شرح الجامع الصغير
في حديث البشير النذير للامام
العالم العلامه الحبر البحر
الفهامه العزيزي رحمه
الله تعالى ونفعنا
به آمين

م

كتاب السراج المنير شرح الجامع الصغير
في حديث البشير النذير للعالم العلامه
الشيخ علي بن الشيخ احمد بن الشيخ
نور الدين بن محمد بن الشيخ
ابراهيم الشهير بالعزيزي
تغمده الله برحمته
آمين

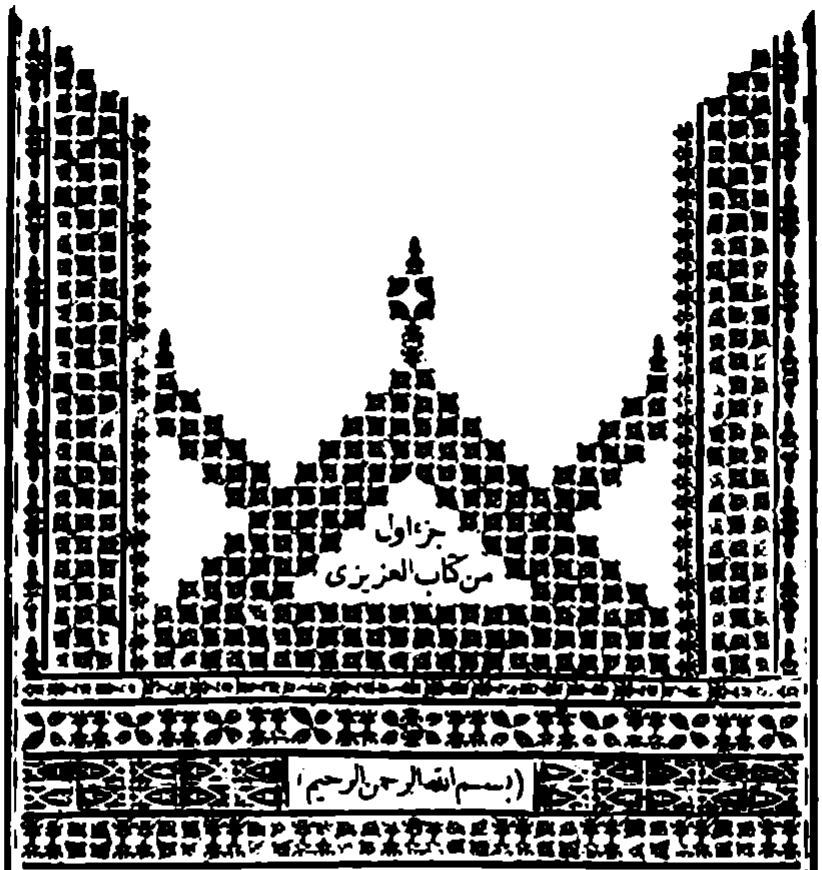
جزء اول
من كتاب العزيزى
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى وفقنا للاشتغال بسنة رسوله ٥ وتبليغها من رغب فيها واجابته لمسؤله احمده على ذلك وابتغى منه المزيد من فيض رحمته فانه جواد كريم يحب من عباده ان يثنوا عليه ويبلغ كلا منهم لمقصوده ومأموله ٥ واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجى قائلها من الفزع عند حصوله ٥ واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالمعجزات الظاهرات والشريعة الواضحة لمن تأمل فيما اقر عليه وفعله وقوله ٥ اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت اقوالهم وذبوا عن ضعيفهم فهم النجوم المهتدى بهم المفلح من اتبعهم فى قوله وعمله ٥ صلاة وسلاما دائمين مادام باب التوبة مفتوحا لمن تاب من خطاياه وزلله (وبعد) فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه القدير ٥ على بن احمد بن نور الدين محمد بن ابراهيم العزيزى هذا شرح لطيف وضعته على الكتاب المسمى بالجامع الصغير ٥ فى احاديث البشير النذير ٥ تأليف الامام العالم العلامة مجتهد عصره شيخ الحديث ابى الفضل عبد الرحمن جلال الدين الاسيوطى تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان ٥ واسكنه اعلى فراديس الجنان ٥ جمعته من شروح الكتاب فحيث قلت قال الشيخ فمرادى به شيخى خادم السنة محمد حجازى الشعرانى المشهور بالواعظ واذا لم اعز الكلام لاحد فهو عن الشيخ عبد الرؤف المناوى حافظ عصره غالبا وقد اصرح باسمه كما سترى ٥ وسميته السراج المنير ٥ بشرح الجامع

الصغير

الصغير ه ولله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ه وسببا للفوز بجنات النعيم ه ويختم لكاتبه بخير آمين آمين (بسم الله الرحمن الرحيم) أى ابتدأ او افتتح او أولف وهذا اولى اذ كل فاعل يبدأ فى فعله ببسم الله بضمير ما جعل التسمية مبدأ له كما أن المسافر اذا حمل أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوسم وهى العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لم يتسم به سواه تسمى به قبل أن يسمى وانزله على آدم فى جملة الاسماء قال تعالى هل تعلم له سميا وهو عربى عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر فى القرآن العزيز فى ألفين وثلثمائة وستين موضعا والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما فى قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولقولهم رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وقيل رحيم الدنيا والرحمة رقة القلب تقتضى التفضل والانعام وذلك غايتها واسماء الله تعالى المأخوذة من نحو ذلك انما تؤخذ باعتبار الغاية لا المبدء (فائدة) قال النسفى فى تفسيره قيل الكتب المنزلة من السماء الى الدنيا مائة واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعانى كل الكتب مجموعة فى القرآن ومعانى القرآن مجموعة فى الفاتحة ومعانى الفاتحة مجموعة فى البسملة ومعانى البسملة مجموعة فى بائها ومعناها بى كان ما كان وبى يكون ما يكون (الحمد لله) بدأ بالبسملة وبالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذى بال اى حال يهتم به شرعا لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع أى ناقص غير تام فيكون قليل البركة وفى رواية لابى داود بالحمد لله وجمع المؤلف رحمه الله تعالى بين الابتدائين عملا بالروايتين واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتداء حقيقى واضافى فالحقيقى حصل بالبسملة والاضافى بالحمدلة لانه يمتد الى الشروع فى المقصود وجملة احمد خبرية لفظا انشائية معنى محمول الحمد بالتكلم بها مع الاذعان لمدلولها ويجوز أن تكون موضوعة شرعا للانشاء والحمد مختص بالله تعالى كما افادته الجملة سواء جعلت ان فيه للاستغراق كما عليه الجمهور وهو ظاهر أم للجنس كما عليه الزمخشرى لان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره تعالى والا فلا اختصاص لتحقق الجنس فى الفرد الثابت لغيره ام للعهد كما التى فى قوله تعالى اذهما فى الغار كما نقله ابن عبد السلام واجازه الواحدى على معنى ان الحمد الذى حمد الله به نفسه وحمد به انبياؤه واولياؤه مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره وأولى الثلاثة الجنس لان الجنس هو المتبادر الشائع لا سيما فى المصادر وعند خفاء القرائن والحمد أى اللفظى لغة الثناء باللسان على الجميل الاختيارى على جهة التبجيل سواء تعلق بالفضائل أم بالفواضل فدخل فى الثناء الحمد وغيره وخرج باللسان على الجميل غير الجميل ان قلنا برأى ابن عبد السلام ان الثناء حقيقة فى الخير والشر وان

قلنا برأى الجمهور انه حقيقة فى الخير فقط فائده ذكر ذلك تحقيق الماهية اودفع توهم
ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه وبالاختيارى المدح فانه يعم الاختيارى
وغيره تقول مدحت اللؤلؤة على حسنها دون حمدتها وعلى جهة التجميل متناول
للظاهر والباطن اذ وتجرد الثناء على الجميل من مطابقة الاعتقاد أوخالفه افعال الجوارح
لم يكن حمدا بل تهكم أوتمليح وهذا لا يقتضى دخول الجوارح والجنان فى التعريف لانها
اعتبرافيه شرطا لاشطرا والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على
الشاكر أوغيره سواء كان باللسان أم بالجنان أم بالاركان فمورد الحمد اللسان وحده
ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد الشكر اللسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد أعم
متعلقا وأخص موردا والشكر بالعكس ومن ثم تحقق تصادقهما فى الثناء باللسان فى
مقابلة الاحسان وتفارقهما فى صدق الحمد فقط على الثناء باللسان على العلم والشجاعة
وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان على الاحسان والحمد عرفا فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم من حيث انه منعم على الحامد أوغيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله
به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو اخص متعلقا من الثلاثة لاختصاص
متعلقه بالله تعالى ولا عتبار شمول الالات فيه بخلاف الثلاثة والشكر اللغوى مساو
للحمد العرفى وبين الحمدين عموم من وجه (الذى بعث على رأس) أى أول (كل مائة
سنة) قال المناوى من المولد النبوى أوالبعثة أوالهجرة (من) أى مجتهدا واحدا
أومتعددا (يجدد لهذه الامة) المحمدية (امر دينها) أى ما اندرس من احكام شريعتها
(واقام) أى نصب (فى كل عصر) أى زمن (من يحوط) بفتح أوله (هذه الملة) المراد أنه
يتعاهد احكامها ويحفظها عن الضياع (بتشييد) أى اعلاء (أركانها وتأييد) أى تقوية
(سننها وتبيينها) أى توضيحها للناس (واشهد أن لا اله) أى معبود بحق (الا الله وحده
لا شريك له شهادة تزيح) أى تزيل (ظلام الشكوك صبح يقينها) أى شهادة جازمة تزيل
نور يقينها ظلمة كل شك وريب (واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله) الى كافة الثقلين
(المبعوث لرفع كلمة الاسلام) أى الكلمة التى من نطق بها حكم باسلامه وفيه اطلاق
الكلمة على الكلام (وتشييدها) أى اعلائها (وخفض كلمة الكفر) دعوى الشريك
لله ونحو ذلك (وتوهينها صلى الله عليه وعلى آله) أى اقاربه المؤمنين من بنى هاشم
والمطلب أوأتقياء امته (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو من اجتمع مؤمنا
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم
ليشمل الصلاة والسلام باقيهم (ليوث الغابة) قال المناوى استعار ملمزيد شجاعتهم جمع
ليث وهو الاسد والغابة شجر ملتف أونحوه تأوى اليه الاسود وزاد قوله (واسد عرينها)
دفعا لتوهم احتمال عدم ارادة الحيوان المفترس بلفظ الليث اذ الليث أيضا نوع من
العنكبوت والعرينة مأوى الاسد (هذا) المؤلف (كتاب) أى مكتوب (أودعت)

صنت وحفظت (فيه من الكلم) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النبوية) أى المنسوبة الى النبى صلى الله عليه وسلم (ألوفا) جمع ألف قيل وعدته عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر فتح جمع حكمة وهى العلم النافع المؤدى الى العمل (المصطفوية) المنسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم (صنوفا) أى أنواعا من الاحاديث فانها متنوعة الى مواعظ وغيرها (اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزه) غالبا (ولخصت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أى المأثور أى المنقول عن النبى صلى الله عليه وسلم (ابريزه) بكسر الهمزة أى خالصه وأحسنه قال المناوى شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذه منها بالذهب الخالص وجمعه لها بالتلخيص (وبالغت فى تحرير التفريع) أى اجتهدت فى تحرير عزو الاحاديث الى مخرجيها (فتركت القشر واخذت اللباب) أى تجنبت الاخبار الموضوعة (وصنته عما تفرد به) أى بروايته راو (وضاع) للحديث (أو كذاب) كثير الكذب وان لم يعرف بالوضع (ففاق بذلك الكتب المؤلفة فى هذا النوع كالفائق) للعلامة ابن غنائم (والشهاب) بكسر اوله للقاضى أبى عبد الله القضاعى (وحوى) جمع وضم (من نفائس الصناعة الحديثية) أى المنسوبة للمحدثين (مالم يودع قبله فى كتاب) من الكتب المؤلفة فى ذلك النوع (ورتبته على حروف المعجم) أى حروف التهجى (مراعيا) فى الترتيب (اول الحديث فما بعده) أى محافظا على الابتداء بالحرف الاول والثانى من كل كلمة أولى من الحديث وهكذا (تسهيلا على الطلاب) لعلم الحديث (وسميته بالجامع الصغير من حديث البشير النذير) ثم بين وجه التسمية بقوله (لانه مقتضب) أى مقتطع (من الكتاب الكبير الذى سميته جمع الجوامع) تبعه كل مؤلف جامع (وقصدت فيه) أى فى الكتاب الكبير (جمع الاحاديث النبوية بأسرها) أى جميعها قال المناوى وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لا باعتبار ما فى نفس الامر (وهذه رموزه) أى اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل الاثر (خ) للبخارى) امام المحدثين أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م) لمسلم) بن الحجاج القشيرى (ق) لهما) فى الصحيحين (د) لابى داود) قال المناوى سليمان بن الاشعث الشافعى (ت) للترمذى) محمد بن عيسى (ن) للنساءى) أحمد بن شعيب الخراسانى الشافعى (ه) لابن ماجه) محمد ابن يزيد وماجه لقب لابيه (٤) لهؤلاء الاربعة) أبى داود ومن بعده (٣) لهم الا ابن ماجه (حم) لاحمد فى مسنده) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل ناصر السنة (عم) لابنه عبد الله (فى زوائده) أى زوائد مسند أبيه (ك) للحاكم) محمد بن عبد الله (فان كان فى مستدركه) على الصحيح الذى قصد فيه جمع الزائد عليهما مما هو على شرطهما أو شرط أحدهما أو هو صحيح (أطلقت) العزو اليه (والا) بان كان فى غيره كتاريخه (بينته) بأن اصرح باسم الكتاب المضاف اليه (خد) للبخارى فى الادب) كتاب مشهور (خ) له فى التاريخ

قال المناوى أى الكبير اذهو المعهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة تواريخ (حب) لابن حبان) محمد بن حبان التميمى الفقيه الشافعى (فى صحيحه (طب) للطبرانى) سليمان اللخمى (فى الكبير) أى معجمه الكبير المصنف فى اسماء الصحابة (طس) له فى الاوسط) أى فى معجمه الاوسط الذى ألفه شيوخه (طص) له فى الصغير) أى فى أصغر مجاميعه الثلاثة (ص) لسعيد بن منصور فى سننه (ش) لابن أبى شيبة عبد الله بن محمد ابن أبى شيبة (عب) لعبد الرزاق فى الجامع (ع) لابى يعلى فى مسنده (قط) للدارقطنى) على بن عمر البغدادى الشافعى (فان كان فى السنن اطلقت) العزو اليه (والا بينته) أى أضفته الى الكتاب الذى هو فيه (فر) للديلمى فى مسند الفردوس) قال المناوى المخرج على كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس لعماد الاسلام أبى شجاع الديلمى ومسنده لولده أبى منصور (حل) لابى نعيم) أحمد بن عبد الله الاصفهانى الصوفى الفقيه الشافعى (فى الحلية) أى فى كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (هب) للبيهقى أحد أئمة الشافعية (فى شعب الايمان (هق) له فى السنن) الكبرى (عد) لابن عدى) عبد الله بن عدى الجرجانى (فى الكامل) الذى ألفه فى معرفة الضعفا (عق) للعقيلى) فى كتابه الذى صنفه (فى الضعفا) أى فى بيان حال الحديث الضعيف (خط) للخطيب) أحمد ابن على بن ثابت البغدادى الفقيه الشافعى (فان كان) الحديث الذى اعزاليه (فى التاريخ أطلقته والا) بأن كان فى غيره من مؤلفاته (بينته) بأن أعين الكتاب الذى هو فيه (والله أسأل) لا غيره كما يفيده تقديم المعمول (ان يمن بقبوله وان يجعلنا) قال المناوى أتى بنون العظمة اظهارا لملزومها الذى هو نعمة من تعظيم الله تعالى له بتأهيله للعلم امتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث (عنده) عند بيته اعظاما واكراما لامكان (من حزبه) خاصته وجنده (المفلحين) الفائزين بكل خير (وحزب رسوله آمين ه (انما الاعمال) أى انما صحتها او انما كمالها (بالنيات) جمع نية وهى لغة القصد وشرعا قصد الشئ مقترنا بفعله فان تراخى عنه كان عزما والحصر اكثرى لا كلى اذ قد يصح العمل بلا نية كالاذان والقراءة (وانما لكل امرئ) أو امرأة (ما نوى) اشار به كما قال العلقمى الى ان تعيين المنوى يشترط فلو كان على انسان صلاة فائتة لا يكفيه ان ينوى الصلاة الفائتة بل يشترط أن ينوى كونها ظهرا أو عصرا أو غيرهما ولولا اللفظ الثانى أى وانما لكل امرء ما نوى لاقتضى الاول انما الاعمال بالنيات صحة النية بلا تعيين أو وهم ذلك وقال المناوى فليس هذا تكرارا فان الاول دل على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية للايجاد والثانى على أن العامل ثوابه على عمله بحسب نيته (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله) أى استقاله من دار الكفر الى دار الاسلام قصدا وعزما (فهجرته الى الله ورسوله) ثوابا وأجرا أى فقد استحق الثواب العظيم المستقر للهاجرين وقال زين العرب القاء فى قوله فمن كانت هجرته الخ فاء جزاء شرط مقدر أى واذا كانت الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته

الى الله ورسوله اى من قصد بالهجرة القربة الى الله تعالى لا يخلطها بشئ من اعراض الدنيا فهجرته الى الله ورسوله أى فهجرته مقبولة مثاب عليها وقد حصل التغاير بين الشرط والجزا بهذا التقدير (ومن كانت هجرته الى دنيا) وفى رواية لدنيا بضم اوله والقصر بلا تنوين واللام للتعليل او بمعنى الى (يصيبها) اى يحصلها (او امرأة ينكحها) قال المناوى جعلها قسما لدنيا مقابلا لها تعظيما لامرها لكونها اشد فتنة فأول التقسيم وهو أولى من جعله عطف خاص على عام لان عطف الخاص على العام مختص بالواو (فهجرته الى ما هاجر اليه) قال العلقمى قال الكرمانى فان قلت المبتدا والخبر بحسب المفهوم متحدان فما الفائدة فى الاخبار قلت لا اتحاد لان الجزاء محذوف وهو فلا ثواب له عند الله والمذكور مستلزم له دال عليه او فهى هجرة قبيحة خسيسة لان المبتدا والخبر وكذا الشرط والجزاء اذا اتحدا صورة يعلم منه التعظيم نحو أنا أنا وشعرى شعرى ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله او التحقير نحو فهجرته الى ما هاجر اليه قال المناوى وذم قاصد أحدهما وان قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وباطن غيره وفيه ان الامور بمقاصدها وهى احد القواعد الخمس التى رد بعضهم جميع مذهب الشافعى اليها وغير ذلك من الاحكام التى تزيد على سبعمائة وقد تواتر النقل عن الائمة فى تعظيم هذا الحديث حتى قال ابن عبيد ليس فى الاحاديث اجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال للشافعى واحمد هو ثلث العلم اه قال العلقمى وقيل ربعه وقيل خمسه وكان المتقدمون يستحبون تقديم حديث انما الاعمال بالنيات امام كل شئ ينشأ ويبتدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه ولهذا صدر به المصنف تبعا للبخارى فينبغى لمن اراد ان يصنف كتابا ان يبدأ به

(ق ٤) عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب حل قط فى غرائب) الامام (مالك) بن انس (عن ابى سعيد) سعد بن مالك الانصارى الخدرى (ابن عساكر) ابو القاسم على الدمشقى الشافعى (فى أماليه عن انس) بن مالك الانصارى خادم النبى صلى الله عليه وسلم (الرشيد العطار) قال المناوى رشيد الدين ابو الحسين يحيى المشهور بابن العطار (فى جزء من تخريجه عن ابى هريرة) الدوسى عبد الرحمن بن صخر على الاصح من ثلاثين قولا

٥ (حرف الهمزة) ٥

(آتى) بمد الهمزة اى اجى بعد الانصراف من الموقف (باب الجنة) قال المناوى باب الرحمة او التوبة وفى نسخة شرح عليها المناوى يوم القيامة (فاستفتح) اى اطلب فتح الباب بالقرع (فيقول الخازن) اى الحافظ للجنة وهو رضوان (من أنت فأقول محمد) اكتفى به وان كان المسمى به كثيرا لانه العلم الذى لا يشتبه (فيقول بك امرت ان لا أفتح لاحد قبلك) قال العلقمى قال الطيبى بك متعلق بامرت والباء للسببية قدمت للتخصيص والمعنى بسببك امرت بأن لا افتح لغيرك لا بشئ آخر ويجوز ان تكون صلة للفعل وان لا افتح

بدلا من الضمير المجرور اى امرت بأن لا افتح لاحد غيرك اه وقد استشكل بادريس فانه دخل الجنة وهو فيها قلت اختلف فى قوله تعالى فى قصة ادريس ورفعناه مكانا عليا فقيل هو حى فى السماء الرابعة أو السادسة أو السابعة أو فى الجنة أدخلها بعد أن أذيق الموت وأحيى ولم يخرج منها فهذه أقوال ولم يرجع منها شئ فلم يثبت كونه فى الجنة باتفاق وعلى تقدير كونه فى الجنة فيجاب بأن المراد بالدخول الدخول التام فى يوم القيامة فانه لا بد أن يحضر الموقف مع الانبياء للسؤال لهم هل بلغوا امهم الرسالة أم لا وما قيل بأن السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة قبله يقال فى جوابه انهم انما دخلوا بشفاعته فالدخول منسوب اليه ويجاب بأنهم لا يدخلون من الباب لما ورد بأنهم يطيرون فيدخلون من أعلى السور فيقول الخازن من أذن لكم فيقولون بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم (حم م) عن أنس بن مالك ه (آخر من يدخل الجنة) قال المناوى من الموحدين (رجل يقال له) هو (جهينة) ويجوز أن يرفع بالفعل لان المراد به الاسم أى هذا اللفظ كما افاده البيضاوى فى تفسير قوله تعالى يقال له ابراهيم وهو بضم فتح اسم قبيلة سمى به الرجل هو (فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين) قال العلقمى زاد فى الكبير بعد اليقين سلوه هل بقى من الخلائق احد يعذب فيقول لا قلت قوله من الخلائق أى من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما علم ان الكفار مخلدون أبدا اه فانظر ما الحامل للعلقمى على التخصيص بامة محمد صلى الله عليه وسلم بان الكفار مخلدون ابدا اه (خط) فى كتاب (رواة مالك بن انس) قال الشيخ أى فى كتابه الذى اقتصر فيه على رواة مالك أى الراوين عن مالك (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفا الا فيها قال العلقمى وعد ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو أن بلده لا تزال عامرة الى آخر الوقت (ت) عن أبى هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (آخر من يحشر) أى يساق الى المدينة ويحشر السوق من جهات مختلفة والمراد من يموت قال عكرمة فى قوله تعالى واذ الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تثنية راع وهو حافظ الماشية (من مزينة) بالتصغير قبيلة معروفة (يريدان) أى يقصدان (المدينة ينعقان بغنمهما) قال العلقمى بفتح التحتية وسكون النون وكسر العين المهملة بعدها قاف ثم ألف ثم نون والنعيق زجر الغنم أى يصيحان بها يسوقانها (فيجدانها) أى الغنم (وحوشا) بضم الواو بأن تنقلب ذواتها وبأن تتوحش فتنفر من صياحهما أو الضمير للمدينة خالية والوحش الخلا أو يسكنها الوحش لانقراض ساكنيها قال النووى وهو الصحيح والاول غلط وتعقبه ابن حجر بأن قوله (حتى اذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الاول لان وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع بفتح الواو محل عقبة عند حرم المدينة سمى به لان الموذعين يمشون مع المسافر من المدينة اليها وقال العلقمى ثنية الوداع هى ثنية مشرفة على المدينة يطأها

من

من بريد مكة وقيل من بريد الشام وأيده السمهودي وقيل بقال لكل منهما ثنية الوداع (خرا) أي سقطا (على وجوههما) أي أخذتهما الصعقة عند النفخة الاولى وظاهر في انه يكون لا دراكهما الساعة قال المناوي وايقاع الجمع موقع التثنية جائز وواقع في كلامهم اذ لا يكون لواحد اكثر من وجه ذكره ابن الشجري اه وقال الجلال المحلي في تفسير قوله تعالى فقد صغت قلوبكما طلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح ه (آخر ما ادرك الناس) قال العلقمي أي أهل الجاهلية (من كلام النبوة الاولى) أي نبوة آدم (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) أي اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا كان أو قبيحا فانك تجزى به فهو أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن مواقعة السيء هو الحياء وقال المناوي أو هو على حقيقته ومعناه اذا كنت في أمورك آمنا من الحياء في فعلها لكونه على وفق الشرع فاصنع منها ما شئت ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

اذا لم تمس عرضا ولم تخش خالقا ● وتستح مخلوقا فما شئت فاصنع

(ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي مسعود) البدري الانصاري ه (آخر ما تكلم به ابراهيم) الخليل (حين القي في النار) التي اعدها له نمرود فجعلوه في منجنيق ورموه فيها فقال له جبريل هل لك حاجة قال أما اليك فلا فقال سل ربك فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي فجعل الله الحظيرة روضة فلم يحترق منه الا وثاقه فاطلع الله عليه نمرود من الصرح فقال اني مقرب الى الهك فذبح أربعة آلاف بقرة وكف عن ابراهيم وكان اذ ذاك ابن ست عشرة سنة (حسبي) أي كفاني وكافي هو (الله) لا غيره (ونعم) كلمة مدح (الوكيل) أي الموكول اليه وفهم من قوله آخر ما تكلم به ابراهيم انه تكلم بغيره وسيأتي انه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم أنت في السماء واحد وانا في الارض واحد اعبدك (خط) عن أبي هريرة وقال الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره (والمحفوظ) عند المحدثين (عن ابن عباس موقوف) عليه غير مرفوع قال المناوي لكن مثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكمه ه (آخر اربعاء) قال المناوي بتثليث لباء والمد (في الشهر) من الشهرة يقال اشهر الشهر اذا طلع هلاله (يوم نحس) بالاضافة وبدونها أي شؤم وبلاء (مستمر) على من تطير به واعتقد نحوسته لذاته وخاف منها معتقدا ما عليه المنجمون اما من اعتقد انه لا ينفع ولا يضر الا الله تعالى فليس هو بنحس عليه (وكيع) بن الجراح ابو سفيان الدوسي (في) كتاب (المفرد وابن مردويه) أبو بكر احمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط) عن ابن عباس قال العلقمي وحاصل كلام شيخنا على الموضوعات انه ليس بموضوع ه (آدم) قال المناوي من اديم الارض اي ظاهر وجهها سمي به لتخلقه منه (في السماء الدنيا)

أى القريبة منا (تعرض عليه اعمال ذريته) قال المناوى ولا مانع من عرض المعانى وان كانت اعراضا لانها فى عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصها ومعنى عرضها انه يراهم بمواضعهم فيرى السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر (ويوسف) بن يعقوب (فى السماء الثانية وابنا الخالة يحيى وعيسى فى السماء الثالثة وادريس فى السماء الرابعة وهارون فى السماء الخامسة وموسى بن عمران فى السماء السادسة وابراهيم فى السابعة) قال المناوى وزاد فى رواية مسند ظهره الى البيت المعمور قال واذا لم تقل بتعدد المعراج فثبت ما قيل فى الترتيب ان ابنى الخالة فى السماء الثانية ويوسف فى الثالثة وقد استشكل رؤية الانبياء فى السموات مع ان اجسادهم مستقرة فى قبورهم وأجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم أو اضيرت اجسادهم للملائمة صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيخين من حديث انس لكن فيه مخالفة فى الترتيب (ابن مردويه فى التفسير عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله عنه (آفة الظرف) الآفة بالمد العاهة قال فى المصباح الآفة عرض يفسد ما يصيبه وهى العاهة والظرف بفتح الظاء وسكون الراء الوعاء والمراد هنا الكيس والبراعة (الصلف) قال العلقمى بالصاد المهملة واللام المفتوحتين والفاء هو الفكر فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر اه وقال المناوى الصلف بالتحريك مجاوزة القدر ايضا والعاهة براعة اللسان وذكاء الجنان التطاول على الاقران والتمدح بما ليس فى الانسان والمراد ان الظرف من الصفات الحسنة لكن له آفة رديئة كثيرا ما تعرض عليه فذا عرضت له افسدته فليحذر ذو الظرافة تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده (وآفة الشجاعة) قال العلقمى قال الجوهرى الشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل بالضم فهو شجاع اه وقال فى المصباح شجع بالضم شجاعة قوى قلبه واستهان بالحروب جراءة وقد ما فهو شجيع وشجاع (البغى) قال العلقمى اصل البغى مجاوزة الحد وقال المناوى أى وعاهة شدة القلب عند البأس بمجاوزة الحد والتعدى والافساد (وآفة السماحة) قال العلقمى السماحة المسامحة والسماح رباح أى المسامحة فى الاشياء تربح صاحبها واسمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك والاسماح لغة فى السماح يقال سمح واسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وقال فى المصباح سمح بكذا يسمح بفتحتين سموحا وسموحة جاد وأعطى أو وافق على ما اراد منه واسمح بالالف لغة (المن) المذموم وهو تعداد النعم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا ويطلق المن على الانعام وتعديد النعم من الله تعالى مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة الزمخشرى طعم الالاء احلى من المن وهو امر من الالاء عند المن اراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المر واراد بالمن الاول المذكور فى قوله تعالى المن والسلوى وبالثانى تعديد النعم على المنعم عليه (وآفة الجمال) أى الحسن والجمال يقع على الصور والمعانى قال فى المصباح وجمل الرجل بالضم

وبالكسر

وبالكسر جمالا فهو جميل وامرأة جميلة (الخيلاء) قال في النهاية الخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب قال المناوي أي وعاهة الحسن العجب والكبر والتيه (وآفة العبادة الفترة) أي وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيها بعد كمال النشاط والاجتهاد (وآفة الحديث) أي ما يحدث به وينقل (الكذب) بالتحريك ويجوز بالتخفيف بكسر الكاف وسكون الذال أي الاخبار بالشيء بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم) قال العلقمي هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب (النسيان) أي وعاهة العلم ان يهمله العالم حتى يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السفه) أي وعاهة الاناة والتثبت وعدم العجلة الخفة والطيش وعدم الملكة (وآفة الحسب) بالتحريك هو الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخره (الفخر) هو ادعاء العظم والكبر والشرف أي وعاهة الشرف بالآباء ادعاء العظم والتمدح بالخصال (وآفة الجود السرف) أي وعاهة السخاء التبذير وهو الانفاق في غير طاعة وتجاوزة المقاصد الشرعية والقصد التحذير من هذه العاهات المفسدة لهذه الخصال الحميدة (هب) وكذا ابن لال (وضعفه) أي البيهقي (عن علي) أمير المؤمنين ه (آفة الدين ثلاثة) من الرجال (فقيه) أي عالم بالاحكام الشرعية (فاجر) أي منبعث بالمعاصي (وامام) سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره (جائر) أي ظالم (و) عابد (مجتهد) في العبادة (جاهل) باحكام الدين وخص الثلاثة لعظم الضرر فيهم لان شؤم كل منهم يعم على الدين بالوهن والعالم يقتدي به والامام تعتقد العامة وجوب طاعته والمتعبد يعظم الامة دفيه (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (آفة العلم النسيان) لما تقدم (واضاعته) أي هلاكه (ان تحدث به غير اهله) من لا يفهمه ولا يعرفه فتحديثه بالعلم غير اهله هلاك للعلم لعدم معرفتهم بما يحدثهم به (ش) عن الاعمش مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم (معضلا) وهو ما سقط من اسناده اثنان فاكثر على التوالي (واخرج) ابن ابي شيبة (صدره فقط) وهو قوله آفة العلم النسيان (عن ابن مسعود) عبد الله الهذلي احد العبادلة الاربعة على ما في صحاح الجوهري موقوفا عليه غير مرفوع ه (اكل) بكسر الكاف والمد أي متناول (الربا) قال العلقمي بالتصر والقد بدل من واو ويكتب بها وبالياء ويقال فيه الرماء بالميم والمد وهو لغة الزيادة وشرعا عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد او مع التأخير في البدلين او أحدهما وهو انواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة احد العوضين عن الآخر وربا اليد وهو البيع مع تأخير قبضهما او قبض احدهما وربا النساء وهو البيع لاجل قيل وربا القرض المشروط فيه جر نفع ويمكن عوده لربا الفضل وكلها حرام كما شمله الحديث وهو من الكبائر وسيأتي مصرحا بذلك (وموكله) اي مطعمه (وكاتبه) اي الذي يكتب الوثيقة بين المتبايعين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (ان علموا به) اي انه ربا (و) المرأة (الواشمة) التي تغرز جلد يارة وتذر عليه نحو

تيلة ليخضر أو يزرق (والموشومة) المفعول بها ذلك (للحسن) أي لاجل التحسن قال المناوي ولا مفهوم له لان الوشم قبيح شرعا مطلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أي مانع الزكاة (والمرتد) حال كونه (اعرابيا) بفتح الهمزة وبالنسبة الى الجمع لانه صار علما فهو كالمفرد (بعد الهجرة) يعني والعائد الى البادية ليقيم مع الاعراب بعد مهاجرته مسلما وكان ممن رجع من هجرته بلا عذر بعد كالمرتد لوجوب الاقامة مع النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته (ملعونون) أي مطرودون عن مواطن الابرار لما اجترحوه من ارتكاب هذه الافعال القبيحة التي هي من كبار الاصار (على لسان محمد) صلى الله عليه وسلم أي بقوله بما أوحى اليه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعانا كما ورد (يوم القيامة) ظرف للعن أي هم يوم القيامة مبعودون مطرودون عن منازل القرب وفيه ان ما حرم أخذه حرم اعطاؤه وقد عدها الفقهاء من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من الاحكام لكن استثنوا منها مسائل منها الرشوة للحاكم ليصل الى حقه وفك الاسير واعطاء شيء لمن يخاف هجوه وغير ذلك وفيه جواز لعن غير المعين من أصحاب المعاصي (ن) عن أبي مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥ (اكل) بهمزة وضم الكاف (كما يأكل العبد) قال المناوي أي في القعود له وهيئة التناول والرضاء بما حضر فلا تمكن عند جلوسي له كفعل أهل الرفاهية (وأجلس كما يجلس العبد) ظاهره حديث لاطلاق وقال المناوي للاكل واحتمال الاطلاق بعيد من السياق لا كما يجلس الملك فان التخلق باخلاق العبدية اشرف وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرفاهية اعظم (ابن سعد) في الطبقات (ع) كلاهما (عن عائشة) ام المؤمنين قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن د (آل محمد كل تقي) أي من قرابته لقيام الادلة على ان آله من حرمت عليهم الصدقة وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب أو المراد آله بالنسبة لمقام نحو الدعاء فالاضافة للاختصاص اي هم مختصون به اختصاص اهل الرجل به واما حديث ناجد كل تقي فقال المؤاف لا اعرفه قال العلقمي المتقي اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة وفي عرف الشرع اسم لمن يتقي نفسه مما يضره في الآخرة (طس) عن انس بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فذكره وهو حديث ضعيف ٥ (آل القرآن) المراد بهم حفظته العاملون به واضيفوا الى القرآن لشدة اعتنائهم به (آل الله) قال العلقمي اي اولياؤه المختصون به اختصاص اهل الانسان به وحينئذ هم اشراف الناس كما سيأتي اشراف امتي حملة القرآن اه وقال المناوي اضيفوا الى الله تعالى تشريفا اما من حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند اوامره ونواهيه فاجنبي من هذا التشريف اذ القرآن حجة عليه لا له (خط) في رواة مالك عن انس بن مالك ويؤخذ من كلام العلقمي انه حديث ضعيف لا موضوع ٥ (امروا) بهمزة مفتوحة وميم مخففة مكسورة (النساء في بناتهن) أي شاوروهن في تزويجهن قال العلقمي وذلك من جملة استطابة

انفسهن وهو أدعى الى الالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضاء الام اذ البنات الى الامهات أميل وفى سماع قولهن ارغب ولان المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أبيها أمرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من الوفاء بحقوق النكاح (دهق) كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (امروا النساء) المكلفات (فى انفسهن) اى شاورهن فى تزويجهن (فان الثيب) قال المناوى فعيل من ثاب رجع لرجوعها عن الزوج الاول أو بمعاودتها الزوج (تعرب) اى تبين وتوضح (عن نفسها) لعدم غلبة الحياء عليها (واذن البكر) اى العذراء وهى من لم توطأ فى قبلها (صمتها) اى سكوتها وان لم تعلم انها اذنها وفى نسخة صماتها قال المناوى والاصل وصمتها كاذنها فشبه به بالاذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا ثم قدم للمبالغة وافاد أن الولى لا يزوج موليته الا باذنها وان الثيب لا بد من نطقها وان البكر يكفى سكوتها لشدة حيائها وهذا عند الشافعى فى غير المجبر أما هو فيزوج البكر بغير اذن مطلقا لادلة أخرى وقال الائمة الثلاثة عقده بغير اذن موقوف على اجازتها (طب هق) عن العرس بضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندى صحابى معروف ه (امن) بالمد وفتح الميم (سعر) بكسر المهملة (امية) بضم الهمزة وفتح الميم والمثناة التحتية المشددة تصغير أمة تعبد فى الجاهلية وطمع فى النبوة (ابن ابى الصلب) قال العلقمى واسم ابى الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفى (وكفر قلبه) قال العلقمى كان امية يتعبد فى الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ومن شعره ما رايته منقولا عن البغوى عن امية انه لما غشى عليه وافاق قال

كل عيش وان تطاول دهرا ٭ صائر أمره الى ان يزولا
ليتنى كنت قبل ما قد بدا لى ٭ فى قلال الجبال أرعى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم ٭ شاب فيه الوليد يوما ثقيلا

قال الدميرى وذكر عن سهل ان النبى صلى الله عليه وسلم لما سمع قول امية

لك الحمد والنعماء والفضل ربنا ٭ فلا شئ اعلى منك حمدا وأمجدا

قال آمن شعر امية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم ايمانه بالنبى صلى الله عليه وسلم فهو كافر كما صرح به النووى رحمه الله (ابو بكر) محمد بن القاسم (ابن الانبارى فى) كتاب المصاحف (خط) وابن عساكر فى تاريخه (عن ابن عباس ه (امين) يقال امين وامين بالمد والقصر والمد اكثر قال العلقمى وهو اسم مبنى على الفتح ومعناه اللهم استجب لى (خ م) بفتح التاء وكسرها (رب العالمين عن لسان عباده المؤمنين) أى هو خاتم دعاء الله تعالى بمعنى انه يمنع الدعاء من الخيبة والرذلان العاهات والبلايا تندفع به كما يمنع الطابع على الكتاب من فساده واطلاع ما فيه على الغير (عد

طب) فى كتاب (الدعاء عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ٭(آية الكرسى) اى الآية التى يذكر فيها الكرسى (ربع القران) لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام الدارين واية الكرسى ذكر فيها التوحيد فهى ربعه بهذا الاعتبار (ابو الشيخ) ابن حيان (فى) كتاب (الثواب) للاعمال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف ٭(آية ما بيننا) اى العلامة المميزة بيننا (وبين المنافقين) الذين امنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم (انهم لا يتفلعون) اى لا يكثرون (من) شرب ماء بئر (زمزم) وهو أشرف مياه الدنيا والكوثر أشرف مياه الآخرة قال العلقمى قال أصحابنا يستحب ان يشرب من ماء زمزم وان يكثر منه ويستحب الدخول الى البئر والنظر فيها وان ينزح منها بالدلو الذى عليها ويشرب قال المناوى ويستحب ان ينضح منه على رأسه ووجهه وصدره وان يزيد من مائها ويستحب منه ما امكنه (ع ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ٭(آية العز) اى القوة والشدة قال العلقمى العزة فى الاصل القوة والشدة والغلبة والمعنى ان الملازم على قراءتها صباحا ومساء يحصل له من القوة والشدة ما يصير به عزيزا شديدا (الحمد) اى الوصف بالجميل ثابت (لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك) فى الالوهية (ولم يكن له ولى) ناصر يواليه (من) اجل (الذل) اى مذلة ليدفعها بمناصرته ومعاونته (وكبره تكبيرا) اى عظمه عن كل ما لا يليق به قال البيضاوى روى انه عليه الصلاة والسلام كان اذا أفصح الغلام من بنى عبد المطلب علمه هذه الآية (حم طب) عن معذ بن انس) وهو حديث ضعيف ٭(اية الايمان) قال العلقمى اية بهمزة ممدودة وتحتية مفتوحة وهاء تأنيث والايمان مجرور بالاضافة اى علامته قال الحافظ بن حجر هذا هو المعتمد فى ضبط هذه اللفظة فى جميع الروايات فى الصحيح وغيره ووقع فى اعراب الحديث لابى البقاء انه الايمان بكسر الهمزة ونون مشددة وهاء والايمان مرفوع واعرابه فقال ان للتوكيد والهاء ضمير الشان والايمان مبتدأ وما بعده خبره قال ابن حجر وهذا تصحيف منه قال شيخنا قلت ويؤيد ذلك ان فى رواية النساء حب الانصار اية الايمان (حب الانصار) جمع ناصر كصاحب واصحاب اونصير كشريف واشراف قال المناوى وعلامة كمال ايمان الانسان او نفس ايمانه حب مؤمنى الاوس والخزرج لحسن وفاء ما عاهد وعليه من ايوائه ونصره على اعدائه زمن الضعف والعسرة (واية النفاق بغض الانصار) قال المناوى صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام التأكيد ولا دلالة فى ذا على ان من لم يحبهم غير مؤمن اذ العلامة وتعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هى له او يحتمل البغض على التقييد بالجهة فبغضهم من جهة كونهم انصار النبى صلى عليه وسلم لا يجامع التصديق انتهى وقال العلقمى قال ابن السنى المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن بغض بعضهم

لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلا فى ذلك (حم ق ن) عن انس بن مالك ه (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) اخبر عن اية بثلاث باعتبار ارادة الجنس أى كل واحد منها آية اولان مجموع الثلاث هو الآية (اذا حدث كذب) بالتخفيف أى أخبر بخلاف الواقع (واذا وعد) قال المناوى أخبر بخير فى المستقبل وقال العلقمى والوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد قال الشاعر

وانى اذا واعدته أو وعدته ● لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

(اخلف) أى لم يف بوعده والاسم منه الخلف (واذا ائتمن) قال العلقمى بصيغة المجهول وفى بعض الروايات بتشديد التاء وهو بقلب الهمزة الثانية منه واوا وابدال الواو تاء وادغام التاء فى التاء أى جعل امينا (خان) الخيانة ضد الامانة وأصل الخيانة النقص أى ينقص ما ائتمن عليه ولا يؤديه كما كان عليه وخيانة العبد ربه ان لا يؤدى حقوقه والامانات عبادته التى ائتمن عليها وعلامات المنافق ازيد من ثلاث ووجه الاقتصار على الثلاث هنا انها منبهة على ما عداها اذ اصل الديانات منحصرة فى القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد ثم عرض له بعده مانع أو بدا له رأى فليس بصورة النفاق قاله الغزالى فخلف الوعد ان كان مقصودا حال الوعد أثم فاعلمه والا فان كان بلا عذر كره له ذلك أو بعذر فلا كراهة فان قيل قد توجد هذه الخصال فى المسلم اجيب بأن المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار دينا له وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التى هى من صفات المنافقين وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق بأخلاقهم (ق ت ن) عن أبى هريرة ه (آية) بالتنوين أى علامة (بيننا وبين المنافقين) نفاقا عمليا (شهود العشاء والصبح) أى حضور صلاتهما جماعة (لا يستطيعونها) لان الصلاة كلها ثقيلة على المنافقين وأثقل ما عليهم صلاة العشاء والفجر لقوة الداعى الى تركهما لان العشاء وقت السكون والراحة والشروع فى النوم والصبح وقت لذة النوم وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال ففلان قالوا لا فذكره (ص) عن سعيد بن المسيب بفتح الياء وتكسر (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ه (ايتان) تثنية آية (هما قران) أى من القرآن (وهما يتقيان) المؤمن (وهما مما يحبهما الله) قال المناوى والقياس يحبه أو يحبهما اذ التقدير وهما من الشئ الذى او الاشياء التى والظاهر ان التثنية من تصرف بعض الرواة (الآيتان من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلها ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضلها على غيرها والحث على لزوم تلاوتها وفيه رد على من كره ان يقال البقرة وسورة البقرة بل السورة

التي يذكر فيها البقرة وفيها ان بعض القران افضل من بعض خلافا للبعض (فائدة) قال المتبولي في بعض الروايات من قرأ عشر ايات من سورة البقرة على مصروع افاق من اولها اربع ايات الى قوله المفلحون وآية الكرسي وبعدها ايتان الى خالدون وثلاث من اخرها اولها لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها (فر) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف ه (ائت المعروف) اي افعله (واجتنب المنكر) اي لا تقربه قال المناوي والمعروف ما عرفه الشرع او العقل بالحسن والمنكر ما انكره احدهما لقبحه عنده وقال العلقمي قال في النهاية المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (وانظر) أي تأمل (ما يعجب أذنك) أي الذي يسرك سمعه (ان يقول لك القوم) المصدر المنسبك بيان لما واللام بمعنى في أي من قول القوم فيك من ثناء حسن وفعل جميل ذكروك به عند غيبتك (اذا قمت من عندهم) يعني فارقتهم أو فارقونك (فأته) أي افعله (وانظر الذي تكره) سماعه من الوصف الذميم كالظلم والشح وسوء الخلق والغيبة والنميمة ونحو ذلك (ان يقول لك) أي فيك (القوم اذا قمت من عندهم فاجتنبه) لقبحه فانه مهلك وسببه ان حرملة قال يا رسول الله ما تأمرني به فذكره (خد) والحافظ محمد (بن سعد) في الطبقات (والبغوي في معجمه والباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخر دال مهملة نسبة لبلدة بناحية خراسان وكنيته أبو منصور (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (هب) كلهم (عن حرملة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله ابن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل الصفة (وماله غيره) أي لم يعرف لحرملة رواية غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ائت حرثك) أي محل الحرث من حليلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع وذكر الحديث يدل على ان الاتيان في غير المأتي حرام (انى شئت) أي كيف شئت من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار بأن يأتيها في قبلها من جهة دبرها وفيه رد على اليهود حيث قالوا من أتى امرأة في قبلها من جهة دبرها جاء الولد أحول (واطعمها) بفتح الهمزة (اذا طعمت) بتاء الخطاب لا التأنيث (واكسها) بوصل الهمزة وضم السين ويجوز كسرها (اذا اكتسيت) قال العلقمي وهذا امر ارشاد يدل على ان من كمال المروءة ان يطعمها كلما اكل ويكسوها اذا اكتسى وفي الحديث اشارة الى ان اكله يقدم على اكلها وانه يبدأ في الاكل قبلها وحقه في الاكل والكسوة مقدم عليها لحديث ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (ولا تقبح الوجه) بتشديد الموحدة أي لا تقل انه قبيح أو لا تقل قبح الله وجهك أي ذاتك فلا تنسبه ولا شيئا من بدنها الى القبح الذي هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وجسمها واحسن كل شئ خلقه وذم الصنعة يعود الى مذمة الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ما عاب طعاما قط ولا شيئا قط واذا امتنع التقبيح فالشتم واللعن بطريق الاولى (ولا تضرب) أي ضربا مبرحا مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي كنشوز وظاهر

الحديث النهى عن الضرب مطلقا وان حمل نشوزوبه اخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع النشوز وسيأتى اضربوهن ولا يضرب الاشراركم وسببه ان بهزبن حكيم قال حدثنى ابى عن جدى قال قلت يارسول الله نساؤنا أى ازواجنا مانأتى منها ومانذرای مانستمتع من الزوجة ومانترك قال هى حرثك واتت حرثك (د) عن بهزبن حكيم (عن ابيه عن جده) معاوية بن حيده الصحابى القشيرى قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اتتوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر يقال حسرت العمامة عن رأسى والثوب عن بدنى اى كشفتها (ومعصبين) بكسر الصاد المشددة أى كاشفى الرؤس وغيرها كاشفيها والعصابة كلما عصبت به رأسك من عمامة أومنديل أوخرقة (فان العمائم) جمع عمامة بكسر العين المهملة (تيجان المسلمين) مجاز على التشبيه وهو علة لمحذوف أى واتيانكم بالعمائم افضل فانها كتيجان الملوك والتاج مايصاغ للملوك من الذهب (عد) عن على أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ه (ائتوا الدعوة) بفتح الدال وتضم (اذا دعيتم) والاجابة الى وليمة العرس فرض عين بشروط وتسقط بأعذار محلها كتب الفقه وأما الاجابة الى غيرها فمندوبة وليس من الاعذار كون المدعو صائما (م) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ائتدموا) ارشادا أوندبا قال العلقمى والادم بالضم مايوكل مع الخبز اى شئ كان قال فى المصباح وادمت الخبز وادمته باللغتين اى بالقصر والمد اذا اصلحت اساغته بالادم والادم مايؤتدم به مائعا كان اوجامدا وجمعه ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد ويجمع على ادام مثل قفل واقفال (بالزيت) المعتصر من الزيتون (وادهنوا) بالتشديد اى املوا (به) بدنكم بشرا وشعرا يعنى وقتا بعد وقت لا دائما للنهى عن الادهان والترجل الاغبا فى حديث آخر (فانه يخرج) أى ينفصل (من) ثمرة (شجرة مباركة) لكثرة مافيها من القوى النافعة ويلزم من بركتها بركة مايخرج منها ه (ك) وقال على شرطهما (هب) من حديث معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (ائتدموا) اى اصلحوا الخبز بالادام فان اكل الخبز بغير ادام وعكسه ضار فالاولى المحافظة على الائتدام (ولو بالماء) قال المناوى الذى هو مادة الحياة وسيد الشراب واحد اركان العالم بل ركنه الاصلى وقال الشيخ ولو بمرق يقرب من الماء (طس) وكذا ابونعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب ه (ائتدموا من) عصارة ثمرة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعنى الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بيان لما وقعت الاشارة عليه (ومن عرض عليه طيب) بنحو اهداء اوضيافة فلا يرده كما يجئ فى حديث تحفة المنة فى قبوله واذا قبله (فليصب) أى فليتطيب (منه) ندبا فانه غذاء الروح التى هى مطية القوى وهو خفيف المؤنة والمنة (طس) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (ائتزروا) اى البسوا الازار (كما رايت

الملائكة) في ليلة الاسرا أو غيرها فرأى بصريه (تأتزر عند) عرش (ربها الى انصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد النهي عن اسبال الازار وان السنة جعله الى نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلاء حرم وان لم يقصد كره قال المناوي جمع ملك من الالوكة بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة وعند الحكما جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات ورؤية المصطفى لهم تدل للاول (فر) من حديث عمران القطان عن المثنى (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاص وهو حديث ضعيف ه (آذنوا) أي الازواج الامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم المفاسد ولهذا قالت عائشة لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء بعده لمنعهن من المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل (للنساء) اللاتي لا تخافون عليهن ولا منهن فتنة (ان يصلين بالليل في المسجد الطيالسي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (آذنوا للنساء) ان يذهبن (بالليل الى المساجد) للصلاة قال العلقمي خص الليل بذلك لكونه استر وقال شيخنا مفهومه ان لا يؤذن لهن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها لا تجب عليهن وقال المناوي وعلم منه ومما قبله بمفهوم الموافقة انهم يأذنون لهن بالنهار أيضا لان الليل مظنة الفتنة تقديما لمفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة (حم م د ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ابى الله) أي لم يرد (ان يجعل لقاتل المؤمن) بغير حق (توبة) هذا محمول على المستحل لذلك ولم يتب و يخلص التوبة أو هو من باب الزجر والتنفير لينكف الشخص عن هذا الفعل المذموم اما كافر غير ذمي ونحوه فيحل قتله (طب) والضياء الحافظ ضياء الدين المقدسي (في) الاحاديث (المختارة) عما ليس في الصحيحين (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح ه (ابى الله ان يرزق عبده المؤمن) أي الكامل الايمان كما يؤذن به اضافته اليه سبحانه وتعالى (الا من حيث لا يحتسب) أي من جهة لا تخطر بباله قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فالرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كان أهنأ وأمرأ (فر) عن أبي هريرة (هب) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ه (ابى الله) اى امتنع (ان يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى ان لا يثيبه على ما عمله ما دام متلبسا بها قال العلقمي قال النووي البدعة بكسر الباء في الشرع هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحه وقال ابن عبد السلام في اخر القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة او في قواعد التحريم فهي محرمة او الندب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح فمباحة وللبدعة الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم منه كلام الله تعالى

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثانى حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة الثالث تدريس اصول الفقه الرابع الكلام فى الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى ذلك الا بما ذكرناه وللبدع المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع المندوبة امثلة منها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد فى العصر الاول ومنها التراويح والكلام فى دقائق التصوف وفى الجدل ومنها جمع المحافل فى الاستدلال على المسائل ان قصد بذلك وجه الله وللبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف وللبدع المباحة امثلة منها المصافحة عقب الصبح والعصر ومنها التوسع فى اللذيذ من المأكل والمشرب والملابس والمساكن ولبس الطيالسة وتوسيع الاكمام وقد يختلف فى بعض ذلك فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون من السنن المفعولة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده وذلك كالاستعاذة فى الصلاة والبسملة (حتى) أى الى ان (يدع) أى يترك (بدعته) والمراد البدعة المذمومة ونفى القبول قد يؤذن بانتفاء الصحة كما فى خبر لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتطهر وقد لا كما هنا (ه) وابن أبى عاصم فى السنة) والديلمى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ه (ابى الله ان يجعل للبلاء) قال العلقمى يقال بلى الثوب يبلى بلى بالكسر فان فتحتم امددت فالذى فى الحديث بكسر الباء والقصر قال فى المصباح بلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد تخلق فهو بال والمعنى امتنع الله تعالى ان يجعل للالم والسقم (سلطانا) سلاطة وشدة ضنك (على بدن عبده) اضافه اليه للتشريف (المؤمن) أى على الدوام فلا ينافى وقوعه احيانا لتطهيره وتمحيص ذنوبه وحمل المتبولى هذا الحديث على المؤمن الغير الكامل الايمان فلا يعارضه حديث اذا أحب الله عبدا ابتلاه وحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل لان ذلك محمول على المؤمن الكامل الايمان لا يقال ما هنا أيضا محمول على الكامل الايمان لاضافته اليه سبحانه وتعالى حتى لا ييأس احد من رحمته كما فى حديث اجتنبوا الكبر فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى اكتبوا عبدى هذا فى الجبارين (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ه (ابتدروا) بكسر الهمزة (الاذان) أى اسرعوا الى فعله (ولا تبتدروا الامامة) لان المؤذن امين والامام ضمين ومن ثم ذهب النووى الى تفضيله عليها وانما لم يؤذن النبى صلى الله عليه وسلم لشغله بشأن الامة ولهذا قال عمر رضى الله تعالى عنه لولا الخلافة لاذنت لان المؤذن يحتاج لمراقبة الاوقات فلو أذن لفاته الاشتغال بشأن الامة (ش) عن يحيى بن أبى كثير مرسلا)

وله شواهده (ابتغوا) بكسر الهمزة أى اطلبوا (الرفعة) الشرف وعلو المنزلة (عند الله) أى فى دار كرامته قال له بعضهم وما هى قال (تحلم) بضم اللام (عمن جهل) أى سفه (عليك) بأن تضبط نفسك عن هيجان الغضب عن سفهه (وتعطى من حرمك) منعك ماهو لك لان مقام الاحسان الى المسىء ومقابلة اساءته بالاحسان من كمال الايمان وذلك يؤدى الى الرفعة فى الدارين قال العلقمى والمعنى اطلب الرفعة بأن تحلم عمن جهل عليك بالعفو والصفح عنه وعدم المؤاخذة بما نال منك (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ابتغوا) أى اطلبوا (الخير عند حسان الوجوه) لان حسن الوجه يدل على الحياء والجود والمروءة غالبا أو المراد حسن الوجه عند السؤال فأرشد صلى الله عليه وسلم الى ان من هذه صفته تطلب منه الحوائج لان ذلك قل ان يخطى (قط) (فى) كتاب (الافراد عن أبى هريرة) قال الشيخ صحيح المتن حسن السند (ابد) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر الدال المهملة والامر للارشاد (المودة لمن وادك) والود خالص الحب أى اظهر المحبة لمن اخلص حبه لك قال العلقمى بأن تقول لمن تحب انى احبك كما سيأتى مصرحا بذلك وان اتبعت القول بفعل هدية كان ذلك ابلغ فى الكمال (فانها) أى الخصلة أو الفعلة هذه (اثبت) أى ادوم وارسخ (الحارث) بن أبى اسامة (طب) كلاهما (عن أبى حميد الساعدى) قال الشيخ حديث حسن (ابدأ) بكسر الهمزة بصيغة الامر (بنفسك فتصدق عليها) أى قدم نفسك بما تحتاج اليه من كسوة ونفقة على عادة مثلها لانك المخصوص بالنعمة المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الضاد (شئ) عن كفاية نفسك (فلاهلك) أى فهو لزوجتك لمزوم نفقتها لك وعدم سقوطها بمضى الزمان (فان فضل عن اهلك شئ فلذى قرابتك) قال المناوى ان حمل على التطوع شمل كل قريب أو على الواجب اختص بمن تجب نفقته منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن قرابتك شئ فهكذا وهكذا) أى بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها (ت) عن جابر بن عبد الله السلمى ورواه عن مسلم أيضا (ابدأ بمن تعول) أى تمون يعنى من تلزمك مؤنته من زوجة وقريب وذى روح ملكته فقدمهم على غيرهم وجوبا (طب) عن حكيم (بن حزام) بكسر الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح (ابدأوا) ايها الامة فى اعمالكم (بما) أى بالذى (بدأ الله به) فى القرآن فيجب عليكم الابتداء فى السعى بالصفا وان ورد عن سبب لكن العبرة بعموم اللفظ (قط) من عدة طرق (عن جابر) بن عبد الله وصححه ابن حزم (ابردوا بالظهر) أى ادخلوها فى البرد بأن تؤخروها عن أول وقتها الى ان يصير للحيطان ظل يمشى فيه قاصد الصلاة فى مسجد بعيد يتأذى بالحر فى طريقه والامر للندب (فان شدة الحر من فيح جهنم) قال العلقمى بفتح الفاء وسكون التحتية وحاء مهملة أى سعة انتشارها وتنفسها والجملة تعليل لمشروعية التأخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع أو كونها الحالة التى ينتشر

فيها

فيها العذاب الاظهر الاول ٥ تتمة ٥ قال شيخنا قال أبو البقاء يقال فوح وفيح وكلاهما قد ورد وهي من فاحت الريح تفوح وتفيح وقال الطيبي من اما ابتدائية أي شدة الحر نشأت وحصلت من فيح جهنم أو تبعيضية أي بعض منها وهو الاوجه وكذا قوله الحمى من فيح جهنم (خ ٥) عن أبي سعيد الخدري (حم ك) عن صفوان بن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء الزهري (ن) عن أبي موسى الاشعري (طب) عن ابن مسعود عبد الله (عد) عن جابر بن عبد الله (٥) عن المغيرة بن شعبة بضم الميم وكسر ٥ (أبردوا) بفتح الهمزة ندبا أو ارشادا (بالطعام) باؤه للتعدية أو زائدة أي تناولوه باردا (فان الحار) تعليل لمشروعية التأخير (لا بركة فيه) لانماء ولا زيادة والمراد نفي الخير الالهي قال انس أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصحفة تفور فرفع يده منها ثم ذكره (فر) عن ابن عمر ابن الخطاب (ك) عن جابر بن عبد الله (وعن اسماء) بنت أبي بكر (مسدد) في المسند عن أبي يحيى (طس) عن أبي هريرة (حل) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ابشروا وبشروا) أي اخبركم بما يسركم واخبروا (من وراءكم) بما يسرهم (انه) أي بانه (من شهد أن) مخففة من الثقيلة اي انه (لا اله) اي لا معبود بحق في الوجود (الا الله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة اي مخلصا في اتيانه بها بأن يصدق قلبه لسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طب) عن أبي موسى الاشعري قال العلقمي بحاشيته علامة الصحة ٥ (ابعد الناس من الله تعالى) أي من كرامته ورحمته (يوم القيامة) خصه لانه يوم كشف الحقائق (القاس) بالتشديد اي الذي يأتي بالقصص اي يتبع ما حفظه منها شيئا فشيئا (الذي يخالف الى غير ما أمر به) ببناء أمر للفاعل أو المفعول أي الذي يخالف ما أمره الله تعالى به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه لغيره فيحفظ ولا يتحفظ ومن لا ينفعك لحظه لا ينفعك وعظه أي تعاظما فلا ينافي ان العالم غير العامل قد ينتفع بعلمه (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (ابغض الحلال) أي الشيء الجائز الفعل والمراد غير الحرام فيشمل المكروه (الى الله الطلاق) لانه قطع للعصمة الناشئ عنها التناسل الذي به تكثر هذه الامة المحمدية (د ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ابغض الخلق) أي الخلائق (الى الله من) أي مكلف (آمن) أي صدق واذعن وانقاد (لاحكامه ثم كفر) أي ارتد من بعد ايمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن ٥ (ابغض الرجال) وكذا الخنائى والنساء وخصهم لغلبة اللدد فيهم (الى الله) تعالى (الالد) بالتشديد اي الشديد الخصومة بالباطل (الخصم) بفتح وكسر بوزن فرح أي المولع بالخصومة الماهر فيها الحريص عليها (ق ت ن) عن عائشة ورواه عنها أحمد (ابغض العباد) بالتخفيف جمع عبد ويجوز تشديده جمع عابد لكن الاقرب الاول لبعده عن

التكليف (من كان ثوباه) تثنية ثوب (خيرا من عمله) يعني من لباسه كلباس الابرار وعمله كعمل الفجار كما قال (ان تكون ثيابه ثياب الانبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاتي (عق فر) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف ه (ابغض الناس الى الله) أي ابغض عصاة المؤمنين اليه اذ الكافر ابغض منهم (ثلاثة) أحدهم (ملحد في الحرم المكرم) قال العلقمي قال في النهاية وأصل الالحاد الميل والعدول عن الشئ وقال شيخنا الالحاد الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان وقال في المصباح والملحد في الحرم بالالف استحل حرمته وانتهكها قال المناوي بأن يفعل معصية فيه لهتكه حرمته مع مخالفته لامر ربه فهو عاص من وجهين (ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في ملة الاسلام احياء ما كان أهل زمن الفترة قبل الاسلام بأن يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره كوالده أو ولده أو قريبه (ومطلب) بضم الميم وشدة الطاء قال العلقمي مفتعل من الطلب والمراد من يبالغ في الطلب قال الكرماني المعنى المتكلف للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب أو ذكر الطلب ليلازم الزجر عن الفعل بطريق الاولى (دم امرئ) أي اراقة دم انسان (بغير حق) احترازا عمن يقع له ذلك بحق كطلب قصاص (ليهريق) بضم الياء وفتح الهاء ويجوز اسكانها أي يصب (دمه) يعني يزهق روحه بأي طريق كان وخص الصب لانه اغلب والثلاثة بجمعهم بين الذنب وما يزيد به قبحا من الالحاد وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونها من أمر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب (خ) عن ابن عباس ه (ابغوني) قال العلقمي قال ابن رسلان بهمزة وصل مكسورة لانه فعل ثلاثي أي اطلبوا لي (الضعفاء) أي صعاليك المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرثاثة حالهم استعين بهم فاذا قلت ابغني بقطع الهمزة فمعناه اعني على الطلب يقال ابغيتك الشئ أي اعنتك عليه اه قال شيخنا قال الزركشي والاول المراد بالحديث قلت والحاصل انه ان كان من الثلاثي والمراد منه الطلب فهمزته همزة وصل مكسورة وان كان من الرباعي والمراد منه طلب الاعانة فهمزته همزة قطع مفتوحة (فانما ترزقون وتنصرون) تعانون على عدوكم (بضعفائكم) أي بسببهم أو ببركة دعائهم (حم ك حب) عن أبي الدرداء وهو حديث صحيح ه (ابلغوا) قال العلقمي قال في المصباح وابلغه بالالف وبلغه بالتشديد أوصله أي أوصلوا (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (ابلاغ حاجته بنفسه الى) أو الى ذي سلطان (فمن ابلغ سلطانا) أي انسانا ذا قوة واقتدار على انفاذ ما يبلغه (حاجة من لا يستطيع ابلاغها) دينية أو دنيوية (ثبت الله) تعالى (قدميه) اقرهما وقواها (على الصراط) الجسر المضروب على متن جهنم (يوم القيامة) لانه لما حركها في ابلاغ حاجة هذا العاجز جوزي بمثلها جزاء وفاقا (طب) وكذا (الشيخ عن أبي الدرداء) واسمه عويمر والد الدرداء ولده قال الشيخ حديث حسن ه (ابنوا المساجد) ندبا مؤكدا (واتخذوها) أي اجعلوها

(جما) بجيم مضمومة وميم مشددة بلا شرف جمع اجم شبه الشرف بالقرون فان اتخاذ الشرف مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها (عق ش هق) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (ابنوا مساجدكم جما وابنوا مدائنكم) بالهمز وتركه جمع مدينة وهى المصر الجامع (مشرفة) بضم الميم وفتح الشين المعجمة وشد الراء والشرف بضم الشين وفتح الراء واحدتها شرفة التى طوات لبنتها بالشرف لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التى هى بيوت الله تعالى (ش) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (ابنوا المساجد واخرجوا القمامة) بالضم الكناسة (منها فمن بنى لله بيتا) مكانا يصلى فيه (بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة) سعته كسعة المسجد عشر مرات فاكثر كما يفيده التنكير الدال على التعظيم والتكثير (واخراج القمامة منها مهور الحور العين) أى نساء أهل الجنة البيض الواسعات العيون يعنى لمن يكنسها وينظفها بكل مرة من كنسها زوجة من حور الجنة فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له (طب) والضياء المقدسى (فى) كتاب (المختارة عن أبى قرصافة) بكسر القاف حيدرة الكنانى قال الشيخ حديث صحيح ه (ابن) بفتح الهمزة وكسر الموحدة فعل امر أى افصل (القدح) أى الاناء الذى يشرب منه (عن فيك) عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق وهو من البين اى البعد (ثم تنفس) فانه بعد من تقذير الماء وانزه عن القذارة (سمويه فى فوائده) الحديثية زاد فى الكبير (هب) كلاهما (عن ابى سعيد) الخدرى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ابن آدم) الهمزة للنداء (أطع ربك) مالكك (تسمى) اى اذا أطعته تستحق ان تسمى بين الملا (عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) لان ارتكاب المعاصى مما يدعو اليه السفه والجهل لا مما تدعو اليه الحكمة والعقل فعلامة العقل الكف عما يسخط الله تعالى ولزوم ما خلق لاجله من العبادة والعاقل من عقل عن الله تعالى ما أمره ونهاه فعمل على ذلك قال العلقمى احسن ما قيل فى حد العقل آلة غريزية يميز بها بين الحسن والقبيح أو غريزية يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وقيل صفة يميز بها بين الحسن والقبيح وقيل العقل هو التمييز الذى يتميز به الانسان من سائر الحيوانات ومحله القلب وقيل الرأس (حل) عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وهو حديث ضعيف ه (ابن آدم) بفتح الهمزة فى المواضع الثلاثة (عندك ما يكفيك) أى ما يسد حاجتك على وجه الكفاف (وأنت تطلب) أى والحال انك تحاول أخذ (ما يطغيك) أى يملك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية والحقوق المرعية (ابن آدم لا بقليل) من الرزق (تقنع) اى ترضى والقناعة الرضى بما قسم (ولا من كثير تشبع) بل لا تزال شرها نهما (ابن ادم اذا أصبحت) اى دخلت فى الصباح (معافى) اى سالما من الاسقام والآثام قال فى المصباح عافاه الله تعالى اى محا عنه الاسقام والذنوب (فى جسدك) اى بدنك (امنا) بالمد (فى سربك) بكسر فسكون نفسك أو بفتح فسكون

اى مسلكك وطريقك وبفتحتين منزلك (عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا) الهلاك والدروس وذهاب الاثر وذا من جوامع الكلم البديعة والمواعظ السنية البليغة (عد هب) قال العلقمي زاد في الكبير (حل) والخطيب وابن عساكر وابن النجار (عن عمر بن الخطاب • (ابن اخت القوم منهم) بقطع همزة اخت قال العلقمي قال النووي استدل به من يورث ذوي الارحام واجاب الجمهور بأنه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي توريثه وانما معناه ان بينه وبينهم ارتباطا وقرابة ولم يتعرض للارث وسياق الحديث يقتضي ان المراد انه كالواحد منهم في افشاء سرهم ونحو ذلك كالنصرة والمودة والمشورة (حم ق ت ن) عن انس بن مالك (وعن أبي موسى) الاشعري (طب) عن جبير بالتصغير (ابن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (عن ابن عباس وعن أبي مالك الاشعري • (ابن السبيل) أي المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب) يعني (من زمزم) أي هو مقدم على المقيم في شربه منها لعجزه وضعفه واحتياجه الى ابراد حر مشقة السفر (طص) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن • (أبو بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عبد الله أو عتيق (وعمر) بن الخطاب (سيدا كهول أهل الجنة) أي الكهول عند الموت اذ ليس في الجنة كهل فاعتبر ما كانوا عليه عند فراق الدنيا كقوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم (فائدة) قال الخطيب الشربيني الناس صغار وأطفال وصبيان وذراري الى البلوغ وشباب وفتيان الى الثلاثين وكهول الى الاربعين وبعدها الرجل شيخ والمرأة شيخة واستنبط بعضهم ذلك من الكتاب العزيز قال تعالى واتيناه الحكم صبيا قالوا سمعنا فتى يذكرهم ويكلم الناس في المهد وكهلا ان له اباشيخا كبيرا والهرم اقصى الكبر يقال لمن جاوز السبعين (من الاولين والآخرين) أي الناس اجمعين (الا النبيين والمرسلين) زاد في رواية يا علي لا تخبرهما أي قبلي ليكون اخباري اعظم لسرورهما (حم ت •) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين (•) عن أبي جحيفة بتقديم الجيم (ع) والضياء المقدسي (في) كتاب (المختارة) كلاهما (عن انس) بن مالك (طس) عن جابر بن عبد الله (وعن أبي سعيد الخدري) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة • (أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس) قال العلقمي قال شيخنا قال البيضاوي أي هما في المسلمين بمنزلة السمع والبصر في الاعضاء أو منزلتهما في الدين منزلة السمع والبصر في الجسد او هما مني في العزة كالسمع والبصر قلت وهذا الاحتمال الثالث هو المناسب للحديث ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم سماهما بذلك لشدة حرصهما على استماع الحق واتباعه وتهالكهما على النظر في الآيات المبينة في الانفس والآفاق والتأمل فيها والاعتبار بها (٤) عن الخطب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه) عبد الله (عن جده) حنطب المخزومي (قال) ابو عمرو (ابن عبد البر وماله غيره (حل) عن ابن عباس (خط) عن جابر بن عبد الله قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

• (أبو بكر خير الناس) وفي رواية خير أهل الارض (الا ان يكون نبي) قال العلقمي نبي مرفوع بجعل كان تامة والتقدير الا أن يوجد نبي فلا يكون خير الناس اه يعني هو افضل الناس الا الانبياء (طب ده) عن سلمة بن عمرو (بن الاكوع) ويقال ابن وهب بن الاكوع الاسلمي وهو حديث ضعيف • (أبو بكر صاحبي ومونسي في الغار) أي الكهف الذي بجبل ثور الذي أويا اليه في خروجهما مهاجرين (سدوا كل خوخة) أي باب صغير (في المسجد) النبوي صيانة له عن التطرق (الا خوخة أبي بكر) استثناها تكريما له واظهارا لفضله وفيه ايماء بأنه الخليفة بعده (عم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح • (أبو بكر مني وانا منه) أي هو متصل بي وأنا متصل به فهو كبعضي في المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر اخي في الدنيا والآخرة) افاد به ان ما تقدم لا يختص بالدنيا (فر) عن عائشة وهو حديث ضعيف • (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الفاروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة وعلي) بن أبي طالب (في الجنة وطلحة) ابن عبيد الله (في الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير) بن العوام حواري المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد) العدوي (في الجنة وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح في الجنة) وتبشير العشرة لا ينافي مجيء تبشير غيرهم أيضا في أخبار لان العدد لا ينفي الزائد (حم) والضياء المقدسي (عن سعيد بن زيد (ت) عن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال الشيخ حديث صحيح • (أبو سفيان) واسمه المغيرة (ابن الحارث) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة (سيد فتيان) بكسر الفاء اي شباب (أهل الجنة) الاحياء الكرماء الا ما خرج بدليل آخر كالحسنين وفي رواية ابو سفيان بن الحارث خير أهل (ابن سعد) في طبقاته (ك) عن عروة (بن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح • (أتاكم) ايها الصحب (أهل اليمن) قال العلقمي اي بعض اهل اليمن وهم وفد حمير قالوا اتيناك لنتفقه في الدين قيل قال ذلك وهم بتبوك (هم أضعف قلوبا) اي اعطفها واشفقها (وارق افئدة) اي الينها واسرعها قبولا للحق فانهم اجابوا الى الاسلام بغير محاربة والفؤاد وسط القلب ووصفه بوصفين اشارة الى ان بناء الايمان على الشفقة والرأفة على الخلق قال العلقمي والمراد الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان (الفقه) اي الفهم في الدين (يمان) اي يمني فالالف عوض عن ياء النسبة (والحكمة) قال البيضاوي تحقيق العلم واتقان العمل وقال الجلال السيوطي العلم النافع المؤدي الى العمل (يمانية) بتخفيف الياء وتشدد والالف عوض عن ياء النسبة (ق ت) عن ابي هريرة قال المناوي مرفوعا وقال الشيخ موقوفا • (اتاني جبريل بالحمى) وهي حرارة بين الجلد واللحم (والطاعون) بثرة مع لهب واسوداد من اثر وخز الجن (فامسكت) حبست (الحمى بالمدينة) النبوية لكونها لا تقتل غالبا (وارسلت الطاعون الى الشام) بالهمز ويسهل

كما في الرأس لكونه يقتل غالبا (فالطاعون شهادة لامتي) أي امة الاجابة (ورحمة لهم ورجز) بالزاي أي عذاب (على الكافرين) اختار الحمى اولا على الطاعون واقرها بالمدينة ثم دعا الله فنقلها الى الجحفة وبقيت منها بقايا بها (حم) وابن سعد في طبقاته (عن ابي عسيب) بمهملتين كعظيم قال الشيخ حديث صحيح ه (اتاني جبريل فقال) لي (بشر امتك) امة الاجابة (انه) اي بأنه اي الشان (من مات) حال كونه (لا يشرك بالله شيئا) المراد مصدقا بكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وان دخل النار والبشارة لغة اعم من خبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا او محزونا لكن غلب استعماله في الاول وصار اللفظ حقيقة فيه بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق فالمعنى العرفي للبشارة الذي ليس عند المخبر علمه (قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم) اي يدخلها وان فعل ذلك مرارا (قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم) كرر الاستفهام ثلاثة للاستثبات او استعظاما لشأن الدخول مع ملابسة ذلك أو تعجبا ثم اكده بقوله (وان شرب الخمر) واقتصر من الكبائر على السرقة والزنا لان الحق اما لله او للعبد فأشار بالزنا للاول وبالسرقة للثاني (حم ت ن حب) عن ابي ذر الغفاري ه (اتاني جبريل في ثلاث) اي في اول ثلاث ليال (بقين من ذي القعدة) بفتح القاف وتكسر (فقال) لي (دخلت العمرة) اي اعمالها (في) اعمال (الحج) لمن قرن يكفيه اعمال الحج عنها او دخلت في وقته واشهره بمعنى انه يجوز فعلها فيها او معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج (الى يوم القيامة) فليس الحكم خاصا بهذا العام (طب) عن ابن عباس قلت هذا) اي قوله في ثلاث الخ (اصل) يستدل به (في) مشروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة اصوله لانه منفرد بالاصالة وهو حديث حسن ه (اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت) من العمر (فانك ميت) بالتشديد والتخفيف (واحبب من شئت فانك مفارقه) بموت او غيره (واعمل ما شئت) من خير او شر (فانك مجزى به) بفتح الميم وكسر الزاي او بضمها وفتح الزاي (واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل) اي تهجده فيه (وعزه) اي قوته وغلبته على غيره (استغناؤه عن الناس) اي عما في ايديهم (الشيرازي في) كتاب (الالقاب) والكنى (ك هب) كلهم (عن سهل بن سعد) الساعدي (هب) عن جابر بن عبد الله (حل) عن علي امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن ه (اتاني آت) اي ملك وفيه اشعار بأنه غير جبريل (من عند ربي) اي برسالة بأمره (فخيرني بين ان يدخل) بضم اوله اي الله (نصف امتي) امة الاجابة (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها اذ بها يدخلها من مات مؤمنا ولو بعد دخول النار كما يفيده قوله (وهي) كائنة او حاصلة (لمن مات) من هذه الامة ولو مع اصراره على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيئا) اي ويشهد اني رسوله (حم) عن ابي موسى الاشعري (ت حب) عن عوف بن مالك الاشجعي وهو حديث

حسن

حسن • (اتانى آت من عند ربى عزوجل فقال من صلى عليك من أمتك صلاة) قال المناوى أى طلب لك من الله دوام التشريف ومزيد التعظيم ونكرها ليفيد حصولها بأى لفظ كان لكن لفظ الوارد افضل وأفضل أوراد المذكور بعد التشهد (كتب الله) قدرا وأوجب (له بها عشر حسنات) أى ثوابها مضاعفا الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومحا) أى ازال (عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها) أى يقول عليك صلاتى على وفق القاعدة ان الجزاء من جنس العمل فائدة قال العلقمى قال شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى على ولم يقل من ترحم على ولا من دعا لى وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اه وقال ابو القاسم شارح الارشاد الانصارى يجوز ذلك لشمول معنى الصلاة ولا يجوز مفردا وفى الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص لان الرحمة غالبا انما تكون بفعل ما يلام عليه اه وقول الاعراب وحديثه فى الصحيحين اللهم ارحمنى ومحمدا فقد يجاب عنه بأن الدعاء فيه على سبيل التبعية لما قبلها وقوله فى حديث أبى داود كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لى وارحمنى الخ قال شيخنا قلت لا يرد بهذا على ابن عبد البر حيث منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة فان هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الامة كيف يقولون فى هذا المحل من الصلاة مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه وأما نحن فلا ندعوله الا بلفظ الصلاة التى أمرنا ان ندعوله بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتجليل اللائق بمنصبه الشريف وقد وافق ابن عبد البر على المنع أبو بكر بن العربى ومن أصحابنا الصيدلانى ونقله الرافعى فى الشرح واقره والنووى فى الاذكار (حم) عن أبى طلحة زيد بن سهل الانصارى واسناده حسن • (اتانى ملك برسالة) أى بشئ مرسول به (من الله عزوجل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء) الدنيا (والاخرى) ثابتة (فى الارض لم يرفعها) تأكيد لما قبله والقصد الاعلام بعظم أشباح الملائكة (طس) عن أبى هريرة وهو حديث حسن • (اتانى جبريل فقال يا محمد كن عجاجا) بالتشديد أى رافعا صوتك (ثجاجا) أى سيالا لدماء الهدى بأن تنحرها (حم) والضياء) المقدسى (عن السائب بن خلاد) قال الشيخ حديث صحيح • (اتانى جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيما قبل تلذذا بذكره (كن عجاجا بالتلبية) اى بقولك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك عجاجا بجهر البدن) بضم فسكون المهداة أو المجعولة اضحية فيسن رفع الصوت بالتلبية فى النسك للرجل دون غيره (القاضى) عبد الجبار (فى اماليه عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره • (اتانى جبريل فامرنى)

عن الله تعالى (ان آمر اصحابى) امرندب (ومن معى) عطفه عليه دفعا لتوهم ان مراده بهم من عرف به بنحو طول ملازمة وخدمة (ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية) اظهارا لشعار الاحرام وتعظيما للاحكام (حم ٤ حب ك هق) كلهم (عن السائب بن خلاد) الانصارى الخزرجى وهو حديث صحيح ٥ (اتانى جبريل فقال لى ان الله يأمرك ان تأمر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج) اى اعلامه وعلامته (حم ٤ ك حب) عن زيد بن خالد) الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اتانى جبريل فقال ان ربى وربك) المحسن الى واليك بجميل التربية (يقول لك تدرى) بحذف همزة الاستفهام تخفيفا (كيف رفعت ذكرك فقلت الله اعلم) من كل عالم (قال لا اذكر) بضم الهمزة وفتح الكاف (الا ذكرت) بضم فكسر (معى) قال الجلال المحلى فى تفسير قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك بأن تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها اه قال البيضاوى واى رفع مثل ان قرن اسمه باسمه فى كلمتى الشهادة (ع حب) والضيا المقدسى (فى) كتاب (المختارة) كلهم (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اتانى جبريل فى خضر) بفتح فكسر لباس اخضر (تعلق) بشد اللام وبالقاف (به) اى الاخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعنى تمثل لى بتلك الهيئة الحسنة وكان يأتيه على هيأت متكثرة (قط) فى كتاب (الافراد عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اتانى جبريل فقال اذا توضأت فخلل لحيتك) اى اوصل الماء الى اصول شعرها ندبا ونبه به على ندب تخليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط وهو الذى لا ترى بشرته عند التخاطب لان لحيته صلى الله عليه وسلم كذلك اما اللحية الخفيفة فيجب ايصال الماء الى باطنها (ش) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ٥ (اتانى جبريل بقدر) بكسر فسكون اناء يطبخ فيه (فاكلت منها) اى مما فيها قال الشيخ وكان الذى فيها برا ولحم (فاعطيت قوة اربعين رجلا) زاد ابو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد) فى الطبقات (عن صفوان بن سليم) بالتصغير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ٥ (اتانى جبريل فى اول ما اوحى الى) بالبناء للمفعول (فعلمنى الوضوء) بالضم (فى الصلاة فلما فرغ) اى اتمه (اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه) يعنى رش بالماء الازار الذى يلى محل الفرج من الآدمى فيندب ذلك لدفع الوسواس (حم قط ك) عن اسامة بن زيد حب المصطفى وابن حبه (عن ابيه زيد بن حارثة الكلبى مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اتانى ملك فسلم على) فيه ان السلام متعارف بين الملائكة (نزل من السماء لم ينزل قبلها) اى قبل تلك المرة قال المناوى صريح فى انه غير جبريل (فبشرنى ان الحسن والحسين) لم يسم بهما احد قبلهما (سيدا شباب اهل الجنة) قال المناوى اى من مات شابا فى سبيل الله من اهل الجنة الا من خص بدليل وهم الانبياء (وان فاطمة) امهما (سيدة نساء اهل الجنة) هذا مما يدل على فضلها على مريم (ابن

عساكر) في تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (اتبعوا العلماء) العاملين أي جالسوهم واهتدوا بهديهم (فانهم سرج الدنيا) بضمتين جمع سراج أي يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير ويهتدى به فيه (ومصابيح الآخرة) قال المناوي جمع مصباح وهو السراج فغاية التعبير مع اتحاد المعنى للتفنن وقد يدعى ان المصباح اعظم (فر) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف (اتسكم المنية) أي الموت (راتبة) أي حال كونها ثابتة مستقرة قال الراغب قال في القاموس رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك اه وقال في المصباح رتب الشئ رتوبا من باب قعد استقر ودام (لازمة) أي لا تفارق قال في المصباح لزم الشئ يلزم لزوما ثبت ودام ويتعدى بالهمزة فيقال الزمته (اما) بكسر فتشديد مركبة من ان وما (بشقاوة) أي بسوء عاقبة (واما بسعادة) ضد الشقاوة أي كائنكم بالموت وقد حضركم والميت اما الى النار واما الى الجنة فالزموا العمل الصالح قال راوي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انس من أصحابه غفلة نادى فيهم بذلك (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت) أي ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد التيمي مرسلا) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (اتجروا) امر من التجارة وهو تقليب المال للربح (في اموال اليتامى) جمع يتيم وهو صغير لا أب له (لا تاكلها الزكاة) أي تنقصها وتفنيها قال العلقمي ومنه يؤخذ أنه يجب على الولي ان ينمي مال اليتيم وهو المرجح ويلحق به بقية الاولياء (طس) عن أنس بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير الاصح قلت ولعله ورد من طريقين اه وقال المناوي وسنده كما قال الحافظ العراقي صحيح (اتحبان يلين قلبك) أي تزول قسوته قال العلقمي قال في المصباح لان يلين لينا والاسم ليان مثل كتاب وهو لين وجمعه الين ويتعدى بالهمزة والتضعيف (وتدرك حاجتك) أي تصل الى ما تطلبه (ارحم اليتيم) قال العلقمي الرحمة لغة رقة القلب تقتضي التفضيل فالمعنى تفضل على اليتيم بشئ من مالك وقال المناوي وذلك بأن تعطف عليه وتحنو عليه يقتضي التفضيل والاحسان (وامسح رأسه) تلطفا واينا سا وبالدهن وسيأتي حديث امسح رأس اليتيم هكذا الى مقدم رأسه أي من المؤخر الى المقدم ومن له أب هكذا الى مؤخر رأسه اي من مقدمه الى مؤخره (واطعمه من طعامك يلين قلبك) برفع يلين على الاستئناف في كثير من النسخ وجزم المتبولي الجزم جوابا للامر (وتدرك حاجتك) اي ان احسنت اليه وفعلت به ما ذكر حصل لك لين القلب والظفر بمطلوبك وسببه ان رجلا شكا اليه صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (طب) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذ الله ابراهيم خليلا) اي مخاطبا واصله من الخلة (واتخذني حبيبا) فعيل بمعنى مفعول او فاعل (ثم قال وعزتي وجلالي) اي قوتي وغلبتي (لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي) اي مناجي موسى يعني لافظنه واقدمنه

عليها قال العلقمي المحبة أصلها الميل الى ما يوافق المحب ولكن هو في حق من يصح منه الميل ولا انتفاع بالرفق وهي درجة المخلوق واما الخالق تعالى فمنزه عن الاغراض فمحبته لعبده تمكنه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب اليه واضافة رحمته اليه وقصواها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته ولسانه الذي ينطق به والخلة أعلى وأفضل من المحبة قال ابن القيم واما ما يظنه بعض الغالطين من أن المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله فمن جهله فان المحبة عامة والخلة خاصة وهي نهاية المحبة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله اتخذه خليلا ونفى أن يكون له خليل غيره به مع اخباره بحبه لعائشة ولابيها ولعمر بن الخطاب وغيرهم وايضا فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين وخلته خاصة بالكاملين وبسط الكلام على ذلك ثم قال وانما هذا من قلة الفهم والعلم عن الله تعالى ورسوله وقال الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم أن المحبة أفضل من الخلة وقال محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة خاصة وهي توحيد المحب والمحبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين قال وقد صح ان الله تعالى اتخذ نبينا خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اه وقال المناوي قال ابن عربي سمي خليلا لتخلله الصفات الالهية أي دخوله حضراتها وقيامه بمظهرياتها واستيعابه آياتها بحيث لا يشذ شئ منها عنه قال الشاعر

قد تخللت مسلك الروح مني ● وبه سمي الخليل خليلا

أي دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحي من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شئ منها لم يصل اليه وبسبب هذا التخلل سمي الخليل خليلا وهذا كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول السريان والخليل من الارض المضموم الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواه (هب) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف ● (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التي ليست طويلة ولا واسعة فانها مكروهة كما في حديث أبي هريرة قال العلقمي وليس صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد عن أبي هريرة قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالستر فلم أجد شيئا أستر منه والسراويل معرب يذكر ويؤنث وبالنون بدل اللام وبالمهملة بدل المهملة ومصروفة وغير مصروفة قال الازهري السراويل اعجمية عربت وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من الاعراب يقول سروال واذا قالوا سراويل انثوا اه قال في المصباح والجمهور ان السراويل اعجمية وقيل عربية جمع سروالة تقديرا والجمع سراويلات (فانها من أستر ثيابكم) أي من أكثرها سترة أو هي أكثرها سترة ومن زائدة وذلك لستر العورة التي يسوء صاحبها كشفها (وحنطوا بها نساءكم اذا خرجن) قال العلقمي قال الجوهري

وحصنت القرية بنيت حولها اه فالمعنى اتخذوا ما يخشى من كشفه حصنا أى سترا مانعا من الرؤية لو تكشفن بسبب وقعة أو هبوب ريح شديدة ترفع الثياب أو نحو ذلك (عق عد) والبيهقى فى كتاب (الادب) كلهم (عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اتخذوا) ارشادا (السودان) جمع اسود اسم جنس يعم الحبشى وغيره لكن المراد هنا الحبشى بقرينة ما يجىء (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أى من اشرافهم وعظمائهم (لقمان الحكيم) عبد حبشى لداود أعطاه الله الحكمة لا النبوة عند الاكثر (والنجاشى) بفتح النون اشهر واسمه اصحمه بمهملات (وبلال) الحبشى (المؤذن) للنبى صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين الذين عذبوا فى الله (حب) (فى) كتاب (الضعفاء) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ه (اتخذوا) ندبا (الديك الابيض فان دار افيها ديك ابيض لا يقربها شيطان) فيعال من شطن بعد لبعده عن الحق أو فعلان من شاط بطل أو احترق غضبا (ولا ساحر) وعلم من نفى القرب نفى الدخول والمراد لا يؤثر فى أهلها سحر ساحر ولا تسلط شيطان لحواس علمها الشارع (ولا الدويرات) بالتصغير جمع دار (حولها) أى المحيطة بها من الجهات الاربع وسيأتى بسط ذلك فى حرف الدال (طس) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ه (اتخذوا هذه الحمام) قال العلقمى هو ماعب أى شرب الماء بلا مص وزاد بعضهم وهدر اى صوت ولا حاجة اليه لانه لازم العب (المقاصيص) جمع مقصوصة والمراد التى قصت اجنحتها حتى لا تطير (فى بيوتكم فانها تلهى الجن عن صبيانكم) أى عن تعلقهم بهم وأذاهم لهم قيل وللاحمر فى ذلك مزيد خصوصية (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكنى (خط فر) كلهم (عن ابن عباس (عد) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ه (اتخذوا الغنم) يشمل الضان والمعز (فانها بركة) أى خير ونماء لسرعة تناجها وكثرتها اذ هى تنتج فى العام مرتين وتضع الواحد والاكثر (طب خط) عن ام هانئ بنت أبى طالب اخت على أمير المؤمنين ورواه) عنها أيضا (بلفظ اتخذى) يا أم هانئ (غنما فان فيها بركة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (اتخذوا عند الفقراء ايادى) جمع يد أى اصنعوا معهم معروفا واليد كما تطلق على الجارحة تطلق على نحو النعمة (فان لهم دولة يوم القيامة) أى انقلابا من الشدة الى الرخاء ومن العسر الى اليسر (حل) عن الحسين بن على بن أبى طالب) وهو حديث ضعيف ه (اتخذه من ورق) قال المناوى بفتح الواو وبتثليث الراء اى السكون والفتح والكسر اى من فضة والامر للندب (ولا تتمه مثقالا) وهو درهم وثلاثة أسباع درهم والنهى للتنزيه فان زاد عن مثقال فهو للتنزيه ايضا مالم يسرف عادة وقوله (يعنى الخاتم) تقرير من الراوى فليس الخاتم سنة قال العلقمى وحاصل ما ذهب اليه اصحابنا الشافعية انه يباح بلا كراهة لبس خاتم الحديد والنحاس والرصاص بفتح الراء اخبر الصحيحين التمس ولو خاتما من حديد وأما خبر

مالى ارى عليك حلية أهل النار لمن جاء وعليه خاتم من حديد فضعفه النووى (٣) عن بريدة بالتصغير ابن الحصيب الاسلمى قال الشيخ حديث حسن ه (اتذرون) اتعلمون (ما العضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة قال العلقمى الرمى بالعضيهة وهو البهتان والكذب ه فائدة البهتان الباطل الذى يتحير منه والبهت الكذب والافتراء قالوا الله ورسوله اعلم ففسره صلى الله عليه وسلم بقوله (نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسدوا) اى الناقلون (بينهم) أى المنقول اليهم وعنهم وهو النميمة المعدودة من الكبائر والقصد النهى عن ذلك (خدهق) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (اترعوا) بفتح الهمزة وسكون المثناة الفوقية وكسر الراء وضم العين المهملة (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة الطست قال العلقمى اترعت الحوض اذا ملأته والمعنى املؤا الطست بالماء الذى تغسل به الايدى أى الغساله لما سيأتى عن أبى هريرة (وخالفوا المجوس) وهم عبدة النار فانهم لا يفعلون ذلك قال العلقمى قال شيخنا قال البيهقى اترعوا يعنى املؤا وأخرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا الطسوس حتى تطفو اجعلوا وضوءكم جمع الله شملكم وأخرج عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله بواسط بلغنى ان الرجل يتوضأ فى طست ثم يؤمر بها فتراق وان هذا من زى الاعاجم فتوضؤا فيها فاذا امتلأت فأهريقوها (هب خط فر) كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه البيهقى ه (ازعرون) بفتح الهمزة والمثناة الفوقية وكسر الراء وضم العين المهملة اى المتعرجون وتمتنعون قال الجوهرى وتوزع عن كذا أى تحرج (عن ذكر الفاجر) هو المنبعث فى المعاصى والمحارم قال فى المصباح وفجر العبد فجورا من باب قعد فسق وفجر الحالف فجورا كذب والمصدر المناسب من (من ان تذكروه) للتأكيد هذا ما ظهر بعد التأمل والاستفهام للانكار فاذا علمتم انكار ذلك (فاذكروه) بما تجاهر به فقط وقال العلقمى اذكروا الفاسق بما فيه من غير زيادة اه فانكم ان تذكروه (يعرفه الناس) أى يعرفون حاله فيحذروه ويتجنبوه فامر بذكره للمصلحة فيطلب ذلك ممن أمن على نفسه (خط) فى كتاب تراجم (رواة مالك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ه (ازعرون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس) قال العلقمى المعنى اذكروا الفاسق المعلن بما فيه من غير زيادة لتعرف عينه وتحذره الناس (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب الالقاب (عد طب هق خط) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعيف ه (اتركوا الترك) جيل من الناس معروف والجمع اتراك واحد تركى كرومى وأروام (ما تركوكم) أى مدة تركهم قال العلقمى والمعنى المراد لا تتعرضوا لهم ما داموا فى دورهم ولم يتعرضوا لكم وخصوا الشدة بأسهم وبرد بلادهم (فان أول من يسلب امتى ملكهم) اى اول من ينتزع منهم بلادهم التى ملكوها (وما خولهم الله) فيه أى اعطاهم من النعم (بنوة طوراء) بالمد جارية سيدنا ابراهيم صلى

الله عليه وسلم من نسلها الترك أو الترك والديلم والغز وقيل هو بنوعم يأجوج ومأجوج
(طب) وكذا في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ٥ (اتركوا
الحبشة) جيل من الناس معروف (ما تركوكم) أي مدة دوام تركهم اكم قال العلقمي ووجه
تخصيصهم ان بلادهم وعرة ذات حز عظيم وقال ان نهر النيل الواصل الى مصر من
بلادهم يأتي فان شاؤا حبسوه بين المسلمين وبينهم مهاد عظيمة ومفاوز شاقة فلم يكلف
الشارع المسلمين دخول بلادهم لعظم ما يحصل لهم من التعب والمشقة في ذلك فان
الحبشة ستأتي الى الكعبة وتستخرج كنزها فلا يطاقون كما أشار اليه بقوله (فانه)
اي الشان (لا يستخرج كنز الكعبة) اي المال المدفون تحتها (الا) عبد حبشي لقبه
(ذو السويقتين من الحبشة) بالتصغير تثنية ساقة اي هو دقيقها جدا والحبشة وان كان
شانهم دقة الساق لكن هذا متميز بمزيد من ذلك يعرف به (د ك) عن ابن عمرو بن العاص
قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اتركوا الدنيا لاهلها) اي لعبد الدرهم والدينار والمنهمكين
في تحصيلها المشغوفين بحبها فمن تركها استراح (فانه) أي الشان (من اخذ منها فوق
ما يكفيه) لنفسه وعياله (اخذ من حتفه) قال العلقمي الحتف الهلاك والذي يظهر أن
معنى من هنا يكون بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وبعدها
مضاف محذوف ويكون المعنى اخذ في اسباب هلاكه (وهو لا يشعر) اي لا يعلم والقصد
التشبيه على الاقتصار على قدر الكفاية (فر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث
ضعيف ٥ (اتق الله فيما تعلم) قال العلقمي وسببه ان يزيد بن سلمة قال يا رسول الله اني
قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف ان ينسيني اوله آخره فأرشده صلى الله عليه وسلم
ان يعمل بما يعلم قلت ويؤيده حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم (خ ت) عن
يزيد بن سلمة الجعفي قال الشيخ حديث حسن ٥ (اتق الله في عرسك ويسرك) اي
في ضيقك وشدتك وضدها بأن تجتنب ما نهى عنه وتفعل ما امر به في جميع أحوالك
(ابو قرة) بضم القاف وشدة الراء (الزبيدي) نسبة الى زبيد المدينة المشهورة
باليمن (في سننه) بضم السين (عن طليب) بالتصغير ابن عرفة قال الشيخ حديث
صحيح ٥ (اتق الله) بامتثال امره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أي زمان ومكان
كنت فيه (واتبع السيئة) الصادرة منك وظاهر الحديث يعم الصغائر والكبائر
قال المناوي وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغائر اه وقال الجلال
السيوطي في تفسير قوله تعالى ان الحسنات كالصلوات الخمس يذهبن السيئات
الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية فأخبره صلى الله عليه وسلم فقال ألي هذا قال
بجميع امتي كلهم رواه الشيخان (الحسنة) كصلاة وصدقة واستغفار (تمحها) اي
السيئة (وخالق) بالقاف (الناس بخلق حسن) أي تكلف معاشرتهم بالمعروف من
طلاقة وجه وخفض جناح ولطف وايناس وبذل ندى وتحمل أذى فان فاعل ذلك يرجى

له فى الدنيا الفلاح وفى الآخرة الفوز بالنجاة والنجاح (فائدة) قال المناوى قال الامام أحمد بن حنبل لابى حاتم بها السلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم وتمنع جهلك عنهم وتبذل لهم شيئك وتكون من شيئهم آيسا (حم ت ك هب) كلهم (عن أبى ذر) الغفارى (حم ت هب) عن معاذ بن جبل (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (اتق الله) أى اتق عقابه بفعل المأمورات وتجنب المنهيات فالتقوى هى التى يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) بفتح المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر القاف ونون التوكيد الثقيلة أى لا تستصغرن (من المعروف) ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شيئا) وان قل كما أشار الى ذلك بقوله (ولو أن تفرغ) بضم اوله أى تصب (من دلوك فى اناء المستقى) أى طالب السقيا (ولو أن تلقى اخاك) فى الاسلام اى تراه وتجتمع به (ووجهك اليه منبسط) منطلق بالبشر والسرور (وايالك واسبال الازار) بنصب اسبال على التحذير اى احذر ارخاءه الى اسفل الكعبين ايها الرجل اما المرأة فالاسبال فى حقها اولى محافظة على الستر (فان اسبال الازار من المخيلة) بوزن عظيمة الكبر والخيلاء التكبر الناشئ عن تخيل فضيلة يجدها الانسان فى نفسه (ولا يحبها الله) اى لا يرضاها ويعذب عليها ان شاء وهذا ان قصد ذلك (وان امرؤ) اى انسان (شتمك) اى سبك (وعيرك) بالتشديد اى قال فيك ما يعيبك ويلحق بك عارا (بأمر هو فيك) هذا ما فى كثير من النسخ وفى نسخة شرح عليها المناوى بأمر ليس هو فيك وهو أبلغ (لا تعيره بأمر هو فيه) لان التنزه عن ذلك من مكارم الاخلاق (ودعه) أى اتركه (يكون وباله) أى وبال ما ذكر أى سوء عاقبته وشؤم وزره (عليه) وحده (وأجره لك ولا تسبن أحدا) من المعصومين اما غير المعصوم كحربى ومرتد فلا يحرم شتمه ويأتى فى خبر ما يفيد ان من سبه انسان فله شتمه بمثله لا بأزيد فاهنا الاكمل (الطيالسى) ابو داود (حب) عن جابر بن سليم الهجيمى من بنى هجيم قال الشيخ حديث صحيح ه (اتق الله يا أبا الوليد) كنية عبادة بن الصامت قال له لما بعثه عاملا على الزكاة (لا تأتى يوم القيامة) أى لئلا تأتى يوم العرض الاكبر (ببعير تحمله) زاد فى رواية على رقبتك (له رغاء) بضم الراء والمد أى تصويت والرغاء صوت الابل (او بقرة لها خوار) بخاء معجمة مضمومة اى تصوت والخوار صوت البقر (او شاة لها ثؤاج) بمثلثة مضمومة فهمزة ممدودة فجيم صياح الغنم والمراد لا تتجاوز الواجب فى الزكاة فتأخذ بعيرا زائدا أو شاة او بقرة فانك تأتى به يوم القيامة تحمله على عنقك فقال عبادة يا رسول الله ان ذلك كذلك قال اى والذى نفسى بيده الا من رحم الله قال والذى بعثك بالحق لا اعمل على اثنين أبدا (طب) عن عبادة بن الصامت الخزرجى واسناده حسن ه (اتق المحارم) اى احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن اعبد الناس) اى من اعبدهم اذ يلزم من ترك المحارم فعل الفرائض ومن فعل ذلك وانى ببعض النوافل كان اكثر

عبادة (وارض بما قسم الله لك) اى اعطاك (تكن اغنى الناس) ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن الى جارك) بالقول والفعل (تكن مؤمنا) أى كامل الايمان (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير الاخروى والدنيوى (تكن مسلما) كامل الاسلام (ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) اى تصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه وذا من جوامع الكلم (حم ت هب) كلهم (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ٭ (اتق) يا على كذا هو ثابت فى رواية مخرجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال المرة من الدعاء اى تجنب دعاء (المظلوم) اى تجنب الظلم فأقام المسبب مقام السبب (فانما يسأل الله) تعالى (حقه وان الله تعالى لن يمنع ذا حق) أى صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل نعم ورد فى حديث انه تعالى يرضى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط) عن على أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف السند حسن المتن ٭ (اتقوا الله فى هذه البهائم) جمع بهيمة (المبهمة) أى التى لا تقدر على النطق قال العلقمى والمعنى خافوا الله فى هذه البهائم التى لا تتكلم فتسأل ما بها من الجوع والعطش والتعب والمشقة (فاركبوها) ارشادا حال كونها (صالحة وكلوها صالحة) للاكل أى سمينة والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيق (حم د) وابن خزيمة فى صحيحه (حب) كلهم (عن سهل بن الحنظلية) واسناده صحيح ٭ (اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم) بأن تسووا بينهم فى العطية وغيرها قال العلقمى وسببه ان رجلا أعطى أحد أولاده وأراد أن يشهد النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتنع وذكره وعدم العدل بين الاولاد مكروه ولا حرام بقرينة قوله فى مسلم اشهد على هذا غيرى فامتناعه صلى الله عليه وسلم من الشهادة تورع وتنزه اه وقال الحنابلة بالحرمة (ق) عن النعمان بن بشير الخزرجى ٭ (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون ان يبروكم) بفتح اوله أى كما تحبون ان يبروكم الجميع (طب) عنه أى النعمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع والائتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم العفو عن ظالمه أو يعوضه عن ذلك بأحسن الجزاء (ع ك) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) من الارقاء وغيرهم بالقيام بما يحتاجون اليه ولا تكلفونهم على الدوام ما لا يطيقونه على الدوام (حل) عن على امير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اتقوا الله فى الصلاة) بالمحافظة على تعلم كيفيتها والمداومة على فعلها فى أوقاتها بشروطها وعدم ارتكاب منهياتها والسعى اليها جماعة وجماعة وغير ذلك (وما ملكت ايمانكم) من آدمى وحيوان محترم (خط) عن ام سلمة عند أم المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (اتقوا الله فى الضعيفين) قالوا وما هما يا رسول الله قال (المملوك) ذكرا كان او انثى (والمرأة) اى الانثى زوجة كانت او غيرها لقوله فى الحديث

الا ثنى المرأة الارملة ويحتمل أن يكون المراد الزوجة ووصفها بالضعف استطرادا (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ٥ (اتقوا الله فى الصلاة اتقوا الله فى الصلاة اتقوا الله فى الصلاة) بتعلم اركانها وشروطها وهيآتها وأبعاضها والاتيان بها فى أوقاتها والتكرير لمزيد التأكيد (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) بفعل ما تعلم (اتقوا الله فى الضعيفين المرأة الارملة) قال المناوى أى المحتاجة المسكينة التى لا كافل لها (والصبى اليتيم) أى الصغير الذى لا أب له ذكرا كان أو انثى (حب) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ٥ (اتقوا الله وصلوا خمسكم) أى صلوات كم الخمس واضافها اليهم لانها لم تجتمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة للاختصاص (واذوا زكاة اموالكم) الى مستحقيها او الى الامام (طيبة بها انفسكم) قال المناوى ولم يذكر الحج لكون الخطاب وقع لمن يعرفه وغالب اهل الحجاز يحجون كل عام اولانه لم يكن فرض (واطيعوا ذا) صاحب (امركم) اى من ولى اموركم فى غير معصية (تدخلوا جنة ربكم) الذى ربا كم فى نعمته قال الطيبى اضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة اليهم ليقابل العمل بالثواب فى قوله جنة ربكم ولتنعقد البيعة بين الرب والعبد كما فى آية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم وقوله طيبة بها انفسكم هو فى بعض الروايات وفى بعض النسخ وفى اخرى اسقاطه (ت حب ك) عن ابى امامة صدا بن عجلان الباهلى آخر الصحابة موتا بالشام قال ت حسن صحيح ٥ (اتقوا الله وصلوا) بالكسر والتخفيف من الصلة وهى العطية (ارحامكم) اقاربكم بأن تحسنوا اليهم قولا وفعلا مهما امكن وذلك وصية الله للامم السابقة فى الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف لكن له شواهد ٥ (اتقوا الله فان اخونكم عندنا) معشر النبيين او النون للتعظيم (من طلب العمل) أى الولاية وليس اهلا لها قال العلقمى لان طلبه لها وهو ليس لها يأهل يدل على ان فيه خيانة فظاهر كلامه ان اخون ليس على بابه وقال المناوى اى اكثركم خيانة فان كان للولاية اهلا فالاولى عدم الطلب سالم يتعين عليه والا وجب (طب) عن ابى موسى الاشعرى قال الشيخ حديث حسن ٥ (اتقوا البول) اى احترزوا ان يصيبكم منه شئ فاستبرؤا منه ندبا وقيل وجوبا لان التهاون بها تهاون بالصلاة التى هى افضل الاعمال فلذا كان اول ما يسأل عنه كما قال (فانه اول ما يحاسب به العبد) اى الانسان المكلف (فى القبر) اى اول ما يحاسب فيه على ترك التنزه منه فانما ان يعاتب ولا يعاقب او يناقش فيعذب قال العلقمى لا يقال قوله اول ما يحاسب العبد فى القبر يعنى قوله الآتى اول ما يحاسب العبد عليه الصلاة لانا نقول المحاسب عليه فى القيامة جميع الاعمال بعرض بعضها ولا بعد فى ان يكرر عليه مرتين فى البرزخ وفى القيامة تلوا ان التنزه عنه من شروطها فهو كالجزء منها أو الحساب عليها فى القيامة على جميعها جملة وتفصيلا وفى القبر على بعض

شروطها

شروطها (طب) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ حديث حسن ه (اتقوا الحجر) بالتحريك (الحرام) أي الذي لا يحل لكم استعماله بملك أو اجارة أو اعارة اى اتقوا أخذه واستعماله (في البنيان) وغيره وانما خص البنيان لان الانتفاع به فيه أكثر (فانه) أي فان ادخاله في البنيان (اساس الخراب) أي قاعدته وأصله وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين أو الدنيا بقلة البركة وشؤم البيت المبني به (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه (اتقوا الحديث عني) أي لا تحدثوا عني (الا ما) في رواية بما (علمتم) نسبته الى (فمن كذب علي متعمدا) حال من فاعل كذب (فليتبوء مقعده من النار) أي فليتخذ له محلا فيها ينزل فيه فهو أمر بمعنى الخبر أو هو دعاء أي بوأه الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أي من غير ان يكون له خبرة بلغة العرب وما ذكره السلف من معانيه (فليتبوء مقعده من النار) لانه وان طابق المعنى المقصود بالآية فقد اقدم على كلام رب العالمين بغير اذن ومثل القرآن في ذلك كل حديث نبوي (حم ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (اتقوا الدنيا) أي اجتنبوا الاسباب المؤدية الى الانهماك في الزيادة على الكفاية فانها مؤدية الى الهلاك قال بعضهم لو وصفت الدنيا بشيء لما عدت قول أبي النواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ٭ له عن عدو في ثياب صديق

(واتقوا النساء) أي اجتنبوا التطلع الى النساء الاجنبيات والتقرب منهن فانه مهلك (فان ابليس طلاع رفاد) بالتشديد والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أي مأتاه ومصعده فان ابليس مجرب للامور راكب لها يعلوها بقهر وغلبة (وما هو بشيء من فجوخه) جمع فج وهو آلة الصيد ويجمع على فخاخ اينا (باوثق لصيده) أي مصيده (في الاحياء) بالمشاة جمع تقي (من النساء) فهن اعظم مصائده يزينهن في قلوب الرجال ويغويهم بهن فيقعون في المحذور (فر) عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف ه (اتقوا الظلم) الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق (فان الظلم) في الدنيا (ظلمات) على صاحبه (يوم القيامة) فلا يهتدي بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية (حم طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح) الذي هو بخل مع حرص فهو اشد البخل والبخيل مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل منهما بخيل (فان الشح اهلك من كان قبلكم) من الامم (وحملهم على ان سفكوا دماءهم) اى اسالوها بقتل بعضهم بعضا حرصا على استثمار المال (واستحلوا محارمهم) أي ما حرم الله من اموالهم وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعا لهم عن أن وقوع فيما يؤدي بهم الى منازل الهالكين من الكافرين الماضين ونحريضا لهم على التوبة والمسارعة الى نيل الدرجات مع الفائزين (حم خد) عن جابر ابن عبد الله ه (اتقوا الفدر) بفتح القاف والدال المهملة اى احذروا انكاره فعليكم

ان تعتقدوا ان ما قدر في الازل لا بد من كونه وما لم يقدر فوقوعه محال وانه تعالى خلق الخير والشر فهما مضافان اليه تعالى خلقا وايجادا والى العبد فعلا واكتسابا وان جميع الكائنات بقضائه وقدره قال العلقمي وفي الطبقات الكبرى لابن السبكي عن الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي رضي الله تعالى عنه عن القدر فانشا يقول

ما شئت كان وان لم أشا ٥ وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا اخذلت وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

(فانه) أي فان انكاره كما تقدم (شعبة من النصرانية) اي فرقة من فرق دين النصارى وذلك لان المعتزلة الذين هم القدرية انكروا ايجاد الباري فعل العبد وجعلوا العبد قادرا عليه فهو اثبات للشريك كقول النصارى (ابن أبي عاصم) أحمد بن عمر (طب عد) كلهم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اتقوا اللاعنين) وفي رواية مسلم اللعانين بصيغة المبالغة اي الامرين الجالبين للعن أو الشتم والطرد الباعثين عليه (الذي يتغلى) على حذف مضاف وهو خبر عن مبتدا محذوف أي احدهما تقوط الذي يتقوط (في طريق الناس) المسلوك (او في ظلهم) أي والثاني تقوط الذي يتقوط في ظلهم المتخذ مقيلا أو للتحدث فيكره تنزيها وقيل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الايذاء (حم م ٥) عن أبي هريرة ٥ (اتقوا الملاعن) مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلعن بها فاعلها (الثلاث) في رواية الثلاثة والاول للعباس (البزار) قال العلقمي قال في النهاية هو بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا عنه بالخلا وبالكسر كناية عن الغائط فيجوز فتح الباء وكسرها (في الموارد) أي المجاري والطرق الى الماء (وقارعة الطريق) قال الجوهري اعلاه وقال في النهاية وسطه وقيل اعلاه وقال النووي في شرحه صدره وقيل وسطه وقيل ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ لمصالحهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد قعد المصطفى لحاجته تحت حائش نخل وللحائش ظل بلا ريب ذكره في المجموع (ده لك) عن معاذ بن جبل واسناده حسن ٥ (اتقوا الملاعن الثلاث) لقضاء الحاجة وتقضيها (في ظل يستظل) بالبناء للمجهول اي يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس في الشتاء (او في طريق مسلوك او نقع) اي ماء ناقع بنون ثم قاف اي مجتمع فيكره لذلك قال الاذرعي وغيره وفي هذه الاحاديث عموم للفضيلتين وهو رد على من خصه بالغائط (حم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اتقوا المجذوم) اي الذي به الجذام وهو داء ردي جدا معروف (كما يتقى الاسد) أي اجتنبوا مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدي المعاشر باطالة استشمام ريحه وباستعداد

مزاجه لقبوله ولا يناقضه خبر لا عدو لانه نفى لاعتقاد الجاهلية نسبة الفعل الى غير الله تعالى وجمع بعضهم بان ماهنا خطاب لمن ضعف يقينه وذلك خطاب لمن قوى يقينه (ع) عن أبي هريرة وهو حديث حسن ه (اتقوا صاحب الجذام كما يتقى) بضم المثناة التحتية وشد الفوقية المفتوحة (السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره) مبالغة في التباعد منه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب المشهور بالكرم المفرط قال الشيخ حديث صحيح ه (اتقوا النار) أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الصدقات واعمال البر (ولو) كان الاتقاء المذكور (بشق تمرة) بكسر الشين المعجمة أي جانبها أو نصفها فانه قد يسد الرمق سيما للطفل فلا يحتقر المصدق ذلك (ق ن) عن عدى ابن حاتم) الطاءى الجواد بن الجواد (حم) عن عائشة ام المؤمنين (البزار) في مسنده (عن ابن بشير) المقدسي (ه) عن أبي هريرة الانصاري (عن ابي هريرة) الدوسي (طب) عن ابن عباس وعن أبي امامة الباهلي وهو متواتر (اتقوا النار) اى نار جهنم (ولو بشق تمرة فان لم تجدوا) ما تتصدقون به لفقده حسا او شرعا كان استجنبوه لمن تلزمكم نفقته (فبكلمة طيبة) تطيب قلب الانسان بأن يتلطف به بالقول او بالفعل فانها سبب للنجاة من النار (حم ق) عن عدى بن حاتم ه (اتقوا الدنيا) اى احذروها فانها اعدى اعدائكم تطالبكم بحظوظها لتصدنكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها (فوالذى نفسى بيده) أي بقدرته وارادته (انها لاسحر من هاروت وماروت) لانها لا يعلمان السحر حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويبينان فتنته والدنيا تعلم سحرها وتكتم فتنتها وشرها كما يرشد اليه قول أبي نواس المتقدم

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ● له عن عدو في ثياب صديق

(الترمذى) الحكيم (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة (المازنى) واسناده ضعيف ه (اتقوا بيتا يقال له الحمام) أي احذروا دخوله قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا بد فاعلين (فمن دخله منكم فليستتر) أي فليستر عورته عمن يحرم نظره اليها وجوبا وعن غيره ندبا فدخوله مع الستر جائز لكن الاولى تركه الا لعذر (طب ك هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (اتقوا زلة العالم) أي فعله الخطيئة لا تتبعوه (وانظروا فيئته) بفتح الفاء أي رجوعه عما لا بد من زلل فان العلم لا يضيع اهله ويرجى عود العالم ببركته ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله (الحلوانى) بضم الحاء المهملة وسكون اللام (عد هق) كلهم (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثلثة ضد القليل ابن عبد الله بن عمرو بن عوف (المزنى) بالزاى لا بالذال (عن أبيه) عبد الله (عن جده) عمرو المذكور قال الشيخ حديث ضعيف ه (اتقوا دعوة المظلوم) اى تجنبوا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم وفيه تنبيه على المنع من جميع انواع الظلم (فانها تحمل على الغمام) أي يأمر الله بارتفاعها حتى تجاوز الغمام

أى السحاب الابيض حتى تصل الى حضرته تقدس وتعالى (يقول الله وعزتى وجلالى لانصرنك) بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف اى لاستقلص لك الحق ممن ظلمك (ولو بعد حين) قال المناوى اى امد طويل وذا مسوق الى بيان انه تعالى يمهل الظالم ولا يهمله (طب) والضياء فى المختارة (عن خزيمة بن ثابت) باسناد صحيح ه (اتقوا دعوة المظلوم) فانها مقبولة (وان كان كافرا) معصوما (فانه) اى الشأن (ليس دونها حجاب) اى ليس بينها وبين القبول مانع قال العلقمى قال ابن العربى هذا مقيد بالحديث الآخر ان الداعى على ثلاث مراتب اما ان يعجل له ما طلب واما ان يدخر له افضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله (حم) والضياء المقدسى (عن انس) بن مالك واسناده صحيح ه (اتقوا فراسة المؤمن) بكسر الفاء واما الفراسة بالفتح فهى الحذق فى ركوب الخيل قال المناوى اى اطلاعه على ما فى الضمائر بسواطع انوار اشرقت على قلبه فتجلت له بها الحقائق وقال العلقمى عرفها بعضهم بانها الاطلاع على ما فى ضمير الناس وبعضهم بانها مكاشفة ليقين ومعاينة لمغيب اى ليست بشك ولا ظن ولا وهم وانما هى علم وهبى وبعضهم بانها سواطع انوار لمعت فى قلبه فأدرك بها المعانى ونور الله من خواص الايمان وقال بعضهم من غض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات من حلال وغيره وعمر باطنه بدوام المراقبة لله وعمر ظاهره باتباع السنة وتعودا كل الحلال للتقوى على عبادته لم تخط فراسته اه فان قيل ما معنى الامر باتقاء فراسة المؤمن اجيب بان المراد تجنبوا فعل المعاصى لئلا يطلع عليكم فتفتضحوا عنده (فانه ينظر بنور الله عزوجل) اى يبصر بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام فى المؤمن الكامل وفيه قيل

يرى عن ظهر غيب الامر مالا • يراه عين آخر عن عيان

(تخ) عن ابى سعيد الخدرى (الحكيم) الترمذى (وسمويه) فى فوائده (طب عد) كلهم (عن ابى امامة) الباهلى (ابن جرير) الطبرى (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (اتقوا محاش النساء) بحاء مهملة وشين معجمة وقيل مهملة اى ادبارهن جمع محشة وهى الدبر والنهى للتحريم فيحرم وطئ الحليلة فى دبرها ولا حد فيه ويمنع منه فان عاد عزر (سمويه) فى فوائده (عد) وكذا ابو نعيم والديلمى (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ه (اتقوا هذه المذابح) جمع مذبح (يعنى المحاريب) قال العلقمى اى اجتنبوا اتخاذها فى المساجد والوقوف فيها والمختار الكراهة لورود النهى عنه من طرق وقال المناوى اى تجنبوا تحرى صدور المجالس يعنى التنافس فيه (طب هق) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن ه (اتموا الركوع والسجود) اى اطمئنوا فيهما (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصرفه (انى لاراكم) بفتح الهمزة (من وراء ظهرى اذا ركعتم واذا سجدتم) قال المناوى اى رؤية ادراك فلا تتوقف على انوار

ولا على شعاع ومقابلة خرقا للعادة وقال العلقمى قيل المراد به العلم بالوحى والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فقيل هو بعينى وجهه فكان يرى بها من غير مقابلة وقيل كانت له عين خلف ظهره وقيل كان بين كتفيه عينان وظاهر الاحاديث ان ذلك يختص بحالة الصلاة ويحتمل أن يكون ذلك واقعا فى جميع احواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكى تقى الدين بن مخلد انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر فى الظلمة كما يبصر فى الضوء (حم ق ن) عن أنس بن مالك ه (اتموا الصفوف) أى صفوف الصلاة الاول فالاول ندبا مؤكدا (فانى اراكم خلف ظهرى (ه) عن انس ه (اتموا الصف المقدم) وهو الذى يلى الامام قال العلقمى قال العلماء فى الحض على الصف الاول المسارعة الى خلاص الذمة والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ عنه والسلامة من اختراق المارة بين يديه وسلامة البال من رؤية من يكون قدامه وسلامة موضع سجوده من اذيال المصلين ويؤخذ منه انه يكره الشروع فى صف قبل اتمام ما قبله وان هذا الفعل يفوت لفضيلة اجماعة التى هى التضعيف وبركة الجماعة اه واعتمد بعضهم ان فضل الجماعة يحصل ولكن يفوته فضل الصف المقدم (ثم الذى يليه) وهكذا (فما كان من نقص فليكن فى الصف المؤخر (حم ن طب) وابن خزيمة فى صحيحه (والضيا) فى المختارة (عن انس) بن مالك واسناده صحيح ه (اتموا الوضوء) اى عموا بالماء جميع اجزاء كل عضو من اعضاء الوضوء قال العلقمى قال الطيبى اتمام الوضوء استيعاب المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح (ويل) أى شدة هلكة فى نار الآخرة (للاعقاب من النار) قال العلقمى والاعقاب جاء على لغة من يجعل المثنى جمعا او جمع العقبين وما حولهما وخصها بالعذاب لانها العضو الذى لم يغسل وقيل أراد صاحب الاعقاب (ه) عن خالد ابن الوليد سيف الله بن المغيرة (ويزيد بن أبى سفيان وشرحبيل) بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بعدها باء موحدة مكسورة ابن حسنة (وعمرو بن العاص) بحذف الياء ويجوز اثباتها قال الشيخ حديث حسن ه (اوتيت) بالبناء للفعول أى جاءنى الملك (بمقاليد الدنيا) اى بمفاتيح خزائن الدنيا (على فرس ابلق) أى لونه مختلط ببياض وسواد (جاءنى به جبريل) وفى رواية اسرافيل (عليه قطيفة) بفتح القاف وكسر الطاء المهملة كساء مربع له خمل بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أى هدب (من سندس) هو مارق من الديباج فخيره بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختار الاول وترك التصرف فى خزائن الارض (حم حب) والضيا المقدسى (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح ه (انتم على الصراط أشد حبا لاهل بيتى) على وفاطمة وابنائهما وذريتهما (ولاصحابى) قال المناوى يحتمل ان المراد انتم فى المرور على الجسر المضروب على متن جهنم ويحتمل ان المراد من كان أشد حبا لهم كان أثبت الناس على الصراط

المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عد فر) عن علي أمير المؤمنين واسناده ضعيف (اثردوا) بضم الهمزة ماضيه ثرد أي فتوا الخبز في المرق ندبا فان فيه سهولة المساغ وتيسير التناول ومزيد اللذة (ولو بالماء) مبالغة في تأكيد طلبه والمراد ولو مرقا يقرب من الماء (طب هب) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اثنان فما فوقهما جماعة) فاذا صلى الشخص مع شخص آخر حصلت له فضيلة الجماعة قال المناوي وهذا قاله لما رأى رجلا يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فذكره (ه عد) عن ابي موسى الاشعري (حم طب عد) عن أبي امامة الباهلي (قط) عن ابن عمرو بن العاص (ابن سعد) في طبقاته (والبغوي والباوردي عن الحكم) بفتح الكاف (ابن عمير) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن لغيره (اثنان لا ينظر الله اليهما) نظر رحمة ولطف (يوم القيامة) خصه لانه يوم الجزاء (قاطع الرحم) أي القرابة باساءة أو هجر (وجار السوء) هو الذي ان رأى حسنة كتمها أو سيئة فشاها كما فسره في خبر (فر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اثنان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (وأربعة خير من ثلاثة) كذلك (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فان الله) تعالى (لن يجمع امتي) امة الاجابة (الا على هدى) أي حق وصواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثم كان اجماعهم حجة (حم) عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح (اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما) أي لا ترفع الى الله رفع قبول أي لا ثواب لهما فيها وان صحت أحدهما (عبد ابق) بصيغة الماضي أي هرب (من مواليه) أي مالكه بغير عذر فلا ثواب له في صلاته (حتى يرجع) الى طاعة مالكه (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) في امر يجب عليها طاعته فيه فلا ثواب لها في صلاتها (حتى ترجع) الى طاعته (ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اثنان) أي خصلتان في الناس (هما بهم كفر) قال المناوي هم بهما كفر فهو من باب القلب والمراد انهما من اعمال الكفار لا من خصائص الابرار اه وقال المتبولي هما بهم كفر أي هما كفر واقع بهم فلا قلب احداهما (الطعن في الانساب) كان يقال هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبه في ظاهر الشرع (و) الثانية (النياحة على الميت) وهو رفع الصوت بالندب بتعديد شمائله (حم م) عن ابي هريرة (اثنان يكرههما ابن ادم يكره الموت) أي حلوله به (والموت خير له من الفتنة) الكفر أو الضلال او الاثم او الامتحان فانه سلام حيا لا يأمن من الوقوع في ذلك (ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب) أي السؤال عنه كما في خبر لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وفيه عن ماله (ص حم) عن محمود بن لبيد الانصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورواياته مرسلة قال الشيخ حديث صحيح (اثنان يجعلهما الله) تعالى أي يجعل عقوبتهما (في الدنيا) لفاعلهما احدهما (البغي) أي مجاوزة

الحد يعني التعدي بغير حق (وعقوق الوالدين) قال العلقمي يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا أذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به اه والمراد من له ولادة وان علا من الجهتين (خ طب) عن أبي بكرة نفيع بن حارث قال الشيخ حديث صحيح (أثيبوا) أي كافئوا (اخاكم) في الدين على صنعه معكم معروفا (ادعوا له بالبركة) أي النمو والزيادة في الخير قال العلقمي وسببه ما رواه أبو داود عن جابر قال صنع أبو الهيثم طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغ من الاكل ذكره قال ابن رسلان لعل هذا محمول على من عجز عن اثابته فخبر من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم كافأتموه فجعل الدعاء عند العجز عن المكافئة (فان الرجل اذا اكل طعامه وشرب شرابه) بالبناء للمفعول فيهما (ثم دعي له بالبركة) بدنائه للمفعول أي دعا له الاكلون بها (فذاك ثوابه منهم) أي من الاضياف العاجزين عن مكافاته (ذهب) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن ٥ (اجتمعوا على) اكل (طعامكم واذكروا اسم الله عليه) حال الشروع في الاكل (يبارك لكم فيه) بالجزم جواب الامر فالاجتماع على الطعام مع التسمية سبب للبركة التي هي سبب للشبع قال العلقمي وسببه ما رواه أبو داود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تتفرقون قالوا نعم فذكره (حم ده حب ك) عن وحشي بن حرب باسناد حسن ٥ (اجتنب الغضب) قال العلقمي وسببه ان رجلا قال يا رسول الله حدثني بكلمات اعيش بهن ولا تكثر علي فذكره وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب أي اجتنب اسباب الغضب أو لا تفعل ما يأمرك به الغضب لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه جبلية وقال ابن التين جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب خير الدنيا والآخرة لان الغضب يؤول الى التقاطع ومنع الرفق وربما آل الى ان يؤذي المغضوب عليه فينقص ذلك في الدين وقال بعض العلماء خلق الله الغضب من النار وجعله غريزة في الانسان فمهما قصد أو وزع في غرض ما اشتعلت نار الغضب وثارت حتى يحمر الوجه والعينان من الدم وقال الطوفي اقوى الاشياء في دفع الغضب استحضار التوحيد الحقيقي وانه لا فاعل الا الله سبحانه وتعالى وكل فاعل غيره فهو آلة له فمن توجه اليه مكروه من جهة غيره فاستحضر ان الله تعالى لو شاء عدمه لم يكن ذلك من الغير اندفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب وابن عساكر) في التاريخ (عن رجل من الصحابة) وجهالته لا تقدح لان الصحابة كلهم عدول ٥ (اجتنبوا) ابعدوا وهو أبلغ من لا تفعلوا (السبع) اي الكبائر السبع المذكورة في هذا الخبر لاقتضاء المقام ذكرها فقط والا فهي الى السبعين قيل الى السبعمائة قرب تال العلقمي اضطرب في حد الكبيرة فقال جماعة هي ما يلحق صاحبها وعيد شديد بنص كتاب او سنة وقيل هي المعصية الموجبة

للمحدوهم الى ترجيح الثانى اميل والاول هو الموافق لما ذكروه فى تفصيل الكبائر لانهم عدوا أشياء كأن راوا كل مال اليتيم وشهادة الزور ولا حد فيها (الموبقات) بموحدة مكسورة وقاف اى المهلكات جمع موبقة سميت بذلك لانها سبب لاهلاك مرتكبها فى الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات وفى الآخرة من العذاب (الشرك بالله) اى جعل أحد شريكا لله سبحانه وتعالى والمراد الكفر به بأى نوع وهو اعظم الكبائر ويجوز نصب الشرك على انه بدل من السبع ورفعه على انه خبر مبتدا محذوف وكذا يقال فيما بعده (والسحر) قال المناوى وهو مزاولة النفس الخبيثة لاقوال وافعال يترتب عليها امور خارقة اه قال العلقمى والحق ان لبعض اسباب السحر تأثيرا فى القلوب كالحب والبغض وفى البدن بالالم والسقم وانما المنكر ان الجماد ينقلب حيوانا وعكسه بسحر الساحر ونحو ذلك فان كان فيه ما يقتضى الكفر كفروا جاز لبعض العلماء تعلم السحر لا مرين اما التمييز ما فيه كفر عن غيره واما لازالته عمن وقع فيه وأما القصاص به فعند الشافعية ان قال قتلته بسحرى وسحرى يقتل غالبا فعليه القصاص أو نادرا فشبه عمد أو قصدت غيره فخطأ وشبه العمد فى ماله الا ان تصدقه العاقلة فعليهم والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة ان السحر يكون بمعانات أقوال وأفعال حتى يتأتى للساحر ما يريده والكرامة لا تحتاج لذلك بل انما تقع غالبا اتفاقا وأما المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدى أى دعوى الرسالة (وقتل النفس التى حرم الله) عمدا أو شبه عمد (الا بالحق) أى بفعل موجب للقتل شرعا (واكل الربا) أى تناوله بأى وجه كان (وأكل مال اليتيم) يعنى التعدى فيه (والتولى يوم الزحف) قال المناوى أى الادبار من وجوه الكفار الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير نكاية فى العدو اه قال العلقمى وانما يكون التولى كبيرة اذا لم يزد عدد الكفار على مثلى المسلمين الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة (وقذف المحصنات المؤمنات) أى رميهن بالزنا والاحصان هنا العفة عن الفواحش أى الحافظات فروجهن (الغافلات) عن الفواحش وما قذفن به تنبيه قال العلقمى اكبر المعاصى الشرك بالله ويليه القتل بغير حق واما ما سواهما من الزنا واللواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر فيقال فى كل واحدة منها هى من اكبر الكبائر وان جاء فى أخرى أكبر الكبائر كان المراد انها من اكبر الكبائر (قط) عن أبى هريرة (اجتنبوا الخمر) أى اجتنبوا تعاطيها شربا وغيره والمراد بها ما أسكر عند الاكثر وقال ابو حنيفة هى المتخذة من ماء العنب فانها مفتاح كل شر) كان مغلقا من زوال العقل والوقوع فى المنهيات وحصول الاسقام والآلام (لك هب) كلهم (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (اجتنبوا الوجوه) قال المناوى من كل آدمى محترم أريد حفظه أو تأديبه أو بهيم قصد استقامته وتدريبه (لا تضربوها الا ان الوجه نظيف شريف والضرب يشوهه فيحرم ذلك (عد) عن أبى سعيد الخدرى باسناد ضعيف (اجتنبوا التكبر) قال المناوى بمثناة فوقية قبل الكاف وهو تعظم المرء نفسه

(واحتقاره)

(واحتقاره) غيره والأنفة عن مساواته والكبر ظن المرء أنه أكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله والكبر يتولد من الاعجاب والاعجاب من الجهل اه وقال العلقمي اجتنبوا الكبر بالكسر وهو العظمة (فان العبد) أي الانسان (لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) للملائكته (اكتبوا عبدي هذا في الجبارين) جمع جبار وهو المتكبر العاتي وأضاف العبد اليه حتى لا ييأس أحد من رحمة ربه وان كثرت ذنوبه ويعلم انه اذا رجع اليه قبله وعطف عليه (أبو بكر) أحمد بن علي (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضلها (وعبد الغني بن سعد في) كتابه (ايضاح الاشكال (عد) كلهم (عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اجتنبوا هذه القاذورات) قال العلقمي جمع قاذورة وهي الفعل القبيح والقول السيئ وقال المناوي لكن المراد هنا الفاحشة يعني الزنا (فمن ألم بشئ منها) قال العلقمي بفتح الهمزة واللام وتشديد الميم أي قارف بالقاف والراء والفاء قال في الدر قارف الذنب واقترفه عمله (فليستتر بستر الله وليتب الى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العود (فانه) أي الشان (من يبد لنا صفحته) أي من يظهر لنا فعله الذي حقه الستر والاخفاء (نقم عليه) معشر الحكام (كتاب الله) أي الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من الكتاب قال العلقمي والمعنى اجتنبوا فعل الذنوب التي توجب الحد فمن عمل شيئا منها فليستتر وليتب ولا يظهر ذلك فان اظهره لنا قمنا عليه الحد ولا يسقط الحد بالتوبة في الظاهر ويسقط فيما بينه وبين الله تعالى قطعا لان التوبة تسقط اثر المعصية قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجم الاسلمي فذكره (لك هق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اجتنبوا مجالس العشيرة) اي الرفقاء المتعاشرين الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله تعالى وما والاه مما يقع فيها من اللغو واللهو واضاعة الواجبات (ص) عن ابان بن عثمان بن عفان (مرسلا) هو تابعي جليل قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اجتنبوا الكبائر) جمع كبيرة وهي ما توعد عليه بخصوصه في الكتاب أو السنة بنحو لعن او غضب وقيل غير ذلك (وسددوا) اي اطلبوا بأعمالكم السداد اي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فيشدد عليكم (وابشروا) قال العلقمي قال الجوهري بقطع الالف ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة اه وقال المناوي اذا تجنبتم الكبائر واستملتم السداد فأبشروا بما وعدكم الله ربكم بقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم الآية (ابن جرير عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اجتنبوا دعوات المظلوم) اي اجتنبوا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم (ما بينها وبين الله حجاب) مجاز عن سرعة القبول (ع) عن ابي سعيد وابي هريرة الدوسي (معا) وزاد قوله معا دفعا لتوهم ان الواو بمعنى أو قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اجتنبوا كل ما اسكر) يشمل المتخذ من ماء العنب وغيره اي اجتنبوا ما شأنه الاسكار وان قل كقطرة (طب) عن عبد الله بن مغفل

بضم الميم وفتح المهملة وشدة القاف المفتوحة المزني قال الشيخ حديث صحيح ه (اجتنبوا ما يسكر) اى ما شأنه الاسكار فيحرم شربه وان لم يسكر لقلته (الحلواني) بضم الحاء المهملة وسكون اللام نسبة الى مدينة حلوان وهو الحسن بن على الخلال (عن على) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اجثوا) اى اجلسوا أو اركعوا (على الركب) عند ارادتكم الدعاء فانه أبلغ فى الادب (ثم قولوا يارب) اعطنا (يارب) اعطنا اى كرروا ذلك كثيرا ونحوا فى الدعاء فان الله يحب الملحين فيه وقد قيل يارب يارب هو الاسم الاعظم (ابو عوانة) فى صحيحه (والبغوى) فى معجمه (عن سعد) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اجرؤكم) من الجراءة الاقدام على الشئ (على قسم الجد) اذا اجتمع مع الاخوة أى اجرؤكم على الافتاء والحكم عليه بتحققه من الارث معهم (اجرؤكم على النار) أى اقدمكم على الوقوع فيها فيطلب من المفتى والحاكم التأمل فى احواله قبل القسمة فان لم يكن معهم صاحب فرض فله الاحسن من أمرين المقاسمة وثلث المال وان كان معهم صاحب فرض فله الاحسن من ثلاثة امور ثلث الباقى بعد اخراج الفرض والمقاسمة فى الباقى وسدس جميع المال (ص) عن سعيد بن المسيب بفتح المثناة التحتية أشهر من كسرها (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ه (اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار) قال العلقمى لان المفتى موقع عن الله حكمه من حلال وحرام وصحة وفساد وغير ذلك فاذا لم يكن عالما أفتى به أو تهاون فى تحريره أو تهاون فى استنباطه من الادلة ان كان مجتهدا كان اقدامه على ذلك سببا لدخوله النار (الدارمى عن عبيد الله) بالتصغير (مرسلا) هو أبو بكر البصرى قال الشيخ حديث ضعيف ه (اجعل) يا بلال اذا خطاب معه كما صرح به فى رواية البيهقى (بين اذانك واقامتك) للصلاة (نفسا) بفتح النون والفاء أى ساعة (حتى يقضى المتوضى) أى مريد الوضوء (حاجته فى مهل) بفتح الميم والهاء أى بتؤدة وسكون (ويفرغ الآكل) بالمد (من طعامه) بأن يشبع (فى مهل) أى من غير عجلة فيندب ان تؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما الاذان فبنظر المؤذن (عم) عن ابى بن كعب (ابو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب (الاذان عن سلمان) الفارسى (وعن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل) اى تهجدكم فيه (وترا) والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية وأقله ركعة واكثره احدى عشر ووقته بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب وطلوع الفجر والافضل تأخيره لمن وثق باستيقاظه وان فاتته الجماعة فيه وتعجيله لغيره (ق د) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اجعلوا) ندبا (ائمتكم) الذين يؤمون بكم فى الصلاة (خياركم) اى افضلكم بالفقه والقراءة ونحو ذلك مما هو مبين فى الفروع (فانهم) اى الائمة (وفدكم) اى متقدموكم المتوسطون (فيما بينكم وبين ربكم) لان دعاءهم اقرب الى الاجابة قال العلقمى والوفد

الجماعة المختارة من القوم ليتقدموهم في لقي العظما (قط هق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه (اجعلوا من صلاتكم) من للتبعيض أي شيئا منها والمراد النوافل فمن اسم مفعول اجعلوا كما صرح به المناوي (في بيوتكم) لتعود بركتها على البيت وأهله ولتنزل الرحمة والملائكة فيها (ولا تتخذوها قبورا) أي كالقبور مهجورة من الصلاة شبه البيوت التي لا يصلى فيها بالقبور التي تهجر الموتى فيها (حم ق د) عن ابن عمر بن الخطاب (ع) والرويانى محمد بن هارون الفقيه (والضيا) المقدسي (ومحمد بن نصر) الفقيه الشافعي (ن) كلهم (عن عائشة) ام المؤمنين ه (اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال) قال العلقمي والمعنى أن من جعل بينه وبين الحرام شيئا من الحلال كان ذلك من دينه وورعه وسلامة عرضه من الذم الشرعي والعرفي ومن اتسع في الملاذ كان كمن يطوف حول الحمى ويدور به يقرب أن يقع فيه (من فعل ذلك استبرأ) بالهمز وقد يخفف أي طلب البراءة (لعرضه ودينه) عن الذم والعرض بكسر العين موضع الذم والمدح من الانسان (ومن ارتع فيه) أي الحلال أي اكل ما شاء وتبسط في المطعم والملبس (كان كالمرتع الى جنب الحمى) أي الشيء المحمي (يوشك) اى يقرب (ان يقع فيه) أي الشيء المحمي فيعاقب (وان لكل ملك حمى) قال المناوي وفي رواية الا وان لكل ملك حمى أي من ملوك العرب حتى يحميه عن الناس فلا يقربه أحد خوفا من سطوته (وان حمى الله تعالى في الارض) وفي رواية في أرضه (محارمه) أي معاصيه فمن دخل حماه بارتكاب شيء منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فالمحتاط لدينه لا يقربه (حب طب) عن النعمان بن بشير الانصاري وهو حديث صحيح ه (اجعلوا بينكم وبين النار حجابا) أي ستروا حاجزا منيعا (ولو بشق تمرة) بكسر الشين المعجمة أي بشطر منها فلا يحتقره المتصدق فانه حجاب منيع من النار (طب) عن فضالة بفتح الفاء ومعجمة خفيفة (ابن عبيد) مصغرا وهو حديث حسن ه (اجلوا الله) قال العلقمي اجلوا بفتح الهمزة المفتوحة وسكون الجيم وكسر الميم اى ترفقوا فيه (فان كلا) أي من الخلق (ميسر) أي مهيأ مصروف سهل (لما كتب) اى قدر (له) منها يعني الرزق المقدر له سيأتيه فلا فائدة لاجهاد النفس والمعنى ترفقوا في طلب دنياكم بأن تأتوا به على الوجه المحبوب الذي لا محذور فيه ولا شدة اهتمام به (ه ك طب هق) عن ابي حميد الساعدي عبد الرحمن أو المنذر وهو حديث صحيح (اجوع الناس طالب العلم) قال العلقمي والمعنى

ان طالب العلم المستلذ بفهمه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد استلذاذه فكلما طلب ازداد لذة فهو يطلب نهاية اللذة ولا نهاية لها فهو مشارك لغيره في الجموع غير أن ذلك الغير له نهاية وهو الشبع وهذا لا نهاية له فلذا عبر بصيغة افعل التفضيل (واشبعهم الذي لا يتقيه) فهو لا يلتذ به لشبعه (ابو نعيم في) كتاب فضل (العلم) الشرعي (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اجيبوا) وجوبا (هذه الدعوة) قال المناوي أي دعوة وليمة العرس (اذا دعيتم لها) وتوفرت شروط الاجابة (ق) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اجيبوا الداعي) أي الذي يدعوكم لوليمة وجوبا ان كانت لعرس وتوفرت الشروط كما تقرر وندبا ان كانت لغيرها (ولا ترد وا الهدية) قال العلقمي اذا لم يعلم انها من جهة حرام اما اذا علم انها من جهة حرام فالرد واجب والقبول حرام نعم ان علم مالكها فأخذها ليردها اليه فهذا لا بأس به وقد يجب القبول لاجل الرد اذا كان ذلك نحو مجور ونحوه والنهي عن رد الهدية في حق غير القاضي أما هو فيجب عليه الرد ويحرم القبول (ولا تضربوا المسلمين) أي في غير حد أو تاديب بل تلطفوا معهم بالقول والفعل فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبي فمن له ذمة أو عهد فيحرم ضربه تعديا (حم خد طب هب) عن عبد الله بن مسعود وهو حديث صحيح ه (اجيفوا أبوابكم) بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون المثناة التحتية وضم الفاء أي اغلقوها مع ذكر اسم الله تعالى (واكفئوا آنيتكم) قال العلقمي بقطع الالف المفتوحة قال القاضي عياض رحمه الله رويناه بقطع الالف المفتوحة وكسر الفاء ورباعي وبوصلها وفتح الالف ثلاثي وهما صحيحان ومعناه اقلبوا الاناء ولا تتركوه لعق الشيطان وعس الهوام وذوات الاقذار (واوكئوا أسقيتكم) بكسر الكاف بعدها همزة اي اربطوا افواهها قربكم فعلم ان الوكاء ما يربط به من خيط أو نحوه والسقاء بالمد ظرف الماء من جلد ويجمع على أسقية (واطفئوا سرجكم) امر من الاطفاء وانما امر بذلك لخبر البخاري ان الفويسقة جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت (فانهم لم يؤذن لهم) أي الشياطين (بالتسور عليكم) تعليل لما تقدم وانعى انكم اذا فعلتم ما ذكر مع ذكر اسم الله تعالى في الجميع لا يستطيعون ان يتسوروا أي يتسلقوا عليكم واستنبط بعضهم من ذلك مشروعية غلق الغم عند التثاؤب لدخوله في عموم الابواب مجازا (حم) عن ابي امامة الباهلي وهو حديث صحيح ه (احب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها) قال العلقمي ومن محصل ما أجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الاجوبة فانه أفضل الاعمال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين بأن اعلم كل قوم بما يحتاجون اليه أو بما هو اللائق بهم أو كان الاختلاف باختلاف الاوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره وقد تظاهرت النصوص على أن الصلاة افضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة أفضل أو أن افضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق او المراد من افضل الاعمال فحذفت من كم

يقال

يقال فلان أفضل الناس ويراد من افضلهم فعلى هذا يكون الايمان افضلها والباقيات متساوية فى كونها من افضل الاعمال أو الاحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وقوله لوقتها ورد على وقتها قيل والمعنى فى وقتها ومعنى المحبة من الله تعالى تعلق الارادة بالثواب (ثم بر الوالدين) اى الاحسان الى الاصلين وان عليا وامتثال امرهما الذى لا يخالف الشرع (ثم الجهاد) فى سبيل الله لاعلاء كلمته واظهار شعاره دينه (حم ق د ن) عن ابن مسعود عبد الله ه (احب الاعمال الى الله ادومها وان قل) اى اكثرها ثوابا اكثرها تتابعا ومواظبة والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع لان تارك العمل بعد الشروع فيه كالمعرض بعد الوصل قال المناوى والمراد المواظبة العرفية ولا فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة وهو غير مقدور (ق) عن عائشة ه (احب الاعمال فى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله) يعنى ان تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وانت ذاكر فان للذكر فوائد لا تحصى قال الغزالى افضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله (حب) وابن السنى فى عمل يوم وليلة (طب هب) عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح (احب الاعمال) قال المناوى التى يفعلها احدكم مع غيره (الى الله من اطعم مسكينا) على حذف مضاف أى عمل من اطعم مسكينا محترما (او دفع عنه مغرما) دينا أو غيره مما توجه عليه سواء لزمه أو لم يلزمه وسواء كان الدفع باداء أو شفاعة (او كشف عنه كربا) ويكون هذا أعم مما قبله ختم به قصدا للتعميم (طب) عن الحكم بن عمير ه (احب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرائض) أى بعد اداء الفرائض العينية من صلاة وزكاة وصوم وحج (ادخال السرور) أى الفرح (على المسلم) أى المعصوم بأن يفعل معه ما يسر به من نحو تبشير بحدوث نعمة أو اندفاع نقمة (طب) وكذا فى الاوسط (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (احب الاعمال الى الله حفظ اللسان) أى صيانته عن النطق بما نهى عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة (هب) عن ابى جحيفة بالتصغير واسمه وهب السوائى قال الشيخ حديث ضعيف ه (احب الاعمال الى الله الحب فى الله) أى لاجله لا لغرض آخر كيل واحسان ومن لازم الحب فى الله حب أوليائه واصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (والبغض فى الله) أى لامر يوجب له البغض كالفسقة والظلمة وأرباب المعاصى (حم) عن ابى ذر الغفارى وهو حديث حسن ه (احب اهلى الى فاطمة) قال المناوى قاله حين سأله على والعباس يا رسول الله اى أهلك احب اليك (ت ك) عن اسامة بن زيد وهو حديث صحيح (احب اهل بيتى الى الحسن والحسين) قال العلقمى هم على وفاطمة والحسنان وقال بعضهم بدخول الزوجات وبعضهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب اه واقتصر المناوى على الاول فقال ولا تعارض بين هذا وما قبله لان جهات الحب مختلفة او يقال فاطمة احب اهله الاناث والحسنان ه (احب اهله المذكور) هذا والحق ان فاطمة لها احبية المطلقة ثبت ذلك فى عدة احاديث

افاد مجموعها التواتر المعنوى وما عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى عن أنس بن مالك وهو حديث حسن ٥ (احب النساء) بالمد هو ما فى كثير من النسخ وفى بعضها الناس بدل النساء (الى عائشة) قال المناوى أى من حلائلى الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (ومن الرجال ابوها) لمسابقته فى الاسلام ونصحه لله ورسوله وبذل نفسه وماله فى رضاهما (ق ت) عن عمرو بن العاص بالياء ويجوز حذفها (ت ه) عن أنس بن مالك ٥ (أحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن) قال المناوى أى احب ما تسمى به العبد لتضمنهما ما هو وصف واجب للحق تعالى وهو الالهية والرحمانية وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار اه قال العلقمى ويلحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم والحكمة فى الاقتصار على الاسمين انه لم يقع فى القرآن اضافة عبد الى اسم من اسمائه غيرهما (م د ت) عن ابن عمر بن الخطاب ٥ (أحب الاسماء الى الله تعالى ما تعبد له) بضمتين فتشديد (واصدق الاسماء همام) بفتح الهاء وشدة الميم (وحارث) قال العلقمى لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذى اشتق منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب غالبا طبعا واختيارا كما قال تعالى انك كادح الى ربك كدحا أى عامل أما للدنيا وأما للآخرة وهمام فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وقصد فعله فكل أحد لا بد له أن يهم بأمر خيرا كان أو شرا وسيأتى أقبحها حرب ومرة فى تسموا (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكنى (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (احب الاديان) جمع دين قال المناوى والمراد هنا ملل الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) أى المائلة عن الباطل الى الحق (السمحة) أى السهلة المنقادة الى الله المسلمة امرها اليه (حم خد طب) عن ابن عباس وهو حديث حسن ٥ (أحب البلاد) اى احب أماكن البلاد ويمكن ان يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها مواطن الغفلة والغش والحرص والفتن والطمع والخيانة والايمان الكاذبة والاعراض الفانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيها (م) فى الصلاة عن أبى هريرة (حم ك) عن جبير بالتصغير (ابن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه ٥ (أحب الجهاد الى الله تعالى كلمة حق تقال لامام جائر) أى ظالم لان من جاهد العدو فقد تردد بين رجاء وخوف وصاحب السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر يعرض نفسه للهلاك قطعا فهو افضل (حم طب) عن أبى امامة الباهلى وهو حديث حسن ٥ (احب الحديث الى) بالتشديد (اصدقه) قال المناوى افعل تفضيل بتقدير من أو بمعنى فاعل والصدق مطابقة الخبر الواقع والكذب عدمها (حم خ) عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى فقيه عالم ومروان معا ابن الحكم الاموى وزاد معا دفعا لتوهم أنه من

أحدها •(احب الصيام الى الله صيام داود) قال العلقمي نسبة المحبة في الصيام والصلاة الى الله تعالى على معنى ارادة الخير لفاعلها (كان يصوم يوما ويفطر يوما) هو أفضل من صوم الدهر والسر في ذلك أن صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم •(وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه) قال العلقمي وهو الوقت الذي ينادي فيه الرب هل من سائل هل من مستغفر اه وورد أنه ينادي الى أن ينفجر الفجر (وينام سدسه) اى الاخير ليستريح من تعب القيام وانما كان ما ذكر أحب الى الله تعالى لانه أخذ بالرفق على النفوس التي يخشى منها السآمة التي هي سبب ترك العبادة والله تعالى يحب ان يوالي فضله ويديم احسانه (حم ق د ن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص •(احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي) أي ايدي الاكلين قال المناوي والمراد الاتقياء الخبر لا يأكل طعامك الا تقي (ع حب هب) والضياء المقدسي (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح •(احب الكلام الى الله) أي احب كلام المخلوقين (ان يقول العبد) اى الانسان حرا كان أو قنا (سبحان الله) اى أنزهه عن النقائص (وبحمده) الواو للحال أي اسبح الله متلبسا بحمده او عاطفة أي اسبح الله واتلبس بحمده يعني أنزهه عن جميع النقائص وأحمده بأنواع الكمالات (حم م ت) عن ابي ذر الغفاري (احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال المناوي لتضمنها تنزيهه عن كل ما يستحيل عليه ووصفه بكل ما يجب له من اوصاف كماله وانفراده بوحدانيته واختصاصه بعظمته وقدمه لفهومين من اربعة (لا يضرك بأيهن بدأت) أي حيازة ثوابهن لكن الافضل ترتيبها كما ذكر (حم م) عن سمرة بضم الميم وتسكن بن جندب الفزاري •(احب اللهو الى الله تعالى) قال المناوي أي اللعب وهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة (اجراء الخيل) اى مسابقة الفرسان بالافراس بقصد التأهب للجهاد (والرمي) قال العلقمي أي عن قوسه وفسر قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة بأنها الرمي (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف •(أحب العباد الى الله انفعهم لعياله) قال العلقمي العيال ممن تمون وتلزمك نفقته فالضمير في لعياله عائد على الشخص نفسه فالمراد عيال نفسه ويحتمل أن يعود الضمير لله كما في حديث يأتي في حرف الخاء لفظه الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله انفعهم لعياله وفي رواية الطبراني احب الناس الى الله انفعهم للناس والحديث يفسر بعضه بعضا والذي يظهر ان هذا الاحتمال اولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من المخلوقين اه قال المناوي ويوافقه أي الاول خبر خيركم خيركم لاهله (عبد الله) ابن الامام احمد في كتاب (زوائد الزهد) لابيه (عن الحسن البصري) مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف •(احب عباد الله الى الله احسنهم

خلقا) بضم اللام اى مع الخلق ببذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو ذلك قال المناوى وفيه عن الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة مثمرات العقول الراجحة (طب) عن اسامة بن شريك الدينانى صحابى معروف قال المناوى واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير ه (احبوا بيوتكم) اى اهل بيوتكم (الى الله بيت فيه يتيم مكرم) بسكون الكاف أى بالاحسان اليه وعدم اهانته (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (احب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة دعاء أو خبر (عبدا سمحا) أى سهلا (اذا باع وسمحا اذا اشترى وسمحا اذا قضى) أى اذى ما عليه من الحق ونفسه بذلك طيبة (وسمحا اذا اقتضى) أى طلب ماله برفق من غير عنف ولا تشديد بين لما ذكر ان السهولة والتسامح فى التعامل سبب لاتساق المحبة ممن اتصف بعض ذلك وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة فى التافه (هب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (احبكم الى الله اقلكم طعما) بضم الطاء اى اكلا (واخفكم بدنا) قال العلقمى والمعنى ان من كانت هذه صفته كان انشط للعبادة وأقوى عليها وكانت هيئة عليه دون غيره (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف ه (احب للناس ما تحب لنفسك) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة الشديدة أى من الخير (تخ ع طب ك هب) عن يزيد بن اسيد قال المناوى بزيادة ياء وضم الهمزة وفتحها قال الشيخ حديث صحيح ه (احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما) قال العلقمى اى حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التعليل يعنى لا تسرف فى الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت فى الحب فتندم ولا فى البغض فتستحيى فائدة اخرج الرافعى عن ابى اسحاق السبيعى قال كان على بن ابى طالب يذكر اصحابه وجلسائه فى استعمال حسن الادب بقوله

وكن معدنا للخير واصفح عن الاذى ٥ فانك راء ما عملت وسامع
وأحبب اذا احببت حبا مقاربا ٥ فانك لا تدرى متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا ٥ فانك لا تدرى متى الحب راجع

(ت) فى البر والصلة (هب) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو) ابن العاص (قط) فى الافراد بفتح الهمزة (عد هب) عن على أمير المؤمنين مرفوعا (خد هب) عن على موقوفا عليه قال الشيخ حديث حسن ه (احبوا الله لما يغدوكم به) قال العلقمى يغدوكم بالغين والذال المعجمتين الغذا بكسر الغين المعجمة والذال المعجمة المفتوحة ما به يتغذى من الطعام والشراب والغذاء بفتح المعجمة والذال المهملة والمد الطعام الذى يؤكل اول النهار (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام والمعنى احبوا الله لاجل ما خلق لكم من المأكول والمشروب ويحتمل أن يكون عاما لانعمه كلها

(وأحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي) المصدر مضاف فللفاعل في الموضعين (ت ك) في فضائل اهل البيت (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ٥ (احبوا العرب) قال العلقمي العرب جيل من الناس والاعراب سكان البادية والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وهي لغات أهل الحجاز وما والاها وورد من أحب العرب فهو حبيبي حقا وذلك لانهم هم الذين قاموا في نصرة الدين وباعوا أنفسهم لله تعالى واظهروا الاسلام وأزاحوا ظلمة الشرك والكفر (لثلاث) اى لاجل خصال ثلاث امتازت بها (لاني عربي والقرآن عربي) قال الله تعالى بلسان عربي مبين (وكلام اهل الجنة عربي) والقصد الحث على حب العرب أي من حيث كونهم عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر ونفاق (عق طب ك هب) عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (احبوا قريشا) قال العلقمي هم ولد النضر بن كنانة على الصحيح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر وقال في المصباح قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن لم يلده فليس بقرشي واصل القرش الجمع وتقرشوا تجمعوا وقيل القرش دابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادات الناس اه وقال المناوي احبوا قريشا القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم فاذا كان ذا في مطلق قريش فما ظنك بأهل البيت (فانه) اى الشان (من احبهم) من حيث كونهم قريشا المؤمنين (احبه الله تعالى) دعاء او خبر (مالك) في الموطا (حم ق) في الاستئذان (و) في الادب (عن ابي موسى) الاشعري (وابي سعيد) الخدري (معاطب) والضياء المقدسي في المختارة كلهم (عن جندب البجلي) له صحبة ٥ (احبوا الفقراء وجالسوهم) ليحصل لكم الرحمة والرفعة في الدارين (واحب العرب من قلبك) أي حبا صادقا (وليرزك عن الناس ما تعلم من نفسك) قال العلقمي أي من المعائب والرذائل فلا تجسس على أحوال الناس واحوالهم الخفية عنك فان ذلك يجر الى ما لا خير فيه اه اى اشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح ٥ (احبسوا صبيانكم) اى امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب فورة العشاء) قال المناوي أي شدة سوادها وظلمتها والمراد اول ساعة من الليل (فانها ساعة تخترق) بمثناتين فوقيتين مفتوحتين بينهما خاء معجمة ساكنة وراء وقاف أي تنتشر (فيها الشياطين) أي مردة الجن فان الليل محل تصرفهم وحركتهم في اول انتشارهم اشد اضطرابا (ك) في الادب (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح ٥ (احبسوا على المؤمنين ضالتهم) قال المناوي أي ضائعتهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الدنيوية ويوصلهم الى الفوز بالسعادة

الاخروية ثم بين ذلك المأمور بحبسه وحفظه بقوله (العلم) اى الشرعى بأن لا تهملوه ولا تقصروا فى طلبه فالعلم الذى به قيام الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم ينتصب فى كل قطر من تدفع الحاجة بهم اثموا كلهم اه وقال الطيبى هى أى الضالة الضائعة من كل ما يقتنى وقد تطلق الضالة على المعانى ومنه الحكمة ضالة المؤمن اى لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته والمعنى امنعوا عليهم ضالتهم أن تذهب وهى العلم اه فعلم أنه يجوز رفع العلم ونصبه (فروا بن النجار) واسمه محمد بن محمود (فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ٥(احتجموا لخمس عشرة أو لسبع عشرة اولتسع عشرة أو احدى وعشرين) قال المناوى وخص الاوتار لانه تعالى وتر يحب الوتر والامر للارشاد (لا يتبيغ) بالمثناة الفوقية ثم الموحدة المفتوحات ثم التحتية المشددة ففين معجمة أى لئلا يتبيغ اى يثور ويهيج اى لمنع ثورانه وهيجانه (بكم الدم فتهلكوا) اى فيكون ثورانه سببا لموتكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم قال الموفق البغدادى الحجامة تنقى سطح البدن اكثر من الفصد وآمن غائلة ولهذا وردت الاخبار بذكرها دون الفصد (البزار) فى مسنده (وابونعيم فى) كتاب (الطب) النبوى وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) وهو حديث حسن ٥(احترسوا من الناس) أى تحفظوا من شرارهم (بسوء الظن (طس عد) وكذا العسكرى (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احتكار الطعام) اى احتباس ما يقتات ليقل فيغلو وخصه الشافعية بما اشتراه فى زمن الغلاء وأمسكه ليزيد السعر (فى الحرم) اى المكى (الحاد فيه) اى احتكار ما يقتات حرام فى جميع البلاد وبالحرم اشد تحريما لانه واد غير ذى زرع فيعظم الضرر بذلك والالحاد الانحراف عن الحق الى الباطل (د) فى الحج (عن يعلى بن امية) التميمى وهو حديث حسن ٥(احتكار الطعام بمكة الحاد) قال العلقمى قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد أى من يهتم فيه بأمر من المعاصى وأصل الالحاد الميل وهذا الالحاد والظلم يعم جميع المعاصى الكبائر والصغائر لعظم حرمة المكان فمن نوى سيئة ولم يعملها لم يحاسب عليها الا فى مكة (طس) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ٥(احثوا التراب فى وجوه المداحين) بضم الهمزة والمثلثة وسكون الحاء المهملة بينهما اى ارموا هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب وفى هذا الحديث خمسة أقوال احدها حمله على ظاهره الثانى المراد الخيبة والخسران الثالث قول ابن بطال بفيك التراب والعرب تستعمل ذلك لمن تكره الرابع ان ذلك يتعلق بالممدوح كان يأخذ ترابا فيذره بين يديه يتذكر بذلك مصيره اليه فلا يغتر بالمدح الذى يسمعه الخامس المراد بحثو التراب فى وجه المادح اعطاه ما طلب لان كل الذى فوق التراب للتراب وبهذا جزم البيضاوى وقال الطيبى ويحتمل ان يراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما يرضيه وقال ابن بطال المراد بقوله احثوا الخ

من

من يمدح الناس فى وجوههم بالباطل فقد مدح صلى الله عليه وسلم فى الشعر والخطب والمخاطبة ولم يحث فى وجه مادحه ترابا قال النووى طريق الجمع بين الاحاديث الواردة فى النهى عن المدح فى الوجه والواردة بعدم النهى ان النهى محمول على المجازفة فى المدح والزيادة فى الاوصاف أو على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه اذا سمع المدح واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته فلا نهى فى مدحه فى وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان حصل بذلك مصلحة كتنشيطه للخير أو للازدياد منه أو للداوم عليه أو للاقتداء به كان مستحبا وقال فى محل آخر هذا اذا كان فى الوجه أما الذى فى الغيبة فلا منع منه الا أن يجازف المادح ويدخل فى الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب والمدح لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل وقال الجوهرى هو الثناء الحسن (ت عن ابى هريرة عد حل عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن ٭(احثوا فى افواه المداحين التراب) قال المناوى يعنى لا تعطوهم على المدح شيئا فالحثو كناية عن الرد والحرمان أو اعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق التراب تراب (٭عن المقداد بن عمرو) الكندى (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) فى التاريخ (عن عبادة) بضم العين المهملة مخففا (بن الصامت) وهذا الحديث صحيح المتن ٭(احد) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة الشديدة فعل أمر (يا سعد) هو ابن أبى وقاص اى أشر باصبع واحدة فان الذى تدعوه واحد قال انس مر النبى صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو باصبعين فذكره (حم عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ٭(أحد أحد) بضبط الذى قبله اى يا سعد وكرره للتأكيد (د) فى الدعوات (ن) فى الصلوات (ك) فى الدعوات (عن سعد) بن ابى وقاص (ت ن ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ٭(احد) بضمتين (جبل) قال المناوى على ثلاثة اميال من المدينة (يحبنا ونحبه) اى نحن نأنس به وترتاح نفوسنا لرؤيته وهو سبدينتنا وبين ما يؤذينا والمراد اهله الذين هم اهل المدينة (خ) عن سهل بن سعد الساعدى (ت) عن انس بن مالك (حم طب) والضيا) المقدسى (عن سويد بن عامر) بن زيد بن خارجة الانصارى قال ابن المنذر لا يعرف له صحبة (وما له غيره) اى ليس لسويد غير هذا الحديث قال المناوى واعترض (ابو القاسم بن بشران فى أماليه) الحديثية (عن ابى هريرة) ورواه عنه مسلم ايضا ٭(احد جبل يحبنا ونحبه) قال العلقمى جبل بقرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح ان احدا يحب حقيقة جعل الله فيه تمييزا يحبه به كما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصا وقيل المراد اهله فحذف المضاف (فاذا جئتموه) اى حللتم به او مررتم عليه (فكلوا) ندبا بقصد التبرك (من شجره) الذى لا يضر أكله (ولو من عضاهه) قال العلقمى العضاه كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها

عضة وقيل واحده عضاهة قال المناوى والقصد الحث على عدم اهمال الاكل
(طس عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ه (احد ركن من اركان الجنة)
قال المناوى اى جانب عظيم من جوانبها وأركان الشئ جوانبه التى تقوم بها ماهيته
وأخذ منه بعضهم انه افضل الجبال وقيل أفضلها عرفة وقيل أبو قبيس وقيل الذى تكلم
فيه موسى وقيل ق وقد جمع كلا مرجحون (طب عن سهل بن سعد) الساعدى
قال الشيخ حديث ضعيف ه (احد هذا جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة)
قال المناوى ولا يعارضه قوله فيما قبله ركن من اركان الجنة لانه ركن بجانب الباب
(وهذا عير) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية جبل مشهور فى قبلى المدينة
المشرفة بقرب ذى الحليفة (يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار) قال المناوى
قالوا جعل الله أحدا حبيبا محبوبا لمن حضر وقعته وجعله معهم فى الجنة وجعل عيرا
مبغوضا وجعل بجهته المنافقين حيث رجعوا فى الوقعة من جهة أحد الى جهته
فكان معهم فى النار (طس) وكذا البزار (عن أبى عبس) بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة التحتية (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية قال الشيخ
حديث ضعيف ه (احد ابوى بلقيس) بفتح الهمزة والحاء المهملة وهى ملكة سبأ (كان
جنيا) قال المناوى وجاء فى اثار انه امها قال الماوردى وذا مستنكر للعقول لتباين
الجنسين واختلاف الطبعين اه وقال العلقمى تزوج ابوها امرأة من الجن يقال لها
ريحانة بنت السكن فولدت له بلقيس ويقال ان مؤخر قدمها كان مثل حافر الدابة
وكان فى ساقها شعر وتزوجها سليمان صلوات الله وسلامه عليه اه فائدة هل يجوز
للانسى نكاح الجنية أم لا خلاف وسئل شيخنا الزيادى عن ذلك وعن نكاح الجنى
للانسية فأجاب بالجواز (ابو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب (العظمة) له (وابن
مردويه فى التفسير) المشهور (وابن عساكر) فى تاريخه (عن ابى هريرة) قال الشيخ
حديث ضعيف ه (احذروا فراسة المؤمن) بكسر الفاء كما تقدم اى الكامل الايمان
(فانه ينظر بنور الله) أى الذى شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذا النور اذا دخل
القلب استنار وانفتح وأفاض على اللسان (ابن جرير) الطبرى (عن ثوبان) مولى
المصطفى قال الشيخ حديث ضعيف ه (احذروا الدنيا) أى احذروا من الانهماك فى طلبها
والولوع فى لذاتها وشهواتها (فانها اسحر من هاروت وماروت) لانها تكتم فتنتها وهما
يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر كامر (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى كتاب ذم الدنيا هب)
كلاهما (عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف ه (احذروا الدنيا فانها خضرة)
بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين وفتح الراء أى حسنة المنظر (حلوة) اى حلوة المذاق
صعبة الفراق وقال العلقمى قال الجوهرى الحلو نقيض المر والمعنى احترزوا وتيقظوا
لما تتناولوه منها فانه ربما أدى نعومته وطراوته الى كثرة التطلب لها فيكون ذلك شاغلا

بكم عن عبادة ربكم وربما كان سببا للعقاب فى الآخرة والتعب فى الدنيا (حم فى) كتاب (الزهد) له (عن مصعب) بضم الميم وفتح العين المهملة (ابن سعد) بن ابى وقاص (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احذروا الشهوة الخفية) قال العلقمى فسرها صلى الله عليه وسلم بقوله (العالم يحب ان يجلس اليه) وقيل هى شهوة الدنيا قال ابو عبيدة هو أى حديث ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية عندى ليس بمخصوص ولكنه فى كل شئ من المعاصى يضمره المرء ويصر عليه وقيل هى حب اطلاع الناس على العمل وورد تفسيرها بغير ذلك ففى مسند احمد زيادة قيل وما الشهوة قال يصبح العبد صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيوافقها ويدع صومه فالاولى أن يقال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال الناس وما قاله أبو عبيدة هو الظاهر الذى لا محيد عنه والمعنى احترسوا وتيقظوا من الشهوة الخفية فان اسبابها مؤدية الى الوقوع فى الاثم اه وقال المناوى العالم يحب ان يجلس اليه بالبناء للمجهول اى يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليحذر ذلك فانه ابتلاء من الله واختبار والنفوس جبلت بحبة قبول الخلق والشهرة وفى الخمول سلامة فاذا بلغ الكتاب أجله وخلعت عليه خلعة الارشاد أقبل الناس اليه قهرا عليه (فر) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احذروا الشهرتين) بالشين المعجمة والراء تثنية شهرة وهى ظهور الشئ فى شنعة حيث يشهره الناس (الصوف والخز) يعنى احذروا لبس ما يؤذى الى الشهرة فى طرفى التقشف والتحسن قال العلقمى والخز يطلق على ثياب تنخذ من صوف وابريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين وعلى النوع الثانى المعروف وهى حرام لان جميعه مجعول من الابريسم والمعنى احترزوا من لبس الصوف اذا كان لاجل أن يشتهر لابسه بصفة من الصفات وان كانت فيه ومن لبس الخز لانه ان كان النوع الاول فهو زى المترفين فيه الشهرة والتشبه بهم وان كان الثانى فهو محرم بالاجماع على الرجال البالغين (ابو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلمى) بضم السين وفتح اللام وكسر الميم (فى) كتاب (سنن الصوفية) قال المناوى قال الخطيب كان وضاعا (فر) من طريق السلمى هذا (عن عائشة) أم المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف ٥(احذروا صفر الوجوه فانه) أى ما بهم من الصفرة (ان لم يكن) ناشئا (من علة) بالكسر أى مرض أو سهر (فانه) يكون ناشئا (من غل) بكسر الغين المعجمة أى غش وحقد (فى قلوبهم للمسلمين) اذ ما اخفت الصدور ظهر على صفحات الوجوه (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احذروا البنى فانه) أى الشان (ليس من عقوبة

هى احضر) أى اعجل (من عقوبة البغى) وهى الجناية على الغير وجنى عليه قهره قال العلقمى احترزوا من فعله فان فاعله يعود عليه جزاء فعله سريعا (عد) وابن النجار فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احرثوا) بضم الهمزة والراء ومثلثة أى ازرعوا من حرث الارض أثارها للزراعة وبذرها (فان الحرث) يعنى تهيئة الارض للزراعة والقاء البذر فيها (مبارك) نافع للخلق فان كل ذى عافية تأى طالب رزق يأكل منه وصاحبه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واكثروا فيه من الجماجم) بجيمين أى البذر والعظام التى تطلق على الزرع لدفع العين او الطير والامر ارشادى (د) فى مراسيله عن على بن الحسين مرسلا ٥وزين العابدين قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احسن الناس قراءة الذى اذا قرأ رأيت) أى علمت (انه يخشى الله) قال العلقمى والمعنى انه اذا قرأ حصل له الخوف لما يتدبره من المواعظ ولما فيه من الوعيد (محمد بن نصر فى) كتاب الصلاة (هب خط) عن ابن عباس السجزى بكسر السين المهملة وسكون الجيم وكسر الزاى (فى) كتاب الابانة (خط) عن ابن عمر بن الخطاب (فر) عن عائشة أم المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به) قال العلقمى قال الجوهرى وفلان يقرأ بالتحزين اذا أرق صوته به (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ٥(احسنوا) بفتح الهمزة وسكون الحاء وكسر السين المهملة (اذا وليتم) بفتح الواو وكسر اللام ويجوز ضم الواو مع شدة اللام قال العلقمى الولاية هى الامارة وكان من ولى أمرا اوقام به فهو مولاه وواليه (واعفوا عما ملكتم) والعفو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه والمعنى اكثروا الاحسان للمسلمين فى حال ولايتكم مع العدل وتجاوزوا عن ذنوب من تملكون فان ذلك انفع لكم (الخرائطى) محمد بن جعفر بن أبى بكر (فى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا الدارمى (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احسنوا جوار نعم الله) بكسر الجيم وتضم اى النعم المجاورة لكم أى الحاصلة (لا تنفروها) المعنى لا تزيلوها اولا تبعدوها عنكم بعمل المعاصى فانها تزين النعم (فقل ما زالت عن قوم فعادت اليهم) واذا زالت قل أن تعود (ع عد) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احسنوا اقامة الصفوف فى الصلاة) قال العلقمى اى سووا صفوفكم وتسوية الصفوف تطلق على امرين اعتدال القائمين على سمت واحد وسد الخلل الذى فى الصفوف وكل منهما مراد (حم حب) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ٥(احسنوا لباسكم) اى ما تلبسونه من نحو ازار ورداء وعمامة قال العلقمى وفيه ان للرجل ان يحسن ثوبه وبدنه لملاقاة اخوانه وظاهر الحديث يدل على ان للانسان ان يتحرز من المذمة ويطلب راحة الاخوان فلا يستقذرونه وورد عن ابن عدى وقال لم يذكر عن عائشة مرفوعا ان الله يحب من العبد ان يتزين لاخوانه اذا خرج اليهم ويؤيد ذلك الامر بالتزين فى الجمع والاعياد ونحوها

واصلحوا

(واصلحوا رحالكم) أى التى انتم راكبون عليها (حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس) بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وتخفيف الميم أصلها أثر يغاير لون الجلد من اراد كونوا فى احسن زى وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظرها الناس ويستحسنونها سميا اذا كانت فى الوجه (ك) عن سهل بن الحنظلية المتعبد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية أمه قال الشيخ حديث صحيح ٥(احسنوا الاصوات) جمع صوت وهو هواء منضغث بين قارع ومقروع (بالقرآن) أراد بالقرآن القراءة مصدر قرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم بترفيعها مع الترتيل والتدبر والتأمل وورد لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت (طب) عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن مسيئهم) فيه الحث على اكرامهم والمجاوزة عن سيئاتهم أى التى لا توجب الحد لما لهم من المآثر الحميدة وظاهر كلام المناوى أن الخطاب فيه للائمة فانه قال وفيه رمز الى أن الخلافة ليست فيهم (طب) عن سهل ابن سعد الساعدى (وعبد الله بن جعفر) وزاد (معا) لما مر قال الشيخ حديث صحيح ٥(احصوا) بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة قال تعالى واحصوا العدة قال العلقمى الاحصاء العد والحفظ قال العراقى يحتمل أن المراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم أو المراد تروا (هلال شعبان) واحصوه (لرمضان) ليترتب عليه الاستكمال أو الرؤية (ت ك) فى الصوم (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ٥(احضروا الجمعة) بضم الهمزة والضاد المعجمة بينهما حاء مهملة (وادنوا من الامام) أى اقربوا منه فى يوم الجمعة وغيره قال العلقمى فى الحديث فضيلة القرب من الامام فله بكل خطوة يخطوها القرب منه قيام سنة وصيامها كما رواه الامام أحمد وضابط ما يحصل به القرب انه يجلس مجلسا يتمكن فيه من الاستماع والنظر الى الخطيب فاذا أنصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر (فان الرجل لا يزال يتباعد) أى عن الامام (حتى يؤخر) بضم التحتية وتشديد الخاء المعجمة المفتوحة بمعنى يتأخر عن المجالس العالية (فى الجنة وان دخلها) (حم ك هق) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح ٥(احفظ لسانك) قال العلقمى أى عند النطق بما لا يليق به شرعا وتيقظ لما تنطق به ممن خير أو شر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن مالك بن يخامر) بضم المثناة التحتية وخاء معجمة وكسر الميم وآخره راء قال الشيخ حديث صحيح المتن ٥(احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك) قال العلقمى المراد حفظ لسانه وفرجه اه وقال المناوى احفظ ما بين لحييك بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق الا بخير ولا تأكل الا حلالا وما بين رجليك بأن تصون فرجك عن الفواحش وتستر عورتك عن العيون (ع) وابن قانع فى معجمه (وابن منده) محمد بن اسحاق الاصبهانى (والضيا) المقدسى (عن صعصعة) بفتح الصادين المهملتين وسكون

العين المهملة الاولى وفتح الثانية (المجاشعي) بضم الميم وبالجيم وكسر الشين المعجمة والعين المهملة نسبة الى قبيلة قال الشيخ حديث صحيح ٥(احفظ عورتك) قال العلقمي سببه قول معاوية جدبهز قال قلت يارسول الله عورتنا ماناتي منها وماندر قال فذكره وهذا الخطاب وان كان مفردا فهو خطاب للجميع الحاضر منهم والغائب لقرينة عموم السؤال (الا من زوجتك أوما ملكت يمينك) أي زوجتك وأمتك اللتين يجوز لك التمتع بهما وعبارة البهجة وشرحها ولا يحرم نظر الرجل الى المرأة وعكسه مع النكاح والملك الذين يجوز معهما التمتع وان عرض مانع قريب الزوال كحيض ونحوه ولو في سرة لكن بكراهة واما اذا امتنع معهما التمتع كزوجة معتدة عن شبهة وأمة مرتدة ومجوسية ووثنية ومزوجة ومكاتبة ومشركة فيحرم نظره منهن الى مابين السرة والركبة دون مازاد على ذلك على الصحيح في الروضة وأصلها لكن قال البلقيني ماذكره في المشركة ممنوع فالصواب فيها وفي المبعضة وللبعض بالنسبة الى سرته كالاجانب (قبل اذا كان القوم) يعني قال معاوية الصحابي يارسول الله اذا كان القوم (بعضهم في بعض) قال المناوي وفي نسخ بعضهم من بعض كأب وجد وان وابنة أوالمراد المراد المثل لمثله كرجل لرجل وأنثى لانثى (قال ان استطعت ان لا يرينها أحد) بنون التوكيد شديدة أوخفيفة (فلا يرينها) أي اجتهد في حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة الكشف جاز بقدرها (قيل) أي قلت يارسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أي في خلوة فما حكمة الستر حينئذ (قال الله أحق) أي اوجب (ان يستحيى) بالبناء للمجهول (منه الناس) عن كشف العورة قالوا وذا رمز الى مقام المراقبة (حم ع لش) عن بهز بن حكيم كامير عن أبيه (عن جده) معاوية بن حيدة القشيري الصحابي قال الشيخ حديث صحيح ٥(احفظ ودك) بضم الواو محبته وبكسرها صداقته (لا تقطعه) بنحو صد أوهجر (فيطفئ الله نورك) بالنصب جواب النهي أي يخمد ضياءك والمراد حفظ محبة أبيك أوصداقته بالاحسان والمحبة سيما بعد موته ولا تهجره فيذهب الله نور ايمانك والظاهر أن هذا مخصوص بما اذا كان صديق الاب ممن يحبه في الله (خد طس هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن ٥(احفظوني في العباس) أي احفظوا حرمتي وحقي عليكم باحترامه واكرامه وكف الاذى عنه (فانه عمي وصنو أبي) بكسر الصاد المهملة وسكون النون الصنو المثل وأصله ان يطلع نخلتان في عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي (عد) وابن عساكر في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ٥(احفظوني في اصحابي) المراد بالصاحب في الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة مؤمنا ومات على ذلك وان تخللت ردة فخرج من اجتمع به في عالم الملكوت كالانبياء والملائكة وهل ثبتت الصحبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر نعم لانه ثبت له رؤيته

فى الارض (واصهارى) الصهر يطلق على اقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين تزوجوا اليه وهم اصهار بناته (فمن حفظنى فيهم) أى راعانى فى اكرامهم وحسن الادب معهم (حفظه الله) تعالى فى الدنيا والآخرة أى منعه من كل ضر يضره فيها (ومن لم يحفظنى فيهم) بما ذكر (تخلى الله عنه) اى أعرض عنه وتركه فى غيه يتردد وذا يحتمل الدعاء والخبر (البغوى) نسبة الى بلد مشهور فى مجمه (طب) وابونعيم الحافظ (فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلمى (عن عياض) باهمال اوله وكسره واعجام آخره مخففا الانصارى قال الشيخ حديث حسن ٥(احفوا الشوارب) بفتح الهمزة وضم الفاء وهو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وحفاه اذا استأصل أخذ شعره والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفتين قال النووى والمختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة (واعفوا اللحى) بالقطع والوصل بالضبط السابق من اعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها وهمزة القطع لاتضم (م ت ن) عن ابن عمر بن الخطاب (وعن ابى هريرة ٥(احفوا الشوارب واعفوا اللحى) بضبط ماقبله (ولا تشبهوا باليهود) قال المناوى بحذف احدى التاءين للتخفيف وفى خبر ابن حبان بدل اليهود المجوس قال الزين العراقى والمشهور انه من فعل المجوس (الطحاوى) فى مسنده نسبة الى طحا كسقا قرية من قرى مصر (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ٥(أحل) بالبناء للفعول (الذهب والحرير لاناث امتى) أى الخالص او الزائد (وحرم على ذكورها) المكلفين غير المعذورين (حم ت) فى الزينة (عن ابى موسى) الاشعرى قال الشيخ حديث صحيح ٥(أحلت لنا ميتتان) تثنية ميتة وهى مازالت حياته بغير زكاة شرعية (ودمان) تثنية دم بتخفيف ميمه وشدها (فأما الميتتان فالحوت) يعنى حيوان البحر الذى يحل اكله وان لم يسم سمكا ولو كان طافيا (والجراد واما الدمان فالكبد والطحال) بكسر الطاء من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذى كرش الا الفرس فلا طحال له (ش هق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ٥(احلقوا بالله) قال العلقمى بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء بينهما (وبروايه) أرشد صلى الله عليه وسلم الى ان الحالف اذا كان غرضه لتحل طاعة كجهاد أو فعل خير او توكيد كلام او تعظيم وهو جازم على فعل ذلك أنه لاحرج عليه فى اليمين بل هى طاعة وحينئذ فلا ينافى ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اى لاتكثروا منها لاجل ان تصدقوا (حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ٥(احلقوه) بكسر الهمزة واللام بينهما حاء مهملة اى شعر الرأس (كله) بأن لا تبقوا منه شيأ (او اتركوه كله) بأن لا تزيلوا منه شيئا فان حلق بعض الرأس وترك بعضه ويسمى القزع فهو مكروه قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود ان النبى صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد حلق بعض الحاء بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك (د) فى الترجل

(ن) فى الزينة (عن ابن عمر بن الخطاب) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (اجعلوا النساء على اهوائهن) الامر فيه للاولياء اى زوجوهن بمن يرغبن فيه ويرضينه اذا كان كفؤا واسقطنها ولا يرغبن فيه ويرضينه (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اخاف على امتى ثلاثا زلة العالم) الزلل هو الخطأ والذنب والمراد هنا ان يفعل العالم امرا محذورا فيقتدى به كثير من الناس (وجدال منافق بالقرآن) الجدال مقابلة الحجة بالحجة والمحاولة للمناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة فيه لاظهار الحق فان ذلك محمود (والتكذيب بالقدر) بأن يسندوا أفعال العباد الى قدرتهم وينكروا القدر فيها والمعنى اخاف على أمتى من اتباع عالم فيما وقع منه على سبيل الزلل والاصغاء الى جدال منافق وتعبهم القدر (طب) عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اخاف على أمتى من بعدى) أى بعد وفاتى خصالا (ثلاثا ضلالة الاهواء) مفرده هوى مقصورا أى هوى النفس (واتباع الشهوات فى البطون والفروج) بأن يصير الواحد منهم كالبهيمة قد علق همه على بطنه وفرجه (والغفلة بعد المعرفة) أى اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها اوندبها (الحكيم) فى نوادره (والبغوى) ابو القاسم (وابن منده) عبد الله (وابن قانع وابن شاهين وابونعيم الخمسة فى كتب الصحابة) هى ما عدا الحكيم (عن افلح) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف (اخاف على امتى من بعدى) فى رواية بعدى باسقاط من (ثلاثا حيف الائمة) اى جور الامام الاعظم ونوابه (وايمانا بالنجوم) اى تصديقا باعتقاد ان لها تأثيرا (وتكذيبا بالقدر) اى بأن الله تعالى قدر الخير والشر ومنه النفع والضر (ابن عساكر) فى التاريخ عن ابن محجن عمرو الثقفى قال الشيخ حديث حسن (اخاف على امتى بعدى) قال المناوى وفى نسخ من بعدى (خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم) لانهم اذا صدقوا بتأثيرها مع قصور نظرهم الى الاسباب هلكوا بلا ارتياب (ع عد خط) فى كتاب النجوم عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن (اخبرنى جبريل ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات) قال المناوى الفرات بضم الفاء مخففا اى بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر بأطراف الشام ثم بأرض الطف من بلاد كربلا فلا تعارض بين الروايتين اه وقال الطيبى وفى حديث آخر يقتل بأرض الطف وهو ساحل البصر وفى ارض الطف مضجعه كما فى رواية ابن سعد والطبرانى فبطل ما قيل انه فى المكان الفلانى او فى مكان كذا ثم رأسه طيف بها فى البلاد فلعن الله تعالى من استهان بيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق ان يفعل (ابن سعد) فى طبقاته (عن على) امير المؤمنين وهو حديث حسن (اخبرونى) يا اصحابى (بشجرة تشبه الرجل المسلم) قال الدلجمى قال القرطبى وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر منه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بديانته وانه ينتفع

بكل

بكل ما يصدر عنه حيا وميتا اه وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خيرها اما في النخلة فدوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها ونواها علفا اما في المسلم فكثرة طاعته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وقراءته انتهى اما من زعم أن وجه كون النخلة اذا قطع راسها ماتت وأنها تشرب من أعلاها فكلها ضعيفة لان كل ذلك مشترك في الآدميين لا يختص بالمسلم وأضعف من ذلك من زعم أنه لكونها خلقت من فضلة طينة آدم فان الحديث في ذلك لم يثبت (لا يقطع ورقها ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها تؤتي اكلها كل حين) قال المناوي فانها تؤكل من حين تطلع حتى تيبس قالوا يا رسول الله حدثنا ماهي قال (النخلة) وكان القياس أن يشبه المسلم بالنخلة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه ليفيد ان المسلم أتم نفعا منها واكثر (خ) عن ابن عمر بن الخطاب ه(اخبر) قال العلقمي بضم الهمزة والموحدة وسكون الخاء المعجمة بينهما (تقله) بضم اللام ويجوز الكسر والفتح لغة والقلى البغض والمعنى جربت الناس فانك اذا جربتهم قليتهم أي بغضتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن أسرارهم (ع طب عد حل) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف ه(اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم) بفتح القاف والتخفيف اسم آلة النجار وبالتشديد اسم مكان في الشأم وقيل عكسه والراجح أن المراد الآلة لحديث ابي يعلى امر ابراهيم بالختان فاختتن بقدوم فاشتد عليه فأوحى الله اليه عجلت قبل ان آمرك بآلته فقال يا رب كرهت ان أؤخر امرك وفي رواية عن ابي هريرة واختتن بالفاس والختان موضع القطع من الذكر والفرج ه(حم ق) عن ابي هريرة ه(اختضبوا بالحناء) بكسر المهملة وشد النون قال العلقمي أي اصبغوا الشعر الشايب بحمرة أو صفرة واما بالسواد فحرام لغير الجهاد والمرأة كالرجل اه ولم يخصه المناوي بالشايب بل قال اي غير واللون شعركم (فانه طيب الريح) أي زكي الرائحة عطرها (يكسن الروع) بفتح الراء اي الفزع لخاصة فيها علمها الشارع وما ينطق عن الهوى (ع ك) في كتاب (الكنى) والالقاب (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ه(اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم) قال المناوي لانه يشد الاعضاء والمراد خضب شعر اللحية أما خضب اليدين والرجلين فمشروع للانثى حرام على الذكر على الاصح عند الشافعية (البزار) احمد ابن عمرو ابن عبد الخالق (وابو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب (الطب النبوي) (عن انس وابو نعيم في المعرفة) اي في كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعيف ه(اختضبوا وافرقوا) بضم الراء والقاف أي اجعلوا شعر الرأس فرقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار (وخالفوا اليهود) قال المناوي فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون ولكن هذا في الخضاب بغير سواد اما الخضاب بالسواد فحرام عند الشافعية مكروه عند المالكية (عد)

عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه(اختلاف امتي) اى مجتهدى امتى (رحمة) اى متسعة بجعل المذاهب كشرائع متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم بكلها توسيعا فى شريعتهم السمحة السهلة (نصر المقدسي فى) كتاب (الحجة والبيهقي فى الرسالة الاشعرية) معلقا (بغير سند) لكنه لم يجزم به بل قال روى (واورده الحليمي) الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله (والقاضي حسين وامام الحرمين وغيرهم) كالديلمي والسبكي (ولعله خرج فى بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا) والامر كذلك فقد اسنده البيهقي فى المدخل وكذا الديلمي فى الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف اصحابي رحمة قال الشيخ حديث ضعيف ه(اخذ الامير) أى الامام ونوابه (الهدية سحت) أى حرام يسحت البركة أى يذهبها هواى المحق بضم فسكون الحرام وما خبث من المكاسب (وقبول القاضي الرشوة) بتثليث الراء ما يبذل للقاضي ليحكم بغير الحق أو ليمتنع من الحكم بالحق (كفر) محمول على المستحل او للزجر والتنفير (حم) فى كتاب (الزهد عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن ه(اخذنا فالك) بالهمز وتركه اى كلامك الحسن ايها الناطق (من فيك) وان لم تقصد خطابنا قال المناوى قاله لما خرج فى عسكر فسمع من يقول يا حسن قال المناوى أولما خرج لغزوة خيبر فسمع عليا يقول يا خضرة فاسل فيها سيف انتهى وقال العلقمي الفال بهمز فما كنه ويجوز التخفيف هو ان تسمع كلاما حسنا فتتفاءل أى تتبرك به وفى الحديث قيل يا رسول الله ما الفال فقال الكلمة الصالحة ويستحب لمن يسمع ما يعجبه ان يقول يا لبيك اخذنا فالك من فيك (د) عن ابي هريرة الدوسي (ابن السني وابو نعيم معا فى) كتاب (الطب) النبوى (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثلثة (بن عبد الله عن ابيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا ابو الشيخ (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه العسكري عن سمرة قال الشيخ حديث حسن ه(اخر الكلام) بالتشديد والبناء للفعول (فى القدر) بالتحريك (لشرار امتي) اى القائلين بنفيه أى نفي كون الاشياء كلها بتقدير الله (فى آخر الزمان (طس ك) فى التفسير (عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ه(اخروا الاحمال) جمع حمل بكسر فسكون قال العلقمي المراد لا يكون الحمل على حال يضر اذا اقدم عليه او أخر وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جملا حمله مقدم على يديه فذكره (فان الايدى مغلقة) قال المناوى بغين معجمة اى مثقلة بالحمل (والارجل موثقة) بضم فسكون اى كأنها مشدودة بوثاق والقصد الرفق بالدابة ما امكن (د) فى مراسله عن ابن شهاب (الزهري مرسلا ووصله البزار) فى مسنده (ع طس) عنه أى الزهري (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة نحوه) وهو حديث حسن ه(اخرجوا منديل الغمر) أى ارشادا قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء وضم الجيم والمنديل بكسر الميم والغمر بفتح الغين المعجمة والميم معا

قال

قال الجوهري هو بيع الثمر اه قلت والمراد ما عليه زهومة ودسم من اللحم اه أي الخرقة المعدة لمسح الايدي من زهومة اللحم ودسمه (من بيوتكم) اي الاماكن التي تبيتون فيها (فانه مبيت) بفتح فكسر (الخبيث) اي الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يحب الدنس ويأوي اليه (فر) عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف ٭(اخسر الناس صفقة) قال المناوي أي اشقاهم وأعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل اخلق) اي اتعب (بدنه) أي افقرها بالتكسب والجهد (في) بلوغ (آماله) جمع امل وهو الرجا (ولم تساعده) أي تعاونه (الايام) اي الاوقات (على بلوغ امنيته) اي على الظفر بمطلوبه من نحو مال ومنصب وجاه (فخرج من الدنيا) أي بالموت (بغير زاد) يوصله الى المعاد وينفعه يوم يقوم الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أي معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك به على تقريطه اه وقال العلقمي أخلق بدنه اتعبه التقدير والمعنى ضل وهلك رجل قدر ان يعمل في المستقبل اعمالا صالحة ولم تعاونه الاوقات على تحصيل امنيته فخرج من الدنيا بغير زاد أي عمل وقدم على الله تعالى بغير حجة لانه في وقت التقدير كان صحيحا فارغا (ابن النجار في تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر ابن ربيعة) العنزي البدري (وهو مما بيض له الديلمي) قال المناوي لعدم وقوفه على سنده قال الشيخ حديث ضعيف ٭(اخشى ما اخشيت) قال العلقمي والمعنى أخوف ما اخاف (على امتي) انهماكهم في كثرة المآكل والمشارب المتولد عنها (كبر البطن) والتثاقل عن الاعمال الصالحة وطروق ظن أو شك بما عند الله من رزقه واحسانه (ومداومة النوم) المفوت للحقوق المطلوبة شرعا الجالب لبلغم الرب وقوة القلب (والكسل) اي التقاعس من النهوض الى معاظم الامور والفتور عن العبادات (وضعف اليقين) قال المناوي استيلاء الظلمة على القلب المانعة من ولوج النور فيه (قط) في كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الديلمي (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ٭(اخضبوا) قال العلقمي بكسر الهمزة والضاد المعجمة وسكون الخاء المعجمة وضم الموحدة اي اصبغوا لحاكم بكسر اللام افصح اي بغير سواد (فان الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن) اي يحصل لها سرور بهذا الفعل لما فيه من امتثال امر صاحب الشرع ومخالفة اهل الكتاب اه والامر للندب (عد) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٭(اخفضي) قال العلقمي بكسر الهمزة والفاء والضاد المعجمة وسكون الخاء المعجمة بعد الهمزة وكل فعل ثلاثي اوخماسي اوسداسي فان همزته همزة وصل في الامر والمصدر فان كان ما بعد الحرف الذي يليها مكسورا او مفتوحا كسرت او مضموما ضممت ولا تفتح ابدا والخفض للنساء كالختان للرجال (ولا تنهكي) بفتح المثناة الفوقية وسكون النون وكسر الهاء اي لا تبالغي في استقصاء الختان (فانه) اي عدم المبالغة ناضر للوجه النضارة حسن الوجه واحظى عند الزوج يقال حظت المرأة عند زوجها أي سعدت

به ودنت من قلبه واحبها يقال حظى عند الناس يحظى اذا أحبوه ورفعوا منزلته والمعنى اخصصني ولا تبالغي فان عدم المبالغة يحصل به حسن الوجه ومحبة عند الزوج اه والخطاب لأم عطية التي كانت تختن الاناث بالمدينة (طب ك) عن الضحاك بن قيس قال الشيخ حديث صحيح ه(اخلص) قال الطيبي بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام الاخلاص أي الكامل هو افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو أن يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو أن يعمل العبد لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته ووسطى وهو أن يعمل لثواب الآخرة ودنيا وهي أن يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من آفاتها وما عدى الثلاث من الرياء (دينك) بكسر الدال قال الجوهري الدين الطاعة اه والطاعة هي العبادة والمعنى اخلص في جميع عباداتك بأن تعبد ربك امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته ولا للسلامة من عضة الدهر ونكبته فحينئذ يكفيك القليل من الاعمال الصالحة وتكون تجارتك رابحة وفي التوراة ما أريد به وجهي فقليله كثير وما أريد به غير وجهي فكثيره قليل ومن كلامهم لا تسع في اكثار الطاعة بل في اخلاصها (يكفيك القليل من العمل) باثبات الياء في كثير من النسخ وفي بعضها بحذفها (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب الاخلاص (ك) في النذر (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف ه(اخلصوا اعمالكم لله فان الله) تعالى (لا يقبل الا ما خلص له) الاخلاص ترك الرياء فلو شرك في عمله فلا ثواب له (قط) عن الضحاك بن قيس قال الشيخ حديث ضعيف ه(اخلصوا عبادة الله تعالى) بين به أن المراد بالعمل في الحديث الذي قبله العبادة (واقيموا خمسكم) التي هي أفضل عبادات البدن ولا تكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأدوا زكاة اموالكم طيبة بها انفسكم) اي قلوبكم بأن تدفعوها الى مستحقيها بسماح وسخاء (وصوموا شهركم) رمضان (وحجوا بيتكم) اضافها اليهم لان أباهم ابراهيم واسماعيل بناه فانكم اذا فعلتم ذلك (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) (طب) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف (اخلعوا نعالكم) ندبا (عند الطعام) اي عند ارادة أكله والنعل ما وقيت به القدم عن الارض فخرج الخف (فانها) اي الخصلة التي هي النزع (سنة جميلة (ك) عن عيسى بفتح العين المهملة وسكون الموحدة بعدها سين مهملة (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها راء قال الشيخ حديث ضعيف ه(اخلفوني في اهل بيتي) وهم علي وفاطمة وأبناؤهما وذريتهما أي كونوا خلفائي فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتجاوز عنهم (طس) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه(اخنع الاسماء) قال الطيبي بفتح الهمزة والنون بينهما خاء معجمة ساكنة أي اوضعها واذلها والخانع الذليل الخاضع قال ابن بطال ولذا كان الاسم أذل لا سيما

من

من تسمى به كان أشد ذلا (عند الله يوم القيامة) رجل على حذف مضاف أى اسم رجل (تسمى ملك الاملاك) اى سمى نفسه أو تسمى بذلك فرضى به واستمر عليه وفى الحديث الزجر عن التسمية بملك الاملاك فمن تسمى بذلك فقد نازع الله فى رداء كبريائه واستنكف أن يكون عبدا له (لا مالك) بجميع الخلائق (الا الله) (ق د ت) عن أبى هريرة •(اخوانكم خولكم) بفتح الخاء المعجمة والواو وجع خايل اى خادم قال المناوى اخبر عن الاخوة بالخول مع ان القصد عكسه اهتماما بشأن الاخوان او لحصر الخول فى الاخوان أى ليسوا الا خولكم أو اخوانكم مبتدا وخولكم بدل منه (جعلهم الله) خبره (قنية تحت أيديكم) اى ملكا لكم (فمن كان أخوه تحت يده) اى ما تجز قدرته عنه (فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه) قال العلقمى بضم الياء فيهما والامر فيهما للاستحباب عند الاكثر (ولا يكلفه ما يغلبه) اى ما تعجز قدرته عنه والنهى عنه للتحريم (فان كلفه ما يغلبه فليعنه) بنفسه أو بغيره (حم ق د ه) عن أبى ذر الغفارى •(أخوف ما اخاف) اى من اخوف ما اخافه (على أمتى كل منافق) اى نفاقا عمليا (عليم اللسان) قال المناوى اى عالم بالعلم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب والعمل فاسد لعقيدة مغر للناس بشقاشقه وتفحمه وتقعره فى الكلام اه وقال العلقمى أخرج الطبرانى عن على قال النبى صلى الله عليه وسلم انى لا اتخوف على امتى مؤمنا ولا مشركا فأما المؤمن فيحجزه ايمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف •(أخوف ما اخاف على امتى الهوى) قال العلقمى الهوى مقصور ومصدر هويته اذا أحببته ثم أطلق على ميل النفس ثم استعمل فى ميل مذموم والجمع الاهواء والهواء بالمد الصحر بين السماء والارض والجمع أهوية (وطول الامل) وهو رجاء ما تحبه النفس والمذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الآخرة (عد) عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف •(أخوك البكرى) بكسر الباء اول ولد الابوين أى اخوك شقيقك احذره (ولا تأمنه) فضلا عن الاجنبى فأخوك مبتدأ والبكرى نعته والخبر محذوف تقديره يخاف منه والقصد التحذير من الناس حتى الاقرب قال الطيبى وأورده أى هذا الحديث فى الكبير بلفظ اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل أخوك البكرى ولا تأمنه اه وقال الخطابى هذا مثل مشهور للعرب وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن اذا كان على وجه السلامة من شر الناس اه وسببه ما اخرجه ابو داود عن عبد الله بن عمرو والغفر الخزاعى عن أبيه قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرادان يبعثنى بمال الى أبى سفيان يقسمه فى قريش بمكة بعد الفتح فقال التمس صاحبا فجاءنى عمرو ابن اميه الضمرى قال انا لك صاحب فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذا هبطت الخ قال فخرجنا حتى

اذا كنت بالابواء قال انى أريد حاجة الى قومى فذهب وجاء بجماعة من قومه فسبقه ونجا ما الله منه (طس) عن عمر بن الخطاب وعن عبد الله (بن عمرو بن الغفراء) بفتح الغاء وسكون الغين المعجمة والمد قال الشيخ حديث حسن ٭(ادا الامانة الى من ائتمنك) قال العلقمى قال الامام فخر الدين فى الامانة وجوه منهم من قال هى التكليف وسمى امانة لان من قصر فيه فعليه الغرامة ومن وفى فله الكرامة (ولا تخن من خانك) اى لا تعامله بمثل خيانته نعم من ظفر بمال من له عليه مال وعجز عن اخذه منه جاز أن يأخذ مما ظفر به بقدر حقه ولانه يستدرك ظلامته وان زاد على حقه فهى خيانة (تخ د ت ك) عن أبى هريرة (قط ك) والضيا المقدسى (عن أنس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن ابى امامة) الباهلى (قط) عن ابى بن كعب البدرى سيد سند جليل القدر (د) عن رجل من الصحابة وجهالته لا تضر قال الشيخ حديث حسن ٭(اذ ما افترض الله عليك تكن من اعبد الناس) قال العلقمى يشمل المستحبات لان الفرض عند الاطلاق انما ينصرف الى الكامل والكامل هو التام ولا يكون تاما الا اذا أتى الفاعل بجميع ما يطلب منه وينسب اليه وليس المراد ما تقوم به حقيقته بل ما تتم به هيئته مما يطلب فيه اه وفسر المناوى افترض بأوجب ثم قال يعنى اذا أديت العبادة على اكمل الاحوال تكن من أعبدهم (واجتنب ما حرم الله عليك) أى لا تقربه فضلا عن ان تفعله (تكن من اورع الناس) اى من اعظمهم كفا عن المحرمات واكثر الشبهات (وارض) اى اقنع (بما قسم الله) اى قدره لك وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من اغنى الناس) فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يفنى (عد) عن ابن مسعود ورواه عنه البيهقى أيضا وهو حديث حسن ٭(ادبنى ربى فأحسن تأديبى) قال العلقمى وسببه أن ابا بكر قال يا رسول الله لقد طفت فى العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت أفصح منك فمن ادبك فذكره اه وقال المناوى أدبنى ربى اى علمنى رياضة النفس ومحاسن الاخلاق فأحسن تأديبى بافضائه على بجميع العلوم الكسبية والوهبية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر (ابن السمعانى فى ادب الاملا عن ابن مسعود قال الشيخ حديث ضعيف ٭(أدبوا أولادكم) أى علموهم لينشؤا ويستمروا (على) فعل (ثلاث خصال) قال العلقمى فائدة قال ابن السمعانى فى القواطع اعلم ان أول فروض التعلم على الآباء للاولاد انه يجب عليه اى الاب تعليم الولدان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن اب فعلى الامهات فعلى الاولياء الاقرب فالاقرب فالامام فان اشتغل فعلى جميع المسلمين (حب نبيكم) اى المحبة الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيار بل ومحبته تبعث على امتثال ما جاء به (وحب اهل بيته) وهم علىّ وفاطمة وابناؤهما وذريتهما كما مر (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (فان حملة القرآن) اى حفظته على ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله)

وهو يوم القيامة (مع انبيائه واصفيائه) الذين اختارهم من خلقه وارتضاهم (ابو نصر) عبد الكريم الشيرازي في فوائده (فر) وابن النجار في تاريخه (عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف • (ادخل الله) قال المناوي بصيغة الماضي دعاء وقد يجعل خبرا والتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو اتى امر الله (الجنة رجلا) يعني انسانا (كان سهلا) اي لينا منقادا حال كونه مشتريا او بائعا وقاضيا اي مؤديا الغريم ما عليه (ومقتضيا) اي طالبا ماله على غريمه فلا يعسر عليه ولا يضايقه في استيفائه ولا يرهقه لبيع متاعه بالبخس (حم ه هب) عن عثمان بن عفان قال الشيخ حديث صحيح • (ادرؤا) بكسر الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الراء وبعدها همزة مضمومة اي ادفعوا (الحدود) جمع حد وهو عقوبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين) اي والملتزمين للاحكام (ما استطعتم) بأن وجدتم الى الترك سبيلا شرعيا (فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله) اي اتركوه ولا تحدوه وان قويت التهمة كشم رائحة الخمرة بفيه ووجوده مع امرأة اجنبية بخلوة (فان الامام) اي الحاكم (لان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة) اي خطأه في العفو اولى من خطائه في العقوبة واللام للقسم والخطاب في قوله ادرؤا للائمة ونوابهم (ش ت ك) في الحدود (هق) كلهم (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن • (ادرؤا الحدود بالشبهات) جمع شبهة بالضم (واقيلوا الكرام عثراتهم) اي زلاتهم بأن لا تعاقبوهم عليها (الا في حد من حدود الله) اي فلا يجوز اقالتهم فيه اذا بلغ الامام (عد) في جزء له من حديث اهل مصر والجزيرة عن ابن عباس) مرفوعا (وروى صدره) فقط وهو قوله ادرؤا الحدود بالشبهات (ابو مسلم الكجي) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى الكج وهو الجص لقب به لانه كان يبني به كثيرا (وابن السمعاني في الذيل) كلهم (عن عمر) هو الامام العادل الورع الزاهد (بن عبد العزيز) الاموي (وسدد في مسنده عن ابن مسعود) موقوفا قال الشيخ حديث حسن • (ادرؤا الحدود ولا ينبغي للامام تعطيل الحدود) اي لا تهملوا عنها اذا لم تثبت عندكم وبعد الثبوت اقيموها وجوبا (قط هق) عن علي امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن • (ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة) قال العلقمي فيه وجهان احدهما ان يقول كونوا أو ان الدعاء على حالة تستحقون فيها الاجابة وذلك بأتيان المعروف واجتناب المنكر الثاني ادعوه معتقدين لوقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن متحققا في الرجاء لم يكن رجاؤه صادقا واذا لم يكن رجاؤه صادقا لم يكن الدعاء خالصا والداعي مخلصا ونال بعضهم لا بد من اجتماع الوجهين اذ كل منهما مطلوب لرجاء الاجابة (واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) المراد ان القلب استولى عليه امر اشتغل به عن الدعا فلم يحضر التذلل والخضوع والمسكنة اللائق ذلك بحال الداعي (ت) في الدعوات واستغربه (ك) في الدعاء (عن ابي هريرة)

قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ادفعوا الحدود عن عباد الله) تعالى (ما وجدتم له مدفعا) أى للحد الذى هو واحد الحدود لان الله تعالى كريم يحب العفو والستر (ه) عن ابى هريرة) ورواه عنه الترمذى ايضا قال الشيخ حديث حسن (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين) قال العلقمى بفتح السين ويجوز تسكينها وعبارة النهاية الوسط بالسكون فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكأنه الاشبه اه والاشهر فى تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتتفاوت درجاته (فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء) قال المناوى بالفتح والقصد الحث على الدفن فى مقابر الصلحاء وعلى العمل الصالح والبعد من أهل الشر فى الحياة وبعد الممات (حل) وكذا الخليلى (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ادفنوا القتلى) أى قتلى احد (فى مصارعهم) أى فى الاماكن التى قتلوا فيها لما اراد وا نقلهم ليدفنوهم بالبقيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بزيزة والصحيح أن ذا كان قبل دفنهم وحينئذ فالامر للندب (ع) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن صحيح (ادمان) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة تثنية أدم (فى اناء لا اكله ولا احرمه) بل اتركه وسببه ما رواه أنس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بقعب اوناء فيه لبن وعسل فذكره وهذا محمول على ازهد فى لذة الدنيا والتقلل من لذتها فلا ينافى ما ورد من جمعه صلى الله عليه وسلم بين التمر واللبن وغيرهما (طس ك) فى الاطعمة (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح لغيره (أدن العظم من فيك) قال العلقمى بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وكسر النون أى اقرب (فانه هنأ وأمرأ) كلاهما بالهمز وسببه ما أخرجه ابو داود عن صفوان بن أمية قال كنت آكل مع النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم من العظم فقال أدن فذكره والهنئ هو الذى لا مشقة فيه ولا عياء والمرئ هو الذى ينهضم سريعا (د) عن صفوان بن أمية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة التحتية تصغير أمه بن خلف الجمحى قال الشيخ حديث حسن (ادنى ما تقطع فيه يد السارق ثمن المجن) بكسر الميم وفتح الجيم هو الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وكانت مساوية ربع دينار (الطحاوى) فى مسنده (طب ك) كلاهما (عن ايمن الحبشى) ابن ام ايمن حاضنة المصطفى واسمها بركة قال الشيخ حديث حسن (أدنى اهل النار عذابا) اى أهونهم وأقلهم وهو ابو طالب (ينتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه) والمراد أن النار تأخذه الى كعبيه فقط ولا تصل الى بقية بدنه وقفا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك (م) عن أبى سعيد الخدرى (ادنى أهل الجنة) قال المناوى هو جهينة او هو غيره (الذى له ثمانون الف خادم) اى يعطى

هذا

هذا العدد اوهو مبالغة لكن بلفظ ان أدنى فى الكثرة (واثنتان وسبعون زوجة) أى من الحور العين كما فى رواية اى غير ماله من نساء الدنيا (وتضرب له قبة) بضم القاف وشدة الموحدة بيت صغير مستدير (من لؤلؤ وزبرجد وياقوت) أى مركبة من هذه الجواهر الثلاث) كما بين الجابية بالجيم قرية من الشام (وصنعا) بلدة باليمن قال المناوى والمسافة بينهما أكثر من شهر قال البيضاوى أراد ان بعد ما بين طرفيها كما بين الموضعين وانما كان هذا ادنى فما بالك بالاعلى (حم ت) واستغربه (حب) والضيا فى المختارة (عن أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح •(أدنى جبذات الموت) قال العلقمى قال الجوهرى جبذت الشئ مثل جذبته مقلوب منه اه فهو بالجيم والموحدة والذال المعجمة (بمنزلة مائة ضربة بالسيف) أى مثلها فى الالم وفى الحديث اشارة الى انه خلق فظيع لا يمر بالآدمى ولا غيره فى حياته مثله فى الشدة والصعوبة (ابن أبى الدنيا) ابوبكر القرشى (فى) كتاب (ذكر الموت عن الضحاك بن سمرة) بضم الحاء المهملة وفتح الراء بينهما ميم ساكنة قال الشيخ حديث ضعيف •(أدوا صاعا من طعام) أى من غالب ما تقتاتونه وفى رواية أخرجوا (فى الفطر) أى فى زكاة الفطر (حل هق) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن لغيره •(أدواحق المجالس) قيل وما حقها قال (اذكروا الله) ذكرا (كثيرا وارشدوا السبيل) أى اهدوا الضال الى الطريق (وغضوا الابصار) قال المناوى اى كفوها عن المارة حذرا من الافتتان بامراة وغيرها والمراد بالمجالس اعم من الطرق (طب) عن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتية قال الشيخ حديث حسن •(أدوا العزائم) جمع عزيمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اعملوا بها ولا تشددوا على انفسكم بالتزام العزائم (ودعوا الناس) اى اتركوهم ولا تبحثوا عن احوالهم (فقد كفيتموهم) اى كفاكم الله شرهم (خط) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف •(ادیموا) اى واظبوا وتابعوا (الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر) بفتح الياء وضم ضاد الغنى (والذنوب) اى يمحوان الذنوب بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يكفرها بهما (كما ينفى الكير) قال العلقمى بكسر الكاف وسكون التحتية وهو زق ينفخ فيه الحداد واما المبنى من الطين فكور (خبث الحديد) بفتح المعجمة والموحدة ونصب المثلثة اى وسخه الذى تخرجه النار والمعنى ان الذى يتابع الحج والعمرة ينتفى عنه الفقر ويطهر من الذنوب كما ينتفى الكير وسخ الحديد قال المناوى اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر واما العمرة فانها تكفر الصغائر (قط) فى كتاب الافراد (طس) كلاهما (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن •(اذا آتاك الله مالا) بمد الهمزة اى اعطاك قال العلقمى وسببه ما اخرجه ابو داود عن ابى الاحوص عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوب دون اى

خلق فقال الك مال قلت نعم قال من اى المال قلت قد اتانى الله من الابل والغنم والخيل والرقيق فقال اذا أتاك فذكره (فليرأثر نعمة الله عليك وكرامته) بسكون لام الامر وضم المثناة التحتية ويجوز بالمثناة الفوقية لاضافة المذكر الى المؤنث فى قوله أثر نعمة الله عليك وكرامته وفيه استحباب ثياب تليق بحال الغنى ليعرفه الفقير وذو الحاجة ومن هنا كان للعلماء أن يلبسوا من الثياب ما يليق بهم من غير اسراف ليعرفهم المستفتى وطالب العلم (ك) عن والد ابى الاحوص بحاء مهملة وابو الاحوص اسمه عوف وابوه اسمه مالك وهو حديث صحيح ٥(اذا آتاك الله مالا فلير) بسكون لام الامر (عليك فان الله يحب ان يرى اثره على عبده حسنا) اى بحسن الهيئة والتجمل (ولا يحب البؤس) اى الخضوع للناس على جهة الطمع (ولا التباؤس) بالمد والتسهيل اى اظهار التحزن والتخلق والشكاية للناس (تخ طب) والضيا المقدسى (عن زهير بن ابى علقمة) ويقال ابن علقمة الضبى قال الشيخ حديث صحيح ٥(اذا آخى الرجل الرجل) بالمد اى اتخذه اخا يعنى صديقا وذكر الرجل غالبى (فليسأله) ندبا مؤكدا (عن اسمه واسم ابيه وممن هو) أى من أى قبيلة (فانه أوصل للمودة) اى فان سؤاله عما ذكر أشد اتصالا لدلالته على الاهتمام بمزيد الاعتناء وشدة المحبة قال العلقمى وفى رواية ليزيد بن نعامة ايضا اذا احب الرجل الرجل فليسأله الى آخره فالمراد بقوله اخى احب والحديث يفسر بعضه بعضا خصوصا اذا كان الراوى واحدا (ابن سعد) فى الطبقات (تخ ت) فى الزهد (عن يزيد بن نعامة) بلفظ الحيوان (الضبى) بفتح المعجمة وكسر الموحدة مشددة نسبة لضبة قبيلة مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥(اذا احببت رجلا فاسأله عن اسمه واسم ابيه) فان فى ذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان غائبا حفظته) اى فى اهله وماله وما يتعلق به (وان كان مريضا عدته) اى زرته وتعهدته (وان مات شهدته) اى حضرت جنازته (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ٥(اذا آمنك) بالمد (الرجل على دمه فلا تقتله) اى لا يجوز لك قتله قال المناوى كان الولى فى الجاهلية يؤمن القاتل بقبول الدية فاذا ظفر به قتله فنهى عن ذلك الشارع (حم ه) عن سليمان بن سرد الخزاعى الكوفى قال الشيخ حديث صحيح ٥(اذا ابتغيتم المعروف) اى الصفة والرفق والاحسان (فاطلبوه عند حسان الوجوه) اى المحسنة وجوههم حسنا حسيا ومعنويا على ما مر تفصيله (عد هب) عن عبد الله بن جراد قال الشيخ حديث ضعيف ٥(اذا ابتلى احدكم) بالبناء للمفعول (بالقضاء) اى الحكم (بين المسلمين) خصهم لاصالتهم والا فالنهى الآتى يتناول ما لو قضى بين ذميين رفعا اليه (فلا يقض وهو غضبان) النهى فيه للتنزيه (وليسو بينهم) بضم المثناة التحتية وفتح السين المهملة اى بين الخصوم (فى النظر) اوعدمه (والمجلس) فلا يرفع بعضهم على بعض (والاشارة) فلا يشير الى واحد دون الآخر

والامر للوجوب (ع) عن أم سلمة قال الشيخ حديث ضعيف ٭(اذا أردتم الى بريدا) البريد الرسول أى اذا أرسلتم الى رسولا (فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) للتفاؤل بحسن صورته وحسن اسمه (البزار) من عدة طرق (عن بريدة) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن ٭(اذا أبق العبد) أى هرب من فيه رق من مالكه بغير عذر (لم تقبل له صلاة) قال العلقمى قال ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يستحل لانه لا يلزم من العصمة القبول فصلاة الآبق صحيحة غير مقبولة كالصلاة فى الدار المغصوبة يسقط بها الفرض ولا ثواب فيها وكونه لا ثواب فيها هو المعتمد وهو الذى نقله النووى عن الجماهير وماذكره الجلال المحلى وتبعه الاشمونى من أن له الثواب نازعه فيه أصحاب الحواشى (م) فى الايمان (عن جرير) بن عبد الله ٭(اذا أتى أحدكم أهله) أى جامعها قال العلقمى اى من يحل له وطئها من زوجة وامة (ثم أراد أن يعود) أى الى الجماع (فليتوضأ) المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكامل لما فى رواية فليتوضأ وضوءه للصلاة ولو عاد الى الجماع من غير وضوء جاز مع الكراهة ولا خلاف عندنا ان هذ الوضوء ليس بواجب وبهذا قال مالك والجمهور وذهب ابن حبيب من أصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود الظاهرى (حم م ٤) فى الطهارة عن أبى سعيد الخدرى زاد (حب لنهق) فانه أنشط للعود) قال المناوى أى أخف وأطيب للنفس وأعون عليه ٭(اذا أتى أحدكم أهله) أى أراد جماع حليلته (فليستتر) فليتغط هو واياها بثوب يسترهما ندبا (ولا يتجردان تجرد العيرين) قال العلقمى تثنية عير بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية كحمار الوحشى والاهلى أيضا والانثى عيرة اه وخصه المناوى بالاهلى (ش طب هق) عن ابن مسعود عبد الله (ه) عن عقبة بن عبد هو فى الصحيحين متعددفلو ميزه كان أولى (ن) عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وكسر الراء وسكون الجيم المزنى (طب) عن أبى امامة الباهلى قال الشيخ حديث صحيح ٭(اذا أتى الرجل القوم) قال المناوى أى العدول العلماء (فقالوا له) بلسان الحال او المقال (مرحبا) نصب بفعل مقدر أى صادفت أولقيت رحبا بالضم أى سعة (فمرحبا به يوم القيامة يوم يلقى ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله جنته والمراد اذا عمل عملا يستحق به ان يقال له ذلك فهو علم لسعادته (واذا أتى الرجل القوم فقالوا له قرعا) بفتح فسكون او فتح نصب على المصدر أيضا أى صادفت قحطا أى شدة وحبس غيث (قحطا له يوم القيامة) أصله الدعاء عليه بالجدب فاستعير لانقطاع الخير وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه (طب ك) فى الفضائل (عن الضحاك بن قيس) وهو حديث صحيح ٭(اذا أتى أحدكم الغائط) أى محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل القبلة) أى الكعبة المعظمة ولا هنا ناهية بقرينة (ولا يولها ظهره) بحذف الياء قال العلقمى ويجوز رفع الاول بجعل لا نافية (شرقوا أو غربوا) قال العلقمى قال الشيخ ولى الدين

ضبطناه فى سنن أبى داود وغرّبوا بغير ألف وفى بقية الكتب الستة أو غرّبوا بإثباتها وكل منهما صحيح والمعنى استقبلوا جهة المشرق والمغرب قال الخطابى هذا خطاب لاهل المدينة ومن كان قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق أو المغرب فانه لا يشرق ولا يغرّب (حم ق ٤) عن أبى أيوب الانصارى ه(اذ أتى علىّ يوم لا ازداد فيه علما) سنيا عظيما فالتنكير للتفخيم (يقرّبنى الى الله تعالى) الى رحمته ورضاه وكرمه (فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم) قال المناوى دعاء أو خبر وذلك لانه كان دائم الترقى فى كل لمحة فالعلم كالغذاء له قال بعضهم أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم على ان العارف ان يكون دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب قارعا باب النفحات راجيا حصول المزيد ومواهبه تعالى لا تحصى ولا نهاية لها وهى متصلة بكلماته التى ينفد البحر دون نفادها وتنفد أعداد الرمال دون اعدادها ومقصوده تبعيد نفسه من ذلك وبيان أن عدم الازدياد ما وقع قط ولا يقع أبدا لما ذكر قال بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم التوحيد لا الاحكام لان فيه زيادة تكاليف على الامة وقد بعث رحمة (طس عد حل) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف ه(اذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه بطعامه) بالرفع فاعل اتى قال العلقمى والخادم يطلق على الذكر والانثى أعم من أن يكون رقيقا أو حرا (قد كفاه علاجه) أى عمله (ودخانه) بالتخفيف أى مقاساة شم لهب النار (فليجلسه معه) أى على سبيل الندب وهو أولى من المناولة (فان لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو لعيافة نفسه لذلك أو لكونه امرد ويخشى من القالة بسببه (فليناوله اكلة او اكلتين) قال العلقمى بضم الهمزة اى لقمة او لقمتين بحسب حال الطعام وحال الخادم وفى معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب فى مطلق خدم المرء ممن يعاين الطعام فتسكن نفسه فيكون لكف شره والحاصل انه لا يستأثر عليه بشئ بل يشركه فى كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شر عينه وقد نقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه مثله فى تلك البلدة وكذلك القول فى الادم والكسوة فان للسيد ان يستأثر بالنفيس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم فى ذلك (ق د ت ه) عن ابى هريرة ه(اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه) قال العلقمى قال الدميرى وهذا الحديث لا يدخل فى عمومه الكافر لقوله تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم فلا يوقر الذمى ولا يصدر فى مجلس وان كان كريما فى قوله لان الله تعالى اذلهم وقال ايضا والذى اعتقده ان مراد النبى صلى الله عليه وسلم بقوله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه المشار اليه بقوله ان اكرمكم عند الله أتقاكم (ه) عن ابن عمر) بن الخطاب (البزار) فى مسنده (وابن خزيمة) فى صحيحه (طب عد هب) عن جرير) البجلى بالتحريك (البزار) فى المسند (عن ابى هريرة (عد) عن معاذ

ابن

ابن جبل وأبي قتادة (ك) عن جابر) بن عبد الله (طب) عن ابن عباس ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن ضمرة) بن مالك الأيلي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس ابن مالك (وعن عدي بن حاتم والدولابي) محمد بن أحمد بن حماد (في) كتاب الكنى والالقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بدل من أبي راشد ويقال ابن عبيد ابو معاوية بن ابي راشد الازدي أي رواه عنه الدولابي وابن عساكر لكن (بلفظ) اذا أتاكم (شريف قوم) من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف به لارتفاع منزلته قال الشيخ حديث صحيح ٭(اذا اتاكم الزائر فأكرموه) اي بالتوقير والتصدير والضيافة ونحو ذلك وان لم يكن كريم قوم وتقييده به في الحديث قبله انما هو للاكدية (٭) عن انس قال الشيخ حديث حسن ٭(اذا اتاكم من ترضون خلقه ودينه) اي اتاكم بطلب التزويج (فزوجوه) ندبا وقد يكون وجوبا وذلك فيما اذا سألت بالغة رشيدة وليها ان يزوجها من كفؤ يجب عليها اجابتها الا اذا كان الولي مجبرا واختار كفؤا غير الذي اختارته لان نظره اتم من نظرها وقال المالكية يجبان يزوجها ممن اختارته لتدوم الالفة بينهما وشروط الكفاءة ذكرها العلقمي فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين والحرية والحرفة ونظمها بعضهم فقال نسب ودين صنعة حرية ٭ فقد العيوب وفي اليسار تردد (ان لا تفعلوا) اي ان لم تزوجوا من ترضون خلقه ودينه (تكن فتنة في الارض وفساد عريض) اي ظاهر قال المناوي وفي رواية كبير اي بدل عريض قال العلقمي والمعنى ان رددتم الكفؤ الراغب من غير حجة فهو ضلال في الارض وفساد ظاهر لرد من امر الشارع بتزويجه (ن ه ك) في النكاح (عن أبي هريرة عن ابن عمر) بن الخطاب (عد) عن ابن عمر (ت هق) عن ابي حاتم المزني وماله غيره اي لا يعرف له غير هذا الحديث وهو حديث ضعيف ٭(اذا اتاكم السائل فضعوا في يده) اي اعطوه (ولو ظلفا) بكسر فسكون (محرقا) قال العلقمي والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد رد السائل بما تيسر ولو كان شيأ قليلا (عد) عن جابر ابن عبد الله وهو حديث ضعيف ٭(اذا اتسع الثوب) اي غير المخيط كالرداء (فتعطف به على منكبيك) قال العلقمي التعطف هو التوشح بالثوب وهو ان يأخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره (وان ضاق عن ذلك) بأن لم يمكن الكيفية المذكورة (فشده حقويك) قال المناوي بفتح الحاء وتكسر معقد ازارك وخاصرتك (ثم صل بغير رداء) محافظة على الستر ما امكن (حم) والطحاوي في مسنده (عن جابر) ابن عبد الله وهو حديث صحيح ٭(اذا اثنى عليك جيرانك) بكسر الجيم في الموضعين (انك محسن فأنت محسن واذا اثنى عليك جيرانك انك مسيئ فأنت مسيئ) قال العلماء والمعنى اذا ذكرك جيرانك بخير فأنت من اهله واذا ذكرك جيرانك بسوء فأنت من اهله اه

وقال المناوى جيرانك اصلحون بتزكية واثنان منهم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن مسعود) وهو حديث حسن (اذا اجتمع الداعيان) الى وليمة قال المناوى أو غيرها كشفاعة (فاجب أقربهما بابا فان أقربهما بابا أقربهما جوارا وان سبق أحدهما فأجب الذى سبق) وجوبا فى وليمة العرس حيث لا عذر وندبا فى غيرها قال العلقمى فيه دليل انه اذا دعى الانسان رجلان ولم يسبق أحدهما الآخر أجاب أقربهما منه بابا فاذا استويا أجاب أكثرهما علما ودينا وصلاحا فان استويا أقرع اه وعبارة شرح المنهج فلم الأسبق ثم الاقرب رحما ثم دارا ثم يقرع وهى صريحة فى ان الاقرب رحما يقدم على الاقرب دارا (حم د) عن رجل له صحبة قال الشيخ حديث حسن (اذا اجتمع العالم) بالعلم الشرعى النافع (والعابد) أى القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعى أى بما زاد على الفرض العينى منه (على الصراط قيل) أى يقول بعض الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) أى برحمة الله وترفع لك الدرجات فيها بعملك (وتنعم) بالتشديد (بعبادتك) أى بسبب عملك الصالح فانه قد تخلف لكنه قاصر عليك (وقيل للعالم قف هنا) أى عند الصراط (فاشفع لمن احببت فانك لا تشفع لاحد) اى ممن اذن لك فى الشفاعة له (الا شفعت) أى قبلت شفاعتك جزاء لك على الاحسان الى عباد الله بعلمك (فهو مقام الانبياء) اى فى كونه فى الدنيا هاديا للارشاد وفى العقبى شافعا فى المعاد (ابو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (الثواب) أى ثواب الاعمال (فر) وكذا ابو نعيم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا احب الله عبدا) أى اراد به الخير ووفقه (ابتلاه) اى اختبره واستعبده بنحو مرض لوهم او ضيق (ليسمع تضرعه) اى تذلله واستكانته وخضوعه ومبالغته فى السؤال ويثيبه (فر) عن ابن مسعود عبد الله (وكردوس موقوفا) عليها (هب فر) عن ابى هريرة وهو حديث حسن لغيره (اذا احب الله قوما ابتلاهم) بنحو ما تقدم ليطهرهم من الذنوب (طس) وكذا فى الكبير (هب) والضياء المقدسى (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح (اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا) اى حال بينه وبينها والمراد ما زاد عن الكفاية (كما يحمى احدكم سقيمه الماء) اى شربه اذا كان يضر والاطباء تحمى شرب الماء فى امراض معروفة بل الاكثار منه منهى عنه مطلقا اى فى حق المريض وغيره (تمام) فى الطب (هب) كلهم (عن قتادة بن النعمان) الظفرى البدرى قال الشيخ حديث حسن (اذا احب الله عبدا اى اراد توفيقه واسعاده (قذف حبه فى قلوب الملائكة) اى القاه (واذا ابغض عبدا قذف بغضه فى قلوب الملائكة ثم يقذفه فى قلوب الآدميين) فلا يراه أو يسمع به احد من البشر الا ابغضه فتطابق القلوب على محبة عبد او بغضه علامة تعلى ما عند الله (حل) وكذا الديلمى (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا احب احدكم اخاه) اى فى الدين (فليعلمه) ندبا (انه) اى بأنه (يحبه) قال العلقمى قال

الغزالى انما أمر الرجل باعلامه بحبه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف أخاه بحبه أحبه بالطبع (حم خد) فى الادب (ت) فى الزهد (حب ك) وصححه (عن المقدام بن معدى كرب) الكندى صحابى مشهور (حب) عن أنس بن مالك (خد) عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن • (اذا أحب أحدكم صاحبه فليأته فى منزله) ندبا مؤكدا (فليخبره انه يحبه) لله لا لغيره من أمور الدنيا فانه أبقى للالفة وأثبت للمودة (حم) والضياء المقدسى (عن أبى ذر) الغفارى قال الشيخ حديث صحيح • (اذا أحب أحدكم عبدا) أى انسانا حرا كان أو رقيقا (فليخبره فانه) أى المحبوب (يحمد مثل الذى يحمد له) الظاهر أن فاعل يحمد الاول يرجع الى المحبوب وفاعل الثانى يرجع للمحب يعنى يحبه بالطبع كما يحبه هو (هب) عن ابن عمر وهو حديث صحيح • (اذا أحب أحدكم أن يحدث ربه) أى يناجيه (فليقرأ القرآن) أى مع حضور قلب وتدبر (خط فر) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف • (اذا احببت رجلا فلا تماره) المماراة والمراء المجادلة والمخالفة ذكره فى المشارق (ولا تشاره) المشارة بتشديد الراء وفى الحديث ولا تشار أخاك أى لا تفعل به شرا بحموجه أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف من المشارة أى الملاجة (ولا تسأل عنه احدا فعسى أن توافى) أى تصادف (له عدوا فيخبرك بما ليس فيه) لان هذا شأن العدو (فيفرق ما بينك وبينه) بزيادة ما (حل) عن معاذ ابن جبل وهو حديث ضعيف • (اذا احببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه) قال المناوى من خير أو شر (فانظروا ما يتبعه من الثنا) بالفتح والمد أى اذا ذكره أهل الصلاة بشئ فاعلموا ان الله اجرى على لسانهم ماله عندهم فانهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن كعب) الاحبار الحميرى أسلم فى خلافة أبى بكر وعمر (موقوفا) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (اذا أحدث أحدكم فى صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف) قال العلقمى اى ليوهم القوم ان به رعافا وفى هذا باب من الاخذ بالادب فى ستر العورة واخفاء القبيح والتورية بما هو احسن وليس بداخل فى باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس اه وقال المناوى وذلك لئلا يخجل ويسئل له الشيطان المضى فيها استحياء من الناس (ه حب ك) فى الطهارة (هق) فى الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين وهو حديث صحيح • (اذا أحسن الرجل) يعنى الانسان ذكرا كان أو انثى (الصلاة فأتم ركوعها وسجودها) تفسير لقوله احسن قال المناوى وانما اقتصر عليهما لان العرب كانت تأنف من الانحناء لكونه يشبه عمل قوم لوط فأرشدهم الى انه ليس من هذا القبيل (قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتنى) أى قالت بلسان الحال او المقال (فترفع الى على كما فى خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضى (واذا ابقاء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة) بلسان الحال او المقال (ضيعك الله كما ضيعتنى)

أى ترك حفظك (فتلف كما يلف الثوب الخلق) بفتح اللام اى البالى (فيضرب بها وجهه كناية عن خيبته وخسرانه (الطيالسى) ابوداود وكذا الطبرانى (عن عبادة) ابن الصامت الانصارى ورواه عنه البيهقى قال الشيخ حديث صحيح • (اذا اختلفتم فى الطريق فاجعلوها سبعة أذرع) قال العلقمى اذا كان الطريق بين أراضى القوم وأرادوا احياءها فان اتفقوا على شئ فذاك وان اختلفوا فى قدره جعل سبعة أذرع اما اذا وجدنا طريقا مسلوكا وهو اكثر من ذلك فلا يجوز لاحد أن يستولى على شئ منه (حم م د ت ه ك) عن أبى هريرة (حب ه هق) عن ابن عباس • (اذا أخذ المؤذن فى أذانه وضع الرب يده فوق رأسه) قال المناوى كناية عن ادرار الرحمة والاحسان وافاضة البر والمدد اليه (فلا يزال كذلك) أى ينعم عليه بما ذكر (حتى) أى الى ان (يفرغ من اذانه وانه) أى الشان (ليغفر له) بضم التحتية (مداصوته) قال العلقمى بالتخفيف أى مسافة صوته أو يمتد صوته والمعنى لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له أو يغفر له من الذنوب ما فعله فى زمان بقدر هذه المسافة اه وقال المناوى وانكر بعض اللغويين مد بالتشديد وصوب انه مداوليس بمنكر بل هما لغتان (فاذا فرغ) من أذانه (قال الرب) تقدس (صدق عبدى) أى اخبر بما طابق الواقع (وشهدت بشهادة الحق) فيه التفات وهى أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله (فأبشر) قال المناوى بما يسرك من الثواب وهذا فضل عظيم للاذان لم يرد مثله فى غيره الا قليلا وفيه شمول للمحتسب ومن يأخذ عليه اجرا ويحتمل اختصاصه بالاول (ك) فى التاريخ تاريخ نيسابور المشهور (فر) وكذا أبونعيم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح • (اذا أخذت مضجعك) بفتح الجيم وكسرها أى اتيت محل نومك يعنى وضعت جنبك على الارض لتنام (من الليل) قال المناوى وذكره غالبى فالنهار كذلك فيما أظن (فاقرأ قل يا ايها الكافرون) أى اقرأ ندبا السورة التى اولها ذلك (ثم نم على خاتمتها) اى اقرأها بكمالها واجعلها خاتمة كلامك (فانها براءة من الشرك) قال العلقمى اى لانها متضمنة البراءة من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان الجملتين الاولتين لنفى العبادة فى الحال والجملتين الاخيرتين لنفى العبادة فى الاستقبال ومشى البيضاوى على عكس ذلك لان لا تخلص المضارع الى الاستقبال وهو قول مرجوح وسيبه كما قال الترمذى عن فروة بن نوفل انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمنى شيأ أقوله اذا اويت الى فراشى قال فذكره اه وسيأتى ما من مسلم يأتى مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب (حم د) فى الادب (ت) فى الدعوات (ك) فى التفسير (هب) كلهم عن نوفل بفتح النون والفاء (ابن معاوية الديلى (والبغوى) فى الصحابة (وابن نافع) فى معجمة (والضياء) فى المختارة كلهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة ابن حارثة وجبلة هو اخو زيد وعم اسامة حب المصطفى قال قلت

يارسول الله علمني شيأ انتفع به فذكره وهو حديث صحيح • (اذا ادخل الله الموحدين النار) قال المناوى وذا شامل لموحدى هذه الامة وغيرها والمراد به منهم وهو من مات عاصيا ولم يتب ولم يعف عنه (اماتهم فيها) بمعنى انه يغيب احساسهم او يقبض ارواحهم لطفا منه بهم واظهارا لاثر التوحيد (اماتة) مصدر مؤكد لما قبله وفى بعض النسخ اسقاطه (فاذا اراد ان يخرجهم منها) اى بالشفاعة والرحمة (امسهم) اى اذاقهم (الم العذاب تلك الساعة (فر) عن ابى هريرة وهو حديث حسن • (اذا ادهن احدكم) قال المناوى اى دهن شعر راسه بالدهن (فليبدء) ندبا او ارشادا (بحاجبيه فانه) اى دهنها (يذهب بالصداع) بفتح حرف المضارعة اى وجع الراس لانه يفتح المسام فيخرج البخار المحتبس فى الراس (ابن السنى وابو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (وابن عساكر) فى تاريخه كلهم عن قتادة مرسلا (فر) وكذا الحكيم الترمذى (عنه) اى عن قتادة (عن انس) بن مالك مرفوعا قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا ادى العبد) اى من فيه رق (حق الله) من نحو صلاة وصوم (وحق مواليه) من نحو خدمة ونصح (كان له اجران) اجر قيامه بحق الله واجر قيامه بخدمة سيده • (حم م) عن ابى هريرة • (اذا اديت زكاة مالك) اى لمستحقها (فقد قضيت ما عليك) من الحق الواجب (ت ه ك) فى الزكاة (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح • (اذا اتت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره) قال المناوى اى الدنيوى الذى هو تلفه ومحق البركة منه والاخروى الذى هو العذاب (ابن خزيمة) فى صحيحه (ك) فى الزكاة (عن جابر) بن عبد الله مرفوعا قال الشيخ حديث صحيح • (اذا اذن فى قرية) بالبناء للمفعول (امنها الله من عذابه ذلك اليوم) قال المناوى اى امن اهلها من انزال عذاب بهم بان لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط عليهم عدوا اه وقال العلقمى ان كان من الامن الذى هو ضد الخوف ومثله الامنة ومنه امنة نعاسا فهو بفتح الهمزة المقصورة والميم والنون (طس) عن انس بن مالك • (اذا اذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل) اى حرم على من تلزمه الجمعة التشاغل عنها بما يفوتها قال العلقمى المراد به اى بالاذان الاذان بين يدى الخطيب لانه هو المعروف فى وقتنا الاخبار بهذا الحديث ويكره العمل من ازوال لمن تجب عليه الجمعة ويحرم بالاذان المذكور وهذا اى كراهة العمل على من لم يلزمه السعى حينئذ والا فيحرم (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف • (اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صنائعه) قال العلقمى الصنيعة هى العطية والكرامة والاحسان (ومعروفه) قال العلقمى قال فى النهاية المعروف الصنيعة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس (فى اهل الحفاظ) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الفاء اى اهل الدين والامانة (واذا اراد به شرا جعل صنائعه ومعروفه فى غير اهل الحفاظ) اى جعل عطاياه وفعله الجميل فى غير اهل الدين والامانة (تنبيه) قال بعضهم اصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثر فيهم الجميل فينبعثون

بالطبع والمودة الى توفية الحقوق ومكافاة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك فهو بالضد (فر) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا اراد الله بعبد خيرا) قال المناوى قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عموم خيرى الدنيا والآخرة (جعل غناه فى نفسه) أى جعله قانعا بالكفاف لئلا يتعب فى طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له اه قال العلقمى النفس هى الروح والنفس الجسد فالمراد جعل غناه فى ذاته اى جعل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به (وتقاه فى قلبه) بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف اى جعل خوفه فى قلبه بان يملأه بنور اليقين فمتى حصل منه غفلة ووقع فى ذنب بادر الى التوبة (واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه) فلا يزال فقير القلب حريصا على الدنيا منهمكا فيها وان كان موسرا (الحكيم) الترمذى (فر) كلاهما عن ابى هريرة • (اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين) قال المناوى فهمه الاحكام الشرعية اواراد بالفقه العلم بالله وصفاته التى تنشأ عنها المعارف القلبية اه وقال العلقمى اى فهمه الاحكام الشرعية اما بتصويرها والحكم عليها واما باستنباطها من أدلتها (وزهده فى الدنيا) قال العلقمى الزهد هو الاعراض بالقلب وقال الامام أحمد بن حنبل الزهد على ثلاثة أوجه الاول ترك الحرام بالقلب وهو زهد العوام من المسلمين والثانى ترك الفضول من الحلال بالقلب وهو زهد الخواص منهم والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص الخواص (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أى عرفه بها وبينها له ليتجنبها ويحذرها ومن لم يرد الله به خيرا يعمى عن عيوب نفسه (هب) عن أنس بن مالك (وعن محمد بن كعب القرظى مرسلا) قال المناوى بضم القاف وفتح الراء ومعجمة نسبة لقريظة اسم رجل نزل حصنا قرب المدينة فسمى به وهو حديث حسن • (اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه) قال المناوى لفظ رواية الديلمى من قلبه (يأمره) بامتثال الاوامر الالهية (وينهاه) عن الممنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الردية (فر) وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده جيد كما ذكره القرافى • (اذا أراد الله بعبد خيرا عسله) قال المناوى بفتح العين والسين المهملتين مخففا ومشددا أى طيب ثناءه بين الناس (قيل وما عسله) أى قالوا يا رسول الله ما معنى عسله قال (يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه) شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين الناس بالعسل الذى يجعل فى الطعام ليحلوه ويطيب (حم طب) عن أبى عنبة) قال المناوى بكسر العين المهملة وفتح النون (الخولانى واسمه عبد الله أو عمارة وهو حديث حسن • (اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل وما استعمله) أى قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به (قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته) اى قبله (حتى يرضى عنه من حوله) قال المناوى بضم أوله والفاعل الله ويجوز فتحه والفاعل من حوله اى من اهله وجيرانه ومعارفه فيبرئون ذمته ويثنون عليه خيرا

خيبر الرب شهادتهم (حم ك) عن عمرو بن الحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وهو حديث صحيح ٭ (اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قال كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شئ بعثه الله عليه كما في خبر سيجئ (حم ت حب ك) عن انس بن مالك وهو حديث صحيح ٭ (اذا اراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا) يا رسول الله (وما طهور العبد) بضم الطاء ي ما المراد بتطهيره (قال عمل صالح يلهمه اياه) قال العلقمي قال في النهاية الالهام ان يلقي الله في النفس شيئا يبعثه على الفعل او الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده (حتى يقبضه عليه) اي يميته وهو متلبس به (طب) عن ابي امامة الباهلي وهو حديث حسن ٭ (اذا اراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس اليه) اي اذا اراد الله بعبد مسلم خيرا وجه اليه ذوي الحاجات ويسر قضاءها على يده او يشفاعته وفيه عموم للحاجات الدينية والدنيوية (فر) عن أنس بن مالك واسناده ضعيف ٭ (اذا أراد الله بعبد خيرا عاتبه في منامه) قال المناوي أي لامه على تقصيره وحذره من تفريطه وعزره برفق ليكون على بصيرة من أمره (فر) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف ٭ (اذا أراد الله بعبده الخير) قال المناوي في رواية خيرا (عجل له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك معه فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (واذا أراد الله بعبده الشر) قال المناوي في رواية شرا (أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة) أي لا يجازيه بذنبه في الدنيا حتى يجئ في الآخرة متوفر الذنوب وافيها فيستوفي ما يستحقه من العتاب وهذا الحديث له تتمة وهي وان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط (ت) في الزهد (ك) في الحدود (عن انس) بن مالك (طب ك هب) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن ٭ (اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده) قال المناوي اي وفقه لاصابة الصواب وفي افهامه من لم يفقهه في الدين ولم يلهمه الرشد لم يرد به خيرا اه اي خيرا كاملا والفقهاء عرفوا الرشد بانه صلاح الدين والمال (البزار) في مسنده عن عبد الله بن مسعود ٭ (اذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه) بضم القاف وسكون الفاء اي ازال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (وجعل فيه اليقين) اي العلم بوحدانية الله تعالى بسبب النظر في الموضوعات الدالة على الصانع (والصدق) اي التصديق الجازم الدائم الذي ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعيا لما يملك فيه) فينفع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليما) اي من آفات الحسد والكبر ونحو ذلك من حقد وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا) اي ناطقا بما يطابق الواقع (وخليقته مستقيمة) اي طبيعته معتدلة مستوية متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط (وجعل اذنه سميعة) اي مصغية مقبلة على ما سمعته

من احكام الله تعالى وزواجره ومواعظه واذكاره (وعينه بصيرة) قال العلقمى اى بما يلزمها من الطاعات والكف عن المحرمات اه فالمراد عين قلبه كما صرح به المناوى (ابو الشيخ) بن حبان (عن ابى ذر الغفارى) وهو حديث ضعيف ٥ (اذا اراد الله بأهل بيت خيرا فقههم فى الدين) اى فهمهم فيه امره ونهيه بافاضة النور على افئدتهم (ووقر) بالتشديد (صغيرهم كبيرهم) اى صغيرهم وكبيرهم فى السن او المراد بالكبير العالم وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرفق فى معيشتهم) اى حياتهم (والقصد فى نفقاتهم) اى طريقا وسطا معتدلا بين طرفى الافراط والتفريط وبصرهم عيوبهم (فيتوبوا) اى اليتوبوا (منها) بالطاعة وترك النهى والخروج من المظالم والعزم على عدم العود (واذا اراد بهم غير ذلك) اى العذاب وسوء الخاتمة (تركهم هملا) قال العلقمى الهمل بالتحريك الابل بلا راع ويقال نعم همل اى مهملة لا راعى لها وليس فيها من يهديها ويصلحها فهى كالضالة اه وقال المناوى تركهم هملا بالتحريك أى ضلالا بان خلى بينهم وبين أنفسهم فيصل بهم البلاء ويدركهم الشقاء لغضبه عليهم واعراضه عنهم (قط) فى كتاب (الافراد عن أنس) ابن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا أراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم بأن يلهمهم الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (واقل جهالهم فاذا تكلم العقيه) أى بما يوجبه العلم كأمر بمعروف ونهى عن منكر (وجد أعوانا) جمع عون وهو كما فى الصحاح الظهير (واذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء للفعول اى غلب ورد عليه (واذا اراد بهم شرا أكثر جهالهم واقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجد اعوانا واذا تكلم الفقيه قهر ابو نصر السجزى فى الابانة عن حبان) بكسر الحاء المهملة وشد الباء الموحدة ابن ابى جبلة بفتح الجيم والموحدة (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا اراد الله بقوم خيرا امد هم فى العمر) اى امهل لهم وطول لهم فى مدة الحياة (والهمهم الشكر) اى التى فى قلوبهم ما يحملهم على عرفان الاحسان والثناء على المنعم بالجنان والاركان فطول عمر العبد فى طاعة الله علامة على ارادة الخير له (فر) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا اراد الله بقوم خيرا ولى عليهم حلماءهم) جمع حليم والحلم الاناة وانتثبت وعدم المبادرة الى المؤاخذة بالذنب (وقضى بينهم علماؤهم) بأن يلهم الله الامام الاعظم ان يصير الحكم بينهم الى العلماء منهم (وجعل المال فى سمحائهم) اى كرمائهم (واذا اراد الله بقوم شرا ولى عليهم سفهاءهم) جمع سفيه وهو ضد الحليم (وقضى بينهم جهالهم بأن يولى الامام الجهال منهم لرشوة او عمى بصيرة (وجعل المال فى بخلائهم) الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى قال المناوى واسناده جيد ٥ (اذا اراد الله بقوم نماء) بالفتح والمد زيادة وسعة فى ارزاقهم (رزقهم السماحة) اى السخاء والكرم (والعفاف) اى الكف عن المنهيات وعن سؤال الناس تكثرا (واذا أراد بهم افتتانا) اى ان يأخذهم ويسلبهم

ماهم فيمن الخير والنعمة (فتح عليهم باب خيانة) اى نقص مما ائتمنوا عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت ارزاقهم وفشى الفقر فيهم اذ الامانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما فى حديث يأتى قال العلقمى قال فى المشارق اصل الخيانة النقص اى نقص ما ائتمن عليه ولا يؤدى به كما كان عليه وخيانة العبد ربه ان لا يؤدى حقوقه وامانات عباده التى ائتمنه عليها (فائدة) قال فى المصباح وفرقوا بين الخائن والسارق والغاصب بأن الخائن هو الذى خان ما جعل عليه امينا والسارق من اخذ خفية من موضع كان ممنوعا من الوصول اليه وربما قيل كل سارق خائن دون العكس والغاصب من اخذ جهارا معتمدا على قوته (طب) وابن عساكر والديلمى (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق) بالكسر لين الجانب واللطف والاخذ بالتى هى احسن (حم تخ هب) عن عائشة البزار فى مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه الرفق فى معاشه) قال العلقمى المعاش والمعيشة مكسب الانسان الذى يعيش بسببه (واذا اراد به الشر رزقه الخرق فى معاشه) قال العلقمى الخرق بفتح الخاء مصدر خرق بضم الراء ويقال بكسرها ضد الرفق وبضم الخاء اسم للحاصل بالفعل اه وقال المناوى فالمراد انه اذا اراد باحد خيرا رزقه ما يستغنى به مدة حياته ولينه فى تصرفه مع الناس وألهمه القناعة واذا أراد به الشر ابتلاه بضد ذلك (هب) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا أراد الله برجل) أى انسان (من امتى خيرا التى حب أصحابى فى قلبه) فحبتهم علامة على ارادة الله الخير لمحبيهم كما ان بغضهم علامة على عدمه (فر) عن أنس ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اذا أراد الله بالامير) قال العلقمى هو الذى له ولاية من خليفة وقاض ونحوهما (خيرا) يحتمل ان يريد عموم خيرى الدنيا والآخرة لانه نكرة فى معرض الشرط ويحتمل أن يكون معناه الخصوص لان ذلك سائغ فى السنة العرب وقال بعض العلماء المراد بالخير المطلق الجنة والاول اولى (جعل له وزير صدق) أى صادقا فى النصح له ولرعيته والاظهر أن المراد به وزير صالح رواية النسائى جعل له وزيرا صالحا ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل يعم الاقوال والافعال (ان نسى) أى حكما من الاحكام الشرعية او نسى مصلحة من مصالح الرعية ونحو ذلك (ذكره) ما نسيه ودله على الاصلح والانفع (وان ذكر) الملك ذلك واحتاج الى مساعدته بالرأى او اللسان او البدن (اعانه وان أراد به غير ذلك) أى أراد به شرا (جعل له وزير سوء) بالاضافة وفتح السين (ان نسى) شيئا (لم يذكره) اياه وان ذكره لم يعنه على ما فيه الرشد (هب) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله فى البنيان والماء والطين) قال المناوى اذا كان البناء لغير غرض شرعى وادى لترك واجب او لفعل حرام (البغوى)

أبو القاسم فى المعجم (هب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصارى) قال جمع (وماله غيره) اى لا يعرف له غير هذا الحديث الواحد (عد) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا أراد الله بقوم سوءا) أى ينزل بهم ما يسوءهم (جعل امرهم) قال المناوى أى يصير ملكهم والتصرف فيهم (الى مترفيهم) أى متنعميهم المتمعقين فى اللذات المشغولين بنيل الشهوات (فر) عن على امير المؤمنين وهو حديث ضعيف ٥ (اذا أراد الله بقوم عذابا) أى عقوبة لهم على سيىء اعمالهم (اصاب العذاب من كان فيهم) قال المناوى أى ولم ينكر عليهم فيعم الهلاك الطائع والعاصى (ثم بعثوا على اعمالهم) قال العلقمى لان ذلك من العدل ولان اعمالهم الصالحة انما يجازون بها فى الآخرة واما فى الدنيا فهما اصابهم بلاء كان تكفيرا لما قد موه من عمل سيىء فكان العذاب المرسل فى الدنيا على الذين ظلموا يتناول من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداهنتهم ثم يوم القيامة يبعث كل منهم فيجازى بعمله (والحاصل) انه لا يلزم من الاشتراك فى الموت الاشتراك فى الثواب والعقاب بل يجازى كل احد بعمله ويستفاد من هذا مشروعية الهرب من الكفار ومن الظلمة وفى الحديث تحذير وتخويف عظيم لمن سكت عن النهى فكيف بمن يرضى (فر) عن ابن عمر بن الخطاب ٥ (اذا أراد الله بقوم عاهة) قال المناوى أى آفة او بلية (انظر الى أهل المساجد) نظر احترام واكرام ورحمة وانعام وهم الملازمون والمترددون اليها لنحو صلاة او اعتكاف او علم (فصرف) العاهة (عنهم) اكراما لهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا اراد الله بقرية هلاكا) على حذف مضاف أى باهل قرية (اظهر فيهم الزنى) قال العلقمى هو بالزاى والنون وبالراء والموحدة اه أى التجاهر بفعله لان المعصية اذا خفيت لا تتعدى فاعلها فاذا ظهرت ضرت العامة والخاصة فالتجاهر بالزنى سبب فى الهلاك والفقر والوبا والطاعون (فر) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة) أى للملك (مسح ناصيته بيده) يعنى كساه حلل الهيبة والوقار والقبول (عق عد خط فر) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا أراد الله قبض عبد بارض) أى قبض روحه بها (جعل له بها حاجة) ليسافر اليها فيدفن بالبقعة التى خلق منها (حم طب حل) عن أبى عزة عن ابن يسار بن عبد الله وهو حديث صحيح ٥ (اذا أراد الله ان يوتع عبدا) قال العلقمى الوتع بالواو والمثناة الفوقية المفتوحتين بعدهما عين مهملة الهلاك (اعمى عليه الحيلة) قال فى المصباح الحيلة الحذق فى تدبير الامور وهى تقليب الفكر حتى يهتدى الى المقصود والمعنى اذا أراد الله أن يهلك عبدا حير فكره فلا يهتدى الى مقصوده الصواب فيقع فى الهلكة اه وقال المناوى يرتع عبدا بضم الفوقية وسكون الراء وكسر الفوقية كذا فى عامة النسائ والذى فى عامة الطبرانى يزيع بزاى معجمة وقد وقفت على خط المؤلف فوجدته يزيع بالزاى لكنه مصلح على كشط

بخطه

بخطه أى يهلكه (طس) عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف ٥ (اذا أراد الله انفاذ) بالذال المعجمة (قضائه وقدره) أى امضاء حكمه المقدر فى الازل (سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره) قال المناوى واختلفوا فى حد العقل على اقوال احدها انه ملكة أى هيئة راسخة فى النفس تدرك بها العلوم النظرية انه نفس الادراك سواء كان ضروريا ام نظريا الثالث أنه الادراك الضرورى فقط ومحله القلب وقيل الرأس (٥ فاذا مضى امره) أى وقع ما قدره (رد اليهم عقولهم) فادركوا قبح ما وقع منهم (ووقعت الندامة) قال المناوى أى الاسف والحزن حتى لا ينفعهم ذلك اه وورد فى حديث تفسير التوبة بالندم على الذنب وورد أيضا ان التوبة تنفع قبل سد بابها ما لم يغرغر الانسان فتنفع التوبة قبل ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (وعن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا أراد الله خلق شئ لم يمنعه شئ) قال العلقمى سببه ما فى مسلم عن أبى سعيد سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد اذا قدر ان هو أن يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكروه اه وقال المناوى قاله لما سئل عن العزل فأخبر انه لا يغنى حذر من قدر وان ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة (م) عن أبى سعيد الخدرى ٥ (اذا أراد الله بقوم قحطا) أى جدبا وشدة واحتباس مطر (نادى منادٍ) أى امر الله ملكا ينادى قال المناوى قيل والظاهر انه جبريل وعلى هذا فالنداء حقيقى ولا يلزم منه سماع غاله ويحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشبع فى بطونهم ومحق البركة (يا معاشر نسى) قال العلقمى بكسر الميم مقصورا وجمع امعاء ممدودا وهى المصارين (ويا عين لا تشبعى) أى لا تمتلئ بل انظرى نظر شره وشبق لذا كل (ويا بركة) أى يا زيادة الخير (ارتفعى) أى انتقلى عنهم وارجعى (ابن النجار فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو مما يبيض له الديلمى) أى لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا أراد احدكم أن يبول فليرتد لبوله) فيه حذف المفعول للعلم بعود لالة الحال عليه أى فليطلب ندا لبوله موضعا رخوا لينا ليأمن عود ترشاشه اليه فان لم يجد الا مكانا صلبا لينه بنحو عود (د هق) عن أبى موسى الاشعرى قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا أراد احدكم أن يذهب الى الخلاء واقيمت الصلاة فليذهب الى الخلاء) بالمد الموضع الخالى ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة والمعنى يذهب الى قضاء الحاجة قبل الذهاب الى الصلاة فيفرغ نفسه ثم يرجع فيصلى ومحل هذا اذا لم يخف فوت الوقت فلو خاف فوت الوقت فالاصح تقديم الصلاة ما لم يتضرر (حم د ن حب ك) عن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا أراد احدكم أن يبيع عقاره) أى ملكه الثابت كدار وبستان (فليعرضه على جاره) بفتح التحتية لانه من باب عرضت المتاع للبيع بأن يظهر له انه يريد بيعه وانه موثر له على غيره والعرض على الجار مستحب

لاحتمال ان يشترى او يأتى بشخص صالح للجوار و يمنع من لا يصلح قال المناوى و يظهر ان المراد بالجار الملاصق لكن يأتى خبر اربعون دارا جار و فى الاخذ بعمومه هنا بعد (ع عد) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا أراد احدكم سفرا فليسلم) ندبا (على اخوانه) من اقاربه وجيرانه واصدقائه فيذهب اليهم و يطلب منهم الدعاء فيقول كل من المسافر والمودع للآخر أستودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك و يزيد المقيم ورزقك بخير (فانهم يريدونه بدعائهم له الى دعائه خير اطس) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا أراد احدكم من امرأته) اوامته (حاجته) أى جماعها كنى بها عنه لمزيد حيائه واما قوله صلى الله عليه وسلم لمن اعترف بانه زنى انكتها فللاحتياط فى تحقق موجب الحد (فليأتها وان كانت على تنور) بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة ما يوقد فيه النار للخبز وغيره والمراد انه يلزمها ان تطيعه وان كانت فى شغل لا بد منه حيث لا عذر لحيض ولا اضاعة مال كاحتراق خبز (حم طب) عن طلق بفتح الطاء وسكون اللام (ابن على) وهو حديث حسن ه (اذا أردت امرا فتدبر عاقبته فان كان خيرا) أى غير منهى عنه شرعا (فامضه) أى افعله (وان كان شرا) أى منهيا عنه شرعا (فانته) أى كف عن فعله (ابن المبارك) عبد الله الامام المشهور (فى) كتاب (الزهد عن أبى جعفر عبد الله بن مسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو والهاشمى نسبة الى بنى هاشم (مرسلا ه (اذا اردت ان تبزق) بالزاى والسين والصاد (فلا تبزق عن يمينك) فيكره تنزيها لشرف اليمين وأدبا مع ملكه (ولكن ابصق عن يسارك ان كان فارغا) لان الدنس حق اليسار واليمين بعكسه وخص النهى باليمين مع ان عن شماله ملكا لشرفه بكتابة الحسنات (فان لم يكن فارغا) كأن كان على اليسار انسان (فتحت قدمك) أى اليسرى كما فى خبر (البزار) فى مسنده (عن طارق) كفاعل بمهملة اوله وقاف آخره (ابن عبد الله) المحاربى قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا أردت ان تغزو فاشتر فرسا اغر) قال المناوى يعنى حصل فرسا أبيض تغزو عليه بشراء اوغيره والاغر لا بيض من كل شئ اه وقال فى الصحاح والغرة بالضم بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس اغر والاغر الابيض زاد فى القاموس من كل شئ (محجلا) هو الذى قوائمه بيض (مطلق اليد اليمنى) أى خالية من البياض مع وجوده فى بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من العدة (وتغنم) أموالهم (طب لك هق) عن عقبة بالقاف (ابن عامر) الجهنى قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اردت أمرا فعليك بالتؤدة) أى التأنى والتثبت (حتى يريك الله منه المخرج) بفتح الميم والراء أى الخلاص والمعنى اذا أردت أن تفعل فعلا شاقا فتثبت ولا تعجل حتى يهديك الله الى الخلاص منه (خد هب) وكذا الطيالسى (عن رجل من بلى قال المناوى بموحدة تحتية مفتوحة كرضى قبيلة مشهورة واسناده حسن ه (اذا

اردت ان يحبك الله فابغض الدنيا واذا اردت ان يحبك الناس فما كان عندك من فضولها) بضم الفاء أى بقاياها (فانبذه) أى القه من يدك (اليهم) قال العلقمى والمعنى اذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا أى بقلبك والق ما لا تحتاجه الى الناس يحبك الله ويحبك الناس اه اما ما يحتاجه لعياله فيحرم عليه التصدق به وكفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول (خط) عن ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بحاء مهملة مكسورة وشين معجمة مخففة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك) أى اذا أردت أن تتكلم بعيوب غيرك (فاذكر عيوب نفسك) أى استحضرها فى ذهنك فعسى أن يكون ذلك مانعا لك من التكلم فى الناس (الرافعى) الامام عبد الكريم القزوينى (فى) كتاب (تاريخ قزوين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا أسأت فاحسن) بفتح همزة أحسن أى اذا فعلت صغيرة من صغائر الذنوب فأتبع ذلك بحسنة من حسنات الطاعة كصلاة ونحوها قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اما الكبيرة فلا يكفرها الا التوبة (لشهب) عن ابن عمرو ابن العاص قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا استأجر احدكم أجيرا فليعلمه أجره) أى يعرفه قدر أجرته وجوبا ليصح العقد وليصير كل منهما على بصيرة (قط فى) كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمى أيضا قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع) قال العلقمى فيه ان المستأذن لا يزيد على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وذهب اكثر أهل العلم الى انه لا تجوز الزيادة على الثلاث فى الاستئذان وقال بعضهم اذا لم يسمع فلا بأس أن يزيد وروى سحنون عن ابن وهب عن مالك لا أحب أن أزيد على الثلاث الا من اعلم انه لم يسمع قال بعضهم وهذا هو الاصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وقيل تجوز الزيادة مطلقا بناء على ان الامر بالرجوع بعد الثلاث للاباحة والتخفيف عن المستأذن فمن استأذن اكثر فلا حرج عليه اه وقال المناوى أى طلب من غيره الاذن فى الدخول وكرره ثلاث مرات فلم يؤذن له فيه فليرجع وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والا فندبا (مالك) فى الموطا (حم ق) فى الاستئذان (د) فى الادب (عن ابى موسى الاشعرى وابى سعيد) الخدرى (معا (طب) والضياء المقدسى فى المختارة كلهم (عن جندب البجلى ه (اذا استأذنت احدكم امرأته) أى طلبت منه الاذن (الى المسجد) أى فى الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها ندبا حيث امن الفتنة لها وعليها بأن تكون عجوزا لا تشتهى وليس عليها ثوب زينة كما مر تفصيله اه وخصه بالليل وهو مخالف لما قدمه وقال العلقمى بعض الاحاديث مطلق فى الزمان هكذا وبعضها مقيد بالليل او العكس فحمل المطلق منها على المقيد على تفاصيل تقدمت الاشارة الى بعضها فى حديث ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد اه والتخصيص بالليل هو الظاهر خصوصا اذا كان معها محرم كزوج

لان الليل استرلها (حم ق ن) في الصلاة (عن عمر) بن الخطاب ه (اذا استجمر احدكم فليوتر) قال العلقمي قال النووي الاستجمار مسح محل البول او الغائط بالجمار وهي الحجارة الصغارة الثلاث الاول واجبة وان حصل الانقاء بدونها لحديث مسلم لا يستنج احدكم بأقل من ثلاثة احجار والايتار بعدها اذا حصل الانقاء بدونه مستحب للحديث الصحيح في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا (حم م) عن جابر بن عبد الله ه (اذا استشار احدكم اخاه فليشر عليه) أي اذا شاوره اخوه في الدين وكذا من له ذمة في فعل شئ فليشر عليه وجوبا بما هو الاصلح بذلا للنصيحة (ه) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا استشاط السلطان) قال العلقمي أي اذا التهب وتحرق من شدة الغضب صار كأنه نار (سلط عليه الشيطان) فاغراه بالايقاع بمن غضب عليه اه وقال المناوي فليحذر السلطان ذلك ويظهر ان المراد بالسلطان من له سلاطة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته ونحو ذلك (حم طب) عن عطية بن عروة (السعدي) قال الشيخ حديث حسن ه (اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه) أي اذا استنجى أحدكم فلا يستنج بيده اليمنى فلا استنجاء بها بلا عذر مكروه وقيل بحرمته (وليستنج بشماله) لانها للاذى واليمنى لغيره قال المناوي والاستنجاء عند الشافعي واحمد واجب وعند ابي حنيفة ومالك في احد قوليه سنة (ه) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح ه (اذا استعطرت المرأة) أي استعملت العطر وهو الطيب الذي يظهر ريحه (فمرت على القوم) أي الرجال (ليجدوا ريحها) أي لاجل أن يشموا ريح عطرها (فهي زانية) أي هي بسبب ذلك متعرضة للزنى ساعية في أسبابه قال المناوي وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به ويلزم الحاكم المنع منه اه وقال العلقمي سماها النبي صلى الله عليه وسلم زانية مجازا (ت) عن ابي موسى الاشعري وهو حديث حسن ه (اذا استقبلتك امرأتان) أي اجنبيتان فلا تمر بينهما (فخذ يمنة او يسرة) لان المرأة مظنة الشهوة قال المناوي والنهي للتنزيه والامر للندب ما لم يتحقق حصول المفسدة بذلك والا كان للتحريم وللوجوب (هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (اذا استكتم) أي أردتم السواك (فاستاكوا عرضا) بفتح فسكون أي في عرض الاسنان فيكره طولا لانه يدمي اللثة الا في اللسان فيستاك فيه طولا لخبر فيه (ص) عن عطاء مرسلا قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا اسلج احدكم في اليمين فانه آثم له عند الله من الكفارة التي امر بها) قال العلقمي بفتح اللام وتشديد الجيم قال في الدر هكذا أصله وهو استفعال من اللجاج ومعناه أن يحلف على شئ ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر ولا بد من تنزيله على ما اذا كان الحنث ليس بمعصية واما قوله اثم فخرج عن الفاظ المفاعلة المقتضية للاشتراك في الاثم لانه قصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف وتوهمه فانه يتوهم ان عليه

اثما فى الحنث مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم الاثم عليه فى اللجاج اكثر لو ثبت الاثم والذى أجمعوا عليه ان من حلف على فعل شئ أو تركه وكان الحنث خيرا من التمادى على اليمين استحب له أن يحنث واذا حنث لزمته الكفارة (ه) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا استلقى احدكم على قفاه فلا يضع احدى رجليه على الاخرى) قال العلقمى النهى عن ذلك منسوخ أو يحمل النهى حيث يخشى ان تبدو العورة والجواز حيث يؤمن ذلك (ت) عن البراء بن عازب (حم) عن جابر بن عبد الله (البزار) فى مسنده (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا استنشقت فاستنثر) أى امخط ندبا بريح الانف ان كفى والا فبضغر اليد اليسرى (واذا استجمرت فأوتر) أى ندبا لكن الثلاث واجبة وان حصل الانقاء بدونها كمر (طب) عن سلمة ابن قيس قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله) قال المناوى حليلته او نحو بنته (وصليا ركعتين) نفلا او فرضا (كتبا) أى امر الله تعالى بكتابتهما (من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات) الذين أثنى الله عليهم فى كتابه العزيز وقال العلقمى قال الدميرى قال الزمخشرى الذاكرون الله كثيرا والذاكرات من لا يكاد يخلو قلبه أو لسانه او بهما عن ذكر الله وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر وقال القاضى عياض ذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب نوعان أحدهما وهو أرفع الاذكار وأجلها الفكر فى عظمة الله وجلاله وجبروته وملكوته وآياته فى سماواته وأرضه ومنه الحديث خير الذكر الخفى والمراد به هذا والثانى ذكر بالقلب عند الامر والنهى فيمتثل ما أمر به ويترك ما نهى عنه ويقف فيما أشكل عليه واما ذكر اللسان مجردا فهو أضعف الاذكار لكن فيه فضيلة عظيمة كما جاءت به الاحاديث (دن ه حب ك) عن ابى هريرة وابى سعيد الخدرى (معا) ورواه عنه البيهقى أيضا قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده فى الاناء) أى الذى فيه ماء دون قلتين أو مائع ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) فيكره ادخالها قبل استكمال الثلاث فلا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالتثليث لان الشارع اذا غيى حكما بغاية فلا يخرج من عهدته الا باستيفائها (فان احدكم لا يدرى أين باتت يده) وفى رواية فانه لا يدرى قال العلقمى فيه ان علة النهى احتمال هل لاقت يده ما يؤثر فى الماء أى نجاسة يؤثر فى الماء كمحل الاستنجاء أولا ومقتضاه الحاق من شك فى ذلك ولو كان متيقظا ومفهومه أن من درى أين باتت يده كمن لف عليها خرقة مثلا فاستيقظ وهى على حالها ان لا كراهة وان كان غسلها مستحبا على المختار اه قال المناوى وفى الحديث فوائد منها ان الماء القليل اذا ورد عليه نجس تنجس وان لم يتغير والفرق بين وارد الماء على النجس وعكسه ان محل الاستنجاء لا يطهر بالجر بل يعفى عنه فى حق المصلى (وندب) غسل النجاسة ثلاثا فانه أمر به فى المتوهمة ففى المحققة أولى (والاخذ) بالاحتياط فى العبادة

وغيرها مالم يخرج بحد الوسوسة (واستعمال) ألفاظ الكناية فيما يحاشا من التصريح به (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حم ق ع) كلهم في الطهارة عن ابي هريرة ه (اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر) أي فليخرج ماء الاستنشاق والقذر اليابس المجتمع من المخاط ندبا بعد الاستنشاق بفعل ذلك (ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه) يحتمل ان المراد بالشيطان حقيقتها وهو كناية عن القذر المجتمع او عن وسوسته بالكسل عن العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف (ق ن) عن ابي هريرة ه (اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره) أي يقول ذلك ندبا لان النوم أخو الموت (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اسلم العبد فحسن اسلامه) أي صار اسلامه حسنا باعتقاده واخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر (يكفر الله عنه كل سيئة كان ازلفها) قال العلقمي وفي رواية زلفها بتخفيف اللام كما ضبطه صاحب المشارق وقال النووي وزلف بالتشديد وأزلف بمعنى واحد أي اسلف وقدم (وكان بعد ذلك) أي بعد تكفير السيئات بالاسلام (القصاص) أي كتابة المجازاة في الدنيا ثم فسر القصاص بقوله (الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها) أي بقبول التوبة أو بالعفو وان لم يتب قال العلقمي والقصاص اسم كان ويجوز ان تكون تامة والحسنة مبتدأ وبعشر الخبر والجملة استئنافية وقوله الى سبعمائة متعلق بمقدر أي منتهية وفي رواية منتهيا الى سبعمائة فهو منصوب على الحال وأخذ بعضهم بظاهر هذه الغاية فزعم ان التضعيف لا يجاوز سبعمائة ورد بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء (فائدة) قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على العمل الصالح الصادر منه في شركه وقال النووي الصواب الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الاجماع ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام فان ثواب ذلك يكتب له (خ ن) عن أبي سعيد الخدري ه (اذا اشار الرجل على اخيه بالسلاح) أي حمل على اخيه في الدين آلة الحرب كما بينته رواية من حمل علينا بالسلاح (فهما على جرف جهنم) بضم الجيم وضم الراء وسكونها وبحاء مهملة وسكون الراء قال العلقمي وهما متقاربان ومعناه على طرف قريب من السقوط فيها (فاذا قتله وقعا فيها جميعا) اما القاتل فظاهر واما المقتول فلقصده قتل اخيه فان لم يقصد قتله فهو شهيد لحديث محمول على ما اذا قصد كل منهما قتل صاحبه (الطيالسي) ابو داود (ن) كلهم (عن أبي بكرة) وهو حديث صحيح ه (اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة) أي صلاة الظهر أي أخروها ندبا الى انحطاط قوة الوهج بشروط تقدم الكلام على بعضها (فان شدة الحر من فيح جهنم) أي غليانها وانتشارها قال المناوي (فائدة) كل عبادة موقتة فالافضل تعجيلها أول الوقت الا سبعة الابراد بالظهر والضحى أول

وقتها

وقتها طلوع الشمس أى على رأى النووى ويسن تأخيرها لرابع النهار والعيد يسن تأخيره للارتفاع والفطرة اول وقتها غروب الشمس ليلة العيد ويسن تأخيرها ليومه ورمى جمرة العقبة وطواف الافاضة والحلق يدخل وقتها بنصف الليل ويسن تأخيرها ليومه (حم ق ع) عن أبى هريرة (حم ق د ت) عن أبى ذر (ق) عن ابن عمر بن الخطاب وهو متواتر ٥ (اذا اشتد كلب الجوع) قال المناوى بفتح الكاف واللام أى حدته (فعليك) يا اباهريرة (برغيف وجرة) قال العلقمى قال فى الصحاح الجرة من الخزف والجمع جرر وجرار وقال فى المصباح والجرة بالفتح انا معروف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب (من ماء القراح) كسلام أى الذى لا يخالطه شئ (وقل على الدنيا واهلها) أى المتعبدين لها المشغولين بطلبها المنهمكين فى تحصيلها (منى لدمار) أى الهلاك أى قل لنفسك باسان الحال او المقال بأن تجردمنها نفسا تخاطبها قال المناوى يعنى انزلهم منزلة الهالكين فلا نزل بهم حاجتى ولا اقصدهم فى مهماتى فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عد هب) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة) أى على دفع اذاه لغلبة الدم حينئذ (لا يتبيغ الدم) أى لئلا يهيج (باحدكم فيقتله) والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة (ك) فى الطب (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح ٥ (اذا اشترى احدكم بعيرا فليأخذ بذروة سنامه) بضم الذال المعجمة وتكسر أى باعلى علوه وسنام كل شئ اعلاه (وليتعوذ بالله من الشيطان) قال المناوى لان الشيطان على سنامه كما يجئ فى خبر فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ انه ليس نحو الفرس مثله (د) فى النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن ٥ (اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين) أى اذا حصل احدكم لحما بشراء او غيره ليطبخه فليكثر ندبا او ارشادا مرقته لان دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم مقام اللحم فى التغذى والنفع (ت ك) فى الاطعمة (هب) كلهم (عن عبد الله المزنى) بضم الميم وفتح الزاى وهو حديث حسن ٥ (اذا اشتريت نعلا فاستجدها واذا اشتريت ثوبا فاستجده) قال العلقمى يحتمل أن يكون من الجودة ويحتمل أن يكون من الجديد المقابل للقديم ويدل كلام المصباح لكل منهما لان قوله وجد فلان الامر فتجدد شامل للجديد والجيد وقال المناوى فاستجدها بسكون الدال المخففة أى اتخذها جيدة وليس من الجديد المقابل للقديم والا لقال استجدها بالتشديد والامر ارشادى (طس) عن أبى هريرة وعن ابن عمر بن الخطاب (بزيادة واذا اشتريت دابة فاستغرها) أى اتخذها فارهة والمراد النشاط والخفة (واذا كانت عندك كريمة قوم فاكرمها) أى زوجة كريمة من قوم كرام بان تفعل بها ما يليق بمنصب آبائها وعصبتها فاذا كانت الزوجة تخدم فى بيت لزم الزوج على الزوج اخدامها ٥ (اذا اشتكى المؤمن) أى اذا مرض (اخلصه) أى المرض (من الذنوب كما يخلص الكير

خبث الحديد) والمعنى ان ما يحصل له من الالم بسبب المرض يصفيه كتصفية الكير الحديد من الخبث فاسناد التصفية الى المرض مجاز والمراد الصغائر اما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة (خد حب طس) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اشتكيت فضع يدك) واليمين اولى (حيث تشتكى) أى على المحل الذى يؤلمك (ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله) أى قوته وعظمته (وقدرته من شر ما اجد من وجعى هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك) أى الوضع والتسمية والتعوذ (وترا) قال المناوى أى سبعا كما تقدم رواية مسلم يعنى فان ذلك يزيل الالم او يخففه (ت ك) فى الطب (عن أنس) ابن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه) قال العلقمى سببه ما اخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهى قال اشتهى خبز برّ فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز برّ فليبعث الى اخيه ثم قال اذا اشتهى فذكره وهذا الحديث فيه حكمة لطيفة وهى ان المريض اذا تناول ما يشتهيه وان كان يضر قليلا كان انفع او اقل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا فينبغى للطبيب الكيس ان يجعل شهوة المريض من جملة ادلته على الطبيعة وما يهتدى به الى طريق علاجه فسبحان المستأثر بعلم الغيب اه وقال المناوى فليطعمه ما اشتهاه ندبا لان المريض اذا تناول ما اشتهاه عن شهوة صادقة طبيعية وان كان فيه ضرر ما فهو انفع له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع ووجود الشهوة فى المريض علامة جيدة عند الاطباء قال ابن سينا مريض يشتهى احب الىّ من صحيح لا يشتهى وقيل لمريض ما تشتهى قال اشتهى ان اشتهى (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى) أى ادخر ثواب مصيبتى فى صحائف حسناتى (فاجرنى فيها) أى عليها قال العلقمى بسكون الهمزة وضم الجيم وكسرها أى اثبنى والاجر الثواب (وابدلنى بها خيرا منها) يعنى المصيبة أى اجعل بدل ما فات شيئا آخر انفع منه (د ك) عن ام سلمة ام المؤمنين (ت ه) عن أبى سلمة عبد الله المخزومى قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اصاب احدكم هم او لأواء) بفتح اللام وسكون الهمزة والمد قال العلقمى اللأواء الشدة وضيق المعيشة (فليقل الله الله ربى لا اشرك به شيئا) قال المناوى فى رواية لا شريك له والمراد ان ذا يفرج الهم ان صدقت النية (طس) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بى) أى بفقدى (فانها من اعظم المصائب) قال العلقمى المصيبة بالنبى صلى الله عليه وسلم اعظم من كل مصيبة يصاب بها المسلم بعده الى يوم القيامة تقطع بموته صلى الله عليه وسلم الوحى وماتت النبوة وكان اول ظهور الشر بارتداد العرب وغير ذلك وكان اول انقطاع

الخير واول نقصانه وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها (عد هب) عن ابن عباس (طب) عن سابط الجمحي قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (اذا اصبحت آمنا في سربك) بكسر السين أي نفسك او بفتح فكون مسلكك او بفتحتين منزلك (معافا في بدنك) من البلايا والرزايا (عندك قوت يومك) أي مؤنتك ومؤنة من تلزمك نفقته (فعلى الدنيا العفا) أي الهلاك والدروس وذهاب الاثر (هب) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان) قال العلقمي قال في النهاية أي تذل وتخضع والتكفير هو أن ينحني الانسان ويطاطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا) قال المناوي أي تقول ذلك حقيقة او هو مجاز بلسان الحال فنطق اللسان يؤثر في اعضاء الانسان بالتوفيق والخذلان فطوبى لمن هذا دربه من عضو ما اصغره واعظم نفعه وضرره (ت) في الزهد (وابن خزيمة) في صحيحه (هب) كلهم (عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث صحيح ٥ (اذا اصبحتم فقولوا اللهم بك اصبحنا وبك امسينا) قال المناوي أي اصبحنا وامسينا متلبسين بنعمتك او بحياطتك وحفظك (وبك نحيي وبك نموت) أي يستمر حالنا على هذا في جميع الازمان (واليك المصير) أي المرجع وقال العلقمي والصباح عند العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول ومن فوائده انه يشرع ذكر الالفاظ الواردة في الاذكار المتعلقة بالصباح والمساء اما التي فيها ذكر اليوم والليلة فلا يتأتى فيها ذلك اذ اول اليوم شرعا من طلوع الفجر والليلة من غروب الشمس (د) وابن السني عن أبي هريرة وهو حديث حسن ٥ (اذا اضطجع رجلان مسلمان فحال بينهما شجر او حجر او مدر) قال العلقمي المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبة وهو التراب المتلبد وقال الازهري المدر قطع الطين وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل (فليسلم احدهما على الآخر ويتباذلوا السلام) أي ندبا للمبتدي ووجوبا للمراد لانهما يعدان عرفا متفرقين ويؤخذ من كلام المناوي ان محل ذلك ان كان كل من الشجر والحجر والمدر يمنع الرؤية (هب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله) قال المناوي أي كتبه المنزلة على رسله وصفاته (التامة) أي الخالية عن التناقض والاختلاف والنقائص وقال العلقمي انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون في كلامه شئ من النقص والعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات (من غضبه) سخطه على من عصاه واعراضه عنه (وعقابه) أي عقوبته (ومن شر عباده ومن همزات الشياطين) أي زغاتهم ووساوسهم (وان يحضرون)

أى يحوموا حولى (ابونصر السجزى فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن ابن عمرو) ابن العاص قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اطال احدكم الغيبة) فيه التقييد بطول الغيبة ولعل الطول هنا مرجعه العرف (فلا يطرق) بفتح اوله (اهله ليلا) قال العاقولى الطروق المجئ بالليل وسمى الآتى بالليل طارقا لانه يحتاج غالبا الى دق الباب وورد الامر بالدخول ليلا وجمع بينهما بأن الامر بالدخول ليلا لمن اعلم أهله بقدومه والنهى على من لم يفعل ذلك وقال المناوى فلا يطرق اهله أى حلائله بالقدوم عليهم ليلا لتفويت التأهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة (حم ق) عن جابر بن عبد الله ه (اذا اطمأن الرجل الى الرجل) قال فى المصباح اطمأن القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمأنينة أى سكن قلبه بتأمينه له (ثم قتله بعد ما اطمأن اليه) أى بغير حق (نصب له يوم القيامة لواء غدر) قال الشيخ لواء بكسر اللام وفتح الواو ممدودا مناقا الى غدر بفتح المعجمة فسكون المهملة فراء فى آخره ضد الوفا كنى به عن ظهور العقوبة التى اعدها الله له ظهور اللواء وقال المناوى يعنى من غدر فى الدنيا تعديا عوقب فى العقبى عقابا اليما الا ان الجزاء من جنس العمل (ك) عن عمرو ابن الحمق الكاهن الخزاعى قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا اعطى الله احدكم خيرا) أى مالا (فليبدأ بنفسه واهل بيته) أى فليبدأ وجوبا بالانفاق منه على نفسه ثم يمن تلزمه مؤنته (حم م) فى المغازى من حديث طويل (عن جابر) بن سمرة ه (اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده) قال العلقمى هو كل نبت مشموم طيب الريح (فانه خرج من الجنة) قال المناوى يعنى يشبه ريحان الجنة وهو على ظاهره ويدعى سلب خواصه التى منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا يقطع ريحه (د) فى مراسيله (ت) فى الاستئذان (عن ابى عثمان النهدى مرسلا) ادرك زمن المصطفى ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اعطيت شيئا) بالبناء للفعول (من غير ان سأل فكل وتصدق) قال المناوى ارشادا يعنى انتفع به وفيه اشارة الى ان شرط قبول المبذول علم حله أى باعتبار الظاهر ويؤخذ من كلام العلقمى انه ان علم حله استحب القبول وان علم حرمته حرم القبول وان شك فالاحتياط رده وهو الورع (هـ د ن) عن ابن عمرو (اذا اعطيتم الزكاة) بالبناء للفاعل (فلا تنسوا ثوابها) أى ما يحصل به الثواب (ان تقولوا) خبر عن مبتدا محذوف أى وهو قولكم (اللهم اجعلها مغنما) أى غنيمة مدخرة فى الآخرة (ولا تجعلها مغرما) قال المناوى أى لا تجعلى ان اخراجها غرامة أغرمها وهذا التقدير بناء على ان اعطيتم مبنى للفاعل ويمكن بناؤه للفعول وتوجيهه لا يخفى اه قال العلقمى قال النووى فى اذكاره ويستحب لمن دفع زكاة أو صدقة او نذرا او كفارة أن يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم (ه ع) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا افطر احدكم فليفطر على تمر) أى بتمر والمراد جنس التمر فيصدق بالواحدة والسبع أفضل وأولاه العجوة وهذا عند فقد

الرطب فان وجد فهو أفضل (فانه بركة) أى فان فى الافطار عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعى وهو ندب او ارشاد (فان لم يجد تمرا) يعنى لم يتيسر (فليفطر على الماء) القراح (فانه طهور) بفتح الطاء أى مطهر محصل للمقصود (حم ع) وابن خزيمة فى صحيحه (حب) كلهم فى الصوم (عن سلمان بن عامر الضبى) وهو حديث صحيح ه (اذا اقبل الليل من ههنا) أى من جهة المشرق (وادبر النهار من ههنا) أى من جهة المغرب (وغربت الشمس فقد أفطر الصائم) قال المناوى أى انقضى صومه أو تم صومه شرعا أو أفطر حكما أو دخل وقت افطاره ويمكن كما قال الطيبى حمل الاخبار على الانشاء اظهارا للحرص على وقوع المأمور به أى اذا أقبل الليل فليفطر الصائم لان الخيرية منوطة بتعجيل الافطار فكأنه وقع (ق د ت) عن عمر بن الخطاب ه (اذا اقترب الزمان) قال العلقمى قيل المراد باقتراب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة والاول اشهر عند أهل الرؤيا وجاء فى حديث ما يؤيد الثانى اه واقتصر المناوى على الثانى فقال أى اقتربت الساعة (لم تكد رؤيا المسلم تكذب) أى رؤياه فى منامه قال المناوى لانكشاف المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا) أى المسلمين المدلول عليهم بالمسلم فان غير الصادق فى حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه (ق ه) عن ابى هريرة ه (اذا اقرض احدكم اخاه قرضا) أى أخاه فى الدين وكذا الذمى (فاهدى اليه طبقا) مثلا والمراد أهدى اليه شيئا (فلا يقبله او حمله على دابته) أى أراد أن يركبه دابته أو ان يحمل عليها متاعا له (فلا يركبها) أى لا يستعملها بركوب ولا غيره قال العلقمى هو محمول على التنزه والورع أى فهو خلاف الاولى (الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك (ص ه هق) عن انس بن مالك وهو حديث حسن ه (اذا اقشعر جلد العبد) بتشديد الراء أى أخذته قشعريرة أى رعدة (من خشية الله تحاتت عنه خطاياه) أى تساقطت (كما يتحات عن الشجرة البالية ورقها) والمراد لعبد المؤمن والخطايا تعم الصغائر والكبائر ان حصل مع ذلك توبة بشروطها والا فالمراد الصغائر (سمويه) فى فوائده (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا اقل الرجل الطعم) بالضم أى الاكل بصوم أو غيره (ملأ جوفه نورا) أى ملأ الرجل باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح فتصدر عنها الاعمال الصالحة وما ذكرته من ان فاعل ملأ عائد الى الرجل هو ما فى شرح الشيخ وجعله المناوى عائدا الى الله سبحانه وتعالى قال وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفاء القلب وتنوير البصيرة ورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطغيان وذلك سبب لفيضان النور والجوع هو اساس طريق القوم قال الكتانى كنت أنا وعمرو المكى وعياش نصطحب ثلاثين سنة نصلى الغداة بوضوء العصر ونحن على التجريد ما لنا يساوى فلسا فنقيم ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لا نأكل شيئا ولا

نسأل فان ظهر لنا شئ وعرفنا حله اكلنا والا طوينا فاذا اشتد الجوع وخفنا التلف أتينا أبا سعيد الخراز فيتخذ لنا ألوانا كثيرة ثم نرجع الى ما كنا عليه (فر) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ه (اذا اقيمت الصلاة) أى شرع فى اقامتها او قرب وقتها (فلا صلاة الا المكتوبة) أى لا صلاة كاملة فيكره التنفل حينئذ لتفويت فضل تحريمته مع الامام (م ع) عن ابى هريرة ه (اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون) أى تهرولون قال العلقمى قال النووى فيه الندب الاكيد الى اتيان الصلاة بسكينة ووقار والنهى عن اتيانها سعيا سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها وسواء خاف فوت تكبيرة الاحرام أم لا قال فى شرح البهجة وقيد ذلك فى الروضة كأصلها بما اذا لم يضق الوقت فان ضاق فالاولى الاسراع وقال المحب الطبرى يجب اذا لم يدرك الجمعة الا به والمراد بقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله الذهاب يقال سعيت فى كذا او آتى كذا اذا ذهبت اليه وعملت فيه (وائتوها وانتم تمشون) أى بهينة (وعليكم السكينة) قال المناوى أى الزموا الوقار فى المشى وغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما ادركتم) أى مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم فأتموا) أى فأتموه يعنى اكملوه وحدكم فعلم ان ما أدركه المسبوق اول صلاته اذ الاتمام يقع على باقى شئ تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته بدليل رواية فاقضوا بدل فأتموا فيجهر فى الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ع) عن أبى هريرة ه (اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى) لئلا يطول عليكم القيام والنهى للتنزيه قال العلقمى وهذا أى هذا الحديث معارض لحديث جابر بن سمرة ان بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبى صلى الله عليه وسلم ويجمع بينهما ان بلالا كان يراقب خروج النبى صلى الله عليه وسلم فاول ما يراه يشرع فى الاقامة قبل ان يراه غالب الناس (حم ق د ن) عن أبى قتادة زاد (٣) قد خرجت اليكم ه (اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء) العشا بفتح العين المهملة والمد ما يؤكل آخر النهار كما يؤخذ من كلام صاحب القاموس وقال فى الصحاح العشى والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وكحضوره قرب حضوره وهذا ان اتسع الوقت وناقت نفسه له قال المناوى وهذا وان ورد فى صلاة المغرب لكنه مطرد فى كل صلاة نظرا للعلة وهى خوف فوت الخشوع (حم ق ت ن ه) عن أنس بن مالك (ق ه) عن عائشة (حم طب) (عن سلمة ابن الاكوع) الاسلمى (طب) عن ابن عباس ه (اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا) قال المناوى وكونه ثلاثا وليلا اولى (واذا استجمر) أى استعمل الاحجار فى الاستنجاء والمراد تبخر بنحو عود وهو انسب بما قبله (فليستجمر وترا) ثلاثا او خمسا وهكذا وتقدم ان الثلاث واجبة وان حصل الانقاء بدونها (حم) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا اكفر الرجل اخاه) كأن قال له يا كافر او قال عنه فلان كافر (فقد باء بها احدهما) بالباء الموحدة والمد أى رجع بمعصية اكفاره له فالراجع عليه اثم التكفير

لا الكفر وقيل هو محمول على المستحل او على من اه. قد كفر المسلم بذنب ولم يكن كافرا اجماعا وهو زجر وتنفير (م) عن ابن عمر بن الخطاب ٭ (اذا اكل احدكم طعاما) اى اراد أن يأكل (فليذكر اسم الله) ندبا ولو كان محدثا حدثا اكبر بأن يقول بسم الله ولا كمل بسم الله الرحمن الرحيم (فان نسى أن يذكر اسم الله فى اوله) وكذا ان تعمد (فليقل) ولو بعد فراغ الاكل (بسم الله على اوله وآخره (ت ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اذا اكل احدكم طعاما) أى اراد أن يأكل طعاما غير لبن (فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه) قال المناوى من طعام بجنة اواعم (واذا شرب لبنا) ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) ولا يقول خيرا منه لانه ليس فى الاطعمة خير منه (فانه ليس شئ يجزى) بضم اوله (من الطعام والشراب الا اللبن) أى لا يكفى فى دفع العطش والجوع معا شئ واحد الا اللبن (حم دت ٭) عن ابن عباس وهو حديث حسن ٭ (اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده) أى اصابعه التى اكل بها (بالمنديل حتى يلعقها) بفتح اوله من الثلاثى أى يلعقها هو (او يلعقها) بضم اوله من الرباعى أى يلعقها غيره قال النووى المراد العاق غيره ممن لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد وكذا من كان فى معناهم كتلميذ يعتقد البركة بلعقها وكذا نوالعقها شاة ونحوها قال المناوى ومحل ذلك اذا لم يكن فى الطعام غمر والا غسلها لخبر الترمذى من نام وفى يده غمر فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه (حم ق د ٭) عن ابن عباس (حم م ن ٭) عن جابر بن عبد الله (زيادة فانه لا يدرى فى أى طعامه البركة) قال العلقمى قال النووى معنى قوله فى أى طعامه البركة ان الطعام الذى يحضر للانسان فيه بركة لا يدرى ان تلك البركة فيما اكل او فيما بقى على اصابعه او فيما بقى اسفل القصعة او فى اللقمة الساقطة فينبغى أن يحافظ على هذا كله لتحصيل البركة والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من الاذى ويقوى على الطاعة والعلم عند الله تعالى ٭ (اذا اكل احدكم طعاما فليلعق اصابعه) بفتح حرف المضارعة قال المناوى أى فى آخر الطعام لا فى اثنائه لانه يمس باصابعه بصاقه فى فيه اذا لعقها ثم يعيدها فيصير كأنه بصق فيه وذلك مستقبح ذكره القرطبى (فانه لا يدرى فى أى طعامه تكون البركة) فان الله تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الاصابع او القصعة (حم م ت) عن أبى هريرة (طب) عن زيد بن ثابت (طس) عن أنس بن مالك ٭ (اذا اكل احدكم طعاما فليغسل يده من وضر اللحم) بفتح الواو والضاد المعجمة أى دسمه وزهومته (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ٭ (اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) قال المناوى حقيقة او يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليضاف به الصلحاء (حم م ه) عن ابن عمر بن الخطاب ٭ (اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه) فيكره بالشمال بلا عذر (وليأخذ

بيمينه وليعط بيمينه) أى ماشرف (كمصحف وطعام اما المستذر وقلم الظفر ونحوه فبالبسار (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله) قال المناوى واخذ جمع حنابلة ومالكية وظاهرية من التعليل حرمة اكله وشربه واخذه واعطائه بها بلا عذر لان فاعل ذلك اما شيطان او شبيه به (الحسن بن سفيان) المشهور (فى مسنده) المشهور (عن ابى هريرة) وهو حديث حسن ه (اذا اكل احدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها) أى فليزع ما يعافه مما اصابها (ثم ليطعمها) بفتح الفوقية وسكون الطاء أى يأكلها قال العلقمى من آداب الاكل ان لا يأنف من اكل ما سقط من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يستحب له أن يأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من اذى هذا اذا لم تقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس نجست ان كان هناك رطوبة ولا يلزمه غسلها ان امكن فان تعذر أطعمها هرة أو نحوها (ولا يدعها للشيطان) قال المناوى جعل تركها ابقاء لها للشيطان لانه تضييع للنعمة وهو يرضاه ويأمر به (ت) عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن ه (اذا اكلتم الطعام) أى اردتم اكله (فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم) قال المناوى لفظ رواية الحاكم ابدا نكم بدل اقدامكم وتمام الحديث وانها سنة جيلة (طس ع ك) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (اذا التقى المسلمان بسيفيهما) اونحوهما قال المناوى وفيه حذف تقديره متقاتلين بلا تأويل سائغ (فقتل احدهما صاحبه فالقاتل والمقتول فى النار) قال العلقمى قال العلماء معنى كونهما فى النار انهما يستحقان ذلك ولكن أمرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلا وقيل هو محمول على المستحل ذلك (قيل يا رسول الله) قال المناوى يعنى قال أبو بكرة راوى الحديث (هذا القاتل) قال العلقمى مبتدا وخبره محذوف أى هذا القاتل يستحق النار (فما بال المقتول) أى فما ذنبه (قال انه كان حريصا على قتل صاحبه) أى بلا تأويل كما تقدم فلو صال عليه صائل ولم يندفع الا بقتله فقتله فلا اثم عليه (حم ق د ن) عن ابى بكرة (ه) عن ابى موسى الاشعرى ه (اذا التقى المسلمان) أى الذكران أو الاثنيان أو الذكر ومحرمه أو حليلته (فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما) قال المناوى زاد أبو داود وقبل أن يتفرقا والمراد الصغائر قياسا على النظائر ويستثنى من هذا الحكم الامرد الجميل الوجه فتحرم مصافحته ومن به عاهة كالابرص والاجذم فتكره مصافحته (د) عن البراء بن عازب قال الشيخ حديث حسن ه (اذا التقى المسلمان فسلم احدهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما بشرا) بكسر الموحدة قال العلقمى قال فى النهاية البشر طلاقة الوجه وبشاشته (بصاحبه فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة للمبادى تسعون) أى البادى بالسلام والمصافحة (وللصافح عشرة) بفتح النون فيه ان المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذى (وابو الشيخ) بن حبان (عن ابن

عمر

عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اذا التقى الختانان) أى محل ختان الرجل وخفض المرأة فجمعهما بلفظ واحد تغليبا والمراد اذا تحاذيا وذلك يحصل بايلاج الحشفة فى الفرج (فقد وجب الغسل) على الفاعل والمفعول ولو بلا انزال قال المناوى والحصر فى خبر انما الماء من الماء منسوخ وكذا خبر الصحيحين اذا جامع الرجل امرأته ثم اكسل أى لم ينزل فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ وذكر الختان غالبى فيجب بدخول ذكر بلا حشفة فى دبر أو فرج بهيمة عند الشافعى (ه) عن عائشة وعن عمرو ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا القى الله فى قلب امرء خطبة امرأة) بكسر الخاء أى التماس نكاحها (فلا بأس ان ينظر اليها) أى لا حرج عليه فى النظر اليها اى الى وجهها وكفيها فقط بل يسن ذلك وان لم تأذن اكتفاء باذن الشارع (حم ه ك) فى المناقب (هق) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا امّ احدكم الناس فليخفف) أى صلاته قال المناوى ندبا وقيل وجوبا بأن لا يخل بأصل سننها ولا يستوعب الا كمل نعم له التطويل اذا أمّ محصورين راضين بالتطويل غير ارقاء ولا مستأجرين (فان فيهم الصغير والكبير) أى فى السن (والضعيف) قال العلقمى المراد بالضعيف هنا ضعيف الخلقة لقوله بعده (والمريض وذا الحاجة) قال العلقمى هى أشمل الاوصاف المذكورة فهى من عطف العام على الخاص (ولذا صلى لنفسه فليطول ماشاء) قال المناوى فى القراءة والركوع والسجود والتشهد وان خرج الوقت على الاصح عند الشافعية (حم ق ت) عن أبى هريرة ه (اذا امّن الامام) بشدة الميم أى اراد التأمين بعد الفاتحة فى صلاة جهرية (فأمّنوا) ه قارنين له (فانه) أى الشأن (من وافق تأمينه تأمين الملائكة) قال المناوى قولا وزمنا وقيل اخلاصا وخشوعا والمراد جميعهم أو الحفظة أو من يشهد الصلاة قال المؤلف وأحسن ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف أهل السماء فاذا وافق آمين فى الارض آمين فى السماء غفر للعبد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بالرأى فالمصير اليه أولى (غفر له ما تقدم من ذنبه) من للبيان لا للتبعيض قال العلقمى ظاهره غفران جميع الذنوب الماضية وهو محمول عند العلماء على الصغائر وزاد البحرانى فى اماليه وما تأخر (مالك) فى الموطا (حم ق ٤) عن ابى هريرة ه (اذا أنامت وابو بكر وعمر وعثمان فان استطعت ان تموت فمت) أى يصير الموت حينئذ خيرا من الحياة قال المناوى قاله لمن قال له يا رسول الله ان جئت فلم أجدك فالى من آتى (حل) وكذا الطبرانى (عن سهل بن ابى حثمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله أبى عامر الانصارى قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا التاط غزوكم) بنون ومثناة فوقية أى بعد غزوكم (وكثرت العزائم) بعين مهملة وزاى أى عزمات الامراء على الناس فى الغزو الى الاقطار البعيدة (واستحلت الغنائم) أى استحلها الائمة ونوابهم فلم يقسموها بين الغانمين كما أمروا (فخير جهادكم الرباط)

أى المرابطة وهى الاقامة فى الثغور أى اطراف بلاد المسلمين (طب) وابن منده فى الصحابة (خط) فى ترجمة العباس المدائنى (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المثناة الفوقية (ابن الندر) بنون مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أى حتى يجىء لتقووا على صومه فيحرم الصوم فى نصف شعبان الثانى عند الشافعية بلا سبب مالم يصل النصف الثانى بما قبله (حم ٤) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا انتعل احدكم) أى لبس النعل (فليبدأ) ندبا (باليمنى واذا خلع فليبدأ باليسرى) اى لان اللبس كرامة للبدن واليمنى أحق بالاكرام (لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع) أولهما متعلق بتنعل وأخرهما متعلق بتنزع والجملة خبر لتكن (حم م دت ه) فى اللباس (عن ابى هريرة) قال المناوى ونقل ابن التين عن ابن وضاع ان لتكن مدرج فاليمنى مرفوع على الابتدا (اذا انتهى احدكم الى المجلس) أى المجلس الذى يباح الجلوس فيه (فان وسع له فليجلس) قال الشيخ أى وسع له القوم وقال المناوى وسع له أخوه المسلم كما فى رواية (والا فلينظر الى اوسع مكان يراه فليجلس فيه) ولا يستنكف أن يجلس خلف القوم بل يخالف الشيطان و يجلس حيث كان (البغوى) أبو القاسم فى المعجم (طب هب) عن شيبة بن عثمان وهو حديث حسن ه (اذا انتهى احدكم الى المجلس) قال المناوى بحيث يرى الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا مؤكدا اجماعا (فان بدا) أى عن (له ان يجلس) معهم (فليجلس) فى اوسع مكان يراه (ثم اذا قام) أى أراد أن يقوم (فليسلم) وان قصر الفصل بين سلامه وقيامه بأن قام فورا اه قال العلقمى وأقله السلام عليك ولعل مراده اذا سلم على واحد والافضل السلام عليكم واكمل منه أن يزيد ورحمة الله و بركاته ولو قال سلام عليكم أجزأه ولا يكفى رد صبى مع وجود مكلف والفرق بينه و بين الصلاة على الميت حيث يكتفى بصلاة الصبى مع وجود الرجال ان القصد بصلاة الميت الدعاء ودعاء الصبى أقرب الى الاجابة والقصد بالسلام الامان والصبى ليس أهلا له وفى الحديث دلالة على انه يسلم قبل أن يجلس وقياسه أن يسلم قبل أن يقوم قلت وفى رواية أبى داود فان أراد أن يقوم فليسلم وهى صريحة فى ذلك فلتحمل هذه عليها (وليست الاولى بأحق من الآخرة) أى ليست التسليمة الاولى بأولى واجب من التسليمة الآخرة بل كلتاهما حق وسنة والرد واجب فى الثانية كما فى الاولى (حم دت حب) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا انفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة) أى يثاب عليها كما يثاب على الصدقة قال العلقمى المراد بالاحتساب القصد الى طلب الاجر والمراد بالصدقة الثواب واطلقها عليه مجازا و يستفاد منه ان الاجر لا يحصل بالعمل الا مقرونا بالنية فالغافل عن نية التقرب لا ثواب له وقوله على أهله يحتمل أن يشمل الزوجة والاقارب و يحتمل أن يختص بالزوجة و يلحق بها من عداها

بطريق الاولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب لشبونه فما ليس بواجب اولى (حم ق ن) عن ابن مسعود عقبة بالقاف ه (اذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة) قال العلقمي بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حمله على ما اذا أذن الزوج ولو بطريق الاجمال (كان لها أجرها بما انفقت) الباء للسببية (وزوجها اجره بما كسب) أي بسبب كسبه (وللخازن مثل ذلك) قال المناوي أي الذي أنفقه بيده وقال العلقمي هو الذي يؤمر بحفظ ذلك وصرفه لاهله أي ه ستحقه (لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا) فهم في أصل الاجر سواء واذا اختلف قدره والتقييد بعدم الافساد في الخازن مستفاد من قوله في الزوجة غير مفسدة اذ العطف عليه اه وفي كونه مستفادا من ذلك فيه نظر (ق ع) عن عائشة ه (اذا انفقت المرأة من بيت زوجها) قال المناوي في رواية من كسب وفي أخرى من طعام أي بدل بيت زوجها (من غير أمره) قال المناوي وفي رواية من غير امر اي في ذلك الشئ المعين بعد وجود اذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) قال العلقمي مفروض في قدر تعلم رضى المالك به عرفا فان زاد على ذلك لم يجز ويحتمل أن يكون المراد بالتنصيف في الحديث الحمل على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا انفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما الرجل لكونه الاصل في اكتسابه ولكونه يؤجر على ما ينفقه على أهله والمرأة بانفاقها (ق د) عن ابي هريرة ه (اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة) قال المناوي أي قفراء لا ماء فيها لكن المراد هنا برية ليس فيها احد كما يدل له رواية ليس بها انيس (فليناد يا عباد الله احبسوا علي) أي دابتي امنعوها من الهرب (فان لله في الارض حاضرا) أي خلقا من خلقه انسا او جنا او ملكا لا يغيب (يستحبسه عليكم) ذكر الضمير باعتبار الحيوان المنفلت فاذا قال ذلك بنية صادقة حصل المراد بعون الجواد (ع) وابن السني (طب) عن ابن مسعود عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا انقطع شسع نعل احدكم) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة أي سيرها الذي بين الاصابع (فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها) أي النعل الذي انقطع شسعها فيكره المشي في نعل واحدة او خف او مداس بلا عذر لانه يخل بالعدل بين الجوارح (خد هن) عن أبي هريرة (طب) عن شداد بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو ومهملة ه (اذا انقطع شسع احدكم) أي شسع نعله (فليسترجع) أي يقل انا لله وانا اليه راجعون (فانها) قال المناوي أي هذه الحادثة التي هي انقطاع شسع النعل (من المصائب البزار) في مسنده (عد) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا اوى احدكم الى فراشه) أي انضم اليه ودخل فيه قال العلقمي اوى بقصر الهمزة على الافصح أي دخل فيه وضابطه ان اوى ان كان لازما كما هنا كان القصر افصح وان كان متعديا كما في قوله الحمد لله الذي آوانا كان المقام افصح (فلينفضه بداخلة ازاره) قال العلقمي للروزي بداخل بلاهناء وهي طرف الازار الذي يلي جسده (فانه لا يدري

ما خلفه عليه) قال العلقمي بتخفيف اللام أي حدث بعده فيه أي من الهوام المؤذية (ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي) أي قبضت روحي في نومي (فارحمها) أي تفضل عليها واحسن اليها (وان ارسلتها) أي وان أردت الحياة الى بدني وأيقظتني من النوم (فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) فيه اشارة الى آية الله يتوفى الانفس حين موتها قال العلقمي قال الكرماني الامساك كناية عن الموت فالمغفرة والرحمة مناسبة والارسال كناية عن استمرار البقاء والحفظ يناسبه (ق) عن أبي هريرة ٥ (اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها) أي بلا سبب شرعي ولا شئ نحو الحيض عذرا ذا له التمتع بها فوق الازار (لعنتها الملائكة حتى تصبح) أي تدخل في الصباح قال المناوي أي سبتها وذمتها الحفظة او اهل السماء وخص اللعن بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فان وقع ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي (حم ق) عن أبي هريرة ٥ (اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه) أي حال البول تكريما لليمين قال المناوي فيكره بها بلا حاجة تنزيها عند الشافعية وتحريما عند الحنابلة والظاهرية (واذا دخل الخلاء فلا يتمسح بيمينه) قال العلقمي أي لا يستنجي والنهي للتنزيه عند الجمهور (واذا شرب لا يتنفس في الاناء) بجزمه مع الفعلين قبله على النهي ورفعه معهما على النفي بل يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس والنهي للتنزيه (حم ق ع) عن أبي قتادة الحارث او النعمان ٥ (اذا بال احدكم) أي اراد أن يبول (فليرتد) أي فليطلب (لبوله مكانا لينا) لئلا يعود عليه رشاشه (ن) وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الاشعري قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا بال احدكم) أي فرغ من بوله (فلينتر ذكره ثلاث نترات) قال العلقمي وهو بالتاء المثناة من فوق لا بالمثلثة هذا ما في النهاية وتعقبه المصنف فقال الصواب انه بالمثلثة اه وقال المناوي بمثناة فوقية لا مثلثة واقتصر عليه أي يجذبه بقوة نذبا فلو تركه واستنى عقب الانقطاع اجزأه (حم د) في مراسيله (ه) عن يزداد قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا بال احدكم) أي اراد البول (فلا يستقبل الريح ببوله فيرده عليه ولا يستنج بيمينه) النهي فيهما للتنزيه (ع) وابن قانع في معجمه (عن حضرمي) بمهملة مفتوحة فمعجمة ساكنة وراء مفتوحة بلفظ النسبة (وهو مما يبض له الديلمي) أي يبض لسنده أي ترك له بياضا لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا بعثت سريه فلا تنقهم) أي لا تختر الاقويا (واقتطعهم) أي خذ قطعة من اصحابك بغير انتقاء وارسلها (فان الله ينصر القوم بأضعفهم) كما في قصة طالوت (الحارث) بن أبي اسامة في مسنده (عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ٥ (اذا بعثتم الي رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) لان قبح الوجه مذموم والطباع تنفر عنه وحاجات الجميل الى الاجابة اقرب وحسن الاسم يتفاءل به (البزار) في مسنده (طس) كلاهما

(عن

(عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث) أي يدفعه ولا يقبله فلا ينجس الا بتغيره (حم حب ه قط ك هق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه) أي عوامله من يديه ورجليه فلا تشهد عليه يوم القيامة (ومعالمه من الارض) قال العلقمي جمع معلم أي آثر تلك الاماكن التي جرت عليها المعصية (حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله) قال المناوي أي من قبل الله (بذنب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا تقربوا اليه بما يحبه احبهم واذا احبهم غار عليهم أي لا يظهر احدا على نقص فيهم فيستر عليهم (ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا تبايعتم بالعينة) قال العلقمي بكسر العين المهملة وسكون القتية وفتح النون هو أن يبيعه عينا بثمن نقد كثير مؤجل ويسلمها له ثم يشتريها منه بنقد يسير ليبقى الكثير في ذمة المشتري او يبيعه عينا بثمن يسير نقدا ويسلمها له ثم يشتريها منه بثمن كثير مؤجل سواء قبض الثمن الاول ام لا اه قال المناوي وهي مكروهة عند الشافعية محرمة عند غيرهم (واخذتم اذناب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرث (ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المعجمة وكسرها أي ضعفا واستهانة قال الجوهري الذل ضد العز (لا ينزعه) أي عنكم (حتى ترجعوا الى دينكم) قال المناوي أي الى الاهتمام بامور دينكم جعل ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتهويل (د) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع) قال المناوي بالارض كما في رواية أبي داود عن أبي هريرة او باللحد كما رواه أبو يعلى وابن عوانة عن سهل هذا في حق الماشي معها اما القاعد بنحو الطريق اذا مرت به او على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما في الروضة (م) عن أبي سعيد الخدري ٥ (اذا تثاءب احدكم) قال العلقمي بفوقية مثناة فمثلثة فهمزة بعد مثناة وبقال التثاوب بواو وهو تنفس ينفتح منه الفم لدفع البخارات المحتقنة في عضلات القلب وينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن فيورث الكسل وسوء الفهم والغفلة اه وقال المناوي بهمز بعد الالف وبالواو غلط (فليضع يده على فيه) أي ظهر كف يساره ندبا قال العلقمي لا فرق في هذا الامر بين المصلي وغيره بل يتأكد في حالة الصلاة (فان الشيطان يدخل مع التثاؤب) قال المناوي من فمه الى باطن بدنه يعني يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه او يدخل حقيقة ليشغل عليه صلاته فيخرج منها او يترك الشروع (حم ق دخ) عن أبي سعيد الخدري ٥ (اذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع) قال العلقمي أي التثاؤب بوضع يده على فيه بأن يأخذ في اسباب رده وليس المراد انه يملك دفعه لان الذي وقع لا يرد حقيقة (فان احدكم اذا قال ها) حكاية صوت المتثائب اي اذا بالغ احدكم في التثاؤب فظهر منه هذا اللفظ (ضحك منه الشيطان) قال المناوي

حقيقة او كناية عن فرحه وانبساطه بذلك (خ) عن أبي هريرة ٥ (اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى) بمثناة تحتية مفتوحة وعين مهملة ساكنة وواو مكسورة أي لا يصوّت ولا يصيح كالكلب (فان الشيطان يضحك منه) أي اذا فعل ذلك لانه يصير ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وفتوره قال العلقمي شبه المتثائب الذي يسترسل معه بعواء الكلب تنفيرا عنه واستقباحا له فان الكلب يرفع رأسه ويفتح فاه ويعوى والمتثائب اذا افرط في التثاؤب اشبهه ومنها تظهر النكتة في كونه يضحك منه لانه صيره ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة (ه) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا تجشى احدكم) الجشاء صوت مع ريح من الفم عند الشبع (او عطس) قال العلقمي بفتح الطاء في الماضي وبكسرها وضمها في المضارع والضم لغة قليلة (فلا يرفع بهما الصوت) أي بالجشاء والعطاس فان الشيطان يحب ان يرفع بهما الصوت (هب) عن عبادة بن الصامت الانصاري الخزرجي (د) عن شداد بن اوس وواثلة ابن الاسقع الليثي (د) في مراسيله عن يزيد بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا تخففت امتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء) بدل من امتي أي لبستها الرجال والنساء (وخصفوا نعالهم) قال المناوي الظاهر انّ المراد به جعلوها براقة لامعة متلونة بقصد الزينة والمباهاة (تخلى الله منهم) أي تركهم هملا واعرض عنهم ومن تخلى عنه فهو من الهالكين (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (اذا تزوّج احدكم فليقل له) بالبناء للمفعول أي فقولوا ندبا في التهنئة (بارك الله لك وبارك عليك) زاد في رواية وجمع بينكما في خير قال المناوي كانت عادة العرب اذا تزوّج احدهم قالوا له بالرفاء والبنين (الحارث) بن أبي اسامة (طب) كلاهما (عن عقيل بن أبي طالب) وهو حديث ضعيف ٥ (اذا تزوّج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز) السداد بالكسر كل شئ سددت به خللا أي كان فيه ما يدفع الحاجة ويسدّ الخلة قال المناوي وفيه اشعار بأن ذلك غير مبالغ في مدحه وانّ اللائق بالكمال عدم الالتفات لقصد غير الدين (الشيرازي) في كتاب (الالقاب) والكنى (عن ابن عباس وعلي) امير المؤمنين وهو حديث ضعيف ٥ (اذا تزين القوم بالآخرة) أي تزينوا بزي أهل الآخرة مع كونهم ليسوا على مناهجهم (وتجلوا للدنيا) أي طلبوا الدنيا بالدين (فالنار مأواهم) أي يستحقون المكث في نار الآخرة (عد) عن ابي هريرة وهو مما بيض له الديلمي في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سند له وهو حديث ضعيف ٥ (اذا تسارعتم للخير فامشوا حفاة) دفعا للكبر وقصدا للتواضع واذلال النفس أي اذا أمنتم تنجس اقدامكم (فان الله يضاعف اجره على المنتعل) أي يضاعف اجر الحافي على اجر لابس النعل بالقصد المذكور (طس خط) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (اذا تسميتم بي فلا تكنوا بي) بفتح الكاف وشدّة النون المفتوحة

فيحرم

فيحرم الجمع بين اسمه وكنيته صلى الله عليه وسلم لواحد ولو في هذا الزمن على الاصح عند الشافعية وقيل التحريم كان مختصا بعصره صلى الله عليه وسلم لئلا يشتبه فيقال يا أبا القاسم فيظن انه المدعو فيلتفت فيتاذى (ت) عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن ه (اذا تصافح المسلمان لم تفرق) بحذف احدى التاءين وأصله تتفرق (اكفهما حتى يغفرلهما) فالمصافحة سنة مجمع عليها والمراد الصغائر كما مر (طب) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا تصدقت فامضها) أي اذا اردت التصدق بصدقة فبادر باخراجها ندبا لئلا يغلب الشح فيحول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تقع بحيي سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم تخ) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن ه (اذا طيبت المرأة لغير زوجها) أي استعملت الطيب ليستمتع بها غير زوجها (فانما هو نار) أي فعلها ذلك يجر الى النار (وشنار) بمعجمة ونون مفتوحتين مخففا أي عيب وعار واذا كان هذا بالتطيب فما بالك بالزنى (طس) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (اذا تغولت لكم الغيلان) أي ظهرت وتلونت بصور مختلفة وهم جنس من الجن (فنادوا بالاذان) أي ارفعوا اصواتكم بالاذان (فان الشيطان اذا سمع النداء) أي الاذان (ادبر وله حصاص) بمهملات اولها مضموم أي شدة عدو واضراط قال المناوي واخذ منه انه يندب الاذان في الدار التي تعبث الجن فيها (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا تم فجور العبد) الفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم (ملك عينيه) أي صار دمعها كأنه في يده (فبكى بهما متى شاء) ليوهم الناس انه كثير الخوف من الله واظهار الخشوع (عد) عن عقبة بن عامر الجهني وهو حديث ضعيف ه (اذا تمنى احدكم) أي اشتهى حصول امر مرغوب فيه (فلينظر ما يتمنى) أي فليتأمل فيما يتمناه ان خيرا فذاك والا يكف عنه (فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته) وقد تكون امنيته سببا لحصول ما تمناه (حم خد هب) عن أبي هريرة وهو حديث حسن ه (اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسأل ربه) قال العلقمي والمعنى اذا سأل الشخص الله حوائجه فليكثر فان فضل الله كثير (طس) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا تناول احدكم عن اخيه شيئا) أي اخذ من على بدنه او ثوبه نحو قذاة (فليرده اياه) بضم التحتية وسكون اللام امر من أراه يريه تطييبا لخاطره واشعارا بأنه بصدد ازالة ما يشينه وذلك يحث على الحب ويزيد في الود (د) في مراسيله عن ابن شهاب الزهري (قط) في الافراد عنه عن أنس بن مالك بلفظ ه (اذا نزع بدل اذا تناول) قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا تنخم احدكم وهو في المسجد فليغيب نخامته) قال العلقمي ظاهره في غير رمل المسجد اذا وقعت فيه ومحله ما اذا كانت ترابية او رملية مثل مسجده صلى الله عليه وسلم وقال المناوي فليغيب نخامته بتثليث النون بأن يواريها في التراب أي تراب غير المسجد ويعمق

فى طرف نحو ثوبه او رداته ثم يحك بعضه ببعض ليضمحل (الا حصب جلد مؤمن او ثوبه فتؤذيه) قال المناوى وذلك مطلوب فى غير المسجد ايضا لكن البصاق فى ارضه حرام ومواراته او اخراجه واجب وفى غيره مندوب (حم ع) وابن خزيمة فى صحيحه (هب) والضياء والديلمى عن سعد بن ابى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ٭(اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء) بأن راعى شروطه وفروضه وآدابه (ثم خرج الى المسجد لا ينزعه الا الصلاة) اى لا يخرجه الا ارادة الصلاة (لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد) قال المناوى فيه اشعار بان هذا الجزاء لا شئ لا اكب وفيه تكفير السيأت مع رفع الدرجات وقد يجتمع فى عمل واحد شيأن احدهما رافع والآخر مكفر واحتج به من فضل الرجل على اليد وعكس بعضهم لان باليد البطش وحسن التناول ومزاولة الاعمال والصنائع والضرب فى الجهاد والرمى وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق انهما متعادلان لان لتميز كل بخصائل ليست فى الاخرى (ولو يعلم الناس ما فى العتمة والصبح) اى ما فى صلاتهما جماعة من جزيل الثواب (لاتوهما ولو حبوا) اى زاحفين على الركب (هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح ٭(اذا توضأ احدكم فى بيته ثم اتى الى المسجد كان فى صلاة) اى حكمه حكم من هو فى صلاة من حيث كونه مامورا بالخشوع وترك العبث (حتى) اى الى ان (يرجع) الى محله (فلا يقل هكذا) يعنى لا يشبك بين اصابعه وفيه اطلاق القول على الفعل وهو شائع (وشبك بين اصابعه) اى شبك النبى صلى الله عليه وسلم فالمشار اليه فعل النبى صلى الله عليه وسلم (ك) فى الصلاة (عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح ٭(اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه باتيانه بواجباته ومندوباته (ثم خرج) من محله (عامدا الى المسجد فلا يشبكن) نهيا (بين اصابع يديه فانه فى صلاة) اى فى حكم من هو فى الصلاة ومفهوم الشرط ليس قيدا معتبرا فلو توضأ واقتصر على الوجب تاركا للسنن فهو مأمور بعدم التشبيك قال العلقمى وورد ما يدل على جواز التشبيك وجمع الاسماعيلى بأن النهى يقيد بما اذا كان فى الصلاة او قاصدا لها اذ منتظر الصلاة فى حكم المصلى ولا يكره التشبيك فى المسجد بعد فراغ الصلاة اذا لم ينتظر صلاة اخرى (حم د ت) عن كعب بن عجرة بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء قال الشيخ حديث صحيح ٭(اذا توضأ احدكم فلا يغسل اسفل رجليه بيده اليمنى) قال المناوى لانهم كانوا يمشون حفاة فقد يعلق نحو اذى او زبل بأسفلها فلا يباشر ذلك بيمناه تكرمة لها (عد) عن ابى هريرة (وهو) اى هذا الحديث (مما يبيض له الديلمى) فى مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو حديث ضعيف ٭(اذا توضأتم فابدؤا بميامنكم) اى بغسل اليمنى من اليدين والرجلين ندبا فان عكس صح مع الكراهة (ه) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ٭(اذا توضأت) اى فرغت من وضوئك (فانتضح) اى رش الماء ندبا على مذاكيرك وما يليها من الازار حتى اذا احسست ببلل تعذر انه بقية الماء

لئلا يوسوس لك الشيطان (ه) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا توفى احدكم) اى قبضت روحه (فوجد شيأ) يعنى خلف تركة لم يتعلق بها حق لازم (فليكفن فى ثوب حبرة) جوز فيه الشيخ الوصف والاضافة وهو بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة بوزن عنبة ثوب يمانى من قطن اوكان مخطط قال المناوى وهذا يعارضه الاحاديث الآمرة بالتكفين فى البياض وهى اصح فلتقدم (د) والضيا المقدسى (عن جابر) بن عبدالله قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا جاء احدكم الجمعة) اى اراد المجىء اليها وذكر المجىء غالبى فالحكم يعم المقيم بمحلها (فليغتسل) ندبا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل (مالك) فى الموطا (ق ن) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين) اى ندبا (قبل ان يقعد) واتر كعتان يحصل بهما تحية المسجد فيكره الجلوس قبلها عند الشافعى وفيه رد على ابى حنيفة ومالك فى ذهابهما الى كراهة التحية لداخله (وليتجوز فيهما) اى يخفف قال الخطيب الشربينى والمراد بالتخفيف فيما ذكر الاقتصار على الواجبات اه وقال المناوى فان زاد على اقل مجزئ بطلت عند جمع شافعية اه وقال ابن قاسم العبادى خفيفتين عرفا على الاوجه فلا يجب الاقتصار على الواجبات خلافا للزركشى فلو طولهما بطلت صلاته ويستثنى الداخل آخر الخطبة فان غلب على ظنه انه ان صلاهما فاتته تكبيرة الاحرام مع الامام تركهما ولا يقعد بل يستمر قائما لئلا يكون جالسا فى المسجد قبل التحية (حم ق د ن ه) عن جابر بن عبدالله ه (اذا جاء احدكم فاوسع له اخوه) اى اخوه فى الاسلام (فانما هى كرامة اكرمه الله بها) اى الفعلة والخصلة حيث الهمه الله اياها (بخ هب) عن مصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين آخره موحدة (ابن شيبة) وهو حديث حسن ه (اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة) اى التى هى طلب العلم الشرعى المعمول به (مات وهو شهيد) اى من شهداء الاخرة (البزار) فى مسنده (عن ابى ذر) الغفارى (وابى هريرة معا) قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا جاءكم الزائر) قال المناوى اى المسلم (فاكرموه) اى بما لا تكلف فيه وفيه النهى عن التكلف للضيف (الخرائطى) فى كتاب مكارم الاخلاق (فر) وكذا ابن لال (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ه (اذا جاءكم الاكفاء فانكحوهن) قال الشيخ بقطع الهمزة (ولا تربصوا) اى حدوث امر بحذف احدى التاءين تخفيفا اى تنتظروا (بهن الحدثان) قال العلقمى المعنى اذا طلب الكفؤ فلا تمنعه وتتربص وقوع امر بها من موت ونحوه (فر) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (اذا جامع احدكم اهله) اى زوجته وامته (فليصدقها) بفتح المثناة التحتية وضم الدال المهملة قال الشيخ يجامعها بشهوة جماعا صالحا قال المناوى اى فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبقها) بالانزال وهى ذات شهوة (فلا يعجلها) بضم المثناة الفوقية من اعجل اى فلا يعجلها

على ان تعجل فلا تقضى شهوتها بذلك الجماع بل يمهلها حتى تقضى وطرها فانه من حسن المعاشرة المأمور به ويعلم ذلك بالقرائن (ع) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا جامع احدكم اهله فليصدقها ثم اذا قضى حاجته قبل ان تقضى حاجتها) اى انزل قبل انزالها (فلا يعجلها) اى لا يحثها على مفارقته بل يستمر معها (حتى تقضى حاجتها) ويعلم ذلك بالقرائن كما مر (ع عد) عن انس بن مالك وهو حديث صحيح ٥ (اذا جامع احدكم امرأته فلا ينتهى حتى تقضى حاجتها كما يحب ان يقضى حاجته) فينبغى ذلك لانه من المعاشرة بالمعروف (عد) عن طلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام آخره قاف قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا جامع احدكم زوجته او جاريته فلا ينظر الى فرجها) قال المناوى واذا نهى عنه فى حال الجماع ففى غيره اولى فيكره نظر فرج الحليلة مطلقا تنزيها وخرج بالنظر اللمس فلا يكره اتفاقا (فان ذلك يورث العمى) اى البصيرة او البصر للناظر او الولد ولم ينظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم قط ولا رآه منه احد من نسائه (يقق) بفتح الموحدة وكسر القاف وشد الياء التحتية (ابن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها دال مهملة (عد) عن ابن عباس قال ابن الصلاح جيد الاسناد ٥ (اذا جامع احدكم حليلته فلا ينظر الى الفرج فانه) اى النظر اليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) فيكره تنزيها حال الجماع بلا حاجة (فانه يورث الخرس) اى فى المتكلم او الولد (الازدى فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (والخليلى فى مشيخته) المشهورة (فر) كلهم (عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ٥ (اذا جعلت اصبعيك فى اذنيك سمعت خرير الكوثر) بالخاء المعجمة ومهملتين بينهما مثناة تحتية اى تصويته فى جريه قال العلقمى قال بعضهم ومعناه من احب ان يسمع خرير الكوثر اى نظيره او ما يشبهه لا انه يسمعه بعينه (قط) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا جلستم) اى اردتم الجلوس (فاخلعوا نعالكم) ندبا (تستريح اقدامكم) باثبات المثناة التحتية قال المناوى اى لكى تستريح فكأنه يوهم انه منصوب قال وخرج الخف فلا يطلب نزعه (البزار) فى مسنده (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ٥ (اذا جلست فى صلاتك فلا تتركن الصلاة على) بنون التوكيد الثقيلة فهى واجبة فى الصلاة وبه اخذ الشافعى وأقلها اللهم صل على محمد ومحلها آخر الصلاة بعد التشهد الاخير (فانها زكاة الصلاة) اى صلاحها فتفسد الصلاة بتركها (قط) عن بريدة ابن الحصيب وهو حديث ضعيف ٥ (اذا بخرتم الميت فاوتروا) اى اذا بخرتم اكفانه بالطيب عند درجه فيها وبخروه وترا قال المناوى ثلاثة كما يدل له خبر احمد اذا بخرتم الميت فاجمروه ثلاثا وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حب ك) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا جهل على احدكم) بالبناء للمفعول اى اذا فعل به احد فعل الجاهلية من نحو سب وشتم (وهو صائم فليقل) ندبا بلسانه او بقلبه او بهما (اعوذ بالله ملك انى صائم) اى اعتصم بالله من شر ذلك تذكيرا له بهذه الحالة ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثله

(ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (م) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح ه (اذا حاك فى نفسك شئ فدعه (حم حب ك) عن ابى امامة ه (اذا جج الرجل بمال من غير حله) أى مال اكتسبه من وجه حرام (فقال لبيك اللهم لبيك) أى اجبتك اجابة بعد اجابة (قال الله لا لبيك ولا سعديك هذا مردود عليك) أى لا ثواب لك فيه وان صح وسقط به الفرض كما لو صلى فى ثوب مغصوب ومعنى لبيك أنا مقيم على طاعتك وزاد الازهرى اقامة بعد اقامة واجابة بعد اجابة وهو مثنى اريد به التكثير وسقطت نونه للاضافة (عد فر) عن عمر بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اذا جج الرجل عن والديه) أى اصليه وان عليا (تقبل منه ومنهما) بالبناء للمجهول أى تقبله الله أى اثابه واثابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولهما كذلك (وابتشروا بارواحهما فى السماء) بموحدة ساكنة فمثناة فوقية مفتوحة أى فرح بهم ارواحهما الكائنة فى السماء فان أرواح المؤمنين فيها والكلام فى الميتين بدليل ذكر الارواح فان كانا حيين فكذلك او كانا ميتين (قط) عن زيد بن الارقم الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهى امانة) قال المناوى وفى رواية بالحديث معرفا وفى اخرى الحديث أى باسقاط حرف الجر فهى أى الكلمة التى حدث بها امانة عند المحدث فيجب عليه كتمها فان التفاته قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه احد وفيه ذم افشاء السر وعليه الاجماع وقال العلقمى أى اذا حدث احد عندك بحديث ثم غاب صار حديثه امانة عندك ولا يجوز اضاعتها وقال ابن رسلان اى لان التفاته اعلام لمن يحدثه انه يخاف انه يسمع حديثه احد وانه قد خصه بسره فكان الالتفات قائما مقام اكتم هذا عنى أى خذه عنى واكتمه وهو عندك امانة وفى معنى هذا الحديث افشاء سر الآدمى لما فيه من الايذاء البالغ والتهاون بحقوق المعارف والاصدقاء قال الحسن ان من الخيانة أن تحدث بسر أخيك وافشاء السر حرام ان كان فيه اضرار (حم د) فى الادب (ت) فى البر (والضيا) فى المختارة (عن جابر) بن عبد الله (ع) عن أنس بن مالك وهو حديث صحيح ه (اذا حرم أحدكم الزوجة والولد) بالبناء للمفعول أى لم يرزقهما (فعليه بالجهاد) لانقطاع عذره بخفة ظهره (طب) عن محمد بن حاطب القرشى قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا حسدتم) قال العلقمى الحسد تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه وخصه بعضهم بان يتمنى ذلك لنفسه والحق انه اعم (فلا تبغوا) اى لا تعتدوا وتركبوا غير الشرع فيه فمن خطر له ذلك فليبادر الى استكراهه (واذا ظننتم فلا تحققوا) اى اذا شككتم فى امر برجحان اى ظننتم بأحد سوأ فلا تحققوا ذلك بالتجسس واتباع موارده لان بعض الظن اثم (واذا تطيرتم فامضوا) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشاؤم بالشئ والمعنى اذا تشاءمتم بسبب الطيرة فلا يلتفت خاطركم الى ذلك وامضوا لقصدكم (وعلى الله فتوكلوا) أى فوضوا له الامر ان الله يحب المتوكلين (عد) عن أبى هريرة وهو حديث

ضعيف ه (اذا حضرتم موتاكم) اى عند احتضارهم (فاغمضوا البصر) أى اطبقوا الجفن الاعلى على الجفن الاسفل (فان البصر يتبع الروح) قال العلقمى معناه ان الروح اذا خرج من الجسد يتبعه البصر ناظرا أين يذهب قال وفى فهم هذا دقة فانه يقال انما البصر يبصر مادام الروح فى البدن فاذا فارقه تعطل الابصار كما يتعطل الاحساس والذى ظهر لى فيه بعد النظر ثلاثين سنة أن يجاب بأحد أمرين أحدهما ان ذلك بعد خروج الروح من اكثر البدن وهى بعد باقية فى الرأس والعينين فاذا خرج من الغم اكثرها نظر البصر الى القدر الذى خرج الثانى أن يحمل على ماذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة فترى وتسمع وترد السلام (وقولوا خيرا) اى ادعوا الميت بخير ومغفرة وللصاب بجبر المصيبة (فان الملائكة تؤمن على مايقول أهل الميت) أى تقول آمين اى استجب يارباه ماقالوه ودعاؤهم مستجاب (حم دك) عن شداد بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فأخطأ فله اجر واحد) قال العلقمى قال النووى أجمع المسلمون على أن هذا الحديث فى حاكم عالم أهل للحكم فان أصاب فله أجران أجر باجتهاده وأجر باصابته وان أخطأ فله أجر باجتهاده وفى الحديث محذوف أى اذا أراد الحكم فاجتهد قالوا واما من ليس بأهل للحكم فلا يحل له الحكم فان حكم فلا أجر له بل هو آثم ولا ينفذ حكمه سواء وافق الحكم فأصاب أى صادف مافى نفس الامر من حكم الله تعالى أم لا (حم ق د ن ه) عن عمرو بن العاص (حم ق ع) عن ابى هريرة ه (اذا حكمتم فاعدلوا واذا قتلتم فاحسنوا) اى القتلة بالكسر هيئة القتل بأن تختاروا اسهل الطرق واسرعها ازهاقا للروح لكن تراعى المثلية فى القاتل فى الهيئة والآلة ان امكن (فان الله يحب المحسنين) اى يرضى عنهم ويجزل مثوبتهم ويرفع درجتهم (طس) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا حلم احدكم) بفتح اللام اى رأى فى منامه رؤيا (فلا يحدث الناس يتلعب الشيطان فى المنام) لانها رؤيا محزين من الشيطان يريد بها ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل شكره فينبغى ان لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به فعلم ان هذا فى غير الرؤيا الحسنة لما سيأتى فى حديث اذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها واذا رأى أحدكم الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها وقال العلقمى كذا بخطه فى الاصل وفى الكبير يتلعب الشيطان وهى ملحقة بخطه وفى ابن ماجه لفظة به ثابتة فى الاصل والمعنى عليها وهى فضلة ويجوز حذف الفضلة فلعلها فى بعض النسخ ثابتة وفى بعضها محذوفة (م ه) عن جابر (اذا حم احدكم) بالضم والتشديد أى أخذته الحمى (فليستعن عليه الماء البارد) بفتح المثناة التحتية وضم السين المهملة وقيل معجمة وشدة النون أى فليرش عليه رشا متفرقا ويفعل ذلك (ثلاث ليال) متوالية (من السحر) أى قبل الصبح فانه ينفع من فعل الصيف فى قطر الحر فى الحمى الخالصة من ورم وعرض ردى ومواد فاسدة (ن ع ك)

والضيا

والضياء عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا خاف الله العبد أخاف الله منه كل شئ) قدم المفعول اهتماما بالخوف وحثا عليه (واذا لم يخف العبد الله اخافه الله من كل شئ) قال المناوى لان الجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان والمراد بالخوف كف جوارحه عن المعصية وتقييدها بالطاعة والا فهو حديث قدسى لا خوف فاذا هبته بقلبك وعملت على رضاه ملك الخلق وان عظمته عظموك وان أحببته أحبوك وان وثقت بموعوده لك وان انست به أنسوا بك وان نزهته نظروا اليك بعين النزاهة والطهارة (عق) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف ه (اذا ختم العبد القرآن) أى كلما قرأ من اوله الى آخره (صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك) أى استغفروا له قال المناوى يحتمل ان هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر ان المراد بالعدد التكثير لا التحديد كنظائره (فر) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وهو حديث ضعيف ه (اذا ختم احدكم القرآن فليقل اللهم آنس وحشتي في قبري) أى اذا مت وقبرت فيندب أن يدعو بذلك عقب ختمه فان القرآن يكون مونسا له فيه منورا له ظلمته (فر) عن ابي امامة الباهلي وهو حديث ضعيف ه (اذا خرج احدكم الى سفر) ولو قصيرا (فليودع اخوانه) أى ويسألهم الدعاء فيندب أن يقول كل من المودع والمودع للآخر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ويزيد المقيم للمسافر وورد لك بخير (فان الله تعالى جاعل له في دعائهم البركة) أى النمو والزيادة في الخير (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن زيد بن ارقم) وهو حديث ضعيف ه (اذا خرج ثلاثة) أى فاكثر (في سفر فليؤمروا احدهم) أى يتخذوه أميرا عليهم ندبا وقيل وجوبا ليسمعوا ويطيعوه لانه أجمع لرأيهم ولشملهم وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنين وينبغي أن يؤمروا ازهدهم في الدنيا واوفرهم حظا من التقوى وأتمهم مروءة وسخاء واكثرهم شفقة (د) والضياء المقدسي (عن أبي هريرة وعن ابي سعيد) الخدري معا وهو حديث حسن ه (اذا خرج احدكم من الخلاء) بالمد أى عند فراغه من قضاء حاجته (فليقل الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني) أى بقاؤه وعدم خروجه (وامسك على ما ينفعني) قال المناوى مما جذبه الكبد وطبخه ثم دفعها الى الاعضاء وذا من أجل النعم (ش ق) عن طاوس مرسلا هو ابن عساكر يلقب بطاوس القراء قال الشيخ حديث حسن ه (اذا خرجت المرأة الى المسجد) أى أرادت الخروج الى محل الجماعة وهي متطيبة (فلتغتسل من الطيب) ندبا (كما تغتسل من الجنابة) أى ان عم الطيب بدنها والا فمحله فقط قال المناوى شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التي بمنزلة رائد الزنا بالزنا وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مبالغة في الزجر (ن) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح ه (اذا خرجت من منزلك) أى أردت الخروج (فصل ركعتين تمنعانك) ظاهر كلام المناوى ان تمنعان مرفوع بثبات النون فانه قال فانها تمنعانك وقال الشيخ

مجزوم بحذف النون كما في ولا تتبعان (مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان (واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء) بالضبط المتقدم (البزار عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ه (اذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها) ندبا لان الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا بابا مغلقا كما في خبر قيس غلق الباب عند الخروج كالدخول ليلا ونهارا وخص الليل لانه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد (طب) عن وحشي بن حرب قال الشيخ حديث حسن ه (اذا خطب احدكم المرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها) أي الى وجهها وكفيها فقط وان كانت أمة أي لا اثم ولا حرج بل يسن له ذلك فيثاب عليه (اذا كان انما ينظر اليها لخطبته) اياها (وان كانت لا تعلم) فالمأذون فيه النظر بشرط قصد النكاح ان أعجبته (حم طب) عن ابي حميد الساعدي عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا خطب احدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن جمالها فان الشعر احد الجمالين) عبر بيسأل دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر الى شعر رأسها (فر) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ه (اذا خطب احدكم المرأة وهو يخضب بالسواد فليعلمها انه يخضب) قال العلقمي والمناوي فليعلمها وجوبا لان النساء يكرهن الشعر الابيض لدلالته على الشيخوخة الدالة على ضعف القوة فكتمه تدليس وقال الشيخ فليعلمها ندبا (فر) عن عائشة قال وهو حديث حسن ه (اذا خفيت الخطيئة) أي استترت (لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت) أي برزت بعد الخفاء (فلم تغير) بالبناء للمفعول (ضرت العامة) أي ممن لم يعمل الخطيئة أي استوجبوا العقاب ما لم يغيروها مع القدرة وسلامة العاقبة قال العلقمي والمعنى ان العامة اذا لم ينكروا على صاحب الخطيئة الظاهرة ويمنعوا منها فهم مشاركون له فيها وكأنهم راضون بذلك فيعود الضرر عليهم لعدم انكارهم ورضاهم (طس) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي) أي ندبا وقيل وجوبا (وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اني اسألك من فضلك) قال العلقمي في هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند دخول المسجد قال النووي وقد جاءت فيه أذكار كثيرة قلت ولقد لخصها شيخنا فقال اذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد اللهم اغفر ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وسهل لنا أبواب رزقك وفي الخروج يقول اللهم اني أسألك من فضلك قلت وفضل الله هو نعمه التي لا تحصى وقال المناوي وخص ذكر الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما يزلفه الى الله من العبادة فناسب ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله أي رزقه فناسب ذلك الفضل (د) عن ابي حميد الساعدي وابي اسيد قال المناوي بفتح السين بضبط المؤلف (ه) عن ابي حميد

قال

قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين) ندبا والصارف عن الوجوب خبر هل على غيرها قال لا قال العلقمى قال شيخ شيوخنا هذا العدد لا مفهوم لاكثره باتفاق واختلف فى اقله والصحيح اعتباره فلا تتأدى هذه السنة بأقل من ركعتين واتفق ائمة الفتوى على ان الامر فى ذلك للندب ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب والذى صرح به ابن حزم عدمه وقال الطحاوى الاوقات التى نهى عن الصلاة فيها ليس هذا الامر داخل فيها قلت هما عمومان تعارضا الامر بالصلاة لكل داخل من غير تفصيل والنهى عن الصلاة فى اوقات مخصوصة فلابد من تخصيص احد العمومين فذهب جمع الى تخصيص النهى وتعميم الامر وهو الاصح عند الشافعية وذهب جمع الى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية وقوله فلا يجلس قال شيخ شيوخنا صرح جماعة بانه اذا خالف وجلس لا يشرع له التدارك وفيه نظر اه قلت اما اذا جلس ناسيا اوساهيا وقصر الفعل شرع له فعلها ومقتضى الحديث انها تتكرر بتكرر الدخول ولو عن قرب ويكره أن يجلس من غير تحية بلا عذر وتحصل بفرض وورد وسنة لا بركعة وصلاة جنازة ومقتضى الحديث ايضا انه يحرم بها قائما ولا يجلس فيها وهو ما اختاره الزركشى وقال الاسنوى لو احرم بها قائما ثم اراد الجلوس فالقياس عدم المنع وكذا الدميرى والاول اوجه قال فى الاحياء ويكره أن يدخل المسجد بغير وضوء قال فى الاذكار ومن لم يتمكن من صلاة التحية لحدث اوشغل اونحوه فيستحب له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد ابن الرفعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (فائدة) قال شيخ شيوخنا حديث ابى قتادة هذا ورد على سبب وهو أن أبا قتادة دخل المسجد فوجد النبى صلى الله عليه وسلم جالسا بين اصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك أن تركع قال رأيتك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل فذكره وعند ابن ابى شيبة عن قتادة اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل أن يجلس (حم ق ٤)

عن ابى قتادة (ه) عن ابى هريرة ه (اذا دخل أحدكم على اخيه المسلم فاطعمه من طعامه فليأكل ولا يسأل عنه وان سقاه من شرابه فليشرب ولا يسأل ع ه) من أى وجه اكتسبه لان السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب التباغض والامر للندب وان كان صائما نفلا فيندب الفطر ان شق عدمه على صاحب الطعام (طس ك هب)

عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا دخل احدكم على اخيه المسلم وهو صائم فأراد أن يفطر فليفطر الا أن يكون صومه ذلك رمضان أوقضاء رمضان اونذرا) وكذا كل صوم واجب ككفارة فلا يحل له الفطر (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن ه (اذا دخل احدكم الى القوم فاوسع له) بالبناء للمجهول أى اوسع له بعض القوم مكانا يجلس فيه (فليجلس فانما هى كرامة) أى فانما هذه الفعلة أو الخصلة التى هى التفسح له كرامة (من الله اكرمه بها اخوه المسلم) أى أجراها الله على يده (فان لم يوسع له فلينظر

أوسعها مكانا) اى أوسع اماكن تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يزاحم احدا قال المناوى ولا يحرص على الصدر كاهود أب فقهاء الدنيا وعلماء السوء والحامل على التصدير فى المجالس انما هو التعاظم والتكبر (الحارث) بن أبى امامة والديلمى (عن ابى شيبة الخدرى) هو أخو أبى سعيد قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه فى بيته خيرا) فيه ندب تحية المسجد لداخله وندب ركعتين لدخول المنزل وقد مر ندبها للخروج منه أيضا (عق عد هب) عن ابى هريرة ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ٥ (اذا دخل احدكم على اخيه فهو امير عليه حتى يخرج من عنده) اى صاحب البيت أمير على الداخل فليس للداخل التقدم عليه فى صلاة وغيرها الا باذنه ولا ينصرف حتى يأذن له (عد) عن ابى امامة قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه) اى فاكرموه يخلف الله عليكم (واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم) أى الصغائر ان اكرموه وذكر القوم مثال فالواحد كذلك (فر) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (اذا دخل عليكم السائل بغير اذن فلا تطعموه) قال المناوى أى الاولى لا تعطوه شيئا زجرا له على جرأته وتعديه بالدخول بغير اذن (ابن النجار) فى تاريخه (عن عائشة) وقيل انما هو عن أنس (وهو مما بيض له الديلمى) ابو منصور فى مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو حديث ضعيف ٥ (اذا دخل العشر) أى عشر ذى الحجة (وأراد احدكم ان يضحى) وفى نسخة شرح عليها المناوى فأراد بالفاء بدل الواو فانه قال قال الرافعى الفاء للتعقيب (فلا يمس من شعره) أى شعر بدنه (ولا من بشره شيئا) كظفره قال المناوى فيكره تنزيها عند الشافعى وتحريما عند أحمد ازالة شئ من شعره أو ظفره قبل التضحية لتشمل المغفرة جميع أجزائه فانه يغفر له بأول قطرة من دمها اه قال العلقمى وقال الشافعى وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وقال ابو حنيفة لا يكره وقال مالك فى رواية لا يكره وفى رواية يكره وفى رواية يحرم فى التطوع دون الواجب احتج من حرم بهذا الحديث وشبهه واحتج الشافعى وآخرون بحديث عائشة رضى الله عنها قالت كنت أفتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقلده ويبعث به ولا يحرم عليه شيئا أحله الله له حتى ينحر هديه قال الشافعى والبعث بالهدى أكثر من ارادة التضحية فدل على انه لا يحرم عليه ذلك وحمل أحاديث النهى على كراهة التنزيه وفى معنى مريد التضحية من أراد أن يهدى شيئا من النعم للبيت بل اولى كما تقدم وبه صرح ابن سراقة ومقتضى الحديث انه ان أراد التضحية باعداد زالت الكراهة بذبح الاول ويحتمل ابقاء النهى الى آخرها (م ت ٥) عن ام سلمة ٥ (اذا دخل شهر رمضان فتحت) بالتخفيف والتشديد (ابواب الجنة) قال المناوى كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالى صعود الطاعة بلا مانع (وغلقت ابواب جهنم) كناية

عن تنزيه أنفس الصوام عن رجس الآثام (وسلسلت الشياطين) أى قيدت وشدت بالاغلال كيلا توسوس للصائم وآية ذلك أى علامته امساك اكثر المنهمكين فى الطغيان عن الذنوب فيه وفى نسخة شرح عليها العلقمى صفدت بدل سلسلت فانه قال بالمهملة المضمومة بعدها فاء ثقيلة مكسورة أى شدت بالاصفاد وهى الاغلال قال شيخنا قال القاضى يحتمل انه يحمل على ظاهره حقيقة ويحتمل المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والعفو وان الشياطين يقل اغراؤهم وايذاؤهم فيصيرون كالمصفدين ثم قال ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات فى هذا الشهر مما لا يقع فى غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانكفاف عن كثير من المخالفات وهذه اسباب لدخول الجنة وكذلك تغليق أبواب النار وقال القرطبى يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت وزخرفت لمن مات فى رمضان لفضل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه وصفدت الشياطين لئلا تفسد على الصائمين فان قيل قد ترى الشرور والمعاصى تقع فى رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فالجواب من اوجه (أحدها) انما يغل عن الصائمين فى الصوم الذى حوفظ على شروطه ورعيت آدابه اتماما لما لم يحافظ عليه فلا يغل عن فاعله الشيطان (الثانى) لو سلم انها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لان للوقوع أسبابا أخر بغير الشياطين وهى النفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية (الثالث) ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم واما غيرهم فقد لا يصفدون والمقصود تقليل الشرور وذلك موجود فى رمضان فان وقوع الشرور والفواحش فيه قليل بالنسبة الى غيره من الشهور (حم ق) عن أبى هريرة ٥ (اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الاجل) قال العلقمى قال فى الكبير رواه (هب) وضعفه عن أبى سعيد اه وقال النووى رواه ابن ماجه والترمذى باسناد ضعيف ويغنى عنه حديث ابن عباس الثابت فى صحيح البخارى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على من يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله ومعنى نفسوا له اطمعوه فى الحياة ورجوه فيها ففى ذلك تنفيس كربه وطمأنينة قلبه (فان ذلك لا يرد شيئا) أى من المقدور (وهو يطيب بنفس المريض) قال المناوى البيهقى فى الزهد (ت ه) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله فاذا خرجتم فاودعوا قلبه بسلام) قال المناوى أى اذا وصل أحدا الى محل به مسلمون فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالبى فيندب السلام عند ملاقاة المسلم وعند مفارقته بذلا للامان واقامة لشعائر أهل الايمان (هب) عن قتادة مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك) قال المناوى مفعول باضماران أى مره بأن يدعو لك (فان دعاءه كدعاء الملائكة) فى كونه مقبولا وكونه دعاء من

لاذنب له لانّ المرض يمحص الذنوب والملائكة لاذنب لهم قال العلقمى وفى الحديث استحباب طلب الدعاء من المريض لانه مضطر ودعاؤه اسرع اجابة من غيره ففى السنة أقرب الدعاء الى الله اجابة دعوة المضطر (ه) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا دخلت مسجدا فصل مع الناس وان كنت قد صليت) خطاب لمحجن راوى الحديث الذى اقيمت الصلاة فصلى الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع اهلى وفيه دلالة على استحباب اعادة الصلاة لمن صلى منفردا او جماعة (ص) عن محجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ابن أبى محجن (الدؤلى) بدال مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة الى حى من كنانة قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقل اللهم ان شئت فأعطنى) قال العلقمى معنى الامر بالعزم الجد فيه وان يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى وان كان مأمورا فى جميع ما يريد أن يعلقه بمشيئة الله تعالى وقيل معنى العزم أن يحسن الظن بالله تعالى فى الاجابة (فان الله لا مستكره له) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا المراد ان الذى يحتاج الى التعليق بالمشيئة اذا كان المطلوب منه يتأتى اكراهه على الشئ فيخفف الامر عليه و يعلم بأنه لا يطلب منه ذلك الشئ الا برضاه واما الله سبحانه وتعالى فهو منزه عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى انّ فيه صورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه والاول اولى قال ابن عبد البرّ لا يجوز لاحد أن يقول اللهم اعطنى ان شئت وغير ذلك من امور الدين والدنيا لانه كلام مستحيل لا وجه له لانه لا يفعل الا ما يشاء وظاهره انه حمل النهى على التحريم وهو الظاهر وحمل النووى النهى فى ذلك على كراهة التنزيه وهو اولى وقال ابن بطال فى الحديث انه ينبغى للداعى ان يجتهد فى الدعاء ويكون على رجاء الاجابة ولا يقنط من الرحمة فانه يدعو كريما وقد قال ابن عيينة لا يمنعن احدا الدعاء ما يعلم من نفسه يعنى من التقصير فانّ الله تعالى اجاب دعاء شر خلقه وهو ابليس حين قال رب أنظرنى الى يوم يبعثون وقال الداودى معنى قوله يعزم المسألة أى يجتهد ويلح ولا يقول ان شئت كالمستثنى الا ان قالها على سبيل التبرك فلا يكره وهو جيد اه قال المناوى وللدعاء شروط وآداب كثيرة ومن اهمها ما ذكر فلذلك افرده بالذكر اهتماما بشأنه ومن اهمها أيضا التمسكن والتذلل والخضوع وحضور القلب والتطهر من الحدثين فانه مخاطب الله تعالى فلينظر العبد كيف يخاطب مولاه (حم ق ن) عن أنس بن مالك ٥ (اذا دعا احدكم فليؤمن على دعاء نفسه) أى الدعاء الصادر منه لنفسه او غيره فانه اذا أمّن أمّنت الملائكة معه كما مرّ (عد) عن أبى هريرة وبيض له الديلمى قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك) قال المناوى أى الملك الموكل بنحو ذلك كما يرشد اليه تعريفه و فى رواية ولك بمثل بالتنوين بدون ذلك أى ادع الله ان يجعل لك مثل ما دعوت به لاخيك وارادة الاخبار بعيدة والمراد

بالغائب الغائب عن المجلس (عد) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا دعا الرجل زوجته لحاجته) كناية عن الجماع (فلتأته) أي فلتمكنه من نفسها وجوبا حيث لا عذر (وان كانت على التنور) أي مشغولة بايقاده وهو ما يخبز فيه قال العلقمي ولعل محل الاجابة ما اذا لم يلزم عليه تلف الطعام ونحوه لكون الخبز في التنور ويمضي زمن يتلف فيه (ت ن) عن طلق بن علي قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلتجب وان كانت على ظهر قتب) أي تسير على ظهر بعير قال العلقمي قال في الدر كاصله القتب للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطوعة أزواجهن ولو في هذا الحال فكيف في غيره وقيل ان نساء العرب كن اذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه اسلس لخروج الولد فاراد تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى ان المعنى وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك (البزار) في مسنده (عن زيد بن ارقم) الانصاري وهو حديث صحيح ه (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت) أي امتنعت بلا سبب (فبات وهو غضبان عليها لعنتها الملائكة) أي سبتها وذمتها ودعت عليها (حتى تصبح) قال العلقمي أراد حتى ترجع كما في الرواية الاخرى (حم ق د) عن أبي هريرة ه (اذا دعا العبد بدعوة) الباء للتأكيد والمراد العبد المسلم (فلم يستجب له) أي لم يعط ما طلب (كتب له حسنة) لان الدعاء عبادة بل هو مخها كما يجيء في خبر (خط) عن هلال بن يساف بفتح المثناة تحت وخفة المهملة وفاء (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ه (اذا دعوت الله فادع ببطن كفيك ولا تدع بظهورهما) قال العلقمي وكيفية ذلك ان يكون بطن الكف الى الوجه وظهره الى الارض هذا هو السنة نعم ان اشتد أمر كدعائه برفع بلاء أو قحط أو غلاء ونحو ذلك جعل ظهورهما الى السماء وهو المراد بقوله يدعوننا رغبا ورهبا قال العلماء الرغب بسط الايدي وظهورها الى الارض والرهب بسطها وظهورها الى السماء (فاذا فرغت فامسح بهما وجهك) لانه أشرف الاعضاء الظاهرة فمسحه اشارة الى عود البركة الى الباطن فمسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة سنة وفاقا للتحقيق وخلافا للمجموع (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (اذا دعوتم لاحد من اليهود والنصارى) أي أردتم الدعاء له (فقولوا أكثر الله مالك) لان المال قد ينفعنا بجزيته أو موته بلا وارث (وولدك) لانهم قد يسلمون أو نأخذ جزيتهم أو نسترقهم بشرطه وان ماتوا كفارا فهم فداؤنا من النار ويجوز الدعاء له بنحو عافية لا مغفرة قال العلقمي فيه أي هذا الحديث جواز الدعاء للذمي بتكثير المال والولد ومثله الهداية وصحة البدن والعافية ونحو ذلك ويؤيده ما في كتاب ابن السني عن أنس قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جملك الله فما رأى الشيب حتى مات ويمتنع الدعاء له بالمغفرة ونحوها لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به (عد) وابن عساكر في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (اذا

دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب) بينائه للمجهول وجوبا ان توفرت الشروط وهى كثيرة اسلام داع ومدعو وان لا يخص الداعى الاغنياء أى لاجل غناهم فلو دعا جميع عشيرته وجيرانه وأهل حرفته وكانوا كلهم أغنياء وجبت الاجابة وليس المراد عموم جميع الناس فانه متعذر بل لو كثرت عشيرته أو نحوها وخرجت عن الضبط وكان فقيرا لا يمكنه استيعابها فالوجه كما قال الاذرعى انه لا يظهر منه قصد التخصيص وان يدعو معينا بخلاف ما لو قال ليحضر من شاء وان لا يكون هناك منكر لا يقدر على ازالته وان لا يعذر بمرخص فى ترك الجماعة وان يكون طعام الداعى حلالا وان لا يدعوه لخوف منه أو طمع فى جاهه وان يكون الداعى مطلق التصرف وان لا يكون المدعو أمرد يخاف من حضوره ريبة أو فتنة أو قالة ووجود محرم أو نحوه اذا دعت أجنبية الرجال قال العلقمى هذا حجة لمن خص وجوب الاجابة بوليمة العرس وهو الراجح عندنا كما سيأتى والوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان قاله الازهرى وغيره وقال شيخ شيوخنا الوليمة مختصة بطعام العرس عند أهل اللغة فيما نقله عنهم ابن عبد البر وهو المنقول عن الخليل وثعلب وغيرهما وجزم به الجوهرى وابن الاثير وقال صاحب المحكم الوليمة طعام العرس أى للدخول والاملاك وهو العقد وقيل كل طعام صنع لعرس وغيره وقال عياض فى المشارق الوليمة طعام النكاح وقيل الاملاك وقيل طعام العرس خاصة اه وعند الشافعى وأصحابه الوليمة تقع على كل طعام يتخذ لسرور حادث من عرس واملاك وغيرهما لكن استعمالها مطلقة فى العرس أشهر وفى غيره بقيد فيقال ختان أو غيره وجزم الماوردى ثم القرطبى بأنها لا تطلق على غير طعام العرس الا بقرينة وأقلها للمتمكن شاة ولغيره ما تقدر عليه ووليمة العرس وقتها بعد الدخول (م د) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اذا دعى احدكم الى طعام فليجب) أى وجوبا ان كان طعام عرس وندبا ان كان غيره (وان كان مفطرا فليأكل) ندبا (وان كان صائما) أى صوما واجبا (فليصل) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة قال المناوى أى فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقاؤه على ظاهره تشريفا للمكان وأهله اه وقال العلقمى اختلفوا فى معنى فليصل فقال الجمهور معناه فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة ونحو ذلك وأصل الصلاة فى اللغة الدعاء ومنه قوله تعالى وصل عليهم وقيل المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود أى يتنفل بالصلاة ليحصل له فضلها وليتبرك أهل المكان والحاضرون (حم م د ت) عن أبى هريرة ه (اذا دعى احدكم الى طعام وهو صائم فليقل انى صائم) اعتذار للداعى فان سمح ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والا حضر وليس الصوم عذرا فى التخلف قال العلقمى وفى هذا الحديث انه لا بأس باظهار العبادة النافلة اذا دعت اليه حاجة وفيه الارشاد الى تألف القلوب بالاعتذار (م د ت) عن أبى هريرة ه (اذا دعى احدكم فليجب وان كان

صائما

صائما اى فليس الصوم عذرا وان كان فرضا فان كان صومه نفلا وشق على صاحب الطعام عدم فطره فالافضل الفطر ابن منيع فى المعجم عن ابى ايوب الانصارى وهو حديث صحيح ه (اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب) وجوبا فى وليمة العرس وندبا فى غيرها (فان كان مفطرا فليأكل) ندبا (وان كان صائما فليدع بالبركة) لاهل الطعام ومن حضر (طب) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح ه (اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم) أى اكل وشرب (وان شاء لم يطعم) فيه ان الاكل ليس بواجب ورد على ما وقع للنووى فى شرح مسلم من تصحيح الوجوب (م د) عن جابر بن عبد الله ه (اذا دعى احدكم) ببناء دعى للمجهول (فجاء مع الرسول) اى رسول الداعى (فان ذلك له اذن) اى قائم مقام اذنه فلا تحتاج لتجديد اذن قال المناوى اى اذا لم يطل عهد بين المجئ والطلب أو كان المستدعى ممن يحتاج معه الى الاذن عادة (خد ده ب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا دعيتم الى كراع) بضم الكاف وتخفيف الراء آخره عين مهملة اى للاكل منها وغلطوا من حمله على كراع الغميم بالغين المعجمة موضع بين مكة والمدينه (فأجيبوا) ندبا والمعنى اذا دعيتم الى طعام ولو قليلا كيد شاة فأجيبوا ولا تحقروا (م) عن ابن عمر بن الخطاب (اذا ذبح احدكم فليعجل) بضم المثناة التحتية وجيم ساكنة آخره زاى من اعجل اى بدقق ويسرع بقطع جميع الحلقوم والمرئ (ه عد هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن ه (اذا ذكر اصحابى) أى بما شجر بينهم من الحروب والمنازعات التى قتل بسببها كثير منهم (فأمسكوا) أى وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون وتلك دماء طهر الله منها أيدينا فلا نلوث بها السنتنا ونرى الكل مأجورين فى ذلك لانه صدر منهم باجتهاد والمجتهد فى مسئلة ظنية مأجور ولو أخطأ (واذا ذكرت النجوم) أى علم تأثيرها (فأمسكوا) عن الخوض فيه (واذا ذكر القدر فامسكوا) اى عن محاورة اهله وهم طائفة يزعمون ان العبد يقدر على فعل نفسه واعتقدوا ان كل شئ بقضاء الله تعالى وقدره قال المناوى والقدر محركا الاسم من القدرة والقدرية جاحدون للقدر (طب) عن ابن مسعود عبد الله (وعن ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن ه (اذا ذكرتم بالله) بالتشديد والبناء للمفعول اى اذا ذكركم احد بوعيد الله وقد عزمتم على فعل معصية (فانتهوا) أى كفوا عن فعلها (البزار فى مسنده عن أبى سعيد) كيسان (المقبرى) بتثليث الموحدة نسبة الى حفر القبور (مرسلا) وروى مسندا (عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا ذلت العرب) بالذال المعجمة وشدة اللام أى ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) أى نقص لان اصل الاسلام نشأ منهم وبهم ظهر وانتشر (ع) عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن ه (اذا رأى احدكم الرؤيا الحسنة) وهى ما فيه بشارة (فليفسرها) أى فليقصها وليظهرها (وليخبر بها) حبيبا أو عارفا (واذا رأى احدكم الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها) بل يستعيذ بالله من شرها وشر الشيطان وثقل

عن يساره ثلاثا ويتحول عن جنبه الآخر قال العلقمي كثر كلام الناس في حقيقة الرؤيا والصحيح قول أهل السنة ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان (ت) وكذا ابن ماجة عن ابي هريرة وهو حديث حسن ه (اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق) بالصاد وبقال بسين وزاي (عن يساره ثلاثا) كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان (وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا) لان ذلك بواسطته (وليتحول عن جنبه) الذي كان عليه حين رأى ذلك تفاؤلا بتحول تلك الحالة (م د) عن جابر بن عبد الله (اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها فليتحول وليتفل عن يساره ثلاثا وليسأل الله من خيرها) كان يقول اللهم اني أسألك خير ما رأيت في منامي هذا (وليتعوذ من شرها) كان يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان فانها لا تضره (ه) عن ابي هريرة وهو حديث حسن ه (اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها) كان يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات (وليحدث بها) اي حبيبا لوعارفا واذا رأى غير ذلك مما يكرهه (فانما هي من الشيطان) ليحزنه ويشوش عليه فكره ليشغله عن العبادة (فليستعذ بالله ولا يذكرها لاحد) لانه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله فاذا كتمها واستعاذ بالله من شرها (فانها لا تضره) قال المناوي جعل فعل التعوذ وما معه سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء (حم خ ت) عن أبي سعيد ه (اذا رأى احدكم من نفسه او من ماله او من اخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة) قال العلقمي والسنة ان يدعوا بالبركة وان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله والحديث يأتي في حرف الميم اوله ما انعم الله عز وجل على عبد من نعمة من اهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فلا يرى فيه آفة دون الموت (فان العين حق) قال المناوي الاصابة بها حق اي كائن مقضي به في الوضع الالهي لا شبهة في تأثيره في النفوس فضلا عن الاموال (ع طب ك) في الطب عن عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب وهو حديث صحيح ه (اذا رأى احدكم مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلا) اي اذا رأى مبتلى في دينه بفعل المعاصي لا بنحو مرض والخطاب في قوله ابتلاك وعليك يؤذن بأنه يظهره له ومحله اذا لم يخف منه (كان شكر تلك النعمة) اي كان قوله ما ذكره شكرا لتلك النعمة المنعم بها عليه وهي معافاته من ذلك البلاء (هب) عن ابي هريرة ه (اذا رأى احدكم امرأة حسناء فأعجبته فليأت اهله) اي فليجامع حليلته (فان البضع) بضم الموحدة وسكون المعجمة اي الفرج (واحد ومعها مثل الذي معها) اي مع حليلته فرج مثل فرج تلك الاجنبية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان والتقييد بالحسناء لانها التي تستحسن غالبا فلو رأى شوهاء فأعجبته كان كذلك (خط) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا رأى احدكم بأخيه) أي في الدين (بلاء فليحمد الله) ندبا على سلامته من مثله ويعتبر

و يكف عن الذنوب (ولا يسمعه ذلك) أى حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم فان نشأ عن محرم كمقطوع فى سرقة ولم يتب اسمعه ذلك ان أمن (ابن النجار) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف ه (اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم) بالميم والجيم المفتوحتين بينهما راء مكسورة أى اختلت وفسدت وقلت فيهم أسباب الديانات (وخفت أماناتهم) بالتشديد أى قلت (وكانوا هكذا) وبين الراوى ما وقعت عليه الاشارة بقوله (وشبك بين أنامله) اشارة الى تموج بعضهم فى بعض وتلبس أمر دينهم (فالزم بيتك) يعنى فاعتزل الناس (واملك) بكسر اللام (عليك لسانك) قال العلقمى قال ابن رسلان أى امسكه عما لا يعنيك ولا تخرجه عن فيك وتجره الا بما يكون لك لا عليك وللطبرانى فى طوبى لمن ملك لسانه (وخذ ما تعرف) من امر دينك (ودع ما تنكر) من امر الناس المخالف للشرع (وعليك بخاصة امر نفسك) اى استعملها فى المشروع وكفها عن المنهى (ودع عنك امر العامة) أى تركه فاذا غلب عليك ظنك ان المنكر لا يزول بانكارك أو خفت محذورا فانت فى سعة من تركه وانكره بالقلب مع الانجماع قاله الزمخشرى والمراد بالخاصة حادثة الوقت التى تخص الانسان (ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح ه (اذا رأيت) قال المناوى لفظ رواية البزار فاذا رأيتم (امتى تهاب الظالم أن تقول له انك ظالم) أى تخاف من قولها له ذلك أو تشهد عليه به (فقد تودع منهم) بضم أوله أى استوى وجودهم وعدمهم (حم طب ك هب) عن ابن عمرو بن العاص (طس) عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح ه (اذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه لص) بكسر اللام أى محتال على اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام أو غيره أما لو خالطه أحيانا فصحة كشفاعة فى عبد مظلوم فلا بأس والله يعلم المفسد من المصلح (فر) عن ابى هريرة وهو حديث حسن ه (اذا رأيت الله تعالى) أى علمت أنه (يعطى العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج) قال العلقمى قال الامام فخر الدين الرازى فى قوله تعالى سنستدرجهم يقال استدرجه الى كذا استنزله الى درجة فدرجة حتى يورطه قال ابو روق سنستدرجهم أى كلما أذنبوا أذنبنا جددنا لهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار اه وقال البيضاوى سنستدرجهم سندنيهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة الصحة وتزيادة النعم من حيث لا يعلمون انها استدراج بل هو الانعام عليهم لانهم حسبوه تفضيلا لهم على المؤمنين اه والآية طبق الحديث والآية وان كانت فى الكفار فالعصاة بالقياس عليهم بل الحديث شامل لهم وفى العصاة أظهر لان الخطاب مع المؤمنين اه وقال المناوى فانما ذلك منه استدراج أى من الله له أى استنزال له من درجة الى اخرى حتى يدنيه من العذاب فيصيبه عليه صبا ويسحه عليه سحا فالمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيأ فشيأ (حم طب هب) عن عقبة بن عامر وهو حديث حسن

ه(اذا رأيت من أخيك ثلاث خصال فرجه الحيا والامانة والصدق) أى اذا وجدت فيه هذه الخصال فامل أن تنتفع به وشاوره فى امورك لان هذه الخصال اذا وجدت فى عبد دلت على صلاحه (واذا لم ترها فيه فلا ترجه) (عد فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه(اذا رأيت كلما طلبت شيأ من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك) كصلاة وصيام وحج وطلب علم (واذا أردت شيأ من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك) أى صعب فلم يحصل لك الا بتعب وكلفة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أى مرضية عند الله تعالى وأنه انما زوى عنك الدنيا ليطهرك من الذنوب ويرفع درجتك فى الآخرة (واذا رأيت كلما طلبت شيأ من الآخرة وابتغيته عسر عليك واذا طلبت شيأ من أمر الدنيا وابتغيته يسر لك فانت على حالة قبيحة) أى غير مرضية عند الله تعالى قال المناوى فان النعم محن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والاول علامة على حسن الخاتمة والثانى ضده والمسألة رباعية فيبقى ما كان يعسر عليه من أمر الدنيا والآخرة وما اذا كانا يتيسران له ولم يتعرض لهما لوضوحهما (ابن المبارك فى) كتاب (الزاهد عن سعيد بن ابى سعيد مرسلا) (هب) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه(اذا رأيتم من يبيع او يبتاع) أى يشترى (فى المسجد فقولوا له) ندبا (لا اربح الله تجارتك) دعاء عليه بالخسران (واذا رأيتم من ينشد فيه ضالته) بفتح أوله وسكون النون وضم الشين المعجمة أى يتطلب قال العلقمى والضالة مخصوصة بالحيوان واللقطة ما سواه من الاموال وقد تطلق اللقطة على الضالة مجازا وفى الحديث النهى عن نشد الضالة فى المسجد ورفع الصوت فيه للاجارة ونحوها من العقود وقال فى شرح مسلم قال القاضى قال مالك وجماعة من العلماء يكره رفع الصوت فى المسجد بالعلم وغيره واجاز أبو حنيفة ومحمد بن سلمة من اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصومة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه مجمعهم ولا بد لهم منه اه قال شيخنا قلت ينبغى أن لا يكره رفع الصوت بالموعظة فيه وهذا الحديث شاهد له وخطبة الجمعة وغيرها من ذلك وكذا جميع ما يستحب فيه رفع الصوت كالاذان والاقامة والتلبية والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والتكبير فى العيد (فقولوا لا ردها الله عليك) زاد فى رواية مسلم فان المساجد لم تبن لهذا (ت ك) عن ابى هريرة ه(اذا رأيتم الرجل ينعزى بعزاء الجاهلية) أى ينتسب وينتمى اليها (فاعضوه بهن ابيه) أى اشتموه أى قولوا له اعضض على ذكر أبيك وصرحوا له بلفظ الذكر (ولا تكنوا) عنه بالهن تنكيلا وزجرا له (حم ت) عن أبى بن كعب وهو حديث صحيح ه (اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد) قال العلقمى وفى رواية يتعاهد المسجد والمراد باعتياد المساجد أن يكون قلبه معلقا بها منذ يخرج منها الى أن يعود اليها قال شيخنا أى شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها قاله النووى وقال التوربشتى هو بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشئ وتجديد العهد وقال

الطيبي يتعاهد اشعل واجمع لما يناط به أمر المساجد من العمارة واعتياد الصلاة وغيرها أي كتنظيفها وتنويرها بالمصابيح (فاشهدوا له بالايمان) والحديث تمامه وهي فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله قال العلقمي أي اقطعوا له به أي بالايمان فان الشهادة قول صدر على مواطأة القلب اللسان على سبيل القطع (حم ت ه) وابن خزيمة في صحيحه (حب ك هق) عن ابي سعيد الخدري وهو حديث صحيح ه (اذا رأيتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا) قال العلقمي قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة أحرف زاي وهاء ودال فالزاي ترك الزينة والهاء ترك الهوى والدال ترك الدنيا بجملتها والزهد في اللغة خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء وعن الشيء زهدا وزهادة واما حقيقته الشرعية ففيها اختلاف كثير والراجح عند بعضهم استصغار الدنيا بجملتها واحتقار جميع شأنها فمن كانت الدنيا عنده صغيرة حقيرة هانت عليه فالزاهد هو المستصغر للدنيا المحتقر لها الذي انصرف قلبه عنها لصغر قدرها عنده ولا يفرح لشيء منها ولا يحزن على فقده ولا يأخذ منها الا ما أمر بأخذه مما يعينه على طاعة ربه ويكون مع ذلك دائم الشغل بذكر الله تعالى وذكر الآخرة وهذا هو أرفع أحوال الزهد فمن بلغ هذه المرتبة فهو في الدنيا بشخصه وفي الآخرة بروحه وعقله قال الفضيل بن عياض جعل الله الشر كله في بيت وجعل مفتاحه في حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها وقال أحمد وسفيان الثوري وغيرهما الزهد قصر الامل وقال ابن المبارك الزهد الثقة بالله وقال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله (وقلة منطق) أي عدم كلام في غير طاعة الا بقدر الحاجة (فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة) قال المناوي بقاف مشددة مفتوحة أي يعلم دقائق الاشارات الشافية لامراض القلوب المانعة من اتباع الهوى وقال المؤلف في تفسير قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء أي العلم النافع المؤدي الى العمل (د حل هب) عن ابي خلاد (حل هب) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف ه (اذا رأيتم الرجل يقتل صبرا) قال العلقمي قتل الصبر أن يمسك الحي ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا (فلا تحضروا مكانه) أي المحل الذي يقتل فيه حال قتله (فانه لعله يقتل ظلما فتنزل السخطة) بالضم أي الغضبة من الله (فيصيبكم) والمراد ما يترتب على الغضب من نزول العذاب والعقاب (ابن سعد) في طبقاته (طب) كلاهما (عن خرشة) بخاء وشين معجمتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وهو حديث حسن ه (اذا رأيتم الذين يسبون أصحابي) أي يشتمون بعض أصحابي قال العلقمي قال النووي اعلم ان سب الصحابة حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم ومن لا لانهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون وقال القاضي سب أحدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل (فقولوا لعنة الله على شركم) أي قولوا لهم بلسان المقال فان خفتم

فبلسان الحال قال المناوى قال الزمخشرى وهذا من كلام المصنف فهو على وزان وانا اوايا كم لعلى هدى أوفى ضلال مبين وقول حسان فشركما لخيركما الفداء اه وهذا عجز بيت واوله اتهجوه ولست له بكفوء (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (اذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم) قال العلقمى بضم التاء وكسر اللام المشددة أى تصير وورائها (اوتوضع) وذهب بعض من قال بالنسخ فى الصورة الاولى الى أنه غير منسوخ فى الثانية وانه يستحب لمن يشيعها ان لا يقعد حتى توضع وقال الشيخ انما هو فى قيام من مرت به اه وقال المناوى وذا منسوخ بترك النبى صلى الله عليه وسلم القيام لما بعد (حم ق ٤) عن عامر بن ربيعة ه (اذا رأيتم آية) قال المناوى أى علامة تنذر بنزول بلاء ومنه انقراض العلماء وأزواجهم الآخذات عنهم (فاسجدوا لله) التجاء اليه ولياذا به فى دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهن فالسجود لدفع الخلل الحاصل وقال العلقمى أى رأيتم آية أى علامة من آيات الله الدالة على وحدانية الله تعالى وعظيم قدرته أو تخويف العباد من بأس الله وسطوته وفى ابى داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زاد الترمذى بعد صلاة الصبح مائت فلانة بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له أتسجد هذه الساعة يعنى بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحديث فيه السجود عند موت أزواج العلماء الآخذات عنهم فعند موت العلماء من باب اولى وأى آية اعظم من ذهاب أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ورواية الطبرانى أى آية أعظم من موت امهات المؤمنين فخرجن من بين اظهرنا ونحن احياء (د ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (اذا رأيتم الامر) أى المنكر (لا تستطيعون تغييره) بيد ولا لسان (فاصبروا) كارهين له بقلوبكم (حتى يكون الله هو الذى يغيره) اى يزيله فلا اثم عليكم حينئذ اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها (عد هب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا رأيتم الحريق فكبروا) أى قولوا الله اكبر وكرروه كثيرا (فان التكبير يطفئه) حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السنى وابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اذا رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفئ النار) قال الشيخ ولعل تخصيصه اى التكبير للايذان بأن من هو اكبر من كل شئ تحرى بأن يزول عند ذكره طغيان النار فان قلت سبق فى ابطال الحريق بالتكبير قلت اجاب بعضهم بأنه لما كان الحريق سببه النار وهى ملاذ الشيطان التى خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب الشيطان بما دته وفعله كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذ له وكانت النار تطلب بطبعها العلو والفساد مما هدى الشيطان والبها يدعو وبها يملك بنو آدم والنار كل منها يريد العلو فى الارض والفساد وكبرياء الله تعالى تقمع الشيطان وفعله لان تكبير الله تعالى له أثر فى اطفاء

الحريق فاذا كبر المسلم ربه أثر تكبيره فى خمود النار التى هى ماذة الشيطان وقد جربنا نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك اه (عد) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره ٥ (اذا رأيتم العبد قد ألم) بفتحات وشدة الميم أى نزل (به الفقر والمرض فان الله يريد أن يصافيه) قال المناوى أى يستخلصه بوده ويجعله من جملة أحبابه فان الفقر أشد البلاء واذا أحب الله عبدا ابتلاه وقال العلقمى المراد أن الله يخلصه من الذنوب والآثام بسبب صبره على ما يحصل له من الآلام (فر) عن على امير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا رأيتم اللاتى) أى النسوة اللاتى (ألقين على رؤسهن مثل أسنمة البعير) قال الشيخ بضم الباء والعين جمع بعير وفى نسخة شرح عليها المناوى البعير بالافراد بدل البعير فانه قال والقياس انه يقال سنام فالتعبير بالجمع لما له من تصرف بعض الرواة اه وقال العلقمى رواية مسلم كأسنمة البخت قال النووى يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحو ذلك وهذا من معجزات النبوة وقد وقع هذا الصنف وهو موجود (فاعلموهن أنه لا يقبل لهن صلاة) قال المناوى ما دمن كذلك وان حكم لهن بالصحة كمن صلى فى ثوب مغصوب بل اولى اه ولعل هذا محمول على ما اذا قصدت التبرج (طب) عن ابى شقرة اليمنى قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا رأيتم عمودا أحمر من قبل) بكسر ففتح (المشرق فى شهر رمضان) أى اذا رأيتم شيأ يشبه العمود الاحمر يظهر فى نواحى السماء (فادخروا طعام سنتكم) أى قوت عامكم ذلك لتطمئن قلوبكم (فانها سنة جوع) قال المناوى فيجائز أن يكون ظهور ذلك علامة القحط فى سنته ولا اثر لظهوره بعده وما عليه ابن جرير وان يكون كلما ظهر فى سنة كانت كذلك (طب) عن عبادة بن الصامت وهو حديث حسن ٥ (اذا رأيتم المداحين) أى الذين صناعتهم الثناء على الناس (فاحثوا فى وجوههم التراب) قال المناوى أى اعطوهم شيأ قليلا يشبه التراب لخسته أو اقطعوا السنتهم بالمال وارادة الحقيقة فى حيز البعد (حم خدم دت) عن المقداد بن الاسود (طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن عمرو بن العاص (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن أنس) بن مالك ٥ (اذا رأيتم هلال ذى الحجة) قال المناوى بكسر الحاء افصح يعنى علمتم بدخوله والهلال اذا كان ابن ليلة أو ليلتين ثم هو قمر (واراد احدكم ان يضحى فليمسك عن شعره واظفاره) اى عن ازالة شئ منها ليبقى كامل الاجزاء فتعتق كلها من النار (م) عن ام سلمة ٥ (اذا رايتم الرايات السود) جمع راية وهى علم الجيش قد جاءت (من قبل خراسان) اى من جهتها قال الشيخ مدينة بالعجم (فائتوها فان فيها خليفة الله المهدى) واسمه محمد بن عبد الله يأتى قبيل عيسى ومعه وقد ملئت الارض ظلما وجورا فيملاها قسطا وعدلا (حم ك) عن ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا رأيتم الرجل اصفر الوجه من غير مرض ولا علة) يحتمل انه من عطف العام على الخاص وعبارة المناوى اى مرض لازم او حدث شاغل لصاحبه (فذلك من

غش الاسلام في قلبه) أي من اضماره عدم النصح والحقد والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السني وابونعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو مما يبيض له) ابومنصور (الديلمي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سند وهو حديث ضعيف ٭ (اذا رجف قلب المؤمن) أي تحرك واضطرب (في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (تحاتت خطاياه كما يتحات عذق النخلة) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف النخلة نفسها وبكسر فسكون العرجون بما فيه من الشماريخ وهو المراد (طب حل) عن سلمان الفارسي قال الشيخ حديث حسن ٭ (اذا رددت على السائل ثلاثا) أي معتذرا من عدم اعطائه (فلم يذهب) محاما وعنادا (فلا بأس أن تزبره) بمثناة فوقية وزاي ساكنة وموحدة تحتية مضمومة آخره راء أي لا حرج عليك في أن تزجره وتنهره (قط) في كتاب (الافراد عن ابن عباس (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (اذا ركب أحدكم الدابة فليصل لها على ملاذه) بالتشديد قال العلقمي جمع ملذة بفتح الميم واللام والذال المعجمة الشديدة وهو موضع اللذة وفي رواية ملاذها أي يجريها في السهولة لا الحزونة رفقا بها (فان الله يحمل على القوي والضعيف) قال المناوي أي اعتمد على الله وسير الدابة سيرا وسطا في سهولة ولا تغتر بقوتها فتركب العنف في تسييرها فانه لا قوة لمخلوق الا بالله ولا تنظر لضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل وهو المعين اه فعلم ان قوله فان الله الخ علة لمحذوف (قط) في الافراد عن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (اذا ركبتم هذه البهائم العجم) أي التي لا تتكلم (فانجوا عليها) بالجيم أي اسرعوا (فاذا كانت سنة فانجوا) قال في النهاية السنة الجدب يقال أخذتهم السنة اذا أجدبوا (وعليكم بالدلجة) بالضم والفتح أي الزموا سير الليل (فانما يطوى لها) قال المناوي أي لا يطوى الارض للمسافرين حينئذ الا الله اكراما لهم حيث أتوا بهذا الادب الشرعي (طب) عن عبد الله بن مغفل قال ورجاله ثقات ٭ (اذا ركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها من المنازل) أي التي اعتيد النزول فيها أي ارتحوها فيها لتقوى على السير (ولا تكونوا عليها شياطين) أي لا تركبوها اركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليها (قط) في الافراد عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (اذا زار أحدكم أخاه) أي في الدين (فجلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه) فيندب له أن يستأذنه في الانصراف من عنده لانه أمير عليه كما مر في حديث (فر) عن ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (اذا زار أحدكم أخاه فألقى له شيأ) أي فرش المزور للزائر شيأ يجلس عليه (يقيه من التراب وقاه الله عذاب النار) قال المناوي دعاء أو خبر فكما وقى أخاه ما يشينه من الاقذار في هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار (طب) عن سلمان الفارسي قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (اذا زار أحدكم قوما فلا يصل

بهم وليصل بهم رجل منهم) لان صاحب المنزل أحق بالامامة فان قدموه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل مالك منفعته من مالك أو مستأجر قال العلقمي والمعنى ان صاحب البيت أحق من غيره وان كان ذلك الغير أفقه وأقرأ وأكبر سنا وان لم يتقدم قدم من شاء ممن يصلح للامامة وان كان غيره أصلح منه وقال بعضهم استدل على ترك ظاهر حديث ازارة بما رواه البخاري عن عتبان بن مالك استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي في بيتك فأشرت الى المكان الذي أحب فقام وصففنا خلفه قال ابن بطال في هذا رد لحديث من زار قوما فلا يؤمهم ويمكن الجمع بينهما بأن ذلك على الاعلام بأن صاحب الدار أولى بالامامة الا ان يشاء رب الدار فيقدم من هو أفضل منه استحبابا بدليل تقديم عتبان في بيته الشارع وقد قال مالك يستحب لصاحب المنزل اذا حضر فيه من هو أفضل منه أن يقدمه للصلاة وقال الحافظ ابن حجر حديث الترجمة أشار البخاري بقوله باب اذا زار الامام قوما فأمهم الى أنه محمول على من عدى الامام الاعظم وقال الزين بن المنير مراد البخاري ان الامام الاعظم ومن يجري مجراه اذا حضر بمكان مملوك لا يتقدم عليه مالك الدار أو المنفعة ولكن ينبغي لمالك أن يأذن له ليجمع بين الحقين حق الامام في التقديم وحق المالك في منع التصرف بغير اذنه اه ملخصا قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في آخر الحديث وسمعه يقول ولا يؤم رجل رجلا في سلطانه الا باذنه وفي رواية ابن مسعود عند البخاري فان مالك الشئ سلطان عليه والامام الاعظم سلطان على المالك (حم ٣) عن مالك بن الحويرث قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا زخرفتم مساجدكم) أي زينتموها بالنقش والتزويق (وحليتم مصاحفكم) أي بالذهب والفضة (فالدمار عليكم) أي الهلاك دعاء أو خبر فكل من زخرفة المساجد وتحلية المصاحف مكروه تنزيها لانه يشغل القلب ويلهي هذا ما في شرح المناوي والذي في البهجة وشرحها للشيخ الاسلام حل تحلية المصحف بالفضة في حق الرجل (الحكيم) الترمذي (عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا زلزلت تعدل نصف القرآن) قال العلقمي قال شيخنا التوربشتي والبيضاوي يحتمل أن يقال المقصود الاعظم بالذات من القرآن بيان المبدا والمعاد واذا زلزلت متصورة على ذكر المعاد مشتملة ببيان أحواله فتعادل نصفه وجاء في الحديث وبيان أحكام المعاش وأحكام المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الاخير من الاربعة (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) لانها محتوية على القسم الاول منها لان البراءة عن الشرك اثبات التوحيد فيكون كل واحد منهما كانها ربع القرآن قال الطيبي فان قلت هلا حملوا المعادلة على التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منعهم من ذلك لزوم فضل اذا زلزلت على سورة الاخلاص (وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) قال العلقمي قال شيخنا قيل معناه ان القرآن على ثلاثة قصص وأحكام وصفات الله

تعالى وقل هو الله أحد متحيضة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل معناه أن ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه الحديث وقال الحافظ ابن حجر وقول من قال بغير تضعيف هي دعوى بغير دليل وتؤيد الاطلاق ما أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء قال فيه قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ولابي عبيد من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن واذا حمل على ظاهره فهل ذلك من القرآن لثلث معين أو لاى ثلث فرض منه فيه نظر ويلزم على الثاني أن من قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن أجمع وقيل المراد من عمل بما تضمنته من الاخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن بغير ترديد (ت ك هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا زنى العبد) قال المناوى أي أخذ في الزنى (خرج منه الايمان) أي نوره أو كماله (فكان على رأسه كالظلة) بضم الظاء وتشديد اللام أي السحابة (فاذا أقلع) عنه بأن نزع وتاب توبة صحيحة (رجع اليه الايمان) أي نوره أو كماله وقال العلقمي قال الطيبي يمكن أن يقال المراد بالايمان هنا وفي حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الحياء كما ورد ان الحياء شعبة من الايمان أي لا يزني الزاني حين يزني وهو يستحي من الله تعالى لانه لو استحى من الله واعتقد أنه حاضر شاهد لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وقال التوربشتي هذا من باب الزجر والتشديد في الوعيد زجرا للسامعين ولطفا بهم وتنبيها على أن الزنى من شيم أهل الكفر وأعمالهم فالجمع بينه وبين الايمان كالمتنافيين وفي قوله صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل الظلة وهي السحابة التي تظل اشارة الى انه وان خالف حكم الايمان فانه تحت ظله لا يزول عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه (د ك) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح ه (اذا سأل أحدكم الرزق) اى سأل ربه ان يرزقه (فليسأل الحلال) لان الحرام يسمى رزقا عند الاشاعرة فاذا اطلق سؤال الرزق شمله (عد) عن ابي سعيد وهو حديث ضعيف ه (اذا سأل احدكم ربه مسألة) اى طلب منه شيئا (فتعرف الاجابة) بفتحات مع شدة الراء قال المناوى اى تطلبها حتى عرف حصولها بان ظهرت له اماراتها (فليقل) ندبا شكرا لله عليها (الحمد لله الذي بنعمته) اى بكرمه (تتم الصالحات) اى النعم الحسان (ومن ابطأ عنه ذلك) اى تعرف الاجابة (فليقل) ندبا (الحمد لله على كل حال) اى على اى كيفية من الكيفيات التي قدرها فان قضاء الله للمؤمن كله خير ولو انكشف له الغطاء لفرح بالضراء اكثر من فرحه بالسراء (البيهقي في الدعوات عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ه (اذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فانه سر الجنة (طب) عن العرباض بن سارية ه (اذا سألتم الله تعالى) اى جلب نعمة (فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها) لان اللائق هو السؤال ببطونها اذ عادة من طلب شيئا من غيره ان يمتديه اليه ليضع ما يعطيه له فيها (د) عن مالك بن يسار السكوني بفتح السين المهملة المشددة ولا يعرف له غير هذا الحديث (ه طب ك) عن ابن عباس وزادوا وامسحوا

بها

بها وجوهكم) زاد الحاكم في روايته فيندب مسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة على ما مر وهو حديث حسن ه (اذا سئل احدكم) بالبناء للمفعول (أمؤمن هو فلا يشك في ايمانه) قال المناوي أي فلا يقل أنا مؤمن ان شاء الله لانه ان كان للشك فهو كفر او للتبرك او للتأدب او للشك في العاقبة لا في الآن او للنهي عن تزكية النفس فالاولى تركه وقال العلقمي اي لا يقل انا مؤمن ان شاء الله قاصدا بذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك او اطلق بل ذكر المشيئة اولى عن ما سيأتي قال شيخنا اختلف الاشاعرة والحنفية في قول الانسان أنا مؤمن ان شاء الله وقد حكى قول ذلك عن جمهور السلف واختاره ابو منصور الماتريدي من الحنفية بل بالغ قوم من السلف وقالوا بل انه اولى وعابوا على قول قائل اني مؤمن اخرج ذلك ابن ابي شيبة في كتاب الايمان ومنع من ذلك ابو حنيفة وطائفة وقالوا هو شك والشك في الايمان كفر واجيب عن ذلك بأجوبة (احدها) انه لا يقال ذلك شكا بل خوفا من سوء الخاتمة لان الاعمال معتبرة بها كما ان الصائم لا يصح الحكم عليه بالصوم الا في آخر النهار وقد اخرج ابن ابي شيبة وغيره عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يقول انا مؤمن ولا يستثني فقال قولوا له اهو في الجنة فقال الله اعلم قال فهلا وكلت الاولى كما وكلت الثانية (ثانيها) انه للتبرك وان لم يكن شك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون (ثالثها) ان المشيئة راجعة الى كمال الايمان فقد يخل ببعضه فاستثنى لذلك كما روى البيهقي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله انه سئل عن الايمان فقال الايمان ايمانان فان كنت سألتني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فانا مؤمن وان كنت سألتني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فوالله ما ادري امنهم انا ام لا (طب) عن عبد الله بن زيد الانصاري وهو حديث حسن ه (اذا سافرتم فليؤمكم اقرؤكم وان كان اصغركم) اي سنا (واذا امكم) اي واذا كان احق بامامتكم (فهو اميركم) اي فهو احق ان يكون اميرا على بقية الرفقة في السفر قال العلقمي قيل المراد بالاقرا الافقه وقيل هو على ظاهره وبحسب ذلك اختلف الفقهاء فأخذ بظاهره احمد وابو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الاقرا فان الذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الاقرا من الصحابة كان هو الافقه ولا يخفى ان محل تقديم الاقرا انما هو حيث يكون عارفا بما تتعين معرفته من أحوال الصلاة فاما اذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم اتفاقا والسبب ان أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معاني القرآن لكونهم أهل اللسان فالاقرا منهم بل القاري كان أفقه في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدهم ومن كانت صفته انه اقرا فانه المقدم وان كان أصغر القوم والى صحة امامة الصبي المميز ذهب الحسن والشافعي وكرهها مالك والثوري وعن ابي حنيفة واحمد روايتان والمشهور عنهما الاجزاء في

النوافل دون الفرائض ويدل للاول ما أخرجه البخاري من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام انه كان يؤم قومه وهو ابن سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرفقة ان يولوه عليهم أميرا استحبابا ووجوبا على ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة في سفر (البزار عن ابي هريرة وهو حديث حسن ه (اذا سافرتم في الخصب) بكسر الخاء وسكون الصاد المهملة أي زمن كثرة النبات (فاعطوا الابل حظها من الارض) بأن تمكنوها من رعي النبات قال العلقمي وفي رواية حقها أي بدل حظها بالقاف ومعناها متقارب والمراد الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها فان كان خصب فقللوا السير واتركوها ترعى في بعض النهار وفي اثناء السير فتأخذ حقها الذي رزقها الله اياه في السير بما ترعاه في الارض حتى تأخذ منه ما يمسك قواها ولا تعجلوا سيرها فتمنعوها المرعى مع وجوده (واذا سافرتم في السنة) بالفتح أي الجدب بالدال المهملة أي القحط وقلة النبات (فاسرعوا عليها السير لتقرب مذة سفرها فتصل المقصد وبها قوة ولا تقللوا السير فيلحقها الضرر لانها تتعب ولا يحصل لها مرعى فتضعف وربما وقفت (واذا عرستم) بشدة الراء وسكون المهملة أي نزلتم بالليل أي آخره لتحوضوا واستراحة (فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل) أي لان الحشرات وذوات السموم والسباع وغيرها تمشي على الطريق بالليل لتأكل ما فيها وتلتقط ما يسقط من المارة (هد ت) عن أبي هريرة ه (اذا سبب الله تعالى) أي أجرى وأوصل (لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه) أي لا يتركه ويعدل لغيره (حتى يتغير له) قال المناوي وفي رواية يتنكر له فاذا صار كذلك فليتحول لغيره فان أسباب الرزق كثيرة اه وورد في حديث البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فأي موضع رأيت فيه رفقا فأقم واحمد الله تعالى (حم ه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة) أي اذا أعطاه الله في الازل منزلة عالية (لم ينلها بعمله) لقصوره وعلتها (ابتلاه الله في جسده) بالآلام والاسقام (وفي اهله) بالفقد أو عدم الاستقامة (وماله) باذهاب أو غيره (ثم صبره) بشد الباء الموحدة أي ألهمه الصبر (على ذلك) أي ما ابتلاه به فلا يضجر (حتى ينال المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل) قال المناوي أي التي استحقها بالقضاء الازلي والتقدير الالهي فاعظم بها بشارة لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (تخ د) في رواية ابن داسة وابن سعد في الطبقات (ع) وكذا البيهقي في الشعب (عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه) خالد البصري (عن جده) عبد الرحمن بن خباب السلمي الصحابي وهو حديث حسن ه (اذا سبك الرجل بما يعلم منك) أي من النقائص والعيوب والسب الشتم (فلا تسبه بما تعلم منه) من النقائص والعيوب (فيكون أجر ذلك لك) لتركك حقك وعدم انتصارك لنفسك (ووباله عليه) قال العلقمي قال في النهاية الوبال في الاصل الثقل

والمكروه

والمكروه ويريد به فى الحديث العذاب فى الآخرة (ابن منيع) والديلمى (عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه) قال العلقمى آراب بالمد جمع ارب بكسر اوله وسكون ثانيه وهو العضو وفى الحديث ان اعضاء السجود سبعة وانه ينبغى للساجد أن يسجد عليها كلها وان يسجد على الجبهة والانف جميعا اما الجبهة فلانها الاصل والانف تبع لها فيجب وضعها مكشوفة على الارض ويكفى بعضها وعلى الانف مستحب فلو تركه جاز ولو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجزه هذا مذهب الشافعى ومالك والاكثرين وقال ابو حنيفة وابن قاسم من أصحاب مالك يجب ان يسجد على الجبهة والانف جميعا ظاهر الحديث وقال الاكثرون بل ظاهر الحديث انهما فى حكم عضو واحد لانه قال فى الحديث سبعة فان جعلا عضوين صارت ثمانية واما اليدان والركبتان والقدمان فيجب وضعها بحيث يكون الوضع المجزئ مقارنا لوضع الجبهة لا متقدما ولا متأخرا ويجب التحامل عليها ويكفى وضع جزء منها فلو اخل بعضو منها لم تصح صلاته واذا أوجبناه لم يجب كشف الكفين والقدمين الا لابس الخف فيستر القدمين (حم م ٤) عن العباس بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد) بن ابى وقاص ه (اذا سجد العبد طهر) بالتشديد (سجوده ما تحت جبهته الى سبع ارضين) قال المناوى طهارة حقيقية على ما افهمه هذا الحديث وحمله على الطهارة المعنوية وافاضة الرحمة على ما وقع السجود عليه ينافره السبب وهو ان عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى الموضع الذى ينام فيه الحسن والحسين فقلت له الا تخص لك موضعا فذكره اه والله اعلم بمراد نبيه بهذا الحديث (طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير) أى لا يقع على ركبتيه كما يقع البعير عليهما حين يقعد (وليضع يديه قبل ركبتيه) قال العلقمى وهذا الحديث منسوخ بحديث ابن ابى وقاص قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة فى صحيحه وجعلوه عمدة فى النسخ قال السبكى واكثر العلماء على تقديم الركبتين وقال الخطابى انه أثبت من حديث تقديم اليدين وهو ارفق بالمصلى واحسن فى الشكل ورأى العين (د ن) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض) أى يضعهما مكشوفتين ندبا على مصلاه (عسى الله ان يفك عنه الغل) بالضم قال المناوى الغل الطوق من حديد يجعل فى العنق أو القيد المختص باليدين (يوم القيامة) يعنى من فعل ذلك فجزاؤه ما ذكر (طس) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح ه (اذا سجد أحدكم فليعتدل) قال العلقمى نقلا عن ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسى المطلوب فى الركوع لا يأتى هنا (ولا يفترش ذراعيه) بالجزم على النهى أى المصلى (افتراش

الكلب) المعنى لا يجعل يديه على الارض كالفراش والبساط وفى رواية للصحيحين أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع قال ابن رسلان وهو أن يضع ذراعيه على الارض فى السجود و يفضى بمرفقيه وكفيه الى الارض وحكمة النهى عن ذلك أن تركه اشبه بالتواضع وابلغ فى تمكين الجبهة والانف وأبعد عن هيئة الكسالى اذ المنبسط كذلك بشعر بالتهاون بالصلاة (حم ن) وابن خزيمة فى صحيحه (والضيا) فى المختارة (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك) بكسر الميم قال العلقمى مقصود الحديث انه ينبغى للمصلى الساجد أن يضع كفيه على الارض و يرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبيه رفعا بليغا بحيث يظهر باطن ابطه اذا لم تكن مستورة وهذا أدب متفق على استحبابه فلو تركه كان مسيئا مرتكبا لنهى التنزيه وصلاته صحيحة والحكمة فى هذا انه اشبه بالتواضع اى وأبعد عن هيئة الكسالى والامر برفع المرفقين عن الجنبين مخصوص بالذكر الواجد ما يستر به عورته دون غيره من انثى وخنثى وعار (حم م) عن البراء بن عازب ه (اذا سرتك حسنتك) أى عبادتك وقال الشيخ طاعتك (وساءتك سيئتك) اى احزنك ذنبك (فانت مؤمن) اى كامل الايمان قال المناوى لفرحك بما يرضى الله وحزنك بما يغضبه وفى الحزن عليها اشعار بالندم الذى هو اعظم اركان التوبة (حم حب طب ك هب) والضيا عن ابى امامة الباهلى وهو حديث صحيح ه (اذا سرتم فى ارض خصبة) بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة اى كثيرة النبات (فاعطوا الدواب حظها) من النبات اى مكنوها من الرعى منه (واذا سرتم فى ارض مجدبة) بالجيم والدال المهملة ولم يكن معكم ولا فى الطريق علف (فانجوا عليها) اى اسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل ان تضعف (واذا عرستم) بتشديد الراء اى نزلتم آخر الليل (فلا تعرسوا على قارعة الطريق) اى اعلاها او أوسطها (فانها مأوى كل دابة) أى مأواها ليلا لتلتقط ما يسقط من المارة كما تقدم (البزار) فى مسنده (عن انس) بن مالك وهو حديث حسن ه (اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش) قال العلقمى بموحدة ثم نون ثم شين معجمة شديدة والنش بفتح النون والشين المعجمة الشديدة قال الجوهرى عشرون درهما و يسمون الاربعين أوقية و يسمون العشرين نشا و يسمون الخمسة نواة وقال شيخنا النش نصف الاوقية وقيل النصف من كل شئ اه قال ابن رسلان لعل المراد بالنصف هنا نصف درهم او نصف اوقية وهو عشرون درهما والمراد ان المملوك اذا سرق يباع و يعين البائع انه سرق و يستبدل به غيره و جزم الخطابى بأن النش عشرون درهما قال كذا فسر وفيه دليل على ان السرقة عيب فى المماليك يردون بها و يحصل بسببها النقص فى الثمن والقيمة قال وليس فى هذا الحديث دليل على سقوط القطع عن المماليك اذا سرقوا من غير ساداتهم فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم وقال عامة الفقهاء

يقطع

يقطع العبد اذا سرق وانما قصد بالحديث ان العبد السارق لا يملك ولا يغصب ولكن يباع ويستبدل به من ليس بسارق وقد روى عن ابن عباس ان العبد اذا سرق لا يقطع وحكى عن ابن سريج وسائر الناس على خلافه (تتمة) قال الرافعي قطع العبد غير الآبق اذا سرق واجب واما الآبق اذا سرق في اباقه فاختلفوا في قطعه على ثلاثة مذاهب (أحدها) مذهب الشافعي يقطع سواء طول في اباقه او بعد قدومه (الثاني) وهو مذهب مالك لا يقطع سواء طول في اباقه او بعد قدومه لأن الآبق مضطر ولا قطع على مضطر (الثالث) مذهب ابي حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان طول في اباقه لان قطعه قضاء على سيده وهو لا يرى القضاء على الغائب والدليل على وجوب القطع عموم الآية وروى البيهقي وغيره عن نافع ان عبد العبد الله بن عمر سرق وهو آبق فبعث به الى سعيد بن العاص وكان أمير المدينة ليقطعه فأبى سعيد أن يقطعه وقال لا تقطع يد الآبق اذا سرق فقال له ابن عمر في أي كتاب وجدت هذا فأمر به ابن عمر فقطعت يده وروى البيهقي من حديث الربيع عن الشافعي عن مالك عن الازرق بن حكيم انه أخذ عبدا آبقا قد سرق فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز اني كنت أسمع ان العبد الآبق اذا سرق لم يقطع فكتب عمر يقول ان الله يقول والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما الآية فان بلغت سرقته ربع دينار او اكثر فاقطعه اه وجوز المناوي ان يكون المراد بالنفس القريبة البالية قال والقصد الامر بدفعه ولو بشيء تافه وبيان ان السرقة عيب قبيح (حم خد) عن أبي هريرة وكذا ابن ماجه (عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ه (اذا سقى الرجل امرأته الماء اجر) بالبناء للفعول اى اثيب على ذلك قال المناوي ان قصد به وجه الله تعالى وهو شامل لمناولتها الماء في انائه وجعله في فيها واتيانها به (تخ طب) عن العرباض بن سارية قال الشيخ حديث حسن ه (اذا سقطت لقمة احدكم) قال المناوي في رواية وقعت (فليمط ما بها من الاذى) أي فليزل ما اصابها من تراب ونحوه فان تعذر بظهرها ان امكن والا طعمها حيوانا (وليأكلها ولا يدعها للشيطان) اى يتركها جعل الترك للشيطان لانه اطاعه له واضاعة لنعمة الله (ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها) بضم اوله أي بنفسه (او يلعقها) بضم اوله اى لغيره وعلل ذلك بقوله (فانه لا يدري بأي طعامه البركة) اى التغذية والقوة على الطاعة وربما كان ذلك في اللقمة الساقطة (حم م ن ه) عن جابر بن عبد الله ه (اذا سل) بشدة اللام (احدكم سيفه) من غمده (لينظر اليه فأراد ان يناوله اخاه) في النسب او الدين (فليغمده) أي يدخله في قرابه قبل مناولته اياه (ثم يناوله اياه) بالجزم عطفا على يغمده ليأمن من اصابته له ويحترز عن صورة الاشارة الى أخيه التي ورد النهي عنها (حم طب ك) عن ابي بكرة قال المناوي بفتح الباء والكاف وهو حديث صحيح ه (اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب) أي اليهود والنصارى (فقولوا وعليكم) قال المناوي وجوبا في الرد عليهم

وقال العلقمي قال النووي تفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السام بل يقال عليكم فقط او وعليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات باثباتها وفي معناه وجهان أحدهما انه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا أي نحن وأنتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم وانما حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو لئلا يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كما في اكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول وعليكم السلام بكسر السين اي الحجارة وهو ضعيف وقال الخطابي وهذا هو الاصوب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطابي والصواب ان حذف الواو واثباتها جائزان كما صحت به اكثر الروايات وان الواو أجود كما هو في اكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان السام الموت وهو علينا وعليهم (حم ق ت ن) عن انس بن مالك ه (اذا سلم الامام فردوا عليه) أي اقصدوا ندبا بسلامكم الرد عليه بالاولى والثانية ويسن للمأموم أن لا يسلم الا بعد تسليمتي الامام وبهذا اندفع الاشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الامام ينوي الرد عليه بالتسليمة الاولى ووجه الاشكال ان الامام لا يسلم على من على يساره الا بالثانية فكيف يرد عليه بالاولى قبل ان يسلم عليه والجواب ان كلام الفقهاء محمول على أن المأموم اتى بالسنة ولم يسلم حتى سلم الامام التسليمتين فصح قولهم من على يساره يقصد الرد عليه بالاولى ومن على يمينه بالثانية ومن خلفه بأيتهما شاء (ه) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح ه (اذا سلمت الجمعة) قال المناوي أي سلم يومها من وقوع الانام فيه (سلمت الايام) اي أيام الاسبوع من المؤاخذة (واذا سلم رمضان) أي شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه (سلمت السنة) كلها من المؤاخذة لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في الشهور وساعة الاجابة فيه كليلة القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعته سلمت أيامه ومن سلم له رمضان سلمت له سنته (قط) في الافراد (عد حل) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه) قال العلقمي قيل المراد بالنداء أذان بلال الاول لقوله عليه الصلاة والسلام ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم والاناء مرفوع على انه مبتدا وخبره ما بعده فلا يضعه بالجزم نهي يقتضي اباحة الشرب من الاناء الذي في يده وان لا يضعه حتى يقضي حاجته والمعنى انه يباح له أن يأكل ويشرب حتى يتبين له دخول الفجر الصادق باليقين والظاهر أن الظن به الغالب بدليل ملحق باليقين هنا اما الشاك في طلوع الفجر وبقاء الليل اذا تردد فيها فقال أصحابنا يجوز له الاكل لان الاصل بقاء الليل قال النووي وغيره

ان الاصحاب اتفقوا على ذلك وممن صرح به الدارمي والبندنيجي وخلائق لا يحصون اه وقال المناوي والمراد اذا سمع الصائم الاذان للمغرب (حم د ك) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح (اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس) قال المناوي ودلت حاله على انه يقول ذلك اعجابا بنفسه واحتقارا لهم وازدراء لما هم عليه (فهو اهلكهم) بضم الكاف اي أحقهم بالهلاك واقربهم اليه بذمه الناس وبفتحها فعل ماض اي فهو جعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اما لو قال اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس اه وقال العلقمي ولفظ مسلم اذا قال الرجل هلك الناس الخ ضبط برفع الكاف وهو اشهر على انه أفعل تفضيل أي اشدهم هلاكا وفي الحلية لابي نعيم فهو من اهلكهم وبفتحها على انه فعل ماض أي هو نسبهم الى الهلاك لانهم هلكوا في الحقيقة قال النووي واتفق العلماء على ان هذا الذم انما هو فيمن قاله على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقبيح أحوالهم لانه لا يعلم سر الله تعالى في خلقه قالوا فأما من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في امر الدين فلا بأس عليه وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم أي أسوأ حالا منهم بما يلحقه من الاثم في غيبتهم والوقيعة فيهم وربما ادى ذلك الى العجب بنفسه ورؤيته انه خير منهم (مالك) في الموطأ (حم خدم) عن أبي هريرة (اذا سمعت جيرانك) بكسر الجيم أي الصلحاء منهم (يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت) قال العلقمي قال الدميري هذا الحديث نظيره ما في الصحيحين عن انس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت وجبت وجبت ومر عليه بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال كذلك ثم قال أنتم شهداء الله في الارض من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار اه والمراد ان الشخص اذا اثنى عليه جيرانه انه محسن كان من أهل الاحسان واذا أثنوا عليه شرا كان من اهله واستعمال الثناء في الشر للمؤاخاة والمشاكلة وحقيقته انما هي في الخير قلت وهذا رأي الجمهور وعند ابن عبد السلام انه حقيقة فيهما (حم طب) عن ابن مسعود هو عبد الله (عن كلثوم الخزاعي) قال الشيخ هو ابن علقمة ولم يتقدم له ذكر وهو حديث صحيح (اذا سمعت النداء) أي الاذان (فأجب داعي الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعباده قال المناوي والمراد بالاجابة أن يقول مثله ثم يجيء الى الجماعة حيث لا عذر (طب) عن كعب بن عجرة وهو حديث حسن (اذا سمعت النداء فاجب وعليك السكينة) أي السكون (والوقار) فالمطلوب عدم الاسراع في الاتيان الى الصلاة مالم يخف خروج الوقت (فان اصبت فرجة) أي وجدتها فأنت أحق بها فتقدم اليها (والا) بأن لم تجدها (فلا تضيق على اخيك) أي في الدين (واقرأ ما تسمع اذنك) اي واذا أحرمت قرأسرا

بحيث تسمع نفسك (ولا تؤذ جارك) أى المجاور لك فى المصلى برفع الصوت فى القراءة (وصل صلاة مودع) قال المناوى بأن تترك القوم وحديثهم بقلبك وترمى الاشغال الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك بتخشع وتدبر (ابو نصر السجزى فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (اذا سمعتم النداء) أى الاذان (فقولوا) قال المناوى ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) قال لم يقل مثل ما قال ليشعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة ولم يقل مثل ما تسمعون ايماء الى انه يجيبه فى الترجيع اى وان لم يسمع وانه لو علم انه يؤذن لكن لو لم يسمعه لخوصم او بعد يجيب وأراد بما يقول ذكر الله والشهادتين لا الحيعلتين لوأفاد انه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجيب الكل اه وقال العلقمى اذا سمعتم ظاهره اختصاص الاجابة بمن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلا فى الوقت وعلم انه يؤذن لكن لم يسمع أذانه لبعد أو صمم لا تشرع له المتابعة قاله النووى فى شرح المهذب وقال العلقمى ايضا قوله فقولوا مثله ظاهره انه يقول مثل قوله فى جميع الكلمات لكن وردت احاديث باستثناء حى على الصلاة وحى على الفلاح وانه يقول بينهما لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو المشهور عند الجمهور وعند الحنابلة وجمعانه يجمع بين الحيعلة والحوقلة وقال الاذرعى وقد يقال الاولى أن يقولهما اه قلت وهو الاولى للخروج من خلاف من قال به من الحنابلة واكثر الاحاديث على الاطلاق اه وقال الزيادى فى حاشيته على المنهج أى لسامع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يفهمه وان كره اذانه واقامته على الاوجه وان لم يسمع الا آخره فيجيب الجميع مبتدئا من اوله ويجيب فى الترجيع ايضا وان لم يسمعه ويقطع نحو القارى والطائف ما هو فيه ويتدارك من ترك المتابعة ولو بغير عذر ان قرب الفصل ولو ترتب المؤذنون اجاب الكل مطلقا وان اذنوا معا كفت اجابة واحد (مالك (حم ٤) عن ابى سعيد ه (اذا سمعتم النداء) اى الاذان (فقوموا) اى الى الصلاة (فانها عزمة من الله) قال المناوى اى امر الله الذى امرك ان تأتى به والعزم الجد فى الامر (حل) عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف ه (اذا سمعتم الرعد) قال المناوى اى الصوت الذى يسمع من السحاب (فاذكروا الله) كأن تقولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده (فانه لا يصيب ذاكرا) اى فان ما ينشأ عن الرعد من المخاوف لا يصيب ذاكر الله تعالى لان ذكره تعالى حصن حصين مما يخاف ويتقى اه وروى مالك فى الموطأ عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال ابن قاسم العبادى فى حاشيته على المنهج نقل الشافعى فى الام عن مجاهد رضى الله تعالى عنهما ان الرعد ملك والبرق اجنحته يسوق بها السحاب فالمسموع صوته او صوت سوقه على اختلاف فيه واطلق الرعد عليه مجازا (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (اذا سمعتم الرعد فسبحوا)

أى قولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده أونحوه (ولا تكبروا) فالاولى ايثار التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراجى المطر وحصول الغيث (د) فى مراسيله عن عبيد الله بن جعفر مرسلا قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر الدال المهملة وفتح الثحتانية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قال العلقمى والديك خصيصة ليست لغيره من معرفة الاوقات الليلى فانه يقسط أصواته تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويوالى صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخطئ سواء طال الليل أم قصر قال الداودى يتعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام فى السحر والغيرة والسخاء وكثرة الجماع (فسلوا الله من فضله) أى زيادة انعامه عليكم (فانها) أى الديكة (رأت ملكا) بفتح اللام قال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال عياض كان السبب فيه رجاء تأمين الملائكة على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركا بهم (واذا سمعتم نهيق الحمير) فى نسخة شرح عليها المناوى الحمار بدل الحمير فانه قال أى صوته زاد النساءى ونباح الكلاب (فتعوذوا بالله من الشيطان فانها) أى الحمير والكلاب (رأت شيطانا) وحضورالشيطان مظنة الوسوسة والطغيان ومعصية الرحمن فيناسب التعوذ لدفع ذلك وقال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال عياض وفائدة الامر بالتعوذ لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فليلجأ الى الله فى دفع ذلك انتهى وفى الحديث دلالة على ان الله تعالى خلق للديكة ادراكا تدرك به كما خلق للحمير ادراكا تدرك به الشياطين (حم ق د ت) عن ابى هريرة ٥ (اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه أى اذا اخبركم مخبر بأن جبلا من الجبال انفصل عن محله الذى هو فيه وانتقل الى غيره (فصدقوا) أى اعتقدوا أن ذلك غير خارج عن دائرة الامكان (واذا سمعتم برجل زال عن خلقه) بضم اللام أى طبعه بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا) أى لا تصدقوا صحة ذلك لان ذلك خارج عن الامكان الذى هو خلاف ما جبل عليه الانسان ولذلك قال (فانه يصير الى ما جبل) بالبناء للمفعول أى طبع (عليه) قال المناوى يعنى وان فرط منه على الندور خلاف ما يقتضيه طبعه فما هو الا كطيف منام او برق لمع ومادام فكما لا يقدر الانسان ان يصير سواد الشعر بياضا فكذا لا يقدر على تغيير طبعه (حم) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا سمعتم من يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه) اى قولوا له اعضض على ذكر ابيك وصرحوا له بالذكر (ولا تكنوا) عنه بالهن كما تقدم وقال المناوى فانه جدير بأن يستران به ويخاطب بما فيه قبح ردعا له عن فعله الشنيع (حم ن حب طب) والضيا المقدسى (عن ابى) بن كعب وهو حديث صحيح ٥ (اذا سمعتم نباح الكلاب) بضم النون وكسرها اى صياحه (ونهيق الحمير) اى صوتها (بالليل) قال المناوى خصه اى الليل لانتشار شياطين الانس والجن وكثرة افسادهم (فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرون ما لا ترون) من الجن والشياطين

(واقلوا الخروج) أى من منازلكم (اذا هدأت) بفتحات أى سكنت (الرجل) بكسر الراء أى سكن الناس من المشى بأرجلهم فى الطرق (فان الله عز وجل يبث) أى يفرق وينشر (فى ليله من خلقه ما يشاء) من انس وجن وهوام وغيرها (وأجيفوا الابواب) أى اغلقوها (واذكروا اسم الله عليها) فهو السر المانع (فان الشيطان لا يفتح بابا اجيف) أى اغلق (وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار) بكسر الجيم جمع جرة وهو اناء معروف (واوكئوا القرب) بالقطع والوصل وكذا ما بعده جمع قربة وهو وعاء الماء أى اربطوا فم القربة (واكفئوا الآنية) لئلا يدب عليها شئ او تنجس (حم خد حب ك) عن جابر ابن عبد الله وهو حديث صحيح (اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم) أيها المؤمنون الكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم (وتلين له اشعاركم) جمع شعر (وأبشاركم) جمع بشرة (وترون انه منكم قريب) أى تعلمون انه قريب من افهامكم (فأنا اولاكم به) أى أحق بقربه الى منكم لان ما أفيض على قلبى من أنوار اليقين أكثر من المرسلين فضلا عنكم (واذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وابشاركم وترون انه بعيد منكم فانا ابعدكم منه) فالاول علامة على صحة الحديث والثانى علامة على عدمها (حم ع) وكذا البزار (عن ابى اسيد) بفتح الهمزة (او ابى حميد) قال المناوى رجاله رجال الصحيح (د) (اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه) قال المناوى أى يحرم عليكم ذلك لان الاقدام عليه جراءة على خطر وايقاع للنفس فى التهلكة وانشرع ناه عن ذلك قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال الشيخ النهى للتنزيه (واذا وقع وانتم فى ارض فلا تخرجوا منه فرارا) أى بقصد الفرار منه فان ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينفع والثبات تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه قال الشيخ فلا يشكل بالنهى عن الدخول فان لم يقصد فرارا بل خرج لنحو حاجة لم يحرم وقال العلقمى قال ابن العربى فى شرح الترمذى حكمة النهى عن القدوم ان الله تعالى امر ان لا يتعرض للمختف الى الهلاك والبلاء وان كان لا نجاة من قدر الله تعالى الا انه من باب الحذر الذى شرعه الله تعالى ولئلا يقول القائل لولم ادخل لم امرض ولولم يدخل فلان لم يمت وقال ابن دقيق العيد الذى يترجح عندى فى الجمع بين النهى عن الفرار والنهى عن القدوم ان الاقدام عليه تعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه وربما كان فيه ضرب من ادعوى لمقام الصبر او التوكل فمنع ذلك لاغترار النفس ودعواها ما لا تثبت عليه عند التحقيق وأما الفرار فقد يكون داخلا فى باب التوكل فى الاثبات متصورا بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه فيقع التكليف فى القدوم كما يقع التكليف فى الفرار فمر بترك التكليف فيهما اذ فيه تكليف النفس ما يشق عليها ونظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا فامرهم بترك التمنى لما فيه من التعرض للبلاء وخوف الاغترار بالنفس اذ لا يؤمن غدرها عند الوقوع ثم أمرهم بالصبر عند الوقوع تسليما لامر الله

تعالى

تعالى اه وقيل ان الحكمة فى منع الدخول لئلا يتعلق بقلوبهم الوهم اكثر مما يتعلق بمن لم يدخل قال القاضى تاج الدين السبكى مذهبنا وهو الذى عليه الاكثرون النهى عن الفرار منه للتحريم وقال بعض العلماء هو للتنزيه قال والاتفاق على جواز الخروج لشغل عرض غير الفرار قال شيخنا وقد صرح ابن خزيمة فى صحيحه بأن الفرار من الطاعون من الكبائر وان الله يعاقب عليه ما لم يعف عنه قال شيخنا وقد اختلف فى حكمة ذلك فقيل هو تعبدى لا يعقل معناه لانا لفرار من المهالك مأمور به وقد نهى عن هذا فهو لسر فيه لا نعلم حقيقته وقيل هو معلل بأن الطاعون اذا وقع فى البلد عم جميع من فيه بمداخلة سببه فلا يفيد الفرار منه بل اذا كان أجله حضر فهو ميت سواء اقام أو رحل وكذا العكس ومن ثم كان الاصح من مذهبنا ان تصرفات المصاب فى البلد الذى وقع فيه الطاعون كتصرفات المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد تعينت ولا انفكاك عنها تعينت الاقامة لما فى الخروج من العبث الذى لا يليق بالعقلاء وبهذا اجاب امام الحرمين فى النهاية وأيضا لو توارد الناس على الخروج لبقى من وقع به عاجزا عن الخروج فضاعت مصالح المرضى لفقد من يتعهدهم والموتى لفقد من يجهزهم ولما فى خروج الاقوياء على السفر من كسر قلوب من لا قوة له على ذلك وقال ابن قتيبة نهى عن الخروج لئلا يظنوا ان الفرار ينجيهم من قدر الله وعن العبور ليكون اسكن لانفسهم واطيب لعيشهم وفى الحديث جواز رجوع من أراد دخول بلد فعلم ان بها الطاعون وان ذلك ليس من الطيرة وانما هو من منع الالقاء الى التهلكة (حم ق ن) عن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أحد العشرة (ت) عن اسامة بن زيد ه (اذا سمعتم به بأرض قد خسف بهم) أى غارت بهم الارض وذهبوا فيها (ههنا قريبا) قال الشيخ اى من المدينة وقال المناوى يحتمل انه حسن السفيانى ويحتمل انه غيره (فقد اظلت الساعة) أى اقبلت عليكم ودنت منكم كانها القت عليكم ظلها (حم لك فى) كتاب (الكنى) والالقاب (طب) كلهم (عن بقيرة) بضم الباء الموحدة وفتح القاف وسكون التحتية بعدها راء (الهلالية) امرأة لقطاع وهو حديث حسن ه (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) الا حى على الصلاة وحى على الفلاح والصلاة خير من النوم فى اذان الصبح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله فى الاولين وفى الثالث صدقت وبررت (ثم صلوا على) أى ندبا وسلموا قال المناوى وصرف عن الوجوب للاجماع على عدمه خارج الصلاة (فانه) أى الشأن (من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال العلقمى قال عياض معناه رحمته وتضعيف أجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريفا له بين الملائكة كما فى الحديث وان ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منه قال ابن العربى ان قيل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فما فائدة هذا الحديث قلت أعظم فائدة وذلك أن القرآن

اقتضى ان من جاء بحسنة تضاعف عشرا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى القرآن أن يعطى عشر درجات فى الجنة فأخبر الله تعالى أن يصلى على من صلى على رسوله عشرا وذكر الله للعبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق ذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره قال العراقى لم يقتصر على ذلك حتى زاده كتابة عشر حسنات وحط عشر سيئات ورفع عشر درجات كما ورد فى أحاديث (ثم سلوا الله لى الوسيلة) أمرهم صلى الله عليه وسلم بقوله (فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله) الذين هم أصفياؤه وخلاصة خواص خلقه (وارجو ان أكون انا هو) أى ان ذلك العبد قال المناوى وذكره على منهج الترجى تأدبا وتشريعا وقال العلقمى قال القرطبى قال ذلك قبل أن يوحى اليه أنه صاحبها ثم أخبر بذلك ومع ذلك فلابد من الدعاء بها فان الله يزيده بكثرة دعاء أمته رفعة كزاده بصلاتهم ثم يرجع ذلك عليهم بذيل الاجور وجوب شفاعته صلى الله عليه وسلم (فمن سأل لى الوسيلة) أى طلبها لى من الله وهو مسلم (حلت عليه الشفاعة) قال العلقمى أى وجبت وقيل غشيته ونزلت به وقال المناوى أى وجبت وجوبا قطعا عليه أو نالته أو رأت به هبة صالحا أم عاصيا فالشفاعة تكون لزيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (حم م ٣) عن ابن عمرو بن العاص ه (اذا سميتم فعبدوا) بتشديد أى اذا أردتم تسمية ولد أو خادم فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لان أشرف الاسماء ما تعبدله كما فى خبر آخر (الحسن ابن سفيان) فى جزئه (والحاكم) ابو عبد الله (فى) كتاب (الكنى) والالقاب ومسدد وابن منده (طب) وابو نعيم كلهم (عن أبى زهير) بن معاذ بن رجاء (الثقفى) واسمه معاذ وقيل هرم قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا سميتم فكبروا يعنى على الذبيحة) قال العلقمى بأن تقولوا بسم الله والله اكبر ويسن أن يصلى بعد ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم فان كان فى أيام الاضحية كبر قبل التسمية وبعدها ثلاثا فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ويزيد ولله الحمد ويقول بعد ذلك اللهم هذا منك واليك فتقبل منى ولم أر أصحابنا ذكروا سن التكبير بعد التسمية عند الذبح فى غير أيام التضحية (طس) عن انس بن مالك قال الشيخ صحيح المتن لغيره ه (اذا سميتم أحمد محمدا فلا تضربوه) قال الشيخ النهى للتحريم بلا موجب نحو تأديب وتربية وذلك من الكمال الواجب له زيادة على غيره أى آكد فى الوجوب (ولا تحرموه) قال المناوى من البر والاحسان ولعله اكراما لمن تسمى باسمه (البزار) فى مسنده (عن أبى رافع) بن ابراهيم أو أسلم أو صالح القبطى مولى المصطفى وهو حديث ضعيف ه (اذا سميتم الولد محمدا فأكرموه) أى وقروه وعظموه (ووسعوا له فى المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تقبحوا له وجها) قال العلقمى أى تقولوا قبح الله وجهه فلان وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله تعالى صوره وقد احسن كل شئ خلقه اه قال المناوى وكنى بالوجه عن الذات (خط) عن على أمير المؤمنين وهو

حديث ضعيف ه (اذا شرب احدكم) اى ماء او غيره (فلا يتنفس فى الاناء) فيكره ذلك تنزيها لانه يقذره و يغير ريحه وقال العلقمى لانه ربما حصل له تغير من النفس اما لكون المتنفس كان متغير الفم بما كول مثلا او لبعد عهده بالسواك والمضمضة او لان النفس يصعد بخار المعدة والنفخ فى هذه الاحوال اشد من التنفس (واذا اتى الخلاء) بالمد اى المحل الذى يقضى فيه الحاجة (فلا يمس ذكره بيمينه) والانثى كذلك فيكره مس الفرج للذكر والانثى حال قضاء الحاجة (ولا يتمسح بيمينه) اى لا يستنجى بها فيكره ذلك تنزيها (خ ت) عن ابى قتادة الحارث بن ربعى الانصارى ه (اذا شرب احدكم فلا يتنفس) اى ندبا (فى الاناء) قال العلقمى هو عام فى كل اناء فيه طعام او شراب او ليس فيه شئ لانه يقذره و ربما يغير رائحته كما تقدم (فاذا اراد ان يعود) اى الى الشراب (فليبن الاناء) اى يزيله و يبعده عن فيه (ثم يتنفس) بفتح المثناة الفوقية (ثم ليعد ان كان يريد) العود (ه) عن ابى هريرة وهو حديث حسن ه (اذا شرب احدكم فليمص مصا) مصدر مؤكد اى فليأخذ الماء بشفتيه ثلاث مرات و يتنفس عقب كل مرة بعد ان ينحى الاناء عن فيه (ولا يعب عبا) اى لا يشرب بكثرة من غير تنفس وعلل ذلك بقوله (فان الكباد من العب) قال العلقمى هو بضم الكاف وجع الكبد و بفتحها الشدة والضيق قال المناوى لكن المراد هنا الاول وقد اتفق على كراهة لعب اى الشرب فى نفس واحد اهل الطب وذكروا انه يولد امراضا يعسر علاجها (ص) وابن السنى وابو نعيم فى كتاب (الطب) النبوى (هب) كلهم (عن ابى حسين مرسلا) هو عبد الله بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح المتن ه (اذا شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشربوه عبا فان العب يورث الكباد) (فر) عن على امير المؤمنين و يؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اذا شربتم الماء فاشربوه مصا واذا استكتم) اى استعملتم السواك (فاستاكوا عرضا) اى فى عرض الاسنان فيكره طولا لانه يدمى اللثة نعم لا يكره فى اللسان طولا لخبر فيه (د) فى مراسيله عن عطاء بن رباح مرسلا قال الشيخ حديث حسن ه (اذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه فان له دسما) قال العلقمى فيما استحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من المأكول والمشروب يستحب له المضمضة لئلا يبقى منه بقايا يتلعها فى حال الصلاة وتنقطع لزوجته ودسمه و ينظهر فمه ولان بقايا الدسم يضر بالناشة والاسنان (ه) عن ام سلمة ام المؤمنين وهو حديث صحيح ه (اذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيبا) قال العلقمى قال النووى معناه اذا أرادت شهودها لا من شهدتها ثم عادت الى بيتها وفيه ايذان بأنهن يحضرن العشاء مع الجماعة و بجواز شهودهن الجماعة مع الرجال شروط مرت (حم م ن) عن زينب الثقفية امرأة ابن ابن مسعود ه (اذا شهدت امة من الامم وهم اربعون فصاعدا) اى شهدوا لميت بخير واثنوا عليه (اجاز الله شهادتهم) اى قبلها فى حقه من اهل الخير وحشره معهم قيل وحكمة الاربعين انه لم يجتمع هذا العدد

الاوفيهم ولى (طب) والضياء المقدسى (عن والد ابى الملیح) اسم الوالد اسامة بن عمير واسم ابى الملیح عامر قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اذا شهر المسلم على اخيه) اى فى الدين (سلاحا) أى اخرجه من غمده واهوى به اليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعنه) اى تدعو عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله (حتى يشيمه عنه) قال العلقمى بفتح المثناة التحتية وكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وبميم مفتوحة اى يغمده والشيم من الاضداد يكون سلا وغمادا وقال المناوى وزاد فى غير المسائل والبيانى (البزار) فى مسنده (عن ابى بكرة) بالتصريف وهو حديث حسن ٭ (اذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع) أى اذا شرع فى الصلاة فليقبل على الله ويدع غيره ثم فسر صلاة المودع بقوله (صلاة من لا يظن أنه يرجع اليها أبدا) فانه اذا استحضر ذلك بعثه على قطع العلائق والتلبس بالخشوع الذى هو روح الصلاة (فر) عن أم سلمة زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (اذا صلى أحدكم) غير صلاة الجنازة (فليبدأ) صلاته (بتحميد الله تعالى والثناء عليه) اى بما يتضمن ذلك (ثم ليصل على النبى) أى داخل الصلاة قال الشيخ كما هو قضية السبب فى أبى داود أنه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو فى صلاته لم يحمد الله تعالى أى من دعاء الافتتاح ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم فى تشهده فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا الخ (ثم ليدع) باثبات حرف العلة فى كثير من النسخ (بعد) أى بعد ما ذكر (بما شاء) من دينى أو دنيوى وما ثوره أى الدعاء أى منقوله عن النبى صلى الله عليه وسلم أفضل من غيره ومنه اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت أى اغفره اذا وقع وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت للاتباع رواه مسلم وروى ايضا كالبخارى اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال وروى البخارى اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم (دت ك هق) عن فضالة بن عبيد وهو حديث صحيح ٭ (اذا صلى أحدكم فليصل الى سترة) كجدار أو سارية أو عصا أو نحوها (وليدن من سترته) أى بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة اذرع وكذا بين الصفين (لا يقطع الشيطان عليه صلاته) برفع يقطع على الاستئناف وبنصبه بتقدير لئلا يقطع ثم حذفت لام الجحود وان الناصبة وبجزمه على انه جواب الامر فى قوله وليدن كما افاده العلقمى وقال المراد لشيطان المار بين يدى المصلى قال فى شرح المصابيح معناه يدنو من السترة حتى لا يشوش الشيطان عليه صلاته وقال المناوى الشيطان من الجن او الانس يعنى يقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال (حم دن حب ك) عن سهل بن ابى خيثمة الانصارى الاوسى وهو حديث صحيح ٭ (اذا صلى احدكم ركعتى الفجر) اى سنته

ليضطجع ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) قال العلقمي اى يضع جنبه اليمين على الارض قيل الحكمة فيه ان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نوما لكونه ابلغ في الراحة بخلاف اليمين فيكون القلب معلقا فلا يستغرق وفيه ان الاضطجاع انما يتم اذا كان على الشق الايمن قال شيخنا قال الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي وهل يحصل أصل سنة الاضطجاع بكونه على الشق الايسر اما مع القدرة على ذلك فالظاهر انه لا تحصل به السنة لعدم موافقته للامر واما اذا كان به ضرر في الشق الايمن لجرح لا يمكن معه الاضطجاع او يمكن لكن مع مشقة فهل يضطجع على اليسار او يشير الى الاضطجاع على الجانب الايمن لعجزه عن كماله كما يفعل من يعجز عن الركوع والسجود في الصلاة لم ار لاصحابنا فيه نصا وجزم ابن حزم بانه يشير الى الاضطجاع للشق الايمن ولا يضطجع على اليسار اه والامر بالاضطجاع أمر ندب واحتج الائمة على عدم الوجوب بانه لم يكن يداوم عليها وفائدة ذلك الراحة والنشاط لصلاة الصبح وعلى هذا فلا يستحب ذلك الا للمتهجد وبه جزم ابن العربي وقيل ان فائدتها الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي واصحابه يستحب ان يفصل بين سنة الفجر وصلاة الصبح باضطجاع على يمينه أو بحديث أو تحول من مكانه أو نحو ذلك واستحب النووي في شرح السنة الاضطجاع بخصوصه واختاره في المجموع لحديث ابي هريرة وقد قال ابو هريرة راوي الحديث ان الفصل بالمشي الى المسجد لا يكفي وقال في المجموع ان تعذر عليه فصل بكلام قال شيخ شيوخنا وافرط ابن حزم فقال يجب على كل أحد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح وردّ عليه العلماء بعده وذهب بعض السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه بعض شيوخنا بانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد (دت حب) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا صلى احدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيأ) قال المناوي ندبا يعني ولا يصلي سنتها البعدية (حتى يتكلم) بشيء من كلام الآدميين ويحتمل الاطلاق (أو يخرج) أي من محل اقامتها الى نحو بيته (طب) عن عصمة بن مالك الانصاري وهو حديث ضعيف ه (اذا صلى احدكم) اى اراد ان يصلي (فلا يلبس نعليه) قال العلقمي اى يصلي فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي في نعليه قال ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من الاستحباب (أو ليخلعهما) يعني ينزعهما من رجليه ويضعهما (بين رجليه) يعني اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذ بهما غيره) قال العلقمي بسكون الهمزة ويجوز ابدال الهمزة واوا يعني بأن يضعهما أمام غيره او عن يمينه او خلفه فيكونان امام غيره قلت وفي رواية لابي داود اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكونان عن يمين غيره فلا يضع المستقذر من جهته اكراما

له وفى الحديث المنع من أذى المؤمنين والملائكة بما فيه رائحة كريهة واستقذر ويفهم منه المنع من الاذى بالسب والضرب وغير ذلك من باب اولى (ك) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ه (اذا صلى أحدكم الجمعة فليصل) ندبا مؤكدا (بعدها أربعا) من ركعات قال المناوى لا يعارضه رواية الركعتين تمام النصفين على الاقل والاكمل كما فى التحقيق قال العلقمى معلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى اكثر الاوقات اربعا لانه أمرنا بهن وحثنا عليهن وهو أرغب فى الخير وأحرص عليه وأولى به (حم م ن) عن أبى هريرة ه (اذا صلى احدكم فأحدث فليصل على انفه) قال العلقمى قال شيخنا قال الخطابى انما أمره أن يأخذ بأنفه ليوهم القوم أنه به رعاف وفى هذا باب من الاخذ بالادب فى ستر العورة ونحوها فما القبيح والتورية بما هو احسن وليس بداخل فى باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس (ثم لينصرف) اى ليتطهر (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا صلى أحدكم فى بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم) اى مرة واحدة (وتكون له نافلة) اى وفرضه الاولى وأما خبر لا تصلوا صلاة فى يوم مرتين فمعناه لا يجب والبيت والمسجد والقوم لا مفهوم لها عند الشافعية فلو صلى الاولى فى المسجد جماعة أو فرادى ثم رآى من يصلى منفردا خارج المسجد استحب له أن يعيدها فيه (طب) عن عبد الله بن سرجس قال العلقمى بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا صلت المرأة خمسها) اى المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) اى رمضان غير ايام الحيض والنفاس ان كان (وحفظت فرجها) اى من وطئ غير حليلها (واطاعت زوجها) اى فى غير معصية (دخلت الجنة) قال المناوى اى مع السابقين الاولين اى ان تجنبت مع ذلك بقية الكبائر أو تابت توبة صحيحة او عفى عنها اهـ وهذا لا يختص بها لان كل من تاب او عفى عنه كذلك والك ان تقول لا يسلم ذلك فلا يلزم ان كل من تاب او عفى عنه يدخل الجنة مع السابقين فليتأمل (البزار) فى مسنده (عن انس) بن مالك (حم) عن عبد الرحمن بن عوف (طب) عن عبد الرحمن بن حسنة بفتح الحاء وسكون السين المهملتين اسم ابيه قال الشيخ حديث حسن ه (اذا صلوا) اى المؤمنون (على جنازة فأثنوا خيرا يقول الرب أجزت شهادتهم فيما يعلمون واغفر له ما لا يعلمون) اى من الذنوب المستورة عليهم (تخ) عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية (بنت معوذ) بضم الميم وفتح العين المهملة وشدة الواو المكسورة بعدها معجمة الانصارية الصحابية وهو حديث حسن ه (اذا صليت) اى دخلت فى الصلاة (فلا تبزقن) بنون التوكيد (بين يديك) اى الى جهة القبلة (ولا عن يمينك) قال العلقمى لان عن يمينه ملكا كما فى رواية البخارى واستشكل بأن عن يساره ملكا آخر واجيب بأن ملك اليمين اعظم لكونه أميرا على ملك اليسار وأجاب بعضهم بأن الحديث خاص بالصلاة

ولا مدخل لكاتب السيئات قال ابن حجر ويشهد له ما فى حديث الطبرانى من حديث أبى أمامة فانه يقوم بين يدى الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فالتقل حينئذ بالمثناة الفوقية انما يقع على القرين وهو الشيطان ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لا يصيبه منه شئ (ولكن ابزق تلقاء شمالك) بالكسر والمد أى جهة يسارك (ان كان فارغا) اى من آدمى يتأذى من البزاق (والا) اى وان لم يكن فارغا (فتحت قدمك اليسرى وادلكه) قال المناوى ان كان ما تحته ترابا او رملا فان كان مبلطا فادلكها بحيث لا يبقى لها أثر البتة والا لم يجز لانه تقذير لماى المسجد وتقذيره حتى بالطاهر حرام اه وقال الرملى فى شرح البهجة عطفا على المكروهات والبصاق عن يمينه او قبل وجهه لا عن يساره ومحله فى غير المسجد او فيه ولم يصل اليه البصاق أما فيه مع وصوله اليه فحرام مطلقا كما اقتضاه كلام الروضة وشرح مسلم وصرح به فى المجموع والتحقيق ومسحه من المسجد افضل من دفنه فيه ومحا ثطه من خارجه حرمته ويكره البصاق عن يمينه وامامه اى فى جهة القبلة فى غير المسجد والصلاة كما جزم به النووى والبصاق بالصاد والزاى وكذا بالسين على قلة (حم ٤ حب ك) عن طارق بن عبد الله المحاربى الصحابى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم أحدا من الناس اللهم اجرنى من النار) أى من عذابها او من دخولها قل ذلك (سبع مرات فانك ان مت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم احدا من الناس اللهم اجرنى من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار) قال العلقمى بكسر الجيم أى أمانا منها ومن دخولها اه وقال المناوى يحتمل تقييده باجتناب الكبائر كالنظائر وقال الشيخ الرواية ظاهرة المعنى والمخاطب بها راوى الحديث (حم دن حب) عن الحارث بن مسلم (التميمى) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء) قال العلقمى الدعاء للميت ليس فيه لفظ محدود عند العلماء بل يدعو المصلى بما تيسر له والاولى ان يكون بالادعية المأثورة فى ذلك والدعاء فى الصلاة للميت هو الركن الاعظم واقله ما يقع عليه الاسم لانه المقصود الاعظم من الصلاة وما قبله كالمقدمات واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم أخلصوا له الدعاء واخلاص الدعاء له أن لا يخلط معه غيره وفيه وجوب الدعاء للميت بخصوصه وأقله اللهم اغفر له وارحمه وان كان طفلا ولا يكفى فى الطفل ونحوه اللهم اغفر لحينا وميتنا الى آخره ولا اللهم اجعله لابويه فرطا وسلفا الخ فاعتمد ما حررته لك من تخصيصه بالدعاء وان كان طفلا ولا تغتر بغيره مما يعطيه ظاهر المتون (ده حب) عن ابى هريرة وهو حديث حسن ٥ (اذا صليتم خلف أئمتكم فاحسنوا طهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على اكمل حالاته من شرط وفرض وسنة (فانما يتخ) بالبناء للمفعول اى يستغلق ويصعب قال العلقمى قال فى المصباح ارتجت الباب ارتجاجا اغلقته اغلاقا ومنه ارتج على

القارئ اذا لم يقدر على القراءة كما تمنع منها وهو مبني للمفعول مخفف (على القارئ قراءة تبسوء طهر المصلي خلفه) أي بقبحه لان شؤمه يعود على امامه وامة خاصة والبلاء عام (فر) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا صليتم) أي أردتم الصلاة (فائتزروا) أي البسوا الازار قال العلقمي وائتزرت لبست الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت (وارتدوا) قال المناوي أي اشتملوا بالرداء (ولا تشبهوا) بحذف احدى التاءين (باليهود) فانهم لا يأتزرون ولا يرتدون بل يشتملون اشتمال الصماء (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا صليتم الفجر) أي فرغتم من صلاة الصبح (فلا تناموا عن طلب ارزاقكم) فان هذه الامة قد بورك لها في بكورها واحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي بورك له فيه (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (اذا صليتم فارفعوا سبلكم) قال الشيخ بفتح السين المهملة والباء الموحدة الثياب المسبلة (فان كل شئ اصاب الارض من سبلكم) قال المناوي بأن جاوز الكعبين (فهو في النار) يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فتلتهب فيه فيعذب به وذا اذا قصد الفخر والخيلاء والا فهو مكروه والظاهر أن الشرط لا مفهوم له (تخ طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (اذا صليتم صلاة الفرض) يعني المكتوبات الخمس (فقولوا) ندبا (في عقب كل صلاة عشر مرات لا اله) أي لا معبود بحق (الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير) أي هو فعال لكل ما يشاء كما يشاء (يكتب له) بالبناء للمفعول وفيه حذف أي فقائل ذلك يقدر الله له أو يأمر الملك أن يكتب في اللوح أو الصحف (من الاجر كأنما اعتق رقبة) أي أجرا كأجر من اعتق رقبة (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن (اذا صمت) بفتح التاء والخطاب لابي ذر (من الشهر ثلاثا) أي أردت صوم ثلاثة أيام تطوعا من اي شهر كان (فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) اي هم الثالث عشر من الشهر وتاليه وتسمى ايام البيض وصومها من كل شهر مندوب (حم ت ن حب) عن ابي ذر الغفاري وهو حديث صحيح (اذا صمتم فاستاكوا بالغداة) قال العلقمي قال في المصباح والغداة الضحوة وهي مؤنثة قال ابن الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على أول النهار جاز له التذكير أي لانها أول النهار (ولا تستاكوا بالعشي) بفتح العين المهملة وكسر المعجمة وشدة المثناة التحتية قال العلقمي قال في المصباح العشي قيل ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار وقيل العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة له وبالاول جزم المناوي وهو ما عليه الشافعية فتزول الكراهة بالغروب (فانه) أي الشأن (ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي الا كان نورا بين عينيه يوم القيمة) يعني فيسعى بهما ويكون علامته يعرف بها في الموقف قال

الشيخ

الشيخ ويبس الشفتين كناية عن عطش الصائم للزومه له غالبا فالمقابل بذلك الجزاء الصبر عليه بعدم اجراء الريق وجلبه بالسواك (طب ق) عن خباب قال الشيخ بخاء معجمة ثم موحدة مشددة فموحدة قال وهو حديث ضعيف منكر ٥ (اذا ضحى احدكم فليأكل من اضحيته) قال العلقمي فيه دلالة على انه يستحب للمضحي ان يأكل من اضحيته وكان صلى الله عليه وسلم يأكل من كبد اضحيته رواه البيهقي في سننه ولقوله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وانما لم يجب ذلك لقوله تعالى وابدنن جعلناها لكم من شعائر الله فجعلها لنا وما هو للانسان فهو مخير بين تركه واكله وظاهر ان محل ذلك اذا ضحى عن نفسه فلو ضحى عن غيره باذنه كميت وصي بذلك فليس له ولا لغيره من الاغنياء الاكل منها وبه صرح القفال في الميت وعلله بأن الاضحية وقعت عنه فلا يحل الاكل منها الا باذنه وقد تعذر فيجب التصدق عنه والاحسن التصدق بالجميع الا لقمة او لقمتا يأكلها تبركا فانه سنة عملا بظاهر الحديث (حم) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا ضرب احدكم خادمه) قال المناوي أي مملوكه وكذا كل من له عليه ولاية تأديبه (فذكر الله) معطوف على الشرط أي ذكر المضروب كقوله كرامة الله (فارفعوا أيديكم) جواب الشرط أي كفوا عن ضربه ندبا اجلالا لمن ذكر اسمه ومهابة لعظمته (ت) في البر (عن ابي سعيد) الخدري وهو حديث ضعيف ٥ (اذا ضرب أحدكم) أي خادمه (فليتق الوجه) وفي رواية فاجتنب لانه لطيف يجمع المحاسن وأعضاؤه لطيفة واكثر الادراك بها فقد يبطلها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشوه الوجه والشين فيه فاحش لانه بارز ظاهر وهذا في المسلم ونحوه كذمي ومعاهد أما الحربي فالضرب فيه انجع للمقصود وأردع لاهل الجحود كما هو بين (د) في الحدود (عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح ٥ (اذا ضن) بفتح الضاد المعجمة وشدة النون (الناس بالدينار والدرهم) اي بخلوا بانفاقهما في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة) بالكسر وهي ان يبيع شيئا بثمن لاجل ثم يشتريه بأقل (وتبعوا اذناب البقر) كناية عن شغلهم بالحرث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (ادخل الله عليهم ذلا) بالضم اي هوانا وضعفا (لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم) اي الى ان يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعلها اياها من غير الدين وان مرتكبها تارك الدين مزيد تقريع وتهويل لفاعلها (حم طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن ٥ (اذا طبختم اللحم فاكثروا المرق فانه) اي اكثار المرق (اوسع وأبلغ للجيران) اي ابلغ في تعميمهم (ش) عن جابر ابن عبد الله وهو حديث صحيح ٥ (اذا طلب احدكم من اخيه حاجة) اي اراد طلبها منه (فلا يبدأه) قبل طلبها (بالمدحة) بكسر الميم اي الثناء عليه بما فيه من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) قال المناوي فان الممدوح قد يغتر بذلك ويعجب به فيسقط من عين الله فاطلق قطع الظهر مريدا به ذلك أو نحوه توسعا (ابن لال) في كتاب (مكارم الاخلاق)

أى فيما ورد فى فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث ضعيف ه (اذا طلع الفجر) أى الصادق (فلا صلاة الا ركعتى الفجر) قال المناوى أى لا صلاة تندب حينئذ الا ركعتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لا سبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح (طس) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا طلعت الثريا) قال المناوى اى ظهرت للناظرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك فى العشر الاول من ايار فليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها فى الارض لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) قال المناوى اى ان العاهة تنقطع والصلاح يبدو حينئذ غالبا فيباع الثمر حينئذ أى فيصح بيعه بلا شرط بدو الصلاح وانما نبط بظهورها الغالب (طص) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا طنت) بالتشديد اى صوتت (أذن احدكم فليذكرنى) كان يقول محمد رسول الله (وليصل على) كان يقول اللهم صل وسلم على محمد (وليقل ذكر الله من ذكرنى بخير) قال المناوى فان الاذن انما تطن لما ورد على الروح من الخبر الخير وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك الانسان بخير فى الملأ الاعلى فى عالم الارواح (الحكيم) الترمذى وابن السنى (طب عق عد) عن ابى رافع مسلم ابراهيم مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن ه (اذا ظلم اهل الذمة) بالبناء للمفعول ويلحق بهم المعاهد والمستأمن (كانت الدولة دولة العدو) قال الشيخ اى يجعل الله الدولة دولة لعدوهم فينصره علينا والمراد من الخبر النهى وقال المناوى أى كانت مدة ذلك الملك أمدا قصيرا والظلم لا يدوم وان دام قصر (واذا كثر الزنى) براى ونون وقال الشيخ براء وباء موحدة (كثر السبا) بكسر السين المهملة وبالباء الموحدة مقصورا من سباه العدو أسره اه وقال المناوى يسلط الله العدو على اهل الاسلام فيكثر من السبى منهم (واذا كثر اللواطية) اى الذين يأتون الذكور شهوة من دون النساء (رفع الله يده عن الخلق) أى أعرض عنهم ومنعهم ألطافه (ولا يبالى) فى أى واد هلكوا الان من فعل ذلك فقد أبطل حكمة الله وعارضه فى تدبيره حيث جعل الذكر للفاعلية والانثى للمفعولية فلا يبالى باهلاكه (طب) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اذا ظننتم فلا تحققوا) قال الشيخ بحذف احدى التاءين أى لا تجعلوا ذلك محققا فى نفوسكم بل اطرحوه اه وقال المناوى اذا ظننتم بأحد سوءا فلا تجزموا به مالم تتحققوه ان بعض الظن اثم (واذا حسدتم فلا تبغوا) أى اذا وسوس اليكم الشيطان بحسد أحد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغى على المحسود وايذائه بل خالفوا النفس والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء (واذا تطيرتم فامضوا) اى واذا خرجتم لنحو سفر وعزمتم على فعل شئ فتشاءمتم لرؤية او سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا (وعلى الله فتوكلوا) اى فوضوا امركم اليه لا الى غيره والتجؤا اليه فى دفع شر ما تطيرتم به (واذا وزنتم فارجحوا) اى اوفوا واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكتالوا على الناس

يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون (ه) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اذا ظهر الزنى) براى ونون (والربا) براء مهملة وباء موحدة (فى قرية) اى فى اهلها (فقد احلوا) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام من الحلول (بأنفسهم عذاب الله) اى تسببوا فى وقوعه بهم لمخالفتهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ الانسان وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء فى النقد المطعوم لا اختصاص لاحديهم الا بعقد لا تفاضل فيه قال المناوى (تنبيه) سئل بعضهم لم كان البلاء عاما والرحمة خاصة فقال لان هذا هو اللائق بالجناب الالهى لان البلاء لو نزل على العامل اى عامل المعاصى وحده هلك حالا فيذهب معظم الكون لان اهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من رحمة الله توزيع البلاء على العموم ليستمتع ذلك العاصى فتح باب التوبة ويتوب حيا حتى يتوب والاماتت بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التوابين لا نه محل تنفيذ ارادته واظهار عظمته (طب ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (اذا ظهرت الحية) اى برزت (فى المسكن فقولوا لها) قال المناوى ندبا وقيل وجوبا (انا نسالك) بكسر الكاف خطابا للحية وهى مؤنثة (بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا) بسكون المثناة التحتية والنصب بحذف النون (فان عادت) مرة أخرى (فاقتلوها) لانها اذا لم تذهب بالانذار فهى ليست من العمار ولا ممن أسلم من الجن فلا حرمة لها فتقتل وقضيته انها لا تقتل قبل الانذار ويعارضه قضية اطلاق الامر بالقتل فى أخبار تأتى وحملها بعضهم على غير عمار البيوت جمعا بين الاخبار اه وقال العلقمى قال ابن رسلان قال العلماء معناه اذا لم تذهب بالانذار علمتم أنها ليست من عوامر البيوت ولا ممن اسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة له فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا بالانتصار عليكم بشاره بخلاف العوامر وممن اسلم وهذا القتل على سبيل الاستحباب لرواية فى ابى داود فاذا رأيتم احدا منهم فحذروه ثلاث مرات ثم ان بدا لكم بعد ان تحذروه فاقتلوه اذ لو كان واجبا لما علقه بالاختيار فى قوله بدا لكم أى تجدد لكم رأى واختيار والانذار يكون ثلاثة ايام فى كل يوم ثلاث مرات اه وقال الشيخ فقولوا لها أى بحيث تسمع لظاهر الخبر والمقول انا نسالك بعهد نوح مع أنه لم يشتهر عنه التصرف فى الجن مثل سليمان لكن ثبت عنه بهذا وقوع العهد معهم لما أدخلهم معه فى السفينة ذكره ابن اسحاق وغيره وفى أبى داود عن ابن مسعود اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذى كانه قضيب فضة وسيأتى اقتلوا الحيات كلهن وليس فيما ذكر تقييد بالانذار ثلاثا بل فيه ما يؤيد عموم الزمان والمكان وهو اما أن يحمل القيد هنا على جن المدينة أو على غير ذى الطفيتين والابتر او ان المقيد بالانذار منسوخ أقوال ويتوقف على تاريخ ويدل لعدم النسخ قصة أبى لبابة مع ابن عمر والكلام والاستثناء فى غير العقرب والوزغة اذ لم يرد اللعن فيها (ت) عن ابن ابى ليلى عبد الرحمن الفقيه الكوفى وهو حديث حسن ه (اذا ظهرت الفاحشة)

قال العلقمي قال في النهاية الفحش والفاحشة والفواحش ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنى وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة في الاقوال والافعال (كانت الرجفة) قال المناوي اي حصلت الزلزلة والاضطراب وتفرق الكلمة وظهور الفتن (واذا جار الحكام) اي ظلموا رعاياهم (قل المطر واذا غدر) بالبناء للفعول (بأهل الذمة) أي نقض عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجبه عقد الجزية لهم (ظهر العدق) أي غلب عدو المسلمين ولمامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اذا ظهرت البدع) أي المذمومة المخالفة للشرع (ولعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوي وهم الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلي (فمن كان عنده علم) أي بتفضيل الصدر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة (فليظهره) أي يظهره ويشيعه بين الخاص والعام ليعلم الجاهل ما لهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أي يوم ظهور البدع ولعن الآخرين للسلف (ككاتمما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بلجام من نار كما جاء في عدة أخبار (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (اذا عاد أحدكم مريضا) أي زار مسلما في مرضه (فليقل) في دعائه له ندبا (اللهم اشف عبدك ينكأ) بفتح المثناة التحتية وسكون النون وفتح الكاف وبالهمز وتركه أي يجرح ويؤلم من النكاية بالكسر وهي القتل والاثخان (لك عدوا) من الكفار (أو يمشي لك الى صلاة) قال المناوي وفي رواية الى جنازة أما الكافر فلا يمكن الدعاء له بذلك وان جازت عيادته (ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح ه (اذا عاد احدكم مريضا فلا يأكل عنده شيأ) أي يكره له ذلك (فانه) أي الاكل عنده (حظه من عيادته) أي فلا ثواب له فيها قال المناوي ويظهر أن مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محبط لثواب العيادة (فر) عن ابي امامة الباهلي وهو حديث صحيح ه (اذا عرف الغلام) قال المناوي اسم للمولود الى ان يبلغ (يمينه من شماله) أي ما يضره وينفعه فهو كناية عن التمييز اه قال العلقمي واختلف في ضابط التمييز فقيل هو أن يعرف الصبي مضاره من منافعه وقال الاسنوي أحسن ما قيل فيه أن يصير الطفل بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستنجي وحده اه وبعض الناس يقول التمييز قوة في الدماغ تستنبط بها المعاني (فروه بالصلاة) أي وجوبا قال العلقمي هذا أمر من الشارع لولي الصبي والصبية من أب أو جد وان علا والام كذلك ومنه الوصي أو القيم من جهة الحاكم ولا يقتصر في الامر على مجرد صيغته بل لا بد معه من التهديد ان لم يفعل والصوم كالصلاة ان اطاقه ويضرب على عدم الفعل في العاشرة (دهق) عن رجل من الصحابة قال المناوي وهو عبد الله بن حبيب الجهني وهو حديث حسن ه (اذا عطس احدكم) قال العلقمي بفتح الطاء في الماضي وبكسرها وضمها في المضارع (فحمد الله فشمتوه) أي ادعوا له

بالرحمة وقال في المركا أصله التشميت للدعاء بالخير والبركة اه والتشميت قال الخليل وابو عبيد وغيرهما يقال بالمعجمة وبالمهملة قال ابو عبيد بالمعجمة اعلا واكثر وقال عياض هو كذلك الا اكثر والشار ابن دقيق العيد الى ترجيحه وقال القزاز ان التشميت التبريك والعرب تقول شمته اذا دعى له بالبركة قال شيخنا زكريا بالمعجمة ومهملة بدلها أي دعا له بالرحمة وقيل معناه بالمهملة دعا له بالبركة او بأن يكون على سمت حسن وقال شيخنا هما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك الى سمته الذي كان عليه لتعطل أعضاء الرأس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهي القائمة أي صان الله شوامتك التي بها قوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال وقيل معناه بالمعجمة أبعدك الله عن الشماتة من الاعداء وبالمهملة جعلك الله على سمت حسن أي على سمت أهل الخير وصفتهم قاله ابن رسلان قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم أهل اللغة على اشتقاق اللفظين ولم يبينوا المعنى فيه وهو بديع وذلك ان العاطس يفصل كل عضو في رأسه وما يتصل به من العنق ونحوه وكأنه اذا قيل له يرحمك الله كان المعنى أعطاك الله رحمة يرجع بها ذلك الى حاله قبل العطاس ويقيم على حاله من غير تغير فان كان التشميت بالمهملة فمعناه رجع كل عضو الى سمته الذي كان عليه وان كان بالمعجمة فمعناه صان الله شوامته أي قوائمه التي بها قوامه فقوام الدابة بسلامة قوائمها التي تنتفع بها اذا سلمت وقوام الآدمي بسلامة قوائمه التي بها قوامه وهي رأسه وما يتصل به من عنق وصدر اه ملخصا قال ابن دقيق العيد ظاهر الامر الوجوب ويؤيده حديث البخاري فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وعندها حق المسلم على المسلم خمس وعد التشميت العاطس وعند مسلم واذا عطس فحمد الله فشمتوه وعند احمد وابي يعلى اذا عطس فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرحمك الله وقد أخذ بظاهرها ابن مزين من المالكية وقال به جمهور أهل الظاهر قال ابن أبي جمرة وقال جماعة من علمائنا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن فقال جاء بلفظ الوجوب الصريح وبلفظ الحق الدال عليه وبلفظ على الظاهر فيه وبصيغة الامر التي هي حقيقة فيه وبقول الصحابي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ريب ان الفقهاء اثبتوا اشياء كثيرة بدون مجموع هذه الاشياء وذهب آخرون الى انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين ورجحه أبو الوليد بن رشد وابو بكر بن العربي وقال به الحنفية وجمهور الحنابلة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية الى انه مستحب ويجزئ الواحد عن الجماعة وهو قول الشافعية وارجح من حيث الدليل القول الثاني والاحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لا تنافي كونه على الكفاية فان الامر بتشميت العاطس وان ورد في عموم المكلفين فغرض الكفاية مخاطب به الجميع على الاصح وسقط بفعل البعض واما من قال انه فرض على مبهم فانه ينافي كونه فرض عين (واذا

لم يحمد الله فلا تشمتوه) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال النووي مقتضى هذا الحديث ان من لم يحمد الله لا يشمت قال شيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لكن هل النهي فيه للتحريم أو للتنزيه الجمهور على الثاني قال وأقل الحمد والتشميت أن يسمع صاحبه ويؤخذ منه انه اذا اتى بلفظ آخر غير الحمد لا يشمت ويستحب لمن حضر من عطس ان يذكره الحمد ليحمد فيشمته وقد ثبت ذلك عن ابراهيم وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف وزعم ابن العربي انه جهل من فاعله قال واخطأ فيما زعم بل الصواب استحبابه اه قلت وقال في الدر كأصله من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص اه قال السخاوي وهو ضعيف قال شيخ شيوخنا وفي الطبراني عن علي مرفوعا بلفظ من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشك ضرسه أبدا وسنده ضعيف اه والاول بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضرس وقيل الشوص وجع في البطن من ريح ينعقد تحت الاضلاع والثاني بفتح اللام المشددة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الاذن وقيل وجع النحر والثالث بكسر العين وبفتح اللام الثقيلة وسكون الواو آخره صاد مهملة وجع في البطن وقيل التخمة وقد نظم ذلك بعض الناس فقال

من يبتدي عاطسا بالحمد يأمن من ٭ شوص ولوص وعلوص كذا وردا
عنيت بالشوص داء الضرس ثم بما ٭ يليه داء الاذن والبطن اتبع رشدا

قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وسلامته تسلم الاعضاء فظهر بهذا انها نعمة جليلة تناسب أن تقابل بالحمد لما فيه من الاقرار لله بالخلق والقدرة واضافة الخلق اليه لا الى الطبائع اه وقد خص من عموم الامر بتشميت العاطس جماعة (الاول) من لم يحمد كما تقدم (الثاني) الكافر لا يشمت بل رحمة بل يقال يهديكم الله ويصلح بالكم (الثالث) المزكوم اذا زاد على الثلاث بل يدعى له بعدها بالشفاء (الرابع) ذهب بعض أهل العلم الى ان من عرف من حاله انه يكره التشميت لا يشمت اجلالا للتشميت قال ابن دقيق العيد والذي يظهر انه لا يمتنع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت امتثالا للامر ومناقضة للتكبر في مراده وكسر السورة في ذلك وهو أولى من اجلال التشميت قال شيخ شيوخنا قلت ويؤيده أن لفظ التشميت دعاء بالرحمة فهو يناسب المسلم كائنا ما كان والله أعلم (الخامس) قال ابن دقيق العيد يستثنى أيضا من عطس والامام يخطب قلت الراجح أنه يستحب التشميت اه (السادس) يمكن أن يستثنى من كان عند عطاسه في حالة يمتنع عليه فيها ذكر الله كما اذا كان على الخلا أو في الجماع فيؤخر ثم يحمد فيشمت فلو خالف في تلك الحالة هل يستحق التشميت فيه نظر قال ابن دقيق العيد ومن فوائد التشميت تحصيل المودة والتأليف بين المسلمين وتأدب

العاطس بكسر النفس عن الكبر والكمل على التواضع لما فى ذكر الرحمة من الاشعار بالذنب الذى لا يعرى منه اكثر المكلفين (حم خدم) عن ابى موسى الاشعرى ه (اذا عطس احدكم) اى هم بالعطاس (فليضع) ندبا (كفيه على وجهه) قال المناوى او كفه الواحدة ان كان اقطع او اشل فيما يظهر لانه لا يأمن أن يبدو من فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون فيتأذون برؤيته (وليخفض) ندبا (صوته) بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كما فى خبر يجىء (ك هب) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ه (اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين) قال العلقمى ظاهر الحديث يقتضى الوجوب لثبوت الامر الصحيح ولكن نقل النووى الاتفاق على استحبابه قال شيخ شيوخنا وأما لفظه فنقل ابن بطال وغيره عن طائفة لا يزيد على الحمد لله كما فى حديث ابى هريرة عند البخارى وعند طائفة الحمد لله على كل حال كما فى حديث على عند النسائى قلت وجمع شيخنا بينهما فقال يقول الحمد لله رب العالمين على كل حال اه قلت قال شيخ شيوخنا ولا أصل لما اعتاد كثير من الناس من استعمال قراءة الفاتحة بعد قوله الحمد لله رب العالمين وكذا العدول عن الحمد الى أشهد أن لا اله الا الله وتقديمها على الحمد مكروه (وليقل له) بالبناء للمفعول أى وليقل له سامعه (يرحمك الله) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون دعاء بالرحمة ويحتمل أن يكون اخبارا على طريق البشارة كما قال فى حديث آخر طهور ان شاء الله اى هى طهرتك وكان التشميت يبشر العاطس بحصول الرحمة فى المستقبل بسبب حصولها له فى الحال لكونها دفعت ما يضره قال ابن بطال ذهب قوم فقالوا يقول له يرحمك الله يخصه بالدعاء وحده اه قال شيخ شيوخنا وأخرج البخارى فى الادب المفرد بسند صحيح عن ابى جمرة سمعت ابن عباس اذا شمت يقول عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله وأخرج الطبرى عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا الله واياكم وفى الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا واياكم قال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث ان السنة لا تتأدى الا بالمخاطبة وأما ما اعتاده كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا فخلاف السنة وبلغنى عن بعض الفضلاء انه شمت رئيسا فقال له يرحمك الله يا سيدنا فجمع بين الامرين وهو حسن (وليقل هو) أى العاطس لمن شمته مكافاة له (يغفر الله لنا ولكم) وفى رواية للبخارى يهديكم الله ويصلح بالكم قال ابو الوليد بن رشد يغفر الله لنا ولكم أولى لان المكلف يحتاج الى طلب المغفرة والجمع بينهما حسن الا لتذمى واختار ابن أبى جمرة أن يجمع بين اللفظين فيكون أجمع للخير ويخرج من الخلاف ورجحه ابن دقيق العيد وفى حديث الباب دليل على انه يستحب لمن دعا لغيره أن يبدأ بالدعاء أولا لنفسه ويشهد له رب اغفر لى ولوالدى ربنا اغفر لنا ولاخواننا وفيه أنه يأتى بصيغة الجمع وان كان المخاطب واحدا (طب ك هب) عن ابن مسعود عبد الله (حم ٣ ك هب) عن

سالم بن عبيد الاشجعي) من أهل الصفة وهو حديث صحيح ه (اذا عطس احدكم فقال الحمد لله واقتصر عليه قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله) قال المناوي فاذا أتى العبد بصيغة الحمد الكاملة استحق اجابته بالرحمة وان قصر باقتصاره على لفظ الحمد تمت الملائكة له ما فاته (طب) وكذا في الاوسط (عن ابن عباس) وهو حديث حسن ه (اذا عطس احدكم فليشمته جليسه) قال العلقمي المراد به المجالس معه سواء كان ابنا أو أخا أو أبا أو أجنبيا أو صاحبا او عدوا اه ويلحق بالجليس كل من سمع العاطس فان زاد على ثلاث فهو مزكوم أي به داء الزكام بضم الزاي وهو مرض من أمراض الرأس قال العلقمي وهذا يدل على معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطب وأنه بلغ الغاية القصوى مما لم يبلغه الحكماء المتقدمون والمتأخرون وفيه ان العلل التي تحدث بالبدن تعرف بأسباب وعلامات والعطاس اذا جاوز الثلاث دل على علة الزكام (ولا يشمت بعد ثلاث) أي لا يدعى له بالدعاء المشروع للعاطس بل يقال له شفاك الله ته الى أو عافاك الله تعالى ولا يكون هذا من التشميت فان العطسة الاولى والثانية يدل كل منهما على خفة البدن والدماغ واستفراغ الفضلات وبعد الثالثة يدل على ان به هذه العلة (د) عن أبي هريرة وهو حديث حسن ه (اذا عظمت) بالتشديد (امتي الدنيا) قال المناوي لفظ رواية ابن ابي الدنيا الدينار والدرهم (نزعت) بالبناء للمفعول أي نزع الله (منها هيبة الاسلام) لان من شرط الاسلام تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا بقلبه فصار عبدها فيذهب بهاء الاسلام عنه لان الهيبة انما هي لمن هاب الله (واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع القدرة وسلامة العاقبة (حرمت) بضم فكسر (بركة الوحي) أي فهم القرآن فلا يفهم القاري أسراره ولا يذوق حلاوته (واذا تابت امتي) أي شتم بعضها بعضا (سقطت من عين الله) أي حط قدرها وحقر أمرها عنده (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة) وكذا رواه عنه ابن ابي الدنيا وهو حديث حسن لغيره ه (اذا علم العالم فلا يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه) قال العلقمي بضم التحتية لانه من احرق قال في المصباح أحرقته النار احراقا وتعدى بالحرف فيقال احرقته بالنار فهو محروق وحريق اه وقال المناوي وعلم من ذلك ان العالم قد ينتفع به غيره وان كان هو مرتكب الكبائر وقول بعضهم اذا لم يؤثر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه رد بان كلام الانبياء لم يؤثر في كل احد مع عصمتهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا واطعنا وقسم يقول سمعنا وعصينا وكل ذلك بحكم القبضتين (ابن قانع في معجمه) اي معجم الصحابة (عن سليك الغطفاني) هو سليك بن عمرو قيل ابن هدبة ويؤخذ من كلامه انه حديث حسن لغيره ه (اذا عمل احدكم عملا فليتقنه) اي فليحكمه (فانه) اي اتقان العمل (مما يسلي) بضم المثناة التحتية والتشديد من التسلية وهي ازالة ما في النفس من الحزن (بنفس المصاب) قال المناوي واصله ان المصطفى صلى الله

عليه

عليه وسلم لما دفن ابنه ابراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر بها أن تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل هنا تهيئة اللحد واحكام السد لكن الحديث وان ورد على سبب فحكمه عام (ابن سعد في طبقاته عن عطاء) الهلالي القاضي (مرسلا) هو تابعي كبير قال الشيخ حديث حسن ه (اذا عملت سيئة فأحدث) الفاء للتعقيب والامر للوجوب (عندها توبة السر بالسر) بالرفع أي بحيث يكون السر بالسر (والعلانية بالعلانية) قال الشيخ للتقوم المقابلة لا انه قيد في قبول التوبة (حم) في كتاب (الزهد عن عطاء بن يسار) الهلالي (مرسلا) وهو حديث حسن ه (اذا عملت عشر سيآت فاعمل حسنة تحدرهن) أي تسقطهن (بها) قال العلقمي تحدرهن بفتح المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة وآخره بهاء مضمومة ونون التوكيد تقيلة قال في المصباح وحدرت الشئ حدرا من باب قعد نزلته من الحدور وزان رسول وهو المكان الذي ينحدر منه والمطاوع الانحدار وموضع منحدر مثل الحدور وأحدرته بالالف لغة اه والمشهور عند النحاة ان النون في مثل هذا التركيب علامة الجمع لا للتوكيد (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن الاسود مرسلا) هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا عملت الخطيئة) بالبنا للمفعول أي المعصية (في الارض كان من شهدها) أي حضرها (فكرهها) أي بقلبه وفي رواية أنكرها (كمن غاب عنها) في عدم لحوق الاثم له وهذا فيمن عجز عن ازالتها بيده ولسانه والافضل أن يضيف الى القلب اللسان فيقول اللهم هذا منكر لا أرتضيه (ومن غاب عنها فرضيها) وفي رواية فأحبها (كان كمن شهدها) اى حضرها فرضيها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة بينهما (د) في الفتن (عن العرس) قال المناوي بضم العين وسكون الراء ابن عميرة بفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة امه واسم ابيه قيس اه وقال العلقمي العرس هذا والعرس بن قيس وهما صحابيان قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم) ندبا عن الانتشار في الدخول والخروج وعلل ذلك بقوله (فانها ساعة تنتشر فيها الشياطين) قال المناوي ويستمر طلب الكف حتى تذهب فورة العشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشمل الصبية (طب) عن ابن عباس وهو حديث حسن ه (اذا غضب احدكم فليسكت) قال المناوي اى عن النطق بغير الاستعاذة لان الغضب يصدر عنه من القبيح ما يوجب الندم عليه بعد و بالسكوت تنكسر سورته وفي الخبر انه يتوضأ فالامر للجمع بينها وبين ما في الحديثين الآتيين (حم) عن ابن عباس وهو حديث حسن ه (اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس) ندبا (فان ذهب عنه الغضب) اقتصر على الجلوس (والا) بان استمر غضبه (فليضطجع) على جنبه لان القائم متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة الوثوب ما امكن (حم د حب) عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث حسن ه (اذا غضب الرجل) وكذا المرأة فالمراد الانسان (فقال اعوذ بالله) زاد في رواية من الشيطان الرجيم

(سكن غضبه) لان الغضب من لغو الشيطان والاستعاذة سلاح المؤمن فيدفعه بها (عد) عن أبي هريرة ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ٥ (اذا فاءت الافياء) اى رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب الى جانب المشرق قال العلقمي قال في المصباح وفاء الظل بفيء فيأ رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق والجمع فيوء وأفياء مثل بيت وبيوت قال ابن قتيبة والفيء لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فيء وانما سمي بعد الزوال فيأ لانه ظل فاء عن جانب المغرب الى جانب المشرق والفيء الرجوع وقال ابن السكيت والفيء من الزوال الى الغروب وقال ثعلب والفيء بالعشي وقال رؤبة بن عجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والفيء ينسخ الشمس (وهبت الارياح) قال في النهاية الارياح جمع ريح ويجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا (فاذكروا) ندبا (حوائجكم) أي اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانها ساعة الاوابين) أي الكثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقال المناوي اى الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون الى الله والوقت الذي يتصدرون فيه الى اسعاف ذوي الحاجات بالشفاعة الى ربهم (عب) عن ابي سفيان مرسلا (حل) وكذا الديلمي (عن ابن ابي أوفى) قال المناوي بفتح الهمزة وفتح الواو مقصورا علقمة بن مالك الاسلمي الصحابي قال الشيخ حديث حسن (اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط) أي أهل مصر (خيرا) قال المناوي أي اطلبوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم أو معناه اقبلوا وصيتي فيهم اذا استوليتم عليهم فأحسنوا اليهم وقال العلقمي قال في المصباح وأوصيته بولده استعطفته عليه (فان لهم ذمة) قال المناوي ذماما وحرمة وأمانا من جهة ابراهيم بن المصطفى فان أمه منهم وقال العلقمي قال النووي وأما الذمة فهي الجزية والحق وهي هنا بمعنى الذمام (ورحما) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة أي قرابة لان هاجر أم اسماعيل منهم وذا من معجزاته حيث فتحت بعده (طب ك) عن كعب بن مالك الانصاري قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا فتح على العبد) بالبناء للمفعول أي فتح الله على الانسان الدعاء بأن افيض على قلبه نور ينشرح به صدره للدعاء (فليدع) ندبا مؤكدا (ربه) بما شاء من مهماته الاخروية والدنيوية (فان الله يستجيب له) لانه عند الفتح تتوجه رحمة الله اليه (ت) عن ابن عمر ابن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن ٥ (اذا فعلت أمتي) قال المناوي في رواية عملت (خمسة عشر خصلة) بالفتح (حل بها البلاء) أي نزل أو وجب قالوا وما هي يا رسول الله قال (اذا كان المغنم) أي الغنيمة قال الشيخ والمراد ما يعم الفيء (دولا) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول من المال (والامانة مغنما) قال العلقمي معناه اذا كان عند الشخص مال على جهة الامانة كالوديعة فجحدها أو خان فيها بأخذ شيء منها واستعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عد ذلك غنيمة (والزكاة مغرما)

اى

أى يرى رب المال أن اخراج زكاته غرامة يغرمها فيشق عليه اخراجها (وأطاع الرجل زوجته وعق أمه) أى عصاها وترك الاحسان اليها وانما خص الام وان كان الاب كذلك لضعفها ولين جانبها فلحقوقها مزيد فى القبح (وبر صديقه) أى أحسن اليه وأدناه (وجفا أباه) أى ترك صلته وبره وبعد عن مودته وأعرض عنه (وارتفعت الاصوات فى المساجد) اى بنحو الخصومات والمبايعات واللهو واللعب (وكان زعيم القوم) أى اميرهم ورئيسهم (أرذلهم) اى أحقرهم نسبا (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول اى اكرمه الناس (مخافة شره) اى خشية من تعدى شره اليهم والمرأة كذلك فالمراد الانسان (وشربت الخمور) قال المناوى جمعها لاختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر (ولبس الحرير) أى لبسه الرجل بلا ضرورة (واتخذت القينات) قال العلقمى القينة الامة غنت اولم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء وهو المراد والجمع قينات وقيان (والمعازف) قال العلقمى والعزف اللعب بالمعازف بعين مهملة وزاى وفاء وهو الدفوف وغيرها مما يضرب كالعود وقيل كل لعب عزف (ولعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوى اى لعن اهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا) جواب اذا أى فلينتظروا (عند ذلك ريحا حمراء) قال الشيخ وقد كانت برمضان سنة ست وسبعين وسبعمائة كذا قاله شيخنا وقال سيأتى ما هو اعظم (أو خسفا) اى غورا بهم فى الارض (او مسخا) قلب الخلقة من صورة الى اخرى قال العلقمى وذكر الخطابى ان المسخ قد يكون فى هذه الامة وكذلك الخسف كما كان فى سائر الامم خلافا لقول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها (ت) عن على امير المؤمنين وهو حديث ضعيف ٭ (اذا قال الرجل لاخيه) فى الدين وكان قد فعل معه معروفا (جزاك الله خيرا) اى قضى لك بخير واثابك عليه (فقد ابلغ فى الثناء) ابن منيع) فى معجمه (م قط خط) كلاهما (عن ابى هريرة (خط) عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه ايضا الطبرانى عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف منجبر ٭ (اذا قال الرجل لاخيه) المسلم (يا كافر فقد باء بها) اى رجع باثم تلك المقالة (احدهما) اى رجع بتلك الكلمة احدهما لان القائل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب بأن اعتقد كفر المسلم بذنب ولم يكن كفرا جاء كفر (خ) عن ابى هريرة (حم خ) عن ابن عمر بن الخطاب ٭ (اذا قال العبد) اى الانسان (يا رب يا رب قال الله) مجيبا له (لبيك عبدى) اجابة بعد اجابة (سل تعط) اى اعطيك عين ما سألته او عوضك عنه بما هو اصلح (ابن ابى الدنيا) ابو بكر القرشى (فى الدعاء عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (اذا قال الرجل) يعنى الانسان (للمنافق) قال المناوى وهو الذى يخفى الكفر ويظهر الاسلام اهـ ولعل المراد النفاق العملى والا فمن اين يعلم القائل حاله (يا سيد فقد اغضب ربه) اى فعل ما يستحق به العقاب من مالك امره لانه ان كان سيده وهو منافق فحاله دون حاله قال العلقمى (فائدة) قال فى النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف

والفاضل والكريم والحليم والمتحمل أذى قومه وازوج وارئيس والمقدم وأصله من ساه يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت (ك هب) عن بريدة بن الحصيب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اذا قالت المرأة لزوجها ما رايت منك خيرا قط فقد حبط عملها) قال الطيبي أي انكرت ما تقدم له من الاحسان وجحدته فتجازى بابطال عملها أي بحرمانها الثواب الا أن تعود وتعترف باحسانه أو هو من باب الزجر والتنفير عن هذه المقالة الكاذبة نعم ان كانت على حقيقتها فلا لوم عليها اه ومثل المرأة الامة القائلة لسيدها ذلك (عد) وابن عساكر في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اذا قام احدكم يصلي من الليل) اي اذا أراد القيام للصلاة فيه (فليستك) أي يستعمل السواك (فان احدكم اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه) أي من فم القاري (شئ) أي من القرآن (الا دخل فم الملك) قال المناوي لان الملائكة لم يعطوا فضيلة تلاوة القرآن كما افصح به في خبر آخر فهم حريصون على استماع القرآن من الادميين (هب) وتمام في فوائده (والضيا) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح ه (اذا قام احدكم من الليل فاستعجم) اي استغلق (القرآن على لسانه) اي تعذرت عليه القراءة كالاعجمي لغلبة النعاس قال العلقمي قال القرطبي القرآن مرفوع على أنه فاعل استعجم اي صارت قراءته كالعجمية لاختلاف حروف المد وعدم بيانها (فلم يدر ما يقول) اي صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق به (فليضطجع) قال المناوي للنوم ندبا ان خف النعاس بحيث يعقل القول أو وجوبا ان غلبه بحيث افضى الى الاخلال بواجب اه وقال العلقمي لئلا يغير كلام الله ويبدله (حم م د ه) عن ابي هريرة ه (اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين) قال العلقمي قال النووي هذا دليل على استحبابه لينشط بهما لما بعدهما اه وحكمة استجلابه حل عقد الشيطان (حم م) عن ابي هريرة ه (اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن اطرافه) يعني لا يحركها قال العلقمي قال في المصباح وسكن المتحرك سكونا ذهبت حركته وينعدى بالتضعيف فيقال سكنته (ولا يتميل) اي يمينا وشمالا (كما تتميل اليهود) قال المناوي وسبب تمايل اليهود في الصلاة ان موسى كان يعاملهم بني اسرائيل على ظاهر الامور وقال السهروردي انما كان يتمايل لانه يرد عليه الوارد في صلاته وحال مناجاته فيموج به باطنه كتموج بحر ساكن يهب عليه الريح فرأى اليهود ظاهره فتمايلوا من غير حظ لبواطنهم من ذلك ثم عمل الاول بقوله (فان تسكين) قال المناوي وفي رواية سكون (الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة) قال العلقمي اي في الثواب وقد يكون عدمه وهو التحرك مبطلا كأن توالى في عضو ثلاثا او منقصا للثواب كأن يكون دون ذلك على تفصيل ذكره الفقهاء (الحكيم) الترمذي (عد حل) عن ابي بكر الصديق قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا نام الرجل) قال المناوي اي الجالس لنحو اقراء علم شرعي (من

مجلسه) زاد فى رواية من المسجد (ثم رجع اليه فهو احق به) من غيره ان قام منه ليعود اليه لان له غرضا فى لزوم ذلك المحل لما ألفه الناس (حم خد م د ه) عن ابى هريرة (حم) عن وهب بن حذيفة الغفارى ويقال المزنى ه (اذا قام احدكم فى الصلاة فلا يغمض عينيه (طب عد) عن ابن عباس ه (اذا قام احدكم الى الصلاة) اى دخل فيها (فان الرحمة تواجهه) اى تنزل به وتقبل عليه (فلا يصمح) ندبا حال الصلاة (الحصا) ونحوه الذى يحمل سجوده او على جبهته لانه ينافى الخشوع نعم ان كان الذى على جبهته مانعا من السجود تعين مسحه (حم ٤ حب) عن ابى ذر الغفارى قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا قام العبد) اى الانسان (فى صلاته فر) بذال معجمة وراء مشددة وهو مبنى للفعول ويحتمل بناؤه للفاعل كما افاده العلقمى اى فر الله عليه؟ والملك بأمره (البر) أى التى الاحسان (على رأسه) ونشره عليه ويستمر ذلك حتى يركع (فاذا ركع علته رحمة الله) قال المناوى وفى نسخ عليه بمثناة تحتية اى نزلت عليه وغمرته ويستمر ذلك (حتى يسجد والساجد يسجد على قدمى الله) تعالى استعارة تمثيلية فاذا علم العبد ذلك (فليسأل) الله ما شاء (وليرغب) فيما احب (ص) عن ابى عمار مرسلا واسمه قيس قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا قام صاحب القرآن) اى حافظه (فقرأ بالليل والنهار) اى تعهد تلاوته ليلا ونهارا (ذكره) اى استمر ذاكرا له (وان لم يقم به) اى بتلاوته (نسيه) لانه شديد النفور كالابل المعقلة اذا انفلتت من عقالها (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد) بضم المثناة التحتية ندبا (لاهله) هدية مما يجلب من ذلك القطر الذى سافر اليه (فليطرفهم) قال العلقمى بضم التحتية وسكون الطاء المهملة وكسر الراء وسكون الفاء قال فى الصحاح والطارف والطريف من المال المستحدث اه والمعنى فليأت لهم بشئ جديد لا ينقل لبلدهم للبيع بل للهدية (ولو كان حجارة) اى حجارة الزناد ولا يقدم عليهم بغير شئ جبرا لخواطرهم ما امكن ولتشوفهم الى ما يقدم به (هب) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (اذا قدم احدكم من سفر فليقدم بهدية ولو بلقى فى مخلاته حجرا) اى من حجارة الزناد كما مر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابى الدرداء) وهو حديث ضعيف ه (اذا قرأ ابن آدم السجدة) أى آيتها (فسجد) اى سجود التلاوة (اعتزل) اى تباعد عنه (الشيطان) قال العلقمى فى الحديث دلالة على كفر ابليس قال النووى كفر ابليس بسبب ترك السجود مأخوذ من قول الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين قال الجمهور وكان فى علم الله تعالى من الكافرين وقال بعضهم فصار من الكافرين كقوله تعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرقين (يبكى يقول) قال الطيبى هما حالان من فاعل اعتزل متراد فتان او متداخلتان (يا ويله) اى يا حزنى و هلاكى احضر فهذا اوانك قال المناوى جعل الويل منادى لفرط

حزنه (امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة) أى بطاعته (وامرت بالسجود فعصيت فلى النار) قال المناوى نار جهنم خالدا فيها العصيان واستكبار وقال بعضهم وانما لم ينفعه هذا البكاء والحزن مع انه ندم والندم توبة لان له وجهين وجه يمدبه العصاة فلا يعصى أحد الا بواسطته فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يؤدى به عبوديته مع ربه لكونه يرى انه متصرف تحت مشيئته وارادته فى أصل قبضته الشقاء والتوبة انما تصح من الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منهما جميعا (حم م ه) عن ابى هريرة ه (اذا قرأ القارئ) أى شيئا من القرآن (فأخطأ) قال العلقمى قال فى المصباح الخطأ مهموز بفتحتين ضد الصواب (او لحن) بوزن جعل أى حرفه أو غير اعرابه (او كان اعجميا) أى لا يستطيع لكنته أن ينطق بالحروف مبينة (كتبه الملك كما انزل) أى قومه الملك الموكل بذلك فلا يرفع الا قرآنا عربيا غير ذى عوج (فر) عن ابن عساكر قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا قرأ الامام) أى فى الصلاة (فانصتوا) لقراءته أيها المقتدون أى استمعوا له وانصتوا فلا تشتغلوا بقراءة السورة ان بلغكم صوت قراءته والامر للندب عند الشافعى وللوجوب عند غيره (م) وابن ماجه عن ابى موسى الاشعرى ه (اذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من احاديث رسول الله) أى امتلأ جوفه منها (وكان هناك) أى فى ذلك الرجل (غريزة) قال الشيخ بغين معجمة فراء فشناة تحتية فزاى اى طبيعة وملكة يقتدر بها على استنباط الاحكام اه وقال العلقمى والمعنى امتلأ جوفه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف بمعناها (كان خليفة من خلفاء الانبياء) قال المناوى أى ارتقى الى منصب وراثة الانبياء وهذا لمن عمل بما علم (ابو الفتى) الامام عبد الكريم القزوينى (فى تاريخه) أى تاريخ بلدة قزوين (عن ابى امامة) الباهلى قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا قرب الى احدكم طعامه) أى وضع بين يديه ليأكله (وفى رجليه نعلان فلينزع نعليه) ندبا قبل الاكل وعلل ذلك بقوله (فانه اروح للقدمين) أى اكثر راحة لهما (وهو) أى نزعهما (من السنة) قال الشيخ مدرج من الراوى أى طريقة النبى صلى الله عليه وسلم وهديه فلا تهملوا ذلك (ع) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا قصر) بالتشديد (العبد) أى الانسان (فى العمل) أى فى القيام بما عليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهم) قال المناوى يكون ما يقاسيه منه جابرا لتقصيره مكفرا لتهاونه روى الحكيم عن على خلق الانسان يغلب اربع ويتقيها بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فأشد خلق ربك الهم (حم فى) كتاب (الزهد عن الحكم مرسلا) وهو حديث حسن ه (اذا قضى الله تعالى) أى أراد وقدر فى الازل (لعبد) أى انسان (ان يموت بارض) وليس هو فيها (جعل له اليها حاجة) ليسافر اليها فيتوفاه الله بها ويدفن فيها (ت) فى القدر (ك) فى الايمان (عن مطر) بالتصغير (ابن عكامس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة (ت) عن ابن عزة بفتح العين المهملة

وشدة الزاى وهو حديث حسن ه (اذا قضى احدكم) اى أتم (حجه) ونحوه من كل سفر طاعة كغزو (فليعجل الرجوع الى أهله فانه اعظم لاجره) أى يندب له ذلك لما يدخل على أهله من السرور ولان الاقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات قال المناوى وقضية العلة الاولى انه لو لم يكن له أهل لا يندب له التعجيل وقضية الثانية خلافه (ك هق) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (اذا قضى احدكم الصلاة فى مسجده) يعنى اذى الفرض فى محل الجماعة (فليجعل لبيته نصيبا من صلاته) بأن يجعل الفرض فى المسجد والنفل فى منزله لحديث أفضل صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة ولكونها اخفى وابعد عن الرياء وأصون من المحبطات و يتبرك أهل البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وتنفر منه الشياطين قال العلقمى الا ما استثنى من النوافل كسنة الجمعة القبلية وركعتى الاحرام والطواف قال الزركشى وصلاة الضحى كخبر رواه أبو داود وصلاة الاستخارة وصلاة منشئ السفر والقادم منه والماكث بالمسجد لتعلم او تعليم أو اعتكاف والخائف فوت الراتبة (فان الله تعالى جاعل فى بيته من صلاته خيرا) قال العلقمى من سببية بمعنى من أجل والخير الذى يجعل فى البيت بسبب التنفل فيه هو عمارته بذكر الله تعالى وبطاعته وحضور الملائكة واستغفارهم ودعائهم وما يحصل لاهله من الثواب والبركة (حم م ه) عن جابر بن عبد الله (قط) فى كتاب (الافراد عن انس) بن مالك ه (اذا قعد احدكم الى اخيه) أى فى الدين ليسأله عن شئ من المسائل (فليسأله تفقها) أى يسأله سؤال تفهم وتعلم واستفادة ومذاكرة (ولا يسأله تعنتا) أى لا يسأله سؤال ممتحن متعنت طالب لتعجيزه وتخجيله فانه حرام (فر) عن على أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ه (اذا قلت لصاحبك) أى جليسك (والامام يخطب) جملة حالية (يوم الجمعة) قال المناوى ظرف لقلت (انصت) أى اسكت (فقد لغوت) أى تكلمت بما لا ينبغى لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغى الكلام فيهما فيكره حينئذ تنزيها عند الشافعية وتحريما عند الثلاثة قال العلقمى قال شيخنا قال الباجى معناه المنع من الكلام وذلك لان من أمر غيره حينئذ بالصمت فهو لاغ لانه قد أتى بالكلام بما نهى عنه كما ان من نهى فى الصلاة مصليا عن الكلام فقد أفسد على نفسه صلاته وانما نص على ان الامر بالصمت لاغ تنبيها على ان كل متكلم مع غيره لاغ واللغو ردىء الكلام ومالا خير فيه اه وقال شيخ شيوخنا قال الاخفش اللغو الكلام الذى لا أصل له من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة اللغو الساقط من القول وقيل الميل عن الصواب وقيل اللغو الاثم كقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما وقال الزين بن المنير اتفقت أقوال المفسرين على ان اللغو ما لا يحسن من الكلام وقال النضر بن شميل معنى لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا قلت اقوال اهل اللغة متقاربة المعنى ويشهد للقول الاخير ما رواه ابو داود وابن

خزيمة من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا من لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب أحدد وانه معناه اجزات عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة ولا حمد من حديث علي مرفوعا ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ولابي داود نحوه ولا حمد والبزار من حديث ابن عباس مرفوعا من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفارا والذي يقول له أنصت ليست له جمعة قال العلماء معناه لا جمعة له كاملة للاجماع على اسقاط فرض الوقت عنه وقوله في الحديث والامام يخطب جملة حالية تخرج ما قبل خطبته من حين خروجه وما بعده الى أن يشرع في الخطبة فتنعم لاتباع النافلة لحاضر بعد صعود الخطيب وجلوسه وان لم يسمع الحاضر الخطبة لاعراضه عن الخطيب بالكلية والفرق بين الكلام حيث لا بأس به وان صعد الخطيب المنبر ما لم يبتدئ الخطبة وبين الصلاة أنه قد يفوتها سماع اول الخطبة (مالك) في الموطأ (حم ق د ن ه) عن ابي هريرة ه (اذا قمت الى صلاتك) أي شرعت فيها (فصل صلاة مودع) قال المناوي أي صلاة من لا يرجع اليها أبدا وذلك لان المصلي سائر الى الله بقلبه فيودع هواه ودنياه وكل ما سواه (ولا تكلم) بحذف احدى التاءين للتخفيف (بكلام تعتذر) بمثناة فوقية (منه) أي لا تنطق بشئ يوجب أن تطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه (واجمع) قال العلقمي هو بهمزة مقطوعة لانه من اجمع المتعلق بالمعاني دون الذوات تقول اجمعت رأيي ولا تقول أجمعت شركائي لان جمع بدون الهمزة يشترك بين المعاني والذوات تقول جمعت امري وجمعت شركائي قال تعالى فجمع كيده ثم أتى الذي جمع مالا وعدده (الاياس) بكسر الهمزة وخفة المثناة من تحت (مما في ايدي الناس) أي اعزم وصمم على قطع الامل مما في أيدي الخلق من متاع الدنيا فانك ان فعلت ذلك استراح قلبك فان الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن (حم ه) عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري وهو حديث حسن ه (اذا كان يوم القيامة اتي بالموت) بالبناء للمفعول (كالكبش الاملح) أي الابيض الذي يخالطه قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيذبح بينهما) زاد في رواية البزار كما تذبح الشاة (وهم) أي أهل الموقف (ينظرون اليه فلو ان أحدا مات فرحا مات اهل الجنة) لكن لم يعتد موت احد من شدة الفرح فلا يموت أهلها (ولو ان احدا مات حزنا مات أهل النار) قال المناوي لكن الحزن لا يميت غالبا فلا يموتون وذا مثل ضرب ليوصل الى الافهام حصول اليأس من الموت (ت) عن ابي سعيد الخدري وهو حديث حسن ه (اذا كان يوم الجمعة) أي وجد فكان تامة لا تحتاج الى خبر (كان على كل باب من ابواب المسجد) أي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد بالذكر لان الغالب اقامتها فيه (ملائكة) قال المناوي وهم هنا غير الحفظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم في الفضل أو منازلهم في المجيء (الاول فالاول فاذا جلس الامام) أي على المنبر (طووا)

أى الملائكة (الصحف) أى صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة دون غيرها من سماع الخطبة وادراك الصلاة والذكر والدعاء والخشوع ونحو ذلك فانه يكتبه الحافظان قطعا (وجاؤا يستمعون الذكر) أى الخطبة (ومثل المهجر) أى المبكر فى الساعة الاولى من النهار (كمثل الذى يهدى) بضم اوله (بدنة) أى بعيرا ذكرا كان أو انثى والهاء فيها للوحدة لا للتأنيث أى ينصدق بها متقربا الى الله تعالى (ثم كالذى) أى ثم الثانى الآتى فى الساعة الثانية كالذى (يهدى بقرة ثم كالذى) أى ثم الثالث أى الآتى فى الساعة الثالثة كالذى (يهدى الكبش) أى فحل الضان (ثم كالذى) اى ثم الرابع الآتى فى الساعة الرابعة كالذى (يهدى شاة ثم كالذى) أى ثم الخامس الآتى فى الساعة الخامسة كالذى (يهدى الدجاجة) بضم الدال أفصح (ثم كالذى) أى ثم السادس الآتى فى الساعة السادسة كالذى (يهدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع ان الهدى لا يكون منهما من قبيل المشاكلة (ق ن ه) عن ابى هريرة ه (اذا كان جنح الليل) بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه يقال جنح الليل بجنح بفتحتين أقبل (فكفوا صبيانكم) أى امنعوهم من الخروج من البيوت ندبا (فان الشياطين تنتشر حينئذ) أى حين اقبال الظلام (فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم) أى فلا تمنعوهم من الدخول والخروج (واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا) اى وقد ذكر اسم الله عليه فهو السر المانع (واوكئوا قربكم) اى اربطوا افواه اسقيتكم وهى القرب (واذكروا اسم الله) اى عليها (وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه) اى الاناء (شيئا) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعى وهو رواية الجمهور واجاز أبو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تجدوا فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا وأظن السر فى الاكتفاء بعرض العود ان تغطية أو العرض يقترن بالتسمية فيمنع الشياطين من الدنو منه (واطفئوا مصابيحكم) اى اذا لم تحتاجوا اليها لنحو تربية طفل أو غير ذلك (حم ق د ن) عن جابر بن عبد الله ه (اذا كان يوم صوم احدكم) فرضا أو نفلا (فلا يرفث) بضم الفاء وكسرها أى لا يتكلم بفحش وارفث الكلام الفاحش (ولا يجهل) أى لا يفعل شيئا من أفعال أهل الجهل من قول أو فعل قال العلقمى قال القرطبى لا يفهم من هذا ان ذلك يباح فى غير الصوم وانما المراد أن المنع فى ذلك يتأكد بالصوم (فان امرؤ شاتمه) أى ان شتمه انسان متعرضا لمشاتمته (او قاتله فليقل انى صائم) قال العلقمى اختلف هل يخاطب بها الشاتم أو يقولها فى نفسه وبالثانى جزم المتولى ونقله الرافعى عن الائمة ورجح النووى الاول فى الاذكار وقال فى شرح المهذب كل منهما حسن والقول باللسان أقوى ولو جمعهما كان حسنا ونقل الزركشى ان ذكرها فى الحديث مرتين اشارة لذلك فيقولها بقلبه لكف نفسه لتصبر ولا تشاتم فتذهب بركة صومها وبلسانه لكف خصمه

بنيته وعظ الشاتم ودفعه بالتي هي أحسن وقال الروياني ان كان رمضان فبلسانه والافي نفسه وادعى ابن العربي ان موضع الخلاف في النفل واما في الفرض فيقوله بلسانه قطعا قلت وعبارة العباب ويسن للصائم ان يكف لسانه عن الفحش اذ يبطل به ثوابه فان شتم ولو متنفلا قال واسمع شاتمي صائم مرتين اوثلاثا والجمع بين قلبه ولسانه حسن (مالك ق د) عن ابي هريرة ٥ (اذا كان آخر الزمان واختلف الاهواء) جمع هوى مقصورا اى هوى النفس (فعليكم بدين اهل البادية والنساء) قال العلقمي اى الزموا اعتقادهم فيما يعتقدونه من كون الباري الها واحدا لا شريك له وذلك لان فطرتهم سليمة لا يشينها ما يعتقده اهل الاهواء اه وقال المناوي اى الزموا اعتقادهم من تلقي اصل الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال بفعل الخير (حب) في كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ٥ (اذا كان الجهاد على باب احدكم) اى قريبا جدا اى ولوانه على بابه مبالغة (فلا يخرج الا باذن ابويه) النهي للتحريم فيحرم خروجه بغير اذن اصله المسلم وان علا وكان قنا (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (اذا كان لاحدكم شعر) بفتح العين (فليكرمه) قال العلقمي بان يصونه من الاوساخ والاقذار وتعاهد ما اجتمع في شعر الرأس من الدرن والقمل بالتنظيف عنه بالغسل والتدهين والترجيل وهو مستحب بأن يمشطه بماء اودهن اوغيره مما يليينه ويرسل ثائره ويمد منقبضه ومنه تسريح اللحية قال ابن رسلان وان لم يتفرغ لتنظيفه فيكرمه بالازالة بالحلق ونحوه قلت ومحله مالم يكن في اللحية فان حلقها حرام (د) عن ابي هريرة (هب) عن عائشة وهو حديث صحيح ٥ (اذا كان احدكم في الشمس) قال الشيخ المراد بالشمس النفي اى الظل كما في لفظ وارد يأتي قريبا وان التقدير في في ٥ اه وقال العلقمي في رواية في النفي ٥ (فقلص) بفتحات اى بفتح القاف واللام الخفيفة والصاد المهملة اى ارتفع وزال (عنه الظل وصار بعضه في الظل وبعضه في الشمس فليقم) يعني فليتحول الى الظل ندبا لان القعود بين الظل والشمس مضر بالبدن مفسد للمزاج (د) في الادب (عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ٥ (اذا كان للرجل على الرجل حق) اى لانسان على انسان دين (فأخره الى اجله كان له صدقة فان أخره بعد اجله كان له بكل يوم صدقة) قال المناوي يعني اذا كان لانسان على انسان دين وهو معسر فانظره به مدة كان له اجر صدقة واحدة فان أخر مطالبته بعد نوع يسار توقعا ليساره الكامل فله بكل يوم صدقة (طب) عن عمران بن حصين وهو حديث ضعيف مغير ٥ (اذا كان آخر الزمان) اى وجد (فلا بد للناس فيها) اى في تلك المدة اوتلك الازمنة (من الدراهم والدنانير) قال الشيخ فلا بد باثبات الفاء كما في بعض النسخ (يقيم الرجل بها دينه ودنياه) قال المناوي اى فيكون بالمال قوامها فمن احب المال لحب الدين فهو من المصيبين اه وقال الشيخ

المعنى حفظ مايحتاج اليه حينئذ وتحصيله لاجل ان يقيم الشخص بمدينه (طب) عن المقدام بن معدى كرب قال الشيخ وهو حديث ضعيف ه (اذا كان الزمان يتناجيان) بضم الجيم أى يتحدثان سرا (فلا تدخل بينهما) قال المناوى ندبا بالكلام زاد فى رواية أحمد الا باذنهما وقال الشيخ النهى للتحريم أى لا تصغ وخص التعبير بما ذكر لانه طريق السماع غالبا (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اذا كان أحدكم فقيرا) لا مفهوم له والمطلوب أن يبدأ الشخص بنفسه مطلقا غنيا كان أو فقيرا (فليبدأ بنفسه) أى فليقدم نفسه بالانفاق عليها مما آتاه الله (فان كان فضل) بسكون الضاد أى فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة (فعلى عياله) أى الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم (فان كان فضل فعلى قرابته فان كان فضل فههنا وههنا) أى فيرده على من عن يمينه ويساره وأمامه وخلفه من الفقراء فيقدم الاحوج فالاحوج (حم مد ن) عن جابر بن عبد الله (اذا كان أحدكم يصلى فلا يصق قبل وجهه) قال المناوى بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لا عن يمينه للنهى عنه أيضا اه وقال العلقمى أى جهة قبلته (فان الله قبل وجهه) فان قبلة الله أو عظمته أو ثوابه مقابل وجهه (اذا صلى) مالك فى الموطأ (ق ن) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اذا كان يوم القيامة) قال العلقمى انما عبر به وان كان هو الامام فى الدنيا أيضا لانه يوم يشتهر فيه على رؤس الخلائق بالفضل والسودد من غير منازع (كنت امام النبيين) قال العلقمى قال شيخنا قال التورپشتى هو بكسر الهمزة والذى يفتحها وينصبه على الظرف لم يصب اه وقال المناوى اى يقتدون به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) قال العلقمى قال شيخنا قال الرافعى فى تاريخ قزوين يجوز ان يقال معناه وصاحب الشفاعة بينهم ويجوز ان يريد وصاحب الشفاعة لهم (غير فخر) قال المناوى اى لا اقوله تفاخرا وتعاظما بل تحدثا بالنعمة (حم ت ه ك) عن أبى بن كعب وهو حديث صحيح ه (اذا كان يوم القيامة نودى) بالبناء للمفعول اى أمر الله تعالى حينئذ مناد ينادى (أين ابناء الستين وهو العمر الذى قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) قال المناوى اى الشيب او المرض او الهرم وبلوغ الستين صلح كونه نذيرا للموت وقد احسن الله الى عبد بلغه ستين ليتوب فاذا لم يقبل على ربه حينئذ فلا عذر له (الحكيم) الترمذى (طب ن هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ) اى ملك بأمر الله تعالى (لا يرفعن) بنون التوكيد الثقيلة (احد من هذه الامة كتابه) اى كتاب حسناته (قبل ابى بكر وعمر) قال الشيخ مع ان هذه الامة ثبت لها فى الصحيح انها السابقة فى كل شئ ومنه رفع كتبها فلزم ان يكون كتاب الشيخين متقدمين فى الرفع على كل الامم اى غير الانبياء وان نوزع فيه لما ورد انه لا كتاب للانبياء وان نوزع فيه بأن وكل انسان

الزمناه طائره فى عنقه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عبد الرحمن بن عوف) الزهرى احد العشرة وهو حديث صحيح ه (اذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبيده) قال المناوى جائز ان يراد به واحد وان يراد التعدد (فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه) هل قام بحقه بذله لمستحقه اى بشفاعة ونحوها والجاه علو القدر والمنزلة (كما يسأله عن ماله) من اين اكتسبه وفيم انفقه ونبه به على انه كما يجب على العبد رعاية حق الله تعالى فى ماله بالانفاق يجب عليه رعاية حقه فى بدنه ببذل المعونة للخلق فى الشفاعة وغيرها (تمام) فى فوائده (خط) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا كان يوم القيمة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هاك) اسم فعل بمعنى خذ (هذا الكافر فهذا فداؤك من النار) قال المناوى اى خلاصك منها به يعنى كان لك منزل فى النار لو استحقيته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفكاك لك فالقه فى النار فداء لك (طب) وابن مردويه فى كتاب (الكنى) والالقاب (عن أبى موسى الاشعرى) وهو حديث حسن ه (اذا كان يوم القيمة اعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة رجلا من الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار) قال المناوى فيورث الكافر مقعد المؤمن من النار بكفره ويورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بايمانه اه وقال الطيبى ومعنى هذا الحديث ما جاء فى حديث ابى هريرة لكل احد منزل فى الجنة ومنزل فى النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر فى النار لاستحقاقه ذلك بكفره (م) عن ابى موسى ه (اذا كان يوم القيمة نادى منادمن وراء الحجب) قال المناوى اى بحيث لا يبصره اهل الموقف (يا اهل الجمع) اى يا اهل الموقف (غضوا ابصاركم) اى اخفضوها (عن فاطمة بنت محمد) صلى الله عليه وسلم (حتى تمر) اى تذهب الى الجنة (تمام) فى فوائده (ك) كلاهما (عن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اذا كان يوم القيمة نادى منادمن عمل عملا لغير الله فليطلب ثوابه ممن عمل له) قال المناوى اى يأمر الله بعض ملائكته ان ينادى بذلك فى الموقف وفيه حجة لمن ذهب الى ان الرياء يحبط العمل وان قل وانه لا تعتبر غلبة الباعث اه وقال الشيخ وفائدة الخبر طلب الاخلاص بالعمل لله والنهى عن مخالفة ذلك فانها حرام (ابن سعد) فى طبقاته (وابن ابى فضالة) بفتح الفاء انصارى وهو حديث ضعيف ه (اذا كانت الفتنة) اى الاختلاف والحروب واقعة (بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب) كناية عن العزلة والكف عن القتال والاجتماع بالفريقين قال الطيبى والاصل فى رواية هذا الحديث ما اخرجه ابن ماجه بسنده عن عديسة بضم العين وفتح الدال المهملتين وتحتية ساكنة وسين مهملة بنت اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وموحدة وآخره نون ويقال له وهبان قالت لما جاء على بن ابى طالب رضى الله عنه هاهنا البصرة دخل على ابى فقال يا أبا مسلم افلا تعينني على هؤلاء القوم قال بلى فدعا بجارية له فقال يا جارية اخرجى سيفى فاخرجته فسل منه قدر شبر فاذا هو

من

من خشب فقال ان خليلي وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى ان كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب فان شئت خرجنا معك قال لا حاجة لي فيك ولا في سيفك (فائدة) قال شيخنا قال ابن عبد البر كلم الذئب من الصحابة ثلاثة رافع بن عميرة بفتح العين المهملة وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس قلت قال شيخ شيوخنا الذي كلمه الذئب هو اهبان بن الاكوع وقال هو الذي ذكره ابن الكلبي وابو عبيد والبلاذري اه فقول الذهبي تبعا لابن عبد البر انه اهبان بن اوس فيه نظر (ه) عن اهبان تقدم ضبطه وهو حديث حسن ه (اذا كانت أمراؤكم) اي ولاة امركم (خياركم) اي اقومكم على الاستقامة قال في الصحاح الخيار خلاف الاشرار (واغنياؤكم سمحاءكم) اي كرماءكم (وامركم شورى بينكم) اي لا يستأثر احد منكم بشئ دون غيره ولا يستبد برأي (فظهر الارض خير لكم من بطنها) اي الحياة خير لكم من الموت قال العلقمي اذا عدل الامير في رعاياه وسمح الغني بماله للفقير وصدر الامر عن الشورى كنتم في أمان من اقامة الاوامر والنواهي واعمال الطاعات وفعل الخيرات فتزاد لكم الحسنات وتكثر المثوبات (واذا كانت أمراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نسائكم) اي مفوضة اليهن (فبطن الارض خير لكم من ظهرها) اي فالموت خير لكم من الحياة لفقد استطاعة اقامة الدين (ت) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ه (اذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما) أي في القسم (جاء يوم القيمة وشقه) بكسر أوله أي نصفه أو جانبه (ساقط) أي ذاهب او أشل وفيه دليل على أنه يجب على الزوج أن يساوي بين زوجاته في القسم (ت ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا كانوا) اي المتصاحبون (ثلاثة) بنصبه على أنه خبر كان وروى بالرفع على ان كان تامة (فلا يتناجى اثنان) قال العلقمي كذا للاكثر بألف مقصورة ثابتة في الخط بصورة ياء وتسقط في اللفظ لالتقاء الساكنين وهو بلفظ الخبر ومعناه النهي (دون الثالث) لانه يوقع الرعب في قلبه ويورث التنافر والضغائن (مالك في الموطأ (ق) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم) اي يصلي بهم اماما (وأحقهم بالامامة أقرؤهم) قال المناوي أي أفقههم لان الاقرأ اذ ذاك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية واخذ الحنفية بظاهره فقدموا الاقرأ على الافقه اه والظاهر أن حكم الاثنين حكم الثلاثة (حم م ن) عن ابي سعيد الخدري ه (اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فأحسنهم وجها) قال بعض الشافعية يقدم الافقه فالاقرأ فالاورع فالاسبق هجرة فالاسن في الاسلام فالانسب فالانظف ثوبا وبدنا وصنعة فالاحسن صوتا فالاحسن صورة وقال في المجموع المختار تقديم أحسنهم ذكرا ثم صوتا ثم هيئة فان تساووا وتشاحوا أقرع

بينهم وأجاب الشافعي رضي الله تعالى عنه عن الحديث بان الصدر الاول كانوا يفقهون مع القراءة فلا يوجد قارئ الا وهو فقيه (هق) عن ابى زيد عمرو بن اخطب (الانصارى) وهو حديث ضعيف ه (اذا كبر العبد) أى قال الانسان الله اكبر فى الصلاة او خارجها (سترت) أى ملأت (تكبيرته ما بين السماء والارض من شئ) يعنى لو كان فضلها أو ثوابها يجسم لملأ الجو وضاق به الفضاء (خط) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا كتب احدكم كتابا فليتربه) قال العلقمى بلام الامر وضم التحتية وسكون المثناة الفوقية وكسر الراء الخفيفة وسكون الموحدة وهاء قال فى المصباح التربوزان قفل لغة فى التراب وتربت الكتاب بالتراب اتربه من باب ضرب وتربته بالتشديد مبالغة قال فى النهاية قوله فليتربه أى فليجعل عليه التراب اه قال شيخنا قال الطيبى أى يسطه على التراب اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى فى ايصاله الى المقصد وقيل المراد ذر التراب على المكتوب وقيل معناه فليخاطب الكاتب خطابا على غاية التواضع والمراد بالتتريب المبالغة فى التواضع فى الخطاب (فانه انجح لحاجته) أى أقرب لقضاء مطلوبه (ت) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه) أى يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على سنن الاعاجم من البداءة باسم المكتوب اليه (طب) عن النعمان بن بشير الانصارى قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا كتب احدكم الى انسان) أى أراد أن يكتب كتابا (فليبدأ بنفسه) ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى فلان (واذا كتب) أى انهى الكتابة (فليترب) ندبا (كتابه) أى مكتوبه (فهو) أى تتريبه (انجح) أى لحاجته أى أيسر لقضائها (طس) عن ابى الدرداء وهو حديث ضعيف ه (اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم) أى أراد أن يكتبها (فليمد الرحمن) أى حروفه بأن يمد اللام والميم ويجوف النون ويتأنق فى ذلك (خط) فى كتاب (الجامع) فى آداب المحدث والسامع (فر) كلاهما (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم) أى أردت كتابتها (فبين السين فيه) أى اظهرها ووضح سنها جلالا لاسم الله تعالى (خط) فى ترجمة ذى الرياستين (وابن عساكر) فى تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن الضحاك قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اذا كتبت فضع قلمك على اذنك) فانه اذكر لك ابن عساكر عن انس ه (اذا كتبتم الحديث) أى أردتم كتابته (فاكتبوه باسناده) لان فى كتابته بغير سند خلطا للصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا كتب باسناده برئ الكاتب من عهدته كما قال (فان يك) أى الحديث (حقا كنتم شركاء فى الاجر) لمن رواه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه) قال العلقمى اختلف السلف من الصحابة والتابعين فى كتابة الحديث فكرهها طائفة منهم ابن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت وآخرون واباحها طائفة وفعلوها منهم عمر وعلى وابنه الحسن وابن عمرو والحسين

وعطاء

وعطاء وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وحكاه عياض عن أكثر الصحابة والتابعين ثم اجمعوا بعد ذلك على الجواز وزال الخلاف قال ابن الصلاح ولولا تدوينه في الكتب لدرس في الاعصر الخالية وجاء في الاباحة والنهي حديثان فحديث النهي ما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه وحديث الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة متفق عليه وروى أبو داود والحاكم عن ابن عمرو قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك الشئ فاكتبه قال نعم قال في الغضب والرضى قال نعم فاني لا أقول فيهما الا حقا وروى الحاكم وغيره من حديث انس وغيره مرفوعا وموقوفا قيدوا العلم بالكتابة وأسند الديلمي عن علي مرفوعا اذا كتبتم الحديث بسنده وقد اختلف في الجمع بينهما وبين حديث أبي سعيد السابق فقيل الاذن لمن خيف نسيانه والنهي لمن أمن النسيان ووثق بحفظه وخيف اتكاله على الخط اذا كتب فيكون مخصوصا او منهيا عنه من حيث اختلاطه بالقرآن واذن فيه حين امن ذلك فيكون النهي منسوخا وقيل المراد النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لانهم كانوا يسمعون تأويل الآية فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك لخوف الاشتباه (فائدة) اعلم ان الآثار كانت في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة لسيلان اذهانهم وسعة حفظهم ولانهم كانوا نهوا عنها كما تقدم ولان اكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن عبد العزيز على رأس المائة أمر بتدوين الحديث فأول من دونه بأمر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهري واما الجمع مرتبا على الابواب فوقع في نصف القرن الثاني فأول من جمع ذلك ابن جريج بمكة ومالك وابن اسحاق بالمدينة وهشام بواسط ومعمر باليمن وابن المبارك بخراسان والربيع بن صبيح أو سعيد بن ابي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وجرير ابن عبد الحميد بالري وكل هؤلاء كانوا في عصر واحد فلا يدرى أيهم اسبق كما قال الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر (ك) في علوم الحديث وابو نعيم وكذا الديلمي (وابن عساكر) في التاريخ كلهم (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اذا كثرت ذنوب العبد) أي الانسان المسلم (فلم يكن له من العمل) أي الصالح (ما يكفرها) لفقده أو لقلته (ابتلاه الله بالحزن) قال المناوي في رواية بالهم (ليكفرها عنه به) فغالب ما يحصل من الهموم والغموم من التقصير في الطاعة (حم) عن عائشة وهو حديث حسن (اذا كثرت ذنوبك) أي وأردت اتباعها بحسنات تمحوها (فاسق الماء على الماء) قال المناوي أي اسق الماء على أثر سقي الماء بأن تتابعه أو اسق الماء وان كنت بشط وقال العلقمي فاسق الماء على الماء ليس بقيد بل لنفي توهم انه حازه بلا كلفة كبيرة فلا أجر فيه بل فيه الاجر والثواب فكيف اذا عظمت المشقة وكثرت المؤنة (تتناثر) بمثناتين ثم نون ثم

مثله بعد الالف ثم راه وظاهر كلام المناوى انه مجزوم جواب الامر فانه قال فانك ان فعلت ذلك تتناثر أى ذنوبك (كما يتناثر الورق من الشجر فى الريح العاصف) أى الشديد (خط) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ٭ (اذا كذب العبد) أى الانسان (كذبة) قال الشيخ وكذب كضرب وكذبة بفتح فسكون مرة اى غير جائزة وهى صغيرة على الراجح وقد تكون كبيرة لعوارض (تباعد عنه الملك) قال المناوى يحتمل ان ال جنسية ويحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ (ميلا) وهو منتهى مد البصر (من نتن ما جاء به) أى الكاذب من الكذب كتباعده من نتن ماله ريح كريه كثوم بل أولى (ت) فى الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ٭ (اذا كنتم فى سفر فاقلوا المكث فى المنازل) أى الاماكن التى اعتيد النزول فيها فى السفر قال الشيخ أى مادمتم قادرين على السير والا فلا يتمن قدر راحة (ابونعيم) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ٭ (اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس فان ذلك) يعنى التناجى حالة عدم الاختلاط (يحزنه) بضم المثناة التحتية وكسر الزاى قال العلقمى قال النووى المناجاة المسارة وانتجى القوم وتناجوا أى سار بعضهم بعضا وفى الحديث النهى عن تناجى اثنين بحضرة ثالث واكثر بحضرة واحد وهو نهى تحريم فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان يأذن ومذهب ابن عمر ومالك وأصحابه وجماهير العلماء أن النهى عام فى كل الازمان فى الحضر والسفر وقال بعض العلماء انما النهى عن المناجاة فى السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف وادعى بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وان هذا كان فى أول الاسلام فلما فشا الاسلام وأمن الناس سقط النهى اه كلام النووى قلت قال شيخ شيوخنا وهذا البعض هو عياض وتعقبه القرطبى بان هذا تحكم وتخصيص لا دليل عليه وقال ابن العربى الخبر عام اللفظ والمعنى والعلة الحزن وهو موجود فى السفر والحضر فوجب أن يعمهما النهى جميعا وقوله حتى تختلطوا قال العلقمى بمثناة فوقية قبل الخاء أى تختلط الثلاثة بغيرهم والغير اعم من أن يكون واحدا او اكثر وقوله فان ذلك يحزنه قال العلقمى لانه يتوهم ان نجواهما انما هى سوء رأيهما فيه وانهما يتفقان على غائلة تحصل له منهما وقد نقل ابن بطال عن اشهب عن مالك قال لا يتناجى ثلاثة دون واحد ولا عشرة دون واحد للنهى عن أن يترك واحد قال وهذا مستنبط من حديث الباب لان المعنى فى ترك الجماعة للواحد كترك الاثنين للواحد قال وهذا من حسن الادب لئلا يتباغضوا ويتقاطعوا وقال المازرى ومن تبعه لا فرق فى النهى بين الاثنين والجماعة لوجود المعنى فى حق الواحد قال النووى انما اذا كان أربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال شيخ شيوخنا واختلف فيما اذا انفرد جماعة بالتناجى دون جماعة قال ابن التين وحديث عائشة فى قصة فاطمة دال على الجواز وحديث ابن مسعود فأتيته وهو فى ملأ

فسارته فان فى ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا تيقن جماعة لا يتأذون بالمسارة ويستثنى من أصل الحكم كما تقدم ما اذا أذن من يتقى سواء كان واحدا ام اكثر للاذن فى التناجى دونه أو دونهم فان المنع يرتفع لانه حق من يتقى واما اذا انتجى اثنان ابتداء وثم ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهما لو تكلما جهرا فاتى ليستمع كلامهما فلا يجوز كما لو لم يكن حاضرا معهما أصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد أن يدخل على المتناجيين فى حال تناجيهما قلت ولا ينبغى للداخل القعود عندهما ولا التباعد عنهما الا باذنهما لانهما لما افتتحا حديثهما سرا وليس عندهما أحد دل على ان مرادهما أن لا يطلع أحد على كلامهما (حم ق ت ه) عن ابن مسعود عبدالله ه (اذا لبستم) أى أردتم نحو لبس ثوب أو نعل (واذا توضأتم) أى أردتم الوضوء (فابدؤا بميامنكم) وفى رواية بأيامنكم والامر للندب قال المناوى فأيامن جمع أيمن أو يمين وميامن جمع ميمنة بأن يبدأ بلبس الكم أو الخف والنعل الايمن وخرج باللبس الخلع فيبدأ به باليسار (د حب) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ه (اذا لعب الشيطان باحدكم فى منامه فلا يحدث به) أى بمارآه (الناس) لئلا يستقبله المعبر فى تغييرها بما يزيده غما بل يفعل ما مر من الاستعاذة والتفل والتحول قال العلقمى قلت وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل وهو يخطب فقال يا رسول الله رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن عنقى ضربت وسقط رأسى فاتبعته فاخذته فأعدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فذكره قال النووى قال المازرى يحتمل ان النبى صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحى أو بدلالة فى المنام دلته على ذلك أو على انه من المكروه الذى هو من تحزين الشيطان واما المعبرون فيتكلمون فى كتبهم على قطع الرأس ويجعلونه دلالة على مفارقة الرائى ما هو فيه من النعم أو مفارقته من قونه و يزول سلطانه و يتغير حاله فى جميع أموره الا ان يكون عبدا فيدل على عتقه أو مريضا فعلى شفائه أو مدينا فعلى قضاء دينه أو من لم يحج فعلى انه يحج او منعوما فعلى فرجه او خائفا فعلى أمنه والله أعلم (م د) عن جابر بن عبد الله ه (اذا لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله على) أى حديثا بلغه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل الصحابة وذم من يبغضهم (ه) عن جابر بن عبدالله قال الشيخ حديث حسن ه (اذا لقى احدكم اخاه) أى فى الدين (فليسلم عليه) أى ندبا (فان حالت بينهما شجرة او حائط او حجر ثم لقيه فليسلم عليه) ان عدا متفرقين عرفا (ده هب) عن أبى هريرة وهو حديث حسن ه (اذا لقيت الحاج) أى عند قدومه من حجه (فسلم عليه وصافحه) أى ضع يدك اليمنى فى يده اليمنى (ومره ان يستغفر لك) أى يطلب لك المغفرة من الله (قبل ان يدخل بيته) أى الاولى ذلك (فانه) اى الحاج (مغفور له) اى اذا كان حجه مبرورا كما قيد به فى خبر فتلقى الحاج والسلام عليه وطلب الدعاء منه مندوب قال المناوى وانما كان طلبه منه قبل دخوله بيته أولى لانه بعده

قد يخلط (حم) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (اذا لم يبارك للرجل) أي الانسان (في ماله جعله في الماء والطين) أي صرفه في البنيان ومران هذا في غير ما فيه قربة وما يحتاج اليه (هب) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف ه (اذا مات الميت) هذا من قبيل المجاز باعتبار ما يؤول اليه اذ الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم لبعض استغفاما قال المناوي والمراد الملائكة الذين يمشون امام الجنازة (ما قدم) بالتشديد من العمل أهو صالح فنستغفر له أم غيره (و يقول الناس ما خلف) بتشديد اللام أي ما ترك لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم الا بالاعمال والآدميون الا بالمال الميال (هب) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف ه (اذا مات الانسان) قال المناوي و في رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجدد ثوابه (الا من ثلاث) فان ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة جارية) و في رواية دارة أي متصلة كوقف (او علم ينتفع به) كتعليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على ممر الزمان اه وارتضاه المؤلف (او ولد صالح) أي مسلم (يدعو له) لانه السبب في وجوده وفائدة تقييده بالولد مع ان دعاء غيره ينفعه تحريض الولد على الدعاء لاصله وورد في احاديث أخر زيادة على الثلاثة وتتبعها المؤلف فبلغت أحد عشر ونظمها في قوله

اذا مات ابن آدم ليس يجرى ٥ عليه من فعال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ٥ وغرس النخل والصدقات تجرى
وراثة مصحف ورباط ثغر ٥ وحفر البئر أو اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوى ٥ اليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم ٥ فخذها من أحاديث بحصر

(خدم ٣) عن ابي هريرة ه (اذا مات احدكم عرض عليه مقعده) أي محل قعوده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح الى بدنه أو بعضه (بالغداة والعشي) أي وقتها قال العلقمي أي اول النهار وآخره بالنسبة الى أهل الدنيا قال ابن التين يحتمل أن يريد بالغداة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيهما ويحتمل أن يكون كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في حق المؤمن والكافر واضح وأما المؤمن المخلط فيحتمل أيضا في حقه لانه يدخل الجنة في الجملة قلت هذا لاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير اليه بعد مجازاتك بالعقوبة على ما تستحق (ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة) أي فمقعده من مقاعد أهل الجنة (وان كان من اهل النار فمن اهل النار) فمقعده من مقاعد اهل النار فليس الجزاء والشرط متحدين معنى بل لفظا (يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة) اي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقمي قال ابن عبد البر والمعنى حتى

يعيدك الله الى ذلك المقعد ويحتمل أن يعود الضمير الى الله تعالى فالى الله ترجع الامور والاول أظهر اه وقال المناوى أى لا تصل اليه الا بعد البعث (ق ت ه) عن ابن عمر ابن الخطاب ه (اذا مات صاحبكم) أى المؤمن الذى كنتم تجتمعون به وتصاحبونه (فدعوه) اى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تقعوا فيه) أى لا تتكلموا فى عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما قدم وغيبة الميت أفحش من غيبة الحى وقد ورد النهى عن ذكر مساوى موتانا فتخصيص الصاحب هنا لكونه آكد قال العلقمى روى أن رجلا من الانصار وقع فى أبى العباس فلطمه العباس فجاء قومه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فصعد المنبر فقال ايها الناس أى أهل الارض اكرم على الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال ان العباس منى وأنا منه فلا تسبوا أمواتنا فتؤذوا احياءنا فقالوا نعوذ بالله من غضبك ذكره ابن رسلان (د) عن عائشة وبجانبه علامة الحسن ه (اذا مات صاحب بدعة) أى مذمومة (فقد فتح) بالبناء للمفعول (فى الاسلام فتح) اى ثلمة كبلد من ديار الكفر فتحت واستؤصل أهلها بالسيف لان موته راحة للعباد والبلاد لافتتانهم بموعود شؤمه على الاسلام وأهله بافساد عقائدهم (خط فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ه (اذا مات ولد العبد) اى الانسان المسلم ذكرا كان او انثى (قال الله تعالى للملائكته) اى الموكلين بقبض ارواح الخلائق (قبضتم ولد عبدى) اى روحه (فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده) قال العلقمى قال فى النهاية قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما نتجته الشجرة والولد نتيجة الاب (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع) اى قال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون (فيقول الله تعالى) اى للملائكته (ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد) أى البيت المنعم به على انه ثواب الحمد قال المناوى وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل فى الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه (ت) عن ابى موسى الاشعرى وهو حديث حسن ه (اذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه) قال العلقمى الربا الزيادة وهذا لونحوه انما يسوغ لمن عرف ان الممدوح يعرف نفسه وهو شديد الاحتراز عن آفة الكبر والعجب وآفة الغرور اما وكان ذلك سببا لزيادته فى الاعمال الصالحة أو كان ممن يقتدى به ولا تزعزعه الرياح فهذا يزيد الايمان فى قلبه بسبب اعماله الصالحة الزائدة على العادة الذى حركه لها المدح الذى لا يعجب به ولا تستأثر نفسه به اه وقال المناوى المراد المؤمن الكامل الايمان أما غيره فعلى نقيض ذلك وعليه حمل خبر اياكم والمدح فلا تعارض (طب ك) عن اسامة بن زيد قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا مدح الفاسق غضب الرب) قال العلقمى لان لله سبحانه وتعالى أمر بهجر الفاسق والمباعدة عنه خصوصا المتجاهر بفسقه فاذا مدحته فقد كذبت فى مدحه وخالفت ما أمرت اذ مدحه موذنا له وأنت مأمور بهجره (واهتز لذلك العرش) الهز فى الاصل التحريك وهو اهتز اذا تحرك

فهو كما يكون الارتجاج للاستيثار يكون لضد ذلك او المراد فى القسمين أهله (ابن ابى الدنيا) ابو بكر القرشى (فى) كتاب ذم الغيبة (ع هب) عن انس بن مالك (عد) عن بريدة قال المناوى وضعفه الحافظ العراقى وابن حجر ه (اذا مررت ببلدة) اى وأنت مسافر (ليس فيها سلطان) اى حاكم (فلا تدخلها) النهى للتنزيه (انما السلطان ظل الله) اى يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (ورمحه فى الارض) اى يدفع به كما يدفع العدو بالرمح قال العلقمى واستوعب بهاتين الكلمتين نوعى ما على الوالى للرعية (احدهما) الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال فى تمامه فى رواية يأوى اليه كل مظلوم (والآخر) ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع قاله فى النهاية انتهى وقال المناوى فى هذا من الفخامة والبلاغة ما لا يخفى فقد استوعب جميع ما على الوالى لرعيته (هب) عن انس بن مالك ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره ه (اذا مررتم بأهل الشرة) بكسر الشين المعجمة وشد الراء اى من المسلمين (فسلموا عليهم) ندبا (تطفأ) قال المناوى بمثناة فوقية اوله بخط المؤلف وظاهر كلامه أنه مجزوم جواب الامر فانه قال فانكم ان سلمتم عليهم تطفأ (عنكم شرتهم ونائرتهم) اى عداوتهم وفتنتهم لان فى السلام عليهم اشارة الى عدم احتقارهم وذلك سبب لسكون شرتهم (هب) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ه (اذا مررتم برياض الجنة) جمع روضة وهى الروض المعجب بالزهر قال فى النهاية اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب (فارتعوا) قال العلقمى قال فى المصباح رتعت الماشية رتعا من باب نفع ورتوعا رعت كيف شاءت (قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر) قال العلقمى قال فى النهاية بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابى عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح (حم ت هب) عن انس بن مالك قال العلقمى ويجانبه علامة الحسن ه (اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال مجالس العلم) هو شامل لعلم اصول الدين والتفسير والحديث والفقه (طب) عن ابن عباس ه (اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع) بسكون المثناة الفوقية (قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) اختلف الجواب فى تفسير الرتع باختلاف احوال السائلين فرأى أن الاولى بحال سائل حلق العلم وبحال سائل آخر حلق الذكر ولهذا قال العلقمى قلت والمراد من هذه الاحاديث فى تفسير الرتع مناسبة كل شخص بما يليق به من انواع العبادة (ت) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اذا مر احدكم فى مسجدنا) اى المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (او فى سوقنا) تنويع من الشارع لا شك من الراوى ومعه نبل قال العلقمى النبل بفتح النون وسكون الموحدة

بعدها لام السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها (فليمسك على نصالها) قال العلقمي جمع نصل ويجمع ايضا على نصول والنصل حديدة السهم (بكفه) متعلق بقوله فليمسك (لا يعقر مسلما) قال العلقمي اى لا يجرح وهو مجزوم نظرا الى انه جواب الامر ويجوز الرفع اى على الاستئناف قال النووي فيه من الآداب الامساك على النصال عند ارادة المرور بين الناس في مسجد او سوق او غيرهما اه قلت والمطلوب انه يستحب لمن معه نبل أن يمسك على نصالها (ق د ه) عن ابي موسى الاشعري ه (اذا مر رجال بقوم) ومثله ما لو مر نساء بنسوة (فسلم رجل من الذين مروا على الجلوس ورد من هؤلاء واحد أجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء) لان ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجماعة فرض كفاية قال في الحلية وليس لنا سنة كفاية الا هذه (حل) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا مرض العبد) قال المناوي اى عرض لبدنه ما اخرجه عن الاعتدال الخاص به فاوجب الخلل في افعاله (أو سافر) وفات عليه ما وظفه على نفسه من النفل (كتب الله تعالى له) اى قدر او امر الملك أن يكتب في اللوح او في غيره (من الاجر مثل ما كان) أي مثل ثواب الذي كان (يعمل) من التنفل حال كونه (صحيحا مقيما) لعذره والعبد مجزي بنيته ومحله ان لا يكون المرض بفعله وان لا يكون السفر معصية انتهى وقال العلقمي قال شيخنا وهو في حق من كان يعمل طاعة فمنع منها وكان بنيته لولا المانع ان يدوم عليها كما ورد ذلك صريحا عن ابي داود وفي آخره كأصح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم قال ابن بطال وهذا في امر النوافل اما صلاة الفرائض فلا تسقط بالسفر والمرض والله اعلم وتعقبه ابن المنير بانه يحجر واسعا ولا مانع من دخول الفرائض في ذلك بمعنى انه اذا عجز عن الاتيان بها على الهيئة الكاملة فانه يكتب له أجر ما عجز عنه كصلاة المريض جالسا يكتب له أجر القائم (حم خ) عن ابي موسى الاشعري ه (اذا مرض العبد) اى الانسان (ثلاثة ايام) ولو مرضا خفيفا كحمى يسيرة وصداع قليل (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اى غفر له فصار لا ذنب له فهو كيوم ولادته في خلوه عن الآثام وفيه شمول الكبائر لكن نزل على غيرها قياسا على النظائر (طس) وابو الشيخ عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ه (اذا مرض العبد) اى الانسان (يقال) أي يقول الله (لصاحب الشمال) اى الملك الموكل بكتابة المعاصي (ارفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال لصاحب اليمين) وهو كاتب الحسنات (اكتب له احسن ما كان يعمل فاني أعلم به وأنا قيدته) اى بالمرض فلا تقصير منه (ابن عساكر) في تاريخه (عن مكحول) فقيه الشام وعلله (مرسلا) ارسل عن ابي هريرة وغيره وهو حديث ضعيف ه (اذا مشت امتي المطيطا) قال العلقمي بضم الميم وفتح الطاء المهملة وسكون التحتية وفتح الطاء قال في النهاية المطيطا بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت

وهى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر (وخدمتها ابناء الملوك ابناء فارس والروم) قال المناوى بدل مما قبله (سلط) بالبناء للمفعول أى سلط الله (شرارها على خيارها) أى مكنهم منهم واغراهم بهم وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانهم لما فتحوا فارس والروم وسبوا أولادهم واستخدموهم سلط عليهم قتلة عثمان فكان ما كان (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اذا نادى المنادى) أى أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للمفعول (ابواب السماء واستجيب الدعاء) اى استجاب الله دعاء الداعى حينئذ لكونها من ساعات الاجابة قال المناوى وفيه ان السماء ذات ابواب وقيل أراد بفتحها ازالة الحجب والموانع (ع ك) عن ابى امامة الباهلى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اذا نزل الرجل بقوم) قال المناوى ضيفا او مدعوا فى وليمة (فلا يصم الا باذنهم) النهى فيه للتنزيه اى لا يشرع فى صوم نفل الا ان اذنوا له فيه اولا يتمه ان شرع فيه الا باذنهم فيحل قطع النفل عند الشافعى اما الفرض فلا دخل لاذنهم فيه (٥) عن عائشة وهو حديث ضعيف ٥ (اذا نزل احدكم منزلا فقال فيه) اى نام نصف النهار (فلا يرحل حتى يصلى ركعتين) أى يندب له ان يودعه بذلك (عد) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (اذا نزل بكم كرب) اى امر ملا الصدر غيظا قال العلقمى قال فى المصباح وكربه الامر كرا باشق عليه حتى ملا صدره غيظا (او جهد) قال المناوى بفتح الجيم وتضم مشقة (او بلاء) اى هم يأخذ بالنفس (فقولوا الله الله ربنا لا شريك له) اى لا مشارك له فى ربوبيته فان ذلك يزيله بشرط قوة الايقان وتمكن الايمان والامر فيه للندب (هب) وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ٥ (اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله) قال المناوى أى صفاته القائمة بذاته اه وقال العلقمى كلمات الله القرآن (التامات) أى التى لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هى النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ به (من شر ما خلق) من الانام والهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضره شئ) أى من المخلوقات (حتى يرتحل عنه) وفى نسخة منه أى عن ذلك المنزل قال العلقمى قال الشيخ ابو العباس القرطبى قوله فانه لا يضره شئ حتى يرتحل منه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلا وتجربة فانى منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرنى شئ الى أن تركته فلدغتنى عقرب بالمهدية ليلا فتفكرت فى نفسى فاذا أنا قد نسيت أن اتعوذ بتلك الكلمات (تتمة) قال الدميرى روينا عن الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التوزى قال كنت يوما أقرأ على شيخ لى بمكة شيئا من الفرائض فبينا نحن جلوس اذا بعقرب تمشى فأخذها الشيخ وجعل يقلبها فى يده فوضعت الكتاب فقال لى اقرأ قلت حتى أتعلم هذه الفائدة فقال هى عندك قلت ما هى قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين يمسى بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض

ولا فى السماء وهو السميع العليم لم يضره شئ وقد قلتها اول النهار (م) عن خولة قال المناوى بخاء معجمة مفتوحة (بنت حكيم) السلمية الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان ابن مظعون ه (اذا نسى احدكم اسم الله على طعامه) أى نسى أن يذكره حين اكله ومثله ما اذا تعمد بالاولى (فليقل) أى ندبا (اذا ذكر) أى وهو فى اثنائه (بسم الله اوله وآخره) قال المناوى فان الشيطان يتقيء ما اكله كما فى خبر آخر اتما بعد فراغه فلا يندب عند جمع شافعية (ع) عن امرأة من الصحابة وهو حديث حسن ه (اذا نصر القوم بلاحهم واتقاهم) بأن بذلوها فى نصرة المظلوم (فلبنتهم احق) أى ان ينصروا بها فان ذبك اشق ومن رضى بالاشق فهو بما دونه احق قال الشيخ وفائدة هذا الخبر الترغيب فى حماية عرض المؤمن (ابن سعد) فى طبقاته (عن ابن عوف) وهو حديث حسن ه (اذا نظر احدكم الى من فضل عليه) قال المناوى بالبناء للمجهول والضمير المجرور عائد الى احد (فى المال والخلق) بفتح الخاء وسكون اللام أى الصورة قال العلقمى ويحتمل أن يدخل فى ذلك الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قال شيخ شيوخنا ورأيت فى نسخة معتمدة من الغرائب للدارقطنى والخلق بضم الخاء واللام (فلينظر الى من هو اسفل منه) أى من هو دونه فيها ليرضى فيشكر ولا يحتقر ما عنده وقال العلقمى وفى رواية الى من تحته ويجوز فى أسفل الرفع والنصب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا قال ابن بطال هذا الحديث جامع لمعانى الخير لان المرء لا يكون بحال يتعلق بالدين من عبادة ربه مجتهدا فيها الا وجد من هو فوقه فتى طلبت نفسه اللحاق به استقصر حاله فيكون ابدا فى زيادة ولا يكون على حالة خسيسة من الدنيا الا وجد من اهلها من هو أحسن منه حالا فاذا تفكر فى ذلك علم ان نعمة الله وصلت اليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغتباطه بذلك فى معاده وقال غيره فى هذا الحديث دواء الداء لان الشخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يأمن ان يؤثر ذلك فيه حسدا ودواؤه أن ينظر الى من هو أسفل منه ليكون ذلك داعيه الى الشكر وقد وقع فى نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر فى دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله عليه ومن نظر فى دينه الى من هو فوقه فاقتدى به واتما من نظر فى دنياه الى من هو فوقه فأسف على ما فاته فانه لا يكتب شاكرا ولا صابرا (حم ق) عن ابى هريرة ه (اذا نظر الوالد الى ولده نظرة كان للولد) اى المنظور اليه (عدل) بكسر العين وفتحها اى مثل (عتق نسمة) يعنى اذا نظر الوالد الى ولده فرآه على طاعة كان للولد من الثواب مثل ثواب عتق رقبة بجمعه بين رضاء ربه واقرار عين ابيه برؤيته مطيعا له (طب) عن ابن عباس وهو حديث حسن ه (اذا نعس احدكم) قال العلقمى بفتح العين ينعس بضمها وفتحها نعاسا وغلطوا من ضم عين الماضى (وهو يصلى) جملة حالية قال المناوى فرضا او نفلا (فليرقد)

وجوبا الوندبا على تفصيل مر (حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يذهب يستغفر) اى يقصد ان يستغفر لنفسه كان يريد ان يقول اللهم اغفرلى (فيسب نفسه) اى يدعو عليها كان يقول اعفرلى بعين مهملة والعفر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء الا الشتم كما هو بين اه وقال العلقمى فى روايتنا سماى فلينصرف اى بدل فليرقدوا المراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضا كانت او نفلا فالنعاس سبب للنوم ولا يقطع الصلاة بمجرد النعاس وحمله المهلب على ظاهره فقال انما امره بقطع الصلاة لغلبة النوم عليه فدل على انه اذا كان النعاس اقل من ذلك عفى عنه وقوله فيسب نفسه بالنصب جوابا للعل وارفع عطفا على يستغفر وجعل ابن ابى حمزة علة النهى خشية ان يوافق ساعة اجابة والترجى فى لعل عائد على المصلى لا على المتكلم به اى لا يدرى أمستغفر ام ساب مترجيا للاستغفار وهو فى الواقع يضد ذلك الى ان قال وتظير جواز الرفع والنصب فى فيسب جوازهما فى لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى نصبه عاصم ورفعه الباقون (مالك) فى الموطأ (دت ه) عن عائشة ام المؤمنين ه (اذا نعس احدكم) قال العلقمى زاد الترمذى يوم الجمعة (وهو فى المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره) لانه اذا تحول حصل له من الحركة ما ينفى الفتور المقتضى للنوم فان لم يجد فى الصفوف مكانا يتحول اليه فليقم ثم يجلس قلت وعبارة شيخنا واذا نعس والامام يخطب تحول من مجلسه الى مجلس صاحبه ويتحول صاحبه الى مجلسه اه قال ابن رسلان قال الشافعى فى الام واذا ثبت فى موضعه وتحفظ من النعاس بوجه يراه نافيا للنعاس لم اكره بقاءه ولا احبه ان يتحول اه قال المناوى ومثل الجمعة غيرها وخصها للطول فيها بالخطبة (دت) عن ابن عمر ابن الخطاب قال العلقمى ويجانبه علامة الصحة ه (اذا نمتم) اى اردتم النوم قال العلقمى والنوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لان النوم اخو الموت وقيل النوم مزيل للقوة والعقل واما السنة ففى الرأس والنعاس فى العين وقيل السنة ريح النوم تبدو فى الوجه ثم تنبعث الى القلب فينعس الانسان فينام ونام عن حاجته اذا لم يهتم بها (فاطفؤا المصباح) قال القرطبى الامر والنهى فى هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للندب وجزم النووى انه للارشاد لكونه لمصلحة دنيوية وتعقب بانه قد يفضى الى مصلحة دينية وهى حفظ المحرم قتله والمال المحرم تبذيره (فان الفأرة) بالهمز وتركه كحيوان المعروف (تأخذ الفتيلة) اى تجرها من السراج اى شأنها ذلك (فتحرق) بضم الفوقية (اهل البيت) اى المحل الذى فيه السراج فتعبيرها بالبيت للغالب ويؤخذ منه انه لو كان المصباح فى قنديل لا يتمكن منه الفار لا يندب ذلك (واغلقوا الابواب) اى ابواب سكنكم اذا نمتم (واوكئوا الاسقية) اى اربطوا افواه قربكم (وخمروا الشراب) اى غطوا الماء وغيره من كل مائع ولو بعرض عليه عود مع ذكر اسم الله

تعالى

تعالى (طب ك) وكذا حم (عن عبد الله بن سرجس) وهو حديث صحيح ه (اذا نهق الحمار) بفتح فكسر اى اذا سمعتم صوت حمار (فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم) أى لانه رأى شيطانا كما مر تعليله به فى خبر (طب) عن صهيب بالتصغير قال الشيخ حديث حسن ه (اذا نودى للصلاة) اى اذا اذن المؤذن لصلاة من الصلوات الخمس (فتحت ابواب السماء) قال المناوى حقيقة أو هو عبارة عن ازالة الموانع (واستجيب الدعاء) أى فاكثروا من الدعاء حينئذ باخلاص وقوة يقين فانه لا يرد (الطيالسى) ابو داود (غ) والضيا المقدسى (عن أنس بن مالك) وهو حديث حسن ه (اذا هممت بأمر) أى عزمت على فعل شئ مما لا يعلم وجه الصواب فيه (فاستخر ربك) أى اطلب منه ندبا خير الامرين فيه من الفعل والترك (سبع مرات) قال المناوى اى اعد الاستخارة سبع مرات فاكثر (ثم انظر الذى يسبق الى قلبك) من الفعل والترك (فان الخيرة فيه) بكسر الخاء وورد فى البخارى عن جابر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم انى استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل امرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به قال ويسمى حاجته (ابن السنى فى عمل يوم وليلة (فر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا وجد أحدكم ألما) بفتحتين اى وجعا (فليضع يده) أى ندبا والاولى كونها اليمين (حيث يجد ألمه) أى على المحل الذى يحس بالوجع فيه (وليقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شئ من شر ما أجد) قال المناوى زاد فى رواية وأحاذر (حم طب) عن كعب بن مالك الانصارى أحد الثلاثة الذين خلفوا قال العلقمى وبحاشيه علامة الحسن ه (اذا وجد احدكم لاخيه) اى فى النسب أو الدين (نصحا فى نفسه فليذكره له) وجوبا فان كتمه غش وخيانة ونصح يتعدى باللام على الافصح فيقال نصحت لزيد قال تعالى ان أردت ان أنصح لكم وفى لغة يتعدى بنفسه فيقال نصحته وهو اى النصح الاخلاص والصدق فى المشورة والعمل قال العلقمى قال الخطابى النصيحة هى كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له (عد) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذا وجد احدكم عقربا وهو يصلى فليقتلها بنعله اليسرى) قال المناوى ولا تبطل صلاته لانه فعل واحد ولو قتلها باليمين لم يكره لكن اليسرى اولى لانها المناسبة لكل مستقذر (د) فى مراسيله عن رجل من الصحابة من بنى عدى بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ه (اذا وجدت القملة) اونحوها

كبرغوث وبق (فى المسجد) قال المناوى حال من الفاعل أى وجدتها فى شئ من ملبوسك كثوبك وأنت فيه (فلفها فى ثوبك) أو نحوه كطرف عمامتك او منديلك حتى تخرج) منه فاطرحها حينئذ خارجه فان طرحها فيه حرام وبه أخذ بعض الشافعية لكن افهم كلام غيره خلافه اما الميتة فطرحها فيه حرام اتفاقا وقال العلقمى مفهوم هذا الحديث ان نبذها فى المسجد منهى عنه ففى حديث آخر اذا وجد احدكم القملة فى ثيابه فليصرها ولا يطرحها فى المسجد رواه الامام احمد قال الزركشى كره مالك قتل البراغيث والقمل فى المسجد وصرح النووى فى فتاويه بانه اذا قتلها لا يجوز القاؤها فى المسجد لانها ميتة وقال ابن العماد واما طرح القمل فى المسجد فان كان ميتا حرم لنجاسته وان كان حيا ففى كتب المالكية انه يحرم طرح القمل حيا بخلاف البراغيث والفرق ان البرغوث يعيش باكل التراب بخلاف القمل ففى طرحه تعذيب له بالجوع وهو لا يجوز وعلى هذا فيحرم طرح القمل حيا فى المسجد وغيره ويحرم على الرجل أن يلقى ثيابه وفيها قمل قبل قتله والاولى لا يقتله فى المسجد (ص) عن رجل من بنى خطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ورواه عنه أيضا الديلمى وغيره وهو حديث حسن ه (اذا وسد) بضم الواو وكسر السين المهملة المشددة جعل او أسند وفوض (الامر) قال المناوى أى الحكم المتعلق بالدين كالخلافة ومتعلقاتها (الى غير اهله) من فاسق وجائر ودنىء نسب ونحو ذلك (فانتظر الساعة) فان ذلك يدل على دنوها لافضائه الى اختلال الامر وضعف الاسلام وذلك من اشراطها اه قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن ابى هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يحدث القوم جاءه اعرابى فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال أين السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا فذكره (خ) عن ابى هريرة ه (اذا وضع السيف) بالبناء للمفعول قال المناوى أى المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف او غيره كرمح ونار ومنجنيق وخص السيف لغلبة القتال به (فى امتى) أى امة الاجابة (لم يرفع عنها الى يوم القيامة) اجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم ان يجعل بأسهم بينهم اه وقال العلقمى اى يتسلسل فيهم وان قل او كان فى بعض الجهات دون بعض فلم ينقطع قلت وهو مشاهد حتى فى عربان البوادى (ت) عن ثوبان مولى المصطفى وهو حديث صحيح ه (اذا وضع الطعام) أى لتأكلوه (فاخلعوا نعالكم) أى انزعوها من ارجلكم (فانه) أى النزع (اروح) أى اكثر راحة (لاقدامكم) قال المناوى فيه اشارة الى ان الامر ارشادى (الدارمى) فى مسنده (ك) كلاهما (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح ه (اذا وضع الطعام) اى بين أيدى مريدى الاكل (فليبدأ) بالاكل الامر فيه للندب (امير القوم

اوصاحب

او صاحب الطعام او خير القوم) قال المناوى بنحو علم أو صلاح وكما يسن أن يكون منه الابتداء يسن أن يكون منه الانتهاء (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابى ادريس الخولانى مرسلا) ارسل عن عدة من الصحابة وهو حديث ضعيف ه (اذا وضع الطعام) بناء وضع للمفعول أى وضع بين أيديكم للاكل (فخذوا من حافته وذروا وسطه) أى اتركوا الاخذ من وسطه اولا وعلل ذلك بقوله (فان البركة) أى النمو والزيادة للخير (تنزل فى وسطه) قال المناوى سواء كان الاكل وحده أو مع غيره على ما اقتضاه اطلاقهم وتخصيصه بالاكل مع غيره يحتاج لدليل اه وقال العلقمى قال الخطابى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الاكل من أعلا الصحفة وهى دورة الثريد وسببه ما علله به ان البركة تنزل فى أعلاها قال وقد يحتمل ذلك وجها آخر وهو أن يكون النهى انما وقع فيما اذا اكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام أفضله وأطيبه واذا قصده بالاكل كان مستأثرا به على أصحابه وفيه من ترك الادب وسوء العشرة ما لا خفاء فيه فاما اذا أكل وحده فلا تأثير له اه قال الدميرى وما قاله فيه نظر فان الظاهر العموم ففى الاحياء فى القسم الثانى من آداب الاكل لا يأكل من ذروة القصعة ولا من وسط الطعام بل يأكل من استدارة الرغيف الا اذا قل الخبز فليكسر الخبز (د) عن ابن عباس قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة ه (اذا وضعت جنبك على الفراش) أى للنوم (وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شئ) أى من شره وأذاه (الا الموت) قال تعالى ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر قال المناوى ولا يضرك بأيهن بدأت لكن الاولى تقديم ما قدمه المصطفى فى اللفظ وهو الفاتحة (البزار) فى مسنده (عن انس) بن مالك وهو حديث حسن ه (اذا وضعتم موتاكم فى قبورهم فقولوا) أى ليقل منكم من يضجعه فى لحده حال اتحاده (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أى اضعه ليكون اسم الله وسنة رسوله زاده وعدة يلقى بها الفتانين (حم حب طب ك) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح ه (اذا وعد الرجل أخاه) اى المسلم (ومن نيته ان يفى له ولم يف ولم يجئ للميعاد) أى لعذر منعه عن الوفاء بالوعد (فلا اثم عليه) قال العلقمى ولفظ الترمذى فلا جناح عليه والحديث حجة للجمهور ان الوفاء بالوعد ليس بواجب سواء كان قادرا على الوفاء أم لا انما اذا كان عند الوعد عازما على ان لا يفى فهذا من النفاق ومن كان عازما على الوفاء وعن له عذر منعه من الوفاء فلا حرج عليه وينبغى أن يحترز من صورة النفاق كما يحترز من حقيقته فان الانسان سباق أى كثير السبق الى الوعد ثم ان النفس ربما لا تسمح بالوفاء فيصير الوعد خلفا وذلك من علامات النفاق فان كان ولا بد من الوعد فليقل بعده عسى فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد قال عسى وكان ابن مسعود لا يعد وعدا الا يقول ان شاء الله وفيه أن من وعد شخصا أن يأتيه الى مكان فى زمان فعليه أن يأتيه اليه فى ذلك الوقت والا فقد

أخطف سالم يكن عذرا (د) فى الادب (ت) فى الايمان (عن زيد بن ارقم ه (اذا وقع الذباب فى شراب احدكم) ماء اوغيره من المائعات (فليغمسه) الامر فيه للارشاد وقيل للندب (ثم لينزعه) بكسر الزاى قال العلقمى فى رواية ثم ليطرحه (فان فى احدى جناحيه داء) بالمد والنصب والجناح يذكر ويؤنث وقيل انث باعتبار اليد وجزم الصنعانى بانه لا يؤنث وحقيقته للطائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما فى قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وانما قال احدى لان الجناح يذكر ويؤنث كما تقدم فانهم قالوا فى جمعه اجنحة فأجنحة جمع المذكر كقذال وأقذلة والقذال مقدم الرأس واجنح جمع المؤنث كشمال وأشمل (وفى الاخرى شفاء) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا ووقع فى رواية ابى داود وصححه ابن حبان وانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء ولم يقع فى شئ من الطرق تعيين الجناح الذى فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعض العلماء انه تأمله فوجده يتقى بجناحه الايسر فعرف ان الايمن هو الذى فيه الشفاء والمناسبة فى ذلك ظاهرة وفى حديث ابى سعيد انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ويستفاد من هذه رواية تفسير الداء الواقع فى حديث الباب وان المراد به السم وذكر بعض حذاق الاطباء أن فى الذباب قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عند لسعه وهى بمنزلة السلاح فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاه بسلاحه فأمر الشارع أن يقابل تلك السمية بما أودعه الله فى الجناح الآخر من الشفاء فيزول الضرر باذن الله تعالى (خ ه) عن ابى هريرة ه (اذا وقعت فى ورطة) أى بلية يعسر الخلاص منها والخطاب لعلى رضى الله عنه لما قال له النبى صلى الله عليه وسلم ألا اعلمك كلمات اذا وقعت فى ورطة قلتها قال بلى فذكره (فقل) الامر فيه للندب (بسم الله الرحمن الرحيم) اى استعين على التخلص (ولا حول ولا قوة الا بالله) اى لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة الا بمشيئة الله (العلى) اى الذى لا رتبة الا وهى دون رتبته (العظيم) عظمة تقاصر عنها الافهام (فان الله تعالى يصرف بها) أى عن قائلها (ما شاء من انواع البلاء) وهذا ان تلفظ بها بصدق وحضور قلب واخلاص وقوة ايقان (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن على) امير المؤمنين ه (اذا وقعتم فى الامر العظيم) أى الصعب المهول (فقولوا حسبنا الله) أى كافينا (ونعم الوكيل) أى الموكول اليه قال المناوى فان ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء كما فى الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال وانزمن (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ه (اذا وقع فى الرجل) بناء وقع للمفعول أى وقع احد فى عرضه بسبب اوغيبة (وانت فى ملأ) أى جماعة (فكن للرجل ناصرا) أى معينا مقويا مؤيدا (وللقوم زاجرا) أى مانعا لهم عن الوقيعة فيه (وقم عنهم) أى انصرف عن المحل الذى هم فيه ان اصروا ولم ينتهوا فان المقر على الغيبة كفاعلها (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة عن انس) بن مالك

ه (اذا

ه (اذا ولى احدكم اخاه) بفتح الواو وكسر اللام المخففة أى تولى أمر تجهيزه عند موته (فليحسن) بضم الياء وفتح الحاء وتشديد السين المهملة المكسورة (كفنه) قال العلقمى هو بفتح الفاء كذا ضبطه الجمهور وحكى القاضى عياض عن بعض الرواة اسكان الفاء أى فعل التكفين من الاسباغ والعموم والاول هو الصحيح وهو أن يكون الكفن حسنا والمراد بتحسينه بياضه ونظافته واسباغه وكثافته أى كونه صفيقا لا كونه ثمينا أى غالى الثمن لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تغالوا فى الكفن فانه يسلبه سلبا سريعا و يكفن فيما لبسه حيا فيجوز تكفين المرأة فى الحرير والمزعفر والمعصفر مع الكراهة والحق بها الصبى والمجنون والمستحب فيه البياض والمغسول أولى من الجديد لان ما آله الى البلاء (حم م ه) عن جابر بن عبد الله (ت ه) عن ابى قتادة الانصارى ه (اذا ولى احدكم أخاه فليحسن كفنه فانهم) أى الموتى وان لم يتقدم لهم ذكر لدلالة الحال (يتعاشون فى اكفانهم) أى التى يكفنون عند موتهم فيها ولا يعارضه حشرهم عراة لانهم يخرجون من قبورهم بثيابهم ثم يجردون قال العلقمى و بعضهم حمل الحديث يعنى كون الميت يبعث فى ثيابه على العمل الصالح كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير (و يتزاورون فى اكفانهم) أى يزور بعضهم بعضا فان قيل هذا يعارضه قول ابى بكر الصديق رضى الله عنه فى الكفن انما هو للمهنة يعنى الصديد أجيب بان الكفن انما يكون كذلك فى رؤيتنا و يكون فى علم الله كما شاء الله كما قال الله تعالى فى الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ونحن نراهم يتشحطون فى دمائهم وانما يكونون كذلك فى رؤيتنا ويكونون فى الغيب كما أخبر الله عنهم ولو كانوا فى رؤيتنا كما أخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغيب سمويه (عق خط) عن انس بن مالك (الحارث) بن أبى اسامة (عن جابر) وضعفه مخرجه الخطيب ه (اذبحوا لله) أى اذبحوا الحيوان الذى يحل أكله واجعلوا الذبح لله (فى اى شهر كان) رجبا أو غيره (وبروا الله) أى تعبدوا (واطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل اذا بلغت ابله مائة نحر منها بكرا فى رجب لصنم يسمونه الفرع فنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله قال العلقمى وسببه ما فى أبى داود وابن ماجه عن ابى المليح عن نبيشة قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا نعتر بفتح النون وكسر المثناة الفوقية عتيرة فى الجاهلية فى رجب فما تأمرنا فذكره وقال يا رسول الله انا كنا نفرع بضم النون وتشديد الراء فرعا فى الجاهلية فما تأمرنا فقال فى كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك أى تغذوه بلبنها حتى يكون ابن مخاض أو بنت لبون حتى اذا استحمل أى قوى على الحمل و أطاقه ذبحته فتصدقت بلحمه أراه قال على ابن السبيل فان ذلك خير والعتيرة بفتح العين المهملة وكسر المثناة الفوقية بوزن عظيمة قال الغزالى سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العتر فهى فعيلة بمعنى مفعولة قال النووى قال أهل اللغة وغيرهم العتيرة

ذبيحة كانوا يذبحونها فى رجب ويسمونها الرجبية أيضا يتقربون بها لاصنامهم والفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة ويقال له أيضا الفرعه بالهاء أول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه لطواغيتهم ولا يملكونه رجاء البركة فى الاموكثرة نسلها قال الشافعى وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس بباطل وهو كلام عربى خرج على جواب السائل وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة أى لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة قال والحديث الآخر يدل على هذا المعنى فانه أباح الذبح واختار له أن يعطيه أرملة أو يحمل عليها فى سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله فى أى شهر كان اى اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح لله فى أى شهر كان لا انها فى رجب دون غيره من الشهور والصحيح عند أصحابنا وهو نص الشافعى استحباب الفرع والعتيرة وأجابوا عن حديث لا فرع ولا عتيرة بثلاثة أجوبة أحدها جواب الشافعى المتقدم ان المراد نفى الوجوب والثانى ان المراد نفى ما كانوا يذبحونه لاصنامهم والثالث أنها ليسا كالاضحية فى الاستحباب أو فى ثواب ارفاق الدم فأما تفرقة اللحم على المساكين فبر وصدقة وقد نص الشافعى فى سنن حرملة أنها ان تيسرت كل شهر كان حسنا هذا تلخيص حكمها ومذهبنا (دن ه ك) عن نبيشة بضم النون وفتح الشين المعجمة مصغرا وقال لنبيشة الخير صححه الحاكم وضعفه الذهبى ه (اذكروا الله) اى باللسان ذكرا والقلب فكرا (فانه) أى الذكر او الله (عون لك) اى مساعد لك (على ما تطلب) اى على تحصيل ما يباح لك طلبه لانه تعالى يحب ان يذكر فاذكر اعطى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عطاء بن ابى مسلم مرسلا) هو الخراسانى ه (اذكروا الله ذكرا) اى كثيرا جدا (حتى يقول المنافقون انكم تراءون) اى حتى يرميكم اهل النفاق بالرياء لما يرون من محافظتكم عليه فليس خوف الرمى بالرياء عذرا فى ترك الذكر (طب) عن ابن عباس وضعفه الهيثمى ه (اذكروا الله ذكرا خاملا) بخاء معجمة اى مخفيا (قيل) أى قال بعض الصحب (وما الذكر الخامل) يا رسول الله (قال الذكر الخفى) فهو افضل من الذكر جهرة لسلامته من غرور يا وهذا عند جمع من الصوفية فى غير ابتداء السلوك أما فى الابتداء فالذكر الجهرى أنفع وقد مر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأمر كل انسان بما هو الاصلح الانفع له (ابن المبارك) عبد الله (فى) كتاب (الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا) هو الزبيدى الحمصى ونؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن اغتره ه (اذكروا) اى ايها المؤمنون (محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم) جمع مسوى بفتح الميم والواو اى لا تذكروهم الا بخير قال الطيبى قال شيخ شيوخنا والاصح ما قيل فى ذلك ان اموات الكفار والفساق يجوز ذكر مساويهم للتحذير منهم والتنفير عنهم وقد أجمع العلماء على جواز جرح المجروحين من الرواة أحياء وأمواتا له قلت وقوله والفساق هو محمول على من ارتكب بدعة يفسق بها او يموت عليها واما الفاسق بغير ذلك فان علمنا انه مات وهو مصر على فسقه والمصلحة فى ذكره جائز بل كثير

مساويه والا فلا (دت ك هق) عن ابن عمر - بن الخطاب ه (اذن لى) بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة (ان احدث) مفعوله محذوف قال العلقمى أى أتى فيه لان جميع علم الغيب مختص بالله تعالى فلا يحيط به ملك مقرب ولا نبى مرسل الا أن يطلعه الله تعالى على ما أراد منه وليس لمن اطلع أن يحدث الا باذن اى ان الله تعالى اذن لى أن أحدث ومفهومه انه لولا الاذن ما حدث (عن ملك) أى عن شأنه أو عن عظم خلقه (من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه) العاتق مجمع العضد (مسيرة سبعمائة سنة) أى بالفرس الجواد كما فى خبر آخر فما ظنك بطوله وعظم جثته والمراد بالسبعمائة التكثير لا التحديد (د) فى السنة (والضياء) فى المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح ه (اذيبوا طعامكم) أى أسيلوه قال العلقمى قال فى المصباح ذاب الشئ يذوب ذوبانا اذا سال فهو ذائب وهو خلاف الجامد وتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لذبته وذوبته (يذكر الله والصلاة) اى بالمواظبة عليها يعنى اذكروا الله وصلوا عقب الاكل فان للذكر والصلاة عقبه حرارة فى الباطن فاذا اشتعلت قوة الحرارة الغريزية اعانتها على استحالة الطعام وانحداره عن أعالى المعدة (ولا تناموا عليه) أى قبل انهضامه عن اعالى المعدة (فتقسو قلوبكم) أى تغلظ وتشتد وتعلوها الظلمة والرين وبقدر قسوة القلب يكون البعد من الرب قال العلقمى ومقتضى القاعدة العربية أن يكون منصوبا بالفتحة على الواو لانه جواب النهى لكن رأيته فى خط شيخنا فى عدة مواضع بألف بعد الواو وذلك يدل على انها ضمير الجمع فيخرج على لغة أكلونى البراغيث (طس عد) وابن السنى فى اليوم والليلة (وابو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (هب) كلهم (عن عائشة ه (أرأف) قال المناوى فى رواية أرحم (أمتى بأمتى) اى اكثرهم رأفة أى شدة رحمة (ابو بكر) الصديق لان شأنه رعاية تدبير الحق تعالى فى صنعه (واشدهم فى دين الله عمر) بن الخطاب أى اقواهم صرامة بالصاد المهملة بمعنى العزيمة وقطع الامر وعظمهم شهامة لغلبة سلطان الجلال على قلبه (وأصدقهم حياء عثمان) بن عفان واشدة حياته كانت الملائكة تستحيى منه (وأقضاهم على) بن ابى طالب اى هو اعرفهم بالقضاء فى أحكام الشرع (وافرضهم زيد بن ثابت) الانصارى اى اكثرهم علما بقسمة المواريث قال المناوى اى انه سيصير كذلك بعد انقراض اكابر الصحب والا فعلى وابو بكر وعمر أفرض منه (واقرؤهم) اى اعلمهم بقراءة القرآن (ابى) بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وشدة الشناة التحتية ابن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت مخصوص (واعلمهم بالحلال والحرام) اى بمعرفة ما يحل وما يحرم من الاحكام (معاذ بن جبل) الانصارى يعنى سيصير اعلمهم بعد انقراض اكابر الصحابة (ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف تنبيه (وان لكل امة امينا) اى يأتمنونه ويتعون به (وامين هذه الامة ابو عبيدة) هو عامر (بن الجراح) اى هو اشدهم

محافظة على الامانة وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بان له مزيدا فيها (ع) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح (اراكم) بفتح الهمزة اى أظنكم ظننا مؤكدا (ستشرفون) بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المعجمة وشدة الراء المكسورة (مساجدكم بعدى) أى تتخذون لها شرافات بعد وفاتى (كما شرفت اليهود كنائسها) جمع كنيسة وهى متعبدهم (وكما شرفت النصارى بيعها) جمع بيعة بالكسر متعبدهم فانها كم عن اتباعهم وأخذ به الشافعيه فكرهوا نقش المسجد وتزويقه واتخاذ شرافات له (ه) عن ابن عباس وهو حديث حسن (أربا الربا) اى أزيده اثما (شتم الاعراض) اى سبها جمع عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من الانسان (واشد الشتم الهجاء) أى الوقيعة فى اعراض الناس بالشعر والرجز (والراوية) أى الذى يروى الهجاء عن الشاعر (احد لسانين) بفتح الميم بلفظ التثنية أو بكسرها بلفظ الجمع أى حكمه حكمه او حكمهم فى الاثم وفيه ان الهجو حرام اى اذا كان لمعصوم ولو ذميا وان صدق ولو كان بتعريض (هب) عن عمرو بن عثمان مرسلا (اربا الربا تفضيل المرء على اخيه) اى فى الدين وان لم يكن من النسب (بالشتم) اى السب والذم قال المناوى ادخل العرض فى جنس المال مبالغة وجعل الربا نوعين متعارفا وغير متعارف وهو اى غير المتعارف استطالة الرجل بلسانه فى عرض اخيه بأكثر مما يستحقه ثم فضل احدهما على الآخر وناهيك به بلاغة (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب (الصمت عن ابى نجيح) بفتح النون وكسر الجيم ومثناة تحتية بعدها حاء مهملة (مرسلا) وله شواهد عديدة مرفوعة (اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا) اى فلا يشق عليك ما فاتك منها (صدق الحديث) اى ضبط اللسان عن الكذب (وحفظ الامانة) بأن تحفظ جوارحك وما ائتمنت عليه (وحسن الخلق) بالضم بان تكون حسن العشرة مع الخلق (وعفة مطعم) بفتح الميم والعين بأن لا تطعم حراما ولا ما فيه شبهة ولا تزيد على الكفاية ولو من الحلال ولا تكثر الاكل قال المناوى ولفظ رواية البيهقى وحسن خليقة وعفة طعمة (حم طب ك هب) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن عمرو بن العاص (عد) وابن عساكر فى التاريخ (عن ابن عباس) وهو حديث حسن (اربع فى امتى) اى خصال اربع كائنة فى امتى (من امر الجاهلية) اى من افعال اهلها (لا يتركونهن) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى فى امتى ومن امر الجاهلية ولا يتركونهن يحتمل وجوها من الاعراب احسنها ان يكون فى امتى خبر الاربع اى خصال اربع كائنة فى امتى ومن امر الجاهلية ولا يتركونهن حالا من الضمير المتحول الى الجار والمجرور (الفخر فى الاحساب) اى الشرف بالاباء والتعاظم بمناقبهم (والطعن فى الانساب) اى الوقوع فيها بخصوقدح اوذم (والاستسقاء بالنجوم) اى اعتقاد ان نزول المطر بنجم كذا (والنياحة) اى رفع الصوت بندب الميت وتعديد شمائله (م) عن ابى

مالك الاشعرى ٭ (اربع حق على الله (عونهم) أى بالنصر والتأييد (الغازى) أى من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمتزوج) أى بقصد عفة فرجه عن الزنا أو تكثير نسله (والمكاتب والحاج) أى من خرج حاجا مجاهدا مبرورا قال العلقمى وقد نظم ذلك شيخنا فقال

حق على الله عون جمع ٭ وهو لهم فى غد يجازى
مكاتب وناكح عفافا ٭ ومن أتى بيته وغازى

وخامس وسيأتى حديثه فى ثلاث من فعلهن ثقة بالله الخ ونظمه الشيخ شمس الدين الفارضى

وجاء من لموات أحيى ٭ فهو لهم خامس يوازى

ولقطه من أحيى ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وان يبارك له (حم) عن ابى هريرة وهو حديث حسن ٭ (اربع دعوات لا ترد) بالبناء للمفعول (دعوة الحاج حتى يرجع) اى الى وطنه (ودعوة الغازى) اى من خرج لقتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى (حتى يصدر) بفتح المثناة التحتية وسكون الصاد المهملة اى يرجع الى اهله (ودعوة المريض حتى يبرأ) اى من مرضه (ودعوة الاخ لاخيه) اى فى الدين (بظهر الغيب) قال المناوى اى وهو غايب لا يشعر به وان كان حاضرا فيما يظهر ولفظ الظهر مقحم ومحله نصب على الحال من المضاف اليه (وأسرع هؤلاء الدعوات اجابة) اى أسرعها قبولا (دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب) اى لانها ابلغ فى الاخلاص (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٭ (اربع) اى اربع خصال او خصال اربع مبتدا وخبره (من كن فيه) الخ قال العلقمى فان قيل ظاهر حديث آية المنافق ثلاثة المتقدم يقتضى الحصر فيها فكيف جاء فى هذا الحديث بلفظ اربع قال شيخ شيوخنا اجاب القرطبى باحتمال انه استجقله صلى الله عليه وسلم من العلم بخصالهم مالم يكن عنده واقول ليس بين الحديثين تعارض لانه لا يلزم من عد الخصلة المذمومة الدالة على كمال النفاق كونها علامة على النفاق لاحتمال ان تكون العلامات دلالات على اصل النفاق على ان فى رواية عند مسلم من علامات النفاق ثلاث وكذا الطبرانى واذا حمل اللفظ الاول على هذا لم يرد السؤال فيكون قد اخبر ببعض العلامات فى وقت وببعضها فى وقت آخر وقال القرطبى والنووى حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لانها تواردت على الكذب فى الحديث والخيانة فى الامانة وزاد الاول الخلف فى الوعد والثانى الغدر فى المعاهدة والفجور فى الخصومة (كان منافقا خالصا) قال العلقمى اى فى هذه الخصال فقط لا فى غيرها اوشديد الشبه بالمنافقين ووصفه بالخلوص يؤيد قول من قال ان المراد بالنفاق العملى لا الايمانى او النفاق العرفى لا الشرعى لان الخلوص بهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقى فى الدرك الاسفل من النار (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة

من النفاق حتى يدعها) أى الى أن يتركها (اذا حدث كذب) قال العلقمى اى فى كل شئ أخبر عنه بخلاف ماهو عليه قاصدا الكذب (واذا وعد أخلف) اى واذا وعد بالخير فى المستقبل لم يف بذلك (واذا عاهد غدر) اى نقض العهد وترك الوفاء فيما عاهد عليه (واذا خاصم فجر) اى مال فى الخصومة عن الحق واقتحم الباطل قال المناوى ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وابلغه لانه بين ان هذه الامور طلائع النفاق واعلامه (حم ق ٣) عن ابن عمرو بن العاص ورواه عنه أيضا ابو داوده (اربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار) قال المناوى اى نار الخلود ولا ينفى مافيه لان كل مسلم كذلك وان لم تكن فيه هذه الخصال وتقدم فى حديث أنه قال اى مع السابقين ان تجنب الكبائر اوتاب اوعفى عنه (وعصمه من الشيطان) اى منعه ووقاه بلطفه من كيده (من ملك نفسه حين يرغب) اى حين يريد (وحين يرهب) اى حين يخاف (وحين يشتهى وحين يغضب) وقوله من ملك نفسه الخ يجوز كونه مبتدا خبره محذوف اى فقد اجتمعت فيه الخصال الاربع ويجوز كونه خبرا عن مبتدا محذوف بعد حذف مضاف اى هى خصال من ملك نفسه الخ (واربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته) اى فى الدنيا فيحيى قلبه (وادخله جنته) فى نسخ وادخله الجنة (من آوى مسكينا) اى أسكنه عنده وكفاه المؤنة او تسبب له فى ذلك (ورحم الضعيف) اى رق له وعطف عليه واحسن اليه (ورفق بالمملوك) قال المناوى له اولغيره بأن لم يحمله على الدوام مالا يطيقه على الدوام (وانفق على الوالدين) اى أصليه وان علا (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ٥ (اربع من اعطيهن) بالبناء للمجهول أى اعطاه الله اياهن (فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذاكر) لله (وقلب شاكر) له سبحانه وتعالى (وبدن على البلاء) اى الامتحان والاختبار (صابر وزوجة لا تبغيه خونا) بفتح المعجمة وسكون الواو اى لا تطلب له خيانة (فى نفسها) بان لا تمكن غيره من الزنى بها (ولا ماله) بأن تتصرف فيه بما لا يرضيه (طب هب) عن ابن عباس ٥ (اربع من سنن المرسلين) اى من طريقتهم والمراد أرسل من البشر (الحياء) قال المناوى بمثناة تحتية بخط المؤلف والصواب كما فى جماعة الختان بخاء معجمة ومثناة فوقية ونون اه وقال العلقمى الحيا بالمد لغة غير وانكسار يعترى الانسان من خوف مايعاب به وفى الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق والشخص الحى يخاف ضيعة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر (والتعطر) أى استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) اى التزوج (والسواك) اى استعماله ويحصل بكل خشن وأولاه الاراك قال المناوى والمراد أن الاربع من سنن غالب الرسل والا فنوح لم يختتن وعيسى لم يتزوج (حم ت هب) عن ابى أيوب الانصارى قال العلقمى وبحاشيته علامة الحسن ٥ (أربع من سعادة المرء) قال المناوى أى من بركته ويمنه وعزه (أن تكون زوجته صالحة) أى دينة جميلة

(وولاده

(وأولاده ابرارا) أي يبرونه ويتقون الله (وخلطاؤه) اى أصحابه وأهل حرفته الذين يخالطونه (صالحين) أى قائمين بحقوق الله وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) اى ما يرتزق منه من نحو حرفة أو صناعة (في بلده) أى في وطنه وهذه حالة فاضلة وأعلا منها ان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) امير المؤمنين (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن ابي زياد الكوفي (عن ابيه الحكم عن جده) ابي زياد المذكور ورمز المؤلف لضعفه ه (اربع من الشقاء) وهو ضد السعادة (جمود العين) اى قلة دمعها وهو كناية عن قسوة القلب فالعطف في قوله (وقسوة القلب) عطف تفسير وقسوته غلظته وشدته وصلابته (والحرص) اى الرغبة في الدنيا والانهماك عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به الكفاف فليس بمذموم (وطول الامل) بفتحتين أى رجاء ما تحبه النفس من طول عمره وزيادة غناه وأناط الحكم بطوله ليخرج أصله فانه لا بد منه في بقاء هذا العالم (عد حل) وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف ه (أربع لا يشبعن من اربع عين من نظر) أى الى ما تستحسن النظر اليه (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها تشربته (وأنثى من ذكر) لانها فضلت على الرجل في قوة شبقها أى شدة غلمتها وشهوتها بسبعين ضعفا لكن الله التي عليها الحياء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسراره وخاض بحاره صار عنده أعظم اللذات وبمنزلة الاقوات قال المناوي وعبر بعالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى (حل) عن ابي هريرة (عد خط) عن عائشة قال مخرجه ابن عدي منكره (اربع قبل الظهر) اى أربع ركعات يصليهن الانسان قبل صلاة الظهر أو قبل دخول وقته وهو عند الزوال قال العلقمي هذه يسمونها سنة الزوال وهي غير الاربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال الحافظ العراقي وممن نص على استحبابها الغزالي في الاحياء في كتاب الاوراد (ليس فيهن تسليم) أى ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (تفتح) بالبناء للمفعول (لهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول وسرعة الوصول (دت) (في) كتاب (الشمائل) النبوية (ه) وابن خزيمة في صحيحه (عن ابي ايوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ه (اربع قبل الظهر كعدلهن) أى كنظيرهن ووزنهن (بعد العشاء واربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر) قال المناوي فصح ان اربعا قبل الظهر يعدلن الاربع ليلة القدر في الفضل أى في مطلقه ولا يلزم منه التساوي في المقدار والتضعيف (طس) عن أنس بن مالك قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن ه (اربع لا يصبن الا بجب) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة أى لا توجد وتجتمع في انسان الا على وجه عجيب أى قل أن تجتمع فيه (الصمت) اى السكوت عما لا يعني أى ما لا ثواب فيه الا بقدر الحاجه (وهو أول العبادة) أى مبناها وأساسها (والتواضع) أى لين الجانب للخلق لله لا لامر دنيوي (وذكر الله) أى لزومه

والدوام عليه (وقلة الشئ) أى الذى ينفق منه على نفسه وعونه فانه لا يجامع السكوت والتواضع ولزوم الذكر بل الغالب على المقل الشكوى واظهار الضجر وشغل الفكرة الصارف عن الذكر (طب دهب) عن انس باسانيد ضعيفة ٥ (أربع لا يقبلن فى أربع) بالبناء للمفعول أى لا يثاب من أنفق منهن ولا يقبل عمله فيهن (نفقة من خيانة أو سرقة أو غلول) اى من غنيمة (او مال يتيم) اى فلا يقبل الا نفاق من واحد من هؤلاء الاربع (فى حج أو عمرة) بأن حج أو اعتمر بمال خانه أو سرقه أو غله أو أخذه من مال يتيم بغير حق سواء كان حجة الاسلام وعمرته أم تطوعا (ولا جهاد) سواء كان فرض عين أم كفاية (ولا صدقة) فرضا أو نفلا (ص) عن مكحول مرسلا (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن ٥ (أربع انزلت) اى أنزلهن الله (من كنز تحت العرش) اى عرش الرحمن (ام الكتاب) اى الفاتحة (وآية الكرسى وخواتيم البقرة) اى آمن الرسول الى آخر السورة (والكوثر) اى السورة التى ذكر فيها الكوثر قال المناوى والكنز النفائس المذخرة فهى اشارة الى انها اذخرت للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على من قبله (طب) وابو الشيخ ابن حبان (والضياء) المقدسى (عن ابى امامة) الباهلى ٥ (أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر) اى المداوم على شربها (وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق) قال المناوى قيد به فى مال اليتيم دون الربا لان أكل الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال اليتيم (والعاق لوالديه) قال العلقمى وهو محمول على المستحل لذلك او مع الداخلين الاولين زاد المناوى او حتى يطهرهم بالنار (ك هب) عن ابى هريرة واسناده ضعيف ٥ (اربع افضل الكلام) قال العلقمى وهذا وما اشبهه محمول على كلام الادمى والا فالقرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق والمأثور فى وقت وحال ونحو ذلك فالاشتغال به افضل (لا يضرك بأيهن بدأت) اى لا يضرك ايها الآتى بهن فى حيازة ثوابهن قال المناوى وفيه اشعار بأن الافضل الاتيان بها على هذا الترتيب (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) قال ابن عباس وهى الباقيات الصالحات (ه) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح ٥ (اربع دعوتهن مستجابة) يعنى اذا دعوا اجاب الله دعاءهم (الامام العادل) اى الحاكم الذى لا يجور فى حكمه (والرجل يدعو لاخيه) اى الانسان يدعو لاخيه فى الدين (بظهر الغيب) لفظ الظهر مقحم اى بالغيب واهل المراد لا يشعر وان كان حاضرا فى المجلس (ودعوة المظلوم) اى على ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) اى انسان يدعو لاصليه وان عليا اولا حدهما بالمغفرة ونحوها قال المناوى وورد ممن يستجاب دعاؤه ايضا جماعة وذكر العدد لا ينفى الزائد (حل) عن واثلة بن الاسقع ٥ (اربعة) اى اربعة اشخاص (لا ينظر الله اليهم يوم القيامة) اى نظر رحمة (عاق) اى لوالديه او احدهما (ومنان) أى بما يعطى (ومدمن خمر) اى مداوم على شربها (ومكذب بالقدر) بفتح القاف والدال المهملة بأن أسند افعال العباد

الى قدرتهم وانكر كونها بتقدير الله تعالى قال المناوى وفيما ان الاربعة المذكورة من الكبائر (طب عد) عن ابى امامة الباهلى باسانيد ضعيفة كما بينه الهيثمى ه (اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف) بالتشديد أى الذى يكثر الحلف على سلعته قال المناوى وهو كاذب والاولى عدم التقييد لان كثرة الحلف مذمومة وان كان الحالف صادقا (والفقير المختال) اى المتكبر المعجب بنفسه (والشيخ الزانى) أى من طعن فى السن وهو مصر على الزنى (والامام الجائر) أى الحاكم المائل فى حكمه عن الحق (ن هب) عن ابى هريرة قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة ه (اربعة تجرى عليهم اجورهم بعد الموت) أى لا ينقطع ثواب أعمالهم بموتهم (من مات مرابطا فى سبيل الله) اى انسان مات حال كونه ملازما ثغر العدو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم علما اجرى له عمله ما عمل به) أى وانسان علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجرى عليه ثوابه مدة دوام العمل به (ومن تصدق بصدقة فاجرها يجرى له ما وجدت) أى وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجرى له أجرها مدة بقاء العين المتصدق بها (ورجل) اى انسان (ترك ولدا صالحا) اى فرعا مسلما ذكرا او انثى (فهو يدعو له) بالرحمة والمغفرة فدعاؤه اسرع قبولا من دعاء الاجنبى ولا تعارض بين قوله هنا اربعة وقوله فى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث كما تقدم (حم طب) عن ابى امامة قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ه (اربعة يؤتون اجرهم مرتين) اى يضاعف لهم ثواب عملهم (ازواج النبى صلى الله عليه وسلم) قال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مرة على الطاعة ومرة على طلبهن رضى النبى بالقناعة وحسن المعاشرة (ومن اسلم من اهل الكتاب) فله اجر بايمانه بنبيه واجر بايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت عنده امة فاعجبته فاعتقها ثم تزوجها) فله اجر باعتاقها واجر بتزويجها قال المناوى وقوله فاعجبته للتصوير لا للتقييد ولعله خرج جوابا لسائل (وعبد مملوك) قيد به تمييزا بينه وبين الحر فانه عبد الله ايضا (ادى حق الله تعالى) من صلاة وصوم ونحوهما (وحق سادته) من النصح والقيام بالخدمة ولا بعد فى كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه فى الحقيقة عملان مختلفان طاعة الله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة (طب) عن ابى امامة الباهلى واسناده حسن ه (اربعة من كنز الجنة) اى ثوابهن مدخر فى الجنة (اخفاء الصدقة) فهو افضل من اظهارها ما لم يكن المتصدق ممن يقتدى به (وكتمان المصيبة) اى عدم اشاعتها واذاعتها على جهة الشكوى (وصلة الرحم) اى الاحسان الى الاقارب (وقول لا حول ولا قوة الا بالله) اى لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بقدرة الله وتوفيقه (خط) عن على امير المؤمنين واسناده ضعيف ه (اربعون خصلة) بفتح الخاء مبتدا اول (اعلاهن) مبتدا ثان (منحة العنز) خبر الثانى والجملة خبر الاول والمنحة بكسر الميم

وسكون النون وفتح الحاء المهملة وفى لفظ منيحة بوزن عظيمة والعنز بفتح العين المهملة وسكون النون بعدها زاى اثنى المعز والمراد بها فى هذا الحديث عارية ذوات الالبان ليؤخذ لبنها ثم ترد الى صاحبها قال العلقمى قال ابن بطال ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعين المذكورة وانما لم يذكرها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها وذلك خشية ان يكون التعيين لها مزهد فى غيرها من أبواب البر اه وقد ذكر بعضهم منها جملة فقال منها رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعطاء شسع النعل والستر على المسلم والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتبسم فى المجلس والدلالة على الخير والكلام الطيب والغرس والزرع والشفاعة وعيادة المريض والمصافحة والمحبة فى الله والبغض لاجله والمجالسة لله والتزاور والنصح والرحمة كما فى الاحاديث الصحيحة (لا يعمل عبد) أى انسان (بخصلة منها رجاء ثوابها) بالمد والنصب مفعول له (وتصديق موعودها) بميم أوله بخط المؤلف أى بما وعد لفاعلها من الثواب وتصديق بالنصب عطف على رجاء ثوابها (الا ادخله الله تعالى بها) أى بسبب قبوله لها (الجنة) بفضل الله ورحمته فالدخول برحمته وفضله لا بعمله (خ د) عن ابن عمرو بن العاص ه (اربعون رجلا امة) أى جماعة مستقلة لا تخلو من عبد صالح غالبا (ولم يخلص اربعون رجلا فى الدعاء لميتهم) أى فى صلاتهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم وغفره له) أى ذنوبه اكراما لهم (الخليلى فى مشيخته) أى فى معجمه الذى ذكر فيه مشايخه (عن ابن مسعود) عبد الله رمز المؤلف لضعفه ه (اربعون دارا) أى من كل جهة من الجهات الاربع (جار) فلو اوصى بجيرانه صرف لاربعين دارا من كل جانب من الحدود الاربعة كما عليه الشافعى (د) فى مراسيله عن الزهرى يعنى ابن شهاب (مرسلا) بسند صحيح ه (ارجعن) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون المهملة قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن على رضى الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن قلن ننتظر الجنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال هل تدلين فيمن يدلى قلن لا قال ارجعن فذكره (مأزورات) بفتح الميم وسكون الهمزة أى آثمات ان ترتب على ذلك نحو جزع أو ندب والا كره وقياسه موزورات فقلبوا الواو ألفا مع سكونها ليشاكل قوله (غير مأجورات) ولو انفردت لم تقلب وزيارة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو جزع او ندب حرمت (ه) عن على (ع) عن انس قال الشيخ حديث حسن ه (ارحامكم ارحامكم) بالنصب بفعل محذوف اى صلوا ارحامكم أى أقاربكم من الذكور والاناث والتكرير للتأكيد (حب) عن انس بن مالك وهو حديث صحيح ه (ارحم من فى الارض) أى من جميع أصناف الخلائق (يرحمك) بالجزم جواب الامر (من فى السماء) اى من امره النافذ فيها او من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدين تدان (طب) عن جرير بن عبد الله (طب ك) عن

ابن مسعود عبد الله وهو حديث صحيح ه (ارحموا ترحموا) اى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء كما تقدم (واغفروا) أى اعفوا واصفحوا عمن ظلمكم (يغفر لكم) بالبناء للمجهول أى يغفر الله لكم (ويل) أى شدة هلكة (لاقماع القول) بفتح الهمزة جمع قمع كضلع وهو الاناء الذى ينزل فى رؤس الظروف لتملأ بالمائعات ومنه ويل لاقماع لقول شبه اسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالاقماع التى لا تعى شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب فى الاقماع (ويل للمصرين) أى على الذنوب (الذين يصرون على ما فعلوا) أى يقيمون عليه (وهم يعلمون) أى والحال انهم يعلمون ان ما فعلوه معصية والاصرار الاقامة على القبيح من غير استغفار (حم خد هب) عن ابن عمرو بن العاص واسناده جيد ه (اردية الغزاة السيوف) اى هى بمنزلة اردیتهم فالمطلوب لهم التقليد بالسيوف ليراها العدو فيخاف ولانه قد يحتاج الى سل السيف فيكون لا حائل بينه وبينه (ع) عن الحسن مرسلا وهو البصرى ه (ارضى) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الضاد والحاء المعجمتين اى اعطى يا أسماء بنت الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) أى مادمت قادرة على الاعطاء (ولا توعى) اى لا تمسكى المال فى الوعاء يعنى لا تمنعى فضل المال عن الفقراء (فيوعى الله عليك) أى يمنعك فضله فاسناد الوعى الى الله مجاز عن المنع (من) عن اسماء بنت ابى بكر الصديق ه (ارضوا) بفتح الهمزة أى يا ايها المزكون الذين جاؤا يتظلمون من السعاة (مصدقيكم) اى فى دفع الزكاة يعنى السعاة ببذل الواجب وملاطفتهم وملاينتهم فليس المراد الامر ببذل زيادة على الواجب قال المناوى وسبب الحديث ان ناسا من الاعراب اتوه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا فقال ارضوا مصدقيكم قالوا وان ظلمونا قال وان ظلمتم اى فى زعمكم (حم م د ن) عن جرير بن عبد الله ه (ارفع ازارك واتق الله) اى خف عقابه عن تعاطى ما حرمه عليك من جر ازارك تكبرا وخيلاء خطابا لمن اسبل ازاره حتى وصل الى الارض فاسبال الازار ان جاوز الكعبين بقصد الخيلاء فحرام والا فمكروه (طب) عن الشريد بن سويد الثقفى ابن مالك او غيره قال الشيخ حديث صحيح ه (ارفع ازارك فانه) اى الرفع (اتقى لثوبك) بالنون والقاف اى ازكه عن القاذورات وروى بالباء الموحدة من البقاء (وتقى لربك) اى اوفق للتقوى لبعده عن الكبر (ابن سعد) فى طبقاته (حم هب) كلهم (عن الاشعث بن سليم) المحاربى (عن عمته عن عمها) قال الشيخ حديث صحيح ه (ارفع البنيان الى السماء) يعنى الى جهة العلو ان احتجت اليه فلا ينافيه الاحاديث الدالة على النهى عن رفع البنيان (واسأل الله السعة) بفتح السين المهملة اى اطلب من الله ان يوسع عليك منزلك وسببه ان راوى الحديث شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق المسكن فذكره (طب) عن خالد بن الوليد بن المغيرة وهو حديث حسن ه (ارفعوا السنتكم عن المسلمين) اى

كفوها عن الوقيعة فى اعراضهم (واذا مات احد منهم فقولوا فيه خيرا) اى لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت أشد من غيبة الحى وهذا مما لم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة كالتحذير من بدعته والا فهو جائز بل واجب (طب) عن سهل بن سعد الساعدى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ارقاكم ارقاكم) بالنصب أى اكرموا قال المناوى أى ازموا الاحسان اليهم والتكرير للتأكيد (فاطعموهم مما تأكلون) أى من جنس الذى تأكلونه أى الاولى لكم ذلك (والبسوهم مما تلبسون) بفتحها أى ان لم تكن ريبة كأمرد جميل (وان جاؤا بذنب لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله) مفعول بيعوا (ولا تعذبوهم) بضرب او تهديد فانكم لستم مالكين لهم حقيقة بل هم عباد الله حقا وانما لكم بهم نوع اختصاص (حم) وابن سعد فى طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو أخو سيدنا عمر قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ه (ارقاؤكم اخوانكم فاحسنوا اليهم) أى بالقول والفعل (استعينوهم على ما غلبكم) أى ما لا يمكنكم مباشرته من الاعمال أو يشق عليكم (واعينوهم على ما غلبهم) بغين معجمة أى من الاعمال التى أمرتموهم بفعلها قال المناوى وما ذكر من انه بغين معجمة هو ما فى خط المؤلف وهو الصواب فما فى نسخ من انه بمهملة تصحيف وان كان معناه صحيحا (حم خد) عن رجل من الصحابة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ارقى) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر القاف خطاب للشفاء بنت عبد الله راوية الحديث (ما لم يكن شرك بالله) أى ما لم تشتمل الرقية على ما فيه شئ من أنواع الكفر والا فهى ممنوعة قال المناوى والامر للاباحة وقد يندب وقد يجب (ك) عن الشفاء بفتح الشين المعجمة والفاء المشددة داية النبى صلى الله عليه وسلم (بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح ه (اركبوا هذه الدواب سالمة) أى خالصة من الكد والاتعاب (وابتدعوها سالمة) أى اتركوها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها قال المناوى وفى رواية ودعوها بدل ابتدعوها (ولا تتخذوها كراسى لاحاديثكم فى الطرق والاسواق) ولا تجلسوا على ظهرها لتتخذوا مجامع أصحابكم وهى واقفة كجلوسكم للتحدث قال المناوى والمنهى عنه الوقوف الطويل بغير حاجة (فرب مركوبة) أى دابة مركوبة (خير من راكبها) أى عند الله تعالى (واكثر ذكرا لله منه) بين به ان الدواب منها ما هو صالح وغيره وان لها ادراكا وتمييزا وانها تسبح قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وقال معاذ بن انس راوى الحديث مر النبى صلى الله عليه وسلم على قوم وهم وقوف على دوابهم فذكره (حم ع طب ك) عن معاذ بن انس واحد أسانيده صحيح ه (اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم) الامر فيه للندب أى صلوها فى منازلكم لا فى المسجد ثم بينها بقوله (الحمد بعد المغرب) بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة أى النافلة بعدها واتفق الائمة على استحبابها وهما من الرواتب المؤكدة وسميتا سبحة لاشتمالهما على

التسبيح (ه) عن رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم وهو حديث حسن ه (ارموا) أي بالسهام لتروضوا وتتمرنوا على الرمي قبل لقاء العدو وتصير لكم معرفة بالرمي وقوة والامر فيه للندب ان قصد بتعليمها الجهاد في سبيل الله فان قصد غيره قال الماوردي فهو مباح اذا لم يقصد به محرما فلو قصد بتعليمه قطع الطريق ونحوه صار حراما (واركبوا) بفتح الكاف أي الخيل وغيرها من الدواب التي تركب للجهاد لتؤدبوها وتروضوها على القتال وتعتادوا ركوبها والكر بها على العدو وقال الطيبي وفي معنى ذلك تعليم الكلب للصيد والحراسة وتعليم السباحة (وان ترموا) بفتح الهمزة مبتدأ وخبره (احب الي من ان تركبوا) أي ورميكم بالسهام أحب الي من ركوبكم الخيل لتأديبها (كل شئ يلهو به الرجل باطل) أي لا اعتبار به (الا رمي الرجل بقوسه او تأديبه فرسه) أي ركوبها وركضها والجولان عليها بنية الغزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور المطلوبة في أمثالها (او ملاعبته امرأته) أي مزاحه حليلته بقصد احسان العشرة قال الطيبي ويلحق بالزوجة الولد والخادم لكن لا ينبسط بالملاعبة معهم باتباع هواهم الى حد يفسد خلقهم ويسقط بالكلية هيبته عندهم بل يراعي الاعتدال فلا يدع الهيبة والانقباض منها رأى منكرا (فانهن) أي الخصال المذكورة (من الحق) أي من الامور المعتبرة في نظر الشرع اذ قصد بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) أي بالسهام بلا عذر (بعد ما علمه) بكسر اللام المخففة على المصواب أي بعد علمه اياه بالتعليم (فقد كفر الذي علمه) قال المناوي أي ستر نعمة معلمه فيكره ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل اهلية الدفع عن دين الله فتركه تهاون بالدين (حم ت هب) والشافعي (عن عقبة بن عامر) الجهني وهو حديث حسن ه (ارموا الحمرة) بجيم مفتوحة أي المرمى في الحج (بمثل حصى الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المعجمة وبالفاء قال الطيبي قال في المصباح خذفت الحصاة ونحوها خذفا من باب ضرب رميتها بطرف الابهام والسبابة اه أي ارموا بقدر الحصا الصغار التي يحذف بها أي يرمى بها قال المناوي والمراد هنا ما قدر الانملة طولا وعرضا وهو قدر الباقلا فيكره بدونه وفوقه ويجزي (حم) وابن خزيمة في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن رجل من الصحابة) قال المناوي ورجاله ثقات وجهالة الصحابي لا تضر لانهم عدول ه (ارهقوا) قال المناوي بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الهاء وضم القاف (القبلة) بكسر القاف وسكون الموحدة والمراد بها السترة أي ادنوا من السترة التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة اذرع فأقل والامر فيه للندب (البزار) في مسنده (هب) وابن عساكر في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف ه (اريت) بالبناء للمفعول (ما تلقى امتي من بعدي) اي أطلعني الله تعالى بالوحي على ما يحصل لها من الشدائد (وسفك بعضهم دما بعض) أي قتل بعضهم بالسيف والفتن

الواقعة بينهم (فكان ذلك سابقا من الله تعالى) يعني في الازل (كما سبق في الامم قبلهم
فسألته ن يوانى) بضم المثناة التحتية وفتح الواو وشدة اللام المكسورة او سكون الواو
والتخفيف (شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل) أي أعطاني ما سألته (حم طس ن ك)
عن ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح ه (ازرة المؤمن)
قال المناوي بكسر الهمزة أي حالته التي ترضى منه في الائتزار أن يكون الازار (الى
انصاف ساقيه) فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما مر وما أسفل من
ذلك ففي النار كما في عدة أخبار (ن) عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري (وابن عمر)
ابن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح ه (ازهد
في الدنيا) أي اعرض عنها بقلبك ولا تحمل منها الا ما تحتاج اليه (يحبك الله) لان
الله تعالى يحب من اطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لان حبها رأس كل خطيئة
(وازهد فيما في أيدي الناس) أي فيما عندهم من الدنيا (يحبك الناس) قال
المناوي لان طباعهم جبلت على حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبه قلاه ومن
تركه له أحبه واصطفاه قال الدارقطني اصول الاحاديث أربعة هذا منها قال سهل بن
سعد راوي الحديث قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته أحبني الله والناس
فذكره (ه طب ك) عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث حسن
ه (ازهد الناس) بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء (في العالم اهله وجيرانه) بكسر
الجيم قال المناوي زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل من
الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه مزهود فيه وكل
ممنوع مرغوب (حل) عن ابي الدرداء وعن جابر بن عبد الله وفيه ضعف شديد
ه (ازهد الناس في الانبياء) أي الرسل (واشدهم عليهم) أي من جهة الايذاء
(الاقربون) قال المناوي منهم بنسب او مصاهرة او جوار او مصاحبة او نحو ذلك وذلك
لا يكاد يختلف في نبي من الانبياء كما يعلمه من احاط ببيرهم وقصصهم وكما وقع
للمصطفى صلى الله عليه وسلم من عمه ابي لهب وزوجته وولديه واضرابهم وفي الانجيل
لا يفقد النبي حرمته الا في بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابي الدرداء) وهو حديث
حسن ه (ازهد الناس) اي اكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني الموت ونزول
القبر ووحدته ووحشته (والبلا) اي الفنا والاضمحلال (وترك افضل زينة الدنيا) اي مع
امكان نيلها (وآثر) بالمد (ما يبقى على ما يفنى) اي اثر الآخرة وما ينتفع بها
على الدنيا وما فيها (ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى) بجعله الموت
نصب عينيه على توالي اللحظات قال المناوي وافاد بقوله افضل ان قليل الدنيا
لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة
كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه ازهد الصحابة وكان
له اربع زوجات وتسع عشرة سرية وقال ابن عباس خير هذه الامة اكثرها نساء

وكان

وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول انى احتاج الى المرأة كما احتاج الى الطعام
(هب) عن الضحاك مرسلا واسناده حسن ه (اسامة) بضم الهمزة هو زيد بن حارثة
(أحب الناس الىّ) اى من مواليه وكونه احب اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من
اكابر الصحب واهل البيت لما يجئ (حم حب) عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمى
و بجانبه علامة الصحة ه (اسباغ الوضوء) قال العلقمى اى اتمامه وقال النووى اى عمومه
بجميع اجزاء الاعضاء وقال الطيبى هو استيعاب المحل بالغسل و بتطويل المرة وتكرار
الغسل والمسح (فى المكاره) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربى اراد بالمكاره برد الماء
والم الجسم وايثار الوضوء على امر من الدنيا فلا يتأتى له مع ذلك الا كارها موثرا لوجه الله
اه وتفسير المكاره ببرد الماء والم الجسم مخالف لما قاله الفقهاء من كراهة استعمال الماء
الشديد البرودة وحرمة استعماله مع العبادة ويمكن حمله على من فقد ما يسخن به الماء
وعلى من لم يخف من استعمال الماء مع العلة ضررا (واعمال) بكسر الهمزة (الاقدام) اى
استعمالها فى المشى (الى المساجد) اى مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال
العلقمى قال ابن العربى اراد به وجهين احدهما الجلوس فى المسجد وذلك يتصور بالعادة
فى ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح (الثانى) تعلق
القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يتصور فى الصلوات كلها (تغسل الخطايا
غسلا) قال المناوى يعنى لا تبقى شيأ من الذنوب كما لا يبقى الغسل شيأ من وسخ الثوب
والمراد الصغائر ووهم من زعم العموم وقال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربى هذا دليل على
محو الخطايا بالحسنات من الصحف بأيدى الملائكة الذين يكتبون فيها لا من ام الكتاب
الذى هو عند الله الذى قد ثبت على ما هو عليه فلا يزاد فيه ولا ينقص منه ابدا (ع ك
حب) عن على امير المؤمنين ه (اسباغ الوضوء) بضم الواو (شطر الايمان) قال العلقمى
أصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل معناه ان الاجر فيه ينتهى تضعيفه الى
نصف اجر الايمان وقيل معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح
الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان فى معنى الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة
كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شرط فى صحة الصلاة فصارت
كالشطر ولا يلزم فى الشطران يكون نصفا حقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال اه
وقال المناوى يعنى جزؤه ولو المراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو
بهذا الاعتبار نصف (والحمد لله تملأ) قال المناوى بفوقية او تحتية (الميزان) اى ثواب
النطق بهما مع الاذعان يملأ كفة الحسنات اه وقال العلقمى قال شيخنا قال النووى
معناه عظم اجرها يملأ الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن
الاعمال وثقل الميزان وخفته قال القرطبى الحمد راجع للثناء على الله باوصاف كماله
فاذا حمد الله حامد استحضر معنى الحمد فى قلبه امتلأ ميزانه من الحسنات (والتسبيح

والتكبير يملان) اى ثواب كل منها (السموات والارض) لو قدر ثوابها جسما لملأ ما بين السموات والارض وسبب عظم فضلها ما اشتملا عليه من التنزيه لله بقوله سبحان الله والتعظيم له بقوله الله اكبر (والصلاة نور) قال المناوى اى ذات نور منورة اوذاتها نور مبالغة انتهى وقال العلقمى قال شيخنا قال النووى معناه انها تمنع من المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل معناه ان اجرها يكون نورا لصاحبها يوم القيمة وقيل انها سبب لاشراق أنوار المعارف كما ان شراح القلب ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها واقباله على الله بظاهره وباطنه وقد قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة (والزكاة برهان) قال المناوى وفى رواية والصدقة برهان أى حجة ودليل على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل بصدقته على صحة ايمانه (والصبر ضياء) قال العلقمى قال النووى معناه الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى النائبات وانواع المكاره فى الدنيا والمراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب وقال ابو على الدقاق حقيقة الصبر ان لا يعترض على المقدور فاما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافى الصبر قال تعالى فى ايوب انا وجدناه صابرا مع انه قال انى مسنى الضر (والقرآن حجة لك) يعنى اذا امتثلت اوامره واجتنبت نواهيه كان حجة لك فى المواقف التى تسأل فيها عنه كمسألة الملكين فى القبر والمسألة عند الميزان وفى عقبات الصراط (او عليك) اى ان لم تمتثل ذلك احتج به عليك (كل الناس يغدو) فاعل يغد وضميره يعود الى كل اى كل واحد يكر ساعيا فى مطالبه (فبائع) الفاء تفصيلية وبائع بمعنى مشترى وهو خبر عن مبتدا محذوف اى فهو مشتر (نفسه) بدليل قوله (فمعتقها) اذ الاعتاق انما يكون من الملك ترى فمعتقها خبر بعد خبر والفاء سببية ويجوز أن يكون بائع مبتدا خبره محذوف اى فمنهم بائع نفسه من ربه ببذلها فى رضاه فمعتقها من العذاب (أو بائع) نفسه من الشيطان فهو (موبقها) اى مهلكها بسبب ما وقعها فيه من العذاب (حم ن ه حب) عن ابى مالك الاشعرى وهو حديث صحيح (استاكوا وتنظفوا) اى استعملوا السواك وتعهدوا بدانكم ولا بسكم من الوسخ (وأوتروا) قال المناوى أى افعلوا ذلك وتر اثلاثا او خمسا وهكذا (فان الله عز وجل وتر) اى فرد غير مزدوج بشئ (يحب الوتر) اى يرضاه ويثيب عليه فوق ما يثيبه على الشفع (ش طس) عن ابى مطرف (سليمان بن صرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء الخزاعى الكوفى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (استتروا فى صلاتكم) اى صلوا متدبالى سترة كجدار أو عمود (ولو بسهم) او نحوه كعصى مغروزة (حم ك هق) عن الربيع بن سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو حديث صحيح (استتمام المعروف افضل من ابتدائه) قال المناوى فى رواية خير من ابتدائه اى بدون استتمام لان ابتداءه ثقل وتمامه فرض ذكره بعض الائمة ومراده أنه بعد الشروع

متأكد

متأكد بحيث يقرب من الواجب (طس) عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف
٥ (استعلوا فروج النساء بأطيب أموالكم) بأن تنكحوهن بعقد شرعي واجعلوا ذلك
الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان لذلك أثرا بينا في دوام العشرة
وصلاح الولد (د) في مراسيله عن يحيى بن يعمر بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة
وفتح الميم (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ٥ (استحي من الله استحياءك) اي مثل
استحيائك (من رجلين من صالحي عشيرتك) اي احذران يراك حيث نهاك او يفقدك
حيث امرك كما تحذران تفعل ما تعاب به بحضرة رجلين من صالحي قومك (عد) عن
ابي امامة الباهلي باسناد ضعيف ٥ (استحيوا من الله حق الحياء فان الله قسم بينكم
اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم) يحتمل ان المراد الحث على طلب معالي الاخلاق التي منها
الحياء ومعالجة النفس على تحصيلها كما يطلب السعي في طلب الرزق والله اعلم بمراد
نبيه (نخ) عن ابن مسعود عبد الله وهو حديث حسن ٥ (استحيوا من الله حق الحياء)
اي حياء ثابتا لازما صادقا قالوا يا نبي الله انا نستحي من الله ولله الحمد قال ليس كذلك
ولكن (من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى) اي جمعه من الحواس
الظاهرة والباطنة فلا ينظر ولا يستمع الى محرم ولا يتكلم بما لا يعنيه اي مالا ثواب له فيه
قال المناوي وعطف ما وعى على الرأس اشارة الى ان حفظ الرأس عبارة عن التنزه عن
الشرك فلا يسجد لغير الله ولا يرفعه تكبرا (وليحفظ البطن وما حوى) اي وما جمعه قال
المناوي وجعل البطن قطبا يدور على بقية الاعضاء من القلب والفرج واليدين والرجلين
وعطف ما حوى على البطن اشارة الى حفظه عن الحرام والتحذير من ان يملأ من المباح
(وليذكر الموت والبلا) اي نزولها به (ومن اراد الاخرة) اي الفوز بنعيمها (ترك زينة
الحياة الدنيا) لانها ضرتان فمتى ارضيت احداهما اغضبت الاخرى (فمن فعل ذلك فقد
استحيى من الله حق الحياء) اي اورثه ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى الى مقام
المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى من الله حق الحياء ترك
الشهوات وتحمل المكاره والمشاق حتى تصير نفسه مدبوغة فعندها تظهر محاسن
الاخلاق وتشرق انوار الاسماء في قلبه ويقوى عمله بالله فيعيش غنيا بما عاش (حم
ت ك هب) عن ابن مسعود عبد الله وهو حديث صحيح ٥ (استذكروا القرآن) السين
للمبالغة أي واظبوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة والمحافظة على قراءته (فلهو
أشد تفصيا) بفتح المثناة الفوقية والفاء وكسر الصاد المهملة الشديدة بعدها مثناة تحتية
خفيفة ونصبه على التمييز أي تفلتا وتخلصا (من صدور الرجال من النعم) بفتحتين أي
من الابل (من عقلها) بضمتين ويجوز سكون القاف جمع عقال بكسر اوله مثل كتب
وكتاب وهو الحبل الذي يشد في ذراع البعير قال العلقمي ومن الاولى متعلقة بتفصيا

والثانية بأشتوا والثالثة بتقمي مقترا اى من تقمي النعم من عقلها اه أى أشد نفارا من الابل اذا افلتت من العقال فانها لا تكاد تلحق ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة (حم ق ت ن) عن ابن مسعود عبد الله ه (استرشدوا العاقل) أى الكامل العقل أى اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب (ترشدوا) بضم المعجمة أى يحصل لكم الرشد قال المناوى فيشاور فى شأن الدنيا من جرب الامور ومارس المخبور واتخذ وزرا فى امور الدين من عقل عن الله أمره ونهيه (ولا تعصوه) بفتح أوله (فتندموا) اى ولا تخالفوه فيما يرشدكم اليه من الرأى فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا يتشاور ولا يعمل برأيه (خط) فى رواة مالك بن انس (عن ابى هريرة) باسناد واه ه (استرقوا لها) بسكون الراء أى لمن فى وجهها سفعة بفتح السين ويجوز ضمها وسكون الفاء بعدها عين مهملة اى أثر سواد وقيل حمرة يعلوها سواد وقيل صفرة وقيل سواد مع لون آخر وقيل لون مخالف لون الوجه وكلها مقاربة وحاصلها ان بوجهها لونا على غير لونه الاصلى وسببه كما فى البخارى عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة فذكره والرقية كلام يستشفى به من كل عارض وقد اجمع العلماء على جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط ان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وباللسان العربى أو ما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف فى مشروعية الفزع الى الله تعالى فى كل ما وقع وما يتوقع وقال القرطبى الرقية ثلاثة اقسام احدها ما كان يرقى به فى الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك أو يؤدى الى شرك الثانى ما كان بكلام الله او باسمائه فيجوز فان كان مأثورا فيستحب ومن المأثور بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك ومنه ايضا بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل ما يأتيك من شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد الثالثة ما كان بغير اسماء الله من ملك او صالح او معظم من المخلوقات كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذى يتضمن الالتجا الى الله والتبرك باسمائه فيكون تركه اولى الا ان يتضمن تعظيم المرقى به فينبغى أن يجتنب كالحلف بغير الله (فان بها النظرة) بسكون الظاء المعجمة أى بها اصابة عين من الجن وقيل من الانس والعين تطلق باستحسان مشوب بحسد من حيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر كما قال بعضهم وانما يحصل ذلك من سم يصل من عين العائن فى الهواء الى بدن المعيون ونظير ذلك ان الحائض تضع يدها فى اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد الطهر لم يفسد وأن الصحيح ينظر فى عين الارمد فيرمد ويتشاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو (ق) عن ام سلمة ه (استشفوا) قال المناوى من الامراض الحسية والقلبية (بما حمد الله تعالى به نفسه) اى اثنى عليها به (قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد) اى استشفوا بقراءة او كتابة سورة الحمد

والاخلاص

والاخلاص ومقصوده بيان ان لتينك السورتين اثرا فى الشفاء اكثر من غيرهما والا فالقرآن كله شفاء بدليل (فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله) دعاء اوخبر (ابن قانع) فى معجم الصحابة (عن رجاء) بفتح الراء والجيم والمد (الغنوى) بفتح الغين المعجمة والنون نسبة الى قبيلة وكذا عنه أيضا ابونعيم ٥ (استعتبوا الخيل) أى روضوها وأدبوها للحرب والركوب (تعتب) أى فانها تتأدب وتقبل العتاب والامر فيه للارشاد وتعتب قال الشيخ بضم المثناة الفوقية والبناء للفاعل اه ويؤيده قوله تعالى وان يستعتبوا أى يسألوا العتبى وهو الرجوع الى مايحبون فيها هم من المعتبين أى المجابين خصوصا وقد قرئ فى الشواذ ببناء يستعتبوا للفعول ومعتبين بصيغة اسم الفاعل أى ان سألوا ان يرضوا ربهم فانهم فاعلين لقوات التمكن قال المناوى وخص الخيل للحاجة اليها لالاخراج غيرها الان من الحيوان مايقبل ذلك اكثر كالفرد والفرس (عد) وابن عساكر فى التاريخ (عن ابى امامة) الباهلى واسناده ضعيف ٥ (استعدوا للموت) أى تأهبوا للقائه بالتوبة والخروج من المظالم ونحو ذلك فى حق المريض (قبل نزول الموت) عدل عن الضمير الى الاسم الظاهر لتعظيم الامر والتهويل أى قبل نزوله بك فقد يفجؤك فلا تتمكن من التوبة (طب ك هب) عن طارق بطاء مهملة وقاف وزن فاعل (المحاربى) بضم الميم بعدها حاء مهملة وهو حديث صحيح ٥ (استعن بيمينك) قال المناوى بأن تكتب ماتخشى نسيانه اعانة لحفظك وللحديث عند مخرجه المذكور تتمة وهى قوله على حفظك قال ابن عباس شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره (ت) عن ابى هريرة الحكيم الترمذى (عن ابن عباس ٥ (استعيذوا بالله من طمع) أى حرص شديد (يهدى الى طبع) بفتح الطاء المهملة والموحدة أى يؤدى الى دنس وشين وعيب قال العلقمى استعمل الهدى هنا على سبيل الاستعارة تهكما وقال زين العرب نحوه قال فى رواية يدنى الى طبع بدل يهدى (ومن طمع يهدى الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع) أى ومن طمع فى شئ لا مطمع فيه لتعذره حسا اوشرعا قال القاضى والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق الى شين فى الدين وازدراء بالمروءة (حم طب ك) عن معاذ بن جبل ٥ (استعيذوا بالله من شر جار المقام) بالضم أى الاقامة فان ضرره دائم وعم جار المقام الخليلة والخادم والصديق الملازم وفيه اشعار بطلب مفارقته ماوجد لذلك سبيلا (فان جار المسافر ان شاء ان يزايل زايل) أى اذا أراد أن يفارق جاره فارقه (ك) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (استعيذوا بالله من العين) وهى آفة تصيب الانسان أوالحيوان من نظر العائن فتؤثر فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أى بقضاء الله وقدرته لا بفعل الناظر بل يحدث الله فى المنظور اليه علة يكون النظر سببها ففى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أعيذكما

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ابوكما ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق وقال الكلبي دواء من اصابته العين أن يقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم الآية وكان بعض الاشياخ الصالحين اصحاب الاحوال يكتبها للعين ويجعلها حرزا في الرأس فلا يصاب بالعين من كانت عليه أبدا (ه ك) عن عائشة وهو حديث صحيح ه (استعيذوا بالله من الفقر والعيلة) كأن تقولوا اللهم انا نعوذ بك من الفقر والعلية والواو بمعنى مع (ومن أن تظلموا) بالبناء للفاعل أي احد من الناس (او تظلموا) بالبناء للمفعول أي ان يظلمكم أحد (طب) عن عبادة بن الصامت ضد النا طق قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن ه (استعينوا على انجاح حوائجكم) وفي نسخة الحوائج (بالكتمان) اكتفاء باعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذرا من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيعطلها (فان كل ذي نعمة محسود) اي فاكتموا النعمة على الحاسد اشفاقا عليه وعليكم واستعينوا بالله على الظفر بها ولا ينافيه الامر بالتحدث بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا أثر للحسد حينئذ (عق عد طب حل هب) عن معاذ بن جبل الخرائطي في كتاب (اعتدال القلوب عن عمر) بن الخطاب (خط) عن ابن عباس الحلفي في فوائد معن امير المؤمنين وهو حديث ضعيف ه (استعينوا بطعام السحر) بالتحريك أي السحور وهو بالفتح اسم للشيء المأكول وبالضم اسم للاكل (على صيام النهار) أي فانه يقوى عليه (وبالقيلولة) اي النوم وسط النهار (على قيام الليل) يعني التهجد فيه فان النفس اذا أخذت حظها من نوم النهار قويت على السهر (ه ك طب هب) عن ابن عباس ه (استعينوا على الرزق بالصدقة) اي على ادراره وتيسيره وسعته (فر) عن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني صحابي موثق وهو حديث ضعيف ه (استعينوا على النساء بالعري) اي استعينوا على ملازمة النساء اللاتي في كفالتكم بزوجية أو بعصبية أو ملك للبيوت بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقيهن الحر والبرد على الوجه اللائق (فان احداهن ان كثرت ثيابها) اي زادت على قدر حاجة امثالها (واحسنت زينتها) اي ما تتزين به (أعجبها الخروج) اي الى الشوارع ونحوها ليرى الرجال منها ذلك فيترتب على ذلك من المفاسد ما هو غني عن البيان (عد) عن انس بن مالك ه (استغنوا بغناء الله) بفتح الغين المعجمة والمد قال المناوي اي اسألوه من فضله واعرضوا عمن سواه فان خزائن الوجود والجود بيده وتمام الحديث عند مخرجه ابن عدي عشاء ليلة وغداء يوم (عد) عن ابي هريرة ه (استغنوا عن الناس) اي عن سؤالهم (ولو بشوص السواك) روي بعضهم بضم الشين المعجمة وفتحها أي غسالته وما يتفتت منه عند التسوك والمراد التقنع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (البزار) في مسنده (طب هب) عن ابن عباس واسناده كما قال العراقي صحيح ه (استفت نفسك) أي عول على ما يخطر بقلبك لان لنفس الكامل شعورا بما تحمد عاقبته فالزم العمل بذلك (وان افتاك المفتون)

بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين (تخ) وكذا احمد (عن وابصة) بكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن معبد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن وهو صحيح ه و (استغفروا لضحاياكم) بفتح المثناة الفوقية وسكون الفاء وكسر الراء أي استكرموها اي ضحوا بالكريمة أي السمينة ذات الثمن (فانها مطاياكم على الصراط) اي فان المضحي بركبها وتمر به على الصراط الى الجنة فان كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة (ق د) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف ه (استقم) قال المناوي أي بلزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات وقال الدقاق كن طالبا للاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير نغفل عنه كثيرون (وليحسن خلقك للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته واستقامة مع الخلق بمخالقتهم بخلق حسن (طب ك ه ن) عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن ه (استقيموا) قال العلقمي الاستقامة لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا الاعتدال في السلوك عن الميل الى جهة من الجهات ويقال هي ان لا يختار العبد على الله شيئا وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الامور وقيل هي الاخلاص في الطاعة وقال بعضهم الاستقامة تكون في الاقوال بترك الغيبة ونحوها كالنميمة والكذب وفي الافعال بنفي البدعة وفي الطاعات بنفي الفترة أي الفتور عنها (ولن تحصوا) قال المناوي أي ثواب الاستقامة أولن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة لعسرها (واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة) أي من أتم أعمالكم دلالة على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن) أي لا يحافظ على ادامته أو اسباغه او الاعتناء بآدابه الا كامل الايمان (حم ك هق) عن ثوبان مولى المصطفى (هب) وفي نسخة (طب) عن ابن عمرو بن العاص (طب) عن سلمة بن الاكوع ه (استقيموا ونعما) أصله نعم ما فأدغم وشدد (ان استقمتم) بفتح الهمزة أي نعم شيء استقامتكم وتقدم معنى الاستقامة فيما قبله (وخير اعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن) أي كامل الايمان (ه) عن ابي امامة الباهلي (طب) عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح ه (استقيموا قريش ما استقاموا لكم) أي استقيموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم على الاحكام الشرعية (فان لم يستقيموا لكم) بأن خالفوا الاحكام الشرعية (فضعوا سيوفكم على عواتقكم) جمع عاتق أي تأهبوا لقتالهم (ثم أبيدوا) بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون التحتية بعدها دال أي اهلكوا (خضراءهم) بفتح الخاء وسكون الضاد المعجمتين والمد أي سوادهم ودهماءهم قال العلقمي والدهماء العدد الكثير والسواد الشخص والجمع اسودة اه وقال المناوي يعني اقتلوا جماهيرهم وفرقوا جمعهم وللحديث تتمة وهي فان لم تفعلوا فكونوا حراثين أشقياء تأكلون من كد أيديكم (حم) عن ثوبان مولى المصطفى (طب)

عن النعمان بن بشير قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن ه (استكثر من الناس ومن دعاء الخير لك) أي اطلب من الناس المؤمنين خصوصا الصلحاء طلبا كثيرا أن يدعوا لك بالخير (فان العبد) اي الانسان (لا يدري على لسان من يستجاب له أو يرحم) فرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره (خط) في رواية مالك بن انس (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ه (استكثروا من الباقيات الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) أي قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والى كون هذه الباقيات الصالحات المذكورة في القرآن ذهب الحبر عبد الله بن عباس والجمهور (حم حب ك) في الدعاء (عن ابي سعيد) الخدري وهو حديث صحيح ه (استكثروا من النعال) اى من اعدادها للسفر واستصحابها فيه (فان الرجل لا يزال راكبا مادام منتعلا) قال العلقمي قال النووي معناه انه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجليه مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى ونحو ذلك وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر (حم تخ هب) عن جابر بن عبد الله (طب) عن عمران بن حصين (طس) عن ابن عمرو بن العاص ه (استكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله) اى من قولها (فانها تدفع) عن قائلها (تسعة وسبعين بابا من الضر) بفتح الضاد المعجمة (ادناها الهم) قال المناوي أو قال الهرم هكذا هو على الشك عند مخرجه وذلك لخاصية فيها اعلمها الشارع ويظهر أن المراد بهذا العدد التكثير لا التحديد (عق) عن جابر بن عبد الله واسناده ضعيف ه (استكثروا من الاخوان) أي من مواخاة المؤمنين الاخيار (فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة) قال المناوي فكلما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم وخرج بالاخيار غيرهم فلا يندب مواخاتهم بل يتعين اجتنابهم وبذلك يجمع بين الاخبار فعصبة الاخيار تورث الخير وعصبة الاشرار تورث الشر كالريح اذا مرت على النتن حملت نتنا واذا مرت على الطيب حملت طيبا (ابن النجار في تاريخه عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (استمتعوا من هذا البيت) أي بهذا البيت أي الكعبة فالبيت غلب عليها كالنجم على الثريا بأن تكثروا من الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو ذلك (فانه قد هدم مرتين) قال العلقمي لم أر لهما ذكرا في شئ مما وقفت عليه مما يتعلق بالبيت ولعل الله أن يوقفنا على ذلك وقال المناوي اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان الى أن بناها ابراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع اعادة بنائها والمصطفى من العمر خمس وثلاثون كذا في الاتحاف (ويرفع في الثالثة) أي بهدم ذي السويقتين والمراد ترتفع بركته فانه لا يعمر بعدها أبدا (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح ه (استنثروا) قال العلقمي الاستنثار استفعال من النثر بفتح النون وسكون المثلثة وهو طرح

الماء الذى يستنشقه المتوضئ الذى يجذبه بريح أنفه وتنظيف ما فى منخريه فيخرجه بريح أنفه سواء كان باعانة يده أم لا وحقيقة الاستنشاق جذب الماء بريح الانف الى اقصاه وحقيقة الاستنثار اخراج ذلك الماء وحكى عن مالك كراهة فعله بغير اليد والمشهور عدم الكراهة واذا استنثر بيده فالمستحب أن يكون بمنخره اليسرى وهو سنة فى الوضوء وعند القيام من النوم (مرتين بالغتين) اى أعلى نهاية الاستنثار (اوثلاثا) لم يذكر المبالغة فى الثلاث وكأن المبالغة فى الثنتين قائمة مقامها المرة الثالثة (حم د ه ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (استنجوا) بضم الجيم (بالماء البارد فانه مصحة) بفتح الميم والصاد وشدة الحاء المهملتين (للبواسير) اى يذهب مرض البواسير بالباء الموحدة والسين المهملة بعد الالف جمع باسور ورم تدفعه الطبيعة الى ما يقبل الرطوبة من البدن كالذبر والامر ارشادى طبيى (طس عن عائشة (عب) وفى بعض النسخ (طب) وفى بعضها (هب) عن المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن رفاعة) بكسر الراء (القرظى ه (استنزلوا الرزق بالصدقة) اى اطلبوا ادراره عليكم وسهولة تحصيله والبركة فيه بالتصدق على الفقراء والمساكين فان الخلق عيال الله ومن احسن الى عياله احسن اليه واعطاه (هب) عن على امير المؤمنين (عد) عن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة مصغرا (ابن مطعم) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهملتين (ابو الشيخ) بن حبان عن ابى هريرة ه (استهلال الصبى العطاس) بضم المهملة اى علامة حياة الولد حينئذ قال المناوى والمراد أن العطاس أظهر العلامات اذ يستدل به على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه والصلاة عليه فيرث و يورث (البزار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ه (استودع الله) من ودع اى أستحفظه (دينك) قدم حفظه على حفظ الامانة اهتماما بشأنه (وأمانتك) اى اهلك ومن تخلفه منهم بعدك ومالك الذى تودعه امينك وأجرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب و يحمل له مشقة وتعب لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة عن وقتها وتشاغل فى طهارة وقول فاحش ونحو ذلك مما هو مشاهد (وخواتيم عملك) اى عملك الصالح الذى جعلته آخر عملك فانه يستحب للمسافر أن يختم اقامته بعمل صالح بصلاة ركعتين وصدقة وصلة رحم وقراءة آية الكرسى بعد الصلاة وغير ذلك من وصية واستبراء ذمة فيندب لكل من ودع احدا من المسلمين ان يقول له ذلك (ت د) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح غريب ه (استودعك الله) اى استحفظ الله جميع ما يتعلق بك من أمر دينك ودنياك (الذى لا تضيع ودائعه) أى الاشياء التى فوض أربابها أمرها اليه سبحانه وتعالى (ه) عن ابى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (استوصوا بالاسارى خيرا) بضم الهمزة قال المناوى افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم وذا قاله فى أسرى بدر (طب) عن ابى عزيز بفتح العين وكسر الزاى بضبط المؤلف واسناده حسن ه (استوصوا

بالانصار خيرا) قال المناوى زاد فى رواية فانهم كرشى وعيبتى وقد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم (اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم) قال أنس صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصعد بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره (حم) عن انس بن مالك وهو حديث حسن ه (استوصوا بالعباس خيرا) أبى الفضل بن عبد المطلب (فانه عمى وصنو أبى) أى أصلها واحد قال المناوى فمن حق عليكم اهدى يتكم من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلة منى (عد) عن على أمير المؤمنين ويؤخذ من كلامه انه حديث حسن لغيره ه (استوصوا بالنساء خيرا) الباء للتعدية أى اقبلوا وصيتى فيهن واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا عشرتهن فان الوصية بهن آكد لضعفهن واحتياجهن الى أمر من يقوم بهن وقال الطيبى السين للطلب أى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى حقهن واطلبوا الوصية من غيركم لهن وفى نصب خيرا وجهان أحدهما انه مفعول استوصوا الان المعنى افعلوا بهن خيرا والثانى معناه اقبلوا وصيتى وائتوا خيرا فهو منصوب بفعل محذوف كقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم أى انتهوا عن ذلك وائتوا خيرا (فان المرأة خلقت من ضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام ويجوز تسكينها وفيه اشارة الى ما أخرجه ابن عباس فى المسند ان حواء خلقت من ضلع آدم الاقصر الايسر وهو ناتم (وان اعوج شئ فى الضلع اعلاه) قال العلقمى قيل فيه اشارة الى ان اعوجاج المرأة لسانها وفائدة هذه المقدمة ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر اعوجاجها والاشارة الى انها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله وأعاد الضمير مذكرا فى قوله أعلاه اشارة الى ان الضلع يذكر خلافا لمن جزم بأنه يؤنث واحتج فيه برواية مسلم ولا حجة فيه لان التأنيث فى روايته للمرأة وقيل ان الضلع يذكر ويؤنث وعلى هذا فالحفظان صحيحان (فان ذهبت تقيمه كسرته) أى ان أردت منها أن تترك اعوجاجها أفضى الامر الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق ويؤيده ما فى رواية للاعرج عن ابى هريرة عند مسلم وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها (وان تركته) أى فلم تقمه (فلم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم بما بدأ به اشارة الى شدة المبالغة فى الوصية بهن وفى هذا الحديث رمز الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسره ولا يتركه فيستمر على عوجه وليس المراد أن يتركها على الاعوجاج اذا تعودت ما طبعت عليه من النقص الى تعاطى المعصية بمباشرتها أو ترك الواجب وانما المراد أن يتركها على اعوجاجها فى الامور المباحة وفيه أيضا الندب الى المداراة لاستمالة النفوس وتآلف القلوب والى سياسة النساء بالصبر على عوجهن وأن من رام تقويمهن فاته الانتفاع بهن مع انه لا غناء للانسان عن امرأة يسكن اليها ويستعين بها على معاشه فكأنه قال الاستمتاع بها لا يتم الا بالصبر عليها (ق) عن ابى هريرة ورواه عنه النسائى أيضا (استووا) أى اعتدلوا فى الصلاة ندبا بأن تقوموا على سمت واحد (ولا تختلفوا) بان لا يتقدم بعضكم

على

على بعض فى الصلاة (فتختلف قلوبكم) بالنصب جواب النهى قال المناوى فى رواية صدوركم (وليلينى منكم) بكسر اللامين وياء مفتوحة قبل النون المشددة على التوكيد وبحذفها مع خفة النون روايتان اه وقال العلقمى قال الطيبى من حق اللفظ ان تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجد باثبات الياء وسكونها فى سائر كتب الحديث فالفعل مبنى لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فلم يؤثر فيه الجازم (اولوا الاحلام والنهى) قال العلقمى أى ذوو الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر فانه من الحلم بمعنى الاناة والتثبت فى الامور وذلك من شعائر العقلا وواحد النهى نهية بالضم سمى العقل بذلك لانه ينهى صاحبه عن القبيح وقال النووى أولوا الاحلام هم العقلاء وقيل البالغون والنهى بضم النون العقول فعلى قول من يقول أولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فلما اختلف اللفظان عطف أحدهما على الآخر تأكيدا وعلى الثانى معناه البالغون العقلا اه وقال المناوى قدمهم ليحفظوا صلاتها ذا سهى فيجبرها أو يجعل أحدهم خليفة عند الاحتياج (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال المناوى وهكذا كالمراهقين فالصبيان المميزين فالخناثا فالنساء وقال العلقمى قال النووى معناه الذين يقربون منهم فى هذا الوصف (حم م ن) عن ابن مسعود البدرى ه (استووا) أى سووا صفوفكم فى الصلاة ندبا (تستو قلوبكم) بالجزم جواب الامر أى يتألف بعضها ببعض (وتماسوا) أى تلاصقوا بحيث لا يكون بينكم فرج تسع واقفا (تراحموا) بحذف أحد التاءين للتخفيف أى يعطف بعضكم على بعض (طس حل) عن ابن مسعود البدرى واسناده ضعيف ه (أسد الاعمال) بفتح الهمزة والسين المهملة أى اكثرها صوابا (ثلاثة ذكر الله على كل حال) أى فى السراء والضراء سرا وجهرا (والانصاف من نفسك) قال المناوى أى معاملة غيرك بالعدل بأن تقضى له على نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاخ) أى فى الدين وان لم يكن من النسب (فى المال) أى بالمال بأن تصلح خلله الدنيوى من مالك والمواساة مطلوبة مطلقا لكنها للاقارب والاصدقاء آكد (ابن المبارك) فى الزهد (وهناد والحكيم) الترمذى (عن ابى جعفر) مرسلا (حل) عن على أمير المؤمنين (موقوفا) عليه لا مرفوعا قال الشيخ حديث ضعيف ه (اسرع الارض خرابا يسراها ثم يمناها) قال المناوى أى ساه ومن الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمناها واليسار الجنوب واليمين الشمال فعند دنو طى الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع (طس حل) عن جرير بن عبد الله واسناده حسن ه (أسرع الخير ثوابا) أى اعجل انواع الطاعة ثوابا (البر) بالكسر أى الاحسان الى خلق الرحمن خصوصا للاصول والحواشى من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن له أمان (وصلة الرحم) الرحم هو الاقارب ويقع على كل قريب يجمع بينك وبينه نسب وصلتهم كناية عن الاحسان اليهم والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وان بعدوا وأساؤا (وأسرع الشر

عقوبة) أى اعجل انواع الشر عقوبة (البغى) أى الظلم ومجاوزة الحد (وقطيعة الرحم) وهى ضد ما تقدم فى صلتهم أى فعقوبة البغى وقطيعة الرحم يعجلان لفاعلهما فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة (ت ه) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن

٥ (أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب) قال العلقمى قال ابن رسلان معناه فى غيبة المدعو له أو فى سره كأنه من وراء معرفته أو معرفة الناس وخص حالة الغيبة بالذكر للبعد عن الرياء والاغراض الفاسدة المنغصة للاجر فانه فى حال الغيبة يتمحض الاخلاص وينضم قصد وجه الله تعالى بذلك فتوافقه الملائكة وجاءته البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له مثل ما دعى لاخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد يكون معها صداقة ومعونة وقد لا يكون قلت والسر فى ذلك ان الملك يدعو له بمثل ذلك أو يؤمن على ما فى بعض الروايات ودعاؤه أقرب الى الاجابة لان الملك معصوم قال شيخنا روى الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن يوسف بن اسباط قال مكثت دهرا وأنا أظن هذا الحديث اذا كان غائبا ثم نظرت فيه فاذا هو لو كان على المائدة ثم دعى له وهو لا يسمع كان غائبا (خد طب) عن ابن عمرو بن العاص وبجانبه علامة الحسن

٥ (اسرعوا) أى اسراعا خفيفا بين المشى المعتاد والخبب (بالجنازة) أى بحملها الى المصلى ثم الى المقبرة والامر للندب فان خيف التغير بدون الاسراع أو التغير به وجب الثانى وقال العلقمى المراد بالاسراع شدة المشى وعلى ذلك حمله بعض السلف وهو قول الحنفية قال صاحب النهاية ويمشون بها مسرعين دون الخبب وعن الشافعى والجمهور المراد بالاسراع ما فوق سجية المشى المعتاد ويكره الاسراع الشديد ومال عياض الى نفى الخلاف فقال من استحبه أراد الزيادة على المشى المعتاد ومن كرهه أراد الافراط فيه كالرمل والحاصل أنه يستحب الاسراع بها لكن بحيث لا ينتهى الى شدة يخاف منها حدوث مفسدة بالميت أو مشقة على الحامل أو المشيع لتلاشى المقصود من النظافة أو دخال المشقة على المسلم وقال القرطبى مقصود الحديث ان لا يتباطأ بالميت عن الدفن اه وقيل معنى الاسراع الأسراع بالتجهيز فهو أعم من الاول قال القرطبى والاول أظهر وقال النووى الثانى باطل مردود بقوله فى الحديث تضعونه عن رقابكم وتعقبه الفاكهى بان الحمل على الرقاب قد يعبر به عن المعانى كما تقول حمل فلان على رقبته ذنوبا فيكون المعنى استريحوا من لا خير فيه قال ويؤيده ان الكل لا يحملونه (فان تك) أى الجثة المحمولة وأصله تكون سكنت نونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم النون تخفيفا (صالحة) أى ذات عمل صالح (فخير) قال العلقمى هو خبر مبتدا محذوف أى فهو خير أو مبتدا حذف خبره أى فلها خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ قربتموها الى الخير ويأتى فى قوله بعد ذلك فشر نظير ذلك (تقدمونها اليه) الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب وفى رواية فخير تقدمونها اليها قال شيخنا قال ابن مالك انث

الضمير العائد الى الخير وهو مذكر وكان القياس اليه ولكن المذكر يجوز تأنيثه اذا اول بمؤنث كتأويل الخير الذى تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او الحسنى أو باليسرى كقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى فسنيسره لليسرى ومن اعطاء المذكر حكم المؤنث باعتبار التأويل قوله صلى الله عليه وسلم فى احدى الروايتين فان فى احدى جناحيه داء وفى الاخرى شفاء والجناح مذكر ولكنه من الطائر بمنزلة اليد فجاز تأنيثه مأولا بها ومن تأنيث المذكر بتأويله بمؤنث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهو مذكر لتأويله بحسنات (وان تك سوى ذلك) أى غير صالحة (فشر تضعونه عن رقابكم) اى تستريحون منه لبعده عن الرحمة فلا حظ لكم فى مصاحبته بل فى مفارقته قال المناوى وكانت قضية المقابلة أن يقال فشر تقدمونها اليه فعدل عن ذلك شوقا الى سعة الرحمة ورجاء الفضل فقد يعفى عنه فلا يكن شرا بل خيرا (حم ق ع) عن ابى هريرة ه (اسست السموات السبع) بالبناء للمفعول (والارضون السبع على قل هو الله أحد) أى لم تخلق الا لتدل على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطقت بها هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس لاشتمالها على أصول الدين قال العلقمى لعل المراد انه ليس القادر على ابداعها وايجادها الا من اتصف بالوحدانية فى ملكه وهو الله الواحد القهار فمن تأمل فى ايجادها علم ان الموجد لها واحد لا شريك له (تمام) فى فوائده (عن انس) ابن مالك واسناده ضعيف ه (اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا والمراد بهذه الشفاعة المسؤل عنها بعض انواع الشفاعة وهى التى يقول فيها صلى الله عليه وسلم أمتى أمتى فيقال له أخرج من النار من فى قلبه وزن كذا من الايمان فأسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى من اراحة كرب الموقف فأسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم من يدخلها بغير عذاب بعد ان يحاسب ويستحق العذاب ثم من يصيبه لفح من النار ولا يسقط والحاصل ان فى قوله أسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم فى السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم فى الاخلاص فلذلك اكد بقوله من فى قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكن اسناد الفعل الى الجارحة أبلغ من التأكيد وبهذا التقدير يظهر موقع قوله أسعد وانه على بابه من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح ان اسعد هنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون فى شرطية الاخلاص لانا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوى يحتمل أن يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والاخلاص لان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر (من قال لا اله الا الله) المراد مع محمد رسول الله ولو عاصيا وقد يكتفى بالجزء الاول عن كلمتى الشهادة اى عن التعبير بجميعهما لانه صار شعارا لجميعهما فحيث قيل كلمة الشهادة او كلمة الاخلاص او قول لا اله الا الله فهو لا اله الا الله

محمد رسول الله (خالصا) اى من شوب شرك أونفاق (مخلصا من قلبه) قال العلقمى من قلبه متعلق بخالصا أوحال من ضميره قال أى قال ذلك ناشئا من قلبه وسيبه كما فى البخارى عن ابى هريرة قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت ياأباهريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس فذكره قوله اول بالرفع صفة لاحد أو بدل منه وبالنصب على الظرفية او الحال او على أنه مفعول ثان لظننت قال ابو البقاء ولا يضر فى النصب على الحال كونه نكرة لانها فى سياق النفى كقولهم ما كان احد مثلك وقوله من حرصك من تبعيضية أوبيانية أومعدية (خ) عن ابى هريرة ه (اسعد الناس يوم القيامة العباس) قال المناوى اى اعظمهم سعادة بمآله فى الاسلام من المآثر العديدة والمناقب الفريدة اه ويحتمل أن المراد أنه من أسعدهم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف ه (أسفر بصلاة الصبح) أى اخرها الى الاسفار اى الاضاءة (حتى يرى القوم مواقع نبلهم) اى سهامهم اذا رموا بها قال المناوى فالباء للتعدية عند الحنفية وجعلها الشافعية للملابسة اى ادخلوا فى وقت الاضاءة متلبسين بالصبح بأن تؤخروها اليها وقال العلقمى قال فى النهاية يحتمل انهم حين أمروا بتغليس صلاة الفجر فى اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اى اخروها الى ان يطلع الفجر الثانى ويتحقق ويقوى ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالى المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا قال شيخ شيوخنا حمل الحديث الطحاوى على ان المراد بالامر تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا (الطيالسى) ابوداود (عن رافع بن خديج) الحارثى الصحابى المشهور ورواه عنه أيضا الطبرانى ويجانبه علامة الحسن ه (اسفروا بالفجر) اى بصلاة الصبح (فانه) اى الاسفار بها (اعظم للاجر) وذلك بأن تؤخروها الى تحقق طلوع الفجر الثانى واضاءته اواسفروا بالخروج منها على ما تقرر قال العلقمى فان قيل لو صلاها قبل الفجر لم يكن فيها اجر فالجواب انهم يؤجرون على نيتهم وان لم تصح صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله اجر وأما قول ابن مسعود ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قبل وقتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع يعنى بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها قالوا ومعلوم انه لم يكن يصليها قبل طلوع الفجر وانما صلى بعد طلوعه مغلسا بها فدل على انه كان يصليها فى جميع الايام غير ذلك اليوم مسفرا بها جوابه ان المراد انه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المعتاد شئ يسير يسع الوقت لمناسك الحج وفى غير هذا اليوم كان يؤخر بقدر ما يتطهر المحدث والجنب ونحوهما واغرب الطحاوى فادعى ان حديث الاسفار ناسخ لحديث التغليس قال فى الحاوى وهو وهم

لانه ثبت أنه عليه السلام واظب على التغليس حتى فارق الدنيا كما فى ابى داود ورواته عن آخرهم ثقات وروى البغوى فى شرح السنة من حديث معاذ قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال اذا كنت فى الشتاء فغلس بالفجر وأطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تملهم واذا كنت فى الصيف فأسفر بالفجر فان الليل قصير والناس ينامون فامهلهم حتى يدركوك اهـ ولو قيل بهذا التفصيل لم يبعد لكن لم نر من قال به وبه يجمع بين الاحاديث فالتغليس محمول على الشتاء والاسفار على الصيف

(ت ن حب) عن رافع بن خديج وهو حديث صحيح (أسلم ثم قاتل) بفتح الهمزة وكسر اللام قال العلقمى وسببه كما فى البخارى اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد بضم الميم وفتح القاف مشددا وهو كناية عن تغطية الوجه بآلة الحرب فقال يا رسول الله أقاتل ثم أسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر بناء أجر للفعول اى أجر أجرا كثيرا وفى هذا الحديث ان الاجر الكثير قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله واحسانا (خ) عن البراء بن عازب (اسلم وان كنت كارها) قال المناوى خاطب به من قال انى اجدنى كارها للاسلام (حم ع) والضيا المقدسى (عن انس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح (اسلم) بفتح الهمزة واللام ويقال بنو اسلم وهم بطن من خزاعة (سالمها الله) من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر او مأخوذ من سالمته اذا لم ترمنه مكروها فكأنه دعا لهم بأن يصنع الله لهم ما يوافقهم ويكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فاعل بمعنى فعل كعاقبه الله اى قتله وسببه كما نقله العلامة الشامى عن ابن سعد قال قدم عمر بن الافصى بفتح الهمزة وسكون الفاء بعدها مهملة مقصورا فى عصابة اى جماعة من اسلم فقالوا قد آمنا بالله ورسوله واتبعنا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتنا فانا اخوة الانصارى ولك علينا الوفاء والنصر فى الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم فذكره (وغفار) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء هو ابو قبيلة من كنانة (غفر الله لها) هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا على بابه (أما والله) بفتح الهمزة والميم (ما انا قلته) اى من تلقاء نفسى (ولكن الله قاله) اى وامرنى بتبليغه فاعرفوا لهم حقهم (حم طب ك) عن سلمة بن الاكوع (م) عن ابى هريرة (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب) بضم المثناة الفوقية وفتحها وكسر الجيم وسكون التحتية وموحدة (اجابوا الله) اى بانقيادهم الى الاسلام من غير توقف قال العلقمى قال العلامة محمد الشامى قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم التى فرضها الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم واكرم منزلتهم وقالوا يا رسول الله سقنا اليك حق الله عز وجل فى اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوها واقسموها على فقرائكم فقالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل من فقرائنا

فقال ابو بكر يارسول الله ما وفد علينا وفد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي من تجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نقبله والهدى بيد الله عز وجل فمن أراد به خيرا شرح صدره للايمان (طب) عن عبد الرحمن بن سندر ابى الاسود الرومى قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ٥ (أسلمت على ما اسلفت من خير) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال المازرى ظاهره ان الخير الذى اسلفه كتب له والتقدير اسلمت على قبول ما اسلف لك من خير وقال الحربى معنا مما تقدم لك من الخير الذى عملته هو لك كما تقول اسلمت على ان أحوز لنفسى الف درهم ولا مانع من ان الله يضيف الى حسناته فى الاسلام ثواب ما كان صدر منه فى الكفر تفضلا واحسانا وسببه كما فى البخارى عن حكيم بن حزام قال قلت يارسول الله أرأيت أشياء كنت أتحنث بالمثلثة اى اتقرب بها فى الجاهلية من صدقة اوعتاقة وصلة رحم فهل فيها من اجر فذكره (حم ق) عن حكيم ابن حزام بكسر المهملة وانزاى وهو حديث ٥ (أسلمت عبد القيس) هم بطن من أسد بن ربيعة (طوعا) اى دخلوا فى الاسلام غير مكرهين (وأسلم الناس) اى اكثرهم (كرها) اى مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله فى عبد القيس) هو خبر بمعنى الدعاء او على بابه (طب) عن رافع العبدى قال المناوى رمز المؤلف لضعفه ٥ (اسم الله الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها اعظم من بعض او للتفضيل ان قلنا بتفاوتها فى العظم وهو رأى الجمهور (الذى اذا دعى به اجاب) بأن يعطى عين المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه اما أن يعطاه او يدخره للآخرة او يعوض (فى ثلاث سور من القرآن فى البقرة وآل عمران وطه) آى فى واحدة منها او فى كل منها قال العلقمى واختلف العلماء فى الاسم الاعظم على اقوال كثيرة لخصها شيخنا فى كتابه الدر المنظوم قلت وتلخيص الاقوال من غير ذكر الادلة لا مالا بد منه ليكون اخصر فى تلخيصها الاول انه لا وجود له يعنى ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبرى وابو الحسن الاشعرى وابو حاتم بن حبان والقاضى ابو بكر الباقلانى ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن على بعض وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر اسم الله الاعظم على ان المراد به العظيم وعبارة الطبرى اختلفت الآثار فى تبيين اسم الله الاعظم والذى عندى ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد فى خبر منها أنه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكأنه يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم وقال ابن حبان الاعظمية الواردة فى الاخبار المراد بها مزيد ثواب الداعى بذلك كما اطلق ذلك فى القرآن والمراد به مزيد ثواب القارئ القول الثانى أنه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه كما قيل بذلك فى ليلة القدر وفى ساعة الاجابة وفى الصلاة الوسطى الثالث أنه نقله الامام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع أنه الله لانه اسم لا يطلق على غيره

الخامس

الخامس الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحي القيوم حديث اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم السابع الحي القيوم حديث اسم الله الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قاله الرازي الثامن الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام العاشر ذو الجلال والاكرام الحادي عشر الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ ابن حجر وهو الارجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك الثاني عشر رب رب الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذي النون لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد نقله عياض السادس عشر نقله الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله تعالى أن يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفي في الاسماء الحسنى الثامن عشر أن كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به ربه مستغرقا بحيث لا يكون في ذكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق والجنيد وغيرهما التاسع عشر انه اللهم حكاه الزركشي العشرون آلم اه ملخصا

(هك طب) عن ابي امامة الباهلي واسناده حسن ه (اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد) أي المتعين للعبادة واحد لا شريك له (لا اله الا هو الرحمن الرحيم) المنعم بجلائل النعم ودقائقها (وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم) الذي به يقام كل شئ (حم د ت ه) عن اسماء بنت يزيد من الزيادة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة وقال في الكبير حسن غريب ه (اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب في هذه الآية قل اللهم) اي قل يا الله فالميم عوض عن الياء ولذلك لا يجتمعان (مالك الملك) اي يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك (الآية) بكمالها (طب) عن ابن عباس ه (اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى) التي دعى بها وهو في بطن الحوت وهي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما دعا بها مسلم في شئ قط الا استجاب الله له كما في خبر يأتي (ابن جرير) الطبري (عن سعد) بن ابي وقاص باسناد ضعيف ه (اسماع الاصم صدقة) اي ابلاغ الكلام للاصم بصوت صياح في اذنه يثاب عليه كما يثاب على الصدقة (خط) في الجامع عن سهل ابن سعد ه (اسمح الناس) اي من اكثرهم جودا واكرمهم نفسا (جعفر) بن ابي طالب (المحاملي في اماليه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابي هريرة ه (اسمح يسمح لك) بالبناء للفعول والفاعل اي عامل الناس بالسماحة والمسامحة يعاملك الله بمثله في الدنيا والآخرة كما تدين تدان (حم طب هب) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (اسمحوا يسمح لكم) بتقدم معناه (عب) عن عطاء بن ابي رباح (مرسلا

ه (اسمعوا واطيعوا) قال العاقولي قال القاضي عياض وغيره أجمع العلماء على وجوب طاعة الامراء في غير معصية وعلى تحريمها في المعصية لقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم قال العلماء المراد بأولي الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم (وان استعمل) بالبناء للمفعول (عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة) وهو تمثيل في الحقارة وبشاعة الصورة قال الخطابي قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود يعني وهذا من ذاك اطلق العبد لكم بشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي الامارة وقد اجمعت الامة على انها لا تكون في العبيد ويحتمل أن يسمى عبدا باعتبار ما كان قبل العتق وهذا كله انما يكون عند الاختيار أما لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكة فان طاعته تجب انقيادا للفتنة مالم يأمر بمعصية كما تقدم (حم خ ه) عن انس ابن مالك ورواه مسلم أيضا ه (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته) قيل كيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) قال العلقمي انما كان أسوأ لان الخيانة في الدين أعظم من الخيانة في المال (حم ك) عن ابي قتادة الانصاري (الطيالسي) ابو داود (حم ع) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث حسن ه (أشبه من رأيت بجبريل دحية) بفتح أوله وكسره (الكلبي) اي هو أقرب الناس شبها به اذا تصور في صورة انسان (ابن سعد) في طبقاته واسمه يحيى (عن ابن شهاب ه (اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الا ملاك لا مالك) قال المناوي أي من تسمى بذلك ودعي به راضيا بذلك وان لم يعتقده في الحقيقة (الا الله) وحده وغيره وان سمي ملكا او مالكا فتجوز وانما اشتد غضبه عليه لمنازعته له تعالى في ربوبيته والوهيته (حم ت) عن ابي هريرة والحارث عن ابن عباس ه (اشتد غضب الله على الزناة) قال المناوي لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل والافساد (ابو سعد الجرباذقاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة من تحت وبعد الالف ذال معجمة مفتوحة وقاف مخففة آخره نون نسبة لبلدة في العراق (في جزئه وابو الشيخ) بن حبان في امالية (فر) كلهم (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ه (اشتد غضب الله على امرأة دخلت على قوم ولد ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في اموالهم) قال المناوي لانها عرضت نفسها للزنا حتى حملت منه فأتت بولد فنسبته الى صاحب الفراش فصار ولده ظاهرا (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ه (اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي) اي بوجه من وجوه الايذاء والعترة بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية نسل الرجل واقاربه ورهطه (فر) عن ابي سعيد الخدري ه (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا غير الله) أي من ظلم انسانا لا يجد له معينا غير الله لان ظلمه أشد من ظلم من له معين او شوكة او ملجأ (فر) عن علي

أمير المؤمنين ه (اشتدى أزمة) بفتح الهمزة وسكون الزاى وخفة الميم اى يا أزمة وهى الشدة والقحط وما يصيب الانسان من الامور المقلقة من الامراض وغيرها (تنفرجى) بالجزم جواب الامر قال العلقمى قال شيخنا زكريا وليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاشتداد ولا ندأوها بل المراد طلب الفرج لتزول لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة سبب للفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا أمرها وناداها اقامة للسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتأنيس بأن الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقال السخاوى المراد ابلغى فى الشدة النهاية حتى تنفرجى وذلك أن العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفرجت وقد عمل العلامة ابو الفضل يوسف بن محمد الانصارى المعروف بابن النحوى هذا الحديث مطلع قصيدة بديعة فقال

اشتدى أزمة تنفرجى ٭ قد آذن ليلك بالبلجى

وقد عارضه الاديب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابى القاسم لكنه انما ابتداها بقوله

لا بد لضيق من فرج ٭ بخواطر همك لا تهج ٭ اشتدى أزمة تنفرجى

قال المناوى وخاطب من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل (القضاعى) فى الشهاب (فر) كلاهما (عن على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ٭ (اشتروا الرقيق) امر ارشاد (وشاركوهم فى ارزاقهم) اى فيما يكسبونه بمغارجتهم وضرب الخراج عليهم ونحو ذلك (واياكم والزنج) قال العلقمى بكسر الزاى والفتح لغة وقال المناوى بفتح الزاى وتكسر اى احذروا شراءهم (فانهم قصيرة اعمارهم قليلة ارزاقهم) لان الاسود انما هو لبطنه وفرجه كما فى خبر سيىء فان جاع سرق وان شبع فسق كما فى خبر آخر وذلك يمحق بركة العمر والرزق (طب) عن ابن عباس ٭ (اشد الناس) قال المناوى اى من اشدهم وكذا يقال فيما يأتى (عذابا) أى تعذيبا (للناس فى الدنيا) اى بغير حق (اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعنى فى الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد الموت الى ما لا نهاية له وكما تدين تدان وفى الانجيل بالكيل الذى تكتال يكتال لك (حم هب) عن خالد بن الوليد (ك) عن عياض بكسر العين المهملة وفتح المثناة التحتية مخففة (ابن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون (ق) عن هشام بن حكيم بن حزام الاسدى واسناده كما قال العراقى صحيح ٭ (اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر) ومثله قاض لان الله تعالى ائتمنه على عبيده وأمواله ليحفظها ويراقبه فيها فاذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل) عن ابى سعيد الخدرى واسناده حسن ٭ (اشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فكسر ويجوز فتح اوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول

وفاعل على الثانى (ان فيه خيرا ولا خير فيه) باطنا فلما تخلق بأخلاق الاخيار وهو من الفجار استوجب ذلك (ابو عبد الرحمن السلمى) محمد بن الحسين (فى الاربعين) المجموعة الصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) اى من أشدهم ويدل على ذلك ما فى رواية مسلم ان من أشد الخ (الذين يضاهون بخلق الله) أى يشبهون ما يصنعونه من تصوير ذوات الارواح بما يصنعه الله تعالى قال المناوى قال العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه لما يمتهن أم لغيره فصنعه حرام بكل حال وسواء كان فى ثوب أو بساط أو درهم أو دينار او فلس اوانا او حائط أو غيرها ويستثنى من ذلك لعب البنات لان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وحكمته تدريبهن أمر التربية فاما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام وقال أيضا هذا حكم التصوير وأما اتخاذ المصور بما فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوب ملبوس او عمامة أو نحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام وان كان فى بساط يداس أو مخدة أو وسادة أو نحوها مما يمتهن فليس بحرام قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقراما على سهوة لى فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس فذكره قوله بقراما بكسر القاف وتخفيف الراء هو ستر فيه رقم ونقش وقيل ثوب من صوف ملون يفرش فى الهودج أو يغطى به قوله على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء هى الصفة فى جانب البيت وقيل الكوة وقيل الرف وقيل بيت صغير يشبه المخدع وقيل بيت صغير منحدر فى الارض وسمكه مرتفع من الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع ورجح هذا الاخير أبو عبيد ولا تخالف فقد وقع فى حديث عائشة انها علقته على بابها وكذا عند مسلم فتعين ان السهوة بيت صغير علقت الستر على بابه واقتطر شيخنا على الاول والرابع (حم ق ن) عن عائشة ه (اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه) أى لم يعمل به (طس عد هب) عن ابى هريرة قال المناوى ضعفه الترمذى وغيره ه (اشد الناس بلاء) أى محنة واختبارا (الانبياء) ويلحق بهم الاولياء لقربهم منهم وان كانت درجتهم منحطة عنهم (ثم الامثل فالامثل) أى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معرضون للمحن والبلاء والسر فى ذلك ان البلاء فى مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه أشد الا أنه كلما قويت المعرفة بالمبتلى هان عليه البلاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن اى مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر الى أجر البلاء فيهون عليه البلاء وأعلى من ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك فى ملكه فيسلم ولا يعترض وأرفع منه من شغلته المحبة عن طلب رفع البلاء (يبتلى الرجل) بالبناء للمفعول (على

حسب) بالتحريك (دينه) أى بقدر قوة ايمانه وضعفه (فان كان فى دينه صلبا) بضم الصاد المهملة وسكون اللام اى قويا شديدا (اشتد بلاؤه) أى عظم (وان كان فى دينه رقة) أى ضعف ولين (ابتلى على قدر دينه) أى بلاء هين سهل قال الدميرى قد يجهل بعض الناس فيظن ان شدة البلاء وكثرته انما تنزل بالعبد لهوانه وهذا لا يقوله الا من اعمى الله قلبه بل العبد يبتلى على حسب دينه كما فى حديث الباب (فما يبرح البلاء بالعبد) اى الانسان (حتى يتركه يمشى على الارض وما عليه خطيئة) كناية عن سلامته من الذنوب وخلاصه منها (حم خ ق ه) عن سعد بن ابى وقاص ه (اشد الناس بلاء فى الدنيا نبى ثم وصى) ولهذا قال فى حديث آخر انى اوعك كما يوعك رجلان منكم (تخ) عن ازواج النبى صلى الله عليه وسلم) اى عن بعضهن واسناده حسن ه (اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون) اى القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) كما تقدم (طب) عن اخت حذيفة فاطمة او خولة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون) اى يبتليهم الله فى الدنيا ليرفع درجتهم فى الآخرة (لقد كان احدهم يبتلى بالفقر) اى الدنيوى الذى هو قلة المال (حتى ما يجد الا العباءة يجوبها) بجيم و واو وموحدة اى يخرقها ويقطعها وكل شئ قطع وسطه فهو مجوب (فيلبسها) بفتح الباء الموحدة اى يدخل عنقه فيها ويراها نعمة عظيمة (ويبتلى بالقمل حتى يقتله) اى حقيقة او مبالغة عن شدة الضنى (ولاحدهم) بلام التأكيد (كان أشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء) لما تقدم من ان المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان عليه البلاء ولا يزال يرتقى فى المقامات حتى يلتذ بالضراء اعظم من التذاذه بالسراء (ه ع ك) عن ابى سعيد الخدرى واسناده صحيح ه (اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم) الشرعى والعمل به (فى الدنيا فلم يطلبه) اى لما يراه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه) اى بكون من سمعه عمل به ففاز به وهلك هو بعدم العمل به (ابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) ه (اشد الناس عليكم الروم وانما هلكتهم) اى انما اهلاكهم اى استئصالهم بالهلاك (مع الساعة) اى قرب قيامها (حم) عن المستورد بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشى وهو حديث حسن ه (اشد امتى لى حبا) اى من اشدهم حبا لى (قوم يكونون بعدى يود احدهم) بان لشدة حبهم له (أنه فقد اهله وماله وانه رآنى) وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقد وقع (حم) عن ابى ذر ه (اشد الحرب النساء) قال المناوى براء وباء موحدة على ما فى مسودة المؤلف وعليه فمعناه ان كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو اشد عليهم من محاربة الابطال وبزاى ونون على ما فى نار يح الخطيب وجرى عليه ابن الجوزى ومعناه كما قال ابن الجوزى اشد الحزن حزن النساء (وابعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لان الشخص يؤمل آمالا كثيرة فبسبب ذلك

بعد اللقاء (واشد منها الحاجة للناس) اى لما فى السؤال من الذل والهوان واعظم منه عوده بعد السؤال بلا قضاء حاجة فهو من البلاء العظيم (خط) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ه (اشدكم من غلب نفسه عند الغضب) اى من املكهم ايمانا من ملك نفسه وقهرها عند هيجان الغضب بأن لم يمكنها من العمل بمقتضاه (واحلمكم من عفا بعد القدرة) أى وارجحكم عقلا واناة من عفا عمن ظلمه بعد ظفره به وتمكنه من عقوبته (ابن ابى الدنيا) ابو بكر القرشى (فى) كتاب (ذم الغضب عن على) بن ابى طالب أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ه (اشراف امتى حملة القرآن) أى حفظته الملازمون على تلاوته العاملون باحكامه (واصحاب الليل) أى الذين يحيونه بالتهجد ونحوه كقراءة واستغفار وتسبيح وغير ذلك فمن حفظ القرآن فقرأه وقام الليل فهو من الاشراف ودونه من اتصف باحدهما فقط (طب هب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (اشربوا) بفتح الهمزة وكسر الراء (عينكم من الماء) أى أعطوها حظها منه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه فيه والمراد أنه يندب الاحتياط فى غسل الموق ونحوه خشية عدم وصول الماء اليه (ولا تنفضوا ايديكم) أى من ماء الطهر (فانها) أى الايدى عند نفضكم اياها بعد غسلها فى الوضوء تشبه (مراوح الشيطان) التى يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعى ووجهه بأنه كالتبرى من العبادة لكن صحح النووى اباحته لثبوت النفض من فعله صلى الله عليه وسلم ومثل لوضوء فيما ذكر الغسل (ع عد) عن ابى هريرة واسناده ضعيف ه (اشرف المجالس) أى المجلسات التى يجلسها الانسان للتعبد أو مطلقا لا نحو بول فانه مكروه او حرام (ما استقبل به القبلة) أى الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم بدنه تجاهها (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (اشرف الايمان) أى من ارفع خصال الايمان (ان يأمنك الناس) اى يأمنوا منك (على دمائهم واموالهم) واعراضهم وأماناتهم (واشرف الناس ان يسلم الناس من لسانك ويدك واشرف الهجرة ان تهجر السيئات) لان ذلك هو الجهاد الاكبر (واشرف الجهاد أن تقتل ويعقر فرسك) قال المناوى اى تعرضه بشدة المقاتلة عليه الى ان يجرحه العدو او يقطع قوائمه (طس) عن ابن عمر ابن الخطاب (ورواه ابن النجار فى تاريخه) تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (وزاد واشرف الزهد أن يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعلمه بان حصول ما فوق ذلك محال (وان اشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية فى الدين والدنيا) ومن ثم كان اكثر دعائه عليه الصلاة والسلام وفى الخبر الآتى اليك انتهت الامانى باصاحب العافية وهو حديث ضعيف ه (اشعر) قال المناوى وفى رواية أصدق (كلمة) اى قطعة من الكلام من تسمية الشئ باسم جزئه (تكلمت بها العرب) كلمة لبيد وفى رواية قالها الشاعر (ألا) كلمة تنبيه تدل على تحقيق ما بعدها

و يقال حرف استفتاح غير مركبة (كل شئ) اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شئ (ما خلا الله باطل) المعنى كل شئ سوى الله وصفاته الذاتية والفعلية زائل فان مضمحل ليس له دوام وتتمة البيت وكل نعيم لا محالة زائل أى وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله (م ت) عن ابى هريرة ه (اشفع الاذان) بهمزة وصل مكسورة أى ائت بمعظم مثنى اذ التكبير فى أوله أربع والتهليل فى آخره فرد (وأوتر الاقامة) أى ائت بمعظم ألفاظها مفردا اذ التكبير فى أولها اثنان ولفظ الاقامة فى أثنائها كذلك قال العلقمى واختلف العلماء فى لفظ الاقامة المشهور من مذهبنا الذى تظاهرت عليه نصوص الشافعى وبه قال احمد وجمهور العلماء أن الاقامة احدى عشرة كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم يثن لفظ الاقامة وهو قول قديم للشافعى وقال ابو حنيفة الاقامة سبع عشرة كلمة بتثنيها كلها قال الخطابى مذهب جمهور العلماء والذى جرى عليه العمل فى الحرمين وانجاز والشام واليمن ومصر والمغرب الى أقصى بلاد الاسلام ان الاقامة فرادى مع تكرير قوله قد قامت الصلاة الا مالكا فان المشهور عنه انه لا يكررها والحكمة فى افراد الاقامة وتثنية الاذان ان الاذان لاعلام الغائبين فيكرر ليكون أبلغ فى اعلامهم والاقامة للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون رفع الصوت فى الاقامة دونه فى الاذان وانما كرر لفظ الاقامة خاصة لانه المقصود الاقامة فان قيل قد قلتم ان المختار الذى عليه الجمهور ان الاقامة احدى عشرة كلمة منها الله اكبر الله اكبر اولا وآخرا فهذه تثنية فالجواب ان هذا وان كان صورة تثنية فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال اصحابنا يستحب للمؤذن أن يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول فى أول الاذان الله اكبر الله اكبر ثم يقول الله اكبر الله اكبر بنفس آخر (خط) عن انس بن مالك (قط) فى كتاب (الافراد عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن ه (اشفعوا تؤجروا) أى يشفع بعضكم فى بعض عند ولاة الامور وغيرهم من ذوى الحقوق قال القاضى عياض ولا يستثنى من الوجوه التى يستحب فيها الشفاعة ولا سيما من وقعت منه الهفوة او كان من أهل الستر والعفاف قال واما المصرون على فسادهم المشتهرون فى باطلهم فلا يشفع فيهم ليتزجروا (ابن عساكر) فى تاريخه عن معاوية بن ابى سفيان و يؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اشفعوا تؤجروا) اى يثيبكم الله بشفاعتكم (ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء) اى يظهر على لسان رسوله بوحى او الهام ما شاء من اعطاء او حرمان فتندب الشفاعة ويحصل الاجر للشافع مطلقا سواء قضيت الحاجة أم لا وسببه كما فى البخارى عن ابى موسى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا تؤجروا فذكره قال العلقمى قال شيخ شيوخنا وفى الحديث الحض على الخير بالفعل او بالتسبب اليه بكل وجه و بالشفاعة الى الكبير فى كشف كرب ومعونة الضعيف اذ ليس كل احد

يقدر على الوصول الى الرئيس والتمكن منه ليلح عليه او يوضح له مراده ليعرف حاله على
أى وجه (ق ٣) عن ابى موسى الاشعرى ه (أشقى الاشقياء) أى اسوأهم عاقبة (من
اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة) لكونه مقلا فى الدنيا عادما للمال وهو مع ذلك كافر
و يليه فى الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكبائر مات بغير توبة ولم يعف عنه
(طس) عن ابى سعيد الخدرى وهو حديث حسن ه (أشقى الناس عاقر ناقة ثمود) أى
قاتلها وهو قدار بن سالف (وابن آدم) أى قابيل (الذى قتل اخاه) أى هابيل ظلما
(ما سفك على الارض) بالبنا للمفعول أى ما أريق عليها (من دم) بقتل امرء معصوم ظلما
(الا كفله منه) اى من اثمه (لانه اول من سن القتل) اى جعله طريقة متبعة ومن سن
سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة (طب ك حل) عن ابن عمرو
ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه (أشكر الناس لله) اى اكثرهم شكرا له (اشكرهم
للناس) الظاهر أن الاخبار معناه الطلب اى كما يطلب شكر المنعم وهو الله سبحانه
وتعالى يطلب شكر من أجرى على يديه النعمة لانه تعالى جعل للنعم وسائط منهم
وواجب شكر من جعله سببا افاضتها فينبغى لمن صنع اليه معروف ان يشكر من
اجرى على يديه وان يثنى عليه ويدعو له وينبغى لمن لا يقوم بالشكر ان لا يقبل العطاء
قال البحترى

لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به ٥ شكرى ولو كان مهديه الى ّ ابى

والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال

لا شكر نك معروفا هممت به ٥ ان اهتمامك بالمعروف معروف

(حم طب هب) والضياء المقدسى (عن الاشعث بن قيس) بن معدى كرب الكندى
(طب هب) عن اسامة بن زيد (عب) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح بغيره ه
(اشهد بالله) بفتح الهمزة فعل مضارع أى اشهد والله فهو قسم (واشهد لله) اى لاجله
(لقد قال لى جبريل يا محمد ان مدمن الخمر) اى الملازم لشربها (كعابد وثن) اى صنم
اى ان استحلها والا فهو زجر وتنفير (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكنى
(والرافعى) وابو نعيم) الحافظ (فى مسلسلاته) التى بلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث
صحيح (ثابت) كلاهما (عن على) امير المؤمنين ابن ابى طالب ه (اشهدوا) بفتح الهمزة
وكسر الهاء (هذا الحجر) بفتحات (خيرا) اى اجعلوا الحجر الاسود شهيدا لكم فى خير تفعلونه
عنده كتقبيل واستلام او دعاء او ذكر (فانه يوم القيامة شافع) اى فيمن اشهده خيرا
(مشفع) اى مقبول الشفاعة ممن قبل الله تعالى (له لسان) اى ينطق به (وشفتان
يشهد لمن استلمه) اى لمسه اما بالقبلة او باليد فيتأكد تقبيله واستلامه لذلك ولا مانع من
ان الله يجعل له لسانا فى الآخرة ينطق به كالسنتنا او على كيفية اخرى لما يأتى ان ما فى
الآخرة لا يشبه ما فى الدنيا الا فى الاسم (طب) عن عائشة واسناده حسن

ه (اشهدوا

ه (أشيدوا النكاح) بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية وضم الدال المهملة من الاشادة وهي رفع الصوت بالشئ اى اعلنوه والمراد بالنكاح فى هذا الحديث ومابعده العقد اتفاقا وفيه نهى عن نكاح السر (طب) عن السائب بن يزيد قال الطفيي ويجانبه علامة الحسن ه (أشيدوا النكاح وأعلنوه) عطف تفسير (الحسن بن سفيان) فى جزئه (طب) عن هناد بن الاسود القرشي الاسدى وهو حديث حسن وقال البغوى لا أصل له ه (اصابتكم فتنة الضراء) بفتح الضاد المعجمة والمدهى الحالة التى تضر والمراد ضيق العيش والشدة (فصبرتم وان اخوف ما أخاف عليكم فتنة السراء) وهى اقبال الدنيا والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليها أشق ومعظم هذه الفتنة (من قبل النساء) بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهتهن (اذا تسورن الذهب) أى لبسن اساور من ذهب (ولبسن ربط الشام) بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية وطاء مهملة جمع ربطة وهى كل ثوب لين رقيق ونحوه (وعصب اليمن) بفتح العين وسكون الصاد المهملتين برود يمنية يعصب غزلها أى يجمع و يربط ثم يصبغ وينسج فيصير موشيا لبقاء ماعصب منه أبيض وقيل هى برود مخططة (وأتعبن الغنى) قال المناوى كذا وقفت عليه فى خط المؤلف فما فى نسخ من انه اتبعن بتقديم الموحدة على العين تحريف (وكلفن الفقير مالم يجد) أى حملنه على تحصيل مالبس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل فى الاكتساب ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع فى الذنوب والآثام (خط) عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف ه (أصب) قال المناوى وفى رواية اصف والاول أعم (بطعامك) أى اقصد باطعامه (من تحب فى الله) فان اطعامه آكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل احد من المعصومين مطلوبا (ابن أبى الدنيا) ابو بكر القرشي (فى) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان) فى الله (عن) ابى القاسم (الضحاك مرسلا) ورواه ايضا ابن المبارك ه (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ه ألا كل شئ ماخلا الله باطل) أى هالك لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتمة البيت ه وكل نعيم لامحالة زائل ه أى وكل نعيم من نعيم الدنيا لابد من زواله (ق ه) عن ابى هريرة قال المناوى زاد مسلم فى رواية وكاد أمية بن ابى الصلت ان يسلم ه (أصحاب البدع) قال العلقمى لعل المراد اهل الاهواء الذين نكفرهم ببدعتهم (كلاب النار) اى يتعاوون فيها كعواء الكلاب أوهم أخس أهلها أو أحقرهم كما أن الكلاب أحقر الحيوان (ابو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخزاعى فى جزئه) المشهور (عن ابى امامة) الباهلى ه (أصدق الحديث ماعطس عنده) بينا عطس لفعول قال المناوى وانما كان أصدق لان العطسة تنفس الروح وتجيبه الى الله فاذا تحرك العطس عنده فهو آية الصدق (طس) عن أنس بن مالك قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (أصدق الرؤيا) اى الواقعة فى المنام (بالاسحار) اى مارأى الانسان فى وقت السحر وهو

ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ أن الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية (حم ت حب ك) عن ابي سعيد الخدري وهو حديث صحيح ه (اصرف بصرك) اي اقلبه الى جهة اخرى وجوبا اذا وقع على أجنبية من غير قصد فان صرفته في الحلال فلا اثم عليك وان استدمت النظر أثمت لهذا الحديث ولقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وسببه كما في الكبير عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة اي البغتة فذكره (حم م ٣) عن جرير بن عبد الله ه (اصرم الاحمق) بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وكسر الراء اي اقطع وده وهو واضع الشئ في غير محله مع العلم بقبحه والقصد الامر بعدم صحبته ومخالطته لقبح حالته ولان الطباع سراقة وقد يسرق طبعك منه قالوا وعدو عاقل خير من صديق احمق وقيل عدوك ذو العقل أبقى عليك وارعى من الواثق الاحمق وقيل انك محفظ الاحمق من كل شئ الا من نفسه وروى الحكيم الترمذي عن انس مرفوعا ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل ان أردت أن تعرف الاحمق فحدثه بالمحال فان قبله فهو أحمق (طب) وفي نسخة هب بدل طب (عن بشير) قال المناوي ضبطه الحاكم بموحدة مفتوحة فمعجمة مكسورة وياء ورده البيهقي بانه وهم وانما هو بتحتية مضمومة فمهملة مصغرا (الانصاري) ذكره الحاكم أيضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبدي وقيل كندي ه (اصطفوا) قال المناوي قال المؤلف ومن خصائص هذه الامة الصف في الصلاة (وليتقدمكم في الصلاة) اي للامامة (افضلكم) اي بنحو فقه (فان الله عز وجل يصطفي من الملائكة ومن الناس) اي يختار (طب) عن واثلة بن الاسقع ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث ضعيف ه (اصل كل داء) اي من الادواء المورثة لضعف المعدة وفسادها والا فمن الادواء ما يحدث من غير التخمة (البردة) اي التخمة قال المناوي وهي بفتح الراء على الصواب خلاف ما عليه المحدثون من اسكانها وانما سميت بذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام على المعدة وكثيرا ما تتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض الاطباء وأضر الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين قال العلقمي قال شيخنا أخرج البيهقي من طريق بقية قال أنبأنا أرطاة قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما دواء رأس المعدة فقال كل رجل منهم قولا ومنهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول أنت قال ذكروا أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاما أبدا الا وانت تشتهيه ولا تأكل لحما أبدا يطبخ لك حتى يتم انضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون فيها على المعدة مؤنة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الذهلي قال اختار الحكماء من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة واخرج منها أربعمائة كلمة وأخرج منها أربعون كلمة وأخرج منها أربع كلمات (أولها) لا تثق بالنساء (الثانية) لا تحمل معدتك

مالا تطيق (الثالثة) لا يغرنك المال وان كثر (والرابعة) يكفيك من العلم ما تنتفع به (قط) في كتاب (العلل عن انس ابن السني وابو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (وعن ابي سعيد) الخدري (وعن الزهري مرسلا) وهو ابن شهاب ه (أصلح بين الناس) الخطاب فيه لابي كاهل (ولو تعني الكذب) يريد ولو ان تقصد الكذب فالكذب جائز في مسائل منها الاصلاح بين الناس (طب) عن ابي كاهل الاحمسي واسمه قيس او عبد الله صحابي صغير ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث ضعيف ه (أصلحوا دنياكم) أي أمر معاشكم فيها (واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غدا) أي افعلوا الاعمال الصالحة بجد واجتهاد مع قصر أمل كأنكم تموتون قريبا بأن تجعلوا الموت نصب أعينكم وعبر في شأن الدنيا باصلحوا دون اعملوا اشارة للاقتصار منها على ما لا بد منه (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ه (اصنع المعروف الى من هو أهله والى غير أهله) اي افعل المعروف مع أهل المعروف ومع غيرهم (فان أصبت اهله أصبت اهله) اي أصبت الذي ينبغي اصطناع المعروف معه قال ابن مالك قد يقصد بالجزاء المجرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتجرد بالجزاء لفظ الشرط نحو من قصدني فقد قصدني وذامنه (فان لم تصب اهله كنت انت من اهله) اي لانه تعالى أثنى على فاعل المعروف مع الاسير الكافر فبالك بمن فعله مع موحد (خط) في كتاب (رواة مالك) بن انس (عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن النجار) في تاريخه (عن علي) بن ابي طالب وهو حديث ضعيف ه (اصنعوا) اي ندبا (لآل جعفر) بن ابي طالب الذي قتل بغزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة موضع معروف بالشام عند الكرك وجاء نعيه الى المدينة (طعاما) اي يشبعهم يومهم وليلتهم (فانهم قد أتاهم ما يشغلهم) بفتح المثناة التحتية اي عن صنع الطعام لانفسهم فيستحب لاقرباء الميت الاباعد وجيران أهله وان لم يكونوا جيرانا للميت كما اذا كان ببلد آخر أن يعملوا طعاما لاهل الميت وان يلحوا عليهم في الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون وهو من البر والمعروف الذي أمر الله به (حم دت ه ك) عن عبد الله بن جعفر قال العلقمي قال ت حسن صحيح ه (اصنعوا ما بدا لكم) اي في جماع السبايا من عزل او غيره (فما قضى الله فهو كائن وليس من كل الماء) اي المني (يكون الولد) وذا قاله لما قالوا يا رسول الله انا نأتي السبايا ونرغب في اثمانهن فما ترى في العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحرة بغير اذنها (حم) عن ابي سعيد الخدري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (اضربوهن) اي نساءكم بعد نشوزهن اي يجوز لكم ضربهن ان غلب على ظنكم انه يفيد والاحرم (ولا يضرب الاشراركم) اما الاخيار فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالعفو والحلم وسببه ان رجالا شكوا النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم في ضربهن فطاف منهن تلك الليلة نساء كثير يذكرن مالقي نساء المسلمين فذكره (ابن سعد) في طبقاته

(عن القاسم بن محمد) الفقيه (مرسلا) ارسل عن ابى هريرة وغيره ه (اضمنوا لى ست خصال) اى فعلها (أضمن لكم الجنة) اى أضمن لكم نظير فعلها دخول الجنة مع السابقين الاولين اومن غير سبق عذاب (لا تظالموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (عند قسمة مواريثكم) اى لا يظلم بعضكم بعضا أيها الورثة فان كل المسلم على المسلم حرام (وأنصفوا الناس من انفسكم) بأن تفعلوا معهم ما تحبون فعله معكم (ولا تجبنوا) بفتح المثناة الفوقية وضم الموحدة بينهما جيم ساكنة (عند قتال عدوكم) أى لا تهابوه فتولوا الادبار (ولا تغلوا غنائمكم) بفتح المثناة الفوقية وضم المعجمة اى لا تخونوا فيها فان الغلول كبيرة (وأنصفوا ظالمكم من مظلومكم) وفى نسخ وامنعوا بدل وانصفوا أى خذوا للمظلوم حقه ممن ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب) عن ابى امامة الباهلى قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ه (اضمنوا لى ستا من انفسكم أضمن لكم الجنة) أى اضمنوا فعل ست خصال بالمداومة عليها أضمن لكم دخول الجنة مع السابقين او بغير عذاب كما تقدم (اصدقوا اذا حدثتم) أى لا تكذبوا فى شئ من حديثكم الا أن يترتب على الكذب مصلحة كالاصلاح بين الناس (وأوفوا اذا وعدتم) الامر فيه للندب (وأدوا اذا ائتمنتم) اى أدوا الامانة لمن ائتمنكم عليها (واحفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وغضوا ابصاركم) عن النظر الى مالا يحل (وكفوا ايديكم) اى امنعوها من تعاطى مالا يجوز تعاطيه شرعا (حم حب ك هب) عن عبادة بن الصامت ه (أطب الكلام) اى تكلم بكلام طيب قال المناوى اى قل لا اله الا الله (وأفش السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين (وصل الارحام) اى احسن الى أقاربك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) والاولى من الليل السدس الرابع والخامس (تم ادخل الجنة بسلام) أى اذا فعلت ذلك وداومت عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الآفات (حب حل) عن ابى هريرة ه (أطت السماء) بفتح الهمزة اى صوتت وحنت من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم (وحق لها ان تئط) بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة يعنى صوتت وحق لها ان تصوت اى من كثرة ما فيها من الملائكة أثقلها حتى أطت قال العلقمى وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى (والذى نفس محمد بيده) اى بقدرته وتصرفه (ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بمحمده) على ضروب شتى وانحاء من الصنع مختلفة قال المناوى واحتج به من فضل السماء على الارض وعكست شرذمة لكون الانبياء منها خلقوا وفيها قبروا (ابن مردويه) فى تفسيره (عن انس) بن مالك ورمز المؤلف لضعفه ه (أطع كل امير) وجوبا ولو جائرا فيما لا اثم فيه اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (وصل خلف كل امام) ولو فاسقا وعبدا وصبيا مميزا عند الشافعية (ولا تسبن احدا من اصحابى) لما لهم من الفضائل وحسن

الشمائل

الشمائل فشتم أحدهم حرام شديد التحريم وأما ما وقع بينهم من الحروب فله مجال
(طب) عن معاذ بن جبل ه (اطعموا الطعام) أي تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم
نفقته ه (واطيبوا الكلام) اي تكلموا بكلام طيب مع جميع المسلمين (طب) عن
الحسن بن علي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (أطعموا الطعام وافشوا السلام)
بقطع الهمزة فيهما اي اعلنوه بينكم أيها المسلمون بأن تسلموا على من لقيتموه من المسلمين
سواء عرفتموه أم لم تعرفوه (تورثوا الجنان) أي فعلكم ذلك ومداومتكم عليه يورثكم
دخول الجنة مع فضل الله تعالى (طب) عن عبد الله بن الحارث قال العلقمي بجانبه
علامة الحسن ه (أطعموا طعامكم الاتقياء) اي الاولى ذلك لان التقي يستعين به على
التقوى فتكونون شركاءه في طاعته (وأولوا معروفكم المؤمنين) اي الكاملين
الايمان اي الاولى ذلك (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (فضل الاخوان (ع)
عن ابي سعيد الخدري واسناده حسن ه (اطفال المؤمنين) اي ذراريهم الذين لم
يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعني ارواحهم فيه قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال
النووي أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من أطفال المسلمين فهو من
اهل الجنة (يكفلهم) ابوهم (ابراهيم) وسارة بسين مهملة وفتح الراء المشددة زوجته
سميت به لانها كانت لبراعة جمالها تسر من رآها (حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة)
قال المناوي وأسند الكفالة اليها وانرد الى ابراهيم لان المخاطب بمثله الرجال (حم ك)
والبيهقي في كتاب (البعث عن ابي هريرة) قال الحاكم صحيح ه (اطفال المشركين) اي
اولادهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم (خدم أهل الجنة) يعني يدخلونها فيصيرون خدما
لاهلها لكن لم تبلغه الدعوة بل اولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالف ذلك مؤول
(طس) عن انس بن مالك (ص) عن سلمان الفارسي (مرفوعا) عليه قال المناوي
واسناده حسن لكنه لتعدد طرقه يرتقي الى درجة الصحة ه (اطفئوا المصابيح اذا رقدتم)
اي أطفئوا المصابيح من بيوتكم اذا نمتم لئلا تجر الفويسقة الفتيلة فتحرق اهل البيت
(وأغلقوا الابواب) اي ابواب بيوتكم مع ذكر اسم الله فيه وفيما بعده لانه تعالى السر المانع
(واوكئوا الاسقية) اي اربطوا افواه القرب (وخمروا الطعام والشراب) اي استروه
وغطوه (ولو بعود تعرضه عليه) بفتح المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وضم الراء اي
تضعه عليه (خ) عن جابر بن عبد الله ه (اطلب العافية) اي السلامة في الدين والدنيا
(لتبرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء للفعول (في نفسك) فانك كما تدين تدان
(الاصبهاني في) كتاب (الترغيب) والترهيب (عن ابن عمرو) عبد الله بن العاص ه
(اطلبوا الحوائج) اي حوائجكم (الى ذوي ارحمة من امتي) اي ارقيقة قلوبهم (ترزقوا
وتنجحوا) اي ان فعلتم ذلك تصيبوا حوائجكم وتظفروا بمطالبكم (فان الله تعالى يقول) في
الحديث القدسي (رحمتي في ذوي الرحمة من عبادي) اي اسكنت المزيد منها فيهم (ولا

تطلبوا الحوائج عند القاسية) اى الغليظة (قلوبهم فلا ترزقوا ولا تفهموا) اى لا يحصل لكم مطلوبكم (فان الله تعالى يقول ان سخطى فيهم) قال المناوى أى جعلت كراهتى وشدة غضبى ومعاقبتى فيهم (عق طس) عن ابى سعيد الخدرى وهو حديث ضعيف ٥ (اطلبوا الخير) قال المناوى زاد فى رواية والمعروف (عند حسان الوجوه) أى الطلقة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجميل مظنة الفعل الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب اه وفى شرح العلقمى قيل لابن عساكر من رجل قبيح الوجه قضاء للحاجة قال انما انعنى حسن الوجه عند طلب الحاجة قلت لعله يريد بشاشة وجهه عند السؤال (تخ) وابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى (فى) كتاب (فضل قضاء الحوائج) للناس (تخ طب) عن عائشة (طب هب) عن ابن عباس (عد) عن ابن عمر بن الخطاب (وابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) بن مالك (طس) عن جابر بن عبد الله (تمام) فى فوائده (خط) فى كتاب (رواة مالك) بن انس كلاهما (عن ابى هريرة تمام) فى فوائده أيضا (عن ابى بكرة) بسكون الكاف وفتحها ويؤخذ من كلام المناوى انه حسن لغيره (اطلبوا الخير دهركم كله) قال العلقمى قال فى النهاية الدهر الزمان الطويل ومدة الحياة وقال فى المصباح الدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر وقال فى المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم قد يقع الدهر على بعض الزمان يقال أقمنا على ذلك دهرا كأنه لتكثير طول المقام ولهذا اختلف الفقهاء فيمن حلف لا يكلم أخاه دهرا أو الدهر هل هو متأبد أم لا انتهى وعند الشافعية لو حلف لا يكلمه حينا أو دهرا أو عصرا أو زمنا او حقبا برئ بأقل زمان (وتعرضوا لنفحات رحمة الله) أى عطاياه التى تهب من رياح رحمته (فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده) المؤمنين قدموا على الطلب فعسى ان تصادفوا نفحة فتسعدوا سعادة الابد قال لقمان لابنه يا بنى عود لسانك أن يقول اللهم اغفر لى فان لله ساعة لا يرد فيها سائلا (وسلوا الله تعالى ان يستر عوراتكم) جمع عورة وهى كل ما يستحى منه اذا ظهر (وان يؤمن) بشد الميم (روعاتكم) اى فزعاتكم جمع روع وهو الفزع (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والحكيم) فى نوادره (هب حل) كلهم (عن انس) بن مالك (هب) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (اطلبوا الرزق فى خبايا الارض) اى التمسوه فى المحرث بنحو زرع وغرس فان الارض تخرج ما فيها من النبات الذى به قوام الحيوان او المراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه أن طلب الرزق مشروع بل ربما دخل بعض الطلب فى حد الفرض وذلك لا ينافى التوكل لان الرزق من الله لكنه سبب عادى للطلب (ع طب هب) عن عائشة قال المناوى قال النساءى هذا حديث منكر وقال البيهقى ضعيف ٥ (اطلبوا العلم) الشرعى (ولو بالصين) مبالغة فى البعد (فان العلم فريضة على كل مسلم) اى فرض عين او فرض كفاية (عق عد هب) وابن عبد البر ابو عمرو (فى) كتاب (فضل العلم) كلهم (عن انس) بن مالك وهو

حديث حسن لغيره ه (اطلبوا العلم ولو بالصين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضى الله عنه من المدينة الى مصر فى طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر قال العلقمى قال التميمى قال ابن العربى لا خلاف ان طريق العلم هى طريق الى الجنة بل هى اوضح الطرق اليها وقال الامام السبكى مجامع السعادة سبعة أشياء الدين والعلم والعقل والادب وحسن السمعة والتوذد الى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال تظاهرت الآيات والاخبار والآثار وتواترت وتطابقت الدلائل الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد فى اسبابه وتعليمه (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يطلب) قال العلقمى وذكر ابو سليمان الخطابى فى معنى وضع أجنحة الملائكة ثلاثة أقوال أحدها بسط الاجنحة والثانى أن المراد به التواضع للطالب تعظيما لحقه والثالث النزول عند مجالس العلم وترك الطيران لقوله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة قلت ولا مانع من اجتماعها وقوله بسط الاجنحة أى تضعها لتكون وطاءه كما مشى كما فى النهاية وقيل معناه المعونة وتيسير السعى فى طلب العلم وقيل المراد به اظلالهم بها (ابن عبد البر عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف ه (اطلبوا العلم يوم الاثنين) قال المناوى لفظ رواية ابى الشيخ والديلمى فى كل يوم اثنين (فانه ميسر لطالبه) أى يتيسر له اسباب تحصيله بدفع الموانع وتهيئة الاسباب اذا طلبه فيه فطلب العلم فى كل وقت مطلوب لكنه فى يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان على غصبها قيل وما هى قال العلم (ابو الشيخ) بن حبان (فر) كلاهما (عن انس) بن مالك ه (اطلبوا الحوائج بعزة الانفس) يعنى لا تزلوا انفسكم بالجد فى الطلب والتهافت على التحصيل بل اطلبوا طلبا رفيقا (فالامور تجرى بالمقادير) أى فان ما قدر لك يأتيك وما لا فلا وان حرصت (تمام) فى فوائده (وابن عساكر) فى تاريخه (عن عبد الله بن بسر) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة رمز المؤلف لضعفه ه (اطلبوا الفضل) اى الزيادة والتوسعة عليكم (عند رحماء من امتى) اى امة الاجابة (تعيشوا فى اكنافهم) جمع كنف بفتحتين وهو الجانب (فان فيهم رحمتى) قال المناوى كذا وجدته فى نسخ ولعله سقط قبله من الحديث فان الله يقول او نحو ذلك (ولا تطلبوا) اى الفضل (من القاسية قلوبهم) أى الغليظة (فانهم ينتظرون سخطى) اى عذابى وعقوبتى (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن حبان (عن ابى سعيد) الخدرى قال المناوى وضعفه العراقى وغيره ه (اطلبوا المعروف) قال العلقمى قال فى النهاية المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس وعبارة شيخنا ومن خطه نقلت المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع (من رحماء امتى تعيشوا فى اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم

فان اللعنة تنزل عليهم) يعني الطرد والبعد عن منازل الابرار (يا علي) بن ابي طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه لهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه) بالتشديد (كما وجه الماء في الارض الجدبة) بضم الجيم وسكون الدال المهملة المنقطعة الغيث من الجدب وهو المحل وزنا ومعنى لتحيي به وتحيي به أهلها (ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة) اي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل من بذل جاهه لاصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة وعن ابن عباس انه يغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم خاصة فيعطونها لمن زادت سيأته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان في الدنيا والآخرة (ك) عن علي امير المؤمنين قال المناوي وصححه الحاكم ورده الذهبي وغيره ٥ (اطلع في القبور) قال العلقمي زيارة القبور من أعظم الدواء للقلب القاسي لانها تذكر الموت والآخرة وذلك يحمل على قصر الامل والزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها ولا شئ أنفع للقلوب القاسية من زيارة القبور قال شيخنا أخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند مبهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا أهل القبور اخباركم عندنا أن نساءكم قد تزوجن وديارك قد سكنت واموالكم قد قسمت فأجابه هاتف يا عمر بن الخطاب أخبارنا عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه وما أنفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه وأخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من يجهل قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فنادى يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم قال فسمعناصوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خبرنا بما كان بعدنا فقال علي أما أزواجكم فقد تزوجت وأما أموالكم فقد قسمت وأما الاولاد فقد حشر وا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم فقد سكنه اعداؤكم فهذه أخبارنا عندنا فما أخبارها عندكم فأجابه ميت قد تخرقت الاكفان وانتشرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالصديد ما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال اه فعلى أصحاب القلوب القاسية أن يعالجوها بأربعة أشياء الاول الاقلاع عما هم عليه بحضور مجالس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والتخويف والترغيب والترهيب واخبار الصالحين والثاني ذكر الموت فانه هاذم اللذات ومفرق الجماعات وميتم البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فاذا تأمل الزائر حال من مضى من اخوانه وكيف انقطع عنهم الاهل والاحباب وكيف انقطعت عنهم آمالهم ولم تنفعهم اموالهم ومحا التراب محاسن وجوههم وترمل من بعدهم نساؤهم وأيتامهم وان حاله سيؤل الى حالهم وماله كما آلهم أقبل على الله ورق قلبه وخشع (واعتبر بالنشور)

قال

قال العلقمى قال فى النهاية نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وأنشر ملقه اى أحياه وسيبهان رجلا شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره (هب) عن أنس بن مالك قال المناوى مخرج متنه منكر ٥ (اطلعت) بتشديد الطاء المهملة اى اشرفت (فى الجنة فرأيت اكثر أهلها الفقراء) قال العلقمى قال فى الفتح قال ابن بطال ليس قوله اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر أهلها الفقراء يوجب فضل الفقير على الغنى وانما معناه ان الفقراء فى الجنة اكثر من الاغنياء فاخبر عن ذلك كما تقول اكثر أهل الدنيا الفقراء اخبارا عن الحال وليس الفقر أدخلهم الجنة وانما دخلوا بصلاحهم مع الفقر فان الفقير اذا لم يكن صالحا لا يفضل قلت وظاهر الحديث التحريض على ترك التوسع من الدنيا كما أن فيه تحريض النساء على المحافظة على أمر الدين لئلا يدخلن النار (واطلعت فى النار) اى عليها والمراد نار جهنم (فرأيت اكثر اهلها النساء) اى لان كفران العشير وترك الصبر عند البلاء فيهن اكثر قال العلقمى قال فى الفتح قال ابن بطال وفى حديث ابن مسعود عند مسلم فى صفة أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه زوجاته ولابى يعلى عن ابى هريرة فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين من ولد آدم فاستدل ابو هريرة بهذا الحديث على ان النساء فى الجنة اكثر من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث الكسوف رأيتكن اكثر أهل النار ويجاب بانه لا يلزم من كثرتهن فى النار نفى كثرتهن فى الجنة وقال شيخنا زكريا ويجاب أيضا بان المراد بكونهن اكثر اهل النار نساء الدنيا وبكونهن اكثر أهل الجنة نساء الآخرة فلا تنافى (حم مه ت) عن انس بن مالك وفى نسخة عن ابن عباس (خ ت) عن عمران بن حصين بضم الحاء ٥ (أطوعكم لله) اى اكثركم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة الى الطاعة المتعلقة بالسلام بدأورد (الذى يبدأ صاحبه بالسلام) اى الذى يبادر من لقيه من المسلمين بالسلام قبل سلام الآخر عليه وسيبه عن ابى الدرداء قال قلنا يا رسول الله انا نلتقى فأينا يبدأ بالسلام فذكره (طب) عن ابى الدرداء وهو حديث ٥ (أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون) قال العلقمى الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل هم اكثر الناس تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق الى شئ يطيل عنقه الى ما يتطلع اليه وقال شيخنا قال فى النهاية أى اكثرهم أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أى قطعة وقيل أراد طول الرقاب لان الناس يومئذ فى كرب وهم يتطلعون لان يؤذن لهم فى دخول الجنة وقيل أراد انهم يومئذ يكونون رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى أطول الناس اعناقا بكسر الهمزة اى اكثرا سراعا وأعجل الى الجنة وفى سنن البيهقى من طريق أبى بكر بن ابى داود سمعت ابى يقول ليس معنى الحديث ان أعناقهم تطول وذلك ان الناس يعطشون يوم القيامة فاذا عطش الانسان انطوت

عنقه والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة وقال المناوى أى هم اكثرهم رجاء وطول العنق عبارة عن التجمل وتنكيس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم (حم) عن انس بن مالك قال العلقمى قال فى الكبير (حم) عن انس وصححه (اطووا ثيابكم) أى لفوها مع ذكر اسم الله تعالى (ترجع اليها ارواحها) اى تبقى فيها قوتها (فان الشيطان) أى ابليس او المراد الجنس (اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه) بفتح الباء الموحدة أى يمنع من لبسه (وان وجده منشورا لبسه) أى فيسرع اليه البلاء وتذهب منه البركة (طس) عن جابر بن عبد الله ه (أطيب الطيب المسك) بكسر الميم قال العلقمى وهو طاهر يجوز استعماله فى البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل أصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة فى استعمال النبى صلى الله عليه وسلم له واستعمال أصحابه قال أصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة فانه مابين من حى فهو ميتة أو بقال انه فى معنى الجنين والبيض واللبن اهو قال المناوى هو أفخر أنواعه (حم م دن) عن ابى سعيد الخدرى ه (أطيب الكسب) اى من أفضل طرق الاكتساب (عمل الرجل بيده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل الدروع وكان زكريا نجارا (وكل بيع مبرور) هو الذى لا غش فيه ولا خيانة (حم طب ك) عن رافع بن خديج (طب) عن ابن عمر ابن الخطاب قال المناوى ورجال احمد كما قال الهيثمى رجال الصحيح ه (أطيب كسب المسلم سهمه فى سبيل الله) قال المناوى لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لا شئ أطيب منه فهو أفضل من البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وحرفته (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (أطيب اللحم لحم الظهر) قال المناوى لفظ رواية الترمذى والنسائى ان أطيب اى الذى يقال طاب الشئ يطيب اذا كان لذيذا وقيل ان معناه أحسنه وقيل أطهره لبعده عن مواضع الاذى وكيفما كان فالمراد أن ذلك من أطيبه اذ لحم الذراع أطيب منه بدليل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأسرع هضما وأعجل نضجا قال العلقمى قلت وليس أفعل التفضيل على بابه بل هو اما على حذف من وهو كثير واما نسبى اذ هو فى الدرجة الثالثة بعد الرقبة والذراع والعضد أو ان اطيب بمعنى طيب والحاصل انه أطيب لحم فى الشاة ماعدا المذكورات لما ورد فى الخبر سيد طعام أهل الدنيا واهل الجنة اللحم وورد اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق (حم ك هب) عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح ه (اطيب الشراب الحلو البارد) لانه أطفأ للحرارة وأنفع للبدن وأبعث على الشكر واذا كان باردا ونالطه ما يحليه كالعسل او الزبيب او التمر او السكر كان من أنفع ما يدخل البدن قال العلقمى قال شيخنا قال ابن القيم واما هديه صلى الله عليه وسلم فى الشراب فمن اكمل

هدى حفظ به العصمة فان الماء اذا جمع بين وصفى الحلاوة والبرودة كان من أنفع شئ للبدن ومن آكد اسباب حفظ العصمة (ت) عن الزهرى مرسلا وهو ابن شهاب (حم) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (اطيعونى ما كنت) فى رواية مادمت اى مدة دوامى (بين اظهركم) اى مادمت بينكم حيا وعليكم باتباع ما أقول وما افعل فان الكتاب على نزل وانا اعلم الخلق به لا آمر الا بما امرالله ولا انهى الا عما ينهى الله عنه (وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه) اى ذا أنامت فالزموا العمل بالقرآن ما أحله افعلوه وما نهى عنه فلا تقربوه (طب) عن عوف بن مالك قال المناوى ورجاله موثوقون ه (اظهروا النكاح) اى اعلنوه (واخفوا الخطبة) بكسر الخاء المعجمة اى أسروها عند اولى الخطاب فى غرض التزوج (فر) عن ام سلمة واسناده ضعيف ه (أعبد الناس) اى من اكثرهم عبادة (اكثرهم تلاوة للقرآن) أى اذا انضم الى ذلك العمل به قال المناوى والعبادة لغة الخضوع وعرفا فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه (فر) عن ابى هريرة ه (أعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة الدعاء) أى الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار (الموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء (فى) كتاب (فضل العلم عن يحيى بن كثير مرسلا) قال المناوى هو ابن نصر اليمانى وأورد المؤلف المسند بالمرسل اشارة الى تقويته ه (اعبد الله) بهمزة وصل مضمومة اى أطعه فيما امر به وتجنب ما نهى عنه (ولا تشرك به شيئا) صنما ولا غيره اوشيئا من الاشراك جليا وخفيا (وأقم الصلاة المكتوبة) بالمحافظة على الاتيان بها فى اوقاتها بأركانها وشروطها ومستحباتها (وأد الزكاة المفروضة) قال المناوى قيد به مع كونها لا تكون الا مفروضة لانها تطلق على اعطاء المال تبرعا (وحج واعتمر) وجوبا ان استطعت (وصم رمضان) مالم تكن معذورا بسفر او مرض (وانظر ما تحب للناس أن يأتوه اليك) اى يفعلوه معك (فافعله بهم وما تكره ان يأتوه اليك فذرهم منه) اى اترك فعله بهم فان من فعل ذلك استقام حاله (طب) عن ابى المشفق العنبرى واسناده حسن ه (اعبد الله ولا تشرك به شيئا واعمل لله كأنك تراه) بأن تكون مجدا فى العبادة مخلصا فى النية (واعدد نفسك فى الموتى) اى استحضر فى كل لحظة انك ميت (واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) المراد اكثر من ذكر الله تعالى على كل حال (واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة) فانها تمحها ان الحسنات يذهبن السيئات (السر بالسر والعلانية بالعلانية) اى اذا عملت سيئة سرية فقابلها بحسنة سرية واذا عملت سيئة جهرية فقابلها بحسنة جهرية وسببه ان معاذ رضى الله عنه قال اردت سفرا فقلت يا رسول الله اوصنى فذكره (طب هب) عن معاذ بن جبل ه (اعبد الله كأنك تراه وعد نفسك فى الموتى وايالك ودعوات المظلوم فانهن مجابات) اى احذر الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم

ودعاؤه مستجاب (وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهدهما فلو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا) اى لو تعلمون ما فى حضورهما من كثرة الثواب لأتيتم محلهما ولو بغاية الجهد والكلفة (طب) عن ابى الدرداء وهو حديث حسن لغيره ه (اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) ومن علم أن معبوده شاهد لعبادته تعين عليه بذل المجهود من الخشوع والحضور (واحسب نفسك فى الموتى) اى عد نفسك من اهل القبور وكن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة) ولو بعد حين كما تقدم (حل) عن زيد بن ارقم ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اعبد الله ولا تشرك به شيأ وزل مع القرآن أينما زال) اى درمعه كيف دار بأن تعمل بما فيه (واقبل الحق ممن جاءبه من صغير أو كبير وان كان بغيضا) لك (بعيدا) أى اجنبيا منك (وارد الباطل على من جاءبه من صغير أو كبير وان كان حبيبا قريبا) لك وسببه عن عبد الله بن مسعود قال قلت يارسول الله علمنى كلمات جوامع نوافع فذكره (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ه (اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام) اى تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم مؤنته (وأفشوا السلام) اى اظهروه بين الناس بأن تعموا به جميع المسلمين من عرفتم منهم ومن لم تعرفوه والسلام أول كلمة تفاوض بها آدم مع الملائكة فانه لما خلقه الله تعالى قال له اذهب الى اولئك النفر فسلم عليهم واستمع ما يحيونك به فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال لهم السلام عليكم فقالت الملائكة وعليك السلام قال العلقمى قال النووى أقله ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه قلت حيث يكون معتدل السمع اه فان لم يسمعه لم يكن آتيا بالسنة ويستحب أن يرفع صوته بقدر ما يتحقق انه سمعه فان شك استظهر ويستثنى من رفع الصوت بالسلام ما اذا دخل فى مكان فيه نيام فالسنة أن يسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ونقل النووى عن المتولى أنه قال يكره اذا لقى جماعة أن يخص بعضهم بالسلام لان القصد بشرعية السلام تحصيل الالفة وفى التخصيص ايحاش لغير من خص بالسلام (تدخلوا الجنة بسلام) اى ان فعلتم ذلك ومتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وسببه عن أبى هريرة قال قلت يارسول الله اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شئ قال كل شئ خلق من الماء قلت أنبئنى بشئ اذا فعلته دخلت الجنة فذكره (ت) عن ابى هريرة قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة ه (اعتبروا الارض باسمائها) قال المقرى لعل معناه النظر الى الفال ولذا غير النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاسماء وكره تسمية المدينة بيثرب وتذكر قضية عمر رضى الله عنه فى حكاية الرجل الذى قال ان أهلى بذات لظى فقال له عمر أدرك أهلك فقد احترقوا وفى الحكاية شمول بالنسبة الى ما ذكرناه وبالجملة فكان صلى الله عليه وسلم يكره سئ الاعمال ويحبب الفال الحسن والله أعلم (واعتبروا الصاحب بالصاحب)

قال المناوى فان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يجىء فى خبر ولذلك قيل

ولا يحسب الانسان الا نظيره ٥ وان لم يكونا من قبيل ولا بلد

وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت مع حصاة الا أشبهتها (ت) عن ابن مسعود مرفوعا (هب) عنه موقوفا وهو حديث حسن لغيره ٥ (اعتدلوا فى السجود) بوضع اكفكم فيه على الارض ورفع مرافقكم عنها وبطونكم عن أفخاذكم اذا كان المصلى ذكرا قال ابن دقيق العيد ولعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسى المطلوب فى الركوع لا يتأتى هنا فانه هناك استواء الظهر والعنق والمطلوب هنا ارتفاع الاسافل على الاعالى وقد ذكرا لحكم مقرونا بعلته فان التشبيه بالاشياء الخسيسة يناسب تركه فى الصلاة (ولا ينبسط احدكم) بالجزم على النهى اى المصلين (ذراعيه انبساط الكلب) اى لا يفترشهما على الارض فى الصلاة فانه مكروه لما فيه من التهاون وقلة الاعتناء بالصلاة قال العلقمى قوله ولا ينبسط كذا للاكثر بنون ساكنة قبل الموحدة وللحموى تبسط بمثناة فوقية بعد الموحدة وفى رواية ابن عساكر بموحدة ساكنة فقط وعليها اقتصر صاحب العمدة وقوله انبساط بالنون فى الاولى والثالثة وبالمثناة الفوقية فى الثانية وهى ظاهرة والثالثة تقديرها ولا يبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب (حم ق ٤) عن انس بن مالك ٥ (اعتق ام ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم اعتق فعل ماض وولدها فاعل اى أثبت لها حرمة الحرية لا أنه أعتقها حقيقة وأجمع الفقهاء على ان ولد الرجل من امته ينعقد حرا قال العلقمى وملخص الحكم انه اذا احبل امته فولدت حيا وميتا او ما تجب به غرة عتقت بموت السيد وللسيد وطئ ام ولده بالاجماع واستثنى منه مسائل منها امة الكافر اذا اسلمت ومنها اذا احبل اخته مثلا جاهلا بالتحريم فانها تصير مستولدة ووطؤها ممتنع ومنها ان يطأ موطوءة ابنه فتصير ام ولد ولا يحل له وطؤها ومنها ما اذا اولد مكاتبته فانها تصير ام ولد ولا يحل له وطؤها ما دامت الكتابة صحيحة باقية وسببه كما فى الكبير عن ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق فذكره وفى ابن ماجه قال ذكرت مارية ام ابراهيم عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها ولدها (قط ك هق) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ٥ (اعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية (عنه) اى عن من وجبت عليه كفارة القتل (رقبة) اى عبدا او امة موصوفا بصفة الاجزاء فان فعلتم ذلك (يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار) زاد فى رواية حتى الفرج بالفرج قال العلقمى وفيه دليل على تخليص الآدمى المعصوم من ضرر ارق وتمكنه من تصرفه فى منافعه على حسب ارادته وذلك من اعظم القرب لان الله تعالى ورسوله جعلا عتق المؤمن كفارة لاثم

القتل والوطئ فى رمضان وجعله النبى صلى الله عليه وسلم فكاكا يعتقمن النار وهذا فى عبد له دين وكسب ينتفع به اذا اعتق فاما من تضرر بالعتق كمن لا يقدر على الكسب فتسقط نفقته عن سيده ويصير كلا على الناس فيصح عتقه وليس فيه هذه الفضيلة الى أن قال قلت وفى رواية حتى فرجه بفرجه قال شيخ شيوخنا استشكله ابن العربى بأن الفرج لا يتعلق به ذنب يوجب له النار الا الزنى فان حمل على ما يتعاطاه من الصغائر كالمفاخذة لم يشكل عتقه من النار بالعتق والا فالزنى كبيرة لا يكفر الا بالتوبة ثم قال فيحتمل أن يكون المراد ان العتق يرجح عند الموازنة بحيث يكون مرجحا لحسنات المعتق ترجيحا يوازى سيئة الزنى وسببه عن واثلة بن الاسقع قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صاحب لنا أوجب يعنى النار بالقتل أى ارتكب خطيئة استوجب دخولها بقتله المؤمن عمدا عدوانا لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم فذكره (ذك) عن واثلة بن الاسقع وهو حديث صحيح ٥ (اعتكاف عشر فى رمضان كحجتين وعمرتين) أى ثواب اعتكافها يعدل ثواب حجتين وعمرتين غير مفروضتين والاوجه ان المراد العشر الاواخر منه فان فيه ليلة القدر التى العمل فيها خير من العمل فى ألف شهر (طب) عن الحسين بن على قال المناوى وضعفه الهيثمى وغيره ٥ (اعتموا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية وضم الميم (بهذه الصلاة) يعنى أخروا صلاة العشاء الى العتمة وهى بعد غيبوبة الشفق الاحمر الى ثلث الليل الاول (فانكم قد فضلتم) بالبناء للمفعول (بها على سائر الامم) قال العلقمى قال ابن رسلان هذا تعليل لتأخير صلاة العشاء الى هذا الوقت واستدل به على أفضلية تأخير العشاء اه قال شيخ شيوخنا قال ابن بطال ولا يصح ذلك الآن للائمة لانه صلى الله عليه وسلم أمر بالتخفيف على الناس وقال ان فيهم الضعيف وذا الحاجة فترك التطويل عليهم فى الانتظار أولى اه قال شيخنا قلت والاحاديث وان كانت صحيحة فى استحباب التأخير لكن ظفرت بحديث يدل على أن ذلك كان فى أول الاسلام ثم أمر بعد ذلك بخلافه فيكون منسوخا وهو ما أخرجه أحمد والطبرانى بسند حسن عن ابى بكرة قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال الى ثلث الليل فقال له ابو بكر يا رسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل فعجل بعد ذلك اه (ولم تصلها امة قبلكم) قال العلقمى قال شيخنا قال الشيخ ولى الدين فان قلت ما المناسبة بين تأخيرها واختصاصنا بها دون سائر الامم حتى يجعل الثانى علة للاول قلت كأن المراد انهم اذا أخروها منتظرين خروجه كانوا فى صلاة وكتب لهم ثواب المصلى فاذا كان الله تعالى شرفهم بالاختصاص بهذه الصلاة فينبغى ان يطولوها ويستعملوا اكثر الوقت فيها فان عجزوا عن ذلك فعلوا قدر ما يحصل لهم به ثواب المصلى اه وسببه كما فى أبى داود عن عاصم بن حميد السكونى أنه سمع معاذ بن جبل يقول بقينا النبى صلى الله عليه وسلم

بفتح الموحدة وتخفيف القاف وسكون المثناة الفوقية أى انتظرناه فى صلاة العشاء الى العتمة فتأخر حتى ظن الظان انه ليس بخارج والقائل منا يقول صلى وانا كذلك حتى خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا أى اعاد واله القول الذى قالوه فى غيبته قبل ان يظهر فذكره (د ع) عن معاذ بن جبل قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ه (اعتموا) بكسر الهمزة وشدة الميم اى البسوا العمائم (تزدادوا حلما) اى يكثر حلمكم ويتسع صدركم لان تحسين الهيئة يورث الوقار والرزانة (طب) عن اسامة بن عمير بالتصغير (طب ك) عن ابن عباس قال المناوى قال الحاكم صحيح ورده الذهبى ه (اعتموا تزدادوا حلما والعمائم تيجان العرب) أى هم لهم بمنزلة التيجان للملوك ولان العمائم فيهم قليلة واكثرهم بالقلانس (عد هب) عن اسامة بن عمير ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اعتموا) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر المثناة الفوقية أى أخروا صلاة العشاء الى العتمة (خالفوا على الامم قبلكم) قال العلقمى قال شيخنا فى شرح المنهاج للاسنوى الصبح صلاة آدم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب والعشاء ليونس قال الرافعى فى شرح المسند وورد فيه خبر قلت الذى وقفت عليه فى ذلك ما أخرجه الطحاوى عن عبد الله بن محمد عن عائشة قال ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت فقال يوما فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس فى الثالثة فصارت المغرب ثلاثا وأول من صلى العشاء الاخيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يبطل ما قاله فى العشاء من انها ليونس فقد وردت لاحاديث بأنها من خصائص هذه الامة ولم يصلها أحد قبلها وقال المناوى اى الامم السالفة وان كانوا يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يعتمون بها بل كانوا يقاربون غيب الشفق (هب) عن خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة مرسلا ه (اعجز الناس) أى أضعفهم رأيا (من عجز عن الدعاء) اى الطلب من الله تعالى والتذلل والافتقار اليه سيما عند الشدائد (وابخل الناس) اى أمنعهم للفضل وأشحهم بالبذل (من بخل بالسلام) اى على من لقيه من المسلمين من عرفه منهم ومن لم يعرفه فانه خفيف المؤنة عظيم الثواب والبخل فى الشرع منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده (طس هب) عن ابى هريرة قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ه (اعدلوا) بكسر الهمزة (بين اولادكم فى النحل) قال العلقمى بضم النون وسكون الحاء المهملة الى ان قال وفى النهاية النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (كما تحبون ان يعدلوا بينكم فى البر) بالكسر الاحسان (واللطف) بضم اللام وسكون الطاء المهملة

اى الرفق بكم قال المناوى فان انتظام المعاش والمعاد دائر مع العدل والتفاضل يجر الى التباغض المؤدى الى العقوق ومنع الحقوق (طب) عن النعمان بضم النون (ابن بشير واسناده حسن ه (أعدى عدوك) يعنى من أشد أعدائك (زوجتك التى تضاجعك) فى الفراش (وما ملكت يمينك) من الارقاء لانهم يوقعونك فى الاثم والعقوبة ولا عداوة اعظم من ذلك قال العلقمى قوله أعدى عدوك زوجتك التى تضاجعك اى اذا أطعتها فى التخلف عن الطاعة او كانت سببا للمعصية كاخذ مال من غير حله ولهذا حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال المفسرون بأن تطيعوهم فى التخلف عن الطاعة (فر) عن ابى مالك الاشعرى واسناده حسن ه (اعذر الله الى امرئ) قال العلقمى قال شيخنا زكريا أى أزال عذره فلم يبق له اعتذارا حيث أمهله هذه المدة ولم يعتبر اى لم يفعل ما ينفيه عن الاعتذار فالهمزة للسلب وقال شيخ شيوخنا الاعذار ازالة العذر والمعنى أنه لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لى فى الاجل لفعلت ما أمرت به يقال اعذر اليه اذا بلغه أقصى الغاية فى العذر ومكنه منه وان لم يكن له عذر فى ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذى حصل له فلا ينبغى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية ونسبة الاعذار الى الله مجازية والمعنى ان الله لم يترك للعبد سببا للاعتذار يتمسك به والحاصل انه لا يعاقب الا بعد حجة (أخر أجله) اى اطاله (حتى بلغ ستين سنة) قال العلقمى قال ابن بطال انما كانت الستون حدا لانها قريبة من المعترك وهى سن الانابة والخشوع وترقب المنية (خ) عن ابى هريرة ه (اعربوا القرآن) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الراء قال العلقمى المراد باعرابه معرفة معانى الفاظه وليس المراد الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها (والتمسوا غرائبه) اى اطلبوا معنى الالفاظ التى تحتاج الى البحث عنها فى اللغة وقال المناوى اعربوا القرآن اى بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب وقوله التمسوا غرائبه لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا فسره ابن الاثير بقوله غرائبه فرائضه وحدوده وهى تحتمل وجهين أحدهما فرائض المواريث وحدود الاحكام والثانى ان المراد بالفرائض ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطلع به على المعانى الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبى وهذا تأويل قريب من معنى خبر انزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن الحديث فقوله اعربوا اشارة الى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان الغرض الاصلى هذا الثانى قال والتمسوا اى شمروا عن ساعد الجد فى تفتيش ما يعنيكم وجدوا فى تفسير ما يهمكم من الاسرار ولا تتوانوا فيه (ش ك) عن ابى هريرة ه (اعربوا الكلام) المراد بالاعراب هنا ما يقابل اللحن (كى تعربوا القرآن) اى تعلموا الاعراب لاجل ان تنطقوا بالقرآن من غير لحن

(ابن الانبارى فى) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبى فى) كتاب (فضل العلم) كلاهما عن ابى جعفر معضلا) هوابو جعفر الانصارى التابعى ه (اعرضوا حديثى على كتاب الله) بكسر الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الراء من العرض اى قابلوا ما فى حديثى من الاحكام الدالة على الحل والحرمة على احكام القرآن (فان وافقه فهو منى وأنا قلته) اى فهو دليل على أنه ناشئ عنى وأنا قلته وهذا اذا لم يكن فى الحديث نسخ كما فى كتاب الله تعالى قال العلقمى وهذا لا يتأتى الا للراسخين فى العلم وقال المناوى وهذا العرض وظيفة المجتهدين (طب) عن ثوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم ه (اعرضوا على رقاكم) بضبطها قبله اى لانى العارف الاكبر المتلقى عن معلم العلماء وسببه كما فى ابى داود عن عوف بن مالك قال كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا يارسول الله كيف ترى فى ذلك فقال اعرضوا فذكره (لا بأس بالرقى) بضم الراء وفتح القاف اى فلما أعرضوها قال لا بأس بالرقى اى هى جائزة اذا كان فيها نفع لما روى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوا عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع أن ينفع اخاه فلينفعه (مالم يكن فيه) اى فيما رقى به (شرك) اى شئ من الكفر اوشئ من كلام اهل الشرك الذى لا يوافق الاصول الاسلامية لان ذلك محرم قال العلقمى وفيه دليل على جواز الرقى والتطبب بما لا ضرر فيه وان كان بغير اسماء الله وكلامه لكن اذا كان مفهوما (حم) عن عوف بن مالك ه (اعرضوا عن الناس) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الراء اى ولوا وانجعوا عنهم (الم تر) بهمزة الاستفهام (انك ان ابتغيت) بموحدة ساكنة ومثناة فوقية ثم غين معجمة ثم مثناة تحتية ساكنة (الريبة فى الناس أفسدتهم أوكدت تفسدهم) قال العلقمى المعنى الم تعلم انك ان ظننت التهمة فى الناس لتعلمها وتشهرها أفسدتهم لوقوع بعضهم فى بعض بالغيبة ونحوها والحاصل أن التتبع مع الاظهار افساد كما يحصل من الغيبة ونحوها هذا ما ظهر لى فى معناه والله اعلم (طب) عن معاوية بن ابى سفيان واسناده حسن ه (اعرفوا) بكسر الهمزة (انسابكم) جمع نسب وهو القرابة اى تعرفوها وانجمعوا عنها (تصلوا ارحامكم) أى لاجل ان تصلوها بالاحسان أوانكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) اى الشان (لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت قريبة) فى نفس الامر (ولا بعد لها) وفى نسخة بالباء بدل اللام فى الموضعين (اذا وصلت وان كانت بعيدة) اى فى نفس الامر فالقطع يوجب النكران والاحسان يوجب العرفان (الطيالسى ك) عن ابن عباس قال المناوى قال الذهبى فى المذهب اسناده جيد (اعروا النساء) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم الراء اجردوهن عن ما يزيد على ستر العورة وما يقيهن الحر والبرد (يلزمن الحجال) بكسر الحاء المهملة جمع حجلة وهى بيت كالقبة يستر بالثياب وله

أزرار كبار والمعنى اعروا النساء يلزمن البيوت فان المرأة اذا كثرت ثيابها وأحسنت زينتها أعجبها الخروج (طب) عن سلمة بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (أعز أمر الله) بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الزاى الشديدة (يعزك الله) بضم المثناة التحتية وبالجزم جواب الامر قال العلقمى والمعنى اشتد فى طاعة الله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه بالاخلاص فى العمل يجعل الله قوة ومهابة ويكسك جلالة تصير بها عظيما مهابا فى أعين المخلوقات (فر) عن ابى أمامة الباهلى ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف ه (اعزل) بكسر الهمزة وسكون العين المهملة (الاذى عن طريق المسلمين) اى اذا رأيت فى ممرهم ما يؤذيهم كشوك وحجر فحه عنهم ندبا فان ذلك من شعب الايمان وسببه كما فى ابن ماجة عن ابى برزة الاسلمى قلت يارسول الله دلنى على عمل أنتفع به فذكره (م ه) عن ابى برزة ه (اعزل عنها ان شئت) اى اعزل ماءك ايها المجامع عن حليلتك ان شئت ان لا تحبل (فانه) اى الشان (سيأتيها ما قدر لها) اى فان قدر لها حمل حصل وان عزلت أو عدمه لم يقع وان لم تعزل فعزلك لا يفيد شيأ (م) عن جابر بن عبد الله ه (اعزلوا) أى عن النساء (اولا تعزلوا) أى لا اثر للعزل ولا لعدمه (ما كتب الله من نسمة) من نفس (هى كائنة) اى فى علم الله (الى يوم القيامة الا وهى كائنة) فى الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا الهاله لانه تعالى ان كان قدر خلقها سبقكم الماء وما ينفعكم الحرص وسببه عن صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء العذرى بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة قال عزا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا كرام العرب فرغبنا فى التمتع وقد اشتلت علينا العزوبة وان نستمتع ونعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (طب) عن صرمة العذرى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (اعط) وفى رواية اعطوا (كل سورة) من القرآن (حظها) أى نصيبها (من الركوع والسجود) قال المناوى يحتمل ان المراد اذا قرأتم سورة فصلوا عقبها صلاة قبل الشروع فى غيرها وقال غيره يحتمل ان المراد بالسورة الركعة ويحتمل ان المراد صل بكل سورة ويحتمل ان المراد بالركوع والسجود اللغويان وهو الخضوع والانكسار والخشوع (ش) عن بعض الصحابة واسناده صحيح ه (اعطوا أعينكم حظها فى العبادة) قال المناوى قيل وما حظها قال (النظر فى المصحف) يعنى قراءة القرآن نظرا فيه (والتفكر فيه) اى تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار عند عجائبه) من اوامره وزواجره ومواعظه وأحكامه ونحوها والظاهر أن المراد بالاعين الانفس (الحكيم) الترمذى (هب) كلاهما (عن ابى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ه (اعطوا السائل) اى الذى يسأل التصدق عليه (وان جاء على فرس) يعنى لا تردوه وان جاء على حالة تدل على غناه ككونه راكبا فرسا قال شيخ الاسلام زكريا فى شرح البهجة ختمة تحل الصدقة لغنى وكافر قال فى الروضة ويستحب التنزه عنها ويكره له

انتعرض لها وفى البيان يحرم عليه أخذها مظهر اللفاقة قال وهو حسن وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم فى الذى مات من اهل الصفة فوجدوا له دينارين كيتان من نار قال وأما سؤالها فقال الماوردى وغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان كان غنيا بمال او بصنعة فحرام وما ياخذه حرام اه واستثنى فى الاحياء من تحريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم (عد) عن ابى هريرة واسناده ضعيف ه (اعطوا المساجد حقها) قال المناوى قيل وما حقها قال (ركعتان) تحية المسجد اذا دخلته (قبل ان تجلس) فيه فان جلست عمدا فانت لتقصيرك (ش) عن ابى قتادة قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ه (اعطوا الاجير أجره) اى كراء عمله (قبل ان يجف عرقه) المراد الحث على تعجيل الاجرة عقب الفراغ من العمل وان لم يعرق (ه) عن ابن عمر بن الخطاب (ه طس) عن جابر بن عبد الله (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (أعطى) بفتح الهمزة (ولا توكى) بالجزم بحذف النون اى لا تربط الوكاء والوكاء بالمد هو الخيط الذى يربط به (فيوكا عليك) قال العلقمى والمناوى بسكون الالف ويؤخذ من كلامهما انه منصوب بفتحة مقدرة اى لا تمسكى الماء فى الوعاء وتوكى عليه فيمسك الله فضله وثوابه عنك كما أمسكت ما اعطاك الله تعالى فاسناد الايكاء الى الله مجاز عن الامساك قال العلقمى وفيه دليل على النهى عن منع الصدقة خشية النفاد فان تلك الاسباب تقطع مادة البركة لان الله تعالى يثيب على العطاء بغير حساب ومن علم ان الله يرزقه من حيث لا يحتسب فحقه ان يعطى ولا يحسب قاله ابن رسلان وسببه ان اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما وعن أبيها قالت يا رسول الله مالى شئ الا ما أدخل على الزبير بيته أفأعطى منه فذكره (د) عن اسماء بنت ابى بكر الصديق قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ه (أعطيت) بالبناء للمفعول (جوامع الكلم) قال المناوى اى الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعانى الكثيرة قال القرطبى وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن فى غير هذا الحديث (واختصر لى الكلام اختصارا) اى حتى صار كثير المعانى قليل الالفاظ (ع) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده حسن ه (اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول) اى بدله قال العلقمى لعل المراد بالذكر الاول صحف ابراهيم وموسى المذكورة فى سورة الاعلى وهى عشر صحف لابراهيم وعشر صحف لموسى انزلت عليه قبل التوراة (واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى) اى بدلها (واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة) وهى من آمن الرسول الى آخر السورة (من تحت العرش) اى من كنز تحته (والمفصل نافلة) اى زيادة وأوله من الحجرات الى آخر سورة الناس وسمى بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة (الشعب) عن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف (ابن يسار) وهو حديث ضعيف

ه (اعطيت آية الكرسى) اى الآية التى بذكرفيها الكرسى (من تحت العرش) أى من كنز تحته كما فى رواية أخرى (تخ) وابن الضريس بالتصغير (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ورواه الديلمى عن على مرفوعا ه (أعطيت مالم يعط احد من الانبياء قبلى نصرت بالرعب) يقذف فى قلوب أعدائى كما فى رواية أخرى (وأعطيت مفاتيح الارض) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات استعارة لوعد الله بفتح البلاد (وسميت احمد) أى نعت بذلك فى الكتب السابقة (وجعل لى التراب طهورا) بفتح الطاء فهو بقوم مقام الماء عند العجز عنه حسا أو شرعا قال العلقمى قال شيخ شيوخنا وهذا يقوى القول بان التيمم خاص بالتراب لان الحديث سبق لاظهار التشريف والتخصيص فلو كان جائزا بغير التراب لما اقتصر عليه (وجعلت امتى خير الامم) بنص قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس (حم) عن على أمير المؤمنين قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة ه (أعطيت فواتح الكلم) يعنى أعطى ما يسر الله له من الفصاحة والبلاغة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التى اغلقت على غيره وتعذرت ومن كان فى يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول اليه (وجوامعه) أى أسراره التى جمعها الله فيه (وخواتمه) قال المناوى قال القرطبى يعنى أنه يختم كلامه بمقطع وجيز بليغ جامع ويعنى بجملة هذا الكلام أن كلامه من مبتدئه الى خاتمته كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا أفصح منك فيقول وما يمنعنى وقد نزل القرآن بلسان عربى مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ وأجزله ويختمه بما يشوق السامع للاقبال عليه (ش ع طب) عن ابى موسى الاشعرى قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ه (اعطيت مكان التوراة السبع الطوال) بكسر المهملة جمع طويلة وفى رواية الطول بحذف الالف قال فى مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطولا وأولها البقرة وآخرها براءة جعل الانفال مع براءة واحدة قال العلقمى لكن أخرج الحاكم والنسائى وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف قال الراوى وذكر السابعة فنسيتها وفى رواية صحيحة عن أبى حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن جبير انها يونس وعن ابن عباس مثله وفى رواية عن الحاكم انها الكهف (واعطيت مكان الزبور المئين) قال المناوى وهى كل سورة تزيد مائة آية وقال العلقمى سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها (وأعطيت مكان الانجيل المثانى) أى السور التى آيها أقل من مائة آية تطلق على الفاتحة وعلى القرآن كله (وفضلت بالمفصل) اى أعطيته زيادة واوله من الحجرات وآخره سورة الناس كما تقدم سمى بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ فيه ولهذا سمى بالمحكم أيضا كما روى البخارى عن سعيد بن جبير قال ان الذى تدعونه بالمفصل هو المحكم (طب

هب) عن واثلة بن الاسقع ه (أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) وأولها آمن الرسول الى آخر السورة (من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) يعني أنها ادخرت وكنزت له فلم يؤتها أحد قبله قال المناوي قال في المطامح يجوز كون هذا الكنز اليقين (حم طب هب) عن حذيفة بن اليمان (حم) عن ابي ذر واسناده صحيح ه (اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض (واعطيت السلام) أي التحية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أي يحيي بعضهم بعضا به قال المناوي (تنبيه) قال ابو طالب في كتاب النصيات تحية العرب السلام وهي أشرف النصيات وتحية الاكاسرة السجود لذلك وتقبيل الارض و تحية الفرس طرح اليد على الارض امام الملك والحبشة عقد اليد على الصدر والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الايماء بفمه مع جعل يده على رأسه ووجهه وجميع الايماء بالاصبع (واعطيت آمين) أي ختم الداعي دعاءه بلفظ آمين (ولم يعطها احد ممن كان قبلكم) أي لم يعط هذه الخصلة الثالثة كما يشير اليه قوله (الا ان يكون الله تعالى اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون) اى فانه لا يكون من الخصائص المحمدية بالنسبة لهارون بل بالنسبة لغيره من الانبياء (الحارث) بن ابي اسامة في مسنده (وابن مردويه) في تفسيره (عن انس) بن مالك ه (اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي) قال العلقمي وعن ابن عباس لا أقول لهن فخرا ومفهومه انه لم يختص بغير الخمس المذكورة لكن روى مسلم من حديث ابي هريرة فضلت على الانبياء بست فذكر أربعا من هذه الخمس وزاد ثنتين واعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيون واسلم من حديث جابر فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة الحديث وفيه ذكر خصلة اخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى ما حطه عن امته من الاصر وتحمل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطأ والنسيان ولاحمد من حديث علي أعطيت اربعا لم يعطهن احد من انبياء الله اعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت امتي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال اثنتي عشرة وقد يوجد اكثر من ذلك لمن أمعن التتبع وقد ذكر أبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى ان الذي اختص به من دون الانبياء ستون خصلة قال شيخنا بعد ان ذكر ما تقدم ثم لما صنفت كتاب المعجزات والخصائص تتبعتها فزادت على المائتين وقال في محل آخر فزادت على الثلثمائة قال شيخ شيوخنا وطريق الجمع ان يقال لعله اطلع اولا على بعض ما اختص به ثم اطلع على الباقي ومن لا يرى مفهوم العدد حجة يدفع هذا الاشكال من أصله وظاهر الحديث يقتضي ان كل واحدة من الخمس المذكورات لم تكن لاحد قبله وهو كذلك وأغفل الداودي الشارح غفلة عظيمة فقال قوله لم يعطهن

أحد يعني لم تجتمع لاحد قبله لان نوحا بعث الى كافة الناس وأما الاربع فلم يعط احد واحدة منهن وكأنه نظر في اول الحديث وغفل عن آخره لانه نص صلى الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه أيضا لقوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة (نصرت بالرعب) أي بالخوف مني زاد في رواية أحمد فيقذف في قلوب أعدائي (مسيرة شهر) بالنصب أي ينصرني الله بالقاء الخوف في قلوب اعدائي من مسيرة شهر بيني وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها قال العلقمي وفي الطبراني عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهرين وأخرج عن السائب بن يزيد مرفوعا فضلت على الانبياء بخمس وفيه ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وهو مبين لمعنى حديث ابن عباس قال شيخنا فالظاهر اختصاصه به مطلقا وانما جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلدته وبين أحد من أعدائه أكثر منه وهذه الخصوصية حاصلة على الاطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لامته من بعده فيه احتمال اهـ قلت ورأيت في بعض الحواشي نقل ابن الملقن في شرح العمدة عن مسند احمد بلفظ والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا (وجعلت لي الارض) زاد في رواية ولامتي (مسجدا) اي محل سجود فلا يختص السجود منها بموضع دون غيره زاد في رواية وكان من قبلي انما يصلون في كنائسهم (وطهورا) بفتح الطاء المهملة بمعنى مطهرا وان لم يرفع حدثا (فأيما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل) اي بوضوء او تيمم في مسجد او غيره وانما زاده دفعا لتوهم أنه خاص به (واحلت لي الغنائم) يعني التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل) قال المناوي يجوز بناؤه للفاعل والمفعول (لاحد من قبلي) اي من الامم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن له مغانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئا لم يحل لهم اكله وجاءت نارا فأحرقته الا الذرية (واعطيت الشفاعة) قال العلقمي هي سؤال الخير وترك الضرر عن الغير على سبيل التضرع والمراد بها الشفاعة العظمى في اراحة الناس من هول الموقف وهي المراد بالمقام المحمود لانها شفاعة عامة تكون في المحشر حين يفزع الناس اليه صلى الله عليه وسلم قال شيخنا اللام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر أن المراد هنا الشفاعة في اخراج من دخل النار ممن ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة واخرتها لامتي وهي لمن لا يشرك بالله شيئا وفي حديث ابن عمر وهي لكم ولمن يشهد أن لا اله الا الله وقيل الشفاعة المختصة به أنه لا يرد فيما يسأل وقيل في خروج من في قلبه ذرة من الايمان قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي ان هذه مرادة مع الاولى قال النووي الشفاعات خمس اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الاراحة من هول الموقف وطول الوقوف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة لقوم استوجبوا النار من المذنبين الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين

الخامسة لزيادة في الدرجات في الجنة (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لامه للاستغراق بدليل رواية وكان كل نبي واستشكل بنوح فانه دعا على جميع من في الارض فاهلكوا الا اهل السفينة ولو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واجيب بأجوبة أحسنها ما قاله ابن حجر يحتمل انه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثته خاصة لكونها الى قومه فقط وهي عامه في الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم (وبعثت الى الناس عامة) اى ارسلت الى ناس زمني فمن بعدهم الى آخرهم ولم يذكر لجن لان الانس أصل أولان الناس تعمهم واختار السبكي انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى الملائكة أيضا بدليل رواية ابى هريرة وارسلت الى الخلق كافة قال المناوى ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيخين رواياه بهذا اللفظ وقد اغتر في ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو للبخاري ولفظ مسلم وبعثت الى كل أحمر وأسود (ق ت) عن جابر بن عبد الله ه (اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب) اى ولا عقاب (وجوههم كالقمر ليلة البدر) اى والحال ان ضياء وجوههم كضياء القمر ليلة كماله وهي ليلة أربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل واحد) اى متوافقة متطابقة غير متخالفة (فاستزدت ربي عز وجل) اى طلبت منه ان يدخل من امتي بغير حساب فوق ذلك (فزادني مع كل واحد سبعين الفا) فالحاصل من ضرب سبعين الفا في مثلها اربعة آلاف الف الف وتسعمائة الف الف قال المناوى يحتمل ان المراد خصوص العدد وأن يراد الكثرة ذكره المظهري (حم) عن ابى بكر الصديق وهو حديث ضعيف ه (اعطيت امتي) اى امة الاجابة (شيأ لم يعطه احد من الامم أن يقولوا) اى يقول المصاب منهم عند المصيبة (انا لله وانا اليه راجعون) بين به ان الاسترجاع من خصائص هذه الامة (طب) وابن مردويه في تفسيره (عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (اعطيت قريش ما لم يعط الناس) وبين ذلك المعطى بقوله (اعطوا ما أمطرت السماء) اى النبات الذي ينبت على المطر (وما جرت به الانهار وما سالت به السيول) قال المناوى يحتمل ان المراد أنه تعالى خفف عنهم النصب في معايشهم فلم يجعل زرعهم يسقى بمؤنة كدولاب بل بالمطر والسيل وان يراد أن الشارع أقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وابو نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن حبس) بحاء وسين مهملتين بينهما باء موحدة وزن جعفر وقيل بمثناة تحتية بدل الموحدة مصغرا (اعطى يوسف شطر الحسن (ش حم ع ك) عن انس بن مالك قال المناوى قال الحاكم صحيح واقره الذهبي ه (اعظم الايام عند الله) اى من اعظمها (يوم النحر) لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم اعمال النسك اما يوم عرفة فافضل من يوم النحر على الاصح (ثم يوم القر) بفتح القاف وشد الراء ثاني يوم النحر سمي بذلك لانهم يقرون فيه

ويستريحون مما حصل لهم من التعب وفضلها لذاتها أو لما وظف فيها من العبادات (حم دك) عن عبد الله بن قرط الازدي قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي ه (اعظم الخطايا اللسان الكذوب) اي كذب اللسان الكذوب اي الكثير الكذب وهو على الزجر والتنفير (ابن لال عن ابن مسعود (عد) عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (اعظم العبادة اجرا) اي اكثرها ثوابا (أخفها) قال المناوي بأن تخفف القعود عند المريض فعلم ان العيادة بمثناة تحتية لا بموحدة وان صح اعتباره بدليل تعقيبه في رواية بقوله والتعزية مرة (البزار) في مسنده (عن علي) امير المؤمنين وقد رمز المؤلف لضعفه ه (اعظم الغلول) اي الخيانة (عند الله يوم القيامة ذراع) اي اثم غصب ذراع (من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض او في الدار فيقتطع احدهما من حظ صاحبه) اي من حقه (ذراعا فاذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيامة) اي تخسف به الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق (حم طب) عن ابي مالك الاشجعي هو تابعي والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر اسناده حسن ه (اعظم الظلم ذراع) اي ظلم غصب ذراع (من الارض ينتقصه المرء من حق اخيه) اي في الدين وان لم يكن من النسب (ليست حصاة أخذها الا طوقها يوم القيامة) وذكر الحصاة في هذا الحديث والذراع فيما قبله ينبه ان ما فوق ذلك أبلغ في الاثم واعظم في العقوبة (طب) عن ابن مسعود ورمز المؤلف لحسنه ه (اعظم الناس اجرا) اي ثوابا (في الصلاة ابعدهم اليها ممشى) فابعدهم انما كان اعظم اجرا لما يحصل في بعيد الدار عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات كما رواه احمد قال ابن رسلان لكن بشرط ان يكون متطهرا قال العلقمي قال الدميري فان قيل روى احمد في مسنده عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل المجاهد على القاعد عن الجهاد فالجواب أن هذا في نفس البقعة وذاك في الفعل فالبعيد دارا ماشيه اكثر وثوابه اعظم والبيت القريب افضل من البعيد (والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام) اي كما أن بعد المكان يؤثر في زيادة الاجر فكذا طول الزمن للمشقة فأجر منتظر الامام اعظم من اجر من صلى منفردا او مع امام من غير انتظار وفيه ندبة قوله ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في ضمن الانتظار (ق) عن ابي موسى الاشعري (ه) عن ابي هريرة ه (اعظم الناس هما) بفتح الهاء وشد الميم اي حزنا وغما (المؤمن) اي الكامل الايمان ثم بين كونه اعظم الناس هما بقوله (يهتم بأمر دنياه وأمر آخرته) فان راعى دنياه أضر بآخرته او عكس اضر بدنياه فاهتمامه بالامور الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب الاخروية هم صعب عسير الا على الموفقين (ه) عن انس بن مالك واسناده ضعيف ه (اعظم الناس حقا على المرأة زوجها) فيجب عليها ان لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه حقا عليها (واعظم الناس

حقا على الرجل امه) فحقها في الاكدية فوق حق الاب لما قاسته من مشاق حمله وفصاله ورضاعه (ك) عن عائشة قال المناوى قال الحاكم صحيح ه (اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة) لان اليسر داعى الى الرفق والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال عروة واول شؤم المرأة صداقها (حم لشعب) عن عائشة قال المناوى قال الحاكم صحيح واقره الذهبي ه (اعظم آية في القرآن آية الكرسى) قال البيضاوى وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل الالهية فانها دالة على ان الله تعالى موجود واحد في الالوهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور ولا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعترى الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذى لا يشفع عنده الا من أذن له العالم وحده بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها واسع الملك والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه وهو عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسى من قرأها بعث الله له ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسى في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله (وأعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل) بالتوسط في الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر وعملا كالتعبد بأداء الواجبات المتوسط بين البخل والتبذير (والاحسان الى آخرها) اى الى الخلق او احسان الطاعات وهو اما بحسب الكمية كالتطوع بالنوافل او بحسب الكيفية كما قال صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة) اى زنة أصغر نملة (خيرا يره) أى يرى ثوابه بشرط عدم الاحباط بان مات مسلما (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) أى يرى جزاءه ان لم يغفر له (وأرجى آية في القرآن يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) أى أفرطوا بالجناية عليها بالاسراف في المعاشى واضافة العباد تقتضى تخصيصه بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن (لا تقنطوا من رحمة الله) أى لا تيأسوا من مغفرته أولا وتفضله ثانيا (ان الله يغفر الذنوب جميعا) يسترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك قال البيضاوى وتقييده بالتوبة فيما عدا الشرك خلاف الظاهر (الشيرازى في) كتاب (الالقاب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره (والهروى) في فضائله قال المناوى اى كتاب فضائل القرآن كلهم (عن ابن مسعود) ورمز المؤلف لضعفه ه (أعظم الناس فرية) بكسر الفاء وسكون الراء وفتح المثناة التحتية أى كذبا (اثنان) أحدهما (شاعر هجا القبيلة بأسرها) أى لرجل واحد منهم

غير مستقيم او أن المراد أن القبيلة لا تخلو عن عبد صالح (ورجل انتفى من أبيه) بأن قال لست ابن فلان وهو كبيرة قال المناوى ومثل الاب الام فيما يظهر (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب (د) عن عائشة واسناده حسن كما قاله فى الفتح ه (اعف الناس قتلة) بكسر القاف أى اكفهم وأرحمهم من لا يتعدى فى هيئة القتل التى لا يحل فعلها من تشويه المقتول واطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل الله فى قلوبهم من الرحمة والشفقة لجميع خلقه بخلاف أهل الكفر (ده) عن ابن مسعود ورجاله ثقات ه (اعقلها وتوكل) أى شد ركبتها قبل توكلك مع ذراعها بحبل واعتمد على الله فان عقلها لا ينافى التوكل وسببه كما فى الترمذى قال رجل يا رسول الله أعقل ناقتى وأتوكل أو أطلقها وأتوكل فذكره قال العلقمى قال شيخنا زكريا التوكل هو الاعتماد على الله تعالى وقطع النظر عن الاسباب مع تهيئتها ويقال هو كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته ويقال هو ترك السعى فيما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك الكسب واخلاء اليد من المال وردبان هذا تأكل لا توكل (ت) عن انس بن مالك ه (أعلم الناس) اى من أعلمهم (من جمع علم الناس الى علمه) أى يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده (وكل صاحب علم غرثان) بغين معجمة مفتوحة وراء ساكنة ومثلثة أى جائع والمراد أنه لشدة حبه فى العلم وحلاوته عنده وتلذذه بفهمه لا يزال منهمكا فى تحصيله فلا يقف عند حد ومن كان ذلك دأبه يصير من أعلم الناس لشدة تحصيله للفوائد وضبط الشوارد (ع) عن جابر بن عبد الله واسناده ضعيف ه (اعلم أنك لا تسجد لله سجدة الا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فاكثر من الصلاة لترفع للدرجات وتحط عنك الخطيئات (حم ع حب طب) عن ابى أمامة الباهلى واسناده صحيح ه (اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) اى اقدر عليك بالعقوبة من قدرتك على ضربه ولكن يحلم اذا غضب وانت لا تقدر على الحلم والعفو عنه اذا غضبت وسببه كما فى مسلم قال ابو مسعود البدرى كنت أضرب غلاما لى بالسوط فسمعت صوتا من خلفى يا أبا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا منى اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم يا أبا مسعود فألقيت السوط من يدى وفى رواية فسقط السوط من يدى لهيبته فذكره قال فقلت هو حر لوجه الله قال اما لو لم تفعل للفحتك النار (م) عن ابى مسعود البدرى ه (اعلم يا بلال انه من احيى سنة من سنتى) قال الاشرفى الظاهر يقتضى من سنتى بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة الافراد والسنة ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام الدين وقد تكون فرضا كزكاة الفطر وغير فرض كصلاة العيد وصلاة الجماعة وقراءة القرآن فى غير الصلاة وما اشبه ذلك واحياؤها ان يعمل بها ويحرض الناس عليها ويحثهم على اقامتها (قد أميتت بعدى) اى تركت وهجرت (كان له من الاجر مثل) اجور (من عمل بها

من

من غير ان ينتقص) اى الاجر الحاصل له (من اجورهم شيأ) قال البيضاوى أفعال العباد وان كانت غير موجبة ولا مقتضية للثواب والعقاب بذواتها الا انه تعالى اجرى عادته بربط الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات بالاسباب (ومن ابتدع بدعة ضلالة) يروى بالاضافة ويجوز نصبه نعتا ومنعوتا وقوله ضلالة يشير الى ان بعض من البدع ليس بضلالة (لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا (ت) عن عمرو بن عوف قال المناوى وحسنه الترمذى ه (اعلموا أنه) اى الشأن (ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من ماله) أى الذى يخلفه الانسان من المال وان كان ه وفى الحال منسوبا اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يصير منسوبا للوارث فنسبته للمالك فى حياته حقيقية ونسبته للوارث فى حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أى ما أصرفته فى وجوه القرب فصار أمامك تجازى عليه فى الآخرة وهو الذى يضاف اليك فى الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذى تخلفه بعد موتك (ومال وارثك ما اخرت) أى ما خلفته بعدك له وفى الحديث حث على الاكثار من الصدقة فان ما يتصدق به الانسان من المال هو الذى يدوم له وينفعه (ن) عن ابن مسعود قال المناوى وفى الصحيحين نحوه ه (أعلنوا النكاح) أى اظهروا عقد النكاح اظهارا للسرور وفرقا بينه وبين غيره (حم حب طب حل ك) عن عبد الله بن الزبير قال الشيخ حديث صحيح ه (اعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد) أى اجعلوا عقده فيها بحضرة جمع من العلماء والصلحاء وفيه ان عقد النكاح فى المسجد لا يكره بخلاف البيع ونحوه (واضربوا عليه بالدفوف) جمع دف بالضم ما يضرب به لحادث سرور أو لعب (ت) عن عائشة قال المناوى وضعفه البيهقى ه (أعمار امتى ما بين الستين الى السبعين) أى ما بين الستين من السنين الى السبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أى من يخطو السبعين وراءه ويتعداها قال المناوى وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالامم قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة وأقل واكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا من مطعم ومشرب وملبس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم والدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب كما فى خبر فاكرم الله هذه الامة بقلة عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الاولون وهذا من اخباره انه المطابقة التى تعلم من المعجزات (ت) عن ابى هريرة (ع) عن انس ابن مالك واسناده ضعيف ه (اعمل عمل امرء يظن انه لن يموت أبدا واحذر حذرا مرء يخشى ان يموت غدا) يحتمل ان المراد طلب اتقان العمل واحكامه مع تذكر الموت وقصر الامل (هق) عن ابن عمرو بن العاص رمز المؤلف لضعفه ه (اعمل لوجه واحد يكفك

لوجوه كلها) اى اخلص فى اعمالك كلها بأن تقصد بها وجه الله تعالى يكفك جميع مهماتك فى حياتك وممانك (عد فر) عن انس بن مالك واسناده ضعيف ه (اعملوا) قال المناوى اى بظاهر ما امرتم به ولا تتكلوا على ما كتب لكم من خير وشر (فكل) اى كل انسان (ميسر) اى مهيأ مصروف (لما خلق له) اى لامر خلق ذلك الامر له فلا يقدر على عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة تبعكسه (طب) عن ابن عباس وعن عمران بن حصين واسناده صحيح ه (اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول) يحتمل ان المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يعم عمل اللسان وخص القول لان اكثر أعمال الخير تتعلق به (طب) عن عمران بن حصين قال المناوى رمز المؤلف لضعفه ه (اعملى ولا تتكلى) خطاب لام سلمة أى لا تتركى العمل وتعتمدى على ما فى الذكر الاول (فانما) وفى نسخة فان (شفاعتى للهالكين من امتى) قال المناوى وفى رواية للاهبين (عد) عن ام سلمة وهو حديث ضعيف ه (أعينوا أولادكم على البر) اى على بركم بالاحسان اليهم والتسوية بينهم بالعطية (من شاء استخرج العقوق من ولده) اى نفاه عنه بأن يفعل به من معاملته بالاكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس) عن أبى هريرة قال المناوى رمز المؤلف لضعفه ه (أغبط الناس عندى) بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة اى أحقهم بأن يغبط ويتمنى مثل حاله والغبطة هو ان يتمنى الانسان أن يكون له مثل ما لغيره من المال مثلا من غير أن يريد زواله عنه لما اعجبه منه وعظم عنده (مؤمن خفيف الحاذ) بحاء مهملة آخره ذال معجمة أى خفيف الظهر من العيال والمال بأن يكون قليلها (ذو حظ من صلاة) اى نصيب وافر منها (وكان رزقه كفافا) اى بقدر حاجته لا ينقص عنها ولا يزيد وقيل ارزق الكفاف هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات (فصبر عليه) أى حبس نفسه عليه غير ناظر الى توسع ابناء الدنيا فى نحو مطعم وملبس (حتى يلقى الله) اى يموت فيلقاه (واحسن عبادة ربه) بأن اتى بكمال واجباتها ومندوباتها (وكان غامضا فى الناس) بالغين والضاد المعجمتين اى خاملا فى الناس غير مشهور وروى بصاد مهملة فهو فاعل بمعنى مفعول اى محتقرا يزدرى (عجلت منيته) اى موته اى كان قبض روحه سهلا (وقل تراثه) اى ميراثه (وقلت بواكيه) جمع باكية لان الميت يعذب ببكاء اهله اى ان كان أوصاهم بفعله قال المناوى وفيه اشارة الى فضل المتجرد على المتزوج وقد نوع الكلام الشارع فى ذلك تنوع الاحوال والاشخاص فمن الناس من الافضل فى حقه التجرد ومنهم من فضيلته التأهل فخاطب كل انسان بما هو الافضل فى حقه فلا تعارض بين الاخبار (حم ت هب) عن ابى امامة الباهلى وهو حديث ه (أغبوا) بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة (فى العيادة) بمثناة تحتية اى عودوا المريض غبا اى يوما واتركوه يوما وهذا فى غير من يتعهده ويأنس به (واربعوا) اى ادعوه يومين بعد يوم

العيادة وعودوه في الرابع (ع) عن جابر بن عبد الله باسناد ضعيف ه (اغتسلوا يوم الجمعة ولو كاسا بدينار) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله للغسل الا بثمن غال فالمراد المبالغة (عد) عن انس بن مالك مرفوعا (ش) عن ابي هريرة موقوفا قال المناوي والمرفوع ضعيف لكنه اعتضد بالموقوف ه (اغتسلوا يوم الجمعة فانه) أي الشأن (من اغتسل يوم الجمعة) اي وصلها (فله كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة) أي من الذنوب الصغائر (وزيادة ثلاثة أيام) بالجزأ وكفارة ثلاثة ايام مزيدة على ما بينهما قال المناوي لتكون الحسنة بعشر أمثالها (طب) عن ابي امامة الباهلي واسناده ضعيف ه (اغتنم خمسا قبل خمس) أي افعل خمسة أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك فان من مات انقطع عمله (وصحتك قبل سقمك) أي العمل الصالح حال صحتك قبل حصول مانع كمرض (وفراغك قبل شغلك) بفتح الشين وسكون الغين المعجمة بين قال المناوي اي فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر (وشبابك قبل هرمك) اى افعل الطاعة حال قدرتك قبل هجوم الكبر عليك (وغناك قبل فقرك) أي التصدق بما فضل عن حاجة من تلزمك نفقته قبل عروض جائحة تتلف مالك فتصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة لا يعرف قدرها الا بعد زوالها (ك هب) عن عمرو بن ميمون مرسلا ه (اغتنموا الدعاء عند الرقة) أي رقة قلوبكم عند لين القلب واهتمامه بالدعاء (فانها رحمة) اى فان تلك الحالة ساعة رحمة ترجى فيها الاجابة (فر) عن ابي بن كعب واسناده حسن ه (اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى) اى في نفسه او ماله او أهله فان دعاءه اقرب للقبول والكلام في غير العاصي (ابو الشيخ) في الثواب (عن ابي الدرداء) واسناده ضعيف ه (اغد) أي اذهب وتوجه حال كونك (عالما) اى معلما للعلم (او متعلما) اى للعلم لشرعي النافع (او مستمعا) اى للعلم (او محبا) لواحد من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن الخامسة فتهلك) بكسر اللام والمراد بها بغض العلم واهله (البزار) في مسنده (طس) كلاهما (عن ابي بكرة) قال المناوي بفتح الكاف وتسكن تقيع اوربيع ورجاله ثقات ه (اغدوا) اى اذهبوا وتوجهوا (في طلب العلم) اى في طلب تحصيله اول النهار (فاني سألت ربي ان يبارك لامتي) اى امة الاجابة (في بكورها) اى فيما تفعله اول النهار ويجعل ذلك يوم الخميس) اى يجعل مزيد البركة في البكور في يوم الخميس اكثر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله في الحديث المار اطلبوا العلم يوم الاثنين لانه امر بطلبه يوم الاثنين وبطلبه يوم الخميس في اول النهار (طس) عن عائشة واسناده ضعيف ه (اغدوا في طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح) قال المناوي قال الغزالي المراد بالعلم في هذه الاخبار العلم النافع المعرف للصانع والدال على طريق الآخرة اه فشمل العلم الشرعي (خط) عن عائشة ورمز المؤلف لحسنه ه (اغزوا تغزوا) امر من الغزو اى

قاتلوا اهلها وهي بفتح القاف وسكون الزاى مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخا (فانه) اى ذلك البلد (من اعلى ابواب الجنة) بمعنى ان تلك البقعة مقدسة وانها تصير فى الآخرة من اشرف بقاع الجنة فلا يليق ان يكون مسكنا للكفار او لضمير راجع للغزو أى فان غزو ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى ابواب الجنة (ابن ابى حاتم والخليل) ابو يعلى (معا فى) كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان الكوفى عن رجل مرسلا (خط) فى كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان عن ابى السرى عن رجل نسى ابو السرى اسمه وأسند عن ابى زرعة قال ليس فى) احاديث (قزوين حديث صح من هذا) وكونه اصح شئ فى الباب لا يلزم منه كونه صحيحا (اغسلوا ايديكم) اى عند ارادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشاد فيها (فليس من اناء أطيب من اليد) فيفعل ذلك ولو مع وجود الاناء ولا نظر لاستكراه المترفهين المتكبرين له لكن يظهر ان ذلك فيمن يغترف من نحو نهر أو بركة اما من معه ماء فى اناء كابريق وقلة فلا يندب له أن يصبه فى يده ثم يشرب به وسيبه كما فى ابن ماجه عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بركة فجعلنا نكرع فيها بفتح النون والراء بينهما كاف ساكنة وآخره عين مهملة اى نتناول الماء بأفواهنا من غير اناء ولا كف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرعوا ولكن اغسلوا ايديكم فذكره (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال العقيلى واسناده ضعيف (اغسلوا ثيابكم) اى ازيلوا وسخها (وخذوا من شعوركم) اى ازيلوا نحو شعر ابط وعانة وما طال من نحو شارب وحاجب وعنفقة (واستاكوا) بما يزيل القلح ويحصل بكل خشن وأولاه الاراك (وتزينوا) بالادهان وتحسين الهيئة (وتنظفوا) اى بازالة الروائح الكريهة وتطيبوا بما خفى لونه وظهر ريحه (فان بنى اسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك) اى بل يهملون أنفسهم شعثا غبرا دنسة ثيابهم وسخة أبدانهم (فزنت نساؤهم) اى كثر فيهن الزنى لاستقذارهن اياهم والامر للندب وقضية التعليل ان الرجل الاعزب لا يطلب منه ذلك وليس مرادا بل الامر بتنظيف الثوب والبدن وازالة الشعر والوسخ أمر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاسلام نظيف مبنى على النظافة وانما اراد أن المتزوج يطلب منه ذلك اكثر ويظهر ان مثل الرجال الحلائل فان الرجل يعاف المرأة الوسخة الشعثة فربما يقع الزنى (ابن عساكر عن على) امير المؤمنين واسناده ضعيف (اغفر) اى اعف وسامح عمن تملك تأديبه (فان عاقبت فعاقب بقدر الذنب) اى فلا تجاوز قدر الجرم ولا تتعدى حدود الشرع ومذهب الشافعى أن العفو عن نحو الزوجة عندنا وزها أفضل من تأديبها وتأديب الولد عند ارتكاب ما يقتضى التأديب افضل من تركه والفرق أن تأديب الزوجة لمصلحة نفسه ويدخل فيمن يملك التأديب الحاكم اى اغفر أيها الحاكم ان كان مرتكب الذنب ممن يستحق العفو كصالح ارتكب صغيرة فالعفو عنه أفضل من تعزيره فان عاقبت اى فان لم يكن مرتكب الذنب

ممن لا يستحق العفو عنه فعاقب بقدر الذنب (واتق الوجه) اى احذر ضربه لانه مشوه له (طب) وابو نعيم فى المعرفة (عن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاى وهمزة ه (اغنى الناس حملة القرآن) اى احظمهم غنى حفظته عن ظهر قلب العاملون به الواقفون على حدوده العارفون بمعانيه والمراد أن من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقى الذى هو غنى النفس فليس الغنى بكثرة العروض والمال او اراد أن ذلك يجلب الغنى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) باسناد ضعيف ه (افتتحت القرى) اى غالبها (بالسيف) اى بالقتال به (وافتتحت المدينة بالقرآن) اى بسببه لانه صلى الله عليه وسلم تلاه ليلة العقبة على الاثنى عشر من الانصار فأسلموا ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فأسلموا (هب) عن عائشة ه (افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة) وهذه الفرق معروفة عندهم (وتفرقت) وفى نسخة وتفترق (امتى على ثلاث وسبعين فرقة) زاد فى رواية كلها فى النار الا واحدة وذا من معجزاته لانه اخبر عن غيب وقع قال العلقمى قال شيخنا الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمى فى شرح هذا الحديث كما قال فيه قد علم اصحاب المقالات انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين فى فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم من خالف اهل الحق فى اصول التوحيد وفى تقدير الخير والشر وفى شروط النبوة والرسالة وفى موالات الصحابة وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تفسيق للمخالف فيه فيرجع تأويل الحديث فى افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث فى آخر ايام الصحابة خلاف القدرية من معبد الجهنى واتباعه وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر وانس ونحوهم ثم حدث الخلاف بعد ذلك شيأ فشيأ الى ان تكاملت افرق الضالة اثنتين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم اهل السنة والجماعة وهى الفرقة الناجية فان قيل هذه الفرق معروفة فالجواب انا نعرف الافتراق واصول الفرق وان كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم نحط بأسماء تلك الفرق ومذاهبها واصول الفرق الحرورية والقدرية والجهمية والمرجئة والرافضة والجبرية وقد قال بعض اهل العلم أصل الفرق الضالة هذه الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثنتى عشرة فرقة فصارت الى اثنتين وسبعين فرقة وقال ابن رسلان قيل ان تفصيلها عشرون منهم روافض وعشرون منهم خوارج وعشرون قدرية وسبعة مرجئة وفرقة نجارية وهم أكثر من عشر فرق ولكن يعدون واحدة وفرقة ضرارية وفرقة جهمية وثلاث فرق كرامية فهذه ثنتان وسبعون فرقة (٤) عن ابى هريرة قال العلقمى قال فى الكبير حسن صحيح ه (افرشوا لى قطيفتى فى لحدى) بضم الهمزة وسكون الفاء وضم الراء وبجوز كسر الهمزة والراء وضم الشين المعجمة يقال فرشت البساط

وغيره فرشا من باب قتل وفى لغة من باب ضرب والقطيفة كساه خمل أى هدب وقد فعل شقران مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك (فان الارض لم تسلط على أجساد الانبياء) أى فالمعنى الذى يفرش للحى لاجله لم يزل بالموت وبه فارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره فى حقهم وقال العلقمى قال وكيع هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (ابن سعد) فى الطبقات (عن الحسن) البصرى (مرسلا) (افرض امتى) أى اعلمهم بعلم الفرائض الذى هو قسمة المواريث (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحى والمراد أنه سيصير كذلك بعد انقراض اكابر الصحب قال المناوى ومن ثم أخذ الشافعى بقوله فى الفرائض لهذا الحديث اه والمنقول ان اجتهاده كان يوافق اجتهاده (ك) عن انس ه (أفش السلام) بفتح الهمزة فعل أمر أى أظهره برفع الصوت وان تسلم على كل من لقيته من المسلمين وان لم تعرفه (وابذل الطعام) أى تصدق بما فضل عن نفقة من تلزمك نفقته (واستحى من الله كما تستحى رجلا) أى من رجل (من رهطك) أى عشيرتك (ذى هيئة) بهمزة مفتوحة بعد المثناة التحتية والقياس ذاهيئة فيحتمل ان الجار للمجاورة أو على التوهم (وليحسن خلقك) قال المناوى قرنه باللام دون ما قبله لانه اس الكل وجامع الجميع (واذا أسأت فاحسن) أى اذا وقعت منك سيئة فاتبعها بفعل حسنة (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال المناوى ختم الامر بالاحسان لانه اللفظ الجامع الكلى (طب) عن ابى أمامة الباهلى ه (أفشوا السلام) بقطع الهمزة المفتوحة فيه وفيما بعده قال النووى السلام اول أسباب التألف ومفتاح استجلاب المودة وفى افشائه تمكين الفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار شعارهم من غيرهم من أهل الملل مع مافيه من رياضة النفوس ولزوم التواضع واعظام حرمات المسلمين (تسلموا) أى من التنافر والتقاطع وتدوم المحبة والمودة وتجتمع القلوب فتزول الضغائن والحروب (خدع هب حب) عن البراء بن عازب قال المناوى قال ابن حبان صحيح ه (أفشوا السلام بينكم تحابوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف أى تألف قلوبكم وير تفع عنكم التقاطع والتهاجر واشحناء وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والا لم يكن آتيا بالسنة (ك) عن ابى موسى الاشعرى قال المناوى قال الحاكم صحيح ه (أفشوا السلام فانه لله تعالى رضى) أى فان افشاءه مما يرضى الله به عن العبد بمعنى انه يثيب عليه (طس عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (أفشوا السلام كى تعلوا) أى فانكم اذا أفشيتموه تحابيتم فاجتمعت كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلوتم عليه (طب) عن ابى الدرداء وهو حديث حسن ه (أفشوا السلام وأطعموا الطعام) أى تصدقوا مما فضل عن حاجة من تلزمكم نفقته (واضربوا الهام) جمع هامة بتخفيف الميم وهى الرأس والمراد به قتال العدو فى الجهاد (تورثوا الجنان) بتشديد الراء والبناء للمفعول التى وعدها الله المتقين (ت) عن ابى هريرة قال العلقمى قال فى الكبير حسن صحيح غريب

ه (افشوا

ه (أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما أمركم الله) قال المناوى بقوله انما المؤمنون اخوة (ه) عن ابن عمر بن الخطاب ه (أفضل الاعمال الصلاة فى اول وقتها) فهى افضل الاعمال البدنية وايقاعها فى اول وقتها اكثر ثوابا من ايقاعها فى وسطها وآخره (دت ك) عن ام فروة قال الشيخ حديث صحيح ه (أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين) اى الاحسان اليهما وطاعتهما فيما لا يخالف الشرع فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الله (والجهاد فى سبيل الله) بالنفس والمال لاعلاء كلمة الله قال المناوى وأخره عن برهما لا لكونه دونهما بل لتوقف حله على اذنهما (خط) عن انس ورمز المؤلف لضعفه ه (افضل الاعمال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا) بضم السين المهملة اى سببا لانشراح صدره (او تقضى عنه دينا أو تطعمه خبزا) اى او نحوه كلحم وفاكهة قال المناوى وانما خص الخبز لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذر فى ترك الطعام (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للاخوان (هب) عن ابى هريرة (عد) عن ابن عمر بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره ه (افضل الاعمال بعد الايمان بالله تعالى التودد الى الناس) اى التحبب اليهم بنحو زيارة وقيل التودد طلب المودة والمحبة والمراد بالناس الصالحون (طب) فى مكارم الاخلاق عن ابى هريرة واسناده حسن ه (افضل الاعمال) اى من افضلها (الكسب) اللائق (من الحلال) قال المناوى قال الغزالى ولطيب المطعم خاصية عظيمة فى تصفية القلب وتنويره وتأكيد استعداده لقبول انوار المعرفة فلذلك كان طلبه من افضل الاعمال (ابن لال عن ابى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ه (افضل الاعمال الايمان) اى التصديق (بالله وحده) وبما علم ضرورة مجىء الرسول صلى الله عليه وسلم به من عند الله كالتوحيد والنبوة والبعث والجزء وافتراض الصلوات الخمس وايتاء الزكاة والصيام والحج (ثم الجهاد ثم حجة برة) بفتح الباء الموحدة اى مبرورة يعنى مقبولة اولم يخالطها اثم ولا رياء فيها وقيل الحج المبرور يظهر بآخره فان رجع الحاج خيرا مما كان عرف انه مبرور فان قيل الحديث يدل على ان الجهاد والحج ليسا من الايمان لما تقتضيه ثم من المغايرة والترتيب فالجواب ان المراد بالايمان هنا التصديق وهذه حقيقته والايمان يطلق على الاعمال البدنية لانها مكملاته وقدم الجهاد وليس من أركان الاسلام على الحج وهو ركن من أركانه لان نفع الحج قاصر غالبا ونفع الجهاد متعد غالبا وكان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين اذ ذاك متأكد فكان أهم منه اى من الحج فقدم (تفضل سائر الاعمال) اى ما عدى ما قبلها بدليل الترتيب بثم (كما بين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة فى سموها على جميع اعمال البر قال العلقمى فائدة قال النووى ذكر فى هذا الحديث الجهاد بعد الايمان وفى حديث آخر لم يذكر الحج وذكر العتق وفى حديث آخر بدأ بالصلاة ثم البر ثم الجهاد وفى حديث آخر السلامة من اليد واللسان قال العلماء اختلاف الاجوبة فى ذلك

باختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين فذكر ما لا يعلمه السائل والسامعون وترك ما علموه (طب) عن ماعز وكذا رواه عنه احمد باسناده جيد ه (افضل الاعمال العلم بالله) اى معرفة ما يجب له و يستحيل عليه سبحانه وتعالى فهو أشرف ما فى الدنيا وجزاؤه أشرف فى الآخرة والاشتغال به أهم من الاشتغال بغيره من بقية العلوم (ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره) لصحة العمل حينئذ (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره) لفساد العمل حينئذ (الحكيم) الترمذى (عن انس) واسناده ضعيف ه (أفضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله) قال الطيبى قال ابن رسلان فيه دليل على أنه يجب أن يكون للرجل أعداء يبغضهم فى الله كما يكون له أصدقاء يحبهم فى الله بيانه أنك اذا أحببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله فان عصاه فلا بد أن تبغضه لانه عاص لله وممقوت عند الله فمن أحب لسبب فبالضرورة يبغض لضده وهذان وصفان متلازمان لا ينفصل احدهما عن الآخر وهو مطرد فى الحب والبغض فى العادات (د) عن ابن عمر (افضل الايام عند الله يوم الجمعة) يعنى ايام الاسبوع أما افضل ايام السنة فيوم عرفة (هب) عن ابى هريرة باسناد حسن ه (افضل الايمان ان تعلم ان الله معك) اى مطلع عليك (حيث ما كنت) قال المناوى من علم ذلك استوت سريرته وعلانيته فهابه فى كل مكان واستحيى منه فى كل زمان فعظم فى قلبه الايمان والمراد علم الجنان لا علم اللسان (طب حل) عن عبادة بن الصامت واسناده ضعيف ه (افضل الايمان الصبر) اى حبس النفس على كريه تحمله أو لذيذ تفارقه وهو ممدوح ومطلوب وقيل الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب اى بأن لا يجزع ولا يسخط (والسماحة) اى المسامحة وعدم المضايقة لا سيما فى التافه وفى نسخة السماحة (فر) عن معقل بن يسار بفتح الميم وسكون العين المهملة (تخ) عن عمير بالتصغير (الليثى) ورواه ايضا البيهقى فى الزهد باسناد صحيح (افضل الايمان ان تحب لله) اى تحب اهل المعروف لاجله لا لفعلهم المعروف (وتبغض لله) اى تبغض اهل الشر لاجله لا لايذائهم لك قال فى القاموس وبغض كفرح ونصر (وتعمل لسانك فى ذكر الله عز وجل) بأن لا تفتر عنه (وان تحب للناس ما تحب لنفسك) اى تحب لهم من الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية مثل الذى تحبه لنفسك والمراد ان تحب أن يحصل لهم مثل ما حصل لك لا عينه سواء كان ذلك فى الامور المحسوسة او المعنوية قال العلقمى فان قيل ظاهر الحديث طلب المساواة وكل احد يحب ان يكون افضل من غيره يجاب بأن المراد الحث على التواضع فلا يجب ان يكون افضل من غيره ليرى له عليه مزية و يستفاد ذلك من قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ولا يتم ذلك الا بترك الحسد والحقد والغش وكلها خصال مذمومة (وتكره لهم ما تكره لنفسك) اى من المكاره الدنيوية والاخروية (وان تقول خيرا

أو تصمت) بضم الميم أى تسكت والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية فتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها (طب) عن معاذ بن انس ه (أفضل الجهاد) اى من أفضله بدليل رواية الترمذى ان من أعظم الجهاد (كلمة حق) بالاضافة ودونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمرا بمعروف اونهيا عن منكر من لفظ اومافى معناه ككتابة ونحوها (عند سلطان جائر) اى ظالم وانما كان ذلك أفضل الجهاد لان من جاهد العدو كان متردد ابين رجاء وخوف لا يدرى هل يغلب أو يغلب وصاحب السلطان مقهور فى يده فهو اذا قال الحق وأمره بالمعروف فقد تعرض للتلف وأهدف نفسه للهلاك فصار ذلك أفضل أنواع الجهاد من اجل غلبة الخوف (ه) عن ابى سعيد الخدرى (حم ه ضب هب) عن ابى أمامة (حم ن هب) عن طارق بن شهاب قال المناوى بعد عزوه للنساءى واسناده صحيح ه (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) اى الانسان ذكرا كان او أنثى (نفسه وهواه) اى بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى اللذات ولزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابى ذر) الغفارى ه (أفضل الحج العج) بفتح العين المهملة وتشديد الجيم اى من أفضل اعماله رفع الصوت بالتلبية فى حق الذكر (والثج) بفتح المثلثة وتشديد الجيم هو سيلان دماء الهدى والاضاحى (ت) عن ابن عمر بن الخطاب (ه ك هق) عن ابى بكر الصديق (ع) عن ابن مسعود قال المناوى وهو معلول من طرقه الثلاثة كما بينه ابن حجره (أفضل الحسنات) أى المتعلقة بحسن المعاشرة (تكرمة الجلساء) قال العلقمى قال فى النهاية التكرمة الموضع الخاص بجلوس الرجل من فراش اوسرير مما يعد لاكرامه وهى مفعلة من الكرامة اه قلت والمراد أن يبسط له رداء أووسادة أونحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جملتها الاصغاء لحديث الجليس وضيافته بما تيسر وتشييعه لباب الدار (القضاعى) فى الشهاب (عن ابن مسعود ه (أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه) قال المناوى لانها أقرب جار اليه والاقرب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (ك) عن عائشة ام المؤمنين ه (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) اى محو الذنب (والعافية) قال العلقمى قال شيخنا بأن تسلم من الاسقام والبلايا وقال أيضا وهى من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات فى البدن والباطن (فى الدنيا والآخرة فانك اذا اعطيتها فى الدنيا ثم اعطيتها فى الآخرة فقد أفلحت) قال فى الدر الفلاح البقاء والفوز والظفر (حم) وهناد فى الزهد (ت ه) عن انس وحسنه الترمذى ه (أفضل الدنانير) اى اكثرها ثوابا اذا انفقت (دينار ينفقه الرجل على عياله) اى من يعوله وتلزمه مؤنته من نحو زوجة وخادم وولد (ودينار ينفقه الرجل على دابته فى سبيل الله) التى اعدها للغزو عليها (ودينار ينفقه الرجل على اصحابه فى سبيل الله عز وجل) يعنى على رفقته الغزاة وقيل اراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لان نفقتهم أهم (حم م ت ن ه) عن ثوبان ه (أفضل

الذكر لا اله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يعادله شيء ولان لها تأثيرا في تطهير الباطن فيفيد تحقق الالهية بقوله لا اله و يثبت الوحدانية لله تعالى بقوله الا الله و يعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه و يستولي على جوارحه و يجد حلاوة هذا من ذاق ولان الايمان لا يصح الا بها اى مع محمد رسول الله وليس هذا فيما سواها من الاذكار (وافضل الدعاء الحمد لله) اطلاق الدعاء على الحمد من باب المجاز ولعله جعل افضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يدق مسلكه ومن ذلك قول امية بن ابى الصلت حين خرج الى بعض الملوك يطلب نائلة

اذا أثني عليك المرء يوما ٭ كفاك من تعرضه الثناء

وقيل انما جعل الحمد افضل لان الدعاء عبارة عن ذكر وأن يطلب منه حاجته والحمد لله يشملها فان من حمد الله انما يحمده على نعمه والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ويستفاد من هذا الحديث أن لا اله الا الله افضل من الحمد لله لان الحمد لله ذكر (تتمة حبك) عن جابر قال المناوى قال الترمذى حسن غريب والحاكم صحيح ٭ (افضل الرباط الصلاة) الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح ولفظ رواية الطيالسى الصلاة بعد الصلاة (ولزوم مجالس الذكر) اى ذكر الله ونحوه كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس العلم (ومامن عبد) اى انسان (يصلى) فرضا او نفلا (ثم يقعد في مصلاه) اى المحل الذى يصلى فيه (الا لم تزل الملائكة تصلى عليه حتى يحدث) أى يستغفر له الى أن ينتقض طهره بأى ناقض كان ويحتمل أن المراد أو يحدث حدث سوء كغيبة ونميمة (او يقوم) اى من مصلاه (الطيالسى) ابوداود (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ٭ (أفضل الرقاب) اى المعتقة (أغلاها ثمنا) بغين معجمة وروى بمهملة ومعناهما متقارب قال العلقمى قال النووى محله والله اعلم فيمن اراد أن يعتق رقبة واحدة اما لو كان مع شخص ألف درهم مثلا فأراد أن يشترى بها رقبة يعتقها فوجد رقبة نفيسة ورقبتين مفضولتين فالرقبتان افضل قال وهذا بخلاف الاضحية فان الواحدة السمينة فيها افضل لان المطلوب هناك الرقبة وهناك طيب اللحم اه والذى يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد اذا أعتق انتفع بالعتق وانتفع الناس به اضعاف ما يحصل من النفع بعتق اكثر عددا منه ورب محتاج الى كثرة اللحم لتفرقته على المحاويج الذين ينتفعون به اكثر مما ينتفع هو بطيب اللحم فالضابط أنه مهما كان اكثر نفعا كان افضل سواء قل او كثر (وأنفسها) بفتح الفاء أحبها واكرمها (عند اهلها) اى فاغتباطهم بها شديد فان عتق مثل ذلك لا يقع غالبا الا خالصا قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حم ق ن ه) عن ابى ذر الغفارى (حم طب) عن ابى أمامة الباهلى ٭ (افضل الساعات جوف الليل الآخر) قال المناوى بنصبه على الظرف أى الدعاء جوف الليل أى ثلثه الآخر لانه وقت التجلى وزمان

النزل

النزل الالهى اه والظاهر أن جوف الليل مرفوع على أنه خبر لمبتدا محذوف اى افضل الساعات للعبادة جوف الليل وقال فى مختصر النهاية جوف الليل سدسه الخ مس (طب) عن عمرو بن عبسة بموحدة بين مهملتين مفتوحتين ه (أفضل الشهداء من سفك دمه) قال المناوى أى أسيل بأيدى الكفار (وعقر جواده) يعنى قتل فرسه حال القتال وخص العقر الذى هو ضرب القوائم بالسيف لغلبته فى المعركة والمراد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر مركوبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه فان عقر فرسه بعد فأجره لوارثه (طب) عن ابى امامة ورمز المؤلف لحسنه ه (أفضل الصدقة) اى اعظمها أجرا (ان تصدق) بتخفيف الصاد على حذف احدى التاءين وبالتشديد على ادغامها (وأنت صحيح) اى سالم من مرض مخوف (شحيح) اى حريص على البخل بالمال والشح ابلغ فى المنع من البخل اذ الشح يحل مع حرص وفى الحديث ان مخاوة الشخص بماله فى حال مرضه لا تمحو عنه سمة البخل وانما كان افضل لان مجاهدة النفس على اخراج المال مع الصحة وقيام الشح دالة على صحة القصد وقوة الرغبة فى القربة بخلاف من ايس من الحياة ورأى مصير المال لغيره (تأمل) بسكون الهمزة وضم الميم وفى نسخة تؤمل (العيش) بالعين المهملة والمثناة التحتية والشين المعجمة اى تطمع فى الغنى فتقول اترك مالى عندى ولا اتصدق به لاكون غنيا وفى رواية البخارى الغنى بالمعجمة والنون بدل العيش (وتخشى الفقر) اى تقول فى نفسك لا تتلف مالك لئلا تصير فقيرا وقد تعمر طويلا (ولا تمهل) بالجزم على انه نهى وبالرفع نفى فيكون مستأنفا ويجوز النصب عطفا على تصدق اى افضل الصدقة ان تصدق حال صحتك مع حاجتك الى مايبدك ولا تؤخر (حتى اذا بلغت) اى الروح يدل على ذلك السياق (الحلقوم) بالضم مجرى النفس وقيل الحلق والمراد قاربت بلوغه اذ لو بلغته حقيقة لم يصح شئ من تصرفاته (قلت لفلان كذا ولفلان كذا) كناية عن الموصى له وبه اى اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال لغيرك تقول اعطوا لفلان كذا واصرفوا للفقراء كذا (ألا وقد كان لفلان) أى والحال ان المال فى تلك الحالة صارت متعلقا بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث وألا بمعنى حقا (حم ق د ن) عن ابى هريرة ه (افضل الصدقة جهد المقل) بضم الجيم أى مجهود قليل المال يعنى قدرته واستطاعته ولا شك أن الصدقة بشئ مع شدة الحاجة اليه والشهوة له افضل من صدقة الغنى والمراد المقل الغنى القلب ليوافق قوله الآتى أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابدأ بمن تعول) اى بمن تلزمك نفقته ثم بعد ذلك تدفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال واجب عليك والصدقة مندوب اليها ولا يدخل فى ذلك ترفه العيال وتشهيتهم واطعامهم لذائذ الاطعمة بما زاد على كفايتهم من الترفه لان من لم تندفع حاجته أولى بالصدقة ممن اندفعت حاجته فى

مقصود الشرع (دك) عن ابى هريرة قال المناوى وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم وأقره الذهبى ه (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) لفظ الظهر يزاد فى مثل هذا اشباعا للكلام والمعنى أفضل الصدقة ما أخرجه الانسان من ماله بعد أن يستبقى منه قدر الكفاية ولذلك قال بعده وابدأ بمن تعول (واليد العليا) أى المعطية (خير من اليد السفلى) أى الآخذة ومحل ذلك مالم يكن الآخذ محتاجا وحصل ما فى الآثار أن أعلى الايدى المنفقة ثم المتعففة عن الاخذ ثم الآخذة بغير سؤال وأسفل الايدى السائلة والمانعة (وابدأ بمن تعول) أى بمن تلزمك نفقته (حم م ن) عن حكيم بن حزام قال المناوى بفتح الحاء وانزاى اه وقال الشيخ صوابه بالكسر ه (أفضل الصدقة سقى الماء) أى لمحصوم محتاج قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن سعد بن عبادة انه قال يارسول الله ان امسعد ماتت فأى الصدقة أفضل فقال سقى الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد (حم د ه حب ك) عن سعد بن عبادة بضم المهملة والتخفيف (ع) عن ابن عباس ه (أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم) أى علما شرعيا أو ما كان آلة له فتعليم العلم صدقة وهو من أفضل أنواع الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه ينفد والعلم باق (ه) عن ابى هريرة قال المناوى قال المنذرى اسناده حسن ه (أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح) بالشين المعجمة والحاء المهملة الذى يضمر العداوة ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح وزن فلس ما بين الخاصرة الى الضلع فالصدقة عليه أفضل من الصدقة على ذى رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس بالاحسان لمعاديها (حم طب) عن ابى ايوب وعن حكيم بن حزام (خد ت) عن ابى سعيد الخدرى (طب ك) عن ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام (بنت عقبة) بسكون القاف بن ابى معيط وهو حديث صحيح ه (أفضل الصدقة ما تصدق به) يجوز كونه ماضيا مبنيا للمفعول او الفاعل ومضارعا مخففا على حذف احدى التاءين ومشددا على ادغامها (على مملوك) اى آدمى او غيره من كل معصوم (عند مالك) بالتنوين (سوء) بفتح السين لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر مضاعفة (طس) عن ابى هريرة قال المناوى رمز المؤلف لضعفه ه (أفضل الصدقة فى رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون فى رمضان (سلم الرازى فى جزئه عن انس) وضعفه ابن الجوزى ه (أفضل صدقة اللسان الشفاعة) قال المناوى الموجود فى اصل شعب البيهقى افضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا هو فى معجم الطبرانى اه فالشفاعة خبر عن مبتدا محذوف لكن فى اكثر النسخ افضل الصدقة بالالف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك بأنه على حذف مضاف اى افضل الصدقة صدقة اللسان والشفاعة هى السؤال فى التجاوز عن الجرائم والذنوب (تفك بها الاسير) اى تخلص بسببها المأسور من العذاب والشدة والاسير هو الشخص المأخوذ

وان لم يكن مربوطا (وتحقن بها الدم) اى تمنعه ان يسفك والواو بمعنى او فى الجميع (وتجتر بها المعروف والاحسان الى أخيك) أى فى الدين وان لم يكن من النسب (وتدفع عنه الكريهة) أى مايكرهه ويشق عليه من النوازل والمهمات (طب هب) عن سمرة بن جندب وهو حديث ضعيف ه (أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا) قال المناوى وصف الكبد بوصف صاحبه على الاسناد المجازى وشمل المؤمن والكافر أى المعصوم والناطق والصامت (هب) عن انس رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده ه (أفضل الصدقة اصلاح ذات البين) يعنى مابينكم من الاحوال أى اصلاح الفساد كالعداوة والبغضاء والفتنة الثائرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح اذذاك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم بمارزقه الله تعالى (طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى واسناده ضعيف ه لكنه اعتضده (أفضل الصدقة حفظ اللسان) أى صونه عن النطق بالحرام بل بما لايعنى فهو أفضل صدقة اللسان على نفسه (فر) عن معاذ بن جبل رمز المؤلف لضعفه ه (أفضل الصدقة سرا الى فقير) أى اسرار بالصدقة اليه قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (وجهد من مقل) اى بذل من فقير لانه يكون بجهد ومشقة لقلة ماله وهذا فيمن يصبر على الاضاقة (طب) عن ابى امامة ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (أفضل الصدقة المنيح) بفتح الميم وكسر النون وحاء مهملة وأصله المنيحة فحذفت التاء والمنيحة المنحة وهى العطاء هبة أوقرضا ونحو ذلك قالوا وماذلك يارسول الله قال (ان تمنح الدرهم) وفى نسخة الدراهم بالجمع اى والدنانير اى بقرضه ذلك او بتصدقه به او بهبته (أوظهر الدابة) اى يعيره دابة ليركبها او يجعل له درها ونسلها وصوفها ثم يردها (طب) قال المناوى وكذا احمد (عن ابن مسعود) ورجال احمد رجال الصحيح ه (أفضل الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء على الاشهر وحكى كسرها خيمة يستظل فيها المجاهد (فى سبيل الله عزوجل) اى ان ينصب نحو خيمة للغزاة يستظلون به (أومنحة خادم فى سبيل الله) بكسر الميم وسكون النون أى هبة خادم للمجاهد اوقرضه واعارته (أوطروقة فحل فى سبيل الله) بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة أى مطروقة ومعناه أن يعطى الغازى نحو فرس أوناقة بلغت ان يطرقها الفحل ليعزو عليها قال المناوى وهذا عطف على منحة خادم والظاهر أنه معطوف على خادم (حم ت) عن ابى امامة الباهلى (ت) عن عدى بن حاتم قال الترمذى حسن صحيح ه (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة) فاكد الجماعات بعد الجمعة صبحها ثم صبح غيرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وانف فضلوا جماعة الصبح فالعشاء لانها فيهما أشق (حل طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى رمز المؤلف لضعفه ه (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) اى وبعد اراتب ونحوها من كل نفل

يسن جماعة اذهى افضل من مطلق النفل على الاصح (الصلاة فى جوف الليل) اى سدسه الرابع والخامس فالنفل المطلق فى الليل أفضل منه فى النهار لان الخشوع فيه اوفر (وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله) قال المناوى اضافه اليه تعظيما وتفخيما (المحرم) أى هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بعد رمضان فأما التطوع ببعض شهر فقد يكون أفضل من بعض أيامه كصيام يوم عرفة وعشر ذى الحجة ويلى ذلك بقية الاشهر الحرم وظاهره الاستواء فى الفضيلة ثم قال شيخ الاسلام زكريا والظاهر تقدم رجب خروجا من خلاف من فضله على الاشهر الحرم ثم شعبان لخبر كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا قال العلماء اللفظ الثانى مفسر للاول والمراد بكله غالبه وقيل انما خصه بكثرة الصيام لانه ترتفع فيه أعمال العباد فى سنتهم فان قلت قد مر ان أفضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف اكثر منه فى شعبان دون المحرم قلنا لعله صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا فى آخر الحياة قبل التمكن من صومه أو لعله كان يعرض له أعذار تمنع من اكثاره الصوم فيه قال العلماء وانما لم يستكمل شهرا غير رمضان لئلا يظن وجوبه قال العلقمى قال شيخنا قال القرطبى انما كان صوم المحرم أفضل الصيام من أجل أنه اول السنة المستأنفة فكان استفتاحها بالصوم الذى هو أفضل الاعمال وقال شيخنا أيضا قال الحافظ أبو الفضل العراقى فى شرح الترمذى ما الحكمة فى تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله يحتمل أن يقال انه لما كان من الاشهر الحرم التى حرم فيها القتال وكان أول شهور السنة أضيف اليه اضافة تخصيص ولم يصح اضافة شئ من الشهور الى الله تعالى عن النبى صلى الله عليه وسلم الا شهر الله المحرم وقال شيخنا أقول سئلت لم خص المحرم بقولهم شهر الله دون سائر الشهور مع ان فيها ما يساويه فى الفضل أو يزيد عليه كرمضان ووجدت ما يجاب به أن هذا الاسم أى المحرم اسلامى دون سائر الشهور فان أسماءها كلها على ما كانت عليه فى الجاهلية صفر الاول والذى بعده صفر الثانى فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاضيف الى الله بهذا الاعتبار وهذه فائدة لطيفة (م ٤) عن ابى هريرة الرويانى محمد بن هارون فى مسنده (طب) عن جندب ه (أفضل الصلاة طول القنوت) اى أفضل أحوالها طول القيام فتطويله أفضل من تطويل السجود لانه محل القراءة وبه أخذ الشافعى وابو حنيفة قال العلقمى قال النووى المراد به هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت اه ويطلق أيضا على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكون والخشوع والدعاء والاقرار بالعبودية (حم م ت ه) عن جابر بن عبد الله (طب) عن ابى موسى الاشعرى (وعن عمرو بن عبسة) السلمى (وعن عمير) بالتصغير (ابن قتادة) بفتح القاف مخففا (الليثى ه (افضل الصلاة صلاة المرء فى بيته) لانه ابعد عن الرياء (الا المكتوبة) ففعلها فى المسجد افضل لان الجماعة تشرع لها فهى بعملها افضل ومثل الفرض كل نفل تشرع فيه الجماعة

ونوافل اخر منها الضحى وسنة الجمعة القبلية (ن طب) عن زيد بن ثابت قال المناوى ورواه أيضا شيخناه (أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم رمضان) اى لاجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كالمقدمة لصومه وهذا قاله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم أو ذاك أفضل شهر يصام كاملا وهذا افضل شهر يصام اكثره ثم ان هذا لا يعارضه حديث النهى عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهى عن صوم النصف الثانى من شعبان لان النهى محمول على من لم يصم من اول شعبان وابتدأ من نصفه الثانى (وأفضل الصدقة صدقة فى رمضان) لانه موسم الخيرات وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون فيه (ت هب) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (افضل الصوم صوم اخى داود) اى فى النبوة والرسالة (كان يصوم يوما ويفطر يوما) انما كان ذلك أفضل للاخذ بالرفق للنفس التى يخشى منها السآمة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا والله يحب ان يديم فضله ويوالى احسانه وانما كان ذلك أرفق لان فطر يوم وصوم يوم يريح البدن ويذهب ضرر التعب الماضى والسر فى ذلك أيضا أن صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم فانه وان كان أشق من صوم الدهر لا ينهك البدن بحيث يضعفه عن لقاء العدو بل يستعان بفطر يوم على صيام يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق (ولا يفر اذا لاقى) اى ولاجل تقويته بالفطر كان لا يفر من عدوه اذا لاقاه للقتال فلو والى الصوم لضعف عن ذلك (ن ن) عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمى قال فى الكبير قال ت حسن صحيح ٥ (أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا) اى والذاكرات ولم يذكرهن مع ارادتهن تغليبا للمذكر على المؤنث قال العلقمى قال شيخنا اختلف فى الذاكرين الله كثيرا فقال الامام ابو الحسن الواحدى قال ابن عباس المراد يذكرون الله فى ادبار الصلوات غدوا وعشيا وفى المضاجع وكل استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل فى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا ومساء وفى الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهى مثبتة فى عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا (حم ت) عن ابى سعيد الخدرى باسناد صحيح ٥ (افضل العبادة الدعاء) اى الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار والاستكانة اذ ما شرعت العبادة الا للخضوع لله سبحانه وتعالى (ك) عن ابن عباس (عد عن ابى هريرة ابن سعد فى الطبقات (عن النعمان بن بشير وهو حديث صحيح ٥ (افضل العبادة قراءة القرآن) لان القارئ يناجى ربه ولانه أصل العلوم وأتمها وأهمها فالاشتغال بقراءته أفضل من الاشتغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيه شئ مخصوص (ابن قانع) عبد الباقى

فى معجمه (عن اسير) بضم الهمزة وفتح السين وآخره راء (ابن جابر الحجزى فى) كتاب (الابانة عن انس) واسناده ضعيف لكن له شواهد ٭ (افضل العبادة انتظار الفرج) زاد فى رواية من الله فاذا نزل بأحد بلاء فترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك من افضل العبادات لان الصبر فى البلاء انقياد لقضاء الله (هب) القضاعى عن انس ٭ (افضل العمل النية الصادقة) قال المناوى لان النية لا يدخلها الرياء فيبطلها فهى افضل من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرا وأجيب بأن النية من حيث انها عمل ومقدمة فى الوجود ولا يدخلها الرياء وعبادة مستقلة مندوبة بخلافه فهى أفضل بمعنى أنها اشرف والعمل من حيث انه يترتب عليه الثواب اكثر منها فهو خير بمعنى انه افضل نظير ما قالوه فى تفضيل الملك والبشر أن الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك أشرف والبشر من حيث كثرة الثواب افضل (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ٭ (افضل العيادة) بمثناة تحتية اى زيارة المريض (اجراسرعة القيام من عند المريض) بأن يكون قعوده عنده فواق ناقة كما فى خبر آخر لانه قد يبدو للمريض حاجة وهذا فى غير متعهده ومن يأنس به (فر) عن جابر وهو حديث ضعيف ٭ (أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم) اى الذى خرج بقصد الغزو وتولى خدمتهم (ثم الذى يأتيهم بالاخبار) اى أخبار العدو (وأخصهم عند الله منزلة) وأرفعهم عند الله درجة (الصائم) فى الغزو فرضا أو نفلا اذا لم يضعفه الصوم عن القتال (طس) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٭ (أفضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عمن ظلمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها ومكابدة الطبع لميله الى المؤاخذة والانتقام (حم طب) عن معاذ بن انس وهو حديث ضعيف ٭ (افضل القرآن الحمد لله رب العالمين) قال العلقمى اختلف الناس هل فى القرآن شئ أفضل من شئ فذهب الامام ابو الحسن الاشعرى والقاضى ابو بكر الباقلانى وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ وذهب آخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحاق بن راهويه وابو بكر ابن العربى والغزالى وقال القرطبى انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال الخطابى العجب ممن يذكر الاختلاف فى ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله فى الله أفضل من كلامه فى غيره فقل هو الله احد افضل من تبت يدا ابى لهب واختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتفالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما يتضمنه قوله تعالى والهكم اله واحد الآية وآية الكرسى وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى ليس موجودا مثلا فى تبت يدا ابى لهب وما كان مثلها فالتفضيل انما هو

بالمعانى العجيبة وكثرتها وقيل التفضيل باعتبار نفع العباد فآيات الامر والنهى والوعيد خير من آيات القصص لانها انما اريد بها تاكيد الامر والنهى والانذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الامور وانها تستغنى عن القصص فكان ما هو أنفع لهم خير لهم مما يجعل تابعا لما لا بد منه ولا تنافى بين كون الفاتحة افضل القرآن وبين كون البقرة افضله لان المراد ان الفاتحة افضل السور ما عدى سورة البقرة التى فصلت فيها الحجج اذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك ولذلك سميت فسطاط القرآن (لهب) عن انس ابن مالك ه (افضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية منها) وفى نسخة بدل منها فيها (آية الكرسى) لاحتوائها على امهات المسائل الالهية ودلالتها على انه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزه عن التحيز والحلول لا يشفع عنده الا من أذن له عالم بالاشياء كلها (وان الشيطان) اى ابليس او أعم (ليفرج من البيت) اى ونحوه من كل مكان (أن يسمع ان يقرأ فيه سورة البقرة) وفى نسخة بحذف ان الداخلة على يقرأ اى ييأس من اغوائها هله لما يرى من جدهم واجتهادهم فى الدين وخص البقرة لكثرة احكامها واسماء الله اولسر علمه الشارع (الحارث) بن ابى اسامة فى مسنده (وابن الضريس ومحمد بن نصر عن الحسن البصرى مرسلا ه (افضل الكسب بيع مبرور) اى لا غش فيه ولا خيانة (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لانه المحترف غالبا لالاخراج غيره واليد لكون اكثر مداولة العمل بها (حم طب) عن ابى بردة بن نيار الانصارى واسناده حسن ه (افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) يعنى هى افضل كلام الادميين والا فالقرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق فأما المأثور فى وقت وحال فالاشتغال به افضل وسبب افضليتها اشتمالها على جملة انواع الذكر من تنزيه وتحميد وتوحيد وتمجيد (حم) عن رجل قال المناوى ورجاله رجال الصحيح ه (افضل المؤمنين) اى الكاملين الايمان (اسلاما من سلم المسلمون) اى وكذا المسلمات ومن له ذمة او عهد (من لسانه ويده) اى من التعدى بأحدهما الا فى حد او تعزير او تأديب لانه استصلاح فان قيل هذا يستلزم ان من اتصف بهذا خاصة كان مسلما كاملا اجيب بأن المراد من اتصف بذلك مع مراعاة باقى الصفات التى هى أركان الاسلام ويحتمل ان يكون المراد بذلك تبيين علامة المسلم التى يستدل بها على اسلامه وهى سلامة المسلمين من لسانه ويده ويحتمل ان يكون المراد بذلك الاشارة الى الحث على حسن معاملة العبد مع ربه لانه اذا احسن معاملة اخوانه فأولى ان يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وخص اللسان بالذكر لانه المعبر عما فى النفس وكذلك اليد لان اكثر الافعال بها وفى ذكرها ايضا دون غيرها من الجوارح نكتة فيدخل فيها اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق (وافضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا) بضم الخاء المعجمة واللام فحسن الخلق دال على كمال الايمان وسوء الخلق دال على نقصه

(وافضل المهاجرين) من الهجر بمعنى الترك (من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة والباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه من المحرمات والمكروهات (وافضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) اى افضل الجهاد جهاد من اشغل نفسه بفعل المأمورات وكفها عن المنهيات امتثالا لامر الله عز وجل لان الشئ انما يفضل و يشرف بشرف ثمرته وثمرة مجاهدة النفس الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال المناوى في شرحه الكبير باسناد حسن ه (افضل المؤمنين) اى من ارفعهم درجة (أحسنهم خلقا) بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوى والمراد حسن الخلق مع المؤمنين وكذا مع الكفار المعصومين والفساق على الاصح (ه ك) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده صحيح ه (افضل المؤمنين ايمانا) قال المناوى عام مخصوص اذ العلماء الذابون عن الدين افضل (الذى اذا سأل أعطى) ببنائه سأل للفاعل واعطى للمفعول اى اعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبتهم له المحبة الايمانية واعتقادهم فيه لدلالة ذلك على محبة الله له (واذا لم يعط استغنى) اى بالله ثقة بما عنده ولا يلح في السؤال ولا يذل نفسه باظهار الفاقة والمسكنة (خط) عن ابن عمرو بن العاص واسناده ضعيف لكن له شواهد ه (افضل المؤمنين رجل) اى انسان ذكرا كان او انثى (سمح البيع سمح الشراء) بسكون الميم اى سهل اذا باع احدا شيأ واذا اشترى من غيره شيأ (سمح القضاء) اى سهل اذا قضى ما عليه من الدين فلا يمطل غريمه (سمح الاقتضاء) اى سهل اذا طالب غيره بدينه فلا يضيق على المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون ثمن مثله ولا يضايق في التافه (طس) عن ابى سعيد الخدرى ورجاله ثقات ه (افضل الناس) اى من افضلهم (مؤمن يجاهد في سبيل الله) المراد هو من قام بما تعين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصر على الجهاد واهمل الواجبات العينية (بنفسه وماله) لما فيه من بذلهما لله تعالى والنفع المتعدى (ثم مؤمن في شعب) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة (من الشعاب) وهو فرجة بين جبلين اى ثم يليه في الفضيلة مؤمن منقطع للتعبد في خلوة منفرد او ان لم يكن في شعب وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة من الناس (يتقى الله) اى يخافه بفعل المأمورات وتجنب المنهيات (ويدع الناس من شره) اى يتركهم فلا يخاصمهم ولا ينازعهم وهذا محله في زمن الفتنة او فيمن لا يصبر على أذى الناس (حم ق ت ن ه) عن ابى سعيد الخدرى ه (افضل الناس مؤمن مزهد) بضم الميم وسكون الزاى وفتح الهاء اى مزهود فيه لقلة ماله وهوانه على الناس وقيل بكسر الهاء اى زاهد في الدنيا (فر) عن ابى هريرة واسناده ضعيف ه (افضل الناس رجل) اى انسان ذكرا كان او انثى (يعطى جهده) بضم الجيم اى ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل

اكثر اجرا من صدقة كثير المال (الطيالسي) ابوداود (عن ابن عمر) بن الخطاب ه (افضل الناس مؤمن بين كريين) اى بين ابوين مؤمنين وقيل بين اب مؤمن هو اصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن والكريم الذى كرم نفسه اى نزهها وباعدها عن التدنس بشئ من مخالفة ربه (طب) عن كعب بن مالك وهو حديث ضعيف ه (افضل امتى الذين يعملون بالرخص) بضم الراء جمع رخصة وهى التسهيل فى الامور يقال رخص الشرع لنا فى كذا اى يسره وسهله وذلك كالقصر والجمع والفطر فى السفر وغير ذلك من رخص المذاهب (ابن لال عن عمر) وهو حديث ضعيف ه (افضل ايام الدنيا ايام العشر) اى عشر ذى الحجة لامكان اجتماع امهات العبادة فيها وهى الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا يتأتى ذلك فى غيرها الان صيام كل يوم منها يعدل صيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر كما فى خبر وفى الحديث تفضيل بعض الازمنة على بعض كالامكنة وفضل ايام عشر ذى الحجة على غيرها من ايام السنة وتظهر فائدة ذلك فيمن نذر الصيام او علق عملا من الاعمال بأفضل الايام فان افرد يوما منها تعين يوم عرفة لانه افضل ايام العشر المذكور على الصحيح فان اراد افضل ايام الاسبوع تعين يوم الجمعة جمعا بين حديث الباب وحديث ابى هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة (البزار عن جابر) باسناد حسن ه (افضل سور القرآن) سورة (البقرة وافضل آى القرآن آية الكرسى) لما اجتمع فيها من التقديس والتحميد وتنزيهه سبحانه وتعالى عن التحيز والحلول وانه تعالى عالم وحده بالاشياء كلها ولا يشفع عنده الا من أذن له وأنه عظيم لا يحيط به فهم (البغوى فى معجمه عن ربيعة) بن عمرو الدمشقى (الجرشى) بضم الجيم وفتح الراء وشين معجمة ه (افضل طعام الدنيا والآخرة اللحم) اى لان اكله يحسن الخلق كما فى خبر يأتى قال المناوى فهو افضل من اللبن عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حل) عن ربيعة ابن كعب الاسلمى واسناده ضعيف ه (افضل عبادة امتى تلاوة القرآن) لان لقارئه بكل حرف منه عشر حسنات قال المناوى وذلك من خصائصه على جميع الكتب الالهية فقراءة القرآن افضل الذكر العام بخلاف المأثور (هب) عن النعمان بن بشير واسناده حسن لغيره ه (افضل عبادة امتى تلاوة القرآن نظرا) اى فى نحو مصحف فقراءته نظرا افضل من قراءته على ظهر قلب (الحكيم) الترمذى (عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن لغيره ه (افضل كسب الرجل ولده) اى فللوالد أن يأكل من مال ولده اذا كان محتاجا (وكل بيع مبرور) اى لا غش فيه ولا خيانة (طب) عن ابى بردة بن نيار الانصارى ه (افضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) قال العلقمى وافضلهن فاطمة بل هى واخوها ابراهيم افضل من سائر الصحابة حتى الخلفاء الاربعة اه وقال الرملى

افضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة (حم طب ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (افضلكم اذا رؤوا ذكر الله تعالى زرؤيتهم) اى لما علاهم من بهاء العبادة (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (افطر الحاجم والمحجوم) اى تعرضا للافطار أما الحاجم فلانه لا يأمن من وصول شئ من الدم الى جوفه عند المص وأما المحجوم فلانه لا يأمن من ضعف قوته بخروج الدم فيؤل أمره الى أن يفطر وذهب جمع من الائمة الى ظاهر الحديث وقالوا يفطر الحاجم والمحجوم منهم أحمد واسحاق وقال الشافعى وابو حنيفة ومالك بعدم فطرهما وحملوا الحديث على التشديد وأنهما تنقص أجر صيامهما أو ابطلاه بارتكاب هذا المكروه بخبر البخارى واحمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم (حم دن حب ك) عن ثوبان وهو متواتره (افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار) الاتقياء الصالحون (وصلت عليكم الملائكة) قاله لسعد بن معاذ لما أفطر عنده فى رمضان وقيل لسعد بن عبادة ولا مانع من الجمع لانهما قضيتان جرتا لسعد بن عبادة وسعد بن معاذ (ه حب) عن ابن الزبير عبد الله وهو حديث صحيح ه (افى للحمام حجاب لا يستر) لان المئزر ينكشف عن العورة غالبا عند الحركة (وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وفتح الطاء المهملة وشدة الهاء المكسورة وذلك لغلبة الاستعمال على مائة فان حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قلتين واكثر من يدخله لا يعرف حكم نية الاغتراف فيصير مستعملا وربما كان على بدنه نجاسة فلاقاه بها (لا يحل لرجل أن يدخله الا بمئزر) يعنى يستر عورته عمن يحرم نظره اليها (مر) بصيغة الامر (المسلمين لا يفتنون نساءهم) أى بتمكينهن من دخول الحمام ونظر بعضهن الى عورة بعض وربما وصف بعضهن بعضا للرجال فيصير للزنى (الرجال قوامون على النساء) اى مسلطون عليهن يؤدبونهن اهل قيام عليهن كقيام الولاة على الرعايا فحق عليهم منعهن مما فيه فتنة منهن او عليهن (علموهن) الآداب الشرعية التى منها ملازمة البيوت وعدم دخول الحمام وفى دخوله اقوال اصحها انه مباح للرجال مكروه للنساء الا لضرورة (ومروهن بالتسبيح) يحتمل ان المراد مروهن بالصلاة ويحتمل بقاؤه على ظاهره (هب) عن عائشة ه (افلح من رزق لبا) بضم اللام وتشديد الموحدة اى عقلا يعنى فاز وظفر من رزق عقلا راجحا كاملا اهتدى به الى الاسلام وامتثال المأمورات وتجنب المنهيات (نخ طب) عن قرة بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) بالتصغير ه (افلح) اى ظفر بمطلوبه (من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا) اى قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقنع به) اى رضى بذلك (طب ك) عن فضالة بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح ه (افلحت يا قديم) بضم القاف وفتح الدال مصغر اقدام وهو المقدام بن معدى كرب المخاطب بهذا

الحديث (ان مت ولم تكن اميرا) اى على نحو بلد او قوم وفى الحديث الحث على اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بحقوقها اما من كان اهلا للامارة وعدل فيها فله فضل عظيم نطقت به الاحاديث الصحيحة لحديث ان المقسطين على منابر من نور (ولا كاتبا) اى نحو جزيفا وصدقة او خراج اووقف او مال تجارة وهذا فيمن لا يقدر على الخلاص منها (ولا عريفا) اى قيما على نحو قبيلة او جماعة يلى امرهم ويتعرف الامير منه احوالهم وهو فعيل بمعنى فاعل (د) عن المقدام بن معدى كرب ه (أفلا استرقيتم له) اى لمن اصيب بالعين اى طلبتم له رقية (فان ثلث منايا امتى من العين) ولم يرد بالثلث حقيقته بل المبالغة فى الكثرة (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (اقامة حد من حدود الله تعالى) اى على من فعل موجبه وثبت عليه بوجه لا احتمال معه كما يفيده خبر ادرؤوا الحدود بالشبهات (خير من مطر أربعين ليلة فى بلاد الله) لان فى اقامتها زجرا للخلق عن المعاصى والذنوب وسببا لفتح ابواب السماء بالمطر وفى القعود عنها والتهاون بها انهماك لهم فى المعاصى وذلك سبب لاخذهم بالسنين والجدب واهلاك الخلق ولان اقامة الحد عدل والعدل خير من المطر لان المطر يحيى الارض والعدل يحيى أهل الارض ولان فى اقامة الحدود منع الفساد فى الارض بعد اصلاحها فناسب ذكر المطر لذلك وأيضا المطر الدائم قد لا يكون صلاحا واما اقامة الحد فهو صلاح محقق فكان خيرا لهم من المطر فى المدة المذكورة وخاطبهم بذلك لان العرب لا تسترزق الا بالمطر المعهود كما قال الله تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون والنفوس العاصية لا تنزجر عن المعاصى الا باقامة الحدود (ه) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (اقيلوا الكرامة) اى اذا اكرمكم انسان بكرامة فاقبلوها والكرامة هى ما يفعل بالانسان أو يعطاه على وجه الاكرام (وافضل الكرامة) اى التى تكرم بها أخاك (الطيب) بان تطيبه منها وتهديه له (أخفه محملا وأطيبه رائحة) اى هو أخف الشئ الذى يكرم به حملا فلا كلفة فى حمله وأطيبه ريحا عند الآدميين وعند الملائكة فيتأكد اتحاف الاخوان به ويسن قبوله ويسن أيضا قبول الدهان والحلوى والدر والوسادة وآلة التنظيف وان يحان ويكره رده وقد نظمها بعضهم فقال

عن المصطفى سبع يسن قبولها • اذا ما بها قد أتحف المرء خلان
دهان وحلوى ثم در ووسادة • وآلة تنظيف وطيب وريحان

(قط) فى الافراد (طس) عن زينب بنت جحش ام المؤمنين الاسدية ه (اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر) اى اقتدوا بالخليفتين اللذين يقومان من بعدى لحسن سيرتهما وفيه اشارة الى الخلافة وان ابا بكر مقدم على عمر (حم ت ه) عن حنيفة ه (اقتدوا بالذين من بعدى من اصحابى أبى بكر وعمر) لما فطرا عليه من الاخلاق المرضية وأعطياه من المواهب الربانية (واهتدوا بهدى عمار) بالفتح والتشديد اى

سيروا بسيرته (وتمسكوا بعهد ابن مسعود) اى ما يوصيكم به من امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها واشار الى استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال لانؤخر من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نرضى لدنيانا من رضيه لديننا (ت) عن ابن مسعود الرويانى عن حذيفة بن اليمان (عد) عن انس بن مالك واسناده حسن ٥ (اقتربت الساعة) اى قربت القيامة اى دنا وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعنى من الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا (الا قربا) قال المناوى لفظ رواية الطبرانى والحلية الا بعدا ولكل منهما وجه صحيح والمعنى على الاول كلما مر بهم زمن وهم فى غفلتهم ازدادت قربا منهم وعلى الثانى كلما اقتربت ودنت تناسوا قربها وعملوا عمل من أخذت الساعة فى البعد عنه (طب) عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح ٥ (اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا) اى شحا وامساكا لنعمائهم عن عاقبتها (ولا يزدادون من الله) اى من رحمته (الا بعدا) لان الدنيا مبعدة عن الله لانه يكرهها ولم ينظر اليها منذ خلقها والبخيل مبغوض الى الله بعيد عنه (ك) عن ابن مسعود ٥ (اقتلوا الحية والعقرب) أل فيها للجنس فيشمل كل منهما الذكر والانثى (وان كنتم فى الصلاة) وان ترتب على القتل بطلانها والامر للندب وصرفه عن الوجوب حديث أبى يعلى كان لا يرى بقتلها فى الصلاة بأسا (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ٥ (اقتلوا الاسودين فى الصلاة الحية والعقرب) سماهما اسودين تغليبا ويلحق بهما كل ضار كزنبور وخص الاسود لعظم ضرره فالاهتمام بقتله اعظم للاخراج غيره من الافاعى بدليل ما بعده (د ت حب ك) عن ابى هريرة ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ٥ (اقتلوا الحيات كلهن) اى بجميع انواعهن فى كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفى البلد الحرام (فمن خاف ثأرهن) قال العلقمى بالمثلثة وسكون الهمزة اى من خاف اذا قتلهن ان يطالب بثارهن ويقتل بقتلهن ويحتمل أن يقال من خاف اذاهن ش على الحيات واراد قتلها أن تطلبه وترتفع عليه أن تلدغه بسمها فيموت من لدغها (فليس منى) قال العلقمى فى رواية منا اى ليس عاملا بسنتنا ولا مقتديا بنا بل هو مخالف لامرنا فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك (د ن) عن ابن مسعود (طب) عن جرير بن عبد الله (وعن عثمان بن العاص) ورجاله ثقات ٥ (اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين) تثنية طفية بضم فسكون جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أسودان وقيل أبيضان (والابتر) أى الذى يشبه مقطوع الذنب (فانهما يطمسان) أى يعميان (البصر) أى بصر الناظر اليهما ومن يشاء (ويسقطان) لفظ رواية الصحيحين ويستسقطان (الحبل) بفتح الحاء المهملة والموحدة اى الجنين عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض الافراد وفى رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل (حم ق د ت ه) عن ابن عمر بن الخطاب ٥ (اقتلوا الوزغ) بالتحريك سمى به لخفته وهو معروف

وسام ابرص كباره وهو مركب تركيبا مزجيا (ولو في جوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات وقيل انه يسقي الحيات ويعمج في الاناء كان ينفخ النار على ابراهيم حين القي فيها وروى من قتل وزغة في الضربة الاولى فله مائة حسنة وروى أيضا من قتل وزغة محا الله عنه سبع خطيئات وروى أيضا من قتل وزغة فكأنما قتل شيطانا ومن طبعه انه لا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران ويألف الحيات كما تألف العقارب الخنافس وهو يلقح بفيه ويبيض كما تبيض الحيات ويقيم في جحره زمن الشتاء أربعة اشهر لا يطعم شيئا (طب) عن ابن عباس ه (اقتلوا شيوخ المشركين) أي ارجال الاقوياء أهل النجدة والبأس لا الهرماء الذين لا قوة لهم ولا رأي (واستبقوا شرخهم) بفتح الشين ومعناه المهملتين المفتوحتين بينهما راء ساكنة مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ كشارب وشرب أي الاطفال المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الاطفال والنساء (حم دت) عن سمرة قال ت حسن صحيح غريب (اقرأ القرآن على كل حال) أي قائما وقاعدا وراقدا وماشيا وغير ذلك (الا وأنت جنب) ومثل الجنب الحائض والنفساء فيحرم قراءة شئ من القرآن على من ذكر بقصد القراءة (ابو الحسن بن صخر) في فوائده (عن علي) أمير المؤمنين ه (اقرأ القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة جزأ من ثلاثين جزأ (اقرأه في عشرين ليلة) أي في كل يوم وليلة ثلاثة أحزاب (اقرأه في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليلة ستة أحزاب (اقرأه في سبع) اي اسبوع (ولا تزد على ذلك) ندبا فانه ينبغي التفكر في معانيه وأمره ونهيه ووعده ووعيده وتدبر ذلك لا يحصل في أقل من اسبوع ومن قرأه في سبع جزأه على سبعة أجزاء كما فعلت الصحابة قال العلقمي فالاول ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث والثالث تسع سور الى مريم والرابع تسع وقيل الى اول العنكبوت والخامس احدى عشرة سورة وقيل الى ص والسادس الى آخر الحديد والسابع الى آخر القرآن قال النووي والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج الى الملل ولا يقرؤه مهذرمة بالذال وهي سرعة القراءة (ق د) عن ابن عمر قال المناوي ابن الخطاب وقال الشيخ ابن العاص ه (اقرأ القرآن في اربعين) قال المناوي لتكون حصة كل يوم نحو ما ثة وخمسين آية وذلك لان تأخيره اكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به (ت) عن ابن عمرو بن العاص وحسنه الترمذي ه (اقرأ القرآن في خمس) اخذ به جمع من السلف منهم علقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختمة (طب) عن ابن عمرو بن العاص ورمز المؤلف لضعفه ه (اقرأ

القرآن فى ثلاث) بأن تقرأ فى كل يوم وليلة ثلثه (ان استطعت) اى قراءته فى ثلاث مع ترتيل وتدبر والا فاقرأه فى اكثر وفى حديث من قرأ القرآن فى اقل من ثلاث لم يفقهه اى غالبا قال الغزالى ولذلك ثلاث درجات أدناها ان يختم فى الشهر مرة وأعلاها فى ثلاثة أيام مرة وأعدلها أن يختم فى الاسبوع وأما الختم فى كل يوم فلا يستحب (حم طب) عن سعد بن المنذر له صحبة (اقرأ القرآن مانهاك) اى عن المعصية يعنى مادمت مؤتمرا بأمره منتهيا بنهيه وزجره والمراد الحث على العمل به أى لا يترك القراءة الا من لا يعمل به (فاذا لم ينهك فلست تقرؤه) اى فكأنك لم تقرأه لاعراضك عن متابعته فلم تظفر بفوائده وعوائده فيصير حجة عليك وخصما لك يوم القيامة (فر) عن ابن عمرو بن العاص قال العراقى اسناده ضعيف (اقرأ المعوذات) فيه اطلاق الجمع على المثنى اى الفلق والناس أو التغليب على الاخلاص (فى دبر كل صلاة) بضم الدال والباء أى من الخمس وفيه استحباب قراءتها بعد التسليم من كل صلاة مكتوبة فانها لم يتعوذ بمثلها فاذا تعوذ المصلى بها خلف كل صلاة كان فى حراستها الى ثانى صلاة اخرى (د حب) عن عقبة ابن عامر قال المناوى وسكت عليه ابو داود فهو صالح وصححه ابن حبان (اقرؤا القرآن بالحزن) بالتحريك أى بصوت يشبه صوت الحزين يعنى بتخشع وتباك فان لذلك تأثيرا فى رقة القلب وجريان الدمع (فانه نزل بالحزن) اى نزل كذلك بقراءة جبريل (ع طس حل) عن بريدة بن الحصيب وهو حديث ضعيف (اقرؤا القرآن) اى داوموا على قراءته (مااتتلفت) اى ما اجتمعت (عليه قلوبكم) اى مادامت قلوبكم تألف القراءة (فاذا اختلفتم فيه) قال المناوى بأن صارت قلوبكم فى فكرة شئ سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع غيبة الجنان اه اى صار القلب مخالفا للسان (فقوموا عنه) اى اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم وقال العلقمى فاذا اختلفتم فيه اى فى فهم معانيه فقوموا عنه أى تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال شيخ شيوخنا قال عياض يحتمل أن يكون النهى خاصا بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول مايسوءهم كما فى قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ويحتمل أن يكون المعنى اقرؤا أى الزموا الائتلاف على مادل عليه وفاد اليه فاذا وقع الاختلاف أى عرض عارض بسببه يقتضى المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المتشابه المؤدى الى الفرقة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه فاحذروهم ويحتمل أنه نهى عن القراءة اذا وقع الاختلاف فى كيفيتها لاداء بأن يفترقوا عنه عند الاختلاف ويستمر كل منهم على قراءته (حم ق ن) عن جندب قال المناوى بضم الجيم والدال تفتح وتضم وهو عبد الله البجلى (اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه) أى لقارئيه بأن يتمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لاعمال العباد صورة ووزنا التوضع فى الميزان والله على كل شئ قدير

فليقبل المؤمن هذا وأمثاله ويعتقد بايمانه أنه ليس للعقل فى مثل هذا سبيل (اقرؤا الزهراوين) اى النيرين سميتا به لكثرة نور الاحكام الشرعية والاسماء الالهية فيهما اولهدايتهما وعظم أجرهما لقارئهما (البقرة وآل عمران) بدل من الزهراوين (فانهما يأتيان) أى ثوابهما (يوم القيامة كانهما غمامتان) اى سحابتان تظلان قارئهما من حر الموقف (اوغيايتان) بفتح الغين المعجمة وتخفيف المثناتين التحتيتين قال فى النهاية الغياية كل شئ أظل الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها وقال المناوى وهى ما أظل الانسان فوقه وأراد به ماله صفاء وضوء اذ الغياية ضوء شعاع الشمس (اوكانهما فرقان) بكسر الفاء وسكون الراء اى قطيعان اى طائفتان (من طير صواف) اى باسطات أجنحتها متصلا بعضها ببعض والمراد أنهما يقيان قارئهما من حر الموقف وليست أو للشك ولا للتخيير فى تشبيه السورتين ولا للتروية بل للتنويع وتقسيم القارئين فالاول لمن يقرأهما ولا يفهم المعنى والثانى للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليم والارشاد (يحاجان عن اصحابها) اى يدفعان عنه العجيم او الزبانية (اقرؤا سورة البقرة) قال المناوى عمم اولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب القيامة والمحاجة ثم افرد البقرة وعلق بها المعانى الثلاثة الآتية ايماء الى ان لكل خاصية يعرفها الشارع (فان أخذها) اى المواظبة على قراءتها والعمل بها (بركة) اى زيادة ونماء (وتركها حسرة) اى تأسف وتلهف على ما فاته من الثواب (ولا تستطيعها البطلة) بفتح الباء والطاء المهملة اى السحرة تزيغهم عن الحق وانهماكهم فى الباطل وأهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م) عن ابى امامة الباهلى ه (اقرؤا القرآن واعملوا به) اى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه (ولا تجفوا عنه) اى تبعدوا عن تلاوته وتقصروا فيها (ولا تغلوا فيه) بفتح المثناة الفوقية وسكون الغين المعجمة اى لا تتعدوا حدوده من حيث لفظه او معناه ولا تبذلوا جهدكم فى قراءته وتتركوا غيره من العبادات قال المناوى والجفا عنه التقصير والغلو التعمق فيه (ولا تأكلوا به) اى لا تجعلوه سببا للاكل (ولا تستكثروا به) اى لا تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا (حم ع طب هب) عن عبد الرحمن بن شبل الانصارى ورجاله ثقات ه (اقرؤا القرآن بلحون العرب) قال العلقمى قال فى النهاية اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وتحسين القراءة (وأصواتها) اى ترنماتها الحسنة التى لا يخرج معها شئ من الحروف عن مخرجه لان ذلك يضاعف النشاط (واياكم ولحون اهل الكتابين) اى التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل الفسق) اى من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتمطيط بحيث يزيد أو ينقص حرفا فانه حرام اجماعا قال العلقمى والذى يحصل من الادلة ان حسن الصوت بالقراءة مطلوب فان لم يكن حسنا فليحسنه ما استطاع (فانه سيجئ بعدى قوم يرجعون) بالتشديد أى يرددون اصواتهم (بالقرآن ترجيع الغناء) اى يغاونون

ضروب المحركات فى الصوت كأهل الغناء (والرهبانية) أى أهل الرهبانية (والنوح) أى اهل النوح (لا يجاوز حناجرهم) قال فى المصباح الحنجرة فيعله مجرى النفس اه أى لا يجاوز مجارى أنفاسهم ولعل المراد أنه كناية عن عدم الثواب (مفتونة قلوبهم) قال المناوى بنحو محبة النساء والمرد اه ويحتمل انها مفتونة بحب النغم واستماعه من غير مراعاة ما اصطلح عليه القراء (وقلوب من يعجبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم فحكمه حكمهم (طس هب) عن حذيفة ه (اقرؤا القرآن) أى ما تيسر منه (فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن) أى حفظه عن ظهر قلب وعمل باحكامه من امتثال أوامره واجتناب نواهيه والاعتبار بأمثاله والاتعاظ بمواعظه فمن حفظ لفظه وضيع حدوده فهو غير واع له وحفظه فرض كفاية (تمام) فى فوائده (عن ابى امامة) الباهلى ه (اقرؤا القرآن وابتغوا به وجه الله تعالى) أى اقرؤه على الكيفية التى تسهل على ألسنتكم النطق بها مع اختلاف ألسنتكم فصاحة ولثغة ولكنه من غير تكليف ولا مشقة فى مخارج الحروف ولا مبالغة ولا افراط فى المد والهمز والاشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين سهلة (من قبل ان يأتى قوم يقيمونه اقامة القدح) بكسر القاف وسكون الدال أى السهم أى يسرعون فى تلاوته اسراع السهم اذا خرج من القوس (يتعجلونه ولا يتأجلونه) أى يطلبون بقراءته العاجلة اى عرض الدنيا والرفعة فيها ولا يلتفتون الى الاجر فى الدار الآخرة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب قبل مجيئه (حم د) عن جابر بن عبد الله قال المناوى وسكت عليه ابو داود فهو صالح ه (اقرؤا سورة البقرة فى بيوتكم) اى فى مساكنكم (ولا تجعلوها قبورا) أى كالقبور خالية عن الذكر والقراءة بل اجعلوا لها نصيبا من الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) قال المناوى كلها اى بأى محل كان او فى بيته وهو ظاهر السياق (توج بتاج فى الجنة) حقيقة أو هو كناية عن مزيد الاكرام (هب) عن الصلصال بصادين مهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة صحابى له رواية (ابن الدلهمس) بدال مهملة ثم لام مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة ه (اقرؤا سورة هود يوم الجمعة) قال المناوى فانها من أفضل سور القرآن فتليق قراءتها فى أفضل أيام الاسبوع (هب) عن كعب الاحبار مرسلا قال الحافظ بن حجر مرسل صحيح الاسناد ه (اقرؤا على موتاكم يس) أى من حضره مقدمات الموت لان الميت لا يقرأ عليه بل ذلك عند حضور مقدمات الموت لان الانسان حينئذ ضعيف القوة والاعضاء ساقطة المنعة لكن القلب قد أقبل على الله تعالى بكليته فيقرء عليه ما يزداد به قوة قلب ويشتد تصديقه بالاصول فهو اذا علة ولان أحوال القيامة والبعث مذكورة فيها فاذا قرئت تجدد له ذكر تلك الاحوال وأخذ بعضهم بظاهر الخبر فصح انها تقرأ بعد موته والاولى الجمع عملا بالقولين قال المناوى قال ابن القيم وخص يس لما فيها من التوحيد والمعاد

والبشرى بالجنة لاهل التوحيد (حم ده حب ك) عن معقل بن يسار قال فى الاذكار اسناده ضعيف ه (اقرؤا) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وضم الهمزة (على من لقيتم من امتى) اى أمة الاجابة (بعدى السلام) اى أبلغوه السلام عنى فيحتمل ان يقال له النبى صلى الله عليه وسلم يسلم عليك وأن يقال له قال النبى صلى الله عليه وسلم اقرؤا على من لقيتم من أمتى بعدى السلام ويحتمل انه كناية عن افشاء السلام (الاول) أى من يأتى فى الزمن الاول (فالاول) قال المناوى أى من يأتى فى الزمن الثانى سماه أولا لانه سابق على من يجىء فى الزمن الثالث (الى يوم القيامة) فيندب فعل ذلك ويقال فى الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو وعليه السلام لان رد السلام التحية لا انشاء السلام المقول فيه بكراهة افراده عن الصلاة اه كلام المناوى وهو ظاهر فى الاحتمالين الاولين من الاحتمالات السابقة (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن ابى سعيد) الخدرى ه (أقرأنى جبريل القرآن على حرف) اى لغة اووجه (فراجعته) أى فقلت له ان ذلك تضييق (فلم أزل أستزيده فيزيدنى) اى لم أزل أطلب منه أن يطلب من الله تعالى الزيادة فى الاحرف المتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل ربه فيزيده حرفا بعد حرف (حتى انتهى الى سبعة أحرف) اى أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها وليس المراد أن كل كلمة وجملة منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما ينتهى اليه عدد القراآت فى الكلمة الواحدة الى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة فى الآحاد كما يطلق لفظ السبعين فى العشرات والسبعمائة فى المائين واختلف فى معنى الحديث على نحو أربعين قولا أقربها قولان أحدهما أن المراد سبع لغات والثانى ان المراد سبعة أوجه من المعانى بألفاظ مختلفة قال العلقمى واختار ان هذا الحديث من المشكل الذى لا يدرى معناه كمتشابه القرآن (حم ق ت) عن ابن عباس ه (أقرب العمل الى الله عز وجل) اى الى رحمته (الجهاد فى سبيل الله) أى قتال الكفار لاعلاء كلمته (ولا يقاربه) أى فى الافضلية (شئ) لما فيه من الصبر على بذل الروح فى رضى الرب (فع) عن فضالة بفتح الفاء (ابن عبيد) الانصارى ه (أقرب ما يكون العبد) أى الانسان حرا كان اورقيقا (من ربه) أى من رحمته وفضله (وهو ساجد) جملة حالية اى أقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل فى حالة كونه ساجدا الان السجود اول عبادة امر الله بها بعد خلق آدم فكان المتقرب بها الى الله تعالى اقرب منه اليه فى غيرها وأقرب مبتدأ حذف خبره لسد الحال مسده (فاكثروا الدعاء) أى فى السجود لان حالة السجود حالة خضوع وذل وانكسار لتعفير الساجد وجهه فى التراب فهى مظنة الاجابة والمراد بالقرب من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب انعامه وافاضة بره واحسانه

وترادف منه وفيض مواهبه اليه (م دن) عن ابي هريرة ٥ (أقرب ما يكون الرب من العبد) اى الانسان (في جوف الليل) يحتمل أن يكون قوله في جوف الليل حالا من الرب اى قائلا في جوف الليل من يدعوني فاستجيب له سدت مسد الخبر او من العبد اى قائما في جوف الليل داعيا مستغفرا نحو قولك ضربي زيدا قائما ويحتمل ان يكون خبر الاقرب (الآخر) صفة لجوف الليل على ان ينصف الليل و يجعل لكل نصف جوف والقرب يحصل في جوف النصف الثاني فابتداؤه يكون من الثلث الاخير وهو وقت القيام للتهجد وانما قال في هذا الحديث أقرب ما يكون الرب من العبد وفيما قبله أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان قرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم (فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله) اى من الذين يذكرون الله ويكون لك مساهمة معهم وافرد الضمير مراعاة للفظ من (في تلك الساعة فكن) وهذا أبلغ مما لو قيل ان استطعت أن تكون ذاكرا فكن لان الصيغة الاولى فيها صيغة عموم فهي شاملة للانبياء والعلماء والاولياء فيكون داخلا في جملتهم ولا حقا بهم بخلاف الثانية (ت ن ك) عن عمرو بن عبسة بفتح العين والباء الموحدة وهو حديث صحيح ٥ (أقروا الطير على مكناتها) ضبطه بعضهم بفتح الميم وكسر الكاف وتشديد النون قال العلقمي وهذا الضبط هو المناسب للمعنى وهو المعتمد الى أن قال ولم أعرف لتشديد النون وجها جمع مكنة بالضم بمعنى التمكن اى أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا أراد سفرا أو حاجة ينفر طيرا فان طار يمنة مضى والا رجع فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكناتها (دك) عن ام كرز بضم فسكون صححه الحاكم وسكت عليه أبو داود ٥ (أقسم الخوف والرجاء) اى حلفا بلسان الحال اذهما من المعاني لا الاجسام ففيه تشبيه بليغ (أن لا يجتمعا في أحد في الدنيا) اى يتساويا او تفاضل (فيريح ريح النار) اى يشم ريح لهب جهنم لانه على طريقة الاستقامة ومن كان على طريقة الاستقامة كان جزاؤه النعيم المقيم فلا بد من اجتماعهما لكن ينبغي غلبة الخوف في حال الصحة والرجاء في حال المرض وأما عند الاشراف على الموت فاستحب قوم الاقتصار على الرجاء لما يتضمن من الافتقار الى الله تعالى ولان المحذور من ترك الخوف قد تعذر فيتعين حسن الظن بالله والخوف المحمود هو ما صان العبد عن الاخلال بشئ من المأمورات او الوقوع في شئ من المنهيات والمقصود من الرجاء ان وقع منه طاعة يرجو قبولها وأما من انهمك على المعصية راجيا عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور وقال الغزالي الراجي من بث بذور الايمان وسقاه بماء الطاعات ونقى القلب عن شوك المهلكات وانتظر من فضل الله تعالى أن ينجيه من الآفات فاما المنهمك في الشهوات منتظر للمغفرة فاسم المغرور به أليق وعليه أصدق (ولا يفترقا في أحد في الدنيا فيريح ريح الجنة) فان انفراد الخوف يؤدي الى القنوط من رحمة الله وانفراد الرجاء

يؤدى الى الامن من مكر الله فعلم انه لا يلتمسها كما تقدم (هب) عن واثلة بكسر المثلثة (ابن الاسقع) بفتح الهمزة والقاف ٥ (اقضوا الله فالله احق بالوفاء) اى وفوه حقه اللازم لكم من الايمان وأداء الواجبات قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن ابن عباس أن امرأة من جهينة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ان امى نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال حجى عنها أرأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته اقضوا فذكره (ع) عن ابن عباس ٥ (أقطف القوم دابة أميرهم) أى أقطف دواب القوم دابة أميرهم ويحتمل نصب دابة على التمييز فلا تقدير قال المناوى اى هم يسيرون بسير دابته فيتبعونها كما يتبع قال المؤلف فى مختصر النهاية القطوف من الدواب البطىء والاسم القطاف (خط) عن معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء (مرسلا ٥ (أقل ما يوجد فى امتى فى آخر الزمان درهم حلال) اى مقطوع بحله لغلبة الحرام على ما فى أيدى الناس قال الحسن لو وجدت رغيفا من حلال لاحرفته ودققته ثم داويت به المرضى فاذا كان هذا زمن الحسن فما بالك بالشبه الآن (أو أخ) اى صديق (يوثق به) قال الزمخشرى الصديق هو الصادق فى ودادك الذى يهمه ما أهمك وسئل عنه بعض الحكماء فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود ومن نظم الاستاذ أبى اسحاق الشيرازى

سألت الناس عن خل وفى ٥ فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر ٥ فان الحر فى الدنيا قليل

(عد) وابن عساكر فى التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه ٥ (أقل امتى أبناء السبعين) لان معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين فقليلهم يموت قبل بلوغ السبعين وأقلهم من يبلغها (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ٥ (أقل امتى الذين يبلغون السبعين) قال المناوى كذا فى نسخ الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيثمى ولعله بتقديم التاء (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ٥ (أقل الحيض ثلاث واكثره عشرة) اخذ بهذا الحديث بعض المجتهدين وذهب الشافعى الى أن اقله يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما (طب) عن ابى أمامة وهو حديث ضعيف ٥ (أقل) قال المناوى وفى رواية أقلل (من الذنوب) اى من فعلها (يهن عليك الموت) بضم الهاء فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدين) بفتح الدال المهملة اى الاستدانة (تعش حرا) اى تنج من رب الدين والتذلل له فان له تحكما ونأمر فاب الاقلال من ذلك تصير حرا ولا ولاء عليك لاحد وعبر بالاقلال دون الترك لانه لا يمكن التحرز عنه بالكلية غالبا (هب) عن ابن عمر بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه ٥ (أقلوا الخروج) اى من الخروج من منازلكم وفى نسخة أقل (بعد هدأة الرجل) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وهمزة مفتوحة اى سكون الناس عن المشى فى الطرق ليلا (فان لله تعالى دوابا يبثهن) اى يفرقهن وينشرهن (فى الارض فى تلك الساعة) اى فى اول الليل فما بعده فان خرجتم حينئذ

فاما ان تؤذوهم أو بؤذوكم وعبر بأقل دون لا تخرج ايماء الى أن الخروج لما لا بد منه لا حرج فيه (حم دن) عن جابر وهو حديث صحيح ه (اقلوا الدخول على الاغنياء) اى بالمال (فانه) اى اقلال الدخول عليهم (احرى) اى احق (ان لا تزدروا نعم الله عز وجل) التى أنعم بها عليكم وفى نسخ نعمة الله لان الانسان حسود غيور بالطبع فاذا تأمل ما أنعم الله به على غيره حمله ذلك على كفران النعمة التى أنعم الله بها عليه وعبر بأقلوا دون لا تدخلوا ايماء الى أن الدخول الى ما لا بد منه لا حرج فيه (ك هب) عن عبد الله بن الشخير بكسر الشين وشدة الخاء المعجمتين قال الحاكم صحيح وأقروه، (اقوى) خطاب لعائشة وهو وان كان خاصا فالحكم عام (من المعاذير) اى لا تكثرى من الاعتذار لمن تعتذرى اليه لانه قد يورث ريبة كما أنه ينبغى للمعتذر اليه أن لا يكثر من العتاب والاعتذار طالب رفع اللوم (فر) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (اقم الصلاة) اى عدل اركانها واحفظها عن وقوع خلل فى افعالها وأقوالها (وآت الزكاة) اى الى مستحقيها او الى الامام (وصم رمضان) اى حيث لا عذر من نحو مرض او سفر (وحج البيت واعتمر) اى ان استطعت الى ذلك سبيلا (وبر والديك) اى اصليك المسلمين وكذا الكافرين اذا كانا معصومين (وصل رحمك) اى قرابتك وان بعدت (واقر الضيف) اى اضف النازل بك (وأمر بالمعروف) هو ما عرفه الشارع او العقل (وانه عن المنكر) هو ما أنكره أحدهما فالامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب عند القدرة والامن على النفس والمال (وزل مع الحق حيث زال) اى دره معه كيف دار (تخ ك) عن ابن عباس قال الحاكم صحيح ورده (اقيلوا ذوى الهيآت) اى اهل المروءة والخصال الحميدة الذين لم تظهر منهم ريبة ولا يعرفون بالشر (عثراتهم) اى ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا تؤاخذوهم بها (الا الحدود) اى اذا بلغت الامام ولا حقوق الآدمى فان كلا منها يقام فالمأمور بالعفو عنه هفوة أو زلة لا حد فيها ولو بلغت الامام وهى من حقوق الحق والخطاب للائمة وما فى معناهم (حم خد) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (اقيلوا السخى) اى المؤمن الكريم الذى لا يعرف بالشر (زلته) اى هفوته الواقعة منه على سبيل الندور (فان الله تعالى آخذ بيده) اى منجيه ومسامحه (كلما عثر) بعين مهملة ومثلثة اى زل وقطع الاثم نادرا (الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن ابن عباس ه (اقيموا حدود الله فى البعيد والقريب) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى يحتمل أن يراد بهما القرب والبعد فى النسب أو القوة والضعف قال والثانى أنسب (ولا تأخذكم فى الله لومة لائم) عطف على اقيموا فيكون تأكيدا للامر ويجوز أن يكون خبرا بمعنى النهى ومقصود الحديث الصلابة فى دين الله واستعمال الجد والاهتمام فيه (ه) عن عبادة بن الصامت ه (اقيموا الصفوف) اى سووها فى الصلاة (وحاذوا بالمناكب) اى اجعلوا بعضكم فى محاذات بعض اى مقابلتها بحيث يصير منكب كل من المصلين مساويا لمنكب الآخر

(وانصتوا)

(وانصتوا) اى اسكتوا عن القراءة خلف الامام حال قراءته للفاتحة ندبا (فان اجر المنصت الذى لا يسمع) اى قراءة الامام الفاتحة (كاجر المنصت الذى يسمع) اى قراءتها وظاهر الحديث عدم وجوب القراءة على المأموم وبه أخذ بعض المجتهدين (عب) عن زيد بن اسلم مرسلا وعن عثمان بن عفان موقوفا عليه وهو فى حكم المرفوع ه (اقيموا الصفوف) اى سووها وعدلوها (فانما تصفون بصفوف الملائكة) قالوا كيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون فى كل صف (وحاذوا بين المناكب) بالحاء المهملة والذال المعجمة اى اجعلوا بعضها فى محاذات بعض اى مقابلته بحيث يكون منكب كل واحد من المصلين موازيا بالمنكب الآخر وسامته فتكون المناكب والاعناق والاقدام على سمت واحد (وسدوا الخلل) بخاء معجمة ولام مفتوحتين اى الفرج التى فى الصفوف اذا كانت تسع المصلى بلا مزاحمة مؤذية للمصلين مانعة من مجافاة المرفقين (ولينوا بأيدى اخوانكم) بكسر اللام وسكون المثناة التحتية اى اذا جاء من يريد الدخول فى الصف ووضع يده على منكب المصلى فليلن له ويوسع له ليدخل ولا يمنعه (ولا تذروا) اى تتركوا (فرجات) بضم الفاء والراء والتنوين (للشيطان) ابليس اوعم وهذا حث على المنع من كل سبب يؤدى الى دخول الشيطان وستذلك عنه كامر بوضع يده على فمه عند التثاؤب (ومن وصل صفا) اى بوقوفه فيه (وصله الله) اى برحمته (ومن قطع صفا) بأن كان فى صف فخرج منه لغير حاجة اوجاء الى صف وترك بينه وبين من فى الصف فرجة بغير حاجة (قطعه الله عزوجل) اى عن ثوابه ورحمته اذ الجزاء من جنس العمل وذا يحتمل الدعاء والخبر (حم دط ب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى وصححه الحاكم وابن خزيمة (اقيموا الصف فى الصلاة) أل فيه للجنس اى عدلوا صفوف الصلاة وسووها باعتدال القائمين على سمت واحد (فان اقامة الصف من حسن الصلاة) اى من تمام اقامتها والامر فيه للندب لا للوجوب اذ لو كان واجبا لم يجعله من حسنها اذ حسن الشئ وتمامه زائد على حقيقته (م) عن ابى هريرة ه (اقيموا صفوفكم) اى سووها (فوالله لتقيمن) بضم الميم اصله لتقيمونن (صفوفكم اوليخالفن الله بين قلوبكم) اى ان لم تسووا فالواقع احد الامرين من التسوية او المخالفة فتكون او فيه للتقسيم وذلك لان تقدم بعض المصلين على بعض جار الى الضغائن فتختلف القلوب (د) عن النعمان بن بشير قال المناوى وسكت عليه ابو داود فهو صالح ه (اقيموا صفوفكم) اى عدلوها فى الصلاة (وتراصوا) بضم الصاد المهملة المشددة اى تلاصقوا فيها حتى يتصل ما بينكم (فانى اراكم من وراء ظهرى) فيه اشارة الى سبب النهى اى انما امرت بذلك لانى تحققت منكم خلافه والمختار حمل هذه الرؤية على الحقيقة وانها بعينى راسه بأن خلق الله له ادراكا يبصر به من ورائه وقد انخرقت العادة له صلى الله عليه وسلم باكثر من هذا (خ ن) عن انس بن مالك ه (اقيموا صفوفكم وتراصوا فوالذى نفسى بيده) اى فوالله الذى

روحي بقدرته وفي قبضته (اني لارى الشياطين) بلام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة وأل في الشياطين للجنس (بين صفوفكم) أي يتظلونها (كانهم غنم عفر) أي بيض غير خالصة البياض أي تشبهها في الصورة قال المناوي بأن تشكلت كذلك والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفرة غالبة في أنواع غنم الحجاز وفيه جواز القسم على الامور المهمة (الطيالسي عن انس) بن مالك ه (أقيموا الركوع والسجود) أي اكملوها بالطمأنينة فيها (فوالله اني لاراكم من بعد ظهري اذا ركعتم واذا سجدتم) وفي نسخة من بعدي أي من وراء ي وحمله على بعد الموت خلاف الظاهر فان قيل ما الحكمة في تحذيرهم من النقص في الصلاة برؤيته صلى الله عليه وسلم اياهم دون تحذيرهم رؤية الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان المبين في سؤال جبريل حيث قال اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك أجيب بأن في التعليل برؤيته صلى الله عليه وسلم تنبيها على رؤية الله تعالى لهم فانهم اذا أحسنوا الصلاة لكون النبي صلى الله عليه وسلم يراهم أيقظهم ذلك الى مراقبة الله تعالى مع ما تضمنه الحديث من المعجزة له صلى الله عليه وسلم بذلك وبكونه يبعث شهيدا عليهم يوم القيامة فاذا علموا بانه يراهم تحفظوا في عباداتهم ليشهد لهم بحسن عباداتهم (ق) عن انس ه (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا) أي ان استطعتم (واستقيموا) أي داوموا على فعل الطاعات وتجنبوا المنهيات (يستقم بكم) أي ان استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق (طب) عن سمرة بن جندب باسناد حسن ه (اكبر الكبائر الاشراك بالله) يعني الكفر به وآثر الاشراك لغلبته في العرب وليس المراد خصوصه لان نفي الصانع اكبر منه والفحش (وقتل النفس) أي المحترمة بغير حق (وعقوق الوالدين) أي الاصلين وان عليا اوأحدهما بقطع صلة اومخالفة في غير محرم لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله (وشهادة الزور) أي الكذب ليتوصل بها الى الباطل من اتلاف نفس أو أخذ مال وان قل أو تحليل حرام اوتحريم حلال (خ) عن انس بن مالك ه (اكبر الكبائر) أي من اكبرها (حب الدنيا) قال المناوي لان حبها رأس كل خطيئة كما في حديث ولانها أبغض الخلق الى الله ولانه لم ينظر اليها منذ خلقها ولانها ضرة الآخرة ولانه قد يجر الى الكفر (فر) عن ابن مسعود ورمز المؤلف لضعفه ه (اكبر الكبائر) أي من اكبرها (سوء الظن بالله) أي بأن يظن انه ليس حسبه في كل أموره وانه لا يعطف عليه ولا يرحمه ولا يعافيه لان ذلك يؤدي الى القنوط (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر اسناده ضعيف ه (اكبر امتي) أي أعظمهم قدرا (الذين لم يعطوا) بفتح الطاء (فيبطروا) أي يطغوا عند النعمة (ولم يقتر عليهم) أي يضيق عليهم الرزق (فيسألوا) قال العلقمي ولعل المراد أي الذين ليسوا بأغنياء الى الغاية وليسوا بفقراء الى الغاية فهم أهل الكفاف والمراد من اكبرهم أجرا الشكر هم على ما اعطوا وصبرهم على الكفاف (نخ) والبغوي وابن شاهين

عن الجذع الانصارى) واسناده حسن ه (اكتحلوا بالاثمد) بكسر الهمزة والميم أى داوموا على استعماله وهو معدن معروف بأرض المشرق (المروح) أى المطيب بنحو مسك (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين ويدفع المواد التى ترد بثقلها المتحدرة اليه من الرأس (وينبت الشعر) قال المناوى بتحريك العين وهذا أفصح للازدواج وأراد بالشعر هدب العين لانه يقوى طبقاتها وهذا من أدلة الشافعية على سن الاكتحال واعتراض العصام عليهم بأنه انما أمر به لمصلحة البدن بدليل تعقيب الامر بقوله فانه الخ والامر بشئ ينفع البدن لا ينبت سنبته ليس فى محله لانه ثبت فى عدة أخبار منها انه صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالاثمد والاصل فى أفعاله صلى الله عليه وسلم انها للقربة مالم يدل دليل آخر على خلاف ذلك والمخاطب بذلك صاحب العين الصحيحة وأما العليلة فقد يضرها (حم) عن ابى النعمان الانصارى واسناده حسن ه (اكثر أهل الجنة البله) بضم الموحدة جمع أبله وهم الغافلون عن الشر المطبوعون على الخير الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها فأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أهل الجنة فاما الابله الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث والمراد أنهم بله فى أمر دنياهم وهم فى أمر الآخرة أكياس واستظهر المناوى ان أفعل التفضيل ليس على بابه وأن المراد أنهم كثير فى الجنة (البزار عن انس) وضعفه ه (اكثر خزاى اهل الجنة العقيق) هذا ما فى اكثر النسخ باثبات أهل وفى نسخة شرح عليها المناوى بحذفها فانه قال أى خزأ أهل الجنة فقد راهل وقال اى هو اكثر حليتهم وقد لا يقدر ويكون المراد اكثر حصبائها (حل) عن عائشة واسناده ضعيف ه (اكثر خطايا ابن آدم من لسانه) وفى نسخة فى بدل من لانها اكثر الاعضاء عملا وأصغرها جرما وأعظمها زللا (طب هب) عن ابن مسعود واسناده حسن ه (اكثر عذاب القبر من البول) اى عدم التنزه منه لانه يفسد الصلاة وهى عماد الدين وفى الحديث دليل على اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل السنة والجماعة وهو مما يجب اعتقاده ومما نقله الائمة متواترا فمن انكر عذاب القبر ونعيمه فهو كافر لا محالة (حم ه ك) عن ابى هريرة واسناده صحيح ه (اكثر ما اتخوف على امتى من بعدى) اى بعد وفاتى (رجل) اى الافتنان برجل (يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه) حكتأويل الرافضة مرج البحرين يلتقيان أنهما على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وحكتأويل بعض الصوفية من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ان المراد من ذا يعنى النفس (ورجل يرى) اى يعتقد (أنه احق بهذا الامر) اى الخلافة (من غيره) اى ممن هو مستجمع لشروطها فان فتنته شديدة لما يغلب بسببه من الدماء قال المناوى ولهذا قال فى حديث آخر اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما (طس) عن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (اكثر منافقى امتى قراؤها) اراد نفاق العمل وهو الرياء لا الاعتقاد

قال العلقمي قال في النهاية أراد بالنفاق هنا الرياء لانه اظهار غير ما في الباطن اه ولعل هذا خرج مخرج الزجر عن الرياء (حم طب) عن عمرو بن العاص (حم طب) عن عقبة بالقاف ابن عامر (طب عد) عن عصمة بن مالك وهو حديث حسن ه (اكثر من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين) ذكر القضاء والقدر مع أن كل كائن انما هو بهما للرد على العرب الزاعمين ان العين تؤثر بذاتها (الطيالسي) ابو داود (نخ) والحكيم الترمذي (والبزار والضياء) المقدسي (عن جابر) باسناده حسن ه (اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة) خص لانه يوم وقوع الجزاء (اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه) اي مالا ثواب فيه لان من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه من حيث لا يشعر (ابن لال وابن النجار) الحافظ محب الدين (عن ابي هريرة السجزي) بكسر المهملة وسكون الجيم وزاي (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن عبد الله بن ابي أوفى (حم) في كتاب (الزهد) له (عن سلمان) الفارسي (موقوفا) وهو حديث حسن ه (اكثر من اكلة كل يوم سرف) قال المناوي لان الاكلة فيه كافية لما دون الشبع وذلك احسن لاعتدال البدن وأحفظ للحواس اه وهذا محمول على الترغيب في قلة الاكل (هب) عن عائشة ه (اكثرت عليكم في السواك) اي بالغت في تكريره لطلب استعماله منكم وحقيق أن افعل او في ايراد الاخبار في الترغيب فيه وحقيق ان تطيعوا (حم خ ن) عن انس ابن مالك ه (اكثر ان تقول) اي من قول (سبحان الملك القدوس) اي المنزه عن صفات النقص وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) قيل هو جبريل وقيل هو ملك عظيم من اعظم الملائكة خلقا وقيل حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه وقيل هو ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة (جللت السموات والارض بالعزة) اي عممت بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) فعلوت من الجبر وهو القهر وهذا قوله من ابتلى بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم وليلة (والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن البراء) بن عازب ه (اكثر من الدعاء فان الدعاء يرد القضاء المبرم) اي المحكم يعني بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات اولما في صحف الملائكة لا للعلم الازلي او المراد يسهله (ابو الشيخ عن انس) بن مالك باسناد ضعيف ه (اكثر من السجود) اي من تعدده باكثار الركعات (فانه) اي الشان (ليس من مسلم يسجد لله) تعالى (سجدة) اي صحيحة (الا رفعه الله بها درجة في الجنة وحط عنه بها خطيئة) اي محا عنه بها ذنبا من ذنوبه ولا بعد في كون الشئ الواحد رافعا وماحيا (ابن مسعود) في طبقاته (حم) عن فاطمة قال المناوي الزهراء وفي نسخ عن ابي فاطمة وهو حديث حسن ه (اكثر الدعاء

بالعافية) اى بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية كالكبر والحسد والعجب وهذا قاله لعمه العباس حين قال له علمني شيأ اسأله الله (ك) عن ابن عباس باسناد حسن ه (اكثر الصلاة في بيتك) اى النافلة التي لا تشرع لها الجماعة الا ما استثنى كالضحى وقبلية الجمعة ففعله في المسجد افضل (يكثر خير بيتك) بالجزم جواب الامر اى ان فعلت ذلك كثر خير بيتك لعود بركة الصلاة عليه (وسلم على من لقيت من امتي) اى امة الاجابة سواء عرفته أم لم تعرفه (تكثر حسناتك) اى بقدر اكثار السلام على من لقيته منهم فمن سلم كثر له ومن قلل قلل له (هب) عن انس باسناد ضعيف ه (اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله) اى من قولها (فانها) اى الحوقلة (من كنز الجنة) اى لقائلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لاحتوائها على التوحيد الخفي ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة له على الطاعة الا بتوفيق الله وقال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وأن العبد لا يملك من امره شيأ وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله وفي الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء مر على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابراهيم يا محمد مر أمتك أن يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله (ع طب حب) عن ابي ايوب الانصاري واسناده صحيح ه (اكثر ذكر الموت) اى في كل حال وعند نحو الغصص آكد فان ذكره (يسليك) بالرفع على الاستئناف (عما سواه) لان من تأمل ان عظامه تصير بالية واعضاؤه ممزقة هان عليه ما فاته من الملذات العاجلة واشتغل بما ينفعه في الآجلة (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح قال) المناوي بضم المهملة القاضي (مرسلا) تابعي كبير ولاه عمر قضاء الكوفة ه (اكثروا ذكر هاذم اللذات) بالذال المعجمة اى قاطع واما بالمهملة فمعناه مزيل الشئ من اصله قال السهيلي الرواية بالمعجمة (الموت) بجره عطف بيان وبرفعه خبر مبتدا او بنصبه بتقدير أعني وذلك لانه أزجر عن المعصية وأدعى الى الطاعة فاكثار ذكره سنة مؤكدة وللمريض آكد (ت ن ه حب ك هب) عن ابي هريرة (طس حل هب) عن انس (حل) عن عمر امير المؤمنين ه (اكثروا ذكر الله حتى يقولوا) اي المنافقون (مجنون) اى مكثر الذكر مجنون فلا تلتفتوا لقولهم الناشئ عن مرض قلوبهم وفيه ندب ادامة الذكر فان عيي لسانه ذكر بقلبه (حم ع حب ك هب) عن ابي سعيد الخدري قال المناوي وصححه الحاكم واقتصر ابن حجر على تحسينه ه (اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقول المنافقون انكم مراؤن) قال المناوي وفي رواية تراؤن اى الى أن يقولوا ان اكثاركم الذكر انما هو رياء وسمعة يعني اكثروا ذكره ولا تدعوه وان رموكم بذلك (ص حم) في كتاب (الزهد هب) عن ابي الجوزاء بفتح الجيم (مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله تابعي ه (اكثروا ذكر هاذم اللذات)

اى بفصوابذ كره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله (فانه) اى الاكثار منه (لا يكون فى كثير) اى من الامل والدنيا (الا قلله) اى صيره قليلا (ولا فى قليل) اى من العمل (الا اجزله) اى صيره جزيلا عظيما (هب) عن ابن عمر بن الخطاب رمز المؤلف لحسنه (اكثروا ذكر هاذم اللذات) بالذال المعجمة اى قاطع (فانه لم يذكره احد فى ضيق من العيش الا وسعه عليه) لانه اذا ذكره قل امله واذا قل امله قنع باليسير (ولا ذكره فى سعة) اى من الدنيا (الا ضيقها عليه) لان ذكره مكدر اللذات كما تقدم قال الغزالى وللعارف فى ذكره فائدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء الله ولا يجز الى اقبال الخلق على الدنيا الا قلة التفكر فى الموت (حب هب) عن ابى هريرة البزار عن انس وهو حديث صحيح (اكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب) اى يزيلها (ويزهد فى الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى) بكسر ففتح (هدمه) لانه قاطع كل لذة (وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم بعيشتكم) لما تقدم (ابن ابى الدنيا عن انس) واسناده ضعيف (اكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء) اى النيرة المشرقة (واليوم الازهر) اى المضىء اى ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا فى الحديث قال المناوى وقدم الليلة لسبقها فى الوجود ووصفها بالغراء لكثرة نزول الملائكة فيها الى الارض لانهم انوار واليوم بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع (فان صلاتكم تعرض على) وكفى بالعبد شرفا وفخرا أن يذكر اسمه بين يديه صلى الله عليه وسلم (هب) عن ابى هريرة (عد) عن انس بن مالك (ص) عن الحسن البصرى (وخالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة قال المناوى ورواه الطبرانى عن ابى هريرة وبتعدد طرقه صار حسنا (اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة) اى تحضره فتقف على ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول ويصافحون المصلين ويستغفرون لهم (وان احدا لن يصلى على الا عرضت على صلاته حين يفرغ منها) تتمة كما فى الكبير قال ابو الدرداء قلت وبعد الموت يا رسول الله قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض أن تاكل اجساد الانبياء فنبى الله حى يرزق والوارد فى الصلاة عليه الفاظ كثيرة وأشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم قال ابو طالب المكى واقل ذلك أى الاكثار ثلاثمائة مرة (ه) عن ابى الدرداء ورجاله ثقات (اكثروا من الصلاة على فى كل يوم جمعة فان صلاة امتى) اى امة الاجابة (تعرض على فى كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم منى منزلة) قال المناوى وما تقدم من مطلق العرض محمول على هذا المقيد او أن هذا عرض خاص (هب) عن ابى امامة رضى الله عنه (اكثروا من الصلاة على فى يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا) وفى نسخة شهيدا وشافعا بالواو بدل أو (يوم القيامة) قال المناوى انما خص يوم الجمعة وليلة الجمعة لان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى سيد الانام فللصلاة عليه فيه مزية (هب) عن انس ويؤخذ من كلام المناوى

أنه حديث حسن لغيره ه(اكثروا الصلاة علي) أي في كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها آكد كما تقدم (فان صلاتكم علي مغفرة لذنوبكم) أي سبب لمغفرتها (واطلبوا لي الدرجة والوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم) أي لعصاة المؤمنين منكم بمنع العذاب أو دوامه ولمن دخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ه(اكثروا من الصلاة على موسى فما رأيت) أي ما علمت (احدا من الانبياء احوط على امتي منه) أي اكثر ذبا عنهم واجلب لمصالحهم واحرص على التخفيف عنهم في ليلة الاسراء لما فرض الله عليهم خمسين صلاة فأمرني بمراجعة ربي حتى جعلها خمسا (ابن عساكر عن انس) بن مالك ه(اكثروا في الجنازة قول لا اله الا الله) اي اكثروا حال تشييعكم للجنازة من قولها سرا فان بركتها تعود على الميت وعليكم اما الجهر بها حال التشييع فغير مطلوب (فر) عن انس ه(اكثروا من قول القرينتين سبحان الله وبحمده) اي اسبحه حامدا له فانهما تحطان الخطايا وترفعان الدرجات (ك) في تاريخه عن علي امير المؤمنين باسناد ضعيف ه(اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله) اي اكثروا النطق بها مع استحضارها في القلب (قبل ان يحال بينكم وبينها) اي بالموت فلا تستطيعون الاتيان بها (ولقنوها موتاكم) يعني من حضره الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله فقط بلا اصباح وان يكون القائل غير وارث ولا يقال له قل بل يذكرها عنده وقول جمع يلقن محمد رسول الله ايضا لان القصد موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا بهما رد بأنه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله اما الكافر فيلقنها قطعا اذ لا يصير مسلما الا بها (ع عد) عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه(اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة) وفي نسخ كنوز بدل كنز اي لقائلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز كما تقدم (عد) عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه(اكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم) الامر فيه للندب (فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره وضيق على اهله) اي يضيق رزقه عليهم لان البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت (قط) في الافراد (عن انس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله وضعفه مخرجه الدارقطني ه(اكثروا من غرس الجنة فانه) اي الشان (عذب ماؤها طيب ترابها) قال المناوي بل هو اطيب الطيب لانه المسك والزعفران (فاكثروا من غراسها) بالكسر فعال بمعنى مفعول وهو جواب لشرط مقدر اي فاذا علمتم انها عذبة الماء طيبة التربة فاكثروا من غراسها قالوا وما غراسها قال (لا حول ولا قوة الا بالله) اي لا قدرة على الطاعة الا بارادة الله ولا تحول عن المعصية الا بعصمة الله (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه(اكذب الناس الصباغون والصواغون) اي صباغون نحو الثياب وصائغو الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد الكاذبة في رد المتاع مع علمهم انهم لا يوفون وقد يكثر هذا في الصباغين حتى صار ذلك كالسمة لهم وان كان غيرهم

قد يشاركهم في بعض ذلك او المراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه اى يغيرونه ويزينونه (حم ه) عن ابى هريرة ه (اكرم الناس اتقاهم) قال المناوى وذلك لان أصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقى كثير الخير فى الدنيا وله الدرجات العلى فى الاخرة كان اعم الناس كرما فهو أتقاهم اه وقال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى ان اكرمكم عند الله أتقاكم فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن أراد شرفا فليلتمس منها قال عليه السلام من سره أن يكون اكرم الناس فليتق الله وقال يا أيها الناس انما الناس رجلان مؤمن تقى كريم على الله وفاجر شقى هين على الله (ق) عن ابى هريرة وفى نسخة شرح عليها المناوى خ بدل ق قال ورواه عنه مسلم أيضا ه (اكرم المجالس ما استقبل به القبلة) أى هو اشرفها فينبغى تحرى الجلوس الى جهتها ما امكن فى غير حالة قضاء الحاجة (طس عد) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذرى ه (اكرم الناس) اى اكرمهم من حيث النسب (يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم) لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء أحدهم خليل الله فهو رابع نبى فى نسق واحد وانضم الى ذلك شرف علم الرؤيا ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة وحياطته للرعية وعموم نفعه اياهم وشفقته عليهم وانقاذه اياهم من تلك السنين وافظ ابن نعت فى المواضع الثلاثة فالاول مرفوع والاخيران مجروران (ق) عن ابى هريرة (طب) عن ابن مسعود قال سئل المصطفى من اكرم الناس فذكره ه (اكرم شعرك) بأن تصونه من الاوساخ والاقذار (واحسن اليه) بتنظيفه بالغسل وترجيله ودهنه وافعل ذلك عند الاحتياج اليه اوغبا أى وقتا بعد وقت (ن) عن أبى قتادة الانصارى ه (اكرموا أولادكم واحسنوا آدابهم) بأن تعلموهم رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال العلقمى والادب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل للحسن البصرى قد اكثر الناس فى علم الآداب فما أنفعها عاجلا وأوصلها آجلا فقال الفقه فى الدين والزهد فى الدنيا والقيام بما لله عليك ونوضحه أنه اذا عدم الفقه وقع فيما لا ينبغى واذا لم يزهد فى الدنيا لم يمكنه القيام بما عليه من الاحكام لشغله بحفظها وتحصيلها اوجهت كسبها وقال ابن المبارك نحن الى قليل من الادب أحوج منا الى كثير من العلم وقال عطاء الادب الوقوف مع المستحسنات فقيل له وما معناه فقال أن تعامل الله بالادب سرا وعلنا أى فى أعمال قلبك واعمال جوارحك فلا تتعاطى شيأ الا وشهدت له الشريعة بحسنه فمن لازم الآداب الشرعية حسنت حركته وسكونه وكلامه وسكونه وقال بعضهم ترك الادب يوجب الطرد فمن اساء الادب على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة الدواب وانما اطلنا الكلام فى ذلك وما تركناه اكثر لما شاهدته من كثير من الطلبة من قلة الادب وعدمه خصوصا ممن لهم عليه مشيخة فانهم يسيئون الادب فى حقهم اه (ه) عن انس قال المناوى وفيه نكارة وضعف ه (أكرموا حملة القرآن فمن اكرمهم فقد

اكرمني) المراد بجملته حفظته عن ظهر قلب العاملون بما فيه أما من حفظه ولم يعمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه لا له (فر) عن ابن عمرو بن العاص ه (اكرموا المعزى وامسحوا رغامها) قال المناوى بتثليث الراء والفتح أفصح وغين معجمة اى امسحوا التراب عنها وروى بعين مهملة وضم الراء وهو أشهر اى امسحوا ما يسيل من أنفها من نحو مخاط والامر ارشادى (فانها من دواب الجنة) اى نزلت منها او تدخلها بعد الحشر او من نوع ما فيها (البزار فى مسنده عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ه (اكرموا المعزى وامسحوا الرغم) اى التراب (عنها) رعاية واصلاحا لها (وصلوا فى مراحها) بضم الميم اى مأواها ليلا والامر للاباحة (فانها من دواب الجنة) تقدم معناه فى الذى قبله (عبد بن حميد عن ابى سعيد) الخدرى قال المناوى واسناده ضعيف ه (اكرموا الخبز) اى بالنظر اليه فلا تستحقروه فى أعينكم ولا تقطعوه من بيوتكم قال المناوى وزعم ان المراد باكرامه التقنع به وحده لما فيه من الرضا بالموجود من الرزق وعدم التعمق فى التنعم وطلب المزيد يرده الامر بالائتدام والنهى عن اكله غير مأدوم (ك هب) عن عائشة وصححه الحاكم وأقروه ه (اكرموا الخبز فان الله اكرمه) اى حيث جعله قوتا للنوع البشرى (فمن اكرم الخبز اكرمه الله) واكرامه بما مر وأن لا يوطأ ولا يمتهن بنحو القائه فى قاذورة أو مزبلة وان يأكل ما يتساقط منه (طب) عن ابى سكينة وهو حديث ضعيف ه (اكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء) يعنى المطر (واخرجه من بركات الارض) اى من نباتها (الحكيم) الترمذى (عن الحجاج بن علاط السلمى بن منده) فى تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن بريد) قال المناوى تصغير برد (عن ابيه) وفى نسخة ابن زيد بدل بريد وهو حديث ضعيف ه (اكرموا الخبز فانه من بركات السماء) اى مطرها (والارض) اى نباتها (من اكل ما سقط من السفرة) من فتات الخبز الساقط منها (غفر له) اى محا الله عنه ذنوبه الصغائر فلا يؤاخذه بها (ت) عن عبد الله بن ام حرام بفتح الحاء المهملة والراء ضد الحلال الانصارى وهو حديث ضعيف ه (اكرموا العلماء) العاملين بان تعاملوهم بالاجلال والاعظام والتوقير والاحترام والاحسان اليهم بالقول والفعل (فانهم ورثة الانبياء ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن يقويه ما بعده ه (اكرموا العلماء) العاملين (فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله) قال المناوى والمراد هنا وفيما مر العلماء بعلوم الشرع (خط) عن جابر وهو حديث ضعيف لكن يعضده ما قبله ه (اكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم) اى بشئ من النفل الذى لا تشرع له جماعة الا ما استثنى كالضحى وقبلية الجمعة (ولا تتخذوها قبورا) اى كالقبور فى كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (عب) وابن خزيمة فى صحيحه (ك) عن انس رمز المؤلف لصحته ه (اكرموا الشعر) اى شعر الرأس واللحية ونحوهما بغسله ودهنه وترجيله قال المناوى وازالته من نحو ابط وعانة والامر للندب

(البزار عن عائشة) وهو حديث ضعيف لكن له عاضده (اكرموا الشهود) العدول (فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) اذ لولاهم لتم للجاحد ما أراده من ظلم صاحب الحق واكل ماله بالباطل (البانياسي) بفتح الباء الموحدة وكسر النون فشناة تحتية فهملة نسبة الى بانياس بلد من بلاد فلسطين ابو عبد الله مالك بن احمد (في جزئه (خط) وابن عساكر في تاريخه (عن ابن عباس) قال المناوي قال الخطيب تفرد به عبد الله ابن موسى ه (اكرموا عمتكم النخلة) بسقيها وتنقية ما حولها ونحو ذلك (فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم) اى التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار عمة الآدمي من نسبه (وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران) لما حصل لها من الشرف بولادة سيدنا عيسى تحتها (فاطعموا نساءكم الولد) بضم الواو وتشديد اللام (الرطب) بضم ففتح (فان لم يكن رطب) اى فان لم يتيسر لفقده او عزة وجوده (فتمر) اى فالمطعوم تمر وفي بعض الاحاديث من كان طعامها في نفاسها التمر جاء ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه وقال بعضهم ليس للنفساء دواء مثل الرطب والتمر ولا للمريض مثل العسل (ع) وابن ابي حاتم (عق عد) وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي (وابن مردوية) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين باسانيد كلها ضعيفة لكن باجتماعها تقوى ه (اكفلوا لي بست خصال) اى تحملوا والتزموا لاجل أمري الذي أمرتكم به عن الله فعل ست خصال والدوام عليها (واكفل لكم بالجنة) اى دخولها مع السابقين الاولين أو بغير عذاب وفي نسخة اسقاط الباء من ست والجنة والواو من اكفل قيل يا رسول الله وما هي قال (الصلاة) اى أداؤها لوقتها بشروطها وأركانها ومستحباتها (والزكاة) اى دفعها للمستحقين اوالامام (والامانة) اى اداؤها (والفرج) بأن تصونوه عن الجماع المحرم (والبطن) بأن تحترزوا عن ادخاله ما يحرم تناوله (واللسان) بأن تكفوه عن النطق بما يحرم كغيبة ونميمة قال المناوي ولم يذكر بقية أركان الاسلام لدخولها في الامانة اه لان الامانة تشمل حقوق الله وحقوق العباد (طس) عن ابي هريرة قال المناوي لسناده لا بأس به ه (اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق) اى اذا استعمل في حالة الصحة بغير افراط ولا تفريط (ابن عساكر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ه (اكل كل ذي ناب من السباع حرام) اى ناب قوي يعدو به ويصول على غيره كالاسد والذئب والنمر والفهد بخلاف ما لا يقوى كالضبع والثعلب (ه) عن أبي هريرة قال المناوي ورواه البخاري عن ابي ثعلبة ه (اكل الليل امانة) قال المناوي اى الاكل فيه للصائم أمانة لانه لا يطلع عليه الا الله فعليه التحري في الامساك قبل الفجر وعدم الهجوم على الاكل الا أن يتحقق بقاء الليل اه فلو هجم واكل آخر الليل مع شكه في طلوع الفجر كره وصح صومه أو هجم واكل آخر النهار مع شكه في غروب الشمس حرم عليه ولزمه القضاء

(أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه (فر) عن أبي الدرداء وهو حديث ضعيف ه (اكل السفرجل يذهب بطخاء القلب) أي يزيل الثقل والغم الذي على القلب كغم السماء والطخاء بطاء مهملة فمعجمة مفتوحتين كسماء الكرب على القلب والظلمة والظاهر أن الباء زائدة وقسم بعضهم الثمار على الاعضاء فقال الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للعدة والتين للطحال والبطيخ للمثانة والسفرجل يابس قابض جيد للعدة ويسكن العطش والقيء ويدر البول وينفع من قرحة الامعاء ومن الغثيان ويمنع من تصاعد الابخرة اذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع ويسرع باحدار الثفل ويطفئ المرة الصفراء المتولدة في المعدة ويشد البطن ويطيب النفس (القالي) قال المناوي بالقاف أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (في أماليه) عن انس وفيه ضعف ه (اكل الشمر) قال المناوي نبات معروف وفي نسخ التمر بمثناة فوقية بدل الشمر (امان من القولنج) بفتح اللام وجع في الامعاء المسمى قولن بضم اللام وهو شدة المغص لانه يحلل الرياح والاخلاط التي في المعدة ويسهل خروجها (ابو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ه (اكلفوا من العمل) قال العلقمي بألف وصل وسكون الكاف وفتح اللام والماضي بكسرها يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا ولعت به واحببته (ما تطيقون) اي الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تملوا) بفتح الميم في الفعلين والملال استثقال الشئ ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى وقال جماعة من المحققين انما اطلق هذا على وجه المقابلة اللفظية مجازا كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانظاره وهذا احسن محامله وفي بعض الطرق فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا اي لا يقطع ثوابه ويتركه حتى تنقطعوا عن العمل وقيل معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله قال العاقمي وهذا كله بناء على ان حتى على بابها في انتهاء الغاية وما يترتب عليها من المفهوم وجنح بعضهم الى تأويلها فقيل معناه لا يمل الله اذا ملتم وقيل ان حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير لا يمل الله وتملون فنفى عنه الملل واثبته لهم وقيل حتى بمعنى حين والاولى اليق واجرى على القواعد وانه من باب المقابلة اللفظية (وان احب العمل الى الله ادومه وان قل) فالقليل الدائم احب اليه من كثير منقطع لانه كالاعراض بعد الوصل وهو قبيح (حم د ن) عن عائشة قال المناوي ورواه الشيخان ايضا ه (اكمل المؤمنين ايمانا) اي من اكملهم (احسنهم خلقا) بالضم قال العلقمي قال ابن رسلان هو عبارة عن اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره ويخالطه وهي منقسمة الى محمودة ومذمومة فالمحمودة منها صفات الانبياء والاولياء والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وحمل الاذى والاحسان للناس والتودد اليهم والمسارعة في قضاء حوائجهم والرحمة بهم والشفقة عليهم واللين في القول والتثبت في الامور ومجانبة المفاسد والشرور والقيام على نفسك لغيرك قال

الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه وقال القاضي ان حسن الخلق منه ماهو غريزة ومنه ماهو مكتسب بالتخلق والاقتداء بغيره (حم د حب ك) عن ابي هريرة باسناد صحيح ه (اكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا) بالضم وكذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا لكونه اكملهم ايمانا (وخياركم خياركم لنسائهم) قال العلقمي قال في النهاية هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب أن يعامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الاذى والاحسان اليها والصبر على أذاها اه زاد المناوي وحفظها عن مواقع الريب قال والمراد بالنساء حلائله وأبعاضه (ت حب) عن ابي هريرة باسناد صحيح ه (الله الله في أصحابي) اي اتقوا الله في حق أصحابي اي لا تلمزوهم بسوء ولا تنقصوا من حقهم ولا تسبوهم أو التقدير اذكركم الله وانشدكم في حق اصحابي وتعظيمهم وتوقيرهم (لا تتخذوهم غرضا بعدي) بفتح الغين المعجمة وانراء اي لا تتخذوهم هدفا ترموهم بقبيح الكلام كما يرمى الهدف بالسهام بعد موتي (فمن أحبهم فبحبي أحبهم) المصدر مضاف لفعوله أو لفاعله اي انما أحبهم بسبب حبه اياي او حبي اياهم (ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم) المصدر مضاف لفعوله اي انما أبغضهم بسبب بغضه اياي (ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر الشين المعجمة (أن ياخذه) اي يسرع أخذ روحه أخذة غضبان منتقم قال المناوي ووجه الوصية بالبعدية وخص الوعيد بها لما كشف له عما سيكون بعده من الفتن وايذاء كثير منهم (ت) عن عبد الله بن مغفل قال المناوي وفي اسناده اضطراب وغرابة ه (الله الله) اي خافوه (فيما ملكت أيمانكم) اي من الارقاء وكل ذي روح محترم (ألبسوا ظهورهم) اي ما يستر عورتهم ويقيهم الحر والبرد (وأشبعوا بطونهم) اي لا تجوعوهم (وألينوا لهم القول) في المخاطبة فلا تعاملوهم بالغلاظ ولا الفظاظة (ابن سعد (طب) عن كعب بن مالك واسناده ضعيف ه (الله الله فيمن ليس له) اي ناصر ومعلما (الا الله) كيتيم وغريب ومسكين وأرملة فتجنبوا أذاه واكرموا مثواه قال المناوي فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رحمة الله له اكثر وعنايته به أشد وأظهر فالحذر الحذر (عد) عن ابي هريرة رمز المؤلف لضعفه ه (الله الطبيب) اي هو المداوي الحقيق لا غيره وذا قاله لوالد ابي رمثة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلعة فقال اني طبيب أطبها فرد عليه وفي الحديث كراهة تسمية المعالج طبيبا لان العالم بالآلام والامراض على الحقيقة هو الله وهو العالم بأدويتها وشفائها وهو القادر على شفائها دون دواء (د) عن ابي رمثة بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثلثة واسمه رفاعة ه (الله مع القاضي ما لم يجر) اي يتعمد الظلم في حكمه والمراد أنه معه بالنصر والتوفيق والهداية (فاذا جار تخلى عنه) اي قطع عنه اعانته وتسديده وتوفيقه لما أحدثه من الفجور (ولزمه الشيطان) اي يغويه ويضله

ليغزه غدا ويزله (ت) عن عبد الله بن أبي أوفى قال المناوي واستغربه بعني الترمذي وصححه ابن حبان ه (الله ورسوله مولى من لا مولى له) اي حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع أنه وليه (والخال وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتوريث ذوي الارحام (ت ه) عن عمر بن الخطاب وحسنه الترمذي ه (اللهم) الميم عوض عن حرف النداء اي يا الله ولذا لا يجتمعان الا لضرورة انشعر وهي كلة كثر استعمالها في الدعاء وقد جاء عن الحسن البصري اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه (لا عيش) كاملا أو معتبرا أو باقيا (الا عيش الآخرة) لان الاخرة باقية وعيشها باق والدنيا ظل زائل والقصد بذلك قطع النفس عن الرغبة في الدنيا وحملها على الرغبة في الآخرة (حم ق ٣) عن انس بن مالك (خم ق) عن سهل ابن سعد الساعدي ه (اللهم اجعل رزق آل محمد) قال المناوي زوجاته ومن في نفقته أو هم مؤمنو بني هاشم والمطلب (في الدنيا قوتا) اي بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلموا من آفات الفقر والغنى وفي الحديث دليل على فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفر نعيم الآخرة وايثار المسايق على ما يفنى (م ت ه) عن ابي هريرة قال المناوي وكذا البخاري ه (اللهم اغفر للمسرولات) اي للنساء المتسرولات اي لابسات السراويل (من) نساء (امتي) اي امة الاجابة لما حافظن على ما أمرن به من الستر قابلهن بالدعاء بالغفر الذي أصله الستر فذلك يستر العورات وذا يستر الخطيئات (البيهقي في) كتاب (الادب عن علي ه (اللهم اغفر للحاج) أي حجا مبرورا (ولمن استغفر له الحاج) فيتأكد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم والاولى كون الطلب قبل دخوله بيته قال المناوي وفي حديث أورده الاصبهاني في ترغيبه يغفر له بقية ذي الحجة ومحرم وصفر وعشر من ربيع الاول وروى موقوفا عن عمر قال ابن العماد ورواه مرفوعا (هب) قال المناوي وكذا الحاكم (عن ابي هريرة) وقال صحيح ه (اللهم رب) اي يا رب (جبريل ومكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) اي نعتصم بك من عذابها قال المناوي وخص الاملاك الثلاثة لانها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم أو لكمال اختصاصهم وأفضليتهم على من سواهم من الملائكة (طب ك) عن والد أبي المليح قال المناوي واسمه عامر بن أسامة قال وفيه مجاهيل لكن المؤلف رمز لصحته ه (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يصحبه عمل أو ما لم يؤذن في تعلمه شرعا أو ما لا يهذب الاخلاق لانه وبال على صاحبه (وعمل لا يرفع) اي رفع قبول لرياء أو فقد نحو اخلاص لانه اذا رد يكون صاحبه مغضوبا عليه (ودعاء لا يسمع) وفي نسخة لا يستجاب اي لا يقبله الله لانه اذا لم يقبل دل على خبث صاحبه (حم حب ك) عن انس وهو حديث صحيح ه (اللهم أحيني مسكينا) بهمزة قطع مفتوحة وسكون الحاء المهملة

(وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين) أي اجعلني في جماعتهم بمعنى اجعلني منهم قال شيخ الفريقين السهروردي لو سأل الله أن يحشره المساكين في زمرته لكان لهم الفخر العميم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرتهم قال البيهقي في سننه الذي يدل عليه حاله صلى الله عليه وسلم عند وفاته أنه لم يسأل المسكنة التي يرجع معناها هنا الى القلة فقدمات مكفيا بما أفاء الله عليه وانما سأل المسكنة التي يرجع معناها الى الاخبات والتواضع وكانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبارين المتكبرين وأن لا يحشره في زمرة الاغنياء المترفهين قال القيسي المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال تمسكن أي تخشع وتواضع وقال القاضي تاج الدين السبكي في التوشيح سمعت الشيخ الامام الوالد يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كان حاله حال فقير بل كان أغنى الناس بالله قد كفى دنياه في نفسه وعياله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وكان يشتد النكير على من يقول خلاف ذلك (وان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لانه محروم معذب في الدارين (ك) عن ابي سعيد الخدري قال الحاكم صحيح ه (اللهم اني اسألك من الخير كله) أي بسائر أنواعه (ما علمت منه وما لم اعلم وأعوذ بك من الشر كله) أي بسائر أنواعه (ما علمت منه وما لم أعلم) قال المناوي هذا من جوامع الدعاء وطلبه للخير لا ينافي أنه اعطي منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات المحدثات قابلة للزيادة والنقص (الطيالسي) ابو داود (طب) عن جابر بن سمرة بن جندب ه (اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها) أي اجعل آخر كل عمل لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من خزي الدنيا) أي رزاياها ومصائبها وخدعها وتسلط الاعداء وشماتتهم (وعذاب الآخرة) قال المناوي زاد الطبراني فمن كان هذا دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء وذا من جنس استغفار الانبياء مع كونهم علموا أنه مغفور لهم للتشريع (حم حب ك) عن يسر بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أرطاة) قال المناوي صوابه ابن أبي أرطاة العامري ورجاله بعض أسانيده ثقات ه (اللهم بارك لامتي) أي امة الاجابة (في بكورها) قال العلقمي وتتمته كما في ابن ماجه قال وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم في اول النهار قال وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته في أول النهار فأثرى وكثر ماله قال الدميري قال النووي يستحب لمن كانت وظيفته من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشرع أو تسبيح أو اعتكاف ونحوها من العبادات او صنعة من الصنائع أو عمل من الاعمال مطلقا ويريد ان يتمكن من فعله أول النهار وغيره أن يفعله في أول النهار وكذلك من أراد سفرا او انشاء أمرا او عقد نكاح أو غير ذلك من الامور وهذه القاعدة ثابت في الحديث الصحيح (حم ٤ حب) عن صخر بالخاء المعجمة ابن وداعة (الغامدي) بالغين المعجمة

والدال

والدال المهملة (ه) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام (وعن عمران بن حصين) بالتصغير (وعن كعب بن مالك وعن النواس) بنون مفتوحة فواو مشددة فمهملة بعد الالف (ابن سمعان) قال المناوى كشعبان وقيل بكسر المهملة أوله وطرقه معلولة لكن تقوى بانضمامها ه (اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم الخميس) قال المناوى لفظ رواية ابن مسكين فى بكورهم ورواية البزار يوم خميسها فيسن فى أول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمى قال القزوينى فى عجائب المخلوقات يوم الخميس يوم مبارك سيما الطلب والحوائج وابتغاء السفر وروى الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج اذا أراد سفرا الا يوم الخميس وتكره الحجامة فيه حدث حمدون بن اسماعيل قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن ابيه عن جده ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم فى يوم الخميس فمات فى ذلك المرض قال دخلت على المعتصم يوم الخميس فاذا هو يحتجم فلما رأيته وقفت واجما ساكتا حزينا فقال يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذى حدثتنى به قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرت حتى شرط الحجام فمن عشيته وكان ذلك المرض الذى مات فيه اه قلت والحديث اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس كما سيأتى فى حرف الميم من احتجم فى يوم الخميس فمرض فيه مات فيه اه (ه) قال المناوى وكذا البزار (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف كما فى المعين ه (اللهم انك سألتنا) اى كلفتنا (من انفسنا ما لا نملكه) اى نستطيعه (الا بك) اى باقدارك وتوفيقك وذلك المسؤل فعل الطاعات وتجنب المخالفات (فاعطنا منها ما يرضيك عنا) اى توفيقا نقتدر به على فعل الطاعات وتجنب المخالفات فان الامور كلها بيدك منك مصدرها واليك مرجعها (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح ه (اللهم اهد قريشا) اى دلها على طريق الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) اى العالم الذى سيظهر من نسل تلك القبيلة (يملأ طباق الارض علما) اى يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقا لها قال المناوى يعنى لا ادعوك عليهم بايذائهم اياى بل ادعوك ان تهديهم لاجل احكام دينك ببعث ذلك العالم الذى حكمت بايجاده من سلالتها وذلك هو الشافعى (اللهم كما اذقتهم عذابا) اى بالقحط والغلاء والقتل والقهر (فأذقهم نوالا) اى انعاما وعطاء وفتحا من عندك (خط) وابن عساكر عن ابى هريرة قال المناوى وفيه ضعف لكن له شواهد بعضها عند البزار باسناد صحيح ه (اللهم انى اعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة) بضم الميم اى الوطن اى اعوذ بك من شره فانه الشر الدائم والضرر الملازم فان جار البادية يتحول فمدته قصيرة فلا يعظم الضرر فى تمامها ولعله دعا بذلك لما بالغ جبرانه

ومنهم عمه أبولهب وزوجته وابنه فى ايذائه فقد كانوا يطرحون الفرث والدم على بابه (ك) عن ابى هريرة قال الحاكم صحيح وأقروه ٥ (اللهم اجعلنى من الذين اذا احسنوا استبشروا) قال المناوى اى اذا أتوا بعمل حسن قرنوه بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أساؤا) اى فعلوا سيئة (استغفروا) اى طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار لكونه محاة للذنوب (ه حب) عن عائشة ٥ (اللهم اغفرلى وارحمنى والحقنى بالرفيق الاعلى) قال المناوى أى نهاية مقام الروح وهو الحضرة الواحدية فالمسؤل الحاقه بالمحل الذى ليس بينه وبينه احد فى الاختصاص فاتقنه ولا تعرج على ما قيل اه وقال العلقمى قال شيخنا فى الرفيق الاعلى الملائكة أو من فى آية مع الذين أنعم الله عليهم او المكان الذى تحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة او السماء أقوال اه قلت قال الحافظ بن حجر الثالث هو المعتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح اه ثم قال شيخنا وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من اسمائه قال وقد وجدت فى بعض كتب الواقدى ان أول كلمة تكلم بها النبى صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها فى الرفيق الاعلى ورواى الحاكم من حديث انس ان آخر ما تكلم به جلال ربى الرفيع (ق ت) عن عائشة ٥ (اللهم من ولى من أمر أمتى شيئا) اى من الولايات كخلافة وسلطنة وقضاء وامارة ووصاية ونظارة (فشق عليهم) اى حملهم على ما يشق عليهم (فاشقق عليه) اى أوقعه فى المشقة جزاء وفاقا (ومن ولى من أمر أمتى شيأ فرفق بهم) اى عاملهم باللين والشفقة (فارفق به) اى افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله وقد استجيب فلا يرى ذو ولاية جارا الا وعاقبه أمره البوار والخسار قال العلقمى قال النووى هذا من أبلغ الزواجر عن المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الاحاديث بهذا المعنى (م) عن عائشة ٥ (اللهم انى اعوذ بك) قال العلقمى قال الطيبى التعوذ الالتجا الى الغير والتعلق به وقال عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التى عصم منها انما هو ليلتزم خوف الله تعالى وأعظامه والافتقار اليه ولتقتدى به الامة وليبين لهم صفة الدعاء والمهم منه وأعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء قالوا وفى ذلك تحقيق الطلب كما قيل فى غفر الله بلفظ الماضى والباء للالصاق وهو الصاق معنوى لانه لا يلتصق شئ بالله تعالى ولا بصفاته لكنه التصاق تخصيص لانه خص الرب بالاستعاذة (من شر ما عملت) اى من شر ما اكتسبه مما يقتضى عقوبة فى الدنيا او تعصا فى الآخرة (ومن شر ما لم أعمل) قال المناوى بأن تحفظنى منه فى المستقبل او اراد من عمل غيره بدليل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (م د ن ه) عن عائشة ٥ (اللهم أعنى على غمرات الموت) اى شدائده جمع غمرة وهى الشدة (وسكرات الموت)

اى شدائده الزاهبة بالعقل وشدائد الموت على الانبياء ليست نقصا ولا عذابا بل تكميل لفضائلهم ورفع لدرجاتهم وفى نسخة شرح عليها المناوى عطف سكرات بأو بدل الواو فانه قال وهذا شك من عائشة اومن دونها من الرواة (ت ه ك) عن عائشة واسناده صحيح ه (اللهم زدنا) اى من الخير (ولا تنقصنا) اى لا تذهب منا شيأ (واكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا) قال العلقمى عطف النواهى على الاوامر للتأكيد (وآثرنا) بالمد اى اختر نا بعنايتك واكرامك (ولا تؤثر) اى لا تختر (علينا) غيرنا فتعزه وتذلنا يعنى لا تغلب علينا أعداءنا (وارضنا) اى بما قضيت لنا او علينا باعطاء الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وارض عنا) اى بما تقيم من الطاعة اليسيرة التى فى جهدنا قال العلقمى قلت وأوله كما فى الترمذى عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنزل عليه الوحى سمع عند وجهه كدوى النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسرى عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا فذكره ثم قال انزل علىّ عشر آيات من أقام بهن اى من عمل بهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات (ت ك) عن عمر بن الخطاب وصححه الحاكم ه (اللهم انى اعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكرك ولا لسماع كلامك وهو القلب القاسى (ومن دعاء لا يسمع) اى لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع (ومن نفس لا تشبع) من جمع المال أو من كثرة الاكل المجالبة لكثرة الابخرة الموجبة لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا والآخرة (ومن علم لا ينفع) اى لا يعمل به او غير شرعى (أعوذ بك من هؤلاء الاربع) ونبه باعادة الاستعاذة على مزيد التحذير من المذكورات (ت ن) عن ابن عمرو بن العاص (د ن ه ك) عن ابى هريرة الدوسى (ن) عن انس بن مالك قال الترمذى حسن غريب ه (اللهم ارزقنى حبك وحب من ينفعنى حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم الا بأن يكون الله أحب اليه مما سواه (اللهم وما رزقتنى مما احب) فى نسخ باسقاط الواو (فاجعله قوة لى فيما تحب) اى وفقنى لاصرفه فيه (اللهم وما زويت) اى صرفت ونحيت (عنى مما احب فاجعله فراغا فيما تحب) يعنى اجعل ما نحيته عنى من محابى عونا لى على شغلى بمحابك (ت) عن عبد الله بن يزيد بمثناتين تحتيتين (الخطمى) بفتح المعجمة وسكون المهملة قال الترمذى حسن غريب ه (اللهم اغفر لى ذنبى) قال المناوى اى ما لا يليق أو ان وقع والاولى ان يقال هذا من باب التشريع والتعليم (ووسع فى دارى) اى محل سكنى فى الدنيا او المراد القبر (وبارك لى فى رزقى) اى اجعله مباركا محفوفا بالخير ووفقنى للرضا بالمقسوم منه وعدم الالتفات لغيره (ت) عن ابى هريرة رمز المؤلف لحسنه ه (اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك) مفرد مضاف فيعم جميع النعم الظاهرة والباطنة (وتحول) وفى رواية تحويل (عافيتك) اى من تبدل ما رزقتنى من العافية الى البلاء قال العلقمى فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحول قلت الزوال يقال

فى كل شئ كان ثابتا فى شئ ثم فارقه والتحويل تغيير الشئ وانفصاله عن غيره فكأنه سأل الله دوام العافية كما فى رواية (وفجاءة) بالضم والمد وبالفتح والقصر اى بغتة (نقمتك) بكسر فسكون اى غضبك (وجميع سخطك) قال العلقمى يحتمل أن يكون المراد الاستعاذة بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله واذا اتقت الاسباب الموجبة لسخط الله حصلت أضدادها فان الرضا ضد السخط كما جاء فى الحديث أعوذ برضاك من سخطك (م د ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اللهم انى أعوذ بك من منكرات الاخلاق) كحقد وحسد وجبن ولؤم وكبر (والاعمال) قال المناوى اى الكبائر كقتل وزنى وشرب مسكر وسرقة وذكر هذا مع عصمته تعليما للامة (والاهواء) جمع هوى بالقصر أى هوى النفس وهو ميلها الى الشهوات وانهماكها فيها (والادواء) نحو جذام وبرص (ت طب ك) عن عمر زياد بن علاقة قال الترمذى حسن غريب ه (اللهم متعنى) وسيأتى اللهم أمتعنى بالالف (بسمعى وبصرى) أى الجارحتين المعروفتين او المراد بالسمع والبصر هنا ابو بكر وعمر لقوله فى حديث آخر هذان السمع والبصر (واجعلهما الوارث منى) قال فى الكشاف استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فنائه اه (وانصرنى على من ظلمنى وخذ منه بثارى) فيه أنه يجوز للمظلوم الدعاء على من ظلمه ولكن الاولى العفو لدليل آخر (ت ك) عن ابى هريرة ه (اللهم حبب الموت الى من يعلم أنى رسولك) لان النفس اذا أحبت الموت أستبرها وسخ يقينها فى قلبها واذا نفرت منه نقر اليقين فانحطت عن درجات المتقين (طب) عن ابى مالك الاشعرى قال المناوى ضعيف لضعف اسماعيل بن محمد بن عياش ه (اللهم انى اسألك غنماى وغنى مولاى) أى أقاربى وعصابتى وأنصارى وأصهارى وأنباعى وأحبابى ولعل المراد غنى النفس لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد فى الدنيا قوتا (طب) عن ابى صرمة بكسر المهملة وسكون الراء الانصارى واسمه مالك بن قيس أو قيس بن صرمة ه (اللهم اجعل فناء امتى) قال المناوى امة الدعوة وقيل الاجابة (قتلا فى سبيلك) أى فى قتال أعدائك لاعلاء دينك (بالطعن) بالرماح (والطاعون) قال المناوى وخذ اعدائهم من الجن أى اجعل فناء غالبهم بهذين أو باحدهما دعا لهم فاستجيب له فى البعض او أراد طائفة مخصوصة (حم طب) عن ابى بردة قال المناوى اخى ابى موسى الاشعرى صححه الحاكم وأقروه ه (اللهم انى اسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى) خصه لانه محل العقل فباستقامته تستقيم سائر الاعضاء (وتجمع بها امرى وتلم بها شعثى) أى تجمع بها ما تفرق من امرى (وتصلح بها غائبى) قال المناوى ما غاب عنى اى باطنى بكمال الايمان والاخلاق الحسان (وترفع بها شاهدى) اى ظاهرى بالعمل الصالح (وتزكى بها عملى) اى تزيده وتنميه وتطهره من الرياء والسمعة (وتلهمنى بها رشدى) قال المناوى تهدينى بها الى ما يرضيك ويقربنى اليك اه وقال

الفقهاء ارشد صلاح الدين والمال والمعنى قريب اوه تعد (وتردبها الفتى) قال المناوى بضم الهمزة وتكسر اى البقى اوما لوفى اى ما كنت الفه (وتعصمنى بها من كل سوء) اى تمنعنى وتحفظنى بأن تصرفنى عنه وتصرفه عنى (اللهم أعطنى ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف الدنيا والاخرة) وفى نسخة شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة اى علو القدر فيهما (اللهم انى اسألك الفوز فى القضاء) اى الفوز بالنطف فيه (ونزل الشهداء) بضم النون وانزاى اى منزلتهم فى الجنة اودرجتهم فى القرب منك لانه محل المنعم عليهم وهووان كان أعظم منزلة واوفى وأتم لكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) اى الذين قدرت لهم السعادة الاخروية (والنصر على الاعداء) اى الظفر بأعداء الدين (اللهم انى انزل بك حاجتى) بضم الهمزة اى أسألك قضاء ما أحتاجه من امر الدارين (وان قصر رأيى) قال المناوى بالتشديد اى عجز عن ادراك ما هو انجح وأصلح (وضعف عملى) اى عبادتى عن بلوغ مراتب الكمال (افتقرت) فى بلوغ ذلك (الى رحمتك فأسألك ياقاضى الامور وياشافى الصدور) اى القلوب من امراضها كالحقد والحسد والكبر (كما تجير بين البحور) اى تفصل وتحجز وتمنع احدهما من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور) اى النداء بالهلاك (ومن فتنة القبور) اى عند سؤال الملكين منكر ونكير (اللهم ما قصر عنه رأيى ولم تبلغه نيتى ولم تبلغه مسألتى من خير وعدته أحدا من خلقك اوخير أنت معطيه احدا من عبادك فانى أرغب اليك فيه) اى فى حصوله منك لى (واسألك برحمتك رب العالمين) اى زيادة على ذلك فان رحمتك لانهاية لسعتها (اللهم ياذا الحبل الشديد) قال المناوى بموحدة اى القرآن او الدين وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة وروى بمثناة تحتية وهو القوة (والامر الرشيد) اى السديد الموافق لغاية الصواب (اسألك الامن) اى من الفزع والاهوال (يوم الوعيد) اى يوم التهديد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) اى خلود اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار (مع المقربين الشهود) اى الناظرين لربهم (الركع السجود) اى المكثرين للصلاة ذات الركوع والسجود فى الدنيا (الموفين بالعهود) اى بما عاهدوا الله عليه (انك رحيم) اى موصوف بكمال الاحسان لدقائق النعم (ودود) اى شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين) اى دالين الخلق على ما يوصلهم الى الحق (مهتدين) اى الى اصابة الصواب قولا وعملا (غير ضالين) اى عن الحق (ولا مضلين) اى احدا من الخلق (سلما) بكسر فكون اى صلحا (لاولياءك وعدوا لاعدائك نحب بحبك) اى بسبب حبنا لك (من أحبك ونعادى بعداوتك) اى بسببها (من خالفك) تنازعه نعادى وعداوتك (اللهم هذا الدعاء) اى ما أمكننا منه قد أتينا به (وعليك الاجابة) اى فضلا منك اذ ما على الاله شئ يجب (وهذا الجهد) بالضم أى الوسع والطاقة (وعليك

التكلان) بالضم أى الاعتماد (اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا من بين يدى) أى يسعى أمامى (ونورا من خلفى) أى من وراءى (ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى دمى ونورا فى عظامى) أى يضىء على المذكورات كلها لان ابليس يأتى الانسان من هذه الاعضاء فيوسوس فدعا باثبات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم اعظم لى نورا وأعطنى نورا واجعل لى نورا) قال المناوى عطف عام على خاص أى اجعل لى نورا شاملا لا نوارا لمتقدمة وغيرها هذا ما رأيته فى نسخ الجامع الصغير من جر ياء المتكلم باللام لكن رأيت فى شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصارى فى الخصائص فى باب النكاح مانصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى فى الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل فى جميع أعضائه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلنى نورا بنون الوقاية قبل ياء المتكلم (سبحان الذى تعطف بالعز) أى تردى به بمعنى انه اتصف بأن يغلب كل شئ ولا يغالبه شئ قال العلقمى والتعطف فى حق الله مجاز يراد به الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء (وقال به) قال العلقمى أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى لمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وقال الازهرى معناه غلب به كل عزيز (سبحان الذى لبس المجد) أى ارتدى بالعظمة والكبرياء (وتكرم به) أى تفضل وأنعم على عباده (سبحان الذى لا ينبغى التسبيح الا له) أى لا ينبغى التنزيه المطلق الا لجلاله المقدس (سبحان ذى الفضل والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام (سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام) قال المناوى الذى يجله الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن افعالهم او الذى يقال له ما أجلك وأكرمك (ت) ومحمد بن نصر المروزى (فى) كتاب (الصلاة (طب) والبيهقى فى كتاب (الدعوات عن ابن عباس) وفى أسانيدها مقال لكنها تعاضدت (اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين) أى لا تجعل أمرى الى تدبيرى قدر تحريك جفن وهو مبالغة فى القلة (ولا تنزع منى صالح ما أعطيتنى) قال المناوى قد علم ان ذلك لا يكون ولكنه أراد تحريك هم أمته الى الدعاء بذلك (البزار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف ابراهيم بن يزيد (اللهم اجعلنى شكورا) أى كثير الشكر لك (واجعلنى صبورا) قال المناوى أى لا عاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره طالبا لمرضات الله (واجعلنى فى عينى صغيرا وفى اعين الناس كبيرا) أى لا كون معظما بها ولا احتقر أحدا من خلقك (البزار عن بريدة) بالتصغير ابن الحصيب واسناده حسن (اللهم انك لست بالهنا استحدثناه) أى طلبنا احداثه أى تجدده بعد أن لم يكن (ولا رب ابتدعناه) أى اخترعناه لا على مثال سابق (ولا كان لنا قبلك

من

من الله نلجأ اليه ونذرك) أى نتركك (ولا أعانك على خلقنا حد فنشركه فيك) أى فى عبادتك والانتهاء اليك (تباركت) أى تقدست (وتعاليت) أى تنزهت قال المناوى وكان نبى الله داود يدعو به (طب) عن صهيب بالتصغير وهو حديث ضعيف ٥ (اللهم انك تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى) أى ما اخفى وما اظهر (لا يخفى عليك شئ من أمرى وأنا البائس) أى الذى اشتدت ضرورته (الفقير) أى المحتاج اليك فى جميع أحوالى (المستغيث المستجير) أى الطالب منك الامان من العذاب (الوجل المشفق) أى الخائف (المقر المعترف بذنبه اسألك مسألة المسكين) أى الخاضع الضعيف (وابتهل اليك ابتهال المذنب) أى أتضرع اليك تضرع من أحاطت مقارفة الذنوب (الذليل) أى المستهان به (وأدعوك دعاء الخائف المضطر) أى الى اجابة دعائه (من خضعت لك رقبته) أى تكسر رضى بالتذلل والافتقار اليك (وفاضت لك عبرته) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة البكاء أى سالت من شدة بكائه دموعه (وذل لك جسمه) أى انقاد لك بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغم لك أنفه) أى لصق بالتراب (اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيا) أى خائبا (وكن بى رؤفا رحيما يا خير المسؤلين ويا خير المعطين) أى يا خير من طلب منه وخير من أعطى (طب) عن ابن عباس واسناده ضعيف ٥ (اللهم اصلح ذات بيننا) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام) أى دلنا على طريق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات الى النور) قال المناوى اى أنقذنا من ظلمات الدنيا الى نور الآخرة وقال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى يخرجهم من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المؤدية الى الكفر الى النور اى الى الهدى الموصل الى الايمان (وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) اى ما علن وما سر اوما بالجوارح وما بالقلب اى بعدنا عن القبائح الظاهرة والباطنة (اللهم بارك لنا فى اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم) اى من شأنك قبول توبة التائبين توبة صحيحة بالندم والعزم على عدم العود والتفضل عليهم (واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها) اى نذكرك بالجميل (قائلين بها) اى مستمرين على قول ذلك مداومين عليه وفى نسخة قابلين لها (واتمها علينا) اى بدوام ذلك (طب ك) عن ابن مسعود واسناده جيد ٥ (اللهم اليك اشكو ضعف قوتى) قدم المعمول ليفيد الحصر اى اليك لا الى غيرك (وقلة حيلتى وهوانى على الناس) اى احتقارهم اياى واستهانتهم بى (يا ارحم الراحمين) اى يا موصوفا بكمال الاحسان (الى من تكلنى) اى تفوض امرى (الى عدو يتجهمنى) بالتحتية والفوقية المفتوحتين فجيم والهاء المفتوحتين وتشديد الهاء قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى اى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه (ام الى قريب ملكته امرى) قال المناوى اى جعلته متسلطا على ايذائى ولا استطيع دفعه

(ان لم تكن ساخطا علىّ) وفى رواية ان لم يكن لك سخط علىّ (فلا أبالى) اى بما تصنع اعداءى (غير أنّ عافيتك) اى السلامة من البلايا والمحن والمصائب (اوسع لى) فيه أنّ الدعاء بالعافية مطلوب محبوب (اعوذ بنور وجهك الكريم الذى اضاءت له السموات والارض واشرقت له الظلمات) قال المناوى بناء اشرقت للفعول من شرقت بالضوء تشرق اذا امتلات به (وصلح عليه امر الدنيا والآخرة) بفتح اللام وتضم اى استقام وانتظم (أن تحلّ علىّ غضبك) اى من أن تنزله بى او توجبه علىّ (او تنزل على سخطك) اى غضبك فهو من عطف المرادف (ولك العقبى) بضم المهملة آخره الف مقصورة (حتى ترضى) اى أسترضيك حتى ترضى قال العلقمى قال فى النهاية واستعتب طلب أن يرضى عنه (ولا حول ولا قوة الا بك) اى لا تحوّل عن فعل المعاصى ولا قوة على فعل الطاعات الا بتوفيقك قال المناوى وفيه أبلغ رد على الاستاذ ابن فورك حيث ذهب الى انّ الولىّ لا يجوز أن يعرف أنه ولى لانه يسلبه الخوف ويجلب له الامن فان الانبياء اذا كانوا اشدّ خوفا مع علمهم بنبوّتهم فكيف بغيرهم اه فانظر ما وجه أخذ هذا من الحديث (طب) عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ه (اللهم واقية كواقية الوليد) اى المولود اى اسألك كلاءة وحفظا كحفظ الطفل المولود او أراد بالوليد موسى عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى ألم نربك فينا وليدا اى كما وقيت موسى شر فرعون وهو فى حجره فقنى شر قومى وأنا بين اظهرهم (ع) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى وفى اسناده مجهول ه (اللهم كما حسنت خلقى) بالفتح اى اوصافى الظاهرة (فحسن خلقى) بالضم اى اوصافى الباطنة (حم) عن ابن مسعود قال المناوى واسناده جيد جدّا ه (اللهم احفظنى بالاسلام قائما واحفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدا) اى حال كونى قائما وقاعدا وراقدا يعنى فى جميع الحالات (ولا تشمت بى عدوا ولا حاسدا) اى لا تنزل بى بلية يفرح بها عدوّى وحاسدى (اللهم انى اسألك من كل خير خزائنه بيدك واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك) قال المناوى وفى رواية بيديك فى الموضعين واليد مجاز عن القدرة المتصرفة وتثنيتها باعتبار التصرف فى العالمين (ك) عن ابن مسعود ه (اللهم انى اسألك موجبات رحمتك) اى مقتضياتها بوعدك فانه لا يجوز الخلف فيه والا فالحق سبحانه وتعالى لا يجب عليه شئ (وعزائم مغفرتك) اى موجباتها يعنى اسألك اعمالا بعزم تهب بها لى مغفرتك (والسلامة من كل اثم) قال العلقمى قال شيخنا قال العراقى فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد انكر بعضهم جواز ذلك اذ العصمة انما هى للانبياء والملائكة قال والجواب أنها فى حق الانبياء واجبة وفى حق غيرهم جائزة وسؤال الجائز جائز الا انّ الادب سؤال الحفظ فى حقنا لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا (والغنيمة من كل برّ) بكسر الباء الموحدة اى طاعة وخير (والفوز بالجنة والنجاة من النار) ذكره تعليما للامة لا منه لانه متيقن الفوز والنجاة (ك) عن ابن

مسعود

مسعود قال المناوى ووهم من قال ابى مسعوده (اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى حتى تجعلهما الوارث منى) اى أبقهما صحيحين سليمين الى أن اموت (وعافنى فى دينى وفى جسدى وانصرنى على من ظلمنى) قال المناوى من اعداء دينك (حتى ترينى فيه ثارى) أن تهلكه (اللهم انى اسلمت نفسى) اى ذاتى (اليك) اى جعلت ذاتى طائعة تحكمك منقادة لامرك (وفوضت امرى اليك) قال العلقمى قال فى النهاية اى رددته يقال فوضت اليه الامر تفويضا اذا رددته اليه وجعله الحاكم فيه وفى قوله وفوضت اشارة الى أن اموره الخارجة والداخلة مفوضة اليه لا مدبر لها غيره (وألجأت ظهرى اليك) اى بعد تفويض اموري التى أنا مفتقر اليها وبها معاشى وعليها مدار امرى أسندت ظهرى اليك مما يضرنى و يؤذينى من الاسباب الداخلة والخارجة وخص الظهر لان العادة جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه (وخليت وجهى اليك) بخاء معجمة ومثناة تحتية اى فرغت قصدى من الشرك والنفاق وتبرأت منها وعقدت قلبى على الايمان (لا ملجأ) بالهمز وقد تترك للازدواج (ولا منجى) هذا مقصور لا يمد ولا يهمز الا بقصد المناسبة للاول اى لا مهرب ولا مخلص (منك الا اليك آمنت برسولك الذى ارسلت) قال المناوى يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم او المراد كل رسول ارسلته وهو تعليم لامته (وبكتابك الذى انزلت) يعنى القرآن او كل كتاب سبق (ك) عن على امير المؤمنين وقال صحيح وأقروه (اللهم انى اعوذ بك من البجر) بسكون الجيم هو عدم القدرة على الخير وقيل ترك ما يجب فعله والتسويف به وقال المناوى سلب القوة وتخلف التوفيق (والكسل) اى التثاقل والتراخى عما لا ينبغى التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه وقيل هو من الفتور والتوانى (والجبن) اى الضعف عن تعاطى القتال خوفا على المهجة (والبخل) هو فى الشرع منع الواجب وفى اللغة منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة (والهرم) اى كبر السن المؤدى الى سقوط القوى وذهاب العقل وتخبط الراى وقال العلقمى قال شيخنا هو الرد الى ارذل العمر لما فيه من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل فى بعضها (والقسوة) اى غلظ القلب وصلابته (والغفلة) اى غيبة الشئ المهم عن البال وعدم تذكره (والذلة) بالكسر هى أن يكون ذليلا بحيث يستخفه الناس و ينظرون اليه بعين الاحتقار (والقلة) بالكسر اى قلة المال بحيث لا يجد كفافا وفى نسخة شرح عليها المناوى والعيلة بدل القلة فانه قال فى النهاية العائل الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر وقال فى المصباح العيلة بالفتح الفقر وهو مصدر عال يعيل من باب باع فهو عائل والجمع عالة وهى فى تقدير فعلة مثل كافر وكفرة (والمسكنة) اى فقرا لنفس وقال المناوى سوء الحال مع قلة المال (واعوذ بك من الفقر) اى فقر النفس وهو الاشره

وهو المقابل بقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم من عدم القناعة لم يفده المال غنا قال القاضي عياض وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد الفتنة من احتماله وقلة الرضى به ولهذا ورد من فتنة الفقر وقال زين العرب الفقر المستعاذ منه هو الفقر المدقع الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله تعالى ونسيان ذكره والمدقع هو الذي لا يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه فيما لا يليق (فائدة) المدقع بالدال والعين المهملتين بينهما قاف قال بعضهم الدقع سوء احتمال الفقر وقد مدقع أي يلصق بالدقعاء وهي التراب قال في المصباح دقع يدقع من باب تعب لصق بالدقعاء ذلا وهي التراب وزان حمراء (او الكفر) أي من جميع أنواعه (والفسوق والشقاق) أي مخالفة الحق بأن يصير كل من المتنازعين في شق (والنفاق) أي الحقيقي او المجازي (والسمعة) بضم السين وسكون الميم التنويه بالعمل ليسمعه الناس وقال ابن عبد السلام السمعة أن يخفي عمله لله ثم يحدث به الناس (والرياء) بكسر الراء وتخفيف التحتية والمد اظهار العبادة بقصد رؤية الناس لها ليحمدوا صاحبها وقال ابن عبد السلام الرياء أن تعمل لغير الله تعالى قال المناوي واستعاذته من هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر عنها (وأعوذ بك من الصمم) أي بطلان السمع أو ضعفه (والبكم) قال المناوي الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع اهـ وقال العلقمي عن الازهري بكم يبكم من باب تعب فهو أبكم اي أخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له ولا يعقل الجواب (والجنون) أي زوال العقل (والجذام) وهو علة يجمر منها العضو ثم يسود ثم يتقطع وينتاثر وقال المناوي علة تسقط الشعر وتقتت اللحم وتجري الصديد منه (والبرص) وهو بياض شديد يقع الجلد ويذهب دمويته (وسيئ الاسقام) من اضافة الصفة الى الموصوف أي الامراض الفاحشة الرديئة (ك) والبيهقي في كتاب (الدعاء عن انس) قال الحاكم صحيح وأقروه (اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع) تقدم الكلام عليه في قوله اللهم اني أعوذ بك من قلب لا يخشع (ومن الجوع) أي الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة (فانه بئس الضجيع) أي المضاجع لي في فراشي استعاذ منه لانه يمنع استراحة البدن ويحلل المواد المجودة بلا بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس ويضعف البدن عن القيام بوظائف العبادات وقال بعضهم المراد به الجوع الصادق وله علامات منها أن لا تطلب النفس الادم بل تأكل الخبز وحده بشهوة أي خبز كان فمهما طلب خبزا بعينه وطلب ادما فليس ذلك بجوع أي صادق وقيل علامة الجوع أن يعفى فلا يقع الذباب عليه لانه لم يبق فيه دهنية ولا دسومة فيدل ذلك على خلو المعدة (ومن الخيانة) قال المناوي مخالفة الحق بنقض العهد في السر قال العلقمي وقال بعضهم أصل الخيانة أن يؤتمن الرجل على شئ فلا يؤدي الامانة فيه قال ابو عبيد لا نراه خص به الامانة في أمانات

الناس دون ما افترض الله على عباده واثتمنهم فانه قد سمى ذلك امانة فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم فمن ضيع شيئا مما امر الله به او ارتكب شيئا مما نهى الله عنه فقد خان نفسه اذ جلب اليها الذم في الدنيا والعقاب في الآخرة (فانها بئست البطانة) قال العلقمي ضد الظهارة وأصلها في الثوب فاتسع فيما استبطن الرجل من أمره فيجعله بطانة حاله (ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم وان ارد الى ارذل العمر) قال المناوي أي الهرم والخوف أو ضعف كالطفولية او ذهاب العقل (ومن فتنة الدجال) اى محنته وامتحانه وهي اعظم فتن الدنيا والدجال فعال بالتشديد وهو من الدجل بمعنى التغطية لانه يغطي الحق بباطله ولهذا سمي الكذاب دجالا (وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير في أي يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر والايمان به واجب واضيف العذاب الى القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه انا له ما اراد به قبرا ولم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا او ذري في الريح وهو على الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بدعاء او صدقة ونحو ذلك وقال اليافعي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المؤمنين دون الكفار وعمم التنسي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة اه وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة او دونها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة نفع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل ولا دليل لما قاله التنسي وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفناء والبلى ولا يعرف مقدار مدة ذلك اه قلت ويؤيد هذا ما اخرجه هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار جمعة يجدون فيها طعم النوم حتى تقوم القيامة فاذا صيح بأهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (وفتنة المحيا) بفتح الميم اى ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات واعظمها والعياذ بالله تعالى امر الخاتمة عند الموت قال المناوي او هي الابتلاء عند فقد الصبر (والممات) قال العلقمي

يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت اضيفت اليه لقربها منه و يكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك و يجوز أن يراد بها فتنة القبر أى سؤال الملكين والمراد من شر ذلك والا فأصل السؤال واقع لا محالة فلا يدعى برفعه فيكون عذاب القبر مسببا عن ذلك والسبب غير المسبب وقيل أراد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال الصبر و بفتنة الممات السؤال فى القبر مع الحيرة (اللهم انا نسألك قلوبا اواهة) اى متضرعة او كثيرة الدعاء والبكاء (منيبة) اى خاشعة مطيعة منقادة (منيبة) أى راجعة اليك بالتوبة قال العلقمى قال فى النهاية الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال أناب ينوب انابة فهو منيب اذا أقبل ورجع (فى سبيلك) اى الطريق اليك (اللهم انا نسألك عزائم مغفرتك) قال المناوى حتى يستوى المذنب التائب والذى لم يذنب فى مآل الرحمة (ومنجيات امرك) اى ما ينجى من عقابك (والسلامة من كل اثم) أى ذنب (والغنيمة من كل بر) بكسر الموحدة اى خير وطاعة (والفوز بالجنة والنجاة من النار) وهذا ذكره للتشريع والتعليم (ك) عن ابن مسعوده (اللهم اجعل اوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى) اى اشرافه على الانقطاع لان الآدمى حينئذ ضعيف القوى قليل الكد عاجز السعى (ك) عن عائشةه (اللهم انى اسألك العفة) هى بمعنى العفاف والعفاف هو التنزه عما لا يباح والكف عنه (والعافية فى دنياى ودينى واهلى ومالى) اى السلامة من كل مكروه (اللهم استر عورتى) قال المناوى عيوبى وخللى وتقصيرى وكل ما يستحيى من ظهوره (وآمن روعتى) قال العلقمى وفى رواية روعاتى قال شيخنا جمع روعة وهى المرة من الروع وهو الفزع (واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بك ان اغتال من تحتى) بالبناء للمفعول قال العلقمى قال فى النهاية اى ادهى من حيث لا اشعر يريد به الخسف (البزار) فى مسنده (عن ابن عباس ه (اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبى) اى يلابسه ويخالطه (حتى اعلم انه) اى الشان وفى نسخة ان (لا يصيبنى الا ما كتب لى) قال المناوى اى قدرته على فى العلم القديم الازلى او فى اللوح المحفوظ (ورضنى من المعيشة بما قسمت لى) اى وأسألك أن ترزقنى رضى بما قسمته لى من الرزق (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب ه (اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة) اى بقوله وارزق اهله من الثمرات وقد فعل بنقل الطائف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع به ولا ماء (وانا محمد عبدك ورسولك) قال المناوى لم يذكر الخلة لنفسه مع انه خليل ايضا تواضعا ورعاية للادب مع ابيه (ادعوك لاهل المدينة) لفظ المدينة صار علما بالغلبة على طيبة فاذا اطلق انصرف اليها (ان تبارك لهم فى مدهم وصاعهم) اى فيما يكال بهما (مثلى ما باركت لاهل مكة) مفعول مطلق اوحال (مع البركة بركتين) بركتين بدل من مثلى ما باركت ومع البركة حال من بركتين لان نعت النكرة اذا تقدم عليها يصير حالا منها ويجوز ان يكون مع البركة بركتين مفعولين لفعل محذوف اى اللهم اجعل

(ت) عن علي امير المؤمنين قال المناوي وكذا احمد عن ابي قتادة قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ه (اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما) اى اظهر حرمتها بأمر الله تعالى (وانى حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها) تثنية مأزم بهمزة بعد الميم وبكسر الزاى الجبل وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمتها بقوله (ان لا يراق فيها دم) قال المناوى ان لا يقتل فيها آدمى معصوم بغير حق انتهى وفيه نظر (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) قال المناوى اى عند فقد الاضطرار (ولا يخبط فيها شجرة) أى يسقط ورقها (الا لعلف) قال المناوى بسكون اللام ما تأكله الماشية (اللهم بارك لنا فى مدينتنا) اى كثر خيرها (اللهم بارك لنا فى صاعنا اللهم بارك لنا فى مدنا) أى فيما يكال بهما (اللهم اجعل مع البركة بركتين) أى ضاعف البركة فيها (والذى نفسى بيده) أى روحى بقدرته وتصريفه (ما من المدينة شعب) بكسر الشين أى فرجة نافذة بين جبلين (ولا نقب) بفتح النون وسكون القاف هو طريق بين جبلين (الا وعليه ملكان) بفتح اللام (يحرسانها حتى تقدموا) اى يحرسان المدينة من العدو الى قدومكم (اليها) من سفركم قال المناوى وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغهم ان العدو يريد الهجوم اوهجم عليها (م ش) عن ابى سعيد الخدرى ه (اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم) بفتح الميم فيهما وكذا الراء والمثلثة وسكون الهمزة والغين المعجمة والمأثم ما يقتضى الاثم والمغرم قيل الدين فيما لا يحل اوفيما يحل لكن يعجز عن وفائه وهذا تعليم اواظهار للعبودية والافتقار (ومن فتنة القبر وعذاب القبر) قال العلقمى فتنة القبر هى سؤال الملكين منكر ونكير والاحاديث صريحة فيه ولهذا سمى ملكا السؤال الفتانين وما أحسن قول من قال فتنة القبر التحير فى جواب منكر ونكير وعلم من العطف ان عذاب القبر غير فتنة القبر فلا تكرار لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وهو ظاهر اذا فسرنا الفتنة بالتحير وقد يسأل ولا يتحير بأن يجيب على الوضع الصحيح ويحمل بعد السؤال التعذيب لنوع من التقصير فى بعض الاعمال كما فى مسألة التقصير فى البول ونحو ذلك فتنبه لذلك (ومن فتنة النار) هى سؤال الخزنة على جهة التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير (وعذاب النار) اى احراقها بعد فتنتها (ومن شر فتنة الغنى) قال العلقمى قال ابن العربى فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال فى المعاصى وأخذه من الحرام وان لا يؤدى حقه وان يتكبر به (واعوذ بك من فتنة الفقر) اى حسد الاغنياء والطمع فى مالهم والتذلل لهم وعدم الرضى بالمقسوم (واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) قال المناوى بحاء مهملة لكون احدى عينيه ممسوحة اولمسح الخير منه اولمسحه الارض اى يقطعها فى امد قليل والدجال من الدجل وهو الخلط والكذب استعاذ منه مع كونه لا يدركه نشر الخبره بين الامة لئلا يلتبس كفره على مدركه (اللهم اغسل عنى

خطاياى) اى ذنوبى بفرضها اوذكره للتشريع والتعليم (بالماء والثلج والبرد) بفتح الراء جمع بينها مبالغة فى التطهير لان ما غسل بالثلاثة أنقى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه أن يطهره التطهير الاعلى الموجب لجنة المأوى والمراد طهرنى منها بأنواع مغفرتك قال العلقمى وحكمة العدول عن ذكر الماء المحار الى الثلج والبرد مع ان المحار فى العادة ابلغ ازالة للوسخ اشارة الى ان الثلج والبرد مما آن ظاهران لم تمسهما الايدى ولم يمتهنهما الاستعمال فكان ذكره آكد فى هذا المقام اشار الى هذا الخطابى وقال الكرمانى وله توجيه آخر وهو انه جعل الخطايا بمنزلة النار لكونها تؤدى اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا فى اطفائها وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل انه قد يجمد ويصير جليدا بخلاف الثلج فانه يذوب (ونق قلبى) خصه لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تاكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها (كما ينقى الثوب الابيض من الدنس) اى الوسخ ولما كان الدنس فى الثوب الابيض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه (وباعد بينى وبين خطاياى) اى ابعدو عبر بالمفاعلة مبالغة وكرر بين لان العطف على الضمير المجرور يعاد فيه الخافض (كما باعدت بين المشرق والمغرب) قال العلقمى المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سيأتى منها وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هى فى الزمان والمكان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب يستحيل فكأنه اراد ان لا يبقى لها منه اقتراب بالكلية قال الكرمانى يحتمل ان يكون فى الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة والمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضى (ق ت ن) عن عائشة ه (اللهم انى اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم انى اسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم انى اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لى خيرا) قال المناوى هذا من جوامع الكلم واحب الدعاء الى الله كما قال الحليمى واجمله اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضى فلا ينافى حديث عجبا للمؤمن لا يقضى الله له قضاء الا كان له خيرا اه (ه) عن عائشة قال العلقمى قال الدميرى رواه احمد فى مسنده والبخارى فى الادب والحاكم فى المستدرك وقال صحيح الاسناد ه (اللهم انى اسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت) قال المناوى وبوب عليه ابن ماجه باب اسم الله الاعظم (ه) عن عائشة ه (اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ما جئت به هو الحق فمن عندك فأقلل ماله وولده) اى بحيث يكون ماله قدر كفايته ليتفرغ لاعمال الآخرة

(وحبب

(وحبب اليه لقاءك) اى حبب اليه الموت ليلقاك (وعجل له القضاء) اى الموت (ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فاكثر ماله وولده واطل عمره) قال العلقمى قيل يعارضه ما فى البخارى من أنه صلى الله عليه وسلم دعا لخادمه انس بقوله اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفى رواية واطل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا ان ذلك لا ينافى الخبر الاخروى وأن فضل التقلل من الدنيا يختلف باختلاف الاشخاص اه قال المناوى كما يفيده الخبر القدسى ان من عبادى من لا يصلحه الا الغنى الحديث وكان قياس دعائه بطول العمر فى الثانى دعاءه فى الاول بقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وكثر عمله كان خيرا له (طب) عن معاذ بن جبل ويؤخذ من كلامه انه حديث حسن لغيره (ه) عن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفى ه (اللهم من آمن بك) اى صدق بوجودك ووحدانيتك اى انه لا اله غيرك (وشهد أنى رسولك) اى الى الثقلين (فحبب اليه لقاءك) اى الموت ليلقاك (وسهل عليه قضاءك) فيلقاه بقلب سليم وصدر منشرح (وأقلل له من الدنيا) اى بحيث يكون الحاصل له منها بقدر كفايته (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا) وذلك يشغله عن اعمال الاخرة (طب) عن فضالة بفتح الفاء (ابن عبيد) قال المناوى ورجاله ثقات ه (اللهم انى اسألك الثبات فى الامر) قال المناوى الدوام على الدين ولزوم الاستقامة (واسألك عزيمة الرشد) اى حسن التصرف فى الامر والاقامة عليه (واسألك شكر نعمتك) اى التوفيق لشكر انعامك (وحسن عبادتك) اى ايقاعها على اوجه الحسن وذلك باستيفاء شروطها وأركانها ومستحباتها (واسألك لسانا صادقا) اى محفوظا من الكذب (وقلبا سليما) اى من الحسد والحقد والكبر وفى نسخة حليما بدل سليم وعليها يدل ظاهر شرح المناوى فانه قال بحيث لا يقلق ولا يضطرب عند هيجان الغضب (واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك أنت علام الغيوب) اى الاشياء الخفية (ت ن) عن شداد بن أوس قال المناوى قال العراقى منقطع وضعيف ه (اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت) اى رجعت واقبلت بهمتى (وبك خاصمت) اى دافعت من يريد مخاصمتى (اللهم انى اعوذ بعزتك) اى بقوة سلطانك (لا اله الا أنت أن تضلنى) اى من أن تضلنى بعدم التوفيق للرشاد (أنت الحى القيوم) اى الدائم القيام بتدبير الخلق (الذى لا يموت) قال المناوى بالاضافة للغائب للاكثر وفى رواية بلفظ الخطاب (والجن والانس يموتون) اى عند انقطاع آجالهم (م) عن ابن عباس ه (اللهم لك الحمد كالذى تقول) اى كالذى نحمدك به من المحامد (وخيرا مما تقول) اى مما حمدت به نفسك والفعل مبدؤ بالنون فى الموضعين (اللهم لك صلاتى ونسكى) اى عبادتى اوذبائحى فى الحج والعمرة (ومحياى ومماتى) قال المناوى اى لك سافيها

من جميع الاعمال والجمهور على فتح ياء محياى وسكون ياء مماتى ويجوز الفتح والسكون فيهما (واليك مآبى) أى مرجعى (ولك تراثى) بمثناة ومثلثة ما يخلفه الانسان لورثته فبين انه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة لله تعالى (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر) أى حديث النفس بما لا ينبغى (وشتات الامر) أى تفرقه وتشعبه (اللهم انى اسألك من خير ما تجىء به الرياح وأعوذ بك من شر ما تجىء به الريح) سأل الله خير المجموعة لانها تجىء بالرحمة وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب (ت هب) عن على أمير المؤمنين ه (اللهم عافنى فى جسدى وعافنى فى بصرى واجعله الوارث منى) قال المناوى بأن يلازمنى البصر حتى عند الموت لزوم الوارث لمورثه (لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) لعله ذكره عقب دعائه اشارة الى أن من اتصف بكونه حكيما كريما منزها عن النقائص مستحقا للوصف بالجميل لا يخيب من سأله (ت ك) عن عائشة قال المناوى اسناده جيد ه (اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول) الخشية هنا الخوف وقال بعضهم خوف مقترن بتعظيم أى اجعل لنا قسما ونصيبا يحول ويحجب ويمنع (بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة (ومن اليقين ما يهون) أى يسهل (علينا مصائب) وفى نسخة مصيبات (الدنيا) اى ارزقنا يقينا بك وبأن الامر بقضائك وقدرك وأن لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وان ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة واستجلاب مثوبة (ومتعنا باسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا) أى مدة حياتنا (واجعله الوارث منا) الضمير راجع لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذكيره على تأويلها بالمذكور والمعنى بوراثتها لزومها له عند موته لزوم الوارث له وقال زين العرب أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وهكذا فى سائر القوى المشار اليه بقوتنا وعلى هذا يستقيم قوله واجعله الوارث منا أى واجعل تمتعنا باسماعنا وأخويه فى مرضاتك باقيا عنا نذكر به بعد قوله ما أحييتنا وتحقق دفع أنه أراد الارث بعد فنائه وكيف يتصور فناء الشخص وبقاء بعضه اه والضمير مفعول أول والوارث مفعول ثان ومناصلة له (واجعل ثارنا على من ظلمنا) أى مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى فى طلب ثاره فاخذ غير الجانى كما كان معهودا فى الجاهلية واجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فنفرك به ثارنا (وانصرنا على من عادانا) أى ظفرنا عليه وانتقم منه (ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا) اى لا تصبنا بما ينقص ديننا من اكل حرام واعتقاد سوء وفترة فى العبادة (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) لان ذلك سبب الهلاك قال العلقمى قال الطيبى فيه ان قليلا من الهم مما لا بد منه من أمر المعاش مرخص فيه بل مستحب (ولا مبلغ علمنا) اى بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق الموصلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) قال العلقمى قال الطيبى أى لا تجعلنا

مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل أن يراد لا تجعل الظالمين علينا حاكمين فان الظلم لا يرحم الرعية ويحتمل من لا يرحمنا من ملائكة العذاب في القبر وفي النار (ت ك) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده جيد (اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما) قال العلقمي قال الطيبي طلب أولا النفع بما رزق من العلم وهو العمل بمقتضاه ثم توخى علما زائدا عليه ليترقى منه الى عمل زائد على ذلك ثم قال رب زدني علما يشير الى طلب الزيادة في السير والسلوك الى أن يوصله الى مخدع الوصال فظهر من هذا ان العلم وسيلة الى العمل وهما متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله ورسوله بطلب ازيادة في شئ الا في العلم وهذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من حال اهل النار) في النار وغيرها (ت ه ك) عن ابي هريرة قال الترمذي غريب (اللهم اجعلني اعظم شكرك) أي وفقني لاستكثاره والدوام على استحضاره (واكثر ذكرك) أي بالقلب واللسان والتفكر في مصنوعاتك (واتبع نصيحتك واحفظ وصيتك) أي بامتثال ما أمرت به واجتناب ما نهيت عنه والاكثار من فعل الخير (ت) عن ابي هريرة (اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة) أي المبعوث رحمة للعالمين (يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في) سأل اولا أن يأذن الله لنبيه أن يشفع له ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ملتمسا أن يشفع له ثم كرر مقبلا على الله أن يقبل شفاعته قائلا فشفعه في وسببه أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فذكره قال عمر فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر (ت ه ك) عن عثمان بن حنيف قال الحاكم صحيح (اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني) قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن شتير بن شكل بن حميد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني تعوذا أتعوذ به فقال قل اللهم فذكره وشتير بالشين المعجمة المضمومة والمثناة الفوقية المفتوحة والتحتية الساكنة مصغر وشكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة من شرور هذه الجوارح التي هي مأمور بحفظها كما قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون فالسمع امانة والبصر امانة واللسان امانة وهو مسؤل عنها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فمن لم يحفظها ويتعدى فيها الحدود عصى الله وخان الامانة وظلم نفسه بكل جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع اسرها الا بالالتجاء الى الله تعالى لكثرة شرها وآفاتها ولسان آفات كثيرة غالبها الكذب والغيبة والمماراة والمدح والمزاح (ومن شر قلبي) أي نفسي فالنفس مجمع الشهوات والمفاسد محب الدنيا والرهبة

من المخلوقين وخوف فوت الرزق والحسد والحقد وطلب العلو وغير ذلك ولا يستطيع الآدمي دفع شرها الا بالاعانة والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى (ومن شر منيي) أي من شر شدة الغلمة وسطوة الشبق الى الجماع حتى لا اقع في الزنا والنظر الى ما لا يجوز (ذك) عن شكل بفتح المعجمة والكاف قال المناوي قال الترمذي حسن غريب ه (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري) قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون مصدر السمع ويكون اسما للجارحة والظاهر ان المراد به السمع الاستماع وبالبصر الرؤية فان الانتفاع بهما هو المقصود الاعظم بهما (اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر) أي فقر النفس أو الفقر المحوج للسؤال (اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت) أي فلا يستعاذ من جميع المخاوف الا بك (ذك) عن ابي بكرة قال المناوي وضعفه النسائي ه (اللهم اني اسألك عيشة تقية) أي زكية راضية مرضية (وميتة) بكسر الميم حالة الموت (سوية) بفتح فكسر فتشديد (ومردا) أي مرجعا الى الآخرة (غير مخز) قال المناوي بضم فسكون وفي رواية بأبيات انبياء المشددة اي غير مذل ولا موقع في بلاء (ولا فاضح) أي كاشف للمساوي والعيوب (البزار (طب) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده الطبراني جيده (اللهم ان قلوبنا وجوارحنا بيدك) أي في تصرفك تقلبها كيف تشاء (لم تملكنا منها شيئا فاذا فعلت ذلك بها فكن انت وليها) أي متوليا حفظها وتصريفها في مرضاتك (حل) عن جابر ه (اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي لساني نورا) قال المناوي نطقي ولنور استعارة للعلم والهدى (وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا ومن أمامي نورا ومن خلفي نورا) قال القرطبي هذه الانوار التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن حملها على ظاهرها فيكون سأل الله أن يجعل له في كل عضو من أعضائه نورا يستضيء به يوم القيامة في تلك الظلم هو ومن تبعه ومن شاء الله تعالى منهم قال ولا ولى أن يقال هي مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور مظهر لما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يهتدي عليها من أعمال الطاعات وقال النووي قال العلماء طلب النور في أعضائه وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته وجملته في جهاته الست حتى لا يزيغ شيء منها عنه (واجعل لي في نفسي نورا) من عطف العام على الخاص اي اجعل لي نورا شاملا للانوار السابقة ولغيرها وهذا منه صلى الله عليه وسلم دعاء بدوام ذلك لا تحاصل له او هو تعليم لامته (واعظم لي نورا) قال المناوي اي اجزل لي نورا من عطائك نورا عظيما لا يكتنه كنهه لا كون دائم السير والترقي في درجات المعارف (حم ق ن) عن ابن عباس ه (اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة

مرى) اى حافظ بجميع امورى قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اى بعهده وهو الدين (واصلح لى دنياى التى فيها معاشى) اى اصلحها باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه حلالا معينا على الطاعة (واصلح لى آخرتى) اى بالتوفيق لطاعتك (التى فيها معادى) اى ما اعود اليه يوم القيامة (واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير) اى اجعل عمرى مصروفا فيما تحب وترضى وجنبنى عما تكره (واجعل الموت راحة لى من كل شر) اى اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخليص من غمومها قال الطيبى وهذا الدعاء من الجوامع (م) عن ابى هريرة ه (اللهم انى اسألك الهدى) اى الهداية الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم (والتقى) اى الخوف من الله والحذر من مخالفته (والعفاف) اى الصيانة عن مطامع الدنيا وقال النووى العفاف والعفة التنزه عما لا يباح والكف عنه (والغنى) اى غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما فى ايديهم (ت ه) عن ابن مسعود ه (اللهم استر عورتى) اى ما يسوء فى اظهاره (وآمن روعتى) الروع والخوف والفزع ألفاظ مترادفة معناها واحد اى اجعلنى واثقا بك متوكلا عليك لا أخاف غيرك (واقض عنى دينى) اى أعنى على وفائه (طب) عن خباب ه (اللهم اجعل حبك) اى حبى اياك (أحب الاشياء الى واجعل خشيتك) اى خوفى منك (أخوف الاشياء عندى) اى مع حصول الرجاء والطمع فى رحمتك (واقطع عنى حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك) قال المناوى اى امنعها وادفعها بسبب حصول التشوق الى النظر الى وجهك الكريم (واذا أقررت أعين اهل الدنيا من دنياهم) اى فرحتهم بما اعطيتهم منها (فأقر عينى من عبادتك) اى فرحنى بها وذلك لان المستبشر اذا بكى من كثرة السرور يخرج من عينيه ماء بارد والباكى حزنا يخرج من عينيه ماء سخن (حل) عن الهيثم بن مالك الطائى الشحى الاعمى ه (اللهم انى اعوذ بك من شر الاعميين السيل والبعير الصؤول) وزن فعول من الصولة وهى الحملة والوثبة سماها عميين لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى امره وظاهر كلام المناوى أن السيل والبعير مرفوعان فانه قال قيل وما الاعميان قال السيل والبعير الصؤول ويجوز جرهما بدلا من الاعميين ونصبهما بتقدير اعنى (طب) عن عائشة بنت قدامة ه (اللهم انى اسألك الصحة) اى العافية من الامراض وانواعها (والعفة) قال المناوى عن كل محرم ومكروه وبخل بالمروءة (والامانة) اى حفظ ما ائتمنت عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده (وحسن الخلق) اى مع الخلق بالصبر على أذاهم وكف الاذى عنهم والتلطف (والرضى بالقدر) اى بما قدرته فى الازل وهذا تعليم للامة (طب) عن ابن عمرو بن العاص ه (اللهم انى اعوذ بك من يوم السوء) قال المناوى القبح والفحش او يوم المصيبة او نزول البلاء والغفلة بعد المعرفة (ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة) بضم الميم اى الاقامة فان الضرر فيها يدوم بخلاف السفر وتقدم ان جار السوء

هو الذى اذا رأى خيرا كتمه او شرا أذاعه (طب) عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات
* (اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك) قال المناوى استعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حق غيره (واعوذ بك منك) اى برحمتك من عقوبتك قال العاقمى قال الخطابى فيه معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله وسأل أن يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضى والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا ضد له وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير فى بلوغ الواجب فى حق عبادته والثناء عليه اه وقال ذلك اى اعوذ بك منك ترقيا من الافعال الى منشأ الافعال مشاهدة للحق وغيبة عن الخلق وهذا محض المعرفة الذى لا يعبر عنه قول ولا يضبطه وصف (لا أحصى ثناء عليك) اى لا اطيقه فى مقابلة نعمة واحدة وقيل لا احيط به وقال مالك معناه لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت فى الثناء عليك (أنت كما أثنيت على نفسك) اى بقوله تعالى فتنه الحمد الآية وغير ذلك مما حمد به نفسه قاله اعترافا بالعجز عن تفصيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد الثناء الى الجملة دون التفصيل والاحصاء والتعيين فوكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شئ علما جملة وتفصيلا وكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع للمثنى عليه فكل ثناء اثنى به عليه وان كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله أعظم وسلطانه أعز وصفاته اكبر واكثر وفضله واحسانه اوسع واسبغ وقال بعضهم ومعنى ذلك اعترافه بالعجز عند ما ظهر له من صفات جلاله وكماله وصمديته مما لا ينتهى الى عده ولا يوصل الى حده ولا يحصيه عقل ولا يحيط به فكر وعند الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك وفى هذا الحديث دليل لاهل السنة على جواز اضافة الشر الى الله تعالى كما يضاف اليه الخير لقوله اعوذ برضاك من سخطك ومن عقوبتك وعند الشافعية أحسن الثناء على الله تعالى لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلو حلف ليثنين على الله احسن الثناء فطريق البر أن يقول ذلك لان احسن الثناء ثناء الله على نفسه أبلغ الثناء وأحسنه وأما بجامع الحمد واجله فالحمد لله حمدا يوافى نعمه اى يلاقيها فتتصل معه ويكافئ مزيده اى يساويه فيقوم بشكر ما زاد من النعم فلو حلف ليحمدن الله بجميع المحامد او بأجل التحاميد فطريقه أن يقول ذلك يقال ان جبريل عليه السلام قاله لآدم عليه الصلاة والسلام وقال قد علمتك بجامع الحمد (م ٤) عن عائشة * (اللهم لك الحمد شكرا) اى على نعمائك التى لا تتناهى (ولك المن فضلا) اى زيادة قال المناوى وذا قاله لما بعث بعثا وقال ان سلمهم الله فله على شكر فسلموا وغنموا (طب ك) عن كعب بن عجرة وهو حديث ضعيف
* (اللهم انى اسألك التوفيق لما تحب) اى ما تحبه وترضاه من الاعمال (وصدق التوكل

عليك

عليك وحسن الظن بك) اى يقينا جازما بكون سببا لحسن الظن بك (حل) عن الاوزاعى مرسلا الحكيم الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ٥ (اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك) اى ليدرك لذة ما نطق به كل لسان ذاكر (وارزقنى طاعتك وطاعة رسولك) اى بلزوم الاوامر واجتناب المحظورات (وعملا بكتابك) قال المناوى القرآن اى العمل بما فيه من الاحكام (طس) عن على وهو حديث ضعيف ٥ (اللهم انى اسألك صحة فى ايمان) اى صحة فى بدنى مع تمكن التصديق من قلبى (وايمانا فى حسن خلق) بالضم اى ايمانا يصحبه حسن خلق (ونجاحا) اى حصولا للمطلوب (يتبعه فلاح) اى فوز بغية الدنيا والآخرة (ورحمة منك) اى واسألك رحمة منك (وعافية) من البلايا والمصائب (ومغفرة منك) اى ستر اللعيوب (ورضوانا) اى منك على لا فوز بخير الدارين (طس ك) عن ابى هريرة قال المناوى ورجاله ثقات ٥ (اللهم اجعلنى أخشاك حتى كأنى أراك وأسعدنى بتقواك ولا تشقنى بمعصيتك) قاله مع عصمته اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتعليما لامته (وخرلى فى قضائك) اى اجعل لى خير الامرين فيه (وبارك لى فى قدرك حتى لا احب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت) اى لا رضى بقضائك (واجعل غناى فى نفسى) اى لان غنى النفس هو المحمود النافع بخلاف غنى المال (وأمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه ثارى وأقر بذلك عينى) اى فرحنى بالظفر عليه (طس) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير) اى تسهيل كل صعب شديد (فان تيسير كل عسير عليك يسير) اى لا يعسر عليك شئ (وأسألك اليسر) اى سهولة الامور وحسن انقيادها (والمعافاة فى الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عنى وتصرف أذاى عنهم (طس) عن ابى هريرة ٥ (اللهم اعف عنى فانك عفو كريم) اى كثير العفو والكرم (طس) عن ابى سعيد الخدرى وهو حديث ضعيف ٥ (اللهم طهر قلبى من النفاق) اى من اظهار خلاف ما فى الباطن وذا وما بعده قاله تعليما لامته والا فهو معصوم من ذلك كله (وعملى من الرياء) بمثناة تحتية اى حب اطلاع الناس على عملى (ولسانى من الكذب) اى ونحوه من الغيبة والنميمة (وعينى من الخيانة) اى النظر الى ما لا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين) اى الرمز بها ومسارقة النظر وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اى الاعين الخائنة (وما تخفى الصدور) اى الوسوسة وما يضمر من امانة وخيانة (الحكيم (خط) عن ام معبد الخزاعية واسناده ضعيف ٥ (اللهم ارزقنى عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف الدموع) اى بسيلانهما من خشيتك (قبل أن تكون الدموع دما والاضراس جمرا) اى من شدة العذاب وهذا تعليم للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ٥ (اللهم عافنى من قدرتك) اى بقدرتك او فيما قضيته على (وأدخلنى فى رحمتك) وفى نسخة فى جنتك اى ابتداء من غير سبق عذاب والا فكل

من مات على الاسلام لا بد له من دخولها وان طهر بالنار (واقض أجلي في طاعتك) أي اجعلني ملازما على طاعتك الى انقضاء أجلي (واختم لي بخير عملي) فان الاعمال بخواتيمها (واجعل ثوابه الجنة) يعني رفع الدرجات فيها والا فالدخول بالرحمة (ابن عساكر عن ابن عمر) (اللهم اغنني بالعلم) قال المناوي أي علم طريق الآخرة فليس الغني الا به وهو القطب وعليه المدار (وزيني بالحلم) أي اجعله زينة لي (واكرمني بالتقوى) لا كون من اكرم الناس عليك ان اكرمكم عند الله أتقاكم (وجللني بالعافية) فانه لا جمال كجمالها (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب ه (اللهم حجة) أي اسألك حجة (لا رياء فيها ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك مقربة الى حضرتك (ه) عن انس ه (اللهم اني اسألك من فضلك) أي سعة جودك ورحمتك (فانه لا يملكها الا أنت) أي لا يملك الفضل والرحمة أحد غيرك فانك مقدرهما ومرسلها (طب) عن ابن مسعود ه (اللهم اني أعوذ بك من خليل ماكر) أي مظهر للمحبة والوداد وهو في باطن الامر محتال مخادع (عيناه ترياني) أي ينظر بهما الى نظر الخليل لخليله خداعا ومداهنة (وقلبه يرعاني) أي يراعي ايذاءي (ان رأى حسنة دفنها) أي ان علم مني بفعل حسنة سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان رأى سيئة اذاعها) أي ان علم مني بفعل خطيئة زللت بها نشرها وأظهر خبرها بين الناس قال المناوي قيل أراد الاخنس بن شريف وقيل عام في المنافقين (ابن النجار) في تاريخه (عن سعيد) بن سعيد كيسان (المقبري مرسلا ه (اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها) أي صغيرها وكبيرها (اللهم انعشني) بهمزة قطع ويجوز وصلها أي ارفعني وقوحاني (واجبرني) أي شد مفارقي (واهدني لصالح الاعمال) اي الاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم الطبع والسجية (فانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت) أي لانك المقدر للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الضر الا منك (طب) عن ابي امامة الباهلي ورجاله موثوقون ه (اللهم بعلمك الغيب) قال المناوي الباء للاستعطاف والتذلل أي انشدك بحق علمك ما خفي على خلقك مما استأثرت به اه فالغيب مفعول به (وقدرتك على الخلق) أي جميع المخلوقات من انس وجن وملك وغيرها (أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي) عبر بما في الحياة لاتصافه بالحياة حالا واذا الشرطية في الوفاة لانعدامها حال التمني (اللهم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة) أي في السر والعلانية لان خشية الله رأس كل خير (واسألك كلمة الاخلاص) أي النطق بالحق (في الرضى والغضب) أي في حالتي رضى الخلق عني وغضبهم علي فيما أقوله فلا اداهن ولا اناقق اوفي حالتي رضاي وغضبي (واسألك القصد في الفقر والغنى) أي التوسط لا اسرف ولا اقتر (واسألك نعيما لا ينفد) أي لا يتقضى وهو نعيم الآخرة (واسألك قرة عين لا تنقطع) قال المناوي بكثرة النسل المستمر بعدي اوبالمحافظة على

الصلاة

الصلاة (واسألك الرضى بالقضاء) بأن تسهله على فألقاه بانشراح صدر (واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك) أى الفوز بالتجلى الذاتى الابدى الدى لا حجاب بعده (والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة) أى موقعة فى الحيرة مفضية الى الهلاك (اللهم زينا بزينة الايمان) أى اجعلنا مستكملين لشعبه ليظهر نوره علينا (واجعلنا هداة) اى نهدى غيرنا (مهتدين) اى فى أنفسنا وفى نسخة شرح عليها المناوى مهديين فانه قال وصف الهداة بالمهديين اذ الهادى اذا لم يكن مهتديا فى نفسه لا يصلح أن يكون هاديا لغيره لانه يوقع الخلق فى الضلال (ن ك) عن عمار بن ياسره (اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذبك من حر النار) أى نار جهنم (ومن عذاب القبر) قال العلقمى قال شيخنا قال القاضى عياض تخصيصهم بربوبيته وهو رب كل شئ وجاء مثل هذا كثيرا من اضافة كل عظيم الشان له دون ما يستحقر عند الثناء والدعاء مبالغة فى التعظيم ودليلا على القدرة والملك فيقال رب السموات والارض ورب المشرق والمغرب ورب العالمين ونحو ذلك وقال القرطبى خص هؤلاء الملائكة بالذكر تشريفا لهم اذ بهم ينتظم هذا الوجود اذ أقامهم الله تعالى فى ذلك فهم المدبرون له (ن) عن عائشة ه (اللهم انى اعوذبك من غلبة الدين) وفى رواية ضلع الدين بفتح الضاد المعجمة واللام يعنى ثقله وشدته وذلك حيث لا قدرة على أوفاء ولا سيما مع المطالبة وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا أذهب من العقل ما لا يعود اليه أبدا (وغلبة العدو) عدو المرء هو الذى يفرح بمصيبته ويحزن بمسرته ويتمنى زوال نعمته (وشماتة الاعداء) اى فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (ن ك) عن ابن عمرو بن العاص ه (اللهم انى اعوذبك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الايم) بفتح الهمزة وكسر المثناة التحتية المشددة أى كسادها والايم هى التى لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها وبوارها أن لا يرغب فيها احد (ومن فتنة المسيح الدجال) بالحاء المهملة لانه يمسح الارض كلها الا مكة والمدينة وبالخاء المعجمة لانه ممسوح العين والدجال هو الكذاب (قط) فى الافراد (طب) عن ابن عباس ه (اللهم انى اعوذبك من التردى) اى السقوط من مكان عال كشاهق جبل او السقوط فى بئر (والهدم) بسكون الدال المهملة اى سقوط البناء ووقوعه على الانسان وروى بالفتح وهو اسم لما انهدم منه (والغرق) قال المناوى بكسر الراء كفرح الموت بالغرق وقيل بفتح الراء وقال العلقمى بفتح الراء مصدر وهو الذى غلبه الماء وقوى عليه فأشرف على الهلاك ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق (والحرق) بفتح الحاء والراء المهملتين أى الالتهاب بالنار ويحتمل ان يراد وقوع الحريق فى زرع او اثاث او غير ذلك من الاموال فانه اذا وقع فى شئ تجاوز الى ما لا نهاية له كما فى بيوت الخشب ونحوها وانما استعاذ من الهلاك بهذه الاسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لانها مجهدة مقلقة لا يكاد الانسان يصبر

عليها وثبت عندها فربما استزله الشيطان فحمله على ما يخل بدينه (وأعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت) أي يفسد عقلي أو ديني بنزغاته (واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا) أي عن الحق أو عن قتال الكفار حيث لا يجوز الفرار وهذا وما أشبهه تعليم للامة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك كله ولا يجوز له الفرار مطلقا (واعوذ بك ان أموت لديغا) فعيل بمعنى مفعول واللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة يستعمل في ذوات السموم من حية وعقرب وغير ذلك وبالذال المعجمة والعين المهملة الاحراق بالنار والاول هو المراد هنا (ت ك) عن ابي اليسر بفتح المثناة التحتية والسين المهملة (اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك العظيم) أي الاعظم من كل شئ (من الكفر والفقر) أي فقر المال أو فقر النفس وذا تعليم لامته قال المناوي وفيه من لا يعرف (طب) في السنة عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق (اللهم لا يدركني زمان) أي أسألك أن لا يلحقني ولا يصل الى عصر أو وقت (ولا تدركوا زمانا) أي وأسأل الله ان لا تدركوا أيها الصحابة (لا يتبع فيه العليم) بالبناء للفعول أي لا ينقاد أهل ذلك الزمان الى العلماء ولا يتبعونهم فيما يقولون انه الشرع (ولا يستحيي) بالبناء للفعول (فيه من الحليم) باللام أي العاقل المثبت في الامور (قلوبهم قلوب الاعاجم) أي قلوب أهل ذلك الزمان كقلوبهم بعيدة من الاخلاق مملوءة من الرياء والنفاق (وألسنتهم ألسنة العرب) أي متشدقون متفصحون (م حم) عن سهل بن سعد الساعدي (ك) عن ابي هريرة واسناده ضعفوه (اللهم ارحم خلفاء الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس) قال المناوي فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين بهذا أنه ليس مراده هنا الخلافة التي هي الامامة العظمى (طس) عن علي وهو حديث ضعيف (اللهم اني اعوذ بك من فتنة النساء) أي الامتحان بهن والابتلاء بمحبتهن والمراد غير الحلائل (واعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليم للامة (الخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب عن سعد) بن ابي وقاص (اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة) بكسر القاف أي قلة المال التي يخشى منها قلة الصبر على الاقلال وتسلط الشيطان عليه بوسوسته بذكر نعم الاغنياء وما هم فيه (والذلة واعوذ بك من ان أظلم) بفتح الهمزة وكسر اللام أي أحدا من المؤمنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه بمعصية الله (او اظلم) بضم الهمزة وفتح اللام أي يظلمني أحد وفي الحديث ندب الاستعاذة من الظلم والظلمة وأراد بهذه الادعية تعليم امته (د ن ه ك) عن ابي هريرة سكت عليه ابو داود فهو صالح (اللهم اني اعوذ بك من الجوع) اي من ألمه وشدة مصابرته (فانه بئس الضجيع) أي النائم معي في فراشي ضجيعا الملازمته له كالضجيع (واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة) بكسر الموحدة كما تقدم (د ن ه) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف (اللهم اني اعوذ بك من الشقاق) أي النزاع والخلاف

والتعادى أو العداوة استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لانه يؤدى الى المقاطعة والمهاجرة (والنفاق) أى النفاق العملى أو الحقيقى الذى هو ستر الكفر واظهار الاسلام (وسوء الاخلاق) استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليه من المفاسد الدينية والدنيوية وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع فى ذنب (دن) عن ابى هريرة ه (اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون والجذام) استعاذ منها صلى الله عليه وسلم اظهار للافتقار وتعليما لامته (ومن سيئ الاسقام) أى الاسقام السيئة أى الرديئة كالسل والاستسقاء وذات الجنب ونص على هذه الثلاثة مع دخولها فى الاسقام لكونها أبغض شئ الى العرب (حم دن) عن انس ه (اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة) أى الدنيوية والاخروية (حم ق) عن انس ه (اللهم رب الناس مذهب الباس) أى شدة المرض (اشف انت الشافى) أى المداوى من المرض لا غيرك (لا شافى الا أنت شفاء) شفاء مصدر منصوب باشف ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف أى هو (لا يغادر) بالغين المعجمة أى لا يترك وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر (سقما) بضم فسكون وبفتحتين أى مرضا وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما فى المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الاحاديث بذلك والجواب أن الدعاء عبادة ولا ينافى الثواب والكفارة لانهما يحصلان بأول المرض والصبر عليه والداعى بين حسنيين اما أن يحصل له مقصوده أو يعوض عنه بجلب نفع أو دفع ضرر وكل ذلك من فضل الله تعالى (حم ق ٣) عن انس بن مالك ه (اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة) يعنى الصحة والعفاف والكفاف والتوفيق (وفى الآخرة حسنة) يعنى الثواب والرحمة (وقنا) أى بعفوك ومغفرتك (عذاب النار) أى العذاب الذى استوجبناه بسوء أعمالنا وقال العلقمى قال شيخ شيوخنا اختلفت عبارات السلف فى تفسير الحسنة فقيل هى العلم والعبادة فى الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم النافع وفى الآخرة الجنة وقيل هى العافية فى الدنيا والآخرة وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المغفرة والثواب وقيل حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من آتاه الله الاسلام والقرآن والاهل والمال والولد فقد آتاه فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ونقل الثعلبى عن سلف الصوفية أقوالا أخرى متغايرة اللفظ متوافقة المعنى حاصلها السلامة فى الدنيا والآخرة واقتصر فى الكشاف على ما نقله الثعلبى على أنها فى الدنيا المرأة الصالحة وفى الآخرة الحوراء وعذاب النار المرأة السوء وقال الشيخ عماد الدين بن كثير الحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى من عافية ودار رحبة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب هنى مونق جميل الى غير ذلك وأنها كلها مندرجة فى الحسنة فى الدنيا وأما الحسنة فى الآخرة فاعلاها

دخول الجنة وتوابعه من الامن من الفزع الاكبر فى العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من امور الاخرة وأما الوقاية من عذاب النار فهى تقتضى تيسير أسبابه فى الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشبهات اه من الفتح ملخصا قلت وقيل الحسنة فى الدنيا العصمة والامن والكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الاعداء وفى الآخرة الفوز بالثواب والخلاص من العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلانى ومنشأ الخلاف كما قال الامام فخر الدين أنه لو قيل آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة الحسنة لكان ذلك متناولا لكل الحسنات لكنه نكر فى محل الاثبات فلا يتناول الا حسنة واحدة فلذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على ما رآه احسن انواع الحسنة وهذا بناء منه على ان المفرد المعرف بالالف واللام يعم وقد اختار فى المحصول خلافه ثم قال فان قيل أليس لو قيل آتنا الحسنة فى الدنيا والحسنة فى الاخرة لكان متناولا لكل الاقسام فلم ترك ذلك وذكره منكرا وأجاب بانه ليس للداعى أن يقول اللهم أعطنى كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم اعطنى ان كان كذا وكذا مصلحة لى وموافقة لقضائك وقدرك فأعطنى ذلك فلو قال اللهم اعطنى الحسنة فى الدنيا لكان ذلك جزما وقد بينا أن ذلك غير جائز فلذا ذكره على سبيل التنكير كان المراد منه حسنة واحدة وهى التى توافق قضاءه وقدره فكان ذلك اقرب الى رعاية الادب قلت وفى كلام الامام نظر فقد قال الله تعالى حكاية عن ذكريا رب هب لى من لدنك ذرية طيبة وقال هب لى من لدنك وليا يرثنى ودعا النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه أنس بقوله اللهم اكثر ماله وولده الى غير ذلك من الاحاديث (ق) عن انس بن مالك ه (اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن) قال البيضاوى لم تكلم فى تفسير قوله تعالى الذى أذهب عنا الحزن هم هم من خوف العاقبة او همهم من اجل المعاش ومن وسوسة ابليس وغيرها فظاهر كلامه أن الهم والحزن مترادفان وقال المناوى الهم يكون فى امر يتوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والعجز والكسل) اى القصور عن فعل الشئ الذى يجب فعله (والجبن والبخل وضلع الدين) بفتح الضاد المعجمة واللام اى ثقله الذى يميل صاحبه عن الاستواء (وغلبة الرجال) اى شدة تسلطهم بغير حق قال العلقمى واضافته الى الفاعل استعاذ من أن تغلبه الرجال لما فى ذلك من الوهن فى النفس والمعاش وقال شيخنا قال التورپشتى كأنه يريد به هيجان النفس من شدة الشبق واضافته الى المفعول أى يغلبهم ذلك والى هذا المعنى سبق فهمى ولم أجد فيه نقلا (حم ق ن) عن انس بن مالك ه (اللهم احينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين) قال المناوى اراد مسكنة القلب لا المسكنة التى هى نوع من الفقر وقيل أراد أن لا يتجاوز الكفاف (عبد بن حميد عن ابى سعيد) الخدرى (طب) والضياء المقدسى (عن عبادة بن الصامت) وهو حديث ضعيف ه (اللهم انى اعوذ بك من العجز)

اى ترك ما يجب فعله من امر الدارين (والكسل) اى عدم النشاط للعبادة (والجبن والبخل والهرم واعوذبك من عذاب القبر واعوذبك من فتنة المحيا) اى الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والممات) اى سؤال منكر ونكير مع الحيرة (حم ق ٣) عن انس بن مالك ٭ (اللهم انى اعوذبك من عذاب القبر) اى العقوبة فيه (واعوذبك من عذاب النار واعوذبك من فتنة المحيا والممات واعوذبك من فتنة المسيح الدجال) استعاذ منه مع انه لا بد ركه تعليما لامته (خ ن) عن ابى هريرة ٭ (اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فأيما مؤمن آذيته اوشتمته اوجلدته اولعنته فاجعلها) اى الكلمات المفهمة شتما اوضربا ولعنة (له صلاة وزكاة) اى رحمة واكراما وطهارة من الذنوب (وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة) ولا تعاقبه بها فى العقبى قال المناوى واستشكل هذا بأنه لعن جماعة كثيرة منهم المصور والعشار ومن ادعى الى غير ابيه والمحلل والسارق وشارب الخمر وآكل الربا وغيرهم فيلزم أن يكون لهم رحمة وطهورا واجيب بأن المراد هنا من لعنه فى حال غضبه بدليل ما جاء فى رواية فأيما رجل لعنته فى غضبى وفى رواية لمسلم انما انا بشر أرضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فأيما احد دعوت عليه بدعوة ليس هو لها بأهل ان تجعلها له طهورا اما من لعنه ممن فعل منهيا عنه فلا يدخل فى ذلك فان قيل كيف يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة على من ليس لها بأهل اجيب بأن المراد بقوله ليس لها بأهل عندك فى باطن امره لا عنى ما يظهر مما يقتضيه حاله وجنايته حين دعا عليه فكأنه يقول من كان فى باطن امره عندك أنه ممن ترضى عنه فاجعل دعوتى عليه التى اقتضاها ما ظهر لى من مقتضى حاله حينئذ طهورا وزكاة وهذا معنى صحيح لا اشكال فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بالظاهر وحساب الناس فى البواطن على الله (ق) عن ابى هريرة ٭ (اللهم انى اعوذبك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال) استعاذ منها لانها اعظم الفتن (اللهم آت) اى اعط (نفسى تقواها) اى تحرزها عن متابعة الهوى ووارث كتاب الفجور والفواحش (وزكها انت خير من زكاها) اى طهرها من الاقوال والافعال والاخلاق الذميمة ولفظة خير ليست للتفضيل بل للمدح لا مزكى لها الا انت كما قال (انت وليها ومولاها) اى متولى امرها ومالكها (اللهم انى اعوذبك من علم لا ينفع) اى لعدم العمل به (ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) قال المناوى وفى قرنه بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع رمز الى أن العلم النافع ما اورث الخشوع (حم) وعبد بن حميد (هن) عن زيد بن ارقم ٭ (اللهم اغفر لى خطيئتى) اى ذنبى (وجهلى) اى ما لم اعلمه (واسرافى فى امرى) اى مجاوزتى الحد فى كل شئ (وما انت اعلم به منى) اى مما علمته وما لم اعلمه (اللهم اغفر لى خطأى وعمدى) هما استعارتان (وهزلى وجدى) بكسر الجيم وهو ضد الهزل (وكل ذلك عندى) اى موجود ولو ممكن اى انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها لى

قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وهضما لنفسه وتعليما لامته قال العلقمي او عد فوات الكمال وترك الاولى ذنوبا (اللهم اغفر لي ما قدمت) اى قبل هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت وما أعلنت) اى أخفيت وأظهرت أو ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني (أنت المقدم) بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه (وأنت المؤخر) بخذلان بعضهم عن التوفيق (وأنت على كل شئ قدير) اى أنت الفعال لكل ما تشاء وقدير فعيل بمعنى فاعل (ق) عن ابى موسى الاشعرى ه (اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاها) أى تتوفاها (لك مماتها ومحياها) اى أنت المالك لاحيائها ولاماتتها اى وقت شئت لا مالك لها غيرك (ان أحييتها فاحفظها) اى صنها عن الوقوع فيما لا يرضيك (وان أمتها فاغفر لها) اى ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ه (اللهم انى اسألك العافية) اى أطلب منك السلامة فى الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدنيا من الآلام والاسقام (م) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ألبان البقر شفاء) اى من الامراض السوداوية والغم والوسواس (وسمنها دواء) قال المناوى فانه ترياق السموم المشروبة وانما كان كذلك لانها ترم من كل الشجر كما جاء فى الخبر فتأكل الضار والنافع فانصرف الضار الى لحمها والنافع الى لبنها قال العلقمي وأجودها يكون لحين يحلب وأجوده ما اشتد بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان فتى صحيح معتدل اللحم محمود المرعى والمشرب وهو محمود يولد دما جيدا ويرطب البدن اليابس ويغذوغذاء حسنا واذا شرب مع العسل أنقى القروح الباطنة من الاخلاط المحتقنة وشرب مع السكر يحسن اللون جدا والحليب يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر والرئة جيد لاصحاب السل ولبن البقر يغذو البدن وينعشه ويطلق الباطن باعتدال وهو من أعدل الالبان وأفضلها بين لبن الضأن ولبن المعز فى الرقة والدسم والاكثار من اللبن يضر بالانسان وللثة ولذلك ينبغى أن يتمضمض بعده بالماء وفى الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال ان له دسما ولبن الضأن أغلظ الالبان وأرطبها يولد فضولا بلغمية ويحدث فى الجلد بياضا اذا دام استعماله ولذلك ينبغى ان يشاب هذا اللبن بالماء ليدفع ضرره عن البدن قال شيخنا واخرج ابن عساكر عن قطر بن عبد الله انه قال رأيت عبد الله بن الزبير وهو يواصل من الجمعة الى الجمعة فاذا كان عند افطاره دعا بقعب من سمن ثم يأمر بلبن فيحلب عليه ثم يدعو بشئ من صبر فينثره عليه فاما اللبن فيعصمه واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر فيفتق امعاءه اه ثم قال السمن حار رطب فى الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة قاله فى الموجز وقال ابن القيم ذكر جالينوس انه أبرأ به من الاورام الحادثة فى الاذن وفى الارنبة واما سمن البقر والمعز فانه اذا شرب ينفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب

اه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا تارة ومشوبا بالماء اخرى ولة نفع عظيم فى حفظ الصحة وترطيب البدن وري الكبد ولا سيما اللبن الذى ترعى دوابه الشيح والقيصوم والخزامى وما أشبهها فان لبنها غذاء مع الاغذية وشراب مع الاشربة ودواء مع الادوية (ولحومها داء) اى مضرة بالبدن جالبة للسوداء عسر الهضم اه قال بعضهم ومحل ضرر لحومها اذا لم تكن سمينة اما السمين منها فلا ضرر فيه (طب) عن مليكة بالتصغير (بنت عمرو ه (البس الخشن الضيق) اى من الثياب (حتى لا يجد العز) اى الكبر والترفع على الناس (والفخر) اى ادعاء العظم والكبر والشرف (فيك مساغا) اى مدخلا فالمعنى اذا لبس الخشن الضيق زال عنه الكبر وادعاء العظم لان هذه الملبسة توذن بكسر النفس وانخفاضها اه ذا هو الغالب من حال المؤمن قال المناوى ومن ثم قال بعض اكابر السلف كما نقله الغزالى من رق ثوبه رق دينه فلا تكن ممن قيل فيه ثوب رقيق نظيف وجسم خبيث لكن لا يبالغ فى ذلك فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده حسنا كما مر (ابن منده) الحافظ ابو القاسم (عن انيس) بالتصغير ابن الضحاك (البسوا الثياب البيض) قال المناوى اى آثروا ندبا الملبوس الابيض على غيره من نحو ثوب وعمامة وازار (فانها اطهر) اى لانها تحكى ما يصيبها من النجس عينا واثرا (واطيب) لدلالتها على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب (وكفنوا فيها موتاكم) اى ندبا مؤكدا ويكره التكفين فى غير ابيض (حم ت ن ملك) عن سمرة قال الترمذى حسن صحيح والحاكم صحيح واقروه (التمس ولو خاتما من حديد) اى التمس شيئا تجعله صداقا كانه قال التمس شيئا على كل حال وان قل فيسن ان لا يعقد نكاح الا بصداق ويجوز بأقل متمول قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن سهل قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسى اى وهبت نفسى لك يارسول الله فمر زانده فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شئ تصدقها قال ما عندى الا ازارى فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال امعك شئ من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال قد زوجتنا كها بما معك من القرآن اى بتعليمها اياه (حم ق د) عن سهل بن سعده (التمسوا الجار قبل الدار) اى قبل شرائها او سكناها باجرة اى اطلبوا احسن سيرتهم وابحثوا عنها (وارفيق قبل الطريق) اى اعد لسفرك رفيقا قبل الشروع فيه (طب عن رافع بن خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وهو حديث ضعيف ه (التمسوا الخير) اى اطلبوه (عند حسان الوجوه) اى حال طلب الحاجة فرب حسن الوجه ذميم عند الطلب وعكسه (طب) عن ابى خصيفة باسناد ضعيف ه (التمسوا الرزق بالنكاح) اى التزوج فانه جالب البركة جاذ للرزق اذا صلحت النية (فر) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام

المناوى انه حديث حسن لغيره ه (التمسوا الساعة التى ترجى) اى ترجى استجابة الدعاء فيها (فى يوم الجمعة) وفى نسخة من بدل فى (بعد العصر الى غيبوبة الشمس) قال العلقمى قال شيخنا اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم على أن هذه الساعة باقية او رفعت وعلى الاول هل هى فى كل جمعة او جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هى فى وقت من اليوم معين او مبهم وعلى التعيين هل تستوعب الوقت او تبهم فيه وعلى الابهام ما ابتداؤه وما انتهاؤه وعلى كل ذلك هل تستمر او تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت او بعضه وحاصل الاقوال فيها خمسة واربعون قولا واقرب ما قيل فى تعيينها اقوال احدها عند أذان الفجر الثانى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس الثالث اول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار الخامس عند الزوال السادس عند أذان صلاة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام الثامن منه الى احرامه بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى أن تقام الصلاة الحادى عشر ما بين ان يجلس الامام الى أن تنقضى الصلاة وهو الثابت فى مسلم عن ابى موسى مرفوعا الثانى عشر ما بين اول الخطبة والفراغ منها الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند اقامة الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة الى تمامها وهو الوارد فى الترمذى مرفوعا السابع عشر هى الساعة التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر فى صلاة العصر العشرون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار الحادى والعشرون من حين تصفر الشمس الى أن تغيب الثانى والعشرون آخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا واصحاب السنن عن عبد الله بن سلام الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه البيهقى وغيره عن فاطمة مرفوعا فهذه خلاصة الاقوال فيها وباقيها يرجع اليها وأرجح هذه الاقوال الحادى عشر والثانى والعشرون قال المحب الطبرى اصح الاحاديث فيها حديث ابى موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهاد وتوقيف ثم اختلف السلف فى أى القولين المذكورين أرجح فرجح كلا مرجحون فمن رجح الاول البيهقى والقرطبى وابن العربى وقال النووى أنه الصحيح او الصواب ورجح الثانى احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابن عبد البر والطرطوشى وابن ازرملكانى من الشافعية له (ت) عن انس واسناده ضعيف ه (التمسوا ليلة القدر) اى القضاء والحكم بالامور (فى اربع وعشرين) اى فى ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان قال المناوى وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة عن ابن عباس ه (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين)

قال

قال المناوى وبهذا أخذ الاكثر وهو اختيار الصوفية (طب) عن معاوية واسناده صحيح ه (التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان) قال المناوى اى ليلة تسع وعشرين لا ليلة السلخ (ابن نصر عن معاوية) بن سفيان وهو حديث ضعيف ه (الحدوا) اى شقوا فى جانب القبر القبلى من اسفله قدر ما يوضع فيه الميت ويوسع اللحد نديا وتأكد ذلك عند رأسه ورجليه قال فى النهاية يقال لحدت والحدت وقال فى المصباح ولحدت اللحد للميت لحدا من باب نفع والحدته له الحادا حفرته ولحدت الميت والحدته جعلته فى اللحد (ولا تشقوا) اى لا تحفروا فى وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه (فان اللحد لنا والشق لغيرنا) اى هو اختيار من قبلنا من الامم فاللحد افضل من الشق والنهى للتنزيه هذا ان كانت الارض صلبة فان كانت رخوة وهى التى تنهار ولا تمسك فالشق افضل من اللحد (حم) عن جرير ه (الحدوا لآدم) بالبناء للمفعول اى عمل له لحد وضع فيه بعد موته (وغسل بالماء وترا فقالت الملائكة) اى من حضر منهم اى قال بعضهم لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل انهم رأوه فى اللوح المحفوظ او فى صحفهم او باجتهاد (ابن عساكر عن ابى بن كعب) ه (الحقوا الفرائض) اى الانصباء المقدرة فى كتاب الله تعالى (بأهلها) اى مستحقيها بالنص (فما بقى فهو لاولى) اى فهو لاقرب (رجل ذكر) قال العلقمى قال شيخنا زكريا قال النووى (فائدة) وصف رجل بذكر فى خبر الحق للتنبيه على سبب استحقاقه وهى الذكورة التى هى سبب العصوبة والترجيح فى الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال والاولى هو الاقرب لانه لو كان المراد به الاحق لخلا عن الفائدة لانا لا ندرى من هو الاحق واحسن من ذلك ما قاله جماعة انه لما كان الرجل يطلق فى مقابلة المرأة وفى مقابلة الصبى جاءت الصفة لبيان أنه فى مقابلة المرأة وهذا كما قال علماء المعانى فى مثل ومامن دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه أن اسم الجنس محتمل الفردية والجنس معا وبالصفة يعلم المراد فلما وصفت الدابة والطائر بفى الارض ويطير بجناحيه علم أن المراد الجنس لا الفرد اه قال المناوى فائدته الاحتراز عن الخنثى فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم ق ت) عن ابن عباس ه (الزم بيتك) بفتح الزاى من زم اى محل سكنك قال المناوى قاله لرجل ستعمله على عمل فقال له خرلى والمراد بلزومه التنزه عن نحو الامارة وايثار الانجماع بالعزلة قال ابن دينار لراهب عظنى فقال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل قال الغزالى وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة ولم تأخذه فى الله لومة لائم وبما احتج من ذهب الى ان العزلة أفضل من المخالطة (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (الزم نعليك قديمك) بفتح الهمزة وسكون اللام وكسر الزاى من الزم فتباح الصلاة فيهما اذا كانتا طاهرتين (فان خلعتهما

فاجعلها بين رجليك ولا تجعلها عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتؤذى من خلفك) فان فعل ذلك بقصد الاضرار أثم او بلا قصد خالف الادب وفى هذا الحديث باب من الادب وهو أن نصان ميامن الانسان عن كل شئ مما يكون محلا للاذى (ه) عن ابى هريرة باسناد ضعيف ه (الزموا هذا الدعاء) أى داوموا عليه (اللهم انى اسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر فانه اسم من اسماء الله) أى من اسمائه التى اذا سئل بها أعطى واذا دعى بها أجاب (البغوى) وابن قانع (طب) عن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم وهو حديث حسن ه (الزموا الجهاد) اى محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار (تعصبوا) أى تصح أبدانكم (وتستغنوا) أى بما يفتح عليكم من الفئ والغنيمة (عد) عن ابى هريرة واسناده ضعيف ه (الظوا بياذا الجلال والاكرام) بظاء معجمة مشددة وفى رواية بحاء مهملة اى الزموا قولكم ذلك فى دعائكم وقد ذهب بعضهم الى انه هو اسم الله الاعظم (ت) عن انس (حم ن ك) عن ربيعة بن عامر قال الترمذى حسن غريب وصححه الحاكم ه (القى عنك شعر الكفر) اى ازله بحلق او غيره كقص وتورة والحلق افضل وهو شامل لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب (ثم اختتن) وفى نسخة واختتن بالواو بدل ثم اى وجوبا ان امن الهلاك والخطاب وقع لرجل ومثله المرأة فى الختان لا فى ازالة شعر الراس لانه مثلة فى حقها قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له النبى صلى الله عليه وسلم القى عنك شعر الكفر ثم اختتن (حم د) عن ابن كليب بالنون من البنوة لا بالمثناة الفوقية من الابوة وفى نسخة شرح عليها المناوى عن عثيم بن كليب وعثيم بضم العين المهملة ثم ثاء مثلثة تصغير عثم ن قال ابن القطان هو عثيم بن كثير بن كليب والصحابى هو كليب ونما نسب عثيم فى الاسناد الى جده قال المناوى وفيه انقطاع وضعف ه (الهم) بالبناء للمفعول (اسمعيل هذا اللسان العربى الهاما) قال العلقمى قلت يعارضه ما فى البخارى فى نزول ام اسمعيل بمكة وفيه فمرت بهم رفقة من جرهم وفيه وتعلم العربية منهم قال فى الفتح فيه اشعار بأن لسان امه وأبيه لم يكن عربيا اه وأجاب المناوى بأنه الهم الزيادة فى بيانه بعد ما تعلم أصل العربية من جرهم ولم يكن لسان ابويه (ك هب) عن جابر قال الحاكم على شرط مسلم واعترض ه (الهوا) قال العلقمى بضم الهمزة والهاء وسكون اللام بينهما اى العبوا فيما لا حرج فيه فقوله (والعبوا) عطف تفسير والامر للاباحة (فانى اكره ان يرى) بالبناء للمفعول (فى دينكم غلظة) اى شدة (هب) عن المطلب بن عبد الله وفيه انقطاع وضعف ه (الك انتهت الامانى يا صاحب العافية) قال المناوى جمع امنية اى انتهت اليك فلا تسأل غيرك اه فالمراد ان الذى يعطى العافية هو الله سبحانه وتعالى فلا تطلب من غيره (طس هب) عن ابى هريرة واسناد

الطبراني حسن ه (أما ان ربك يحب المدح) بفتح همزة أما وخفة ميمها وبكسر همزة ان ان جعلت أما بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت افتتاحية وفي رواية الحمد بدل المدح أي يحب أن يحمد كما بينه خبر ان الله يحب أن يحمد وذا قاله للاسود بن سريع لما قال له مدحت ربي بمحامد (حم خدن ك) عن الاسود بن سريع وأحد أسانيد احمد رجاله رجال الصحيح ه (أما ان كل بناء) أي من القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تتخذ للترفه ووصول الاهوية الى النازل بها (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانه انما بنى كذلك رجاء التمكن في الدنيا وتمنى الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر (الا مالا) أي مالا بد منه لنحو وقاية حر وبرد وستر عيال ودفع لص (الا مالا) قد يحتمل أن المراد الا مالا يخلو عن قصد قربة كوقف (د) عن انس ورجاله موثوقون ه (أما ان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما كان في مسجد أو اوا و) أي او كان في مدرسة ورباط وخان مسبل أو وقف أو مالا بد منه وما عداه مذموم (حم ه) عن انس ه (أما انك) أيها الرجل الذي لدغته العقرب (لو قلت حين امسيت) أي دخلت في المساء (اعوذ بكلمات الله التامات) في رواية كلمة بالافراد أي التي لا نقص فيها ولا عيب (من شر ما خلق) أي من شر خلقه وشرهم ما يفعله المكلفون من المعاصي والآثام ومضارة بعضهم بعضا من ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله غير المكلفين من الاكل والنهش واللدغ والعض كالسباع والحشرات (لم تضرك) أي لم تلدغك حكما هو ظاهر ما في العلقمي فانه قال قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علمنا صدقه دليلا وتجربة واني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه ولم يضرني شيء الى أن تركته فلدغتني عقرب بالمهدية ليلا فتذكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات اه وقال المناوي لم تضرك بأن يحال بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م د) عن ابي هريرة ه (اما انه لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله) اي القرآن (التامات) اي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه (من شر ما خلق ما ضره ملدغ عقرب حتى يصبح) وسببه كما في ابن ماجه عن ابي هريرة قال لدغت عقرب رجلا فلم ينم ليلته فقال اما انه فذكره (ه) عن ابي هريرة ه (اما ان العريف) اي القيم على قوم ليسوسهم ويحفظ امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم (يدفع في النار دفعا) اي تدفعه ملائكة في نار جهنم اذا لم يقم بالحق الواجب عليه والقصد التنفير من الرياسة والتباعد عنها ما امكن لخطرها وسمي العريف عريفا لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج وهو فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله (طب) عن يزيد بن سيف ه (اما بالغكم) ايها القوم الذين وسموا حمارا في وجهه (اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها) اي دعوت على

من كولها في وجهها بالطرد والابعاد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وسببه كما في ابي داود عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار وقد وسم في وجهه فقال أما فذكره قال المناوي وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان لغير حاجة تماما كوسم ابل الصدقة فيجوز للاتباع (أو ضربها في وجهها) اي ولو لنحو ضربها في وجهها قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم من الآدمي والحمير والخيل والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الآدمي أشد لانه مجمع المحاسن مع أنه لطيف يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما أذى بعض الحواس (د) عن جابر بن عبد الله (ه) (أما ترضى) يا عمر (أن تكون لهم الدنيا) أي نعيمها والتمتع بزهوتها ولذتها ونعيم الدنيا وان اعطي لبعضنا انما اعطيه ليستعين به على أمور الآخرة فهو من الآخرة وفي رواية لهما بدل لهم اي أراد كسرى وقيصر (ولنا الآخرة) اي أيها الانبياء او المؤمنون وسببه أن عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير أثر في جنبه وتحت رأسه وسادة من أدم وحشوها ليف فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فذكره (ق ه) عن عمره (أما ترضى احداكن) أيها النساء اي نساء هذه الامة (انها اذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها راض) بأن تكون مطيعة له فيما يحل ومثلها الامة المؤمنة الحاملة من سيدها (ان لها) بأن لها مدة حملها (مثل اجر الصائم القائم في سبيل الله) اي في الجهاد (واذا اصابها الطلق لم يعلم اهل السماء والارض) اي من انس وجن وملك (ما اخفي لها من قرة اعين) اي مما تقر به عينها (فاذا وضعت لم يخرج من ثديها جرعة) بضم فسكون (ولم يمص) اي الولد (من ثديها مصة) بنصب مصة وبناء يمص للمفاعل كما هو ظاهر شرح المناوي ويجوز بناؤه للمفعول (الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة فان لسهرها الليلة كان لها مثل اجر سبعين رقبة تعتقهم في سبيل الله) قال المناوي والمراد بالسبعين التكثير ومثل الزوجة الامة المؤمنة الحامل من سيدها (سلامة) اي يا سلامة وهي حاضنة ولده ابراهيم (تدرين) اي تعلمين (من اعنى بهذا) اي بهذا الجزاء الموعود المبشر به (المتمنعات) يجوز رفعه ونصبه اي اعني او هن المتمنعات (الصالحات المطيعات لازواجهن اللاتي لا يكفرن العشير) اي الزوج اي لا يغطين احسانه اليهن ولا يجحدن افضاله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن بن سفيان (طس) وابن عساكر عن سلامة حاضنة السيد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف ه (اما كان يجد هذا ما يسكن) بضم المثناة التحتية وكسر الكاف المشددة (به رأسه) اي شعر رأسه اي يضمو يلينه بنحو زيت فيه استصباب تنظيف شعر الراس بالغسل والترجيل بالزيت ونحوه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن الشعر ويرجله غبا ويأمر به وقال من كان له

شعر فليكرمه (أما كان يجد هذا ماء يغسل به ثيابه) قال العلقمي ماء بالمد والتنوين وفيه طلب النظافة من الاوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضي الله عنه من غسل ثوبه قل همه وفيه الامر بغسل الثوب ولو بماء فقط اه وظاهر كلام المناوي أن ما موصولة فانه قال من نحو صابون قال والاستفهام انكاري اي كيف لا يتنظف مع امكان تحصيل الدهن والصابون والنظافة لا تنافي النهي عن التزين في الملبس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث الغبر كما مر ويأتي اه (حم د حب ك) عن جابر واسناده جيد ه (أما) قال العلقمي حرف استفتاح مركب من حرف نفي وهمزة استفهام للتوبيخ (يخشى) اي يخاف (احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار) وفي رواية كلب بدل حمار (او يجعل الله صورته صورة حمار) وفي رواية لمسلم وجه حمار والشك من الراوي أو غيره وروي يحول بدل يجعل في الموضعين ويحول في الاولى ويجعل في الثانية وخص الرأس والوجه بذلك لان به وقعت الجناية والمسخ حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع المسخ بهذه الامة او هو مجاز عن البلادة الموصوف بها الحمار أو أنه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه ان ذلك حرام وبه قال الشافعي (ق ٤) عن ابي هريرة ه (اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه في الصلاة) اي قبل امامه (ان لا يرجع اليه بصره) اي بأن يعمى ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك (حم ه) عن جابر بن سمرة ه (أما والله اني لامين في السماء وأمين في الارض) اي في نفس الامر وعند كل عالم بحالي قدم السماء لعلوها ورمز الى أن شهرته بذلك في الملا الاعلى اظهر وقد كان يدعى في الجاهلية بالامين قال ابو رافع ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودي اقترض له دقيقا فقال لا الا برهن فأخبرته فذكره (طب) عن ابي رافع ه (أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله) اي من الكفر والمعاصي اي يسقطه ويمحو أثره والخطاب لعمرو بن العاص حين جاء ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم بشرط المغفرة (وأن الهجرة) اي الانتقال من ارض الكفر الى بلاد الاسلام (تهدم ما كان قبلها) اي من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان قبله) قال المناوي الحكم فيه كالذي قبله لكن جاء في خبر انه يكفر حتى التبعات واخذ به جمع (م) عن عمرو بن العاص ه (اما انكم) ايها الناس الذين قعدتم عن مصلانا تضحكون قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاة فرأى اناسا كأنهم يكتشرون فقال اما فذكره قال في النهاية الكشر ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه (لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات) بالذال المعجمة (لشغلكم عما ارى) اي من الضحك (الموت) بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب على تقدير اعني (فأكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه) اي الشان (لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه) اي بلسان الحال وبلسان القال والذي خلق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه

فى الجماد فلا يلزم منه سماع غيره (فيقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة) اى ساكنى يصير غريبا وحيدا (وانا بيت التراب وانا بيت الدود) قال المناوى فمن ضمته اكله التراب والدود الا من استثنى ممن نص عليه أنه لا يبلى ولا يدود فى قبره فالمراد من شأنه ذلك (فاذا دفن العبد المؤمن) اى المطيع (قال له القبر مرحبا واهلا) اى وجدت مكانا رحبا ووجدت اهلا من العمل الصالح فلا يناف ما مر (أما ان كنت لاحب من يمشى على ظهرى الارض الىّ) وفى نسخة ظهرى بدل الارض اى لكونك مطيعا ربك واما بالتخفيف وأن بالفتح والكسر (فاذا وليتك اليوم) اى استوليت عليك (وصرت الىّ) الواو لا تفيد الترتيب اى صرت الىّ ووليتك (فسترى صنيعى بك) اى فانى محسنه جدا قال المناوى وقضية السين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فيتسع له مد بصره) اى بقدر ما يتملأ اليه بصره ولا ينافى رواية سبعين ذراعا لان المراد بها التكثير لا التحديد (ويفتح له باب الى الجنة) اى يفتحه الملائكة باذن الله تعالى أو ينفتح بنفسه بأمره تعالى فينظر الميت الى نعيمها وحورها فيأنس ويزول عنه كرب الغربة والوحدة (واذا دفن العبد الفاجر) اى المؤمن الفاسق (أو الكافر) اى بأى نوع من انواع الكفر (قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا اما ان كنت لابغض من يمشى على ظهر الارض الىّ) وفى نسخة ظهرى بدل الارض (فاذا وليتك اليوم وصرت الىّ فسترى صنيعى) وفى نسخة صنعى (بك فيلتئم) اى ينضم عليه (حتى يلتقى عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضمة (ويقيض الله له سبعين تنينا) اى ثعبانا (لو ان واحدا منها نفخ فى الارض) اى على ظهرها بين الناس (ما انبتت شيأ ما بقيت الدنيا) اى مدة بقائها (فينهشنه) قال المناوى بشين معجمة وقد تهمل (ويخدشنه) بكسر الدال المهملة اى يجرحنه (حتى يفضى به الى الحساب) اى حتى يصل الى يوم الحساب وهو يوم القيامة (انما القبر روضة من رياض الجنة) قال العلقمى قال شيخنا قال القرطبى هذا محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وأن القبر يملأ على المؤمن خضرا وهو العشب من النبات وقد عينه ابن عمرو فى حديثه أنه الريحان وذهب بعض العلماء الى حمله على المجاز وأن المراد خفة السؤال على المؤمن وسهولته عليه وأمنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد بصره كما يقال فلان فى الجنة اذا كان فى رغد من العيش وسلامة وكذا ضده قال القرطبى والاول اصح اه كلام شيخنا قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد فى الآثار ما يشهد لذلك (أو حفرة من حفر النار) حقيقة او مجازا قال المناوى وفيه ان المؤمن الكامل لا يضغط فى قبره ولكن فى حديث آخر خلافه وان عذاب القبر يكون للكافر ايضا وان عذاب البرزخ غير منقطع وفى كثير من الاخبار والآثار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت) عن ابى سعيد الخدرى وحسنه ه (اما) بالتشديد وكذا ما بعده (أنا فلا اكل متكئا) اى معتمدا على وطاء تحتى او مائلا الى

احدشقي فيكره الاكل حال الاتكاء تنزيها (ت) عن ابي جحيفة بجيم ثم حاء (اما اهل النار الذين هم اهلها) اى المختصون بالخلود فيها وهم الكفار (فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون) اى حياة ينتفعون بها ويستريحون معها قال العاقولي قال الدميري في بعض نسخ مسلم اهل النار الذين هم اهلها بغير أما وفي اكثرها أما والمعنى عليها ظاهر وعنى اسقاط اما تكون الفاء زائدة وهو جائز (ولكن ناس) استدراك من توهم نفي العذاب عنهم وهم المذنبون من المؤمنين (اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم) اى النار وفي رواية فأماتهم اى الله (اماتة) مصدر مؤكد اى بعد ان يعذبوا ما شاء الله وهي اماتة حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي فان قيل اى زائدة حينئذ في ادخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم تأديبا ولم يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوسين في السجن فان السجن عقوبة لهم وان لم يكن معه غل ولا قيد قال ويحتمل انهم يعذبون اولا وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وآثامهم ويجوز ان يكونوا متألمين حالة موتهم غير ان آلامهم تكون أخف من آلام الكفار لان آلام المعذبين وهم موتى أخف من عذابهم وهم أحياء (حتى اذا كانوا فحما) اى صاروا كالحطب الذي احرق حتى اسود (أذن بالشفاعة) قال المناوي بالبناء للفعول او الفاعل اى اذن الله بالشفاعة فيهم فجاؤا واخرجوا (فجيء بهم) اى فتأتي بهم الملائكة الى الجنة (ضبائر ضبائر) بجمة مفتوحة فموحدة اى يجاؤن كالامتعة جماعات جماعات متفرقين عكس اهل الجنة فانهم يدخلون متعاذون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل اولهم ولا عكسه (فبثوا على انهار الجنة) اى فرقوا على حافات انهارها (ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم) اى صبوا عليهم ماء الحياة اى قالت الملائكة باذن الله او قال الله فيصب عليهم فيحيون (فينبتون نبات الحبة) بكسر الحاء المهملة اى حبة الرياحين ونحوها من الحبات (التي تكون في حميل السيل) اى ما حمله السيل فتخرج لضعفها صفراء ملتوية قال المناوي وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم ثم يشتد قواهم و يصيرون الى منازلهم (حم م ه) عن ابي سعيد الخدري ه (اما اول اشراط الساعة) اى علاماتها التي يقبحها قيامها (فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس) اى تجمعهم مع سوق (الى المغرب) قال المناوي قيل اراد نار الفتن وقد وقعت كفتنة التتار سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل تأتي (واما اول ما يأكل اهل الجنة) اى اول طعام يأكلونه فيها (فزيادة كبد الحوت) اى زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة والحكمة في ذلك انها ابرد شيء في الحوت فيأكلها تزول الحرارة التي حصلت للناس في الموقف (واما شبه الولد اباه وامه) اى اباه تارة وامه تارة اخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) اى في النزول والاستقرار في الرحم (نزع

اليه الولد) قال المناوى بنصب الولد على المفعولية أى جذب السبق الولد الى الرجل (واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها) أى جذب السبق اليها وسيبه كما فى البخارى عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع الى أبيه أو أمه فاجابه فأسلم (حم خ ن) عن أنس بن مالك ه (أما صلاة الرجل فى بيته فنور فنوروا) بها (بيوتكم) قال القرطبى معناه ان الصلاة اذا فعلت بشروطها المصححة والمكملة نورت القلب بحيث تشرق فيه أنوار المعارف والمكاشفات حتى ينتهى أمر من يراعيها حق رعايتها أن يقول وجعلت قرة عينى فى الصلاة وأيضا فانها تتنور بين يدى مراعيها يوم القيامة فى تلك الظلم وتنور وجه المصلى يوم القيامة فيكون ذا غرة وتحجيل كما فى حديث امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء وقال النووى انها تمنع عن المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل معناه أنها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وتكون فى الدنيا كذلك بخلاف من لم يصل (حم م) عن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن ه (أما فى ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا) لعظم هولها وشدة روعها (عند الميزان) اذا نصب لوزن الاعمال قال المناوى وهى واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم الانسان أيخف ميزانه) بمثناة تحتية وخاء معجمة فيكون من الهالكين (أم يثقل) فيكون من الناجين (وعند الكتاب) أى صحف الاعمال (حين يقال هاؤم) اسم فعل بمعنى خذوا (اقرؤا كتابيه) تنازعه هاؤم واقرؤا فهو مفعول اقرؤا لانه أقرب العاملين ولانه لو كان مفعول هاؤم لقيل اقرؤه اذ الاولى اضماره حيث أمكن أى يقوله ذلك الناجى بجماعة لما يحصل له من السرور كما يفيده كلام المحلى فى تفسيره والظاهر أن قوله حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه معترض بين قوله وعند الكتاب وقوله (حتى يعلم أين يقع كتابه أفى يمينه ام فى شماله أم من وراء ظهره) وناصب حين مقدر اى فينشر حين يقال هذا ما ظهر فليتأمل قال العلقمى قال ابن السائب تلوى يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وظاهر الحديث أن من يؤتى كتابه بشماله على قسمين أحدهما يؤتى كتابه بشماله لا من وراء ظهره والثانى بشماله من وراء ظهره ذكره ابن رسلان قلت ويحتمل أن يقال ان العاصى المؤمن يعطى كتابه بشماله والكافر من وراء ظهره ويشهد له الآية حيث ذكر اليمين ووراء الظهر (وعند الصراط اذا وضع بين ظهرانى جهنم) قال المناوى بفتح الظاء أى على ظهرها اى وسطها كالجسر فزيدت الالف والنون للمبالغة والياء لصحة دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهرانى مقحم (حافتاه) أى الصراط (كلاليب كثيرة) اى هما نفسها كلاليب وهو أبلغ من كونها فيها (وحسك كثير) جمع حسكة وهى شوكة صلبة معروفة وقيل نبات

ذوشوك يتخذ مثله من حديد وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبت ذوشوك جيد
مرعى الابل تسمن عليه (يحبس الله بها من يشاء من خلقه) اى يعوقه عن المرور لهوى
فى النار (حتى يعلم أينجو أم لا) قال العلقمى سببه كما فى ابى داود عن عائشة انها ذكرت
النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت
فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما فى ذكره قولها
ذكرت النار أى ما يحصل من شدة رؤيتها والعرض عليها او الورود عليها وقولها فبكيت
فيه شدة خوف الصحابة رضى الله تعالى عنهم مع عظم منزلتهم وناهيك بعائشة ومنزلتها
عند النبى صلى الله عليه وسلم وقولها هل تذكرون أهليكم يحتمل أن تريد بالاهل نفسها
والتقدير هل تذكرونى يوم القيامة ويحتمل أن تريد نفسها وبقية صواحباتها (ذلك) عن
عائشة ه (اما بعد) اى بعد حمد الله والثناء عليه قال العلقمى واوله كما فى مسلم عن جابر
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا
صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت أنا
والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد الخ قال
الدميرى ويستدل به على أنه يستحب للخطيب أن يفخم أمر الخطبة ويرفع صوته ويجزل
كلامه ويكون مطابقا للفصل الذى تكلم فيه من ترغيب او ترهيب ولعل اشتداد
غضبه كان عند انذاره أمرا عظيما وقال القرطبى وأما اشتداد الغضب فيحتمل أن يكون
عند أمر خولف فيه وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن دونها وسبب الحزن
هجوم ما تكرهه ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارجه والحزن يتحرك
من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب وكمون الحزن
فصار الحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام
لكمونه فلذلك أفضى الحزن الى الموت ولم يفض الغضب اليه (فان اصدق الحديث)
رواية مسلم خير بدل اصدق قال المناوى اى ما يحدث به وينقل وليس المراد ما اضيف
الى المصطفى فقط (كتاب الله) اى لا مجازه وتناسب الفاظه فيه استطاب قول اما بعد
فى خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا فى خطب الكتب المصنفة واختلف فى
اول من تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن
ساعدة وقال كثير من المفسرين انها فصل الخطاب الذى اوتيه داود عليه الصلاة
والسلام وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل (وان افضل الهدى
هدى محمد) هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما وبفتح الهاء واسكان الدال ايضا كذا جاءت
الرواية بالوجهين وقد فسر على رواية الفتح بالطريق اى احسن الطرق طريق محمد صلى
الله عليه وسلم يقال فلان حسن الهدى اى الطريقة والمذهب ومنه اهتدوا بهدى
عمار واما على رواية الضم فمعناه الدلالة والارشاد وهو الذى يضاف الى الرسول والقرآن

والعباد قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم انّ هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم وهدى للمتقين اى احسن الدلالة دلالته صلى الله عليه وسلم وارشاده (وشر الامور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح وهى مالم يكن معروفا فى كتاب الله ولا سنة ولا اجماع وروى شرّ بالنصب عطفا على اسم ان وبالرفع عطفا على محل ان مع اسمها (وكل محدثة بدعة) اى كل قولة أحدثت بعد الصدر الاول ولم يشهد لها اصل من اصول الشرع فهى بدعة (وكل بدعة ضلالة) اى توصف بذلك لاضلالها وهذا عام مخصوص فالبدعة تنقسم الى خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرّمة ومكروهة ومباحة (وكل ضلالة فى النار) اى فاعلها صائر اليها (أنتم الساعة بغتة) بنصبه على الحال (بعثت أنا والساعة) روى بنصب الساعة ورفعها والمشهور النصب (هكذا) وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وقرنه بينهما تمثيل لمقاربتها وأنه ليس بينهما اصبع كما أنه لا نبى بينه وبينها وأنه لتقريب ما بينهما فى المدة وأنّ التقارب بينهما كنسبة التقارب بين الاصبعين تقريبا لا تحديدا (صبحتكم الساعة ومستكم) اى توقعوا قيامها فكأنكم بها وقد فاجأتكم صباحا اومساء فبادروا بالتوبة (انا اولى بكل مؤمن من نفسه) كما قال الله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم قال البيضاوى اى فى الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى عنهم الا بما فيه صلاحهم بخلاف النفس فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم اه فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا احتاج الى طعام اوغيره وجب على صاحبه المحتاج اليه بذله له صلى الله عليه وسلم وجاز له صلى الله عليه وسلم اخذه وهذا وان كان جائزا لم يقع (من ترك مالا فلاهله) اى لورثته (ومن ترك دينا اوضياعا) بفتح الضاد المعجمة اى عيالا واطفالا ذوى ضياع فاوقع المصدر موقع الاسم (فالىّ وعلىّ) اى فأمر كفاية عياله الى ووفاء دينه على وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصلى على من مات وعليه دين ولم يخلف له وفاء لئلا يتساهل الناس فى الاستدانة ويهملوا الوفا فزجرهم عن ذلك بترك الصلاة عليهم ثم نسخ بما ذكر وصار واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هو من الخصائص ام لا فقال بعضهم كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الامام أن يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصائصه بل يلزم كل امام ان يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم يخلف وفاء وكان فى بيت المال سعة ولم يكن هناك اهم منه واعتمد ابن رسلان الاول وفاقا لابن المقرى (وانا ولى المؤمنين) اى متولى امورهم فكان صلى الله عليه وسلم يباح له ان يزوّج ما شاء من النساء بمن يشاء من غيره ومن نفسه وان لم يأذن كل من الولى والمرأة ولن يتولى الطرفين بلا اذن (حرم ن ه) عن جابر (اما بعد فوالله انى لا عطى الرجل وادع الرجل) اى اتركه فلا اعطيه شيأ (والذى ادع) اى اترك اعطاءه (احب الىّ من الذى اعطى ولكن) استدراك بين به جواب سؤال تقديره لم تفعل ذلك (اعطى اقواما لما ارى) بكسر اللام اى اعلم (فى قلوبهم

من الجزع) بالتحريك اى الضعف عن تحمل الفقر (والهلع) بالتحريك هو بمعنى الجزع فالجمع للاطناب اوهو شدة الجزع او افحشه (واكل) بفتح فكسر (اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى) اى النفسى (والخير) اى الجبلى والداعى الى الصبر والتعفف عن المسألة (منهم عمرو بن تغلب) بفتح المثناة الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام ونتمته فقال عمرو فوالله ما احب ان يكون لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم اى ما احب ان لى بدل كلمته النعم الحمر وهذه صفة تدل على قوة ايمانه ويكفيه هذه المنقبة الشريفة وفى الحديث ان الرزق فى الدنيا ليس على قدر درجة المرزوق فى الآخرة وانما فى الدنيا فانما تقع العطية والمنع بحسب السياسة الدنيوية فكان صلى الله عليه وسلم يعطى من يخشى عليه الجزع والهلع لو منع ويمنع من يثق بصبره واحتماله وقناعته بثواب الآخرة وفيه ان البشر طبع على حب العطاء وبغض المنع والاسراع الى انكار ذلك قبل الفكرة فى عاقبته الا من شاء الله وفيه أن المنع قد يكون خيرا للممنوع كما قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وسببه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمال او بسبى فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه أن الذين ترك أعطاءهم تكلموا وعتبوا عليه فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال أما بعد فذكره (حم) عن عمرو بن تغلب، (اما بعد فما بال أقوام) استفهام انكارى اى ما حالهم وهم اهل بريرة وسببه كما فى مسلم عن عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت ان أهلى كاتبونى على تسع أواق فى تسع سنين كل سنة اوقية فأعينينى فقالت لها ان شاء أهلك أن اعدها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون الولاء لى فذكرت ذلك لاهلها فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فأتتنى فذكرت ذلك فانتهرتها فقالت لا ها الله اذن قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فأخبرته فقال اشتريها فاعتقيها واشترطى لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فذكره واشتراط الولاء للبائع مبطل للبيع عند الشافعية قال فى شرح البهجة ولو شرط مع العتق الولاء لم يصح البيع لخبر الفتما تقرر فى الشرع من ان الولاء لمن اعتق واما قوله صلى الله عليه وسلم فى خبر بريرة لعائشة واشترطى لهم الولاء فاجاب عنه الاقل بان راويه هشام تفرد به فيحمل على وهم وقع فيه لانه صلى الله عليه وسلم لا يأذن فيما لا يجوز والاكثر بأن الشرط لم يقع فى العقد وبأنه خاص بقصة عائشة لمصلحة قطع عادتهم فان عادتهم جعل الولاء للبائع كالمعتق كما خص فسخ الحج الى العمرة بالصحابة لمصلحة بيان جوازه فى اشهره وبأن لهم بمعنى عليهم كما فى وان اسأتم فلها انتهى وقال ابن حجر فى شرح المنهاج الصحيح انه من خصائص عائشة قالوا والحكمة فى اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون أبلغ فى قطع عادتهم فى ذلك كما أذن لهم فى الاحرام فى حجة الوداع ثم امرهم بفسخه وجعله عمرة ليكون ابلغ فى زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة فى اشهر الحج (يشترطون شروطا

ليست فى كتاب الله) اى فى حكمه الذى كتبه على عبده او فى شرعه (ما كان من شرط ليس فى كتاب الله) اى فى حكمه الذى يتعبد به من كتاب او سنة او اجماع (فهو باطل وان كان) اى المشروط (مائة شرط) مبالغة وتاكيد لان العموم فى قوله ما كان من شرط يدل على بطلان جميع الشروط وان زادت على المائة (قضاء الله احق) اى حكمه هو الحق الذى يجب العمل به لا غيره (وشرط الله اوثق) اى هو القوى وما سواه باطل واه فأفعل التفضيل ليس على بابه فى الموضعين (وانما الولاء لمن أعتق) لا لغيره ممن مشترط وغيره فهو ملغى شرعا وعليه الاجماع (ق ٤) عن عائشة ٥ (أما بعد فما بال العامل نستعمله) اى نوليه عاملا (فيأتينا) اى بعد الفراغ من عمله (فيقول هذا من عملكم وهذا اهدى لى) فبرهن صلى الله عليه وسلم على ذلك بحجة ظاهرة بقوله (افلا قعد فى بيت ابيه وامه فينظر هل يهدى له ام لا) بالبناء للمفعول ثم اقسم صلى الله عليه وسلم على ان المأخوذ من ذلك خيانة فقال (فوالذى نفس محمد بيده) اى بقدرته وتصريفه (لا ينال احدكم) بغين معجمة من الغلول وهو الخيانة (منها) اى الزكاة (شيأ) ولو تافها كما يفيده التنكير (الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه ان كان) ما غله (بعيرا جاء به له رغاء) بضم الراء مخففا ممدودا اى له صوت (وان كان بقرة جاء بها لها خوار) بضم الخاء المعجمة اى صوت قال العلقمى ولبعضهم بالجيم وواو مهموزة ويجوز تسهيلها وهو رفع الصوت والحاصل انه بالجيم وبالخاء بمعنى الا انه بالخاء للبقر وغيره من الحيوان وبالجيم للبقر والناس (وان كانت شاة جاء بها تيعر) بفتح المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية بعدها مهملة مفتوحة ويجوز كسرها اى لها صوت شديد (فقد بلغت) بتشديد اللام اى حكم الله الذى ارسلت به اليكم وفى الحديث انه يسن للامام أن يخطب فى الامور المهمة ومشروعية محاسبة المؤتمن وفيه أن من رأى متأولا أخطأ فى تأويل يضر من أخذ به أن يشهر للناس القول ويبين خطأه ليحذر من الاغترار به وفيه جواز توبيخ المخطئ واستعمال المفضول فى الامانة والامارة مع وجود من هو أفضل منه وسببه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون المثناة الفوقية وكسر الموحدة ثم ياء النسب على عمل فجاء فقال هذا لكم وهذا اهدى الى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فذكره (حم ق) عن ابى حميد الساعدى قال المناوى ذكر البخارى ان هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة ٥ (اما بعد ايها الناس) اى الحاضرون اواعم (فانما انا بشر يوشك) اى يقرب (ان يأتى رسول لربى فاجيب) اى يأتنى ملك الموت يدعونى فأموت وكنى بالاجابة عن الموت اشارة الى أن اللائق تلقيه بالقبول كالمجيب اليه باختياره (وانا تارك فيكم ثقلين) سميا ثقلين لعظمهما وشرفهما وكبر شأنهما واثر التعبير به لان الاخذ بما يتلقى عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام

بواجب حرمتيهما تقيل (اولهما كتاب الله) هو علم بالغلبة على القرآن وقدمه لاحقيته بالتقديم (فيه الهدى) أى من الضلالة (والنور) للصدور (من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل) اى أخطأ طريق السعادة وهلك فى ميدان الشقاوة (فحثهم على كتاب الله تعالى واستمسكوا به) أى اعملوا بما فيه من الاوامر واجتنبوا ما فيه من النواهى فانه السبب الموصل الى المقامات العلية والسعادة الابدية (واهل بيتى) أى وثانيها أهل بيتى وهم من حرمت عليهم الصدقة أى الزكاة من أقاربه والمراد به هنا علماؤهم (اذكركم الله فى أهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى) أى فى احترامهم واكرامهم والقيام بحقهم وكرره للتأكيد (حم) وعبد بن حميد قال المناوى بغير اضافة (م) عن زيد بن ارقم (اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله) أى لاعجازه وتناسب الفاظه واستحالة الكذب فى خبره (واوثق العرى كلمة التقوى) اى كلمة الشهادة اوهى الوفاء بالعهد (وخير الملل) الاديان (ملة ابراهيم) ولذلك أمر المصطفى باتباعها (وخير السنن سنة محمد) لانها اهدى من كل سنة واقوم من كل طريقة والسنن جمع سنة وهى قوله اوفعله اوتقريره (واشرف الحديث ذكر الله) لان الشئ يشرف بشرف من هو له (واحسن القصص هذا القرآن) لانه برهان مافى جميع الكتب ودليل على صحتها لاشتماله على العجائب والحكم والآيات والعبر (وخير الامور عوازمها) أى فرائضها التى فرض الله على الامة فعلها (وشر الامور محدثاتها) اى شر الامور على الدين ما احدث من البدع بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من اصول الشرع (واحسن الهدى هدى الانبياء) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة اى احسن الطرائق والسير طريقة الانبياء لعصمتهم من الضلال والاضلال (واشرف الموت قتل الشهداء) لانه فى الله وبالله ولاعلاء كلمة الله (واعمى العمى الضلالة بعد الهدى) اى الكفر بعد الايمان فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ماتفع) اى بأن صحبه عمل وفى نسخة وخير العمل ماتفع اى بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ماتبع) بالبناء للمجهول اى اقتدى به كنشر علم وتأديب مريد وتهذيب اخلاق (وشر العمى عمى القلب) اى كون الشخص لا يبصر رشده قال تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى قال البيضاوى والمعنى من كان فى هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشده كان فى الآخرة اعمى لا يرى طريق النجاة (واليد العليا خير من اليد السفلى) اى المعطية خير من الآخذة اذا لم يكن الآخذ محتاجا (وما قل) اى من الدنيا (وكفى) اى الانسان لمؤنته ومؤنة ممونه (خير مما كثر والهى) اى عن ذكر الله والدار الآخرة لان الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة (وشر المعذرة حين يحضر الموت) فان العبد اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا يفيده اعتذاره لانها حالة كشف الغطاء (وشر الندامة) أى التحسر على مافات (يوم القيامة) فانها لا تنفع يومئذ ولا تفيد فينبغى للانسان أن يكثر من الاعمال الصالحة قبل وقوع

الندامة (ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا) يروى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف وقال المناوي بضمتين أي بعد فوت وقتها اه أي انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أي تاركا للاخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجرا للسانه غير مواصل له (واعظم الخطايا) اي من أعظمها خطيئة (اللسان الكذوب) أي الكثير الكذب (وخير الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) اي الى الآخرة (التقوى) أي فعل الطاعات وتجنب المنهيات (ورأس الحكمة مخافة الله) أي الخوف منه فمن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخير ما وقر في القلوب اليقين) أي التصديق الجازم بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اي خير ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارتياب كفر) اي الشك في شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله وفي نسخ والارتياب من الكفر (والنياحة من عمل الجاهلية) اي النوح على الميت بنحو ما كفناه واجلاه من عادة الجاهلية وقد حرمه الاسلام (والغلول) اي الخيانة الخفية (من جثا جهنم) جمع جثوة بالضم اي الشيء المجموع يعني الحجارة المجموعة أي من جماعتها (والكنز كي من النار) اي المال الذي لم يؤد زكاته يكوى به صاحبه في نار جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المقفى الموزون (من مزامير ابليس) اذا كان محرما (والخمر جماع الاثم) أي مجمعه ومظنته لما يترتب عليه من المفاسد (والنساء حبالة الشيطان) قال العلقمي قال في النهاية حبالة بالكسر وهي ما يصاد به من أي شيء كان وفي رواية حبائل الشيطان أي مصائده (والشباب شعبة من الجنون) لانه يميل الى الشهوات ويوقع في المضار (وشر المكاسب كسب الربا) أي التكسب به فهو من الكبائر (وشر المآكل) أي المأكول (مال اليتيم) أي بغير حق قال تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا أي ملئها نارا لانه يؤول اليها وسيصلون بالبناء للفاعل والمفعول أي يدخلون سعيرا أي نارا شديدة (والسعيد من وعظ بغيره) قال المناوي أي من تصفح أفعال غيره فاقتدى بأحسنها وانتهى عن قبيحها اه ويحتمل ان المراد من وعظ بمن مات من أقرانه والله أعلم (والشقي من شقي في بطن امه) أي حين يؤمر بكتابة أجله ورزقه وشقاوته (وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع) اي الى القبر اي لا بد من الموت وذكر ذلك لانه الغالب (والامر بآخره) بمد آخره اي انما الاعمال بخواتيمها فاذا اراد الله بعبد خيرا وفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه (وملاك العمل) قال العلقمي قال في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعني عمل الخير بوقوفه على سلامة عاقبته (وشر الرواياروايا الكذب) بفتح الراء المهملة جمع رواية بمعنى ناقل وفي حديث الرواية أحد الثامنين اي وشر الناقلين ناقلوا الكذب (وكل ما هو آت) اي من الموت والقيمة والحساب (قريب) قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه

قريبا (وسباب المؤمن) بكسر السين المهملة قال العلقمي قال شيخنا والسباب الشتم (فسوق) أي فسق (وقتال المؤمن) أي بغير حق (كفر) أي ان استحل قتله بلا تأويل سائغ أو هو زجر وتنفير (وأكل لحمه) اي غيبته وهو ذكره بشئ يكرهه وان كان فيه (من معصية الله) قال تعالى ولا تجسسوا بحذف احدى التاءين أي لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته فظن السوء بأهل الخير من المؤمنين حرام ولا يغتب بعضكم بعضا أي لا يذكره بشئ يكرهه وان كان فيه أيحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا بالتخفيف والتشديد تمثيل فيه مبالغات الاستفهام المقرر واسناده الفعل الى أحد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب بأكل لحم الانسان وجعل المأكول أخا وميتا فكرهتموه فاكرهوا الاكل وتولوا عنه وتباح الغيبة لاسباب منها التظلم من خاطب امرأة ونحوه لمن اريد الاجتماع به لاخذ علم او صناعة فيجوز ذكر عيوبه بل يجب وان لم يستشر بذلا للنصيحة ومنها التظلم الى سلطان او قاض او غيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه ممن ظلمه فيقول ظلمني فلان او فعل بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي فيقول لمن يرجو قدرته على الدفع فلان يفعل كذا فازجره ونحو ذلك ومنها الاستفتاء كأن يقول ظلمني فلان او أبي او أخي بكذا فهل له ذلك أم لا وما طريقي في الخلاص منه ودفع ظلمه عني ونحو ذلك ومنها ان يكون المغتاب مجاهرا بفسقه او بدعته كالخمر ومصادرة الناس وجباية المكوس وتولي الامور الباطلة فيجوز ذلك بما يجاهر به ولا يجوز بغيره الا بسبب آخر ومنها التعريف كما اذا كان معروفا بلقب كالاعمش والازرق والقصير فيجوز تعريفه به ولا يجوز ذكره به تنقيصا وان امكن التعريف بغيره كان اولى (وحرمة ماله كحرمة دمه) اي كما يمتنع سفك دمه بغير حق يمتنع اخذ ماله بغير حق (ومن يتأل) بفتح الهمزة وتشديد اللام يقال تألى يتألى تألیا والى يؤلي ايلاء وكلاهما بمعنى اليمين اي من يحكم عليه ويحلف كأن يقول والله ليدخلن الله فلانا النار والله ليدخلن الله فلانا الجنة (على الله يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على جراءته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) اي ومن يستر على مسلم فضيحة اطلع عليها يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذ بها (ومن يعف) اي عن الجاني عليه (يعف الله عنه) اي يعف عنه سيئاته جزاء وفاقا (ومن يكظم الغيظ) اي يكتمه مع قدرته على انفاذه (يأجره الله) اي يثيبه لانه محسن يحب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) اي المصيبة احتسابا (يعوضه الله) اي يعوضه عنها خيرا مما فات (ومن يتبع السمعة يسمع الله به) اي ومن يرائي بعمله يفضحه الله (ومن يصبر) اي على ما اصابه من بلاء (يضعف الله له) بضم المثناة التحتية وشد العين المهملة المكسورة اي يؤته أجره مرتين (ومن يعص الله يعذبه) أي لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولامتي اللهم

اغفرلى ولامتى اللهم اغفرلى ولامتى) فانه ثلاثا لان الله يحب الملحين فى الدعاء (استغفر الله لى ولكم) اى اطلب منه المغفرة لى ولكم وفيه انه يندب للداعى أن يبدأ بنفسه (البيهقى فى) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهنى ابو نصر السجزى) بكسر السين المهملة (فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن ابى الدرداء) مرفوعا (ش) عن ابن مسعود موقوفا واسناده حسن (اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة) أى هى فى الرغبة فيها والميل اليها كالشئ الخضرة التى هى فى المنظر خضرة وفى المذاق حلوة وكل منهما يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعا (وان الله تعالى مستخلفكم فيها) اى جاعلكم خلفاء فى الدنيا (فناظر كيف تعملون) أى كيف تتصرفون فى مال الله الذى آتاكم هل هو على الوجه الذى يرضاه المستخلف أم لا (فاتقوا الدنيا) أى احذروا فتنتها (واتقوا النساء) اى الافتتان بهن (فان اول فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء) يريد قتل النفس التى أمر فيها بنو اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن أخيه أو عمه بتزوج زوجته أو بنته (الا) بالتخفيف للتنبيه (ان بنى آدم خلقوا على طبقات شتى) أى متفرقة (فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا) وهذا الفريق هم سعيد الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا) أى يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا) أى يسبق عليه الكتاب فيختم له بالايمان فيصير من أهل السعادة (الا ان الغضب جمرة توقد فى جوف ابن آدم) قال المناوى بحذف احدى التاءين تخفيفا فهو بفتحات (الا ترون) أى حال غضبه (الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه) جمع ودج بفتح الدال وتكسر العرق الذى يقطعه الذابح ويسمى الوريد (فاذا وجد احدكم شيئا من ذلك) أى من مبادى الغضب (فالارض الارض) اى فليضطجع بالارض لتنكسر نفسه فتذهب حدة غضبه (الا ان خير الرجال) وكذا النساء والخناثى (من كان بطيء الغضب سريع الرضى وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضى فاذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الفئ) أى الرجوع (او سريع الغضب سريع الفئ فانهما بها) أى فان احدى الخصلتين تقابل بالاخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (الا ان خير التجار) بضم المثناة جمع تاجر (من كان حسن القضاء) أى الاداء لما عليه (حسن الطلب) بماله على الناس (وشر التجار من كان سيئ القضاء) أى لا يوفى لغريمه دينه الا بمشعة وبماطلة مع يساره (سيئ الطلب فاذا كان الرجل) ومثله المرأة والخنثى (حسن القضاء) لاداه لما عليه (سيئ الطلب) بماله على الناس (او كان سيئ القضاء حسن الطلب فانهما بها) اى فاحدى الخصلتين تقابل بالاخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة) اى ينصب له لواء حقيقة

بقدر

(بقدر غدرته) فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة نصب له لواء صغير وفي خبر انه سيكون عند استه وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الا وان اكبر الغدر غدر امير عامة) قال المناوي بالاضافة (الا لا يمنعن رجلا مهابة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه) فلا عذر له في ترك التكلم بالحق بشرط سلامة العاقبة (الا ان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) قال المناوي فان ذلك افضل من جهاد الكفار لانه اعظم خطرا (الا ان مثل مابقي من الدنيا فيما مضى منها مثل مابقي من يومكم هذا فيما مضى منه) يعني مابقي من الدنيا اقل مما مضى منها فكأنكم بها وقد انقضت كانقضاء يومكم هذا وبقية الشئ وان كثرت في قسمها قليلة بالاضافة الى معظمه وسيأتي الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها الفا (حم ت ك هب) عن ابي سعيد الخدري ٥ (أمامكم حوض) بفتح الهمزة اي قدامكم ايها الامة المحمدية حوض ترد ونه يوم القيامة وهل وروده قبل الصراط او بعده قولان وجمع بامكان التعدد (كما بين جربا) بفتح الجيم وسكون الراء وموحدة مقصور وممدود قرية بالشام (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وبينهما ثلاثة ايام والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين جربا وأذرح وبذلك يزول الاشكال (خ د) عن ابن عمر ابن الخطاب ٥ (امان لاهل الارض من الغرق) بفتح الراء (القوس) اي ظهور القوس المسمى بقزح سمي به لانه اول ما رؤي على جبل قزح بالمزدلفة وفي رواية البخاري في الادب انه امان لنوح بعد قوم نوح فان ظهوره لم يكن دفعا للغرق (وامان لاهل الارض من الاختلاف) اي الفتن والحروب (الموالاة لقريش) يحتمل ان المراد كون امر الولاية لهم ويحتمل ان المراد موالاة غيرهم لهم (قريش اهل الله) اي اولياؤه اضيفوا اليه تشريفا (فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس) اي جنده قال المناوي قال الحكيم اراد بقريش اهل الهدى منهم والا فبنو امية واضرابهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طب ك) عن ابن عباس قال المناوي وصححه الحاكم ورد بأنه واه ٥ (امان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر) قال المناوي في رواية السفينة وفي اخرى الفلك (ان يقولوا) اي يقرؤا قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها الآية) اي الى اخرها ويقرؤا قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمته (الآية) اي آية الزمر الى مشركون (ع) وابن السني عن الحسين بن علي ٥ (ام القرآن) قال العلقمي سميت الفاتحة ام القرآن لانها اصل القرآن وقيل لانها متقدمة كأنها توءمته انتهى وقال المناوي سميت به لاشتمالها على كليات المعاني التي فيه كذا ذكروا واستشكل بأن كثيرا من السور تشتمل على هذه المعاني مع انها لم تسم بأم القرآن واجيب بأنها سابقة على غيرها وضابطه نزولا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما

سميت ام القرى سميت هذه ام القرآن على انه لا يلزم اطراد وجه التسمية (هي السبع المثاني) قال المناوي سميت سبعا لانها سبع آيات باعتبار عد البسملة آية والمثاني لتكررها في الصلاة والا نزال فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حولت القبلة وفيه ان الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم (والقرآن العظيم) قال العلقمي هو معطوف على قوله ام القرآن وهو مبتدا وخبره محذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها وليس معطوفا على قوله السبع المثاني لان الفاتحة ليست هي القرآن كله وفي رواية عند ابي حاتم بلفظ والقرآن العظيم الذي اعطيتموه اي هو القرآن العظيم الذي اعطيتموه فيكون هذا هو الخبر وقد روى الطبراني باسناد جيد عن عمر ثم عن علي السبع المثاني فاتحة الكتاب قال عمر تثنى في كل ركعة اه وقال المناوي عطف صفة الشئ على صفة اخرى له (تخ) عن ابي بكر الصديق ه (ام القرآن) قال المناوي سميت به لانها نه عنوان وهو كله لها بسط وبيان (عوض من غيرها) اي من القرآن (وليس غيرها منها عوضا) ولهذا لا يقوم غيرها مقامها في الصلاة عند القدرة على حفظها عند الشافعي ولم يكن لها في الكتب الالهية عديل (قط ك) عن عبادة بن الصامت ه (ام الولد حرة) اي كالحرة في كونها لا تباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بمزيل للملك لكن يصح تحبيز عتقها ويصح بيعها اذا اشترت نفسها او كانت مرهونة او جانية تعلق برقبتها مال وكان المالك فيها معسرا حال الاستيلاد (وان كان سقطا) وان لم ينفخ فيه الروح بل ولو مخططا في تخطيطه بحيث لا يعرفه الا القوابل (طب) عن ابن عباس ه (ام ملدم) بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال المهملة قال المناوي وروى بذال معجمة من لذم بمعنى نزوم وهي الحمى (تاكل اللحم وتشرب الدم) اي اذا زمت الحموم انحلته (بردها وحرها من جهنم) اي ارسلت منها للدنيا نذير اللجاحدين وبشير القربين انها كفارة فاذا ذاق لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الآخرة (طب) عن شبيب بن سعد ه (ام ايمن) بفتح الهمزة والميم وهي بركة حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم (امي بعد امي) اي في الاحترام والتربية فان امه ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فاحتضنته فقامت مقام امه في تربيته (ابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان بن ابي شيخ معضلا ه (امتي يوم القيامة غر) بضم المعجمة وشد الراء جمع اغر (من السجود) اي من اثره في الصلاة (محجلون من الوضوء) اي من اثره وكون الغرة من اثر السجود لا ينافي ما سيأتي في حديث من انها من الوضوء لجواز ان تكون منهما (ت) عن عبد الله بن بشر وهو حديث حسن غريب ه (امتي امة مباركة لا يدرى اولها خير) اي من آخرها (او آخرها) اي خير من اولها فالخير موجود في هذه الامة الى قرب قيام الساعة (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان وهو حديث مرسل ه (امتي امة مرحومة) اي من الله لو من بعضهم لبعض (مغفور لها)

اي

اى يغفرالله لها الصغائر بفعل الطاعات والكبائر بالتوبة (متاب عليها) اى يقبل الله توبتها (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن انس ه (امتى هذه) أى الموجودون الآن وهم قرنه او أعم (امة مرحومة) أى مخصوصة بمزيد الرحمة واتمام النعمة او بتخفيف الاصر والاثقال التى كان على الامم قبلها من قتل النفس فى التوبة واخراج ربع المال فى الزكاة وقرض موضع النجاسة (ليس عليها عذاب فى الآخرة) أى من عذب منهم لا يحس بالنار اذ ورد أنهم يموتون فيها كما تقدم (انما عذابها فى الدنيا الفتن) اى الحروب الواقعة بينهم (والزلازل) أى الشدائد والاهوال (والقتل) أى قتل بعضهم بعضا (والبلايا) وعذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة قال المناوى لان شأن الامم السابقة جار على منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الامة ماش على منهج الفضل وجود الالوهية (د طب ك هب) عن ابى موسى الاشعرى ه (أمثل ما تداوى به الحجامة) اى من أنفعه لمن احتملها ولا قتبه قطرا وموضعا قال العلقمى قال أهل المعرفة الخطاب بذلك لاهل الحجاز ومن كان فى معناهم من أهل البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة وتميل الى ظاهر الابدان بجذب الحرارة الخارجة منها الى سطح البدن ويؤخذ من هذا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة فى أبدانهم وقد أخرج الطبرى باسناد صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم قال الطبرى وذلك انه يصير حينئذ فى انتقاص من عمره وانحلال من قوى جسده فلا ينبغى ان يزيده وهنا باخراج الدم اه وهو محمول على من لم تتعين حاجته اليه وعلى من لم يعتقبه وقد قال ابن سينا فى ارجوزته ومن تعود الفصادة فلا يكن قاطعا لتلك العادة ثم اشار الى انه يقلل ذلك بالتدريج الى ان ينقطع جملة فى عشر الثمانين (والقسط) بضم القاف (البحرى) القسط نوعان هندى وهو أسود وبحرى وهو أبيض والهندى أشدهما حرارة قال العلقمى وفى رواية عليكم بهذا العود الهندى قال فى الفتح وهو محمول على أن وصف اكل ما يلائمه فحيث كان وصفه الهندى كان الاحتياج فى المعالجة الى دواء شديد الحرارة وحيث كان وصفه البحرى كان دون ذلك فى الحرارة لان الهندى كما تقدم أشد حرارة من البحرى (مالك) فى الموطأ (حم ق ت ن) عن انس بن مالك ه (امرؤ القيس) الشاعر الجاهلى المشهور (صاحب لواء الشعراء الى النار) اى حامل راية شعراء الجاهلية وقائدهم الى النار لكونه ابتدع أمورا فاقتدوا به فيها (حم) عن ابى هريرة ه (امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول من احكم قوافيها) اى أتقنها واوضح معانيها وفيه أنه ينبغى لمن ذكر حكما أن يذكر تعليله لانه اثبت وابعد عن النسيان (ابو عمرو به) بفتح العين المهملة وبعد الواو باء موحدة مفتوحة (فى) كتاب (الاوائل وابن عساكر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ه (امرأة ولود) أى تزوج امرأة تلد بان لم تكن عقيما ولا بلغت سن اليأس ولو غير حسناء (احب الى الله تعالى من امرأة حسناء لا تلد انى مكاثر

بكم الامم يوم القيامة) قال المناوى اى اغالبهم بكم كثرة والقصد الحث على تكثير النسل (ابن قانع عن حرملة بن النعمان ه (أمر النساء الى آبائهن) أى أمرهن فى التزويج مفوض الى رأى آبائهن اى الى الاب وابيه وان علا فلو اختارت كفؤا واختار الاب غيره أجيب الاب لان رأيه أتم من رأيها (ورضاهن السكوت) اى اذا كن أبكارا بالغات فالثيب البالغة يشترط اذنها نطقا والصغيرة لا تستأذن فان كانت بكرا زوجها وليها المجبر من أب او جد بلا اذن وان كانت ثيبا لم تزوج حتى تبلغ وتأذن الا ان كانت مجنونة والفرق ان للبلوغ غاية تنتظر بخلاف الافاقة (طب خط) عن ابى موسى الاشعرى ه (أمرا بين أمرين) اى الزموا أمرا بين طرفى الافراط والتفريط اى الوسط وفى نسخ أمر بالرفع ويمكن توجيهه بأنه مبتدأ والظرف صفته والخبر محذوف أى حافظوا عليه أونحوه (وخير الامور أوساطها) للسلامة من الخلل والملل (هب) عن عمرو بن الحارث بلاغا) أى قال بلغنا عن رسول الله ذلك ه (امر الدم) بكسر الهمزة وسكون الميم وكسر الراء المخففة اى أسله وأجره من مرايرى وروى بشدة الراء وفى رواية امرد براءين قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن عدى بن حاتم قال قلت يارسول الله انا نصيد فلا نجد سكينا الا الظرار وفى رواية الا الظرار يلاماء وشقة العصا فذكره والظرار بالظاء المعجمة المكسورة وتخفيف الراء المكررة قال فى النهاية الظرار جمع ظرر وهو حجر صلب محدد وشقة العصا بكسر المعجمة ماشق منها ويكون محددا (بما شئت) يستثنى منه السن والظفر وباقى العظام (واذكر اسم الله عز وجل) ندبا عند الذبح بأن تقول بسم الله فيكره تركها ويحل المذبوح قال المناوى تنبيه قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن والظفر لم أر بعد البحث من ذكره معنى يعقل وكأنه تعبدى قال بعضهم واذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال تعبدى أونحوه واذا سمعه حكيم قال هذا بالخاصية (حم دك) عن عدى بن حاتم ه (امرت ان اقاتل الناس) أى أمرنى الله بمقاتلتهم وحذف الجار من ان كثير قال المناوى عام خص منه من أقر بالجزية اه وقال العلقمى فان قيل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال مؤدى الجزية والمعاهد فالجواب من أوجه منها دعوى النسخ بأن يكون الاذن بأخذ الجزية والمعاهدة متأخرا عن هذه الاحاديث بدليل انه متأخر عن قوله تعالى اقتلوا المشركين ومنها ان يكون من العام الذى أريد به الخاص فيكون المراد بالناس فى قوله أقاتل الناس اى المشركين من غير اهل الكتاب ويدل عليه رواية النساءى بلفظ امرت ان اقاتل المشركين فان قيل اذا تم هذا فى اهل الجزية لم يتم فى المعاهدين ولا فيمن منع الجزية اجيب بأن الممتنع فى تركه المقاتلة رفعها لا تأخيرها مدة كما فى الهدنة ومقاتلة من يمتنع من اداء الجزية بدليل الآية ومنها ان يقال الغرض من ضرب الجزية اضطرارهم الى الاسلام وسبب السبب سبب فكأنه قال حتى يسلموا او يلتزموا ما يؤديهم الى الاسلام وهذا حسن (حتى يشهدوا

اى يقروا ويذعنوا (أن لا اله الا الله وانى رسول الله) غاية لقتالهم وهى العبارة الدالة على الاسلام فمن قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين فان أسلم قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا (فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم) اى منعوها وحفظوها (الا بحقها) اى الدماء والاموال والباء بمعنى عن يعنى هى معصومة الا عن حق الله فيها كزنة وحد وترك صلاة وزكاة او حق آدمى كعمود فنقنع منهم بقولها ولا نفتش عن قلوبهم (وحسابهم على الله) فيما يسرونه من كفر وائمة قال العلقمى ولفظة على مشعرة بالايجاب وظاهرها غير مراد فاما ان تكون بمعنى اللام او على سبيل التشبيه اى هو كالواجب على الله فى تحقق الوقوع وفيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء فى قبول الايمان بالاعتقاد الجازم خلافا لمن اوجب تعلم الادلة ويؤخذ منه ترك تنغير اهل البدع المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع وقبول توبة الكافر من كفره من غير تفصيل بين كفر ظاهر او باطن اه قال المناوى وذا اى هذا الحديث اصل من اصول الاسلام وقاعدة من قواعده (ق ٤) عن ابى هريرة وهو متواتره (امرت) بضم الهمزة وكسر الميم امر ندب (بالوتر) اى بصلاته ووقته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والاضحى) اى بصلاة الضحى او بالتضحية (ولم يعزم على) بضم المثناة التحتية وسكون العين المهملة وفتح الزاى اى لم يفرض كل منهما على قال المناوى وبهذا اخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى ان الوتر والضحى والتضحية واجبة عليه لادلة اخر اه قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة لخبر ثلاث هن على فرائض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى لاكثر وقياسه فى الوتر كذلك ووجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم صححه الشيخان وغيرهما وفيه كما قال الشارح اى ولى الدين العراقى نظر لضعف الخبر قال اى شيخ الاسلام فى شرح الروض وهواى وجوبها عليه خصوصية له صلى الله عليه وسلم (قط) عن انس ٥ (امرت) بضم الهمزة وكسر الميم (بيوم الاضحى عيد) بالجر والتنوين بدل مما قبله وفى الكلام حذف تقديره امرت بالاضحية فى يوم عيد الاضحى فان الكلام لا يصح الا به لان امرت يتعلق الامر فيه بالتضحية لا باليوم وقال المناوى عيدا بالنصب بفعل مضمر يفسره ما بعده اه ويحتمل أنه مفعول مقدم لما بعده اى (جعله الله تعالى) عيدا (لهذه الامة) قال العلقمى وفى الحديث أن اختصاص هذا اليوم بالعيد من خصائص هذه الامة كما فى عيد الفطر ويدل على ذلك حديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ان الله تعالى قد أبدلكم يومين خيرا منهما الفطر والاضحى فأبدل الله هذه الامة بيوم اللعب واللهو يوم الذكر والشكر والعفو وهذان العيدان متكرران كل واحد منهما فى العام مرة عقب اكمال العبادة ليجتمع فيهما السرور باكمال العبادة فعيد الفطر عقب كمال صيام رمضان وهو اركن الثالث من أركان

الاسلام وعيد الاضحى عقب كمال الحج وهو اركن الرابع من اركان الاسلام (حم د ن ك) عن ابن عمرو بن العاص وصححه ابن حبان وغيره ه (أمرت بالسواك) بكسر السين اى الفعل اى دلك الاسنان وما حولها واللسان وداخل الفم ويطلق السواك على ما يستاك به من عود ونحوه اى أمرنى الله به وكرر على الامر (حتى خشيت أن يكتب على) اى يفرض (حم) عن واثلة بن الاسقع واسناده حسن ه (أمرت بالسواك حتى خفت على أسنانى) اى امر ندب بدليل قوله فيما قبله حتى خشيت أن يكتب على وقال شيخ الاسلام فى شرح البهجة وخص بوجوب سواك الفم لكل صلاة لانه صلى الله عليه وسلم امر به لكل صلاة رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة (طب) عن ابن عباس ه (امرت بالنعلين) اى بلبسهما خشية تقذر الرجلين (والخاتم) اى بلبسه فى الاصبع وباتخاذه للختم به والامر للندب (الشيرازى فى الالقاب (عد خط) والضياء المقدسى (عن انس) باسناد ضعيف ه (امرت ان ابشر خديجة) يعنى زوجته صلى الله عليه وسلم (ببيت فى الجنة من قصب) قال المناوى اى قصب اللؤلؤ كذا جاء مفسرا فى رواية الطبرانى (لا صخب فيه) الصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصوم (ولا نصب) اى لا تعب (حم طب ك) عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح ه (امرت) بالبناء لما لم يسم فاعله اى امرنى الله (ان اسجد على سبعة اعظم) سمى كل واحد عظما باعتبار الجملة وان اشتمل كل واحد على عظام ويجوز ان يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها (على الجبهة) قال الكرمانى فان قلت ثبت فى الدفاتر النحوية أنه لا يجوز جعل حرف جر واحد بمعنى واحد صلة لفعل واحد مكررا وهنا قد جاءت على مكررة قلت الثانية بدل من الاولى التى فى حكم الطرح اوهى متعلقة بنحو حاصلا اى اسجد على الجبهة حال كون السجود حاصلا على سبعة اعضاء اه ويكفى وضع جزء منها كما قال به كثير من الشافعية ويجب كونه مكشوفا وقوله على الجبهة وما بعده بيان للسبعة أعظم (واليدين) اى باطن الكفين والاصابع ويكفى وضع جزء من كل يد (والركبتين واطراف القدمين) المراد أن يجعل قدميه قائمتين على بطون اصابعهما وعقباه مرتفعتان فيستقبل بظهور قدميه القبلة (ولا نكفت الثياب) بفتح النون وسكون الكاف وكسر الفاء بعدها مثناة فوقية وبالنصب اى لا نضمها ولا نجمعها عند ركوع والسجود (ولا الشعر بالتحريك) اى شعر الرأس وظاهر الحديث يقتضى ان النهى عن ضم كل من الشعر والثياب فى حال الصلاة واليه جنح الداودى ورده القاضى عياض بانه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا ذلك للمصلى سواء فعله فى الصلاة او قبل ان يدخل فيها واتفقوا على انه لا يفسد الصلاة والحكمة فى منع ذلك انه اذا رفع ثوبه عن مباشرة الارض اشبه المتكبر وفائدة ذلك ان الشعر يسجد مع الرأس اذا لم يكف او يلف وجاء فى حكمة النهى عن ذلك ان غرزة الشعر يقعد فيها الشيطان حالة الصلاة ففى سنن ابى داود باسناد جيد ان ابا رافع رأى الحسن بن

على يصلى وقد غرز ضفيرته فى قفاه فحلها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مقعد الشيطان والامر فى هذا الحديث للوجوب فى احد قولى الشافعى وهو الاصح والثانى للندب لان فيه مندوبا اتفاقا وهو قوله ولا تكفت الثياب ولا الشعر فجميع ما فيه بعضا من الفروض والسنة والادب تلويحا بطلب الكل (ق د ن ه) عن ابن عباس ه(امرت بالوتر وركعتى الفجر ولم يكتب) بمثناة تحتية اوله اى لم يفرض ذلك المذكور وفى نسخة لم يكتبا بضمير التثنية وعليها شرح المناوى قال وفى رواية ولم تفرضا عليكم وفى اخرى ولم تفرض على (حم) عن ابن عباس ه(امرت بقرية) اى امرنى الله بالهجرة اليها اوسكناها او باستيطانها (تاكل القرى) قال العلقمى اى تغلبهم وذكروا فى معناه وجهين احدهما أنها مركز جيوش الاسلام فى اول الامر فنها فتحت القرى وغنمت اموالها وسباياها والثانى أن اكلها ميرتها اى الطعام الذى ياكلونه قال الله تعالى وتميرا اهلنا اى نأتى بالميرة لهم وهى الطعام من القرى المفتحة واليها تساق غنائمها وقيل كنى بالاكل عن الغلبة لان الاكل غالب على المأكول وقيل المعنى تفتح القرى اى يفتحها اهلها فيأكلون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل تضمحل فى جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما (يقولون يثرب وهى المدينة) قال الطيبى قال فى الفتح اى ان بعض المنافقين يسميها يثرب واسمها الذى يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع فى القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى الامام احمد من حديث البراء بن عازب رفعه من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هى طابة هى طابة وروى عمر بن شيبة من حديث ابى ايوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمى المدينة يثرب كتب عليه خطيئة اه قلت وبذلك جزم الامام العلامة كمال الدين الدميرى فى كتاب الحج من منظومته حيث قال ه ومن دعاها يثرب يستغفره فقوله خطيئة تسطره وانما ذكر هذا الاسم فى القرآن حكاية عن قول المنافقين لاهل الايمان وسبب هذه الكراهة أن يثرب اما من التثريب الذى هو التوبيخ والملامة او من الثرب بالتحريك وهو الفساد وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح واما قوله صلى الله عليه وسلم فذهب وهلى الى أنها اليمامة او هجر فاذا هى المدينة يثرب وقوله فى حديث آخر لا أراها الا يثرب فذلك قبل النهى عن تسميتها بذلك ويثرب اسم لموضع منها او لرجل نزل بها (تنفى الناس) اى شرارهم قال فى الفتح قال عياض وكان هذا يختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه وقال النووى ليس هذا بظاهر لانه ورد عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكير خبث الحديد وهذا والله اعلم زمن الدجال اه ويحتمل أن يكون المراد كلا من الزمنين وكان الامر فى حياته صلى

الله عليه وسلم لذلك السبب المذكور ثم يكون ذلك أيضا فى آخر الزمان عندما ينزل بها الدجال فترجف بأهلها فلا ينفى منافق ولا كافر الا خرج اليه وأما ما بين ذلك فلا اه وقال المناوى جعل مثل المدينة وساكنيها مثل الكير وما يوقد عليه فى النار فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب كما كان فى زمن عمر اخراج اليهود والنصارى منها (كما ينفى الكير) بكسر الكاف وسكون التحتانية وفيه لغة اخرى كور بضم الكاف والمشهور بين الناس أنه الزق الذى ينفخ فيه لكن اكثر اهل اللغة على ان المراد بالكير حانوت الحداد والصائغ قال ابن التين وقيل الكير هو الزق والحانوت هو الكور وقال صاحب المحكم الكير الزق الذى ينفخ فيه الحداد (خبث الحديد) بفتح المعجمة والموحدة بعدها مثلثة اى وسخه الذى تخرجه النار والمراد أنها لا تترك فيها من فى قلبه دغل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يخرج الحداد ردىء الحديد من جيده ونسب التمييز للكير لكونه السبب الاكبر فى اشتعال النار التى يقع التمييز بها واستدل بهذا الحديث على أن المدينة أفضل البلاد (ق) عن ابى هريرة ٭ (امرت الرسل) اى والانبياء (أن لا تاكل الا طيبا) اى حلالا (ولا تعمل الا صالحا) فلا يقبلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عمدا ولا سهوا لعصمتهم اى امرهم الله وأقدرهم على ذلك فلا ينافى أن غيرهم مأمور بذلك ايضا (ك) عن ام معبد بنت اوس اخت شداد بن اوس قال الحاكم صحيح ورده الذهبى ٭ (امرنا) بضم الهمزة وكسر الميم أى أنا وامتى (باسباغ الوضوء) قال المناوى اى باكماله بما شرع فيه من السنن لا باتمام فروضه فانه غير مخصوص بهم (الدارمى فى مسنده عن ابن عباس ٭ (امرنا) اى أنا وامتى او سمى الكل باسم البعض (بالتسبيح) اى وبالتحميد والتكبير (فى ادبار الصلوات) قال المناوى اى المكتوبات ويحتمل وغيرها (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) اى قول سبحان الله (وثلاثا وثلاثين تحميدة) اى قول الحمد لله (واربعا وثلاثين تكبيرة) اى قول الله اكبر بدأ بالتسبيح لتضمنه نفى النقائص عنه سبحانه وتعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لافادته أنه اكبر من كل شئ (طب) عن ابى الدرداء ٭ (امرنى جبريل) عن الله (ان اكبر) قال المناوى اى بأن اقدم الاكبر سنا فى مناولة السواك ونحوه (الحكيم) الترمذى (حل) عن ابن عمر ٭ (امسحوا) جوازا (على الخفين) حضرا وسفرا ولم ينسخ ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم ويمسح فى الحضر يوما وليلة وفى سفر القصر ثلاثة ايام بلياليهن قال المناوى وقد بلغت احاديثه اى المسح على الخفين التواتر حتى قال بعضهم أخشى ان يكون انكاره كفرا (والخمار) هو ما يغطى به الرأس فلو مسح بعض الرأس وكمل بالمسح عليه حصلت السنة (حم) عن بلال المؤذن وهو حديث صحيح ٭ (امسح) ندبا (رأس اليتيم) ال للعهد الذهنى او للجنس واليتيم صغير لا أب له (هكذا الى مقدم رأسه) اى من المؤخر الى المقدم (ومن له أب هكذا الى مؤخر رأسه) اى من مقدمه الى مؤخره

(خط) وابن عساكر عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (أمسك) بفتح الهمزة (عليك بعض مالك) يا كعب الذى جاءنا معتذرا عن مخلفه عن غزوة تبوك مريدا الانخلاع من جميع ماله والتصدق به أى امسك البعض وتصدق بالبعض الذى يغفل عن دينك ومؤنة من تمون من نفقة يوم وكسوة فصل وقد بين البعض المتصدق به فى رواية ابى داود عن كعب أنه قال ان من توبتى ان انخلع من جميع مالى كله لله ولرسوله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قلت فثلثه قال نعم (فهو خير لك) أى من التصدق بكله لئلا تتضرر بالفقر وعدم الصبر على انفاقه فالتصدق بكل المال مكروه الا لمن قوى يقينه كالصديق (ق ٣) عن كعب بن مالك ه (امش ميلا) وهو مد البصر قال المناوى وهو أربعة آلاف خطوة (عد مريضا) اذا كان مسلما والامر للندب فى الجميع (امش ميلين واصلح بين اثنين) اى انسانين أو فئتين أى حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كأن تمشى الى محل بعيد (امش ثلاثة اميال زر أخاك فى الله) وان لم يكن أخاك من النسب ومقصود الحديث ان الثالث أفضل وآكدوأهم من الثانى والثانى أهم من الاول (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان عن مكحول مرسلا) قال المناوى ورواه البيهقى عن أبى أمامة واسناده ضعيف (امشوا) ندبا (امامى) أى قدامى (وخلوا ظهرى للملائكة) أى فرغوا ما وراءى لمشيهم خلفى وهذا كالتعليل للشى أمامه وبه علم ان غيره من الامة ليس مثله فيه بل تمشى الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر ه (أمط) بفتح الهمزة وكسر الميم (الاذى عن الطريق) أى ازل ندبا نحو الشوك والحجر وكل ما يؤذى عن طريق المارة (فانه لك صدقة) أى فان فعل ذلك تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (خد) عن ابى برزة وهو حديث ه (امك ثم امك ثم امك) بنصب الميم فى الثلاثة أى قدمها فى البر لما كابدته من مشاق الحمل والوضع والرضاع وذا اذا طلبا شيأ فى وقت ولم يمكن الجمع (ثم أباك ثم الاقرب فالاقرب) قال العلقمى قال أصحابنا يستحب أن يقدم فى البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم من ذوى الارحام كالاعمام والعمات وبنيهم كما فى الترمذى عن بهز بن حكيم قال حدثنى أبى عن جدى قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك فذكره وأبر بفتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الراء مع الرفع أى من أحق بالبر وعن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره (حم دن لك) عن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها دال مهملة (ه) عن ابى هريرة قال الترمذى حسن صحيح ه (املك يدك) أى اجعلها مملوكة لك بأن تحبسها عما يضرك وتبسطها فيما ينفعك (بخ) عن أسود بن أصرم بوزن أفعل فيهما واسناده حسن ه (املك عليك لسانك) يا من سألتنا ما النجاة أى لا تطلق لسانك الا معروفا وهل يكب الناس فى النار الا حصائد ألسنتهم (ابن قانع (طب) عن الحارث

ابن هشام واسناده جيده (املك عليك لسانك) قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن عقبة بن عامر قال قلت يارسول الله ما النجاة قال املك لسانك فذكره أي لا تتعرض الا بما يكون لك لا عليك (وليسعك بيتك) قال المناوي يعني تعرض لما هو مناسب للزوم بيتك من الاشتغال بالله وترك الاغيار (وابك على خطيئتك) أي ذنبك ضمن ابك معنى الندامة وعداه بعلى أي اندم على خطيئتك (ت) عن عقبة بن عامر (املكوا العجين فانه اعظم للبركة) قال العلقمي قال في النهاية يقال ملكت العجين وأملكته اذا أدمت عجنه وأجدته أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء بجودة العجن (عد) عن انس قال المناوي وذا حديث منكر (امناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم المؤذنون) أي هم المحافظون عليهم دخول الوقت لاجل الصلاة والتسحر للصوم فبه فتي قصروا في تحرير الوقت فقد خانوا ما ائتمنوا عليه (هق) عن ابي محذورة (امنع الصفوف من الشيطان) أي احفظها من وسوسته (الصف الاول) وهو الذي يلي الامام فتنا كد المحافظة على الصلاة فيه (ابو الشيخ عن ابي هريرة) باسناد ضعيف (امنوا) هو بتشديد الميم أي قولوا آمين ندبا (اذا قرأ) وفي نسخة قرئ بالبناء للمفعول يعني اذا قرأ الامام في الصلاة او قرأ احدكم خارجها (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أي اذا فرغ من قراءة ذلك وورد في حديث آخر تعليله بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له (ابن شاهين في السنة عن علي) (امير ان) تثنية أمير أي كأميرين (وليا بأمير ين) أي الامارة المتعارفة (المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها) قال الامام ينبغي لامير الحاج ان لا يرحل عن مكة لاجل حائض لم تطف للافاضة (والرجل يتبع الجنازة فيصلى عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) اي والامير الثاني أهل الميت فلا ينبغي له الرجوع حتى يستأذنهم ويعزيهم (المحاملي) بفتح الميم نسبة الى المحامل التي تحمل الناس في السفن وهو القاضي أبو عبد الله (في أماليه) الحديثية (عن جابر) باسناد ضعيف (ان الله ابى على من قتل مؤمنا ثلاثا) اي سألته ان يقبل توبة من قتل مؤمنا ظلما ثلاث مرات فامتنع او قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي كرره ثلاثا للتأكيد وهذا في المستحل او خرج مخرج الزجر والتنفير قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن عقبة بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من اهل السرية فشاهره فقال الشاد من القوم اني مسلم فضربه فقتله فمضى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل يارسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس ثم قال الثانية يارسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر ان قال الثالثة يارسول الله ماقال الذى قال الا تعوذا من القتل فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله ابى على فيمن قتل مؤمنا قالها ثلاثا (حم ن ك) عن عقبة بن مالك الليثي باسناد صحيح ه (ان الله ابى لى ان اتزوج او ازوج الا اهل الجنة) اى منعنى من مصاهرة من يختم له بعمل اهل النار فيخلد فيها (ابن عساكر عن هند بن ابى هالة) التميمى والد حذيفة ه (ان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلى ابو بكر) الصديق رضى الله عنه فهو افضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء (طب) عن ابى امامة باسناد ضعيف ه (ان الله اجاركم من ثلاث خلال) اى خصال (ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا) بكسر اللام اى لا يدعو عليكم دعوة كما دعا نوح على قومه فهلكوا جميعا بل كان كثير الدعاء لهم واختبأ دعوته المستجابة لامته يوم القيامة (وان لا يظهر) بضم اوله وكسر ثالثه (اهل الباطل على اهل الحق) قال العلقمى اى لا يعلى اهل الدين الباطل وهو الكفر على دين اهل الحق يعنى اهل الاسلام بالغلبة والقهر بل يعلى دين الاسلام على جميع الاديان قبل ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام فلا يبقى اهل دين الا دخل فى الاسلام وقيل المراد اظهار اهل الحق بالحجج الواضحة والبراهين اللائحة لان حجج الاسلام اقوى الحجج وبراهينه اقطع الدلائل فما تحاج مؤمن وكافر الا ظهرت حجة المسلم على الكافر (وان لا يجتمعوا على ضلالة) قال العلقمى لفظ الترمذى لا تجتمع هذه الامة على ضلالة وزاد ابن ماجه فاذا وقع الاختلاف فعليك بالسواد الاعظم مع الحق واهله وقد استدل به الغزالى وغيره من اهل الاصول على كون الاجماع حجة اه وهو من خصائص هذه الامة (د) عن ابى مالك الاشعرى ه (ان الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة) اى منعها قال المناوى اى من يعتقد فى ذات الله وصفاته وافعاله خلاف الحق (ابن فيل) هو ما فى نسخ قال المناوى ولعله الصواب وفى نسخة شرح عليها فيد بدل فيل (طس هب) والضيا المقدسى (عن انس ه (ان الله اذا احب عبدا جعل رزقه كفافا) اى بقدر كفايته لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان الغنى مبطرة والفقر مذلة (ابو الشيخ عن على) باسناد ضعيف ه (ان الله تعالى اذا احب اتقاذا مر) بالذال المعجمة اى اراد امضاءه (سلب كل ذى نب لبه) يعنى قضاء الله لا بد من وقوعه ولا يمنع منه وفور عقل (خط) عن انس ه (ان الله تعالى اذا اراد امضاء امر نزع عقول الرجال) اى الكاملين فى الرجولية اى لا يمنع من وقوع قضائه وفور عقل كما تقدم (حتى يمضى امره) بضم المثناة التحتية (فاذا امضاه رد اليهم عقولهم) ليعتبروا ويعتبر بهم (ووقعت الندامة) اى منهم على مافرط منهم فاذا حصل الذل والانكسار واقبلوا عليه سبحانه وتعالى تائبين قبل توبتهم كما فى صحيح الاخبار (ابو عبد الرحمن السلمى فى سنن الصوفية عن جعفر بن محمد) الصادق (عن ابيه عن جده) على بن ابى

طالب باسناد ضعيف ٥ (ان الله اذا أنزل سطواته) اى قهره وشدة بطشه يقال سطا عليه وسطا به يسطو سطوا وسطوة قهره وأذله وهو البطش بشدة (على اهل نقمته) اى المستوجبين الانتقام منهم (فوافت آجال قوم صالحين فاهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون على نياتهم واعمالهم) اى يبعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك فى الموت الاشتراك فى الثواب والعقاب (هب) عن عائشة وهو حديث صحيح ٥ (ان الله اذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه) قال المناوى لانه انما أعطاه ما اعطاه ليبرزه الى جوارحه فيكون مكرما له فاذا منعه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) قال المناوى سوء الحال والفاقة اه وقال العلقمى الخضوع والفقر (والتباؤس) قال المناوى اظهار الفقر والحاجة لانه كالشكوى الى العباد من ربه فالتجمل فى الناس لله لا للناس مطلوب (ويبغض السائل الملحف) قال العلقمى قال فى الدر كأصله ألحف فى المسألة الح فيها ولزمها اه وهذا بالنسبة لسؤال الخلق اما بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود (ويحب الحى) اى كثير الحياء (العفيف) اى المنكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) اى المتكلف العفة (هب) عن ابى هريرة باسناد جيد ٥ (ان الله اذا رضى عن العبد أثنى عليه بسبعة اصناف من الخير لم يعمله) بضم الهمزة وسكون المثلثة وكسر النون قال المناوى يقدر له التوفيق لفعل الخير فى المستقبل ويثنى عليه به قبل صدوره منه بالفعل (واذا سخط على العبد اثنى عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمله) فتعوذوا بالله من سخطه (حم حب) عن ابى سعيد ٥ (ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد) اى راد ولقد كان الانبياء والصالحون يفرحون بالبلاء اكثر من فرحهم بالعطاء لتيقنهم ذلك وعدم غفلتهم عنه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن السمط ٥ (ان الله تعالى اذا أراد بالعباد نقمة) اى عقوبة (أمات الاطفال وعقم النساء) اى منع المنى أن ينعقد فى أرحامهن ولدا (فتنزل بهم النقمة وليس فيهم مرحوم) قال المناوى لان سلطان الانتقام اذا ثار وفيهم مرحوم حنت الرحمة بين يدى الله حنين الوالدة فتطفئ تلك الثائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم ثار الغضب واعتزلت الرحمة اه فينبغى التلطف بالاطفال والشفقة عليهم فاذا دعت حاجة الى التأديب فبالتأديب أولى من تركه (الشيرازى فى الالقاب عن حذيفة) بن اليمان (وعمار بن ياسر معا) دفع توهم انه عن واحد منهما على الشك ٥ (ان الله اذا اراد ان يهلك عبدا نزع منه الحياء) اى لا يستحيى من الله تعالى او من الخلق او منهما (فاذا نزع منه الحياء لم تلقه) اى لم تجده (الا مقيتا) بكسر الميم وكسر القاف المشددة فعيل بمعنى فاعل او مفعول قال المناوى من المقت وهو اشد الغضب اه وقال العلقمى قال فى النهاية المقت اشد الغضب اه وقال فى المصباح مقته مقتا من باب قتل ابغضه اشد

البغض عن أمر قبيح (ممقتا) بالتشديد والبناء للمجهول أى ممقوتا بين الناس مغضوبا عليه عندهم (فاذا لم تلقه الا مقيتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه) أى لم تجده (الا خائنا) اى فيما جعل أمينا عليه (مخوّنا) بالتشديد والبناء للمجهول أى منسوبا الى الخيانة محكوما له بها (نزعت منه الرحمة) أى رقة القلب والعطف على الخلق (فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما) فعيلا بمعنى مفعول أى مرجوما وأصل الرجم الرمى بالحجارة (ملعنا) بالضم والتشديد أى يلعنه الناس كثيرا (نزعت منه ربقة الاسلام) بكسر الراء وسكون الموحدة وفتح القاف قال فى النهاية الربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة او فى يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشتد به نفسه من عرى الاسلام أى حدوده واحكامه وأوامره ونواهيه اهو فيه ان الحياء أشرف الخصال واكمل الاحوال (ه) عن ابن عمر بن الخطاب ء (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) اى أراد به خيرا هداه ووفقه (دعى جبريل فقال انى احب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى) اى جبريل (فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه اهل السماء) برفع المضارع بدليل ثبوت النون فيما بعده (ثم يوضع له القبول فى الارض) اى يحدث له فى القلوب محبة ويزرع له فيها مهابة (واذا ابغض عبدا) اى أراد به شرا أبعده عن الهداية (دعى جبريل فيقول انى ابغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل ثم ينادى فى السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء فى الارض) اى فيبغضه اهلها جميعا فينظرون اليه بعين الازراء فتسقط مهابته من النفوس واعزازه من الصدور من غير ايذاء منه لهم ولا جناية عليهم قال العلقمى قال شيخنا تبعا للنووى قال العلماء محبة الله لعبده هى ارادة الخير له وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادته عقابه وشقاوته ونحو موحب جبريل والملائكة يحتمل وجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه والثانى انه على ظاهره المعروف من الخلق وهو ميل الخلق اليه واشتياقهم الى لقائه وسببذلك كونه مطيعا لله محبوبا له ومعنى يوضع له القبول فى الارض اى الحب فى قلوب الناس ورضاهم عنه (ه) عن ابى هريرة ه (ان الله اذا اطعم نبيا طعمة) بضم الطاء وسكون العين اى ماكلة والمراد الفئ ونحوه قال العلقمى وفى بعض النسخ مكتوب على الهامش بعد طعمة ثم قبضه وبعدها صح وفى الكبير بعد طعمة ثم قبضه فلعلها فى غير رواية ابى داود وهى زيادة لا يختل المعنى بحذفها ووجودها للايضاح والتبيين (فهى للذى يقوم من بعده) اى بالخلافة اى يعمل فيها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعمل لانها تكون له ملكا (د) عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ه (ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها) أى توفاه (قبلها فجعله لها فرطا) بفتحتين بمعنى الفارط المتقدم المهيئ لها مصالحها (وسلفا بين يديها) قال المناوى هو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقديم الانس والطمأنينة

وقلة كرب الغربة أو شدة الاجر لشدة المصيبة (واذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام اى هلاكها (عذبها ونبيها حى فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه) اى فرحه وبلغه امنيته بهلكتها فى حياته (حين كذبوه) اى فى دعواه الرسالة (وعصوا امره) اى بعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه بشرى عظيمة لهذه الامة (م) عن ابى موسى الاشعرى د (ان الله تعالى اذا أراد أن يجعل) وفى نسخة يخلق (عبد الخلافة مسح يده على جبهته) يعنى ألقى عليه المهابة والقبول ليتمكن من انفاذ الاوامر ويطاع فمسحها كناية عن ذلك (خط) عن انس ه (ان الله تعالى اذا أراد أن يخلق خلف الخلافة مسح يده على ناصيته) اى مقدم رأسه زاد فى رواية بيمينه (فلا تقع عليه عين) اى لا تراه عين انسان (الا أحبته) ومن لازم محبة الخلق له امتثال أوامره وتجنب نواهيه وتمكن هيبته من القلوب (ك) عن ابن عباس ه (ان الله تعالى اذا أنزل عاهة) اى بلاء (من السماء على اهل الارض صرفت) بضم اوله وكسر ثانيه اى صرفها الله (عن عمار المساجد) بنحو ذكر الله تعالى كصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ومذاكرة علم قال المناوى لا من عمرها وهو منكب على دنياه معرض عن اخراه قال بعضهم ويؤخذ منه ان من عمل صالحا فقد احسن الى جميع الناس اوسيئا فقد اساء الى جميعهم لانه تسبب لنزول البلاء والبلاء عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن انس ه (ان الله تعالى اذا غضب على امة لم ينزل بها عذاب خسف ولا مسخ) اى لم يعذبها بالخسف بها ولا بمسخ صورها قردة اوخنازير مثلا والجملة معترضة بين الشرط وجوابه اوحال من فاعل غضب اى اذا غضب على امة والحال انه لم ينزل بها ما ذكر ويحتمل انها نعت امة اى غير معذبة بما ذكر اومعترضة بين الشرط والجزاء (غلت أسعارها ويحبس عنها أمطارها) بالبناء للفعول (وولى) وفى نسخة ويلى بدل وولى (عليها أشرارها) أى يؤمرهم عليهم قال المناوى تنبيه أصل الغضب تغير يحصل لارادة الانتقام وهو فى حقه تعالى محال والقانون فى أمثاله ان جميع الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياء والتكبر والاستهزاء لها أوائل ونهايات والغضب اوله التغير المذكور وغايته ايصال الضرر الى المغضوب عليه فلفظ الغضب فى حقه تعالى لا يحمل على اوله الذى هو من خواص الاجسام بل على غايته وهذه قاعدة شريفة نافعة فى هذا الكتاب (ابن عساكر عن انس ه (ان الله تعالى اذن لى ان احدث عن ديك) اى عن عظم جثة ملك فى صورة ديك (قد مرقت رجلاه الارض) اى وصلت اليها وخرجتا من جانبها الآخر (وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك فيرد عليه) اى فيجيبه الله سبحانه وتعالى بقوله (لا يعلم ذلك) اى عظمة سلطانى (من حلف بى كاذبا) فأزد جر شئ وامنعه عن اليمين الكاذبة استحضار هذا الحديث فان من نظر الى كمال الجلال وتأمل فى عظم المخلوقات الدالة على عظم خالقها انكف وامتنع عن اليمين الكاذبة (ابو الشيخ فى

العظمة

العظمة (طس ك) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ه (ان الله تعالى استخلص هذا الدين) اى دين الاسلام (لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالمدّ اى الجود والكرم وفى الفعل ثلاث لغات سخا من باب علا والثانية سخى من باب تعب والثالثة مثل قرب (وحسن الخلق) اى التلطف بالناس والرفق بهم وتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (فزينوا دينكم بها) الزين ضد الشين فمن وجد فيه الكرم وحسن الخلق مالت اليه النفوس وألفته القلوب وتلقت ما يبلغه عن الله بالقبول (عب) عن عمران بن حصين ه (ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم) قال المناوى ومعنى الاصطفاء والخيرية فى هذه القبائل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة اه قال العلقمى قال النووى استدل به أصحابنا على أن غير قريش من العرب ليس يكفؤ لهم الا بنى المطلب فانهم هم وبنى هاشم شئ واحد كما صرح به فى الحديث الصحيح (ت) عن واثلة بن الاسقع ه (ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل) قال المناوى وكانوا ثلاثة عشر (واصطفى من ولد اسماعيل كنانة) عدة قبائل أبوهم كنانة بن خزيمة (واصطفى من كنانة قريشا) هو ابن النضر (واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم) وادرج ذلك النور الذى كان فى جبهة آدم عبد المطلب ثم والده وبالمصطفى شرفت بنو هاشم وقال بعضهم فى تفضيل اولد على الوالد

كم من أب قد علا بابن ذوى شرف ٥ كما علا برسول الله عدنان

(ت) عن واثلة وهو حديث حسن صحيح ه (ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) قال المناوى فهى مختار الله من جميع كلام الآدميين (فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة) وفى نسخة كتب بحذف تاء التأنيث (وحط عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) قال المناوى بأن قصدبها الانشاء لا الاخبار اه وقال العلقمى من قبل نفسه أى لان الحمد لا يقع غالبا الا بعد سبب كأكل او شرب أو حدوث نعمة فكأنه وقع فى مقابلة ما اسدى اليه فلما حمد لا فى مقابلة شئ زاد فى الثواب (كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة) قال بعضهم والحمد أفضل من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه اكثر ثوابا من التهليل فمردود (حم ك) والضياء عن ابى سعيد الخدرى وعن ابى هريرة معا وهو حديث صحيح ه (ان الله تعالى اصطفى موسى بالكلام) أى بلا واسطة والكلام الذى سمعه موسى الكليم عليه أفضل الصلاة والتسليم كلام الله تعالى حقيقة لا مجازا فلا يكون محدثا فلا يوصف بانه محدث بل هو قديم لانه الصفة الازلية الحقيقية وهذا ما ذهب اليه الشيخ أبو الحسن الاشعرى واتباعه وقالوا كما لا يتعذر رؤية ذاته تعالى مع أنه ليس جسما

ولا عرضا كذلك لا يتعذر سماع كلامه مع أنه ليس حرفا ولا صوتا وذهب الشيخ أبو منصور الماتريدي والاستاذ أبو اسحاق الاسفرايني ان موسى انما سمع صوتا دالا على كلام الله اى دالا على ذلك المعنى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملك خص باسم الكلام واما نفس المعنى المذكور فيستحيل سماعه لانه يدور مع الصوت فالقول بسماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات غير معقول (وابراهيم بالخلة) أى اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (ان الله تعالى اطلع) أى تجلى تجليا خاصا (على أهل بدر) أى الذين حضروا وقعتها مع النبي صلى الله عليه وسلم (فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) لانهم ارتقوا الى مقام يقتضي الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة فلا يؤاخذهم بها لبذلهم مهجتهم فى الله ونصرهم دينه والمراد اظهار العناية لهم لا الترخيص لهم فى كل فعل أو الخطاب لقوم منهم على انهم لا يفارقون ذنبا وان فارقوه لم يصروا وقال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتاملوا الى أن يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشئ وقوعه ولقد أظهر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل ما أخبر عنه بشئ من ذلك فانهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا وان قدر صدور شئ من أحدهم بادر الى التوبة (ك) عن ابى هريرة باسناد صحيح ه (ان الله تعالى اعطانى فيما منّ به على انى اعطيتك فاتحة الكتاب) وظاهر شرح المناوى كسر همزة انى فانه قدر القول قبلها وعبارته ان قال لى انى اعطيتك (وهى من كنوز عرشى) أى المذخرة تحته (ثم قسمتها بينى وبينك نصفين) أى قسمين وان تفاوتا فان بعضها ثناء على الله وبعضها دعاء (ابن الضريس (هب) عن انس بن مالك ه (ان الله تعالى أعطانى السبع) اى السور السبع الطوال (مكان التوراة) أى بدلها (واعطانى المآت) أى السور التى أولها الر أو الم (الى الطواسين مكان الانجيل وأعطانى ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلنى) بأن خصنى (بالحواميم والمفصل) وهو من الحجرات الى آخر القرآن (ما قرأهن نبى قبلى) يعنى ما أنزلت على نبى غيرى (محمد بن نصر عن انس) بن مالك ه (ان الله تعالى اعطى موسى الكلام) أى كلمه بلا واسطة (واعطانى الرؤية) أى لوجهه تعالى يعنى خصنى بها فى مقابلة ما خص به موسى (وفضلنى بالمقام المحمود) الذى يحمده فيه الاولون والآخرون يوم القيامة (والحوض المورود) يعنى الكوثر الذى يرده الخلائق فى المحشر قال المناوى وهذا يعارضه الخبر الآتى ان لكل نبى حوضا (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ه (ان الله تعالى افترض صوم رمضان) أى على هذه الامة (وسننت لكم قيامه) اى صلاة التراويح وقال المناوى الصلاة فيه ليلا (فمن صامه وقامه) اى صام نهاره وقام

ليله (ايمانا) اى تصديقا بأنه حق وطاعة (واحتسابا) اى لوجهه تعالى (وبقينا كان كفارة لما مضى) من ذنوبه الصغائر (ن هب) عن عبد الرحمن بن عوف باسناد حسن ٥ (ان الله تعالى امرنى ان اعلمكم) بفتح الهملة (مما علمنى وان أوذبكم) مما دبنى فاوصيكم (اذا قمتم على ابواب حجركم) جمع حجرة اى فى بيوتكم واردتم دخولها (فاذكروا اسم الله) اى قولوا بسم الله الرحمن الرحيم (يرجع الخبيث) اى الشيطان (عن منازلكم واذا وضع بين يدى احدكم طعام) اى ليأكله (فليسم الله حتى لا يشاركه الخبيث) قال المناوى ابليس اواعم (فى ارزاقكم) اى لانكم اذا لم تسموا اكل معكم (ومن اغتسل بالليل فليحاذر عن عورته) اى عن كشفها (فان لم يفعل) بأن لم يستر عورته (فأصابه لمم) اى طرف من جنون (فلا يلومن الا نفسه) لانه تسبب فيه بعدم الستر (ومن بال فى مغتسله) اى المحل المعد للاغتسال فيه (فاصابه الوسواس) اى بما تطاير من البول والماء (فلا يلومن الا نفسه) لانه تسبب فى ذلك (واذا رفعتم المائدة) اى التى اكلتم عليها (فاكنسوا ما تحتها) من فتات الخبز و بقايا الطعام (فان الشياطين يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيبا فى طعامكم) اى لا ينبغى ذلك فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) ٥ (ان الله امرنى بحب اربعة وأخبرنى أنه يحبهم) قالوا بينهم انا فقال (على منهم وابوذر والمقداد وسلمان) والمراد زيادة الحب لهم لما خصوا به من المناقب والمآثر رضى الله تعالى عنهم أما على ففضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها أنه من السابقين الاولين الى الاسلام حتى قيل انه اول من اسلم وابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم واخوه وزوج ابنته وهو افضل الصحابة بعد ابى بكر وعمر وعثمان او بعد الاولين على ما فيه من الخلاف بين اهل السنة واما ابوذر فهو الغفارى واسمه جندب بن جنادة على الصحيح كان من السابقين الى الاسلام اسلم ثم رجع بلاد قومه باذن النبى صلى الله عليه وسلم ثم هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصحبه حتى توفى المصطفى صلى الله عليه وسلم واما المقداد ويقال له المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندى واشتهر بالاسود لانه كان فى حجر الاسود بن عبد يغوث فتبناه فنسب اليه وهو قديم الاسلام والصحبة من السابقين وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد وأما سلمان فهو الفارسى مولى المصطفى وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوى القربى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه (ن ه ك) عن بريدة قال العلقمى قال فى الكبير ت حسن غريب ٥ (ان الله تعالى امرنى أن ازوج فاطمة من على) قاله صلى الله عليه وسلم لما خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما فردت وزوجه اياها (طب) عن ابن مسعود ٥ (ان الله تعالى امرنى ان اسمى المدينة طيبة) بفتح الطاء وسكون المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة اى لطيب اهلها اى طهارتهم من النفاق او الشرك

ويكره تسميتها بثرب كما تقدم (طب) عن جابر بن سمرة ه (ان الله تعالى أمرني بمداراة الناس) قال المناوي ندبا ووجوبا ويدل للوجوب قوله (كما أمرني باقامة الفرائض) اى أمرني بملاينتهم والرفق بهم فأتألفهم ليدخل من دخل منهم في الدين ويتقى شر غيره قال المناوي اما المداهنة وهي بذل الدين لصلاح الدنيا فمحرمة وقد امتثل المصطفى أمر ربه فبلغ في المداراة الغاية التي لا ترتقي وبالمداراة واحتمال الاذى يظهر الجوهر النفسي وقد قيل لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداراة فما من شئ يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحلمه كالمداراة والنفس لا تزال تشمئز ممن لا يحسن المداراة وبالمداراة تنقطع حمية النفس وبرد طيشها ووفورها (فر) عن عائشة باسناد ضعيف ه (ان الله تعالى انزل الداء والدواء) أي ما أصاب احدا داء الا قد انزل له دواء (وجعل لكل داء دواء) اى خلق الله تعالى ذلك وجعله شفاء يشفى من الداء بقدرته تعالى (فتداووا) أي ندبا أيها المرضى قال العلقمي واما من ليس به مرض فلا يستعمل الدواء لان الدواء اذا لم يجد في البدن داء يحلله أو وجد داء لا يوافقه أو وجد ما يوافقه ولكن زادت كميته عليه تشبث بالصحة وعبث بها في الافساد فالتحقيق ان الادوية من جنس الاغذية فمن غالب أغذيتهم مفردات كأهل البوادي فأمراضهم قليلة جدا وطبهم بالمفردات ومن غالب أغذيتهم مركبات كاهل المدن يحتاجون الى الادوية المركبة وسبب ذلك ان أمراضهم في الغالب مركبة وهذا برهان بحسب الصناعة الطبية قاله ابن رسلان (ولا تداووا بحرام) بحذف احدى التاءين للتخفيف قال العلقمي وقد استدل الامام احمد بهذا الحديث وحديث ان الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها على أنه لا يجوز التداوي بمحرم ولا بشئ فيه محرم كأكل لبان الاتن واللحوم المحرمات والترياق والصحيح من مذهبنا جواز التداوي بجميع النجاسات سوى المسكر لحديث العرنيين في الصحيحين وان تشربوا من أبوالها أي الابل للتداوي كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب لا تداووا بحرام ولم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها محمول على عدم الحاجة بأن يكون هناك دواء غيره يغني عنه ويقوم مقامه من الطاهرات قال البيهقي هذان الحديثان ان صحا فمحمولان على النهي عن التداوي بالحرام من غير ضرورة ليجمع بينها وبين حديث العرنيين (د) عن ابي الدرداء ه (ان الله تعالى انزل بركات ثلاثا) أي من السماء كما في رواية (الشاة والنخلة والنار) يجوز رفع المذكورات بتقدير المبتدا أي هي ونصبها بالبدلية مما قبلها وظاهر شرح المناوي الاقتصار على الرفع وسميت بركات لكثرة نفعها (طب) عن ام هانئ وهو حديث ضعيف ه (ان الله أوحى الي) قال العلقمي قال ابن رسلان لعله وحي الهام او برسالة (ان تواضعوا) أي بأن تواضعوا قال ابو زيد ما دام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقيل التواضع الاستسلام للحق وترك الاعراض عن الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح للخلق

ولين الجانب لهم وقيل قبول الحق ممن كان كبيرا او صغيرا شريفا او وضيعا حرا او عبدا او انثى قال بعضهم رأيت فى المطاف انسانا بين يديه شاكرية يمنعون الناس لاجله عن الطواف ثم رأيته بعد ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فعجبت منه فقال لى انى تكبرت فى موضع تتواضع الناس فيه فابتلانى الله بالذل فى موضع ترتفع فيه الناس وقال بعضهم الشرف فى التواضع والعز فى التقوى والحرية فى القناعة (حتى لا يفخر احد على احد) اى بتعدد محاسنه عليه كبرا وحتى حرف تعليل (ولا يبغى احد على احد) اى لا يجور وأصل البغى مجاورة الحد (م ده) عن عياض بن حمار بكسر الحاء المهملة ه (ان الله تعالى اوحى الىّ) اى وحى ارسال (أن تواضعوا) اى بخفض الجناح ولين الجانب (ولا يبغى بعضكم على بعض (خده) عن انس ه (ان الله تعالى أيدنى) اى قوانى (بأربعة وزراء) بضم الواو والمد ومنع الصرف (اثنين) بالجر بدل مما قبله اى ملكين (من اهل السماء جبريل وميكائيل) بالجر بيان لاثنين (واثنين) اى رجلين (من اهل الارض ابى بكر وعمر) فابو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل لشدته وحدته وصلابته فى امر الله (طب حل) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى بارك ما بين العريش) اى بارك فى البقعة والارض التى بين العريش بلدة بالشام (الفرات) بضم الفاء وخفة الراء النهر المشهور (وخص فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحية كبيرة وراء الاردن من ارض الشام فيها عدة مدن منها بيت المقدس (بالتقديس) اى التطهير لبقعتها او اهلها (ابن عساكر عن زهير) بالتصغير (ابن محمد) المروزى (بلاغا) اى قال بلغنا عن رسول الله ذلك ه (ان الله تعالى بعثنى رحمة مهداة) بضم الميم وسكون الهاء اى هدية للمؤمن والكافر بتأخير العذاب (بعثت برفع قوم) وهم المؤمنون (وخفض آخرين) وهم من أبى واستكبر وان بلغ من الشرف المقام الافخر بمعنى انه يضع قدرهم ويذلهم باللسان والسنان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ه (ان الله تعالى بنى الفردوس) اى جنته (بيده) اى قدرته (وحظرها) اى حرمها (عن كل مشرك) اى كافر (وعن كل مدمن خمر) اى مداوم لشربها (سكير) بشدة الكاف اى مبالغ فى شرب المسكر لا يفتر عنه والمراد المستحل او هو زجر وتنفير (هب) وابن عساكر عن انس ه (ان الله تعالى تجاوز لامتى) فى رواية عن امتى اى امة الاجابة (عما حدثت به أنفسها) وفى اخرى ما وسوست به صدورها قال العلقمى قال ابن رسلان قال القرطبى روايتنا بنصب انفسها على انها مفعول حدثت وفى حدثت ضمير هو فاعل حدثت عائد على الامة واهل اللغة يقولون انفسها بالرفع على انه فاعل حدثت يريدون عما تحدث به انفسها بغير اختيارهم قاله الطحاوى اه ثم قال قال شيخنا قد تكلم السبكى فى الحلبيات على ذلك كلاما مبسوطا احسن فيه جدا فقال الذى يقع فى النفس من قصد المعصية على خمس مراتب الاولى الهاجس وهو ما يلقى فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو

ما يقع فيها من التردد هل يفعل اولا ثم الهم وهو ترجح فعل الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجزم به فالهاجس لا يؤاخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما هو شئ ورد عليه لا قدرة له عليه ولا صنع والخاطر الذى بعده كان قادرا على دفعه بصرف الهاجس اول وروده ولكن هو وما بعده من حديث النفس مرفوعان بالحديث الصحيح واذا ارتفع حديث النفس ارتفع ما قبله بطريق الاولى وهذه المراتب الثلاث ايضا لو كانت فى الحسنات لم يكتب له بها اجر أما الاول فظاهر واما الثانى والثالث فلعدم القصد واما الهم فقد بين الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة يكتب حسنة والهم بالسيئة لا يكتب سيئة وينتظر فان تركها لله كتبت حسنة وان فعلها كتبت سيئة واحدة والاصح فى معناه أنه يكتب عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة وأن الهم مرفوع ومن هذا يعلم أن قوله فى حديث النفس (ما لم تتكلم به او تعمل) ليس له مفهوم حتى يقال انها اذا تكلمت او عملت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم لا يكتب فحديث النفس اولى هذا كلامه فى الحلبيات وقد خالفه فى شرح المنهاج فقال انه ظهر له اى قال السبكى انى ظهر لى المؤاخذة من اطلاق قوله صلى الله عليه وسلم او تعمل ولم يقل او تعمله قال فيؤخذ منه تحريم المشى الى معصية وان كان المشى فى نفسه مباحا لكن لا نضمام قصد الحرام اليه فكل واحد من المشى والقصد لا يحرم عند انفراده اما اذا اجتمعا فان كان مع الهم عمل لما هو من اسباب المهموم به فاقتضى اطلاق او تعمل المؤاخذة به قال فاشدد بهذه الفائدة يديك واتخذها اصلا يعود نفعه عليك وقال ولده فى منع الموانع هنا دقيقة ننبهنا عليها فى جمع الجوامع وهى ان عدم المؤاخذة بحديث النفس والهم ليس مطلقا بل بشرط عدم التكلم والعمل حتى اذا عمل يؤاخذ بشيئين همه وعمله ولا يكون همه مغفورا وحديث نفسه الا اذا لم يتعقبه العمل كما هو ظاهر الحديث ثم حكى كلام ابيه الذى فى شرح المنهاج والذى فى الحلبيات ورجح المؤاخذة ثم قال فى الحلبيات واما العزم فالمحققون على انه يؤاخذ به وخالف بعضهم وقال انه من الهم المرفوع وربما تمسك بقول اهل اللغة هم بالشئ عزم عليه والتمسك بهذا غير سديد لان اللغوى لا يتنزل على هذه الدقائق واحتج الاولون بحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه كان حريصا على قتل صاحبه فعلل بالحرص واحتجوا ايضا بالاجماع على المؤاخذة باعمال القلوب كالحسد ونحوه وبقوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم الآية على تفسير الالحاد بالمعصية ثم قال فى آخر جوابه والعزم على الكبيرة وان كانت سيئة فهو دون الكبيرة المعزوم عليها اه وفى الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل نبيها صلى الله عليه وسلم لقوله تجاوز ففيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسى كالعامد فى الاثم وان كان من الاصر الذى كان على من قبلنا وحاصل كلام الابى عن ابن رشد أنه من خصائص هذه الامة قلت وفى

أثناء

اثناء كلام الحافظ في الفتح اشارة اليه وقال الدميري قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه أن حديث النفس وما يوسوس به قلب الانسان لا حكم له في شئ من الدين وفيه أنه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق غير واقع والى هذا ذهب عطاء وابن ابي رباح وسعيد وابن جبير والشعبي وقتادة والثوري وأصحاب الرأي وهو قول الشافعي واحمد واسحاق وقال الزهري اذا عزم على ذلك وقع الطلاق لفظ به اولم يلفظ والى هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه وأجمعوا على أنه لو عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقذف لم يكن قاذفا ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن عليه اعادة وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في معنى الكلام لكانت الصلاة تبطل واما اذا كتب بطلاق امرأته فقد يحتمل أن يكون ذلك طلاقا لانه قائم مالم تتكلم به او تعمل به والكتابة نوع العمل وقد اختلف العلماء في ذلك فقال محمد بن الحسن اذا كتب بطلاق امرأته فقد لزمه الطلاق وكذلك قال احمد ومالك والاوزاعي اذا كتب واشهد عليه وله ان يرجع مالم يوجه الكتاب فاذا وجهه اليها فقد وقع للطلاق وعند الشافعي انه اذا كتب ولم يرد به الطلاق لم يقع وفرق بعضهم بين ان يكتب في بياض وبين ان يكتب على الارض فاوقعه اذا كتبه فيما يكتب فيه من ورق اولوح ونحوهما وابطله اذا كتبه على الارض قوله مالم تتكلم به في القوليات باللسان على وفق ذلك او تعمل به اى في العمليات بالجوارح كذلك قال المناوي فلا يؤاخذ بحديث النفس مالم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بغير الكفر فلو ترددفيه كفر حالا (ق ٤) عن ابي هريرة (طب) عن عمران بن حصين ه (ان الله تعالى تجاوز لي) اى تجاوز لاجلي (عن امتي الخطأ) قال العلقمي قال في المصباح والخطأ مهموز بفتحتين ضد الصواب ويقصر ويمد قال المناوي عن حكمه اوائمه اوعنهما ومنه ضمان المخطئ بالمال والدية ووجوب القضاء على من صلى محدثا ناسيا اوائم المكره على القتل خرج بدليل منفصل (والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكرهوا عليه) اى حملوا على فعله قهرا قال المناوي والمراد رفع الاثم وفي ارتفاع الحكم خلف والجمهور على ارتفاعه قال العلقمي وحد الاكراه ان يهدد قادر على الاكراه بعاجل من انواع العقوبات يؤثر العاقل لاجله الاقدام على ما اكره عليه وقد غلب على ظنه أنه يفعل به ما هدده به ان امتنع مما اكرهه عليه ويعجز عن الهرب والمقاومة والاستغاثة بغيره ونحوها من انواع الدفع ويختلف الاكراه باختلاف الاشخاص والاسباب المكره عليها (ه) عن ابي ذر الغفاري (طب ك) عن ابن عباس (طب) عن ثوبان قال الحاكم صحيح ه (ان الله تعالى تصدق بفطر رمضان على مريض امتي) أي مرضا يشق معه الصوم (ومسافرها) سفرا يباح فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهما الفطر مع وجوب القضاء لكن المسافر بعد تلبسه بالصوم لا يباح له لفطر في اليوم الاول الا

ان تضرر (ابن سعد في طبقاته عن عائشة ه (ان الله تعالى تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث اموالكم) اى مكنكم من التصرف فيه بالوصية وغيرها من نحو هبة ووقف قهرا على الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في اعمالكم) قال العلقمي قيل ان ذلك مختص بالمسلمين لانهم الذين يزاد في أعمالهم فيحتاجون لتصح وصية الكافر وفيه نظر لان أصحابنا اتفقوا على صحة وصيته لانها تصرف في المال فتصح من كل من له التصرف في المال وهي تبرع ممن له أهلية التبرع فتصح وصية الذمي والحربي حيث تصح من المسلمين (ه) عن ابي هريرة (طب) عن معاذ وعن أبي الدرداء ه (ان الله جعل الحق على لسان عمر) بن الخطاب (وقلبه) اى أجراه قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي جعل هنا بمعنى اجرى فعداه بعلى وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الجعل موضع اجرى اشعار بأن ذلك خلق ثابت مستقر (حم ت) عن ابن عمر (حم د ك) عن ابي ذر الغفاري (ع ك) عن ابي هريرة (طب) عن بلال المؤذن (وعن معاوية) قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه ه (ان الله جعل) وفي رواية ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدنيا) بخستها وحقارتها فالمطعم وان تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطييبه يرجع الى حالة تستقذر فكذا الدنيا المحروص على عمارتها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب) عن الضحاك بن سفيان ه (ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل كالثغب) بالمثلثة والغين المعجمة قال في النهاية بالفتح والسكون الموضع المطمئن في اعلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل غدير في غلظ من الارض أو على صخرة ويكون قليلا (شرب صفو فبقي كدره) يعني الدنيا كحوض كبير ملئ ماء وجعل موردا فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الا وشل كدر بالت فيه الدواب وخاضت فيه الانعام فاعتبروا يا أولي الابصار (ك) عن ابن مسعود وقال صحيح وأقروه ه (ان الله تعالى جعل هذا الشعر) اى الاشعار وهو ان يشق احدى جانبي سنام البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدى (نسكا) اى من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون نكالا) قال المناوي اى ينكلون به الانعام بل الانام فجعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا) اى قال بلغنا عن رسول الله فذاك ه (ان الله تعالى جعل لكل نبي شهوة) اى شيئا يشتهيه (وان شهوتي في قيام هذا الليل) اى الصلاة فيه وهو التهجد (اذا قمت) اى الى الصلاة (فلا يصلين أحد خلفي) قال المناوي اى فان التهجد واجب علي دونكم وهذا كان اولا ثم نسخ (وان الله جعل لكل نبي طعمة) بضم الطاء وسكون العين المهملتين اى رزقا (وان طعمتي هذا الخمس) اى جعلها الله في هذا الخمس اومنه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق منه في مصالحه وما فضل جعله في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي ما قدمه أي صاحب البهجة من انه كان له أربعة اخماس

الفئ ايضا لانه اراد هنا ما يأخذه له ولاهله وهناك ما كان له لو اراد اخذه لكنه لم يستأثر به أى من الفئ والغنيمة (فاذا قبضت) بالبناء للفعول أى مت (فهو لولاة الامر من بعدى) قال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الجمهور على ان ذكر الله سبحانه وتعالى للتعظيم كما فى قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه والمراد قسم الخمس على الخمسة المعطوفين وكانه قال فان لله خمسه الى هؤلاء الاخصين به وحكمه بعد باقى غيران سهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما فعله الشيخان رضى الله عنهما وقيل الى الامام وقيل الى الاصناف الاربعة وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته صلى الله عليه وسلم وصار الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية وعن مالك الامر فيه مفوض الى الامام يصرفه الى ما يراه اهم وذهب ابو العالية الى ظاهر الآية فقال يقسم ستة اقسام و يصرف سهم الله تعالى الى الكعبة لما روى انه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ قبضة فتجعل للكعبة ثم يقسم ما بقى على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل مضموم الى سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فى سورة الحشر اختلف فى قسم الفئ فقيل يسدس لظاهر الآية و يصرف سهم الله فى عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يخمس لان ذكر الله تعالى للتعظيم و يصرف الآن سهم الرسول الى الامام على قول والى المصالح والثغور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقيل يخمس خمسة كالغنيمة فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخمس كذلك و يصرف الاخماس الاربعة كما يشاء والآن على الخلاف المذكور اه وقال شيخ الاسلام فى شرح المنهج والآية وان لم يكن فيها تخميس فانه مذكور فى آية الغنيمة فحمل المطلق على المقيد وكان صلى الله عليه وسلم يقسم له اربعة اخماس الى الفئ وخمس خمسه واكل من الاربعة المذكورين معه فى الآية خمس خمس واما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة للمرتزقة (طب) عن ابن عباس وهو حديث قال المناوى فى اسناده مقال ه (ان الله تعالى جعل للمعروف) هو اسم لكل ما عرف من الطاعة وندب من الاحسان وتقدم ان المعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (وجوها من خلقه) اى الآدميين (حبب اليهم المعروف) اى فعله (وحبب اليهم فعاله) اى فعلهم له مع غيرهم (ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) اى الى قصدهم وسؤالهم (و يسر عليهم اعطاءه) اى سهل عليهم و يسر لهم اسبابه (كما يسر الغيث الى الارض الجدبة) بكون الدال المهملة اى القليلة المطر (ليحييها و يحيى بها اهلها) وفى نسخ به والظاهر رجوع الضمير للغيث لكن رجعه المناوى للنبات ونسخة بها على حذف مضاف اى بنباتها (وان الله تعالى جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف

وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاءه) اى منع أيديهم وكفها عنه وعسر عليهم أسبابه (كما يحظر) وفى نسخة حظر (الغيث على الارض الجدبة ليهلكها ويهلك بها اهلها) الظاهر رجوع الضمير للارض وفى نسخة به اى الحظر (وما يعفو الله اكثر) قال المناوى يعنى أن الجدب يكون بسبب عملهم القبيح ومع ذلك فالذى يغفره الله اكثر مما يؤاخذهم به (ابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف لكن له جوابره (ان الله جعل السلام تحية لامتنا) اى امة الاجابة (وأمانا لاهل ذمتنا) اخذ به بعض السلف فجوز ابتداء اهل الذمة بالسلام ومنعه الجمهور وحملوا الحديث على حال الضرورة بأن خاف ترتب مفسدة فى دين او دنيا لو تركه وكان نفطويه يقول اذا سلمت على ذمى فقلت أطال الله عمرك وأدام سلامتك فانما اريد الحكاية اى ان الله فعل به ذلك الى هذا الوقت (طب هب) عن ابى امامة وهو حديث ضعيف ه (ان الله جعل البركة فى السحور) اى اكل مريد الصوم بعد نصف الليل بنية التقوى عليه (والكيل) اى ضبط الحب واحصائه بالكيل (الشيرازى فى الالقاب عن ابى هريرة ه (ان الله جعل عذاب هذه الامة فى الدنيا القتل) اى أن يقتل بعضهم بعضا وجعله كفارة لما اجترحوه (حل) عن عبد الله بن يزيد الانصارى باسناد ضعيف ه (ان الله تعالى جعل ذرية كل نبى فى صلبه) اى فى ظهره (وجعل ذريتى فى ظهر على بن ابى طالب) اى اولاده من فاطمة دون غيرها فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم أن اولاد بناته ينتسبون اليه (طب) عن جابر (خط) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى جعلها لك لباسا) خطاب لرجل اى جعل زوجتك لباسك (وجعلك لها لباسا) لانه لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبها باللباس أو لان كل منهما يستر حال صاحبه ويمنعه من الفجور (وأهلى يرون عورتى وأنا أرى ذلك منهم) اى يحل لهم منى ويحل لى منهم رؤيتها فلا ينافى قول عائشة ما رأيت منه ولا رأى منى (ابن سعد (طب) عن سعد بن مسعود ه (ان الله جعلنى عبدا كريما) اى متواضعا سخيا (ولم يجعلنى جبارا) اى متكبرا (عنيدا) اى جائرا باغيا راد للحق وسببه كما فى ابن ماجه عن عبد الله بن بسر قال اهديت للنبى صلى الله عليه وسلم شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه يأكل فقال اعرابى ما هذه الجلسة فقال ان الله فذكره (ده) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ورجاله ثقات ه (ان الله تعالى جميل) اى له الجمال المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال وقيل انه بمعنى ذى النور والبهجة اى مالكهما وقيل معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم يكلفكم اليسير ويعين عليه ويثيب عليه الجزيل (يحب الجمال) اى يحب منكم التجمل فى الهيئة وعدم اظهار الحاجة لغيره والعفاف عمن سواه وسببه وتتمته وذكر التتمة فى الكبير كما فى مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان

الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال (م ت) عن ابن مسعود (طب) عن ابي امامة الباهلي (ك) عن ابن عمر بن الخطاب (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عمر) باسانيد جيدة ٥ (ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده) في حين الهيئة والانفاق والشكر (ويبغض البؤس) اى سوء الحال (والتباؤس) اى اظهار الفقر والفاقة والمسألة (هب) عن ابي سعيد الخدري ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ٥ (ان الله تعالى جميل يحب الجمال سخي يحب السخاء نظيف يحب النظافة) قال المناوي لان من تخلق بشئ من صفاته اى غير اختصته به ومعاني اسمائه الحسنى كان محبوبا له مقربا عنده وانما قيدت الصفات بغير المختصة به سبحانه وتعالى لئلا يرد دعوى الكبر والعظمة (عد) عن ابن عمر بن الخطاب ولسناده ضعيف ٥ (ان الله تعالى جواد) بالتخفيف اى كثير الجود والعطاء (يحب الجود) اى سهولة البذل والانفاق في طاعته (ويحب معالي الاخلاق) اى مكارمها وحسنها (ويكره سفسافها) بسين مهملة مفتوحة وفاء ساكنة اى رديئها وحقيرها واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير (هب) عن طلحة بن عبيد الله بالتصغير (حل) عن ابن عباس ٥ (ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب) والتحريم بالرضاع له شروط مذكورة في كتب الفقه منها كون ذلك خمس رضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل من انثى بلغت تسع سنين قريبة تقريبا (ت) عن علي قال الترمذي حديث حسن صحيح ٥ (ان الله تعالى حرم الجنة) اى دخولها مع السابقين الاولين (على كل مراء) هو من يعمل لغير الله بأن خلط في عمله غير وجه الله كحب اطلاع الناس على عمله واضراره بدينه (حل فر) عن ابي سعيد وهو حديث ضعيف ٥ (ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات) بضم العين المهملة من العق وهو القطع يقال عق والده اذا أذاه وعصاه وهو ضد البر به والمراد به صدور ما يتأذى به الاصل من فرعه من قول او فعل الا في شرك او معصية ما لم يتعنت الاصل وانما خص الامهات وان كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما فلعقوق الامهات مزيد في القبح ولان العقوق لهن اسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على ان بر الام مقدم على بر الاب (ووأد البنات) بفتح الواو وسكون الهمزة هو دفنهن بالحياة وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان أول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان بعض اعدائه اغار عليه فأخذ بنته فاتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخير ابنته فاختارت زوجها فآلى على نفسه ان لا يولد له بنت الا دفنها حية فتبعته العرب على ذلك وكان فريق من العرب يا تون قتل اولادهم مطلقا اى سواء كانوا ذكورا أو اناثا خشية الفقر أو لعدم ما ينفقونه كما ان صعصعة بن ناجية التميمي وهو جد الفرزدق همام بن غالب

ابن صعصعة أول من فدى الموؤدة وذلك انه كان يعمد الى من يريد من يفعل ذلك فيفدى الولد منه بمال يتفقان عليه والى ذلك أشار الفرزدق بقوله

وجدى الذى منع الوائدات ٭ وأحيى الوئيد فلم يوءد

وهذا محمول على الفريق الثانى وقد بقى كل من قيس وصعصعة الى أن أدركا الاسلام ولهما صحبة وانما خص البنات بالذكر لانه كان الغالب من فعلهن لان الذكر مظنة القدرة على الاكتساب وكانوا فى صفة الوأد على طريقين أحدهما أنه بأمر امرأته اذا اقترب وضعها أن تطلق على حفيرة فان وضعت ذكرا أبقته وان وضعت أنثى طمتها فى الحفيرة وهذا اللائق بالفريق الاول ومنهم من كان اذا صارت البنت سداسية يقول لامها طيبيها وزينيها لازور بها أقاربها ثم يصعد بها فى الصحراء حتى يأتى البئر فيقول لها انظرى فيها ويدفعها من خلفها ويطمها وهذا اللائق بالفريق الثانى (ومنعا) قال المناوى بسكون النون منونا وغير منون (وهات) بكسر المثناة الفوقية فعل أمر من الايتاء أى منع ما امر باعطائه وطلب مالا يستحق أخذه وقيل كنى بهما عن البخل والمسألة فكره أن يمنع الانسان ما عنده ويسأل ما عند غيره (وكره لكم قيل وقال) أى قيل كذا وقال فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام قاله المناوى وقال العلقمى قال فى الفتح فى رواية الشعبى كان ينهى عن قيل وقال كذا للاكثر فى جميع المواضع بغير تنوين ووقع فى رواية الكشميهنى هنا قيلا وقالا والاشهر الاول وقال الجوهرى قيل وقال اسمان وأشار الى الدليل على ذلك بدخول الالف واللام عليهما وقال المحب الطبرى فى قيل وقال ثلاثة أوجه أحدها انهما مصدران للقول تقول قلت قولا وقيلا وقالا والمراد فى الحديث الاشارة الى كراهة كثرة الكلام لانها تؤول الى الخطأ قال وانما كرره للمبالغة فى الزجر عنه ثانيها انه أراد حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول قال فلان كذا وقال فلان كذا ومحل كراهة ذلك أن يكثر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من الزلل اذ هو مخصوص بمن يفعل ذلك من غير تثبت ولكن يقلد من سمعه ولا يحتاط له قلت ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع أخرجه مسلم وفى شرح المشكاة قوله قيل وقال من قولهم قيل كذا وبناؤهما على كونهما فعلين محكيين متضمنين الضمير واعرابهما على اجرائهما مجرى الاسماء خاليين من الضمير ومنه قوله انما الدنيا قيل وقال وادخال حرف التعريف عليهما فى قوله ما يعرف القال من القيل لذلك (وكثرة السؤال) أى عن أحوال الناس او عما لا يعنى او عن المسائل العلمية امتحانا وفخرا وتعاظما قال العلقمى قال النووى فى شرح مسلم اتفق العلماء على النهى عن السؤال من غير ضرورة قال واختلف أصحابنا فى سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الاحاديث والثانى يجوز مع الكراهة بشروط ثلاثة انه لا يلح ولا يذل نفسه زيادة على ذل السؤال ولا يؤذى المسؤل فان فقد شرط من ذلك حرم انتهى اما السؤال

عند الحاجة فلا حرمة فيه ولا كراهة تنبيه جميع ما تقدم اذا سأل لنفسه فاما اذا سأل لغيره فالذى يظهر ايضا أنه يختلف باختلاف الاحوال (واضاعة المال) اى صرفه فيما لا يحل او تعريضه للفساد وأما التوسع فى المطاعم والملابس فان كان باقتراض ولا يرجو وفاء حرم والا فلا (ق) عن المغيرة بن شعبة ه (ان الله تعالى حرم على) الصدقة) فرضها ونفلها (وعلى اهل بيتى) وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب اى حرم عليهم صدقة الفرض فقط لانها اوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن على) امير المؤمنين ه (ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا) ندبا متوكلين معتمدين فى حصول الشفاء على الله تعالى ولو بنجس لا يقوم الطاهر مقامه ما عدا الخمر (حم) عن انس قال المناوى ورجاله ثقات ه (ان الله تعالى حيى) هو بكسر الياء الاولى والتنوين والحياء تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به ويذم والتغير لا يقال الا فى حق الجسم لكنه ورد فى الحديث يؤول وجوبا بما هو قانون فى امثال هذه الاشياء اذ كل صفة تثبت للعبد مما يختص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذاك محمول على نهايات الاغراض لا على بدايات الاعراض مثاله ان الحياء حالة تحصل للانسان لكن لها مبتدا ومنتهى اما المبتدا فهو التغير الجسمانى الذى يلحق الانسان من خوف ان ينسب الى القبيح واما النهاية فهو ان يترك الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحياء فى حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذى هو مبتدا الحياء ومقدمته بل ترك الفعل الذى هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب له مقدمة وهى غليان دم القلب وشهوة الانتقام وله غاية وهى انزال العقاب بالمغضوب عليه (ستير) بكسر السين المهملة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة فعيل بمعنى فاعل اى ساتر العيوب والقبائح او بمعنى مفعول اى هو مستور عن العيون فى الدنيا يحب الحياء والستر بفتح السين اى يحب من فيه ذلك ولهذا جاء فى الحديث الحياء من الايمان وجاء ايضا من ستر مسلما ستره الله (فاذا اغتسل احدكم فليستتر) اى وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندبا فى غير ذلك واغتساله عليه الصلاة والسلام عريانا لبيان الجواز قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز بفتح الموحدة هو الفضاء الواسع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم ان الله فذكره وقوله فصعد المنبر فحمد بكسر العين والميمين من المنبر وحمد اه (حم دن) عن يعلى بن امية باسناد حسن ه (ان الله تعالى حيى) بكسر الياء والتنوين (كريم) قال العلقمى قال فى النهاية الكريم هو الجواد المعطى الذى لا يفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (يستحيى) عينه ولامه حرفا علة (اذا رفع الرجل) اى الانسان (اليه يديه) اى سائلا متذللا حاضر القلب حلال المطعم والمشرب كما يفيده خبر مسلم (ان يردهما صفرا) بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وراء مهملة اى خليتين

(خائبتين) من عطائه فيه استحباب رفع اليدين فى الدعاء ويكونان مضمومتين لما روى الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلى وجهه ذكره ابن رسلان (حم دت ه ك) عن سلمان الفارسى قال الترمذى حسن غريب ه (ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش) وأولها آمن الرسول وورد من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل (فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم) قال المناوى جمعه آى وآتى بضمير الجمع باعتبار الكلمات (فانها) اى الآيتين (صلاة) اى رحمة عظيمة (وقرآن ودعاء) اى يشتملان على ذلك كله (ك) عن ابى ذره (ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء) اى نيرة مضيئة قال المناوى وترابها وان كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلألأ نورا (وأحب شئ الى الله البياض) وفى نسخة اليه فالبسوه أحياكم وكفنوا فيه موتاكم (البزار عن ابن عباس) قال المناوى ضعيف لضعف هشام بن زياد ه (ان الله تعالى خلق خلقه فى ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن اخطأه ضل) الظاهر أن من اسم بمعنى بعض فاعل أصاب اى فمن اصابه بعض ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ذلك النور ضل ويحتمل أنها صلة والفاعل ذلك النور قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى اى خلق الثقلين من الجن والانس كائنين فى ظلمة النفس الامارة بالسوء المجبولة بالشهوات الرديئة والاهواء المضلة والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والحجج وما انزل عليهم من الآيات والنذر فمن شاهد آيته فهو الذى اصابه ذلك النور فخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد آيته بقى فى ظلمات الطبيعة متحيرا ويمكن ان يحمل قوله خلق خلقه على خلق الذر المستخرج من صلب آدم عليه السلام فعبر بالنور عن الالطاف التى هى مباشر صبح الهداية واشراق لمعان برق العناية ثم اشار بقوله اصاب وأخطأ الى ظهور اثر تلك العناية فى الازل من هداية بعض وضلالة بعض اه وخلق قبل الثقلين الملائكة فانهم خلقوا من نور (حم ت ك) عن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح ه (ان الله تعالى خلق آدم من قبضة) من متعلقة بخلق فهى ابتدائية اى ابتدأ خلقه من قبضة (قبضها من جميع الارض) اى من جميع أجزائها قال المناوى وهذا تخييل لعظمته تعالى شأنه وان كل المكونات منقادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة والمراد ان عزرائيل قبضها حقيقة بأمره تعالى اه وقال العلقمى قال ابن رسلان ظاهره انه خلق من الارض الاولى وهو خلاف ما ذهب اليه وهب من انه خلق رأس آدم من الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وبطنه من الخامسة وفخذيه ومذاكيره وعجزه من السادسة وساقيه وقدميه من السابعة وقال ابن عباس خلق الله آدم من اقاليم الدنيا فرأسه من تربة الكعبة وصدره من تربة الدهناء

وبطنه وظهره من تربة الهند ويديه من تربة المشرق ورجليه من تربة المغرب وقال غيره خلق الله تعالى آدم من ستين نوعا من أنواع الارض من التراب الابيض والاسود والاحمر والاصفر (فجاء بنو آدم على قدر الارض) أى على نوعها وطبعها (جاء منهم الاحمر والابيض والاسود) أى فمن البيضاء من لونه أبيض ومن الحمراء من لونه أحمر ومن السوداء من لونه أسود (وبين ذلك) أى من جميع الالوان (والسهل) أى اللين المنقاد (والحزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى أى الغليظ الطبع الخشن اليابس من حزن الارض وهو الغليظ الخشن (والخبيث والطيب) أى جاء الخبيث من الارض الخبيثة والطيب من الارض الطيبة قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى أراد بالخبيث من الارض السبخة ومن بنى آدم الكافر وبالطيب من الارض العذبة ومن بنى آدم المؤمن اهوقال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن والكافر والطيب والخبيث فمثل المؤمن مثل البلد الطيب الزاكى يخرج نباته أى زرعه باذن ربه سهلا والذى خبث مثل الكافر كمثل الارض السبخة الطينة التى لا يخرج نباتها وغلتها الا نكدا أى عسرا قليلا بعناء ومشقة وكذا المؤمن يعطى العطاء بسهولة كسهولة طبعه والبخيل لا يعطى الا بتكلف كبير اه وما احسن قول الشاعر

الناس كالارض ومنها هم ٭ من خشن فى اللمس اولين
فجندل تدمى به ارجل ٭ وأتمد يجعل فى الاعين

قال المناوى قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالحية ابدت جوهرها حيث خانت آدم حتى لعنت واخرجت من الجنة والفأر قرض حبال سفينة نوح والغراب بدا جوهره الخبيث حيث ارسله نوح من السفينة ليأتيه بخبر الارض فاقبل على جيفة وتركه (وبين ذلك) يحتمل ان المراد به المؤمن المرتكب المعاصى (حم دت ك هق) عن ابى موسى الاشعرى وهو حديث صحيح ٭ (ان الله تعالى خلق الخلق) اى المخلوقات انسا وملكا وجنا (فجعلنى فى خير فرقهم) بكسر الفاء وفتح الراء اى اشرفها من الانس (وخير الفريقين) أى وجعلنى فى خير الفريقين العرب والعجم (ثم تخير القبائل) أى اختار خيارهم فضلا وفى نسخ ثم خير بحذف التاء (فجعلنى فى خير قبيلة) أى من العرب قال المناوى هذا بحسب الايجاد أى قدر ايجادى فى خير قبيلة (ثم تخير البيوت) اى اختار خيارهم شرفا وفى نسخ خير بحذف التاء (فجعلنى فى خير بيوتهم) اى فى أشرف بيوتهم (فأنا خيرهم نفسا) أى روحا وذاتا (وخيرهم بيتا) اى اصلا اذ جئت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله بنكاح لا سفاح قال العلقمى وسببه كما فى الترمذى عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق فذكره قال فى النهاية قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهى

الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت وقال الزمخشرى الكبة اصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهها أن تشبه الكبوة والكبا بالكناسة والتراب الذى يكنس من البيت والجمع كباء (ت) عن العباس بن عبد المطلب ه (ان الله خلق آدم من طينة) وفى نسخة من طين وفى رواية من تراب (الجابية) بجيم فموحدة فشناة تحت قرية أو موضع بالشام والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الارض ومعظمها من طين الجابية فلا ينافى ما تقدم (وعجنه بماء من ماء الجنة) أى ليطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طباع أهلها ثم صوره وركب جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من بديع فطرته وعجيب صنعته (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ه (ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا) قال المناوى وهو المعبر عنه فى القرآن بذلك وبالكتاب المنير وبام القرآن (من درة بيضاء) أى لؤلؤة عظيمة كبيرة (صفحاتها) أى جنباتها ونواحيها (من ياقوتة حمراء) أى فهى فى غاية الاشراق والصفاء (قلمه نور وكتابه نور) بين بذلك أن اللوح والقلم ليسا كألواح الدنيا المتعارفة ولا كأقلامها (لله فى كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء) فاذا كان العبد على حالة مرضية أدركته اللحظة على حالة مرضية فوصل الى الامل من نوال الخير وصرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب) عن ابن عباس ه (ان الله تعالى خلق الخلق) أى قدر المخلوقات (فى علمه السابق حتى اذا فرغ من خلقه) أى قضاه وأتمه فالفراغ تمثيل اذ الفراغ والخلاص يكون عن المهم والله عز وجل لا يشغله شأن عن شأن (قامت ارحم) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة (فقال) أى الله سبحانه وتعالى (مه) ما استفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت وهذا قليل والسائغ أن لا يفعل ذلك بها الا وهى مجرورة أى ما تقولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون الاستعلام فانه تعالى يعلم السر واخفى (قالت) أى الرحم قال العلقمى قال فى الفتح يحتمل أن يكون على الحقيقة والاعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم باذن الله ويجوز أن يكون على حذف أى قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل أو الاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها واثم قاطعها ثم قال قال ابن ابى جمرة يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال قولان مشهوران والثانى ارجح وعلى الثانى هل تتكلم كما هى او يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان ايضا مشهوران والاول ارجح لصلاح القدرة العامة لذلك (هذا مقام العائذ بك من القطيعة) اى قالت الرحم قيامى هذا قيام العائذ المستعيذ المعتصم المستجير (قال) اى الله (نعم) قال المناوى نعم حرف ايجاب مقرر لما سبق (اما) بالتخفيف استفهام تقريرى (ترضين) خطاب للرحم (ان اصل من وصلك) بأن اعطف عليه واحسن اليه قال العلقمى قال ابن ابى جمرة

الوصل من الله كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس بما يفهمونه ولما كان أعظم ما يعطيه المحبوب لمحبه الوصال وهو القرب واسعافه بما يريده ومساعدته على ما يرضيه وكانت حقيقته مستحيلة في حق الله تعالى عرف أن ذلك كناية عن عظيم احسانه لعبده (واقطع من قطعك) كناية عن حرمان الانسان أي لا اعطف عليه ولا أحسن اليه (قالت) اى الرحم (بلى يا رب) أي رضيت (قال) أي الله (فذلك لك) بكسر الكاف فيهما أي اجعل لك ما ذكر قال العلقمي خاتمة قال في الفتح قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين وتجب مواصلتها بالتودد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة وأما الرحم الخاصة فبمزيد النفقة على القريب وتفقد أحوالهم والتغافل عن زلاتهم وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن أبي جمرة تكون صلة الرحم بالمال والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة وهذا انما يستمر اذا كان أهل الرحم أهل استقامة فاذا كانوا كفارا أو فجارا فقاطعتهم في الله هو وصلهم بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم اعلامهم اذا أصروا أن ذلك بسبب تخلفهم عن الحق ولا يسقط مع ذلك صلتهم بالدعاء بظهر الغيب أن يهتدوا الى الطريق المتين وفي الحديث تعظيم أمر الرحم وان وصلها مندوب مرغب فيه وان قطعها من الكبائر لورود الوعيد الشديد فيه (ق) عن ابي هريرة ه (ان الله خلق الرحمة) أي التي يرحم بها عباده (يوم خلقها مائة رحمة) قال المناوي القصد بذكره ضرب المثل لنا لنعرف به التفاوت بين القسطين في الدارين لا التقسيم والتجزئة فان رحمته غير متناهية والرحمة في الاصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجبلي وهذا من صفات الآدميين فهو مؤول من جهة الباري وللمتكلمين في تأويل ما لا يسوغ نسبته الى الله تعالى وجهان الحمل على الارادة فيكون من صفات الذات والآخر الحمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الافعال كالرحمة أي والذي لا يسوغ نسبته اليه تعالى الا بتأويل كالرحمة فمنهم من يحملها على ارادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احد التأويلين في بعض السياقات لم نع يمنع من الآخر فهنا يتعين تأويل الرحمة بفعل الخير فيكون صفة فعل فتكون حادثة عند الاشعري فيتسلط الخلق عليها ولا يصح هنا تأويلها بالارادة لانها اذ ذاك من صفات الذات فتكون قديمة فيمتنع تعين الخلق بها ويتعين تأويلها بالارادة في قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم لانك لو حملتها على الفعل لكان العصمة بعينها فيكون استثناء الشيء بنفسه فكأنك قلت لا عاصم الا العاصم فتكون الرحمة الارادة والعصمة على بابها لفضل المنع من المكروهات كأنه قال لا يمتنع من المحذور الا من أراد السلامة اه وجعل السيوطي الاستثناء منقطعا فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم (فأمسك) أي ادخر (عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة

واحدة) فهذه الرحمة تعم كل موجود (فلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة) أى الواسعة (لم ييأس من الجنة) أى لم يقنط بل يحصل له الرجاء والطمع فى دخولها لانه يغلب عليه ما يعلمه من النعيم العظيم وعبر بالمضارع فى قوله يعلم دون الماضى اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع فى المستقبل كان ممتنعا فى الماضى وقال فلو بالقاء اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما قبلها (ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله من العذاب لم ييأس من النار) أى من دخولها وفى نسخة لم يأمن من النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغى له أن يكون بين حالتى الخوف والرجاء (ق) عن أبى هريرة (ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض) أى أظهر تقديره ذلك يوم أظهر تقدير السموات والارض (مائة رحمة) حصره فى مائة على سبيل التمثيل وتسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثير لما عند الله سبحانه وتعالى وأما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن أبى جمرة ثبت ان نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وتسعين جزأ فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزأ فازرحمة فى الآخرة اكثر من النقمة فيها ويؤيده قوله تعالى فى الحديث القدسى غلبت رحمتى غضبى اه ويحتمل أن يكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هى محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة الا برحمة الله تعالى فمن نالته منها رحمة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلاهم من حصلت له جميع أنواع الرحمة وهذه الرحمات كلها للمؤمنين بدليل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وأما الكفار فلا يبقى لهم حظ فى الرحمة لا من جنس رحمات الدنيا ولا غيرها (كل رحمة طباق ما بين السماء والارض) أى ملء ما بينهما بفرض كونها جسما والمراد بها التعظيم والتكثير (فجعل منها فى الارض رحمة) قال القرطبى هذا نص فى ان الرحمة يراد بها متعلق الارادة وأنها راجعة الى المنافع والنعم (فبها تعطف) أى تحن وترق (الوالدة على ولدها) أى من الانس والجن والدواب (والوحش والطير) اى والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض واذخر) اى امسك (عنده تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة) اى ضمها اليها قال القرطبى مقتضى هذا الحديث ان الله علم انواع النعم التى ينعم بها على خلقه مائة نوع فأنعم عليهم فى هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به منافعهم فاذا كان يوم القيامة اكمل لعباده المؤمنين ما بقى فبلغت مائة فالرحمة التى فى الدنيا يتراحمون بها ايضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها وقال المهلب الرحمة التى خلقها الله لعباده وجعلها فى نفوسهم فى الدنيا هى التى يتقاضون بها يوم القيامة انتباعات بينهم وفى الحديث اشارة للمسلمين لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة فى هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن

والصلاة

والصلاة ولرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة في الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء (حم م ن) عن سلمان الفارسي (حم ه) عن ابي سعيد الخدري ه (ان الله خلق الجنة) اي وجمع فيها كل طيب (وخلق النار) اي وجمع فيها كل خبيث (فخلق لهذه اهلا) وهم السعداء وحرمها على غيرهم (ولهذه اهلا) وهم الاشقياء وحرمها على غيرهم وزاد في رواية بعد قوله اهلا فهم يعملها يعملون وسببه كما في مسلم عن عائشة قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فذكره قال العلقمي قال النووي أجمع من يعتد به على أن من مات من اطفال المؤمنين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيهم بعض من لا يعتد به لهذا الحديث وأجاب العلماء عنه بأنه لعله نهاه عن المسارعة الى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن اطفال المسلمين في الجنة فلما علم اخبرهم أنهم في الجنة (م) عن عائشة ه (ان الله تعالى رضي لهذه الامة اليسر) اي فيما شرعه لها من الاحكام ولم يشدد عليها كغيرها (وكره لها العسر) اي لم يرده بها ولم يجعله عزيمة عليها قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طب) عن محجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم (ابن الادرع) بفتح الهمزة فمهملة ساكنة فمهملة وراجاله رجال الصحيح ه (ان الله تعالى رفيق) اي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (يحب الرفق) بكسر الراء وسكون الفاء بعدها قاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل (ويعطي عليه) اي في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (مالا يعطي على العنف) قال العلقمي قال في النهاية هو بالضم الشاق والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله اه وقال ابن رسلان بضم العين وفتحها وهو التشديد والتعصيب في الاشياء ويحتمل أن الرفق في حق الله بمعنى الحلم فانه لا يعجل بعقوبة العصاة بل يمهل ليتوب اليه من سبقت له السعادة ويزداد اثما من سبقت له الشقاوة قال القرضي وهذا المعنى ألصق بالحديث فانه السبب الذي خرج عليه الحديث وسيأتي بيانه في ان الله يحب الرفق اه وقال المناوي والقصد به اي بهذا الحديث الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خيري الدنيا والآخرة (خد د) عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين وشدة الفاء (ه حب) عن ابي هريرة (حم هب) عن علي (طب) عن ابي امامة (البزار) عن أنس باسانيد بعضها رجاله ثقات ه (ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران) اي حكم لي بجعلها زوجتي فيها (وامرأة فرعون) وهي آسية بنت مزاحم (واخت موسى الكليم) صلى الله عليه وسلم وهي المشار اليها في قوله وقالت لاخته قصيه (طب) عن سعد بن جنادة ه (ان الله سائل) اي يوم القيامة (كل راع عما استرعاه) اي ادخله تحت رعايته

(أحفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل الرجل عن اهل بيته) اى هل قام لهم بما لزمه من الحقوق ام قصر وضيع فيعامل من قام بحقهم بفضله ويعامل من فرط بعدله ويرضى خصماء من شاء بجوده وكما يسأله عن اهل بيته يسأل اهل بيته عنه وظاهر الحديث أن الحكام اولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل عن اهل بيته (ن حب) عن انس بن مالك ه(ان الله تعالى سمى المدينة طابة) قال المناوى بالتنوين وعدمه وأصلها طيبة قلبت الياء الفا لتحركها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وسماها بذلك لطيب سكناها بالدين وفى رواية أمرنى أن اسمى ولا تعارض لان المراد أمره باظهار ذلك اه وفى العلقمى طابة وطيبة مشتقان من الطيب وهى الرائحة الحسنة لطيب سمائها وهوائها ومساكنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد فى غيرها (حم م ن) عن جابر بن سمرة ه(ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعته) قال المناوى اى مع صنعته وكمال الصنعة لا بضاف اليها وانما يضاف لصانعها واحتج به من قال الايمان صنعة الرحمن غير مخلوق (خ) فى خلق الافعال اى فى كتاب خلق الافعال وفى نسخة فى خلق افعال العباد وكان حقه أن يذكر اسم البخارى صريحا من غير رمز فان حرف خ جعله فى الخطبة رمزا له فى صحيحه لا فى غيره (ك) والبيهقى فى الاسماء اى فى كتاب الاسماء والصفات قال المناوى لكن لفظ الحاكم ان الله خالق بدل صانع (عن حذيفة) بن اليمان وصححه الحاكم ه(ان الله تعالى طيب) بشد المثناة التحتية اى منزه عن النقائص (يحب الطيب) بشد المثناة اى الحلال (نظيف يحب النظافة) قال العلقمى قال فى النهاية نظافة الله تعالى كناية عن تنزهه عن سمات الحدوث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة من الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة الظاهر الملابسة العبادات (كريم يحب الكرم جواد يحب الجود) اى صدور ذلك من خلقه (فنظفوا أفنيتكم) ندبا جمع فناء وهو الفضاء أمام الدار (ولا تشبهوا باليهود) بحذف احدى التاءين للتخفيف اى فى قذارتهم وقذارة أفنيتهم قال المناوى ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يمزيد حرص على نظافة الملبس والافنية وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرآة والسواك والمقراض قال ابو داود ومدار السنة على اربعة احاديث وعد هذا منها (ت) عن سعد بن ابى وقاص ه(ان الله تعالى عفو) اى متجاوز عن السيئات غافر للزلات (يحب العفو) اى صدوره من خلقه لانه تعالى يحب اسماءه وصفاته ويحب من اتصف بشئ منها ويبغض من اتصف باضدادها (ك) عن ابن مسعود (عد) عن عبد الله بن جعفر ه(ان الله تعالى عند لسان كل قائل) يعنى يعلم ما يقوله الانسان (فليتق الله عبد ولينظر ما يقول) اى ما يريد النطق به اى يتأمل ويتدبر هل يثاب عليه ام لا قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اى ملك يرقب عليه عتيد اى

حاضر معه يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب (حل) عن ابن عمر بن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس ه) (ان الله تعالى غيور) فعول من الغيرة وهي الحمية والانفة وهي محال عليه تعالى فالمراد لازمها وهو المنع والزجر عن المعصية (يحب الغيور) اى في محل الرخصة (وان عمر غيور) اى عمر بن الخطاب كثير الغيرة في محل الرخصة فانه يحبه لذلك قال العلقمي قال في النهاية غيور فعول من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن الاصبهاني (في) كتاب (الايمان له عن عبد الله بن رافع مرسلا ه) (ان الله تعالى قال من عادى لي وليا) المراد بولي الله العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته قال الكرماني في قوله لي هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وقال ابن هبيرة في الافصاح قوله عاد لي اى اتخذه عدوا ولا أدري المعنى الا أنه عاداه من اجل ولايته وهو وان تضمن التحذير من ايذاء قلوب اولياء الله ليس على الاطلاق بل يستثنى منه ما اذا كانت الحال تقتضي نزاعا بين وليين في مخاصمة او محاكمة ترجع الى استخراج حق او كشف غامض فانه جرى بين ابي بكر وعمر مشاجرة وبين العباس وعلي الى غير ذلك من الوقائع اهـ قال في الفتح وقد استشكل وجود أحد يعادي اى ولي الله لان المعاداة انما تقع من الجانبين ومن شأن الولي الحلم والصفح عمن يجهل عليه واجيب بأن المعاداة لم تنحصر في الخصومة والمعاملة الدنيوية مثلا بل قد تقع عن بغض ينشأ عن التعصب كالرافضي في بغضه لابي بكر والمبتدع في بغضه السني فتقع المعاداة من الجانبين أما من جانب الولي فلله تعالى وفي الله واما من جانب الآخر فلما تقدم وكذا الفاسق المتجاهر ببغضه الولي في الله وبغضه الآخر لانكاره عليه وملازمته لنهيه عن شهواته وقد تطلق المعاداة ويراد بها الوقوع في احد الجانبين بالفعل ومن الآخر بالقوة (فقد آذنته) بالمد وفتح المعجمة بعدها نون اى أعلمته والايذان الاعلام (بالحرب) قال في الفتح واستشكل وقوع المحاربة وهي مفاعلة من الجانبين مع أن المخلوق في أسر الخالق واجيب بانه من المخاطبة بما يفهم فان الحرب ينشأ عن العداوة والعداوة تنشأ عن المخالفة وغاية الحرب الهلاك والله تعالى لا يغلبه غالب فكان المعنى فقد تعرض لاهلاكي اياه فاطلق الحرب وأراد لازمه اى اعمل به ما يعمل العدو والمحارب قال الطيبي في هذا تهديد شديد لان من حاربه الله اهلكه وهو من المجاز البليغ لان من كرم من أحب الله فقد خالف الله ومن خالف الله عانده ومن عانده أهلكه واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت في جانب الموالاة فمن والى أولياء الله اكرمه الله وقال الطوفي لما كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولاه الله بالحفظ والنصرة اجرى الله العادة بأن عدو العدو صديق وصديق العدو عدو فعدو ولي الله عدو الله فمن عاداه كان حكمه حكم من حاربه ومن حاربه فكأنما حارب الله (وما تقرب الى عبد

بشئ) اى من الطاعات (احب الى مما افترضته عليه) اى من أدائه ودخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض العين والكفاية والفرائض الظاهرة فعلا كالصلاة والزكاة وغيرهما من العبادات وتركا كالزنى والقتل وغيرهما من المحرمات والباطنة كالعلم بالله والحب له والتوكل عليه والخوف منه قال الطوفى فى الامر بالفرائض جزم وقع بترك المعاقبة بخلاف النفل فى الامرين أى فان الامر به غير جازم ولا تقع المعاقبة بتركه وان اشترك مع الفرائض فى تحصيل الثواب فكانت الفرائض اكمل فلذا كانت أحب الى الله تعالى وفى الاتيان بالفرائض على الوجه المأمور به امتثال الامر واحترام الآمر به وتعظيمه بالانقياد اليه واظهار عظمة الربوبية وذل العبودية فكان التقرب بذلك أفضل (ومايزال عبدى يتقرب) أى يتحبب (الى بالنوافل) أى التطوع من جميع صنوف العبادات (حتى احبه) بضم اوله لان الذى يؤدى الفرض قد يفعله خوفا من العقوبة ومؤدى النوافل لا يفعلها الا ايثارا للخدمة فلذلك جوزى بالمحبة التى هى غاية مطلوب من يتقرب بخدمته قال الامام أبو القاسم القشيرى قرب العبد من ربه يقع اولا بايمانه ثم باحسانه وقرب العبد مما يخصه به فى الدنيا من عرفانه وفى الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا ببعده من الخلق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والنصرة خاص بالخواص وبالتأنيس خاص بالاولياء وقد استشكل بما تقدم اولا أن الفرائض احب العبادات المتقرب بها الى الله تعالى فكيف لا تنتج المحبة والجواب ان المراد بالنوافل النوافل الواقعة ممن أدى الفرائض لا ممن اخل كما قال بعض الاكابر من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور (فاذا احببته) لتقربه الى بما ذكر (كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها) وقد استشكل كيف يكون الباري جل وعلا سمع العبد وبصره الى آخره واجيب بأوجه احدها انه ورد على سبيل التمثيل والمعنى كنت سمعه وبصره فى ايثاره امرى فهو يحب طاعتى ويؤثر خدمتى كما يحب هذه الجوارح ثانيها ان المعنى ان كليته مشغولة بى فلا يصغى بسمعه الا الى ما يرضينى ولا يرى ببصره الا ما امرته به ولا يبطش بيده الا فيما يحل له ولا يسعى برجله الا فى طاعتى ثالثها ان المعنى اجعل له مقاصده كأن يرى لها بسمعه وبصره الخ رابعها كنت له فى النصرة كسمعه وبصره ويده ورجله فى المعاونة على عدوه خامسها قال الفاكهانى وسبقه الى معناه ابن هبيرة هو فيما يظهر لى انه على حذف مضاف والتقدير كنت حافظ سمعه الذى يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سماعه وحافظ بصره كذلك الخ وقال الفاكهانى يحتمل معنى آخر أدق من هذا الذى قبله وهو ان يكون سمعه بمعنى مسموعه لان المصدر قد جاء بمعنى المفعول مثلا فلان أملى بمعنى مأمولى والمعنى أنه لا يسمع الا ذكرى ولا يتلذذ الا بتلاوة كتابى ولا يأنس

الا بما حاتى ولا ينظر الا فى عجائب ملكوتى ولا يتيده الا بما فيه رضاى ورجله كذلك وقال المناوى يجعل الله سلطان الحب غالبا عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه الله عونا له على حماية هذه الجوارح عما لا يرضاه او هو كناية عن نصرة الله له وتأييده وعنايته واعانته فى كل أموره وحماية سمعه وبصره وجميع جوارحه عما لا يرضاه (وان سألنى لاعطينه) أى ما سأل وقد استشكل بأن جماعة من العباد والصلحاء دعوا بالغوا ولم يجابوا وأجيب بأن الاجابة تتنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يقع ولكن يتأخر لحكمة فيه وتارة تقع الاجابة ولكن بغير عين المطلوب حيث لا يكون المطلوب مصلحة ناجزة وفى الواقع مصلحة ناجزة او أصلح منها (وان استعاذنى) ضبط بوجهين أشهرهما انه بالنون بعد المعجمة والثانى بالموحدة بعدها (لاعيذنه) أى مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن قبض نفس المؤمن) قال العلقمى فى حديث عائشة ومميونة ترددى عن مونه قال الخطابى التردد فى حق الله غير جائز واجاب بما حاصله انه عبر عن صفة الفعل بصفة الذات اى عن الترديد بالتردد وجعل متعلق الترديد اختلاف احوال العبد من ضعف ونصب الى ان تنتقل محبته فى الحياة الى محبته للموت فيقبض فى ذلك قال وقد يحدث الله فى قلب عبده من الرغبة فيما عنده والشوق اليه والمحبة للقائه ما يشتاق معه الى الموت فضلا عن ازالة الكراهة عنه فاخبر انه يكره الموت ويسوءه ويكره انه مساءته فيزيل عنه كراهته الموت بما يرد عليه من الاحوال فيأتيه الموت وهو له مريد واليه مشتاق وجنح ابن الجوزى الى ان التردد للملائكة الذين يقبضون الروح واضاف الحق ذلك لنفسه لان تردد هم عن امره قالوا وهذا التردد ينشأ عن اظهار كرامة المؤمن على ربه فان قيل اذا امر الله الملك بالقبض فكيف يقع منه التردد فالجواب من وجوه احدها ان معنى التردد اللطف به كان الملك يؤخر القبض فانه اذا نظر الى قدر المؤمن وعظيم النفع به لاهل الدنيا احترمه فلم يبسط يده اليه فاذا ذكر امر ربه لم يجد بدا من امتثاله والثانى ان يكون هذا خطاب لنا بما نعقل والرب منزه عن حقيقته بل من جنس قوله ومن أتانى يمشى أتيته هرولة فارد تفهيمنا تحقيق محبة الرب لعبده بذكر التردد والثالث ان المراد أنه يقبض روح المؤمن بالتأنى والتدريج بخلاف سائر الامور فانها تحصل بمجرد قوله كن فيكون (يكره الموت) أى لشدة صعوبته وكربه وأريد به لانه يورد موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان (وانا اكره مساءته) فاشوقه اليه بما ألقيه عليه كما تقدم قال العلقمى قال فى الفتح اسند البيهقى فى الزهد عن الجنيد مفيد الطائفة قال الكراهة هنا لما يلقى المؤمن من الموت وصعوبته وكربه وليس المعنى انه كره له الموت لان الموت يورده الى رحمة الله ومغفرته اه فلما كان الموت بهذا الوصف والله يكره اذى المؤمن اطلق على ذلك الكراهة ويحتمل ان تكون المساءة بالنسبة الى

طول الحياة لانها تؤدى الى أرذل العمر وتكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين وفى الحديث أن الفرض افضل من النفل وقد عدّه الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها ابراء المعسر فانه افضل من انظاره وانظاره واجب وابراؤه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والاذان سنة وهو أفضل من الامامة التى هى فرض كفاية على الراجح فيهما قال الطوفى هذا الحديث أصل فى السلوك الى الله والوصول الى معرفته ومحبته وطريقه اداء المفترضات الباطنة وهى الايمان والظاهرة وهى الاسلام والمركبة منهما وهى الاحسان فيها كما تضمنه حديث جبريل والاحسان يتضمن مقامات السالكين من من الزهد والاخلاص والمراقبة وغيرها وفى الحديث أيضا أن من أتى بما وجب عليه وتقرب بالنوافل لم يرد دعاؤه لوجود هذا الوعد الصادق المؤكد بالقسم وقد تقدم الجواب عما يتخلف عن ذلك وفيه ان العبد لو بلغ أعلى الدرجات حتى يكون محبوبا لله لا ينقطع عن الطلب لما فيه من الخضوع له واظهار العبودية قال الشيخ ابو الفضل بن عطا فى هذا الحديث عظم قدر الولى لكونه خرج عن تدبيره وعن انتصاره لنفسه الى انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق وتوكل (خ) عن ابى هريرة ه (ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا) اى من الادميين (ألسنتهم أحلى من العسل) اى فيها يتملقون ويداهنون (وقلوبهم امرّ من الصبر) اى فيها يمكرون وينافقون (فبى حلفت) اى اقسمت بعظمتى وجلالى لابغير ذلك (لأتيحنهم) بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية فحاء مهملة فنون اى لاقدرنّ لهم (فتنة) اى ابتلاء وامتحانا (تدع الحليم) باللام (منهم حيران) اى تترك العاقل منهم متحيرا لا يمكنه دفعها ولا كشف شرها (فبى يغترون أم على يجترؤن) اى تعلمنى وامهالى يغترون والاغترار هنا عدم الخوف من الله واهمال التوبة والاسترسال فى المعاصى والشهوات (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذى حديث غريب حسن ه (ان الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر) اى قدرت كلا منهما (فطوبى لمن قدرت على يده الخير) اى الخير الكثير حاصل لمن يسرته على يده (وويل) اى شدة هلكة أو وادى جهنم (لمن قدرت على يده الشر) اى جعلته سببا له قال المناوى لان الله تعالى جعل هذه القلوب أوعية لخيرها أوعاها للخير والرشاد وشرها اوعاها للبغى والفساد (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (ان الله قبض ارواحكم حين شاء) يعنى عند النوم (وردها عليكم حين شاء) اى عند اليقظة والقبض مجاز عن سلب الحركة الارادية اذ لا يلزم من قبض الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط وحين شاء فى الموضعين ليس لوقت واحد فان نوم القوم لا يتفق غالبا فى وقت واحد بل يتتابعون فتكون حين الاولى خبرا عن أحيان متعددة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى كل جسد روحان احداهما روح اليقظة التى اجرى الله العادة انها اذا كانت فى الجسد كان الانسان

مستيقظا

مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي أجرى الله العادة أنها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حي قال وهما نان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من أطلعه الله على ذلك فهما كجنينين في بطن امرأة واحدة قال ولا يبعد عندي ان تكون الروح في القلب قال ويدل على وجود روحي الحياة واليقظة قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها تقديره ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها فيمسك الانفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهي أنفس اليقظة الى اجسادها الى انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ يقبض ارواح الحياة وارواح اليقظة جميعا من الاجساد وسببه كما في البخاري عن ابي قتادة قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم لو عرست بنا اي عرست بنا للراحة لا للاقامة واصله النزول آخر الليل لكان اسهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال انا أوقظكم فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلعت الشمس وقال يا بلال اين ما قلت اي اين الوفاء بقولك انا اوقظكم قال ما القيت على نومة مثلها قط فذكر الحديث تسلية لهم وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما خرجوا قال يا بلال قم فأذن في الناس بالصلاة اي اعلمهم باجتماع عليها فتوضأ صلى الله عليه وسلم وصلى بهم بعد ارتفاع الشمس (حم خ د ن) عن ابي قتادة الانصاري ﴿ان الله تعالى قد حرم على النار﴾ اي نار الخلود او النار المعدة للكافرين لا الطبقة المعدة للعصاة ﴿من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك﴾ اي بقولها خالصا من قلبه ﴿وجه الله﴾ اي يطلب بها النظر الى وجهه تعالى وسببه كما في البخاري ان عتبان بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري اي اصابني فيه سوء وانا اصلي لقومي اي لاجلهم والمراد انه كان يؤمهم اي يصلي بهم اماما فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي بهم وودت بكسر الدال الاولى يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فأشرت اليه الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه اي منعناه من الرجوع على خزيرة بخاء معجمة مفتوحة بعدها راء مكسورة ثم ياء تحتانية ثم راء ثم هاء نوع من الاطعمة يصنع من لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيه لحم فهو عصيدة ومسغناها له

قال فثاب في البيت رجال بمثلثة و بعدها الف موحدة اى اجتمعوا بعد ان تفرقوا قال الخليل المثابة مجتمع الناس بعد افتراقهم ومنه قيل للبيت مثابة وقال صاحب المحكم يقال ثاب اذا رجع وثاب اذا أقبل فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخشن بالتصغير او ابن الدخش بلا تصغير والشك من الراوى هل هو مصغرا ومكبر فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال اى بعضهم فانا ترى وجهه اى تواجهه ونصيحته للمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم فذكره (ق) عن عتبان بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك ه) (ان الله قد أمدكم بصلاة) اى زادكم على النوافل وذلك أن نوافل الصلوات شفع لا وتر فيها وقوله أمدكم يدل على انها غير واجبة عليهم اذ لو كانت واجبة لخرج الكلام فيه على صيغة لفظ الالزام فيقول الزمكم او فرض عليكم (هى خير لكم من حمر) بضم المهملة وسكون الميم جمع أحمر وأما حمر بضم الميم فجمع حمار (النعم) بفتح النون اى الابل وهى اعز اموال العرب وأنفسها فجعل كناية عن خير الدنيا كله قيل هذه الصلاة خير مما تحبون من الدنيا (الوتر) بالجر بدل من الصلاة و بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هى الوتر (جعلها الله لكم) اى جعل وقتها (فيما بين صلاة العشاء) ولو مجموعة بالمغرب (الى أن يطلع الفجر) فلو اوتر قبل صلاة العشاء لم يصح وتره وتمسك مالك واحمد بهذا الحديث على قولهما ان الوتر لا يقضى والمعتمد عند الشافعية انه يسن قضاؤه وقال ابو حنيفة بوجوب الوتر لا بفرضيته فان تركه حتى طلع الفجر اثم ولزمه القضاء وقال ابن المنذر لا اعلم أحدا وافق أبا حنيفة على وجوبه (حم دت ه قط ك) عن خارجة بن حذافة ه (ان الله تعالى قد أعطى كل ذى حق حقه) اى نصيبه الذى فرض له فى آية المواريث وكانت الوصية للوالدين والاقربين قبل نزولها واجبة لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين ثم نسخت بنزولها (فلا وصية لوارث) اى لازمة بل هى موقوفة على اجازة الورثة والضابط ان الوصية لغير الوارث بالزيادة على الثلث ان كانت مما لا وارث له خاص فباطلة لان الحق للاحياء فلا يجيزون ان كان هناك وارث خاص فالزائد موقوف على اجازة الورثة ان كانوا جائزين فان أجازوا صحت وان ردوا بطلت فى الزائد لانه حقهم وان لم يكونوا جائزين فباطلة فى قدر ما يخص غيرهم من الزائد والوصية للوارث ولو بدون الثلث باطلة ان كانت مما لا وارث له غير الموصى له وان كان هناك وارث فموقوفة على اجازة بقية الورثة وذهب بعض العلماء الى ان الوصية للوارث لا تجوز بحال وان اجازها سائر الورثة لان المنع منها انما هو لحق الشرع فلو جوزناها لكنا قد استعملنا الحكم المنسوخ وذلك غير جائز كما أن الوصية للقاتل غير جائزة وان أجازها الورثة والوصية فى اللغة الايصال من وصى الشئ بكذا اذا وصله به لان الموصى وصل خير دنياه بخيره فباه وفى

الشرع تبرع بحق مضاف ولو تقديرا لما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق وان التحقا بها حكما كالتبرع المنجز في مرض الموت او الملحق به (ه) عن انس باسناد حسن ه (ان الله تعالى قد اوقع اجره على قدر نيته) قال المناوي اى فيزيد اجره بزيادة ما عزم على فعله اه قال العلقمي وسببه كما في ابي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب بضم الغين المعجمة وكسر اللام اى غلب عليه من شدة المرض فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كلمه فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قال انا لله وانا اليه راجعون وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع بالبناء للمفعول فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قال وما الوجوب يا رسول الله قال الموت قال العلقمي سمي بذلك لان الله اوجبه على العباد وكتبه عليهم كما الزمهم الصلوات وكتبها عليهم وقال بعضهم لانه وجب له الجنة او النار كما سبق في المكتوب قالت ابنته اى ابنة عبد الله بن ثابت والله ان كنت لارجو أن تكون شهيدا وان الاولى مكسورة الهمزة مخففة من الثقيلة اى انى كنت فانك قد كنت قضيت جهازك بفتح الجيم ومنهم من كسرها وهو ما يعد ويهيأ لما يصلح للسفر من زاد وغيره والمراد به هنا ما أعد للغزو في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فذكره قوله فلا تبكين باكية اى بعد الموت والحاصل من هذه المسألة ان البكاء على الميت جائز قبل الموت وبعده ولو بعد الدفن لانه صلى الله عليه وسلم بكى على ولده ابراهيم قبل موته وقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم محزونون وبكى على قبر بنت له وزار قبر أمه فبكى وبكى من حوله روى الاول الشيخان والثاني البخاري والثالث مسلم لكنه قبل الموت اولى بالجواز لانه بعد الموت يكون اسفا على ما فات وبعد الموت خلاف الاولى كما نقله في المجموع عن الجمهور لكنه نقل في الاذكار عن الشافعي والاصحاب انه مكروه لحديث الباب قال السبكي وينبغي أن يقال ان كان البكاء لرقة على الميت وما يخشى عليه من عذاب الله وأهوال يوم القيامة فلا يكره ولا يكون خلاف الاولى وان كان للجزع وعدم التسليم للقضاء فيكره او يحرم وقال الزركشي هذا كله في البكاء الذي بصوت اما مجرد دمع العين فلا منع منه واستثنى ابن رويانى ما اذا غلبه البكاء فلا يدخل تحت النهي لانه مما لا يملكه البشر

(مالك (حم دن ه حب ك) عن جابر بن عتيك الانصاري ه (ان الله تعالى قد اجار امتي ان تجتمع) أي من الاجتماع (على ضلالة) أي على محرم ومن ثم كان اجتماعها حجة وفي الصحيحين لا يزال من امتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله قال المناوي أما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع (ابن ابي عاصم عن انس ه (ان الله تعالى كتب الاحسان) اى أثبته وجعله

وأمر به وحض عليه بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ومن ورود كتب بمعنى اثبت وجمع قوله تعالى وكتب فى قلوبهم الايمان والاحسان هنا بمعنى الاحكام والاكمال والتحسين فى الاعمال المشروعة فحق من شرع فى شئ منها أن يأتى به على غاية كماله ويحافظ على آدابها المتممة والمكملة ومن فعل ذلك قبل عمله وكثر ثوابه (على كل شئ) اى فى فعل كل شئ فعلى هنا بمعنى فى (فاذا قتلتم) أى قودا أو حدا لغير قاطع طريق وزان محصن لافادة نص اخر بالتشديد فيهما (فأحسنوا القتلة) بكسر القاف أى هيئة القتل بأن تفعلوا أحسن الطرق واوأخفها ايلاما وأسرعها زهوقا ومن احسان القتلة كما قال القرطبى ان لا يقصد التعذيب لكن يراعى المثلية فى القاتل ان امكن (واذا ذبحتم) أى بهيمة تحل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجرها للذبح بعنف ولا يذبحها بحضرة اخرى وباحداد الآلة وتوجيهها للقبلة واستحضار نية الاباحة والقربة والاجهاز وقطع الودجين والحلقوم واراحتها تركا حتى تبرد والاعتراف فيه بالشكر والنعمة بأن سخرها لنا ولو شاء لسلطها علينا (وليحد) بضم أوله من احد (احدكم) اى كل ذابح (شفرته) بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء اى سكينه وجوبا فى الكالة وندبا فى غيرها (وليرح ذبيحته) بضم الياء من اراح اذا حصلت له راحة واراحتها تحصل بسقيها وامرار السكين عليها بقوة ليسرع موتها فتستريح من ألمه (حم م ٤) عن شداد بن اوس الخزرجى ابن اخى حسان ه (ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى) اى قضاه وقدره وأمر الملك بكتابته (ادرك ذلك لا محالة) بفتح الميم اى لا بد له من عمل ما قدر عليه ان يعمل لان ما كتب لا بد من ادراكه ولا يستطيع الانسان ان يدفع ذلك عن نفسه الا انه بلام اذا وقع منه ما نهى عنه يجب ذلك عنه اى كونه مغيبا عنه ولتمكنه من التملك بالطاعة فبذلك يندفع قول القدرية والجبرية ويؤيده قوله والنفس تمنى وتشتهى لان المشتهى بخلاف الملجأ وجملة أدرك ذلك لا محالة يحتمل انها مستأنفة مما قبلها والفاء محذوفة ويحتمل انها حال من ابن آدم (فزنا العين النظر) اى الى ما لا يحل (وزنا اللسان المنطق) اى بما لا يحل من نحو كذب وغيبة وفى رواية النطق (والنفس تمنى) بفتح اوله اى تتمنى فحذف احدى التاءين للتخفيف اى وزنا النفس تمنيها اياه (وتشتهى) اى تشتهى الوقوع فيه واطلاق الزنى على النظر واللمس وغيرهما بطريق المجاز لانها من دواعيه فهو من اطلاق اسم المسبب على السبب ومعنى الحديث ان بنى آدم قدر عليهم نصيبهم من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقيا باد خال الفرج فى الفرج ومنهم من يكون زناه مجازيا بالنظر الحرام ونحو من المكروهات (والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) اى ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقا لتلك الاعضاء وان ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا لها قال ابن بطال تفضل الله على عباده بغفران اللمم الذى هو الصغائر اذا

لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة (ق د) عن ابى هريرة
ه (ان الله تعالى) اى تنزه عما لا يليق بجنابه (كتب الحسنات والسيئات) اى قدرهما
فى علمه على وفق الواقع وأمر الحفظة أن تكتب ذلك (ثم بين ذلك) قال المناوى اى للكتبة
من الملائكة حتى عرفوه واستغنوا به عن استفساره فى كل وقت كيف يكتبونه وقال
العلقمى اى فصل الذى أجمله فى قوله كتب الحسنات بقوله فمن هم الخ (فمن هم بحسنة)
اى عقد عزمه عليها زاد ابن حبان بعلم انه قد اشعر بها قلبه وحرص عليها والهم ترجيح
قصد الفعل (فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله له) اى للذى هم (حسنة كاملة) اى
لا نقص فيها وان نشأت عن مجرد الهم سواء كان الترك لمانع أم لا لكن يتجه أن يتفاوت
عظم الحسنة بحسب الواقع فان كان الترك لمانع وقصد الذى هم به مستمر فهى عظيمة
القدر وان كان الترك من قبل الذى هم فهى دون ذلك فان قصد الاعراض جملة
فالظاهر ان لا تكتب له حسنة أصلا لا سيما ان عمل بخلافها كأن هم أن يتصدق
بدرهم مثلا فصرفه بعينه فى معصية فان قلت كيف يطلع الملك على قلب الذى يهم به
العبد اجيب بأن الله تعالى يطلعه على ذلك اذ يخلق له علما يدرك به ذلك وقيل بل
يجد الملك للهم بالحسنة رائحة طيبة وبالسيئة رائحة خبيثة (فان هم بها فعملها) اى
الحسنة (كتبها الله عنده) لصاحبها اعتناء به وتشريفا له (عشر حسنات) لانه
اخرجها عن الهم لدى وان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما وعد به
من الاضعاف (الى سبعمائة ضعف) بكسر الضاد اى مثل وقيل مثلين (الى اضعاف
كثيرة) بحسب الزيادة فى الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدى النفع
كالصدقة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك (وان هم بسيئة فلم يعملها)
بجوارحه ولا بقلبه (كتبها الله عنده حسنة كاملة) ذكره لئلا يتوهم ان كونها
مجرد هم ينقص ثوابها ومحل هذا اذا ترك لله كما فى رواية ابى هريرة وان تركها من
اجلى فاكتبوها له حسنة وقال الخطابى محل كتابة الحسنة على الترك ان يكون التارك
قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسمى تاركا الا مع القدرة فمن حال بينه وبين
حرصه على الفعل مانع كان يمشى الى امراة ليزنى بها فيجد الباب مغلقا او يتعسر فتحه ومثله
من تمكن من الزنى مثلا فلم يتشمر او طرقه ما يخاف من اذاه عاجلا فانه لا يثاب (فان
هم بها فعملها كتبها الله تعالى سيئة واحدة) لم يعتبر مجرد الهم فى جانب السيئة واعتبره
فى جانب الحسنة تفضلا وفائدة التأكيد بقوله واحدة ان السيئة لا تضاعف كما تضاعف
الحسنة وايضا دفع توهم من يظن انه اذا عمل السيئة كتبت عليه سيئة العمل واضيف
اليها سيئة الهم وليس كذلك بل انما يكتب عليه سيئة واحدة ولا يرد على ذلك قوله تعالى
من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين لان ذلك ورد تعظيما لحق
النبى صلى الله عليه وسلم (ولا يهلك على الله الا هالك) ولانه تعالى كثير الحسنات

فكتب بترك السيئة حسنة وكتب الهم بالحسنة حسنة وان عملها كتبها عشرا الى سبعمائة ضعف واكثر وقلل السيئات فلم يكتب الهم بالسيئة وكتبها ان فعلت واحدة فلن يهلك مع سعة هذه الرحمة الا من حقت عليه الكلمة وقال المناوى ان من أصر على السيئات وأعرض عن الحسنات ولم تنفع فيه الآيات والنذر فهو غير معذور فهو من الهالكين (ق) عن ابن عباس ه (ان الله كتب كتابا) اى أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت به الارادة (قبل ان يخلق السموات والارض بألفى عام) كنى به عن طول المدة وتمادى مابين التقدير والخلق من الزمن فلا ينافى عدم تحقق الاعوام قبل السماء اذ تحقق ذلك يتوقف على وجود الزمن فالمراد مجرد الكثرة فلا ينافى قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة اذ المراد أيضا طول الامد بين التقدير والخلق كما يؤخذ من كلام المناوى فى الحديثين قال العلقمى وفائدة التوقيت تعريفه صلى الله عليه وسلم اياناً فضل الآيتين فان سبق الشئ بالذكر على سائر أجناسه وأنواعه يدل على فضيلة مختصة به (وهو عند العرش) قال المناوى أى وعلمه عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه فهو تنبيه على جلالة الامر وتعظيم قدر ذلك الكتاب أو عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق مرفوعا عن حيز الادراك (وانه انزل منه آيتين) بكسر ان وتنكير آيتين كما فى أكثر النسخ وفى نسخة شرح عليها المناوى الآيتين بالتعريف فانه قال اثنتين (ختم بهما سورة البقرة) أى جعلها خاتمتها (ولا يقربان فى دار) أى مكان (ثلاث ليال) أى فى كل ليلة منها (فيقربها شيطان) بالنصب جواب النفى فضلا عن أن يدخلها فعبر بنفى القرب ليفيد نفى الدخول بالاولى (ت ن ك) عن النعمان بن بشير ه (ان الله تعالى كتب فى أم الكتاب) أى علمه الازلى أو اللوح المحفوظ (قبل ان يخلق السموات والارض انى أنا الرحمن الرحيم) أى الموصوف بكمال الانعام بجلائل النعم ودقائقها (خلقت الرحم) أى قدرتها (وشققت لها اسما من اسمى) لان حروف الرحم موجودة فى الاسم الذى هو الرحمن فهما من أصل واحد وهو الرحمة (فمن وصلها) أى بالاحسان اليها فى القول والفعل (وصلته) أى أحسنت اليه وأنعمت عليه (ومن قطعها) أى بعدم الاحسان اليها (قطعته) أى أعرضت عنه وابعدته عن رحمتى (طب) عن جرير وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى كتب عليكم السعى فاسعوا) اى فرضه عليكم لانه ركن من اركان الحج (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى كتب الغيرة على النساء) بفتح المعجمة الحمية والانفة اى حكم بوجودها فيهن وركبها فى طباعهن (والجهاد على الرجال فمن صبر منهن) يحتمل ان المراد صبرت على نحو تزوج زوجها عليها (ايمانا) اى تصديقا بأن الله قدر ذلك (واحتسابا) اى طلبا للثواب عند الله تعالى (كان لها مثل اجر الشهيد) اى المقتول فى معركة الكفار بسبب القتال قال المناوى ولا يلزم من المثلية التساوى

فى المقدار فهذه الفضيلة تجبر تلك النقيصة وهى عدم قيامهن بالجهاد (طب) عن ابن مسعود باسناد لا بأس به ه (ان الله تعالى كره لكم ثلاثا) أى فعل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) أى عند قراءته يعنى التكلم بما لا طروح من القول أو ما لا يعنى أى ما لا ثواب فيه عند تلاوته (ورفع الصوت فى الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر وأخفى (والتقصير فى الصلاة) أى وضع اليد على الخاصرة فيها قال العلقمى قال فى المصباح الاختصار والتقصر فى الصلاة وضع اليد على الخصر واتخصر من الانسان وسطه وهو فوق الوركين اه فيكره ذلك تنزيها (عب) عن يحيى بن ابى كثير مرسلا ه (ان الله تعالى كره لكم ستا) من الخصال أى فعلها (العبث فى الصلاة) أى عمل ما لا فائدة فيه فيها (والمن فى الصدقة) أى من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه محبط لثوابها قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (والرفث فى الصيام) أى الكلام الفاحش فيه (والضحك عند القبور) أى لانه بدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأنتم جنب) يعنى دخولها بغير مكث فانه مكروه أو خلاف الاولى ومع المكث حرام (وادخال العيون البيوت بغير اذن) أى من أهلها قال المناوى يعنى نظر الاجنبى لمن هو داخل بيت غيره بغير اذن فانه يكره تحريما (ص) عن يحيى بن ابى كثير مرسلا (ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان) قال المناوى بدل مما قبله اه ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أى التعمق فى اظهار الفصاحة فى المنطق وتكلف البلاغة لادائها الى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب) عن ابى امامة وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى كريم) أى جواد (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يحب من تخلق بشئ منها (ويحب معالى الاخلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفسافها) بفتح السين المهملة أى رديئها وسيئها وفى رواية يبغض بدل يكره (طب حل ك هب) عن سهل بن سعد واسناده صحيح ه (ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة) أى ولا استخلف خليفة (الا وله بطانتان) تثنية بطانة أى وليجة وهو الذى يعرفه الرجل اسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب وقال السيوطى فى تفسير قوله تعالى لا تتخذوا بطانة أصفياء تطلعونهم على سركم (بطانة تأمره بالمعروف) أى ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهاه عن المنكر) أى ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لا تألوه خبالا) أى فسادا وهو منصوب بنزع الخافض والالواء التقصير وأصله أن يتعدى بالحرف أى لا تقصر له فى الفساد (ومن يوق بطانة السوء فقد وقى) ببناء الفعلين للمفعول أى وقى الشر كله بحفظ الله تعالى له منها (خدت) عن ابى هريرة قال المناوى وهو فى البخارى بزيادة ونقص ه (ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم) أى من الامراض (فيما حرم عليكم) والكلام فى غير حالة الضرورة أما فيها فيحل التداوى بالنجس غير المسكر ان لم يقم الطاهر مقامه أما المسكر فلا يجوز التداوى به (طب) عن ام سلمة ه (ان الله

لم يفرض الزكاة) بفتح المثناة التحتية أى لم يوجبها (عليكم الا ليطيب ما بقى من اموالكم) بضم المثناة التحتية والتشديد أى يخلصها من الشبه والرذائل التى فيها فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل (وانما فرض المواريث) أى الحقوق التى أثبتها الله بموت المورث لوارثه (لتكون) فى رواية لتبقى (لمن بعدكم) أى من الورثة حتى لا يتركهم عالة يتكففون الناس فلو كان مطلق الجمع محظورا لما افترض الزكاة ولا الميراث (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (اخبركم) وفى نسخة اخبرك والخطاب لعمر بن الخطاب والحكم عام (بخير ما يكنز) بفتح اوله (المرء) فاعل يكنز ومفعوله محذوف اى بخير الذى يكنزه وقوله (المرأة الصالحة) خبر مبتدا محذوف أى هو المرأة الصالحة فهى خير ما يكنز واذ خارها أنفع من كنز الذهب والفضة وفسر المرأة الصالحة بقوله (اذا نظر اليها سرته) اى اعجبته لانه اذا أعجبته دعاه ذلك الى جماعها فيكون ذلك سببا لصون فرجه وخروج ولد صالح (واذا أمرها أطاعته) اى فيما ليس بمعصية (واذا غاب عنها) اى فى سفر او حضر (حفظته) فى نفسها وماله زاد فى رواية وان أقسم عليها برته (دك هق) عن ابن عباس

ه(ان الله تعالى لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو) اى لم يكل قسمتها الى نبى مرسل ولا ملك مقرب ولا مجتهد بل تولى أمر قسمتها وتبيين حكمها بنفسه بانزال الهامة مسومة فى كتابه (فجزأها) بتشديد الزاى (ثمانية اجزاء) وهى المذكورة فى قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية وسببه كما فى ابى داود عن زياد بن الحارث الصدائى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فأتاه رجل فقال اعطنى من الصدقة فذكره وتتمته فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك قال ابن رسلان وهذا الحديث يمنع الآية نص يرد على المزنى وابى حفص بن الوكيل من اصحابنا حيث قالا انه يصرف خمسها الى من يصرف اليه خمس الفئ والغنيمة ويرد ايضا على ابى حنيفة والثورى والحسن البصرى حيث قالوا فيما حكاه ابن الصباغ يجوز صرفها الى بعض الاصناف الثمانية حيث قال ابو حنيفة يجوز صرفها الى الواحد وعلى مالك حيث قال يدفعها الى اكثرهم حاجة اى لان كل الاصناف يدفع اليهم للحاجة فوجب اعتبارها

(د) عن زياد بن الحارث الصدائى بضم الصاد المهملة وتوفتح الدال وبعد الالف همزة

ه(ان الله تعالى لم يبعثنى معنتا) بكسر النون (ولا متعنتا) بشدة النون اى طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن بعثنى معلما) بكسر اللام اى للامة احكام الشريعة (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشئ عفوا بلا كلفة على المتعلم مع ذكر ما يألفه لقبول الموعظة والتعليم (م) عن عائشة ه(ان الله لم يأمرنا فيما رزقنا) اى وسع علينا من فضله (ان نكسو) بنصب الواو ولا يجوز اثبات واو الضمير لان المضارع المبدوء بالنون يجب استتار الضمير فيه كقوله تعالى لن ندعو من الله احدا (الحجارة) أى الحيطان المبنية بالاحجار (واللبن والطين) بفتح اللام وكسر الموحدة ويجوز كسر اللام وسكون

الموحدة وهو ما يعمل من الطين ليبنى به وفى كثير من النسخ اسقاط اللبن وذا قاله لعائشة لما أقبل من بعض غزواته فوجدها قد سترت الباب بنمط بفتح النون والميم وهو ضرب من البسط له هدب رقيق فهتكه أو قطعه والمنع للتنزيه فيكره تنزيها لا تحريما على الاصح (م ه) عن عائشة ه (ان الله تعالى لم يجعل لمسخ) أى لآدمى ممسوخ قردا او خنزيرا (نسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخنازير من أعقاب من مسخ من بنى اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من بنى اسرائيل (حم م) عن ابن مسعود ه (ان الله تعالى لم يجعلنى لحانا) أى فى الكلام بل لسانى لسان عربى مبين وصيغة المبالغة ليست هنا على بابها لانه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه لحن قط (واختار لى خير الكلام كله القرآن) اى ومن كان لسانه القرآن كيف يلحن (الشيرازى فى الالقاب عن ابى هريرة) واسناده حسن لغيره ه (ان الله تعالى لم يخلق خلقا هو ابغض اليه من الدنيا) وانما أسكن فيها عباده ليبلوهم أيهم أحسن عملا وليجعلها مزرعة للآخرة (وما نظر اليها) نظر رضى (منذ خلقها بغضا لها) لان أبغض الخلق الى الله من شغل أحبابه وصرف وجوه عباده عنه والدنيا صفتها ذلك (ك) فى التاريخ عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء) أى لم ينزل مرضا الا وأنزل له ما يداوى به (فعليكم بألبان البقر) اى الزموا شربها (فانها ترم من كل الشجر) بفتح التاء وضم الراء والتشديد أى تجمع منه وتأكله وفى الاشجار كغيرها منافع لا تحصى منها ما علمه الاطباء ومنها ما استأثر الله بعلمه واللبن متولد منها ففيه تلك المنافع (حم) عن طارق بن شهاب واسناده صحيح ه (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم) اى الكبر فانه لا دواء له (فعليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر) اى الزموا شرب لبنها لما تقدم وفى الحديث صحة علم الطب وندب التطبب (ك) عن ابن مسعود قال الحاكم حديث صحيح ه (ان الله تعالى لم ينزل داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله) اى الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بموافقة الدواء الداء وهو قدر زائد على مجرد وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء (الا السام) بالسين المهملة غير مهموز (وهو الموت) اى المرض الذى قدر على صاحبه الموت فانه لا دواء له (ك) عن أبى سعيد الخدرى قال المناوى صحح هذا الحديث ابن حبان ه (ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم انه) اى الشان (سيطلعها) بفتح المثناة التحتية وشدة الطاء المهملة وكسر اللام (منكم مطلع) قال المناوى بوزن مفتعل اسم مفعول اى لم يحرم على الآدمى شيئا الا وقد علم انه سيطلع على وقوعه منه اه ويحتمل ان مطلع اسم فاعل والمعنى لم يحرم الله على الآدميين حرمة الا وقد علم الله ان بعضهم سيقع فيها (ألا) بالتخفيف (وانى ممسك بحجزكم) جمع حجزة وهو معقد الازار (ان تهافتوا فى النار) بحذف احدى التاءين للتخفيف (كما يتهافت الفراش والذباب) والفراش جمع فراشة بفتح الفاء دويبة

تطير فى الضوء وتوقع نفسها فى النار أى أخاف عليكم ان ارتكبتم ما حرم الله عليكم أن تسقطوا فى النار كما يسقط الفراش والذباب فيها فالامساك كناية عن الامر والنهى (حم طب) عن ابن مسعوده (ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما) يحتمل ان الياء من على مشددة وان صياما تمييز محول عن المفعول وأصله لم يكتب على صيام الليل وان كانت الرواية بعدم تشديد الياء فعلى بمعنى فى (فمن صام فله ما نوى ولا أجر له) أى اوقع نفسه فى المشقة والعناء مع عدم الاجر (ابن قانع والشيرازى فى الالقاب عن ابى سعد الخير الانمارى) واسمه عامر بن سعده (ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها) أى لما خلقها نظر اليها ثم اعرض عنها فلا ينافيه ما بعده (فلم ينظر اليها) أى نظر رضى والا فهو ينظر اليها نظر تدبير (من هوانها عليه أى حقارتها لانها قاطعة عن الوصول اليه وعدوة لاوليائه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على بن الحسين مرسلا) (ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم أعرض عنها) بغضا لاوصافها الذميمة وأفعالها القبيحة (ثم قال وعزتى وجلالى لا انزلنك) بفتح الهمزة وسكون اللام وضم المثناة الفوقية أى لا انزل حبك والا نهماك عليك (الا فى شرار خلقى) ووجدت فى نسخة مضبوطا بالقلم لانزلنك بضم الهمزة وكسر الزاى وفتح اللام وشدة النون (ابن عساكر عن ابى هريرة ه (ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب) اى أثبت فى علمه الازلى (بيده على نفسه ان رحمتى تغلب غضبى) المراد بالغلبة سعة الرحمة وشمولها للخلق كما يقال غلب على فلان الكرم أى هو اكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة عقوبة العاصى واثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بغلبة احداهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة وقال الطيبى الحديث على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أى أوجب وعدا أن يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله تعالى عفو كريم يتجاوز عنه بفضله وأنشد

وانى وان أوعدته أو وعدته ٭ لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

(ب ه) عن ابى هريرة ه (ان الله تعالى ليؤيد) اى يقوى وينصر (الاسلام برجال ما هم من اهله) قال المناوى اى من اهل الدين لكونهم كفارا او منافقين او فجارا على نظام دبره وقانون أحكمه فى الازل يكون سببا لكف اقوى عن الضعيف (طب) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) قال المناوى قاله لما رأى فى غزوة خيبر رجلا يدعى الاسلام يقاتل قتالا شديدا فقال هذا من أهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل فى ذلك العالم الفاسق والامام الجائر (طب) عن عمرو بن النعمان بن مقرن والحديث فى الصحيحين ه (ان الله تعالى ليبتلى المؤمن) أى يختبره ويمتحنه اى يعامله معاملة المختبر (وما يبتليه الا لكرامته عليه) قال المناوى لان للابتلاء فوائد وحكما منها

مالا يظهر الا فى الآخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفر من القضاء ولا محيد عن القدر قال بعض العلماء وابتلاء المؤمن لا يعطى مقاما ولا يرقى احدا وانما ذلك بالصبر والرضاء (الحاكم فى الكنى) بضم الكاف (عن ابى فاطمة الضمرى) (ان الله تعالى ليتعاهد هذه المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير) وتقدم اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه لانه حينئذ يترك الشواغل الدنيوية ويقبل على ربه باكثار الدعاء والطلب من فيض رحمته (وان الله ليحمى عبده المؤمن من الدنيا) أى مما راد على قدر كفايته (كما يحمى المريض أهله الطعام) أى الطعام المضر لئلا يزيد مرضه بتناوله (هب) وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال المناوى وفيه اليمان بن المغيرة وضعفوه (ان الله تعالى ليحمى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه) أى والحال أنه يحبه أى يريد له الخير (كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه) فاذا كان العبد كلما طلب أمرا من أمور الدنيا عسر عليه واذا طلب أمرا من أمور الآخرة يسر له فذلك علامة على ان الله تعالى اراد به الخير (حم) عن محمود بن لبيد (ك) عن ابى سعيد الخدرى (ان الله تعالى ليرفع) قال المناوى لفظ رواية الطبرانى بالدال لا بالراء وكتبا باللام بعد ساذكر على الافهام وكذا يقال فيما قبله وبعده (بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء) تمامه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع بالذاكرين منهم عن الغافلين وبالمصلى عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين ويظهر أن للمائة للتكثير لا للتحديد (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذرى وغيره (ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة) بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهى اللقمة (او يشرب الشربة فيحمد الله عليها) عطف على يأكل اى يرضى عنه لاجل اكله او شربه الحاصل عقبهما بحمد قال المناوى عبر بالمرة اشعارا بان الاكل والشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر اه وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب ولو اقتصر على الحمد لله حصل أصل السنة والاكمل ان يقال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغ وجعل له مخرجا الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة الحمد لله الذى أطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى اللهم اطعمت وسقيت واغنيت وأقنيت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا الحمد لله الذى كفانا وأوانا الحمد لله الذى انعم علينا وافضل نسأل البر حتى ان تجيرنا من النار الحمد لله الذى اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العرى وهدى من الضلالة وبصر من العماية وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا واذا شرب المنه قال فى آخر شربه الحمد لله

الذى سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا (حم م ت ن) عن انس بن مالك ه (ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله ما منعك اذا رأيت المنكر ان تنكره) قال العلقمى قال فى النهاية المنكر ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر (فاذا لقن الله العبد حجته) قال فى النهاية الحجة الدليل والبرهان (قال يا رب رجوتك) الرجاء التوقع والامل اى املت عفوك (وفرقت من الناس) بفتح الفاء وكسر الراء وسكون القاف من باب تعب اى خفت من أذاهم وهذا فيمن خيف سطوته ولم يمكن دفعه والا فلا يقبل الله معذرته بذلك (حم ه حب) عن ابى سعيد الخدرى باسناد لا بأس فيه ه (ان الله تعالى ليضحك الى ثلاثة) قال الدميرى الضحك استعارة فى حق الرب سبحانه لانه لا يجوز عليه تغير الحالات فهو سبحانه وتعالى منزه عن ذلك وانما المراد الرضى بفعل هؤلاء والثواب عليه وحد فعلهم لان الضحك من احدنا انما يكون عند موافقة ما يرضيه وسروره به (الصف فى الصلاة) يجوز جره ونصبه على انه بدل من ثلاثة لكن ظاهر شرح المناوى انه مرفوع فانه قال اى الجماعة المصطفون فى الصلاة على سمت واحد (والرجل يصلى فى جوف الليل) اى يتنفل فى سدس الرابع والخامس (والرجل يقاتل خلف الكتيبة) بمثناة فوقية فمثناة تحتية فموحدة اى يقاتل الكفار قال المناوى اى يناوى عنهم بها ويقاتل من ورائها وفى نسخة للرجل بلام الجر فى الموضعين (ه) عن ابى سعيد الخدرى ه (ان الله تعالى ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه) اى ذنوبهم الصغائر او اعم (الا لمشرك) اى كافر وخص الشرك لغلبته حالتئذ (او مشاحن) اى معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة بالسوء (ه) عن ابى موسى الاشعرى وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى ليعجب من الشاب) اى يعظم قدره عنده ويجزل له اجره (ليست له صبوة) اى ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته فى البعد عن الشر فى حال الشباب الذى هو مظنة لضد ذلك (حم طب) عن عقبة بن عامر الجهنى باسناد حسن ه (ان الله تعالى ليملى للظالم) اى يمهل ويؤخر ويطيل له فى المدة زيادة فى استدراجه فيكثر ظلمه فيزداد عقابه (حتى اذا اخذه لم يفلته) اى لم يخلصه اى اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك وقال فى النهاية لم يفلته اى لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يفلته منه احد اى لم يخلصه اه فان كان كافرا خلد فى النار وان كان مؤمنا عوقب بقدر جنايته ان لم يعف عنه (ق ت ه) عن ابى موسى الاشعرى ه (ان الله تعالى لينفع العبد بالذنب يذنبه) اى لانه يكون سببا لفراره الى الله من نفسه والاستعاذة به والالتجاء اليه من عدوه وفى الحكم رب معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا (حل) عن ابن عمر قال المناوى وفيه ضعف وجهالة ه (ان الله تعالى محسن) اى الاحسان

وصف لازم له (فأحسنوا) الى عباده فانه يحب من تخلق بشئ من صفاته (عد) عن سمرة بن جندب باسناد ضعيف ه (ان الله تعالى مع القاضى) اى بتأييده وتسديده واعانته وحفظه (مالم يحف) اى يتجاوز الحق ويقع فى الجور (عمدا) تخلى الله عنه وتولاه الشيطان (طب) عن ابن مسعود (حم) عن معقل بن يسار وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى مع القاضى مالم يجر فاذا جار تبرأ الله منه وألزمه الشيطان) اى صيره ملازما له فى جميع أقضيته لا ينفك عن اضلاله قال المناوى وفى لفظ ولزمه بغير همز (ك هق) عن ابن أبى أوفى وهو حديث صحيح ه (ان الله تعالى مع الدائن) اى باعانته على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) اى يؤديه الى غريمه وهذا فيمن استدان لواجب اومندوب اومباح ويريد قضاءه كما يشير اليه قوله (مالم يكن دينه فيما يكره الله) اما اذا استدان لمحرم اومباح وعزم على عدم قضائه اولم يعزم لكن صرفه فيما زاد على حاجته ولا يرجو له وفاء فلا يكون الله معه بل عليه وهو الذى استعاذ منه صلى الله عليه وسلم (نخ ه ك) عن عبد الله بن جعفر قال الحاكم صحيح وأقروه ه (ان الله تعالى هو الخالق) اى لجميع المخلوقات (القابض) اى الذى له ايقاع القبض والاقتار على من شاء اوالقابض للقلوب عن الايمان (الباسط) اى الرازق لمن يشاء من عباده اوالباسط بشرح القلوب للايمان (الرازق) اى من شاء ما شاء (المسعر) اى الذى يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا له وما تولاه بنفسه ولم يكله لعباده لا دخل لهم فيه (وانى لارجو) اى أؤمل (أن ألقى الله تعالى) اى فى القيامة (ولا يطلبنى احد) بتشديد الطاء وتخفيف النون (بمظلمة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما اخذ ظلما (ظلمتها اياه فى دم) اى فى سفكه بغير حق (ولا مال) اراد بالمال التسعير قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن انس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله فذكره والتسعير هو أن يأمر السلطان اونائبه فى ذلك اهل السوق ان لا يبيعوا امتعتهم الا بسعر كذا اما ان يمنع الزيادة بمصلحة عامة او يمنع النقصان لمصلحة اهل السوق فاستدل بالحديث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظلمة والظلم حرام ولقوله ان الله هو المسعر لا غيره ففيه دلالتان ولان الناس مسلطون على اموالهم وفى التسعير حجر عليهم ولان الامام مأمور برعاية مصلحة الكافة وليس نظره فى مصلحة المشترى برخص الثمن اولى من نظره فى مصلحة البائع بوفور الثمن فاذا تقابل الامران وجب تمكين الفريقين من الاجتهاد لانفسهم ولذلك جعل صلى الله عليه وسلم التسعير ظلما على ما يفهمه الحديث لان فيه الزامه بيع سلعته بما لا يرضاه وهو ينافى قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والصحيح انه لا فرق بين حالتى الغلا والرخص ولا بين المجلوب وغيره لعموم الحديث وبه قال ابو حنيفة والجمهور ولو باعوا كارهين السعر صح غير انا نكره الابتياع منهم الا اذا علم طيب نفوسهم قاله الماوردى

ونقل عن مالك جواز التسعير والاصح عندنا أنه لا يجوز التسعير وفيه دلالة على أن من اسمائه القابض والباسط والمسعر قال الدميري قال الخطابي والحليمي ولا ينبغي أن يدعى ربنا سبحانه وتعالى بالقابض حتى يقال معه الباسط (فائدة) قال الدميري يقال ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان يأذن له أن يضيف جميع الحيوانات يوما فاذن له فأخذ سليمان في جمع الطعام مدة فأرسل الله تعالى حوتا واحدا من البحر فاكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان عليه الصلاة والسلام لم يبق عندي شئ ثم قال له أنت تاكل كل يوم مثل هذا فقال له رزقي كل يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أعطيتني فليتك لم تضفني فاني بقيت جائعا حيث كنت ضيفك ذكره القشيري والقرطبي وغيرهما (حم دت ه حب) عن انس قال الترمذي حسن صحيح ه (ان الله تعالى وتر) اى واحد في ذاته فلا شبيه له واحد في افعاله فلا شريك له (يحب الوتر) اى صلاته او اعم اى يثيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد والقلم واحد واللوح واحد واسماؤه تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر عن ابي هريرة وعن ابن عمرو) ورواه عنه احمد ايضا ورجاله ثقات ه (ان الله تعالى وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن) قال المناوي اراد المؤمنين المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الثناء بهم في مقام الفردية لان القرآن انما انزل لتقرير التوحيد وقال الطيبي قال الخطابي تخصيصه اهل القرآن بالامر به يدل على أن الوتر غير واجب ولو كان واجبا لكان عاما واهل القرآن في عرف الناس هم القراء الحفاظ دون العوام اه (ت) عن علي (ه) عن ابن مسعود واسناد الترمذي حسن ه (ان الله تعالى وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قال المناوي حديث جليل ينبغي أن يعد نصف الاسلام لان الفعل اما أن يصدر عن قصد واختيار اولا الثاني ما يقع عن خطأ او اكراه او نسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه ان النسيان والجهل يسقطان الاثم مطلقا أما الحكم فان وقعا في ترك مأمور لم يسقط بل يجب تداركه او فعل منهي ليس من باب الاتلاف فلا شئ او فيه اتلاف لم يسقط الضمان فان أوجب عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة (ه) عن ابن عباس قال المناوي قال المؤلف في الاشباه له حسن وقال في موضع آخر له شواهد تقويه تقتضي له الصحة اى فهو حسن لذاته صحيح لغيره انتهى ه (ان الله وضع عن المسافر الصوم) اى اباح له الفطر مع وجوب القضاء لكن الاولى الصوم ان لم يتضرر (وشطر الصلاة) اى نصف الصلاة الرباعية وانما يباح الفطر وقصر الصلاة في السفر بالشروط المذكورة في كتب الفقه (حم ٤) عن انس بن مالك الكعبي (القشيري) ابن لمية قال الترمذي (وسماه غيره) قال العراقي وهو كما قال ه (ان الله تعالى وكل) بتشديد الكاف (بالرحم) هو ما يشتمل على الولد يكون فيه خلقه (ملكا) بفتح اللام (يقول) اى الملك عند استقرار

النطفة فى ارحم النساء الاتمام الخلقة (اى رب) بسكون الياء فى المواضع الثلاثة اى يارب (نطفة) اى منى (اى رب علقة) اى قطعة من دم جامدة (اى رب مضغة) اى قطعة تحم بقدر ما يمضغ قال المناوى وفائدته ان يستفهم هل يتكون فيها ام لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول علقة عند كونها علقة ويقول مضغة عند كونها مضغة فبين القولين أربعون يوما وليس المراد أنه يقوله فى وقت واحد اه ونطفة وعلقة ومضغة يجوز رفع كل منها على انه خبر مبتدا محذوف اى هذه ونصبه بتقدير فعل اى جعلت اوصيرت اوخلقت قال المظهرى ان الله تعالى يحول الانسان فى بطن امه حالة بعد حالة مع أنه تعالى قادر أن يخلقه فى لمحة وذلك أن فى التحويل فوائد وعبرا منها أنه لو خلقه دفعة واحدة لشق على الام لانها لم تكن معتادة لذلك فجعل اولا نطفة لتعتاد بها مدة ثم علقة وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهار قدرة الله تعالى ونعمته ليعبد ويشكر والله حيث قلب كلا منهم من تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة مخليا بالعقل والشهامة متزينا بالفهم والفطانة ومنها ارشاد الانسان وتنبيهه على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق الانسان من مامهين ثم من علقة ومضغة يقدر على صيرورته ترابا ونفخ الروح فيه وحشره فى المحشر وحسابه والجزاء (فاذا أراد الله أن يقضى خلقه) اى يأذن فى اتمام خلقه (قال اى رب شقى اوسعيد) اى قال الملك يارب هل اكتبه من الاشقياء ام من السعداء فيبين له (ذكر اوانثى) مبتدا خبره محذوف اى أذكر فى علمك اوعندك اوانثى وروى بالنصب اى أتريد اوتخلق فيبين له (فما الرزق) يعنى اى شئ قدرته فاكتبه (فما الاجل) يعنى مدة قدر اجله فاكتبها (فيكتب) بالبناء للمفعول (كذلك فى بطن امه) اى يكتبه الملك كما بين الله له قبل بروزه الى هذا العالم قال العلقمى واما صفة الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة المعهودة فى صحيفة ووقع ذلك صريحا فى رواية لمسلم فى حديث حذيفة ثم يطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص وفى حديث ابى ذر فيقضى الله ما هو قاض ويكتب ما هو لاق بين عينيه ونحو من حديث ابن عمر فى صحيح ابن حبان وزاد حتى النكبة ينكبها اه قلت ولا مانع من كتبه ذلك فى الصحيفة وبين عينيه اذ ليس فى رواية منهما نفى الاخرى (حم ق) عن انس بن مالك ه (ان الله تعالى وهب لامتى) اى لامة الاجابة (ليلة القدر) اى خصهم بها (ولم يعطها من كان قبلهم) اى من الامم المتقدمة فيه دليل صريح على أنها من خصائص هذه الامة (فر) عن انس وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف) اى يرحمهم ويأمر الملائكة بالاستغفار لهم (ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة) اى فى الجنة والفرجة هى الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف فيستحب أن تسد الفرج فى الصفوف لينال هذا الثواب العظيم ويستحب الاعتدال فى الصفوف فاذا وقفوا فى صف فلا يتقدم بعضهم بصدره

ولا غيره ولا يتأخر عن الناس و يستحب أن يكون الامام وسط القوم (حم ه حب ك) عن عائشة قال الحاكم صحيح وأقروه ه (ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول) وهو الذى يلى الامام أى يستغفرون لاهله لما روى البزار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الاول ثلاثا والثانى مرتين والثالث مرة فيستحب ان يتقدم الناس فى الصف الاول و يستحب اتمامه ثم الذى يليه وأن لا يشرع فى صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مستمر فى صفوف الرجال وكذا فى صفوف النساء المنفردات بجماعتهن عن جماعة الرجال أما اذا صلت النساء مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حائل فأفضل صفوف النساء آخرها (حم ده ك) عن البراء بن عازب (ه) عن عبد الرحمن بن عوف (طب) عن النعمان بن بشير البزار عن جابر ورجاله موثوقون ه (ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار أى يستغفرون لمن عن يمين الامام من كل صف قال العلقمى قال الغزالى وغيره ينبغى لداخل المسجد أن يقصد ميمنة الصف فانها يمن وبركة وان الله تعالى يصلى على أهلها انتهى قلت وهذا اذا كان فيها سعة ولم يؤذ أهلها ولا تتعطل ميسرة المسجد فان قلت ينافيه أى هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر قلت لا منافاة لانه قد يحصل لصاحب الميمنة ما يوازى ذلك او يزيد وقد يحصل لصاحب الميسرة ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته واخلاصه وسبب الحرص على ميمنة الامام ان الصحابة رضى الله عنهم كانوا أحرص الناس على تحصيل القربات فلما حث النبى صلى الله عليه وسلم على ميمنة الصف ازدحموا عليها فتعطلت الميسرة فقال ذلك (ده حب) عن عائشة باسناد صحيح ه (ان الله تعالى وملائكته يصلون على اصحاب العمائم) اى الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فيتأكد لبسها فى ذلك اليوم و يندب للامام أن يزيد فى حسن الهيئة (طب) عن ابى الدرداء وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين) أى الذين يتناولون السحور بعد نصف الليل بقصد التقوى به على الصوم فلذلك تأكد ندب السحور (طب طس حل) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان الله تعالى لا يجمع امتى) اى علماءهم (على ضلالة) لان العامة تأخذ عنها دينها واليها تفزع فى النوازل فاقتضت حكمة الله ذلك (ويد الله على الجماعة) اى ان الجماعة المتفقهة من أهل الاسلام فى كنف الله ووقايته (من شذ شذ الى النار) بالذال المعجمة أى من انفرد عن الجماعة اذا انفراده الى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية دون سائر الفرق (ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان الله لا يحب الفاحش) اى ذا التفحش فى اقواله وافعاله (المتفحش) اى الذى يتكلف ذلك و يتعمده (ولا الصياح فى الاسواق) بالتشديد اى كثير الصياح فيها (خد) عن جابر ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره

ه (ان

ه(ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) قال العلقمي يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق (طب) عن عبادة بن الصامت ه(ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من أهل الارض) اى أماته قال في النهاية صفي الرجل هو الذي يصافيه والود فعيل بمعنى فاعل او مفعول (فصبر) أي على فقده (واحتسب) اى طلب بفقده الاحتساب أي الثواب (بثواب دون الجنة) أي دون ادخاله الجنة مع السابقين الاولين او من غير عذاب او بعد عذاب يستحق ما فوقه (ن) عن ابن عمرو بن العاص ه(ان الله لا يستحي) أي لا يأمر بالحياء في الحق أو لا يفعل ما يفعله المستحي (من الحق) من بيانية اى من ذكره فكذا انا لا أمتنع من تعليمكم أمر دينكم وان كان في لفظه استحياء والحياء انقباض النفس مخافة الذم فاستعماله لله مجاز على سبيل التمثيل (لا تأتوا النساء في ادبارهن) قال الدميري اتفق العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطئ المرأة في دبرها قال اصحابنا لا يحل الوطئ في الدبر في شئ من الآدميين ولا غيرهم من الحيوانات في حال من الاحوال قال العلماء وقوله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم اى في موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يفرغ فيه المني لابتغاء الولد ففيه اباحة وطئها في قبلها ان شاء من بين يديها وان شاء من ورائها وان شاء مكبوبة وأما الدبر فليس هو موضع حرث ولا موضع زرع ومعنى قوله تعالى انى شئتم اى كيف شئتم له (ن ه) عن خزيمة بن ثابت) قال المناوي بأسانيد احدها جيد ه(ان الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة) وفي رواية مؤمنا اى لا ينقصه ولا يمنع اجر حسنة مؤمن (يعطى عليها) بالبناء للمفعول وفي رواية لها اى يعطى المؤمن بتلك الحسنة اجرا (في الدنيا) وهو دفع البلاء وتوسعة الرزق ونحو ذلك (ويثاب عليها في الآخرة) اى يدخر له ثوابها في الآخرة ولا مانع من جزائه في الدنيا والآخرة وقد ورد به الشرع فيصح اعتقاده (واما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا) اى يجازى فيها بما فعله من قربة لا تحتاج لنية كصلة الرحم والصدقة والعتق والضيافة ونحوها (حتى اذا افضى الى الآخرة) اى صار اليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) قال العلماء اجمع العلماء على ان الكافر اذا مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازى فيها بشئ من عمله في الدنيا متقربا الى الله تعالى واما اذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم اسلم فانه يثاب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح (حم م) عن انس ه(ان الله تعالى لا يعذب من عباده الا المارد المتمرد) اى العاتي الشديد المفرط في الاعتداء والعناد (الذي يتمرد على الله وأبى ان يقول لا اله الا الله) اى امتنع ان يقولها مع قرينتها وبقية شروطها قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم فقالوا نحن المسلمون وامرأة تحصب تنورها ومعها ابن لها فاذا ارتفع وهج التنور تحت به فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله قال نعم قالت بأبي انت وامي

أليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت أوليس الله أرحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت فان الام لا تلقى ولدها فى النار فأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى ثم رفع رأسه فقال ان الله فذكره وتحصب بالمثناة الفوقية والحاء والصاد المهملتين أى ترمى فيه بما يوقده قال شيخنا قال فى المصباح الحصب ما يحصب به فى النار وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى حصب جهنم كل ألقيته فى النار فقد حصبتها به (ه) عن ابن عمر واسناده ضعيف ه (ان الله تعالى لا يغلب) بضم اوله وفتح ثانيه (ولا يخلب) بالخاء المعجمة أى لا يخدع قال فى المصباح خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة والفاعل خلوب مثل رسول أى كثير الخداع (ولا ينبأ بما لا يعلم) بتشديد الباء الموحدة أى لا يخبر بشئ لا يعلمه بل هو عالم بجميع الامور ظاهرها وخفيها (طب) عن معاوية وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه) قال المناوى أى محوا يمحوه فانتزاعا مفعول قدم على فعله وقال العلقمى انتزاعا مفعول مطلق على معنى يقبض و ينتزعه صفة مبينة للنزع (من العباد) أى من صدورهم لانه وهبهم اياه فلا يسترجعه منهم وقال ابن المنير محو العلم من الصدور جائز فى القدرة الا أن هذا الحديث دل على عدم وقوعه (ولكن يقبض العلم بقبض العلماء) أى بموتهم ونقل العلقمى عن الدميرى انه جاء فى الترمذى عن ابى الدرداء ما يدل على أن الذى يرفع هو العمل ثم قال ولا تباعد بينهما فانه اذا ذهب العلم بموت العلماء خلفهم الجهال فأفتوا بالجهل فعمل به فذهب العلم والعمل وان كانت المصاحف والكتب بأيدى الناس حكما اتفق لاهل الكتابين من قبلنا (حتى اذا لم يبق عالما) بضم أوله وكسر القاف أى الله وفى رواية يبق عالم بفتح الياء والقاف (اتخذ الناس رؤسا) قال النووى ضبطناه بضم الهمزة والتنوين جمع رأس اه وقال العلقمى وفى رواية ابى ذر بفتح الهمزة وفى آخره همزة أخرى مفتوحة جمع رئيس وفى هذا الحديث الحث على حفظ العلم والتحذير من ترئيس الجهلة وفيه ان الفتوى هى الرياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم (جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم) فى رواية بترئيسهم اى استكبارا وأنفة عن أن يقولوا لا نعلم (فضلوا) اى فى أنفسهم (وأضلوا) من أفتوه قال العلقمى وكان تحديث النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فى حجة الوداع كما رواه أحمد والطبرانى من حديث ابى امامة قال لما كنا فى حجة الوداع قال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل ان يقبض او يرفع فقال اعرابى كيف يرفع فقال الا ان ذهاب العلم ذهاب حملته ثلاث مرات (حم ق ت ه) عن ابن عمرو بن العاص ه (ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره) اى لا يثيب رجلا على صلاة فرض فيها ازاره الى اسفل كعبيه اختيالا و عجبا وان كانت صحيحة قال العلقمى وأوله وسببه كما فى ابى داود عن ابى هريرة قال بينما رجل يصلى مسبلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب

فتوضأ

فتوضأ فقال له رجل يارسول الله مالك امرته ان يتوضأ اى وهو قد دخل في الصلاة متوضئا ثم سكت بتشديد المثناة الفوقية عنه فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله فذكره قال ابن رسلان و يحتمل والله اعلم أنه أمره باعادة الوضوء دون الصلاة لان الوضوء مكفر للذنوب كما ورد في احاديث كثيرة منها رواية ابي يعلى والبزار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وصلاته له نافلة فلما كان اسبال الازار فيه من الاثم العظيم ما فيه امره بالوضوء ثانيا ليكون تكفير الذنب اسبال الازار وائقة ولم يأمره باعادة الصلاة لانها صحيحة وان لم تقبل (د) عن ابي هريرة ه (ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا) اى عن الرياء والسمعة (وابتغي به وجهه) قال المناوي ومن اراد بعمله الدنيا وزينتها دون الله والآخرة فحظه ما اراد وليس له غيره والرياء من اكبر الكبائر وأخبث السرائر شهدت بمقته الايات والآثار وتواترت بذمته القصص والاخبار ومن استحيى من الناس ولم يستح من الله فقد استهان به وويل لمن أرضى الله بلسانه وأسخطه بجنانه اه قال العلقمي وسببه كما في النسائي عن ابي أمامة الباهلي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأعادها ثلاث مرات ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء له ثم قال ان الله فذكره اه (ن) عن ابي امامة واسناده جيد ه (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الارض) اى في السجود وقال المناوي فوضع الانف واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على أنه مندوب وحملوا الحديث على أن المنفي كمال القبول لا أصله (طب) عن ام عطية الانصارية وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى لا يقدس امة) اى لا يطهر جماعة (لا يعطون الضعيف منهم حقه) قال المناوي في رواية تقديس بدل منهم لترتبهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (طب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام) لما كانت الكلمة الاولى بدل ظاهرها على عدم صدور النوم عنه تعالى اكدها بذكر الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدور النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور وقال النووي معنى الحديث الاخبار بانه سبحانه وتعالى لا ينام وأنه مستحيل في حقه النوم فان النوم انغمار وغلبة على العقل يسقط به الاحساس والله تعالى منزه عن ذلك (يخفض القسط ويرفعه) قال العلقمي قال عياض والنووي قال ابن قتيبة القسط الميزان وسمي قسطا لان القسط العدل والميزان يقع العدل قال والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المرتفعة اليه ويوزن من ارزاقهم النازلة اليهم فهذا تمثيل لما يقدر وتنزيله فشبه بوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط أي نصيب كل مخلوق ويخفضه فيقتره ويرفعه فيوسعه اه قال المناوي أو أراد بالقسط العدل اى يرفع بعدله

ألطائع ويخفض العاصي (يرفع اليه) بالبناء للمجهول قال المناوى أى الى خزائنه فيضبط الى يوم القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) قال العلقمى وفى الرواية الاخرى عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار فعنى الاول والله أعلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذى بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذى بعده ومعنى الرواية الثانية يرفع اليه عمل النهار فى اول الليل الذى بعده وعمل الليل فى أول النهار الذى بعده فان الملائكة الحفظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضائه فى اول النهار ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضائه فى أول الليل اه قال المناوى ولا تعارض بينه وبين ما يأتى ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس لان هذا أى العرض يوم الاثنين والخميس عرض خاص كما فى خبر ان الله تكفل بأرزاق جميع الخلائق وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ووجه الجمع أن الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان يوم الخميس عرضت عرضا آخر يطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب أى من الاعمال المباحة ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب (حجابه النور لو كشفه) قال المناوى بتذكير الضمير وفى نسخة لو كشفها (لاحرقت سبحات وجهه) أى ذاته (ما انتهى اليه بصره من خلقه) قال العلقمى السبحات بضم السين والباء ورفع التاء فى آخره وهو جمع سبحة قال صاحب العين والهروى وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين معنى سبحات وجهه نوره وجلاله وبهاؤه واما الحجاب فأصله فى اللغة المنع والستر وحقيقة الحجاب انما تكون للاجسام المحدودة والله سبحانه وتعالى منزه عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نورا ونارا لانهما يمنعان من الادراك فى العادة لشعاعهما والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات لان بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات ولفظة من لبيان الجنس لا للتبعيض والتقدير لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نورا ونارا وتجلى لخلقه لاحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته قال المناوى والضمير من اليه عائد الى وجهه ومن بصره عائد الى ما ومن خلقه بيان له وخالفه الشيخ فجعل الضمير من اليه عائدا الى ما ومن بصره عائدا الى الله سبحانه وتعالى وساقه الشيخ هو ظاهر شرح العلقمى وهو الصواب (م ٥) عن ابى موسى الاشعرى واسمه عبد الله بن قيس ٥ (ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم) قال المناوى الخالية عن الخيرات اه ومعنى نظر الله أى مجازاته اى لا يثيبكم عليها (ولكن) انما ينظر (الى قلوبكم) اى الى طهارتها فحق العالم بقدر اطلاع الله تعالى على قلبه ان يفتش عن صفات قلبه واحوالها لامكان ان يكون فى قلبه وصف مذموم يمقته الله سبحانه وتعالى بسببه وفى الحديث ان الاعتناء باصلاح القلب مقدم على الاعمال بالجوارح اذ لا يصح عمل شرعى الا من مؤمن عالم بالله مخلص له فيما يعمله ثم لا يكمل ذلك الا بمراقبة الحق فيه وهو الذى عبر عنه بالاحسان حيث قال ان تعبد الله كأنك تراه وبقوله

ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله وفى شرح العلقمى أنه لما كانت القلوب هى المصححة للاعمال الظاهرة وأعمال القلب غيبت عنا فلا نقطع بمغيب لما نرى من صور أعمال الطاعة والمخالفة فلعل من يحافظ على الاعمال الظاهرة يعلم الله فى قلبه وصفا مذموما لا يصح معه تلك الاعمال ولعل من رأينا عليه معصية يعلم الله أن فى قلبه وصفا محمودا يغفر له بسببه فالاعمال أمارات ظنية لا أدلة قطعية ويترتب عليها عدم الغلو فى تعظيم من رأينا عليه أفعالا صالحة وعدم احتقار مسلم رأينا عليه أفعالا سيئة بل يحتقر ويذم تلك الحالة السيئة لا تلك الذات المسيئة (وأعمالكم) قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال المناوى فعنى النظر الاحسان والرحمة والعطف (م ٥) عن ابى هريرة ٥ (ان الله تعالى لا ينظر الى من يجر ازاره) أى يسبله الى تحت كعبيه (بطرا) للكبر والخيلاء ومعنى لا ينظر الله اليه أى لا يرحمه ولا ينظر اليه نظر رحمة والاسبال يكون فى الازار والقميص والعمامة ولا يجوز الاسبال تحت الكعبين ان كان للخيلاء فان كان لغيرها فهو مكروه وظاهر الاحاديث فى تقييدها بالخيلاء يدل على أن التحريم مخصوص بالخيلاء وأجمع العلماء على جواز اسبال الازار للنساء وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم الاذن لهن فى ارخاء ذيولهن ذراعا وأما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وأما الاحاديث المطلقة بأن ما تحت الكعبين فى النار فالمراد بها ما كان للخيلاء لانه مطلق فوجب حمله على المقيد وبالجملة يكره كل ما زاد على الحاجة المعتادة فى اللباس من الطول أو السعة (م) عن ابى هريرة ٥ (ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل ازاره) أى الى أسفل كعبيه بطرا كما علم مما تقدم وازار مجرور باضافة مسبل اليه (حم ن) عن ابن عباس ٥ (ان الله تعالى لا ينظر الى من يخضب) أى يغير لون شعره (بالسواد) أى لا ينظر اليه نظر رحمة (يوم القيامة) فهو حرام لغير الجهاد (ابن سعد عن عامر مرسلا) قال المناوى لعل مراده الشعبى ٥ (ان الله تعالى لا يهتك) أى لا يرفع (ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير) قال المناوى بل يتفضل عليه بستر عيوبه فى هذه الدار ومن ستره فيها لم يفضحه يوم القرار (عد) عن انس واسناده ضعيف ٥ (ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح) أى الكثير المزاح الملاطف بالقول والفعل (الصادق فى مزاحه) الذى لا يشوب مزاحه بكذب أو بهتان بل يخرجه على ضرب من التورية ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة عجوز وذاك الذى فى عينيه ماء ونحو ذلك (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة ٥ (ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين) أى دين الاسلام (بأقوام لا خلاق لهم) قال المناوى لا أوصاف لهم جميلة يتلبسون بها (ن حب) عن أنس بن مالك (حم طب) عن أبى بكرة بفتح الكاف باسناد جيد ٥ (ان الله تعالى يباهى بالطائفين) أى يباهى ملائكته بالطائفين بالكعبة

أى يظهر لهم فضلهم ويعرفهم انهم اهل الحظوة عنده (حل هب) عن عائشة واسناده جيد ه (ان الله تعالى يباهى ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة) أى الواقفين بها أى يظهر لهم فضلهم (يقول انظروا الى عبادى) أى تأملوا هيآتهم (اتونى) أى حلوا بيتى اعظاما لى وتقربا لما يقربهم منى (شعثا) بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة آخره مثلثة أى متغيرى الابدان والشعور والملابس (غبرا) أى غير متنظفين قد علاهم غبار الارض قال المناوى وذا يقتضى الغفران وعموم التكفير (حم طب) عن ابن عمرو بن العامر. ورجال أحمد موثوقون ه (ان الله تعالى يباهى بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من أجلى) أى قهر نفسه بكفها عن شهواتها ابتغاء لرضاى (ابن السنى (فر) عن طلحة بن عبيد الله باسناد ضعيف ه (ان الله تعالى يبتلى عبده المؤمن) قال المناوى يمكن القوى على احتمال ذلك (بالسقم) بضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فالبلاء فى الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لا نقمة (طب) عن جبير بن مطعم (ك) عن ابى هريرة باسناد حسن ه (ان الله تعالى يبتلى العبد) أى يختبره (فيما أعطاه) له من الرزق (فان رضى بما قسم الله له بورك له) أى بارك الله له فيه (ووسعه) عليه (وان لم يرض) أى به (لم يبارك له) فيه (ولم يزد على ما كتب له) لان من لم يرض بالمقسوم كأنه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة (حم) وابن قانع (هب) عن رجل من بنى سليم ورجاله رجال الصحيح ه (ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) قال النووى معناه يقبل التوبة عن المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت وبسط اليد استعارة فى قبول التوبة اه وقال المناوى يعنى يبسط يد الفضل والانعام لايد الجارحة فانها من لوازم الاجسام فاذا طلعت الشمس من مغربها غلق باب التوبة (حم) عن ابى موسى ه (ان الله تعالى يبعث لهذه الامة) أى يقيض لها (على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) قال المناوى رجلا أو اكثر أى يبين السنة من البدعة ويذل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم فى امامهم أنه المراد والظاهر حمله على العلماء من كل طائفة اه وقال العلقمى معنى التجديد احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاهما واعلم ان المجدد انما هو بغلبة الظن بقرائن أحواله والانتفاع بعلمه (دك) والبيهقى فى المعرفة عن ابى هريرة ه (ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن) قال العلقمى جاء فى آخر مسلم ريحا من قبل الشام ويجاب بوجهين أنهما ريحان شامية ويمانية ويحتمل ان مبتدأها من احد الاقليمين ثم تصل الآخر وتنشر عنه (الين من الحرير) قال العلقمى فيه اشارة الى الرفق بهم والاكرام ثم قال الا بى رفقا بهم واكراما لهم قلت هذا من السياق والا فليس التسهيل دليلا على التكرمة ولا التصعيب دليلا

على الشقاء فكم شق على سعيد وسهل على شقي فعن زيد بن اسلم عن ابيه اذا بقي على المؤمن شئ من درجاته لم يبلغه من عمله شدد الله عليه الموت ليبلغ بكربه درجته في الآخرة وان كان للكافر معروف لم يجزبه في الدنيا سهل الله عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه ليصير الى النار وعن عائشة رضي الله عنها لا اغبط أحدا سهل عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدخل يده في قدح ويمسح بها وجهه ويقول اللهم سهل علي الموت ان للموت سكرات فقالت فاطمة واكرباه لكربك يا أبتاه فقال لا كرب لابيك بعد اليوم (فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبه) في رواية ذرة أي وزنها (من ايمان) قال العلقمي فيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر أن الاسلام يزيد وينقص (الا قبضته) أي قبضت روحه زاد العلقمي في كتاب الفتن حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس قال النووي وقد جاء في معنى الحديث أحاديث منها لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الاحاديث لان معنى هذا لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند ظاهر أشراطها فأطلق في هذا الحديث بقاءهم الى قيام الساعة على أشراطها ودنوها انتهى في القرب (ك) عن ابي هريرة ه (ان الله تعالى يبغض السائل الملحف) بفتح الثناة التحتية قال العلقمي قال في النهاية يقال ألحف في المسألة يلحف الحافا ذا ألح فيها ولزمها اه وقال المناوي الملحف الملح الملازم قال وهو من عنده غداء وبسأل عشاءه (حل) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يبغض الطلاق) أي قطع النكاح بلا عذر شرعي (ويحب العتاق) بفتح العين قاله الجوهري قال المناوي لما فيه من فك الرقبة (فر) عن معاذ بن جبل وفيه ضعف وانقطاع ه (ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال) أي المظهر التفصح (الذي يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها) قال العلقمي قال في النهاية أي يتشدق في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها الفا اه وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات بأسنانها وهي تجمع بلسانها اما من بلاغته خلقية فغير مبغوض (حم د ت) عن ابن عمرو بن العاص قال الترمذي حديث غريب ه (ان الله تعالى يبغض البذخين) بموحدة وذال وخاء معجمتين من البذخ الفخر والتطاول (الفرحين) اي فرحا مطغيا (المرحين) قال المناوي من المرح وهو الخيلاء والتكبر الذين اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما اوتوا بنا وشعارا (فر) عن معاذ بن جبل وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يبغض الشيخ الغريب) بكسر المعجمة اي الذي لا يشيب او الذي يسود شيبه بالخضاب قال الشيخ وليس ذلك على ظاهره بل المراد اما التغييب في الشيب والترغيب فيه او هو مغرور بسواد شعره مقيم على الشيبوبة من

اللعب واللهو فأل فيه بمعنى الذى اى الذى يعمل عمل اسود اللعيبة (عد) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٭(ان الله تعالى يبغض الغنى الظلوم) اى الكثير الظلم لغيره قال المناوى بمعنى انه يعاقبه ويبغض الفقير الظلوم لكن الغنى اشد (والشيخ الجهول) اى بالفروض العينية والذى يفعل فعل الجهال وان كان عالما (والهلوك المختال) اى الفقير الذى له عيال محتاجون وهو مختال اى متكبر عن تعاطى ما يقوم بهم (طس) عن على واسناده ضعيف ٭(ان الله تعالى يبغض الفاحش) قال المناوى الذى يتكلم بما يكره سماعه او من يرسل لسانه بما لا ينبغى (المتفحش) اى المبالغ فى قول الفحش او فى فعل الفاحشة لانه تعالى طيب جميل يبغض من ليس كذلك قاله المناوى ويحتمل ان المراد المتعمد لذلك ليخرج ما لو صدر ذلك من غير قصد (حم) عن اسامة بن زيد بأسانيد احدها رجاله ثقات تم الجزء الاول من شرح الجامع الصغير ويليه الجزء الثانى اوله ان الله يبغض المتعبس فى وجوه اخوانه

تم تم تم

م

والجزء الثاني من شرح الجامع الصغير
في حديث البشير النذير للامام
العالم العلامه والحبر البحر
الفهامه العزيزي رحمه
الله تعالى ونفعنا
به آمين
م

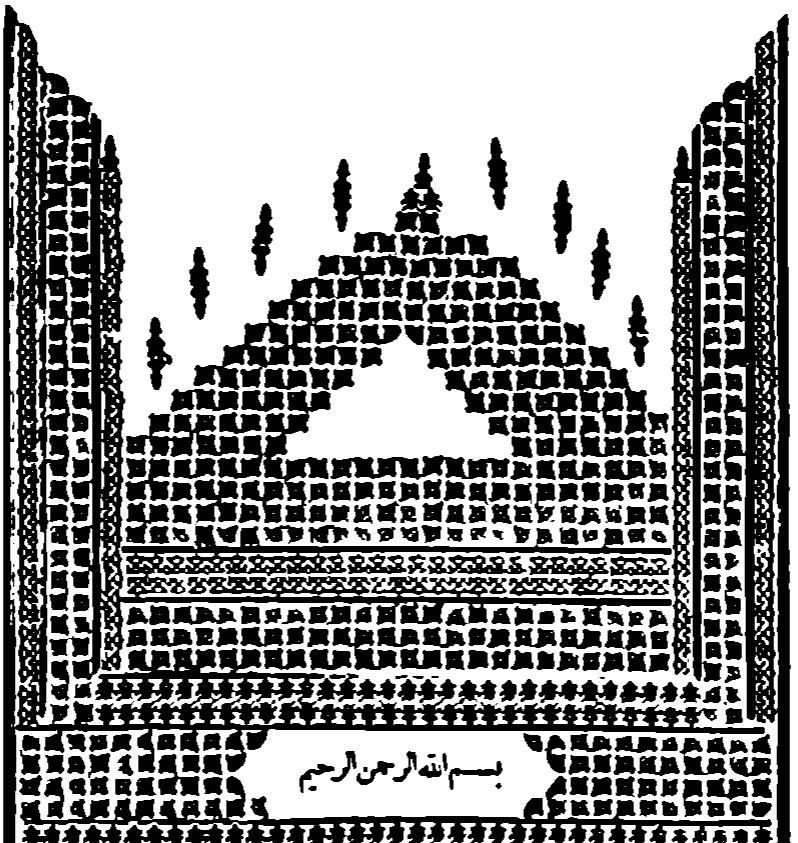

(ان الله يبغض المعبس فى وجوه اخوانه) قال العلقمى بالعين المهملة والموحدة الثقيلة المكسورة وبالسين المهملة قال فى النهاية العابس الكريه الملقى قال المناوى الذى يلقاهم بكراهة عابسا وفى افهامه ارشاد الى الطلاقة والبشاشة (فر) عن على وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يبغض الوسخ) أى الذى لا يتعهد بدنه وثيابه بالتنظيف (والشعث) أى الذى لا يتعهد شعره قال المناوى لانه تعالى نظيف يحب النظافة ويحب من تخلق بها ويكره ضد ذلك (هب) عن عائشة وهو ضعيف (ان الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا) قال المناوى أى بما يبعده عن الله من الامعان فى تحصيلها (جاهل بالآخرة) أى بما يقربه اليها ويدنيه منها لان العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشريف الباقى ورضى بالخسيس الفانى فهو مبغوض اشقاوته وادباره (ك) فى تاريخه عن أبى هريرة واسناده حسن (ان الله تعالى يبغض البخيل فى حياته) قال المناوى أى مانع الزكاة أو اعم (السخى عند موته) لانه مضطر فى الجود حالة التنذ لا مختار (خط) فى كتاب البخلاء عن على (ان الله تعالى يبغض المؤمن الذى لا زبر له) بفتح الزاى وسكون الموحدة آخره راء أى لا عقل له يزبره أى ينهاه عن الاقدام

على

على مالا ينبغي أولا تماسك له عن الشهوات (عق) عن ابي هريرة واسناده ضعيف (ان الله تعالى يبغض ابن السبعين في أهله) أي يبغض من هو متكاسل متوان في قضاء مصالح أهله كانه بلغ من العمر سبعين سنة (ابن عشرين في مشيته) بكسر الميم أي هيئة المشي (ومنظره) بفتح الميم أي من هو في مشيته وهيئته كالشاب المجب بنفسه (طس) عن أنس وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يتجلى) هو بالجيم (لاهل الجنة في مقدار ثل يوم جمعة) أي من أيام الدنيا (على كثيب كافور أبيض) باضافة كثيب حال من أهل الجنة فيرونه عيانا وذلك هو عيد أهل الجنة (خط) عن أنس قال المناوي وهو حديث موضوع (ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) أي يحكمه كما جاء مصرحا به في رواية وذلك لان الامداد الالهي ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله أكمل وأتقن فالحسنات تضاعف له اكثر (هب) عن عائشة واسناده ضعيف ه (ان الله تعالى يحب من العامل) أي من كل عامل (اذا عمل أن يحسن) أي عمله بأن لا يبقي فيه مقال لقائل (هب) عن كليب الجرمي واسناده ضعيف ه (ان الله تعالى يحب اغاثة اللهفان) أي المكروب يعني اعانته ونصرته قال في المصباح أغاثه اذا أعانه ونصره فهو مغيث (ابن عساكر عن أبي هريرة) ه (ان الله تعالى يحب الرفق) أي لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف (في الامر كله) أي في أمر الدين والدنيا في جميع الاحوال والافعال قال المناوي قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه ه وعظ المأمون واعظ بعنف فقال له يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني قال تعالى فقولا له قولا لينا أخذ منه أنه يتعين على العالم الرفق بالطالب ولا يوبخه ولا يعنفه انتهى ه قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عائشة قالت دخل رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم (خ) عن عائشة ه (ان الله تعالى يحب السهل الطلق) أي المتهلل الوجه البسام لانه تعالى يحب من تخلق بشئ من أسمائه وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهما من الحلم والرحمة ولقد صدق القائل

وما اكتسب المحامد طالبوها ٭ بمثل البشر والوجه الطليق

(الشيرازي (هب) عن أبي هريرة واسناده ضعيف ه (ان الله تعالى يحب الشاب التائب) أي النادم على ما صدر منه من الذنوب لان الشبوبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل فأسباب المعصية فيها قوية فاذا تاب مع قوة الدواعي استوجب محبة الله

(أبو الشيخ عن أنس) واسناده ضعيف ه (ان الله تعالى يحب الشاب الذى يفنى شبابه) أى يصرفه (فى طاعة الله) لملازمته على فعل المأمورات وتجنب المنهيات قال المناوى لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها فى محبة الله جوزى بمحبته له وأجزاه من جنس العمل (حل) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يحب الصمت) أى السكوت (عند ثلاث عند تلاوة القرآن) أى ليتدبر معانيه (وعند الزحف) أى التقاء الصفوف للجهاد (وعند الجنازة) قال المناوى أى فى المشى معها والصلاة عليها (طب) عن زيد بن أرقم ه (ان الله تعالى يحب العبد التقى) بمثناة فوقية أى من يترك المعاصى امتثالا للامر واجتنابا للنهى (الغنى) قال العلقمى قال النووى المراد بالغنى غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه السلام ولكن الغنى غنى النفس وأشار القاضى الى أن المراد به الغنى بالمال (الخفى) قال العلقمى بالخاء المعجمة هذا هو الموجود فى النسخ والمعروف فى الروايات وذكر القاضى أن بعض رواة مسلم رواه بالهاء المهملة أعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة وفى هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ومن قال بتفضيل الاختلاط قد تأول هذا على الاعتزال وقت الفتنة ونحوها انتهى وقال المحلى فى تفسير قوله تعالى انه كان بى حفيا أى بارا وقال البيضاوى بليغا فى البر والالطاف (حم م) عن سعيد بن أبى وقاص ه (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المفتن) بشدة الميم الفوقية المفتوحة أى الممتحن بالذنب (التواب) أى الكثير التوبة قال فى النهاية أى يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال المناوى وهكذا وذلك لانه محل تنفيذ ارادته واظهار عظمته وسعة رحمته (حم) عن على واسناده ضعيف ه (ان الله تعالى يحب العطاس) يعنى الذى لا ينشأ عن زكام فانه المأمور فيه بالتحميد والتشميت ويحتمل التعميم فى نوعى العطاس والتفصيل فى التشميت (ويكره التثاؤب) قال العلقمى بمثناة ثم مثلثة قال الكرمانى التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقال شيخنا قال الخطابى معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى سببها وذلك أن العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية فى الشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله مما يكون ناشئا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعى النشاط للعبادة والثانى عكسه قال مسلمة بن عبد الملك ما تثاءب نبى قط وانها من علامات النبوة ذكره ابن رسلان (خدت) عن أبى هريرة قال المناوى رواه مسلم أيضا فهو متفق عليه ه (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل) اى التارك للزينة تواضعا (الذى لا يبالى ما لبس) قال المناوى أو من الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وخشنه لان ذلك هو دأب الانبياء وشأن الاولياء ومنه أخذ السهروردى أن لبس الخلقان والمرقعات أفضل الثوب الفاخر من الدنيا التى حلالها حساب وحرامها عقاب انتهى

وقال

وقال المحلي في تفسير قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ما يلتذ به من الصحة والفراغ والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك وقال البيضاوي عن النعيم الذي ألهاكم والخطاب مخصوص بكل من الهاه دنياه عن دينه والنعيم بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كلوا من الطيبات وقيل يسئل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار (هب) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واسناده ضعيف ٥ (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف) قال المناوي اي المتكلف في طلب المعاش بنحو صناعة أو زراعة أو تجارة لان قعود الرجل فارغا أو شغله بما لا يعنيه مذموم ومن لا عمل له لا اجر له (الحكيم طب هب) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف ٥ (ان الله تعالى يحب المداومة على الاخاء القديم فداوموا عليه) اي بتعهد الاخوان في الله والسؤال عن احوالهم والاخاء ممدود (فر) عن جابر واسناده ضعيف ٥ (ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم) هو بمعنى ما قبله وتقدم احفظ ودك فبين الحديثين شمول لاخوان الشخص واخوان ابيه (عد) عن عائشة ان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء اي الملازمين له باخلاص وصدق نية ولهذا قال بعضهم

الله يغضب ان تركت سؤاله ٥ وبني آدم حين يسأل يغضب

(الحكيم عد هب) عن عائشة وهو حديث ضعيف ٥ (ان الله تعالى يحب الرجل) أي الانسان (له ايجار السوء يؤذيه) أي بقول أو فعل (فيصبر على اذاه) امتثالا لامره تعالى بالصبر على مثله (ويحتسبه) قال المناوي أي يقول كلما أذاه حسبي الله ونعم الوكيل انتهى ويحتمل أن المراد أن يقصد بصبره على أذاه الاحتساب أي طلب الثواب (حتى يكفيه الله بحياة أو موت) أي الى أن يكفيه الله شره بأن ينتقل أحدهما عن صاحبه في حال الحياة أو بموت أحدهما (خط) وابن عساكر عن أبي ذر واسناده ضعيف ٥ (ان الله تعالى يحب أن يعمل بفرائضه) بمثل أداء ما افترضه عليه وفي رواية برخصه (عد) عن عائشة ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره ٥ (ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه) ببناء تؤتى للمجهول في الموضعين قال المناوي فان امر الله تعالى في الرخص والعزائم واحد فلبس الوضوء أولى من التيمم في محله (حم هق) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن مسعود وعن ابن عباس والاصح وقفه ٥ (ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته) أي انعامه (على عبده) قال المناوي بالبناء للمجهول يعني مزيد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والتراحم والاتساق من فضل ما عنده في الخير (ت ك) عن ابن عمرو بن العاص قال الترمذي حديث حسن ٥ (ان الله تعالى يحب أن تقبل) قال المناوي في روايه تفعل (رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه) أي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال الرخص في محلها سيما العالم يقتدى به (طب) عن أبي الدرداء وواثلة وأبي أمامة وأنس ويؤخذ من

كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره ه (ان الله تعالى يحب أن يرى عبده تعبا فى طلب الحلال) قال العلقمى قال فى المصباح تعب يتعب تعبا فهو تعب اذا عيى انتهى وقال المناوى أى عيبا فى طلب الكسب الحلال بمعنى انه يرضى عنه ويثيبه ان قصد بعمله التقوى على طاعة الله والتقرب اليه قال العارف العالم السهروردى اجمعوا أى الصوفية على مدح الكسب والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير ان يراه سببا لاستجلاب الرزق ولا تحل المسألة لغنى ولا لسوى (فر) عن على واسناده ضعيف ه (ان الله تعالى يحب أن يعفى عن ذنب السرى) اى الرئيس وقيل هو الشريف وقيل هو الذى لا يعرف بالشر وقيل هو الخفى ذو المروءة قال العلقمى والجمع سراة وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة انتهى وقال المناوى وفى افهامه أن التفاجر المتبعث فى فجوره لا ينبغى ان يعفى عنه ولهذا قال بعض الاخيار ومن الناس من لا يرجع عن الاذى الا اذا مس باضرار (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب وابن لال عن عائشة وهو ضعيف ه (ان الله تعالى يحب من عباده الغيور) أى كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهى مكان الريبة (طس) عن على وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء) اى السهل فى معاملته من بيع وشراء وقضاء لما عليه من الحقوق لغيره لشرف نفسه بما طهر من قطع علاقة عليه بالمال (ت ك) عن أبى هريرة قال الحاكم صحيح واقروه ه (ان الله تعالى يحب من يحب التمر) بمثناة فوقية اى أكله قال المناوى ولهذا كان اكثر طعام المصطفى صلى الله عليه وسلم الماء والتمر انتهى والمراد من عباده المؤمنين (طب) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف) أى المنكف عن الحرام والسؤال من الناس وقال المناوى اى المبالغ فى العفة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق (أبا العيال) قال المناوى فيه اشعار بأنه يندب لفقير اظهار التعفف وعدم الشكوى ه تنبيه ه الفقر فقران فقر مشوبة وفقر عقوبة وعلامة الاول أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله على فقره والثانى ان يسوء خلقه ويعصى ويشكو ويتسخط والذى يحبه الله الاول دون الثانى (ه) عن عمران بن حصين ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (ان الله تعالى يحب كل قلب حزين) بأن يفعل معه من الاكرام فعل المحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق بأخلاق حميدة كالخوف والرجاء والحزن والرقة والصفاء (طب ك) عن ابى الدرداء واسناده حسن ه (ان الله تعالى يحب معالى الامور واشرافها) قال المناوى وهى الاخلاق الشرعية والخصال الدينية (ويكره) فى رواية يبغض (سفسافها) اى حقيرها ورديئها فمن اتصف بالاخلاق الزكية احبه ومن تحلى بالاوصاف الرديئة كرهه والانسان ينازع الملك بقوة الفكر والتمييز ويضارع البهيمة بالشهوة والدناءة فمن

صرف همته الى اكتساب معالى الاخلاق احبه الله فحقيق ان يلتحق بالملائكة لطهارة اخلاقه ومن صرفها الى السفساف ورذائل الاخلاق فيصير ضاريا ككلب اوشرها كخنزير أوحقودا كجمل أوروغا كثعلب وجامعا لذلك كشيطان (طب) عن الحسن بن علي ورجاله ثقات ه (ان الله تعالى يحب أبناء الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة في الاسلام من رجل أوامرأة ويحتمل شموله من اسلم في أثنائها قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفرلهم ماقد سلف (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ه (ان الله تعالى يحب أبناء السبعين ويستحيي من أبناء الثمانين) قال المناوي أي يعاملهم معاملة المستحيي منهم بأن لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذي هو انقباض النفس عن الرذائل (حل) عن علي واسناده حسن ه (ان الله تعالى يحب أن يحمد) أي يحب من عبده أن يثني عليه بما له من صفات الكمال ونعوت الجلال أي يثيبه ويعامله معاملة المحب مع حبيبه (طب) عن الاسود بن سريع بفتح السين المهملة ه (ان الله تعالى يحب الفضل) قال المناوي بضاد معجمة أي الزيادة انتهى وفي نسخة القصد أي الاقتصاد (في كل شئ) من الخير فلا يطيله تطويلا مؤديا الى السآمة (حتى في الصلاة) غاية في الشرف اذهي أشرف الاعمال بعد الايمان (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ه (ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه) قال المناوي لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع والرخص عند الشافعية أقسام مايجب فعلها كأكل الميتة للمضطر والفطر لمن خاف الهلاك بعطش أوجوع ومايندب كالقصر في السفر ومايباح كالسلم ومالاولى تركه كالجمع والتيمم لقادر وجد الماء باكثر من ثمن مثله ومايكون فعله ومايكره كالقصر في أقل من ثلاث ليال فالحديث منزل على الاولين انتهى أي فيثيب فاعلها (كما يكره أن تؤتى معصيته) أي يعاقب فاعلها مالم يصدر منها مايكفرها أويحصل العفو (حم حب هب) عن ابن عمر بن الخطاب ورجال أحمد رجال الصحيح ه (ان الله تعالى يحب ان تعدلوا بين أولادكم حتى في القبل) بضم ففتح جمع قبلة أي حتى في تقبيل أحدكم ولده فعدم العدل بين الاولاد مكروه وقيل حرام (ابن النجار عن النعمان بن بشير) الانصاري ه (ان الله تعالى يحب الناسك النظيف) أي المتعبد النقي البدن والثوب فانه تعالى نظيف يحب النظافة (خط) عن جابر بن عبد الله ه (ان الله تعالى يحب ان يقرأ القرآن) ببناء يقرأ للمفعول (كما أنزل) قال المناوي بالبناء للمفعول أوالفاعل أي من غير زيادة ولا نقص (السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة ه (ان الله تعالى يحب اهل البيت النصب) قال المناوي خصب ككتف اي الكثير الخير الذي وسع على صاحبه فلم يقتر على عياله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قرى الضيف عن عبد الله بن عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء (معضلا) ه (ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) ببناء يرى للفاعل اوالمفعول (في مأكله ومشربه) اي بالتوسعة

عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن ابى الدنيا فيه) اى فى قرى الضيف (عن على بن زيد بن جدعان التيمى (مرسلا) ٥ (ان الله تعالى يحشر المؤذنين يوم القيامة اطول الناس اعناقا) يوم ظرف ليحشر ونصب أطول على الحال وأعناقا على التمييز اى اكثرهم رجاء (بقولهم لا اله الا الله) قال المناوى أى بسبب نطقهم بالشهادتين فى التأذين فى الاوقات الخمسة (خط) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (ان الله تعالى يحمى عبده المؤمن كما يحمى الراعى الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة) أى يحميه عما يضره وربما عبد الخيرة له فى الفقر والمرض ولو كثر ماله وصح لبطر وطغى له البلاء نعمة لا نقمة كما تقدم أو هو كناية عن عدم الافتضاح (هب) عن حذيفة وهو حديث ضعيف ٥ (ان الله تعالى يخفف على من يشاء من عباده طول يوم القيامة) أى يخفف عليه حتى يصير عنده فى خفة (كوقت صلاة مكتوبة) قال المناوى أى مقدار صلاة الصبح كما فى خبر آخر وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد لمحة لا تكاد تدرك (هب) عن أبى هريرة باسناد ضعيف ٥ (ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد) أى السهم الذى يرمى به الى أعداء الله بقصد اعلاء كلمة الله أى يدخل بسببه (ثلاثة نفر الجنة صانعه) حال كونه (يحتسب فى صنعته الخير) أى يقصد بعمله الاعانة على الجهاد (والرامى به) أى فى سبيل الله (ومنبله) بالتشديد أى مناوله للرامى ليرمى به قال العلقمى والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وانما يقال سهم ونشاب قال الخطابى هو الذى يناول الرامى النبل وقد يكون على وجهين أن يقوم معه بجنبه أو خلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحدا بعد واحد وأن يرد عليه النبل المرمى به انتهى قال المناوى وفيه ان الامور بمقاصدها (حم ٣) عن عقبة بن عامر ٥ (ان الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر) قال المناوى بعباد مهملة ما يناوله الآخذ للسائل برؤس أنامله الثلاث (ومثله) أى مثل ما ذكر (مما ينفع المسكين) كقبضة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مفعول يدخل اى يدخلهم الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب (صاحب البيت الآمر به) اى الآمر بالتصدق بشئ مما ذكر (والزوجة المصلحة) اى للخبز أو الطعام (والخادم الذى يناول المسكين) اى يناول الصدقة المتصدق عليه (ك) عن ابى هريرة (ان الله تعالى يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) اى المحجوج عنه (والحاج عنه والمنفق لذلك) قال المناوى قال البيهقى يعنى الموصى وفيه شمول لما لو تطوع بالحج ولما لو حج باجرة (عد هب) عن جابر وهو حديث ضعيف ٥ (ان الله تعالى يدنو من خلقه) اى يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة قال المناوى والمراد ليلة النصف من شعبان كما فى رواية (فيغفر لمن استغفر) اى طلب المغفرة (الا البغى بفرجها) اى الزانية (والعشار) بالتشديد أى المكاس والعشور المكوس التى تأخذها الملوك (طب ٤) عن عثمان بن ابى العاص ورجاله ثقات ٥ (ان الله تعالى يدنى المؤمن) اى يقربه منه قرب رحمة كما تقدم (فيضع عليه كنفه) قال

العلقمي بفتح الكاف والنون بعدها فاء أي جنبه والكنف أيضا الستر وهو المراد هنا والاول مجاز في حق الله تعالى كما يقال فلان في كنف فلان أي حمايته وكلاءته أي حفظه والمعنى أنه تحيط به عنايته التامة (ويستره من الناس) أي أهل الموقف صيانة له عن الخزي والفضيحة (ويقرره بذنوبه) قال المناوي أي يجعله مقرا بها بأن يظهرها له ويلجئه الى الاقرار بها (فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول) أي المؤمن (نعم أي رب) أي يارب أعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا أقر به (حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك) أي بأن تحقق العذاب لاقراره بذنوب لا يجد لها مدفعا (قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) قال المناوي وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه) بالبناء للمفعول (وأما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد) أي أهل المحشر لانه يشهد بعضهم على بعض (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) اشارة الى الكافرين والمنافقين وبه رد على المعتزلة المانعين مغفرة ذنوب أهل الكبائر (حم ق ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان الله يرضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) أي يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث قال العلقمي قال شيخنا قال العلماء الرضى والسخط والكراهة من الله تعالى المراد بها أمره ونهيه أو ثوابه وعقابه (فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيأ) أي في عبادته فهذه خصلة واحدة (وأن تعتصموا بحبل الله جميعا) أي القرآن قال العلقمي هو التمسك بعهده واتباع كتابه انتهى وهذه هي الخصلة الثانية (ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف قال المناوي وذا ثاني عطف على واعتصموا أي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (وأن تناصحوا) بضم المثناة الفوقية (من ولاه الله أمركم) أي من جعله والي أموركم وهو الامام الاعظم ونوابه قال المناوي وأراد بمناصحتهم الدعاء لهم وترك شق العصا والدعاء عليهم ونحو ذلك انتهى وقال العلقمي قال في النهاية النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها والنصيحة لائمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتذكرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتألف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم وأن لا يطروا بالثناء الكاذب وأن يدعى لهم بالصلاح هذا ان كان المراد بالائمة الولاة وقيل فنصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن لهم (ويكره لكم قيل وقال) أي للقاولة والخوض في أخبار الناس (وكثرة السؤال) أي الاكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو اليه الحاجة وقيل المراد سؤال الناس أموالهم وقيل المراد السؤال عن أخبار الناس (واضاعة المال) قال العلقمي هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعريضه للتلف وسبب النهي

أنه افساد والله لا يحب الفساد ولانه اذا أضاع ماله تعرض لما في أيدي الناس (حم م) عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه ه (ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب) قال المناوي أي بالايمان بالقرآن وتعظيمه والعمل به قال الطيبي أطلق الكتاب على القرآن ليثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا أطلق على فرد من أفراده يكون محمولا على كماله وبلوغه الى حد هو الجنس كله كان غيره ليس منه (أقواما) أي درجة أقوام ويكرمهم في الدارين (ويضع به آخرين) أي يذلهم وهم من لم يؤمن به أو من آمن ولم يعمل به (م ه) عن عمر (ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل) يعني الانسان أي يبارك له فيه بصرفه في الطاعات فكانه زاد (ببره والديه) أي أصليه وان علا أي باحسانه اليهما وطاعته اياهما (ابن منيع (عد) عن جابر وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يسأل العبد عن فضل علمه) بتقديم اللام على الميم أي زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به ومن أين علمه (كما يسأله عن فضل ماله) من أين اكتسبه وفيم انفقه هذا ما شرح عليه المناوي وفي نسخة علمه بتقديم الميم على اللام (طس) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يسعر جهنم كل يوم في نصف النهار) اي وقت الاستواء قال العلقمي قال في النهاية يقال سعرت النار والحرب اذا أوقدتها وسعرتها بالتشديد للمبالغة انتهى أي يشدد لهبها (ويخبتها) بضم المثناة التحتية وسكون الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة بعدها مثناة فوقية اي يسكن لهبها (في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظم الفضل ولهذا قال الشافعية لا تنعقد صلاة لا سبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طب) عن واثلة بن الاسقع ه (ان الله تعالى يطلع في العيدين الى الارض) اي الى اهلها (فابرزوا من المنازل) الى مصلى العيد (تلحقكم الرحمة) بالجزم جواب الامر (ابن عساكر عن انس) باسناد ضعيف ه (ان الله تعالى يعافي الاميين يوم القيامة) اي الجهال الذين لم يتصروا في تعليم ما لزمهم (ما لا يعافي العلماء) اي الذين لم يعملوا بما علموا قال المناوي لان الجاهل يهيم على راسه كالبهيم والعالم اذا ركب هواه يردعه علمه فان لم يفد فيه ذلك نوقش فعذب (حل) والضياء عن أنس ه (ان الله تعالى يحب) قال المناوي تحبب انكاري (من سائل يسأل غير الجنة ومن معط يعطي لغير الله ومن متعوذ يتعوذ من غير النار) لان الجنة اعظم المطالب والنار اعظم المصائب فينبغي في الطلب والاستعاذة تقديم ذلك والعطاء لغير الله رياء وهو من الكبائر (خط) عن ابن عمرو بن العاص ه (ان الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا) هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالقصاص واقامة التعزير ونحو ذلك (حم م د) عن هشام بن حكيم بن حزام (حم هب) عن عياش بن غنم بضم فسكون باسانيد صحيحة ه (ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة) لان اعمال الآخرة محبوبة له تعالى فمن اشتغل باعمال الآخرة سهل عليه حصول رزقه ومن اتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

(وابى ان يعطى الآخرة على نية الدنيا) اى امتنع (ابن المبارك عن انس) ورواه عنه ايضا الديلمى باسناد ضعيف ه (ان الله تعالى يغار للمسلم) أى يغار عليه أن يطيع غيره من شيطانه وهواه (فليغر) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة أى المسلم على جوارحه أن يستعملها فى المعاصى (طس) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار) أى المؤمن الكامل الايمان طبعه الله على الغيرة فى محل الريبة والغيرة تغير يحصل من الحمية والانفة مشتقة من تغيير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وأشد ما يكون ذلك فى الزوجين هذا فى حق الآدمى وأما فى حق الله تعالى فمحال لانه تعالى منزه عن كل تغير ونقص فيتعين حمله على المجازاة فقيل لما كانت ثمرة الغيرة صون الحريم ومنعهن وزجر من يقصد اليهن أطلق عليه سبحانه وتعالى لكونه منع من فعل ذلك وزجر فاعله وتوعده بايقاع العقوبة به (وغيرة الله أن يأتى المؤمن) أى من أن يأتى أى يفعل (ما حرم الله عليه) ولذلك حرم الفواحش وشرع عليها أعظم العقوبات (حم ق ت) عن ابى هريرة ه (ان الله تعالى يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه) هو كناية عن حسن قبولها لان الشئ المرضى يتلقى بالقبول باليمين عادة وقيل المراد بيمين الله سبحانه وتعالى كف الذى تدفع اليه الصدقة واضافتها اليه سبحانه وتعالى اضافة ملك واختصاص لوضع الصدقة فيها لله تعالى وقال القرطبى يحتمل أن يكون الكف أى فى رواية كف الرحمن عبارة عن كفة الميزان الذى يوزن فيه الاعمال فيكون من باب حذف المضاف كأنه قال فتربو فى كفة ميزان الرحمن ويجوز أن يكون مصدر كف كفا ويكون معناه الحفظ والصيانة فكأنه قال تلك الصدقة فى حفظ الله فلا ينقص ثوابها ولا يبطل جزاؤها (فيربيها لاحدكم) يعنى يضعف أجرها فكنى بالتربية عن تضعيف أجرها (كما يربى أحدكم مهره) هو صغير الخيل وفى رواية فلوه وهو تمثيل لزيادة التفهيم وخصه لانه يزيد زيادة بينة (حتى ان اللقمة لتصير مثل احد) أى جبل أحد ظاهره ان ذاتها تعظم ويبارك الله فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل فى الميزان وقيل المراد بذلك تعظيم أجرها وتضعيف ثوابها (ت) عن ابى هريرة واسناده جيد ه (ان الله تعالى يقبل توبة العبد) أى رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (مالم يغرغر) أى مالم تصل روحه حلقومه لانه لم ييأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد بها لليأس ولان من شرط التوبة العزم على عدم المعاودة وقد فات قال العلقمى والغرغرة أن يجعل المشروب فى الفم ويردد الى أصل الحلق ولا يبلع (حم ن ه حب ك هب) عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذى حسن غريب ه (ان الله تعالى يقول لاهون) أى أسهل (اهل النار عذابا) سيأتى فى حديث انه أبو طالب أى يقول له يوم القيامة لو أن لك ما فى الارض من شئ كنت (تفتدى به) أى الآن من النار (قال نعم) أى افتدى به (قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب آدم) اى حين اخذت الميثاق يشير

بذلك الى قوله تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية فهذا الميثاق الذى أخذ عليهم فى صلب آدم فمن وفى به بعد خوله فى الدنيا فهو مؤمن ومن لم يوف به فهو كافر قال العلقمى قال النووى وفى رواية فيقول أردت منك أهون من هذا وفى رواية فيقال له قد سئلت أيسر من ذلك وفى رواية فيقال له كذبت قد سئلت أيسر من ذلك المراد بأردت فى الرواية الاولى طلبت منك وأمرتك وقد أوضحته فى الروايتين الاخيرتين بقوله قد سئلت أيسر فتعين تأويل أردت بذلك جمعا بين الروايات ولانه يستحيل عند أهل الحق أن يريد الله تعالى شيأ ولا يقع ومذهب أهل الحق أن الله تعالى مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه مريد لايمان المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافا للمعتزلة فى قولهم انه أراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اثبات العجز فى حقه تعالى وانه وقع فى ملكه مالم يرده وأما هذا الحديث فقد بينا تأويله وأما قوله فيقال له كذبت فالظاهر أن معناه أنه يقال له لو رددناك الى الدنيا وكانت تلك كلها اكنت تفتدى بها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سئلت أيسر من ذلك فأبيت ويكون هذا من معنى قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه (ان لا تشرك بى شيأ) قال المناوى أى بأن لا تشرك بى شيأ من المخلوقات انتهى والظاهر أنه بدل من قوله ما هو أهون من ذلك (فابيت الا الشرك) اى امتنعت من الايمان اذا خرجتك الى الدنيا واخترت الشرك (ت) عن انس ه (ان الله تعالى يقول ان الصوم لى) اى سرينى وبين عبدى (وانا اجزى به) قال العلقمى اختلف العلماء فى المراد بهذا مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذى يجزى بها على أقوال ه أحدها ان الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع فى غيره قاله أبو عبيد قال ويؤيده حديث ليس فى الصوم رياء قال وذلك لان الاعمال انما تكون بالحركات الا الصوم فانما هو بالنية التى تخفى على الناس ه الثانى معناه ان الاعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس وأنها تضاعف من عشرة الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله الا الصيام فان الله يثيب عليه بغير تقدير ويشهد له سياق رواية الموطأ حيث قال كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله قال الله الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به أى أجازى عليه جزاء كثيرا من غير تعيين بمقداره ه الثالث ان الصيام لم يعبد به غير الله بخلاف الصدقة والصلاة ونحو ذلك ه الرابع أن جميع العبادات يوفى بها مظالم العباد الا الصوم روى البيهقى عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وهذا اختاره ابن العربى (ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح) أى فرح بزوال جوعه وعطشه وقيل بتمام عبادته وسلامتها من المفسدات (واذا لقى الله تعالى فجزاه فرح) أى لما يراه من جزيل ثوابه (ولخلوف فم لذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه

فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك) بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو وفاء قال عياض هذه الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم الفم وريحه لتأخر الطعام اى تحلل المعدة عن الطعام وحكى القابسي الوجهين وبالغ النووي في شرح المهذب فقال لا يجوز فتح الخاء فان قيل الله تعالى منزه عن استطابة الروائح اذ ذاك من صفات الحوادث اجيب بأنه مجاز لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك للصوم لتقريبه عند الله فالمعنى انه أطيب عند الله من ريح المسك عندكم وقيل المراد ان ذلك في حق الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقيل المعنى ان الله تعالى يجزيه في الآخرة فتكون نكهته أطيب من ريح المسك كما يأتي المكلوم وريح جرحه يفوح وقيل المعنى ان الخلوف اكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس الذكر وريح النووي هذا الاخير وحاصله حمل معنى الطيب على القبول والرضى وقد نقل الماضي حسين في تعليقه ان للطاعات يوم القيامة ريحا يفوح قال فرائحة الصيام فيها بين العبادات كالمسك وهل المراد أن ذلك أطيب عند الله يوم القيامة أو في الدنيا قال العلقمي وقد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسئلة فذهب ابن عبد السلام ان ذلك في الآخرة كما في دم الشهداء واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا واستدل بما رواه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب وأما الثانية فان خلوف أفواههم حين يمسون عند الله أطيب من ريح المسك قال وذهب جمهور العلماء الى ذلك انتهى قال ابن حجر واتفقوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصي قولا وفعلا (حم هن) عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري معا ٭ (ان الله تعالى يقول أنا ثالث الشريكين) اى بالمعونة وحصول البركة قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي شركة الله تعالى للشريكين على الاستعارة كأنه تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة المال المخلوط فسمى ذاته تعالى ثالثهما (ما لم يخن احدهما صاحبه) قال العلقمي تحصل الخيانة ولو بشئ قليل كفلس ونحوه مما يعلم به رضاه كفلس للسائل والفقير فهذا ليس بخيانة ويحتاط فيما يقع فيه الشك (فاذا خانه خرجت من بينهما) قال الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما (د ك) عن ابي هريرة وصححه الحاكم وسكت عليه أبو داود قيل والصواب مرسل ٭ (ان الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي) اى تفرغ عن مهماتك لعبادتي (املأ) بالجزم جواب الامر (صدرك غنى) اى قلبك والغنى انما هو غنى القلب (واسد فقرك) اى تفرغ عن مهماتك لعبادتي اسد مهماتك واغنك عن خلقي (وان لا تفعل) اى وان لم تتفرغ لذلك واسترسلت في طلب الدنيا (ملأت يديك شغلا) قال المناوي بضم الغين المعجمة وضم الشين قبلها وتسكن الغين للتخفيف (ولم أسد فقرك) اى تستمر فقير القلب منهمكا في طلب الدنيا وان كدت

غنيا من المال (حم ت ه ك) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يقول اذا أخذت كريمتي عبدي) أي اعميت عينيه الكريمتين عليه (في الدنيا لم يكن له عندي جزاء الا الجنة) أي دخولها مع السابقين أو بغير عذاب وهذا قيده في حديث آخر بما اذا صبر واحتسب (ت) عن أنس ورجاله ثقات ه (ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي) أي لعظمتي وطاعتي لا لدنيا (اليوم أظلهم في ظلي) أي ظل عرشي والمراد أنهم في ظله من الحر والشمس ووهج الموقف وأنفاس الخلق وقيل معناه كرامهم من المكاره واكرامهم وجعلهم في كنفه وستره ويحتمل أن الظل هنا كناية عن الراحة والنعيم (يوم لا ظل الا ظلي) أي انه لا يكون من له ظل كما في الدنيا ويوم لا ظل حال من ظل المذكور قبله أي أظلهم في ظلي حال كونه كائنا يوم لا ظل الا ظلي هذا هو الظاهر (حم م) عن ابي هريرة ه (ان الله تعالى يقول انا مع عبدي) أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية (ما ذكرني وتحركت بي شفتاه) أي مدة ذكره اياي (حم ك) عن ابي هريرة ه (ان الله تعالى يقول ان عبدي كل عبدي) بنصب كل أي عبدي حقا أو الكامل في عبيدي (الذي يذكرني وهو ملاق قرنه) بكسر القاف وسكون الراء أي عدوه المقارن له في القتال فلا يغفل عن ربه حتى في حال معاينة الهلاك (ت) عن عمارة بضم العين (ابن زعكرة) بفتح الزاي والكاف وسكون العين المهملة وهو حديث حسن غريب ه (ان الله تعالى يقول ان عبدا) أي مكلفا (صححت له جسمه ووسعت له في معيشته يمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي) بشد الياء أي لا يزور بيتي وهو الكعبة يعني لا يقصدها بنسك (لمحروم) أي من الخير الحاصل بفعل النسك (ع حب) عن ابي سعيد الخدري وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى يقول انا خير قسيم) أي قاسم أو مقاسم (لمن أشرك بي) بالبناء للفعول (من اشرك بي شيأ) بالبناء للفاعل أي من الخلق في عمل من الاعمال (فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك بي انا عنه غني) قال المناوي وقليله وكثيره بالنصب على البدل من العمل أو على التوكيد ويصح رفعه على الابتداء ولشريكه خبره والجملة خبران وتمسك به من قال العمل لا يثاب عليه الا ان اخلص لله كله واختار الغزالي اعتبار نية الباعث (الطيالسي (حم) عن شداد بن أوس) واسناده حسن ه (ان الله تعالى يقول لاهل الجنة) أي بعد دخولهم اياها (يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا) لبيك من التلبية وهي اجابة المنادي ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير أي اجبناك اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كانك قلت الب البابا بعد الباب وأصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة وعن يونس أنه غير مثنى بل اسم مفرد وتتصل به الضمير بمنزله على ولدي (وسعديك) قال المناوي بمعنى الاسعاد وهو الاعانة أي نطلب منك اسعادا بعد اسعاد انتهى وقال الطيبي هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال أي

ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا أتى انتهى وفى نسخة شرح عليها المناوى بعد وسعديك والخير فى يديك فانه قال أى فى قدرتك ولم يذكر الشر لان الادب عدم ذكره صريحا (فيقول هل رضيتم) أى بما صرتم اليه من النعيم المقيم والاستفهام للتقرير قال العلقمى وفى حديث جابر عند البزار وصححه ابن حبان هل تشتهون شيأ (فيقولون ومالنا لا نرضى وقد اعطيتنا) وفى رواية وهل شئ أفضل مما أعطيتنا (مالم تعط أحدا من خلقك) أى الذين لم تدخلهم الجنة (فيقول الا اعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يارب اى شئ أفضل من ذلك فيقول احل) بضم أوله وكسر الحاء المهملة أى انزل (عليكم رضوانى) قال العلقمى بكسر أوله وضمه وفى حديث جابر قال رضوانى أكبر وفيه تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله أكبر لان الله رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم أن سيده راض عليه كان أقر لعينه من كل نعيم لما فى ذلك من التعظيم والتكريم وفى هذا الحديث ان النعيم الذى حصل لاهل الجنة لا مزيد عليه (فلا اسخط عليكم بعده ابدا) قال المناوى مفهومه أنه لا يسخط على أهل الجنة انتهى بل منطوقه ذلك (حم ق ت) عن ابى سعيد الخدرى ه (ان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدى بى ان خيرا فخير وان شرا فشر) قال المناوى أى اعامله على حسب ظنه وأفعل به ما يتوقعه منى وقال العلقمى قال النووى قال القاضى قيل معناه الغفران له اذا استغفر والقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد الرجا وتأميل العفو وهذا أصح (طس حل) عن واثلة ه (ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى) بفتح المثناة الفوقية وضم العين من عاد يعود عيادة فهو عائد والمريض معود وأما أعاد فمصدره الاعادة تقول أعاد فلان الجدار مثلا اعادة فهو معيد والجدار معاد (قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده أما علمت انك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى قال يارب كيف أطعمك وانت رب العالمين قال أما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى) قال العلقمى قال النووى قال العلماء أضاف المرض سبحانه اليه والمراد العبد تشريفا للعبد وتقريبا قالوا ومعنى وجدتنى عنده أى وجدت ثوابى وكرامتى ويدل عليه قوله فى تمام الحديث لو أطعمته لوجدت ذلك عندى لو أسقيته لوجدت ذلك عندى أى ثوابه (م) عن ابى هريرة ه (ان الله تعالى يقول انى لاهم بأهل الارض عذابا) بفتح اللام والهمزة وكسر الهاء وتضم وشدة الميم أى اعزم على ايقاع العذاب بهم وعذابا منصوب على التمييز (فاذا نظرت الى عمار بيوتى) أى عمار المساجد بأنواع العبادة من صلاة وذكر ونحو ذلك (المتحابين فى) أى لاجلى لا لغرض سوى ذلك

(والمستغفرين بالاسحار) أى الطالبين من الله المغفرة فى الاسحار (صرفت عذابى عنهم) أى عن أهل الارض اكراما لمن ذكر وفيه فضل الاستغفار بالسحر على الاستغفار فى غيره والسحر محرك قبل الفجر (هب) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (ان الله تعالى يقول انى لست على كل كلام الحكيم اقبل) الحكيم بمعنى الحاكم وهو القاضى والحكيم فعيل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذو الحكمة (ولكن اقبل على همه وهواه فان كان همه وهواه فيما يحب الله و يرضى) فيه التفات (سطت صمته) أى سكونه (حمدا لله ووه را وان لم يتكلم) قال المناوى فيه رمز الى علو مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه مع العبادة وأعظمها (ابن النجار عن المهاجر بن حبيب ٥ (ان الله تعالى يكتب للمريض افضل ما كان يعمل فى صحته مادام فى وثاقه) أى مرضه قال المناوى والمراد مرض ليس أصله معصية ترسله بسببه (وللمسافر) أى ويكتب للمسافر (افضل ما كان يعمل فى حضره) أى اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذى ليس بمعصية (طب) (عن ابى موسى) الاشعرى ٥ (ان الله تعالى يكره فوق سمائه) قال المناوى خص الفوقية ايماء الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة بين الملا الاعلى (ان يخطأ ابو بكر الصديق) أى يكره أن ينسب اليه الخطأ (فى الارض) لكمال صديقيته واخلاص سريرته (الحارث (طب) وابن شاهين فى السنة عن معاذ) واسناده ضعيف ٥ (ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أى الشديده (و يحب الخفيض من الصوت) لقوله تعالى واغضض من صوتك الآية (هب) عن ابى امامة ٥ (ان الله تعالى يلوم على العجز) أى التقصير والتهاون فى الامور قال الطيبى قال ابن رسلان العجز فى الاصل عدم القدرة على الشئ فليس للعبد تأثير فى القدرة بل القدرة فى الحقيقة لله تعالى والعجز عند المتكلمين صفة وجودية قائمة بالعاجز فاذا القدرة والتقابل بينهما تقابل الضدين ومع هذا فالله تعالى يلوم على العجز وهو عدم الداعية الجازمة التى يسمى بها مكتسبا وان كانت القدرة لله تعالى (ولكن عليك بالكيس) بفتح فسكون التيقظ فى الامر واتيانه من حيث يرجى حصوله (فاذا غلبك امر) أى بعد الاحتياط ولم تجد الى الدفع سبيلا (فقل حسبى الله ونعم الوكيل) أى لعذرك حينئذ وحاصله لا تكن عاجزا وتقول حسبى الله بل كن يقظا حازما فاذا غلبك أمر فقل ذلك وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضى عليه لما أدبر حسبى الله ونعم الوكيل تعريضا بانه مظلوم فذكره أى انت مقصر بترك الاشهاد والاحتياط (د) عن عوف بن مالك وهو حديث ضعيف ٥ (ان الله تعالى يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الآخر) رفع الآخر لانه صفة الثلث واختلفت الروايات فى تعيين الوقت وقد انحصرت فى ستة أشياء هذه ثانيها اذ مضى الثلث الاول ثالثها الثلث الاول أو النصف رابعها النصف خامسها النصف او الثلث الاخير وسادسها الاطلاق وجمع بين الروايات بأن ذلك يقع بحسب اختلاف

الاحوال لكون أوقات الليل تختلف فى الزمان وفى الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم ويحتمل أن يكون النزول فى وقت والقول فى وقت (نزل الى السماء الدنيا) أى القريبى وقد اختلف فى معنى النزول فمنهم من أجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف وهذا معنى التفويض وهو أسلم وقال بعضهم النزول راجع الى أفعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذى ينزل بأمره ونهيه والنزول كما يكون فى الاجسام يكون فى المعانى فالمعنى ينزل أمره أو الملك بأمره أو هو استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم (فنادى هل من مستغفر) أى طالب للغفران منى فأغفر له (هل من تائب) أى نادم على ما صدر منه من الذنوب عازم على عدم العود فأتوب عليه (هل من سائل) فيعطى ما سأل (هل من داع) فاستجيب له (حتى يستغفر الفجر) قال المناوى وخص ما بعد الثلث أو النصف من الليل لانه وقت التعرض لنفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين انتهى وفى الحديث ان الدعاء آخر الليل أفضل وكذا الاستغفار ويشهد له قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وان الدعاء فى ذلك الوقت مجاب ولا يعترض بتخلفه عن بعض الداعين لان سبب التخلف وقوع الخلل فى شرط من شروط الدعاء كالاحتراز فى المطعم والمشرب والملبس اولاستعجال الداعى أو يكون الدعاء باثم أو قطيعة رحم أو تحصل الاجابة ويتأخر حصول المطلوب لمصلحة العبد أو لامر يريده الله تعالى (حم) عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة معا ه (ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان) أى ينزل أمره أو رحمته (الى السماء الدنيا) قال المناوى أى ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للقهر والانتقام من العصاة الى مقتضى صفات الاكرام المقتضية للرأفة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف والتعطف (فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب) قبيلة معروفة خصهم لانه ليس فى العرب اكثر شعرا منهم قال المناوى والمراد غفران الصغائر قال الترمذى لا يعرف الا من حديث الحجاج بن أرطاه وسمعت محمدا يعنى البخارى يضعف هذا الحديث (حم ت ه) عن عائشة ه (ان الله تعالى ينزل) بضم أوله (على أهل هذا المسجد مسجد مكة) بالجر عطف بيان (فى كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين) بالكعبة (واربعين للمصلين) بالمسجد الحرام (وعشرين للناظرين) الى الكعبة (طب) واحاكم فى الكنى (وابن عباس) وهو حديث ضعيف ه (ان الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة) أى يعين الانسان على قدر ما يحتاج اليه من المؤنة بحسب حاله وما يناسبه (وينزل الصبر) على قدر البلاء فمن عظمت مصيبته أفيض عليه الصبر بقدرها والملك أهلها (عد) وابن لال فى المكارم عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ه (ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم) أى لان الحلف بشئ يقتضى تعظيمه والعظمة انما هى لله وحده قال المناوى وهذا الحديث قد اختصره المؤلف ولفظ رواية الشيخين من

حديث ابن عمر ألا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله اوليصمت انتهى والمشهور عند الشافعية والمالكية ان الحلف بغير الله تعالى كالنبي والكعبة وجبريل مكروه كراهة تنزيه والمشهور عند الحنابلة التحريم قال العلقمي فان اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله كفر وعليه يحمل خبر الحاكم من حلف بغير الله كفر وهذا اذا لم يسبق اليه لسانه بلا قصد فلا كراهة بل هو من لغو اليمين فان قال ان فعلت كذا فأنا يهودي أو بري من الله أو من رسوله أو من الاسلام او من الكعبة او أنا مستحل للخمر أو الميتة فليس بيمين لعرائه عن ذكر اسم الله أو صفته ثم ان قصد به تبعيد نفسه عن ذلك أو أطلق لم يكفر لكنه ارتكب محرما أو قصد الرضى بذلك ان فعله كفر في الحال فان لم يكفر استحب له ان يأتي بالشهادتين وان يستغفر الله تعالى ويستحب لكل من تكلم بكلام قبيح ان يستغفر الله تعالى وتجب التوبة من كل كلام محرم وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله اوليصمت وفي رواية له أيضا ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا وقوله ذاكرا أي عامدا ولا آثرا أي حاكيا عن الغير أي ما حلفت بها ولا حكيت ذلك عن غيري كقوله ان فلانا قال وحق أبي مثلا (حم ق ٣)

عن ابن عمر بن الخطاب ه(ان الله تعالى يوصيكم بآبائهم) من النسب (ثلاثا) أي كرره ثلاثا لمزيد التأكيد (ان الله يوصيكم بآبائكم مرتين) أي كرره مرتين اشارة الى تأكده وانه دون حق الام وسبب تقديم الام في البر كثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها وحصول المشاق في حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجته اوساخه وتمريضه وغير ذلك (ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب) من النسب قاله مرة واحدة اشارة الى انه دون ما قبله فيقدم في البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم كالاعمام والعمات والخالات وقال بعض العلماء من وقر أباه طال عمره ومن وقرأمه رأى ما يسره (خده طب ك) عن المقدام بن معدي كرب باسناد حسن ه(ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا) بأن تحسنوا معاشرتهن وتوفوهن ما يجب لهن (فانهن امهاتكم وبناتكم وخالاتكم) يحتمل ان المراد انهن مثلهن في الشفقة وغيرها (ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق بيدها الخيط) بفتح المثناة الفوقية وضم اللام أي لا يكون في يدها شئ من الدنيا حتى التافه جدا كالخيط والمراد انها في غاية الفقر (فما يرغب واحد منهما عن صاحبه) أي حتى يموتا كما في رواية يعني ان اهل الكتاب يتزوج أحدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك ندبا الا لعذر كان كانت سيئة الخلق فلا تكره مفارقتها

حينئذ

حينئذ (طب) عن المقدام بن معدى كرب ورجاله ثقات ٭(ان الابل خلقت من الشياطين) يعنى خلقت من طباع الشياطين (وان وراء كل بعير شيطانا) يعنى اذا نفر البعير كان نفاره من شيطان يعدو خلفه فينفره فاذا أردتم ركوبها فسموا الله فان التسمية تطرد ذلك الشيطان (ص) عن خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة مرسلا ٭(ان الارض لتعج) بعين مهملة وجيم يقال عج يعج كضرب يضرب أى ترفع صوتها (الى الله تعالى تشكو من الذين يلبسون الصوف) بفتح الموحدة (رياء) أى ايهاما للناس انهم من الصوفية الصلحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا (فر) عن ابن عباس وابن عدى ضعيف ٭(ان الارض لتنادى كل يوم) أى من على ظهرها من الآدميين نداء مستحفظ متوعد (سبعين مرة) يعنى نداء كثيرا بلسان الحال أو المقال ان الذى خلق النطق فى الانسان قادر على خلقه فى غيره (يا بنى آدم كلوا ما شئتم) اكله من الاطعمة اللذيذة (واشتهيتم) أى منها وهذا أمر وارد على منهاج التهكم بدليل (فوالله لآكلن لحومكم وجلودكم) أى اذا صرتم فى بطنى أفنيتها وحفتها كما يفنى الحيوان ما يأكله والنداء لمن اكل منها بشهوة ونهمة وهذا مخصوص خص منه من لا تأكل الارض جسده كالانبياء والعلماء العاملين والاولياء والمؤذن المحتسب والشهيد (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى ٭(ان الاسلام بدا) روى بالهمز وروى بدونه أى ظهر (غريبا) أى فى قلة من الناس ثم انتشر يعنى كان الاسلام فى أوله كالغريب الوحيد الذى لا أهل له لقلة المسلمين يومئذ وقلة من يعمل بالاسلام (وسيعود غريبا كما بدا) أى وسيلحقه الفساد والاختلال لفساد الناس وظهور الفتن وعدم القيام بواجبات الايمان كالصلاة حتى لا يبقى الا فى قلة من الناس أيضا كما بدا (فطوبى) أى فرحة وقرة عين اوسرور وغبطة او الجنة أو شجرة فيها (للغرباء) فسرهم صلى الله عليه وسلم فى رواية بأنهم الذين يصلحون ما أفسد الناس بعده من سنته أى الذين يعتنون باصلاح ما أفسد الناس من السنة يصيرون فيهم كالغرباء (م ه) عن ابى هريرة وعن ابن مسعود (ه) عن انس (طب) عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس ٭ (ان الاسلام بدا اجذع) بجيم وذال معجمة أى شابا فتيا والفتى من الابل ما دخل فى الخامسة (ثم ثنيا) الثنى من الابل ما دخل فى السادسة (ثم رباعيا) بخفة المثناة الفوقية ما دخل فى السابعة (ثم سديسا) هو ما دخل فى الثامنة (ثم بازلا) هو ما دخل فى التاسعة وحين يطلع نابه وتكمل قوته قال عمر رضى الله تعالى عنه وما بعد البزول الا النقصان أى فالاسلام استكمل قوته وسيأخذ فى النقصان (حم) عن رجل قال المناوى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات ٭(ان الاسلام نظيف فتنظفوا) قال العلقمى المراد نظفوا بواطنكم وظواهركم والنظافة فى الباطن كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالهم ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه

وانظافة الظاهر عن ملابسة القاذورات طهر بالنار ليصلح لجوار الغفار في دار الابرار وقد تدركه العناية الالهية فيعفى عنه (خط) عن عائشة (ان الاعمال ترفع يوم الاثنين والخميس) أي الاعمال القولية والفعلية ترفع الى الله تعالى فيهما (فأحب ان يرفع عملي وانا صائم) قال المناوي وفي رواية وانا في عبادة ربي وهذا غير العرض اليومي والعامي فاليومي اجمالا وما عداه تفصيلا وعكسه (الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة (هب) عن اسامة بن زيد ه (ان الامام العادل) بين رعيته بأن لا يجور وفي حكمة ولا يظلم (اذا وضع في قبره) اي على شقه الايمن (ترك على يمينه) اي لم تحوله عنها الملائكة (فاذا كان جائرا نقل من يمينه) وأضجع (على يساره) لان اليمين يمن وبركة فهو للابرار والشمال للفجار ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا اي قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ه (ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم) قال العلقمي قال في النهاية اي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا انتهى قال المناوي وهو مقصود لحديث حث الامام على التغافل وعدم تتبع العورات (دك) عن جبير بن نفير بنون وه مصغرا وكثير بن مرة والمقدام وابي امامة ه (ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب) بفتح اللام الاولى وكسر الثانية وفتح المثناة التحتية اي يكاد أن يبلى وصفه بذلك على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى ان يجدد الايمان في قلوبكم) فيه ان الايمان يزيد وينقص قوله عن ابن عمر هو ابن الخطاب باسناد حسن (طب ك) عن ابن عمرو بن العاص باسناد رواته ثقات هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي كثير من النسخ (طب ك) عن ابن عمر (ان الايمان ليأرز) بلام التوكيد وهمزة ساكنة فراء مهملة فزاي ليضم (الى المدينة) النبوية يعني يجتمع اهل الايمان فيها وينضمون اليها (كما تأرز الحية الى جحرها) بضم الجيم اي كما تنضم وتلتجئ اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذا الايمان قال المناوي شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان حركتها شق لمشيها على بطنها والهجرة اليها كانت مشقة وقال العلقمي بعد كلام قدمه فكل مؤمن له من نفسه سائق الى المدينة لمحبته في النبي صلى الله عليه وسلم فيشمل ذلك جميع الازمنة لانه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للتعلم منه وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم للاقتداء بهديهم ومن بعد ذلك لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده والتبرك بمشاهدة آثاره وآثار الصحابة وقال الداودي كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والقرن الذي كان فيهم والذين يلونهم والذين يلونهم خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على صحة مذهب أهل المدينة وسلامتهم من البدع وان عملهم حجة كما رواه مالك وهذا ان سلم اختص بعصر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وأما بعد ظهور الفتن وانتشار الصحابة في البلاد ولا سيما في أواخر المائة الثانية وهلم جرا فهو بالمشاهدة

قوله عن ابن عمر الخ هكذا في النسخ التي بأيدينا واهل هذا التقرير بها مش بعض النسخ فالحقه بعض النساخ بالاصل ظانا انه منه اه

بخلاف

بخلاف ذلك (حم ق ه) عن ابى هريرة ه (ان البركة تنزل فى وسط الطعام) قال المناوى بسكون السين أى الامداد من الله تعالى ينزل فى وسطه (فكلوا من حافاته) أى من جوانبه واطرافه (ولا تأكلوا من وسطه) فى ابتداء الاكل أى يكره ذلك تنزيها لكونه محل تنزلات الرحمة والامر فيه للندب والخطاب للجماعة أما المنفرد فيأكل من الحافة التى تليه وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (ت ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (ان البيت) أى المكان الذى يستقر فيه سواء كان بناء أو خيمة أو غير ذلك (الذى فيه الصور) أى ذوات الارواح مالم تمتهن أو تقطع رأسها قال العلقمى قال ابن العربى حاصل مافى اتخاذ الصور انها ان كانت ذوات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقما فأربعة اقوال الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله فى الحديث الا رقما فى ثوب الثانى المنع مطلقا حتى الرقم الثالث ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الراس وتفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح الرابع ان كان مما يمتهن جاز وان كان معلقا لم يجز (لا تدخله الملائكة) اى ملائكة الرحمة اما الحفظة فلا يفارقون الشخص فى كل حال وبه جزم ابن وضاح والخطابى وآخرون قال القرطبى كذا قال بعض علمائنا والظاهر العموم والتخصيص الدال على كون الحفظة لا يمتنعون من الدخول ليس نصا قال فى الفتح ويؤيده أن من الجائز أن يطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله وهم بباب الدار مثلا ومثل الحفظة ملائكة الموت لا يمتنعون من الدخول وانما لم تدخل الملائكة البيت الذى فيه الصور لان متخذه قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور فى بيوتهم ويعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له لذلك وسببه كما فى البخارى عن عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها النبى صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت فى وجهه الكراهة فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت فذكره والنمرقة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها قاف كذا ضبطها القزاز وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضا وبكسرها وكسر الراء وقيل فى النون الحركات الثلاث والراء مضمومة جزما والجمع نمارق وهى الوسائد التى يضم بعضها الى بعض وقيل النمرقة الوسادة التى يجلس عليها مالك فى الموطا (ق) عن عائشة ه (ان البيت الذى يذكر الله فيه) قال المناوى بأى نوع من انواع الذكر (يضىء) حقيقة لا مجازا خلافا لمن وهم (لاهل السماء) اى الملائكة (كما تضىء النجوم لاهل الارض) من الآدميين وغيرهم من سكانها ابو نعيم فى المعرفة عن رابط ه (ان الحجامة فى الراس دواء من كل داء) بتنوين داء كما هو ظاهر كلام المناوى فانه قال وابدل منه قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر

ضعف البصر أو عدم الابصار بلا (والبرص) وهو داء يغير لون البشرة ويذهب دمويتها (والصداع) بضم الصاد المهملة وجع الرأس (طب) عن ام سلمة ام المؤمنين ه (ان الحياء والايمان قرنا جميعا) قال المناوى أى جمعهما الله ولازم بينهما فحيثما وجد أحدهما وجد الآخر انتهى ولعل المراد انه لو وجد الكامل من كل منهما وجد الآخر (فاذا رفع أحدهما رفع الآخر) قال المناوى لتلازمهما فى ذلك لان المكلف اذا لم يستح من الله لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلا كما فى الحديث المار ينهمك فى المعاصى (لذهب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (ان الحياء والايمان فى قرن) بالتحريك أى مجموعان متلازمان كانهما شدا بحبل قال الطيبى قال فى النهاية القرن بالتحريك الحبل الذى يشد به ومنه الحياء والايمان فى قرن أى مجموعان فى حبل او قرن (فاذا سلب احدهما تبعه الآخر) اى اذا نزع من عبد الحياء تبعه الايمان وعكسه ولعل المراد الكامل كما تقدم (هب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (ان الخصلة الصالحة تكون فى الرجل فيصلح الله بها عمله كله) فاذا كان هذا فى خصلة واحدة فما بالك بمن جمع خصالا عديدة من الخير (وطهور الرجل) بضم الطاء أى وضوءه وغسله من الجنابة والخبث (لصلاته) اى لاجلها (يكفر الله به ذنوبه) اى الصغائر او تبقى صلاته له نافلة) اى زيادة فى الاجر (ع طس هب) عن انس واسناده حسن ه (ان الدال على الخير كفاعله) اى فى مطلق حصول الثواب وان اختلف الندب قال المناوى بل قد يكون اجر الدال اعظم ويدخل فيه معلم العلم دخولا أولويا قال العلقمى وسببه كما فى الترمذى عن انس بن مالك قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدله على آخر فحمله فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ان الدال على الخير كفاعله (ت) عن انس ه (ان الدنيا ملعونة) اى مطرودة عن الله (ملعون ما فيها) اى مما يشغل عن الله قال العلقمى قال الدميرى قال ابو العباس القرطبى لا يفهم من هذا الحديث اباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا المار ويلحق من حديث ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن الدنيا عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وانه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه خرجه الشريف ابو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعر الهاشمى وهذا يقتضى المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان المباح لعنه من الدنيا ما كان مبعدا عن الله وشاغلا عنه كما قال بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال وولد فهو عليك مشؤم وهو الذى نبه الله على ذمه بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد واما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين على عبادة الله فهو المحمود بكل لسان والمحبوب لكل انسان فمثل هذا لا يسب بل يرغب فيه ويحب واليه الاشارة بالاستثناء حيث قال (الا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما)

وهو المصرح به فى قوله فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وبهذا يرتفع التعارض بين الحديثين وعالما ومتعلما قال المناوى بنصبهما عطفا على ذكر الله ووقع للترمذى بلا الف لانكونهما مرفوعين لان الاستثناء من تام موجب بل لان عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف من الخط (ت ه) عن ابى هريرة قال الترمذى حسن غريب ه (ان الدين النصيحة) وهى كلمة جامعة معناها حيازة الخير والنصوح وقيل هى بذل الجهد فى اصلاح المنصوح وقيل هى كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح اى هى عماد دين الاسلام وقوامه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربع الاسلام اى احد أحاديث اربعة يدور عليها وقال النووى بل المدار عليه وحده كما قال العلماء النصيحة (لله) معناها الايمان به ووصفه بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به واتيان طاعته وترك معصيته وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه والشكر عليها والاخلاص فى جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والتلطف بجميع الناس وهذه الاوصاف راجعة الى العبد فى نصحه نفسه فان الله غنى عن نصح الناصح (ولكتابه) أى بالايمان به بأنه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبه شيأ من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد وبتعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه فى التلاوة والذب عنه عند تأويل المحرفين وطعن الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه والاعتبار بمواعظه والتفكر فى عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا من نصيحته (ولرسوله) أى بالايمان بجميع ما جاء به وطاعته فى أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته ونفى التهمة عنها والتفهم فى معانيها والدعاء اليها والتلطف فى تعلمها وتعليمها واجلالها والتأدب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع فى سنته او تعرض لاحد من اصحابه (ولائمة المسلمين) أى بمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم وأداء الصدقات لهم وان يدعى لهم بالصلاح وهذا على ان المراد بالائمة الولاة وقيل هم العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم فى الاحكام واحسان الظن بهم (وعامتهم) أى بارشادهم لمصالحهم فى آخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلاتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن اموالهم وأعراضهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وحثهم على التخلق بجميع ما ذكر

من أنواع النصيحة قال ابن بطال في هذا الحديث ان النصيحة تسمى دينا واسلاما وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول قال النووي والنصيحة فرض كفاية يجزي فيه من قام به ويسقط عن الباقين قال وهي لازمة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه يقبل نصحه ويطاع أمره وأمن على نفسه المكروه فان خشي اذى فهو في سعة الله (حم م د ن)

عن تميم بن أوس (الداري) (ت ن) عن أبي هريرة (حم) عن ابن عباس ه (ان الدين يسر) أي دين الاسلام ذو يسر أو سمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة الى الاديان قبله لان الله تعالى رفع عن هذه الامة الاصر الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توبتهم كانت بقتل أنفسهم وتوبة هذه الامة بالاقلاع والعزم على عدم العود والندم (ولن يشاد الدين احد الا غلبه) المشادة المغالبة قال الطيبي والمعنى لا يتعمق أحد في الاعمال الدينية ويترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب قال ابن المنير في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع انتهى قال في الفتح وليس المراد منع طلب الاكمل في العبادة فانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المؤدي الى الملال والمبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل أو اخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل ويغالب النوم الى ان غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح أي عن وقت الفضيلة أو الى ان خرج الوقت المختار أو الى ان طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث محجن بن الادرع عند أحمد انكم ان تنالوا هذا الامر بالمبالغة وخير دينكم أيسره وقد يستفاد من هذا الاشارة الى الاخذ بالرخصة الشرعية فان الاخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع كمن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيفضي به استعمال الماء الى حصول الضرر وليس في الدين على هذه الرواية الا النصب وفي رواية ولن يشاد الدين الا غلبه باضمار الف عل للعلم به وحكى صاحب المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين على ان يشاد مبني لما لم يسم فاعله وعارضه النووي بأن اكثر الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاميهما بالنسبة الى روايات المشارقة والمغاربة انتهى وقال الطيبي بناء المفاعلة في يشاد ليس للمغالبة بل للمبالغة نحو طارقت النعل وهو من جانب المكلف ويحتمل أن يكون للمغالبة على سبيل الاستعارة (فسددوا) أي الزموا السداد وهو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال أهل اللغة السداد التوسط في العمل (وقاربوا) أي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه (وابشروا) أي بالثواب على العمل المستمر وان قل والمراد تبشير من عجز عن العمل بالاكمل فان العجز اذا لم يكن من صنعه لا يستلزم نقص أجره وأبهم المبشر به تعظيما له وتفخيما (واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) أي استعينوا على مداومة العبادة بايقاعها في الاوقات المنشطة والغدوة بالفتح سير أول النهار وقال الجوهري ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس والروحة بالفتح السير بعد الزوال والدلجة بضم أوله

وفتحه وسكان اللام سيرآخر النهار وقيل سير الليل كله ولهذا عبر فيه بالتبعيض ولان عمل الليل أشق من عمل النهار فهذه الاوقات أطيب أوقات المسافر فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا الى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه لان المسافر اذا سافر الليل والنهار جميعا انقطع وعجز واذا تحرى السير فى هذه الاوقات النشطة امكنه المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا فى الحقيقة دار نقلة الى الآخرة ولان هذه الاوقات بخصوصها اروح ما يكون فيها البدن للعبادة قال المناوى والحديث معدود من جوامع الكلم (خ ن) عن ابى هريرة (ان الذكر فى سبيل الله أى حال قتال الكفار (يضعف) بشدة العين المهملة فوق (النفقة سبعمائة ضعف) أى أجر ذكر الله فى الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويزيد بسبعمائة ضعف والظاهر أن المراد به التكثير لا التحديد (حم طب) عن معاذ بن انس الجهنى ه (ان الرجل يعنى الانسان ه (ليعمل عمل اهل الجنة) يعنى من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (فيما يبد وللناس) اى يظهر لهم قال العلقمى قال شيخ شيوخنا هو محمول على المنافق والمراءى (وهو من أهل النار) اى بسبب أمر باطنى لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) أى الانسان (ليعمل عمل أهل النار فيما يبد وللناس) أى يظهر لهم (وهو من أهل الجنة) أى بخصلة خير خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة وسببه عن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فقتتلوا فلما مال أى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم بعد فراغ القتال فى ذلك اليوم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه وشاذة وفاذة بتشديد المعجمة ما انفرد عن الجماعة وهما صفة لمحذوف أى نسمة شاذة ولا فاذة فقال أى بعض القوم ما اجزأ اليوم أحد كما اجزأ فلان أى ما اغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل أنا أصاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذؤابته بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الذى تبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا انه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذؤابته بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل فذكره وقد استشكل ماذكر من كون الرجل من أهل النار بأنه لم يتبين منه الا قتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافر واجيب بأنه يحتمل أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم اطلع على كفره فى الباطن أو أنه استحل قتل نفسه (ق) عن سهل بن سعد الساعدى زاد البخارى أى فى روايته على مسلم (وانما الاعمال بخواتيمها) يعنى ان العمل

السابق غير معتبر وانما المعتبر الذى ختم به ه (ان الرجل ليعمل الزمن الطويل) أى مدة العمر وهو منصوب على الظرفية (بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار) أى يعمل عمل أهل النار فى آخر عمره فيدخلها (وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة) أى يعمل عمل أهل الجنة فى آخر عمره فيدخلها قال المناوى واقتصر على قسمين مع ان الاقسام أربعة فقط ورجح الآخرين من عمل بعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (م) عن ابى هريرة ه (ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله) بكسر الراء أى مما يرضيه ويحبه (ما يظن ان تبلغ ما بلغت) أى من رضاء الله بها عنه وكثرة الثواب الحاصل له (فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة) أى بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب فى قبره ولا يهان فى حشره (وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أى مما يغضبه (ما يظن ان تبلغ ما بلغت) أى من سخط الله عليه وترتب العقاب (فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة) بأن يختم له بالشقاوة ويعذب فى قبره ويهان فى حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار فالحاصل ان اللسان من نعم الله العظيمة ولطائف صنعه القويمة فانه صغير جرمه وعظيم طاعته وجرمه اذ لا يتبين الكفر ولا الايمان الا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة والعصيان ولا ينجو العبد من شر اللسان الا ان يلجمه بلجام الشرع فلا يطلقه الا فيما ينفع فى الدنيا والآخرة ويكفه عن كل شئ يخشى غائلته فى عاجل وآجل واعصى الاعضاء على الانسان اللسان فانه لا تعب فى تحريكه ولا مؤنة فى اطلاقه وقد تساهل الناس فى الاحتراز عن آفاته وغوائله والحذر من مصائده وحبائله فانها اعظم آلة لتلبيس الشيطان فى استغواء الانسان ولا يكب الناس فى جهنم على مناخرهم الا حصائد السنتهم (مالك (حم ت ن ه حب ك) عن بلال بن الحارث ه (ان الرجل ليوضع الطعام بين يديه) أى ليأكله أو يشربه (فما يرفع حتى يغفر له) أى الصغائر كما فى نظائره وذكر الرفع غالبى والمراد فراغ الاكل قيل يا رسول الله وبم ذلك قال (يقول بسم الله اذا وضع والحمد لله اذا رفع) أى يغفر له بسبب التسمية عند ارادة الاكل وبالحمد عند الفراغ فيندب ذلك ندبا مؤكدا (الضياء المقدسى عن انس) وهو حديث ضعيف ه (ان الرجل) يعنى الانسان ذكرا كان أو أنثى (ليحرم الرزق) بالبناء للمفعول أى يمنع من بعض النعم الدنيوية أو الاخروية (بالذنب يصيبه) أى بشؤم كسبه للذنب فان قيل هذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة أجيب بأنه لا تعارض لان الحديث المعارض ضعيف وهذا صحيح والضعيف لا يعارض الصحيح أو المراد اذهاب بركة الرزق فكأنه حرمه (ولا يرد القدر) بالتصريك الشئ المقدر (الا الدعاء) بمعنى تهوينه وتيسير الامر فيه حتى يكون القضاء النازل كأنه لم ينزل وفى الحديث الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل انما تعلمه مما نزل فصبره عليه ورضاه به ومما لم ينزل فهو ان يصرفه عنه أو يمنعه

قبل التزول بتأييد من عنده حتى يخفف عنه اعباء ذلك اذا نزل به فينبغي للانسان ان يكثر من الدعاء قال الغزالي فان قيل ما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخروج النبات من الارض وكما ان الترس يرد السهم (ولا يزيد في العمر الا البر) بكسر الباء الموحدة أي بر الوالدين يكون سببا لصرفه في الطاعات فكأنه مزاد (حم ن ه حب ك) عن ثوبان) وهو حديث صحيح ه (ان الرجل) يعني الانسان (اذا نزع ثمرة من الجنة) اى قطعها من أشجارها ليأكلها (عادت مكانها اخرى) أي حالا فلا ترى شجرة من أشجارها عريانة من ثمرها كما في الدنيا (طب) عن ثوبان وهو حديث صحيح ه (ان الرجل اذا نظر الى امرأته ونظرت اليه) قال المناوي بشهوة أو غيرها (نظر الله تعالى اليهما نظر رحمة فاذا أخذ بكفها) أي ليلاعبها أو يجامعها (تساقطت ذنوبهما من خلال اصابعها) أي من بينها والمراد الصغائر لا الكبائر كما يأتي ويظهر أن محل ذلك فيما اذا كان قصدهما العفاف او الولد لتكثير الامة (ميسرة) بن علي (في مشيخته والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن ابي سعيد) الخدري ه (ان الرجل) يعني الانسان (لينصرف) أي من صلاته (وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها) قال المناوي تسعها وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تفصيل وفي كلام المناوي ما يفيد أن رفعها بالعطف على عشر صلاته فانه قال وحذف من هذه المذكورات كلمة او وهي مرادة وحذفها كذلك سائغ شائع في استعمالهم انتهى قال العلقمي ولاحمد زيادة في أوله ان عمار بن ياسر صلى صلاة فأخفها فقيل له يا أبا اليقظان خففت فقال هل رأيتموني تعمدت من حدودها شيئا فقالوا لا فقال بادرت سهو الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي صلاة لا يكتب له نصفها الحديث الى آخره وكما قال قال العراقي واسناده صحيح وفي هذا الحديث الحث الاكيد والحض الشديد على الخشوع والخضوع في الصلاة وحضور القلب مع الله تعالى والاتيان بالسنن والآداب الزائدة على الفرائض والشروط فان الصلاة لا تقع صحيحة ويكتب للمصلي فيها أجر كالعشر والتسع الا اذا أتى بها أي بالفرائض والشروط كاملين فمتى أخل بفرض او شرط منها لم تصح ولم يكتب له أجر أصلا ويدل على هذا قول عمار في أول الحديث هل رأيتموني تركت من حدودها شيأ وقوله اني بادرت سهو الشيطان يدل على أن ذهاب تسعة أعشار فضل الصلاة من وسوسة الشيطان وذكره شيئا من الامور الدنيوية واسترساله في ذكره ومن أعرض عما يذكره به الشيطان ولم يسترسل معه لا ينقص من أجره شئ كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها وهذا العشر الذي يكتب للمصلي يكمل به تسعة اعشار من التطوعات كما روى أبو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم انّ أوّل ما يحاسب به الصلاة يقول الله أنظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة حسب له الاجر وان كانت ناقصة يقول أنظروا هل لعبدي من تطوّع فان كان له تطوّع تمت الفريضة من التطوّع انتهى وقال المناوي أراد انّ ذلك يختلف باختلاف الاشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك مما يقتضي الكمال كما في صلاة الجماعة فانها تعدل صلاة الفذ بخمس وعشرين أو سبع وعشرين وهذا كله حيث لا عذر له فاما من سمع بكاء صبي فخفف لاجله فله الاجر كاملا (حم د حب) عن عمار بن ياسر) قال العراقي واسناده صحيح ه (انّ الرجل) يعني الانسان ذكرا كان أو أنثى (اذا دخل في صلاته) اي احرم بها احراما صحيحا (اقبل الله عليه بوجهه) أي برحمته وفضله ولطفه واحسانه وحق من أقبل الله عليه برحمته ان يقبل عليه بطرح الشواغل الدنيوية والوساوس المفوتة لثواب الصلاة (فلا ينصرف عنه حتى ينقلب) بقاف وموحدة أي ينصرف من صلاته (او يحدث حدث سوء) بالاضافة يعني ما لم يحدث أمرا مخالفا للدين أو المراد الحدث الناقض والاول أولى لقوله حدث سوء (ه) عن حذيفة ه (ان الرجل لا يزال في صحة رأيه) قال المناوي أي عقله المكتسب (ما نصح لمستشيره) أي ملة نصحه له (فاذا غش مستشيره سلبه الله تعالى صحة رأيه) فلا يرى رأيا ولا يدبر أمرا الا انعكس وانتكس جزاء له على غش أخيه المسلم (ابن عساكر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ه (ان الرجل ليسألني الشئ) اي من أمور الدنيا (فأمنعه حتى تشفعوا فتؤجروا) أي لا أجيبه الى مطلوبه حتى تحمل منكم الشفاعة عندي فتؤجروا عليها والخطاب للصحابة (طب) عن معاوية ابن أبي سفيان ه (انّ الرجل ليعمل او المرأة بطاعة الله ستين سنة) أي زمنا طويلا (ثم يحضرهما الموت فيضارّان) بضم الياء وتشديد الراء قبل ألف التثنية أصله فيضارران بكسر الراء الاولى أي يوصلان الضرر الى ورثتهما كان يوصيا بزيادة على الثلث أو يقصد المضارة بالوصية أي حرمان الورثة دون القرابة اي يقرا بدين لا أصل له (فتجب لهما النار) أي يستحقان بالمضارة في الوصية دخول النار ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يعفو الله ويغفر (د ت) عن ابي هريرة ه (انّ الرجل) يعني الانسان ذكرا كان أو أنثى (ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا) أي سوأ يعني لا يظن انها ذنب يؤاخذ به (يهوي بها سبعين خريفا في النار) أي يسقط بسببها في جهنم سبعين عاما لما فيها من الاوزار التي غفل عنها قال المناوي والمراد انه يكون دائما في صعود وهوي فالسبعين للتكثير لا للتحديد انتهى وظاهر أن محله اذا لم يتب منها يعفو الله عنه (ت ه ك) عن ابي هريرة ه (ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا ليضحك بها القوم وانه ليقع بها ابعد من السماء) أي يقع بها في النار أو من عين الله أبعد من وقوعه من السماء الى الارض قال الغزالي أراد به ما فيه ايذاء مسلم ونحوه دون مجرد المزاح أي المباح (حم) عن ابي سعيد

الخدري

الخدري وهو حديث ضعيف ه(ان الرجل) يعني الانسان (اذا مات بغير مولده) يعني مات بغير المحل الذي ولد فيه (قيس له) أي أمر الله الملائكة ان تقيس له أي تذرع له (من مولده الى منقطع) بفتح الطاء (اثره) أي الى موضع انتهاء اجله يعني من مات في محل غير المحل الذي ولد فيه يفتح له في قبره قدر ما بين محل ولادته والمحل الذي مات فيه (في الجنة) قال المناوي متعلق بقيس انتهى ويحتمل انه متعلق بمحذوف والتقدير يفتح له في قبره ما تقدم ويفتح له باب الى الجنة وسببه كما في ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة من أهلها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليته مات بغير مولده فقال رجل من الناس لم يا رسول الله قال ان الرجل فذكره (نه) عن ابن عمرو بن العاص ه(ان الرجل) يعني الانسان (اذا صلى مع الامام) أي اقتدى به واستمر (حتى ينصرف) أي من صلاته قال الطيبي قلت هذا بعض حديث ذكره ابن ماجه والترمذي وأبو داود واللفظ له وأوله عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا شيأ من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم شيأ فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل أي نصفه فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة بتشديد الفاء أي لو زدتنا من الصلاة حتى مضت هذه الليلة فقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام حسب له قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قال قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر وقوله فقام بنا يعني الليلة السابعة كذا لابن ماجه يعني قام بهم ليلة ثلاث وعشرين وهي التي بعد سبع ليال فان العرب تؤرخ بالباقي من الشهر وفي الحديث تسمية رمضان بغير شهر فيجوز ذلك على الصحيح بلا كراهة وكرهه عطاء ومجاهد وسمي السحور فلاحا لانه سبب لبقاء الصوم ويعين عليه واصل انه قام بهم ليالي الاوتار ليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين فالاولى الى نحو ثلث الليل والثانية الى نحو نصفه والثالثة الى ان خشوا أن يفوتهم السحور (كتب له قيام ليلة) وفي رواية حسب له وفي رواية أخرى فانه يعدل قيام ليلته قال ابن رسلان يشبه أن تختص هذه الفضيلة التي هي كتب قيام الليلة لمن قام مع الامام حتى ينصرف من صلاته بقيام رمضان فان قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام هو جواب عن سؤالهم لو نفلتنا قيام هذه الليلة والجواب تابع للسؤال وهو تنفل قيام الليل ويدل عليه قوله اذا صلى مع الامام حتى ينصرف فذكر الصلاة مع الامام ثم أتى بحرف يدل على الغاية والغاية لا بد لها من غاية ومغيا يدل على ان هذه الفضيلة انما تأتي اذا اجتمعت صلوات يقتدي بالامام فيها وهذا لا يتأتى في الفرائض المؤداة (حم ٤ حب) عن ابي ذر الغفاري ه(ان الرجل من اهل عليين) مشتق من العلو الذي هو الارتفاع وعليون اسم لاشرف الجنان كما أن

سجين اسم لشر النيران يعني ان الانسان من أهل أشرف الجنان واعلاها (ليشرف) بضم المثناة التحتية وشين معجمة وكسر الراء أي يطلع (على اهل الجنة) أي على من تحته من أهلها (فتضيء الجنة لوجهه) أي تستنير الجنة استنارة مفرطة من أجل اشراق اضاءة وجهه (عليها كانها كوكب درّي) أي كان وجوه أهل عليين مثل الكوكب الدري أي الصافي الابيض المشرق (د) عن ابي سعيد الخدري واسناده صحيح ه(ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل) أي من أهل الدنيا (في الاكل والشرب والشهوة) أي الجماع ويحتمل العموم (والجماع) وانما كانت كثرة الاكل في الدنيا مذمومة لما ينشأ عنها من التثاقل عن الطاعة (حاجة احدهم) كناية عن البول والغائط (عرق) بالتحريك (يفيض من جلده) أي يخرج منه ريحه كالمسك (فاذا بطنه قد ضمر) بفتح المعجمة وضم الميم وفتحها أي انهضم وانضم (طب) عن زيد بن ارقم باسناد رجاله ثقات ه(ان الرجل ليدرك بحسن خلقه) بضم اللام (درجة القائم بالليل) أي المصلي فيه (الظامئ بالهواجر) أي العطشان في شدة الحر لاجل الصوم وانما أعطى صاحب الخلق الحسن هذا الفضل العظيم لان الصائم والمصلي بالليل يجاهدان أنفسهما في مخالفة حظها الصائم يمنعها من الشراب والطعام والنكاح والمصلي يمنعها من النوم فكانهما يجاهدان نفسا واحدة وأما من يحسن خلقه مع الناس مع تباين طباعهم واخلاقهم فكانه يجاهد نفوسا كثيرة فأدرك لما أدركه الصائم القائم فاستويا في الدرجة بل ربما زاد (طب) عن ابي امامة وهو حديث ضعيف ه(ان الرجل) المراد به الكافر لما في رواية الطبراني ان الكافر بدن الرجل (ليجد العرق يوم القيامة) أي ليصل الى فيه فيصير كاللجام من شدة الهول والمراد كما قال النووي عرق نفسه ويحتمل عرق غيره (فيقول رب ارحني) أي من طول الوقوف على هذا الحال (ولو الى النار) أي ولو أن تأمر بارسالي الى النار لما يراه من الاهوال الشديدة (طب) عن ابن مسعود واسناده كما قاله المنذري جيد ه(ان الرجل ليطلب الحاجة) أي الشيء الذي يحتاج اليه ممن جعل الله حوائج الناس اليه (فيزويها الله عنه) بمثناتين ثم زاي أي يصرفها عنه فلا يسهلها له (لما هو خير له) لعلم الله أن ذلك خير له وهو أعلم بما يصلح به عبده وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم (فيتهم الناس ظالما لهم) أي بذلك الاتهام وفي نسخة ظلما لهم (فيقول من سعني) بفتح السين المهملة والموحدة والعين المهملة أي من تزين الباطل وعارضني فيما طلبته ليؤذيني بذلك ولو تأمل وتدبر أنه تعالى هو الفاعل الحقيقي لافام العذر لمن عارضه (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه(ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول انى هذا) أي من أين لي هذا ولم اعمل عملا يوجبه (فيقال باستغفار ولدك لك) أي فتقول الملائكة هذا بسبب طلب فرعك الغفران لك وفي الحديث دليل على ان الاستغفار يمحو الذنوب ويرفع الدرجات ولان استغفار الفرع لاصله بعد موته كاستغفاره

قوله سعني الخ في شرح المناوي بالغين المعجمة وهو الذي في المختار اه

هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه فعمله كانه عمله (حم ق) عن ابى هريرة واسناده قوى جيد ٭(ان الرجل احق بصدر دابته) أى هو أحق بان يركب على مقدمها ويركب من شاء خلفه وله أن يقدم من شاء (وصدر فراشه) أى هو أحق بأن يجلس فى صدر الفراش فلا يتقدم عليه فى ذلك نحو ضيف الا باذنه (وان يؤم فى رحله) أى هو أحق بأن يصلى اماما بمن حضر عنده فى منزله ملكه أو الذى سكنه بحق فلا يتقدم عليه أحد الا باذنه ومحله فى غير الامام الاعظم أو نائبه أما هما فيقدمان على صاحب المنزل وان لم يأذن لهما (طب) عن عبد الله بن حنظلة ٭(ان الرجل) يعنى الانسان (ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم) الواو بمعنى أو (او بالنصف الدينار) بزيادة أل كما فى نسخة المؤلف التى بخطه وفى نسخ او بنصف الدينار والمراد بشئ حقير (فيلبسه) بفتح الباء الموحدة (فما يبلغ كعبيه) أى ما يصل الى عظميه الناتئين عند مفصل الساق والقدم وفى رواية فما يبلغ ثدييه (حتى يغفر له من الحمد) أى يغفر الله له ذنوبه الصغائر من أجل حمده لربه تعالى على حصول ذلك له فيسن لمن لبس ثوبا جديدا أن يحمد الله تعالى على تيسيره له وأولى فى صيغ الحمد ما جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من قوله الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى (ابن السنى عن ابى سعيد الخدرى واسناده ضعيف ٭(ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة أى سيرته وطريقته وذكر الرجل غالبى والا فالمرأة كذلك (وعمله) أى ورضى عمله (فهو مثله) أى فان كان محمودا فهو محمود وان كان مذموما فهو مذموم والقصد الحث على تجنب أهل المعاصى ونحوهم والاقتداء بالصلحاء فى افعالهم واقوالهم (طب) عن عقبة ابن عامر وهو حديث ضعيف ٭(ان الرجل) يعنى الانسان (ليصلى الصلاة) أى فى آخر وقتها (ولما فاته منها) أى من ثواب فعلها فى أول وقتها (افضل من اهله وماله) وفى رواية خير من الدنيا وما فيها (ص) عن طلق بفتح الطاء وسكون اللام وهو نابى فالحديث مرسل ٭(ان الرحمة) قال المناوى وفى رواية ان الملائكة أى ملائكة الرحمة (لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم) أى قرابة له بنحو ايذاء أو هجر والمقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث القوم على اخراج قاطعها من بينهم لئلا يحرموا البركة بسببه (خد) عن عبد الله ابن ابى اوفى) قال المناوى بفتحات وضعفه المنذرى وغيره ٭(ان الرزق ليطلب العبد) أى الانسان حراكان اورقيقا (اكثر مما يطلبه اجله) أى فالاهتمام بشأنه والتهافت على استزادته لا أثر له الا شغل القلوب عن خدمة علام الغيوب وقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واجملوا فى الطلب أى اطلبوا أرزاقكم طلبا برفق ومن الشعر الحسن قول بعضهم

مثل الرزق الذى تطلبه ٭ مثل الظل الذى يمشى معك
أنت لا تدركه مستعجلا ٭ وانا وليت عنه تبعك

قوله بفتحات صوابه بفتح فسكون خلافا للمناوى اه

(طب) عن ابى الدرداء ورجاله ثقات ه (ان الرزق لتتقصه المعصية ولا تزيده الحسنة) هذا بالنسبة لما فى علم الله تعالى وأما الرزق المعلوم للملائكة الموكلين به فهو الذى يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية (وترك الدعاء) اى ترك الطلب من الله تعالى (معصية) لما فى حديث آخر ان من لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك قيل

الله يغضب ان تركت سؤاله ٭ وبنى آدم حين يسأل يغضب

والقصد الحث على الطلب من الله سبحانه وتعالى (طص) عن ابى سعيد وهو حديث ضعيف ه (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت) اى كل منهما فلا رسول بعدى ولا نبى وأما عيسى عليه الصلاة والسلام فينزل بيد انه يحكم بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ولكن المبشرات) بصيغة اسم الفاعل اى لم تنقطع ه لوا يا رسول الله وما المبشرات قال (رؤيا الرجل) يعنى الانسان المسلم فى منامه وهى جزء من اجزاء النبوة اى كالجزء من حيث الصحة (حم ت ك) عن انس وهو حديث صحيح ه (ان الرؤيا تقع على ما تعبر) بضم المثناة الفوقية وفتح العين المهملة وشدة الباء الموحدة المفتوحة اى على ما تفسر به (ومثل ذلك مثل رجل) بفتح المثلثة (رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها) لم أر من تعرض لمعناه ويحتمل انه شبه ما يراه النائم رفع شخص رجله وما تهيأ به بارادته وضعها ووجه الشبه بينهما حسوا بها عند التعبير وحمول الوضع عند الارادة (ه فاذا رأى احدكم رؤيا فلا يحدث بها الا ناصحا او عالما) اى بتأويل الرؤيا (ص) عن انس وهو حديث صحيح ه (ان الرقى) بضم الراء وفتح القاف أى التى لا يفهم معناها قال العلقمى قال الخطابى المراد ما كان بغير لسان العرب فلا يفهم معناه ولعل المراد قد يكون فيه سحر أو نحوه من المحظورات ولا يدخل فى هذا التعوذ بالقرآن انتهى اما اذا كانت من القرآن فلا بأس بها (والتمائم) بمثناة فوقية مفتوحة جمع تميمة واصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل دعوة (والتولة) بكسر المثناة الفوقية وفتح الواو بوزن عنبه ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر (شرك) أى من انواع الشرك وسماها شركا لان العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصد بها دفع المقادير أما تميمة فيها ذكر الله تعالى وعلقها معتقدا انه لا فاعل ولا دافع عنه الا الله تعالى فلا بأس (حم د ك) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح ه (ان الركن والمقام) اى مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام (ياقوتتان من ياقوت الجنة) وفى نسخة من يواقيت الجنة قال المناوى أى أصلهما من ياقوت الجنة والاول هو ما رأيته فى خط المؤلف (طمس الله تعالى نورهما) اى ذهب به لكون الخلق لا يطيقونه (ولو لم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب) اى والخلق لا تطيق مشاهدة ذلك كما هو مشاهد فى الشمس قال العلقمى قال ابن العربى يحتمل أن يكون ذلك لان الخلق لا يحتملونه كما أطفأ حر النار حين اخرجها الى الخلق من جهنم بغسلها فى البحر مرتين قال العراقى ويدل على ذلك قول

ابن عباس فى الحجر ولولا ذلك ما استطاع أحد أن ينظر اليه (حم ت حب ك) عن ابن عمرو ابن العاص رضى الله عنه ه (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) قال النووى معناه اذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظرا أين يذهب قال العلقمى وسببه كما فى مسلم وابن ماجه واللفظ للاول عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح فذكره وقوله شق بصره قال شيخنا بفتح الشين ورفع بصره فاعلا وروى بنصب بصره وهو صحيح أيضا قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شخص وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره وهو الذى حضره الموت وصار ينظر الى الشئ لا يرد اليه طرفه (حم م ه) عن ام سلمة زوج المصطفى ه (ان الزناة يأتون يوم القيامة تشتعل وجوههم نارا) قال المناوى أى ذواتهم ولا مانع من ارادة الوجه وحده لانهم لما نزعوا لباس الايمان عاد تنور الشهوة الذى كان فى قلوبهم تنورا ظاهرا يحمى عليه بالنار لوجوههم التى كانت ناظرة الى المعاصى (طب) عن عبد الله بن بسر بموحدة مضمومة وسين مهملة ه (ان الساعة) أى القيامة (لا تقوم حتى تكون عشر آيات) أى توجد عشر علامات كبار وهى علامات دونها فى الكبر (الدخان) بالرفع والتخفيف بدل من عشر أو خبر مبتدا محذوف قال المناوى زاد فى رواية يملأ ما بين المشرق والمغرب انتهى وفى البيضاوى فى تفسير قوله تعالى يوم تأتى السماء بدخان مبين بعد كلام قدمه أو يوم ظهور الدخان المعدود فى أشراط الساعة لما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال أول الآيات الدخان ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر قيل وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوما وليلة أما المؤمن فيصيبه هيئة الزكام وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخره وأذنيه ودبره (والدجال) من الدجل وهو السحر (والدابة) أى خروج الدابة من الارض تكلم الناس ومعها خاتم سليمان وعصى موسى صلوات الله عليهما فتجلو وجه المؤمن بالخاتم من الله تعالى فيضىء بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها وجهه وتخطم أى تسم وجه الكافر بالخاتم فيسود وجهه (وطلوع الشمس من مغربها) قال المناوى بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب) هى مكة والمدينة واليمامة واليمن سميت به لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات (ونزول عيسى وفتح يأجوج ومأجوج) أى سدهما وهم صنف من الناس (ونار تخرج من قعر عدن) بالتصريف أى من أساسها وأسفلها وهى مدينة باليمن (تسوق الناس الى المحشر) أى محل المحشر للحساب وهو أرض الشام (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا) اشارة الى ملازمة النار لهم الى أن يصلوا الى مكان المحشر وهذا الحشر يكون قبل قيام الساعة

يحشر الناس أحياء الى الشام لقوله فى حديث تقيل معهم وتبيت وتصبح وتمسى فان هذه الاوصاف مختصة بالدنيا وبعضهم حمله على الحشر من القبور وردّ بأن تقدم وهذا الحشر آخر أشراط الساعة كما فى مسلم قال العلقمى وسببه كما فى مسلم والترمذى واللفظ للاول عن ابى شريحة حذيفة بن أسيد كان النبى صلى الله عليه وسلم فى غرفة ونحن أسفل منه فاطلع علينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة قال الساعة فذكره قال شيخنا ذكر القرطبى فى التذكرة عن بعض العلماء انه رتبها فقال أول الآيات الخسوفات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج يأجوج ومأجوج فى زمنه ثم الريح التى تقبض أرواح المؤمنين فتقبض روح عيسى ومن معه وحينئذ تهدم الكعبة ويرفع القرآن ويستولى الكفر على الخلق فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها ثم تخرج حينئذ الدابة ثم يأتى الدخان وذكر بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها ونوزع فيه قال شيخ شيوخنا الذى يترجح من مجموع الاخبار أن اول الآيات العظام الموزنة بتغير الاحوال العامة فى معظم الارض خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وخروج يأجوج ومأجوج فى حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم أول الآيات الموذنة بتغير أحوال العالم العلوى طلوع الشمس من مغربها ولعل خروج الدابة فى ذلك الوقت أو قريب منه واول الآيات الموذنة بقيام الساعة النار التى تحشر الناس وأما أول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق الى المغرب وبذلك يحصل الجمع بين الاخبار انتهى قلت ولعله يريد الاشراط التى يعقبها قيام الساعة ولا يتأخر القيام عنها الا بقدر ما بقى من الاشراط من غير مهلة بينها ولهذا قال فى حديث اما أول اشراط الساعة المراد بالاشراط العلامات التى يعقبها قيام الساعة وقال ابن حجر فى حديث أما اول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب كناية عن الفتن المنتشرة التى أثارت الشر العظيم والتهبت كالتهاب النار وكان ابتداؤها من قبل المشرق حتى خرب معظمه وانحشر الناس من جهة المشرق الى الشام ومصروها من جهة المغرب والنار التى فى الحديث الآخر الذى فيه أنها آخر الاشراط على حقيقتها انتهى قلت وقد نظم شيخنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخناوى الشافعى الآيات مع زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال

اول أشراط خروج الترك ٭ وبعده هذا هدة بفتك
والهدة الصيحة بانتشار ٭ تفزع الخلق من الاقطار
والهاشمى بعده السفيانى ٭ يليها المهدى بالامان
وبعدهم فيخرج القحطانى ٭ والاعور الدجال بالبهتان
وبعده فينزل المسيح ٭ وهو لنا بقتله يريح
ثم طلوع الشمس من مغربها ٭ سائرة طالبة مشرقها

ثم خروج الدابة الغريبه ٭ من الصفا بر ؤية نجيبه
يعقبها الدخان فيما قد نقل ٭ ثم يأجوج ومأجوج عقل
والحبشي ذو السويقتين ٭ لهدم كعبة بغير مين
كذاك ريح قابض الارواح ٭ للمؤمنين قلت بانشراح
وبعده فيرفع القرآن ٭ من الصدور وانتفى الامان
ثم خروج النار من قعر عدن ٭ تسوقنا لمحشر بعدوهن
وتلوها النفخ ثلاثة ترا ٭ قد قاله أئمة بلا مرا
دلالة الثالث بالقرآن ٭ قد قوله عيسى الفقير الغاني
الازهري الشافعي مذهبا ٭ والاخنوى قلت أما و أبا
ثم صلاة الله للعدنان ٭ محمد المبعوث بالبرهان
وآله وصحبه الاخيار ٭ ماغردت بلابل الاشجار

(حم م ٤) عن حذيفة بن أسيد بفتح الهمزة الغفاري ٭ (انّ السحور بركة اعطاكموها الله) أي خصكم من بين جميع الامم (فلا تدعوها) أي لا تتركوها هذه بافا التسحر سنة مؤكدة ويكره تركه ويدخل وقته بنصف الليل قال العلقمي قال شيخنا قال النووي رووه بفتح السين وضمها قال في فتح الباري لانّ المراد بالبركة الاجر والثواب فيناسب الضم لانه مصدر بمعنى التسحر أو البركة كونه يقوى على الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه فيناسب الفتح لانه ما يتسحر به وقيل البركة ما يتضمن من الاستيقاظ والدعاء في السحر والاولى انّ البركة في السحور وتحصل بجهات متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة أهل الكتاب والتقوى على العبادة والزيادة في النشاط والذكر والدعاء وقت مظنة الاجابة وتدارك نية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام وقال ابن دقيق العيد هذه البركة يجوز أن تعود الى الامور الاخروية فانّ اقامة السنة توجب الاجر وزيادة ويحتمل الدنيوية كقوة البدن على الصوم وتيسره من غير اضرار بالصائم قال ومما يعلل به استحباب السحور المخالفة لاهل الكتاب لانه يمتنع عندهم وهذا أحد الاجوبة المقتضية للزيادة في الاجور الاخروية قال ووقع للصوفية في مسألة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج والسحور قد يبطل ذلك قال والصواب أن يقال ما زاد في المقدار حتى تعدم هذه الحكمة بالكلية فليس بمستحب كالذي يصنعه المترفهون من التأنق في المأكل وكثرة الاستعداد لها وما عدا ذلك تختلف مراتبه انتهى واختصت هذه الامة بالسحور وتعجيل الفطر واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى التعجر وكان محرما على من قبلها بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ (حم ن) عن رجل من الصحابة ٭ (انّ السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله) أي لما يترتب عن ذلك من الحسنات ورفع الدرجات والعمر بضم العين وتفتح (خط) عن المطلب بضم

الميم وشدة الطاء المفتوحة وكسر اللام (عن ابيه) ربيعة بن الحارث ٥ (ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر) قال العلقمي وأوله كما في أبي داود عن المقدام بن الاسود وفي نسخة شرح عليها المناوي المقدام فانه قال ابن معدي كرب وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها ثم واها ثم واها وأيم الله هو قسم وجنب بضم الجيم وكسر النون المشددة أي من تجنب الفتن وتباعد عنها ولزم بيته وسعيد فعيل بمعنى مفعول وكرره ثلاثا مبالغة في التأكيد على التباعد عن الفتن واعتزال فرقها وقوله ولمن ابتلي بناء ابتلي للمفعول أي ابتلي بالوقوع في تلك الفتن فصبر على ظلم الناس له وتحمل أذاهم ولم يدفع عن نفسه وواها بالتنوين كلمة هي اسم فعل معناها التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء وقد ترد بمعنى التوجع (د) عن المقدام قال المناوي ابن معدي كرب وفي نسخة المقداد ٥ (ان السقط) قال العلقمي قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه (ليراغم ربه) بمثناة تحتية وغين معجمة أي يغاضبه أي يتدلل عليه كما يتدلل على أبويه (اذا دخل أبواه النار فيقال أيها السقط المراغم ربه أدخل أبويك الجنة) قال المناوي أي تقول الملائكة أو غيرهم باذن الله تعالى (فيجرهما بسرره) بمهملتين مفتوحتين ما تقطعه القابلة من السرة (حتى يدخلهما الجنة) أي يشفع لابويه المسلمين فيقبل الله شفاعته فيأمر باخراجهما من النار وادخالهما الجنة (ه) عن علي أمير المؤمنين باسناد ضعيف ٥ (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع في الارض) بالبناء للمفعول أي وضعه الله فيها تحية بين المسلمين (فافشوا السلام بينكم) بقطع الهمزة من أفشى أي أظهروه ندبا مؤكدا بأن تسلموا على كل مسلم لقيتموه سواء عرفتموه أم لم تعرفوه فان في اظهاره الايذان بالامان والتواصل بين الاخوان (خد) عن أنس بن مالك باسناد حسن (ان السموات السبع والارضين السبع والجبال لتلعن الشيخ الزاني) واللعن اما بلسان القال أو الحال وكما تلعن الشيخ الزاني تلعن الشيخة الزانية وخص الشيخ لان الزنا منه أقبح وأفحش لان شهوته ضعفت (وان فروج الزناة ليؤذي أهل النار نتن ريحها) بفتح النون وسكون المثناة الفوقية أي أهل النار مع شدة عذابهم يتأذون من ريح الصديد السائل من فروجهم (البزار عن بريدة) قال المناوي ضعفه المنذري ٥ (ان السيد لا يكون بخيلا) أي الشريف المقدم في قومه في الامور ينبغي أن لا يكون كذلك أو ينبغي أن يؤمر على قومه من يكون كذلك والبخيل هو الذي لا يقري الضيف أو الذي لا يؤدي الزكاة (خط) في كتاب البخلاء عن أنس بن مالك باسناد ضعيف (ان الشاهد) أي الحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) من الرأي في الامور المهمة لا من الرؤية يعني الحاضر يدرك ما لا يدركه الغائب اذا أخبر اذ ليس الخبر كالمعاينة ولذا لما

أخبر الله موسى صلوات الله وسلامه عليه بأن قومه اتخذوا العجل من بعده لم يلق الالواح فلما عاين ما فعلوا ألقاها (ابن سعد عن علي) أمير المؤمنين ه (ان الشمس والقمر ثوران عقيران) أي معقوران (في النار) يعني يسلب الله نورهما يوم القيامة ويكونان فيها كالزمنين وادخالهما النار ليس لتعذيبهما بل لانهما كانا يعبدان في الدنيا وقد وعد الله الكفار بأن يحشرهم وما كانوا يعبدون فأدخلا فيها لذلك اولانهما خلقا منها كما في خبر فرد اليها (الطيالسي) ابوداود (ع) عن انس) بن مالك رضي الله عنه ه (ان الشمس والقمر لا ينكسفان) قال المناوي بالكاف وفي رواية للبخاري بالخاء المعجمة (لموت احد ولا لحياته) وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا كسفت لموته فرد عليهم قال الخطابي كانوا في الجاهلية يقولون ان الكسوف يوجب حدوث تغيير في الارض من موت او ضرر فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم انما اعتقاد باطل وان الشمس والقمر خلقان مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما واستشكل قوله ولا لحياته لان السياق انما ورد في حق من ظن ان ذلك لموت ابراهيم ولم يذكروا الحياة قال العلقمي والجواب ان ذكر فائدة الحياة دفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقد أن لا يكون سببا للايجاد فعم الشارع النفي لدفع هذا التوهم (ولكنهما آيتان من آيات الله) أي علامتان من آيات الله الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته (يخوف الله بهما عباده) أي بكسوفهما أي تخوف العباد من بأسه قال المناوي وكونه تخويفا لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لان الله أفعالا على حسب العادة وافعالا خارجة عنها وقدرته حاكمة على كل سبب انتهى وقال العلقمي رحمه الله تعالى وفي الحديث رد على من يزعم من اهل الهيئة ان الكسوف امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر اذ لو كان كما يقولون لم يكن في ذلك تخويف وقد رد ذلك عليهم ابن العربي وغيره واحد من اهل العلم بما في حديث ابي موسى حيث قال فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة فقالوا فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع الفزع ولم يكن للامر بالعتق والصدقة والذكر والصلاة معنى فان ظاهر الاحاديث ان ذلك يفيد التخويف وان كل ما ذكر من انواع الطاعة يرجى ان يدفع به ما يخشى من اثر ذلك الكسوف ومما نقض به ابن العربي وغيره انهم يزعمون ان الشمس لا تنكسف على الحقيقة وانما يحول القمر بينها وبين الارض عند اجتماعهما في العقدتين وقال هم يزعمون ان الشمس اضعاف القمر في الجرم فكيف يحجب الصغير الكبير اذا قابله وقد وقع في حديث النعمان بن بشير وغيره للكسوف سبب آخر غير ما يزعمه اهل الهيئة وهو ما اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاكم بلفظ ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله وان الله اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له وقال بعضهم الثابت من قواعد الشريعة ان الكسوف اثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار فيخلق في هذين

الجرمين النور متى شاء والظلمة متى شاء من غير توقف على سبب أو ربط بقران وقال ابن دقيق العيد وربما يعتقد بعضهم ان الذى يذكره أهل الحساب ينافى قوله يخوف الله بها عباده وليس بشئ لان الله تعالى أفعالا على حسب العادة وأفعالا خارجة عن ذلك وقدرته حاكمة على كل سبب وله أن يقطع ما يشاء من الاسباب والمسببات بعضها عن بعض وان أثبت ذلك فالعلماء بالله لقوة اعتقادهم فى عموم قدرته على خرق العادة وانه يفعل ما يشاء اذا وقع شئ غريب حدث عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع ان يكون هناك أسباب تجرى عليها العادة الا أن يشاء الله خرقها وحاصله ان الذى يذكره أهل الحساب ان كان حقا فى نفس الامر لا ينافى كون ذلك تخويفا لعباد الله تعالى (فاذا رأيتم ذلك) قال العلقمى وفى رواية فاذا رأيتموها اى الآية وفى رواية فاذا رأيتموهما بالتثنية والمعنى اذا رأيتم كسوف كل منهما لاستحالة وقوع ذلك منهما فى حال واحدة عادة وان كان ذلك جائزا فى القدرة الالهية (فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم) قال العلقمى استدل به على انه لا وقت لصلاة الكسوف معين لان الصلاة علقت برؤيته وهى ممكنة فى كل وقت من النهار وبهذا قال الشافعى ومن تبعه واستثنى الحنفية أوقات الكراهة وهو مشهور مذهب احمد وعن المالكية وقتها من وقت حل النافلة الى الزوال وفى رواية الى صلاة العصر ورجح الاول بأن المقصود ايقاع هذه العبادة قبل الانجلاء وقد اتفقوا على انها لا تقضى بعد الانجلاء فلو انحصرت فى وقت لا يمكن الا بعد الانجلاء قبل فيفوت المقصود والمراد بالصلاة الصلاة الخاصة بالكسوف وهى معلومة من كتب الفقه وفى الحديث اشارة الى أن الالتجاء الى الله عند المخاوف بالدعاء سبب نجوما فرط من العصيان يرجى به زوال المخاوف وان الذنوب سبب للبلايا والعقوبات العاجلة والآجلة نسأل الله تعالى السلامة والعافية (خ ن) عن ابى بكرة (ق ن ه) عن ابى مسعود البدرى (ق ن) عن ابن عمر بن الخطاب (ق) عن المغيرة بن شعبة ه (ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمة الله تعالى شيأ) قال المناوى نكره للتقليل أى شيأ قليلا جدا اذ لا يطيق مخلوق النظر الى كثير منها (حاد عن مجراه) أى مال وعدل عن جهة جريه (فانكسف) أى لشدة ما يحصل له من صفة الجلال (ابن النجار عن انس) بن مالك ه (ان الشهر) أى العربى الهلالى (يكون تسعة وعشرين يوما) أى يكون كذلك كما يكون ثلاثين يوما ومن ثم لو نذر نحو صوم شهر معين فكان تسعا وعشرين لم يلزمه اكثر واللام فى الشهر للعهد الذهنى وسببه كما فى البخارى عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نسائه شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن وراح فقيل له يا نبى الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا فذكره وقوله على بعض نسائه يشعر بأن اللاتى اقسم ان لا يدخل عليهن هن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع النسوة لكن الحق انه فى تلك الحالة انفكت رجله فاستمر مقيما فى المشربة

ذلك الشهر واختلف فى سبب الحلف فقيل شربة العسل او تحريم جاريته مارية رقيل هما وقيل ذبح ذبحا فقسمه بين أزواجه فارسل الى زينب نصيبها فردته فقال زيد وهاتلا ثا كل ذلك ترده فكان سبب الحلف وقيل سببه انهن طلبن منه النفقة قال ابن حجر ويحتمل أن يكون مجموع الاشياء سببا لاعتزالهن وهذا هو اللائق بمكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وكثرة صفحه وان ذلك لم يقع منه حتى تكرر الايذاء منهن (خ ت) عن انس بن مالك (ق) عن ام سلمة (ه) عن جابر بن عبدالله (وعائشة ه (ان الشياطين تغدو برايا تها الى الاسواق) أى تذهب اول النهار بأعلامها اليها فيدخلون مع اول داخل ويخرجون مع آخر خارج) هذا كناية عن ملازمتهم أهل الاسواق واغوائهم لهم اكثر من اغوائهم لغيرهم لما يقع فيها من الحلف الكاذب وغيره (طب) عن ابى امامة وهو حديث ضعيف ه (ان الشيخ يملك نفسه) قال المناوى أى يقدر على كف شهوته فلا حرج عليه فى التقبيل وهو صائم بخلاف الشاب انتهى وعبارة البهجة وشرحها الشيخ الاسلام فيما يندب للصائم وندب ترك قبلة لانها من جملة الشهوات وان تحركت شهوته بأن خاف الانزال والجماع تكره له أى كراهة تحريم لخبر البيهقى باسناد جيد انه صلى الله عليه وسلم رخص فى القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال الشيخ يملك اربه والشاب يفسد صومه ولا فرق فى الكراهة بين الشاب وغيره كما افهمه التعليل فى الخبر فالتعبير بها فى الاخبار جرى على الغالب وان لم تحرك شهوته لم تكره لكنها خلاف الاولى (حم طب) عن ابن عمرو ابن العاص ه (ان الشيطان يحب الحمرة) أى يميل بطبعه اليها فاياكم والحمرة اى احذروا لبس المصبوغ منها يشاركم الشيطان فيه وظاهر الحديث كراهة لبس الثوت الاحمر لكن قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة يحل لبس غير الحرير من الثياب مطلقا حتى الثوب الاحمر والاخضر وغيرهما من المصبوغات بلا كراهة نعم يحرم على الرجل لبس المزعفر دون المعصفر (وكل ثوب ذى شهرة) بنصب كل اى احذر والبسه وهو المشهور بمزيد الزينة والنعومة او بمزيد الخشونة والرثاثة اى مما يقصد بذلك هضم النفس والا فلا بأس (ك) كما فى الكنى والالقاب وابن قانع (عد هب) عن رافع بن يزيد ه (ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم) اى مفسد للانسان مهلك له باغوائه كافساد الذئب اذا أرسل فى قطيع من الغنم (يأخذ الشاة القاصية) بصاد مهملة أى البعيدة عن صواحباتها (والناحية) بحاء مهملة أى التى غفل عنها وبقيت فى جانب منفردة شبه حالة مفارقة الانسان الجماعة ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة عن الغنم ثم افتراس الذئب اياها بسبب انفرادها (فاياكم والشعاب) بكسر الشين المعجمة أى احذروا التفرق والاختلاف (وعليكم بالجماعة) أى الزموا ما عليه جماعة أهل السنة (والعامة) أى جمهور الامة المحمدية فانهم ابعد عن موافقة الخطا (والمسجد) أى لانه

احب البقاع الى الله ومنه يغز الشيطان فيغدو الى السوق (حم) عن معاذه (ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ من شأنه) أى لانه بالمرصاد لمغايظة المؤمن ومكايدته (حتى يحضره عند طعامه) أى عند أكله الطعام (فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من الاذى) أى فليزل ما عليها من تراب اوغيره (ثم ليأكلها) الامر فيه للندب ومحله اذا لم تتنجس اما اذا تنجست وتعذر غسلها فينبغى له أن يطعمها النعم هرة (ولا يدعها للشيطان) أى لا يتركها ملقاة لاجل رضاه فان فى تركها ضياعا للمال وهو يحبه ويرضاه (فاذا فرغ) أى من الاكل (فليلعق اصابعه) بفتح المثناة التحتية اى يلحسها ندبا (فانه لا يدرى فى اى طعامه تكون البركة) اى لا يعلم هل هى فى الذى على أصابعه أو فيما بقى فى القصعة أو فى الساقط قال المناوى والمراد بالشيطان الجنس (م) عن جابر بن عبد الله ٥ (ان الشيطان يأتى احدكم فى صلاته) أى حال كونه كائنا فى صلاته (فيلبس) بتخفيف الباء الموحدة المكسورة أى يخلط (عليه) قال فى النهاية اللبس الخلط (حتى لا يدرى) أى يعلم (كم صلى) أى من الركعات (فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين) فقط وان تعدد السهو (وهو جالس قبل ان يسلم) سواء كان سهوه بزيادة أم بنقص وبهذا اخذ الشافعى وقال ابو حنيفة بعد ان يسلم وقال مالك ان كان للزيادة فبعده والا فقبله ثم يسلم (ت ه) عن ابى هريرة واسناده جيد ٥ (ان الشيطان) اى ابليس (قال وعزتك يا رب) اى وقوتك وقدرتك (لا أبرح اغوى عبادك) بفتح همزة أبرح وضم همزة اغوى اى لا أزال أضل بنى آدم أى الا المخلصين منهم ويحتمل العموم (ما دامت ارواحهم فى اجسادهم) اى مدة حياتهم (فقال الرب وعزتى وجلالى لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى) اى مدة طلبهم المغفرة اى الستر لذنوبهم مع الندم والاقلاع والعزم على عدم العود (حم خ ك) عن ابى سعيد الخدرى واسناده صحيح ٥ (ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه) اى سقط عليه خوفا منه لان عمر رضى الله عنه كان شأنه القيام بالحق والغالب على قلبه عظمة الرب جل جلاله فلذلك كان يغر منه ولا يلزم من ذلك تفضيله على ابى بكر فقد يختص المفضول بمزايا (طب) عن سديسة بالتصغير هى مولاة خصصة ام المؤمنين واسناده حسن ٥ (ان الشيطان ليأتى احدكم) اللام للتأكيد (وهو فى صلاته فيأخذ شعرة من دبره فيمذها فيرى انه احدث) أى يظن خروج ريح من دبره (فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا) فاذا وجد المصلى فلا يترك صلاته يتطهر ويستأنفها بل يجب عليه أن لا ينصرف حتى يتيقن انه احدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعا وفيه دليل على قاعدة الشافعية ان اليقين لا يطرح بالشك وهى احدى القواعد الاربع التى رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعى اليها (حم) عن ابى سعيد الخدرى واسناده حسن ٥ (ان الشيطان قال العلقمى قال فى الفتح الظاهر ان المراد بالشيطان ابليس وعليه يدل كلام كثير من

الشراح ويحتمل ان المراد جنس الشيطان وهو كل متمرد من الجن والانس لكن المراد هنا شيطان الجن خاصة وقال المناوى فى رواية ان ابليس بدل ان الشيطان وهو مبين للمراد أى ما فى هذه الرواية يبين ان المراد بالشيطان ابليس (اذا سمع النداء بالصلاة) أى الاذان لها (أحال) بحاء مهملة أى ذهب هاربا (له ضراط) قال العلقمى جملة اسمية وقعت حالا بدون واو لحصول الارتباط بالضمير انتهى ويؤيد هذا انه روى بالواو أيضا والضراط يحتمل الحقيقة لانه جسم يتغذى يصح منه خروج الريح ويحتمل انه عبارة عن شدة نفاره شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت الذى يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له (حتى لا يسمع صوته) أى صوت المؤذن بالتأذين وهذا ظاهر فى أنه يبعد الى غاية ينتفى فيها سماعه للصوت وقد وقع بيان الغاية فى حديث مسلم الآتى بعد أربعة أحاديث وهو الروحاء وبينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وقيل ثلاثون ميلا وظاهر قوله حتى لا يسمع أنه يتعمد اخراج ذلك اما ليشتغل بسماع الصوت الذى يخرجه عن سماع المؤذن أو ليقابل ما يناسب الصلاة من الطهارة بالحدث أو يصنع ذلك استخفافا كما يفعله السفهاء ويحتمل أن لا يتعمد ذلك بل يحصل له عند سماع الاذان شدة خوف يحدث له ذلك الصوت بسببها قال العلماء وانما ادبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمعه فيضطر الى أن يشهد للمؤذن يوم القيامة لقول النبى صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة (فاذا سكت) أى فرغ من الاذان (رجع فوسوس) أى للمصلى والوسوسة كلام خفى يلقيه فى القلب (فاذا سمع الاقامة) للصلاة (ذهب حتى لا يسمع صوته) بالاقامة أى فزوله ضراطا وتركها اكتفاء بما قبله (فاذا سكت رجع فوسوس) أى الى المصلى وفى الحديث فضل الاقامة والاذان وحقارة الشيطان لكن هربه انما يكون من اذان شرعى مجتمع الشروط (م) عن ابى هريرة ٥ (ان الشيطان يأتى احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله) فى رواية البخارى بدله من خلق ربك (فاذا وجد أحدكم ذلك) أى فى نفسه (فليقل) أى راذا على الشيطان (آمنت بالله ورسوله) قال العلقمى زاد أحمد فان ذلك يذهب عنه ولابى داود والنسائى فليقرأ قل هو الله أحد الى آخر السورة ثم ينفل عن يساره ثم ليستعذ وفى رواية للبخارى فليستعذ بالله ولينته أى عن الاسترسال معه فى ذلك ويلجأ الى الله فى دفعه ويعلم أنه يريد افساد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغى أن يجتهد فى دفعها بالاشتغال بغيرها وهذا بخلاف ما لو تعرض اليه أحد من البشر بذلك فانه يمكن قطعه بالحجة والبرهان لان الآدمى يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والانسان معه محصور وأما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء بل كلما ألزم بحجة زاغ الى غيرها الى أن يفضى بالامر الى الحيرة نعوذ بالله من ذلك على أن قوله من خلق ربك تهافت ينقض آخره أوله لان الخالق مستحيل

أن يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال منها لاستلزم التسلسل وهو محال وقد ثبت العقل ان المحدثات مفتقرة الى محدث فلو كان هو مفتقرا الى محدث لكان من المحدثات (طب) عن ابن عمرو بن العاص واسناده جيد ه (ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلقك فيقول الله فيقول فمن خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله) أي فليقل اخالف عدو الله المعاند وأومن بالله وبما جاء به رسوله (فان ذلك يذهب عنه) أي لان الشبه منها ما يدفع بالبرهان ومنها ما يدفع بالاعراض عنها وهذا منها (ابن ابي الدنيا) أبو بكر في كتاب مكائد الشيطان (عن عائشة) ورجاله ثقات ه (ان الشيطان واضع خطمه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة أي فمه واتفه (على قلب ابن آدم) اى حقيقة أو هو تصوير لكون الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الانسان الغافل عن ذكر الله وخص القلب لانه رئيس الاعضاء وعنه تصدر افعال الجوارح (فان ذكر الله خنس) بالخاء المعجمة وفتح النون أي انقبض وتأخر (وان نسي الله التقم قلبه) أي لاجل الوسوسة فبعد الشيطان من الانسان على قدر لزومه للذكر فان للذكر نورا يتقيه الشيطان كما تقدم احدنا النار ابن أبي الدنيا (ع هب) عن انس وهو حديث ضعيف ه (ان الشيطان) قال المناوي أي عدو الله ابليس كما في رواية مسلم وقال العلقمي في رواية ان عفريتا من الجن تفلت علي قال شيخ شيوخنا وهو ظاهر في ان المراد بالشيطان في هذه الرواية غير ابليس كبير الشياطين (عرض لي) أي ظهر وبرز قال المناوي في صورة هو كما في رواية وقال العلقمي ولمسلم جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي وللنسائي فصرعته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وفهم ابن بطال وغيره منه انه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته الاصلية فقالوا ان رؤية الشيطان على صورته التي خلق عليها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم واما غيره من الناس فلا لقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وروى البيهقي في مناقب الشافعي باسناده عن الربيع قال سمعت الربيع بن سليمان يقول من زعم انه يرى الجن بطلت شهادته الا ان يكون نبيا (فشد علي) بالشين المعجمة أي حمل (ليقطع الصلاة علي فامكنني الله منه فذعته) بالذال المعجمة وتخفيف العين المهملة أي خنقته خنقا شديدا ودفعته دفعا عنيفا (ولقد هممت) أي أردت (ان اوثقه الى سارية) أي اربطه في عمود من عواميد المسجد (حتى تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح (فتنظروا اليه) أي مربوطا به (فذكرت قول سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي) أي كنت اقدر على ربطه في السارية ولكن تركته رعاية لسليمان عليه السلام (فردده الله خاسئا) أي دفع الله ذلك الشيطان وطرده صاغرا مهينا (خ) عن ابي هريرة ه (ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة) اى الاذان لها (ذهب حتى يكون مكان الروحاء) بفتح الراء والمد بلدة على نحو ستة وثلاثين ميلا من المدينة وذلك لئلا يسمع صوت المؤذن (م) عن

ابي

ابى هريرة ه(ان الشيطان قد يئس) وفى رواية يئس (ان يعبده المصلون) أى من أن يعبده المؤمنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هى الفارقة بين الكفر والايمان (ولكن فى التحريش بينهم) متعلق بمقدر أى يسعى بينهم فى التحريش بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها فهو لا يئسه بالمرصاد فان لم يمكنه الدخول على الانسان من طريق الشر دخل عليه من جهة الخير كما اذا رزق الانسان قبول الخلق عليه وسماع قوله وكثرة طاعاته فقد يجره الشيطان الى التصنع والرياء وهذه مزلة عظيمة للاقدام (حم م ت) عن جابر بن عبد الله ه(ان الشيطان حساس) بفتح الحاء المهملة والسين المهملة المشددة أى شديد الحس والادراك (محاس) بالتشديد أى يحس بلسانه ما يتركه الآكل على يده من الطعام (فاحذروه على انفسكم) أى خافوه عليها فاغسلوا أيديكم بعد فراغ الاكل من أثر الطعام (من بات وفى يده ريح غمر) بالغين المعجمة والميم المفتوحتين أى زهومة اللحم (فاصابه شئ) كالبرار فأصابه خبل وفى رواية فأصابه لمم وهو المس من الجنون وفى رواية اخرى فأصابه وضح وهو البرص (فلا يلومن الا نفسه) أى فانا قد بينا له الامر (ت ك) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ه (ان الشيطان يجرى من ابن آدم) أى فيه والمراد جنس أولاد آدم فيدخل فيه الرجال والنساء (مجرى الدم) قال القاضى عياض هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن الانسان فى مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكأنه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه وقيل انه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن وتصل الوسوسة الى القلب وسببه كما فى البخارى ان النبى صلى الله عليه وسلم أتته صفية بنت حيى فلما رجعت انطلق معها فمر بهما رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هى صفية قالا سبحان الله فذكره (حم ق د) عن انس (ق د ه) عن صفية بنت حيى أم المؤمنين ه(ان الشيطان ليفرق منك يا عمر) أى ليفر ويهرب اذا رآك وذلك لما اعطيه من الهيبة والجلال فكان الشيطان كثير الخوف منه (حم ت حب) عن بريدة ه(ان الصائم اذا اكل عنده) بالبناء للفعول أى نهارا بحضرته (لم تزل تصلى عليه الملائكة) اى تستغفر له (حتى يفرغ) أى الاكل (من طعامه) اى من اكل الطعام عنده لان حضور الطعام عنده يهيج شهوته للاكل فلما كف شهوته امتثالا لامر الشارع استغفرت له الملائكة وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عمارة بنت كعب الانصارية فقدمت اليه طعاما فقال كلى فقالت انى صائمة فذكره (حم ت حب) عن ام عمارة بضم العين المهملة بنت كعب الانصارية قال ت حسن صحيح ه(ان الصالحين) اى القائمين بحقوق الله وحقوق العباد (يشتد عليهم) اى بحصول البلايا والمصائب وتعسر امور الدنيا لان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل (وانه) اى الشأن (لا يصيب مؤمنا نكبة) اى مصيبة (من شوكة فما فوقها) اى من

المصائب وفى نسخة فى فوق ذلك (الا حطت عنه بها خطيئة) اى ذنب (ورفع بها له درجة) اى منزلة عالية فى الجنة وفى رواية أخرى وكتب له بها حسنة (حم حب ك هب عن عائشة وهو حديث صحيح ه (ان الصحة) بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة أى النوم حتى تطلع الشمس (تمنع بعض الرزق) أى حصوله لما فى حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تقسم فيها الارزاق وليس من حضر القسمة كمن غاب عنها فالمراد أنها تمنع حصول بعض الرزق حقيقة أو أنها تمحق البركة منه فكأنه منع وفى رواية باسقاط بعض (حل) عن عثمان بن عفان واسناده ضعيف ه (ان الصبر) أى الكامل المحبوب (عند الصدمة الاولى) عند ابتداء المصيبة وشدتها وأما بعد فيهون الامر شيأ فشيأ فيحصل له التسلى وأصل الصدم ضرب الشئ الصلب بمثله فاستعير للمصيبة الواردة على القلب والتصبر حبس النفس على كربه تتحمله أو لذيذ تفارقه وسببه عن ثابت البنانى قال سمعت انس بن مالك يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبى صلى الله عليه وسلم مر بها وهى تبكى عند قبر فقال اتقى الله واصبرى فقالت اليك عنى أى تنح عنى وابعد عنى فانك خلو من مصيبتى بكسر المعجمة وسكون اللام أى خال من همى ولا بى يعلى يا عبد الله انا انما الصبر عند الصدمة الاولى أو كنت مصابا بالعذرتنى قال انس فجاوزها النبى صلى الله عليه وسلم ومضى فمر بها الفضل بن العباس فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت من شدة الكرب الذى اصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت على بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله ما عرفتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الصبر فذكره (حم ق ع) عن انس رضى الله تعالى عنه ه (ان الصخرة العظيمة) بسكون الخاء المعجمة وتفتح اى الحجر العظيم (لتلقى) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم) بكسر الشين المعجمة اى جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه (فتهوى بها) اى فيها كما فى نسخة (سبعين عاما) فى نسخة خريفا والخريف هو العام (ما تقضى الى قرارها) بضم المثناة الفوقية اى ما تصل الى قعرها قال المناوى اراد به وصف عمقها بانه لا يكاد يتناهى فالسبعين للتكثير (ت) عن عتبة بضم العين المهملة فمثناة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح الغين المعجمة والزاى الماز نى ه (ان الصداع) بالضم اى وجع الرأس بعضه اوكله وهو مرض الانبياء (والملة) بوزن عظيمة وهى حرارة الحمى ووهجها وقيل هى الحمى التى تكون فى العظام (لا يزالان بالمؤمن) اى احدهما (ولن ذنوبه) جملة حالية (مثل احد) بضمتين جبل معروف اى عظمه كما وكيفا وهو كناية عن كثرة ذنوبه (فما يدعانه) اى يتركانه (وعليه من ذنوبه مثقال حبة من خردل) اى بل يكفر الله بهما او باحدهما عنه كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب قال المناوى والمراد الصغائر على قياس ما مر (حم طب) عن ابى الدرداء وضعفه المنذرى وغيره ه (ان الصدق) اى الاخبار بما يطابق

الواقع (يهدى) بفتح أوله أى يوصل صاحبه (الى البر) بكسر الموحدة أصله التوسع فى فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات كلها ويطلق على العمل الخالص الدائم (وان البر يهدى الى الجنة) أى يوصل اليها قال تعالى ان الابرار لفى نعيم (وان الرجل) يعنى الانسان (ليصدق) أى يلازم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا) أى فيكثر الصدق ويداوم عليه حتى يستحق اطلاق اسم المبالغة عليه ويعرف بذلك فى العالم العلوى وعند أهل الارض (وان الكذب) أى الاخبار بخلاف الواقع (يهدى الى الفجور) أى يوصل الى هتك ستر الديانة والميل الى الفساد والانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدى الى النار) أى يوصل الى ما يكون سببا لدخولها والفجور اسم جامع للشر كله (وان الرجل) يعنى الانسان (ليكذب) أى يكثر الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالتشديد قال فى الفتح المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك واظهاره للمخلوقين من الملا الاعلى والقاء ذلك فى قلوب أهل الارض وفى الحديث حث على قصد الصدق والاعتناء به فانه اذا اعتنى به كثر منه فعرف به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به (ق) عن ابن مسعود ٥ (ان الصدقة) أى فرضها ونفلها (لا تزيد المال) أى الذى تخرج منه (الا كثرة) أى بأن يبارك للمتصدق فى ماله ويدفع عنه العوارض أو يضاعف الله له الثواب الى اضعاف كثيرة (عد) عن ابن عمر ابن الخطاب واسناده ضعيف ٥ (ان الصدقة على ذى قرابة) أى صاحب قرابة للمتصدق وان بعدت وان وجبت نفقته (يضعف) لفظ رواية الطبرانى يضاعف (اجرها مرتين) لانها صدقة وصلة ولكل منهما اجر يخصه (طب) عن ابى امامة وهو حديث ضعيف ٥ (ان الصدقة لتطفئ غضب الرب) أى سخطه على من عصاه واعراضه ومعاقبته له (وتدفع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين بأن يموت مصرا على ذنب أو قاطعا من الرحمة أو نحوهدم (ت حب) عن انس واسناده ضعيف ٥ (ان الصدقة) أى المفروضة (لا تنبغى) أى لا تحل (لآل محمد) اى لمحمد وآله وهم مؤمنوا بنى هاشم وبنى المطلب ثم بين علة التحريم بقوله (انما هى اوساخ الناس) اى ادناسهم لانها تطهير لاموالهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهى كفسالة الاوساخ فلذلك حرمت عليهم وسببه كما يؤخذ من صحيح مسلم ان عبد المطلب والفضل بن العباس قد سألا العمل على الصدقة بنصب عامل اى منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة فذكره (حم م) عن عبد المطلب بن ربيعة ٥ (ان الصدقة لتطفئ عن اهلها) اى عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (حر القبور) اى عذابها وكربها (وانما يستظل المؤمن يوم القيامة فى ظل صدقته) اى بأن تجسم وتجعل كالسحابة على رأسه تقيه حر الشمس حين تدنو من الرؤس (طب) عن عقبة بن عامر ٥ (ان الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى) بالبناء للمجهول اى يراد باعطائها ما يتقرب به اليه من سد خلة

مسكين اوصلة رحم او غير ذلك (والهدية يبتغى بها وجه الرسول) اى النبى صلى الله عليه وسلم (وقضاء الحاجة) أى التى قدم الوفد لاجلها وسيبه عن عبد الرحمن بن علقمة قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة فذكره فقالوا بل هدية فقبلها (طب) عن عبد الرحمن بن علقمة ٥ (ان الصدقة) أى المفروضة وهى الزكاة (لا تحل لنا) أى أهل البيت لانها اوساخ الناس فلا تناسب أهل المرتبة العلية (وان موالى القوم منهم) أى حكم عتقائهم حكمهم فى حرمة الزكاة عليهم واحترامهم واكرامهم وسببه عن أبى رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بنى مخزوم على الصدقة فقال لابى رافع اصحبنى كيما تصيب منها فقال لا حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة فذكره وابو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم (ت ن ك) عن ابى رافع مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما واقروه ٥ (ان الصعيد) أى التراب (الطيب) أى الطاهر ولا بد أن يكون خالصا (طهور) بفتح الطاء المهملة اى مطهر (ما لم تجد الماء ولو الى عشر حجج) أى سنين أى يباح لك ان تفعل التيمم مدة عدم وجدان الماء وان طال الزمن (فاذا وجدت الماء) أى مع عدم المانع من استعماله (فامسه بشرتك) بكسر الميم وتشديد السين أى أوصله اليها واستعمله فى الوضوء والغسل وذا قاله لرجل كان يبعد عن الماء ومعه أهله فيجنب فلا يجد ماء (حم د ت) عن ابى ذر قال ت حسن صحيح ٥ (ان الصفا) بالقصر أى الحجر الاملس (الزلال) بتشديد اللام الاولى مع فتح الزاى وكسرها يقال ارض مزلة أى تزل فيها الاقدام (الذى لا تثبت عليه اقدام العلماء الطمع) وهذا كناية عما يزلقهم ويمنعهم الثبات على الاستقامة فالعلماء احق الخلق بترك الطمع وبالزهد فى الدنيا لان الخلق يتبعونهم ويقتدون بهم (ابن المبارك وابن قانع عن سهيل) بن حسان (مرسلا) وهو حديث ضعيف ٥ (ان الصلاة والصيام) اى الفرض والنفل (والذكر) أى من تلاوة وتسبيح وتكبير وتهليل وتحميد قال العلقمى كل ذلك فى أيام الجهاد (يضاعف على النفقة فى سبيل الله تعالى) أى يضاعف ثواب كل منها على ثواب النفقة فى جهاد أعداء الله لاعلاء كلمة الله (بسبعمائة ضعف) قال المناوى أى الى سبعمائة ضعف على حسب ما اقترن به من الاخلاص فى النية والخشوع وغير ذلك (د ك) عن معاذ بن انس وهو حديث صحيح ٥ (ان الصلاة قربان المؤمن) قال المناوى أى يتقرب بها الى الله ليعود بها وصل ما انقطع وكشف ما انحجب ولا يعارض عموم قوله هنا المؤمن قوله فى حديث كل تقى لان مراده انها قربان للناقص والكامل وهى للكامل اعظم لانه يتسع له فيها من ميادين الابرار ويشرق له من شوارق الانوار ما لا يحصل لغيره ولذلك رؤى الجنيد فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وبليت تلك الرسوم وما نفعنا الا

ركعات كنا نركعها عند السحر (عد) عن انس واسناده ضعيف ه (ان الضاحك في الصلاة والملتفت) أي فيها يمنة أو يسرة بعنقه (والمقعي اصابعه بمنزلة واحدة) أي حكما وجزاء فالثلاثة مكروهة عند الشافعي ولا تبطل بها الصلاة أي مع القلة وقد غلبه الضحك (حم طب هق) عن معاذ بن انس باسناد ضعيف ه (ان الطير) أي بجميع أنواعها (اذا اصبحت) أي دخلت في الصباح (سبحت ربها) أي نزهته عن النقائص قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده (وسألته قوت يومها) أي طلبت منه تيسير حصول ما يقوم بها من الاكل والشرب في ذلك اليوم فاذا كان هذا شأن الطير فالآدمي أولى بذلك (خط) عن علي واسناده ضعيف ه (ان الظلم ظلمات يوم القيامة) أي حقيقة بحيث لا يهتدي صاحبه بسبب ظلمه في الدنيا الى المشي أو مجازا عما يناله فيها من الكرب والشدة قال العلقمي قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين أخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه أشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى التقت ظلمات الظلم حيث لا يغني عنه ظلمه شيأ (ق) عن عمير بن عمير بن الخطاب ه (ان العار) أي ما يعير به الانسان من القبائح التي فعلها في الدنيا كغادر ينصب له لواء غدر عند استه والغال من الغنيمة نحو بقرة يأتي وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول يا رب لا رسالك بي الى النار ايسر علي مما التقي) أي من الفضيحة والخزي (وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب) لكنه يرى ان ما هو فيه أشد (ك) عن جابر قال المناوي صححه الحاكم ورد عليه بأنه ضعيف ه (ان العبد) أي الانسان (ليتكلم) قال العلقمي كذا للاكثر وفي رواية أبي ذر يتكلم بحذف اللام (بالكلمة) أي الكلام المشتمل على ما يعم الخير والشر سواء طال أم قصر كما يقال كلمة الشهادة (من رضوان الله) حال من الكلمة أي من كلام فيه رضى الله كشفاعة ودفع مظلمة (لا يلقي) بضم المثناة التحتية وسكون اللام وكسر القاف (لها بالا) أي لا يتأملها ولا يعتد بها وفي لفظ رواه أصحاب السنن ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة وقال في الحفظ مثل ذلك (يرفعه الله بها درجات) مستأنف جواب عن كلام مقدر كأنه قيل ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أي مما يوجب عقابه (لا يلقي لها بالا) بضبط ما قبله (يهوي بها في جهنم) بفتح أوله وسكون الهاء وكسر الواو أي ينزل فيها ساقطا قال تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم (حم خ) عن أبي هريرة ه (ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها) قال المناوي بمثناة تحتية مضمومة فمثناة فوقية مفتوحة فموحدة تحتية مشددة مكسورة فنون كذا ضبطه الزمخشري قال وتبين دقق النظر من التبانة

وهى القطن والمراد التعمق والاغماض فى الجدل انتهى لكن الذى فى أصول كثيرة من الصحيحين مايتبين (يزل بها فى النار) بفتح أوله وكسر الزاى أى يسقط فيها (ابعد مابين المشرق والمغرب) يعنى أبعد من المسافة بينهما والقصد الحث على قلة الكلام وتأمل مايراد النطق به (حم ق) عن ابى هريرة ه (ان العبد اذا قام يصلى اتى) بالبناء للفعول أى جاءه الملك (بذنوبه كلها) قال المناوى فيه شمول للكبائر (فوضعت على رأسه وعاتقيه) تثنية عاتق وهو مابين المنكب والعنق (فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا فى صلاة متوفرة الشروط والاركان والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب حل هق) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (ان العبد) أى الرقيق ذكرا كان أو انثى (اذا نصح لسيده) أى قام بمصالحه وامتثل أمره وتجنب نهيه وأصلح خلله واللام مزيدة للمبالغة (وأحسن عبادة ربه) أى بأن أقامها بشروطها وواجباتها وكذا مندوباتها التى لا تفوت حق سيده (كان له أجره مرتين) اى لقيامه بالحقين وانكاره بالرق مالك (حم ق د) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان العبد) أى الانسان (ليذنب الذنب فيدخل به الجنة) أى بسبب (يكون نصب عينيه تائبا فارا حتى يدخل به الجنة) بيان لسبب الدخول لانه كلما ذكره حصل له انحياء وانخجل من ربه فيحمله ذلك على التوبة والاستغفار بتضرع وانكسار (ابن المبارك) فى الزهد) عن الحسن البصرى مرسلا ه (ان العبد اذا كان همه الآخرة) الهم العزم أى مايقربه اليها (كفاه الله تعالى عليه ضيعته) أى يجمع الله تعالى عليه معيشته ويضمها اليه والضيعة مايكون منه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة (وجعل غناه فى قلبه) أى أسكنه فيه (فلا يصبح الا غنيا ولا يمسى الا غنيا) أى بالله لان من جعل غناه فى قلبه صارت همته الآخرة (واذا كان همه الدنيا أفشى الله سبحانه عليه ضيعته) أى كثر عليه معايشه ليشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه فلا يمسى الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا) لان حاجة الراغب فيها لا تنقضى ومن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقر بين عينيه والصباح والمساء كناية عن الدوام والاستمرار (حم) فى كتاب (الزهد عن الحسن) البصرى مرسلا ه (ان العبد اذا صلى) أى فرضا أو نفلا (فى العلانية) أى حيث يراه الناس (فأحسن) الصلاة بأن أتى بما يطلب فيها ولم يراء بها (وصلى فى السر) أى حيث (لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة بان أتى باركانها وشروطها ومستحباتها من خشوع او نحوه وكان واقفا عند حدود الله ممتثلا أوامره مجتنبا لمناهيه (قال الله تعالى هذا عبدى حقا) مصدر مؤكد أى يثنى عليه بذلك وينشر ثناءه بين الملائكة فيحبونه ثم تقع محبته فى قلوب أهل الارض فهذا هو العبد الذى يوصف بأنه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقا (ه) عن ابى هريرة ه (ان العبد ليؤجر فى نفقته كلها) أى فيما ينفقه على نفسه

ومعونه ونحو ذلك (الا في البناء) قال العلقمي هو محمول على البناء الذي لا يحتاج اليه أو على المزخرف ونحوه أما بيت يكنه من الحر والبرد والمطر والسارق او على جهة قربة كالرباط والمسجد ونحو ذلك فهو مطلوب مرغب فيه (ه) عن خباب بن الارت بمثناة فوقية ه (ان العبد ليتصدق بالكسرة) أي من الخبز ابتغاء وجه الله (تربو) أي تزيد (عند الله حتى تكون مثل أحد) بضمتين جبل معروف قال المناوي والمراد كثرة ثوابها لا أنها تكون كالجبل حقيقة انتهى ومقصود الحديث الحث على الصدقة ولو بالشيء اليسير (طب) عن أبي برزة وهو حديث ضعيف ه (ان العبد) أي الانسان (اذا لعن شيأ) آدميا أو غيره من بهيمة وطير ووحش وغوث وغير ذلك (صعدت) بفتح الصاد وكسر العين المهملتين (اللعنة الى السماء) لتدخلها (فتغلق أبواب السماء دونها) لان أبوابها لا تفتح الا للعمل الصالح قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب (ثم تهبط الى الارض فتغلق أبوابها دونها) أي تنزل اللعنة الى الارض لتصل الى سجين فتغلق أبواب الارض دونها أي تمنع من النزول (ثم تأخذ يمينا وشمالا) أي تتحير لا تدري اين تذهب (فاذا لم تجد مساغا) أي مسلكا وسبيلا تنتهي منه الى مكان تستقر فيه (رجعت الى الذي لعن) بالبناء للمفعول (فان كان لذلك أهلا) أي يستحقها وقعت عليه فكان مطرودا مبعودا (والا) بأن لم يكن لها أهلا (رجعت الى قائلها) باذن ربها لان اللعن حكم بابعاد الملعون عن رحمة الله وذلك غيب لا يطلع عليه غير الله و يطلع عليه رسوله ان شاء ولان من طرد عن رحمة الله من هو من أهلها فهو بالطرد أحق والدليل على انها لا ترجع الا باذن الله ما رواه الامام أحمد بسند جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعنة اذا وجهت الى من وجهت اليه فان أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا اي وقعت عليه والا قالت يارب وجهتني الى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال ارجعي من حيث جئت يعني الى قائلها (د) عن أبي الدرداء واسناده جيد ه (ان العبد اذا أخطأ خطيئة) أي أذنب ذنبا كما في رواية (نكتت) بضم النون وكسر الكاف ومثناة فوقية (في قلبه نكتة سوداء) أي أثر قليل كالنقطة في صقيل كالمرآة والسيف ونحوهما (فان هو نزع) اي اقلع عن ذلك الذنب وتركه (واستغفر وتاب) اي توبة نصوحا بشروطها (صقل قلبه) بالبناء للمفعول اي محا الله تلك النكتة عن قلبه فيجلى (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نكتة أخرى وهكذا (حتى تعلو على قلبه) اي تغطيه وتغمره وتستر سائره و يصير كله ظلمة فلا يرى خيرا ولا يبصر رشدا ولا ينبت فيه صلاح (وهو) اي ما يعلو على القلب من الظلمة (الران) قال المناوي اي الطبع وقال العلقمي هو شيء يعلو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود و يظلم (الذي ذكره الله) اي في كتابه بقوله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) اي غلب

واستولى عليها ما اكتسبوه من الذنوب حتى صارت سوداء مظلمة وغالب اسوداد القلب من اكل الحرام فان اكل الحلال ينور القلب ويصلحه واكل الحرام يفسده ويقسيه ويظلمه (حم ت ن ه حب ك هب) عن ابى هريرة واسانيده صحيحة ه (ان العبد) أى المؤمن (ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه) اى حصل له الحزن فأسف وندم على ما وقع (واذا نظر الله اليه قد احزنه) أى نظر اليه كائنا على هذه الحالة (غفر له ما صنع) من الذنب (قبل ان يأخذ فى كفارته بلا صلاة ولا صيام) يحتمل ان المراد ان التوبة تكفر الذنوب من غير توقف على صلاة أو صيام أو استغفار قال المناوى قال ابن مسعود ويراجع من اغفل ممن خاف ذنوبه واستحقر عمله (حل) وابن عساكر عن ابى هريرة ه (ان العبد) أى الانسان (اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه) أى المشيعون له زاد مسلم اذا انصرفوا (حتى انه) بكسر الهمزة ليسمع قرع نعالهم قال المناوى أى صوتها عند الدوس لو كان حيا فانه قبل ان يقعده الملك لا حس فيه (اتاه ملكان) بفتح اللام زاد ابن حبان اسودان ازرقان ويقال لاحدهما المنكر والاخر النكير وفى رواية لابن حبان يقال لهما منكر ونكير وسميا بذلك لان خلقهما لا يشبه خلق آدمى ولا غيره زاد الطبرانى فى الاوسط أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصى البقر وأصواتهما مثل الرعد ونحوه لعبد الرزاق فى مرسل عمرو بن دينار وزاد يحفران الارض بانيابهما ويطآن فى اشعارهما معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها (فيقعدانه) قال المناوى حقيقة بان يوسع المحد حتى يقعد فيه او مجازا عن الايقاظ والتنبيه باعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول احدهما مع حضور الاخر (ما كنت تقول فى هذا الرجل) اى الحاضر ذهنا (لمحمد) اى فى محمد عبر به لا بنحو هذا النبى امتحانا للمسئول لئلا يتلقن منه (فاما المؤمن) اى الذى ختم له بالايمان (فيقول) أى بعزم وجزم بلا توقف (أشهد أنه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقلين (فيقال) قال المناوى اى فيقول له الملكان أو غيرهما (أنظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا) قال العلقمى فى رواية أبى داود فيقال له هذا بيتك كان فى النار ولكن الله عز وجل عصمك ورحمك فأبدلك الله به بيتا فى الجنة (ويفسح له فى قبره) اى يوسع له فيه (سبعون ذراعا) قال العلقمى زاد ابن حبان فى سبعين وقال المناوى اى توسعة عظيمة جدا فالسبعين للتكثير لا للتحديد (ويملأ) بالبناء للمفعول (عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين اى ريحانا ونحوه (الى يوم يبعثون) اى يستمر ذلك الى يوم بعث الموتى من قبورهم (وأما الكافر) اى المعلن بكفره (او المنافق) قال المناوى شك من الراوى او أو بمعنى الواو والمنافق هو الذى اظهر الاسلام واخفى الكفر (فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال له) اى يقول له الملكان أو غيرهما (لا دريت) بفتح الدال (ولا تليت) بمثناة مفتوحة بعدها لام مفتوحة

وتحتانية

وتحنانية ساكنة من الدراية والتلاوة اى لا فهمت ولا قرأت القرآن او المعنى لا دريت ولا ابعت من بدرى (ثم يضرب) بالبناء للمفعول اى يضربه الملكان الفتانان (بمطرقة من حديد) اى مرزبة متخذة منه وتقدم انه لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها (ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه) اى من جميع الجهات (غير الثقلين) اى يسمعها خلق الله كلهم ما عدا الجن والانس فانهما لا يسمعانها لانهما لو سمعاها لاعرضا عن المعاش والدفن (ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه) اى من شدة التضييق وفى الحديث اثبات سؤال القبر وانه واقع على كل احد الا من استثنى قال العلقمى والذين لا يسألون جماعة الاول الشهيد الثانى المرابط الثالث المطعون وكذا من مات فى زمن الطاعون بغير طعن اذا كان صابرا محتسبا الرابع الاطفال لان السؤال يختص بمن يكون مكافا الخامس الميت يوم الجمعة أو ليلتها السادس القارئ كل ليلة تبارك الذى بيده الملك وبعضهم يضم اليها السجدة السابع من قرأ فى مرضه الذى يموت فيه قل هو الله أحد وقال الزيادى السؤال فى القبر عام لكل مكلف ولو شهيدا الا شهيد المعركة ويحمل القول بعدم سؤال الشهداء ونحوهم ممن ورد الخبر بانهم لا يسئلون على عدم الفتنة فى القبر والقبر يجرى على الغالب فلا فرق بين المقبور وغيره فيشمل الغريق والحريق وان سحق وذرى فى الريح ومن اكلته السباع والسؤال من خصائص هذه الامة على الارجح وقال ابن القيم الذى يظهر ان كل نبى مع أمته كذلك فتعذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم واقامة الحجة عليهم أى فلا يكون من خصائصها وقد علمت ان الراجح ما تقدم وسيمان النبى صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبنى النجار فسمع صوتا ففزع فقال من اصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله ناس ماتوا فى الجاهلية فقال نعوذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة الدجال قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ان العبد فذكره (حم دق ن) عن انس بن مالك ٥ (ان العبد) أى الانسان المؤمن ذا البصيرة (اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع) أى ينبغى له اذا وسع الله عليه رزقه أن يوسع على نفسه وعلى عياله (واذا امسك عليه امسك) أى واذا ضيق الله عليه رزقه ينبغى له أن ينفق بقدر ما رزقه الله من غير تبذير ولا قتر ويعلم ان مشيئة الله فى بسط الرزق وضيقه لحكمة ومصلحة (حل) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف ٥ (ان العبد) بضم فسكون وهو نظر الانسان الى نفسه بعين الاستحسان والى غيره بعين الاحتقار (ليعجب) بلام التوكيد وضم المثناة التحتية (عمل سبعين سنة) أى يفسد عمل مدة طويلة جدا بمعنى انه لا ثواب له فى عمله فالسبعين للتكثير لا للتحديد (فر) عن الحسين بن على وهو حديث ضعيف ٥ (ان العرفة حق) أى عملها حق ليس بباطل لان فيها مصلحة للناس ورفقا بهم فى احوالهم وأمورهم لكثرة احتياجهم اليه والعرافة تدبير أمور القوم والقيام بسياستهم (ولا بد للناس من العرفاء) اى ليتعرف الاعظم من العرفاء حال الناس (ولكن العرفاء

في النار) اى عاملون بما يصيرهم اليها وهذا قاله تحذيرا من التعرض للرياسة والحرص عليها لما في ذلك من الفتنة وأنه اذا لم يقم بحقها اثم واستحق العقوبة العاجلة والآجلة (د) عن رجل من الصحابة وهو حديث ضعيف ٥ (ان العرق) بالتحريك وهو رشح البدن (يوم القيامة) أي في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعا) أي ينزل فيها لكثرته نزولا كثيرا جدا (وانه ليبلغ الى أفواه الناس) أي يصل اليها فيصير كاللجام (او الى آذانهم) أي بأن يغطي الافواه ويعلو على ذلك لان الاذن اعلى من الفم فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق كما في رواية فمنهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك قال النووي قال القاضي يحتمل ان المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من الرؤس (م) عن ابي هريرة ٥ (ان العين) أي عين العائن من انس أو جن (لتولع بالرجل) أي للكامل في الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولية أولى (باذن الله تعالى) أي بارادته وقدرته (حتى يصعد حالقا) أي جبلا عاليا (ثم يترذى منه) أي يسقط لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعثت من عينه قوة سمية تتصل بالمعيون فيحصل له من الضرر لكن سقط من فوق جبل عال (حم ع) عن ابي ذر باسناد رجاله ثقات ٥ (ان الغادر) أي الخائن لانسان عاهده أو أمنه (ينصب له لواء يوم القيامة) أي علم خلفه تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤس الاشهاد وفي رواية يرفع بدل ينصب وهما بمعنى لان الغرض اظهار ذلك قال ابن أبي جمرة ظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية بعدد غدراته (فيقال) أي ينادى عليه يومئذ (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (هذه غدرة فلان ابن فلان) أي هذه الهيئة الحاصلة له مجازاة غدرته والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة غالبا بضد الذنب فكلما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان تكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب مالك (ق د ت) عن ابن عمر ٥ (ان الغسل يوم الجمعة) أي بنيتها لاجلها (ليسل الخطايا) بفتح المثناة التحتية وضم السين المهملة أي يخرج ذنوب المغتسل لها (من اصول الشعر استلالا) أي يخرجها من منابتها خروجا واكد بالمصدر اشارة الى انه يستأصلها (طب) عن ابي امامة باسناد صحيح ٥ (ان الغضب من الشيطان) أي هو المحرك له الباعث عليه بالقاء الوسوسة في قلب الآدمي ليغريه (وان الشيطان) اى ابليس (خلق من النار) بالبناء للمفعول أي خلقه الله من النار لانه من الجان الذين قال الله فيهم وخلق الجان من مارج من نار وكانوا سكان الارض قبل آدم عليه السلام وكان ابليس اعبدهم فلما عصى الله تعالى بترك السجود لآدم جعله الله شيطانا (وانما تطفئ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ) أي وضوء الصلاة وان كان على وضوء وروى في غير هذا الحديث الامر بالاغتسال مكان الوضوء فيحمل الامر بالاغتسال على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها اقوى

واغلب من الحالة التى أمر فيها بالوضوء (حم د) عن خطيبة السعدى ه (ان الفتنة) قال المناوى أى البدع والضلالات والفرقة الزائغة (تجىء تنسف العباد نسفا) أى تهلكهم وتبيدهم واستعمال النسف فى ذلك مجاز (وينجو العالم منها بعلمه) أى العالم بالعلم الشرعى العامل به ينجو من تلك الفتن لمعرفته الطريق الى توقى الشبهات وتجنب الهوى والبدع (حل) عن ابى هريرة واسناده ضعيف ه (ان التفحش) بالضم هو ما قبح فعله شرعا (والتفحش) أى تكلف اتخاذ الفحش (ليسا من الاسلام فى شئ) أى فاعل كل منهما ليس من اكمل أهل الايمان (وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا) بضمتين أى من اتصف بحسن الخلق فهو من اكمل الناس ايمانا لان حسن الخلق شعار الدين (حم ع طب) عن جابر بن سمرة واسناده صحيح ه (ان الفخذ عورة) أى من العورة سواء كان من ذكر او انثى من حر أو قن فيجب ستر ما بين السرة والركبة فى حق الذكر والامة فى الصلاة واما الحرة فيجب عليها ستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين فى الصلاة ومطلقا خارجها وكذا الامة والرجل عورة كل منهما جميع بدنه بالنسبة للاجانب فى حق الانثى والاجنبيات فى حق الذكر واما فى الخلوة فعورة الانثى ولو امة ما بين السرة والركبة وعورة الذكر السوءتان (ك) عن جرهد بفتح الجيم والراء والهاء بعدها ساكنة وهذا قاله وقد ابصر فخذ جرهد مكشوفة وهو حديث صحيح ه (ان القاضى العدل) أى الذى يحكم بالحق (ليلقى به يوم القيامة) اى للحساب (فيلقى من شدة الحساب ما) اى امرا عظيما (يتمنى ان لا يكون قضى بين اثنين فى تمرة قط) اى فيما مضى من عمره فهى ظرف لما مضى من الزمان وفيها لغات اشهرها فتح القاف وضم الطاء المشددة واذا كان هذا فى القاضى العدل وفى الشئ اليسير فما بالك بغير العدل والشئ الكثير وكون قط ظرفا هو ما فى كثير من النسخ وظاهر ما فى النسخة التى شرح عليها المناوى انها مزللدارقطنى فان فيها قط والشيرازى بواو العطف (الشيرازى فى الالقاب عن عائشة) واسناده ضعيف ه (ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه) اى نجا الميت من عذابه (فما بعده) اى من اهوال الحشر والنشر وغيرها (أيسر منه) اى اهون (وان لم ينج منه) اى من عذابه (فما بعده اشد منه) فما يحصل للميت فى القبر عنوان ما سيصير اليه (ت ك) عن عثمان بن عفان قال العلقمى والحديث قال فى الكبير رواه الترمذى وقال حسن غريب وقال الدميرى رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ه (ان القلوب) اى قلوب بنى آدم (بين اصبعين من اصابع الله يقلبها) اى يصرفها الى ما يريد بالعبد وهذا الحديث من جملة ما تنزه السلف عن تأويله كاحاديث السمع والبصر واليد من غير تشبيه بل نعتقدها صفات لله تعالى لا كيفية لها ونقول الله اعلم بمراد رسوله بذلك (حم ت ك) عن انس بن مالك ورجاله رجال الصحيح ه (ان الكافر ليصب لسانه) بالبناء للفاعل اى يجره (يوم القيامة وراءه الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس) اى اهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل

دخوله النار والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف خطوة (حم ت) عن ابن عمر ابن الخطاب واسناده ضعيف (ان الكافر ليعظم) بفتح المثناة التحتية وضم المعجمة أي تكبر جثته جدا (حتى ان ضرسه لاعظم من احد) حتى يصير كل ضرس من اضراسه اعظم من جبل أحد (وفخذه جسده على ضرسه كفخذة جسد أحدكم على ضرسه) أي نسبة جسد الكافر على ضرسه كنسبة زيادة جسد أحدكم على ضرسه وامر الآخرة وراء طور العقل فنؤمن بذلك ولا نبحث عنه (ه) عن ابي سعيد الخدري ه (ان التي تورث المال غير أهلها عليها نصف عذاب الامة) يعني ان المرأة اذا أتت بولد من زنا ونسبته الى زوجها ليلحق به ويرثه عليها عذاب عظيم لا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (عب) عن ثوبان مولى المصطفى ه (ان الذي انزل الداء) أي المرض وهو الله سبحانه وتعالى (انزل الشفاء) أي ما يستشفى به من الادوية فيندب التداوي لانه ما من داء الا وله دواء فان تركه توكلا على الله فهو فضيلة ولكن التداوي مع التوكل أفضل (ك) عن ابي هريرة ه (ان الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين) يحتمل ان المراد يفرق بالجلوس بينهما (بعد خروج الامام) أي من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالجار قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة أي امعاءه أي مصارينه (في النار) أي له في الآخرة عذاب شديد مثل عذاب من يجر امعاءه في النار بمعنى انه يستحق ذلك قال المناوي فيحرم تخطي الرقاب والتفريق انتهى واعتمد الرملي في تخطي الرقاب انه مكروه ووافقه الخطيب الشربيني فقال يكره تخطي الرقاب الا لامام اورجل صالح ينبر لشبه ولا يتأذى الناس بتخطيه والحق بعضهم بالرجل العظيم واوفى الدنيا قال لان الناس يتسامحون بتخطيه ولا يتأذون به اوواجد فرجة لا يصيبها الا بتخطي واحد أواثنين أو اكثر ولم يرج سدها فلا يكره له وان وجد غيرها لتقصير القوم باخلائها لكن يسن له ان وجد غيرها ان لا يتخطى فان رجا سدها كان رجا ان يتقدم احد اليها اذا اقيمت الصلاة كره (حم طب ك) عن الارقم ه (ان الذي يأكل او يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر) بضم المثناة التحتية وفتح الجيم الاولى وسكون الراء بعدها جيم مكسورة اي يرذدا ويصب (في بطنه نار جهنم) بنصب نار على انه مفعول به والفاعل ضمير الشارب والجرجرة بمعنى الصب وجاء الرفع على انه فاعل والجرجرة تصوت في الباطن اي تصوت في بطنه نار جهنم وفي الحديث تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة على كل مكلف رجلا كان او امرأة ويلحق بهما في معناهما مثل التطيب والاكتحال وسائر وجوه الاستعمالات وكما يحرم استعمال ما ذكر يحرم اتخاذه بدون استعمال (م ه) عن ام سلمة زاد (طب) الا ان يتوب اي توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب المذكور ه (ان الذي ليس في جوفه) اي في قلبه (شيء من القرآن) يحتمل ان المراد عدم العمل به فجوف الانسان الخالي عما لا بد منه من التصديق والاعتقاد

الحق كالبيت الخرب (حم ت ك) عن ابن عباس قال المناوى وصححه الترمذى والحاكم ورد عليهما (ان الذين يصنعون هذه الصور) أى التماثيل ذات الارواح (يعذبون يوم القيامة) أى فى نار جهنم (فيقال لهم احيوا ما خلقتم) هذا أمر تعجيز أى اجعلوا ما صورتم حيا ذا روح وهم لا يقدرون على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبهم واستشكل بأن دوام التعذيب انما يكون للكفار وهؤلاء قد يكونون مسلمين وأجيب بأن المراد الزجر الشديد بالوعيد بعقاب الكافر ليكون ابلغ فى الارتداع وظاهره غير مراد وهذا فى حق غير المستحل اما من فعله مستحلا فلا اشكال فيه لانه كافر مخلد (ق ن) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان الماء طهور) أى مطهر (لا ينجسه شئ) أى مما اتصل به من النجاسة ومحله اذا كان قلتين فاكثر ولم يتغير وسببه عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له انه يستقى لك من بئر بضاعة بضم الباء وكسرها بئر معروف بالمدينة وهى يلقى فيها لحوم الكلاب والحيض بكسر الحاء المهملة وفتح المثناة التحتية أى خرق الحيض وفى رواية المحائض اى الخرق التى يمسح بها دم الحيض وعذر الناس بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة جمع عذرة وهى الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء فذكره (حم ش قط هق) عن ابى سعيد الخدرى قال المناوى وحسنه الترمذى وصححه أحمد فبقى ثبوته ممنوعا ه (ان الماء لا ينجسه شئ) أى شئ نجس وقع فيه اذا كان قلتين فاكثر (الا ما) أى نجس (غلب على ريحه وطعمه ولونه) أى فاذا تغير أحد هذه الاوصاف الثلاثة فهو نجس (ه) عن ابى امامة) وهو حديث ضعيف ه (ان الماء لا يجنب) بضم المثناة التحتية وكسر النون ويجوز فتحها مع ضم النون قال النووى والاول أفصح وأشهر أى لا ينتقل له حكم الجنابة وهو المنع من استعماله باغتسال الغير منه وهذا قاله لميمونة لما اغتسلت من جفنة أى قصعة كما فى رواية فجاء صلى الله عليه وسلم أى ليغتسل منها أو ليتوضأ فقالت انى كنت جنبا توهما منها ان الماء صار مستعملا وفى أبى داود نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة قال الخطابى وجه الجمع بين الحديثين ان ثبت هذا ان النهى انما وقع عن التطهير بفضل ما تستعمله المرأة من الماء وهو ما سال أو فضل عن اعضائها عند التطهير به دون الفضل الذى يستقر فى الاناء ومن الناس من يجعل النهى فى ذلك على الاستحباب دون الايجاب وكان ابن عمر يذهب الى أن النهى انما هو اذا كانت جنبا أو حائضا فاذا كانت طاهرة فلا بأس به (د ت ه حب ك هق) عن ابن عباس باسانيد صحيحة ه (ان المؤمن (ليدرك بحسن الخلق) قال عبد الله بن المبارك هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى (درجة القائم الصائم) قال العلقمى اعلى درجات الليل القيام فى التهجد واعلى درجات النهار الصيام فى شدة الهواجر وصاحب الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن خلقه (ه حب) عن عائشة ه (ان المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه) أى تنزع روحه

من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة (وهو يحمد الله تعالى) رضاء بما قضاه ومحبة فى لقائه
(هب) عن ابن عباس ٭ (ان المؤمن يضرب وجهه بالبلاء كما يضرب وجه البعير)
قال المناوى مجاز عن كثرة ايراد أنواع المصائب وضروب الفتن والمحن عليه لكرامته
على ربه لما فى الابتلاء من تمحيص الذنوب ورفع الدرجات (خط) عن ابن عباس واسناده
ضعيف ٭ (ان المؤمن ينضى شيطانه) بمثناة تحتية مضمومة ونون ساكنة وضاد معجمة
مكسورة أى يجعله منضوا أى مهزولا سقيما لكثرة اذلاله له وجعله أسيرا تحت قهره
بملازمته ذكر الله تعالى واتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه لان من أعز سلطان الله
أعز سلطانه وسلطه على عدوه وصيره تحت حكمه (كما ينضى احدكم بعيره فى السفر) قال
فى النهاية النضو الدابة التى اهزلتها الاسفار واذهبت لحمها (حم) والحكيم الترمذى
(وابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب (مكائد الشيطان عن ابى هريرة) وهو حديث
ضعيف ٭ (ان المؤمن اذا اصابه السقم) بضم فسكون وبفتحتين أى المرض وفى نسخة
سقم (ثم اعفاه الله منه) أى بأن لم يكن ذلك مرض موته وفى رواية ثم اعفى بالبناء للمفعول
(كان) أى مرضه (كفارة لما مضى) من ذنوبه (وموعظة له فيما يستقبل) قال المناوى
لانه لما مرض عقل ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب فتاب منها فكان كفارة لها (وان
المنافق اذا مرض ثم اعفى) بالبناء للمفعول أى عافاه الله من مرضه (كان كالبعير عقله
اهله) أى أصحابه (ثم ارسلوه) أى اطلقوه من عقاله (فلم يدر لم عقلوه) أى لاى شئ فعلوا
به ذلك (ولم يدر لم ارسلوه) أى فهو لا يتذكر الموت ولا يتعظ بما حصل لهو لا يستيقظ من
غفلته قال المناوى لان قلبه مشغول بحب الدنيا ومشغول بلذاتها وشهواتها ولا ينجع
فيه سبب الموت ولا يذكر حسرة الفوت انتهى فيحتمل ان المراد بالنفاق الذى هو فسق
ويحتمل ان المراد العملى (د) عن عامر الرامى) بياء بعد الميم ويقال بحذف الياء وهو
الاكثر سمى بذلك لانه كان حسن الرمى وكان ارمى العرب واوله كما فى ابى داود عن عامر
الرامى قال اتى ببلادنا اذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا فقالوا هذا لواء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع
عليه أصحابه فجلست اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن
فذكره وبعد لفظ النبوة فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط
فقال قم عنا فلست منا أى لست على طريقتنا وعادتنا فانما نحن عنده اذا أقبل رجل
عليه كساء وفى يده شئ قد التف بعض الكساء عليه فقال يا رسول الله انى لما رأيتك
أقبلت فررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن فى
كساءى فجاءت أمهن فاستدارت على رأسى فكشفت لها عنهم فوقعت اليهم معى
فلففتهن بكساءى فهن أولاى معى قال ضعهن عنك فوضعهن وابت أمهن الا لزومهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها ورحم

بضم الراء يعني الرحمة قالوا نعم يا رسول الله قال والذي بعثني بالحق الله أرحم بعباده من أم الافراخ ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن (تنبيه) اذا ارسل الشخص صيدا مملوكا لم يجز لما فيه من التشبيه بفعل الجاهلية وقد قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولانه قد يختلط بالمباح فيصاد ولم يزل ملكه عنه وان قصد بذلك التقرب الى الله تعالى ويستثنى من عدم الجواز ما اذا خيف على ولده بحبس ما صاده منها فيجب الارسال صيانة لروحه ويشهد له حديث الغزالة التي اطلقها النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أولادها لما استجارت به حديثها عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحراء فاذا منادية ينادي يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى أذهب فأرضعهن وارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها فانتبه الاعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله ه (ان المؤمن لا ينجس) زاد الحاكم في روايته حيا ولا ميتا وتمسك بمفهوم الحديث بعض أهل الظاهر فقال ان الكافر نجس العين وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس وأجاب الجمهور عن الحديث بان المراد أن المؤمن طاهر الاعضاء لاعتياده مجانبة النجاسة بخلاف المشرك لعدم تحفظه من النجاسة وعن الآية انه نجس الاعتقاد وأنه يجتنب كما يجتنب النجس وحجتهم ان الله تعالى أباح نكاح نساء أهل الكتاب ومعلوم ان عرقهن لا يسلم منه من يضاجعهن ومع ذلك فلم يجب عليه من غسل الكتابية الا مثل ما يجب عليه من غسل المسلمة فدل على ان الآدمي ليس بنجس العين اذ لا فرق بين النساء والرجال وفي قوله حيا ولا ميتا رد على أبي حنيفة في قوله ينجس بالموت (ت ع) عن أبي هريرة (حم م د ن ه) عن حذيفة (ت) عن ابن مسعود (طب) عن ابي موسى الاشعري ه (ان المؤمن يجاهد بسيفه) أي الكفار (ولسانه) أي الكفار وغيرهم من الكفار والملحدين والفرق الزائغة باقامة البراهين أو المراد بجهاد اللسان هجر الكفر وأهله وهذا أقرب وسببه عن كعب بن مالك قال لما نزل والشعراء يتبعهم الغاوون قلت يا رسول الله ما ترى في الشعر فذكره (حم طب) عن كعب بن مالك ورجال احمد رجال الصحيح ه (ان المؤمنين يشدد عليهم) أي باصابة البلايا والامراض والمصائب ونحوها (لانه لا يصيب المؤمن نكبة) بالنون والكاف والموحدة هي ما يصيب الانسان من الحوادث (من شوكة فما فوقها ولا وجع الا رفع الله له به) أي بما اصيب به (درجة) أي في الجنة (وحط عنه) بها (خطيئة) أي ذنبا ولا مانع من كون الشئ الواحد رافعا للدرجات واضعا للخطايا (ابن سعد في الطبقات (ك) كلهم (عن عائشة) وهو حديث ضعيف ه (ان

المتحابين في الله في ظل العرش) أي يكونون يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤس ويشتد الحر على أهل الموقف في ظله والكلام في المؤمنين (طب) عن معاذ بن جبل ٥(ان المتشدقين) بالمثناة من فوق والشين المعجمة والدال المهملة أي المتوسعين في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم (في النار) أي سيكونون في نار جهنم جزاء لهم بازدرائهم لخلق الله تعالى وتكبرهم عليهم بمعنى انهم يستحقون دخولها (طب) عن ابي امامة وهو حديث ضعيف (ان المجالس أي اهلها (ثلاثة) اى على ثلاثة أنواع (سالم) أي من الاثم (وغانم) أي للاجر (وشاحب) بشين معجمة وحاء مهملة أي هالك ثم زاد في رواية فالغانم الذاكر والسالم الساكت والشاحب الذي يشعب بين الناس (حم ع حب) عن ابي سعيد الخدري ٥ (ان المختلعات) أي اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بلا عذر شرعي (والمنتزعات بمعنى ما قبله (من المنافقات) اى نفاقا عمليا فالمراد الزجر والتهويل فيكره للمرأة طلب الخلع أو الطلاق بغير عذر شرعي (طب) عن عقبة بن عامر واسناده حسن ٥ (ان المرء كثير باخيه وابن عمه) أي يتقوى بنصرتهما ويعتضد بمعرتهما (ابن سعد عن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب الجواد المشهور ٥(ان المرأة خلقت من ضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام قال المناوي وقد تسكن أي لان أمهن حواء خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام (لن تستقيم لك على طريقة) اى طريقة مرضية لك أيها الرجل (فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها) اى ان قصدت أن تسوي عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (كسرتها وكسرها طلاقها) يعني ان كان لا بد من الكسر فليس لها كسر الا الطلاق فهو ايماء الى استحالة تقويمها (م ت) عن ابي هريرة ٥(ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد اقامة الضلع تكسرها) أي ان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (فدارها تعش بها) أي لا بينها ولا طلقها فبذلك تبلغ مرامك منها من الاستمتاع وحسن العشرة (حم طب ك) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح ٥ (ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان) قال العلقمي معناه الاشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة بها لما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن فهي شبيهة بالشيطان في دعائه الى الشر بوسوسته وتزيينه (فاذا رأى احدكم امرأة اى اجنبية فاعجبته فليأت اهله) اى فليجامع حليلته (فان ذلك) اى جماعها (يرد) بالمثناة الفوقية (ما في نفسه) اى يكسر شهوته ويفتر همه وينسيه التلذذ بتصور هيكل تلك المرأة في ذهنه والامر للندب قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فاتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج الى اصحابه فذكره وتمعس بالمثناة الفوقية المفتوحة ثم ميم ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة ثم سين مهملة اى تدلك ومنيئة بميم

مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم همزة مفتوحة بوزن كريمة هي الجلد أول ما يوضع في الدباغ قال الكسائي يسمى منيئة مادام في الدباغ (حم م د) عن جابر بن عبد الله ه (ان المرأة تنكح لدينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين) أي احرص على تحصيل صاحبة لدين الصالحة للاستمتاع بها (تربت يداك) أي افتقرتا ان لم تفعل (حم م ت) عن جابر بن عبد الله (ان المسألة) أي الطلب من الناس ان يعطوه من مالهم شيأ صدقة أو نحوها (لا تحل الا لاحد ثلاثة) هو صادق بالواجب وذلك فيما اذا اضطر الى السؤال (لذي دم موجع) قال المناوي وهو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل فيوجعه القتل (اولذي غرم مفظع) بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجمة وعين مهملة أي شنيع شديد (اولذي فقر مدقع) بدال مهملة وقاف اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وهو اللصوق بالتراب وقيل هو سوء احتمال الفقر وذا قاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرابي برد ائه فسأله فأعطاه ثم ذكره (حم ع) عن أنس واسناده حسن ه (ان المسجد لا يحل) أي المكث فيه (لجنب ولا حائض) أي ولا نفساء قال المناوي فيحرم عند الائمة الاربعة ويباح العبور انتهى وقال العلقمي يحرم على الجنب اللبث في المسجد ويجوز له العبور من غير لبث سواء كان له حاجة أم لا وحكى ابن المنذر مثل هذا عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب وابن جبير والحسن البصري وعامر بن دينار ومالك بن انس وحكى عن سفيان الثوري وأبي حنيفة وصاحبه واسحق بن راهويه انه لا يجوز له العبور الا اذا لم يجد بدا منه فيتوضأ ثم يمر وقال أحمد يحرم المكث ويباح العبور للحاجة لا لغيرها قال المزني وداود وابن المنذر يجوز للجنب المكث في المسجد مطلقا وحكاه الشيخ أبو حامد عن زيد بن أسلم (ه) عن أم سلمة أم المؤمنين ه (ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم) اي زاره في مرضه (لم يزل في مخرفة الجنة) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة اي في بساتينها وثمارها شبه صلى الله عليه وسلم ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمار وقيل المخرفة الطريق اى انه على طريق يؤديه الى طريق الجنة (حتى يرجع) اى الثواب حاصل للعائد من حين يذهب للعيادة حتى يرجع الى محله (حم م ت) عن ثوبان ه (ان المظلومين) اى في الدنيا (هم المفلحون يوم القيامة) اى هم الفائزون بالاجر الجزيل والنجاة من النار والتعرق بالابرار (ابن ابي الدنيا في ذم الغضب) اى في كتابه الذي الفه فيه (ورسته) بضم الراء وسكون المهملة (في) كتاب (الايمان له عن ابي صالح) عبد الرحمن بن قيس (الحنفي) بفتح الحاء والنون نسبة الى بني حنيفة (مرسلا) فانه تابعي ه (ان المعروف) اى الخير والرفق والاحسان (لا يصطلح الا لذي دين) بكسر الدال المهملة اى لصاحب ايمان كامل (اولذي حسب) بفتحتين اى لصاحب مأثرة حميدة ومناقب شريفة (اولذي حلم) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام اى صاحب تثبت

واحتمال وازاه قال المناوى يعنى ان المعروف لا يصدر الا ممن هذه صفاته انتهى ويحتمل ان المراد لا يصلح فعل المعروف الا ممن اتصف بهذه الصفات لكن يعارض هذا بأن فعل المعروف مطلوب من كل أحد سواء كان أهلا للمعروف أم لا (طب) وابن عساكر عن ابى امامة وهو حديث ضعيف ه (ان المعونة تأتى من الله للعبد على قدر المؤنة) أى فلا يخشى الانسان الفقر من كثرة العيال فان الله يعينه على مؤنتهم بل يندب له تكثيرهم اعتمادا على الله تعالى (وان الصبر يأتى من الله) أى للعبد المصاب (على قدر المصيبة) أى فان عظمت المصيبة افرغ الله عليه صبرا كثيرا لطفا منه تعالى لئلا يهلك جزعا منه وان خفت افرغ عليه بقدرها (الحكيم والبزار والحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (هب) كلهم (عن ابى هريرة باسناد حسن ه (ان المقسطين) أى العادلين عند الله يوم القيامة (على منابر من نور) هو على حقيقته وظاهره (عن يمين الرحمن) قال النووى هو من أحاديث الصفات فما ان نؤمن بها ولا نتكلم بتأويل ونعتقد ان ظاهرها غير مراد ونعتقد ان لها معنى يليق بالله تعالى ونؤول ونقول ان المراد بكونه عن اليمين الحماية والمنزلة الرفيعة (وكلتا يديه يمين) قال المناوى فيه تنبيه على انه ليس المراد باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة فى حقه تعالى (الذين يعدلون فى حكمهم) أى هم الذين يحكمون بالحق فيما قلد وا من خلافة أو امارة أو قضاء (واهليهم اى من ازواج وأولاد وأقارب وأرقاء أى بالقيام بمؤنتهم والتسوية بينهم (وما ولوا) بفتح الواو وبضم اللام المخففة أى ما كانت لهم عليه ولاية كنظر على وقف أو يتيم وروى ولوا بشدة اللام مبنيا للمفعول أى جعلوا والين عليه (حم م ن) عن ابن عمرو بن العاص ه (ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة) قال العلقمى المراد الاكثار من المال والاقلال من ثواب الآخرة وهذا فى حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه قوله (الا من اعطاه الله تعالى خيرا) أى مالا حلالا (فنفح فيه) بنون وفاء ومهملة أى اعطى كثيرا بلا تكلف (يمينه وشماله وبين يديه ووراءه) يعنى ضرب يديه بالعطاء ليبر الجهات الاربع ولم يذكر الفوق والتحت لندرة الاعطاء منهما (وعمل فيه خيرا) أى حسنة بأن صرفه فى وجوه البر اما من اعطى مالا ولم يعمل فيه ما ذكر فمن الهالكين قال العلقمى وفى سياقه جناس تام فى قوله اعطاه الله خيرا وفى قوله عمل فيه خيرا فمعنى الخير الاول المال والثانى الحسنة (ق ن) عن ابى ذر الغفارى ه (ان الملائكة) قال المناوى أى الذين فى الارض ويحتمل العموم (لتضع اجنحتها) جمع جناح للطائر بمنزلة اليد للانسان لا يلزم أن يكون أجنحة الملائكة كأجنحة الطائر (لطالب العلم) أى الشرعى للعمل به وتعليمه من لا يعلمه لوجه الله (رضى بما يطلب) قال المناوى فى رواية بما يصنع ووضع اجنحتها عبارة عن توقيره وتعظيمه ودعائها له (الطيالسى عن صفوان بن عساسل) بمهملتين المرادى واسناده حسن ه (ان الملائكة لتصافح) أى بأيديها أيدى (ركاب

الحجاج)

الجماع) بضم الراء وشدة الكاف أى جماع مبرور قال العلقمى قال فى المصباح وصافحته مصافحة افضيت بيدى الى يده وقال فى النهاية المصافحة مفاعلة وهى الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (وتعانق المشاة) منهم أى تضم وتلتزم مع وضع الايدى على العنق وفى نسخة وتعانق المشاة قال العلقمى قال فى المصباح وعانقت عناقا وتعانقت واعتنقت وتعانقا وهو الضم والالتزام مع وضع الايدى على العنق (هب عن عائشة واسناده ضعيف ه (ان الملائكة لتفرح) أى ترضى وتسر (بذهاب الشتاء) أى بانقضاء زمن البرد (رحمة) منهم (لما يدخل على فقراء المسلمين) فيه (من الشدة) أى مشقة البرد لفقدهم ما يقونهم ومشقة التطهر بالماء البارد عليهم وفى رواية رحمة للساكنين قال العلقمى ويستعمل الفرح فى معان احدها الاشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين الثانى الرضى وعليه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله والمراد سرور الملائكة بذهاب الشدة عن هذه الامة (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (ان الملائكة) أى ملائكة الرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون المكلف (لا تدخل بيتا فيه تمثيل أو صورة) أى صورة حيوان تام الخلقة لحرمة التصوير ومشابهته لبيت الاوثان والمراد بالاول الاصنام وبالثانى صورة كل ذى روح وقيل الاول القائم بنفسه المستقل بالشكل والثانى المنقوش على نحو ستر أو جدار (حم ت حب) عن ابى سعيد (ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب) قال العلقمى قال شيخنا قيل هو على عمومه ورجحه القرطبى والنووى وقيل يستثنى منه الكلاب التى أذن فى اتخاذها وهى كلاب الصيد والماشية والزرع والسبب فى ذلك قيل نجاسة الكلاب وقيل كونها من الشياطين (ولا صورة) أى لان الصور عبدت من دون الله وفى تصويرها منازعة لله تعالى لانه المنفرد بالخلق والتصوير (ه) عن على ه (ان الملائكة) أى الملائكة التى تنزل بالرحمة والبركة الى الارض (لا تحضر) قال العلقمى يحتمل أن يكون التقدير لا تحضر (جنازة الكفار بخير) يبشرو مها بل يوعدونهم بالعذاب الشديد والهوان الوبيل ويحتمل ان الباء فى قوله بخير ظرفية بمعنى فى كقوله تعالى نجيناهم بسحر أى فى سحر أى لا تحضر الملائكة جنازة الكافر الا فى حضور نزول بؤس به انتهى وقال المناوى لا تحضر جنازة الكافر بخير فعل معه فستره وانكره (ولا المتضمخ بالزعفران) أى المتلطخ به لانه متلبس بمعصية حتى يقلع عنها اولانها تكره رائحته أو رؤية لونه (ولا الجنب) أى لا تدخل البيت الذى فيه جنب قال ابن رسلان يحتمل ان يراد به الجنابة من الزناء وقيل الذى لا تحضره الملائكة هو الذى لا يتوضأ بعد الجنابة توضأ كاملا وقيل هو الذى يتهاون فى غسل الجنابة فيمكث من الجمعة الى الجمعة لا يغتسل الا للجمعة ويحتمل أن يراد به الجنب الذى لم يستعذ بالله من الشيطان عند الجماع ولم يقل ما ورد به

السنة اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان من لم يقله تحضره الشياطين ومن حضرته الشياطين تباعدت عنه الملائكة وسببه عن عمار بن ياسر قال قدمت على أهلي ليلا وقد تشققت يداي من كثرة العمل فجعلوني بزعفران فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت فلم يرد علي السلام ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي علي منه ردع بالدال والعين المهملتين أي لطخ من بقية لون الزعفران لم يعمه كل الغسل فسلمت فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال ان الملائكة فذكره (حم د) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ه(ان الملائكة لا تزال تصلي على احدكم) أي تستغفر له (ما دامت مائدته موضوعة) أي مدة دوام وضعها لاكل الضيفان ونحوهم (الحكيم) الترمذي (عن عائشة) واسناده ضعيف ه(ان الملائكة صلت على آدم) أي بعد موته صلاة الجنازة (فكبرت عليه اربعا) أي بعد ان غسلوه وكفنوه بعد دفنه لواهذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم (الشيرازي عن ابن عباس ه(ان الموت فزع) بفتح الزاي مصدر جرى مجرى الوصف للمبالغة أو فيه تقدير أي ذو فزع أي خوف وهول ورهب (فاذا رأيتم الجنازة فقوموا) قال النووي هذا منسوخ عند الجمهور ثم اختار عدم نسخه وانه مستحب انتهى ويؤيد النسخ ما في مسلم عن علي انه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قعد وما في أبي داود عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا وخالفوهم ويؤيد عدم النسخ ما في رواية الحاكم انما قمنا للملائكة وله من وجه آخر انما تقومون اعظاما للذي يقبض الارواح فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل وعلى عدم النسخ مشى المناوي فانه قال الامر للاباحة أي ان شئتم فقوموا والتهويل الموت والتنبيه على انه امر فظيع وخطب شديد لا تجهل الميت وتعظيمه وقعود الخطبي لما مر به لبيان الجواز (حم هـ) عن جابر ه(ان الموتى) يعني بعضهم (ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم) قال المناوي لان لهم قوة يثبتون بها عند سماعه اولعدم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا ينزعجون بخلافنا (طب) عن ابن مسعود واسناده حسن بل قيل صحيح ه(ان الميت ليعذب ببكاء الحي) أي البكاء المذموم بأن اقترن بندب أو نوح لا بمجرد دمع العين ومحله اذا أوصاهم بفعله كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة بن العبد لزوجته

اذا مت فانعيني بما أنا أهله ه وشقي علي الجيب يا بنت معبد

(ق) عن عمر بن الخطاب ه(ان الميت يعرف) أي يدرك ولو اعمى (من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره) ومن يكفنه ومن يلحده ومن يلقنه قال المناوي لان الموت ليس بعدم محض والشعور باق حتى بعد الدفن (حم) عن أبي سعيد الخدري

ه(ان

ه(ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) اى قعقعة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) قال المناوى فى رواية مدبرين وفى رواية بزيادة فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجليه (طب) عن ابن عباس ورجاله ثقات ه(ان الناس) أى المطيقين لازالة المنكر مع سلامة العاقبة (اذا رأوا الظالم) اى علموا بظلمه (ولم يأخذوا على يديه) أى لم يمنعوه من الظلم أو المنكر (اوشك) بفتح الهمزة والشين المعجمة أى قارب او اسرع (ان يعمهم الله بعقاب منه) اما فى الدنيا او الآخرة او فيهما لتضييع فرض الله بلا عذر فان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط الحرج عن الباقين واذا تركه الجميع اثم كل من تمكن منه بلا عذر (دت ه) عن ابى بكر الصديق واسناده صحيح ه(ان الناس دخلوا فى دين الله) أى فى الاسلام (افواجا) اى زمرا أمة بعد أمة (وسيخرجون منه افواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك فى اخر الزمان عند وجود الاشراط (حم) عن جابر واسناده حسن ه(ان الناس لكم تبع) اى تابعون فوضع المصدر موضعه مبالغة والخطاب فى قوله لكم للصحابة (وان رجالا يأتونكم) عطف على الناس (من اقطار الارض) أى جوانبها (يتفقهون فى الدين) جملة استئنافية لبيان علة الاتيان او حال من الضمير المرفوع فى يأتونكم قال العلقمى وهو أقرب الى الذوق (فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا) اى اقبلوا وصيتى فيهم وافعلوا بهم خيرا ولهذا كان جمع من اكابر السلف اذا دخل على احدهم غريب طالب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت ه) عن ابى سعيد وهو حديث ضعيف ه(ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة) اى من كرامته ورحمته (على قدر رواحهم الى الجمعات) اى على حسب غدوهم اليها فالمبكرون فى اول ساعة اقربهم الى الله ثم من يليهم وهكذا (الاول ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع) اى وهكذا وفى الحديث حث على التبكير الى الجمعة وان مراتب الناس بحسب أعمالهم (ه) عن ابن مسعود باسناد حسن ه(ان الناس لا يرفعون شيأ) اى بغير حق او فوق منزلته التى يستحقها (الا وضعه الله تعالى) اى فى الدنيا او فى الآخرة (هب) عن سعيد بن المسيب (مرسلا) بفتح السين وكسرها ه(ان الناس لم يعطوا شيأ) اى من الخصال الحميدة (خيرا من خلق حسن) بضم اللام اى لان حسن الخلق الذى هو تحمل اذى الناس وملاينتهم وملاطفتهم يرفع صاحبه الى منازل الابرار فى الآخرة وفى هذه الدار (طب) عن اسامة بن شريك الثعلبى) بمثلثة ومهملة ه(ان النبى لا يموت حتى يؤمه بعض امته) اى يتقدمه موتا او المراد لا يموت حتى يصلى به بعض امته اماما وقد أم المصطفى ابو بكر وابن عوف (حم) عن ابى بكر ه(ان النذر) بضمتين وهو لغة الوعد بخير أو شر وشرعا قيل الوعد بخير خاصة وقيل التزام قربة لم تكن واجبة عينا (لا يقرب) بالتشديد (من ابن ادم شيأ

لم يكن الله تعالى قدره له) أى لا يسوق اليه خيرا لم يقدره له ولا يرد عنه شرا قضى عليه (ولكن النذر يوافق القدر) بالتحريك أى قد يصادف ما قدره الله فى الازل بأن يحصل ما علق النذر عليه (فيخرج ذلك) أى كونه وافق القدر (من مال البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج) أى فالنذر لا يغنى شيأ واختلف فى النذر هل هو مكروه او قربة فعن نص الشافعى انه مكروه وجزم به النووى فى مجموعه وقال انه منهى عنه وقال القاضى والمتولى والغزالى انه قربة وهو قضية قول الرافعى النذر تقرب فلا يصح من الكافر وقول النووى النذر عمدا فى الصلاة لا يبطلها فى الاصح لا يصح ما قلته تعالى كالدعاء وأجيب على النهى بحمله على من ظن انه لا يقوم بما التزمه وقال ابن الرفعة الظاهر انه قربة فى نذر التبرر دون غيره (هـ) عن ابى هريرة ه (ان النذر لا يقدم شيأ ولا يؤخر) شيأ من المقدور (وانما يستخرج به من البخيل) أى من ماله (حم ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الحاكم على شرطهما واقروه ه (ان النهبة لا تحل) بضم النون وسكون الهاء هى اسم للنهوب من غنيمة أو غيرها لكن المراد هنا الغنيمة بقرينة السبب والانتهاب الغلبة على المال بالقهر لان الناهب انما يأخذ ما يأخذه على قدر مؤنته لا على قدر استحقاقه فيؤدى ذلك الى أن يأخذ بعضهم فوق حظه و بخس بعضهم حقه وانما لهم سهام معلومة للراكب ثلاثة اسهم سهم له وسهمان للفرس وللراجل سهم واحد فاذا انتهبوا الغنيمة بطلت القسمة وعدمت التسوية و يستثنى من حرمة الانتهاب انتهاب النثار فى العرس لما روى البيهقى عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم حضر فى املاك فأتى بطعام ساق عليها جوز ولوز وتمر فنثرت فضبضنا أيدينا فقال ما لكم لا تأكلون فقالوا انك نهيت عن النهبى فقال انما نهيتكم عن نهبى العساكر فجذوا على اسم الله قال فجاذبنا وجاذبناه وسبب حديث الباب عن ثعلبة بن الحكم قال اصبنا غنما للعدو فانتهبناها فنصبنا قدورنا فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قال ان النهبة فذكره (ه حب ك) عن ثعلبة بن الحكم الليثى ورجاله ثقات ه (ان النهبة) أى من الغنيمة ومثلها كل حق للغير لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست بأحل من الميتة) لان ما يأخذه المنتهب بقوته واختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته حرام كالميتة فليست بأحل منها اى أقل اثما منها فى الاكل بل هما متساويان ولو وجد المضطر الميتة وطعام غيره الغائب وجب عليه اكل الميتة لعدم ضمان الميتة ولان اباحتها للمضطر منصوص عليها واباحة اكل مال غيره بلا اذنه ثابتة بالاجتهاد ولان حق الله تعالى مبنى على المسامحة (د) عن رجل من الانصار وجهالة الصحابى لا تضر لانهم عدول ه (ان الهجرة) أى الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام (لا تنقطع ما دام الجهاد) أى لا ينتهى حكمها مدة بقائه (حم) عن جنادة بضم الجيم ابن ابى أمية الازدى واسناده صحيح ه (ان الهدى الصالح) بفتح الهاء وسكون

الدال المهملة أي الطريقة الصالحة (والسمت الصالح) بفتح السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهيئة والمنظر وأصله الطريق المنقاد (والاقتصاد) أي سلوك القصد في الامور القولية والفعلية والدخول فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليه (جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) أي ان هذه الخصال منها الله تعالى أنبياءه فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها وليس معنى الحديث ان النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى لمن أراد اكرامه بها من عباده وقد ختمت بمحمد صلى الله عليه وسلم وانقطعت بعده قال العلقمي وقد يحتمل وجها آخر وهو ان من اجتمعت له هذه الخصال تلقته الناس بالتعظيم والتجليل والتوقير وألبسه الله عز وجل لباس التقوى الذي تلبسه أنبياؤه فكانها جزء من النبوة (حم د) عن ابن عباس ه (ان الود) بضم الواو أي المودة يعني المحبة (يورث والعداوة تورث) قال المناوي أي يرثها الفروع عن الاصول وهكذا ويستمر ذلك في السلالة جيلا بعد جيل (طب) عن عقبة ولسناده ضعيف ه (ان الولد مجبنة) أي يحمل أبويه على البخل بالمال وعدم انفاقه في وجوه القرب لخشيتهما الموت فيصير فقيرا (مجبنة) مفعلة من الجبن وهو ضد الشجاعة أي يحمل أباه على ترك الجهاد بسببه لخشية القتل فيصير يتيما (ه) عن يعلى بن مرة بضم الميم واسناده صحيح ه (ان الولد مبخلة مجبنة محزنة) أي يحمل أباه على ترك الرحلة في طلب العلم والجد في تحصيله والانقطاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة أو نحوها (محزنة) أي يحمل أبويه على الحزن لقصور مرضه قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن يعلى العامري انه جاء الحسن والحسين يسعيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد فذكره (ك) عن الاسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي (طب) عن خولة بنت حكيم واسناده صحيح ه (ان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه) اي يطلب السجود على اليدين كما يطلب السجود على الجبهة (فاذا وضع احدكم وجهه) يعني جبهته على موضع سجوده (فليضع يديه) اي وجوبا والواجب في الجبهة وضع جزء منها مكشوفا وفي اليدين وضع جزء من باطن كل كف واصابعه (واذا رفعه فليرفعهما) اي ندبا ويضعهما على فخذيه في جلوسه بين سجدتيه (د ك) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح ه (ان اليهود والنصارى لا يصبغون) اي لحاهم وشعورهم (فخالفوهم) اي واصبغوها ندبا بما لا سواد فيه اما بالسواد فحرام لغير الجهاد قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي اختلف السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب فقال بعضهم الخضاب افضل وروى فيه حديث مرفوع في النهي عن تغيير الشيب ولانه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروى هذا عن عمر وعلي وابي بن كعب وآخرين وقال آخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابة قال وقال الطبري الاحاديث الواردة في الامر بتغيير الشيب والنهي

عنه كلها صحيحة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ولا تناقض بل الامر بالتغيير لمن شيبه كشيب ابى قحافة والنهى لمن شمط اى لمن شيبه قليلا انتهى ما قاله القاضى وقال غيره هو على حالين فمن كان فى موضع عادة أهله الصبغ أو تركه فخروجه عن العادة شهرة ومكروه والثانى أن يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت شيبته نقية أحسن منها مصبوغة فالترك أولى ومن كانت شيبته تستبشع فالصبغ أولى وقال النووى الاصح الاوفق للسنة وهو مذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة او حمرة ويحرم خضابه بالسواد اى لغير الجهاد واما خضب اليدين والرجلين فلا يجوز للرجال الا للتداوى (ق د ن ه) عن ابى هريرة ه (ان آدم قبل ان يصيب الذنب) وهو اكله من الشجرة التى نهى عن الاكل منها (كان اجله بين عينيه) يعنى كان دائما متذكرا للموت (وامله خلفه) اى لا يشاهده ولا يستحضره (فلما اصاب الذنب) اى وقع فيه باكله من الشجرة (جعل الله تعالى امله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال) اى الواحد من ذريته (يأمل حتى يموت) اى لا يفارقه الامل الى الموت ويشهد لهذا حديث يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصرى رضى الله عنه ه (ان آدم خلق من ثلاث تربات) بضم المثناة الفوقية وسكون الراء جمع تربة بمعنى التراب (سوداء وبيضاء وحمراء) بالجر بدل من تربات فمن ثم جاءت بنوه كذلك (ابن سعد عن ابى ذر الغفارى ه (ان ابخل الناس) اى من ابخلهم (من ذكرت عنده فلم يصل على) اى لم يطلب لى من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم لانه بترك الصلاة على أحرم نفسه من الثواب العظيم لما ورد لن من صلى على صلاة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها (الحارث بن ابى أسامة عن عوف بن مالك) واسناده ضعيف ه (ان ابخل الناس من بخل بالسلام) اى بابتدائه اورده لانه لفظ قليل لا كلفة فيه وأجره جزيل فمن بخل به مع كونه لا كلفة فيه فهو ابخل الناس (وان اعجز الناس من عجز عن الدعاء) اى الطلب من الله فمن ترك الطلب مع احتياجه اليه وعدم المشقة عليه فيه بعد ان سمع قول الله تعالى أدعونى استجب لكم فهو أعجز الناس (ع) عن ابى هريرة ه (ان ابر البر) اى الاحسان اى من ابره كما فى رواية (ان يصل الرجل) اى الانسان (اهل ود ابيه) بضم الواو بمعنى المودة اى من بينه وبين ابيه مودة كصديق وزوجة (بعد ان يولى الاب) بتشديد اللام المكسورة اى بعد موته فيندب صلة اصدقاء الاب والاحسان اليهم واكرامهم بعد موته كما هو مندوب قبله لان من بر الابوين قبل الموت اكرام صديقهما والاحسان اليه ويلحق بالاب اصدقاء الزوجة من النساء والمحارم والمشايخ أى مشايخ الانسان فانهم فى معنى الآباء بل اعظم حرمة (حم خد م د ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان ابراهيم حرم بيت الله) الكعبة وما حولها من الحرم (وامنه) بتشديد الميم يعنى

أظهر حرمته وصيره مأمنا بأمر الله تعالى فاسناد التحريم اليه من حيث التبليغ والاظهار فلا يعارض ما في مسلم من حديث ابن عباس ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض الحديث وحرم مكة من طريق المدينة على ثلاثة اميال ومن طريق العراق والطائف على سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة ومن طريق جدة على عشرة كما قال بعضهم

وللحرم التحديد من أرض طيبة ٭ ثلاثة أميال اذا رمت اتقانه
وسبعة أميال عراق وطائف ٭ وجدة عشر تسع جعرانه

وزاد الدميري فقال

ومن يمن سبع وكررها اهتدى ٭ فلم يعد سبل الحل اذ جاء تبيانه

(وفي حرمة المدينة) النبوية (ما بين لابتيها) تثنية لابة وهي الحرة والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما فحرمها ما بينهما عرضا وما بين جبليها طولا وهي غير وثور (لا يقطع عضاهها) بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك أي لا يقطع شجرها (ولا يصاد صيدها) وفي رواية لابي داود ولا ينفر صيدها أي لا يزعج فاتلافه من باب أولى فيحرم قطع أشجارها والتعرض لصيدها ولا ضمان لان حرمها ليس محلا للنسك ولهذا يجوز للكافر أن يدخله قال شيخ الاسلام زكريا لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة (م) عن جابر ٭ (ان ابراهيم اتخذ) قال المناوي نزل المخاطبين العارفين بانه اتخذ منزلة المنكر الجاهل تلويحا بأن ابن ذلك النبي الهادي جنس منه فلا ذلك تميز على غير ماذكر (وانه مات في الثدي) قال العلقمي أي في سن رضاع الثدي او في حال تغذيه بلبن الثدي انتهى قال المناوي وهو ابن ستة عشر أو ثمانية عشر شهرا (وان له ظئرين) بكسر الظاء المعجمة مهموز أي مرضعتين من الحور قال في المصباح الظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها الناقة تعطف على غير ولدها ومنه قيل للمرأة الاجنبية تحضن ولد غيرها ظئر وللرجل الحاضن كذلك (يكملان رضاعه في الجنة) أي يتمانه سنتين لكونه مات قبل تمامها قال العلقمي قال شيخنا قال صاحب التحرير هذا الاتمام لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون عقب موته فيدخل الجنة متصلا بموته فيتم لها رضاعه كرامة له ولابيه صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام انها خصوصية لابراهيم وقد أخرج ابن ابي الدنيا من حديث ابن عمر مرفوعا كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان ريان يقول يارب اردد علي أبوي وأخرج ابن أبي الدنيا وابن ابي حاتم في تفسيره عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع

كفر وع البقر يغذى ولدان أهل الجنة فهذه الاحاديث عامة فى اولاد المؤمنين ويمكن ان يقال وجه الخصوصية فى السيد ابراهيم كونه له ظئران أى مرضعتان على خلقة الاكملين اتما من الحور العين او غيرهن وذلك خاص به فان رضاع سائر الاطفال انما يكون من ضروع شجرة طوبى ولا شك ان الذى للسيد ابراهيم اكمل واتم واشرف واحسن واسر (حم م) عن انس بن مالك ٥ (ان ابغض الخلق) أى المخلوقات أى من ابغضهم (الى الله تعالى العالم يزور العمال) أى عمال السلطان قال المناوى لان زيارتهم توجب مداهنتهم والتشبيه بهم وبيع الدين بالدنيا (ابن لال) واسمه احمد (عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ٥ (ان ابغض عباد الله الى الله) أى من ابغضهم (العفريت) بالكسر أى الشرير الخبيث من بنى آدم (النفريت) بكسر النون أى القوى فى شيطنته (الذى لم يرزأ فى مال ولا ولد) بالبناء للمجهول مهموزا أى لم يصب برزايا فى ماله ولا ولده بل لا يزال ماله موفرا واولاده باقون لان الله تعالى اذا أحب عبدا ابتلاه فهذا عبد ناقص الرتبة عند ربه قال المناوى وهذا خرج مخرج الغالب (هب) عن أبى عثمان النهدى بفتح النون وسكون الهاء واسمه عبد الرحمن (مرسلا) ٥ (ان ابليس يضع عرشه على الماء) أى يضع سرير ملكه على الماء ويقعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهى القطعة من الجيش والمراد جنوده واعوانه اى يرسلهم الى اغواء بنى ادم وافتتانهم وايقاع البغضاء والشرور بينهم (فأدناهم) أى اقربهم (منه منزلة اعظمهم فتنة يجىء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا) أى وسوست بعقوق او سرقة او شرب خمر أو زنا (فيقول ما صنعت شيئا) استقفالا للفعل واحتقارا له (ويجىء احدهم فيقول ما تركته) يعنى الرجل (حتى فرقت بينه وبين أهله) أى زوجته أى وسوست له حتى فارقها (فيدنيه منه ويقول نعم انت) بكسر النون والعين المهملة أى يمدح صنيعه ويشكر فعله لاعجابه بصنيعه وبلوغ الغاية التى اراد بها والقصد بسياق الحديث التحذير من التسبب فى الفراق بين الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع النسل (حم م) عن جابر بن عبد الله ٥ (ان ابليس يبعث اشد أصحابه واقوى اصحابه) أى اشدهم فى الاغراء والاضلال وافواهم على الصد عن طريق الهدى (الى من يمنع المعروف فى ماله) من نحو صدقة او اصلاح ذات البين او اعانة على دفع مظلمة او فك رقبة فيوسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر ويمنيه فى الامل (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (ان ابن ادم مجبول على ما منع) ظاهر شرح المناوى ان منع مبنى للفعول فانه قال أى شديد الحرص على تحصيل ما منع منه باذلا للمجهود فيه لما طبع عليه من شدة الممنوع عنه (فر) عن ابن عمر باسناد ضعيف ٥ (ان ابن ادم ان اصابه حر قال حس وان اصابه برد قال حس) بكسر الحاء المهملة وشدة السين المهملة المكسورة كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما يضره او احرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما كأنه وقال المناوى يعنى من قلقه وقلة صبره ان اصابه الحر

قلق وتضجر وان اصابه البرد فكذلك (حم طب) عن خولة بنت قيس الانصارية واسناده صحيح ه(ان ابني هذا) يعني الحسن (سيد) أي حليم كريم متحمل (ولعل الله ان يصلح به) أي بسبب تكرمه وعزله نفسه عن الامر وتركه لمعاوية اختيارا قال العلقمي استعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجاء (بين فئتين عظيمتين من المسلمين) هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضي الله عنه حليما فاضلا ورعا دعاه ورعه الى ان ترك الملك رغبة فيما عند الله تعالى لا لقلة ولا لعلة فانه لما قتل علي رضي الله عنه بايعه اكثر من اربعين الفا فبقي خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان ستة اشهر وايا ما ثم سار الى معاوية في أهل الحجاز وسار اليه معاوية في أهل الشام فلما التقى الجمعان بمنزل من ارض الكوفة وارسل اليه معاوية في الصلح اجاب على شروط منها ان يكون له الامر بعده وان يكون له من المال ما يكفيه في كل عام فلما خشي يزيد بن معاوية طول عمره ارسل الى زوجته جندة بنت الاشعث ان تسمه ويتزوجها ففعلت فلما مات بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال انا لم نرضك للحسن فنرضاك لانفسنا وكانت وفاته سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين ودفن بالبقيع الى جانب امه فاطمة وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم اذ هو اخبار عن غيب وفيه منقبة عظيمة للحسن بن علي رضي الله عنهما فانه ترك الخلافة لا لقلة ولا لذلة ولا لعلة بل لرغبته فيما عند الله تعالى مما تقدم لما راه من حقن دماء المسلمين فراعى امر الدين ومصلحته وتسكين الفتنة وفيه رد على الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا ومن معه ومعاوية ومن معه بشهادة النبي صلى الله عليه السلام بانهم من المسلمين وفيه فضيلة الاصلاح بين المسلمين ولا سيما في حقن دماء المسلمين وفيه ولاية المفضول الخلافة مع وجود الافضل لان الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن أبي وقاص وسعيد ابن زيد في الحياة وهما بدريان وفيه جواز خلع الخليفة لفتنة اذا رأى في ذلك مصلحة للمسلمين والنزول عن الوظائف الدينية والدنيوية بالمال وجواز اخذ المال على ذلك واعطائه وقد استدل الشيخ سراج الدين البلقيني بنزوله عن الخلافة التي هي اعظم المناصب على جواز النزول عن الوظائف ولم يشترط في ذلك شيئا ولا يشترط في ذلك الغبطة ولا المصلحة الا أن يكون ذلك ليتيم او محجور عليه (حم خ ع) عن أبي بكرة بفتح الباء والكاف والراء ه(ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف) قال المناوي كناية عن الدنو من العدو عند الحرب بحيث تعلوه السيوف بحيث يصير ظلها عليه يعني الجهاد طريق الى الجنة ان أبوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد (حم م ت) عن أبي موسى الاشعري ه(ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس) أي ميلها عن وسط السماء المسمى بلوغها اليه بحالة الاستواء (فلا ترتج) بمثناة فوقية وجيم مخففة والبناء للمفعول

أى لا تغلق (حتى يصلى الظهر) أى ليصعد اليها عمل صلاته (فأحب ان يصعد لى فيها) أى فى تلك الساعة (خير) أى عمل صالح بصلاة أربع ركعات قبله بسلام واحد (حم) عن ابى ايوب الانصارى قال المناوى باسناد فيه ضعف ه (ان اتقاكم واعلمكم بالله انا) قال المناوى لانه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه زاد تقواه وخوفه منه انتهى قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم أمرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول ان اتقاكم الى آخره المعنى كان اذا أمرهم بما يسهل عليهم دون ما يشق خشية ان يعجزوا على الدوام عليه مع مداومته على الاعمال الشاقة طلبوا منه التكليف بما يشق لاعتقادهم احتياجهم الى المبالغة فى العمل لرفع الدرجات دونه فرد عليهم بان حالهم ليس كحاله لانهم لا يطيقون المداومة على الاعمال الشاقة وبأن حصول الدرجات لا يوجب التقصير فى العمل بل يوجب الازدياد شكرا للمنعم الوهاب كما قال فى الحديث الآخر افلا اكون عبدا شكورا (خ) عن عائشة ه (ان احب عباد الله الى الله) أى من احبهم اليه (انصحهم لعباده) أى اكثرهم نصحا لهم فان الدين النصيحة كما فى الحديث الآتى (حم) فى زوائد (كتاب (الزهد لابيه عن الحسن) البصرى مرسلا ه (ان احب عباد الله الى الله من حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله) بناء الفعلين للفعول قال المناوى لان المعروف من اخلاق الله تعالى وانما يفيض من اخلاقه على من هو احب خلقه اليه (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (قضاء الحوائج للناس وأبو الشيخ ابن حبان عن أبى سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف ه (ان احبكم يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذى يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) قال المناوى وهذا كما قال حجة الاسلام الغزالى اول الاوراد النهارية واولاها انتهى وظاهر الحديث ان هذه الكلمات مطلوبة عند الاستيقاظ مطلقا (خط) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه مخرجه ه (ان احب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل) هو كناية عن فيض الرحمة وجزيل الثواب لامتثاله قول ربه ان الله يأمر بالعدل والاحسان (وأبغض الناس اليه وابعدهم منه امام جائر) أى فى حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشمل الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم (حم ن) عن أبى سعيد الخدرى واسناده حسن ه (ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن) قال المناوى أى لمن اراد التسمى بالعبودية لان كلا منهما يشتمل على الاسماء الحسنى كلها كما مر امامن لم يرد التسمى بهما فالاحب فى حقه اسم محمد واحمد (م) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان احدا) بضمتين (جبل) معروف بالمدينة

سمي به لتوحده عن الجبال هناك (يحبنا ونحبه) حقيقة او مجازا على ما مر (ق) عن انس بن مالك ه(ان احدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة) اى على باب من ابوابها (وعير) جبل معروف (على ترعة من ترع النار) اى على باب من ابوابها (ه) عن انس وهو حديث ضعيف ه(ان احدكم اذا كان في صلاته) فرضا او نفلا (فانه يناجي ربه) يخاطبه ويسار ره بانيانه بالذكر والقرآن (فلا يبزقن بين يديه) بنون التوكيد الثقيلة اى لا يكون بزاقه الى جهة القبلة تعظيما لها (ولا عن يمينه لان فيها ملائكة الرحمة (ولكن عن يساره وتحت قدميه) اى اليسرى وهذا خاص بغير من بالمسجد فمن به لا يبصق الا في نحو ثوبه (ق) عن انس بن مالك ه(ان احدكم يجمع خلقه) بفتح فسكون اى ما يخلق منه وهو المني بعد انتشاره في سائر البدن (في بطن امه) اى في رحمها (اربعين يوما نطفة) اى تمكث النطفة هذه المدة تتخمر في الرحم حتى تتهيأ للتصوير وذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع وأراد الله أن يخلق من ذلك جنينا هيأ اسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند ورود مني الرجل حتى ينتشر في جلد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوسا ومع كون المني ثقيلا بطبعه وفي مني الرجل قوة الفعل وفي مني المرأة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانعقاد للبن (ثم يكون علقة مثل ذلك) اى يكون بعد مضي الاربعين قطعة دم غليظ جامد حتى يمضي أربعون يوما (ثم يكون مضغة) اى قطعة لحم بقدر ما يمضغ (مثل ذلك) اى مثل ذلك الزمن وهو أربعون (ثم يبعث الله اليه ملكا) وفي رواية ثم يرسل الله ملكا ثم بعد انقضاء الاربعين الثالثة يبعث الله اليه ملكا وهو الملك الموكل بالنفوس فينفخ فيه الروح وهي ما به حياة الانسان قال الكرماني اذا ثبت ان المراد بالملك من جعل اليه أمر ذلك الرحم فكيف يبعث او يرسل واجاب بان المراد ان الذي يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذي يقول يارب نطفة الخ ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالبعث انه يؤمر بذلك انتهى ووقع في رواية يحيى بن زكريا عن الاعمش اذا استقرت النطفة في الرحم أخذها الملك بكفه فقال رب أذكر ام أنثى الحديث فيقول انطلق الى أم الكتاب فانك تجد قصة هذه النطفة فينطلق فيجد ذلك فينبغي ان يفسر الارسال المذكور بذلك (ويؤمر باربع كلمات) القضايا المقدرة وكل قضية تسمى كلمة (ويقال له اكتب) قال المناوي اى بين عينيه كما في خبر البزار (عمله) كثيرا او قليلا صالحا او فاسدا (ورزقه) قال المناوي اى كما وكيفا حلالا أو حراما (واجله) اى مدة حياته (وشقي) وهو من استوجب النار (او سعيد) وهو من استوجب الجنة قال العلقمي وقوله وشقي او سعيد بالرفع خبر مبتدا محذوف والمراد بكتابة الرزق تقديره قليلا او كثيرا او صفته حلالا او حراما وبالاجل هل هو طويل او قصير وبالعمل هل هو صالح او فاسد ومعنى قوله شقي او سعيد ان الملك يكتب احدى

الكلمتين كان يكتب مثلا اجل هذا الجنين كذا ورزقه كذا وعمله كذا وهو شقي باعتبار ما يختم له وسعيد باعتبار ما يختم له كما دل عليه بقية الخبر قال النووي المراد بكتب جميع ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والمذكورة والا نوثة ان ذلك يظهر للملك ويأمره باتفاذه وكتابته والا فقضاء الله السابق على ذلك وعلمه وارادته وكل ذلك موجود في الازل (ثم ينفخ فيه الروح) اي بعد تمام صورته قال العلقمي ووقع في رواية مسلم ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات وظاهره ان النفخ قبل الكتابة ويجمع بأن الرواية الاولى صريحة في تأخير النفخ للتعبير بقوله ثم والرواية الاولى محتملة فترد للصريحة لان الواو لا ترتب فيجوز أن تكون معطوفة على الجملة التي قبلها وان تكون معطوفة على جملة الكلام المتقدمة اي يجمع خلقه في بطن أمه في هذه الاطوار ويؤمر الملك بالكتب وتوسط قوله ينفخ فيه الروح بين الجمل فيكون من ترتيب الخبر على الخبر لا من ترتيب الافعال المخبر عنها ومعنى اسناد النفخ للملك ان يفعله بأمر الله تعالى والنفخ في الاصل اخراج ريح من جوف النافخ ليدخل في المنفوخ فيه والمراد باسناده الى الله تعالى ان يقول له كن فيكون وقال ابن العربي الحكمة في كون الملك يكتب ذلك كونه قابلا للنسخ والمحو بخلاف ما كتبه الله فانه لا يتغير (فان الرجل منكم ليعمل بعمل اهل الجنة) يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) تصوير لغاية قربه من الجنة قال ابن حجر في شرح الاربعين هو بالرفع (فيسبق عليه الكتاب) اي يغلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل اهل النار) قال العلقمي الباء زائدة والاصل يعمل عمل اهل النار وظاهره انه يعمل ذلك حقيقة ويختم له بعكسه وقال المناوي بيان لان الخاتمة انما هي على وفق الكتابة ولا عبرة بظواهر الاعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الامر وان اعتد بها من حيث كونها علامة (وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) يعني شيء قليل جدا (فيسبق عليه الكتاب) اي كتاب السعادة (فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة) اي فمن سبقت له السعادة صرف قلبه الى عمل خير يختم له به وعكسه بعكسه وفي الحديث ان الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل وان الذي يجوز عليه التغيير والتبديل ما يبدو للناس من عمل العامل ولا يبعد ان يتعلق ذلك بما في علم الحفظة والموكلين بالآدمي فيقع فيه المحو والاثبات كالزيادة في العمر والنقص منه واما ما في علم الله تعالى فلا يتغير ولا يتبدل وفيه أيضا التنبيه على ان الله تعالى قادر على البعث بعد الموت لان من قدر على خلق الشخص من ماء مهين ثم نقله الى العلقة ثم المضغة ثم نفخ فيه الروح قادر على ان يخلقه دفعة واحدة ولكن اقتضت الحكمة الالهية نقله في الاطوار رفقا بالامم لانها لم تكن معتادة فكانت المشقة تعظم عليها فهيأه في بطنها بالتدرج الى أن تكامل وصار من أصل تخلقه من نطفة وتنقله في تلك الاطوار الى أن صار انسانا جميل الصورة مفصلا

بالعقل والفهم والنطق كان عليه أن يشكر من انشأه وهيأه ويعبده حق عبادته ويطيعه ولا يعصيه وفي الحديث الحث على القناعة والزجر الشديد عن الحرص لان الرزق اذا كان قد سبق لم يغن التعني في طلبه وانما شرع الاكتساب لانه من جملة الاسباب التي اقتضتها الحكمة في دار الدنيا وفيه أيضا ان الاقدار غالبة فلا ينبغي لاحد أن يغتر بظاهر الحال ومن ثم شرع الدعاء بالثبات على الدين وبحسن الخاتمة وأما ما قاله عبد الحق في كتاب العاقبة فان سوء الخاتمة لا يقع لمن استقام باطنه وصلح ظاهره وانما يقع لمن طويته فساد أو ارتياب ويكثر وقوعه للصر على الكبائر والمجترى على العظائم فيهجم عليه الموت بغتة فيصطلمه الشيطان عند تلك الصدمة فيكون ذلك سببا لسوء الخاتمة فهو محمول على الاكثر الاغلب (ق ع) عن ابن مسعود ه (ان احدكم اذا قام يصلي انما يناجي ربه) المناجاة المسارة والمخاطبة (فلينظر كيف يناجيه) أي يتدبر القراءة والذكر وتفريغ القلب من الشواغل الدنيوية (ك) عن ابي هريرة ه (ان احدكم مرآة اخيه) أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به من العيوب الحسية والمعنوية (فاذا رأى) اي علم (به أذى) اي قذرا حسيا كان رأى ببدنه او نحو ثوبه بصاقا او مخاطا او ترابا ونحوها او معنويا كان رآه على حالة غير مرضية شرعا (فليمطه) اي يزله (عنه) ندبا فان بقاءه يعيبه (ت) عن ابي هريرة ه (ان احساب اهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين يذهبون اليه هذا المال) قال المناوي قال الحافظ العراقي كذا في أصلنا من مسند احمد الذين وصوابه الذي وكذا رواه النسائي يعني شأن اهل الدنيا رفع من كثر ماله وان كان وضيعا ووضعة المقل وان كان في النسب رفيعا (حم ن حب ك) عن بريدة ابن الحصيب واسانيده صحيحة ه (ان احسن الحسن الخلق الحسن) بضمتين اي السجية الحميدة المورثة للاتصاف بالملكات الفاضلة مع طلاقة الوجه والمداراة والملاطفة لان بذلك تتآلف القلوب وتنتظم الاحوال (المستغفري ابو العباس في مسلسلاته) اي مروياتها المسلسلة (وابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف ه (ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء) قال المناوي بكسر فتشديد ممدودا (والكتم) بفتح الكاف والمثناة الفوقية نبت يشبه ورق الزيتون يخلط بالوشمة ويختضب به ولا يعارضه النهي عن الخضاب بالسواد لان الكتم انما يسود منفردا (حم ع حب) عن ابي ذر الغفاري ه (ان احسن ما زرتم به الله) قال المناوي يعني ملائكته (في قبوركم) أي اذا صرتم اليها بالموت (ومساجدكم) ما دمتم في الدنيا (البياض) أي الابيض البالغ البياض من الثياب والاكفان فأفضل ما يكفن به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم الجمعة البياض (ه) عن ابي الدرداء ه (ان احسن الناس قراءة من اذا قرأ القرآن يتحزن به) اي يقرأه بتخشع وترقيق وبكاء فيخشع القلب فتنزل الرحمة (طب) عن ابن عباس ه (ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله) قال

العلقمي سببه كما في البخاري عن ابن عباس ان نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل فرقاه بفاتحة الكتاب على شاء فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق فذكره قوله مروا بماء أي بقوم نزول على ماء قوله فيهم لديغ بالدال المهملة والغين المعجمة وقوله او سليم قال في الفتح شك من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تفاؤلا من السلامة لكون غالب من يلدغ يعطب واستدل الجمهور بهذا الحديث على جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن وخالف الحنفية فمنعوه في التعليم واجازوه في الرقى قالوا لان تعليم القرآن عبادة والاجر فيه على الله تعالى وهو القياس في الرقى الا انهم أجازوه فيها لهذا الخبر وحمل بعضهم الاجر في هذا الحديث على الثواب ومساق القصة التي وقعت في الحديث تأبى هذا التأويل وادعى نسخه بالاحاديث الواردة في الوعد على أخذ الاجرة على تعليم القرآن وقد رواها أبو داود وغيره وتعقب بانه اثبات للنسخ بالاحتمال وهو مردود وبأن الاحاديث ليس فيها تصريح بالمنع على الاطلاق بل هي وقائع احوال محتملة للتأويل لتوافق الاحاديث الصحيحة كحديث الباب وبأن الاحاديث المذكورة ليس فيها ما تقوم به الحجة فلا تعارض الاحاديث الصحيحة ونقل عياض جواز الاستئجار لتعليم القرآن عن العلماء كافة الا الحنفية وقال الشعبي لا ينبغي للمعلم أن يعطي شيأ فيقبله انتهى وقاله المناوي فأخذ الاجرة على تعليمه جائز كالاستئجار لقراءته والنهي عنه منسوخ أو مؤول (خ) عن ابن عباس ه (ان احق الشروط ان توفوا به) أي بالوفاء اي وفاء بالنصب على التمييز (ما استحللتم به الفروج) قال المناوي يعني الوفاء بالشروط حق واحقها بالوفاء الشئ الذي استحللتم به الفروج وهو نحو المهر والنفقة فانه التزمها بالعقد فكأنها شرطت (حم ق ع) عن عقبة بن عامر الجهني ه (ان اخا صداء) قال المناوي أي الذي هو من قبيلة صداء بضم الصاد والتخفيف والمد زياد بن الحارث (هو) الذي (اذن ومن اذن فهو يقيم) يعني هو أحق بالاقامة ممن لم يؤذن لكن لو أقام غيره اعتد به (حم د ت ه) عن زياد بن الحارث الصدائي بالمد والضم نسبة الى صداء حي من اليمن قال أمرني المصطفى صلى الله عليه وسلم أن أؤذن للفجر فأذنت فأراد بلال أن يقيم فذكره واسناده ضعيف ه (ان اخوف ما اخاف) اي من اخوف شئ اخافه (على امتي الائمة المضلون) قال المناوي جمع امام وهو مقتدى القوم المطاع فيهم يعني اذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم طب) عن ابي الدرداء ه (ان اخوف) اي من اخوف (ما اخاف على امتي كل منافق) اي قول كل منافق (عليم اللسان) قال المناوي اي كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأبهة يتعزز بها يدعو الناس الى الله ويفر هو منه انتهى وقال العلقمي قال شيخنا قال

ابو البقاء اخوف اسم ان وما هنا نكرة موصوفة والعائد محذوف تقديره ان اخوف شئ
أخافه على امتى كل وكل خبر ان وفى الكلام تجوز لان اخوف هنا للمبالغة وخبر ان هو
اسمها فى المعنى فكل منافق اخوف وليس كل اخوف منافق بل المنافق مخوف ولكن
جاء به على المعنى اخرج الطبرانى عن على انى لا أخوف على أمتى مؤمنا ولا مشركا فأما
المؤمن فيحجزه ايمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن اخوف عليكم منافقا عالم اللسان
يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون (حم) عن عمر بن الخطاب واسناد رجاله ثقات
٥ (ان اخوف ما اخاف على امتى عمل قوم لوط) قال العلقمى قال الدميرى اختلف الناس
هل اللواط أغلظ عقوبة من الزنا أو الزنا أغلظ عقوبة منه او عقوبتهما سواء على ثلاثة
أقوال فذهب ابو بكر وعلى وخالد بن الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس
وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة والزهرى وربيعة ومالك واسحاق واحمد فى اصح
الروايتين عنه والشافعى فى احد قوليه الى ان عقوبته أغلظ من عقوبة الزنا وعقوبته
القتل على كل حال محصنا او غير محصن وذهب عطاء بن ابى رباح وسعيد بن المسيب
والحسن البصرى وابراهيم النخعى وقتادة والاوزاعى والشافعى فى ظاهر مذهبه والامام
احمد فى الرواية الثانية عنه وابو يوسف ومحمد الى ان عقوبته وعقوبة الزنا سواء وذهب
الحكم وابو حنيفة الى ان عقوبته دون عقوبة الزنا وهو التعزير كاكل الميتة والدم ولحم
الخنزير قالوا لانه وطئ فى محل لا تشتهيه الطباع فلم يكن فيه حد كوطئ البهيمة ولانه
لا يسمى زانيا لغة ولا شرعا ولا عرفا فلا يدخل فى النصوص الدالة على حد الزانين وقال
أصحاب القول الاول وهم الجمهور وليس فى المعاصى أعظم مفسدة من هذه المفسدة
وهى تلى مفسدة الكفر وربما كانت أعظم من مفسدة القتل ولم يقتل الله بهذه
المفسدة قبل قوم لوط أحدا من العالمين وعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها أحدا غيرهم وجمع
عليهم من أنواع العقوبات من الاهلاك وقلب ديارهم عليهم ورميهم بالحجارة من
السماء فنكل بهم نكالا لم ينكله بأمة سواهم وذلك لعظم مفسدة جريمتهم التى تكاد
الارض تميد من جوانبها اذا عملت عليها وتهرب الملائكة الى أقطار السموات والارض
اذا شاهدوها خشية نزول العذاب على أهلها فيصيبهم معهم وتعج الارض الى ربها
تبارك وتعالى وتكاد الجبال تزول عن اماكنها ومن تأمل قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه
كان فاحشة وساء سبيلا وقوله فى اللواط أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين
تبين له تفاوت ما بينهما لانه سبحانه نكر الفاحشة فى الزنا أى هو فاحشة من الفواحش
وعرفها فى اللواط وذلك يفيد انها اسم جامع لما فى اسم الفاحشة كما تقول زيد الرجل ونعم
الرجل زيد أى أتأتون الخصلة التى استفرغ شهها عند كل أحد فهى لظهور فحشها وكراهته
غنية عن ذكرها بحيث لا ينصرف الاسم الى غيرها واكد سبحانه وتعالى فحشها بأنه
لم يعملها أحد من العالمين قبلهم وحكم عليهم بالاسراف وهو مجاوزة الحد فقال بل أنتم

قوم مسرفون وسماهم فاسقين وكذلك سبحانه بقوله تعالى ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وسماهم أيضا مفسدين في قول نبيهم رب انصرني على القوم المفسدين وسماهم ظالمين في قول الملائكة ان أهلها كانوا ظالمين ولوط النبي صلى الله عليه وسلم هو لوط بن هارون بن تارخ وهو آزر ولوط بن أخي ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم يحبه حبا شديدا وهو احد رسل الله الذي انتصر له باهلاك مكذبيه وقصته مذكورة في القرآن في مواضع قال وهب بن منبه خرج لوط من أرض بابل في أرض العراق مع عمه ابراهيم تابعا له على دينه مهاجرا معه الى الشام ومعهما سارة امرأة ابراهيم وخرج معهما آزر ابو ابراهيم مخالفا لابراهيم في دينه مقيما على كفره حتى وصلوا الى حران فمات آزر ومضى ابراهيم ولوط وسارة الى الشام ثم مضوا الى مصر ثم عادوا الى الشام فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط الاردن فأرسله الله الى أهل سدوم ومن يليها وكانوا كفارا يأتون الفواحش التي منها هذه الفاحشة التي ما سبقهم اليها أحد من العالمين وينتظرون في مجالسهم فلما طال تماديهم دعا عليهم لوط وقال رب انصرني على القوم المفسدين فأجاب الله تعالى دعاءه فأرسل جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام في صورة رجال مرد حسان فنزلوا على ابراهيم ضيفانا وبشروه باسحاق ويعقوب ولما جاء آل لوط العذاب في السحر اقتلع جبريل عليه السلام قرى قوم لوط الاربع وكان في كل قرية مائة ألف فرفعهم على جناحه بين السماء والارض حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبهم فجعل عاليها سافلها وأمطر عليهم الحجارة فأمطرت على شاردهم ومسافرهم وهلكت امرأة لوط مع الهالكين واسمها وعلة وقال ابو بكر بن عباس عن ابي جعفر استغنت رجال قوم لوط برجالهم ونساؤهم بنسائهم فأهلكهم الله أجمعين فخاف صلى الله عليه وسلم على أمته أن يعملوا بعملهم فيحل بهم ما حل بهم (حم ت ك) عن جابر باسناد حسن ه (ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله) قيل أتشرك أمتك من بعدك قال نعم (اما) بالتخفيف (انى لست اقول تعبد) وفي نسخة يعبدون (شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن) أقول تعمل (اعمالا لغير الله) اي للرياء والسمعة (وشهوة خفية) قال المناوي للعاصي يعني يراءي احدهم الناس بتركه المعاصي وشهوتها في قلبه مختبأة وقيل الرياء ما يظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (ه) عن شداد بن اوس ه (ان ادنى اهل الجنة منزلة) قال العلقمي قال في النهاية الجنة هي دار النعيم في الآخرة من الاجنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من جنه جنا اذا ستره فكأنها شجرة واحدة لشدة التفافها واظلالها (لمن ينظر الى جناته) قال المناوي بكسر الجيم جمع جنة بضمها (وازواجه ونعمه) بفتح النون والعين قال المناوي ابله وبقره وغنمه بكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدرة

انتهى وسيأتي في حديث وليس في الجنة شئ من البهائم الا الابل والطير فالاولى حمل ما هنا على الابل خاصة (وخدمه وسرره مسيرة الف سنة) كناية عن كون النعيم الذي يعطاه لا يحصى (واكرمهم على الله) اى أعظمهم كرامة عنده وأوسعهم ملكا (من ينظر الى وجهه) اى ذاته تقدس وتعالى عن الجارحة (غدوة وعشية) أي في مقدارهما لان الجنة لا غدوة فيها ولا عشية اذ لا ليل ولا نهار وتمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (ت) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف (ان ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها) اى وجدرها وسائر اجزائها وليس ذلك بعيدا اذ هو القادر على كل شئ (هنا وفي الزهد عن عبيد) بن عمير بالتصغير فيهما (مرسلا) وهو الليثي قاضي مكة (ان ارحمها يكون الله بالعبد) أي الانسان المؤمن (اذا وضع في حفرته) اى في قبره وصار غريبا فريدا قال المناوي لانه أعظم اضطرارا فيه من غيره ولهذا قال القائل

ان الذي الوحشة في داره ٭ تؤنسه الرحمة في قبره

(فر) عن انس بن مالك واسناده ضعيف ٭ (ان ارواح الشهداء في طير خضر) اى بأن يكون الطائر ظرفا فيها وليس ذا بحصر ولا حبس لانها تجد فيها من النعيم ما لا يوجد في الفضاء أو انها في قبتها تكون طيرا بأن تتمثل بصورته كتمثيل الملك بشرا سويا وفي حديث آخر ان ارواحهم تقبض طيرا قال ابن رجب في كتاب أهوال القبور وهذا قد يتوهم منه انها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فان روح الانسان انما هي على صورته ومثاله وشكله انتهى وقال القاضي عياض قد قال بعض متقدمي أئمتنا ان الروح جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال التوربشتي أراد بقوله ارواحهم في طير خضر ان الروح الانسانية المتميزة المخصوصة بالادراكات بعد مفارقتها البدن يهيئ لها طيرا خضرا فتنتقل الى جوفه ليعلق ذلك الطير من ثمر الجنة فتجد الروح بواسطة ريح الجنة ولذتها البهجة والسرور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشكلت وتمثلت بأمره تعالى طيرا اخضر كتمثل الملك بشرا وعلى أي حالة كانت فالتسليم واجب علينا لورود البيان الواضح على ما اخبر عنه الكتاب والسنة وورد صريحا فلا سبيل الى خلافه قال العلقمي وأقول اذا فسرنا الحديث بأن الروح تتشكل طيرا فلا اشبه ان ذلك في القدرة على الطيران فقط لا في صورة الخلقة لان شكل الانسان أفضل الاشكال وقد قال السهيلي في حديث الترمذي ان جعفر بن ابي طالب أعطي جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة ينبئ عن ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحي الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر انتهى قال المناوي ومفهوم

الحديث ان ارواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن روى الحكيم الترمذى انما نسمة المؤمن طائر تعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الله يوم القيامة الى جسده قال الحكيم وليس هذا لاهل التغليط فيما نعلمه انما هو للصديقين انتهى وقضيته ان مثل الشهداء المؤمن الكامل وفيه ان الجنة مخلوقة الآن خلافا للمعتزلة (تعلق من ثمار الجنة) قال العلقمى بضم اللام قال فى النهاية اى تأكل وهى فى الاصل للابل اذا اكلت العضاة يقال علقت تعلق علوقا فنقل الى الطير انتهى وقال فى المصباح علقت الابل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا اكلت منها بأفواهها وعلقت فى الوادى من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة يروى من الاول وهو الوجه اذ لو كان من الثانى لقيل تعلق فى ورق الجنة وقيل من الثانى قال القرطبى وهو الاكثر انتهى (ت) عن كعب بن مالك ورجاله رجال الصحيح (ان ارواح المؤمنين فى السماء السابعة ينظرون الى منازلهم فى الجنة) قال المناوى قال فى المطامح الاصح ما فى هذا الخبر ان مقر الارواح فى السماء وانها فى حواصل طير ترتع فى الجنة والروح كما قال البيضاوى جوهر مدرك لا يفنى بخراب البدن (فر) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف (ان ارواح اهل الجنة) قال المناوى زاد فى رواية من الحور (ليغنين) بناء الفعل على السكون لاتصاله بنون الاناث (ازواجهن بأحسن اصوات لم يسمعها احد قط) اى ما سمعها أحد فى الدنيا وتمامه وان ما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام (طس) عن ابن عمر ورجاله رجال الصحيح (ان اشد) قال المناوى وفى رواية لمسلم ان من أشد (الناس عذابا يوم القيامة المصورون) صورة حيوان تام لان الاوثان التى كانت تعبد كانت بصورة الحيوان (حم م) عن ابن مسعود (ان أشد الناس) أى من أشدهم (ندامة رجل) أى انسان مكلف (باع آخرته بدنيا غيره) أى استبدل بحظه الاخروى حصول حظ غيره الدنيوى وآثره عليه (تخ) عن ابى امامة الباهلى (ان أشد الناس تصديقا للناس اصدقهم حديثا وان اشد الناس تكذيبا) أى للناس (اكذبهم حديثا) قال الشيخ لان الانسان يغلب عليه حال نفسه ويظن ان الناس مثله وأشار هنا الى الالماح بما فى قصة آدم فيما ذكره الله فى قوله وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين وانهما قبلا ذلك منه لظنهما انه لا يحلف بالله كاذبا أفاده بعض المفسرين انتهى فالصدوق يحمل كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذوب متهم كل مخبر بالكذب لكونه شأنه (ابو الحسن القزوينى فى اماليه) الحديثية (عن ابى امامة الباهلى) (ان اطيب طعامكم) قال المناوى أى الذموا شهاه وأوفقه للابدان (ما مسته النار) اى شئ ما كول مسته النار أى أثرت فيه بنحو طبخ أو قلى انتهى وقال الشيخ الكلام فى اللحم لتعضية السبب حيث تشاوروا عليه فذكره وفى أخرى انه حضر اللحم فذكره (ع طب) عن الحسن بن على قال الشيخ حديث صحيح (ان اطيب الكسب)

اى من أطيبه (كسب التجار الذين اذا حدثوا) أى اخبروا عن ثمن السلعة ونحوه كشراء بعرض وأجل (لم يكذبوا) أى فى اخبارهم للمشترى (واذا ائتمنوا) قال المناوى اى ائتمنهم المشترى فى اخباره بما قام عليه أوانه لا عيب فيه (لم يخونوا) أى فيما ائتمنوا عليه من ذلك (واذا وعدوا) أى بفعل وفاء دين التجارة (لم يخلفوا) أى بلا عذر (واذا اشتروا لم يذموا) أى ما اشتروه مالم يظهر به عيب وأراد الفسخ به فلا بأس بذكره (واذا باعوا لم يطروا) بضم المثناة الفوقية وسكون الطاء من الاطراء وفى القاموس اطراه احسن الثناء الحسن أى لم يجاوزوا فى مدح ما باعوه الحمد قال العلقمى الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه (واذا كان عليهم) قال الشيخ أى حق سببه التجارة اوغيرها وان كان الملائم للمقام الاول (لم يمطلوا) بفتح أوله وضم ثالثه صاحبه بل يدفعونه اليه عند الاستحقاق وان عاجلوا الوقت به كان امدح والمطل التسويف (واذا كان لهم) أى حق على غيرهم (لم يعسروا) قال العلقمى قال فى المصباح عسرت الغريم اعسره من باب قتل وفى لغة من باب ضرب طلب منه الدين على عسرة انتهى وقال فى الدر حاصله والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة انتهى أى لم يضيقوا على المديون حيث لا عذر (هب) عن معاذ بن جبل قال المناوى باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث حسن ه (ان أطيب ما اكلتم من كسبكم) قال العلقمى اصول المكاسب الزراعة والصنعة والتجارة وافضلها ما يكتسبه من الزراعة لانها اقرب الى التوكل ولانها أعم نفعا ولان الحاجة اليها أعم وفيها عمل باليد أيضا ولانه لا بد فى العادة ان يؤكل منها بغير عوض فيحصل له أجر وان لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل غلمانه واجراؤه فالكسب بها أفضل ثم الصناعة لان الكسب فيها يحصل بكد اليمين ثم التجارة لان الصحابة كانوا يكتسبون بها (وان اولادكم من كسبكم) قال العلقمى قال فى النهاية انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعى فى تحصيله والكسب الطلب والسعى فى طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطلب هنا الحلال ونفقة الوالد دين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عند الشافعى رضى الله تعالى عنه (تخ ت ن ه) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان اعظم الذنوب عند الله) قال العلقمى اى من اعظمها فحذف من وهى مرادة كما يقال أعقل الناس ويراد به من اعقلهم (ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التى نهى الله عنها) قال المناوى اى ان يلقى الله متلبسا بها مصرا عليها وهو ما ظرف او حال انتهى اى فى حال لقيه بها (ان يموت الرجل) اى الانسان المكلف (وعليه دين) جملة حالية (لا يدع له قضاء) اى لا يترك وهذا محمول على ما اذا قصر فى الوفاء أو استدان لمعصية (حم د) عن ابى موسى الاشعرى قال الشيخ حديث صحيح ه (ان اعظم الناس) اى من اعظمهم (خطايا يوم القيامة) جمع خطيئة وهى الاثم (اكثرهم خوضا فى الباطل) أى سعيا فيه فمن تدبر هذا الحديث لزم الصمت عما لا يعنيه (ابن ابى الدنيا ابو بكر فى) كتاب فضل

(الصمت عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ه (ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) قال العلقمي زاد النسائي على رب العالمين قال شيخنا قال الشيخ عزالدين بن عبدالسلام معنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف في هذين اليومين وقال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امرين احدهما ان أعمال العباد تعرض على الله كل يوم ثم تعرض عليه أعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان فتعرض عليه عرضا بعد عرض ولكل عرض حكمة يطلع الله عليها من يشاء من خلقه أو يستأثر بها عنده مع انه تعالى لا يخفى عليه من أعمالهم خافية ثانيهما ان المراد انها تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة او بالعكس انتهى وسببه كما في أبي داود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال ان أعمال العباد فذكره وفيه دليل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس والمداومة عليهما من غير عذر (حم د) عن اسامة بن زيد باسناد حسن ه (ان اعمال بني آدم تعرض على الله عشية كل خميس ليلة الجمعة) أي فيقبل بعض الاعمال ويرد بعضها (فلا يقبل عمل قاطع رحم) أي قريب بنحو اساءة أو هجر فعمله لا ثواب فيه وان كان صحيحا (حم خد) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان اغبط الناس) قال المناوي في رواية ان أغبط أوليائي (عندي) اي ان أحسنهم حالا في اعتقادي انتهى قال العلقمي قال في المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما ناله من غير ان تريد زواله عنه لما أعجبك منه وعظم عندك وهذا جائز فانه ليس بحسد فان تمنيت زواله فهو الحسد (المؤمن خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة أي قليل المال خفيف الظهر من العيال قال المناوي وهذا فيمن خاف من النكاح التورط في أمور يخشى منها على دينه فلا ينافي خبرتناكحوا تناسلوا تكثروا وزعم ان هذا منسوخ بذاك وهم لان النسخ لا يدخل الخبر بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) أي ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراق في المشاهدة ومنه خبر ارحنا يا بلال بالصلاة (احسن عبادة ربه) أي باتيانه بواجباتها ومندوباتها (واطاعه في السر) قال المناوي عطف تفسير على احسن (وكان غامضا في الناس) اي غير مشهور بينهم (لا يشار اليه بالاصابع) بيان لمعنى الغموض (وكان رزقه كفافا) اي بقدر الكفاية لا أزيد ولا انقص (فصبر على ذلك) أي رضي وقنع وشكر على الكفاف (عجلت منيته) اي سلبت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا (وقلت بواكيه) هو مأخوذ من كثير من النسخ وفي نسخة صرح عليها المناوي باسقاطها فانه قال وفي رواية وقلت بواكيه أي لقلة عياله وهو انه على الناس (وقل تراثه) اي المال الذي خلفه قال المناوي قال الحاكم فهذه صفة أويس القرني واضرابه من أهل الظاهر وفي الاولياء

من هو ارفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله تعالى فهو فى قبضته به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه يبطش جعله الله صاحب لواء الاولياء وامان أهل الارض ومحل نظر أهل السماء وخاصة الله وموقع نظره ومعدن سره وسوطه يؤدب به خلقه ويحيى القلوب الميتة برؤيته وهو امير الاولياء وقائدهم والقائم بالثناء على ربه بين يدى المصطفى يباهى به الملائكة وهو القطب (حم ت ه ك) عن أبى امامة قال الشيخ حديث صحيح ه(ان افضل الضحايا) جمع اضحية (اغلاها) بغين معجمة أى ارفعها ثمنا (واسمنها) اكثرها شحما ولحما يعنى التضحية بها اكثر ثوابا عند الله من التضحية بالرخيصة الهزيلة (حم ك) عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه(ان افضل عمل المؤمن الجهاد فى سبيل الله) أى بقصد اعلاء كلمة الله يعنى هو اكثر الاعمال ثوابا (طب) عن بلال المؤذن قال الشيخ حديث صحيح ه(ان افضل عباد الله يوم القيامة الحامدون) أى الذين يكثرون حمد الله تعالى أى الثناء عليه على السراء والضراء (طب) عن عمران ابن حصين قال الشيخ حديث صحيح ه(ان افواهكم طرق للقرآن) أى للنطق بحروفه عند تلاوته (فطيبوها بالسواك) أى نظفوها به لاجل ذلك فان الملك يضع فمه قرب فم القارئ فيتأذى بالريح الكريه (ابونعيم فى) كتاب (فضل السواك والعجزى فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة قال الشيخ حديث حسن ه(ان اقل ساكنى الجنة النساء) قال المناوى أى فى اول الامر قبل خروج عصاتهن من النار فلا دلالة فيه على ان نساء الدنيا اقل من الرجال فى الجنة انتهى قال العلقمى وتأوله كما فى مسلم عن ابن السماخ قال كان لمطرف بن عبد الله امرأتان فجاءتا من عند احديهما فقالت الاخرى جئت من عند فلانة قال من عند عمران بن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل فذكره (حم م) عن عمران بن حصين ه(ان اكبر الاثم عند الله) أى من اكبره واعظمه عقوبة (ان يضيع الرجل من يقوت) أى من يلزمه قوته أى مؤنته من نحو زوجة واصل وفرع وخادم (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه(ان اكثر الناس شبعا فى الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة) لان من كثر اكله كثر شربه فكثر نومه فكسل جسمه ومحقت بركة عمره ففتر عن عبادة ربه فلا يعبأ يوم القيامة به فيصير فيها مطرودا جيعانا قال العلقمى قال الشيخ ابو العباس القرطبى فى شرح حديث ابى الهيثم بن التيهان انهم اكلوا عنده حتى شبعوا فيه دليل على جواز الشبع من الحلال وما جاء من النهى عن الشبع عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن السلف انما ذلك فى الشبع المثقل للمعدة المبطئ بصاحبه عن الصلوات والاذكار والمضر بالانسان بالتخم وغيرها الذى يفضى بصاحبه الى البطر والاشر والنوم والكسل فهذا هو المكروه وقد يلحق بالمحرم اذا كثرت آفاته وعمت بلياه والوسط المستقيم ما قاله نبى الله عليه الصلاة والسلام فان كان ولا بد فثلث لطعام وثلث للشراب وثلث للنفس (ه ك)

عن سلمان الفارسي قال الشيخ حديث صحيح ه(ان اكثر شهداء امتي لاصحاب الفرش) بضمتين جمع فراش أي الذين يألفون النوم على الفراش يعني اشتغلوا بجهاد النفس والشيطان الذي هو الجهاد الاكبر عن محاربة الكفار الذي هو الجهاد الاصغر (ورب قتيل بين الصفين) أي في قتال الكفار (الله اعلم بنيته) أي هل هي نية اعلاء كلمة الله واظهار دينه او ليقال شجاع او لينال حظا من الغنيمة (حم) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه(ان امامكم) وفي رواية وراءكم (عقبة) بفتحات قال الشيخ أي ما هو كالعقبة الصعبة في الجبل (كؤدا) بفتح الكاف وضم الهمزة الممدودة أي شاقة المصعد (لا يجوزها المثقلون) أي من الذنوب لا بمشقة عظيمة وكرب شديد وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال (ك هب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ه(ان امتي) أي امة الاجابة وهم المسلمون أي المتوضؤن منهم (يدعون) بضم اوله اي يسمون او ينادون (يوم القيامة) الى موقف الحساب او الميزان او الصراط او الحوض او دخول الجنة وغير ذلك (غرا) بضم الغين المعجمة وشدة الراء جمع اغر أي ذو غرة واصلها بياض بجبهة الفرس فوق الدرهم ثم استعملت في الجمال والشهرة وطيب الذكر والمراد بها هنا النور الكائن في وجوه امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو منصوب على الحال اي انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد ونودوا بهذا الوصف وكانوا على هذه الصفة (محجلين) بالمهملة والجيم من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس والمراد به هنا ايضا النور (من آثار الوضوء) استدل الحليمي بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وفيه نظر لانه ثبت في البخاري في قصة سارة مع الملك الذي اعطاها هاجر ان سارة لما هم الملك بالدنو منها فأنت تتوضأ وتصلي وفي قصة جريج الراهب ايضا انه قام فتوضأ وصلى ثم كلم الغلام فالظاهر ان الذي اختصت به هذه الامة الغرة والتحجيل لا اصل الوضوء (فمن استطاع) اي قدر (منكم) ايها المؤمنون (ان يطيل غرته) اي تحجيله وخصها لشمولها له اولكون محلها اشرف الاعضاء واول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يغسل مع وجهه من مقدم راسه وعنقه زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه (ق) عن أبي هريرة ه(ان امتي) اي امة الاجابة (لن تجتمع على ضلالة) وفي رواية لا بدل لن ولهذا كان اجماعهم حجة (فاذا رأيتم اختلافا) اي بشأن الدين او الدنيا كالتنازع في شأن الامامة العظمى (فعليكم بالسواد الاعظم) اي الزموا متابعة جماهير المسلمين واكثرهم فهو الحق الواجب فمن خالفهم مات ميتة جاهلية (ه) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ه(ان امر هذه الامة لا يزال مقاربا) قال الشيخ ومعنى المقاربة سلامة العقيدة (حتى يتكلموا في الولدان) قال المناوي اي اولاد المشركين هل هم في النار مع آبائهم او في الجنة او هو كناية عن اللواط انتهى قال الشيخ الولدان بمعنى خدم اهل الجنة هل هم منها او من البشر او غير

ذلك (والقدر) بفتحتين قال العلقمي قال في النهاية وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور انتهى وقال المناوي اسناد افعال العباد الى قدرتهم (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (ان امين هذه الامة ابو عبيدة) عامر بن (الجراح) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي أي هو الثقة المرضي والامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليه وكان بها اخص (وان حبر هذه الامة عبد الله بن عباس) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة اي عالمها أي المبرز كذلك (خط) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان اناسا من امتي يأتون بعدي يوذا حدهم لو اشترى رؤيتي) بضم الراء وسكون الهمزة وفتح المثناة التحتية (بأهله وماله) قال المناوي هذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقع (ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (ان اناسا من امتي سيتفقهون في الدين ويقرؤن القرآن ويقولون نأتي الامراء) اي ولاة أمور الناس (فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا) اي لا نشاركهم في ارتكاب المعاصي ولا نترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولا يكون ذلك) أي حصول الدنيا لهم وسلامة دينهم مع مخالطتهم اياهم (كما لا يجتني من القتاد الا الشوك) بالقاف والمثناة الفوقية آخره دال مهملة (كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطايا) قال العلقمي وهو اي القتاد شجر كثير الشوك ينبت بنجد وتهامة وفي المثل دون ذلك خرط القتاد وفي المثل أيضا يخشى من الشوك العطب اي اذا طلبت فاحذر الانتصار والانتقام وقال المناوي لان الدنيا خضرة حلوة وذمامها بأيدي الامراء ومخالطتهم تجر الى طلب مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار) أي يطلعون عليهم (فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل) أي نأمر بالمعروف ولا نأتمر وننهى عن المنكر ونفعله وفي قصة الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بأناس تقرض شفاههم والسنتهم بالمقاريض فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقال له جبريل هؤلاء خطباء السوء من أمتك يقولون ما لا يفعلون (طب) عن الوليد بن عقبة قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان انواع البر نصف العبادة والنصف الآخر الدعاء) فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب جميع العبادات في كفة لعادلها وهذا خرج على منهج المبالغة في مدحته والحث عليه (ابن ه عصري في اماليه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون) قال العلقمي قال النووي مذهب أهل السنة وعامة المسلمين ان أهل الجنة يأكلون ويشربون ويتنعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأنواع نعيمها تنعما دائما لا آخر له ولا انقطاع أبدا وان تنعمهم بذلك على هيئة اهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا

الا فى التسمية وأصل الهيئة وقد دلت دلائل القرآن والسنة فى هذا الحديث وغيره ان نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبدا (ولا يتغلون) بكسر الغاء اى يبصقون (ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون) أى لا يحصل منهم بول ولا غائط ولا مخاط كما يحصل من أهل الدنيا ولكن طعامهم ذلك) قال المناوى اى رجيع طعامهم (جشاء) بجيم وشين معجمة والمذكر فرات صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع (ورشح كرشح المسك) اى عرق يخرج من أبدانهم رائحته كرائحة المسك (يلهمون التسبيح والتحميد) اى يوفقون لهما (كما تلهمون النفس) بمثناة فوقية مضمومة اى تسبيحهم وتحميدهم يجرى مع الانفاس كما تلهمون أنتم النفس بفتح الفاء فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا ينفكون عنها (حم م) عن جابر بن عبد الله ٥ (ان اهل الجنة ليتراءون) قال الشيخ ورد فى مسلم بلفظ يرون (اهل الغرف فى الجنة) جمع غرفة وهى بيت صغير فوق الدار والمراد هنا القصور العالية زاد الدميرى عن على مرفوعا ان فى الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقال اعرابى لمن هى يا رسول الله فقال هى لمن ألان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال العلقمى ويحتمل أن يقال ان الغرف المذكورة لهذه الامة وانما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم او أصحاب الغرف الذين دخلوا الجنة من اول وهلة ومن دونهم من دخل الجنة بالشفاعة (كما تراءون) بحذف احدى التاءين حرف المضارعة وهو المثناة الفوقية كذا ضبطه الشيخ فى الحديث الآتى وهو ما فى كثير من النسخ وقال المناوى بفوقيتين (الكوكب فى السماء) قال الشيخ وافرد الكوكب والمراد به الجنس وقال المناوى أراد أنهم يضيئون لاهل الجنة اضاءة الكوكب لاهل الارض فى الدنيا (حم ق) عن سهل بن سعد الساعدى ٥ (ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تراءون) اى انتم يا اهل الدنيا (الكوكب الدرى) بضم الدال وشدة الراء مكسورة هو النعت الشديد الاضاءة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (الغابر) بغين معجمة وموحدة تحتية اى الباقى بعد انتشار الفجر قال المناوى وهو حينئذ يرى اضوء (فى الافق) بضمتين ان نواحى السماء (من المشرق او المغرب) قال العلقمى وفائدة ذكر المشرق والمغرب بيان الرفعة وشدة البعد (لتفاضل ما بينهم) قال المناوى يعنى اهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (حم ق) عن ابى سعيد الخدرى (ت) عن ابى هريرة ٥ (ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع فى افق السماء) قال المناوى اى طرفها (وان ابا بكر) اى الصديق (وعمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما (منهم) اى من اهل تلك الدرجات (وانعما) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح العين المهملة اى زادا فى الرتبة وتجاوزا تلك المنزلة والمراد صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال اشمل اى دخل فى الشمال وفى بعض طرق الحديث قيل وما معنى وانعما قال واهل ذلك هما (حم ت ه حب) عن ابى سعيد الخدرى (طب)

(عن جابر بن سمرة) بالتحريك (ابن عساكر عن ابن عمرو) قال المناوى ابن العاص لكن فى كثير من النسخ اسقاط الواو (د) عن ابى هريرة (ان اهل عليين ليشرف احدهم على الجنة) اى لينظر اليها من محل عال (فيضيء وجهه لاهل الجنة كما يضيء القمر ليلة البدر لاهل الدنيا) قال المناوى فاضل الوان أهل الجنان البياض كما فى الاوسط للطبرانى عن ابى هريرة (وان ابابكر وعمر منهم) اى من أهل عليين (وانعما) أى فضلا عن كونهما من أهل عليين (ابن عساكر) فى التاريخ (عن ابى سعيد) الخدرى ه (ان اهل الجنة يتزاورون) اى يزور بعضهم بعضا فيها (على النجائب) جمع نجيبة بنون فجيم فمثناة تحتية فموحدة واحدة الابل (بيض) قال المناوى صفة النجائب انتهى ولا ينفى ما فيه والظاهر انه بدل او عطف بيان قال الشيخ وذكر البياض لمناسبة الجنة والا فالاحمر منها الى العرب أحب وجاء بلفظ يتزاورون على العيس الحور اى التى فى بياضها ظلمة خفيفة نقله ابن ابى الدنيا كما ذكره المؤلف فى البدور (كانهن الياقوت) قال المناوى اى الابيض اذ هو أنواع (وليس فى الجنة شيء من البهائم الا الابل والطير) سائر أنواعها وهذا اى بعض الجنان فلا ينافى ان فى بعض آخر منها الخيل (طب) عن ابى ايوب الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ه (ان اهل الجنة يدخلون على الجبار) سبحانه وتعالى (كل يوم) اى فى مقدار كل يوم من أيام الدنيا (مرتين) قال الشيخ وفى رواية فى الكبير فى مقدار الجمعة اى يوما من كل اسبوع ولا تنافى لان ماهنا بالغدو والعشى لبعضهم (فيقرأ عليهم القرآن) قال الشيخ اى بعضهم انتهى قال المناوى زاد فى رواية فاذا سمعوه منه كانهم لم يسمعوه قبل ذلك (وقد جلس كل امرء منهم مجلسه الذى هو مجلسه) اى الذى يستحق ان يكون مجلسه على قدر درجته (على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال) قال الشيخ اى كل منبر فيه كل ذلك او البعض او بعض المنابر من الاول وبعضها من الثانى وهكذا أو أن الاعلى للاعلى وهكذا وهذا هو المتبادر انتهى وقال المناوى بالاعمال اى بحبها فمن يبلغ به عمله ان يكون كرسيه ذهبا جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا بقية المعادن فرفع الدرجات فى الجنة بالاعمال ونفس الدخول بالفضل (فلا تقر اعينهم قط) اى تسكن سكون سرور (كما تقر بذلك) ان بقعودهم ذلك المقعد وسماعهم للقرآن (ولم يسمعوا شيأ اعظم منه) فى اللذة والطرب (ولا احسن منه) فى ذلك (ثم ينصرفون الى رحالهم) اى يرجعون الى منازلهم (وقرة اعينهم) بالنصب على المفعول معه اى سرورهم ولذتهم بما هم فيه (ناعمين) اى منعمين فلا يزالون كذلك (الى مثلها) اى مثل تلك الساعة (من الغد) فيدخلون عليه ايضا وهكذا الى ما لا نهاية له (الحكيم) الترمذى (عن بريدة) ابن الحصيب الاسلمى قال الشيخ حديث حسن ه (ان اهل الجنة ليتحاجون الى العلماء فى الجنة وذلك انهم) اى أهل الجنة (يزورون الله تعالى فى كل جمعة) أى مقدارها من

الدنيا قال المناوى وهذه زيارة النظر وتلك زيارة سماع القرآن (فيقول لهم تمنوا على ما شئتم فيلتفتون الى العلماء) اى يعطفون عليهم ويصرفون وجوههم اليه (فيقولون لهم (ماذا تتمنى فيقولون تمنوا عليه كذا وكذا) بما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون اليهم فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا) قال الشيخ وفى البدور للمؤلف به ذكر هذا قال واخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغنى ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا فتأتيهم الرسل من عند ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندرى ما نسأل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلماء الذين كانوا اذا اشكل علينا فى الدنيا شئ اتيناهم فيأتون العلماء فيقولون انه قد أتانا رسول ربنا يأمرنا ان نسأل فما ندرى ما نسأل فيفتح الله على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا سلوا كذا فيسألون فيعطون (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف ٥ (ان اهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلاها (ليسمعون الطيط) اى تصويت (العرش) لانه سقف جنة الفردوس (ابن مردويه فى تفسيره عن ابى امامة) الباهلى قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (ان اهل البيت) اى من بيوت الدنيا (يتثابعون فى النار) اى يتتابع بعضهم بعضا فى الوقوع فيها (حتى ما يبقى منهم حرّ ولا عبد ولا امة وان اهل البيت يتثابعون فى الجنة حتى ما يبقى منهم حرّ ولا عبد ولا امة الا دخلها) لان لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعة فاذا كان فى أهل البيت من هو من أهل الصلاح شفع فى أهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك عمهم العقاب (طب) عن ابى جحيفة بتقديم الجيم والتصغير قال الشيخ حديث حسن ٥ (ان اهل النار) اى نار جهنم قال الشيخ وذلك ظاهر الكفار (ليبكون حتى لو اجريت) بالبناء للفعول (السفن فى دموعهم لجرت) اى لكثرتها ومصيرها كالبحر (وانهم ليبكون الدم) أى بدموع لونها لون الدم لكثرة حزنهم وطول عذابهم (ك) عن ابى موسى الاشعرى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان اهل النار يعظمون فى النار) أى نار جهنم (حتى يصير ما بين شحمة أذن احدهم الى عاتقه) محل الرداء من منكبه (مسيرة سبعمائة عام قال المناوى المراد التكثير لا التحديد (وغلظ جلد احدهم اربعون ذراعا وضرسه اعظم من جبل احد) أى كل ضرس من أضراسه اعظم قدرا من جبل أحد (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان اهل البيت ليقل طعمهم) بضم فسكون أى اكلهم الطعام (فتستنير بيوتهم) أى تشرق وتضئ وتلألأ نورا ويظهر ان المراد بقلة الطعام الصيام (طس) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ٥ (ان اهل البيت) ظاهره وان لم يكن بينهم قرابة (اذا تواصلوا) أى وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر (اجرى الله تعالى عليهم الرزق) أى يسره لهم ووسعه عليهم ببركة الصلة (وكانوا فى كنف الله) أى حفظه ورعايته (عد) وابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف

منجبر

مضبره (ان اهل السماء لا يسمعون شيأ من اهل الارض) أى لا يسمعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (الا الاذان) أى للصلاة فان أصوات المؤذنين يبلغها الله الى عنان السماء حتى يسمعها الملأ الاعلى (الطرسوسى) قال المناوى بفتح الطاء والراء وضم المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة (ابو امية) محمد بن ابراهيم فى مسنده (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه (ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا) يحتمل انه اطلق ضمير المذكر فى عاد واعلى المؤنث للشاكلة فى جامعوا وقال المناوى لفظ رواية الطبرانى عدن ففى كل مرة افتضاض جديد لا ألم فيه على المرأة ولا كلفة فيه على الرجل كما فى الدنيا (طس) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ه (ان اهل المعروف فى الدنيا) اى أهل اصطناع المعروف مع الناس (هم اهل المعروف فى الآخرة) يحتمل ان المراد يجازيهم الله فى الآخرة التى مبدؤها ما بعد الموت (وان اهل المنكر فى الدنيا) اى ما انكره الشرع ونهى عنه (هم اهل المنكر فى الآخرة) قال المناوى فالدنيا مزرعة الآخرة وما يفعله العبد من خير وشر تظهر نتيجته فى دار البقاء (طب) عن سلمان الفارسى وعن قبيصة بن برمة وعن ابن عباس (حل) عن ابى هريرة (خط) عن على أمير المؤمنين (وابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ه (ان اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة) يحتمل ان المراد انهم يشفعون لغيرهم فيصدر عنهم المعروف فى الآخرة كما يصدر عنهم فى الدنيا والمراد انهم هم أهل لفعل المعروف معهم فى الآخرة أى يجازيهم الله على معروفهم ولا مانع من الجمع (وان اول اهل الجنة) اى من اولهم (دخولا الجنة اهل المعروف) قال المناوى لان الآخرة اعواض ومكافأة لما كان فى الدنيا (طس) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (ان اهل الشبع فى الدنيا) أى الشبع المذموم كما مر (هم اهل الجوع غدا فى الآخرة) اى فى الزمن اللاحق بعد الموت وزاد غدا مع تمام الكلام بدونه اشارة الى قرب الامر ودنو الموت وهو كناية عن قلة ثوابهم لما ينشأ عن كثرة الشبع فى الدنيا من التثاقل عن العبادة (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (ان اوثق عرى الاسلام) اى من اوثقها واثبتها (ان تحب فى الله وتبغض فى الله) قال المناوى اى لاجله وحده لا لغرض من الاغراض الدنيوية انتهى فالمراد محبة الصالحين وبغض الكافرين والائمة المرضية من المسلمين (حم ش هب) عن البراء بن عازب باسناد حسن ه (ان اولى الناس بالله) اى برحمته وكرامته (من بدأهم بالسلام) أى عند الملاقاة والمفارقة لانه السابق الى ذكر الله ومذكرهم وروى اذا مر الرجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لانه ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه رد عليه ملأ خير منهم والطيب (د) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان اولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم على صلاة) قال المناوى اى أقربهم منى فى القيامة وأحقهم بشفاعتى

أكثرهم على صلاة في الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة فتكون منازلهم في الآخرة منه بحسب قلوبهم في ذلك انتهى وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن حبان في صحيحه اى أقربهم مني في القيامة قال وفيه بيان ان أولاهم به صلى الله عليه وسلم فيه اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادي قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار وتلقتها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصابة فتفاوذكرا (تخ ن حب) عن ابن مسعود باسانيد صحيحة ه (ان اول ما يجازى به المؤمن بعد موته) أي عمله الصالح (ان يغفر) بالبناء للمفعول (لجميع من تبع جنازته) قال المناوي اى من ابتداء خروجها الى انتهاء دفنه والظاهر ان اللام للعهد والمعهود المؤمن الكامل انتهى قال الشيخ وسيأتي أول تحفة المؤمن ان يغفر لمن صلى عليه وبه يظهر المراد بالشيعة لكن ما هنا اعم ورواية أرجح لحسنها (عبد بن حميد والبزار (هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (ان اول الآيات) اى علامات الساعة (خروجا) أي ظهورا منصوب على التمييز (طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى) قال العلقمي قال ابن كثير أي أول الآيات التي ليست مألوفة وان كان الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك وكذلك خروج يأجوج ومأجوج كل ذلك أمور مألوفة لانهم بشر مشاهدتهم وامثالهم مألوفة فان خروج الدابة على شكل غريب غير مألوف ومخاطبتها الناس ووسمها اياهم بالايمان أو الكفر فأمر خارج عن جاري العادات وذلك أول الآيات الارضية كما ان طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة اول الآيات السماوية انتهى وفي التذكرة للقرطبي روى ابن الزبير انها تجمع من كل حيوان فرأسها رأس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر ذراعا ذكره الثعلبي والماوردي وغيرهما (فأيتهما) بثلثة المثناة التحتية (ما كانت) وفي نسخة اسقاط ما (قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها قريبا) أي فأيتهما وجدت قبل صاحبتها فالاخرى تحصل على اثرها قريبا (حم م د) عن ابن عمرو بن العاص ه (ان اول هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم) قال المناوي فانهم لا يزالون (مختلفين) اى في العقائد والمذاهب والآراء والاقوال والافعال (متفرقين) في ذلك وقال الشيخ مختلفين متفرقين منصوب على الحال (فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته) اى يأتيه الموت (وهو يأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه) اى والحال انه يفعل مع الناس ما يحب ان يفعلوه معه اى فليكن على هذه الحالة (ض ب) عن ابن مسعود باسناد حسن ه (ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة

من

من النعيم ان يقال له) قال الطيبي ما في ما يسأل ممدودة وان يقال خبر ان أي ان اول سؤال العبد أن يقال له من قبل الله تعالى (الم نصح لك جسمك) أي جسدك وصحته أعظم النعم بعد الايمان (ونروياك) هو باثبات الياء فيحتمل انه معطوف على المجزوم وفيه اثبات حرف العلة مع الجازم وهو لغة ويحتمل انه منصوب بعد واو المعية (من الماء البارد) الذي هو من أجل النعم ولولاه لفنيت بل العالم بأسره (ت ك) عن ابي هريرة قال الحاكم صحيح واقروه ٥ (ان باب الرزق مفتوح من لدن العرش) اى من عنده (الى قرار بطن الارض) أي السابعة (يرزق الله كل عبد) من انس وجن (على قدر همته ونهمته) وفي الصحاح النهمة بلوغ الهمة في الشئ قال المناوي فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له كما في خبر آخر انتهى وقال بعضهم في الاتفاق أو الاعمال الصالحة (حل) عن الزبير ابن العوام قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (ان بني اسرائيل) اى أولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام (لما هلكوا) اى استحقوا الاهلاك بترك العمل (قصوا) اى اخلدوا الى القصص وعولوا عليها واكتفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا اى لما اتكلوا على القول وتركوا العمل أي يعظون ولا يتعظون كان ذلك سبب هلاكهم (طب) والضياء المقدسي (في المختارة عن خباب) بالتشديد بن الارت بمثناة فوقية واسناده حسن ٥ (ان بين يدي الساعة) أي امامها مقتما على وقوعها (كذابين) قال المناوي قيل هم قلة الاخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائغة (فاحذروهم) أي خافوا شرهم فتنتهم وتأهبوا لكشف عوراتهم وهتك استارهم (حم م) عن جابر بن سمرة ٥ (ان بين يدي الساعة لايا ما) قرنه باللام لمزيد التأكيد (ينزل فيها الجهل) يعني الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم ويرفع فيها العلم) قال العلقمي معناه ان العلم يرتفع بموت العلماء فكلما مات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد حامله (ويكثر فيها الهرج) بسكون الراء (والهرج القتل) قال المناوي وفي رواية الهرج بلسان الحبشة القتل قال العلقمي ونسب التفسير لابي موسى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا واخطأ من قال تفسير الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة والا فهي عربية صحيحة ووجه الخطأ انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسمون الشئ باسم ما يؤول اليه واستعمال الهرج في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة (حم ق) عن ابن مسعود وابي موسى ٥ (ان بيوت الله في الارض المساجد) أي الاماكن التي يصطفيها لتنزلات رحمته وملائكته (وان حقا على الله) أي تفضلا منه واحسانا اذ لا يجب على الله شئ (ان يكرم من زاره فيها) أي وعبده حق عبادته (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر) فيجب نقض القرون والضفائر اذا اراد الاغتسال من الجنابة أي ان لم يصل الماء الى باطنه الا بنقضه (ونقوا

البشرة) بالنون والقاف من الانقاء والبشرة ظاهر الجلد أى اجعلوه نقيا بأن يغمره الماء بعد ازالة المانع وقال العلقمى قال سفيان بن عيينة المراد بانقاء البشرة غسل الفرج وتنظيفه كنى عنه بالبشرة (دت ه) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ه (ان جزأ من سبعين جزأ من النبوة) قال الشيخ وتلك الاجزاء تكثر فى بعض الناس فيكون له جزء من أقل من ذلك العدد وتقل فى بعض فيكون له جزء من اكثر (تأخير السحور) بضم السين أى تأخير الصائم الاكل بنية الى قبيل الفجر مالم يوقع فى شك (وتعجيل الفطر) يعنى مبادرة الصائم بالفطر بعد تحقق الغروب (واشارة الرجل) أى المصلى ولو أنثى أو خنثى (باصبعه فى الصلاة) يعنى السبابة فى التشهد عند قوله الا الله فانه مندوب (عب عد) عن ابى هريرة واسناده ضعيف ه (ان جهنم تسجر) بسين مهملة فجيم فراء والبناء للمجهول أى توقد كل يوم (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فيه فانه أفضل أيام الاسبوع ولذلك جاز النفل وقت الاستواء يوم الجمعة دون غيره قال العلقمى وأوله كما فى ابى داود عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار أى وقت الاستواء الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة (د) عن ابى قتادة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان حسن الخلق) بضم الخاء المعجمة واللام (ليذيب الخطيئة) أى يمحو أثرها (كما تذيب الشمس الجليد) قال المناوى أى الندى الذى يسقط من السماء على الارض انتهى وقال الشيخ الجليد بالجيم وآخره مهملة بوزن فعيل الماء الجامد يكون فى البلاد الشديدة البرد والمراد بالخطيئة الصغيرة (الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبر المتن ه (ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله) أى حسن الظن به بأن يظن أن الله تعالى يرحمه ويعفو عنه من جملة حسن عبادته فهو محبوب مطلوب لكن مع ملاحظة الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف فى قرن هذا فى الصحيح أما المريض فالاولى فى حقه تغليب الرجاء (حم ت ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان حسن العهد) أى وفاءه ورعاية حرمته مع الحق والخلق (من الايمان) أى من اخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان قال المناوى قالت عائشة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم عجوز فقال من أنت قالت خثامة قال بل أنت حسانة كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا أيام خديجة ثم ذكره (ك) عن عائشة واسناده صحيح ه (ان حوضى من عدن) بفتحتين (الى عمان البلقا) بفتح العين المهملة وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا وأما بالضم والتخفيف فموقع عند البصرة (ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اكاويبه) جمع كوب (عدد النجوم) قال العلقمى قال فى التقريب الكوب بالضم الكوز المستدير الرأس الذى لا أذن له والجمع اكواب (من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها آبدا) أى لم يعطش

والظمأ

والظمأ مهموز وهو العطش قال القاضي ظاهر الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا الذي لا يظمأ بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدر له بالسلامة من النار ويحتمل أن من يشرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب بالعطش فيها بل يكون عذابه بغير ذلك لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا (اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا) أي المغبرة رؤسهم (الدنس ثيابا) اي الوسخة ثيابهم قال العلقمي قال في النهاية الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ (الذين لا ينكحون المتنعمات) قال العلقمي في خط المؤلف في الصغير بمثناتين بينهما ميم وفي الكبير بخطه بمثناة ثم ميم ثم نون ثم عين مهملة شديدة وعليه يدل كلام ابن عبد العزيز وفي ابن ماجه بنون ثم عين شديدة وهو بمعنى الذي قبله وأما الذي في خط شيخنا فلم يظهر لي معناه ولعلها رواية لا اجد من بقية المخرجين انتهى وقال المناوي المتنعمات بميم فمثناة فوقية فنون كذا في النسخ المتداولة لكن رأيت نسخة المؤلف التي بخطه المتمنعات أي من نكاح الفقراء (ولا تفتح لهم السدد) بضم السين وفتح الدال المهملتين قال العلقمي أي الابواب والسدد جمع سدة وهي كالظلة على الباب لتقي من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه قال شيخنا قلت وظاهر صنيعه أنه اعتمد الثاني لانه فسر السدد بفتح الابواب وقال في التقريب السدة كالصفة والسقيفة انتهى وقال المناوي جمع سدة وهي هذا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الاكابر (الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون) الحق (الذي لهم) لضعفهم وازدراء الناس اياهم واحتقارهم لهم (حم ت ه ك) عن ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (ان حقا على الله تعالى) أي جرت عادته غالبا (ان لا يرتفع شئ) وفي نسخ أن لا يرفع شيئا (من امر الدنيا الا وضعه) قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن أنس بن مالك قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا فذكره وفي الحديث اتخاذ الابل للركوب والمسابقة عليها وفيه التزهيد في الدنيا للارشاد الى ان كل شئ منها لا يرتفع الا تضع وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه لكونه رضي أن اعرابيا يسابقه وعظمته في صدور أصحابه وقال ابن بطال فيه هوان الدنيا على الله والتنبيه على ترك المباهاة والمفاخرة وان كل شئ هان على الله فهو في محل الضعة فحق على كل ذي عقل أن يزهد فيه (حم خ د ن) عن أنس ابن مالك ● (ان حقا على المؤمنين ان يتوجع) أي يتألم (بعضهم لبعض) أي ممن أصيب بمصيبة (كما يألم الجسد الرأس) بنصب الجسد ورفع الرأس أي كما يألم وجع الرأس الجسد فان الرأس اذا اشتكا اشتكا البدن كله فالمؤمنون اذا أصيب بعضهم بمصيبة

حق لهم التأمل لاجله (ابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن محمد بن كعب مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ه (ان خيار عباد الله) أي من خيارهم (الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة) أي يترصدون الاوقات بها لذكر الله تعالى) أي من الاذان والاقامة للصلاة وايقاع الاوراد في أوقاتها الفاضلة (طب ك) عن عبد الله بن ابي اوفى قال المناوي بفتحات قال الشيخ حديث صحيح ه (ان خيار عباد الله الموفون (أي بما عاهدوا عليه (المطيبون) بفتح المثناة الفوقية او بكسرها أي القوم الذين غمسوا ايديهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على اعدائهم قال المناوي والظاهر أنهم ادركوا البعثة وأسلموا ويحتمل ان المراد المطيبون اخلاقهم وأعمالهم بابقاعها على الوجه الاكمل (طب حل) عن ابي حميد الساعدي (حم) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان خياركم) قال العلقمي أي في المعاملة أو من مقتدرة (احسنكم قضاء) أي للدين أو الذين يدفعون اكثر او اجود مما عليهم ولم يطلوا رب الدين مع اليسار قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل أي جمل له سن يعني من سنان الابل وهي حوار ثم من بعد فصيل عن أمه فصيل ثم في السنة الثانية ابن مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبنت لبون وفي الرابعة حق وحقه وفي الخامسة جذع وجذعة وفي السادسة ثني وثنية وفي السابعة رباعي ورباعية وفي الثامنة سديس وسديسة وفي التاسعة بازل وفي العاشرة مخلف فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفى أوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم فذكره (حم خ ن) عن ابي هريرة ه (ان ربك تعالى ليعجب) أي يحب ويرضى (من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي وهو علم انه لا يغفر الذنوب غيري) قال الشيخ فيه التفات الى التكلم وقال المناوي بعد رب اغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبدي ذلك وهو أي والحال انه يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري أي فاذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له ولا أبالي وظاهر كلامه انه لا التفات (د ن) عن علي قال الشيخ حديث صحيح ه (ان رجالا يتخوضون) بمعجمتين من الخوض في الماء ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يتصرفون (في مال الله) أي الذي جعله لمصالح عباده من نحو فيء وغنيمة (بغير حق) أي بالباطل قال العلقمي وهو أعم من ان يكون بالقسمة وبغيرها وفيه اشعار بأنه لا ينبغي الخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد التشهي (فلهم النار يوم القيامة) أي يستحقون دخولها قال المناوي والقصد بالحديث ذم الولاة المتصرفين في بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار (خ) عن حولة الانصارية (ان روح القدس) أي الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله عليه وسلم نفث قال العلقمي بالفاء والمثلثة قال في التقريب نفث ينفث نفثا بصق وقيل بلا ريق والنفل مع الريق أو العكس وهما سواء وقال في المصباح نفث من فيه

قوله بفتحات الصواب بسكون الواو اه

فيه تفث من باب ضرب يرمى به وتفث اذا رزق ولا ريق معه انتهى وقال المناوى التفث اصطلاحا عبارة عن القاء العلوم الوهبية والعطايا الالهية فى روع من استعتلها (فى روعى) بضم الراء أى القى الوحى فى خلدى وبالى أو فى نفسى او قلبى او عقلى من غير أن اسمعه ولا أراه (ان قسا) بفتح الهمزة (لن تموت حتى تستكمل اجلها) الذى كتبه لها الملك وهى فى بطن أمها (وتستوعب رزقها) قال المناوى غاير التعبير للتفنن فلا وجه للذلة والكد والتعب قيل لبعضهم من أين تأكل قال لو كان من اين لفنى وقيل لآخر كذلك فقال سل من يطعمنى (فاتقوا الله) اى احذروا ان لا تثقوا بضمانه (واجملوا فى الطلب) بأن تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص ولا تهافت قال بعض العارفين لا تكونوا بالرزق مهتمين فتكونوا للرازق متهمين ومعناه غير واثقين (ولا يحملنّ احدكم) مفعول مقدم (استبطاء الرزق) فاعل مؤخر (ان يطلبه) أى على طلبه (بمعصية) فلا تطلبوه بها وان ابطأ عليكم قال المناوى وهذا وارد مورد الحث على الطاعة والتنفير من المعصية فليس مفهومه مرادا (فان الله تعالى لا ينال ما عنده) من الرزق وغيره (الا بطاعته) وفيه كما قال الرافعى ان من الوحى ما يتلى قرآنا ومنه غير ه كما هنا والنفث احد أنواع الوحى السبعة المشهورة فائدة ذكر المقريزى ان بعض الثقات اخبره انه سار فى بلاد الصعيد على حائط للجوز ومعه رفقة فاقتلع احدهم منها لبنة فاذا هى كبيرة جدا فسقطت فانفلقت عن حبة فول فى غاية الكبر وكسروها فوجدوها سالمة من السوس كأنها كما حصدت فاكل كل منها قطعة وكأنها ادخرت لهم من زمن فرعون فان حائط الجوز بنيت عقب غرقه فلن تموت نفس حتى تستوفى رزقها (حل) عن أبى امامة الباهلى قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان روحى المؤمنين) تثنية مؤمن (تلتقى) أى كل منهما بالاخرى بعد الموت قال المناوى كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبرانى لتلتقيان (على مسيرة يوم وليلة) اى على مسافتهما وليس المراد التحديد فيما يظهر بل التبعيد يعنى على مسافة بعيدة جدا لما للارواح من سرعة الجولان (وصار أى) أى والحال انصار أى (واحدهما وجه صاحبه) فى الدنيا قال المناوى فان الروح اذا انخلعت من هذا الهيكل وانفكت عن القيود بالموت تجول الى حيث شاءت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يأتى فى خبر فاذا وقع الائتلاف بين الروحين تصاحبا وان لم يلتق الجسدان (خط ب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان زاهرا) بالزاى اوله قال المناوى ابن حرام بفتح الحاء المهملة والراء مخففا كان بدويا من الشجع لا يأتى المصطفى الا أتاه بطرفة أى تحفة من البادية وكان ذميما وكان المصطفى يحبه ويمزح معه قال الشيخ ووجده النبى صلى الله عليه وسلم يوما بسوق المدينة فأخذه من ورائه ووضع يده على عينيه وقال من يشترى فأحس به زاهر وفطن انه رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا تجدني يارسول الله كاسدا فقال صلى الله عليه وسلم بل أنت عند الله رابح (باديتنا) بالباء الموحدة فدال مهملة فمثناة تحتية فمثناة فوقية أى ساكن باديتنا او يهدى اليها من باديتنا (ونحن حاضروه) أى نجهزه مما يحتاجه من الحاضرة اذا اراد أن يرجع الى وطنه (البغوى فى المعجم عن أنس) قال المناوى ورواه عنه أيضا احمد ورجاله موثوقون وقال الشيخ حديث ضعيف ٥ (ان ساقى القوم) أى ماء اولبنا وألحق به مايفرق كفا كمة ولحم (آخرهم شربا) أى فيما يشرب وتناولا فى غيره قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن أبى قتادة فى حديث طويل فى آخره انهم كانوا فى سفر فحصل لهم عطش فقالوا يارسول الله هلكنا عطشا فقال لاهلك عليكم ثم قال اطلعوا الى غمرى بضم الغين المعجمة وفتح الميم وبالراء القدح الصغير قال ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد الى ان رأى الناس ما فى الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملء كلكم سترووا الملء بفتح الميم واللام وآخره همزة منصوب مفعول احسنوا وهو الخلق والعشرة يقال ما احسن ملء فلان أى خلقه وعشرته قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى مابقى غيرى وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى اشرب فقلت لا أشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساقى القوم فذكره قال شيخنا هذا من آداب شرب الماء واللبن ونحوهما (حم م) عن أبى قتادة ٥ (ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) اى قولها باخلاص وحضور قلب (تنفض) أى تسقط (الخطايا) عن قائلها (كما تنفض الشجرة ورقها) أى عند اقبال الشتاء قال المناوى مثل به تحقيقا لمحو جميع الخطايا لكن يتجه أن المراد محو الصغائر (حم خد) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان سعدا) أى ابن معاذ سيد الانصار (ضغط فى قبره ضغطة) بالبناء للمجهول قال العلقمى قال فى المصباح ضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط وعصره ومنه ضغطة القبر لانه يضيق على الميت وقال فى النهاية يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره وضيق عليه وقهره (فسألت الله ان يخفف عنه) أى فاستجيب لى وعنى عنه كما فى حديث آخر وبأتى فى خبر لو نجا احد من ضمة القبر لنجا منها سعد وفى شرح الصدور للمؤلف ان من يقرأ سورة الاخلاص فى مرض موته ينجو منها (طب) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان سورة من القرآن ثلاثون آية) قال المناوى فى رواية ما هى الا ثلاثون آية (شفعت لرجل) أى لازم على قراءتها فما زالت تسأل الله ان يغفر له (حتى غفر له) وفى رواية حتى اخرجته من النار وقال العلقمى قال الدميرى وفى بعض طرقه سورة من القرآن وهى ثلاثون آية شفعت لرجل حتى اخرجته من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة (وهى تبارك) أى سورة تبارك

أى تعالى عن كل النقائص (الذى بيده الملك) أى بقبضة قدرته التصرف فى جميع الامور (حم عد حب ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (انّ سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله) قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن ابى امامة انّ رجلا قال يارسول الله ائذن لى بالسياحة فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ سياحة أمتى فذكره قال ابن رسلان السياحة بإياء المشاة من تحت وفى الحديث لا سياحة فى الاسلام أراد مفارقة الوطن والذهاب فى الارض وكأنّ هذا السائل استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى الذهاب فى الارض قهرا لنفسه بمفارقة المألوفات والمباحات واللذات وترك الجمعة والجماعات فردّ عليه ذلك كما ردّ على عثمان بن مظعون التبتل وهو الانقطاع عن النساء وترك النكاح لعبادة الله تعالى وقال لهذا السائل انّ سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله ولعل هذا محمول على انّ السؤال كان فى زمن تعين فيه الجهاد وكان السائل شجاعا اما السياحة فى الفلوات والانسلاخ مما فى نفسه من الرعونات الى ملاحظة ذوى الهمم العليات وتجرع فرقة الاوطان والاهل والقرابات وعلم من نفسه الصبر على ذلك محتسبا ناطعا من قلبه العلائق الشاغلات من غير تضييع من يعوله من الاولاد والزوجات ففيها فضيلة بل هى من المأمورات (د ك هب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح ه (انّ شرار امتى) أى من شرارهم (أجرؤهم على صحابتى) أى بذكرهم بما لا يليق بهم والطعن فيهم والذم لهم وبغضهم فالجراءة عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من الاشرار (عد) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (انّ شرّ الرعاء) بالكسر والمد جمع راع والمراد هنا الامراء (الحطمة) بضم ففتحتين هو الذى يظلم رعيته ولا يرحمهم من الحطم وهو الكسر وذا من أمثاله البديعة واستعارانه البليغة وقيل المراد الاكول الحريص وقيل العنيف برعاية الابل فى السوق والورود (حم م) عن عايذ بن عمرو بعين مهملة ومثناة تحتية وذال معجمة ه (انّ شرّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس) أى تركوا مخالطته وتجنبوا معاشرته (اتقاء فحشه) أى لاجل قبيح قوله وفعله قال المناوى وهذا أصل فى ندب المداراة انتهى وقال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن عائشة ان رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط له فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يارسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة متى عهدتينى فاحشا ان شرّ الناس فذكره قال ابن بطال هو أى الرجل عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزارى وكان يقال له الاحمق المطاع ورجا النبى صلى الله عليه وسلم باقباله عليه تألفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم وقيل انه مخرمة بن نوفل قال القرطبى فى الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق والفحش ونحو ذلك

من الجور فى الحكم والدعاء الى البدعة مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم مالم يؤد ذلك
الى المداهنة فى دين الله تعالى ثم قال والفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا
لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معا وهى مباحة وربما استحبت والمداهنة بذل الدين
لصلاح الدنيا والنبى صلى الله عليه وسلم انما بذل من دنياه حسن عشرته والرفق فى
مكالمته ومع ذلك فلم يمدحه بقول فلم يناقض قوله فيه فعله مع حسن عشرته فيز ول مع
هذا التقرير وقال عياض لم يكن عيينة والله أعلم اسلم حينئذ أو كان اسلم ولم يكن
اسلامه ناصعا فأراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يبين ذلك لئلا يغتر بمن لم يعرف باطنه
وقد كانت منه فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وبعده أمور تدل على ضعف ايمانه
فيكون ما وصفه به صلى الله عليه وسلم من جملة علامات النبوة وأما الاغابة القول له بعد
ما دخل فهو فى سبيل التأليف له وقوله ان شر الناس استئناف كالتعليل لترك
مواجهته بما ذكره فى غيبته ويستنبط منه ان المتجاهر بالفسق والشر لا يكون ما يذكر
عنه من ذلك من وراء من الغيبة المذمومة قال العلماء تباح الغيبة فى كل غرض صحيح
شرعا حيث يتعين طريقا الى الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير المنكر
والاستفتاء والمحاكمة والتحذير من الشر ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود واعلام
من له ولاية عامة بسيرة من هو تحت يده وجواب الاستشارة فى نكاح أو عقد من
العقود وكذا من رأى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وممن
تجوز غيبتهم من يتجاهر بالفسق أو الظلم او البدعة (ق د ت) عن عائشة ه (ان شر الناس
منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره) قال المناوى أراد بهان المؤمن الذى
يخافه الناس من شره من شر الناس منزلة عند الله أما الكافر ففير مراد هنا أصلا
بدليل قوله عند الله والكافر بمعزل عن هذه العندية وهذا على عمومه وان كان سببه
قوم عيينة بن حصين عليه وتعريفهم بحاله (طس) عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث حسن ه (ان شهابا اسم شيطان) قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا يقال له شهاب فقال بل انت هشام ثم ذكره ونهى عن التسمى بالحباب وقال
انه اسم شيطان فيكره التسمى باسم الشياطين قال الشيخ وفى ابن ابى شيبة عن مجاهد
عطس رجل عند ابن عمر فقال اشهب فقال له اشهب شيطان وضعه ابليس بين
العطسة والحمدلة (هب) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف ه (ان شهيد البحر)
أى من قتل بسبب قتال الكفار فيه (افضل عند الله تعالى من شهداء البر) اى اكثر
ثوابا وأرفع درجة عنده منهم فالغزو فى البحر أفضل من البر وسببه ان الغزو فيه اشق
وراكبه متعرض للهلاك من وجهين القتل والغرق ولم تكن العرب تعرف الغزو فى
البحر أصلا فحثهم عليه والمراد البحر الملح (طس) عن سعد بن جنادة بضم الجيم وخفة
النون قال الشيخ حديث صحيح ه (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض) قال

المناوى أى صومه كما فى الفردوس (لا يرفع) الى الله تعالى رفع قبول اورفعا تاما (الا بزكاة الفطر) أى باخراجها فقبوله والا ثابة عليه متوقف على اخراجها (ابن عصرى) قاضى القضاة (فى اماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله (ان صاحب السلطان) أى الملازم له المداخل له فى الامور (على باب عنت) العنت بالتحريك يطلق على أمور منها المشقة والهلاك أى واقف على باب خطر يردى الى الهلاك (الا من عصم الله) أى حفظه ووقاه وفى نسخة الا من عصم فمن أراد السلامة فليحذر قربهم وتقريبهم كما يتقى الاسد ومن ثم قيل مخالط السلطان ملاعب الثعبان (الباوردى) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة الى باورد بخراسان (عن حميد) قال المناوى هو فى الصحابة متعلد فكان ينبغى تمييزه قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان صاحب الدين) بفتح الدال (له سلطان) اى سلاطة وحجة (على صاحبه) اى المدين والمراد ان حجته عليه قوية لطلبه حقه (حتى يقضيه) اى يوفيه دينه ولذلك يمنعه من السفر اذا كان موسرا قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنه قال جاء رجل يطلب نبى الله صلى الله عليه وسلم بدين او بحق فتكلم ببعض الكلام فهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الدين فذكره (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (ان صاحب المكس فى النار) يعنى الذى يتولى قبض المكس من الناس للسلطان يكون فى نار جهنم يوم القيامة اى ان استحله والا فيعذب فيها ما شاء الله ثم يدخل الجنة وقد يعفى عنه (حم طب) (عن رويفع) بالفاء مصغرا (بن ثابت) بن السكن الانصارى قال الشيخ حديث صحيح (ان صاحب الشمال) اى كاتب السيئات (ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ) قال المناوى يحتمل الزمانية ويحتمل الفلكية فلا يكتب الخطيئة قبل مضيها (وان ندم) اى على فعله الخطيئة (واستغفر الله منها ألقاها) اى طرحها فلم يكتبها (والا) اى وان لم يندم اى لم يتب توبة نصوحة (كتبت) اى كتبها كاتب الشمال خطيئة (واحدة) بخلاف الحسنة فانها تكتب عشرا (طب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح (ان صاحبى الصور) اى القرن اى الملكان الموكلان به والمراد اسرافيل مع آخر واسرافيل الامير ولذلك افرد فى رواية (بأيديهما قرنان) تثنية قرن ماينفخ فيه والمراد بيد كل واحد منهما قرن (يلاحظان النظر متى يؤمران) اى من قبل الله بالنفخ فيهما فهما يتوقعان بروز الامر به فى كل وقت لعلمهما بقرب الساعة قال الشيخ بعد كلام فكلمه قال المحافظ فهذا يدل على ان النافخ غير اسرافيل فليحمل على انه ينفخ النفخة الاولى واما الثانية فلاسرافيل وهى نفخة البعث وفى ابى الشيخ عن وهب خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء فى صفاء الزجاجة وفى ابى داود والترمذى وحسنه والنسائى وغيرهم ان اعرابيا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه ولفظ الطبرانى كيف

أنتم وصاحب الصور قد التقمه ينتظر متى يؤمر وفي لفظ قد التقم القرن الخ ثم قال للعرش خذ الصور فأخذه وفيه تعب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من تعب واحد وفي وسطه كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة (ه) عن ابي سعيد الخدري قال وهو حديث صحيح ه (ان صدقة السر تطفئ غضب الرب) اي فهي أفضل من صدقة العلن قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وذلك لسلامتها من الرياء والسمعة ويستثنى ما اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فجهره بها أفضل (وان صلة الرحم تزيد في العمر) اي هي سبب لزيادة البركة فيه بأن يصرفه في الطاعات (وان صنائع المعروف) جمع صنيعة وهي فعل الخير (تقي مصارع) اي مهالك (السوء) اي تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله يدفع عن قائلها) قال المناوي أي ما باعتبار الشهادة او الكلمة والا فالقياس قائله (تسعة وتسعين بابا من البلاء) بتقديم التاء على السين فيها اي الامتحان والافتتان (ادناها الهم) فالمداومة عليها بحضور قلب واخلاص تزيل الهم والغم وتملأ القلب سرورا وانشراحا (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان طول صلاة الرجل وقصر) بكسر فتح (خطبته) بضم الخاء اي طول صلاته بالنسبة لقصر خطبته (مئنة من فقهه) قال الشيخ بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون العلامة والدلالة انتهى وقال المناوي اي علامة يتحقق بها فقهه وحقيقته انها مفعلة من معنى ان التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا ومن اغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المظنة (فأطيلوا الصلاة) اي صلاة الجمعة (واقصروا الخطبة) لان الصلاة أفضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها (وان من البيان سحرا) اي ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق وذا ذم لتزيين الكلام وزخرفته (حم م) عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه ه (ان عامة عذاب القبر من البول) اي معظمه من التقصير في التحرز عنه (فتنزهوا منه) اي تحرزوا ان يصيبكم شيء منه فالاستبراء عقب البول مندوب وقيل واجب والقول بالوجوب محمول على ما اذا غلب على ظنه بقاء شيء (عبد بن حميد والبزار (طب) عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ه (ان عدد درج الجنة عدد آي القرآن) جمع آية (فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن) اي جميعه (لم يكن فوقه احد) قال المناوي وفي رواية يقال له اقرأ وارق فان منزلتك عند اخر اية تقرأها وهذه القراءة كالتسبيح للملائكة لا تشغلهم عن لذاتهم (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ه (ان عدة الخلفاء بعدي) اي خلفائي الذين يقومون بأمور الخلافة بعدي (عدة نقباء موسى) اي اثني عشر قال المناوي أراد بهم من كان في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام

والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فيمن اجتمع الناس عليه الى ان اضطرب أمر بني أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين البالغة أقصى مراتب الكمال وحملة الشيعة والامامية على الاثني عشر اماما علي ثم ابنه الحسن ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابن ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضى ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي بالنون ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وانه اختفى خوفا من أعدائه وسيظهر فيملأ الدنيا قسطا كما ملئت جورا وانه عندهم لا امتناع من طول حياته كعيسى والخضر قال الشيخ وهذا كلام متهافت ساقط (عد) وابن عساكر عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ه (ان عظم الجزاء مع عظم البلاء) قال المناوي بكسر المهملة وفتح الظاء فيهما ويجوز ضمها مع سكون الظاء فمن كان ابتلاؤه أعظم فجزاؤه أعظم (وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم) اى اختبرهم بالمحن وأرزايا (فمن رضي) اى بما ابتلاه الله به (فله الرضا) اى من الله تعالى وجزيل الثواب (ومن سخط) اى كره قضاءه به (فله السخط) أى من الله تعالى وأليم العذاب قال تعالى من يعمل سوأ يجز به قال المناوي والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه لا الترغيب في طلبه للنهي عنه (ت ه) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ه (ان علما لا ينتفع به) بالبناء للمفعول اى لا ينتفع به الناس ولا ينتفع به صاحبه (كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله) أى لا ينفق منه في وجوه الخير فكل منهما يكون وبالا على صاحبه (ابن عساكر عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ه (ان عمار بيوت الله) اى المساجد بالصلاة والذكر والتلاوة والاعتكاف ونحوها (هم اهل الله) خاصته وحزبه (عبد بن حميد (ع طس هق) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن السند لغيره ه (ان عم الرجل صنو ابيه) بكسر الصاد المهملة وسكون النون اى اصله وأصله شئ واحد ومثله في رعاية الادب وحفظ الحرمة قال العلقمي قال في النهاية الصنو المثل وأصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد يريد ان أصل العباس وأصل ابي واحد وهو مثل ابي وجمعه صنوان (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (ان غلاء اسعاركم) أى ارتفاع الاثمان (ورخصها بيد الله) اى بارادته وتصريفه فلا اسعر ولا اجيز التسعير (اني لارجو) اى أؤمل (ان القي الله وليس لاحد منكم قبلي) بكسر ففتح (مظلمة) بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولا دم) والتسعير ظلم لرب المال لانه تحجير عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن (طب) عن انس ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (ان غلظ جلد الكافر) على حذف مضاف اى فروع تخانته قال المناوي وال جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض الخبر المار (اثنين واربعين ذراعا) يحتمل ان الخبر محذوف اى مقدار اثنين واربعين او نحو ذلك فيكون من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه مجرورا وهو قليل لكن له شرط

وهو أن يكون معطوف المحذوف مطلوفا على مثله لفظا ومعنى نحو
اكل امرئ تحسبين امرأ ٭ ونار توقد بالليل نارا ٭
وقرأ ابن جماز والله يريد الآخرة بجر الآخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا (بذراع الجبار) هو اسم ملك من الملائكة (وان ضرسه مثل احد) اى مثل مقدار جبل أحد (وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما من المسافة قال المناوى رحمه الله تعالى وعلينا اعتقاد ما قاله الشارع وان لم ندركه عقولنا (ت ك) عن ابى هريرة قال الترمذى حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما واقروه ٭ (ان فضل عائشة على النساء) قال المناوى اى على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم التى فى زمنها ومن اطلق ورد عليه خديجة وهى أفضل من عائشة على الصواب اه قال الشيخ وكمال عائشة من حيث العلم لا ينافى كمال خديجة من حيث سبقها للاسلام (كفضل الثريد) وهو الخبز المفتوت فى مرقة اللحم (على سائر الطعام) من حيث اللذة وسهولة المساغ ونفع البدن (حم ق ت ن ه) عن انس ابن مالك (ن) عن ابى موسى الاشعرى (ن) عن عائشة ٭ (ان فقراء المهاجرين) اى من أرض الى غيرها فرارا بدينهم (يسبقون الاغنياء) اى منهم ومن غيرهم (يوم القيامة الى الجنة) اى لعدم فضول الاموال التى يحاسبون عليها (بأربعين خريفا) اى سنة قال المناوى ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة لاختلاف مدة السنين باختلاف احوال الفقراء والاغنياء (حم) عن ابن عمرو بن العاص ٭ (ان فقراء المهاجرين) فى رواية فقراء المؤمنين (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بمقدار خمسمائة سنة) وفى رواية ان فقراء المهاجرين الذين يسبقون الاغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا رواه مسلم قال العلقمى ويمكن الجمع بين حديث الاربعين وحديث الخمسمائة عام بأن سباق الفقراء يسبقون سباق الاغنياء بأربعين عاما وغير سباق الاغنياء بخمسمائة عام اذ فى كل صنف من الفريقين سباق وقال بعض المتأخرين يجمع بأن هذا السبق يختلف بحسب أحوال الفقراء والاغنياء فمنهم من يسبق بأربعين ومنهم من يسبق بخمسمائة كما يتأخر مكث العصاة من الموحدين فى النار بحسب جرائمهم ولا يلزم من سبقهم فى الدخول ارتفاع منازلهم بل قد يكون المتأخر أعلى منزلة وان سبقه غيره فى الدخول فالمزية مزيتان مزية سبق ومزية رفعة قد تجتمعان وقد تنفردان وأفتى ابن الصلاح بأنه يدخل فى هذا الفقراء الذين لا يملكون شيئا والمساكين الذين لهم شئ لا تتم به كفايتهم اذا كانوا غير مرتكبين شيئا من الكبائر ولا مصرين على شئ من الصغائر ويشترط فيهم ان يكونوا صابرين على الفقر والمسكنة راضين بهما وقد زعم بعضهم ان دخول النبى صلى الله عليه وسلم متأخر عن دخول هؤلاء الفقراء لانهم يدخلون قبله وهو فى أرض القيامة تارة عند الميزان وتارة عند الصراط وتارة عند

الحوض وهذا قول باطل ترده الاحاديث فيدخل الجنة ويتسلم ما اعد له فيها ثم يرجع الى ارض القيامة ليخلص امته بمقتضى ما جعل الله في قلبه من الرحمة والشفقة عليهم قال القاضي عياض ويحتمل ان هؤلاء السابقين الى الجنة ينعمون في افنيتها وظلالها ويتناذنون الى ان يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلونها معه على قدر منازلهم وسبقهم (ه) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح ه (ان فناء امتي بعضها) بالجر بدل من امتي (ببعض) على حذف مضاف أي بقتل بعض في الحروب والفتن أي ان اهلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا في الحروب فان الله لم يسلط عليهم عدوا من غيرهم أي لا يكون ذلك غالبا بسبب دعاء نبيهم (قط) في الافراد عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ه (ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها) أي عنها (ست بكرات) جمع بكرة بفتح فسكون من الابل بمنزلة الفتى من الناس (فظل ساخطا) أي استمر غضبانا كارها لذلك استقلالا له وطلبا للمزيد وفائدة عدم تسمية المهدي الستر على ما وقع منه (لقد هممت) أي عزمت (ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري) او ثقفي (او دوسي) أي ممن ينتسب الى هذه القبائل لانهم لمكارم اخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم اذا اهدى احدهم هدية اهداها عن سماحة نفس ولا يطلب عليها جزاء وان جوزي لا يسخط وان نقص الجزاء عما اعطاه ونبه بالمذكورين على من سواهم ممن اتصف بشره النفس فلا تدافع بينه وبين ما ورد من انه قبل من غيرهم (حم ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان فاطمة احصنت فرجها) أي صانته عن كل محرم من زنا وسحاق وغيرهما (فحرمها الله وذريتها على النار) أي دخول النار عليهم قال المناوي فاما هي وابناها فالمراد فيهم التحريم المطلق واما من سواهم فالمحرم عليهم نار الخلود البزار (د طب ك) عن ابن مسعود ه (ان فساط المسلمين) بضم الفاء وسكون السين المهملة وطاءين مهملتين وبينهما الف أي حصن المسلمين الذي يحصنون به (يوم الملحمة) أي المقتلة العظمى في الفتن الآتية واصله الخيمة (بالغوطة) بضم الغين المعجمة موضع بالشام كثير الماء والشجر كائن (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسميت بذلك لان دمشاق ابن نمرود بن كنعان هو الذي بناها فسميت باسمه وكان آمن بابراهيم عليه السلام وسار معه وكان ابوه نمرود منعه اليملما رأى له من الآيات (من خير مدائن الشام) بسكون الهمز ويجوز تسهيلها كالرأس قال المناوي بل هي خيرها وبعض الافضل قد يكون أفضل انتهى قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى فضيلة سكانها في آخر الزمان وأنها حصن من الفتن ومن فضائلها انه دخلها ثمرة الاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم كما افاده ابن عساكر في تاريخه وحد الشام طولا من العريش الى الفرات واما عرضه فمن جبل طي من بحر العسلة الى بحر الروم ودخله النبي

صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها في غزوة تبوك وفي ليلة الاسراء (د) عن أبي الدرداء (ان في الجمعة) أي في يومها (لساعة) أبهمها كليلة القدر والاسم الاعظم ليجتهد الانسان في طلبها كل وقت من اوقات يوم الجمعة وفي تعيينها اربعون قولا ارجاها (لا يوافقها) أي يصادفها (عبد مسلم) يعني انسان مؤمن (وهو قائم) جملة اسمية حالية (يصلي) جملة فعلية حالية أيضا (يسأل الله تعالى فيها خيرا) حال ثالثة أي أي خير كان من خيور الدنيا والآخرة (الا اعطاه اياه) وتمامه عند البخاري واشار بيده يقللها مالك (حم م ن ه) عن أبي هريرة (ان في الجنة بابا يقال له الريان) قال العلقمي قال في الفتح بفتح الراء وتشديد المثناة الفوقية وزن فعلان من الري اسم علم على باب من ابواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه وهو مما وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لانه مشتق من الري وهو مناسب للصائمين قال القرطبي اكتفى بذكر الري عن الشبع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزمه قلت اولكونه اشق على الصائم من الجوع (يدخل منه) أي الى الجنة (الصائمون يوم القيامة) قال المناوي يعني الذين يكثرون الصوم في الدنيا (لا يدخل منه احد غيرهم يقال) أي تقول الملائكة بأمر الله تعالى في الموقف (اين الصائمون فيقومون فيدخلون منه فاذا دخلوا اغلق) بالبناء للمفعول (فلم يدخل منه احد) معطوف على اغلق وكرر نفي دخول غيرهم منه تأكيدا ولا يعارضه ان جماعة لهم ابواب الجنة يدخلون من ايها شاؤا لامكان صرف مشيئة غير مكثر الصوم عن دخول باب الريان (حم ق) عن سهل بن سعد الساعدي ه (ان في الجنة لعمدا) بضمتين (من ياقوت) جوهر معروف (عليها غرف من زبرجد) جوهر معروف (لها ابواب مفتحة تضيء) أي تلك الغرف ومن قال الابواب فقد ابعد ولن كان اقرب (كما يضيء الكوكب الدري) أي الشديد البياض قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها المتحابون في الله) أي لاجله لا لغرض دنيوي وفي تعليلية في المواضع الثلاثة (والمتجالسون في الله) أي لخصوص قراءة وذكر (والمتلاقون في الله) أي لاجله ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان (هب) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها) بالبناء للمفعول (وباطنها من ظاهرها) لكونها شفافة لا تحجب ما وراءها (أعدها الله تعالى لمن اطعم الطعام) قال المناوي العيال والفقراء والاضياف ونحو ذلك وقال الشيخ يكفي في اطعام الطعام أهله ومن يمونه انتهى وتقدم ان محله اذا قصد الاحتساب (والآن الكلام) أي بمداراة الناس واستعطافهم (وتابع الصيام) قال المناوي أي واصله كما في رواية وقال الشيخ ويكفي في متابعة الصيام مثل حال أبي هريرة وابن عمر وغيرهما من صوم ثلاثة ايام من كل شهر اوله ومثلها من اوسطه وآخره والاثنين والخميس وعشر ذي الحجة ونحو ذلك (وصلى بالليل والناس نيام) قال المناوي أي تهجد فيه وقال الشيخ ويكفي في صلاة الليل صلاة العشاء

والصبح

قوله ارجاها هكذا في النسخ ورأيت في هامش بعض النسخ معزيا للشرقاوي ارجاها ما بين الجلوس على المنبر الى انقضاء الصلاة ثم انها آخر ساعة من النهار وذكر ان الاقوال ثنتان واربعون قولا ومثله المناوي اه

قوله يقللها هكذا في النسخ وفي المناوي كذلك تأمل اه

والصحيح في جماعة الرواية عثمان بن عفان في ذلك وان كانت ضعيفة فان الشارع فسره له بذلك لما سأله عنه وقضية العطف بالواو اشتراط اجتماعها ولا يعارضه خبر اطعموا الطعام وافشوا السلام تورثوا الجنان لان هذه الغرف مخصوصة بمن جمع (حم حب هب) عن ابي مالك الاشعري (ت) عن علي قال الشيخ حديث صحيح ه (ان في الجنة مائة درجة) يعني درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شامخة فلم يرد التكثير لا التحديد (لو ان العالمين) بفتح اللام أي جميع الخلق (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) لسعتها المفرطة التي لا يعلمها الا الله وفي الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف والله تعالى يقول عرضها السموات والارض وكعرض السماء والارض واذا كان هذا عرضها فما بالك بالطول (ت) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح ه (ان في الجنة بحر الماء) أي غير الآسن (وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر) أي الذي هو لذة للشاربين (ثم تشقق) بحذف احدى التائين للتخفيف وشين معجمة (الانهار بعد) أي بعد هذه الاربعة أي تتفرق منها وخص هذه الانهار بالذكر لانها أفضل أشربة النوع الانساني وقدم الماء لانه حياة النفوس وثنى بالعسل لانه شفاء وثلث باللبن لانه الفطرة وختم بالخمر اشارة الى ان من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الآخرة والا فهناك أنهار أخر ذكرها الله في القرآن منها الكوثر والسلسبيل والكافور والتسنيم وغير ذلك (حم ت) عن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان في الجنة لمراغا) بفتح الميم (من مسك) أي محلا منبسطا مملوأ منه (مثل مراغ دوابكم في الدنيا) أي مثل المحل المملوء من التراب المعد لتمرغ الدواب في كثرته قال المناوي فيتمرغ فيه أهلها كما تتمرغ الدواب في التراب واحتمال ان المراد ان الدواب التي تدخل الجنة تتمرغ فيه بعيد انتهى وقال الشيخ في النهاية في الجنة مراغ المسك أي الموضع الذي يتمرغون فيه من ترابها والتمرغ التقلب في التراب وظاهر ان ذلك من باب ظهور الشرف وكمال المقابلة وان كانت دوابهم غير محتاجة لذلك لان التمرغ لازالة التعب عنها وهي ليس عليها تعب لكن ربما يقال ان ذلك لتعود دواب المجاهد التي تدخل الجنة مجازاة لاصحابها من باب تتميم اللذة لهم فان أعمالهم تكون بين أيديهم تسرهم رؤيتها ومنها تلك الدواب أي لكونهم جاهدوا عليها وأشار اليه بعض من تكلم على دواب الجنة وقد ثبت دخول الدواب الدنيوية الجنة ذكره القرطبي (طب) عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث حسن ه (ان في الجنة لشجرة يسير الراكب) أي الراكب الفرس (الجواد) بالتخفيف والنصب على انه مفعول الراكب أو بالجر بالاضافة أي الفائق الجيد (المضمر) بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم هو ان يعلف حتى يسمن ويقوى على الجري (السريع) أي الشديد الجري (في ظلها) أي في عمقها وراحتها وقيل معنى ظلها ناحيتها وأشار بذلك الى امتدادها قال القرطبي والمصير الى هذا التأويل ان الظل في عرف أهل الدنيا ما يقي

من حر الشمس وأذاها وليس في الجنة حر ولا أذى (مائة عام) في رواية سبعين قال المناوي ولا تعارض لان المراد التكثير لا التحديد انتهى وأجاب الشيخ بأنه يحتمل ان بعض أغصانها سبعين وبعضها مائة (ما يقطعها) أي ما ينتهي الى آخرها (حم خ ت) عن انس بن مالك (ق) عن سهل بن سعد (حم ق ت) عن ابي سعيد الخدري (ق ت ه) عن ابي هريرة ه (ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت) أي في الدنيا (ولا خطر على قلب احد) قال الشيخ أي لم يدخل تحت علم احد كني بذلك عن عظيم نعيمها القاصر عن كنهه علمنا الآن وسيظهر لنا بعد انتهى قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين قال اخفوا ذكره عن الاغيار والرسوم فاخفى ثوابه عن المعارف والفهوم (طب) عن سعد قال الشيخ حديث صحيح ه (ان في الجنة فسوقا) أي مجتمعا يجتمع فيها أهلها (ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها) قال الشيخ أي والمرأة فحذفها اكتفاء قال الطيبي الحديث يحتمل معنيين احدهما ان يكون معناه عرض الصورة المستحسنة عليه فاذا تمنى صورة من تلك الصور المعروضة عليه صوره الله تعالى شكل تلك الصورة بقدرته والثاني ان المراد من الصورة الزينة التي يتزين الشخص بها في تلك السوق و تلبس بها و يختار لنفسه من الحلى والحلل والتاج يقال لفلان صورة حسنة أي بشارة حسنة وهيئة مليحة وهي على كل من المعنيين التغيير في الصفة لا في الذات وقال الحافظ بن حجر قوله دخل فيها الذي يظهر لي ان المراد به ان صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة لا انه يدخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل والهيئة (ت) عن علي ه (ان في الجنة دارا) قال المناوي أي عظيمة جدا في النفاسة والتنكير للتعظيم (يقال لها دار الفرح) بفتح الفاء والراء وبالحاء المهملة أي السرور أي تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها الا من فرح الصبيان) يعني الاطفال ذكورا أو اناثا وفيه شمول لاطفال الانسان وأطفال غيره ولليتيم وغيره فتغصبهم في الحديث الآتي انما هو للاكدية (ع) عن عائشة ه (ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح) أي تسمى بذلك (لا يدخلها الا من فرح يتامى المؤمنين) لان الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله تعالى بتلك الدار الغالية المقدار واليتيم صغير لا أب له (حمزة بن يوسف السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء نسبة الى سهم ابن عمرو قبيلة معروفة (في معجمه وابن النجار عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث ضعيف منكر ه (ان في الجنة بابا يقال له الضحى) أي يسمى باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى منادٍ) من قبل الله (اين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم) أي فيأتون فيقال لهم هذا بابكم الذي أعتمه الله لكم جزاء لصلاتكم الضحى (فادخلوه برحمة الله) تعالى لا باعمالكم فالمداومة على صلاة الضحى لا توجب الدخول منه وانما الدخول بالرحمة ومقصود الحديث بيان شرف الضحى وان فعلها مندوب ندبا

مؤكدا وأقلها ركعتان وأكثرها وأفضلها ثمان ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح الى الزوال
(طس) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (ان فى الجنة بيتا يقال له بيت
الاسخياء) أى فلا يدخله الا الاسخياء والسخاء الجود بماله وقع ونفع ومراد الحديث الحث
على السخاء وانه سنة مؤكدة (طس) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (ان فى
الجنة نهرا) بفتح الهاء على الافصح (ما يدخله جبريل من دخلة) ص صلة اى مرة واحدة
من الدخول (فيخرج منه فينتفض الاخلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا)
يعنى ما ينغمس فيه انغماسة فيخرج منه فينفض لمناسبة الاخلق الله تعالى من كل قطرة
تقطر منه من الماء حال خروجه منه ملكا يسبحه دائما ومقصود الحديث الاعلام بان
الملائكة كثيرون ويدل على ذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (ابو الشيخ)
الاصبهانى (فى) كتاب (العظمة) الالهية (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث
ضعيف مخبره (ان فى الجنة نهرا) من ماء (يقال له رجب) اى يسمى به بين أهلها (اشد
بياضا من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر) فيه
اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصوامه قال الشيخ والمعتمد انه لم يثبت فى صوم رجب
حديث صحيح هذا ما أفادوه وتناقول ابن رجب واصح ما فيه أثر ابن ابى قلابة ان فى الجنة
لقصرا للصوام رجب فلا يقتضى الصحة لانهم يعبرون بمثل ذلك فى الضعيفة كما يقولون
امثل ما فى الباب وغير ذلك أفاده الحافظ وغيره غير ان مجموع الروايات يحصل منها
الحسن لغيره (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكنى (هب) عن انس قال الشيخ
حديث ضعيف مخبره (ان فى الجنة درجة) اى منزلة عالية (لا ينالها الا أصحاب الهموم)
أى فى طلب المعيشة كما فى الفردوس (فر) عن ابى هريرة قال الشيخ اى الهموم
المباحة لا المحرمة قال هو حديث ضعيف مخبره (ان فى الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد
الا مات) أى بسبب الحجامة قال المناوى وقوله فى الجمعة اى فى يومها ويحتمل ان المراد
من ساعة من الاسبوع جميعه والاول أقرب انتهى ومقصود الحديث الحث على ترك
اخراج الدم فى يوم الجمعة بحجم او فصد ونحوهما (ع) عن الحسين بن على قال الشيخ
حديث حسن ه (ان فى الجسم شغاه) من غالب الامراض لغالب الناس (م) عن جابر بن
عبد الله ه (ان فى الصلاة شغلا) فى رواية احمد لشغلا بزيادة لام التأكيد والتنكير فيه
للتنويع أى لقراءة القرآن والذكر والدعاء وللتعظيم اى شغلا وأى شغل لانها مناجاة مع
الله تعالى تستدعى الاستغراق فى خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال النووى
معناه ان وظيفة المصلى الاستقبال بصلاته وتدبر ما يقول فلا ينبغى أن يعرج على غيرها
من رد سلام ونحوه زاد فى رواية أبى وائل ان الله يحدث من أمره ما يشاء وان الله قد
أحدث أن لا تكلموا فى الصلاة وزاد فى رواية كالشوم الخزاعى الا بذكر الله وما ينبغى لكم
فتقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكون فقوله شغلا منعوت حذف نعته أى شغلا ما فعا من

الكلام وغيره الا يصلح فيها وسببه كما في البخاري عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة فذكره (ش حم ق د) عن ابن مسعود (ان في الليل لساعة) بلام التأكيد (لا يوافقها عبد مسلم) أي انسان حرا كان أو رقيقا (يسأل الله تعالى فيها خيرا من امور الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون بعض قال العلقمي قال النووي فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها انتهى وقال الشيخ ظاهر الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم ان الجوف أفضله فعلى كل حال ساعة أول النصف الثاني والتي بعدها أفضل نعم من لم يقم فيها فالاخيرة لرواية الحاكم انه لا يزال ينادي ألا ألا هل من أخرى هل من تائب هل من مستغفر الخ حتى يطلع الفجر (حم) عن جابر ه (ان في المعاريض) جمع معراض كمفتاح من التعريض وهو ذكر شئ مقصود ليدل به على شئ آخر لم يذكر في الكلام فالتعريض خلاف التصريح من القول كما اذا سألت رجلا هل رأيت فلانا وقد رآه وبكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب (لمندوحة عن الكذب) بفتح الميم وسكون النون ومهملتين بينهما واو أي سعة وفسحة من الندح وهو الارض الواسعة أي في المعاريض فسحة وغنية عن الكذب (عد هق) عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث حسن ه (ان في المال لحقا سوى الزكاة) قال المناوي كفكاك أسير واطعام مضطر وانقاذ محترم فهذه حقوق واجبة شرعا لكن وجوبها عارض فلا تدافع بينها وبين خبر ليس في المال حق سوى الزكاة (ت) عن فاطمة بنت قيس الفهرية قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان في امتي) عام في أمة الاجابة والدعوة (خسفا) أي غورا وذهابا في الارض لبعض الاماكن بأهلها (ومسخا) أي تحول صورة بعض الآدميين الى صورة أخرى كقرد (وقذفا) أي رميا بالحجارة من جهة السماء أي سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طب) عن سعيد بن ابي راشد قال المناوي باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ه (ان في ثقيف) قبيلة معروفة (كذابا) هو المختار بن ابي عبيد الثقفي كان شديد الكذب ومن أقبح دعواه ان جبريل يأتيه قال العلقمي وفي ايام ابن الزبير كان خروج المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فبعث ابن الزبير لقتاله الى أن ظفر به في سنة سبع وستين وقتله (ومبيرا) أي مهلكا وهو الحجاج وقد قالت أسماء بنت ابي بكر لما قتل ابنها عبد الله بن الزبير وصلبه وأرسل اليها فأبت أن تأتيه فذهب اليها فقال كيف رأيتني صنعت بعبد الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك أما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا أظنك الا هو بفتح الهمزة وكسرها وهو اشهر الا اياه أي

ما أظنك الا اياه (م) عن اسماء بنت ابي بكر الصديق ه (ان في مال الرجل فتنة) أي بلاء ومحنة (وفي زوجته فتنة وولده) أي وفي ولده فتنة لايقاعهم اياه في المحرمات والقبح وصرح بالفتنة مع الاولين اشعارا بانهب فيها أقوى (طب) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح ه (ان فيك) خطاب للاشج واسمه المنذر بن عائذ (لخصلتين) تثنية خصلة (يحبهما الله ورسوله) قال وماهما قال (الحلم) أي العفو أو العقل (والاناة) بالقصر بوزن قناة أي التثبت وعدم العجلة وسيأتي مارواه ابو يعلى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير أهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاث عشرة راكبا فقال من القوم فقالوا من بني عبد القيس قال ما أقدمكم هذه البلاد الا التجارة قالوا لا قال اما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم فقال خيرا ثم مشى معهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا صاحبكم الذي تريدون فرمى القوم بأنفسهم عن ركابهم فمنهم من مشى اليه ومنهم من هرول ومنهم من سعى حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدره القوم ولم يلبسوا الا ثياب سفرهم فأخذوا بيده فقبلوها وتخلف الاشج وهو أصغر القوم في الركاب حتى اناخها وجمع متاع القوم وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ثوبين ابيضين من ثيابه فلبسهما وجاء يمشي حتى أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وكان رجلا دميما فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دمامته قال يا رسول الله انما يحتاج من الرجل الى أصغر به لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما قال بل الله تعالى جبلك عليهما قال الحمد لله الذي جبلني على خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله وروى انه لما أقبل عي النبي صلى الله عليه وسلم قربه وأجلسه الى جانبه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تبايعون على أنفسكم وقومكم فقال القوم نعم فقال الاشج يا رسول الله انك لم تراود الرجل عن شيء أشد عليه من دينه نبايعك على أنفسنا ونرسل من يدعوهم فمن اتبعنا كان منا ومن أبى قاتلناه قال صدقت ان فيك لخصلتين الحديث قال القاضي عياض فالاناة تربصه حتى ينظر في مصالحه ولم يعجل والله لم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب (هـ ت) عن ابن عباس ه (ان قبر اسماعيل) بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم قال المناوي هو المكان المحوط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت انه نقل منه ولا تكره الصلاة في ذلك الموضع لان محل كراهة الصلاة عند قبر محله في غير قبور الانبياء انتهى وقال الشيخ ولضعف الرواية لم يعتد بالحجر في كونه مقبرة بل اعتكف فيه الشارع وندب الى الجلوس فيه والصلاة وقد عد من البيت لغير الاستقبال (الحاكم في كتاب الكنى) والالقاب (عن عائشة) باسناد

ضعيف ه (ان قدر حوضي) جمع الحوض حياض واحواض وهو جمع الماء (كما بين ايلة)
بفتح فسكون مدينة بطرف بحر القلزم من طرف الشام كانت عامرة وهي الآن خراب
يمر اليها الحاج من مصر فتكون شمالهم و يمر بها الحاج من غزة وغيرها فتكون
امامهم و يجلبون اليها المرة من الكرك والشوبك وغيرهما يتلقون بها الحاج ذهابا
وايابا واليها تنسب العقبة المشهورة عند المصريين (وصنعاء اليمن) بالمد انما قيدت في
هذه الرواية باليمن احترازا من صنعاء التي بالشام وأحاديث الحوض وردت بروايات
مختلفة المسافة وأجاب النووي بأنه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة
فالاكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة وحاصله انه يشير الى انه أخبر اولا بالمسافة
اليسيرة ثم اعلم بالمسافة الطويلة فأخبر بها كأن الله تفضل عليه باتساعه شيأ بعد
شيء فيكون الاعتماد ما يدل على أطولها مسافة وجمع بعضهم بأن الاختلاف من جهة
العرض والطول و برده ما في صحيح مسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء كما يأتي في
حرف الماء ووقع أيضا في حديث النواس بن سمعان وجابر وأبي برزة وأبي ذر طوله
وعرضه سواء (وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء) في رواية للبخاري وكبزانه
كنجوم السماء قال العلقمي هو مبالغة واشارة الى كثرة العدد وقال النووي الصواب
المختار انه على ظاهره ولا مانع عقلا ولا شرعا يمنع من ذلك ولاحمد عن انس اكثر من
عدد نجوم السماء وفي رواية للبخاري فيه الانية مثل الكواكب ولمسلم عن ابن عمر
فيه أباريق كنجوم السماء انتهى وسيأتي هل هو قبل الصراط أو بعده في حوضي مسيرة
شهر (حم ق) عن انس بن مالك ه (ان قذف المحصنة) أي رميها بالزنا قال العلقمي
الرمي بالزنا وما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى والمحصان بالفتح المرأة
العفيفة (ليهدم عمل مائة سنة) أي يحبط بفرض انه عمر وتعبد مائة عام ويظهر ان هذا
للزجر والتنفير فقط انتهى وقال العلقمي قال في المصباح هدمت البناء هو من باب ضرب
اسقطته فانهدم ثم استعير في جميع الاشياء فقيل هدمت ما أبرمه من الامر ونحوه
البزار (طب ك) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث حسن ه (ان قريشا اهل
امانة لا يغشهم) أي لا يطلب لهم (العثرات احد) جمع عثرة الخصلة التي شأنها العثور
(الا كبه الله لمخريه) أي قلبه أو صرعه أو ألقاه على وجهه يقال كببته فاكب فهو من
النوادر التي تعدى ثلاثيها وقصر رباعيها يعني أذله وأهانه وخص المخبر بن جريا على
قولهم رغم انفه وذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه (ابن عساكر عن جابر)
ابن عبد الله خ طب) عن رفاعة بن رافع الانصاري قال الشيخ حديث حسن ه (ان
قلب ابن آدم) قال المناوي اي ما اودع فيه (مثل العصفور) بالضم الطائر المعروف
(يتقلب في اليوم سبع مرات) اي تقلبا كثيرا وبذلك عبر عن بقية الاعضاء وكان
صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن ابي الدنيا)

ابو بكر (في) كتاب (الاخلاص (الشعب) عن ابي عبيدة عامر بن الجراح قال الشيخ حديث صحيح (ان قلب ابن آدم وكل واد شعبة) أي له في كل واد شعبة من شعب الدنيا يعني ان أنواع التفكر فيه متكثرة مختلفة باختلاف الاغراض والنيات والشهوات (فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله تعالى بأي واد اهلكه) لاشتغاله بدنياه واعراضه عن آخرته ومولاه (ومن توكل على الله) أي التجأ اليه وعوّل في جميع أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا (كفاه الشعب) أي مؤن حاجاته المتشعبة المختلفة وهداه ووفقه) عن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه) بشئ تعالى (حيث يشاء) قال العلقمي قال النووي هذا من أحاديث الصفات وفيها قولان أحدهما الايمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل نؤمن بها وان كان ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس كمثله شئ والثاني تتأول بحسب ما يليق بها فعلى هذا المراد المجاز كما يقال فلان في قبضتي وفي كفي لا يراد انه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي ويقال فلان بين أصبعي اقلبه كيف شئت أي انه هين على قهره والتصرف فيه كيف شئت فمعنى الحديث انه سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده كيف شاء لا يمتنع عليه منها شئ ولا يفوته ما أراده كما لا يمتنع على الانسان ما كان بين أصبعيه فخاطب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني الحسية تأكيدا له في نفوسهم فان قيل قدرة الله تعالى واحدة والاصبعان للتثنية فالجواب انه قد سبق ان هذا مجاز واستعارة فوقع التمثيل بحسب ما اعتادوه غير مقصود به التثنية والجمع (حم م) عن ابن عمرو بن العاص (ان كذبا عليّ) بفتح الكاف وكسر الهمة (ليس ككذب على احد) أي غيري من الامة لادائه الى هدم قواعد الدين وافساد الشريعة (فمن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ) اي فليتخذ لنفسه (مقعده من النار) قال المناوي خبر بمعنى الامر أو بمعنى التحذير والتهكم والدعاء على فاعله اي بوأه الله ذلك انتهى قال العلقمي لا يلزم من اثبات أو عيد المذكور على الكذب عليه أن يكون الكذب على غيره مباحا بل يستدل على تحريم الكذب على غيره بدليل آخر والفرق بينهما ان المكذب عليه توعد فاعله بجعل النار له مسكنا بخلاف الكذب على غيره والكذب هو الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدا أم خطأ لكن المخطئ غير مأثوم بالاجماع (ق) عن المغيرة بن شعبة (ع) عن سعيد بن زيد (ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره حيا) أي في الحرمة لا في القصاص فلو كسر عظمه فلا قود بل يعزر قال العلقمي قال شيخنا رويناه في جزء من حديث ابن منيع عن جابر قال خرجنا مع جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لذا جئنا القبر اذا هو لم يفرغ فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج الحفار عظما ساقا أو عضدا فذهب ليكسرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان

كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حيا ولكن دسه فى جانب القبر فاستفدنا من هذا سبب الحديث انتهى قال الدميرى وجاء فى رواية عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحى فى الاثم واسنادها حسن (عب ص ده) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعنى ما بينها وبين الصلاة الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغائر (حم طب) عن ابى ايوب الانصارى قال الشيخ حديث حسن لذاته صحيح لغيره ه (ان لله عتقاء) أى من النار (فى كل يوم وليلة) قال المناوى يعنى من رمضان كما جاء فى رواية (لكل عبد منهم دعوة مستجابة) أى عند فطره أو عند بروز الامر بعتقه (حم) عن أبى هريرة وابى سعيد الخدرى قال المناوى قال الاعمش (سمويه عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لله تعالى عبادا يعرفون الناس) أى يطلعون على ما فى ضمائرهم وأحوالهم (بالتوسم) أى بالتفرس قال فى التقريب وتوسمت فيه الخير تفرست قال المناوى غرقوا فى بحر شهوده فجاد عليهم بكشف الغطاء عن بصائرهم فابصروا بها بواطن الناس (الحكيم والبزار عن انس) قال الشيخ حديث حسن ه (ان لله عبادا اختصهم بحوائج الناس) أى بقضائها (يفزع الناس اليهم فى حوائجهم) أى يلتجئون اليهم ويستغيثون بهم على الامر الحادث (اولئك الآمنون من عذاب الله) أى لقيامهم بحقوق خلقه (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (ان لله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها) أى مدة دوام بذلهم اياها استحق (فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم) ليقوموا بها كما يجب قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن ابى الدنيا) فى قضاء الحوائج للناس (طب حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (ان لله تعالى عند كل فطر) أى وقت فطر كل يوم من رمضان وهو تمام الغروب (عتقاء) اى من صوام رمضان (من النار) أى من دخول نار جهنم (وذلك) أى العتق المفهوم من عتقاء (فى كل ليلة) أى من رمضان كما صرح به فى رواية (ه) عن جابر بن عبد الله (حم طب هب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث حسن ه (ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما) أى من جملة أسمائه هذا العدد (مائة) روى بالنصب بدل من تسعة وتسعين والرفع على تقديرهى وانما قوله (الا واحدا) فينصب على الاستثناء ويرفع على ان تكون الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله وفائدة قوله مائة الا واحدا الخ تقرير ذلك فى نفس السامع جمعا بين جهة الاجمال والتفصيل وحذرا من تصحيف تسعة وتسعين بالمثناة الفوقية قبل المهملة بسبعة وسبعين بالموحدة بعد المهملة (من أحصاها دخل الجنة) أى مع السابقين الاولين أو بدون عذاب ومعنى أحصاها عمل بها فاذا قال

الحكيم مثلا سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر كونه منزها عن جميع النقائص واذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء وقيل معنى احصاها حفظها قال في الفتح قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس الاولى اثبات البارئ ردا على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثاني توحيده ردا على المشركين وهي الكافي والعلي والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول بالعلة والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور وما يتحقق بها والخامسة انه مدبر لما اخترع ومصرفه على ما يشاء وهو القيوم العليم والحكيم وشبهها (ق ت ه) عن ابي هريرة ابن عساكر عن عمر بن الخطاب ه (ان لله تسعة وتسعين اسما) أي من جملتها هذا العدد (مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر) أي الله تعالى في ذاته وكماله وأفعاله واحد (يحب الوتر) أي يحب أن يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه (ق) عن أبي هريرة ه (ان لله تعالى ملائكة سياحين) من السياحة وهي السير (في الارض) وفي رواية بدله في الهواء (يبلغوني من امتي السلام) وفي رواية عن بدل من أي يبلغوني سلام من سلم علي منهم وان بعد قطره أي فيرد عليه بسماعه منهم قال المناوي وسكت عن الصلاة والظاهر انهم يبلغونها أيضا (حم ن حب ك) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لله تعالى ملائكة ينزلون في كل ليلة) أي من السماء الى الارض بامر الله تعالى (يحسون الكلال عن دواب الغزاة) قال المناوي أي يذهبون عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها والتعب عنها وفي نسخ يحبسون أي يمنعون التعب عنها (الا دابة في عنقها) بالضم أي معها وخص العنق لان التعب جعله فيه (جرس) بالتحريك أي جلجل لان الملائكة لا تقرب ركبا فيه ذلك (طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن ه (ان لله تعالى ملائكة في الارض تنطق على ألسنة بني آدم) أي خلق الله تعالى لها قوة الالقاء على ألسنتهم وقال المناوي أي كأنها تركب ألسنتهم على ألسنتهم كما في التابع والمتبوع من الجن (بما في المرء من الخير والشر) متعلق بتنطق أي فاذا أجرى الله ذكر انسان بالخير على السنة أهل الخير كان ذلك علامة على ما هو منطوعليه وحكمه عكسه عكس حكمه (ك هب) عن أنس قال الشيخ حديث حسن ه (ان لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة) أي مكتوبة (يا بني آدم) أي يا أهل التكليف (قوموا الى ناركم التي اوقدتموها على اظهركم) يعني خطاياكم التي ارتكبتموها حتى اعلمت لكم مقاعد في جهنم (واطفؤها بالصلاة) اي امحوا اثرها بفعل الصلاة فانها مكفرة للذنوب الصغائر (طب) والضياء في المختارة (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين) اي بمن ينطق بها عن صدق واخلاص وحضور قلب (فمن قالها ثلاثا قال

له الا الله ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك) أى بالرأفة والرحمة والاحسان (فسل) أى قائلك ان سألته أعطاك وان استرحمته رحمك وان استغفرته غفرلك (ك) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان الله تعالى ملكا توكيل له التقم) أى ابتلع (السموات السبع والارضين) أى السبع بمن فيهما من الثقلين وغيرهما (بلقمة واحدة لفعل) اى لامكنه ذلك بلا مشقة لعظم خلقه (سبحانك حيث كنت) بفتح المثناة الفوقية أى انزهك من حيث لا أعلم لك مكانا ولا استقرارا فان التنزيه حقك من حيث أنت والقدسيان عظم أشباح الملائكة وانه سبحانه وتعالى ليس بمتصل بهذا العالم كما انه ليس بمنفصل عنه فالحيثية والكينونية عليه محال لتعاليه عن الحلول فى مكان (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (ان الله تعالى ما اخذ وله ما اعطى) اى الذى أراد ان يأخذه هو الذى كان أعطاه فان أخذ أخذ ما هو له فلا ينبغى الجزع لان مستودع الامانة لا ينبغى له ان يجزع اذا استعيدت وقدم ذكر الاخذ على ذكر الاعطاء وان كان متأخرا فى الواقع لما يقتضيه المقام ومافى الموضعين مصدرية ويحتمل ان تكون موصولة والعائد محذوف فعلى التقدير الاول فيه الاخذ والاعطاء وعلى الثانى لله الذى أخذه من الاولاد وله الذى أعطاه منهم (وكل شئ) اى من الاخذ والاعطاء اومن النقص اوما هو اعم (عنده) أى فى علمه (بأجل مسمى) أى مقدر اومعلوم لا يتقدم ولا يتأخر ومن استحضر ذلك هانت عليه المصائب وسبب الحديث وتمته كما فى البخارى عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما قال أرسلت بنت النبى صلى الله عليه وسلم ان ابنا لى قبض اى قارب القبض فأتانا فأرسل يقرئ السلام ويقول ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى النبى صلى الله عليه وسلم الصبى ونفسه تقعقع زاد فى رواية كانها شنة بفتح الشين المعجمة وتشديد النون هو القربة الخلقة اليابسة شبه البدن بالجلد اليابس وحركة الروح فيه بما يطرح فى الجلد من حصاة ونحوها ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا فقال رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء (حم ق د ن ه) عن اسامة بن زيد ه (ان الله تعالى ربما يبعثها) اى يرسلها (على رأس مائة سنة) قال المناوى تمضى من ذلك القول (تقبض روح كل مؤمن) قال المناوى وهذه المائة قرب قيام الساعة وظن ابن الجوزى انها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع) والرويانى وابن قانع (ك) والضياء فى المختارة (عن بريدة) بالموحدة مصغرا قال الشيخ حديث حسن ه (ان الله تعالى فى كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق) قال المناوى يحتمل من الآدميين يحتمل وغيرهم كالجن (يعتقهم من النار) اى من دخولها (كلهم قد استوجبوا النار) قال المناوى اى استحقوا خولها بمقتضى الوعيد

وهذا

وهذا الشرف الموقت فلا يختص بأهل الجمعة بل بمن سبقت له السعادة ويظهر ان المراد بالمائة ألف التكثير انتهى وقال الشيخ وظاهره ان الكلام في أهل الجمعة أي من شأنهم فرضيتها اليدخل من لم يجب عليه لوجوب الخاص والكلام خارج مخرج الترغيب اوان تاركها مما يتوقف على توبة (ع) عن انس قال الشيخ حديث حسن ه (ان لله تعالى مائة خلق) أي وصف (وسبعة عشر خلقا) بالضم فيها أي مخزونة عنده في خزائن الجود والكرم (من أتاه) بقصر الهمزة (بخلق منها) أي متلبسا به (دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين او بدون عذاب قال المناوي وتلك الاخلاق هداية الله لعبيده على قدر منازلهم عنده فمنهم من اعطاه خمسة ومنهم من اعطاه عشرا وعشرين واقل واكثر وبها يظهر حسن معاملته للحق وللخلق وقال الشيخ وتخصيص العدد وان اريد به الكثرة فظاهر ان ذلك مما استأثر الله بعلمه وان نسبتها الى الله تعالى على طريق ملكها ومنشئها للمخلوقات وان تنوعها تنوع الكمالات الحاصلة من العبادات والمعاملات وان لم تنحصر انواعها فيما ذكر ولا شك ان الاخلاق رافعة وواضعة لكنها موهوبة من المالك لها ووجودها يدل على شرف من وجدت فيه (الحكيم الترمذي (ع هب) عن عثمان بن عفان قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان لله تعالى ملكا اعطاه سمع العباد) أي قوة يقدر بها على سماع ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما في اي موضع كان (فليس من احد يصلي علي الا ابلغنيها وانى سألت ربي ان لا يصلي علي عبد) أي انسان حرا كان اورقيقا (صلاة الا صلى الله عليه عشرا مثالها) أي قول عليك صلاتي زاد في رواية وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات (طب) عن عمار بن ياسر قال الشيخ حديث حسن ه (ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة) وأنث واحدة على ارادة الكلمة أو الصفة قاله دفعا لتوهم انه للتقريب ورفعا للاشتباه فقد يشتبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين (انه وتر) أي فرد (يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه (وما من عبد) أي انسان (يدعوبها) أي بهذه الاسماء (الا وجبت له الجنة) أي دخولها مع السابقين الاولين او بدون عذاب بشرط صدق النية والاخلاص (حل) عن علي قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة) أي استحق دخولها (هو الله) علم للذات الواجب الوجود وهو اعم بجميع معاني الاسماء الآتية وهو مبتدأ والله خبره والجملة مستأنفة لبيان كمية تلك الاعداد انها سلسا هي في قوله ان لله تسعة وتسعين اسما وذكر الضمير باعتبار الخبر (الذي لا اله الا هو) نعت لله (الرحمن الرحيم) نعتان او خبر بعد خبر وهما اسمان بنيا لمبالغة من الرحمة وهي في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رق له واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات فرحمة الله للعباد انما ارادة الانعام عليهم

ودفع الضرر عنهم فتكون الاسماء من صفات الذات او تعس الانعام والدفع فيعودان الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه (الملك) أى ذو الملك والمراد به القدرة على الايجاد والاختراع او المتصرف فى جميع الاشياء يعز من يشاء ويذل من يشاء ولا يذل وقال بعض المحققين الملك هو الغنى مطلقا فى ذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه (القدوس) هو المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث المنزه عن ان يدركه حس او يتصوره خيال او يسبق اليه وهم او يحيط به عقل وهو من اسماء التنزيه (السلام) مصدر نعت به أى ذو السلامة من النقائص فى الذات والصفات او منه وبه السلامة او المعطى لها مبدأ ومعادا أو المسلم عباده من المهالك او المسلم على خلقه فى الجنة كما آية سلام قولا من رب رحيم فتكون صفة كلامية (المؤمن) أى المصدق رسله بقوله الصدق فيكون مرجعه الى الكلام او بخلق المعجزات واظهارها عليهم فيكون من اسماء الافعال وقيل معناه الذى امن الخلق بخلق اسباب الامان وسد ابواب المخاوف وافادة الالات يدفع بها المضار فيكون أيضا من اسماء الافعال وقيل معناه انه يؤمن عباده الابرار يوم العرض من الفزع الاكبر اما بقول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون او بخلق الامن والطمأنينة فيرجع الى الكلام او الخلق (المهيمن) أى الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ او الشاهد على كل نفس بما كسبت وقيل القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم (العزيز) أى الغالب من قولهم عزاذا غلب وقيل القوى الشديد من قولهم عزاذا قوى واشتد وقيل عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه وقيل هو من يتعذر الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول اليه (الجبار) هو المصلح لامور العباد المتكفل بمصالحهم وهو اذا من اسماء الافعال وقيل معناه حامل العباد على ما يشاء لا انفكاك لهم عما شاء من الاخلاق والاعمال والارزاق والاجال فرجعه أيضا الى الفعل وقيل معناه المتعالى عن أن يناله كيد الكايدين و بؤثر فيه مقصد القاصدين فيكون مرجعه الى التقديس والتنزيه (المتكبر) هو الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته نظر المالك الى عبده وهو على الاطلاق لا يتصور الا الله تعالى فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا فى معرض الذم (الخالق) أى المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة وقوله خلق الجان من مارج من نار (البارئ) أى الخالق الذى خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الكامل (المصور) أى مبدع الصور المختلفات وميزبنها فان الله سبحانه وتعالى خالق كل شئ بمعنى انه مقدره وموجده من أصل وغير أصل وبارئه بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله (الغفار) هو فى الاصل بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر

الشئ بما يصونه ومنه المغفرة ومعناه انه يستر القبائح والذنوب باسبال الستر عليها في الدنيا وترك المؤاخذة بالعفو عنها في العقبى ويصون العبد من اوزارها وهو من اسماء الافعال وقد جاء التوقيف في التنزيل بالغفار والغفور والغافر والفرق بينها ان الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار ابلغ لما فيه من زيادة البناء وقال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى الملائكة افعالك وغفار لانه ينسيك ذنبك حتى كأنك لم تفعله (القهار) هو الذي لا موجود الا وهو مقهور تحت قدرته مسخر لقضائه عاجز في قبضته ومرجعه الى القدرة فيكون من صفات المعنى وقيل هو الذي اذل الجبابرة وقصم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو اذا من اسماء الافعال (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء وهو من اسماء الافعال (الرزاق) أي خالق الارزاق والاشياء التي يتمتع بها (الفتاح) أي الحاكم بين الخلائق او الذي يفتح خزائن الرحمة على اصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقيل معناه مبدع الفتح والنصر وقيل هو الذي فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه (العليم) بناء مبالغة من العلم أي العالم بجميع المخلوقات وهو من صفات الذات (القابض) أي الذي يضيق الرزق على من أراد وقيل هو الذي يقبض الارواح من الاشباح وقيل هو الذي يقبض القلوب (الباسط) أي الذي يبسط الرزق لمن يشاء وقيل هو الذي ينشر الارواح في الاجساد عند الحياة وقيل هو الذي يبسط القلوب للهدى والقابض والباسط من صفات الافعال وانما يحسن اطلاقهما معا ليدلا على كمال القدرة والحكمة (الخافض) أي الذي يخفض الكفار بالخزي والصغار او الذي يخفض اعداءه بالابعاد او الذي يخفض أهل الشقاء بالطبع والاضلال (الرافع) أي الذي يرفع المؤمنين بالنصر والاعزاز او الذي يرفع اولياءه بالتقريب والاسعاد او الذي يرفع ذوي الاسعاد بالتوفيق والارشاد والخافض والرافع من صفات الافعال (المعز) أي الذي يجعل من شاء ذا كمال يصير بسببه مرغوبا فيه قليل المثال (المذل) أي الذي يجعل من شاء اذا نقيصة بسببها يرغب عنه ويسقط من درجة الاعتبار (السميع) أي المدرك لكل مسموع حال حدوثه (البصير) أي المدرك لكل مبصر حال وجوده (الحكم) بفتح الكاف أي الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) بسكون الدال المهملة أي البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل الا ما له فعله وهو مصدر نعت به للمبالغة فهو من صفات الافعال (اللطيف) أي المحسن الموصل للمنافع برفق وقيل هو خالق اللطف يلطف بعباده من حيث لا يعلمون وقيل هو العليم بخفيات الامور ودقائقها وما لطف منها (الخبير) أي العالم بواطن الاشياء من الخبرة وهو العلم بالخفايا الباطنة وقيل هو المتمكن من الاخبار عما علمه (الحليم) الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى الانتقام (العظيم) أي البالغ في أقصى مراتب العظمة وهو الذي لا يتصوره

عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة (الغفور) أي كثير المغفرة (الشكور) أي الذي يعطي عباده الثواب الجزيل على العمل القليل والمثني على عباده المطيعين أو المجازي عباده على شكره (العلي) أي البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منحطة عنه (الكبير) أي العالي الرتبة اما باعتبار أنه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث انه أزلي غني على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه (الحفيظ) أي بجميع الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ على العباد اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم وأفعالهم (المقيت) أي خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل هو المقتدر (الحسيب) أي الكافي يخلق ما يكفي العباد أو المحاسب المكلف بفعله (الجليل) أي الممنوت بنعوت الجلال وهي من الصفات التنزيهية كالقدوس والغني قال الامام الرازي الفرق بينه وبين الكبير والعظيم أن الكبير اسم الكامل في الذات والجليل اسم الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما (الكريم) أي المتفضل الذي يعطي من غير مسألة ولا وسيلة وقيل المجاوز الذي لا يستقصى في العقاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب (الرقيب) أي الحفيظ الذي يراقب الاشياء ويلاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (المجيب) أي الذي يجيب دعوة الداعي اذا دعاه ويسعف السائل اذا ما التمسه واستدعاه (الواسع) قال العلقمي فسر بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها موجودها ومعدومها وبالجواد الذي عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر ومؤمن وكافر وبالغني التام الغني الممكن مما يشاء وعن بعض العارفين الواسع الذي لا تنتهي ظهر هانه ولا غاية لسلطانه ولا حد لاحسانه (الحكيم) أي ذو الحكمة المحكم الاشياء على ما هي عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغي فالحكمة بمعنى الاحكام (الودود) أي الذي يحب الخير بجميع الخلائق أو يحسن اليهم أو المحب لاوليائه (المجيب) أي المجيل الافعال والكثير الافضال أو من لا يشارك فيما له من أوصاف المدح (الباعث) أي الذي يبعث من في القبور للنشور أو باعث الرسل أو الارزاق أو باعث الهمم الى الترقي في ساحات التوحيد وهو من صفات الافعال (الشهيد) أي العالم بظواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته كأن الخبير هو العالم بباطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس به وقيل الشهيد به الغنة في المشاهد والمعنى انه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة (الحق) أي الثابت وهو من صفات الذات وقيل معناه المحق أي المظهر للحق أو الموجد للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات الافعال (الوكيل) أي القائم بأمور العباد والمتكفل بما يحتاجون اليه وقيل الموكول اليه تدبير البرية (القوي) أي الذي لا يلحقه ضعف ذاتا وصفاتا وأفعالا (المتين) أي

الذى له تمام القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع فى أمره (الولى) أى المحب الناصر وقيل متولى أمر الخلائق (الحميد) أى المحمود المستحق للثناء فانه الموصوف بكل كمال والمولى لكل نوال (المحصى) أى العالم الذى يحصى المعلومات ويحيط بها كاحاطة العاد لما بعده وقيل القادر الذى لا يشذ عنه شئ من المقدورات (المبدئ) أى المظهر للشئ من العدم الى الوجود وهو بمعنى الخالق المنشئ (المعيد) الاعادة خلق الشئ بعد ما عدم (المحيى) أى الخالق الحياة فى الجسم (المميت) أى خالق الموت الذى هو ازالة الحياة عن الجسم وسلطه على من يشاء (الحى) أى ذو الحياة وهى صفة حقيقية قائمة بذاته لاجلها صح لذاته ان يعلم ويقدر (القيوم) أى القائم بنفسه والمقيم لغيره على الدوام وقيل هو الباقى الدائم المدبر للمخلوقات بأسرها وقال بعضهم هو القائم على كل نفس بما كسبت المجازى لها (الواجد) أى الذى يجد كل ما يريد ولا يفوته شئ وقيل هو الغنى وقيل هو بمعنى الموجد أى الذى عنده علم كل شئ (الماجد) هو بمعنى المجيد لكن المجيد أبلغ وقيل هو العالى المرتفع (الواحد) بالحاء المهملة أى الذى لا ينقسم ولا مشابهة بينه وبين غيره أو هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ووقع فى رواية الاحد بدل الواحد (الصمد) أى السيد لانه يصمد اليه فى الحوائج وقيل المنزه عن الآفات وقيل الذى لا يطعم وقيل الباقى الذى لا يزول وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأجاب بقوله الصمد الذى لا جوف له (القادر) أى المتمكن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة (المقتدر) قال المناوى أى المستولى على كل من أعطاه حظا من قدره (المقدم المؤخر) أى الذى يقدم الاشياء بعضها على بعض اما بالوجود كتقديم الاسباب على مسبباتها أو بالشرف والقرابة كتقديم الانبياء والصالحين من عباده على من عداهم (الاول) أى السابق على الاشياء كلها فانه موجدها ومبدعها (الآخر) أى الباقى وحده بعد ان يفنى جميع الخلق (الظاهر) أى الجلى وجوده بآياته الظاهرة أو العالى (الباطن) أى المحتجب عن الحواس بحجب كبريائه أو العالم بالخفيات (الوالى) أى المتولى بجميع أمور خلقه أو المالك (المتعالى) أى البالغ فى العلا المرتفع عن النقائص (البر) أى المحسن الذى يوصل الخيرات الى خلقه (التواب) أى القابل توبة عباده وقيل الذى ييسر للذنبين أسباب التوبة ويوفقهم لها (المنتقم) أى المعاقب لمن عصاه (العفو) أى الذى يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصى ويزيلها من صحائف الاعمال وهو أبلغ من الغفور لان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن المحو (الرؤف) أى ذو الرأفة وهى شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم وأرحم والفرق بين الرأفة والرحمة ان الرحمة احسان مبدؤه شفقة المحسن والرأفة احسان مبدؤه فاقة المحسن اليه (مالك الملك) أى هو الذى تنفذ مشيئته فى ملكه ويتصرف فيه وفى محكوماته كما يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه (ذو الجلال والاكرام) أى هو الذى لا شرف ولا كمال الا هو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهى منه

(المقسط) أى العادل الذى ينتصف للمظلومين و يدرأ بأس الظلمة عن المستضعفين (الجامع) أى المؤلف بين اشتات الخلائق المختلفة (الغنى) أى المستغنى عن كل شئ لا يفتقر الى شئ (المغنى) أى المعطى كل شئ ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فأغناه من فضله (المانع) أى الدافع لاسباب الهلاك والنقص أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) قال العلقمى هو كوصف واحد وهو من الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذى يصدر عنه النفع والضر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضر الا وهو صادر عنه منسوب اليه (النور) اى الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادى) أى الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى (البديع) أى المبدع وهو الذى أتى بما لم يسبق له مثل فى ذاته ولا نظير له فى صفاته (الباقى) أى الدائم الوجود الذى لا يقبل الفناء (الوارث) أى الباقى بعد فناء الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وهذا بالنظر العامى وأما بالنظر الحقيقى فهو المالك على الاطلاق من أزل الازل الى أبد الآباد لم يزل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث الذى يرث بلا توريث أحد (الباقى) أى الذى ليس لملكه أمد (الرشيد) أى الذى تتساق تدابيره الى غايتها على سنن السداد من غير استشارة ولا ارشاد (الصبور) أى الذى لا يعجل فى مؤاخذة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذى لا تحمله الجهلة على المسارعة الى الفعل قبل أوانه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بأنه يعاقب فى الآخرة بخلاف الحليم (ت حب ك هب) عن ابى هريرة (ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله) أى أطلب منه (الرحمن الرحيم الاله) أى المنفرد بالالوهية (الرب) أى المالك أو السيد والمتم بالامر أو المصلح أو المربى (الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع) هو الذى وسع غناه كل فقر ورحمته كل شئ (اللطيف الخبير الحنان) بالتشديد أى الرحيم بعباده (المنان) أى الذى يشرف عباده بالامتنان بما له من الاحسان (البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدئ النور البارئ) أى مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد) الذى لا شفع له من صاحب ولا ولد (الاحد) الذى انقسامه مستحيل (الصمد الوكيل) أى المتكفل بمصالح عباده الكافى لهم فى كل أمر (الكافى) عبده بازالة كل حائحة وحده (الحسيب الباقى الحميد المقيت الدائم) الذى لا يقبل الفناء (المتعالى ذا الجلال والاكرام النصير) كثير النصر لاوليائه (الحق المبين) المظهر للصراط المستقيم لمن شاهد آياته (المقيت الباعث المجيب المحيى المميت الجميل) أى ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق) أى فى وعده وايعاده (الحفيظ المحيط) بجميع خلقه ما كان ومايكون (الكبير القريب) الذى لا مسافة تبعد عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (الرقيب الفتاح التواب القديم) الذى لا ابتداء لوجوده (الوتر) أى المنفرد

بالوحدانية

بالوحدانية (الفاطر) أى المخترع (المبدع الرزاق العلام) أى البالغ فى العلم (العلى العظيم الغنى المغنى المليك) مبالغة فى المالك (المقتدر الاكرم) أى الاكثر كرما من كل كريم (الرؤف المدبر) أى لامور خلقه بما تحار فيه الالباب (المالك) الذى لا يعجز عن انفاذ ما يقتضيه حكمه (القاهر) المستولى على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادى الشاكر) أى المثنى بالجميل على من فعله المثيب عليه (الكريم الرفيع) البالغ فى ارتفاع المرتبة (الشهيد الواحد الصمد الطول) أى المنعم الغنى والفضل (ذا المعارج) المصاعد أى المراقى الموضوعة لعروج الملائكة ومن يعرج عليها الى الله فالاضافة للملك (ذا الفضل) أى الزيادة فى العطاء (الخلاق) أى كثير المخلوقات (الكفيل) أى المكتفل بمصالح الخلق الجليل الخ) وابو الشيخ فى كتاب (العظمة وابن مردويه معا فى التفسير) أى فى تفسيرهما (وابو نعيم) الاصبهانى (فى) كتاب (الاسماء الحسنى) كلهم عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر) اى فرد (يحب الوتر) اى يرضاه ويثيب عليه (من حفظها دخل الجنة) اى مع السابقين الاولين (الله واحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلى العظيم البارئ الجليل المتعالى الجميل الحى القيوم القادر القاهر) ذو الغلبة التامة (العليم الحكيم القريب المجيب الغنى الوهاب الودود الشكور الماجد الواجد) بالجيم أى الذى كل شئ حاضر لديه (الوالى الراشد) أى مرشد الخلق الى طريق الحق (الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولى الشهيد المتين البرهان) الحجة الواضحة البيان (الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى الشديد الضار النافع الباقى الوافى) بالفاء اى موفى العالمين اجورهم (الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرازق ذو القوة) اى صاحب الشدة (المتين القائم) اى على خلقه بتدبير امرهم الدائم (الحافظ الوكيل الباطن السامع) أى الذى انكشف كل موجود لصفة سمعه (المعطى) أى من شاء ما شاء (المحيى المميت المانع الجامع) أى الذى يجمع الخلائق يوم الحساب وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود (الهادى الكافى الابدئ العالم) أى بالكليات والجزئيات (الصادق النور المنير التام القديم الوتر الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) (ه) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لذاته ٥ (ان لله تعالى مائة اسم غير واحد من دعا بها استجاب الله له) أى ما لم يدع باثم او قطيعة رحم كما فى حديث آخر (ابن مردويه عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ٥ (ان لله عبادا يضن بهم عن القتل) اى يمنعهم منه لمكانتهم عنده (ويطيل اعمارهم) اى يقدر اطالتها (فى حسن العمل) اى منقضية فى حسن الاعمال الحسنة (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل

(ارزاقهم) بأن يجعلها من حل من غير تعب ويوسع عليهم (ويحييهم) أي يجعل حياتهم (في عافية) أي فلا يصيبهم الفتن التي تمر عليهم كقطع الليل المظلم (ويقبض ارواحهم) أي اذا انتهت آجالهم (في عافية على الفرش) قال المناوي فلا يسلط عليهم عدو يقتلهم ولا يميتهم ميتة سوء وقال الشيخ على الفرش في موضع الحال من الارواح أي نائمة عليها ويجوز تعلقه بيقبض (فيعطيهم منازل الشهداء) أي مثل منازلهم (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ٥ (ان الله تعالى ضنائن) بضاد معجمة ونونين أي خصائص (من خلقه يغذوهم في رحمته يحييهم في عافية ويميتهم في عافية واذا توفاهم توفاهم الى جنته) أي وأمر بهم الى جنته قالوا من هم يا رسول الله قال (اولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية) أي لم يدخلوا أنفسهم فيها لانهم لما جاهدوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم الى درجات الشهداء في الجنة (طب حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ٥ (ان الله تعالى عند كل بدعة) أي ظهور خصلة أحدثت على خلاف الشرع (كيد بها الاسلام واهله) أي خدعوا بها ومكروا (وليا صالحا) على حذف مضاف اي بعث ولي صالح (يذب عنه) أي يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة لكيدهم وأعاد الضمير على الاسلام لانه اذا حصل الذب عنه حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أي ينشر آيات أحكامه ويقيم براهينه ويرد حجج المبتدعة (فاغتنموا حضور تلك المجالس) أي التي انصر السنة وردّ البدعة (بالذب عن الضعفاء) أي ضعفاء الرأي العاجزين عن نصب الادلة وتأييد الحق وابادة الباطل وبالذب يحتمل أن يتعلق بمحذوف أي المجالس التي تعقد لنصر السنة المحصوبة بالذب عن الضعفاء (وتوكلوا على الله) أي اعتمدوا عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوهم (وكفى بالله وكيلا) أي كافيا وحافظا وناصرا نعم المولى ونعم النصير (حل) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف بمرة ٥ (ان الله تعالى اهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (اهل القرآن) واكد ذلك وزاده بيانا وتقريرا في النفوس بقوله (هم اهل الله وخاصته) أي المختصون به بمعنى اتصالهم بربهم واختصهم كانوا خاصة أهله (حم ن ه ك) عن انس ٥ (ان الله تعالى آنية) جمع اناء وهو وعاء الشيء (من اهل الارض) أي من الانس أو من الجن والانس (وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين) أي القائمين بحق الحق والخلق فيودع فيها من الاسرار ما شاء بمعنى ان نور معرفته يملأ قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح (واحبها اليه) أي اكثرها حبا لديه (الينها وأرقها) أي فان القلب اذا لان ورق انجلا وصار كالمرآة الصقيلة فينطبع فيه النور الرحماني فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف تفسيري (طب) عن ابي عنبة بكسر العين المهملة وفتح النون بعدها موحدة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان للاسلام صوى) قال في النهاية الصوى

الاعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدتها صوة بضم فسكون أراد ان للاسلام طرائق واعلاما يهتدى بها زاد في الدر قال الاصمعي هو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا (ومنارا) أي علامات وشرائع يهتدى بها (كمنار الطريق) أي واضحة الظاهر وأما معرفة حقائقه وأسراره فانما يدركها أهل البصائر (ك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق) أي فلا تضلنكم الاهواء عما صار شهيرا لا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط المؤلف أي اعلاه (وجماعه) بالرفع وبكسر الجيم وتخفيف الميم أي مجمعه ومظنته (شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام الوضوء) أي سبوغه بمعنى اسباغه وتوفية شروطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هي أركان الاسلام التي بني عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقي من المفروضات كالصوم والحج اختصار من الراوي والا فالحديث مسوق لحصر فرض الباقي بلا شك (طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ه (ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه) أي شطريه (ما بين المشرق والمغرب) هو كناية عن سعة باب القبول (لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد ان قبول التوبة هين ممكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها ومقصود الحديث الحث على التوبة وعدم القنوط من رحمة الله تعالى وان كثرت الذنوب (طب) عن صفوان بن عسال بفتح العين وتشديد السين المهملتين قال الشيخ حديث صحيح ه (ان للحاج الراكب) ومثله المعتمر (بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة) أي من حسنات الحرم (وللماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة) أي فثواب خطوة الراكب عشر ثواب خطوة الماشي فالحج ماشيا أفضل وبهذا الخذ بعض الائمة والاصح عند الشافعية انه راكبا افضل لادلة اخرى (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (ان للزوج من المرأة لشعبة) بفتح لام التوكيد أي قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة فالتنوين للتعظيم وقوله من المرأة حال من شعبة لان نعت النكرة اذا تقدم عليها يكون حالا (ما هي لشئ) أي ليس مثلها القريب وغيره قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن حمنة بنت جحش انها قيل لها قتل أخوك فقالت رحمه الله تالله وانا اليه راجعون فقالوا قتل زوجك فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج فذكره (ه ك) عن محمد ابن عبد الله ابن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وشين معجمة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان للشيطان كحلا) أي شيأ يجعله في عين الانسان ليناله (ولعوقا) بفتح اللام أي شيأ يجعله في فيه ليطلق لسانه بالفحش (فاذا كحل الانسان من كحله نامت عينه) عن الذكر واذا لعقه) قال الشيخ بالتشديد (من لعوقه ذرب) اي فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالي بما قال ولا بما قيل فيه والاستعارة في كل لما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر في

النوم لعلاقة هجوم النوم منها وقيس عليه (ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان) لاهل الايمان (طب هب) عن سمرة بن جندب قال الشيخ حديث صحيح (ان للشيطان كحلا ولعوقا ونشوقا) بفتح النون أي شيأ يجعله في الانف والمراد ان وساوسه ما وجدت منفذا الا دخلت فيه (اما) وفي نسخة فاما (لعوقه فالكذب) أي المحرم شرعا (واما نشوقه فالغضب) أي لغير الله (واما كحله فالنوم) أي المفوت للقيام بوظائف العبادات الفرضية والنفلية قال المناوي وشوش الترتيب في التفسير لان الانسان طرفي نهاره يكذب ويغضب ثم يختم بالنوم فيصير كالجيفة الملقاة (هب) عن انس قال الشيخ حديث حسن (ان للشيطان مصالي) هي تشبه الشرك جمع مصلاة وأراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها (وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله تعالى) أي الطغيان عند النعمة (والفخر بعطاء الله) أي التعاظم على الناس به (والكبر على عباد الله) أي الترفع عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (في غير ذات الله) قال الشيخ وفي الكلام مقدر أي في غير طاعة ذات الله انتهى فالمراد بالهوى ميل النفس قال المناوي فهذه الخصال اخلاقه وهي مصائده وفخوخه التي نصبها لبني آدم فاذا اراد الله تعالى بعبد هوانا خلى بينه وبينه ووقع في شبكته فكان من الهالكين وخص المذكورات لغلبتها على النوع الانساني (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) الانصاري قال الشيخ حديث حسن (ان للشيطان لمة بابن آدم وان للملك لمة) بفتح اللام وشدة الميم فيهما قال العلقمي قال في النهاية اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب أراد المام الملك او الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (فاما لمة الشيطان فايعاد) أي منه (بالشر وتكذيب بالحق) قال المناوي كان القياس مقابلة الشر بالخير او الحق بالباطل لكنه أتى بما يدل على ان كل ما جر الى الشر باطل او الى الخير حق فأثبت كلا ضمنيا (واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك) أي المام الملك به (فليعلم انه من الله) يعني مما يحبه ويرضاه (فليحمد الله) أي على ذلك (ومن وجد الاخرى) قال المناوي لم يقل لمة الشيطان كراهة لتوالي ذكره على اللسان (فليتعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء (ت ن حب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد) قال العلقمي قال شيخنا قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول امة محمد صلى الله عليه وسلم قد خصت من بين الامم في شأن الدعاء فقيل ادعوني استجب لكم وانما كان ذلك للانبياء فاعطيت هذه الامة ما اعطيته الانبياء فلما دخل التخليط في امورهم من اجل الشهوات التي استولت على قلوبهم حجبت قلوبهم والصوم يمنع النفس عن الشهوات فاذا ترك شهوته من قلبه صفا قلبه وصارت دعوته بقلب فارغ قد زالت عنه ظلمة الشهوات وتولته الانوار فاستجيب له فان كان ما سأل

في القيامة وله بمثل وان لم يكن كان مدخورا له في الآخرة (مك) عن ابن عمرو هو ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان الطاعم) أي من لم يصم نفلا (الشاكر) أي لله على ما أطعمه (من الاجر) أي الثواب الاخروي (مثل الصائم الصابر) أي مثل الاجر الذي يحصل على الصوم مع الصبر (ك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (ان للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها نجا سعد بن معاذ) قال العاقمي وفي الحديث عند النسائي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرحا بروحه وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول وفي رواية كان لا يستبرئ من البول وفي رواية لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها اضلاعه من اثر البول وفي رواية انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله ان يرفه عنه وذلك بانه كان لا يستبرئ من البول قال شيخنا قال أبو القاسم السعدي في كتاب الروح له لا ينجو من ضغطة القبر لا صالح ولا طالح غير ان الفرق بين الكافر والمسلم فيما دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة المؤمن في اول نزوله الى قبره ثم يعود الى الافساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاء جنبيه على جسد الميت قال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد ألم بخطيئة ما وان كان صالحا فيجعل هذه جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير من البول قال وأما الانبياء فلا نعلم ان لهم في القبور ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيحد هو ذلك وخوفه لما نعتهم به من نعمة الله ولم يشكروا النعمة واخرج ابن أبي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انهم ومنعوا التوقي فيما تقدم طويلا لما ورد لهما الرادها ضمتهم ضمة الوالدة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فحركان لله مطيعا ضمته برأفة ورفق وان كان عاصيا ضمته بعنف وضغط منها غليظ لربها (حم) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح (ان الله قرشي) أي انه واحد من سلالة قريش (مثل قرة الرجلين من غير قريش) أي قوة في أمر أي وذلك لمواهمة وشدة الحزم قال الشيخ فان قلت قد كلفنا بعدم الفرار من الاثنين فيما استقر من الآية في القتال وسورة الانفال باخرها فيلزم ان كل قرشي لا يفر من اربعة قلت لم يعتبروا عليه وعموم كلامهم يأباه وان الكلام باثبات القوة المثبتة المزية باستحقاق ثلاثة ومن ثم لم يمثل الشارع كيف يجوز التقدم عليه (حم حب) عن جبير بالتصغير وهو حديث صحيح (ان القلوب صدأ كصدأ الحديد) قال العاقمي هو أن يركبها الرين بارتكاب المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف وغيرهما (وجلاؤها) أي من ذلك الصدأ (الاستغفار) أي طلب غفران

الذنوب من علام الغيوب تال المناوى ولهذا ورد فى حديث يأتى الاستغفار يمحاة الذنوب والمراد الاستغفار المعروف بحل عقدة الاصرار وروى الحكيم ان الاستغفار يخرج يوم القيامة ينادى بارب حتى حتى فيقال خذ حقك فيحتقل أهله (الحكيم) الترمذى (عد) كلاهما (عن أنس) ورواه عنه الطبرانى أيضا قال الشيخ حديث ضعيف مضبر ه (ان للمؤمن فى الجنة لخيمة) أى بيتا شريف المقدار (من لؤلؤة واحدة مجوفة) يؤخذ من كلام العلقمى ان مجوفة نعت لؤلؤة (طولها ستون ميلا) قال المناوى وفى رواية ثلاثون وفى أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات المؤمنين (للمؤمن فيها اهلون) أى زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أى بعضهن وبعضهم (فلا يرى بعضهم بعضا) أى من سعة الخيمة وعظمها والمراد ان تلك الخيمة فى الصفاء والنفاسة كاللؤلؤة ويحتمل الحقيقة (م) عن ابى موسى الاشعرى ه (ان المسلم حقا اذا رآه اخوه) أى فى الدين (ان يتزحزح) أى ينتحى عن مكانه ويجلسه بجنبه اكراما له فيندب ذلك سيما للعلماء او صالح أو ذى شرف قال العلقمى قال فى التقريب الزحزحة التنحية وقال فى المصباح وتزحزح عن محله تنحى (هب) عن واثلة بكسر المثلثة (ابن النجار) العدوى قال الشيخ حديث صحيح ه (ان الملائكة الذين شهدوا بدرا) أى حضروا وقعة بدر (لهى السماء الفضلاء على من تخلف عنهم) أى بزيادة فى الشرف على من لم يحضرها لانها الوقعة التى حول الله بها أهل الشرك وأعز بها دينه وفى السماء الظاهر انه حال من الفضلاء وهو فى الاصل نعت له فقدم عليه (طب) عن رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر الدال الحارثى الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ه (ان المهاجرين) أى من دار الكفر الى دار الاسلام لنصرة الدين وأهله (منابر من ذهب) أى مجالس عالية منه (يجلسون عليها يوم القيامة قدام الناس من الفزع) أى يجلسون عليها حال كونهم آمنين من الفزع أى الاكبر وهو اشد انواع الخوف (البزار) فى مسنده (ك) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ه (ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان) بفتح الواو الاولى يسمى بذلك من الوله وهو التحير سمى به لانه يحير المتطهر فلا يدرى هل عم عضوه او غسل مرة او غير ذلك (فاتقوا وسوس الماء) بفتح الواو اى احذروا وسوسة الشيطان المذكور فى استعمال الوضوء والغسل (حل) عن ابى بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لابليس مردة من الشياطين) بالتعريف جمع مارد وهو العاتى منهم (يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهدين فاضلوهم عن السبيل) ان الطريق اى الزموا اضلال الحاج عنها ليفوته الوقوف والمجاهد ليظفر به العدو والسبيل فى الاصل الطريق ويذكر ويؤنث والتأنيث فيه اغلب (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (ان جهنم بابا) اى عظم المشقة فى الدخول (لا يدخله) اى لا يدخل منه (الا من شفا غيظه بمعصية الله) اى اذهبه بارتكابها

(ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) باسناد ضعيف
ه(ان جواب الكتاب حقا كرد السلام) قال المناوي اذا ارسل اليك اخوك المسلم كتابا
يتضمن السلام لزمك رده وبه أخذ بعض الشافعية انتهى وقال الشيخ رحمه الله تعالى
والعمل بالخبر على وجه الندب وظاهر التشبيه الوجوب الا أنه صرف لدليل آخر من
كون الشارع صلى الله عليه وسلم لم يرد لكل كاتب ورد عليه جوابه كما تقرر في السير
(فر) عن ابن عباس قال وهو حديث ضعيف منجبره (ان لربكم في أيام دهركم نفحات)
أي تجليات مقربات يصيب بها من يشاء من عباده (فتعرضوا له) أي لربكم أي لنفحاته
وفي نسخة لها بدل له أي بتطهير القلب من الاكدار والاخلاق الذميمة والطلب منه
تعالى في كل وقت قياما وقعودا وعلى الجنب ووقت التصرف في الاشغال الدنيوية
فان العبد لا يدري في أي وقت تفتح خزائن المنن (لعله ان يصيبكم نفحة منها فلا تشقون
بعدها ابدا) أي لا يحصل لكم شقاء (طب) عن محمد بن مسلمة قال الشيخ حديث
حسن ه(ان لصاحب الحق) أي الدين (مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجة وذا قاله
لاصحاب لما جاء رجل تقاضاه واغلظ فهموا به أي ارادوا أن يؤذوه بالقول والفعل لكن
لم يفعلوا ادبا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ثم ذكره (حم) عن عائشة (حل)
عن ابي حميد الساعدي وهو حديث صحيح ه(ان لصاحب القرآن) اي لقارئه حق قراءته
بتلاوته وتدبر معانيه (عند كل ختمة) اي يختمها (دعوة مستجابة) اي اذا كانت
مما لله فيه رضا (وشجرة في الجنة) اي وان له شجرة فيها (لو ان غرابا طار من اصلها لم ينته
الى فرعها حتى يدركه الهرم) قال المناوي والمراد انه يستظل بها ويأكل من ثمارها
وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصود موسرعة طيرانه (خط) عن
انس قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه(ان لغة اسماعيل كانت قد درست) اي خفي
اثارها لتقادم العهد (فاتاني بها جبريل فحفظتها) فلذلك كان صلى الله عليه وسلم
افصح الناس واعلمهم بلسان العربية (الخطيب في جزئه وابن عساكر) في تاريخه
(عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه(ان لقارئ القرآن دعوة
مستجابة) اي عند كل ختمة كما في الرواية السابقة (فان شاء صاحبها عجلها في الدنيا
وان شاء اخرها الى الآخرة) يحتمل ان المراد ان شاء طلب ما يتعلق بالدنيا وان شاء
ما يتعلق بالآخرة (ابن مردويه عن جابر قال الشيخ حديث ضعيف منجبره (ان لقمان
الحكيم) اي المتقن للحكمة الحبشي قيل كان عبدا وعليه السلام ولم يكن نبيا على
الصحيح (قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه) اي ولا يقع فيه شئ من الخلل لان العبد
عاجز قاصر امن الاسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا
حفظه فالله خير حافظا (حم) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد حسن ه(ان لك) بكسر
الكاف خطابا لعائشة لما كانت معتمرة (من الاجر) اي اجر نسكك (على قدر نصبك)

بالتصريك اى تعبك (وتفقتك) لان الجزاء على قدر المشقة (ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل امة امينا) أى مقترضا (وان امين هذه الامة) أى الذى له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة بن الجراح) بفتح الجيم وشدة الراء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بأن له مزيدا فى ذلك كما انه صلى الله عليه وسلم خص الحياء بالعثمانين والقضاء بعلى وابو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح ابن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى فهر ابن مالك (خ) عن أنس ه (ان لكل امة حكيما وحكيم هذه الامة ابو الدرداء) هو عويمر او عامر بن زيد بن قيس الخزرجى العابد الزاهد ومن حكمه اخوف ما اخاف أن يقال لى يوم القيامة ياعويمر اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لاتبقى آية آمرة اوزاجرة الا اخذت بفرصتها الآمرة قائلة هل ائتمرت والزاجرة هل ازدجرت واعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ومنها اخشى على نفسى أن يقال لى على رؤس الخلائق ياعويمر هل علمت فأقول نعم فيقال ماذا عملت فيما علمت وحكمه كثيرة جدا رضى الله تعالى عنه (ابن عساكر عن جبير بن نفير) بنون وفاء وتصغيرهما (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل امة فتنة) أى ضلالة ومعصية (وان فتنة امتى المال) أى معظم فتنتهم من اللهو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى الآخرة (ت ك) عن كعب بن عياض الاشعرى قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل امة سياحة) بمثناة تحتية أى ذهابا فى الارض وفراق وطن (وان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله) أى هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة فى دين النصرانية (وان لكل امة رهبانية) أى تبتلا وانقطاعا للعبادة (وان رهبانية امتى الرباط) فى نحور العدو أى ملازمة الثغور بقصد كف اعداء الدين ومقاتلتهم (طب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل امة اجلا) أى مدة من الزمن (وان لامتى مائة سنة) أى بانتظام احوالها (فاذا مرت) أى انقضت ومضت (على امتى مائة سنة اتاها ما وعدها) الله عز وجل قال احمد رواه ابن لهيعة يعنى بذلك كثرة الفتن والاختلاف وفساد النظام (طب) عن المستورد بن شداد قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقاء رجليه) أى من جهة رجلى الميت اذا وضع فيه فيسن أن لا يدخل على الميت القبر الا من جهة رجليه اى المكان الذى سيصير رجل الميت اليه قال الشيخ وقد قاله جوابا ومنعا لمن اراد خلاف ذلك فى ميت حضره (طب) عن النعمان بن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة قال وهو حديث حسن ه (ان لكل دين) بكسر الدال (خلقا) بضمتين أى طبعا وسجية (وان خلق الاسلام الحياء) بالمد أى طبع هذا الدين وسجيته التى بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام اشرف الاديان والحياء اشرف الاخلاق فأعطى الاشرف للاشرف قال البيضاوى الحياء تغير وانكسار يعترى المرء من خوف

ما يلاءمه (ه) عن انس وابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل ساع غاية) أى لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم الموت) أى فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره وكذا كل ذى روح ونما خص ابن آدم تنبيها على انه لا ينبغى أن يضيع زمن مهلته بل ينتبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) أى الزموه باللسان والجنان (فانه يسهلكم) أى يسهل اخلاقكم أو يسهل شؤنكم أو يسهل لكم فانه يبعث على الزهد والزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن (ويرغبكم فى الآخرة) أى يحركم الى الاعمال الاخروية بأن يوفقكم لفعلها (البغوى ابو القاسم) عبد الله فى معجم الصحابة (عن جلاس) بفتح الجيم وشدة اللام (بن عمرو الكندى) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر للحسن ه (ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد) تمامه وان الله عز وجل لا يرحم من لا يرحم ولده والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة الا رحيم (البزار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل شئ اتقة) بفتحات وجوز بعضهم ضم الهمزة واعتراض أى لكل شئ ابتداء وأول (وان اتقة الصلاة التكبيرة الاولى فحافظوا عليها) قال المناوى أى ندبا أى داوموا على حيازة فضلها لكونها صفوة الصلاة كما فى حديث وقال الشيخ فادراك تكبيرة الاحرام مع الامام بأن يوقع المأموم احرامه عقب احرامه بعد فراغ الامام من الراء من تكبيره فضيلة تفوت بالتشاغل عنها لغير مصلحة الصلاة والباب أظهر فى تكبيرة التحريم اماما او غيره لان بها الانعقاد حتى لا يكفى اسرارها عن سماع نفسه (ش طب) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل شئ بابا) أى موصلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة الصيام) لانه يصفى الذهن ويكون سببا لاشراق النور على القلب فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن ضمرة ابن حبيب مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ه (ان لكل شئ ثوبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع فى شر منه) أى أشد منه شرا فان سوء خلقه يجنى عليه ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه فى أقبح مما تاب منه (خط) عن عائشة وهو حديث حسن ه (ان لكل شئ حقيقة) أى كنها وماهية (وما بلغ عبد حقيقة الايمان) أى الكامل قال العلقمى قال فى الدر كأصله حقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنهه (حتى يعلم ان ما أصابه) أى من المقادير (لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه) أى وان تعرض له والمراد ان من تلبس بكمال الايمان علم انه قد فرغ مما أصابه وأخطأه من خير وشر (حم طب) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل شئ دعامة) بكسر الدال المهملة اى عمادا يقوم عليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أى هو عماد الاسلام والمراد بالفقه علم الحلال والحرام لانه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به (ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد) أى لان من فهم عن الله أمره ونهيه قمع الشيطان واذله ونهره (هب خط) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (ان لكل

قوله جلاس فى القاموس جلاس كغراب فقول الشارح بفتح الجيم تبع فيه المناوى اه

شئ صقالة) قال العلقمي هو بالسين والصاد المهملتين انجلاء قاله في الصحاح وقال في المصباح صقلت السيف ونحوه صقلا من باب قتل وصقالا أيضا بالكسر جلوته (وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شئ انجا من عذاب الله من ذكر الله) قال المناوي كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤلف بخطه من عذاب بالتنوين (ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولهذا قال الغزالي أفضل العبادات الذكر مطلقا (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان لكل شئ سناما) أي علوا ورفعة مستعار من سنام البعير قال في الدر سنام كل شئ اعلاه (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته) أي محل سكنه بيتا أو غيره وذكر البيت غالبي (ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله شيطان ثلاثة ايام) فينبغي للانسان أن لا يترك قراءتها في منزله اكثر من هذه المدة (ع حب طب هب) عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان لكل شئ شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة) أي فيندب المحافظة على استقبالها في غير قضاء الحاجة ونحوها ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طب ك) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (ان لكل شئ شرة) أي حرصا على الشئ ونشاطا ورغبة في الخير أو الشر وقال العلقمي الشرة بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المشددة قال في النهاية الشرة النشاط والرغبة (ولكل شرة فترة) أي وهنا وسكونا وضعفا (فان صاحبها) أي صاحب الشرة (سدد وقارب) أي جعل عمله متوسطا وتجنب طرفي أثر الشرة وتفريط الفترة (فارجوه) جواب ان الشرطية أي أرجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال الى الله أدومها وان قل (وان اشير اليه بالاصابع) أي اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة والزهد وصار مشهورا مشارا اليه (فلا تعدوه) أي لا تعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرائيا (ت) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان لكل شئ قلبا) أي لبا (وقلب القرآن يس) أي هي خالصه المودع فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الآيات الساطعة والبراهين القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغيبة والزواجر البالغة والاشارات الباهرة والشواهد البديعة وقال حجة الاسلام الغزالي انما كانت قلب القرآن لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه (ومن قرأ يس كتب الله له) أي قدر أو أمر الملائكة ان تكتب له (بقراءتها قراءة القرآن) أي ثواب قراءته (عشر مرات) أي بدون سورة يس قال المناوي وورد اثنى عشر ولا تعارض لاحتمال انه اعلم اولا بالقليل ثم بالكثير (الدارمي (ت) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ان لكل شئ قمامة) أي كناسة كناية عن القاذورات المعنوية (وقمامة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الحلف واللغط والخصومة فان

ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد) أى سورتها بكمالها وهذا قاله لما قال له اليهود أو المشركون انسب لنا ربك (طس) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته) أى سكونه وميله (الى سنتى) أى طريقتى التى شرعتها (فقد اهتدى) أى الى طريق الرشاد (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) أى لضلاله عن طريق الهدى (هب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل غادر) أى ناقض للعهد تارك للوفاء (لواء) أى علما وهو دون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) اى بين أهل الموقف تشهيرا له بالغدر ونصبها على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) اى دبره حقيقة او مجازا عن الظهر وذلك استخفافا به واستهانة لامره (الطيالسى) ابو داود (حم) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل قوم فارطا) أى سابقا الى الآخرة مهيأ لهم ما ينفعهم فيها وهو كالعلقمى الفرط الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلا (وانى فرطكم على الحوض) اى متقدمكم اليه وناظر لكم فى اصلاحه وتهيئته (فمن ورد على الحوض فشرب) اى منه شربة (لم يظمأ) اى بعدها (ومن لم يظمأ دخل الجنة) وظاهر هذا الحديث ان الحوض يكون فى الموقف قبل دخول الجنة (طب) عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث حسن ه (ان لكل قوم فراسة) بكسر الفاء (وانما يعرفها الاشراف) أى الذين اصطفاهم الله وخصهم بمعرفتها (ك) عن عروة بضم العين المهملة ابن الزبير قال الشيخ حديث حسن ه (ان لكل نبى امينا) اى ثقة خصه الله بزيادة الامانة (وامينى) اى أمين أمتى (ابو عبيدة بن الجراح) وقال المناوى ان لكل نبى أمينا أى ثقة يعتمد عليه (عن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لكل نبى حواريا) اى وزيرا وناصرا او خليلا أو خاصة من أصحابه وفى نسخة حوارى بلا تنوين (وان حوارى الزبير) قال المناوى أضافه الى ياء المتكلم فحذف الياء انتهى قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من يأتينى بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتينى بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى فذكره وعند النساءى لما اشتد الامر يوم بنى قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبرهم وفيه ان الزبير توجه الى ذلك ثلاث مرات والمراد بالقوم يوم الاحزاب هم قريش وغيرهم لما جاؤا الى المدينة وحفر النبى صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين ان بنى قريظة من اليهود نقضوا العهد الذى كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قصى وعدد ما بينهما من الآباء سواء وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم وكان يكنى

ابا عبد الله (خ ت) عن جابر بن عبد الله (ت ك) عن علي ه (ان لكل نبي) اى رسول (حوضا) اى على قدر رتبته وامته (وانهم) اى الانبياء (يتباهون) أى يتفاخرون (ايهم اكثر واردة) اى أمة واردة على الحوض (وانى ارجو ان اكون اكثرهم واردة) أى على الحوض قال المناوى وهذا غالبى فبعض الرسل لا واردة له أى ليس له أمة اجابة وفيه دليل على أن الحوض ليس من خصائصه (ت) عن سمرة ابن جندب ه (ان لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر) فيه دليل على انهما أفضل من غيرهما من بقية الصحابة ومن ثم اتخذهما وزيرين فى حياته (طب) عن ابن مسعود واسناده ضعيف ه (ان لكل نبي دعوة قد دعا بها فى أمته فاستجيب له وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة) أى ادخرتها لهم قال العلقمى قال فى الفتح استشكل ظاهر الحديث بما وقع لكثير من الانبياء من الدعوات المستجابة ولا سيما نبينا صلى الله عليه وسلم فظاهره ان لكل نبي دعوة مجابة فقط والجواب ان المراد بالاجابة فى الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقال بعض شراح المصابيح ما لفظه اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث ان لكل نبي دعاء على أمته بالاهلاك الا أنا فلم أدع فاعطيت الشفاعة عوضا عن ذلك للصبر على اذاهم والمراد بالامة أمة الاجابة وقال النووى فيه كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ورأفته بهم واعتناؤه بالنظر فى مصالحهم فجعل دعوته فى أهم أوقات حاجاتهم (حم ق) عن أنس بن مالك ه (ان لكل نبي ولاة من النبيين) جمع ولى أى لكل نبي أحباهم أولى به من غيرهم (وان ولي ابى) ابراهيم الخليل (وخليل ربى) قال المناوى وتمامه ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي (ت) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح ه (ان لكل نبي وزيرين) تثنية وزير وهو الذى يلتجئ الحاكم الى رأيه وتدبيره (ووزيراى وصاحباى أبو بكر وعمر) فيه اشارة الى استحقاقهما الخلافة من بعده (ابن عساكر عن ابى ذر) باسانيد ضعيفة ه (ان لى اسماء) وفى رواية للبخارى خمسة اسماء أى موجودة فى الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أولم تتسم بها أحد قبلى أو معظمة (أنا محمد) قدمه لانه أشهر الاسماء (وانا احمد) أى أحمد الحامدين لربه قال العلقمى وسبب ذلك ما ثبت فى الصحيح انه يفتح عليه فى المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على أحد قبله وقيل الانبياء حمادون وهو أحمد منهم أى أكثر حمدا وأعظمهم فى صفة الحمد وأما محمد فهو منقول من صفة الحمد أيضا وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة والحمد هو الذى حمد مرة بعد مرة والذى تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عياض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمد قبل أن يكون محمدا كما وقع فى الوجود لان تسميته احمد وقعت فى الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت فى القرآن وذلك لانه حمد به قبل أن يحمده الناس وكذلك

في الآخر يحمد به فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد ولواء الحمد وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحمادون فجمعت له معاني الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم (وأنا الحاشر) أي ذو الحشر (الذي يحشر الناس على قدمي) بخفة الياء على الافراد وشدها على التثنية أي على أثر نبوتي أي زمنها أي ليس بعده نبي وقال العلقمي أي انه يحشر قبل الناس واستشكل التفسير بأنه يقتضي أنه محشور فكيف يفسر به حاشر وهو اسم فاعل واجيب بأن اسناد الفعل الى الفاعل اضافة والاضافة تصح بأدنى ملابسة (وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر) قال العلقمي قال شيخنا أي يزيله من جزيرة العرب اومن أكثر البلاد والمراد بمحوه ذلاله واهانة اهله في البلاد بأسرها اه زاد في الفتح وقيل انه محمول على الاغلب اوانه يمحي اولا فاولا الى أن يضمحل في زمان عيسى ابن مريم فانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام (وانا العاقب) زاد مسلم الذي ليس بعده احد والترمذي الذي ليس بعده نبي لانه جاء عقبهم مالك (ق ت ن) عن جبير بالجيم والتصغير (ابن مطعم) بضم فسكون فكسره (ان لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الارض فوزيراي من اهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الارض أبو بكر وعمر) قال العلقمي قال في النهاية الوزير هو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذي يلقي الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأه ومفزع اه قال المناوي فيه ان المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل (ك) عن أبي سعيد الحكيم عن ابن عباس وهو حديث صحيح (ان ماء قد قدر في الرحم سيكون) اي سواء عزل الجامع ام انزل داخل الفرج فلا اثر للعزل ولا لعدمه قال العلقمي وسببه كما في النسائي عن أبي سعيد الزرقي ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امرأتي مرضع واناأكره أن تحمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ماقدر كره (ن) عن أبي سعيد وهو عمارة (الزرقي) بفتح الزاي وسكون الراء وآخره قاف نسبة الى زريق قرية من قرى مرو (ان مابين مصراعين في الجنة) قال المناوي أي في باب من ابواب الجنة (كمسيرة اربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما ماسواه فكما بين مكة وهجر وبه تتفق الروايات وقال العلقمي قال في المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان (حم ع) عن أبي سعيد الخدري واسناده حسن (ان مثل العلماء) بالعلم الشرعي العاملين بعلمهم (في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر) فكذا العلماء يهتدى بهم في ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة) فكذا اذا مات العلماء اوشك ان تضل الناس وأفاد بالتشبيه المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستعار كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه (حم) عن أنس (ان مثل أهل بيتي) هم علي وفاطمة

قوله بفتح الزاي الخ عبارة بعضهم بضم الزاي وفتح الراء نسبة لبني زريق من الانصار كما في اللباب وجامع الاصول فما وقع هنا وفي المناوي سبق قلم اه

وابناءها وبنوها (فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) قال المناوى وجه الشبه بينهما ان النجاة ثبتت لاهل سفينة نوح فاثبت لامته بالتمسك باهل بيته النجاة اه ولعل مقصود الحديث الحث على اكرامهم واحترامهم واتباعهم فى الرأى (ك) عن ابى ذره (ان مثل الذى يعود فى عطيته) اى يرجع فيما وهبه لغيره (كمثل) بزيادة الكاف اى مثل (الكلب اكل حتى اذا شبع قاء) بالقاف والمد (ثم عاد فى قيئه فاكله) هذا الحديث ظاهر فى تحريم الرجوع فى الهبة بعد اقباضها قال النووى وهو محمول على هبة الاجنبى اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع كما صرح به فى حديث النعمان بن بشير ولا رجوع فى هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوى الارحام هذا مذهب الشافعى وبه قال مالك والاوزاعى وقال ابو حنيفة يرجع كل واهب لا الوالد وكل ذى رحم محرم قال الدميرى قال الشيخ تقى الدين القشيرى وقع التشديد فى التشبيه من وجهين أحدهما تشبيه الراجع بالكلب والثانى تشبيه المرجوع فيه بالقئ (ه) عن ابى هريرة وهو حديث حسن ه (ان مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع) بكسر الدال المهملة أى زردية ضيقة (قد خنقته) أى عصرت حلقه لضيقها (ثم عمل حسنة فانفكت حلقة) بسكون اللام أى من حلق تلك الدرع (ثم عمل اخرى) أى حسنة أخرى (فانفكت الاخرى) أى حلقة من الحلق وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج الى الارض) أى تحل وتنفك حتى تسقط فقوله حتى تخرج الى الارض كناية عن سقوطها (طب) عن عقبة بن عامر الجهنى ه (ان مجوس هذه الامة المكذبون بأقدار الله) بفتح الهمزة وانما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خلقها جميعا لا يكون شئ منها الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لها عملا واكتسابا (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) أى لا تحضروا جنائزهم (وان لقيتموهم) أى فى نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) ومقصود الحديث هجرهم والزجر عن اتباعهم فى عقيدتهم اذ المنقول فى مذهب الشافعى انهم فسقة لا كفرة فيجب تجهيزهم والصلاة عليهم ودفنهم (ه) عن جابر واسناده ضعيف ه (ان محاسن الاخلاق مخزونة) أى محرزة عند الله تعالى أى فى علمه (فاذا احب الله عبدا منحه) أى أعطاه (خلقا حسنا) بضم اللام أى بأن يطبعه عليه فى جوف أمه أو يفيض على قلبه نورا فينشرح صدره للخلق به (الحكيم عن العلاء بن كثير مرسلا) واسناده ضعيف ه (ان مريم) بنت عمران (سألت الله تعالى ان يطعمها لحما لا دم فيه) أى سائلا (فاطعمها الجراد) تمامه عند الطبرانى فقالت اللهم أغثه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع وفيه اشارة الى انها أول من أكله (ع) عن أبى هريرة واسناده ضعيف ه (ان

مسح الحجر الاسود) أى استلامه (والركن اليمانى) أى ومسح الركن اليمانى (يحطان الخطايا حطا) أى يسقطانها واكد بالمصدر افادة لتحقق وقوع ذلك (حم) عن ابن عمر باسناد حسن ه (ان مصر ستفتح عليكم فانتجعوا خيرها) أى اذهبوا اليه لطلب الربح والفائدة فانها كثيرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) أى محل اقامة (فانه) أى الشأن والحال (يساق اليها قل الناس اعمارا) وذلك لحكمة علمها الشارع او استأثر الله بعلمها وهذا مشاهد فى الاغراب قدر الله لهم ذلك فى الازل (تخ) والباوردى وابن السنى وابونعيم كلاهما فى الطب النبوى (عن رباح) اللخمى وهو حديث ضعيف ه (ان مطعم ابن آدم) بفتح فسكون ففتح (قد ضرب مثلا للدنيا) أى لقذارتها (وان قزحه) بقاف وزاى مشددة أى تبله وكثر ابزاره وبالغ فى تحسينه (وملحه) قال المناوى بفتح الميم وشدة اللام أى صيره أوانا مليحة وروى بالتخفيف أى القى فيه الملح بقدر الاصلاح (فانظر) أى تأمل ايها العاقل (الى ما يصير) من خروجه غائط نتنا فى غاية القذارة مع كونه كان قبل ذلك لوانا طيبة ناعمة أى فكذلك الدنيا بعد نعيمها وكثرة لذاتها يصير الى الفناء (حم طب) عن أبى ابن كعب ه (ان معافاة الله للعبد فى الدنيا ان يستر عليه سيأته) فلا يظهرها لأحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه فى الدنيا ستر عليه فى الآخرة (الحسن بن سفيان) فى كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبونعيم فى) كتاب (المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن بلال بن يحيى العبسى مرسلا) ه (ان مع كل جرس) بالتحريك أى جلجل (شيطانا) قيل لدلالته على أصحابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة فيكره تعليق الجرس على الدواب وظاهر اللفظ العموم فيدخل فيه الجرس الكبير والصغير سواء كان فى الاذن او الرجل او عنق الحيوان وسواء كان من نحاس او حديد او فضة او ذهب (د) عن عمر بن الخطاب ه (ان مغير الخلق) بضمتين (كمغير الخلق) بفتح المعجمة وسكون اللام (انك لا تستطيع ان تغير خلقه) بالضم (حتى تغير خلقه) أى وتغيير خلقه محال وكذا خلقه لكن هذا فى الخلق الجبلى لا المكتسب (عد فر) عن أبى هريرة ه (ان مفاتيح الرزق) أى اسبابه (متوجهة نحو العرش) أى جهته (فينزل الله تعالى على الناس ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له) أى من وسع على عياله ونحوهم ادر الله عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر الله عليه قال بعض العارفين اذا علم الله من عبد جودا ساق الله اليه ارزاق العباد لتصل اليهم على يديه ويربح الكريم الثناء الحسن فما أحد أخذ شيئا من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على انفسهم الا لكونهم وقواشح انفسهم (قط) فى الافراد عن أنس واسناده ضعيف ه (ان ملكا موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيئا لم يقومه) أى لم ينطق به على ما يجب رعايته من الاعراب واللغة ووجوه القراآت الثابتة (قومه الملك) أى عدله (ورفعه) الى الملاء الاعلى قويما (أبوسعيد السمان) بكسر السين

المهملة وشدة الميم واسناده ضعيف ه (ان من البيان لسحرا) بفتح لام التوكيد أى ان منه لنوعا يحل من القلوب والعقول فى التمويه محل السحر ويقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وفد رجلان من الشرق مع وفد بنى تميم فخطبا فعجب الناس لبيانهما مالك (حم خ د ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما) بكسر ففتح جمع حكمة أى حكمة وكلاما نافعا فى المواعظ والامثال وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د) عن ابن عباس واسناده صحيح ه (ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه قال العلقمى قال فى النهاية قيل هو أن يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل وبدع ما يحتاج اليه دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (وان من الشعر حكما وان من القول عيالا) قال العلقمى قال الخطابى هكذا رواه أبو داود ورواه غيره عيلا قال الازهرى من قولك علت العيالة اعيل عيلا وعيلا اذا لم تدر أى جهة توجهت قال أبو زيد كأنه لم يهتد الى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريده (د) عن بريدة بن الحصيب ه (ان من التواضع لله لرضا بالدون من شرف المجالس) أى بذلها فمن أدب نفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فاز بحظ وافر من التواضع (طس هب) عن طلحة بن عبيد الله واسناده حسن ه (ان من الجفا) أى الاعراض عن الصلاة والاعمال الموجبة لذلك وأصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما يبعد عن الثواب (أن يكثر الرجل) يعنى المصلى ولو امرأة (مسح جبهته) أى من الحصا والغبار (قبل الفراغ من صلاته) أى قبل سلامه منها فيكره للمصلى مسح جبهته فى الصلاة لان ذلك منا فى الخشوع وهذا محمول على شئ خفيف لا يمنع من مباشرة جلد الجبهة فان منع وجب مسحه والا لم يصح السجود (ه) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف ه (ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة) قالوا يا رسول الله وما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وهو القلق والحزن (فى طلب المعيشة) أى السعى فى تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفايته وعياله وهذا كما قال الغزالى فى حق الحق اما حق العباد فلا بد فيه من الخروج من المظالم (حل) وابن عساكر عن أبى هريرة واسناده ضعيف ه (ان من الشره) أى مجاوزة الحد المرضى (أن تأكل كلما اشتهيت) أى لان النفس اذا تعودت ذلك شرهت وترقت من مرتبة لاخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فتقع فى مذمومات كثيرة قال العلقمى وروى البيهقى فى الشعب من حديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها اياك والاسراف فان أكلتين فى يوم من السرف قال الغزالى فاذا أكلتان فى يوم من السرف وأكلة فى يومين من التقتير وأكلة فى يوم قوام وهو المحمود فى كتاب الله تعالى ومن

اقتصر

اقتصر في اليوم على اكلة واحدة فالمستحب ان يأكلها سحرا قبل طلوع الفجر فيكون اكله بعد التهجد وقبل الصبح فيحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلو القلب لفراغ المعدة ورقة القلب وسكون النفس (ه) عن انس ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ٥ (ان من السنة) أي الطريقة المحمدية (ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار) زاد في رواية ويأخذ ركابه أي ان كان يركب وكذلك كان يفعل الامام احمد بن حنبل بالشافعي اذا زاره وينشد للشافعي رضي الله عنه

قالوا يزورك احمد وتزوره ٥ قلت الفضائل لا تفارق منزله

ان زارني فبفضله او زرته ٥ ففضله فالفضل في الحالين له

وذلك لاكرام الضيف فينصرف طيب النفس منشرح الصدر قال المناوي وفي رواية الى باب البلد أي ان كان من بلد آخر والاول كاف في حصول السنة والثاني للاكمل والكلام في المؤمن (ه) عن ابي هريرة واسناده ضعيف ٥ (ان من الفطرة) أي السنة أي هذه الخصال من سنن الانبياء وقد أمرنا ان نقتدي بهم قال تعالى فبهداهم اقتده وأول من أمر بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال ابن عباس أمر بعشر خصال ثم عد دهن فلم يعلمهن قال اني جاعلك للناس اماما أي ليقتدي بك وبسنتك وقد أمرت هذه الامة بمتابعته خصوصا في قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا (المضمضة والاستنشاق) أي ايصال الماء الى الفم والانف في الطهارة (والسواك) بما يزيل القلح (وقص الشارب) وهو الشعر النابت على الشفة العليا قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري اكثر الاحاديث وردت بلفظ القص وورد في بعضها بلفظ الحلق وبلفظ جز والشوارب وبلفظ احفوا الشوارب وبلفظ انهكوا الشوارب قال وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة الجز قص الشعر والصوف الى أن يبلغ الجلد والاحفاء الاستقصاء والنهكة المبالغة في الازالة وكان أبو حنيفة وأصحابه يقولون الاحفاء أفضل من التقصير وقال الاثرم كان أحمد يحفي شاربه احفاء شديدا ونص على انه أولى من التقصير والاحفاء عندهم انما القص وليس بالاستئصال وقال النووي في قص الشارب أن يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله وذهب بعض العلماء الى التخيير في ذلك لثبوت الامرين معا في الاحاديث المرفوعة قال العلقمي وهذا هو المختار عندي لما فيه من الجمع بين الاحاديث والعمل بها كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على السنة ان يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يفرط في شئ (وتقليم الاظفار) من يد أو رجل ولو زائدة وفيه كيفيات واختار الشرف الدمياطي التخالف وذكر انه تلقى عن بعض المشايخ ان من قص أظفاره مخالفا لم يصبه رمد وانه جرب ذلك مدة طويلة وأشار بعضهم الى التخالف في قوله

في قص يمين ربت خوابس • أوخس لليسرى وباخامس

وقد انكر ابن دقيق العيد ذلك وقال وما اشتهر من قصها على وجه مخصوص لا أصل له في الشريعة ولا يجوز اعتقاد استحبابه لان الاستحباب حكم شرعي لا بد له من دليل وليس استسهال ذلك بصواب اه وفي شرح البخاري للحافظ أبي الفضل بن حجر يستحب الاستقصاء في ازالتها في حد لا يدخل فيه ضرر على الاصبع ويستحب تقديم اليد في القص على الرجل قال الحافظ بن حجر ويمكن ان يوجه بالقياس على الوضوء والجامع التنظيف ويكره الاقتصار على تقليم أحد اليدين أو الرجلين كالمشي في النعل الواحدة ومن قلم اظفاره وهو متوضئ استحب ان يعيد وضوءه خروجا من خلاف من يوجبه قال العلقمي وقد اشتهر على الالسنة هذه الابيات ولا يدري قائلها وهي في قص الاظفار

في قص الاظفار يوم السبت اكلة • تبدو وفيما يليه تذهب البركه
وعالم فاضل يبدو بتاركها • وان يكن في الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء في الاخلاق رابعها • وفي الخميس الغنا يأتي لمن سلكه
والعلم والحلم زيد في عروبتها • عن النبي رويناه فتفوانسكه

وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن واثل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بدفن الشعر والاظفار. قال الامام أحمد لما سئل عن ذلك يدفنه كان ابن عمر يدفنه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والاظفار وقال لا يتلعب به سحرة بني آدم (وتنف الابط) أي ازالة ما به من شعر بنتف ان قوى عليه والا أزاله بحلق أو غيره (والاستحداد) هو حلق العانة بالحديد يعني ازالة شعرها بحديد او غيره وخص الحديد لان الغالب الازالة به (وغسل البراجم) أي تنظيف المواضع المنقبضة والمنعطفة التي يجتمع فيها الوسخ وأصل البراجم العقد التي تكون على ظهر الاصابع واحدتها برجمة مثل بندقة والواجب ما بين عقد الاصابع من داخل جمع راجبة (والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس أو أراد الاستنجا (والاختتان) للذكر بقطع القلفة وللانثى بقدر ما ينطلق عليه الاسم من بظرها وهو واجب عند الشافعي دون ما قبله ولا مانع ان يراد بالفطرة القدر المشترك الجامع للوجوب والندب (حم ش د ه) عن عمار بن ياسر وهو حديث منقطع • (ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى) أي حسنى او خير او عيش طيب (لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل) اى شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه) أي فالخير مرضاة الله والشر مسخطه له فاذا رضي الله تعالى عن عبد فعلامة رضاه ان يجعله مفتاحا للخير

وعلامة سخطه على عبد أن يجعله مفتاحا للشر ومنهم من هو متلبس بها فهو من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيأ قال العلقمي فائدة قال الدميري جعل الله لكل خير وشر مفتاحا وبابا يدخل منه اليه كما جعل الشرك والاعراض والاكبر عما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والغفلة عن ذكره والقيام بحقه مفتاحا للنار وكما جعل الخمر مفتاحا لكل اثم وجعل الغنا مفتاح الزنا وجعل اطلاق النظر في الصور مفتاح العشق وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان وجعل المعاصي مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح النفاق وجعل الشح والبخل والحرص مفتاح التلف وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مفتاح كل بدعة وضلالة وهذه امور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يعرض به عما في نفسه (ه) عن أنس هو حديث حسن لغيره ه (ان من الناس مفاتيح) بإثبات الياء جمع مفتاح ويطلق على المحسوس وعلى المعنوى كما هنا (لذكر الله) قيل من هم يا رسول الله قال الذين (اذا رؤا ذكر الله) ببناء رؤا للمجهول يعني اذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات الصلاح وشعار الاولياء مما علاهم من النور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب هب) عن ابن مسعود واسناده حسن ه (ان من النساء عيا) بكسر المهملة وشدة المثناة التحتية أي جهلا وعجزا وتعابا (وعورة) أي قصا وقبحا قال العلقمي قال في النهاية العي الجهل والعورة كل ما يستحى منه اذا ظهر ومنه الحديث المرأة عورة جعلها نفسها عورة اذا ظهرت يستحى منها كما يستحى من العورة اذا ظهرت (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهن (عيهن بالسكوت) والصفح عما يقع منهن (ووار واعورتهن بالبيوت) أي استروا عورتهن باسكانهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج ولا تسكنوهن الغرف كما في حديث (عق) عن أنس وهو حديث ضعيف ه (ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا) أي اكثركم حسن خلق وحسن الخلق اختيار الفضائل من الصدق وحسن المعاملة والعشرة وكف الاذى عن الناس وتحمل اذاهم وترك الرذائل من العيوب والذنوب (خ) عن ابن عمرو بن العاص (ان من اجلال الله) أي تبجيله وتعظيمه (اكرام ذي الشيبة المسلم) أي تعظيم الشيخ الكبير في الاسلام بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك فكل هذا من كمال تعظيم الله لحرمته عند الله (وحامل القرآن) أي حافظه سماه حاملا له لما تحمل لمشاق كثيرة تزيد على الاحمال الثقيلة (غير الغالي فيه) بغين معجمة أي غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه (والجافي عنه) قال العلقمي أي التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من الجفاء وهو البعد عن الشئ وجفاه اذا بعد عنه وقال في النهاية انما قال ذلك لان من اخلاقه التي أمر بها القصد في الامور والغلو التشديد في الدين ومجاوزة الحد والتجافي

البعد عنه أي عن الدين اه قلت لا سيما من اعرض عنه بكثرة النوم والبطالة والاقبال على الدنيا والشهوات بل ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بقيام ليله اذا الناس نيام وبكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وما أقبح بحامل القرآن أن يتلفظ بأحكامه ولا يعمل به فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا (واكرام ذي السلطان المقسط) بضم الميم أي العادل في حكمه بين رعيته (د) عن أبي موسى الاشعري واسناده حسن ه (ان من اجلالي) أي تعظيمي وأداء حقي (توقير الشيخ من امتي) نظير ما مر (خط) في الجامع عن أنس واسناده ضعيف ه (ان من اخلاق المؤمن) أي الكامل (قوة في دين) أي طاقة عليه وقياما بحقه قال العلقمي قال في المصباح وقوي على الامر اطاقه (وحزما) الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته (في لين) أي سهولة (وايمانا في يقين) لانه وان كان موجودا قد يدخله نقص فيضعف مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيل الحجاب (وحرصا في علم) أي اجتهادا فيه ودواما عليه لان آفته الفترة قال في المصباح وحرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد (وشفقة) قال في النهاية الشفق والاشفاق الخوف وفي المصباح اشفقت على الصغير حنوت وعطفت (في مقه) بكسر الميم وفتح القاف أي موذة وقال في مختصر النهاية محبة (وحلما في علم) لان العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه (وقصدا في غنى) أي توسطا في الانفاق وان كان ذا مال (وتجملا في فاقة) أي فقر بأن يتلطف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته (وتحرجا) أي كفا (عن طمع) لان الطمع فيما في ايدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا في حلال) أي سعيا في طلب الحلال (وبرا) بالكسر أي احسانا (في استقامة) أي مع فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ونشاطا في هدى) أي خير وطاعة لا في ضلالة ولا في لهو قال في المصباح نشط من عمله ينشط من باب تعب خف وأسرع (ونهيا) قال العلقمي قال في المصباح نهيته عن الشيء انهاه نهيا فانتهى عنه ونهوته نهوا لغة ونهى الله تعالى أي حرم (عن شهوة) أي اشتياق النفس الى منهي عنه (ورحمة للمجهود) أي للشخص المجهود في نحو معاش او بلاء وقال العلقمي المجهود هنا المعسر عليه (وان المؤمن من عباد الله) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية ان المؤمن عباد الله أي هو الذي يعد المؤمنين من السوء (لا يحيف على من يبغض أي لا يحمله بغضه اياه على الجور عليه (ولا يأثم فيمن يحب) أي لا يحمله حبه اياه على أن يأثم في حبه (ولا يضيع ما استودع) أي جعل أمينا عليه (ولا يحسد) فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (ولا يطاعن) في الاعراض (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محترما (ويعترف بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) أي وان لم يقم دليله شهود (ولا يتنابز) أي يتداعى (بالالقاب) قال العلقمي قال في المصباح نبذه نبذا من باب ضرب لقبه والنبذ اللقب تسمية بالمصدر وتنابذوا وانبذ بعضهم بعضا وقال في النهاية التنابذ التداعي بالالقاب والنبذ

بالتعريك اللقب وكانه يكثر فيما كان مذموما فيحرم ذلك الا فى حق من اشتهر به ولم يقصد به الايذاء (فى الصلاة) متعلق (بمتخشعا) والخشوع من مكملات الصلاة بل عده الغزالى شرطا ومتخشعا حال من الضمير العائد على المؤمن وكذا المنصوبات بعده (الى الزكاة مسرعا) أى الى اداتها لمستحقيها (فى الزلازل وقورا) فلا تستفزه الشدة ولا يجزع من البلاء (فى الرخاء شكورا) امتثالا لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (قانعا بالذى له) من الرزق المقسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجمح فى الغيظ) أى لا يصمم عليه (ولا يغلبه الشح عن معروف يريده) أى يريد فعله (يخالط الناس كى يعلم) أى لاجل العلم تعليما وتعلما (ويناطق الناس كى يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم الامور الشرعية (وان ظلم وبغى عليه) عطف تفسير (صبر حتى يكون الرحمن هو الذى ينتقص له) كذا هو بخط المؤلف ولفظ الرواية ينتصر له والمراد المؤمن الكامل (الحكيم) الترمذى (عن جندب) بضم الجيم والدال تفتح وتضم قال الشيخ حديث ضعيف (ان من اربى الربا) أى اكثره وبالا وأشده تحريما (الاستطالة فى عرض المسلم) أى احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه بنحو قذف اوسب لان العرض أعز على النفس من المال (بغير حق) قيد به ليخرج ما هو بحق كان يقول فى المماطل مطلنى بحقى وهو قادر عليه وتباح الغيبة فى مواضع منها ذكر مساوى المخاطب ومن اريد الاجتماع به لتعلم صناعة أو علم (حم د) عن سعيد بن زيد قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان من اسرق السراق) أى من أشدهم سرقة (من يسرق لسان الامير) اى يغلب عليه حتى يصير لسانه كأنه يده (وان من اعظم الخطايا ان اقتطع) أى أخذ (مال امرء مسلم بغير حق) بنحو جحد أو غصب أو سرقة أو يمين فاجرة وذكر المسلم للغالب فمن له ذمة أو عهد او أمان كذلك (وان من الحسنات عيادة) بمثناة تحتية (المريض) أى زيارته فى مرضه ولو أجنبيا (وان من تمام عيادته ان تضع يدك عليه) أى على شئ من جسده كجبهته أو يده او المراد موضع العلة (وتسأله كيف هو) أى عن حاله فى مرضه وتدعو له (وان من افضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين فى نكاح حتى يجمع بينهما) لا سيما المتحابين حيث وجدت الكفاءة وغلب على الظن ان فى اصلاحهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر اللام وضمها أى مما يلبسونه ويرضون لبسه (القميص قبل السراويل) يعنى يهتمون بتحصيله ولبسه قبله لانه يستر جميع البدن فهو أهم مما يستر أسفله فقط وفيه ان السراويل من لباس الانبياء (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعى أو غيره يعنى ان مقارنته للدعاء يستدل بها على استجابته (طب) عن ابى رهم السمعى نسبة الى السمع ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ان من اشراط الساعة) أى علاماتها قال القرطبى علامات الساعة على قسمين ما يكون من نوع المعتاد أو غيره والمذكور هنا الاول وأما الغير مثل طلوع الشمس من مغربها فذلك مقارنة لها أو مضايقة والمراد هنا العلامات السابقة على ذلك

أن يرفع العلم ويظهر الجهل والمعنى ان العلم يرفع بموت العلماء فكلما مات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد حامله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم يتفرد به عن بقية العلماء ومن لازم رفع العلم ظهور الجهل ويفشو الزنا رواية مسلم ورواية البخاري ويظهر الزنا (ويشرب الخمر) بالبناء للفعول والمراد كثرة ذلك واشتهاره (وتذهب الرجال) أي اكثرهم (وتبقى النساء) قيل سببه ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم أهل الحرب دون النساء وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم (حتى يكون لخمسين امرأة) يحتمل ان المراد به حقيقة هذا العدد أو يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان في حديث أبي موسى وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة (قيم واحد) قال العلقمي قال القرطبي في التذكرة يحتمل ان المراد بالقيم انه يقوم عليهن سواء كن موطوآت أم لا ويحتمل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي قال في الفتح قلت وقد وجد ذلك من بعض امراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام اه قلت وقد سمعنا من هو بهذه الصفة في هذا الزمان (حم ق ت ن ه) عن انس ه (ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر) قيل أراد بالاصاغر أهل البدع وقال العلقمي بخسره أي هذا الحديث وبين معناه ما أخرجه الطبراني أيضا من حديث ابي سعيد الخدري بلفظ يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فتنشأ احداث ينزو بعضهم على بعض نزوا البعير على البعير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا (طب) عن امية الجمحي وقيل اللخمي وقيل الجهني واسناده ضعيف ه (ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد) أي يدفع بعضهم بعضا ليتقدم للامامة وكل يتأخر (لا يجدون اماما يصلي بهم) لقلة العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه انه لا ينبغي تدافع أهل المسجد في الامامة بل يصلي بهم من يظهر انه احقهم (حم ه) عن سلامة بنت الحر اخت خرشة بن الحر الفزاري ه (ان من اعظم الامانة) أي خيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) اسم ان على حذف مضاف (يفضي الى امرأته وتفضي اليه) كناية عن الجماع (ثم ينشر سرها) أي ان نشر الرجل أي تكلمه بما جرى بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الامانة (حم م) عن ابي سعيد ه (ان من اعظم الفرى) قال المناوي بوزن الشرا اي اكذب الكذب الشنيع اه وضبطه الشيخ في شرحه بكسر الفاء وسكون الراء وقال العلقمي بكسر الفاء مقصور وممدود وهو جمع فرية والفرية الكذب والبهت تقول فرى بفتح الراء فلان هكذا اذا اختلق يفرى بفتح أوله فريا وفرى وافترى اختلق (ان يدعي الرجل الى غير ابيه) بشد الدال أي ينتسب الى غير ابيه (وبرى) بضم المثناة التحتية وكسر الراء (عينه) بالافراد (ما لم تر) أي يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا ما رأياه لانه جزء من الوحي فالمخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلقه اليه (او يقول عن رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم (مالم يقل) لما يترتب على ذلك من فساد الشريعة والدين كما تقدم (ح) عن واثلة ابن الاسقع ه (انّ من افرى الفرى) أى اكذب الكذب (ان يرى الرجل عينيه) بلفظ التثنية (فى المنام مالم تريا) أى يدعى انّ عينيه رأتا فى نومه شيئا مارأتاه فيقول رأيت فى منامى كذا وهو كاذب وانما اشتدّ فيه الوعيد مع ان الكذب فى اليقظة قد يكون اشدّ مفسدة منه اذ قد يكون شهادة فى قتل اوحدّ او اخذ مال لانّ الكذب على المنام كذب على الله تعالى انه أراه مالم يره والكذب على الله تعالى اشدّ من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى و يقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وانما كان الكذب فى المنام كذب على الله لحديث الرؤيا جزء من النبوّة وما كان من النبوّة فهو من قبل الله تعالى (حم) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (انّ من أفضل ايامكم يوم الجمعة) اتى بمن لانّ يوم عرفة أفضل ايام السنة ويليه فى الفضيلة يوم النحر فيوم الجمعة أفضل ايام الاسبوع (فيه خلق آدم) لاشك ان خلق آدم فيه يوجب له شرفا ومزية (وفيه قبض) وذلك شرف له أيضا فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس والخلاص من دار البلا (وفيه النفخة وفيه الصعقة) وذلك من اسباب توصل ارباب الكمال الى ما اعدّلهم من النعيم المقيم فالموت وان كان فى الظاهر فناء فهو فى الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها (فاكثروا علىّ من الصلاة فيه) أى فى يوم الجمعة وكذا ليلتها (فان صلاتكم معروضة علىّ) قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت) بوزن ضربت وقيل بتشديد الميم وفتح التاء وقيل بتشديد الميم وسكون التاء لتأنيث العظام قال ابن الاثير اصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلى والرمة العظم البالى (قال ان الله حرّم على الارض أن تأكل اجساد الانبياء) أى لانهم احياء فى قبورهم (حم د ن ه حب ك عن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (بن اوس) وفى نسخة ابن أبى اوس قال الشيخ وهو حديث صحيح ه (ان من اقتراب الساعة ان يصلى خمسون) تقريبا يحتمل ان المراد ناس كثير لا خصوص هذا العدد (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقلة العلم وغلبة الجهل فلا يجد الناس من يعلمهم احكام الصلاة (أبو الشيخ فى الفتن عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ه (ان من اكبر الكبائر) يحتمل انه انى بمن لان المذكور هنا بعض الكبائر (الاشراك) أى الكفر (بالله) وانما خص الاشراك لغلبته حالتئذ (وعقوق الوالدين) أى الاصلين وان علا واحدهما (واليمين الغموس) هى الكاذبة وانما سميت غموسا لانها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار (وما حلف حالف بالله يمين صبر) هى التى يلزم بها ويحبس عليها وذلك بعد التداعى فهى لازمة لصاحبها من جهة الحكم ويقال لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها أى حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا (فأدخل فيها مثل جناح بعوضة) مبالغة فى القلة (الا جعلت) أى صير هالله تعالى (نكتة فى قلبه الى يوم

القيامة) أى مالم يتب فان تاب توبة صحيحة انجلى قلبه منها كما تقدم واذا كان هذا فى الشئ التافه فكيف باليمين الكذب المحض (حم ت حب ك) عن عبد الله بن أنيس تصغير أنس واسناده حسن ٥ (ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا) بفعل الفضائل وترك الرذائل (وألطفهم بأهله) أى من نسائه واولاده واقاربه واللطف هنا الرفق والبر (ت ك) عن عائشة واسناده حسن ٥ (ان من امتى) أى امة الاجابة (من يأتى السوق) خصه لغلبة البيع فيه فالحكم كذلك وان اشتراه من غير سوق (فيبتاع) أى يشترى (القميص بنصف دينار او ثلث دينار) أو اقل من ذلك (فيصد الله اذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له) أى يغفر الله له ذنوبه بسبب الحمد والمراد الصغائر (طب) عن أبى امامة ٥ (ان من امتى قوما يعطون مثل اجور اولهم) أى يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل ثواب الصدر الاول على انكار المنكر قيل من هم يارسول الله قال (الذين ينكرون المنكر) أى يغيرونه عند القدرة عليه وينكرونه عند العجز (حم) عن رجل من الصحابة واسناده حسن ٥ (ان من تمام ايمان العبد أن يستثنى فى كل حديثه) أى يعقبه بقوله ان شاء الله فيندب ذلك قال تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وتقدم ان الايمان لا يطلب فيه التعليق فلا يقال آنا مؤمن ان شاء الله (طس) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (ان من تمام الصلاة اقامة الصف) يعنى تسويته وتعديله بحيث لا يتقدم احد على احد وان استدار حول الكعبة (حم) عن جابر واسناده حسن ٥ (ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة أهلك) بالتصغير أى من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معنى اتموا الحج فالاحرام من ذلك أفضل من الاحرام من الميقات عند جمع منهم الرافعى وعكس آخرون لادلة اخرى (عد هب) عن أبى هريرة واسناده ضعيف ٥ (ان من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة) لان تعليمها يعين على تحصيل العلوم الشرعية وأن يعلمه القرآن والآداب المسنونة كالسواك (وأن يحسن اسمه) بأن يسميه باسم حسن كعبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك (وأن يزوجه اذا بلغ) او يسريه لانه بذلك يحفظ عليه شطر دينه وهذه الحقوق مندوبة فى حق الاب اما الواجبة فنها تعليمه الصلاة وان النبى صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة وأجرة التعليم فى مال الطفل ان كان له مال والا فعلى من عليه نفقته (ابن النجار عن أبى هريرة) وهو حديث حسن لغيره ٥ (ان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة) أى التوبة والرجوع اليه فتكثر طاعاته وتمحى سيأته ان الحسنات يذهبن السيئات (ك) عن جابر وهو حديث صحيح ٥ (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه) بالمباشرة والجماع (ثم ينشر سرها) اى يحدث بما وقع منها حال الجماع من قول أو فعل فيحرم ذلك بلا حاجة اما مجرد ذكر الجماع فان لم تدع اليه حاجة فمكروه وان دعت اليه حاجة بأن يذكر

اعراضه عنها وتدعى عليه العجز عن الجماع فلا كراهة (م) عن أبي سعيد الخدري ه (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عبدا أذهب آخرته بدنيا غيره) أي ارتكب ما ينقص ايمانه بسبب تحصيل دنيا غيره وهذا سماه الفقهاء اخس الاخسا (طب) عن أبي امامة الباهلي ه (ان من ضعف اليقين) بضم الضاد في لغة قريش وفتحها في لغة تميم (ان ترضي الناس بسخط الله تعالى) أي بارتكاب ما يستحق به العقاب (وان تحمدهم على رزق الله) أي على تحصيله أي ان تحمدهم لاجل أن يعطوك وما الثنا على من وصل اليك منه احسان فمطلوب كما تقدم في حديث شكر الناس لله شكرهم للناس فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يملأ الارض ثنا والسما دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطا (وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله) أي على امساكهم ما بأيديهم عنك لان المانع هو الله وهم مأمورون مقهورون (ان رزق الله لا يجره اليك حرص حريص) تحصيله لك (ولا يرده عنك كراهة كاره) حصوله لك فما لم يقدر لك لم يأتك وان بالغت في الاسباب وما قدر لك خرق الحجب وطرق عليك الباب (وان الله بحكمته وجلاله جعل الروح) بفتح الراء أي الراحة (والفرح) أي السرور (في الرضى) بالقضاء (واليقين) أي ان يعلم الانسان ويتيقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه (وجعل الهم والحزن في الشك) عند اليقين (والسخط) عند الرضى (حل هب) عن أبي سعيد الخدري واسناده ضعيف ه (ان من عباد الله تعالى من لو اقسم على الله عز وجل لابره) أي جعله بارا صادقا في يمينه لكرامته عليه وسببه كما في البخاري عن أنس ان الربيع بضم الراء والتشديد عمته كسرت ثنية جارية وفي رواية ثنية امرأة بدل جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من عباد الله تعالى من لو اقسم على الله لابره أي لابر قسمه ووجه تعجبه ان أنس بن النضر اقسم على نفي فعل غيره مع اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك الفعل فكان قضيته ذلك في العادة ان يحنث في يمينه فألهم الله الغير العفو حين اقسم أنس واشار بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من الله تعالى لانس ليبر يمينه وانه من جملة عباد الله الذين يجيب دعاءهم ويعطيهم اربهم وقد استشكل انكار أنس بن النضر كسر سن الربيع مع سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالقصاص ثم قال اتكسر سن الربيع ثم اقسم انها لا تكسر وأجيب بأنه اشار بذلك الى التأكيد على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة اليهم أن يعفوا عنها وقيل كان حلفه قبل أن يعلم ان القصاص حتم فظن انه على

التخيير بينه وبين الدية او العفو وقيل لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يلهم الخصوم الرضا حتى يعفوا او يقبلوا الارش ووقع الامر على ما أراد وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والثناء على من وقع له ذلك عندا من الفتنة بذلك عليه واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة فى العفو وجريان القصاص فى كسر السن ومحله ما اذا امكن التماثل بأن يكون المكسور مضبوطا فيبرد من سن الجانى ما يقابله (حم ق د ن ه) عن أنس بن مالك ه (ان من فقه الرجل تعجيل فطره) اذا كان صائما بأن يوقعه عقب تحقق غروب الشمس (وتأخير سحوره) الى قبيل الفجر بحيث لا يوقع التأخير فى شك (مكحول مرسلا) باسناد صحيح ه (ان مما ادرك الناس) أى أهل الجاهلية ويجوز رفع الناس والعائد على ما محذوف ونصبه والعائد ضمير الفاعل قال فى الفتح الناس بالرفع فى جميع الطرق اه فالرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أى نبوة آدم (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) أى اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا او قبيحا فانك تجزى به فهو أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذى يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء واذا لم تستح فاصنع ما شئت اسم ان أى ان هذا القول مما ادركه الناس (حم خ د ه) عن ابن مسعود (حم) عن حذيفة ابن اليمان ه (ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته) أى يجرى عليه ثوابه (بعد موته علما نشره) ولابن عساكر فى تاريخه من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعا من علم آية من كتاب الله او بابا من علم أنمى الله اجره الى يوم القيامة (وولدا صالحا) أى مسلما (تركه) بعد موته يدعو ويستغفر له (ومصحفا ورثه) بتشديد الراء أى خلفه لوارثه (او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه) أى بناه لتنزل فيه المارة من المسافرين (او نهرا اجراه) أى حفره واجرى الماء فيه (او صدقة اخرجها من ماله فى صحته وحياته) التقييد به لحصول الثواب الاكمل فلو وقف فى حال مرضه وخرج ما وقفه من الثلث فله الثواب أيضا (تلحقه من بعد موته) أى هذه الاعمال المذكورة أى يجرى عليه ثوابها ويتجدد بعد موته فاذا مات انقطع عمله الا منها وكرره للتأكيد قال المناوى ولا ينافى ما ذكر هنا الحصر المذكور فى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فان المذكورات تندرج فى تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والنهر والبئر والنخيل والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع ما فى الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض (ه) عن أبى هريرة ه (ان من معادن التقوى تعلمك الى ما قد علمت علم ما لم تعلم) يعنى ان تعلمك علم ما لم تعلم من العلوم الشرعية وضمه الى ما قد علمت من معادن التقوى أى اصولها (والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه) أى وقلة زيادة العلم تؤدى الى نقصه لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (وانما يزهد) بالبناء للفاعل

وشلة الماء المكسورة (لرجل في علم مالم يعلم) أي في تعلمه (قلة الانتفاع بما قد علم) لانه لو انتفع به حلي له تعلم مالم يعلم وصرف همته اليه (خط) عن جابر وهو حديث ضعيف (ان من موجبات المغفرة) أي مغفرة الذنوب الصغائر (بذل السلام) أي افشاءه بين المسلمين (وحسن الكلام) أي الالتئام للاخوان بلا مداهنة (طب) عن هانئ بن يزيد (ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم) أي الاخ في الدين وان لم يكن أخا من النسب بنحو بشارة بولد أو بقدوم نحو صديق غائب (طب) عن الحسن بن علي (ان من نعمة الله على عبده ان يشبه ولده) خلقا وخلقا لان ذلك يمنعه من الطعن في نسبه (الشيرازي في الالقاب عن ابراهيم) بن يزيد النخعي بفتح النون والمهملة ثم مهملة (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها (ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امرأة) من بغايا بني اسرائيل ذبحته بيدها أو ذبح لرضاها وأهدى رأسه اليها في طست من ذهب وعلى هذا الاخير اقتصر الشيخ فقال سببه انه كان ينهاهم عن نكاح بنت الاخ وكان ملكهم له بنت أخ تحبه فاراد ها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة فقالت لها أمها ان سألك عن حاجتك فقولي له تقتل يحيى فقالت له ذلك فقال سلي غير هذا فقالت لا أسألك غيره فأمر به فذبح في طست فقوله قتلته امرأة أي قتل لاجلها له يعني ان قتل يحيى حصل من هوان الدنيا يعني لو كان شأنها راقيا وأمرها باقيا لكان الانبياء أحق بالحياة والاحترام فيها والرعاية والوقاية لكنها دار هوان (هب) عن ابي بن كعب واسناده ضعيف (ان من يمن المرأة) أي بركتها (تيسير) أي سهولة (خطبتها) بكسر الخاء أي التماس الخاطب نكاحها وان يجاب بسهولة بلا توقف ولا اشتراط (وتيسير صداقها) أي تحصيله من وجه حلال (وتيسير رحمها) أي للولادة بأن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حم ك هق) عن عائشة (ان موسى) نبي الله صلى الله عليه وسلم (آجر نفسه ثماني سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه) فيه دليل على انه يجوز الاستئجار للخدمة من غير بيان نوعها وبه قال مالك ويحمل على العرف وقال أبو حنيفة والشافعي لا يصح حتى يبين نوعها (حم) عن عتبة بمثناة فوقية فموحدة (ابن المنذر) بضم النون وشدة الدال المهملة المفتوحة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقر أطس حتى اذا بلغ قصة موسى قال ان موسى فذكره (ان ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل) قال المناوي أي لسر علمه الشارع أي فادفنوا موتاكم بالنهار ولا تدفنوهم بالليل كما جاء مصرحا به هكذا في حديث الدميري (ابن النجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم) قال المناوي أراد به التكثير لا التحديد وقال العلقمي قال الدميري معنى الحديث لو انه جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدونها بنو آدم لكانت جزأ من أجزاء نار جهنم المذكورة وبيانه انه لو جمع كل حطب في الدنيا فاوقد كله حتى صار نارا لكان الجزء

الواحد من أجزاء نار جهنم الذى هو من سبعين جزأ أشد من نار الدنيا (ولولا أنها
اطفأت بالماء مرتين ما انتفعتم بها) أى ما امكنكم الانتفاع بها لشدة حرها (وانها) أى
نار الدنيا (لتدعو الله) بلسان المقال أو الحال (ان لا يعيدها) أى نار الدنيا (فيها) أى
فى نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها
(ملك) عن انس وهو حديث صحيح (ان نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام
والعصب وان نطفة المرأة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم) قال المناوى وهذا فيه انه
ليس كل جزء من اولد مخلوقا من منيها وفى خبر آخر ما يفيد ان كل جزء مخلوق من منيها
معا انتهى ويمكن الجمع بحمل ما هنا على الغالب (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ
حديث حسن (ان هذا الدين) أى دين الاسلام (متين) أى قوى (فأوغلوا) بالغين
المعجمة أى سيروا (فيه برفق) ولا تحملوا أنفسكم ما لا تطيقون وتعجزوا وتتركوا العمل
(حم) عن انس (ان هذا الدين متين فأوغل) أى سر (فيه برفق) ولا تحمل نفسك
وتكلفها ما لا تطيق فتعجز فتترك الدين والعمل قال فى النهاية الايغال السير الشديد
يقال اوغل القوم وتوغلوا اذا أمعنوا فى سيرهم والوغول لدخول فى الشئ اه أى بالغ
فى العبادة لكن اجعل تلك المبالغة مع رفق فان الذى يبالغ بغير رفق و يتكلف من
العبادة فوق طاقته يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذى
أجهد دابته فى سفره حتى أعياها أو عطبت ولم يقض وطره كما أشار الى ذلك بقوله (فان
المنبت) بضم الميم وسكون الموحدة وتشديد المثناة الفوقية أى المنقطع فى سفره لكونه
أجهد دابته (لا ارضا قطع ولا ظهرا بقى) أى فلا هو قطع الارض التى قصدها ولا هو أبقى
ظهره ينفعه فيكره التشديد فى العبادة (البزار عن جابر) باسناد ضعيف (ان هذا
الدينار والدرهم اهلكا) أى أهلك حبهما والانهماك فى تحصيلهما (من) كان (قبلكم
وهما مهلكاكم) والاهلاك سببه الحرص أو منع الزكاة أو التفاخر والقصد التحذير من
الاسترسال فى جمعهما والاشتغال به وترك أمور الآخرة (طب هب) عن ابن مسعود
وعن ابى موسى) الاشعرى باسناد ضعيف (ان هذا العلم) أى الشرعى الصادق
بالتفسير والحديث والفقه (دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) أى لا تأخذوه الا عن
من طابت سيرته وسريرته وتحققتم (ك) عن انس بن مالك (السجزى) فى الابانة
(عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف (ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف) أى
سبع لغات وعليه أبو عبيدة وثعلب والازهرى وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقى
أو سبعة أوجه من المعانى المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل وأسرع
وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء قال العلقمى
المختار ان هذا الحديث من المشكل الذى لا يدرى معناه كمتشابه القرآن وقال فى الفتح
قال أبو شامة ظن قوم ان القراآت السبع الموجودة الآن هى التى أريدت فى الحديث

وهو خلاف اجماع أهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض أهل الجهل وقال مكي بن أبي طالب وأما من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كعاصم ونافع هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة وغيرهم ووافق خط المصحف لا يكون قرآنا وهو غلط عظيم (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزل بها بأي لغة أو وجه قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن فذكره (حم ق ج) عن عمر بن الخطاب ه (ان هذا القرآن مأدبة الله) بضم الدال في الاشهر قال المناوي معنى هذا الحديث مأدبة الله يعني مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ونفع (فاقبلوا) من مأدبته ما استطعتم (ك) عن ابن مسعود ه (ان هذا المال خضر حلو) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين شبهه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضرة المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس للحامض فالاعجاب بهما اذا اجتمعا أشد (فمن اخذه بحقه) قال العلقمي في رواية البخاري بسخاوة نفس أي بغير شره ولا الحاح أي من أخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة الى الآخذ ويحتمل أن يكون بالنسبة الى المعطي أي بسخاوة نفس المعطي أي انشراحه بما يعطيه اه ويحتمل أن المراد من وجه حلال من غير حرص (بورك له فيه) فيستعين به على طاعة الله ويؤدي زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن اخذه باشراف نفس) بكسر الهمزة وشين معجمة أي طمعها وحرصها عليه (لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع) في كونه كلما نال من المال شيئا ازدادت رغبته فيه وطلب الزيادة بين بهذا أن البركة خلق من خلق الله وضرب لهم المثل بما يعهدون فالآكل انما يأكل ليشبع فاذا أكل ولم يشبع كان عناء في حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في نفسه وانما هي لما يستحصل به من المنافع فاذا كثر عند المرء من غير تحصيل منفعته كان وجوده كالعدم (واليد العليا) بضم العين والقصر أي المنفقة أو المتعففة (خير من اليد السفلى) أي السائلة أو الآخذة من غير احتياج (حم ق ت ن) عن حكيم بن حزام بفتح الحاء المهملة والزاي ه (ان هذا المال خضرة حلوة) قال العلقمي انث الخبر لان المراد الدنيا وقال المناوي التأنيث واقع على التشبيه أو التاء للمبالغة (فمن اصابه بحقه) أي بقدر

حاجتمن الحلال (يورك له فيه ورب متفوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار) وهذا حث على الاستغناء عن الناس وذم السؤال بلا ضرورة وسببه ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال فذكره وبعد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ احدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا وارزأ بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي بعدها همزة أي لا أنقص ماله بالطلب منه وفي رواية لاسحاق قلت فوالله لا تكون يدي تحت يد من أيدي العرب فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما الى العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا فقال عمر اني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني أعرض عليه حقه هذا الفيء فيأبى أن يأخذه وانما أشهد عليه عمر لانه أراد أن لا ينسبه أحد لم يعرف باطن الامر الى منع حكيم من حقه وانما امتنع حكيم من أخذ العطاء مع انه حقه لانه خشي أن يقبل من أحد شيئا فيعتاد الاخذ فتجاوز به نفسه الى ما يريده فقطعها عن ذلك وترك ما يريبه الى ما لا يريبه وفي مسند اسحاق بن راهويه سبب ذلك أيضا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى حكيم بن حزام دون ما أعطى أصحابه فقال حكيم يا رسول الله ما كنت أظن أن تقصر بي دون أحد من الناس فزاده ثم استزاده فزاده حتى رضي (حم) عن خولة بنت قيس بن فهد الانصارية ه (ان هذه الاخلاق) التي طبع عليها بنو آدم حاصلة (من الله فمن أراد الله به خيرا صفحه خلقا حسنا ومن اراد به شرا صفحه) أي أعطاه خلقا (سيئا) قال المناوي بأن يجبله على ذلك في بطن أمه أو يصير له ملكة على الخلق به (طس) عن ابي هريرة ه (ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم) أي أردتم النوم (فأطفئوها) أي ردوها أو امنعوها عنكم بإطفائها الذالم تحتاجوا اليها وخشيتم انتشارها (ق ه) عن ابي موسى الاشعري قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبي صلى الله عليه وسلم ه (ان هذه القلوب اوعية) أي حافظة متدبرة ما يرد عليها (فخيرها اوعاها) أي أحفظها للخير قال العلقمي قال في التقريب وعى العلم يعيه وعيا حفظه (فاذا سألتم الله) أي دعوتموه (فسلوه) أي ادعوه (وانتم موقنون بالاجابة) فاركون الشواغل الدنيوية مقبلون على الله (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل) بغير مبالاة أي متلاه عن الاقبال على الله وصرف الهمة للدعاء ولفظ الظهر مقحم (طب) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر) لله تعالى أي جعله الله عيدا للمؤمنين يجتمعون فيه لعبادته (فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم) أي لا تصوموه منفردا (ولكن اجعلوه يوم ذكر) أي بلا صيام (الا ان تخلطوه بايام) قال المناوي بأن تصوموا يوما قبله ويوما بعده فافراده بصوم ثقل مكروه تنزيها فان قيل اذا كان العيد لا يصام فيه فكيف افتى في صيام صمح غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أصحها كما قاله ابن القيم ان شبهه بالعيد لا يستلزم

استواه

استووا معهم من كل جهة ومن صام معه غيره انتفت عنه صورة النصرى بالصوم (هب) عن ابى هريرة واسناده حسن ه (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) برفع يوم واضافته الى الدم أو يوم يكثر فيه الدم فى الجسد قال المناوى أو يوم كان الدم فيه يعنى قتل ابن آدم (وفيه ساعة) أى لحظة (لا يرقأ) قال العلقمى بهمز آخره أى لا ينقطع فيها دم من احتجم أو افتصد أو لابسكين وربما يهلك الانسان فيها بعدم الانقطاع للدم وأخفيت هذه الساعة لترك الحجامة فى جميع ذلك اليوم خوفا من مصادفة تلك الساعة كما أخفيت ليلة القدر فى أوتار العشر الاواخر وأخرج الديلمى عن انس مرفوعا الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفى سبعة عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن وأخرج ابن سعد والبيهقى وضعفه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثا لسبع عشرة مضت من الشهر دواء لداء سنة ويجمع بين هذا الاختلاف بحمل الامر على ما اذا كان يوم الثلاثا موافقا السابع عشر الشهر والنهى على خلافه (د) عن ابى بكرة ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ه (انا) بكسر الهمزة وسكنة النون أى معشر العرب وقيل أراد نفسه (امة) أى جماعة والمراد أهل الاسلام الذين بحضرته عند تلك المقالة (امية) بلفظ النسبة الى الام أو الامهات أى باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة فقوله (لا نكتب) تفسير لما قبله أى لا يكتب فينا الا النادر قال تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم (ولا نحسب) بضم السين أى لا نعرف حساب النجوم وتسييرها بل عملنا معتبر برؤية الهلال فانا نراه مرة لتسع وعشرين ومرة لثلاثين وفى الاناطة بذلك رفع للحرج وتمامه كما فى البخارى الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين وأخرجه مسلم بلفظ الشهر هكذا وهكذا وعقد الابهام فى الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعنى تماما ثلاثين أى أشار أولا بأصابع يديه العشر جميعا مرتين وقبض الابهام فى المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار مرة أخرى بها ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون فعلق الحكم فى الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم فى معاناة حساب التسيير ولهذا قال فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ففى الحديث رفع لمراعاة النجوم بقوانين التعديل وانما المعول عليه رؤية الهلال وقد نهينا عن التكلف ولا شك ان فى مراعاتها غموضا حتى لا يدرك الا بالظنون غاية التكلف وقال القرطبى أى لم نكلف فى تعرف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة وانما ربطت عبادتنا بأعلام واضحة وأمور ظاهرة يستوى فى معرفتها الحساب وغيرهم (ق دن) عن ابن عمر بن الخطاب ه (انا لن) وفى رواية لا (نستعمل) أى لا نولى (على عملنا) أى على الامارة أو الحكم بين الناس (من اراده) أى طلبه وسيمان النبى صلى الله عليه وسلم طلب منه ذلك فذكره قال المناوى فتكره اجابة من طلب ذلك اه ومحل

الكراهة فان يتعذر الصالح للقضاء وكان الطالب مفضولا أو مساويا لغيره وليس محتاجا للنفقة من بيت المال ولا خاملا يرجو بتوليته انتشار علمه فان كان الطالب أصلح من غيره أو محتاجا فطلبه لحصول كفايته من بيت المال أو خاملا فطلبه لينتشر علمه بسبب توليته فلا كراهة بل يندب طلبه اما اذا لم يتعذر الصالح فيجب عليه الطلب ويلزمه القبول فان امتنع أجبره الامام عليه لاضطرار الناس اليه واذا وجب طلب القضاء أو ندب جاز للطالب بذل مال للامام ليوليه وان حرم الاخذ وأما غير الصالح فيحرم طلبه وتوليته ولا ينفذ حكمه مع وجود الصالح وان أصاب فيه فان فقد الصالح جاز توليه غيره وتنفذ أحكامه للضرورة (حم ق د ن) عن ابى موسى الاشعرى ه (انا لا نقبل شيئا يهدى الينا (من المشركين) قال المناوى ومحل هذا اذا لم يرج اسلام الكافر به أو تألفه وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الرد ناسخ لحديث القبول رد بالجهل بالتاريخ (حم ك) عن حكيم بن حزام ه (انا لا نستعين بمشرك) قال المناوى فى أمور الجهاد لا الاستخدام قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود ان رجلا من المشركين لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه فقال ارجع انا لا نستعين بمشرك (حم ده) عن عائشة باسناد صحيح ه (انا لا نستعين بالمشركين على المشركين) وجاء فى حديث آخر ان النبى صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن اميه قبل اسلامه فقال الشافعى وغيره ان كان الكافر حسن الرأى فى المسلمين ودعت حاجة الى الاستعانة به استعين والا فلا قال المناوى وهذا قاله لمشرك لحقه ليقاتل معه ففرح المسلمون به لشجاعته فرده ثم ذكره (حم خ) عن خبيب بضم الخاء المعجمة ووهم من قال انه بمهملة وفتح الموحدة (ابن يساف) بفتح المثناة التحتية والسين المهملة آخره فاء ه (انا معشر) بالنصب على الاختصاص والمعشر الجماعة أى أخص جماعة (الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا) فلا ينتقض طهرهم بالنوم وانما نام فى قصة الوادى عن الصبح حتى طلعت الشمس لان رؤيتها بصرية (ابن سعد عن عطاء مرسلا ه (انا معشر الانبياء امرنا) بالبناء للفعول (ان نعجل افطارنا) من الصوم عند تحقق غروب الشمس (ونؤخر سحورنا) بضم أوله أى نقربه من الفجر مالم يوقع التأخير فى شك (ونضع ايماننا) أى أيدينا اليمنى (على شمائلنا فى الصلاة) وهذه الخصال تندب للامة أيضا (الطيالسى (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح ه (انا معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء) ليعظم بذلك الاجر لان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم حصل له حمى فقيل له لو دعوت الله فشفاك فذكره (طب) عن فاطمة او خولة (اخت خديجة) واسناده حسن ه (انا آل محمد) بنصب آل بأعنى او اخص وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة) اى المفروضة واما المندوبة فتحل لانه دونه عند الشافعى واحمد (حم حب) عن الحسين بن على ه (انا نهينا) بعنى نفسه والانبياء اوتفسه وامته قال المناوى

والنانى اولى (ان ترى عوراتنا) اى نهينا عن كشف عوراتنا (ك) عن جبار بجيم مفتوحة وموحدة تحتية وراء ابن صخر الانصارى السلمى ه (انك) خطاب لجرير بن عبد الله (امرء قد حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فاحسن) بصيغة الامر (خلقك) بضمتين أى مع الخلق بتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم (ابن عساكر عن جرير ه (انك) خطاب لسلمة بن الاكوع (كالذى قال الاول) بالجر بدل من الذى أى من مضى فيمن مضى لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالاول الذى قال (اللهم ابغنى) اى اعطنى (حبيبا هو احب الى من نفسى) وسببه ان سلمة بن الاكوع قدم الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه عزلا بفتح العين المهملة وكسر الزاى يعنى لا سلاح معه فاعطاه جحفة أو درقة ليقاتل بها ثم رآه مجردا عنها فقال له يا سلمة اين جحفتك او درقتك التى أعطيتك فقال لقينى عمى عزلا فاعطيته اياها ففحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك فذكره (م) عن سلمة ابن الاكوع ه (انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم) فيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيامة الا بأمهاتهم سترا على آبائهم وهو حديث أخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه ان الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم سترا منه على عباده قال العلقمى ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبرانى بأن حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبرانى فى غيره فمن علم الله انه من القسم الاول أمر الملك بأن ينادى به باسمه واسم أبيه أو من الثانى فاسمه واسم امه او يقال تدعى طائفة بأسماء الآباء وطائفة بأسماء الامهات وقال ابن دقيق العيد ان ثبت انهم يدعون بأمهاتهم فقد يقال انه مخصص لعموم حديث الباب أى يخص منه أولاد الزنا فيدعون بأمهاتهم ويبقى غيرهم على عمومه فى انهم يدعون لآبائهم ويرجح الدعاء بالام قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال محمد بن كعب بأمهاتهم واما جمع أم قال الحكماء فيه ثلاثة أوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى والثانى اظهار شرف الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح أولاد الزنا (فاحسنوا اسماءكم) اى أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم فيندب تحسين الاسم بنحو عبد الله وعبد الرحمن (حم د) عن ابى الدرداء ه (انكم تمون) بمثناتين فوقيتين مضموم الاولى من أتم اى تكملون (سبعين امة) اى يتم بكم العدد سبعين ويحتمل انه للتكثير والخطاب لامة الاجابة (انتم خيرها واكرمها على الله) قال تعالى كنتم خير امة أخرجت للناس (حم ت ه ك) عن معاوية بن حيدة ه (انكم ستبتلون) بفتح اللام والبناء للمفعول اى يبتلى بعضكم بالامتحان والافتتان (فى اهل بيتى من بعدى) بالسبى والقتل وغيرهما من انواع الاذى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب) عن خالد بن عرفطة بضم العين المهملة والفاء ه (انكم ستلقون) الخطاب للانصار (بعدى اثرة) قال المناوى بفتح

الهمزة وكسر المثلثة أو سكونها وبفتحات استيثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون الفيء لغير المستحق انتهى وقال العلقمي بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحتين ويجوز كسر أوله مع الاسكان أي الانفراد بالشيء المشترك دون من يشركك فيه والمعنى انه يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك في الاستحقاق وقال ابو عبيد معناه يفضل غيركم عليكم بغتة بالغين وقيل المراد بالاثرة الشدة وقيل أشار بذلك الى ان الامر يصير في غيرهم فيختصون دونهم بالاموال وكان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو معدود فيما أخبر به من الامور الآتية فكان كما قال (فاصبروا حتى تلقوني غدا على الحوض) أي يوم القيامة اى اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدوني عند الحوض فيجمل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر (حم ق ت ن) عن اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة الانصاري ه (انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر) تشبيه لرؤيته برؤية القمر في الوضوح لا للمرئي بالمرئي أي ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون (لا تضامون في رؤيته) بفتح المثناة الفوقية وروى بتخفيف الميم أي لا ينالكم ضيم اى ظلم في رؤيته تعالى المعنى انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم في رؤيته فيراه البعض دون البعض وبالتشديد من الانضمام والازدحام أي لا ينضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يفعل عند رؤية شيء خفي بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به (فان استطعتم ان لا تغلبوا) بالبناء للمفعول اى ان لا تصيروا مغلوبين بالتشاغل والتلاهي (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) يعني الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبية بأن تصلوا قال البيضاوي ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان المواظب على اقامة الصلاة والمحافظ عليها حري بأن يرى وانما خص الفجر والعصر بالحث لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بالمعاملات فمن لم تلهه فتنة في الصلاتين مع ما لهما من قوة المانع فبالحري ان لا تلهه في غيرهما اه قال المناوي وخصا لاجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيهما (تنبيه) اخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك ابن عبد السلام في الجنة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله تعالى لا تدركه الابصار وقد استثنى منه مؤمنوا البشر فبقي على عمومه في الملائكة قال في اكام المرجان ومقتضاه ان الجن كذلك لان الآية منافية فيهم ايضا (حم ق ع) عن جرير بن عبد الله ه (انكم ستحرصون) بكسر الراء ويجوز فتحها (على) طلب (الامارة) يدخل فيها الامارة العظمى وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية على بعض البلاد (وانها ستكون ندامة وحسرة) قال النووي هذا أصل عظيم في اجتناب الولاية ولا سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل

فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط منه اذا جوزى بالخزى (يوم القيامة) واما من كان اهلا وعدل فيها فأجره عظيم كما تظاهرت به الاحاديث ولكن فى الدخول فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الاكابر عنها (فنعمت) الامارة (المرضعة) لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها (وبئست) الامارة (الفاطمة) عند الانفصال عنها بموت او غيره وما يترتب عليها من التبعات فى الآخرة وقال فى النهاية ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته (ن) عن أبى هريرة قال قلت يا رسول الله الا تستعملنى فذكره ٥ (انكم تأدمون على اخوانكم) أى فى الدين (فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم) بتنظيفه وتحسينه (حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس) أى حتى تظهر والناس كالشامة التى ينظر اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش) أى وعدم اصلاح ما ذكر يشبه الفحش وفيه ندب تحسين الهيئة والمحافظة على النظافة ما امكن (حم دك هب) عن سهل ابن الحنظلية وهو حديث صحيح ٥ (انكم مصبحوا عدوكم) بميم مضمومة أى توافونه صباحا (والفطر اقوى لكم) على قتال العدو من الصوم (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح (حم م) عن أبى سعيد الخدرى ٥ (انكم لن تدركوا) أى تحصلوا (هذا الامر) أى امر الدين (بالمغالبة) فادخلوا وسيروا فيه برفق فان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه ابن سعد (حم هب) عن أبى الدرداء بدال مهملة واسمه ملم او مجن ٥ (انكم فى زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك) من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لعزة الاسلام حينئذ وكثرة انصاره (ثم يأتى زمان من عمل منهم) من أهل ذلك الزمان (بعشر ما امر به نجا) لعذره حينئذ لضعف الاسلام وقلة انصاره (ت) عن أبى هريرة ٥ (انكم لا ترجعون الى الله تعالى) قال المناوى أى لا تعاودون مادبة كرمه المرة بعد المرة (بشئ أفضل مما خرج منه) أى ظهر (يعنى القرآن) واعلم ان الخروج على وجهين احدهما خروج الجسم من الجسم وذلك بمفارقة مكانه واستبداله مكانا آخر وذلك محال على الله تعالى والثانى ظهور الشئ من الشئ كقولك خرج لسانه من كلام نقى وخير أى ظهر وهذا هو المراد فالمعنى ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال قائلون ان الضمير فى قوله خرج منه عائد على العبد وخروجه منه وجوده على لسانه محفوظا فى صدره مكتوبا بيده وقال بعضهم خرج منه أى من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ (حم) فى الزهد (ت) عن جبير بن نفير مرسلا (ك) عنه عن أبى ذر ٥ (انكم اليوم) أى فى هذا الزمان وأنا بين أظهركم (على دين) أى عظيم كامل (وانى مكاثر بكم الامم) أى يوم القيامة كما فى رواية (فلا تمشوا) أى ترجعوا (بعدى) أى بعد موتى (القهقرى) أى الى وراء وفى النهاية هو المشى الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه والمعنى

لا ترجعوا عما كنتم عليه من الايمان والاعمال الصالحة (حم) عن جبر باسناد حسن ه (انكم لا تسعون) بفتح السين أى لا يمكنكم ان تعموا (الناس) أى جميع افرادهم ممن تخالطونه وتجتمعون به (باموالكم) أى لا تتسع اموالكم لعطائهم (ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) بكف الاذى عنهم والصبر على اذاهم وتوكلوا على الله فى كفاية شرهم البزار (حل لهب) عن أبى هريرة باسناد حسن ه (انكم لن تروا ربكم عز وجل) يقظة (حتى) أى الى ان (تموتوا) قال المناوى فاذا مت رأيته فى الآخرة رؤية منزهة عن الكيفية اما فى الدنيا يقظة فلغير الانبياء ممنوعة ولبعض الانبياء ممكنة فى بعض الاحوال (طب) فى كتاب السعة عن أبى امامة ه (انما الاسود) أى من الارقا (لطمته وفرجه) أى غالب هذا النوع اكثر اهتماما بهما من غيره فان جاع سرق وان شبع زنا وورد يا كم والزنج المعلم المراد دون الحبشة (عق طب) عن ام ايمن ه (انما الاعمال كالوعاء) بكسر الواو أى كظروف الوعاء (اذا طاب اسفله طاب اعلاه واذا فسد اسفله فسد اعلاه) والمقصود بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن فمن طابت سريرته طابت سيرته (ه) عن معاوية بن أبى سفيان واسناده ضعيف ه (انما الامام) أى الاعظم (جنة) بضم الجيم أى وقاية وترس (يقاتل به) بالبناء للمفعول أى يدفع به الظلامات ويلجأ اليه فى الضرورات (ه) عن أبى هريرة ه (انما الامل) أى رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وصحة (رحمة من الله لامتى) فيتزوجون و يغرسون الاشجار ويفعلون ما فيه نفعهم وصلاحهم لوجود الامل (ولولا الامل ما أرضعت ام ولدا ولا غرس غارس شجرا) فالحكمة تقتضى الامل وهذا لا ينافى طلب الاكثار من ذكر الموت لان الامل يحصل للانسان بغير اختياره وقال المناوى مدح أصله لا ينافى ذم الاسترسال فيه (خط) عن أنس ابن مالك ه (انما البيع) أى الجائز الصحيح شرعا الذى يترتب عليه اثره هو ما وقع (عن تراض) أى مع باقى اركانه وشروطه والرضى امر خفى فاعتبر لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول وسيبه عن أبى سعيد الخدرى قال قدم يهودى بتمر وشعير وقد اصاب الناس جوع فسألوه أن يسعرّ فأبى فذكره (ه) عن ابى سعيد الخدرى ه (انما الحلف حنث او ندم) الظاهر ان المراد حنث ان فعلت او ندم ان لم تفعل (ه) عن أبن عمر قال الشيخ حديث صحيح ه (انما الربا فى النسيئة) قال العلقمى قال النووى قال انه منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره وهذا يدل على نسخه وتأوله آخرون تأويلين احدهما انه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا كأن يكون له عنده ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا فان باعه به حالا جاز الثانى انه محمول على الاجناس المختلفة وانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد انتهى وقال المناوى أى بيع الربوى بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وليس المراد ان الربا انما هو فى النسيئة لا فى

التفاضل كما وهم (حم هن ه) عن اسامة بن زيده (انما الشؤم) بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل واواضافه اليمن (فى ثلاثة فى الفرس والمرأة والدار) قال العلقمى قال شيخنا خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها اكثر ما يتطير به الناس فمن وقع فى نفسه منها شئ تركه واستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم الفرس اذا لم يغز عليه وزاد بعضهم اوكانت شموصا وشؤم الدار جار السوء ويؤيده حديث الطبرانى سوء الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء المرأة عقر رحمها وسوء خلقها وللحاكم ثلاث من الشقاء المرأة تراك فتسوء وبعمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق قال المناوى والبعيدة من المسجد وقد يكون الشؤم فى غير هذه الثلاثة فالحصر عادى (ح ده) عن ابن عمر بن الخطاب ه (انما الطاعة) أى انما يطلب من الرعية طاعة الامير (فى المعروف) أى المباح فلا تجب فيما لا يباح بل لا يجوز قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن على رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس النبى صلى الله عليه وسلم أمر أن تطيعونى قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا وأوقدوا نارا فلما هموا بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض قال بعضهم لبعض انما بعث النبى صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار فسكن غضبه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا انما الطاعة فى المعروف فذكره وقوله لما جمعتم بالتخفيف وجاء بالتشديد فقيل انها بمعنى الا وقوله خمدت بالمعجمة وفتح الميم وفى بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف فى اللغة وقوله لو دخلوها ما خرجوا منها قال الداودى يريد تلك النار لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون منها أحياء قال وليس المراد بالنار نار جهنم ولا انهم مخلدون فيها الا انه قد ثبت فى حديث الشفاعة يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من ايمان قال وهذا من المعاريض التى فيها مندوحة يريد أنه سيق مساق الزجر والتخويف ليفهم السامع ان من فعل ذلك خلد فى النار وليس ذلك مرادا وانما أريد به زجر والتخويف وقيل ان الدخول فيها معصية والعاصى يستحق النار ويحتمل أن يكون المراد لو دخلوها مستحلين لما خرجوا منها أبدا وعلى هذا ففى العبارة نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام لان الضمير فى قوله لو دخلوها للنار التى أوقدوها والضمير فى قوله ما خرجوا منها أبدا النار الآخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل أنفسهم ويحتمل وهو ظاهر ان الضمير للنار التى أوقدت لهم أى ظنوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة أميرهم لا ضررهم فأخبر صلى الله عليه وسلم انهم لو دخلوها لاحترقوا فما توا فلم يخرجوا وقال بعضهم أمر الامام تابع لامر الشرع فان أمر بواجب وجبت طاعته

وان أمر بمندوب ندبت طاعته ولم يجب وان أمر بمباح لم تجب ولم تندب أو بمكروه كرهت طاعته فيه أو حرام حرمت طاعته ومن الجهال الآن من يظن ان طاعة السلطان واجبة فى كل شئ يأمر به وهذا جهل يؤدى الى الكفر فان من رأى تقديم أمر السلطان على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الشرع كفر ومن رأى ان أمر السلطان بحرام أو مكروه يحله فضلا عن ان يوجبه كفر ولا يرد على هذا ما أفتى به النووى ان صيام أيام الاستسقاء واجب وتبعه عليه جماعة لان فى المسئلة نزاعا كثيرا (حم ق) عن على رضى الله عنه (انما) تجعل (العشور) أى عشور التجارات (على اليهود والنصارى) قال المناوى فاذا صولحوا على العشر وقت العقد أو على أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤدوا العشر أو نحوه لزمهم (وليس على المسلمين عشور) فأخذ المكس من المسلم حرام (د) عن رجل من بنى تغلب) قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمنى الاسلام وعلمنى كيف آخذ الصدقة ممن اسلم ثم رجعت اليه فقلت يا رسول الله كل ما علمتنى حفظته الا الصدقة أفأعاشرهم قال لا انما العشور فذكره (انما الماء من الماء) أى انما يجب الغسل بالماء من خروج المنى وهذا منسوخ عند الجمهور بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبها الاربع ثم اجهدها وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل وذهب ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وغيره الى انه ليس منسوخا بل المراد نفى وجوب الغسل بالرؤية فى النوم اذا لم ينزل وهذا الحكم باق بلا شك قال العلقمى قال العلماء نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة أوجه احدها نسخ السنة المتواترة بالمتواترة والثانى نسخ خبر الواحد بالواحد والثالث نسخ الآحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالآحاد فاما الثلاثة الاول فهى جائزة بلا خلاف وأما الرابع فلا يجوز عند الجماهير (م د) عن ابى سعيد (حم ن ه) عن ابى ايوب ه (انما المدينة) أى التى هاجر النبى صلى الله عليه وسلم ودفن بها (كالكير) بمثناة تحتية زق ينفخ فيه الحداد (تنفى) بفاء مخففة من النفى وروى بقاف مشددة من التنقية (خبثها) بفتح الخاء والباء وروى بضم الخاء وسكون الباء خلاف الطيب والمراد ما لا يليق بها (وتنصع) بفتح التاء المثناة الفوقية وسكون النون والمهملتين من النصوع وهو الخلوص (طيبها) بفتح الطاء وشدة الياء وفتح الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء والمعنى انها اذا اتقت الخبيث تميز الطيب وبستقر فيها وسيبه كما فى البخارى ومسلم واللفظ للثانى عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابى وعك بالمدينة فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أقلنى بيعتى فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلنى بيعتى فأبى فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة فذكره وقوله أقلنى بيعتى ظاهره انه سأل الاقالة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة والا لكان قتله على

الردة والمذموم الخروج منها رغبة عنها (حم ق ن ن) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه (انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة) يعني ان المرضي المستحب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل أي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاحمال والاسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة (حم ق ت ه) عن ابن عمر ابن الخطاب ه (انما النساء شقائق الرجال) قال العلقمي قال في النهاية أي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء لما سلام خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على اشقاء فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حم د ت) عن عائشة البزار عن أنس قال الشيخ حديث حسن السند صحيح المتن ه (انما) يعني (الوتر) بكسر الواو وفتحها (بالليل) بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر فيخرج وقته بطلوع الفجر وندب قضاؤه عند الشافعية (طب) عن الاغر بن يسار باسناد صحيح ه (انما الولاء) بالفتح والمد عصوبة سببها نعمة المعتق على العتيق (لمن اعتق) لا لغيره قال الخطابي لما كان الولاء كالنسب كان من أعتق ثبت له كمن ولد له ولد ثبت له نسبه فلو نسب الى غيره لم يدعه نسبه عن والده وكذا اذا أراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل انتهى وذا قاله لعائشة لما ارادت شراء بريرة وشرط موالبها الولاء لهم فبين انه شرط لاغ (خ) عن ابن عمر بن الخطاب ه (انما اخاف على امتي لائمة) أي المتولين عليهم وليسوا اهلا للامامة كما يفيده قوله (المضلين) أي المائلين عن الحق المميلين عنه (ت) عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث صحيح ه (انما استراح من غفر له) فينبغي الاكثار من الاستغفار وليس الموت مريحا وذا قاله لما قال بلال مات فلانة واستراحت (حل) عن عائشة ابن عساكر عن بلال واسناده حسن ه (انما أنا بشر أنسى) بفتح الهمزة مضارع من النسيان (كما تنسون) زاد في رواية فاذا نسيت فذكروني فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم (فاذا نسي احدكم) وفعل فعلا منهيا عنه في صلاته أو ترك مأمورا به فيها (فليسجد) ندبا (سجدتين) بقصد سجود السهو فلو اقتصر على سجدة بطلت صلاته ان قصد الاقتصار عليها ابتداء والا فلا وافهم قوله (وهو جالس في صلاته) ان سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعي وذا قاله لما زاد او نقص في الصلاة وقيل له ازيد في الصلاة شيء فيحتمل انه قاله بعد سجوده للسهو والسلام او انه تكلم معتقدا أنه ليس في صلاة وان صلاته مضت على التمام وهم وان تكلموا فتكلموا بجوزين للنسخ كما اجابوا بذلك في حديث ذي اليدين (حم ه) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (انما أنا بشر) أي من البشر والمراد انه مشارك البشر في اصل الخلقة وان زاد عليهم بالمزايا التي اختص

بها في ذاته قاله ردًا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه الملفوظ وسببه كما في البخاري عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج فذكره (وانكم تختصمون الي) أي تأتون الي في الخصومات الواقعة منكم لافصل بينكم (فلعل بعضكم أن يكون الحن) بفتح الحاء بوزن افعل أي أفطن وأبلغ وأقدر على الاتيان (بحجته) أي ببيان ما يدعيه (من بعض) آخر وفي رواية أبلغ بدل الحن وهو بمعناه اراد ان بعضكم يكون أبلغ في تقريره مقصوده وافطر ببيان دليله بحيث يظن ان الحق معه وهو كاذب (فأقضي له على نحو) اي جاريا على مثل أي وفق (ما اسمع) ولا اعلم باطن الامر لبنائه احكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن وفي نسخة شرح عليها المناوي على نحو ما اسمع بتنوين نحو وحرما الموصولة بمن فاذا علمت ذلك (فمن قضيت له بحق مسلم) ذكره حملا على الاعتراف بالحق وتجنب الباطل فالدعوى والمعاهد كذلك (فانما هي) أي القضية او الحكومة أي المأخوذ بها وقال الشيخ أي الدعوة تجوز بها عن المدعى به (قطعة من النار) أي ما قضيت له بحسب الظاهر وهو في الباطن لا يستحقه حرام عليه يؤول به الى النار وهو تمثيل يفهم منه شدة التعذيب لفاعله فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا قال السبكي هذه قضية شرطية لا تستدعي وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز ولم يثبت انه وقع انه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم ثم تبين خلافه وقد صان الله تعالى احكامه نبيه عن ذلك مع انه لو وقع لم يكن فيه تحذور (فليأخذها او ليتركها) تهديد لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعني ان الآخذ عالم بما في نفس الامر ان كان محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك (صلت حم ق ع) عن ام سلمة (انما انا بشر) أي من البشر فيجري علي ما يجري على البشر من الشفقة الناشئ عنها دمع العين وخشوع القلب (تدمع العين) رأفة ورحمة (ويخشع القلب) لفقد الولد (ولا نقول ما يسخط الرب) أي يوجب عقابه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (انا بك) بسبب موتك (لمحزونون) ودمع العين وحزن القلب لا ينافي الرضا بالقضا (ابن سعد عن محمود ابن لبيد) قال الشيخ حديث صحيح وفيه (انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب) بلفظ الجمع وكأنه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف وفي رواية الى مغرب (الشمس) يعني ان نسبة مدة هذه الامة الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكأنه قال نحن بالنسبة الى ما سلف الخ ففي بمعنى الى وحذف المضاف وهو نسبة (وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى) فيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع انبيائهم (كمثل رجل) بزيادة الكاف أو مثل (استأجر اجراء) بالجمع أجيرا فالمثل مضروب لامة مع نبيهم والممثل به الاجراء مع من استأجرهم (فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار

على قيراط قيراط) المراد بالقيراط النصيب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم وكرره دلالة على ان الاجر لكل واحد منهم قيراط لا لمجموع الطائفة (فعملت اليهود) فاعطوا قيراطا قيراطا والمراد من مات منهم قبل التسع وهو وقوم بنبيه (ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر) أي أول وقت دخولها أو اول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت النصارى فاعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين قيراطين فانتم) أيها الامة المحمدية (هم) أي فلكم قيراطان قيراطان والمراد تشبيهه من تقدم بأول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكاليف الشاقة كالاصر والمؤاخذة بالخطأ والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره فمدة هذه الامة أطول من مدة أهل الانجيل باتفاق اذا كثر ما قيل في تلك سبعمائة سنة قال العلقمي وأيضا فلا عبرة بطول مدة أهل الملة في حق كل فرد مرد اذ كل أحد يطوى على قدر عمله عمره سواء طالت مدة أهل ملته أم قصرت (فغضبت اليهود والنصارى) أي الكفار منهم (وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء) بنصب اكثر وأقل على الحال كما قاله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين يعني قال أهل الكتاب ربنا اعطيت أمة محمد ثوابا كثيرا مع قلة أعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة أعمالنا (قال) أي الله تعالى (هل ظلمتكم) أي نقصتكم (من حقكم) المشروط لكم (شيئا قالوا لا) أي لم تظلمنا اطلق عليه لفظ الحق والا فالكل من فضل الله تعالى قال (قال) الله عز وجل (فذلك فضلي أوتيه من اشاء) قال العلقمي فيه حجة لاهل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الاحسان (مالك (حم خ ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (انما انا بشر واني اشترطت على ربي عز وجل) أي سألته (اي عبد من المسلمين شتمته او سببته ان يكون) أي سألته أن يصير ذلك (له زكاة) أي نماء وزيادة في الخير (واجرا) فاعطاني ما سألته قال الشيخ وذكر المؤلف في الملآلي حديث ابن عمر عند الخطيب سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه (حم م) عن جابره (انما انا بشر اذا امرتكم بشئ من دينكم) أي مما يتعلق بأمر دينكم (فخذوا به) أي افعلوه (واذا امرتكم بشئ) من أمور الدنيا (من رأيي) أي من غير اجتهاد وتشريع (فانما انا بشر) اخطئ واصيب فيما لا يتعلق بالدين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يلقحون وفي رواية يؤبرون النخل والتأبير جعل شئ من طلع الذكور في طلع الاناث ليجئ البلح جيدا قال ما تصنعون قال كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت أو نقضت فذكروا له ذلك فقال انما انا بشر فذكره وفي رواية ما ظن يغني ذلك شيئا فخرج شيصا فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به وفي رواية أنتم اعلم بامر دنياكم قال العلماء ولم يكن هذا القول خبرا وانما

كان ظنا كما بينه فى هذه الروايات قالوا ورأيه عليه الصلاة والسلام فى امور المعايش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا نقص فى ذلك وسببه تعلق همهم بالآخرة ومعارفها وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لانه لم يكن عانا امر الزراعة ولا الاشجار ولا باشر شيئا منها فخفيت عليه تلك الحاله وتمسك بالقاعدة الكلية المعلومة التى هى انه ليس فى الوجود ولا فى الامكان فاعل ولا خالق ولا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى فاذا نسب شئ الى غيره فتلك النسبة مجازية عرفية لا حقيقية فصدق قوله صلى الله عليه وسلم ما اظن ذلك يغنى شيئا فان الذى يغنى فى الاشياء وعن الاشياء فى الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غير ان الله تعالى قد اجرى عادته بأن سخر اثير قدرته فى بعض الاشياء بأسباب معتادة فجعلها مقارنة لها ومغطاة لها ليؤمن من سبقت له السعادة بالغيب ويضل من سبقت له الشقاوة بالجهل والريب ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وقوله انما ظننت ظنا فلا تؤاخذنى بالظن فانما انا بشر اعتذار لمن ضعف عقله مخافة ان يزله الشيطان فيكذب النبى صلى الله عليه وسلم فيكفر اعاذنا الله من ذلك (م) عن رافع بن خديج ه (انما انا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن اكذب على الله) اى لا يقع منى فيما أبلغه عن الله كذب ولا غلط ولا سهو وأما أمور الدنيا التى لا تعلق لها بالدين فأنا فيها واحد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم فى صغره معروفا بالصدق والامانة ومجانبة أهل الكذب والخيانة حتى انه كان يسمى بالصادق الامين يشهد له بذلك كل من عرفه وان كان من أعدائه وقد خالفه وسيأتى ما تقدم فيما قبله (حم ه) عن طلحة قال الشيخ حديث صحيح ه (انما اهلك) بالبناء للفاعل وفى رواية هلك (الذين من قبلكم) من بنى اسرائيل (انهم) بفتح الهمزة فاعل اهلك أو فى محل نصب بعد حذف الجار على رواية هلك أى انما هلك الذين من قبلكم من اجل انهم (كانوا اذا سرق فيهم الشريف) أى الوجيه ذو العشيرة (تركوه) أى لم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أى الوضيع الذى لا عشيرة له (اقاموا عليه الحد) وسببه كما فى البخارى وغيره عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فى حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وأيم الله همزته همزة وصل عند الاكثر واصله أيمن الله وهو مبتدأ خبره محذوف أى قسمى (حم ق ع) عن عائشة رضى الله تعالى عنها ه (انما بعثت فاتما) للدين بعد غلقه بالتبديل (وانما) للنبوة والرسالة (اعطيت جوامع الكلم وخواتمه) وفى رواية مفاتح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما فى الاصل كل ما يتوصل الى استخراج المغلقات التى يتعذر الوصول اليها فاخبر صلى الله عليه وسلم انه اوتى مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة

والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التى أغلقت على غيره وقد نزلت ومن كان فى يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول اليه (واختصرلى الحديث اختصارا) مصدر مؤكد أى اقدر لى الله تعالى على الاتيان بالالفاظ الوجيزة الكثيرة المعنى (فلا يهلكنكم المتهوكون) أى الذين يقعون فى الامر بغير روية والمتحيرون والمتهوك الذى يقع فى كل أمر وقيل هو المتحير وفى شرح الشيخ ما يفيد ان المراد النهى عن تصديق من ادعى نبوة بعده صلى الله عليه وسلم (هب) عن أبى قلابة بكسر القاف وفتح اللام الخفيفة وبموحدة (مرسلا) (انما الدين) أى انما عماد الدين (النصح) لله ورسوله (أبو الشيخ فى التوبيخ عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف ه (انما المجالس) أى المجالس التى لا يلحق صاحبها اثم بعد الانصراف عنها هى المحفوفة (بالامانة) أى كتمان ما يعلم او يظن ان صاحبه يكره اطلاع الناس عليه فلا يجوز لاحد ان يحدث بما يكره صاحبه اطلاع الناس عليه (ابو الشيخ فى التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (انما يجالس المجالس بأمانة الله) أى انما ينبغى لها ذلك (فلا يحل لاحدها ان يفشى) أى يحدث ويطلع الناس (على) امانة (صاحبه) وهى (ما يخاف) من اطلاعهم عليه (أبو الشيخ عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ه (انما العلم) أى اكتسابه فى الابتداء (بالتعلم) من العلماء أو انما بقاؤه وعدم ضياعه بمذاكرته وعدم الغفلة عنه (وانما الحلم) أى المكتسب (بالتحلم) أى بحمل النفس عليه (ومن يتحر الخير يعطه) بالبناء للفعول أى ومن يجتهد فى تحصيل الخير يعطه الله تعالى اياه (ومن يتق) وفى رواية ومن يتوق (الشر) أى يتجنب ما نهى الله ورسوله عنه (يوقه) بالبناء للفعول أى يوق ما يترتب عليه من الاثم والعقاب او من يقصد كف نفسه عن الشر يعنه الله تعالى على ذلك (قط) فى الافراد (خط) عن أبى هريرة (خط) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف ه (انما الخاتم) بكسر التاء وفتحها (لهذه وهذه يعنى الخنصر والبنصر) مدرج من كلام الراوى والاول اصغر الاصابع والثانى الذى يليه أى انما ينبغى للرجل لبسه فيهما وشرح النووى فى شرح مسلم بكراهة لبسه فى غيره الخنصر (طب) عن أبى موسى ه (انما أنا بشر مثلكم اما زحكم) تلطفا بكم وايناسا لكم وكان صلى الله عليه وسلم اذا مزح لا يقول الا حقا كقوله احملك على ولد الناقة وكقوله زوجك الذى فى عينه بياض وكقوله لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن أبى جعفر الخطمى) بفتح المعجمة وسكون الطاء (مرسلا) واسمه عمير تصغير عمر قال الشيخ حديث ضعيف ه (انما أنا) مبعوث (لكم) أى لاجل اصلاحكم (بمنزلة الوالد) فى النصح وارادة الخير والتعليم (اعلمكم) لموردينكم وأبو الافادة اقوى من أبى الولادة قاله لئلا يحتشموه ويستحيوا منه فيما يعرض لهم من أمر دينهم (فاذا أتى احدكم الغائط) أى محل قضاء الحاجة

(فلا يستقبل) بالجزم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين (القبلة) المعهودة وهي الكعبة (ولا يستدبرها) فيحرم كل من الاستقبال والاستدبار بدون ساتر فان كان بينه وبين القبلة ساتر مرتفع ثلثي ذراع وقرب منه ثلاثة اذرع فأقل كره ذلك وهذا في غير المعد لقضاء الحاجة اما المعد لقضائها فلا حرمة فيه ولا كراهة لدليل آخر (ولا يستطيب) قال النووي هكذا هو في عامة النسخ بالياء وهو صحيح وهو نهي بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدة بولدها وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع اخيه ونظائره وهذا ابلغ في النهي لان خبر الشارع لا يتصور خلافه وأمره قد يخالف فكأنه قيل عاملوا هذا نهي معاملة الخبر الذي لا يقع خلافه وقال الشيخ ولي الدين الذي في أصلنا ولا يستطب بدون ياء على لفظ النهي (بيمينه) أي لا يستنجي فيكره ذلك وقيل يحرم والاستطابة والاستنجاء والاستجمار كناية عن ازالة الخارج من السبيلين عن مخرجه فالاستطابة والاستنجاء يكونان تارة بالماء وتارة بالاحجار والاستجمار مختص بالاحجار وتمام الحديث كما في أبي داود وكان يأمر بثلاثة احجار وينهى عن الروث والرمة والروث بفتح الراء وسكون الواو ومثلثة رجيع ذوات الحوافر وقيل رجيع غير بني آدم والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظم البالي (حم د ن ه حب) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد) أي لا اتكئ في الجلوس للاكل والشرب كما يفعله المترفهون فيكره الاكل والشرب متكأ (عد) عن أنس قال الشيخ حديث حسن ه (انما أنا مبلغ) ما امرني به ربي (والله يهدي) من يشاء هدايته (وانما أنا قاسم) بينكم بأمره تعالى (والله يعطي) قال المناوي فلا تنكروا التفاضل أي كوني أفضل بعضكم على بعض فانه بأمر الله والمراد اقسم العلم بينكم والله يعطي الفهم من شاء (طب) عن معاوية قال الشيخ حديث صحيح ه (انما أنا رحمة مهداة) بضم الميم اهداها الله تعالى للعالمين قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولا يشكل بأنه كان يغضب لان غضبه فيه لرحمة أيضا (ابن سعد في طبقاته والحكيم في نوادره عن أبي صالح مرسلا (ك) عنه عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (انما بعثت) أي ارسلت (لاتمم) اللام للتعليل (صالح الاخلاق) وفي رواية مكارم الاخلاق قال المناوي فالانبياء بعثوا بمكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعث بما كان معهم وبتمامها وانها تفرقت فيهم فأمر بجمعها وتخلقه بالصفات الالهية قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (ابن سعد (خدك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا) أي لاجله قال الشيخ أي لم ابعث عذابا عليكم وان استجهلتموني ورحمتي عامة انتهى وقال المناوي فالعذاب لم يقصد من بعثته صلى الله عليه وسلم وان وقع بحكم التبعية (نخ) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (انما بعثتم ميسرين) حال من الضمير في بعثتم (ولم تبعثوا معسرين) واسناد

البعث اليهم على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر لكن لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله بذلك أي مأمورون وكان ذلك شأنه صلى الله عليه وسلم في حق كل من بعثه الى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا وسببه كما في الترمذي عن أبي هريرة قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد تحجرت واسعا فلم يلبث ان بال في المسجد فأسرع اليه الناس أي تناولوه بألسنتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوا عليه سجلا من ماء او دلوا من ماء والسجل هو الدلو الممتلئة ماء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثتم فذكره (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (انما بعثني الله مبلغا) ما امركم بفعله وما نهاكم عنه (ولم يبعثني متعنتا) أي مشددا قال المناوي قاله لعائشة لما أمر بتخيير نسائه فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (انما جزاء السلف) أي القرض (الحمد) أي ثناء المقترض على المقرض (والوفاء) أي اداء حقه له من غير مطل ولا تسويف وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقترض من عبد الله بن أبي ربيعة قرضا فلما قضاه اياه قال له بارك الله لك في أهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والوفاء (حم ن ه) عن عبد الله بن أبي ربيعة واسناده حسن ٥ (انما جعل الطواف بالبيت) أي الكعبة (و) السعي (بين الصفا والمروة ورمي الجمار) معطوف على الطواف أي انما شرع كل منهما (لاقامة ذكر الله) قال المناوي وتمامه في رواية الحاكم لا لغيره اهـ ولعل المراد الحث على الذكر في الطواف وتاليه (د ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (انما حر جهنم على امتي) أي على بعضها (كحر الحمام) أي كحرارته التي لا تؤذي فلا ينافي ان بعضها يصير فحما كما في حديث ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم وأماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل (طس) عن أبي بكر قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (انما جعل الاستئذان من اجل البصر) أي انما شرع من أجله لان المستأذن لو دخل من غير اذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه أن يطلع عليه وسببه كما في البخاري عن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك بها رأسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل فذكره والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود يشبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة وقيل غير ذلك (حم ق ت) عن سهل بن سعد الساعدي ٥ (انما سماهم الله تعالى الابرار) جمع بر كارباب او بار كاصحاب واشهاد أي انما وصف الله تعالى الابرار في القرآن العظيم

بكونهم ابرارا (لانهم برّوا الاباء والامّهات والابناء) والبنات أى احسنوا اليهم ورفقوا بهم (كما ان لولدك عليك حقا كذلك لوالدك) عليك حق واجب ومندوب كما تقدم (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (انما سمى البيت) أى المعهود وهو الكعبة البيت (العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (لان الله تعالى اعتقه) أى حماه (من الجبابرة فلم يظهر) أى يستولى (عليه جبار قط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة وقصة الفيل مشهورة (ت ك هب) عن ابن الزبير قال الشيخ حديث صحيح ه (انما سمى الخضر خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما فى نظائره والخضر لقبه واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحتية وكنيته أبو العباس واختلف فى حياته ونبوته فقال الاكثرون من العلماء هو حى موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده فى المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصر وحكى ابن عطية والبغوى عن اكثر أهل العلم انه نبى ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقال القرطبى هو نبى عند الجمهور وقال القشيرى فى رسالته فى باب الاولياء لم يكن الخضر نبيا وانما كان وليا وفى آخر صحيح مسلم فى أحاديث الدجال انه يقتل رجلا عظيما ثم يحيى قال ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال ان ذلك الرجل هو الخضر (لانه جلس على فروة) بفتح الفاء وسكون الراء (بيضاء) والفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات وقيل هى الحشيش الابيض وقيل الفروة وجه الارض وقيل الهشيم من النبات (فاذا هى تهتز) أى تتحرك (تحته خضرا) بفتح فسكون وبالتنوين أى نباتا أخضر وروى خضراء بالمد كحمراء وقيل سمى بذلك لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب الاول للحديث المذكور وهو صاحب موسى النبى صلى الله عليه وسلم الذى سأل السبيل الى لقيه وقد أثنى الله تعالى عليه فى كتابه بقوله فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وأخبر الله تعالى عنه فى باقى الآيات بتلك الامجوبات وذكر أبو اسحاق الثعلبى المفسر اختلافا فى ان الخضر كان فى زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أم بعده بقليل أم بكثير (حم ق ت) عن ابى هريرة (طب) عن ابن عباس ه (انما سمى) أى القلب المعلوم من المقام (من تقلبه انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة) أى بالارض الواسعة التى لا بناء فيها (تعلقت فى اصل شجرة تقلبها الرياح) وفى نسخة تقلبها الريح (ظهر البطن) قال المناوى وهذا اشارة الى انه ينبغى للعاقل الحذر من تقلب قلبه (طب) عن ابى موسى الاشعرى واسناده حسن ه (انما سمى) أى الشهر الذى شرع صومه لهذه الامة المعلوم (رمضان لانه) أى لان صومه (يرمض الذنوب) أى يحرقها ويزيلها لما يقع فيه من العبادة قال فى المصباح رمض يومنا رمضا اشتد حره ورمضت قدمه احترقت من الرمضاء ورمضت

العضال وجدت حر الرمضاء فاحترقت (محمد بن منصور السمعاني) بفتح السين وسكون الميم نسبة الى سمعان بطن من تميم فهو تميمي (وابو زكريا يحيى بن منده) في اماليهما (عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ه (انما سمي شعبان) يحتمل رفعه والمفعول الثاني محذوف ويحتمل نصبه ونائب الفاعل مستتر وكذا قال فيما قبله وفيما بعده (لانه يتشعب) اي يتفرع (فيه خير كثير للصائم) فيه اي لصائمه (حتى يدخل الجنه) اي مع السابقين او بغير عذاب (الرافعي في تاريخه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ه (انما سميت الجمعة) اي يومها (لان آدم) عليه الصلاة والسلام (جمع) بالبناء للمفعول اي جمع الله تعالى (فيها خلقه) اي صوره واكمل تصويره قال المناوي وورد في تسميتها بذلك غير ذلك (خط) عن سلمان الفارسي قال الشيخ من الضعيفة المنكرة ه (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) قال العلقمي قال في المصباح وعكته الحمى تعكه وعكا من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك اي محموم (او الحمى) التي هي حرارة بين الجلد واللحم فكانه قال حمى شديدة او خفيفة (كمثل حديدة تدخل النار) يحتمل بناؤه للفاعل او المفعول (فيذهب خبثها) بفتح الموحدة (ويبقى طيبها) قال المناوي بكسر فسكون فكما ان النار تزيل خبث الحديد كذلك الوعك والحمى كل منهما يزيل ذنوب المؤمن ويطهره منها (طب ك) عن عبد الرحمن بن زاهر) قال الشيخ حديث صحيح ه (انما مثل صاحب القرآن) مع القرآن والمراد بصاحبه من الف تلاوته نظرا في المصحف او عن ظهر قلب (كمثل صاحب الابل المعقلة) اي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما دام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها اشد حيوان الاهلي نفورا (ان عاهد عليها) اي تعهدها بلازمها (امسكها) اي استمر امساكه لها (وان اطلقها ذهبت) اي انفلتت (مالك (حم ق ن ه) عن ابن عمر ابن الخطاب ه (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير) بكسر الكاف بعدها تحتية ساكنة معروف وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزق والزق هو الذي ينفخ فيه فاطلق على الزق اسم الكير مجازا بالمجاورة وقيل الكير هو الزق نفسه واما البناء فاسمه الكور (فحامل المسك اما ان يحذيك) قال العلقمي بضم اوله وهمله ساكنة وذال معجمة مكسورة اي يعطيك وزنا ومعنى اه وفي مختصر النهاية للسيوطي الحذا واحذية العطية والاستحذاء طلب العطية وقال المناوي بجيم وذال معجمة اي يعطيك (واما ان تبتاع) اي تشتري (منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة) والقصد النهي عن مخالطة من تؤذي مجالسته في دين او دنيا والترغيب في مجالسة من يقع فيها (ق) عن ابي موسى

ه(انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها) ظاهره يشهد لمن يقول بالرجوع في الهبة ولو بعد القبض ولغير الفرع وسببه كما في النسائي عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم شيء فقلت لا قال فاني صائم وفي رواية اني اذا أصوم ومعناه أبتدء بنية الصوم ولهذا قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وأصحابه يصح صوم النفل بنية من النهار قبل الزوال والراجح انه يثاب من طلوع الفجر ويشترط جميع شروط الصوم من أول النهار ثم مر بي بعد ذلك اليوم وقد اهدي الى حيس فخبأت له منه وكان يحب الحيس قلت يا رسول الله انه أهدي الى حيس فخبأت لك منه فقال ادنيه اما اني قد أصبحت وأنا صائم فاكل منه ثم قال انما مثل فذكره ولهذا قال الشافعي وأصحابه يباح الفطر في صوم التطوع

(نه) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (انما مثل الذي يصلي ورأسه معقوص) أي مردود شعره تحت عمامته (مثل الذي يصلي وهو مكتوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها وأوله كما في مسلم عن ابن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص وراءه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسي قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف قال النووي اتفق العلماء على النهي عن الصلاة وثوبه مشمر أو كمه أو نحوه او رأسه معقوص أي مردود شعرها تحت عمامته أو نحو ذلك وكل هذا منهي عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه ثم ذهب الجمهور الى ان النهي مطلق لمن صلى كذلك سواء تعمده للصلاة أو كان كذلك قبلها الا لها بل لمعنى آخر وقال الداودي يختص النهي بمن فعل ذلك للصلاة والمختار الصحيح هو الاول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغيرهم ويدل عليه فعل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المذكور هنا قال العلماء رحمهم الله تعالى والحكمة في النهي عنه ان الشعر يسجد معه وفي فعل ابن عباس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر اذ لم يؤخر ابن عباس حتى يفرغ من الصلاة وان المكروه ينكر كما ينكر الحرام وان من رأى منكرا وأمكنه تغييره بيده غيره بها وان خبر الواحد مقبول (حم م طب) عن ابن عباس

ه(انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب) أي الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب بعض فالمراد بهلاك من قبلنا هلاكهم في الدين بكفرهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل فعلهم وأراد بالاختلاف ما أوقع في شك أو شبهة أو فتنة أو شحناء وأما الاختلاف في استنباط فروع الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة وظهار الحق فليس منهيا عنه بل هو مأمور به وفضيلته ظاهرة وقد أجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الآن ومنه كما في مسلم ان عبد الله بن عمرو قال هجرت اي بكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم أسمع أصوات رجلين

اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك فذكره (م) عن ابن عمرو (انما هما) أي السعداء والاشقياء (قبضتان قبضة في النار وقبضة في الجنة) قال المناوي تثنية قبضة وهي الاخذ بجميع الكف اه والله سبحانه وتعالى منزه عن الجارحة فالمراد انه تعالى قضى وحكم على فريق بالخلود في النار وعلى فريق بالخلود في الجنة فريق في الجنة وفريق في السعير (حم طب) عن معاذ قال الشيخ حديث صحيح (انما هما) يحتمل أن يكون المعنى انما الخصلتان الشأن يحصل بهما الدلالة والارشاد (الفتان الكلام والهدى) بفتح الهاء وسكون الدال أو بضم الهاء وفتح الدال (فاحسن الكلام كلام الله) فعليكم بأكثار تلاوته والعمل بما فيه (واحسن الهدى) أي السيرة والطريقة (هدى محمد) أي سيرته وطريقته (الا) حرف استفتاح (واياكم ومحدثات الامور) أي احذروها (فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) والمراد البدعة المذمومة وهي ما خالفت قانون الشرع (ألا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم) هذا النهي موافق لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ومقصود الآية ان المؤمنين ينبغي لهم أن يزدادوا على ممر الزمان خشوعا على القدماء من بني اسرائيل الذين يزدادون على ممر الزمان جفاء وقسوة فحذرهم منهم وذكر في كل طائفة غاية أحوالها ففي بني اسرائيل القسوة التي يحذر منها وفي المؤمنين كمال الرقة والامد الزمان فبنو اسرائيل طالت أعمارهم وغلب عليهم حب الدنيا والميل اليها والغفلة والاعراض عن مواعظ الله تعالى (الا ان كل ما هو آت) من الموت وقيام الساعة (قريب والبعيد ما ليس بآت) فاستعدوا بالتوبة والخروج من المظالم (الا انما الشقي من شقي في بطن امه) أي من قدر الله تعالى عليه في أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) يحتمل أن يكون المراد من اتعظ بالمصيبة الحاصلة لغيره فينتبه وينكف عن ارتكاب المعاصي ويتذكر قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (الا ان قتال المؤمن كفر) أي ان استحله أو المراد انه يؤدي اليه لشؤمه أو انه كفعل أهل الكفر أو انه كفر الاحسان والنعمة واخوة الاسلام (وسبابه فسوق) أي سببه خروج عن طاعة الله فسب المسلم بغير حق حرام بإجماع الامة وفاعله فاسق كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال العلقمي ومحله اذا كثر منه ولم تغلب طاعته معاصيه (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) أي في الدين (فوق ثلاث) أو من الايام أي ان ترتب على ذلك صلاح لدين أحدهما وكل في أيمانه (الا واياكم والكذب) أي احذروه (فان الكذب لا يصلح لا باثم ولا بالهزل) الا في مسائل مذكورة في كتب الفقه منها الكذب للاصلاح بين الناس كان يقول لمن بينها عداوة فلان داعٍ لك ونحو ذلك ومنها ما لو كان

عنده وديعة وخاف ضياعها من ظالم فله انكارها ولو حلفه الظالم جاز له الحلف لكن تلزمه الكفارة ومنها ما لو اشترى لعياله شيئا وأخبر بزيادة على ثمنه (ولا يعد الرجل) بالجزم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين والرجل مثال فالمرأة والخنثى كذلك (صبيه) أى طفله الذكر والانثى (لا ينبغي له) قال العلقمي معناه ان الانسان ينبغي له أن يقف عند ما يقول ولو عند كلامه لطفله فيقف عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (وان الكذب يهدي) أى يجر (الى الفجور) أى الانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدي) أى يجر (الى النار) أى الى دخولها ان لم يتب ولم يحصل عفو (وان الصدق) أى قول الحق (يهدي الى البر) اسم جامع للخير كله (وان البر يهدي الى الجنة) يعني ان الصدق يهدي الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله تعالى (وانه) أى الشأن (يقال) أى بين الملاء الاعلى أو على ألسنة الخلق بالهام من الله تعالى (للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر) فيه حث على تحري الصدق والاعتناء به والتحذير من الكذب والتساهل فيه (الا وان العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا) قال العلقمي والمراد اظهار ذلك للخلق والا فقد رآه الله تعالى وكتابه قد سبق بكل ذلك اه قال المناوي وكرر حرف التنبيه زيادة في تقريع القلوب بهذه المواعظ البليغة (ه) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (انما يبعث الناس على نياتهم) أى انما يبعث الناس من القبور على نياتهم من خير وشر فيجازون على طبقها (ه) عن ابي هريرة ه (انما يبعث المقتتلون) يحتمل ان المراد بهم من مات في قتال الكفار من المسلمين (على النيات) أى مقصودهم من اعلاء كلمة الله ونصر دينه أو قصد الغنيمة والرياء والسمعة فيجازون على طبقها (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من خافه من آدم) أى يمكنه من أن يؤذيه (ولو ان ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط عليه احدا) أى لم يمكنه من أذاه (وانما وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أى أمره (لمن رجا) أى أمل (ابن آدم) منه حصول النفع أو دفع الضرر (ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) فينبغي للانسان أن يكون دائما متوكلا على الله مفوضا أموره اليه سبحانه وتعالى فمن كان هذا شأنه حماه الله تعالى شر الاشرار وكيد الفجار (الحكيم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ه (انه لا يدخل الجنة من يرجوها) أى لان من لم يرجها قانط آيس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجتنب) قال الشيخ بميم فشاة فوقية فنون فموحدة مضارع اجتنب وفي نسخ يجنب بنون مشددة بعد الجيم والبناء للمفعول (النار من يخافها) أى يخاف عذابها والمعذب بها هو الله سبحانه وتعالى أى انما يدخل الجنة ويجتنب النار من يخاف الله ويرجو رحمته (وانما يرحم الله) أى يتفضل بجوده واحسانه على (من يرحم) أى يرق قلبه على

غيره

غيره لان المجزا لمن جنس العمل (هب) عن ابن عمر باسناد حسن ٥ (انما يخرج الدجال من غضبة يغضبها) أى لاجل غضبة يتعلل بها سلاسله والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضبة وهى المرة من الغضب (حم م) عن حفصة ٥ (انما يرحم الله من عباده الرحماء) أى هم احق برحمة الله من غيرهم (طب) عن جرير ابن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ٥ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل) أى العلم والعمل قال المناوى قاله لما اقبل على أبى العباس والنبى صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد فسلم ووقف وأبو بكر عن يمينه فتزحزح عن مجلسه واجلسه فيه فعرف السرور فى وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفى شرح الشيخ انه لما قدم أبو بكر قام له عمر واجلسه فذكره صلى الله عليه وسلم وبه يستدل على سنية القيام مع رواية قوموا السيدكم فى حق سعد بن معاذ (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ من اضعيفة النجيرة ٥ (انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر) الذى لم يطعم غير لبن لم تغذى ولم يبلغ حولين والنضح الرش بالماء حتى يعم جميع المحل ولن لم يسل وفرق بينهما بأن بوله ارق من بولها فلا يلصق بالمحل لصوق بولها وبأن بول الصبى يقع فى محل واحد وبول الانثى يقع منتشرا فاحتيج الى صب الماء فى مواضع متعددة وبأن النفوس اعلق بالذكر من الاناث فيكثر حمل الذكور فناسب التخفيف بالاكتفاء بالنضح دفعا للحرج والعسر بخلاف الاناث والخنثى مثل الانثى وسببه كما فى أبى داود عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن على رضى الله عنهما فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت البس بفتح الموحدة أى ثوبا غير هذا الذى عليك واعطنى ازارك حتى اغسله قال انما يغسل فذكره (حم د ك) عن ام الفضل كنية لبابة بنت الحارث زوج العباس بن عبد المطلب واخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن ٥ (انما يقيم من ذن) أى هو أولى بالاقامة للصلاة وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم طلب بلالا ليؤذن فلم يجده فأمر رجلا فأذن فجاء بلال فاراد أن يقيم فذكره (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن ٥ (انما يكفى احدكم ما كان فى الدنيا) أى مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) اشار به الى الرضا بالكفاف والزهد فى الدنيا اذ الراكب يقصد التخفيف عن دابته ولا يحمل من الزاد الا بقدر حاجته (طب هب) عن خباب قال الشيخ حديث حسن ٥ (انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب فى سبيل الله) أى عند الحاجة الى ذلك (ت ن ه) عن أبى هاشم بن عتبة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (انما يلبس) بفتح الباء الموحدة (الحرير فى الدنيا من) أى مكلف ذكر (لا خلاق له فى الآخرة) قال المناوى يعنى من لا حظ له ولا نصيب له من لبس الحرير فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا فى الكافر ظاهر وفى غيره ان استحل والا فهو تهويل وتنفير اه قال العلقمى قال ابن بطال اختلف

فى الحرير فقال قوم يحرم لبسه فى كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن على وابن عمر وحذيفة وأبى موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه مطلقا وحملوا الاحاديث الواردة فى النهى عن لبسه على من لبسه خيلاء اوعلى التنزيه قلت وهذا الثانى ساقط لثبوت الوعيد على لبسه واختلف فى علة تحريم الحرير على رأيين مشهورين احدهما الفخر والخيلاء والثانى كونه ثوب رفاهية وزينة فيليق بزى النساء دون شهامة الرجال (حم ق د ه) عن عمره (انما يلبس) بكسر الموحدة (علينا صلاتنا) أى يخلط علينا منها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم لفقد كن أوشرط من شروط الطهارة فيعود شؤم خللهم على المصلى معهم (من شهد) أى حضر (الصلاة فليحسن) بسكون الحاء المهملة (الطهور) بالمحافظة على شرطه وفرضه وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلى معه وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بسورة الروم فتردد فيها فلما انصرف ذكره (حم ش) عن أبى روح الكلاعى بفتح الكاف نسبة الى قبيلة ذى الكلاع وهى قبيلة من حمير ه (انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها) مفرد مضاف فيعم ولهذا جمع فى قوله (بدعوتهم) أى بسبب تضرعهم وطلبهم من الله النصر (وصلاتهم واخلاصهم) فى عبادتهم ونص على هذه المذكورات من بين العبادات لسهولة الاتيان بها على الضعيف (ن) عن سعد ابن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ه (انه) أى الشأن (ليغان) بالبناء للمفعول وغين معجمة من الغين الغطا (على قلبى) نائب فاعل يغان أى يغشى قلبى (وانى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة) قال المناوى واراد بالمائة التكثير فلا ينافى رواية سبعين وهذا غين أنوار لا غين اغيار ولا حجاب ولا غفلة اه وقال العلقمى قال النووى قال أهل اللغة الغين بالغين المعجمة والغين بمعنى والمراد هنا ما يغشى القلب قال القاضى ان المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذى كان شأنه الدوام عليه فاذا غفل عنه اوفتر عد ذلك ذنبا واستغفر منه قال وقيل هو هم به بسبب امته وما اطلع عليه من أحوالها بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر فى مصالح امته وامورهم ومحاربة العدو ومدارأته وتألف المؤلفة ونحو ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وأفضل الاعمال فهى نزول عن عالى درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته ومراقبته وفراغه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا الغين هو السكينة التى تغشى قلبه لقوله تعالى فأنزل السكينة عليهم أو يكون استغفاره اظهارا للعبودية والافتقار ولازمة الخضوع وشكر المولاه وقيل هو شئ يعترى القلوب الصافية مما تفتقت به النفس اه وقال شيخنا المختار ان هذا من المتشابه الذى لا يخاض فى معناه وقد سئل عنه الاصمعى فقال لو كان قلب غير النبى صلى الله عليه وسلم

لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم ان الغين الغيم الرقيق (حم م د ن) عن الاغر المزني
ه (انه) أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه) قال العلقمي قال شيخنا قال
الطيبي وذلك لان الله تعالى يحب أن يسأل من فضله فمن لم يسأله يغضه والمبغوض
مغضوب عليه لامحالة اه وقال المناوي لانه اما قانط واما متكبر وكل منهما موجب
للغضب (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اني أوعك) أي يصيبني
الوعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح الحمى وقيل المهاد وقيل تعبها وقيل
ارعادها الموعوك وتحريكها اياه وعن الاصمعي الوعك الحرفان كان محفوظا فلعل الحمى
سميت وعكا لحرارتها والحاصل انه ثبت ان المرض اذا اشتد ضاعف الاجر (كما يوعك
رجلان منكم) وسائر الانبياء مثله في ذلك وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن مسعود
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يارسول الله انك لتوعك
وعكا شديدا قال اجل أي نعم اني اوعك كما يوعك رجلان منكم (حم م) عن ابن مسعود
ه (اني لا نظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لمهابته وسببه
كما في الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا
وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن بفناء وزاي ونون
أي ترقص والصبيان حولها فقال ياعائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على
منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها مما بين المنكب الى رأسه
فقال لي أما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لا انظر الى منزلتي عنده اذ طلع عمر
قالت فانقمع الناس عنها أي تفرقوا لمهابة عمر رضي الله تعالى عنه والخوف من انكاره
عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا نظر فوذكره قال المناوي فتلك المرأة
شيطان الانس لفعلها كفعلهم (ت) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (اني فيما
لم يوح) أي لم يوحه الله (الى كأحدكم) فقد يتخلف ما اظن وقوعه كما تقدم في تطليع
النخل لما قال لهم لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت وتقدمت (طب) وابن
شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ه (اني لم ابعث لعانا) أي
مبالغا في اللعن أي الابعاد عن الرحمة والمراد هنا نفي أصل الفعل وسببه كما في مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين
قال اني لم أذكره أي اود عوت عليهم لبعدهم عن الرحمة مع كوني لم ابعث بهذا (طب)
عن كرز بن اسامة ه (اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة) لمن اراد الله اخراجه من الكفر
الى الايمان (حم م) عن أبي هريرة ه (اني لا امزح ولا اقول الا حقا) ومن ذلك قوله لعجوز
لا يدخل الجنة عجوز أي لا تبقى عجوزا عند دخولها قال الغزالي ويعسر على غيره ضبط ذلك
جدا فالاولى ترك المزاح لانه يظلم القلب ويسقط المهابة ويورث الضغائن لكن لا بأس به
نادرا سيما مع المرأة والطفل تطييبا لقلبه (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (خط) عن أنس

ابن مالك وهو حديث حسن ه (انى وان داعبتكم) أى لا طفتكم ومازحتكم (فلا أقول الا حقا) وبهذا فرق بين المداعبة والمزاح بأن المداعبة مالا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حم ت) عن أبى هريرة واسناده حسن ه (انى لا عطى رجالا) الشئ من نحو مئ (وادع من هو احب الى منهم) لقوة ايمانه (لا اعطيه شئ اخافه) علة للاعطا (ان يكبوا) بضم اوله وفتح الكاف وشد الموحدة (فى النار على وجوههم) أى مخافة ارتدادهم المؤدى الى دخولهم النار (حم ن) عن سعد بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ه (انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله) بالنصب بدلا او عطف بيان (حبل) بالرفع خبر عن محذوف أى هو حبل (ممدود ما) زائدة (بين السماء والارض وعترتى) عطف على كتاب الله (أهل بيتى) يحتمل رفعه ونصبه أى اعنى اوهم والمراد العلماء منهم أى احشكم على اتباعهما لا تخالفوهما (وانهما) أى الكتاب والعترة (لن يتفرقا حتى يردا على الحوض) يحتمل ان المراد العلماء منهم يستمرون آمرين بما فى الكتاب الى قيام الساعة والله اعلم بمراد نبيه (حم طب) عن زيد بن ثابت ه (انى لارجو) أى أؤمل (ان لا تعجز) بفتح المثناة الفوقية وكسر الجيم من عجز عن الشئ بالكسر كضرب ضربا (امتى) أى اغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها) فى الموقف (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (يؤخرهم) أى يتأخيرهم عن لحاق فقراء امتى السابقين الى الجنة (نصف يوم) من ايام الآخرة قيل لسعد كم نصف ذلك اليوم قال خمسمائة عام قال المناوى وقيل المعنى انى لارجو أن يكون لامتى عند الله مكانة تمهلهم من زمانى هذا الى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك الى قيام الساعة (حم د) عن سعد ابن ابى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ه (انى نهيت عن قتل المصلين) قال المناوى يعنى المؤمنين سماهم به لان الصلاة تظهر الافعال الدالة على الايمان قال أبو هريرة أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمخنث خضب يديه ورجليه بالحناء فقلنا لا نقتله فذكره (د) عن أبى هريرة واسناده ضعيف ه (انى نهيت عن زبد) بفتح الزاى وسكون الموحدة أى رفد أو اعطا (المشركين) لان للهدية موضعا من القلب وقد روى تهادوا تحابوا فرد ها قطعا لسبب الميل وردانه قبل هدية المقوقس وغيره فجمع بعضهم بأن الامتناع فى حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول فى حق من يرجى بذلك تألفه واسلامه وسببه كما فى أبى داود عن عياض بن حماد قال اهديت للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اسلمت قلت لا فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى نهيت فذكره (ت) عن عياض بن حماد قال الترمذى حديث صحيح ه (انى لا اقبل هديه مشرك) أى كافر ولو كتابيا الا لمصلحة (طب) عن كعب بن مالك وهو حديث صحيح ه (انى لا اصافح النساء) قال المناوى أى لا اضع يدى فى يد هن بلا حائل اه قال العاقمى وسببه كما فى النسائى وغيره عن امية بنت رقيقة بالتصغير فيهما انها قالت اتيت النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم فى نسوة من الانصار نبايعه فقلنا يارسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نأتى ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك فى معروف فقال فيما استطعتن وأطقتن قالت قلنا الله ورسوله ارحم بنا منا هلم نبايعك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا اصافح النساء انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة (ت ن ه) عن اميمة بنت رقيقة قال الشيخ حديث صحيح ه(انى لم اومر ان انقب) بشد القاف (عن قلوب الناس ولا) ان (اشق بطونهم) أى لم اومر باستكشاف ما فى بواطنهم بل امرت بالاخذ بالظاهر وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى بمال فقسمه فاعترضه رجل فاراد خالد بن الوليد ضرب عنقه فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم وقال لعله يصلى فقال خالد وكم من يصلى يقول بلسانه ما ليس فى قلبه فذكره (حم خ) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ه(انى حرمت ما بين لابتى المدينة) تثنية لابة وهى ارض ذات حجارة سود والمدينة لابتان شرقية وغربية وهى بينهما ما بين جبليها (كما حرم ابراهيم مكة) أى فى حرمة التعرض للصيد وقطع النبات لا فى الضمان ومثل المدينة وج الطائف بفتح الواو وتشديد الجيم وادبحصراء الطائف فلا يضمن المتعرض لصيد حرم المدينة ووج ولا باتهما لانهما ليسا محلين للنسك بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان (م) عن أبى سعيد ه(انى لا شفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر) بالتحريك التراب المتلبد او قطع الطين (وشجر) يعنى اشفع لخلق كثير جدا ممن استحق العذاب لا يحصيهم الا الله تعالى وهذه غير الشفاعة العظمى (حم) عن بريدة باتصغير واسناده حسن ه(انى لا دخل فى الصلاة وانا اريد أن اطيلها فأسمع بكاء الصبى) يعنى الطفل (فاتجوز فى صلاتى مما اعلم) أى اخففها واقتصر على اقل ممكن مع اتمام الاركان والابعاض والهيئات (من) اجل (شدة وجد) أى حزن (امه ببكائه) قال العلقمى وكان ذكر الام هنا خرج مخرج الغالب والا فمن كان فى معناها ملحق بها (حم ق ه) عن أنس ابن مالك ه(انى سألت ربى اولاد المشركين) قال المناوى أى العفو عنهم ولن لا يلحقهم بآبائهم (فأعطانيهم خدما لاهل الجنة) فى الجنة فيدخلون الجنة (لانهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك ولانهم فى الميثاق الاول) أى قبضوا وهم على حكم الست بربكم قالوا بلى (الحكيم عن أنس) بلا اسناد قال الشيخ حديث حسن ه(انى لا اشهد على جور) وسببه ان ام النعمان بن بشير سألت اباه أن يخصه ببعض ماله فاجابها فقالت لا ارضى حتى تشهد النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال الك ولد سواه قال نعم فذكره وعمل به الامام أحمد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحو هبة والجمهور على كراهته لرواية اشهد على هذا غيرى فانه لا يأمر بحرام وامتناعه من الشهادة نورع (ق) عن النعمان بن بشير ه(انى عدل لا اشهد الا على عدل) سببه ما تقرر فيما قبله (ابن قانع عنه) أى النعمان (عن أبيه) بشير الانصارى قال الشيخ حديث صحيح

ه(انى لا أخيس) بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية وسين مهملة (بالعهد) أى لا انقضه ولا انكثه ولا افسده أصله من قولك خاس الشئ فى الاناء اذا فسد وقال فى النهاية لا أخيس بالعهد أى لا انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخايس بوعده اذا اخلفه (ولا احبس) بحاء وسين مهملتين بينهما موحدة (البرد) بضم الموحدة والراء ويجوز اسكان الراء تخفيفا كرسل مخفف عن رسل لكن الرواية بالضم كما يفيده كلام العلقمى جمع بريد بمعنى رسول وسببه كما فى أبى داود عن أبى رافع قال بعثنى قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى الله فى قلبى الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا اخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فان كان فى نفسك الذى فى نفسك الآن فارجع قال فذهبت فأتيته فأسلمت انتهى لا يقال كيف رضى النبى صلى الله عليه وسلم له بتأخير الاسلام حتى يرجع لان احكام الشرع مبنية على الظاهر وفى الظاهر لم يطلب الاسلام فامره برد الجواب والرجوع اليه ان استمر ما فى قلبه (حم دن حب ك) عن أبى رافع قال الشيخ حديث صحيح ه(انى لا عرف حجرا بمكة كان يسلم علىّ) أى بالنبوة قال المناوى قيل هو الاسود وقيل البارز بزقاق المرفق وهذا التسليم حقيقة بأن انطقه الله تعالى كما انطق الجذع ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية اه قال العلقمى والصحيح انه حقيقة (قبل ان ابعث) قيد به لان الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث (حم م ت) عن جابر بن سمره ه(انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبى عامر) استشهد يوم احد وهو جنب فغسلته الملائكة (بين السماء والارض بماء المزن فى صحاف الفضة) أى بماء المطر والمزن السحاب وقيل المزن السحاب الابيض وماؤه عذب (ابن سعد) فى طبقاته عن خزيمة ابن ثابت رضى الله تعالى عنه ه(انى احدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب) فبالتحديث يحصل التبليغ وحفظ الحديث (طب) عن عبادة بن الصامت قال الشيخ حديث صحيح ه(انى أشهد) قال المناوى بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب الدنيا ان مسيلمة كذاب) على الله فى دعواه النبوة (طب) عن وبر بالتحريك الحنفى قال الشيخ حديث صحيح ه(انى لا بغض) قال المناوى بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة ووافقه الشيخ على هذا الضبط فالرواية متبعة وان كان الافصح فى الماضى بغض وأبغض لغة رديئة كما فى القاموس (المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها) للحاكم أو غيره فيكره لها ذلك ولو بحق ويظهر ان محل ذلك ما لم تضطر الى شكواه والجمل المذكورة أحوال من المرأة أو صفات لها (طب) عن ام سلمة قال الشيخ حديث صحيح ه(انى لم ابعث بقطيعة رحم) أى قرابة وانما بعثت بوصلها بالاحسان والاتة الكلام ودفع ما شان بحسب الامكان (طب) عن حصين بن وحوح بمهملتين كجعفر قال

الشيخ حديث صحيح (انى احرج) قال فى النهاية الحرج فى الاصل الضيق وروى احرم أى اضيق واحرم (عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة) خصهما لمزيد التأكيد فيحق غيرهما كذلك (ك هب) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح (انى رايت) أى فى النوم (البارحة) قال المناوى اقرب ليلة مضت (عجبا) قالوا وما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلا من امتى) أى امة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى احاطت به زبانية جهنم من كل جهة (فجاءه وضوءه) بضم الواو وقال المناوى يحتمل الحقيقة بأن يجسد الله ثوابه ويخلق فيه حياة ونطقا ويحتمل انه يضاف الى الملك الموكل بكتابة ثوابه وكذا يقال فيما بعده (فاستنقذه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلا من امتى قد بسط) أى نشر (عليه عذاب القبر فجاءه صلاته فاستنقذته من ذلك) أى خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلا من امتى قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله) أى ثواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا (فخلصه منهم) أى سلمه ونجاه من ضيقهم (ورأيت رجلا من امتى يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه) حتى رواه (ورأيت رجلا من امتى من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى احاطت به الظلمة من جميع جهاته الست بحيث صار مغمورا فيها (فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة) الى النور (ورأيت رجلا من امتى جاءه ملك الموت) أى عزرائيل على ما اشتهر قال المصنف ولم اقف على تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه فجاءه بره) بكسر الباء (لوالديه فرده عنه) أى عن قبض روحه لان بر الوالدين يزيد فى العمر بالنسبة لما فى اللوح أو الصحف (ورأيت رجلا من امتى يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صلة الرحم) بكسر الصاد أى احسانه الى اقاربه (فقالت ان) قال المناوى بفتح الهمزة وسكون النون فان كانت الرواية كذلك فالمقول محذوف أى فقالت كلموه واما علمتم ان الخ والا فلا وجه لفتح الهمزة بعد القول (هذا كان واصلا لرحمه) أى بار الهم محسنا اليهم (فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من امتى يأتى النبيين وهم حلق حلق) قال المناوى بفتحتين أى دوائر دوائر اه وقال فى مختصر النهاية الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين (كلما مر على حلقة طرد) أى ابعد ونحى وقيل له اذهب عنا (فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فاجلسه الى جنبى ورأيت رجلا من امتى يتقى وهج النار بيديه عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشررها والوهج بفتحتين كما فى الصحاح حر النار (فجاءته صدقته) أى تمليكه شيئا لنحو الفقراء بقصد ثواب الآخرة (فصارت ظلا على رأسه) أى وقاية من حر الشمس يوم تدنو من الرؤس (وستراعن وجهه) أى حجابا عنه (ورأيت رجلا من امتى جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده

فأدخله على الله) وذلك أن سوء الخلق حجاب على القلب يظلمه وحسن الخلق يجلوه ويوصل الى الله تعالى بكثرة الطاعات والكف عن الشهوات (ورأيت رجلا من امتي جاءته زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من امتي هوى في النار) أي سقط من أعلى جهنم الى اسفلها (فجاءته دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية الله) أي من خوف عذابه (فأخرجته من النار (ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته الى شماله) أي سقطت صحيفة اعماله في يده اليسرى (فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته) من شماله (فجعلها في يمينه) ليكون ممن اوتي كتابه بيمينه (ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه) بفتح الهمزة اولاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط بفتحتين قال العلقمي قال في الدر الفرط الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء وهي لهم الدلا اه والمراد هنا من تقدمه من أولاده (فثقلوا ميزانه) أي رجحوها (ورأيت رجلا من امتي على شفير جهنم) أي على حرفها وشاطئها (فجاءه وجله من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أي خلصه (ورأيت رجلا من امتي يرعد كما ترعد السعفة) بفتح السين والعين المهملتين واحدة السعف وهي اغصان النخل أي يضطرب كما تضطرب (فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من امتي يرحف على الصراط) أي يجر استه على الصراط لا يستطيع المشي عليه (مرة ويحبو مرة) وفي رواية احيانا أي يمشي على يديه ورجليه (فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاز) أي جاوز قطع الصراط ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه) ومنع من دخولها (فجاءته شهادة ان لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله فاكتفى باحد الشقين عن الآخر لكونه معروفا بينهم (فأخذت بيده فادخلته الجنة) قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه اعمالا خاصة منجية من اهوال خاصة لكنه فيمن اخلص لله في عمله (الحكيم) الترمذي (طب) عن عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره واسناده ضعيف ٥ (ان) بكسر الهمزة شرطية (اتخذ منبرا) بسكون النون لا خطب عليه (فقد اتخذه أبي ابراهيم) الخليل وقد أمرت باتباعه (وان اتخذ العصا) لا توكأ عليها واعتزازها اماما في الصلاة (فقد اتخذها أبي ابراهيم) فلا لوم على في اتخاذها فيستحب اتخاذ العصا لا سيما في السفر والتوكأ عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفي حديث ان التوكأ على العصا من اخلاق الانبياء البزار (طب) عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف ٥ (ان اتخذت) بفتح التاء (شعرا) أي تركت شعر رأسك بلا ازالة (فاكرمه) بغسله ودهنه وتسريحه قال المناوي وذا قاله لابي قتادة

فكان

فكان رجل يكل يوم مرتين (هب) عن جابر قال الشيخ حديث حسن
ه(ان ادخلت) بالبناء للمجهول وفتح التاء (الجنة) أى ان ادخلك الله اياها (اتيت)
بضم الهمزة (بفرس من ياقوتة حمراء له جناحان) يطير بهما كالطير (فحملت عليه)
بالبناء للفعول (ثم طار بك حيث شئت) يعنى ما من شئ تشتهيه النفس فى الجنة
الا تجده فيها حتى لو اشتهى أن يركب فرسا وجده بهذه الصفة قال العلقمى وسببه كما فى
الترمذى عن أبى ايوب قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال يا رسول الله
انى احب الخيل انى الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة
فذكره قلت واخرج البيهقى والطبرانى بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال
كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله هل فى الجنة خيل قال ان ادخلك الله الجنة كان
فيها فرس من ياقوتة له جناحان يطير بك حيث شئت اه فمن قال انه عبد الرحمن
ابن عوف وجعله فى حديث الباب لم يصب فان الذى فى الباب اعرابى لم يعلم وهذا
معلوم (ت) عن أبى ايوب الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ه(ان اردت) بكسر التاء
خطاب لعائشة (فالحقى بى) قال المناوى أى ملازمتى فى درجتى فى الجنة (فليكفيك
من الدنيا كزاد الراكب) اى الاقتصار على الكفاف (واياك ومجالسة الاغنياء) أى
احذرك اياها الثلا تزدرى نعمة الله عليك (ولا تستخلقى ثوبا) روى بالقاف أى لا تعديه
خلقا (حتى ترقعيه) أى تخيطى ما تخرق منه رقعه وبالفاء أى لا تستبدلى ثوبا حتى
ترقعى الاول من تطييعه قال المناوى ومقصود الحديث ان من اراد الارتقا فى دار البقاء
خفف ظهره من الدنيا واقتصر على اقل ممكن واخذ منه السهروردى وغيره تفضيل
لبس المرقعات لانها اقرب الى التواضع وتمنع من الكبر والفخر والفساد (ت ك) عن
عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه(ان احب ما تم ان يحبكم الله تعالى) أى يعاملكم معاملة
المحب (ورسوله) فيشفع لكم (فاذوا الامانة) أى لا تخونوا فيها (اذا ائتمنتم) فالواجب
ان يخلى بينها وبين صاحبها عند طلبها (واصدقوا اذا حدثتم) فالكذب حرام وقد يكون
كبيرة (واحسنوا جوار) بضم الجيم وكسرها (من جاوركم) بكف الاذى والاحسان
(طب) عن عبد الرحمن بن أبى قراد بضم القاف وخفة الراء قال الشيخ حديث صحيح
ه(ان اردت ان يلين قلبك) أى تزول قسوته (فاطعم المسكين وامسح رأس اليتيم)
أى الطفل الذى مات أبوه ذكرا كان او انثى (طب) فى مكارم الاخلاق (هب) عن
أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه(ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار) أى
طلبا لمغفرة من الله تعالى بأى صفة كانت والوارد أولى ومنه اللهم أنت ربى لا اله
الا أنت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وأبوء لك بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت
(فاعلموا فانه) أى الشأن (ليس شئ اصبح) بالنصب خبر ليس (عند الله ولا احب اليه

منه الحكيم) الترمذي (عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ه (ان استطعت أن تكون أنت المقتول ولا تقتل احدا من أهل الصلاة فافعل) فالاستسلام للسلم افضل من قتله (ابن عساكر عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان تصدق الله يصدقك) وسببه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فاعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك ان ارمى الى هاهنا واشار الى حلقه فاموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى قتال العدو فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اصابه سهم حيث اشار فمات وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم (ن ك) عن شداد بن الهاد واسم الهاد اسامة قال الشيخ حديث صحيح ه (ان تغفر اللهم تغفرا جما) أي غفرانا كثيرا (واي عبدلك لا الما) أي الم بمعصية يعني لم يتلطخ بالذنوب الصغائر وهذا بيت لامية ابن أبي الصلت تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم والمحرم عليه انشاء الشعر لا انشاده (ت ك) عن ابن عباس قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب ه (ان سركم ان تقبل صلاتكم) أي ان يقبلها الله تعالى و يثيبكم عليها ثوابا محكما ملا (فليؤمكم خياركم) أي في الدين فثواب الصلاة خلفهما كثر من ثوابها خلف غيره (ابن عساكر عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم علماءكم) باحكام الصلاة العاملون (فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم) اي هم الواسطة بينكم وبينه في التبليغ لان الواسط الاصلي هو النبي صلى الله عليه وسلم وهم ورثته (طب) عن مرثد بسكون الراء وهذا مثلثه (الغنوي) بفتح المعجمة والنون قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ان شئتم انبأتكم) أي اخبرتكم (ما) أي بالذي هو (اول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له) قالوا اخبرنا يا رسول الله قال (فان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم) احببتموه (فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم عفوي ومغفرتي) لان الله تعالى عند ظن عبده به (حم ب) عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ه (ان شئتم انبأتكم عن الامارة) بكسر الهمزة أي عما يترتب عليها (وما هي اولها ملامة) قال النشاوي أي يلوم الانسان نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب) أي يجر الى ارتكاب ما يوجب العذاب (يوم القيامة الا من عدل) فلا يجره الى العذاب بل له الثواب ومضاعفة الاجر كما ورد في احاديث (طب) عن عوف بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ه (ان قضى الله تعالى شيئا) أي قدر وجود ولد في الازل (ليكونن) أن لا بد من وجوده (وان عزل) الجامع أي ازل ماءه خارج الفرج فالعزل لا يمنع من الحمل فقد يسبق الماء وذا قاله لمن سأله عن العزل

(الطيالسي عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ه(ان قامت الساعة) أي القيامة (وفي يد احدكم فسيلة) بفتح الفاء وكسر السين المهملة والفسيل صغار النخل والجمع فسلان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيلة وهي التي تقطع من الام وتقلع من الارض فتغرس (فان استطاع أن لا يقوم) أي من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا واراد بقيام الساعة امارا تها بدليل حديث اذا سمع احدكم بالدجال وفي يده فسيلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد ومقصود الحديث الحث على الغرس وان ظهرت الاشراط لما يترتب عليه من اجزاء الثواب بعد موت الغارس (حم خد) وعبد بن حميد عن أنس باسناد صحيح ه(ان كان خرج يسعى على ولده) بضم الواو وسكون اللام حال كونهم (صغارا فهو) أي سعي ذلك الشخص (في سبيل الله) أي طريقه الذي امر بالسعي فيها مثاب مأجور (وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها) أي حال كونه قاصدا اعفاف نفسه عن سؤال الناس اوعن اكل الحرام اوعن الوطئ الحرام (فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان) أي طريقه التي يحب أن يسعى بنو آدم فيها وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو واصحابه برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما اعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فذكره (طب) عن كعب بن عجرة قال الشيخ حديث صحيح ه(ان كان في شئ من ادويتكم خير ففي) أي فهو كائن في (شرطة) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء ضربة المشراط في موضع الحجم لاخراج الدم (محجم) قال العلقمي بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم وقال المناوي المحجم هنا بفتح الميم موضع الحجامة وخصه لان غالب اخراجهم الدم بالحجامة له فالمصدر مضاف لفعوله أي شق موضع الحجامة (او شربة من عسل) قال المناوي بأن يدخل في المعجونات المسهلة للاخلاط التي في البدن اه قال العلقمي وفيه نفع للسعال الكائن من البلغم ونفع لاصحاب البلغم والامزجة الباردة واذا أضيف اليه الخل نفع أصحاب الصفراء ومن منافعه انه اذا شرب حارا بدهن الورد نفع من نهش الحيات واذا شرب وحده بماء نفع من عضة الكلب واذا جعل فيه اللحم الطري حفظت طراوته ثلاثة اشهر وكذا الخيار والقرع والباذنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا لطخ به البدن للقمل قتل القمل والصيبان وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكتحل به جلا ظلمة البصر وان استاك به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو عجيب في حفظ صحة اللثة فلا يسرع اليها البلا (او لذعة بنار) قال العلقمي بذال معجمة ساكنة وعين مهملة اللذع هو التخفيف من حرق النار وان اللذع بالذال المهملة والغين المعجمة فهو ضرب أو عض ذوات السموم اه والمراد الكي (يوافق داءه) فانها تذهبه وفيه اشارة الى ان الكي انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وأنه لا ينبغي التجربة

لذلك ولا استعماله الا بعد التخفق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر (وما احب) فعل مضارع (ان اكتوى) أى لا احب الكى أشار به الى كراهته الكى شرعا لا لما فيه عند الضرورة (حم ق ن) عن جابر بن عبد الله ه (ان كان شئ من هذا الداء يعدى) أى يكون سببا فى حصول مثله لمن خالط صاحبه (فهو هذا يعنى الجذام) مدرج من الراوى وتقدم الجمع بينه وبين حديث لا عدوى ولا طيرة (عد) عن ابن عمر قال الشيخ حديث ضعيف ه (ان كان الشؤم) ضد اليمن حاصلا (فى شئ) من الاشياء المحسوسة (ففى) اى فهو فى (الدار والمرأة والفرس) تقدم بيان شؤمها (مالك حم خ ه) عن سهل بن سعد (ق) عن ابن عمر بن الخطاب (هن) عن جابر ه (ان كنت عبد الله) ممتثلا لما شرعه من الاحكام (فارفع ازارك) الى نصف ساقك فان سبال الازار للرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه وسببه ان عبد الله بن عمر راوى الحديث قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى ازار يتحفق فقال من هذا قلت عبد الله فذكره (طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (ان كنت محبنى فاعد للفقر تجفافا) قال العلقمى قال فى المصباح والتجفاف تفعال بالكسر شئ يلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع والجمع تجافيف قيل سمى بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة اه قال المناوى فاستعير للصبر على الشدة (فان الفقر) قال الشيخ الذى لا يحجب عن كمال الدين (اسرع الى من يحبنى من السيل) المنحدر من علو (الى منتهاه) أى المكان الذى يستقر فيه وسببه ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لاحبك فقال انظر ما تقول قال والله انى لاحبك ثلاث مرات فذكره (حم ت) عن عبد الله بن مغفل قال الشيخ حديث حسن ه (ان كنت صائما) أى مريد صيام شهر (بعد شهر رمضان فصم) ندبا (المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم) وهو يوم عاشوراء تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس (ويتوب فيه على آخرين) فيتأكد طلب التوبة فيه لكل أحد والاكثار من ذلك وسببه ان رجلا قال يا رسول الله أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان فذكره (ت) عن على وهو حديث حسن ه (ان كنت صائما) أى مريد صوم نفل (فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) أى الزم صيام أيام هذه الليالى قال العلقمى وسببه كما فى النساءى عن ابى ذر قال جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدت بها دما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضركما واوقال للاعرابى كل فقال انى صائم قال صوم ماذا قال صوم ثلاثة ايام من الشهر قال ان كنت فذكره (ت) عن ابى ذر واسناده حسن ه (ان كنت لابد سائلا) أى ان اضطررت الى السؤال (فاسأل الصالحين) أى ذوى المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق او الساعين فى مصالح الخلق

بنحو شفاعة أو الذين لا يمنون على احد بما اعطوه او فعلوه (دن) عن الفراسي قال قلت
اسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره قال الشيخ هو بفاء فراء فسين صحابي لا يعرف له اسم
قال وهو حديث صحيح ه (ان كنت) بكسر التاء خطاب لعائشة (الممت بذنب) اى أتيتيه
(فاستغفري الله وتوبي اليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) قال المناوي
وهذا بعض من حديث الافك (هب) عن عائشة واسناده حسن ه (ان كنتم تحبون
حلية الجنة) أي ما يتحلى به من نحو ذهب وفضة (وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا) النهي
للتحريم في حق الرجل ومثله الخنثى فيحرم عليه التحلي بما ذكر وكذا لبس الحرير الا
لضرورة (حم ن ك) عن عقبة بن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح ه (ان لقيتم
عشارا) قال العلقمي قال في النهاية العشار المكاس أي ان وجدتم من يأخذ العشر على
ما كان يأخذ أهل الجاهلية مقيما على دينه او مستحلا تاركا ما فرض الله وهو ربع العشر
(فاقتلوه) لكفره (طب) عن مالك بن عتاهية قال الشيخ بفتح المهملة والمثناة الفوقية
فهاء فمثناة تحتية وهو حديث ضعيف ه (ان نساني الشيطان شيئا من صلاتي فليسبح)
ندبا (القوم) أي الرجال (ولتصفق النساء) أي ذكروني بذلك (د) عن ابي هريرة قال
الشيخ حديث صحيح ه (انا محمد بن عبد الله) تزوج عبد الله آمنة بنت وهب فحملت
برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تم لها من الحمل شهران خرج في تجارة الى الشام
الى غزة ثم رجع فمر بالمدينة وهو مريض فأقام عند اخواله بني عدي بن النجار فتوفي بها
وهي حامل وله من العمر خمسة وعشرون سنة وقيل كان عمره ثماني عشرة سنة (ابن
عبد المطلب) واسمه شيبة الحمد وقيل عامر وكنيته ابو الحارث (ابن هاشم) هذا لقبه
لقب به لانه اول من هشم الثريد لقومه في الجدب واسمه عمرو (ابن عبد مناف) اسمه
المغيرة وكنيته ابو عبد شمس (ابن قصي) بالتصغير واسمه زيد (ابن كلاب) بكسر
الكاف لقب به لانه كان يصيد بها كثيرا واسمه حكيم وكنيته ابو زهرة (بن مرة) بضم
الميم وكنيته ابو يقظة (ابن كعب) قال العلقمي وهو أول من قال اما بعد في احد الاقوال
(ابن لؤي) بضم اللام وبهمزة وتسهل (ابن غالب) وكنيته ابو تيم (ابن فهر) بكسر الفاء
وسكون الهاء قال المناوي اسمه قرشي واليه تنسب قريش فما فوقه كناني (ابن مالك)
وكنيته ابو الحارث (ابن النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة فراء واسمه قيس
ولقبه النضر لنضارة وجهه وجماله (ابن كنانة) بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما
ألف ثم هاء منقول من الكنانة التي هي الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة سمي
بذلك لانه كان سترا على قومه كالكنانة الساترة للسهام (ابن خزيمة) بضم الخاء المعجمة
وفتح الزاي ويكنى ابا اسد (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء وفتح
الكاف ثم هاء واسمه عمرو على الصحيح (ابن الياس) قال المناوي بكسر الهمزة وتفتح ولامه
للتعريف وهمزته للوصل عند الاكثر وكنيته أبو عمرو (ابن مضر) بضم ففتح معدول

عن ماضر واسمه عمرو وفي العلقمي عن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان على ملة ابراهيم يعني الاسلام (ابن نزار) بكسر النون وخفة الزاي وكنيته ابو اياد وقيل أبو ربيعة قال العلقمي وبقي من النسب الصحيح الذي اتفق عليه النسابون معد وعدنان فأما معد فهو بفتح الميم والعين واسكان الدال المهملة وعدنان بفتح العين المهملة وسكون الدال ثم نون بينهما ألف مأخوذ من عدن بالمكان اذا أقام به وكنيته أبو معد هذا هو النسب الصحيح المتفق عليه وما فوق ذلك مختلف فيه وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان ثم اد ثم يمسك ثم يقول كذب النسابون (وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شئ من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي) بيان لقوله فلم يصبني شئ من عهر الجاهلية (وأنا خيركم نسبا وخيركم ابا) قاله تحدثا بنعمة الله تعالى والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهقي في الدلائل) أي في كتاب دلائل النبوة (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (أنا النبي لا كذب) فيما أخبرت به فلا يجوز علي الفرار وأنا متيقن ان الذي وعدني الله به من النصر حق (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى جده عبد المطلب دون أبيه عبد الله لشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا ولهذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب وللتعريف والتذكير بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكرهم به لا للفخر فانه كان يكرهه قال العلقمي قد أجيب عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرجز بأجوبة أحدها انه نظم غيره وانه كان فيه انت النبي لا كذب أنت ابن عبد المطلب فذكره بلفظ أنا في الموضعين ثانيها ان هذا رجز وليس من أقسام الشعر وهذا مردود ثالثها انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعة وهذه كلمات يسيرة لا تسمى شعرا رابعها انه خرج موزونا ولم يقصد به الشعر وهذا اعدل الاجوبة وذا قاله يوم حنين لما انهزم أصحابه فنزل عن بغلته فذكره (حم ق ن) عن البراء بن عازب (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا اعرب العرب) على الاطلاق فليس من يساويه في الفصاحة (ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) أي واسترضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأنى يأتيني اللحن) أي كيف يجوز علي النطق باللحن وقد نشأت بين قبيلتين هما أفصح العرب وقد قال له أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت أفصح منك فمن أدبك أي علمك فقال أدبني ربي فأحسن أدبي (طب) عن ابي سعيد الخدري واسناده ضعيف (أنا ابن العواتك) جمع عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب والمراد جداته صلى الله عليه وسلم

من

(من سليم) اراد عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان بن عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال ابن فالج ابن هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الارقص بن مرة ابن هلال امّ وهب ابي آمنة امّ النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفتخر بهذه الولادة قال المناوي قال في القاموس العواتك من جدانه تسع وذا قاله يوم حنين (مر طب) عن سباية بمهملة مكسورة ومثناة تحتية ثم موحدة (بن عاصم) بن شيبان السلمي ورجاله رجال الصحيح ه (أنا النبي الامّي) أي لا احسن الكتابة وهو اقوى في الحجة (الصادق الزكي) قال الشيخ فيه المباح بآية ويزكيهم وفي نسخة الزاكي (الويل) أي التحسر والهلاك (كل الويل) أي الكامل الذي ما فوقه ولا يساويه تحسر ولا هلاك حاصل (لمن كذبني) فيما جئت به (وتولى) أي اعرض (عني) الظاهر انه عطف تفسير بين به ان المراد بالتكذيب عدم القبول والتصديق (وقاتلني) فان لم يقاتل بأن كذب وهرب مثلا فيحتمل أن يكون عذابه اخف من عذاب من كذب وقاتل (والخير) كله (لمن آواني ونصرني) وهم الانصار (وآمن بي وصدق قولي) قال المناوي جمع بينهما للاطناب والتقرير في الاذهان (وجاهد معي) في سبيل الله (ابن سعد) محمد في طبقاته (عن عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبي) نسبة الى بني كلب قال الشيخ حديث صحيح ه (أنا أبو القاسم) قيل انه اختص بهذه الكنية فلا يجوز لغيره التكني بذلك والمعتمد عند الشافعية ان التحريم مخصوص بمن اسمه محمد (الله يعطي) أي ييسر لعباده ما قسم لهم من نحو في وغنيمة (وأنا اقسم) بفتح الهمزة ذلك باذنه فلا لوم علي في المفاضلة (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح ه (أنا اكثر الانبياء تبعا) بفتح التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة (يوم القيامة وأنا اول من يقرع باب الجنة) للاستفتاح فيفتح له ويدخل فهو اول من يدخلها (م) عن أنس ابن مالك ه (انا اول الناس خروجا اذا بعثوا) قال الرافعي وهذا معنى قوله أنا اول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيبهم) قال الشيخ بين يدي الله عند الشفاعة يحمده بمحامد يفتح عليه بها لم يسبق له مثلها (اذا وفدوا) أي قدموا على ربهم للحساب وفصل القضا (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتي حين يقول أناس أنا لها أنا لها (اذا ايسوا) من شفاعة الانبياء (لواء الحمد يومئذ بيدي) قال الشيخ هو المقام المحمود المعبر عنه بالشفاعة العظمى او هو غيره وقال المناوي رايته جريا على قاعدة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم لتعرف مكانه لكن هذا لواء معنوي كما قاله المؤلف والمراد انه يشهر بالحمد يومئذ وينفرد به (وأنا اكرم ولد آدم على ربي) بضم الواو وسكون اللام او بفتحها (ولا فخر) أي قلت ذلك شكرا لا فخرا (ت) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ه (أنا اول من تنشق عنه الارض) عند النفخة الثانية (فاكسى) بالبناء للمفعول (حلة من حلل الجنة) قال المناوي ويشاركه في ذلك الخليل (ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق

يقوم فلان المقام غيري) من انس وجن وملك (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (أنا أول من تنشق عنه الارض) للبعث (ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل) مقبرة (البقيع فيحشرون معي) قال المناوي حشر المصطفى غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم في العرصة في مقام الصديقين وفي صفهم فالظاهر ان المراد الانضمام في اقتراب بعضهم من بعض (ثم انتظر أهل مكة) أي المؤمنين منهم زاد في الكبير يحشرون معي ونبعث بين الحرمين (ت ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) حكمة التقييد به مع انه سيدهم في الدنيا والآخرة انه يظهر فيه سوده لكل احد ولا يبقى منازع ولا معاند (وأول من ينشق عنه القبر) للحشر أي اول من يعجل احياؤه مبالغة في الكرامة (وأول شافع) فلا يتقدمه شافع (واول مشفع) بشدة الفاء أي مقبول الشفاعة ولم يكتف بقوله اول شافع لانه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الاول قاله تحدثا بالنعمة قال الرافعي فيه دليل على أن غيره يشفع و يشفع وكونه اولا في الشفاعة والتشفيع بين علو مرتبته (م د) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ه (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقيل هو الذي يفزع اليه في النوائب والشدائد فيقوم بأمرهم ويتحمل مكارههم (ولا فخر) أي قوله شكرا لا فخرا (وبيدي لواء) بكسر اللام والمد (الحمد) أي علمه (ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لواءي) فهو سيد الآباء والابناء وآدم يجوز جره ورفعه وظاهر كلام العلقمي انه مرفوع فانه قال وقوله آدم فمن سواه بدل او بيان من محل نبي (وأنا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وأنا اول شافع) أي لا يتقدمه شافع لا من الملائكة ولا من النبيين المرسلين ولا غيرهم من الآدميين المؤمنين في جميع اقسام الشفاعة (واول مشفع) أي مقبول الشفاعة واخبر صلى الله عليه وسلم بهذه الفضائل لانها من جملة ما امر بتبليغه لما يترتب عليه من وجوب اعتقاد ذلك وليرغب في الدخول في دينه وامتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وليعلم انه أفضل النبيين واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فأجابوا عنه بأجوبة منها انه قاله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اخبر به ومنها انه قاله ادبا وتواضعا (ولا فخر) الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أي لا اقوله فيهما ولكن شكرا لله تعالى وتحدثا بنعمته (حم ت) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح ه (أنا قائد المرسلين) والنبيين يوم القيامة أي اكون امامهم وهم خلفي (ولا فخر وأنا خاتم النبيين) والمرسلين (ولا فخر وأنا اول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولا فخر) قاله امتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وهو من البيان الذي يجب عليه تبليغه الى امته ليعرفوه و يعتقدوه و يعملوا بمقتضاه و يوقروه صلى الله عليه وسلم (الدارمي عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ه (أنا سابق العرب) أي متقدمهم قال الشيخ

أى الى الاسلام وكذا يقال فى الباقى وقال المناوى أى الى الجنة (وصهيب سابق الروم) قال المناوى أى الى الجنة اوالى الاسلام (وسلمان) الفارسى (سابق الفرس) قال المناوى بضم الفاء وسكون الراء ولم يزد على ذلك (وبلال) الحبشى المؤذن (سابق الحبشة) قال المناوى الى الجنة اوالى الاسلام (ك) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أنا اعربكم أنا من قريش ولسانى لسان بنى سعد بن بكر) أى لغتى لغتهم لكونى استرضعت ونشأت فيهم قال الثعالبى بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان (ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدى مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (أنا رسول من ادركت حيا) قال المناوى من الجن والانس (ومن يولد بعدى) فهو خاتم الانبياء وأرسل وعيسى انما ينزل بشرعه وفيه ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هى مستمرة وهو ما جرى عليه السبكى وتبعه المؤلف (ابن سعد عن الحسن البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (أنا اول من يدق باب الجنة فلم تسمع الآذان احسن من طنين الحلق) بالضم جمع حلقة بالسكون (على تلك المصاريع) يعنى الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار عن أنس) ابن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (أنا فئة المسلمين) بكسر الفاء وفتح الهمزة أى الذين يتحيزون فليس المتحيز اليه من المعركة فرارا من الزحف أى قتال الكفار أى ليس أثما وسببه كما فى أبى داود ان ابن عمر فر هو وجماعة وجاؤه نادمين فذكره (د) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (أنا فرطكم) بفتح الفاء والراء أى سابقكم لاهئ لكم ما يليق بالوارد على الحوض (حم ق) عن جندب (خ) عن ابن مسعود (م) عن جابر ابن سمرة ٥ (أنا محمد وأحمد والمقفى) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذى ليس بعده نبى كالعاقب وقيل المتبع آثار من قبله من الانبياء (والحاشر) قال الشيخ الذى يحشر الناس على قدمه وقال المناوى أى احشر اول الناس (ونبى التوبة) قال المناوى أى الذى بعث بقبول التوبة واراد بالتوبة الايمان (ونبى المرحمة) بميم اوله أى الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على المسلمين (حم م) عن أبى موسى الاشعرى زاد (طب) ونبى الملحمة أى الحرب سمى به لحرصه على الجهاد ٥ (أنا محمد واحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المقفى والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع) قال المناوى هذا يرد ما فى سيرة ابن سيد الناس عن بعض السلف من انه كان يزرع ارضه بخيبر فيدخر لاهله منها قوت سنة ويتصدق بالباقى وقال الشيخ ترك الجهاد والاشتغال بالزراعة رأسا من غير طائفة تقوم بفرض الجهاد مفسدة فى الدين (ابن سعد) فى طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (انا دعوة ابراهيم) أى صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم (وكان آخر من بشر بى عيسى بن مريم) بشر قومه بأنه سيبعث

فيؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (أنا دار الحكمة) قال المناوي وفي رواية نبي الحكمة (وعلي) ابن أبي طالب (بابها) فيه التنبيه على فضل علي واستنباط الاحكام الشرعية منه (ت) عن علي وقال غريب قال العلقمي وزعم القزويني وابن الجوزي بأنه موضوع ورد عليهما الحافظ العلاي وابن حجر والمؤلف بما يبطل قولهما اه وقال الشيخ حديث حسن ه (انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب) يؤخذ منه انه ينبغي للعالم أن يخبر الناس بفضل من عرف فضله ليأخذوا عنه العلم (عق عد طب ك) عن ابن عباس (عد ك) عن جابر ابن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره أي باعتبار طرقه ه (أنا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة) أي اخص الناس به واقربهم اليه لانه بشر بأنه يأتي من بعده (ليس بيني وبينه نبي) قال المناوي أي من اولي العزم وقال العلقمي قال في الفتح هذا اورده كالشاهد لقوله انه اقرب الناس اليه واستدل به على انه لم يبعث بعد عيسى نبي الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد ان الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى أصحاب القرية المذكورة قصتهم في القرآن في سورة يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس وخالد ابن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب ان هذا يضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال او المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة وانما بعث بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى (والانبياء اولاد علات) قال العلقمي العلات بفتح العين المهملة زاد الشيخ وتشديد اللام الضرائر وأصله من تزوج امرأة ثم تزوج اخرى كأنه علّ منها والعلل الشرب بعد الشرب واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى فقوله (امهاتهم شتى ودينهم واحد) هو من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا يعني ان أصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة (حم ق د) عن أبي هريرة ه (أنا اولى بالمؤمنين من انفسهم) قال المناوي وذا قاله لما نزلت الآية اه وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب أن يكون احب اليهم من انفسهم وأمره انفذ عليهم من امرها وشفقته عليهم اتم من شفقتهم عليها وروي انه عليه الصلاة والسلام اراد غزوة تبوك فأمر الناس بالخروج فقال ناس نستأذن آباءنا وامهاتنا فنزلت وقرئ وهو اب لهم أي في الدين فان كل نبي اب لامته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك صار المؤمنون اخوة (فمن توفي) بالبناء للمفعول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) وهو معسر (فعلي قضاؤه) وجوبا من مال المصالح قال شيخ الاسلام في شرح البهجة وقيده الامام بما اذا اتسع المال وفي وجوبه على الائمة بعده من مال المصالح وجهان

فى الروضة وأصلها قال الرملى وبحث ابن المقرى منها عدم الوجوب وجزم صاحب الانوار قال المناوى وفاناسخ لتركها الصلاة على من مات وعليه دين (ومن ترك مالا) او اختصاصا (فهو لورثته) وفى رواية البخارى فلترثه عصبته من كانوا قال الداودى المراد بالعصبة هنا الورثة لا من يرث بالتعصيب (حم ق ن ه) عن ابى هريرة ه (أنا الشاهد على الله) قال الشيخ أى اشهد فى الله أى اجرى وجوده (ان) أى بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة مضمومة من باب قتل (عاقل) أى كامل العقل (الا رفعه الله) أى وفقه للتوبة والندم على ذلك (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الا رفعه ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الا رفعه) وهكذا (حتى يجعل مصيره الى الجنة) قال المناوى ومقصوده التنويه بفضل العقل وأهله (طس) عن ابن عباس باسناد حسن ه (أنا برئ ممن حلق) أى ازال شعره عند المصيبة (وسلق) بالسين والصاد أى رفع صوته بالبكاء عند المصيبة او ضرب وجهه عندها (وخرق) أى شق ثوبه عند المصيبة ذكرا كان او انثى أى برئ من هذه الافعال أو مما توجبه من العقوبة أو من عهدة ما لزمنى بيانه واصل البراءة الانفصال وقال النووى يجوز أن يراد به ظاهره وهو البراءة ممن فاعل هذه الامور ولا يقدر فيه حذف اه وقال المناوى ونبه بهذه المذكورات على ما فى معناها من تغيير الثوب ونحوه بالصبغ واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعى وكسر الاوانى وغير ذلك كله حرام (م ن ه) عن ابى موسى الاشعرى ه (انا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه وحفظ ماله وتنميته بالبيع والشراء ونحو ذلك قال العلقمى زاد مالك كافل اليتيم له أو لغيره وقوله له أى بأن كان جدا أو عما او اخا ونحو ذلك من الاقارب أو يكون أبو المولود قد مات فقامت أمه مقامه أو ماتت أمه فقام أبوه فى التربية مقامها وفى حديث رواه البزار عن أبى هريرة من كفل يتيما ذا قرابة أو لا قرابة له وهذه الرواية تفسر المراد بالرواية التى قبلها (فى الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما قال العلقمى فيه اشارة الى ان بين درجة النبى صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم فرقا ون ما بين السبابة والوسطى وفى رواية كهاتين اذا اتقى أى اتقى الله فيما يتعلق باليتيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة أى سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الامرين سرعة الدخول وعلو المرتبة ولعل الحكمة فى ذلك ان النبى من شأنه أن يبعث الى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلما ومرشدا وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه فيرشده ويعلمه ويحسن أدبه فظهر مناسبة ذلك (حم خ د ت) عن سهل بن سعده (انت احق اى اولى (بصدر ابنك منى) اى مقدم ظهرها (الا ان تجعله لى) قال العلقمى وسببه وتمته كما فى ابى داود والترمذى واللفظ للاول عن بريدة بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لانت احق بصدرها بنك الا ان تجعله لى قال فانى قد جعلته لك فركب على الصدر فيه ان من كان معه فضل ظهر ووجد ما شيا تعبان يركبه لا سيما ان كان أميرا أو عالما او من أهل الصلاح وأن يأذن لمن هو أفضل منه بالصدر (حم دت) عن بريدة قال الشيخ حديث صحيح ه (انت ومالك لابيك) يعنى ان أبنك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة كما يأخذ من مال نفسه اذا كان المأخوذ فاضلا عن حاجة الابن ومثل الاب سائر الاصول ولو من جهة الام ومثل الابن سائر الفروع ولو من جهة البنت وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يارسول الله ان لى مالا وولدا وان ابى يريد أن يجتاح مالى فذكره حلاله على برأيه وعدم عقوقه ويجتاح بمثناة تحتية ثم جيم فمثناة فوقية فألف فحاء مهملة أى يستأصله (ه) عن جابر بن عبد الله (طب) عن سمرة بن جندب (وابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ه (انتم) أيها المؤمنون المتوضؤن (الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء) أى اتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله) ندبا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين قال العلقمى المراد بالغرة فى الحديث محل الواجب والزائد عليه هو المطلوب على سبيل الاستحباب وان كان يطلق على الجميع غرة لعموم النور لجميعه فلو اقتصر على الواجب فقط سمى غرة وكان النور أقل من نور من زاد عليه قال النووى قال العلماء سمى النور الذى يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلا تشبيها بغرة الفرس (م) عن ابى هريرة ه (انتم اعلم بأمر دنياكم) وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون النخل فقال لو لم تفعلوا الصلح فتركوه فخرج شيصا فمر بهم فقال ما بال نخلكم قالوا قلت لنا كذا وكذا قال انتم أعلم فذكره (م) عن عائشة وانس ه (انتم) أيها الامة المحمدية (شهداء الله فى الارض) فمن اثنوا عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنوا عليه شرا وجبت له النار (والملائكة شهداء الله فى السماء) ظاهره انهم كبنى آدم فى الثناء والخير والشر قال المناوى والاضافة للتشريف ايذانا بأنهم بمكانة ومنزلة عالية عند الله كما ان الملائكة كذلك (طب) عن سلمة بن الاكوع قال الشيخ حديث صحيح ه (انبسطوا فى النفقة) اى أوسعوها على الاهل والجيران والفقراء (فى شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة فى سبيل الله) اى بعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن ابى الدنيا) قال المناوى ابو بكر (فى) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن ضمرة وراشد بن سعد مرسلا ه (انتظار الفرج) من الله (بالصبر) على المكروه وترك الشكاية (عبادة) لان اقباله على ربه وتفريغ كربه وتفويض أموره اليه سبحانه وتعالى وعدم شكواه لمخلوق يدل على قوة يقينه وذلك من اعلى مراتب العبادة (قط خط) عن انس قال الشيخ حديث ضعيف ه (انتظار الفرج) من الله

(بالصبر) على المصائب (عبادة) فمن استحضر هذا هانت عليه المصائب (القضاء عن ابن عمر بن الخطاب (د) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (انتظار الفرج من الله عبادة) أي من العبادة كما تقدم (ومن رضي بالقليل من الرزق) فصبر وشكر (رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل) قال المناوي بمعنى أنه لا يعاتبه على اقلاله من نوافل العبادات (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) بن ابي طالب باسناد ضعيف (انتعلوا وتخففوا) أي البسوا الخفاف والنعال في الصلاة ان كانت طاهرة (وخالفوا أهل الكتاب) اليهود والنصارى فانهم لا يفعلون ذلك (هب) عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث حسن (انتهى الايمان الى الورع) في كثير من النسخ رسم انتهى بالياء فهو فعل ماض وهو ظاهر شرح الشيخ فانه قال والى الورع يتعلق به لكن قال المناوي انتهاء بالمد فتعال أي غاية الايمان واقصى ما يمكن ان يبلغه من القوة انتهاؤه الى درجة الورع الذي هو توقي الشبهات (من قنع) أي من رضي (بما رزقه الله تعالى دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (ومن أراد الجنة بلا شك) أي بلا تردد (فلا يخاف في الله لومة لائم) بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب طاقته ولا يمتنع من ذلك للوم لائم له على ذلك (قط) في الافراد عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف (انزل الله تعالى علي) في القرآن (امانين لامتي) قالوا وما هما يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) مقيم بمكة بين أظهرهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب أمة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون في طوافهم غفرانك وقيل هم المؤمنون المستغفرون فيهم (فاذا مضيت) أي مت (تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة) فكلما أذنب احدهم واستغفر غفر له (ت) عن ابي موسى قال الشيخ حديث صحيح (انزل الله) تعالى (جبريل في احسن ما كان يأتيني في صورة فقال) لي (ان الله تعالى يقرئك السلام بما محمد ويقول لك اني قد اوحيت الى الدنيا) قال المناوي وحي الهام (ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على اولياءي) فسرهم الله تعالى بقوله في كتابه العزيز الذين آمنوا وكانوا يتقون أي يتقون بامتثال أمره ونهيه (كي يحبوا لقاءي) أي لاجل أن يحبوه (فاني خلقتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (سجنا لاولياءي وجنة) بفتح الجيم (لاعدائي) أي الكفار (هب) عن قتادة بن النعمان قال الشيخ حديث حسن (انزل القرآن على سبعة احرف) اختلف فيه على نحو أربعين قولا المختار ان هذا من متشابه الحديث الذي لا يدرك معناه الا الله وقال بعضهم أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب يعني انها فرقت في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه قال العلقمي وقد ظن كثير من

العوام ان المراد بها القراآت السبع وهو جهل قبيح اه وقد تقدم ايضاح ذلك وتوجيهه (حم ت) عن ابى بن كعب (حم) عن حذيفة قال الشيخ حديث صحيح ه (انزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف) الله اعلم بمراد نبيه به (كلها شاف كاف) قال المناوى اى كل حرف منها شاف للعليل كاف فى اداء المقصود من فهم المعنى واظهار البلاغة (طب) عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ه (انزل القرآن على سبعة احرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه) قال المناوى بل يتم قراءته فى ذلك المجلس به (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (انزل القرآن على سبعة احرف لكل حرف منها ظهر وبطن) فظهره ما ظهر من معانيه لاهل العلم وبطنه ما خفى تفسيره (ولكل حرف حد) قال العلقمى اى ينتهى الى ما اراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب (ولكل حد مطلع) بشد الطاء وفتح اللام قال العلقمى لكل غامض من المعانى والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به وقال بعضهم الظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ه (انزل القرآن على ثلاثة احرف) قال العلقمى القليل لا ينفى الكثير اه وقال المناوى يجوز ان الله تعالى اطلعه على القليل ثم الكثير (حم طب ك) عن سمرة قال الشيخ حديث صحيح ه (انزل القرآن على ثلاثة احرف فلا تختلفوا فيه ولا تجادلوا فيه) بحذف احدى التاءين للتخفيف فالاختلاف المنهى عنه هو ما يؤدى الى التشاجر والتباغض بلا فائدة قال الشيخ واما الاختلاف فى استنباط الاحكام على وجه مطلوب كما يقع بين فضلاء الائمة لاستخراج المعانى فهو محمود واما المذموم ايقاعه على غير مواقعه وارادة الاهوية (فانه مبارك كله) قال المناوى اى زائد الخير كثير الفضل (فاقرؤه كالذى اقرئتموه) بالبناء للمفعول اى كالقراءة التى اقرأتكم اياها كما انزله على بها جبريل (ابن الضريس) بضم الضاد المعجمة فراء فشناة تحتية مصغر (عن سمرة) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح ه (انزل القرآن على عشرة احرف) اى عشرة وجوه وهى (بشير) اسم فاعل من البشارة وهى الخبر السار (ونذير) من الانذار وهو الاعلام بما يخاف منه (وناسخ ومنسوخ) قال المناوى اى حكم مزال بمحكم وقال العلقمى النسخ يطلق فى اللغة على الازالة والنقل وفى الاصطلاح رفع الحكم الشرعى بخطاب ويجوز نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما او تلاوة فقط او حكما فقط ولا يجوز نسخ كله بالاجماع (وعظة) اى موعظة يقال وعظه يعظه وعظا وعظة امره بالطاعة ووصاه بها (ومثل ومحكم) اى واضح المعنى وما لا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا (ومتشابه) اى استأثر الله بعلمه او ما احتمل اوجها وقيل القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب احكمت آياته وقيل كله متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها قال العلقمى والصحيح ما تقدم والجواب عن الآيتين ان المراد

باحكامه

باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه ومتشابهه كونه يشبه بعضه
بعضا في الحق والصدق والاعجاز (وحلال وحرام) قال المناوي وهما حرفان الاذن والزجر
والبشارة والنذارة (السجزي في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن علي)
امير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح ه (انزل القرآن بالتفخيم) أي بالتعظيم يعني اقرؤه
على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به كخلاف النساء قال العلقمي ولا يدخل في ذلك
قراءة الامالة التي هي اختيار بعض القراء غير خص فيها مع كونه نزل بالتفخيم في امالة
ما تحسن امالته (ابن الانباري في) كتاب (الوقف) والابتداء (ك) عن زيد بن ثابت
قال الشيخ حديث صحيح ه (أنزل علي آيات لم ير) يروى بالنون وبمثناة تحتية مضمومة
(مثلهن قط) قال المناوي من جهة الفضل اه وقال العلقمي فيه بيان عظم فضل
هاتين السورتين (قل اعوذ برب الفلق) أي الصبح لان الليل ينفلق عنه (وقل
اعوذ برب الناس) خصهم لاختصاص التوسوس بهم (ت ن) عن عقبة بن عامر
ه (انزل علي عشر آيات من اقامهن) أي احسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب
في حسن الاداء وعمل بهن (دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب
قالوا وما هي يا رسول الله قال (قد افلح المؤمنون) أي فاز المؤمنون (الآيات) العشرة
من اول السورة (ت) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (انزلت صحف)
بضمتين جمع صحيفة أي كتب (ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم (اول ليلة من شهر
رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة خلت
من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لاربع وعشرين
خلت من رمضان) قال المناوي قال الحليمي يريد به ليلة خمس وعشرين ثم المراد بانزاله
تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه انزل فيها جملة ثم انزل منجما في نيف وعشرين سنة
(طب) عن واثلة ابن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ه (انزلوا الناس منازلهم) أي
عاملوا كل احد بما يلايم منصبه في الدين والعلم والشرف قال العلقمي واوله كما في أبي داود ان
عائشة رضي الله تعالى عنها مر بها سائل فاعطته كسرة فمر بها رجل عليه ثياب وهيئة
فأقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
منازلهم فذكرته ورواية مسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتزل الناس
بضم النون الاولى وسكون الثانية مضارع انزل وفي رواية بضم الاولى وفتح الثانية
وتشديد الزاي والمراد بالحديث الحض على مراعات مقادير الناس ومراتبهم ومناصبهم
وتفضيل بعضهم على بعض في المجالس وفي القيام وغير ذلك من الحقوق (هـ) عن
عائشة ه (انزل الناس) الخطاب لمعاذ بن جبل (منازلهم) بحسب ما هم عليه
(من الخير والشر وأحسن ادبهم) أي علمهم وتلطف بهم وحثهم (على الاخلاق
الصالحة) وتجنب الاخلاق الرديئة (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن معاذ) بن جبل

قال الشيخ حديث حسن لغيره (انشد الله) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ونصب الاسم الكريم بنزع الخافض (رجال امتي) أي اسألهم بالله واقسم عليهم به (لا يدخلوا) أي ان لا يدخلوا (الحمام الا بمئزر) يستر عورتهم عمن يحرم نظره اليها (وانشد الله نساء امتي ان لا يدخلن الحمام) مطلقا فقد خولفن الحمام مكروه تنزيها الا لضرورة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (انصر اخاك) في الدين (ظالما) بمنعه من الظلم من تسمية الشئ بما يؤول اليه (او مظلوما) باعانته على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعني قال أنس (كيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم) أي تمنعه منه (فان ذلك نصره) أي نصرك اياه (حم خ ت) عن أنس رضي الله تعالى عنه ٥ (انصر آخاك ظالما أو مظلوما فان يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره) أي عنه على خصمه قال الشيخ والامر في الرد والنصر للوجوب فيما يجب بحسب الطاقة شرعا (الدارمي وابن عساكر عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (انظر) أي تأمل وتدبر (فانك لست بخير من احمر ولا اسود) أي لست بخير من احد من الناس (الا ان تفضله بتقوى الله) تعالى بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه فان اردت الفضل والشرف فالزم ذلك (حم) عن أبي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح (انظروا) بضم الهمزة (قريشا) أي تأملوا اقوالهم وأفعالهم (فخذوا من قولهم) الموافق للكتاب والسنة والقياس فانهم فصحاء ذو وارأي مصيب (وذروا) أي اتركوا (فعلهم) الذي لا يسوغ شرعا أي احذروا متابعتهم فيه (حم حب) عن عامر بن شهر قال المناوي احد عمال المصطفى على اليمن قال الشيخ حديث صحيح ٥ (انظروا الى من هو اسفل منكم) في امور الدنيا (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيه (فهو) أي النظر الى من هو اسفل دون من هو فوق (اجدر) أي احق (ان لا تزدروا) أي بان لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) هذا الحديث جامع لانواع من الخير لان الانسان اذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه من ذلك واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرض على الازدياد ليلتحق بذلك أو يقارب به هذا هو الموجود في غالب الناس واذا نظر في الدنيا الى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكرها وتواضع وفعل ما فيه الخير وأما امور الآخرة فالمطلوب أن ينظر الى من هو فوقه ليلتحق به فيها (حم م ت ٥) عن أبي هريرة ٥ (انظرن) بضم همزة الوصل والمعجمة من النظر بمعنى التفكر (من) استفهامية (اخوانكن) أي تأملن ايها النساء في شأن اخوانكن من الرضاع أي تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدارا لارتضاع ام لا (فانما الرضاعة) التي تثبت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من المجاعة) بفتح الميم الجوع أي الحاصلة حيث يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وينبت به لحمه أتما من شأنه ذلك فيصير كجزء من المرضعة فلا يكفي نحو مصتين وانما ما كان بعد ذلك في الحال

التي لا يستجوعه ولا يشبعه الا الخبز واللحم وما في معناهما بأن جاز حولين فلا حرمة لذلك لخبر لا رضاع الا ما كان في الحولين ولا بد أن يكون ذلك خمس رضعات وان لم تكن متتابعات فلو وصل الى جوفه في كل رضعة قطرة ثبت التحريم وان تفايا ملخصا روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان فيما انزل في القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن أي يتلى حكمهن وقيل يكفي رضعة واحدة وهو مذهب أبي حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما ولو شك هل رضع خمسا أو اقل او هل رضع في حولين او بعدهما فلا تحريم قال العلقمي واستدل به على ان التغذية بلبن المرضعة يحرم سواء كان بشرب أو اكل باي صفة كان حتى الوجور والسعوط والطبخ وغير ذلك اذا وقع ذلك بالشرط المذكور من العدد لان ذلك يطرد الجوع وسببه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك وفي رواية فشق عليه ذلك وتغير وجهه وفي اخرى فقال يا عائشة من هذا فقالت انه أخي وفي رواية انه أخي من الرضاعة فذكره (حم ق ن ه) عن عائشة ه (انظري) قال المناوي تأملي اينها المرأة التي هي ذات بعل قاله لامرأة جاءته تسأله قال اذات زوج أنت قالت نعم وقال الشيخ انظري خطاب للراوية (أين أنت منه) أي في أي منزلة أنت من زوجك فاعرفي حقه (فانما هو) أي الزوج (جنتك ونارك) أي هو سبب دخولك الجنة برضاه عنك وسبب دخولك النار بسخطه عليك فاحسني عشرته ابن سعد (طب) عن عمه حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن محصن قال الشيخ حديث صحيح ه (انعم على نفسك) بالانفاق عليها مما آتاك الله من غير اسراف ولا تقتير انعاما (كما انعم الله عليك) فان وسع عليك فاوسع وان امسك فامسك ولا يمنعك من ذلك خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والانفاق لا يورثه (ابن النجار عن والد أبي الاخوص) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (انفق يا بلال) قال الشيخ ورد بلالا بدل يا بلال وهو بالتنوين لمشاكلته اقلالا في قوله (ولا تخش من ذي العرش اقلالا) لانه تعالى وعد على الانفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة قال المناوي فالكامل كل خباياه في خزائن الله لصدق توكله وثقته به فالدنيا عنده كدار الغربة ليس فيها ادخار ولا له منها استكثار قال الشيخ والسبب هنا ان صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده صبرة تمر فقال ما هذا فقال لاضيافك فذكره (البزار عن بلال) وعن ابي هريرة (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ه (انفق) أي تصدق يا اسماء بنت أبي بكر الصديق فان ذلك سبب للبركة والكثرة قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه (ولا تحصي) الاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا او عددا او كيلا أي لا تضبطي ما انفقتيه فتستكثري به وقيل المراد بالاحصاء عد الشيء لان يدخر ولا ينفق

منه (فيعصى الله عليك) بالنصب جواب النهى وكذا ما بعده اى يقل رزقك بقطع البركة أو بحبس مادته (ولا نوعى) بعين مهملة أى لا تجمعى فضل مالك فى الوعاء وتبخلى بالنفقة (فيوعى الله عليك) أى يمنع عنك مزيد نعمته قال الطيبى والمعنى النهى عن منع الصدقة مخشية النفاد فان ذلك أعظم الاسباب لقطع مادة البركة (حم ق) عن اسماء بنت أبى بكر) الصديق ه (انكحوا) بكسر الهمزة أى تزوجوا (الايامى) اللاتى بلا أزواج (على ما تراضى به الاهلون) أى الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بالقاف والباء الموحدة والضاد المعجمة ملء اليد (من اراك) أى ولو كان الصداق الذى وقع عليه التراضى شيئا قليلا جدا اذا كان متمولا فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وهو ما عليه الشافعى وظاهر الحديث انه لا يشترط رضى الزوجة وهو غير مراد عند الشافعى فلا بد من رضاها الا اذا كانت بكرا وزوجها الولى المجبر من اب او جد لبس بينه وبينها عداوة وان لم تكن ظاهرة بمهر مثلها من نقد البلد ولم يجب عليها انسلك (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (انكحوا) بكسر الهمزة أى تزوجوا (امهات الاولاد فانى اباهى بهم الامم يوم القيامة) يحتمل ان المراد النساء اللاتى يلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وهو ظاهر شرح الشيخ وفى نسخ فانى اباهى بهم الامم قال وضمير بهم للاولاد (حم) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ه (انهى) بفتح الهمزة والهاء وسكون النون بينهما فعل مضارع (عن كل مسكر اسكر عن الصلاة) وان اتخذ من غير العنب وسببه كما فى مسلم عن أبى موسى قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا قال فقلت يا رسول الله افتنا فى شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية وهو من نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن ينبذ حتى يشتد والمزر بكسر الميم وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال انهى فذكره وفيه انه يستحب للمفتى اذا رأى بالسائل حاجة الى غير ما سأل ان يضمه فى الجواب عن المسؤل عنه ونظير هذا الحديث هو الطهور ماؤه الحل ميتته (م) عن أبى موسى الاشعرى ه (انهى عن الكى) نهى تنزيه او فى غير حالة الضرورة (واكره الحميم) أى الماء الحار أى استعماله فى الطهارة والمراد الشديد الحرارة فضرره ومنعه الاسباغ (ابن قانع عن سعد الظفرى) بفتح الظاء المعجمة والفاء وآخره راء نسبة الى ظفر بطن من الانصار قال الشيخ حديث حسن ه (انهاكم عن قليل ما اسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب او من غيره خلافا للحنفية فالقطرة من المسكر حرام وان لم تؤثر (ن) عن سعد ابن أبى وقاص باسناد صحيح ه (انهاكم عن صيام يومين) يوم عيد (الفطر) ويوم عيد (الاضحى) فصومهما حرام ولا ينعقد وكذا ايام التشريق (ع) عن أبى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ه (انهاكم عن الزور) وفى رواية عن قول الزور أى الكذب والبهتان

لو

او عن شهادة الزور وقال الشيخ هو الكذب الخالص (طب) عن معاوية بن ابى سفيان قال هو حديث صحيح ه (انهر) بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الهاء قال فى المصباح نهر الدم ينهر بفتحتين سال بقوة ويتعدى بالهمزة فيقال انهرته اه وفى رواية امر وفى أخرى امرر (الدم) أى دم الذبيحة أى اسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر وسائر العظام (واذكر اسم الله) تمسك به من شرط التسمية عند الذبح وحمله الشافعى على الندب جمعا بين الادلة وسيبه فى النسائى عن عدى بن حاتم قال قلت يارسول الله ارسل كلبى فيأخذ الصيد ولا أجد ما اذكيه به افأذكيه بالمروة والعصا فذكره والمروة حجر أبيض براق وقيل هى التى يقدح منها النار (ن) عن عدى ابن حاتم قال الشيخ حديث صحيح ه (انهشوا اللحم) بكسر الهمزة وفتح الهاء قال المناوى ارشادا (نهشا) هو بالشين المعجمة فيهما وقال العراقى هو بالسين المهملة وفى الدر النهس أى بالمهملة أخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش أى بالمعجمة الآخذ بجميعها (فانها شهى وأهنأ وامرأ) كاذهما بالهمز أى لا يثقل على المعدة وينهضم عنها طيبا (حم ت ك) عن صفوان بن امية) قال الشيخ حديث صحيح ه (انهكوا) بكسر الهمزة وفتح الهاء (الشوارب) قال المناوى أى استقصوا قصها ندبا (واعفوا اللحى) أى اتركوها فلا تأخذوا منها شيئا (خ) عن ابن عمر بن الخطاب ه (اهتبلوا) بكسر الهمزة وسكون الهاء وفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة أى تحببوا واغتنموا (العفو عن عثرات) أى زلات (ذوى المروآت) فالعفو عن ذنوبهم الصغائر الواقعة على سبيل الندور مندوب والخطاب للائمة (ابو بكر ابن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاى وفتح الموحدة الثقيلة (فى كتاب المروءة عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) المختار كما قال النووى انه على ظاهره أى تحرك فرحا وسرورا بانتقاله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش فى قناديل هناك وجعل الله فى العرش تمييزا حصل له هذا ولا مانع من ذلك أو هو على حذف مضاف أى اهتز حملته فرحا به أو هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشئ العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت بموت فلان الارض وقامت له القيامة (حم م) عن انس بن مالك (حم ق ت ه) عن جابر ه (اهل البدع) أى أصحابها جمع بدعة وهى ما خالف قانون الشرع والمراد المذمومة كما يفيده قوله (شر الخلق) مصدر بمعنى المخلوق (والخليقة) قال المناوى بمعناه فذكر ملتأكيد أو أراد بالخلق من خلق وبالخليقة من سيخلق أو الخلق الناس والخليقة البهائم وانما كانوا شرهم لانهم أبطنوا الكفر وزعموا انهم أعرف الناس بالايمان وأشدهم تمسكا بالقرآن فضلوا وأضلوا (حل) عن انس قال الشيخ حديث حسن ه (اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم) قال الغلقى قال النووى ما ملخصه وقع فى حديث ابن مسعود أنتم شطر

أهل الجنه وفى رواية نصف أهل الجنة والجواب انه صلى الله عليه وسلم أخبر أولا بالبناء للفعول بثبوت الشطر ثم تفضل الله تعالى بالزيادة فاعلمه بحديث الصفوف فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حم ت ه حب ك) عن بريدة (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اهل الجنة جرد) بضم الجيم وسكون الراء ودال مهملة أي لا شعر على أبدانهم قال فى النهاية الاجرد الذى ليس على بدنه شعر (مرد) بوزن جرد أي لا لحى لهم قال المناوى قيل الا موسى وقيل الا هارون (كحل) بوزنه أيضا أي على أجفانهم سواد خلقي قال فى النهاية الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة (لا يفنى شبابهم) بل كل منهم فى سن ابن ثلاث وثلاثين دائما قال الشيخ على خلق آدم طوله ستون ذراعا فى عرض سبعة أذرع حتى السقط (ولا تبلى ثيابهم) قال المناوى أي لا يلحقها البلا ولا تزال عليهم الشباب الجدد (ت) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ٥ (اهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس عليه خيرا) عمله (وهو يسمع) الجملة حال مؤكدة أي من وفقه الله تعالى لفعل الخير حتى ينتشر عنه فيثني الناس عليه به (وأهل النار من ملأ الله) تعالى (أذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع) أي من ينتشر عنه فعل الشر حتى يثني الناس عليه به والثناء حقيقة فى الخير مجازا فى الشر قال العلقمى قال الدميرى هذا الحديث نظير ما فى الصحيحين عن أنس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ومر عليه باخرى فقال كذلك ثم قال أنتم شهداء الله فى الارض من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اهل الجور) أي الظلم (وأعوانهم فى النار) أي يدخلونها للتطهير ان لم يحصل عفو (ك) عن حذيفة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اهل الشام سوط الله تعالى فى الارض) قال المناوى يعنى عذابه الشديد (ينتقم به ممن يشاء من عباده) أي يعاقبهم (وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم) أي ظهورهم عليهم ممتنع قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا حقا علينا (وحرام) عليهم (ان يموتوا الا هما) أي قلقا (وغما) أي كربا (وغيظا) أي غضبا شديدا (وحزنا) أي وموتهم غير متصفين بهذه الصفات ممتنع بل لا بد أن يتصفوا بها (حم ع طب) والضيا فى المختارة (عن خزيم) قال المناوى بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى اه لكن فى القاموس خريم كزبير بالخاء المعجمة والراء (ابن فاتك) بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية الاسدى الصحابى قال الشيخ حديث حسن ٥ (اهل القرآن) أي حفظته الملازمون لتلاوته العاملون بأحكامه (عرفاء اهل الجنة) الذين اساءوا بقراءة أي هم زعماؤهم وقادتهم وفيهم ان فى الجنة أئمة وعرفاء فالائمة الانبياء فهم أئمة القوم وعرفاؤهم القراء (الحكيم) فى نوادره (عن ابى امامة) باسناد ضعيف ٥ (اهل القرآن) أي حفظته

العاملون

العاملون به (أهل الله وخاصته) أى اولياء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به سموا بذلك تعظيما لهم (أبو القاسم بن حيدر فى مشيخته عن على) امير المؤمنين باسناد حسن (أهل النار كل جعظرى) أى فظ غليظ متكبر اوجسيم عظيم اكول شروب (جواظ) أى جموع منوع اوضخم مختال اوصياح مهدار (مستكبر) أى متعاظم (وأهل الجنة الضعفاء) أى الخاضعين المتواضعين (المغلبون) بشدة اللام المفتوحة أى الذين كثيرا مايغلبهم الناس ابن قانع (لـ) عن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (أهل اليمن ارق قلوبا والين افئدة) والفؤاد وسط القلب (واسمع طاعة) لله ورسوله وقد تقدم الكلام عليه فى اتاكم أهل اليمن (طب) عن عقبة بن عامر الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (أهل شغل الله) بفتح الشين وسكون الغين المعجمة أى الذين اشتغلوا بطاعة (الله) فى دار (الدنيا هم أهل شغل الله) أى يعطيهم الله ثوابه ونعيمه (فى الآخرة وأهل شغل أنفسهم فى الدنيا) بارتكاب ماتهواه والاعراض عن طاعة الله (هم أهل شغل أنفسهم فى الآخرة) لان الجزاء من جنس العمل (فط) فى الافراد (فر) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اهون اهل النار عذابا) أى اخفهم عذابا (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما فى الحديث الذى بعده (يوضع فى اخمص قدميه) بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم اشهر من كسرها وضمها والاخمص ماتجافا عن الارض فلا يمسها (جمرتان) تثنية جمرة قطعة من نار (يغلى منهما دماغه) قال المناوى زاد فى رواية حتى يسيل على قدميه وحكمته انه كان مع المصطفى بجملته لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (م) عن النعمان بن بشير بفتح الموحدة الفوقية وكسر المعجمة ٥ (اهون أهل النار عذابا أبو طالب) عم النبى صلى الله عليه وسلم (وهو منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه) قال المناوى وفى رواية للبخارى يغلى منه أم دماغه وهذا يوزن بمونه على كفره وهو الحق ووهم البعض (حم م) عن ابن عباس ٥ (أهون الربا) بموحدة تحتية (كالذى ينكح) أى يجامع (أمه) قال المناوى فى عظم الجرم وقال الشيخ هو تشبيه للزجر (ولن أربى الربا) قال المناوى أى اعظمه واشده (استطالة المرء فى عرض أخيه) فى الدين قال العلقمى قال فى الدر الاستطالة فى عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم أى بما يكرهونه ويتأذون منه (أبو الشيخ فى) كتاب (التوبيخ عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منكر ٥ (اوتروا) أى صلوا صلاة الوتر بعد فعل العشاء (قبل أن تصبحوا) أى تدخلوا فى الصباح فاذا طلع الفجر خرج وقته وتأخيره أفضل لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق فتقديمه أفضل ومنه حديث أبى هريرة أوصانى خليلى ان لا أنام الا على وتر (حم م ٤) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ٥ (أوتيت مفاتيح) وفى رواية مفاتح بحذف الياء (كل شئ الا الخمس)

المذكورة فى قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة الآية) بالنصب ومنه اخذانه ينبغى للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقيل انه أعلمها بعد هذا الحديث (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (او تى موسى) الكليم أى اتاه الله (الالواح واوتيت المثانى) قال العلقمى قال شيخنا هى السور التى تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها جعلت مثانى (أبو سعيد النقاش) بفتح النون وشدة القاف (فى) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (أوثق عرى الايمان) تشبيه بالعروة التى يتمسك بها ويستوثق أى اقواها واثبتها (الموالاة) أى التعاون (فى الله) أى فيما يرضاه (والمعاداة فى الله) أى فيما يغضبه ويكرهه (والحب فى الله والبغض فى الله عز وجل) أى لاجله ولوجهه خالصا قال المناوى قال مجاهد عن ابن عمر فانك لا تنال الولاية الا بذلك ولا تجد طعم الايمان حتى تكون كذلك (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اوجب) فعل ماض قال العلقمى قال شيخنا قال الحافظ ابن حجر فى أماليه أى عمل عملا وجبت له به الجنة قلت الظاهر ان معناه فعل ما تجب له به الاجابة اه قلت وما قاله شيخنا هو الظاهر من سياق الحديث (ان ختم) دعاءه (با مين) وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر هو واصحابه ذات ليلة برجل قد ألح فى المسألة فوقف النبى صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم با مين فقد أوجب فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فاتى الرجل فقال اختم يا فلان با مين وابشر (د) عن أبى زهير النميرى بضم النون والتصغير قال الشيخ حديث صحيح ٥ (أوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء) قال المناوى أى اعلمه بواسطة جبريل أو غيره (ان) بفتح الهمزة وسكون النون (قل لفلان العابد) أى الملازم لعبادتى (أما زهدك فى الدنيا فتعجلت به راحة نفسك) لان الزهد فيها يريح القلب والبدن (وأما انقطاعك لى) أى لاجل عبادتى وفى نسخ الى (فتعززت بى) اى صرت بى عزيزا (فماذا عملت فيما لى عليك قال يارب وماذا لك على) قال المناوى فيه اختصار والتقدير فقال النبى ذلك للعابد فقال له العابد قل لربى ما لك عليه فقال النبى يارب يقول لك ما لك عليه (قال) أى قال الله تعالى لنبيه قل له (هل عاديت فى عدوا أو هل واليت فى وليا) زاد فى رواية الحكيم وعزتى لا ينال رحمتى من لم يوال فى ولم يعاد فى (حل خط) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم بان قال له (يا خليلى حسن خلقك) بالضم بالتلطف بالناس وقيل اذاهم (ولو مع الكفار تدخل) بالجزم جواب شرط مقدر أى ان فعلت ذلك تدخل (مداخل الابرار) أى الصادقين الاتقيا قال الشيخ ومعلوم ان مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم فوق مقام الابرار فالمراد ابرار نوعه (فان كلمتى سبقت لمن حسن خلقه ان

اظله فى ظل عرشى) يوم لا ظل الا ظله (وان اسكنه حظيرة قدسى) بفتح الحاء المهملة بعدها ظاء معجمة أى جنتى قال العلقمى وهى فى الاصل الموضع الذى يحاط عليه ليأوى فيه الغنم والابل (وان ادنيه من جوارى) بكسر الجيم أفصح من ضمها (الحكيم (طس) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (اوحى الله تعالى الى داود) صلى الله عليه وسلم (ان قل للظلمة لا يذكرونى فانى اذكر من ذكرنى وان ذكرى اياهم ان العنهم) أى أطردهم عن رحمتى ظاهره انه لا ثواب لهم فى جميع الذكر الواقع منهم فان كان المراد بهم الكفار فذاك والا فالمراد الزجر والتنفير عن الظلم (ابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف منكر ه (أوحى الله تعالى الى داود) أى قال له بواسطة جبريل أو غيره (مامن عبد يعتصم) أى يستمسك (بى دون خلقى) والحال انى (اعرف ذلك من نيته) أى اطلع عليه لوقوعه منه قال المناوى وانما قال أعرف ذلك الخ اشارة الى انه مقام يعز وجوده فى غالب الناس اه قال يلزم من قوله أعرف جواز اطلاق المعرفة عليه سبحانه وتعالى اذ هو بمعنى أطلع (فتكيده السموات) السبع (بمن فيها) من الملائكة وغيرهم وكذلك الارض ومن فيها (الا جعلت له من بين ذلك مخرجا) أى مخلصا من خداعهم له ومكرهم به (ومامن عبد يعتصم بمخلوق دونى اعرف ذلك من نيته الا قطعت أسباب السماء بين يديه) أى حجبت ومنعت عنه الطرق والجهات التى يتوصل بها الى نيل مطلوبه (وارضت الهوى من تحت قدميه) فلا يزال متباعدا عن أسباب الرحمة (ومامن عبد يطيعنى) باجتناب الكبائر (الا وأنا معطيه قبل أن يسألنى وغافر له) ذنوبه الصغائر (قبل أن يستغفرنى) أى يطلب منى المغفرة (ابن عساكر عن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اوسعوا مساجدكم) فانكم ستكثرون ويدخل الناس أفواجا فى دين الله الى ان (تملؤه) ولا تنظروا الى قلة عددكم اليوم وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على قوم يبنون مسجدا فذكره (طب) عن كعب بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (اوشك) قال المناوى بلفظ المضارع أى أعده قريبا وانوقعه لكن فى شرح الشيخ ما يفيد انه فعل ماض فانه قال وان تستعمل فاعل اوشك (ان تستعمل امتى فروج النساء) أى تستبيح الرجال ولج الفروج على وجه الزنا (و) استعمال (الحرير) المحرم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اوصانى الله بذى القربى) أى بالاحسان اليهم (وأمرنى ان ابدأ بالعباس) بن عبد المطلب (ك) عن عبد الله بن ثعلبة قال الشيخ حديث صحيح ه (اوصى) فعل مضارع (الخليفة من بعدى بتقوى الله) تعالى أى بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم) أى بتعظيم كبيرهم قدرا وسنا فان يعظم وما عطف عليه بدلا من جماعة المسلمين (ويرحم صغيرهم) قدرا وسنا (ويوقر) أى يعظم (عالمهم) بالعلوم الشرعية (وان لا يضربهم فيذلهم ولا

يوحشهم) أي يقطع مودتهم ويعاملهم بالجفا (فيكفرهم) أي يفضيهم الى تغطية محاسنه ونشر مساويه وجحد نعمته والتبرى منه فيؤدى ذلك الى تحرك الفتن (وان لا يغلق) بضم أوله (بابه دونهم) أي لا يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلامات عليه (فيأكل قويهم ضعيفهم) أي يأكل حقه (هق) عن ابى امامة الباهلى قال الشيخ حديث صحيح ه (اوصيك أن لا تكون لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة هنا فالمراد نفى أصل اللعن أى أن لا تلعن محترما ولو كافرا أو بهيمة لان اللعنة تعود على اللاعن ويجوز لعن كافر غير معين كلعنة الله على اليهود والنصارى لعنة الله على الكافرين (حم نخ طب) عن جرموز بن اوس قال الشيخ حديث صحيح ه (اوصيك ان تستحيي من الله تعالى كما تستحيي من الرجل الصالح من قومك) لان الله تعالى مطلع عليك فى جميع الحالات فمن استحضر هذا تجنب المعاصى (الحسن بن سفيان (طب هب) عن سعيد بن يزيد بن الازور قال قلت يا رسول الله أوصنى فذكره قال الشيخ حديث صحيح ه (أوصيك بتقوى الله تعالى) بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه وقال العلقمى التقوى اسم جامع للحذر من جميع ما أمر الله أن يحذر منه فتارة يحذر العبد تضييع الواجبات أو المندوبات فيتقيه وتارة يحذر ارتكاب المحرمات أو المكروهات فيتقيه وتارة يحذر أعلى الدرجات فيتقيه بأن لا يشتغل بما دونها (والتكبير على كل شرف) أى محل عال قال المناوى وذا قاله لمن قال له أريد سفرا اه وقال العلقمى يستحب للمسافر كلما علا شرفا أن يكبر فان التكبير يطرد عنه الشيطان من كل باب ويطفى عنه نار السفر الذى هو قطعة من العذاب ويستحب للمسافر كلما علا شرفا من الارض فى وقت السير أن يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وكلما هبط يسبح واذا خاف الوحشة قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات بالعزة والجبروت قال فى الاحياء والسنة فى السفر أن يتناوب الرفقاء الحراسة واذا نام واحد حرس آخر ومهما فسده عدو وسبع فى ليل أو نهار فليقرأ آية الكرسى وشهد الله والاخلاص والمعوذتين وليقل بسم الله ماشاء الله حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس وراء الله منتهى ولا دون الله ملتجا كتب الله لاغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز تحصنت بالله العظيم واستعنت بالحى الذى لا يموت اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام واكنفنا بركنك الذى لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وأنت ثقتنا ورجاؤنا اللهم عطف علينا قلوب عبادك وامائك برأفة ورحمة انك أنت أرحم الراحمين (ه) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اوصيك بتقوى الله تعالى) أى بلزومها فانه رأس كل شئ من أمور الدنيا والآخرة اذ هى تجنب كل منهى وفعل كل مأمور (وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) أى كأنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب فى الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد والرهبانية أصلها من الرهب الخوف كان

(النصارى) يترهبون بالتخلى من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها حتى ان منهم من كان يحمى نفسه وبضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وامرهم بالجهاد فاذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للتعبد فلا تخلى ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النفس فى سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أى الزم ذلك (فانه روحك) بفتح الراء أى راحتك (فى السموات وذكرك فى الارض) قال المناوى باجراء الله السنة الخلق بالثناء الحسن عليك عند توفر الشروط والآداب (حم) عن أبى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (أوصيك بتقوى الله فى سرامرك وعلانيته) أى ظاهره وباطنه (وذا أسأته) أى فعلت سيئة (فأحسن) أى اتبعها حسنة تمحها (ولا تسألن احدا شيئا) يمكنك ان تستغنى عنه والا فقد يجب السؤال (ولا تقبض امانة) تعجز عن حفظها او تقدر لكن لم تثق بامانة نفسك فيحرم قبولها فى الاول ويكره فى الثانى فان قدر على الحفظ ولم يكن ثم غيره وجب او كان ثم غيره ما استحب (ولا تقض بين اثنين) أى ما لم يتعين عليك ذلك قال المناوى والخطاب لابى ذر وكان يضعف عن ذلك (حم) عن أبى ذر قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اوصيك بتقوى الله) تعالى أى الزمها (فانه) أى لزوم التقوى (رأس الامر كله) فانها وان قل لفظها جامعة لحق الحق والخلق شاملة لخير الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه (وذكر الله) أى الزم ذلك (فانه) أى لزوم ذلك (ذكر لك فى السماء) يعنى يذكرك الملأ الاعلى بسببه بخير (ونور لك فى الارض) أى يعلوك بين اهلها (عليك بطول الصمت) أى الزم السكوت عما لا ينبغى من محسوس وغيبة كما يؤخذ من التعليل ولا تطلق لسانك (الا فى خير) كذكر واصلاح بين الناس (فانه) أى طول الصمت ويحتمل رجوعه للخير (مطردة للشيطان) أى يطرده ويبعده (عنك وعون لك على أمر دينك واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب) أى يصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه (ويذهب بنور الوجه) قال المناوى أى باشراقه وضيائه وبهائه اهـ ويحتمل ان المراد يذهب بالسكينة والوقار (عليك بالجهاد فانه رهبانية امتى) أى بذل النفس فى قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله لهذه الامة بمنزلة التبتل والانقطاع الى الله تعالى عند النصارى (احب المساكين) هو شامل للفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم تدفع الكبر (انظر الى من تحتك) فى امور الدنيا (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه اجدر) أى احق (ان لا تزدرى) تحتقر (نعمة الله عندك) اما فى امور الآخرة فورد الامر بالنظر الى من فوق ليبعث ذلك على اللحوق به ويحتقر الشخص اعمال نفسه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم بحسب الامكان ولو بالسلام (وان قطعوك) فالواصل يصله الله برحمته واحسانه والقاطع يقطعه عن ذلك (قل الحق وان كان مرا) أى المر بالمعروف والنهى عن

المنكر وان كان في ذلك مرارة أي مشقة عليك اذا امنت (لا تخف في الله لومة لائم) على ذلك (ليعجزك عن الناس) أي ليمنعك عن التكلم في اعراض الناس والوقيعة فيهم (ما تعلم من نفسك) من العيوب فقل ما تخلو من عيب فاشتغل بعيب نفسك (ولا تجد) أي لا تغضب (عليهم فيما يأتي) يحتمل ان المعنى بسبب ما تفعل او تقول مما يذم شرعا (وكفى بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال) الاولى (أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه) من العيوب يبصر القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه (و) الثانية (أن يستحي لهم مما هو فيه) أي يستحي منهم أن يذكر وهو بما فيه من النقصان مع اصراره عليها (و) الثالثة (يؤذي جليسه) بقول او فعل (يا أبا ذر لا عقل كالتدبير) قال المناوي في المعيشة وغيرها اه ويحتمل أن يكون المراد النظر في عواقب الامور (ولا ورع كالكف) أي عن تناول ما يضطرب القلب في تحليله وتحريمه (ولا حسب) أي لا شيء يفتخر به (كحسن الخلق فانظر) ايها الواقف على هذه الوصية ما أبلغها وما اجمعها فعليك بقبولها والعمل بها (عبد بن حميد) في تفسيره (طب) عن أبي ذر قال الشيخ حديث صحيح ه (اوصاني يا أبا هريرة بخصال اربع لا تدعهن) أي لا تتركهن (ابدا ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فانهن مندوبات ندبا مؤكدا (عليك بالغسل يوم الجمعة) أي الزمه ودم عليه ولا تهمله ان اردت حضورها ولم تلزمك ووقته من الفجر والافضل تقريبه من الرواح اليها ولا يبطل بحصول جنابة بعدها واذا عجز عن الماء تيمم بدلا عنه (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيا (ولا تلغ) أي لا تتكلم حال الخطبة وهو على حاضرها مكروه عند الشافعي وحرام عند الثلاثة (ولا تله) أي لا تشتغل عن استماعها بحديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعي حرام عند غيره (واوصيك بصيام ثلاثة ايام من كل شهر) والاولى كونها الثالث عشر وتاليه (فانه) اي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه لان الحسنة بعشر امثالها فكل يوم بعشرة ايام (واوصيك بالوتر) أي بصلاته ويدخل وقته بصلاة العشاء ويخرج بطلوع الفجر (قبل النوم) أي ان لم تثق باستيقاظك قبل الفجر فالافضل التأخير (واوصيك بركعتي الفجر) أي بصلاتها (لا تدعنها) أي لا تترك المحافظة عليها (وان صليت الليل كله فانه فيها الرغائب) أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم فيها أفضل الرواتب بعد الوتر (ع) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اوصيكم باصحابي) الخطاب لولاة الامور (ثم الذين يلونهم) أي التابعين (ثم يفشو الكذب) أي يظهر ويتشر بين الناس وتحمل البدع (حتى يحلف الرجل ولا يستحلف) أي لا يطلب منه الحلف بحرآنه على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أي قبل أن يطلب منه اداء الشهادة ومحل ذم ذلك في غير شهادة الحسبة فيها فليس بمذموم لدليل آخر (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) اجنبية (الا كان ثالثهما الشيطان) بالوسوسة وتهييج الشهوة

قال الشيخ وهو نهي مع بيان العلة التي هي من العدو الاعظم والنهي للتحريم (عليكم بالجماعة) أي السواد الاعظم من أهل السنة أي الزموا هديهم (وإياكم والفرقة) أي احذروا مفارقتهم ما امكن (فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد بحبوحة الجنة) بضم الموحدتين أي من أراد أن يسكن وسطها وأوسعها وأحسنها (فليلزم الجماعة) أي ما عليه أهل السنة فان من انفرد بمذهبه عن مذاهب الائمة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها (من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن) أي الكامل الايمان (حم ت ك) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اوصيكم بالجار) أي بالاحسان وكف أنواع الاذى والضرر عنه واكرامه بكل ممكن لما له من الحق المؤكد (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابي امامة) قال الشيخ حديث ضعيف مخبره (اوفق الدعاء) أي اكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) أي الانسان ذكرا كان او انثى (اللهم انت ربي) أي مالكي (وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي انك لا تغفر بي) أي لا رب لي غيرك (وانه) اي الشان (لا يغفر الذنوب الا انت) لانك السيد المالك ولما كان ارفق للدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم ثم الالتجاء الى الله تعالى للعلم بأنه لا يغفر الذنوب غيره (محمد بن نصر في الصلاة عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اوفوا بحلف) بكسر الحاء وسكون اللام (الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة) أي العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع قال في النهاية أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على القتل والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام فهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد المعاقدة على الخير ونصرة الحق (ولا تحدثوا حلفا في الاسلام) أي لا تحدثوا فيه محالفة بأن يرث بعضكم بعضا (حم ت) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (اوقد على النار) أي نار جهنم (الف سنة) حتى احمرت قال المناوي بعد ما كانت شقفة لا لون لها (ثم أوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة كالليل المظلم) قال والقصد الاعلام بفظاعتها والتحذير من فعل ما يؤدي الى الوقوع فيها قال العلقمي قال الدميري نقل ابن الجوزي عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول والله ما خلق الله النار الا من كرمه جعلها سوطا يسوق بها المؤمنين الى الجنة (ن ه) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (اولم) فعل أمرأى اذا تزوجت والخطاب لعبد الرحمن بن عوف (ولو بشاة) غيبا بها لانها تيسر على الموسر ويستفاد من السياق طلب تكثير الوليمة لمن يقدر قال عياض واجمعوا على ان لا حد

لا كثرها واما أقلها فكذلك ومهما تيسر أجزأ وسببه كما في البخاري عن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقاسمك مالي وانزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى واصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة وفيه منقبة لسعد بن الربيع في ايثاره على نفسه بما ذكر ولعبد الرحمن بن عوف في تنزهه عن شيء يستلزم الحياء والمروءة اجتنابه ولو كان محتاجا اليه وفيه استحباب المواخاة وحسن الايثار من الغني للفقير حتى باحدى زوجتيه واستحباب رد مثل ذلك على من آثر به لما يغلب في العادة على من تكلف مثل ذلك فلو تحقق انه لم يتكلف جاز وفيه ان من ترك ذلك لقصد صحيح عوضه الله خيرا منه وفيه استحباب التكسب وانه لا نقص على من يتعاطى من ذلك ما يليق بمروءة مثله مالك (مق ع) عن انس بن مالك (خ) عن عبد الرحمن بن عوف ه (اولياء الله) أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (الذين اذا رؤا ذكر الله) ببناء الفعلين للمفعول أي يذكر الله من رآهم لما يعلوهم من البهاء والوقار والسكينة قال ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم من أولياء الله فذكره (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ه (اول الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) قال المناوي والآيات اما امارات دالة على قرب الساعة فأولها بعث نبينا صلى الله عليه وسلم او امارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في خبر آخر أن اولها الدجال قال الحليمي وهو الظاهر (طب) عن ابي امامة قال الشيخ حديث صحيح ه (اول الارض خرابا يسراها ثم يمناها) قال الشيخ المراد بيسراها جهة بيت المقدس وبيمناها جهة اليمن اه قال المناوي قال الديلمي ويروى اسرع الارضين (ابن عساكر) في تاريخه (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (اول العبادة الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي اذ به يسلم من الغيبة والنميمة ونحوهما ولهذا قال بعض الاصوليين الصامت آت بواجب (هناد عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ه (اول الناس هلاكا) قال المناوي بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (واول قريش هلاكا اهل بيتي) فهلاكهم من اشراط الساعة (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه (اول الناس فناء) بالمد أي موتا وانقراضا (قريش واول قريش فناء بنو هاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه (اول الوقت) أي ايقاع الصلاة اول وقتها يحصل به (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضى وهو خلاف السخط (وآخر الوقت عفو الله) قال ابن العربي روي عن ابي بكر الصديق انه قال فيه رضوان الله أحب الينا من عفوه قال علماؤنا لان رضوانه للمحسنين وعفوه للمقصرين (قط) عن جرير

قال

قال الشيخ حديث صحيح ه (اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله) أي احسانه وتفضله (وآخر الوقت عفوالله) من اخر الصلاة لآخر وقتها واوقعها جميعها فيه فلا اثم عليه (قط) عن أبي محذورة قال الشيخ حديث صحيح ه (اول بقعة) بضم الباء (وضعت من الارض) أي من هذه الارض التي نحن عليها (موضع البيت) هو علم بالغلبة على الكعبة (ثم مدت) بالبناء للمجهول أي بسطت (منها الارض) أي باقيها من جميع جوانبها فهي وسط الارض (وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض أبو قبيس) جبل معروف بمكة (ثم مدت منه الجبال) قال المناوي واختلف في اول من بنا البيت فقيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم اعيد (هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (اول تحفة المؤمن) أي اكرام المؤمن الكامل الايمان بعد موته (ان يغفر) بالبناء للمفعول أي ان يغفر الله (لمن صلى عليه) صلاة الجنازة قال المناوي اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته ان يتلقاه ومن معه بالاكرام اه وفيه الترغيب في صلاة الجنازة (الحكيم) في نوادره (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ه (اول جيش من امتي يركبون البحر) للغزو قد اوجبوا قال شيخ الاسلام زكريا لانفسهم المغفرة والرحمة باعمالهم الصالحة اه وقال في الفتح أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه اول من غزا في البحر (واول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدينته التي كان فيها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي حمص وكانت دار مملكته (مغفور لهم) قال المهلب فيه منقبة ليزيد بن معاوية لانه اول من غزا مدينة قيصر أي كان امير الجيش بالاتفاق وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف أهل العلم في قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم بشروط بأن يكونوا من أهل المغفرة حتى لو ارتد واحد ممن غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا وقال شيخ الاسلام زكريا استدل بذلك على ثبوت خلافة يزيد بعد معاوية وأنه من أهل الجنة لدخوله في عموم قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم واجيب بأنه لا يلزم من دخوله فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا خلاف ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك حتى اطلق بعضهم جواز لعنه لامره بقتل الحسين ورضاه به حتى قال التفتازاني بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين واستبشاره واهانته أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصيلها احادا فنحن لا نتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره وأعوانه وخالف في جواز لعن المعين الجمهور الف ثلين بعدم جوازه وانما يجوزونه على وجه العموم كما يقال لعن الله الظالمين وقوله بل في ايمانه أي بل لا نتوقف في عدم ايمانه بقرينة ما بعده وما قبله اه وقال ابن حجر الهيثمي في شرحه على الهمزية

وقد قال احمد بن حنبل بكفره وناهيك به ورعا وعلما اه واختار جمع منهم ابن أبي شريف والغزالي وابن العربي المالكي التوقف في أمره (حم م) عن أم حرام بحاء مهملة بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام ابن خالد الانصارية ٭ (اول خصمين يوم القيامة) أي اول خصمين يقضى بينهما يوم القيامة (جاران) اذى احدهما الآخر اهتماما بشأن حق الجوار الذي حث الشرع على رعايته (طب) عن عقبة ابن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اول زمرة) اى طائفة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء والاشراق (ليلة البدر) أي ليلة تمامه وذلك ليلة اربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) أي التي تدخل عقب الاولى (على لون أحسن كوكب دري) بكسر الدال وضمها أي مضيء يتلألأ (في السماء) منسوب الى الدر (لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة) منها (سبعون حلة) قال المناوي يعني حلل كثيرة جدا فالمراد التكثير لا التحديد (يبدو مخ ساقها من وراتها) كناية عن غاية لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له مئتان وسبعون زوجة (حم ت) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اول سابق الى الجنة عبد اطاع الله) تعالى بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (واطاع مواليه) أي ساداته قال المناوي والمراد انه سابق بعد من مر انه اول داخل (طس خط) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اول شهر رمضان رحمة) أي يصب الله الرحمة على الصائمين صبا (ووسطه مغفرة) أي يغفر الله لهم (وآخره عتق من النار) أي يعتق الله في آخر ليلة منه جمعا ممن استوجبوا النار منها (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان (حط) وابن عساكر عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (اول شيء يحشر الناس) وفي رواية اول اشراط الساعة (نار تحشرهم من المشرق الى المغرب) أي تخرج من جهة المشرق تسوقهم الى جهة المغرب والمراد ان ذلك اول الاشراط المتصلة بقيام الساعة (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اول شيء يأكله أهل الجنة) في الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهي القطعة المنفردة عن الكبد المتعلقة به وهي اطيبه وألذه وحكمة اختصاصها باولية الاكل انها ابرد شيء في الحوت فبأكلونها تزول الحرارة الحاصلة لهم في الموقف وسببه ان اليهود قالوا اخبرنا ما اول ما يأكل أهل الجنة فذكره (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ٭ (اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة) المكتوبة وهي الخمس لانها اول ما فرض بعد الايمان (فان صلحت) بأن أتى باركانها وشروطها (صلح له سائر عمله) قال المناوي يعني سومح في جميع اعماله ولم يضيق عليه (وان فسدت) بأن اخل بشيء مما ذكر (فسد سائر عمله) تبعا لفسادها وهذا خرج مخرج الزجر والتحذير

من

من التفريط فيها واعلم ان من أهم واهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع فانه روحها ولهذا عده الغزالي شرطا وذلك لان الصلاة صلة بين العبد وربه وما كان كذلك فحق العبد أن يكون خاشعا لصولة الربوبية على العبودية (طس) والضياء عن انس قال الشيخ حديث صحيح ه (اول ما يرفع من الناس) في رواية من هذه الامة (الامانة) قال الشيخ والاولية نسبية اذ رفع القرآن يسبقها (وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة) فطيكم بتعلم اركانها وشروطها ومندوباتها (ورب مصل) أي آت بصورة الصلاة (لا خلاق له عند الله) أي لا نصيب له من ثوابها لاختلالها وعدم قبولها قال المناوي لكونه غافلا لاهي القلب وليس للمرء من صلاته الا ما عقل (الحكيم) في نوادره (عن زيد ابن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح ه (اول ما تفقدون) بكسر القاف (من دينكم الامانة) قال المناوي تمامه عند مخرجه الطبراني ولا دين لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من الايمان (طب) عن شداد بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ه (اول ما يرفع من الناس الخشوع) قال المناوي أي خشوع الايمان الذي هو روح العبادة وهو الخوف أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم الخشوع فان الله ما أوجدك الا خاشعا فلا تبرح عما أوجدك عليه فان الخشوع حالة حياء والحياء كله خير (طب) عن شداد بن اوس قال الشيخ حديث صحيح ه (اول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا) خشوع ايمان بل خشوع تهافت وتهاق فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعا ورياء وقلبه مملوأ بالشهوات أو المراد خشوع الصلاة وخشوعها خشية القلب وكف الجوارح عن العبث وتدبر القراءة والذكر وترك الشواغل الدنيوية والزام البصر محل السجود وان صلى بقرب الكعبة (طب) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ه (اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) وفي رواية أثقل بدل اول وزاد في رواية والسخاء (طب) عن ام الدرداء واسناده ضعيف ه (اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) أي على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة وأصل وفرع قال المناوي والاولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (اول ما يقضى) بالبناء للمفعول أي اول قضاء يقضي أو ما يحكم الله (بين الناس يوم القيامة) يكون (في الدماء) التي وقعت بين الناس في الدنيا لعظم مفسدة سفكها قال المناوي والاوجه ان الاولية في هذا مطلقة وفي اول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من اه وقال العلقمي لا تعارض فحديث اول ما يحاسب محمول على حق الله تعالى على العبد وحديث اول ما يقضى محمول على حقوق الآدميين فان قيل ايهما يقدم فالجواب ان هذا الامر توقيفي وظاهر الاحاديث دالة على ان الذي يقع اولا المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد (حم ق ن ه) عن ابن مسعود ه (اول ما يحاسب به العبد الصلاة) لانها عماد الدين

(واول ما يقضى بين الناس فى الدماء) أى قتل بعضهم بعضا لانها اكبر الكبائر بعد الشرك (ن) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة) قال المناوى تمامه كما فى الفردوس فلو هما الله عز وجل والمراد الامانة ضد الخيانة او الصلاة (القضاعى عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اول ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الاوثان شرب الخمر) قال المناوى قال القضاعى وذلك اول ما بعث قبل ان يحرم على الناس بضع وعشرين سنة فلم يحل له قط (وملاحات الرجال) أى مقاولتهم ومخاصمتهم ومناظرتهم بقصد الاستعباء (طب) عن أبى الدرداء وعن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اول ما يهراق) أى يصب (من دم الشهداء) وهو من قاتل الكفار لتكون كلمة الله هى العليا ومات بسبب القتال (يغفر له ذنبه كله الا الدين) بفتح الدال يريد به الا التبعات وهذا فى المغازى فى البر اما المغازى فى البحر فوردانه يغفر له كل ذنب حتى التبعات (طب ك) عن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اول من اشفع له يوم القيامة من امتى اهل بيتى) قال المناوى هم مؤمنو بنى هاشم والمطلب او اصحاب الكسا (ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم) جمع عجمى والمراد من عدا العرب (ومن اشفع له اولا افضل) ممن بعده ولا يعارضه الحديث الآتى اول من اشفع له من امتى أهل المدينة لان الاول فى الاحاد والجماعة والثانى فى أهل البلد كله (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اول من اشفع له من امتى أهل المدينة) وأهل مكة وأهل الطائف (طس) عن عبد الله بن جعفر قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اول من يلحقنى من اهلى) أى يموت بعدى (أنت يا فاطمة) خاطبها بذلك فى مرضه الذى مات فيه لانه اخبرها بأنه سيموت فبكت فاخبرها بأنها اول من يلحقه فضحكت (واول من يلحقنى من ازواجى زينب) بنت جحش (وهى اطولكن كفا) وفى رواية يدا كناية عن كثرة الصدقة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع ٥ (اول من تنشق عنه الارض اولا فجر ثم تنشق عن أبى بكر وعمر ثم تنشق عن اهل مكة والمدينة) أى عن اهلها اكراما لهم واظهارا لفضلهم على غيرهم (ثم ابعث بينهما) ليجتمع الى الفريقان (ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (اول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين بذلوا أنفسهم لاعلاء كلمة الله (المرهبى) بكسر الهاء (فى) كتاب (فضل العلم) والعلماء (خط) عن عثمان ابن عفان قال الشيخ حديث ضعيف منكر ٥ (اول من يدعى الى الجنة) أى الى دخولها زاد فى رواية يوم القيامة (الحمادون) أى الكثيرون الحمد لله (الذين يحمدون الله على) فى رواية فى (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (طب ك)

عن

عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (اول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) بعد تناثر ثيابهم التي خرجوا بها من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسى من حلل الجنة قال الشيخ وذلك لانه اول من سن الستر بالسراويل اولانه لم يكن في الارض أخوف من الله منه أي فيجوزى بذلك ليطمئن قلبه ويحتمل ان نبينا صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره بثيابه والحلة التي يكساها حلة الكرامة فلهذا قدم ابراهيم (البزار عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ه (اول من فتق) بالبناء للمفعول (لسانه بالعربية) أي باللغة العربية (المبينة) أي الواضحة الصريحة الخالصة (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل (وهو ابن اربع عشرة سنة) وبين بقوله المبينة وليته بحسب الزيادة والبيان والا فأول من تكلم بالعربية جرهم (الشيرازي في الالقاب) والكني عن علي بن ابي طالب باسناد ضعيف ه (أول من خضب) اي من صبغ شعره (بالحناء والكتم) بفتحتين نبت فيه حمرة يخلط بالحناء او الوشمة فيختضب به (ابراهيم) الخليل (واول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول مندوبا والثاني محرما الا للجهاد (فر) وابن النجار عن انس قال الشيخ حديث ضعيف ه (اول من دخل الحمامات وصنعت له النورة) بضم النون (سليمان ابن داود فلما دخله وجد حره ونمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا يكون أوه) قال العلقمي قال في النهاية كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوه وربما حذفوا الهاء فقالوا أو وبعضهم بفتح الواو مع التشديد فقالوا أو اه وعلى هذا الاخير اقتصر المناوي وقال يعني انه تذكر بحره ونمه حر جهنم ونمها فان الحمام اشبه شيء بجهنم النار من تحت والظلام من فوق (عق طب عد هق) عن ابي موسى الاشعري قال الشيخ حديث حسن ه (اول من غير دين ابراهيم) أي اول من بدل أحكام شرعه وجعلها على خلاف ما هي عليه (عمرو بن لحي) بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا واسمه ربيعة (بن قمعة) بكسر القاف وفتح الميم وعين مهملة (ابن خندف) بكسر أوله المعجم وآخره فاء (ابو خزاعة) بضم المعجمة وفتح الزاي (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (اول من يسلك سنتي) اي طريقتي وسيرتي (رجل من بني أمية) بضم الهمزة زاد الروياني وابن عساكر في روايتهما يقال يزيد قال البيهقي وهو يزيد بن معاوية (ع) عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح ه (اول ما يرفع) من الدنيا في آخر الزمان (الركن) قال الشيخ هو الحجر وكني به عن جميع البيت حين تهدم ما لحبشة (والقرآن) اي بذهاب حفظته او بمحوه من صدورهم (ورؤيا النبي في المنام) ال عهدية والمعهود نفيا ويحتمل كونها جنسية فلا يرى احد أحدا من الانبياء (الازدي في تاريخ مكة عن عثمان بن ساج) بمهملة اوله وجيم آخره (بلاغا) اي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قال الشيخ حديث ضعيف ه (اول

ما افترض الله على امتى الصلوات الخمس واول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس) قال المناوى بموت المصلين واتفاق خلفهم على تركها اه ويحتمل أن يكون المراد أول ما يرفع الى الله تعالى من ثواب أعمالهم ثواب الصلاة فلا تعارض بينه وبين أول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة (واول ما يسألون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى) أى للملائكته (انظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صلاة تتمون بها ما انتقص من الفريضة) أى فان وجدتم ذلك فكملوا بها فرضه (وانظروا فى صيام عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتمون بها ما انتقص من الصيام وانظروا فى زكاة عبدى فان كان ضيع منها شيئا فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صدقة تتمون بها ما انتقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على) بمعنى من (فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا) قال المناوى أى زيادة بعد تكميل الفرض (وضع فى ميزانه) فرجح (وقيل له) من قبل الله على لسان بعض الملائكة (ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شئ من ذلك) أى من الفرائض والنوافل التى يكمل بها (أمر به الزبانية) أى أمرهم الله بالقائه فى النار (فأخذ) أى أخذوه (بيديه ورجليه ثم قذف به فى النار) قال العلقمى قال شيخنا قال العراقى فى شرح الترمذى هذا الذى ورد من اكمال ما ينقص العبد من الفريضة بما له من التطوع يحتمل أن يراد به ما انتقصه من السنن والهيئات المشروعة المرغب فيها من الخشوع والاذكار والادعية وله يحصل له ثواب ذلك فى الفريضة وان لم يفعله فى الفريضة وانما فعله فى التطوع ويحتمل أن يراد به ما ترك من الفرائض رأسا فلم يصله فيعوضه الله عنه من التطوع وأنه تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة ومنه سبحانه وتعالى ان يفعل ما شاء فله الفضل والمن بل له أن يسامحه وان لم يصل شيئا لا فرضا ولا نفلا قال القاضى ابو بكر بن العربى والاظهر عندى انه يكمل له ما انتقص من فرض الصلاة واعدادها بفضل التطوع لقوله أى فى الحديث الآتى ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس فى الزكاة الا فرض أو نفل فكما يكمل فرض الزكاة بنفلها كذلك الصلاة وفضل الله اوسع وكرمه أعم وأتم (الحاكم فى) كتاب (الكنى والالقاب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته قال المناوى وهو على معنى من وقال العلقمى ظاهر الاحاديث دالة على أن الذى يقع أولا المحاسبة على حقوق الله تعالى (فان كان اتمها كتبت له تامة وان لم يكن اتمها) صادق بتركها او ترك بعض فرضها وسنتها وخصه بعضهم بالسنن (قال الله للملائكته انظروا هل تجدون لعبدى من تطوع) زيادة من لفظ كبد (فتكملوا بها) أتى بضمير المؤنث باعتبار النافلة (فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك (حم ده ك) عن تميم الدارى قال الشيخ حديث صحيح ه

اول نبي ارسل نوح) قال المناوي لا تعارض بينه وبين ما بعده من ان أولهم آدم لان نوحا أول رسول الى الكفار وآدم أول رسول الى أولاده ولم يكونوا كفارا (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث منكر ضعيف منكره (اول الرسل آدم) الى بنيه فعلمهم شرائع علم الله تعالى (وآخرهم محمد) صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده وعيسى انما انزل بشرعه (واول انبياء بني اسرائيل موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) بن مريم (واول من خط بالقلم) أي كتب به ونظر في علم النجوم والحساب (ادريس) قال المناوي سمي به لكثرة درسه لكتاب الله وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم قال الحكيم ثم علم نوحا حتى كتب ديوان السفينة واول من كتب بالعربية اسماعيل (الحكيم) في نوادره (عن ابي ذر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (اولاد المشركين) أي اولاد الكفار الذين ماتوا قبل البلوغ (خدم اهل الجنة) فيها فهم من أهلها هذا ما عليه الجمهور (طس) عن سمرة بن جندب (وعن انس) قال الشيخ حديث صحيح (الا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف افتتاح معناه التنبيه (احدثكم حديثا عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي قومه بمثله في الايضاح ومزيد البيان فانه ما من نبي الا وقد انذر قومه به لكن لم يوضحوا صفاته (انه اعور) أي ذاهب العين اليمنى كما في رواية وفي أخرى اليسرى وجمع بأن احداهما ذاهبة والاخرى معيبة فيصح أن يقال لكل واحدة عورا اذ الاصل في العورا العيب قال العلقمي قال شيخ شيوخنا انما اقتصر على ذلك مع ان أدلة الحديث في الدجال ظاهرة لكن العور أمر محسوس يدركه العالم والعامي وهو من لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص علم انه كاذب (وانه يجيء معه بتمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فانما بالسحر وانما يجعله تعالى باطن الجنة نارا أو عكسه (فالتي يقول انها الجنة هي النار) أي تسبب للعذاب بالنار والتي يقول انها النار هي الجنة (واني انذركم به (كما انذر نوح قومه) خصه بالذكر لانه اول نبي انذر قومه أي خوفهم ولانه اول الرسل ولانهما ابوا البشر الثاني (ق) عن ابي هريرة (الا احدثكم بما يدخلكم) أي بالذي يكون سببا لدخولكم (الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به والمراد الجهاد في سبيل الله لاجل اعلاء كلمة الله (واطعام الضيف واهتمام بمواقيت الصلاة) اي بدخول اوقاتها اي لايقاعها في اول الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء اي اتمام الوضوء والغسل (في الليلة القرة) بفتح القاف وشدة الراء اي شديدة البرد ومحل هذا عند الشافعي عند العجز عن تسخين الماء فان قدر على التسخين فلا ثواب في ذلك لكراهته عنده (واطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أي شهوته أو عزته قلته أو على حب الله (ابن عساكر عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف منكره (الا احدثكم بأشقى الناس رجلين) عطف بيان أو تمييز (احيمر ثمود) تصغير احمر وهو قدار ابن سالف (الذي عقر الناقة) أي قتلها لاجل قول نبيهم

صالح ناقة الله وسقياها أى احذروا أن يصيبوها بسوء وانما قال احيمر لانه احمر اشقر نعم
(و) عبد الرحمن بن ملجم (الذى يضربك يا على) بن ابى طالب بالسيف (على هذه)
يعنى هامته (حتى يبل منها) بالدم (هذه) أى لحيته فكان كذلك (طب ك) عن عمار بن
ياسر قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا اخبرك بأخير) فى رواية بدله بأعظم (سورة فى
القرآن) قالوا بلى قال هى (الحمد لله رب العالمين) أى سورة الحمد بكمالها فهى أعظم سور
القرآن فانها أتم وأساس ومتضمنة لجميع مافيه (حم) عن عبد الله بن جابر البياضى
الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا اخبرك عن ملوك الجنة) أى عن صفتهم
وفى رواية ملوك أهل الجنة هم كل (رجل) أى انسان مؤمن (ضعيف) فى نفسه
(مستضعف) بفتح العين أى يستضعفه الناس ويحتقرونه لرثاثته وخموله وفقره
(ذو طمرين) بكسر الطاء وسكون الميم وراء أى ثوبين خلقين (لا يؤبه له) أى لا يحتفل
به لحقارته (لو اقسم على الله) تعالى (لأبره) أى لو حلف يمينا ان الله يفعل كذا اولا يفعله
جاء الامر فيه على مابوافق يمينه اكراما له (ه) عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث
صحيح ه (ألا اخبرك باهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل جعظرى) بجيم مفتوحة وظاء
مهملة بينهما عين مهملة أى فظ غليظ (جوّاظ) بفتح الجيم وشدة الواو وظاء معجمة أى ضخم
مختال (مستكبر جماع) بالتشديد أى كثير الجمع للمال (منوع) أى كثير المنع له (ألا
اخبركم بأهل الجنة قالوا اخبرنا قال (كل مسكين لو اقسم على الله لابره) والمراد ان اغلب
اهل الجنة والنار هذان الفريقان (طب) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ه
(ألا اخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون) أى اعتصم به المعتصمون (قل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس) زاد فى رواية ولن يتعوذ الخلائق بمثلها سميتا بالمعوذتين لانهما
عوذتا أى عصمتا صاحبهما من كل سوء (طب) عن عقبة بن عامر قال الشيخ حديث
صحيح ه (ألا اخبرك بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله) أى ببيان معناها (لا حول عن
معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله هكذا اخبرنى جبريل يا ابن أم
عبد) هو عبد الله بن مسعود (ابن النجار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن
لغيره ه (ألا اخبركم باهل الجنة هم كل ضعيف) والمراد بالضعيف من قل حظه ضعيفة
لتواضعه وضعف حاله فى الدنيا (متضعف) قال العلقمى بكسر العين وفتحها وقال المناوى
بفتح العين كما فى التنقيح قال وغلط من كسرها (لو اقسم على الله لابره ألا اخبركم باهل النار
كل عتل) بضم المهملة والمثناة بعدها لام مقيلة أى الشديد الخصومة أو الجموع المنوع
أو الفظ الشديد او الاكول الشروب (جوّاظ جعظرى) مستكبر صاحب كبر (حم ق
ت ن ه) عن حارثة بن وهب ه (ألا اخبركم بخيركم من شركم) قال العلقمى وسببه كما فى
الترمذى عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال
ألا اخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا

بخبرنا من شرنا قال (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) أي من يؤمل الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) أي شركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره (حم ت حب) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل) أي جاهد في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله (على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره) أي جاهدا راكبا أو ماشيا (أو على قدميه) ولفظ الظهر مقحم (حتى يأتيه الموت) أي استمر على ذلك الى ان مات (وان من شر الناس رجلا فاجرا) أي متبعثا في المعاصي (جريئا) من الجراءة أي قوي الاقدام (يقرأ كتاب الله ولا يرعوي) أي لا ينكف ولا ينزجر (الى شئ منه) أي مواعظه وزواجره ووعده ووعيده أو الى بمعنى الباء أو ضمن يرعوي معنى يتنبه قال العلقمي واوله عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب وهو مسند ظهره الى راحلته فقال ألا فذكره (حم ن ك) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا اخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن الصمت) أي الامساك عن الكلام فيما لا يعني أي ما لا ثواب فيه قال العلقمي قال في المصباح صمت صمتا من باب قتل سكت وصموتا وصماتا فهو صامت واصمته غيره وربما استعمل أربعي لازما أيضا (وحسن الخلق) بملاينة الناس وملاطفتهم وتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم (ابن ابي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (الصمت عن صفوان ابن سليم) بضم المهملة وفتح اللام مرسلا قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ألا اخبركم عن الاجود) أي الاكثر كرما (الله الاجود) أي الاكرم (الاجود) كره للتأكيد (وأنا أجود ولد آدم) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحتين (وأجودهم من بعدي رجل علم) بالتخفيف (علما) شرعيا (فنشر علمه) أي بثه لمستحقيه (يبعث يوم القيامة أمة وحده) يحتمل ان المراد انفراده يوم القيامة بكرامة من الله سبحانه وتعالى تليق به قال المناوي قال في الفردوس الامة هنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به (ورجل) جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل او ينصر (ع) عن انس قال الشيخ حديث حسن ه (الا اخبركم بشئ) أي بدعاء نافع للكرب والبلاء (اذا نزل برجل منكم كرب) أي مشقة وجهد (او بلاء) بالفتح والمد أي محنة (من امر الدنيا دعا به ففرج عنه) أي ينكشف ما به قالوا أخبرنا قال هو (دعاء ذي النون) أي صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام حين التقمه الحوت فنادى في الظلمات (لا اله) أي لا معبود بحق (الا انت سبحانك) أن يعجزك شئ (اني كنت من الظالمين) لنفسي بالمبادرة بالمهاجرة عن قومي قبل أن أومر (ابن ابي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (ك) عن سعد ابن ابي وقاص قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا اخبركم بسورة ملأ عظمتها) أي عظمة الثواب الحاصل لقارئها (ما بين السماء والارض ولكاتبها) نجاة أو غيرها (من

الاجر مثل ذلك) أى ثواب عظيم يملأ ما بينهما الوجسم (من قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) أى الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى الجمعة التى بعدها (وزيادة) بالرفع (ثلاثة أيام ومن قرأ الآيات الخمس الاواخر منها عند نومه) أى عند ارادته النوم (بعثه الله) أى أيقظه من (أى الليل شاء) قالوا أخبرنا قال (هى سورة اصحاب الكهف) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما أنزلت (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ه (ألا اخبركم بمن تحرم عليه النار) أى دخول جهنم (غدا) أى يوم القيامة وأصل الغد اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى اطلق على البعيد المترقب قالوا أخبرنا يا رسول الله قال (كل هين) مخففا من الهوان بفتح الهاء السكينة والوقار (لين) مخفف لين بالتشديد من اللين ضد الخشونة قال ابن الاعرابى العرب تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مشقلين (قريب) الى الناس (سهل) قال المناوى يقضى حوائجهم وينقاد للشارع فى أمره ونهيه (ع) عن جابر بن عبد الله (ت طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا اخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد ه (الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها) بالبناء للمجهول أى قبل أن يطلب منه قال العلقمى قال النووى فى المراد بهذا الحديث تأويلان أصحهما وأشهرهما تأويل مالك وأصحاب الشافعى انه محمول على من عنده شهادة لانسان بحق ولا يعلم ذلك الانسان انه شاهد فيأتى اليه فيخبره بأنه شاهد له والثانى انه محمول على شهادة الحسبة وذلك فى غير حقوق الآدميين المختصة بهم فما يقبل فيه شهادة الحسبة الطلاق والعتق والوقف والوصايا العامة والحدود ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضى واعلامه به والشهادة قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وكذا فى النوع الاول يلزم من عنده شهادة لاحد لا يعلمها ان يعلمه اياها لانها امانة عنده له وحكى تأويل ثالث محمول على المجاز والمبالغة فى اداء الشهادة بعد طلبها لا قبله كما يقال الجواد يعطى قبل السؤال أى يعطى سريعا عقب السؤال من غير توقف اه فلا ينافى خبر شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد لانه فى غير ذلك (مالك (حم مد ت) عن زيد بن خالد الجهنى ه (ألا اخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا قال (ان يؤخر العصر) أى صلاته (حتى اذا كانت الشمس) أى صارت صفرا (كقرب البقرة) بمثلثة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة أى شخصها الرقيق فوق الكرش والا معاشبه به تغير الشمس عند المغيب ومصيرها فى محل دون آخر (صلاها) أى يؤخرها الى ذلك الوقت تهاونا بها ويصليها فيه ليدفع عنه الاعتراض فيحتمل ان المراد التحذير عن تأخيرها الى هذا الوقت بتسميته منافقا لا النفاق الحقيقى (قط ك) عن رافع بن خديج وهو حديث صحيح ه (ألا اخبركم بأفضل) أى بدرجة هى أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أى المستمرات او الكثيرات (اصلاح ذات البين) قال ابن رسلان أى اصلاح أحوال الدين

يعني ما بينكم من الاحوال حتى تكون أحوالكم أحوال صحبة والفة واتفاق وقيل اصلاح ذات البين هو اصلاح الفساد والفتنة التي تكون بين القوم واسكان الفتنة الثائرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح لذا الواجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحتمل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم بما رزقه الله تعالى (فان فساد ذات البين هي الحالقة) قال في النهاية هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموس الشعر (حم د ت) عن ابي الدرداء وهو حديث صحيح ه (ألا اخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) أي في أعلى درجاتها قال المناوي وال للعهد او الجنس او الاستغراق (والشهيد) المقبل في قتال الكفار (في الجنة والصديق) صيغة مبالغة أي الكثير الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل) الذي (يزور اخاه) في الدين (في ناحية المصر في الله) أي في مكان بعيد عنه لوجه الله (في الجنة ألا اخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو أي المتحببة الى زوجها قال في المصباح ودد ته اوده من باب تعب وزا بفتح الواو وضمها أحببته والاسم المودة ثم قال وتودد اليه تحبب وهو ودود أي محب يستوي فيه الذكر والانثى (الولود) أي الكثيرة الولادة أو التي تلد (العؤود) بفتح العين المهملة ثم همزة مضمومة أي التي تعود على زوجها بالنفع يقال هذا الشئ اعود عليك من هذا أي أنفع (التي اذا ظلمت) أي ظلمها زوجها بنحو تقصير في انفاق أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدي في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لا أذوق غمضا) بالضم أي لا أذوق نوما (حتى ترضى) أي عني (قط) في الافراد (طب) عن كعب ابن عجرة قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا اخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) عليهما الصلاة والسلام قال العلقمي وهذا صدر قبل أن يعلم بفضل أولي العزم وقبل أن يعلم بفضله على جميع المخلوقين (وافضل الايام) أي ايام الاسبوع (يوم الجمعة) وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران) قال العلقمي أي نساء زمانها وقدمنا ان افضل النساء فاطمة بل قدمنا انها افضل الصحابة حتى من الشيخين اه وقال المناوي هي أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا ادلك) بكسر الكاف خطاب لراوية الحديث قال الشيخ حين سألت هل على المرأة من جهاد وفي رواية ما جهاد المرأة يا رسول الله (على جهاد لا شوكة فيه) أي لا مشقة فيه كمشقة الجهاد (حج البيت) فهو كالجهاد في حصول الثواب وان تفاوت (طب) عن الشفاء بنت عبد الله ابن عبد شمس العدوية القرشية جدة عثمان بن سلم أم ابيه قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا ادلك على كلمة) أراد بها الكلام (من تحت العرش من كنز الجنة) يعني ان ثوابها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز قال الطيبي من تحت العرش صفة كلمة ويجوز أن تكون

من ابتدائية أى ناشئة من تحت العرش وبيانية أى كائنة من تحت العرش ومستقرة فيه وأتما من الثانية فليست الا بيانية فاذا ذهب الى أن الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز أن يكون من كنز الجنة بدلا من تحت العرش (تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله) أى اذا قلتها (اسلم عبدى واستسلم) أى فوض أمر الكائنات الى وانقاد لى مخلصا (ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا ادلك) خطاب لابى هريرة على غراس هو خير (لك) (من هذا) الغراس الذى تغرسه وكان يغرس فسيلا (تقول سبحان الله) قال العلقمى قال الدميرى التسبيح فى اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقائص مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع موقع المصدر بفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا وتسبيحا فالتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا كقوله سبحان الله وهو المضاف الى المفعول به أى سبحت الله لان المسبح هو المنزه قال ابو البقاء ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله قال النووى وهذا الذى قاله وان كان له وجه فالمشهور المعروف هو الاول وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر ه سبحانه ثم سبحانا نزهه ه قال أهل اللغة والمعانى والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين اى المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى وغيرها قال والسبحة خرز منظوم يسبح بها يعتادها أهل الخير مأخوذ من التسبيح (والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة فى الجنة) وهذه الكلمات هى الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسببه كما فى ابن ماجه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال يا اباهريرة ما الذى تغرس قلت غرسا قال ألا ادلك فذكره (ك) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا) محوها كناية عن غفرانها والعفو عنها (ويرفع به الدرجات) قال الباجى أى المنازل فى الجنة ويحتمل أن يريد رفع درجته فى الدنيا بالذكر الجميل وفى الآخرة بالثواب الجزيل (اسباغ الوضوء) أى اتمامه واكماله (على المكاره) قال الباجى من شدة برد وألم جسم وعجلة الى أمر مهم وغير ذلك (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم ما بين القدمين واذا فتحت المرة (الى المساجد) للصلاة ويمحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء اذى الصلاة فى جماعة أم منفردا فى مسجد او بيته وقيل أراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) يعنى به تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أى على مشاق الطاعات وصابروا اى غالبوا أعداء الله فى الصبر على شدائد الحروب واعدى عدوكم فى الصبر على مخالفة الهوى ورابطوا أبدانكم وخيولكم فى الثغور بقصد الغزو وانفسكم على الطاعة والرباط فى الاصل الاقامة على جهاد العدو فشبه به ماذكر من الافعال الصالحة والعبادة وحقيقته ربط النفس والجسم مع

الطاعات (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كرره اهتماما به وتعظيما لشأنه وذكره ثلاثا امالانه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثا ليفهم عنه اولان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث مالك (حم م ت ن) عن أبي هريرة ٥ (الا ادلكم على اشدكم) قالوا بلى قال (املككم لنفسه عند الغضب) قال المناوى لان من لم يملك نفسه عنده فهو في اسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومرنها على ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وصار الشيطان تحت قهره وسيبه عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يرفعون حجرا يريدون الشدة فذكره (طب) في مكارم الاخلاق عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (الا ادلكم على الخلفا مني ومن أصحابي ومن الانبياء من قبلي) يحتمل أن يكون بمعنى عن (هم حملة القرآن) أي حفظته العاملون به (و) حملة (الاحاديث) المأخوذة (عني وعنهم) قال المناوى أي عن الصحابة والانبياء (في الله وقه) أي في رضاه ولوجهه لا لغرض من محمود نبا اوطمع في جاه (السجزي) يعني السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن علي) بن أبي طالب قال الشيخ حديث ضعيف مغيره ٥ (الا ارقيك) بفتح الهمزة والخطاب لابي هريرة (رقية) أي اعوذك بتعويذة (رقاني بها جبريل) أي وعلمنيها وانا ارقيك بها واعلمها لك (تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك) داء بالمد اى مرض (من شر النفاثات في العقد) النفوس او الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط على اسم المسحور وينفثن عليها (ومن شر حاسد اذا حسد) أي اظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقى بها ثلاث مرات) فانها تنفع ان صحبها اخلاص وقوة توكل قال العلقمي واوله كما في ابن ماجه عن أبي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فذكره (ك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (الا اعلمك) بكسر الكاف خطاب لراوية الحديث (كلمات تقولينهن) بحذف نون الرفع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فان كانت الرواية بحذفها فهو للتخفيف (عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو مايدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وقيل هو الذي يشق على الآدمي واصله الغم الذي يأخذ بالنفس (الله الله) برفعهما والتكرير للتأكيد (ربي لا اشرك به) أي بعبادته (شيئا) من خلقه بريا وطلب اجر فالمراد الشرك الخفي ويحتمل ان يراد ولا اشرك بسؤاله احدا غيره كما قال انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا قال العلقمي وهذا الحديث من ادعية الكرب فينبغي الاعتناء به والاكثار منه عند الكرب والامور العظيمة قاله ابن رسلان قلت وقد جمع الكرب مما قاله شيخنا جامعا له من الاحاديث فقال يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم

الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا أنت الله الله ربي لا اشرك به شيئا لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ويقرأ آية الكرسي وخواتم البقرة (حم ده) عن اسماء بنت عميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية بعدها سين مهملة الخثعمية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك فذكره قال الشيخ حديث صحيح ه (الا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير) قال المناوي بصاد مهملة فمثناة تحتية جبل لطي واما صبير بزيادة موحدة فجبل باليمن وليس مراد هنا ذكره ابن الاثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيته كتب صبير بالباء وضبطها بخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال والنصب على التمييز (اداه الله عنك) أي اعانك على ادائه الى مستحقه (قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك) من الخلق فمن قاله بصدق نية وجد اثر الاجابة (حم ت ك) عن علي قال الشيخ حديث صحيح ه (الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت) أي دخلت في الصباح والمساء (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن) قال المناوي الهم والحزن متقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن امر انقضى والهم فيما يتوقع (واعوذ بك من العجز) فقد القدرة (والكسل) عدم انبعاث النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (واعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والبخل واعوذ بك من غلبة الدين) أي كثرته (وقهر الرجال) وسببه كما في أبي داود عن أبي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا أبا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما فذكره وفي آخره قال فقلت ذلك أي لازمت هذا الدعاء صباحا ومساء فاذهب الله همي ثم قضى عني ديوني وذلك ببركة الدعاء وصدق نيته واخلاصه (د) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح ه (الا اعلمك) يا علي (كلمات اذا قلتهن غفر الله لك) الذنوب الصغائر (وان كنت مغفورا لك) قال المناوي الذنوب الكبائر (قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده اولا ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه بالحلم والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (ت) عن علي واسناده صحيح ورواه (خط) بلفظ اذا انت قلتهن وعليك مثل عدد الدر بذال معجمة صغار النمل (خطايا غفر الله لك)

واسناده

واسناده ضعيف ه (ألا اعلمك خصلات ينفعك الله تعالى بهن خليك بالعلم) الشرعي أي الزم تعلمه وتعليمه والعمل به (فان العلم خليل المؤمن) أي يجري اليه النفع كخليل يجره الخليل (والحلم وزيره) أي فعليك بالحلم وكذا يقال فيما بعده فعليه فلا يقاس الخصلتان جمع خصلة والمأمور به واحد قال المناوي لانه اي الحلم سعة لصدر وطيب النفس فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيها فعابت وانبسطت وزالت كميرة وانخفاه (والعقل دليله) على مراشد الامور (والعمل قيمه) يهيئ له مساكن الابرار في دار القرار ويدبر له معاشه في هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يتلطف له في اموره ويعطف عليه بالحنو والتربية (والبر اخوه) فانه يرفع البدن من الكمة والشملة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت الامير ثبت الجند قال الشيخ وذكر الخصال هنا لان ما هنا من باب التخلق بالفعل وما مر من باب التخلق بالقول (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ه (ألا اعلمك كلمات من رد الله به خيرا) أي كثيرا (يعلمهن اياها) قال المناوي بأن يلهمها اياها أو يسخر له من يعلمه (ثم لا يذنبه) الله اياها (ابدا قل اللهم اني ضعيف) أي عاجز (فتوفي رضاك ضعفي) أي احمره به (وخذ الى الخير بناصيتي) أي جر في واجذبني اليه ودلني عليه (واجعل الاسلام منتهى رضاي) أي غايته وقصاه (اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل) أي مستهان عند الناس لهواني عليهم (فاعزني واني فقير فارزقني) أي ابسط لي في رزقي وفي رواية بدله فاغنني (طب) عن ابن عمرو بن العاص (ك) عن بريدة بن الحصيب باسناد ضعيف ه (ألا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة اربع ركعات) قال المناوي امر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وافضل قرع بابه تعالى بالصلاة (تقرأ في اركعة الاولى بفاتحة الكتاب وليس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وبالم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل) أي تبارك التي هي من المفصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فاذا فرغت من التشهد) في آخر الرابعة (فاحمد الله واثن عليه) قال المناوي يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول اقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين) أي والمرسلين لقوله في الحديث الآتي صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أي وللمؤمنات (ثم قل اللهم ارحمني بتركك المعاصي ابدا ما ابقيتني) أي مدة بقائي في الدنيا (وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني) من قول أو فعل فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع) بالنصب منادى مضاف الى (السموات والارض) أي مبدعهما اي مخترعهما على غير مثال سبق (ذا الجلال) أي صاحب العظمة (والاكرام والعزة التي لا ترام) أي لا يروم مثلها مخلوق لتفردك بها (اسألك يا الله يا رحمن بجلالك) أي بعظمتك

(وبنور وجهك) الذى اشرقت له السموات (أن تلزم قلبى) حب (حفظ كتابك) يعنى القرآن (كما علمتنى) اياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة اسراره (وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى) بأن توفقنى الى النطق به على الوجه الذى ترضاه فى حسن الاداء (وأسألك ان تنور بالكتاب بصرى وتطلق به لسانى وتفرج به كربى) وفى نسخة عن قلبى (وتشرح به صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فانه لا يعيننى على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا) أى ادنى الكمال ثلاث واوسطه خمس واعلاه سبع (تحفظه باذن) الله تعالى (وما اخطأ) أى هذا الدعاء (مؤمن قط) بل لابد ان تصيبه اجابته وتعود عليه بركته (ان طبك) عن ابن عباس وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب) وهو حديث ضعيف (الا أنبئك بشر الناس) أى بمن هو من شرهم (من اكل وحده) بخلا وشحا ونكبرا (ومنع رفده) بالكسر عطاءه وصلته قال فى المصباح رفده من باب ضرب اعطاه واعانه والرفد بالكسر اسم منه (وسافر وحده) أى منفردا عن الرفيق (وضرب عبده) اوامته (ألا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبائح (من) أى انسان (يبغض الناس ويبغضونه) لدلالته على ان الملأ الاعلى يبغضونه وان الله يبغضه (ألا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من يخشى) بالبناء للمجهول أى من يخاف (شره ولا يرجى خيره) أى لا يرجى خير من جهته (ألا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من باع آخرته بدنيا غيره) فهو اخس الاخساء وأخسر الناس صفقة والمولهم ندامة يوم القيامة (ألا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من اكل الدنيا بالدين) كالعالم الذى جعل علمه مصيدة يصيد بها الحطام ومرقاة لصاحبة الحكام (ابن عساكر فى تاريخه عن معاذ ابن جبل) قال الشيخ حديث ضعيف منكر ه (ألا أنبئكم بخياركم) أى بالذين هم من خياركم أى ازكاكم واتقاكم عند الله (خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله) لما يعلوهم من البهاء والنور والسكينة والوقار (حم ه) عن اسماء بنت يزيد قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا أنبئكم بخير اعمالكم) أى افضلها (وازكاها عند مليككم) أى عند ربكم (وارفعها فى درجاتكم) أى منازلكم فى الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والورق) بكسر الراء الفضة (وخير لكم من ان تلقوا عدوكم) يعنى الكفار (فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم) أى تقاتلوهم ويقاتلوكم بسيف او غيره وخير قال الطيبى مجرور بالعطف على خير اعمالكم من حيث المعنى لان المعنى الا انبئكم بما هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم قالوا وماذاك قال (ذكر الله) لان جميع العبادات من الانفاق ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل ووسائط يتقرب بها الى الله والذكر هو المقصود الاعظم واجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وكذلك التسبيح والتحميد والتهليل قال

الشيخ

الشيخ عزالدين بن عبدالسلام هذا الحديث يدل على ان الثواب لا يترتب على قدر النصب في جميع العبادات بل قد يأجر الله تعالى على قليل الاعمال اكثر مما يأجر على كثيرها (ت ه) عن أبي الدرداء واسمه عويمر قال الشيخ حديث صحيح ه (ألا يا) أيها الناس (رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا) أي مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع على حذف المبتدأ والتقدير هي جائعة لانها اخبار عن حالها (يوم القيامة) أي تحشر وهي جائعة عارية يوم القيامة يوم الموقف الاعظم (ألا يارب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة من) طعام دار الرضى (ناعمة يوم القيامة) لطاعتها لمولاها (ألا يارب مكرم لنفسه) بمتابعة هواها وتبليغها مناها (وهو لها مهين) فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (ألا يارب مهين لنفسه) بمخالفتها واذلالها (وهو لها مكرم) يوم العرض الاكبر (ألا يارب مخوض ومتنعم فيما افاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق) أي نصيب (ألا وان عمل الجنة) أي العمل الذي يوصل اليها (حزن) ضد السهل أي صعب (بربوة) بضم الراء افصح من فتحها وكسرها مكان مرتفع (ألا وان عمل النار سهل بسهوة) بسين مهملة قال في النهاية للسهوة الارض اللينة الترابة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا خشونة فيها (ألا يارب شهوة ساعة) كشهوة بطن الى مستحسن محرم (أورثت حزنا طويلا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات (هب) عن أبي البحير بالجيم قال الشيخ حديث ضعيف ه (اياك وكل امر يعتذر منه) أي احذر ان تفعل او تتكلم بما يحتاج ان تعتذر منه قال المناوي وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا الصوفية انه لا ينبغي الدخول في مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم اكثر من خوفه من وجود الالم فاياك والدخول على الظلمة وقد رأى العارف أبو هاشم عالما خارجا من بيت القاضي فقال له نعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء في المختارة) عن أنس قال الشيخ حديث حسن ه (اياك) بكسر الكاف خطاب لامرأة (وما يسوء الاذن) أي احذري النطق بكلام يسوء غيرك اذا سمعه عنك فانه موجب للتنافر والعداوة (حم) عن ابي الغادية بغين معجمة (أبو نعيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة عن حبيب بن الحارث (طب) عن عمه العاص بن عمر الطفاوي بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو ونسبة الى طفاوة بطن من قيس غيلان قال الشيخ حديث صحيح ه (اياك وقرين السوء) بالفتح مصدر (فانك به تعرف ولهذا قال علي كرم الله وجهه ما شيء أدل على الشيء ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف ه (اياك والسمر) بفتح السين والميم (بعد هدأة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية بعد هدأة الليل ومراده النهي عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم ثم علل بقوله (فانكم لا تدرون ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي

مايفعل فيهم (ك) في الادب عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (اياك والتنعم) أي التعمق فيه (فان عباد الله) اي خواصهم من خلقه (ليسوا بالمتنعمين) قال المناوي لان التنعم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانس به والغفلة عن ذكر الله تعالى وكراهة لقائه (حم هب) عن معاذ قال الشيخ حديث صحيح ه (اياك والحلوب) أي احذر ذبح الشاة ذات اللبن قال المناوي قاله لابي التيهان الانصاري لما اضافه فاخذ الشفرة وذهب ليذبح وفيه قصة انتهى قال الشيخ وسببه ان سيد المرسلين رأى من نفسه جوعا فخرج فرأى ابا بكر وعمر فقال قوما فقاما معه الى بعض بيوت الانصار وسألهما عما اخرجهما فقالا الجوع يارسول الله فقال وأنا كذلك والذي نفسي بيده فلم يجدوا الرجل وأخبرت امرأته أنه ذهب يستعذب ماء وأمرتهم بالجلوس ورحبت بهم وأهلت فجاء الرجل فذهب ليذبح وفرح بهم قائلا من أكرم مني اليوم اضيافا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال شيخ الاسلام زكريا في شرحه على البردة وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يارسول الله قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكما قوما فقاما معه فأتوا رجلا من الانصار وهو أبو الهيثم بن التيهان فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن ذلك العذق وشربوا حتى شبعوا وروا (م ه) عن ابي هريرة ه (اياك والخمر) أي احذر شربها (فان خطيئتها تفرع) بمثناة فوقية مضمومة وفاء وراء مشددة وعين مهملة (الخطايا) يعني خطيئة شربها تطول جميع الخطايا وتعلوها وتزيد عليها (كما ان شجرتها تفرع الشجر) أي تطول سائر الشجر التي تتعلق بها وتتسلق عليها حتى تعلوها وفي الحديث معنيان لغيفان احدهما تشبيه المعقول بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية في حكم الاعيان المرئية والآخر ان الخمر طريق الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل خبيثة ولذلك سميت ام الخبائث (ه) عن احباب قال الشيخ حديث صحيح ه (اياك ونار المؤمن لا تحرقك) أي احذرها لئلا تحرقك يعني احذر اذاه فان النار تسرع الى من آذاه (وان عثر كل يوم سبع مرات فان يمينه بيد الله) بمعنى انه لا يكله الى نفسه ولا يتخلى عنه (اذا شاء أن ينعشه) أي ينهضه ويقوي جانبه (أنعشه) أي اذا شاء ان يقيله من عثرته اقاله فهو يمسكه ويحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليرفع قدره بتجديد التوبة فان المؤمن مفتن توّاب (الحكيم عن الفار) بهمزة فألف ثم راء (ابن ربيعة) قال الشيخ حديث ضعيف منكر ه (اياكم والطعام الحار) أي اجتنبوا اكله حتى يبرد (فانه) أي اكله حارا (يذهب بالبركة) الباء للتعدية أي يذهب بمعظمها لان الآكل منه يأكل وهو مشغول بحرارته فلا يدري ما اكل (وعليكم بالبارد) أي الزموا اكل البارد الذي لا تمنع البرودة كمال لذته وحينئذ لا يضر بعض

الصفونة التي معها اللذة لان المراد النهي عما كانت عليه العرب (فانه أهنأ) للآكل (واعظم بركة) من الحار (عبدان في العصابة عن بولا) بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤتلف بمثناة فوقية قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (اياكم والحمرة) أي اجتنبوا التزين باللباس الاحمر القاني (فانها احب الزينة الى الشيطان) يعني انه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب ممن تزين به واذا تمسك به من حرم لبس الاحمر القاني أي الشديد الحمرة (طب) عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث حسن ٥ (اياكم وابواب السلطان) أي لا تقربوها (فانه) أي قربها المفهوم من التحذير (قد اصبح صعبا) أي شديدا (هبوطا) بفتح الهاء بوزن فعول أي مهبط الدرجة من لازمه مذلة له في الدنيا والآخرة (طب) عن رجل من بني سليم يعني ابا الاعور السلمي قال الشيخ حديث حسن ٥ (اياكم ومشارة الناس) بشد الراء وفي رواية مشارة بفك الادغام مفاعلة من الشر أي لا تفعل بهم شرا يحوجهم الى أن يفعلوا بك مثله (فانها تدفن الغرة) بغين معجمة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس (وتظهر العرة) بعين مهملة مضمومة وراء مشددة هي القذر استعير للعيب والدنس (هب) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (اياكم والجلوس) أي احذروا القعود ندبا (على الطرقات) جمع طرق بضمتين جمع طريق يعني الشوارع المملوكة وفي رواية الصعدات وهي الطرقات لان المجالس بها قل ما يسلم من سماع ما يكره او رؤية ما لا يحل (فان ابيتم) من الآباء (الا المجالس) أي امتنعتم الا عن الجلوس في الطريق كأن دعت حاجة فعبر عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فان اتيتم الى المجالس بمثناة فوقية وبالى التي للغاية (فأعطوا الطريق حقها) أي وفوها حقوقها قالوا وما هي قال (غض البصر) أي كفه عن النظر الى محرم (وكف الاذى) أي الامتناع مما يؤذي المارة (ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يفيد بشرط سلامة العاقبة والمراد به استعمال جميع ما يشرع وترك جميع ما لا يشرع وللطريق آداب غير المذكورة جمعها ابن حجر في ابيات له فقال

جمعت آداب من رام الجلوس على ... الطريق من قول خير الخلق انسانا
افش السلام واحسن في الكلام وشمت ... عاطسا وسلاما زاد احسانا
في الحمل عاون ومظلوما اغث وأعن ٥ لهفان اهد سبيلا واهد جيرانا
بالعرف مروانه عن نكر وكف اذى ٥ وغض طرفا واكثر ذكر مولانا

(حم ق د) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ٥ (اياكم والظن) أي احذروا اتباع الظن او احذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدول والظن تهمة في القلب بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن

الذى يضر بالمظنون (فان الظن) اقام المظهر مقام المضمر حثا على تجنبه (اكذب الحديث) أى حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان فى نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجازا فانه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) بجيم وحذف احدى التاءين فيهما بعده من المناهى أى لا تتعرفوا اخبار الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال الطيبى ويستفاد من النهى عن التجسس مالو تعين طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان بخبر ثقة بأن فلانا اختفى بشخص ليقتله ظلما او امرأة ليزنى بها فيشرع فى هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذرا من فوات استدراكه (ولا تحسسوا) بحاء مهملة قال المناوى أى لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفية (ولا تنافسوا) بفاء وسين مهملة من المنافسة وهى الرغبة فى التفرد بالشئ (ولا تحاسدوا) أى لا يتمنى احدكم زوال النعمة عن غيره (ولا تباغضوا) أى لا تتعاطوا اسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتدا (ولا تدابروا) أى لا تتهاجروا فيهجر احدكم اخاه مأخوذ من تولية الرجل الآخر دبره اذا اعرض عنه حين يراه (وكونوا عباد الله اخوانا) بلفظ المنادى المضاف رواه مسلم (كما امركم الله) وهذه الجملة تشبيه التعليل لما قبلها كأنه قال اذا تركتم هذه المنهيات كنتم اخوانا ومفهومه ان لم تتركوها تصيروا اعداء ومعنى كونوا اخوانا اكتسبوا ما تصيرون به كاخوان النسب فى الشفقة والمحبة والرحمة والمواساة والمعاونة (ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه) فى الدين بأن يخطب امرأة فيجاب فيخطبها آخر (حتى ينكح او يترك) الخاطب الخطبة فان تركها او اعرض من اجابه جاز لغيره خطبتها وان لم يأذن له والنهى للتحريم مالك (حم ق د ت) عن أبى هريرة ه (اياكم والتعريس) بالمثناة الفوقية وسكون العين المهملة فراء فمثناة تحتية فسين مهملة هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (على جواد الطريق) بشدة الدال المهملة جمع جادة أى معظم الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) أى فيها (فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها) أى الخصلة التى هى قضاء الحاجة (الملاعن) أى تجلب اللعن والشتم لفاعلها (ه) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم والوصال) أى اجتنبوا تتابع الصوم من غير فطر ليلا قصدا قالوا انك تواصل قال (انكم لستم فى ذلك مثلى) أى على صفتى او منزلتى من ربى فالوصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم ممنوع على غيره (انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى) قيل هو على ظاهره وانه يطعمه من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يفطر وقيل معناه يجعل فى قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب وصححه النووى وقيل معناه يخلق فى من الشبع والرى مثل ما يخلقه فيمن اكل وشرب قال فى الفتح والفرق بينه وبين ما قبله انه على الاول يعطى القوة من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والظماء وعلى الثانى يعطى القوة مع الشبع والرى (ه كفوا) بسكون الكاف وضم اللام يقال كلفت بكذا اذا ولعت به (من العمل

ما تطيقون) بين به وجه النهي وهو خوف الملل والتقصير (ق) عن أبي هريرة ه (اياكم وكثرة الحلف في البيع) أي احذروا اكثاره لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة اما الكاذبة فحرام وان قلت (فانه ينفق ثم يمحق) بفتح أوله يذهب البركة بنحو تلف او صرف فيما لا ينفع (حم م ن ه) عن ابي قتادة ه (اياكم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة بأجنبية بالاولى ونبهته كما في البخاري فقال رجل من الانصار يارسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت والحمو بفتح الحاء المهملة وسكون الميم غير مهموز قرابة الزوج من أخ وابن أخ وعم وابن عم ونحوهم يعني ان الخلوة به منزلة منزلة الموت أي احذروا ذلك كما تحذروا الموت والعرب تصف الشئ المكروه بالموت وقال القرطبي المعنى ان دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة أي فهو محرم معلوم التحريم وانما بالغ في الزجر عنه وشبهه بالموت لتسامح الناس فيه (حم ق ت) عن عقبة ابن عامر الجهني ه (اياكم والشح) قال المناوي قلة الافضال بالمال فهو رديف البخل او أشد اه وقيل هو البخل مع الحرص وقيل هو البخل بالمال والشح بالمال والمعروف (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم القديمة (بالشح امرهم بالبخل فبخلوا) بكسر الخاء (وامرهم بالقطيعة) للرحم (فقطعوا) ومن قطعها قطع الله عنه مزيد رحمته (وامرهم بالفجور) الانبعاث في المعاصي أو الزنا (ففجروا) فالشح يخالف الايمان ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (د ك) عن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم والفتن) أي احذروا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع السيف) فانه يجزأ في وقع السيف آخرا والقصد منع اللسان من الوقوع في الباطل (ه) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم والحسد) حب زوال النعمة عن المنعم عليه أما من لا يحب زوالها ولا يكره وجودها ودوامها ولكن يشتهي لنفسه مثلها فهذا يسمى غبطة (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمر حثا على الاجتناب (يأكل الحسنات) أي يذهبها او يحرقها ويحبطها (كما تأكل النار الحطب) اليابس لسرعة ايقادها فيه (د) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم والغلو في الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه ومجاوزة الحد والبحث عن الغوامض (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلو في الدين) والسعيد من اتعظ بغيره (حم ن ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم والنعي) بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف الياء وفيه أيضا كسر العين وتشديد الياء (فان النعي من عمل الجاهلية) قال الجوهري النعي خبر الموت والمراد به هنا النعي المعروف في الجاهلية قال الاصمعي كانت العرب اذا مات فيها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاي فلان أي انعيه وأظهر خبره وفاته قال الجوهري نعاي مبنية على الكسر مثل دراك

ونزال (ت) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم والتعرى) أى كشف العورة (فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط) أى قضاء الحاجة (وحين يفضى الرجل الى اهله) يجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) أى منهم (واكرموهم) بالستر والحياء منهم (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم وسوء ذات البين) الحال بينكم أى احذروا التسبب فى الخصومة والمشارة (فانها) أى الخصلة المذكورة (الحالقة) أى الماحية للثواب (ت) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم والهوى) بالقصر قال المناوى وهو نزوع النفس الى شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فان الهوى يصم ويعمى) أى يصم البصيرة ويعميها عن طرق الهدى والانزجار بالمواعظ (السجزى) أى السجستانى (فى) كتاب (الابانة عن ابن عباس) وهو حديث حسن ه (اياكم وكثرة الحديث) أى احذروا اكثار التحديث (عنى) فانه قل ما سلم مكثار من الخطأ والغفلة (فمن قال علىّ) أى حدث عنى بشئ (فليقل حقا او صدقا) قال المناوى شك من الراوى او ان الحق غير مراد فى الصدق اذ الصدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب (ومن تقول علىّ ما لم اقل) تقول بمثناة فوقية مفتوحة وواو مشددة مفتوحة أى قال عنى ما لم أقل (فليتبوأ مقعده من النار) أى فليتخذ له بيتا فيها (حم ه ك) عن ابى قتادة قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم ودعوة المظلوم) أى احذروا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم (وان كانت من كافر) محترم (فانه) أى الشأن وفى رواية فانها أى الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أى هى مستجابة حتى من الكافر (حم ب عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ه (اياكم ومحقرات الذنوب) أى صغارها لانها تؤدى الى ارتكاب كبائرها ثم ضرب مثلا زيادة فى البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما اضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم يوجد لها مكفر (تهلكه) فالصغائر اذا اجتمعت ولم يوجد لها مكفر ولم يحصل عفو اهلكت لصيرها كبائر بالاصرار (حم طب هب) والضياء عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل) المراد الانسان ذكرا كان او انثى أو خنثى (حتى يهلكنه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر الارض او الفلاة مفهم (فحضر صنيع القوم) يحتمل ان المراد بالرجل الجمع أى كرجال كانوا بأرض فلاة فحضر صنيعهم أى بطعامهم أى وقت صنيعهم فصنيع مرفوع على الفاعلية وان بقى اللفظ على ظاهره فالظاهر ان صنيع منصوب على المفعولية والفاعل ضمير الرجل (فجعل الرجل يجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا) أى شيئا كثيرا (واججوا) بتخفيف أى أوقدوا (نارا فانضجوا ما فيها) والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها (حم طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (اياكم

ومحادثة النساء أى اتقوا محادثة النساء الجارة فى الخلوة بهن (فانه) أى الشأن (لا يخلو رجل بامرأة) أجنبية بحيث تحتجب أشخاصها عن ابصار الناس ليس لها محرم حاضر معها (الا هم بها) أى بجماعها او بمقدماته (الحكيم فى كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود) ٥ (اياكم والغيبة) قال الغزالى هى ان يذكر اخاه بما يكرهه لو بلغه وهل هى من الصغائر او الكبائر اعتمد بعضهم انها من الصغائر الا فى حق العلماء وحملة القرآن ونقل القرطبى الاجماع على انها من الكبائر لان حد الكبيرة صادق عليها لانها مما ثبت الوعيد الشديد فيه اهو تباح الغيبة فى مسائل تقدم بعضها (فان الغيبة اشد من الزنا) أى من اثمه فى بعض الوجوه بين وجهه بقوله (ان الرجل قد يزنى ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يموت فيتعذر استحلاله وفيه دليل على انه لا يغفر له الا بعد اعلامه واستحلاله فان تعذرا وتعسرا استغفر لصاحبها (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة) وفى فصل الصمت (وأبو الشيخ) الاصبهانى (فى التوضيح عن جابر) ابن عبد الله (وأبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ٥ (اياكم والتمادح) فى رواية المدح (فانه الذبح) قال المناوى لان المذبوح هو الذى يفتر عن العمل والمدح يوجب الفتور اولان المدح يورث العجب والكبر وهو مهلك كالذبح فالمدح مذموم سيما ان كان فيه مجازفة وقد اثنى على رجل من الصالحين فقال اللهم ان هؤلاء لا يعرفونى وأنت تعرفنى وقال على رضى الله تعالى عنه لما اثنى عليه اللهم اغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى خيرا مما يظنون وقال البيهقى فى الشعب قال بعض السلف اذا مدح الرجل فى وجهه فالتوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واغفر لى ما لا يعلمون واجعلنى خيرا مما يظنون (ه) عن معاوية ابن أبى سفيان ٥ (اياكم) وفى رواية اياكن (ونعيق الشيطان) أى الصياح والنوح اضيف الى الشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن) وفى نسخة يكون بالرفع ضمير عائد الى ما ينشأ عنه النعيق (من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان) أى من صياح ونوح (واليد) بنحو ضرب خدو نتف شعر (فمن الشيطان) أى هو الامر والموسوس به وهو مما يحبه ويرضاه (لطيالسى) أبو داود (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما ٥ (اياكم والجلوس فى الشمس) أى احذروا الجلوس فيها قال الزيادى هذا محمول على غير زمن الشتاء (فانها تبلى الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين) أى المدفون فى البدن (ك) عن ابن عباس ٥ (اياكم والخذف) بخاء وذال معجمتين هو ان تأخذ حصاة او نواة بين سبابتيك وترمى بها أى احذروا هذا الفعل واتركوا فعله (فانها) أى هذه الفعلة (تكسر السن وتفقأ العين ولا تنكى العدو) أى نكاية يعتد بها فانها قد لا تصيب سنه او عينه (طب) عن عبد الله ابن مغفل قال المناوى اسناده ضعيف لكن معناه صحيح ٥ (اياكم وانزنا) أى احذروه (فان فيه اربع خصال) الاولى (يذهب البهاء عن الوجه) والثانية (يقطع الرزق)

أى يذهب البركة منه (و) الثالثة (يسخط الرحمن) أى يغضبه (و) الرابعة (الخلود فى النار) أى ان استحله والا فهو زجر وتهويل (طس) عن ابن عباس ه (اياكم والدين) بفتح الدال احذروا الاستدانة من غير احتياج (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه والنظر فى اسباب ادائه يسلبه لذة نومه (مذلة بالنهار) لانه يتذلل لغريمه ليمهله (هب) عن أنس وهو حديث ضعيف ه (اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم) فكان من الكافرين (واياكم والحرص) وهو شدة الكد والانهماك فى الطلب (فان آدم حمله الحرص على ان اكل من الشجرة) فاخرج من الجنة فانه حرص على الخلد فى الجنة فاكل منها بغير اذن ربه طمعا فيه فالحرص على الخلد اظلم عليه فلو انكشفت عنه ظلمته لقال كيف اظفر بالخلد فيها مع اكلى منها بغير اذن ربى ففى ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجت فى النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصته فخدعه حتى صرعه فجرى ما جرى قال الخواص الاتقياء قلوبهم صافية صادحة لا تتوهم ان احدا يكذب ولا يحلف كاذبا فلذلك صدق من قال له أدلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسى النهى السابق وانكشف له سر تنفيذ اقداره به فيه فطلب باكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة فى استعجاله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بأنه كان ظلوما جهولا حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابنى آدم) قابيل وهابيل (انما قتل احدهما) أى قابيل (صاحبه هابيل حسدا) قال المناوى حيث تزوج اخته دونه وقال البيضاوى اوحى الله سبحانه وتعالى الى آدم أن تزوج كل واحد منهما توأم الآخر فحط قابيل لان توأمه كانت اجمل فقال لهما آدم قربا قربانا فمن أيهما قبل يتزوجها فقبل قربان هابيل بأن نزلت نارفاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل (فهن) أى الكبر والحرص والحسد وفى نسخة فهو (اصل كل خطيئة) فجميع الخطايا تنشأ عنها ابن عساكر فى تاريخه عن ابن مسعود ه (اياكم والطمع) أى ميل النفس الى ما فى ايدى الناس (فانه هو الفقر الحاضر) والطمع فيما فى ايدى الناس انقطاع عن الله تعالى ومن انقطع عن الله فهو المخذول الخائب فانه عبد بطنه وفرجه وشهوته (واياكم وما يعتذر منه) أى واحذروا قول او فعل ما يحوجكم الى الاعتذار (طس) عن جابر وهو حديث ضعيف ه (اياكم والكبر) أى التعاظم فان العظمة والكبرياء لله ومنه أن يرى الشخص فى نفسه انه أفضل من غيره ولا يمنع منه الفقر والرثاثة (فان الكبر يكون فى الرجل) اى الانسان (وان عليه العباءة) بالمد من شدة الحاجة والفقر وضنك العيش (طس) عن ابن عمر وهو حديث صحيح ه (اياكم وهاتين البقلتين المنتنتين) أى الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) أى تجنبوا دخول المساجد عند اكلهما

فان

فان الملائكة تتأذى بريحها (فان كنتم لابد آكليها فاقتلوها بالنار قتلا) مجاز عن ابطال ريحها الكريه بالنضج والحق بها كل ماله ريح كريه (طس) عن أنس وهو حديث صحيح ٭(اياكم والعهن) بفتح العين المهملة وسكون الهاء المعجمة على الاشهر (النميمة القالة) يجوز نصبه بدلا او عطف بيان وظاهر شرح المناوى رفعهما فانه قال هى النميمة القالة بين الناس أى نقل الكلام على وجه الافساد فهو من الكبائر (أبو الشيخ فى التوبيخ عن ابن مسعود) ٭(اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان) أى لكماله فهو من الذنوب الصغائر ان لم يترتب عليه ضياع حق فان ترتب عليه ذلك فهو كبيرة وتقدم انه مباح فى مسائل (حم) وأبو الشيخ فى التوبيخ وابن لال فى مكارم الاخلاق عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ٭(اياكم والالتفات فى الصلاة فانها) أى هذه الخصلة (هلكة) لنقصها ثواب الصلاة او بطلانها ان تكررت ثلاث مرات متواليات (عق) عن أبى هريرة باسناد ضعيف ٭(اياكم والتعمق فى الدين) أى الغلو فيه وطلب اقصى غايانه (فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا منه ما تطيقون) المداومة عليه (فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) فهو خير من العمل المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا (أبو القاسم بن بشران فى امالية عن عمر) ٭(اياى) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة لكن المراد فى الحقيقة تحذير المخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (يعنى فى الصلاة) يعنى لا تتركوها بلا سدة فان الشياطين تقف فيها ويزيدون فى الوسوسة للمصلين (طب) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ٭(اياى) أى دعونى من (ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر) أى اتركوا اجلوسكم عليها وهى واقفة لان ذلك يؤذيها (فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) أى الا بكلفة ومشقة (وجعل لكم الارض فعليها) أى فانزلوا عن دوابكم واجلسوا عليها عند طرو مصلحة يطول الوقوف عليها (فاقضوا حاجاتكم) قال العلقمى قال الخطابى قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لا ريب او بلوغ وطر لا يدرك مع النزول الى الارض مباح جائز وان النهى انما انصرف فى ذلك الى الوقوف عليها لا لمعنى يوجبه بأن يستوطنه الانسان ويتخذه مقعدا فيتعب الدابة من غير طائل (د) عن أبى هريرة واسناده ضعيف ٭(ايام التشريق) وهى ثلاثة ايام بعد يوم الاضحى (ايام اكل وشرب وذكر الله) باجر أى انهاكم عن صومها وآمركم بذكر الله فيها صيانة عن التلهى والتشهى كالبهائم فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعى ويحرم مع الانعقاد عند أبى حنيفة (حم م) عن نبيشة بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحتية وشين معجمة ٭(ايكم خلف) بتخفيف اللام (الخارج) لنحو حج او غزو (فى أهله وماله بخير) أى بفعله كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له مثل نصف اجر الخارج) وفى نسخة شرح عليها

المناوى كان له مثل اجر الحاج (هـ د) عن أبي سعيد (ايما امام سهى فصلى بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاتهم) أي صحت لهم (ثم ليغتسل هو ثم ليعد صلاته وان صلى بغير وضوء ساهيا (فمثل ذلك) في صحة صلاة المقتدين ووجوب الاعادة عليه (أبو نعيم في معجم شيوخه وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب باسناد فيه ضعف وانقطاع ه (ايما امرء قال لاخيه) أي في الاسلام أنت (كافر) بالتنوين على انه خبر مبتدأ محذوف أو بالضم على انه منادى أي يا كافر (فقد باء) أي رجع (بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه) أي على القائل قال المناوى فيكفر اه وقد تقدم تأويله (هـ ت) عن ابن عمر (ايما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) قال المناوى كناية عن تكشفها للاجانب (فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل) فكما هتكت نفسها وخانت زوجها يهتك الله سترها والجزاء من جنس العمل اه وقال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه عن أبي المليح الهذلي ان نسوة من أهل حمص استأذن على عائشة فقالت لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة فذكره (حم هـ ك) عن عائشة باسناد صحيح ه (ايما امرأة اصابت بخورا) بفتح الباء ما يتبخر به والمراد هنا ما ظهر ريحه (فلا تشهد) أي لا تحضر (معنا العشاء الآخرة) لان الليل مظنة الفتنة وقيد بالآخرة لتفرج المغرب ولعل التخصيص بالعشاء الآخرة لمزيد التأكيد لانه ورد النهي عن حضورها الجماعة مطلقا في العشاء وغيرها (حم م د ن ه) عن أبي هريرة رضي الله عنه ه (ايما امرأة ادخلت على قوم) قال العلقمي هذه رواية أبي داود ورواية ابن ماجه ألحقت بقوم (من ليس منهم) يريد بها انها ادخلت عليهم ولدا من زنا وذلك ان المرأة اذا حملت من الزنا وجعلت الحمل من زوجها فقد أدخلت على زوجها وقومه ولدا ليس من زوجها (فليست من الله في شئ) قال المناوى أي من الرحمة والعفو اه وقال العلقمي أي لا علاقة بينها وبين الله ولا عندها من حكم الله وأمره ودينه شئ أي انها بريئة منه في كل امورها وأحوالها (ولن يدخلها الله تعالى جنته) أي مع السابقين ونص على هذا مع دخوله في عموم الاول فان من ليس من الله في شئ لا يدخله جنته لان النساء لا تكاد تقف على حقيقة المراد منه لعمومه فأعقبه بذكر ما يفهمه كل سامع (وايما رجل جحد) أي نفى (ولده وهو ينظر اليه) أي يرى وينحقق انه ولده (احتجب الله تعالى منه) فيه تغليظ شديد على من يقذف زوجته وينفي الولد عنه وهو كاذب دليها فانه لا غاية في النعيم اعظم من النظر الى وجهه الكريم في الدار الآخرة وهي الغاية القصوى من الخير فاذا احتجب الله تعالى من انسان فويل له ثم ويل له الى ما لا يتناهى (وفضحه على رؤس الاولين والآخرين يوم القيامة) قال العلقمي ولفظ ابن ماجه وفضحه على رؤس الاشهاد يريد فضحه بجحوده ولده وهو يعلم أنه منه وكذبه على زوجته وافترائه عليها واوله كما في ابن ماجه وأبي داود واللفظ للاول

عن أبي هريرة قال لما نزلت آية اللعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة فذكره (دن ه حب ك) عن أبي هريرة باسناد صحيح ه (ايما امرأة خرجت من بيتها) أي محل اقامتها (بغير اذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله تعالى) قال العلقمي قال في المصباح سخط سخطا من باب تعب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب وتعدى بنفسه وبالحرف فيقال سخطته وسخطت عليه وأسخطته فسخط مثل اغضبته فغضب وزنا ومعنى اه وقال في النهاية السخط والسخط الكراهية للشئ وعدم الرضى به (حتى ترجع الى بيتها او يرضى عنها زوجها) (خط) عن أنس بن مالك ه (ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة ما للتأكيد أي من غير شدة حاجة الى ذلك وقال ابن رسلان بأن تخاف أن لا تقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن العصمة وجميل العشرة لكراهتها له او بأن يضارها (فحرام) أي ممنوع (عليها رائحة الجنة) قال ابن رسلان فيه زجر عظيم ووعيد كبير في سؤال المرأة طلاقها من غير ضرورة ولا بد فيه من تأويل اما ان يحمل على من استحلت ايذاء زوجها بسؤال الطلاق مع علمها بتحريمه فهي كافرة لا تدخل الجنة اصلا ولا تشم ريحها واما أن يحمل على ان جزاءها ان لا تشم رائحة الجنة اذا شم الفائزون ريحها بل يؤخر شمها بعدهم حتى تجازى وقد يعفى عنها فتدخلها اولا وانما احتجنا الى تأويله لان مذهب أهل الحق ان من مات على التوحيد مصرا على الكبائر فأمره الى الله تعالى ان شاء عفى عنه فأدخله الجنة وان شاء عاقبه ثم ادخله الجنة وفي الحديث دليل على جواز سؤالها الطلاق عند وجود البأس (حم دت ه حب ك) عن ثوبان مولى المصطفى وهو حديث صحيح ه (ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) أي مع السابقين مع اتيانها ببقية المأمورات وتجنب المنهيات حث للزوجة على طاعة الزوج وترغيبها فيها (ت ه ك) عن ام سلمة وهو حديث صحيح ه (ايما) بزيادة ما للتأكيد (امرأة) بالجر بالاضافة وكذا ما قبله وما بعده (صامت) نفلا (بغير اذن زوجها) وهو حاضر (فاراد ها على شئ) يعني طلب أن يجامعها (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي امر كاتب السيئات أن يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبائر) قال المناوي لصومها بغير اذنه واستمرارها فيه بعد نهيه ونشوزها عليه بعد تمكينه اه والظاهر ان هذا خرج مخرج الزجر عن مخالفة الزوج (طس) عن أبي هريرة ه (ايما اهاب) بكسر الهمزة بوزن كتاب قال النووي اختلف أهل اللغة في الاهاب فقيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى اهابا وجمعه اهب بفتح الهمزة والهاء وبضمهما لغتان (دبغ) أي اندبغ بشئ حريف ينزع الفضلات ولو نجسا كذرق حمام ولا يحصل بالتشميس وقال أصحاب أبي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والملح (فقد طهر) بفتح الهاء أفصح من ضمها ظاهره وباطنه دون ما عليه من الشعر قال العلقمي نعم الشعرات اليسيرة تطهر عند

بعض المتأخرين اه ورد بأن المراد العفو عنها مع بقاء نجاستها ولا يجوز اكل الجلد بعد دبغه اذ لا يبيحه الا تذكيته قال العلقمي قال النووي اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها على سبعة مذاهب أحدها مذهب الشافعي انه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما وغيره ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء المائعة واليابسة بعد غسله لانه بعد الدبغ كالثوب المتنجس سواء دبغ بطاهر أم بنجس ولا فرق بين ما كول اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ روى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو أشهر الروايتين عن أحمد واحدى الروايتين عن مالك والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلد ما كول اللحم دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك وابي ثور واسحاق بن راهويه والمذهب الرابع تطهر جميع جلود الميتة بالدباغ الا الخنزير وهو مذهب أبي حنيفة والمذهب الخامس تطهر الجميع الا انه يطهر ظاهره دون باطنه فيستعمل في اليابسات دون المائعات ويصلى عليه لا فيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية أصحابه عنه والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير ظاهرا وباطنا وهو مذهب داود وأهل الظاهر وحكي عن أبي يوسف والمذهب السابع انه ينتفع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها في المائعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض أصحابنا لا تفريع عليه ولا التفات اليه واحتجت كل طائفة من أصحاب هذه المذاهب باحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض وقد أوضحت ذلك في شرح المهذب (حم ت ن ه) عن ابن عباس باسناد صحيح ه (ايما رجل أم قوما) أي صلى بهم اماما (وهم له كارهون) والحال انهم يكرهون امامته لا مريذم فيه شرعا (لم تجز صلاته اذنيه) يحتمل ان المراد نفي ثواب الجماعة (طب) عن طلحة باسناد ضعيف ه (ايما رجل استعمل رجلا) أي جعله أميرا (على عشرة انفس) قال المناوي وهذا العدد لا مفهوم له (علم ان في العشرة افضل ممن استعمل) أي حال كونه عالما بذلك (فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك ومحله حيث لم يقتض الحال خلافه (ع) عن حذيفة بن اليمان ه (ايما رجل كسب مالا من) وجه (حلال فاطعم نفسه وكساها) أي انفق عليها منه (فمن دونه) أي وأنفق على غيره (من خلق الله) للذي يجب عليه نفقتهم وغيرهم (فانها) أي هذه الخصلة (له زكاة) طهرة وبركة ه (وايما رجل مسلم لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة له) أي تقوم مقام الصدقة (ع حب ك) عن ابي سعيد واسناده حسن ه (ايما رجل تدين دينا) من آخر (وهو يجمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة

أى حازم (أن لا يوفيه اياه لقى الله) تعالى (سارقا) أى يجازى بجزاء السارقين (ه) عن صهيب بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومى باسناد ضعيف ه (ايما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا مات يوم يموت وهو زان) أى آثم مالم يتب (وايما رجل اشترى من رجل بيعا) أى مبيعا (فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائن والخائن فى النار) للتطهير ان لم يحصل العفو ثم يدخل الجنة (ع طب) عن صهيب الرومى باسناد ضعيف ه (ايما رجل عاد مريضا) أى زاره مخلصا لله لا لغرض من اغراض الدنيا (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (فى الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) قال المناوى أراد بذلك تعمم شروعه فى الرواح للعيادة يكون فى عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه مادام فى الطريق فاذا وصل وجلس عنده صب عليه الله الرحمة صبا أى يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أفاضه عليه بأضعاف وتتمة الحديث قالوا فهذا للصحيح فما للمريض قال يحط عنه ذنوبه (حم) عن انس ه (ايما رجل) شاب (تزوج فى حداثة سنه) أى اذا بلغ (عج شيطانه) أى رفع صوته (قائلا ياويله) أى ياهلاكا حضر فهذا أوانك (عصم منى دينه) بتزويجه أى معظم دينه كما بينه راويه الديلمى وغيره عصم منى ثلثى دينه (ع) عن جابر وهو حديث ضعيف ه (ايما عبد جاءه موعظة من الله) قال المناوى بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (فى دينه فانها نعمة من الله سيقت) بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من السوق أى ساقها الله (اليه فان قبلها) بأن اتعظ وعمل بما يقتضيه (بشكر) أى مع شكر الله تعالى على ذلك نجا من المهالك ودخل فى سلك الناسك (والا) بان لم يتعظ (كانت حجة من الله) تعالى (عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله) تعالى (عليه بها سخطا) أى غضبا وعقابا (ابن عساكر عن عطية بن قيس) وهو حديث حسن ه (ايما عبد) أى رجل (او امرأة قال او قالت لوليدتها) أو وليدته فعيلة بمعنى مفعولة أى أمتها أو أمته وأصل الوليد ما ولد من الاماء فى ملك الانسان ثم اطلق على كل أمة (يازانية ولم تطلع) او يطلع (منها على زنا جلدت لها) او جلدته (وليدتها) او وليدته (يوم القيامة) حد القذف (لانه لا حد لهن فى الدنيا) لانه لا حد للارقاء على السادات بذلك فى الدنيا لشرف المالكية فالامة مثال والعبد كذلك (ك) عن عمرو بن العاص (ايما عبد) أى انسان (اصاب شيئا مما نهى الله) تعالى ورسوله (عنه) ولم يكفر به (ثم أقيم عليه حده) فى الدنيا (كفر) الله باقامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤاخذ به فى الآخرة فانه تعالى لا يجمع على عبده عقوبتين على ذنب واحد ويحتمل أن يكون فاعل كفر عائد الى الحد اما اذا كفر به وعوقب فى الدنيا فليس كفارة بل ابتدأ عقوبة (ك) عن خزيمة بن ثابت وهو حديث صحيح (أيما عبد مات فى اباقه) اى هربه من سيده تعديا (دخل النار) اى استحق دخولها (وان كان قتل) حال اباقه (فى سبيل الله) أى فى قتال الكفار قال المناوى واذا دخله

عذب بها ما شاء الله ثم مصيره الى الجنة اه والظاهر ان هذا خرج مخرج الزجر والتنفير عن الاباق لانه ورد ان الجهاد يكفر الكبائر خصوصا اذا كان في البحر فانه يكفر حقوق الله وحقوق العباد (ض هب) عن جابر واسناده حسن ٥ (ايما عبد أبق من مواليه) بفتح الموحدة أي هرب بلا عذر (فقد كفر) أي نعمة المولى والاحسان أي ستره ويستمر هذا حاله (حتى يرجع اليهم) وقيل هذا محمول على المستحل وقيل عمله يشبه أعمال الكفار قال المناوي وذكره بلفظ العبدية لا ينافي خبر لا يقل أحدكم عبدي لان المقام هنا مقام تغليظ ذنب الاباق وثم مقام بيان الشفقة والحنو (م) عن جرير د (أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى) أي محتاجا الى الكسوة (كساه الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر وخصه لانه أحسن الالوان (وأيما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقا مسلما على ظمأ) اي عطش (سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم) أي يسقيه من خمر الجنة التي ختم عليه بمسك جزاوفاقا اذ الجزاء من جنس العمل قال المناوي والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والا فكل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها واطعمه وسقاه من ثمرها وخمرها اه ويحتمل أنه ينال ذلك قبل غيره ممن لم يتصف بهذه الصفات (حم دت) عن أبي سعيد الخدري واسناده حسن ٥ (أيما مسلم كسا مسلما ثوبا كان) الذي كسا (في حفظ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقعة) أي مدة دوام بقاء شئ عليه منه وان قل وصار خلقا جدا وليس المراد بالثوب خصوص القميص بل المراد كل ما يلبس على البدن (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (أيما امرأة نكحت) وفي رواية انكحت نفسها (بغير أذن وليها) لا مفهوم له عند الشافعي فنكاحها باطل وان أذن لها وليها لحديث لا نكاح الا بولي (فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل) كرره ثلاثا للتأكيد (فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها) أفاد أن وطئ الشبهة يوجب المهر واذا وجب ثبت النسب وانتفى الحد (فان تشاجروا) أي تخاصم الاولياء والمراد مشاجرة العضل لا الاختلاف فيمن يباشر العقد أي عضلوا أي امتنعوا من التزويج (فالسلطان) أو نائبه (ولي من لا ولي له) فعضل الولي أي امتناعه من التزويج يجعله كالمعدوم وقال ابو حنيفة لها أن تزوج نفسها وغيرها لقوله تعالى ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فأضاف النكاح اليهن (حم دت هـ ك) عن عائشة وهو حديث صحيح ٥ (أيما امرأة نكحت بغير أذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل بها فلها) عليه (صداقها) أي مهر مثلها (بما استحل من فرجها فان تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له) خاص من عصبات النسب أو الولاء (طب) عن ابن عمرو ابن العاص وهو حديث حسن ٥ (أيما رجل نكح امرأة فدخل بها لم يحل له نكاح ابنتها) ولا

بنت ابنها وان سفلت (فان لم يكن دخل بها عليكم) أى فليجز له نكاح (ابنتها وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أولم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها) أى لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل يبتلى بمكالمة امها عقب العقد لترتيب اموره فحرمت بالعقد ليحصل ذلك بخلاف بنتها (ت) عن ابن عمرو بن العاص واسناده ضعيف ه (ايما رجل آتاه الله) بالمد (علما) شرعيا (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) لما ألجم لسانه عن قول الحق والاخبار عن العلم والاظهار له عوقب فى الآخرة بلجام من نار قال العلقمى وهذا خرج على معنى مشاكلة العقوبة للذنب وهذا فى العلم الذى يتعين عليه كمن رأى كافرا يريد الاسلام يقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف أصلى وكمن جاء يستفتينا فى حلال أو حرام فيلزم وليس الامر كذلك فى نوافل العلم التى لا ضرورة بالناس الى معرفتها (طب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف ه (ايما رجل) أى انسان (حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى) أى منعت شفاعته حدا من حدود الله بعد ثبوته عند الامام (لم يزل فى سخط الله حتى ينزع) أى يترك ويقلع (وايما رجل شد غضبا) قال المناوى أى شد طرفه أى بصره لغضب اه ويحتمل أن يكون المعنى اشتد غضبه (على مسلم فى خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه) أى فى حقه الذى من جملته ترك الغضب بلا موجب (وحرس) قال فى القاموس كضرب وعلم (على سخطه وعليه لعنة الله التابعة) أى المتتابعة كما فى نسخة (الى يوم القيامة) لانه بمعاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين (وايما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أى اظهر عليه بها ما يعيبه (وهو منها برئ يشينه بها) أى يقصد بها عيبه وتعييره (فى الدنيا كان حقا على الله) تعالى (أن يبديه يوم القيامة فى النار حتى يأتى بأنفاذ ما قال) قال المناوى وليس بقادر على انفاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها اه ولعله خرج مخرج الزجر عن هذه الخصلة القبيحة (طب) عن ابى الدرداء باسناد فيه مجاهيل ه (ايما رجل ظلم شبرا من الارض) أو أقل من شبر فقد ورد الوعيد على الحصاة (كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بالبناء للمجهول وفى رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أى يكون كالطوق فى عنقه (حتى يقضى بين الناس) قال المناوى ثم يصير الى الجنة أو النار بحسب ارادة الغفار وفيه ان الغصب كبيرة اه وهذا ان لم يحصل عفو من المغصوب منه ولم يفعل الغاصب ما يكفر اتباعا (طب) عن يعلى بن مرة بضم الميم وسكون الراء باسناد جيد ه (ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محروما) من الضيافة أى لم يطعموه تلك الليلة (فله ان يأخذ) من مالهم (بقدر قراه) بكسر القاف اى ضيافته اى بقدر ثمن ما يشبعه ليلته (ولا حرج عليه) فى ذلك قال المناوى وهذا كان فى اول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ (ك) عن ابى هريرة ورجاله ثقات ه (ايما) امرأة (ناشزة مات

قبل ان تتوب البسها الله) تعالى (سربالا) بكسر اوله قال فى النهاية السربال القميص (من نار واقامها للناس) يشهر أمرها على رؤس الاشهاد (يوم القيامة) فالنوح وهو رفع الصوت بالندب من الكبائر لهذا الوعيد الشديد (ع عد) عن أبى هريرة وهو حديث حسن ه (ايما امراة نزعت) أى قلعت (ثيابها فى غير بيتها) المراد تكشفت للاجانب (خرق الله عز وجل عنها ستره) أى ما لم تتب (حم طب لك هب) عن ابى امامة وهو حديث صحيح ه (ايما امراة استعطرت) أى استعملت العطر وهو الطيب والمراد ما يظهر ريحه منه (ثم خرجت فمرت على قوم) من الاجانب (ليجدوا ريحها) علة لما قبله (فهى زانية) أى كالزانية فى حصول الاثم وان تفاوت (وكل عين) نظرت الى محرم (زانية) كما تقدم (حم ن ك) عن ابى موسى الاشعرى وهو حديث صحيح ه (ايما رجل اعتق غلاما ولم يسم ماله) أى لم يتعرض لما فى يده من المال واضافته اليه للاختصاص لانه يتولى حفظه ويتصرف فيه باذن سيده كما يقال غنم الراعى لان العبد لا يملك وان ملكه سيده وقال مالك اذا ملكه سيده ملك وحكى أيضا عن الحسن البصرى (فالمال) الذى فى يده من كسبه (له) أى الغلام وهذا متأول على وجه الندب والاستحباب أى ينبغى لسيده أن يسمح له بما له اتماما للصنيعة وزيادة للنعمة التى اسداها اليه وحكى عن ابراهيم النخعى انه كان يرى المال للعبد اذا أعتقه السيد عملا بالحديث أى بظاهره واحتج الجمهور بما جاء فى بعض طرق هذا الحديث من اعتق مملوكا فليس للمملوك من ماله شئ ه (عن ابن مسعود وهو حديث حسن ه (ايما امرء) بتغير آخره وما قبله بحسب العوامل (ولى) بفتح الواو وكسر اللام (من امر المسلمين شيئا لم يحطهم) أى لم يحفظهم ويذب عنهم (بما يحوط به نفسه) أى بمثل الذى يحفظ به نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب أن يعامل به نفسه قال فى النهاية حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانه (لم يرح رائحة الجنة) حين يجدر بحها الامام العادل الحافظ لرعيته وقال بعضهم الملك خليفة الله فى عباده وبلاده ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته (ع ق) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (ايما رجل عاهر) بصيغة الماضى (بحرة او امة) يعنى زنا بها فحملت قال فى النهاية العاهر الزانى وعهر الى المرأة يعهر عهرا وعهورا وعهرانا اذا أتاها ليلا والفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا اه فالعاهر الزانى كما تقدم والعهر الزنا (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) أى من جهة الاب لانقطاع النسب بينه وبين الزانى ويرث ويورث من جهة الام لثبوت النسب من جهتها (ن) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح ه (ايما مسلم شهد له) أى بعدالته (اربعة) قال المناوى ممن اتصف بالعدالة لا نحو فاسق ومبتدع (بخير أدخله الله الجنة) أى مع الاولين أى بغير عذاب والا فكل من مات مسلما دخلها وان لم يشهد له أحد قال الراوى قلنا واثلاثة قال (واثلاثة) قلنا واثنان قال (واثنان)

قال

قال العلقمي واوله كما في البخاري عن أبي الاسود الدؤلي التابعي الكبير قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فمرت به جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله تعالى عنه وجبت ثم مر بأخرى فأثني على صاحبها خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها شرا فقال وجبت فقال أبو الاسود وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم فذكره قال في الفتح وخيرا بالنصب في جميع الاصول وكذا شرا وقد غلط من ضبطه أثني بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في جميع الاصول مبني للمفعول وقال ابن التين والصواب بالرفع وفي نصبه بعد في اللسان ووجهه غيره بأن الجار والمجرور قيم مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني وهو جائز وان المشهور عكسه وقال النووي وهو منصوب بنزع الخافض أي أثني عليها بخير وقال ابن مالك خيرا صفة لمصدر محذوف فاقيمت مقامه فنصبت لان أثني مسند الى الجار والمجرور وقال والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل (حم خ ن) عن عمر بن الخطاب ه (ايما صبي) او صبية (حج ثم بلغ الحنث) بسن او احتلام (فعليه أن يحج حجة اخرى) اي يلزمه ذلك (وايما اعرابي) مثلا (حج قبل أن يسلم ثم اسلم و) هاجر) من بلاد الكفر الى دار الاسلام (فعليه أن يحج حجة اخرى) أي يلزمه الحج باسلامه واستطاعته وان لم يهاجر (وايما عبد) أي قن ولو امة (حج ثم اعتق) اي أعتقه سيده (فعليه أن يحج حجة اخرى) أي يلزمه الحج بعد عتقه واستطاعته (خط) في التاريخ (والضياء) في المختارة (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه الطبراني باسناد صحيح ه (ايما مسلمين) ذكرين او انثيين (التقيا) في نحو طريق (فأخذ احدهما يد صاحبه) أن تناول يده اليمنى بيمناه (فتصافحا) ولو بحائل والا كمل بدونه (وحمدا الله) تعالى أي اثنيا عليه وزاد قوله (جميعا) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطيئة) يعني من الصغائر (حم) والضياء في المختارة (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ه (ايما امرأ من المسلمين حلف عند منبري هذا) خصه لكون ذلك عنده اقبح (على يمين) بزيادة على للتأكيد (كاذبة يقتطع بها حق مسلم) او كافر له امان وشمل الحق المال وغيره كجلد ميتة وحد قذف (ادخله الله تعالى النار) أي نار جهنم للتطهير لا للتخليد (وان) كان المحلوف (على سواك اخضر) فهو من الكبائر وان كان تافها (حم) عن جابر وهو حديث صحيح ه (ايما امرأ مسلم اقتطع حق امرئ مسلم) او كافر له امان (بيمين كاذبة كانت له) تلك الخصلة التي هي الاقتطاع أي صارت (نكتة سوداء من نفاق في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة) أي مالم يتب فان تاب توبة صحيحة صقل قلبه وانجلت تلك النكتة كما ورد في احاديث (الحسن) ابن سفيان (طب ك) عن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور (الانصاري) واسناده ضعيف ه (أيما عبد) اوامة (كاتب) وفي نسخة كوتب (على مائة اوقية) مثلا وفي رواية على

الف اوقية (فاذاها) الى سيده (الا عشرة اواق) فى نسخة واق بتشديد الياء وقد تخفف جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهى اسم لاربعين درهما (فهو عبد وايما عبد كاتب) فى نسخة كوتب أى كاتبه سيده (على مائتى دينار فأداها) الى سيده (الا عشرة دنانير فهو عبد) فيه حجة لما عليه الجمهور وان المكاتب عبد وان اذى اكثر ما عليه ولا يعتق حتى يؤدى جميع ما عليه وقال على رضى الله تعالى عنه يعتق منه بقدر ما اذى (حم ده ك) عن ابن عمرو ابن العاص وهو حديث صحيح (ايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله تعالى جاعل وقاء) بكسر الواو وتخفيف القاف والمد (كل عظم من عظامه) أى المعتق (عظما من عظام محرره) بضم الميم وفتح الراء المشددة أى من عظام القن الذى حرره (من النار) جزاء وفاقا (وايما امرأة اعتقت امرأة مسلمة) يعنى انثى مثلها ولو طفلة (فان الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة) فيه ان الافضل للرجل أن يعتق رجلا وللمرأة أن تعتق امرأة كما فى جزاء الصيد قال المناوى بل فى بعض الاحاديث ما يقتضى تفضيل الذكر مطلقا (د حب) عن أبى نجيح السلمى وهو حديث صحيح (ايما امه ولدت من سيدها) ما فيه صورة خلق آدمى (فانها حرة اذا مات) ولا تعتق قبل ذلك الا ان يعتقها قبل موته (ه ك) عن ابن عباس باسناد ضعيف (ايما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله) تعالى (او يصلوا على نبيه) محمد صلى الله عليه وسلم (كانت) تلك الجلسة (عليهم ترة من الله) بفتح المثناة الفوقية والراء أى نقصا وتبعة وحسرة وندامة (ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم) أى لانهم اذا طالوا الجلوس وقع منهم فى الغالب ما نهوا عنه من قول او فعل ولم يتداركوا ما كفر عنهم ذلك (ك) عن أبى هريرة (ايما امرأة توفى عنها زوجها فتزوجت بعده فهى) تكون فى الجنة زوجة (لآخر زواجها فى الدنيا) قال المناوى وذا احد الاسباب المانعة له كاحد ازواج النبى صلى الله عليه وسلم بعده (طب) عن أبى الدرداء باسناد حسن (ايما رجل ضاف قوما) أى نزل بهم ضيفا وفى نسخة اضاف بالالف قال العلقمى قال ثعلب ضفت الرجل اذا نزلت به ضيفا وأضفته بالالف اذا نزلت به ضيفا (فأصبح الضيف محروما) أى من القرى (فان نصره) أى نصرته واعانته على اداء حقه (حق على كل مسلم) علم بحاله (حتى يأخذ بقرى ليلته) أى بقدر ما يصرفه فى عشائه تلك الليلة أى ليلة واحدة كما فى رواية احمد والحاكم واذا أخذ فيقتصر على ما يسد الرمق وهو بقية الروح وقال بعضهم هو القوة قال شيخ الاسلام زكريا وبذلك ظهر لك ان الشد المذكور بالشين المعجمة لا بالمهملة وقال الازرعى وغيره الذى نحفظه أنه بالمهملة وهو كذلك فى الكتب والمعنى عليه صحيح لان المراد سد الخلل الحاصل فى ذلك بسبب الجوع (من زرعه وماله) أى زرع ومال الذى نزل به فلم يضفه وهذا فى حق أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من يمر

عليهم

عليهم من المسلمين أو في حق المضطر الذي لا يجد ما يأكله ويخاف على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان وقال العلقمي قال شيخنا هذه الاحاديث كانت في أول الامر حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها وقد أشار اليه أبو داود بقوله باب نسخ الضيف يأكل من مال غيره (حم ه ك) عن المقدام ابن معدي كرب وهو حديث صحيح ه (أيما رجل كشف ستراً) فان لم يكشف بأن لم يكن ساتر ونظر فيأتي حكمه (فأدخل بصره) يعني نظر الى ما وراء الستر (من قبل أن يؤذن له) في الدخول (فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه) أي يحرم عليه ذلك (ولو أن رجلا) او امرأة من المنظور اليهم (ففأ عينه) أي الناظر بأن رماه بنحو حصاة (لهدرت) عينه أي لا يضمنها الرامي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة (ولو أن رجلا مر على باب) أي نحو بيت (لا ستر عليه فرأى عورة اهله) من المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه) أي اذا لم يقصد النظر وكف بصره على الفور (انما الخطيئة على أهل الباب) حيث اهملوا ما أمروا به من الستر (حم ت) عن أبي ذر وهو حديث صحيح ه (أيما والي ولي من أمر المسلمين شيئا) ولم يعدل فيه (وقف به على جسر جهنم) أي على الصراط (فبهتز به حتى يزول كل عضو) منه عن مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي باسناد ضعيف ه (أيما راع غش رعيته) بعني لم ينصح لهم قال في المصباح غشه غشا من باب قتل والاسم الغش بالكسر لم ينصحه وزين له غير المصلحة (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم ما شاء الله ان لم يعف عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (ابن يسار) بمثناة تحتية وسين مهملة مخففة ضد اليمين ه (أيما عبد تزوج بغير اذن مواليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان) لان نكاحه بغير اذن سيده باطل وبه قال الشافعي (ه) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف لكن قال العلقمي ولفظ الترمذي عن جابر أيما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر ثم قال هذا حديث حسن صحيح ه (أيما امرأة مات لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) يشمل الذكر والانثى وتمام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان والرجل مثل المرأة في ذلك وانما خص المرأة لان الخطاب كان مع النساء قال القرطبي وانما خص الثلاثة بالذكر لانها اول مراتب الكثرة فتعظيم المصيبة لكثرة الاجر (كن) بفتح الكاف وشدة النون وأنث باعتبار الانفس أو النسمة وفي رواية كانوا (لها حجابا من النار) قال المناوي وان لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في حديث الطبراني وسببه ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أي عين لنا يوما نعظنا فيه فاجابهن ووفى بوعده لتقيهن فذكره (خ) عن أبي سعيد ه (أيما رجل مس فرجه) أي ذكره او حلقة دبره باطن كفه (فليتوضأ) وجوبا عند الشافعي (وأيما امرأة

مست فرجها) والمراد به عند الشافعي ملتقى شفريها على المنفذ فلا ينقض ظهر الكف ولا رؤس الاصابع ولا ما بينها (المتوضأ) والاضافة في الموضعين ليست للاحتراز فينقض مس فرج الغير بطريق الاولى لكن الماس دون الممسوس ان اتفقا ذكورة او انوثة فان اختلفا تنقض الوضوء من الجانبين لحصول الملامسة (حم قط) عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ه (ايما امرء مسلم اعتق امرأ مسلما فهو فكاكه) قال العلقمي بفتح الفاء وكسرها لغة أي خلاصه (من النار يجزي) بضم المثناة التحتية وفتح الزاي غير مهموز قال العلقمي يقضي وينوب (بكل عظم منه) أي من المعتق بفتح التاء (عظما منه) أي المعتق بكسرها زاد في رواية حتى الفرج بالفرج قال بعضهم والاولى أن لا يكون المعتوق خصيا (وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار تجزي بكل عظم منها عظما منها) حتى الفرج بالفرج (وايما امرء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزي بكل عظمين منهما عظما منه) قال المناوي فعتق الذكر يعدل عتق الانثيين ولهذا كان اكثر عتقا النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا اه وقال العلقمي قال القاضي اختلف العلماء هل الافضل عتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث لانها اذا عتقت كان ولدها حرا سواء تزوجها حر او عبد وقال آخرون عتق الذكور أفضل لما في الذكر من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث كالقضاء والجهاد ولان من الاناث من اذا عتقت تضيع بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح (طب) عن عبد الرحمن بن عوف (ده طب) عن مرة بضم اوله مشددا ابن كعب (ت) عن أبي امامة وهو حديث حسن ه (ايما امرأة زوجها وليان) أي اذنت لهما معا او اطلقت او اذنت لاحدهما وقالت زوجني لزيد وللآخر زوجني لعمرو (فهي) زوجة (للاول) أي للسابق (منهما) ببينة او تصادق فان وقعا معا او جهل السابق منهما بطلا معا (وايما رجل باع بيعا من رجلين) أي مرتبا (فهو) أي البيع (للاول) أي للسابق (منهما) فان وقعا معا او جهل السابق بطلا (حم ع ك) عن سمرة بن جندب وحسنه الترمذي وصححه ه (ايما امرأة نكحت) أي تزوجت (على صداق او حباء) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة مع المد أصله العطية وهو المسمى عند العرب بالحلوان (او عدة) بكسر العين وفتح الدال المهملتين مخففا قال العلقمي ظاهره انه يلزمه الوفاء وعند ابن ماجه او هبة بدل العدة (قبل عصمة النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو لها) أي تختص بها دون ابيها لانه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لابيها ما شرط وليس لابيها حق فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه) أي وما شرط من نحو هبة بعد عقد النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي هذا مؤول على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر (وأحق ما اكرم) بالبناء للمجهول (عليه الرجل) أي لاجله فعلى للتعليل قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي احق

ما اكرم عليه استئناف كلام يقتضي الحض على اكرام الولي تطييبا لنفسه (ابنته) بالرفع خبر المبتدا الذي هو أحق ويجوز نصبه على حذف كان والتقدير أحق ما اكرم لاجله الرجل اذا كانت ابنته استدل به على ما ذهب اليه أحمد انه يجوز لولي المرأة أن يشترط لنفسه شيئا من صداق ابنته غير المعين لابنته لان يد الاب مبسوطة في مال الولد فهو أحق ما اكرم من جهة ابنته وبهذا قال اسحاق بن راهويه وقد روي عن زين العابدين انه زوج ابنته واشترط لنفسه شيئا وروي عن مسروق انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف درهم يجعلها في الحج والمساكين وقال المزوج جهز امرأتك وقال عطاء وطاوس وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل ينكح المرأة على ان لا يهب شيئا اتفقا عليه سوى المهر ان ذلك كله للمرأة دون الاب قال أصحابنا ولو نكح بألف على أن لا يهبها أو أن يعطي اباها ألفا فالمذهب فساد الصداق المسمى ووجوب مهر المثل لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد والمهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض بضعها (او اخته) امته وظاهر العطف ان الحكم لا يختص بالاب بل كل ولي كذلك (حم دن ه) عن ابن عمرو بن العاص باسناد جيد ه (ايما امرأة) ثيبا وبكرا (زوجت نفسها من غير ولي) زاد ملدفع توهم ارادة اذنت في تزويج نفسها فيه ودليل على اشتراط الولي لصحة النكاح (فهي زانية) أي اثمة ان كانت عالمة بطلان النكاح (خط) عن معاذ بن جبل قال ابن الجوزي ولا يصح ه (ايما امرأة تطيبت) بطيب يظهر ريحه (ثم خرجت الى المسجد) لتصلي فيه (لم تقبل لها صلاة حتى) أي الى أن (تغتسل) أي تزيل اثر ريح الطيب يعني لاثم عليها في صلاتها التي صلتها في غير بيتها ما دامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء (ه) عن أبي هريرة باسناد ضعيف ه (ايما امرأة زادت في رأسها شعرا ليس منه فانه زور تزيد فيه) فيحرم عليها ذلك قال العلقمي قوله شعرا ليس منه ما يدل الى ما ذهب اليه الليث ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء ان الممتنع وصل الشعر بالشعر وأما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيرها فلا يدخل في التحريم واخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لا بأس بالقرامل وبه قال احمد والقرامل جمع قرمل بضم القاف وسكون الراء نسائج طويل الفروع لين والمراد به هنا خيوط من حرير او صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها وفصل بعضهم بين ما اذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن انه من الشعر وبين ما اذا كان ظاهرا فمنع الاول فقط لما فيه من التدليس وهو قوي ومنهم من اجاز الوصل مطلقا سواء كان بشعر آخر او بغير شعر اذا كان بعلم الزوج واذنه وذهب آخرون الى منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعرا ام لا ويؤيده حديث جابر زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم تنبيه كما يحرم على المرأة ان زيادة في شعر رأسها

يحرم عليها حلق شعر رأسها بغير ضرورة (ن) عن معاوية بن ابى سفيان ه (ايما رجل
اعتق امة ثم تزوجها بمهر جديد فله اجران) اجر بالعتق واجر بالتزوج (طب) عن أبى
موسى الاشعرى ه (ايما رجل قام الى وضوئه) هو بضم الواو اسم للفعل وبفتحها اسم
لما يتوضأ به (يريد الصلاة) جملة حالية (ثم غسل كفيه) فى نسخة كفيه (نزلت خطيئته
من كفيه) مجاز عن غفرانها وكذا يقال فيما بعده (مع اول قطرة) تقطر منها (فاذا غسل
وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع اول قطرة) تقاطر منه (فاذا غسل يديه الى
المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة) جمع بينهما
للتأكيد فيصير مغفورا له الا ذنب عليه (كهيئته يوم ولدته امه) وظاهره ان المراد الصغائر
(فاذا قام الى الصلاة) أى وصلاها (رفعه الله عز وجل) بها (درجة) فى الجنة (وان قعد)
أى عن الصلاة أى لم يصلها بذلك الوضوء (قعد سالما) من الذنوب فانه قد غفر له بتمام
الوضوء (حم) عن أبى امامة واسناده حسن ه (ايما مسلم رمى بسهم فى سبيل الله)
أى فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الله (فبلغ) أى وصل الى العدو (فاخطأ) أى لم يصب احدا
(أو مصيبا فله من الاجر كرقبة اعتقها من ولد اسماعيل) بن ابراهيم الخليل (وايما رجل
مسلم (شاب فى سبيل الله) أى فى القتال او الرباط قال المناوى يعنى من هول ذلك
او من دوام مجاهدته حتى اسن (فهو له) أى الشيب المفهوم من شاب (نور) والشيب كله
نور لكل مؤمن كما فى حديث فالحاصل لهذا الرجل نور على نور (وايما رجل اعتق رجلا
مسلما فكل عضو من المعتق) بكسر التاء مقابل او مفدى (بعضو من المعتق) بفتحها
(فداه الله من النار) بنصب فداء على الحال او التمييز او المفعول المطلق والمرأة مثل الرجل
(وايما رجل قام) أى استيقظ من نومه او تحول من مقعده (وهو يريد الصلاة) أى التهجد
(فافضى الوضوء) بفتح الواو (الى اماكنه) أى أوصل الماء الى مواضعه وهو الاسباغ
(سلم من كل ذنب وخطيئة هى له) عطف تغيير والمراد الصغائر كما مر (فان قام الى
الصلاة) فصلاها (رفعه الله) تعالى (بها درجة) فى الجنة (وان رقد رقد سالما) من الذنوب
(طب) عن عمرو بن عيسى ه (ايما وال ولى امرأتى بعدى) قال المناوى قيد بالبعدية
لاخراج من ولى امرأته فى حياته من امرائه فانه لا يجرى فيه التفصيل الآتى لانهم
كلهم عدول (اقيم على الصراط ونظرت الملائكة صحيفته) التى فيها حسناته وسيئاته
(فان كان عادلا نجا بعدله) فى رعيته (وان كان جائرا انتفض به الصراط انتفاضة
تزايل) أى تفارق تلك الانتفاضة (بين مفاصله حتى يكون بين كل عضو من اعضائه
مسيرة مائة عام) قال المناوى يعنى بعدا كثيرا جدا لا تسعه العقول فالمراد التكثير
لا التحديد (ثم ينفرق به الصراط فأول ما يتقى به النار أنفه وحر وجهه) بضم الحاء المهملة
ما اقبل منه (أبو القاسم بن بشران فى اماليه عن على) امير المؤمنين ه (ايما مسلم
استرسل الى مسلم) قال فى النهاية الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان

والثقة

والثقة به فيما يجديه وأصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل رباء (فغبنه) قال في المصباح غبنه في البيع والشراء غبنا من باب ضرب مثل غبنه فانغبن وغبنه نقصه وغبن بالبناء للمفعول فهو مغبون أي منقوص في الثمن او غيره والغبنة اسم منه (كان غبنه ذلك رباء) أي مثل الربا في التحريم ومنه اخذ بعض المجتهدين ثبوت الخيار بالغبن وخالف الشافعي بدليل آخر (حل) عن أبي امامة وهو حديث ضعيف ٥ (ايما امرأة قعدت على بيت اولادها) أي تركت التزوج وحضنتهم بعد موت أبيهم (فهي معي في الجنة) أي قريبة من منزلتي او تدخل مع السابقين على اثري ولا مانع من اجتماع الشيئين (ابن بشران عن أنس ٥ (ايما راع) أي متولي شئ من امور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي يعاملهم بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أي دخولها مع السابقين بل يعذب بالنار ان لم يعف عنه (جيثمه) بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح المثلثة والميم الاطرابلسي (في جزئه عن أبي سعيد) الخدري رضي الله تعالى عنه ٥ (ايما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة) تعميم بعد تخصيص ويستمر ذلك (حتى يكبر) بفتح الموحدة أي يطعن في السن ويموت على ذلك قال في الصحاح كبر بمعنى طعن في السن بكسر الباء في الماضي وفتحها في المضارع واما كبر بمعنى عظم فهو بضمها فيهما (اعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا) بكسر الصاد وشد الدال المكسورة أي مثل ثوابهم (طب) عن أبي امامة قال المناوي قال الذهبي منكر ٥ (ايما قوم نودي فيهم بالاذان صباحا كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يمسوا وأيما قوم نودي فيهم بالاذان مساء كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا) قال المناوي والمراد بالعذاب هنا القتال بدليل حديث كان اذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب) عن معقل بن يسار وهو حديث ضعيف ٥ (ايما مال اديت زكاته) بالبناء للفاعل أي اداها مالكه لمستحقها او الى السلطان (فليس بكنز) وان دفن في الارض وايما مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكنزون الذهب والفضة (خط) عن جابر وهو حديث ضعيف ٥ (ايما راع استرعى رعية) بالبناء للمجهول أي طلب الله منه أن يكون راعي جماعة أي اميرهم بأن نصبه عليهم (فلم يحطها) أي لم يحفظها (بالامانة والنصيحة) أي بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاقت عليه) أي عنه (رحمة الله التي وسعت كل شئ) بمعنى انه يحرم منها وهذا خرج مخرج الزجر والتنفير لان رحمة الله ترجى للعاصين (خط) عن عبد الرحمن بن سمرة وهو حديث ضعيف ٥ (ايما وال ولي شيئا من امر امتي فلم ينصح لهم) في امر دينهم ودنياهم (ويجتهد) أي يبذل جهده (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصيحته وجهده) أي اجتهاده (لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار) أي ألقاه فيها على وجه الاذلال والاهانة والاحتقار وقد تدركه

الرحمة فيعفي عنه (طب) عن معقل بن يساره (أيما وال ولي) بالبناء للفعول ويجوز للفاعل (على قوم فلان لهم) أي لاطفهم بالقول والفعل (ورفق) بهم (رفق الله تعالى به يوم القيامة) فلم يناقشه بالحساب ولم يوبخه بالعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) رضي الله عنها ه (أيما داع دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للفعول أي اتبعه على تلك الضلالة ناس (فان عليه مثل اوزار من اتبعه ولا ينقص) أي ما حصل له من الوزر (من اوزارهم شيئا) فان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة (وايما داع دعا الى هدى فاتبع فان له مثل اجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيئا) فان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث الحث على استحباب الدعاء الى الهدى والطاعة والتحذير من الدعاء الى الضلالة والبدعة (ه) عن أنس ه (اين المتراضون بالمقدور) أي بما قدر الله لهم في الازل يعني هم قليل (اين الساعون للشكور) أي أين المداومون على السعي والجهد في تحصيل كل فعل محمود شرعا يعني هم قليل (تجهزت لمن يؤمن بدار الخلود) وهي الدار الآخرة وقال المناوي وهي الجنة والنار (كيف يسعى لدار الغرور) وهي الدنيا سميت بذلك لانها تغر من اشتغل بها وشهواتها ولذاتها قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور (هناد عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء مرسلا ه (ايها الناس) أي يا ايها الناس (اتقوا الله) أي خافوه واحذروا عقابه (واجملوا في الطلب) أي ترفقوا في السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها) أي ما قدر لها من الرزق (وان ابطأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكذب ونصب شباك الحيل والطمع وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانها ترد ع عن الشهوات ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) وبين كيفية الاجمال بقوله (خذوا ما حل لكم) تناوله (ودعوا) أي اتركوا (ما حرم) عليكم ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له من الرزق لا بد له منه وطلبه برفق من وجه حلال يسترزع في الدنيا والآخرة (ه) عن جابر ه (ايها الناس عليكم بالقصد) أي الزموا التوسط والسداد والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط (عليكم بالقصد) كرره للتأكيد (فان الله لا يمل حتى تملوا) بفتح الميم فيهما أي لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته وسؤاله فسمى فعل الله مملا على طريق الازدواج في الكلام (ع حب) عن جابر ه (ايها الناس اتقوا الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله تعالى) له (منه يوم القيامة) حيث لم يعف عنه المظلوم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر المؤمن غالبي فمن له ذمة أو عهد او امان كذلك (عبد بن حميد عن ابي سعيد ه (ايها الناس لا تعلقوا) بحذف احدى التاءين (على بواحدة) أي لا تأخذوا علي في فعل ولا قول واحد يعني لا تنسبوني فيما أقوله وأفعله الى هوى وغرض دنيوي (ما سللت الا ما احل الله تعالى) أي أذن فيه (وما حرمت الا ما حرم الله تعالى) أي نهى

عنه

عنه (ابن سعد عن عائشة) (ايها المصلى وحده) أى المنفرد عن الصف (الا) أى هلا فهى للتحضيض (وصلت الى الصف قد خلت معهم) أى المصلين (او جررت اليك رجلا) منهم ليصطف معك (ان ضاق بك المكان) أى الصف (فقام معك) فصرتما صفا (أعد صلاتك) التى صليتها وحدك منفردا عن الصف مع جماعة ليحصل لك الثواب الكامل (فانه لا صلاة لك) أى كاملة قاله لرجل رآه يصلى خلف القوم (طب) عن وابصة وهو حديث ضعيف ٥ (ايها الامة) أى الجماعة المحمدية (انى لا اخاف عليكم فيما لا تعلمون) فان الجاهل اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأثموا (كيف تعملون فيما تعلمون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه يعذب من قبل عباد الوثن (حل) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (اى) بفتح الهمزة وتشديد الياء (عبد زارانى) له فى نسخة أخاه (فى الله) له (نودى) من قبل الله على لسان ملائكته (أن) بالفتح (طبت) فى نفسك (وطابت لك الجنة ويقول الله عز وجل عبدى زارنى) بالفاء فى كثير من النسخ وفى نسخة شرح عليها المناوى زارنى بالنون بدل الفاء فانه قال أضاف الزيارة اليه تعالى وانما هى للعبد العاجز المذكور حثا للخلق على المواخاة فى الله والتزاور والتحاب فيه (على قراه) أى على ضيافته تفضلا واحسانا اذ لا يجب عليه سبحانه وتعالى شئ (ولن ارضى لعبدى بقرى دون الجنة ابن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان عن انس) وهو حديث ضعيف ٥ (اى) بفتح الهمزة وتخفيف الياء حرف نداء ذكره أبو البقاء (نبى) ناداه نداء تعطف ليكون ادعى الى الامتثال (انى موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله تعالى قلبه وجعل خليقته مستعدة وأذنه سميعة (فاحفظها لعل الله ان نفعك بها) أى بالعمل بمضمونها (زر القبور) أى قبور المؤمنين لا سيما الصالحين (تذكرك بها) أى بزيارتها (الآخرة) لان من رأى مصارع اخوانه وعلم انه عن قريب صائر اليهم يذكر الآخرة لا محالة والاولى كون الزيارة (بالنهار) أى فيه متعلق بزر (احيانا ولا تكثر) أى فان الاكثار منها ربما اعدم الامل وضيع ما هو اهم منها (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أى فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للنفوس (وصل على الجنائز) التى يطلب الصلاة عليها (لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين فى ظل الله تعالى) أى فى ظل عرشه او تحت كنفه (معرض لكل خير) بضم الميم وشد الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أى والفقراء ابناء جنسك لهم وجبر لخواطرهم (وسلم عليهم اذا لقيتهم) أى ابدأهم بالسلام (وكل مع صاحب البلاء) كالاجذم والابرص (تواضعا لله) تعالى (وايمانا به) أى تصديقا بأنه لا يصيبك من البلاء الا ما قدر لك وهذا خاطب به من قوى توكله حكما خاطب بقوله فر من المجذوم فرارك من الاسد من ضعف توكله (والبس) بفتح الموحدة (الخشن الضيق من الثياب) من غير مرقعة من وجبة (لعل العز والكبرياء لا يكون لهما فى لمساغ وتزين احيانا) بالملابس الحسنة (لعبادة ربك)

كما فى العيدين والجمعة (فان المؤمن كذلك يفعل) أى يلبس الخشن حتى اذا جاء موسم من المواسم او اجتماع لعبادة او لقدوم وفد فتزين (تنظفا) أى اظهار للعفة والاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتجملا) يحتمل انه بالحاء المهملة تجملا عنهم مؤنفة واسانه ويحتمل بالجيم أى تجملا فى الملابس للتحدث بالنعمة (ولا تعذب شيئا مما خلق الله بالنار) حتى من استحق القتل فانه لا يعذب بالنار الا خالقها (ابن عساكر عن أبى ذر) وهو حديث ضعيف ٥ (اى اخوانى لمثل هذا اليوم فاعدوا) أى لمثل يوم نزول احدكم قبره فليعد اى فليتخذ عدة تنفعه فى بيت الظلمة والوحشة وهى العمل الصالح فان المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبر يبكى حتى بل الثرى (حم ه) عن البراء وهو حديث حسن ٥ (ايحسب احدكم) الاستفهام للانكار قال العلقمى فيه حذف تقديره ايظن احدكم اذا كان يبلغه الحديث عنى فى حال كونه (متكئا على اريكته) فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم شيئا الا ما فى هذا القرآن والاريكة قال فى النهاية السرير فى الحجلة من دون ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة اه قال ابن رسلان وترجح هذا هنا فانهم كانوا فى غزوة خيبر ولم تكن الحجلة موجودة عليه وهى بفتح الحاء والجيم بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار (ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما فى هذا القرآن) قال المناوى هذا من تتمة مقول ذلك الانسان اى قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما فى هذا القرآن اه وليس بظاهر فان المقول محذوف كما بينه العلقمى (الا) اداة استفتاح ومعناها التنبيه أى تنبهوا لما القيه عليكم (وانى والله قد امرت) بفتح الهمزة والميم باشياء (ووعظت) باشياء (ونهيت عن اشياء انها كمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة ما امر ووعظ ونهى عنه (القرآن او اكثر) واوليست للشك بل للاضراب (وان الله تعالى لم يحل لكم) بضم المثناة التحتية وكسر المهملة (ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة او امان (الا باذن) منهم لكم وفى معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نسائهم) لاخذ شئ منهم او لوطئهم فلا تظنوا ان نساء اهل الذمة حل لكم كالحربيين (ولا اكل ثمارهم) ونحوها من كل ما كرل (اذا اعطوكم الذى عليهم) من جزية ونحوها (د) فى الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة اخره ضاد معجمة ابن سارية السلمى بضم المهملة ٥ (ايمن) بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية وفتح الميم مبتدا (امرء) مضاف اليه (وشأمه) بفتح الهمزتين بينهما شين معجمة معطوف على المبتدا اى اعظم ما فى جوارح الانسان يمنا اى بركة واعظم ما فيه شؤما اى شرا (ما بين لحييه) خبر المبتدا أى لسانه واللحيان بفتح اللام وسكون المهملة العظمان اللذان عليهما الاسنان السفلى يعنى اكثر حسنات الانسان وخطيئاته من لسانه (طب) عن عدى بن حاتم بحاء مهملة ومثناة فوقية مكسورة

٥ فصل

٭(فصل فى الحلى بال من هذا الحرف)٭

٭(الآخذ) بالمثلثة المكسر الخاء المعجمة (بالشبهات) جمع شبهة وهى هنا محل تجاذب الادلة واختلاف العلماء (يستحل الخمر بالنبيذ) أى يتناول الخمر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال لبشربه (والسحت) بضمتين كل مال حرام (بالهدية) أى يتناول ما يأخذه من الظلمة او الرشوة بأنه هدية والهدية سائغة القبول (والبخس بالزكاة) بموحدة وخاء معجمة وسين مهملة ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكس يتأولون فيه الزكاة فالآخذ بالشبهات يقع فى الحرام ولا بد (فر) عن علىّ وهو حديث ضعيف ٭(الآخذ والمعطى سواء فى الربا) أى آخذ الربا ومعطيه فى الاثم سواء وان كان الاخذ محتاجا كما مر (قط ك) عن أبى سعيد الخدرى ٭(الآمر) بالمثلث المكسر الميم (بالمعروف) أى بما عرف فى الشرع بالحسن (كفاعله) فى حصول الاجر له لكن لا يلزم منه التساوى فى المقدار (يعقوب ابن سفيان فى مشيخته) أى فى تراجم مشايخه (فر) عن عبد الله بن جراد وهو حديث ضعيف ٭(الآن حمى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أى الآن اشتد الحرب وأصله التنور يخبز فيه كنى به عن اشتباك الحرب والتحامه لان شدة الحرب تشبه حره وهذا من فصيح الكلام وبديعه الذى لم يسمع من احد قبل النبى صلى الله عليه وسلم وذا قاله يوم حنين حين نظر الى المعركة وهو على بغلته البيضا (حم م) عن العباس بن عبد المطلب (ك) عن جابر بن عبد الله (طب) عن شيبة بن عثمان بن أبى طلحة ٭(الآن نغزوهم ولا يغزوننا) بنونين وفى رواية تبنون أى فى هذه الساعة اعلمنى الله انا أيها المسلمون نسير الى غزو قريش ونظفر بهم ولا يغزوننا بعدها قاله حين أجلى عنه الاحزاب بناء اجلى للفعول أى رجعوا عنه بغير اختيارهم وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اعتمر فى السنة المقبلة فصده قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم الى ان تقاضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبى صلى الله عليه وسلم (حم خ) عن سليمان بن صرد بضم ففتح ٭(الآن بردت عليه جلده) قال المناوى يعنى الرجل الذى مات وعليه دينار ان فأتى به الى النبى صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فقال اعليه دين فقيل دينار ان فانصرف فتحملهما أبو قتادة فذكره ثم صلى عليه وامتناعه من الصلاة على من مات وعليه دين كان قبل أن يؤمر بقضاء دين من مات من المسلمين معسرا (حم ق ك) عن جابر واسناده حسن ٭(الآيات بعد المائتين) أى تتابع الآيات وظهورها على التتابع والتوالى بعد مائتى سنة قال الدميرى فى سنده عون وهو منكر الحديث وقال قال البخارى وقد مضى مائتان ولم يحكن من الآيات شئ اه قال المناوى وذا قاله قبل ان يعلمه الله بأنها تتأخر زمانا طويلا (هك) عن أبى قتادة وهو حديث ضعيف ٭(الآيات) أى العلامات الدالة على قيام الساعة (خرزات) بالتحريك

جمع خرزة أى نكرزات (منظومات فى سلك فانقطع السلك) أى فاذا انقطع (فيتبع بعضها بعضا (حم ك) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن ه (الآيتان من آخر سورة البقرة) يعنى من قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة فآخر الآية الاولى المصير ثم الى آخر السورة واحدة (من قرأهما فى ليلة) فى رواية بعد العشاء الآخرة (كفتاه) فى ليلته من شر الشيطان او الثقلين او الآفات او اغتناه عن قيام الليل وقيل معناه اجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الايمان والاعمال اجمالا وقيل معناه وقتاه كل سوء قال الحافظ بن حجر يجوز أن يراد جميع ما تقدم (حم ق ه) عن ابى مسعود البدرى ه (الابدال) بفتح الهمزة جمع بدل بضمتين خصهم الله تعالى بصفات منها انهم ساكنون الى الله تعالى بلا حركة ومنها حسن اخلاقهم (فى هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أى انفتح لهم طريق الى الله على طريق ابراهيم فصارت كقلب واحد (كلما مات رجل منهم ابدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموا ابدالا اولانهم بدلوا اخلاقهم السيئة قال العلقمى (فائدة) قال شيخنا قال سهل بن عبد الله صارت الابدال ابدالا بأربعة قلة الكلام وقلة الطعام واعتزال الانام واخرج ابو نعيم فى الحلية عن بشر بن الحارث انه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلا سكون رجل تضطرب جوارحه وقلبه ساكن الى الله تعالى لا الى قلبه وسكون بلا اضطراب رجل ساكن الى الله بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الابدال (فائدة) فى كفاية المعتقد للبافعى نعت الله تعالى به قيل انما سمى الابدال ابدالا لانهم اذا غابوا تبدل فى مكانهم صور روحانية تخلفهم واخرج ابو نعيم عن معروف الكرخى قال من قال فى كل يوم عشر مرات اللهم أصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال (حم) عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح ه (الابدال فى امتى ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الارض) اى تعمر (وبهم) اى بسببهم (يمطرون) بالبناء للمفعول اى ينزل الله عليكم المطر (وبهم ينصرون) على الاعداء قال المناوى لان الانبياء اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء (طب) عنه اى عن عبادة باسناد صحيح ه (الابدال فى اهل الشام) اى من اهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) اى يمطرون فيكثر النبات قال المناوى ولا ينافى تقييد النصرة هنا باهل الشام اطلاقها فيما قبله لان نصرتهم لمن فى جوارهم اتم وان كانت اعم (طب) عن عوف بن مالك واسناده حسن ه (الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب) وكذا عن غيرهم كما علم مما مر قال المناوى زاد فى رواية الحكيم لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صيام ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر اولئك حزب الله (حم) عن على باسناد حسن ه (الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات

رجل

رجل ابدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة) قال المناوى ولا ينافى خبر الاربعين خبر الثلاثين لان الجملة أربعون رجلا ثلاثون على قلب ابراهيم وعشر ايسوا كذلك (الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام (فى) كتاب (كرامات الاولياء (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ه (الابدال من الموالى) قال المناوى تمامه ولا يبغض الموالى الا منافق ومن علامتهم أيضا انهم لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيئا (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن عطاء) بن أبى رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر ه (الا بعد فالا بعد) أى من داره بعيدة (من المسجد) الذى تقام فيه الجماعة (اعظم اجرا) ممن هو اقرب منه لما فى البعد عن المسجد من كثرة الخطا وفى كل خطوة عشر حسنات (حم ده لك هق) عن ابى هريرة باسناد صالح ه (الابل عز لاهلها) أى لما لكيها (والغنم بركة) يشمل الضأن والمعز (والخير معقود فى نواصى) وفى نسخة بنواصى (الخيل الى يوم القيامة) أى منوط بها ملازم لها كانه عقد فيها لاعنتها على الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها فى الكر والفر (ه) عن عروة بضم المهملة ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة وقال ابن ابى الجعد (البارقى) ه وحدة وقاف ه (الاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة حجر الكحل المعروف (يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المولد الرديئة المتحدرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا للازدواج أى هدب العين لانه يقوى طباقها (نخ) عن معبد بن هوذة بذال معجمة ه (الاجدع شيطان) بسكون الجيم ودال مهملة قال العلقمى قال فى النهاية الجدع قطع الانف أو الاذن او الشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق غلب عليه قال ابن رسلان والمجادعة المخاصمة فلعله سمى الاجدع شيطانا لانه الداعى الى المخاصمة وقع الاطراف والسباب فيه فسمى به كما سمى النبى صلى الله عليه وسلم المار بين يدى المصلى شيطانا فقال ادفعه فان أبى فقاتله فانما هو شيطان لانه الداعى الى المرور فنسب اليه تجوزا (حم ده لك) عن ابن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (الاحسان ان تعبد الله تعالى كأنك تراه) فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على الوجه الاكمل من الاتيان بأركانها وشروطها وسننها وباتمها (فان لم تكن تراه) فاستمر على احسان العبادة (فانه يراك) قال العلقمى وهذه قطعة من حديث جبريل فى سؤاله النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له قال شيخ شيوخنا المصدر ينعدى بنفسه وبغيره تقول احسنت كذا اذا أتقنته واحسنت الى فلان اذا أوصلت اليه النفع والاول المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحظ الثانى بان المخلص مثلا يحسن باخلاصه الى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود واشار فى الجواب الى حالتين أرفعهما أن يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه أى وهو يراك

والثانية أن يستحضر ان الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه يرى كل ما يعمل وقوله فانه يراك قال النووى وفى هذا الحديث أصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين و بغية السالكين وكنز العارفين ودأب الصالحين وهو من جوامع الكلم التى لوتيها صلى الله عليه وسلم وقد ندب أهل التحقيق الى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من التلبيس بشئ من النقائص احتراما لهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله مطلعا عليه فى سره وعلانيته (م ٣) عن عمر ابن الخطاب (حم ق ه) عن أبى هريرة ه(الاحصان احصانان احصان نكاح) وهو الوطئ فى نكاح صحيح (واحصان عفاف) هو أن يكون تحته من يعفه بخلاف العجوز الشوهاء والرتقاء والقرناء ابن أبى حاتم (طس) وابن عساكر عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف ه(الاختصار) أى وضع اليد على الخصر (فى الصلاة راحة أهل النار) يعنى ان ذلك عادة اليهود فى صلاتهم وهم اهلها وليس المراد أن لاهل النار راحة قال تعالى لا يفتر عنهم العذاب (حب هق) عن أبى هريرة قال الذهبى هذا منكر ه(الاذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع وهو أن يأتى بالشهادتين سرا قبل أن يأتى بهما جهرا فيه حجة للشافعى فى قوله ان التكبير فى اول الاذان اربع اذا تكون الفاظه تسعة عشر الا بناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين (والاقامة سبع عشرة كلمة) فيه دليل للحنفية وفى نسخة احدى عشرة كلمة (ت) عن أبى محذورة ه(الاذنان من الرأس) اخذ بظاهره الائمة الثلاثة واكثر الصحابة والتابعين فيكفى مسحهما بماء الرأس ولا يحتاج الى ماء جديد وقيل هما من الوجه وقال الشافعى رضى الله عنه هما عضوان مستقلان ليسا من الوجه ولا من الرأس وتاول أصحابه الحديث على وجهين احدهما انهما يمسحان مع الرأس تبعا له والآخر انهما يمسحان كما يمسح الرأس ولا يغسلان كالوجه واضافتهما الى الرأس اضافة تشبيه وتقريب لا اضافة تحقيق واحتجوا باشياء احسنها حديث عبد الله بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم اخذ لاذنيه ماء خلاف الذى اخذه لرأسه رواه البيهقى وقال اسناده صحيح فهو صريح فى انهما ليسا من الرأس اذ لو كانا منه لما اخذ لهما ماء جديدا كسائر اجزاء الرأس وفيه رد على من قال انهما من الوجه واحتجوا على من قال هما من الوجه بأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمسحهما ولم ينقل عنه انه غسلهما ولو كانا من الوجه لغسلهما وايضا فالاجماع منعقد على ان المتيمم لا يمسحهما (حم د ن ه) عن أبى امامة واسناده ليس بالقويم (ه) عن أبى هريرة وعن عبد الله ابن يزيد باسناد ضعيف (قط) عن انس قال والاوضح ارساله (وعن أبى موسى) الاشعرى (وعن ابن عباس) وقال تفرد به ضعيف (وعن ابن عمر) وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) ه(الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أى توارثها العرب على آبائهم فانهم كانوا فى الجاهلية كلهم فى ازار ورداء وكانوا

يسمونها

يسمونها حلة (والالتفاع) وهو تغطية الرأس واكثر الوجه (لبسة) اهل (الايمان) لانهم لما علاهم من الحياء من ربهم ما اخجلهم اضطروا الى مزيد الستر وما ازداد عبد بالله علما الا ازداد منه حياء وهو لبسة بني اسرائيل ورثوها عن آبائهم (طب) عن ابن عمر ابن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (الارض كلها مسجد) أي محل سجود الصلاة (الا المقبرة) بتثليث الباء أي الطاهرة مع الكراهة قال العلقمي ولا فرق في الكراهة بين أن يصلي على القبر او بجانبه نعم يستثنى مقابر الانبياء لانهم احياء في قبورهم فلا كراهة اه اما النجسة وهي ما تحقق نبشها فلا تصح الصلاة فيها الا بحائل (والحمام) يدخل فيه المكان الذي اعتاد الناس نزع ثيابهم فيه فتكره الصلاة فيه كراهة تنزيه لانه بيت الشياطين ومأواهم قال المناوي واخذ بظاهره بعض المجتهدين فابطل الصلاة فيها مطلقا (تنبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث جابر المتفق عليه وجعلت لي الارض طيبة وطهورا أي طاهرة مطهرة ومسجدا وحديث ابي امامة عند البيهقي والطبراني وجعلت لي الارض كلها مسجدا (حم د ت ه ك) عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ه (الارض ارض الله والعباد عباد الله من احيى مواتا فهو له) أي يملكه وان يألم ذن الامام عند الشافعي وشرط ابو حنيفة اذنه اذا كان المحيي مسلما ولو غير مكلف اذا كانت الارض ببلاد الاسلام ولو بحرم لكن لا يجوز احياء في عرفة ولا المزدلفة ولا منى لتعلق حق الوقوف بالاول والمبيت بالآخيرين اما اذا كان الموات ببلاد الكفار فلهم احياؤه لانه من حقوقهم ولا ضرر علينا فيه وكذا للمسلم احياؤه ان لم يذبونا عنه بخلاف ما يذبونا عنه اي وقد صولحوا ان الارض لهم (طب) عن فضالة ابن عبيد ورجاله رجال الصحيح ه (الارواح) التي تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) اي جموع مجمعة وانواع مختلفة (فما تعارف) اي توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (منها ائتلف) في الدنيا (وما تناكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) قال العلقمي قال الخطابي يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت قلت ولا يعكر عليه ان بعض المتنافرين ربما ائتلف لانه محمول على مبدا التلاقي فانه يتعلق بأصل الخلقة بغير سبب واما في ثاني الحال فيكون مكتسبا لتجدد وصف يقتضي الالفة بعد النفرة كايمان الكافر واحسان المسيء وقال ابن الجوزي ويستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة ممن له فضيلة او صلاح فينبغي ان يبحث عن المقتضي لذلك ليسعى في ازالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذا القول في عكسه قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله (خ) عن عائشة قال المناوي لكن معلقا فاطلاق عزوه

اليه غير جيد (م د) عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها فى الله ائتلف وما تناكر منها فى الله اختلف (طب) عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح وزاد فيه تلتقى فتتشام كما تشام الخيل ه (الازار) يسبل (الى نصف الساق أو الى الكعبين لا خير فى أسفل من ذلك) لانه ان كان بقصد الخيلاء حرم والا كره (حم) عن انس ورجاله رجال الصحيح ه (الاسبال) يكون (فى الازار و) فى (القميص و) فى (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس قال النووى وحكم المسألة أنه لا يجوز الاسبال الى تحت الكعبين ان كان للخيلاء وان كان لغيره فهو مكروه وكذا نص عليه الشافعى والاصحاب واجمعوا على جواز الاسبال للنساء فقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم الاذن لهن فى اسبال ذيولهن ذراعا وأما القدر المستحب للرجال فالى نصف الساقين والجائز بلا كراهة فالى الكعبين اه قال فى الفتح والحاصل أن للرجال حالين حال استحباب وهو أن يقتصر بالازار على نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين وكذا للنساء حالان حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شبر وحال جواز بقدر ذراع (من جر منها شيئا) على الارض (خيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة التحتية والمد أى لاجل الخيلاء والكبر والفخر (لم ينظر الله اليه يوم القيامة) أى نظر رحمة ورضى اذ لم يتب من ذلك فى الدنيا (د ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد حسن ه (الاستئذان) أى طلب الاذن فى الدخول (ثلاث) من المرات فاذا استأذنت (فان أذن لك) فادخل (والا) أى وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم (م ت) عن أبى موسى الاشعرى (وأبى سعيد) الخدرى (الاستئذان ثلاث) من المرات (فالاولى تستمعون) قال المناوى بمثناة فوقية أى يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم (والثانية تستصلحون) أى تصلحون المكان (والثالثة تأذنون) للمستأذن (أو ترذون) عليه بالمنع (قط) فى الافراد بفتح الهمزة (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ه (الاستجمار) أى التمسح أو الاستنجاء قال العلقمى والاول أولى لقرنه بالطواف (تو) بفتح المثناة الفوقية وتشديد الواو أى وتر وهو ثلاثة وقال فى النهاية التو الفرد (ورمى الجمار تو والسعى بين الصفا والمروة تو والطواف تو) يريد أنه يرمى بالجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفرديته للطواف والسعى ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا (واذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو) ليس تكرارا بل المراد بالاول الفعل وبالثانى عددا الاحجار (م) عن جابر بن عبد الله ه (الاستغفار فى الصحيفة) التى يكتب فيها حسنات المؤمن (يتلألأ نورا) أى يضىء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه ابن عساكر (فر) عن معاوية بن حيدة بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة ه الاستغفار شعاة) بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية (للذنوب) كلها ان اقترن بتوبة

صحيحة (فر) عن حذيفة بن اليمان باسناد ضعيف ه (الاستنجاء) وهو ازالة الخارج من القبل والدبر يكون (بثلاثة احجار) أو ما يقوم مقامها من كل جامد طاهر قالع غير محترم فلا يكفي أقل منها وان حصل الانقاء به فان لم يحصل الانقاء بالثلاثة وجب الزيادة عليها (ليس فيهن رجيع) قال في النهاية أراد جميع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد أن كان علفا أو طعاما (طب) عن خزيمة بن ثابت ه (الاسلام أن تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) وهذا عماده وما بعده مكملات له (وتقيم الصلاة) المفروضة وهي الخمس (وتؤتي الزكاة) لمستحقيها أو للامام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) علم بالغلبة على الكعبة كالنجم على الثريا (ان استطعت اليه سبيلا) أي طريقا (م ٣) عن عمر بن الخطاب ه (الاسلام علانية) بالتخفيف أي النطق بالشهادتين (والايمان في القلب) لان الايمان هو التصديق ومحله القلب (ش) عن انس بن مالك باسناد حسن ه (الاسلام ذلول) أي سهل منقاد (لا يركب الا ذلولا) يعني لا يناسبه ويليق به ويصلحه الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمسامحة (حم) عن ابي ذر باسناد ضعيف ه (الاسلام يزيد ولا ينقص) أي يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما يفتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها او أن حكمه يغلب ومن تغليبه الحكم باسلام أحد أبوبه قال العلقمي واوله كما في ابي داود حدثنا عبد الله بن بريدة ان اخوين اختصما الى يحيى بن معمر يهودي ومسلم فورث المسلم منهما وقال حدثني ابو الاسود ان رجلا حدثه أن معاذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم اه استدل معاذ بهذا الحديث على ان المسلم يرث الكافر ولا عكس (حم د ك هق) عن معاذ ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ه (الاسلام يجب) أي يقطع وفي رواية يهدم (ما كان قبله) زيادة كان اي من كفر وعصيان وما يترتب عليها من حقوق الله اما حق الآدمي فلا يسقط اجماعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل ه (الاسلام نظيف) أي نقي من الدنس (فتنظفوا) من الاوساخ والعيوب (فانه) أي الشان (لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أي لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب والآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه العزيز الجبار (طس) عن عائشة باسناد ضعيف ه (الاشرة) بفتح الهمزة والشين المعجمة وآخره بطر وقيل الشدة وقال المحلي في تفسير كذاب أشر مستكبر بطر (شر) في كل ملة (خدع) عن البراء ابن عازب باسناد حسن ه (الاشعريون في الناس كصرة فيها مسك) هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن ادد بن يزيد بن يشجب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المنطقي قال لهم انتم مهاجرة اليمن من ولد اسماعيل ثم ذكره (ابن سعد) في طبقاته عن ابن شهاب الزهري (مرسلا) الاصابع تجري مجرى السواك (في حصول اصل السنة يعني اذا كانت

خشنة لانها تزيل العلح وهذا فى اصبع غيره المتصلة اما اصبعه أو اصبع غيره المنفصلة فلا تجزى عند الشافعية (اذا لم يكن سواك) قال المناوى مفهومه اذا كان هناك سواك لا يجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الائمة (ابو نعيم فى) كتاب (فضل السواك) عن عمرو ابن عوف المزنى باسناد ضعيف ه (الاضحى) قال المناوى جمع ضحاة وهى الاضحية (على فريضة وعليكم سنة) فوجوبها من خصائصه صلى الله عليه وسلم عند الشافعى (طب) عن ابن عباس ه (الاقتصاد) أى التوسط فى النفقة بين الاطراف والتفريط (نصف العيش) أى المعيشة (وحسن الخلق) بضم الخاء المعجمة (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه على تجنب ما يخل بدينه ومروءته فمن حازه فقد توفر عليه نصف الدين (خط) عن انس باسناد ضعيف ه (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل) لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا احسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما اشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب) فى مكارم الاخلاق (هب) عن ابن عمر بن الخطاب ه (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) قال المناوى فى الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات والمراد الاكبر دينا وعلما والا فسنا (طب عد هب) عن كليب الجهنى ه (الاكل فى السوق دناءة) قال فى القاموس الدنية النقيصة اه فهو خارم للمروءة واذا للشهادة فان صدر ممن لا يليق به (طب) عن ابى امامة (خط) عن ابى هريرة باسناد ضعيف ه (الاكل باصبع واحدة اكل الشيطان) أى يشبهه اكله (وبالثنين اكل الجبابرة) أى العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث اكل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم وهو الانفع الاكمل والاكل بالخمس مذموم ولهذا لم يحفظ عن المصطفى انه اكل الا بثلاث نعم كان يستعين بالرابع (ابو احمد الغطريف) بكسر المعجمة (فى جزئه وابن النجار) فى تاريخه عن ابى هريرة ه (الاكل مع الخادم) يطلق على الذكر والانثى والقن والحر (من التواضع) فهو مندوب حيث لا محذور (فر) عن ام سلمة باسناد ضعيف ه (الامام ضامن) أى متكفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته اه وقال العلقمى اختلف فى معناه فقيل ضامن أى راع وقيل حافظ لعدد الركعات وهما ضعيفان لان الضمان فى اللغة بمعنى الرعاية او الحفظ لا يوجد حقيقة الضمان فى اللغة والشريعة هو الالتزام ويأتى بمعنى الوعاء لان كل شئ جعلته فى شئ فقد ضمنته اياه فاذا عرف معنى الضمان فان ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شروطها وحفظ صلاته فى نفسه لان صلاة المأموم تبنى عليها فان افسد صلاته فسدت صلاة من ائتم به فكان غارما لها وان قلنا بمعنى الوعاء فقد دخلت صلاة المأموم فى صلاة الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الركوع أى فى حق المسبوق والسهو ولذلك لم تجز صلاة المفترض خلف المتنفل لان ضمان الواجب بما ليس واجبا محال اه وخالف الشافعى فجوز

اقتداء المفترض بالمتنفل وعكسه (والمؤذن مؤتمن) أي أمين على صلاة الناس وصيامهم وسحورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في ذلك (اللهم أرشد الائمة) يا توا بالصلاة على أكمل الاحوال (واغفر للمؤذنين) ماقصروا فيه من مراعاة الوقت بتقدم عليه أو تأخر عنه واستدل به بعضهم على تفضيل الاذان على الامامة لان حال الامين أفضل من الضمين (ت عد هق) عن أبي هريرة (حم) عن أبي امامة باسناد صحيح ه (الامام ضامن فان أحسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الاجر (وان أساء) في طهوره وصلاته بأن أخل ببعض الاركان او الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه كان سهل بن سعد الساعدي يقدم فتيان قومه يصلون بهم فقيل له تفعل ذلك ولك من القدم مالك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام فذكره قال في الاحياء كان الصحابة يتدافعون اربعة أشياء الامامة والوديعة والوصية والفتوى (ك) عن سهل بن سعد الساعدي ه (الامام) لاعظم (الضعيف) عن اقامة الاحكام الشرعية (ملعون) أي مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (طب) عن ابن عمر بن الخطاب ه (الامانة في الازد والحياء في قريش) أي هما في القبيلتين اكثر منهما في غيرهما (طب) عن أبي معاوية الازدي ه (الامانة غنى) بوزن رضى أي من اتصف بها رغب الناس في معاملته فيحسن حاله ويكثر ماله (القضاعي) في الشهاب (عن انس) رضي الله عنه ه (الامانة تجلب) في رواية تجر (الرزق) أي هي سبب تيسيره وحصول البركة فيه ورغبة الناس في معاملة من اتصف بها (والخيانة تجلب الفقر) أي تمحق بركة الرزق وتنفر الناس عن معاملة من اتصف بها (فر) عن جابر بن عبد الله (القضاعي) في الشهاب (عن علي) باسناد حسن ه (الامراء من قريش ما عملوا فيكم) أي مدة دوام معاملتهم لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (ما رحموا اذا استرحموا) بالبناء للمفعول أي طلبت منهم الرحمة بلسان المقال أو الحال (وأقسطوا) اي عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم من نحو خراج وفيء وغنيمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهومه انهم اذا عملوا بضد المذكورات جاز العدول بالامارة عنهم وهو مؤول فالمراد منهم ان يكونوا على تلك الخصال اذ لا يجوز الخروج على الامام بالجور (ك) عن انس ه (الامراء من قريش من ناواهم) أي عاداهم (أو اراد أن يستفزهم) أي يفزعهم ويزعجهم (نحات نحات الورق) كناية عن اهلاكه واذلاله واهانته (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن كعب ابن عجرة ه (الامر) اي امر الآخرة وهجوم الموت (اسرع) وفي رواية اعجل (من ذلك) اي من ان يبني الانسان بناء ويصلح جدرانا وسببه كما في ابي داود عن عبد الله بن عمر وقال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي فقال ما خط هذا

فى الرواية الاخرى وهو بيت يعمل من خشب وقصب فذكره (د) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ه (الامر المفظع) بفاء وظاء معجمة أى الشديد (والعمل المفظع) اى المثقل (والشر الذى لا يقطع) هو (اظهار البدع) اى العقائد الزائغة التى على خلاف ما عليه اهل السنة (طب) عن الحكم بن عمير وهو حديث ضعيف ه (الامن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس) لان بهما يتكامل التنعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم بوجدانها عرف بوجود فقدانها (طب) عن ابن عباس ه (الامور كلها خيرها وشرها من الله) أى كل كائن بقدرته وارادته خالق الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن (طس) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (الاناة) بوزن قناة أى التأنى (من الله تعالى) أى مما يرضاه ويثيب عليه (والعجلة من الشيطان) أى هو الحامل عليها بوسوسته أى ان العجلة تمنع من التثبت والنظر فى العواقب (ت) عن سهل بن سعد الساعدى ه (الانبياء احياء فى قبورهم يصلون) قال المناوى لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد بالعندية الاشارة الى ان حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هى كحياة الملائكة وكذا الانبياء ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال السبكى وهذا يقتضى ايجاد الحياة فى الاجساد دون احكام وذلك زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبى صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم انى امرؤ مقبوض وقال الصديق رضى الله تعالى عنه ان محمدا قد مات واجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه أن يقال انه احيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح والذكر (ع) عن أنس وهو حديث صحيح ه (الانبياء قادة) جمع قائد أى يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذى يفوق قومه فى الخير والشرف أى متقدمون فى امر دين الله (وبجالسهم زيادة) فى العلم او معرفة الدين الرضاعى عن على ه (الايدى ثلاثة فيد الله هى العليا) لانه المعطى (ويد المعطى التى تليها) فيه حث على التصدق (ويد السائل السفلى) أى السائل من غير اضطرار فيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق والرجوع الى الحق (فاعط الفضل) أى الفاضل عن نفسك وعن عيالك (ولا تعجز) بفتح التاء وكسر الجيم أى ولا تعجز بعد عطيتك (عن) نفقة (نفسك) ومن تلزمك نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تقعد تسأل الناس (حم دك) عن مالك بن نضلة بفتح النون وسكون المعجمة والد أبى الاحوص الصحابى ه (الايمان أن تؤمن) ليس هو من تعريف الشئ بنفسه لان الاول لغوى والثانى شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وافعالا (وملائكته) أى بأن تلك الجواهر العلوية النورانية عباد الله لا كما زعم المشركون من توهينهم (وكتبه ورسله) بانها كلام الله القديم الازلى القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت انزلها على بعض رسله

لانه

لانه ارسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وانهم معصومون وتقديم الملائكة لا لتفضيل بل للترغيب الواقع فى الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت الحشر الى ما لا يتناهى اولى أن يدخل أهل الجنة الجنة واهل النار النار (وتؤمن بالقدر) حلوه ومره (خيره وشره) بالجزم بدل من القدر أى بأن ما قدر فى الازل لا بد منه وما لم يقدر فوقوعه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر (٣م) عن عمر ابن الخطاب ه (الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار) أى بأنهما موجودتان الآن وبأنهما باقيتان لا يفنيان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به كثير فاختل نظامهم ببغى بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أى بأن تعتقد ان ذلك كله بارادة الله تعالى وخلقه ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هب) عن عمر بن الخطاب ه (الايمان معرفة) وفى رواية لابن ماجه ايضا بدل معرفة عقد (بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط فى كماله وان الاقرار اللسانى يعرب عن التصديق النفسانى (ه طب) عن على وهو حديث ضعيف ه (الايمان بالله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان) والمراد بذلك الايمان الكامل واعتبار مجموعها على وجه التكميل لا التركيبية (الشيرازى فى الالقاب) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (الايمان) أى ثمراته وفروعه (بضع) بكسر الباء الموحدة وفتحها وهو عدد مبهم يقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاشهر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وهن الخليل البضع السبع (وسبعون شعبة) بضم اوله أى خصلة او جزأ وفى رواية بضع وستون أو بضع وسبعون قاله القاضى عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد وفى الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريق ابن حبان فانه عد كل طاعة عدها الله فى كتابه والنبى صلى الله عليه وسلم فى سنته (من الايمان) قال ابن حجر وقد رأيتها تتفرع عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن (فأعمال القلب) فيه المعتقدات والنيات ويشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبأن ليس كمثله شئ واعتقاد حدوث ماسواه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان بالله واليوم الآخر يدخل فيه المسألة فى القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والحب والبغض فيه ومحبة النبى صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والتواضع والرحمة ويدخل فى التواضع توقير الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد والغضب

وأعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو (واعمال البدن) تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان وهي التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذور والتحري في الايمان واداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين ومنها اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعادة وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة ولي الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنها المرابطة واداء الامانة ومنها اداء الخمس مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضرر عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار ما ضم بعضه الى بعض اه وأراد التكثير لا التحديد (فافضلها قول لا اله الا الله وأدناها) أدونها مقدارا (اماطة الاذى) أي ازالة ما يؤذي كشوك وحجر (عن الطريق) أي المسلوك (والحياء) بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذ الحيي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر (شعبة) أي خصلة (من) خصال الايمان (م د ن ه) عن أبي هريرة ه (الايمان يمان) أي منسوب الى أهل اليمن لاصابتهم واتيادهم الى الايمان من غير قتال (ق) عن ابن مسعود ه (الايمان قيد الفتك) أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الامان غدرا قال في النهاية الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غادغافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي اه قال في الصحاح والغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله (لا يفتك مؤمن) أي كامل الايمان خبر بمعنى النهي قال المناوي وانفتك لكعب بن الاشرف وغيره كأنه قبل النهي (فخ د ك) عن أبي هريرة (حم) عن الزبير بن العوام (وعن معاوية) واسناده حسن ه (الايمان الصبر) أي الصبر عن المحارم والمكروهات (والسماحة) بأداء الفرائض والمندوبات (ع طب) في مكارم الاخلاق عن جابر باسناد ضعيف ه (الايمان) أي التصديق (بالقدر)

بفتحتين أى بأن الله تعالى قدر الاشياء من خير وشر (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد أن الله تعالى منفرد بايجاد الاشياء وأن كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل (فر) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم ان ما قدر فى الازل لا بد منه وعالم بتقدر استحيل وقوعه استراحت نفسه وذهب حزنه على الماضى ولم يهتم للمتوقع (ك) فى تاريخه والقضاعى عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (الايمان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) اى شأن أهله تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل) عن محمد بن النضر الحارثى مرسلا ٥ (الايمان بالنية واللسان) أى يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط هاجر بها لان الميسور لا يسقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحامى) بضم المعجمة وفى نسخة الشحانى بالنون بدل الميم (فى الاربعين عن عمر) بن الخطاب ٥ (الايمان والعمل اخوان) أى شريكان فى قرن واحد (لا يقبل الله احدهما الا بصاحبه) قال المناوى لان العمل بدون الايمان الذى هو تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكفى أى فى الكمال اه ويحتمل أن المراد بالعمل عمل اللسان (ابن شاهين) فى السنة (عن على ٥ (الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه) فان انتفى الايمان لم ينفع العمل واذا انتفى العمل لم يكمل الايمان (ابن شاهين) فى السنة (عن محمد بن على مرسلا وهو ابن الحنفية ٥ (الايمان نصفان فنصف فى الصبر) عن المحارم (ونصف فى الشكر) أى العمل بالطاعة (هب) عن انس ٥ (الايماء خيانة) أى الاشارة بعينه أو حاجب خفية من الخيانة المنهى عنها (ليس لنبى أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن ابى سرح يوم الفتح وكان رجل من الانصار نذر أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقائم السيف ينتظر النبى صلى الله عليه وسلم متى يومئ اليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم للانصارى هلا وفيت بنذرك قال انتظرت متى تومئ فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثر (مرسلا (الائمة من قريش أبرارها امراء ابرارها وفجارها أمراء فجارها) هذا على جهة الاخبار عنهم على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا ولوهم الاخيار واذا فسدوا ولوهم الاشرار كانكسونوا ولى عليكم (وان أمرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا) بجيم ودال مهملة مقطوع الانف أو غيره (فاسمعوا له واطيعوا ما لم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (له هق) عن على رضى الله تعالى عنه ٥ (الايم) فى الاصل الذى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقال فى المصباح الايم العزب رجلا كان أو امرأة قال الصغانى وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل أيم وامرأة

ايم ويريد بالايم فى هذا الحديث الثيب خاصة (أحق بنفسها من وليها) فى الرغبة والزهد لا فى العقد فان مباشرته لوليها (والبكر تستأذن) أى يستأذنها وليها ندبا ان كان أبا أو جدا ووجوبا ان كان غيرهما (فى) تزوج (نفسها واذنها صماتها) اى سكوتها بعد استئذانها بمنزلة اذنها لانها تستحى أن تفصح وهذا فى البالغة فالصغيرة لا تستأذن ولا يزوجها عند الشافعى الا الاب او الجد عند فقد الاب (مالك (حم م) عن ابن عباس ه (الايم فالايم) بالنصب أى قدموا وروى مرفوعا بالابتداء خبره محذوف أى الايم أحق بالتقديم وكرره للتأكيد اشارة الى ندب البداءة بالايمن ولو مفضولا وسببه كما فى البخارى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه أتى بلبن قد شيب أى خلط بماء وعن يمينه اعرابى وعن شماله ابو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن (مالك (حم ق ع) عن انس رضى الله تعالى عنه

آمين

تم

تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث

الجزء الثالث من شرح العلامة الشيخ العزيزي
على متن الجامع الصغير للامام السيوطي
تغمدهما الله تعالى بالرحمة
والرضوان ونفعنا
بعلومهما
آمين

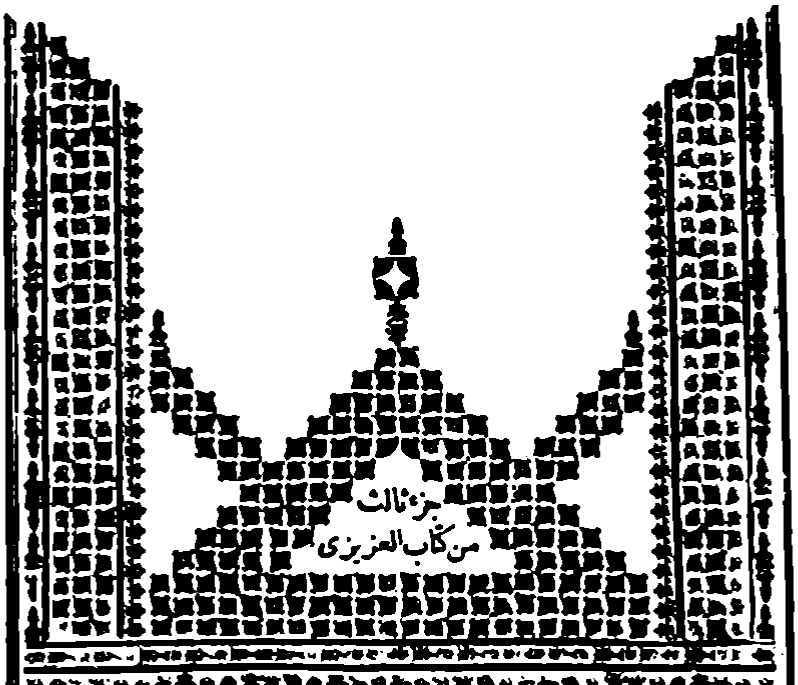

٥(حرف الباء)٥

(بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) من الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسله قال صاحب الاستغنى في شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التونسى أجمع علماء كل ملة أن الله عز وجل افتتح كل كتاب بالبسملة (خط في الجامع) لآداب الراوى (عن أبي جعفر معضلا ٥ (باب أمتى الذى يدخلون منه الجنة) ٥ أى باب الجنة المختص بامتى من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو مختص بهم و يشاركون غيرهم في بقية الابواب (عرضه) أى مساحة عرضه (مسيرة الراكب الجواد) بصيغة اسم الفاعل أى صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذى يجود ركض الفرس الجيد (ثلاثا من الايام بلياليها ثم انهم ليضغطون) أى يزحمون (عليه حتى تكاد مناكبهم تزول) من شدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ٥ (بابان مبجلان عقوبتهما في الدنيا) أى قبل موت فاعلهما (البغى) أى مجاوزة الحد في الظلم (والعقوق للوالدين) وان عليا أو أحدهما قال في النهاية يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به انتهى فلو خالفهما فيما يخالف الشرع فليس عقوقا (ك عن أنس) وهو حديث صحيح (بادروا) أى سابقوا وتجلوا (الصبح بالوتر) ٥ أى صلوا الوتر قبل دخول وقت الصبح (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب ٥ (بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم) أى ظهوره للناظرين فان المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها و بقى وقتها الى غيب الشفق (حم ق ط عن أبي أيوب) ٥ (بادروا أولادكم بالكنى) بالضم أى بوضع كنية حسنة للولد من

صغره (قبل أن تغلب عليهم الالقاب) أى قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالقاب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغى مبادرتهم بالكنى ينبغى مبادرتهم بالادب ومن ثم قيل بادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (فط) فى الافراد (عد) عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (بادروا بالاعمال الصالحة فتنا) أى وقوع فتن (كقطع الليل المظلم) قال العلقمى قال شيخنا معناه المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر ووصف صلى الله عليه وسلم نوعا من شواهد تلك الفتن بقوله (يصبح الرجل) أى الانسان (فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) لعظمتها ينقلب الانسان من الايمان الى الكفر وعكسه فى اليوم الواحد هذه رواية الترمذى بالواو وفى رواية مسلم بلفظ أو على الشك (يبيع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء من الدنيا قليل أى بقليل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م ت عن ابى هريرة) ه (بادروا بالاعمال هرما) من باب تعب اذا كبر وضعف (ناغصا) بالنون والغين المعجمة والصاد المهملة اى مكدرا قال فى الصحاح نغص الله عليه العيش تنغيصا اى كدره (وموتا خاسا) بالخاء المعجمة اى يختلسهم بسرعة على غفلة كأنه يختطف الحياة بهجومه قال فى المصباح خلست الشئ خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة (ومرضا حابسا) الحبس ضد التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى أى مانعا معوقا (وتسويفا مؤيسا) التسويف المطل والتأخير كان يقول الانسان سوف أفعل فلا يعمل حتى يأتيه أجله فييئس من ذلك فيه ندب المبادرة بالاعمال الصالحة حذرا من الفوت وحصول الندم (هب) عن أبى امامة ه (بادروا بالاعمال ستا) أى اسرعوا بالعمل الصالح قبل وقوعها قال فى النهاية فى تأنيث الست اشارة الى انها مصائب ودواهى ومعنى مبادرتها بالاعمال الزاكية فى الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها (طلوع الشمس من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان) بالتخفيف اى ظهوره (ودابة الارض والدجال) اى خروجها (وخويصة احدكم) تصغير خاصة بسكون الياء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التى تخص الانسان وصغرت لاحتقارها فى جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك (وامر العامة) اى القيامة لانها تعم الخلائق او الفتنة التى تعمى وتصم (حم م عن ابى هريرة) ه (بادروا بالاعمال ستا) من اشراط الساعة (امارة السفهاء) بكسر الهمزة أى ولايتهم على الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون او ففتح اعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء فيكثر الظلم (وبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافا بالدم) اى بحقه بأن لا يقتص من القاتل (وقطيعة الرحم) اى القرابة بايذاء وهجر ونحو ذلك (ونشوا) بسكون الشين المعجمة كأنه تسميته بالمصدر اى جماعة احداثا (يتخذون القرآن) أى قراءته (مزامير)

أى يتغنون بهو يتشدقون ويأتون به بنغمات مطربة (يقتنون) يعنى الناس الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها) لان غرضهم التلذذ بتلك النغمات (طب) عن عابس بعين مهملة وباء موحدة مكسورة ثم مهملة (الغفارى) بكسر الغين المعجمة مخففا (بادروا بالاعمال سبعا) قال الطيبى أى سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل نزولها (ما) قال المناوى فى رواية هل (ينتظرون) بمثناة تحتية بخط المؤلف (الا فقرا منسيا) بفتح أوله أى نسيتموه ثم يأتيكم فجأة وضبطه بعضهم بضم الميم وهو أوضح لان الفقر يشغل وينسى (أو غنى مطغيا) أى موقعا فى الطغيان (أو مرضا مفسدا) للمزاج مشغلا للحواس (أو هرما مفندا) أى موقعا فى الكلام المخرف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان قال العلقمى الفند فى الاصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا الشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمخرف من الكلام عن مرتن الصحة وافنده الكبر اذا أوقعه فى الفند (أو موتا مجهزا) بجيم وزاى آخره أى سريعا يعنى فجأة يقال أجهز على الجريح يجهز اذا أسرع قتله (أو الدجال) اى خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتى فى خبر (أو الساعة والساعة ادهى) اى اشد وامر والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول شئ من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الحج (ت ك) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح ه (باكروا بالصدقة) اى سارعوا بها (فان البلاء لا يتخطاها اى لا يجاوزها يعنى لا يلحق صاحبها (طس) عن على (هب) عن أنس) وهو حديث ضعيف (باكروا فى طلب الرزق والحوائج) أى اطلبوهما فى اول النهار (فان الغدو بركة ونجاح) أى هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج (طس عد) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (بحسب المرء) بفتح الحاء وسكون السين المهملتين اى يكفيه فى الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (اذا رأى منكرا) أى ما أنكره الشرع (لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (ان يعلم الله تعالى انه له منكر) بقلبه لان ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه (فخ طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ه (بحسب امرئ من الايمان) أى يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضيت بالله ربا) وحده لا شريك له (وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا) اتدين باحكامه دون غيره من الاديان واذا قال ذلك بلسانه أجريت عليه احكام الايمان الدنيوية أى مع نطقه بالشهادتين فان اقترن به تصديق قلبى صار مؤمنا حقيقة (طس) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (بحسب امرئ من الشر أن يشار اليه بالاصابع) كناية عن اشتهاره (فى دين أو دنيا) فيقال هذا فلان العابد أو العالم أو الكريم (الا من عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر بها على قهر نفسه فلا يستفزه الشيطان بسببه ولا يعجب بنفسه (هب) عن أنس وعن ابى هريرة ه (بحسب امرئ يدعو) اى يكفيه اذا اراد أن يدعو (ان يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وادخلنى الجنة) فانه لم يترك شيأ يهتم به

الا وقد دعا به (طب) عن السائب بن يزيد بن سعد المعروف بابن أخت نمر ٥ (يحسب أصحابي القتل) أي بالجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وقال المناوي أي يكفي الخطي منهم في قتاله في الفتن القتل فانه كفارة لذنوبه أما المصيب فشهيد (حم طب) عن سعيد ابن زيد ٥ (بخ بخ بخس) بفتح الموحدة وكسر المعجمة صيغة تعظيم قال في النهاية هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جرت وتنونت فقلت بخ بخ وربما شددت ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه (ما اثقلهن) أي ما اثقل ثوابهن (في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح) أي المسلم يتوفى لاحد المسلم فيحتسبه عند الله أي يقصد بصبره على فقده حصول الثواب من الله سبحانه وتعالى (البزار عن ثوبان) (ن حب ك) عن ابي سلمى (حم) عن ابي امامة وهو حديث حسن ٥ (بخل الناس بالسلام) أي لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن بخل به فهو بغيره ابخل (حل) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (براءة من الكبر لبوس) بفتح اللام قال المناوي لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد هضم النفس لا ليقال انه زاهد متعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد ايناسهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار واعتقال البعير) أو قال البعير كذا هو على الشك في رواية مخرجه يعني اعتقاله ليحلب والقصد ان المذكورات بنية صالحة تبعد فاعلها من التكبر (حل هب) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف (برئ) فعل ماض (من الشح) الذي هو أشد البخل (من أدى الزكاة وأقرى الضيف وأعطى في النائبة) أي أعان انسانا على ما نابه من العوارض قال في النهاية النائبة ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات والحوادث (هناد) في الزهد (ع طب) عن خالد بن زيد بن جارية وهو حديث حسن (برئت الذمة) أي ذمة اهل الاسلام (ممن) أي من مسلم (أقام مع المشركين في ديارهم) أي لم يهاجر مع تمكنه من الهجرة فكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة (طب) عن جرير البجلي ٥ (بردوا طعامكم) حتى لا ينالكم مشقة في تناوله (يبارك) بالبناء للمفعول (لكم فيه) فان الحار لا بركة فيه كما تقدم (عد) عن عائشة ٥ (براكم اطعام الطعام وطيب الكلام) أي اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتلطف واللين (ك عن جابر) بن عبد الله ٥ (بر الوالدين) بكسر الباء الموحدة أي الاحسان اليهما قولا وفعلا (يجزئ عن الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه قال المناوي وهذا ورد جوابا للسائل اقتضى حاله ذلك والا فالجهاد أعلى (ش عن الحسن البصري مرسلا) قال المناوي وهذا ذهول من المؤلف فقد عزاه الديلمي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا ٥ (بر الوالدين يزيد في العمر) ٥ أي يبارك في عمر البار بأن يمضي في الطاعات أو بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) أي الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي ينزع البركة منه فكأنه نقص (والدعاء يرد القضاء) أي قضاء الله أي يسهله فكأنه رده قال المناوي اي غير المبرم في الازل كما بينه قوله وبلغ في

حلقه قضاء آن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا هو الذي فيه التغيير وأما الأزلي المبرم فلا (وللأنبياء) والمرسلين على العلماء العاملين (فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة) فأعظم بدرجة تلي درجة الأنبياء وفوق درجة الشهداء (أبو الشيخ) الأصفهاني (في كتاب الترويع (عد) عن أبي هريرة وضعفه المنذري ه (بروا آباءكم) أي وأمهاتكم (تبركم أبناؤكم) أي وبناتكم وكما تدين تدان (وعفوا) بكسر أوله عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن بالزنا (تعف نساؤكم) عن الرجال أي عن الزنا بهم قال البرماوي في شرحه على لامية ابن مالك والحاصل في مضارع المضاعف اللازم الكسر والمتعدي الضم وما سمع من المضموم في الأول نادر وما سمع من المكسور في الثاني نادر فيحفظ في كل منهما ولا يقاس عليه (طس) عن ابن عمر باسناد حسن ه (بروا آباءكم) أي أصولكم (تبركم أبناءكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تصل اليه) بالبناء للمفعول قال في النهاية أي انتفى من ذنبه واعتذر اليه أي الى أخيه (فلم يقبل) اعتذاره (فلن يرد علي الحوض) الكوثر يوم القيامة (طب ك) عن جابر قال الحاكم صحيح وابن الجوزي موضوع ه (بركة الطعام) أي حصول الزيادة فيه أو نفع البدن به لسر علمه الشارع (الوضوء قبله) أي تنظف اليد بغسلها (والوضوء بعده) هكذا فالمراد الوضوء اللغوي وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لا تمس فعل الاعاجم (حم دت ك) عن سلمان الفارسي) باسناد حسن ه (بشرى الدنيا) أي بشرى المؤمن في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له (طب) عن أبي الدرداء (بشر من شهد بدرا) أي حضر وقعة بدر لقتال الكفار (بالجنة) اي بدخولها من غير سبق عذاب لانهم مغفور لهم وان فرض وقوع ذنب من أحدهم وفقه الله للتوبة (قط) في الافراد عن أبي بكر الصديق ه (بشر هذه الامة بالسناء) بالفتح والمد أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله عز وجل (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) اي العلو في الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكن في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا) أي جعل عمله الاخروي وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها (حم حب ك هب) عن أبي بن كعب ورجال أحمد رجال الصحيح ه (بشر) قال العلقمي قال شيخنا هذا من الخطاب العام ولم يرد به أمر واحد بعينه (المشائين) بالهمز والمد (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها أي ظلمة الليل (الى المساجد) بصلاة أو اعتكاف (بالنور التام) أي الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم (يوم القيامة) أي على الصراط قال ابن رسلان ويحتمل أن يراد بالنور المنابر التي من النور ولرواية الطبراني بشر المدلجين الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون (د ت) عن بريدة (ه ك) عن انس وعن سهل بن سعد الساعدي وهو حديث صحيح ه (بطحان) بضم الموحدة وسكون المهملة وادبالمدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر على بركة من برك الجنة وفي رواية على ترعة

من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البزار عن عائشة) (بعثت أي أرسلت (أنا والساعة) قال أبو البقاء العكبري الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانهما لم توجدا بعد واجاز الوجهين بل جزم عياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت اه قال ابن حجر والجواب عن الذي أعتل به أبو البقاء ولا أن يضمن بعثت معنى يجمع ارسال الرسول ومجيء الساعة نحو جئت وعن الثاني بأنها نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقق مجيئها والنصب على المفعول معه أي بعثت مع الساعة كقولهم جاء البرد والطيالسة أو على فعل مضمر يدل عليه الحال أي فأعدوا الطيالسة ويقدر هنا فانتظروا الساعة وقال القرطبي قد اختار بعضهم النصب بناء على أن التشبيه وقع بملاصقة الاصبعين وانضمامهما واختار الآخرون الرفع بناء على أن التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رؤسهما قال فعلى النصب يقع بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يقع بالتقارب الذي بينهما في الطول كما تبين حال أي مقترنين زاد الطبراني وأشار بالسبابة والوسطى قال البيضاوي معناه أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فصل احدى الاصبعين عن الاخرى وقال القرطبي حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها (فائدة) قال الطيبي الوسطى تزيد على السبابة بنصف سبع أصبع كما ان نصف يوم سبعه نصف سبع (فائدة) قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول روى لنا عن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشيرة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى أقصر منها ثم البنصر أقصر من الوسطى ثم استدل بما أخرجه من حديث ميمونة بنت كردم قالت خرجت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وسأله أبي عن أشياء فلقد رأيتني اتبجب وانا جارية من طول اصبعه التي تلي الابهام على سائر اصابعه ورد هذا الجلال السيوطي في فتاويه فقال ما قاله الترمذي الحكيم خطأ نشأ عن اعتماد رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند أحمد وسنن أبي داود عن ميمونة بنت كردم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقة له وانا مع أبي فذكرت الحديث الى قولها فدنى منه ابي فأخذ بقدميه فأنزله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه الحديث (حم ق ت) عن انس بن مالك (حم ق) (عن سهل بن سعد الساعدي) (بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة فان لم يستجيبوا فالى العرب كافة فان لم يستجيبوا فالى قريش فان لم يستجيبوا فالى بني هاشم اي والمطلب فان لم يستجيبوا فالي وحدي اي فلا اكلف حينئذ الا نفسي ولا يضرني من خالف وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم حكيما يأمر كل بما يصلح له أما في رتبة الدعوة فانه كان يعمم (ابن سعيد) في طبقاته عن خالد بن معدان بفتح الميم مرسلا (بعثت من خير قرون بني آدم) قال في الفتح القرن الطبقة من الناس

المجتمعين فى عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل تسعين قرنا وقرنا بالنصب على الحال اى طبقة بعد طبقة (حتى كنت من القرن) قال العلقمى فى رواية الاسماعيلى حتى بعثت من القرن (الذى كنت) وجدت وظهرت (فيه) قال المناوى وما احسن ما قال بعضهم

قريش خير بنى آدم ٥ وخير قريش بنو هاشم
وخير بنى هاشم احمد ٥ رسول الاله الى العالم

(خ) عن ابى هريرة ٥ (بعثت بجوامع الكلم) قال المناوى القرآن سمى به لاحتوائه لفظه اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالرعب) اى الفزع يلقى فى قلوب اعدائى (وبينا انا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن الارض) قال العلقمى قال اهل التعبير المفتاح عز ومال وسلطان فمن رأى انه فتح بابا بمفتاح فانه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس وان رأى ان بيده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما قال الخطابى المراد بخزائن الارض ما فتح على الامة من الخزائن من دفائن كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض التى فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحمل على أعم من ذلك (فوضعت) بالبناء للمفعول أى المفاتيح (فى يدى) قال المناوى بالافراد وفى رواية بالتثنية أى حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (ق ن) عن ابى هريرة ٥ (بعثت بالحنيفية) أى الشريعة المائلة عن كل دين باطل السمحة أى السهلة فى العمل ومن خالف سنتى أى طريقتى بأن شدد وعقد فليس منى أى ليس من المتبعين لى فيما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق (خط) عن جابر وهو حديث حسن لغيره ٥ (بعثت بمداراة الناس) المداراة بلاهمز قال المناوى أى خفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من اسباب الالفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت احدوثته وظمئت القلوب الى لقائه وتنافست فى مودته والمداراة تجمع الاهواء المتفرقة وتؤلف الآراء المتشتتة وهى غير المداهنة المنهى انتهى وقال العلقمى قال ابن بطال المداراة من أخلاق المؤمنين وهى خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاظ لهم فى القول وذلك من أقوى أسباب الالفة وظن بعضهم ان المداراة هى المداهنة فغلط لان المداراة مندوب اليها والمداهنة محرمة والفرق ان المداهنة هى الدهان وهو الذى يظهر على الشئ ويستر باطنه وفسرها العلماء بأنها معاشرة الفاسق واظهار الرضى بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراة هى الرفق بالجاهل فى التعليم وبالفاسق فى النهى عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما فيه أو الانكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما اذا احتاج الى تألفه ونحو ذلك (هب) عن جابر باسناد ضعيف ٥ (بعثت بين يدى الساعة بالسيف) قال المناوى خص نفسه به وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى) حرف تعليل (يعبد الله وحده لا شريك له) أى ويشهد أنى رسوله

(وجعل

(وجعل رزقي تحت ظل رمحي) يعني الغنائم وكان سهم منها له صلى الله عليه وسلم خاصة والمراد أن معظم رزقه كان منه والا فقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرها (وجعل الذل) اى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الذل والضيم (على من خالف أمري) أي ومن أطاع أمري فله العز في الدنيا والآخرة (ومن تشبه بقوم فهو منهم) قال المناوي أي حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من الامم التي اهلكها الله فكل من لابس منها شيئا فهو منهم انتهى ويحتمل ان المراد به التحذير من المخالفة أي لا تخالفوا ما امركم به فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم بمخالفتهم أنبياءهم (حم ع طب) عن ابن عمر باسناد حسن ٥ (بعثت داعيا ومبلغا) الناس ما امرني الله بتبليغه (وليس الي من الهدى شئ) ما على الرسول الا البلاغ (وخلق ابليس مزينا) للدنيا والمعاصي يضل بها من اراد الله اضلاله (وليس اليه من الضلالة شئ) (عق عد) عن عمر بن الخطاب ٥ (بعثت برحمة) اى رحمة للعالمين (وملحمة) اى مقتلة لاعداء الله وقال العلقمي يعني بالقتال وهو كقوله بعثت بالسيف (ولم ابعث تاجرا) اى احترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية زراعا بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرار الائمة) اى من شرارهم (التجار) الذين هم ليسوا أهل صدق وأمانة والذين يكثرون الحلف لترويج السلعة (والزراعون) يحتمل ان المراد الذين يكثرون الاشتغال بالزراعة ويتركون الجهاد أو غيره مما افترض عليهم فقد قال الفقهاء افضل المكاسب الزراعة قال المناوي وهذا يوهن ما ذكره البعري في سيرته من انه كان يزرع ارض بني النضير أو خيبر (الا من شح على دينه) اى حرص عليه ولم يفرط في شئ من أحكامه وهذا يرشد الى الاحتمال السابق (حل) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ٥ (بغض بني هاشم والانصار كفر) ان بغض بني هاشم من حيث كونهم آله عليه الصلاة والسلام وبغض الانصار من حيث كونهم ظاهروه ونصروه والا فالمراد كفر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان بغضهم من حيث كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم والا فالمراد النفاق العملي لا الاعتقادي (طب) عن ابن عباس واسناده حسن صحيح ٥ (بكاء المؤمن) أي الكامل الايمان ناشئ من قلبه أي من رقته وحزنه (وبكاء المنافق من هامته) الهامة الرأس كناية عن بعضها اى العين اى يرسله متى شاء فهو يملك ارساله دفعة (عق طب حل) عن حذيفة باسناد ضعيف ٥ (بكروا بالافطار من الصوم) اى عجلوا به بعد تحقق غروب الشمس (واخروا السحور الى آخر الليل) ما لم تقعوا في شك في طلوع الفجر والامر للندب (عد) عن أنس بن مالك ٥ (بكروا بالصلاة في يوم الغيم) اى حافظوا عليها وقدموه بعد دخول وقتها لئلا يخرج وقتها وأنتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها شديد التحريم خصوصا العصر كما يشير اليه قوله (فانه) اى الشان (من ترك صلاة العصر) بغير عذر (حبط عمله) أي بطل ثوابه قال الطيبي وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله

فان ذلك فى حق من مات مرتدا بل يصل المحبوط على تقسان عمله من يومه لاسيما فى الوقت الذى يقرب من أن ترفع فيه أعمال العباد الى الله تعالى (حم ه حب) عن بريدة بن الحصيب الاسلمى ه (بلغوا عنى) اى انقلوا عنى ما أمكنكم ليتصل بالامة نقل ما جئت به (ولو) كان المبلغ (اية) واحدة من القرآن وجعلها غاية ليسارع كل سامع الى تبليغ ما وقع له من الاى وان قل قال المناوى ولم يقل ولو حديثا لان حاجة القران الى التبليغ اشد اه قال البيضاوى قال ولو آية ولم يقل ولو حديثا لان الامر التبليغ للحديث يفهم من هذا بطريق الاولى به فان الايات مع انتشارها وكثرة حملتها تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف فاذا كانت واجبة التبليغ فالحديث الذى لا شئ فيه مما ذكر أولى (وحدثوا عن بنى اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) قال المناوى لا ضيق عليكم فى التحديث الا ان يعلم انه كذب او ولا حرج ان لا تحدثوا اذنه هنا لا ينافى نهيه فى خبر آخر لان المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهى عنه العمل بالاحكام لنسخها اه وقال العلقمى اى لا ضيق عليكم فى التحديث عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر فى كتبهم ثم حصل التوسع فى ذلك وكان النهى وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن فى ذلك لما فى سماع الاخبار التى كانت فى زمنهم من الاعتبار وقيل لا حرج فى أن لا تحدثوا عنهم لان قوله أولا حدثوا صيغة أمر تقتضى الوجوب فأشار الى عدم الوجوب وان الامر فيه للاباحة بقوله ولا حرج اى فى ترك التحديث عنهم وقيل المراد لا حرج عن حاكى حديثهم لما فى اخبارهم من الالفاظ المستبشعة نحو قولهم اذهب أنت وربك فقاتلا وقولهم اجعل لنا الها وقيل المراد ببنى اسرائيل أولاد اسرائيل نفسه وهم أولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصتهم مع أخيهم يوسف وهذا بعد الا وجه (ومن كذب على متعمدا) قال المناوى يعنى لم يبلغ حق التبليغ ولم يحتط فى الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوأ) بسكون اللام (مقعده من النار) اى فليدخل فى زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوء تهكم (حم ت خ) عن ابن عمر بن الخطاب ه (بلوا أرحامكم ولو بالسلام) قال العلقمى قال فى الدر كأصله أى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل منها التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل للوصل واليبس للقطيعة (البزار) عن ابن عباس (طب) عن ابى الطفيل (هب) عن انس بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصارى وطرقه كلها ضعيفة لكنها تقوت ه (بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد) اى كشئ واحد فى الكفر والاسلام ولم يخالف بنو المطلب بنى هاشم فى شئ اصلا فلذلك شاركوهم فى خمس الخمس دون بنى عبد شمس ونوفل أخوى هاشم والمطلب وسببه

عدم اعطائه صلى الله عليه وسلم بني عبد شمس وتوفل من خمس الخمس فقيل له في ذلك وذكره قال المناوي وهو في البخاري بلفظ انما (طب) عن جبير بن مطعم ٥ (بني الاسلام) بالبناء للمجهول اي أسس (على خمس) دعائم كما في رواية عبد الرزاق فان قيل هذه الخمس هي الاسلام المبني عليه فالجواب المبني هو الاسلام الكامل لا اصل الاسلام وقال ابن حجر فان قيل المبني لا بد أن يكون غير المبني عليه اجيب بأن المجموع غير من حيث الانفراد عين من حيث الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة اعمدة احدها اوسط والبقية اركان فاذا دام الاوسط قائما فمسمى البيت موجود ولو سقط منها سقط من الاركان فاذا سقط الاوسط سقط مسمى البيت فالبيت بالنظر الى مجموعه شئ واحد وبالنظر الى افراده اشياء ويضاف بالنظر الى اسه واركانه الاس اصل والاركان تبع وتكملة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وان اريد به أي الاسلام الانقياد فالانقياد هو الطاعة والطاعة فعل المأمور به والمأمور به هو هذه الخمس لا على سبيل الحصر فيلزم بناء الشئ على نفسه قال والجواب أن يقال انه التذلل العام الذي هو اللغوي لا التذلل الشرعي الذي هو فعل الواجبات حتى يلزم بناء الشئ على نفسه ومعنى الكلام ان التذلل اللغوي يترتب عليه هذه الافعال مقبولا من العبد طاعة وقربة (شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) بجر شهادة وما بعدها على البدل من خمس ويجوز الرفع على حذف الخبر والتقدير منها شهادة ان لا اله الا الله او على حذف المبتدا والتقدير أحدها شهادة أن لا اله الا الله قال المناوي ولم يذكر الجهاد منها لانها فروض عينية وهو فرض كفاية ولم يذكر الايمان بالملائكة وعبر بها في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به فيستلزم ذلك (واقام) أصله اقامة حذفت تاؤه للازدواج (الصلاة) قال المناوي أي المداومة عليها اه وقال العلقمي المراد المداومة عليها أو مطلق الاتيان بها (وايتاء الزكاة) اي اعطائها اهلها ورتب الثلاثة في كل رواية لانها وجبت كذلك وتقديما للافضل فالافضل (وحج البيت وصوم رمضان) قال العلقمي ووجه الحصر في الخمس ان العبادة اما قولية وهي الشهادة او غير قولية فاما تركي وهو الصوم أو فعلي اما بدني وهو الصلاة أو مالي وهو الزكاة أو مركب منهما وهو الحج قال النووي حكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضيف اليها الصلاة ونحوها لكونها اظهر شرائع الاسلام واعظمها وبقيامه بها يتم استسلامه وبتركه لها يشعر بانحلاله انتهى فالاسلام التحقيق يحصل بالشهادتين بشرط التصديق (حم ق ت) عن ابن عمر بن الخطاب (بورك لامتي في بكورها) خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (عبد الغني في) كتاب (الايضاح) اي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر بن الخطاب (بول الغلام) الذي لم يطعم غير لبن التغذي ولم يعبر حوا بن

(يضمخ) بالبناء للمجهول اى يرش بماء يغلبه وان لم يسل اذ النضح الرش بلا سيلان والغسل سيلان الماء على الشئ ولا بد من زوال صفاته من طعم ولون وريح (وبول الابل) اى الانثى (يغسل) والفرق بينهما ان بوله ارق من بولها فلا يلصق بالمحل لصوق بولها وبغير ذلك والخنثى كالانثى فى ذلك (ه) عن أم كرز وفيه انقطاع ه (بيت لا تمر فيه جياع أهله) وفى رواية لمسلم لا يجوع أهل بيت عندهم التمر قال ابن رسلان قال القرطبى ما ملخصه هذا انما عنى به النبى صلى الله عليه وسلم أهل المدينة ومن كان على حالهم ممن غالب قوتهم التمر وذلك انهم اذا خلا البيت عن غالب القوت فى ذلك الموضع يجوع أهله اذ لا يجدون شيئا فى بعض الاوقات ويصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الا صنف واحد أو يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البر بيت لا بر فيه جياع اهله ويفيد هذا التنبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره فانه اسكن للنفس غالبا وابعد عن تشويش الفكر اه وقال النووى فيه فضيلة التمر وجواز الادخار للعيال والحث عليه (حم م د ن ه) عن عائشة ه (بيت لا صبيان فيه) يعنى لا أطفال فيه ذكورا واناثا (لا بركة فيه) قال المناوى تمامه عند مخرجه وبيت لا خل فيه فقراء اهله وبيت لا تمر فيه جياع اهله (ابو الشيخ) فى الثواب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (بيع المحفلات) اى المجموعات اللبن فى ضروعها لايهام كثرة لبنها وتسمى المصراة قال فى النهاية المحفلة الشاة او البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها فيظنها المشترى غزيرة فيزيد فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها فيثبت له الخيار (خلابة) بكسر الخاء المعجمة اى غش وخداع (ولا تحل الخلابة لمسلم) ولا لغيره وانما خصه للتنفير عنها (حم ه) عن ابن مسعود باسناد ضعيف ه (بين كل اذانين) قال العلقمى اى اذان واقامة قال الشراح وهو تغليب كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وان تسمى الاقامة اذانا حقيقة لانها اعلام بحضور فعل الصلاة (صلاة) اى نافلة اووقت صلاة ونكرت لتتناول كل عدد نواه المصلى من النافلة كركعتين او اربع او أكثر ويحتمل ان يكون المراد به الحث على المبادرة الى المسجد عند سماع الاذان لانتظار الاقامة لان منتظر الصلاة فى صلاة قاله ابن المنير وانما لم يجر ذلك على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ناطق بالتخيير لقوله بعد (لمن شاء) قال فى النهاية يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض اه وشمل عمومه المغرب ولا يعارضه الحديث الآتى لضعفه (حم ق ع) عن عبد الله بن مغفل ه (بين كل اذانين صلاة الا المغرب قال المناوى فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب فى اول وقتها اه وتقدم ان هذا لا يعارض الصحيح فتندب ركعتان قبل المغرب (البزار عن بريدة) باسناد ضعيف ه (بين الرجل) اى الانسان ذكرا كان او انثى (وبين الشرك) بالله (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد

التأكيد (ترك الصلاة) مبتدأ والظرف خبره ومتعلقه محذوف تقديره ترك الصلاة
وصلة بين العبد والكفر والمعنى يوصله اليه وبهذا التقدير زال الاشكال فان
المتبادر أن الحاجز بين الايمان والكفر فعل الصلاة لا تركها قال بعضهم هو محمول على
المستحل أو ان فعله فعل اهل الكفر أو أنه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهي القتل
(م د ت م) عن جابر ه (بين الملحمة) بفتح الميمين الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم
سميا خوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسداء وقيل هي
مشتقة من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (وفتح المدينة) هي القسطنطينية بضم القاف
واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون قال النووي
هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقله القاضي في المشارق عن المتقنين والاكثرين وعن
بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم (ست
سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن كثير هذا
مشكل مع حديث الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر
اللهم الا أن يكون بين أول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة
وهي القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر
(حم د ه) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ه (بين الركن والمقام
ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة) أي آفة حسية أو معنوية (الا برء) يعني استجيب
دعاؤه وبرئ من عاهته ان صحب ذلك صدق نية وقوة يقين (طب) عن ابن عباس
(بين العبد والجنة) أي دخولها (سبع عقبات) قال المناوي جمع عقبة كذا في نسخ
الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله
تعالى اذا تعلق المظلومون بالظالمين) يشكل بحديث القبر أول منزل من منازل
الآخرة فان نجا منه فما بعده أهون منه انتهى وقال الشيخ وجاء ذكر الخمس الاخر منها
القبر والقيام مع الاسراع الى المحشر وتطاير الصحف والميزان والصراط وأما رواية القبر
وانه ان نجا منه فما بعده أيسر منه الخ فذلك من باب تهويل أمره (أبو سعيد النقاش)
بالقاف (في معجمه وابن النجار عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ه (بين يدي الساعة)
أي قيامها (ايام الهرج) قال المناوي أي الفتن والشرور اه قال العلقمي وتمامه كما
في البخاري يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال في النهاية أي قتال واختلاط وقد
هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وأصل الهرج الكثرة في الشيء والاتساع فيه
(حم طب) عن خالد بن الوليد ه (بين يدي الساعة فتن) فساد في الاهواء والعقائد
(كقطع الليل المظلم) (ك) عن أنس بن مالك (بين يدي الساعة مسخ) تحويل صورة
الى أقبح منها أو مسخ القلوب (وخسف) من باب ضرب وخسوفا ذهابا أي غور في الارض
وذكر الخطابي ان المسخ يكون في هذه الامة وكذلك الخسف كما كانا في سائر الامم خلاف

قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها (وقذف) أي رمى بالحجارة من السماء
(ه) عن ابن مسعود (بين العالم) العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون
درجة) أي هو فوقه بسبعين منزلة في الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فر) عن أبي
هريرة ه (بين كل ركعتين تحية) أي تشهد وسلام أي الافضل في النفل ذلك (هق)
عن عائشة) ه (بئس كلمة ذم (العبد عبد تخيل) بخاء معجمة قال المناوي أي تخيل
في نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر وقال العلقمي تخيل واختال هما تفعل
وافتعل من الخيلاء والتكبر والعجب (ونسي) الله (الكبير المتعال) بكسر اللام
ونصبه بفتحه مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف أي نسي أن الكبرياء والتعالي ليسا الا له
(بئس العبد عبد تجبر) بالجيم من الجبر القهر (واعتدى) في تجبره فمن خالفه قهره
بقتل أو غيره (ونسي الجبار الاعلى) الجبار من اسمائه تعالى ومعناه الذي يقهر
العباد على ما أراد من امر ونهي وقيل العالي فوق خلقه (بئس العبد عبد سهى)
باسترساله في الامانى وجمع الاطام (ولها) اشتغل باللعب ونيل الشهوات (ونسي
المقابر والبلا) بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد أي لم يستعد ليوم نزول قبره ولم
يتفكر فيما هو صائر اليه من بيت الوحشة والدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو
وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو مجاوزة الحد (ونسي المبتدأ والمنتهى)
أي نسي المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر الاجساد (بئس العبد عبد يختل)
بفوقية مفتوحة ثم خاء معجمة فشناة فوقية مكسورة (الدنيا بالدين) اي يطلب الدنيا
بعمل الآخرة بخداع وحيلة (بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات) قال المناوي اي
يتشبث بالشبهات ويتوقى المحرمات (بئس العبد عبد طمع) قبله مضاف أو بعده وصف
أي ذو طمع أو طمع عظيم فهو مبتدأ (يقوده) خبر والجملة صفة عبد (بئس العبد عبد
هوى بالقصر) أي هوى النفس يضله وجمعه اهواء واما الهواء المحصور بين السماء والارض
فهو ممدود وجمعه اهوية (بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المعجمة اي سعة الامل
وطلب الكثير والحرص على الدنيا والانهماك في تحصيلها (يذله ت ك هب) عن اسماء
بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم (طب هب) عن نعيم بن حماد بكسر المهملة وخفة
الميم وهو حديث ضعيف ه (بئس العبد المحتكر) أي حابس القوت ثم بين جهة ذمه
بقوله (ان أرخص الله) تعالى (الاسعار حزن وان أغلاها فرح) فهو يحزن لمسرة الخلق
ويفرح لحزنهم فاحتكار القوت حرام لكن خصه الشافعية بما اذا اشتراه في الغلاء
وحبسه ليرتفع السعر (طب هب) عن معاذ ه (بئس البيت الحمام ترفع فيه
الاصوات وتكشف فيه العورات) أي عورات غالب الداخلين خصوصا النساء
(عد) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (بئس البيت الحمام بيت لا ستر) أي
لا تستر فيه العورة (وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وشدة الهاء وكسرها اي لكونه

ماء مستعملا غالبا (هب) عن عائشة وهو حديث ضعيف ٥ (بئس الشعب) قال في المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل (جياد) أرض بمكة اوجبل بها (تخرج الدابة) اى منه (فتصرخ ثلاث صرخات) أى تسمع بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) قال العلقمي الخافقان هما طرفا السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلى الاول اقتصر في الدر (طس) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (بئس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف ثم بين وجه ذمه بقوله (يطعمه) بالبناء للمجهول (الاغنياء ويمنعه المساكين) والفقراء فان لم يخص الاغنياء فليس بمذموم (قط) في فوائد وفي نسخة زوائد (ابن مردك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) قال المناوى فانه من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهاونهم به (هب) عن عقبة بن عامر ٥ (بئس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالتقية والكتمان) قال المناوى أى يتقيهم ويكتم عنهم حاله لما يعلمه منهم من انهم بالمرصاد للاذى والاضرار ان رأوا حسنة ستروها أو سيئة نشروها ٥ وقال العلقمي قال في النهاية التقية والتقاة بمعنى يريدون انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون التصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك (فر) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف ٥ (بئس الكسب اجر الزمارة) بفتح الزاى والميم المشددة الزانية أى ما أخذه على الزنا بها وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بنحو عين اوحاجب والزواني يفعلن ذلك (وثمن الكلب) ولو كلب صيد له رم صحة بيعه (ابو بكر بن مقسم في جزئه عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ٥ (بئس مطية) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة التحتية (الرجل) وكذا المرأة (زعموا) قال العلقمي معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد أو الظعن الى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا تثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله وأمر بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط فيما يرويه قال ابن بطال ومعنى الحديث أن من اكثر الحديث لما يعلم صدقه لم يؤمن عليه الوقوع في الكذب فبئست هذه اللفظة مطية لنقل ما لا يعلم فانها تؤدي الى الكذب (حم د) عن حذيفة ٥ (بئسما) نكرة موصوفة أى بشيء شيئا كائنا (لاحدكم أن يقول) هو المخصوص بالذم (نسيت آية كيت وكيت) بفتح التاء أشهر من كسرها اى كذا وكذا النسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسي) بضم النون وشدة المهملة المكسورة فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله انساهم قال النووي انما كره ذلك لانه يتضمن نسبة التساهل والتغافل عنها الى نفسه وقال عياض أولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم المقول اى بئست

الحسنة حالة من حفظ القرآن فنفعل عنه حتى نسيه (حم ق ت ه ن) عن ابن مسعود

ه(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)ه

ه(البادئ) اخاه (بالسلام) اذا لقيه (برئ من الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء القطع والتصارم التقاطع قال في المصباح صرمته صرما من باب ضرب قطعته (حل) عن ابن مسعود ه(البادئ بالسلام برئ من الكبر) بكسر الكاف وسكون الموحدة اى التعاظم قال به نهم الكبر والتكبر والاستكبار الفاظ متقاربة (هب خط) في الجامع عن ابن مسعود ه(البحر) الملح وهو المراد حيث أطلق اى ركوبه (من جهنم) لكثرة آفاته وغلبة الغرق فيه (ابو مسلم) ابراهيم بن عبد الله (الكجي) بفتح الكاف وشدة الجيم (في سننه لحق) عن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية ه(البحر الطهور) أى المطهر (ماؤه الحل ميتته بفتح الميم وهي السمك وان لم يشبه السمك المشهور ككلب وخنزير وسيبه ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته والطهور بفتح الطاء ما يتطهر به وبضمها الفعل أى الطهر وقيل بالفتح فيهما وقيل بالضم فيهما وفي الحديث انه يستحب للعالم اذا سئل عن شئ وعلم أن بالسائل حاجة الى أمر آخر يتعلق بالمسئول عنه لم يذكره السائل أن يذكره له لانه سأله عن ماء البحر فاجاب بحكمه وحكم ميتته لانهم يحتاجون الى الطعام كالماء (ه) عن ابي هريرة باسناد صحيح (البخيل) اى الكامل في البخل كما يفيده تعريف المبتدا (من ذكرت عنده فلم يصل عليّ) لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرا اذا هو صلى واحدة (حم ت ن حب ك) عن الحسين بن علي باسانيد صحيحة ه(البذاء) بفتح الموحدة وبالمد وقصر الفحش في القول (شوم) ضد اليمن أى شر وأصله الهمز فخفف واوا (وسوء الملكة) اى الاساءة الى نحو المماليك قال في النهاية اى الذي يسئ صحبة المماليك يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبي يعني سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار (لؤم) أى دناءة وشح نفس قال الجوهري اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس (طب) عن ابي الدرداء باسناد حسن ه(البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال في النهاية رثاثة الهيئة (من الايمان) قال المناوي أى من اخلاق أهل الايمان ان قصد به تواضعا وزهدا وكفا للنفس عن الفخر لا شحا بالمال واظهارا للفقر والافليس منه (حم ك) عن أبي امامة بن ثعلبة (الحارثي) واسمه اياس باسناد حسن أو صحيح ه(البر بالكسر) اى الفعل المرضي اى معظمه (حسن الخلق) بالضم اى التخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندى ونحوها وقال النووي قال

العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هي مجامع حسن الخلق (والاثم ما حاك) بحاء مهملة (في صدرك) اى تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا (وكرهت ان يطلع عليه الناس) اى اماثلهم الذين يستحي منهم (خدمت) عن النواس بفتح النون وشدة الواو بن سمعان ٥ (البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم حبه (وان افتاك المفتون) اى جعلوا لك رخصة والكلام في نفس ريضت وتمرنت حتى صفت وتحلت بأنوار اليقين (حم) عن أبي ثعلبة بفتح المثلثة (الخشني) بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وكسر النون ورجاله ثقات ٥ (البر لا يبلى) أى الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره في الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول قال المناوى اى لا بد من الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى (والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كما تدين تدان) كما تجازى تجازى (عب) عن أبي قلابة مرسلا ٥ (البربرى) بفتح الموحدتين واسكان الراء الاولى قال المناوى نسبة الى بربر قوم بين اليمن والحبشة سموا به لبربرة في كلامهم انتهى وقال العلقمي نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد المغرب انتهى وقال في القاموس والبرابرة جيل وهم بالمغرب وأمة اخرى بين الحبوش والزنج (لا يجاوز ايمانه تراقيه) التراقي جمع ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعولة بالفتح زاد في رواية أتاهم نبي فذبحوه وطبخوه وأكلوه (طس) عن أبي هريرة باسناد ضعيف ٥ (البركة) اى الخير من أجر وغنيمة ونسل حاصلة (في نواصي الخيل) اى ذواتها قال ابن حجر والاولى ان يقدر المتعلق ما ثبت في رواية اخرى فقد أخرجه الاسماعيلي من طريق عاصم بن علي عن شعبة بلفظ البركة تنزل في نواصي الخيل (حم ق ن) عن انس بن مالك ٥ (البركة) حاصلة (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) اى صلاتها أو لزوم جماعة المسلمين (والثريد) مرقة اللحم والخبز (والسحور) لانه يقوى على الصوم ففيه رفق (طب هب) عن سلمان الفارسي ٥ (البركة في صغر القرص) اى تصغير أقراص الخبز (وطول الرشاء) بالكسر والمد حبل الدلو وقيل الحبل الذي يستقى به الماء قال في المصباح الرشاء الحبل والجمع ارشية مثل كساء وأكسية (وقصر الجدول) قال في المصباح والجدول فعول وهو النهر الصغير اه قال المناوى لانه اكثر فائدة على الزرع والشجر من الطويل (ابو الشيخ) ابن حبان في الثواب عن ابن عباس (السلفي) بكسر المهملة وفتح اللام مخففة الحافظ ابو طاهر (من الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله النسائي وغيره كذب ٥ (البركة في المماسحة) اى المصافحة في البيع ونحوه كملاقاة

الاخوان قال العقيلي عن خالد بن ابي مالك قال بايعت محمد بن سعد سلعة فقال هات يدك أما علمت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة فذكره (د) في مراسيله (عن محمد بن سعد البركة في أكابركم) أي المجربين للامور المحافظين على تحصيل الاجور فجاسوهم لتقتدوا برأيهم او المراد من جاز العلم والعمل وان صغر سنه (حب حل لذهب) عن ابن عباس باسناد صحيح ٥ (البركة في اكابرنا) يحتمل ان المراد بالاكابر الائمة ونوابهم كما يرشد اليه قوله (فمن لم يرحم صغيرنا ويجل) اي يعظم (كبيرنا فليس منا) اي ليس عاملا بهدينا متبعا الطريقتنا (طب) عن ابي امامة باسناد ضعيف ٥ (البزاق في المسجد سيئة) اي حرام (ودفنه) في ارضه ان كانت ترابية (حسنة) اي مكفرة لتلك السيئة اما المبلط فيتعين ازالة ذلك منه ولا يكفي دلكه لانه زيادة في التقذير (حم طب) عن ابي امامة باسناد صحيح ٥ (البزاق والمخاط والحيض والنعاس) قال المناوي يعني بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف فما في نسخ من انه بالغاء تحريف اي طرق المذكورات (في الصلاة من الشيطان) أي يحبه ويرضاه لقطع الاخيرين الصلاة وللاشتغال بالاولين عن القراءة والذكر (٥) عن دينار باسناد ضعيف ٥ (البصاق في المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل فيتناول من كان في المسجد ومن كان خارجا عنه ولو في جداره (خطيئة) بالهمز أي اثم (وكفارتها دفنها) ان كانت الارض ترابية والا وجب ازالتها (ق ٣) عن انس بن مالك ٥ (البضع) بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الآحاد (الى التسع) منها قاله صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى في بضع سنين (طب) وابن مردويه عن نيار بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الاسلمي باسناد ضعيف ٥ (البطن) الموت بداء البطن من نحو استسقاء وذات الجنب (والغرق) اي الموت بالغرق في الماء (شهادة) اي الميت بأحدهما من شهداء الآخرة قال العلقمي قال في المصباح وبطن بالبناء للمفعول فهو مبطون أي عليل البطن وقال الجوهري وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ٥ (البطيخ) بالكسر أي أكله (قبل) أكل (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والامعاء (غسلا) مصدر مؤكد للفعل (ويذهب بالداء) الذي بالبطن (أصلا) اي مستأصلا اي قاطعا له من اصله قال المناوي قيل المراد الاصفر لانه المعهود عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) اي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) اصلا لان فيه مع شذوذه أحمد الجرجاني وضاع لا تحل الرواية عنه ٥ (البغايا) جمع بغي بالتشديد وهي الزانية التي تبغي الرجال (اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة) اي شهود ذا النكاح باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أوله بانه أراد

بالبينة ما به يتبين النكاح من الولى (ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ٥(البقرة) ومثلها الثور تجزئ (عن سبعة) فى الاضاحى (والجزور) من الابل خاصة يطلق على الذكر والانثى يجزئ (عن سبعة) فى الاضاحى قال المناوى وبه قال كافة العلماء الا مالك وقال العلقمى فيه دليل على أنه يجوز أن يشترك السبعة فى التضحية بالجزور والبقرة واجبا كان أو تطوعا سواء كانوا كلهم متقربين أو بعضهم يريد القربة وبعضهم يريد اللحم وبهذا قال الشافعى ومالك وأحمد وقال أبو حنيفة يجوز للمتقربين ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متقرب (حم د عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح ٥(البقرة) أى البالغة من السن سنتين ودخلت فى الثالثة (تجزئ عن سبعة والجزور) المستكمل خمس سنين ودخل فى السادسة يجزئ (عن سبعة) فى الاضاحى (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ٥(البكاء) من غير صراخ (من الرحمة) أى رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أى يرضاه ويحبه فيحرم (ابن سعد) فى الطبقات (عن بكير) بالتصغير (ابن عبد الله بن الاشج) بفتح المعجمة والجيم المدنى (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ٥(البلاء موكل بالقول) يعنى ان العبد فى سلامة ما سكت ابن أبى الدنيا أبو بكر فى كتاب (ذم الغيبة) بكسر المعجمة (عن الحسن البصرى مرسلا (هب) عنه اى الحسن (عن انس) ٥(البلاء موكل بالقول ما قال عبد لشئ) اى على شئ (لا والله لا افعله ابدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه) اى يوقعه فى الاثم بايقاعه فى الحنث بفعل المحلوف عليه (هب خط) عن ابى الدرداء ٥(البلاء موكل بالمنطق) قال المناوى زاد فى رواية ابن ابى شيبة ولو صغرت من كلب خشيت أن احول كلبا (القشيرى عن حذيفة) بن اليمان (و) ابن (السمعانى فى تاريخه عن على) ورواه البخارى فى الادب عن ابن مسعود ٥(البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها) يعنى من عير أخاه بشئ وقع فيه (خط) عن ابن مسعود) رضى الله تعالى عنه ٥(البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم) اى الزم الاقامة بأى مكان من اماكن بلاد الاسلام يتيسر لك فيه حصول رزقك من وجه حلال وامر دينك (حم عن الزبير) بن العوام باسناد ضعيف ٥(البيت الذى يقرأ فيه القرآن يتراءاه اهل السماء كما تتراءاه النجوم لاهل الارض) اى يرونه مضيئا كما يرون النجوم كذلك وفى رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب) عن عائشة ٥(البيعان) بشدة المثناة التحتية اى المتبايعان يعنى البائع والمشترى (بالخيار) فى فسخ البيع وهذا الخيار خيار المجلس مالم يتفرقا بأبدانهما عن محلهما الذى تبايعا فيه عند الشافعى وقال ابو حنيفة ومالك بالكلام وهل للتفرق المذكور حد ينتهى اليه المشهور الراجح من مذاهب العلماء فى ذلك انه موكول الى العرف فكل ما عد فى العرف تفرقا حكم به ومالا فلا (فان صدقا) اى صدق كل منهما فى قدر عوضه وصفته (وبينا) اى بين

ان بائع ان كان فى السلعة عيب و بين المشترى العيب ان كان فى الثمن ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد وذكر أحدهما تأكيد للآخر (بورك لهما) أى اعطاهما الله الزيادة والنمو فى بيعهما اى فى صفقتهما (وان كتما) شيئا مما يجب الاخبار به شرعا (وكذبا) فى نحو صفات الثمن أو الثمن (محقت) اى ذهبت وضمحلت (بركة بيعهما) يحتمل أن يكون على ظاهره وان شؤم التدليس والكذب اوقع فى العقد يمحق بركته وان كان الصادق مأجورا والكاذب مأزورا ويحتمل ان يكون ذلك مختصا بمن وقع منه التدليس والعيب دون الآخر ورجحه ابن أبى جمرة وفى الحديث فضل الصدق والحث عليه وذم الكذب والحث على تركه فانه سبب لذهاب البركة وان عمل الآخرة يحصل خيرى الدنيا والآخرة (حم ق ٣) عن حكيم بن حزام بفتح الحاء والزاى ٥ (البيعان) تثنية بيع (اذا اختلفا) فى قدر المبيع أى المبيع من ثمن ومثمن أو فى صفة من صفاته بعد الاتفاق على صحة العقد (ولا بينة تراد البيع) أى بعد التحالف والفسخ (طب) عن ابن مسعوده (البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه) لان جانب المدعى ضعيف فكلف حجة قوية وهى البينة وجانب المدعى عليه قوى لان الاصل براءة ذمته فاكتفى منه بحجة ضعيفة وهى اليمين (ت) عن ابن عمرو ٥ (البينة على المدعى) فى رواية على من ادعى (واليمين على من انكر) ما ادعى عليه (الا فى القسامة) بفتح القاف فان الايمان فيها فى جانب المدعى وبه اخذ الائمة الثلاثة وخالف ابو حنيفة (هب) وابن عساكر عن ابن عمرو ٥

٥ (حرف التاء) ٥

(تابعوا بين الحج والعمرة) اى اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا (فانهما ينفيان الفقر والذنوب) لخاصة علمها الشارع أولا أن الغنى الاعظم هو الغنى فى طاعة الله تعالى (كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب) والفضة مثل لذلك تحقيقا للانتفاء لان الحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال وجهد النفس بالجوع والعطش والسهر واقتحام المهالك ومفارقة الاوطان ومهاجرة الاخوان والخلان (وليس للحجة المبرورة) وهى التى وفيت احكامها ووقعت موقعا كما طلب من المكلف على الوجه الاكمل (ثواب الا الجنة) أى لا يقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد أن يدخل الجنة مع السابقين (حم ت ك) عن ابن مسعود قال الترمذى حسن صحيح غريب ٥ (تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما) بنصب بين على الظرفية (يزيد فى العمر والرزق) أى يبارك فيها (وينفى الذنوب من بنى آدم كما ينفى الكير خبث الحديد) بجمعه لانواع الرياضات (قط) فى الافراد (طب عن ابن عمر) ٥ (تأكل النار ابن آدم) الذى يعذب بها يوم القيامة (الا اثر السجود) من الاعضاء المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار ان تأكل اثر السجود) اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم (٥) عن ابى هريرة ٥ تبا للذهب

والفضة) أى هلاكا لهما أو ألزمهما الله الهلاك وتمامه قالوا يا رسول الله فأى المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة (حم) فى الزهد عن رجل من الصحابة (هب) عن عمرو (تبسمك) التبسم دون الضحك ويقال الضحك بلا صوت وقيل ظهور الاسنان بلا صوت والضحك ظهورها مع صوت لا يسمع من بعد فان سمع منه فقهقهة (فى وجه أخيك) فى الدين (لك صدقة) يعنى اظهارك له البشاشة والبشر اذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (وأمرك بالمعروف) أى بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن المنكر) أى ما أنكره الشرع وقبحه (صدقة وارشادك الرجل) يعنى الانسان (فى أرض الضلال) وفى رواية الفلاة (لك صدقة) وفى الترمذى خصلة لم يذكرها المؤلف وهى قوله وبصرك الرجل الردىء البصر صدقة (واماطتك) أى تنحيتك (الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك) أى صبك (من دلوك) بفتح فسكون واحد الدلاء التى يستقى بها (فى دلو أخيك) فى الاسلام (لك صدقة) فيه الحث على القيام بحق الخلق والخلق (خد حب ت) عن ابى ذر باسناد ضعيف (تبلغ الحلية) بكسر الحاء المهملة اى التحلى بالذهب المكلل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) قال المناوى بفتح الواو اى ماؤه وقال ابو عبيد أراد بالحلية ههنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها ونازعه بعضهم ثم قال لو حمل على قوله تعالى يحلون فيها من اساور لكان أولى ورده التورپشتى بأنه غير مستقيم اذ لا مرابطة بين الحلية والتحلى لان الحلية السيما والتحلى الزينة لمتزين قال ويمكن أن يجاب بأنه مجاز عن ذلك (م عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه (تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة) ورسمها النووى بأنها تخلق الانسان بخلق امثاله فى زمانه ومكانه على هفوة اوزلة صدرت من احدهم فلا يعذر عليها كما مر (ابو بكر بن المرزبان فى كتاب المروءة) (طب) فى كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة) أى لا تؤاخذوه بذنب ندر منه لمروءته (الا فى حد من حدود الله تعالى) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت) (تجاوزوا عن ذنب السخى) أى الكريم (فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر) أى سقط فى هفوة أو هلكة لانه لسخائه بالاشياء اعتمادا على ربه شمله بعنايته فكلما عثر فى مهلكة أنقذه منها (قط) فى الافراد (طب حل هب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف (تجاوزوا عن ذنب السخى وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم) لان ما يصدر منهم من الخيرات يكفر تلك الهفوات ان الحسنات يذهبن السيئات (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف (تجاوزوا لذوى المروءة عن عثراتهم فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وارادته (ان أحدهم ليعثر وان يده لفى يد الله) يعنى يخلصه من عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان فى معجمه عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق

الثبت معه مثلاه (تجب الصلاة) أي الصلوات المكتوبة (على الغلام) أي الصبي ومثله الصبية أي يجب على وليه أن يأمره بها (اذا عقل) أي ميز (والصوم) كذلك (اذا أطاق والحدود) أي وتجب اقامة الحدود عليه اذا فعل موجبها (والشهادة) أي وتجب شهادته أي أداؤها وقبولها اذا شهد (اذا احتلم) أي بلغ سن الاحتلام أو خرج منيه (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وحدة نسبة الى موهب بطن من مغافر (في) كتاب (فضل العلم عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ه (تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة) أو خنثى انقصها (أو صبي) أو مجنونا (أو مملوك) بعضه أو كله لنقصه وصبي مملوك منصوبان وحذفت الالف منها على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا ألف (الشافعي (هق) عن رجل من الصحابة (من بني وايل) بفتح الواو وسكون الالف وكثر المثناة التحتية قبيلة معروفة وهو حديث ضعيف ه (تجد المؤمن مجتهدا فيما يطيق) من صنوف العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) اي مكروبا (على ما لا يطيق) فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال يعني هذا شأن المؤمن (حم) في كتاب الزهد عن عبيد بن عمير بتصغيرهما (مرسلا) وهو الليث قاضي مكة تابعي ثقة ه (تجدون الناس معادن) أي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس (فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام) ووجه التشبيه أن المعدن لما كان اذا استخرج يظهر ما اختفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى أهل الجاهلية رأس فاذا أسلم استمر شرفه وكان أشرف ممن أسلم من المشروفين في الجاهلية (اذا فقهوا) بضم القاف ويجوز كسرها أي صاروا فقهاء فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف والاسلام لا يتم الا بالتفقه في الدين والمراد بالخيار والشرف ما كان متصفا بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها مما توقيا لما وبها كالبخل والفجور والظلم وغيرها (وتجدون من خير الناس في هذا الشأن) أي الخلافة والامارة قال القاضي ويحتمل ان المراد به الاسلام مثل ما وقع لعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده (أشدهم له كراهية) يعني غيرهم دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفي رواية حتى (يقع فيه) فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفي رواية من شر (الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين) وفسره بأنه (الذي) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) القوم (بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) فيكون عند ناس بكلام وعند أعدائهم بضده مذبذبا بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو متملق بالباطل وبالكذب يدخل بين الناس الفساد وقال

النووى هو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع وتحيل على الاطلاع على الاسرار وهى مباهتة محرمة قال فأما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فمحمود وقال غيره الفرق بينهما ان المذموم من يزين لكل طائفة عملها ويقبحه عند الاخرى ويذم كل طائفة عند الاخرى والمحمود أن يأتى كل طائفة بما فيه صلاح الاخرى ويعتذر لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما يمكنه من الجميل ويستر القبيح (حم ق) عن أبى هريرة ه (تجرى الحسنات على صاحب الحمى ما احتجل عليه قدم أو ضرب عليه عرق) أى يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة وتتكاثر له الحسنات بتكثر ذلك (طب عن أبى هريرة) ه (تجعل النوائح) من النساء (يوم القيامة) فى الموقف (صفين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم) يعنى أهل النار كما يدل عليه قوله (فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب) وهذا يدل على ان النوح من الكبائر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ه (تجوزوا) أى خففوا (فى الصلاة) أى صلاة الجماعة والخطاب للائمة (فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة) والاطالة تشق عليهم أما المنفرد فيطيل بما شاء وكذا امام محصورين راضين بالتطويل (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح ه (تجىء ريح بين يدى الساعة) اى أمامها لقرب قيامها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يبقى احد من الموحدين (طب ك) عن ياش بفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية فمعجمة (ابن ابى ربيعة) ه (تحرم الصلاة) التى لا سبب لها مقدم ولا مقارن ولا تنعقد (اذا انتصف النهار) اى عند الاستواء (كل يوم الا يوم الجمعة) فانها لا تحرم فيه لما يأتى (هق) عن ابى هريرة واسناده ضعيف (تحروا) بفتح اوله أى اطلبوا باجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر عظيم لنزول القرآن او لما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة او ان الذى يحييها يصير ذا قدر وهى من غروب الشمس الى طلوعها ومن اماراتها ان الشمس فى صبيحتها تخرج مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر وذكر الطبرى أن الاشجار فى تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ يسجد فيها وروى البيهقى من طريق الاوزاعى عن عبد الله بن ابى لبابة انه سمعه يقول ان المياه المالحة تعذب تلك الليلة (فى الوتر من) ليالى (العشر الاواخر من رمضان) وأرجاها ليلة الحادى أو الثالث او السابع والعشرين (حم ق ت) عن عائشة قال المناوى تنظر فى الوتر لم يخرجه البخارى بل انفرد به مسلم عن عائشة ه (تحروا ليلة القدر فى) الليالى (السبع الاواخر من رمضان) قال المناوى هذا مما استدل به من رجح ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين واول السبع الاواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقيل بحسب

ناما (مالك (م د) عن ابن عمر بن الخطاب ه (تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها) اى مجتهدا في طلبها ليحوز فضلها (فليتحرها ليلة سبع وعشرين) وبه اخذ اكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وقعت ليلة جمعة (حم) عن ابن عمر بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح ه (تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين) وجمع بعضهم بين هذه الروايات بأنها تنتقل (طب) عن عبد الله بن انيس الانصاري باسناد حسن ه (تحروا الدعاء عند فئ الافياء) أى عند الزوال (حل) عن سهل بن سعد ه (تحروا الصدق) أى قوله والعمل به (وان رأيتم) أى ظننتم (أن فيه الهلكة فان فيه النجاة) لانه من جملة التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (ابن ابى الدنيا فى) كتاب الصمت عن منصور بن المعتمر مرسلا ه (تحروا الصدق وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) والامر فيه وفيما قبله للوجوب فيحرم الكذب مالم يترتب عليه مصلحة كاصلاح بين الناس وانكار وديعة من ظالم فلا يحرم بل قد يجب (هناد عن مجمع) بصيغة اسم الفاعل والتشديد (ابن يحيى مرسلا) ه (تحريك الاصبع) أى سبابة اليمنى (فى الصلاة) يعنى فى التشهد (مذعرة) أى مخوفة (للشيطان) فيتباعد عن المصلى فيندب رفعها عند جمع والمفتى به عند الشافعية ندب رفعها بلا تحريك عند قول الا الله (هق) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ه (تحفة الصائم) بضم المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وقد تفتح (الدهن والمجمرة) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما أى التبخر يعنى تحفته التى تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفه بذلك (ت ه) عن الحسن بن على) وفيه ضعف ومتهم ه (تحفة الصائم الزائر) اخاه المسلم (ان تغلف) بالغين المعجمة والتشديد والبناء للمفعول (لحيته) اى تضمخ بالطيب (وتجمر ثيابه اى تبخر بالبخور وتزرر) قال المناوى ازراره فالنسخة التى شرح عليها بالزاى وقال الشيخ وتدرر بالذال المعجمة اى يذر عليها الطيب (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) نحو أهلها (ان تمشط راسها) ببناء يمشط وما بعده للمفعول (وتجمر ثيابها وتذرر) فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب) عنه أى الحسن وفيه من ذكره (تحفة المؤمن الموت) لان الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها فى عناء ونصب من مجاهدة نفسه ومدافعة شيطانه (طب حل ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن ه (تحفة المؤمن فى الدنيا الفقر) يحتمل أن يكون المراد به حصول الكفاف لانه صلى الله عليه وسلم استعاذ من الفقر أى الفقر المحوج او فقر النفس (فر) عن معاذ بن جبل) قال المناوى وله طرق كلها واهية ه (تحفة الملائكة تجمير المساجد) اى تبخيرها فمن اراد ان يتحفهم فليجمر المساجد (ابو الشيخ) الاصبهانى (عن سمرة) بن جندب ه (تحفظوا من الارض) اى احذروا ارتكاب المعاصى عليها (فانها امكم) اى خلقتم منها (وانه) اى الشأن (ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهى مخبرة به) بالبناء

للفاعل

للفاعل أى تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمفعول بأن يخبرها به الحفظة لتخفف عنه أو تضيق عليه اذا كبر (طب) عن ربيعة بن عمر (الجرشى) بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة ه (تحولوا الى الظل فانه مبارك) أى كثير النفع للبدن وسببه انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا جالسا فى الشمس فذكره (ك) عن ابى حازم ه (تحولوا عن مكانكم الذى أصابتكم فيه الغفلة) بالنوم عن صلاة الصبح فى الوادى حتى طلعت الشمس فلما تحولوا أمر بلالا فأذن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (دهق) عن ابى هريرة ه (تختموا بالعقيق) قيل اراد بها تخذ خاتم من فضة فصه من عقيق (فانه مبارك) قال المناوى والمراد المعدن المعروف ومن قال تختموا بالعقيق بالتحتية بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق) وابن لال فى مكارم الاخلاق (ك) فى تاريخه (هب خط) وابن عساكر (فر) عن عائشة باسناد ضعيف ه (تختموا بالعقيق فانه ينفى الفقر) لسر علمه الشارع وعلله فى حديث بأنه يذهب الغم مادام عليه (عد) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف (تخرج الدابة) من الارض تكلم الناس (ومعها خاتم سليمان) نبى الله (وعصى موسى) كليم الله (فتجلو وجه المؤمن) بالعصا بالهام من الله فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها وجهه (وتخطم) اى تسم (انف الكافر بالخاتم) من خطم البعير اذا كواه خطا من الانف الى آخر خديه وتسمى تلك السمة الخطام فيسود وجهه (حتى ان اهل الخوان) بكسر الخاء المعجمة المائدة التى تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون عليه فيقول هذا المؤمن ويقول هذا الكافر) اى يقول ذلك بعضهم لبعض لتميز كل منهم ببياض وسواد بحيث لا يلتبس (حم ت ه ك) عن ابى هريرة باسناد صحيح ه (تخرج الدابة فتسم الناس) يعنى الكفار (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمرون فيكم) اى تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشترى الرجل) اى الانسان (الدابة) او غيرها (فيقال له ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم) بصيغة اسم المفعول (حم) عن ابى امامة باسناد رجاله ثقات ه (تخللوا) اى اخرجوا ما بين الاسنان من الطعام بالخلال (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه فى الجنة) قال المناوى وفى رواية بدل فانه الخ فانه مصحة للناب والنواجذ (طس) عن ابن مسعود واسناده حسن ه (تخيروا لنطفكم) قال العلقمى اى اطلبوا لها ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعدها من الخبث والفجور وقال المناوى اى لا تضعوا نطفكم الا فى أصل طاهر (فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم) يحتمل أن المراد تزوجوا الخيرات وانضموا الى بهن فالهمزة همزة وصل فى الفعلين وأطلق ضمير المذكر على المؤنث وفيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ه ك هق) عن عائشة ه (تخيروا لنطفكم) اى اطلبوا نكاح الخيرات (فان النساء يلدن أشباه اخوانهن) خلقا وخلقا (وأخواتهن) غالبا (عد) وابن عساكر عن عائشة باسناد ضعيف ه (تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد) قال المناوى اى اللون الاسود وهو

الزنج لا الحبش كما يعلم من احاديث أخر (فانه لون مشوه) قال العلقمي أي قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسنة الربعة شوهاء ايضا (حل) عن أنس وهو حديث ضعيف *(تداووا) أي اطلبوا الدواء واسألوا الحكماء عما يناسبكم (يا عباد الله) وصفهم بالعبودية ايماء الى ان التداوي لا ينافي التوكل أي تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه (فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو (الهرم) أي الكبر جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يعقبه كالداء (حم ٤ حب ك) عن اسامة بن شريك الثعلبي بمثلثة ومهملة واسناده صحيح *(تداووا من ذات الجنب) قال المناوي وهي هنا ورم حار يعرض في نواحي الجنب من ريح غليظ مؤذي (بالقسط البحري) وهو العود الهندي (والزيت) المسخن بأن يدق ناعما ويخلط به ويجعل لصوقا أو يعلق وان جمعهما كان أولى فان ذلك محل لماذنه (حم ك) عن زيد بن أرقم وهو حديث صحيح *(تداووا بألبان البقر فاني أرجو أن يجعل الله) تعالى فيها شفاء فانها تأكل من كل الشجر) يحتمل أن التعليل للغالب فان أكلت نوعا واحدا ففي لبنها الشفاء أيضا (طب) عن ابن مسعود *(تداركوا الغموم والهموم) أي تسببوا في ازالتها (بالصدقات) فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم) بجزم الفعلين بالشرط المقدر قال المناوي تمامه عند مخرجه ويثبت عند الشدائد أقدامكم (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف *(تدرون) بحذف همزة الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) بفتح الزاي وكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية ساكنة فراء اي صياحه قال العلقمي يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب انتهى قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف) قال المناوي يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن كونه ركز في طبعه محبة اهل المعروف (طب) في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة *(تذهب الارضون) بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة الا المساجد فانها تضم بعضها الى بعض) اي وتصير بقعة في الجنة (طس عد) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف *(تذهبون) اي تموتون (الخير فالخير) بالنصب والتشديد أي متتابعين (حتى لا يبقى منكم الا مثل هذه) الاشارة الى حشف التمر أي حتى لا يبقى الا اشرار الناس (ض طب ك) عن رويفع بالفاء والتصغير (ابن ثابت) الانصاري *(تربوا صغاركم) بعد كاتبتم النجف (فانها نجيح) لها اي اكثر نجاحا ان التراب مبارك وقيل اراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان جف (ه) عن جابر (ترك الدنيا) أي لذاتها وشهواتها (أمر من الصبر) اي اشد مرارة منه لحرص النفس عليها (واشد من حطم) بفتح الحاء وسكون الطاء المهملتين (السيوف في سبيل الله عز وجل) وتمامه عند مخرجه ولا يتركها أحد الا اعطاه الله مثل ما يعطي الشهداء ومن تركها قلة الاكل والشبع وبغض الثناء من الناس (فر) عن ابن مسعود باسناد ضعيف *(ترك

السلام على الضرير خيانة) ممن لقيه ولم يسلم عليه لتركه كما امر الشارع بافشائه (فر) عن ابى هريرة باسناد ضعيف • (ترك الوصية عار) اى عيب (فى الدنيا ونار وشنار فى الآخرة) الشنار أقبح العيب والعار (طس) عن ابن عباس • (تركت فيكم) اى انى تارك فيكم بعدى كما عبر به فى رواية (شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض) يحتمل أن المراد ان احكامهما مستمرة معمول بها الى يوم القيامة (ك) عن ابى هريرة • (تزوجوا فى الحجز) اى من الحجز بضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاى اى الاصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان العرق دساس) اى دخال بالتشديد لانه ينزع فى خفاء ولطف والمراد أن الرجل اذا تزوج من منبت صالح يجىء الولد يشبه أهل الزوجة فى الاعمال والاخلاق وعكسه (عد) عن انس • (تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال) لان ادرار الرزق يكون بقدر العيال فمن تزوج بقصد أخروى كتكثير الامة أوعفته عن الزنا رزقه الله من حيث لا يحتسب البزار (خط) عن عائشة (د) فى مراسيله عن عروة مرسلا) باسناد رجاله ثقات • (تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها) العذب الماء الطيب (واتقى ارحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف اى اكثر أولادا (وارضى باليسير) زاد فى رواية من العمل اى الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم من الجماع والنفقة أتم (طب) عن ابن مسعود باسناد ضعيف (تزوجوا الودود) هى المتحببة لزوجها بالتلطف فى الخطاب وكثرة الخدمة والادب والبشاشة فى الوجه (الولود) اى من من هى مظنة الولادة وهى الشابة قال العلقمى وتعرف الولود ان كانت بكرا بأقاربها او ثيبا فبزوجها الاول (فانى مكاثر بكم) اى أغالب بكم (الامم) السابقة فى الكثرة (ه ن) عن معقل بن يسار ورجاله ثقات • (تزوجوا فانى مكاثر) تعليل للامر بالتزويج اى مفاخر (بكم الامم) المتقدمة اى اغالبهم كثرة (ولا تكونوا كرهبانية النصارى) ينشئون فى الصوامع وقلل الجبال تاركين النساء والمال (هق) عن ابى امامة باسناد ضعيف • (تزوجوا ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى (فان الله لا يحب الذواقين) من الرجال اى الكثير النكاح والطلاق بغير عذر شرعى ولا الذواقات اى التى تتسبب فى فراق زوجها بغير عذر شرعى لتتزوج غيره والنكاح تجرى فيه الاحكام الخمسة • فيكون فرض كفاية لبقاء النسل • وفرض عين لمن خاف العنت • ومندوبا لمحتاج اليه واجدا أهبته • ومكروها لفاقد الحاجة والاهبة أواحدهما وبه علة كهرم اوعنة اومرض دائم • ومباحا كواجد أهبة غير محتاج ولا علة • وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة • يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى • ومندوبا وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله فى الزوجية ومن وجد ريبة • وحراما وهو البدعى وطلاق من لم يوفها حقها من القسم • ومكروها فيما عدا ذلك وعليه حمل الحديث • ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده اه ومثل بعضهم المباح بطلاق من لا يهواها الزوج ولا تسمح نفسه بمؤنتها (طس) عن أبى موسى

(تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش) كناية عن تهويل أمره لما يترتب عليه من المفاسد كقطع النسل والوقوع في الزنا لان كلا منهما تعلقت آماله بالآخر (عد) عن علي وهو حديث ضعيف (تساقطوا الضغائن بينكم) جمع ضغينة وهو الحقد والعداوة والحسد فان ذلك من الكبائر (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب (تسحروا) ندبا لا وجوبا اجماعا (فان في السحور بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم او التقوى على الصوم فيناسب الفتح قال العلقمي وقع للصوفية في مسئلة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج والسحور قد يباين ذلك قال والصواب أن يقال ما زاد في المقدار حتى يعدم هذه الحكمة بالكلية فليس بمستحب كالذي يصنعه المترفهون من الناس في المآكل وكثرة الاستعداد لها ويحصل السحور بأقل ما يتناوله المرء من مأكول أو مشروب ومن نظم شيخنا في ذلك

يا معشر الصوام في السحور ○ ومبتغي الثواب والاجور
تنزهوا عن رفث وزور ○ وان أردتم غرف القصور
تسحروا فان في السحور ○ بركة في الخبر المأثور

(حم ق ت ن ه) عن أنس بن مالك (ن) عن أبي هريرة وعن ابن مسعود (حم) عن أبي سعيد الخدري ○ (تسحروا من آخر الليل) أي في آخره قبل الفجر (هذا الغذاء) بكسر الغين وذال معجمة وبالمد ما يتغذى به من طعام وشراب أما الغداء بفتحها ودال مهملة فمد العشاء في رواية فانه الغذاء (المبارك) أي الكثير الخير لانه يقوى على الصوم (طب) عن عتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلمي (وأبي الدرداء) وهو حديث ضعيف تسحروا ولو بجرعة من ماء مبالغة في القلة أو خصه لانه يدفع العطش الناشئ عنه التضرر بالصوم (ع) عن أنس وهو حديث ضعيف (تسحروا ولو بالماء) لان البركة في العمل بالسنة لا في نفس الطعام (ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة) باسناد ضعيف ○ (تسحروا) ويدخل وقته بنصف الليل وتأخيره الى آخره أفضل ما لم يوقع التأخير في شك (ولو بشربة من ماء وافطروا) اذا تحققتم غروب الشمس (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد) عن علي باسناد ضعيف (تسعة أعشار الرزق في التجارة) تقليب المال لاجل الربح (والعشر في المواشي) يعني النتاج (ص) عن نعيم بن عبد الرحمن) الازدي (ويحيى بن جابر الطاءي مرسلا) ورجاله ثقات ○ (تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود) فيكره الاقتصار على الاشارة بالتسليم اذا لم يكن في حالة تمنعه من الكلام (ع طس هب) عن جابر ورجاله ثقات ○ (تسمعون) بفتح المثناة الفوقية (ويسمع) بالبناء للمفعول (منكم) قال ابن رسلان يشبه أن يكون خبرا في معنى الامر أي لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليسمعه من

بعدى منكم (وليسمع) بالبناء للفاعول (عن يسمع) بالبناء للفاعل اى وليسمع الغير من الذى يسمع (منكم) حديثى وكذا من بعدهم ليسمع منهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو والميثاق المأخوذ على العلماء ومن هذا المعنى ليبلغ الشاهد منكم الغائب (حم دك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ٥ (تسموا باسمى محمد) وأحمد ومحمد أفضل (ولا تكنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وتشديد النون وحذف احدى النونين أو بسكون الكاف وضم النون (بكنيتى) أبى القاسم اعظاما لحرمتى قال المناوى فيحرم التكنى بمن اسمه محمد وغيره فى زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم ق ت ٥) عن انس بن مالك (حم ق ٥) عن جابر ٥ (تسموا باسمائى ولا تكتنوا بكنيتى) قال المناوى لفظه امر ومعناه الاباحة لانهم أعرف الناس واسماؤهم أشرف الاسماء فالتسمى بها شرف للمسمى (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لما فيهما من الاعتراف بانه تعالى مالك الخلق وراحمهم (وأصدقها حارث وهمام) اذ لا ينفك مسماها عن حقيقة معناها (وأقبحها حرب ومرة) لما فى حرب من الشناعة وفى مرة من المرارة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن والاسم الحسن (خد دن) عن ابى وهب الجشمى بضم الجيم وفتح المعجمة وآخره ميم نسبة الى قبيلة جشم من الخزرج من الانصار ٥ (تسمون أولادكم محمدا ثم تلعنونهم) استفهام انكار أنكر اللعن اجلالا لاسمه صلى الله عليه وسلم البزار (ع ك) عن انس ٥ (تصافحوا) المصافحة الاخذ باليد كما فى الصحاح (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة اى الحقد (عن قلوبكم) فالمصافحة مستحبة مؤكدة (عد) عن ابن عمر ٥ (تصدقوا فسيأتى عليكم زمان يمشى الرجل) يعنى الانسان (بصدقته فيقول الذى يأتيه بها وجئت بها بالامس لقبلتها فأما الان فلا حاجة لى فيها فلا يجد من يقبلها) قال القسطلانى وهذا انما يكون فى الوقت الذى يستغنى الناس فيه عن المال لاشتغالهم بأنفسهم عند الفتنة وهذا فى زمن الدجال أو يكون ذلك لفرط الامن والعدل البالغ بحيث يستغنى كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون فى زمن المهدى وعيسى أما عند خروج النار التى تسوقهم الى المحشر فلا يلتفت أحد الى شئ بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من أهله وولده ويحتمل أن يكون يمشى بصدقته الى آخره ما وقع فى زمن عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وفى تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى قعد الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون فى الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله فتذكر من تنفعه فيه فلا نجده فيرجع فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايصال الحقوق الى اهلها حتى استغنوا (حم ق ن) عن حارثة بن وهب الخزاعى ربيب عمر ابن الخطاب ٥ (تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار) اى خلاصكم من نار جهنم

قال المناوى قال العبادى والصدقة افضل من حج التطوع عند أبى حنيفة (طس حل) عن انس ورجاله ثقات • (تصدقوا ولو بتمرة) بمثناة فوقية (فانها تسد مر الجائع) اى تسد رمقه (وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) ان الحسنات يذهبن السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) مولى ابن عباس مرسلا باسناد حسن • (تطوع الرجل فى بيته) أى محل سكنه ويحتمل أن تطوعه خاليا عن الناس ولو فى غير محل سكنه (يزيد على تطوعه) اى صلاته (عند الناس) أى بحضرتهم (كفضل صلاة الرجل فى جماعة على صلاته وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش) عن رجل من الصحابة • (تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) قال المناوى أخذ بمفهومه أبو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون درهم اه وقال الشافعية تعاد من الدم الكثير دون اليسير ومرجع الكثرة والقلة العرف وفى المسئلة تفصيل مذكور فى كتب الفقه (عد عق) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف • (تعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو بغير همز (فيما بينكم) أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فما بلغنى من حد) أى ثبت عندى (فقد وجب على قامته) يعنى ان الحدود التى بينكم ينبغى أن يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغنى فان بلغتنى وجب على ان اقيمها والحكام مثله فى ذلك وهذا لا ينافى وجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لامكان حمل ما هنا على ما بعد انقضاء المعصية وذاك على حال التلبس بها (د ن ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح • (تعافوا) الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) قال المناوى كالتعليل للعفو كأنه قيل لم التعافى قال لاجل ان يسقط ما بينكم من الضغائن فان الحد اذا أقيم اورث فى النفوس حقدا بل عداوة ومثله التعزير اه والمشهور عند الصوفية ان النجاة تتسبب عن العفو (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (تعاهدوا القرآن) اى جددوا العهد بملازمة تلاوته لئلا تنسوه (فوالذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لتوكيد القسم (اشد تفصيا) بمثناة فوقية وفاء وصاد مهملة اى اسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعنى حفظته وخصهم لانهم الذين يحفظونه غالبا (من الابل من عقلها) جمع عقال اى هو اشد ذهابا منها اذا انفلتت العقال فانها لا تكاد تلحق (حم ق) عن أبى موسى الاشعرى • (تعاهدوا نعالكم) أى تفقدوها (عند أبواب المساجد) فان وجدتم بها خبثا وقذرا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا وذلك ان تقذير المسجد ولو بمستقذر طاهر حرام (قط) فى كتاب الافراد بفتح الهمزة (خط) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (تعترى الحدة خيار امتى) قال فى النهاية الحدة كالنشاط والسرعة فى الامور والامضاء فيها مأخوذ من حد السيف اه والمراد بالحدة هنا الصلابة فى الدين والسرعة فى امضاء الخير وعدم الالتفات للغير (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف • (تعجلوا الى الحج) اى بادروا به ندبا (فان أحدكم لا يدرى ما يعرض له) فيسن تعجيله خوفا من العوارض المعوقة (حم) عن ابن

عباس

عباس ه (تعرض أعمال الناس في كل جمعة) أي اسبوع (مرتين) مرة (يوم الاثنين و) مرة يوم الخميس) قال العلقمي والمراد عرضها على الله تعالى وأما رفع الملائكة لها فانها في الليل مرة وفي النهار مرة (فيغفر) اي يغفر الله (لكل عبد مؤمن) وفي رواية (الا عبدا بينه وبين أخيه) في الاسلام (شحناء) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح النون الممدودة بعدها همزة مرفوعة أي عداوة والمتشاحن المعادي (فيقال اتركوا هذين) اي أخروا مغفرتها (حتى يفيئا) بهمزة ممدودة أي يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض (م) عن ابي هريرة ه (تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس) أي تعرضها الملائكة عليه فيها قال الحليمي يحتمل أن ملائكة الاعمال يتناوبون فيقسم فريق من الاثنين الى الخميس فيعرج وفريق من الخميس الى الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب في موضعه من السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وأما الباري في تقدس عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم باكتساب عباده منهم (فيغفر الله للذنبين) ذنوبهم (الا ما كان من متشاحنين) أي متعاديين (أو قاطع رحم) أي قرابة بنحو ايذاء أو هجر فيؤخر كلا منهما حتى يرجع ويقلع والمغفور في هذا الحديث وما قبله الصغائر لا الكبائر فانه لا بد عن التوبة منها (طب) عن أسامة بن زيد باسناد ضعيف ه (تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء) أي الرسل اي يعرض عمل كل امة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) والمراد أصول المسلمين (يوم الجمعة فيفرحون) اي الانبياء والآباء والامهات (بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم) فانهم يحزنون ويسأءون بسيئاتكم فلا تؤذوهم (الحكيم الترمذي عن والد عبد العزيز) ه (تعرف) بفتح المثناة الفوقية (الى الله) تعالى أي تحبب وتقرب اليه بالطاعة (في الرخاء يعرفك في الشدة) بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فاذا تعرفت اليه في الاختيار جاز لك به عند الاضطرار بمدد توفيقه وخفي لطفه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن ابي هريرة ه (تعشوا ولو بكف) أي عمل كف (من حشف) الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص (فان ترك العشاء مهرمة) بفتح الميم والراء اي مظنة للضعف والهرم (ت) عن أنس وهو حديث ضعيف ه (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) أي ما تعرفون به اقاربكم لتصلوها (فان صلة الرحم) اي القرابة ذات (محبة في الاهل) اي يتسبب عنها محبة الاهل (مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثرا الكثرة (في المال) اي سبب لكثرته (منسأة في الاثر) وفي نسخة الاجل بدل الاثر مفعلة من النسا في العمر أي مظنة لتأخيره قال المناوي وأما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهالته لا تضر فأراد به التوغل فيه (ت حم ك) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف ه (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) اي ما تعرفون به اقاربكم (فانها من دينكم) أي مما فرض عليكم في الدين (ابن عساكر عن ابي سعيد) الخدري

باسناد ضعيف ه (تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار) قال الجوهري الوقار الحلم والرزانة اه امر بذلك قياما لناموس العلم واعطاء كل ذي حق حقه من الاجلال (حل) عن عمر باسناد غريب ضعيف ه (تعلموا العلم) الشرعي (وتعلموا للعلم السكينة) بتخفيف الكاف أي السكون والطمأنينة (والوقار) لانه يورث المهابة التي يحفظ بها حق العلم (وتواضعوا لمن تعلمون منه) بحذف احدى التاءين للتخفيف (فان العلم لا ينال الا بالتواضع) والقاء السمع قال المناوي وتواضع الطالب لشيخه رفعة وذله عز وخضوعه له فخر (طس عد) عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه (تعلموا) من العلم (ما شئتم ان تعلموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف فلن ينفعكم الله) بما تعلمونه (حتى تعملوا بما تعلمون) لان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط) عن معاذ بن جبل (ابن عساكر عن ابي الدرداء باسناد ضعيف ه (تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا تؤجروا بجمع العلم) المطلوب منكم العمل به (حتى تعملوا به) وأما نحو علم الفرائض واللغة مما لا يتعلق به عمل فيؤجر بتعلمه ابو الحسن بن الاخرم) بخاء معجمة وراء مهملة المدني بكسر الذال (في أماليه عن أنس) بن مالك ه (تعلموا الفرائض) أي علم الفرائض (وعلموه الناس فانه نصف العلم) سماه نصفا تعظيما له أو اعتبارا بحالة الحياة والموت وقيل هذا الحديث من المتشابه الذي لا يدري معناه كما قيل بذلك في حديث قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون ربع القرآن (وهو ينسى وهو أول علم ينزع من أمتي) اي يموت من يعلمه منهم واهمال من بعدهم له (ه ك) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ه (تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فاني امرء مقبوض) قال المناوي وتمامه وان العلم سيقبض اي يموت أهله وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قيل المراد بالفرائض هنا علم المواريث وقيل ما افترض الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن (ت) عن ابي هريرة (تعلموا القرآن واقرؤه) اي في التهجد وغيره (فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به) اي بالعمل به والاكثار من تلاوته (كمثل) بزيادة الكاف اي مثل (جراب) بكسر الجيم والعامة تفتحها (محشو مسكا) بكسر الميم (يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكئ) بالبناء للفعول اي ربط فمه (على مسك) في جوفه فهو لا يفوح منه وان فاح فقليل (ت ن ه حب) عن ابي هريرة قال الترمذي حسن غريب ه (تعلموا كتاب الله) القرآن اي احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) بالتلاوة (وتغنوا به اقرؤه بتحزين وترقيق (فوالذي نفسي بيده) اي بقدرته وتصريفه (لهو أشد تفلتا) اي ذهابا (من المخاض) اي النوق الحوامل المحبوسة (في العقل) بضم فسكون جمع عقال فانها اذا انفلتت لا تكاد تلحق (حم) عن عقبة بن عامر ورجاله رجال الصحيح ه (تعلموا من قريش) القبيلة المعروفة وحذف المعمول يفيد العموم اي تعلموا منها كل شئ يطلب تعلمه او المراد العلم فان علمها يملأ طباق الارض علما (ولا تعلموها) اي الشجاعة او تراى

والحزم

والحزم فانها به عالمة (وقدموا قريشا) فى المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيدا والا فهو معلوم مما قبله وعلله بقوله (فان للقرشى قوة الرجلين) أى مثل قوة اثنين من غير قريش فى ذلك (ش) عن سهل بن أبى حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى ه (تعلموا من النجوم) أى من علم احكامها (ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضرورى لا بد منه سيما للمسافر (ثم انتهوا) أى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان التحامة تدعو الى الكهانة فالمأذون فى تعلمه علم التسيير لا علم التأثير (ابن مردويه) فى تفسيره (خط) فى كتاب النجوم عن ابن عمر ه (تعمل هذه الامة برهة) بضم الموحدة وتفتح مدة من الزمان والجمع برره وبرهات مثل غرف وغرفات (بكتاب الله) أى القرآن يعنى بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أى بهديه وطريقته وما ندب اليه ثم تعمل بعد ذلك بالرأى قال المناوى أى بما لم يأت به أثر ولا خبر اه وقال فى النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الرأى يعنون انهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث (فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا) فى انفسهم وأضلوا من اتبعهم (ع) عن أبى هريرة باسناد ضعيف ه (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم افصح الحالة التى يمتحن بها الانسان بحيث يتمنى الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك الشقاء) بتحريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء بالمد الهلاك فى الدنيا والآخرة وقيل المراد به سوء الخ ثمة نعوذ به منه (وسوء القضاء) أى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الاعداء) أى فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (خ) عن أبى هريرة ه (تعوذوا بالله من جار السوء) بينه فى الحديث الآتى الذى ان رأى منك خيرا كتمه وان رأى شرا أذاعه (فى دار المقامة) أى الاقامة (فان جار البادى يتحول عنك) فلا يعظم ضرره والبادى الذى يسكن البادية وينتجع من محل لآخر (ن) عن أبى هريرة باسناد صحيح ه (تعوذوا بالله من ثلاث فواقر) أى دواهى واحدها فاقرة لانها تحطم فقار الظهر (جار سوء) بالاضافة (ان رأى خيرا) أى الذى ان اطلع منك على خير (كتمه) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أى افشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) أنت (عليها فى بيتك لسنتك) اى رمتك بلسانها وأذتك به (وان غبت عنها ائتمنتك) فى نفسها أو مالك أو فيهما (وامام سوء) بالاضافة (ان احسنت اليه يقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان اسأت لم يغفر لك) ما فرط منك من زلة أو هفوة (هب) عن أبى هريرة باسناد ضعيف (تعوذوا بالله من الرغب) بفتحتين واتمام الغين أى كثرة الاكل فان المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء وقال العاقولى رغب النفس سعة الامل وطلب الكثير اه اى من امور الدنيا (الحكيم فى نوادره عن ابى سعيد) الخدرى باسناد

ضعيف ٥ (تغطية الرأس) مع بعض الوجه (بالنهار فقه) أى من نتائج الفهم فهى محمودة (وبالليل ريبة) أى تهمة يستراب منها فان من وجد متقنعا ليلا يظن به فجورا أو سرقة (عد) عن وائلة بن الاسقع ٥ (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (ابواب السماء ويستجاب الدعاء) ممن دعا بدعاء مشروع (فى اربعة مواطن عند التقاء الصفوف فى سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث) المطر (وعند اقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) اى أول ما يقع بصر القادم عليها (طب) عن ابى امامة ٥ (تفتح ابواب السماء) ويستجاب الدعاء (لخمس) أى عند وجود واحد منها (لقراءة القرآن) يحتمل ان المراد عقب الفراغ من قراءته (وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان) اى أذان الصلوات الخمس (طس) عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر غريب ضعيف ٥ (تفتح أبواب السماء نصف الليل وتستمر مفتوحة الى الفجر (فينادى مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى طالب حاجة (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) مسئوله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد وللاشعار بتحقيق الوقوع (هل من مكروب) يسأل زوال كربه (فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله لها الا زانية تسعى بفرجها) اى تكتسب به وخرج بهذا الوصف من وقع منها الزنا على سبيل الندور (او عشار) بالتشديد (طب) عن عثمان بن ابى العاص باسناد حسن ٥ (تفتح لكم ارض الاعاجم) اى ارض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات) الحمام مذكر اللفظ لا يؤنث بالاتفاق قاله الازهرى وغيره مشتق من الحميم وهو الماء الحار وأول من اتخذه سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام (فلا يدخلها الرجال الا بمآزر وامنعوا النساء ان تدخلنها) مطلقا (الا مريضة او نفساء) او حائض فدخول الحمام مباح لرجال بشرط الستر وغض البصر ومكروه للنساء الا لعذر من نفاس او مرض وانما كره للنساء لان أمرهن مبنى على المبالغة فى الستر ولان وضع ثيابهن فى غير بيوتهن من المهلك ولما فى خروجهن واجتماعهن من الفتنة وللمداخل آداب منها أن يتذكر بحره حر النار ويستعيذ بالله تعالى من حرها ويسأل الجنة وأن يكون قصده التنظيف والتطهير دون التنعم والترفه وأن لا يدخله اذا رأى فيه عاريا ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلى ركعتين وأن يعطى قيم الحمام الاجرة قبل دخوله ويقدم رجله اليسرى عند دخوله آتيا بالبسملة والاستعاذة وأن يدخله وقت الخلوة او يتكلف اخلاءه وأن لا يعجل بدخوله البيت الحار حتى يعرق فى الاول وأن لا يكثر صب الماء بل يقتصر على قدر الحاجة وان لا يكثر الكلام وان يشكر الله تعالى اذا فرغ على هذه النعمة وهى النظافة ويكره دخوله بين المغرب والعشاء وقريبا من المغرب هذا من جهة الشرع واما من جهة الطب فقد قيل بولة فى الشتاء فى الحمام قائما خير من شربة دواء وغسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع ويكره

من

من جهة الطب صب الماء البارد على الرأس عند الخروج من الحمام وشربه ولا بأس بقوله لغيره عافاك الله وورد ان ابليس لما نزل الى الارض قال يارب ازلتني وجعلتني رجيما طريدا فاجعل لي بيتا قال الحمام ولهذا قال الفقهاء تكره الصلاة فيه لانه مأوى الشياطين (ه) عن ابن عمر بن الخطاب ه (تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس) قيل هو على ظاهره زاد النووي وان فتح ابوابها علامة لذلك وقال الباجي معنى فتحها كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل وفي الحديث حجة لاهل السنة على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافا للمبتدعة (فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيئا) ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة فان لم يوجد له صغائر أو كفرت بخمسان اخرى قال ابن رسلان فترجو من فضل الله أن يكفر من الكبائر وقد خص الله تعالى هذين اليومين بفتح ابواب الجنة فيهما وعرض الاعمال عليه بخصيصة يعلمها (الا رجلا) وفي نسخة شرح عليها المناوي الا رجل فانه قال بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من الغفران الا رجل ومنه فشربوا منه الا قليل بالرفع اه ويمكن حمله على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا الف (كانت بينه وبين اخيه) في الدين (شحناء) بفتح المعجمة وسكون المهملة والمد أي عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة من يغفر له (انظروا) بقطع الهمزة وكسر الظاء المعجمة اي أخروا هذين الشخصين المتعاديين (حتى يصطلحا) قال العلقمي فلو كانا متباعدين فتراسلا بالسلام والمودة قام مقام الصلح والظاهر أن احدهما لو صالح الآخر وسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر للمصالح ويؤخر من لم يصالح قال المناوي نعم ان كان الهجر لله فلا يحرمان (خ دت) عن أبي هريرة ه (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (اليمن) اي بلادها سميت به لانها عن يمين الكعبة او الشمس او يمن بن قحطان (فيأتي قوم يبسون) بفتح المثناة التحتية مع كسر الموحدة او ضمها وشد السين المهملة من البس وهو سوق بلين وجوز العلقمي ضم المثناة التحتية مع كسر الموحدة اي يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتحملون) من المدينة الى اليمن (بأهليهم) أي زوجاتهم واولادهم (ومن اطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) قال البيضاوي المعنى انها تفتح اليمن فيجلب قوم بلادها وعيش اهلها فيحملهم ذلك الى المهاجرة اليها بأنفسهم وأهليهم حتى يخرجوا من المدينة وايحان ان الاقامة في المدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات اه وجواب لو محذوف اي لو كانوا يعلمون ذلك ما خرجوا منها فان جعلت للتمني فلا جواب (وتفتح الشام) سمي بذلك لكونه عن شمال الكعبة (فيأتي قوم يبسون) بضبط ما قبله (فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم) من الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ه (وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وفي هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد وقع على وفق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو

صبروا على الاقامة بالمدينة لكان خيرا لهم وفي هذا الحديث فضل المدينة على البلاد المذكورة وهو أمر مجمع عليه وفيه دليل على ان بعض البقاع افضل من بعض ولم يختلف العلماء في ان للمدينة فضلا على غيرها وانما اختلفوا في الافضلية بينها وبين مكة مالك (ق) عن سفيان بن ابي زهير بالتصغير ه (تفزغوا) أي فزعوا تلوبكم (من هموم الدنيا) وأشار بقوله (ما استطعتم) الى أن ذلك لا يمكن بالكلية الا لذوي النفوس المقدسية فانه من كانت الدنيا اكبر همه أي اعظم شيء يهتم به (افشى الله تعالى ضيعته) أي كثر عليه معاشه ليشغله عن الاخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال منهمكا على الجمع والمنع (ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد) بفتح المثناة لفوقية وكسر الفاء الا يفاد الاسراع أي تسرع (اليه بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اليه اسرع) فيفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس فالعبد اذا اشتغل بالله طالبا رضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى في قلبه وفتح عليه باب الرفق (طب) عن أبي الدرداء وضعفه المنذري ه (تفقدوا نعالكم عند ابواب المساجد) أي اذا اردتم دخولها لئلا تعبروها او تقذروها (حل) عن ابن عمر بن الخطاب ه (تفكروا في كل شيء) استدلالا واعتبارا (ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك) اي مستول عليه (ابو الشيخ الاصبهاني (في كتاب العظمة عن ابن عباس ه (تفكروا في خلق الله اي مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلا كالسماء بكواكبها وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحيواناتها ونباتها وأشجارها فان التفكر في ذلك يدل على عظمته ووحدانيته سبحانه وتعالى (ولا تفكروا في الله) أي في ذاته سبحانه وتعالى (فتهلكوا) بكسر اللام لان كل شيء يخطر بالبال فهو بخلافه (ابو الشيخ عن أبي ذر) الغفاري ه (تفكروا في الخلق) أي تأملوا في المصنوعات فتعلموا أن لها صانعا لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلي يا أمير المؤمنين أين الله قال أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (ابو الشيخ عن ابن عباس) ه (تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله) فانه لا يحيط به الافكار بل تتحير فيه العقول والانظار (حل) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (تفكروا في آلاء الله) أي نعمه التي انعم بها عليكم (ولا تفكروا في الله) فانه منزه عن كل ما يخطر في الاوهام من الاعراض والاجسام ابو الشيخ (طس عد هب) عن ابن عمر بن الخطاب ه (تقبلوا) بفتح المثناة الفوقية ولقاف وشد الموحدة اي توحة وفي رواية تكفلوا (لي بست) من الخصال اتقبل لكم الجنة القبيل الكفيل أي تكفلوا لي بهذه الستة أتكفل لكم بدخول الجنة يعني مع السابقين أو بغير عذاب اذا حدث أحدكم فلا يكذب واذا وعد)

اخاه (فلا يخلف) اذا كان الوفاء خيرا (واذا ائتمن) أى جعل اميناعلى شئ (فلا يخن) من ائتمنه (غضوا ابصاركم) عن النظر الى مالا يجوز (وكفوا ايديكم) فلا تبسطوها الى مالا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللواط واتيان البهائم ومقدمات ذلك (ك هب) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (تقربوا الى الله) أى اطلبوا رضاه (ببغض اهل المعاصى) من حيث كونهم اهل المعاصى لا لذواتهم فالمأمور ببغضه فى الحقيقة انما هو تلك الافعال المنهية (والقوهم بوجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أى عابسة فعسى ان ينتج ذلك فيهم فينزجروا (والتمسوا) أى اطلبوا ببذل الجهد (رضاء الله) عنكم (بسخطهم) فانهم اعداء الدين (وتقربوا الى الله بالتباعد منهم) فان مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم العاصى (ابن شاهين فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود باسناد ضعيف ٥ (تقعد الملائكة) أى الذين منهم فى الارض (على ابواب المساجد) أى الاماكن التى تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها يوم الجمعة من اول النهار (فيكتبون فى صحفهم الاول والثانى والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أى طويها ورفعها للعرض فمن جاء بعد ذلك فلا نصيب له فى ثواب التبكير (حم) عن أبى امامة باسناد حسن ٥ (تقوم الساعة) أى القيامة (والروم اكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حم) عن المستورد بن شداد ٥ (تقول النار للمؤمن يوم القيامة) بلسان المقال او الحال (جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبى) يحتمل ان المراد عند المرور على الصراط قال المناوى والمراد المؤمن الكامل الايمان (طب حل) عن يعلى بن منيه بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة التحتية ٥ (تكفير كل نحاء) بكسر اللام وحاء مهملة وبالمد أى مخاصمة ومشاتمة (ركعتان) أى صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب قال الجوهرى لاحيته ملاحاة ونحاء أى نازعته وفى المثل من لاحك فقد عادك وتلاحوا اذا تنازعوا (طب) عن أبى امامة باسناد ضعيف ٥ (تكون لاصحابى من بعدى زلة يغفرها الله تعالى) أى يغفرلهم الصغائر (لسابقتهم معى) وتمامه ثم يأتى قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم فى النار (ابن عساكر عن على باسناد ضعيف ٥ (يكون) بعدى (امراء) جمع امير (يقولون) أى مايخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أى لا يستطيع احد أن يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر (يتهافتون) اى يتساقطون (فى النار) اى نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) اى كل مامات واحد ولى غيره مكانه فعمل بعمله او المراد يتبع بعضهم بعضا فى السقوط فى النار (طب) عن معاوية بن ابى سفيان ٥ (تكون فتن) اى محن وبلاء (لا يستطيع ان يغير فيها قال المناوى ببناء يغير للمفعول اى لا يستطيع احد أن يغير فيها مايقع من المنكرات والظاهر أنه مبنى للفاعل (بيد ولا لسان) خوفا من السيف فيكفى فيها انكاره ذلك بقلبه (ونسته) فى كتاب الايمان (عن على) ٥ (تكون النسم) اى الارواح بعد

الموت (طيرا) أى على شكل الطير أو فى حواصل طير على ما مر تعلق بالشجر أى تأكل منه والمراد شجر الجنة (حتى اذا كان يوم القيامة) يعنى اذا نفخ فى الصور النفخة الثانية (دخلت كل نفس فى جسدها) التى كانت فيه فى الدنيا قال الحكيم الترمذى كونها فى جوف طير انما هو فى ارواح كل المؤمنين وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم قيل له انتزاور اذا متنا ونرى بعضنا بعضا فذكره (طب) عن ام هانئ ٥ (تمام البران تعمل) بمثناة فوقية (فى السر عمل العلانية) فان من ابطن خلاف ما اظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مرائ وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل ما تمام البر فذكره (طب) عن ابى عامر الكوفى نسبة الى سكون قبيلة من اليمن باسناد ضعيف ٥ (تمام الرباط) قال المناوى اى المرابطة يعنى مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها بالتشمر لاخلاقها الرديئة بالحسنة (اربعين يوما) اى حاصل فى اربعين يوما (ومن رابط اربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا) اى لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) يحتمل ان يكون المراد غير حقوق العباد (طب) عن ابى امامة ٥ (تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) اى النجاة من دخولها وذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر برجل يقول اللهم انى اسألك تمام نعمتك فقال أتدرى ما تمام النعمة فذكره (حم خدت) عن معاذ (تمسحوا بالارض) قال العلقمى قال فى النهاية اراد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ويكون امر تأديب واستحباب لا وجوب (فانها بكرة) قال المناوى بفتح اوله وسكنة الراء اى مشفقة كالوالدة البرة بأولادها يعنى ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها معادكم (طس) عن سلمان الفارسى ٥ (تمددوا) اى تشبهوا بامة بن عدنان فى التقشف وخشونة العيش وكانوا كذلك (واخشوشنوا) بفتح المعجمة الاولى وسكون الواو وكسر المعجمة الثانية والنون امر من الخشونة أى البسوا الخشن واتركوا زى العجم وتنعمهم قال المناوى وروى بموحدة تحتية (وانتضلوا) يحتمل ان المراد تعاطوا الرمى بالسهام قال فى الصحاح وانتضل القوم وتناضلوا رموا للسبق (وامشوا حفاة) محافظة على التواضع والقصد النهى عن الترفه وان كان جائزا (طب عن ابى حدرد) بفتح الحاء المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء باسناد ضعيف (تناصحوا فى العلم) النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له أى لينصح بعضكم بعضا فى تعليمه (ولا يكتم بعضكم بعضا) شيئا من العلم عن المحتاج اليه فان خيانة فى العلم أشد من خيانة فى المال) قال المناوى وتمام الحديث عند مخرجه والله سائلكم عنه (حل) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (تناكحوا تكثروا فانى أباهى بكم) أى افاخر بسبب كثرتكم الامم المتقدمة (يوم القيامة) بان به طاب تكثير أمته وهو لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأمور به (هب) عن سعيد بن أبى هلال) الليثى (مرسلا ٥ (تنام عيناى ولا ينام قلبى) لان النفوس القدسية لا يضعف

ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع الانبياء مثله (ابن سعد) فى طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى (تنزهوا عن) وفى نسخة من (البول) اى تباعدوا عنه وتطهروا واستبرءوا (فان عامة عذاب القبر منه) اى من ترك التنزه فعدم التنزه منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة (قط) عن أنس ه (تنظفوا بكل ما استطعتم) من نحو سواك وازالة ريح كريه فى بدن أو ملبوس فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة عن الحدثين والخبث وبل مكروه ومذموم فالمراد النظافة صورة ومعنى (ولن يدخل الجنة) أى بغير عذاب (الا كل نظيف) اى نقى من الادناس والعيوب الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ان لم يحصل له عفو ثم يدخلها (ابو الصعاليك الطرسوسى) بفتح الطاء والراء (فى جزئه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ه (تنق) بفتح المثناة الفوقية والنون وشدة القاف (وتوق) بفتح المثناة الفوقية والواو وشدة القاف أى تخير الصديق ثم احذره وروى بالباء بدل النون أى ابق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب (الباوردى) بالباء الموحدة (فى) كتاب (المعرفة عن سنان) بن سلمة بن المحبق البصرى الهزلى (تنقه وتوقه) بهاء السكت وهو بمعنى ما قبله (طب حل) عن ابن عمر بن الخطاب ه (تنكح المرأة لاربع) أى لاجلها قال النووى الصحيح فى معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم أخبر بما تفعله الناس فى العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الاربع وقال القرطبى معنى الحديث ان هذه الخصال الاربع هى التى يرغب فى نكاح المرأة لاجلها فهو خبر عما فى الوجود من ذلك لا أنه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك لكن قصد الدين أولى (لمالها) بدل من اربع باعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملتين فموحدة تحتية شرفها بالآباء والاقارب (ولجمالها) اى حسنها صورة ومعنى وفى حديث الحاكم خير النساء من تسر اذا نظرت وتطيع اذا امرت فلا تخالف فى نفسها ومالها ويؤخذ منه استحباب تزوج الجميلة قال الماوردى لكنهم كرهوا ذات الجمال البارع فانها تزهو بجمالها (ولدينها) ختم به اشارة الى انها وان كانت تنكح لتلك الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) اى اخترها وقربها ولا تنظر لغير ذلك (تربت يداك) افتقرتا أو لصقتا بالتراب من شدة الفقر ان لم تفعل (ق د ن ه عن ابى هريرة ه (تهادوا) بفتح الدال (تحابوا) قال المناوى ان كان بالتشديد فمن المحبة أو بالتخفيف فمن المحاباة أى المسامحة ويشهد للاول خبر تهادوا يزد فى القلب حبا وذلك لان الهدية تؤلف القلوب وتنفى البغضاء من الصدور وقبولها سنة والتهادى تفاعل فيكون من الجانبين (ع) عن أبى هريرة باسناد جيد ه (تهادوا تحابوا وتصافحوا) قال العلقمى المصافحة الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة (عنكم) أى الحقد والشحناء (ابن عساكر عن ابى هريرة) ه (تهادوا تزدادوا حبا) قال المناوى عند الله او تزدادوا بينكم حبا (وهاجروا تورثوا أبناءكم

مجدا) كانت الهجرة في أول الاسلام واجبة وبقي شرفها لاولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقيلوا الكرام عثراتهم) أي زلاتهم التي لا توجب الحد والخطاب للائمة (ابن عساكر عن عائشة) (تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في أرزاقكم) فان الصدقة سبب البركة خصوصا على الجيران والاقارب (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف (تهادوا ان) وفي رواية فان (الهدية تذهب وحر الصدر) بواووحاء مهملة مفتوحتين وراء قال في النهاية غشه ووسواسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب (ولا تحقرن جارة لجارتها) شيئا تهديه اليها (ولو) كان المهدى (شق) بكسر الشين المعجمة وفي نسخة شرح عليها المناوي ولو بشق بجر شق بالباء فانه قال ولو أن تبعث اليها وتصف قدرها بشق الخ (فرسن) بكسر الفاء وسكون الراء ونون (شاة) أي ظلفها قال في النهاية الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو الظلف (حم ت) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (تهادوا فان الهدية تذهب بالشحيمة) قال العلقمي بالسين المهملة والحاء المعجمة والتحتية الحقد في النفس (ولو دعيت الى كراع) بضم الكاف يد شاة (لاجبت ولو أهدي الي كراع لقبلت) فيه الحث على قبول الهدية وان قلت وفيه رد لزعم ان الكراع هنا اسم مكان (هب) عن أنس باسناد ضعيف (تهادوا فان الهدية تضعف) بالتشديد (الحب) أي تزيده اضعافا مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل قال في القاموس الغل الحقد (طب) عن أم حكيم بنت وداع بفتح الواو والدال المهملة وقيل وادع الخزاعية واسناده غريب ليس بحجة (تواضعوا) للناس بلين الجانب (وجالسوا المساكين) والفقراء (تكونوا من كبراء الله) أي الكبراء عنده الذين يفيض عليهم رحمته (وتخرجوا من الكبر) أي يزول عنكم لتكبر فان من تواضع لله رفعه الله (حل) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف (تواضعوا لمن تعلمون) بحذف احدى التاءين للتخفيف (منه العلم) وخصه لمزيد التأكيد قيل للاسكندر ما لك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لابيك فقال لان أبي سبب حياتي الفانية وهو سبب حياتي الباقية قال بعضهم من لم يعظم حرمة من يؤدب له حرم بركته ومن قسى شيخه لا يفلح أبدا (وتواضعوا لمن تعلمون بضم المثناة الفوقية بالتاطف وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) قال المناوي تمامه فيغلب جهلكم عليكم انتهى ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يدعي وقيل لسان الدعوى اذا نطق أخرسه الامتحان واذا شرع التواضع لمطلق الناس فكيف لمن له حق الصحبة والتودد (خط) في الجامع عن ابي هريرة (توبوا الى الله فاني أتوب اليه كل يوم مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد وتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فتوبة كل عبد بحسبه (خد) عن ابن عمر بن الخطاب ورواه مسلم أيضا (توضئوا مما مست) وفي رواية مما غيرت (النار) اي من أكل كل ما أثرت فيه بنحو طبخ أو شي أو قلى قال العلقمي قال النووي ذهب

جماهير العلماء من السلف الى أنه لا ينتقض الوضوء بأكل ما مسته النار وذهبت طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي وضوء الصلاة بأكل ما مسته النار وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري والزهري وأبي قلابة وأبي مخلز واحتج هؤلاء بحديث توضؤا مما مسته النار واحتج الجمهور بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار وأجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين أحدهما أنه منسوخ بحديث جابر رضي الله تعالى عنه قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وهو حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من أهل السلف بأسانيد هم الصحيحة والجواب الثاني أن المراد بالوضوء غسل الفم والكفين ثم ان هذا الخلاف كان في الصدر الاول ثم أجمع العلماء على أنه لا يجب الوضوء مما مسته النار (حم مه) عن أبي هريرة (حم م ه) عن عائشة ه (توضؤا من لحوم الابل أخذ به جماعة منهم الامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر فذهبوا الى انتقاض الوضوء بأكل لحوم الابل واحتجوا بحديث الباب وحديث البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فأمر به قال الامام احمد واسحاق ابن راهويه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء قال النووي وهذا المذهب أقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص يقدم على العام (ولا توضؤا من لحوم الغنم وتوضؤا من ألبان الابل) أي من شربها (ولا توضؤا من ألبان الغنم وصلوا في مراح الغنم) بضم الميم أي مأواها والامر للاباحة (ولا تصلوا في معاطن الابل) النهي للتنزيه وسببه ما يخاف من نفارها وتشويشها على المصلي (ه) عن ابن عمر (فصل في المحلى بال) من هذا الحرف (التائب من الذنب) توبة صحيحة (كمن لا ذنب له) لان ندمه وذله وانكساره طهرة منه فساوى من لم يسبق له ذنب (ه) عن ابن مسعود الحكيم عن أبي سعيد الخدري وهو حديث حسن ه (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) بل يصير أحب الى الله ممن لم يذنب (واذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب) قال المناوي معناه أنه اذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيري في الرسالة وابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ه (التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه) ولهذا قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين (ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) يعني في الكثرة (هب) وابن عساكر عن ابن عباس قال الذهبي اسناده مظلم والاشبه وقفه ه (التؤدة) بضم المثناة الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التأني والتثبت وترك العجلة والتثبت في كل شئ فضل ونعمة من الله تعالى

يعطيها لمن يشاء من عباده في كل شئ خير أي مستحسن محمود (الا في عمل الآخرة) هذا عام في كل شئ من أعمال الآخرة قال تعالى فاستبقوا الخيرات (ذ ك هب) عن سعد بن أبي وقاص وهو حديث صحيح (التؤدة والاقتصاد) التوسط في الامور والتحرز عن طرفي التفريط والافراط (والسمت الحسن) أي الهيئة الحسنة قال العلقمي قال شيخنا السمت حسن الهيئة والمنظر في الدين (جزء من أربع) قال المناوي أنثه باعتبار الاصل وفي نسخة أربعة (وعشرين جزء من النبوة) أي هذه الاخلاق من أخلاق الانبياء ومما لا يتم أمر النبوة بدونها (طب) عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة (التأني) أي التثبت في الامور (من الله والعجلة من الشيطان) لانها خفة وطيش يجلب الشرور ويمنع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف اليه (هب) عن أنس بن مالك وفيه ضعف وانقطاع (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر مع الشهداء يوم القيامة لجمعه الصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق واستشعار الامر المتوجه عليه من قبل الشارع ومحل الذم في أهل الخيانة (عن ابن عمر) قال ك صحيح واعترض (التاجر الصدوق الامين) فيما يتعلق بأحكام البيع (يحشر) يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن أوليك رفيقا (ت ك) عن أبي سعيد وهو حديث حسن (التاجر الصدوق) يظله الله (تحت ظل العرش يوم القيامة) (الاصبهاني في ترغيبه) (فر) عن أنس بن مالك (التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء قال المناوي لنفعه لنفسه ولصاحبه وسراية نفعه الى عموم الخلق (ابن النجار عن ابن عباس) (التاجر الجبان) بالتخفيف أي الضعيف القلب محروم من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه انهما يظنان ذلك وهما يخطئان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعي عن أنس) باسناد حسن (التثاؤب) بالهمز أي سببه وهو كثرة الغذاء (من الشيطان) أي يحبه ويرضاه لما ينشأ عنه من الكسل والفتور عن العبادة (فاذا تثاءب أحدكم فليرده) أي فليأخذ في اسباب رده كان يمسك يده على فيه (ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها) انتصر حكاية صوت التثاؤب (ضحك منه الشيطان) فرحا بذلك (ق) عن أبي هريرة (التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوه صورة الانسان ويضحك منه ولذلك لم يتثاءب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين (التحدث بنعمة الله شكر) فيحسن من الانسان الثناء على نفسه بذكر محاسنه في مواضعه وهي مستثناة من الاصل الغالب وهو أن الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله ومنها كونه لا يعرف فيقصد نشر العلم بالاخذ عنه (وتركها كفر) أي ستر وتغطية لماحقه الاعلام ومحله ما لم يترتب على التحدث بها محذور والا فالكتم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه

وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم فعادته كفران نعم الله وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أى اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وتفرقهم مرتب عليه الفتن والحروب (هب) عن النعمان بن بشير وهو حديث ضعيف ٥ (التدبير) اى النظر فى عواقب الانفاق قال العلقمى ولعل مراد الحديث الاقتصاد فى المعيشة اى بتدبر فى الانفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقتير (نصف العيش والتودد) اى التحبب الى الناس (نصف العقل) قال المناوى لان من كف اذاه وبذل نداه للناس ودوه وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فان أقام بالعبودية لله استكمل العقل كله (والهم نصف الهرم) الذى هو ضعف ليس وراءه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لان الغنى نوعان غنى بالشئ وغنى عن الشئ لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقى فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (القضاعى عن على) امير المؤمنين (فر) عن أنس بن مالك باسناد حسن ٥ (التذلل للحق اقرب الى العز من التعزز بالباطل) تمامه عند مخرجه ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذلا بغير ظلم (فر) عن ابى هريرة باسناد فيه كذاب (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه ٥ (التراب ربيع الصبيان) أى هو لهم كالربيع للبهائم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغى أن لا يمنعوا من ذلك فانه يزيدهم قوة ونشاطا وانبساطا (خط) كتاب (رواه مالك) ابن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدى (وعن ابن عمر بن الخطاب قال الطيب المتن لا يصح ٥ (التسبيح للرجال) اى السنة لهم اذا نابهم شئ فى الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) اى ضرب احدى اليدين على الاخرى (للنساء) خصهن بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلام من لو سمعن هذا هو المندوب لكن لو صفقوا وسبحن لم تبطل (حم) عن جابر ٥ (التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه) قال العلقمى فيه وجهان احدهما أن يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما يأخذ نصف الميزان فيملأن الميزان معا وذلك لان الاذكار التى هى امام العبادات البدنية والغرض الاصلى من شرعها ينحصر فى نوعين احدهما التنزيه والآخر التحميد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثانى فانيهما ان المراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والحمد لله وحده يملأه (ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب) اى ليس لقبولها حجاب يمنعها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفى السوى صريحا (حتى تخلص) أى تصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ت) عن ابن عمرو ابن العاص ٥ (التسبيح نصف الميزان) والحمد لله تملأه والتكبير يملأ ثوابه لو جسم ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر قال العلقمى قال فى النهاية اصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح انتهى قلت ويحتمل ان يقال فى معنى الصوم نصف الصبر ان العبادة قسمان فعل وكف والكف انما

ينتهى عنه بالصبر وهو حبس النفس عما نهى عن تعاطيه من الطعام والشراب والنكاح والترفه وغير ذلك فكان نصفا بهذا الاعتبار (والطهور) بالضم (نصف الايمان قال في النهاية لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر (ت) عن رجل من بني سليم) من الصحابة ه (التسويف) أي المطل والتأخير (شعار) قال المناوي لفظ رواية الديلمي شعاع (الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين) فيمطل أحدهم غريمه فيسر الشيطان تأثيمه (فر) عن عبد الرحمن بن عوف باسناد فيه مجهول ه (التضلع من ماء زمزم) قال العلقمي قال في الدر وشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه وقال الدميري قال الضحاك بن مزاحم بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماءها يذهب الصداع وأن الاطلاع فيها يجلو البصر وأنه سيأتي عليها زمان تكون أعذب من النيل والفرات ومما ذكر من خواصها ان ماءها يقوي القلب ويسكن الروع (براءة من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس ه (التفل) بمثناة فوقية مفتوحة وفاء ساكنة نفخ معه ريق (في المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه) في تراب المسجد ان كان له تراب والا وجب اخراجه كما مر (د) عن انس بن مالك ه (التكبير في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر (و) كذا الاضحى سبع في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة الاحرام بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة (وخمس في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) أي الخمس والسبع (في كلتيهما) أي في كلتا الركعتين (د) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح (التلبينة) بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ثم نون حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل بعسل او لبن سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها قال الداودي يؤخذ العجين غير خمير فيخرج ماؤه فيجعل حساء فيكون لا يخالطه شيء فلذلك كثر نفعه وقال الموفق البغدادي التلبينة الحساء ويكون في قوام اللبن (مجمة) بفتح الميمين والجيم مشددا والمصدر الاجماء وهو الراحة والجام المستريح أي مريحة (لفؤاد المريض) وفي رواية الحزين اي تريح قلبه وتسكنه باخمادها للحمى انتهى فيحتمل ان المراد مرض الحمى أو مطلق المرض لكن بعد اشتهاء المريض للاكل (تذهب ببعض الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقلة الغذاء والحساء يرطبها ويغذيها ويقويها (حم ق) عن عائشة ه (التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد) أي اعطى الزيادة (أو استزاد) أي طلب أكثر (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (الا ما اختلفت ألوانه) يعني اجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابض (حم م ن) عن ابي هريرة ه (التواضع) قال العلقمي من الضعة بكسر الضاد المعجمة وهي الهوان والمراد بالتواضع اظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم من فوقه لفضله وقيل هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم من

الحاكم وقيل هو أن تخضع للحق وتنقاد له وتقبله ممن قاله صغيرا أو كبيرا شريفا أو وضيعا حرا أو عبدا ذاكرا أو غيره نظر للقول لا للقائل فهو انما يتواضع للحق و ينقاد له وقيل هو ان لا يرى لنفسه مقاما ولا حالا لا يفضل بها غيره ولا يرى أن في الخلق من هو شر منه (لا يزيد العبد الا رفعة) في الدنيا والآخرة لانه به يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور (والتجاوز) اى التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الا عزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فاعفوا يعزكم الله) في الدارين (والصدقة لا تزيد المال الا بركة) بمعنى انها تبارك فيه وتدفع عنه الهلكات (فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل) اى يداوف عليكم رحمته (ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمير) بالتصغير (العبدي) واسناده ضعيف ه (التوبة) وهي لغة الرجوع وفي الشرع الرجوع عن الذنب بأن يقلع عنه ويندم عليه ويعزم ان لا يعود اليه ويرضي الادمي في ظلامته وتصح التوبة من الذنب وان كان مصرا على ذنب آخر (من الذنب ان لا تعود اليه ابدا) المراد الزجر والتنفير عن العود واذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد لذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته هذا مذهب اهل السنة قال العلائي وتوبة الكافر مقطوع بقبولها وساواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الاصح قال القرطبي من استقرأ الشريعة علم ان الله يقبل توبة الصادقين قطعا نقله في الخادم واقره ابن مردويه (هب) عن ابن مسعود ثم قال البيهقي رفعه ضعيف ه (التوبة النصوح) أي الصادقة أو البالغة في النصح أو الخالصة أو المشتملة على خوف ورجاء أو كون ذنبه بين عينيه لا ينساه ابدا وقيل غير ذلك (الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا ابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف (التيمم ضربتان فلا يكفي ضربة واحدة خلافا لجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا يكفي الاقتصار على الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاء للبدل حكم المبدل (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف

(حرف الثاء)

(ثلاث) صفة لمحذوف أي خصال ثلاث فهو مبتدأ والجملة بعده خبر (من كن) أي حصلن (فيه وجد حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضاء الله ورسوله الاولى (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) من نفس وأهل ومال وكل شئ ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله (وأن يحب المرء لا يحبه الا لله) أي لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله (وأن يكره أن يعود في الكفر) أي يصير اليه (بعد اذ أنقذه الله منه) أي نجاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول

(فى النار) لثبوت ايمانه وتمكنه فى جنانه (حم ق ت ن ه) عن أنس بن مالك (ثلاث من كن فيه نشر الله عليه) بشين معجمة من النشر ضد الطى (كنفه) بكاف ونون وفاء مفتوحات اى ستره وقيل برحمه ولطفه به والكنف بالضم الجانب والناحية وهذا تمثيل بجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة قال المناوى وروى بمثناة تحتية وسين مهملة وبدل كنفه حتفه بحاء مهملة ومثناة فوقية اى موته على فراشه (وأدخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا او حسيا (وشفقة على الوالدين) اى الاصلين وان علا (والاحسان الى المملوك) أى مملوك الانسان نفسه وكذا غيره بنحو اعانة أو شفاعة عند سيده (ت) عن جابر وقال غريب اه وفيه عبد الله المغافرى متهم ه (ثلاث من كن فيه آواه الله) بالمد (فى كنفه ونشر عليه رحمته وأدخله جنته) أى من غير سبق عذاب (من اذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا قدر عفا) أى اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله (فتر) أى سكن عن حدته وكظم الغيظ (ك هب) عن ابن عباس قال الحاكم صحيح ورد بأنه واه ه (ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) الذين بهم قوام الدين وأهله قال المناوى وهذا من الحديث فسقط من قلم المؤلف أى اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضا) أى بما قدره الله (والصبر عن محارم الله) اى كف النفس عنها (والغضب فى ذات الله عز وجل) اى عند رؤيته من يهتك محارم الله (فر) عن معاذ بن جبل وهو حديث ضعيف ه (ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشدد عليه (وأدخله الله الجنة برحمته) وان كان عمله لا يبلغ ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاء أو مودته أو معروفه (وتعفو عمن ظلمك) فى نفس أو مال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرابتك وغيرهم وتمامه قال ابو هريرة اذا فعلت هذا فمالى يا نبى الله قال يدخلك الله الجنة (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب (طس ك) عن ابى هريرة قال الحاكم صحيح ورد بأن فيه سليمان اليمامى واه ه (ثلاث من كن فيه وقى) بالبناء للمفعول من الوقاية (شح نفسه) اى صانه الله عن اذى شح نفسه ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (من اذى الزكاة) الى مستحقيها او الامام (وقرى الضيف) يقال قريت الضيف من باب رمى قرى بالكسر والقصر اى اكرمه واضافه (واعطى فى النائبة) قال العلقمى جمعه نوائب قال فى الذكا أصله وهى ما ينوب الانسان اى ينزل عليه من المهمات والحوادث وقال فى المصباح والنائبة النازلة والجمع نوائب وهو ما ينوب الانسان من الشر (طب) عن خالد بن زيد بن حارثة) بحاء مهملة ومثلثة الانصارى واسناده حسن ه (ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك) من الذنوب وان كثرت والظاهر أن اسم الاشارة واقع على ثلاث فيؤول بالمذكور أو ما يذكر (من مات لا يشرك بالله شيئا) فى الوهيته (ولم يكن ساحرا يتبع السحرة) لتعلم السحر وعمله ويعمل به (ولم يحقد على اخيه) فى الدين فان

المحتد شوم (خد طب) عن ابن عباس باسناد حسن ه (ثلاث من كن فيه ففي راجعة على صاحبها) اى فشرها يعود عليه (البغي) أى الظلم والعدوان وأصله مجاوزة الحد (والمكر) اى الخداع (والنكث) بمثلثة نقض العهد وتمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وقرأ فمن نكث فانما ينكث على نفسه (خط) عن انس باسناد ضعيف ه (ثلاث من كن فيه استوجب الثواب) اى استحقه بوعد الله تعالى كرما منه ولا يجب على الله شئ (واستكمل الايمان) اى حصل له كمال التصديق القلبي (خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) بأن يحصل له ملكة يقتدر بها على المداراة (وورع) أى كف عن المحارم والشبهات (يحجزه) أى يمنعه (عن محارم الله) تعالى أى عن الوقوع في شئ منها (وحلم) بالكسر اناءة وتثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل يعفو ويصفح (البزار عن انس) ه (ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء) أى ما أراد من العدد (رجل) اى خصلة رجل وكذا يقال فيما بعده (ائتمن على أمانة فأداها مخافة الله عز وجل) أى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلي) بالتشديد (عن قاتله) قال المناوى اى عفا عنه قبل موته انتهى ويحتمل انه على حذف مضاف أى عفا عن قاتل مورثه (ورجل قرأ في دبر كل صلاة) أى في آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أى سورتها بكمالها (ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله أوضوء على المكاره) اى المشاق من كونه بماء شديد البرد في شدة البرد وقد يعجز عما يمض به الماء (والمشي الى المساجد) الى الصلاة أو الاعتكاف (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله (أبو الشيخ في الثواب والاصبهاني في الترغيب) والترهيب (عن جابر) بن عبد الله ه (ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله واذى دينا خفيا) الى مستحقه بأن لم يكن عالما به كان ورثه ولم يشعر به (وقرأ دبر كل صلاة مكتوبة) أى مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وتمامه عند مخرجه فقال أبو بكر أواحداهن يا رسول الله قال أو احداهن (ع) عن جابر وهو حديث ضعيف ه (ثلاث من حفظهن) أى اتى بهن (فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة) المفروضة (والصيام) أى صيام رمضان (والجنابة) أى الغسل من الجنابة ومثلها الحيض والنفاس والمراد بكونه عدوه انه يعاقب عليها ان لم يعف عنه فان تركها جاحدا فهو كافر (طب) عن الحسن باسناد ضعيف (د) عن الحسن مرسلا هو الحسن البصري ه (ثلاث من فعلهن فقد اجرم) بالجيم (من عقد لواء في غير حق) اى لقتال من لا يجوز قتاله شرعا (او عق والديه) اى اصليه وكذا احدهما او مشى مع ظالم لينصره قال المناوى تمامه يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون ابن منيع (طب) عن معاذ بن جبل

باسناد ضعيف ه (ثلاث من فعلهن اطاق الصوم) يعني سهل عليه فلم يشق من أكل قبل أن يشرب أي عند الفطر وتسحر اي آخر الليل (وقال) من القيلولة اي استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البزار عن أنس) باسناد جيد ه (ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا) للاجر عنده (كان حقا على الله أن يعينه) أي يوفقه لطاعته ويدبره في معاشه (وان يبارك له) في عمره ورزقه (من سعى في فكاك رقبة) أي خلاص آدمي من الرق بأن أعتقه أو تسبب في اعتاقه (ثقة بالله واحتسابا) أي لا لغرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان يبارك له) كرر لمزيد التأكيد وتشويقا الى فعل ذلك وتحقيقا لوقوعه (ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا) أي فلم يخف العيلة بل وثق بالله في حصول الرزق (كان حقا على الله ان يعينه) على الانفاق وغيره (وان يبارك في زوجته ومن احيى ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا) اي طالبا للاجر بعمارتها (كان حقا على الله ان يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لان من وثق بالله لم يكله الى نفسه (طس) عن جابر واسناده صالح ه (ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي آل داود نبي الله العدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقا (وخشية الله في السر والعلانية) فاذا أوتي عبد هذه الثلاث قوي على ما قوي عليه آل داود (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى وتلا اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره ه (ثلاث من اخلاق الايمان) اي اخلاق أهله (من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله (ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه من حق) بل يقول الحق على أصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له) أي لم يتناول غير حقه (طس) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف ه (ثلاث من المسر القمار) بكسر القاف ما يتقاطر الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فأيهما قمر صاحبه أي غلبه ذهب بها (والضرب بالكعاب) أي اللعب بالنرد (والصغير بالحمام) أي دعاؤها للعب بها والصغير الصوت الخالي عن الحرف (د) في مراسيله عن يزيد بن شريح) قال المناوي بالتصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ وصوابه شريك (التيمي) الكوفي (مرسلا) ه (ثلاث من أصل الايمان) أي ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عمن قال لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله فمن قالها وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بذنب) من الذنوب قال العلقمي وتبعه المناوي بضم المثناة التحتية وجزم الزاء على النهي وانفرد العلقمي بقوله وكذا (ولا يخرجه من الاسلام بعمل) أي بعمل يعمله من المعاصي ولو كبيرة خلافا للخوارج في أن من ارتكب كبيرة مخلد في النار اه كلام الشيخ العلقمي والمناوي لكن في نسخ ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل بنون أول الفعلين وذكر المفعول به فظاهر ان لا نافية وان الفعلين مرفوعان فليتأمل (والجهاد ماض) أي

والحديث له

والخصلة الثانية اعتقاد كون الجهاد ناقذا حكمه (منذ بعثني الله) أي أول ما بعثه الله أمره بالتبليغ والانذار بلا قتال ثم بعد الهجرة أمره الله بالقتال لما ابتدأ الكفار به ثم ابيح لهم القتال ابتداء في غير الاشهر الحرم ثم أمر به من غير شرط ولا زمان ووجوب القتال مستمر بعد ذلك (الى أن يقاتل آخر أمتي الدجال) فينتهي حينئذ الجهاد (لا يبطله جور جائر) أي لا يسقط فرضه لظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) قال العلقمي أي ومن أصل الايمان الايمان بالقدر ومذهب اهل الحق الايمان بالقدر قال النووي ومعناه ان الله تعالى قدر الاشياء في القدم وعلم أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها وانكرت القدرية هذا لزعمت انه سبحانه لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وأنه سبحانه وتعالى انما يعلمها بعد وقوعها وسميت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر (ه) عن أنس ه (ثلاث من الجفاء) بالمد خلاف البر (أن يبول الرجل قائما) فانه خلاف الاولى الا لضرورة (أو يمسح جبهته) من نحو حصاء وتراب اذا رفع رأسه من السجود (قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده) أي ينفخ التراب في الصلاة لموضع سجوده (البزار عن بريدة) ورجاله رجال الصحيح ه (ثلاث من فعل اهل الجاهلية) قال في النهاية هي الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك (لا يدعهن اهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم لا بسقيا من الله أما من لم يرده وقال مطرنا في وقت كذا لطلوع أو غارب فلا حرج عليه (وطعن في النسب) أي انساب الناس (والنياحة على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال المسلمون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن جنادة بضم الجيم ثم نون الازدي الشامي ه (ثلاث من الكفر) اي من فعل اهل الكفر بالله (شق الجيب) اي طوق القميص (والنياحة) على الميت (والطعن في النسب) يفيد أن هذه الخصال من الكبائر (ك) عن أبي هريرة ه (ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها) حقيقة أو يدوم او يعتد به (مركب وطي ه) اي دابة لينة السير والمرأة الصالحة لدينها للاستمتاع بها (والمنزل الواسع) لان الضيق يضيق ويجلب الغم (ش) عن ابن قرة بضم القاف وشدة الراء (او هو قرة) بن اياس بن هلال المزني ه (ثلاث من كنوز البر) بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) لانه ابعد من الرياء لكن قال الفقهاء اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فاظهار الصدقة في حقه افضل (وكتمان المصيبة) عن الناس وكتمان الشكوى عنهم فلا يشكو بثه وحزنه الا الى الله (يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي) ببلية كمرض (فصبر) على ذلك (ولم يشكني الى عواده) بضم المهملة وشدة الواو أي زواره في مرضه (أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه) الذي أذابه المرض (فان أبرأته) أي قدرت له البرء من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن اغفر له جميع ذنوبه (وان توفيته فالى

رحمتي أي فأتوفاه ذاهبا به الى رحمتي (طب حل) عن أنس وهو حديث ضعيف
(ثلاث من كنوز البر كتمان الاوجاع) جمع وجع كسبب وأسباب من باب تعب
يقال وجع وجعا فهو وجع أي مريض متألم (والبلوى والمصيبات) هي كل ما يصيب
الانسان من مكروه (ومن بث) أي أذاع ونشر وشكى مصيبته الى الناس (لم يصبر)
لان الشكوى منافية للصبر (تمام في فوائده عن ابن مسعود باسناد ضعيف
(ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار) أي القلة اذ لا يصدر الا عن ثقة بالله
(وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من شريف ووضيع
(والانصاف من نفسك) بأداء حق الله تعالى وأداء حق الخلق البزار (طب عن عمار بن
ياسر باسناد ضعيف (ثلاث من تمام الصلاة) أي من مكملاتها (اسباغ الوضوء)
أي اتمامه بالاتيان بسننه وتجنب مكروهاته (وعدل الصف) تسوية الصفوف
واقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) يعني الصلاة جماعة فانها من مكملات
الصلاة (عب) عن زيد بن أسلم مرسلا (ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار)
بعد تحقق الغروب (وتأخير السحور) بحيث لا يوقع في شك (ووضع اليد اليمنى على
الشمال (في قيام الصلاة) بأن يجعلها تحت صدره فوق سرته (طب) عن أبي الدرداء
(ثلاث من الفواقر) قال في النهاية أي الدواهي جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال
قاصمة الظهر (امام) أي خليفة أو سلطان أو أميره (ان أحسنت لم يشكرك) على احسانك
وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من هفوة بل يؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) أي
علم منك (خيرا) فعلته (دفنه) أي ستره وأخفى أثره (وان رأى) عليك (شرا اشاعه)
أي نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة) أي حليلة لك (ان حضرت) عندها
(آذتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خانتك) في نفسها بالزنا وفي مالك بالاسراف
وعدم الرفق فكل واحدة من هذه الثلاث داهية عظيمة (طب) عن فضالة بن عبيد
(ثلاث) هو بصورة المرفوع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فيحتاج الى تأويل (أخاف
على أمتي) أمة الاجابة (الاستسقاء بالانواء) هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع
فاذا وقع في أحدهما مطر نسبوه لذلك النجم لا لله (وحيف السلطان) أي جوره وظلمه
(وتكذيب بالقدر) بالتحريك (حم طب) عن جابر بن سمرة باسناد ضعيف (ثلاث أحلف
عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من اسهمه الآتية (كمن لا سهم له)
منها أي لا يساويه به في الآخرة (واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس
(والصوم) أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله)
تعالى (عبدا من عباده في الدنيا) بالحفظ والرعاية والتوفيق (فيوليه غيره) أي يكل أمره
الى غيره (يوم القيامة) بل كما يتولاه في الدنيا يتولاه في الآخرة (و) الثالثة (لا يحب رجل
قوما) في الدنيا (الا جعله الله) أي حشره (معهم) في الآخرة فمن أحب أهل الشر حشر
معهم ومن أحب أهل الشر حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها كما حلفت على تلك

الثلاث رجوت ان لا تم اى لا يلحقني بسبب حلفي عليها اثم وهي لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية الحاكم في الآخرة (حم ن ه ب) عن عائشة (ع) عن ابن مسعود (طب) عن ابي امامة ورواته ثقات ه (ثلاث اذا خرجن) اى ظهرن (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا (لم تكن كسبت في ايمانها خيرا) طاعة اى لا ينفعها توبتها فحكمها حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا قبل طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لان حكم الايمان والعمل حينئذ كهو عند الغرغرة قال البيضاوي وهو دليل لمن لا يعتبر الايمان المجرد عن العمل والمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم (والدجال) اى ظهوره (ودابة الارض) والمراد أن كلا من الثلاثة مستند في أن الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فانها تقدم ترتب عليه عدم النفع (ت) عن أبي هريرة ه (ثلاث لو كان في شئ شفاء فشرطة محجم او شربة عسل او كية تصيب ألما) اى تصادفه فتذهبه وانا اكره الكي ولا أحبه) فلا ينبغي فعله الا لضرورة وقوله ولا أحبه تأكيد لما قبله (حم) عن عقبة بن عامر الجهني باسناد حسن (ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال قط من صدقة) قال العلقمي قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في أماليه معناه ان ابن آدم لا يضيع له شئ وما لم ينتفع به في دنياه انتفع به في الاخرة فالانسان اذا كان له داران فحول بعض ماله من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا رأى السائل مرحبا بمن جاء يحول ماله من دنيانا لاخرانا فهذا معنى الحديث وليس معناه أن المال لا ينقص في الحس ولا أن الله تعالى يخلف عليه لان ذلك معنى مستأنف (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسي (ولا عفا رجل) اى انسان (عن مظلمة) بكسر اللام (ظلمها) بالبناء للفعول (الا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزا) في الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل) اى انسان (على نفسه باب مسئلة يسأل الناس) اى يطلب منهم ان يعطوه من مالهم مظهرا للحاجة وهو بخلافه (الا فتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن يتلف ما بيده بسبب من الاسباب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن ابن عوف) باسناد فيه غرابة وضعف ه (ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق منه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسي (ولا ظلم عبد) بالبناء للفعول (مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا) في الدنيا والآخرة (ولا فتح عبد على نفسه باب مسئلة) اى سؤال للناس (الا فتح الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (واحدثكم حديثا فاحفظوه) عنى لعل الله ينفعكم به (انما الدنيا لاربعة نفر) اى انما حال أهلها حال أربعة الاول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل (وعلما شرعيا) نافعا (فهو يتقي فيه) اى في الانفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أى في كل منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالاسعاف بجاه العلم (ويعمل لله فيه حقا) من وقف

واقراء وافتاء وتدريس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) اى الدرجات عند الله (و) الثانى (عبد رزقه الله علما) شرعيا نافعا (ولم يرزقه مالا) ينفق منه فى وجوه القرب (فهو صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان) اى الذى له مال ينفق منه فى البر (فهو بنيته) اى يؤجر على حسبها فأجرهما سواء اى فأجر عقد عزمه على انه لو كان له مال انفق منه فى الخير وأجر من له مال ينفق منه سواء (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعيا نافعا (يخبط من ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه) اى لا يخافه فيه بأن لم يخرج الزكاة ولا يصل فيه رحمه أى قرابته (ولا يعلم لله فيه حقا) من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا بأخبث المنازل) عند الله اى اخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما) ينتفع به (فهو يقول) بنية صادقة (لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فلان) ممن أوتى مالا فعمل فيه صالحا (فهو بنيته) أى فيؤجر عليها (فوزنهما سواء) أى فهما بمنزلة واحدة فى الآخرة لا يفضل احدهما على الآخر من هذه الجهة هذا ما فى شرح المناوى وفى نسخة ثوابهما سواء (حم ت) عن أبى كبشة) واسمه سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد (الانمارى) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء نسبة الى انمار (ثلاث جدهن جد) بكسر الجيم فيهما اصله الهزل (وهزلهن جد) فمن فعل شيئا منها هازلا أى لا عبا لزمه وترتب عليه اثره (النكاح) فمن زوج بنته هازلا تعذر ان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيقع طلاقه اجماعا (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والا فكل تصرف ينعقد بالهزل على الاصح عند الشافعية وفى رواية العتق بدل الرجعة قال العلقمى قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه أبو الدرداء قال كان الرجل يطلق فى الجاهلية وينكح ويعتق ويقول انما طلقت وأنا لاعب فانزل الله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث جدهن جد الحديث ومعنى لا تتخذوا آيات الله هزوا أى لا تتخذوا احكام الله فى طريق الهزل فانها جد كلها فمن هزل فيها لزمته وفيه ابطال امر الجاهلية وتقرير لاحكام الشريعة (ت ه) عن أبى هريرة قال الترمذى حسن غريب (ثلاث حق على الله تعالى ان لا يرد لهم) أى لكل واحد منهم (دعوة) أى طلب شئ مباح طلبه (الصائم) فرضا او نفلا (حتى) قال المناوى قال فى الاذكار هذه الرواية بمثناة فوقية أى فعين تصحيف (يفطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل اوان فطره (والمظلوم حتى ينتصر) اى ينتقم من ظالمه لانه مضطر ملهوف (والمسافر) اى سفرا فى غير معصية (حتى يرجع) الى وطنه لانه مستوفز مضطرب فهو كثير الانابة الى الله فلا يرده (البزار عن ابى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثمانية (ثلاث دعوات) بفتح العين (مستجابات) أى هى أسرع اجابة من غيرها عند الله (دعوة الصائم ودعوة المسافر) سفرا جائزا (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى ينتصر (ق هب) عن أبى

هريرة

هريرة) باسناد حسن ه(ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن) أي في اجابتهن دعوة المظلوم وورد (دعوة المظلوم) مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه اخرجه الامام احمد باسناد حسن (ودعوة المسافر) سفرا مباحا (ودعوة الوالد لولده) قال العلقمي ومثله الجد والام والجدة (ه) عن أبي هريرة ه(ثلاث دعوات) مبتدأ (مستجابات) خبره (لا شك فيهن) أي في استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الاصول (ودعوة المسافر ودعوة المظلوم) وماذكر في الوالد محله في والد سا خط على الولد لنحو عقوق بدليل خبر الديلمي سألت الله ان لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه قال بعضهم والمعلم في معنى الوالد بل اعظم قال ابن رسلان حتى قال بعض أصحابنا عقوق الوالد يغفر بالتوبة منه بخلاف عقوق الشيخ المعلم (حم خدت) عن أبي هريرة قال الترمذي حسن غريب ه(ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده) يعني الاصل لفرعه (ودعوة الصائم) وفي نسخة شرح عليها المناوي العالم بدل الصائم فانه قال العامل بعلمه (ودعوة المسافر) قال هنا لا ترد وآنفا مستجابات تقننا لان عدم الرد كناية عن الاستجابة والكناية ابلغ فلذلك لم يقيده بنفي الشك (أبو الحسن بن مهروبه في) الاحاديث (الثلاثيات والضياء) في المختارة (عن انس) باسناد ضعيف ه(ثلاث اعلم انهن حق) أي ثابتة واقعة بلا ريب (ما عفا امرؤ عن مظلمة) ظلمها (الا زاده الله بها عزا) في الدارين (وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة) للناس ليعطوه من مالهم (يبتغي بها) أي بالمسئلة (كثرة) من حطام الدنيا (الا زاده الله بها فقرا) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة) أي تصدق من ماله (يبتغي بها وجه الله تعالى) لا رياء ولا سمعة وفخرا (الا زاده الله بها كثرة) في ماله وأجره (هب) عن أبي هريرة ه(ثلاث حق على كل مسلم) أي فعلهن متأكد عليه كما تقرر (الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب) أي يوم الجمعة وان كان ذلك مطلوبا في غيره أيضا (ش) عن رجل من الصحابة ه(ثلاث كلهن حق على كل مسلم عيادة المريض) أي زيارته في مرضه (وشهود الجنازة) أي حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشميت العاطس اذا حمد الله) بأن يقول يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته لكن لا بأس بتنبيهه على الحمد بأن يقول له قل الحمد لله فاذا حمد شمته (خد) عن أبي هريرة باسناد حسن ه(ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم) بزيادة المرء (في الدنيا الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذي جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهني) أي الدابة السريعة اللينة التي ليست جموحا ولا نفورا (حم طب) عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي وهو حديث صحيح ه(ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب) الذي يجوز قتله (خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل جاهل) عليه (او حسن خلق) بضم الخاء واللام يعيش به في الناس فمن جمع الثلاثة ارتفع قدره عند الخلق والخلق (هب) عن

الحسن مرسلا وهو البصري ورواه الطبراني مسندا عن أم سلمة رضي الله عنها (ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن الا استجيب له) والمراد أن دعاءه فيها اقرب الى الاجابة من دعائه في غيرها (ما لم يسأل قطيعة رحم) أي ما فيه قطيعة قرابة (او مأثما) أي ما فيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) أي يفرغ من اذانه (وحين يلتقي الصفان) في الجهاد لاعلاء كلمة الله (حتى يحكم الله بينهما) بنصر من شاء لا يسأل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي الى أن ينقطع (ابن) عن عائشة باسناد ضعيف ه (ثلاث فيهن البركة) أي النمو والزيادة الخير (البيع) بثمن معلوم (الى اجل) معلوم (والمعارضة) بالعين والراء المهملتين قال في النهاية أي بيع العرض بالعرض وهو بالسكون أي المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال اخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت في مقابلتها سلعة اخرى انتهى قال الدميري وبعضهم يعبر عن هذا البيع بالمقايضة (واخلاط البر بالشعير للبيت) أي لاجل اكل أهل بيت مالكه (لا للبيع) أي لا اخلاطه لبيعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (ه) وابن عساكر عن صهيب وهو حديث ضعيف ه (ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام) أي الموت فانه لا دواء له (السنا) بالقصر وبعضهم يرويه بالمد نبات معروف من الادوية قريب الاعتدال لانه حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوي جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصيته النفع من الوسواس السوداوي ومن شقاق الاطراف وتشنج العصب وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والحكة واذا طبخ في زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا وافضل ما يكون هناك ولذلك يختار السنا المكي وقال في الهدي شربه مائة مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا ومقدار الشربة منه الى ثلاثة دراهم ومن مائة الى خمسة دراهم (والسنوت) بضم السين العسل او الرب او الكمون أو التمر أو الشمر او الشبث او الزبد او العسل الذي يكون في رقاق السمن كذا ساق المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاثا أولا ثم ذكر ثنتين قال العلقمي قال الراوي ونسيت الثالثة (ن) عن انس ه (ثلاث لازمات) أي ثابتات دائمات قال في المصباح لزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام (لا تمتي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن فيهم الخير (والحسد والطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشر وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتحير حيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما (فاذا ظننت فلا تحقق الظن) وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فلا تبغ) أي لا تطلب زوال النعمة عن المحسود (واذا تطيرت) من شيء (فامض) لقصدك ولا تعد كفعل الجاهلية فان ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضر (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ (طب) عن حارثة بن النعمان باسناد ضعيف ه (ثلاث لن يزلن في امتي التفاخر بالاحساب) وفي رواية بالانساب مع ان العبرة انما هي بالاعمال لا بالاحساب ولذلك

قيل

لئن فخرت بآباء ذوى حسب • لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وهى عند الله لا تساوى جناح بعوضة وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم بالدين ومنه التواضع قد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم عملهم وعلمهم وكيف يتكبر بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (والنياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) أى الاستقاء بها (ع) عن أنس • (ثلاث لم تسلم منها هذه الامة الحسد) للخلق (والظن) بالناس السوء (والطيرة) أى التطير (الا لمتكم بالمخرج منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الميم وكسر الراء قالوا أجل نا قال (اذا ظننت فلا تحقق) مقتضى ظنك (واذا حسدت) احدا (فلا تبغ) أى ان وجدت فى قلبك شيئا فلا تعمل به (واذا تطيرت فامض) متوكلا على الله تعالى (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن بن عمر الاصبهانى (فى) كتاب (الايمان) عن الحسن البصرى مرسلا • (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن من الفضل ومزيد (الثواب ما أخذن) بالبناء للمجهول (الابسهمة) بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الميم أى قرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته (حرصا على ما فيهن من الخير) الاخروى (والبركة) الدنيوية (التأذين بالصلوات) فان المؤذن يغفر له مد صوته (والتهجير) أى التبكير (بالجماعات) أى المحافظة عليها فى اول الوقت (والصلاة فى اول الصفوف) وهو الذى يلى الامام (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبى هريرة) • (ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) فى تركهن (بر الوالدين مسلما كان) الوالد (او كافرا) معصوما (والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافر) معصوم (واداء الامانة الى مسلم كان او كافر) كذلك (هب) عن على وهو حديث ضعيف • (ثلاث معلقات بالعرش الرحم يقول اللهم انى بك فلا اقطع) بالبناء للمجهول أى اعوذ بك من أن يقطعنى قاطع (والامانة تقول اللهم انى بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم انى بك فلا اكفر) بالبناء للفعول أى اعوذ بك من أن يكفر فى المنعم عليه (هب) عن ثوبان بضم المثلثة وهو حديث ضعيف • (ثلاث منجيات) فى الدنيا والآخرة (خشية الله تعالى) أى خوفه (فى السر والعلانية والعدل) قال فى الدر والعادل هو الذى لا يميل بالهوى فيجور فى الحكم (فى) حال (الرضى والغضب والقصد فى الفقر والغنى) أى التوسط فيهما فى الانفاق وغيره (وثلاث مهلكات هوى) بالقصر (متبع) أى اتباع هوى النفس (وشح مطاع وإعجاب المرء بنفسه) أى تحسينه فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو فتنة العلماء فاعظم بها من فتنة ذكره الزمخشرى (أبو الشيخ فى التوبيخ (عن أنس) واسناده ضعيف • (ثلاث مهلكات) أى موقعات لفاعلها فى الهلاك (وثلاث منجيات) أى مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أى منازل فى الآخرة

(فأما المهلكات فشح مطاع) أى بخل يطيعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق وقيد الشح بالمطاع لانه انما يكون مهلكا اذا كان مطاعا أما لو كان موجودا فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من لوازم النفس (وهوى متبع) أى بأن يتبع ما يأمر به هواه (وإعجاب المرء بنفسه) أى ملاحظته اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله قال الغزالى حقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضى والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية) قدم السر لان تقوى الله فيما على درجة (وأما الكفران) جمع كفارة وهى الخصلة التى شأنها ان تكفر أى تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصليها فى المسجد (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهى شدة البرد مثل سجدة وسجدات (ونقل الاقدام الى الجماعات) أى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام) للضيف والجائع (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس نيام) أى التهجد فى جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف (ثلاث من كن) أى اجتمعن فيه (فهو منافق) أى حاله يشبه حال المنافقين (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) أى أتى بالعمرة يعنى وان أتى بامهات العبادات واعظمها (وقال انى مسلم من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد اخلف) ما وعد به من غير عذر (واذا ائتمن خان) فيما جعل امينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات دينه وشعاره لا يتفك عنها (رسته) بضم فسكون فى كتاب (الايمان وأبو الشيخ فى التوبيخ عن انس) باسناد ضعيف (ثلاث من الايمان) أى من قواعد الايمان وشأن اهله (الحياء) بحاء مهملة ومثناة تحتية (والعفاف) أى كف النفس عن المحارم والشبهات (والعى) والمراد به (عى اللسان) عن الكلام عند الخصام (غير عى الفقه) أى الفهم فى الدين (والعلم) أى وغير العى فى العلم الشرعى فان العى عنهما ليس من اصل الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينقصن من الدنيا) لان اكثر الناس لاحياء عندهم ومن استعمل معهم الحياء اضاعوه واذوه (و) هن (يزدن فى الآخرة) أى فى عمل الآخرة اوفى رفع الدرجات فى الآخرة (ومما يزدن فى الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وثلاث من النفاق) أى من شأن اهله (البذاء) بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة والمد هو التفحش فى اللسان (والتفحش) أى فى القول والفعل (والشح) الذى هو أشد البخل وهن (مما يزدن فى الدنيا) فى ظن أهلها (وينقصن من الآخرة) أى من ثوابها لما فيهن من الوزر (ومما ينقصن من الآخرة اكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثر ظل زائل وحال حائل ونعيم الآخرة لا يتناهى (رسته فى) كتاب الايمان (عن عون

ابن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة فوقية ساكنة الهذلي الكوفي التابعي الزاهدي (بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ه (ثلاث أي صوم ثلاثة ايام (من كل شهر) زاد النسائي من حديث جابر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) أي كصيامه في حصول الثواب وصح خبر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م د) عن ابي قتادة ه (ثلاث هن على فريضة) لفظ رواية الحاكم فرائض (وهن) لكم تطوع الوتر (وركعتا الضحى وركعتا الفجر) قال المناوي قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وقد ورد ما يعارضه اه وأقول أخشى أن يكون ذا تحريفا فان الذي في المستدرك وتلخيصه النحر بنون وحاء مهملة وعليه فلا اشكال (حم ك) عن ابن عباس ه (ثلاث وثلاث وثلاث أي أعدهن وأبين حكمهن (فثلاث لا يمين فيهن) يعمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف ينبغي الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن وثلاث أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) أي للفرع مع اصله فلو كانت يمين الفرع يتأذى بها أصله ينبغي للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع زوجها) فاذا حلفت على شئ لا يرضاه تحنث وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنث ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه) أي من لعن أصليه أو أحدهما أي مطرود عن رحمة الله (وملعون من ذبح لغير الله تعالى) كالاوثان (وملعون من غير تخوم الارض) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة اي حدودها جمع تخمة بفتح فسكون كفلس وفلوس (وأما التي اشك فيهن فعزير لا أدري أكان نبيا أم لا) وهذا قبل ان يعلم انه نبي (ولا ادري ألعن) بالبناء للمفعول (تبع ام لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيجيء في خبر لا تسبوا وفي آخر لا تلعنوا تبعا فانه كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على اهلها في الدنيا (كفارة لاهلها) في الآخرة (أم لا) وذا قاله قبل علمه بانها كفارة لهم فقد صح خبر من أصاب ذنبا فاقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وفي البخاري ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له وطهور وقال المؤلف ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بان قتل المرتد على ارتداده لا يكون كفارة واجيب بان الحديث مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به وان القتل على الشرك لا يسمى حدا (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة الى جده اسماعيل (في معجمه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) ه (ثلاث لا تؤخرن) قال المناوي بمثناة فوقية اه وفي نسخة لا تؤخروهن وفي اخرى لا يؤخروهن (الصلاة اذا انت) بمثناتين فوقيتين وروي بنون ومد بمعنى حانت وحضرت اي دخل وقتها (والجنازة اذا حضرت) قال المناوي المراد اذا تيقن

موت الانسان لا تؤخر جنازته لحديث لا ينبغي بحيفة مسلم ان تحبس كما في ابي داود ولا تؤخر لزيادة مصلين للامر بالاسراع بها لكن لا بأس بانتظار الولي اذا لم يخف تغيرها (والايم اذا وجدت كفؤا) فلا يؤخر تزويجها به ندبا (ت ك) عن علي قال الترمذي غريب ليس بمتصل وجزم غيره بضعفه (ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة بالكسر المخدة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب اه ويدخل في الطيب انواع الرياحين المشمومة وأنواع الطيب العطر (واللبن) فينبغي لمن اهديت اليه ان لا يردها فانها قليلة المنة خفيفة المؤنة (ت) عن عمر بن الخطاب واسناده حسن ه (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لان هزلهن جد (الطلاق والنكاح والعتق) فمن طلق أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا لزمه وعليه (طب) عن فضالة بن عبيد الانصاري وفي مسنده ابن لهيعة وبقيته ثقات ه (ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة ثم حذف المضاف اليه ولهذا جاز الابتداء بالنكرة (لا يحل لاحد) من الناس (ان يفعلهن) المصدر المنسبك من أن والفعل فاعل يحل اي لا يحل لاحد فعلهن بل يحرم ويكره (لا يؤمهم رجل) اي ولا امرأة للنساء (قوما فيخص) منصوب بأن المقدرة لورود بعد النفي على حد لا يقضى عليهم فيموتوا نفسه بالدعاء) في رواية بدعوة (دونهم) أي في القنوت خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والسجود والجلوس بين السجدتين والتشهد (فان فعل) أي خص نفسه به (فقد) أي حقيق (خانهم) لان كل ما أمر به الشارع أمانة وتركه خيانة ولا ينظر بالرفع عطف على يؤم (في قعر) بفتح فسكون (بيت) أي صدره (قبل ان يستأذن) أهله فيه تحريم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه (فان فعل) أي اطلع فيه بغير اذن (فقد دخل) أي ارتكب اثما من دخل البيت والظاهر أن محل هذا اذا كان فيه من يحرم النظر اليه أو ما يكره المالك اطلاع الناس عليه (ولا يصلي أحد) بكسر اللام المشددة وهو فعل مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة اذا جاءت في معرض النفي تعم فيدخل في نفي الجواز صلاة فرض العين والكفاية كالجنازة والسنة فلا يحل شيء منها (وهو حقن) بفتح فكسر قال في النهاية الحاقن والحقن بحذف الالف بمعنى قال والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط والحازق بالزاي لصاحب الخف الضيق (حتى يتخفف) بمثناة تحتية مفتوحة فوقية اي يخفف نفسه بخروج الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (د ت) عن ثوبان بالمثلثة ه (ثلاث لا يحاسب بهن العبد) اي الانسان الفاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لا بد له من ذلك (حم) في الزهد (هب) عن الحسن البصري (مرسلا) جيد الاسناد (ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة) فلو جم نفسه أو جمه غيره باذنه لا يفطر والاولى ترك ذلك لئلا يضعفه عن الصوم وخبر أفطر الحاجم والمحتجم منسوخ (والقيء) اي من ذرعه القيء بالذال المعجمة والراء والعين المهملة وغلبه بغير اختياره فان تعمده أفطر

والاحتلام

والاحتلام اى من احتلم فى منامه نهارا فى رمضان فانزل فلا فطر ولا قضاء ومثل الاحتلام خروج المنى بلا مباشرة (ت) عن ابى سعيد ه (ثلاث لا يعاد صاحبهن) قال المناوى أى لا تندب عيادته لان هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (الرمد) أى وجع العين (وصاحب الضرس) أى الذى به وجع الضرس (وصاحب القمل) بضم الدال المهملة وشدة الميم المفتوحة وقال العلقمى أخرج ابو داود عن زيد بن أرقم قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعينى قال ابن رسلان قوله بعينى بتشديد الياء على التثنية فيه دليل على استحباب العيادة من الرمد كما نص عليه القاضى ابو الطيب للحديث وصححه الحاكم وأما ما رواه أبو أحمد والقضاعى فى كتابه دقائق الاخبار وأشار الى أنه رواه الدارقطنى فى كتاب العلل ثلاث لا يعودون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب القمل فلم يثبت قال الحافظ عبد الحق هذا يرويه سلمة بن على الحسينى وهو ضعيف (طس عد) عن أبى هريرة باسناد ضعيف والاصح وقفه ه (ثلاث لا يمنعن) بالبناء للمفعول أى لا يحل لاحد منعهن (الماء) المباح والكلأ بالهمز المباح وهو النابت فى موات (والنار) اى الاحجار التى توري النار لان المسلمين شركاء فى ذلك قال المناوى أما النار التى يوقدها انسان فلم منعها (ه) عن ابى هريرة باسناد صحيح ه (ثلاث يجلين البصر) قال المناوى بضم أوله وشدة اللام (النظر الى الخضرة) اى الشئ الاخضر من نبات وغيره (والى الماء الجارى) فى نحو نهر والى الوجه الحسن الذى يحل النظر اليه (ك) فى تاريخه عن على أمير المؤمنين (وعن ابن عمر) بن الخطاب (ابو نعيم فى الطب عن عائشة الخرائطى) فى كتاب (اعتلال القلوب عن ابى سعيد) الخدرى قال المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع ه (ثلاث يزدن فى قوة البصر الكحل بفتح فسكون اى التكحل (بالاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة كحل معروف (والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن) من زوجة أو أمة قال المناوى أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر وقال أيضا أى وجه الآدمى ويحتمل اجراؤه فى غيره ايضا كالغزال (أبو الحسن القزاز) بالقاف فى فوائده عن بريدة بالتصغير باسناد ضعيف ه (ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب) أى مع السابقين (رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلقا) يلبسه حتى تجف ثيابه (ورجل لم ينصب) بالبناء للمفعول (على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل دعا بشراب فلم يقل) بالبناء للمفعول أى لم يقل له نحو خادمه المستدعى منه (أبها تريد) أى ليس عنده غير نوع من الاشربة لضيق حاله وقلة ماله (ابو الشيخ فى) كتاب (الثواب عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ه (ثلاث يدرك بهن العبد) اى الانسان المسلم (رغائب) اى ما يرغب فيه فى (الدنيا والآخرة) قال المناوى جمع رغيبة وهى العطاء الكثير الصبر على البلاء) أى الاختبار بنحو مرض أو فقد مال (والرضى بالقضا والدعاء فى الرخاء) أى فى حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان

من تعرف الى الله فى الرخاء تعرف اليه فى الشدة والرخاء المذ العيش الهنى ء والخصب والسعة (ابو الشيخ عن عمران بن حصين) ه ثلاث يصفين لك ود أخيك (فى الدين) تسلم عليه اذا لقيته (فى نحو طريق) وتوسع له فى المجلس (اذا قدم عليك) وتدعوه بأحب أسمائه اليه) فيندب فعل هذه الخصال والملازمة عليها لتنشأ عنها المحبة ودوم المودة (طس ك هب) عن عثمان بن طلحة الحجبى بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وكسر الموحدة نسبة الى حجابة الكعبة باسناد فيه ضعف (هب) عن عمر بن الخطاب (موقوفا) ه (ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك) أى فعند رؤيتهن اى على اقرب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (اخراب العامر) بكسر الهمزة (وعمارة الخراب) قال المناوى اى اخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغير علة الا اعطاء النفس شهواتها أو محوالا ثار من قبله كما يفعله بعض الملوك (وان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا) أى يكون ذلك دأب الناس فى أمرهم بمعروف عدوه منكرا ومقته وعكسه (وأن يتمرض الرجل) بمثناة تحتية فمثناة فوقية فميم مفتوحة فراء مشددة فسين مهملة (بالامانة تمرس البعير بالشجرة) أى يعبث ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة والتمرس شدة الالتواء هذا ما فى النسخة التى شرح عليها المناوى وهى واضحة لكن فى نسخ فعند ذلك اخراب العامر وعمارة الخراب أن يكون المعروف باسقاط تقوم الساعة والواو قبل أن يكون (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) قال المناوى صوابه أن يقول مرسلا فقد وهم الحافظ ابن حجر من زعم أن له صحبة واسناده ضعيف ه (ثلاث أصوات يباهى الله بهن الملائكة) أى يظهر فضل اصحابها للملائكة (الاذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) للذكر فى النسك بحيث لا يجهد نفسه ابن النجار (فر) عن جابر وهو حديث ضعيف ه (ثلاثة أعين لا تمسها النار) أى لا تمس صاحبها نار جهنم (عين فقئت) بالهمز والبنا للمفعول أى خسفت وبخست (فى سبيل الله) يقال بخست العين بخسا ففأتها وبخستها أدخلت الاصبع فيها وقال ابن الاعرابى بخستها وبخصتها خسفتها والصاد أجود (وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله) لما فى ذلك من التذلل والخضوع والندم على ما وقع من الذنوب (ك) عن ابى هريرة قال الحاكم صحيح ورد بأن فيه عمر بن راشد ضعيف ه (ثلاث انا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاث ليس للتقييد بل للتغليظ فانه تعالى خصم كل ظالم (ومن كنت خصمه خصمته) لانه تعالى لا يغلبه شئ قال المناوى وهذا من الاحاديث القدسية وأوله كما فى رواية للبخارى قال الله تعالى فوقع فى هذه الرواية اختصار (رجل اعطى بى) أى اعطى العهد والامان باسمى أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) أى انتفع به (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) العمل (ولم يوفه) أجره قال العلقمى قال التميمى قال الشيخ تقى الدين السبكى رحمه الله تعالى الحكمة فى كون الله تعالى خصمهم انهم جنوا

على حقه سبحانه وتعالى فان الذى اعطى به ثم غدر جنى على عهد الله تعالى بالخيانة والنقض وعدم الوفاء ومن حق الله تعالى أن يوفى بعهده والذى باع حرا وأكل ثمنه جنى على حق الله تعالى فان حقه فى الحر اقامته بعبادته التى خلق الانس والجن لها قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن استرق حرا فقد عطل عليه العبادات المختصة بالاحرار كالجمعة والحج والجهاد والصدقة وغيرها وكثير من النوافل المعارضة لخدمة السيد فقد ناقض حكم الله فى الوجود ومقصوده من عباده فلذلك عظمت هذه الجريمة والرجل الذى استأجر أجيرا بمنزلة من استعبد الحر وعطله عن كثير من نوافل العبادات فشابه الذى باع حرا وأكل ثمنه فلذلك عظم ذنبه اه وقال المناوى لان الاجير عبد الله وغلة العبد لمولاه فهو الخصم (ه) عن أبى هريرة باسناد حسن ه (ثلاثة) تكون (تحت العرش يوم القيامة قال المناوى عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله بمكان بحيث لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من صنعها (القرآن له ظهر وبطن) فظهره لفظه وبطنه معناه أو ظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما بطن تفسيره أو ظهره تلاوته وبطنه تفهمه (يحاج العبد) يحتمل أن يكون المراد يحاج عن العباد العاملين دون غيرهم (والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى والامانة تدعو لمن قام بها وعلى من خان فيها الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده (عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف ه (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل لفرعه (والمسافر) سفرا مباحا حتى يرجع (والمظلوم) حتى ينتصر (حم طب) عن عقبة بن عامر الجهنى باسناد حسن ه (ثلاثة حق على الله) تعالى (عونهم المجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والمكاتب الذى يريد الاداء) أى أداء ما عليه من النجوم (والناكح) أى المتزوج الذى يريد العفاف) أى اعفاف نفسه عن الزنا واللواط (حم ت ن ه ك) عن أبى هريرة باسناد حسن صحيح ه (ثلاثة على كثبان المسك) جمع كثيب بمثلثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة يغبطهم الاولون والآخرون) أى يتمنون ان لهم مثل مالهم قال فى النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه (عبد) ومثله الامة (أدى حق الله تعالى وحق مواليه) ولم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوما وهم به راضون) أى ليس فيه ما يكره شرعا (ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة) أى يتوذن لها محتسبا كما جاء فى رواية ويحتمل العموم (حم ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذى حسن غريب ه (ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يحزنهم حين يفزع الناس رجل) يعنى انسان ولو أنثى (تعلم القرآن فقام به) أى قرأه فى تهجده أو قام بحقه من العمل به والحال انه (يطلب) بذلك (وجه الله) لا للرياء والسمعة (وما عنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات) أى نادى بالاذان لها (يطلب وجه الله وما عنده وثلاثة

(لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه) بل قام بحق الحق وحق سيده (طب) عن ابن عمر بن الخطاب ه (ثلاثة في ظل الله عز وجل) أي في ظل عرشه كما في رواية (يوم لا ظل الا ظله) أي يوم القيامة رجل يعني انسان (حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امرأة الى نفسها) أي الى الزنا بها (فتركها من خشية الله) لا لغرض آخر نكوف من عار أو حاكم (ورجل احب رجلا (لجلال الله) لا لاحسانه اليه بمال أو جاه (طب) عن أبي امامة ه (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم) أي القرابة باحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يبارك له فيه (ويمد في أجله) أي يبارك له فيه (وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا) يعني أولاده منه ومن في معناهم كاولاد ولدها واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغارا تأكيد (فقالت لا أتزوج) بل (أقيم على أيتامي) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أي انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهيأه (فأضاف) منه (ضيفه وأحسن نفقته) أي وسع الصرف عليه (فدعا عليه) أي فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد بهما ما يشمل الفقير (فأطعمهم لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كرياء وسمعة وتوصل الى شئ من المقاصد الدنيوية (أبو الشيخ في الثواب والاصبهاني) في الترغيب (فر) عن انس باسناد فيه ضعف واضطراب (ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) أي لصلاة أو اعتكاف (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (ورجل خرج حاجا) أو معتمرا بمال حلال والمرأة كذلك بشرط أن يخرج معها محرم ونحوه (حل) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها مطلقا ان استحلوا والا فالمراد مع السابقين (مدمن الخمر) أي الملازم لشربها (والعاق لا صليه) أو أحدهما (والديوث) هو بالثاء المثلثة فسره في الحديث بأنه (الذي يقر في أهله الخبث) يعني الزنا وقال فقها ؤنا هو الذي لا يمنع الداخل على زوجته من الدخول والحق بعضهم بالزوجة المحارم والاماء (حم) عن ابن عمر بن الخطاب وفيه مجهول وبقيته تمامه (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على حد عيشة راضية أي مرضية أي ذو ضمان (رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته وكفالته من مضار الدنيا والاخرة (حتى يتوفاه الموت فيدخله الجنة) برحمته (أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة) أي حصول شئ له من الدنيا كصدقة حصلت له في المسجد أو في طريقه (ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله) حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر (ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته (طالبا للسلامة) من الفتنة أو اذا دخله سلم على اهله (فهو ضامن على الله) (ده حب ك) عن أبي امامة قال الحاكم صحيح وأقروه (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا وشربوا (اذا كان حلالا الصائم) عند الفطر (والمتسحر) للصوم (والمرابط في سبيل الله عز وجل) يقصد الجهاد ويحتمل ان المراد وان تنعموا لان النعيم قد

يسأل عنه اذا كان ممن يلهى عن الاخرة (طب) عن ابن عباس وفيه مجهولان • (ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه) بالبناء للمفعول أى اجتمعن فى انسان يدل على كمال ايمانه (رجل لا يخاف فى الله) أى فى قيامه بما أمر الله به من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (لومة لائم ولا يراءى بشئ من عمله) بل يعمل لوجه الله مخلصا فى جميع أعماله (واذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمر الاخرة لبقائها (على الدنيا) لفنائها وسرعة زوالها (ابن عساكر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف • (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) قال المناوى أى من غير عذاب أو مع السابقين الاولين اه فان قيل لا حاجة الى هذا التقدير لان من اتقى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة أصلا فالجواب ان هذا فيمن قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن فى كل يوم أو مرة فى عمره الظاهر الثانى (من رضى بالله ربا) أى من قال رضيت بالله ربا (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا والرابعة) أى الخصلة الرابعة لهن (لهامن الفضل كما بين السماء والارض) أى لها من الفضل على ما من مثل ذلك فى البعد (وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله (حم) عن ابى سعيد الخدرى باسناد حسن • (ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة) أى المتدينة العفيفة الجميلة (التى تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها) لكونها من الحافظات فروجهن الاعلى ازواجهن (ومالك) فلا تخون فيه بسرقة ولا تبذير (والدابة التى تكون وطيئة) بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها همزة أى سريعة المشى سهلة الانقياد (فتلحقك باصحابك) بلا تعب فى الاحساس (والدار تكون وسيعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهى التى (تراها فتسيئك) بقبيح أفعالها أو اذاتها (وتحمل لسانها عليك) بالبذاءة (وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا) بفتح القاف أى بطيئة السير (فان ضربتها) لتسرع بك (أتعبتك وان تركتها) أى تركت ضربها (لم تلحقك باصحابك) أى رفقتك بل تخلفك عنهم (والدار تكون ضيقة) قليلة (المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (ك) عن سعد بن أبى وقاص باسناد حسن لكن فيه انقطاع • (ثلاثة من الجاهلية) أى من أفعال أهلها (الفخر بالاحساب) أى التعاظم بالاباء (والطعن فى الانساب) أى انساب الناس كان يقال هذا ليس بابن فلان (والنياحة) على الميت (طب) عن سلمان الفارسى باسناد ضعيف • (ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله) أضافها اليه للتشريف (ان تعفو عمن ظلمك) فلا تنتقم منه عند القدرة (وتعطى من حرمك) عطاءه أو تهب فى حرمانك عطاء غيره (وتصل من قطعك) ولا تعامله بمثل فعله (خط) عن أنس بن مالك • (ثلاثة من السحر الرقى) بغير اسماء الله مما لا يعقل معناه (والتولة) جمع تولة بكسر المثناة الفوقية وفتح الواو وكعنبة قال المناوى وهى ما يحبب المرأة الى زوجها او ما تجعله فى عنقها لتحسن عنده (والتمائم) جمع تميمة خرزات تعلقها العرب على أولادها

لدفع العين (طب) عن أبي امامة باسناد ضعيف • (ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس) أي أهل الاسلام (الطعن في الانساب والنياحة) على الاموات (وقولهم مطرنا بنوء) بفتح النون وسكون الواو وهمزة (كذا وكذا) أي بالنجم الفلاني من الثمانية وعشرين (طب) عن عمرو بن عوف بن مالك المزني وهو حديث ضعيف • (ثلاث مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) اي انسان (رجل) خبر مبتدا محذوف بعد حذف المضاف اي احدها موطن رجل (يكون في برية حيث لا يراه احد الا الله) والحفظة (فيقوم فيصلي) قال المناوي فرضا أو نفلا (ورجل يكون معه فئة) في الجهاد (فيفر عنه اصحابه فيثبت) هو للعدو حتى يقتل أو ينتصر (ورجل يقوم من آخر الليل) يتهجد فيه عند فتح أبواب السماء وتنزلات الرحمة (ابن منده وابو نعيم في الصحابة عن ربيعة بن ابي وقاص) قال الذهبي حديث مضطرب • (ثلاثة نفر بفتحين أي ثلاثة رجال (كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أوقية فتصدق) منها (بعشرة أواق هم في الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله) فلا فضل لاحدهما على الآخر (طب) عن ابي مالك) الاشعري كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو • (ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة أي يكلمهم ويكلمونه في الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يمش بين اثنين بمراء) بالمد أي بجدال (قط) بضم الطاء مشددة أي في الزمن الماضي (ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط) ولا بلواط (ورجل لم يخلط كسبه بربا قط) والمرأة في ذلك مثل الرجل (حل) عن أنس • (ثلاثة لا يحرم عليك اعراضهم) بفتح الهمزة جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالفسق) فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط (والامام الجائر) أي السلطان الجائر (والمبتدع) قال المناوي اي المعتقد لما لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلا) • (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم) قال العلقمي قال شيخنا أي لا ترتفع الى السماء كما في حديث ابن عباس عند ابن ماجه لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا وهو كناية عن عدم القبول كما في حديث ابن عباس عند الطبراني لا يقبل الله لهم صلاة (العبد) ومثله الامة (الآبق) أي الهارب من سيده وبدأ به تغليظا لشأن الاباق (حتى يرجع) من اباقه الا أن يكون اباقه لاضرار السيد به (وامرأة باتت وزوجها عليها) ساخط لنحو نشوز بخلاف ما لو سخط عليها لنحو عدم تمكينها له من الوطئ في دبرها (وامام قوم وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا لان الامامة شفاعة ولا يستشفع العبد الا بمن يحبه (ت) عن ابي امامة وقال حسن غريب • (ثلاثة لا ترى اعينهم النار يوم القيامة) اشارة الى شدة ابعادهم عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد اي خفضت وأطرقت (عن محارم الله) أي عن النظر الى ما حرمه الله امتثالا لامر الله (طب) عن معاوية ابن حيده وفي مسنده

مجهول و بقيته ثقات ه (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا) كناية عن عدم القبول (رجل أم قوما وهم له كارهون) اى اكثرهم لما يذم شرعا كوال ظالم وكمتغلب على الامامة للصلاة ولا يستحقها ولا يتحرز من النجاسات ولا يأتي بهيآت الصلاة أو يتعاطى معيشة مذمومة أو يعاشر أهل الفسوق ونحوهم فيكره له ان يؤمهم ولا يكره اذا كرهه الاقل وكذا اذا كرهه نصفهم وتما اقتدوا به فلا يكره وصورة المسألة ان يختلفوا هل هو بهذه الصفة ام لا فيعتبر قول الاكثر (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوز أو سوء خلق فلا يجب عليها ان تطيعه في معصية ولا في مباح (واخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أى متهاجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (ه) عن ابن عباس واسناده حسن (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى) وفي رواية حين (يفطر) بالفعل او يدخل أوان فطره قال العلقمي قال الدميري يستحب للصائم ان يدعو في حال صومه بمهمات الاخرة والدنيا له ولمن يحب وللمسلمين لهذا الحديث والرواية فيه حتى بالمثناة من فوق هو كذلك في بعض الاصول وفي بعضها بالمثناة التحتية والنون وفي خط شيخنا كذلك ويؤيده ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد كما تقدم وقول سائر أصحابنا يستحب للصائم ان يدعو عند افطاره (ودعوة المظلوم) وقوله يرفعها الله في موضع حال (فوق الغمام) أى السحاب (وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي) وجلالي (لانصرنك ولو بعد حين) فيه انه يمهل للظالم ولا يهمله (حم ت ه) عن أبي هريرة وقال الترمذي حسن ه (ثلاثة لا تسأل عنهم) أى فانهم من الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده او بنيته (الجماعة) المعهودين وهم جماعة المسلمين (وعصى امامه) كالخوارج (ومات عاصيا) ان لم يرجع الى الطاعة قبل موته (وامة او عبد أبق) بفتحات (من سيده فمات) فانه يموت عاصيا (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا) من النفقة ونحوها (فتبرجت بعده) قال في النهاية التبرج اظهار المزينة للناس الاجانب وهو المذموم وقال الجلال المحلي في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى أى ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال (فلا تسأل عنهم) كرره لمزيد التأكيد (خدع طب ك هب) عن فضالة بن عبيد ورجاله ثقات ه (ثلاث الا تسأل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان رداءه) اكد بان والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر (الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعزز فقد نازع الخالق رداءه وازاره المختصين به (ورجل في شك من أمر الله) أى في انفراده بالالوهية (و) في (القنوط) بالضم مصدر الا ياس (من رحمة الله) تعالى وقنط يقنط من باب ضرب وتعب وحكى الجوهري لغة ثالثة من باب قتل وتعدى بالهمزة والتضعيف (خدع طب) عن فضالة بن عبيد ورجاله ثقات ه (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) أى النازلون بالرحمة والبركة على بني آدم لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين (جيفة الكافر والمتضمخ) أى

المتطيب (بالخلوق) بالفتح والقاف طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبيه بالنساء (والجنب) أي من اجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا ان يتوضأ) فان الوضوء يخفف الحدث (د) عن عمار بن ياسره (ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخبر جيفة الكافر) اي جسد من مات كافرا (و) الرجل (المتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يبدو له أن يأكل) أي أو يشرب (أو ينام) قبل الاغتسال (فيتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تفر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوءه للصلاة) ان المراد الوضوء الشرعي لا اللغوي (طب) عن عمار بن ياسر باسناد حسن ه (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) بخير (السكران) أي المتعدي بسكره (والرجل (المتضمخ بالزعفران) بخلاف المرأة (والحائض والجنب) ومثلها النفساء والمراد بالحائض والنفساء من انقطع دمه عنها وأمكنها الغسل فلم يغتسلا (البزار عن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ه (ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل) أي لا يجيب دعاءهم (رجل نزل بيتا خربا) لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال العلقمي لا يجيب الله دعاءه لانه عرض نفسه للسارق لكونه لم ينزل البيت العامر المخوف بالعمارة (ورجل نزل على طريق السبيل) أي بالنهار فتخاطاه المارة وكذا بالليل فان الله دواب يبثها فيه (ورجل أرسل دابته) أي اطلقها عيشا (ثم جعل يدعو الله أن يحبسها) عليه فلا يجيب الله دعاءهم لكونهم خالفوا ما أمروا به من التحفظ (طب) عن عبد الرحمن بن عائذ) بذال معجمة (الثمالي) بمثلثة مضمومة مخففا نسبة الى ثمالة بطن من الازد باسناد حسن ه (ثلاثة لا يحجبون عن النار المنان) بما أعطاه (وعاق والده) فعاق امه أولى (ومدمن الخمر) اي المداوم على شربها (ر) عن كتاب الايمان عن ابي هريرة ه (ثلاثة لا يدخلون الجنة) حتى يطهروا بالنار أو يعفو الله عنهم (مدمن الخمر وقاطع الرحم) أي القرابة (ومصدق بالسحر) يحتمل ان المراد به فاعله لان الفقهاء قالوا في الجنايات لو قال الساحر قتلت فلانا بسحري أخذ باقراره قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته (ومن مات وهو مدمن الخمر) بملء ليسة (سقاه الله من نهر الغوطة نهر) بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف أي وهو نهر في جهنم (يجري) فيه القيح والصديد السائل (من فروج) النساء (المومسات) أي الزانيات (يؤذي اهل النار ريح فروجهن) اي ريحها وفيه ان لثلاثة كبائر (حم طب ك) عن ابي موسى الاشعري قال الحاكم صحيح واقروه (ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه) اي لاصليه وان عليا (والديوث) بمثلثة تقدم تفسيره (ورجلة النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام اي المتشبهة بالرجال في الزي والهيئة لا في العلم والرأي (ك هب) عن ابن عمر باسناد صحيح ه (ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا) تقييده بأبدا التي لا يجامعها التخصيص يؤذن بان الكلام هنا في المستحل (الديوث والرجلة من النساء) بمعنى المترجلة (ومدمن الخمر) وتمامه قالوا أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي بمن دخل على اهله قالوا فما الرجلة

قال

قال التي تشبه بالرجال (طب) عن عمار بن ياسر باسناد حسن ه (ثلاثة لا يرد الله دعاءهم) اذا توفرت شروطه (الداعي كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل الذاكر له كثيرا عند ارادة الدعاء (والمظلوم) وان كان كافرا معصوما (والامام المقسط) أي العادل في حكمه (هب) عن أبي هريرة باسناد ضعيف ه (ثلاثة لا يرحمون وائحة الجنة) حين يجد المقربون ريحها (رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على) اي اخبر عني بما لم اقل او افعل (ورجل كذب على عينيه) كان يقول رأيت في منامي كذا وكذا وهو كاذب (خط) عن أبي هريرة باسناد ضعيف ه (ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذو الشيبة) يحتمل أن المراد من طعن في السن (في الاسلام) وان لم يشب (وذو العلم) العامل بعلمه (وامام مقسط) أي عادل (طب) عن أبي امامة باسناد ضعيف لكن له شواهد ه (ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذو الشيبة في الاسلام والامام المقسط) أي العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ عن جابر) بن عبد الله ه (ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) نافلة (ولا عدلا) أي فريضة يعني لا يقبل منهم فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما شاء من الخطايا (عاق) لا صليه (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أي بان جميع الامور بتقدير الله تعالى وارادته (طب) عن أبي امامة باسنادين في احدهما متروك وفي الآخر ضعيف ه (ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة) أي قبولا كاملا (الرجل) ومثله المرأة للنساء (يؤم قوما وهم) أي اكثرهم (له كارهون) أي لمذموم شرعي (والرجل) الذي (لا يأتي الصلاة الا دبارا) بكسر الدال أي بعد فوات وقتها أي يصليها حين ادبار وقتها (ورجل اعتبد محررا) أي اتخذه عبدا كان يعتقه ثم يكتمه ويستخدمه (ده) عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف كما في المجموع ه (ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة) أي لا يثيبهم عليها (ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد) وكذا الامة (الآبق) بلا عذر حتى يرجع الى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها) لنحو نشوز (حتى يرضى) عنها زوجها (والسكران) أي المتعدي بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزيمة (حب هب) عن جابر قال في المهذب هذا من مناكير زهير ه (ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله) غضبا عليهم (يوم القيامة ولا ينظر اليهم) نظر رحمة وعطف (ولا يزكيهم) يطهرهم من الذنوب أو لا يثني عليهم (ولهم عذاب اليم) مؤلم (المسبل ازاره) الى اسفل الكعبين بقصد الخيلاء (والمنان الذي لا يعطي) غيره (شيئا الا منه) بضم الميم وشدة النون أي الا ممتنا به على من اعطاه (والمنفق سلعته) بشدة الفاء مكسورة أي الذي يروج متاعه بالحلف الكاذب (حم ٤) عن أبي ذر الغفاري ه (ثلاثة لا يكلمهم الله) كلاما يسرهم (يوم القيامة) استهانة بهم وغضبا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظر رحمة (رجل) خبر مبتدا محذوف (حلف على سلعته) بكسر أوله بناعته وبجمع سلع كسدرة وسدر (لقد اعطى بها اكثر مما اعطى)

بالبناء للمفعول (وهو كاذب) في اخباره (ورجل حلف على يمين) بزيادة على أي يمينا (كاذبة بعد العصر) وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الاعمال فيه فغلظت العقوبة فيه (ليقطع بها مال رجل مسلم) أي ليأخذ قطعة من ماله (ورجل منع فضل مائه) الزائد عن حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (أمنعك فضلي) الذي لا يرجى ذلك اليوم غيره (كما منعت فضل ما لم تعمل يداك) أي ما لا صنع لك في اجرائه والذين لا يكلمهم الله لا ينحصرون في الثلاثة والعدد لا ينفي الزائد (ق) عن أبي هريرة ه (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) مؤلم وصف به للمبالغة (رجل على فضل ماء) أي له ماء فاضل عن كفايته (بالفلاة) أي بالمفازة (يمنعه) أي الفاضل من الماء (من ابن السبيل) أي المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمحترم معه (ورجل بايع رجلا بسلعة) أي ساومه فيها وروى سلعة بغير باء وعليه فبايع بمعنى باع (بعد العصر فحلف له) أي البائع للمشتري (بالله) تعالى (لاخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك) أي والحال أن البائع لم يشترها بذلك الثمن (ورجل بايع اماما) أي عاقد الامام الاعظم على ان يعمل بالحق والحال انه (لا يبايعه) لا يعاقده (الا لدنيا) بلاة نون كجبلى أي لغرض دنيوي (فان اعطاه منها وفى) له ببيعته (وان لم يعطه منها لم يف) له بها الان الاصل ان المبايعة على ان يعمل بالحق فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حم ق ٤) عن أبي هريرة ه (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) أي يغضب عليهم (ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان) لانه التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها ضعف داعيتها عنده فاشبه اقدامه عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته لا لحاجة غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكمل عقله ومعرفته لطول ما مر عليه من الزمان وانما يدعو الى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك في زمن الشباب (وملك كذاب) لان الكذب انما يحتاج اليه من يخاف الناس والملك لا يخشى من احد (وعائل) أي فقير ذو عيال (مستكبر) لان تكبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا (م ن) عن أبي هريرة ه (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) أو لاحدهما (والمرأة المترجلة) أي (المتشبهة) بالرجال (والديوث) بالمثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى (حم ن ك) عن بن عمر بن الخطاب باسناد حسن ه (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) أي في عطائه (والمسبل ازاره خيلاء) أي بقصد الفخر والتكبر (ومدمن الخمر (طب) عن بن عمر بن الخطاب ورجاله ثقات ه (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم أشيط) بالتاء غير (زان) وشيطة زنية قال في النهاية الشمط

الشيب (وعائل مستكبر) اى فقير ذو عيال متكبر على السعى على عياله فلا يعترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه) وان كان صادقا لاستهانته باسم الله ووضعه فى غير محله (طب هب) عن سلمان الفارسى ورجاله رجال الصحيح ه (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) أى فى الآخرة (شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفقير مختال) أى مخادع مراوغ أو متكبر وفى النهاية يقال ختله اذا خدعه وراوغه (يزهو) أى يتكبر ويتعاظم بنفسه (طب) عن عصمة) بكسر العين وسكون الصاد المهملتين (ابن مالك) الانصارى باسناد ضعيف ه (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة حرباع حزاور باع نفسه) لكونه اذلها واحقرها (ورجل ابطل كراء اجير حتى جف عرقه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئا (الاسماعيلى فى معجمه عن ابن عمر) بن الخطاب (ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والفرار من الزحف) أى الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب) عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ه (ثلاثة يؤتون اجورهم) أى يؤتيهم الله يوم القيامة اجرهم (مرتين رجل من أهل الكتاب) المراد به التوراة والانجيل وقيل المراد به الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبى بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان منسوخا (آمن بنبيه وادرك النبى صلى الله عليه وسلم) وفى نسخة شرح عليها المناوى وادرك محمدا أى بعثته ولو بعد مونه (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به (فله اجران) اجر الايمان بنبيه واجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكرر ذلك فى المواضع الثلاثة للاهتمام والحث على فعل ما يتسبب عنه (وعبد مملوك اذى حق الله وحق سيده فله اجران) اجر تأديته للعبادة واجر نصحه لسيده (ورجل كانت له امة يطؤها فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فاحسن غذاءها) بالمد (ثم أدبها) بان راضها بحسن الاخلاق وحملها على جميع الخصال (فاحسن تأديبها) بان استعمل معها الرفق والتأنى وبذل الجهد فى اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من احكام الدين (فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران) اجر فى مقابلة تعليمها وتأديبها واجر لاعتاقها وتزوجها وممن يؤتى اجره مرتين من يقرأ القرآن وهو عليه شاق والمتصدق على قريبه والمرأة على زوجها ومن صلى فى الصف الثانى أو الثالث مخافة ان يؤذى مسلما ومن دنا من الخطيب فسمع وانصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن تصدق يوم الجمعة ومن عمل فيه خيرا مطلقا ومن تبع الجنازة ماشيا ومن أتى الى الجمعة ماشيا ومن صلى على جنازة وتبعها حيا من أهلها ومن يقرأ فى المصحف ومن يسارع الى خير ماشيا فيا ومن أراد الزيادة على ذلك فليراجع العلقمى (حم ق ت ن ه) عن أبى موسى الاشعرى ه (ثلاثة يتحدثون فى ظل العرش) يوم القيامة حال

كونهم (آمنين والتاجر في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمتد بصره الى (امالا يحل له) تناوله (ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لما حفظ جوارحه التي هي امانة عنده جوزي بالامن يوم الفزع الاكبر (الاصبهاني في ترغيبه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ه (ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله) فسأله ابوذر عنهم فقال (فاما الذين يحبهم الله عزوجل فرجل) أي فعطى رجل (أتى قوما فسألهم بالله) ان يعطوه (ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم) بقاف وباء موحدة بعد الالف كما في صحيح ابن حبان (فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله) والحفظة (والذي اعطاه وقوم) اي وذاكر قوم (سار وا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يتملقني) أي يتضرع الي ويزيد في الود والدعاء والابتهال قال في النهاية الملق بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي (ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقي العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي أهل الاسلام (فاقبل بصدره) على القتال (حتى يقتل أو يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم) بفتح الظاء وضم اللام أي الكثير الظلم للناس أو لنفسه وقوله يتملقني ويتلو آياتي يدل على ان هذا حكاية عن الله وانه حديث قدسي (ت ن حب ك) عن أبي ذر قال الترمذي صحيح والحاكم على شرطهما ه (ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله) أي يبغضهم يقال شنأ يشنأ شنأ من باب تعب أي ابغض والفاعل شانئ وشانئة في المؤنث (فالثلاثة الذين يحبهم الله الرجل) الذي (يلقى العدو في فئة) أي جماعة من أصحابه فيولون (فيعرض لهم بنحره حتى يقتل أو يفتح لاصحابه والقوم الذين يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا ان يعرسوا الارض) أي ان يضطجعوا لينا موا من شدة التعب والنعاس (فينزلون فيتنحى أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى يصبح ويوقظهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي (يكون له الجار يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت) لاحدهما (أو ظعن) بفتحتين أي ارتحال لاحدهما (والذين يشنؤهم الله التاجر الحلاف) بالتشديد أي الكثير الحلف على سلعته (والفقير المختال والبخيل المنان) بما اعطاه (حم) عن أبي ذر باسناد فيه مجهول ه (ثلاثة يحبهم الله عزوجل رجل قام من الليل) أي للتهجد فيه (يتلو كتاب الله) القرآن في صلاته وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أي يكاد يخفيها من شماله (ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فتح عليه (ت) عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ ه (ثلاثة) من الاشياء (يحبها الله عزوجل) أي يثيب فاعلها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتاخير السحور) الى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب اليد بين احداهما بالاخرى في الصلاة) أي اذا نابه فيها شئ وهذا في حق غير المذكر اما هو فالافضل في حقه التسبيح وقال الزيادي أي وضع اليمنى

على

على البسرى (طب) عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء باسناد ضعيف (ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحته امرأة سيئة الخلق) بضمتين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب له لانه المعذب نفسه بمعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه به) فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بما أمر الله به (ورجل آتى) بالمد أى اعطى (سفيها) أى محجورا عليه بسفه (ماله) أى شيئا من ماله مع علمه بحاله فاذا دعا لا يجاب لانه المضيع (وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) الآية قال البيضاوى نهى الاولياء عن ان يؤتوا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها وانما اضاف الاموال الى الاولياء لانها فى تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملايم للآيات المتقدمة والمتأخرة وقيل نهى لكل أحد ان يعمد الى ماخوله الله من المال فيعطى امرأته واولاده ثم ينظر الى ما فى أيديهم وانما سماهم سفهاء استخفافا بعقلهم وهو اوفق لقوله التى جعل الله لكم قياما أى تقومون بها وتعيشون وعلى الاول مؤول بأنها التى من جنس ما جعل الله لكم قياما (ك) عن ابى موسى الاشعرى وقال على شرطهما (ثلاثة يحملك الله اليهم) أى يقبل عليهم برحمته (الرجل اذا قام من الليل يصلى) تهلا وهو التهجد (والقوم) اى الجماعة (اذا صفوا) يحتمل البناء للفاعل وللمفعول (للصلاة) وسووا صفوفهم على سمت واحد كما امروا به (والقوم) المسلمون (اذا صفوا للقتال) أى لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله الجبار (حم ع) عن ابى سعيد ه (ثلاثة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (ك) فى تاريخه (فر) عن ابى هريرة وفيه مجاهيل ه (ثلاثة يهلكون عند الحساب) يوم القيامة لعدم اخلاصهم (جواد) بالتخفيف أى لسان كثير الجود اعطى لغير الله (وشجاع) مقاتل لغير اعلاء كلمة الله (وعالم) لم يعمل بعلمه (ك) عن أبى هريرة ه (ثلاثون) اى من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة ه (وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر) أى تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) قال المناوى الى قيام الساعة انتهى ولعل المراد الى قرب قيامها للتلابرد زمن المهدى وعيسى عليه الصلاة والسلام (يعقوب ابن سفيان فى تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ) بن جبل ورواه عنه الطبرانى ايضا ه (ثمانية ابغض خليقة الله الى الله يوم القيامة قيل ومن هم يا رسول الله قال (السقارون) بسين وصاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسرهم فى حديث آخر بانهم يشترون فى آخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن (والتيهانون) بتاء مثناة فوقية وياء تحتية مشددة وهم (وهم المستكبرون والذين يكثرون البغضاء لاخوانهم) فى الدين (فى صدورهم) أى فى قلوبهم (فاذا لقوهم تخلقوا لهم) بمثناة فوقية وخاء معجمة مفتوحتين ولام مشددة وقاف أى اظهروا من اخلاقهم خلافا فى قلوبهم (والذين اذا دعوا الى الله ورسوله) أى الى طاعتهما (كانوا بطاء) بكسر الموحدة ممدودا (واذا دعوا الى الشيطان

وأمره) من اللهو والاكباب على الشهوات (كانوا سراعا) بتثليث السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤن) بين الناس (بالنميمة) ليفسدوا بينهم (والمفرقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباغون) أى الطالبون (البرآء العنتة) بالتحريك فى المصباح دخل الرجل زلق (اولئك يقذرهم الرحمن عزوجل) أى يكرههم فعالهم قال فى القذر وقذرت الشئ اقذره كرهته واجتنبته (أبو الشيخ فى التوبيخ وابن عساكر) فى التاريخ (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وسكون المثناة التحتية بعدها نون (ابن عطاء مرسلا) والخزاعى الدمشقى ثقة ه (ثمن الجنة لا اله الا الله) أى قولها باللسان مع قرينتها واذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلمى فى روايته وثمن النعمة الحمد لله (عد) وابن مردويه عن أنس باسناد ضعيف (عبد بن حميد فى تفسيره عن الحسن) البصرى (مرسلا) وفى الباب ابن عباس ه (ثمن الخمر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر البغى حرام) اى ما تأخذه الزانية على الزنا بها حرام لا يحل لها اخذه وان اعطاه الزانى بطيب نفس (وثمن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو معلما عند الشافعى وخصه الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التحتية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين (حرام) فيحرم الضرب عليه بخلاف سائر الطبول (وان أتاك صاحب الكلب) الذى باعك اياه (يلتمس ثمنه فاملأ يده ترابا) كناية عن رده خائبا (والخمر والميسر حرام وكل مسكر) أى ما شأنه الاسكار (حرام) وان كان متخذا من غير العنب (حم) عن ابن عباس ه (ثمن القينة) بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وفتح النون الامة المغنية (سحت) قال المناوى بضم فسكون أى حرام سمى به لانه يسحت البركة أى يذهبها وفى شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا وفى شرائه مغنية بالغين تساوى القابلا غناء وجوه ثالثها ان قصد الغناء بطل والا فلا والاصح فى شرح الروضة صحته مطلقا واعتمده الرملى (وغناؤها حرام) أى استماعه حيث خيف منه فتنة (والنظر اليها) أى نظر الاجنبى اليها (حرام مثل ثمن الكلب) وفى نسخة شرح عليها المناوى مثل ثمن الخمر فانه قال يعنى اخذهم احراما كأخذ ثمن العنب من الخمار لكونه اعانة وتوسلا لمحرم لان البيع باطل (وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت) بتناوله ثمن شئ من ذلك فالنار اولى به (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبى حديث منكر (ثمن الكلب خبيث قال النووى يدل على تحريم بيعه وانه لا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمة على متلفه سواء كان معلما أم لا وسواء كان مما يجوز اقتناؤه أم لا وبهذا قال جماهير العلماء وقال ابو حنيفة يصح بيع الكلاب التى فيها منفعة وتجب القيمة على متلفها وحكى ابن المنذر عن جابر وعطاء والنخعى جواز بيع كلب الصيد دون غيره وعن مالك روايات احداها لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه وتجب القيمة والثالثة لا يصح ولا تجب القيمة على متلفه ودليل الجمهور هذه الاحاديث

وأما الاحاديث الواردة في النهي عن ثمن الكلب الا كلب صيد وفي رواية الا كلبا صائدا وان عثمان رضي الله عنه غرم انسانا قيمة كلب قتله عشرين بعيرا وعن ابن عمرو ابن العاص التقريم في اتلافه فكلها ضعيفة باتفاق أئمة الحديث (ومهر البغي) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية الزانية اى ما تأخذه على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته (خبيث) أي حرام اجماعا (وكسب الحجام خبيث) قال العلقمي كونه خبيثا ومن شر الكسب فيه دليل لمن يقول بتحريمه وقد اختلف العلماء في كسب الحجام فقال الاكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحجام ولا يحرم اكله لا على الحر ولا على العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وفي رواية عنه قال بها فقها المحدثين يحرم على الحر دون العبد واعتمدوا هذه الاحاديث وشبهها واحتج الجمهور بحديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام أجره قال ولو كان حراما لم يعطه رواه البخاري ومسلم وحملوا هذه الاحاديث التي في النهي على التنزيه والارتفاع عن دنيء الاكتساب والحث على مكارم الاخلاق ومعالي الامور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل أن يطعم عبده مالا يحل انتهى وقال في النهاية قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد وانما مهر البغي وثمن الكلب فيراد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وأما كسب الحجام فيراد بالخبيث الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بدلائل الاصول واعتبار معانيها والمراد بالحجام من يخرج الدم بمحجم او غيره (حم م د ت) عن رافع بن خديج ٥ (ثمن الكلب خبيث وهو) أي الكلب (أخبث منه) لنجاسة عينه اولدناءته (ك) عن ابن عباس باسناد واه ٥ (ثنتان) أي دعوتان ثنتان (لا ترد ان) قال العلقمي وفي رواية لابي داود وقلما ترد ان قال ابن رسلان هذا ظاهر في ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند الله فيقبل الله ما يشاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وهذه الآية مقيدة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وفي رواية لابن خزيمة ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته احدهما (الدعاء عند النداء) أي الاذان والثانية (عند البأس) بهمزة بعد الموحدة بمعنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلحم بعضهم بعضا) بحاء مهملة مكسورة بعد ضم أوله أي حين يلتحم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بالجيم والالحام ادخال الشيء في الشيء (ه حب ك) عن سهل ابن سعد الساعدي واسناده صحيح كما في الاذكار (ثنتان ما) وفي رواية لا (ترد ان الدعاء عند النداء) أي الاذان للصلاة (وتحت المطر) أي ودعاء من دعا تحت المطر أي وهو نازل عليه لا نه وقت نزول الرحمة لا سيما أول مطر السنة لما روى مسلم عن

انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حين اصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت قال لانه حديث عهد بربه اى بتكوين ربه اياه ومعنا مان المطر رحمة وهى قريبة العهد بخلق الله تعالى فيتبرك بها (ك) عنه اى عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد ه (الثالث) اى الانسان الذى ركب دابة وعليها اثنان فكان هو الثالث (ملعون) أى مطرود عن رحمة الله اذا كانت لا تطيق ذلك حكما هو الغالب وعليه حمل الاحاديث الدالة على المنع فان كانت مطيقة لذلك قال منع وعليه حمل الاحاديث الدالة على الجواز وقوله (يعنى على الدابة) مدرج من كلام الراوى (طب) عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن عمير التيمى صحابى قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات ه (الثلث) بالرفع فاعل فعل محذوف أى يكفيك يا سعد الثلث أو خبر مبتدا محذوف أى المشروع الثلث (والثلث كثير) بمثلثة أو موحدة وأكثر الروايات بالمثلثة أى هو كثير بالنسبة لما دونه فى الوصية قال المناوى وذا مسوق لبيان الجواز بالثلث والا ولى النقص عنه اه وفى شرح مسلم للنووى ان كان الورثة فقراء استحب له أن ينقص عنه وان كانوا اغنياء فلا وسببه ان سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال فى مرضه للنبى صلى الله عليه وسلم اتصدق بثلثى مالى قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث فذكره (حم ق ن ه) عن ابن عباس ه (الثلث والثلث كثير انك ان تذر) اى تترك وفى رواية للبخارى تدع (وتتلك اغنياء خير) قال المناوى روى بفتح همزة ان على التعليل أى لان تذر فمحله جر أو هو مبتدأ فمحله رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وجوابه جملة حذف صدرها اى فهو خير من ان تذرهم عالة) اى فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة من اكف الناس او يسألونهم بأكفهم (وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله تعالى) اى ذاته و جملة تبتغى حال من فاعل تنفق اى حال كونك طالب الثواب من الله سبحانه وتعالى (الا اجرت) بالبناء للمفعول (بها) اى عليها (حتى ما تجعل) أى حتى بالذى تجعله (فى فى) اى فم (امرأتك) مالك (حم ق ٤) عن سعد بن ابى وقاص ه (الثوم والبصل والكراث من سنك ابليس) بضم السين المهملة وشدة الكاف طيب معروف والمراد انه طيبه الذى يحب ريحه (طب) عن أبى امامة وفيه مجهول ه (الثيب احق بنفسها من وليها) فى الاذن بمعنى انه لا يزوجها حتى تأذن له بالنطق لانها أحق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) اى البالغ (يستأذنها أبوها) وان علا ندبا عند الشافعى ووجوبا عند الحنفى (فى نفسها) يعنى فى تزويجها (واذنها صماتها) بضم الصاد أى سكوتها (م د ن) عن ابن عباس ه (الثيب تعرب) أى تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حيائها بممارسة الرجال (والبكر رضاها صمتها) أى سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها أب ولا جد الا برضاها نطقا اتفاقا والبكر الصغيرة يزوجها أبوها نفاقا

وفى الثيب غير البالغ خلاف (حم ه) عن عميرة بفتح العين المهملة بضبط المؤلف الكندى بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة كبيرة باليمن

(حرف الجيم)

(جاءنى جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح قال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربى اختلف العلماء فى تأويل هذا الحديث على اربعة اقوال أحدها معناه اذا توضأت فصب الماء على الخصوص ولا تقتصر على مسحه فانه لا يجزئ فيه الا الغسل الثانى معناه استبر بالماء بالنثر والتنضح الثالث معناه اذا توضأت فرش الازار الذى على الفرج بالماء ليكون ذلك مذهبا للوسواس قال النووى فى شرح مسلم قال الجمهور وهو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس اه وعليه مشى فى النهاية وكذا شيخنا فى مختصرها الرابع معناه الاستنجاء بالماء (ت ه) عن أبى هريرة (جار الدار احق بدار الجار) فللجار اذا باع جاره داره اخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وقالوا المراد بالجار الشريك جمعا بين الادلة (ن ع حب) عن انس ابن مالك (حم دت عن سمرة) بن جندب قال الترمذى حسن صحيح (جار الدار أحق بالشفعة) أى بالاخذ بها من المشترى وبه قال الحنفية (طب) عن سمرة بن جندب باسناد ضعيف (جار الدار أحق بالدار من غيره) اذا باعها جاره فله أخذها بالشفعة عند الحنفية وتأوله الشافعية (ابن سعد) فى طبقاته (عن الشريد بن سويد) الثقفى (جالسوا الكبراء) قال المناوى أى الشيوخ المجربين لتتأدبوا بآدابهم وتتخلقوا بأخلاقهم أو من له رتبة فى الدين والعلم وان صغر سنه فان مخالطة أهل الله تكسب أحوالا سنية وتهب آثارا عليه مرضية والنفع باللحظ فوق النفع باللفظ فمن تفعك لحظه تفعك لفظه ومن لا فلا وماذا ينكر المنكر من قدرة الله تعالى أنه تعالى كما جعل فى بعض الاغانى من الخاصية التى انه اذا نظر الى انسان أو نظر اليه انسان هلك جعل فى نظر بعض خواص خلقه انه اذا نظر الى طالب صادق اكسبه حالا وحياة وكان السهروردى يطوف فى بعض مساجد الخيف بمعنى يتفرس الوجوه فقيل له فيه فقال ان لله عبادا اذا نظروا الى شخص اكسبوه سعادة فانا أطلب ذلك (وسائلوا العلماء) العاملين عما يعرض لكم من أحكام الدين وخالطوا الحكماء أى اختلطوا بهم فى كل وقت فانهم المصيبون فى اقوالهم وأفعالهم ففى مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طب) عن ابى جيفة مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح (جاهدوا المشركين) يعنى الكفار وخص أهل الشرك لغلبتهم (بأموالكم) أى بكل ما يحتاجه المسافر من دواب وسلاح وزاد وغير ذلك (وانفسكم) أى بالقتال بالسلاح قال تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم (ولسنتكم) بالمكافحة عن الدين وهجر الكافرين فلا تداهنوهم بالقول بل أغلظوا عليهم (حم دن حب ك) عن أنس وقال صحيح واقتصر على (جبل الخليل) بالاضافة الى الخليل المعروف بابراهيم الخليل (مقدس) أى مطهر (وان الفتنة لما

ظهرت فى بنى اسرائيل) يحتمل ان يكون المراد بها ظهور الزنا فيهم (أوحى الله الى انبيائهم أن يفروا بدينهم الى جبل ثمليل) فله مزية على غيره من بين الجبال فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين بن عطاء مرسلا) باسناد ضعيف ه (جبلت القلوب) أى خلقت وطبعت (على حب من احسن اليها) بقول او فعل ولذلك حرم على القاضى قبول الهدية لانه اذا قبلها لم يمكنه العدل ولو حرص وكره قبولها من الكافر الا ان رجى اسلامه (وبغض من اساء) بالمد (اليها) اى عليها كما نسخة بذلك (عد حل هب) عن ابن مسعود باسناد ضعيف بل قيل موضوع وصحح البيهقى وقفه قال السخاوى وهو باطل مرفوعا وموقوفا ه (جددوا ايمانكم) قالوا كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله فان المداومة عليها تملأ القلب نورا وتزيده يقينا (حم ك) عن ابى هريرة واسناد أحمد صحيح ه (جرير بن عبد الله) البجلى (منا أهل البيت ظهر) قال المناوى بالرفع بخط المؤلف (لبطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير من اكابر الصحابة وفضلائهم قال الشيخ وبجيله انهم تنسب اليها بنو انمار بن نزار احد أجداد النبى صلى الله عليه وسلم فقوله منا اى من انساب اصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه الامة يعنى فى حسنه (طب عد) عن على وفيه انقطاع ه (جزاء الغنى من الفقير) اذا فعل معه معروفا (النصيحة له والدعاء) لانهما مقدوره فاذا نصح ودعا له فقد كافأه ابن سعد (طب) عن أم حكيم بنت وداع الانصارية ه (جزى الله الانصار) اسم اسلامى سمى به الاوس والخزرج (عنا خيرا) أى اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولا سيما) بالتشديد والتخفيف أى اخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والدال جابر بن عبد الله (وسعد بن عبادة) بضم العين مخففا عظيم الانصار (ع حب ك) عن جابر باسناد صحيح ه (جزى الله العنكبوت) حيوان معروف (عنا خيرا) أى اعطاها جزاء ما اسلفت من طاعته (فانها نسجت على فى الغار) أى فمه حتى لم يره المشركون حين اوى اليه مهاجرا (السمان) بفتح المهملة وتشديد الميم نسبة الى بيع السمن او عمله (فى مسلسلاته) أى فى الاحاديث المسلسلة بمحبة العنكبوت (فر) عن ابى بكر الصديق وهو عنده ايضا مسلسل بمحبة العنكبوت واسناده ضعيف ه (جزوا فى لفظ قصوا وفى آخر حفوا (الشوارب) اى خذوا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا وقيل استأصلوا (وارخوا اللحا) قال المناوى بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما ونفت عليه فى خط المؤلف فى مسودة الكتاب من الترك والتأخير واصله الهمز فحذف تخفيفا وكان من زى الكسرى قص اللحا وتوفير الشوارب فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم بقوله (خالفوا المجوس) فى هذا وفى غيره ايضا (م) عن أبى هريرة ه (جعل الله اى اخترع واوجد وقدر (لرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزأ وترك فى الارض) بين اهلها (جزأ واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق) بعضهم بعضا (حتى ترفع الفرس) وغيرها من الدواب (حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه (ق) عن أبى هريرة

•(جعل الله الاهلة) جمع هلال (مواقيت للناس) للحج والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) اى الهلال الذى هو واحد الاهلة (وافطروا لرؤيته فان غم عليكم) بضم المعجمة أى حال بينكم وبينه غيم اى سحاب (فعدوا شعبان ثلاثين) يوما ثم صوموا وان تروه وعدوا رمضان ثلاثين وافطروا وان لم تروه (ك) عن ابن عمر باسناد صحيح • (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) اى محا عنك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجيم (للخير) اى البركة (والفلاح حيثما تكون) اى فى اى جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر (طب) عن قتادة بن عياش • (جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار) قال المناوى الظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه صلى الله عليه وسلم لمن أفطر عنده بقوله وصلت عليكم الملائكة (يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأئمة) بفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة (ولا فجار) جمع فاجر وهو الفاسق (عبد بن حميد والضياء) المقدسى (عن انس) باسناد ضعيف • (جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر) اى صيام شهر رمضان يعدل صيام عشرة اشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كمن صام الدهر (أبو الشيخ فى الثواب عن ثوبان) بضم المثلثة باسناد ضعيف • (جعل الله عذاب هذه الامة فى دنياها) أى بقتل بعضهم فى الحروب ولا عذاب عليهم فى الآخرة كعذاب غيرهم (طب) عن عبد الله بن يزيد بن حصين بن عمرو الاوسى • (جعلت) بالبناء للمفعول (قرة) بضم فتشديد (عينى فى الصلاة) لما يزيد ما يجعل له فيها من الخشوع وفيض الرحمة واستحضار جلال الله تعالى وعظمته (طب) عن المغيرة بن شعبة • (جعلت لى الارض مسجدا) اى كل جزء منها تجوز الصلاة فيه بلا كراهة الا ما نهى الشارع عن الصلاة فيه (وطهورا) بالضم اى مطهرا عند العجز عن استعمال الماء قال الخطابى فى هذا الحديث اجمال وابهام ونفسيره فى رواية حذيفة جعلت لنا الارض مسجدا وترابها طهورا (ه) عن ابى هريرة وعن أبى ذر (ه) جعلت لى كل أرض طيبة) بالتشديد اى طاهرة (مسجدا وطهورا) بالضم أى مطهرا (حم) والضياء المقدسى (عن انس) واسناده صحيح • (جعل الخير كله فى) الانسان (الربعة) اى المعتدل الذى ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربعة (ابن لال) وكذا الديلمى عن عائشة باسناد ضعيف • (جعلها الله غدا) اى فى الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والزهد فى الدنيا) لان الدنيا يبغضها الله فمن زهد فيها قربه وادناه (ابن لال عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف • (جلوس الامام) الذى يقتدى به فى الصلاة (بين الاذان والاقامة فى) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يتطهر المقتدون به وخص المغرب لضيق وقتها فربما توهم انه يوصل صلاتها بالاذان (ابن) عن ابى هريرة باسنادين (جمال الرجل فصاحة لسانه) أى من جماله الفصاحة التى

طبعه الله عليها فلا ينافي خبر ان الله يبغض البليغ من الرجال (القضاعي) والعسكري (عن جابر) باسناد فيه كذاب (جنان الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما) بكسر الحاء (وآنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما) قال المناوي وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت اه قال القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة نعيم والفردوس وقيل أربع فقط لهذا الحديث فانه لم يذكر فيه سوى أربع وكلها توصف بالمأوى والخلد والعدن ودار السلام وهذا ما اختاره الحليمي فقال ان الجنتين الاولتين للمقربين والجنتين الاخيرتين لاصحاب اليمين وفي كل جنة درجات ومنازل وأبواب وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم) ما هذه نافية (الا رداء الكبرياء على وجهه) أي ذاته قال البيهقي رداء الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء والعظمة لانه لكبريائه لا يراه أحد من خلقه ويؤيده ان الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسنات (في جنة عدن) راجع للقوم أي وهم في جنة عدن لا الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار) يحتمل ان المراد نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (تشخب) بالشين المعجمة الساكنة والخاء المعجمة المضمومة ثم موحدة قال في المصباح شخبت أوداج القتيل دما من باب قتل ونفع جرت وشخب اللبن وكل مائع شخبا دروسال اه وقال في النهاية الشخب السيلان وقد شخب يشخب وأصل الشخب ما خرج تحت يد الحالب عند كل همزة وعصرة لضرع الشاة (من جنة عدن ثم تصدع) بشدة الصاد أي تتفرق (بعد ذلك انهارا) في الجنان كلها (حم طب) عن أبي موسى الاشعري ورجاله رجال الصحيح (جنبوا مساجدنا) في رواية مساجدكم (صبيانكم ومجانينكم فيكره ادخالهم مسجدا تنزيها ان أمن تنجسه وتحريما ان لم يؤمن واطلق بعضهم التحريم (وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم) أي اخراجها من أغمادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم في اقامة الحدود انه حرام (واتخذوا على أبوابها المطاهر) جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة (وجمروها) بالجيم بخروها (في الجمع) جمع جمعة أي في كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون أي في مجامع الناس (ه) عن واثلة بن الاسقع باسناد ضعيف جدا (جهاد الكبير) أي المسن الهرم (والصغير) الذي لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة أو لعارض مرض (والمرأة الحج والعمرة) يعني هما يقومان مقام الجهاد فهم يؤجرون عليهما كأجر الجهاد (ن) عن أبي هريرة باسناد صحيح (جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) فان الفقر يكاد أن يكون كفرا كما يأتي في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد اليسارين (ك) في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ من جهد البلاء فذكره (جهد البلاء قتل العسير) هو أن يقتل بعد حبسه وفي

نسخة شرح عليها المناوى قلة الصبر فانه قال على النفر والمصائب والاسقام (أبو عثمان) اسماعيل ابن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابونى) بفتح المهملة وضم الموحدة وآخره نون نسبة الى الصابون لعمل أحد أجداده فى الاحاديث فى المائتين (فر) عن أنس ابن مالك ه (جهد البلاء ان تحتاجوا الى ما فى أيدى الناس فتمنعوا) أى فتسألوهم فيمنعوكم فيجتمع على الانسان شدة الحاجة وذل المسألة وكلاحة الرد (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (جهنم تحيط بالدنيا) قال المناوى من جميع جهاتها فالدنيا فيها كمح البيضة فى البيضة اه ويحتمل ان يكون المراد بالدنيا ارض المحشر او هو على حذف مضاف اى أهل الدنيا (والجنة من ورائها) أى والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة) فلا يوصل اليها الا بالمرور عليه (خط فر) عن ابن عمر ابن الخطاب وهذا كما قال الذهبى حديث منكر ه (الجار أحق بصقبه) بفتح المهملة والقاف بعدها والسقب بالسين المهملة وبالصاد أيضا ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملاصقة فيحتمل ان يكون المعنى ان الجار بسبب قربه أحق بالشفعة أو البر والاحسان وعن الاصمعى انه سئل عن معنى هذا الحديث فقال لا ادرى ولكن العرب تزعم ان السقب الذفيق قال فى المنتقى معنى الخبر والله اعلم انما هو الحث على عرض المبيع على الجار وتقديمه على غيره (خ د ن ه) عن ابى رافع مولى المصطفى (ن ه) عن الشريد بن سويده (الجار احق بشفعة جاره ينتظر) بالبناء للمفعول اى بحقه من الشفعة او ينتظر بها الصبى حتى يبلغ (وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا) قال الابى هذا ظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لكنه مطعون فيه فائدة اذا قضى حنفى بشفعة الجار قبل ينقض قضاؤه لمخالفة النص والصحيح انه لا ينقض للاحاديث الدالة له وعلى هذا هل يحل للقضى له أن يفعل باطنا ان كان شافعيا وجهان أصحهما عند الغفال وأبى عاصم والبغوى وأكثر الفقهاء انهم وعليه مشى الرافعى والنووى (حم ه ٤) عن جابر قال أحمد حديث منكر ه (الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق) اى قبل السلوك فيها ليحصل به الرفق (والزاد قبل الرحيل) اى السفر وكل من الجار والرفيق والزاد يجوز نصبه ورفعه فنصبه بفعل مقدر ورفعه بالابتداء اى اتخذ أو يتخذ (خط) فى الجامع عن على باسناد ضعيف كما فى الدرة ه (الجالب) اى الذى يجلب المتاع للبيع من بلد الى آخر ويبيعه بسعر يومه (مرزوق) اى متيسر له الربح من غير عناء (والمحتكر) المحتبس لطعام تمت الحاجة اليه ليبيعه بأعلى (ملعون) اى مطرود عن مواطن الابرار فاحتكار ما ذكر حرام (ه) عن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ه (الجالب الى سوقنا) معشر المؤمنين (كالمجاهد فى سبيل الله) فى حصول مطلق الاجر (والمحتكر فى سوقنا كالملحد فى كتاب الله) القرآن فى مطلق حصول الوزر وان اختلف المقدار (الزبير بن بكار فى اخبار المدينة) النبوية (ك) عن اليسع ابن المغيرة مرسلا قال الذهبى حديث منكر واسناده مظلم ه (الجاهر بالقرآن) أى بقراءته

(كالجاهر بالصدقة والسر بالقرآن كالسر بالصدقة) فكما أن الاسرار بالصدقة أفضل فالاسرار بالقرآن أفضل لانه أبعد عن الرياء وقال الشيخ النووي جاءت الاحاديث بفضيلة الاسرار والجهر قال العلماء والجمع بينهما أن الاسرار أبعد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهر أفضل بشرط أن لا يؤذي غيره من مصل أو نائم أو غيرهما (دت ن) عن عقبة بن عامر الجهني (ك) عن معاذ بن جبل ه (الجبروت) بلا همز أي القهر والسطوة والتعاظم (في القلب) فالقوة تظهره والعجز يخفيه وفي صفات الله سبحانه ذي الجبروت والملكوت (ابن لال) والديلمي (عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد ه (الجدال في القرآن كفر) قال العلقمي قال في النور كأصله الجدال مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به لاظهار الحق فان ذلك محمودة وله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن (ك) عن أبي هريرة وصححه ونوزع ه (الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى (ثمرة حوت) بنون فمثلثة وراء أي عطسته من أنفه (في البحر) قال المناوي المراد أنه من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم أن يصيده اه وفي البهجة وشرحها للشيخ الاسلام زكريا ما يفيد حرمة الاصطياد وعبارتها لا تعارض من ذكر بوطئه لجراد عمت المسالك التي يمر فيها بحيث لا يجد عنها معدلا فانه لا يحرم لانها التجأت اليه قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن جابر وأنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم أهلك كباره واقتل صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بأفواههم عن معايشنا وأرزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل كيف ندعو على جند من أجناد الله يقطع دابره وذكره وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي عن ابن عمر أن جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر وانا تسعة وتسعون بضعة ولو بقيت لنا مائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وأمت صغارها وافسد بيضها وستأفواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه وروى الطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم وقال البيهقي وهذا ان صح أراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض جاز دفعه بالقتل وغيره (ه) عن أنس بن مالك (وجابر) بن عبد الله معا) واسناد ضعيف بل قيل بوضعه ه (الجراد من صيد البحر) تمامه فكلوه عده من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه لا يفتقر الى تزكية أو لما قيل ان الجرادة ولدت من الحيتان تأمل بعض المالكية والحق انه نوعان بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (د) عن أبي هريرة باسناد ضعيف ه (الجرس بفتح) الجيم وراء وسين مهملة هو الجلجل (مزامير) وفي رواية

مزمار وفي اخرى من مزامير (الشيطان) لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فيه لمن سمعه ستد أذنيه (حم م د) عن أبي هريرة ووهم الحاكم فاستدركه (الجزور) أو احد من الابل يشمل الذكر والانثى يجزى (عن سبعة) في الاضاحي (الطحاوي) بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر أبو جعفر في مسنده (عن أنس) ورواه أبو داود عن جابر (الجزور في الاضحى) يجزى (عن عشرة) قال المناوي لم أر من أخذ به من المجتهدين (طب) عن ابن مسعود (أبغاه كل الجفاء) اى البعد كل البعد قال في النهاية الجفاء البعد عن الشيء يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا أبعده (والكفر والنفاق) خصال (من سمع منادي الله) أي المؤذن (ينادي بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) أي يدعوه الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه بالسعي الى الجماعة والمراد الحث على حضور الجماعة لان المتخلف يصير كافرا أو منافقا (طب) عن معاذ بن أنس باسناد حسن ه (الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أي من العبادة التي يثاب عليها فاعلها (والنظر في وجه العالم) بالعلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه) بالتحريك (تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (فر) عن اسامة ابن زيد باسناد ضعيف ه (الجلوس مع الفقراء) ايناسا لهم وجبرا لخواطرهم (من التواضع) الذي تظاهرت الملل على مدحه (وهو من افضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سجيتها من التعاظم على الفقراء (فر) عن أنس باسناد فيه كذاب ه (الجماعة بركة) اى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير (والسحور بركة والثريد) أي الخبز المفتوت في مرق اللحم (بركة) لما فيه من اللذة وسهولة المساغ وتقع البدن (ابن شاذان في مشيخته عن أنس) باسناد ضعيف ه (الجماعة رحمة) أي لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب) أي مفارقتهم والانفراد عنهم سبب للعذاب (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المسند والضياء) في المختارة (عن النعمان بن بشير) باسناد ضعيف ه (الجمال في الرجل اللسان) أي فصاحة اللسان طبعا لا تطبعا وتكلفا على مامر (ك) عن علي بن الحسين زين العابدين (مرسلا) ورواه ابن لال مسندا عن العباس ه (الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق) ه ذا قال لعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) باسناد ضعيف جدا (الجمال) بالفتح (في الابل) أي في اتخاذها (والبركة) أي النمو وزيادة الخير (في الغنم) الضأن والمعز (والخيل في نواصيها الخير) أي معقود في نواصيها الى يوم القيامة (الشيرازي في الالقاب عن انس) باسناد ضعيف ه (الجمعة الى الجمعة كفارة مابينهما) من الصغائر (مالم تغش) بمثناة فوقية فمعجمتين مبنيا للمجهول اى تؤتى

أى تفعل (الكبائر) فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه) عن أبى هريرة ه (الجمعة) واجبة (على من سمع النداء) قال ابن رسلان استدل به الشافعى على ان الجمعة تجب على من كان خارج البلد وهو يسمع نداء المؤذن فى المكان الذى يصلى فيه خلافا لابى حنيفة حيث قال لا تجب الا على أهل البلد والحديث حجة عليه (ه) عن ابن عمرو ه (الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة) استدل به على ان من شرط الجمعة أن تقام فى جماعة لان النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم ينقل عنهم ولا عن أحد فى زمانهم ولا بعدهم انه فعلها فرادى (الا أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبى أو مريض) ومثله من له عذر مرخص فى ترك الجماعة قال المناوى والا معنى غير وما بعدها بالجر صفة لمسلم اه وقال العلقمى قوله الا أربعة عبد مملوك الخ كذا فى النسخ بصيغة المرفوع وقد يستشكل بأن المذكورات عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب والجواب انها منصوبة لا مرفوعة وكانت عادة المتقدمين أن يكتبوا المنصوب بغير ألف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووى فى شرح مسلم فى مواضع تشبه هذا ورأيته انا فى كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ورأيته فى خط الذهبى فى مختصر المستدرك وعلى تقدير ان تكون مرفوعة تعرب خبر مبتدأ محذوف أى هى لا عطف بيان (ك) عن طارق بمهملة وقاف (ابن شهاب البجلى) الاحمسى الصحابى الكوفى رأى المصطفى ولم يسمع منه شيئا فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) أى واجبة على كل من كان بحيث لو أتى اليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت) عن أبى هريرة ه (الجمعة واجبة الا على امرأة أو صبى أو مريض) أى لا يلزمه الحضور اليها فان حضر المكان الذى تقام فيه حرم انصرافه ما لم يزد ضرورة أو عبد أو مسافر (طب) عن تميم الدارى قال البخارى فى اسناده نظر ه (الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة قال المناوى وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعى أربعين بدليل آخر (طب) عن أبى امامة باسناد واه ه (الجمعة واجبة على كل قرية) أى على أهلها زاد فى رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الا اربعة) من الرجال (قط هق) عن أم عبد الله الدوسية باسناد ضعيف ومنقطع ه (الجمعة حج المساكين) يعنى ذهاب العاجزين عن الحج الى الجمعة هو لهم كالحج فى حصول الثواب وان تفاوت (ابن زنجويه فى ترغيبه والقضاعى) فى شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (الجمعة حج الفقراء) فيه الحث على فعلها والترغيب فيه (القضاعى وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (الجنازة متبوعة وليست بتابعة ليس منا) قال المناوى كذا رأيته بخط المؤلف وفى نسخ منها وهو وأوضح (من تقدمها) اى لا يعد مشيعا لها وبه اخذ أبو حنيفة قال الدميرى جميع الاحاديث التى جاءت بالمشى خلف الجنازة ليست ثابتة وقال البيهقى الآثار التى جاءت فى المشى امامها اصح وأكثر ومذهب الشافعى المشى امام الجنازة أو حولها

سواء فى ذلك الراكب والماشى وبه قال جماهير العلماء (ه) عن ابن مسعود باسناد معلول وفيه مجهول ه (الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله) بكسر المعجمة وتخفيف الراء وآخره كاف أحد سيور النعل (والنار مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيئ وهو أقرب من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به قال ابن بطال فيه ان الطاعة موصلة الى الجنة وان المعصية مقربة الى النار وان الطاعة والمعصية قد تكون فى أيسر الاشياء فينبغى للمرء أن لا يزهد فى قليل من الخير أن يأتيه ولا فى قليل من الشر أن يجتنبه فانه لا يعلم الحسنة التى يرحمه الله بها ولا السيئة التى يسخط عليه بها وقال ابن الجوزى معنى الحديث ان تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة والنار كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية (حم خ) عن ابن مسعود ه (الجنة لها ثمانية أبواب) بعضها اختص بجماعة لا يدخل منه غيرهم كالريان للصائمين وباب الضحى للملازمين على صلاتها وبعضها مشترك (والنار لها سبعة أبواب) يدخلون منها أو طبقات ينزلون منها بحسب مراتبهم وهى جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية (ابن سعد عن عتبة بن عبد) ه (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) قال النووى قال القاضى عياض يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هذه المنازل التى بعضها أرفع من بعض فى الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء فى أهل الغرف انهم يتراؤن كالكوكب الدرى ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان مما لم يخطر على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان أنواع ما أنعم الله عليه به من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون تباعده فى الفضل كما بين السماء والارض فى البعد قال القاضى والاحتمال الاول أظهر وهو كما قال انتهى كلام النووى قال العلقمى ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندى أظهر لان كل من كان أرفع منزلة كان نعيمه أكثر والله أعلم ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هى أكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى ألا ترى ان فى الحديث الآخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرأها فهذا يدل على أن فى الجنة درجات على عدد آى القرآن (ابن مردويه عن أبى هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما ه (الجنة مائة درجة) المراد التكثير لا التحديد (ولوان العالمين) بفتح اللام ما سوى الله (اجتمعوا فى احداهن لوسعتهم بسعتها وكثرة مرافقها (حم) عن أبى سعيد الخدرى ه (الجنة تحت أقدام الامهات) قال المناوى يعنى لزوم طاعتهن سبب لدخول الجنة وتمامه من شئن أدخلنا ومن شئن اخرجنا وهذا قاله لمن أراد الغزو معه وله أم تمنعه فقال ألزمها ثم ذكره القضاعى (خط) فى المتفق عن أنس وفيه مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير ه (الجنة تحت ظلال السيوف) أى ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب فى سبيل الله وقال فى النهاية هو كناية عن الدنو من الضرب فى الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله

عليه (ك) عن أبي موسى باسناد صحيح ه (الجنة دار الاسخياء) السخاء الجود شرعا لان السخاء من أخلاق الله وهو يحب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن احبه أسكنه بجواره (عد) والقضاعي عن عائشة وهو كما قال حديث منكر بل قيل بوضعه (الجنة) أي حيطانها وسورها (لبنة من ذهب ولبنة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل (طس) عن أبي هريرة ورجاله رجال الصحيح ه (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام) حقيقة أو أراد ارفعة المعنوي بمن كثرة النعيم (طس) عن أبي هريرة ورواه البخاري ه (الجنة بالمشرق) أي بلاد المشرق كالجنة في كثرة الاشجار لانه ورد أن الجنة فوق السماء السابعة (فر) عن انس باسناد واه ه (الجنة حرام على كل فاحش) أي ذي التفحش في كلامه وفعاله (أن يدخلها) المصدر المنسبك فاعل حرام على كل فاحش او مبتدأ ثان وحرام خبره والجملة خبر الاول أي دخولها حرام على كل فاحش مع الاولين أو قبل تعذيبه الا أن يعجل له من الله عفو ابن أبي الدنيا في الصمت (حل) عن ابن عمرو بن العاص باسنادين ه (الجنة لكل تائب والرحمة لكل وقاف) عن التوبة مصر على المعاصي أي ترجى له رحمة الله (أبو الحسين بن المهتدي في فوائده عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (الجنة بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الاذفر بذال معجمة أي الذي لا خلط فيه او الشديد الريح (وحصباؤها) اي حصاؤها الصغار (اللؤلؤ والياقوت) الاحمر والاصفر (وتربتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار اللون (من يدخلها ينعم لا يباس) بمثناة تحتية؛ موحدة تحتية أي لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى ان نعيمها لا يشوبه بؤس ولا يعقبه ما يكدره (ويخلد لا يموت) فمن رغب في دخولها فعليه من الاكثار من اعمال الصالحة (لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم) أي لا يتغير (حم ت) عن أبي هريرة ه (الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويظعنون) أي يقيمون ويرحلون (طب) والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات (عن أبي ثعلبة) بمثلثة (الخشني) ه (الجن لا تخبل) بخاء معجمة وموحدة تحتية (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو مخبول اذا افسد عقله أو افسد عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخيل) يقال فرس عتيق مثل كريم وزنا ومعنى والجمع عتاق ككرام وذا خاصية علمها الشارع (ع طب) عن عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء فمثناة تحتية فموحدة أبو عبد الله الليثي له هذا الحديث الواحد واسناده ضعيف ه (الجهاد واجب عليكم مع كل امير) مسلم (برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر) واثما على نفسه والامام لا يعزل بالفسق (والصلاة) المكتوبة (واجبة عليكم خلف كل مسلم) اجتمعت فيه شروط الامامة برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر والاقتداء بغيره افضل والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت (برا كان او فاجرا وان هو

عمل الكبائر) فالجهاد وصلاة الجماعة وصلاة الجنازة من فروض الكفايات (دع) عن ابى هريرة) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ٥ (الجهاد أربع) أى جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر بالمعروف والنهى عن المنكر) بأن يجاهد نفسه على ان تأمر وتنهى ولا يخاف فى ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق فى مواطن الصبر) بأن يجاهدها على تحمل مشاق الدعوة الى الله وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة (شنآن) بالمد أى بغض (الفاسق) أى بغض الحالة التى هو عليها واظهار معاداته لله (حل) عن على باسناد ضعيف ٥ (الجلاوزة) بفتح الجيم جمع جلواز بكسرها الشرطى كما فى القاموس (والشرط) وزن رطب الجند أى أعوان السلطان واحده شرطى بضم فسكون (وأعوان الظلمة كلاب النار) أى يكونون فى جهنم على صورة الكلاب أو ينجون على اهلها نبيح الكلاب لشدة العذاب أو هم أحقر اهل النار كان الكلاب اخس الحيوانات (حل) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد ضعيف ٥ (الجيران) بكسر الجيم جمع جار (ثلاثة فجاره حق واحد) على جاره وهو أدنى الجيران حقا (وجاره حقان وجاره ثلاثة حقوق فأما الذى له حق واحد فجار مشرك) أى كافر (لا رحم) لا قرابة (له) بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار) بكسر الجيم وضمها والكسر أفصح (وأما الذى له حقان فجار مسلم) لا رحم له (له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم البزار وأبو الشيخ فى الثواب (حل) عن جابر بأسانيد ضعيفة

٥ (حرف الحاء) ٥

٥ (حافظ على العصرين) غلب العصر على الصبح أى على فعلها فى أول وقتها خصها بالذكر لاشتغال الناس فى وقت العصر باشغالهم وفى وقت الصبح بنومهم قالوا وما العصران قال (صلاة قبل طلوع الشمس) وهى الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهى العصر (دلهق) عن فضالة الليثى ٥ (حامل القرآن) أى حافظه العامل به (موقى) أى محفوظ من كل سوء ولا فى اذاه منتقما منه وفى رواية يوقى بمثناة تحتية أوله (فر) عن عثمان باسناد ضعيف ٥ (حامل كتاب الله تعالى) أى حافظه (له فى بيت مال المسلمين فى كل سنة ثمانتا دينار) ان كان ذلك القدر لائقا بمؤونته ومؤونة ممونه والا زيد أو نقص (فر) عن سليك الغطفانى بضم الغين المعجمة وسكون المهملة وفاء نسبة الى غطفان قبيلة قال ابن الجوزى حديث موضوع ٥ (حامل القرآن) العامل به (حامل راية الاسلام) فلا ينبغى له أن يلهو مع من يلهو وينبغى لغيره اجلاله تعظيما لحق القرآن (من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله) أى الطرد عن رحمة الله لازم له (فر) عن أبى امامة باسناد فيه وضاع ٥ (حاملات) يعنى النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين الى أزواجهن) أى من كفران العشير ونحوه (دخل مصليا تهن الجنة) يحتمل أن المراد مع السابقين أو من غير عذاب وعبر بالماضى لتحقق الوقوع وغير مصليا تهن لا يدخلنها

حتى يطهرن بالنار ان لم يعف عنهن (حم ٥ طب ك) عن ابى امامة ٥ (حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يوقع فى الشبهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات قال الغزالى وكما ان حبها رأس كل خطيئة فبغضها رأس كل حسنة (هب) عن الحسن البصرى (مرسلا) ٥ (حب الشاعن الناس يعمى ويصم) أى يعمى عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف ٥ (حب العرب) لكون المصطفى منهم علامة (ايمان) المحب (وبغضهم) علامة (نفاق) المبغض (ك) عن أنس وقال صحيح ورد بأنه ضعيف ٥ (حب أبى بكر وعمر) علامة كمال (ايمان) المحب (وبغضهما نفاق) اى نوع منه (عد) عن أنس بن مالك باسناد ضعيف ٥ (حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر فمن احب العرب فقد احبنى ومن ابغض العرب فقد أبغضنى) قال المناوى لان من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كلب محلته (طس) عن أنس باسناد ضعيف لكن له شواهد ٥ (حب الانصار آية الايمان) أى علامته (وبغض الانصار آية النفاق) لانهم نصروا النبى صلى الله عليه وسلم وجاهدوا بالاموال والانفس فمن أبغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (ن) عن أنس ابن مالك ٥ (حب أبى بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب أصحابى فعليه لعنة الله ومن حفظنى فيهم) بالاكرام والاحترام (فأنا أحفظه يوم القيامة) أى احرسه عن ادخاله النار (ابن عساكر عن جابر باسناد ضعيف ٥ (حب الى من دنياكم النساء) قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول الانبياء زيدوا فى النكاح لفضل نبوتهم وذلك ان النور اذا امتلأ منه الصدر فاض فى العروق التذت النفس والعروق فأثارت الشهوة وقواها وقال الشيخ تقى الدين السبكى السر فى اباحة نكاح أكثر من أربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها وما يستحيى من ذكرها ومالا يستحيى منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله ويسمعنه من أقواله التى قد يستحيى من الافصاح بها بحضرة الرجال ليتكمل نقل الشريعة فقد نقلن ما لم يكن ينقله غيرهن مما رأينه فى منامه وحالة خلوته من الآيات البينات على نبوته ومن جده واجتهاده فى العبادة ومن امور يشهد كل ذى لب انه لا تكون الا لنبى وما كان يشاهدها غيرهن فجعل بذلك خبر عظيم (والطيب) لانه يذكى الفؤاد ويقوى القلب والجوارح ولانه تحظ الملائكة ولا غرض لهم فى شئ من الدنيا سواه (وجعلت قرة عينى فى الصلاة) ذات الركوع والسجود مناجاة ربه (حم ن ك هق) عن أنس واسناده جيد ٥ (حببوا الله الى عباده) يحتمل ان يكون المراد بأن تخبروهم انه سبحانه وتعالى يقبل توبة المذنب ولو ملأت ذنوبه ما بين السماء والارض وقال المناوى اى ذكروهم بما انعم الله به عليهم ليحبوه فيشكروه

فيزيدوهم

فيزيدوهم من فضله (يحبكم الله) أي يثيبكم (طب) والضياء عن أبي امامة باسناد ضعيف • (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين وهي مبتدأ على احد الاقوال في اعرابها والمخصوص بالمدح خبرها على حذف مضاف والمشهور عند النحاة ان حب فعل ماض وذا فاعله والمخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله خبر أي حب أي نعم هذا الامر (المتخللون) أي تخلل المتخللين (من امتي) أي المتقون أفواههم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المخللون شعورهم وأصابعهم في الطهارة والحديث الآتي يفيد التعميم (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول • (حبذا المتخللون) أي الذين يخللون أصابعهم وشعورهم (في الوضوء والطعام) باخراج ما يبقى بين الاسنان من الطعام (حم) عن ابي أيوب الانصاري باسناد حسن • (حبذا المتخللون بالوضوء والمخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام) اي من اثره (انه ليس شئ أشد على الملكين) الكاتبين الملازمين للمكلف (من أن يريا ما بين اسنان صاحبها طعاما وهو قائم يصلي) فرضا أو نفلا فالتخليل سنة مؤكدة (طب) عن أبي أيوب باسناد ضعيف • (حبك الشئ يعمي ويصم) ترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى واراد بذلك شرح معناه وانه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذي يسترسل في اتباع الهوى لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يسمع نهي من ينصح وانما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه ولم ينتقد عليها انتهى وقال ابن رسلان يعمي ويصم عن طرق الهدى وان كان له سمع وبصر ويعمي عن رؤية عيوب محبوبه كما قال الشاعر •

وعين الرضى عن كل عيب كليلة • ولكن عين السخط تبدي المساويا •

وكذلك الانسان اصم عن عيوب نفسه فيحتاج الى اخ صديق يبصره بعيوب نفسه فان المؤمن مرآة اخيه وقد نظم الخطيب معنى ذلك فقال •

وحبك الشئ يعمي عن قبائحه • ويمنع الاذن ان تصغي الى العذل

(حم ت ض) عن أبي الدرداء باسناد ضعيف ووقفه اشبه (الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي برزة) بتقديم الراء على الزاي (ابن عساكر عن عبد الله بن انيس) تصغير انس باسناد حسن وزعم وضعه رده (حتم على الله ان لا يستجيب دعوة مظلوم) دعا بها على ظالمه (ولا حد) من الناس (قبله) بكسر ففتح أي جهته (مثل مظلمته) أي في النوع او الجنس (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف • (حجبت) وفي رواية حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه (وحجبت الجنة بالمكاره) المراد بالمكاره هنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس

والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطى الشهوات وهما محجوبتان فمن خرق الحجاب دخل (خ) عن أبي هريرة ورواه مسلم أيضا ه (حجج تترى) اى واحدة على اثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحتين منسوقات أى منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن ميتة السوء) بكسر الميم (وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية أى شدة الفقر (عب) عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا (فر) عن عائشة باسناد ضعيف ه (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) أى افضل فى حقه (وغزوة لمن قد حج خير) له (من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر) لمشقة ركوبه (ومن اجاز البحر كمن اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط فى دمه) أى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد فى سبيل الله ثوابه كثواب المذبوح فى الجهاد المتضرب فى دمه (طب هب) عن ابن عمر باسناد لا بأس به ه (حجة) واحدة (خير من اربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة (خير من اربعين حجة) قال المناوى لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البزار عن ابن عباس) ورجاله ثقات ه (حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة افضل من خمسين حجة) قال المناوى أى ان تعين فرض الجهاد عليه (وموقف ساعة فى سبيل الله افضل من خمسين حجة) قال المناوى لمن تعين الجهاد فى حقه وظاهر هذه الاحاديث ان الجهاد فى حق من حج حجة الاسلام افضل مطلقا أى سواء تعين عليه اولم يتعين (حل) عن ابن عمر بن الخطاب ه (حج عن ابيك واعتمر) وسنده كما فى ابن ماجه عن ابى رزين العقيلى انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن افاحج عنه قال حج فذكره أما الصحيح فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا عند الشافعى وجوزا بو حنيفة واحمد النفل ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه (ت ن ه ك) عن أبى رزين بفتح الراء وكسر الراى لقيط بن عامر (العقيلى) قال الترمذى حسن صحيح ه (حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة) بشين معجمة مضمومة فموحدة ساكنة فراء مضمومة وصفه من قال شبرمت وسببه كما فى أبى داود عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة قال اخ او قريب لى قال حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك فذكره وفيه انه لا يصح ممن عليه حج واجب الحج عن غيره (د) عن ابن عباس ورواته ثقات ه (حجوا قبل ان لا تحجوا) بفتح المثناة الفوقية أى قبل ان يحال بينكم وبين الحج (فكانى انظر الى حبشى اصمع) بفتح الهمزة ثم سكون النون المهملة ثم ميم مفتوحة ثم عين مهملة قال فى النهاية الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم (افدع) بفاء ودال مهملة بوزن افعل أى يمشى على ظهور قدميه قال فى النهاية

الفدع بالتحريك زيغ بين عظم القدم وبين عظم الساق وكذا في اليد وهو أن تزول المفاصل عن اماكنها (يهدمه معول) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو (يهدمها) أي الكعبة (حجرا حجرا) فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ك هق) عن علي قال الحاكم صحيح ورد بأنه واه (حجوا قبل ان لا تحجوا) ثم بين المانع بقوله (تقعد اعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادي (على اذناب أوديتها) أي المواضع الذي ينتهي اليها سيل الماء فيحولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل الى الحج احد) قال المناوي وذلك بعد رفع القرآن وموت عيسى (هق) عن أبي هريرة واسناده واه (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) أي الوسخ فهو يكفر الصغائر والكبائر (طس) عن عبد الله ابن جراد وفي اسناده كذاب (حجوا تستغنوا) بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصحوا) لان السفر مصحة للبدن (عب) عن صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) واسناده الديلمي (حد) بدال مهملة (الجوار) بكسر الجيم وضمها (اربعون دارا) من كل جانب من الجوانب الاربع فاذا اوصى بجيرانه صرف الى من ذكر قال المناوي وصوابه حق بالقاف بدل الدال المهملة ولم يبين وجه الصواب (هق) عن عائشة باسناد ضعيف (حد لساحر ضربه) بالاضافة للفعول (بالسيف) أي حده القتل به ان اعتقد أن لسحره تأثيرا بغير القدر أو كان سحره لا يتم الا بكفر (ت ك) عن جندب قال الحاكم صحيح غريب وقال غيره الصحيح موقوف (حد يعمل في الارض) اي يقام على من استحقه (خير لاهل الارض من ان يطروا أربعين صباحا) اي انفع من ذلك لئلا تنتهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك (ن ه) عن ابي هريرة (حد الطريق) اي مقدار عرضه (سبعة اذرع) فاذا تنازع القوم في ذلك عند احياء الموات جعل كذلك كما مر (طس) عن جابر باسناد حسن (حدثوا عن بني اسرائيل) اي بلغوا عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولا حرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بلا سند لتعذره بطول الامد فيكفي غلبة الظن بأنه عنهم (ه) عن ابي هريرة رضي الله عنه (حدثوا عني بما تسمعون) يعني بما صح عندكم من جهة السند الذي به يقع التحرز عن الكذب ولا تحدثوا بكل ما بلغكم مما لا يصح سنده (ولا تقولوا) عني (الا حقا) الا ما طابق الواقع (ومن كذب علي) بتشديد الياء أي قولي ما لم أقله (بني) بالبناء للفعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) ويخلد ان استحل (طب) عن ابي قرصافة بكسر القاف حيدرة بن خيشنة الكناني (حدثوا الناس بما يعرفون) أي بما يفهمونه وتدركه عقولهم ولا تحدثوهم بغير ذلك (أتريدون) بهمزة الاستفهام الانكاري (ان يكذب الله ورسوله) بشدة الذال مفتوحة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق في وجوده فيلزم التكذيب (فر) عن علي مرفوعا وهو في البخاري موقوف عليه واسناده المرفوع واه بل قيل موضوع

(حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله أمن عذابي) فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع جوارحه فينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه والحصن المكان الذي لا يقدر عليه يقال تحصن اذا دخل الحصن واحتمى به (ابن عساكر عن علي) (حذف) بمهملة فمعجمة (السلام) أي الاسراع به وعدم مدته (سنة) والمراد سلام الصلاة (حم د ك ق) عن أبي هريرة قال الترمذي حسن صحيح (حرس ليلة في سبيل الله على ساحل البحر افضل من صيام رجل وقيامه في اهله) أي في وطنه وهو مقيم بين أهله وعياله (ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجيبة وهمت لكان مجموع ذلك الفضل ثلثمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه) عن أنس وهذا حديث منكر (حرس ليلة في سبيل الله عز وجل افضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها) بدنا يقام ويصام للمجهول ومحله اذا قلنا بن الحرس لاشتداد الخوف (طب لك هب) عن عثمان واسناده حسن (حرم الله الخمر) اي شرب شئ منها وان قل وهي المتخذة من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير العنب (ن) عن ابن عمر بن الخطاب (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لباس الحرير) أي الخالص او ما اكثره منه (والذهب على ذكور امتي) أي الرجال العقلاء بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لاناثهم) واطفالهم لبسا وافتراشا (ت) عن أبي موسى الاشعري وقال حسن صحيح ونوزع (حرم) بالبناء للمفعول (على عينين أن تناهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من أهل الكفر) في القتال أو الرباط في الثغر فهذان لا يردان النار لانحاء القسم جزاء بما كانوا يعملون (لك هب) عن أبي هريرة وفيه انقطاع (حرم ما بين لابتي المدينة على لساني) أي لم تكن محرمة كحرمة مكة بل حدث تحريمها على لساني (خ) عن ابي هريرة (ن) عن ابي سعيد الخدري (حرم على النار) لفظ رواية احمد حرمت النار (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم الذي يكون كذلك (حم) عن ابن مسعود باسناد حسن (حرمت التجارة في الخمر) اي بيعها وشراؤها لا يصح لنجاستها قال العلقمي وسيبه كما في البخاري وابي داود عن عائشة قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا وقال حرمت فذكره (خد) عن عائشة (حرمت النار على عين بكت) قال في المصباح بكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد وقد جمع الشاعر اللغتين فقال

بكت عيني فحق لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل

(من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو القتال (وحرمت النار على عين غضت) أي خفضت وطرقت (عن) نظرا لمحارم الله) أي عن تأمل شئ مما حرمه الله (أو عين دمعت) أي غارت او شقت (في سبيل الله) في قتال

الكفار بسببه (ط ب ك) عن أبي ريحانة شمعون بمعجمة وقيل بمهملة زيد الازدي ورجاله ثقات ه (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم) قال النووي هذا في شيئين أحدهما تحريم التعرض لهن بريبة من نظر محرم وخلوة وحديث محرم وغير ذلك والثاني برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة فلا يتوصل بها الى ريبة ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي يخون المجاهد في أهله ان المجاهد يأخذ يوم القيامة من حسناته (وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله) أي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية امورهم (فيخونه فيهم) أي يخون المجاهد في أهله (الا وقف له يوم القيامة فقيل له) أي فتقول الملائكة باذن ربهم (قد خلفك) وفي نسخة شرح عليها المناوي خانك هذا الانسان (في أهلك فخذ من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله) أي الصالح (ما شاء فما) استفهامية (ظنكم) قال المناوي أي فما ظنكم بمن أحله الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة أو فما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة هل يتركون معها وقال العلقمي فما ظنكم معناه ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام أي لا يبقي منها شيئا ان أمكنه (حم م د ن) عن بريدة ابن الحصيب ه (حرمة الجار على الجار) أي حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) أي كحرمة سفك دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (أبو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ه (حرمة مال المسلم كحرمة دمه) وكما لا يحل قتله لا يحل اخذ شئ من ماله بغير رضاه الا لمنظر فيحل له اخذ ما زاد عن كفاية المالك ويلزمه البدل وقيل المراد وجوب الدفع عنه وصونه له (حل) عن ابن مسعود وهو غريب ضعيف ه (حريم البئر وهو ما تمس الحاجة اليه لتمام الانتفاع بها ويحرم على غير المحتاج بها الانتفاع به (مقدرشانها) بكسر الراء والمد حبلها الذي يتوصل به لمائها من جميع الجهات وعرفه الفقهاء بأنه المكان الذي لو حفر فيه نقص ماؤها وخيف أنهارها (ه) عن سعيد باسناد ابن ه (حريم النخلة مد جريدها) فاذا كان جريدها خمسة اذرع مثلا فحريمها كذلك (ه) عن ابن عمر بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت) ه (حزقة) بالرفع والتنوين أي أنت حزقة وهو بضم المهملة والزاي وشدة القاف وقوله (حزقة) كذلك أو خبر مكرر وروي بالضم غير منون أي يا حزقة قال العلقمي فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من لعلم المضموم والمضاف اه والحزقة النفسير الضعيف وقيل العظيم البطن (رق) أي اصعد (عين بقة) منادى ذهب به الى صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة وسببه انه كان يرقص الحسن والحسين ويقوله ملاعبة له (وكيع) بفتح فكسر (في) كتاب (الغرر) بضم المعجمة (وابن السني في عمل يوم وليلة) (خط) وابن عساكر عن أبي هريرة وفي اسناده مجهول وبقيته تقات ه (حسان) بالفتح والتشديد (بجاز) بالزاي وفي رواية بالباء وفي رواية اخرى حاجز (بين

المؤمنين والمنافقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن) وهو حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها ابونعيم أيضا ه (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) أي يكفيه منها (ان يسمع المؤذن يثوب بالصلاة) أي يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) بالحضور الى الصلاة فانه قد فانه خير كثير (طب) عن معاذ بن انس باسناد حسن ه (حسب امرء من البخل أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حقي كله ولا ادع منه شيئا) قال المناوي فان من البخل بل الشح والدناءة المضايقة في التافه ولذلك ردت به الشهادة (فر) عن أبي امامة ه (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) قال العلقمي قال شيخنا حسب مبتدأ من نساء العالمين متعلق بمعنى خبره والخطاب اما عام أو لانس أي كافيك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء قال الشيخ الرملي وافضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية (حم ت حب ك) عن أنس باسناد صحيح ه (حسبي الله ونعم الوكيل) أي النطق بهذا مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (امان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله بكاف عبده (فر) عن شداد بن أوس باسناد صحيح ه (حسبي رجائي من خالقي) أي يكفيني حسن أملي وحسن ظني به (وحسبي ديني من دنياي) أي يكفيني لان المال غاد ورائح والعاقل من اثر ما يبقى على ما يفنى (حل) عن ابراهيم بن أدهم العابد الزاهد (عن ابي ثابت مرسلا) ه (حسن الخلق بضمتين خلق الله الاعظم) قال المناوي أي هو اعظم الاخلاق اى الاخلاق المائة والسبعة عشر التي خزنها الله لعباده في خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله خلقها حبه ومن أحبه ألقى محبته في قلوب عباده وفي حديث الحكيم الترمذي ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة اه وقال الشيخ هو على تقدير من (طب) عن عمار بن ياسر باسناد ضعيف جدا ه (حسن الخلق) بضمتين (نصف الدين) فينبغي للانسان أن يعالج نفسه على تحمل اذى الناس وكف الاذى عنهم لان حسنه يؤدي الى صفاء القلب ونزاهته واذا صفا عظم النور وانشرح الصدر ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فر) عن أنس وفيه مجهول ه (حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنات والحسنات يذهبن السيئات (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (حسن الشعر بفتحتين (مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) يعني في المنام فهذه الامور كلها كل واحد منها يؤول بالمال اذا رئيت في النوم فمن رأى شعرا حسنا في منامه فهو مال وهكذا في الجميع (ابن عساكر عن أنس باسناد ضعيف

•(حسن الصوت زينة القرآن) لان ترتيله والجهر به بترقيق وتحزين زينة وبهجة (طب) عن ابن مسعود وفي سعد بن زربي ضعيف • (حسن الظن) أي بالمسلمين وبالله تعالى (من جملة حسن العبادة) التي يتقرب بها الى الله تعالى وفائدة هذا الحديث الاعلام بأن حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم أي وبعضه حسن من العبادة وقيل معناه من حسنت عبادته حسن ظنه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقيل في قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون أي محسنون بربكم الظن واطلاق الحديث يقتضي ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا في ظنه أم مخطئا وبهذا قال بعضهم في وصيته لمريده خطأك في حسن الظن أفضل من أصابتك في سوء الظن فكم يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوئ خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهي منهي عنها ويجوز أن يكون قوله في الحديث من حسن العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف كمسجد الجامع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنة (ك) عن أبي هريرة

•(حسن الملكة) بفتح الميم واللام أي حسن صنيع الانسان الى مماليكه والصحبة لهم بالمعروف نماء) بالفتح والتخفيف والمد أي زيادة ورزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله يقال نما الشيء ينمو ونموا وينمي نماء وهو الزيادة والكثرة (وسوء الخلق شؤم) والشؤم يورث الخذلان (والبر) بالكسر (زيادة في العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم هي الموت على وجه النكال والفضيحة (حم طب) عن رافع بن مكيث بفتح الميم وكسر الكاف فمثناة تحتية فمثلثة واختلف في صحبته وفيه راو لم يسم وبقيته ثقات

•(حسن الملكة يمن) قال البيضاوي أي يوجب اليمن أي البركة والخير اذ الغالب انهم اذا رأف السيد بهم واحسن اليهم كانوا أشفق عليه واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدي الى اليمن والبركة (وسوء الخلق) معهم (شؤم) لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد رقه الانفس والاموال بما يؤذي ويكدر العيش (د) عن رافع بن مكيث •(حسن الملكة) أي الرفق بالمملوك (يمن) أي يجلب البركة والخير (وسوء الخلق) معه (شؤم) لما تقدم (وطاعة المرأة ندامة) أي تؤدي الى الندم لنقص عقلها (والصدقة تدفع) وفي نسخة تمنع (القضاء السوء) أي تسهله (ابن عساكر عن جابر) باسناد حسن •(حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت وحمله فيمن أمن من الرياء ولم يؤذ نحو مصل (الدارمي ومحمد بن نصر في) كتاب الصلاة (ك) عن البراء بن عازب •(حسين مني وأنا منه) علم بنور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كشيء واحد في حرمة المحاربة •(أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة

الله (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو ولد الولد قال في النهاية أي امتد من الامم في الخير وسيمه كما في ابن ماجه عن سعيد بن أبي راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم و بسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا و يضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فاس رأسه وقبله وقال حسين مني فذكره (خلت ه ك) عن يعلى بن مرة رضي الله عنه (حصنوا أموالكم بالزكاة) أي باخراجها فما تلف مال في بر ولا بحر الا بمنعها (وداووا مرضاكم بالصدقة) فانها أنفع من الدواء الحسي (وأعدوا للبلاء الدعاء) قال المناوي بأن تدعوا عند نزوله فانه يرفعه اه ويحتمل ان يكون المراد طلب الاكثار من الدعاء مطلقا لحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة لكن الحديث الثاني مؤيد لما قاله المناوي (طب صل خط) عن ابن مسعود باسناد ضعيف ه (حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة) أي صدقة التطوع (واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء الى الله (والتضرع) اليه فانه يدفعه أو يخففه (د) في مراسيله عن الحسن البصري مرسلا ه (حضرموت) غير منون للعلمية والتركيب (خير من بني الحارث) أي هذه القبيلة أفضل من هذه القبيلة (طب) عن عمرو بن عبسة باسناد حسن ه (حضر ملك الموت رجلا يموت) أي في النزع فشق أعضاءه أي جرى فيها وفتشها (فلم يجده عمل خيرا قط) بعضو من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففتل كميه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله ففغر له) بالبناء للفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) أي بسبب اخلاصه بها (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (هب) عن أبي هريرة ه (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) تقدم الكلام عليه في حفت النار بالشهوات (حم م ت) عن أنس بن مالك (م) عن أبي هريرة (حم) في الزهد عن ابن مسعود موقوفا ورواه البخاري أيضا ه (حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر) أي يثبت ولا يسرع اليه النسيان ه (وحفظ الرجل بعد ما يكبر) بفتح الباء الموحدة قال في الصحاح كبر اذا طعن في السن يكبر بالكسر في الماضي و بالفتح في المضارع وأنا كبر بمعنى عظم يكبر بالضم فيهما (كالكتابة على الماء) أي فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماء لضعف حواسه (خط) في الجامع عن ابن عباس ه (حق) بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره حق حقا (على المسلمين) أي على كل منهم (ان يغتسلوا) أي ان يغتسل من أراد حضور صلاة الجمعة منهم وان يغتسلوا فاعل الفعل المحذوف او المصدر (يوم الجمعة) أفاد أن الغسل وقت يدخل بطلوع الفجر وهو ما عليه الشافعي (وليمس) بفتح الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وجده (فان لم يجد فالماء له طيب) بكسر الطاء وسكون المثناة أي يقوم مقام الطيب (ت) عن البراء بن عازب ه (حق المسلم على المسلم خمس)

من الخصال والحق بهم وجوب الدين والكفاية والندب (رد السلام) فرض عين من الواحد وفرض كفاية من جماعة يسلم عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهي واجبة حيث لا متعهد له والا فمندوبة (واتباع الجنائز) فهو فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال أي الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيرها فندبت (وتشميت العاطس) الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله فهو سنة وعطف السنة على الواجب جائز مع القرينة قال به منهم ولا يضيع حق أخيه بما يلزمها من مزيد المؤنة ولما قدم الحريري من الحج وكان صديق البيذبد أبه الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر الا والبيذبد عنده فقال انما بدأت بك لئلا تجيء فتقول هذا حقك وذلك فضلك (ق) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه (حق المسلم على المسلم ست) من الخصال (اذا لقيته فسلم عليه) ندبا (واذا دعاك فأجبه) وجوبا أو ندبا على ما مر (واذا استنصحك فانصح له) وجوبا وكذا يجب النصح وان لم يستنصحه (واذا عطس وحمد الله فشمته) بأن تقول له يرحمك الله ندبا (واذا مرض فعده) اى زره في مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلي ويدفن ومفهوم العدد لا يفيد الحصر فللمسلم حقوق أخر (خد) عن أبي هريرة (حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه نفسها) اذا اراد جماعها فيلزمها ذلك (وان كانت) راكبة (على ظهر قتب) اى نحو به برأو المراد حال ولادتها ان امكن (وان لا تصوم يوما واحدا) نفلا (الا باذنه) ان حضر وأمكن استئذانه (الا الفريضة) كذا في نسخ المؤلف بخطه وفي رواية الا المريضة اى التي لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم بدونه (فان فعلت) اى صامت بغير اذنه (أثمت) وصح صومها ولم يتقبل منها) صومها فلا ثواب عليه (وان لا تعطي) فقيرا ولا غيره (من بيته شيئا) من طعام ولا غيره (الا باذنه) الصريح او علم رضاه به وبقدر المعطى (فان فعلت) بأن اعطت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لافتياتها عليه (وان لا تخرج من بيته الا باذنه) الصريح اذا كان حاضرا بالبلد وان لموت ابيها أو امها (فان فعلت) لغير ضرورة (لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب او ترجع) اى ترجع (وان كان ظالما) في منعه لها من الخروج وهذا كما يلزم بذل الزجر (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب (حق الزوج على المرأة) اى امرأته (ان لا تهجر فراشه) بل تأتيه فيه لما يقضي منها وطره ان اراد (وان تبر قسمه) اذا حلف على فعل شئ أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وان تطيع أمره) الذي لا يخالف الشرع (وان لا تخرج من بيته) الا باذنه (وان لا تدخل اليه من يكره) اى من يكره أو يكره دخوله وان لم يكرهه ولو نحو امتها وولدها من غيره فان فعلت اثمت (طب) عن تميم الداري نسبة الى جده الداربن هانئ واسناده ضعيف (حق الزوج على زوجته) اى من حقه عليها (ان) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحستها) بلسانها غير مستقذرة لذلك (ما أدت حقه) اى حق الزوج على زوجته عظيم لاستطيع تأديته والمراد الحث على طاعة الزوج وعدم كفران

نفسه وسببه امتناع ابنة رجل من التزوج حتى شكاها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت حتى اعلم ما حق الزوج فذكره (ك) عن ابي سعيد قال الحاكم صحيح ورده الذهبي وقال بل منكر ه (حق المرأة على الزوج) أي من حقها عليه (ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح) بتشديد الموحدة مكسورة اي لا يسمعها مكروها ولا يقل قبحك الله (ولا يهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الا في البيت) اي في المضجع عند النشوز وأما الهجر في الكلام فانه حرام الا لعذر (طب ك) عن معاوية بن حيدة بفتح المهملة قال الحاكم صحيح واقروه ه (حق الجار) على جاره (ان مرض عدته) في مرضه (وان مات شيعته) الى المصلى وتصلي عليه والى الدفن افضل (وان استقرضك) اي طلب منك ان تقرضه شيئا (اقرضته) ان وجدت (وان اعور) اي بدت منه عورة (سترته وان اصابه خير) اي حادث سرور (هنأته) به (وان اصابته مصيبة) في نفس او مال او اهل (عزيته) بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بنائه) رفعا يضره شرعا كما بينه بقوله (فتسد عليه الريح) والضوء فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا لذمي على مسلم (ولا تؤذه بريح قدرك) بكسر فسكون اي طعامك الذي تطبخه في القدر فأطلق الظرف وأراد المظروف (الا ان تغرف له منها) شيئا يقع موقعا من كفايته وان لم يكفه (طب) عن معاوية بن حيدة ه (حق الولد على الوالد) أي الاصل وان علا أي من حقه عليه (ان يعلمه الكتابة) لعموم نفعها (والسباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة أي العوم (والرماية) بالقوس (وان لا يرزقه الا طيبا) قال المناوي بأن يرشده الى ما يعم نفعه من المكاسب ويحذره من غيره وبغضه اليه انتهى ويحتمل أن يكون المراد لا يطعمه الا حلالا (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) بن حبان في الثواب (هب) عن أبي رافع مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف ه (حق الولد على والده ان يحسن اسمه) أي يسميه باسم حسن ه (وان يزوجه اذا أدرك) أي بلغ (ويعلمه الكتاب) أي القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل فر) عن أبي هريرة باسناد ضعيف ه (حق كبير الاخوة على صغيرهم) أي في احترامه وتعظيمه وتوقيره واستشارته (كحق الوالد على ولده (هب) عن سعيد بن العاص باسناد ضعيف ه (حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وان يحسن ادبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية الواجبة والمندوبة ويحثه على مكارم الاخلاق (هب) عن ابن عباس باسناد واه بل قيل موضوع ه (حق الولد على والده ان يحسن اسمه وان يحسن موضعه) في نسخ بالواو بأن تكون أمه دينة من اصل طيب او يكون موضع اقامته يتيسر فيه تحصيل القرآن والعلم لكثرة القراء والعلماء وفي بعضها بالراء اي رضاعه (وان يحسن ادبه) كما تقدم (هب) عن عائشة باسناد ضعيف ه (حق الله على كل مسلم) أراد حضور الجمعة وان لم تلزمه (أن يغتسل في كل سبعة ايام يوما) قال في الفتح ابهم في هذه الطريق وقد عينه جابر في حديثه عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل

مسلم فى كل اسبوع يوما وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة والمراد بالحق والواجب انه يندب ندبا مؤكدا يقرب من الواجب (يغسل فيه) اى فى اليوم (راسه وجسده) ذكر الراس وان كان الجسد شاملا له اهتماما به (ق) عن ابى هريرة ه (حق على كل مسلم السواك) فى جميع الاحوال الا بعد الزوال للصائم بما يزيل القلح (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع الفجر وتقريبه من ذهابه افضل (وان يمس من طيب اهله) اى حلائله (ان كان) متيسرا فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البزار عن ثوبان) باسناد حسن ه (حق على من قام من مجلس ان يسلم عليهم) اى اهل المجلس عند مفارقتهم (وحق على من اتى مجلسا ان يسلم عليهم) عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ بن انس الجهنى وفيه ابن لهيعة وابن قانع ضعيفان ه (حق على الله عون من تنكح التماس العفاف عما حرم الله) عليه بأن يسر له الصداق والنفقة من وجه حلال (عد) عن ابى هريرة باسناد ضعيف ه (حقيق بالمرء المسلم (ان يكون له مجالس يخلو فيها) بنفسه (ويذكر ذنوبه) اى يستحضرها فى ذهنه ويستتبع فعله (فيستغفر الله منها) استغفارا مقرونا بالتوبة المتوفرة الشروط (هب) عن مسروق مرسلا هو ابن الاجدع الهمدانى رحمه الله ه (حكيم امتى عويمر) تصغير عامر وهو ابو الدرداء تقدم الكلام عليه فى ان لكل امة حكيما (طس) عن شريح بضم المعجمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمى (مرسلا) ولسناده ضعيف ه (حلق القفا) بالقصر اى الشعر الذى فيه (من غير حجامة مجوسية) اى من عمل المجوس وزيهم فيكره ذلك (ابن عساكر عن عمرو) (حلوة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) قال المناوى يعنى لا تجتمع الرغبة فيها والرغبة فى الله والاخرة ولا تسكن هاتان الرغبتان فى محل واحد ولهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى اناء واحد ويحتمل ان يكون المراد بحلوة الدنيا ما تشتهيه النفس فى الدنيا مرة اى يعاقب عليه فى الآخرة ومرة الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة الآخرة اى يثاب عليه فى الآخرة (حم طب لك هب) عن ابن مالك الاشعرى باسناد صحيح ه (حليف القوم منهم) الحليف المعاهد يقال اذا تعاهدا او تعاقدا على ان يكون امرهما واحدا فى النصرة والحماية (وابن اخت القوم منهم) اى يتصل بهم فى جميع ما ينبغى ان يتصل به كالنصرة (طب) عن عمرو بن عوف وفيه الواقدى ضعيف ه (حمزة بن عبد المطلب) اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء (اخى من الرضاعة) فانه حين قيل له الا تخطب ابنة عمك حمزة (ابن سعد عن ابن عباس وام سلمة) ه (حمزة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصره للاسلام حين بدا غريبا (الشيرازى فى الالقاب عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما ه (حمل نوح معه فى السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن عساكر عن على) كرم الله وجهه ه (حملة القران) حفظته العاملون به

(عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانبياء سادة أهل الجنة (طب) عن الحسين بن علي باسناد ضعيف لكن المتن صحيح (حملة القرآن) العاملون به (اولياء الله فمن عاداهم عادى الله) ومن عاداه فقد أبعده من رحمته (ومن والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد أفاض رحمته ومن عليه بجزيل نعمته (فر) وابن النجار عن ابن عمر باسناد ضعيف (حمل العصا) بالقصر على العاتق أو للتوكؤ عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصي موسى وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فجعلها سنة (فر) عن انس باسناد فيه وضاع (حواري) اي ناصري (الزبير) بن العوام (من الرجال) حال من المبتدا على ما عليه سيبويه (وحواري من النساء عائشة) بنت الصديق اي هما من جملة من نصره وأعانه (الزبير بن بكار وابن عساكر عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) اليزني بفتح التحتية وزاي ونون (مرسلا) (حوسب رجل) اي يحاسب يوم القيامة فعبر بالماضي لتحقق الوقوع (ممن كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له من الخير شئ) اي من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان عنده الايمان (الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس) اي يعاملهم (وكان يأمر غلمانه) الذين يعانون دونه (ان يتجاوزوا عن المعسر) اي الفقير المديون بان يحطوا عنه أو ينظروه الى ميسرة (فقال الله عز وجل لملائكته نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) اي عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في التقاضي (خدت له ذهب) عن ابن مسعود بل رواه مسلم (حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء) اي عرضه مثل طوله (وماؤه ابيض من اللبن) اي اشد بياضا منه (وريحه اطيب من) ريح (المسك) وزاد مسلم من حديث أبي ذر وثوبان وأحلى من العسل وزاد أحمد من حديث ابن مسعود وأبرد من الثلج (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أي الكيزان (فلا يظمأ ابدا) قال المناوي ظمأ الابل ظمأ اشتهاء قال العلقمي فائدة مهمة تحتاج الى صرف الهمة قال شيخنا قال القرطبي ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض بعد الصراط والصحيح انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الى ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديم الحوض والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار ويؤيده من جهة المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخدش فيه من يخدش ووقوع ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مبتدأ انواع

النعيم ويحتمل الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط ولعل هذا اقوى والله أعلم (ق) عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه (حوضي من عدن) بفتح العين والدال (الى عمان البلقا) بضم العين وتخفيف الميم قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وقيل بل هي المرادة (ماؤه اشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل واكوابه) بموحدة تحتية جمع كوب وهو اناء لا عروة له (عدد نجوم السماء) اشار به الى غاية الكثرة (من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا) أي لم يعطش عطشا يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) أي الابواب احتقارا لهم (ت ك) عن ثوبان رضي الله عنه باسناد صحيح (حولها) أي الجنة (ندندن) الدندنة كلام يسمع نغمته ولا يفهم أي ما تدندن الا في طلب الجنة قال العلقمي وسنده محكما في ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول في الصلاة قال أتشهد ثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار اما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حولها ندندن (د) عن بعض الصحابة (ه) عن أبي هريرة (حيث ما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني) ظاهر هذا الحديث انها تبلغه بلا واسطة (طب) عن الحسين بن علي باسناد حسن (حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار) قال العلقمي وسنده كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو قال في النار قال فكأنه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فأين أبوك قال حيثما فذكره وفي آخره قال فأسلم الاعرابي بعد قال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة فانه لما وجد الاعرابي في نفسه لاطفه النبي صلى الله عليه وسلم وعدل الى جواب عام في كل مشرك ولم يتعرض الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم بنفي ولا اثبات ويحتمل ان يكون المراد بالاب المسئول عنه عمه أبا طالب فانه رباه يتيما وكان يقال له أبوه تكرر ذلك في الاحاديث ولم يعرف لوالده صلى الله عليه وسلم حالة شرك مع صغره جدا فانه توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واجنبني وبني أن نعبد الاصنام ما عبد أحد من ولد اسماعيل صنما قط وقد روى ان الله تعالى احيا للنبي صلى الله عليه وسلم والديه حتى آمنا به والذي تقطع بهما انهما في الجنة ولي في ذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك جمهور قوية ومن اقواها انهما من اهل الفترة وقد أطبق أئمتنا الشافعية والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة وردت من عدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة ومن ولد أكمه أعمى وأصم ومن

ولد مجنونا أو طرأ عليه الجنون قبل ان يبلغ ونحو ذلك ان كلا منهم يدلى بحجته ويقول لو عقلت أو ذكرت لآمنت فترفع لهم نار ويقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت له بردا وسلاما ومن امتنع ادخلها كرها هذا معنى ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو أن يدخل عبد المطلب وآل بيته فى جملة من يدخلها طائعا فينجو الا اباطالب فانه ادرك البعثة ولم يؤمن وثبت فى الصحيح انه فى ضحضاح من نار انتهى كلام شيخنا قلت والمراد بقوله أنه كما قاله الجوهرى قال ابو سعيد الكلام الذى يركب فرسه لا يدرى أين يتوجه يقال خرج يتكمه من الارض اه وهو المعبر عنه فى بعض الاحاديث بالاحمق وفى بعضها بالمعتوه (ه) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه ه (حياتى خير لكم) أى حياتى فى هذا العالم موجبة تحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومماتى خير لكم) فان لكل نبى فى السماء مستقرا اذا قبض والمصطفى منتشر هناك يسأل لامته ما فيه نفعهم وصلاحهم وخير ليس على بابه فلا يقال ان المفضل عليه (الحارث عن انس) رضى الله عنه باسناد ضعيف ه (حياتى خير لكم تحدثون) بضم المثناة الفوقية بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) أى تحدثونى بما أشكل عليكم وأحدث لكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجة الكمال واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا يدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا أنا مت كانت وفاتى خيرا لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعده من خصوصياته وتعرض عليه ايضا مع الانبياء والآباء يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) فى طبقاته (عن بكر بن عبد الله المزنى مرسلا ورجاله ثقات ه (الحائض والنفساء اذا أتتا على الوقت) أى الذى يصح فيه الاحرام بنسك (تغتسلان) أى غسل الاحرام بنيته فى حال حيضها او نفاسها مع ان الغسل لا يرفع لها شيئا حرمه الحيض او النفاس عليها فاذا أمرت الحائض والنفساء بذلك فالطاهر أولى باستحباب الغسل منها وقد تستحب العبادة لمن لا تصح منه تلك العبادة للتشبه بالمتعبدين رجاء مشاركتهم فى نيل المثوبة (وتحرمان) بضم المثناة الفوقية (وتقضيان) أى تؤديان (المناسك) أعمال الحج والعمرة (كلها) حال الحيض (غير الطواف) أى الاتيان بالطواف (بالبيت) والاركعتى الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم د) عن ابن عباس رضى الله عنهما باسناد حسن ه (الحاج الشعث) مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التفل) بمثناة فوقية وكسر الفاء اى الذى ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة وقال فى المصباح تفلت المرأة تفلا فهى تفلة من باب تعب اذا أنتن ريحها لترك الطيب والادهان والجمع تفلات وكثر فيها متفالة مبالغة وتفلت اذا تطيبت من الاضداد يعنى من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت) عن ابن عمر بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح ه (الحاج الراكب له بكل

خف ضعفه بعيره حسنة) خص البعير لغلبة الحج عليه ومثله كل دابة قال المناوى وتمام الحديث والماشى له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة انتهى وذا صريح فى تفضيل الحج ماشيا وبه قال جمع وخالف الشافعى (فر) عن ابن عباس باسناد حسن ٥ (الحاج فى ضمان الله) اى حفظه ورعايته (مقبلا) اى ذاهبا الى حجه (ومدبرا) اى عائدا الى وطنه (فر) عن أبى امامة الباهلى ٥ (الحاج والغازى وفد الله عزوجل) أى جماعته القادمون على بيته (ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم) حتى الكبائر بل حتى التبعات فى الحج والغزو فى البحر (ه) عن ابى هريرة ٥ (الحاج والمعتمر والغازى فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والجمع) بتشديد الميم الثانية مكسورة مصلى الجمعة (فى ضمان الله دعاهم) الى طاعته (فاجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسئول أو ماهو أصلح لهم (الشيرازى فى الالقاب عن جابر) باسناد ضعيف ٥ (الحاج اى احق بصدر الطريق) اى بالمشى فيه (من المتهل) رفقابه (طب) عن ابن عباس باسناد حسن ٥ (الحباب) بضم الحاء المهملة وخفة الموحدة الفضية (شيطان) اى اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (وعن الشعبى وعن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصارى قاضى المدينة (مرسلا) باسناد ضعيف ٥ (الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا السأم) الموت المرد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة لانها حارة يابسة (ابونعيم فى الطب النبوى) (عن بريرة) ٥ (الحجامة فى الرأس هى المغيثة) من بعض الامراض (أمرنى بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية زينب) اى الشاة التى سمتها له فى خيبر وقالت ان كان نبيا لم يضره والا استرحنا منه قال الليث والمراد الحجامة فى اسفل الرأس لا فى اعلاها فانها ربما اعمت انتهى ونقل غيره عن الاطباء ان الحجامة فى وسط الرأس نافعة (ابن سعد) فى طبقاته (عن انس) بن مالك باسناد ضعيف كما قال القسطلانى ٥ (الحجامة يوم الثلاثاء) بالمد (لسبع عشرة) تمضى (من الشهر) اى من كل شهر (دواء لداء سنة) اى لما يحدث فيها من الامراض ابن سعد (طب عد) عن معقل بن يسار رضى الله عنه باسناد حسن ٥ (الحجامة فى الرأس تنفع من الجنون والجذام والبرص والاضراس) اى وجعها (والنعاس) اى تذهبه او تخففه نعم الحجامة فى نقرة الرأس تورث النسيان كما فى خبر (عق) عن ابن عباس (طب) وابن السنى فى الطب عن ابن عمر باسناد ضعيف ٥ (الحجامة فى الرأس شفاء من سبع اذا مانوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة (من الجنون والصداع) وجع الرأس (والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة يجدها فى عينيه) قال حجة الاسلام الغزالى اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بأن تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضرابهما فيما يذكرونه من خواص الاشياء فى الحجامة والاشجار والادوية ولا تصدق الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به عنها (طب) وابونعيم فى الطب عن ابن عباس وفيه عمر العقدى متروك

رماه الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال القسطلاني لكن له شاهد رجاله ثقات ه (الحجامة على الريق) أي قبل الفطر ولم يقيد بالرأس لانها تنفع في سائر البدن (امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في الحفظ وفي العقل) قال ابن القيم تكره الحجامة عندهم على الشبع (فاحتجموا) معتمدين (على بركة الله) تعالى (يوم الخميس) ارشد صلى الله عليه وسلم من احتجم أو فصد أو استعمل دواء ان يكون متوكلا في حصول الشفاء على الله سبحانه وتعالى لا على الدواء (واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت والاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء) أي اذا وافق سابع عشر الشهر كما تقدم (فانه اليوم الذي عافى الله فيه) نبيه (أيوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلى فيه أيوب) اي كان ابتداء بلائه فيه (وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء أو في ليلة الاربعاء (ه ك) وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب ولم يصححه الحاكم وأورده ابن الجوزي في الواهيات ه (الحجامة تنفع من كل داء) تناسبه فانها تختلف باختلاف الزمان والمكان والانسان والامزجة فالامزجة الحارة التي دم اصحابها في غاية النضج الحجامة فيها انفع (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) خاطب به اهل الحجاز ومن في معناهم من ذوي البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن (فر) عن ابي هريرة رضي الله عنه باسناد فيه كذاب ه (الحجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسر علمه الشارع (فر) عن جابر بن عبد الله (عبد الملك بن حبيب في الطب) النبوي (عن عبد الكريم) ابن الحارث (الحضرمي) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت من أقصي بلاد اليمن (معضلا) ه (الحجامة تكره في أول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال) بأن ينتصف الشهر قال العلقمي لان الدم لم يكن في أول الشهر قد هاج وفي آخره قد سكن وأتى في وسطه وبعيده فيكون في نهايته المزيد قال صاحب القانون ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره لانها تكون قد تقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في مزيدها المزيد النور في جرم القمر اه فانظر ما وجه تعلق دم الانسان بنور القمر في الزيادة والنقصان فسبحان من استأثر بعلم الاشياء ومناسبتها وارتباط بعضها ببعض (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضرمي (معضلا) ه (الحجاج والعمار وفد الله) أي الجماعة القادمون الى بيته طالبين ثوابه (دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) سألوا أو ما هو خير لهم (الديلمي عن جابر) ورجاله ثقات ه (الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا) على الحج والعمرة (الدرهم ألف ألف) درهم يحتمل أن يكون الخلف في الدنيا وأن يكون من جهة الثواب في الآخرة والاحتمال في الثاني هو ظاهر ما في شرح المناوي فانه قال لان الحج أخو الجهاد في المشقة والاجر على قدر النصب (هب) عن أنس باسنادين ه (الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا أعطوا) بالبناء

الفضول اى اعطاهم (والله ان دعوا أجابهم وان أنفقوا اخلف عليهم) ما انفقوه (والذى نفس أبى القاسم بيده) أى بقدرته وتصريفه (ما كبر مكبر) فى حج أو عمرة (على نشز) بنون وشين معجمة وزاى أى على مكان مرتفع (ولا أهل) بفتح الهمزة والهاء وشدة اللام المفتوحة (مهل) اى مكبر (على شرف) بالتحريك أى مكان عال (من الاشراف) اى الاماكن العالية (الا أهل ما بين يديه) أى امامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل ذلك ويستمر كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب) أى حيث ينتهى طرفه قال فى المصباح ومنقطع الشئ بصيغة اسم المفعول حيث ينتهى طرفه نحو منقطع الوادى والرمل والطريق (هب) عن ابن عمرو بن العاص باسناد ضعيف ه (الحج) وهو قصد الكعبة للنسك (سبيل الله) أى الطريق الموصل الى ثوابه (تضعف فيه النفقة بسبعمائة ضعف) ومثله فى ذلك العمرة (سمويه عن أنس) رضى الله عنه ه (الحج المبرور) أى المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذى لم يخالطه اثم (ليس له جزاء الا الجنة) أى الا الحكم له بدخولها من غير عذاب (طب) عن ابن عباس (حم) عن جابر ضعيف لضعف محمد بن ثابت لكنه فى الصحيحين من وجه آخر (الحج عرفة) أى معظمه الوقوف بها لفوت الحج بفوته (من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع) بسكون الميم أى ليلة المزدلفة وهى ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه جمع فيها صلاتها (فقد أدرك الحج) أى من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل الفجر فقد أدرك الحج (ايام منى ثلاثة) بعد يوم النحر وهى ايام التشريق وهى الايام المعدودات (فمن تعجل) النفر (فى يومين فلا اثم عليه) فى تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة ورمى يومها (ومن تأخر) عن النفر فى اليوم الثانى من ايام التشريق الى الثالث (فلا اثم عليه) فى تأخيره بل هو أفضل (حم ع ك هق) عن عبد الرحمن بن يعمر بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم ولم يضعفه أبو داود ه (الحج والعمرة فريضتان) بشروط مذكورة فى كتب الفقه (لا يضرك بأيهما بدأت) فى سقوط الفرض لكن الافضل تقديم الحج على العمرة وفيه وجوب العمرة وإليه ذهب الشافعى (ك) عن زيد بن ثابت باسناد ضعيف (فر) عن جابر واسناده ساقط ه (الحج جهاد كل ضعيف) لان الجهاد تحمل الالم بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالم بالبدن والمال دون الروح فهو جهاد أضعف من الجهاد فى سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالحج له جهاد (ه) عن أم سلمة ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ه (الحج جهاد) فى رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من قال بأنها سنة (ه) عن طلحة بن عبيد الله بالتصغير (طب) عن ابن عباس وفيه كذاب ه (الحج قبل التزويج) قال المناوى كذا بخط المؤلف فاكثر النسخ التزويج أى هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزوج عنه مالم يخف الوقوع فى الزنا (فر) عن أبى هريرة باسناد فيه وضاع ه (الحجر الاسود من الجنة) قال المناوى حقيقة أو بمعنى انه مما له من الشرف واليمن يشارك أجواهر الجنة فكأنه منها

اه وظاهر هذه الاحاديث انه منها حقيقة (حم) عن أنس بن مالك (ن) عن ابن عباس الحجر الاسود من حجارة الجنة فينبغي تقبيله واستلامه والدعاء عنده (سمويه عن أنس) باسناد ضعيف ه (الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك) فاذا علمتم أن الخطايا تؤثر في الجماد فتجنبوها مخافة أن تسود قلوبكم (حم عد هب) عن ابن عباس ه (الحجر الاسود من حجارة الجنة وماء الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالماء) ظاهره أن الماء له لون وفي المسألة خلاف (ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة) أي صاحب بلاء (الا برئ) منه (طب) عن ابن عباس باسناد حسن ه (الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل) جبل (أحد) بضمتين اي في الحجم (يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا ابن خزيمة) في صحيحه (عن ابن عباس) ه (الحجر يمين الله في الارض يصافح بها عباده) اي هو بمنزلة يمينه ومصافحته فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه (خط) وابن عساكر عن جابر باسناد ضعيف ه (الحجر يمين الله) في الارض فمن مسحه فقد بايع الله اي صار بمنزلة من بايعه على ترك المعاصي فلا يعصه (فر) عن أنس باسناد فيه متهم (الازرقي في تاريخ مكة عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) ه (الحجر الاسود نزل به ملك من السماء) لا ينافي انه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرقي عن أبي) بن كعب ه (الحمة تعتري خيار امتي) أي تصيبهم وتعرض لهم والمراد بها هنا الصلابة في الدين أي يسارعون الى انكار المنكر (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (الحمة تعتري حملة القرآن لعزة القرآن في أجوافهم) قال المناوي فيحملهم ذلك على المبادرة بالحمة قهرا فعلى حاملة كف النفس عن التعزز بسطوة القرآن (عد) عن معاذ باسناد فيه كذاب ه (الحمة) قال العلقمي كالنشاط والسرعة في الامور والمضي فيها ماخوذ من حد السيف والمراد بالحمة هنا المضي في الدين والصلابة والقصد الى الخير (لا تكون الا في صالحي أمتي وابرارها تقي) أي ترجع (فر) عن أنس باسناد ضعيف ه (الحديث عني وما بلغكم) بأن تلين له قلوبكم وأبشاركم كما تقدم يعني ان حدث عني أحد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر) عن علي باسناد حسن ه (الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت) قال المناوي لان الاماء مبتذلات ولا خشية لمن على عرضهن ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فر) عن أبي هريرة وضعفه السخاوي ه (الحرب خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال والاولى أفصح وأصل الخدع اظهار أمر واضمار خلافه يعني الحرب الكامل انما هي المخادعة لا المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر وفيه التعريض على أخذ الحذر في الحرب والندب الى خداع الكفار الا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز قال ابن العربي الخداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكمين ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الرأي في الحرب بل الاحتياج اليه أكثر من الشجاعة ولهذا وقع الاقتصار على

ما يشير اليه بهذا الحديث وهو قوله الحج عرفة (حم ق د ت) عن جابر (ق) عن أبي هريرة (حم) عن أنس (د) عن كعب بن مالك (ه) عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسين بن علي (طب) عن الحسين بن علي (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس بن سمعان وابن عساكر عن خالد بن الوليد) ه (الحر بر ثياب من لا خلاق له) أي من لا حظ له ولا نصيب في الآخرة من الرجال (طب) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ه (الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلها) فمن طلبها من حل لا يسمى حريصا فلا يلحقه الذم (طب) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ه (الحزم سوء الظن) بمن يخاف شره قال العلقمي الحزم هو ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء اذا شددته والمعنى كما قال الازهري الحذر من الناس يعني ان لا تثق بكل أحد فانه اسلم لك وقيل الحزم ان تستشير اهل الرأي ثم تطيعهم وحزم فلان رأيه أتقنه (ابو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه أيضا الديلمي (القشاعي عن عبد الرحمن بن عايذ) بمثناة تحتية فمعجمة باسناد حسن ه (الحسب المال والكرم التقوى) قال المناوي أي الشيء الذي يكون به الرجل عظيما عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله هو التقوى والتفاخر بالآباء ليس واحدا منها اه وقال العلقمي الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخره والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجعل في العيون (حم ت ه ك) عن سمرة بن جندب قال الترمذي حسن صحيح ه (الحسد) هو تمني زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر أو العداوة أو خبث النفس او بخل بنعمة الله على عباده (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب الى الجهل والسفه ووضع الشيء في غير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن) أي نوابها يكون نورا للمصلي في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جنة من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار (ه) عن أنس واسناده ضعيف ه (الحسد في اثنتين) أي الحسد المحمود الذي لا ضرر في ارتكابه حاثر في خصلتين ينبغي للانسان أن يتمنى لنفسه مثلها الاولى خصلة (رجل آتاه الله القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) اي بتلاوته (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (و) الثانية خصلة (رجل آتاه الله مالا) حلالا (فوصل به اقرباءه ورحمه) قال المناوي عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) كان تصدق منه واطعم (والحسد تمني ان يكون) الحاسد (مثله) اي مثل من ذكر ممن أوتي القرآن والمال من غير تمني زوال نعمته عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو جائز ويحتمل أن يكون تمني فعلا ماضيا (ابن عساكر عن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما باسناد حسن ه (الحسد) أي المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير (يفسد الايمان) أي يفسد حسنات

المؤمن كما يفسد الصبر العسل (فر) عن معاوية بن حيده وفيه مجهول ٥ (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة أي هما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان قال العلقمي قال شيخنا قال ابن الحاجب في أماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب أهل الجنة يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ما وردت به الاحاديث والاخبار والدليل على انه يفهم منه ذلك انه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضائعا وكان ينبغي أن يقال سيدا أهل الجنة قال ويجاب بامور أحدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وقال النووي في فتاويه معنى هذا الحديث انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما توفيا وهما شيخان وكل أهل الجنة يكونون سن ابناء ثلاث وثلاثين ولكن لا يلزم كون السيد في سن من يسودهم فقد يكون أكبر سنا منهم وقد يكون أصغر سنا وقال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان هذا جهل ظاهر وغلط فاحش لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اه وقال المظهري معناهما افضل من مات شابا في سبيل الله من أصحاب الجنة اه ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال سيدا شباب ولم يقل سيدا أهل الجنة لينبه على أن كل من فيها شباب فيكونان أفضل من فيها الا من خرج بدليل آخر كالنبيين (حم ت) عن أبي سعيد (طب) عن عمر وعن علي وعن جابر وعن أبي هريرة (طس) عن أسامة بن زيد وعن البراء بن عازب (عد) عن ابن مسعود قال المؤلف وهو متواتره (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما علي) رضي الله عنهم (خير منهما) أي أفضل منهما كما صرح به في رواية الطبراني (مك) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن قرة بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية ابن هلال المزني باسناد حسن (وعن مالك بن الحويرث) مصغر الحارث الليثي (ك) عن ابن مسعود وقال صحيح ٥ (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة عيسى) بن مريم (ويحيى) بن زكريا (وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن فانها أفضل لانه قد قيل بنبوتها (حم ع حب طب ك) عن أبي سعيد الخدري قال ك صحيح وتعقب بأنه لين ٥ (الحسن مني والحسين من علي) أي الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلي (حم) وابن عساكر عن المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي واسناده جيد ٥ (الحسن والحسين شنفاء العرش) قال المناوي بشين معجمة ونون (وليساء معلقين) يعني انهما بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره اه وفي نسخ بسين مهملة ومثناة تحتية وعليها شرح الشيخ فانه قال وقوله ليسا بمعلقين

يشير به الى أنهما دائما مجردين من غمدهما وفيه ايماء الى دوام جهادهما (طس) عن عقبة ابن عامر الجهني ضعيف لضعف حميد بن علي (الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار) وكل أصل منهما يتبعه فروعه من الناس (ع) عن عمر بن الخطاب ه (الحق يعدي مع عمر) أي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل يكون مع عمر رضي الله عنه (حيث كان) وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن عباس) بن عم المصطفى وردبغه بعرفة وهذا حديث منكره (الحكمة) هي العلم والعمل (تزيد الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى تجلسه مجالس الملوك) به به على ثمرتها في الدنيا والآخرة خير وأبقى (عد حل) عن أنس واسناده ضعيف ه (الحكمة) هي استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة ه (عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت) فينبغي للسالك تجنب العشرة سيما الغير الجنس (عد) وابن لال عن أبي هريرة قال الذهبي اسناده واه ه (الحلف حنث أو ندم) لانه اما أن يحنث فيأثم أو يندم على منعه نفسه على ما كان له فعله (ع ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما ه (الحلف) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام قال المناوي اليمين الكاذبة على البيع ونحوه وظاهر الحديث ان الحلف يمحق البركة ولو كان الحالف صادقا ولعله المراد لان الكذب يمحق البركة ولو بلا حلف (منفقة) بفتح الميم والفاء والقاف مفعلة من النفاق أي مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق بفتح النون وهو الرواج ضد الكساد (للسلعة) بكسر السين المتاع قال في المصباح والسلعة البضاعة والجمع سلع مثل سدرة وسدر والسلعة الشجعة والجمع سلعات مثل سجدة وسجدات وقال في القاموس والسلعة بالكسر المتاع وما يتجر به (ممحقة للبركة) بالمهملة والقاف وزن الاول أي مظنة للمحق وهو النقص والمحو والابطال وبعضهم قال مذهبة وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء لكن الاول هو الرواية فمعنى محق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان حلالا ويسلط الله عليه وجوها يتلف فيها سرقا أو حرقا أو غصبا أو نهبا أو عوارض ينفق فيها من أراضي وسنين قحط وغير ذلك مما شاء الله (ق د ن) عن أبي هريرة ه (الحليم) باللام أي الذي يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا وسيد في الآخرة) لانه تعالى اثنى على من هذه صفته في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل الله عباده شيئا أفضل من الحلم والمراد حلم لا يجر الى محذور شرعي أو عقلي (خط) عن انس باسناد ضعيف (الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتتحة بالتحميد (هي السبع المثاني) سميت به لانها تثنى في كل ركعة أي تعاد وقيل لانها يثنى بها الله تعالى وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها الذي اوتيته والقرآن العظيم) زيادة عن الفاتحة (خد) عن أبي سعيد بن المعلى اسمه رافع وقيل الحارث الانصاري الزرقي ه (الحمد لله رب العالمين) استدل به المالكية

وغيرهم على أن البسملة ليست بآية من الفاتحة وجوابه ان قوله الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لا أنه أولها (ام القرآن) لتضمنها بجميع علومه كما سميت مكة أم القرى لانها اول الارض ومنها دحيت (وام الكتاب) قال الماوردي اختلفوا في جواز تسميتها ام الكتاب فجوزه الاكثرون لهذا الحديث وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لانه اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره والحديث يرد عليهما (والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني هي السبع كانه قيل السبع هي المثاني (دت) عن ابي هريرة ه (الحمد لله دفن البنات من المكرمات) لانهن فان موت الحرة خير من العرة قاله لما عزى بنته رقية (طب) عن ابن عباس رضي الله عنهما واسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني ه (الحمد لله رأس الشكر) اي بعض خصاله واعلاها لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح اذ الشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله (ما شكر الله عبدا لا يحمده) لفقد بعض اركانه وخص الحمد لانه الركن الاعظم (عب هب) عن ابن عمرو بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع ه (الحمد على النعمة أمان لزوالها) ومن لم يحمده فليها فقد عرضها للزوال وقلما تقرت فعادت (فر) عن عمر بن الخطاب ه (الحمرة من زينة الشيطان) أي يحبها ويدعو اليها لانه يلبسها وتزين بها (عب) عن الحسن (مرسلا) ووصله ابن السكن ه (الحمى من فيح جهنم) أي حرها (فابردوها بالماء) قال العلقمي ضبط أبردوها بهمزة وصل وراء مضمومة يقال بردت الحمى أبردها بردا بوزن قتلتها اقتلها قتلا أي اسكنت حرارتها وحكى كسر الراء وحكى القاضي عياض رواية بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من ابرد الشيء اذا عالجه فيصيره باردا وقال الجوهري انها لغة رديئة ولم يبين في الحديث كيفية ابرادها بالماء واولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسماء بنت الصديق فانها كانت ترش على بدن المحموم شيئا من الماء بين بدنه وثوبه وهي اعلم بالمراد من غيرها ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الحميات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض وخطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا فيحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز ومن والاهم اذ كان اكثر الحميات تعرض لهم من شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا والحمى التي يناسبها الابراد بالماء هي التي لا نافض معها واما التي معها نافض فلا يناسبها الماء ويحتمل ان الحمى المأمور بالانغماس لها ما يكون سببها العين او السم او السحر فيكون ذلك من باب النشرة المأذون فيها اه وقال المناوي اي اسكنوا حرارتها بماء بارد بأن تغسلوا أطراف المحموم به وتسقوه اياه ليحصل بها التبريد (حم خ) عن ابن عباس (حم ق ن ه) عن ابن عمر (ق ت ه) عن عائشة (حم ق ت ن ه) عن رافع بن خديج (ق ت ه عن اسماء بنت ابي بكر) ه (الحمى كير) بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية (من جهنم) اي حقيقة ارسلت منها للدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للقربين لانها كفارة لذنوبهم (فما صاب المؤمن منها كان حظه من النار) فهي مطهرة

له

له من الذنوب (حم) عن ابي امامة باسناد لا بأس به ه (الحمى كير من كير جهنم وهي نصيب المؤمن من النار) فاذا اتاك لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الآخرة (طب) عن أبي ريحانة شمعون باسناد ضعيف ه (الحمى كير من كير جهنم فبردوها عنكم بالماء البارد) بأن تصبوا قليلا منه في طوق المحموم او بأن تغسلوا أطرافه (ه) عن ابي هريرة ه (الحمى حظ امتي) امتة الاجابة (من جهنم) أي فهي تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الا قليلا القسم (طس) عن انس باسناد ضعيف ه (الحمى تحت الخطايا) اي تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثيلي (ابن قانع) في معجمه (عن انس بن كرز) بن عامر السري قال الذهبي له صحبة ه (الحمى رائد الموت) اي مقدمته وطليعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام كل حمى للموت لان الامراض من حيثهي مقدمات للموت وان أفضت الى سلامة جعلها الله مذكرة للموت (وهي سجن الله في الارض للمؤمن ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي (عن انس) رضي الله عنه باسناد ضعيف ه (الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها) وفي نسخة فيها (عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء فبردوها بالماء) أي البارد على ما مر تقريره (هناد في) كتاب (الزهد وابن ابي الدنيا) القرشي (في) كتاب المرض والكفارات (هب) عن الحسن مرسلا وهو البصري رحمه الله تعالى ه (الحمى حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى انها ذا ورد هالا يحس بها (البزار عن عائشة) رضي الله عنها باسناد فيه مجهول ه (الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به (ابن أبي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف ه (الحمى حظ كل مؤمن من النار وهي ليلة تكفر خطايا سنة مجزمة) بضم الميم وفتح الجيم وشد الزاء يقال سنة مجرمة أي تامة (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم من صححه ه (الحمى شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فر) عن انس وفيه كذاب ه (الحمام) بالتشديد (حرام على نساء امتي) أي دخوله بلا عذر كحيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة (ك) عن عائشة وقال صحيح ه (الحواميم ديباج القرآن) أي زينته والديباج النقش فارسي معرب وقد تفتح داله (ابو الشيخ في الثواب عن أنس) مرفوعا (ك) عن ابن مسعود موقوفا ه (الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم توصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة) ه (الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع فكل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي وبقرأني) بمثناة تحتية في بقرأ وموحدة تحتية في بي بخط المؤلف أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله والتعبير بكان يشعر بأن ذلك المداوم على قراءتها (هب) عن الخليل بن مرة بضم الميم وشد الزاء (مرسلا) هو الضبعي ه (الحور العين خلقن من الزعفران) أي زعفران الجنة ابن مردويه (خط) عن أنس باسناد فيه مجهول ه (الحور العين خلقن من تسبيح

الملائكة لانبا فيها لحديث المار لاحتمال ان البعض خلق من هذا والبعض خلق من ذاك (ابن مردويه عن عائشة) ٭ (الحلال بين) أى ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص الله اورسوله اواجمع المسلمون على تحليله كالخبز والفواكه والزيت والعسل ونحوها (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمته وهو ما نص الله ورسوله اواجمع على تحريمه (وبينهما) أى الحلال والحرام الواضحين (امور مشبهات) قال العلقمى بوزن مفعلات بتشديد المفتوحة وفى رواية مشتبهات بوزن مفتعلات بفاء ساكنة ومثناة فوقية مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أى اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين وفى رواية متشابهات وعلى الاولى اقتصر مسلم والثانية ابن ماجه والثالثة الدارمى (لا يعلمها كثير من الناس) أى من حيث الحل والحرمة لخفاء نص أوعدم صراحة أوتعارض نصين (فمن اتقى الشبهات) أى اجتنبها وهى بالضم جمع شبهة (فقد استبرأ) بالهمز (لدينه) اى من الذم الشرعى (وعرضه) اى صانه من كلام الناس فيه (ومن وقع فى الشبهات) بالضم اى فعلها (وقع فى الحرام) قال العلقمى يحتمل وجهين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده والثانى انه يعتاد التساهل ويتمرن عليه ويجسر على شبهة ثم اخرى أغلظ منها وهكذا حتى يقع فى الحرام عمدا (كراع يرعى) ماشية (حول الحمى) أى الشئ المحمى من الرعى فيه (يوشك) بضم أوله وكسر الشين المعجمة اى يسرع ويقرب (أن يواقعه) أى تأكل ماشيته منه فيعاقب (الا) حرف تنبيه (وان لكل ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (الا وان حمى الله) تعالى الذى هو ملك الملوك (فى أرضه محارمه) أى المعاصى التى حرمها كالقتل والزنا والسرقة واشباهها فكل هذه حمى الله من دخل شيئا مما ارتكابه من المعاصى استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقاربه فلا يتعلق بشئ يقربه من المعصية ولا يدخل فى شئ من الشبهات (الا وان فى الجسد مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ تقريبا (اذا صلحت) بفتح اللام أى انشرحت بالهداية (صلح الجسد كله) أى استعملت الجوارح فى الطاعة لانها متبوعة له (واذا فسدت) أى اظلمت بالضلالة (فسد الجسد كله) لاستعماله فى المنكرات (الا وهى القلب) فهو ملك والاعضاء رعية قال العلقمى ستدل بهذا على ان العقل فى القلب وسمى القلب لتقلبه فى الامور ولانه خالص ما فى البدن وخالص كل شئ قلبه أولانه وضع فى الجسد مقلوبا اه قال الامام أحمد حول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف أراد انه احد القواعد التى ترد جميع الاحكام اليها عنده (ق ع) عن نعمان بن بشير ٭ (الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك الى ما لا يريبك) بفتح أوله اى فالطمأنينة اليه القلب فهو بالحلال أشبه ومانفر منه القلب فبالحرام اشبه (طص) عن عمر باسناد حسن ٭ (الحلال ما احل الله) تعالى (فى كتابه والحرام ما حرم الله) تعالى فى كتابه القرآن (وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا

على حرمته (فهو مما عفا عنه) فيحمل تناوله (ت ه ك) عن سلمان الفارسي باسناد ضعيف ه (الحياء) بالمد (من الايمان) وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وقال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لانه قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر أعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على أفعال البر وما نعا من المعاصي (م ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (الحياء والايمان مقرونان) جميعا (لا يفترقان) ابدا جميعا (فاذا رفع أحدهما تبعه الآخر (طس) عن أبي موسى باسناد ضعيف (الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع أحدهما رفع الآخر) اى معظمه او كماله (حل لك ب) عن ابن عمر صحيح غريب ه (الحياء هو الدين كله) لما تقدم (طب) عن قرة بالضم ابن أياس باسناد ضعيف ه (الحياء خير كله) لما تقرر فيما قبله ولان من استحيى كان خاشع القلب لله متواضعا قد برئ من الكبر ونحوه قال النووي قد يشكل على بعض الناس من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يجهله فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء عن اخلال بعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة وجواب هذا ما اجاب به جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحياء حقيقة بل بعجز وضرر ومهانة وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق (م د) عن عمران بن حصين رضي الله عنه ه (الحياء لا يأتي الا بخير) لانه اسم جامع يدخل فيه الحياء من الله فلا يضيع شيئا من حقوقه ومن الناس ويكون بكف الاذى وترك المجاهرة بالقبيح (ق) عن عمران بن حصين ه (الحياء من الايمان) اى من مكملاته قال أبو العباس القرطبي الحياء المكتسب هو الذي جعله الشارع من الايمان دون الغريزي وقال الحليمي الحياء من الله طريق الى كل طاعة وترك كل معصية فيفوز صاحبه بكمال الايمان (والايمان في الجنة) أي يوصل اليها (والبذاء) بذال معجمة وممدا الفحش في القول (من الجفاء) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلة (والجفاء في النار) وهل يكب الناس في النار الا حصائد ألسنتهم (ت ك هب) عن أبي هريرة (خده ك هب) عن أبي بكرة بفتحات (طب هب) عن عمران بن حصين ورجاله ثقات ه (الحياء والعي) بالكسر أي سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عي القلب ولا عي العمل (شعبتان من الايمان) اى اثران من آثاره (والبذاء والبيان شعبتان من النفاق) قال في الدر تبعا لاصله اراد انهما خصلتان منشأهما النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منعه بالذم التعمق بالنطق وانتفاخ واظهار والتقدم فيه عن الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذا قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما (حم ت ك) عن أبي امامة قال الترمذي حسن وقال غيره صحيح ه (الحياء

والايمان في قرن) أي مجموعهما في حبل (فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر) لان من نزع منه الحياء ارتكب كل فاحشة ولا يحجزه دين اذ لم تستح فاصنع ما شئت (طس) عن ابن عباس باسناد فيه كذاب ه (الحياء زينة) أي زينة العبد فان منه الوقار والحلم وكفى بهما زينة (والتقى كرم) ان أكرمكم عند الله أتقاكم (وخير المركب) بفتح الكاف (الصبر) لان الصبر ثبات العبد بين يدي ربه لاحكامه ما أحب منها وما كره فهو خير مركب ركب به اليه (وانتظار الفرج من الله عبادة) لان فيه قطع العلائق عن الخلائق (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ه (الحياء من الايمان واحيي أمتي عثمان) فهو من أكملهم ايمانا (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ه (الحياء عشرة أجزاء فتسعة) منها (في النساء وواحد في الرجال) وتمامه ولولا ذلك لساقوى الرجال على النساء (فر) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (الحيات مسخ الجن) أي أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرائيل) الظاهر أن المراد بعض الحيات لا كلهن ثم ان هذا قد مر في حديث يعارضه (طب) وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس باسناد صحيح ه (الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق) والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وافسادهن وتمام الحديث والكلب الاسود البهيم شيطان (ه) عن عائشة رضي الله عنها ه

(حرف الخاء)

(خاب عبد وخسر) قال في النهاية الخيبة الحرمان والخسران (لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر) فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابي) بضم المهملة وآخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قرية بالري (في) كتاب (الكنى) والالقاب (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس ه (خالد بن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) أي هو في حقه كالسيف في اسراعه لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوي) في المعجم (عن عبد الله بن جعفر) ه (خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين) أي سلطه على الكفار (ابن عساكر عن عمر بن الخطاب ه (خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة) خالد (حم) عن أبي عبيدة بن الجراح ه (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسد رسوله وأبو عبيدة ابن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن ابن عوف من تجار الرحمن) عز وجل لان قصدهما التجارة اعانة الخلق على عبادة الخالق (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (خالفوا المشركين) في زيهم (احفوا الشوارب) قال العلقمي قال شيخنا هو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وحفاها اذا استأصل أخذ شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفتين فالمختار أنه يقص حتى يبدو طرف

الشفة

الشفة ولا يحفهن من أصله (وأوفوا اللمى) أى اتركوها تغزر وفى نسخة شرح عليها العلقمى واعفوا اللمى فانه قال بالقطع والوصل من أعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها ونبه على أنه رواية قال وفى رواية وفروا اللحا بتشديد الفاء وفى رواية ارجؤا بالجيم والهمز أى أخروها وبالحاء المهملة بلا همز أى أطيلوها قال النووى وكل هذه الروايات بمعنى واحد واللحا بالكسر فى اللام وحكى ضمها وبالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهو ما نبت على الخدين والذقن (ق) عن ابن عمر (خالفوا اليهود) زاد فى رواية والنصارى أى صلوا فى نعالكم وخفافكم اذا كانت طاهرة (فانهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف فى الصلاة (د ك هق) عن شداد بن أوس باسناد صحيح ه (خدر الوجه) أى ضعفه واسترخاؤه قال فى المصباح وخدر العضو خدرا من باب تعب استرخى فلا يطيق الحركة (من) شرب النبيذ تتناثر منه أى من شربه الحسنات فلا يبقى لشاربه حسنة البغوى وابن قانع (عد طب) عن شيبة بن أبى كثير الاشجعى وفيه الواقدى كذبه أحمد ه (خدمتان زوجك) بكسر الكاف خطاب لمؤنث (صدقة) قاله للمرأة التى قالت ليس لى مال أتصدق به ألا أخرج من بيت زوجى فأعين الناس على حوائجهم (فر) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه باسناد حسن ه (خديجة) بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله و محمد) قال المناوى فهى أول من آمن من النساء بل مطلقا (ك) عن حذيفة بن اليمان ه (خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها) قال العلقمى يؤخذ منه ان فاطمة أفضل من مريم كما سبق وهو الراجح وهذا الحديث مفسر لباقى الروايات وهو مرسل صحيح اه ولك أن تتوقف فى الاخذ (الحارث) بن أبى أسامة (عن عروة بن الزبير مرسلا) باسناد صحيح ه (خذل عنا) بفتح الخاء المعجمة وكسر الذال المعجمة الشديدة أمر من التخذيل وهو حمل الاعداء على الفشل وترك القتال والخطاب لحذيفة والفشل الجبن قال فى المصباح خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان اذا تركت نصرته ومعاونته وتأخرت عنه وخذلته تخذيلا حملته على الفشل وترك القتال اه قال العلقمى وهذا الاخير أليق بمعنى الحديث (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق واشتد الخوف (الشيرازى فى الالقاب عن نعيم الاشجعى) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف ه (خذ الامر بالتدبير) أى التفكر فيه والنظر فى عواقبه (فان رأيت) أى ظننت (فى عاقبته خيرا فامض) أى افعل (وان خفت) من فعله (عيبا) أى شرا وسوء عاقبة (فامسك) أى كف عنه والخوف هنا بمعنى الظن (عد عب هب) عن أنس قال رجل يا رسول الله أوصنى فذكره وضعفه البيهقى ه (خذا الحب من الحب) بفتح الحاء فيهما أحب المقتات اختيارا فلا زكاة فى غيره (والشاة) تطلق على الذكر والانثى لان الهاء ليست للتأنيث (من الغنم) ذبلغت أربعين (والبعير من الابل اذا

بلغت خمسا وعشرين فصاعدا (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من جنس المأخوذ منه أصالة وسيبه كما فى أبى داود عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب فذكره (ه ك) عن معاذ باسناد صحيح لكن فيه انقطاع ه (خذ عليك ثوبك) أيها العريان أى البسه (ولا تمشوا عراة) عم بعد ما خص ليفيد ان الحكم عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشى عريانا بحضرة من يحرم نظره لعورته مع القدرة على الستر وسببه أن المسور حمل حجرا فسقط ثوبه فانكشفت عورته فذكره (د) عن المسور بن المسور بن مخرمة ه (خذ حقك فى عفاف) أى احترز فى أخذه من الحرام وسوء المطالبة والقول السيئ (واف أو غير واف) أى سواء وفى لك حقك أو أعطاك بعضه لا تمحش عليه فى القول ووافٍ يحتمل انه منصوب على الحال وجاء على لغة من يقدر الفتحة فى المنقوص (ه ك) عن أبى هريرة باسناد حسن (طب) عن جرير باسناد ضعيف ه (خذوا القرآن من أربعة) أى تعلموه منهم (من ابن مسعود وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبى حذيفة) بن عتبة الانصارية فانهم تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض أو ان هؤلاء تفرغوا الان يؤخذ عنهم أو انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديم هؤلاء الاربعة وانهم اقرأ من غيرهم (ت ك) عن ابن عمرو بن العاص باسناد صحيح ه (خذوا من العمل فى رواية من الاعمال (ما تطيقون) أى خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تملوا) اى لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشئ أو لا يقطع الثواب عنكم ما بقى لكم نشاط لطاعة (ق) عن عائشة ه (خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم حتى تسأموا) قال ابن العلقمى قال العلماء الملل والسآمة بالمعنى المتعارف فى حقنا محال فى حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه ويبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم (طب) عن أبى امامة ضعيف لضعف بشير بن نميره (خذوا عنى خذوا عنى) أى خذوا الحكم فى حد الزنا عنى (قد جعل الله لهن) أى للنساء الزوانى على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن فى البيوت وهو الحد قال العلقمى فبين النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذلك السبيل واختلف العلماء فى هذه الآية فقيل محكمة وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخ بالآية التى أول سورة النور (البكر) أى حد البكر اذا زنى (بالبكر) بكسر الموحدة فى الاصل ما لم توطأ والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أى ضربه (ونفى سنة) عن البلد التى وقع الزنا فيها (والثيب) أى وحد الثيب اذ زنى (بالثيب) هو فى الاصل من تزوج والمراد هنا المحصن (جلد مائة والرجم) بالحجارة الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر الى

آخره ليس على سبيل الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أم بثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أم ببكر (حم م ٤) عن عبادة بن الصامت ه (خذوا العطاء) أي من السلطان (مادام) أي مدة دوامه (عطاء) لله تعالى ليس فيه غرض من الاغراض الدنيوية التي فيها فساد دين الآخذ ومن هذا قول أبي الدرداء للاحنف بن قيس خذ العطاء ما كان نحلة فاذا كان ثمن دينكم فدعوه (فاذا تجاحفت) بفتح الجيم والحاء والفاء المخففات (قريش بينها الملك) أي تنازعت على الملك من قولهم تجاحفت القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا رأيت قريشا تخاصموا على الملك وقال كل انا احق بالخلافة (وصار العطاء مرتشى) عن (دينكم) بأن يعطيه العطاء ويحمله على فعل ما لا يحل قتاله أو فعل ما لا يجوز (فدعوه) أي اتركوا أخذه لحمله على اقتحام الحرام (تخ د) عن ذي الزوائد) واسمه يعيش ه (خذوا على أيدي سفهائكم) أي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف من التصرف في المال وتمامه قبل ان تهلكوا ويهلكوا (طب) عن النعمان بن بشير ه (خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن (ومعقبات) سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى (ومجنبات) أي عن كل ما يؤذي وهن الباقيات الصالحات (ن ك) عن أبي هريرة باسناد صحيح ه (خذوا) أي في لعبكم (يا بني أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للحبشة وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (ان في ديننا فسحة) قاله يوم عيد للحبشة وقد رآهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيد في) كتاب (الغريب والخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر ه (خذوا للرأس) أي لمسحه في وضوء (ماء جديدا) أي غير ماء اليدين (طب) عن جارية بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة التحتية (ابن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الحنفي باسناد حسن ه (خذوا من) شعر (عرض محاجمكم) ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه (ابو عبد الله محمد بن مخلد) بن حفص العطار (الدوري) بضم الدال المهملة نسبة لمحلة ببغداد (في جزئه عن عائشة) باسناد ضعيف ه (خذي) أيتها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسماء بنت شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين ثم لام أو بنت يزيد بن السكن (فرصة) بكسر الفاء وحكى ابن سيده تثليثها وباسكان الراء واهمال السين أي قطعة من نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة فرضة بفتح القاف وبالضاد المعجمة وقوله (من مسك) بفتح الميم والمراد قطعة جلد وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان أكثر الروايات بفتح الميم وربح النووي الكسر وقال ان الرواية الاخرى وهي قوله فرصة ممسكة تدل عليه قال العلقمي قال الكرماني فان

قيل كيف يكون قوله خذى فرصة الخ بيانا للاغتسال والاغتسال صب الماء لا أخذ الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لانه معروف لكل أحد بل كان لقدر زائد على ذلك وقد سبقه الى هذا الجواب الرافعي في شرح المسند وابن أبي حمزة موقوفا مع هذا اللفظ الوارد مع قطع النظر عن الطريق التي ذكره مسلم ولفظه قال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (فتطهرى) بان تتبعى بها اثر دم الحيض فتجعليه في نحو قطنة وتدخليه فرجك والمقصود باستعمال الطيب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل سرعة الحبل (ق ن) عن عائشة ه (خذى) الخطاب لهند زوجة أبي سفيان لما قالت ان زوجي أبا سفيان شحيح لا يعطيني ما يكفيني (من ماله) أي الزوج (بالمعروف) أي من غير تقتير ولا اسراف (ما يكفيك) قال القرطبي أمر اباحة بدليل قوله لا حرج والمراد بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة أنها الكفاية وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكن مقيدة معنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد وقال المناوي وذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه (ويكفي بنيك) منه فيه وجوب النفقة وانها مقدرة بالكفاية وهو قول أكثر العلماء وهو قول محكي عن الشافعي حكاه عنه الجويني والمشهور عنه بالنسبة للزوجة انه قدرها بالامداد (ق د ن ه) عن عائشة ه (خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر أي زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد عن عائشة وفيه الواقدي كذاب ه (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) قال المناوي أي متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقد معتبر في دين الاسلام (ابن سعد في طبقاته عن ابن عباس) وفيه الواقدي ه (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني أبي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شئ) قال المناوي واستشكل بان كنانة تزوج بزة امرأة أبيه فولدت مضر أحد أجداد المصطفى واجيب بأنه لم يولد له من زوجة أبيه برة بل من بنت اختها واسمها برة (العدني) بفتح العين والدال المهملتين وآخره نون نسبة الى عدن مدينة باليمن قال الشيخ وهو محمد ابن عمير شيخ الترمذي (عد طس) عن علي رضي الله عنه باسناد حسن (خرجت) من حجرتي (وانا اريد) اي مريدا (أن أخبركم بليلة القدر) أي بتعيينها (فتلاحى) أي تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن ابي حدرد (فاختلجت مني) بالبناء للفعول أي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين (فالتمسوها) اي اطلبوها وقوعها لا معرفتها في العشر الاواخر من شهر رمضان (في سابعة تبقى) اي في ليلة يبقى بعدها سبع ليال وهي ليلة ثلاث وعشرين وكذا قوله (او تاسعة تبقى) وهي احدى وعشرين (او خامسة تبقى) وهي ليلة خمس وعشرين (الطيالسي عن عبادة بن الصامت) رضي الله عنه وهو بنحوه في البخاري ه (خرج رجل ممن كان قبلكم) قيل هو

قارون (فى حلته يختال فيها) من الاختيال وهو التكبر (فأمر الله الارض فاخذته) أى ابتلعته (فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة) اى يغوص فى الارض ويضطرب فيها والجلجلة حركة مع صوت (ت) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ٥ (خرج نبى من الانبياء) فى رواية أحمد انه سليمان (بالناس يستسقون الله تعالى) أى يطلبون منه السقيا (فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة) زاد فى رواية أحمد ولولا البهائم لم تمطروا قال الخطيب الشربينى وفى البيان ان هذا النبى هو سليمان عليه الصلاة والسلام وان هذه النملة وقعت على ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا والا فاهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بنى ادم (ك) عن أبى هريرة باسناد صحيح ٥ (خروج الآيات) أى اشراط الساعة (بعضها على اثر بعض يتتابعن كما يتتابع الخرز فى النظام (طس) عن أبى هريرة واسناده صحيح ٥ (خروج الامام) يعنى الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعنى اذا صعد المنبر (يقطع الصلاة) أى يمنع الاحرام بصلاة وان كان لها سبب الا التحية فلو اقيمت فى غير مسجد جلس الداخل بلا صلاة فتمنع الراتبة (وكلامه يقطع الكلام) قال المناوى أى وشروعه فى الخطبة يمنع الكلام يعنى النطق بغير ذكر ودعاء يعنى انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند الشافعى وتحريما عند غيره (هق عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ٥ (خشية الله رأس كل حكمة) اى الخوف منه مع الرجاء رأس كل حكمة لانها الدافعة لا من مكر الله (والورع سيد العمل) اى اشرفه (القضاعى عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم) أى سلم منهم وسلموا منه (القضاعى عن محمد بن على مرسلا) باسناد ضعيف ٥ (خصاء امتى الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون الذى أراد ان يختصى ويترهب فى رؤس الجبال (حم طب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن ٥ (خصال لا تنبغى فى المسجد) أى يكره فعلها فيه بل كل شئ أذى الى تقذيره ولو بالطاهر فهو حرام (لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض) بمثناة تحتية ثم نون فموحدة فمعجمة (فيه بقوس) أى لا يوتر فيه القوس (ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نئ) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودا أى لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا) للبيع والشراء (ه) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ٥ (خصال ست ما من مسلم يموت فى واحد منهن) أى حال تلبسه بها (الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة) أى من غير عذاب مع ذى السبق وضامنا بمعنى مضمون واسم كان ضمير يعود على المسلم (رجل خرج مجاهدا) فى سبيل الله لاعلاء كلمته (فان مات فى وجهه) أى فى سفره ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كرره لمزيد التأكيد (ورجل تبع جنازة)

أى جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توضأ فأحسن الوضوء) باتيانه باركانه وشروطه وآدابه (ثم خرج الى مسجد (صلاة) تشمل الفرض والنفل (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل) كائن (فى بيته) أى فى محل سكنه (لايغتاب المسلمين) ولا غيرهم من المعصومين (ولا يجر اليه خطأ) اى لا يتسبب فى ايصال ما يسخطه أى يغضبه اليه (ولا) يجر اليه (تبعة) أى شيئا يتبع به (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل (طس) عن عائشة باسناد ضعيف ه (خصلتان لا يجتمعان فى منافق حسن سمت) أى حسن هيئة ومنظر فى الدين (ولا فقه فى الدين) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى ليس المراد أن واحدة منهما قد تحصل فى المنافق دون الاخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب عن ضدهما فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة فليس من المشركين من يزكى لكنه حث للمؤمن على الاداء وتخويف من المنع حيث جعله من أوصاف المشركين وحسن عطف قوله ولا فقه على حسن سمت وهو مثبت لانه فى سياق النفى اه وحقيقة الفقه ما أورث التقوى وأما ما يتدارسه المغرورون فهو بمعزل عن ذلك (ت) عن أبى هريرة باسناد ضعيف ه (خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن) أى كامل الايمان (البخل وسوء الخلق) قال العلقمى قال شيخنا قال فى النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفك عنه فانا من فيه بعض هذا وبعض هذا وينفك عنه فى بعض الاوقات فانه يعزى عن ذلك (خد ت) عن ابى سعيد باسناد ضعيف ه (خصلتان لا يحافظ عليهما) أى على فعلهما (عبد مسلم الا دخل الجنة) أى بغير عذاب (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى فى دبر) بضمتين أى عقب (كل صلاة) مكتوبة (عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا وذلك خمسون ومائة) فى اليوم والليلة (باللسان وألف وخمسمائة فى الميزان) لان الحسنة بعشر امثالها (ويكبر اربعا وثلاثين اذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان) لما ذكر (فأيكم يعمل فى اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة) يعنى اذا عمل هذا العدد من السيئات وأتى بتلك الاذكار كفارة غفرانه (حم خد ي) عن ابن عمرو باسناد صحيح ه (خصلتان) مبتدأ (معلقتان) صفته (فى اعناق المؤذنين) متعلق بمعلقتان (للمسلمين) خبر المبتدأ (صيامهم وصلاتهم) بيان للخصلتين أو بدل منه أو خبر عن مبتدا محذوف أى هما صيامهم وصلاتهم فانه شبه حالة المؤذنين وانا طتهما الخصلتين للمسلمين بهم بحالة الاسير الذى فى عنقه ربقة الرق وقيده لا يخلصه منها الا المن والفداء فائدة شرط أذان المؤذن راتبا وغيره معرفة الاوقات بأمارة أو غيرها (ه) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم

تكونا

تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فأسف) أي حزن وتلهف (على ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا) وهذا الحديث جامع لجميع أنواع الخير (ت) عن ابن عمرو باسناد ضعيف ه (خصلتان لا يحل منعهما الماء المباح (و) عجارة النار البزار (طص) عن أنس رضي الله تعالى عنه وهذا حديث منكر ه (خطوتان) تثنية خطوة قال في النهاية وهي بالضم ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة (احداهما أحب الخطا) بالضم (الى الله تعالى) بمعنى انه يثيب صاحبها (والاخرى ابغض الخطا الى الله فاما التي يحبها فرجل نظر الى خلل في الصف) أي صف من صفوف الصلاة (فسده) أي سد ذلك الخلل بوقوفه فيه (واما التي يبغض فاذا أراد الرجل أن يقوم فمشى رجله اليمنى ووضع يده عليها واثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (ك هق) عن معاذ وفيه انقطاع ه (خفف) بالبناء للمفعول أي سهل (على داود) نبي الله تعالى (القرآن) أي القراءة أو المقروء أي الزبور أو التوراة وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحي اليه (فكان يأمر بدوابه) في رواية بدابته بالافراد ويحتمل الافراد على الجنس أو المراد بها ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه (فتسرج) كذا هو بالالف في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) أي جميعه من (قبل أن تسرج دوابه) أي قبل الفراغ من اسراجها وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان يقرؤه فيما بين العشاءين (ولا يأكل الا من عمل يده) أي من ثمن ما يعمله وهو نسج الدروع ألان الله له الحديد فكان ينسج الدروع ويبيعها ولا يأكل الا من ثمنها. كونه كان من ملوك الملك (حم خ) عن أبي هريرة ه (خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة) أي قللوا الاكل ليسهل عليكم التهجد فان من كثر اكله كثر نومه (حل) عن ابن عمر قال الشيخ حديث ضعيف ه (خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما) أي بعد حصولهما اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) القرآن (وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) الكوثر يوم القيامة يحتمل أن يكون المراد بعدم التفرق استمرار أحكامهما والعمل بهما الى قيام الساعة (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (خلقان) بالضم (يحبهما الله) تعالى (وخلقان يبغضهما الله) تعالى (فأما المذان يحبهما الله) تعالى (فالسخاء والسماحة) يحتمل ان المراد بالسماحة حسن الخلق وفي رواية للديلمي والشجاعة وهي أولى اذ السخاء السماحة (وأما المذان يبغضهما الله) تعالى (فسوء الخلق والبخل واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس) اي يسر قضاءها على يديه ووجه ذوي الحاجات اليه (هب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن ه (خلق الله الخلق) اي قدرهم (فكتب آجالهم وأعمالهم وارزاقهم) فاطلبوا الرزق برفق ولا تنهمكوا على تحصيله (خط) عن ابي

هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (خلق الله جنة عدن) قيل اسم جنة من الجنان والصحيح انها سميت لما كلها (وغرس اشجارها بيده) أي بصفة خاصة به وعناية تامة (فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون) أي فازوا بالنعيم الدائم (د) عن أنس قال الشيخ رحمه الله حديث حسن صحيح ه (خلق الله) تعالى آدم من تراب في رواية من طين (الحمائية) قرية بالشام (وبجنة بماء الجنة) وطينته خمرت في الارض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية ثم حملت الى الجنة وعجنت بمائها وصورت ونفخ الروح فيها المحكم (عد) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (خلق الله آدم على صورته) اي على صورة آدم التي كان عليها من مبدء فطرته الى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته وقيل الضمير لله وتمسك قائله بما في بعض طرقه على صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة والمعنى ان الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو الذراع المتعارف ولم ينتقل اطوار ذريته (ثم قال) له (اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع) في رواية فاسمع (ما يحيونك) بالحاء المهملة من التحية وفي رواية بكسر الجيم وسكون التحتانية بعدها موحدة من الجواب (فانها تحيتك وتحية ذريتك) من جهة الشرع وأراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم) يحتمل أن يكون الله تعالى علمه كيفية ذلك تنصيصا ويحتمل ان يكون فهم ذلك من قوله فسلم ويحتمل أن يكون ألهمه ذلك (فقالوا السلام عليك ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام (فزادوه) اي آدم (ورحمة الله) فلو زاد المبتدي ورحمة الله استحبان يزاد وبركاته فلو زاد وبركاته فحاصل ما في الفتح انه تشرع الزيادة على وبركاته (فكل من يدخل الجنة من بني آدم على صورة آدم) أي على صفته في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (طوله ستون ذراعا) وعند أحمد عن أبي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة أذرع عرضا (فلم يزل الخلق ينقص بعده) في الجمال والطول (حتى الآن) أي ان كل قرن تكون نشأته في الطول أقصر من الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة (حم ق) عن أبي هريرة ه (خلق الله) تعالى (مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من انس وجن (يتراحمون بها) أي يرحم بعضهم بعضا (وخبأ) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة والهمزة (عنده مائة الا واحدة) الى يوم القيامة (ت) عن أبي هريرة ه (خلق الله التربة) اي الارض (يوم السبت) فيه رد لزعم اليهود انه ابتدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه) يعني الشر (يوم الثلاثاء وخلق النور) بالراء ولا ينافيه رواية النون أي الحوت لان كلا منهما خلق فيه (يوم

الاربعاء) مثلث الباء (وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) قال المناوي فاول الاسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير وانما خلقها في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت (حم م) عن ابي هريرة ه (خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض) اي على صورتها (وصنف كالريح في الهواء) وهذان لا حساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) اي مكلفون (وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم) يحتمل ان يراد بهم الكفار اولئك كالانعام بل هم اضل (وصنف اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين) اي مثلها في الخبث والشر (وصنف يكونون يوم القيامة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف (الحكيم) الترمذي (وابن ابي الدنيا في) كتاب (مكائد الشيطان وابو الشيخ في) كتاب (العظمة وابن مردويه عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف ه (خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فاخرج) منه (ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج) منه (ذرية سوداء كانهم الحمم) بضم المهملة وفتح الميم اي كالفحم الاسود المحترق (فقال هؤلاء في الجنة) واستعملهم بالطاعة (ولا ابالي وهؤلاء في النار) واستعملهم بالمعاصي (ولا ابالي ابن عساكر عن ابي الدرداء) ورواه عنه احمد ورجاله ثقات ه (خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا) وكذا جميع من خلقه (عد طب) عن ابن مسعود باسناد جيد ه (خلق الحور) العين (من الزعفران) اي انشأهن من زعفران الجنة (طب) عن ابي امامة ه (خلق الانسان والحية سواء) قال الشيخ في شرحه ومعنى السواء هنا المقارنة في العداوة (ان رأها فزعته وان لدغته) بالدال المهملة والغين المعجمة (اوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها) اي في اي مكان وجدتموها فيه قاله حين سئل عن قتل الحيات (الطيالسي) ابو داود (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (خلقت الملائكة من نور وخلق ابان) قال الجلال المحلي ابو الجن وهو ابليس (من مارج من نار) هو لهبها الخالص من الدخان (وخلق آدم مما وصف لكم) في كتابه اي وصف الله بقوله من صلصال كالفخار والصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة اذا نقر والفخار الخزف وهذا لا يخالف قوله من تراب لانه خلقه من تراب جعله طينا (حم م) عن عائشة ه (خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم) فلهذا كانت افضل واكثر نفعا من غيرها من الاشجار (ابن عساكر عن ابي سعيد) الخدري رضي الله عنه باسناد ضعيف ه (خلل اصابع يديك ورجليك) في الوضوء والغسل والامر للندب (حم) عن ابن عباس فيه عبد الرحمن بن ابي زياد ضعيف ه (خللوا بين اصابعكم) اي اصابع ايديكم وارجلكم اذا تطهرتم (لا) اي لئلا (يخللها الله يوم القيامة بالنار) وهذا يقتضي وجوب التخليل ومحله اذا توقف

وصول الماء عليه والا فهو مندوب (قط) عن أبي هريرة ه (خللوا بين أصابعكم لا يخلل الله بينها بالنار) فالتخليل سنة كما مر وصرفه عن الوجوب خبر توضأ كما امرك الله وليس فيما امر الله به ذكر تخليل والوعيد مصروف الى من لا يصل الماء بين أصابعه الا به (ويل للاعقاب من النار) أي شدة هلكة لاصحاب الاعقاب التي لا يصيبها ماء الطهارة من عذاب جهنم (قط) عن عائشة باسناد ضعيف ه (خللوا اكم في الوضوء والغسل (وقصوا أظفاركم) من اليدين والرجلين اذا طالت (فان الشيطان) ابليس أو أل جنسية (يجري مابين اللحم والظفر) أي في الوسخ المجتمع فيكن اليه والا مر للندب نعم ان توقف ايصال الماء على ذلك وجب (خط) في الجامع وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ه (خليلي من هذه الامة) المهدية (اويس) بن عامر او عمرو (القرني) بفتح القاف وفتح الراء نسبة لقبيلة من مراد باليمن وهو راهب هذه الامة لم يره المصطفى وانما ذكر فضله وهو من التابعين (ابن سعد) في الطبقات (عن رجل) من التابعين (مرسلا ه (خمروا) أي غطوا (الآنية وأوكوا) بكسر الكاف بعدها همزة أي اربطوا (السقية) اي افواهها (واجيفوا) بجيم وفاء اي اغلقوا (الابواب واكفتوا) بهمزة وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية (صبيانكم) اي ضموهم اليكم (عند المساء) اي مابين العشاءين فامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت (فان للجن في ذلك) الوقت (انتشارا وخطفة) بالتحريك جمع خاطف (واطفؤا) بهمزة قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند ارادة النوم (فان الفويسقة) بالتصغير الفأرة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (الفتيلة فاحرقت أهل البيت) فان أمن من ذلك كان كان في قنديل لم يطلب اطفاؤه (خ) عن جابر ه (خمروا وجوه موتاكم) اي الحرمين فانه قال في محرم مات (ولا تشبهوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (باليهود) في رواية بأهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب) عن ابن عباس ورجاله ثقات ه (خمس) من الخصال (بخمس) من الخصال ماتقض قوم العهد الا سلط الله اي سلط الله (عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله في كتابه (الا فشا فيهم الفقر) اي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) اي الزنا أو اللواط (الا فشا فيهم الموت) كما وقع في قصة بني اسرائيل (ولا طففوا المكيال الا منعوا) بالبناء للمفعول (النبات) اي منعوا المطر فلا تنبت الارض (وأخذوا بالسنين) اي المجاعة والقحط (ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر) اي المطر عند الحاجة اليه (طب) عن ابن عباس ه (خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن) باتيانه بواجباته ومندوباته (وصلاهن لوقتهن) أي في اوقاتهن المعلومة (وأتم ركوعهن) وسجودهن أي أتى بهما تامين بان اطمأن فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه بترك الشواغل الدنيوية وتدبر الذكر والقراءة وسكون جوارحه وادامة نظره الى موضع سجوده (كان له على الله) تفضلا وكرما (عهد) العهد ما يتعين حفظه من الامان والميثاق (ان يغفر له) بدل من

عهد أو خبر عن مبتدا محذوف (ومن لم يفعل) ذلك (فليس له على الله عهد ان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (دهق) عن عبادة بن الصامت واللفظ لابي داود قال الشيخ حديث صحيح • (خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن) احترز به عن السهو (كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن) على الوجه المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه) عدلا (وان شاء ادخله الجنة) برحمته قال البيضاوي شبه وعد الله باثابة المؤمنين بالعهد الموثوق به الذي لا يخلف ووكل أمر المتروك الى مشيئته تجويزا للعفو وانه لا يجب على الله شئ ومن دين الكرام محافظة الوعد والسماحة في الوعيد فائدة قال الدميري العهد الذي في القرآن على تسعة أوجه أحدها الامر كقوله في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل والثاني الفرائض كقوله وأوفوا بعهدي الثالث الجنة كقوله أوف بعهدكم الرابع الوعد كقوله في البقرة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده الخامس الكرامة كقوله في البقرة لا ينال عهدي الظالمين السادس الوحي كقوله في آل عمران ان الله عهد الينا السابع لا اله الا الله كقوله في الرعد الذين يوفون بعهد الله وفي مريم الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الثامن الثمن كقوله في النحل ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا التاسع العهد كقوله في يس ألم أعهد اليكم مالك (حم د ن ه حب ك) عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح • (خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا) في قبره وحشره (وبرهانا) تخاصم عنه (ونجاة يوم القيامة) من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسعى نور المصلين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف) فرعون هذه الامة الذي آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله يده وهذا خرج مخرج الزجر عن ترك الصلاة (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن بن عمرو) بن العاص • (خمس فواسق) باضافة خمس الى الفواسق والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وفسادهن (يقتلن في الحل والحرم) قال النووي اختلفوا في ضبط الحرم هنا فضبطه جماعة من المحدثين بفتح الحاء والراء أي الحرم المشهور وهو حرم مكة والثاني بضم الحاء والراء ولم يذكره القاضي عياض في المشارق قال وهو جمع حرام كما قال تعالى وأنتم حرم والمراد به المواضع المحرمة قال النووي والفتح أظهر (الحية والغراب الابقع) هو الذي في ظهره أو بطنه بياض وقد أخذ بهذا القيد طائفة وأجاب غيرهم بان الروايات المطلقة تصح فغير الابقع مما يؤذي مثله (والفأرة) بهمزة ساكنة وتسهل (والكلب العقور) أي الجارح قيل اراد الناب المعروف وقيل اراد كل سبع يعقر كأسد وذئب (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وشد المثناة التحتية مقصور طائر معروف (هـ ن ه) عن عائشة رضي الله عنها • (خمس) من الدواب (قتلهن حلال في الحرم) والحل أولى (الحية)

والعقرب والحدأة) قال الشيخ بوزن عنبة (والغارة والكلب العقور) فيقتل بل يجب قتلهن بأى محل كان ولو فى جوف الكعبة (د) عن أبى هريرة باسناد حسن ٭ (خمس كلهن) أى كل واحدة منهن (فاسقة يقتلهن المحرم) حال احرامه ولا يؤزر بل يؤجر (ويقتلن فى الحرم) ولو فى المسجد (الغارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) المؤذى بخلاف غراب الزرع وظاهر تقييد الكلب بالعقور ان غيره محترم فيحرم قتله وهو الاصح عند الشافعية (حم) عن ابن عباس ٭ (خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة) المتوفرة الشروط (أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة) عيد (الفطر وليلة) عيد (النحر) فيندب احياء هذه الليالى بالعبادة (ابن عساكر عن ابى امامة) باسناد ضعيف ٭ (خمس) اى خصال خمس أو خمس من الخصال (من الفطرة) بكسر الفاء أى من السنة القديمة التى اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والتعبير فى بعض روايات الحديث بالسنة بدل الفطرة يراد بها الطريقة لا التى تقابل الواجب وقد ثبت فى أحاديث اخرى زيادة على الخمس فدل على أن الحصر فيها غير مراد (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان وهو قطع الجلدة التى تغطى الحشفة من الذكر وقطع الجلدة التى تكون فى أعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكر كالنواة أو كعرف الديك وقد ذهب الى وجوب الختان دون باقى الخصال الخمس الشافعى وجمهور أصحابه وعند أحمد وبعض المالكية يجب وعند أبى حنيفة واجب وليس بفرض وحجة القائلين بعدم فرضيته حديث شداد بن أوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا لا حجة فيه لما تقرر أن لفظ السنة اذا ورد فى الحديث لا يراد به التى تقابل الواجب واختلف فى الوقت الذى يشرع فيه الختان قال الماوردى له وقتان وقت وجوب ووقت استحباب فوقت لوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار فى اليوم السابع من الولادة فان أخر ففى الاربعين يوما فان أخر ففى السنة السابعة (والاستحداد) أى حلق العانة بالحديد وهى الشعر النابت على الفرج والمراد ازالته بأى شئ كان (وقص الشارب) أى الشعر النابت على الشفة العليا قال فى الروضة ولا بأس بترك سبالبه وهما طرفا الشارب قال الزركشى وهذا يرده ما رواه الامام أحمد فى مسنده قصوا سبالاتكم ولا تشبهوا باليهود (وتقليم الاظافر) جمع ظفر بضم الظاء والفاء وسكونها أى ازالة ما يزيد على ما يلابس رأس الاصبع لان الوسخ يجتمع فيه فيستقذر وقد ينتهى الى حد يمنع من وصول الماء الى ما يجب غسله فى الطهارة قال العلقمى وقد حكى أصحاب الشافعى فيه وجهين فقطع المتولى بالوجوب لان الوضوء حينئذ لا يصح وقطع الغزالى فى الاحياء بأنه يعفى عن مثل ذلك واحتج بان غالب الاعراب لا يتعاهدون ذلك ومع ذلك لم يرد فى شئ من الآثار أمرهم باعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يعلق بالظفر اذا طال النجس لمن استنجى بالماء ولم يمعن غسله فيكون اذا صلى حاملا للنجاسة قلت ويقوى الاول قولهم فى شروط الوضوء وعدم

الحائل (وتنف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه محل الريح الكريه فشرع تنفه ليضعف وتحصل السنة بحلقه لكن النتف أفضل (حم ق) عن أبي هريرة (خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم) والحل الاولى (الغراب) المؤذي (والحدأة) بوزن عنبة (والعقرب والفأرة والكلب العقور) أي الجارح (ق ت ن) عن عائشة رضي الله عنها (خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح) أي لا اثم عليه بل هو مثاب (الغراب والحدأة) بالهمزة بلا مد (والفأرة والكلب العقور) قال النووي اختلف في المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهن كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من مأكول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيه كونهن مؤذيات فكل مؤذ يجوز للمحرم قتله ومالا فلا مالك (حم ق د ن) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية) يعني السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوبا ولغيرها ندبا (وشهود الجنازة) أي الصلاة عليها واتباعها الى الدفن أفضل (وعيادة المريض) اي زيارته في مرضه قال بعضهم دخلت على الشافعي رضي الله عنه في مرض موته فاعوده فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا وبكاس المنية شاربا ولا أدري الى الجنة تصير روحي فأهنيها ام الى النار فاعزيها ثم أنشأ يقول

ولما قاسى قلبي وضاقت مذاهبي ● جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ● بعفوك ربي كان عفوك أعظما

(وتشميت العاطس) بأن يقال له يرحمك الله (اذا حمد الله) فان لم يحمد لم يشمته ولا بأس بتنبيهه على الحمد فاذا حمد شمته (ه) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (خمس من خصال أهل (الايمان من لم يكن فيه شئ منهن فلا ايمان له) كاملا (التسليم لامر الله) فيما أمر به (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتفويض الى الله والتوكل على الله) في جميع الامور (والصبر عند الصدمة الاولى) وهي حال فجأة المصيبة (البزار عن ابن عمر) باسناد ضعيف (خمس من سنن المرسلين) أي من طرقهم (الحياء) بمثناة تحتية والمد وهو تغير يعتري الانسان من كل عمل لا يحسن شرعا (والحلم) أي سعة الصدر والتحمل (والحجامة والسواك والتعطر) أي استعمال الطيب لان حظ الملائكة من البشر الريح الطيب وهم مخالطون للرسل (تخ) والحكيم الترمذي والبزار والبغوي (طب) وابو نعيم في المعرفة (هب) عن حصين مصغر حصن بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين (الخطبي) باسناد ضعيف (خمس من سنن المرسلين) قال المناوي هذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله (الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح) والمراد من سنن الخ غالبهم (طب) عن ابن عباس باسناد واه (خمس من فعل واحدة منهن كان) الفاعل (ضامنا) أي مضمون (على الله ان يدخله الجنة) من عاد مريضا أو خرج مع جنازة

ليصلى) عليها (او خرج غازيا) بقصد اعلاء كلمة الله (او دخل على امامه) قال المناوى يعنى الامام الاعظم (يريد تعزيره) أى تعظيمه وتوقيره أو قعد فى بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس (حم طب) عن معاذ باسناد حسن ه (خمس من قبض) أى مات (فى شئ منهن) أى حال تلبسه بواحدة منهن (فهو شهيد المقتول فى سبيل الله) أى بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء الدنيا والآخرة (والغريق فى سبيل الله) بان ركب البحر غازيا أو حاجا (شهيد) من شهداء الآخرة (والمبطون فى سبيل الله) أى الميت بداء البطن (شهيد) من شهداء الآخرة (والمطعون) أى الميت بالطاعون وهو وخز الجن (فى سبيل الله شهيد) من شهداء الاخرة (والنفساء) أى التى تموت بسبب الولادة عقبها (فى سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن) عن عقبة بن عامر ه (خمس من عملهن فى يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة) تطوعا اى مع يوم قبله أو بعده فلا ينافى كراهة افراده بالصوم (وراح الى الجمعة) أى الى محل اقامتها الصلاتها وعاد مريضا وشهد جنازة واعتق رقبة (ع حب) عن ابى سعيد الخدرى ورجاله ثقات ه (خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة) أى تعيين وقت قيامها (وينزل) مشددا ومخففا (الغيث) أى يعلم وقت نزوله (ويعلم ما فى الارحام) من ذكر وانثى وشقى وسعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) من خير وشر (وما تدرى نفس بأى أرض تموت) وقيل انه صلى الله عليه وسلم اعلمها بعد (حم) والروياني عن بريدة ورجال أحمد رجال الصحيح ه (خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس) المعصومة (بغير حق وهتك المؤمن) قال المناوى أى أخذ ماله قهرا جهرا وقال الشيخ فى شرحه اى مواجهته برميه بالفاحشة (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (ويمين صابرة يقتطع بها مالا) لغيره (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الحبس سميت بذلك لان صاحبها يحبس بها الحق عن صاحبه وهذا فى غير الشرك بالله أو محمول على الزجر والتنفير أو على من استحل (حم) وأبو الشيخ فى التوبيخ عن أبى هريرة باسناد حسن ه (خمس هن قواصم) وفى رواية من قواصم (الظهر) اى كواسره يعنى مهلكات (عقوق الوالدين) أى الاصلين او احدهما وان عليا (والمرأة) التى (يأثمها زوجها على نفسها وماله (تخونه) بزنا او تصرف فى ماله بغير اذنه (و) عصيان (الامام) الاعظم الذى (يطيعه الناس ويعصى الله تعالى) (و) خلف (رجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) أى ان يفعل معه خيرا (فاخلف) ما وعده من غير عذر والاولى حمله على ما اذا كان قصده الخلف حال الوعد فيحرم حينئذ خلفه (واعتراض المرء فى انساب الناس وتمامه) كلكم لآدم وحواء (هب) عن أبى هريرة باسناد ضعيف ه (خمس من العبادة قلة الطعم) بالضم أى الاكل والشرب (والقعود فى المساجد) لانتظار صلاة واعتكاف (والنظر الى الكعبة والنظر فى المصحف) اى القراءة فيه نظرا (والنظر الى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعى (فر) عن ابى هريرة باسناد ضعيف ه (خمس من

او تهن لم يعذر على ترك عمل الاخرة زوجة صالحة) اى دينة تعفه (وبنون ابرار) بآبائهم (وحسن مخالطة النساء) أى معاشرتهن بالمعروف وفى نسخة الناس بدل النساء أى وملكة يقتدر بها على مخالطة الناس بخلق حسن (ومعيشة فى بلدة) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد) فان حبهم سبب موصل الى السعادة الاخروية (فر) عن زيد بن ارقم رضى الله عنه ٥ (خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة) فى الدنيا (البغى) أى التعدى على الناس (والغدر) لهم (وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم) أى القرابة بنحو ايذاء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) اى لا يشكره من فعل معه (ابن لال فى المكارم عن زيد بن ثابت) رضى الله تعالى عنه ٥ (خمس خصال يفطرن الصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) الى محرم (واليمين الكاذبة وهذا ورد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة (الازدى) ابو الفتح (فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر) عن أنس باسناد فيه كذاب ٥ (خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر) وان كان كافرا معصوما (ودعوة الحاج) حجا مبرورا (حتى يصدر) أى يرجع الى أهله (ودعوة الغازى) فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (حتى يقفل) بقاف ثم فاء أى يعود الى وطنه (ودعوة المريض حتى يبرأ) من علته او يموت ودعوة الاخ لاخيه) فى الدين (بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات اجابة (دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب) اى بحيث لا يشعر وان كان حاضرا فى المجلس (هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (خمس من العبادة النظر الى المصحف) للقراءة فيه (والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين) اى الاصلين المسلمين (والنظر فى زمزم) أى الى بئر زمزم او فى مائها (وهى تحط الخطايا) اى ان النظر اليها مكفر للذنوب الصغائر (والنظر فى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعى (قط) عن) كذا فى خط المؤلف ورمز للصحابى ٥ (خيار المؤمنين الفانع) بما رزقه الله (وشرارهم الطامع) فى الدنيا (القضاعى عن ابى هريرة ٥ (خيار امتى فى كل قرن خمسمائة) اى خمسمائة انسان (والابدال اربعون) رجلا (فلا الخمسمائة ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون) ينقصون ولا يزيدون (بل كلما مات رجل) منهم (ابدل الله من الخمسمائة مكانه) رجلا (وأدخل فى الاربعين مكانه) ولهذا سموا بالابدال (يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله) فلا يستأثر احدهم على احد (حل) عن ابن عمر بن الخطاب ٥ (خيار امتى) أى من خيارهم وكذا يقال فيما يأتى (الذين يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله) الى كافة الثقلين (الذين اذا أحسنوا استبشروا) واذا ساؤا استغفروا اى تابوا توبة صحيحة والموصول الاول نعت والثانى خبر (وشرار امتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به وانما همتهم الوان الطعام) والشراب (والثياب) النفيسة (ويتشدقون فى الكلام) اى يتوسعون فيه من غير احتياط ويتعمقون فى التفصح تكبرا وتعاظما وقيل اراد بالمتشدق المستهزئ

بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم والظاهر ان جملة وانما نهمتهم الخ فى محل نصب على الحال (حل) عن عروة بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللخمى الازدى تابعى ثقة (خيار امتى علماؤها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائها رحماؤها) لكثرة النفع بهم ونشر العلم عنهم (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الله ليغفر للعالم) العامل (أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل) البذى هكذا ثبت فى رواية من عزى المؤلف الحديث لتخريجه ولعله سقط من قلمه والمراد غير المعذور فى جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم وأهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير (ألا وان العالم الرحيم) بخلق الله (يجىء يوم القيامة وان نوره) أى نور علمه (قد أضاء له يمشى فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب كما يضىء الكوكب الدرى) فى السماء والظاهر ان فاعل يمشى ضمير يعود على العالم (حل خط) عن أبى هريرة القضاعى عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (خيار امتى الذين اذا رؤا) بالبناء للمفعول أى اذا نظر اليهم الناس (ذكر الله) برؤيتهم لما يعلوهم من البهاء (وشرار امتى المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت) قال فى النهاية العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والحديث محتمل لكلها والبرآ أجمع برىء وهو العنت منصوبان بان مفعولان للباغين (حم) عن عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون باسناد صحيح (طب) عن عبادة بن الصامت باسناد ضعيف ه (خيار امتى أحداؤهم) بحاء مهملة قال العلقمى هو جمع حديد كشديد وأشداء قال المناوى وفى رواية أحدثوها أى أنشطهم وأسرعهم الى الخير فالمراد بالحدثة هنا الصلابة فى الدين والتسارع الى فعل الخيرات وازالة المنكرات (الذين اذا غضبوا رجعوا) سريعا ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس) عن على باسناد فيه وضاع ه (خيار امتى أولها وآخرها نهج أعوج) بالنون والهاء والجيم والنهج الطريق المستقيم فلما وصف بأعوج صار يقال فيه الطريق غير المستقيم (ليسوا منى ولست منهم) يحتمل ان المراد ليسوا متصلين بى ولست متصلا بهم لتركهم العمل بسنتى (طب) عن عبد الله بن السعدى القرشى العامرى باسناد ضعيف ه (خيار امتى من دعا الى الله) أى الى طاعته (وحبب عباده اليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيحبهم لان المعلم يسلك بالطالب طريق المصطفى والاقتداء بمن اقتدى به احبه الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واحب ربه لما يلوح فى قلبه من أنوار الطاعة وجمال التوحيد (ابن النجار عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (خيار أئمتكم اى امرائكم (الذين تحبونهم ويحبونكم) لمعاملتهم لكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم ويصلون عليكم) أى تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) لان الامام اذا كان عادلا محسنا أحبهم وأحبوه واذا كان ذا شر أبغضهم وابغضوه (م) عن عوف بن مالك ه (خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وغيرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين) وهم

اولوا العزم وأفضلهم بعد محمد ابراهيم اجماعا قال العلقمي فموسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء قال شيخنا ولم أقف على نقل ايهم افضل والذي ينقدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح قلت ولعل تقديم موسى على من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى لانه كلمة الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه البزار واسناده صحيح ه (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) ونسخ في تعليمه (ه) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ه (خياركم من قرأ القران وأقرأه غيره) قال المناوي لله لا لطلب اجر ونحوه اه اي لم يكن قصده طلب الاجر (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ه (خياركم احاسنكم اخلاقا) فعليكم بحسن الخلق (حم ق ت) عن ابن عمرو بن العاص ه (خياركم احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة قال في النهاية هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذى جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى (وشراركم الثرثارون) الثرثرة بمثلثة بعدها راء ثم مثلثة فوقية ثم راء كثرة الكلام أي الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتفيهقون) بميم مضمومة ثم مثناة فوقية مفتوحة ثم فاء مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم هاء مكسورة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم (المتشدقون) بميم مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة مفتوحة ودال مهملة مشددة مكسورة ثم قاف والمتشدق هو المكثر من تحريك اشداقه تكثيرا للكلام (هب) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن ه (خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله بهم) أي برؤيتهم لما علاهم من النور والبهاء (وشراركم المشاؤن بالنميمة) وهي نقل بعض حديث القوم لبعض للافساد (المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت) (هب) عن ابن عمر وفيه ابن لهيعة ه (خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام) أي من كان منكم مختارا بمكارم الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام (اذا فقهوا) أي فهموا أحكام الدين (خ) عن أبي هريرة ه (خياركم ألينكم مناكب في الصلاة) قال المناوي أي الزمكم للسكينة والوقار والخشوع ويحتمل أن يكون معناه أي لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف لسد الخلل ولضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه أو أنه يطاوع من جره ليصطف معه اذا لم يجد فرجة (دهق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (خياركم احاسنكم قضاء للدين) بالفتح بأن يرد أحسن أو أكثر مما عليه من غير شرط ولا مطل (ت ن) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (خياركم خيركم لاهله) أي حلائله وبنيه وأقاربه (طب) عن أبي كبشة الانماري ه (خياركم خياركم لنسائهم) بعاشرتهن بالمعروف كما أمر الله (ه) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا) لما يحصل له من ثواب الطاعات

وارتفاع الدرجات (ك) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا) لما تقدم (حم) والبزار عن أبي هريرة وفيه ابن اسحاق مدلس (خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا) احتج به الشافعي على أن الفطر افضل من الاتمام أي اذا اراد السفر على مرحلتين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن سعيد ابن المسيب) بفتح الياء وتكسر (مرسلا) ووصله أبو حاتم عن جابر (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما يعلوه من نور الايمان والعمل بخصاله (وزاد في عملكم منطقه) فيؤثر في قلوبكم وعظه وتحفظه (ورغبكم في الآخرة عمله) لما يعلوه من نور الاخلاص (الحكيم عن ابن عمرو) (خياركم كل مفتن) بمثناة فوقية مشددة مفتوحة (توّاب) أي كل ممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب عليه ثم يعود ثم يتوب (هب) عن علي (خير الادام اللحم وهو سيد الادام) في الدنيا والآخرة كما في رواية وفيه انه افضل من اللبن والعسل (هب) عن أنس (خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران) بكسر الجيم (عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه وجاره فهو افضل عند الله (حم ت ك) عن ابن عمر وباسناد صحيح (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله اعانك) على ذكره يعني ذكره معك فحرك همتك (واذا نسيت) ذكره (ذكرك) بالتشديد أي نبهك على ان تذكره (ابن أبي الدنيا في كتاب فضل الاخوان عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير الاضحية الكبش الاقرن) ماله قرنان حسنان معتدلان والمراد تفضيل الذكر على الانثى قال المناوي وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلل برود اليمن ولا تكون الحلة الا من ثوبين فخير الكفن ما كان من ثوبين والثلاثة افضل بل يستحب اذا كفن من ماله ولا دين عليه (ت ه) عن أبي امامة (ده ك) عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح (خير الاعمال الصلاة في اول وقتها) الا في صور مذكورة في كتب الفقه منها الابراد ومنها ما لو تيقن المسافر وجود الماء آخر الوقت (ك) عن ابن عمر باسناد فيه كذاب (خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق (طب ك) عن ابن عمر باسناد صحيح (خير التابعين اويس) القرني قال العلقمي هذا صريح في انه خير التابعين وقد يقال قد قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا أفضل في العلوم الشرعية لا في الخير عند الله تعالى (ك) عن علي باسناد صحيح (خير الخيل الادهم) اي الاسود (الاقرح) بقاف وحاء مهملة هو الذي في وجهه قرحة بالضم وهي دون الغرة (الارثم) براء ومثلثة من الرثم بفتح فكون بياض في شفة الفرس العليا وقال صاحب النهاية الارثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا (المحجل ثلاث) بالرفع بدل من الضمير المستتر في المحجل اي الذي في ثلاث من قوائمه بياض (مطلق اليمين) ليس فيها بياض (فان لم يكن ادهم فكميت) بضم الكاف مصغر هو الذي لونه بين السواد والحمرة يستوي فيه المذكر والمؤنث (على هذه الشيمة) بكسر

المجمة وفتح المثناة التحتية أى على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حم ت ه ك) عن أبى قتادة قال ت غريب صحيح ه (خير الدعاء يوم عرفة) يحتمل نصبه على الظرفية ويحتمل رفعه على حذف مضاف أى دعاء يوم عرفة (وخير ما قلت انا والنبيون من قبلى) فى يوم عرفة وغيره (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير (ت) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة (ك) فى تاريخه عن على كرم الله وجهه ه (خير الدواء القرآن) هو محمول على الاسترقاء به أو محمول على قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أو على قوله تعالى وشفاء لما فى الصدور فهو دواء القلوب والابدان (ه) عن على رضى الله تعالى عنه وضعفه الدميرى ه (خير الدواء الحجامة والفصاد) أى لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وقطرا وزمنا (ابو نعيم فى الطب) النبوى (عن على) باسناد ضعيف ه (خير الذكر الخفى) وفى رواية الخفى أى ما أخفاه الذاكر عن الناس فهو أفضل من الجهر وفى أحاديث أخر ما يفيد أن الجهر أفضل وجمع بان الاخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به نحو مصل والجهر أفضل حيث أمن من ذلك وهذا الحديث له تتمة وهى وخير العبادة أخفاها (وخير الرزق ما يكفى) أى ما كان بقدر الكفاية (حم حب هب) عن سعد بن مالك وابن أبى وقاص باسناد صحيح ه (خير الرجال رجال الانصار) لنصرتهم للدين ه (وخير الطعام الثريد) لسهولة مساغه ونفعه للبدن (فر) عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن ه (خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا) اى بقدر كفاية الانسان فلا يحتاج الى ما فى ايدى الناس ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه (عد فر) عن انس باسناد ضعيف ه (خير الرزق الكفاف) كما تقدم (حم) فى الزهد عن زياد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ه (خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما ألقى فى القلب اليقين) اعتقاد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه (ابو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ه (خير السودان اربعة لقمان) بن باعور ابن اخت ايوب أو ابن خالته والاكثر على انه حكيم لا نبى (وبلال) المؤذن الذى عذب فى الله فما لم يعذبه احد (والنجاشى) ملك الحبشة (ومهجع) مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعى معضلا) قال الشيخ حديث ضعيف ه (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع) لما ثبت لهم من مكارم الاخلاق والزهد والورع والصبر على المشاق (ك) عن الاوزاعى عن ابى عمار عن واثلة بن الاسقع قال ك صحيح ه (خير الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) لان به حياة الانام وأحد أركان العالم (ابو نعيم فى الطب عن بريدة) قال الشيخ حديث ضعيف ه (خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسألها) بالبناء للمفعول وهذا فى شهادة الحسبة فلا ينافى خبر شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد (طب) عن زيد بن خالد الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ه (خير الشهود من اذى

شهادته) عند الحاكم (قبل ان يسألها (ه) عن زيد بن خالد الجهني قال الشيخ حديث صحيح
• (خير الصحابة اربعة) لان احدهم لو مرض امكنه جعل واحد وصيا والآخرين
شهيدين وقال الغزالي تخصيص الاربعة من بين سائر الاعداد لا بد أن يكون له فائدة
والذي ينقدح فيه ان المسافر لا يخلو عن رجل يحتاج الى حفظه وعن حاجة تحتاج الى
التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا فيتردد في السفر بلا رفيق فلا
يخلو عن ضيق القلب لفقد أنس الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنان لكان الحافظ للرجل
وحده فلا يخلو عن الخطر وعن ضيق القلب فاذن ما دون الاربعة لا يفي بالمقصود والخامس
زيادة بعد الحاجة ومن يستغني عنه لا تصرف الهمة اليه (وخير السرايا) جمع سرية وهي
القطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه سميت بذلك لانها تسري في الليل وتخفى
ذهابها (أربعمائة) قال ابن رسلان ولعل السرية انما خصت بالاربعمائة لان خير السرايا
وهي عدة أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر (وخير الجيوش أربعة آلاف ولا تهزم اثنا
عشر ألفا من قلة) اذا صبروا واتقوا بل يكون الغلب من سبب آخر كالعجب بكثرة العدد
والعدد أو يمازين لهم الشيطان من انفسهم من قدرتهم على الحرب الا ترى الى وقعة حنين
فان المسلمين كان عدتهم فيها اثني عشر ألفا وقريبا منها فقال سلمة بن سلامة حين اعجبه
كثرتهم واعتمد عليها لن نغلب اليوم عن قلة وسار القوم حين اعجبهم كلمة سلمة واعتمدوا
عليها فغلبوا عند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثني عشر ألفا
انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثليهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلماء
لانهم جعلوا هذا مخصصا للآية الكريمة (د ت ك) عن ابن عباس باسناد صحيح • (خير
الصداق أيسره) أي أقله لدلالته على يمن المرأة ولهذا نهى عن المغالاة فيه (ك هق) عن
عقبة بن عامر الجهني باسناد صحيح • (خير الصدقة) اي افضلها (ما كان عن ظهر غنى) اي
ما صدر عن غير محتاج الى ما يتصدق به انفسه وممونه ولفظ الظهر مقحم تمكنا للكلام
وتنكير غنى للتعظيم (وابدأ) وجوبا (بمن تعول) اي بمن تلزمك نفقته فالمتصدق بما
يحتاجه انفسه وممونه صحح الذهبي في الروضة عدم استحبابه وفي المجموع تحريمه قال شيخ
الاسلام زكريا انما ما زاد عما يحتاجه لدينه ومؤنة نفسه وممونه فان صبر على الفقر استحب
التصدق بجميعه والا كره أما التصدق ببعضه فمستحب قطعا والظاهر ان المراد بما يحتاجه
ما يلزمه من نفقة ليومه وكسوة لفصله لا ما يلزمه في الحال فقط ولا ما يلزمه في سنته بأن
يدخر قوتها ويتصدق بالفاضل (خ د ن) عن أبي هريرة رضي الله عنه • (خير الصدقة
ما أبقت) بعد اخراجها (غنى) أي كفاية للمتصدق وعياله (واليد العليا) أي المعطية (خير
من اليد السفلى) اي الآخذة من غير احتياج (وابدأ) وجوبا (بمن تعول (طب) عن ابن
عباس باسناد حسن • (خير الصدقة المنيحة) هي أن يعطيه نحو شاة لينتفع بلبنها وصوفها
وولدها (تغدو بأجر وتروح بأجر) قال المناوي اي يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي

انفعهم للناس) بما يقدر عليه من الاحسان بماله وجاهه وعلمه (القضاعي عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (خير النساء التي تسره) يعني زوجها (اذا نظر) اليها بجمالها لان ذات الجمال عون له على عفته ودينه (وتطيعه اذا أمرها) بشئ لا اثم فيه (ولا تخالفه في نفسها) اذا اراد التمتع بها ولم يقم بها مانع من نحو حيض صرح بهذا مع دخوله فيما قبله لمزيد التاكيد لانها اذا خالفته فيه أثمت بخلاف ما عداه (ولا مالها بما يكره) كان ارادت بيعه بدون ثمن مثله (حم ن) عن أبي هريرة باسناد صحيح ه (خير النساء من تسرك اذا ابصرت) أي نظرت اليها كما تقدم (وتطيعك اذا أمرت وتحفظ غيبتك في نفسها) فلا تزني (ومالك) بحفظه وتعهده (طب) عن عبد الله بن سلام بالتخفيف باسناد حسن ه (خير النكاح أيسره) أي اقله مهرا أو أسهله اجابة للخطبة (د) عن عقبة بن عامر باسناد صحيح ه (خير أبواب البر الصدقة) لانها تدفع البلاء وتطفئ غضب الرب (قط) في الافراد بفتح الهمزة (طب) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ه (خير اخوتي علي) ابن ابي طالب (وخير اعمامي حمزة) بن ابي عبد المطلب (فر) عن عابس بمهملة وموحدة مكسورة ومهملة ابن ربيعة بالراء باسناد ضعيف ه (خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث (طب) عن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء قال الشيخ حديث حسن ه (خير امراء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة) لانه (أقسمهم) اي الامراء بالسوية) بين الفيء والغنيمة (واعدلهم) اي اكثرهم عدلا (في الرعية (ك) عن جبير ابن مطعم بصيغة اسم الفاعل وهو حديث ضعيف ه (خير امتي بعدي ابو بكر) الصديق وعمر بن الخطاب (ابن عساكر عن علي) والزبير معا قال الشيخ حديث حسن لغيره ه خير امتي القرن الذي بعثت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة) بالفتح أي السمن (يشهدون قبل أن يستشهدوا) أي قبل أن تطلب منهم الشهادة (م) عن أبي هريرة ه (خير امتي الذين لم يعطوا) ما زاد على الكفاية (فيبطروا) بفتح المثناة التحتية والطاء (ولم يمنعوا) ما يحتاجون اليه (فيسألوا) الناس بل رزقهم بقدر كفايتهم (ابن شاهين عن الجدع) بالجيم والدال المهملة هو ثعلبة بن زيد قال الشيخ حديث ضعيف ه (خير امتي الذين اذا أساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا سافروا) سفرا يبيح القصر ويبلغ ثلاث مراحل (قصروا) الرباعية (وأفطروا) اي ان تضرروا بالصوم والا فالصوم افضل (طس) عن جابر قال الشيخ حديث حسن ه (خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدر) وتمامه عند مخرجه ولن يخزي الله امة أنا أولها والمسيح آخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) رضي الله عنه باسناد ضعيف ه (خير أهل المشرق عبد القيس) تمامه عند مخرجه اسلم الناس كرها واسلموا طائعين (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه) بالبناء للمجهول بالقول والفعل (وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم

بساء اليه انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا) واشار بالسبابة والوسطى اى متقاربين فيها (حل) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم) بالاحسان والتلطف والتعليم للخصال الواجبة والمندوبة (عق حل) عن عمر قال الشيخ حديث حسن ه (خير ثمراتكم البرنى) هو اكبر من الصيحانى يضرب الى سواد (يذهب الداء ولا داء فيه) اروبانى (عد هب) والضياء عن بريدة بن الحصيب (عق طس) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب (ك) عن انس (طس ك) وابو نعيم عن أبى سعيد قال الشيخ حديث حسن ه (خير ثيابكم البياض فالبسوها) بهمزة قطع وكسر الموحدة (أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم (قط) فى الافراد عن انس رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن ه (خير ثيابكم البيض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها أحياءكم) الا فى يوم العيد فالافضل فيه ما كان من اللباس أجمل (وخير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر) اى شعر الاهداب (ويجلو البصر) اى يصر العين الصحيحة (ه طب ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (خير جلسائكم من ذكركم الله تعالى (رؤيته) فاعل ذكرنا علاه من النور والبهاء (وزاد فى عملكم) وفى نسخة عملكم (منطقه) لكونه حسن النية خالص الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجه الله فمن تعلمت لفظه تعلمك لفظه (وذكركم الآخرة عمله) الصالح فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين ترياق نافع فمن حصل له منهم نظرة محبة عن بصيرة صار من المفلحين (عبد بن حميد والحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد صحيح ه (خير خصال الصائم السواك) لكثرة فوائده التى منها اتصافه بذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله فى حديث آخر فيما خصت به امته فى رمضان وأما الخامسة فانهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والماء ما بعد الزوال والسواك يزيل الخلوف (هق) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (خير دياركم الانصار) أى خير قبائلها وبطونها (بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم قال المناوى والاخيرية فى هذا على بابها وفى الحديث الآتى بمعنى من (ت) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (خير دياركم الانصار ثم عبد الاشهل) بفتح الهمزة وسكون المعجمة (ت) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (خير دينكم أيسره) لان التعمق فيه يؤدى الى الانقطاع (حم خد طب) عن محجن بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم (طس عد) والضياء عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ه (خير دينكم أيسره وخير العبادة الفقه) فهو أعم العلوم بعد معرفة علم التوحيد (ابن عبد البر عن أنس رضى الله عنه باسناد ضعيف ه (خير دينكم الورع) وفى حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله ان اخلابها لم يعبأ الله بسائر عمله (ابو الشيخ فى الثواب عن سعد) بن ابى وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (خير سحوركم) بفتح أوله (التمر) عد) عن جابر باسناد ضعيف ه (خير شبابكم من تشبه بكهولكم) فى السيرة لا فى السورة يعنى

فى

وبردها عليه كذلك وقال الشيخ الغدو السير أول النهار الى الزوال والرواح منه الى الغروب أى فالاجر مصاحب لغدوها ورواحها (حم) عن أبى هريرة باسناد صحيح • (خير العبادة أخفها) لسهولة المداومة ولانه انشط للنفس (القضاعى عن عثمان) بن عفان قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية ومعناه على المثناة التحتية خير زيارة المريض اخفها مكثا عنده قال الشيخ حديث حسن • (خير العمل أن تفارق الدنيا) يعنى أن تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) لان ذلك احب العمل الى الله كما مر (حل) عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال الشيخ حديث ضعيف • (خير الغذاء) بالمد ككتاب ما يتغذى به (بواكره) جمع باكورة وهى أول الفاكهة ويحتمل ان المراد ما يؤكل فى البكرة وهى اول النهار (واطيبه) يحتمل أن المعنى ألذه وأنفعه للبدن ما اكل حالة الجوع (اوله) تتمته عند مخرجه وأنفعه (فر) عن أنس باسناد ضعيف • (خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح فى عمله) بأن أتقنه وتجنب الغش فيه (حم) عن أبى هريرة واسناده حسن • (خير الكلام أربع لا يضرك) فى حيازة ثوابهن (بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فانها الباقيات الصالحات كما فى رواية ابن النجار (فر) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن • (خير المجالس أوسعها) بالنسبة لاهلها لان غيره قد يحصل منه الضرر (حم خد دك هب) عن أبى سعيد البزار (ك هب) عن أنس رضى الله عنه باسناد حسن • (خير الماء الشبم) قال فى النهاية يروى بالسين المهملة والنون المكسورة اى المرتفع الجارى على وجه الارض وكل شئ علا شيئا فقد تسنمه ويروى بالشين المعجمة المفتوحة والموحدة المكسورة اى البارد والشبم بفتح الموحدة البرد ومياه شبمة اى باردة (وخير المال الغنم) لكثرة نفعها (وخير المرعى الاراك) الذى منه السواك المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة (ابن قتيبة فى غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الديلمى عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف • (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) اى من ايذائه وخص اللسان واليد لان غالب الايذاء انما يكون بهما (م) عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه • (خير الناس اقرؤهم) اى اكثرهم قراءة للقرآن لان القارئ يناجى ربه (وافقههم فى دين الله واتقاهم لله) تعالى بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه (وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم) اى لقرابته بالاحسان بحسب الامكان (حم طب هب) عن درة بضم الدال المهملة وشدة الراء (بنت ابى لهب) ورجال احمد ثقات • (خير الناس اهل قرنى) قال المناوى اى عصرى يعنى اصحابى او من رآنى أو من كان حيا فى عهدى ومدتهم من البعثة نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلونهم) أى يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة الى نحو تسعين (ثم الذين يلونهم) اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين (ثم يجئ اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته) أى فى حالتين لا فى حالة واحدة اى تارة يقول أشهد

بالله أوولله وتارة يقول والله أشهد (حم ق ت) عن ابن مسعود ه (خير الناس القرن الذى انا فيه ثم الثانى ثم الثالث) قال العلقمى قال فى النهاية القرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط فى أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران وكأنهم المقدار الذى يقترن فيه اهل ذلك الزمان فى اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل مائة قال فى الفتح اقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين (م) عن عائشة ه (خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يجىء قوم لا خير فيهم) اخبار عن غيب وقع قال العلقمى وفى هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاحشا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها وامتحنت اهل العلم بقول بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر فى تقص الى الآن (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (خير الناس قرنى الذى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال العلقمى هل هذه الفضيلة بالنسبة الى المجموع أو الافراد محل بحث والذى فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذى لا يعدل عنه ان كل شخص ثبتت له الصحبة أفضل من التابع وان اتصف بالعلم وغيره (والآخرون) بكسر المعجمة (اوذاب) قال فى النهاية الارذل من كل شئ الردى ء منه (طب ك) عن جعدة بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) قال الشيخ حديث صحيح ه (خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى من بعدهم قوم يتسمنون) أى يحرصون على لذيذ المطاعم حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السمن) قال المناوى كذا هو فى خط المؤلف وفى رواية السمانة بفتح السين اى السمن (يعطون الشهادة قبل أن يسئلوها) بالبناء للمجهول أى يشهدون بها قبل طلبها منهم (ت ك) عن عمران بن حصين تصغير حصن قال الشيخ حديث صحيح ه (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لفوزه بكسرة الحسنات ورفع الدرجات (حم) عن عبد الله بن بسر) قال الشيخ حديث صحيح ه (خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لكثرة ذنوبه (حم ت) عن أبى بكرة بالتحريك باسناد صحيح ه (خير الناس خيرهم قضاء) للدين بأن أدى أجود أو اكثر مما عليه من غير شرط كما مر ه) عن عرباض بن سارية قال الشيخ حديث صحيح ه (خير الناس أحسنهم خلقا) مع الخلق بالحلم والصبر (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (خير الناس فى) زمن (الفتن رجل آخذ بعنان فرسه) قال فى القاموس العنان ككتاب سير اللجام الذى تمسك به الدابة (خلف أعداء الله) الكفار (يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن الناس (فى بادية يؤدى حق الله الذى عليه) الواجب فى ماشيته وزرعه (ك) عن ابن عباس (طب) عن أم مالك البهزية باسناد صحيح ه (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) أى مقدوره يعنى يتصدق بما امكنه تمسك بهمن فضل الفقر على الغنى (فر) عن ابن عمر قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره ه (خير الناس

في الحلم والوقار وعدم الشهوات (وشركم لكم من تشبه بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات لا في النشاط للخير وخدمة عياله فان ذلك محمود (ع طب) عن واثلة بن الاسقع (هب) عن انس باسناد ضعيف وعن ابن عباس (عد) عن ابن مسعود باسانيد صحيحة ه (خير صفوف الرجال) في الصلاة أي أكثرها أجرا (اولها) لاختصاصه بكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتحفظ من المرور بين يديه (وشرها) أي أقلها ثوابا (آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها) لما فيه من مقاربة الرجال وهذا في حق النساء ليس على اطلاقه وانما هو حيث يكن مع الرجال فان تميزن عن الرجال فكالرجال (م ٤) عن أبي هريرة (طب) عن أبي امامة وعن ابن عباس ه (خير صلاة النساء) ولو فرضا (في قعر بيوتهن) أي صدره طلبا لمزيد الستر فصلاتها فيه أفضل من صلاتها قرب الباب وصلاتها قرب الباب أفضل من صلاتها خارجه (طب) عن ام سلمة قال الشيخ حديث حسن ه (خير طعامكم الخبز) أي خبز البر ويليه الشعير (وخير فاكهتكم العنب (فر) عن عائشة ه (خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كمسك وعنبر (وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران (عق) عن أبي موسى باسناد ضعيف ه (خير لهو الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحتية أي العوم ه (وخير لهو المرأة) المؤمنة (المغزل) لمن يليق بها ذلك (عد عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (خير ماء) بالمد (على وجه الارض ماء) بئر (زمزم فيه طعام من الطعم) قال المناوي كذا في النسخة التي بخط المؤلف وفي غيرها طعام طعم بالاضافة والضم أي طعام اشباع من اضافة الشئ الى صفته (وشفاء من السقم) أي كذا في خطه وفي غيره شفاء سقم بالاضافة أي شفاء من الامراض فاشرب بنية صالحة قال الشيخ وفي قصة أبي ذر رضي الله عنه انه لما دخل مكة أقام بها شهرا لا يتناول غير مائها وقال دخلتها وأنا اتجف فما خرجت الا ولبطني عكن من السمن (وشر ماء) بالمد (على وجه الارض ماء) بالمد أي ماء (بئر بوادي برهوت) بفتح الموحدة والراء بئر عميقة بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقبة حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصيح تندفق وتمسي لا بلال بها) بكسر الموحدة جمع بلل أي ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت شرا لان بها أرواح الكفار كما ورد في خبر آخر وفيه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به على صحة الخبر وقد صح قال العلقمي وهذه البئر هي المشار اليها بقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد (طب) عن ابن عباس ورجاله ثقات ه (خير ما اعطى الناس) وفي رواية الرجل وفي اخرى الانسان (خلق حسن) ببذل الندى وتحمل الاذى وكف الاذى (حم ن ه ك) عن أسامة ابن شريك قال الشيخ حديث صحيح ه (خير ما اعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما اعطى الرجل قلب سوء) يحتمل الاضافة والوصف (في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن خلقه ويكثر من أعمال الخير حتى يلين قلبه (ش) عن

رجل من جهينة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (خير ما تداويتم به الحجامة) خاطب به أهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الحجامة دون الفصد (حم طب ك) عن سمرة قال الشيخ حديث صحيح (خير ما تداويتم به الحجامة) قال العلقمي والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة على الاخدعين تنفع من أمراض الرأس واجزائه كالوجه والاسنان والاذنين والعينين والانقى والحلق اذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده أو عنهما جميعا (والقسط البحري) وهو الابيض قال العلقمي القسط ضربان أحدهما الابيض الذي يقال له البحري والآخر الهندي وهو أشدهما حرا والابيض أليفهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما حاران يابسان في الثالثة ينشفان البلغم ويقطعان الزكام واذا شربا نفعا من ضعف الكبد والمعدة ومن برد هما ومن حمى الربع والورد وقطعا وجع الجنب ونفعا من السموم (ولا تعذبوا صبيانكم) أي أطفالكم (بالغمز من العزرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الاطفال والمراد عالجوا العزرة بالقسط بأن يسحق ويجعل في زيت ويسخن يسيرا على النار ويدفى للطفل ولا تعذبوا أطفالكم بالغمز بأن يدخل نحو الاصبع في حلق الطفل ويغمز محل الوجع (حم) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح (خير ما تداويتم به الحجم والفصد) وفي نسخة الفساد والحجامة أنفع لاهل البلاد الحارة والفصد لغيرهم انفع (ابونعيم في الطب النبوي) (عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير ما) أي محل (ركبت اليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق) وهو مسجد الحرم المكي والواو لا تقتضي ترتيبا فخير ما ركبت اليه الرواحل المكي ثم المدني (ع حب) عن جابر باسناد حسن (خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث) مبتدأ وخبر ومفعول يخلف محذوف (ولد صالح) اي مسلم (يدعو له) بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجري) بعد موته (يبلغه أجرها) اي ثوابها كوقف (وعلم) شرعي ينتفع به من بعده) كتأليف كتاب (ه حب) عن ابي قتادة واسناده صحيح (خير ما يموت عليه العبد ان يكون قافلا) اي راجعا (من حج) بعد فراغه او مفطرا من رمضان) اي عقب فراغه (فر) عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير مال المرء مهرة) بفتح اوله (مأمورة) اي كثيرة النتاج (او سكة مأبورة) اي طريقة مصطفة من النخل مؤبرة (حم طب) عن سويد بن هبيرة بن عبد الحارث ورجاله ثقات (خير مساجد النساء قعر بيوتهن) اي صلاتهن في صدر بيوتهن لان ذلك استر لهن (حم هق) عن ام سلمة باسناد حسن (خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) والمراد ان كلا منهن خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهن فسكوت عنه (حم طب) عن أنس باسناد صحيح (خير نسائها) أي خير نساء اهل الدنيا (مريم بنت عمران) في زمنها قال الشيخ ويجوز عود الضمير الى الجنة قال العلقمي وعلى هذا فليس فيهما افضل من فاطمة رضي

الله عنها والمختار ان فاطمة افضل منها ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره شيخنا رحمه الله تعالى والذي اعتمده الرملي ان مريم افضل نساء العالمين على الاطلاق (وخير نسائها) قال المناوي أي هذه الامة (خديجة بيت خويلد) الا فاطمة (ق ت) عن علي (خير نسائه وكبن الابل) كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فانها لم تركب بعيرا قط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش) والمراد صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج (احناه) بسكون المهملة فنون بعده الف والاضافة الى الضمير من الحنو بمعنى الشفقة والعطف أي اكثرن شفقة وعطفا (على ولد في صغره) وحنت المرأة على ولدها اذا لم تتزوج بعد موت الاب وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد باعتبار الجنس أو الشخص وكذا القول في (وارعاه) من الرعاية بمعنى الحفظ والرفق (على زوج) لها في تخفيف الكلف والاثقال عنه (في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه بصونه وترك التبذير في الانفاق وقال العلقمي كناية عما يملك من مال وغيره فيدخل فيه البضع يعني أشد حفظا لفروجهن على أزواجهن وفي ذلك فضيلة نساء قريش بهاتين الخصلتين وهما الحنو على الاولاد ومراعاة حق الزوج في ماله (حم ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه (خير نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا) اذ بها تحصل العفة مع قلة الكلفة (عد) عن عائشة وفيه متهم (خير نسائكم الولود) أي الكثيرة الولادة (الودود) اي المتحببة الى زوجها قال الجوهري وددت الرجل أو وده وداً اذا أحببته (المواسية) لزوجها بالمال (المواتية) أي الموافقة للزوج (اذا اتقين الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وشر نسائكم المتبرجات) أي المظهرات زينتهن للاجانب (المتخيلات) اي المعجبات المتكبرات (وهن المنافقات) نفاق عمل (لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (هق) عن ابن ابي رزينة الصوفي مرسلا وعن سليمان بن يسار مرسلا واسناده صحيح (خير نسائكم العفيفة) أي التي تكف عن الحرام (الغلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام اي التي شهوتها هائجة قوية لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (عفيفة في فرجها) عن الاجانب (غلمة على زوجها) ومثلها امة هي كذلك (فر) عن أنس قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره (خير هذه الامة اولها) يعني القرون التي سبق بيانها (وآخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (اولها فيهم رسول الله) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم (وآخرها فيهم عيسى بن مريم وبين ذلك نهج) بفتح النون والهاء (اعوج ليس منك) ايها المخاطب العامل بسنتي (ولست منهم) أي الاتصال بينك وبينهم لمخالفتهم سنتي (حل) عن عروة بن رويم مرسلا (خير يوم طلعت فيه) في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراج آدم من

الجنة واهباطه الى الارض ترتب عليه خير ومصالح كثيرة قال العلقمي قال القاضي الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيلته لان اخراج آدم من الجنة وقيام الساعة لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع من الامور العظام وما سيقع فيه ليتأهب العبد فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى ودفع نقمته وقال ابن العربي الجميع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا النسل العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاء اوطاره ثم يعود اليها وأما قيام الساعة فسبب لتجميل جزاء النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كرامتهم وشرفهم وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة افضل من يوم عرفة وهو وجه عندنا والثاني ان يوم عرفة افضل وهو الاصح وعبارة بعضهم افضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفة (حم م ت) عن أبي هريرة ٭ (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط) من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أي توفي (وفيه تقوم الساعة ما على وجه الارض من دابة) غير الانس والجن (الا وهي تصيخ يوم الجمعة مصيخة) يقال بالسين والصاد المهملتين أي مصغية مستمعة منتظرة لقيامها قال في النهاية والاصل الصاد (حتى تطلع الشمس شفقا) أي خوفا فزعا (من قيام الساعة) فانه اليوم الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا كانها أعلمت أنها تقوم يوم الجمعة في ذلك الوقت فتخاف من قيامها كل جمعة فاذا طلعت الشمس عرفت انه ليس بذلك اليوم (الا ابن آدم) في رواية مالك في الموطا الا الجن والانس قال الباجي هو استثناء من الجنس لان اسم الدابة واقع على كل مادب ودرج وقد قيل ان وجه عدم اشفاقهم انهم علموا ان بين يدي الساعة شروطا ينتظرونها قال وهذا عندي ليس بالبين لانا نجد منهم من لا يصيخ ولا علم له بالشروط وقد كان الناس قبل ان يعلموا بالشروط لا يصيخون (وفيه ساعة) قال المناوي أي خفية (لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة) في رواية وهو يصلي أي يدعو (يسأل الله) تعالى (شيئا الا اعطاه اياه) زاد أحمد ما لم يكن اثما او قطيعة رحم وفي تعيينها بمنع وارهون قولا اقربها عند جلوس الخطيب على المنبر الى الفراغ من الصلاة وآخر ساعة بعد العصر مالك (حم ٣ حب ك) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ٭ (خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين) من الشهر (وما مررت بملا) أي جماعة من الملائكة ليلة أسري بي الى السماء (الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد (حم ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ٭ (خير ما تداويتم به اللدود) بفتح اللام وبمهملتين بينهما واو ساكنة وزن فعول ما يسقاه المريض من الادوية في احد شقي فمه (والسعوط) بفتح المهملة ما يصب في انفه من الدواء (والمشي) بميم مفتوحة ومعجمة مكسورة ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشي للخلاء (ت) وابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما قال الشيخ حديث غريب ه (خير الدواء اللدود والسعوط والمشي والحجامة والعلق) بفتح العين المهملة واللام دويبة حمراء في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان (أبو نعيم عن الشعبي مرسلا) ه (خيركم خيركم لاهله) أي لعياله وذوي رحمه (وأنا خيركم لاهلي) وقد كان أحسن الناس عشرة لهم (ت) عن عائشة (ه) عن ابن عباس (طب) عن معاوية رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ه (خيركم خيركم للنساء لمعاشرتهن بالمعروف (ك) عن ابن عباس وقال صحيح واقروه ه (خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي براوتقعا ما أكرم النساء الا كريم ولا) وفي نسخة وما (أهانهن الا لئيم وقد كان صلى الله عليه وسلم يعتني بهن و يتفقد أحوالهن واذا صلى العصر دار على نسائه ينظر في أحوالهن ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن ه (خيركم من أطعم الطعام) للاخوان والجيران والفقراء (ورد السلام) على من سلم عليه حيث شرع الرد ورده واجب وكذا الاطعام ان كان لمنظر (ع ك) عن صهيب الرومي قال الشيخ حديث صحيح ه (خيركم خيركم قضاء للدين) بأن يرد أحسن مما أخذ من غير مطل (ن) عن عرباض بن سارية قال الشيخ حديث صحيح ه (خيركم خيركم لاهلي من بعدي) بالاكرام والاحترام (ك) عن أبي هريرة ه (خيركم قرني) أي أهل قرني يعني الصحابة فانهم اعلم بالله واقوى يقينا ممن بعدهم من علماء التابعين وان كان في التابعين من هو اعلم منهم بالفتوى والاحكام كما تقدم (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أي بعد الثلاث (قوم يخينون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون) ويذرون بكسر المعجمة وضمها (ولا يوفون) بنذرهم (ويظهر فيهم السمن) بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون أي يحبون التوسع في المآكل والمشرب وذلك سبب السمن وقيل المراد انهم يتسمنون أي يتكبرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف (ت ٣) عن عمران بن حصين (خيركم في المائتين) قال المناوي الذي في الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف حاذ) بحاء مهملة وذال معجمة خفيفة قال في النهاية الحاذ والحمال واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس كما قال (الذي لا اهل له ولا ولد) وقال في القاموس خفيف الظهر من المال والعيال قال العلقمي وانما من قال انه منسوخ فلم يصب لما تقرر في علم الاصول ان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا خبر كما ترى ثم انه لا منافاة بينه وبين حديث تناكحوا تناسلوا حتى يحتاج الى دعوى النسخ لان الامر بالنكاح ليس عاما لكل احد بل بشروط مخصوصة كما تقرر في علم الفقه فيحمل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط وخشي من النكاح التورط في امور يخشى منها على دينه بسبب بطلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ فدعوى النسخ في الخبر جهل بقواعد الاصول اه قال المناوي وهذا الخبر يشير الى فضل التجريد كما قيل لبعضهم تزوج فقال أنا

الى تطليق نفسي أحوج مني الى التزويج وقيل لبشر رضي الله عنه لناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعني النكاح قال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت اعول دجاجة خفت ان اكون جلادا (ع) عن حذيفة رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف •(خيركم خيركم لنسائه وبناته) فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد خصوصا البنات (هب) عن ابي هريرة •(خيركم خيركم للمماليك) اي الارقاء لكم وكذا لغيركم بان تنظروا الى من كلف مالا يطيقه على الدوام فتعينونه اولمن يجيع عبده فتطعمونه (فر) عن عبد الرحمن بن عوف قال الشيخ حديث حسن لغيره •(خيركم المدافع عن عشيرته مالم يأثم) في دفعه بان يرد عنهم من يظلمهم في مال او بدن او عرض ويكون الدفع بالاخف فالاخف وفيه دليل على ان المدافعة عن المبطل لا تجوز فلا يجوز لاحد ان يخاصم أو يحاجج عن احد الا بعد أن يعلم انه محق (د) عن سراقة بضم المهملة ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح •(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) قال العلقمي وجهه مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال أفضل ان الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجلس التحريض على التعلم والتعليم او المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا (خ ت) عن علي (حم د ت ه) عن عثمان بن عفان •(خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته) فان الدنيا كالجناح المبلغ للآخرة والآلة المسهلة للوصول اليها فهي مزرعة للآخرة لمن وفقه الله (ولم يكن كلا) بفتح الكاف وشدة اللام أي ثقلا على الناس (خط) عن أنس وهو حديث ضعيف •(خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) فعليكم بفعل الخير وترك الشر (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع) عن أنس (حم ت) عن أبي هريرة باسناد صحيح •(خيركم أزهدكم في الدنيا) أي أكثركم زهدا فيها (وارغبكم) أي أكثركم رغبة (في) أعمال (الاخرى) وفي نسخة الاخرة (هب) عن الحسن مرسلا وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف •(خيركم اسلاما أحاسنكم اخلاقا اذا فقهوا) أي فهموا الاحكام الشرعية (خد) عن أبي هريرة باسناد حسن •(خيركن أطولكن يدا) الخطاب لزوجاته صلى الله عليه وسلم ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الجسمي وكان أكثرهن صدقة زينب (ع) عن أبي برزة باسناد حسن •(خيرهن) يعني النساء (أيسرهن صداقا) بسر صداق المرأة علامة على خيريتها وبركتها (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره •(خير سليمان) نبي الله بين المال والملك والعلم فاختار العلم فاعطى) بالبناء للمفعول أي أعطاه (الملك والمال) أي مع العلم (لاختياره العلم) فيه ان من طلب العلم تيسر له ما يحتاج اليه ابن عساكر (فر) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف •(خيرت) أي خيرني الله (بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر امتي الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم واكفا) بالهمز اذ بها يدخلها كلهم ولو بعد دخول النار (أترونها) بضم التاء استفهام انكاري أي أظنونها (للمؤمنين

المنقين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف وسكون المثناة الفوقية جمع منق اى مطهر (الا ولكنه للمذنبين المتلوثين الخطائين) وهذا كالصريح فى ان هذه الشفاعة غير العظمى وانها مخصوصة بعصاة امته لان العظمى تعم العصاة وغيرهم وجوز صاحب المواهب أن تكون العظمى لان هذه الامة هى الاصل فيها وانتفاع غيرها بطريق التبع لها (حم) عن عمر بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (ه) عن أبى موسى

•(فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف)•

(الخازن) أى احافظ مبتدأ (المسلم الامين الذى يعطى ما) أى الشئ الذى (امر به) بالبناء للمفعول أى يدفعه من الصدقة اى يعطيه (كاملا موفرا) حالان من الموصول (طيبة به) اى بدفعه (نفسه) حال من فاعل يعطى (فيدفعه) عطف على يعطى (الى) الشخص (الذى امر) بالبناء للمفعول اى امر الآمر وهو المتصدق (له به) اى بذلك الشئ (احد المتصدقين) بالتثنية والجمع وهو خبر المبتدا اى هو وارب الصدقة فى الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما (حم ق د) عن ابى موسى • (الخاصرة عرق الكلية اذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل) قال المناوى قال الديلمى الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب والمحرق الماء المغلى (الحارث وابو نعيم فى الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن متنه منكر • (الخال وارث) من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه فى الحديث بعده (ابن النجار) محب الدين عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الخال وارث من لا وارث له) اى ان لم ينتظم امر بيت المال (فائدة) قال ابن عبد السلام اذا جارت الملوك فى مال المصالح وظفر به أحد يعرف المصارف اخذه وصرفه فيها كما يصرفه الامام العادل وهو ما جور على ذلك قال والظاهر وجوبه (ت) عن عائشة (عق) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح لغيره • (الخالة بمنزلة الام) فى الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانهما تقرب منها فى الحنو والشفقة (الى ما يصلح الولد (ق) عن البراء بن عازب (د) عن على بلفظ الخالة الام • (الخالة والدة) أى كالوالدة فى استحقاق الحضانة (ابن سعد عن محمد بن على مرسلا) • (الخبث) بضم المعجمة وسكون الموحدة أى الفجور (سبعون جزأ البربر تسعة وستون جزأ والجن والانس جزء واحد (طب) عن عقبة بن عامر قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الخبز من الدرمك) قال العلقمى قال فى النهاية الدرمك بفتح الدال المهملة بعدها راء ساكنة بوزن جعفر هو الدقيق الحوارى وقال فى الدر كامله والخبز الحوارى هو الذى نخل مرة بعد اخرى وضبط شيخنا بالقلم الحوارى بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء (ت) عن جابر قال الشيخ حديث حسن • (الخبر الصالح) أى الذى يسر (يجىء به الرجل الصالح) أى القائم بحق الله وحق الخلق (والخبر السوء يجىء به الرجل السوء ابن منيع عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهره ابو حنيفة ومالك

فقالا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر سنة للانثى وأوجبه الشافعي عليهما لدليل آخر (حم) عن والد أبي المليح (حب) عن شداد بن اوس وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المؤلف حسن وقال المناوي ضعيف • (الخراج) المراد به ما يحصل من فوائد العين المبتاعة (بالضمان) الباء متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه لان المبيع لو تلف في يد المشتري كان من ضمانه وسببه ان رجلا ابتاع عبدا فاقام عنده ما شاء الله أن يقيم ثم وجد به عيبا فرده فقال البائع يا رسول الله قد استعمل غلامي فذكره (حم ٤ ك) عن عائشة قالت حسن صحيح غريب • (الخرق شوم والرفق يمن) أي بركة ونماء (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلا) • (الخضر هو الياس) أي الخضر لقبه واسمه الياس وهو غير الياس المشهور فهذا اشتهر بلقبه وذاك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده • (ابن مردويه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف • (الخضر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس) بكسر الهمزة (في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل) تمامه طعامهما ذلك (الحارث) ابن أبي اسامة (عن انس) باسناد ضعيف • (الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضحا) بالتحريك وفي رواية وضوحا بضم الواو لانه انشط للقارئ (فر) عن سلمة قال الشيخ حديث ضعيف • (الخلق كلهم عيال الله) أي فقراؤه وهو الذي يعولهم (فاحبهم الى الله انفعهم لعياله) بالهداية اليه تعالى وتعليم ما يصلحهم والعطف والانفاق عليهم من فضل ما عنده (ع) والبزار عن انس (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الخلق كلهم يصلون على معلم) وفي نسخة على معلمي الناس (الخير) أي العلم كما بينه في رواية اخرى (حتى نينان البحر) أي حيتانه جمع نون (فر) عن عائشة • (الخلق) بضمتين (الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الجامد من شدة البرد (والخلق السوء يفسد العمل) الصالح (كما يفسد الخل العسل) أي يغيره والا فالخل اذا اضيف الى العسل قد يستعمل دواء والمراد الحث على تحسين الخلق بمعالجة النفس على تحمل المكاره وكف الاذى (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن • (الخلق الحسن زمام) أي يمنع من الوقوع في الآثام حاصل (من رحمة الله) اذ ينشأ عنه خير (أبو الشيخ في الثواب عن أبي موسى) باسناد ضعيف • (الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة) أي ممن جامع ابوه امه في حيضها فعلقت به منه فيه (أو ولد زنية) بكسر الزاي وسكون النون ويقال بفتح الزاي (فر) عن أبي هريرة باسناد ضعيف • (الخلق) بضمتين (وعاء الدين) يحتمل ان المراد يصونه ويحفظه (الحكيم الترمذي عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف • (الخمر ام الفواحش) أي الفواحش من

الاقوال والافعال (وأكبر الكبائر) أى من أكبرها (من شربها وقع على امه وخالته وعمته) أى جامعها يظنها زوجته وهو لا يشعر (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (الخمر ام الفواحش واكبر الكبائر ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وعمته وخالته) لزوال شعوره (طب) عن ابن عمرو بن العاص وفيه ابن لهيعة ه (الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة) أى الغالب كونه منهما واراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر لغة هو المتخذ من ماء العنب (حم م ٤) عن أبى هريرة ه (الخمر ام الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما) قال العلقمى قال شيخنا ذكر فى حكمة ذلك أنها تبقى فى عروقه واعضائه أربعين يوما نقله ابن القيم فى الهدى وقال الشيخ محمول على الزجر والتنفير (فان مات وهى فى بطنه مات ميتة) بكسر الميم والتنوين (جاهلية) أى كميتة أهل الجاهلية يعنى صار منابذا للشرع تشبيها بأهل الجاهلية (طس) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن ه (الخلافة فى قريش) يعنى خلافة النبى صلى الله عليه وسلم بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم (والحكم فى الانصار) اى الافتاء لان أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة فى الحبشة) يعنى الاذان وجعله فى الحبشة تفضيلا لبلال (والجهاد والهجرة فى المسلمين والمهاجرين بعد) أى تمام ذلك فيهم (حم طب) عن عتبة بن عبد السلمى قال الشيخ حديث حسن ه (الخلافة فى المدينة) النبوية اى يتولى عليها من يستحق الخلافة (والملك بالشام) قال المناوى وهذا من معجزاته فقد كان كما اخبر وشيعة كل فريق تحشر معه (تخ ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (الخلافة بعدى من امتى ثلاثون سنة) قال العلقمى الا الخلفاء الاربعة وأيام الحسن اه قلت بل الثلاثون سنة هى مدة الخلفاء الاربعة كما حرر فمدة خلافة أبى بكر سنتان وثلاثة اشهر وعشرة أيام ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وتسعة أيام ومدة خلافة على أربع سنين وسبعة أيام هذا هو التحرير فلعلهم الغوا الايام وبعضوا الشهور اه وذكر النووى ان مدة الحسن نحو سبعة أشهر (ثم ملك بعد ذلك) لان اسم الخلافة انما هو للعامل بالسنة والمخالفون ملوك لا خلفاء (حم ت ع حب) عن سفينة مولى المصطفى ومولى ام سلمة ه (الخوارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر مخلد فى النار كلاب اهل النار (حم ه ك) عن ابن أبى اوفى (حم ك) عن أبى امامة قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى فيه وضاع ه (الخير اسرع الى البيت الذى يؤكل فيه) اى تطعم فيه (الاضياف من الشفرة الى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذى يضاف فيه بسرعة وصول الشفرة للسنام لانه اول ما يقطع ويؤكل (ه) عن ابن عباس باسناد ضعيف (الخير اسرع الى البيت الذى يغشى من الشفرة الى سنام البعير) بالبناء للمفعول والغين والشين المعجمتين أى يغشاه الناس الاضياف والفقراء فيه حث على المعروف وبذل

الطعام وبشارة بسرعة الخلف (ه) عن أنس قال العقيلي لم قال الزبيري انفرد به ابن ماجه وهو ضعيف ه (الخير مع أكابركم) علما ودينا وصلاحا (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ه (الخير عادة) لعود النفس اليه وحرصها عليه (والشر بجاجة) لما فيه من الاعوجاج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) أي يفهمه ويبصره في كلام الله ورسوله فيه فضيلة العلم والفقه في الدين والحث عليه (ه) عن معاوية قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن ه (الخير كثير) أي طرقه وأنواعه كثير ولكن (من يعمل به قليل) وفي رواية وفاعله قليل (طس) عن ابن عمرو بن العاص باسناد ضعيف ه (الخير كثير) أي وجوهه كثيرة (وقليل فاعله) لاقبال الناس على دنياهم واهمالهم ما ينفعهم في اخراهم (خط) عن ابن عمرو بن العاص ه (الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة) أي في ذواتها فكني بالناصية عن الذات وذلك لحصول الجهاد عليها (والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالصدقة لا يقبضها) وأما حديث الشؤم قد يكون في الفرس فالمراد غير الفرس المعدة للغزو (طس) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ه (الخيل معقود في نواصيها الخير) أي ملازم لها (الى يوم القيامة) أي الى قرب مالك (حم ق ن ه) عن ابن عمر (حم ق ن ه) عن عروة بن الجعد (خ) عن أنس (م ت ن ه) عن أبي هريرة (حم) عن أبي ذر وعن أبي سعيد (طب) عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي كبشة فهو متواتر ه (الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخير (والمغنم) أي الغنيمة (حم ق ت ن ه) عن عروة البارقي (حم م ت) عن جرير ه (الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن) أي البركة الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها) أي على الانفاق عليها (قلدوها) طلبا لعداء الدين والدفاع عن المسلمين (ولا تقلدوها الاوتار) أي ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد لا تجعلوا ذلك لازما لها في أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في اعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فتشبث الاوتار ببعض شعبها فتخنقها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف قدرا (طس) عن جابر وفيه ابن لهيعة (الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار) أي التي تقلد في العين (حم عن جابر ورجاله ثقات ه (الخير معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها) في نحو العلف (كباسط يده في صدقة) في حصول (وأبوالها وأرواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أي انها تصير كذلك (طب) عن غريب بمهملة مفتوحة وراء مكسورة (المليكي) الشامي وفيه مجهول ه (الخيل ثلاثة

فقرس للرحمن وفرس لذلك شيطان وفرس للانسان فأما فرس الرحمن فالذى يربط
فى سبيل الله سبحانه وتعالى) أى لجهاد الكفار عليه (فعلفه وروثه وبوله فى ميزانه) يوم
القيامة فى كفة الحسنات (وأما فرس الشيطان فالذى يقامر أو يراهن) بالبناء للمجهول
فيها (عليه) على رسوم الجاهلية (وأما فرس الانسان فالفرس) التى يرتبطها الانسان
يلتمس بطنها) أى يطلب نتاجها (فهى) لهذا الثالث (ستر من فقر) أى تحول بينه وبين
الفقر بارتفاقه بثمن نتاجها (حم) عن ابن مسعود ورجاله ثقات * (الخيل ثلاثة) هى
(لرجل اجر) أى ثواب (ولرجل ستر وعلى رجل وزر) أى اثم ووجه الحصر فى الثلاثة ان
الذى يقتنى خيلا انما يقتنيها ركوب أو تجارة ونيل منها اما ان تقترن به طاعة فهو طاعة
وهو الاول أو معصية وهو الاخير اولا ولا وهو الثانى (فأما التى هى له اجر فرجل ربطها
فى سبيل الله تعالى فأطال لها) اى لاجل حبلها (فى مرج وروضة) شك من الراوى
والمرج بسكون الراء موضع الكلا واكثر ما يطلق فى الموضع المطمئن والروضة أكثر
ما تطلق فى الموضع المرتفع (فما اصابت فى طيلها) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية بعدها
لام هو الحبل الذى تربط فيه ويطول لترعى (من المرج أو الروضة كانت) تلك المراعى التى
اصابتها (له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت) بشدة النون أى عدت ومرجت
(شرفا أو شرفين) اى شوطا او شوطين قال فى النهاية استن الفرس اى عدا المرجه
ونشاطه شوطا او شوطين ولا راكب عليه وقال الجوهرى هو ان يرفع يديه ويطرحهما
معا كانت آثارها بهمزة ممدودة ومثلثة اى فى الارض بحوافرها (وارواثها) اى وابوالها
(حسنات له) يريد ثواب ذلك لا أن الارواث بعينها توزن وفيه ان المرء يؤجر بنيته كالعامل
(ولو انها مرت بنهر فشربت) منه (ولم يرد ان يسقيها) أى والحال انه لم يقصد سقيها
(كان ذلك) أى ما شربته بعض مقداره (له حسنات) واذا حصل له فى هذه الحالة فعند
قصد سقيها اولى (ورجل ربطها تغنيا) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة ثم نون ثقيلة مكسورة
ثم تحتانية أى استغناء عن الناس (وسترا من) الفقر (وتعففا) عن سؤال الناس والمعنى
انه يطلب بنتاجها أو بما حصل من اجرتها الغنى عن الناس والتعفف عن مسألتهم (ثم لم
ينس حق الله فى رقابها) بالاحسان اليها والقيام بعلفها والشفقة عليها فى اركوب (ولا)
فى (ظهورها) بأن يحمل عليها الغازى المنقطع ونحو البر الفعل للطروق وغير ذلك وقيل المراد
بالحق الزكاة وهو قول حماد وابى حنيفة وخالفه صاحباه وفقها الامصار (فهى له ستر)
من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أى تعاظما (ورياء) أى اظهارا للطاعة والباطن خلاف
ذلك (ونواء) بكسر النون والمد أى معاداة (لاهل الاسلام فهى له وزر) أى اثم (مالك
(حم ق ت ن ه) عن أبى هريرة * (الخيل فى نواصى شقرها الخير) أى اليمن والبركة نال
المناوى والشقرة من الالوان وهى تختلف باختلاف بالنسبة للانسان والخيل والابل
(خط) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (الخيلة) المذكورة فى القرآن فى قوله حور

مقصورات فى الخيام (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة أى واسعة الجوف (طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها المؤمن أهل لا يراهم الآخرون) من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها (ق) عن أبى موسى الأشعرى

(حرف الدال)

(داووا مرضاكم بالصدقة) فيه ان الصدقة تنفع ذلك الغير (ابو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب (الثواب عن أبى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (داووا مرضاكم بالصدقة فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة أى العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تنفع اكثر من الحسية وقد تقدم الامر بالتداوى بها فى حديث تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء (فر) عن ابن عمر قال البيهقى منكر (دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد (طهوره) قال المناوى بفتح الطاء أى مطهره فيصير بعد الدبغ طاهرا عينا لكنه متنجس يطهر بغسله وخرج به الشعر فلا يطهر بالدبغ لانه لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى ان جلد الميتة لا يطهر بدبغه مخبر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ورد بأنه قبل الدبغ أو منسوخ او للتنزيه حم م) عن ابن عباس وعن سلمة بن المحبق (ن) عن عائشة (ع) عن أنس (طب) عن ابى امامة وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه وهو متواتر (دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره وهو مذهب الشافعى ما عدا الكلب والخنزير وفرع أحدهما وخصه مالك بالمأكول (قط) عن زيد بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح (دباغ كل اهاب) بكسر الهمزة الجلد ويقال الجلد قبل ان يدبغ (طهوره) أى مطهره (قط) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (دب) أى سار (اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء) بدل من داء الامم والبغضاء هى المحالقة بالواو والمحالفة قال (المحالقة الدين لا المحالقة الشعر) أى الخصلة التى شأنها أن تحلق ان تملك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجىء الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى المثناتين الفوقيتين وشذة الموحدة أى يحب بعضكم بعضا (أولا أدلكم بشىء اذا فعلتموه تحاببتم) أى احب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا (قال افشوا السلام بينكم) فانه يورث التحاب (حم ت) والضياء المقدسى (عن الزبير بن العوام) قال الشيخ حديث صحيح (دثر مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم) أى أراه أصله ومحله فأسس قواعده وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى حجه (الزبير بن بكار فى النسب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (دحية) بكسر الدال المهملة وفتح (الكلبى) بفتح فسكون (يشبه جبريل) فى براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفى يشبه عيسى ابن مريم

وعبد

وعبد العزى) بن قصي (يشبه الرجال) في الصورة في الجملة لا في مقدار الجثة وحجم الاعضاء (ابن سعد) في الطبقات (عن الشعبي مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف • (دخلت الجنة) أي في النوم فلا ينافي ان المصطفى اول داخل يوم القيامة (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أي لبعض الملائكة والظاهر انه جبريل أو رضوان وجنوده (ماهذه) الخشفة (قالوا هذا) صوت حركة (بلال) المؤذن (ثم دخلت الجنة) مرة اخرى (فسمعت خشفة فقلت ماهذه قالوا هذه الغيصا) بغين معجمة وصاد مهملة مصغرا ويقال الرميصا امرأة ابي طلحة ام سليم بضم فتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون ابن خالد الانصارية واسمها سهلة او رملة او رميثة او مليكة او نسيبة من الصحابيات الفاضلات (عبد بن) بالرفع صفة (حميد) بالتصغير (عن أنس) بن مالك (الطيالسي) ابو داود (عن جابر) باسناد حسن • (دخلت الجنة فسمعت خشفة) هي حركة المشي وقال في الفتح خشفة اي حركة وزنا قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد (بين يدي) اي امامي بقربي (قلت ماهذه) الخشفة (فقيل) لي (هذا بلال يمشي امامك) اخبر بذلك ليطيب ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا يدل على تفضيله على العشرة ولا بعضهم (طب عد) عن ابي امامة باسناد حسن • (دخلت الجنة ليلة اسري بي فسمعت في جنبها وجسا) بفتح الواو والجيم صوتا خفيا اي صوت وقع قدم بلال على الارض (فقلت ياجبريل ماهذا قال هذا بلال المؤذن (حم ع) عن ابن عباس باسناد صحيح • (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير ابن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة (درجتين) أي منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن • (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف اشهر من كسرها بمعنى المقرض ويطلق على المصدر بمعنى الاقراض الذي هو تمليك شئ على ان يرد بدله (بثمانية عشر فقلت ياجبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) قال الملفي قال شيخنا قال الشيخ سراج الدين البلقيني الحديث دال على ان درهم القرض بدرهمي صدقة لكن الصدقة لم يعدمنها شئ والقرض عادمنه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر اهقلت وذكره الدميري بعبارة اخرى فقال الحكمة في ان القرض بثمانية عشر ان الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل وتسعة فضل ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت سهام الفضل وهي تسعة فضوعفت بسبب حاجة المقترض فكانت بثمانية عشر اه وتمسك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية ان الصدقة أفضل من القرض (طب) عن أبي امامة باسناد حسن • (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أي الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة

(ابن النعمان) الانصاري البدري (كذلكم البر كذلكم البر) أي حارثة نال تلك الدرجة لكونه بر الوالديه فكل من كان بر الوالديه كان كذلك وكرره للتأكيد (ن ك) عن عائشة باسناد صحيح ه (دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة أي قباب (من اللؤلؤ ترابها المسك وقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من امتك يا محمد) قال المناوي مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمحتسب ام مطلقا في بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع) عن أبي بن كعب باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ه (دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان) اسم ام سليم الانصارية (حم من) عن أنس بن مالك ه (دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام من اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا هو مسك اذفر) قال انس قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله عز وجل) في الجنة (حم خ ت ن) عن انس بن مالك ه (دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر) استفهام من الملائكة (قالوا لشاب من قريش فظننت أني انا هو قلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب فلولا ما عملت من غير تلك لدخلته (حم ت حب) عن انس بن مالك (حم ق) عن جابر بن عبد الله (حم) عن بريدة بن الحصيب (وعن معاذ بن جبل ه (دخلت الجنة) زاد في رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة) بن شرحبيل الكلبي مولى المصطفى (الروياني) في مسنده (والضياء) المقدسي (عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي ضعيف ه (دخلت الجنة البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت فنظرت فيها اي تأملت (فاذا جعفر) بن ابي طالب الذي استشهد بمونه (يطير مع الملائكة واذا حمزة) ابن عبد المطلب الذي استشهد باحد (متكئ على سرير) فيها قال العلقمي قال شيخنا قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحي الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية أشرف الصور وا كملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد قال العلماء في أجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا نفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك وان لم يثبت خبر في كيفيتها فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها اه قال ابن حجر وما قاله السهيلي في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلائل وجناحي جبريل من لؤلؤ اخرجه ابن منده (طب عد ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (دخلت الجنة فاذا حارية ادماء) شديدة السمرة (لعساء) في لونها أدنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للادم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته عليه وفيه ان من الحور ما هو كذلك اذ وصفهن بالبياض غالبي (جعفر بن احمد القمي)

بقم

بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير (فى) كتاب (فضائل جعفر) بن ابى طالب (والرافعى) عبد الكريم امام الشافعية (فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبى طالب قال الشيخ حديث صحيح ه (دخلت الجنة) فى النوم (فرأيت فى عارضتى الجنة) أى فى ناحيتى بابها (مكتوبا ثلاثة اسطر بالذهب) اى ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا الا فى الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ما قدمناه) فى الدنيا (وجدناه) فى الآخرة (وما اكلناه) من الحلال ربحنا أكله (وما خلفنا) بعدموتنا من المال (خسرنا) اى فاتنا ثواب التصدق به (والسطر الثالث امة مذنبة) اى امة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) اى كثير المغفرة (الرافعى) عبد الكريم فى تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين فى تاريخ بغداد (عن انس) باسناد ضعيف ه (دخلت الجنة فاذا اكثر اهلها البله) بضم فسكون جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس وذلك لانهم اشغلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة وأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (ابن شاهين فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) وقال ابن الجوزى حديث لا يصح ه (دخلت الجنة فرأيت اكثر اهلها اليمن) ان أهل اليمن بفتح المثناة التحتية والميم قال الماوردى اقليم معروف سمى به لانه عن يمين الكعبة (ووجدت أكثر اهل اليمن مذحج) وزان مسجد اسم قبيلة ومنهم الانصار وهم مراد (خط) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (دخلت الجنة فسمعت نغمة) بفتح النون وسكون المهملة اى صوتا ونحفة (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشى العدوى (ابن سعد) فى طبقاته (عن ابى بكر العدوى) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدى بن كعب (مرسلا) ه (دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة) اختلف فى تأويله فمن قال بعدم وجوب العمرة قال المراد ان فرضها سقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها يتأول على وجهين أحدهما ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فى حق القارن والآخر انها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لا يعتمرون فى اشهر الحج فابطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول وأشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم (م د) عن جابر ابن عبد الله (د ت) عن ابن عباس ه (دخلت امرأة النار) قيل كانت تربط هرة بسببها (ربطتها) فى رواية للبخارى حبستها (فلم تطعمها ولم تدعها) اى تتركها (تأكل من خشاش الارض) بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها والضم اى حشراتها سميت به لانتداسها فى التراب من

حشر فى الارض دخل (حتى مات) جوعا (حم ق ه) عن أبى هريرة (خ) عن ابن عمر ٥ (دخول البيت) اى الكعبة (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) وفى رواية للبيهقى من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له (عد هب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (درهم ربا يأكله الرجل) يعنى الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (أشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين زنية) بالفتح المرة الواحدة من الزنا وللحديث تتمة عند مخرجه وهى فى الخطيب وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (حم طب) عن عبد الله بن حنظلة الانصارى واسناده صحيح ٥ (درهم اعطيه فى عقل) أى دية قتيل (أحب الى من مائة فى غيره) لما فيه من تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (درهم حلال يشترى به عسل) وفى نسخة تشترى به عسلا والمراد عسل النحل (ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) اذا صدقت النية وقوى اليقين (فر) عن انس باسناد ضعيف ٥ (درهم الرجل ينفق) فى وجوه البر (فى عصته خير من عتق رقبة عند موته) لما فيه من قهر النفس وهو صحيح شجيح يؤمل طول الحياة ويخشى الفقر ومة صود الحديث الحث على الصدقة حال الصحة (أبو الشيخ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ٥ (دعاء المرء المسلم مستجاب لاخيه) فى الدين (بظهر الغيب) اى بحيث لا يشعر ولو كان حاضرا بالمجلس (عند رأسه ملك موكل به) اى بتأمين دعائه (كلما دعا لاخيه بخير قال الملك) الموكل (آمين) اى استجب يارب (ولك) ايها الداعى (بمثل ذلك) اى بمثل ما دعوت به لاخيك فالدعاء بظهر الغيب اقرب الى الاجابة لما تقدم (حم م ه) عن ابى الدرداء رضى الله عنه ٥ (دعاء الوالد لولده) اى الاصل لفرعه (يفضى الى الحجاب) أى يصعد ويصل الى حضرة القبول فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (ه) عن ام حكيم بنت وداع الخزاعية قال الشيخ حديث صحيح ٥ (دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لامته) فى كونه غير مردود (فر) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد) اى ما لم يدع باثم لانه اقرب الى الاخلاص (البزار عن عمران بن حصين) بضم ففتح واهمال الحرفين وهو حديث صحيح ٥ (دعاء المحسن اليه) بفتح السين (للمحسن) بكسرها (لا يرد) اى يقبله الله مكافأة له على امتثال امره بالاحسان (فر) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (دعوات المكروب) اى المغموم المحزون اى الدعوات النافعة له المزيلة لكربه (اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين) اى لا تفوض امرى الى نفسى لحظة قليلة قدر ما يتحرك الجفن (واصلح لى شأنى كله لا اله الا انت) ختم بهذه الجملة اشارة الى ان الدعاء انما ينفع من حضور وشهود (حم خد حب) عن ابى بكرة بالتحريك واسمه نفيع واسناده صحيح ٥ (دعوة ذى النون) اى صاحب الحوت وهو يونس الذى دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله تعالى له (حم ت ن ك هب) والضياء

عن سعد بن أبي وقاص قال لك صحيح وأقروه ه (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه) لانه مضطر ملتجئ الى ربه أمن يجيب المضطر اذا دعاه (الطيالسي) أبو داود عن أبي هريرة ورواه عنه احمد واسناده عنه حسن ه (دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووي الرواية المشهورة بكسر ميم مثل وحكى عياض فتح الميم والمثلثة وزيادة هاء عديله (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن ام كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي قال الشيخ حديث صحيح ه (دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية) لان دعاء السر أبعد عن الرياء وأقرب الى الاجابة (ابو الشيخ في الثواب عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ه (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم) لما تقدم (ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب) لانها أبلغ في الاخلاص (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (دع عنك معاذا) أي اترك ذكره بما ينقصه ومالا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فان الله يباهي به الملائكة) اي بعباد نموعلمه واصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم ان معاذ رضي الله عنه قال لرجل من الصحابة تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوما نحن بمؤمنين وذكر قول معاذ فذكره ومراد معاذ تذكر ما يزيد في ايماننا (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ه (دع داعي اللبن) اي ابق في الضرع عند الحلب داعي يعود عوما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والا مر فيه للارشاد (حم خ حب ك) عن ضرار بكسر الضاد المعجمة مخففا ابن الازور واسمه مالك بن أوس باسانيد بعضها رجاله ثقات ه (دع) اي اترك (قبيل وقال بما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه أي مالا ثواب له فيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه فيما لا يجوز (طس) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (دع ما يريبك الى مالا يريبك) قال في النهاية يروى بفتح الياء وضمها قال المناوي وفتحها اكثر اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه من الحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم) عن أنس بن مالك (ن) عن الحسن بن علي أمير المؤمنين (طب) عن وابصة بكسر الموحدة التحتية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدي (خط) عن ابن عمر باسناد حسن وله شواهد ترقيه الى الصحة ه (دع ما يريبك الى مالا يريبك فان الصدق يبني) اي فيما انجا ابن قانع في معجمه (عن الحسن) بن علي قال الشيخ حديث حسن ه (دع ما يريبك) أي اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا وحلالا او حراما (الى مالا يريبك) أي الى ما لا تشك فيه يعني ما تتيقن حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) اي يطمئن اليه القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) أي يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب) عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح ه (دع ما يريبك الى مالا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته لله) بل تثاب عليه (حل خط) عن ابن عمر رضي الله عنهما

(دعهن) الخطاب لابن عتيك (يبكين) يعني النسوة اللاتي احتضر عندهن عبد الله بن ثابت (مادام عندهن) لم تزهق روحه (فاذا وجب فلا تبكين باكية) تمامه قالوا يارسول الله ما الوجوب قال الموت أفاد انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن ك) عن جابر بن عتيك بن قيس الانصاري ه (دعهن يا عمر) بن الخطاب يبكين (فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب) بفقد الحبيب ولا حرج عليهن في البكاء بلا نوح ولا رفع صوت فانه لما ماتت رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (م ن ك) عن أبي هريرة باسناد صحيح ه (دعهن) يبكين واياكن) التفات من خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) أي صياحه اى واياكن ورفع الصوت نسبه الى الشيطان لانه يحبه ويرضاه لكون ابن آدم منهيا عنه (انه مهما كان من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب نحو خد (فمن الله) اى برضاه اى لا حرج فيه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) بنحو ضرب خد (واللسان) من صياح ونحو ندب (فمن الشيطان) لما تقدم (حم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى في الميزان هذا حديث منكر ه (دعوا الحبشة) أي اتركوا التعرض لابتدائهم بالقتال (ماودعوكم) قال الطيبي رحمه الله قيل قل ما يستعملون الماضي من ودع الا ماروى في بعض الاشعار كقوله

ليت شعري عن خليل ما الذي ٥ ساله في الحب حتى ودعه

ويحتمل أن يكون الحديث ماوادعوكم اى سالموكم فسقطت الالف من قلم الرواة قال ولا افتقار الى هذا مع وروده في التنزيل في قوله تعالى ماودعك قرئ بالتخفيف (واتركوا الترك ماتركوكم) أي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الان تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما مر (د) عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم وهو ابن عمر ه (دعوا الحسناء) أي اتركوا نكاح المرأة الجميلة (العاقر) التي انقطع حملها لكبر أو علة (وتزوجوا السوداء) وفي رواية السواد (الولود فاني اكاثر بكم الامم يوم القيامة) اى أفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم والامر للندب (طب) عن ابن سيرين مرسلا قال الشيخ حديث صحيح ه (دعوا الدنيا) أي اتركوها (لاهلها فان من أخذ من الدنيا) أي متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (أخذ حتفه) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة الفوقية بعدها فاء أي اخذ في اسباب هلاكه (وهو لا يشعر) بأن المأخوذ فيه هلاكه (ابن لال) في المكارم (عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (دعوا الناس) أي لا تسعروا ولا تتلقوا الركبان (يصيب) بالرفع على الاستئناف قال الشيخ وأنا زيادة في غفلاتهم فلا أصل له كما قاله السخاوي وشيخه الحافظ (بعضهم من بعض) بالبيع والشراء (فاذا استنصح احدكم أخاه) اى طلب منه النصح (فلينصحه) وجوبا ويجب النصح بدون طلبه وذكر الاخ للاستعطاف والا فالنصح واجب لكل معصوم

(طب) عن ابى السائب جد عطاء بن السائب واسناده صحيح (دعوالى أصحابى) الاضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (فوالذى نفسى) بكون الفاء (بيده) اى بقدرته وتدبيره (لو أنفقتم مثل جبل احدذهبا مابلغتم اعمالهم) اى مابلغتم من انفاقكم بعض اعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين قال المناوى والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة (حم) عن أنس ورجاله رجال الصحيح (دعوالى اصحابى واصهارى) أى اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لاجل تمامه فمن آذانى فى أصحابى وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث حسن ه (دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة اى اتركوه فلا تعرضوا له بشئ (فانه خبيث اللسان طيب القلب) اى سليم الصدر نقى القلب من الغش والكبر والخيانة والعبرة بطهارة القلوب (ع) عن سفينة غير مصغر هو مولى المصطفى يكنى اباعبد الرحمن كان اسمه مهران اوغير ذلك وسفينة لقبه قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه يمشون فثقل عليهم متاعهم فحملوه على فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة ه (دعوا صفوان) بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله ورسوله) وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ه (دعونى من السودان) يعنى من الزنج كما بينه فى رواية اخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه) أى لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتناء الزنجى خلاف الاولى عبدا كان اوامة (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره (دعوه) يعنى اتركوا يا أصحابى من طلب منى دينه فاغلظ فلا تبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالا) أى صولة الطلب وقوة الحجة وسببه وتمامه كما فى البخارى عن أبى هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغاظ عليه فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء وقوله فاغلظ عليه يحتمل أن يكون الاغلاظ بالتشدد فى المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل أن يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقد قيل انه كان يهوديا والاول أظهر لما فى رواية عبد الرزاق انه كان اعرابيا فكانه جرى على عادة من جفاء المخاطبة وقوله فهم بهم اصحابه أى اراد اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن يؤذوه بالقول او الفعل لكن لم يفعلوا أدبا مع النبى صلى الله عليه وسلم (خ ت) عن أبى هريرة وكذا رواه مسلم ه (دعوه) أى المريض (يئن) قال فى المصباح أن الرجل يئن بالكسر أنينا وأنانا بالضم فالذكر آن على فاعل والانثى آنة اى يستريح بالانين اى بقوله آه ولا تعنفوه عليه (فان الانين اسم من اسماء الله تعالى) أى لفظ آه من أسمائه تعالى لكن هذا تداوله الصوفية ويذكرون له اسرارا ولم يرد به توقيف من حيث

الظاهر (يستريح اليه العليل) فيه رد لقول طاوس لن الانين مكروه لكونه شكوى وسببه كما في الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا له اسكت فذكره (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دفن البنات من المكرمات) أي من الامور التي يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم وهذا خرج مخرج التعزية للنفس (خط) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره (دفن بالطينة) وفي رواية بالتربة (التي خلق منها) قاله لما رأى حبشيا يقبر بالمدينة فما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي خلق منها ويموت فيها (طب) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح (دليل الخير كفاعله) في حصول الثواب ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) في تاريخه (عن علي كرم الله وجهه باسناد ضعيف (دم) شاة (عفراء) قال في النهاية العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها (أزكى عند الله) في رواية أحب الى الله (من دم سوداوين) اي ضحوا بالعفراء فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب) عن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة وقال ابن ماكر لا بموحدة (بنت سفيان) الخزاعية قال الشيخ حديث حسن لغيره (دم عفراء احب الى) وفي نسخة الى الله (من دم) شاتين (سوداوين) يعني في الاضاحي يحتمل ان المراد ان التضحية بالاعفر افضل من التضحية بالاسود (حم ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره (دم عمار) بن ياسر (ولحمه حرام على النار ان تأكله او تمسه) اي ما ذكر من لحمه ودمه أي اكل النار دمه ولحمه ومسها لهما ممنوع والمراد اثر اجزاء بدنه لان كمال الايمان يطفئ حر النيران (ابن عساكر عن علي) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن (دور وا مع كتاب الله تعالى حيثما دار) فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (دونك) بكسر الكاف خطاب لعائشة (فانتصري) من زينب التي دخلت من غير اذن وهي غضبا قال الطيبي وسببه وتمامه كما في ابن ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت علي زينب وهي غضبا ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا طلبت ابنة ابي بكر ذرعها ثم اقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصري فاقبلت عليها حتى رأيت ريقها قد يبس في فيها ما ترد علي شيئا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه (ه) عن عائشة (قال الشيخ حديث صحيح (دية المعاهد) بفتح الهاء أي الذمي الذي له عهد (نصف دية الحر) أي المسلم قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما بوب عليه ابو داود وقال الطيبي فيه حجة على ان دية اهل الكتاب على نصف دية المسلم وهو محكي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعروة بن الزبير وعمرو بن شعيب راوي الحديث وبه قال مالك واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة والثوري ديته كدية المسلم وروي ذلك عن عمر وعثمان وابن مسعود ومعاوية

وقال

وقال الشافعي دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك أقل ما قيل (د) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره (دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) اراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطأ والا فدية مسلم (ت) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن (دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد) وروى ابو داود عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل يؤدى ما ادى من كتابته دية الحر وما بقي دية المملوك قال الخطابي اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الحديث احد من العلماء فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي. قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكى هذا القول عن أحمد بن حنبل (طب) عن ابن عباس باسناد حسن (دية الذمي دية المسلم) أي مثل ديته وبما خذ جمع منهم ابو حنيفة (طس) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره (دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع) قال ابو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت) عن العباس ورواه عنه ابو داود واسناده صحيح (دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له) فمن كمل عقله كمل دينه ومن لا فلا (ابو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب) على الاعمال (وابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (دينار انفقته في سبيل الله) اي في مؤن الغزو أو في سبيل الخير (ودينار انفقته في رقبة) أي في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على اهلك) نفقة واجبة أو مندوبة (اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك) لما فيه من صلة الرحم قال القاضي البيضاوي دينار مبتدا وانفقته صفة وجملة اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك خبر (م) عن أبي هريرة

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)

(الدار حرم) أي دار الانسان حرمه (فمن دخل عليك حرمك فاقتله) أي ان لم يندفع بدون القتل ولم ينظر الى الدخول فيدفعه دفع الصائل (حم طب) عن عبادة بن الصامت قال الشيخ حديث صحيح (الداعي والمؤمن) على الدعاء أي القائل آمين (في الاجر شريكان) أي كل منهما له اجر لكن لا يلزم التساوي (والقارئ والمستمع) للقراءة أي قاصد السماع (في الاجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعي (في الاجر شريكان) حيث استويا في الاخلاص (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف (الدال على الخير كفاعله) في حصول الثواب وان تفاوت المقدار وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله (البزار عن ابي مسعود) قال المناوي كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن ابن مسعود (وعن أنس (طب) عن سهل بن سعد الساعدي (وعن أبي مسعود) واسناده ضعيف (الدال على الخير كفاعله والله

يحب اغاثة اللهفان) أى الملهوف المكروب أى يرضى بذلك ويثيب عليه (حم) والضياء عن بريدة) بن الحصيب (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن أنس) باسناد حسن (القباء) بضم الدال وشدة الموحدة أى القرع (يكبر الدماغ) أى يقوى حواسه (ويزيد فى العقل) لخاصية فيه علمها الشارع ولذلك كان يحبه قال العلقمى وسببه كما فى الفردوس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من اكل الدباء فقلت يا رسول الله انك لتحب الدباء فذكره قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيفما استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمهمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من ألطف الاغذية واسرعها انتفاعا (فر) عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل وهو التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كأن رأسه أصلة وتشبيهها بالزجاجة لا ينافى تشبيهها فى رواية بالعنبة الطافئة (ع) عن ابى بن كعب ورجاله ثقات ه (الدجال ممسوح العين) قال المناوى اى موضع احدى عينيه ممسوح كجبهة ليس فيها أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) فى رواية يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب قال المناوى والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته والاقراء الكافر اه وقال العلقمى قال النووى الصحيح الذى عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن اراد شقاوته وفتنته ولا امتناع فى ذلك وذكر القاضى فيه خلافا منهم من قال هى كتابة حقيقة كما ذكرنا ومنهم من قال هى مجاز واشارة الى سمات الحدوث عليه واحتج بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف (م) عن انس) ابن مالك ه (الدجال اعور العين اليسرى) وفى رواية اعور العين اليمنى وكلاهما صحيح وفى رواية طافئة بالهمز بمعنى ذهب ضوءها وبدونه وهى بالاكثر بمعنى ناتئة بارزة كتنوء حبة العنب وقال القاضى كلا عينى الدجال معيبة عوراء فالتى بين مطموسة وهى الطافئة بالهمز واليسرى ناتئة وهى الطافية بلا همز (جفال الشعر) بضم الجيم وتخفيف الفاء اى كثيره (معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار) اى من ادخله ناره لتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار فى الآخرة (حم م) عن حذيفة) بن اليمان ه (الدجال لا يولد له) أى بعد خروجه ومطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فان الملائكة تقوم على انقابها تطرده عنها تشريفا للبلدين (حم) عن ابى سعيد) الخدرى ه (الدجال يخرج من ارض) يعنى بلد (بالمشرق) اى بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بضم الخاء المعجمة

وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير (يتبعهما قوام) من الاتراك واليهود (كان وجوههم المجان) جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس (المطرقة) بضم الميم وشد الراء المفتوحة أي الاتراس تشبيها بها في غلظها وعرضها (ت ك) عن أبي بكرة (الدجال تلده امه وهي منبوذة) أي مطروحة (في قبرها) بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين) ومن حينئذ تكون من حملت به امه وولدته من أهل الفسوق (طس) عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ه (الدعاء هو العبادة) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء قلت زاد ابو داود وقال ربكم ادعوني الاية قال شيخنا قال البيضاوي لما حكم بان الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستحق أن تسمى عبادة من حيث تدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عمن سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالآية فانها تدل على انها مرمأمور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان أتم العبادة واكملها اه وقال المناوي أي من اعظمها فهو كقوله الحج عرفة أي ركنه الاعظم (حم ش خد ٤ حب ك) عن النعمان بن بشير (ع) عن البراء) باسانيد صحيحة ه (الدعاء مخ العبادة) قال العلقمي قال شيخنا قال في النهاية مخ الشئ خالصه وانما كان مخها لامرين احدهما أنه متثال امر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو مخ العبادة وخالصها والثاني انه ادل أي مجاح الامور من الله تعالى قطع أمله عمن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم في نوادر الاصول انما صار مخا لانه تبرء من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها لله وتسليم اليه (ت) عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ه (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة) فلا تصح بدونه الا عند العجز عنه وعن بدله وهو التيمم فتصح مع وجوب الاعادة اذا قدر على احدهما (والصلاة مفتاح الجنة (فر) عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ه (الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء كما يدافع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) أي عموده الذي يقوم عليه (ونور السموات والارض) أي يكون للداعي نورا فيهما (ع ك) عن علي) قال الشيخ حديث صحيح ه (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) للصلاة (حم د ت ن حب) عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ه (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا) أي اطلبوا ما احببتم مما يتعلق بالدنيا والآخرة والاهم ما يتعلق بالاخرة (ع) عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي ضعيف ه (الدعاء مستجاب ما) أي في الوقت الذي (بين النداء وبين الاقامة) للصلاة ويحتمل أن تكون ما صلة (ك) عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ه (الدعاء يرد القضاء) أي يهونه (وان الابر) بالكسر (يزيد في الرزق) أي يبارك فيه (وان العبد ليحرم الرزق

بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة الآية قال المناوي وهذا يعارضه حديث ان الرزق لتنقصه المعصية وقد يقال انه تارة تنقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (ك) عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها قال الشيخ حديث صحيح ه (الدعاء جند من اجناد الله) أي عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب (مجند برد القضاء بعد أن يبرم) أي يحكم بأن يسهله بالصبر على القضاء وانرضا به والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) في تاريخه (عن نمير) بضم النون (ابن أوس) الاشعري التابعي (مرسلا) واسناده الديلمي من حديث أبي موسى الاشعري قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب أي يسهل تحمل البلاء النازل (ومما لم ينزل) فيمتنع نزوله أو يسهل اذا نزل (فعليكم عباد الله بالدعاء) أي الزموه واجتهدوا فيه (ك) عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ه (الدعاء يرد البلاء) اذا لا ارادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (أبو الشيخ) والديلمي (عن أبي هريرة) ه (الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى) بالبناء للمفعول أي يصلي الداعي (على محمد وأهل بيته) يعني لا يرفع الدعاء الى الله تعالى ورفع قبول حتى تصحبه الصلاة عليه وعليهم فهو الوسيلة الى الاجابة قال العلقمي قال شيخنا سئل الشيخ عز الدين في الفتاوى الموصلية هل يعصي من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه لا يرد ما قدر وقضى أم لا فأجاب من زعم ان لا يحتاج الى الدعاء فقد كذب وعصى ويلزمه أن يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايمان لان ما قضاه الله من الثواب والعقاب لا بد منه وما يدري هذا الاخرق الاحمق أن الله رتب مصالح الدنيا والآخرة على الاسباب ومن ترك الاسباب بناء على ان ما سبق به القضاء لا يغير لزمه ان لا يأكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش ولا يلبس اذا برد ولا يتداوى اذا مرض وأن يلقى الكفار بلا سلاح ويقول في ذلك كل ما شاء الله لا يرد وهذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل اه وفي الرسالة القشيرية اختلف الناس في ان الافضل الدعاء ام السكوت وارضا فهم من قال ان الدعاء عبادة لحديث الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجمود تحت جريان الحكم أتم والرضا بما سبق به القدر أولى وقال قوم يكون صاحب دعا بلسانه ورضى بقلبه فيأتي بالامرين جميعا وآداب الدعاء كثيرة منها تجنب الحرام والاخلاص الى الله تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة والتنظيف والتطيب والثناء على الله أولا وآخرا والوضوء واستقبال القبلة والصلاة والجثي على الركب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أولا وآخرا ووسطا وبسط اليدين ورفعهما وأن يكون رفعهما حذو المنكبين وكشفهما وضمهما والتأدب والخشوع والتمسكن وان لا يرفع بصره الى السماء وان يسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا وان يتجنب السجع وتكلفه وان يتوسل الى الله بأنبيائه والصالحين من عباده وخفض الصوت

والاعتراف بالذنب واختيار الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين وان يحضر قلبه ويحسن رجاءه وأن لا يعتدى فى الدعاء بأن يدعو بمستحيل أو ما فيه اثم ولن لا يتضجر وأن يؤمن عقب دعائه وأن يمسح وجهه بيديه بعد فراغه وأن لا يستعجل بأن لا يستبطئ الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لى (أبو الشيخ عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة) أى اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا فى دم الاجنبي فانه يعفى عن قليله فقط وهو ما دون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط) عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف • (الدنانير والدراهم خواتيم الله فى ارضه) أى طوابعه المانعة للرد عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) قال الغزالى من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وهما قوام الدنيا (طس) عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الدنيا حرام على أهل الآخرة) أى ممنوعة عنهم (والآخرة على أهل الدنيا) لان المقبل من الدنيا يمكنه التوسع فى عمل الآخرة بخلاف المكثر منها لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى اناء واحد (والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) لان جنة عامة المؤمنين جنة المكاسب وجنة العارفين جنة المواهب فلما عبدوه لا خوفا من ناره ولا طمعا فى جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر) عن ابن عباس) باسناد ضعيف • (الدنيا حلوة خضرة) أى مشتهاة موثقة تعجب الناظر فمن استكثر منها أهلكته (طب) عن ميمونة) بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين رضى الله عنها باسناد صحيح • (الدنيا حلوة رطبة) أى يرغب فيها كما يرغب فى الشئ الحلو الرطب أشار به الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فر) عن سعد) بن أبى وقاص باسناد ضعيف • (الدنيا حلوة خضرة) أى طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن أخذها بحقه) يحتمل ان الضمير راجع للاخذ أو للدنيا وذكر الضمير باعتبار المال أى من وجه حلال من غير انهماك (بورك له فيها) أى انتفع بما أخذه منها فى الدنيا بالتنمية والبركة وفى الآخرة بالثواب (ورب متخوض فيما اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة الا النار) أى دخولها للتطهير (طب) عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح • (الدنيا حلوة خضرة من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه فى وجهه) الواجب والمندوب (أثابه الله عليه وأورده جنته) أى ادخله اياها فالدنيا مزرعة للآخرة (ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه فى غير حقه احله الله دار الهوان) أى النار ان لم يعف عنه (ورب متخوض فى مال الله ورسوله له

النار يوم القيامة (هب) عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح (الدنيا دار من لا دار له) لزوالها (ومال من لا مال له) كذلك (ولها يجمع من لا عقل له) كامل (حم هب) عن عائشة (هب عن ابن مسعود موقوفا) باسانيد صحيحة (الدنيا) أي الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعد له في الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما أصابه من عذاب الجحيم حكى القرطبي عن سهل الصعلوكي الفقيه الخراساني وكان ممن جمع رياسة الدين والدنيا انه كان في بعض مواكبه ذات يوم اذ خرج عليه يهودي من تنور حمام وهو شاب دنس وصفة نجسة فقال ألست تزعمون ان نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وأنا عبد كافر وترى حالي وأنت مؤمن وترى حالك فقال له على الفور اذا صرت غدا الى عذاب الله كانت هذه الجنة لك واذا صرت أنا الى النعيم ورضوانه كان هذا سجني فعجب الخلق من فهمه وحسن جوابه (حم ت ه) عن أبي هريرة (طب ك) عن سلمان) الفارسي (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما (الدنيا) قال القرطبي وزنها فعلى وألفها للتأنيث وهي من الدنو بمعنى القرب وهي صفة لموصوف محذوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور غير أنه قد كثر استعمالها استعمال الاسماء فاستغنى عن موصوفها والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا التي تقابلها الدار الآخرة أو الحياة الاخرى اه وقيل هي ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا (سجن المؤمن) لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكأنه في سجن والكافر عكسه فكأنه في جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب (فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) وانتقل الى الافساح وديار السرور والافراح (حم طب حل ك) عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح (الدنيا) أي كلها كذا عند مخرجه (سبعة أيام من أيام الآخرة) وتمامه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون (فر) عن أنس) وهو حديث ضعيف (الدنيا سبعة آلاف سنة) أي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة (أنا في آخرها ألفا) فاذا تمت السبعة فذلك وقت طي الدنيا قال المناوي وهذا الحديث لا مسكة فيه والفاظه مصنوعة ملفقة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى (طب والبيهقي في الدلائل عن الضحاك بن زمل) بالزاي الجهني باسناد واه بل قال جمع منهم ابن الاثير ألفاظه موضوعة (الدنيا كلها متاع) أي شيء يتمتع به أمدا قليلا (وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) فسرت في الحديث بقوله التي اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله (حم م ن) عن ابن عمرو (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل) وقد بينه في الاحاديث بعده (حل) والضياء عن جابر) واسناده حسن (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) أي متروكة مبعدة عن الله

قوله ضعيف وفي بعض النسخ صحيح اه

وعن الانبياء والاصفياء كما فى خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة (الا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما) علما شرعيا مصحوبا بالاخلاص والعمل (ه) عن أبى هريرة (طس) عن ابن مسعود) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا أمر بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله) فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة البزار عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله عز وجل) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه (طب) عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ه (الدنيا لا تبقى لمحمد ولا لآل محمد لانها تلهى عن الآخرة (ابو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (فى) كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف ه (الدنيا لا تصفو لمؤمن) كامل الايمان (كيف) تصفو (وهى سجنه وبلاؤه) فكلما قوى ايمانه تكدرت عليه وتشددت (ابن لال عن عائشة) رضى الله عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (الدهن) بالضم أى الادهان به (يذهب بالبؤس) بضم الموحدة أى الحزن أو الشعث أو غم النفس (والكسوة) أى التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أى احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت) بفتح أوله (الله به العدو) أى يحزنه ويذله (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب النبوى) عن طلحة) قال الشيخ حديث ضعيف مغير ه (الدواء من القدر) بالتحريك أى من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لا به (وقد ينفع باذن الله) قاله لما سئل هل ينفع الدواء (طب) وأبو نعيم عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء الله) نفعه (بما شاء) من الادوية (ابن السنى عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه ه (الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسى معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا يعبأ الله به شيئا) أى لا يبالى به فيسامح بعض من شاء (وديوان لا يترك الله منه شيئا) بل يعمل فيه بمقتضى العدل بين أهله (فاما الديوان الذى لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه أو صلاة) مفروضة (تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زاده تأكيدا لما قبله (واما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظالم العباد) بعضهم لبعض ثم بين ذلك بقوله (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) وقد يرضى بعض الخصوم كما فى خبر (حم ك) عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ه (الديك الابيض) الافرق كما يأتى فى حديث وكذا يقال فيما بعده (صديقى) لانه اقرب الحيوان صوتا الى الذاكرين الله ويوقظ للصلاة فهو لاعانته على الخير كالصديق النافع (ابن قانع فى معجمه عن اثوب) بوزن احمد أوله مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فمثناة فوقية قال احمد رضى الله عنه حديثه منكر

لا يصح اسناده • (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت فيندب لنا فعل ذلك تأسيا به صلى الله عليه وسلم (ابو بكر البرقي) بفتح الموحدة الفتحية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالغرب (عن أبي يزيد الانصاري) وهو حديث ضعيف • (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي) ولذلك نهى عن سبه وامر باقتنائه (الحارث) بن ابي اسامة (عن عائشة وأنس) باسناد ضعيف • (الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع ادور) من جيرانه قال المناوي وهو بفتح فسكون فضم مثل افلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال أدر وهو كذلك في رواية ويجمع أيضا على ديار ودور والاصل في اطلاق الدار على الموضع وقد تطلق على القبائل مجازا (البغوي) عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة (الكلاعي) بفتح الكاف وهو نابعي فكان على المؤلف رحمه الله أن يقول مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف منكر • (الديك الابيض حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته) الذي هو فيه (وستة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف) زاد في رواية أبي نعيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر وقوله في الحديث الماز سبع ادور لان الاقل لا ينفي الاكثر والمراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط قال الحافظ زعم اهل التجربة ان ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في ماله (عق) وابو الشيخ) في كتاب (العظمة عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الديك يؤذن بالصلاة) اي يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجربا (من اتخذ ديكا ابيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) لسر علمه الشارع (هب) عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وتسع أدور حولها) ظاهر كلام المناوي انها تسع فقط وكذا رواية لسبع ولم يبين هل هي من كل الجوانب أو من جانب واحد (الحارث عن ابي يزيد) الانصاري رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية فمن زاد أو استزاد فقد أربى فيشترط في بيع بعض الجنس الواحد بعضه المماثلة والحلول والتقابض (م ت) عن ابي هريرة) رضي الله عنه • (الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) اي اذا لم تخرج زكاته (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) باسناد ضعيف • (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا فيحرم ولا يبيع (طب ك) عن اسيد الساعدي • (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم

بالدرهم

بالدرهم لا فضل بينهما لمن كانت له حاجة بورق) بتثليث الراء والكسر افصح اى فضة
فليصطرفها) اى الدراهم المفهومة من قوله الدرهم بالدرهم (بذهب) ومن كانت له حاجة
بذهب فليصطرفها) اى الدنانير المفهومة من قوله الدينار بالدينار بالورق والصرف
هاوها) بالمد والقصر بمعنى خذوهات فيشترط فى الصرف الحلول والتقابض فى المجلس
(ك) عن على) وهو حديث صحيح ٥ (الدين) بكسر الدال (يسر) اى الاسلام ذو يسر اى
مبنى على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين احدا الا غلبه) يعنى لا يتعمق فيه أحد
ويأخذ بالتشديد الا غلبه الدين وعجز المتعمق (هب) عن ابى هريرة) ورواه البخارى
بلفظ ان الدين ٥ (الدين النصيحة) اى عماده وقوامه النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين (تخ)
عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل (بفتحها ابزار عن ابن عمر) باسناد صحيح ٥ (الدين) بفتح
الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وبكسر الدال اى عيبه لانه يشغل القلب بهمه
وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة (ابونعيم فى) كتاب (المعرفة) معرفة
الصحابة (عن مالك بن يخامر) بفتح المثناة التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصى (القضاعى
عنه عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (الدين) بالفتح (راية الله فى الارض) التى وضعها
لاذلال من شاء اذلاله (فاذا اراد ان يذل عبدا وضعها فى عنقه) اى ابقاءه فى الاستدانة
فيحصل له الذل والهوان (ك) عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدين دينان) بفتح
الدال فيهما (فمن مات وهو ينوى قضاءه) متى امكنه (فأنا وليه) اقضيه عنه من نحو
غنيمة وصدقة قاله المناوى ويحتمل ان يكون المراد أشفع له شفاعة خاصة (ومن مات
ولا ينوى قضاءه فذلك) أى المدين الذى لم ينو وفاءه هو (الذى يؤخذ من حسناته)
ويعطى لرب الدين يوم القيامة (ليس يومئذ) أى يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به
فان لم تف حسناته اخذ من سيئات غريمه فطرحت عليه ثم يلقى فى النار كما فى خبر
(طب) عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن ٥ (الدين هم بالليل)
اذا تذكر المديون انه اذا أصبح طوالب وضيق عليه حصل له الهم والغم (ومذلة بالنهار)
خصوصا ان كان غريمه سيئ التقاضى (فر) عن عائشة) باسناد ضعيف ٥ (الدين ينقص
من الدين والحسب) لانه شغل عن اعمال الآخرة قال العلقمى قال فى المصباح نقص
نقصا من باب قتل ونقصانا وانتقص ذهب منه شئ بعد تمامه ونقصته وأنقصته بتعدى
ولا يتعدى هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن فى قوله تعالى ننقصها من أطرافها وغيره
منقوص ويتعدى أيضا بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيدا حقه (فر) عن عائشة
٥ (الدين قبل الوصية) أى يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لوارث وصية)
الا ان يجيزها ورثته فليس المراد نفى صحتها بل نفى لزومها (هق) عن على) قال الشيخ
حديث حسن لغيره

٥ (حرف الذال) ٥

(ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا) أى اكتفى بمربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا) بأن لم يسلك الا ما يوافق شرعه فمن كانت هذه صفته فقد حصلت حلاوة الايمان فى قلبه (حم م) عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه (ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين) شبه الذاكر الذى يذكر بين جمع لم يذكروا بالجاهد الذى يقاتل بعد فرار أصحابه فى كون كل منهما قاهر العدو فالذاكر قاهر للشيطان وجنده والصابر قاهر للكفار (طب) عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل عن الفارين) كما تقدم (وذاكر الله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم) لحصول النفع به فيدفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب (وذاكر الله فى الغافلين كمثل) زيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحات من الصريد) أى تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن اخضر مثمر والغافل يابس تهيأ للاحراق (وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى) الفصيح نوآدم والاعجمى البهائم (حل) عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيئا من خير الاخرة أو الدنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل او المفعول (طس هب) عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه واسناده ضعيف (ذاكر الله خاليا) اى بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كبارز قالى الكفار) اى ثوابه كثواب مبارزة من مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) اى ليس معه احد فذكر الله فى الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات فى عالم القيامة الا الذكر ذكره الامام الرازى (الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذبح الرجل) باضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف وهو المخاطب أى ذبحك الرجل (ان تزكيه فى وجهه) أى تزكيتك اياه فى وجهه كالذبح له اذا كان قصد المادح به طلب شئ منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهى عن ذلك (ابن ابى الدنيا فى الصمت) أى فى كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمى) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل الى عائشة وغيرها (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (او لم يذكر انه) أى لانه (ان ذكر لم يذكر) شيئا (الا اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذا لم يسم الله عليها وحمله الامام أحمد على الناسى (د) فى مراسيله عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسى) بفتح فضم نسبة الى بنى سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (ذبوا) أى ادفعوا وامنعوا (عن أعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (خط) عن أبى هريرة ابن

لال عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ذراري المسلمين) أي اطفالهم (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل الا ظله كل منهم (شافع) أي لأبويه ومن شاء الله (ومشفع) أي مقبول الشفاعة وهم (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أي فعليه وزر ما فعله من المعاصي بعد بلوغه هذا السن وأجر ما فعله من الطاعات قال المناوي وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال بعضهم وعند الشافعي انما ما بالاحتلام أو الحيض أو ببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر) الشافعي (في الغيلانيات وابن عساكر) في التاريخ (عن ابي امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ذراري المسلمين) اي ارواح اطفالهم (في) اجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم) الخليل زاد في رواية وسارة امرأته (ص) عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (ذراري المسلمين في الجنة) كذا في رواية أحمد (يكفلهم ابراهيم) زاد في رواية حتى يردهم الى آبائهم ومزاج الارواح تتفاوت في المقر بحسب المقامات والمراتب (ابو بكر بن ابي داود في) كتاب (البعث) والنشور (عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا احمد وغيره قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (ذروة الايمان) بكسر الذال المعجمة وضمها اي اعلاه قال في النهاية ذروة كل شئ اعلاه (اربع خلال) جمع خلة بمعنى خصلة اي اربع خصال (الصبر للحكم) اي حبس النفس على حكم به تحمله او لذيذ تهارقه انقيادا لقضاء الله (والرضى بالقدر) بالتحريك بما قدر الله في الازل قال العلقمي وثمرته عدم الاعتراض على شئ من المقدور والسلامة من كراهته فلا يتمنى انه لم يقع ولا زواله بعد وقوعه وهذا لا يمنع الدعاء بما لم يقع من الخيرات اذ الدعاء بالممكن لا يمنع الرضا بالحاصل وان زال ضمنا فانه غير مقصود والرضا ممدوح ومطلوب (والاخلاص للتوكل) أي افراد الحق تعالى في التوكل عليه قال العلقمي والاخلاص الكامل افراد الحق في الطاعة بالارادة وهو أن يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس أو محبة مدح من الخلق او معنى من سائر المعاني سوى التقرب الى الله تعالى كان يريد بعبادته ثواب الآخرة او اكرامه في الدنيا أو سلامته من آفاتها او استعانة على امور دينه كمن يرى بر والديه يمد عواله او شيخه ليعينه على مقاصده الدينية فليس ذلك من الاخلاص الكامل فدرجات الاخلاص ثلاث عليا ووسطى ودنيا فالعليا أن يعمل العبد لله وحده ممتثلا الامره وقياما بحق عبوديته والوسطى أن يعمل لثواب الآخرة والدنيا أن يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من آفاتها وما عدا الثلاث من الرياء وثمرة الاخلاص السلامة من العقاب والعتاب ونيل علو الدرجات في الجنات (والاستسلام للرب) قال العلقمي هو الانقياد قال في المصباح استسلم انقاد اه وقال المناوي أي تفويض جميع امورك اليه ورفض الاختيار معه وتمام الحديث ولولا ثلاث خصال صلح

الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (حل) عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف • (ذروة سنام الاسلام) الذروة من كل شئ أعلاه وسنام الشئ أعلاه فأحد اللفظين زيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) اى قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم) جملة استئنافية أى لا يظفر به الا أفضل المسلمين (طب) عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى رحمه الله ضعيف • (ذر الناس) الخطاب لمعاذ (يعملون) ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) أى وجنة الفردوس واصله بستان فيه كروم عربي من الفردسة وهي السعة أو معرب (أعلاها درجة واوسطها وفوقها عرش الرحمن) فهو سقفها (ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) أى السكنى به ففيه فليتنافس المتنافسون فانه انزه الموجودات وأنورها وأعلى الجنان وأفضلها (حم ت) عن معاذ) بن جبل رضي الله عنه باسناد حسن • (ذروا الحسناء) أى اتركوا نكاح الجميلة (العقيم) التي لا تلد (وعليكم بالسوداء) يعني القبيحة لسواد أو غيره (الولود) ويعرف كون البكر ولودا بأقاربها (عد) عن ابن مسعود) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره • (ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أى الذين يحدثون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحدثهم (من امتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار) اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة) قال المناوى ويظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا نتعرض لهم بشئ ونسلم أمرهم الى الله تعالى (خط) عن علي) رضي الله عنه وهو حديث ضعيف • (ذروني) أى اتركوني من السؤال عما لا يعنيكم (ما تركتكم) أى مدة تركي اياكم من الامر والنهي (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بكثرة سؤالهم) لانبيائهم عما لا يعنيهم (و) بسبب (اختلافهم على انبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فاذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم) لا يكلف الله نفسا الا وسعها يدخل فيه ما لا يحصى من الاحكام كالصلاة بأنواعها فاذا عجز عن بعض اركانها أو بعض شروطها اتى بالباقي واذا عجز عن غسل بعض اعضاء الوضوء غسل الممكن واذا وجد ما يستر به عورته اتى بالممكن وفيه ان الميسور لا يسقط بالمعسور (واذا نهيتكم عن شئ فدعوه (حم م ن ه) عن ابي هريرة • (ذكاة الجنين) هو الولد ما دام في البطن سمي بذلك لاجتنانه اى استتاره وجمعه اجنة (ذكاة امه) اى ذكاتها التي احلتها احلته تبعا لها ولانه جزء من اجزائها وذكاتها ذكاة لجميع اجزائها ولانه لو لم يحل بذكاة امه لحرم ذكاتها مع ظهور الحمل كما لا تقتل الحامل قودا هذا ان خرج ميتا سواء أشعر أم لا أو خرج حيا في الحال وبه حركة مذبوح بخلاف ما اذا خرج وبه حياة

مستقرة

مستقرة) فلا يحل بذكاة أمه ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذى هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من رويه بنصب الذكاتين أى ذكوا الجنين ذكاة امه قال الخطابى والقصة التى فى حديث ابى سعيد تبطل التأويل الاخير لان قوله فان ذكاته ذكاة أمه تعليل لاباحته من غير احداث ذكاة ثانية فثبت انه على معنى النيابة عنها وسببه كما فى ابى داود عن أبى سعيد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال كلوه ان شئتم وقال مسدد قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة أو الشاة وفى بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه (دك) عن جابر) بن عبد الله (حم دت حب قط) عن أبى سعيد الخدرى (ك) عن أبى أيوب) الانصارى (وعن أبى هريرة) (طب) عن أبى امامة الباهلى (وابى الدرداء وعن كعب بن مالك) واسانيده جياد قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح • (ذكاة الجنين اذا اشعر) اى نبت شعره (ذكاة أمه) أى تذكية أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) أى ندبا كما يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لنقائه من الدم لا لتوقف حله عليه والتقييد بالاشعار لم تأخذ به الشافعية ولا الحنفية بل قالت الشافعية ذكاة امه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا (ك) عن ابن عمر ورواه أبو داود عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره • (ذكاة جلود الميتة دباغها) أى اندباغها بما ينزع الفضلات فالاندباغ يقوم مقام الذكاة فى الطهارة بالنسبة لحل الاستعمال (فى الصلاة) وخارجها لا بالنسبة للاكل عند الشافعية (ن) عن عائشة) رضى الله عنها باسناد صحيح • (ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة أى جلد تنجس بالموت فخرج جلد المغلظ (دباغه) وخرج بالجلد الشعر فلا يطهر لانه لا يتأثر بالدبغ (ك) عن عبد الله بن الحارث رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح • (ذكر الله شفاء القلوب) من أمراضها أى هو دواء لها مما يلحقها من ظلمة الذنوب والغفلة (فر) عن انس قال الشيخ حديث حسن لغيره • (ذكر الانبياء) والمرسلين (من العبادة وذكر الصالحين) أى القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق (كفارة) للذنوب الصغائر (وذكر الموت صدقة) أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر) أهوال (القبر يقربكم من الجنة) لانه من أعظم المواعظ واشد الزواجر فمن اطلع فى القبور واعتبر بالنشور دعاه ذلك الى لزوم العمل الاخروى الموصل الى الجنة (فر) عن معاذ قال الشيخ حديث حسن لغيره • (ذكر على) بن ابى طالب (عبادة) فيثاب عليه والمراد ذكره بالترضى عنه او بذكر مناقبه وفضائله ونحو ذلك (فر) عن عائشة رضى الله تعالى عنها وهو حديث ضعيف • (ذكرت

وأنا في الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذهب الذي لم يضرب (فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت) أي عقب الفراغ من الصلاة (فقسمته) بين الناس أو أهل الفيء وفي رواية فقسمته أي قبل المساء قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عتبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فقطع أقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت فذكره وفي الحديث أن المكث بعد الصلاة ليس بواجب وان التخطي للحاجة مباح وان التفكر في الصلاة في أمر لا يتعلق بالصلاة لا يفسدها ولا ينقص من كمالها وان انشغال العزم في أثناء الصلاة على الامور الجائزة لا يضر وفيه جواز الاستنابة مع القدرة على المباشرة اه كلام الشيخ العلقمي وفيه ما فيه (حم خ) عن عتبة) بضم المهملة وسكون التاء (ابن الحارث) بمثلثة ه (ذمة المسلمين واحدة) أي كشئ واحد فلا يجوز نقضها بسبب تعدد العاقد بها والذمة العهد (فان جارت عليهم جائرة) قال في النهاية وفي رواية ويجير عليهم أدناهم أي اذا جار واحد من المسلمين حرا أو عبدا أو امرأة واحدا او جماعة من الكفار وآمنهم جاز على المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه (فلا تخفروها) بخاء معجمة وراء وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء أصوب من فتح المثناة وضم الفاء أي لا تنقضوها (فان نقضها غدر وان لكل غادر لواء) عند استه كما في رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهي عن نقض العهد قال الشيخ وسببه ان امهانى أجارت كافرا فأراد علي قتله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فذكره (ك) عن عائشة ورواه عنها أيضا الموصلي ورجاله رجال الصحيح ه (ذنب العالم ذنب) واحد (وذنب الجاهل ذنبان) قال المناوي بقية الحديث قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وتركه التعلم اه وهذا ورد ما يعارضه (فر) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ه (ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله وأما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل) من حقوقه تعالى لانه حق أكرم الاكرمين (واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا) لبناء حق الآدميين على المضايقة (طب) عن سلمان باسناد حسن ه (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله) يعني الكفر بشركه وغيره (واما الذنب الذي يغفر فعملك السيئ بينك وبين ربك) أي ما لك فان الله يغفره لمن شاء) واما الذنب الذي يجازى به (فظلمك أخاك) في الدين ومثله الذمي (ط س) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (ذهاب البصر) أي عروض العمى (مغفرة للذنوب) اذا صبر واحتسب حكما قيد به في رواية اخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلى قدر ذلك) أي بحسبه وقياسه قال المناوي وفيه شمول للكبائر وفضل الله واسع (عد خط) عن ابن مسعود

قال

قال الشيخ حديث حسن (ذهب المفطرون اليوم) أى يوم كان الناس مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فصام قوم وافطر قوم (بالاجر) أى الزائد على أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الابنية والسقى ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدى لانهم خدموا أنفسهم وخدموا الصائمين ولما أجر الصوم فقاصر قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن أنس رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم أى فى سفر اكثرنا ظلا الذى يستظل بكسائه فأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا واما الذين أفطروا فبعثوا الركاب والابل وامتهدوا وعالجوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون فذكره قوله فبعثوا الركاب اى اثاروا الابل لخدمتها وسقيها وعلفها وفيه ان اجر الخدمة فى الغزو أعظم من اجر الصيام يعنى انهم لما قاموا بوظائف ذلك الوقت وما يحتاج اليه فيه كان أجرهم على ذلك أكثر من اجر من صام ذلك اليوم ولم يقم بتلك الوظائف وليس فى هذا الحديث بيان كونها ذاك كان صوم فرض أو تطوع (حم ق) عن انس ٭ (ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته صلى الله عليه وسلم والمراد أنها أشرفت على الذهاب لقرب موته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وفسرها فى الخبر الآتى بأنها الرؤيا الصالحة (ه) عن أم كرز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى باسناد حسن ٭ (ذهبت النبوة) اى قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة (بعدى الا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التى (يراها الرجل) يعنى الانسان الذكر والانثى والخنثى (او ترى له) بالبناء للمجهول اى يراها غيره له فهى جزء من اجزاء النبوة باقية الى قرب قيام الساعة (طب) عن حذيفة بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة (الغفارى) صحابى قديم ورجاله رجال الصحيح ٭ (ذهبت العزى) بضم العين وشدة الزاى المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) اراد به الصنم الذى كانوا يعبدونه ارسل اليه بعد الفتح خالد بن الوليد فكسره حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ٭ (ذو الدرهم بن اشد حسابا) يوم القيامة (من ذى الدرهم وذو الدينار بن اشد حسابا من ذى الدينار) والقصد بذلك الحث على الاقلال من المال وتسلية الفقير (ك) فى تاريخه تاريخ نيسابور عن أبى هريرة مرفوعا (هب) عن أبى ذر موقوفا قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (ذو السلطان وذو العلم) الشرعى كل منهما (أحق بشرف المجلس) من الصدر وغيره (فر) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (ذو الوجهين فى الدنيا) وهو الذى يأتى كل طائفة بما تحب ويظهر لها انه منها ومخالف لضدها صنيعة وخداعا قال الشيخ على حد قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم (يأتى يوم القيامة له وجهان من نار) جزاء له على افساده (طس) عن سعد بن ابى وقاص قال الشيخ حديث حسن ٭ (ذيل المرأة شبر) أى تطويلها حتى تجره على الارض قدر شبر زيادة على الستر المطلوب

وذاقاله أولا ثم استزدته شبرا فزاد ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق) عن أم سلمة أم المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن • (ذيلك) بكسر الكاف قاله لفاطمة أولا ثم سلمة كما في ابن ماجه (ذراع) بذراع اليد وهو شبر ان تقريبا فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر به (ه) عن أبي هريرة باسناد حسن • (الذباب كله في النار) قال في النهاية قيل كونه في النار ليس لعذابه وانما هو ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (الا النحل) فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام في أرض العدو (البزار (ع طب) عن ابن عمر (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن • (الذبيح اسحاق) بن ابراهيم الخليل أخذ به الجمهور وأجمع عليه أهل الكتاب لكن سياق الآية يدل لكونه اسماعيل وصوبه ابن القيم وصححه البيضاوي (قط في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود والبزار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح • (الذكر) أي ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير من الصدقة) أي صدقة النفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام أي أكثر ثوابا وأنفع منه (أبو الشيخ عن ابي هريرة) باسناد ضعيف • (الذكر نعمة من الله) اذ هو علامة السعادة (فأدوا شكرها) بالاكثار منه والتدبر لمعانيه (فر) عن نبيط) بضم النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي ورواه عنه أبو نعيم باسناد حسن • (الذكر الذي لا تسمعه الحفظة) أي الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال (يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا) قال المناوي قيل أراد به التدبر والتفكر في مصنوعات الله وآلائه والمتبادر ارادة الذكر القلبي اه وقال العلقمي لعل المراد به التدبر والتفكر في مصنوعات الله تعالى وفي استنباط الاحكام الشرعية وتصور المسائل الفقهية التي يجريها الشخص على قلبه ويتفكر فيها ولهذا قال الذي لا تسمعه ولم يقل الذي لا تعلمه وسبب الزيادة ان في الاول في غالب مسائله تعبا متعديا وزيادة ايمان واخلاص (هب) عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الذنب شؤم على غير فاعله) نبه على هذا لخفائه وأما شؤمه على فاعله فمعلوم ثم بين وجه شؤمه على غير فاعله بقوله (ان عيره) أي ان عير الغير به فاعله (ابتلي به) في نفسه (وان اغتابه) أي ذكره به في غيبته (أثم) مالم يتجاهر (وان اغتابه) أي ذكره به في غيبته (أثم) أي بالتجاهر (وان رضي به) أي بفعله (شاركه) في الاثم لان الراضي بالمعصية كفاعلها (فر) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره • (الذهب) أي بيع الذهب قال العلقمي ويجوز النصب أي بيعوا الذهب (بالورق) بتثليث الراء الفضة (ربا) بالتنوين (الا هاء وهاء) بالمد فيهما على الافصح وفتح الهمزة وقيل بالسكون وحكي القصر بغير همز وهو قليل أي خذ وهات كني عن التقابض في المجلس بذلك (والبر بالبر) بضم

قوله وان اغتابه الخ هكذا في النسخ والظاهر أنه تكرار اه مصححه

الموحدة

الموحدة فيهما أى بيع أحدهما للآخر (ربا الا هاء وهاء) اى مع المماثلة (والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الا هاء وهاء مالك (ق ٤) عن عمر) بن الخطاب ه (الذهب) اى بيع الذهب فحذف المضاف (بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أى حال كونهما متماثلين اى متساويين فى القدر (يدا بيد) اى نقدا غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الاخر من جنسه (او استزاد) اى طلب الزيادة واخذها (فقد اربى) اى فعل الربا (والآخذ والمعطى سواء) فى اشتراكهما فى الاثم لتفاوتهما عليه (حم م ن) عن ابى سعيد) الخدرى ه (الذهب بالذهب) اى يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أى حال كونهما فى القدر (سواء بسواء) أى عينا بعين حاضرا بحاضر وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (يدا بيد) أى مقابضة فى المجلس (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع فى المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) أى مقابضة (حم م د) عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه ه (الذهب والحرير حل لاناث امتى) أى استعمال ذلك والتزين به (وحرام على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب) عن زيد بن أرقم وعن واثلة) بن الاسقع رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ه (الذهب حلية المشركين) أى زينة الكفار (والفضة حلية المسلمين) فيحل اتخاذ الخاتم منها لا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أى قيود أهلها وسلاسلهم منه فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى هذا ما فى شرح المناوى والله أعلم بمراد نبيه (الزمخشرى) بفتح الزاى والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية بخوارزم (فى جزئه عن أنس) بن مالك رضى الله عنه

ه (حر الراء)

ه (رأت امى) امنة بنت وهب سيدة نساء بنى زهرة (حين وضعتنى رؤيا عين) والرؤيا فى الحديث الآتى رؤيا نوم (سطع منها نور) وفى خروج هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما يجىء به من النور الذى اهتدى به أهل الارض وزال به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه الآية (أضاءت له قصور بصرى) بموحدة مضمومة بلد من أعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) فى الطبقات (عن ابى العجفا) قال المناوى بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمى البصرى تابعى كبير ووهم من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل اه قال العلقمى رجاله ثقات وقال الشيخ حديث صحيح ه (رأت امى) فى المنام (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام) فأول بولد يخرج منها

يكون كذلك وذلك النور اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم ينور البصائر ويحيي القلوب الميتة (ابن سعد عن أبي امامة) وصححه ابن حبان وغيره ه (رأس الحكمة مخافة الله) أي أصلها واساسها المحمود منه لانها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها أي بالحكمة الا الخوف منه واوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه قال الغزالي وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة لمذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (الحكيم) في نوادره (وابن لال) في المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (رأس الدين) أي اصله وعماده الذي يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين والمسلمين عامة) فمن نصح بعضا وترك بعضا مع تمكنه من النصح اثيب وعصى قال المناوي لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح (سمويه (طس) عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال المناوي باسناد ضعيف لكن له شواهد وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ه (رأس الدين الورع) بالكف عن أسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وعرضه ومروءته (عد) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (رأس العقل) أي أشرف ما دل عليه نور العقل (بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك من ملاينتهم وملاطفتهم لان ذلك يؤدي الى حسن الحال وتكثير الانصار (طس) عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث صحيح ه (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) أي التسبب في محبتهم بنحو زيارة وهدية وطلاقة وجه (البزار (هب) عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) ومن ثم قالوا اتسعت دار من يدارى وضاقت أسباب من يمارى (هب) عن علي) باسناد ضعيف ه (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أي منزلة عالية فيها (ومن كان له درجة في الجنة فهو في الجنة ونصف العلم حسن المسألة) أي حسن سؤال الطالب للعالم فاذا أحسن ان يسأله اقبل عليه ونصح في تعليمه (والاقتصاد في المعيشة) أي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في الانفاق (نصف العيش يبقى نصف النفقة) وقد أثنى الله على فاعله بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا الآية وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة) من رجل (شغلط) أي لا يتوقى الشبهات وكل ديانة اسست على غير ورع فهي هباء (وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) أي القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقي ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التي يكون عليها

الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف) الى الناس (تقى) صاحبها (مصارع السوء والآفات والمهلكات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خبر مبتدء محذوف (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) اى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أى ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله الشيرازى) بكسر المهملة وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (فى) كتاب (الالقاب والكنى (هب) عن أنس وضعفه البيهقى قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (رأس العقل المداراة) اى ملاينة الناس وحسن صحبتهم وتحمل اذاهم قال الشاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه ٭ وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقيل من صحت مودتنا احتملنا جفوته (وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة) فيه أن المداراة محثوث عليها ما لم تؤد الى ثلم دين او ازدراء بمروءة كما فى الكشاف (هب) عن أبى هريرة) وقال وصله منكر قال الشيخ رحمه الله تعالى صحيح المتن ضعيف السند ه (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) مع حفظ الدين (وما استغنى رجل عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان اهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وان اهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة) يحتمل أن يكون أهل المعاصى فى الدنيا هم أهل العقاب فى الآخرة (هب) عن سعيد بن المسيب مرسلا) وهو حديث ضعيف ه (رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وأهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة) القصد بهذه الاحاديث الحث على مداراة الناس بكل ما أمكن من الاحسان اليهم وتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم وملاطفتهم (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن المسيب مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ه (رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق) لانهما أحسن ما تزين به أهل الايمان (فر) عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (رأس الكفر) وفى رواية رأس الفتنة اى معظم ذلك وشدته أو منشأه وابتداؤه يكون (نحو المشرق) وفى رواية قبل المشرق وهو بكسر القاف وفتح الموحدة قال العلقمى اى من جهته وفى ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا فى غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبى صلى الله عليه وسلم واستمرت الفتن من قبل المشرق وقال شيخنا قال الباجى يحتمل أن يريد فارس وان يريد أهل نجد اه وقال المناوى والمراد كفر النعمة واكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والحجاج وغيرها (والفخر) بفتح الفاء المعجمة اى ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة التحتية والمد الكبر واحتقار الغير (فى أهل

الخيل) لانها تزهو براكبها فيجب بنفسه الا من عصمه الله (والابل و) فى (الفدادين) بتشديد الدال عند الاكثر جمع فدادبدالين مهملتين وهو من يعلو صوته فى ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك والفديد هو الصوت الشديد وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى ان الفدادين هم اصحاب الابل الكثيرة من المائتين الى الالف وعلى هذا فالنون مفتوحة على انه جمع مذكر سالم وحكى عن ابن عمر والشيبانى انه خفف الدال وقال انه جمع فدان بالنون والمراد به البقر التى يحرث عليها وقال الخطابى الفدان آلة الحرث فالمراد أصحاب الفدادين على حذف مضاف وعلى هذا فهو جمع تكسير مجرور بالكسرة (أهل الوبر) بفتح الواو والموحدة بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر عن مبتدء محذوف أى هم اهل البادية لان العرب تعبر عن اهل البادية باهل الوبر (والسكينة) مبتدأ اى الوقار والسكون والطمأنينة والتواضع (فى اهل الغنم) وانما خص أهل الغنم بذلك لانهم دون اهل الوبر فى التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم (مالك (ق) عن ابى هريرة) رضى الله عنه ه (رأس هذا الامر) اى الدين او العبادة او الذى سأل عنه سائل (الاسلام) اى النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد فى عدم بقائه بدونه (ومن اسلم سلم) فى الدنيا بحقن الدم وفى الآخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان (وعموده) الذى يقوم به (الصلاة) فانها المعنى بشعائر الدين كما ان العمود هو الذى يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو على العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا ينالنه الا افضلهم) دينا فهو اعلى من هذه الجهة وان كان غيره اعلى من جهة أخرى (طب) عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ه (راصوا الصفوف) اى تلاصقوا وتضاموا فى الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا (فان الشيطان يقوم فى الخلل) الذى بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم) عن انس باسناد صحيح ه (راصوا صفوفكم) اى صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم (وحاذوا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر (ن) عن أنس باسناد صحيح ه (رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت) بهمزة الاستفهام وروى بدونها (قال كلا) حرف ردع اى ليس الامر كذلك ثم اكده بالحلف بقوله (والذى لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله) أى صدقت من حلف به (وكذبت عينى) بالتشديد على التثنية ولبعضهم بالافراد أى كذبت ما ظهر لى من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه اولان له فيه حقا وهو اخرج مخرج المبالغة فى تصديق الحالف لانه كذب نفسه حقيقة قال العلقمى واستدل به على درء الحد بالشبهة وعلى منع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه الا فى الحدود وهذه الصورة من ذلك (حم ق ن) عن أبى هريرة ه (رأيت ربى عز وجل) بالمشاهدة العينية التى

لم تحمل الكلام أدنى شئ منها أو القلبية بمعنى التجلي التام (حم) عن ابن عباس) باسناد صحيح (رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب) قال المناوي لما استشهدا بأحد لانهما أصيبا وهما جنبان اه وقال في المواهب وبذلك تمسك من قال ان الشهيد يغسل اذا كان جنبا (طب) عن ابن عباس) باسناد حسن (رأيت براهيم) الخليل (ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ أمتك السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان) جمع قاع وهو ارض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) أي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه (طب) عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (رأيت ليلة اسري بي أرواح الانبياء) متشكلة بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا (فرأيت موسى رجلا آدم) أي اسمر (طوالا) بفتح الطاء وتخفيف الواو بمعنى طويل وهما لغتان (جعدا) أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوءة) بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهي قبيلة معروفة قال الجوهري الشنوءة التقزز بقاف وزايين وهو التباعد من الادناس ومنهم ازد شنوءة وهم حي من اليمن ينسب اليهم شناءي اه قال المناوي أي يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوءة بالفتح التباعد من الادناس لقب به حي من اليمن لطهارة نفسهم أي ينسبون الى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ولقب شنوءة لشأن كان بينه وبين أهله (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) أي بين الطول والقصر (مائلا لونه الى الحمرة والبياض) أي لم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) أي مسترسل شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال (حم ق) عن ابن عباس) (رأيت جبريل) اي على صورته التي خلق عليها (له ستمائة جناح) قال المناوي أخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته (طب) عن ابن عباس) ورواه الشيخان أيضا (رأيت أكثر من رأيت من الملائكة مهتمين) اي على رؤسهم العمائم من نور اذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا) أي على صورة ملك من الملائكة يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين) ايسا كجناحي الطائر لان الصورة الآدمية اشرف بل قوة روحانية رد الله لولده لما جاء الخبر بقتله وقطع يديه (ت ك) عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (رأيت خديجة) بنت خويلد زوجته صلى الله عليه وسلم جالسة (على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح النصاد اي تعب (طب) عن جابر واسناده صحيح (رأيت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا) في رواية بذهب (الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال

القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده) شئ من الدنيا اى قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة) وتقدم ان الصدقة أفضل من القرض عند الشافعية (ه) عن انس باسناد ضعيف ه (رأيت عمرو بن عامر الخزاعى) بضم المعجمة وخفة الراى (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة اى امعاءه أى مصارينه (فى النار وكان أول من سيب السوائب) أى سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحمل قومه على التقرب بتسييب السوائب أى ارسالها تذهب كيف شاءت كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ (وبحر البحيرة) هى التى يمنع درها الطواغيت ولا يحلبها أحد والمعروف فى نسبه عمرو بن لحى بن قمعة بن الياس بن مضر قال المناوى وهذا بلفته ادعوة واهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم اه قال العلقمى سبب عبادة عمرو بن لحى الاصنام انه توجه الى جدة فوجد الاصنام التى كانت تعبد فى زمن نوح وادريس وهى ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فحملها الى مكة ودعا الى عبادتها فنشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام فى العرب (حم ق) عن أبى هريرة ه (رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب رضى الله عنه لسره أو دعا الله فيه (ت ه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (رأيت) زاد الطبرانى فى المنام (كان امرأة سوداء ثائرة) شعر (الرأس) منتشرته (خرجت من المدينة) النبوية قال العلقمى فى رواية اخرجت بهمزة مضمومة أوله على البناء للمجهول (حتى زالت مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء بعدها تحتية مفتوحة ثم عين مهملة وقيل بوزن عظيمة اسم للجحفة (فتأولتها) وفى نسخة فأولتها اى فسرتها (ان وباء المدينة) اى مرضها وهو الحمى (نقل اليها) قال العلقمى ووجه التمثيل انه شئ من اسم السوداء السوء والذل فتأول خروجها بما جمع اسمها (خ ت ه) عن بن عمر بن الخطاب ه (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) قال العلقمى قال شيخنا ولمسلم من خمسة واربعين وله من سبعين ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللطبرانى من سبعين وللترمذى من اربعين اه وقال فى الفتح وللطبرانى من تسعة واربعين وللقرطبى سبعة بتقديم السين قال وللقرطبى أيضا من اربعة واربعين قال فتحصلنا من هذه الروايات على عشرة اوجه اقلها جزء من ستة وعشرين واكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك اربعين اربعة واربعين تسعة وأربعين خمسين سبعين واصحها مطلقا الاول وليليه السبعين اه وجمع بأن ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القرطبى المسلم الصالح الصادق يناسب حاله حال الانبياء وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كونها جزأ من اجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو انها تجيء على موافقة النبوة لانها باق جزء من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من عملها لانها وان انقطعت فعملها باق وقيل المراد انها تشابهها فى صدق الاخبار عن الغيب واما تخصيص عدد الاجزاء وتفصيلها

فيما

فما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا نبي أو ملك وقيل ان مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر مناما وذلك جزء من ستة وأربعين ثم قال شيخنا وهذا عندي من الاحاديث المتشابهة التي نؤمن بها ونكل معناها المراد الى قائلها صلى الله عليه وسلم ولا نخوض في تعيين هذا الجزء من هذا العدد ولا في حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات في كمية العدد كما تقدم فالله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم (حم ق عن أنس (حم ق د ت) عن عبادة بن الصامت (حم ق) عن أبي هريرة) ه (رؤيا المسلم) وكذا المسلمة لكن اذا كان لا تقاء الا فاذا رأت المرأة ما ليست له اهلا فهو لزوجها والقن لسيده والطفل لابويه (الصالح) أي القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزأ من النبوة) أي من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها أخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلها باق (ه) عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ه (رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزأ من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) في نوادره (طب) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه باسناد صحيح ه (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) أي من علم النبوة (وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها) أي لا استقرار لها ما لم تعبر (فاذا تحدث بها سقطت) أي وقعت سريعا كان الطائر ينقض سريعا (ولا تحدث بها الا لبيبا) أي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم منها وقد يكون من تفسيره بشرى للمرء وموعظة (او حبيبا) لانه لا يفسرها الا بما يحب (فائدة) قال الدميري قال هشام بن حسان كان ابن سيرين يسأل عن مائة رؤيا فلا يجيب فيها بشيء الا أن يقول اتق الله وأحسن في اليقظة فلا يضرك ما رأيت في النوم (ت عن ابن زرين العقيلي وقال حسن صحيح ه (رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد) بالنصب (ربه في المنام) بان يخلق الله في قلبه ادراكا كما يخلقه في قلب اليقظان وبه فسر بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب في منامه فاذا طهرت النفس من الرذائل انجلت مرءات القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الانباء ففي الصديقين من يكون له في منامه مكالمة ومحادثة وبأمره الله وينهاه ويفهمه في المنام (طب) والضياء عن عبادة ابن الصامت وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر رحمه الله الى تخريج الترمذي عن عبادة وقال انه واه ه (رباط) بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة (يوم في سبيل الله أي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين ولو اتخذه وطنا (خير من الدنيا وما عليها) أي فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذي يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة) بالغين المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروح من الزوال الى الغروب والتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) اى ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لانه نعيم زائل وذا الثباق (حم خ ت) عن

سهل بن سعد الساعدي (رباط يوم وليلة) أي ثواب ذلك (خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لامكان حمله على الاعلام بالزيادة من الثواب أو يختلف باختلاف العاملين (وان مات) أي المرابط (مرابطا جرى عليه عمله) أي أجر عمله (الذي كان يعمله) حال الرباط الى يوم القيامة (واجرى عليه رزقه كالشهداء الذين تكون أرواحهم في حواصل الطير تأكل من ثمر الجنة (وأمن من الفتان) قال العلقمي قال شيخنا ضبط امن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو وأومن بضم الهمزة وزيادة واو وضبط الفتان بفتح الفاء أي فتان القبر وفي رواية أبي داود في سننه وأمن من فتاني القبر وبضمها جمع فان قال القرطبي وتكون للجنس أي كل ذي فتنة قلت أو المراد فتاني القبر من اطلاق صيغة الجمع على اثنين أو على انهم أكثر من اثنين فقد وردان فتاني القبر ثلاثة أو أربعة وقد استدل غير واحد بهذا الحديث على ان المرابط لا يسأل في قبره كالشهيد اه وقال الزيادي السؤال في القبر عام لكل مكلف الا من مات في قتال الكفار بسبب القتال ويعمل القول بعدم سؤال غيره على انه لا يفتن (م) عن سلمان الفارسي ه (رباط يوم) في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا (وقيامه) لانه قد مما قبله انه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله متوال كل وقت (حم عن ابن عمرو وفيه ابن لهيعة ه (رباط يوم في سبيل الله خير من رباط ألف يوم فيما سواه من المنازل) قال المناوي فمسافة الجهاد بألف وأخذ من تعبيره بالجمع المحلى بال الاستغراقية ان المرابط أفضل من المجاهد في المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان قال ك صحيح وأقروه ه (رباط شهر خير من قيام دهر) أي صلاة زمن طويل هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي نسخ خير من صيام دهر والمراد النفل (ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الاكبر) يوم القيامة هو أن يؤمر بالعبد الى النار تاله المحلي في تفسير قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر (وغدي عليه برزقه) وريح من الجنة فهو حي عند ربه كالشهيد واجرى عليه أجر المرابط ما دام في قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم (ط ب عن أبي الدرداء رضي الله عنه باسناد صحيح ه (رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة) شك من الراوي (صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله أعاذه الله من عذاب القبر واجرى عليه أجر رباطه ما دامت الدنيا) أي مدة بقائها (الحارث) ابن ابي اسامة (عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح ه (رب اشعث) اي ثائر الرأس مغبره قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته الغبرة قال النووي الاشعث الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل (مدفوع) بالجر (بالابواب اي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن ابوابهم ويطردونه عنهم احتقارا له (لو اقسم على الله لابره) اي لو حلف على وقوع شيء اوقعه الله اكراما له باجابة سؤاله وصيانة من الحنث في يمينه وهذا لعظم منزلته عند الله وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى القسم هنا الدعاء وابراره اجابته (حم م) عن أبي هريرة

رضى الله تعالى عنه ٥ (رب أشعث) أى جعد الرأس (أغبر) أى غير الغبار لونه (ذى طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه أعين الناس) أى ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له (لو أقسم على الله لأبره) لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (ك حل) عن أبى هريرة قال ك صحيح وأقروه ٥ (رب ذى طمرين لا يؤبه به) أى لا يبالى به ولا يلتفت اليه (لو أقسم على الله لأبره) قال المناوى تمامه عند ابن عدى لو قال اللهم انى أسألك الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ٥ (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع) وتمامه عند القضاعى والعطش وهو من يفطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أى مجتهد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة فى دار مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة (ه) عن أبى هريرة وهو حديث حسن ٥ (رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعنى انه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو اخلاص أو خشوع اما الفرض فيسقط طلبه (طب) عن ابن عمر ابن الخطاب (حم ك هق) عن أبى هريرة واسناده صحيح ٥ (رب طاعم) أى غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرا من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاعى عن أبى هريرة) وهو حديث حسن ٥ (رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالقاف النخلة وبكسر العين العرجون بما فيه وأراد به النسب (مذلل) بضم أوله وشدة اللام مفتوحة أى سهل على من يجتنى منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابى نصارى (فى الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذى يقرض الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (رب عابد جاهل) أى يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) أى فاسق فعله وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) أى احترزوا عن الاغترار بهم فان شرهم على الدين أشد من شر الشياطين (عد فر) عن أبى امامة ٥ (رب معلم حروف أبى جاد دارس فى النجوم) أى يتلو علمها ويقرر درسها (ليس له عند الله خلاق) أى حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التسيير (طب) عن ابن عباس ٥ (رب حامل فقه غير فقيه) قال المناوى أى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكى الحكاية فقط ويحتمل ان المراد به من لم يعمل بعلمه أو من يحفظ اللفظ ولا يفهم المعنى (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرأه) فانه حجة عليك (طب) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث ضعيف ٥ (ربيع امتى العنب والبطيخ) جعلهما ربيعا للابدان لان النفس ترتاح لاكلهما وينمو به

البدن ومحسن كما ان الربيع يحيي الارض بعد موتها (ابو عبد الرحمن اسلمي) الصوفي (في كتاب الاطعمة وابي عمر الدوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة الى نوقان احدى مدائن طوس (في كتاب) فضل (البطيخ) (هر) وكذا العقيلي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف (رجب) ويقال له الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي) فيه اشعار بأن صومه من خصائص هذه الامة (ابو الفتح بن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا) وهو حديث ضعيف (رحم الله ابا بكر) انشاء بلفظ الخبر (زوجني ابنته) عائشة (وحملني الى دار الهجرة) المدينة على ناقته (واعتق بلالا) الحبشي المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب في الله أي يعذبه المشركون لما أسلم حملا له على الارتداد (وما نفعني مال في الاسلام) أي في نصرته والاعانة على توثيق عراه واشاعته ونشره (الا مال ابي بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر المنعم على الاحسان والدعاء له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغيار ورؤية النعيم من المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) أي كريها عظيم المشقة على قائله ككراهة مذاق الشيء المر (لقد تركه الحق) أي قول الحق والعمل به (وما له من صديق) لعدم انقياد أكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان تستحييه الملائكة) أي تستحي منه وكان أحيي هذه الامة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله بما منه ألف بعير بأقتابها والمراد به تبوك (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فانه لما كثرت المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه (رحم الله عليا) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة واعلمهم رضي الله تعالى عنه (ت) عن علي أمير المؤمنين ه (رحم الله) عبد الله (ابن رواحة) بفتح الراء والواو وبالحاء المهملة مخففا البدري الخزرجي نقيبهم ليلة العقبة وهو أول خارج الى الغزو استشهد في غزوة مونة كان (اينما) وفي نسخة حيثما (ادركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (اناخ) بعيره (وصلى) محافظة على آدابها أول وقتها وفيه انه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر ورواه الطبراني أيضا باسناد حسن ه (رحم الله قسا) بفتح القاف وشدة المهملة (انه كان على دين أبي اسماعيل بن ابراهيم وقد كان خطيبا وحكيما واعظا متعبدا وأبي مضاف الى ضمير المتكلم واسماعيل بدل من المضاف أو منصوب باعني أو خبر عن محذوف (طب عن غالب بن أبجر بموحدة وجيم بوزن أحمد صحابي له حديث ورجاله ثقات ه (رحم الله لوطا) ابن اخي ابراهيم) كان يأوي ولفظ رواية البخاري لقد كان يأوي اي في الشدائد (الى ركن شديد) اي اشد اي اعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول وعده زلة اذ لا اشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث الله بعده نبيا الا) وهو في ثروة) اي كثرة ومنعة (من قومه) تمنع من يريده بسوء اي تنصره

ونحوه (ك) عن ابى هريرة وصححه واقروه (رحم الله حميرا) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتية وهو ابو قبيلة من اليمن وهى المراد هنا (افواههم سلام) اى لم تزل افواههم ناطقة بالسلام على كل من لقيهم (وايديهم طعام) اى لم تزل ممتدة بالطعام للجايع والضيف فجعل الافواه والايدى تفس السلام والطعام مبالغة (وهم اهل امن وايمان) اى الناس آمنون من ايديهم والسنتهم وقلوبهم مملوءة بنور الايمان وسببه ان رجلا قال يارسول الله ان حميرا فاعرض عنه ثم ذكره (حم ت) عن ابى هريرة (رحمه الله حرقة) بضم الحاء المهملة وفتح الراء مخففة اسم رجل من عذرة من قبيلة من اليمن (انه كان رجلا صالحا) اختطفته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم طويلا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقالوا احاديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) ابن محمد بن يعلى بن عامر الضبى بفتح المعجمة وشدة الموحدة نسبة الى ضبة (ى) عن كتاب (الامثال عن عائشة) واصله عند الترمذى فى حديث ام زرع (رحم الله الانصار) الاوس والخزرج (وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار) وفى رواية وزواجهم وفى اخرى ومولى الانصار (ه) عن عمرو ابن عوف المزنى ورواه عنه ايضا الطبرانى واسناده حسن (رحم الله المتخللين والمتخللات) اى الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والمتخللين شعورهم فى الطهارة دعالهم بالرحمة لاحتياطهم فى العبادة فيما اكد الاعتناء به للدخول فى دعوة المصطفى (هب) عن ابن عباس (رحم الله المتخللين من امتى فى الوضوء) اى والغسل (والطعام) باخراج ما بقى منه بين الاسنان وفيه وفيما قبله ندب التخلل فى الطهارة وفى الاسنان (القضاعى عن ابى ايوب) الانصارى وهو حديث حسن (رحم الله المتسرولات من النساء) فليس السراويل سنة وهو فى حق النساء آكد (قط) فى الافراد) بالفتح (ك) فى تاريخه عن ابى هريرة (خط فى) كتاب (المتفق والمفترق بصيغة اسم الفاعل فيهما (عن سعد بن طريف بطاء مهملة باسناد فيه مجاهيل قيل وليس فى الصحابة بمن اسمه كذا (عق) عن مجاهد بلاغا اى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك قال الشيخ حديث حسن (رحم الله المتخللين من امتى فى الوضوء والطعام القضاعى عن ابى ايوب (رحم الله امرأ اكتسب طيبا) اى حلالا (وانفق قصدا) اى لم يسرف ولم يقتر وقدم لآخرته (فضلا) اى ما فضل عن انفاق نفسه وممونه بالمعروف بأن تصدق به واذخره (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة فذكر الطيب اشارة الى انه لا ينفعه الا ما انفقه من الحلال (ابن النجار) فى تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (رحم الله امرأ اصلح من لسانه) قال المناوى بأن تجنبه اللحن او بان الزمه الصدق وجنبه الكذب وسبب تحديث عمر بذلك انه مر على قوم يسيئون الرمى فعرفهم فقالوا انا قوم متعلمون فاعرض عنهم وقال والله لخطاؤكم فى لسانكم اشد على من خطأكم فى رميكم سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول فذكره (ابن الانبارى) أبو بكر محمد بن القاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلد قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (فى) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر (فى) كتاب (العلم) اى فضله (عد خط) فى الجامع لآداب المحدث والسامع (عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) قال ابن الجوزى واه لا يصح وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره ه (رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا) هى عند الشافعى من الرواتب الغير المؤكدة بدليل ان رواية ابن عمر لم يحافظ عليها (ت حب) عن ابن عمر باسناد صحيح ه (رحم الله امرأ تكلم فغنم بسبب قوله الخير (أو سكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب) عن انس بن مالك (وعن الحسن) البصرى (مرسلا) قال المناوى وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح ه (رحم الله عبدا قال) اى خيرا (فغنم) اى الثواب (أو سكت) عن سوء (فسلم) فقول الخير خير من السكوت (ابن المبارك) فى الزهد (عن خالد بن عمران مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (رحم الله امرأ علق فى بيته سوطا يؤدب به أهله) أى من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التأديب مقدما على العفو فى بعض الاحوال فعفو الزوج عن تأديب زوجته عند نشوزها أولى وتأديب الطفل اولى من العفو وفرقوا بينهما بأن تأديب الزوج مصلحة لنفسه وتأديب الطفل مصلحة للطفل (عد) عن جابر باسناد ضعيف ه (رحم الله أهل المقبرة) بتثليث الباء (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون للمهملتين بلد معروف قال الشيخ علم من اعلام النبوة فان فتحها كان فى زمن عمر وفى بعض طرق الباب يا رسول الله أى مقبرة قال تلك الخ وعند أحمد بلفظ عسقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم ويبعث الله منها خمسين ألفا شهداء وفودا الى الله (ص) عن عطاء ابن أبى مسلم مولى المهلب ابن ابى صفرة التابعى (الخراسانى) نسبة الى خراسان بلد مشهور معناه بالفارسية مطلع الشمس (بلاغا) أى قال بلغنا عن المصطفى ذلك ه (رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء أى المحروس قال المناوى وفى رواية الجيش وتمامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم ثم ان ما ذكر بأن لفظ الحديث حارس الحرس هو ما رأيته فى نسخ والمذكور فى الاصول القديمة حارس الجيش وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه فان بقيته الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم هكذا هو عند ابن ماجه وغيره (ه ك) عن عقبة بن عامر الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ه (رحم الله رجلا) قال العلقمى هو ماض بمعنى الطلب (قام من الليل فصلى) قال ابن رسلان تحصل هذه

قوله الموهبى الصواب المرهبى بالراء لا بالواو اه مصححه

الفضيلة ان شاء الله بركعة لحديث عليكم بصلاة الليل ولو ركعة رواه الطبراني في الكبير والاوسط ولا تحمل هذه الفضيلة بمن صلى قبل ان ينام فان التهجد في الاصطلاح صلاة التطوع في الليل بعد النوم قاله القاضي حسين (وايقظ امرأته) في رواية لابي داود اذا ايقظ الرجل أهله وهو أعم لشموله الولد والاقارب (فصلت فان ابت) ان تستيقظ (نضح في وجهها الماء) في رواية ابن ماجه رش في وجهها الماء ولا يتعين في هذا الماء أن يكون طهورا وان كان هو اولى لا سيما ان كان بفضل ماء طهوره بل يجوز بما في معناه كماء الورد والزهر ونحو ذلك وخص الوجه بالنضح لانه أفضل الاعضاء وأشرفها وبه يذهب النوم والنعاس اكثر من بقية الاعضاء وهو اول الاعضاء المتروضة غسلا وفيه العينان وهما آلة النوم ه (رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى) ان يقوم (نضحت في وجهه الماء) فيه الدعاء بالرحمة للحي كما يدعى بها الميت وفيه فضيلة صلاة الليل وفضيلة مشروعية ايقاظ النائم للتنفل كما يشرع للفرض وهو من المعاونة على البر والتقوى (حم د ت ه حب ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (رحم الله رجلا) مات و (غسلته امرأته وكفن في اخلاقه) اى ثيابه البالية اى التي اشرفت على البلاء وفعل ذلك بأبي بكر رضي الله تعالى عنه (هق) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (رحم الله عبدا كانت لاخيه) في الدين (عنده مظلمة) بكسر اللام على الاشهر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الانسان وقال في المصباح العرض بالكسر النفس والحسب (او مال) ومثله الاختصاص (فجاءه فاستحله) أى طلب منه ان يسامحه ويعفو عنه (قبل ان يؤخذ) أي يموت (وليس ثم) أى هناك يعني في القيامة (دينار ولا درهم فان كانت له حسنات أخذ من حسناته) فيعطى منها لصاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) أو لم تف بما عليه (حملوا) أى التي عليه أصحاب الحقوق من سيئاتهم) بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت) عن أبي هريرة باسناد صحيح ه (رحم الله) قال العلقمي: يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر (عبدا سمحا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره أى سهلا (اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى) أى اذى ما عليه (سمحا اذا اقتضى) أى طلب حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى (خ ه) عن جابر ه (رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وانما ظهر على وجوههم التغير من اجتهادهم في العبادة (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ه (رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أوذي) أى آذاه قومه (بأكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق) عن ابن مسعود ه (رحم الله) اخي (يوسف) نبي الله (ان كان) قال المناوي بفتح همزة ان

والظاهر انها مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها (الذى) أى لصاحب (اناة) تثبت وعدم عجلة (حليما) أى كثير الحلم لو كنت انا المحبوس) ولبثت فى السجن قدر مالبث (ثم أرسل الىّ لخرجت سريعا) ولم اقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعا واعظاما لشأن يوسف (ابن جرير الامام المجتهد المطلق فى تهذيبه (وابن مردويه) فى تفسيره (عن أبى هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن (رحم الله أخى يوسف لولا أنه كنت محبوسا تلك المدة (وأتانى الرسول) يدعونى الى الملك (بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم) فى كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن) البصرى (مرسلا) باسناد حسن (رحم الله أخى يحيى حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما فى تاريخ الحاكم (فقال) لهم (اللعب خلقت) استفهام انكارى أى النوع البشرى ما خلق لاجل اللعب وانما خلق لعبادة الله (فكيف) يليق اللعب (بمن أدرك الحنث من) جهة (مقاله) اى صار قوله فى حال صغره كقول من بلغ وكمل عقله اى لا يليق بى اللعب لان الله تعالى اكمل عقلى فى حال صباى ويحتمل ان يكون فكيف بمن ادرك الحنث من مقاله من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وليس مقولا ليحيى (ابن عساكر عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف (رحم الله من حفظ لسانه) صيانة عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) قال الشيخ اى زمن تكليفه الذى يجرى عليه فيه القلم فيحذره أو أهل زمانه فيقتدى بصالحهم ويتباعد عن طالحهم (واستقامت طريقته) قال المناوى بأن استعمل القصد فى اموره وقال الشيخ استقامة الطريقة موافقة الشريعة (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادى عاش ثلاثمائة وثمانين سنة وقيل ستمائة قدم وفدا يادى فاسلموا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأنى أنظر اليه) بسوق عكاظ راكبا على (جمل) أحمر (أورق) يضرب الى خضرة كالرماد أو الى سواد (يكلم الناس بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال ما هو فذكروا خطبة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعثة من أهل الجاهلية وروى أبو نعيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان قس بن ساعدة كان يخطب قومه فى سوق عكاظ فقال سيعلم حق من هذا الوجه وأشار بيده الى نحو مكة قالوا وما هذا الحق قال رجل أبلج من ولد لؤى بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا يتقذفان دعاكم فاجيبوه واوعلمتانى أعيش الى مبعثه لكنت اول من سعى اليه (الازدى) نسبة الى ازد شنوءة (فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله والدا أعان ولده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فحكمان لك على ولدك حقا فلولدك عليك حق (ابو الشيخ فى الثواب عن

على

على كرم الله وجهه باسناد ضعيف (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو اوعى منه) قيل فيه انه يجيء في آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم (ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني) قال الشيخ حديث حسن (رحم الله اخواني) الذين يسكنون بعدي (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو مدينة كبيرة بالجبل برز منها علماء وأولياء (ابن ابي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معا ابو العلا العطار فيها عن علي) امير المؤمنين رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) اي في الحرس في الرباط او في قتال الكفار واراد بالعين صاحبها (حل) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن (رحمة الله علينا وعلى موسى) فيه ادب من اداب الدعاء وهو ان يبدأ بنفسه (لو صبر) اي لو تصبر عن المبادرة لسؤال الخضر عن اتلاف مال وقتل نفس لم تبلغ (لرأى من صاحبه) الخضر (العجب) لكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني الا يتغير كه الوفاء بالشرط حرم صحبته لاستفادته من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (دن ك) عن أبي بن كعب زاد الباوردي بعد قوله العجب العجاب قال الشيخ حديث صحيح (رحماء امتي اوساطها) اي الذين يكونون في اوسطها اي قبل ظهور الاشراط (فر) عن ابن عمرو بن العاص باسناد ضعيف (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) اي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب وصلك لزمك الرد باللفظ او المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولي والنووي في الاذكار زاد في المجموع انه يجب الرد فورا (عد) عن انس بن لال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيخ حديث ضعيف (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) الجار والمجرور متعلق برد ويجوز فتح السين واسكانها وان ثبتت الرواية بأحدهما فهي متبعة أن يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أي الزكاة فانه واجب (ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة باسناد ضعيف (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام حافر (محرق) أي اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد المحرمان والمنع والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقيد بالمحرق لمزيد المبالغة (مالك حم خ ن) عن حواء بفتح الحاء المهملة وشد الواو (بنت السكن) قال الشيخ حديث حسن (رد السلام) على المسلم وجوبا حيث كان سلامه مشروعا (وغض البصر) عن النظر الى ما لا يحل (واحسنوا الكلام) أي ألينوا القول ولو في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ابن قانع) في معجمه (عن ابي طلحة باسناد حسن (ردوا القتلى) أي قتلى احد (الى مضاجعها) أي لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة وكانوا نقلوا الى المدينة قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم أحد جاء ت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا أي مقابر المدينة فنادى

منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا فذكره (ت حب) عن جابر وقال حسن صحيح
(ردوا المخيط) بكسر الميم الابرة (والخياط) بكسر المعجمة أى الخيط عبر بهما للبالغة فى عدم
المسامحة فى شئ من الغنيمة (من غل مخيطا أو خياطا) من الغنيمة (كلف يوم القيامة
أن يجئ به وليس بجاء) أى لا يقدر على الاتيان به فهو كناية عن شدة تعذيبه وذا قاله
يوم حنين (طب) عن المستورد بن شداد بن عمرو القرشى الفهرى قال الشيخ حديث
حسن (ردوا مذمة السائل) بفتح الميمين وشدة الثانية قال المناوى أى ما تذمون به
على اضاعته وقال العلقمى ردوا بغيته وشهوته انتهى ويحتمل ردوا مذمة السائل اياكم
ان لم تعطوه (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أى ولو بشئ قليل جدا مما ينتفع به
والامر للندب وللوجوب فى حق المضطر (عق) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف
(رسول الرجل الى الرجل اذنه) أى بمنزلة اذنه له فى الدخول وذكر الرجل مثال (د) عن
ابى هريرة (رضا الرب فى رضى الوالد) اى الاصل وان علا (وسخط الرب فى سخط الوالد)
هذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (ت ك) عن ابن
عمرو بن العاص (البزار عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (رضى الرب
فى رضى الوالدين) اى الاصلين وان عليا (وسخطه فى سخطهما) اى غضبهما الذى لا يخالف
الشرع (طب) عن ابن عمرو (رضيت لامتى ما) أى كل شئ (رضى لها) به (ابن ام عبد)
وهو عبد الله بن مسعود لانه كان سديد الرأى لا يرى لها الا ما فيه الصلاح (ك) عن ابن
مسعود) باسناد صحيح (رغم) بفتح الغين المعجمة وكسرها (انف رجل) اى لصق انفه
بالتراب كناية عن حصول الذل والخزى (ذكرت عنده فلم يصل على ورغم انف رجل دخل
عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعنى قبل أن يتوب فيغفر له (ورغم انف رجل ادرك
عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) لعقوقهما أو عقوق احدهما وهذا يحتمل الدعاء والخبر
(ت ك) عن أبى هريرة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (رغم انفه ثم رغم انفه
ثم رغم انفه) كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (من أدرك ابويه عنده الكبر) فاعل ادرك
ومن فى محل جر على البدل من الضمير (أحدهما أو كليهما) بدل من أبويه (ثم لم يدخل
الجنة) أى لم يخدمهما ويحسن اليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م) عن أبى هريرة (رفع
عن امتى الخطأ) أى اثمه لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك (وما
استكرهوا عليه) فى غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه (طب) عن ثوبان قال الشيخ
حديث صحيح (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال الشيخ تقى الدين السبكى
كذا وقع فى جميع الروايات عن ثلاثة وفى بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بغير هاء ولا
وجه له (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه
بالافاقة والمغمى عليه فى معنى النائم (وعن الصبى) وان ميز (حتى يكبر) بفتح أوله وثالثه
أى يبلغ كما فى رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم والرفع لا يقتضى تقدم وضع

كما فى قول يوسف عليه السلام انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون وقول شعيب قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ومعلوم ان شعيبا لم يكن على ملتهم قط (حم د ن ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم) والخرف والمراد به الشيخ الكبير الذى زال عقله من الكبر فان الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنعه من التمييز فهو فى معنى المجنون كما ان المغمى عليه فى معنى النائم (حم د ك) عن على وعمر بن الخطاب بطرق عديدة يقوى بعضها بعضا * (ركعة) اى صلاة ركعة (من عالم بالله) أى بما يجب له وما يستحيل عليه خير من ألف ركعة من متجاهل بالله) ويحتمل أن يكون المراد من عالم بشروط عبادة الله (الشيرازى فى الالقاب عن على * (ركعتا الفجر) أى سنة صلاة الصبح (خير من الدنيا وما فيها) أى نعيم ثوابها خير من كل ما يتنعم به فى الدنيا (م ت ن ه) عن عائشة * (ركعتان) اى صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك قال المناوى لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التى هى بسبع وعشرين درجة لان الدرجة متفاوتة المقدار اه والظاهر ان هذا خرج مخرج الحث على السواك (قط) فى الافراد عن ام الدرداء واسناده حسن * (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك) لما فيه من الفوائد التى منها طيب رائحة الفم وتذكر الشهادة عند الموت (ودعوة فى السر أفضل من سبعين دعوة فى العلانية) لبعدها عن الرياء (وصدقة فى السر أفضل من سبعين صدقة فى العلانية) الا اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فاظهارها افضل ابن النجار (فر) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف * (ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة) قال المناوى لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب (فر) عن جابر * (ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما عليها) لان ثوابهما يبقى ويدوم نفعه بخلاف الدنيا وما عليها (ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به) قال المناوى من اكثار الصلاة التى هى خير موضوع اه والظاهر ارادة العموم (لا كلتم غير اذرعا) بذال معجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل الانسان بالشر (ولا أشقيا) يريد لوفعلتم ما أمرتم به وتوكلتم لرزقكم بلا تعب ولا جهد فى الطلب ولما احتجتم الى كثرة المدد والخدام والتعب سموبه (طب) عن أبى امامة الباهلى * (ركعتان خفيفتان مما تحقرون) بكسر القاف (وتنقلون) بحذف احدى التاءين وشدة القاف المفتوحة أى تتنفلون به (يزيدهما) بالزاى * (ذا) الرجل الذى ترونه أشعث اغبر لا يلتفت اليه (فى عمله أحب اليه) أى الى الله (من بقية دنياكم) أى هما عند الله أفضل (ابن المبارك فى الزهد عن أبى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن * (ركعتان فى جوف الليل) أى بعد نوم (يكفران الخطايا) أى الصغائر (فر) عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ركعتان من الضحى

تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) أى لمن لم يستطع الحجة والعمرة (أبو الشيخ في الثواب عن أنس باسناد ضعيف) (ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب) قال المناوى لان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر به الخشوع الذى هو روح الصلاة (عق) عن أنس وقال هذا حديث منكر (ركعتان من المتأهل) أى المتزوج (خير من اثنتين وسبعين ركعة من الاعزب) بالتحريك لما تقدم ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال انه اعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام) فى فوائده (والضياء) فى المختارة (عن أنس) قال ابن حجر حديث منكر (ركعتان من رجل ورع) أى متوق الشبهات (أفضل من ألف ركعة من مخلط) أى لا يتوقى الشبهات والظاهر ان المراد بالالف التكثير لا التحديد (فر) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره (ركعتان من عالم) أى عالم عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) لان الجاهل بكيفية العبادة لا تصح عبادته وان صادفت الصحة (ابن النجار عن محمد ابن على مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ركعتان يركعهما ابن آدم فى جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها) لما تقدم (ولولا أن أشق على امتى لفرضتها) أى الركعتين عليهم (ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا) قال المناوى تابعى ثقة لكنه قدرى انتهى قال الشيخ حديث حسن (رمضان بمكة) أى صومه بها (افضل من) صوم (الف رمضان فيما سواها) قال المناوى وكذا يقال فى الصلاة اه وورد ما يفيد ان ذلك فضل من مائة ألف (البزار عن ابن عمر) باسناد حسن (رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة) أى ابواب اسباب دخولها مجازا عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه ابواب السعير) أى ابواب اسباب دخولها (وتصفد فيه الشياطين) أى تشد وتربط بالاصفاد وهى القيود (وينادى مناد) قال العلقمى قيل يحتمل انه ملك او المراد انه يلقى ذلك فى قلوب من يريد الله اقباله على الخير (كل ليلة يا باغى الخير هلم) أى يا طالبه اقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين (ويا باغى الشر اقصر) فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ويا باغى ليس من البغى بمعنى التعدى بل معناه يا طالب كما تقدم ومعتمده بغا وبغاية بضم الباء فيهما قال الجوهرى بغيت الشئ طلبته (حم هب) عن رجل من الصحابة بهما باسناد حسن (رمضان) أى صيامه (بالمدينة خير من) صيام (الف رمضان فيما سواها من البلدان) وجميع الاماكن الا مكة (وجمعة) أى وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (الف جمعة فيما سواها من البلدان (طب) والضياء المقدسى (عن بلال بن الحارث) المزنى بضم الميم وفتح الزاى نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الشيخ حديث ضعيف (رميا) أى ارموا رميا (يا بنى اسماعيل) والخطاب للعرب (فان اباكم اسماعيل) بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضيلة الرمى والمناضلة والاعتناء بذلك بتعليمها فى سبيل الله (حم ك) عن ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بنفر

يرمون فذكره قال الشيخ حديث صحيح (رهان الخيل طلق) بكسر الطاء المهملة أى المسابقة عليها حلال قال فى القاموس الطلق بكسر الطاء الحلال (سموا به والضياء) فى المختارة (عن رفاعة بن رافع) (رواح الجمعة) أى الذهاب لصلاتها (واجب على كل محتلم) أى بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور (ن) عن حفصة بنت عمر ام المؤمنين قال العلقمى رحمه الله تعالى بجانبه علامة الصحة (روحوا القلوب ساعة فساعة) أى اريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادة بمباح لئلا تمل قال الجوهرى الروح الراحة من الاستراحة (ابو بكر بن المقرى فى فوائده) الحديثية (والقضاعى) فى شهابه (عنه) أى عن أبى بكر المذكور (عن أنس) بن مالك (د) فى مراسيله عن ابن شهاب الزهرى رحمه الله (مرسلا) (رياض الجنة المساجد) أى الجالس فيها للتعبد كالجالس فى روضة من رياض الجنة أو المجالس فيها للتعبد يوصل الى رياض الجنة (أبو الشيخ فى) كتاب (الثواب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها) أى لا يجد ريحها (من طلب الدنيا بعمل الآخرة) كان أظهر التعبد ولبس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى ولعل المراد حين يجد ريحها السابقون (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف (ريح الجنوب) بفتح فضم وهى الريح اليمانية (من الجنة وهى الريح اللواقح التى ذكر الله فى كتابه) القرآن فيها منافع للناس والشمال بوزن سلام ويقال فيها شمال بوزن جعفر (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة) بفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهى حارة زمن الصيف (فائدة) الريح أربعة الشمال وتأتى من ناحية الشام والجنوب تقابلها والصبا وتأتى من مطلع الشمس والدبور وتأتى من ناحية المغرب والريح مؤنثة فيقال هى الريح وقد تذكر على معنى الهوى فيقال هو الريح وهب الريح (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (الصمت وابن جرير) الطبرى فى التهذيب (وأبو الشيخ الاصبهانى فى) كتاب (العظمة وابن مردويه) فى تفسيره عن ابى هريرة وهو حديث حسن لغيره (ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل انه فى ولده فقط فاطمة وأبناها أو ان المراد كل ولد مؤمن لانه تعالى خلق آدم من الجنة وغشى حواء فيها وولد له فيها فريح الجنة يسرى الى المولود من ذلك (طس) عن ابن عباس باسناد ضعيف

(فصل فى الحلى بال من هذا الحرف)

(الراحمون) لمن فى الارض من آدمى وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم (يرحمهم) خالقهم (الرحمن تبارك وتعالى) أى يحسن اليهم ويتفضل عليهم والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة فاقامة الحدود والانتقام لحرمة الله تعالى لا ينافى كل منها الرحمة قال الشيخ تاج الدين السبكى ما الحكمة حيث أنى فى هذا الحديث بالراحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم وأجاب بأن الرحيم صفة مبالغة فلو أتى بجمعه

لاقتضى الاقتصار عليه فأتى بجمع راحم اشارة الى ان عباد الله تعالى منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم لا بالرحيم فيدخل فى ذلك ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حقه ان يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة يكون مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة فى قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة فى العفو ذكر كل ذى رحمة وان قلت (ارحموا من فى الارض) أى ارحموا من أهل الارض من تستطيعون ان ترحموه من مخلوقاته تعالى يرحمكم المتجددة الحادثة المخلوقة له تعالى (يرحمكم من فى السماء) أى من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الارض وقد روى بلفظ ارحموا أهل الارض يرحمكم أهل السماء وهذا قد يشعر بأن المراد بمن فى السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى ويستغفرون لمن فى الارض (حم دت ك) عن ابن عمرو بن العاص قال ت حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم وبالجيم (من الرحمن) أى مشتقة من اسمه تان فى النهاية أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق أى عروق الشجرة شبه بذلك مجازا أو اتساعا وأصل الشجنة شعبة من غصن من غصون الشجرة (فمن وصلها وصله الله) أى برحمته واحسانه (ومن قطعها قطعه الله) أى قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ه (الراشى) أى معطى الرشوة (والمرتشى) آخذها (فى النار) أى يستحقان دخولها الا اذا قصد معطيها التوصل للحق ودفع الباطل فلا اثم عليه (طص) عن ابن عمرو بن العاص باسناد صحيح ه (الراكب شيطان والراكبان شيطانان) قال العلقمى قال شيخنا قال العراقى يحتمل ان المراد معه شيطان أو المراد تشبيهه بالشيطان لان عادة الشياطين الانفراد فى الاماكن الخالية كالاودية والحشوش وقال الخطابى معناه ان التفرد والذهاب وحده من الارض من فعل الشياطين أو هو شئ يحمله عليه الشيطان ويدعوه اليه فقيل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان (والثلاثة ركب) وأصل الركب هم أصحاب الابل وأصحاب الخيل والبغال والحمير فى معناها وأصل الحكمة فى ذلك ان المسافر اذا كان وحده وحصل له فى طريقه مرض أو احتاج الى من يعاونه على حمل متاعه على دابته أو نحو ذلك أو مات لم يجد من يتولى أمره ويحمل تركته الى أهله واذا كانوا ثلاثة تعاونوا على الخدمة والحراسة وصلوا جماعة (حم دت ك) عن ابن عمرو باسناد صحيح ه (الراكب يسير خلف الجنازة) أى الافضل فى حقه ذلك (والماشى يمشى خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذه ابن جرير وقال الشافعية الافضل لمشيعها كونه أمامها مطلقا عكس الحنفية (والسقط يصلى عليه) اذا استهل أو تيقنت حياته

(ويدعى

(ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أى فى حال الصلاة عليه ظاهره انه لا يجب الدعاء له بخصوصه وبه قال بعض الشافعية (حم دت ك) عن المغيرة بن شعبة باسناد صحيح ٥ (الرؤيا) بالقصر اسم للمحبوبة (الصالحة من الله) قال العلقمى قال شيخنا قال القاضى يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها قال ورويا السوء تحتمل الوجهين أى مساوء الظاهر وسوء التأويل (والحلم) بضمتين أو بضم فسكون اسم للمكروهة (من الشيطان) قال العلقمى قال النووى وغيره اضافة الرؤيا المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانتا جميعا من خلق الله تعالى وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان فيها ولكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسر بها قال ابن الجوزى الرؤيا والحلم واحد يعنى فى اللغة غير ان صاحب الشرع خص الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم (فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث) بضم الفاء وكسرها (حين يستيقظ عن يساره) ثلاثا كراهة للرؤيا وتحقير الشيطان وخص يساره لانها محل القذر (وليتعوذ بالله من شرها فانها) اذا نفث وتعوذ (لا تضره) قال المناوى وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه أن يصيبنى منها ما أكره فى دينى أو دنياى (ق دت) عن أبى قتادة الانصارى ٥ (الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان) أى يحبها ويرضاها لحزن الانسان (فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من شرها) بما تقدم أو بقوله اللهم انى أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الاحلام (فانها لا تضره) جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء (ولا يخبر بها أحدا) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله (فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم الياء وسكون الباء الموحدة من البشارة وروى بفتح الياء وسكون النون من التبشير وهو الاشاعة قال القاضى وهو تصحيف وروى فليستبشر بسين مهملة من السرور (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه لا يأمن ممن لا يحبه أن يعبرها على غير وجهها حسدا او بغضا فقد يكون ظاهر الرؤيا مكروها وتعبيرها محبوبا وعكسه (م) عن أبى قتادة ٥ (الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتى بها الملك من أم الكتاب (وحديث النفس) وهو ما كان فى اليقظة يكون فى مهم فيرى ما يتعلق به فى النوم وهذا لا يعبر كاللاحقة المذكورة فى قوله (وتخويف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليحمها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل) ما تيسر زاد فى رواية وليستعذ بالله فانها لن تضره (وأكره الغل) بالضم أى رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولا فى النوم لانه اشارة الى تحمل دين او مظالم أو كونه محكوما عليه (واحب القيد) يراه الانسان فى رجليه (القيد ثبات فى الدين) قال العلقمى قال شيخنا قال العلماء انما أحب القيد لانه فى الرجلين وهو كف عن

المعاصي والشرور وانواع الباطل واما الغل فوضعه العنق وهو صفة اهل النار اه قلت قال تعالى اذ الاغلال في أعناقهم واما اهل التعبير فقالوا اذا رأى القيد في الرجلين وهو في مسجد أو نحوه أو على حالة حسنة فهو دليل لثباته في ذلك ولو رآه مريض أو محبوس أو مكروب كان ثباته فيه واذا انضم الغل معه دل على زيادة ما هو فيه واذا كانت اليدان مغلولتان في العنق فهو حسن ودليل على فكها من الشر وقد يدل على التجمل وقد يدل على منع ما نواه من الافعال (ت ه) عن ابي هريرة رضي الله عنه • (الرؤيا على رجل طائر) أي كشيء معلق برجله لا استقرار لها (ما لم تعبر) أي تفسر (فاذا عبرت وقعت) أي يلحق الرائي والمرئي له حكمها يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت وقال في النهاية أي انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دار فطار سهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلة أو شيء يجري لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (ولا تقصها الا على واذ) بشدة الدال أي محب لانه لا يفسرها بما تكره (او ذي رأي) أي صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (د ه) عن أبي رزين ورواه عنه أيضا الترمذي • (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها في نفس الامر (ومنها ما يهم به الرجل) يعني الانسان (في يقظته فيراه في نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) أي جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذي يؤول ويظهر أثره (ه) عن عوف بن مالك قال الشيخ حديث صحيح • (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) قال المناوي فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هي وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع ان يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (خ) عن ابي سعيد الخدري (م) عن ابن عمرو ابن العاص (وعن أبي هريرة معا (حم ه) عن ابي رزين العقيلي (طب) عن ابن مسعود بأسانيد صحيحة وأشار بتعداد مخرجه الى تواتره • (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين من النبوة) أي من حيث الصحة (حم ه) عن ابن عمر بن الخطاب (حم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح • (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف العدد يرجع لاختلاف درجات الرؤيا والرأي فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر) • (الرؤيا ستة) أي ستة اقسام (المرأة خير) اي رؤيا المرأة في النوم خير (والبعير حرب) أي يدل على نوع حرب (واللبن فطرة) أي يدل على العلم والسنة والقراءة لانها اول شيء يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما ان بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والنمر رزق) أي هذه المذكورات توذن بحصول ما ذكر (ع) في معجمه عن رجل من الصحابة

(الربا سبعون بابا) المراد التكثير لا التحديد اى انواعه كثيرة (والشرك مثل ذلك) البزار عن ابن مسعود (الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال العلقمى المشهور انه بالموحدة ولذا اورده ابن الجوزى فى ابواب التجارات وتعقب على الغزالى بالمثناة فأورده فى باب ذم الجاه والرياء وقد روى البزار حديث ابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الرياء بالمثناة لاقترانه مع الشرك (ه) عن ابن مسعود باسناد صحيح (الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتنفير (وان أربى الربى عرض الرجل) أى الوقيعة فيه (ك) عن ابن مسعود واسناده صحيح (الربا سبعون حوبا قال العلقمى أى سبعون ضربا من الاثم والحوب الاثم وفى الحديث رب أقبل توبتى واغسل حوبتى أى اثمى واغفر لنا حوبنا اى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (ايسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) فيه وفيما قبله ان الربا من أعظم الكبائر قال المناوى قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه) عن أبى هريرة (الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) قال المناوى بالضم القلة كالذل والذلة أى وان كان زيادة فى المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق أجلا (ك) عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الربوة بتثليث الراء (الرملة) أى هى رملة يعنى قوله تعالى وآويناها الى ربوة هى رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبرى وعبد الرحمن (ابن أبى حاتم وابن مردويه) فى التفسير (عن مرة) بضم الميم بن كعب البهزى (الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض اخيه) فى الدين (طس) عن البراء بن عازب باسناد صحيح (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة التحتية أى ما اصابته الدابة برجلها فهو جبار اى هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (د) عن أبى هريرة باسناد ضعيف (الرجل الصالح يأتى بالخبر الصالح) أى الصادق الذى يسر (والرجل السوء يأتى بالخبر السوء (حل) وابن عساكر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (الرجل أحق بصدر دابته) من غيره الا أن يجعله لغيره كما فى رواية (وأحق بمجلسه) فى نحو سوق لمعاملة كمسجد لتعليم أو تعلم علم شرعى مالم تطل غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان يلقنه (اذا رجع (حم) عن أبى سعيد الخدرى باسناد صحيح (الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وان ينام فى رحله) وفى رواية فى بيته فالساكن بحق أولى بالامامة من غيره وان حضر أفقه منه لكن ان حضر السلطان أو نائبه فهو أحق بالامامة من الساكن بحق (الدارمى (عق) عن عبد الله بن الحنظلية قال الشيخ حديث صحيح (الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله اماما) أى اولى من جميع الناس (الا اماما يجمع الناس عليه) أى الامام الاعظم أو نائبه (طب) عن فاطمة الزهراء) رضى الله عنها باسناد ضعيف (الرجل أحق بمجلسه) الذى اعتاد الجلوس

فيه فى نحو المسجد لصواقراء أو افتاء (وان خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره ازعاجه والجلوس فيه بغير اذنه (ت) عن وهب بن حذيفة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (الرجل احق ببهته مالم يثب منها) أى يعوض عنها ويعارضها لخبر الصحيح العائد فى هبته كالعائد فى قيئه قال الشافعى رضى الله عنه اذا وهب الانسان ولم يقيد بثواب معلوم ولا بخفيه فلا ثواب ان وهب لدونه فى المرتبة كالامام للرعية لان اللفظ لا يقتضيه والحق الماوردى بذلك هبة الغنى للفقير لان المقصود نفعه وهبة الاهل والاقارب لان المقصود بها الصلة والتألف والهبة للعلماء والزهاد لان المقصود بها التبرك وأما اذا وهب لاعلى منه كهبة الرعية للسلطان ففيه قولان للشافعى والاظهر منهما لا يلزمه ثواب كما لو أعاره دارا لا يلزم المستعير شئ اذ العارية للانتفاع وبهذا قال أبو حنيفة والقول الثانى وبه قال مالك يجب الثواب لاطراد العادة به لقوله صلى الله عليه وسلم أسلموا ان اقبل الهدية ونكافئ عليها وأما اذا وهب النظير للنظير فالمذهب انه لا يجب للوهوب ثواب لان المقصود من مثله الصلة وتأكيد الصدقة (ه) عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ٥ (الرجل) يعنى الانسان (على دين خليله) أى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) أى يتأمل و يتدبر (أحدكم من يخالل) فمن رضى دينه وخلقه خالله ومن لا تجتنبه فان الطباع سراقة (دت) عن أبى هريرة) باسناد حسن ٥ (الرجم كفارة ماصنعت) وسببه كما فى سنن النسائى الكبرى عن عمرو بن الشريد انه سمع الشريد وهو ابن سويد يقول زنى بنا امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا منها جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد زنى بنا هذه الخبيثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجم فذكره (ن) والضياء عن شريد بن سويد) بالتصغير ٥ (الرحم) أى القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لاول المعجم و بالجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش ولا استحالة فى تجسيدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شئ قدير وقيل هو استعارة واشارة الى عظم شأنها (حم طب) عن ابن عمرو باسناد صحيح ٥ (الرحم معلقة بالعرش أى متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال اذ القدرة صالحة (من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله) أى قطع عنه كمال عنايته وذا دعاء أو خبر (م) عن عائشة بل اتفقا عليه ٥ (الرحم شجنة من الرحمن) أى اشتق اسمها من اسم الرحمن والمعنى انها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها (قال الله) تعالى (من وصلك) بكسر الكاف خطاب للرحم (وصلته) برحمتى (ومن قطعك قطعته) أى اعرضت عنه (خ) عن أبى هريرة وعن عائشة ٥ (الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ واحدا فى الدنيا فبذلك يعطف بعضهم على بعض (واحرز تسعا وتسعين الى يوم القيامة) فلو علم الكافر ذلك ما أيس من رحمة الله (البزار عن ابن عباس) رضى الله عنه باسناد

صحيح

صحيح (الرحمة تنزل على الامام) أى على امام الصلاة (ثم تنزل على من على يمينه) من الصفوف (الاول فالاول ابو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة) (الرزق) أى تيسير الرزق (الى بيت فيه السخاء) أى الجود والكرم (اسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة (الى سنام البعير ابن عساكر عن ابى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف (الرزق أشد طلبا للعبد) أى الانسان (من اجله) لان الله تعالى تكفل به وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها فاطلبوه برفق (القضاعى) وابو نعيم (عن ابى الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح (الرضاع بغير الطباع) أن يغير الصبى عن خلقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه فينبغى للوالدين طلب مرضعة طيبة الاصل حسنة الاخلاق قال العلقمى قال فى النهاية والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزايلها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر اه وقال فى المصباح والطبع بالسكون الجملة التى خلق الانسان عليها (القضاعى) والديلمى (عن ابن عباس) وهو حديث منكر (الرضاعة) بفتح (تحرم) بشدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) أى وتبيح ما تبيح وهو الاجماع فيما يتعلق بتحريم النكاح وتوابعه وانتشار الحرمة لكن لا يترتب عليها باقى احكام الامومة من التوارث ووجوب الانفاق والعتق بالملك والشهادة والعقل واسقاط القصاص والحكمة فى ذلك ان سبب التحريم ما ينفصل من اجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزأ من اجزائهما فانتشر التحريم قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن فى بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم أراه أى اظنه فلانا لعم حفصة من الرضاع دخل على فقال نعم الرضاعة فذكره (مالك (ق ن) عن عائشة رضى الله عنها) (الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحادى ابله (معه مخاريق من نار) جمع مخراق اصله ثوب يلف ويضرب به الاطفال بعضهم بعضا (يسوق بها السحاب) قاله لليهود حين سألوه عن الرعد (حيث شاء الله (ت) عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الرفث المذكور فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج (الاعرابة) بالكسر أى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع) قال العلقمى قال فى الدر كأصله الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (والفسوق المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقا (طب) عن ابن عباس رضى الله عنهما باسناد صحيح (الرفق) بالكسر أى التلطف بالناس والقصد فى الانفاق (رأس الحكمة) اذ به تحصل الالفة وتقل الكلفة (القضاعى عن جرير) بن عبد الله باسناد حسن (الرفق تحصل به

(الزيادة) أى النمو (والبركة مع من يحرم الرفق يحرم الخير) زاد فى رواية كله (طب) عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ه (الرفق فى المعيشة) أى الاقتصاد فى النفقة (خير من بعض التجارة) وفى رواية خير من كثير من التجارة (قط) فى الافراد والاسماعيلى فى معجمه (طس هب) عن جابر) باسناد حسن ه (الرفق) أى لين الجانب وهو ضد العنف (يمن والخرق) بضم الخاء وفتح فسكون الحمق وان لا يحسن الرجل التصرف فى الامور (شؤم) أى محق للبركة وسوء عاقبة (طس) عن ابن مسعود رضى الله عنه وضعفه للترمذى ه (الرفق عز والخرق شؤم) قال فى النهاية الخرق بالضم الجهل والحمق (واذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الا زانه وان الخرق لم يكن فى شئ قط الا شانه) أى عابه ومحق بركته (الحياء من الايمان والايمان) أى صاحبه (فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش) أى العدوان فى الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم والانبعاث فى المعاصى (وان الفجور) قال المناوى أى الكثير الفجور (فى النار) أى جزاؤه ادخاله اياها ان لم يدركه العفو (ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوءا) بالضم أى قبيحا غير حسن وان الله لم يخلقنى فحاشا (هب) عن عائشة) باسناد ضعيف ه (الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة (جائزة) قال فى النهاية هى أن يقول الرجل للرجل قد جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فهى لك وهى فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية (ن) عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح ه (الرقوب بفتح فضم المرأة (التى لا يموت لها ولد) قال المناوى لا ما تعارفه الناس من انها التى لا يعيش لها ولد وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم بلغه ان امرأة مات ابنها فجزعت فقام اليها يعزيها فقال بلغنى انك جزعت فقالت ما لى لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لى ولد فذكره (ابن أبى الدنيا عن بريدة) واسناد صحيح ه (الرقوب كل الرقوب الذى له ولد) بضم فسكون (فمات ولم يقدم منهم شيئا) قال العلقمى قال فى النهاية الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يقدم من ولده شيئا أى يموت قبله تعريضا أن النفع والاجر فيه أعظم وان فقدهم كان فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم وان ولده فى الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقدم صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوى (حم) عن رجل شهد المصطفى يخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذى لا ولد له فذكره وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ه (الركاز الذى ينبت فى الارض) وفى البخارى عن مالك والشافعى هو دفن الجاهلية (هق) عن أبى هريرة

باسناد

باسناد ضعيف ه (الركاز الذهب والفضة الذى خلقه الله فى الارض يوم خلقت) فليس بدفن أحد (هق) عن أبى هريرة باسناد ضعيف ه (الركب الذين معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا الجرس الذى يعلق فى أعناق الدواب (لا تصحبهم الملائكة) أى ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم فى الكنى عن ابن عمر) ه (الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر) هما المراد بقوله (وأدبار النجوم اذا غربت وخفيت وقبل صلاة الصبح (واركعتان) اللتان (بعد المغرب أدبار السجود) قال المناوى تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار السجود اه وقال البيضاوى وأدبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء (ك) عن ابن عباس ه (الركن) المراد الحجر الاسود (والمقام) أى مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجنة (ك) عن انس ه الركن ايمان هق) عن أبى هريرة ه (الرمى) أى بالسهام (خير مالهوتم) أى لعبتم بمتدربا للحرب (فر) عن ابن عمر ه (الرهن مركوب ومحلوب) أى يركبه مالكه ويحلبه وعليه نفقته (ك هق) عن أبى هريرة ه (الرهن) أى الظهر المركوب (يركب بنفقته ويشرب لبن الدر) قال العلقمى بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أى ذات الضرع ويركب ويشرب بالبناء للمجهول وهو خبر بمعنى الامر لكن لا يتعين فيه المأمور (اذا كان مرهونا) أى يجوز للمرتهن ذلك باذن الراهن واذا علك لا ضمان عليه لكونه اجارة فاسدة وقال أحمد واسحاق وطائفة يجوز للمرتهن الانتفاع بالمرهون اذا قام بمصالحه وان لم يأذن له المالك (خ) عن أبى هريرة ه (الرواح يوم الجمعة) لصلاتها (واجب على كل محتلم) أى بالغ حر ذكر غير معذور (والغسل لها كالاغتسال) وفى نسخة كاغتساله (من الجنابة) فى حكمه واجبا وهذا محمول على انه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب) عن حفصة باسناد ضعيف ه (الروحة والغدوة فى سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) لانها فانية وما عليها زائل (وذلك لخمسة يدوم (ق ن) عن سهل بن سعد) الساعدى ه (الريح) أى الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء اى يرسلها الله تعالى من رحمته لعباده (تأتى بالرحمة) من انشاء سحاب ماطر لمن أراد الله تعالى أن يرحمه (وتأتى بالعذاب) لمن أراد الله أن يهلكه (فاذا رأيتموها فلا تسبوها) لانها مأمورة (واسألوا الله خيرها) أى خير ما ارسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) أى شر ما أرسلت به (خدك) عن ابى هريرة ه (الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) قال المناوى أى فى آن واحد (فر) عن ابن عمر باسناد متفق على ضعفه ه

(حرف الزاى)

ه (زادك الله) الخطاب لابى بكر رضى الله تعالى عنه لما بلغه انه حرم وركع قبل ان يصل الى الصف ومشى الى الصف خوفا من فوت الركوع و (حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء منفردا فانه مكروه اوالى الركوع دون الصف أوالى المشى الى الصف

فى الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم يفسد ذلك الصلاة فالاولى عدمه (حم خ دن) عن أبى بكرة) رضى الله عنه (زادنى ربى صلاة) على الخمس (وهى الوتر) بكسر الواو وتفتح (ووقتها ما بين) فعل صلاة (العشاء الى طلوع الفجر (حم) عن معاذ) بن جبل (زار رجل أخاله فى قرية) أى أراد زيارته (فأرصد الله له ملكا) أى اقعده يرقبه (على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم وهى الطريق سميت بذلك لان الناس يدرجون عليها أى يمضون ويمشون (فقال أين تريد قال أريد اخالى فى هذه القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها) بفتح التاء وشدة الموحدة تال فى النهاية أى تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربى الرجل ولده (قال لا الا انى) بفتح الهمزة (احبه فى الله قال فانى رسول الله اليك ان الله) وفى رواية فان الله فالجار والمجرور متعلق برسول (احبك كما احببته) قال النووى رحمه الله تعالى قال العلماء محبة الله عبده هى رحمته له ورضاه عنه وارادة الخير له وأصل المحبة فى حق العباد ميل القلب والله تعالى منزه عن ذلك وفى هذا الحديث فضل المحبة فى الله تعالى وانها سبب لحب الله تعالى العبد وفيه فضيلة زيارة الصالحين والاصحاب وفيه ان الآدميين قد يرون الملائكة (حم خدم) عن أبى هريرة ه (زوروا القبور تذكركم بها) أى بزيارتها (الآخرة واغسل الموت فان معالجة جسد خاو) أى فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك) أى يلين قلبك ويزيل قساوته (فان الحزين فى ظل الله) أى فى ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير) فيه ندب زيارة القبور أى للرجال قال المناوى لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه من عادة النصارى (ك) عن أبى ذر رضى الله عنه ه (زر غبا) أى زر اخاك أبا هريرة وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم (تزدد حبا) عنده البزار (طس هب) عن أبى هريرة البزار (هب) عن أبى ذر (طب ك) عن حبيب بن سلمة (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب) عن ابن عمرو بن العاص (طس) عن ابن عمر بن الخطاب (حظ) عن عائشة قال المنذرى روى من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق صحيح بل له اسانيد حسان قال الشيخ حديث حسن ه (زار اخاله فى الله فانه من زار أخاه فى الله شيعه سبعون الف ملك) فى توجهه لزيارته أو فى عوده الى محله اكراما له (حل) عن ابن عباس ه (زكاة الفطر) بكسر الفاء (فرض) قال المناوى وعليه أجمع الاربعة لكن الحنفى يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى) ولو مزوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها فيخرج الانسان عن نفسه وعمن يمون من المسلمين فلا يجب اخراجها عن العبد الكافر ولا عن الزوجة الكافرة وظاهر الحديث ان من المسلمين للتأكيد (صاع من تمر أو صاع من شعير) خبر ثان او خبر مبتدا محذوف (قط هق) عن ابن عمر ه (زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) المواقعين منه حال صومه (وطعمة للساكين) والفقراء (من أداها) اى اخرجها الى مستحقيها

مستحقيها (قبل الصلاة) للعيد (فهي زكاة مقبولة) أي مثاب عليها (ومن اداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهي صدقة) من الصدقات أي وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعي ان له تأخيرها مالم تغرب الشمس (قط هق) عن ابن عباس ه (زكاة الفطر على كل حر وعبد) ويتحملها عنه سيده (ذكر وانثى صغير) ان كان له مال والا فعلى من عليه نفقته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوت ممونه ليلة العيد ويومه (وغني صاع من تمر او نصف صاع من قمح) اخذ بظاهره ابو حنيفة فقال يجزي صاع بر عن اثنين وخالفه الثلاثة (هق) عن أبي هريرة ه (زكاة الفطر على الحاضر والبادي) أي ساكن البادية قال الائمة الاربعة وقال الزهري وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق) عن ابن عمر بن الخطاب ه (زمزم) بئر بالمسجد الحرام سميت به لكثرة مائها وزمزمة جبريل عندها (طعام طعم) أي تشبع من يشرب ماءها كما يشبع الطعام (وشفاء سقم) أي تشفي سقم من يشرب ماءها بقصد التداوي وسيأتي ماء زمزم لما شرب له (ش) والبزار عن أبي ذر ورجاله رجال الصحيح ه (زمزم حفنة) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي غرفة (من جناح جبريل) أي جرفها بجناحه لما أمر بحفرها وفي رواية هزمه بدل حفنه أي غمزه بقال هزم الارض اذا شقها (قر) عن عائشة باسناد ضعيف ه (قتلوهم) أي تقوا الشهداء (بدمائهم) وجوبا فتحرم ازالة دم الشهيد عن بدنه مالم يختلط بنجس فان اختلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم وأما ثيابه الملطخة بالدم فمندوب (فانه) أي الشان (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام أي جرح (يكلم) بضم أوله أي يجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيله لاعلاء كلمته (الا هو يأتي يوم القيامة يدمى) بفتح المثناة التحتية وبالهمز أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) قال المناوي تمامه وقد قتلوا اكثرهم قرآنا وذا فاقه في شهداء احد (ن) عن عبد الله بن ثعلبة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (زن وارجح) بفتح الهمزة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل وفي السوق رجل يزن بالاجرة فقال له زن وارجح قال العلقمي وقد استدل به على جواز هبة المجهول قال ابن رسلان وقد رأيت نص الشافعي في الام مصرحا بجوازها ووجه الدليل ان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر اه قال شيخنا ذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولم يلبسها وفي مسند أبي يعلى والمعجم الاوسط للطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له زن وارجح وأخذ السراويل فذهبت لاحمل عنه فقال صاحب الشئ أحق بشيئه الا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه اخوه المسلم قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالستر فلم اجد شيئا استر منه اه قال الدميري وعند ابي نعيم ان

الارض تستغفر للمصلى بالسراويل وعند أحمد عن أبي أسامة قال قلنا يارسول الله أهل الكتاب يسروالون ولا يأتزرون فقال صلى الله عليه وسلم تسروالوا وائتزروا وخالفوا أهل الكتاب (حم ٤ ك حب) عن سويد بالتصغير بن قيس العدوي قال الشيخ حديث صحيح (زنا العينين النظر) أي النظر الى مالا يحل بجر الى الزنا (ابن سعد في طبقاته (طب) وكذا أبو نعيم (عن علقمة بن الحويرث) رضي الله تعالى عنه (زنا اللسان الكلام) بما لا يحل أي يأثم به كما يأثم بالزنا وان تفاوت مقدار الاثم أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (زفي) يافاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصدقي بوزنه فضة) وفي رواية للطبراني ذهبا أو فضة (واعطي القابلة رجل العقيقة) أي احدى رجليها يعني فخذها فامتثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (الحاكم) عن علي وقال صحيح (زوجوا الاكفاء) فلا يصح النكاح من غير كفؤ الا اذا رضيت به المرأة ووليها الخاص (وتزوجوا الاكفاء) ندبا (واختاروا لنطفكم وايا كم والزنج) أي احذروا جماعهم لثلا يجيء الولد مثلها (فانه خلق مشوه حب) في الضعفاء عن عائشة (زوجوا ابناءكم وبناتكم) تمامه عند مخرجه قيل يارسول الله هذا ابناؤنا نزوج فكيف بناتنا قال حلوهن بالذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة واحسنوا اليهن بالتحلية ليرغب فيهن (فر) عن ابن عمر ابن الخطاب باسناد ضعيف (زودك الله التقوى) زاد في رواية ووقك الردا (وغفر ذنبك ويسر لك الخير) وفي رواية ويسرك للخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذا قاله لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع ان يقوله (ت ك) عن أنس (زودوا موتاكم لا اله الا الله) بأن تلقنوهم اياها عند الموت فيذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمره بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا قالها المحتضر لا تعاد عليه الا أن تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك) في تاريخه عن أبي هريرة (زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد والنهي منسوخ بحديث بريدة عند مالك وأحمد والنسائي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا والهجر الكلام الباطل (ه) عن أبي هريرة وله شواهد كثيرة (زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) أي باطلا وفيه ايماء الى ان النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية من ندب ونحوه (طس) عن زيد بن ثابت باسناد ضعيف (زين الحاج أهل اليمن) أي هم بهيئة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب) عن ابن عمرو باسناده حسن (زين الصلاة الحذاء) بكسر الحاء المهملة والمد النعل يعني ان الصلاة في النعال الطاهرة والخفاف الطاهرة من جملة مكملاتها (ع) عن علي أمير المؤمنين (زينوا القرآن بأصواتكم) قال المناوي أي زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من ائمة الحديث وزعموا انه من باب القلب وقال شعبة نهاني أيوب أن

أحدث زينوا القرآن بأصواتكم ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح ثم أسنده من طريق عبد الرزاق عنه بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن قال والمعنى أشغلوا أصواتكم بالقرآن والجهر بقراءته واتخذوه شعارا وزينة وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للرتل لا للقرآن وقيل أراد بالقرآن القراءة ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته تحسينا ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت (حم م دن ه ك) عن البراء بن عازب (قط) فى الافراد (طب) عن ابن عباس (حل) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه ما تقدم (الحاكم) عن البراء وقال صحيح ه (زينوا أعيادكم بالتكبير) ليلتى العيدين من غروب الشمس الى الاحرام بصلاة العيد وفى الاضحى عقب الصلوات من صبح عرفة الى آخر أيام التشريق (طس) عن أنس قال الشيخ حديث حسن ه (زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) أى باكثار قول الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الى آخر المأثور والمشهور (زاهر فى) كتاب (تحفة عيد الفطر حل) عن أنس بن مالك ه (زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم) أى يكون ثوابها نورا تمشون به على الصراط (يوم القيامة (فر) عن ابن عمر ه (زينوا) امرار شاد (موائدكم) جمع مائدة ما يؤكل عليه (بالبقل) أى بوضع البقل الذى تأكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان مع التسمية) من الآكلين او بعضهم ولعل ذلك ابلغ فى طرده وكيده (حب) فى الضعفاء (فر) عن ابى امامة باسناد ضعيف ه (الزائر اخاه المسلم اعظم اجرا) عند الله (من المزور) قال المناوى سياق الحديث عند مخرجه الديلمى الذى عزاه له المؤلف الزائر أخاه المسلم الآكل من طعامه اعظم أجرا من المزور المطعم فى الله عز وجل (فر) عن أنس ه (الزائر اخاه فى بيته الآكل من طعامه ارفع درجة) اى اكثر ثوابا (من المطعم) له فيه الحث على زيارة الاخوان والاكل من طعامهم والضيافة (خط) عن أنس ه (الزانى بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين) وعيد شديد يقتضى ان الزناء بحليلة الجار اعظم اثما من الزناء بغيرها (الخرائطى فى مساوى الاخلاق (فر عن عمرو) بن العاص وضعفه المنذرى ه (الزبانية) قال المناوى لفظ رواية الطبرانى الزبانية فكان حقه ان يورد فى حرف اللام (اسرع الى فئة القراء) أى الى اختطافهم من الموقف ليدخلوهم النار (منهم) أى من الزبانية فالزبانية مفضل ومفضل عليه باعتبارين (الى عبدة الاوثان فيقولون)

للزبانية او يقول بعضهم لبعض منكرين لذلك متعجبين منه يدأبا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم (طب حل) عن انس ٥ (الزبيب والتمر هو الخمر) أى هما أصل الخمر والغالب اتخاذ المسكر منهما (ن) عن جابر باسناد صحيح ٥ (الزبير) ابن العوام أحد العشرة (ابن عمتى وحوارى) قال الشيخ الياء مشددة مفتوحة ومكسورة اه ورأيت فى بعض النسخ رسمه بمثناتين تحتيتين أى ناصرى (من أمتى) قال المناوى والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة على غيره والا فكل الصحب انصاره (حم) عن جابر رضى الله عنه ٥ (الزرقة فى العين يمن) قال المناوى أى بركة يعنى المرأة التى عينها زرقاء مظنة للبركة فيندب تزوجها (حب) فى الضعفاء عن عائشة (ك) فى تاريخه (فر) عن أبى هريرة رضى الله عنه ٥ (الزكاة قنطرة الاسلام) أى جسره الذى يعبر منه اليه فائتاؤها طريق فى التمكين فى الدين (طب) عن ابى الدرداء رضى الله عنه ٥ (الزكاة) تجب (فى هذه الحبوب (الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر) وزاد فى رواية الذرة وقيس بها ما فى معناها من كل ما يقتات اختيارا (قط) عن عمر ٥ (الزنا يورث الفقر) أى يقل بركة الرزق (القضاعى) (هب) عن ابن عمر بن الخطاب ٥ (الزنج) بفتح الزاى وتكسر (اذا شبع زنا واذا جاع سرق) فلا يبتنى اقتناؤه (وان فيهم) أى الزنج بفتح الزاى وتكسر جيل من السودان معروف (لسماحة ونجدة) قال المناوى أى شجاعة وبأسا كما هو مشاهد فاتخاذهم لهذا الغرض لا بأس به بخلافه لنحو خدمة أو نكاح (عد) عن عائشة باسناد واه بل قال ابن الجوزى موضوع ٥ (الزهادة فى الدنيا) اى ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كان لا تأكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه عن ملكك (ولكن الزهادة فى الدنيا ان لا تكون بما فى يديك) من المال (اوثق منك بما فى يد الله وأن تكون فى ثواب المصيبة اذا أنت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك) فالزهادة استواء الوثوق بما قسمه الله تعالى مما حصل فى يديك ومالم يحصل وكونك فى ثواب المصيبة فى ابتدائها أرغب منك فى ثوابها فى دوامها (ت ه) عن ابى ذره (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) فالزاهد فيها يحصل له خير الدارين الراحة فى الدنيا والثواب فى الآخرة (طس عد هب) عن ابى هريرة مرفوعا (هب) عن عمر موقوفا ٥ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن) اذ لا غاية لها (حم) فى الزهد عن طاوس) بن كيسان اليمانى الحميرى التابعى الجليل (مرسلا) واسنده الطبرانى عن ابى هريرة ٥ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) أى الشغل بالعبادة او باكتساب الحلال للعيال برقه قال المناوى تتمة قال ابو يزيد ما غلبنى الا شاب من بلخ قال لى ما حد الزهد عندكم قلت ان وجدنا اكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ قلت فما حده عندكم

قال ان نقدنا صبرنا وان وجدنا آثرنا (القشاعي عن ابن عمرو

حرف السين

(سألت ربي أحذركم بأمور الناس واخلاقهم) فطلبوا منه التحديث بذلك فقال (الرجل يكون سريع الغضب سريع الفيء) أي الرجوع عن الغضب (فلا له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (خفافا) أي هذه تكافئ تلك فانفضيلة وهي سرعة رجوعه جبرت النقيصة وهي سرعة غضبه وكذا عكسه (والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له) فضل (ولا عليه نقص) وسكت عن عكسه وهو مذموم (والرجل يقتضي) أي يستوفي (الذي له) على غيره (ويقضي) الذي (الذي عليه) فذاك (لا له) فضيلة (ولا عليه) نقيصة لمقابلة المذكورة (والرجل يقتضي) الدين (الذي له) على غيره ويعطي الناس بالدين الذي عليه مع التمكن من الاداء (فذاك عليه) اثم (ولا له) فضل وترك عكسه وهو محمود لان لم يلزم عليه ضرر من يمون (البزار عن ابي هريرة) باسناد صحيح أو حسن ه (سألت ربي أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر) قال العلقمي قال في النهاية قيل هم الابله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وان سافرط منهم سهو او غفلة وقيل هم الاطفال (فأعطانيهم) يعني عفا عنهم لاجلي (ش قط) في الافراد والضياء في المختارة (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ه (سألت ربي أبناء العشرين من أمتي) اي سألته قبول شفاعتي فيهم (فوهبهم لي) أي شفعني فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه (سألت الله في ابناء الاربعين من امتي) أي في شأنهم بأن يغفر لهم (فعصاني ما محمد فغفرت لهم قلت فابناء الخمسين قال اني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد اني لا استحي من عبدي ان اعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيئا ان أعذبه بالنار) قال المناوي نار الخلود (فأما ابناء الاحقاب) جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل تسعون حكاه ابن بطه بقوله (ابناء الثمانين والتسعين فاني واقف) وفي نسخة شرح عليها المناوي واقفهم فانه قال اي موقفهم (يوم القيامة) بين يدي (فقائل لهم ادخلوا مع كم من احببتم الجنة) قال المناوي المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم (ابو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف ه (سألت الله ان يجعل حساب امتي الي) اي ان يفوض محاسبتها الي فاسترها (لئلا تفتضح عند الامم فأوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عنك لئلا تفتضح عندك) وفيه اشعار بان هذا من خصائص هذه الامة (فر) عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه (سألت ربي ان يكتب) اي يفرض (علي امتي سجدة الضحى) اي صلاتها (فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع) اي الشمس وان لم يتقدم لها ذكر قال المناوي فيه ندب صلاة الضحى وان الملائكة

يسلون (فر) عن عبد الله بن زيد بغير سنده (سألت ربي فيما يختلف فيه أصحابي) أي ما حكمه (من بعدي) أي بعد موتي (فأوحى إلي يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوء من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى) فاختلافهم رحمة كما في حديث (البيهقي في الابانة) عن أصول الديانة وابن عساكر عن عمر (سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد) بالرفع (من أمتي إلا كان هو في الجنة فأعطاني ذلك) يحتمل أن إلى بمعنى من أو ضمن التزوج معنى الانضمام قال المناوي يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من ذريته (طب ك) عن عبد الله بن أبي أوفى بفتحات وهو حديث صحيح (سألت ربي أن لا يدخل أحد من أهل بيتي) فاطمة وعليا وابنيهما أو زوجاته (النار فأعطانيها) أي الخصلة المسئولة وفي رواية فأعطاني ذلك (أبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة الثقيفية وسكون المعجمة (في أماليه عن عمران بن حصين) قصير حسن بإسناد ضعيف (سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدما لأهل الجنة وذلك لأنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله ألست بربكم قالوا بلى فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور (أبو الحسن بن مهلة) بفتح الميم وشدة اللام (في أماليه عن أنس) بن مالك (سألت ربي أن لا أتزوج) بضم الهمزة وشدة الواو المكسورة (أحدا إلا من أهل الجنة ولا أتزوج إلا من أهل الجنة) أي فأعطاني ذلك الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس (سألت الله الشفاعة) أي الإذن فيها (لأمتي) أمة الإجابة (فقال للسبعين ألفا يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب قلت رب زدني فحثى لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله) قال العلقمي هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا حد ثم ولا حثى تعالى الله عن ذلك (هـ ا (د) عن أبي هريرة) (سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى الشعيب العشر أو الثماني (قال قضى أكملهما وأتمهما) وهو العشر (خ ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (سألت جبريل) هل (ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت) قال المناوي ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لأن الحجب إذا كانت أشياء حاجزة فالواحد منها يحجب والله تعالى لا يحجبه شيء فالحجب عبارة عن الهيبة والجلال (طس) عن أنس (سألت جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق) مات (من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم الشهداء تنبيه الله) ضبطه الشيخ بمثلثة مضمومة ونون ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة (متقلدون أسيافهم حول عرشه) فانهم أحياء عند ربهم يرزقون وقيل الحور والولدان وقال البيضاوي قيل جبريل وميكائيل وإسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش (ه قال العلقمي وأما قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه أعناه قابل للهلاك وكل

لحدث قابل لذلك وان لم يهلك (ع قط) في الافراد (ك) وابن مردويه والبيهقي) في كتاب (الشعب عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح ه (ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة) أراد المؤمن بن (طب) عن ابن عمرو بن العاص ه (ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة) أي مالم يتجاهر بالمعاصي فان تجاهر فلا اثم على سابه بما يجاهر به (البزار عن ابن عمرو) ابن العاص باسناد حسن ه (سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعني قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم أمته صلى الله عليه وسلم قال المناوي قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فان شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لأجل الدنيا والمقتصد من يحبه لاجل العقبى والسابق من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من صبر عليه والسابق من يلتذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة والسابق من يعبد على الهيبة اه وقال الجلال المحلي في تفسيره فهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل ومنهم مقتصد يعمل به في أغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات بضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر) ابن الخطاب ه (سادة السودان) يعني الحبشة (اربعة لقمان الحبشي) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) تابعي جليل ه (سار عر افي طلب العلم فالحديث من صادق) قال المناوي في نيته (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) وغيرها (الرافعي في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله ه (ساعات الاذى) أي الامراض والمصائب التي تعرض للانسان (تذهب ساعات الخطايا (ابن ابي الدنيا) أبو بكر في كتاب (الفرج) بعد الشدة عن الحسن البصري مرسلا ه (ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى في الآخرة) أي ما يعرض للانسان من المكاره يكون سببا للنجاة من أهوال الآخرة (هب) عن الحسن البصري مرسلا (فر) عن أنس بن مالك ه (ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا) أي من الذنوب الصغائر (هب) عن أبي أيوب الانصاري قال عاد المصطفى رجلا فأصاب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره ه (ساعة السبحة) بضم السين المهملة أي التطوع (حين تزول) أي الشمس (عن كبد السماء) أي وسطها (وهي صلاة المخبتين) أي الخاشعين المخاشعين الذين أخبتوا الى ربهم (وافضلها في شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهي سنة (ابن عساكر عن عوف) بن مالك ه (ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر) عن ابن عمر ه (ساعة من عالم) عامل بعلمه (متكيء على فراشه ينظر في علمه) أي يتأمل ويتفهم ويقرأ او يفتي أو يؤلف (خير من

عبادة العابد سبعين عاما) لتوقف صحة العبادة على العلم ولان تعلمه متعد (فر) عن جابر (ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته) تفتح (لحضور الصلاة والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار (طب) عن سهل بن سعد الساعدي ه (سافروا تصحوا) أي تشفوا من الامراض (ابن السني وابو نعيم) في كتاب (الطب) النبوي (عن ابي سعيد) الخدري رضي الله عنه ه (سافروا تصحوا وتغنموا) يحتمل بسبب الجهاد في سبيل الله أو بسبب التجارة (هق) عن ابن عباس باسناد ضعيف الشيرازي في الالقاب (طس) وابو نعيم في الطب والقضاعي عن ابن عمر باسناد واه ه (سافروا تصحوا) لان الحركة تعود على البدن بالنفع (وترزقوا) أي يأتيكم الرزق لكم في رزقكم (عب) عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا ه (سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا) قال المناوي قرنه بالغزو اشارة الى ان المراد بالسفر في هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا ينافيه خبر السفر قطعة من العذاب (حم) عن ابي هريرة باسناد صحيح ه (سافروا مع ذوي الجدود) أي الحظوظ (والميسرة) يحتمل انه امر بذلك ليحمل منهم الاعانة عند الاحتياج وقال المناوي لان السفر يظهر خبايا الطباع فمن سافر مع أهل الجد والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمل الاذى (فر) عن معاذ وهو حديث ضعيف ه (ساقي القوم آخرهم) أي شربا قال النووي هذا أدب من آداب ساقي القوم الماء واللبن ونحوهما وفي معناه ما يفرق على الجماعة من المأكول كلحم وفاكهة ومشموم وغير ذلك فيكون المفرق آخرهم تناولا منه لنفسه (حم خ د) عن عبد الله بن ابي اوفى باسناد صحيح ه (ساقي القوم آخرهم شربا لان ذلك ابلغ في القيام بحق الخدمة (ت ه) عن ابي قتادة (طس) والقضاعي عن المغيرة بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح ه (سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه (م ت ك) عن سمرة بن جندب باسناد حسن ه (ساووا بين أولادكم) الذكور والاناث الصغير والكبير (في العطية) أي الهبة ونحوها (فلو كنت مفضلا أحدا) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال والامر للندب عند الشافعي (طب خط) وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (سباب المسلم) بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو أبلغ من السب فان السب شتم الانسان والتكلم في عرضه بما يعيبه السباب أن يقول فيه بما فيه وما ليس فيه (فسوق) أي خروج عن طاعة الله ورسوله (وقتاله) قال العلقمي يحتمل أن يكون على عامه من المقاتلة وان يكون بمعنى القتل (كفر) ان قاتل المسلم أو قتله مستحلا لذلك أو المراد الكفر اللغوي وهو الستر لانه بقتاله له ستر ماله وعليه من حق الاعانة وكف الاذى أو عبر به مبالغة في التحذير عن ذلك (حم ق ت ن ه) عن ابن مسعود (ه) عن ابي هريرة وعن سعد بن ابي وقاص (طب) عن عبد الله بن المغفل) بفتح المعجمة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن (قط) في الافراد عن جابر (سباب المسلم

فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله) واختصاصه (كحرمة دمه) في حصول الاثم وان تفاوت
(طب) عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح (سبحان الله نصف الميزان) أي قول
العبد سبحان الله يملأ ثوابها احدى كفتي الميزان (والحمد لله تملأ الميزان) أي ثوابها
يملأ الكفتين (والله أكبر تملأ ما بين السماء والارض) اى لو قدر ثواب ذلك جسما لملأه
(والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر) تقدم الكلام على معناه في التسبيح
نصف الميزان (حم هب) عن رجل من بني سليم واسناده صحيح (سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر في ذنب) أي ذنوب (الانسان المسلم مثل الاكلة) بالمد
أي قرحة داء في العضو ينأكل منه ويأكل بعضه بعضا (في جنب بني آدم) أي قولها
يكفر الذنوب الصغائر (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن
(سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله أكبر ملء السموات والارض
ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد أي بل
تصعد بلا مانع (حتى تخلص الى ربها عز وجل) أي تصل اليه بلا عائق ولا حاجب وهو
كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (الحجزي في الابانة عن ابن عمرو) بن العاص
(ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة) باسناد ضعيف (سبحان الله) بمعنى التنزيه
ضمن هنا معنى التعجب (ماذا) استفهام ضمن معنى التعجب والتعظيم (انزل) بالبناء
للفعول وفي رواية انزل الله (الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن) قال العلقمي والمراد
بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور أو النبي صلى الله عليه وسلم أوحي اليه في المنام
أو في اليقظة انه سيقع بعده فتن وتفتح لهم الخزائن وهذا من معجزاته فقد وقع بعده الفتن
وفتحت الخزائن من فارس والروم وغيرهما والمراد بالخزائن خزائن الرحمة وبالفتن العذاب
لانها أسبابه (ايقظوا) أي نبهوا للتعجب (صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم
وفي رواية صواحبات الحجر وهن أزواجه صلى الله عليه وسلم وخصهن بالذكر لانهن
الحاضرات أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فربّ) نفس (كاسية في الدنيا)
من انواع الثياب (عارية في الآخرة) لعدم العمل أو اراد عارية من شكر المنعم ونبه
بأمرهن بالانتباه على انه لا ينبغي الطواف والاعتماد على كونهن ازواجه صلى الله عليه
وسلم قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال العلقمي رحمه الله ورب
هنا للتكثير وان كان أصلها للتقليل والتحقيق فيها انها ليست للتقليل دائما خلافا
للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا
وللتقليل قليلا وهي متعلقة وجوبا بفعل ماض مقدر متأخر كعرفتها ويجوز في عارية الجر
صفة لكاسية المجرورة رب كما في أكثر الروايات والرفع خبر مبتدا محذوف (حم خ ت)
عن ام سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعا ثم ذكره (سبحان الله ان الليل اذا جاء النهار)
قال العلقمي وسببه كما في الكبير عن التنوخي ان هرقل كتب الى النبي صلى الله عليه
وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فذكره وقال سبحان الله

(حم) عن التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة وخاء معجمة ه (سبحوا) في الصلاة (ثلاث تسبيحات ركوعا) أي في الركوع بأن يقول المصلي سبحان ربي العظيم ثلاثا (وثلاث تسبيحات سجودا) أي في السجود بأن يقول سبحان ربي الاعلى ثلاثا والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه في حق المنفرد وامام محصورين راضين بالتطويل خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة (هق) عن محمد بن علي مرسلا) ه (سبحي الله عشرا) أي قولي سبحان الله عشر مرات (واحمدي الله عشرا) أي قولي الحمد لله عشر مرات (وكبري الله عشرا) أي قولي الله اكبر عشر مرات (ثم سلي الله) ما شئت مما يباح سؤاله من خيري الدنيا والآخرة (فانه) اي الله سبحانه وتعالى (يقول قد فعلت) اي اعطيت عين المسؤل او ما هو اصلح (حم ن ت حب ك) عن انس واسناده حسن او صحيح ه (سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل) اي ثوابها (لك مائة رقبة) أي عتق مائة انسان (من ولد) بضم فسكون (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل قال المناوي وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسماعيل اعظم (واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (في سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) اي ناقة (مقلدة مقبله) اي أهديتيها وتقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها (وهللي الله مائة تهليلة) اي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب اكثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف احداهما لبعض الاخرى (فانها تملأ ما بين السماء والارض) اي ان ثوابها لو جسم ملأ ذلك الفضا (ولا يرفع يومئذ) اي يوم قولها (لاحد عمل افضل منها) اي اكثر ثوابا (الا أن يأتي بمثل ما أتيت) انت به فانه يرفع له مثله والتفضيل ليس مرادا (حم طب) عن ام هانئ فاختة أو هند اخت علي قالت قلت يا رسول الله كبر سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكر مواسناده حسن ه (سبع يجري للعبد المسلم اجرهن (احدهن وهو في قبره بعد موته من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) شرعيا لوجه الله (أو اجرى نهرا أو حفر بئرا) للسبيل (او غرس نخلا او بنى مسجدا أو ورث) بالتشديد والبناء للفاعل (مصحفا) اي خلفه لوارثه ليقرأ فيه (او ترك ولدا مسلما يستغفر له بعد موته) اي يطلب له من الله المغفرة (البزار وسمويه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ه (سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة) اي جواز استوى الطرفين (ظاهر بيت الله) أي سطح الكعبة لاخلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بقليث الباء (والمزبلة) بفتح الباء وضمها موضع الزبل (والمجزرة) محل جزر الحيوان أي ذبحه والمعنى في الكراهة الثلاثة نجاستها فيما يحاذي المصلي منها (والحمام) ولو جديدا حتى سطحه والمعنى فيه أنه مأوى الشياطين (وعطن الابل) أي الموضع الذي تنحى اليه الابل الشاربة ليشرب غيرها قاله الشافعي وغيره أو لتشرب علالا بعد نهل

كما قاله الجوهري وغيره (ومحجة الطريق) بفتح الميم جادة الطريق أي وسط الطريق ومعظمه والجمع الجواد مثل دابة ودواب والمعنى في الطريق اشتغال القلب بمرور الناس فيها وقطع الخشوع ومذهب الشافعي أن الصلاة في هذه المواضع تكره وتصح (ه) عن عمر بإسناد ضعيف (سبعة يظلهم الله) تعالى (في ظله يوم لا ظل إلا ظله) قال المناوي المراد يوم القيامة إذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشئ إلا العرش وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والصون من المكاره في ذلك الموقف يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته وهذا أولى الأقوال وقيل المراد بالظل الرحمة (إمام عادل) قال العلقمي قالوا هو كل من نظر اليه في شئ من امور المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ في عبادة الله تعالى) أي ابتداء عمره فيها فلم تكن له صبوة وخصه لكونه مظنة الشهوة قال العلقمي وفي رواية نشأ بعبادة الله تعالى قال شيخنا هكذا في الأصول بالباء وهي للمصاحبة أي نشأ متلبسا بها مصاحبا لها قاله النووي قال القرطبي ويحتمل أن يكون بمعنى في كما ورد في بمعنى الباء في قوله تعالى يأتيهم الله في ظلل من الغمام (ورجل قلبه معلق) قال العلقمي هذا في اكثر الأصول وفي بعضها متعلق بالتاء (بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود اليه) وفي رواية بالمساجد أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها قاله النووي (ورجلان تحابا) قال المناوي بمثناة الموحدة أي احب كل منهما صاحبه (في الله) أي في طلب رضاه أو لأجله لا لغرض دنيوي (فاجتمعا على ذلك) الحب (وافترقا عليه) أي استمرا على ذلك حتى محبتهما حتى فرق بينهما الموت اه وقال العلقمي حتى تفرقا من مجلسهما قال ومحبة الله تعالى اسم لمعان كثيرة منها أن يحرص على اداء فرائضه تعالى والتقرب اليه من نوافل الخير بما يطيقه (ورجل ذكر الله تعالى) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات لما سواه (ففاضت عيناه) أي سالت دموعه (ورجل دعته امرأة ذات منصب) بكسر الصاد أي حسب ونسب شريف ومال (وجمال) أي مزيد حسن الى الزنا بها (فقال) بلسانه او بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة (إني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) اي تطوع واما الزكاة ففيها تفصيل مذكور في كتب الفقه (فاخفاها) أي كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) ويجوز رفعه ونصبه (شماله ما تنفق يمينه) ذكره مبالغة في الاخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا ما علم صدقة اليمين وقيل المراد من عن يمينه وشماله من الناس وقيل ان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع لمجرورها مثلا في شئ يساوي نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن وقد نظم السبعة المذكورة ابو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة ٭ يظلهم الله العظيم بظله

محب عفيف ناشئ متصدق • وباك مصل والامام يعدله

وذكر السبع لا مفهوم له فقد روى الاظلال لذوى خصال اخر وتتبعها بعضهم فبلغت سبعين فمنها من انظر معسرا أو وضع عنه ومن اعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عسرته أو مكاتبا فى رقبته ورجل كان مع سرية فى قوم فلقوا العدو فانكشفوا فمضى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد ومنها الوضوء على المكاره والمشى الى المساجد فى الظلم واطعام الجائع حتى يشبع ومن اعان اخرق والتاجر الصدوق وحسن الخلق ولو مع الكافر ومن كفل يتيما أو أرملة والذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم والمحزين ولفظ حديثه صل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان المحزين فى ظل الله والناصح للوالى فى نفسه وفى عباد الله ومن لم يكن على المؤمنين غليظا وكان بهم رؤفا رحيما ومن يعزى الثكلى وواصل رحمه وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا اتزوج أقوم على ايتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه فأحسن ضيافته فدعا اليتيم والمسكين لوجه الله ورجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس بجلال الله تعالى ورجل لم تأخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يمتد بده الى مالا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه والذين لا يبتغون فى أموالهم الربا ولا يأخذون على احكامهم الرشا ومن فرج عن مكروب من امته صلى الله عليه وسلم ومن أحيى سنته ومن اكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذرارى المسلمين والذين يعودون المرضى ويسقون الهلكى والصائمون ومحبة على بن أبى طالب رضى الله عنه ومحبة شيعته ومن قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون ومن ذكر الله تعالى بلسانه وقلبه والذين يستغفرون بالاسحار ومن لا يحسدون الناس ومن بر والديه ومن لا يمشى بالنميمة ومن قتل فى سبيل الله والمعلم لكتاب الله ورجل أم قوما وهم له راضون ورجل كان يؤذن فى كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه والقاضى لحوائج الناس والمهاجرون وشخص لم يمش بين اثنين بمراقط ومن لم يحدث نفسه برنا قط وحملة القرآن واهل الورع (مالك ت) عن أبى هريرة وأبى سعيد) الخدرى (حم ق ن) عن أبى هريرة وأبى سعيد معا) • (سبعة) يكونون (فى ظل العرش يوم لا ظل الا ظله) اضافة الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالظل وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لا يحبه الا لله ورجل قلبه معلق بالمساجد) من شدة حبه اياها (ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله وامام مقسط) أى عادل فى رعيته (ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال) ليزنى بها وقيل ليتزوجها (فتركها لجلال الله ورجل كان فى سرية مع قوم فلقوا) العدو (فانكشفوا فمضى آثارهم) حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن زنجويه عن الحسن) البصرى (مرسلا ابن عساكر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف • (سبعة

يظلهم

يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته
امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا في الله ورجل غضت عيناه عن
محارم الله وعين حرست في سبيل الله) أي في الرباط أو في القتال (وعين بكت من
خشية الله البيهقي في) كتاب (الاسما) والصفات (ت) عن أبي هريرة باسناد حسن
ه (سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب) الدعوة (الزائد في كتاب الله) أي بدخل فيه ما ليس
منه والمكذب بقدر الله بقوله ان العباد يخلقون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) قال
المناوي أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز اه وظاهر الحديث الاطلاق (والمستحل من
عترتي ما حرم الله) أي من فعل بأقاربي ما لا يجوز (والتارك لسنتي) بترك العمل بها
(والمستأثر بالفيء) أي المختص بمن أمير أو امام فلم يصرفه لمستحقه (والمتجبر بسلطانه)
أي بقوته وقهره (ليعز من اذل الله ويذل من أعز الله (طب) عن عمرو بن شعوى) بشين
وغين معجمتين اليافعي باسناد حسن ه (سبعون الفا من امتي) المراد التكثير
لا التحديد (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتوون ولا يكوون
ولا يسترقون ولا يتطيرون) لان الطيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون البزار
عن انس) وهو حديث ضعيف ه (سبق درهم) أي فضل ثواب درهم تصدق به
صاحبه (مائة الف درهم) تصدق بها صاحبها قالوا كيف قال (رجل له درهمان
أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها
(ت) عن أبي ذر باسناد صحيح ه (سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء وتخفيفها يقال
فرد برأيه وافرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد واعتزل الناس أي المنفردون المعتزلون عن
الناس للتعبد قيل ومن المفردون قال (المستهترون) قال الشيخ اسم فاعل بمثناتين
فوقيتين فراء وفي القاموس المهتر المخفاء في الكلام وفي رواية المستهزؤن (في ذكر الله)
قال في النهاية سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتزوا في ذكر الله وفي رواية
المستهزؤن بذكر الله تعالى يعني الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (يضع الذكر عنهم
أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) أي يذهب الذكر ذنوبهم التي تثقلهم (تك) عن ابي
هريرة (طب) عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ه (سبق المهاجرون) من بلاد
الكفر الى بلاد الاسلام لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم (الناس) اي المسلمين غير
المهاجرين (بأربعين خريفا) أي سنة (الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون
للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف (طب) عن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن مخلد
ه (ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار بالسلاح وخص
السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم في يوم الصيف) يعني في شدة الحر (وحسن الصبر
عند المصيبة) أي في ابتدائها (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أي الجدال والخصام
(وأنت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أي التبكير لها (في يوم الغيم) أي

المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد أول وقتها عند ظن دخوله لئلا يخرج وقتها (وحسن الوضوء في ايام الشتاء) أي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد عند العجز عن تسخينه (هب) عن أبي مالك (الاشعري) ه (ست خصال من السحت) أي الحرام لانه يمحق البركة أي يذهبها (رشوة الامام) أي قبول الامام الاعظم أو نائبه ما يأخذه ليحق باطلا أو يبطل حقا (وهي اخبث ذلك كله) لما يترتب عليها من الجور وظلم العباد قال العلقمي قال شيخنا الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة (وثمن الكلب) ولو معلما يعني أن بيعه واخذ ثمنه حرام (وعسب الفحل) أي اجرة ضرابه فهو على حذف مضاف اذ المشهور في تفسير العسب انه ضرابه أي طروقه للانثى نعم يجوز لصاحب الانثى أن يعطي صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية (ومهر البغي) بفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية اي ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا (وكسب الحجام) لدناءته فيكره الاكل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة قال العلقمي مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبهه بالشئ الحلو من حيث انه يأخذ سهلا بلا كلفة ولا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن والكاهن الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وتفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف هو الذي يدعي معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) ه (ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى ان يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم) اي القرابة بالاحسان اليهم والظاهر أن المراد الحث على فعل المذكورات والمحافظة على اداء الواجبات او بعدان يعذبه على ترك غيرها أو يعفو عنه (طب) عن أبي امامة ه (ست من كن فيه كان مؤمنا حقا) أي حقيقة أي كامل الايمان (اسباغ الوضوء) أي اتمامه واكماله بأداء فروضه وشروطه ومندوباته (والمبادرة الى الصلاة) أي الى فعلها اول وقتها (في يوم دجن) بفتح الدال المهملة وسكون الجيم ظل الغيم في اليوم المطير والدجنة الظلمة قاله في مسند الفردوس وقال المناوي الدجن المطر الكثير (وكثرة الصوم في شدة الحر وقتل الاعداء) أي الكفار الذين لا امان لهم (بالسيف والصبر على المصيبة) بأن لا يجزع (وترك المراء وان كنت محقا (فر) عن أبي سعيد) باسناد واه ه (ست من اشراط الساعة) أي علاماتها (موتي) مضاف لضمير المتكلم (وفتح بيت المقدس وان يعطى) الرجل بالبناء للمفعول (الف دينار فيسخطها) استقلالا لها كناية عن كثرة المال (وفتنة يدخل حرها) أي شقتها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هي واقعة التتار اذ لم يقع في الاسلام ولا في غير مثلها وقيل بل تأتي (وموت يأخذ في الناس كقعاص) بضم القاف بعدها

عين مهملة (الغنم) داء يصيبها فيسيل من انوفها شئ فتموت فجأة (وان يغدر الروم) بقض العهد الذى يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بندا) قال الشيخ بفتح الموحدة وسكون النون ودال مهملة العلم الكبير (تحت كل بند اثنا عشر الفا) من المقاتلة (حم طب) عن معاذ) ٭ (ستة اشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أى عدم قبول المواعظ (وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينتهى) عن ظلمه الظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر والتنفير (فر) عن عدى بن حاتم الطائى) باسناد فيه متهم ٭ (ستة مجالس) بالجر ومنع الصرف (المؤمن ضامن على الله ما كان فى شئ منها) يحتمل أنه بمعنى مضمون وعبارة المناوى يعنى انه ضامن على الله ان ينجيه من اهوال يوم القيامة اه والظاهر ان المراد يشبه مدة تلبسه بها كونه (فى سبيل الله) برباط اوقتال (او مسجد جماعة او عند مريض) لعيادته او خدمته (او فى جنازة او فى بيته) اى منفردا عن الناس (او عند امام مقسط يعزره) اى يعظمه (ويوقره البزار (طب) عن ابن) عمرو بن العاص باسناد صحيح ٭ (ستة لعنتهم لعنهم الله) دعا عليهم (وكل نبى مجاب) روى بميم وبمثناة تحتية من الحق والخلق والجملة حال من فاعل لعنتهم (الزائد فى كتاب الله) أى من يدخل فيه ما ليس منه ويتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ويذل من اعز الله (والمستحل لحرم الله) بفتح الحاء والراء اى حرم مكة يعنى من فعل فى الحرم ما يحرم فعله (والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى) بالاعراض عنها استقفالا (ت ك) عن عائشة (ك) عن على) ٭ (ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس) تعامه قالوا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت) عن ابن عمر باسناد صحيح ٭ (ستر) قال الدميرى الستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشئ استره اذا غطيته اه أى حجاب (ما بين اعين الجن وبين عورات بنى آدم اذا دخل احدهم الخلاء) اى اراد دخوله (ان يقول بسم الله) قال بعض ائمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر وقوفا مع ظاهر هذا الخبر (حم ت ٭) عن على باسناد صحيح ٭ (ستر ما بين اعين الجن وبين عورات بنى آدم اذا وضع احدهم ثوبه) يحتمل ان المراد اذا نزعه لينوم كما غسال (ان يقول بسم الله (طس) عن انس) باسناد حسن ٭ (سترة الامام سترة من) وفى رواية لمن (خلفه) من المقتدين قال الشيخ لانه تابع يكفيه ستر قدامامه والمعتمد أن ذلك لا يكفى فيندب للأموم اتخاذ سترة أيضا (طس) عن انس باسناد ضعيف ٭ (ستشرب امتى من بعدى الخمر يسمونها بغير اسمها) أى يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجا من ان يسموه خمرا (يكون عونهم على شربها) خبر مقدم (امراؤهم ابن عاكر عن كيسان) ٭ (ستفتح عليكم ارضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو (فلا يعجز) بكسر الجيم (احدكم ان يلهو بنفسه) اى يلاعب بنبله قال العلقمى معناه الندب الى الرمى (حم م)

عن عقبة بن عامر الجهني ه (ستفتح عليكم الدنيا حتى تتجدوا) بضم المثناة الفوقية وفتح النون وشد المثلثة والجيم اى تزينوا (بيوتكم) قال فى النهاية التجيد التزيين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التى تعلق على حيطانه يزين بها (كما تتجد الكعبة) بالبناء للفعول (فانتم اليوم خير من يومئذ (طب) عن ابى جحيفة) باسناد صحيح ه (ستفتح مشارق الارض ومغاربها على امتى الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعمالها) اى الامراء (فى النار الا من اتقى الله) تعالى بالعدل وترك الظلم (واذى الامانة) فيما جعله الله امينا عليه (حل) عن الحسن البصرى) باسناد ضعيف ه (ستفتح منابت الشيح) قال المناوى اشار به الى انه يفتح لهم من الاقطار البعيدة ما يظهر به الدين وينشرح به صدور المؤمنين (طب) عن معاوية ه (ستكون فتن) قال العلقمى فى رواية فتنة بالافراد والمراد بالفتنة ما يلحق بالاختلاف فى طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل (القاعد فيها) اى فى زمانها عنها (خير من القائم) قال بعضهم المراد بالقائم الذى لا يتشرفها وقيل هو من باشرها غير قائم باسبابها (والقائم فيها خير من الماشى) فى اسبابها لا مرسواها (والماشى فيها) قيل المراد من يمشى فى اسبابه لا مرسواها (خير من الساعى) اليها بحيث يكون سببا لاثارتها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة وتشديد الراء اى تطلع لها بان يتصدى ويتعرض ولا يعرض عنها (تستشرفه) اى تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع (ومن وجد فيها) اى فى زمانها (ملجأ) يلتجئ اليه من شره (اومعاذا) بفتح الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة هو بمعنى الملجأ قال المناوى شك من الراوى (فليعذ) بفتح المثناة وضم العين المهملة وفى رواية لمسلم فليستعذ (به) اى ليذهب اليه ليعتذل فيه ويسلم من شر الفتنة تمسك قوم بهذا الحديث وحملوه على العموم ومنعوا الدخول فى القتال بين المسلمين مطلقا وقال آخرون اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب وفى هذا الحديث من الفوائد التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها وان شرها يكون بحسب التعلق بها فالمراد ان بعضهم اشد فى ذلك من بعض (حم ق) عن ابى هريرة) ه (ستكون امراء فتعرفون) بعض افعالهم اى ترضونها لموافقتها للشرع (وتنكرون) بعضها لمخالفتها للشرع (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال فقد (برئ) من النفاق والمداهنة (ومن) ضعف عن ذلك و (انكر) بقلبه (سلم) من العقوبة (ولكن من رضى) بالمنكر (وتابع) عليه فى العمل فهو الذى (لم يبرأ) من العقوبة (م د) عن ام سلمة) ه (ستكون بعدى هنات وهنات) كقناة واحدها هنة تأنيث هن كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته وقال فى النهاية اى شرور وفساد يقال فى فلان هنات اى خصال شر ولا تقال فى الخير (فمن رأيتموه فارق الجماعة ويريد ان يفرق امر امة محمد كائنا من كان) اى سواء كان من الاقارب ام لا (فاقتلوه) قال

العلقمي في رواية مسلم فاضربوه بالسيف قال النووي فيه الامر بقتال من خرج عن الامام أو اراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك نهي عن ذلك فان لم ينته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هدرا فقوله فاضربوه بالسيف وفي الرواية الاخرى فاقتلوه أي ان لم يندفع الا بذلك (فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا احمد (عن عرفجة) بن شريح ٥ (ستكون امراء يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (اشياء) من امور الدنيا (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) أي صلوا في اول الوقت واعيدوا الصلاة معهم امرهم بذلك حذرا من قبيح الفتن واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك من بني امية (ه) عن عبادة) بن الصامت ٥ (ستكون بعدي ائمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) المختارة (صلوها لوقتها) أي لاول وقتها (فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوها) معهم تطوعا (طب) عن ابن عمرو باسناد صحيح ٥ (ستكون عليكم امراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون) اباحته (ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بائمة) أي فلا يلزمكم طاعتهم فيما حرم الله (طب) عن عبادة) بن الصامت باسناد حسن ٥ (ستكون ائمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم) اي لا يستطيع احد ان يرد عليهم (يتقاحمون في النار) اي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت قاله في النهاية (كما تقاحم القردة) بحذف احدى التاءين (ع طب) عن معاوية بن ابي سفيان ٥ (ستكون) اي تحدث (فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم) اي احيى قلبه به لانه بصيرة من امره فيتجنب مع ايقاع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب) عن ابي امامة باسناد صحيح ٥ (ستكون) اي تحدث (فتنة صماء بكماء عمياء) بالمد في الجميع قال ابن رسلان اراد أنها لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تفطم ولا ترتفع وقيل هي كالحية الصماء الصماء اي لا تقبل لسعتها الرقى ولا يستطيع احد أن يأمر فيها بمعروف او ينهى عن منكر بل ان تكلم يحق آذاه الناس وقالوا اما صلح الا انت (من اشرف لها) اى من تطلع اليها وتعرض لها وقرب منها (استشرفت له) اى تطلعت له وجرته الى نفسها (واشراف اللسان فيها) يعني المبالغة اللسان فيها بالكلام (كوقوع السيف) في المحاربة بل هي اشد (د) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ستكون احداث وفتنة وفرقة واختلاف) يحتمل أن يكون العطف للتفسير (فان استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) وهذا في فتن تكون بين المسلمين وأما الكفار فيحرم الاستسلام (ك) عن خالد بن عرفطة بضم المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهملة باسناد حسن ٥ (ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم) بفتح المثناة التحتية وسكون الكاف

(ويعملون فيسيئون) من الاساءة (العمل لا يرضون منكم) أي عنكم (حتى تحسنوا) بالتشديد (قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق ما رضوا به فاذا تجاوز والفن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهداء الآخرة خاطبهم بذلك ليوطنوا أنفسهم على ما تلقوه من الاذى فيصبروا عليه (طب) عن أبي سلالة الاسلمي أو السلمي باسناد ضعيف ه (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أي فاتركوها ولا تقربوها (حم) عن رجل من بني سليم قال الشيخ حديث حسن ه (ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة (أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة قال الجوهري حزه واحتزه أي قطعه والتحزز التقطع (يأخذ بمراق الرجل) بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي يرق جلدها جمع مرق وقال الجوهري لا واحد لها (يستشهد الله به أقسمهم) أي بقتلهم بوخز الجن وهو الطاعون (ويزكي به أعمالهم) أي بنميها ويطهرها وقد وقع ذلك (حم) عن معاذ قال الشيخ حديث صحيح ه (سجدتا السهو في الصلاة تجزأن) بالهمز (من كل زيادة ونقصان) أي ركعة خامسة أو سجدة ثالثة أو ترك بعض من الابعاض (تنبيه) سجود السهو لا يتكرر وان تكرر ما يقتضيه قال بعضهم ادعى الفراء في مجلس أن من أمعن النظر في العربية وأراد علما غيره سهل عليه فقيل له ما تقول فيمن سها في صلاته فسجد للسهو فسها في سجوده هل يسجد قال لا قيل لم لا يسجد قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا له أحسنت (ع عد هق) عن عائشة باسناد حسن ه (سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر) عن أبي هريرة وابن مسعود وهو حديث ضعيف ه (سحاق النساء) بكسر السين المهملة أي اتيان المرأة المرأة (زنا بينهن) أي كالزنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (هب) عن وائلة بن الاسقع ه (سخافة المرء) بفتح السين والخاء المعجمة أي نقص في عقله (ان يستقدم ضيفه) ولو في احضار الطعام فيكره ذلك (فر) عن ابن عباس ه (سددوا) اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط (وقاربوا) أي لا تبلغوا النهاية في العمل بل تقربوا منها لتلا تملوا (طب) عن ابن عمرو قال الشيخ حديث صحيح ه (سددوا وقاربوا وأبشروا) بالثواب الجزيل (واعلموا أنه لن يدخل) بكسر الخاء أحدكم أيها المؤمنون (الجنة عمله) أي بل بفضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الاعلام بأن العمل انما يتم بفضل الله ورحمته فلا ينبغي ان تكلوا على أعمالكم وهذا الحديث لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله ورحمته وقال النووي ظاهر الآيات ان دخول الجنة بسبب الاعمال والجمع بينها وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها انما هو برحمة الله وفضله فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو من رحمة الله تعالى

(ولا انا)

(ولا انا الا أن يتغمدني الله) أي يستر في مأخوذ من غمد السيف لانه اذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أي يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه (حم ق) عن عائشة ه (سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) أي هيبته وجماله لان السرعة تتعب فيتغير اللون وتتغير الهيئة فيندب التأني مالم يخف فوت أمر ديني (حل) عن ابي هريرة (خط) في الجامع (فر) عن ابن عمر بن النجار عن ابن عباس ه (سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أي حسنه وجماله (أبو القاسم ابن بشران) بكسر أوله (في اماليه عن أنس بن مالك ه (سطع نور في الجنة فقيل) أي قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا النور فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) أي ان ذلك سيكون عند دخول الجنة فعبر بالماضي لتحققه (الحاكم) في الكنى (خط) عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ه (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أي حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) كذلك (فمن سعادة ابن آدم) أي من سعادة الدنيا أي الراحة له فيها (الزوجة الصالحة) أي المسلمة الدينة التي تعفه (والمركب الصالح) أي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له فيختلف باختلاف الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (ومن شقاوة ابن آدم المسكن السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرج نكما من الجنة فتشقى (الطيالسي) أبو داود (عن سعد بن) أبي وقاص باسناد صحيح ه (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لانه بمنزله الاجنبي منها (البزار (طس) عن ابن عمر بن الخطاب ه (سل ربك العافية) أي السلامة من المكاره (والمعافاة في الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد افلحت) اي فزت وظفرت قال المناوي وذا متضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال (ت ه) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ه (سل الله العفو) أي ترك المؤاخذة بالذنب (والعافية في الدنيا والآخرة) فان ذلك متضمن ازالة الشرور الماضية والآتية وسببه ان رجلا قال يا رسول الله مرني بدعوات ينفعني الله بهن فذكره (ض ك) عن عبد الله بن جعفر قال الشيخ حديث صحيح ه (سلمان) الفارسي (منا اهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونبه على أنه مولى القوم منهم تصح نسبته اليهم (طب ك) عن عمرو بن عوف قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (سلمان سابق فارس الى الاسلام) أي هو أول لهم اسلاما (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه ابن عساكر قال الشيخ حديث حسن ه (سلم على ملك ثم قال لي لم ازل استأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان) يحتمل أن المعنى اوان لقائك فأوان منصوب بان نوى لفظ المضاف اليه اومبني على الضم ان نوى معناه ويحتمل أنه مضاف لقوله (أذن لي واتى بشرك) اي اي الشأن ليس

احدا كرم على الله منك وعليه اجماع اهل السنة (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم الغين المعجمة وسكون النون ه (سلوا الله الفردوس) اى جنته (فانها سرة) فى رواية وسط (الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء أى صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله اذ هو سقفها (طب ك) عن أبى امامة) قال الشيخ حديث صحيح ه (سلوا الله العفو والعافية) قال المناوى واياكم وسؤال البلاء وان كان البلاء نعمة اه (فان أحدكم لم يعط بعد اليقين) قال الشيخ الايمان أو ثمرته المفيدة تحقق أنه لا يكون الا ما يريد (خيرا من العافية) قال المناوى أفرد العافية بعد جمعها أى ضمها للعفو لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت) عن أبى بكر) الصديق قال الشيخ حديث صحيح ه (سلوا الله من فضله) العفو عن الذنوب ونيل المطلوب (فان الله) تعالى (يحب أن يسأل) لما ينشأ عن السؤال من التذلل والخضوع (وأفضل العبادة انتظار الفرج) من الله تعالى (ت) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (سلوا الله علما نافعا) أى شرعيا معمولا به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كسحر أو لا يصحبه عمل (ه هب) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (سلوا الله لى الوسيلة) هى المنزلة العلية والمراد هنا (أعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان أكون أنا هو) الجملة خبر أكون والاسم مستتر (ت) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (سلوا الله لى الوسيلة فانه) أى الشأن (لا يسألها لى عبد) مسلم (فى الدنيا الا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) يحتمل أن أو بمعنى الواو أى شهيدا له بالخير وشفيعا له من العذاب (ش طس) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (سلوا الله) ما ترغبون فى حصوله من أمور الدنيا والآخرة (ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها (طب) عن أبى بكرة قال الشيخ حديث صحيح ه (سلوا الله ببطون اكفكم) كحالة الحريص على الشئ يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) الا ان كان الدعاء لرفع بلاء (فاذا فرغتم من الدعاء فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) خارج الصلاة تفاؤلا باصابة المطلوب وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء (د هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (سلوا الله حوائجكم البتة) البت القطع اى سلوه قطعا ولا تترددوا فى سؤاله ولا فى حصول الاجابة (فى صلاة الصبح) أى فى السجود وعقبها لانها أول صلاة النهار الذى هو اول محل الحاجات غالبا فلعل ان يستجاب لكم قبل وقوع ذنب او نحوه (ع) عن ابى رافع قال الشيخ باسناد حسن ه (سلوا الله كل شئ) من امر الدين وأمر الدنيا الذى يجوز سؤاله وان كان تافها (حتى الشسع) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة أحد سيور النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين وجمعه شسوع كحمل وحمول (فان الله) تعالى (ان لم ييسره لم يتيسر (ع) عن عائشة باسناد صحيح ه (سلوا أهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه)

أى خذوا العلم عن أهل الدين والصلاح (فانهم لا يكذبون) لانهم يصونون شرفهم على أن يدنسوه بعار الكذب (فر) عن ابن عمر باسناد ضعيف ٥ (سمى هارون) أخو موسى الكليم (ابنيه شبرا وشبيرا) اسمان سريانيان وهما كالحسن والحسين وزنا ومعنى (وانى سميت ابنى الحسن والحسين كاسمى بهارون ابنيه البغوى وعبد الغنى) المقدسى (فى) كتاب (الايضاح وابن عساكر) فى تاريخه عن سلمان الفارسى باسناد ضعيف ٥ (سم ابنك عبد الرحمن) وسببه كما فى البخارى عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك بناء أخبر للفعول أو للفاعل فذكره (خ) عن جابر ٥ (سموه) أى الصبى المولود (باحب الاسماء الى) بالتشديد (حمزة) بن عبد المطلب عمه صلى الله عليه وسلم (ك) عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال الشيخ حديث صحيح ٥ (سموا اسقاطكم) قال فى النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه (فانهم من افراطكم) الفرط بفتحتين بمعنى فارط هو الذى يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلا والارشية فالسقط يهيئ لابويه ما يحتاجان اليه فى الآخرة (ابن عساكر عن أبى هريرة) ٥ (سموا السقط) ندبا (يثقل الله به) أى بثواب تسميته (ميزانكم فانه يأتى يوم القيامة يقول أى رب أضاعونى فلم تسمونى) قال العلقمى فائدة قال بعضهم هل يكون السقط شافعا ومتى يكون شافعا هل هو من مصيره علقة أم من ظهور الحمل أم بعد مضى أربعة اشهر ام من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هى بظهور خلقه وعدم ظهوره وعبر عنه بعضهم بزمن امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم بالتخطيط وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما قلنا كذا حرره شيخنا زكريا (ميسره فى مشيخته عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبره (سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمى ولا تكنوا) قال المناوى بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتى) قال المناوى النهى للتحريم والتعميم (طب) عن ابن عباس) ٥ (سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانما بعثت قاسما اقسم بينكم) ما أمرنى الله بقسمته من العلوم والمعارف والفىء والغنيمة ولما كان لا يشاركه فى هذا المعنى أحد منع أن يكنى به غيره قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال ولد لرجل من الانصار غلام فأراد ان يسميه محمدا قال سموا فذكره قلت وله سبب آخر كما فى البخارى عن انس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا وفى رواية فقال لم اعنك قال سموا فذكره (ق) عن جابر بن عبد الله ٥ (سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة) فيكره التسمى بنحو جبريل (تخ) عن عبد الله بن جراده (سمى رجب رجبا (لانه يترجب) اى يتكثر ويتعظم (فيه خير كثير لاشهر بان ورمضان) قال فى المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب

وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب واراجب واراجيب ورجبانات وقالوا في تثنية رجب وشعبان رجبان للتغليب ورجبته مثل عظمته وزنا ومعنى اه فالمعنى أنه يهيئ فيه خير عظيم كثير للتعبد في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للخل لبيع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس بن مالك) (سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أي شر ووبال على صاحبه (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر بن الخطاب) (سوء الخلق شؤم وشراركم اسوؤكم خلقا) قال المناوي فمن رزق حسن الخلق فهنيئا له والا فعليه معالجته حتى يزول فانه وان كان أصله جبليا لكن للاكتساب فيه أثر بين (خط) عن عائشة باسناد ضعيف (سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي تؤدي اليها لنقص عقلهن (وحسن الملكة نماء) أي زيادة في الخير (ابن منده عن الربيع الانصاري) (سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أي بغيره ويعود عليه بالاحباط كالمتصدق اذا اتبع صدقته بالمن والاذى (الحارث) بن أبي اسامة (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سوء المجالسة) قال العلقمي قال في المصباح جلس جلوسا والجلسة بالفتح للمرة وبالكسر للنوع والحال التي يكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين السجدتين لانها نوع من أنواع الجلوس والنوع هو الذي يفهم منه معنى زائد على لفظ الفعل كما يقال انه لحسن الجلسة والجلوس غير القعود فان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فمعنى الاول يقال لمن هو نائم أو ساجد أجلس وعلى الثاني يقال لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل بمعنى الكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ومنه يقال جلس متربعا وقعد متربعا وجلس بين شعبها أي حصل وتمكن (شح وفحش وسوء خلق) جمع بينهم مبالغة في التحذير فينبغي الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن الادب معهم (ابن المبارك في الزهد عن سليمان بن موسى مرسلا) (سوداء) بالمد (ولود) أي نكاحها (خير من) نكاح (حسناء لا تلد واني مكاثر بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط محنطا) بميم مضمومة وحاء مهملة ساكنة وموحدة مفتوحة ونون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وهمزة منونة قال في النهاية المحنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء اه أي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع اباء (على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال) له (ادخل الجنة فيقول يارب وأبواي فيقال لهما ادخلا الجنة أنت وأبواك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب) عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية (سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة) أي الحاجزة تحول) أي تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها تحاج وتخاصم عنه كما في رواية (هب) عن ابن عباس (سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية خاصمت) أي حاجت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها

الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) والتوفيق لقراءتها برحمة الله تعالى فلا اشكال (وهي تبارك) الذي بيده الملك (طس) والضياء عن أنس باسناد صحيح ه (سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر) عن قارئها اذا مات و وضع في قبره (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن ه (سووا صفوفكم) اي اعتدلوا على سمت واحد في الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) وفي رواية من تمام الصلاة وفي أخرى من حسن الصلاة فتسوية الصفوف مندوبة وقيل واجبة (حم ق د ه) عن أنس ه (سووا صفوفكم عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) اي لئلا تختلف (قلوبكم) أي تتنافر بسبب تقدم بعضكم على بعض (الدارمي عن البراء) بن عازب ه (سووا صفوفكم) اي اعتدلوا على سمت واحد حتى تستووا كالرمح أو القدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة اي السهم (او ليخالفن الله بين وجوهكم) بأن تفترق وافيأخذ كل منكم وجها قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح او القدح فرأى صدر رجل ناتئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا فذكره (ه) عن النعمان بن بشير ه (سووا القبور على وجه الارض) بجمع ترابها عليها بحيث يصير مرتفعا قدر شبر (اذا دفنتم الموتى) فيها فتزار والامر فيه للندب (طب) عن فضالة بن عبيد ه (سلامة الرجل في الفتنة) أي في زمانها (أن يلزم بيته (فر) وابو الحسن بن المفضل بفتح الفاء والمعجمة مشددة (المقدسي في الاربعين المسلسلة عن أبي موسى الاشعري ه (سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا) قال في النهاية أي أتيت رحبا وسعة اه وقال المناوي أي رحبت بلادكم وانسعت ولقيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله وافقوهم) بالفاء أي علموهم و في رواية بقاف ونون يعني ارضوهم من أقنى أي ارضى (ه) عن أبي سعيد الخدري باسناد حسن ه (سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة دراهم) يجره وما بعده على البدل من ثلاثة (حلال أو اخ يستأنس به أو سنة يعمل بها (طس حل) عن حذيفة بن اليمان باسناد حسن ه (سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القراء) أي الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (وتقل الفقهاء) أي العلماء بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت أهله (ويكثر الهرج) أي القتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرآن رجال من امتي لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظيم بين ثغرة النحر والعاتق يعني لا يتخلص من ألسنتهم الى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل) فيه (المشرك) بالرفع (بالله المؤمن في مثل ما يقول) قال المناوي أي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بجهة مثلها في كونها جهلا لكن جهل الكافر بالملة (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور) اي بين ان يعجز ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور

لان سلامة الدين واجبة التقديم (ك) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح ه (سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال النووى هو نهر المصيصة وهو غير سيحون اه قال فى النهاية سيحان نهر العواصم قريب من المصيصة وقال الجلال المحلى سيحون نهر الهند (وجيحان) نهر أدرنه وهو غير جيحون فان ذلك نهر وراء خراسان عند بلخ (والفرات) هو نهر فاصل بين الشام والجزيرة وقال المناوى نهر بالكوفة (والنيل) هو نهر مصر (كل) منها (من أنهار الجنة) قال العلقمى هو على ظاهره ولها مادة من الجنة اه وقال المناوى أى لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من أنهار الجنة أو اصولها منها (ه) عن أبى هريرة ه (سيخرج أقوام من أمتى يشربون القرآن كشربهم اللبن) أى يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل احكامه بل يمر على ألسنتهم كما يمر المشروب عليها (طب) عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن ه (سيخرج أهل مكة) منها (ثم لا يعبرها) أى لا يدخلها منهم (الا قليل ثم تمتلئ) بالناس (ويبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها) الى قيام الساعة (حم) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ه (سيخرج ناس من المغرب) يحتمل أنهم الذين يكونون مع المهدى (يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) فى الاشراق والجمال (حم) عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح ه (سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم) قال المناوى لانه جامع لمعانى الاقوات ومحاسنها فهو افضل المطعومات (وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الارض (وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهو أشرف الرياحين (طس) وأبو نعيم فى الطب) النبوى (هب) عن بريدة بن الحصيب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (سيد الادهان) دهن (البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلى على سائر الرجال) لعموم نفعه الشيرازى فى) كتاب (الالقاب عن أنس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أى هذا الطريق (امثل طرقه) وهو حديث ضعيف ه (سيد الاستغفار) أى افضل انواع صيغه قال الطيبى لما كان هذا الدعاء جامعا لمعانى التوبة استعير له السيد (ان يقول) قال المناوى أى العبد فظاهر كلامه انه بالمثناة التحتية اه وقال الشيخ بالفوقية خطابا للراوى شداد بن أوس (اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك) اى ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت) أى مدة دوام استطاعتى ومعناه الاعتراف بالعجز عن اداء حقه تعالى (اعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أبوء) بالباء الموحدة والهمزة والمد أى اعترف لك (بنعمتك على وابوء لك بذنبى) اى اعترف به (فاغفر لى) ذنبى (فانه) اى الشأن (لا يغفر الذنوب الا انت من قالها) أى هذه الكلمات (من النهار) أى فيه (موقنا

قوله ادرنه هكذا فى النسخ محررة اه مصححه

بها) اى مخلصا من قلبه معتقدا ثوابها (فمات من يومه) ذلك (قبل ان يمشى) ولم يرتكب شيئا من الكبائر بعد قولها (فهو من أهل الجنة) اى ممن استحق دخولها مع السابقين اولا بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة) بالقيد المذكور بالمعنى المذكور (حم خ ن) عن شداد بن اوس رضى الله تعالى عنه (سيد الايام عند الله يوم الجمعة) اى هو من افضلها (اعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحر) وعيد (الفطر) الذى ليس يوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح المعجمة اى خصلة (فيه خلق الله آدم وفيه أهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة) اى لحظة لطيفة (لا يسأل العبد فيها الله) تعالى (شيئا الا اعطاه ما لم يسأل اثما أو قطيعة رحم) أى هجر قرابة بنحو ايذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) اى القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا بحر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) اى خائف من قيام القيامة فيه والحشر والحساب (الشافعى) فى مسنده (حم خ) عن سعد بن عبادة سيد الانصار قال الشيخ رحمه الله بجانبه علامة الصحة ٥ (سيد السلعة) قال المناوى بكسر أوله أى البضاعة (احق ان يسام) فى سلعته قال الشيخ وسببه أن رجلا قال لآخر اذكر سلعتك فلم لا تقول عنها شيئا وفى أخرى الا تقول ابيعها بكذا وذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (د) فى مراسيله عن ابى حسين قال الشيخ حديث صحيح ٥ (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب (ك) عن جابر ابن عبد الله (طب) عن على قال الشيخ حديث صحيح ٥ (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) جمع بينهما حثا على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (ك) والضياء عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ٥ (سيد الشهداء جعفر بن أبى طالب) يطير (معه الملائكة) ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء للمفعول (ذلك) المذكور وهو كونه يطير مع الملائكة ويطيرون معه (أحد ممن مضى من الامم غيره) بالرفع بدل من أحد (هو شئ أكرم الله به) نبيه (محمدا) صلى الله عليه وسلم وابن عمه ابو القاسم (الحرقى) قال الشيخ بضم الحاء المهملة وسكون الراء فسبقا الى حرفه بطن من تغلب واسمه عبد الرحمن (فى اماليه عن على) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (سيد الشهور شهر رمضان) اى هو افضلها (واعظمها حرمة ذو الحجة) اى بعد المحرم قال المناوى لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحليمى رمضان افضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة افضل من جنس الصوم وصوم يوم افضل من صلاة ركعتين (البزار (هب) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث حسن ٥ (سيد الفواس ابو موسى) الاشعرى (ابن سعد) فى طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (سيد القوم خادمهم) الخانوى

بخدمتهم التقرب الى الله بخلاف من يخدم بهو لها ويخدم من لا يستحق الخدمة ويقصد الحمد والثناء من المخدوم او الناس قال القطبي لم يذكر المؤلف في الاصل من خرجه عن ابي قتادة وذكر في الدر والترمذي عن ابي قتادة وقال المناوي ولم يذكر المؤلف من خرجه عن ابي قتادة وقد عزاه في الدر لابن ماجه (خط) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا) مر توجيهه (ابو نعيم في) الاحاديث (الاربعين الصوفية عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (سيد القوم في السفر خادمهم) قال المناوي اي ينبغي كون السيد كذلك او معناه هو سيدهم في الثواب اي اعظمهم اجرا (لمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بمثل الا الشهادة) قال الشيخ اي القتل في سبيل الله تعالى (ك) في تاريخه (هب) عن سهل بن سعد (الساعدي) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس) بضم ف فكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء) هو جبل موسى بين مصر وايلة وقيل بخلسطين (وسيد الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الاشهر المحرم) اي بعد رمضان (وسيد الايام) اي ايام الاسبوع (الجمعة) اي يومها (وسيد الكلام القرءان وسيد القرءان البقرة) اي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي ما ان) بالفتح والتخفيف (فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة) لاشتمالها على اصول التوحيد ومعاني الاسماء (فر) عن علي قال الشيخ رمز الله تعالى حديث حسن لغيره ٥ (سيد ادامكم الملح) لان به صلاح الاطعمة قال القطبي قال الدميري ذكر البغوي في تفسيره عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض الحديد والنار والماء والملح قال الاطباء أجود الملح الذاراني الابيض الرقيق ينفع من العفونة ومن غلظ الاخلاط ويذيبها واستعمال الملح بالغداة يحسن اللون من الجرب والحكة البلغمية وفيه قوة ويزيد الذهب صفرة والفضة بياضا وعد في الاحياء من آداب الاكل ابدأ بالملح وختم به وان يقصد التقوى على طاعة الله ولا يقصد التلذذ والتنعم بالاكل (٥) والحكيم الترمذي (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (سيد ريحان اهل الجنة الحنا) اي نورها وهي الفاغية (طب خط) عن ابي عمرو ابن العاص قال الشيخ رمز الله تعالى حديث صحيح ٥ (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) يحتمل ان ال للجنس فلا ينافي ان لحوم البقر داء (ابو نعيم في الطب عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ٥ (سيد كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء) فهو افضل الصحابة (خط) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (سيدة نساء المؤمنين فلانة) قال الشيخ قيل فاطمة وقيل مريم (وخديجة بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما) قال المناوي بل هي اول الناس اسلاما مطلقا (ع) عن حذيفة بن اليمان باسناد حسن ٥ (سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وصفهن على هذا الترتيب

(ك) عن عائشة باسناد صحيح (سيدرك رجلان من امتي) قال الشيخ يحتمل ان المراد بهما المهدي والقحطاني (عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال) اي قتل عيسى الدجال فانه يقتله على باب لد (ابن خزيمة (لد) عن انس رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (سيشتد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) اي لا حظ لهم في الخير وهم امراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (الحاملي في اماليه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (سيصيب امتي داء الامم) قبلهم ثم بينه بقوله (الاشر) اي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمرح وقيل عطفه على ما قبله عطف تفسير (والتكاثر) من جمع المال (والتشاحن) التعادي (في الدنيا والتباغض والتحاسد) اي تمني زوال نعمة الغير (حتى يكون) اي يوجد (البغي) اي مجاوزة الحد (ك) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح (سيعزى الناس) اي يسلى (بعضهم) بالرفع بدل من الناس (بعضا من بعدي) اي بعد موتي (بالتعزية بقي) لان موته اعظم المصائب (ع طب) عن سهل بن سعد باسناد صحيح (سيقتل بعذراء) قرية بالشام اناس يغضب الله لهم واهل السماء هم حجر ابن عدي الادبر واصحابه وقد على المصطفى وشهد صفين مع علي وقتله معاوية وقتل من اصحابه من لم يتبرأ من علي (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر) في تاريخ الشام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي الحلقوم اي لا يتعداها ولا تفقه قلوبهم (يمرقون من الدين) قال المناوي اي يخرجون منه اه ويحتمل ان يكون المراد من كماله (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد أي الصيد المرمي فعله بمعنى مفعولة (ع) عن انس قال الشيخ حديث صحيح (سيكون في امتي اقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (اولئك شرار امتي) اي من شرارهم فخيارهم من يستعمل سهولة الالقاء بنصح ولطف ومزيد بيان ولا يعنيه الطالب بالصعاب (طب) عن ثوبان رضي الله عنه قال الطيبي بجانبه علامة الحسن (سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك) اشار الى الانقطاع الخلافة وظهور الجور (ومن بعد الملوك جبابرة) جمع جبار وهو الذي يقتل على الغضب والمتمرد العاتي (ثم يخرج رجل من اهل بيتي) هو المهدي (يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده) القحطاني) اي يجعل اميرا قال الشيخ في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم وكونه من جملة اتباعه لا ينافي الامارة المذكورة اذ الامارة تصدق ولو في شيء خاص (فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه) اي بأحط منه منزلة (طب) عن جاحل قال الشيخ بجيم وحاء مهملة مكسورة فلام (الصدفي) قال الشيخ حديث حسن (سيكون في آخر الزمان خسف) اي غور في الارض (وقذف) رمي بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ) اي تحويل الصورة الى ما هو اقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاي جمع معزفة بفتح ميم اي آلة اللهو (والقينات

واستطت الخمر) مجاز عن الاسترسال فى شربها اشار به الى التظاهر بالعدوان اذا قوى فى قوم قويلوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من اجرى المسخ على حقيقته ومنهم من اوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو قلب خنزير او قلب حمار (طب) عن سهل بن سعد الساعدى قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (سيكون فى آخر الزمان شرطة) بضم ففتح اعوان السلطان قال العلقمى قال فى الدرهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند (يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله) الغدو سير اول النهار والرواح تقيضه (فاياك) احذر (ان تكون من بطانتهم) اى صاحب سرهم ومفهم ومداخلهم (طب) عن ابى امامة باسناد صحيح ه (سيكون بعدى سلاطين الفتن على ابوابهم كبارك الابل) قال المناوى اى الجرباء يعنى هذه الفتن تعدى من يقربها اعداء الابل الجرباء السليمة اذا انيخت معها (لا يعطون احدا شيئا) من الدنيا (الا اخذوا من دينه) لان ذلك يحمله على ان يحسن لهم احوالهم ويعينهم على الظلم أولان ما بأيديهم لا يخلو عن الحرام (طب ك) عن عبد الله بن الحريش بن جزء قال الشيخ بفتح الجيم وسكون الزاى فهمزة منونة (الزبيدى) قال رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (سيكون رجال من أمتى يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون) بفتح الموحدة (الوان الثياب) اى الالوان النفيسة من كل مشتغلين بتحصيلها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون فى الكلام فاولئك شرارامتى) اى من شرارهم وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه عن غيب وقع (طب حل) عن ابى امامة رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (سيكون فى امتى رجل يقال له اويس بن عبد الله القرنى) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته فى امتى مثل ربيعة ومضر) يحتمل ان المراد فى الشهرة والكثرة (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو) بفتح الميم وسكون الراء فانه (بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوءا ابدا) ولفظ رواية الطبرانى لا يضر بدل لا يصيب (حم) عن بريدة رضى الله عنه باسناد ضعيف ه (سيكون قوم) وفى نسخة اقوام (يعتدون فى الدعاء) قال العلقمى قال شيخنا قيل المراد بالاعتداء فيه مجاوزة الحد وقيل الدعاء بما لا يجوز وقيل رفع الصوت به والصياح وقيل سؤال منازل الانبياء عليهم الصلاة والسلام حكاها النووى فى شرحه وذكر الغزالى فى الاحياء ان المراد به ان يتكلف السجع فى الدعاء اه وقال المناوى وتمام الحديث والطهور واخذ منه بعضهم ان يحرم الزيادة على الثلاث فى الطهارة (حم د) عن سعد ابن ابى وقاص باسناد صحيح ه (سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الارض) قال المناوى اى يقتدون ألسنتهم ذريعة الى مأكلهم كما تأخذ البقر بلسانها ووجه الشبه انهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقر فى رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم) عن سعد

قال

قال الشيخ حديث صحيح ه (سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس) اى منقبض قصبة الانف عريض الاونبة (يلي سلطانا ثم يغلب) بضم اوله (عليه او ينزع منه فيفر الى الروم فيأتي الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم) وجاء في رواية انه يقال له الوليد يعمل في امتي عمل فرعون في قومه (الرويانى وابن عساكر عن ابي ذر) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ه (سيكون قوم من بعدي من امتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان) ال للجنس (فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم) اى السلاطين بدينكم (ولا يكون ذلك) الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر له شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ه (سيكون في آخر الزمان ديدان القراء) قال الشيخ بكسر الدال المهملة فسكون المثناة التحتية فدال مهملة جمع دود أي تخليطهم في الدين برأيهم والدود حقير في الحيوان والمعنى على التشبيه استعير لهم لتحقرهم بالاذى وما لا فائدة فيه (فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) قال المناوى هم القوم الذين تنسكوا وفي ظاهر الحال تصنعوا ورموا أبصارهم الى الارض احتقارا للناس وعجبا (حل) عن ابي امامة قال الشيخ حديث حسن ه (سيكون في آخر الزمان ناس من امتي) يزعمون انهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائغة (فاياكم واياهم) اى احذروهم وتجنبوهم وقيل اراد به رواة الاحاديث الموضوعة (م) عن ابي هريرة ه (سيكون امراء تعرفون وتنكرون) اى يعملون اعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا (فمن نابذهم) اى انكر بلسانه ما لم يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم ومن خالطهم) راضيا بحالهم (هلك) لوقوعه في الآثام (ش طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (سيكون بعدي اقوام يقتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب) عن عمار بن ياسر قال الشيخ حديث صحيح ه (سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر) بالتحريك أي لا يصدقون بانه تعالى خالق افعال عباده من خير وشر وكفر وايمان (حم ك) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح ه (سيكون بعدي قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر رحمة لكونهم يرغبون في الآخرة ولا يرغبون ويزهدون في الدنيا ولا يزهدون (ابو عمرو بن حمدان في امالية عن علي) قال الشيخ حديث ضعيف ه (سيلي امورهم من بعدي رجال يعرفونكم) بتشديد الراء (ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) اى اذا أمروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها قال المناوى قال

في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفئون السنة ويعملون بالبدع (طب ك) عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ه (سيليكم امراء مفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر) اي اطيعوهم وان ظلموا وارتكبوا المعاصي (هب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ه (سيوقد المسلمون من قسي) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء (يأجوج ومأجوج) قال الشيخ قبيلتان كافرتان من ولد يافث بن نوح وهما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث (ونشابهم واترستهم سبع سنين) أشار به الى كثرتها (ه) عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ه (فصل في المحلى بال من هذا الحرف) ه (السايحون) قال المناوي بمثناة تحتية (هم الصائمون) قال البيضاوي شبه بها لانه يعوق عن الشهوات (ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن ه (السائمة) قال المناوي اي الراعية العاملة (جبار) اي هدر لا زكاة فيها انتهى وقال العلقمي قال في النهاية الجبار الهدر ومنه الحديث جرح العجماء جبار والعجماء الدابة ومنه الحديث السائمة جبار يعني ان الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا (والمعدن) اي ما استخرج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أي هدر لا زكاة فيه (وفي الركاز الخمس) اي واجبة وهو دفين جاهلي في موات (حم) عن جابر باسناد حسن ه (السابق والمقتصد) المذكوران في الآية (يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه) المذكور في الآية (يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) وقد تقدم الكلام على الثلاثة في سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له (ك) عن ابي الدرداء باسناد صحيح ه (الساعي على الارملة) براء مهملة التي لا زوج لها (والمسكين) اي الكاسب لهما العامل (لمؤنتهما كالمجاهد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (او القائم الليل) في العبادة (الصائم النهار) (حم ق ت ن ه) عن ابي هريرة) ه (السباع حرام) بسين مهملة ثم موحدة تحتية قال العلقمي قال شيخنا هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاه البيهقي في سننه (حم ع هق) عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه باسناد صحيح ه (السباق) الى الاسلام (اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش البزار (طب ك) عن انس (طب) عن ام هاني (عد) عن ابي امامة) ه (السبع المثاني) المذكورة في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني (فاتحة الكتاب) اي الفاتحة (ك) عن ابي ابن كعب قال الشيخ حديث صحيح ه (السبق) كركع اي السبق الى اجابة دعوة الانبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق الى موسى) الكليم (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده قال

الشيخ

الشيخ ونبي وكان يعمل بشريعة موسى (والسابق الى عيسى) بن مريم (صاحب يس) أي حبيب النجار الذي قصته مذكورة في سورة يس في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال البيضاوي وذلك انهم كانوا عبدة أصنام فأرسل اليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رأى حبيبا النجار يرعى غنما له فسألهما فأخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفي المريض ونبرئ الأكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرئ فآمن حبيب وقصا الخبر الى آخر القصة (والسابق الى محمد علي بن ابي طالب) قال المناوي فهو أول ذكر آمن وأول من صلى وقال الشيخ هو أول من آمن من الصبيان (طب) وابن مردويه عن ابن عباس باسناد حسن ه (السبيل) المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا (الزاد والراحلة) دل ذلك على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعي لا بالبدن كما قال مالك وسببه ان رجلا قال يا رسول الله ما السبيل فذكره (الشافعي (ت) عن ابن عمر (هق) عن عائشة واسناده ضعيف ه (السجدة التي في) سورة (ص) سجدها داود) نبي الله توبة قال المناوي من ارتكابه خلاف الاولى قال المحلي في تفسيره وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها اه وقال البيضاوي استنزله أي الرجل عن زوجته وكان ذلك معتادا فيما بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين بهذا المعنى (ونحن نسجدها شكرا) لله تعالى على قبول توبة نبيه (طب خط) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (السجود) يكون (على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) أي يندب وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعي وقال النووي يجب ويؤيد الاول قوله (ورفع اليدين) يكون (في سبعة مواطن اذا رأيت البيت) أي الكعبة واذا رقيت (على الصفا والمروة) في السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالة الرقي (وبعرفة وبجمع) أي المزدلفة (وعند رمي الجمار ولذا أقيمت الصلاة) قال المناوي يعني عند التحريم بها واوجب الاخير أحمد والظاهر أن المراد تأكد رفع اليدين في هذه المواضع (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (السجود على) بعض (الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيئا منه) أي مما ذكر (من الارض احرقه الله بالنار) هذا يؤيده ما صححه النووي من الوجوب اما وضع بعض الجبهة فواجب اتفاقا قال العلقمي فيه دليل لمن يقول يجب أن يتحامل عليها ولا يكفي وضعها على الارض من غير تحامل وهو قوي والعمل عليه (قط) في الافراد عن ابن عمر) ه (السحاق بين النساء زنا بينهن) أي مثل الزنا في حقوق الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب) عن واثلة بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ه (السحور) كرسول ما يؤكل وقت السحر ويدخل وقته بنصف الليل (أكله) بفتح الهمزة والاضافة للضمير (بركة) زيادة في الاجر لانه يقوي على الصوم (فلا تدعوه) اي لا تتركوه (ولو أن يجرع احدكم جرعة من ماء يتعمد السحر) فان الله وملائكته يصلون على

المنصرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة الملائكة استغفارهم (حم) عن أبي سعيد الخدري باسناده صحيح (السخاء خلق الله الاعظم) قال المناوي اي هو من اعظم صفاته فمن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فاعظم بها من مرتبة قال السهروردي فيه ان الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشئ محمودا كان بذله مذموما فمن فضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقر كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاخراج المال الملهي عن الله تعالى (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (السخاء شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة) اي السخاء يدل على قوة الايمان لاعتقاد ان الله تعالى ضمن الرزق فمن تمسك بهذا الاصل قاده الى الجنة (والبخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار) اي البخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجره الى دار الهوان قال المناوي والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل يوصف بالجود كما في حديث (قط) في الافراد (هب) عن علي (عق هب) عن ابي هريرة (حل) عن جابر (خط) عن ابي سعيد ابن عساكر عن انس (فر) عن معاوية ه (السخي قريب من الله) اي من رحمته (قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخاء ثمرة الزهد قال العلقمي وذلك ان من أدى زكاة ماله فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلق الله تعالى ووا ساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يؤدها فامره الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سخي أحب الى الله تعالى من عابد بخيل اه (والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف الثاني (ت) عن ابي هريرة (هب) عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما باسانيد ضعيفة يقوى بعضها بعضا ه (السر أفضل من العلانية) اي عمل التطوع في السر أفضل من عمله جهرا لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية أفضل لمن اراد) اي فضله باظهار عمله للناس (الاقتداء به) في افعاله واقواله من العلماء ونحوهم ممن يقتدى لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس (فر) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (السراويل) جائز (لمن) اي لمحرم (لا يجد الازار) بان لم يمكنه تحصيله قال ابن رسلان قال النووي هذا صريح في الدلالة للشافعي والجمهور في جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد الازار ولا تحتاج الى فتق السراويل ليصير كالازار وقال مالك لا يلبسه حتى يفتقه فان لبسه كذلك لزمته الفدية لحديث ابن عمر لان الاصل المقيد وحمل المطلق على المقيد لا سيما اذا اتحدت القصة قال النووي والصواب

اباحته

لما حتمل حديث ابن عباس هذا وأما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حالة وجود الازار وذكر في حديث ابن عباس حالة العدم فيحمل بالحديثين اذ لا منافاة بينهما واذا لبس السراويل ثم وجد الازار وجب نزعه فان أخر عصى ووجبت الفدية عند الشافعية وهو مقتضى قول الحنابلة والحنفية والمالكية (والخف) أي لبسه جائز (لمن) أي لمحرم (لا يجد النعلين) قال العلقمي وفي الخفين ما سبق في السراويل (د) عن ابن عباس واسناده صحيح ه (السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن) أي مهابته وحسن سمته لا لعذر (خط) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ه (السعادة كل السعادة) أي الكاملة (طول العمر في طاعة الله) لان من كثرت طاعاته ارتفعت في الجنة درجاته (القضاعي) (فر) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره (السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه (طص) عن أبي هريرة واسناده صحيح ه (السفر قطعة من العذاب) أي جزء منه والمراد بالعذاب الالم الناشئ عن المشقة لما يحصل بالركوب والمشي من ترك المألوف ثم وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أي كالهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى احدكم نهمته) بفتح النون وسكون الهاء أي حاجته (من وجه) اي من مقصده وفي رواية فاذا قضى احدكم وطره من سفره وفي اخرى فاذا فرغ احدكم من حاجته (فليعجل الرجوع الى اهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة للبدن ان لنفسك عليك حقا وفي حديث عائشة فليجعل الراحة الى اهله فانما عظم لاجره قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر مرفوعا سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء المر المعقب للصحة وان كان في تناوله الكراهة قال العلقمي (لطيفة) سئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب (حم) مالك (ق ه) عن أبي هريرة ه (السفل) بكسر اوله (ارفق) قاله لابي أيوب لما نزل عليه بالمدينة فانزل بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل ارفق أي باصحابه وقاصديه او بصاحب الدار قال العلقمي وأوله وسببه عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو أيوب في العلو قال فانتبه ابو أيوب فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل ارفق فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وابو أيوب في السفل وفيه اجلال أهل الفضل والمبالغة في الادب معهم (حم م) عن أبي أيوب) الانصاري رضي الله تعالى عنه ه (السكينة) بفتح المهملة وخفة الكاف الوقار والطمأنينة (عباد الله) حذف حرف النداء تخفيفا أي الزموا يا عباد الله وقال الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يتحسن به من كل مؤذ (السكينة) كرره للتأكيد

قال العلقمي وسببه كما في الكبير عن جابر قال لما قاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة جعل يقول فذكره (أبو عوانة) في صحيحه (عن جابر) ه (السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم وراءه لانها من محاسن الاخلاق (ك) في تاريخه والاسماعيلي في معجمه والديلمي (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح الاسناد شاذ المتن (السكينة في اهل الشاة والبقر) قال الشيخ لان فيها سكونا بالنسبة للابل فاهلها تكتسب منها السكون (البزار عن أبي هريرة) باسناد حسن ه (السلطان ظل الله في الارض) لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس (فمن أكرمه) بعدم الخروج عليه والانقياد لاوامره (اكرمه الله ومن أهانه) بضد ذلك (اهانه الله (طب هب) عن أبي بكرة واسمه نفيع قال الشيخ حديث صحيح (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر) لله تعالى على ذلك (وان جار أو خاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (واذا جار الولاة قحطت السماء) أي انقطع المطر (واذا منعت الزكاة هلكت المواشي) لان الزكاة تنميها وتحفظها (واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء نقض العهد (أديل) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره (والبزار) في مسنده (هب) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ه (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فترتاح النفوس في ظل عدله (ومن اكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره واجلاله والانقياد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (أكرمه الله يوم القيامة) بمغفرة ذنوبه ورفع درجاته (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السلطان ظل الله في الارض) لما تقدم (فمن غشه ضل) عن طريق الهدى (ومن نصحه اهتدى (هب) عن أنس قال الشيخ حديث ضعيف ه (السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل أحدكم بلدا ليس به سلطان فلا يقيمن به) لانه لا يجد من ينصره اذا ظلم (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف (السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخاف وظلم) هذه الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (فكان عليه الاصر) بكسر الهمزة الذنب (وعلى الرعية الصبر) ولا يجوز الخروج عليه بالجور (فر) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له) أي كل يوم (عمل) اي مثل عمل (سبعين صديقا) بالكسر والتشديد قال المناوي وتمام الحديث كلهم عابد ومجتهد وفي المبهج السلطان العادل مكفوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث ضعيف

(السلف

(السلف فى حبل الحبلة) بفتح المهملة والموحدة الفتية أى شراء نتاج النتاج (ربا) أى حرام لانه غير مرئ ولا قدرة للبائع على تسليمه (حم ت) عن ابن عباس باسناد صحيح (السل) بالكسر هو مرض يصيب الرئة فيسل الجسم شيئا فشيئا قال العلقمى اخرج ابن النجار فى تاريخه عن أبى الخير مرثد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشمشوا مشاش الطير فانه يورث السل قال الجوهرى وتمشمشت العظم اكلت مشاشه والمشاشة واحدة المشاش وهى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها (شهادة) أى الموت بشهادة (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن (السماح رباح) أى المساهلة فى المعاملة ونحوها ربح يعنى المسامح اجرى ان يربح لان الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) اى التشديد والمضايقة (شؤم) أى مذهب للبركة (القضاعى) فى شهابه (عن ابن عمر) بن الخطاب (فر) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن (السمت الحسن) اى الوقار وحسن الهيئة (والتؤدة) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة اى التأنى (والاقتصاد) أى التوسط فى الامور (جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة) اى هذه الخصال بعض شمائل أهل النبوة فاقتدوا بهم فيها (ت) عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه وقال حسن غريب (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة الضياء) فى المختارة (عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (السمع والطاعة) للامام ونوابه (حق) واجب (على المرء المسلم فيما احب اوكره) اى فيما وافق غرضه وخالفه (مالم يؤمر) اى المسلم (بمعصية فاذا امر) بضم الهمزة أى بمعصية الله (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذلك على القادر على الامتناع اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وفيه ان الامام اذا امر بمندوب او مباح وجب وفيه تقييد المطلق فى غيره من السمع والطاعة ولو لحبشى ومن الصبر على مايقع من الامير مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة (حم ق عق) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما (السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلوكها فى الدين (سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة السنة التى فى الفريضة اصلها فى كتاب الله اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى أصلها فى كتاب الله أخذها ضلالة وتركها والسنة أصلها ليس فى كتاب الله الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) ففى فعلها الثواب وليس فى تركها عقاب (طس) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن (السنة سنتان) سنة (من نبى مرسل) كذا هو فى رواية مخرجه الديلمى (و) سنة (من امام عادل) أى فيقتدى بأفعاله وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يغلط (فر عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (السور) بكسر المهملة وشدة النون مفتوحة الحمار (سبع) طهر الدان فسؤره طاهر ولا يحل أكله (حم قط) عن أبى هريرة قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتى قوما وفى دارهم سنور فذكره قال الشيخ حديث صحيح (السنور من أهل البيت وانه من

الطوافين أو الطوافات عليكم) أى كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا فاوسع فيه لا ينجس بولوغه (حم) عن أبى قتادة باسناد حسن ٥ (السواك مطهرة) بفتح الميم افصح من كسرها مصدر بمعنى اسم الفاعل أى مطهر (للفم) او بمعنى الآلة تنظفه (مرضاة للرب) بفتح الميم بمعنى اسم الفاعل أى مرض للرب قال العلقمى سئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف أخبر عن المذكر بالمؤنث فأجاب ليست التاء فى مطهرة للتأنيث وانما هى مفعلة الدالة على الكثرة كقوله الولد مبخلة مجبنة أى محل لتحصيل البخل والجبن لابيه بكثرة قال فقيل استشكل بعض اهل اللغة بهذا على ان السواك يجوز تأنيثه فقلت هذا غلط ويلزمه ان يستدل بقوله الولد مبخلة مجبنة على جواز تأنيث الولد ولا قائل به (حم) عن أبى بكر الصديق (الشافعى) فى مسنده (حم ن حب ك هق) عن عائشة (ه) عن أبى امامة (الباهلى) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة) أى مجل (للبصر) وآلة تجليه (طس) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ٥ (السواك يطيب الفم ويرضى الرب) فحافظوا عليه (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان الوضوء يزيل الاوساخ الظاهرة والسواك يزيل الباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (وسنه فى كتاب الايمان عن حسان ابن عطية مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ٥ (السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم) اراد حضور الجمعة أى كل منهما متأكد تأكدا يقرب من الوجوب (أبو نعيم فى كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حمله) بفتح المهملتين (ورافع ابن خديج معا) قال الشيخ حديث حسن ٥ (السواك من الفطرة) أى السنة (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (السواك يزيد الرجل فصاحة لانه يصفى الخلق ويسهل مجارى الكلام (عق عد خط) فى الجامع عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (السواك سنة) وتأكد فى مواضع (فاستنكوا اى دلكوا اسنانكم) ويستثنى بعد الزوال للصائم فيكره (فر) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره (السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت) قال المناوى وهذا اذا فعل مع كمال ايمان وقوة ايمان قال ابن القيم لا يؤخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كان سما (فر) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (السورة التى تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) قال العلقمى الفسطاط بالضم والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس فالبقرة مدينة القرآن لما فيها من كثير الاحكام (فتعلموها) ندبا مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة فى الخير والاجر (وتركها) اى ترك تعلمها (حسرة) على تاركه يوم القيامة على ما فاته من الثواب الحاصل لمن تعلمها (ولا تستطيعها) أى لا تستطيع تعلمها (البطلة) أى السحرة والمراد تعلم احكامها وحفظها (فر) عن ابى سعيد وهو حديث ضعيف ٥ (السلام قبل الكلام) يحتمل ان المعنى يندب قبل الشروع فى الكلام لانه تحية

هذه الامة فاذا شرع المقبل فى الكلام فلا تحمله (ت) عن جابر رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى الطعام) اى الى اكله (حتى يسلم) فان السلام تحية اهل السلام فمتى لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب (ع) عن جابر قال الشيخ حديث حسن (السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) لاعراضه عن السنة والنهى للتنزيه (ابن النجار عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث ضعيف مخبره (السلام تحية لملتنا) اى سبب لبقاء الالفة بين اهلها (وأمان لذمتنا) فاذا سلم المسلم على المسلم اطمأن وزال روعه (القضاعى عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السلام اسم من اسماء الله وضعه الله فى الارض فأفشوه) بقطع الهمزة (بينكم) بان تسلموا على كل من لقيتموه من المسلمين ممن يشرع عليه السلام (فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه ردت عليه من هو خير منهم وأطيب) وهم الملائكة الكرام فخواص الملائكة افضل من عوام البشر وفيما ان بدء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا (البزار (هب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (السلام اسم من أسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أى امانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير) فانه امنه وجعله فى ذمته وفى ذكره بالسوء عذر والعذر حرام فالظاهر ان ذلك يصير أشد تحريما من غيره والا فذكر المسلم بالسوء حرام مطلقا (فر) عن ابن عباس باسناد حسن (السلام تطوع والرد فريضة) أى الابتداء بالسلام تطوع ورده واجب بشروط منها اتحاد الجنس فلا يطلب من الرجل ان يسلم على المرأة الاجنبية وعكسه (فر) عن على كرم الله وجهه باسناد ضعيف (السيد الله) أى هو الذى تحق له السيادة المطلقة اذ الخلق كلهم عبيده قال العلقمى وأوله وسببه وتمامه كما فى أبى داود عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان بفتح الياء والتاء وسكون الجيم وبكسر الراء وتشديد نون التوكيد والجرى بفتح الجيم وتشديد ياء النسب الرسول والمعنى لا يستغلبنكم الشيطان ويستتبعكم فيتخذ كلا منكم جريا له وانما منعهم أن يدعوه سيدا مع قوله أنا سيد ولد آدم من أجل انهم قوم حديث عهدهم بالاسلام وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كما فى باسباب الدنيا وكان لهم رؤس يعظمونهم وينقادون لامرهم فقال قولوا بقولكم يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم ولا دعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله فى كتابه ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعلونى مثلهم فانى لست كاحدهم اذ كانوا يسودونكم باسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسمونى نبيا

ورسولا انتهى قال المناوى وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظ السيادة فى نحو الصلاة عليه أولا ورجح بعضهم ان لفظ الوارد لا يزاد عليه بخلاف غيره (حم د) عن عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمتين ابن عوف العامرى قال الشيخ حديث صحيح ، (السيوف) أى سيوف الغزاة (مفاتيح الجنة) أى الضرب بها ينتج دخول الجنة مع السابقين لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعى فى كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) فى تاريخه (عن يزيد بن شجرة) ، (السيوف اردية المجاهدين) أى هى لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغى لمتقلد السيف ستره بالرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف وبهاب (فر) عن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه (الخلعى فى أماليه عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث حسن

•(حرف الشين)•

(شاب سخى حسن الخلق) بضمتين (أحب الى الله) تعالى (من شيخ بخيل عابد سيئ الخلق) لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل ناشئ عن حب الدنيا والحرص عليها (ك) فى تاريخه (فر) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف ، (شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أى ان استحل أو هو زجر وتغير (الحارث) بن أبى اسامة (عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ، (شاهت الوجوه) أى قبحت ذكره يوم حنين وهو واد بين مكة والطائف وراء عرفات وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين قال النووى قال العلماء ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة فى موطن الحرب وعند اشتداد البأس هو النهاية فى الشجاعة والثبات ولانه أيضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه وربما فعل هذا عمدا والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم افراس معلومة (م) عن سلمة بن عمرو (بن الاكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو فهملة واسم الاكوع سنان (ك) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح ، (شاهداك) أى الذى يشهد به شاهداك (أو يمينه) قال العلقمى واحتج به الحنفية انه لا يقضى بالشاهد واليمين لانه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك وسببه ان ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة فاختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكره (م) عن ابن مسعود رضى الله عنه ، (شاهد الزور لا تزول قدماه) من المكان الذى وقف فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله) تعالى (له النار) أى دخولها للتطهير أو الخلود ان استحل (حل ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح (شاهد الزور مع العشار) أى الماكس (فى النار فر) عن المغيرة) بن شعبة وهو حديث ضعيف

٥(شباب أهل الجنة) أى الشباب الذين ماتوا فى سبيل الله من أهل الجنة (خمسة حسن وحسين) وعبد الله (بن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ) سيد الخزرج (وأبى بن كعب) بن قيس بن عبيد الانصارى الخزرجى (فر) عن أنس رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (شرار أمتى) أى من شرارهم (الذين غذوا بالنعيم) ثم بينهم بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام) قاصدين الفصاحة والتعاظم على الناس (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة (هب) عن فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرار أمتى) أى من شرارهم (الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا) أى أنواعا (ويتشدقون فى الكلام) قال فى الدر كأصله والمتشدقون المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم قال الغزالى وقد اشتد خوف السلف من تناول لذيذ الاطعمة وتمرين النفس عليها ورأوا ان منع ذلك من الله غاية السعادة (ك) عن عبد الله بن جعفر قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (شرار أمتى الثرثارون) بفتح المثلثة الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتشدقون المتفيهقون) أى المتوسعون فى الكلام الفاتحون أفواههم للتفصح وكل ذلك راجع لمعنى التكلف فميل بقلوب الناس واسماعهم اليه (وخيار أمتى) احاسنهم اخلاقا (خد) عن أبى هريرة رضى الله عنه باسناد حسن ٥ (شرار أمتى الصايغون) قال المناوى بمثناة تحتية وغين معجمة (والصباغون) بموحدة تحتية لما هو بيدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون الكلام (فر) عن أنس باسناد واه ٥ (شرار أمتى ملئ الفضاء) أى واسع أهلا له كما بينه بقوله (ان اشتبه عليه الحكم لم يشاور) العلماء (وان اصاب) أى وافق الحق (بطر) أى كفر نعمة هداية الله تعالى الصواب (وان غضب عنف) مرلا يستحق التعنيف (وكاتب السوء) كان زور مثلا (كالعامل به) فى حصول الاثم له فمن كتب وثيقة باطل كان كمن شهد به (فر) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال الشيخ حسن لغيره ٥ (شرار الناس شرار العلماء فى الناس) لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل (البزار) عن معاذ قال الشيخ حديث حسن (شرارة ريش خيار شرار الناس) فشرارها أقل شرا من شرار غيرها (الشافعى) فى المسند (والبيهقى فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن أبى ذئيب معضلا) هو اسماعيل بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث حسن ٥ (شراركم) أى بعض شراركم (عزابكم) لذليس لهم افراط يهيئون لهم ما يحتاجون اليه فى الآخرة وقد نظم ذلك ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر ٥ أراذل الاموات عزاب البشر

(ع طس عد) عن أبى هريرة ٥ (شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم (حم) عن أبى الدراع عطية بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازنى رضى الله عنه (شراركم عزابكم ركعتان من متأهل) أى متخذ أهلا أى زوجة (خير من سبعين ركعة

من غير منأهل) يحتمل ان المراد به الترغيب فى التزوج لا الحقيقة (عد) عن أبى هريرة ه (شر البلدان) أى بقاع البلدان وفى رواية البلاد (أسواقها) لما يقع فيها من الغش والايمان الكاذبة وخير بقاعها المساجد (ك) عن جبير بالتصغير (بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل قال الشيخ حديث صحيح ه (شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات) باللغو والفحش (وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله الا مستترا) وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والا فندبا (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح ه (شر الجيران الاسود القصير) لسر علمه الشارع (عق) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (شر الطعام طعام الوليمة) قال المناوى أى وليمة العرس لانها المعهودة عندهم اه ويحتمل العموم ثم بين كونه شر الطعام بقوله (يمنعها من يأتيها) أى المحتاج اليها الفقره (ويدعى اليها من يأباها) أى من لا يحتاجها لغناه وقال النووى معناه الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء فى الولائم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب فى الولائم (ومن لا يجب الدعوة) لوليمة العرس بخلاف غيرها فالاجابة اليها مندوبة (فقد عصى الله ورسوله) ان لم يكن له عذر (م) عن أبى هريرة ه (شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان) وفى نسخة شرح عليها المناوى يدعى اليه الشيطان فانه قال وفى نسخة الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس اليه الجائع) وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء وأهل الشر فعبر عنهم بالشياطين (طب) عن ابن عباس رضى الله عنهما باسناد حسن ه (شر الكسب مهر البغى) أى ما تأخذه على الزنا بها سماه مهرا توسعا (وثمن الكلب) ولو معلما عند الشافعى وخالف الحنفية فى المعلم فيجوز بيعه (وكسب الحجام) قال المناوى حرا أو عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه (حم م ن) عن رافع بن خديج رضى الله عنه ه (شر المال فى آخر الزمان المماليك) قال المناوى أى الاتجار فى المماليك كما يوضحه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف (شر المجالس الاسواق والطرق) جمع طريق فلا ينبغى الجلوس فيها لغير حاجة لتضرر المارة بذلك اولما يترتب على ذلك من النظر المحرم (وخير المجالس المساجد فان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك) تسلم من الناس ويسلم الناس منك (طب) عن واثلة باسناد حسن ه (شر الناس الذى يسأل) بالبناء للمفعول أى يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم يعطى) السائل ما سأله مع الوجدان والامكان والكلام فى سائل مضطر أو كان رد السائل عادته وديدنه (ع) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (شر الناس) الرجل (المضيق) أى السيئ الخلق (على أهله) قال المناوى وتمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون ضيقا على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت زوجته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس) عن أبى امامة قال الشيخ حديث حسن لغيره

(شر)

•(شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره) عطف عام على خاص فهو وان ظن مراده في الدنيا خاسر في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس) بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره •(شر قتيل قتل بين صفين أحدهما يطلب الملك) قال المناوي لانهما قتلا بسبب دنيا غيره (طس) عن جابر قال العلقمي بجانبه علامة الصحة •(شر ما في رجل) من الخصال الذميمة (شيء هالع) قال المناوي أي حاذع أي شيء يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه اه وقال العلقمي قال الخطابي أي ذو هلع وهو الجزع ومعناه البخل الذي يمنعه من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلع وجزع (وجبن خالع) أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدته وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف (ع د) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح •(شرب اللبن) في المنام (محض الايمان) أي علامة كون قلب الرائي والمرئي له قد تمحض قلبه للايمان (من شربه في منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أي فذلك يدل على انه عامل بشرائع الدين (فر) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره •(شرف المؤمن صلاته) أي تنفله (بالليل وعزة استغناؤه عما في أيدي الناس) لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف •(شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة) أي علامتهم التي يعرفون بها عند قولهم (رب سلم سلم) أي سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا سالمين من آفته آمنين من مخافاته (ت ك) عن المغيرة بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح •(شعار أمتي اذا حملوا على الصراط) قال المناوي بناه للمفعول وجعله للفاعل تكلف أي مشق (يا من لا اله الا أنت) أي يا من انفرد بالوحدانية فالمذكور في الحديث الاول شعار أهل الايمان من جميع الامم والمذكور في هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح •(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب قولهم (لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن مردويه عن عائشة) قال رمز له الله تعالى حديث حسن لغيره •(شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا أنت) قال المناوي فقولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم (الشيرازي) في الالقاب (عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن •(شعبان بن رجب) بالتنوين (وشهر رمضان شغل الناس عنه) أي عن صومه ترفع (فيه أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملي الا وأنا صائم) أي فاحب أن اصوم شعبان لذلك (هب) عن اسامة بن زيد واسناده حسن •(شعبان شهري ورمضان شهر الله) قال المناوي تمامه عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره صلى الله عليه وسلم انه كان يصومه من غير وجوبه ويكون رمضان شهر الله تعالى أوجب

صومه (فر) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (شعبتان) أي خصلتان (لا تتركهما أمتي) وهما من أعمال الجاهلية (النياحة) هي رفع الصوت بالندب على الميت والندب تعديد النادبة صوتها بمحاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه (والطعن في الأنساب) أي انساب الناس من غير علم (حل) عن ابي هريرة باسناد صحيح (شفاء عرق النساء) بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ (آلية) بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح المثناة (شاة اعرابية) قال العلقمي وفي رواية عند أحمد وأبي نعيم كبش عربي اسمه دايس بالعظيم ولا بالصغير وعندهما أيضا آلية كبش عربي ليست بصغيرة ولا عظيمة (تذاب ثم تجزأ ملانه أجزاء) تشرب على الريق كل يوم جزء) قال المؤلف رحمه الله تعالى حال من مرفوع تشرب اه قال أنس وقد وصفت ذلك لثلثمائة نفس كلهم يعافيهم الله قال المناوي وذا خطاب لاهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل مرضه من يبس وفي الالية تليين وانضاج وخص العربية لقلة دهنها وطيب مرعاها قال العلقمي تطييب النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه واهل أرضه خاص بطباعهم وارضهم الا أن يدل دليل على التعميم (حم ك) عن أنس رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح ٭ (شفاعتي) قال ابن رسلان لعل هذه الاضافة بمعنى اللام التي للعهد والتقدير الشفاعة التي أعطانيها الله تعالى ووعدني بها لامتي ادخرتها (لاهل الكبائر) الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر (من امتي) ومن شاء الله فلا يد خلون بها النار واخرج بها من أدخله كبائر ذنوبها المنار ممن قال لا اله الا الله محمد رسول الله (تنبيه) زعم بعضهم انه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار وخطأه النووي وقال كم من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي ولقد أحسن القاضي عياض في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا فلا وجه لما كرهه من كره ذلك لكونها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة لاقوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من سكونه من الهالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة لانها لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف (حم دت حب ك) عن انس (ت حب ك) عن جابر (طب) عن ابن عباس (حط) عن ابن عمرو عن كعب بن عجرة) بضم المهملة وسكون الجيم قال الشيخ حديث صحيح (شفاعتي لاهل الذنوب من امتي) اي هم الاصل فيها قال ابو الدرداء (وان زنى وان سرق) قال وان زنى وان سرق اي الواحد منهم (على رغم انف ابي الدرداء (خط) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي) بدل مما قبله

وفالا ينافي قوله لفاطمة لا اغني عنك من الله شيئا لان المراد الا باذن الله ثم ان هذا لا يعارضه عموم ما قبله لجواز كون هذه شفاعة خاصة (خط) عن علي كرم الله وجهه قال الشيخ حديث حسن لغيره وقد (شفاعتي مباحة) بجميع المؤمنين (الا لمن سب اصحابي) فانها محظورة عليه لجرأته على من بذل نفسه في نصرة دين الله (حل) عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها) اي لم تنله (ابن منيع عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة) رضي الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح متواتر (شمت) ندبا (العاطس) اي قل له رحمك الله ان حمد الله ولا يأمر بتنبيهه على الحمد (ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فان شئت شمته وان شئت فلا) تشميته لتبين ان الذي به زكام او مرض و يندب الدعاء له بنحو العافية (ت) عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن (شمت اخاك) في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد فانما هي) اي العطسة (نزلة او زكام) فيدعى له بالعافية (ابن السني) وابو نعيم في الطب النبوي (عن ابي هريرة) باسناد حسن (شهادة المسلمين بعضهم) بالجر بدل مما قبله (على بعض جائزة) مقبولة بشروط مذكورة في كتب الفقه (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) بضم الحاء وشدة السين المهملتين بضبط المؤلف اي يحسد بعضهم بعضا وبهذا اخذ ما للشوخ الف الشافعي (ك) في تاريخه عن جبير ابن مطعم) قال المناوي قال مخرجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد (شهدت) اي حضرت حال كوني (غلاما) اي صبيا دون البلوغ (مع عمومتي حلف) قال الشيخ بكسر المهملة وسكون اللام (المطيبين) بشدة الطاء والمثناة التحتية مكسورة قال اجتمع بنو هاشم وزهرة وتميم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا ايديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (فما يسرني ان لي حمر النعم) اي النعم الحمر وهي انفس اموال العرب واعزها عندهم (وانى اكثه) اي انقضه (حم ك) عن عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (شهداء الله في الارض) هم (امناء الله على خلقه) سوء (قتلوا) في الجهاد به (وماتوا) على الفرش قال المناوي لكن المقتولون كما ذكر من شهداء الدنيا والميتون على الفرش من شهداء الآخرة اه وقال الشيخ وقتلوا وماتوا راجع الى الخلفاء اي سعادتهم تثبت بشهادتهم ولو اسرى (حم) عن رجل من الصحابة) رضوان الله عليهم باسناد صحيح (شهران لا ينقصان) مبتدا وخبر اي لا يتفق نقصهما معا في عام واحد غالبا وان وقع فهو نادر ولا ينقصان في ثواب العمل فيهما لان في احدهما الصيام وفي الآخر الحج (شهرا عيد احدهما رمضان والآخر ذو الحجة) قال المناوي اطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد (حم ق عه) عن

أبي بكرة واسمه نفيع • (شهر رمضان شهر الله) اى اوجب صومه (وشهر شعبان شهرى) اى انا سننت صومه (شعبان المطهر ورمضان المكفر) للذنوب اى صيامه والمراد الصغائر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) رضى الله تعالى عنها باسناد ضعيف • (شهر رمضان يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) اى يكفر ذنوب السنة التى بينهما والمراد الصغائر (ابن ابى الدنيا فى فضل رمضان) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (شهر رمضان) اى صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله) تعالى (الا بزكاة الفطر) وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين فى ترغيبه) وترهيبه (والضيا) فى المختارة (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره • (شهيد البر) اى المقتول فى جهاد الكفار فى البر (يغفر له كل ذنب) عمله من الصغائر والكبائر (الا الدين) بفتح الدال اى التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التى خان فيها أو قصر فى الايصاء بها (وشهيد البحر) اى المقتول فى جهاد الكفار فى البحر (يغفر له كل ذنب والدين والامانة) بالرفع لانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين لاعلاء كلمة الله وركوبه البحر وقتال اعداء الله والمراد البحر الملح (حل) عن عمة النبى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ وهى صفية ام الزبير قال وهو حديث حسن لغيره • (شهيد البحر مثل شهيدى) بلفظ التثنية (البر) اى له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما تقدم (والمائد فى البحر) هو الذى تدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج (كالمتشحط فى دمه فى البر) اى له بدوران رأسه كاجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموجتين فى البحر كقاطع الدنيا فى طاعة الله) اى له من الاجر فى تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله فى طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم) بلا واسطة تشريفا لهم فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبى لا تنافى بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة الذين هم اعوانه لانهم يأخذون فى جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على الحقيقة وقال الكلبى يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة أو الى ملائكة العذاب (ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) وجميع التبعات (ه طب) عن ابى امامة رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره • (شوبوا) اى اخلطوا اذ الشوب الخلط (مجلسكم بمكدر اللذات الموت) بالجر بدل من مكدر اللذات لانه يقصر الامل ويرغب فى الآخرة (ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت عن عطاء الخراسانى مرسلا) قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره • (شوبوا شيبكم بالحناء فانه اسرى) قال الشيخ اى ابهج

(واطيب

(واطيب لافواهكم واكثر بجماعكم) اى يزيد فيه لسر علمه الشارع (الحناء) اى نورها (سيد ريحان اهل الجنة) فى الجنة (الحناء يفصل مابين الكفر والايمان) اى خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد (ابن عساكر عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (شيئان لا اذكر) بالبناء للمفعول (فيهما) اى لا ينبغى ذكر اسمى مع اسم الله عندهما (الذبيحة) يعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما مخلصان لله) بصيغة اسم المفعول فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وفى العطاس الحمد لله ولا يقال والصلاة على محمد ولا يقال فى التشميت رحمك الله ومحمد (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (شيبتنى هود) اى سورة هود (واخواتها) اى وشبهها من السور التى فيها ذكر أهوال القيامة والمخزن اذا تراكم على الانسان اسرع اليه الشيب قبل الاوان قال العلقمى قال ابن عباس ما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم آية كانت اشرف ولا اشق من قوله تعالى فاستقم كما امرت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا اسرع اليك الشيب شيبتنى هود (طب) عن عقبة بالقاف (ابن عامر) الجهنى (وعن ابى جحيفة) رضى الله عنهما باسناد حسن او صحيح ٥ (شيبتنى هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) اى اهتمامى بما فيها من احوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين اخذ منى ما اخذه حتى شبت قبل أوانه (طب) عن سهل بن سعد ٥ (شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالامم من عاجل بأس الله (ك) عن ابن عباس (ك) عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه (ابن مردويه) فى تفسيره ٥ (عن سعد بن ابى وقاص باسناد حسن ٥ (شيبتنى هود واخواتها قبل الشيب) اى قبل اوانه لان الفزع يورث الشيب قبل اوانه (ابن مردويه عن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ٥ (شيبتنى هود واخواتها من المفصل) بما اشتملت عليه من الوعيد الشديد (ص) عن انس رضى الله عنه ابن مردويه عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن ٥ (شيبتنى هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيهن من الوعيد الشديد (ابن مردويه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ٥ (شيبتنى هود واخواتها ذكر يوم القيامة) بدل مما قبله بدل اشتمال (وقصص الامم) اى لما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (حم) فى زوائد زهد لابنه (وابو الشيخ) ابن حبان (فى تفسيره) للقرآن (عن ابى عمران الجونى) نسبة الى الجون بطن من الازد (مرسلا) ٥ (شيطان) اى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة للعب بها شيطان (يتبع شيطانة) سماه شيطانا لمساعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لانها آلته (يعنى حمامة) قال المناوى مدرج قال العلقمى فيه النهى عن اللعب بالحمام ونظيره وهذا الحديث محمول على ما اذا تبع الحمام ليطيره ويلعب به فان

فيه دناءة وقلة مروءة ويتضمن اذى الجيران باشرافه على دورهم والاظهر انه لا تجوز المسابقة على تطيير الحمام لانها ليست من آلات القتال وقيل تجوز للحاجة اليها بمعرفة الاخبار في حمل الكتب التي يرسل بها أما اذا اتخذ الحمام ليطلب فراخها والانتفاع باكلها والتأنس بها فجائز وتقدم اتخذوا هذه الحمام المقاصيص (ده) عن ابي هريرة عن انس بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (شيطان الردهة) بفتح الراء وسكون الدال المقرة في الجبل يستنقع فيها الماء (يحتدره رجل من بجيلة) قال الشيخ يجره ويصببه بحبل مربوط في فخذيه يجره بها الى علي بالنهروان زمن قتال الخوارج وقتله علي وقيل أمر بقتله (يقال له الاشهب وابن الاشهب راع النخيل) قال الشيخ صفة رجل (علامة سوء) قال المناوي بالاضافة وبدونها قال الشيخ وهو خبر ثان لشيطان (في قوم ظلمة) قال الشيخ صفة علامة أي علامة دالة على شقاوة ومن هو فيهم وانهم قوم ظلمة لانفسهم وولاة الامراء وقال المناوي قال الديلمي يعني ذا الردهة الذي قتله يوم النهروان (حم ع ك) عن سعد بن ابي وقاص قال الشيخ حديث صحيح

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف) ٥ (الشاة في البيت بركة والشاتان بركان والثلاث ثلاث بركات) يريد انه كلما كثرت الغنم في البيت كثرت البركة فيه (خد) عن علي قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (الشاة بركة والبعير بركة والتنور) يخبز فيه (بركة والقداحة) اي الزناد (بركة) في البيت لشدة الحاجة اليها ومقصوده الحث على اتخاذها (خط) عن انس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (الشاة من دواب الجنة) اي الجنة فيها شاة واصل هذه منها الا انها تصير بعد الموت اليها لانها تصير ترابا كما في الخبر (ه) عن ابن عمر بن الخطاب (خط) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (الشام صفوة الله) بكسر المهملة وحكي تثليثها من بلاده اي مختاره منها اليها يجتبي قال المناوي ينتقل من جبوت الشئ وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام) يحتمل ان المراد من اهلها لغير حاجة (الى غيرها فبسخطة) ومن (دخلها من غيرها فبرحمة) مقصوده الحث على سكناها وعدم الانتقال منها لغيرها لان من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب (طب ك) عن ابي امامة رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ٥ (الشام ارض المحشر والمنشر) اي البقعة التي يجمع الناس فيها للحساب وينشرون من قبورهم وخصت به لان اكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت في العالمين شرائعهم فناسب كونها ارض المحشر والمنشر (ابو الحسن بن شجاع الربعي) بفتح الراء والموحدة نسبة الى بني ربيع قبيلة معروفة (في) كتاب (فضائل الشام عن ابي ذر) الغفاري قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهد ومشهود وسيأتي في آخر الكتاب عن ابي مالك الاشعري وعن ابي هريرة اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة قال

الحاملي في تفسيره فالاول موعود به والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة (ك هق) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (الشاهد) اي الحاضر (يرى مالا يرى الغائب) اي الشاهد للامر يتبين له من الرائي والنظر فيه مالا يظهر للغائب فمعه زيادة علم (حم) عن علي القضاعي عن انس باسناد صحيح (الشباب شعبة من الجنون) لانه يغلب العقل ويميل بصاحبه (والنساء حبالة الشيطان) اي مصايده يعني المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى (الخرائطي) كتاب (اعتدال القلوب (عن زيد بن خالد الجهني) باسناد حسن (الشتاء ربيع المؤمن) قال العلقمي هو مفسر برواية البيهقي بعده قصر نهاره فصام وطال ليله فقام (حم) عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه واسناده حسن (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) يصلي (هق) عن أبي سعيد قال الشيخ حديث حسن لغيره (الشحيح) اي البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) قال المناوي مع هذه الخصلة حتى يطهر بالعذاب اه فان كان المراد مانع الزكاة فهو على عمومه ان استحل او جحد الوجوب والا فالمراد الزجر والتنفير (خط) في كتاب البخلاء عن ابن عمر (الشرك الخفي) المراد به الرياء (ان يعمل الرجل) اي الانسان (لمكان الرجل) اي ان يعمل الطاعة لاجل ان يراه غيره او يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه سماه شركا لانه كما يحب افراده تعالى بالالوهية يحب افراده بالعبادة (ث) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح (الشرك في أمتي اخفى من دبيب النمل) قال المناوي واشار بقوله (على الصفا) الى انهم وان ابتلوا به لكنهم متلاشي فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الشرك فيكم) ايها الامة (اخفى من دبيب النمل وسادلك على شئ اذا فعلته) اي قلته (اذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك أن اشرك بك وأنا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات) كلما اختلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولي خلقك فاذا التجأت اليه وتعوذت به أعاذك الحكيم في نوادره (عن ابي بكر) الصديق رضي الله عنه (الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا) اي الحجر الاملس (في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شئ من الجور أو تبغض على شئ من العدل) اي اما أن تحب انسانا وهو منطو على شئ من الجور او تبغض انسانا وهو منطو على شئ من العدل لعلة من نحو انسان او ضده (وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله) أي ما دين الاسلام الا ذلك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الحكيم) الترمذي (ك حل) عن عائشة رضي الله عنها (الشرود) من الدواب والانعام (يرد) أي شروده عيب يثبت به الخيار فللمشتري الرد لان ذلك ينقص القيمة وسببه ان بشير الغفاري اشترى بعيرا فشرد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (عد هق) عن ابي هريرة واسناده ضعيف

(الشريك احق بصقبه) اى بما يقرب منه ويليه والصقب بالتحريك الجانب القريب والمراد بالشريك الجار قال المناوى وتمامه قيل ما الصقب قال الجوار (ما كان) اى اى شئ كان من قليل او كثير (ه) عن ابى رافع قال الشيخ حديث صحيح ه (الشريك شفيع) اى له الاخذ بالشفعة قهرا (والشفعة) ثابتة (فى كل شئ) قال المناوى فيه حجة لمالك فى ثبوتها فى الثمار تبعا واحمد ان الشفعة تثبت فى الحيوان دون غيره من المنقول (ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون اى حكمه حكمه كما بين ذلك بقوله (فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال النووى كالنثر ان خلا عن مذموم شرعى فهو مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذه حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردى ما كان منه فى الزهد وذم الدنيا والمواعظ والحكم والتذكر بآلاء الله ونعت الصالحين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية فمحمود وما كان من ذكر الاطلال والمنازل والازمان والاماكن فمباح وما كان من هجو ونحوه فحرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس فمكروه (خد طب طس) عن ابى عمرو بن العاص (ع) عن عائشة واسناده حسن ه (الشعر) بفتح اوله (الحسن) اى الاسود المسترسل الذى بين الجعودة والسبوطة (احد الجمالين) والجمال الآخر هو البياض المشرب بحمرة (يكسوه الله المرء المسلم زاهر بن طاهر فى خماسياته عن انس) بن مالك ه (الشفاء فى ثلاثة) قال العلقمى ولم يرد النبى صلى الله عليه وسلم الحصر فى الثلاثة فان الشفاء قد يكون فى غيرها وانما نبه بها على اصول العلاج (شربة عسل) لانه مسهل للاخلاط البلغمية (وشرطة محجم) بكسر الميم اى الشق به لان المحجم يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط والمحجم انجعها شفاء عند هيجان الدم (وكية نار) وذلك فى المخلط الذى لا تنضم مادته الا به فهو خاص بالمرض المزمن لانه يكون من مادة باردة قد تفسد مزاج العضو فاذا كوى خرجت منه وانما كره النبى صلى الله عليه وسلم الكى لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت العرب تقول فى امثالها آخر الدواء الكى وقد كوى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة (ونهى امتى عن الكى) وانما نهى عنه مع ابانته الشفاء فيه لما تقدم اولكونهم يرون انه يحسم الداء بطبعه اى غير متوكلين على الله قال العلقمى ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم وبين استعماله له انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا الى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء باذن الله تعالى وعلى هذا التفصيل يحمل حديث المغيرة من اكتوى واسترقى برئ من التوكل (خ ه) عن ابن عباس ه (الشفعاء) فى الآخرة (خمسة القرآن) يشفع لمن قرأه وعمل به (والرحم) تشفع لمن وصلها (والامانة) تشفع لمن اداها (ونبيكم) محمد صلى الله عليه وسلم تشفع لمن آمن به (واهل بيته) على وفاطمة وابناهما يشفعون لمن قام بحقهم والانبياء والعلماء والشهداء

ونحوهم

ونحوهم يشفعون ايضا (فر) عن ابى هريرة رضى الله عنه باسناد ضعيف • (الشفعة) تثبت (فى كل شرك) بكسر اوله وسكون الراء (فى ارض او ربع) بفتح الراء وسكون الموحدة التحتية المنزل الذى يربع فيه الانسان وتوطنه (او حائط) اى بستان قال اهل اللغة الشفعة من شفعت الشئ اذا ضممته وثنيته ومنه شفع الاذان وسميت شفعة لضم نصيب الى نصيب واجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك فى العقار مالم يقسم والحكمة فى ثبوت الشفعة ازالة الضرر عن الشريك (لا يصلح له) قال المناوى كذا هو فى نسخة المؤلف بخطه والموجود فى الاصول لا يحل (ان يبيع) نصيبه (حتى يعرض) بفتح اوله (على شريكه) اى انه يريد بيعه (فيأخذ او يدع فان ابى) اى امتنع من عرضه عليه (فشريكه احق به حتى يؤذنه به) واراد بنفى الحل نفى الجواز المستوى الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريما والمكروه ليس بمباح مستوى الطرفين بل هو راجح الترك واختلف العلماء فيما لو اعلم الشريك بالبيع فأذن له فباع ثم اراد الشريك ان يأخذ بالشفعة فقال الشافعى ومالك وابو حنيفة واصحابه له ان يأخذ بالشفعة وعند احمد روايتان (م د ن) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما • (الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) مع حلو هو الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة (فاذا وقعت الحدود) أى بينت اقسام الارض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة صارت غير شاعة فدل على ان الشفعة تختص بالمشاع وانه لا شفعة للجار خلافا للحنفية (طب) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما • (الشفعة فى العبيد وفى كل شئ) اخذ به عطاء كابن ابى ليلى فاثبتاها فى كل شئ كالعبد واجمعوا على خلافهما (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن ابن عباس) • (الشفق) المعلق على مغيبه دخول وقت الصلاة (الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) اى دخل وقت صلاة العشاء (قط) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح • (الشق فى كل الشق من ادركته الساعة حيا لم يمت) لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما فى اخبار (القضاعى) فى شهابه (عن عبد الله بن جراد) • (الشمس والقمر ثوران) أى يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما (يوم القيامة) زاد البزار فى النار وفى رواية لابراهيم من عبدهما كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وليس المراد بكونهما فى النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما وقيل انهما خلقا من النار فأعيدا فيها وقال الاسماعيلى لا يلزم من جعلهما فى النار تعذيبهما فان لله فى النار ملائكة وليست معذبة (خ) عن ابى هريرة • (الشمس والقمر ثوران) بالمثلثة تثنية ثور (عقيران فى النار ان شاء) الله (اخرجهما) منها (وان شاء تركهما) فيها والمراد انهما بمنزلة الثورين المتعدين اللذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شئ (ابن مردويه) فى تفسيره (عن انس) • (الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) قال الخطابى

اختلفوا فى تأويل هذا الحديث فقيل معناه مقارنة الشيطان لعنه الله للشمس عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غابت فارقها) فحرمة الصلاة فى هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرن الشيطان قرنه وقيل قرنه حزبه واصحابه الذين يعبدون الشمس (ن) عن عبد الله الصنابحى قال الشيخ رحمه الله بحاء مهملة قال المناوى وهو تابعى فالحديث مرسل ٥ (الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاؤهما الى الدنيا) فالضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة الحر (فر) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ٥ (الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله المقتول فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون) اى الذى يموت فى الطاعون (شهيد والغريق) هو الذى يموت فى الماء بسببه قال المناوى وفى رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء المهملة (شهيد وصاحب ذات الجنب) قال العلقمى وهو مرض معروف وهو ورم حار يعرض فى الغشاء المستبطن للاضلاع (شهيد والمبطون) الذى يموت بداء البطن كالاستسقاء وقولنج (شهيد وصاحب الحريق) هو الذى يحترق فى النار فيموت (شهيد والذى يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال (شهيد) قال القرطبى هذا والغريق اذا لم يغرر بنفسها ولم يهملا التحذر فان فرطا فى التحذر حتى اصابهما ذلك فهما عاصيان (والمرأة تموت بجمع) قال المناوى بضم الجيم وكسرها هى التى تموت بالولادة يعنى ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها اى من حمل او بكارة اه كما فى النهاية وقال العلقمى قال شيخنا قال ابن عبد البر هى التى تموت من الولادة سواء القتولدها أم لا وقيل هى التى تموت فى النفاس وولدها فى بطنها لم تلده وقيل هى التى تموت عذراء لم تفتض قال والقول الثانى أشهر (شهيد) اى شخص شهيد (تتمة) بقى من الشهداء صاحب السل والغريب وصاحب الحمى واللديغ والشريق والذى يفترسه السبع والمتردى والميت على فراشه فى سبيل الله والمقتول دون ماله او دينه او دمه او اهله والميت فى السجن وقد حبس ظلما والميت عشقا والميت بهوطاعون وورد فى اثران تعداد اسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن فى الامم السابقة شهيد الا القتل فى سبيل الله خاصة مالك (حم دن ه حب ك) عن جابر بن عتيك السلمى وهو حديث صحيح ٥ (الشهادة) اى القتل فى جهاد الكفار فى البر (تكفر كل شئ) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال (والغرق يكفر ذلك كله) اى يكفر الذنوب والتبعات وذلك بان يرضى الله تعالى اربابها فى الآخرة والظاهر ان المراد القتل فى جهاد الكفار فى البحر كما تقدم (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب عن ابن عمرو) بن العاص ٥ (الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) اى الذى مات تحته (والشهيد) اى القتيل (فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (مالك (ق ت) عن ابى هريرة ٥ (الشهداء اربعة رجل

مؤمن جيد الايمان) اى قوية (لقى العدو) اى الكفار (فصدق الله) قال المناوى بحقة الدال اى صدق الله فى القتال بأن بذل وسعه فيه وخاطر بنفسه (حتى قتل) او بتشديدها اى صدق وعد الله برفعه مقامات الشهداء وانهم احياء عند ربهم يرزقون (فذاك الذى يرفع الناس) اى اهل الموقف (اليه اعينهم يوم القيامة هكذا) ورفع رأسه اى يرفعون رؤسهم للنظر اليه كما يرفع اهل الارض ابصارهم الى الكوكب فى السماء فهو فى ارفع الدرجات (ورجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو فكأنما ضرب) بالبناء للمجهول (جلده بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك (من) شدة (الجبن) اى الخوف (أتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وتركها وهو ما لا يعرف رامية وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره (فقتله فهو فى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك فى الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك فى الدرجة الرابعة) سواء قتل فى البر أو فى البحر كما علم مما تقدم وفيه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا فى مرتبة (حم ن) عن عمر بن الخطاب باسناد حسن ه (الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة) قال المناوى اى تعرض ارزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا فى الشهداء الذين يحبسهم عن دخول الجنة تبعة فلا ينافى ما فى حديث آخر ان ارواحهم فى اجواف طير خضر تسرح فى الجنة او فى قناديل تحت العرش قال القرطبى وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا (حم طب ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (الشهداء عند الله) فى الآخرة يكونون (على منابر) اى اماكن عالية (من ياقوت فى ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله) والمنابر (على كثيب) اى تل (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (الم اوف) قال المناوى بضم فتح فكسر بضبط المؤلف اه وقال العلقمى بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الفاء بضبط الشيخ بالقلم (لكم) ما وعدتكم به (وأصدقكم) بفتح الهمزة وسكون الصاد وضم الدال المخففة وسكون القاف (فيقولون بلى ورب) وفيت لنا (عق) عن ابى هريرة ه (الشهداء الذين يقاتلون فى سبيل الله فى الصف الاول ولا يلفتون بوجوههم حتى يقتلوا) وفى كثير من النسخ بثبوت نون الرفع (فأولئك يلتقون) اى يوجدون (فى الغرف العلية من الجنة يضحك اليهم ربك) اى يسالغ فى اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المومن فلا حساب عليه) مطلقا اى لا يناقش فيه (طس) عن نعيم بن هبار صحابى شامى واسناده صحيح ه (الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين فاذا رأيتموه) اى هلال رمضان (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) اى هلال شوال (فافطروا) وجوبا (فان غم) بضم المعجمة (عليكم فأكملوا العدة) اى عدة شعبان ثلاثين يوما (ت) عن ابى

هريرة قال المناوى بل رواه الشيخان رحمهما الله تعالى ٥(الشهوة الخفية) تقدم الكلام عليها (والرياء) بمثناة تحتية (شرك) سمى ذلك شركا لان من عمل لغير الله لم يخلص العمل لله تعالى (طب) عن شداد بالتشديد (بن اوس) بفتح فسكون الانصارى باسناد حسن ٥(الشهيد لا يجد من القتل) اى ألمه (الا كما يجد أحدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) بالبناء للفعول والقرصة الاخذ باطراف الاصابع قال المناوى وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول اه ولا مانع من حمله على ظاهره (ت) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ٥(الشهيد لا يجد ألم القتل الا كما يجد أحدكم مس القرصة) فيه وفيما قبله ان الله تعالى يسهل خروج ارواح الشهداء ويكفيهم سكرات الموت وكربه (طس) عن ابى قتادة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥(الشهيد يغفر له فى اول دفعة من دمه) والدفعة بالضم والفتح (ويزوج حوراوين) من الحور العين (ويشفع) قال المناوى بفتح اوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشدة الفاء (فى سبعين) نفسا (من اهل بيته) لفظ رواية الترمذى من اقاربه وأراد بالسبعين التكثير (والمرابط) اى الملازم لثغر العدو اى اطراف بلاد المسلمين (اذا مات فى رباطه) اى فى محل ملازمته لذلك (كتب له اجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (وغدى) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه ويزوج سبعين حوراء) قال المناوى اى نساء كثيرا من نساء الجنة (وقيل) اى تقول (له) الملائكة بأمر الله تعالى (قف) فى الموقف (فاشفع) فيمن احببت ممن تجوز الشفاعة فيه (انى ان يفرغ) بالبناء للفعول (من الحساب) فيه ان الشهيد المرابط افضل من الشهيد غير المرابط (طس) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ٥(الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصير واوا (سوء الخلق) اى معظمه فيه كالحج عرفة (حم طس حل) عن عائشة (قط) فى الافراد بفتح الهمزة (طس) عن جابر قال سئل المصطفى ما الشؤم فذكره قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح لغيره ٥(الشونيز) بضم المعجمة وسكون الواو وكسر النون وبالياء التحتانية بعدها زاى وبعضهم كسر الشين فأبدل الواو ياء فقال الشينيز الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى هو الحبة السوداء ومنافعه كثيرة منها انه يشفى من الزكام اذا قلى وصر وشم ويحلل النفخ غاية التحليل اذا ورد من داخل البدن ويقتل الدود اذا أكل على الريق واذا شرب منه مثقال بماء تفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبى واذا تفع منه سبع حبات فى لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفعه واذا طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتمضمض به نفع وجع الاسنان عن برد واذا شرب أدر البول واللبن واذا شرب بنطرون شفاء من عسر النفس ودخنته تطرد الهوام وخاصته اذهاب الجشاء الحامض الكائن من البلغم والسوداء عربى أو فارسى معرب (دواء من كل داء) من الادواء الباردة او اعم

والمراد

والمراد اذا ركب تركيبا خاصا (الا السام وهو الموت ابن السنى فى الطب) النووى (وعبد الغنى فى) كتاب (الايضاح عن بريدة) بن الحصيب بالتصغير فيهما قال الشيخ حديث حسن • (الشياطين يستمتعون بثيابكم) أى بلبسها (فاذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى يرجع اليها أنفاسها) قال المناوى أى الشباب والقياس حتى يرجع اليه نفسه اه أى تبقى فيه قوته (فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أى مع ذكر الله عليه فانه السر الدافع (ابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما • (الشيب نور المؤمن) لانه يمنع من الخفة والطيش ويرغب فى الآخرة والطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل شيبة فى الاسلام الا كانت) أى وجدت (له بكل شيبة) أى شعرة (حسنة ورفع بها درجة) أى منزلة عالية فى الجنة والمرأة كالرجل (هب) عن ابن عمرو ابن العاص • (الشيب نور من خلع الشيب) أى ازاله بنحو نتف أو صبغه بسواد لغير جهاد (فقد خلع نور الاسلام) فتنفه مكروه وصبغه بالسواد لغير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل أو المرأة أربعين سنة وقاه الله تعالى الادواء) أى الامراض (الثلاث الجنون والجذام والبرص ابن عساكر عن أنس) رضى الله عنه • (الشيخ فى أهله كالنبى فى أمته) أى يجب له من التوقير ما يجب للنبى من أمته منه أو يتعلمون منه ويتأدبون بآدابه (الخليلى فى مشيخته (وابن النجار) فى تاريخه (عن أبى رافع) وهو حديث ضعيف • (الشيخ فى بيته) أى فى أهل بيته وعشيرته (كالنبى فى قومه) فيما تقدم لكمال عقله وجودة رأيه (حب) فى الصفا والشيرازى فى الالقاب) كلاهما (عن ابن عمر) عبد الله بن عمر ابن الخطاب وهو حديث ضعيف • (الشيخ بضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أى كان ومازال على حب خصلتين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع بشيوخته (طول الحياة وحب المال) بالرفع خبر مبتدا محذوف ويصح الجر على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص (عبد الغنى بن سعيد فى) كتاب (الايضاح عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن • (الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده) أى انقبض وتأخر (فاذا نسى الله التقم قلبه) فمتى خلا القلب عن ذكر الله جرى الشيطان فيه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) فى نوادره (عن أنس) باسناد حسن • (الشيطان يهم بالواحد والاثنين) أى فى السفر (فاذا كانوا ثلاثة لم يهتم بهم) فيه الحث على اتخاذ الرفيق المتعدد فى السفر (البزار عن أبى هريرة) باسناد ضعيف

•(حرف الصاد)•

• (صائم رمضان فى السفر) المترتب على صومه ضرر يؤدى الى الهلاك (كالمفطر فى الحضر) بلا عذر فى حصول الاثم فان لم يتضرر فصومه أفضل وان تضرر ضررا لا يؤدى الى الهلاك ففطره أفضل وقال العلقمى قال الطيبى شبهه به فى كونهما متساويين فى الاباء عن الرخصة فى السفر وعن العزيمة فى الحضر اه (تتمة) اذا أصبح صائما ثم سافر فلا يجوز له الفطر

أي بلا تضرر وصورة المسألة أن يفارق صور البلد أو العمران بعد الفجر فان فارق قبله جاز له الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له أن يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (ه) عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ت) عنه موقوفا قال الشيخ حديث حسن ه (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا رديفا الا أن يؤثره (حب عن بريدة بالتصغير (حم طب) عن قيس ابن سعد وعن حبيب ابن مسلمة (حم) عن عمر (طب) عن عصمة بن مالك الخطمي وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث (طس) عن علي البزار عن أبي هريرة أبو نعيم عن فاطمة الزهراء قال الشيخ حديث صحيح ه (صاحب الدابة احق بصدرها) أي بالركوب عليه (لا من أذن) أي الا ان أذن صاحب الدابة لغيره في التقديم عليه (ابن عساكر عن بشير) بفتح أوله قال المناوي وهو في الصحب متعدد فكان ينبغي تمييزه قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن ه (صاحب الدين) بفتح الدال (مأسور بدينه في قبره) أي محبوس عن مقامه الكريم فيه بسببه (يشكو الى الله الوحدة) ونافي غني مماطل (طس) وابن النجار عن البراء بن عازب رضي الله عنه واسناده حسن ه (صاحب الدين مغلول في قبره) أي بداه مشدودتان الى عنقه (لا يفكه من ذلك الغل (الا قضاء دينه) الذي أمكنه قضاؤه فلم يقضه (فر) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (صاحب السنة) قال المناوي أي المتمسك بطريق المصطفى وسيرته (ان عمل خيرا قبل منه وان خلط فعمل عملا صالحا وآخر سيئا غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ان الحسنات يذهبن السيئات وقيل أراد بصاحب السنة المحدث (خط) في كتاب (المؤتلف) والمختلف من أسماء الرواة (عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (صاحب الشئ أحق بشيئه أن يحمله) أي أحق بحمله لانه أنفى للكبر وأبلغ في التواضع (الا أن يكون) صاحبه (ضعيفا يعجز عنه) أي عن حمله (فيعينه عليه أخوه المسلم) فيثاب عليه وسيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (طس) ابن عساكر عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف ه (صاحب الصف وصاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) قال المناوي أي الملازم على الصلاة في الصف الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سواء اه والظاهر ان المراد الحث على الصلاة في الصف الاول لان صلاة الجمعة فرض عين بشروط والصلاة في الصف الاول سنة وقال الشيخ كل من الوصفين له فضل فتعادلا وهو من باب الترغيب في الصف الاول ويحتمل أنه للترغيب في صلاة الجمعة وان حضورها كحضور الصف في الجهاد (أبو نصر القزويني) في مشيخته (عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث ضعيف ه (صاحب العلم) الشرعي العامل به (يستغفر له كل شئ حتى الحوت في البحر (ع) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (صاحب الصور) اسرافيل (واضع فمه على الصور منذ خلق ينتظر متى يؤمر)

أن ينفخ فيه فينفخ النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين عاما قال المناوى وهذا لا ينافى نزوله الى الارض واجتماعه بالمصطفى لان المراد انه واضع فمه عليه مالم يؤمر بخدمة اخرى (خط) عن البراء بن عازب قال الشيخ حديث حسن لغيره • (صاحب اليمين) أى الملك الموكل بكتابة الحسنات (أمين على صاحب الشمال) أى الملك الموكل بكتابة السيئات (فاذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) قال المناوى يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية (فان استغفر الله منها) أى وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيئا) فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة (طب هب) عن أبى امامة رضى الله عنه باسناد صحيح • (صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) قال المناوى وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم أى هما أعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الانبياء قدرا (طب) وابن مردويه عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح • (صام نوح الدهر الا يوما) عيد (الفطر) ويوم عيد (الاضحى وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما (وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) لان الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (طب هب) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد حسن • (صبيحة ليلة القدر) سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها وقيل لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهى مختصة بهذه الامة وبراها من شاء الله من بنى آدم (تطلع الشمس لا شعاع لها) والشعاع بضم الشين المعجمة ما يرى من ضوئها عند بروزها مثل الحبال والقضبان وقيل • وانتشار ضوئها قال القاضى قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل بل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون الى الارض فى ليلتها سترت بأجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كأنها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح فى رأى العين (حم م ٣) عن أبى بن كعب • (صدق الله فصدقه) قاله فى رجل جاهد حتى قتل وهذا كناية عن تناهى رفعة درجته (طب ك) عن شداد بن الهادى قال الشيخ حديث صحيح • (صدقة) أى القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته) قال العلقمى الباء زائدة ولفظ الجامع الكبير فاقبلوا صدقته ولم أجدها فى مسلم ولا أبى داود ولا الترمذى ولا ابن ماجه فلعلها فى رواية غير هؤلاء وسببه كما فى مسلم عن يعلى ابن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة فذكره والمراد بالفتنة الاغتيال والغلبة والقتال والتعرض بما يكره وليست المخافة شرطا لجواز القصر لهذا الحديث وللاجماع على جوازه مع الامن وانما ذكر الخوف فى الآية لان غالب

اسفارهم يومئذ كانت مخوفة لكثرة العدو بأرضهم وفيه أشعار بأن القصر ليس واجبا لا في السفر ولا في الخوف لانه لا يقال في الواجب لا جناح في فعله وفي الحديث جواز تصدق الله علينا واللهم تصدق بكذا خلافا لمن كره أن يقال ذلك وقال لان المتصدق يرجو الثواب (ق ٣) عن عمر بن الخطاب قال العلقمي (تنبيه) نسب الشيخ تخريج الحديث الى البخاري ولم اره فيه ولم يذكر في الجامع الكبير فيمن خرج الحديث فلعل القلم في الجامع الصغير أراد أن يكتب مسم فكتب ق ه (صدقة الفطر) أي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند الثلاثة وثمانية به عند أبي حنيفة (أو صاع شعير) أو للتنويع لا للتخيير وذكر الاثنين الغالب في قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أي انسان (أو صاع بر) أي قمح (بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعا لفعل معاوية وهو انه قدم وهو خليفة فكلم الناس على المنبر فقال اني أريد مدين من سمراء الشام بفتح المهملة وسكون الميم وهو الحنطة ونسبت الى الشام لان غالب برهم كان من الشام بعد لان صاعا من تمر فاعتمده أبو حنيفة في جواز نصف صاع من حنطة وأجاب الجمهور بان هذا رأي رآه معاوية لا انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقمي ما فعله معاوية بالاجتهاد بناه على ان قيمة ما عدا الحنطة متساوية وكانت الحنطة اذ ذاك غالية الثمن لكن يلزم على هذا ان تعتبر القيمة في كل زمان فيختلف الحال ولا يضبط ويلزم في بعض الازمان اخراج أصع حنطة ونقول اذا اختلفت لهم يكن بعضها أولى من بعض فيرجع الى دليل آخر ووجدنا ظاهر الاحاديث والقياس متفقة على اشتراط الصاع من الحنطة كغيره فوجب اعتماده (صغير) ولو يتيما (أو كبير حرا وعبدا) فعلى سيده أن يخرج عنه (ذكرا وأنثى) ولو مزوجة عند الحنفية وجعلها الثلاثة على الزوج (غنى أو فقير) يملك ما يخرجه فاضلا عن قوته وقوت ممونه يوم العيد وليلته عند الشافعي وعن الكسوة وفيه انه لا يعتبر لوجوب زكاة الفطر ملك نصاب خلافا للحنفية (اما غنيكم فيزكيه الله) يزيده من فضله (وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه (حم د) عن عبد الله ابن ثعلبة قال الشيخ حديث صحيح ه (صدقة للفطر على أي عن (كل انسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلوى زبيب أو تمر صاع صاع) اختلف العلماء في جنس الواجب في الفطرة فعند الشافعية تجب مما يقتات اختيارا وعند المالكية تجب مما يقتات في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وخير الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس) عن جابر رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ه (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة واكتفى بنصف صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر (قط) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (صدقة الفطر) تجب (عن كل صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) تمسك به أبو حنيفة

وأوجبها على المسلم عن عبده الكافر ولم يتمسك برواية من المسلمين لان راويها ابن عمر كان يخرج عن عبده الكافر وهو اعرف بمراد الحديث وتعقب بأنه لو صح حمل على انه كان يخرج عنهم تطوعا ففرضها الله (نصف صاع من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير (قط) عن ابن عباس رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (صدقة ذي الرحم) أي القرابة (على ذي الرحم صدقة وصلة) ففيها أجران (طس) عن سلمان بن عامر بن اوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ه (صدقة السر تطفئ غضب الرب) أي تمنع عقابه عمن استحقه ان الحسنات يذهبن السيئات (طص) عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب (العسكري في) كتاب (السرائر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (صدقة المرء المسلم تزيد في العمر) أي تكون سببا لصرفه في طاعة الله وقال المناوي لا ينافي زيادته في العمر وما يعمر من معمر الآية لان المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة ولا الاعوام المحدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والمرض (وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين أراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة كالحرق والغرق (ويذهب الله بها الفخر والكبر أبو بكر بن مقسم) قال الشيخ بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة (في جزئه عن عمر بن عوف) الانصاري البدري قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (صغاركم دعاميص الجنة) باهمال الدال المفتوحة والعين والصاد الواحدة دعوص بضم الدال أي صغارأهلها وأصل الدعموص دويبة صغيرة تكون في الماء شبه مشي الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهي) اى لا يتركه (حتى يدخله الله وأباه الجنة) فاطفال المسلمين مقطوع لهم بالجنة وأطفال المشركين فيها على الاصح وسببه كما في مسلم عن أبي حسان قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما أنت محدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم فذكره (حم خد م) عن أبي هريرة ه صغروا الخبز ارشادا (وأكثروا عدده) هذا سبب عن تصغيره (يبارك لكم فيه) بالبناء للمفعول قال المناوي وبذلك اخذ الصوفية قال ابن حجر وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغيرا او كبيرا فلم ار فيه شيئا (الازدي) في كتاب (الضعفاء والاسماعيلي في معجمه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن المتن لغيره ه (صفتي) في الكتب الالهية المتقدمة (احمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ) اى على المؤمنين قال في النهاية رجل فظ سيئ الخلق والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب وقال في المصباح وفيه غلظة اى شدة فهو غير لين ولا سلس (يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة) فاعلها (مولده) بكسر (بمكة ومهاجره) بفتح الجيم (طيبة) اسم للمدينة النبوية (وامتي الحامدون لله كثيرا يتزرون على انصافهم) اى انصاف سيقانهم (ويوضؤن اطرافهم) فيه دليل على أن الوضوء من

خصائص هذه الامة وفيه خلاف (اناجيلهم) يعني كتبهم محفوظة (في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال) يحتمل بناء الفاعلين للفاعل وللمفعول وفيه دليل على ان الصف في الصلاة من خصائص هذه الامة (قربانهم الذي يتقربون به الي) الضمير راجع الى الله تعالى (دماؤهم) اى القتل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله فهو افضل العبادة (رهبان بالليل) اى ينقطعون للعبادة (ليوث بالنهار) اى شجعان متأهبون للجهاد والمراد ان هذه الاوصاف موجودة في هذه الامة لا تخلو منها (طب) عن ابن مسعود قال العلقمي رحمه الله تعالى يجانبه علامة الحسن ٥ (صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده) قال المناوي عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشد الفاء الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن الجنة من امتي ثلة) اى جماعة وفي نسخة شرح عليها المناوي ثلاث حثيات من حثياته تعالى لقوله في الحديث فحثا بيديه وتقدم انه كناية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة اى جماعة بدل ثلاث حثيات (لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام (طب) عن ابي امامة قال الشيخ صحيح المتن ٥ (صلة الرحم) اى الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضمتين اى فعل اذى الناس وكف الاذى عنهم (وحسن الجوار) بضم الجيم وكسرها المراد ما تقدم وزيادة الاحسان (يعمرن) قال الشيخ بفتح فسكون (الديار ويزدن في الاعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر بالتوفيق للطاعة وصرف وقته لما يتبعه في آخرته (حم هب) عن عائشة رضي الله تعالى عنها باسناد صحيح ٥ (صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب) فهي افضل من صدقة العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (صدقة القرابة مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة (في المال) اى زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الاهل منسأة في الاجل) قال المناوي مظنة لتأخيره وتطويله بمعنى ان الله يبقي اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطعها (طس) عن عمرو بن سهل باسناد حسن ٥ (صل من قطعك) بان تفعل معه ما تعد به واصلا من نحو توذد (واحسن الى من اساء اليك) هذا ابلغ مما قبله حيث امر بالاحسان مع وجود الاساءة (وقل الحق ولو على نفسك ابن النجار) محب الدين (عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم) في المساكن (فان الجوار يورث بينكم الضغائن) اى الحقد والعداوة قال المناوي وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (ع ق) عن ابي موسى الاشعري وهو حديث ضعيف ٥ (صلت الملائكة على آدم) بعد موته (فكبرت عليه اربعا) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سنتكم يا بني آدم) اى طريقتكم الواجب فعلها عليكم بمن مات منكم مؤمنا فيه ان صلاة الجنازة ليست من خصائص هذه الامة وقال الفاكهي من المالكية في شرح الرسالة هي من خصائص

هذه الامة وقال الزيادي يمكن حمل القول بالخصوصية على كيفية مخصوصة مشتملة على قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والقول بعدم الخصوصية على غيرها (هق) عن ابي بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (صل صلاة مودع) أي كصلاته بالخشوع وتدبر القراءة والذكر (كأنك تراه) أي الله سبحانه وتعالى (فان كنت لا تراه فانه يراك) لا يخفى عليه شيء من أمرك (وايئس مما في أيدي الناس تعش غنيا) عنهم بالله (واياك ومايعتذر منه) أي احذر فعل مايحوجك الى الاعتذار (ابو محمد الابراهيمي في) كتاب (الصلاة وابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب قال قال رجل يارسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (صل قائما فان لم تستطع) القيام بأن لحقك به مشقة شديدة اوخوف زيادة مرض أوغرق (فقاعدا فان لم تستطع) القعود (فعلى جنب) قال العلقمي في حديث علي عند الطبراني على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه وهو حجة للجمهور في الانتقال من القعود الى الصلاة على الجنب وعند الحنفية وبعض الشافعية مستلقيا على ظهره ويجعل رجليه الى القبلة ووقع في حديث علي ان حالة الاستلقاء تكون عند العجز عن حالة الاضطجاع واستدل به من قال لا ينتقل المريض بعد عجزه عن الاستلقاء الى حالة اخرى كالاشارة بالرأس ثم الايماء بانطرف ثم اجراء القرءان والذكر على اللسان ثم على القلب ليكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث وهو قول الحنفية والمالكية وبعض الشافعية وقال معظم الشافعية بالترتيب المذكور وجعلوا مناط الصلاة أصول العقل فحيث كان حاضر العقل لا يسقط عنه التكليف بها فيأتي بما يستطيعه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وسببه كما في البخاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة أي صلاة المريض فذكره قال في الفتح قال الخطابي لعل هذا الكلام كان جوابا فتيا استفتاها عمران بن حصين والا فليست علة البواسير بمانعة من القيام في الصلاة (حم خ ع) عن عمران بن حصين بالتصغير رضي الله تعالى عنه ٥ (صل) يا راكب السفينة (قائما) قال المناوي ولفظ الرواية صل فيها قائما فسقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الا أن تخاف الغرق) أي السقوط في الماء المؤذي الى الغرق فصل قاعدا بلا اعادة وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة في السفينة فذكره (ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح ٥ (صل) أي يا امام (بصلاة أضعف القوم) قال العلقمي وفي ابي داود ان عثمان بن ابي العاص قال يارسول الله اجعلني امام قومي قال أنت امامهم واقتد بأضعفهم أي قوة في البدن وحيلة في أمر الدنيا واكثرهم خشوعا وتذللا في نفسه لله تعالى ولاخوانه المسلمين ويحتمل انه يراد به أكثرهم رقة في قلبه وضعفا عن اذى الناس والمراد انك وان كنت امامهم ومقدما عليهم فلا تترك التواضع والاقتداء بأضعفهم قال

الطيبي فيه من الغرابة ان جعل المقتدي به مقتديا بما بعد معنى كان الضعيف يقتدي بصلاتك فاقدر أيضا أنت بضعفه واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة اه وقد الغزت في ذلك بقولي

يا رواة الفقه هل مر بكم ٭ خبر صح غريب المقصد
عن امام في صلاة يقتدي ٭ وهو بالمأموم فيها يقتدي

انتهى وقال المناوي أي اسلك سبيل التخفيف في افعال الصلاة واقوالها على قدر صلاة اضعفهم (واتخذ مؤذنا لا تأخذ على اذانها اجرا) ولهذا قال ابو حنيفة لا يجوز أخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الكراهة فان لم يوجد من يتطوع استأجر الامام من يحصل به سماع أهل البلد واومأ محمدا (طب) عن المغيرة بصيغة اسم الفاعل ابن شعبة قال المناوي قال اي المغيرة سألت المصطفى ان يجعلني اماما على قوم فذكره واسناده حسن ٭ (صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار وهذا حمله الشافعي على امام قوم غير محصورين راضين بالتطويل أما غيره من منفرد وامام محصورين راضين بالتطويل فيصلي بما شاء (حم) عن بريدة بن الحصيب قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٭ (صل الصبح) وجوبا كما هو معلوم من الدين بالضرورة (والضحى) ندبا وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان على المعتمد عند الشافعية وقيل ثنتا عشرة ركعة ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح الى الزوال (فانها صلاة الاوابين) أي الراجعين الى الله بالتوبة (زاهر بن طاهر في دلائله عن أنس) باسناد صحيح ٭ (صلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة) والنفل الذي تشرع فيه الجماعة كالعيد والتراويح ففي المسجد أفضل قال العلقمي والمراد بالمرء جنس الرجال فلا يرد استثناء النساء لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوهن المساجد وبيوتهن خير لهن أخرجه مسلم قال النووي انما حث على النافلة في البيت لكونها أخفى وأبعد من الرياء فتنزل فيها الرحمة وينفر منه الشيطان وعلى هذا يمكن أن يخرج به قوله في بيته بيت غيره ولو أمن فيه الرياء (خ) عن زيد بن ثابت الانصاري كاتب الوحي رضي الله تعالى عنه ٭ (صلوا في بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أي كالقبور خالية عن الصلاة (ت ن) عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد صحيح ٭ (صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) بقيدها السابق والامر للندب (قط) في الافراد بفتح الهمزة (عن أنس) ابن مالك (وجابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي) أي بيرى (عيدا) قال المناوي المراد النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد لا شقة أو لمجاوزة حد التعظيم (وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم) ظاهره انها تبلغه بلا واسطة (ع) والضياء عن الحسن بن علي قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (صلوا) ان شئتم فالامر للاباحة (في مرابض الغنم) جمع مربض

قال

قال المناوى بفتح الميم والموحدة مأواها وقال العلقمى بفتح الميم وكسر الموحدة وآخره ضاد معجمة قال الجوهرى المرابض للغنم كالمعاطن للابل (ولا تصلوا فى أعطان الابل) جمع عطن قال العلقمى بفتح العين والطاء المهملتين وفسره الشافعى بالمواضع التى تجر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها وقال صاحب النهاية العطن مبرك الابل حول الماء وقال ابن حزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا لان العطن هو الموضع الذى تناخ فيه عند ورودها الماء فقط والمبرك أعم لانه الموضع المتخذله فى كل حال اه والفرق ان الابل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلى بخلاف الغنم والنهى للتنزيه (ت) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الابل فانها خلقت من الشياطين) قال الشيخ والمراد انها تعمل عمل الشياطين زاد فى رواية الا ترى أنها اذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (ه) عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة قال الشيخ حديث صحيح ه (صلوا فى مرابض الغنم ولا توضؤا من) شرب (البانها) فانه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا فى معاطن الابل وتوضؤا من) شرب (ألبانها) فانه ينقض الوضوء كأكل لحمها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووى (طب) عن أسيد بن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة الانصارى رضى الله عنه باسناد حسن ه (صلوا فى مراح الغنم) بضم الميم مأواها ليلا زاد فى رواية فانها بركة من الرحمن (وامسحوا رغامها) قال فى النهاية رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها (فانها من دواب الجنة) اى تشبه دواب الجنة اوصافها منها (عد هق) عن ابى هريرة قال المناوى مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح ه (صلوا فى نعالكم) ان شئتم فالامر للاباحة فالصلاة بالنعل جائزة حيث لا نجاسة اوارد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فانهم لا يصلون فى نعالهم (طب) عن شداد بن اوس قال العلقمى بجانبه علامة الصحة وقال المناوى ضعيف وغايته حسن ه (صلوا) جوازا (خلف كل بر) بفتح الموحدة هو مقابل قوله (وفاجر) أى فاسق والصلاة خلف الاول افضل (وصلوا) وجوبا صلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم غير شهيد (بر وفاجر وجاهدوا مع كل) امام (بر وفاجر) أى عادل اوجائر (هق) عن ابى هريرة باسناد فيه انقطاع ه (صلوا ركعتى الضحى) ندبا (بسورتيها) وهما (والشمس وضحاها والضحى) واقلها ركعتان واكمل منه اربع فست فثمان (هب فر) عن عقبة بن عامر وهو حديث ضعيف (صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس) أى غروبها (بادروا بها طلوع النجم) أى ظهوره للناظرين اى صلوها قبل ظهوره لضيق وقتها (طب) عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه باسناد صحيح ه (صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرره لمزيد التأكيد وقال فى الثانية (لمن شاء) دفعا لتوهم الوجوب (حم د) عن عبد الله المزنى ورواه البخارى عن ابى معقل ه (صلوا من الليل ولو اربعا صلوا

ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد) من الملائكة (يا اهل البيت قوموا لصلاتكم) فيه فضل التهجد والحث عليه (ابن نصر) في الصلاة (هب) عن الحسن البصري رحمه الله تعالى (مرسلا) ه (صلوا على اطفالكم) جمع طفل قال ابن الانباري ويكون الطفل بلفظ واحد للذكر والمونث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز المطابقة فيقال طفلة واطفال وطفلات (فانهم من افراطكم بفتح الهمزة الفرط هو الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ولهذا يستحب في الدعاء في الصلاة عليه ان يقول اللهم اجعله فرطا لابويه الخ أي اجعله مهيئا لمصالحهما في الدار الآخرة ولا فرق في هذا المعنى بين ان يكون في حياة أبويه أولا واضافة الاطفال اليهم ليعلم ان الكلام في أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصلى عليهم وان كانوا في الجنة (ه) عن أبي هريرة رضي الله عنه باسناد ضعيف ه (صلوا على كل ميت) الا الشهيد ومن تعذر غسله (وجاهدوا مع كل أمير) أي عادلا كان أو جائرا (ه) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ه (صلوا على موتاكم بالليل والنهار) ولو في وقت الكراهة (ه) عن جابر وفيه ابن لهيعة ه (صلوا على من قال لا اله الا الله) أي مع قرينتها وان كان من أهل البدع حيث لم يكفر ببدعته (وصلوا وراء من قال لا اله الا الله) مع قرينتها ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقال مالك الفاسق بغير تأويل لا تجوز الصلاة خلفه ولذلك انقطع عن شهود الجمعة والجماعة وكان يقول للناس اعذار فسئل عن ذلك فقال ما كل ما يعلم يقال (طب حل) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف ه (صلوا علي) ندبا وقيل وجوبا كلما ذكرت (فان صلاتكم علي زكاة لكم) أي طهرة وبركة (ش) وابن مردويه عن ابي هريرة واسناده حسن ه (صلوا علي صلى الله عليكم) دعاء أو خبر (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وابي هريرة واسناده ضعيف ه (صلوا علي واجتهدوا في الدعاء) الواو لا تفيد ترتيبا فيحتمل ان يكون المراد اجتهدوا في الدعاء واختموا دعاءكم بالصلاة علي ويحتمل ان كلا منهما مطلوب على انفراده (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد) وهذا أفضل الصيغ التي يصلى عليه بها (حم ن) وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع الثلاثة في مجاميع الصحابة (طب) عن زيد بن خارجة بن زيد ابن أبي زهير الخزرجي شهد ابوه أحدا وشهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة ه (صلوا على أنبياء الله ورسله فان الله) تعالى (بعثهم كما بعثني) فيستحب الاكثار من الصلاة عليهم كما يستحب الاكثار منها عليه فيه مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالا والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة (ابن عمر) (هب) عن ابي هريرة (خط) عن أنس وهو حديث ضعيف ه (صلوا على النبيين اذا ذكرتموني) أي وصليتم علي (فانهم قد بعثوا كما بعثت الشاشي وابن عساكر عن واثل

ابن حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم * (صلى) يا عائشة في الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أي الكعبة (فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت) لقلة النفقة فثواب الصلاة فيه كثواب الصلاة في البيت وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كنت أحب ان ادخل البيت فاصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر وقال صلي فذكره (حم ت) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الترمذي حديث حسن صحيح * (صم شوالا) قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه أن أسامة بن زيد كان يصوم الاشهر الحرم فقال له صلى الله عليه وسلم صم شوالا فترك الاشهر الحرم ولم يزل يصوم شوالا حتى مات اه قال المناوي قال ابن رجب نص صريح في تفضيل صومه على الاشهر الحرم (ه) عن أسامة بن زيد باسناد صحيح * (صم رمضان والذي يليه) أي والشهر الذي يليه وهو شوال ما عدا يوم الفطر (وكل أربع وخميس) من كل جمعة (فاذا) بالتنوين (أنت قد صمت الدهر) فيه ندب صوم شوال والاربعاء والخميس وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الدهر فذكره (هب) عن مسلم بن عبد الله القرشي رضي الله عنه واسناده صحيح * (صمت الصائم) أي سكوته (تسبيح) أي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) أي يثاب عليه في جميع الازمنة حتى زمن سكوته ونومه (ودعاؤه مستجاب) عند فطره أو مطلقا (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أي يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (ابو زكريا ابن مندة في أماليه (فر) عن ابن عمر (صنائع المعروف) جمع صنيعة وهي ما اصطنعته من خير (تقي مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي يجازيهم الله تعالى على معروفهم ويجعل انهم يشفعون في الآخرة فيصدر عنهم المعروف في الدنيا والآخرة (ك) عن أنس رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف * (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) اي السقوط في الهلكات (والصدقة خفيا) بفتح المعجمة وكسر الفاء اي سرا (تطفئ غضب الرب وصلة الرحم) أي القرابة (زيادة في العمر) أي يبارك فيه فيصرف في الطاعات فكأنه زاد (وكل معروف) فعل مع غني أو فقير (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة اهل المعروف) (طس) عن ام سلمة وهو حديث ضعيف * (صنفان) اي نوعان (من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب) اي حظ كامل (المرجئة) هم الجبرية وهم طائفة يقولون العبد لا يضره ذنب ولا فعل له واضافة الفعل اليه كاضافته للجماد وقال في النهاية المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي اي اخره عنهم والمرجئة

تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير (والقدرية) بالتحريك نسبوا الى القدر وهو ما قدره الله تعالى لانهم يدعون ان كل عبد خالق فعله من الكفر والمعصية وتقوا ان ذلك بتقدير الله تعالى وقوله ليس لهما في الاسلام نصيب رجا يتمسك به من يكفر الفرقتين والصواب ان لا يسارع الى تكفير اهل الاهواء المتأولين لانهم لا يقصدون بذلك اختيار الكفر وقد بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل غير ما زعموا فهم اذا بمنزلة الجاهل او المجتهد المخطئ وهذا القول هو الذي يذهب اليه المحققون من علماء الامة تطرا واحتياطا فجرى قوله ليس لهما نصيب مجرى الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام (ض ت ه) عن ابن عباس قال الترمذي حديث حسن غريب (ه) عن جابر بن عبد الله (خط) عن ابن عمر باسناد ضعيف (طس) عن ابي سعيد الخدري باسناد حسن ه (صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي امام ظلوم) اي كثير الظلم (غشوم) اي جاف غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) في الدين (مارق) منه (طب) عن ابي امامة باسناد صحيح ه (صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة المرجئة) القائلون بالجبر الصرف (والقدرية) نسبوا الى القدر لما تقدم (حل) عن انس بن مالك (طس) عن واثلة ابن الاسقع (وعن جابر) بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم واسناده ضعيف لكن يجبر بتعدد الطرق ه (صنفان من أهل النار) اي يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) قال المناوي اي لم يوجدا في عصري بل يحدثان (بعد) بالبناء على الضم اه ويحتمل أن بعد بمعنى الآن أحدهما (قوم معهم سياط) جمع سوط (كأذناب البقر يضربون بها الناس و) ثانيهما (نساء كاسيات) من نعمة الله (عاريات) من شكرها أو كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام بالطاعات أو يكشفن شيئا من أبدانهن اظهارا لجمالهن (مائلات) بالهمز من الميل اي زائغات عن طاعة الله تعالى (مميلات) بعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن أو مائلات الى الرجال مميلات لهم بما يبدينه من زينتهن (رؤسهن كأسنمة البخت المائلة) أي يغطين رؤسهن بالخرق ونحوها وغيرها مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة البخت (لا يدخلن الجنة) قال العلقمي يتأول بتأويلين أحدهما انه محمول على من استحلت حراما من ذلك مع علمها بتحريمه فتكون كافرة مخلدة في النار والثاني يحمل على انها لا تدخل أولا مع الفائزين (ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) اي من مسيرة أربعين عاما كما في رواية (حم م) عن ابي هريرة (صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض) اي حوضي يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة) حتى يطهرا بالنار (القدرية والمرجئة) لمعنى المار ومذهب أهل السنة انه لا تكفر أحدا من أهل القبلة (طس) عن أنس باسناد صحيح ه (صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء) فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فسادهم (حل) وكذا الديلمي عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (صوت أبي طلحة) زيد

ابن سهل بن الاسود الانصارى الخزرجى العقبى البدرى (فى الجيش خير من) صوت (الف رجل) فيه كان اذا كان فى الجيش جثى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وتركته ويقول نفسى لنفسك الفداء ووجهى لوجهك الوقاء (سمو به عن انس) باسناد حسن ٥ (صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده) أى هما بمنزلة ركوعه وسجوده وقيامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شئ الا يسبح بحمده الآية (ابو الشيخ فى العظمة عن أبى هريرة ابن مردويه) فى التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا أبو نعيم ٥ (صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند) حدوث (نعمة) والمراد الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أى صيحة (عند مصيبة) قال القشيرى مفهومه العمل فى غيرهاتين الحالتين ونوزع (البزار عن أنس) باسناد صحيح ٥ (صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أى ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر قال العلقمى قال شيخنا فى الكبير روى البيهقى فى الشعب عن أنس من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيأ الا أعطاه اياه ومن صام خمسة عشر يوما ناداه مناد من السماء قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل وقد بدلت سيأتك حسنات ومن ازداد زاده الله وفى رجب حمل نوح فى السفينة فصام يوما وأمر من معه أن يصوموا وجرت بهم السفينة ستة أشهر لعشر خلون من المحرم اه قال الدميرى سئل الحافظ ابو عمرو بن الصلاح عن صوم رجب كله هل على صائمه اثم أم له أجر وفى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه ابن دحية الذى كان على مضر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم تسعر من الحول الى الحول لصوام رجب هل صح ذلك أم لا أجاب رضى الله عنه لا اثم عليه فى ذلك ولم يؤثمه بذلك أحد من العلماء فيما نعلمه بل قال بعض حفاظ الحديث لم يثبت فى فضل صوم رجب حديث أى فضل خاص وهذا لا يوجب اثما فى صومه لما ورد من النصوص فى فضل الصوم مطلقا والحديث الوارد فى كتاب السنن لابى داود وغيره فى صوم الاشهر الحرم كاف فى الترغيب وأما الحديث فى تسعر جهنم لصوامه فغير صحيح ولا تحل روايته وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عما نقل عن بعض المحدثين من منع صوم رجب وتعظيم حرمته وهل يصح نذر صوم جميعه أم لا فقال نذر صوم رجب صحيح لازم لانه يتقرب الى الله تعالى بمثله والذى نهى عن صومه جاهل بمأخذ احكام الشرع وكيف يكون منهيا مع ان العلماء الذين دونوا الشريعة لم يذكر أحد منهم اندراجه فيما يكره صومه بل يكون صومه قربة الى الله تعالى لما جاء فى الاحاديث الصحيحة من الترغيب فى الصوم مثل قوله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم وقوله لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

وقوله صلى الله عليه وسلم ان افضل الصيام صيام أخى داود وقد كان يصوم من غير تقييد بما عدا رجب من الشهور وقال ومن عظم رجب بغير الجهة التى كان اهل الجاهلية يعظمونه بها فليس بمقتد بالجاهلية وليس كل ما فعلته الجاهليه منهيا عن ملابسته الا اذا نهت الشريعة عنه ودلت القواعد على تركه ولا يترك الحق لكون اهل الباطل فعلوه والذى نهى عنه من اهل الحديث جاهل معروف بالجهل لا يحل لمسلم ان يقلده فى دينه اذ لا يجوز التقليد الا لمن اشتهر بالمعرفة بأحكام الله وبمآخذها والذى يضاف اليه ذلك بعيد عن معرفة دين الله تعالى فلا يقلد فيه ومن قلده فقد غر بدينه وقد أشرت الى ذلك فى المنظومة بقولى

تتميم الاصبب صومه ندب ٭ لكل قادر وبالنذر يجب
واحمد كرهه اذا انفرد ٭ والمانع المطلق قوله يرد
والنهى عنه قد روى ابن ماجه ٭ وضعفه استبان فى الديباجه
والشيخ عز الدين قال من نهى ٭ عن صومه فى كل حالة سها
وشدد النكير فى الرد عليه ٭ وقال لا يرجع فى الفتوى اليه
اذ الذين نقلوا الشر بعه ٭ ما كرهوا صيامه جميعه
وفى عموم ندب الصوم اندرج ٭ وزال عن صائمه به الحرج
وابن الصلاح قال من روى رجب ٭ فيه عذاب صائميه قد وجب
غير صحيح لا تحل نسبته ٭ الى رسول الله ضل مثبته
فى عموم الصوم للفضل نصوص ٭ تدل لا استحبابه على الخصوص

انتهى كلام الدميرى قال شيخنا قال النووى ولم يثبت فى صوم رجب نهى ولا ندب بعينه ولكن اصل الصوم مندوب اليه وفى سنن ابى داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الصوم من الاشهر الحرم ورجب احدها اهـ قلت وروى البيهقى فى شعب الايمان عن ابى قلابة قال فى الجنة قصر لصوام رجب وقال هذا اصح ما ورد فى صوم رجب قال وأبو قلابة من التابعين ومثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه ممن يأتيه الوحى اهـ (ابو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن عباس) واسناده ساقط (صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره) أى بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه (حم م) عن أبى قتادة ٭ (صوم شهر الصبر) قال فى النهاية شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس سمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (وثلاثة أيام من كل شهر) بعده (صوم الدهر) أى كصومه (حم ق) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٭ (صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وجاء غشه أو حقده أو غيظه أو العداوة أو أشد الغش (البزار عن على وعن ابن عباس البغوى) فى المعجم (والبارودى) فى معجم الصحابة (طب) عن النمر بن تولب قال الشيخ بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وفتح اللام آخره باء

موحدة وهو حديث صحيح (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعني التي هي فيها (ومستقبلة) أي التي بعده والمراد الصغائر قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه اشارة الى ان من صام يوم عرفة لا يموت في ذلك العام (وصوم عاشوراء) بالمد ومنع الصرف اذ ألفه للتأنيث (يكفر سنة ماضية) لان صوم يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم (حم ت) عن أبي قتادة (صوم يوم التروية) هو يوم ثامن الحجة (كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين أبو الشيخ) الاصبهاني (في الثواب وابن النجار) في التاريخ (عن ابن عباس) (صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة (طس) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال العلقمي بحاشيته علامة الصحة (صوموا يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون) قال المناوي أخذ منه الحنفية أن المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم وحمله الباقون على من لم يرده جمعا بين الاخبار (هق) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فان الصيام جنة) بضم الجيم وقاية (من النار) قال في النهاية أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ومن بوائق الدهر) أي غوائله وشروره ودواهيه قال في المدر البوائق الغوائل والشرور وواحد بائقة وهي الدواهي (ابن النجار عن أبي مليكة) بالتصغير باسناد ضعيف (صوموا تصحوا) من الامراض قال المناوي وحكمة مشروعية الصوم أن يجد الغني ألم الجوع فيعود بالفضل على الفقراء اه وتقدم عن الصوفية ان الحكمة كسر الشهوات (ابن السني وابو نعيم في الطب) النبوي عن (ابي هريرة) وسناده ضعيف (صوموا الشهر) أي أوله والعرب تسمي الهلال الشهر قال الشاعر والشهر مثل قلامة الظفره أي الهلال (وسرره) بفتحات أي آخره كما صوبه الخطابي وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه أراد الايام البيض (د) عن معاوية بن أبي سفيان (صوموا أيام البيض) أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة هن كهيئة الدهر) قال المناوي فمن صامها وأفطر بقية الشهر فهو صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله وسميت البيض لان آدم لما أهبط من الجنة اسود جلده فأمر بصيام اليوم الاول ابيض ثلث جلده والثاني الثلث الثاني والثالث بقية بدنه أخرجه الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزء من حديثه عن قتادة بن منحان) الغرفسي بن تغلب (صوموا من وضح الى وضح) بالتحريك أي من الهلال الى الهلال يعني من هلال رمضان الى هلال شوال وتمامه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن أبي الملیح) باسناد حسن (صوموا لرؤيته) يعني الهلال وان لم يتقدم ذكره بدلالة السياق قال السبوي والمراد رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل انسان بل يكفي جميع الناس رؤية عدلين وكذا عدل في الاصح

هذا في الصوم وأما في الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد عند جميع العلماء الا ابا ثور فجوزه بعدل (وافطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته فان غم عليكم) قال في الفتح بضم الغين المعجمة وتشديد الميم أي حال بينكم وبينه غيم (فأكملوا شعبان ثلاثين) يوما (ق ن) عن أبي هريرة (ن) عن ابن عباس (طب) عن ابراء بن عازب ه (صوموا لرؤيته) أي الهلال (وافطروا لرؤيته وانسكوا لها) أي تطوعوا لله لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم فأتموا ثلاثين) اذ الاصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) تمسك به من لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد لدليل آخر (حم ن) عن رجل من الصحابة ه (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) أي لا تستقبلوا شهر رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا انتصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله ببعض النصف الاول ليست قبل الشهر بنشاط (حم ن هق) عن ابن عباس ه (صوموا يوم عاشوراء) ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة (يوم كانت الانبياء تصومه) قبل وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية قال العلقمي اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم ليس بواجب واختلفوا في حكمه في أول الاسلام حين شرع صومه قبل رمضان فقال أبو حنيفة كان واجبا والاشهر من وجهين عند الشافعية انه لم يزل سنة ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متأكد الاستحباب فلما نزل صوم شهر رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب (ش) عن أبي هريرة واسناده صحيح ه (صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما وبعده يوما) اتفقوا على ندب صومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي أو باجتهاد لا باخبارهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب ادناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر لهذا الحديث بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق) عن ابن عباس باسناد حسن ه (صوموا أوفروا شعوركم) طولوها فلا تزيلوها (فانها) أي الشعور أي اطالتها (مجفرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي مقطعة للنكاح وتنقص الماء فتقوم مقام الاختصاء (د) في مراسيله عن الحسن البصري رحمه الله تعالى ه (مرسلا صومي عن أختك) بقطع الهمزة ما لزمها من الصيام وماتت قبل ان تقضيه فيه ان للقريب ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن أما الحي فلا يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح ه (صلاة الابرار) قال المناوي كذا ساقه المؤلف وصوابه الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت) من بيتك وهاتان الركعتان سنة الدخول والخروج وظاهر الحديث استحباب

ذلك كلما دخل وكلما خرج ويحتمل تخصيصه بارادة السفر او رجوع منه (ابن المبارك
(ص) عن عثمان بن أبي سودة مرسلا (صلاة الاوابين) بالتشديد أي الرجاعين الى الله
بالتوبة والاخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها
الرمضاء فتحرق اخفافها الشدة الحر وفيه ندب تأخير الضحى الى شدة الحر (حم م)
عن زيد بن ارقم عبد بن حميد) بغير اضافة (وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى صلاة الجالس
على النصف من صلاة القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف صلاة أجره
من قيام وهذا في غير المصطفى صلى الله عليه وسلم أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما
(حم) عن عائشة واسناده صحيح (صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة
الفذ) بفتح الفاء وشدة المعجمة المنفرد أي تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة)
أي مرتبة كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها
صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لان
القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ه ن) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (صلاة
الجماعة تفضل صلاة الفذ) أي الفرد (بخمس وعشرين درجة) وهذه رواية الاكثر
وتلك رواية ابن عمر فقيل الخمس أرجح لكثرة رواتها وقيل السبع لانها زيادة من عدل
حافظ وقيل يجمع بأنه اعلم أولا بالخمس ثم أخبر بزيادة الفضل (حم خ ه) عن أبي سعيد
الخدري (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) قال ابن حجر والحكمة
في هذا العدد الخاص لا ندرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة التي قصرت علومنا الا بما
عن الوصول اليها وقد غاص أئمة في ابداء مناسبات لذلك ومن لطيفها قول البلقيني لما
كان أقل الجماعة ثلاثا غالبا يتحقق صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم أتى بحسنة
والحسنة بعشرة فحصل من مجموع ما أتوا به ثلاثون فاقتصر في الحديث على الفضل الزائد
وهو سبعة وعشرون أي في رواياتها دون الثلاث التي هي أصل ذلك (م) عن أبي هريرة
رضي الله عنه ٥ (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وعلى صلاته في سوقه
خمسا وعشرين درجة) قال ابن حجر مقتضاه ان الصلاة في المسجد جماعة تزيد على الصلاة
في البيت وفي السوق جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر أن المراد
بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة في غيره منفردا لكونه خرج مخرج الغالب في أن من
لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفردا (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم
اذا توضأ فأحسن الوضوء) بان أتى بواجباته ومندوباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج
الى المسجد (لا يريد الا الصلاة) أي الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح
المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) بضم أوله ويجوز الفتح قال الجوهري الخطوة بالضم
ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة (الا رفعه الله بها) أي بالخطوة (درجة) منزلة عالية
في الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد

كان فى صلاة) أى فى ثواب صلاة (ما كانت) فى رواية البخارى ما دامت (الصلاة تحبسه) أى تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلى الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أى تستغفر له (مادام فى مجلسه) أى مدة دوام جلوسه فى المحل (الذى يصلى فيه) أى المكان الذى يوقع فيه الصلاة من المسجد (تقول اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله صلى الله عليه وسلم تصلى عليه (اللهم ارحمه) طلب الرحمة له من الله بعد طلب المغفرة لان صلاة الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أى وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (مالم يؤذ فيه) أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أى ينتقض طهره (حم ق د) عن أبى هريرة لكن اللهم تب عليه ليس للصحيحين بل لابن ماجه (صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض فلاة) لفظ أرض مقحم لان الفلاة أرض لا ماء بها والمراد فى جماعة كما يفيده السياق (فأتم وضوءها وركوعها وسجودها) أى أتى بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) قال العلقمى وكان السر فى ذلك ان الجماعة لا تتأكد فى حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) برفع ابن (ع حب ك) عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ه (صلاة الرجل فى بيته) بصلاة واحدة (وصلاته فى مسجد القبائل) أى فى المسجد الذى تجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس وعشرين صلاة وصلاته فى المسجد الذى يجمع) قال المناوى بضم أوله وشدة الميم مكسورة (فيه) الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته فى المسجد الاقصى بخمسمائة آلاف صلاة وصلاته فى مسجدى هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ه) عن أنس واسناده ضعيف ه (صلاة الرجل) القادر النفل (قاعدا نصف الصلاة) أى له نصف ثواب الصلاة (قائما) ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كمى قائما (ولكنى لست كأحد منكم) أى ممن لا عذر له فان صلاته قاعدا كصلاته قائما لانه مأمون الكسل (م د ن) عن ابن عمرو (صلاة الرجل) النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره ابن أحمد والبخارى (على النصف من صلاته قاعدا) فيه أنه يصح النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجزه احد باطل فقد حكاه الترمذى عن الحسن (حم د) عن عمران بن حصين باسناد صحيح ه (صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس) أى وهم ينظرون (خمسا وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان أخفى كان ابعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فاظهاره أولى (ع) عن صهيب الرومى باسناد حسن ه (صلاة الضحى صلاة الاوابين) قال العلقمى قال فى الدر كأصلا الاواب الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر

(فر) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (صلاة القاعد نصف أجر صلاة القائم) هذا في النفل في حق القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه) عن أنس بن مالك (ه) عن ابن عمرو بن العاص (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة) الحارث بن صبيرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجة ثقات (صلاة الليل) اى نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور فالنهار كذلك (فاذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك (حم ق ٤) عن ابن عمر بن الخطاب (صلاة الليل) مبتدأ (مثنى مثنى) خبره (فاذا خفت الصبح) أي دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبثلاث أكمل (فان الله وتر يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر في) كتاب (الصلاة (طب) عن ابن عمر) بن الخطاب (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أي ركعتان ركعتان ومقتضى اللفظ حصر المبتدأ في الخبر وليس بمراد والا لزم كون كل فعل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على جواز الاربع ليلا ونهارا (حم ٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد صحيح (صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أي سدسه الخامس (أحق به ابن نصر (طب) عن عمر بن عنبسة أبو بكر بن أبي مريم باسناد ضعيف (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) اى اقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه (طب) عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد صحيح (صلاة الليل مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين ويحتمل ويتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد في كل ركعتين) تفسير المعنى مثنى مثنى (وتبأس) قال في النهاية من البؤس الخضوع والفقر (وتمسكن) أي تذل وتخضع (وتقنع يديك) أي ترفعهما في الدعاء والمسألة وجعل ابن العربي هذا الرفع بعد الصلاة لا فيها قال العراقي ولا يتعين بل يجوز أن يراد الرفع في قنوت الصلاة في الصبح والوتر قال العلقمي قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي المشهور في هذه الرواية انها افعال مضارعة حذف منها احدى التاءين وبدل عليه قوله في رواية أبي داود ان تشهد وقال أبو موسى المديني يجوز أن يكون تشهد ومابعده مجزوما على الامر وفيه بعد لقوله بعد ذلك وتقنع فالظاهر أنه خبر (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعني فصلاته ذات خداج أي نقصان أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة (حم دت ه) عن المطلب بن أبي وداعة واسناده حسن (صلاة المرأة في بيتها) قال ابن رسلان يشبه أن يكون المراد به موضع مبيتها الذي تنام فيه (أفضل من صلاتها في حجرتها) بضم الحاء كل موضع حجر عليه بالجدار (وصلاتها في مخدعها) بتثليث الميم خزانتها التي في أقصى بيتها (أفضل من صلاتها في بيتها) فصلاتها

فى كل ما كان أخفى أفضل لتحقق امن الفتنة (د) عن ابن مسعود (ك) عن أم سلمة رضى الله عنها واسناده صالح • (صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها فى الجمع) أى جمع الرجال بخمس وعشرين درجة) هذا محمول على الشابة ونحوها (فر) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف • (صلاة المسافر) سفرا جائزا طويلا (ركعتان حتى يئوب) اى يرجع (الى أهله او يموت) فى سفره أو يقيم اقامة تمنع الترخص (خط) عن عمر بن الخطاب ورواه النساء ى أيضا • (صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان) لان اقامته بها لا تمنع حكم السفر (أبو امية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسى) بفتح الطاء المهملة وا راء وضم المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة بساحل الشام (فى مسنده عن ابن عمر) ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما واسناده حسن • (صلاة المغرب وتر) أى وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتروا صلاة الليل (ش) عن ابن عمر باسناد حسن بل قيل صحيح • (صلاة الهجير) أى الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) قال المناوى الذى وقفت عليه فى نسخ معاجيم الطبرانى وغيرها من الاصول القديمة الصحيحة مثل بدل من (صلاة الليل) فى الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) فى كتاب (الصلاة (طب) عن عبد الرحمن بن عوف قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (صلاة الوسطى صلاة العصر) وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح وقيل الظهر وقيل الصلوات الخمس وقيل واحدة من الخمس غير معينة وقيل صلاة الجمعة وقيل الظهر فى الايام والجمعة يوم الجمعة وقبل الصبح والعشاء معا وقيل الصبح والعصر وقيل صلاة الجماعة وقيل صلاة الوتر وقيل صلاة الخوف وقيل صلاة عيد الفطر وقيل صلاة عيد النحر وقيل صلاة الضحى وقيل صلاة الليل وقيل الصبح أو العصر على الترديد وقيل بالتوقف والعواب فى ذلك تأليف مستقل ذكرت فيه هذه الاقوال وأدلتها (حم ت) عن سمرة بن جندب (ش ت حب) عن ابن مسعود (ش) عن الحسن البصرى (مرسلا (هق) عن أبى هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسى) أبو داود (عن على) ورجاله ثقات • (صلاة الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهى الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق الصلوات وكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف (عبد بن حميد فى تفسيره عن مكحول) الشامى • (مرسلا صلاة أحدكم فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم بل والحرم المكى (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د) عن زيد ابن ثابت بمثلثة أوله (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح • (صلاة بسواك) عند ارادتها (أفضل) من سبعين صلاة قال المناوى أى من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعون للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) فى كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره فكان الاولى عزوه اليه رضى الله عنه • (صلاة تطوع وفريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين

جمعة بلا عمامة) لان الصلاة مناجاة للحضرة الالهية فمن أخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (ابن عساكر عن ابن عمر وكذا الديلمي عنه ه (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة مائة تترى) قال المناوى بفتح المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أى متفرقة بن غير مجتمعين والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم اه وقال فى النهاية والتواتر ان يجىء الشئ بعد الشئ بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث وقال فى المصباح كحبلى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث وقال فى المتباح والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهى مداركة ومواصلة واصل تترى وترى من الوتر وهو للفرد قال تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى أى واحدا بعد واحد ومن نونها جعل ألفها ملحقة (طب هق) عن قبات بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن أشيم) بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية ابن عامر الكنانى الليثى قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة ه (صلاة فى أثر صلاة) قال ابن رسلان بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وسكون الثاء لغتان أى صلاة تتبع صلاة وتتصل بها ويدخل صلوات الليل والنهار ونفل بعد فرض وعكسه (لا لغو بينهما) قال فى النهاية يقال لغا الانسان يلغو وألغى يلغى اذا تكلم بالمطروح من القول ومالا يعنى (كتاب فى عليين) قال ابن رسلان أى مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح قال تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين وورد فى حديث البراء ان عليين فى السماء السابعة تحت العرش وقيل هو أعلى مكان فى الجنة قال العلقمى وأوله كما فى أبى داود عن أبى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المعتمر ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر الى آخره وقوله الى تسبيح الضحى أى الى صلاته سميت الصلاة بذلك لما فيها من تسبيح الله وتنزيهه قال تعالى فلولا أنه كان من المسبحين أى من المصلين وفيه دلالة على ان صلاة الضحى فى المسجد أفضل وقوله لا ينصبه قال ابن رسلان بضم أوله وكسر ثالثه أى لا يزعجه ويخرجه الا اياه أى تسبيح الضحى اه ومن النوادر ما حكوا ان بعضهم صحف هذا الحديث فقال كان فى غلس فقيل له وما معنى فى غلس قال لانها فيه أشد ضوءا اه (د) عن أبى امامة قال العلقمى بجانبه اعلامة لحسن ه (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أى فانها فيه أفضل منها فى مسجدى وقال عبد الله بن نافع معناه فان الصلاة فى المسجد الحرام تزيد عن ألف صلاة اه والتضعيف للثواب فقط فلا يجزى عن الفوائت (حم ق ت ه) عن أبى هريرة (حم م ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب (م) عن ميمونة

أم المؤمنين (حم) عن جبير بن مطعم بصيغة اسم الفاعل (وعن سعد بن أبي وقاص وعن الارقم) ٭ (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانه في آخر الانبياء ومسجدي آخر المساجد) قال المناوي هذه العبارة تحتمل احتمال المساواة لكن قامت الادلة على تفضيل حرم مكة لانه اول بيت وضع للناس (م ن) عن أبي هريرة ٭ (صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم ه) عن جابر بن عبد الله واسناده جيد ٭ (صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الاكثرة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب) عن عبد الله بن الزبير) واسناده صحيح ٭ (صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها) قال الغزالي وكذا كل عمل طاعة (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ٭ (صلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة) اي كمائة الف وكذا يقال فيما يأتي (وصلاة في مسجدي الف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة كما تقرر قال العلقمي قال الزركشي في احكام المساجد يتحصل في المراد بالمسجد الحرام الذي تضاعف فيه الصلاة سبعة اقوال الاول انه المكان الذي يحرم على الجنب الاقامة فيه الثاني انه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة وما في الحجر من البيت السادس انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفة قاله ابن حزم (هب) عن جابر قال الشيخ حديث حسن ٭ (صلاتان لا يصلى بعدهما) اي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب) عن سعد بن ابي وقاص قال الشيخ حديث صحيح ٭ (صلاتكن) ايها النسوة (في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن افضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنتهن والافتتان بهن بقدر الامكان اذ هن اعظم فخوخ الشيطان (حم طب هق) عن ام حميد الانصارية قالت انا نحب الصلاة معك يا رسول الله فيمنعنا ازواجنا فذكره ٭ (صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين) اذ بهما يصير العبد شاكرا مفوضا مسلما متوكلا (وهلاك) قال المناوي كذا في نسخ والذي وقفت عليه في اصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالبخل والامل) فانهما لا يكونان الا ممن فقد يقينه وساء ظنه بربه فبخل وتلذذ

بالشهوات

بالشهوات وطال امله وسايعدهم الشيطان الا غرورا (حم فى) كتاب (الزهد طس هب) عن ابن عمرو بن العاص قال المنذرى اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب • (صياح المولود حين يقع) أى يسقط من بطن امه (نزغة) أى نخسة وطعنة (من الشيطان) يريد بها ايذاءه وافساده فان النزغ الدخول فى امر لافساده (م) عن أبى هريرة • (صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر) أى تعدل صيامه (وهى ايام البيض) اى ايام الليالى البيض سميت به لان القمر يطلع من اولها الى آخرها (صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) وحكمة صومها ان النور لما عم ليلها ناسب ان تعم العبادة نهارها وقيل الحكمة فى ذلك ان الكسوف يكون فيها غالبا ولا يكون فى غيرها وقد امرنا بالتقرب الى الله باعمال البر عند الكسوف (ن ع هب) عن جرير بن عبد الله • (صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره) قيل هى البيض وقيل غيرها (حم هب) عن قرة بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة مخففا قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح • (صيام) بالتنوين (حسن) بالتحريك (صيام ثلاثة ايام من الشهر) وكونها متوالية والبيض اولى (حم ن حب) عن عثمان بن ابى العاص باسناد صحيح • (صيام شهر رمضان بعشرة اشهر) اى يعدل صيامها (وصيام ستة ايام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لان الحسنة بعشر امثالها (حم ن حب) عن ثوبان مولى المصطفى واسناده صحيح • (صيام يوم عرفة انى احتسب على الله) اى ارجو منه (ان يكفر السنة التى قبله) يعنى يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التى بعده) يعنى ان الله تعالى يحفظه ان يذنب فيها او يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم عاشوراء انى احتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله) اى ارجو على عدة من الله ان يكفر هذا المقدار (ت ه حب) عن ابى قتادة الانصارى باسناد صحيح • (صيام يوم عرفة كصيام الف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان (هب) عن عائشة باسناد ضعيف • (صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) قال المناوى اى لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب اه وكره الشافعى افراد صومه لدليل آخر (حم) عن امرأة صحابية • (صيام المرء فى سبيل الله) أى فى جهاد الكفار حيث لم يضعفه عن القتال (يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أى بعدا كثيرا جدا فالمراد التكثير (طب) عن أبى الدرداء رضى الله عنه باسناد ضعيف • (الصائم المتطوع أمير) وفى رواية أمين (نفسه ان شاء صام) أى أتم صومه (وان شاء أفطر) ولو بلا عذر فلا يلزمه بالشروع فيه وبه اخذ الشافعى (حم ت ك) عن ام هانئ اخت على رضى الله عنه قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح المتن • (الصائم المتطوع) أى من اراد صوم تطوع فهو (بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) اى له ان ينوى الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا (هق) عن انس بن مالك رضى الله عنه واسناده ضعيف • (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفر) اى كمن عاد لقتال العدو بعد فراره فهو محبوب

مطلوب (هب) عن ابن عباس واسناده حسن ٥ (الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه) فنومه لا ينقص اجر صومه (فر) عن انس باسناد ضعيف ٥ (الصائم في عبادة مالم يغتب مسلم) لا يجوز له اغتيابه (او يؤذ به) فان اغتابه او آذاه فلا ثواب له ويحتمل ان المراد تنقى الكمال (فر) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (الصائم في عبادة من حين يصبح) اي يدخل في الصباح (الى ان يمسي) اي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (مالم يغتب) اي بذكر مومنا بما يكرهه (فاذا اغتاب خرق صومه) اي افسده وابطل ثوابه وان حكم بصحته (فر) عن ابن عباس رضي الله عنهما ٥ (الصابر) الصبر الكامل هو (الصابر عند الصدمة الاولى) اي عند ابتداء المصيبة (تخ) عن انس باسناد حسن ٥ (الصبغة) بضم الصاد المهملة وبفتح فسكون الموحدة اي نوم اول النهار (تمنع الرزق) اي بعضه او تمنع البركة منه لانه وقت الذكر والفكر وتفرقة الارزاق الحسية والمعنوية كالعلوم والمعارف (عم عد هب) عن عثمان (هب) عن انس باسناد ضعيف ٥ (الصبر نصف الايمان) قال العلقمي اراد به الورع اذ العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهي عنه بالصبر فكان نصف الايمان (واليقين الايمان كله) لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاءت به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الايمان به (حل) عن ابن مسعود باسناد صحيح ٥ (الصبر رضى) يعني التحقق بالصبر ينتج طريق الوصول الى الرضى والتلذذ بالبلوى (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن ابي موسى) الاشعري ٥ (الصبر والاحتساب من عتق الرقاب) متعلق بمحذوف اي افضل وهو مصرح به في نسخ (ويدخل الله صاحبهن) اي الصبر والاحتساب والعتق (الجنة بغير حساب) اي بغير مناقشة فيه (طب) عن الحكيم بن عمير اليماني ٥ (الصبر) الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل (عند الصدمة الاولى) لكثرة المشقة فيه واصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة بالبقيع تبكي فامرها بالصبر ثم ذكره (البزار (ع) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (الصبر) العظيم الثواب (عند اول مصيبة) اي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة) بالفتح تجلب الدمع وانهماره لا يملكها احد (صبابة) اي والعبرة هي صبابة بضم الصاد (المرء على اخيه) اي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص) عن الحسن البصري رحمه الله تعالى (مرسلا) ٥ (الصبر) على فعل الطاعات وتجنب المعاصي منزلته (من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد) (فر) عن انس بن مالك (هب) عن علي موقوفا واسناده ضعيف (الصبر ثلاثة) اي انواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (صبر على المصيبة) بحيث لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يوديها (وصبر على المعصية) حتى

لا يقع

لا يقع فيها فمن صبر على المعيشة اى على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له) اى قدر أو امر بالكتابة فى اللوح أو الصحف (بكل مائة درجة) اى منزلة عالية فى الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) اى على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض) العليا (الى منتهى الارضين السبع) والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حد الارض (ومن صبر عن المعصية) اى على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) الذى هو اعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات اعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان اكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتى البار والفاجر اختيارا أو اضطرارا (ابن ابى الدنيا فى) كتاب فضل (الصبر و) الشيخ عن على) باسناد واه بل قيل بوضعه (الصبى) يعنى الطفل ونوانى (الذى له اب) اى حى (يمسح رأسه) ندبا من امام (الى خلف واليتيم) الذى مات ابوه وان كان له ام (يمسح رأسه) من خلف (الى قدام) لانها مبالغة فى الايناس به والمراد ان ذلك هو المناسب اللائق بالحال (تخ) عن ابن عباس باسناد حسن ه (الصبى) أى الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) اى اذا كان له شقص من عقار فباع شريكه فلم يأخذ وليه له بالشفعة مع سكون الاخذ احظ (فاذا ادرك) أى بلغ بسن او احتلام (ان شاء اخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها (طس) عن جابر (الصخرة) صخرة بيت المقدس ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنة عمران بنظمان سموط اهل الجنة) قال الجوهرى السمط الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك وقال فى المصباح والسمط وزان حمل القلادة أى بنظمان قلائدهم (الى يوم القيامة (طب) عن عبادة بن الصامت قال الذهبى حديث منكر واسناده مظلم بل هو كذب ظاهره (الصدق بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) فيه اشارة الى ان له مزية فى الصدق على غيره (ابن النجار عن الفضل) قال الشيخ حديث ضعيف ه (الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) بالمهملة وفى رواية من الشر بالمعجمة والراء (تنبيه) قال المواف الذكر افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلاء (طب) عن رافع بن خديج رضى الله عنه باسناد ضعيف ه (الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقد مر معناه (القضاعى عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ه (الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الروحانى الذى يعجز عن ادراكه الخلق (خط) عن انس باسناد ضعيف ه (الصدقة على المسكين) الاجنبى وفيه شمول للفقير (صدقة) فقط (و) هى (على ذى الرحم اثنتان) اى صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهى عليه افضل لكن هذا غالبى وقد يقتضى الحال العكس (حم ت ن ه ك) عن سلمان

ابن عامر باسناد صحيح ٥ (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) مع محترم (وبر الوالدين) اى الاصلين المحترمين وان عليا (وصلة الرحم) أى القرابة (تحول الشقاء سعادة) أى ينتقل العبد بسببها من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما فى صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أو سعيد وخبر الشقى من شقى فى بطن أمه (وتزيد فى العمر) اى تبارك فيه فيصرف فى الطاعات (وتقى مصارع السوء) أى مواضع الهلكات (حل) عن على كرم الله وجهه باسناد ضعيف ٥ (الصدقات بالغدوات) جمع غداة وهى الضحوة والمراد الصدقة فى أول النهار (يذهبن بالعاهات) جمع عاهة وهى الآفة اى الدنيوية والدينية وفيه شمول للعاهات النهارية والليلية وقيد المناوى العاهات بالنهارية وقال فى افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية (فر) عن أنس قال الشيخ حديث حسن (الصديقون) جمع صديق من ابنية المبالغة (ثلاثة حزقيل) بكسر المهملة والقاف وسكون الزاى (مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس) الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين (وعلى بن أبى طالب) فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق الاكبر لا يقولها غيرى (ابن النجار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب وهو افضلهم) اى الثلاثة وفى هذا دليل على ان حبيبا ليس بنبى (أبو نعيم فى المعرفة) أى كتاب المعرفة (وابن عساكر عن ابى ليلى) ٥ الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم اعدائه (حم) عن رجل صحابى قال سمعت المصطفى يخطب فقال أتدرون ما الصرعة قالوا الذى لا يصرعه الرجال فذكره واسناده حسن ٥ (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أى الهجر (قد ذهب) أى جاء الشرع بابطاله ونهى عن فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (طب) عن سعيد بن يربوع بلفظ الحيوان المعروف ٥ (الصعود) المذكور فى قوله تعالى سأرهقه صعودا (جبل من نار) فى جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى فيه) أى فى ذلك الجبل (كذلك) أى سبعين خريفا (ابدا) أى يكون دائما فى صعود وهبوط وزاد أبدا تأكيدا (حم ت حب ك) عن أبى سعيد ٥ (الصعيد الطيب) أى تراب الارض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو آلة لطهارته ولو عن حدث أكبر (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسى أو شرعى (حب) عن ابى ذر باسناد حسن ٥ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) اى فليخفه

وليسه

(وليمسه بشرته) بان يتوضأ او يغتسل اذا اراد فعل ما يتوقف على طهارة (فان ذلك خير) أي بركة واجرا فادان التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن أبي هريرة) واسناده صحيح ٭ (الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام لغير الجهاد وعبر بالمؤمن في الاول وبالمسلم في الثاني تفننا (طب ك) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٭ (الصلح) لغة قطع المنازعة وشرعا عقد يحصل به ذلك (جائز بين المسلمين) والكفار في ذلك كالمسلمين وانما خصهم بالذكر لانقيادهم الى الاحكام غالبا (الا صلحا أحل حراما) كان يصالح على خمر أو نحوه أو من دراهم على اكثر منها (أو حرم حلالا) كان يصالح على أن لا يتصرف في المصالح به أو يصالح امرأته على ان لا يطأ ضرتها أو امته (حم د) عن أبي هريرة (ه) عن عمرو بن عوف قال الشيخ حديث صحيح ٭ (الصمت حكم) اى هو حكمة اى نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) أي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليلا ٭ قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذت من القبيح بحظ ٭ فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعي عن انس) بن مالك (فر) عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد ضعيف ٭ (الصمت) أي السكوت عما لا يعني وترك الرد على من اعتدى وأما اذا كان الانسان خاليا عن الناس فلا يكون سكوته من العبادة (ارفع العبادة) أي من ارفع انواعها فان اكثر الخطايا من اللسان (فر) عن أبي هريرة ٭ (الصمت زين ناعلم) لما فيه من الوقار المناسب لحق العلم (وستر للجهل) لان المرء جهله مستور ما لم يتكلم (ابو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمي ٭ (الصمت) عما لا ثواب فيه (سيد الاخلاق) الحسنة اسلامة صاحبه من الغيبة ونحوها أما الاشتغال بما فيه ثواب من نحو ذكر وقراءة قرآن وعلم فهو افضل من الصمت (ومن مزح استخف به) اى استخف به الناس أي عدوه من العائشين الذين لم يكمل عقلهم والكلام فيمن يكثر المزاح اما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا (فر) عن أنس ٭ (الصمد الذي لا جوف له) قاله تفسيرا لقوله تعالى الله الصمد (طب) عن بريدة قصير بردة ٭ (الصور) المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور (قرن) أي على هيئة القرن راسه عند عرش السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه شاخص ببصره نحو العرش ينتظر الامر بالنفخ (ينفخ فيه اسرافيل) فاذا نفخ فيه صعق من في السموات والارض أي ماتوا الا من شاء الله وسببه كما في الترمذي ان اعرابيا قال يا رسول الله ما الصور فذكره (حم دت ك) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ٭ (الصورة الراس) اى الصورة المحرمة منها كانت ذات راس (فاذا قطع الراس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام فاذا قطع راسه وفعل معه ما لا يعيش معه كخرق

بطنه انتفى التحريم (الاسماعيلي) في معجمه (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي (الصوم جنة) بضم الجيم اى وقاية (من النار) لدفعه للشهوة التي هي اعظم اسلحة الشيطان (ن) عن معاذ بن جبل باسناد صحيح ه (الصوم جنة من عذاب الله) لما تقدم (هب) عن عثمان بن أبي العاص باسناد ضعيف ه (الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار (طب) عنه باسناد حسن ه (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) أى الحاصلة بلا مشقة لقصر النهار وبرده شبهه بها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا مشقة (حم ع طب هق) عن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف قال المناوى ولا صحبة له (طس عد هب) عن انس بن مالك (عد هب) عن جابر رضى الله عنه باسناد حسن ه (الصوم يدق) قال المناوى بضم فكسر بضبط المؤلف وقال العلقمي قال في المصباح دق يدق من باب ضرب (المصير) بفتح الميم وكسر الصاد وسكون المثناة التحتية ممر الطعام أو استقراره وكنى به عن الامعاء (ويذبل) قال المناوى بضم فسكون فكسر للوحدة بضبطه وقال العلقمي قال في المصباح ذبل الشئ ذبولا من باب قعد ذهبت نداوته (اللحم) اى يذهب طراوته والمراد ان الصوم يدق المعارين ويذهب طراوة اللحم عندا كثاره (ويعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) اى جهنم (ان لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون) مطلقا او المكثرون (طس) وابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة وشين معجمة (في امالية عن انس) ه الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) اى الصوم والفطر والتضحية مع الجماعة وجمهور الناس (ت) عن ابي هريرة ه (الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر) قال النووى معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شئ من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسياق الاحاديث يأباه قال وقد يقال اذا كفر الوضوء فما تكفر الصلاة واذا كفرت الصلوات فما تكفر الجماعات ورمضان وكذا صوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة قال والجواب ما أجاب به العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وان صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغيرة رجونا ان يخفف من الكبائر اه وقال القرطبي وغيره من المتأخرين لا بعد في ان يكون بعض الاشخاص يكفر له بذلك الكبائر والصغائر بحسب ما يحضره من الاخلاص ويرد عليه من الاحسان والادب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال المؤلف استشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ فالذي تكفره الصلوات والتحقيق في الجواب ما اشار اليه البلقيني ان الناس اقسام من لا صغائر له ولا كبائر وهذا له رفع الدرجات ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهي المكفرة باجتناب الكبائر

الى

الى سواها الموت على الايمان ومن له الصغائر مع الاضرار فهى التى تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصوم عرفة وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغائر فالصغائر تكفر عنه بالاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من الصغائر (حم مه) عن ابى هريرة ه (الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة) اى وصلاة الجمعة الى الجمعة (كفارة لما بينهما وزيادة ثلاثة ايام) قال شيخ الاسلام زكريا فان قلت لزم من جعل الصغائر مكفرة بالمذكورات عند اجتناب الكبائر اجتماع سببين على مسبب واحد وهو ممتنع قلت لا مانع من ذلك فى الاسباب المعرفة لانها علامات لا مؤثرات كما فى اجتماع اسباب الحدث وما هنا كذلك (حل عن أنس رضى الله عنه ه (الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم) نصب على الاغراء اى الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من الارقاء وخصها لميل الطبع الى الكسل وضعف المملوك وكرر ذلك لمزيد التأكيد (حم ن ه حب) عن أنس بن مالك (حم ه) وعن ام سلمة عن ابن عمر باسانيد صحيحة ه (الصلاة فى مسجد قباء) بالضم والتخفيف وهو قريب من المدينة من عواليها والاشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) اى الصلاة الواحدة يعدل ثوابها ثواب عمرة فتستحب زيارته والصلاة فيه واختلف الناس فى المسجد المؤسس على التقوى من اول يوم اهو قباء ام مسجده عليه الصلاة والسلام على قولين شهيرين ورجح كلا المرجحون (حم ت ه ك) عن اسيد بن ظهير بضم اولهما باسناد صحيح ه (الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها فى فلاة فاتم ركوعها وسجودها) بأن اتى بما يجب فيها وما يستحب (بلغت خمسين صلاة) اى بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (ك) عن ابى سعيد باسناد صحيح ه (الصلاة فى المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبرانى الصلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة فى مسجد المدينة (طب) عن ابى الدرداء باسناد حسن ه (الصلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة فى مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة فى مسجد الرباطات الف صلاة) اى مسجد الثغر الذى يرابط فيه للعدو (حل) عن انس باسناد ضعيف ه (الصلاة فى المسجد) قال المناوى اى مسجد الحصن الذى يرابط فيه للعدو اه وظاهر الحديث العموم (الجامع) اى الذى يجمع فيه الناس اى يقيمون الجمعة (تعدل الفريضة) اى تعدل صلاتها فيه (حجة مبرورة) اى ثواب حجة مقبولة (والنافلة فيه كحجة) وفى نسخة كعمرة (متقبلة وفضلت الصلاة فى المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة) لكثرة الجمع (طس) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ه (الصلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة فى مسجدى هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) اى صومه (فى مسجدى هذا افضل من صوم الف شهر رمضان فيما سواه

الا المسجد الحرام) وكذا يقال فى بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب) عن جابر بن عبد الله ه (الصلاة نصف النهار) اى فى حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها وعلى القولين لا تنعقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول اى توقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الايام (عد) عن ابى قتادة الانصارى رضى الله عنه باسناد ضعيف ه (الصلاة نور المؤمن) اى تنور وجه صاحبها فى الدنيا والآخرة وتكسوه جمالا وبهاء فليكثر الانسان منها ما استطاع فانه كلما اكثر منها ازداد نورا (القضاعى وابن عساكر عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (الصلاة خير موضوع) قال المناوى باضافة خير الى موضوع اى افضل ما وضعه الله اى شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع ان يستكثر) منها (فليستكثر) فانها أفضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس) عن ابى هريرة قال العلقمى بجنبه علامة الصحة ه (الصلاة قربان كل تقى) اى ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى أى يطلبون القرب منه بها (القضاعى عن على) كرم الله وجهه ه (الصلاة خدمة الله فى الارض) ومن احب ملكا لازم خدمته (فمن صلى ولم يرفع يديه) اى عند التحريم والركوع والرفع منه والقيام من الركعتين (فهو خداج) بكسر المعجمة أى صلاته ذات نقصان (هكذا اخبرنى جبريل) ناقلا (عن الله عز وجل ان بكل اشارة) فى الصلاة يعنى تحريك عضو فى فعل من افعالها (درجة) أى منزلة عالية (وحسنة) فى الجنة (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) اى مثاب عليها وأما الصلاة خلف غيره فقد لا تقبل وان حكم بصحتها (والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة فالمذاكرة معه صدقة) اى يثاب عليها كثواب الصدقة (فر) عن البراء بن عازب باسناد ضعيف ه (الصلاة عماد الدين) فهى تحقيق للعبودية وادائه حق الربوبية وجميع العبادات وسائل الى تحقيق سرها (هب) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (الصلاة عمود الدين) لقوام الدين ليس الا بها كما ان البيت لا يقوم الا على عموده (ابو نعيم الفضل بن دكين) بضم المهملة مصغرا (فى) كتاب (الصلاة عن) قال العلقمى ولم يذكر المؤلف الراوى قال الحافظ ابن حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى وهو مرسل ورجاله ثقات وله طرق اخرى بينتها فى تخريج احاديث الكشاف اه من تخريج احاديث الرافعى ثم رأيت المؤلف ذكره فى حاشية البيضاوى فقال عن بلال بن يحيى فذكره ه (الصلاة عماد الدين) اى أصله واسه (والجهاد سنام العمل) اى اعلاه وافضله ان تعين (والزكاة بين ذلك) اى رتبتها فى الفضل بين الصلاة والجهاد (فر) عن على كرم الله وجهه باسناد ضعيف ه (الصلاة ميزان) اى هى ميزان الايمان (فمن اوفى) بها بان حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعد الله به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العقاب (هب) عن ابن عباس رضى الله عنهما ه (الصلاة تسود وجه الشيطان) فهى من اعظم

الاسلحة عليه واعظم المصائب التي تساق اليه (والصدقة تكسر ظهره والتقلب في الله والتواضع في العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه (فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كما تطلع) اي كبعد مطلع (الشمس من مغربها) اي كما بين المشرق والمغرب ففي المحافظة على فعل المذكورات خير الدارين (فر) عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد ضعيف ٭ (الصلاة على) ظهر (الدابة) أي صلاة النافلة في السفر تجوز (هكذا وهكذا وهكذا) الاشارة الى الجهات الثلاث أي تجوز الى غير القبلة اذا كان متعمده في جهة غيرها (طب) عن أبي موسى باسناد حسن ٭ (الصلاة على نور على الصراط) أي يكون ثوابها نورا يضيء للمار على الصراط (فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما) اخذ من افراد الصلاة هنا أن محل كراهة افرادها عن السلام سالم يرد الافراد في شيء بخصوصه فلا يزاد على الوارد والمراد الذنوب الصغائر (الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط) في الافراد بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) باسناد فيه اربعة ضعفاء ٭ (الصيام جنة) بالضم أي سترة بين الصائم وبين النار أو بينه وبين شهوته لانه يضعفها (حم ن) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٭ (الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أي كالدرع المانع من القتل في القتال وحسبك به فضلا للصائم (ه) عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ٭ (الصيام جنة حصينة من النار) لانه امساك عن الشهوات التي النار محفوفة بها (هب) عن جابر ٭ (الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ من هذه الاحاديث ان أفضل العبادات الصوم لكن الشافعية على ان أفضلها الصلاة (حم ن حب) عن أبي هريرة رضي الله عنه باسناد حسن ٭ (الصيام جنة سالم يخرقها) اي الصائم (بغيبة) أو نحوها ككذب فانه اذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلي ببلاء في جسده فله حظه (ن هق) عن أبي عبيدة ٭ (الصيام جنة سالم يخرقها بكذب أو غيبة) فيه كالذي قبله تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم منهما وخصهما بالاخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس) عن أبي هريرة واسناده ضعيف ٭ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله) أي للملائكة او للحفظة وللصائم يوم القيامة (الصيام لي وانا اجزي به) لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزي بتولي الله اثابته (طب) عن أبي امامة باسناد حسن ٭ (الصيام جنة من النار فمن اصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أي لا يفعل فعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا (وان امرء جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقل) في نفسه او بلسانه او بهما (اني صائم و) الله (الذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم خاء وغيره (اطيب عند الله من ريح

الملك) ولذا كان هذا في تغيير فمه فما ظنك بقراءته وصلاته وعمله هذا في الدنيا أو الآخرة خلاف (ن) عن عائشة باسناد صحيح (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه) عن أبي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكأن الصائم أخرج شيئا من بدنه لله فكانه زكاه (هب) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (الصيام لا رياء فيه) بمثناة تحتية فانه بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه أحد أي بغير القول أما القول فان أذن فيه كقوله لمن جهل عليه اني صائم فلا رياء وان لم يؤذن فيه فيتأتى فيه الرياء (قال الله تعالى هو لي) أضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد به أحد غيره (وأنا أجزي به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجلي) نبه به على ان الثواب المترتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل (هب) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب اني منعته الطعام والشهوات) هكذا بخط المؤلف قال في نسخ من أنه الشراب تحريف من الناسخ (بالنهار كله فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أي يشفعهما الله فيه أي يقبل شفاعتهما ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (طب ك) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن

(حرف الضاد)

(ضاف ضيف رجلا من بني اسرائيل) أي نزل به ضيفا (وفي داره كلبة عجم) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أي حامل دنت ولادتها قال المناوي وما وقع في الامالي من انه بخاء معجمة فجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لاتبع ضيف اهلي فعوى جراؤها) أي نبح اولادها (في بطنها قيل ما هذا فأوحى الله تعالى الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر) وفي نسخة شرح عليها المناوي بقرقرة انه قال بقافين (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمي أي تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال (حم) والبزار عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه (ضالة المسلم) الضالة الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف نحو الغنم كالفصل الصغير (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن أي لهبها والمعنى ضالة المسلم اذا أخذها انسان ليتملكها آذنه الى النار قال المناوي وتتمة الحديث عند مخرجه فلا يغربها (حم ن ت حب) عن الجارود بالجيم

ابن المعلى (حم ه حب) عن عبد الله بن الشخير بكسر أوله وخاء معجمة مشددة (طب) عن عصمة بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ه (ضالة المؤمن) الكامل الايمان (العلم) يعني يسعى في تحصيله كما يسعى صاحب الضالة في تحصيلها (كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب اليه آخر) أي سعى في تحصيله وقيده بحسابه فيه الترغيب في كتابة العلم فهي مستحبة (فر) عن علي كرم الله وجهه باسناد ضعيف ه (ضحك) أي عجب ملائكة (ربنا) فنسب اليه الضحك لكونه الآمر والمريد قال ابن حيان العرب تضيف الفعل الى الآمر كما تضيفه الى الفاعل وكذلك تضيف الشئ الذي هو من حركات المخلوقين الى الباري عز وجل كما تضيف ذلك الشئ اليهم (من قنوط عباده) قال في النهاية القنوط هو اشد اليأس من الشئ (وقرب غيره) قال المناوي وتمامه قال أبو رزين قيل يا رسول الله او يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم ه) عن أبي رزين العقيلي قال الشيخ حديث صحيح ه (ضحكت من ناس) مثلوا الى او اخبر في الله تعالى عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أي من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) أي ينادون الى القتل في سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب) عن سهل بن سعد ه (ضحكت) أي عجبت (من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصلة الى الجنة (حم) عن أبي امامة باسناد حسن ه (ضحوا بالجذع) بفتحتين ما قبل الثني (من الضأن) قال في النهاية أصل الجذع من اسنان الدواب وهو منها ما كان شابا قويا وهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية ومن الضأن ما تمت له سنة ثم ان اجذع قبله أي أسقط سنه لبراعة الوقت السنة قبل أن يجذع وذلك كالبلوغ بالسن والاحتلام فانه يكفي فيه أسبقهما (فانه جائز) أي مجزي في الاضحية ومفهومه ممن ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزي التضحية به (حم طب) عن ام بلال بنت هلال الاسلمية باسناد صحيح ه (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف (الصراط) أي جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحوط (فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أي مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا) أي لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه) أي تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم) انما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا (حم ك) عن النواس بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلابي أو الانصاري

قال لك صحيح وأقروه ٭(ضرس الكافر) يصير في جهنم (مثل) جبل (أحد) بضمتين أي مثل جبل أحد في المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد في ايلامه قال المناوي وهذا في حق البعض لا الكل اه فلا ينافي ما يأتي (م ن) عن أبي هريرة ٭(ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده في النار مسيرة ثلاث) من الايام (مثل الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت) عن أبي هريرة وهو حديث حسن ٭(ضرس الكافر يوم القيامة مثل) جبل (أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو اسم جبل (وفخذه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف ثم نون جبل أسود على يمين المار من المدينة الى مكة (ومقعده في النار ما بيني وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة معروفة وبها قبر أبي ذر الغفاري وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل (حم ك) عن أبي هريرة ٭(ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار) أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من الجن أو العمم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن ٭(ضع القلم على أذنك) حال الكتابة (فانه أذكر للملي) أي أسرع تذكرا فيما يريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم أحد اللسانين المعبرين عما في القلب (ت) عن زيد بن ثابت قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره وهو حديث ضعيف ٭(ضع القلك) ندبا (على الارض) في الصلاة (ليسجد معك) (هق) عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن ٭(ضع أصبعك السبابة على ضرسك) الذي يألمك (ثم اقرأ آخر يس) أولم ير الانسان الى آخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه (فر) عن ابن عباس ٭(ضع بصرك موضع سجودك) أي انظر ندبا الى محل سجودك دامت في الصلاة الا في التشهد عند رفع المسبحة فانظر اليها (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭(ضع يدك) واليمنى أولى (على الذي تألم) بشدة اللام أي تتالم به (من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وكرره (ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) قال النووي مقصوده أنه يستحب وضع يده على موضع الالم ويأتي بالدعاء المذكور انتهى وهذا من الطب الروحاني الالهي وسببه كما في مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه أنه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول صلى الله عليه وسلم ضع يدك فذكره (حم م ٤) عن عثمان ابن أبي العاص الثقفي ٭(ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع تقول ذلك (في كل مسحة)

من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوى يقينه وكمل اخلاصه (طب ك) عنه أى عن عثمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح (ضعوا السوط حيث يراه الخادم) فى البيت فانه أبعث على التأديب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغى له أن يترك خدمه هملا بل يتعاهدهم بالتأديب لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل يقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما واسناده حسن (ضى) يا أم بجير (فى يد المساكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة فى رد السائل بما تيسر وان كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به قال فى النهاية الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير اه وقال فى المصباح الظلف من الغنم والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجمع اظلاف مثل حمل واحمال (حم طب) عن أم بجير بضم الموحد وفتح الجيم قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (ضى) خطاب لاسماء بنت أبى بكر (يدك عليه) أى الخراج الذى خرج فى عنقك (ثم قولى ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عنى شرما أجد بدعوة يديك الطيب) أى الطاهر (المبارك المكين) أى العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وسيبه كما فى الكبير عن أسماء بنت أبى بكر الصديق قالت خرج فى عنقى خراج فتمرضت منه فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال ضعى فذكره (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) فى تاريخه (عن أسماء بنت أبى بكر) الصديق قال الشيخ حديث حسن عن أسماء رضى الله عنها (ضى يدك اليمنى على فؤادك) قال العلقمى رحمه الله زاد فى الكبير فامسحيه (وقولى بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفنى بشفائك واغنينى بفضلك عمن سواك وأحدر) قال المناوى بدال مهملة مضمومة وقال الشيخ بقطع الهمزة (عنى أذاك) قاله لغيرى فعلى من الغيرة وهى الحمية والانفة حيث جاءته صلى الله عليه وسلم وقالت يا عائشة أغيثينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب) عن ميمونة بنت أبى عسيب قال الشيخ بفتح العين وكسر السين المهملتين وقيل بنت أبى عتبة (ضمن الله) بشدة الميم مفتوحة (لخلف أربعة الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة) بالنصب بدلا من أربعا (وهن السرائر التى قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) قال المحلى فى تفسيره تختبر وتكشف ضمائر القلوب فى العقائد والنيات وقال البيضاوى رحمه الله تتعرف وتتميز وقال المناوى وذلك لانه تعالى لما علم من عبده الملل نوع له الطاعة ليدوم له بها تعبيرا وقانه فجعلها مشتملة على أجناس اه ففى الاختبار بالسرائر عن المذكورات ما لا يخفى من المجاز (هب) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث حسن (الضالة واللقطة) قال العلقمى قال فى النهاية اللقطة بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى الموجود والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطلب وقال بعضهم هى اسم

الملتقط اه قلت وهي لغة الشئ الملقوط وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم لا يعرف واجد مستحقه (تجدها) أي التي تجدها (فأنشدها ولا تكتم ولا تغيب) قال المناوي أي تستر ها عن العيون اه وهذا صريح في وجوب التعريف سواء التقطها للحفظ أو للتملك وهو المعتمد عند الشافعية وقيل ان التقطها للحفظ لا يجب التعريف (فان وجدت ربها) أي مالكها قبل أن يتملكها (فادها) اليه مع زوائدها المتصلة والمنفصلة الحادثة بعد تملكها فان تلفت بعد تملكها وجب رد بدلها (والا) أي وان لم يجد ربها (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب) عن الجارود العبدي اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو سمي به لانه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم قال الشيخ حديث صحيح ه (الضب) حيوان بري يشبه الورل (لست آكله) لكوني أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله اجماعا لا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية قال العلقمي وسبب عدم أكله ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فأخذته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وقوله فأتي بضب محنوذ بمهملة ساكنة ونون مضمومة وآخره ذال معجمة مشوي بالحجارة المحماة وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة وانه لا يشرب الماء ويبول في كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل اسنانه قطعة واحدة زاد شيخنا مغرجة وحكى غيره ان أكل لحمه يذهب العطش ه (حم ق ت ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب ه (الضبع) بضم الباء وسكونها الانثى من الضباع ولا يقال ضبعه والذكر ضبعان كسرحان وجمعه ضباع عين (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (وفيه كبش) اذا صاده المحرم (قط هق) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (الضبع صيد فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن) أي تم له سنتان ودخل في الثالثة وطلع سنه (اذا اصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه صلى الله عليه وسلم سئل ايؤكل فقال أوياكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف قال العلقمي وكنيته الذكر أبو عامر والانثى أم عامر وروى البيهقي في الشعب عن أبي عبيدة انه سأل يونس ابن حبيب عن المثل المشهور لجرير أم عامر فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فرأوا ضبعا فطردوها فاقتحمت خباء اعرابي فأخرجها منهم وسقاها ماء ولبنا فبينما هو نائم ذو ثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وأكلت حشوته وتركته فجاء

ابن عم له فرآه فاتبعها حتى قتلها وأنشد يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله • يجازى كما جوزى مجير أم عامر
ادام لها حتى استجارت بقربه • قراها من البان اللقاح الغزائر
واشبعها حتى اذا ما تملأت • فرته بانياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من • غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

انتهى لكن ورد الشرع بالامر بفعل المعروف مطلقا مع أهله ومع غير أهله قال صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف مع من هو اهله والى غير أهله فان أصبت أهله اصبت أى اصبت الذى ينبغى اصطناع المعروف معه وان لم تصب أهله كنت أنت اهله (هق) عن جابر رضى الله عنه وصححه البغوى • (الضحك فى المسجد ظلمة فى القبر) أى يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسى ذكر الرب (فر) عن أنس • (الضحك ضحكان) أى نوعان (ضحك يحبه الله) أى يثيب عليه (وضحك يمقته الله) أى يمقت صاحبه اى يعاقبه ان شاء (فاما الضحك الذى يحبه الله فالرجل) أى فضحك الرجل اى الانسان الذى (يكشر) بشين معجمة أى يكشف عن سنه ويتبسم (فى وجه أخيه) فى الدين حتى تبدو اسنانه بفعل (حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته واما الضحك الذى يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم) اى فهو الضحك المتسبب عن تكلم الرجل الذى يتكلم (بالكلمة الجفاء) الاعراض والطرد يقال جفوت الرجل اجفوه اعرضت عنه او طردته (والباطل) قال العلقمى هو عطف تفسير ويوضحه الرواية الاخرى وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله انتهى وقال المناوى اى الفاسد من الكلام والساقط حكمه او اللغو (ليضحك او ليضحك) بمثناة تحتية فيهما مفتوحة فى الاول مضمومة فى الثانى (يهوى) اى يسقط الى السفل (بها فى جهنم) أى بسببها يوم القيامة (سبعين خريفا) اى سنة ففيه تسمية الكل باسم الجزء لان الخريف أحد فصول السنة اذ فيه تجتنى الثمار وعبارة النهاية الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به فى الحديث السنة (هناد) بن السرى عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى مرسلا • (الضحك) قال فى الفتح قال أهل اللغة التبسم مبادى الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك وهى الثنايا والانياب وما يليها وتسمى النواجذ (ينقض الصلاة) أى يبطلها ان ظهر به حرفان او حرف مفهم الا اذا غلبه فيعذر مع القلة (ولا ينقض الوضوء) مطلقا عند الشافعى وقال أبو حنيفة ان قهقهه نقض (قط) عن جابر (• الضرار) بكسر المعجمة مخففا (فى الوصية) كان يوصى باكثر من الثلث او يقصد حرمان الورثة دون التقرب الى الله او يقر بدين لا أصل له (من الكبائر) استدل به من قال بحرمة الوصية بما زاد على الثلث (ابن جرير) وعبد الرحمن

(ابن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس) ه (الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له) فيه شمول للكبائر فان كانت مغفورة كانت رفع درجات (الرافعي) عبد الكريم في تاريخه لقزوين (عن معاذ) بن جبل ه (الضيافة) تكون (ثلاثة أيام) أي يتحف المضيف الضيف بما لا كلفة فيه في اليوم الاول فالتكليف للضيف مكروه ويقدم له في الاخيرين ما حضر (فما كان وراء ذلك فهو صدقة) سماه صدقة تنفيرا للضيف عن الاقامة أكثر من ثلاثة لان نفس ذي المروءة تأنف الصدقة (خ) عن ابن شريح (حم د) عن أبي هريرة ه (الضيافة) تتأكد تأكدا يقرب من الواجب (ثلاثة أيام فما زاد) عليها (فهو صدقة (حم) عن أبي سعيد الخدري (البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (الضيافة) على من يملك فاضلا عن كفايته وكفاية ممونه تكون (ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وهي معروف) فعل جميع محترم (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ه (الضيافة ثلاث ليال حق لازم) على من مر (فما سوى ذلك فهو صدقة) أخذ بظاهره الامام احمد فأوجبه وحمله الجمهور على المخطر او اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد (وابن قانع) في معجم الصحابة (طب) والضياء في المختارة (عن الثلب) بفتح المثلثة وسكون اللام (ابن نعلبة ه (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة) اى فاكرام الضيف فيما زاد عليها صدقة (وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام) لئلا يضيق على المضيف (ابن ابي الدنيا في) كتاب (قرى الضيف عن ابي هريرة) ه (الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف) اى صدقة كسائر الصدقات (طب) عن طارق بن اشيم بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية ه (الضيافة على اهل الوبر) بفتح الواو والباء الموحدة سكان البوادي سماهم بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليست على أهل المدر) بالتحريك سكان القرى والمدن جمع مدرة وهي البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر في البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعي عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف ه (الضيف يأتي) المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين اضافوه (يحمص) اى بسببه يمحص الله (عنهم ذنوبهم) والمراد الصغائر (ابو الشيخ) الاصبهاني (عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف

حرف الطاء

ه (طائر كل انسان في عنقه) قال العلقمي قال في المصباح وطائر كل انسان عمله اه اى كتاب عمله يحمله في عنقه وخص العنق بالذكر لان اللزوم فيه اشد قال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد (ابن جرير عن جابر) رضي الله عنه ه (طاعة الله طاعة الوالد) قدم الخبر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد)

والوالدة كالوالد والكلام في اصل لم يكن في رضاه او سخطه ما يخالف الشرع (طس) عن ابي هريرة باسناد حسن ه (طاعة الامام حق على المرء المسلم) وان جار (مالم يأمر بمعصية الله فلا طاعة له) اى لا تجوز طاعته وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق فالذمي كذلك (هب) عن ابي هريرة رضي الله عنه ه (طاعة النساء) في كل ما هو من وظائف الرجال المهمة لا فيما هان امره وامنت غائلته (ندامة) اى غم لازم وقيل من اطاع عرسه فقد غش نفسه (عق) ولقناعي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها ه (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها وتقصيرها بها (عد) عن زيد بن ثابت ه (طالب العلم) الشرعي الذي يطلبه لوجه الله تعالى (تبسط له الملائكة اجنحتها رضى بما يطلب) كناية عن توقيره وتعظيمه (ابن عساكر عن انس ه (طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات) لتركهم العلم والاشتغال به نزلهم منزلة الاموات (العسكري عن) ابن سعيد (في) كتاب (الصحابة وابو موسى في الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن ابي سنان مرسلا) هو من زهاد التابعين الثقات ه (طالب العلم عند الله افضل من المجاهدين في سبيل الله) قال المناوي لان المجاهدين يقتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند ومبتدع في كل قطر (فر) عن انس باسناد ضعيف ه (طالب العلم لله) عز وجل كما في رواية الديلمي (كالغادي والرائح في سبيل الله) اى في قتال اعداء الله بقصد اعلاء كلمته (فر) عن عمار بن ياسر (وانس) بن مالك ه (طالب العلم طالب الرحمة) من الله تعالى (طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم (فر) عن انس بن مالك ه (طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم) العاملون به (والايمان) وقال المناوي هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات لان العلم بالشئ لا يقع الا بعد المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى) قال المناوي اى هم اهل النفوس والمكابدات فوصفهم بانهم اصحاب المجاهدات اه ومقصود الحديث ان من قبلهم اكمل منهم وهم اكمل ممن بعدهم (والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل التراحم والتواصل) تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدابر والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب) اى يقتل بعضهم بعضا قال الشيخ فيه اشارة الى ان ما وقع بين بني العباس وأولاد علي (ابن عساكر عن انس ه (طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة) قال العلقمي هو خبر بمعنى الامر اى اطعموا طعام الاثنين الثلاثة او هو للتنبيه على ان ذلك يقوت الثلاثة واخبرنا بذلك لتلا نجزع وقال المهلب المراد بهذه الاحاديث الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية يعني وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية وانما المراد المساواة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب من

يحضر ووقع عند الطبراني ما يرشد الى العلة في ذلك وأوله كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر ازدادت البركة وفيه انه لا ينبغي للمرء ان يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه (ق ت) عن ابي هريرة ه (طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) بالمعنى المقدر (حم م ت ن) عن جابر بن عبد الله ه (طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا الشبع لانه مذموم (فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (طب) عن ابن عمر قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (طعام السخي دواء) لكونه يطعم عن طيب نفس وفي رواية شفاء (وطعام البخيل داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس فتنبغي الاجابة لطعام السخي دون البخيل (خط) في كتاب البخلاء وابو القاسم الخرقي بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (في فوائده عن ابن عمر) ورواته ثقات (طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس) أي يقوم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله عنه الجوع) أي والظمأ فاكتفى به عنه من باب سرابيل تقيكم الحر (ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه ان كانت عرسا والا سنت (وطعام يوم الثاني سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) أي من قصد الرياء والسمعة فضحه الله يوم القيامة والكلام فيما اذا دعا في الثاني والثالث من دعاه في الاول فان كان غيره فهو أول في حقه (ت) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) على ما مر فتكره الاجابة اليه (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (طعام بطعام وانا، بانا،) قال العلقمي سببه كما في الترمذي عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فألقت ما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام فذكره اه وقال المناوي قاله لما أهدت اليه زوجته زينب بنت جحش أو أم سلمة أو حفصة طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره (ت) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح (طعام كطعامها وناء كانائها) احتج به داود وغيره لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل وأجابوا عنه بأنه ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم) عن عائشة رضي الله عنها باسناد حسن ه (طلب العلم فريضة على كل مسلم) قال العلقمي أراد والله اعلم العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله او علم ما يظر أله خاصة فيسأل عنه حتى يعلمه او ورد انه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية وقال البيضاوي المراد من

العلم مالا مندوحة للعبد عن تعلمه كمعرفة الصانع والعلم بوحدانيته ونبوة مرسله وكيفية الصلاة فان تعلمه فرض عين (عد هب) عن أنس بن مالك (طص خط) عن الحسين ابن علي (طس) عن ابن عباس وتمام في فوائده عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن مسعود (خط) عن علي (طس هب) عن أبي سعيد قال المناوي وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه اه وقال العلقمي رحمه الله تعالى هو صحيح لغيره

(طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب) قال الطيبي يشعر بأن كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في غير موضعه فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس الجواهر لتبيين ذلك الوضع والتنفير عنه ومما احسن ما قيل وهو مما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه

ومن منع الجهال علما اضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم
أأنثر درا بين راعية الغنم ... وانثر منظوما لراعية النعم
لئن كنت قد ضيعت في شر بلدة ... فلست مضيعا بينهم غرر الكلم
فان فرج الله الكريم بلطفه ... وادركت أهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت وداد هم ... والا فمخزون لدي ومكتتم

(ه) عن أنس وضعفه المنذري (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر) لان صلاح العالم منوط بالعلم بتبليغه الاحكام الشرعية التي منها ان الحيوان يحرم تعذيبه (ابن عبد البر في العلم عن أنس) ابن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان) أي المظلوم المستغيث (هب) وابن عبد البر عن أنس

(طلب العلم) الشرعي لله (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) لان نفعه متعد وصحة العبادة تتوقف عليه (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف

(طلب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أي التهجد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر) غير رمضان لما ذكر (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف (طلب الحق غربة) بضم المعجمة وسكون الراء وفتح الموحدة أي اذا طلبت استقامة الخلق للحق لم تجد ذلك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق (ابن عساكر عن علي) وهو حديث ضعيف (طلب الحلال) أي الكسب الحلال لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد الايمان والصلاة أو بعد جميع ما فرض الله فطلب ما يحتاجه لنفسه وعياله واجب دون ما زاد على الكفاية (طب) عن ابن مسعود باسناد ضعيف (طلب الحلال واجب على كل مسلم) قال المناوي أي طلبه معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال (فر) عن أنس رضي الله عنه واسناده حسن (طلب الحلال جهاد) أي ثوابه كثواب

الجهاد (القضاعي) في شهابه (عن ابن عباس (حل) عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف
ه (طلحة) بن عبيد (شهيد يمشي على وجه الارض) أي حكمه حكم من ذاق الموت
في سبيل الله لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وفر
غيره (ه) عن جابر بن عبد الله (وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة وأبي سعيد
معا) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة وسببه كما في ابن ماجه عن جابر أن طلحة مر على
النبي صلى الله عليه وسلم فذكره، (طلحة ممن قضى نحبه) قال العلقمي قال الدميري
روى الترمذي عن عيسى وموسى ابني طلحة عن أبيهما ان أعرابا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا الاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على
مسألته يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم اني
طلعت من باب من المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي أنا يا رسول الله قال هذا ممن قضى نحبه
قال في النهاية النحب النذر كأنه الزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به وقيل
الموت فكأنه الزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وقال البيضاوي النحب النذر استعير
للموت لانه كالنذر لازم في رقبة كل حيوان (ت) عن معاوية وابن عساكر عن عائشة
رضي الله تعالى عنها وبجانبه علامة الصحة ه (طلحة والزبير جاراي في الجنة) ذكره
لبيان درجتهما وليس فيه انهما اختصا بهذه الدرجة دون غيرهما (ت ك) عن علي قال
الشيخ حديث صحيح ه (طلوع الفجر امان لا تتى من طلوع الشمس من مغربها) فما دام
يطلع فالشمس لا تطلع الا من مشرقها (فر) عن ابن عباس ه (طهروا هذه الاعضاء)
عن الحدث والخبث (طهركم الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك
في شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذي يلي جسده (لا ينقلب ساعة من الليل الا قال) أي
الملك (اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم
بأن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث
حسن ه (طهروا) أيها المؤمنون (أفنيتكم) ندبا جمع فناء بالكسر قال في النهاية الفناء هو
المتسع امام الدار أي تنظفوا المكان دوركم وخالفوا اليهود (فان اليهود لا تطهر أفنيتها)
قال المناوي ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهي
القلوب أي من نحو كبر وحقد وحسد (طب) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى
عنه باسناد صحيح ه (طهور اناء أحدكم) قال النووي الاشهر فيه ضم الطاء ويقال بفتحها
لغتان (اذا ولغ) بفتح اللام في الماضي والمضارع أي شرب (فيه الكلب أن يغسله) بماء
طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) ومثل ولوغه سائر أجزائه مع رطوبة فيها أو فيما
أصابه شئ منها وفي رواية أخراهن بالتراب فتساقطا وبقي وجوب واحدة من السبع
وأما رواية وعفروه الثامنة بالتراب فالمراد اغسلوه سبعا واحدة منهن بتراب مع الماء

فكأن التراب قام مقام غسلة خامسة ثامنة لهذه والتطهير بالتراب تعبدى (م د) عن أبى هريرة ه (طهور اناء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للفعول (سبعا الاولى بالتراب والطهر مثل ذلك) قال المناوى هذا فى الكلب مرفوع وفى الهر موقوف ورفعه غلط ويفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة (ك) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح ه (طهور كل أديم) أى مطهر كل جلد ميتة نجس بالموت (دبغه) أى نزع فضوله بشئ حريف فيه رد على من قال جلد الميتة لا يطهر بالدباغ (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن عائشة) رضى الله عنها ه (طهور الطعام) أى الطهور لاجل كل الطعام قال العلقمى لعل المراد به الوضوء قبل الطعام وهو الوضوء اللغوى الذى هو غسل اليدين كما تقدم وسيأتى الوضوء قبل الطعام حسنة (يزيد فى الطعام) كما تقدم (والدين) بكسر الدال (والرزق) أى يبارك فى كل منها (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث ضعيف ه (طواف سبع مرات) بالكعبة (لا لغو فيه) أى لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغو (يعدل عتق رقبة) ثوابا (عب) عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ه (طوافك) خاطب به عائشة لما قرنت بين الحج والعمرة (بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك) قال ابن رسلان فيه دليل ظاهر على أن القارن بين الحج والعمرة لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجزيه طواف واحد وسعى واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعى وابن المنذر ونص عليه أحمد فى رواية عنه وقال أبو حنيفة وفى رواية عن أحمد ان عليه طوافين وسعيين وروى عن على ولم يصح عنه واحتجوا بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وتمامها أن يأتى بأفعالها على التمام وأجاب أصحابنا عن الآية بأن الطواف الواحد والسعى الواحد اذا وقعا لهما فقد تما (د) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (طوبى) قال العلقمى لفظ النهاية طوبى اسم الجنة وقيل هى شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا والمراد بها هنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة اه وفى بعض الاحاديث تطلق ويراد بها الجنة أو الشجرة التى فيها وقال المناوى طوبى تأنيث طيب أى راحة وطيب عيش حاصل (للشام) قيل وما ذاك قال (لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها) أى تحفظها وتحوطها بازال البركة ودفع المهالك وفى بعض النسخ عليه بدل عليها (حم ت ك) عن زيد بن ثابت باسناد صحيح ه (طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليه) قال المناوى لفظ الطبرانى يده بدل رحمته والقصد بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السكنى به (طب) عنه ه (طوبى للغرباء) قيل من هم يا رسول الله (قال اناس صالحون) كائنون (فى اناس سوء كثير) قال الشيخ بتنوين الكلمات الثلاث (من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم) قال المناوى وفى رواية من يبغضهم اكثر ممن يحبهم (حم) عن ابن عمرو بن العاص ه (طوبى) أى

الجنة (للمخلصين) الذين أخلصوا أعمالهم من شوائب الرياء (أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء) قال الشيخ بحر ظلماء ومنع الصرف لانهم لما التزموا مقام الاحسان وعبدوا الله عبادة من كأنه يراه وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل) عن ثوبان باسناد ضعيف ٭ (طوبى) أي الجنة (للسابغين) يوم القيامة (الى ظل الله) أي الى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين اذا أعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه) أي أعطوه من غير مطل (والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم) أي بمثله وهذه صفة أهل القناعة وهي الحياة الطيبة (الحكيم) في نوادره (عن عائشة) وهو حديث حسن ٭ (طوبى للعلماء) أي الجنة للعلماء العاملين (طوبى للعباد) مع عابد (ويل) قال العلقمي قال في الدر كأصله الويل الخوف والهلاك والمشقة من العذاب (لاهل الاسواق) لاستيلاء الغفلة والتغليط عليهم (فر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منكر ٭ (طوبى لعيسى) يكون (بعد) نزول (المسيح) عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض (يؤذن) من قبل الله (للسماء في القطر) فتمطر مطرا كثيرا نافعا (ويؤذن للارض في النبات) فيصلح جميع أجزائها للنبات (حتى لو بذرت حبك على الصفا) أي الحجر الاملس (لنبت) ويحصل الامن (حتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاحح بين الناس ولا تحاسد ولا تباغض) فيطيب بذلك العيش (أبو سعيد) النقاش بالقاف والشين المعجمة (في فوائد العراقيين عن أبي هريرة) رضي الله عنه ٭ (طوبى لمن أدركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي) فمن صدق بما جاء به بعد موته كمن صدق به في حياته (ابن النجار عن أبي هريرة) ٭ (طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة) كل حسنة منها عشرة أضعاف (مع الذي له عند الله من المزيد) الذي لا يعلمه ولا يصل اليه من عداه (والنفقة) في الجهاد (على قدر ذلك) أي كثواب الذكر الواقع في الجهاد قال المناوي تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال قل فهمك انما ذلك اذا أنفقوها وهم مقيمون فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طب) عن معاذ ٭ (طوبى لمن أسكنه الله احدى العروسين عسقلان أو غزة) فيه الترغيب في سكناهما لكثرة خيرهما (فر) عن ابن الزبير رضي الله عنهما ٭ (طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافا) أي بقدر كفايته (الرازي في مشيخته عن أنس) ٭ (طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازيا) أي تابع بين حجه وغزوه كلما فرغ من احدهما شرع في الآخر قالوا ومن هذا يا رسول الله قال (رجل مستور) بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس وعما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أي على عياله (ضاحكا ويخرج عنهم) أي من عندهم (ضاحكا فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (انهم) أي

المتعففين

المتصفين بهذه الصفات (هم الحاجون الغازون فى سبيل الله) اشار به الى فضل القناعة والسعى على العيال (فر) عن ابى هريرة ٥(طوبى لمن ترك الجهل) يحتمل أن المراد الجهل على الغير أى الاعتداء (وآثر) قال الشيخ بالمد (الفضل وعمل بالعدل) المأمور به فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل وجميع احكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والارض كما فى التوراة (حل) عن زيد بن اسلم مرسلا ٥(طوبى لمن تواضع فى غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزدرى به ويؤدى الى تضييع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين (واذل نفسه فى غير مسكنة) وفى نسخة وذل فى نفسه من غير مسكنة قال الغزالى تشبث به الفقهاء فقلما ينفك أحدهم عن التكبر وتعلل بأنه ينبغى صيانة العلم وان المؤمن منهى عن اذلال نفسه (وأنفق من مال جمعه) من حلال (فى غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة) اذ بمخالطتهم تحيى القلوب (ورحم أهل الذل والمسكنة) أى عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) قال المناوى أى شاهد ذلها وعجزها اه والظاهر أن نفسه مرفوع على الفاعلية (وطاب كسبه) بأن كان من وجه حلال (وحسنت سريرته) بصفاء التوحيد والنقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أى ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بمكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) أى كفه عنهم (طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله) أى صرف الزائد عن نفسه وعياله فى وجوه الخير (وامسك الفضل من قوله) اى صان لسانه عن النطق بما لا يعنيه وهذا الحديث كثير الفوائد فطوبى لمن عمل به (ض) والبغوى والباوردى وابن قانع (طب) كلهم (عن ركب) المضرى قال الشيخ حديث حسن ٥(طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) فيه فضل الزهد فى الدنيا والاقلال منها (فر) عن عبد الله بن حنطب بطاء مهملة قال المناوى مختلف فى صحبته كما فى التقريب قال وله حديث مختلف فى اسناده يعنى هذا وقال الشيخ حديث ضعيف ٥(طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة ٥طوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع مرات) لان الله تعالى مدح المؤمنين بايمانهم بالغيب (حم خ حب ك) عن ابى امامة الباهلى (حم) عن انس رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ٥(طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات) لما تقدم (الطيالسى) أبو داود (وعبد بن حميد وابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥(طوبى لمن رآنى وآمن بى ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى) جملة حالية (حم حب) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ٥(طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن بى ثم طوبى لهم وحسن مآب) مرجع (طب ك) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازنى صحابى صغير قال الشيخ حديث صحيح ٥(طوبى لمن رآنى ولمن رأى من رآنى ولمن

رأى من رأى من رآنى) وهكذا (عبد الله بن حميد) بالتصغير (عن أبى سعيد) الخدرى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث صحيح لغيره ٥(طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق الفضل من ماله) أى تصدق بما زاد عن كفايته (وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهديه (فلم يعدل) أى يتجاوز (عنها الى البدعة (فر) عن أنس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥(طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب حل) عن عبد الله ابن بسر واسناده حسن ٥(طوبى لمن ملك لسانه) فلم ينطق بما لا فى الخبر (ووسعه بيته) أى اعتزل الناس (وبكى على خطيئته) اى ندم عليها (طص) وكذا فى الاوسط (حل) عن ثوبان واسناده حسن ٥(طوبى لمن هدى) بالبناء للمفعول (الى الاسلام وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته وقنع به (ت حب ك) عن فضالة بفتح الفاء (ابن عبد) وهو حديث صحيح ٥(طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا) فانه يملأ فى صحيفته نورا كما فى خبر وليس انجح منه كما فى خبر آخر (٥) عن عبد الله بن بسر (حل) عن عائشة (حم) فى الزهد عن ابى الدرداء موقوفا ٥(طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض) اى الاحكام التى افترضها الله تعالى على عباده (والعلم) الشرعى النافع عطف عام على خاص (فر) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف وقال المناوى فيه وضاع ٥(طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب) عن أبى سعيد الخدرى باسناد صحيح ٥(طوبى شجرة غرسها الله) تعالى (بيده) أى بقدرته (ونفخ فيها من روحه تنبت) من الرباعى والثلاثى (بالحلى) بالباء زائدة على الاول ومعدية على الثانى مثلها فى قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلل) جمع حلة بالضم (وان أغصانها لترى من وراء سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة وخفة المثناة التحتية قال الشيخ حديث صحيح ٥(طوبى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والثمار) بالرفع (منحنية على أفواههم) أى الخلائق الذين هم أهلها وان لم يتقدم للضمير مرجع لدلالة الحال عليه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥(طوبى شجرة فى الجنة طويلة لا يعلم طولها الا الله) عز وجل (فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا) أى عاما يحتمل ان السبعين للتكثير لا للتحديد أى زمنا طويلا فلا ينافيه رواية مائة عام ويحتمل كما قال المناوى ان المائة للماشى والسبعين للراكب (ورقها الحلل يقع عليها الطير كأمثال البخت) بضم الموحدة وسكون المعجمة نوع من الابل (ابن مردويه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ٥(طول مقام أمتى فى قبورهم تمحيص لذنوبهم) أى تخليص منها (عن ابن عمر)

قال

قال المناوى لم يذكر المؤلف مخرجه (طيبوا ساحاتكم) جمع ساحة وهى المتسع امام الدار اى نظفوها (فان اتتن الساحات ساحات اليهود) فخالفوهم فان هذا الدين مبنى على النظافة (طس) عن سعد بن أبى وقاص (طائر كل عبد فى عنقه) تقدم معناه (عبد بن حميد عن جابر) رضى الله عنه (طينة المعتق) بفتح التاء (من طينة المعتق) بكسرها أى طباعه كطباعه ابن لال وابن النجار (ع) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (طى الثوب راحته) أى من لبس الشياطين فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا (ع) عن جابر قال ابن الجوزى لا يصح (الطابع) قال المناوى بكسر الموحدة الختم الذى يختم به اه وقال العلقمى قال فى النهاية الطابع بالفتح الخاتم (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصى واجترى على الله) بناء انتهك وعمل واجترى للمفعول (بعث الله الطابع يطبع على قلبه) أى على قلب كل من انتهك والعاصى والمجترى (فلا يعقل بعد ذلك شيئا) قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون البزار (هب) عن ابن عمر بن الخطاب (الطاعم) أى المفطر (الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) فثواب الشكر يعدل ثواب الصبر (حم ت ه ك) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح (الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر) قال الغزالى اختلف الناس فى الافضل من الصبر والشكر فقال قائلون الصبر أفضل من الشكر وقال آخرون هما سواء (حم ه) عن سنان بن سنه قال الشيخ بشدة النون فيهما وفتح السين الاولى وضم الثانية وقال حديث صحيح (الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفى رواية رجس بالسين المهملة بدل الزاى والمعروف فالزاى (أو عذاب) شك من الراوى (ارسل على طائفة من بنى اسرائيل) قال المناوى الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم فى ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بأرض وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم الخروج بقصد الفرار (واذا وقع بأرض واستم فيها فلا تهبطوا عليها) أى لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت) عن أسامة (الطاعون شهادة لكل مسلم) أى سبب لكونه شهيدا قال المناوى وظاهره يشمل الفاسق قال العلقمى وفى أحاديث ان الطاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة ويحتمل أن يقال تحصل له درجة الشهادة لعموم الاخبار الواردة ولا سيما حديث الطاعون شهادة لكل مسلم ولا يلزم من حصول درجة الشهادة لمن اجترح السيئات مساواة المؤمن الكامل فى المنزلة لان درجات الشهداء متفاوتة (حم ق) عن أنس بن مالك رضى الله عنه (الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتنا (فليس من أحد) من المسلمين (يقع الطاعون) ببلد هو فيه (فيمكث فى بلده) أى الطاعون (صابرا) غير متزعج ولا قلق (محتسبا) أى طالبا للثواب على

صبره (يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له) قيد آخر (الا كان له مثل أجر شهيد) فان مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج فانه أجر الشهادة وان مات به وحكمة التعبير بالمثلية مع التصريح بأن من مات به شهيد أن من لم يمت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم خ) عن عائشة ه (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أي بمحل هي فيه (كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) في حصول الاثم (حم) عن عائشة ورجاله ثقات ه (والطاعون وخز) بخاء معجمة وزاي أي طعن (أعدائكم من الجن) وجرى على الالسنة وخزاخوانكم قال الحافظ بن حجر ولم ار ذلك في شئ من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع في بلد هو فيها على صابر (ك) عن أبي موسى الاشعري ه (الطاعون شهادة لامتي) أي الميت في زمنه منهم وكذا بعد انقضاء زمنه على صابر له أجر شهيد (وخز أعدائكم من الجن وهو غدة كغدة الابل يخرج في الاباط والمراق) قال الشيخ بفتح الميم وشدة القاف أسفل الابط وقال المناوي أسفل البطن (من مات فيه مات شهيدا) وان مات بغيره (ومن أقام به) أي بالمكان الذي وقع به وهو فيه (كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) في كونه آثما (طس) وأبو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد عن عائشة واسناده حسن ه (الطاعون والغرق والبطن والحرق و) قاص (النفساء) والمراد بسبب الولادة أي الموت بسبب من المذكورات (شهادة لامتي) في حكم الآخرة وقال المناوي الغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي يموت بالغرق والبطن بفتح فكسر الذي يموت بداء البطن والحرق بضبط الغرق أي الذي يموت بحرق النار اه فان كانت الرواية كذلك كان المناسب له أن يقول قبل شهادة لامتي أي السبب الحاصل لكل منهم شهادة لامتي أي لمن مات به منهم (طب) والضياء عن صفوان ابن امية باسناد حسن ه (الطاهر النائم كالصائم القائم) أي المتهجد فيه الحث وفضل النوم على طهارة (فر) عن عمرو بن حريث بالتصغير واسناده ضعيف ه (الطبيب الله) أي انما الشافي المزيل للداء هو الله خاطبه به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها لك (ولعلك ترقى بأشياء تخرق) قال الشيخ بالخاء المعجمة أي تضر (بها غيرك) قال المناوي أي لعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتظنه ما ترى أنه أوفق له وتصيبه بما يخاف منه على علته (الشيرازي) في الالقاب عن مجاهد مرسلا ه (الطرق) قال الشيخ جمع طريق وهي ما يتوصل بها الى المقصود (يظهر بعضها بعضا) قال المناوي أي بعضها بدل على بعض (هق) عن أبي هريرة ه (الطعام بالطعام مثلا بمثل) بسكون المثلثة أي متساويين ان اتحد الجنس فان اختلف جاز التفاضل بشرط الحلول والتقابض (حم م) عن معمر بفتح الميمين (ابن عبد الله) بن نافع العدوي (الطعن) أي بالرماح ونحوها (والطاعون والهدم واكل السبع والغرق والحرق

والبطن

البطن وذات الجنب شهادة) أي الميت بواحد منها من شهداء الآخرة وان كان الاول في قتال الكفار فهو من شهداء الدنيا والآخرة (ابن قانع عن ربيع الانصاري) باسناد صحيح (الطفل لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه بل ولا تجوز عند الشافعي (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخا فان استهل صلى عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال احمد صلى عليه وقال الشافعي ان احتج صلى عليه والا فان بلغ اربعة اشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت) عن جابر قال الشيخ حديث حسن (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم ان لا يشين علمه بالطمع قال المناوي ولو ممن يعلمه في نحو مال او خدمة (في نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن انس) كذا بخط المؤلف (الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك) قال المناوي اشار الى ان هذه امهات الطهارة ونبه بها على ما سواها والمراد الطهارة اللغوية وهي النظافة والتنزه عن الادناس البزار (طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن لغيره (الطهور) بالضم على الافصح والمراد به الفعل (شطر الايمان) قال العلقمي أي نصفه والمعنى ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقيل الايمان يحب ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء الا انه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر ولا يلزم من الشطر أن يكون نصفا حقيقيا قال النووي وهذا اقرب الاقوال (والحمد لله تملأ) بالمثناة الفوقية أي يملأ ثوابها (الميزان) بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالمثناة الفوقية وجوز بعضهم فيه وفيما قبله أن يكون بالتحتية أي يملأ ثواب كل منها (ما بين السماء والارض) بفرض الجسمية قال النووي وسبب عظم فضلها ما اشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى بقوله سبحان الله والتفويض والافتقار بقوله الحمد لله (والصلاة نور) قال العلقمي لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل يكون اجر الصلاة نورا لصاحبها يوم القيامة وقيل لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها واقباله على الله وقيل يكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وفي الدنيا أيضا على وجهه بالبهاء بخلاف من لم يصل (والصدقة برهان) قال العلقمي أي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقد ها زاد النووي قال صاحب التحرير معناه يفزع اليها كما يفزع الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز أن يوسم المتصدق بسيماء يعرف بها فتكون برهانا له على حاله ولا يسأل عن مصرف ماله (والصبر ضياء) قال العلقمي قال النووي معناه الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضا على

النائبات وأنواع المكاره في الدنيا والمراد أن الصبر المحمود لا يزال صاحبه مستعينا مهتديا مستمرا على الصواب قال ابراهيم الخواص الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة وقال الاستاذ أبو علي الدقاق حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فأما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا مع انه قال مسني الضر (والقرآن حجة لك) أي تنتفع به ان تلوته وعملت به (أو عليك) ان اعرضت عنه (كل الناس) اي كل منهم (يغدو) اي يتوجه نحو ما يريد (فبائع نفسه فمعتقها) من العذاب (أو موبقها) اي مهلكها قال العلقمي معناه ان كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها الله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها فيوبقها أي يهلكها والفاء في قوله فبائع تفصيلية وفي قوله فمعتقها تفريعية وقال الاشرفي فبائع نفسه خبر أي هو المشتري نفسه بدليل قوله فمعتقها والاعتاق انما يكون من المشتري وهو محذوف المبتدا فانه يحذف كثيرا بعد الفاء الجزائية أي فهو وقوله فمعتقها خبر بعد الخبر ويجوز ان يكون بدلا من بائع اه فان قلت ما وجه اتصال هذه الجملة بما قبلها قلت هي استئنافية على تقدير سؤال سائل قد تبين من هذا التقدير الرشد من الغي فما حال الناس بعد ذلك فأجيب كل الناس يغدو الخ (حم مت) عن أنس بن مالك الاشعري ه (الطهور) أي الطهارة (ثلاثا ثلاثا واجبة) أي مندوبة ندبا مؤكدا (ومسح الرأس واحدة) وقال الشافعي يندب تثليثه أيضا في الوضوء والغسل (فر) عن علي كرم الله وجهه واسناده ضعيف ه (الطواف حول البيت مثل الصلاة) في وجوب الطهر ونحوه (الا انكم تتكلمون فيه) أي يجوز لكم ذلك (فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه لا أن أجره كاجر الصلاة (ت لك هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير) قال المناوي قال الولي العراقي والتحقيق أنه صلاة حقيقة ولا يرد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل ك هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (الطواف صلاة فاقلوا فيه الكلام) ندبا (طب) عن ابن عباس باسناد حسن ه (الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم العقب بضمتين لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) ه (الطلاق) قال المناوي لفظ الرواية يا أيها الناس انما الطلاق وقال العلقمي هو في ابن ماجه طرف حديث وأوله وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما

انما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) وهو الزوج وان كان عبدا وان توقف نكاحه على اذن سيده قال في المصباح الساق من الاعضاء أنثى وهو ما بين الركبة والقدم (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن • (الطير تجرى بقدر) بالتحريك أى بأمر الله وقضائه كانوا في الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا خرج فنفر الطير فان ذهبت يمينا تفاءل أو شمالا تطير ورجع فأخبر الشارع ان ذلك لا أثر له (ك) عن عائشة واسناده حسن • (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها) وفى رواية وتحرك أذنابها (وتطرح ما فى بطونها) وفى نسخة أجوافها أى من المأكول من شدة الهول (وليس عندها طلبة) قال الشيخ بفتح الطاء المهملة وكسر اللام وفتح الموحدة أى والحال أنه ليس عليها تبعة لاحد (فاتقه) يعنى اذا علمت أن الطير التى ليس عليها تبعة لاحد يحمل لها يوم القيامة تلك الشدة فاحذره بفعل المأمورات واجتناب المنهيات قال المناوى وما ذكر من أنه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرناء للجماء (طب عد) عن ابن عمر رضى الله عنهما باسناد ضعيف (الطيرة) بكسر ففتح وهو الهرب من قضاء الله (شرك) أى من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا فى حصول المكروه وملاحظة الاسباب فى الجملة شرك خفى فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد اشرك (حم خد ٤ ك) عن ابن مسعود باسناد صحيح • (الطيرة فى الدار والمرأة والفرس) قال المناوى يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة وان لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فاشار بالحديث الى الامر بفراقها ارشادا ليزول التعذيب (حم) عن أبى هريرة

• (حرف الظاء) •

• (ظهر المؤمن حمى) أى محمى معصوم من الايذاء (الا بحقه) أى لا يضرب ولا ينال الا على سبيل الحد او التعزير تأديبا فضرب المسلم بغير ذلك كبيرة (طب) عن عصمة بن مالك • (الظلم ثلاثة) من الانواع او الاقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذى يغفره الله تعالى (فظلم العباد) أنفسهم (فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم الذى لا يتركه الله تعالى (فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدير) أى يأخذ يقال دير به وعليه وادير به اخذه (لبعضهم من بعض) وقد يجد بعض الخلائق عناية فيرضى الله خصماءه (الطيالسى والبزار عن أنس) باسناد حسن • (الظلمة واعوانهم فى النار) أى محكوم لهم باستحقاق دخولها للتطهير (فر) عن حذيفة باسناد ضعيف • (الظهر) أى ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته اذا كان مرهونا) أى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا التوثق او المراد المرتهن له ذلك باذن

الراهن واستدل طائفة بالحديث على جواز انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام بمصلحته وان لم يأذن المالك وحمله الجمهور على ما تقدم (ولابن الدر) قال العلقمي بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة) وهو الراهن كما تقدم وكذا عليه نفقته وان لم ينتفع به لما تقدم (خ ت ه) عن أبي هريرة

(حرف العين)

(عائد المريض) الذي تطلب عيادته (يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع) المخرفة بالفتح البستان والجمع مخارف أي يمشي في التقاط فواكه الجنة ومعناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك (م) عن ثوبان (عائد المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) عند الملاقاة بعد السلام (حم طب) عن أبي امامة باسناد ضعيف (عائشة زوجتي في الجنة) قال المناوي هي احب زوجاته اليه فيها والا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين) قال الشيخ حديث حسن (عاتبوا الخيل فانها تعتب) قال المناوي بالبناء للمفعول أي اذبوها وروضوها للحرب واركبوا فانها تتأدب وتقبل العتاب وقال الشيخ بالبناء للفاعل (طب) والضياء عن أبي امامة رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (عادى الله من عادى عليا) قال المناوي برفع الجلالة على الفاعلية أي عادى الله رجلا عادى عليا رضي الله عنه وهو دعاء أو خبر ويجوز النصب على المفعولية أي عادى الله رجل عادى عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن مندة عن رافع) مولى عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره (عادى الارض) بشدة المثناة التحتية أي القديم الذي من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا بقوم عاد (لله ورسوله) أي مختص بهما (ثم) هي (لكم) ايها المسلمون (من بعد) اي من بعدي (فمن احيى شيئا من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدي وان لم يأذن الامام عند الشافعي خلافا للحنفية (فله رقبتها) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمي ليس له الاحياء بدارنا (هق) عن طاوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا عليه (عارية) بشدة المثناة التحتية وتخفف (مؤداة) الى صاحبها وفي رواية مضمونة قاله لما ارسل يستعير من صفوان دروعا لحنين عام الفتح فقال أغصبا يا محمد فقال لا وذكره (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح (عاشوراء) بالمد (عيد بني كان قبلكم فصوموه انتم) ندبا روى انه يوم أنزيتة الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البزار عن أبي هريرة) باسناد حسن (عاشوراء يوم العاشر) اي عاشر المحرم وقيل

هو يوم الحادى عشر (قط فر) عن ابى هريرة (عاش وراء يوم التاسع) قال المناوى لا يخالف ما قبله لان القصد مخالفة اهل الكتاب فى هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا (حل) عن ابن عباس (عاقبوا) قال المناوى بقاف فى خط المواف وفى نسخة عاتبوا بمثناة فوقية وهو الانسب بقوله (ارفاكم على قدر عقولهم) اى بما يليق به تحملهم من العتاب لا على حسب عقولكم انتم (قط) فى الافراد وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها (عالم ينتفع بعلمه) الشرعى (خير من الف عابد) ليس ابعد منه لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور عليه (فر) عن على باسناد فيه متهم (عامة اهل النار) اى اكثرهم (لنساء) بكفرانهن العشير (طب) عن عمران بن حصين بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح المتن (عامة عذاب القبر من البول) اى اكثره بسبب التهاون فى التحفظ منه وتمامه فاستنزهوا من البول وظاهره وجوب الاستبراء وبه قال بعضهم (ك) عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو حديث صحيح (عباد الله) حذف منه حرف النداء (لتسون) حذف منه نون الرفع لتوالى النونات وضمير الجمع وهو تواو لالتقاء الساكنين (صفوفكم) فى الصلاة (اوليخالفن الله بين وجوهكم) اى وجوه قلوبكم (ق د ت) عن النعمان بن بشير (عباد الله وضع الله) تعالى (الحرج) عن هذه الامة قال فى النهاية الحرج فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق (الا امرأ) ذكرا كان او انثى (اقترض) بالقاف (امرأ ظلما) اى نال منه وعابه وقطع وده بالغيبة (فذاك يحرج) قال المناوى بضم اوله وكسر ثالثه اى يوقع فى الحرج اى الاثم (ويهلك) بالضم اى فى الآخرة وضبط بعضهم يحرج بفتح اوله وثالثه ويهلك بفتح اوله وكسر ثالثه فاسم الاشارة على الضبط الاول راجع للمصدر المفهوم من الفعل السابق وعلى الثانى راجع للشخص (عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الا داء واحدا الهرم) يجوز نصبه بدلا ورفعه خبر مبتدا محذوف (الطيالسى) ابو داود (عن اسامة بن شريك) الثعلبى (عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الحارث بن يوسف الاسرائيلى (عاشر عشرة فى الجنة) لا يعارضه انه ليس من العشرة المشهود لهم بها لان هذه عشرة غير تلك وكان من علماء العرب واكابرهم (حم طب ك) عن معاذ بن جبل واسناده صحيح (عبد الله ابن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) اى من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) ابن الاسود (من المجتهدين) اى فى العبادة وفى نصرة الدين (فر) عن ابن عباس (عبد اطاع الله واطاع مواليه) لم يقل مولاه اشارة الى ان دابه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى (ادخله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا يقول السيد رب هذا كان عبدى فى الدنيا فقال جازيته بعمله وجازيتك بملكك) والمراد ان ذلك سيكون فى الآخرة

وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع (طب) عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن
(عتق النسمة ان تفرد بعتقها) فلا يشارك في عتقها احد بأن ينفذ منك اعتاق كلها
(وفك الرقبة ان تعين في عتقها) بان تعتق شقصا منها او تتسبب في عتقها (الطيالسي
عن البراء) بن عازب واسناده حسن (عثمان بن عفان ولي في الدنيا وولي في الآخرة)
يحتمل أن يكون المراد له بي اتصال وقرب في الدارين (ع) عن جابر قال ابن الجوزي
موضوع (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الاولين (ابن عساكر عن جابر)
ابن عبد الله (عثمان حي) اصله حيي بمثناتين تحتيين فحذفت الاخيرة لعلة تصريفية
أي كثير الحياء (يستحي منه الملائكة) فمقامه مقام الحياء والحياء يتولد منه اجلال الحق
تعالى ورؤية النفس بعين التقصير والنقص (ابن عساكر عن ابي هريرة) (عثمان
احيى امتي) أي اكثرها حياء من الله (واكرمها) أي اسخاها واجودها اعتق الفين
واربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله (حل) عن ابن عمر رضي الله عنهما
باسناد ضعيف (عجبا) اصله اعجب عجبا (لامر المومن) ثم بين وجه العجب بقوله
(ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سراء) بالمد كصحة وسلامة
ومال وجاه (شكر) الله على ما اعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين
(وان اصابته ضراء) بالمد كمصيبة (صبر) واحتسب فكان خيرا له فانه يصير من احزاب
الصابرين الذين اثنى الله تعالى عليهم في كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة
وفتح الهاء وسكون التحتية (ابن سنان) بالنون الرومي رضي الله عنه (عجب ربنا)
قال المناوي أي رضي واستحسن اه وقال في النهاية أي عظم عنده وكبر لديه واطلاق
التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه أسباب الاشياء والعجب ما خفي سببه ولم يعلم
(من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل) يعني الاسرى الذين يوخذون عنوة في السلاسل
فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة قال شيخ الاسلام زكريا او المراد بهم
اسارى المسلمين يموتون او يقتلون في ايدي الكفار مسلمين فيحشرون ويدخلون
الجنة على حالهم لاظهار شرفهم كما في الشهيد يدخل ودمه عليه (حم خ د) عن أبي
هريرة (عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه) قال المناوي
من حرمة الفرار اه وقال العاقمي فيه دليل على ان الغازي اذا انهزم أصحابه وكان
في ثباته للقتال نكاية للكفار فيستحب الثبات ولا يجب خلافا للسبكي
واما اذا كان الثبات موجبا للهلاك المحض من غير نكاية فيجب الفرار قطعا (فرجع حتى
اهريق) بضم الهمزة وفتح الهاء المزيدة أي اريق (دمه) نائب فاعل (فيقول الله عز وجل
لملائكته) مباهيا به (انظروا الى عبدي) اضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده (رجع)
الى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) أي خوفا (مما عندي) من العقاب
(حتى اهريق دمه) فيه ان نية المجاهد طمعا في الثواب وخوفا من العقاب على الفرار

معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة والاشفاق (د) عن ابن مسعود باسناد حسن
ه (عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم) لأن الشاة افضل الانعام واطيبها لحما
(هب) عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه (عجبت من قوم من امتي يركبون البحر) للغزو
(كالملوك على الاسرة) قال ابن عبد البر اراد والله اعلم تصور أي الغزاة في البحر من امته
ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي وقال عياض هذا محتمل ويحتمل ايضا أن يكون
خبرا عن حالهم في الغزو من سعة أحوالهم وقوام أمرهم وكثرة عددهم وجودة عددهم
فكأنهم الملوك على الاسرة تال العلقمي واوله مع تمامه كما في البخاري عن
أنس بن مالك قال حدثتني ام حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها أي
استراح نصف النهار فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت
من قوم من امتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني
منهم فقال أنت منهم وفي رواية فدعا لي وفي اخرى فقال اللهم اجعلها منهم ثم نام
فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين او ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله أن
يجعلني منهم فيقول انت من الاولين فتزوج بها عبادة ابن الصامت فخرج بها الى الغزو
فلما رجعت قربت لها دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها فماتت وفيه جواز تمني الشهادة
وان من يموت غازيا يلحق بمن يقتل في الغزو ولكن لا يلزم من الاستواء في اصل الفضل
الاستواء في الدرجات (خ) عن ام حرام بفتح المهملتين بنت ملحان وهي خالة أنس
ه (عجبت للمؤمن ان الله تعالى) بكسر ان على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان
خيرا له) ان اصابته ضراء صبر وان اصابته سراء شكر (حم حب) عن أنس واسناده
صحيح ه (عجبت للمؤمن وجزعه) الجزع من باب تعب نقيض الصبر وقال في النهاية
هو الحزن والخوف (من السقم) أي المرض قال في المصباح سقم سقما من باب تعب طال
مرضه (ولو يعلم ماله في السقم) من الثواب ومحو الذنوب (احب أن يكون سقيما حتى يلقى
الله عز وجل الطيالسي) (طس) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ه (عجبت
لملكين من الملائكة نزلا) من السماء (الى الارض يلتمسان عبدا) أي يطلبانه
(في مصلاه) أي مكانه الذي يصلي فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه فيه لكونه مرض فتعطل
(ثم عرجا) صعدا (الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل
كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك) أي عوقته بالمرض (فلم نكتب له شيئا فقال
عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيئا على مشدة المشناة
التحتية (اجره) تفضلا اذ لا يجب عليه تعالى شئ (ما حبسته) أي مدة دوام حبسي اياه
(وله اجر ما كان يعمل) وهذه الجملة موضحة لما قبلها مؤكدة له الطيالسي (طس) عن
ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (عجبت للمسلم اذا اصابه مصيبة
احتسب وصبر) أي من شأنه ذلك او المراد المسلم الكامل (واذا اصابه خير حمد الله

وشكران المسلم يؤجر في كل شئ) اخلص فيه لله (حتى في اللقمة يرفعها الى فيه) ليأكلها ان قصد بذلك التقوى على العبادة الطيالسي (هب) عن سعد بن أبي وقاص قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (عجبت لاقوام يساقون الى الجنة في السلاسل وهم كارهون) تقدم معناه قريبا (طب) عن أبي امامة الباهلي (حل) عن ابي هريرة واسناده حسن (عجبت لصبر اخي يوسف وكرمه) حيث جاد بالعلم وعبر الرؤيا قبل خروجه (والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتى) بالبناء للمفعول فيهما أي ارسل اليه الملك ليستفتيه (في الرؤيا) التي رآها في منامه ولم يجد عندا حد تعبيرها فعبرها وهو في الحبس (ولو كنت انا) المرسل اليه (لم افعل) اي لم اصبرها (حتى اخرج) بالبناء للمفعول (عجبت لصبره وكرمه والله يغفر لي انى) بضم الهمزة ومثناة فوقية مكسورة بضبط المؤلف بخطه اي اناه رسول الملك وفي رواية أبي (ايخرج) من السجن لما ارسل اليه (فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره) بقوله ارجع الى ربك الآية (ولو كنت انا) المرسل اليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم البث لطول مدة الحبس (ولا الكلمة) وهو قوله للذي ظن انه ناج منها اذكرني عند ربك (لما لبثت في السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يبتغي) اي يطلب (الفرج من عند غير الله عز وجل) فاذب بطول مدة الحبس وذا مسوق لكمال صبر يوسف وكرمه فالمصطفى اصبر واكرم (طب) وابن مردويه عن ابن عباس باسناد ضعيف (عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضي عنه ام سخط) عليه بناه رضي وسخط للمفعول والفاعل الله (عد هب) عن ابن مسعود (عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فهو اعظم ثوابا) وايسر مؤنة وفيه ان فعل المعروف افضل من العتق لكن يظهر ان المراد فعله مع المضطر (ابو الغنائم الغرسي) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ووهم وحرف من جعلها واوا (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت وليس بالعجب الى) بفتح الهمزة بضبط المؤلف (بعثت) اليكم حال كوني (رجلا منكم) اي من عشيرتكم (فآمن بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو بالعجب (و) لكني (عجبت وهو العجب العجيب لمن لم يرني وصدق بي) لانهم آمنوا به وصدقوه ايقانا ولم يروه عيانا فلذلك كان هو العجب (ابن زنجويه في ترغيبه) وترهيبه (عن عطاء مرسلا) (عج جبريل الى الله تعالى) أي رفع صوته متضرعا (فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في اس) بضم الهمزة وشدة السين المهملة (ككنيف) اي مرحاض (فقال اوما ترضى) استفهام انكاري توبيخي (ان عدلت بك عن مجالس القضاة) اي قضاة السوء قيل العج حقيقي بأن جعل الله فيه ادراكا ونطقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية

وضرب المثل (تمام) فى فوائده (وابن عساكر عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ٥(عجلوا الافطار) من الصوم ندبا ان تحققتم غروب الشمس (واخروا السحور) ندبا الى آخر الليل مالم يوقع التأخير فى شك (طب) عن ام حكيم ٥(عجلوا الخروج الى مكة) لاداء الحج والعمرة (فان احدكم لا يدرى ما يعرض له) بكسر الراء (من مرض او حاجة) او فقر او غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعى وللوجوب عند الحنفى (حل هق) عن ابن عباس رضى الله عنهما ٥(عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب لترفعا) الى السماء (مع العمل) اى مع عمل النهار (هب) عن حذيفة باسناد ضعيف ٥(عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة (مع المكتوبة) والامر فيه وفيما قبله للندب (ابن نصر عنه) اى عن حذيفة ٥(عجلوا صلاة النهار) اى العصر وفى رواية العصر بدل النهار (فى يوم غيم) بعد غلبة الظن بدخول الوقت بالاجتهاد بورد ونحوه (واخروا المغرب) قيل المراد به تعجيل العصر وجمعها مع الظهر فى السفر واما المغرب فتؤخر الى العشاء (د) فى مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا واسناده قوى مع ارساله ٥(عد من لا يعودك) اى زراخاك فى مرضه وان لم يذرك فى مرضك (واهد لمن لا يهدى لك) هذا من قبيل قوله فى الحديث المار صل من قطعك واعط من حرمك (تخ هب) عن ايوب بن ميسرة مرسلا ٥(عد) بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المؤلف (الآى) جمع آية (فى الفريضة والتطوع) والظاهر ان المراد الآيات التى تقرأ بعد الفاتحة (خط) عن واثل بن الاسقع باسناد ضعيف ٥(عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المومن كالاخذ باليد) ظاهره وجوب الوفاء بالوعد والمراد انه يندب ندبا موكدا (فر) عن على امير المومنين ٥(عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا وعملا لا من قرأه وهو بلعنه (فليس فوقه درجة) لانه فى اعلاها فيكون مع الانبياء وذا من خصائص القرآن (هب) عن عائشة باسناد صحيح ٥(عدد آنية الحوض) أى حوضه الذى يسقى منه امته يوم القيامة (كعدد نجوم السماء) اى كثيرة جدا فالمراد المبالغة لا التساوى (ابو بكر بن ابى داود فى كتاب البعث عن انس) ٥(ابن مالك عدل) بالبناء للمفعول (صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة) وقدم توجيهه (قط) فى الافراد وابن مردويه (ك) عن ابن عمر بن الخطاب ٥(عذاب القبر حق) قال المناوى فمن انكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرآن اه ويوخذ من كلامه فى شرح الحديث الآتى انه لا يكفر (حط) عن عائشة وهو فى البخارى ايضا ٥(عذاب القبر من اثر البول) اى غالبه من عدم التنزه منه (فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد) ما يطهر به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) اى طهور فانه احد الطهورين وبه اخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى ان التراب لا يطهر الخبث (طب)

عن ميمونة بنت سعد او سعيد صحابية واسناده صحيح ه(عذاب هذه الامة جعل بأيديها في دنياها) بقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الآخرة والمراد اكثرهم ويكفي في صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحدا (ك) عن عبد الله بن يزيد الانصاري وهو حديث صحيح ه(عذاب امتي في دنياها) وفي رواية في دنياهم (طب ك) عنه ورجاله ثقات ه(عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أي يصدق (به عذب فيه) قال المناوي ان لم يدركه العفو وتمامه وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها (ابن منيع عن زيد بن ارقم) ه(عرامة الصبي) بضم المهملة وفتح الراء أي حدة نموشدته وقال الجوهري وصبي عارم بين العرامة بالضم أي شرس وقال في المصباح العرام مثل عذاب الحدة والشرس يقال شرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وهو سوء الخلق (في صغر مزيادة في عقله في كبره) أي يدل على وفر عقله اذا كبر (الحكيم) في نوادره (عن عمرو بن معدي كرب وأبو موسى المديني عن أنس) بن مالك ه(عرى الاسلام) أي الامور التي يتمسك بها فيه جمع عروة بالضم واصلها اذن لكوز فاستعملت في ذلك على التشبيه (وقواعد الدين) جمع قاعدة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها) أي بتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعا لتوهم أن المراد كفر النعم (شهادة ان لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله فاكتفى باحداها عن الاخرى (والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه وبالنسبة للصلاة والصوم ان ترك ذلك جاحدا لوجوبه والا فهو زجر وتهويل (ع) عن ابن عباس رضي الله عنه ه(عرج بي) بالبناء للمفعول أي اعرجني يعني رفعني جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) أي ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو أي مصعدا أي علوته (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من الاقضية الالهية (ح طب) عن ابن عباس وأبي حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (البدري) ه(عرش كعرش موسى) قال المناوي كذا هو بخط المولف وفي نسخة عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين الراء والشين قال الشيخ وكان من خشب وسعف وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل أن يكمل له المسجد فابى وذكره (هق) عن سالم بن عطية مرسلا ه(عرض علي) بالبناء للفاعل (ربي ليجعل لي بطحاء مكة) أي حصباءها (ذهبا فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع (وذكرتك) في نفسي وبلساني (واذا شبعت حمدتك) بلساني (وشكرتك) بجميع اعضائي (حم ت) عن أبي امامة باسناد حسن ه(عرض علي) بالبناء للمفعول (اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة) أي من غير سبق عذاب (فالشهيد

وعاملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده) أى قام بخدمته (وعفيف) عن تعاطى مالا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (واما اهل ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط) على رعيته بالجور ومنهم من يستعملهم فى نحو بناء وحصد زرع بلا اجرة (وذو ثروة) بمثلثة مفتوحة وسكون الراء وفتح الواو وكثرة (من مال لا يؤدى حق الله) تعالى (فى ماله) كالزكاة واطعام المضطر (وفقير فخور) أى كثير الفخر على الناس (حم ك هق) عن أبى هريرة رضى الله عنه باسناد حسن ٥ (عرضت علىّ) بشدة الياء (الجنة والنار) أى مثلتا لى (آنفا) بالمد والنصب على الظرفية أى قريبا (فى عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة جانبه (فلم ار كاليوم) أى لم أبصر يوما كهذا اليوم واراد باليوم الوقت (فى الخير والشر) أى ما ابصرت مثل الخير الذى فى الجنة والشر الذى فى النار (ولو تعلمون ما اعلم) من شدة عذاب الله (لضحكتم قليلا) أى لتركتم الضحك فى غالب الاحوال (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الوجل على قلوبكم (م) عن أنس بن مالك ٥ (عرضت علىّ امتى باعمالها حسنها وسيئها) قال المناوى حالان من الاعمال والظاهر ان ذلك بدل من الاعمال (فرأيت فى محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق) أى تنحيته عنها فيه التنبيه على ان كل ما نفع المسلمين او أزال عنهم ضررا كان من حسن الاعمال (ورأيت فى سيئ اعمالها النخاعة) أى البصاق (فى المسجد لم تدفن) فان دفنت فهو كفارتها كما فى حديث قال النووى ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يزيلها (حم م ه) عن أبى ذر الغفارى ٥ (عرضت علىّ اجور امتى حتى القذاة) بالرفع والذال المعجمة والقصر ما يقع فى العين من تراب او نحوه وسخ ولا بد هنا من تقدير مضاف أى اجور اعمال امتى واجر اخراج القذاة ويحتمل الجزء وحتى بمعنى أى فيحتاج التقدير أى اجر اخراج القذاة وجوز بعضهم النصب أى حتى رأيت القذاة (يخرجها الرجل من المسجد) جملة مستأنفة للبيان قال ابن رسلان وسمعت من بعض المشائخ انه ينبغى لمن اخرج قذاة من المسجد او اذى من طريق المسلمين أن يقول عند اخذها لا زالتها لا اله الا الله ليجمع بين ادنى شعب الايمان واعلاها وهى كلمة التوحيد وبين الاقوال والافعال وان اجتمع انقلب مع اللسان كان ذلك اكمل (وعرضت علىّ ذنوب امتى فلم أر ذنبا اعظم من سورة) أى من نسيان سورة (من القرآن او آية) منه (اوتيها) بضم الهمزة وفتح المثناة الفوقية أى حفظها (رجل) او غيره من مكلف (ثم نسيها) لانه انما نشأ عن تشاغله عنها وعدم الاهتمام بها ولا ينافيه خبر رفع عن امتى النسيان لان ما هنا فى المفرط فالمعدود ذنبا هو التفريط قال الشيخ ولى الدين العراقى وهذا الحديث ان صح يقتضى ان هذا اكبر الكبائر ولا قائل به وقد يحمل نسيانها على رفضها ونبذها كما فى قوله تعالى اتتك آياتنا فنسيتها وهذا يقتضى الكفر وهو اكبر الكبائر بلا توقف وقد يحمل على الذنوب التى اطلع عليها فى ذلك الوقت اه قال العلقمى

ويحتمل ان المراد بالذنوب التي عرضت الصغائر فيكون نسيان ما اوتيه الانسان من القرآن أعظم الصغائر (دت) عن أنس باسناد ضعيف ٥(عرضت على امتي البارحة) هو اقرب ليلة مضت وذا اشارة لقرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجرة) أي عندها (حتى لأنا اعرف بالرجل منهم من احدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صور والى في الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب) والضياء عن حذيفة بن اسيد ابن خالد الغفاري وهو حديث صحيح ٥(عرف الحق لاهله) وسببه عن الاسود ابن سريع قال جئ بأسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد وتمامه خلوا سبيله (حم ك) عن الاسود بن سريع كقريب قال ك صحيح ٥(عرفت جعفرا) بن أبي طالب (في رفقة من الملائكة) أي يطير معهم (يبشرون أهل بيشة بالمطر) بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين معجمة وادٍ من اودية تهامة (عد) عن علي باسناد ضعيف ٥(عرفة كلها موقف) فاي موضع منها وقف به الحاج اجزأه (وارتفعوا) أيها الواقفون بها (عن بطن عرنة) بضم العين المهملة وسكون الراء وفتح النون هي ما بين الميلين الكبيرين من جهة عرفة والعلمين الكبيرين من جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منحر) فيجري انحر في أي بقعة منها (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح ٥(عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفق على ذلك المعظم فاذا غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين وقفوا في تاسع الحجة في ظنهم ثم أنهم ان وقفوا العاشر اجزاهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن اسيد) ٥(عريشا كعريش موسى) بياء قبل الشين قال في النهاية العرش والعريش كل ما يستظل به وقال في المصباح عرش البيت سقفه والعرش أيضا شبه بيت من جريد يجعل فوق الثمار والجمع عروش مثل فلس وفلوس والعريش مثله وجمعه عرش مثل بريد وبرد وهو (ثمام) بضم المثلثة كغراب نبت صغير قصير (وخشيبات والامر اعجل من ذلك) أي حضور الاجل اعجل من اشادة البناء قاله حين استأذنوه في بناء المسجد (المخلص) قال الشيخ بشدة اللام المكسورة (في فوائده وابن النجار) في تاريخه (عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف ٥(عزمت على امتي) قال المناوي أي اقسمت عليهم اه فظاهر كلامه ان عزمت فعل وفاعل لكن في نسخ رسم التاء هاء ولهذا قال الشيخ عزمة بالرفع على الابتداء أي وجوب عليهم (ان لا يتكلموا في القدر) بالتحريك بل يجزموا بأن الله خالق الخير والشر (خط) عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد فيه متهم ٥(عزمت على امتي أن لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر الا شرار امتي في آخر الزمان) القائلون بأن العبد يخلق فعل نفسه فعلى هذه الامة أن يعتقدوا ان الله تعالى خلق افعال العباد كلها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد) عن أبي هريرة رضي الله عنه

باسناد

باسناد فيه كذاب (عزيز على الله تعالى أن يأخذ كريمتي عبد مسلم) أي يذهب بصر عينيه (ثم يدخله الجنة) أي لا يفعل ذلك بل يدخله الجنة مع السابقين ان صبر ذلك العبد واحتسب (حم طب) عن عائشة بنت قدامة قال الشيخ حديث حسن (عسى رجل يحدث الناس بما يكون بينه وبين أهله) أي حليلته من أمر الجماع ونحوه (وعسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فان مثل ذلك) قال الشيخ بفتح الميم (مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (ففشيها) أي جامعها (والناس ينظرون) اليهما فكما تستقبحون هذا ولا تفعلونه فاستقبحوا ذاك ولا تفعلوه (طب) عن اسماء بنت يزيد ابن السكن باسناد حسن (عشر) أي عشر خصال (من الفطرة) أي من سنة الانبياء الذين امرنا أن نقتدي بهم وقيل من الدين (قص الشارب واعفاء اللحية) فيكره اخذ شئ منها والمراد كمية الذكر (والسواك واستنشاق الماء) في الوضوء والغسل (وقص الاظفار وغسل البراجم) بفتح الموحدة وبالجيم عقد الاصابع وسفاصلها ونبه بها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كالاذن والانف (ونتف الابط وحلق العانة) أي عانة الرجل بخلاف غيره فالمطلوب في حقه النتف (وانتقاص الماء) قال العلقمي بالقاف والصاد المهملة على المشهور قال في النهاية يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وقيل الصواب بالفاء أي مع الصاد المهملة قال في القاموس الانتفاص رش الماء من خلل الاصابع على الذكر والمراد نضحه على الذكر من قولهم نضح الدم القليل نضحه وجمعه نضح اهـ وفي الفائق انتفاص الماء هو أن يغسل به مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل نزل منه الشئ بعد الشئ فيعسر استبراؤه ولا يخلو الماء من أن يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى الفاعل على معنى التعدية والانتفاص يكون متعديا ولازما (حم م ع) عن عائشة (عشر خصال عملها قوم لوط بها) أي بسببها (اهلكوا وتزيدها امتي) أي تفعلها وتزيد عليها (بخلة) بفتح الخاء المعجمة وشدة اللام المفتوحة أي خصلة وهي (اتيان الرجال بعضهم) بالجر (بعضا ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة وهو فارسي لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية ويضاف القوس اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب (والخذف) بالخاء والذال المعجمتين قال في النهاية هو رميك حصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصا بين ابهامك والسبابة (ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول) أي تطويل (الشارب والصفير) هو الصوت بالفم والشفتين الخالي من الحروف (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) او ما اكثره حرير (وتزيدها امتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا) وذلك كائن في حقهن كما في خبر قال العلقمي وهذا قد

ينافيه ما اخرجه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن) البصري (مرسلا) • (عشرة) قال المناوي زاد تمام في فوائده من قريش (في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة (حم ده) والضياء عن سعيد بن زيد باسناد صحيح • (عشرة ابيات بالحجاز ابقى) قال الشيخ بموحدة تحتية فقاف أي اكثر بقاء (من عشرين بيتا بالشام) (طب) عن معاوية بن أبي سفيان قال الشيخ حديث حسن • (عصابتان) بكسر العين المهملة تثنية عصابة وهي الجماعة قال في النهاية العصابة الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها (من أمتي احرزهما الله) تعالى (من النار) أي من عذبها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم) يقاتل بها الدجال (حم ن) والضياء عن ثوبان باسناد حسن • (عظم الاجر عند عظم المصيبة) قال الشيخ بكسر العين وفتح الظاء أي كبره وزيادته (واذا احب الله قوما ابتلاهم) قال المناوي تمامه فمن رضي فله الرضى ومن جزع فله الجزع (المحاملي في اماليه عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث حسن • (عفو الله اكبر) بموحدة تحتية (من ذنوبك) أي فضل الله على العبد اكثر من تقصيراته فمع التوبة النصوح لا يضر العبد المسلم ذنب وان لم يتب فرحمة الله ترجى له قال الشيخ قال رجل يا رسول الله اني فعلت وفعلت ايعفو الله عني مع ما اتيت فذكره (فر) عن عائشة رضي الله عنها باسناد ضعيف • (عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (ابقى) بالموحدة والقاف (للملك) أي ادوم واثبت ويمد في العمر أيضا كما في حديث الحكيم أي يبارك فيه بصرفه في الطاعات فكأنه زاد وافاد بمفهومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعي عن علي) • (عفوت لكم عن صدقة الجبهة) بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية أي تركت لكم اخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (والنخة) بضم النون وتفتح وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل او كل دابة استعملت (هق) عن ابي هريرة واسناده ضعيف • (عفوا تعف نساؤكم) قال في المصباح عف عن الشيء عفا من باب ضرب وعفة بالكسر وعفافا بالفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها أبو القاسم بن بشران في اماليه (عد) عن ابن عباس قال ابن الجوزي موضوع • (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد في رواية محقا كان او مبطلا (لم يرد علي الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس) عن عائشة وفيه كذاب • (عفوا عن نساء الناس) أي عن الزناة

بهن (تعف نساؤكم) عن الزنا (وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه) اخوه في الدين وان لم يكن من النسب (متنصلا) قال في المصباح وتنصل الشئ من موضعه من باب قتل خرج منه ومنه يقال تنصل فلان من ذنبه أي خرج منه (فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا) في تنصله (فان لم يفعل) ذلك (لم يرد على الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموفق (ك) عن أبي هريرة وقال صحيح ورده المنذري وغيره ه (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) أي اصله وموضعه (بالشام) أي يكون الشام هو من الفتن محل امن وأهل الاسلام بها سلم (طب) عن سلمة بن نفيل بالتصغير باسناد صحيح ه (عقل) أي دية قال في المصباح قال الاصمعي سميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ابلا كانت او نقدا (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بسوط او عصى خفيفة (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وثلاثون بعون خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة على ثلاث سنين وبكونها على العاقلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د) عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه ه (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي دية الانثى مثل دية الذكر (حتى يبلغ الثلث من ديته) يعني انها تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي المالكي في شرح الرسالة مثال ذلك أن يقطع للمرأة المسلمة ثلاثة اصابع فيها ثلاثون بعيرا وانها الرجل فيما يقصر عن ثلث ديته وان قطع لها اربع اصابع ففيها عشرون بعيرا لانها لو ساوته فيها لزم ان يجب لها اربعون وذلك اكثر من ثلث ديته فرجعت الى نصف الواجب للرجل وهو عشرون وعلى هذا اجماع أهل المدينة والفقهاء السبعة انتهى ومذهب الشافعي انها على النصف فيما قل او كثر (ن) عن ابن عمرو بن العاص ه (عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذمي نصف دية المسلم وبه قال مالك واحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة ديته كدية المسلم وقال الشافعي ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك اقل ما قيل (ن) عن ابن عمرو بن العاص ه (عقوبة هذه الامة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي بقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم المتقدمة (طب) عن رجل صحابي قال المناوي ه وعبد الله بن يزيد الخطمي (خط) عن عقبة ابن مالك ورجاله رجال الصحيح ه (علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا) من الخلق (ابدا) لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الناس الى الله تعالى (ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي بكر بن خنيس) بالتصغير (مرسلا) ه (علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) قال المناوي أي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا احب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه

ذكره وعكسه (هب) عن انس بن مالك ه (على الخمسين) من الرجال (جمعة) قال المناوى وتمامه ليس فيما دون ذلك وبما خذ بعض السلف واعتبر الشافعى اربعين لدليل آخر (قط) عن أبى امامة بضعفه ه (على اركن اليمانى ملك موكل بمنذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول آمين آمين) أى استجب يا ربنا (خط) عن ابن عباس مرفوعا (هب) عنه موقوفا ه (على النساء ما على الرجال) من الفرائض (الا الجمعة والجنائز والجهاد) فى سبيل الله نعم ان لم يكن هنالك ذكر لزم النساء تجهيز الميت ويلزمهن الجهاد ان دخل الكفار بلدة من بلاد الاسلام (عب) عن الحسن البصرى (مرسلا) ه (على الوالى) أى الامام الاعظم ونوابه (خمس خصال جمع الفئ من حقه ووضعه فى حقه وان يستعين على امورهم) اى المسلمين (بخير من يعلم) منهم اى بافضلهم واعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم) بالجيم (فيهلكهم) أى لا يجمعهم فى الثغور دائما ويحبسهم عن العود الى اهليهم قال فى النهاية تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى اهليهم (ولا يؤخر امر يوم لغد) من الامور التى يخشى فواتها او تضرر الناس بتأخيرها (عق) عن وائلة بن الاسقع باسناد ضعيف ه (على اليد ما اخذت حتى تؤديه) أى يجب على من وضع يده على عين لغيره بغصب او عارة او نحو ذلك ان يردها الى مالكها ان كانت باقية فان تلفت لزمه رد بدلها (حم ٤ ك) عن سمرة ابن جندب واسناده حسن ه (على انقاب المدينة) جمع نقب بالسكون واصل النقب الطريق بين الجبلين والمراد هنا طارق المدينة وفجاجها (ملائكة) موكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجئ ليدخلها فتمنعه الملائكة وسكة تشارلها فى ذلك مالك (حم ق) عن ابى هريرة رضى الله عنه ه (على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة فى كل رجب وفى كل) عيد (اضحى شاة (طب) عن مخنف بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون (ابن سليم) ه (على ذروة كل بعير) أى على سنامه وذروة كل شئ اعلاه (شيطان فامتهنوهن بالركوب) لتلين وتذل ولا تجهدوا من حملها فانما يحمل الله تعالى (ك) عن أبى هريرة رضى الله عنه ه (على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها) أى الابل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يحتمل أن يكون المعنى ثم سيروا صوب مقصدكم (حم ن حب) عن حمزة بن عمرو الاسلمى واسناده جيد ه (على كل بطن عقوله) قال العلقمى واوله كما فى مسلم كتب النبى صلى الله عليه وسلم على كل بطن قال النووى هو بضم العين والقاف ونصب اللام مفعول كتب والهاء ضمير البطن والعقول الديات واحدها عقل كفلس وفلوس ومعناه ان الدية فى قتل الخطا وعمد الخطا تجب على العاقلة وهم العصبات سوى الاباء والابناء وان علوا او سفلوا وقال فى النهاية كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم

ما تغرمه العاقلة من الديات وتجمع على ابطن وبطون (حم م) عن جابر بن عبد الله
(على كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم
مخففا وقيل عظام الاصابع وقيل الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم
في كل يوم صدقة) أي شكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزى من ذلك كله)
بفتح اوله يجزى وضمه أي يكفي مما وجب للسلامى من الصدقة (ركعتا الضحى)
لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس) عن ابن عباس وفيه
مجهول ه (على كل محتلم) أي بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع
(وعلى كل من راح الجمعة) أي اراد الرواح اليها (الغسل) لها ان قدر على استعمال الماء
والا يتيمم والمراد ان الغسل يتأكد كذا يقرب من الواجب (د) عن حفصة ام المؤمنين
باسناد صالح ه (على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة) والمراد
ما تقدم (حم ن حب) عن جابر ه (على كل مسلم صدقة) أي في مكارم الاخلاق وليس
ذلك بفرض اجماعا بل على سبيل الاستحباب المتأكد وعلى ما هو اعم من ذلك والعبارة
صالحة للايجاب والاستحباب (فان لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق) فيه التنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه ويتصدق به
ويقيه من ذل السؤال (فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل) أي فان لم
يقدر (فيأمر بالخير) زاد في رواية وينهى عن المنكر (فان لم يفعل) أي لم يمكنه (فيمسك
عن الشر فانه) أي الامساك قال المناوي كذا بخطه والذي في البخاري فانها أي الخصلة
(له) أي للمسك عن الشر (صدقة) على نفسه وغيره فيه الحث على فعل الخير ما امكن
وان من قصد شيئا منها فتعسر عليه فلينتقل الى غيره فان امكنه فعل الجميع فليفعل
وفيه الحث على الشفقة على خلق الله بالمال وغيره ما امكن (حم ق ن) عن أبي موسى
ه (على مثل جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك الباكية) لانه
بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل ايثارا للآخرة على الدنيا (ابن عساكر عن اسماء بنت
عميس) بعين وسين مهملتين مصغرا ه (على م) بحذف الف ما الاستفهامية لدخول
حرف الجر عليها كما في عم يتساءلون أي لم (يقتل احدكم اخاه) قاله لعامر بن ربيعة
بسهل بن حنيف فاصابه بعينه فصرع (اذا رأى احدكم من اخيه) في الاسلام (ما يعجبه)
من بدنه او ماله (فليدع له بالبركة) اعلم صلى الله عليه وسلم به ان البركة ترفع المضرة قال
العلقمي وتمامه ثم دعا بماء فامر عامرا ان يتوضأ فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين وركبتيه
وداخلة ازاره فامره أن يصب عليه (ن ه) عن أبي امامة بضم الهمزة ه (على م تدغرن)
بالدال المهملة والغين المعجمة المفتوحة والراء خطاب للنسوة والدغر غمز الحلق أي لم
تغمزن (اولادكن) أي حلوقهم قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد اعلقت عنه
أي عالجت رفع لهاته باصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين المهملة وقد تفتح الآفة

والداهية يعني لا تقطعن بهم ذلك وفي الصحاح والاعلاق الذغر يقال اعلقت المرأة ولدها من العذرة اذا رفعتها بيدها ولكن (عليكن بهذا العود الهندي) أي الزموا معالجتهم بالقسط قال العلقمي والقسط نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو أبيض والهندي اشدهما حرارة اخرج احمد واصحاب السنن من حديث جابر مرفوعا ايما امرأة اصاب ولدها عذرة او وجع في رأسه فلتأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء ثم تسعطها اياه أي لانه يصل الى العذرة فيفيضها (فان فيه سبعة اشفية) جمع شفاء (من سبعة ادواء منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعترى الصبيان اوقرحة في الاذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء في احد شقي الفم قال العلقمي هكذا وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السبعة فاختصر الراوي او اقتصر على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء وقد ذكروا اكثر من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه قلت ويحتمل أن تكون السبعة اصول صفة التداوي به لانها اما طلاء وشرب او تكميد او تنطيل او تبخير او تسعط او لدود فالطلاء يدخل في المراهم ويحل بالزيت ويلطخ وكذلك التكميد والشرب يسحق ويجعل في عسل او ماء وغيرها وكذا التنطيل والسعوط يسخن في زيت ويقطر في الانف وكذا الدهن والتبخير واضح (حم ق د ه) عن ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين • (علقوا الصوت حيث يراه أهل البيت) ليكفوا عن الوقوع في الرذائل قال المناوي ولم يرد به الضرب وانما اراد لا ترفع ادبك عنهم (حل) عن ابن عمر باسناد ضعيف • (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه ادب لهم) أي باعث على التأدب والتخلق بأخلاق الفضلا (عب طب) عن ابن عباس وهو حديث حسن • (علم لا يقال به) أي لا يعمل به اولا يعلم لاهله (ككنز لا ينفق منه) في وجوه الخير اولا تؤدى زكاته بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب • (علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه) لما تقدم (القضاعي عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف • (علم) بفتحتين أي منار (الاسلام) وفي نسخة الايمان (الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحقها) يحتمل ان المراد بانيانه بما هيئها من اقوالها وافعالها (ووقتها) مع باقي شروطها (وسننها فهو مؤمن) أي كامل الايمان (خط) وابن النجار عن أبي سعيد الخدري واسناده ضعيف • (علم) بكسر اوله (الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله) تعالى (يقذفه في قلب من يشاء من عباده) يحتمل ان المراد به علم المكاشفة (فر) عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه • (علم النسب) أي معرفة

الانساب

الانساب (علم لا ينفع وجهالة) أى والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافى ما مر من الامر بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق فيه وذلك على ما يعرف به الانسان فقط (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن ابى هريرة) رضى الله عنه ٥ (علمنى جبريل الوضوء) أى كيفيته مثل ما اوحى اليه كما مر فى حديث (وأمرنى ان انضح) بكسر الضاد المعجمة أى ارش (تحت ثوبى مما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للندب وفائدته دفع الوسواس (ه) عن زيد ابن حارثة باسناده ضعيف ٥ (علموا الصبى) يعنى الطفل ولو أنثى (الصلاة ابن) بالرفع خبر مبتدء محذوف كما شرح المناوى وخالفه الشيخ فقال ابن (سبع سنين) بالنصب على الحال أى حال كونه بالغ هذا السن أى ان ميز عندها كما هو الغالب ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه عليها) أى على تركها (ابن عشر) أى اذا شرع فى العاشرة على المعتمد عند الشافعية وانما خاطب بذلك الولى (حم ت طب ك) عن سبرة قال الشيخ بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء ابن معبد واسناده صحيح ٥ (علموا أولادكم السباحة) بالكسر العوم (والرمى بالسهام والمرأة المغزل) أى الغزل بالمغزل ويجوز فتح الميم والزاى على انه مصدر ميمى فلا حاجة لتقدير المضاف لانه لا تليق بها والله يحب المومن المحترف ويبغض البطال (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال البيهقى حديث منكر ٥ (علموا أولادكم السباحة والرماية ونعم لهو المومنة فى بيتها المغزل واذا دعاك ابواك فاجب امك) اولا ثم ابالك افاد انها مقدمة على الاب فى البر (ابن منده فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (وأبو موسى) المدينى (فى) كتاب (الذيل (فر) عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصارى باسناد ضعيف لكن له شواهد ٥ (علموا بنيكم الرمى) بالسهام (فانه نكاية العدو) فتعلمه للابناء سنة موكدة وهو افضل من الضرب بالسيف (فر) عن جابر بن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد ٥ (علموا) الناس ما يحتاجون اليه من أمر الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال أى علموهم وعالكم فى التعليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) المتعلم (واذا غضب احدكم فليسكت) فان السكوت يسكن الغضب (خد) عن ابن عباس باسناد صحيح ٥ (علموا) بالرفق (ولا تعنفوا فان المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فان الخير كله فى الرفق والشر فى ضده فعلى العالم أن لا يعنف سائلا عما لا يعرفه فان ظهر له منه خلاف ذلك فلا بأس بتاديبه (الحارث) بن أبى اسامة (عد عب) عن أبى هريرة ٥ (علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) لان ذلك لائق بكل منهما (ص هب) عن مجاهد مرسلا ٥ (علمى) يا شفاء بكسر المعجمة وخفة الفاء والمدينت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية النملة) النملة قروح تخرج فى الجنبين ويقال انها قد تخرج فى غير الجنبين فترقى فتذهب باذن الله تعالى وتسمى نملة لان صاحبها يحس فى مكانها كان نملة تدب عليه وتعضه وقيل فى النهاية قيل ان هذا من معجز الكلام ومزاحمة قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عجوز وذلك

ان رقية النملة شئ كانت تستعمله النساء يعلم من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل أى تتزين وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير ان لا تعصى الرجل (أبو عبيدة فى) كتاب (الغريب عن أبى بكر ابن سليمان) بن ابى خيثمة ه (عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أى الزم طاعة اميرك فى كل ما يأمر به وان شق عليك ما لم يكن اثما وجمع بينهما تأكيد للاهتمام بالمقام وفى نسخة عليك بالسمع (فى عسرك) أى ضيقك وشدتك (ويسرك) تعيش العسر يعنى فى حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اسم زمان أو مكان (واثرة) بمثلثة وقفات ويجوز ضم الهمزة وكسرها مع اسكان المثلثة أى اذا فضل ولى أمرك احدا (عليك) بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم ن) عن أبى هريرة ه (عليك باليأس) بكسر الهمزة مخففا وفى رواية باليأس (مما فى ايدى الناس) واليأس ضد الرجاء (واياك والطمع) أى احذره (فانه الفقر الحاضر) لان صاحبه لا يزال فى تعب وان كان ذا كثرة من المال (وصل صلاتك وأنت مودع) أى صلاة من لا يعود اليها فان من استحضر ذلك ترك الشواغل الدنيوية وأقبل على ربه (واياك وما يعتذر منه) أى احذر أن تنطق بما يحوجك الى الاعتذار (ك) عن سعد قال المناوى ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبى وقاص لانه المراد حيث اطلق لكن ذكر ابن منده انه سعد بن عمارة ه (عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاى قيل هو نوع من الثياب وقيل ثياب خاصة من امتعة البيت وقيل امتعة التاجر من الثياب ورجل بزاز وحرفة البزازة بالكسر أى اتجر فيه (فان صاحب البز يجيبه أن يكون الناس بخير وفى خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة النماء والبركة وكثرة العشب والكلاء يقال اخصب الله الموضع اذا فيه العشب والكلا لان الناس اذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر فى القوت يجيبه أن يكون الناس فى جدب ليبيع ما عنده بثمن غال وسببه كما فى الكبير سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم عما تأمرنى أن اتجر فذكره (خط) عن أبى هريرة ه (عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب) والضياء عن سوادة بن الربيع قال المناوى قال البخارى له صحبة بعد فى البصريين والربيع اسم امه ه (عليك بالصعيد) أى التراب اووجه الارض (فانه يكفيك) لكل صلاة ما لم تحدث او تجد الماء او يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخارى على الاول والجمهور على الثانى وسببه كما فى البخارى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك أن تصلى مع القوم قال اصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك فذكره (ن) عن عمران بن حصين ه (عليك بالصوم) أى الزمه (فانه لا مثل له) قال العلقمى وسببه كما فى النسائى عن أبى امامة قال قلت يا رسول الله مرنى

بأمر ينفعني الله به وفي رواية مرني بأمر آخذه عنك قال عليك فذكره (ن حب ك) عن أبي امامة ٭(عليك بالصوم فانه مخصي) بفتح الميم منونا وفي رواية فانه مجفرة كني به عن كسر شهوته بكثرة الصوم (هب) عن قدامة بالضم (ابن مظعون) بن حبيب الجمحي (عن اخيه عثمان) باسناد حسن ٭(عليك بالعلم) الشرعي النافع (فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه) أي أصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه (واللين اخوه والصبر امير جنوده) تقدم شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت خلف يوم رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ٭(عليك بالهجرة) أي الهجرة مما حرم الله (فانه لا مثل لها) في الفضل (عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم فانه لا مثل له عليك بالسجود) أي الزم كثرة الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة) (طب) عن أبي فاطمة باسناد حسن ٭(عليك بأول السوم فان الربح مع الصباح) فان الانسان اذا باع بربح يسير رغب الناس في الشراء منه فيكثر ربحه (ش د) في مراسيله (هق) عن الزهري مرسلا ٭(عليك بتقوى الله) اي الزم فعل ما أمر به وانكف عما نهى عنه (والتكبير على كل شرف) أي مكان عال قال رجل يا رسول الله اريد سفرا فاوصني فذكره (ت) عن أبي هريرة باسناد حسن ٭(عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) قال في المصباح رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة فهو الراهب من الله اه وقال في النهاية يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا تخلي ولا زهد اكبر من بذل النفس في سبيل الله عز وجل وكأنه ليس عند النصراني عمل افضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد اه وحاصل كلام النهاية ان الرهبانية هي التخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها كالخصي ووضع السلسلة في العنق وغير ذلك من أنواع التعذيب (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن وفي نسخ كتاب الله (فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء) بمعنى ان اهلها يثنون عليك (واخزن) بهمزة الوصل (لسانك) أي صنه واحفظه عن النطق (الا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك تغلب الشيطان) ابليس وحزبه وهذا من جوامع الكلم ابن الضريس (ع) عن أبي سعيد الخدري قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فذكره واسناده حسن ٭(عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر) قال المناوي أراد بالحجر الصخر وبالشجر الخضر أو اراد الشدة والرخاء فالحجر كناية عن الجدب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية) قال المناوي السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شئ بمثله اه ويحتمل أن يكون

المراد اذا اذنبت سرا فتب سرا ولذا أذنبت ذنبا اطلع عليه الناس فأظهر التوبة ليثنوا عليك خيرا (حم) في الزهد (طب) عن معاذ بن جبل قلت يا رسول الله أوصني فذكره واسناده حسن ه (عليك بحسن الخلق) أي الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا (طب) عن معاذ قال بعثني المصطفى الى اليمن فقلت اوصني فذكره وفيه كذاب ه (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أي السكوت حيث لا ثواب في الكلام (فوالذي نفسي بيده) أي بتصريفه (ما تجمل الخلائق بمثلهما) اذ هما جماع الخصائل الحميدة ولهذا كانا من خصال الانبياء (ع) عن أنس باسناد صحيح ه (عليك بركعتي الفجر) أي الزم فعلها (فان فيهما فضيلة) هي انهما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر وهما أفضل الرواتب بعد الوتر (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن ه (عليك بحسن الكلام) قال المناوي بان تزن ما تكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (وبذل الطعام) لمن يحتاج اليه (خدك) عن هانئ بن يزيد المذحجي الحارثي قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ه (عليك بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة) (طب) عن ابن عمر ه (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) أي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أي يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) ايام الشتاء والمراد الصغائر (ه) عن أبي الدرداء باسناد حسن ه (عليك بكثرة السجود) أي الزم الاكثار من صلاة النافلة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط بها عنك خطيئة (حم م ت ن ه) عن ثوبان مولى المصطفى (وأبي الدرداء) ه (عليك) خطاب لعائشة (بالرفق) أي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بالتي هي احسن (ان) وفي نسخة فان (الرفق لا يكون في شيء الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شيء الا شانه) قال العلقمي وسببه كما في مسلم ركبت عائشة بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فذكره (م) عن عائشة ه (عليك) يا عائشة (بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم افصح الشدة والمشقة اي احذري العنف فان كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله (والفحش) التعدي في القول والجواب (خد) عن عائشة قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك واسناده حسن ه (عليك) خطاب لام أنس (بالصلاة) المفروضة بالاتيان بها في اوقاتها بشروطها واركانها وسننها والنافلة أي لزمي الاكثار منها او المفروضة والنافلة (فانها أفضل الجهاد والهجرة الى المعاصي فانه) أي هجرها (أفضل الهجرة) أي اكثرها ثوابا (الحاملي في امالية عن ام أنس) الصحابية وليس لها غيره ه (عليك) يا عائشة (بجمل الدعاء) بضم الجيم وفتح الميم قال في المصباح واجملت الشيء اجمالا جمعته من غير تفصيل وجملة هي ما قل لفظه وكثر معناه او التي تجمع الاغراض الصالحة

والمقاصد

والمقاصد الصحيحة (قولي اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم
واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم واسألك الجنة وما قرب
اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسألك مما سألك به
محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك مما تعوذ به محمد صلى الله عليه وسلم وما قضيت لي
من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) قال المناوي كذا بخط المؤلف وفي رواية خيرا وقدر
(خد) عن عائشة باسناد حسن ٭ (عليكم بالابكار) أي بنز وجهن وايثارهن على
غيرهن والبكارة بالفتح عذرة المرأة (فانهن اعظم افواها) قال الدميري أي اللين كلمة
وقال العلقمي أي اطيب ريقا (وانتق ارحاما) أي اكثر اولادا (وارضى باليسير) من
الجماع اواعم وفيه وفيما بعده ندب تزوج البكر حيث لا عذر (ه ق) عن عويم
ابن ساعدة الانصاري ٭ (عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما واعذب افواها واقل خبا)
بالكسر والتشديد قال العلقمي الخب بالكسر الخداع (وارضى باليسير) لانها لم تعود
من معاشرة الازواج ما يدعوها الى استقلال ما تجده (فائدة) روى الحافظ أبو نعيم عن
شجاع ابن الوليد قال كان فيمن كان قبلكم رجل حلف لا يتزوج حتى يستشير مائة
نفس وانه استشار تسعة وتسعين رجلا فاختلفوا عليه فقال بقي واحد وهو اول
من يطلع من هذا الفج فآخذ بقوله ولا اعدوه فبينما هو كذلك اذ طلع عليه رجل يركب
قصبة فاخبره وبقصته فقال النساء ثلاثة واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك
ولا عليك فالبكر لك وذات الولد عليك والثيب لا لك ولا عليك ثم قال له اطلق الجواد
فقال له اخبرني بقصتك فقال انا رجل من علماء بني اسرائيل مات قاض فركبت هذه
القصبة وتبالهت لاخلص من القضاء (طس) والضياء عن جابر واسناده ضعيف
٭ (عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما واحضن اقبالا) بفتح الهمزة فروجا
(وارضى باليسير من العمل) أي الجماع (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن
ابن عمر) باسناد ضعيف ٭ (عليكم بالاترج) أي ازموا اكله (فانه يشد الفؤاد) أي
القلب (فر) عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا ٭ (عليكم بالاثمد) بكسر الهمزة والميم
بينهما مثلثة ساكنة وحكي فيه ضم الهمزة حجر معروف اسود يضرب الى الحمرة يكون
ببلاد الحجاز واجوده يؤتى به من اصبهان أي الزموا الاكتحال به (فانه يجلو البصر) أي
يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المتحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أي شعر هدب
العين لانه يقوي طبقاتها فالاكتحال به يحفظ صحة العين لا سيما عين المشايخ والصبيان
لكنه لا يوافق الرمد الحار وخاصته النفع للجفون ذوات الفضول الغليظة والاحاديث
دالة على استحباب الاكتحال به (حل) عن ابن عباس وصححه ابن عبد البر ٭ (عليكم
بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر) قال المناوي تعلق به قوم وكرهوا
الاكتحال به للرجل نهارا وهو خطأ وانما نص على الليل لانه فيه انفع (ه) عن جابر

وفيه وضاع (ك) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال صحيح واقره الذهبي
(عليكم بالاثمد فانه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذا) جمع قذاة ما يقع في العين
من تبن ونحوه (مصفاة للبصر) من النزلات المحدرة من الرأس (طب حل) عن علي
كرم الله وجهه واسناده جيد (عليكم بالباءة) بالمد التزوج وقد يطلق على الجماع
والباءة في الاصل المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوء من
أهلها أي يتمكن كما يتبوء من منزله (فمن لم يستطع) لفقد الاهبة (فعليه بالصوم) فانه له
وجاء بكسر الواو أي مانع من الشهوات بإضعافها (طس) والضياء عن أنس رضي الله
عنه باسناد حسن (عليكم بالبياض من الثياب) أي بلبس الثياب البيض (فليلبسها
احياؤكم) ندبا (وكفنوا فيها موتاكم فانه من خير ثيابكم) أي اطهرها واحسنها وتقا
فلبس الابيض مستحب الا في العيد فالاتقى (حم ن ك) عن سمرة بن جندب
واسناده صحيح (عليكم بالبغيض النافع) فعيل بمعنى مفعول لانه مبغوض للمريض
أي الزموا اكله قالوا وما هو قال (التلبينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق رقيق
فيصير كاللبن بياضا (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (انه) أي البغيض
وفي رواية انها أي التلبينة (ليغسل بطن احدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه
بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ه ك) عن عائشة وقال صحيح (عليكم بالتواضع فان التواضع
في القلب) لا في الزي واللباس (ولا يؤذي مسلم مسلما فلرب متضاعف في اطمار)
بفتح الهمزة جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو اقسم على الله) أي حلف عليه
ليفعلن (لابره) أي ابر قسمه وفعل مطلوبه فيجيبان لا يحتقر احدا احدا (طب) عن أبي
أمامة رضي الله عنه وفيه وضاع (عليكم بالثفاء) بالمثلثة مضمومة وفاء مفتوحة
الخردل وحب الرشاد وهو يسخن ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرح ويحلل
أورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويحلو الجرب المتقرح والقوباء وشربه ينفع من نهش
الهوام ولسعها واذا بخر به في موضع طردا الهوام ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط
بسويق الشعير والخل وضمد به نفع من عرق النساء وحلل الاورام الحارة في آخرها
وينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهي الطعام وينفع من عرق النساء ووجع
حق الورك اذا شرب أو احتقن به ويحلوها في الصدر والرئة من البلغم اللزج وان شرب
منه بعد حقنة من خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع
القولنج البارد واذا سحق وشرب نفع من البرص واذا طلي عليه وعلى البهق مع الخل نفع
منها وينفع من الصداع الحادث من البرد والبلغم وان قلي وشرب عقد البطن واذا غسل
بمائه الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبات اللزجة (فان الله تعالى جعل فيه شفاء
من كل داء) وهو حار يابس في الثالثة (ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف (عليكم بالجهاد في سبيل الله) تعالى (فانه باب من أبواب الجنة) أي طريق

من

من الطرق الموصلة اليها مع السابقين (يذهب الله به الهم والغم) عن جاهد في سبيله لاعلاء كلمته (طس) عن أبي امامة باسناد ضعيف ورواه الحاكم باسناد صحيح (عليكم بالجمامة في جوزة العمدودة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو وتقرة القفا وجوزتها هي الناشزة فوقها التي تصير على الارض اذا استلقى الانسان (فانها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) أي وخمسة ادواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعشرين فكأن الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ (طب) وابن السني وأبو نعيم عن صهيب الرومي رضي الله تعالى عنه ورجال الطبراني ثقات (عليكم بالحزن) بالضم (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن (قال أجيعوا أنفسكم وأظمؤها) الى حد لا يضر وبذلك ينور القلب (طب) عن ابن عباس واسناده حسن (عليكم بالحناء) بالمد أي بصبغ الشعر به ندبا (فانه ينور رؤسكم) أي يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر قلوبكم) لسر علمه الشارع (ويزيد في الجماع) لما فيه من تسخين قوى المحبة ومن خواصه أنه اذا بدأ الجذري بصبي فخضب ساقل رجليه بالحناء فانه يؤمن على عينيه أن يخرج فيهما شئ وهو صحيح مجرب لا شك فيه واذا جعل نوره بين طي ثياب الصوف طيبها وقلع السوس عنها واذا نقع ورقه في ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه أربعون يوما كل يوم عشرون درهما مع عشرة دراهم سكر ثم تغذى عليه بلحم الضأن الصغير فانه ينفع من ابتداء الجذام بخاصية فيه عجيبة وحكي أن رجلا تعفنت اظافيره وتبذل لمن يبرئه مالا فلم يجد فوصفت له امرأة أن يشرب عشرة أيام حناء فلم يقدر عليه ثم تفعه بماء وشربه فبرئ ورجعت اظافيره والحناء اذا أزمت بها الاظفار مجونا حسنها ونفعها واذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الاورام الحارة التي ترشح ماء اصفر تفعها وينفع من الجرب المتقرح المزمن منفعة بليغة وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه كما تقدم ويقوي الرأس وينفع من التفاطات والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن (وهو شاهد في القبر) أي علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع وذا حديث منكر (عليكم بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره (فان الارض تطوى بالليل) أي ينزوي بعضها الى بعض ويدخل فيه فيقطع المسافر من المسافة البعيدة ما لا يقطعه في النهار خصوصا آخر الليل الذي ما فعل فيه شئ من العبادات والمباحات الا وكانت البركة الكثيرة فيه فانه الوقت الذي ينزل الله فيه الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب الى آخره وقد قال الله تعالى فاسر بأهلك بقطع من الليل أي سر في سواد الليل اذا بقي منه قطعة (دك هق) عن أنس باسناد صحيح (عليكم بالرمي) بالسهام (فانه من خير لهوكم) أي لعبكم وأصله ترويح النفس

بما لا تقتضيه الحكمة وقال في المصباح اللهو معروف تقول أهل نجد لهوت عنه ألهو لهيا والأصل على فعول من باب قعد وأهل العالية لهيت عنه ألهى من باب تعب ومعناه السلوان والترك ولهوت به لهوا من باب قتل اولعت به وتلهيت به أيضا واللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين (البزار عن سعد) بن أبي وقاص واسناده صحيح ٭ (عليكم بالرمي فانه خير لعبكم) (طس) عن سعد ٭ (عليكم بالزبيب) أي الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر الميم وشدة الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء) أي التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) أخرج ابن السني وأبو نعيم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال من أكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم لم ير في جسده شيئا يكرهه والزبيب حار رطب في الاولى وهو كذلك العنب المتخذ منه الحلو منه حار واليابس والحامض والقابض بارد والابيض اشد قبضا من غيره واذا أكل بحمه وافق قبضه المرة ونفع من السعال ووجع الكلا والمثانة ولين البطن ويقوي المعدة والكبد والطحال وينفع من وجع الضرس والحلق والرئة ويغذو غذاء صالحا ولا يسدكما يفعل التمر وما أكل بعجمه كان أكثر نفعا للمعدة والكبد والطحال وفيه تتمم للحفظ قال الزهري من احب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب أخرجه السلفي في الطوريات (أبو نعيم) في الطب النبوي (عن علي) امير المؤمنين رضي الله عنه ٭ (عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام) قال عمر ليس قوم أكيس من أولاد السراري لانهم يجمعون فصاحة العرب ودهاء العجم (طس ك) عن أبي الدرداء (د) في مراسيله والعدني عن رجل من بني هاشم من التابعين (مرسلا) وهو حديث ضعيف ٭ (عليكم بالسكينة) أي الوقار والتأني (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط (في المشي بحنائزكم) بأن يكون بين المشي المعتاد والخبب (طب هق) عن أبي موسى الاشعري باسناد حسن ٭ (عليكم بالسناء) بفتح السين والمد والقصر معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) قال في مختصر النهاية بفتح السين أفصح من ضمها قلت قال ابن الجوزي وبضم النون الشبث والعسل أو رغوة السمن أو حب الكمون أو الكمون الكرماني أو الرازيانج أو التمر أو العسل الذي في زقاق السمن (فان فيها شفاء من كل داء الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) قال المناوي فيه ان الموت داء من جملة الادواء (ك) عن عبد الله ابن أم حرام) قال الحاكم صحيح ٭ (عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم) بزواله الرائحة الكريهة (مرضاة للرب) أي يثيب عليه (حم) عن ابن عمر ٭ (عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر) داء يفسد اصول الاسنان قال في المصباح وحفرت الاسنان حفرا من باب ضرب وفي لغة لبني اسد حفرت حفرا من باب تعب اذا فسدت أصولها بسلاق يصيبها لكن ابن السكيت جعل المفتوح من لحن العامة وهو محمول

على أنهما بلغه لغة بني أسد (وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة) بكسر اللام لحم الاسنان (ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويمد) بضم أوله (الملائكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان) ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن أنس) قال الشيخ بفتح الدال والمشاة انتهت المشددة قرية بالشام (عليكم بالشام) بالهمزة وتركه يذكر ويؤنث لان المراد البلاد أي الزموا سكناه لكونها أرض المحشر والمنشر والمراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوي اليها عند غلبة الفساد (طب) عن معاوية بن حيدة باسناد ضعيف (عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرة من خلقه) أي يجمع اليها المختارين من عباده (فمن أبى) أي امتنع منكم عن القصد الى الشام (فليلحق بيمنه) اضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض أمرهم بسقي دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذرا من الفتنة (فان الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله) أي ضمن لي حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب) عن واثلة بن الاسقع واسناده ضعيف (عليكم بالشفاء من العسل) وهو لعاب النحل وله زهاء مائة اسم وله منافع كثيرة منها انه ينفع البشرة وينعمها وان اكتحل به جلا البصر واذا استن به يبيض الاسنان ويصقلها ويحفظ صحتها وصحة اللثة واذا تفرغر به نفع من أورام الحلق ومن الخفقان ويوافق السعال البلغمي ويدر البول ويلين البطن ويفتح سددها ويفتح أفواه العروق ويدر الطمث وينفع من لسع العقرب ومن نهش الهوام ذوات السموم ومن عضة الكلب ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضل وينقيه ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلا والمثانة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا بالماء على الريق فهذه حكمة عجيبة في حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون وقد كان بعد ذلك يغتذي بخبز الشعير مع الملح أو الخل أو نحوهما يصابر شظف العيش فلا يضره لما سبق له من الاصلاح وقد كان عليه الصلاة والسلام يراعي في حفظ صحته امورا فاضلة جدا منها تقليل الغذاء وتجنب التخم ومنها شرب بعض المنقوعات يلطف بها غذاءه كنقيع التمر والزبيب أو الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسك في مفرقه واللحية والادهان والاكتحال وكان عليه الصلاة والسلام يغذي روح الدماغ والقلب بالمسك وروح الكبد والقلب بماء العسل فما أتقن هذا التدبير وما أفضله (والقرآن) جمع بين الطب البشري والطب الالهي وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني وبين طب الاجساد وطب الانفس وبين السبب الارضي والسبب السماوي وشفاء القرآن بحسب ازالته للريب وكشف غطاء القلب لفهمهم المعجزات والامور الدالة على الله المقررة لشرعه ويحتمل أن يريد بالشفاء نفعه من

الامراض بالرقى والتعويذ ونحوه كما فى الرقية بفاتحة الكتاب وبالمعوذتين وغير ذلك ومما جرب نفعه للاستشفاء أن يكتب آيات الشفاء ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما فى الصدور يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد اى والله اى والله اى والله الصمد اى والله اى والله اى والله لم يلد ولم يولد لا والله لا والله لا والله ولم يكن له كفوا أحد لا والله لا والله لا والله رب الناس اذهب الباس اشف أنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى أناء نظيف ويسقى للمريض (ه ك) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح ه (عليكم بالصدق) أى الزموا الاخبار بما يطابق الواقع (فانه مع البر) بالكسر أى العبادة (وهما فى الجنة) أى يدخلان صاحبهما الجنة (واياكم والكذب) أى اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) أى الخروج عن الطاعة والفاجر هو المنبعث فى المعاصى والمحارم (وهما فى النار) أى الكذب مع الفجور يدخلان صاحبهما النار (وسلوا الله اليقين والمعافاة) قال الحليمى هو من جوامع الكلم الذى اوتيه النبى صلى الله عليه وسلم قاله للرجل الذى سأله أن يعلمه ما يدعو به أى سل ربك اليقين والعافية وذلك أنه ليس شئ مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس شئ من الدنيا يهنأ لصاحبه الا مع العافية وهى الامن والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله فى كلمة وأمر الدنيا فى كلمة اخرى (فانه) أى الشأن (لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا) أى لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا) كما أمركم الله (حم خ د ه) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ه (عليكم بالصدق) أى القول الحق (فان الصدق يهدى الى البر) بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدى الى الجنة وما يزال الرجل) أى الانسان (يصدق ويتحرى الصدق) أى يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به (واياكم والكذب) أى احذروه (فان الكذب يهدى الى الفجور) أى الانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته فى اللوح وبالقائه فى القلوب وعلى الالسنة (حم خ د ت) عن ابن مسعود ه (عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها (واياكم والكذب فانه باب من أبواب النار) كذلك (خط) عن أبى بكر الصديق وفيه كذاب ورواه الطبرانى مختصرا باسناد حسن ه (عليكم بالصف الاول) أى الزموا الصلاة فيه وهو الذى يلى الامام (وعليكم بالميمنة) أى صلوا فى الجهة التى عن يمين الامام (واياكم والصف بين السوارى) جمع

سارية وهي العمود فانه خلاف الاولى (طب) عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد ضعيف ٥ (عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب فانها تذهب بملاغاة النهار (فر) عن سلمان الفارسي وفيه كذاب ٥ (عليكم بالصوم فانه محسمة) بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية والميم قال في المصباح حسمه حسما من باب ضرب فانحسم بمعنى قطعه فانقطع وحسمت العرق على حذف مضاف والاصل حسمت دم العرق اذا قطعته ومنعته السيلان بالكي بالنار اه وقال في النهاية محسمة للعرق مقطعة للنكاح (للعروق) أي مانع للماء من السيلان بمعنى أنه يقلله جدا (ومذهبة للاشر) أي البطر أي يخفف المني ويكسر النفس فيذهب بطرها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن شداد بن اوس) وفي نسخة ابن عبد الله ٥ (عليكم بالعاتم) أي الزموا لبسها (فانها سيما الملائكة) بالقصر أي كانت علامة لهم يوم بدر (وارخوا لها خلف ظهوركم) أي ارخوا من طرفها (نحو ذراع (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (هب) عن عبادة بن الصامت باسناد ضعيف ٥ (عليكم بالغنم) أي اقتنوها واكثروا من اتخاذها (فانها من دواب الجنة وصلوا في مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) تمامه قلت يا رسول الله ما الرغام قال المخاط والامر للاباحة (طب) عن ابن عمر باسناد فيه مجهول ٥ (عليكم بالقرآن) أي الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما) أي اقتدوا به اذا امام العالم المقتدى به (وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فامنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وضرب المثل اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به وضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لانها اثبت في الاذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والشاهد بالغائب (ابن شاهين في) كتاب (السنة وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) امير المؤمنين ٥ (عليكم بالقرع) أي الزموا أكله (فانه يزيد في الدماغ) أي في قوته أو في العقل الذي فيه قال العلقمي قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط محمود وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائي ينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو مليس للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرور بمثله ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطف الاغذية وأسرعها انتقالا (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقي آخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة قال الحافظ أبو موسى المديني انه باطل روى بغير اسناد عن ابن عباس وواثلة ثم أسند أبو يوسف

ابن أبي طيبة عن أبي ادريس عن الليث انه ذكر العدس فقالوا بارك عليه كذا وكذا نبيا وكان الليث يركع فالتفت اليهم يعني بعد فراغه وقال ولا نبي واحد انه لبارد انه ليؤذي وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (طب) عن وائلة باسناد ضعيف ه (عليكم بالفرع فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ) أي يقوي حواسه (هب) عن عطاء مرسلا ه (عليكم بالقنا) جمع قناة وهي الرمح ويجمع على قنوات (والقسي) بكسر القاف والسين المهملة (العربية) التي يرمى بها بالنشاب فخرج قوس الجلاهق وهي التي يرمى بها بالبندق المعمول من الطين والاضافة فيه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب (فان بها) جمع باعتبار الافراد (يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة رضي الله عنه ه (عليكم بالقناعة) الرضا باليسير وقيل القناعة الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وقيل القناعة رضى النفس بما قسم لها من الرزق وهي ممدوحة ومطلوبة وثمرتها في الدنيا السلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التعب وفي الآخرة السلامة من طول الحساب قيل في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم النعيم هو القناعة في الدنيا وفي قوله وان الفجار لفي جحيم هو الحرص على الدنيا وفي الزبور القانع غني وان كان جائعا وقيل وضع الله خمسة اشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة ولهذا قيل من قنع استراح من مزاحمة أهل زمانه أي في الاسواق وغيرها واستطال على اقرانه (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق منها لا ينقطع لان صاحبها كلما تعذر عليه شيء من الدنيا رضي بما دونه يقال قنع يقنع قناعة بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع اذا رضي بما رزقه الله تعالى وقنع يقنع قنوعا اذا سأل قال بعضهم

العبد حر ان قنع ٭ والحر عبد ان قنع
فاقنع ولا تقنع فما ٭ شيء يشين سوى الطمع

قوله العبد حر ان قنع أي رضي بما رزقه الله والحر عبد ان قنع أي طمع فاقنع أي ارض ولا تقنع أي تطمع وقيل من قنع استراح من الشغل أي بغير الطاعة واستطال على الكل أي بالعز والمروءة وقيل من طمعت عيناه لما في ايدي الناس طال حزنه وهمه أي على امتيازهم عنه لان المقادير لا تجري على وفق غرضه وأنشدوا في ذلك

واحسن بالفتى من يوم عار ٭ ينال به الغنى كرم وجوع

أحسن مبتدأ كرم وجوع خبره والمعنى يوم يكون العبد فيه جائعا كريم النفس على الحرص والشقة أحسن من يوم يكون فيه ذا عار وذل لينال بذلك الغنى (طس) عن جابر رضي الله عنه باسناد ضعيف ه (عليكم بالكمل) أي الزموا الاكتحال بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (ويشد العين) لتقليله الرطوبة وتجفيف الدمع

(البغوي)

(البغوى فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للمشام) بغاء معجمة مضمومة ثم شين معجمة الزكام قال فى المصباح وخشم الانسان خشما من باب تعب اصابه داء فى انفه فافسده فصار لا يشم فهو أخشم والانثى خشما (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أنس) (عليكم بالهليلج) وفى نسخة الاهليلج (الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوى عمل المعدة ويصفى اللون والكابل ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء ويقلل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف (عليكم بالهند با فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) هذه منقبة جليلة وفضيلة عظيمة ومن الاطباء من يسميها البقلة المباركة لكثرة منافعها فتنفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من أفضل دواء المعدة والكبد الحار بن وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا ضمد بها وأكلت وتنفع من الحميات والاستسقاء والاورام وأكثر السموم ولسع الهوام ويضمد بها من الورم الحار فى عين الانسان وماؤها اذا غلى وصفى وشرب بسكر يبين ينقى الرطوبات الغثة وينفع من الحميات المزمنة وان طلى به الاورام بردها وليحذر الهند با أصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال (أبو نعيم فى الطب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (عليكم بابوال الابل البرية) أى التى ترعى فى البرارى (والبانها) قال العلقمى أى تداووا بها فى المرض الملايم لذلك اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رفعه عليكم بابوال الابل فانها نافعة للذربة بطونهم والذربة بفتح المعجمة وكسر الراء جمع ذرب والذرب بفتحتين فساد المعدة والتداوى بالنجس عندنا جائز لا بالخمر وما الحق به من المسكر على ان جماعة من الشافعية قالوا بطهارة أبوال الابل تبعا للمالكية (ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) رضى الله عنه (عليكم باسقية الادم) أى بالشرب منها قال فى النهاية السقاء ظرف الماء ويجمع على أسقية وقال فى المصباح السقاء يكون للماء واللبن والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بضمتين وبضمتين أيضا وهو القياس مثل بريد وبرد (التى بلاث) بالمثلثة أى يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف وسيبه كما فى أبى داود عن ابن عباس فى قصة وفد عبد القيس قالوا فيم نشرب يا نبى الله فقال عليكم فذكره (د) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الصحة (عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل ابن أبى الدنيا فى) كتاب (قضاء الحوائج عن

ابن عباس) باسناد ضعيف • (عليكم بألبان الابل والبقر فانها ترتع) أى تجتنى (من الشجر كله) يحتمل أن يكون المراد من شأنها ذلك حتى لو أكلت نوعا واحدا كالابرسم كان فيه النفع أيضا (وهو) أى اللبن أو شرب الالبان (دواء من كل داء) يناسبه (ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب) • (عليكم بالبان البقر فانها ترتع من كل الشجر وهو شفاء من كل داء) يقبل العلاج به (ك) عن ابن مسعود • (عليكم بألبان البقر فانها دواء وأسمانها) بالجر (فانها شفاء من كل داء) وسمن البقر والمعز اذا شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب (وإياكم ولحومها) أى احذروا أكلها (فان لحومها داء) قال المتولى اذا كانت مهزولة أما السمينة فلا يضر أكلها (ابن السنى وأبو نعيم) (ك) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح • (عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء) بقيده السابق (ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) الرومى رضى الله عنه • (عليكم بانقاء الدبر) بالنون والقاف أى استنجوا بالماء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر (ع) عن ابن عمر بن الخطاب • (عليكم بثياب البيض فالبسوها) بفتح الموحدة (وكفنوا فيها موتاكم) والامر للندب (طب) عن ابن عمر ابن الخطاب ورجاله ثقات • (عليكم بثياب البيض فليلبسها) بفتح الموحدة (احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) ندبا فيها (البزار عن أنس) • (عليكم بحصا الخذف الذى ترمى به الجمرة) قال فى مختصر النهاية الخذف بالخاء والذال المعجمتين رميك حصاة أو نواة تأخذها بين اصبعيك قاله فى حجة الوداع حين هبط محسرا (حم ن حب) عن الفضل ابن عباس باسناد صحيح • (عليكم بذكركم) أى بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم فى اول وقتكم) أى فى اول وقتها (فان الله تعالى يضاعف لكم) اجورا عمالكم (طب) عن عياض • (عليكم برخصة الله التى رخص لكم) المراد هنا الفطر فى السفر قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا فى السفر وزاد من طريق شعبة عليكم برخصة الله فذكره (م) عن جابر بن عبد الله • (عليكم بركعتى الفجر فان فيهما الرغائب) جمع رغيبة أراد فيهما أجرا عظيما (الحارث بن أبى اسامة عن أنس) بن مالك رضى الله عنه • (عليكم بركعتى الضحى فان فيهما الرغائب) واقلها ركعتان وأكثرها ثمان (خط) عن أنس باسناد ضعيف • (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) قال المناوى وهو مدرد قد دفعته الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة كالمعدة والاثنين (ابن السنى) فى الطب النبوى (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى رضى الله عنه • (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أى يحسن لونها (ويزيد فى الجماع) للرجل والمرأة لسر علمه الشارع (ابن السنى وأبو نعيم عن أبى رافع) باسناده ضعيف

(عليكم

(عليكم بثواب النساء) أى أنكحوهن وآثروهن على العجائز (فانهن الطيب افواها وأنتق أرحاما وأسخن أقبالا) أى فروجا والبكر فى ذلك اعلى رتبة من الثيب (الشيرازى) أبو بكر احمد بن عبد الرحمن (فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن بشير) قال المناوى بالتصغير (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى قال الذهبى ثقة (عن جده) عبد الله الطائفى • (عليكم بصلاة الليل ولو) كان ما تصلونه (ركعة واحدة) ظاهره انها غير الوتر وفيه جواز التنفل بركعة (حم) فى الزهد وابن نصر (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف • (عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور) قال المناوى وقوله بغسل بغين معجمة على ما رجعوا عليه لكن ذهب بعضهم الى أنه بعين مهملة والدبر بفتح فسكون النحل وقال أراد الامر بأكل عسل النحل (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (عليكم بقلة الكلام) الا فى خير (ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام) أى التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقايق الشيطان) أى هو يحب ذلك ويرضاه وسببه ان اعرابيا مدح النبى صلى الله عليه وسلم حتى ازيد شدقه فذكره (الشيرازى) فى الالقاب (عن جابر) ابن عبد الله واسناده ضعيف • (عليكم بقيام الليل) أى التهجد فيه (فانه دأب الصالحين قبلكم) أى عادتهم وشأنهم قال الطيبى أى هى عادة قديمة واظب عليها الانبياء والاولياء السابقون (وقربة الى الله ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) قال فى النهاية أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم وهى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة (وتكفير للسيئات) قال البيضاوى أى خصلة تكفر سيئاتكم (ومطردة للداء عن الجسد) قال فى النهاية أى حالة من شأنها ابعاد الداء أو مكان مختص به وهى مفعلة من الطرد اه والمعنى ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتنهاكم عن المحرمات وتطرد الداء عن اجسادكم (حم ت) عن أبى امامة الباهلى (ابن عساكر عن أبى الدرداء (طب) عن سلمان الفارسى (ابن السنى عن جابر) وهو حديث صحيح • (عليكم بلباس الصوف تجدوا) قال المناوى لفظ رواية البيهقى تجدون بنون الرفع (حلاوة الايمان فى قلوبكم) تمامه وبقلة الاكل تعرفوا فى الآخرة (ك هب) عن ابى امامة واسناده ضعيف • (عليكم بلحم الظهر) أى باكله (فانه من الطيبه) أى من اطيب اللحم قال المناوى واطيب منه لحم الذراع وقال شيخى محيى السنة فى زمانه ابراهيم اللقانى رحمه الله تعالى لحم الظهر اطيب اللحم على الاطلاق كما صرح به فى حديث اطيب اللحم لحم الظهر ولا يعارضه انه صلى الله عليه وسلم كان يحب لحم الذراع لانه كان يحبه لمعنى آخر كسرعة نضجه وسهولة تناوله (أبو نعيم عن عبد الله ابن جعفر) • (عليكم بما لكمأة الرطبة) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همز مفتوحة تطلق على الواحد والجمع وهى نبات لا ورق لها ولا ساق توجد فى ارض من غير ان تزرع

وهي كثيرة بارض العرب وتوجد بالشام ومصر واجودها ما كانت ارضه رملة قليلة الماء ومنها صنف قتال يضرب لونه الى الحمرة سميت بذلك لاستنارها يقال كما الشهادة اذا كتمها واكلها يورث القولنج والسكتة والفالج وعسر البول (فانها من المن) المنزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه الترنجبيل شبه الكمأة به بجامع وجود كل منهما بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تغسل ثم تسلق حتى تنضج ادنى نضج وتشق ويكتحل بمائها فانه يجلو البصر وقد جرب فازال اثر الجدري من العين واذا ضيف الى الاثمد نفع نفعا جيدا فماؤها ينفع العين مفردا ومركبا قال الخطابي انما اختصت بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة وقال النووي الصواب ان ماءها شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت انا وغيري في زماننا من كان اعمى وذهب بصره حقيقة فاكتحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفي وعاد اليه بصره (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي ه (عليكم بهذا السحور) بالفتح (فانه هو الغذاء المبارك) زاد في رواية الديلمي وان لم يصب أحدكم الا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن) عن المقدام بن معدي كرب ه (عليكم بهذا العود الهندي) أي تداووا به (فان فيه سبعة اشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) بالضم وجمع يكون بالحلق يعتري الصبيان ويلتبه من ذات الجنب (خ) عن ام قيس بنت محصن ه (عليكم بهذا العلم) الشرعي الصادق بالحديث والفقه والتفسير أي الزموا تعلمه وتعليمه (قبل أن يقبض) بقبض أهله (وقبل أن يرفع) قال المناوي من الارض بانقراضهم اه ويحتمل أن يكون المراد رفعه من الصدور (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شر بكان في الاجر ولا خير في سائر الناس) أي باقيهم (بعد) أي بعد العالم والمتعلم (ه) عن أبي امامة وهو حديث ضعيف ه (عليكم بهذه الحبة السوداء) اي الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة فتستعمل تارة مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بمهملة غير مهموز (وهو الموت) فلا حيلة في رده (ه) عن ابن عمر (ت حب) عن أبي هريرة (حم) عن عائشة رضي الله عنها واسناده صحيح ه (عليكم بهذه الخمس كلمات) أي واظبوا على قولها وهي (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (طب) عن أبي موسى الاشعري قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ه (عليكم بهذه الشجرة المباركة) أي بما يستخرج من ثمرتها (زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة) بفتح الميم والصاد (من الباسور) قال المناوي في أكثر النسخ بموحدة تحتية ورأيت في بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون اه (طب) وأبو نعيم في الطب (عن عقبة ابن عامر) الجهني ه (عليكم بحج نسائكم) أي احجاج زوجاتكم حجة الاسلام (وفك عانيكم) أي اسيركم من أيدي الكفار وهذا في الاسير على بابه

بالنسبة لياسير المسلمين عند تعذر بيت المال وفي الحج محمول على انه من باب المروءة
(ص) عن مكحول مرسلا ه (عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا)
قال في النهاية طريقا معتدلا انتهى أي الزموا القصد في العمل وهو الاخذ بالارفق بغير
غلو ولا تقصير (فانه) أي الشأن (من يشاد) بشدة الدال (هذا الدين يغلبه) أي من
يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يعجزه ذلك الى التقصير في العمل وترك
الواجبات (حم ك هق) عن بريدة تصغير بردة قال الشيخ حديث صحيح ه (عليكم من
الاعمال بما تطيقون) قال المناوي لفظ رواية مسلم ما تطيقون باسقاط الباء أي الزموا
من العبادة من صلاة وصيام ودعاء ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر (فان الله لا يمل)
بفتح المثناة التحتية والميم أي لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح المثناة الفوقية والميم
أي تتركوا عبادته فعبر بالملل للمشاكلة والا فالملل مستحيل في حقه تعالى
(طب) عن عمران بن حصين واسناده حسن ه (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار
فاكثروا منهما فان ابليس قال أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا اله الا الله
والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء) بالمد جمع هوى بالقصر هوى النفس
وقال في المصباح والهوى مقصور مصدر هويت من باب تعب اذا أحببته وعلقته به
ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشئ ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع
هواه من هو من أهل الاهواء فالمراد أهلكتهم بميل نفوسهم الى الاشياء المذمومة (وهم
يحسبون) انهم مهتدون اى على هدى (ع) عن أبي بكر الصديق واسناده ضعيف
ه (عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) أي بقول سبحان الله (والتهليل) أي قول لا اله الا الله
(والتقديس) أي قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل)
أي اعددن عدد مرات التسبيح وتالليه بها (فانهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن
(مستنطقات) بالبناء للمفعول للشهادة عليه بما حركن من خير أو شر (ولا تغفلن) بضم
الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين (الرحمة) أي منها
(ت ك) عن يسيرة بمثناة تحتية مضمومة وسين مهملة وراء بينهما مثناة تحتية وهي
بنت ياسر قال الشيخ حديث حسن ه (عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) بالتشديد يعني
الامراء والرعية قال العلقمي وسببه ما أخرجه ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة
ابن وائل الحضرمي عن سلمة بن يزيد الجعفي قال قلت يا رسول الله أرأيت ان كان علينا
امراء من بعدك يأخذون بالحق الذي علينا ويمنعونا من الحق الذي جعله الله لنا نقاتلهم
ونعصبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فذكره فيحتمل أن يكون المعنى عليهم
ما كلفوا به من العدل وترك الظلم والشفقة على الرعية وعليكم ما كلفتم به من بذل الطاعة
في غير معصية (طب) عن يزيد بن أبي سلمة الجعفي باسناد حسن ه (علي أخي في الدنيا
والآخرة) قال المناوي وكيف لا وقد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم

وصلى يوم الثلاثا ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين على (طب) عن ابن عمر
ه (على أصلى وجعفر فرعى) أو جعفر أصلى وعلى فرعى هكذا ورد الشك عند
الطبرانى (طب) والضياء عن عبد الله بن جعفره (على امام البررة وقاتل الفجرة)
أى المبعثين فى المعاصى أو الكفار (منصور من نصره) أى معان من عند الله
(مخذول من خذله) أى متروك من رعاية الله أو اعانته (ك) عن جابر وهو حديث
ضعيفه (على باب حطة) أى طريق حط الخطايا (من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج
منه كان كافرا) يحتمل ان المراد الحث على اتباعه والزجر عن مخالفته وقال المناوى أى انه
تعالى كما جعل لبنى اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل
الاهتداء بهدى على سببا للغفران وهذا نهاية المدح اه وقال العلقمى اشار الى قوله
تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أى قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى
مسألتنا أو أمرنا فعلى رضى الله عنه من اقتدى به واهتدى بهديه واتبعه فى أفعاله
وأقواله كان مؤمنا كامل الايمان (قط) فى الافراد عن ابن عباس ه (على عيبة علمى)
قال العلقمى قال الجوهرى العيبة ما يجعل فيه الثياب اه قلت والمراد كما فى النهاية
انه مظنة استنصاحى وخاصتى وموضع سرى ومعدن تقايسى وقال المناوى العيبة
ما يحوز الرجل فيه ثيابه ونفائسه (د) عن ابن عباس ه (على مع القرآن والقرآن مع على
لن يفترقا حتى يردا على الحوض) يوم القيامة فهو من اعلم الناس بخبره (طس ك)
عن ام سلمة قال الشيخ حديث صحيح ه (على منى وأنا من على) أى هو متصل بى وأنا
متصل به فى الاختصاص والمحبة (ولا يؤدى عنى الا أنا او على) كان الظاهر ان يقال
لا يؤدى عنى الا على فادخل انا تأكيدا لمعنى الاتصال (حم ت ن ه) عن حبشى بضم
الحاء المهملة وسكون الموحدة فمعجمة ثم شين معجمة (ابن جنادة) ه (على منى بمنزلة
رأسى من بدنى) فيه من المبالغة فى الاتصال والمغزة ما لا يخفى (خط) عن البراء بن عازب
(فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (على منى بمنزلة هارون من) أخيه (موسى)
يعنى متصل بى ونازل منى منزلة هارون من أخيه موسى حين خلفه فى قومه (الا أنه
لا نبى بعدى) ينزل بشرع ناسخ ينفى الاتصال به من جهة النبوة فبقى الاتصال من جهة
الخلافة لانها تالى النبوة فى المرتبة ثم اما أن تكون فى حياته أو بعد مماته فخرج بعد مماته
لان هارون مات قبل موسى فتعين أن تكون الخلافة فى حياته صلى الله عليه وسلم
وقد استخلف عليا رضى الله عنه عند مسيره الى غزوة تبوك (أبو بكر المطيرى) بفتح الميم
وكسر الطاء بضبط المؤلف رحمه الله تعالى (فى جزئه عن أبى سعيد) الخدرى ه (على
ابن أبى طالب مولى من كنت مولاه) أى من كنت أتولاه فعلى يتولاه (المحاملى فى اماليه
عن ابن عباس) ه (على يزهر) بفتح المثناة والهاء من باب منع (فى الجنة ككوكب
الصبح) أى كما تزهر الكواكب التى تظهر عند الفجر (لاهل الدنيا) يعنى يضئ لاهل الجنة

كما يضيء الكوكب المشرق لاهل الدنيا (البيهقي في) كتاب فضائل الصحابة (فر) عن أنس بن مالك باسناد ضعيف ه (على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) قال في النهاية اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل اه أي على يلوذ به المؤمنون ويلوذ المنافقون والكفار والظلمة بالمال كما يلوذ النحل بيعسوبها الذي هو أميرها ومن ثم قيل العلي أمير النحل (عد) عن علي ه (علي يقضي ديني) بفتح الدال (البزار عن أنس) واسناده ضعيف ه (عم الرجل صنو أبيه) بكسر المهملة وسكون النون أي مثله يعني أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاؤه كايذائه (ت) عن علي عن ابن عباس ه (عمار) بن ياسر (ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما) اي الاكثر اصابة للصواب فعليكم بهديه قال في المصباح الرشد الصلاح وهي خلاف الغي والضلال وهو اصابة الصواب ورشد رشدا من باب تعب ورشد يرشد من باب قتل فهو راشد ورشيد (ه) عن عائشة باسناد حسن ه (عمار ملئ ايمانا الى مشاشه) بضم الميم أي ملئ جوفه به حتى وصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام (حل) عن علي واسناده ضعيف ه (عمار يزول مع الحق حيث يزول) أي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ه (عمار خلط الله الايمان ما بين فرقه الى قرنه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا) وفي نسخة ليس (ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن علي) ه (عمار تقتله الفئة الباغية) اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كما في رواية وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كذلك (حل) عن ابي قتادة ه (عمدا صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر بن الخطاب قد صنعت شيئا لم تكن صنعته قال النووي في هذا الحديث انواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات المفروضات والنوافل بوضوء واحد ما لم يحدث وهذا جائز باجماع من يعتد به وحكي عن طائفة انهم اوجبوا الوضوء لكل صلاة وان كان متطهرا واحتجوا بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الآية وما اظن هذا يصح عن احد ولعلهم ارادوا استحباب تجديد الوضوء عند كل صلاة ودليل الجمهور الاحاديث الصحيحة التي منها هذا الحديث واما الآية الكريمة فالمراد بها والله اعلم اذا قمتم محدثين وقيل انها منسوخة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم (حم م ٤) عن بريدة تصغير بردة ه (عمر) بن الخطاب (سراج اهل الجنة) اي يزهو ويضيء لاهلها كما يضيء السراج لاهل الدنيا وينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسراج (البزار عن ابن عمر (حل) عن ابي هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي ه (عمر مني وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان) اي يدور معه حيث دار (طب عد) عن الفضل بن عباس ه (عمرو بن العاص بن صاحي قريش) القائمين بحق الحق والخلق

(ت) عن طلحة بن عبيد الله واسناده صحيح (عمران بيت المقدس خراب يثرب) اى عمران بيت المقدس بكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أى خراب يثرب خروج الملحمة وهى معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) بضم القاف وسكون المهملة وفتح الطاء الاولى وتضم وكسر الثانية أى بخروجهم اليها مقاتلين فيكون ذلك لفتحها لهم وليس المراد ان الفتح يكون نفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) قال المناوى لما كان استيلاء الكفار على بيت المقدس وكثرة عمارتهم فيه امارة مستعقبة لخراب يثرب وهو امارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال وكل واحد منها عين ما بعده عبر به عنه (حم هد) عن معاذ بن جبل ه (عمرة فى رمضان تعدل حجة) وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لامرأة تخلفت عن الحج ما منعك أن تحجى معنا فاعتذرت له فأعلمها ان العمرة فى رمضان تعدل الحجة فى الثواب لا أنها تقوم مقامها فى اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزى عن حج الفرض (حم خ ه) عن جابر (حم ق د ه) عن ابن عباس (د ت ه) عن أم معقل الاسدية وقيل الانصارية (ه) عن وهب بن خنبش بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الموحدة الفتية آخره شين معجمة كذا فى القاموس (طب) عن الزبير بن العوام ه (عمرة فى رمضان كحجة معى) فى حصول الثواب (سمويه عن انس) بن مالك ه (عمل الابرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال أمتى (الخياطة) اى خياطة الثياب (وعمل الابرار من النساء المغزل) بكسر الميم وفتح الزاى اى الغزل بالمغزل تمام (خط) وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد وهو حديث ضعيف ه (عمل البر) بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا انتى قلبه للدعاء) اى مال قلبه للدعاء وتوجه اليه (ابن منيع) فى معجمه (عن انس) ابن مالك رضى الله عنه ه (عمل الجنة) اى عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن) اى كمل ايمانه (واذا آمن دخل الجنة) اى مع السابقين (وعمل النار الكذب واذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر) يحتمل ان المراد فعل كفعل الكفار واذا كفر دخل النار (حم) عن ابن عمرو ابن العاص واسناده حسن ه (عمل قليل فى سنة) اى موافق لما قال فى النهاية الاصل فيها الطريقة واذا اطلقت السنة فانما يراد بها ما امر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز (خير من عمل كثير فى بدعة) اى مصاحب لها فى بمعنى مع الرافعى (عن ابى هريرة (فر) عن ابن مسعود ه (عمل هذا قليلا واجر كثيرا) سببه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقاتل واسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره (ق) عن البزار بن عازب ه (عموا بالسلام) قال المناوى بأن يقول المبتدى اذا سلم على جمع السلام عليكم اه وظاهر

الحديث طلب الاتيان بهم الجمع ولو كان المسلم عليه واحدا (وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت يرحمكم الله فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود) ه (عمى وصنو أبي العباس) بن عبد المطلب (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب ه (عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) قال في النهاية العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق حلقها اه أي يجزى عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهره الليث فأوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لانه صلى الله عليه وسلم علقها في خبر على محبة فاعلها (طب) عن ابن عباس ه (عن الغلام شاتان مكافأتان) بفتح الفاء لانه يريد شاتين قد سوى بينهما أي مساوى بينهما وقيل بكسرها أي مساويتان سنا وحسنا أو معادلتان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان والمحدثون على الاول وهو أولى وأما المكسر فعناه مساويتان فيحتاج أن يذكر أي شئ ساوياه (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى في الارث ونحوه فكذا العق (حم دن ه حب) عن ام كرز (حم ه) عن عائشة (طب) عن أسماء بنت يزيد ه (عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن) أي الشياه ام اناثا (حم دت ن حب) عن أم كرز (ت) عن سلمان بن عامر وعن عائشة ه (عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين) قال في النهاية أي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكلما جاء في القرآن في الحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم (رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم) بكسر الباء من باب ضرب (النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى) قال في النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل غبطة وغبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه وقال في المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير أن تريد زواله بما أعجبك منه وعظم عندك وهو جائز فانه ليس بحسد (هم جماع) قال الشيخ بضم الجيم وشدة الميم (من نوازع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فينتقون) اي يختارون (اطايب الكلام) أي احاسنه وخياره (كما ينتقى آكل) بالمد (التمر اطايبه) ومقصود الحديث الحث على ذكر الله والاجتماع عليه (طب) عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه واسناده حسن ه (عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر) قال في المصباح الشر الفساد والسوء والظلم والجمع شرور (وويل) قال في الضياء الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير)

(طب)والضياء المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي (عند الله علم امية) بضم أوله تصغير أمة (ابن أبي الصلت) قال الشريد ردفت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شيء من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة قافية كلما انشدته قال هيه أي زدني ثم ذكره (طب) عن الشريد بن سويد ورواه عنه مسلم (عند اتخاذ الاغنياء الدجاج) أي اقتنائهم اياها (يأذن الله بهلاك القرى) أي يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق البغدادي أمر كلا في الكسب بحسب مقدرته لان به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها اه قال أبو هريرة امر المصطفى الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره (ه) عن أبي هريرة واسناده ضعيف (عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته) أي الداعي كأنه يقول الدعاء عند الاقامة أرجى قبولا منه عند الاذان (خط) عن أنس واسناده ضعيف (عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه لعموم القارئ والمستمع والسامع (حل) وابن عساكر عن أنس وهو حديث ضعيف (عندي اخوف عليكم من الذهبان الدنيا ستصب عليكم صبا فيالينتني لا تلبس الذهب) أي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه (حم) عن رجل صحابي باسناد حسن (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبيح (فر) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف (عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط) عن أنس وهو حديث ضعيف (عهد الله احق ما اوفى) بالبناء للمفعول أي احق ما اوفاه العبد وهو شامل لجميع العبادات لكن قال المناوي أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب) عن أبي امامة باسناد حسن (عهدة الرقيق ثلاثة ايام) فاذا وجد المشتري فيه عيبا رده على بائعه بلا بينة وان وجده بعدها لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي ذلك فان لم يمكن حدوث العيب بين القبض والخصومة فالقول قول المشتري وان أمكن حدوثه فالقول قول البائع مطلقا في الثلاثة وبعدها ولا فرق بين الرقيق وغيره (حم د ك هق) عن عقبة بن عامر الجهني (ه) عن سمرة بن جندب باسناد صحيح (عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما واو أي زوروه (واتبعوا الجنازة) قال الشيخ بسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة التحتية (تذكركم الآخرة) أي احوالها واهوالها والامر للندب (حم حب هق) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه (عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) فيه شمول الكبائر والكلام في مريض مسلم معصوم

(طس) عن أنس ه(عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة (والعيادة) بمثناة تحتية أى زيارة المريض تكون (غبا) أى يوما بعد يوم (أو ربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد فى الرابع (الا أن يكون مغلوبا) على عقله بأن كان لا يعرف العائد (فلا يعاد) حينئذ لعدم فائدة العيادة بل يدعى له (والتعزية) أى تسلية قارب الميت واصدقائه بأتحمل على الصبر ووعد الاجر تكون (مرة) واحدة فيكره تكرارها لانه يجدد الحزن (البغوى فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان ه(عودوا) بفتح المهملة وكسر الواو المشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهى شهود نظر الله الى العبد (واكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى (والاعتبار) أى الاستدلال والاستنباط قال فى النهاية والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ (فر) عن الحكم بن عمير مصغرا واسناده ضعيف ه(عوذوا) بضم فسكون وذال معجمة أى اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للمعتزلة (عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة) المسيح (الدجال) فانه أعظم الفتن (عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات) أى الحياة والموت (ن) عن ابى هريرة ه(عورة المؤمن) قال المناوى الموجود فى النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته الى ركبته سمويه عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ه(عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (وعورة المرأة) يحتمل ان المراد المسلمة (على المرأة) الكافرة (كعورة المرأة على الرجل) وفى نسخة وعورة الرجل على المرأة كعورة المرأة على الرجل وهى واضحة (ك) عن على قال الشيخ حديث صحيح ه(عوضوهن) أى الزوجات عن صداقهن (ولو بسواط) أى ولو كان التعويض بشئ حقير فيجوز جعله صداقا عند الشافعى اذا كان متمولا والمتمول ما تقضى به حاجة وقوله (يعنى فى التزويج) مدرج (طب) والضياء عن سهل ابن سعده (عون العبد اخاه) فى الدين (يوما) فيما يحتاجه (خير من اعتكافه شهرا) والظاهر انه لا خصوصية للاعتكاف بل سائر العبادات كذلك (ابن زنجويه عن الحسن) البصرى رحمه الله (مرسلا) ه(عويمر) مصغر عامر بن زيد بن قيس الانصارى ابو الدرداء صحابى جليل اشتهر بكنيته (حكيم امتى) تقدم الكلام على بعض حكمه فى ان لكل امة حكيما (وجندب) ابن جنادة الغفارى وكنيته أبو ذر (طريد امتى) أى مطرودها يطرد دونه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قال العلقمى وسبب الحديث ما ذكره أهل السير روى ابن اسحاق عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعل الناس يتخلفون عنه فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف ابو ذر وابطأ به بعيره فقال صلى الله

عليه وسلم فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد ارحتم الله منه وتقوم أبو ذر على بعيره فطابطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده وسبب الوحدة ما أخرجه البخاري عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة مكان بين مكة والمدينة فاذا انا بابي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في الذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه في ذلك ما كان فأشار الى عثمان ينزوني في هذا المنزل وكان أبو ذر يحدث الناس بالشام ويقول لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى أبي ذر فكتب اليه عثمان ان اقدم الى فقدم المدينة فكثر عليه الناس حتى كانهم لم يروه قبل ذلك فحشي عثمان على أهل المدينة من مذهبه الشديد كما خشي على أهل الشام فأشار اليه باقامته بالربذة لانه كان يألفها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لاتفاق أبي ذر ومعاوية على ان الآية نزلت في أهل الكتاب وفيه ملاطفة الائمة للعلماء فان معاوية لم يجسر على الانكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه وتقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة لان في بقاء ابي ذر بالمدينة مصلحة كبيرة من بث علمه في طالب العلم ومع ذلك ترجح عند عثمان دفع ما يتوقع من المفسدة بالاخذ بمذهبه الشديد في هذه المسئلة ولم يأمر معه ذلك بالرجوع عنه لان كلا منهما كان مجتهدا وعن ابن مسعود قال لما نفى عثمان اباذر الى الربذة واصابه بها قدره لم يكن معه احد الا امرأته وغلامه فأوصاهما ان غسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به واقبل عبد الله بن مسعود في رهط من اهل العراق عمارا فلم يرعهم الا الجنازة على ظهر الطريق قد كادت الابل تطؤها وقام اليهم الغلام فقال هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه فواروه (الحديث) بن اسامة عن (ابي المشئ مرسلا) ● (عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنازة) لان فيها جبر خاطر المريض واهله (فر) عن ابن عمر ● (عينان لا تمسهما النار ابدا) اى لا تمس صاحبها (عين بكت من خشية الله) اى من

خوف

خوف عقابه او مهابة جلاله وعين باتت تحرس فى سبيل الله (ع) والضياء عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (عينان لا تريان النار عين بكت وجلا) أى فزعا (من خشية الله وعين باتت تكلأ) أى تحرس (فى سبيل الله) قال المناوى والمراد نار الخلود اه والظاهر ان هذا المراد غير مراد لان كلا من الحرس فى سبيل الله والوجل من خشية الله المصحوب بالندم والعزم على عدم العود مكفر للكبائر وأيضا فكل مسلم لا يرى نار الخلود اللهم سلمنا من مكر كل جبار حسود (طس) عن انس رضى الله عنه باسناد ضعيف ٥ (عينان لا تصيبهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله تعالى) أى فى الثغر أو فى الجيش (ت) عن ابن عباس واسناده ضعيف ٥ (العائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن يقئ شيئا ثم يأكله يقبح أن يهب شيئا ثم يسترجعه ويمتنع الرجوع فى الموهوب بعد قبضه عند الشافعى ان وهب لاجنبى لا لفرعه مادام باقيا فى ملكه (حم ق د ه) عن ابن عباس ٥ (العارية) بتشديد الياء وقد تخفف وفيها لغة ثالثة عاره بوزن ناقة وهى اسم لما يعار ولعقدها من عار اذا ذهب وجاء ومنه قيل للغلام عيار لكثرة ذهابه ومجيئه وحقيقتها شرعا اباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه والاصل فيها قبل الاجماع قوله تعالى ويمنعون الماعون فسره جمهور المفسرين بما يستعيره الجيران بعضهم من بعض قال الرويانى وغيره وكانت واجبة اول الاسلام لاية السابقة ثم نسخ وجوبها فصارت مستحبة أى اصالة والا فقد تجب كاعارة الثوب لحر او برد واعارة الحبل لانقاذ غريق والسكين لذبح حيوان محترم نخشى موته وقد تحرم كاعارة الصيد من المحرم والامة من الاجنبى وقد تكره كاعارة العبد المسلم من كافر (مؤداة) أى واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهو مذهب الشافعى واحمد وقال ابو حنيفة امانة لا تضمن الا بالتعدى (والمنحة) بكسر فسكون (مردودة) قال الخطابى هى ما يمنحه الرجل صاحبه من أرض يزرعها مدة ثم يردها او شاة يشرب درها ثم يردها او شجرة يأكل ثمرها الا انه لم يعطه عينها وانما اباح المنفعة واللبن والثمرة وهى فى معنى العوارى وحكمها الضمان كالعارية (ه) عن أنس باسناد صحيح ٥ (العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين) بالفتح (مقضى) الى صاحبه (والزعيم) بمعنى الكفيل والضامن (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم د ن ه) والضياء عن أبى امامة ٥ (العافية عشرة اجزاء تسعة فى الصمت) أى السكوت عما لا ثواب فيه (والعاشرة فى العزلة عن الناس) اذا استغنى عنهم واستغنوا عنه والا فمتى دعاه الشرع الى المخالطة بهم للتعلم او التعليم فلا خير فى البعد عنهم وبهذا يجمع بين الادلة الدالة على طلب العزلة والادلة الدالة على طلب المخالطة قال المناوى فينبغى للعاقل أن يختار العافية فمن عجز واضطر الى المخالطة لطلب المعيشة فليلزم الصمت (فر) عن ابن عباس ٥ (العافية عشرة أجزاء تسعة فى طلب المعيشة) قال فى المصباح والمعيش والمعيشة مكسب الانسان

الذى يعيش بسببه والجمع معايش هذا على قول الجمهور انه من عاش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم أصلية ووزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ووزن معائش فعائل فيهمز وبه قرأ أبو جعفر المدنى والاعرج (وجزء فى سائر الاشياء) أى باقيها (فر) عن أنس بن مالك ه (العالم امين الله فى الارض) على ما اودع من العلوم (ابن عبد البر فى) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل رضى الله عنه واسناده ضعيف ه (العالم والمتعلم شريكان فى الخير) لاشتراكهما فى التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أى باقيهم (لا خير فيه (طب) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث حسن ه (العالم اذا أراد بعلمه وجه الله) تعالى (هابه كل شئ) فكان عند أهل الدنيا والآخرة فى الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شئ) فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا والآخرة (فر) عن انس ه (العالم سلطان الله فى الارض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أى ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أى فعل فعلا يؤدى الى الهلاك الاخروى قال العلقمى قال فى المصباح وقع فلان فى فلان وقوعا ووقيعة سبه وعيبه اه ولهذا كانت الغيبة فى العلماء وهتك القرآن كبيرة قال المناوى فى التيسير نقلا عن الحافظ أبى القاسم ابن عساكر أنه قال اعلم يا اخى وفقنى الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله فى هتك استار منتقصهم معلومة وان من أطلق لسانه فى العلماء بالسب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم (فر) عن أبى ذر ه (العالم والعلم والعمل فى الجنة فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل فى الجنة وكان العالم فى النار) فالجاهل المعذور بل وغيره خير منه (فر) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ه (العامل بالحق على الصدقة) أى الزكاة (كالغازى فى سبيل الله عز وجل) فى حصول الاجر ويستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أى محل اقامته (حم ت ه ك) عن رافع ابن خديج قال الشيخ حديث صحيح (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيى من موات الارض شيئا فهو له) بشرط أن يكون المحيى فى دار الاسلام مسلما وان لم يأذن له الامام عند الشافعى (وليس لعرق ظالم حق) قال المناوى روى بالاضافة وبالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزارعه وغارسه حق الابقاء بل لمالك الارض قلعه مجانا أو أراد ان من غرس أرضا أحياها غيره او زرعها لم يستحق به الارض (هق) عن عائشة باسناد حسن ه (العبادة فى الهرج) قال المناوى المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط امور الناس (كهجرة الى) فى كثرة الثواب قال النووى سبب كثرة فضل العبادة فيها ان الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها الا الافراد (حم م ت ه) عن معقل بن يسار ضد اليمين ه (العباس منى وانا منه) أى من أصلى وانا من أصله (ت ك) عن ابن عباس

وهو حديث حسن ه(العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عم الرجل صنو أبيه) أى مثله (ت) عن أبى هريرة باسناد حسن ه(العباس وصيى ووارثى) أى لو كان يورث (خط) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه(العباس عمى وصنو أبى فمن شاء فليباهى) أى يفاخر (بعمه) أى من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر) عن على ه(العبد من الله وهو منه) أى قريب من الله والله قريب منه قرب لطف ومكانة (مالم يخدم) بالبناء للمفعول (فاذا خدم وقع عليه الحساب (ص هب) عن أبى الدرداء باسناد حسن ه(العبد مع من أحب) أى يكون يوم القيامة مع من احبه فلينظر الانسان من يحب (حم) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه(العبد عند ظنه بالله) وهذا لا ينافى اجتماع الخوف والرجاء فيكون خائفا راجيا ظانا ان الله يرحمه ويعفو عنه (وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبى هريرة) باسناد حسن ه(العبد الآبق) بلا عذر (لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه) أى لا ثواب له فيها وان صحت (طب) عن جرير باسناد حسن ه(العبد المطيع لوالديه ولربه فى أعلى عليين) قال المناوى هذا ما فى نسخ الكتاب والذى فى نسخ الفردوس الصحيحة المقروءة العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين فى أعلى عليين (فر) عن أنس واسناده ضعيف ه(العتل) قال المناوى هو الشديد الجافى الفظ الغليظ هذا أصله لكن فسره النبى صلى الله عليه وسلم بقوله (كل رغيب لجوف) أى واسع ذى رغبة فى كثرة الاكل (وثيق الخلق) قال فى المصباح وثق الشئ بالضم وثاقة قوى وثبت فهو وثيق ثابت قوى (اكول شروب جموع للمال منوع له) فهو مشتمل على صفات ذميمة ويقال الاول هيئة ذاته والثانى صفة الذات (ابن مردويه عن أبى الدرداء) ه(العتل الزنيم) قال فى النهاية الزنيم هو المدعى فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهو شئ يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها هو (الفاحش) اى ذو الفحش فى فعله اوقوله (اللئيم) أى الدنىء الخسيس لان اللؤم ضد الكرم قال المناوى وذا قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن ابى حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالقاف (مرسلا) هو مولى ابن الزبير باسناد ضعيف ه (العتيرة) بفتح العين المهملة وكثر المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية وفتح الراء بوزن عظيمة سميت عتيرة لما يفعل من الذبح وهو العترفهى فعيلة بمعنى مفعولة حق قال العلقمى قال فى النهاية كان الرجل من العرب ينذر النذر ويقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شيئا هى كذا فعليه أن يذبح فى كل عشر منها فى رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتيرة وهذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ قال الخطابى العتيرة تفسيرها فى الحديث انها شاة تذبح فى رجب وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة التى كان يعترها الجاهلية فهى الذبيحة التى كانت تذبح للاصنام ويصب دمها على رؤسها (حم ن) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ه(العجب)

بفتحتين (ان ناسا من امتى يؤمون) يقصدون (البيت) الكعبة (لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وموحدة تحتية وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) أى المكره يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة ويقال أيضا جبرته فهو مجبور حكاها الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللغة (وابن السبيل) أى سالك الطريق معهم وليس منهم (يهلكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة (مصادر شتى يبعثهم الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم) فيجازيهم بمقتضاها وفى هذا الحديث من الفقه انتباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا ينالهم ما يعاقبون به وفيه ان من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم فى ظاهر عقوبات الدنيا قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا فى منامك لم تكن تفعله فقال العجب فذكره قال النووى قوله عبث هو بكسر الباء قيل معناه اضطرب بجسمه وقيل حرك اطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه (م) عن عائشة ٥ (العجماء) قال العلقمى بفتح المهملة وسكون الجيم وبالمد تأنيث أعجم وهو البهيمة ويقال أيضا لكل حيوان غير الانسان ويقال أيضا لمن لا يفصح والمراد هنا الاول وسميت البهيمة عجماء لانها لا تتكلم (جرحها) قال فى النهاية الجرح هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فاما الجرح بالضم فهو الاسم والمراد بجرحها ما يحصل بالواقع منها من الجراحة وليست الجراحة مخصوصة بذلك بل كل الاتلافات ملحقة بها (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة هو الهدر الذى لا شئ فيه والمراد ان صاحبها لا يضمن ما لم يفرط (والبئر جبار) أى وتلف البئر هدر لا ضمان فيه قال العلقمى يتأول بوجهين بأن يحفر بئرا بارض فلاة قارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستأجر من يحفر له بئرا فى ملكه فتنهار عليه فلا ضمان (والمعدن جبار) يطلق على الشئ المستخرج وعلى المكان وهو المراد هنا لان المستخرج تجب فيه الزكاة بشرطه والمعنى ان من استأجر رجلا ليعمل فى معدن فانهار عليه فلا ضمان على المستأجر أو حفر مكانا بملكه أو فى موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار عليه فلا ضمان (وفى الركاز) هو دفين الجاهلية (الخمس) قال المناوى لبيت المال والباقى لواجده اه وقال العلقمى خصه الشافعى بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يختص مصرفه عند مالك وأبى حنيفة والجمهور مصرف خمس الفئ وعند الشافعى مصرف الزكاة وعند أحمد روايتان وينبنى على ذلك ما اذا وجده الذمى فعند الجمهور يؤخذ منه الخمس وعند الشافعى لا يؤخذ منه شئ واتفقوا على انه لا يشترط فيه الحول بل يجب اخراج الخمس فى الحال (فائدة) قال شيخنا وقع فى زمن شيخ الاسلام عز الدين

ابن عبد السلام ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه لك ولا خمس عليك فيه فلما أصبح ذهب الى ذلك الموضع فحفره فوجد الركاز فاستفتى علماء عصره فافتوه بأنه لا خمس عليه لصحة الرؤيا وافتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام بان عليه الخمس قال واكثر ما ينزل مناسمه منزلة حديث روى باسناد صحيح وقد عارضه ما هو اصح منه وهو الحديث المخرج في الصحيحين في الركاز الخمس فيقدم عليه مالك (حم ق ٤) عن أبي هريرة (طب) عن عمرو ابن عوف ه (العجم يبدؤن بكبارهم) وفي نسخة باكابرهم (اذا كتبوا) اليهم كتابا ولا ينبغي ذلك (فاذا كتب احدكم الى احد فليبدأ (في كتابه (بنفسه) ندبا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر) عن أبي هريرة وفي اسناده متهم ه (العجوة من فاكهة الجنة) قال المناوي يعني هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والاسم لا في اللذة والطعم (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ه (العجوة والعصرة) حفرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة او شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) قال المناوي في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا انتهى وقال العلقمي العجوة هي نوع من التمر بالمدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قاله في النهاية وقال الدميري قال عبد اللطيف العجوة غذاء فاضل كاف ليس شئ مما رزقنا الله تعالى مما ليس لنا فيه عمل اكفى من التمر ولا اغذى واحفظ للصحة منه فهو وحده غذاء كاف طبيبي فان انضاف اليه سمن فقد تمت كفايته (حم ملك) عن رافع بن عمرو المزني ه (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال العلقمي والذي ينبغي ان يقال لخاصة عجوة المدينة كما اخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) كما تقدم لكن قال المناوي أي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع (حم ت ه) عن أبي هريرة (حم ن ه) عن أبي سعيد الخدري (و جابر) بن عبد الله رضي الله عنهم باسناد حسن أو صحيح ه (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال المناوي قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربي الاسود شفاء من عرق النساء يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه) تقدم الكلام عليه في شفاء (ابن النجار عن ابن عباس) ه (العدة دين) أي هي كالدين في تأكد الوفاء بها فيكره الخلف في الوعد بلا عذر (طس) عن علي وعن ابن مسعود ه (العدة دين ويل لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف) قال العلقمي الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب انتهى قال المناوي تنبيه ما وقع للمؤلف رحمه الله من ان الحديث هكذا اخلاف الموجود في الاصول الصحيحة ولفظه العدة دين وويل لمن وعد ثم اخلف وويل ثم ويل له (ابن عساكر عن علي) ه (العدة عطية) أي بمنزلة العطية فلا ينبغي اخلافها

كما لا ينبغي الرجوع في العطية (حل) عن ابن مسعود باسناد فيه ضعيف (العدل) قال العلقمي هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه انتهى والظاهر ان هذا غير مراد في الحديث (حسن) قال المناوي لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة (ولكن) هو (في الامراء أحسن) لان الآحاد اذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان (الحضاء) بالمد (حسن) من كل أحد (ولكن) هو (في الاغنياء أحسن) اذ به تحصل المواساة من غير مشقة عليهم (الورع حسن) في جميع الناس (ولكن) هو (في العلماء أحسن) منه في غيرهم لان الناس يقتدون بهم ويتبعونهم (الصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (في الفقراء احسن) فانهم يتجملون به الراحة مع اكتساب المثوبة (التوبة) شئ (حسن) لكل عاص (ولكن) هي (في الشباب أحسن) منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) في الذكور والاناث (ولكن) هو (في النساء احسن) منه في الرجال (فر) عن علي ه (العرافة) بكسر المهملة وفي رواية الامارة (أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الا من اتقى الله (الطيالسي عن أبي هريرة) ه (العرب للعرب اكفاء) قال في النهاية الكفؤ النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك انتهى فليس العجم كفؤا للعرب (والموالي اكفاء للموالي الا حايك او حجام) هو بسورة المرفوع مع ان الاستثناء من كلام تام موجب فيحتمل انه منصوب على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا الف كما مر نظيره (هق) عن عائشة ه (العربون) بفتح العين والراء وبضم العين وسكون الراء (لمن عربن) متعلق بمحذوف أي مملوك أو نحوه وبيع العربون هو ان يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان هبة لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري قال المناوي وهو باطل عند الثلاثة لما فيه من الشرط والغرر ورد احمد (خط في) كتاب (رواه مالك عن ابن عمر) ه (العرش) الذي هو اعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) قال المناوي فيه رد لما في الكشاف وغيره انه جوهرة خضراء (أبو الشيخ (في) كتاب (العظمة عن الشعبي مرسلا) ه (العرف) يعني المعروف (ينقطع فيما بين الناس) لان من فعل معه ربما جحد وانكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من احسن عملا (فر) عن أبي اليسر قال الشيخ بفتح المثناة التحتية والمهملة ه (العسيلة) بالتصغير المذكورة في حديث المرأة التي طلقها زوجها ثلاثا فارادت الرجوع اليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي عسيلته أي الزوج الثاني و يذوق عسيلتك هي (الجماع) فكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة و يلتذ به والجماع كذلك فافاد بان مجرد العقد لا يكفي في التحليل (هق) عن عائشة ه (العشر عشر

الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن قوله تعالى وليال عشر والشفع والوتر (حم ك) عن جابر ٥(العطاس) بالضم (من الله) أضيف اليه سبحانه وتعالى لانه نشأ عن قلة الاكل الناشئ عنها النشاط للعبادة (والتثاؤب من الشيطان) أضيف اليه لانه ينشأ عن كثرة الاكل الناشئ عنها الكسل (فاذا تثاءب أحدكم) أى أخذ فى مباديه (فليضع) ندبا (يده) اليسرى (على فيه) ليمنعه من الدخول (فاذا قال ها ها) حكاية صوت التثاؤب (فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس ويكره التثاؤب) لما تقدم (ت) وابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابى هريرة باسناد حسن ٥(العطاس والنعاس والتثاؤب فى الصلاة والحيض والقىء والرعاف من الشيطان) ظاهر الحديث ان الثلاث الاخيرة لا تختص بالصلاة لكن ظاهر كلام المناوى انها تختص فانه قال بعنى أنه يلتذ بوقوع ذلك فيها ويحبه لما فيه من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدى الله (ت) عن دينار ٥(العطاس عند الدعاء شاهد صدق) يحتمل ان المراد بالدعاء الكلام الخيرى ويدل على هذا كلام الشيخ المناوى فانه قال لان الملك يتباعد عند الكذب ويحضر عند الصدق (أبو نعيم عن أبى هريرة) ٥(العفو) أى عفو الانسان عن من ظلمه (أحق ما عمل به) فعليكم به فان الله يزيد العافى عزا وينتقم له من ظالمه (ابن شاهين فى) كتاب (المعرفة عن حليس) بالحاء المهملة والتصغير (ابن زيد) ٥(العقل على العصبة) أى دية الخطاء وشبه العمد على عصبة الجانى سوى أصله وفرعه (وفى السقط) أى الجنين الذى فيه صورة خلق آدمى (غرة) أى نسمة من الرقيق (عبد أو أمة) بيان للغرة سليمة من عيب يبيع وهى على عاقلة الجانى ويشترط بلوغ الغرة نصف عشر الدية فان فقدت الغرة وجب بدلها وهو خمسة أبعرة (طب) عن حمل بن النابغة ٥(العقيقة حق) أى تندب ندبا مؤكدا (عن الغلام شاتان متكافئتان) أى متساويتان سنا وحسنا وعن الجارية شاة (حم) عن أسماء بنت يزيد واسناده صحيح ٥(العقيقة تذبح لسبع) من الايام (أو لاربع عشرة أو لاحدى وعشرين) من ولادة الطفل (طس) والضياء عن بريدة بالتصغير باسناد ضعيف ٥(العلماء امناء الله على خلقه) بحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتاويل الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القضاعى وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن ٥(العلماء امناء الرسل) أى أمناء على العلم الذى وصل اليهم من الرسل (مالم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا) من غير احتياج الى ذلك (فقد خانوا الرسل فاحذروهم) مقصوده زجر العلماء عن مخالطة الامراء والاشتغال بالدنيا والحث على التفرغ للعلم الحسن بن سفيان (عق) عن أنس ٥(العلماء امناء أمتى) شهادة منه صلى الله عليه وسلم بانهم أعلام الدين واكابر المؤمنين مالم يدنسوا العلم (فر) عن عثمان رضى الله عنه ٥(العلماء) العاملون (مصابيح الارض)

التي يستضاء بها من ظلمات الجهل (خلفاء الانبياء) على أممهم (وورثتي وورثة الانبياء) من قبلي قد ورثوا العلم قال تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (عد) عن علي باسناد ضعيف ه (العلماء قادة) جمع قائد ويجمع على قواد فالمعنى يقودون الناس الى أحكام الله (والمتقون سادة) أي اشراف الناس قال في المصباح وساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة بالهاء ثم أطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيدها وسيد القوم رئيسهم واكرمهم (ومجالستهم) أي الفريقين (زيادة) للمجالس في دينه (ابن النجار عن أنس) ه (العلماء ورثة الانبياء يحبهم أهل السماء) أي سكانها من الملائكة (وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) وفي حياتهم أيضا (ابن النجار عن أنس) رضي الله عنه ه (العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعمل وعلم غيره والثاني من علم وعلم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فر) عن أنس ه (العلم) الشرعي (افضل من العبادة) لان نفعه متعد والعبادة مفتقرة له ولا عكس (وملاك الدين) قال في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعتمد عليه فيه (الورع) أي الكف عن الشبهات (خط) وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (العلم أفضل من العمل) الذي لا علم معه اذ لا فائدة فيه والمراد العلم المتعدى نفعه بأن يعلمه غيره فهذا لا شك في انه افضل من العبادة (وخير الاعمال اوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين فلا يكون في عمل الطاعة مقصرا ولا غاليا (ودين الله بين القاصر والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله تعالى) اي بتوفيقه اراد ان الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) هي التعب من السير وقيل حمل الدابة على ما لا تطيق ومقصود الحديث الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس فيها لئلا تمل (هب) عن بعض الصحابة باسناد ضعيف ه (العلم) الشرعي (ثلاثة) اي اقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) اي زائد لا ضرورة الى معرفته لكن علم الطب ثابت بنصوص السنة (آية محكمة) اي لم تنسخ ولا خفاء فيها (او سنة قائمة) اي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم (او فريضة عادلة) اي مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وقال المناوي عادلة اي مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا اه فعلم ان المراد علم التفسير والحديث والفقه (د ه ك) عن ابن عمرو بن العاص ه (العلم ثلاثة كتاب ناطق) اي مبين واضح (وسنة ماضية) اي جارية مستمرة (ولا ادري) اي فينبغي قول المجيب لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا ادري ومن علامة الجهل ان تجيب عن كل ما تسأل عنه (فر) عن ابن عمر بن الخطاب ه (العلم

حياة) وفى نسخة اسقاط التاء (الاسلام) لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه وآدابه
ومايطلب من المسلم الا بالعلم (وعماد الايمان) اى معتمده ومقصوده الاعظم (ومن علم)
بشدة اللام (علما اتم الله له اجره) قال العلقمى هنا فى خط الشيخ اتم بالمثناة الفوقية
وسياتى فى حرف الميم من علم آية من كتاب الله تعالى او بابا من العلم انمى الله له أجره الى يوم
القيامة بالنون ومعنى اتم اكمل ومعنى انمى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله مالم يعلم) وفى رواية
من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم قال العلقمى قال شيخنا سئل الشيخ عز الدين عن
معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وما العلم الذى اذا عمل به
ورث وما العلم الموروث وما صفة التوريث أهو العام أم غيره فبعض الناس قال انما
هذا مخصوص بالعالم يعنى أنه اذا عمل بعلمه ورث مالم يعلم بأن يوفق ويسدد اذا نظر
فى الوقائع وهل يصح هذا الكلام أم لا فأجاب معنى الحديث ان من عمل بما يعلمه من
واجبات الشرع ومندوباته واجتناب مكروهاته ومحرماته ورثه الله من العلم الالهى
مالم يعلمه من ذلك كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا هو الظاهر
من الحديث المتبادر الى الفهم ولا يجوز حمله على أهل النظر فى علم الشرع لان ذلك
تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على ظاهره وعمومه دخل فيه الفقهاء وغيرهم
قال المناوى او المراد علم مالم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور
الدنيا وآفات العمل (أبو الشيخ عن ابن عباس) رضى الله عنهما ه (العلم خزائن ومفاتيحها
السؤال) وفى نسخة ومفتاحها (فاسألوا) سؤال تفهم لا تعنت (يرحمكم الله فانه يؤجر
أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم) (حل) عن على باسناد ضعيف ه (العلم خليل
المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين
أخوه) فيه حث المؤمن على هذه الخصال فمن رزقه الله اياها كمل ايمانه وحصل له خير
الدارين (هق) عن الحسن مرسلا ه (العلم خير من العبادة) لما تقدم (وملاك الدين
الورع) كما مر (ابن عبد البر عن أبى هريرة) ه (العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع
والعالم من يعمل بعلمه) أما غيره فالجاهل خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) بن الصامت
رضى الله عنه (العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم) أى لا تأخذوه
الا عمن يوثق به (و) انظروا (كيف تصلون هذه الصلاة) أى اتتوا بها مستكملة الاركان
والشروط والآداب (فانكم تسألون يوم القيامة) عن العلم والصلاة (فر) عن ابن عمر
ه (العلم) من حيث هو (علمان فعلم) ثابت (فى القلب فذلك) هو (العلم النافع) الناشئ
عنه الخشية والعمل (وعلم على اللسان) أى لا يعضده عمل (فذلك حجة الله على ابن آدم)
فثمرة العلم العمل (ش) والحكيم الترمذى (عن الحسن) البصرى مرسلا (خط) عن جابر
قال المنذرى حديث صحيح ه (العلم فى قريش والامانة فى الانصار) والمراد انه فيها أكثر
لا ان غيرهما لا علم ولا امانة عنده (طب) عن عبد الله بن الحارث بن جزء بفتح الجيم

وسكون الزاى الزبيدى باسناد حسن (العلم ميراثى وميراث الانبياء قبلى) وما خلفوه من المال فهو صدقة (فر) عن ام هانئ باسناد ضعيف (العلم) المحصوب بالعمل (والمال) المنفق منه فى وجوه الخير (يستران كل عيب) وستر العلم اتم والجهل والفقر يكشفان كل عيب (فر) عن ابن عباس (العلم لا يحل منعه) عن المحتاج اليه فمن منعه عنه الجم يوم القيامة بلجام من نار (فر) عن أبى هريرة باسناد ضعيف (العم والد) أى كالوالد فى وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغى عقوقه (ص) عن عبد الله الوراق مرسلا (العمائم تيجان العرب) أى هى لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون بالبوادى رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل (والاخبية حيطانها وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه (القضاعى (فر) عن على واسناده ضعيف (العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) قال المناوى لفظ رواية الديلمى وضع الله عزهم (فر) عن ابن عباس ولسناده ضعيف (العمامة على القلنسوة) أى تلف عليها وهى بفتح القاف وسكون اللام وضم المهملة وفتح الواو وقد تبدل باء مثناة من تحت وقد تبدل نونا فتفتح السين فيقال قانساة غشاء مبطن يستر به الرأس وقال بعضهم هى التى يغطى بها العمائم وتستر من الشمس والمطر كأنها عقدة رأس البرنس (فصل ما بيننا وبين المشركين) أى هى العلامة المميزة بيننا وبينهم وقال العلقمى قطع ما بيننا وبينهم قال فى المصباح فصلته عن غيره فصلا من باب ضرب نحيته أو قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها (يعطى) بالبناء للمفعول أى صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا) قال فى المصباح كار الرجل العمامة كورا من باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور تسمية بالمصدر والجمع اكوار مثل ثوب واثواب وكورها بالتشديد مبالغة ومنه يقال كورت الشئ اذا لففته على هيئة الاستدارة قال المناوى وهذا لمن اتقى الله فى الدنيا (الباوردى عن ركانة) (العمد قود) أى موجبه بفتح الجيم قود ان لم يحصل عفو (والخطأ دية) أى موجبه دية (طب) عن عمرو ابن حزم باسناد حسن (العمرى) بضم المهملة وسكون الميم مع القصر اسم من اعمرتك الشئ أى جعلته لك مدة عمرك (جائزة لاهلها) قال النووى قال اصحابنا العمرى ثلاثة احوال (احدها) أن يقول اعمرتك هذه الدار فاذا مت فهى لورثتك او لعقبك فيصح بلا خلاف ويملك بهذا اللفظ رقبة الدار وهى هبة لكنها بعبارة طويلة فاذا مات فالدار لورثته فان لم يكن له وارث فليست المال ولا تعود الى الواهب بحال (الثانى) ان يقتصر على قوله جعلتها لك عمرى ولا يتعرض لما سواه ففى صحة هذا العقد قولان للشافعى اصحهما وهو الجديد صحته وله حكم الحال الاول (الثالث) ان يقول جعلتها لك عمرى فاذا مت عادت الى أو الى ورثتى ففى صحته خلاف والاصح صحته ويكون له حكم الحال الاول واعتمدوا على الاحاديث الصحيحة المطلقة كون العمرى جائزة وعدلوا به عن قياس

الشروط الفاسدة قلت اى لم يعتبروه فلم يفسدوا به العقد بل جعلوه لاغيا لاطلاق الاخبار الصحيحة ولانه لم يشرط عليه شيئا انما شرط العود اليه او الى ورثته بعد الموت وحينئذ قد صار الملك للورثة والاصح الصحة فى جميع الاحوال وان الموهوب له يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات هذا مذهبنا وقال احمد تصح العمرى المطلقة دون الموقتة وقال مالك فى اشهر الروايات عنه العمرى فى جميع الاحوال تمليك لمنافع الدار مثلا ولا يملك فيها رقبة الدار بحال وقال ابو حنيفة بالصحة كنحو مذهبنا وبه قال الثورى والحسن بن صالح وابو عبيدة وحجة الشافعى وموافقيه هذه الاحاديث الصحيحة (حم ق) عن جابر بن عبد الله (حم ق دن) عن أبى هريرة (حم دت) عن سمرة بن جندب (ن) عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس ه (العمرى ميراث لاهلها) أى لمن وهبت له سواء اطلقت ام قيدت بعمر الآخذ (م) عن جابر وأبى هريرة ه (العمرى لمن وهبت له (م دن) عن جابر ه (العمرى جائزة لاهلها والرقبى) بوزن العمرى من ارقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه قال العلقمى وصورة الرقبى أن يقول وهبتها لك عمرك فان مت قبلى عادت الى او الى زيد وان مت قبلك استقرت لك فهى صحيحة ويلغو الشرط او يقول ارقبتك هذه الدار او جعلتها لك رقبى أخذا باطلاق خبر أبى داود لا تعمروا ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا او اعمره فهو لورثته والنهى للارشاد أى لا تعمروا شيئا طمعا فى عوده اليكم واعلموا أنه ميراث فلو وقت الواهب بعمر نفسه أو اجنبى كأن قال جعلتها لك عمرى أو عمر فلان فمات الصيغتان تخرجهما عن اللفظ المعتاد ولم فيهما من تأقيت الملك لجواز موته او موت فلان قبل موت الموهوب له بخلاف قوله عمرك لان الانسان انما يملك مدة حياته فلا تأقيت فيه (جائزة لاهلها) فالعمرى والرقبى سواء عند الجمهور (٤) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ه (العمرى جائزة لمن اعمرها وارقبى جائزة لمن أرقبها) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيهما (والعائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن يقئ شيئا ثم يأكله يقبح أن يعمر شيئا أو يرقبه ثم يجره الى نفسه (حم هن) عن ابن عباس رضى الله عنهما ه (العمرى والرقبى سبيلها سبيل الميراث) فينتقل ذلك بموت الآخر لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك (طب) عن زيد بن ثابت (الانصارى ه العمرة الى العمرة) قال المناوى العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهى الى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر وقال ابن التين يحتمل أن تكون الى بمعنى مع فيكون التقدير العمرة مع العمرة مكفرة لما بينهما (والحج المبرور) أى الذى لم يخالطه اثم او المقبول او الذى لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء الا الجنة) أى دخولها مع السابقين فهو مكفر للكبائر مالك (حم ق ٤) عن أبى هريرة ه (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا) الصغائر واستثنى كل بعضهم كون العمرة كفارة مع ان اجتناب الكبائر يكفر فما ذا تكفره العمرة والجواب ان تكفير العمرة

مقيد بزمنها وتكفير الاجتناب عام بجميع عمر العبد فتغاير امن هذه الحيثية (والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (حم) عن عامر بن ربيعة باسناد حسن ه (العمرتان تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة وما هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا يبشر بها تبشيرة) بالبناء للمفعول أي اخبر بحصول شئ يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم (هب) عن أبي هريرة ه (العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه الحث على الاعتمار بل قال المناوي فيه ان العمرة واجبة (فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (العنبر) وهو شئ يقذفه البحر بالساحل او نبات يخلقه الله في قعره او نبع عين فيه او روث دابة فيه (ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده (بل هو لمن وجده ابن النجار عن جابر) باسناد ضعيف ه (العنكبوت) قال المناوي الحيوان المعروف الذي ينسج في البيوت اه وقال العلقمي العنكبوت دويبة تنسج في الهواء والجمع عناكب والذكر عنكب وهي قصيرة الارجل كثيرة الاعين لها ثمانية ارجل وست عيون اذا ارادت صيد الذباب لصقت بالارض وجفت نفسها ثم وثبت عليه وهي اقنع الاشياء في جمع رزقها واحرص الاشياء والذي تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها وروى الثعلبي عن علي بن أبي طالب انه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر (شيطان فاقتلوه) قال المناوي يعارضه خبر جزى الله العنكبوت عنا خيرا وقد يقال هذا في عنكبوت خاص (د) في مراسيله عن خالد بن مرثد مرسلا ه (العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما في حديث الديلمي فلاجل ذلك (مسخه الله تعالى) حيوانا على هذا الشكل قال العلقمي واخرج الزبير بن بكار في الموقوفات والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والحريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة قيل يا رسول الله ما سبب مسخهن فقال أما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا وأما الدب فكان مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما نزلت كفروا وأما القرد فيهود اعتدوا في السبت وأما الحريث فكان ديوثا يدعوا الرجال الى حليلته وأما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمجهنه وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل وأما العقرب فكان لا يسلم أحد من لسانه وأما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها وأما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من الحيض وأما سهيل فكان عشارا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت وماروت وقال محمد بن يوسف الشيرازي المعروف بالحكم في نظم ذلك مع زيادات اخرى

يا سائلي عن نبأ المسوخ ٭ من قول ذي البيان والرسوخ
أنبيك عن أحوالها فاستمع ٭ ومنتهى أعدادها تنتفع
قد مسخ الله من ابن آدما ٭ عشرين صنفا ركبوا المآثما
الكلب والعقرب والخنزير ٭ والدب والقنفذ والزنبور
والفيل والسهيل والقمرى ٭ والليث والخفافش البرى
والزهرة الزهراء ثم العنقق ٭ والعنكبوت الفاخت المطوق
والقرد والضب مع ابن عرس ٭ وفارة مع ابن آوى النحس
وماهم الحرمان بالخذلان ٭ لما جروا فى طاعة الشيطان
فالفيل كان عاصيا لربه ٭ بأكله الزباء ثم حبسه
ثم سهيل كان عشار اليمن ٭ تراه فى أفق السماء كالوثن
والليث كان واعظا شريرا ٭ والقرد قوم خالفوا الزبورا
ومؤذى الجار ترى الزنبورا ٭ وابن عريس نبش القبورا
ان ابن آوى قد عدا فى النفخ ٭ وكان قصاريا رمى بالمسخ
وفى الخفافيش أخى فاعتبر ٭ كن نساء لم تزر فى النظر
والضب كان يقتل الحجاجا ٭ والدب كاد يفسد الفجاجا
والعنكبوت عصت الازواجا ٭ وخالفت ساداتها لجاجا
وفى الخنازير اعتبر فانها ٭ خالفت المسيح ما كان نهى
وكانت الفأرة قد ماثمه ٭ تفسد بالنوح القلوب الصائمه
يا أيها الانسان لا تحتقر ٭ وانظر الى القمرى كيف تبصر
والكلب كان مفسدا للبين ٭ والفاخت الخائن أى للدين
وكان فيمن قد حكى خاطا ٭ ولم يكن فى دينه محتاطا
وعنقق فى دينه كابن الاشر ٭ ويدخل الحمام من غير أزر
والعقرب النمامة الخبيثه ٭ والقنفذ الدلالة الخبيثه
والزهرة الزهراء بالجمال ٭ والحسن وهى فتنة الرجال
فخادعت فى دينه هاروتا ٭ واستمرت فى هديه ماروتا

(فاقتلوه) ندبا (عد) عن ابن عمر باسناد ضعيف ٭ (العهد الذى بيننا وبينهم) يعنى المنافقين هو (الصلاة) شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضى لابقاء المعاهد والكف عنه (فمن تركها فقد كفر) هو توبيخ لتارك الصلاة وتحذير له من الكفر أو سيؤدى به ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة وقال فى النهاية قيل هو لمن تركها جاحدا (حم ت ن ه حب ك) عن بريدة رضى الله عنه باسانيد صحيحة ٭ (العيافة) بالكسر والتخفيف قال العلقمى هى زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها أى جهة سيرها

عند تغيرها (والطيرة) بكسر ففتح فسرها المناوى بما تقدم فى العيافة (والطرق) بفتح فسكون قال فى النهاية هو الضرب بالحصا الذى تفعله النساء وقيل هو الخط بالرمل (من الجبت) قال المناوى أى من أعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا المذكورات اه وقال العلقمى الجبت قال فى الصحاح كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك (د) عن قبيصة بالتصغير ه (العيادة فواق ناقة) أى زمان عيادة المريض قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب قال فى المصباح الفواق بالضم والفتح الزمان الذى بين الحلبتين وقال الجوهرى الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر وتحلب (هب) عن أنس ابن مالك ه (العيدان) عيد الفطر وعيد الاضحى (واجبان على كل حالم) أى محتلم (من ذكر وانثى) يعنى صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد انها تقرب من الواجب فى التأكد (فر) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (العين حق) أى الاصابة بالعين شئ ثابت (حم ق د ه) عن أبى هريرة وعن عامر بن ربيعة ه (العين حق تستنزل الحالق) أى الجبل العالى (حم طب ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (العين) أى الاصابة بها (حق ولو كان شئ سابق القدر) بالتحريك (لسبقته العين) أى لو فرض ان شيئا له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين فهو مبالغة فى اثبات العين لانه لا يمكن أن يرد القدر بشئ اذ القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى وهو لا رادّ لامره (واذا استغسلتم) بالبناء للمفعول (فاغسلوا) أى اذا امر العائن بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا قال العلقمى هذا الغسل ينفع بعد استحكام النظرة وأما عند الاصابة وقبل الاستحكام فقد أرشد الشارع الى ما يدفعه بقوله من رأى شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره وورد أيضا فليقل اللهم بارك فيه ولا تضر موقد اختلف فى جريان القصاص فى القتل بالعين فقال القرطبى لو أتلف العائن شيئا ضمنه ولو قتل فعليه القصاص او الدية اذا تكرر ذلك منه بحيث صير عادة ومنع الشافعية القصاص فى ذلك وقال النووى فى الروضة ولا دية فيه ولا كفارة لان الحكم انما يترتب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس فى بعض الاحوال مما لا انضباط له كيف ولا يقع منه فعل أصلا ثم قال القاضى فى هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء انه ينبغى اذا عرف احد بالاصابة بالعين ان يجتنب ويحترز منه وينبغى للامام منعه من مداخلة الناس ويأمره بلزوم بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس (حب م) عن ابن عباس ه (العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فينبعث من عين العاين قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد بارادة الله تعالى (الكجى فى سننه عن أبى هريرة) ه (العين تدخل الرجل) يعنى الانسان (القبر) أى تقتله فيدفن فى القبر ه (وتدخل الجمل القدر) أى اذا أصابته

مات أوذبح وطبخ قال المناوى وماذكر من ان لفظ الحديث العين تدخل الى آخره هو ماوقع فى نسخ الكتاب والذى فى أصولها الصحيحة العين حق تدخل الى آخره فسقط لفظ حق من قلم المؤلف (عد حل) عن جابر (عد) عن أبى ذر رضى الله عنه باسناد ضعيف ه (العين وكاء السه) الوكاء بكسر الواو الخيط الذى يربط به الشئ والسه بسين مهملة مفتوحة بعدها هاء أصله سته يقال سته سته من باب تعب اذا كبرت تحيزته ثم سمى بالمصدر ودخله النقص بعد التسمية فحذفوا العين تارة وقالوا سه واللام تارة وقالوا ست ثم اجتلبوا همزة الوصل كأنهما عوض عن اللام واسكنوا السين وقالوا است كما فعلوا فى ابن واسم والمراد به حلقة الدبر ومعنى الحديث ان اليقظة وكاء الدبر أى الحافظ لما فيه من الخروج فان الانسان يحس بما يخرج منه مادام مستيقظا فاذا نام زال الضبط (فمن نام فليتوضأ) وجوبا جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة فالعين كناية عن اليقظة فان قيل النوم ليس بحدث وأنتم أوجبتم الوضوء باحتمال خروج ريح والاصل عدمه فلا يجب الوضوء بالشك قلنا النائم غير متمكن يخرج منه الريح غالبا فأقام الشارع هذا مقام اليقين كما أقام شهادة الشاهدين التى تفيد الظن مقام اليقين فى شغل الذمة (حم ه) عن على قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء) أى انحل كنى بالعين عن اليقظة كما تقدم (هق) عن معاوية قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزنى) تقدم معناه فى ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى والعينان أصل زنى الفرج فان النظر يجر اليه (حم طب) عن ابن مسعود باسناد صحيح ه (العينان دليلان والاذنان قمعان) بضم فسكون أى يدعان الاخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أى يعبر عما فى القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك وارثة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها رعية فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ فى العظمة (عد) وأبو نعيم فى الطب عن أبى سعيد الحكيم عن عائشة رضى الله عنها

ه (حرف الغين) ه

ه (غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) لمن قوى يقينه وصدقت نيته (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن ثابت بن قيس بن شماس) قال الشيخ بفتح المعجمة وشدة الميم الانصارى رضى الله عنه ه (غبار المدينة يبرئ الجذام) لسر علمه الشارع (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى الطب) النبوى (عن أبى بكر بن محمد بن سلام مرسلا) رضى الله عنه ه (غبار المدينة يطفئ الجذام) قال المناوى قال السمهودى قد شاهدنا من استشفى به منه (الزبير بن بكار فى أخبار المدينة) وكذا ابن النجار (عن ابراهيم مرسلا) ه (غبن المسترسل) قال فى النهاية الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان

والثقة به فيما يحدثه اى ان ما غبنه به البائع مما زاده على القيمة معتمدا على اخباره بانه اشتراه بهذا (حرام) قال المناوى قال الحنابلة وبثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعى لا (طب) عن ابى امامة باسناد ضعيف ه (غبن المسترسل ربا) اى كالربا (هق) عن انس باسناد فيه متهم (وجابر) بن عبد الله (وعن على) باسناد جيد ه (غدوة فى سبيل الله او روحة) فيه (خير من الدنيا وما فيها) فالجهاد فى سبيل الله اعلى انواع العبادة (حم ق ه) عن انس بن مالك (ق ت ن) عن سهل الساعدى (م ه) عن ابى هريرة (ت) عن ابن عباس ه (غدوة فى سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت) فالجهاد فى سبيل الله لا يعدله شئ (حم م ن) عن ابى ايوب ه (غرة العرب) اى اشرافها (كانه واركانها) اى دعائمها (تميم وخطباؤها اسد وفرسانها قيس ونقاوة الله تعالى من اهل الارض فرسان وفرسانه فى الارض قيس ابن عساكر عن ابى ذر) الغفارى ه (غزوة فى البحر مثل عشر غزوات فى البر) فى الاجر (والذى يسدر) قال الشيخ بفتح الدال المهملة (فى البحر) اى تدور رأسه من ريحه قال العلقمى والسدر بالتحريك الدوران وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا (كالمتشحط) قال العلقمى هو الذى يتخبط ويضطرب ويتمرغ (فى دمه فى سبيل الله) اى مثله فى حصول الاجر ولا يلزم منه التساوى (ه) عن ام الدرداء رضى الله عنها ه (غزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر ومن اجاز البحر فكأنما اجاز الاودية كلها والمائد فيه) اى الذى تدور رأسه من اضطراب السفينة (كالمتشحط فى دمه (ك) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد ضعيف ه (غسل يوم الجمعة واجب) قال العلقمى قال ابن عبد البر ليس المراد انه واجب فرضا بل هو مؤول اى واجب فى السنة او فى المروءة او فى الاخلاق الجميلة كما تقول العرب حقك واجب على اى متأكد والصارف له عن الوجوب حديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل (على كل محتلم) اى بالغ اراد حضور الصلاة مالك (حم د ن ه) عن ابى سعيد الخدرى ه (غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة) بالمعنى المار (الرافعى) امام الشافعية (عن ابى سعيد) الخدرى ه (غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع) اى من حدوث وجع الرأس (ابو نعيم فى الطب) النبوى (عن ابى هريرة) ه (غسل الاناء وطهارة الفناء) بالكسر اى نظافته (يورثان الغنى) الدنيوى والاخروى (خط) عن انس باسناد فيه مقال (غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار) (حل) عن عائشة غشيتكم الفتن اى المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم) اى قاربت غشيانكم (انجى السامر فيها) وفى نسخة فيه اى فى زمانها (رجل صاحب شاهقة) اى مقيم بجبل عال (يأكل

من

من رسل غنمه) بكسر الراء وسكون المهملة أى لبنها (ورجل آخذ) اسم فاعل (بعنان فرسه) بكسر المهملة بخلاف عنان السماء فهو بالفتح (من وراء الدروب) الدروب جمع درب كفلس وفلوس واصله المدخل بين جبلين ثم استعمل فى معنى الباب (يأكل من سيفه) أى مما يغنمه من قتال الكفار (ك) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح ه (غضوا الابصار) قال فى المصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن صوته ومن طرفه غضا من باب قتل خفض اه أى اخفضوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل فان النظر رائد الشهوة والشهوة رائد الزنى (واهجروا الدعار) قال فى المصباح هجرته هجرا من باب قتل تركته ورفضته فهو مهجور وهجرت الانسان قطعته والاسم الهجران والدعار قال فى النهاية الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد وقال فى المصباح دعر الفرن دعرا فهو دعر من باب تعب كثر دخانه ومنه قيل للرجل الخبيث المفسد دعر فهو داعر من الدعارة بالفتح اه أى اتركوا الفساد والشر والخبث (واجتنبوا اعمال اهل النار) تفوزوا بمنازل الابرار (طب) عن الحكم بن عمير الثمالى باسناد ضعيف ه (غط فخذك فان الفخذ) بفتح فكسر (عورة) قاله وما بعده لما مر بمعمر او جرهد وهو كاشف فخذه (ك) عن محمد ابن عبد الله بن جحش الاسدى واسناده صحيح ه (غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته) فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهى ما بين سرته وركبته ولو من محرم (حم ك) عن ابن عباس ه (غطوا عورته) أى عورة الصبى (فان حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير) محمول على من بلغ حد الشهوة او على الندب (ولا ينظر الله) نظر رحمة وعطف (الى كاشف عورة) قاله لما رفع اليه محمد بن عياض الزهرى وهو صغير وعليه خرقة لم توار عورته (ك) عن محمد بن عياض الزهرى ه (غطوا الاناء واوكئوا) بالهمز وتركه (السقاء) مع ذكر اسم الله (فان فى السنة ليلة) ابهمها للحث على فعل ذلك فى جميع السنة وفى رواية يوما قال الهجم فى كانون الاول وهو غير منصرف للعلمية والعجمة لانه علم على الشهر قال الشيخ وهو كيهك بالقبطى (ينزل فيها وباء) من السماء (لا يمر بانا ليس عليه غطاء ولا سقاء ليس عليه وكاء الا وقع فيه من ذلك الوبا) بالقصر والمد والقصر اشهر قال الجوهرى جمع المقصور اوباء وجمع الممدود اوبيه الطاعون والمرض العام (حم م) عن جابر ه (غطوا الاناء واوكئوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا اغلق) مع ذكر اسم الله عليه (ولا يكشف اناء كذلك فان لم يجد احدكم الا ان يعرض) بفتح المثناة التحتية وضم الراء (على اناءه عودا) اى ينصبه عليه (ويذكر اسم الله) عليه (فليفعل) ولا يتركه (فان الفويسقة) أى الفارة سماها فويسقة لما فيها من الاذى (تضرم) بضم المثناة الفوقية وسكون الضاد المعجمة (على اهل البيت بيتهم) أى تحرقه سريعا قال العلقمى قال اهل اللغة ضرمت النار بكسر الراء وتضرمت واضرمت أى التهبت واضرمتها انا وضرمتها (هـ) عن جابر بن عبد الله ه (غفار) بكسر الغين المعجمة وخفة الفاء

غير منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية (وأسلم) بفتح اللام (سالمها الله) بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب أي صالحها الدخول في الدين لختيارا وهذا خبر أريد به الدعاء (وعصية) بمهملتين ومثناة تحتية مصغر بطن من بني سليم (عصت الله ورسوله) بقتلهم القراء الذين بعثهم وتقضهم العهد (حم ق ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلا إذا باع سهلا إذا اشترى سهلا إذا اقتضى) فيه الحث على التسامي به (حم ت هق) عن جابر قال العقيلي قال في الكبير حسن صحيح غريب ه (غفر الله عز وجل لرجل أماط غصن شوك عن الطريق) لئلا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) لأنه تعالى لا يضيع عمل عامل وإن كان يسيرا (ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) معا ه (غفر) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف أي غفر الله (لامرأة) لم تسم (مومسة) بضم الميم الأولى وكسر الثانية أي فاجرة زانية من بني إسرائيل (مرت بكلب على رأس ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظمأ (كاد يقتله العطش) لشدته (فنزعت خفها فأوثقته) أي شد نه (بخمارها) بكسر المعجمة أي بغطاء رأسها (فنزعت) أي جذبت (له من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) أي بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح فإنه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ) عن أبي هريرة ه (غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن نفيل (ورحمه) هذا دعاء أو خبر (فإنه مات على دين إبراهيم) الخليل (ابن سعد) في الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسلا) ه (غاظ القلوب والجفاء) بالمد (في أهل المشرق) قال النووي كان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة (والإيمان والسكينة) أي الطمأنينة والسكون (في أهل الحجاز) لا يعارضه خبر الإيمان يمان إذ ليس فيه النفي عن غيرهم (حم م) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (غنيمة مجالس الذكر الجنة) أي غنيمة موصلة للدرجات العالية في الجنة لما فيه من مزيد الثواب (حم طب) عن ابن عمرو بن العاص بإسناد حسن ه (غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال) يعني أخاف على أمتي من غير الدجال أكثر من خوفي منه أعني بالغير (الأئمة المضلين) قال المناوي كذا وقع في رواية بالنصب وفي رواية بالرفع تقديره الأئمة المضلون أخوف من الدجال (حم) عن أبي ذر وإسناده جيد (غيرتان) تثنية غيرة وهي الحمية والأنفة (أحداهما يحبها الله) تعالى (والأخرى يبغضها الله تعالى ومختالان) تثنية مختالة وهي الكبر (أحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة) أي عند قيامها (يحبها الله والغيرة في غير الريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة (والمختالة إذا تصدق الرجل يحبها الله) لأن الإنسان تهزه الأريحية فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا

والمختالة

(والمختيلة فى الكبر يبغضها الله عز وجل) (حم طب ك) عن عقبة بالقاف (ابن عامر) باسناد صحيح ه (غيروا الشيب) ندبا بنحو حناء وكتم (ولا تشبهوا باليهود) فى ترك الخضاب (حم ن) عن الزبير بن العوام (ت) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن صحيح ه (غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى) فى عدم تغييره (حم حب) عن أبى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (غيروا الشيب ولا تقربوه) قال الشيخ بشدة الراء (بالسواد) فانه يحرم لغير جهاد (حم) عن أنس قال العلقمى رمز الله بجانبه علامة الصحة ه (الغازى فى سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله) أى قادمون عليه امتثالا لامره (دعاهم فاجابوا وسألوه فاعطاهم) ما سألوه (ه حب) عن ابن عمر باسناد صحيح ه (الغبار فى سبيل الله) يحتمل ان المراد فى قتال الكفار ويحتمل ان المراد العموم فيشمل الغبار الحاصل فى كل طاعة والى هذا يرشد الحديث الذى بعده (اسفار الوجوه) بكسر الهمزة (يوم القيامة) أى يكون ذلك نورا على وجوههم فيها (حل) عن أنس بن مالك ه (الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد فى سبيل الله) لانه جهاد للشيطان والنفس (طب) عن أبى امامة باسناد حسن ه (الغدو والرواح فى تعلم العلم الشرعى (افضل عند الله من الجهاد فى سبيل الله) مالم يتعين الجهاد (ابو مسعود الاصبهانى فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه (فر) عن ابن عباس ه (الغربة فى الدنيا اربعة قرآن فى جوف ظالم) يحتمل ان المراد بكونه غريبا فى جوفه عدم العمل به (ومسجد فى نادى قوم لا يصلى فيه) بالبناء للمفعول والنادى مجتمع القوم (ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء (فر) عن أبى هريرة ه (الغرفة) أى فى الجنة (من ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء ودرة بيضاء ليس فيها فصم) بالفاء تصدع ولا كسر قال العلقمى اصل الفصم بالفاء القطع بلا ابانة وبالقاف القطع بابانة وقال فى النهاية الفصم أن ينصدع الشئ فلا يبين تقول فصمته فانفصم وقال فى المصباح فصمته فصما من باب ضرب كسرته (ولا وصم) أى عيب قال فى المصباح الوصم العيب والعار يقال ما فى فلان وصمة (وان اهل الجنة يتراءون الغرفة) أى اهلها (منها كما تراءون الكوكب الدرى الشرقى او الغربى فى افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما) قال المناوى بكسر العين أى هما اهل لذلك (الحكيم عن سهل بن سعد) الساعدى ه (الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن امامه ومن خلفه فلم ير احدا يعرفه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ابن النجار) عن ابن عباس ه (الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ) بالدال المهملة والغين المعجمة بذوات السم واما اللذع بذال معجمة وعين مهملة فهو اذع النار (شهيد والمبطون شهيد ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه) أو نحو ذلك (فيموت فهو شهيد ومن يقع عليه الهدم فهو شهيد والغيرى) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية (على زوجها) غيرة محمودة

(كالمجاهد في سبيل الله فلها الجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اخيه) في الدين (فهو شهيد ومن قتل دون جاره) المعصوم أي في الدفع عمن ذكر (فهو شهيد والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد) أي اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله فهو شهيد فهؤلاء كلهم من شهداء الآخرة (ابن عساكر عن علي) امير المؤمنين ه(الغريق في سبيل الله شهيد) قال المناوي أي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة اه والغريق في غير الجهاد من شهداء الآخرة أيضا (تخ) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه باسناد حسن ه(الغزو خير لوديك) قال الشيخ بكسر المهملة وشدة المثناة التحتية قال العلقمي وسببه وتمامه كما في الكبير عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني حارثة الا تغزو يا فلان قال يا رسول الله غرست ودبالي واني اخاف ان غزوت أن يضيع فقال الغزو خير لوديك فغزا الرجل فوجد وديه كما حسن الودي واجوده (فر) عن ابي الدرداء ه(الغزو غزوان) غزو من ابتغى وجه الله وغزو من لا يبتغيه (فاما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى) أي طلبا للاجر الاخروي منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال شجاع (واطاع الامام) في غزوه فانفق فيه على أمره (واعتق الكريمة) أي النفيسة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك) قال الخطابي معناه الاخذ باليسر والسهولة مع الشريك والصاحب والمعاونة لهما (واجتنب الفساد في الارض) بأن لم يتجاوز المشروع في نحو قتل (فان نومه ونبهه) بفتح النون وسكون الموحدة هو الانتباه من النوم (اجر كله) أي ذو اجر والمراد ان من هذا شأنه يثاب في جميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة (واما من غزا فخرا ورياء) بالمد (وسمعة) بضم السين أي ليراه الناس ويسمعوه (وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف) قال المناوي أي الثواب مأخوذ من كفاف الشئ وهو خياره اه وقال العلقمي لن يرجع بالكفاف أي سواء بسواء والكفاف هو الذي لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه (حم دن ك) عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح ه(الغسل يوم الجمعة سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب حل) عن ابن مسعود ه(الغسل واجب على كل مسلم في سبعة ايام) أي في كل سبعة ايام مرة يوم الجمعة (شعره وبشره) قال الشيخ بالجر بدل (طب) عن ابن عباس ه(الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم) أي بالغ تقدم تأويله (وان يستن) أي وعليه ان يدلك اسنانه بالسواك (وان يمس) بفتح الميم على الافصح طيبا أي طيب كان (ان وجد) قال في الفتح متعلق بالطيب أي ان وجد الطيب مسه ويحتمل تعلقه بما قبله أيضا (حم ق د) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ه(الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (ويمس من الطيب ما قدر عليه) أي يفعل منه ما امكنه (ولو من طيب المرأة)

المكروه للرجال لظهوره ولونه وهو ماظهر لونه وخفي ريحه (الا أن يكثر) قال المناوي أي من طيب المرأة اه قال العلقمي قال الزين بن المنير فيه تنبيه على الرفق وعلى تيسير الامر في التطيب بأن يكون باقل ما يمكن حتى انه يجزي مسمن غير تناول قدر ينقصه تحريضا على امتثال الامر فيه (ن حب) عن أبي سعيد الخدري ٥ (الغسل) يندب لغاسل الميت (من الغسل) أي من اجل تغسيله للميت (والوضوء) يندب (من الحمل) أي حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ (الضياء) في المختارة (عن أبي سعيد) الخدري ٥ (الغسل صاع) أي ذو صاع أي يندب أن يكون ماؤه صاعا (والوضوء مد) أي ذو مد أي يندب أن يكون ماؤه مدا والمد رطل وثلث بالبغدادي والصاع اربعة امداد (طس) عن ابن عمر باسناد ضعيف ٥ (الغسل في هذه الايام واجب) بالمعنى المار (يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) بالجر على البدل أي هو متأكد في هذه الايام مخصوص في يوم عرفة بالواقف بعرفة (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (الغضب من الشيطان) أي ينشأ عن وسوسته واغوائه فاسند اليه (والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب احدكم فليغتسل) ندبا (ابن عساكر عن معاوية) بن أبي سفيان ٥ (الغفلة) قال في المصباح الغفلة غيبة الشئ عن بال الانسان وعدم تذكره له تكثر (في ثلاث) من الخصال (عن ذكر الله) باللسان والقلب (وحين يصلي الصبح الى طلوع الشمس) بأن لا يشتغل ذلك الزمان بشئ من الاوراد المأثورة (وغفلة الرجل عن نفسه في الدين) بالفتح (حتى يركبه) بأن يسترسل في الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها (طب هب) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد حسن ٥ (الغل) بكسر المعجمة الحقد (والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب ابن صصرى) قال المناوي بفتح الصادين المهملتين (في أماليه عن الحسن بن علي) ٥ (الغلة بالضمان) هو بمعنى حديث الخراج بالضمان وسببه كما تقدم ان رجلا اشترى غلاما وتسلمه ثم اطلع فيه على عيب فرده فقال البائع يا رسول الله الخراج بالضمان قال في النهاية والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك (حم هق) عن عائشة باسناد حسن ٥ (الغناء) بالكسر والمد قال القرطبي هو رفع الصوت بالشعر وما قاربه من الرجز من نحو مخصوص قال العلقمي فائدة الغناء مثلث وبالمد مع الكسر الصوت كما ذكر وقد يقصر والغنى بالكسر مع القصر اليسار والغناء بالفتح والمد النفع (ينبت النفاق) قال في النهاية أصله في اللغة معروف يقال نافق منافقة ونفاقا وهو ماخوذ من النافقاء احد جحرى اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى آخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب الذي يستتر فيه لستره كفره اه وقال في المصباح والنفق بفتحتين سرب في الارض يكون له مخرج من موضع آخر ونافق اليربوع اذا أتى النافقاء ومنه قيل نافق الرجل اذا اظهر الاسلام

لاهله واضمر غير الاسلام واتاه مع اهله أيضا (في القلب كما ينبت الماء البقل) قال المناوي أي هو سبب النفاق ومنبعه وأصله فيكره سماعه فان خاف الفتنة حرم (ابن أبي الدنيا) في كتاب (ذم الملاهي عن ابن مسعود) رضي الله عنه وفي اسناده من لم يسم ه (الغناء) رفع الصوت بالشعر وقيل اراد غنى المال (ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع) (هب) عن جابر باسناد ضعيف ه (الغنى) هو (اليأس) أي القنوط (مما في ايدي الناس) فليس الغنى الحقيقي كثرة المال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها (حل) والقضاعي والدارقطني عن ابن مسعود واسناده ضعيف ه (الغنى الاياس) بكسر الهمزة (مما في ايدي الناس ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا) أي مشيا برفق وتمهل فانه لا ينال الا ما قسم له فلا فائدة للكل (العسكري) (في) كتاب (المواعظ عن ابن مسعود) ه (الغنى الاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع) أي احذره واجتنبه (فانه الفقر الحاضر العسكري) في المواعظ (عن ابن عباس) ه (الغنم بركة) أي زيادة في النمو والخير فيندب اقتناؤها (ع) عن البراء باسناد صحيح ه (الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك اخوك) في الدين (فاحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وان وجدته مغلوبا فاعنه) على ما كلفته من العمل فيحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (البزار عن حذيفة) بن اليمان رضي الله عنهما باسناد حسن ه (الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها) قال الشيخ الرغام بضم الراء وبالغين المعجمة أو العين المهملة المخاط وبفتح الراء والغين المعجمة التراب (وصلوا في مرابضها) جوازا (خط) عن أبي هريرة ه (الغنم اموال الانبياء) أي هي معظم اموال معظم الانبياء وما من نبي الا ورعاها (فر) عن أبي هريرة رضي الله عنه باسناد ضعيف ه (الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء) أي الصوم فيه يشبه الغنيمة الباردة وهي التي حصلت بلا حرب شديد ولا مشقة شبهت بها لان كلا منهما حصول نفع بلا جهد ومشقة (ت) عن عامر بن مسعود قال المناوي التابعي فكان حقه أن يقول مرسلا (الغلام مرتهن) بالبناء للمفعول (بعقيقته) قال العلقمي قال شيخنا قال في النهاية أي ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الحافظ تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله وامیطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم وقال شيخنا قال ابن القيم في كتاب احكام المولود اختلف في معنى هذا الارتهان فقالت طائفة هو محبوس مرتهن عن الشفاعة لوالديه قاله عطاء وتبعه عليه احمد وفيه نظر لا يخفى اذ لا يقال لمن لم يشفع لغيره انه مرتهن ولا في اللفظ ما يدل على ذلك فالمرتهن هو المحبوس عن أمر كان بصدد نيله وحصوله والاولى أن يقال ان العقيقة سبب لفك رهانه

من

من الشيطان الذى تعلق به من حين خروجه الى الدنيا وطعنه فى خاصرته فكانت العقيقة فداءه وتخليصا له من جس الشيطان له فى اسره ومنعه له من سعيه فى مصالح آخرته فهو بالمرصاد للمولود من حين يخرج الى الدنيا يحرص أن يجعله فى قبضته وتحت اسره ومن جملة اوليائه فجعل للوالدين أن يفكا رهانه بذبح يكون فداءه فاذا لم يذبح عنه بقى مرتهنا ولهذا قال فاهريقوا عنه الدم وامیطوا عنه الاذى امر باراقة الدم عنه الذى يخلص به من الارتهان ولو كان الارتهان يتعلق بالابوين لقال فاهريقوا عنكم الدم لتخلص اليكم شفاعته فلما امر بازالة الاذى الظاهر عنه وباراقة الدم للاذى الباطن بارتهانه علم ان ذلك تخليص للمولود من الاذى الباطن والظاهر والله اعلم بمراده ومراد رسوله (فاهريقوا) بفتح الهاء (عنه الدم وامیطوا) أى ازيلوا (عنه الاذى) قال فى النهاية يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأسه حين يولد وقال المناوى أى شعر رأسه وما عليه من قذر ظاهر ونجس يخلف الشعر شعرا أقوى منه واقع للرأس مع ما فيه من فتح المسام (هب) عن سلمان بن عامر الضبى ه (الغلام مرتهن) أى محتبس عن الشفاعة لوالديه او تحت يد الشيطان وقهره وقيل لا ينمو نموّ مثله حتى يعق عنه (بعقيقته) من عق يعق بكسر العين وضمها الا ان مذبحها يعق أى يشق ويقطع تسمية للشئ باسم سببه اذ هى الذبيحة عن المولود عند حلق شعر رأسه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته أى الافضل ذلك ويدخل وقتها من حين ولادته والعاق عنه من تلزمه نفقته بتقدير عسره (ويسمى) باسم حسن يوم السابع او يوم ولادته او سقطا بلغ زمن نفخ الروح فيه وذكر النووى فى اذكاره ان السنة تسميته يوم السابع او يوم ولادته واستدل لكل منهما باخبار صحيحة وحمل البخارى اخبار يوم السابع على من اراد العق واخبار يوم الولادة على من لم يرد العق واخبار يوم السابع على من اراده قال ابن حجر شارحه وهو جمع لطيف لم اره لغيره (ويحلق رأسه) أى كله للنهى عن القزع ولا يطلى بدم العقيقة (ت ك) عن سمرة بن جندب رضى الله عنه باسناد حسن ه (الغلام الذى قتله الخضر) كان جيلا غير بالغ اسمه حيسور (طبع يوم طبع كافرا) قال المناوى أى جبل على الكفر وكتب فى بطن امه من الاشقياء وقال النووى غلام الخضر يجب تأويله قطعا لان ابويه كانا مؤمنين فيكون هو مسلما فيتأول على ان معناه ان الله تعالى علم انه لو بلغ لكان كافرا لا أنه كافر فى الحال ولا تجرى عليه احكام الكفار (ولو عاش) حتى بلغ (لارهق أبويه طغيانا وكفرا) أى لحملهما حبه على اتباعه فى كفره (مد ت) عن أبى بن كعب رضى الله عنه ه (الغيبة ذكرك أخاك) فى الدين بلفظ او اشارة (بما) أى بالشئ الذى (يكره) لو بلغه (د) عن أبى هريرة وسكت عنه فهو صالح ه (الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) قال المناوى اخذ بظاهره قوم من المتنسكين فاوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر) عن ابن عمر ابن الخطاب ه (الغيرة) بفتح الغين وسكون التحتية عند حصول الريبة (من الايمان

والملاء) قال الشيخ بكسر الميم والمد (من النفاق) العملي قال في النهاية قيل هو أن يدخل الرجل على أهله ثم يخلو بهم يماذي بعضهم بعضا يقال ماذى الرجل وماذى اذا قاد على أهله ما خوذ من المذى البزار (هب) عن أبي سعيد الخدري باسناد حسن • (الغيلان) بكسر المعجمة وسكون المثناة القتبية (سحرة الجن) بسين وحاء مهملتين جمع ساحر قال العلقمي قال شيخنا قالوا وخلقها خلق الانسان ورجلاها وجلاها وجلا حمار قال القزويني ورأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر حين سافر الى الشام قبل الاسلام وضربه بالسيف وروى الترمذي والحاكم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي أيوب الانصاري انه قال كانت لنا سهوة فيها تمر فكانت الغول تجيء كهيئة السنور فتأخذ منه فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله وقال ابو الشيخ حدثنا ابو سعيد ابن يحيى حدثنا محمد بن سهل المقرى حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر والدباغ عن أبيه انه سلك طريقا فيها غول وقد كان نهي ان يسلك ذلك الطريق قال فسلكتها واذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعو فلما رأيت ذلك أخذت في قراءة يس فطفئت قناديلها وهي تقول يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها قال المقرى فلا يصيبنكم شيء من خوف او مطالبة من سلطان أو عدو الا قرأتم يس فانه يدفع عنكم (ابن أبي الدنيا) في كتاب مكائد الشيطان عن عبد الله ابن عبيد مرسلا

•(حرف الفاء)•

• (فاتحة الكتاب) سميت بذلك لافتتاح القرآن (بها شفاء من السم) لمن تدبر وتفكر واخلص وقوى يقينه (ص هب) عن أبي سعيد الخدري (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) • (فاتحة الكتاب شفاء من كل داء) قال المناوي من ادواء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة والباطنة (هب) عن عبد الملك ابن عمير رضي الله عنه مرسلا • (فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن) لاشتمالها على أكثر مقاصده (عبد بن حميد عن ابن عباس) • (فاتحة الكتاب نزلت من كنز تحت العرش ابن راهويه عن علي) • (فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم) أي اهل الدار (ذلك اليوم عين انس او جن) قال المناوي وفي الثواب لابي الشيخ عن عطاء اذا اردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب تقض (فر) عن عمران بن حصين • (فاتحة الكتاب تجزئ) أي تقضي وتنوب (ما لا يجزئ شيء من القرآن) فتجب قراءتها في الصلاة عند الشافعي وقال احمد ومالك تس (ولولا فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان) بكسر الكاف وتفتح (وجعل القرآن) أي باقية (في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) قال المناوي لاحتوائها على ما فيه وزيادتها باسرار (فر) عن أبي الدرداء • (فارس) أي اهل فارس (نطفة ونطفتان

ثم لا فارس بعد هذا ابدا) قال فى النهاية معناه ان فارس تقاتل المسلمين مرة اومرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه (وأروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبروا هلا آخر الدهر هم أصحابكم مادام فى العيش خير) قال المناوى يريد باصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة على العرب اه وهذا لا يعارضه الحديث الآتى لا يزال هذا الامر فى قريش مابقى فى الناس اثنان أى الى يوم القيامة لانه مقيد بما اذا اقاموا امور الدين فاذا لم يقيموها حرج عليهم بتسليط غيرهم عليهم (الحارث بن أبى اسامة عن أبى محيريز) باسناد ضعيف ٥ (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم وامها خديجة رضى الله تعالى عنهما ولدت فى الاسلام وقيل قبل البعثة (بضعة) بفتح الموحدة وتضم وتكسر أى جزء (منى) كقطعة لحم منى والبعض من الاجلال والتوقير ما للكل (فمن ابغضها) بفعل مالا يرضيها اغضبنى (خ) عن المسور ٥ (فاطمة بضعة) وفى رواية مضغة (منى يقبضنى مايقبضها) أى اكره ماتكرهه (ويبسطنى مايبسطها) أى يسرنى مايسرها (وان الانساب تنقطع يوم القيامة) قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ (غير نسبى وسببى) النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهرى) قال فى النهاية الصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب مارجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ماكان من خلطة تشبه القرابة بحدثها التزويج (حم ك) عنه أى عن المسور (فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران) قال السبكى الذى ندين الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة (ك) عن أبى سعيد وصححه واقروه ٥ (فاطمة احب الىّ منك) ياعلى (وأنت اعز علىّ منها) وقوله (قاله لعلى) مدرج للبيان من الصحابى او المؤلف (طس) عن ابى هريرة ورجاله رجال الصحيح ٥ (فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) بالنصب على الظرفية (من ردم) أى سد (يأجوج ومأجوج) بالهمز وتركه ومنع الصرف للعلمية والعجمة أى السد الذى بناه ذوالقرنين وهما قبيلتان من ولد يافث بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعا يأجوج امة ومأجوج امة كل امة اربعمائة ألف رجل لا يموت احدهم حتى ينظر الى ألف رجل منهم من صلبه كلهم قد حمل السلاح لا يمرون على شئ اذا خرجوا الا اكلوه ويأكلون من مات منهم اه وقيل هم ثلاث أصناف صنف اجسادهم كالارز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاى وهو شجر كبار جدا وصنف اربعة اذرع فى اربعة اذرع وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون بالاخرى وقيل اطولهم ثلاثة اشبار واقصرهم شبر (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أى كالحلقة الصغيرة (وعقد بيده تسعين) قال العلقمى وصورتها أن يجعل طرف السبابة اليمنى فى أصل الابهام ويضمها ضما محكما بحيث تنضم عقدتاها حتى تصير مثل الحبة المطوقة (حم ق) عن أبى هريرة ٥ (فتح الله) تعالى (بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) أى من جهته (خ) عن

صفوان بن عسال) قال الشيخ بالتشديد (فتنة الرجل) أي ضلاله ومعصيته وما يعرض له من الشر (في أهله) بأن يفعل لاجلهم ما لا يحل (وماله) بأن يأخذه من غير حله أو يمنع الحق الواجب فيه (ونفسه) بأن تكون الى شهواتها (وولده) بفرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاحمة في حق واهمال تعهد والفتنة لا تختص بهذه الاربع بل كل ما يلهي عن الله تعالى فهو فتنة (يكفرها) أي الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (ق ت ه) عن حذيفة بن اليمان ه (فتنة القبر فيّ) أي تكون في السؤال عن نبوته فمن اجاب حين يسأل بأنه عبد الله ورسوله وانه آمن به نجا ومن تلعثم عذب (فاذا سئلتم عني) في القبر (فلا تشكوا) أي لا تأتوا بالجواب على الشك بل اجزموا والتعجوا (ك) عن عائشة رضي الله عنها ه (فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان) تقدم الكلام عليه في حديث سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وتقدم ان العلقمي قال هو على ظاهره ولها مادة من الجنة وقال المناوي أي هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من الجنة أو اصولها منها (حم) عن أبي هريرة باسناد صحيح ه (فجور المرأة الفاجرة) أي المنبعثة في المعاصي (كفجور ألف رجل فاجر) في الاثم والفساد والاضرار (وبر المرأة) أي عملها في وجوه الخير (كعمل سبعين صديقا) قال المناوي أي يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ عن ابن عمر) ه (فجد المرء المسلم) قال المناوي بزيادة المسلم تبعا للفظ (من عورته) فيجب ستره عن اعين الناس وفي الصلاة لا في الخلوة (طب) عن جرهد بضم الجيم والهاء وبفتحها قال الشيخ حديث صحيح ه (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) قال النووي قال العلماء معناه ان ما زاد على الحاجة فاتخاذه انما هو للباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا واضيف الى الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه وقيل انه على ظاهره وانما اذا كان لغير حاجة فكان للشيطان عليه مبيت ومقيل كأنه يحصل له المبيت بالبيت الذي لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء (حم م د ن) عن جابر ه (فرج) بضم الفاء وخفة الراء المكسورة وبالجيم أي فتح قال العلقمي والحكمة فيه ان الملك انتصب اليه من السماء انتصابة واحدة ولم يعرج على شيء سواه مبالغة في المفاجاة وتنبيها على ان المطلوب وقع على غير ميعاد ويحتمل أن يكون السر في ذلك التمهيد لما وقع من شق صدره فكأن الملك أراه بانفراج السقف والتئامه في الحال كيفية ما سيصنع به لطفا به وتنبيها له (سقف بيتي) اضافه لنفسه لصدق الاضافة بادنى ملابسة والا فهو بيت ام هاني ه (وانا بمكة) جملة حالية (فنزل جبريل) من الموضع الذي فتح من السقف فانطلق بي من البيت الى الحجر ومنه كان الاسراء (ففرج) بفتحات أي شق (صدري)

قال

قال المناوى ما بين النحر الى اللبة انتهى وفى رواية فنزل جبريل فشق من ثغرة نحره
الى اسفل بطنه والحكمة فى شق صدره الطمأنينة لما يرى من عظم الملكوت وقال مكى
المراد بالصدر القلب لانه وعاء الفهم والعلم وانما ذكر الصدر لقربه من القلب وقال الحكيم
الترمذى ذكر الصدر دون القلب لان محل الوسوسة فى الصدر فازال تلك الوسوسة وابدلها
بدواعى الخير وقد تكرر شق الصدر الشريف أربع مرات (الاولى) وهو صغير فى بنى
سعد (الثانية) وهو ابن عشر سنين روى عبد الله ابن الامام احمد فى زوائد المسند
بسند رجاله ثقات ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما ابتديت به من أمر النبوة فقال
انى لفى صحراء ابن عشر بج بكسر الحاء وفتح الجيم الاولى السنون اذا انا برجلين فوق رأسى
يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذانى فاستقبلانى بوجوه لم ارهما من خلق قط
وارواح لم أرهما من خلق قط وثياب لم أرها على احد قط فاقبلا الى يمشيان حتى أخذ
كل واحد منهما بعضدى لاجد لا خذهما منى فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعانى
بلا قصر ولا عصر فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما الى صدرى ففلقه
فيما أرى بلا دم ولا وجع فكان احدهما يختلف بالماء فى طست من ذهب والآخر
يغسل جوفى ثم قال فشق قلبه فشق قلبى فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه
العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرأفة والرحمة فى قلبه فادخل شيئا كهيئة الفضة ثم قال
أحدهما لصاحبه اغلق صدره فاذا صدرى فيما أرى مغلوق قالا اجد له وجعا ثم اخرج
ذرورا كان معه فذره عليه ثم تقرابهما ثم قال اغد واسلم فرجعت بما لم اغد به من رحمتى
للصغير ورأفتى للكبير (المرة الثالثة) عند البعث (المرة الرابعة) ليلة الاسراء والحكمة
فى تكرر ذلك ان الاولى فى زمن الطفولية لينشأ على اكمل الاحوال من العصمة من
الشيطان ثم عند التكليف وهو ابن عشر تقريبا حتى لا يتلبس بشئ مما يعاب على
الرجال ثم عند البعث زيادة فى الكرامة ليتلقى ما يلقى اليه بقلب قوى فى اكمل
الاحوال من التطهير ثم عند ارادة العروج ليتأهب للمناجاة (ثم غسله) ليصفو ويزداد
قابلية لما عجز القلب عن معرفته (بماء زمزم) قال العلقمى يؤخذ منه انه أفضل المياه
وبه جزم البلقينى قال ابن أبى جمرة انما لم يغسل بماء الجنة لما اجتمع فى زمزم من كون
أصل مائها من الجنة ثم استقر فى الارض فاريد بذلك بقاء بركته صلى الله عليه وسلم
فى الارض (ثم جاء) جبريل (بطست) بفتح الطاء وبكسرها وسكون السين المهملة
وقد تغم السين فى التاء بعد قلبها سينا خصه دون بقية الاوانى لانه آلة الغسل عرفا
(من ذهب) خص لكونه اعلى الاوانى الجنة ولسرور القلب برؤيته لا يقال فيه
استعمال آنية الذهب لنا لانا نقول هذا الاستعمال فعل الملائكة لا فعلنا او كان ذلك قبل
تحريم آنية الذهب (ممتلئ) صفة لطست كذا وقع بالتذكير على معنى الاناء لا على لفظ
الطست لانها مؤنثة وفى رواية مملوأ قال أبو البقاء بالنصب على الحال وصاحب الحال

طست لانه وان كان نكرة فقد وصفت بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الجار لان تقديره بطست كائن من ذهب او مصنوع من ذهب فنقل الضمير الى الجار (حكمة) اى علما وحلما (وايمانا) أى تصديقا وكمالا استعقبه لخلافة الحق ونصبها على التمييز والمعنى ان الطست جعل فيها شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة فسمي حكمة وايمانا مجازا او مثلاله بناء على جواز تمثيل المعانى كما يمثل الموت كبشا (فافرغها) أى الطست والمراد ما فيها (فى صدرى) صبها فيه (ثم اطبقه) غطاه وجعله مطبقا وختم عليه (ثم أخذ بيدى) قال العلقمى استدل به بعضهم على ان المعراج وقع غير مرة لكون الاسراء الى بيت المقدس لم يذكر هنا ويمكن أن يقال هو من اختصار الراوى والاتيان ثم المقتضية للتراخى لا ينافى وقوع أمر الاسراء بين الامرين المذكورين وهما الاطباق والعروج بل يشير اليه وحاصله ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر اه قال الشيخ نجم الدين الغيطى ثم أتى بالبراق مسرجا ملجما وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه مضطرب الاذنين اذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه له جناحان فى فخذيه يخفز بهما رجليه بحذاء مهملة بعدها فاء فزاى قال فى النهاية الخفز الحث والاستعجال فاستصعب عليه فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال الا تستحى يا براق فوالله ما ركبك خلق أكرم على الله منه فاستحى حتى ارفض عرقا أى جرى عرقه وسال وقر حتى ركبها وكانت الانبياء تركبها قبله وقال سعيد بن المسيب وغيره وهى دابة ابراهيم التى كان يركب عليها فانطلق به وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعند أبى سعيد فكان الآخذ بركابه جبريل وبزمام البراق ميكائيل فساروا حتى بلغوا أرضا ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب فقال اتدرى اين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليها المهاجرة فانطلق البراق يهوى به يضع حافره حيث ادرك طرفه فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل اتدرى أين صليت قال لا قال صليت بمدين عند شجرة موسى ثم ركب فانطلق البراق يهوى به ثم قال انزل فصل ففعل ثم ركب فقال اتدرى أين صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم بلغ أرضا بدت له منها قصور فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فانطلق البراق يهوى به فقال له جبريل اتدرى أين صليت قال لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى وبينما هو يسير على البراق اذ رأى عفريتا يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رآه فقال له جبريل ألا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه فقال بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فانكب لفيه وانطفأت

شعلته فمار وأتى على قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل ما هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شئ فهو يخلفه ووجد ريحا طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة قال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون واولادها بينما هى تمشط بنت فرعون اذ سقط المشط فقالت بسم الله تعس فرعون فقالت ابنة فرعون اولك رب غير أبى قالت نعم قالت افاخبر بذلك أبى قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال لها الك رب غيرى قالت نعم ربى وربك الله وكان للمرأة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فابيا فقال انى قاتلكما قالت احسانا منك الينا ان قتلتنا أن تجعلنا فى بيت واحد وتدفننا جميعا فقال ذلك لك بما لك علينا من الحق فامر ببقرة وهى اناء كبير من نحاس يشبه الحلة فاحميت ثم أمر بها لتلقى فيها هى واولادها فالقوا واحدا بعد واحد حتى بلغوا اصغر رضيع فيهم فقال يا اماه قعى ولا تقاعسى فانك على الحق فالقيت هى وولدها قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم وقد تكلم فى المهد جماعة غيرهم قد وصلوا بالاربعة المذكورة عشرة ففى الصحيحين من حديث أبى هريرة مرفوعا لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة فذكر عيسى وصاحب جريج وابن المرأة التى مر عليها بامرأة يقال لها زنت وفى صحيح مسلم فى قصة أصحاب الاخدود ان امرأة جيء بها لتلقى فى النار والتكفر ومعها صبى مرضع فتقاعست فقال يا امه اصبرى فانك على الحق وفى رواية عند ابن قتيبة انه كان ابن سبعة اشهر وروى الثعلبى عن الضحاك ان يحيى بن زكريا تكلم فى المهد وذكر البغوى فى تفسيره ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تكلم فى المهد وفى سيرة الواقدى ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم تكلم فى اوائل ما ولد وقد تكلم فى زمنه مبارك اليمامة وهو طفل كما فى الدلائل فهؤلاء عشرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم المروى فى الصحيحين كما تقدم لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة الى آخره فقال الزركشى من بنى اسرائيل وقال غيره قاله قبل أن يعلم الزيادة وقد نظم اسماء المتكلمين فى المهد العشرة الحافظ الجلال السيوطى رحمه الله تعالى فقال

تكلم فى المهد النبى محمد ○ ويحيى وعيسى والخليل ومريم
ومبرى جريج ثم شاهد يوسف ○ وطفل لذى الاخدود يروبه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التى ○ يقال لها انزنى ولا تتكلم
وماشطة فى عهد فرعون طفلها ○ وفى زمن الهادى المبارك يختم

وأتى على قوم ترضخ رؤسهم أى تدق وتكسر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شئ فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة ثم أتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع وهو نبت بالحجاز له شوك كبار والزقوم ورضف جهنم

وحجارتها فقال من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لا يؤتون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله تعالى شيئا ثم أتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدور ولحم آخر نيئ خبيث فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال ما هؤلاء ياجبريل قال هذا الرجل من امتك يكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة على الطريق لم يمر بها ثوب ولا شيء الا خرقته فقال ما هذا ياجبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه وتلا ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ورأى رجلا يسبح في نهر من دم ويلتقم الحجارة فقال ما هذا ياجبريل قال آكل الربا ثم أتى على رجل قد جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا ياجبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده امانات الناس لا يقدر على ادائها ويريد أن يحمل عليها وأتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت لا يفتر عنهم فقال من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة أي المفتونون من خطباء امتك يقولون ما لا يفعلون ومر بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وأتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا ياجبريل فقال هذا الرجل الذي يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله يا محمد انظر الي اسألك فلم يجبه فقال ما هذا ياجبريل قال هذا داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن يمينه يا محمد انظر الي اسألك فلم يجبه فقال ما هذا ياجبريل قال هذا داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك وبينما هو يسير اذا هو بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد انظر الي أسألك فلم يلتفت اليها فقال من هذه ياجبريل قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة وبينما هو يسير فاذا هو بشيخ يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال جبريل بل سر يا محمد فقال من هذا فقال هذا عدو الله ابليس أراد أن تميل اليه ثم سار فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقالت يا محمد انظر الي أسألك فلم يلتفت اليها فقال من هذه ياجبريل قال انه لم يبق من عمر الدنيا الا ما بقي من عمر هذه العجوز وسار حتى أتى بيت المقدس ودخله من بابه اليماني ثم نزل عن البراق وربطه بباب المسجد بالحلقة التي كانت تربط بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي رواية ان جبريل أتى الصخرة فوضع اصبعه فيها فخرقها وشد بها البراق ودخل المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير فعرف

النبيين من بين قائم و راكع وساجد ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقاموا صفوفا ينتظرون من يؤمهم فأخذ جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين وعن كعب فأذن جبريل ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله له المرسلين فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين فلما انصرف قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قال لا قال كل نبي بعثه الله تعالى ثم اثنى كل نبي من الانبياء على ربه بثناء جميل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم اثنى على ربه وأنا ممتثل على ربي ثم شرع يقول الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل على الفرقان فيه تبيان لكل شئ وجعل امتي خير امة أخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون والآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام بهذا فضلكم محمد أي غلبكم في الفضل وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من العطش اشد ما أخذه فجاءه جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاختار اللبن فقال له جبريل يا محمد اخترت الفطرة أي علامة الاسلام والاستقامة ولو شربت الخمر لغوت امتك ولم يتبعك منهم الا القليل وفي رواية ان الآنية كانت ثلاثة والثالث فيه ماء وان جبريل قال له لو شربت الماء لغرقت امتك وفي رواية ان أحد الآنية التي عرضت عليه كان فيه عسل بدل الماء وانه رأى عن يسار الصخرة الحور العين وسلم عليهن فردد ن عليه السلام وسألهن فاجبنه بما تقر به العين ثم أتي بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم فلم تر الخلائق أحسن منه مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وهو من جنة الفردوس منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة (فعرج) بالفتح أي صعد (بي) جبريل (الى السماء الدنيا) أي القربى منا وهي التي تلينا (فلما جئنا الى السماء الدنيا) اقام المظهر مقام المضمر للايضاح (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح) أي بابها وذا يدل على أن الباب كان مغلقا قال ابن المنير حكمته التحقق ان السماء لم تفتح الا من أجله بخلاف ما لو وجده مفتوحا (قال) الخازن (من هذا) الذي قال افتح (قال هذا جبريل) قال المناوي لم يقل انا لان قائلها يقع في العنا قال العلقمي فيه من ادب الاستئذان ان المستأذن يسمي نفسه لئلا يلتبس بغيره (قال هل معك أحد قال نعم معي محمد) قال المناوي فيه اشارة الى أنه ما استفتح الا لمصاحبة غيره من الانس والى ان السماء محروسة لا يدخلها أحد الا باذن (قال فارسل اليه) قال العلقمي يحتمل أن يكون خفي عليه أصل ارساله لاشتغاله بعبادته ويحتمل أن يكون استفهم عن الارسال اليه للعروج الى السماء وهو الاظهر لقوله اليه ويؤخذ منه ان رسول الرجل يقوم مقام اذنه لان الخازن لم يتوقف عن الفتح له على الوحي اليه بذلك بل عمل بلازم الارسال (قال نعم فافتح) ففتح (فلما علونا السماء الدنيا فاذا) للفاجأة (رجل عن يمينه اسود) قال العلقمي بوزن ارنبة وهي الاشخاص من كل شئ اه والمراد جماعة من بني آدم (وعن يساره

اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك) فرحا وسرورا (واذا نظر قبل شماله بكى) غما وحزنا (فقال) أى فسلمت عليه فقال (مرحبا) مفعول مطلق أى لقيت رحبا وسعة لا ضيقا وهى كلمة تقال عند تأنيس القادم (بالنبى الصالح والابن) الصالح (قلت يا جبريل من هذا) قال العلقمى ظاهره انه سأل عنه بعد ان قال له آدم مرحبا ورواية مالك ابن صعصعة بعكس ذلك وهى المعتمدة فتحمل هذه عليها اذ ليس فى هذه اداة ترتيب (قال هذا آدم أبو البشر وهذه الاسودة التى عن يمينه وعن شماله نسم بنيه) أى أرواحهم والنسم قال العلقمى بالنون والمهملة المفتوحتين جمع نسمة وهى الروح وظاهره ان أرواح بنى آدم من أهل الجنة والنار فى السماء وهو مشكل قال القاضى عياض قد جاء ان أرواح الكفار فى سجين وان أرواح المومنين منعمة فى الجنة يعنى فكيف تكون مجتمعة فى سماء الدنيا واجاب بأنه يحتمل انها تعرض على آدم أوقاتا فصادف وقت عرضها مرور النبى صلى الله عليه وسلم اه وقال المناوى ولا يلزم منه كون أرواح الكفار فى السماء لان الجنة فى جهة يمينه والنار فى جهة يساره فالرائى فى السماء والمرئى فى غيرها (فاهل اليمين اهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بى جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال خازنها مثل ما قاله خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس) فيها (قال) لى (مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت) لجبريل (من هذا) المرحب (قال هذا ادريس) النبى (ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى بن مريم فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى بن مريم ثم مررت بابراهيم) الخليل (فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال ابراهيم) ورؤيته كل نبى فى سماء تدل على تفاوت رتبهم وعبوره على كلهم يدل على انه اعلاهم رتبة قال العلقمى ليس ثم هنا على بابها فى الترتيب الا ان قيل بتعدد المعراج اذ الروايات متفقة على ان المرور به أى بعيسى كان قبل المرور بموسى فهى للترتيب الاخبارى لا للترتيب الزمانى ثم قال (فوائد) الاولى اذا لم نقل بتعدد المعراج فاثبت ما قيل فى ترتيبهم فى السموات ان فى الاولى آدم وفى الثانية يحيى وعيسى وفى الثالثة يوسف وفى الرابعة ادريس وفى الخامسة هارون وفى السادسة موسى وفى السابعة ابراهيم اشار الى ذلك فى الفتح الثانية استشكل رؤية الانبياء فى السموات مع ان اجسادهم مستقرة فى قبورهم وأجيب بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو احضرت أجسادهم للقائه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا ومثله الذين صلوا معه فى بيت المقدس فيحتمل الارواح خاصة ويحتمل الاجساد بارواحها وقال المناوى والمرئى أرواحهم لا اجسادهم الا عيسى الثالثة اختلف فى حكمة اختصاص من ذكر من الانبياء بالسماء التى لقيه فيها والاشهر على حسب تفاوتهم فى الدرجات وعلى هذا قال ابن أبى

جمرة اختص آدم بالاولى لانه اول الانبياء واول الآباء وهو الاصل فكان اولا فى الاولى ولاجل تانيس النبوة بالابوة وعيسى بالثانية لانه اقرب الانبياء عهدا من محمد صلى الله عليه وسلم ويليه يوسف لان امة محمد تدخل الجنة على صورته وادريس فى الرابعة لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا والرابعة من السبع وسط معتدل وهارون فى الخامسة لقربه من أخيه وموسى ارفع منه لفضل كلام الله تعالى وابراهيم فوقه لانه أفضل الانبياء بعد النبى صلى الله عليه وسلم الرابعة قول الانبياء بالابن الصالح والنبى الصالح واقتصارهم على ذلك وتواردهم عليها لان الصلاح صفة تشمل خلال الخير ولذلك كررها كل منهم عند كل صيغة والصالح هو الذى يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد فمن ثم كانت كلمة جامعة لخلال الخير وفى قول آدم بالابن الصالح اشارة الى افتخاره بابوة النبى صلى الله عليه وسلم الخامسة عبر ادريس بالاخ تلطفا وتواضعا اذ الانبياء اخوة وانما لم يقل والابن كما قال آدم لانه لم يكن من آبائه صلى الله عليه وسلم (ثم عرج بى حتى ظهرت) أى ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو موضع مشرف مستوى عليه (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الاقدار (ففرض الله عزوجل على امتى خمسين صلاة) قال العلقمى فى رواية عند مسلم ففرض الله على خمسين صلاة فى كل يوم وليلة ونحوه فى البخارى فيحتمل أن يقال فى كل من رواية الباب والرواية الاخرى اختصارا ويقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الامة وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه اشار الى ذلك فى الفتح (فرجعت بذلك) أى بما فرض (حتى مررت على موسى) فى رواية ونعم الصاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لى موسى فراجع ربك) فى رواية فارجع الى ربك أى الى المحل الذى ناجيته فيه (فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربى فوضع عنى شطرها) يعنى بعضها قال العلقمى قال شيخنا فى رواية مالك ابن صعصعة فوضع عنى عشرا وفى رواية ثابت فحط عنى خمسا قال ابن المنير ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة زاد فى الفتح قلت وكذا العشر فكان وضع العشر فى دفعتين والشطر فى خمس دفعات أو المراد بالشطر فى حديث الباب البعض وقد حققت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وهى زيادة معتمدة يتعين حمل باقى الروايات عليها (فرجعت الى موسى فاخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أى ارجع الى محل المناجاة (فان امتك لا تطيق ذلك) أى الدوام عليه (فراجعت ربى فقال هى خمس) عددا (وهى خمسون) ثوابا (لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك) قيل ما وجه اعتناء موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الامة من بين سائر الانبياء المذكورين فى الحديث واجيب بانه لما قال يارب اجعلنى من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما رأى من كرامتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتنى بالقوم من هو منهم (فقلت قد استحييت

من ربي) أي راجعت حتى استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولكن ارضى واسلم أمري وامرهم الى الله تعالى قال ابن المنير رحمه الله تعرض النبي صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف وقع خمسا خمسا انه لو سأل التخفيف بعد ان صارت خمسا لكان سائلا في رفعها مع مافهم من الالزام في الاخير بقوله هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي وفيه دليل على عدم فرضية ما زاد على الصلوات الخمس كالوتر وعلى جواز النسخ في الانشآت وعلى جواز النسخ قبل الفعل (ثم انطلق بي) جبريل (حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى) والسدرة واحدة السدر وهي شجرة النبق سميت بذلك لانه ينتهي اليها ما يهبط من فوقها فيقبض منها واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها (ونبقها) بفتح النون والموحدة ويجوز اسكان الموحدة (مثل قلال) أي جرار هجر (وورقها كآذان الفيلة تكاد الورقة تغطي هذه الامة) فالتشبيه في الشكل لا في الكبر وفي رواية الورقة منها تظل الخلق على كل ورقة ملك وقلال هجر الواحدة منها تسع قربتين أو أكثر وهي قرية بقرب المدينة النبوية قال ابن دحيان اختيرت السدرة دون غيرها لان فيها ثلاثة أوصاف ظل مديد وطعم لذيذ ورائحة زكية فكانت بمنزلة الايمان الذي يجمع القول والعمل والنية فالظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النية والرائحة بمنزلة القول وقال العلقمي قال النووي سميت سدرة المنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها أحد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القرطبي ظاهر حديث أنس انها في السابعة لقوله بعد ذكر السماء السابعة ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى وفي حديث ابن مسعود انها في السادسة وهذا تعارض لا شك فيه وحديث أنس هو قول الاكثرين وهو الذي يقتضيه وصفها بأنها التي ينتهي اليها علم كل نبي مرسل وكل ملك مقرب على ما قاله كعب قال وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله أو من أعلمه ويترجح حديث أنس بأنه مرفوع وحديث ابن مسعود بانه موقوف كذا قال ولم يعرج على الجمع بل جزم بالتعارض قلت ولا يعارض قوله انتهى في السادسة ما دامت عليه بقية الاخبار انه وصل اليها بعد ان دخل في السماء السابعة لانه يحمل على ان أصلها في السادسة واغصانها وفروعها ومعظمها في السابعة وليس في السادسة منها الا أصل ساقها (فغشيها ألوان لا أدري ما هي) قال العلقمي فيه من الابهام للتفخيم والتهويل مثل ما في بقية حديث ابن مسعود قال الله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب كذا فسر المبهم في قوله ما يغشى بالفراش ووقع في رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس جراد من ذهب قال البيضاوي وذكر الفراش وقع على سبيل التمثيل لان من شأن الشجر أن يسقط عليه الجراد شبهه وجعلها من ذهب لصفاء لونها واضاءتها في تغشيها

اه ويجوز أن تكون من الذهب حقيقة ويخلق فيه الطيران والقدرة صالحة لذلك وفي حديث أبي سعيد وابن عباس عند البيهقي تغشاها الملائكة وفي حديث أبي سعيد عن البيهقي على كل ورقة منها ملك ووقع في رواية ثابت عن أنس عند مسلم فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها وفي رواية حميد عن أنس عند ابن مردويه نحوه لكن قال تحولت ياقوتا ونحو ذلك اه وروى مرفوعا غشيها نور من الله عز وجل حتى ما يستطيع احد ينظر اليها ففي هذه الروايات بيان المبهم ويغشى السدرة أي يسترها أو من معنى الاتيان يقال فلان يغشاني كل وقت أي ياتيني (ثم ادخلت الجنة) في رواية وهي جنة المأوى (فاذا فيها جنابذة اللؤلؤ) بجيم فنون فموحدة بعد الالف فذال معجمة جمع جنبذ بضم اوله وثالثه وهو ما ارتفع من الشئ واستدار كالقبة فارسي معرب (واذا ترابها المسك) فيه ان الجنة في السماء وانها موجودة (ق) عن أبي ذر الغفاري (الا قوله ثم عرج بي جبريل حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبي حبة البدري) بحاء مهملة مفتوحة الانصاري ه (فرخ الزنا) قال المناوي بخاء معجمة بخط المؤلف فما في نسخ بالجيم تصحيف (لا يدخل الجنة) قال المناوي أي مع السابقين الاولين اه وهذا يعارضه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد يقال منعه من الدخول مع السابقين فيه زجر الام عن الزنا لوفور شفقتها على ولدها فاذا علمت ذلك انكفت عن الزنا وسعت في طلب الحلال فالمراد انزجر عن الزنا (عد) عن أبي هريرة ه (فرغ الله الى كل عبد من خمس) متعلق بفرغ (من اجله) أي عمره (ورزقه واثره) أي اثر مشيه في الارض (ومضجعه) أي سكونه وجمع بينها ليشمل جميع أحواله (وشقي او سعيد) بالرفع أي وهو شقي وقد تقدم معناه في ان احدكم (حم طب) عن أبي الدرداء واسناده صحيح ه (فرغ) بالبناء للمفعول (الى ابن آدم من اربع الخلق) بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والاجل) أي انتهى تقدير هذه الامور في الازل وكذا يقال فيما قبله (طس) عن ابن مسعود باسناد حسن ه (فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس) أي لبس العمامة على القلنسوة وهي ما يلف عليه العمامة فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة ولبس القلنسوة وحدها زي المشركين فلبس العمامة سنة (دت) عن ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد ه (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين) قال في النهاية هي المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط (يوم الملحمة الكبرى) قال في النهاية الملحمة هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسداء وقيل هي من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها تكون (بارض يقال لها الغوطة) اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هي (خير منازل

المسلمين يومئذ) أي يوم وقوع الملحمة أي الحرب والقتال (حم) عن أبي الدرداء
(فصل) بصاد مهملة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم والفتح
معروف (والصوت) قال الشيخ أي صوت الغناء الجائز (في النكاح) تنازعه ضرب
والصوت والمراد الحث على اعلان النكاح فيندب اظهاره (حم ت ن ه ك) عن محمد
ابن حاطب بحاء وطاء مهملتين قال ك صحيح واقروه (فصل ما بين صيامنا وصيام
أهل الكتاب أكلة السحر) قال النووي المشهور وضبطه الجمهور بفتح الهمزة مصدر
المرة من الاكل كالغدوة والعشوة وان كثر المأكول وضبطه المغاربة بالضم قال
القرطبي وفيه بعد لان الاكلة بالضم هي اللقمة وليس المراد ان المتسحر يأكل لقمة واحدة
قال ويصح أن يقال عبر عما يتسحر به باللقمة تقللته أي الفارق والمميز بين صيامنا وصيام
اليهود والنصارى السحور وذلك ان الله اباح لنا الى التسحر ما حرم عليهم من محو أكل
وجماع بعد النوم (حم م ٣) عن عمرو بن العاص (فضل) بالضاد المعجمة (ما بين لذة
المرأة ولذة الرجل) في الجماع (كاثر المخيط) بالكسر الابرة في الطين وذلك تأثير بليغ
فلذتها أبلغ من لذة الرجل (الا ان الله تعالى سترهن بالحياء) فهن يكتمن ذلك (طس)
عن ابن عمر باسناد صحيح (فضل الجمعة) أي صلاتها (في رمضان كفضل رمضان)
أي صيامه (على الشهور) أي على جميعها (فر) عن جابر (فضل الدار القريبة من
المسجد على الدار الشاسعة) أي البعيدة عنه (كفضل الغازي على القاعد) قال المناوي
اضاف الفضل للدار والمراد اهلها على حد واسأل القرية اه والظاهر ان المراد غير مراد
لانه ورد اعظم الناس أجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى فابعدهم واجاب العلقمي عن
التعارض بأن ما هنا في نفس البقعة وذلك في الفعل فالبعيد دارا مشيه اكثر وثوابه
اعظم والبيت القريب أفضل من البيت البعيد (حم) عن حذيفة واسناده حسن
(فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمثناة فوقية (في) حال (صباه على الشيخ الذي تعبد
بعدما كبرت) بكسر الموحدة (سنه) أي طعن في السن (كفضل المرسلين على سائر
الناس) هذا من قبيل الترغيب في لزوم العبادات للشاب (ابو محمد التكريتي) قال
الشيخ بمثناتين فوقيتين (في) كتاب معرفة النفس (فر) عن أنس بن مالك (فضل
الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا) وفي رواية سبعين صلاة قال
أبو البقاء وقع في الرواية سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين اه يعني
فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على حاله وهو قليل (حم ك) عن عائشة باسناد صحيح
(فضل العالم على العابد كفضلي على امتي) قال المناوي قال الغزالي أراد العالم بالله
(الحارث) بن أبي اسامة (عن أبي سعيد) الخدري رضي الله عنه (فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم) أي نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف النبي
صلى الله عليه وسلم الى ادنى شرف الصحابة (ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات

والارضين

والارضين حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير) ولا رتبة فوق رتبة من يرحمه الله وتشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت) عن أبى امامة وهو حديث حسن ه (فضل العالم) العامل بعلمه وكذا يقال فيما قبله وما بعده (على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب الشامل لما يعطيه الله للعبد فى الآخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشاربها ومناكحها وما يعطيه الله تعالى للعبد من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه (حل) عن معاذ بن جبل ه (فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) لان نفعه متعد بخلاف العابد (ع) عن عبد الرحمن بن عوف ه (فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) فيه الحث على تعلم العلم والاخلاص فيه (ابن عبد البر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ه (فضل العالم على غيره كفضل النبى على امته) لانه وارثه وقائم مقامه فى التبليغ والهداية (خط) عن أنس ه (فضل العلم احب الى من فضل العبادة) قال المناوى أى نقل العلم أفضل من نقل العمل كما ان فرض العلم أفضل من فرض العمل (وخير دينكم الورع) أى من ارفع خصال دينكم الورع البزار (طس ك) عن حذيفة ابن اليمان (ك) عن سعد بن أبى وقاص ه (فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) وهذا لا ينافى ان بعض الاذكار والادعية قد تكون أفضل من قراءة القرآن فى مواضع مخصوصة (ع) فى معجمه (هب) عن أبى هريرة ه (فضل الماشى خلف الجنازة على الماشى امامها كفضل المكتوبة على التطوع) أخذ بظاهره الحنفية ومذهب الشافعى ان المشى امامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن على) كرم الله وجهه واسناده ضعيف ه (فضل الوقت الاول على الآخر) أى فضل الصلاة فى اول الوقت على الصلاة فى آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) قال المناوى هذا نص صريح فى ان الآخرة أفضل من الدنيا وبه قال جمع فقول جمع الدنيا أفضل لانها مزرعة الآخرة يرد بهذا (أبو الشيخ عن ابن عمر) باسناد ضعيف ه (فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره) من المساجد (مائة ألف صلاة وفى مسجدى ألف صلاة وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) تقدم الكلام عليه فى صلاة فى مسجدى هذا (هب) عن أبى الدرداء ه (فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة وفضل صلاة التطوع فى البيت على فعلها فى المسجد كفضل صلاة الجماعة على صلاة (المنفرد) وورد ما يفيد الزيادة على ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم صلاة احدكم فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا قال بعض الشراح فصلاة النفل فى البيت أفضل منها بمسجد المصطفى بل والحرم المكى الا المكتوبة وكل نفل شرع جماعة (ابن السكن عن ضمرة ابن حبيب) الزبيدى الحمصى (عن أبيه حبيب) ه (فضل صلاة الجمع) أى

الجماعة (على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر) قال العلقمى وفى رواية فى العصر والفجر قال فى الفتح قيل هم الحفظة وقال القرطبى الاظهر عندى انهم غيرهم ويقوى به انه لم يقل ان الحفظة يفارقون العبد ولان حفظة الليل غير حفظة النهار وبانهم لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاستفهام فى السؤال منهم عن حالة الترك دون غيرها فى قوله كيف تركتم عبادى قال عياض والحكمة فى اجتماع الملائكة فى هاتين الصلاتين من لطف الله تعالى بعباده واكرامه لهم بأن جعل اجتماع ملائكة فى حال طاعة عباده لتكون شهادتهم لهم باحسن الشهادة (ق) عن أبى هريرة ٥(فضل صلاة الرجل فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة) لسلامته من الرياء والمراد النفل الذى لا تشرع له جماعة واما الفرض فاظهاره أولى لانه شرع لاشاعة الدين (طب) عن صهيب بالتصغير ابن (النعمان) باسناد حسن ٥(فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) قال المناوى يؤخذ منه ان المقتدى به المعلم غيره صلاة النهار فى حقه أفضل كما فى اظهار المقتدى به الصدقة بقصد أن يتبعه الناس (ابن المبارك) عبد الله (طب حل) عن ابن مسعود واسناده صحيح ٥(فضل غازى البحر على غازى البر كفضل غازى البر على القاعد فى اهله وماله) لما فيه من المشقة (طب) عن أبى الدرداء واسناده حسن ٥(فضل غازى البحر على غازى البر كفضل عشر غزوات فى البر (طب) عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه ٥(فضل حملة القرآن على الذى لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) المراد بحملته حفظته العاملون به (فر) عن ابن عباس ٥(فضل الثريد) الخبز المفتوت فى مرق اللحم وعليه اللحم (على الطعام كفضل عائشة على النساء) لم يذكر المؤلف من خرجه فيما رأيت من النسخ لكن فى شرح المناوى (ه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه ٥(فضل قراءة القرآن نظرا) فى المصحف (على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة) على النافلة قال بعضهم هذا ان استوى خشوعه وتدبره فى القراءة فى المصحف والقراءة عن ظهر قلب فان حصل له الخشوع والتدبر فى القراءة عن ظهر قلب ولم يحصل له ذلك فى القراءة فى المصحف فالقراءة عن ظهر قلب أفضل (أبو عبيد) الهروى (فى فضائله) أى القرآن (عن بعض الصحابة) رضى الله عنهم ٥(فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم فضل الله قريشا) اعاده تأكيدا (انى) أى بانى (منهم وان النبوة فيهم) أى النبى صلى الله عليه وسلم العربى المبعوث آخر الزمان منهم (وان الحجابة فيهم) هى سدانة الكعبة بكسر السين وبالدال المهملتين أى خدمتها والقيام بامرها وكانت ولا يبة بنى عبد الدار ثم صارت فى بنى شيبة بتقرير المصطفى (وان السقاية فيهم) قال المناوى أى المحل الذى يتخذ فيه الشراب فى الموسم وقال العلقمى هى ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب

المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام واقره النبي صلى الله عليه وسلم فهي لآل العباس أبدا (ونصرهم على الفيل وعبدوا الله تعالى عشر سنين) أي من اسلم منهم (لا يعبده) من العرب (غيرهم) في تلك المدة وهي ابتداء البعثة (وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحدا غيرهم) وهي سورة (لئلاف قريش) بكمالها (تخ طب ك) والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت عم المصطفى أبي طالب رضي الله عنها قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ٥ (فضل الله قريشا) بسبع خصال (فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله) فيها (الا قريش) وذلك في ابتداء الاسلام والمراد لا يعبده عبادة صحيحة الا هم ليخرج اهل الكتابين (وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل) على أصحاب الفيل (وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين) معهم (وهي لئلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أي الامامة العظمى لا يجوزان يليها الا قرشي (والحجابة) للبيت (والسقاية) للحجاج ايام الموسم (طس) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه (فضلت على الانبياء بست) لا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر بالواقع لا أمر بالتفضيل (اعطيت جوامع الكلم) أي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة (ونصرت بالرعب) يقذف في قلوب اعدائي (واحلت لي الغنائم) وكان من قبله لا يحل له منها شيء بل كانت تجمع فتأتي نار من السماء فتحرقها (وجعلت لي الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة) لا يعارضه انه نوح بعد الطوفان ارسل للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق في الذين بقوا معه ونبينا عموم رسالته في أصل البعثة (وختم بي النبيون) فلا نبي بعده وعيسى انما ينزل بتقرير شرعه (م ت) عن أبي هريرة ٥ (فضلت على الانبياء بخمس) من الخصال (بعثت الى الناس كافة وذخرت شفاعتي لامتي) الى يوم القيامة (ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي) تمسك به أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع اجزاء الارض وخصه الشافعي واحمد بالتراب لحديث مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا (طب) عن السائب بن يزيد باسناد ضعيف ٥ (فضلت بأربع) أي بخصال أربع (جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي أتى الصلاة فليجد ما يصلي عليه وجدت الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسيرين بين يدي واحلت لي الغنائم) لا تنافي بين قوله أربع وقوله آنفا ست وخمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون اعلم اولا بأربع ثم بأكثر (هق) عن أبي امامة الباهلي ٥ (فضلت بأربع جعلت صفوفنا صفوف (في الصلاة كصفوف الملائكة) المراد به التراص وانضمام الصفوف وانما مها الاول فالاول (وجعل الصعيد) أي التراب (لي وضوءا) بفتح الواو (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت

لى الغنائم (طب) عن أبى الدرداء ه (فضلت على الناس باربع) خصها باعتبار ما فيها من النهاية التى لا يتهيى اليها أحد غيره لا باعتبار مجرد الوصف (بالسخاء) أى الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة (والشجاعة) قال المناوى هى خلق غضبى بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) بكمال قوته (وشدة البطش) فيما ينبغى على ما يليق (طس) والاسماعيلى فى معجمه عن أنس ورجال الطبرانى موثوقون ه (فضلت على ادم بخصلتين كان شيطانى كافرا فاعاننى الله تعالى عليه حتى اسلم وكن ازواجى) الحق الفعل علامة الجمع كما فى قوله أو مخرجى هم وذلك لغة (عونا لى) على طاعة ربى (وكان شيطان ادم كافرا) أى ولم يسلم (وكانت زوجته عونا على خطيئته) فانها حملته على أن اكل من الشجرة (البيهقى فى الدلائل) أى دلائل النبوة (عن ابن عمر) ابن الخطاب ه (فضلت سورة الحج على القرأن بسجدتين) سجدات التلاوة أربع عشرة منها سجدتا الحج وغيرها ليس فيها الا سجدة واحدة (د) فى مراسيله (هق) عن خالد ابن معدان بفتح الميم مرسلا ه (فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين ومن لم يسجدهما لم يقرأها) أى السورة بكمالها (حم ت ك حب) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ه (فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة) أى لذة الجماع (ولكن الله ألقى عليهن الحياء) فهو المانع لهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب) عن أبى هريرة ه (فضلنا) أى هو وامته (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا) فى الصلاة (كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا) اذا لم يجد الماء أو خفيف من استعماله (وأعطيت هذه الآيات) اللاتى (من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى (حم م ن) عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ه (فضوح الدنيا هون من فضوح الآخرة) قال المناوى اى العار الحاصل للنفس من كشف العيب فى الدنيا بقصد التنصل منه اهون من كتمانه الى يوم القيامة حتى ينتشر ويشهر فى الموقف اه وفيما قاله نظر لان المطلوب من الانسان الستر على نفسه فالاولى حمل الحديث على ما اذا حصل له ذلك بغير اختياره (طب) عن الفضل ابن عباس اه (فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون) قال الشيخ بفتح العين المهملة قال الخطابى معنى الحديث ان الخطأ موضوع عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو ان قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا عتاب عليهم وكذا فى الحج اذا أخطؤا يوم عرفة فانه ليس عليهم اعادة ويجزيهم اضحاهم وهذا تخفيف من الله ورفق بعباده (الشافعى) فى مسنده (هق) عن عطاء مرسلا ورواه الدارقطنى عن عائشة ه (فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل طريق مكة منحر وكل جمع موقف) المراد بجمع

مزدلفة وقد مر شرحه (دهق) عن أبي هريرة واسناده صحيح ه(فعل المعروف يقي مصارع السوء) أي الوقوع في المهلكات (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد) الخدري ه(فقدت) بالبناء للمجهول (امة) جماعة أو طائفة (من بني اسرائيل لا يدرى) بالبناء للمفعول (ما فعلت وانى لا أراها) بضم الهمزة (الا الفأر) بسكون الهمزة أي لا ظنها ظنا موهوما كما يقرب من الرؤية البصرية (الا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشرب) لان لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل (واذا وضع لها البان الشاء) بفتح الهمزة والمد أي الغنم (شربت) لانه حلال لهم كلحمها قال العلقمي قال النووي معنى هذا ان لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتناع الفأر من لبن الابل دون الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل وقال في الفتح ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير فقال ان الله تعالى لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا أراها الا الفأر على انه كان يظن قبل ذلك ثم اعلم بانها ليست هي (حم ق) عن أبي هريرة ه(فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام) وفي رواية باربعين خريفا وفي رواية بسبعين وذلك مختلف باختلاف أحوال الناس (ت) عن أبي سعيد الخدري واسناده حسن ه(فقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد) قال الطيبي رحمه الله لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الاهواء وزين الشبهوات في قلوبهم بين الفقيه امارفي مكايده فيسد ذلك الباب ويجعله خائبا خاسرا بخلاف العابد فانه ربما يشتغل بالعبادة وهو في حبائل الشيطان ولا يدري (ت ه) عن ابن عباس ه(فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة) قال العلقمي قال في المصباح الفكر بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ولي في الامر فكرة أي نظر وروية ويقال هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما أو ظنا اه قلت والمراد من الحديث فكرة ساعة في علم شرعي أو في مصنوعات الله تعالى الدالة على وحدانيته تزيادة الايمان وقوته ونحو ذلك اه وقال المناوي أي صرف الذهن لحظة من العبد في تامل تفريطه في حق الحق أو الخلق (أبو الشيخ في العظمة) رضي الله عنه باسناد واه ه(فكوا العاني) بمهملة ونون وزن القاضي قال ابن بطال فكاك الاسير واجب على الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحاق بن راهويه يعطى من بيت المال (واجيبوا الداعي) الى نحو وليمة أو اغاثة أو شفاعة (واطعموا الجائع) ندبا او وجوبا ان كان مضطرا (وعودوا المريض) ندبا ان كان مسلما والا فجوازا ان كان نحو قريب كجار أو رجي اسلامه (حم خ) عن أبي موسى الاشعري ه(فلق البحر لبني اسرائيل) فدخلوا فيه فتبعهم فرعون وجنوده فكان ما كان (يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم فمن ثم صاموه شكرا على نجاتهم وهلاك عدوهم فيه (ع) وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ه(فمن اعدى الاول) قاله لمن استشهد

على العدوى باعداء البعير الاجرب للابل وهو من الاجوبة المسكتة اذ لو جلبت الادواء بعضها بعضا لزم فقد الداء الاول لفقد الجالب فالذى فعله فى الاول هو الذى فعله فى الثانى وهو الله سبحانه وتعالى الخالق القادر على كل شئ (ق د) عن أبى هريرة ه (فناء امتى) أى بعضها (بالطعن) أى طعن بعضهم بعضا أو فى جهاد الكفار (والطاعون وخز اعدائكم من الجن وفى كل) من الطعن والطاعون (شهادة (حم طب) عن أبى موسى الاشعرى (طس) عن بن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح ه (فهلا) تزوجت (بكرا تلاعبها وتلاعبك) اللعب معروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ عنه تمام الالفة قاله لجابر بن عبد الله لما اخبره انه تزوج ثيبا بعد قوله أتزوجت بعد أبيك وفيه ندب تزوج البكر والملاعبة الا لعذر كضعف آلته عن الافتضاض أو احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما اتفق لجابر فانه لما قال له النبى صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعتذر له فقال ان أبى قتل يوم احد وترك تسع بنات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اصبت (حم ق د ن ه) عن جابر رضى الله تعالى عنه ه (فهلا بكرا تعضها وتعضك) على وجه اللعب فيدوم بذلك الائتلاف ويبعد وقوع الطلاق الذى هو أبغض الحلال الى الله (طب) عن كعب بن عجرة رضى الله عنه واسناده صحيح ه (فوالهم) بضم الفاء والف التثنية أمر لحذيفة وأبيه وسببه كما فى الكبير عن حذيفة ان المشركين اخذوه واباه وأخذوا عليهما العهد أن لا يقاتلاهم يوم بدر فقالا للنبى صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره أى قبل عذرهما وأمرهما بالوفاء والتوكل على الله فى دفع شرهم كما صرح به فى قوله (ونستعين بالله عليهم) أى على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد (حم) عن حذيفة ه (فى الابل صدقتها وفى الغنم صدقتها وفى البقر صدقتها وفى البر صدقته) قال المناوى الذى فى المستدرك البر بضم الموحدة وراء مهملة وقيل هو بفتح الموحدة وزاى (ومن رفع دنانير أو دراهم او تبرا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها فى سبيل الله فهو) أى ما ذكر (كنز يكوى به يوم القيامة) قال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (ش حم ك هق) عن أبى ذر واسناده صحيح ه (فى الابل فرع وفى الغنم فرع) قال الشيخ الفرع بالتحريك اول ولادة الابل والغنم يذبح ويتصدق به قال العلقمى قال فى النهاية قيل كان الرجل فى الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكرا فذبحه لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الاسلام ثم نسخ (ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) فيه ندب العقيقة والمنع من التضمخ بالنجس (طب) عن يزيد ابن عبد الرحمن المزنى عن أبيه واسناده صحيح ه (فى الاسنان خمس خمس من الابل) أى الواجب فى كل سن خمس من الابل (دن) عن ابن عمرو بن العاص ه (فى الاصابع

عشر

عشر عشر) أى الواجب فى كل أصبع من اصابع اليدين والرجلين عشر من الابل (حم دن) عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما (فى الانف الدية اذا استوعى) قال المناوى كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم وانه استوفى بالفاء أو انه استوعب اه ورأيت فى بعض النسخ استوفى (جدعه مائة من الابل وفى اليد خمسون وفى الرجل خمسون وفى العين خمسون وفى المأمومة) وفى نسخ الآمة بالمد وشدة الميم بدل المأمومة وهى التى تبلغ خريطة الدماغ (ثلث النفس وفى الجائفة) وهى جرح ينفذ الى جوف باطن يحيل أو طريق له كبطن أو صدر (ثلث النفس وفى المنقلة) وهى ما ينقل العظم من موضعه وخصه الشافعى بما اذا سبقت بايضاح أو هشم (خمس عشرة وفى الموضحة خمس وفى السن خمس وفى كل أصبع مما هنالك عشر) (هق) عن عمر بن الخطاب واسناده حسن (فى الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (النخاعة) قال العلقمى هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع والنخامة البزقة التى تخرج من أصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة (فى المسجد تدفنها) أى دفنها يجزى عنك (والشئ تنحيه) أى وتنحية الشئ المؤذى (عن الطريق) يجزى عنك (فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزى عنك (حم د حب) عن بريدة واسناده صحيح (فى الانسان ثلاث) من الخصال يحتمل ان المراد جنس الانسان وقال المناوى يعنى قلما يخلو انسان منها (الطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هى التشاؤم بالشئ وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر انه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضر (والظن) قيل اراد سوء الظن (والحسد فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضى (ومخرجه من الظن ان لا يحقق) ما خطر فى قلبه (ومخرجه من الحسد ان لا يبغى) على المحسود (هب) عن أبى هريرة (فى البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان) أى يغسل به الايدى كالاشنان (ويغسل البطن) فى رواية المتانة (ويكثر ماء الظهر) أى المنى (ويزيد فى الجماع ويقطع الابردة وينقى البشرة) اذا دلك به ظاهر البدن فى الحمام (الرافعى) فى تاريخ قزوين (فر) عن ابن عباس أبو عمرو النوقانى فى) كتاب (البطيخ عنه موقوفا) قال المناوى ولا يصح فى البطيخ شئ (فى التلبينة شفاء من كل داء) مر توجيهه (الحارث) ابن أبى اسامة (عن أنس) بن مالك (فى الجمعة) أى فى يومها (ساعة) أى لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله الا غفر له) وفيها أكثر من أربعين قولا ارجحها قولان احدهما ورجحه المناوى على الآخر انها ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة والآخر أنها ساعة بعد العصر (ابن السنى عن أبى هريرة) ورواه مسلم رحمه الله بلفظ ان فى الجمعة لساعة الخ (فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين) مسيرة (مائة عام) قال المناوى فى رواية خمسمائة وفى اخرى أكثر

ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطئ والنبي صلى الله عليه وسلم ذكره تقريبا للافهام (ت) عن أبي هريرة ه (في الجنة ثمانية أبواب) أصلية (فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون) تطوعا والسبعة الباقية باب الانفاق في سبيل الله وباب الصلاة وباب الصدقة وباب الجهاد وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والباب الايمن باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليهم ولا عذاب قال ابن حجر وأما الثامن فلعله باب الذكر ويحتمل انه باب العلم وأن يكون المراد بالابواب التي يدعى منها أبواب من داخل أبواب الجنة الاصلية لان الاعمال اللائحة أكثر عددا من ثمانية قال وبقي من الابواب الحج فله باب بلا شك اه والمراد ما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها (خ) عن سهل بن سعد الساعدي ه (في الجنة باب يدعى الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى) يوم القيامة (له الصائمون) فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبدا (ق ه) عنه أي عن سهل بن سعد الساعدي ه (في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل لا يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن) قال المناوي أي يجامعهم فالطواف كناية عنه (حم ه ت) عن أبي موسى ه (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر) أي تنفجر (أنهار الجنة الاربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن فهو سقفها (فاذا سألتم الله) الجنة (فسلوه الفردوس) لانها اعلى الجنان واشرفها وانورها واجلها لقربها من العرش (ش حم ت ك) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ه (في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) أي فيها من النعيم ما لا يحصى البزار (طس) عن أبي سعيد واسناده صحيح ه (في الحبة السوداء شفاء من كل داء) بالمد فهي نافعة جميع الامراض الباردة وتدخل في الامراض الحارة بالعرض فتوصل قوى الادوية الباردة الرطبة اليها واذا دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار اذابت الحصاة وادرت البول والطمث واذا طبخت بالخل وتمضمض بها نفعت من وجع الاسنان الكائن عن برد (الا السام) وهو الموت فيه ان الموت داء من الادواء (حم ق ه) عن أبي هريرة ه (في الحجم شفاء) وهو في البلاد الحارة انجع من الفصد سموية (حل) والضياء عن عبد الله بن سرجس ورواه مسلم رحمه الله بلفظ ان في الحجم شفاء ه (في الخيل السائمة في كل فرس دينار) يعارضه خبر ليس في الخيل والرقيق زكاة وخبر عفوت عن الخيل والرقيق وخبر ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة (قط هق) عن جابر رضي الله عنه ه (في الخيل وأبوالها وأرواثها كف من مسك الجنة) اي مقدار قبضة منه قال المناوي ولا يلزم أنا نشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم في) كتاب (الجهاد عن عريب) بفتح المهملة وكسر الراء (المليكي) بضم ففتح بضبط

المؤلف واسناده ضعيف (في الذباب احد جناحيه) قال الشيخ بالجر على البدل قيل هو الايسر (داء) أي سم كما ورد في رواية (وفي الآخر شفاء فاذا وقع في الاناء) الذي فيه مائع كعسل (فامقلوه) أي اغمسوه (فيذهب شفاؤه بدائه) فيه ان الماء القليل لا ينجس بالميتة التي لا يسيل دمها عند قتلها او شق عضو منها لان النجس قد يفضي الى القتل (ابن النجار عن علي) كرم الله وجهه (في الركاز) وهو دفين الجاهلية قال العلقمي سمي ركازا لان صاحبه قد ركن ركزه في الارض (الخمس) لسهولة نيله واختلفوا في مصرف الركاز فقال أبو حنيفة يصرف مصرف الفيء وقال الشافعي يصرف مصرف الصدقات واحتجوا لابي حنيفة بأنه مال مأخوذ من أيدي المشركين واحتجوا للشافعي بأنه مال مستفاد من الارض كالزرع وبأن الفيء يكون أربعة اخماسه للمقاتلة وهذا يختص به الواجد له كمال الصدقة (ه) عن ابن عباس (طب) عن ابي ثعلبة (طس) عن جابر وعن ابن مسعود (في الركاز العشر) مذهب الائمة الاربعة ان فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقد لا الحول (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب (في السماء ملكان احدهما يأمر بالشدة والآخر باللين وكلاهما مصيب احدهما جبريل والآخر ميكائيل وبنيان احدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل منهما مصيب ابراهيم ونوح ابراهيم باللين ونوح بالشدة ولي صاحبان احدهما يأمر باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) فابو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوحا (طب) وابن عساكر عن ام سلمة رضي الله عنها باسناد صحيح (في السمع مائة من الابل) أي اذا جنى على سمع معصوم فابطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مائة من الابل (وفي العقل مائة من الابل) كذلك (هق) عن معاذ بن جبل (في السواك عشر خصال) فاضلة (يطيب الفم) أي يذهب بريحه الكريه ويكسبه ريحا طيبة (ويشد اللثة) لحم الاسنان (ويجلو البصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر) بفتح المهملة والفاء داء يصيب الاسنان (ويوافق السنة) أي الطريق المحمدية (ويفرح الملائكة) لانهم يحبون الرائحة الطيبة (ويرضي الرب) أي يثيب فاعله (ويزيد في الحسنات) لان فعله منها (ويصح المعدة) أي مالم يبالغ فيه جدا ويستحب أن يكون السواك باليد اليمنى ويبدأ بجانب فمه الايمن الى الوسط ثم يفعل بالايسر كذلك قال الحنفية يكون السواك غليظ الخنصر وطوله شبرا وهل تتأذى السنة بمجرد الاستياك أولا بد من زوال الرائحة الكريهة قال العراقي مقتضى التعليل بتأذي الملائكة بالرائحة الكريهة الثاني (أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في) كتاب (السواك عن ابن عباس) باسناد ضعيف (في الضبع) اذا قتله المحرم أو رماه أو غير المحرم وكان بالحرم (كبش) وهو ذكر الضأن والانثى نعجة قال شيخ الاسلام زكريا والضبع بضم الموحدة وتسكن ويقال للذكر والانثى عند جماعة وللانثى فقط عند الاكثر واما الذكر فضبعان بكسر الضاد واسكان

الباء فمن منع اخراج الذكر عن الانثى يحمل الضبع على الذكر أو يستثنى هذا أخذا بظاهر المأثور اه وقال العلقمي واجب الضبع في قول الاكثر نجعة لا كبش (ه) عن جابر بن عبد الله ه (في الضبع كبش وفي الظبي) الغزال (شاة) من الغنم تم لها سنة فتتناول الذكر والانثى من ضأن ومعز (وفي الارنب عناق) وهي انثى المعز اذا قويت مالم تبلغ سنة وفي الروضة وأصلها انها انثى المعز من حين تولد حتى ترعى (وفي اليربوع جفرة) هي انثى المعز اذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن امها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه أي عظماه قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة وظاهر كلامه أي الناظم ان الذكر لا يجزى عن الارنب واليربوع والظبي وليس كذلك كما مر بيانه قال الشيخان أي الرافعي والنووي والمراد بالجفر هنا ما دون العناق اذ الارنب خير من اليربوع (هق) عن جابر بن عبد الله (عد هق) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (في العسل في كل عشرة أزق) بفتح الهمزة وضم الزاي وشدة القاف وفي رواية ازقاق (زق) بكسر الزاي وبه أخذ أبو حنيفة واحمد والشافعي في القديم فاوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة في العسل وهو مذهب مالك قال العلقمي تتفق الحفاظ على ضعف ما جاء في زكاة العسل (ت ه) عن ابن عمر وهو حديث منكر ه (في الغلام عقيقة فاهريقوا) بفتح الهاء (عنه دما واميطوا عنه الاذى) أي ازيلوه عنه (ن) عن سلمان ابن عامر الضبي رضي الله عنه ه (في الكبد الحارة أجر) أي في سقي كل ذي روح من الحيوان المحترم ثواب (هب) عن سراقة بضم المهملة (ابن مالك) ه (في اللبن صدقة) قال المناوي أي زكاة ولم ار من أخذ بقضيته (الرويا ني عن أبي ذر) رضي الله تعالى عنه وهو حديث ضعيف ه (في اللسان الدية اذا منع) بالبناء للمفعول (الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية) (عد هق) عن ابن عمرو بن العاص ه (في المؤمن) أي التعبير الكامل الايمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) السيئ (والحسد فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل على ربه (ومخرجه من الظن ان لا يحقق) بالدوام عليه بل يترك (ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود (ابن صصرى في اماليه (فر) عن أبي هريرة ه (في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان) والمراد النفاق العملي أو الانذار والتخويف كما تقدم (البزار عن جابر) باسناد فيه مجهول ه (في المواضح) جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم عن العظم وتوضحه أي تظهر بياضه (خمس خمس) من الابل ان كانت في رأس أو وجه والا ففيها الحكومة عند الشافعي (حم ٤) عن ابن عمرو بن العاص ه (في الوضوء اسراف) أي مجاوزة الحد في قدر الماء أو الغسلات (وفي كل شئ) يأتي فيه الاسراف (اسراف) بحسبه وهو مذموم (س) عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني مرسلا قال الذهبي ثقة ه (في احد جناحي) قال المناوي في خط المؤلف جناح بالافراد وسبق قلم

الذباب

(الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع فى الطعام) المراد المثنى دل على ذلك قوله (فامقلوه) قال فى النهاية أى اغمسوه (فيه) يقال مقلت الشئ امقله مقلا اذا غمسته فى الماء ونحوه (فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (ه) عن أبى سعيد الخدرى ٥ (فى ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم) قال المناوى الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل داء يعرض لها فلا تهضم الطعام وقيل الذرب الاستسقاء وبه أخذ من قال بطهارة بول ما كول اللحم كمالك واحمد اه ولا دليل فيه لان التداوى بالنجس غير الخمر جائز (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ٥ (فى أصحابى) قال النووى معناه الذين ينتسبون الى صحبتى كما قال فى الرواية الاخرى فى امتى (اثنا عشر منافقا) قال المناوى هم الذين جاؤه مسلمين قاصدين قتله ليلة العقبة فعماه الله (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد فى رواية ولا يجدون ريحها (حتى يلج الجمل فى سم الخياط) قال العلقمى وسم الخياط بفتح السين وضمها وكسرها والفتح اشهر وبه قرأ القراء السبعة وهو ثقب الابرة ومعناه لا يدخلون أبدا كما لا يدخل الجمل فى ثقب الابرة (حم م) عن حذيفة بن اليمان ٥ (فى امتى خسف ومسخ وقذف) رمى بالحجارة من جهة السماء (ك) عن ابن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم ٥ (فى امتى كذابون ودجالون) مكارون ملبسون من الدجل وهو التلبيس أى هم كثير والكذب والتلبيس قال المناوى يزعمون النبوة ولعل مراده ان بعضهم ادعى النبوة (سبعة وعشرون منهم اربع نسوة وانى خاتم النبيين لا نبى بعدى) وعيسى انما ينزل بشرعه (حم طب) والضياء عن حذيفة بن اليمان واسناده صحيح ٥ (فى بعض الطعام يصيبه المحرم) أى يبتلعه (ثمنه) قال المناوى أى يضمن قشره بقيمته لانه ينتفع به بخلاف قشر غيره (ه) عن أبى هريرة ٥ (فى بعض نعام) يتلفها المحرم أو الحلال وهو بالحرم (صيام يوم أو اطعام مسكين) مدا من طعام وهذا محمول على ما اذا كانت قيمتها تساوى مدا أو اقل (هق) عن أبى هريرة ٥ (فى ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قال المناوى قيل هو المختار بن عبيد لزاعم ان جبريل يأتيه (ومبير) أى مهلك وهو الحجاج لم يكن أحد فى الاهلاك مثله قتل مائة وعشرين الفا صبرا (ت) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن سلافة بنت الحسن قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥ (فى ثلاثين من البقر تبيع) التبيع ما له سنة كاملة سمى تبيعا لانه يتبع امه وقيل لان قرنه يتبع اذنه (أو تبيعة) فتجزى عن الذكر بطريق الاولى للانوثة (وفى أربعين من البقر مسنة) وتسمى ثنية وهى ما لها سنتان كاملتان سميت مسنة لتكامل اسنانها (ت ه) عن ابن مسعود باسناد حسن ٥ (فى جهنم وادو فى الوادى بئر يقال لها) وفى نسخة شرح عليها المناوى له (هبهب) فانه قال سمى به للعانه لشدة اضطراب النار فيها ولسرعة ما تعاد ناره اه وهبهب قال الشيخ بفتح الهاءين وسكون الموحدة ومنع الصرف (حق على الله أن يسكنها كل جبار) أى كافر متمرد على الله عات

متكبر (ك) عن أبي موسى الاشعري قال الشيخ حديث صحيح ٥ (في خمس من الابل شاة) قال شيخ الاسلام زكريا وذكر الصدق الشاة فيجزي الذكر أن أخرج عن الابل وتحصت ماشيته ذكورا والشاة المخرجة جذعة ضأن لها سنة وان لم تجذع أي تسقط مقدمة اسنانها أو اجذعت وان لم يتم لها سنة أو ثنية معزلها سنتان (وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة) وسميت الاولى من المخرجات من الابل بنت مخاض لان امها آن لها ان تحمل مرة ثانية فتكون من المخاض أي الحوامل والثانية بنت لبون لان امها آن لها ان تلد ثانيا فتكون ذات لبن والثالثة حقة لانها استحقت أن يطرقها الفحل اوان تركب و يحمل عليها والرابعة جذعة لانها اجذعت مقدم اسنانها أي اسقطت واعتبر في الجميع الانوثة لما فيها من رفق الدر والنسل (الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا كانت الابل اكثر من ذلك) أي عشر مكما يفيده ما بعده (ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق و بنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم) أي راعيتها لا المعلوفة (في كل أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث الى ثلثمائة فاذا كانت الغنم اكثر من ذلك) أي بمائة كما يفيده قوله (ففي كل مائة شاة) بالجر (شاة ليس فيها شئ حتى تبلغ المائة ولا يفرق) بضم اوله وبفتح ثالثه مشددا (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم اوله وفتح ثالثه أي لا يجمع المالك والساعي (بين متفرق) بتقديم المثناة على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة أو وجوبها والساعي قلتها وسقوطها وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكن بشروط (وما كان من خليطين فانهما يتراجعان) قال المناوي أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين او خالطين فانهما

أى الخليطين بالمعنى الثانى اوماليكيها بالمعنى الاول (بالسوية) أى بالنسبة يعنى اذا أخذ الساعى الواجب من مال احدهما رجع على الآخر بقدر ما يخصه من مثله فى المثنى أو قيمته فى المقوم (ولا يؤخذ فى الصدقة هرمة) بكسر الراء أى كبيرة السن (ولا ذات عوار) بفتح العين وضمها أى عيب (من الغنم ولا تيس الغنم) أى فحل المعز (الا أن يشاء المصدق) قال المناوى بتخفيف الصاد أى الساعى وبشدتها أى المالك والمراد لا يأخذ الساعى شرار الاموال كما لا ياخذ كرائمها اه والظاهر ان الاستثناء راجع لقوله ولا تيس الغنم وان المصدق المالك (حم ٤) ك عن ابن عمر ه (فى دية الخطاء) أى فى قتل الرجل المسلم خطأ (عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنى مخاض ذكر) لم ياخذ بهذا الحديث الشافعى بل اوجب عشرين بنى لبون بدل بنى المخاض قال شيخ الاسلام زكريا فى شرح البهجة يخبر الترمذى وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا واخذ به الشافعى لانه اقل ما قيل واختار البلقينى على أصل الشافعى فى الاخذ باقل ما قيل وجوب عشرين بنى مخاض بدل بنى اللبون فقد قال به ابن مسعود وأبو حنيفة واحمد واسحاق ولم يبلغ ذلك الشافعى قال الشارح يعنى الشيخ ولى الدين العراقى وسبقه لاختيار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يصح فى ذلك حديث (د) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الدارقطنى والبيهقى رحمهما الله الصحيح وقفه ه (فى طعام العرس مثقال من ربح الجنة) قال المناوى الله اعلم بمراده نبيه (الحارث عن عمرو) وفى نسخة شرح عليها المناوى عمير فانه قال بالتصغير ه (فى عجوة العالية) موضع بالمدينة تمايلى نجد (اول البكرة) بضم فسكون اول النهار (على ريق النفس) أى قبل أن يا كل شيئا (شفاء من كل سحر اوسم) لخاصية فيها ولدعاء النبى صلى الله عليه وسلم له اولغير ذلك (حم) عن عائشة ه (فى كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسى) تمامه لا يقرؤها عبد فى دار فيصيبهم فى ذلك اليوم عين انس اوجن (فر) عن عمران بن حصين مصغر ه (فى كل اشارة فى الصلاة عشر حسنات) لعله أراد الاشارة بالمسبحة فى التشهد عند قوله الا الله (نوفل بن اهاب فى جزئه عن عقبة بن عامر) الجهنى ورواه الطبرانى بنحوه واسناده حسن ه (فى كل) أى فى ارواء كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حرى) قال فى النهاية الحرى فعلى من الحر وهو تأنيث حران وهى للمبالغة يريد انها الشديدة حرها قد عطشت وبست من العطش والمعنى ان فى سقى كل ذى كبد حرى (اجر) قال العلقمى قال النووى ان عمومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيوصل الثواب بسقيه ويلحق به اطعامه وغير ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التيمى لا يمتنع اجراؤه على عمومه يعنى فيسقى ثم يقتل لانا امرنا بان نحسن القتلة ونهينا عن المثلة (حم ه) عن سراقة ابن مالك (حم) عن ابن عمرو ورواه الشيخان عن أبى هريرة ه (فى كل ركعتين تسليمة) أى بعد التشهد

لمن أراد ذلك فى صلاة النافلة ورواتب الفرائض ونحوها (٥) عن أبى سعيد رضى الله عنه ٥ (فى كل ركعتين التحيات) قال العلقمى قال النووى فيه حجة لاحمد بن حنبل ومن وافقه من فقهاء أصحاب الحديث ان التشهد الاول والاخير واجبان وقال مالك وأبو حنيفة والاكثرون هما سنتان ليسا بواجبين وقال الشافعى الاول سنة والثانى واجب واحتج احمد بهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمونى اصلى وبقوله كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة وبقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليقل التحيات والامر للوجوب واحتج الاكثرون بأن النبى صلى الله عليه وسلم ترك التشهد الاول وجبره بسجود السهو ولو وجب لم يصح جبره كالركوع وغيره من الاركان قالوا واذا ثبت هذا فى الاول فالاخير بمعناه وبأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعلمه الاعرابى حين علمه الصلاة اه قلت ويجاب بانه كان معلوما عنده كما لم يعلمه النية والسلام (م) عن عائشة ٥ (فى كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب) عن ام سلمة ٥ (فى كل قرن من امتى سابقون) هم البدلاء الصديقون الذين بهم يرفع البلاء عن وجه الارض (الحكيم عن أنس) رضى الله عنه واسناده ضعيف ٥ (فى ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك اومشاحن) أى مخاصم واستثنى فى رواية اخرى جماعة آخر (هب) عن كثير بن مرة بالضم (الحضرمى) بالفتح (مرسلا) هو الحمصى ٥ (فى ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت بقبض كل نفس من الآدميين وغيرهم يريد قبضها) أى موتها (فى تلك السنة) كلها والمراد غير شهداء البحر الذين يتولى قبض ارواحهم (الدينورى) أبو بكر احمد بن مروان (فى) كتاب (المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا) وهو الحمصى ٥ (فى مسجد الخيف قبر سبعين) بالاضافة (نبيا) وفى رواية قبر سبعون نبيا ببناء قبر للمفعول (طب) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ٥ (فى هذه المرة وفى هذه المرة) يعنى القرآن والشعر يشير الى أنه ينبغى للطالب عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر جائز أو حكاية فان الفكر اذا اغلق ذهب عن تصور المعنى (ابن الانبارى) بالفتح (فى) كتاب (الوقف والابتداء عن أبى بكرة) الثقفى ٥ (فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف فى اهل القدر) (ت ٥) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ٥ (فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف ويكون ذلك اذا ظهرت القيان) بكسر القاف (والمعازف) جمع معزف (وشربت الخمور) (ت) عن عمران بن حصين رضى الله عنه باسناد حسن ٥ (فيما سقت السماء) أى المطر قال العلقمى قال فى المصباح والسماء المطر مؤنثة لانها فى معنى السحابة (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجارى المتسع (والعيون او كان عشريا) بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية هو ما يسقى بالسيل الجارى فى حفر ويسمى البعل ومنه ما يشرب

من النهر

من النهر بلا مؤنة أو بعروقه لقربه من الماء (العشر) زكاة (وفيما سقي بالسواني) بالنون بخط المؤلف جمع سانية وهو والبئر الذي يسنى عليه أي يستقى (او النضح) بفتح النون وسكون المعجمة بعدها مهملة هو والسقي بالرشا فواجبه (نصف العشر) والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بخبر الشيخين ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة (حم خ ٤) عن ابن عمر ٥(فبها فجاهد) وذا قاله لرجل استأذنه في الجهاد فقال احي أبواك قال نعم فذكره أي ان كان لك أبوان فابلغ جهدك في برهما فانه يقوم مقام الجهاد (يعني الوالدين) مدرج لبيان قال العلقمي قال جمهور العلماء يحرم الجهاد اذا منع الابوان أو احدهما بشرط أن يكونا مسلمين لان برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا اذن (حم ق ٣) عن ابن عمرو بن العاص ٥(الفاجر الراجي لرحمة ربه أقرب منها من العابد المقنط) أي الآيس من الرحمة لان الفاجر الراجي لعله بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل به وبجهله بعد منها (الحكيم) الترمذي (والشيرازي في الالقاب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ٥(الفار من الطاعون كالفار من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطاعون بقصد الفرار (والصابر فيه كالصابر في الزحف) في حصول الثواب (حم) وعبد بن حميد عن جابر ٥(الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الرضى والوقوف مع المقدور (حم) عن جابر باسناد ضعيف ٥(الفال مرسل) أي الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فاذا تفاءلت فقد أحسنت الظن به والله عند ظن عبده به (والعطاس شاهد عدل) أي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه (الحكيم) في نوادره (عن الرويهب) تصغير راهب السلمي ٥(الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها) أي ابعده عن رحمته (ابن راهي عن أنس) بن مالك ٥(الفجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب أي الاكل والشرب (وتحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح (وفجر تحرم فيه الصلاة وتحل فيه الطعام) وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة (ك هق) عن ابن عباس قال ك على شرطهما ٥(الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (واما الفجر الذي يذهب مستطيلا) بالملائم هنا ما رأيته في النسخ التي اطلعت عليها وعبارة شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة ثم يطلع الفجر مستطيرا بانتشاره أي منتشرا (في الافق) أي نواحي السماء (فانه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الاول ويسمى الكاذب لا معول عليه (ك هق) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ٥(الفخذ عورة) أي من العورة التي يجب سترها وذا قاله لما مر على جرهد وهو كاشف فخذه (ت)

عن جرهد بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الاسلمي من اهل الصفة (وعن ابن عباس) • (الفخر) قال في النهاية ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب (في اهل الابل) وفي نسخة شرح عليها المناوي والوبر بدل الابل فانه قال في اهل البيوت المتخذة من الوبر (والسكينة والوقار في اهل الغنم) لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة (حم) عن أبي سعيد باسناد صحيح • (الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف) في لحوق الاثم وفي نسخة الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف (ابن سعد عن عائشة) • (الفردوس ربوة الجنة) بفتح الراء وضمها (وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (ومنها تفجر أنهار الجنة) الاربعة (طب) عن سمرة بن جندب قال الشيخ حديث صحيح • (الفريضة) تكون (في المسجد) فيندب فعلها فيه (والتطوع) الذي لا تشرع له جماعة يكون (في البيت) فضل فيه أفضل لبعده عن الرياء (ع) عن عمر بن الخطاب • (الفضل) الكامل (في أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك) وانما يتعين على ذلك أن يلاحظ بعمله وجه الله (هناد عن عطاء مرسلا) • (الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس) تقدم الكلام على معناه (ت) عن عائشة باسناد صحيح • (الفطرة) أي زكاة الفطر واجبة (على كل مسلم) عن نفسه وعمن تلزمه نفقته (خط) عن ابن مسعود باسناد ضعيف • (الفقر) الذي لا يؤدي الى الاحتياج الى الناس (أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس (طب) عن شداد بن أوس (هب) عن سعد بن مسعود باسناد ضعيف • (الفقر امانة فمن كتمه كان) كتمه (عبادة ومن باح به فقد قلد خوانه المسلمين) أي قلدهم كلفة التوسعة عليه وفيه ندب كتمان الفقر مالم يضطر (ابن عساكر عن عمر) باسناد ضعيف • (الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة) لسلامة صاحبه في الدارين (فر) عن أنس واسناده ضعيف • (الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم) قال المناوي فان ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الجاهلين (العسكري) في الامثال (عن علي) باسناد حسن • (الفقه) أي الفهم في الدين (يمان والحكمة) أي العلم المحبوب بالعمل (يمانية) بتخفيف الياء وتشدد (ابن منيع عن ابن مسعود) • (الفلق) بالتحريك (جب) أي بئر (في جهنم مغطى) أي عليه غطاء اذا كشف عنه خرج منه نار تصيح جهنم من شدة ما يخرج منه كذا في حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمر واسناده ضعيف • (الفلق سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم تتعوذ بالله منه) أي من شدة عذابه وسببه وأوله كما في الدر المنثور عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل أعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم فذكره (ابن مردويه عن ابن عمرو)

ابن العاص

(حرف القاف)

(قابلوا النعال) أى اعملوا لها قبالا وهو السير الذى يكون بين الاصبعين وقيل المراد أن يضع احدى نعليه على الاخرى فى المسجد (ابن سعد والبغوى والباوردى (طب) وأبو نعيم عن ابراهيم الطائفى الثقفى وماله غيره (قاتل الله اليهود) قتلهم الله أو لعنهم أو عاداهم فأخرج فى صورة المغالبة (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أى أكلها فى زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة فى اذابتها المذكورة بقوله (جملوها) بفتح الجيم أى اذابوها لتخرج عن اسم الشحم فانها بعد الاذابة تسمى ودكا (ثم باعوها) مذابة (فاكلوا اثمانها) قال العلقمى وتحريم البيع مشكل لانه غير متعلق التحريم أى لان متعلقه الاكل والجواب انه عليه السلام لما لعن اليهود لكونهم فعلوا غير الاكل دل لنا ذلك على ان المحرم عموم منافعها لا خصوص أكلها وفى هذا ابطال كل حيلة يتوصل بها الى كل محرم فانه لا يتغير حكمه بتغير هيئته وتبديل اسمه (حم ق ٤) عن جابر بن عبد الله (ق) عن أبى هريرة (حم ق ن ه) عن عمر (قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) قال المناوى أى اتخذوها جهة قبلتهم لما فيه من المغالاة فى التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضم اليهم فى رواية النصارى وهم وان لم يكن لنبيهم قبر لان المراد النبى وكل اتباعه (ق د) عن أبى هريرة (قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون) قال المناوى قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها التصاوير فمحاها (الطيالسى والضياء عن اسامة) بن زيد (قاتل دون مالك) من أراد أخذه أو اتلافه أى يجوز لك دفعه بالاخف فالاخف فان لم يندفع الا بالقتل فقتلته فلا ضمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيجب عليك أن تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفايتك بثمنه ان لم تسمح (حتى تموز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) والتسليم أفضل من المقاتلة ان كان المقاتل مسلما (حم طب) عن مخارق (قاتل عمار) بن ياسر (وسالبه) أخذ ثيابه (فى النار) قتله طائفة معاوية فى وقعة صفين قال العلقمى والسبب فى قتله انه قاتل مع على بن أبى طالب فى صفين قتالا شديدا وكان عمره يزيد على سبعين سنة وكانت الحربة فى يده ويده ترعد وقال هذه راية قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة ودعا بقدح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر رزق من الدنيا فضيح من لبن والفضيح اللبن الرقيق الممزوج ولم يزل يقاتل حتى استشهد رضى الله تعالى عنه (طب) عن عمرو بن العاص وعن ابنه عبد الله (قارئ سورة الكهف) مبتدأ خبره محذوف أى يحال بينه وبين النار دل عليه قوله (تدعى) أى تسمى (فى التوراة الحائلة) لانها

(تحول بين قارئها وبين النار) فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية (هب فر) عن ابن عباس (قارئ اقتربت) تبيض وجهه يوم القيامة (تدعى) أى السورة (فى التوراة المبيضة) لانها (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فر) عن ابن عباس (قارئ الحديد واذا وقعت) الواقعة (والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس) قال المناوى أى محكوم له بأنه سيسكنها (هب فر) عن فاطمة الزهراء (قارئ الهاكم التكاثر) أى سورتها بكمالها (يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر) لله تعالى (فر) عن اسماء بنت عميس) رضى الله عنها واسناده ضعيف (قاربوا) اقصدوا اقرب الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا (وسددوا) أقصدوا السداد فى كل أمر (فى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة) بالجر (ينكبها أو الشوكة تشاكها) قال المناوى ولذلك سأل بعض افاضل العصب أن لا يزال محموما فأجيب قال أبو هريرة لما نزل من يعمل سوأ يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فذكره (حم م ت) عن أبى هريرة (قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو فى الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا أو قضى بغير علم فهما فى النار) فيحرم على من ليس اهلا للقضاء أن يتولاه (ك) عن بريدة (قاطع السدر يصوب الله رأسه فى النار) قال المناوى المراد قاطع سدر فى فلاة يستظل به ابن السبيل وغيره بغير حق (هق) عن معاوية بن حيدة واسناده حسن (قال الله تعالى) أى تنزه عن كل ما لا يليق بكماله (يا ابن آدم لا تعجز) بكسر الجيم افصح من فتحها (عن أربع ركعات) أى عن صلاتها (من أول النهار أكفك آخره) أى شر ما يحدث فى آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا (حم د) عن نعيم بن همار (طب) عن النواس بن سمعان (قال الله تعالى يا ابن آدم صل لى أربع ركعات من أول النهار اكفك آخره) قيل هذه الاربع الفجر وسنته (حم) عن أبى مرة الطائفى (طب) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح (قال الله انى والجن والانس فى نبأ) وفى نسخة شأن (عظيم أخلق ويعبد) بالبناء للمفعول (غيرى وارزق ويشكر) بالبناء للمفعول (غيرى) لكن وسعهم حلمه فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الحكيم (هب) عن أبى الدرداء (قال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى فليلتمس ربا سواى) فيه الحث على الرضا بالقضاء والصبر على البلاء (طب) عن أبى هند الدارى (قال الله تعالى من لم يرض بقضائى وقدرى فليلتمس ربا غيرى) أمر تهديد (هب) عن أنس (قال الله الصيام جنة) بالضم (يستجن) بفتح اوله (بها العبد من النار وهو لى وأنا أجزى به) صاحبه بأن اضاعف له الجزاء بلا حساب (حم هب) عن جابر واسناده حسن (قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه خالص لى وانا أجزى به) قال الطيبى اختلف فى معناه لان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذى يجزى بها فقيل انما خص

الصوم لانه ليس يظهر من ابن آدم ولا يطلع عليه وانما هو شئ فى القلب بخلاف سائر الاعمال فانها افعال وحركات ترى وتشاهد ويؤيده حديث الصيام لا رياء فيه يعنى بمجرد فعله والا فقد يدخله الرياء بأن يخبر بأنه صائم وقيل المعنى ان العبادات قد كشف مقادير ثوابها للناس وانها تضعف من عشرة الى سبعمائة ضعف الا الصوم فان الله تعالى تفرد بمقدار علم ثوابه وتضعيف حسناته فقوله وأنا أجزى به أى جزاء كثيرا من غير تعيين لمقداره وقيل معناه انه احب العبادات الى والمقدم عندى وقيل ان الصيام لم يعبد به غير الله تعالى بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك وقيل ان جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصوم أخرج البيهقى عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى ما يبقى له الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة والصيام جنة قال العلقمى زاد أحمد وحصن حصين من النار والجنة بضم الجيم الوقاية والستر وقد تبين متعلق هذا الستر وانه من النار وبهذا جزم ابن عبد البر وأما صاحب النهاية فقال معنى كونه جنة انه يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات (واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث) بمثلثة ففاء لا يتكلم بقبيح (ولا يصخب) بصاد وسين مهملتين وبخاء معجمة أى لا يصيح ولا يخاصم قال فى النهاية الصخب والسخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام (وان سابه احد) أى شاتمه (أو قاتله) أى أراد مقاتلته (فليقل) بقلبه ان كان صيامه نفلا وبلسانه وقلبه ان كان فى رمضان (انى امرء صائم) ليكف نفسه عن المسابة والمقاتلة (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لخلوف) بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو بعدها فاء قال عياض هكذا الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابى وهو خطأ وحكى عن القابسى بالوجهين وبالغ النووى فى شرح المهذب فقال لا يجوز فتح الخاء واحتج لذلك بأن المصادر التى جاءت على فعول بفتح أوله قليلة ذكرها سيبويه وغيره وليس هذا منها أى ريح (فم الصائم) فيه رد على من قال لا تثبت الميم فى الفم عند الاضافة الا فى ضرورة الشعر لثبوتها فى هذا الحديث وغيره قاله فى الفتح (اطيب عند الله من ريح المسك) قال العلقمى قال فى الفتح اختلف فى كون الخلوف اطيب عند الله من ريح المسك مع انه سبحانه وتعالى منزه عن استطابة الروائح اذ ذلك من صفات الحيوان ومع انه يعلم الشئ على ما هو عليه والجواب على اوجه قال الماوردى هو مجاز لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك من الصوم لتقربه من الله فالمعنى انه اطيب عند الله من ريح المسك عندكم أى يقرب اليه أكثر من تقريب المسك اليكم وقيل المراد ان ذلك فى حق الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما يستطيبون ريح المسك وقيل المراد ان الله يجزيه فى الآخرة فتكون نكهته أطيب من ريح المسك كما يأتى المكلوم وريح جرحه يفوح مسكا وقيل المراد ان صاحبه ينال من الثواب ما هو أفضل

من ريح المسك ولا سيما بالاضافة الى الخلوف وقال الداودي وجماعة المعنى ان الخلوف أكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس الذكر ورجح النووي هذا الاخير وحاصله حمل معنى الطيب على القبول والرضى وقد نقل القاضي حسين في تعليقه ان للطاعات يوم القيامة ريحا يفوح فرائحة الصيام فيها بين العبادات كالمسك وقال شيخنا قد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في ذلك هل هو خاص بالآخرة ام لا فذهب الاول الى اختصاصه بها كدم الشهيد لحديث عند مسلم واحمد والنسائي عن ابي صالح أطيب عند الله يوم القيامة وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي وغيره فان خلوف أفواههم خير يمسون وهذا صريح في كونه في الدنيا قال واما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية فلانه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضى الله حيث يؤمر باجتنابها ونظيره ان ربهم بهم يومئذ لخبير اذ هو خبير بهم في كل يوم ويؤخذ من الحديث تفضيل الخلوف على دم الشهيد لان الدم شبيه بريح المسك والخلوف وصف بأنه أطيب (وللصائم فرحتان يفرحهما) أصله يفرح بهما فحذف الجار ووصل الضمير (اذا أفطر فرح بفطره) قال العلقمي قال القرطبي فرح بزوال جوعه وعطشه حيث ابيح له الفطر وهذا الفرح طبيعي وهو السابق للفهم وقيل ان فرحه بفطره انما هو من حيث انه تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه ومعونة على مستقبل صومه قلت ولا مانع من الحمل على ما هو اعم مما ذكره ففرح كل أحد بحسبه لاختلاف مقامات الناس في ذلك فمنهم من يكون فرحه مباحا وهو الطبيعي ومنهم من يكون مستحبا وهو من يكون بسبب شيء مما ذكره (واذا لقي ربه فرح بصومه) أي بجزائه وثوابه أو بالنظر الى وجه ربه (ق ن) عن أبي هريرة •(قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم) زاد ابن خزيمة وابن حبان ومن كنت خصمه خصمته (يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته اخصمه نعت به للمبالغة كعدل يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى أكثر من ذلك وقال الهروي الواحد يكسر اوله وقال الفراء الاول قول الفصحاء ويجوز في اثنين خصمان وفي الثلاثة خصوم (رجل أعطى بي ثم غدر) مفعوله محذوف والتقدير أعطى يمينه بي أي عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه) خص الاكل لانه أعظم مقصودا وانما كان اثمه شديدا لان المسلمين اكفاء في الحرية فمن باع حرا فقد منعه التصرف فيما أباح الله له وألزمه الذل الذي انقذه الله منه والحر عبد الله فمن جنى عليه فخصمه سيده (ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه) ما استأجره لاجله من العمل (ولم يعطه أجره) لانه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير أجرة فكأنه استعبده (حم خ) عن أبي هريرة •(قال الله تعالى شتمني ابن آدم) الشتم هو الوصف بما يقتضي النقص والمراد بعض بني آدم وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عباد الاوثان والدهرية ومن ادعى ان لله

تعالى ولدا من العرب أيضا ومن اليهود والنصارى (وما ينبغي له أن يشتمني) بكسر التاء (وكذبني ابن آدم وما ينبغي له أن يكذبني اما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا) سماه شتما لما فيه من التنقيص اذ الولد انما يكون عن والدة تحمله وتضعه ويستلزم ذلك سبق نكاح والتناكح يستدعي باعثا والله تعالى منزه عن ذلك (وانا الله الاحد الصمد) السيد المصمود اليه في الحوائج (لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه ذلك (واما تكذيبه اياي فقوله كيف يعيدني كما بدأني) وهو قول منكر البعث من عباد الاوثان وغيرهم (وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته) أي الخلق (حم خ ن) عن أبي هريرة ه (قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم) بصيغة الماضي (اني لا أقدر أن اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة أو ولدا) قال العلقمي انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون أي عادة عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والتناكح يستدعي باعثا له على ذلك والله سبحانه وتعالى منزه عن جميع ذلك (خ) عن ابن عباس ه (قال الله تعالى اعددت) أي هيأت (لعبادي الصالحين) أي القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق (ما لا عين رأت ولا اذن سمعت) قال الناوي بقنوين عين واذن وروي بفتحهما (ولا خطر على قلب بشر) تمامه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال العلقمي وسببه كما في الدر المنثور ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه فقال أي رب أي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجيء بعد ما دخل اهل الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم أي رب قد رضيت فيقال له فان لك هذا وعشرة أمثاله معه فيقول رضيت أي رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى أي رب فأي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها أردت وأحللتك عنهم اني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (حم ق ت ه) عن أبي هريرة ه (قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها) لامر عاقه عنها (كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه) ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له بدليل زيادة مسلم انما تركها من جرائي أي من اجلي فان ترلها لامر آخر صدقه عنها فلا (فان عملها كتبتها سيئة واحدة) عملا بالفضل في جانبي الخير والشر (ق ت) عن أبي هريرة ه (قال الله تعالى اذا أحب عبدي لقاءه) بترك الشواغل عن الاعمال الصالحة واقباله على الآخرة وجعل الموت نصب عينيه والتوبة ورد المظالم الى اهلها (أحببت لقاءه) أي اردت له الخير (واذا كره لقائي كرهت لقاءه مالك) (حم خ ن) عن أبي هريرة ه (قال الله تعالى قسمت الصلاة) أي قراءتها (بيني وبين عبدي نصفين)

قال المناوى باعتبار المعنى لا اللفظ لان الدعاء من قوله اياك نعبد واياك نستعين يزيد على الثناء (ولعبدى ما سأل) أى له السؤال ومنى العطاء (فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين) تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها قال العلقمى واجاب أصحابنا وغيرهم ممن قال ان البسملة اية من الفاتحة باجوبة احدها ان التنصيف عائد الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة هذا حقيقة اللفظ والثانى ان التنصيف عائد الى ما يختص بالفاتحة من الآيات الكاملة والثالث معناه فاذا انتهى العبد فى قراءته الى الحمد لله رب العالمين (قال الله تعالى حمدنى عبدى) أى مجدنى واثنى على بما أنا أهله (فاذا قال العبد الرحمن الرحيم) أى الموصوف بكمال الانعام (قال الله تعالى أثنى على عبدى) لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (فاذا قال العبد مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى) أى عظمنى قال العلقمى ووجه مطابقة هذا القوله مالك يوم الدين ان الله تعالى منفرد بالملك ذلك اليوم ويجزى العباد ويحاسبهم والدين الحساب وقيل الجزاء ولا دعوى لاحد فى ذلك اليوم لا حقيقة ولا مجازا واما فى الدنيا فلبعض العباد ملك المجازى ويدعى بعضهم دعوى باطلة وكل هذا منقطع فى ذلك اليوم هذا معناه والا فالملك سبحانه وتعالى هو المالك على الحقيقة فى الدارين وما فيهما ومن فيهما وكل من سواه مربوب له عبد مسخر ثم فى هذا الاعتراف من التعظيم والتمجيد وتفويض الامر ما لا يخفى (فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل) قال المناوى فالذى للعبد منها اياك نعبد والذى لله منها اياك نستعين (فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل) قال العلقمى وفى رواية هؤلاء لعبدى وفى هذه الرواية دليل على ان اهدنا وما بعدها الى آخر السورة ثلاث آيات لا آيتان وفى المسألة خلاف مبنى على ان البسملة هل هى من الفاتحة ام لا ومذهبنا ومذهب الاكثرين انها آية منها وان اهدنا وما بعدها آيتان ومذهب مالك وغيره ممن يقول انها ليست من الفاتحة قال أن اهدنا وما بعدها ثلاث ايات وللاكثرين أن يقولوا قوله هؤلاء المراد به الكلمات لا الآيات وهذا أحسن من ان الجمع محمول على آيتين لان هذا مجاز عند الاكثرين فيحتاج الى دليل على صرفه عن الحقيقة الى المجاز (حم م ٤) عن أبى هريرة ٥ (قال الله تعالى يا عبادى) قال المناوى جمع عبد وهو شامل للاماء أى النساء بقرينة التكليف (انى حرمت) أى منعت (الظلم على نفسى) قال المناوى أى تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة الحد والتصرف فى ملك الغير وكلاهما مستحيل فى حقه تعالى انتهى والظلم لغة وضع الشئ فى غير موضعه قال العلقمى قال الطوفى قلت هذا قول الجمهور وقد ذهب قوم الى انه عز وجل قادر على الظلم لكنه لا يفعله عدلا منه وتنزها عنه واحتجوا بقوله وما انا بظلام للعبيد وهو تمدح بنفى الظلم والحكيم لا يتمدح الا بما يقدر عليه

ويصح منه ولو قال الاعمى انى لا انظر الى المحرمات عنى جهة التمدح لفصل منه الناس وقالوا شئ لا يقدر عليه كيف يتمدح بتركه (وجعلته محرما عليكم) أى حكمت بتحريمه عليكم فاذا علمتم ذلك (فلا تظالموا) قال المناوى بشدة الظاء وتخفيفه أصله تتظالموا أى لا يظلم بعضكم بعضا (يا عبادى كلكم ضال) قال العلقمى قال النووى قال المازرى ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلالة الا من هداه الله وفى الحديث المشهور كل مولود يولد على فطرة الاسلام قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم اليهم أو لو أنهم تركوا مع ما فى طباعهم من ايثار الشهوات والراحة واهمال النظر لضلوا وهذا الثانى اظهر اه وقال المناوى كلكم ضال أى غافل عن الشرائع قبل ارسال الرسل (الا من هديته) وفقته للايمان أى للخروج عن مقتضى طبعه (فاستهدونى) سلونى (اهدكم) انصب لكم ادلة واضحة على ذلك (يا عبادى كلكم جائع الا من اطعمته) قال العلقمى وذلك لان الناس عبيد لا يملكون شيئا وخزائن الرزق بيد الله عز وجل فمن لا يطعمه بفضله بقى جائعا بعدله اذ ايس عليه اطعام احد فان قلت كيف هذا مع قوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها قلت هذا التزام منه تفضلا لان للدابة حقا بالاصالة فان قيل كيف ينسب الاطعام الى الله عز وجل ونحن نشاهد الارزاق مرتبة على هذه الاسباب الظاهرة من الحرف والصناعات وأنواع الاكتساب قلت هو المقدر لتلك الاسباب الظاهرة بقدرته وحكمته الباطنة فالجاهل محجوب بالظاهر عن الباطن والعارف محجوب بالباطن عن الظاهر وفى نص الحكمة ابن آدم أنت اسوء بربك ظنا حيث كنت اكمل عقلا لانك تركت الحرص جنينا محمولا ورضيعا مكفولا ثم أودعته عاقلا فاصبت رشدك وبلغت اشدك (فاستطعمونى) اطلبوا منى الطعام (اطعمكم) أيسر لكم اسباب تحصيله (يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى اكسكم) قال العلقمى واعلم ان العالم جماده وحيوانه مطيع لله عز وجل طاعة العبد لسيده فكما ان السيد يقول لعبده اعط فلانا كذا واهد لفلان كذا وتصدق على هذا الفقير بكذا كذلك الله عز وجل يمطر السحاب فيسقى ارض فلان أو البلد الفلانى ويحرك قلب فلان لاعطاء فلان ويخرج فلانا الى فلان بوجه من الوجوه ليتأتى منه نفعا ونحو ذلك وتصرفات البارى عز وجل فى العالم عجيبة لمن تدبرها ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (يا عبادى انكم تخطؤن) بضم أوله وكسر ثالثه أى تفعلون الخطيئة عمدا (بالليل والنهار) قال العلقمى هذا من باب مقابلة الجمع بالجمع أى تصدر منكم الخطيئة ليلا ونهارا من بعضكم ليلا ومن بعضكم نهارا اذ ليس كل العباد يخطئ بالليل والنهار مع انه غير ممتنع فيجوز أن يكون مرادا (وانا اغفر الذنوب جميعا) قال العلقمى هو كقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وهو عام مخصوص بالشرك وما شاء الله أن لا يغفره (فاستغفرونى) أى اطلبوا منى المغفرة (أغفر لكم)

وجاء في الحديث لو انكم لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بقوم غيركم فيذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وأصل الغفر الستر وغفرت المتاع سترته والمغفر وقاية تستر الرأس في الحرب وغفر الذنب ستره ومحو اثره وامن عاقبته (يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني) بالنصب جوابا للنفي (ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) بالنصب كذلك اذ لا يتطرق بي ضرر ولا نفع فتضروني أو تنفعوني لاني الغني المطلق وأنتم العبد الفقير المطلق (يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا) قال العلقمي معناه ان تقوى العالم باجمعه لا يزيد في ملك الله تعالى شيئا وكذلك فجورهم لا ينقص من ملكه شيئا لان ملك الله تعالى مرتبط بقدرته وارادته وهما اثنتان لا انقطاع لهما فكذلك ما ارتبط بهما وانما عائد التقوى والفجور على اهلهما نفعا أو ضرا (يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد) أي في ارض واحدة ومقام واحد (فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي) لان امره تعالى بين الكاف والنون اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فان قيل هل يعقل ملك يعطي منه هذا العطاء العظيم ولا ينقص قلنا كالنار والعلم يقتبس منهما ما شاء الله ولا ينقصان بل يزيد العلم بالبذل (الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر) المخيط بكسر الميم وفتح الياء هو الابرة قال النووي قال العلماء هذا تقريب الى الافهام ومعناه لا ينقص شيئا لان ما عند الله تعالى لا يدخله نقص وانما يدخل النقص المحدود الفاني وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه وهما صفتان قديمتان لا يتطرق اليهما نقص فضرب المثل بالمخيط في البحر لانه غاية ما يضرب به المثل في القلة والمقصود التقريب الى الافهام بما شاهدوه فان البحر من اعظم المرئيات عيانا واكبرها والابرة من اصغر الموجودات مع انها صقيلة لا يتعلق بها ماء (يا عبادي انما هي اعمالكم) أي جزاء اعمالكم (احصيها) أي اضبطها واحفظها لكم بعلمي وملائكتي الحفظة قال العلقمي فان قيل ما الحاجة الى الحفظة مع علمه قيل ليكونوا شهودا بين الخالق وخلقه ولهذا يقال لبعض الناس يوم القيامة كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا وقيل فيه غير ذلك (ثم اوفيكم اياها) أي اعطيكم جزاءها وافيا تاما والتوفية اعطاء الحق على التمام (فمن وجد خيرا فليحمد الله) قال العلقمي أي ان الطاعات التي يترتب عليها الثواب والخير بتوفيق الله عز وجل فيجب حمده على التوفيق (ومن وجد غير ذلك) أي شرا (فلا يلومن الا نفسه) لان المعاصي التي يترتب عليها العقاب والشر وان كانت بقدر الله وخذلانه العبد فهي كسب للعبد فليلم نفسه لتفريطه بالكسب القبيح (م) عن أبي ذر ٥ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فيحمدني وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك) بفتح الجيم

والظاهر ان المراد عافيته من ذلك البلاء (كيوم) بفتح الميم افصح من الجر (ولدته امه) سالما من الخطايا (ويقول الرب عز وجل للحفظة انى أنا قيدت عبدى هذا وابتليته فأجروا له) بفتح الهمزة (كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالى لان الصبر على ذلك شديد على النفس فلها قاسى مرارة الصبر عليه جوزى بهذا الجزاء العظيم (حم ع طب حل) عن شداد بن اوس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتنى) أى مدة ذكرك اياى اوما شرطية والجواب (شكرتنى) ويرشد الى الثانى قوله (واذا ما) بزيادة ما وفى نسخة اسقاطها (نسيتنى كفرتنى) أى كفرت انعامى عليك (طس) عن أبى هريرة واسناده واه ه (قال الله عز وجل انفق) بفتح الهمزة وسكون القاف بصيغة الامر بالانفاق أى على عيالك والفقراء والمساكين ان وجدت سعة (انفق عليك) بضم الهمزة وسكون القاف على الجواب بصيغة المضارع ومنه قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه (حم ق) عن أبى هريرة ه (قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم) قال القرطبى معناه يخاطبنى من القول بما يتأذى به من يجوز فى حقه التأذى والله منزه عن ان يصل اليه الاذى وانما هذا من التوسع فى الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله تعالى (يسب الدهر) قال المناوى وهو اسم لمدة العالم من مبدا تكوينه الى انقراضه (وانا الدهر) بالرفع بمعنى الدهر أى المدبر المصرف لما يحدث أو هو على حذف المضاف أى صاحب الدهر ومدبر الامور التى ينسبونها الى الدهر وكان عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر فقالوا بؤسا للدهر وتبا للدهر فمن سب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه الذى هو فاعلها وقال احمد من نسب شيئا من الافعال الى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافر لكن يكره له ذلك لتشبهه باهل الكفر فى الاطلاق وقال بعضهم يجوز فى الدهر النصب على انه ظرف أى فان الله باق مقيم أبد الايزول (بيدى الامر اقلب الليل والنهار) أى أنا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث (حم ق) عن أبى هريرة رضى الله عنه ه (قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم) قال النووى أى يعاملنى معاملة توجب الاذى فى حقكم (يقول) اذا اصابه مكروه (ياخيبة الدهر) بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتانية بعدها موحدة المحرمان وهو دعاء على الدهر بالخيبة (فلا يقولن احدكم ياخيبة الدهر فانى انا الدهر) فيما تقدم (اقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما) وسببه ان العرب كان شأنها ان تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحو هذا من الفاظ سب الدهر فنهاهم عن ذلك أى لا تسبوا فاعل النوازل فانكم اذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لانه هو فاعلها ومنزلها (م) عن أبى هريرة ه (قال الله تعالى سبقت رحمتى غضبى) أى غلبت آثار رحمتى على

اثار غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب (م) عن أبي هريرة (قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب) أي قصد (يخلق خلقا كخلقي) من بعض الوجوه (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء والمراد حبة القمح بقرينة ذكر الشعير (أو ليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وشدة الراء نملة صغيرة (أو ليخلقوا شعيرة) والغرض تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك (حم ق) عن أبي هريرة (قال الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر بشئ) ابن آدم بالنصب مفعول مقدم والنذر بالرفع هو الفاعل (لم اكن قد قدرته) يعني النذر لا يأتي بشئ غير مقدر (ولكن يلقيه) بالقاف (النذر الى القدر) بالتحريك (وقد قدرته) أي النذر له فالنذر لا يضيع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر وقع والا فلا قال العلقمي قال الكرماني فان قيل القدر هو الذي يلقيه الى النذر قلنا تقدير النذر غير تقدير الالقاء فالاول يلجئه الى النذر والنذر يلجئه الى الاعطاء (استخرج به من البخيل) معناه انه لا يأتي بهذه القربة تطوعا بسبب نذر بل في مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني ان العبد يؤتى الله على تحصيل مطلوبه بالنذر ما لم يكن اتاه من قبل ففيه اشارة الى ذم ذلك قال شيخ الاسلام زكريا وعن النص أنه مكروه وجزم به النووي في مجموعه لانه صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انه لا يرد شيئا وانما استخرج به من البخيل وقال القاضي والمتولي والغزالي انه قربة وهو قضية قول الرافعي النذر تقرب فلا يصح من الكافر وقول النووي النذر عمدا ان الصلاة لا يبطلها في الاصح لانه مناجاة لله تعالى كالدعاء وجيب عن النهي بحمله على من ظن انه لا يقوم بما التزمه أو ان للنذر تأثيرا كما يلوح به الخبر وقال ابن الرفعة الظاهر أنه قربة في نذر التبرر دون غيره (حم خ ن) عن أبي هريرة باسناد حسن (قال الله تعالى اذا تقرب الي العبد) أي طلب قربه مني بالطاعة (شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا) وهو قدر مد اليدين (واذا أتاني مشيا اتيته هرولة) قال الكرماني المعنى من تقرب الي بطاعة قليلة جازيته بثواب كثير وكلما زادني في الطاعة ازيده في الثواب وان كانت كيفية اتيانه بالطاعة بطريق التأني تكون كيفية اتياني بالثواب بطريق الاسراع وقال صاحب النهاية المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه واللطافة وبره واحسانه وترادف منه لديه وفيض مواهبه عليه (خ) عن أنس ابن مالك وعن أبي هريرة (طب) عن سلمان الفارسي (قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي) قال المناوي من الانبياء اه فغيرهم بطريق الاولى (أن يقول أنا خير) وفي رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) بفتح الميم وشد المثناة الفوقية مقصورا أي من حيث النبوة فان الانبياء فيها سواء وانما التفاوت في الدرجات قال العلماء وما جرى

عليه السلام لم يحفظه من النبوة مثقال ذرة وخص يونس بالذكر لما جرى له مما هو مذكور في قصته عليه السلام (م) عن أبي هريرة (قال الله تعالى انا اغنى الشركاء) باضافة اغنى وجر الشركاء (عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه) قال النووي هكذا وقع في بعض الاصول وشركه وفي بعضها وشريكه وفي بعضها وشركته ومعناه انا غني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لي ولغيري لم اقبله بل اتركه لذلك الغير والمراد ان عمل المراءي باطل لا ثواب فيه ويأثم اه وقال المناوي المراد بالشرك هنا العمل (م ه) عن أبي هريرة (قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي) قال الخطابي في هذا بيان صحة القول بالاشتقاق في الاسماء اللغوية ورد على الذين انكروا ذلك وزعموا ان الاسماء كلها موضوعة وفيه دليل على ان اسم الرحمن عربي مأخوذ من الرحمة ورد على من زعم انه عبراني (فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته) أي قطعته لان البت القطع فعطفه على ما قبله للتأكيد (حم خد دت ك) عن عبد الرحمن بن عوف (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح (قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري) قال في النهاية ضرب الازار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره وردائه احد كذلك الله تعالى لا ينبغي ان يشركه فيهما احد اه وقال المناوي أي هما صفتان مختصتان بي فلا يليقان الا بي (فمن نازعني واحدا منهما قذفته) أي رميته (في النار) لتشوفه الى ما لا يليق الا بالواحد القهار (حم ده) عن أبي هريرة (ه) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني في ردائي قصمته) أي اذللته واهنته او قربت هلاكه (ك) عن أبي هريرة (قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شئ منهما عذبته) أي عاقبته (سمويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) (قال الله تعالى احب عبادي) الصوام (الى اعجلهم فطرا) أي اسرعهم مبادرة الى الفطر بعد تحقق غروب الشمس (حم ت حب) عن أبي هريرة وهو حديث حسن (قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) الغبطة هي تمني مثل ما للمغبوط من غير زوال النعمة عنه والمراد انهم يتمنون أن يكون لهم مثلهم لانهم لا يسألون والانبياء لا يقنمن سؤالهم عن التبليغ (ت) عن معاذ رضي الله عنه (قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في) لان قلوبهم لهت عن كل شئ سواه (حم طب ك هب) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه باسناد صحيح (قال الله تعالى احب ما تعبدني به عبدي) بفتح المثناة الفوقية (الى) بشدة الياء (النصح لي) قال المناوي والنصح له وصفه بما هو اهله (حم) عن أبي امامة

٥(قال الله تعالى ايما عبد من عبادى يخرج يجاهد فى سبيلى ابتغاء مرضاتى ضمنت له ان ارجعه) الى وطنه ان رجعته اليه (بما) أى بالذى (اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته) أى توفيته (ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة) بجوده بفضله فى رضى خالقه (حم ن) عن ابن عباس باسناد صحيح ٥(قال الله تعالى يا محمد افترضت على امتك خمس صلوات) فى اليوم والليلة (وعهدت عندى عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة) أى مع السابقين الاولين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى) فان شاء عفا عنه وان شاء عذبه (٥) عن أبى قتادة باسناد حسن ٥(قال الله تعالى اذا بلغ عبدى) يعنى المؤمن (أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا واذا بلغ ستين سنة حببت اليه الانابة) أى الرجوع اليه بالتوبة (واذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة واذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيهما (واذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة اسير الله فى ارضه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فى اهل بيته) قال الشيخ بناء غفر ويشفع للمفعول قال المناوى تمامه واذا بلغ ارذل العمر كيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) فى نوادره (عن عثمان) بن عفان وفيه مجهول وضعيف ٥(قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة) أى شدة وبلاء (فى بدنه او فى ولده او فى ماله فاستقبلها بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا) أى اترك النصب والنشر ترك من يستحى أن يفعلها (الحكيم عن انس) واسناده ضعيف ٥(قال الله تعالى حقت) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيه وفيما بعده وقال بعضهم بالبناء للفاعل (محبتى للمتحابين فىّ وحقت محبتى للمتواصلين فىّ وحقت محبتى للمتناصحين فىّ وحقت محبتى للمتزاورين فىّ وحقت محبتى للمتباذلين فىّ المتحابون فىّ) يكونون يوم القيامة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء) قال المناوى وليس المراد ان الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على أكد وجه وأبلغه (حم طب ك) عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح (رضى الله تعالى عنه) ٥(قال الله تعالى اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه) أى بفقدهما قال العلقمى بالتثنية وقد فسرها فى الحديث بقوله (يريد عينيه) ولم يصرح بالذى فسرها والمراد بالحبيبتين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيجتنبه وقال المناوى فسرها الراوى أو المصنف (ثم صبر) زاد الترمذى واحتسب قال العلقمى والمراد انه صبر مستحضرا ما وعد الله به الصابرين من الثواب (عوضته منهما الجنة) أى دخولها مع السابقين وهذا اعظم

العوض (حم خ) عن أنس ه(قال الله تعالى اذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة اذا حمدنى عليهما) أى على فقدهما واذا كان له عمل صالح آخر يزاد له فى الدرجات (طب حل) عن عرباض بن سارية واسناده ضعيف ه(قال الله تعالى انى أنا الله لا اله) أى لا معبود بحق (الا أنا فمن اقر لى بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى آمن من عذابى) الشديد وهو الخلود فى نار جهنم أو المراد من اقر لى بالتوحيد وامتثل امرى (الشيرازى عن على) كرم الله وجهه واسناده ضعيف ه(قال الله تعالى يا ابن آدم مهما عبدتنى) قال المناوى كذا بخط المصنف وفى نسخ دعوتنى بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الآتى (ورجوتنى) بأن ظننت تفضلى عليك (ولم تشرك بى شيئا غفرت لك ذنوبك على ما كان منك) قال المناوى من المعاصى وان تكررت وتكثرت اه ويحتمل على ما كان منك من العبادة والدعاء والرجاء وعدم الاشراك والتوبة النصوح (وان استقبلتنى بملء السماء والارض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة واغفر لك ولا ابالى بكثرتها (طب) عن أبى الدرداء واسناده حسن ه(قال الله تعالى انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء) قال الطيبى قال البيضاوى يصح اجراء الظن على ظاهره أى فانى اعامله على حسب ظنه وافعل به ما يتوقعه منى اه قال العلقمى والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف وحسن الظن بالله تعالى ويجوز أن يفسر بالعلم والمعنى انا عند يقينه بى وعلمه بأن مصيره الى وحسابه على وان ما قضيت له من خير أو شر فلا مرد له ولا معطى لما منعت ولا مانع لما اعطيت أى اذا تمكن العبد فى مقام التوحيد ورسخ فى الايمان والوثوق بالله تعالى قرب منه ورفع دونه الحجاب بحيث اذا دعاه اجابه واذا سأله استجاب (طب ك) عن واثلة ابن الاسقع رضى الله عنه واسناده صحيح ه(قال الله تعالى انا عند ظن عبدى بى ان ظن بى خيرا فله) مقتضى ظنه (وان ظن بى شرا) أى انى افعل به شرا (فله) ما ظن (حم) عن أبى هريرة ه(قال الله تعالى يا ابن آدم قم الى امشى اليك وامش الى اهرول اليك) اى اذا تقربت الى بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم) عن رجل من الصحابة واسناده حسن ه(قال الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى انى باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا) الله (وشكروا) له (وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم) باللام (ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمى وعلمى) قال المناوى قال الطيبى قوله لا حلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا الآن معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضات الرب لا الحلم ولا العلم (حم طب ك ب) عن أبى الدرداء واسناده صحيح ه(قال الله تعالى يا ابن آدم اثنتان لم يكن لك واحدة منهما) احدهما (انى جعلت لك نصيبا من مالك حين اخذت بكظمك) بفتح الكاف والظاء أى جعلت لك ان توصى بالثلث عند خروج نفسك وانقطاع

نفسك قال المناوى والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق (لاطهرك) به من ادناس (وزكيتك) والثانية (صلاة عبادى عليك بعد انقطاع اجلك) قال العلقمى قال الدميرى قال ابن الفاكهانى من خصائص هذه الامة الصلاة على الميت والابماء بالثلث (ه) عن ابن عمر بن الخطاب ه (قال الله تعالى من علم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب) اى واستغفرنى (غفرت له) وظاهر شرح المناوى ان يغفر له وان لم يستغفر فانه قال فالاعتراف بالذنب سبب الغفران واما العلقمى فقال سيأتى الكلام على معناه فى حديث وفيه استغفار (ولا ابالى) قال العلقمى اى بذنوبك لانه سبحانه وتعالى لا حجر عليه فيما يفعل ولا معقب لحكمه ولا مانع لعطائه وكأنه من البال فاذا قال القائل لا ابالى كأنه قال لا يشتغل بالى بهذا الامر او شبه ذلك (مالم يشرك بى شيئا) لان الشرك لا يغفر الا بالايمان (طب ك) عن ابن عباس رضى الله عنهما ه (قال الله تعالى ابن آدم اذكرنى بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما) اشار به الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كان الابتداء والختام بخير شمل الخير الكل (حل) عن أبى هريرة ه (قال الله تعالى ان المؤمن منى بعرض كل خير انى انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدنى) قال المناوى قال بعض الصحابة مررت بسالم مولى أبى حذيفة فى القتلى وبه رمق فقلت اسقيك قال جرنى قليلا الى العدو واجعل الماء فى الترس فانى صائم فان عشت الى الليل شربته (الحكيم) فى نوادره (عن ابن عباس وعن أبى هريرة معا) رضى الله عنهم ه (قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم فى الدنيا ثم افضحه) بفتح الهمزة والعناد فى الآخرة (بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدى ما استغفرنى) اى مدة دوام استغفاره اى طلب المغفرة منى وان تاب ثم اذنب ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن) البصرى مرسلا (عق) عنه اى الحسن (عن أنس) واسناده ضعيف ه (قال الله تعالى حقت محبتى على المتحابين فى اظلهم فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلى) لانهم لما تحابوا فى الله تواصلوا وتألفوا بمحبته فالحب فى الله من ارفع الطاعات (ابن أبى الدنيا فى كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت) ه (قال الله تعالى لا اذكر فى عبدى نفسه الا اذكرنه فى ملاء) بفتح الميم واللام مهموزا اى جماعة (من ملائكتى ولا اذكرنى فى ملاء) قال المناوى اى جماعة من خواص خلقى المقبلين على ذكرى (الا اذكرنه فى الرفيق الاعلى) يحتمل ان المراد به جماعة من خواص الملائكة (طب) عن معاذ بن أنس بن مالك ه (قال الله تعالى عبدى) بحذف حرف النداء (اذا ذكرتنى خاليا) عن الخلائق (ذكرتك خاليا) اى بالثواب والرحمة سرا (وان ذكرتنى فى ملاء ذكرتك فى ملاء خير منهم واكبر) وفى رواية خير من الملاء الذى ذكرتنى فيهم (هب) عن ابن عباس ورواه عنه البزار باسناد حسن ه (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدى المؤمن) اى اختبرته وامتحنته (فلم يشكنى) اى لم يخبر بما عنده من الالم (الى عواده)

اى

أى زواره فى مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد لكنه اشتهر فى عيادة المريض (اطلقته من اساري) من ذلك المرض (ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه) الذى اذهبه الالم (ودما خيرا من دمه ثم يستانف العمل) أى يكفر المرض عمله السئ ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف وفيه ان الشكوى تحبط الثواب ومحله اذا كان على وجه الضجر والسخط (ك هق) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح ه (قال الله تعالى عبدى المؤمن احب الى من بعض ملائكتى) فخواص البشر افضل من خواص الملائكة وعوام البشر افضل من عوام الملائكة (طس) عن أبي هريرة واسناده ضعيف ه (قال الله تعالى وعزتى وجلالى لا اجمع لعبدى امنين ولا خوفين ان هو امننى) بفتح الهمزة وكسر الميم غير ممدود (فى الدنيا اخفته يوم اجمع عبادى) أى يوم القيامة (وان هو خافنى فى الدنيا) أى مع حضور الرجاء (امنته) بشدة الميم (يوم اجمع عبادى) فيه ترجيح الخوف على الرجاء قال المناوى فمن كان خوفه فى الدنيا اشد كان امنه يوم القيامة اكثر وبالعكس (حل) عن شداد بن اوس باسناد ضعيف ه (قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتنى فى نفسك) أى سرا اخلاصا وتجنبا للرياء (ذكرتك فى نفسى) أى اسرع ثوابك على منوال عملك (وان ذكرتنى فى ملأ) أى جماعة افتخارا بى واجلالا الى بين خلق (ذكرتك فى ملأ خير منهم) أى من الملائكة المقربين وارواح المرسلين مباهاة بك واعظاما لقدرك (وان دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتنى تمشى اتيت اليك اهرول) يعنى من دنا الى وتقرب منى بالاجتهاد والاخلاص فى طاعتى قربته بالهداية والتوفيق وان زاد زدت (حم) عن أنس ورجاله رجال الصحيح ه (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى) أى مدة دعائك اياى (ورجوتنى) أى املت منى الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) قال المناوى من الجرائم لان الدعاء مخ العبادة وهو سؤال النفع والصلاح والرجاء يتضمن حسن الظن بالله تعالى فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدى بى وعند ذلك تتوجه رحمة الله الى العبد واذا توجهت لا يغاظمها شئ لانها وسعت كل شئ (ولا ابالى) بكثرة ذنوبك (يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها أى ظهر اذا رفعت رأسك (السماء) أى ملأت الارض والفضاء حتى ارتفعت الى السماء (ثم استغفرتنى) أى طلبت منى المغفرة (غفرت لك ولا ابالى يا ابن ادم لو اتيتنى بقراب الارض) بضم القاف وكسرها لغتان والضم اشهر ومعناها يقارب ملئها وقيل ملؤها وهو أشبه لان الكلام فى سياق المبالغة وهو مصدر قارب يقارب (خطايا ثم لقيتنى) أى مت حال كونك (لا تشرك بى شيئا) أى معتقدا توحيدى مصدقا برسولى محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به وهو الايمان (لاتيتك بقرابها مغفرة) قال المناوى ما دمت تائبا عنها ومستقيلا منها وعبر بالمشاكلة والا فمغفرة الله أبلغ واوسع ولا يجوز الاغترار به

واكثار المعاصي اه فالمراد الحث على التوبة وان الله تعالى يقبل توبة التائب وان كثرت ذنوبه (ت) والضياء عن أنس بن مالك (قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (انا عند ظنك بي وأنا معك) بالتوفيق أو انا معك بعلمي (اذا ذكرتني) قال المناوي أي اذا دعوتني فاسمع ما تقول فاجيبك قال الحكيم هذا وما اشبهه من الاحاديث ذكر عن بقطة لا عن غفلة لان ذلك هو حقيقة الذكر فيكون بحيث لا يبقى عليه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافي لانه قلب واحد فاذا اشغل بشئ ذهل عما سواه وهذا موجود في المخلوقات لو أن رجلا دخل على ملك في الدنيا لاخذه من هيبته ما لا يذكر في ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه (قال الله تعالى للنفس اخرجي) من الجسد (قالت لا اخرج الا كارهة) ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا (خد) عن ابي هريرة باسناد صحيح (قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من عمل) هو شامل للخير والشر (جزيتك به فان اخفر) ما عملت من السيئات (فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسألة وعلي الاستجابة والعطاء) تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما (طس) عن سلمان الفارسي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (قال الله تعالى من لا يدعوني) باثبات حرف العلة (اغضب عليه) فينبغي للانسان أن لا يغفل عن الطلب من ربه (العسكري في) كتاب (المواعظ عن أبي هريرة) باسناد حسن (قال ربكم انا اهل ان اتقى) بالبناء للفعول أي اخاف واحذر (فلا يجعل معي اله فمن اتقى أن يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له) قال العلقمي سببه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فقال قال ربكم فذكره وفي رواية عند ابن مردويه عن ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول الله انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك اه وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى هو اهل التقوى حقيق بأن يتقى عقابه واهل المغفرة حقيق بأن يغفر لعباده سيما لمتقين منهم (حم ت ن ه ك) عن أنس قال ت حسن غريب (قال ربكم لو أن عبادي اطاعوني) بفعل المأمور وتجنب المنهي (لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار) فتنتفي عنهم المشقة الحاصلة لهم بوجود المطر وعدم الشمس بالنهار (ولما اسمعتهم صوت الرعد (حم ك) عن أبي هريرة (قال لي جبريل لو رأيتني) يا محمد حين قال فرعون لما ادركه الغرق آمنت (وأنا اخذ من حمأة البحر) أي طينه الاسود المنتن (فادسه في في فرعون) عندما ادركه الغرق (مخافة أن تدركه الرحمة) أي رحمة الله التي وسعت كل شئ وجواب لو محذوف أي لرأيت

امرا عظيما اولتجبت أونحو ذلك (حم ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (قال لى جبريل بشر خديجة) ام المؤمنين (ببيت فى الجنة من قصب) اللؤلؤ (لا صخب) بفتح المهملة والمعجمة والموحدة أى لا صياح (فيه ولا نصب) بالتحريك أى لا تعب (طب) عن عبد الله (بن أبى اوفى) قال المناوى بالتحريك واسناده صحيح (قال لى جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بنى اب افضل من بنى هاشم) قال المناوى انما طاف لينظر للاخلاق الفاضلة لا للاعمال لانهم كانوا اهل جاهلية (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (وابن عساكر) فى التاريخ (عن عائشة) (قال لى جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) أى وان زنى وان سرق ومات مصرا على ذلك (خ) عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه (قال لى جبريل ليبك الاسلام) أى اهله (على موت عمر) بن الخطاب (طب) عن ابى بن كعب باسناد فيه كذاب (قال لى جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت) يحتمل انه امره بذلك وما بعده لينبه امته ويأمرهم بالاكثار من ذكر الموت ومحبة الصالحين والعمل الصالح (واحبب من شئت فانك مفارقه) قال المناوى تأمل من تصاحب من الاخوان عالما بأنه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك (واعمل ما شئت فانك ملاقيه) الطيالسى (هب) عن جابر باسناد ضعيف (قال لى جبريل قد حببت اليك الصلاة) بالبناء للفعول أى فعلها (فخذ) أى افعل (منها ما شئت) فان فيها قرة عينك وجلاء فهمك وتفريج كربك وتفريج قلبك (حم) عن ابن عباس باسناد حسن (قال لى جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فانها صوامة قوامة) كثيرة الصيام والقيام (وانها زوجتك فى الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك) عن انس بن مالك (وعن قيس ابن زيد) الجهنى واسناده حسن (قال موسى بن عمران لربه يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر) اى عفا وسامح (هب) عن ابى هريرة رضى الله عنه (قال موسى) بن عمران (يا رب كيف شكرك آدم قال علم ان ذلك) كان (منى فكان ذلك شكره) قال المناوى اى كان بمجرد هذه المعرفة شاكرا فاذن لا شكر الا بأن تعترف ان الكل منه واليه (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (مرسلا) (قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى) بالمثلثة والثكل فقد الولد اى من مات ولدها والتعزية الحمل على الصبر بوعد الاجر (قال اظله فى ظلى) اى ظل عرشى (يوم لا ظل الا ظلى) واذا كان هذا جزاء المعزى فجزاء المصاب اعظم والمراد من عزاها من النساء والمحارم وغيرهم (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابى بكر) الصديق (وعمران) بن حصين (قال داود) نبى الله (يا زارع السيئات انت تحصد شوكها وحسكها) قال فى النهاية الحسك جمع حسكة وهى شوكة صلبة معروفة فيه التنفير

عن فعل السيئات (ابن عساكر عن ابى الدرداء) •(قال داود ادخل يدك فى فم التنين) بكسر المثناة الفوقية وشدة النون المكسورة وسكون المثناة التحتية ضرب من الحيات كالنخلة السحوق الى أن تبلغ المرفق (فيقضمها) بصاد مهملة من باب سمع يسمع أى يعضها واصل القضم الكسر باطراف الاسنان (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شئ ثم كان) أى من كان معدما فصار غنيا وليس هو من بيت شرف قال العلقمى روى السلفى فى بعض تخاريجه عن سفيان الثورى قال اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى لان تدخل يدك الى المنكبين فى فم التنين خير من أن ترفعها الى ذى نعمة قد عالج الفقر ونظم معنى ذلك شاعر العصر الفارضى رحمه الله تعالى فقال

ادخال اليد فالتنين توصلها • لمرفق منك مستعل فيقضمها
خير من امرء يرجى فى الغنى وله • خصاصة سبقت قد كان يأمها

•(وقال غيره)•

لا تحسبن الموت موت البلا • وانما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا • اشد من ذا لذل السؤال

•(ومما ينسب للامام الشافعى رضى الله عنه)•

اعز الناس قنعا من تراه • يعز النفس عن ذل السؤال
ويقنع باليسير ولا يبالى • بفضل فات من جاه ومال
فكم دقت ورقت واسترقت • فضول العيش اعناق الرجال

•(وقال غيره)•

سل الفضل اهل الفضل قد ملوا لا تسل • غلا ماربى فى الفقر ثم تمولا
فلو ملك الدنيا جميعا باسرها • تذكر مالا يام ما كان اولا

(ابن عساكر عن ابى هريرة) •(قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة) كناية عن الجماع واللام جواب لقسم محذوف أى والله لاطوفن (على مائة امرأة) قال العلقمى وفى رواية سبعين وفى اخرى تسعين قال فى الفتح ومحصل الروايات ستون وسبعون وتسعون وتسع وتسعون ومائة وجمع بينها بان الستين حرائر ومازاد عليهن كن سرارى وقد حكى وهب بن منبه فى المبتدأ انه كان لسليمان الف امرأة ثلثمائة مهرية وسبعمائة سريه (كلهن تأتى بفارس) أى كل واحدة تلد ولدا ويصير فارسا (يجاهد فى سبيل الله) قاله على سبيل التمنى للخير واتما جزم به لانه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وامر الآخرة لا الغرض الدنيا (قال له صاحبه) أى وزيره او الملك الذى يأتيه بالوحى (قل ان شاء الله) ذلك (فلم يقل ان شاء الله) بلسانه لنسيان عرض له لا اباء عن التفويض الى الله تعالى بل كان ذلك ثابتا فى قلبه فصرف عن الاستثناء بلسانه ليتم القدر السابق (فطاف عليهن) أى جامعهن (فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان) قال العلقمى

حكى النقاش فى تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذى ألقى على كرسيه وفى قول غير واحد من المفسرين ان المراد بالجسد المذكور شيطان وهو المعتمد والنقاش صاحب مناكير (والذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث) قال المناوى أى لم يفت مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك وهو كقوله تعالى لا تخاف دركا أى لحاقا أى كان لاحقا (لحاجته) أى محصلا لما طلب ولا يلزم من اخباره صلى الله عليه وسلم فى حق سليمان فى هذه القصة أن يقع ذلك لكل من استثنى فى امنيته (حم ق ن) عن أبى هريرة ٥ (قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم أنت روح الله) قال المناوى أى مبتدأ منه لانه خلق بلا واسطة اصل وسبق مادة (وكلمته) بقوله كن بعد تعلق الارادة بغير واسطة نطفة (وأنت خير منى) أى أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير منى سلم الله تعالى عليك وسلمت على نفسى) قال تواضعا وقبل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ٥ (قال رجل لا يغفر الله لفلان) أى لفاعل المعاصى (فاوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء انها) بفتح الهمزة أى الكلمة التى قالها (خطيئة فليستقبل العمل) أى يستأنف عمله للطاعات فانها قد احبطته بتأليه على الله وهذا اخرج مخرج الزجر والتهويل (طب) عن جندب بن جنادة ٥ (قالت ام سليمان بن داود لسليمان) وكانت من العابدات الصالحات (يا بنى لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الانسان فقيرا يوم القيامة) لقلة عمله قال العلقمى كان شباب يتعبدون فى بنى اسرائيل فكانوا اذا حضر عشاهم قام فيهم عالمهم فقال يا معشر المريدين لا تأكلوا كثيرا فتزقدوا كثيرا فتخسروا كثيرا وعن الثورى انه قال خصلتان يقسيان القلب كثرة الشبع وكثرة النوم وعن مكحول انه قال ثلاث خصال يحبها الله عز وجل وثلاث خصال يبغضها الله عز وجل اما اللاتى يحبها فقلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام واما اللاتى يبغضهن فكثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة الكلام اما النوم ففى مداومته طول الغفلة وقلة العقل ونقصان الفطنة وسهو القلب وفى هذه الثلاثة الفوت وفى الفوت الحسرة بعد الموت (ه هب) عن جابر ٥ (قبضات التمر للساكين مهور الحور العين) يعنى التصدق بقليل التمر اذا تقبله الله يكون له بكل قبضة حوراء فى الجنة (قط) فى الافراد عن أبى امامة قال ابن الجوزى موضوع ٥ (قبلة المسلم اخاه) أى فى الدين هى (المصافحة) قال المناوى أى هى بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهى مشروعة والقبلة غير مشروعة المحاملى فى اماليه (فر) عن أنس بن مالك باسناد ضعيف ٥ (قتال المسلم اخاه) فى الدين (كفر) ان استحل أو يشبه عمل الكفار أو أراد الكفر اللغوى وهو التغطية (وسبابه) بكسر المهملة وخفة الموحدة أى سبه له (فسوق) خروج عن طاعة الله (ت) عن ابن مسعود (ن) عن سعد بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ٥ (قتال المسلم) بالاضافة للمفعول أو لفاعل والفاعل محذوف

فيشمل الكافر المعصوم (أخاه كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) بغير عذر (حم ع طب) والضياء عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح ٭ (قتل الرجل صبرا) قال العلقمي قال في الدر قتل الصبر أن يمسك الحي ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا اهـ والمرأة مثل الرجل والمراد ان ذلك بغير حق (كفارة لما قبله من الذنوب) قال المناوي جميعها حتى الكبائر على ما قتضاه اطلاق الخبر (البزار عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٭ (قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه) قال المناوي ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة ففيه رد على الخوارج والمعتزلة (البزار عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٭ (قتل المؤمن) بغير حق (اعظم عند الله من زوال الدنيا) فهو اكبر الكبائر بعد الشرك بالله (ن) والضياء عن بريدة تصغير بردة واسناده حسن ٭ (قد تركتكم على) الشريعة (البيضاء ليلها كنهارها) يعني واضحة سهلة (لا يزيغ عنها الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وذا من معجزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع (فعليكم بما عرفتم من سنتي) أي الزموا ما اصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) قال المناوي والمراد بهم الخلفاء الاربعة والحسن (عضوا) قال المتولي ضبطه النووي بفتح العين (عليها بالنواجذ) قال العلقمي بالذال المعجمة هي الاضراس وقيل الضواحك وقيل الانياب والعض بالنواجذ مثل في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه لمن يتمسك بشئ يستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة (وعليكم بالطاعة) للولاة أي الزموها (وان كان) المولى عليكم (عبدا حبشيا) فاطيعوه واسمعوا له قال العلقمي هذا ورد على سبيل المبالغة لا التحقيق كما جاء من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة يعني لا تستنكفوا عن طاعة من ولي عليكم ولو كان ادنى الخلق وقال الدميري يريد طاعة من ولاه الامام وان كان عبدا حبشيا ولم يرد بذلك أن يكون الامام عبدا حبشيا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الائمة من قريش قال الخطابي وقد يضرب المثل في الشئ بما لا يكاد يصح في الوجود كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ونظير هذا في الكلام كثير (فانما المؤمن كالجمل الانف) قال في النهاية أي المأنوف وهو الذي عقد الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده وقيل الانف الذلول يقال انف البعير اذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به وانما جاء هذا شاذا وروى الآنف بالمد وهو بمعناه قال في الدر والخشاش عود يجعل في أنف البعير يشد به أزمام ليكون اسرع لانقياده وبعير مخشوش جعل في انفه الخشاش (حيثما قيد) بالبناء للمفعول (انقاد) بلا مشقة على قائده (حم ه ك) عن عرباض بالكسر ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة

ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا فذكره (قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اناس محدثون) بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح أى ملهم اوصادق الظن أو من يجرى الصواب على لسانه بلا قصد او تكلمه الملائكة بلا نبوة (فان يك فى امتى منهم احد) هذا شأنه (فانه عمر ابن الخطاب) كأنه جعله لانقطاع قرينه فى ذلك كأنه نبى فلذلك عبر بان بصورة التردد للتأكيد فكان عمر يزن الوارد بميزان الشرع فلا يخطئ ويؤيده حديث لو كان بعدى نبى لكان عمر (حم خ) عن أبى هريرة (حم ت م ن) عن عائشة (قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما) من الامراض (واسانه صادقا ونفسه مطمئنة) ساكنة راضية بما قدره الله تعالى (وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة) واسناد هذه الافعال الى الشخص على سبيل المجاز والفاعل الحقيقى هو الله سبحانه وتعالى (حم) عن أبى ذر باسناد حسن (قد افلح من سلم ورزق كفافا) قال العلقمى أى بقدر الحاجة قال النووى هو الكفاية لا زيادة ولا نقص وقال القرطبى هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات ولا يلحق باهل الترفهات قال ومعنى هذا الحديث ان من حصل له ذلك فقد حصل على مطلوبه فظفر بمرغوبه فى الدنيا والآخرة (وقنعه الله) بشدة النون (بما آتاه) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد (حم م ت ه) عن ابن عمرو بن العاص (قد افلح من رزق لبا) أى عقلا كاملا (هب) عن قرة بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) مصغرا (قد كنت اكره لكم ان تقولوا ما شاء الله وشاء محمد) قال المناوى لايهامه التشريك وقال العلقمى ومعنى الكراهة التشريك فى المشيئة (ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد) قال المناوى وانما أتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا الحكيم (ن) والضياء عن حذيفة بن اليمان (قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها) قال العلقمى سببه كما فى الكبير عن السيد الحسن قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعها ابنان لها فاعطاها ثلاث تمرات فاعطت ابنيها لكل واحد منهما تمرة فاكل تمرتيهما ثم جعلا ينظران الى امهما فشقت تمرتها نصفين بينهما فذكره (طب) عن الحسن بن على باسناد حسن (قد اجتمع فى يومكم هذا عيدان فمن شاء) من أهل القرى الذين يلحقهم ندب الجمعة من بلد (اجزأه) حضوره العيد (عن الجمعة) أى عن حضورها ومن شاء فليصل الجمعة (وانا مجمعون ان شاء الله) قاله فى يوم جمعة وافق العيد فاذا حصل ذلك وحضر من تلزمه الجمعة من اهل القرى وصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعى والجمهور ولهذا الحديث وخبر زيد بن ارقم قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم واحد فصلى العيد فى اول النهار وقال يا أيها الناس ان هذا يومكم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب أن يشهد معنا الجمعة فليفعل ومن احب أن ينصرف فليفعل رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح

الاسناد ولمخبر البخاري عن عثمان انه قال في خطبته يا أيها الناس قد اجتمع عيدان في يومكم فمن أراد من اهل العالية فليتعرف ولانهم لو كلفوا بعدم الرجوع الى أوطانهم او بالعود الى الجمعة لشق عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال احمد تسقط الجمعة عن اهل القرى واهل البلد ولكن يجب الظهر وقال أبو حنيفة لا تسقط الجمعة عن اهل البلد ولا عن اهل القرى (ده ك) عن أبي هريرة (ه) عن ابن عباس وعن ابن عمر بن الخطاب ه (قد عفوت عن الخيل والرقيق) أي لم اوجب زكاتها عليكم وقد اوجب الله عليكم الزكاة فاذا أردتم معرفة ما يجب فيه وقدر الواجب (فهاتوا صدقة الرقة) بكسر الراء وفتح القاف مخففا قال المناوي الدراهم المضروبة اه ويجب (من كل اربعين درهما) أيضا في غير المضروب الا الحلي المباح (درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم) واذا سألتم عن حكم ما زاد (فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة) بالنصب على التمييز (شاة) قال المناوي مبتدأ وفي الغنم خبره اه ويحتمل ان في الغنم متعلق بمحذوف وفي كل أربعين هو الخبر أي وتجب الزكاة في الغنم وفي هذه الرواية اختصار فظاهرها ان في كل أربعين شاة مطلقا وليس مرادا وقد تقدم التفصيل في حرف الفاء (فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شئ وفي البقر في كل ثلاثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس في العوامل شئ) جمع عاملة وهي ما يحمل من ابل وبقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة واوجبها مالك (وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم) تقدم في حرف الفاء ان فيها ابنة مخاض (فاذا زادت واحدة) بالنصب (ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين) وهنا اختصار في الرواية أي فاذا كانت واحدة وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون الى تسعين (فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) قال المناوي نهى المالك عن الجمع والتفريق بقصد سقوطها او تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عور) بالفتح العيب (ولا تيس) أي فحل (الغنم الا أن يشاء المصدق) بفتح الدال وكسرها الساعي أو المالك والاستثناء يختص بقوله تيس الغنم الا أن يسمح المالك وتمحضت ماشيته ذكورا أو كان المخرج عن الابل (وفي النبات) أي فيما يقتات منه اختيارا (ما سقته الانهار او سقت السماء العشر وما سقي بالغرب) أي الدلو (نصف العشر (حم د) عن علي باسناد صحيح ه (قدر الله المقادير) أي اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد (قبل أن يخلق الله السموات والارض بخمسين ألف سنة) المراد طول الامد بين

التقدير

التقدير والخلق (حم ت) عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما باسناد حسن
(قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية) يوم النيروز ويوم
المهرجان (وان الله تعالى قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى) قال
المناوي زاد في رواية اما يوم الفطر فصلاة وصدقة واما يوم الاضحى فصلاة ونسك
والنيروز قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة هو الوقت الذي تنتهي فيه الشمس
الى اول برج الميزان وقال المتولي هو اول يوم من توت والمهرجان هو الوقت الذي تنتهي
فيه الشمس الى برج الحمل (هق) عن أنس واسناده حسن (قدمتم خير مقدم
وقدمتم من الجهاد الاصغر) قال المناوي جهاد العدو المباين (الى الجهاد الاكبر)
وهو جهاد العدو المخالط (مجاهدة العبد هواه) بأن يكف نفسه عن المنهيات ويحثها
على فعل المأمورات (خط) عن جابر واسناده ضعيف (قدموا قريشا ولا تقدموها)
بفتح المثناة والقاف والدال المشددة على حذف احدى التاءين أي ولا تقدموا عليها
في أمر شرع تقديمها فيه كالامامة ونحوها (وتعلموا منها ولا تعلموها) بفتح المثناة والعين
المهملة واللام وضم الميم مفاعلة من العلم أي لا تفاخروها بالعلم ولا تفاخروها فيه
(الشافعي) في مسنده (والبيهقي في المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن ابن شهاب
بلاغا) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك (عد) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (قدموا
قريشا) ولا تقدموها (وتعلموا من قريش ولا تعلموها) بضم اوله قال المناوي لان التعليم
انما يكون من الاعلى للادنى ومن الاعلم لغيره فنهاهم أن يجعلوهم في مقام التعلم
والمغالبة بالعلم اه فان احتاجوا للتعلم فلا حرج (ولولا ان تبطر قريش) أي تطغى
بالنعمة (لاخبرتها ما لخيارها عند الله) من المنازل العالية يعني اذا علمت ما لها
من الثواب ربما بطرت وتركت العمل اتكالا عليه (طب) عن عبد الله بن السائب
باسناد ضعيف (قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لاخبرتها بما لها)
أي بما لخيارها (عند الله) من الخير والاجر (البزار عن علي) باسناد ضعيف (قده)
بضم القاف وسكون الدال المهملة (بيده) وسببه كما في الكبير ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان قد ربط يده الى انسان آخر بسير أو خيط
أو بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكره (طب) عن ابن عباس قال
الشيخ حديث صحيح (قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة)
لانها محل المناجاة (وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أي فيما
لم يرد فيه ذكر مخصوص (والتسبيح أفضل من الصدقة) المالية (والصدقة أفضل
من الصوم) أي صوم التطوع بحمل ان المراد في بعض الاحوال (والصوم جنة
من النار) أي وقاية من نار جهنم (قط) في الافراد (هب) عن عائشة (قراءة الرجل
القرآن في غير المصحف) ذات (ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الى الفي

درجة) والظاهر ان غير الرجل مثله فى ذلك (طب هب) عن اوس بن أبى اوس الثقفى قال الشيخ حديث صحيح ه (قراءتك نظرا) فى المصحف (تضاعف على قراءتك ظاهرا) أى أى عن ظهر قلبك (كفضل) الصلاة (المكتوبة) على صلاة (النافلة ابن مردويه عن عمرو بن اوس) ه (قرب اللحم) أى العظم الذى عليه اللحم (من فيك) عند الاكل (فانه أهنأ وامرأ) كلاهما بالهمز قال العلقمى يقال هنأ الطعام صار هنيئا ومرئ صار مريئا وهو أن لا يثقل على المعدة وينهضم عنها طيبا وفى نسخة شرح عليها المناوى وابرأ بالباء الموحدة بدل الميم فانه قال أى اسلم من الداء وروى امرى بالميم وسيبه عن صفوان بن امية قال كنت آكل مع النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم بيده فذكره (حم ك طب هب) عن صفوان بن امية قال الشيخ حديث صحيح ه (قرصت نملة نبيا من الانبياء) قال المناوى هو عزير أو موسى او داود وهو فى الذ النوم (فامر بقرية) أى وطن (النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان) بفتح الهمزة (قرصتك نملة) أى من اجل ذلك (احرقت) أنت (امة) أى طائفة (من الامم تسبح) الله وان من شئ الا يسبح بحمده حقيقة أو مجازا بأن يكون سببا للتسبيح قال العلقمى قال النووى هذا الحديث محمول على انه كان جائزا فى شرع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم جواز قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فانه لم يقع عليه العتب فى اصل القتل ولا فى الاحراق بل فى الزيادة على النملة الواحدة واما فى شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا فى القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس فى السنن ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة انتهى وقد قيد غيره كالخطابى النهى عن قتل النملة من النمل السليمانى وقال البغوى النمل الصغير الذى يقال له الذر يجوز قتله اه قال المناوى واما فى شرعنا فاحراق الحيوان كبيرة (ق د ن ه) عن ابى هريرة ه (قرض الشئ خير من صدقة) بالتنوين وفى نسخة خير من صدقته بالاضافة وتقدم الكلام عليه وان الصدقة افضل عند الشافعى (هق) عن أنس ه (قرض) بالتنوين (مرتين فى عفاف) أى عن الربا وما يؤدى اليه (خير من صدقة مرة ابن النجار) فى تاريخه (عن انس) بن مالك ه (قريش) أى المؤمنون منهم (صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم) يحتمل ان المراد العلماء منهم (ولا يعطى الا عليهم) قال المناوى الظاهر ان المراد اعطاء الطاعة (كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح (عد) عن عائشة باسناد ضعيف ه (قريش خالصة الله فمن نصب لها حربا سلب) بالبناء للمفعول (ومن ارادها بسوء خزى فى الدنيا والآخرة) لعناية الله تعالى بها وهدايتها يا هذا بدليل انهم لم يكن فيهم منافق فى حياة المصطفى وارتدت العرب بعده صلى الله عليه وسلم ولم يرتدوا (ابن عساكر عن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ه (قريش على مقدمة الناس) قال الشيخ بفتح الميم وسكون القاف (يوم القيامة ولولا ان تبشر قريش لاخبرتها بما لحسنها عند الله تعالى من الثواب)

(عد) عن جابر باسناد ضعيف ٥(قريش والانصار وجهينة ومزينة) بالتصغير فيها (واسلم واشجع) بوزن افعل فيها (وغفار موالي) بشدة التحتية والاضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم أي انصاري واحبابي (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) ومن كان الله ورسوله مولاه لا انقطع من عاداه وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل للشئ اذا حصل لبعضه قيل انما خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام ولم يسبوا كما سبي غيرهم وهذا اذا سلم يحمل على الغالب (ق) عن ابي هريرة رضي الله عنه ٥(قريش ولاة الناس في الخير والشر) أي في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك (الى يوم القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكة لا ينكر ان الخلافة فيهم (حم ت) عن عمرو بن العاص باسناد صحيح ٥(قريش ولاة هذا الامر) أي الامامة العظمى (فبر) بفتح الباء الموحدة وشدة الراء (الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم) أي هكذا كانوا في الجاهلية ويكونون في الاسلام كذلك (حم) عن أبي بكر الصديق (وسعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه ٥(قسم) بفتح القاف والسين المهملة أي خفية والتنوين (من الله) أي واقع منه تعالى (لا يدخل الجنة بخيل) وهو مانع الزكاة وقيل من لا يقري الضيف أي لا يدخلها مع السابقين (ابن عساكر) عن ابن عباس باسناد ضعيف ٥(قسمت) بالبناء للمفعول (النار سبعين جزأ فللآمر) بدل لهمزة بالقتل (تسع وتسعون) جزأ منها (وللقاتل جزء حسبه) أي يكفيه وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن القاتل والآمر فذكر محتمل ان المراد أن جزء والتنفير عن الأمر بالقتل بغير حق (حم) عن رجل صحابي واسناده صحيح ٥(قصوا الشوارب واعفوا) بفتح الهمزة (اللحى) بالقصر أي وفروها والامر للندب (حم) عن أبي هريرة باسناد صحيح ٥(قصوا الشوارب مع الشفاه) قال المناوي أي سووها مع الشفة بأن تقطعوا ما طال عليها ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستأصلوه اه لكن تقدم ان بعضهم ذهب الى أن يستأصل (طب) عن الحكم بن عمير بالتصغير باسناد ضعيف ٥(قصوا اظافيركم) أي اقطعوا ما طال منها (وادفنوا قلاماتكم) أي غيبوا ما قطعتموه منها في الارض فان جسد المؤمن ذو حرمة (وتعوبراجكم) أي نظفوا ظهور اعقد مفاصل أصابعكم قال في النهاية البراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم (ونظفوا ثناياكم) أي لحوم أسنانكم قال في النهاية الثنة بالكسر والتخفيف عمود الاسنان وهي مغارزها (من) أثر (الطعام واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن يزيل القلح لئلا تتغير النكهة (ولا تدخلوا على) بالتشديد (قعرا) قال الشيخ بضم القاف وسكون الحاء المهملة أي مصغرة اسنانكم (بخرا) بضم الموحدة قال في النهاية البخر تغير ريح الفم (الحكيم) الترمذي (عن عبد الله بن بشر) المزني رضي الله عنه ٥(قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس) أي الاولى كون ذلك

يوم الخميس (والغسل والطيب واللباس) الابيض يكون (يوم الجمعة التميمي) أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل في مسلسلاته (فر) عن علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه (قفلة) هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفر (كغزوة) يعني ان أجر الغازي في انصرافه كاجره في ذهابه لان في قفوله راحة للنفس واستعدادا بالقوة للعدو وحفظا لاهله برجوعه اليهم (حم دك) عن ابن عمرو بن العاص واسناده صحيح (قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن) قال العلقمي قال شيخنا قيل معناه ان القرآن على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات لله تعالى وقل هو الله أحد متضمنة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل معناه ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه الحديث الذي لا يدري تأويله مالك (حم خ د ن) عن أبي سعيد الخدري (خ) عن قتادة بن النعمان عن أبي الدرداء (ت ه) عن أبي هريرة (ن) عن أبي ايوب (حم ه) عن ابن مسعود الانصاري (طب) عن ابن مسعود وعن معاذ (حم) عن ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها البزار عن جابر ابن عبد الله (أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتره (قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) حكم رمز قال المناوي فائدة لسورة الاخلاص اسماء كثيرة ذكرت في أحاديث متفرقة منها سورة التجريد سورة التفريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لان من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة النسبة لانها وردت جوابا لقول الكفار انسب لنا ربك سورة المعرفة لان معرفته تعالى لا تتم الا بمعرفتها سورة الصمد سورة الاساس المانعة لانها تمنع من فتاني القبر سورة المحضرة لان الملائكة تحضر عند سماعها سورة المنفرة لان الشيطان ينفر من قراءتها سورة البراءة لان قارئها يبرأ من الشرك سورة المذكرة لانها تذكر العبد خالص التوحيد سورة النور سورة الامان (طب ك) عن ابن عمر بن الخطاب (قل اللهم اجعل سريرتي) أي ما اخفيه (خيرا من علانيتي) أي ما اظهره (واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال) في نفسه (ولا المضل) لغيره (ت) عن عمر ابن الخطاب (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه) بالنصب وهو من أمثلة المبالغة قال الجلالي المحلي رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى عند مليك مقتدر مثال مبالغة أي عزيز الملك واسعه (أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك) بفتح الجيم أي أردت النوم في محل ضجوعك (حم د ت حب ك) عن أبي هريرة (قل اللهم اني أسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك وتقنع بعطائك (طب) والضياء عن أبي امامة (قل اللهم

انى ضعيف فقوني وانى ذليل فاعزنى وانى فقير فارزقنى (ك) عن بريدة بالتصغير قال الحاكم صحيح ٥ (قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبى ورحمتك ارجى عندى من عملى) فانه لن يدخل احدا الجنة بعمله ولا الا كابرا الا أن يتغمدهم الله برحمته (ك) والضياء عن جابر رضى الله عنه باسناد حسن ٥ (قل اذا أصبحت) أى دخلت فى الصباح (بسم الله على نفسى واهلى ومالى فانه) أى الشأن (لا يذهب لك شئ) قال المناوى هذا من الطب الروحانى المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكى رجل الى المصطفى صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الآفات فذكره واسناده ضعيف ٥ (قل كلما اصبحت واذا أمسيت بسم الله على دينى ونفسى وولدى واهلى ومالى) فمن لازم على هذا بنية صادقة امن على المذكور (ابن عساكر عن ابن مسعود) ٥ (قل اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى فان هؤلاء) الكلمات (تجمع لك) امر (دنياك) امر (آخرتك) وسببه كما فى العلقمى ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف اقول حين اسأل ربى فذكره (حم م ه) عن طارق بن اشيم (الاشجعى) ٥ (قل اللهم انى ظلمت نفسى) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلما كثيرا) قال النووى روى كثيرا بالمثلثة وكبيرا بالموحدة فيستحب أن يقول الداعى كثيرا كبيرا ليجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة) أى عظيمة قاله العلقمى (من عندك) أى تفضلا من عندك وان لم اكن لها اهلا والا فالمغفرة والرحمة وكل النعم من عنده تعالى (وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم) أى الكثير المغفرة والرحمة قال وسببه كما فى ابن ماجه عن أبى بكر الصديق انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلاة فذكره وهذا الدعاء وان كان ورد فى الصلاة فهو حسن نفيس ويستحب فى كل موطن وقد جاء فى رواية فى صلاتى وفى بيتى وقال القرطبى انما خص الصلاة بالذكر لانها بالاجابة اجدر وقد استحب بعض العلماء ان يدعو بهذا الدعاء فى الصلاة قبل التسليم والصلاة كلها عند علمائنا محل الدعاء غير انه يكره الدعاء فى الركوع واقربه للاجابة السجود كما تقدم أى فى حديث أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثر وافيه الدعاء ويجوز الدعاء فى الصلاة بكل دعاء سواء كان بالفاظ الكتاب والسنة أو بغير ذلك خلافا لمن منع ذلك اذا كان بالفاظ الناس وهو احمد وأبو حنيفة (حم ق ت ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب (وعن أبى بكر) الصديق ٥ (قل آمنت بالله) أى جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك (ثم استقم) أى الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المنهيات قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن سفيان بن عبد الله الثقفى قال قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك فذكره وفى ابن ماجه قال قلت يارسول الله حدثنى بامر اعتصم به قال قل ربى الله ثم استقم ورواه الترمذى وزاد قلت يارسول الله ما أخوف ما يخاف على

قال هذا واخذ بلسانه (حم ه ت ن ه) عن سفيان بن عبد الله الثقفي ه (قل اللهم اهدني) قال النووي الهداية هنا هي الرشاد أي ارشدني (وسددني) قال النووي معنى سددني وفقني واجعلني مصيبا في جميع اموري مستقيما (واذكر) أي تذكر في حال دعائك (بالهدى هدايتك الطريق) واذكر (بالسداد سداد السهم) أي سدادا كسداد السهم وسداد السهم بفتح السين تقويمه فكذا الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد عمله وتقويمه وزومه للسنة وقال المناوي أمره أن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون في ذكره وخاطره ان المطلوب هداية لهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحو الغرض اه قال الشيخ والكاف في قوله هدايتك ضمير علي رضي الله عنه اذ الخطاب معه قال العلقمي واوله كما في مسلم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم فذكره (م د ن) عن علي ه (قلب الشيخ شاب على حبتين حب العيش) أي طول الحياة (والمال) قال العلقمي قال النووي هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم ذلك فيه كاحتكام قوة الشاب في شبابه هذا صوابه وقيل في تفسيره غير هذا مما لا يرتضى وكأنه اشار الى قول عباس هذا الحديث فيه من المطابقة وبديع الكلام الغاية وذلك ان الشيخ من شأنه أن يكون آماله وحرصه على الدنيا قد بليت على بلاء جسمه اذا تقضى عمره ولم يسع له الا انتظار الموت فلما كان الامر بضده ذم وقال القرطبي في هذا الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وان ليس ذلك بمحمود (ه) عن أبي هريرة ه (قلب الشيخ شاب على حبتين طول الحياة وكثرة المال (حم ت ك) عن أبي هريرة (عد) وابن عساكر عن أنس قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي ه (قلب المؤمن لو يحب الحلاوة) قال المناوي اشار الى ان المؤمن الخير له شبه بالحيوان كالنحل يأخذ اطايب الشجر والنور الحلو ثم يعطي الناس ما يكثر نفعه ويعلو طعمه (هب) عن أبي امامة (خط) عن أبي موسى وهو حديث ضعيف ه (قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على امر دنياك ودينك خير مما تكنز الناس) خبر المذكورات اي خير مما يتخذوه كنزا (هب) عن أبي امامة واسناده حسن ه (قلوب بني آدم) وفي نسخ ابن بالافراد قال المناوي ولعله من تصرف النساخ (تلين في الشتاء وذلك لان الله خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء) فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها انها تصير منقادة للعبادة اكثر (حل) عن معاذ بن جبل وهو حديث ضعيف ه (قليل الفقه) وفي رواية العلم وفي اخرى التوفيق (خير من كثير العبادة) لانه المصحح لها (وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه) قال المناوي اراد ان العالم وان كان فيه تقصير في عبادته افضل من جاهل مجتهد (وانما الناس رجلان مؤمن وجاهل) يحتمل انه أراد بالمؤمن العالم لمقابلته بالجاهل (فلا تؤذ المؤمن

ولا تجاور

ولا تحاور) بحاء مهملة من المحاورة قال في الصحاح المحاورة المجاوبة وقال في المصباح وحاورته راجعته الكلام (الجاهل) أي لا تكالمه وفيه النهي عن المجادلة (طب) عن ابن عمرو بن العاص ه (قليل التوفيق) وهو خلق قدرة الطاعة في العبد (خير من كثير العقل والعقل في امر الدنيا مضرة) لما ينشأ عنه من الحرص على تحصيلها وعدم المسامحة والمساهلة فيها (والعقل في امر الدين مسرة) لصاحبه (ابن عساكر عن أبي الدرداء) ه (قليل العمل ينفع مع العلم) لصحته معه (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لان العبادة بدون العلم باطلة وان وافقت الصحة (فر) عن أنس بن مالك ه (قليل) من المال (تؤدي شكره) المخاطب خطبة الذي قال ادع الله أن يرزقني (خير من كثير لا تطيقه) فخير الرزق ما كان بقدر الكفاية (البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين) عن أبي امامة الباهلي (عن خطبة ابن حاطب) بمهملتين الانصاري ه (قم فصل) خطاب لابي هريرة وكان يشكو وجعا ببطنه (فان في الصلاة شفاء) من الامراض قال العلقمي وسببه كما في أبي داود عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء تماما فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي اليك فقامت قياما طويلا فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها فذكره اه قال المناوي فيه انه يجوز جعل تعليم بعض القرآن صداقا واليه ذهب الشافعي خلافا للثلاثة (د) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد حسن ه (قمت على باب الجنة) فتأملت فيها (فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد) بفتح الجيم أي الغنى (محبوسون) للحساب (الا) قال المناوي بمعنى لكن (أصحاب النار) أي الكفار (فقد امر بهم الى النار) فلا يوقفون بل يسافون اليها وقال العلقمي قوله الا أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار معناه من استحق من اهل الغنى النار بكفره او معاصيه (وقمت على باب النار) فنظرت من فيها (فاذا عامة من يدخلها النساء) لانهن يكفرن العشير وينكرن الاحسان (حم ق ن) عن اسامة بن زيد ه (قوائم منبري رواتب في الجنة) قال المناوي يقال رتب الشئ اذا استقر ودام وعد المؤلف ذا من خصائصه اه ورأيت بهامش نسخة رواتب درجات عالية (حم ن حب) عن ام سلمة (طب ك) عن ابي واقد بالقاف الليثي باسناد ضعيف ه (قوام امتي) قال الشيخ بكسر القاف قال في النهاية وقوام

الشئ عماده الذى يقام به يقال فلان قوام اهل بيته وقوام الامر (بشرارها) قال المناوى استقامتى وانتظام أحوالها انما يكون بوجود الاشرار فيها وفى نسخ قوام امتى شرارها باسقاط الموحدة من شرار وضم القاف وشدة الواو أى القائمون بامورها وهم الامراء شرار الناس غالبا (حم طب) عن ميمون بن سنباذ قال المناوى بكسر السين المهملة وذال معجمة ابو المغيرة الخيلى قيل له صحبة قال الذهبى وفيه نظر ه (قوام المرء) أى عماده الذى يقوم به (عقله) لانه بدونه كالبهيمة (ولا دين لمن لا عقل له) فرتبة كل انسان فى الدين على قدر رتبة عقله (هب) عن جابر ه (قوا بأموالكم عن اعراضكم) أى اعطوا الشاعر ونحوه مما تخافون لسانه ماتدفعون به شره وقيعته فى اعراضكم (وليصانع احدكم بلسانه عن دينه) فليقبل على اهل الشر ويداريهم بسلامة دينه (عد) وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها باسناد ضعيف ه (قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه) ضبطه بعضهم بضم القاف وسكون الواو وبعضهم بفتح القاف وشدة الواو مكسورة قال العلقمى قال فى النهاية سئل الاوزاعى عنه ففسر صغر الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم وسيأتى الكلام عليه (طب) عن أبى الدرداء واسناده حسن ه (قولوا اللهم صل على محمد) أى ارحمه وعظمه فى الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شرعه وفى الآخرة بتشفيعه فى امته (وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم) أى ذريته من اسماعيل واسحاق والمراد المسلمون منهم وقد اختلف العلماء فى قوله كما صليت على ابراهيم مع ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل واجيب بان المراد كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فنسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد بطريق الاولى لان الذى يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى وبهذا يحصل الانفصال عن الايراد اوان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب بيان حال من لا يعرف بما يعرف لانه فى المستقبل والذى يحصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى واكمل اوان التشبيه وقع للمجموع بالمجموع لان مجموع آل ابراهيم افضل من مجموع آل محمد لان فى آل ابراهيم الانبياء بخلاف آل محمد أو ان ذلك كان قبل أن يعلم التنبيه انه أفضل من ابراهيم وغيره من الانبياء أو ان معناه اللهم صل على محمد وتم الكلام هنا ثم استأنف وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وهذا محكى عن الشافعى رضى الله عنه (انك حميد) أى محمود (مجيد) من المجد وهو صفة من كمل فى الشرف قال المناوى وهو مستلزم للعظمة والجلال (اللهم بارك على محمد) أى اثبت وأدم ما اعطيته من التشريف والكرامة (وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) قال العلقمى واستدل بهذا الحديث على جواز الصلاة على غير النبى صلى الله عليه وسلم من اجل قوله فيه وعلى آل محمد واجاب من منع بان الجواز مقيد بما اذا وقع تبعا والمنع بما اذا وقع

مستقلا وهل المنع من ذلك حرام أو مكروه أو خلاف الاولى حكى الاوجه الثلاثة النووى فى الاذكار وصحح الثانى وسببه كما فى البخارى عن كعب بن عجرة قال قيل يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال فى الفتح والمراد بالسلام ما علمتم اياه فى التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته والسائل عن ذلك هو كعب بن عجرة نفسه وقد وقع السؤال عن ذلك لبشر بن سعد أيضا عند مسلم بلفظ امرنا الله أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك وروى الترمذى عن كعب ابن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته الآية قلنا يارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك زاد ابو مسعود فى رواية اذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا فذكره وذكر أبو داود ان الامر بالصلاة عن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى السنة الثانية من الهجرة وقيل فى ليلة الاسراء (حم ق د ن ه) عن كعب بن عجرة ٥(قولوا خيرا تغنموا) ثوابه (واسكتوا عن شر تسلموا) من العقاب عليه (القضاء على عبادة) بن الصامت ٥(قوموا الى سيدكم) سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضى للتعظيم او معناه قوموا لاعانته فى النزول عن الدابة لمرضه والخطاب للانصار أو لمن حضر منهم ومن المهاجرين قال النووى يستحب القيام للقادم من اهل الفضل وقد جاءت به احاديث ولم يصح فى النهى عنه شئ صريح (د) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه واسناده صحيح ٥(قيام ساعة فى الصف للقتال فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) قال المناوى أى من التعبد بالليل مدة ستين سنة وهذا فيما اذا تعين القتال (عد) وابن عساكر عن أبى هريرة واسناده ضعيف ٥(قيد) ناقتك (وتوكل) على الله فان التقييد لا ينافى التوكل (حب) عن عمرو بن امية الضمرى قال يارسول الله ارسل ناقتى وأتوكل فذكره قال الشيخ حديث صحيح ٥(قيدوا العلم بالكتابة) لانكم قد تعجزون عن حفظه ويعرض لكم النسيان قال المناوى وقد كره كتابة العلم جمع منهم ابن عباس ثم انعقد الاجماع الآن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن لان النهى خاص بوقت نزوله خوف لبسه بغيره أو النهى متقدم والاذن ناسخ عند امن اللبس فكتابة العلم مستحبة وقيل واجبة (الحكيم) فى نوادره (وسمويه عن أنس) بن مالك (طب ك) عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما واسناده صحيح ٥(قيلوا فان الشياطين لا تقيل) قال فى النهاية والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم (طس) وأبو نعيم فى الطب عن أنس بن مالك قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(قيم) بفتح القاف وتشديد المثناة التحتية المكسورة (الدين الصلاة) أى عماده (وسنام العمل) أى اعلاه (الجهاد) فى سبيل الله (وافضل اخلاق الاسلام الصمت) يحتمل ان المراد الحث على السكوت عما لا ينبغى من نحو غيبة وشتم لا مطلق السكوت كما يشير اليه قوله (حتى

يسلم الناس منك) واما اذا كان خاليا عن الناس فاى خصلة من خصال الاسلام ليس السكوت افضل منها (ابن المبارك) فى الزهد (عن وهب بن منبه مرسلا) (القائم بعدى) بالخلافة هو الصديق (والذى يقوم بعده) وهو عمر (والثالث) وهو عثمان (والرابع) وهو على (فى الجنة) خبر ان ذكر (ابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (القاتل لا يرث) من المقتول سيئا اخذ بعمومه الشافعى فمنع توريثه مطلقا وقال احمد الا الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية (ت ه) عن أبى هريرة وهو حديث حسن لغيره (القاص) بالقاف وشدة الصاد المهملة الذى يقص على الناس ويعظهم ويأتى باحاديث باطلة أو يعظ ولا يتعظ (ينتظر المقت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعى (ينتظر الرحمة) من الله تعالى (والتاجر) الصدوق الامين (ينتظر الرزق) أى الربح من الله تعالى (والمحتكر) الحابس فى زمن الغلاء ما يقتات ليبيعه بأغلى (ينتظر اللعنة) أى الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والنائحة) على الميت (ومن حولها من كل امرأة مستمعة) الى نوحها والرجل مثل المرأة فى ذلك (عليهن لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) ان لم يتب والحديث مسوق للزجر والتنفير عن فعل ذلك والاصغاء اليه أو الرضى به فانه حرام (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وبن عمرو بن العاص (وابن عباس وبن الزبير) (القبلة) بضم القاف وسكون الموحدة (حسنة والحسنة عشرة) قال الطيبى والمراد قبلة الولد (حل) عن ابن عمر بن الخطاب (القتل فى سبيل الله يكفر كل خطيئة الا الدين) قال المناوى اى ما تعلق بذمته من دين الآدمى لان حق الآدمى لا يسقط الا بخروج وفاء وقال الطيبى يمكن ان يقال ان هذا محمول على الدين الذى وخطيئة بأن اخذه بحيلة او غصب فثبت فى ذمته البدل او استدان غير عازم على الوفاء لان الدين استثنى من الخطايا والاصل فى الاستثناء ان يكون من الجنس ويكون الدين المأذون فيه مسكوتا عنه فى هذا الاستثناء لا تلبيس بخطيئة وهذا فى شهيد البر لان القتل فى سبيل الله فى البر يكفر حقوق الله تعالى فقط وفى البحر يكفر الحقوق كلها كما فى حديث (م) عن ابن عمرو بن العاص (ت) عن انس ابن مالك (القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة) اى الخيانة فيها والمراد الوديعة ونحوها مما تقدم (والامانة) تكون (فى الصلاة) اى تقع عليها (والامانة) تكون (فى الصوم) أى تقع عليه (والامانة) تكون (فى الحديث) يحتمل ان المراد اذا حدثك شخص بحديث والتفت فهو امانة يجب عليك كتمه ويحتمل غير ذلك (واشد ذلك الودائع) لان حق الآدمى مبنى على المشاحة والمضايقة وحق الله تعالى مبنى على المسامحة (طب حل) عن ابن مسعود باسناد صحيح (القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفساء) المراد الموت بسبب الولادة (شهادة) اى الميت بذلك ما عدا الاول من شهداء الآخرة فقط (حم) والضياء

عن

عن عبادة بن الصامت ه(القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسل) مرض معروف قال العلقمى وفى نسخة بفتح السين بعدها مثناة فوقية اه وهو تكرار مع قوله والغرق (شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره) الى الجنة قال المناوى افردها مما قبلها لانها ارفع درجة (حم) عن رافع بن حبيش بالتصغير واسناده صحيح ه(القدر) بالتحريك أى اعتقاد ان الله تعالى قدر الاشياء وان كل شئ حصل من خير وشر فهو بقضاء الله تعالى خلقه وايجاده (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد ان الله تعالى منفرد بايجاد الاشياء وان كل نعمة منه فضل وان كل نعمة منه عدل (فمن وحد الله وآمن بالقدر) أى صدق به وان الخلق لو اجتمعوا على أن ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله تعالى له ولو اجتمعوا على أن يضروه لم يضروه الا بشئ قدره الله عليه (فقد استمسك بالعروة الوثقى) قال البيضاوى طلب الامساك من تعسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهى مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والرأى القويم (طس) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه(القدر سر الله) قال المناوى قال بعضهم استأثر الله تعالى بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف قال العلقمى لم يذكر المخرج ولا الراوى قال فى در البحار القدر سر الله فلا تفشوا سره (حل) عن ابن عمر ه(القدرية مجوس هذه الامة) قال العلقمى القدرية مسلمون والمراد انهم كالمجوس فى اثبات فاعلين لا فى جميع معتقد المجوس وقال الخطابى انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى قولهم بالاصلين وهو النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله تعالى والشر الى غيره والله تعالى خالق الامرين معا زاد فى النهاية لا يكون شئ منهما الا بمشيئته فهما مضافين الى الله تعالى خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) قال المناوى أى لا تحضروا جنائزهم ولا تصلوا عليهم لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة اه وهذا ظاهره بناء على كونهم مسلمين اذ المسلم الفاسق تجب الصلاة عليه فيحتمل ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك لينزجروا عن اعتقادهم اذا بلغهم عنه ذلك والله تعالى اعلم بمراد نبيه به (دك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه(القراء عرفاء اهل الجنة) قال المناوى لان فيها عرفاء وامراء فالامراء للانبياء والعرفاء القراء (ابن جميع) بضم الجيم (فى معجمه والضياء) فى المختارة (عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه(القرآن شافع) قال فى النهاية الشفاعة هى السؤال فى التجاوز عن الذنوب والجرائم (مشفع) بالبناء للمفعول أى مقبول الشفاعة (ماحل) قال فى النهاية أى خصم مجادل وقيل ساع من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان (مصدق) بالبناء للمفعول يعنى ان من اتبعه

وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يدفع من مساويه اذا ترك العمل به (من جعله امامه) بفتح الهمزة أى اقتدى به بالتزام ما فيه من الاحكام (قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) نار الخلود ان لم يؤمن ونار التطهير ان آمن ولم يعمل (حب هب) عن جابر بن عبد الله (طب هب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ه (القرآن غنى) بكسر المعجمة (لا فقر بعده) قال المناوى أى فيه غنى لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره (ولا غنى دونه) قال لان جميع الموجودات عاجزة فقير ذليل فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعلق بغير الله انقطع حبله (ع) ومحمد بن نصر عن أنس باسناد ضعيف ه (القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا) على العمل بما فيه (محتسبا كان له بكل حرف) يقرأه (زوجة) فى الجنة (من الحور العين) غير ماله من نساء الدنيا (طس) عن عمر ابن الخطاب وهو حديث ضعيف ه (القرآن يقرأ على سبعة احرف) لغات أو أوجه كما تقدم (فلا تماروا فى القرآن) المراد الجدال (فان مراء فى القرآن كفر) قال المناوى أى كفر للنعمة وقال العلقمى قال أبو عبيد وليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو كذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا جحد كل واحد قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك مخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم والتنكير فى المراء ايذان بأن شيئا منه كفر فضلا عما زاد عليه (حم) عن أبى جهيم تصغير جهم بن حذيفة واسناده صحيح ه (القرآن هو النور المبين) أى الضياء الذى يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى (والذكر) قال المناوى أى المذكور وما يتذكر به أى يتعظ (الحكيم) قال المناوى المحكم آياته أو ذو الحكمة وقال الجلال المحلى فى تفسيره المحكم بديع النظم وبديع المعانى (والصراط المستقيم) فمن اتبعه اهتدى ومن اعرض عنه ضل (ص) عن رجل صحابى واسناده ضعيف ه (القرآن هو الدواء) من الامراض القلبية والبدنية كما تقدم فى عليكم بالشفاءين (الحجزى فى الابانة والقضاعى عن على) امير المؤمنين واسناده حسن ه (القصاص ثلاث امير أو مأمور أو مختال) قال العلقمى قال فى النهاية والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاص الذى يأتى بالقصة على وجهها كان يتتبع معانيها والفاظها ومنه الحديث لا يقص الا امير أو مأمور أو مختال اى لا ينبغى ذلك الا الامير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا أو مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا أو يكون القاص مختالا وهو من يفعل ذلك متكبرا على الناس اومرائيا يرائى الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل اراد الخطبة لان الامراء كانوا يلونها فى الاول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم اخبار الامم السالفة ومنه

الحديث

الحديث القاص ينتظر الماقت لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان (طب) عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض واسناده حسن ٥ (القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار) فاعتبروا يا اولي الابصار قال المناوي ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم (ع ك) عن بريدة قال الذهبي صححه الحاكم والعهدة عليه ٥ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى) يحتمل ان المراد بما تهواه نفسه (فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار) وان اصاب (وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) فيه انذار عظيم للقضاة لتاركين للعدل والقاضين بغير علم (طب) عن ابن عمر باسناد صحيح ٥ (القلب ملك وله جنود) اي اتباع (فاذا فسد الملك فسدت جنوده واذا صلح الملك صلحت جنوده) اي اذا افسده صاحبه فسد الكل وان اصلحه صلح الكل (والاذنان قمع والعينان مسلحة) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء اي سلاح يتقى بها (واللسان ترجمان) عما في الضمير (واليدان جناحان والرجلان بريد) البريد يطلق على الرسول (والكبد رحمة) اي فيه الرحمة (والطحال) بالكسر (ضحك) اي الضحك فيه (والكليتان مكر) اي فيهما المكر (والرئة نفس) اي النفس بالتحريك في الرئة قال المناوي هكذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان كما في خبر الطبراني بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده (هب) عن أبي هريرة قال الشيخ حسن المتن ٥ (القلس) بفتح القاف واللام وسين مهملة قال في المصباح قلس قلسا خرج من بطنه طعام أو شراب الى الفم وسواء ألقاه أو اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا غلب فهو قيء والقلس بفتحتين اسم للفلوس (حدث) اي ينقض الوضوء وبهما خذ احمد وأبو حنيفة وشرطا أن يملأ الفم وعورض بما في حديث انه قاء وغسل فمه ولم يتوضأ فقيل له الا تتوضأ فقال حدث القيء يجب غسله وبأنه منسوخ وبهذا اخذ الشافعي فأوجب غسله فقط (قط) عن الحسين بن علي وهو حديث ضعيف ٥ (القناعة) قال العلقمي هي الاجتزاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وهي ممدوحة ومطلوبة (مال لا ينفد) بفتح الفوقية والفاء بينهما نون ساكنة قال في المصباح نفد من باب تعب نفادا فني وانقطع ويتعدى بالهمزة قال تعالى ما عندكم ينفد اه وفي رواية كنزا لا ينفد وفي اخرى كنزا لا يفنى لان الانفاق منها لا ينقطع كلما نفد عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وثمرة القناعة في الدنيا السلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التعب وفي الآخرة السلامة من طول الحساب (القضاعي عن أنس) وهو حديث ضعيف ٥ (القنطار العاوقية) قال المناوي بضم الهمزة وشد المثناة التحتية (ك) عن أنس قال سئل

المصطفى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره
•(القنطار اثنتا عشرة الف اوقية كل اوقية خير مما بين السماء والارض)
قال الشيخ هذا جواب سؤال عن قناطير الباقيات الصالحات لما ذكر
قناطير اه وقال المناوى فى تفسير القناطير المقنطرة قال أبو عبيد
لا تعرف العرب وزن القنطار قال ابن الاثير الاوقية فى غير هذا
الحديث نصف سدس رطل وهى جزء من اثنى عشر جزأ وتختلف
باختلاف البلدان (ه حب) عن أبى هريرة باسناد صحيح
•(القهقهة) أى الضحك مع صوت قال المناوى فى الصلاة
(من الشيطان والتبسم) أى الضحك من غير صوت
(من الله) وظاهر الحديث الاطلاق (طس)
عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه
آمين
م

قد تم طبع الجزء الثالث من كتاب العزيزى بفضل الله ومنته واقداره
ومعونته وكان ذلك منتصف شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين
والف من هجرة من كان يرى من الامام كما يرى من خلف صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه المكملين بكماله

الجزء الرابع من السراج المنير ه بشرح
الجامع الصغير ه تأليف الفاضل
العلامة العزيزي رحمه الله
رحمة واسعة ونفعنا به
وبعلومه والمسلمين
آمين

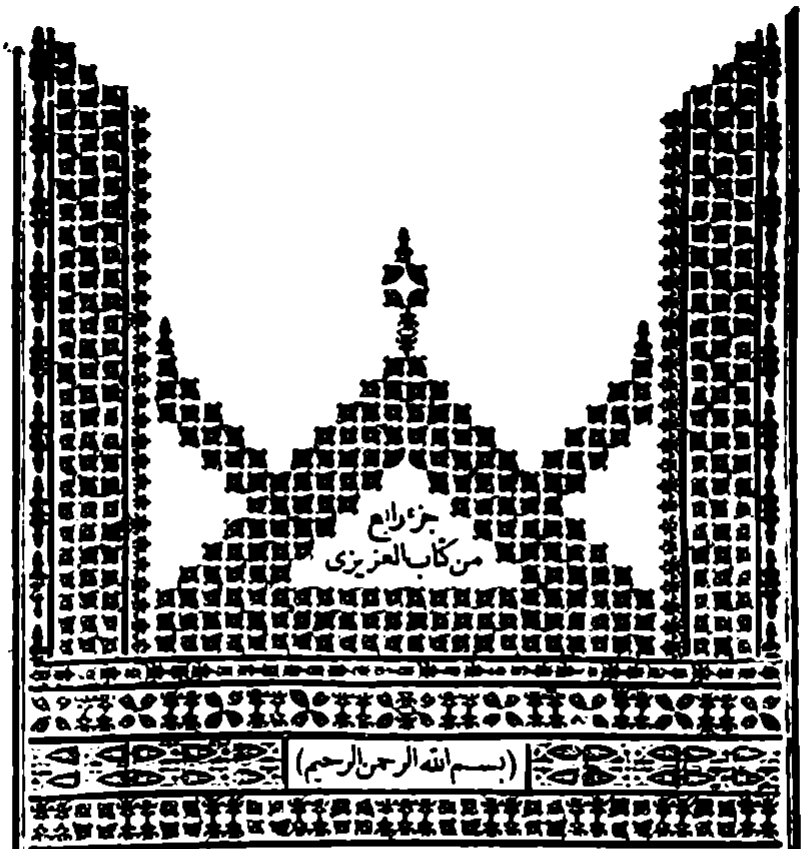

٥(حرف الكاف)٥

(كاتم العلم) عن أهله (يلعنه كل شئ حتى الحوت فى البحر والطير) فى السماء قال المناوى لما مر ان العلم ينتعدى نفعه الينا فكتمه اضرارا لهما ولغيرهما (ابن الجوزى) فى كتاب (العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية (عن أبى سعيد) الخدرى قال المناوى فيه كذاب اه ٥(كاد الحليم ان يكون نبيا) أى قرب من درجة النبوة يحتمل ان يكون المراد به من أوتى العلم والعمل ويحتمل غير ذلك واقتران المضارع بأن بعد كاد قليل (خط) عن انس باسناد ضعيف ٥ (كاد الفقر) أى الاحتياج الى مالا بد منه (ان يكون كفرا) أى قارب ان يوقع فى الكفر لانه يحمل على عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك يجر الى الكفر (وكاد الحسد ان يكون سبق القدر) قال المناوى أى كاد الحسد فى قلب الحاسد ان يغلب على العلم بالقدر فلا يرى ان النعمة التى حسد عليها انما صارت اليه بقضاء الله وقدره (حل) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (كادت النميمة) أى قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد (ان تكون سحرا) اى خداعا ومكرا واخراجا للباطل فى صورة الحق قال العلقمى واذا اطلق السحر ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح ويحمد

نحو قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا اى ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشئ المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيان فتستميل القلوب كما تستمال بالسحر وقيل هو السحر الحلال (ابن لال) فى المكارم (عن انس) وهو حديث ضعيف • (كافل اليتيم) قال النووى هو القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه او من مال اليتيم بولاية شرعية (له) بان يكون قريبا له (او لغيره) بان يكون اجنبيا والجار والمجرور نعت لليتيم او حال منه (انا وهو كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى (فى الجنة) اى مصاحب لى فيها والقصد الحث على الاحسان الى الايتام (م) عن ابى هريرة • (كان اول من أضاف الضيف) خبر كان (ابراهيم) الخليل اسمها وهو أول من اختتن وقص شاربه ورأى الشيب (ابن ابى الدنيا فى كتاب قرى الضيف عن ابى هريرة • (كان على موسى) الكليم (يوم كلمه الله كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف) قال العلقمى قال شيخنا بضم الكاف وتشديد الميم وقيل بكسر الكاف الكمة القلنسوة الصغيرة وقال الجوهرى القلنسوة المدورة وقال صاحب المحكم هى القلنسوة ولم يقيد (وسراويل صوف) قال المناوى لعدم وجدانه ما هو أرفع او القصد التواضع وترك التنعم أو انه اتفاقى (وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) اى مدبوغ وكان فى شرعه جواز استعمال غير المدبوغ فلذلك قيل له اخلع نعليك او لان لبس النعلين لا ينبغى بين يدى الملك او لتصيب قدميه بركة هذا الوادى (ت) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف • (كان ايوب) نبى الله (احلم الناس) اى اكثرهم حلما قال فى المصباح وحلم بالضم حلما بالكسر صفح وستر فهو حليم (واصبر الناس) اى اكثرهم صبرا على البلاء (واكظمهم للغيظ) قال فى المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب وكظوما امسكت على ما فى نفسك على صفح او غيظ وفى التنزيل والكاظمين الغيظ اى الكافين عن امضائه مع القدرة (الحكيم) فى نوادره (عن ابن ابزى) قال الشيخ بفتح الهمزة وسكون الموحدة التحتية وفتح الزاى • (كان داود) نبى الله (اعبد البشر) قال المناوى فى زمنه او مطلقا والمراد أشكرهم (ك) عن ابى الدرداء وهو حديث حسن • (كان الناس يعودون داود يظنون ان به مرضا وما به) شئ (الا شدة الخوف من الله تعالى) لما غلب على قلبه من هيبة الجلال (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (كان زكريا) بالمد والقصر والتشديد والتخفيف وزكريا كعربى (نجارا) فيه ان النجارة فاضلة لا دناءة فيها لا تسقط المروءة وان الحرف والصناعات غير الركيكة لا تنقص مقام اهل الفضائل بل يحصل لهم بها التواضع فى انفسهم والاستغناء عن غيرهم فخير ما أكل الرجل من كسب يده وقد كان آدم عليه الصلاة والسلام حراثا ونوح نجارا وكذلك زكريا وادريس خياطا وداود زرادا يعنى حدادا يعمل الدروع وابراهيم زراعا ولوط زراعا ايضا وصالح تاجرا ولقمان خياطا وموسى وشعيب ومحمد عليهم الصلاة والسلام

رعاة بل كلهم اى الانبياء قد رعى الغنم (حم ه) عن أبى هريرة ه (كان نبى من الانبياء) ادريس او دانيال او خالد بن سنان (يخط) اى يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الامر بالفراسة بتوسط تلك الخطوط (فمن وافق خطه) اى من وافق خطه فى الصورة والحالة وهى قوة الخاطر فى الفراسة وكماله فى العلم والورع (فذاك) الذى يصيب والاشهر نصب خطه فيكون الفاعل مضمرا وروى بالرفع فالمفعول محذوف قال النووى الصحيح ان معناه من وافق خطه فهو مباح له ولكن لا طريق لنا فى العلم اليقينى بالموافقة فلا يباح والمقصود انه لا يباح الا بيقين الموافقة وليس لنا بها يقين فحصل من مجموع كلام العلماء الاتفاق على النهى عنه وسببه ان معاوية بن الحكم سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن اشياء فاجابه عنها وسأله قائلا ومنا رجال يخطون فذكره (حم م د ن) عن معاوية بن الحكم) السلمى ه (كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه) اى غلامه (اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه) قال العلقمى يدخل فى لفظ التجاوز الانتظار والوضيعة وحسن التقاضى (لعل الله ان يتجاوز عنا فلقى الله) بالموت (فتجاوز عنه) اى غفر ذنوبه مع اقلاله من الطاعات وفى الحديث ان اليسير من الحسنات اذا كان خالصا لله كفر كثيرا من السيئات وفيه ان الاجر يحصل لمن يأمر به وان لم يتول ذلك بنفسه (حم ق) عن ابى هريرة ه (كان هذا الامر) اى الخلافة (فى حمير) بكسر فسكون ففتح (فنزعه الله) تعالى (منهم وجعله فى قريش وسيعود اليهم) فى آخر الزمان (حم طب) عن ذى مخمر بكسر فسكون ففتح ابن اخى النجاشى قال العلقمى ويجانبه علامة الحسن ه (كان الحجر الاسود اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا) مشركى (بنى آدم) قال المناوى ولا يلزم من تسويدها له أن تبيضه طاعات المؤمنين فقد يكون فائدة بقائه مسودا ان يأتى بسواده يوم القيامة شهيدا عليهم (طب) عن ابن عباس ه (كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فاماطها رجل فادخل الجنة) بسبب اماطتها (ه) عن ابى هريرة باسناد حسن ه (كبر كبر) وفى رواية للبخارى وابى داود الاكبر الاكبر اى ليلى الكلام أو ليبدأ بالكلام الاكبر أو قدموا الاكبر ارشادا الى الادب فى تقديم الاسن وسببه ان جماعة جاؤه للكلام فى قتيل فبدأ بالكلام اصغرهم فذكره (حم ق) عن سهل بن ابى حثمة) بحاء مهملة ومثلثة (حم) عن رافع بن خديج ه (كبرت الملائكة على آدم اربعا) فى الصلاة عليه قال المناوى وفيه رد لقول الفاكهى الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الامة (حم ك) عن انس بن مالك (حل) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (كبرت) بفتح ففتم اى عظمت (خيانة) أنث باعتبار التمييز (ان تحدث اخاك) فاعل كبرت (حديثا هو لك به مصدق وانت له به كاذب) لانه ائتمنك فيما تحدثه به فاذا كذبت فقد خنت امانته وخنت امانة الايمان فيما وجب من نصيحة الاخوان (خد) عن سفيان بن اسيد بفتح الهمزة واسناده ضعيف كما فى الاذكار (حم طب) عن

النواس بن سمعان باسناد جيد ه (كبر) بضبط ماقبله (مقتا) قال البيضاوى المقت اشد البغض (عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر) أى من غير احتياج اليه (والتخلل من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة) أى رفع الصوت عندها (والمزمار عند النعمة) فالمزامير كلها حرام الا الصغير (فر) عن أنس بن عمرو بن العاص واسناده ضعيف ه (كبروا على موتاكم بالليل والنهار اربع تكبيرات) أى فى الصلاة على الميت (حم) عن جابر باسناد حسن ه (كبرى الله) يا أم هانئ أى قولى الله اكبر (مائة مرة واحمدى الله) أى قولى الحمد لله (مائة مرة وسبحى الله) أى قولى سبحان الله (مائة مرة) فثواب ذلك (خير لك من) ثواب (مائة فرس ملجم مسرج) اعد للجهاد (فى سبيل الله) لك (وخير من) ثواب نحو (مائة بدنة) يفرق لحمها على الفقراء (وخير من) عتق (مائة رقبة مؤمنة) زاد فى رواية مستقبلة وسيبه كما فى ابن ماجه عن أم هانئ قالت أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله دلنى على عمل فانى قد كبرت وضعفت فذكره (ه) عن ام هانئ اخت على أمير المؤمنين واسناده حسن ه (كتاب الله) أى حكم كتاب الله (القصاص) من الجانى بشروطها المذكورة فى كتب الفقه وسببه ان الربيع بضم الراء والتشديد وهى ابنة النضر كسرت ثنية جارية وفى رواية ثنية امرأة بذل جارية فطلبوا الارش أى دفعه وطلبوا العفو فأبوا فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر أتكسر ثنية الربيع يارسول الله لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فذكره فرضى القوم وعفوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقد تقدم استشكال حلفه والجواب عنه فى ان من عباد الله (حم ق د ن ه) عن انس بن مالك ه (كتاب الله) أى القرآن (هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض أى هو العروة الوثقى التى يستمسك بها (ش) وابن جرير الطبرى (عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ه (كتب الله تعالى مقادير الخلائق) أى اجرى القلم على اللوح بتفصيل تقاديرها على وفق ماتعلقت به ارادته (قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) معناه طول الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير لا التحديد وليس المراد هنا اصل التقدير لانه ازلى لا اول له بل المراد تحديد وقت الكتابة يعنى بين كتابة المقادير والخلق مدة طويلة لا يعلمها الا الله (وعرشه على الماء) جملة حالية أى قبل خلق السموات والارض قال المناوى قال بعضهم ذلك الماء هو العلم (م) عن ابن عمرو بن العاص ه (كتب ربكم على نفسه قبل ان يخلق الخلق) قال التوربشتى يحتمل ان يكون المراد بالكتاب اللوح المحفوظ ويحتمل ان يكون القضاء الذى قضاه (رحمتى سبقت غضبى) قال العلقمى قال النووى غضب الله تعالى ورحمته راجعان الى عقوبة العاصى واثابة المطيع والمراد بالسبق هنا والغلبة فى الحديث الآخر كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة اذا كثر منه وقال الطيبى الحديث على

وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أى أوجب وعدا ان يرحمهم قطعا بخلاف مايترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله غفور رحيم متجاوز عنه بفضله وأنشد شعرا

وانى وان أوعدته أووعدته ٥ لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

والمراد بالسبق هنا القطع بوقوعها اه وقال الدميرى قال العلماء غضب الله تعالى ورضاه يرجعان الى معنى الارادة فارادته الاثابة للطيع ومنفعة العبد تسمى رضى ورحمة وارادته العقاب للعاصى وخذلانه تسمى غضبا (٥) عن أبى هريرة واسناده حسن ٥ (كتب على الاضحى) أى التضحية (ولم تكتب عليكم) ايها الامة (وامرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها) أى امر ايجاب (حم طب) عن ابن عباس ٥ (كتب على ابن آدم) أى قضى عليه واثبت فى اللوح المحفوظ (نصيبه من الزنا) قال المناوى أى مقدماته (مدرك) أى فهو مدرك (ذلك) أى ما كتب عليه (لا محالة فالعينان زناهما النظر) الى مالا يحل (والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا) بالضم أى نقل الاقدام الى مالا يحل (والقلب يهوى ويتمنى) بفتح الواو والنون مالا يحل (ويصدق ذلك الفرج ويكذبه) أى بالاتيان بما هو المقصود من ذلك أو بالترك قال المناوى ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ماهى وسيلة اليه سمى ترتب المقصود عليها وعدم ترتبه صدقا وكذبا (م) عن أبى هريرة) ٥ (كثرة الحج والعمرة تمنع الغيلة) اى الفقر أى هما سببان للغنى بخاصية جعلها الشارع (المحاملى) أبو الحسين بن ابراهيم (فى اماليه عن ام سلمة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كخ كخ) قال العلقمى بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونة وغير منونة فيخرج من ذلك ست لغات والثانية تأكيد للاولى وهى كلمة تقال لردع الصبى عند تناوله مايستقذر قيل عربية وقيل اعجمية وزعم الداودى انها معربة وقد اوردها البخارى فى باب من تكلم بالفارسية فى آخر الجهاد قالها للحسن وقد اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فزجره وقال (ارم بها) قال العلقمى قال فى الفتح وفى رواية حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عند احمد فنظر اليه فاذا هو بلوك تمرة فحرك خده وقال القها يابنى القها يابنى وبهم وبين هذا وبين قوله كخ كخ بانه كلمه اولا بهذا فلما تمادى قال كخ كخ اشارة الى استقذار ذلك له ويحتمل العكس بان يكون كلمه اولا بذلك فلما تمادى نزعها من فيه (اما) بالتخفيف (شعرت) بالفتح وفى رواية البخارى فى الجهاد أما تعرف ولمسلم أما علمت (انا) آل محمد (لا نأكل الصدقة) فى مسلم لا تحل لنا الصدقة وفى رواية معمر أن الصدقة لا تحل لآل محمد والمراد الفرض لانه الذى حرم على آله وفى الحديث تأديب الاطفال بما ينفعهم ومنعهم مما يضرهم ومن تناول المحرمات وان كانوا غير مكلفين ليتدربوا بذلك واستنبط بعضهم منه منع ولى الصغيرة اذا اعتدت من الزينة

وفيه اعلام لسبب النهى ومخاطبة من لا يميز بقصد اسماع من يميز لان الحسن كان اذذاك طفلا (ق) عن أبى هريرة ٥ (كذب النسابون) الذين يدعون معرفة الانساب (قال الله تعالى وقرونا) أى اقواما وقال البيضاوى أهل اعصار وقيل القرن اربعون سنة وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون (بين ذلك) أى بين عاد وأصحاب الرس (كثيرا) لا يعلمها الا الله قال ابن دحية اجمع العلماء على ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان (ابن عساكر عن ابن عباس) ٥ (كرامة) وفى رواية اكرام (الكتاب ختمه) زاد فى رواية القضاعى وذلك قوله تعالى انى القى الى كتاب كريم قيل وصف بالكرم لكونه مختوما (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ٥ (كرم المرء دينه) قال الله سبحانه وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (ومروءته عقله) اذ به يتميز عن الحيوان (وحسبه) بالتحريك (خلقه) بالضم أى ليس شرفه بشرف آبائه بل بشرف اخلاقه (حم ك هق) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كسب الاماء حرام) قال المناوى أى بالزنا أو الغناء وكان أهل الجاهلية شأنهم ذلك (الضياء عن انس) باسناد صحيح ٥ (كسر عظم الميت) المحترم (ككسره حيا) فى كونه حراما شديد التحريم قال المناوى وما ذكر من ان الحديث هكذا هو ما وقع فى نسخ الكتاب والموجود فى اصوله القديمة المصححة كسر عظم الميت واذاه الى آخره هكذا هو عند مخرجيه المذكورين فسقط من قلم المؤلف واذاه (حم ده) عن عائشة ٥ (كسر عظم الميت) المحترم (ككسر عظم الحى فى الاثم) فهو محترم بعد موته كما حترامه حال حياته (ه) عن ام سلمة ٥ (كفى بالدهر) أى ككفى تقلبه باهله (واعظا) مذكرا ومنبها على زوال الدنيا (وبالموت مفرقا) وسببه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا جارى يؤذينى فقال اصبر على اذاه وكف عنه أذاك قال فلبثت الا يسيرا اذ جاء فقال يا رسول الله ان جارى ذاك مات فذكره (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كفى بالسلامة داء) لان دوام سلامة العبد فى نفسه وماله واهله من المصائب لانها تورثه البطر والعجب والكبر وتنسيه الآخرة وتحبب اليه الدنيا (فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف ٥ (كفى بالسيف شاهدا) قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن سلمة بن المحبق قال قيل لابى ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود وكان رجلا غيورا رأيت لو أنك وجدت مع ام ثابت رجلا اى شئ كنت تصنع قال كنت اضاربهما بالسيف أنتظر حتى اجىء باربعة الى ماذا قد قضى حاجته وذهب أو اقول كذا وكذا فيضربونى الحد ولا يقبلوا لى شهادة ابدا قال فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كفى بالسيف شاهدا قال وحديث سعد بن عبادة فى مسلم بالفاظ منها عن أبى هريرة ان سعد بن عبادة الانصارى قال يا رسول الله ارأيت أن الرجل يجد مع امرأته رجلا يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذى اكرمك بالحق فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم قال النووى وغيره ليس هو رد القول النبى صلى الله عليه وسلم ومخالفته من سعد لامره وانما معناه الاخبار عن حالة الانسان عند رؤيته الرجل مع امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالسيف وان كان عاصيا زاد الدميرى وقال الخطابى يشبه أن تكون مراجعة سعد النبى صلى الله عليه وسلم طمعا فى الرخصة لا رد القوله صلى الله عليه وسلم فلما أبى ذلك رسول الله عليه وسلم وأنكر عليه قوله سكت سعد وانقاد وقد اختلف الناس فى هذه المسألة فكان على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول من لم يأت بأربعة شهداء أعطى برمته أى اقيد به وروى عن عمر أنه اهدر دمه ولم يرفيه قصاصا ويشبه ان يكون انهار دمه مباحا فيما بينه وبين الله تعالى اذا تحقق الزنا منه فعلا وكان الزانى محصنا وذكر الشافعى حديث على ثم قال بهذا نأخذ غير أنه قال وسعه فيما بينه وبين الله تعالى قتل الرجل وامرأته اذا كانا ثيبين وعلم أنه قد نال منها ما يوجب القتل ولا يسقط عنه القود فى الحكم وكذلك قال أبو ثور وقال احمد ان جاء ببينة أنه وجده مع امرأته فى بيته فقتله فهدر دمه وكذلك قال اسحاق انتهى والمراد أن السيف كالشاهد الذى يقطع الخصومة (ه) عن سلمة بن المحبق • (كفى بالمرء اثما يحدث بكل ما يسمع) قال المناوى أى لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمعه لكفاه فى الكذب لان جميع ما يسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فلا يحدث الا بما ظن صدقه (دك) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح • (كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت) أى من يلزمه قوته (حم دك هق) عن ابن عمرو ابن العاص باسناد صحيح • (كفى بالمرء سعادة أن يوثق به فى امر دينه ودنياه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه اذا كان امينا عدلا فثقة المؤمنين به شهادة له بالصدق والوفاء فيسعد بشهادتهم لانهم شهداء الله فى أرضه (ابن النجار عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كفى بالمرء شرا ان يتسخط ما قرب اليه) أى ما قربه له المضيف من الضيافة لان التكلف للضيف منهى عنه فاذا تسخط ما حضر فقد باء بشر عظيم (ابن أبى الدنيا) فى كتاب (قرى) بكسر القاف (الضيف وأبو الحسين بن بشران) بكسر الموحدة (فى اماليه عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف • (كفى بالمرء علما ان يخشى الله) قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بنفسه) لما ينشأ عنه من الكبر والخيلاء وذا انما يصدر ممن جهل ان الكبرياء والعظمة لله سبحانه وتعالى (هب) عن مسروق مرسلا قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كفى بالمرء فقها اذا عبد الله) بجمعه بين العبادة والفقه المصحح لها (وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه) لما تقدم (حل عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث ضعيف • (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) قال العلقمى قال شيخنا تبعا للنووى لانه يسمع فى العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لاحتماله الاخبار به

بما لم يكن والكذب الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو عليه وان لم يتعمده زاد النووى التعمد شرط فى كونه اثما (م) عن أبى هريرة ه (كفى بالمرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع) قال المناوى تمامه قالوا وان كان خيرا فهى مذلة الا من رحم الله وان كان شرا فهو شر (طب) عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث حسن ه (كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حتى منك لا اترك منه شيئا) وفيه الحث على المسامحة فى المعاملة حيث جعل المضايقة فيها من الشح قال المناوى ولهذا عد الفقهاء المضايقة فى التافه مما ترد به الشهادة (ك) عن أبى امامة قال الشيخ حديث صحيح ه (كفى بالموت واعظا) فينبغى الاكثار من تذكره فانه يزهد فى الدنيا ويرغب فى الآخرة (وكفى باليقين) أى السكون الى الله واعتقاد أن ما قدر له لا يفوت (غنى للنفس) فمن حصل له ذلك فقد أوتى الغنى الاكبر (طب) عن عمار بن ياسر وضعفه المنذرى ه (كفى بالموت) أى الاكثار من تذكره (مزهدا فى الدنيا ومرغبا فى الآخرة) فى الاكثار من الاعمال النافعة فيها (ش حم) فى الزهد عن الربيع بن أنس مرسلا قال الشيخ حديث صحيح ه (كفى اثما أن تحبس عمن تملك قوتهم) قوته مفعول تحبس قال العلقمى يؤخذ عليه النووى فقال باب فضل النفقة على العيال والمملوك واثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم ثم قال مقصود الباب الحث على النفقة على العيال وبيان عظم الثواب فيه لان منهم من تجب نفقته بالقرابة ومنهم من تكون مندوبة وتكون صدقة وصلة ومنهم من تكون واجبة بملك النكاح أو ملك اليمين وهذا كله فاضل محثوث عليه وهو أفضل من صدقة التطوع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى رواية ابن أبى شيبة أعظمها أجرا الذى أنفقته على أهلك مع أنه ذكر قبله النفقة فى سبيل الله وفى العتق والصدقة ورجح النفقة على العيال على هذا كله لما ذكرناه (م) عن ابن عمرو بن العاص ه (كفى ببارقة السيوف) أى بلمعانها (على رأسه) يعنى الشهيد (فتنة) فلا يفتن فى قبره ولا يسأل اذ وكان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين قال العلقمى وسببه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم الا الشهيد فذكره (ن) عن رجل صحابى قال الشيخ حديث صحيح ه (كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما) فالمستمر على الخصام الماهر فيه من أبغض الخلق الى الله تعالى (ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (كفى به شحا ان اذكر عند رجل فلم يصل على) لانه فوت على نفسه صلاة الله عليه بالمرة الواحدة عشرا ولهذا أوجب جمع الصلاة عليه كلما ذكر (ص) عن الحسن مرسلا وهو البصرى قال الشيخ حديث ضعيف ه (كفى بالمرء نصرا أن ينظر الى عدوه) خائنا (فى معاصى الله) فان ذلك سبب هلاكه (فر) عن على قال الشيخ حديث ضعيف ه (كفى بالرجل) من البشر وكذا غيره من أنثى وخنثى (ان يكون بذيا) البذاء الفحش فى اللسان أى (فاحشا بخيلا) فيما يحث

على اجتناب هذه الخصال (هب) عن عقبة بن عامر الجهني قال الشيخ حديث ضعيف
(كفى بالمرء في دينه) من الخسران والنقص (أن يكثر خطاؤه) أي اثمه وذنوبه (وينقص
حلمه وتقل حقيقته) يحتمل انه على حذف مضاف أي طاعات حقيقته أي الطاعات
الصادرة عنه (جيفه بالليل) أي نائم طول الليل كانه جسد ميت لا روح فيه لا يتهجد
ولا يذكر الله (بطال بالنهار) لا حرفة له (كسول) كثير الكسل عن القيام بالطاعة
(هلوع) أي شديد الجزع والضجر (منوع) كثير المنع للخير (رتوع) أي متسع
في المكسب (أكول) بهمة وشره (حل) عن الحكم بن عمير قال الشيخ حديث ضعيف
(كفى بالمرء اثما ان يشار اليه بالاصابع ان كان خيرا) أي ان كان اشتهاره
في خير (فهي مزلة) قال الشيخ بكسر الزاي فربما اعجب بنفسه (الا من رحم) الله بان
رزقه الله الاخلاص (وان كان شرا فهو شر) فيه ان الخمول محمود وان الاشتهار مذموم
الا من شهره الله لشهر العلم من غير طلب منه للشهرة (هب) عن عمران بن حصين قال
الشيخ حديث ضعيف (كفاك الحية) بالنصب بدل من الكاف (ضربه بالسوط)
سواء (اصبتها ام اخطأتها) قال الشيخ اراد وقوع الكفاية بها في الاتيان بأمور ولم يرد المنع
من الزيادة على ضربة فليس منسوخا بحديث اقتلوا الحيات (قط) في الافراد (هق) عن
أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف (كفارة الذنب الندامة) قال في المصباح ندم على
ما فعل ندما وندامة فهو نادم والمرأة نادمة اذا حزن أو فعل شيئا ثم كرهه (ولو لم تذنبوا لأتى
الله بقوم يذنبون ليغفر لهم) أي ليتوبوا فيغفر لهم (حم طب) عن ابن عباس قال الشيخ
حديث حسن (كفارة المجلس) أي اللفظ الواقع فيه وفي نسخة شرح عليها المناوي
المسجد بدل المجلس فانه قال ويسن ذلك في غير المسجد أيضا وانما خصه لانه فيه اهم
وآكد (ان يقول العبد) بعد ان يقوم كما في رواية الطبراني (سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك (طب) عن ابن عمرو) بن
العاص (وعن ابن مسعود) واسناده حسن (كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين)
قال المناوي حمله الشافعية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر المطلق
وأحمد على نذر المعصية وجمع محدثون على جميع أنواع النذر اما المقيد فلا بد من الوفاء
به (حم م ش) عن عقبة بن عامر الجهني (كفارة من اغتبت) أي ذكرته بما يكره
في غيبته ولم يبلغه (ان تستغفر له) اي تطلب له المغفرة من الله تعالى اما لو بلغه فلا بد من
استحلاله مالم تتعذر مراجعته بموت او سفر لا يمكن الوصول اليه فان تعذرت استغفر له
(ابن أبي الدنيا في) كتاب فضل (الصمت عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن
لغيره (كفارات الخطايا اسباغ الوضوء) أي اتمامه بالاتيان بفروضه ومندوباته
(على المكاره) من محبوب وقد عجز عن تسخين الماء (واعمال) بكسر الهمزة (الاقدام
الى المساجد) أي السعي اليها للصلاة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) في المسجد او غيره

فذلك يكفر الصف ثم (ه) عن أبي هريرة واسناده صحيح ه (كفر) بضم فسكون بصيغة المصدر (بالله) أي بنعمته (تبرؤ) بصيغة المصدر أيضا أي تبرأ الاصل أو الفرع من نسب فرعه أو أصله (وان دق) النسب أي امكن حيث امكن كونه منه قال الشيخ والكفر هنا بمعنى الكبيرة لانها من اقرب شئ اليه (البزار عن أبي بكر) الصديق باسناد ضعيف ه (كفر) كائن (بامرء ادعاء) بالمد (نسب لا يعرف أو جحده وان دق) كانه كذب على الله كانه يقول ما خلقني الله من فلان بل من فلان قال المناوي والمراد كفر النعمة (ه) عن ابن عمرو بن العاص ه (كفر) فعل ماض (بالله العظيم عشرة من هذه الامة) أي فعل كل واحد منهم فعل أهل الكفر (الغال) من نحو غنيمة (والساحر والديوث) قال في النهاية هو الذي لا يغار على أهله (وناكح المراة) أي امرأته في دبرها (وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن وبائع السلاح أهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه) قال المناوي فكل منهم يكفر ان استحل ذلك لكن ينبغي استثناء الوطء في دبر امرأته (ابن عساكر عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن ه (كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك) أي تؤجر عليها كما تؤجر على الصدقة (ابن ابي الدنيا في الصمت عن ابي ذر) واسناده حسن ه (كف عنا جشاءك) أي هذه الخصلة بالمد قال في المصباح تجشأ الانسان تجشأ والاسم الجشاء مثل غراب وهو صوت مع ريح يحصل من فم المعدة عند حصول الشبع (فان اكثرهم) اي الناس (شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة) ويأتي ما ملأ احد اوعى شرا من بطنه والنهي عن الجشاء نهي عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعا وطبا وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال بجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف فذكره (ت ه) عن ابن عمر قال ت حسن غريب ه (كف عنه ذاك واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا) وسببه كما في الكبير قال شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فذكره (ابن النجار عن ابي عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الحبلي) قال الشيخ بضم المهملة والموحدة (مرسلا) قال وهو حديث حسن ه (كفوا صبيانكم عن الانتشار عند العشاء) بالكسر اي اول الليل (فان للجن) حينئذ (انتشارا) تفرقا (وخطفة) قال العلقمي قال في المصباح خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة وخطفه خطفا من باب ضرب لغة واختطف يختطف مثله والخطفة مثل تمرة المرة اه وقال المناوي وخطفة بالتحريك اي جماعة منهم يختطفون الاطفال بسرعة (د) عن جابر بن عبد الله باسناد صحيح ه (كفوا عن اهل لا اله الا الله) اي عن قتلهم واذاهم فمن نطق بالشهادتين عصم نفسه وماله (لا تكفروهم بذنب) ارتكبوه (فمن كفر اهل لا اله الا الله) اي حكم بكفرهم (فهو الى الكفر اقرب) منه الى الايمان (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ه (كل آية في القرآن) حفظها الشخص (درجة) له (في الجنة) فيقال

القارى ارق على قدر ما كنت تقرؤه (ومصباح) اى نور (فى بيوتكم) اى يضىء لاهل السماء بتلاوة القرآن منها كما تضىء المصابيح (حل) عن ابن عمرو بن العاص باسناد ضعيف • (كل ابن آدم يأكله التراب) اى كل اجزاء ابن آدم تبلى (الا عجب الذنب) بفتح العين وسكون الجيم ويقال بجم بالميم العظم اللطيف الذى فى اسفل الصلب وهو رأس العصعص (منه خلق) اى منه ابتدء خلق الانسان (ومنه يركب) خلقه عند قيام الساعة وهذا عام خص منه الانبياء ونحوهم فان الله حرم على الارض ان تأكل اجسادهم كما صرح به فى الحديث (م د ن) عن أبى هريرة • (كل احد احق بماله من والده وولده والناس اجمعين) فيجب ان يقدم الشخص نفسه فى النفقه على كل احد حتى على زوجته (هق) عن حيان بن جبلة الجمحى قال العلقمى بجانبه علامة الصحة • (كل البواكى) على موتاهن (يكذبن) فيما وصفن به موتاهن من الفضائل (الا ام سعد) بن معاذ فانها لم تكذب فيما وصفته به (ابن سعد بن ابراهيم مرسلا) هو الزهرى • (كل الخير ارجو من ربى) اى أؤمل منه ان يجمع فى ما تفرق من الخير فى الانبياء وقد حقق الله رجاءه (ابن سعد) فى طبقاته (وابن عساكر) فى تاريخه (عن العباس) بن احمده (كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها) الى يوم القيامة أى يؤخر جزاءه (الا عقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه) أى فاعله (فى الحياة الدنيا قبل الممات) عقبه أو بعد حين (طب ك) عن ابى بكرة قال الشيخ حديث صحيح • (كل العرب) قال المناوى الموجودين حالتئذ (من ولد اسماعيل بن ابراهيم) اى كلهم ذريته قال فاولاد جرهم ليس من العرب (ابن سعد عن على) بضم المهملة وفتح اللام (ابن رباح مرسلا) هو اللخمى • (كل الكذب يكتب على ابن آدم) اى اثمه (الا ثلاث) يحتمل انه منصوب على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا الف ويحتمل ان النفى مقدر اى لا يترك من كتابة الكذب الا ثلاث (الرجل) يجوز رفعه ونصبه اى كذب الرجل حال كونه (يكذب فى الحرب) لمصلحة محاربة الاعداء فلا يكتب عليه فيه اثم (فان الحرب خدعة) علة لا باحة الكذب فيه قال المناوى بل قد يجب اذا دعت اليه الضرورة (والرجل يكذب المرأة) قال المناوى اى حليلته أو نحو بنته (فيرضيها) بذلك (والرجل يكذب بين الرجلين) اللذين بينهما فتنة او عداوة ليصلح بينهما (طب) وابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن النواس) بن سمعان قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (كل المسلم) اى المسلم وما تعلق به (على المسلم) متعلق بالخبر وهو قوله (حرام ماله) بالرفع وكذا ما بعده بيان لكل اى أخذ ماله بنحو غصب (وعرضه) اى هتك عرضه بالكلام فيه بما يشينه والعرض محل المدح والذم من الانسان (ودمه) اى اراقة دمه أو قتله بلا حق (حسب امرئ من الشر) اى يكفيه منه (ان يحقر اخاه المسلم) اى يزريه ويدريه ولا يعبأ به وهذا كالتتميم للعموم المستفاد من كل (ده) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث

صحيح

صحيح • (كل امتى معافا) بفتح الفاء والتنوين قال المناوى بمعنى عفا الله عنه أو سلمه الله وسلم منه (الا المجاهرين) بالمعاصى من تجاهر بكذا بمعنى جهر به أو المراد الذين يجاهر بعضهم بالتحدث بالمعاصى فالمفاعلة على بابها (وان من المجاهرة) وفى رواية الاجهار وفى أخرى المجاهرة قال العلقمى والثلاثة بمعنى الظهور والاظهار (ان يعمل الرجل بالليل عملا) سيئا (ثم يصبح وقد ستره الله) تعالى (فيقول عملت البارحة) قال فى الفتح هى اقرب ليلة مضت من وقت القول (كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) باظهار ذنبه فاذا كان الحق لله تعالى فالمطلوب ان يستر الشخص على نفسه ويتوب ويرجو رحمة ربه لان الله تعالى اكرم الاكرمين ورحمته سبقت غضبه واذا ستره فى الدنيا لم يفضحه فى الآخرة وفى الجهر بالمعصية استخفاف بحق الله وضرب من العناد والظاهر أن هذا خرج مخرج الحث على ترك المجاهرة (ق) عن ابى هريرة • (كل امتى معافا الا المجاهرين) اى المظهرين للمعاصى ثم فسر المجاهر بانه (الذى يعمل العمل السيئ بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان انى عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عزوجل) عنه فيؤاخذ به فى الدنيا باقامة الحد أو التعزير عليه وفى العقبى بالعقاب لان من صفاته تعالى ستر القبيح فاظهاره كفر لهذه النعمة واستهانة بستره تعالى وتخصيص الليل لا لاخراج النهار بل لوقوع ذلك فيه غالبا دون النهار (طس) عن أبى قتادة قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كل امتى) اى امة الاجابة (يدخلون الجنة الا من ابى) بفتح الهمزة والموحدة اى عصى منهم بترك الطاعة أو أراد أمة الدعوة ومن ابى من كفر قالوا ومن يأبى يا رسول الله (قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى) بعدم التصديق أو بفعل المنهى (فقد ابى) فان كان كافرا لم يدخل الجنة اصلا او مسلما يدخلها حتى يطهر بالنار وقد يدركه العفو فلا يعذب اصلا (خ) عن ابى هريرة • (كل امرئ) اى كل انسان (مهيأ) اى مصروف مسهل (لما خلق له) من خير وشر (حم طب ك) عن ابى الدرداء واسناده حسن • (كل امرئ) يكون (فى ظل صدقته) يوم القيامة حتى تدنو الشمس من الرؤس (حتى يقضى) قال المناوى لفظ رواية الحاكم حتى يفصل (بين الناس) بمعنى ان المتصدق يكفى المخاوف ويصير فى كنف الله وستره (حم ك) عن عقبة بن عامر واسناده صحيح • (كل امر ذى بال) اى حال يهتم به شرعا (لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع) اى ناقص وقليل البركة (• هق) عن ابى هريرة باسناد حسن • (كل امر ذى بال) قال المناوى وفى رواية كل كلام والامر أعم لانه قد يكون فعلا (لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع) قال المناوى والمراد بالحمد ما هو اعم من لفظه فلا تعارض بين رواية الحمد والبسملة (عبد القادر الرهاوى) قال المناوى بضم الراء نسبة الى رها بالضم حى من مرج (فى) اول كتاب (الاربعين عن ابى هريرة) باسناد

حسن • (كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة) الحافظ عبد القادر (الرهاوى) بضم الراء فى الاربعين (عن ابى هريرة) قال العلقمى زاد فى الكبير والديلمى وقال الرهاوى غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسماعيل بن ابى زياد وهو ضعيف جدا لا يعتد بروايته ولا بزيادته • (كل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا ان الله هدانى فيكون له شكر) قال العلقمى قال شيخنا قال ابو البقاء شكر فى هذه الرواية مرفوع ووجهه أن يكون بمعنى يحدث وهى تامة وشكرا فاعلها ولو روى بالنصب لكان خبر يكون اه قلت ظاهره ان الرواية بالرفع وهى فى خط شيخنا فى الاصل بالنصب فلعل هناك رواية اخرى بالنصب ورشد اليه قوله فى هذه الرواية (وكل اهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هدانى فيكون عليه حسرة) قال المناوى تمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله (حم ك) عن ابى هريرة واسناده صحيح • (كل بناء) لا يحتاج اليه ولا يقصد به قربة (وبال على صاحبه يوم القيامة الا مسجدا) او نحوه كمدرسة ورباط واستثنى فى خبر آخر ما لا بد منه لحاجة الانسان (هب) عن انس باسناد حسن • (كل بنيان) بوصفه السابق (وبال على صاحبه) يوم القيامة ظاهر هذا الحديث وما اشبهه حرمة البناء حينئذ ولم ار من قال بذلك (الا ما كان هكذا واشار بكفه) قال المناوى اى الا ما كان قليلا بقدر الحاجة فلا يوسعه ولا يرفعه (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الا من عمل به) اى بعلمه (طب) عن واثلة بن الاسقع باسناد ضعيف • (كل بنى ادم يمسه الشيطان) اى يطعنه بأصبعه فى جنبه (يوم) اى وقت (ولد تنه امه الا مريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة دعاء حنة لها بقولها انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال النووى هذه فضيلة ظاهرة وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمه واشار القاضى الى ان جميع الانبياء يشاركونه فيها (م) عن أبى هريرة • (كل بنى آدم) بالنصب مفعول (يطعنه الشيطان فى جنبه باصبعه) قال العلقمى بالافراد للاكثر ولابى ذر والجرجانى جنبيه بالتثنية (حين يولد) زد فى رواية للبخارى فيستهل صارخا (غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب) اى المشيمة التى فيها الولد اقتصر على عيسى هنا دون الاول قال المناوى لان هذا بالنسبة للطعن فى الجنب وذاك بالنسبة للمس وقد ذكر العلقمى هذا عن صاحب الفتح ثم قال والذى يظهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة (خ) عن ابى هريرة • (كل بنى آدم حسود) كثير الحسد (ولا يضر حاسدا حسده) لانه مما جبل عليه (ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد) قال المناوى هذا الحديث سقط منه من قلم المؤلف جملة ولفظ تخريجه أبى نعيم كل بنى آدم حسود وبعض الناس افضل فى الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده

الى آخره (حل) عن انس بن مالك ه (كل بني آدم خطاء) بتشديد الطاء والمد والتنوين أي غالبهم كثير الخطا (وخير الخطائين التوابون) فالعبد لا يضره ذنب وانما يضره ترك التوبة (حم ت ك) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ه (كل بني آدم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم) قال المناوي ومن خصائصه ان اولاد بناته ينتسبون اليه بخلاف غيره وأولاد بنات بناته لا يشاركون أولاد الحسنين في الانتساب اليه وان كانوا من ذريته (طب) عن فاطمة الزهرا قيل سميت بذلك لانها لم تحض قال الشيخ حديث حسن ه (كل بني انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم) قال المناوي خص التعصيب بأولادها دون اختيها ولذلك ذهب جمع الى ان ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن أبوه شريفا (طب) عن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ه (كل بيعين) بتشديد المثناة التحتانية فيه بعد الموحدة (لا بيع) لازم (بينهما حتى يتفرقا) من مجلس العقد فيلزم البيع بالتفرق فليس لاحدهما فسخه (الا بيع الخيار) قال المناوي فيلزم باشتراطه ولم يظهر لي معنى كلامه فان قيل مراده الا البيع الذي اختير فيه نزوم البيع قبل التفرق فيلزم وان لم يتفرقا قلت بعيد والظاهر ان المراد الا البيع المشروط فيه الخيار ثلاثة ايام فأقل فلا يلزم بالتفرق وانما يلزم بانقضاء المدة (حم ق ن) عن ابن عمر بن الخطاب ه (كل جسد) في رواية كل لحم (نبت من سحت) أي من اكل مالا يحل (فالنار اولى به) وعيد شديد يفيد أن اكل اموال الناس بالباطل كبيرة (هب حل) عن ابي بكر باسناد ضعيف ه (كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو) اي فالمراد به الطاعة (حم ع حب) عن أبي سعيد باسناد حسن ه (كل خطبة ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة والمراد الشهادتين من اطلاق الجزء على الكل (فهي كاليد الجذماء) أي المقطوعة التي لا فائدة بها لكن يحتمل ان المراد نفي الكمال لان الشهادة ليست من اركان الخطبة (د) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (كل خطوة) هي بفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم اسم لما بين القدمين (يخطوها احدكم الى الصلاة يكتب له بها حسنة وتمحو عنه بها سيئة) يحتمل بناء الفعلين للمفعول واواو في يمحو مصحفة عن الياء واصله يمحى والظاهر بناء الاول للمفعول والثاني للفاعل وهو الله تعالى ان قرئ بالمثناة الفوقية والملائكة ان قرئ بالفوقية (حم) عن ابي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (كل خلة) بفتح المعجمة وشدة اللام اي خصلة (يطبع عليها المؤمن) اي يمكن ان يطبع عليها (الا الخيانة والكذب) فلا يطبع عليها وانما يحصل له ذلك بالتطبع (ع) عن سعد قال الشيخ ابن ابي وقاص باسناد حسن ه (كل خلق الله تعالى حسن) قال المناوي اي اخلاقه المخزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن اراد به خيرا منحه منها ثلاثة في هذا خلق بضمتين ويحتمل انه بسكون اللام بمعنى مخلوق (حم طب) عن الشريد بن سويد باسناد حسن ه (كل

دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد) قال المناوى كذا هو بخط المؤلف وفى نسخ ينفصد وهى رواية (فليست لها ذكاة) قال المناوى اى فهى ميتة اه وقال الشيخ أى لا يلزم ذكاتها وما قاله الشيخ هو الظاهر ولعله مراد النبى صلى الله عليه وسلم (طب) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ه (كل دعاء محجوب) عن القبول (حتى يصلى) بالبناء للمفعول اى حتى يصلى الداعى (على النبى صلى الله عليه وسلم) ظاهره ولو بعد طول لزمن وان لم يقصد الداعى بصلاته على النبى صلى الله عليه وسلم طلب الاجابة وقال المناوى بمعنى انه لا يرفع الى الله حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه لانها الوسيلة الى الاجابة (فر) عن انس بن مالك مرفوعا (هب) عن على موقوفا قال الشيخ حديث حسن ه (كل ذنب عسى الله ان يغفره) أى ترجى مغفرته (الا) ذنب (من مات مشركا) يعنى كافرا وخص الشرك لغلبته حينئذ (او قتل مؤمنا متعمدا) هذا محمول على من استحل القتل أو على الزجر والتنفير اذ ما عدا الشرك من الكبائر يجوز أن يغفر وان مات صاحبه بلا توبة (د) عن أبى الدرداء (حم ن ك) عن معاوية باسناد صحيح ه (كل ذى مال احق بماله) فيجب ان يقدم نفسه فى الانفاق على كل من تلزمه نفقته (يصنع به ماشاء) مما لم ينه الشارع عنه (هق) عن ابن المنكدر مرسلا قال الشيخ حديث حسن ه (كل ذى ناب من السباع) يصول به (فاكله حرام) بخلاف ماله ناب لا يصول به كضبع فاكله حلال (م ن) عن ابى هريرة ه (كل راع مسئول عن رعيته يوم القيامة) يدخل فيه الولاة والمنفق على زوجة أو قريب او رقيق او بهيمة هل قام بحقها ام لا (خط) عن انس قال الشيخ حديث حسن ه (كل سارحة وراتحة على قوم حرام على غيرهم) يحتمل أن يكون المراد مال الانسان حرام على غيره بغير اذنه بلا ضرورة وهذا الاحتمال هو ظاهر شرح الشيخ وعبارته ولا شك ان تحريم الاموال على غير من هى له اتفق عليه اهل الملل اى لا يجوز لاحد أن يأخذ من مال غيره شيئا والسروح الغدو أول النهار والرواح آخره (طب) عن ابى امامة باسناد ضعيف ه (كل سبب ونسب) قال الشيخ السبب بالاسلام والتقوى والنسب بالانساب ولو بالمصاهرة والرضاع (منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى) قال المناوى وهذا لا يعارضه قوله لاهل بيته لا اغنى عنكم من الله شيئا لان معناه انه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فهو لا يملك الا ان ملكه ربه (طب ك هق) عن عمر (طب) عن ابن عباس وعن المسور قال الشيخ حديث صحيح ه (كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام انملة او مفصل من المفاصل الثلاثمائة وستين التى فى كل احد (من الناس عليه) كان القياس ان يقول عليها مراعاة للمضاف اليه كما فى قوله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت قال العلقمى لكن دل مجيئها فى هذا الحديث على الجواز أى جواز مطابقة المضاف ويجوز ان يكون ضمن السلامى معنى العظم أو المفصل فذكر الضمير لذلك والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من

عظامه (صدقة لله) تعالى على سبيل الشكر له بان جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط وخصت بالذكر لما فى التصرف بها من دقائق الصنائع التى اختص بها الآدمى كل يوم تطلع فيه الشمس بنصب كل على الظرفية قال المناوى وليس المراد هنا بالصدقة المالية فقط بل كنى بها عن نوافل الطاعة كما يفيده قوله (تعدل) قال العلقمى فاعله الشخص المسلم المكلف وهو فى تأويل المصدر مبتدأ أخبره صدقة نحو تسمع بالمعيدى خير من أن تراه وقوله سبحانه وتعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا (بين الاثنين) متحاكمين أو متخاصمين أو متهاجرين (صدقة) عليهما أو قايتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح قول أو فعل (وتعين الرجل على دابته فيحمل عليها) المتاع أو الراكب بأن يعينه فى الركوب أو يحمله كما هو (أو ترفع له عليها متاعه صدقة) وظاهر كلام العلقمى ان تعدل وتعين وترفع مبدوءة بالمثناة الفوقية لكن قال المناوى فى ترفع بمثناة فوقية بضبط المؤلف وفى تعين ماذكر وسكت عن تعدل (والكلمة الطيبة صدقة) أى اجرها كاجر الصدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها ما بين القدمين (تخطوها الى الصلاة صدقة) أى ثوابها كثواب الصلاة (ودل الطريق صدقة) على الضال عنها (وتميط) بضم اوله أى تنحى (الاذى) أى ما يؤذى المارة من نحو شوك وحجر (عن الطريق صدقة) على المارة (حم ق) عن أبى هريرة ه (كل سنن قوم لوط) أى طرايقهم (فقدت الاثلاثا) منها فانها باقية بفعل الناس لها (جز نعال السيوف) قال الشيخ ونعل السيف ما يجعل من فضة فى آخره يجرونها على الارض اعجابا بها (وخصف الاظفار) فى اكثر النسخ بجيمة فمهملة ففاء أى تلويثها مجازا عن استواء السواد والبياض وفى نسخة شرح عليها الشيخ رحمه الله تعالى خضب بمعجمتين وموحدة تحتية ثم قال كفعل النساء فى تقييع الانامل (وكشف عن العورة) بحضرة من يحرم نظره اليها وجر وما عطف عليه بالرفع خبر مبتدا محذوف ويحتمل النصب على البدل ولا يشكل عليه قوله وكشف عن العورة بصورة المرفوع لاحتمال انه منصوب على طريقة المتقدمين من المحدثين الذين يرسمون المنصوب بلا الف (الشاشى وابن عساكر عن الزبير) بن العوام ه (كل شراب اسكر فهو حرام) أى شأنه الاسكار وورد ما اسكر كثيره فقليله حرام سواء كان من عنب أو زبيب أو غيرهما وسيأتى ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع بكسر الموحدة ومثناة فوقية ساكنة وهو نبيذ العسل فذكره (حم ق ٤) عن عائشة ه (كل شرط ليس فى كتاب الله تعالى) أى فى حكمه (فهو باطل وان كان مائة شرط) أى وان شرط مائة مرة وقد تقدم الكلام عليه البزار (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (كل شئ بقدر) أى جميع الامور انما هى بتقدير الله تعالى (حتى العجز والكيس) قال القاضى روينا ه برفع العجز والكيس عطفا على كل و بجرهما عطفا على شئ قال و يحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو كناية عن

ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في امور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور ومعناه ان العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كيسه (حم م) عن ابن عمر بن الخطاب ه (كل شئ فضل عن ظل بيت وجلف الخبز) قال الشيخ الجلف بكسر الجيم وسكون اللام وقال المناوي وهو الخبز لا أدم معه أو الخبز اليابس (وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حق) يحتمل ان المراد الحث على ترك التنعم والزهد في الدنيا فلا ينافي الامر بالاتدام في احاديث (حم) عن عثمان باسناد حسن ه (كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب) وذلك مذموم (الا ان يكون أربعة) أي واحد منها (ملاعبة) يجوز رفعه ونصبه (الرجل امرأته وتاديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين) والغرض بمعجمتين بينهما راء مرمى السهم يحتمل ان المراد مشيه بينهما في القتال ليجمع السهام المرمى بها أو مبارزة للقتال (وتعلم الرجل السباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة العوم (ن) عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير بالتصغير الانصاري واسناده حسن ه (كل شئ للرجل حل من المرأة في) حال (صيامه ما خلا ما بين رجليها) كناية عن جماعها فتجوز القبلة لمن لم تحرك شهوته (طس) عن عائشة باسناد ضعيف ه (كل شئ ينقص) وفي نسخة يغيض بغين وضاد معجمتين قال الشيخ وغاض الشئ تنقص ضد فاض بالفاء أي يتغير بتقلبه وتداوله بين الناس الا الشرف فانه يزداد فيه (حم طب) عن أبي الدرداء قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (كل شئ جاوز الكعبين من الازار في النار) يعني صاحبه ان قصد به الخيلاء وهذا في حق الرجال لما تقدم في حرف الذال من قوله صلى الله عليه وسلم ذيل المرأة شبر ذيلا ثم ذراع (طب) عن ابن عباس باسناد حسن ه (كل شئ خلق من الماء) فهو مادة الحياة واصل العالم كله (حم ك) عن أبي هريرة واسناده صحيح ه (كل شئ قطع من الحي فهو ميت) والميتة نجسة فهو نجس ويستثنى منه نحو شعر المأكول فهو طاهر (حل) عن أبي سعيد قال الشيخ حديث صحيح ه (كل شئ سوى الحديدة) قال المناوي وفي رواية للدارقطني كل شئ سوى السيف وهي مبينة للراد (خطأ) أي غير صواب يعني من وجب قتله فقتله المستحق بغير السيف كان مخطئا (ولكل خطأ أرش) قال الماوردي في تفسير قوله سبحانه وتعالى ومن قتل مؤمنا خطأ في تفسير هذا الخطأ قولان احدهما انه القتل بغير الحديدة فهو خطأ لا يجب فيه القود بل تجب فيه الدية وهذا قول أبي حنيفة والثاني أن يقصد غير انسان كصيد أو شجرة فيقتل انسانا معصوما أو يتلف شيئا من بدنه مما له مقدر فان لم يكن له مقدر فحكومة وما وجب في الخطأ فهو على عاقلة القاتل وهم عصبته سوى الاصل والفرع ويوزع الواجب عليهم في ثلاث سنين على الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع دينار كل سنة فان لم يفوا من بيت المال فان تعذر فعلى الجاني (طب) عن النعمان

ابن بشير ه (كل شئ ساء المؤمن فهو مصيبة) فيؤجر عليه اذا صبر واحتسب (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي ادريس الخولاني مرسلا) واسناده ضعيف ه (كل شئ بينه وبين الله تعالى حجاب الا شهادة ان لا اله الا الله ودعاء الوالد لولده) فليس بينهما وبين الله تعالى حجاب أي هو اسرع وصولا وقبولا (ابن النجار) في تاريخه (عن انس) واسناده ضعيف ه (كل شئ يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه) أي يكتبه الملكان الحافظان (فاذا أخطأ الخطيئة ثم احب أن يتوب الى الله عز وجل فليأت بقعة) أي ليفارق موضع المعصية الى بقعة اخرى والاولى كونها (مرتفعة فليمد يديه الى الله تعالى ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها الا ارجع اليها ابدا انه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك) قال المناوي فانه يؤاخذ بالاول والآخر لكن في احاديث اصح من هذا انه تصح توبته بشروطها وان عاد بعد ذلك لا يقدح العود في الماضي (طب ك) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ه (كل صلاة) فرضا كانت أو نفلا (لا يقرأ فيها بأم الكتاب) وفي نسخة القرآن أي الفاتحة (فهي) ذات (خداج) بكسر المعجمة أي فصلاة ذات نقصان نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولو لمقتد عند الشافعي وجمهور العلماء وقال أبو حنيفة وطائفة قليلة لا تجب قراءة الفاتحة بل الواجب آية من القرآن (حم ه) عن عائشة (حم ه) عن ابن عمرو بن العاص (هق) عن علي بن أبي طالب (خط) عن أبي امامة قال الشيخ حديث حسن ه (كل طعام لا يذكر اسم الله عليه) عندا كله (فانما هو داء) قال المناوي أي يضر بالجسد أو بالروح أو بالقلب (ولا بركة فيه وكفارة ذلك) يعني ما تحصل البركة فيه (ان كانت المائدة موضوعة) والطعام باقيا (أن تسمي الله وتعيد يدك) أي لتتناول الطعام (وان كانت قد رفعت أن تسمي الله) تبارك وتعالى (وتلعق أصابعك) التي أكلت بها يحتمل أن يكون المراد ان تذكر عن قرب ولم يغسلها فان كان غسلها سمي بذلعق (ابن عساكر عن عقبة بن عامر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كل طلاق جائز) أي واقع (الا طلاق المعتوه) أي المجنون (والمغلوب على عقله) يحتمل أن يكون العطف للتفسير أو هو أعم فيدخل فيه السكران غير المتعدي والنائم والمغمى عليه واستثنى الشافعية أيضا الصبي فلا يقع طلاقه لدليل آخر (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كل عرفة موقف) والافضل ان يقف بجبل الرحمة قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري وحد عرفات ما جاوز وادي عرفة الى الجبال المقابلة لبساتين ابن عامر وليس منها عرنة ولا نمرة وآخر مسجد ابراهيم منها وصدره من عرنة ويميز بينهما حفرات كبار وجبل الرحمة وسط عرفات وموقف النبي صلى الله عليه وسلم عنده معروف (وكل منى منحر) أي محل للنحر (وكل المزدلفة موقف وكل فجاج) جمع فج وهو الطريق الواسع (مكة طريق ومنحر) لدخولها ونحر الدماء لكن الافضل في الدماء الواجبة في العمرة ان تذبح بالمروة والواجبة في الحج ان تذبح بمنى (د ك) عن جابر سكت عليه

أبو داود فهو صالح ه (كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة) بضم المهملة وفتح الراء ولنون موضع بين منى وعرفة (وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر) بصيغة اسم الفاعل وادبين منى ومزدلفة سمي به لان فيل ابرهة اعيى فيه فحسر اعنابه بفعله (وكل منى منحر الا ماوراء العقبة) فلا يجزى النحر فيه عن الواجب لكونه من غير ارض الحرم (ه) عن جابر ه (كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج منى منحر وكل ايام التشريق ذبح) فلا يختص الذبح بيوم العيد (حم) عن جبير بن مطعم واسناده صحيح ه (كل عمل منقطع) ثوابه (عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيامة) يعني ثواب المرابطة لا ينقطع بالموت ويستثنى مع ذلك صور مرت (طب حل) عن العرباض واسناده حسن ه (كل عين نظرت) الى نحو اجنبية قصدا ولو بلا شهوة (زانية) أي آثمة (والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس) أي مجلس الرجال ليجدوا ريحها كما تقدم (فهي زانية) أي آثمة (حم ت) عن أبي موسى قال ت حسن صحيح ه (كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله تعالى وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب) من الدموع (من خشية الله) فيه الحث على هذه الخصال والترغيب فيها لما ينشأ عنها من الامن والسرور وقت اشتداد الكرب وليس الحصر مرادا كما يعلم مما تقدم (حل) عن أبي هريرة باسناد حسن ه (كل قرض صدقة) أي يؤجر عليه المقرض كما يؤجر على الصدقة (طص حل) عن ابن مسعود باسناد ضعيف ه (كل قرض جر منفعة) الى المقرض (فهو ربا) أي في حكم الربا فيكون حراما وعقد القرض باطل (الحارث) بن ابي اسامة (عن علي) امير المومنين قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم) أي مقطوع البركة أو ناقصها (د) عن ابي هريرة واسناده صحيح ه (كل كلم) بفتح الكاف وسكون اللام (يكلمه) بضم اوله وسكون الكاف وفتح اللام أي كل جرح يجرحه (المسلم في سبيل الله) قيد يخرج ما يصيب مسلما من الجراحات في غير سبيل الله وزاد في رواية والله اعلم بمن يكلم في سبيله وفيه اشارة الى ان ذلك انما يحصل لمن خلصت نيته (يكون يوم القيامة كهيئتها) اعاد الضمير الى الكلم مؤنثا باعتبار الجراحة (اذ) أي حين (طعنت) قال العلقمي فان قلت ما وجه التأنيث في طعنت والمطعون هو المسلم قلت اصله طعن بها وقد حذف الجار ثم اوصل الضمير المجرور الى الفعل (تفجر) بفتح الجيم المشددة وحذف المثناة الاولى أي تتفجر (دما واللون لون الدم والعرف) بفتح المهملة وسكون الراء آخره فاء الريح (عرف) ريح (مسك) والحكمة في كون الدم يأتي يوم القيامة على هيئته انه يشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله وفائدة رائحته الطيبة انه ينتشر في أهل الموقف اظهارا لفضيلته ايضا ومن ثم لم يشرع غسل شهيد المعركة (ق) عن ابي هريرة ه (كل ما صنعت) أي كل

معروف صنعته (الى اهلك) من زوجة وغيرها بقصد التقرب به والاحتساب أى طلب الثواب (فهو صدقة عليهم) أى يثاب عليه ثواب الصدقة (طب) عن عمرو بن امية الضميرى قال العلقمى بجانبه علامة الصحة والحسن ٥ (كل مال النبى) ال فيه للجنس (صدقة) على المسلمين (الا ما اطعمهم اهله وكساهم) يعنى ماتركه بعد موته لا يكون لورثته كما صرح به بقوله (انا) معشر الانبياء (لا نورث) تكرمة لهم كما قال الاكثرون أو تخفيفا كما قاله الامام الغزالى (د) عن الزبير واسناده حسن ٥ (كل مال اذى زكانه فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل مال لا يؤدى زكانه فهو كنز وان كان ظاهرا) على وجه الارض (هق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كل ما توعدون فى مائة سنة) قال المناوى أى من اشراط الساعة يكون فى مائة سنة وهذا مؤول اه والله اعلم بمراد نبيه به (البزار عن ثوبان) واعله ابن الجوزى ٥ (كل مؤدب) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الدال المهملة (يحبان تؤتى مؤدبته) بضم الدال وفتحها وهو الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو اليه الناس يعنى كل مولم يحبان يأتيه الناس فى وليمته (وادبة الله القرآن) قال الشيخ بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة التحتية أى مادبته أى مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع (فلا تهجروه) أى عليكم بالاكثار من تلاوته وتفهم معناه (هب) عن سمرة ابن جندب قال الشيخ حديث حسن ٥ (كل مؤذ فى النار) أى كل من آذى الناس فى الدنيا يعذبه الله بنار الآخرة (خط) وابن عساكر عن على قال الشيخ حديث حسن ٥ (كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح) قال المناوى اخذ به الحنابلة فقالوا لا يصح الاعتكاف الا بمسجد جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قط) عن حذيفة وهو حديث ضعيف ٥ (كل مسكر حرام) سواء كان من عنب أو من غيره قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن أبى موسى قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقلت يا رسول الله ان شرابا يصنع بارضنا يقال له المزر وسويه يقال لها البتع من العسل فذكره (حم ق د ن ه) عن أبى موسى الاشعرى (حم ن) عن انس بن مالك (حم د ن ه) عن ابن عمر (حم ن ه) عن أبى هريرة عن ابن مسعود قال المؤلف وهو متواتر ٥ (كل مسكر خمر) أى يخامر العقل ويغطيه قال العلقمى قال الخطابى يتأول على وجهين احدهما ان الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الاسكار من الاشربة كلها ومن ذهب الى هذا قال ان للشريعة ان تحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما ان لها ان تصنع الاحكام بعد ان لم تكن والآخر ان يكون معناه انه كالخمر فى الحرمة ووجوب الحد على شاربه وان لم يكن عين الخمر وانما الحق بالخمر حكما اذا كان فى معناها (وكل مسكر حرام) من المحرمات الكبائر (ومن شرب الخمر فى الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب) أى مصر على شربها (لم يشربها فى الاخرة) قال المناوى يعنى لم يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل

الجنة او يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه شهوتها (حم م ٤) عن ابن عمر ه (كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق) قال المناوى بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا وبالسكون تسع مائة وعشرين رطلا (فمل ء الكف منه حرام) عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد (د ت) عن عائشة باسناد صحيح ه (كل مشكل) قال المناوى أى كل حكم اشكل علينا (حرام) يحتمل ان يكون التحريم من حيث الحكم والافتاء والعمل وفى المصباح اشكل الامر التبس اه فلو التبست ميتة بمذكاة حرمت المذكاة ووجب تركهما لبقائه على اشكاله (وليس فى الدين) أى دين الاسلام (اشكال) قال المناوى عند الراسخين فى العلم غالبا لعلمهم الحكم فى الحادثة بنص أو اجماع أو قياس أو غيرها (طب) عن تميم الدارى وهو حديث ضعيف ه (كل مصور) الذى يروح (فى النار) أى يكون يوم القيامة فى جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكل صورة صورها نفس) وفى رواية نفسا بالنصب وبناء يجعل للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى (فتعذبه فى جهنم) أى تعذبه بنفس الصورة بان يجعل فيها روح أو يجعل له بعدد كل صورة شخصا تعذبه (حم م) عن ابن عباس رضى الله عنهما ه (كل معروف صدقة) أى كل ما يفعل من اعمال البر والخير فثوابه كثواب من تصدق بالمال (حم خ) عن جابر بن عبد الله (حم م د) عن حذيفة بن اليمان وهو متواتر ه (كل معروف صنعته الى غنى أو فقير فهو صدقة) سواء كان المفعول معه من أهل المعروف ام من غيرهم له (خط) فى الجامع عن جابر (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كل معروف صدقة وما انفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة وما وقى به المرء المسلم عرضه) أى يعطيه لمن يخاف شره (كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها المسلم فعلى الله خلفها) تفضلا (والله) تعالى (ضامن الا نفقة فى بنيان) لم يقصد به وجه الله (أو معصية) قال المناوى ظاهره انه لا يشترط لحصول الثواب نية القربة لكنه قيده فى احاديث اخر بالاحتساب فيحمل المطلق على المقيد عبد بن حميد (ك) عن جابر قال الشيخ حديث حسن ه (كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان) أى المتحير فى امره الحزين المسكين أى يثيب عليها (هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كل من ورد القيامة عطشان) قال المناوى فترد كل امة على نبيها فى حوضه فيسقى من اطاعه منهم (حل هب) عن انس واسناده ضعيف ه (كل مولود) من بنى آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التى فطر الناس عليها أى الخلقة التى خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين (حتى يعرب عنه لسانه) فحينئذ ان ترك بحاله على طبعه ولم يتعرض له من يصده عن النظر الصحيح فيما نصب من الادلة الجلية على التوحيد وصدق الرسول لم يختر الا الملة الحنيفية اذا علمت ذلك (فأبواه) هما للذان (يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) أى جعلها الله تعالى سببا لما قضاه من دخوله فى دين اليهودية

او النصرانية أو المجوسية (ع طب هق) عن الاسود بن سريع قال الشيخ حديث صحيح
٥ (كل ميت يختم على عمله) قال العلقمي المراد به على صحيفته وان لا يكتب له بعد موته
عمل (الا الذي مات رابطا في سبيل الله فانه ينمو) وفي رواية ينمى وهما لغتان (له عمله)
أي يزيد (الى يوم القيامة) يعني ان ثوابه يجري له دائما ولا ينقطع بموته (ويؤمن) بضم ففتح
فتشديد (من فتان القبر) أي فتانيه وهما منكر ونكير قال العلقمي يحتمل أن يكون
المراد ان الملكان لا يجيئان اليه ولا يختبرانه بل يكفي موته مرابطا في سبيل الله تعالى
شاهدا على صحة ايمانه ويحتمل أن يجيئان اليه لكن لا يضرانه ولا يحصل بسبب
مجيئهما فتنة (د ت ك) عن فضالة بن عبيد (حم) عن عقبة بن عامر الجهني واسناده
صحيح ٥ (كل ميسر لما خلق له) قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عمران بن حصين
قال قال رجل يا رسول الله تعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون
قال كل فذكره وفي الحديث اشارة الى أن المآل محجوب عن المكلف فعليه أن يجتهد
في عمل ما أمر به فان عمله امارة الى ما يؤول اليه أمره غالبا وان كان بعضهم قد يخترم له بغير
ذلك كما في حديث ابن مسعود وغيره لكن لا اطلاع له على ذلك فعليه أن يبذل جهده
ويجاهد نفسه في عمل الطاعة ولا يترك وكولا الى ما يؤول أمره اليه فيلام على ترك المأمور
ويستحق العقوبة (حم ق د) عن عمران بن حصين (ت) عن عمر بن الخطاب (حم) عن
أبي بكر الصديق ٥ (كل نائحة تكذب الا ام سعد) بن معاذ القائلة حين حمل نعشه
ويا ام سعد سعد اضرامه وجدا وسيدا سد بمسدا ومن خصائص المصطفى أن يخص
ما شاء بمن شاء ابن سعد عن محمود بن لبيد قال الشيخ حديث حسن ٥ (كل نادبة
كاذبة الا نادبة حمزة) بن عبد المطلب رخص لها في ذلك وللشارع أن يخص من العموم
ما شاء (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ٥ (كل نسب
وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري ابن عساكر عن ابن عمر بن) الخطاب
قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كل نعيم زائل الا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع
الا هم أهل النار) الخالدين فيها الدوام عذابهم (ابن لال عن انس) بن مالك وهو حديث
ضعيف ٥ (كل نفس تحشر على هواها فمن هوى) بكسر الواو بمعنى الميل واما بفتحها
فبمعنى السقوط أي فمن مال الى (الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا) قال
المناوي هذا ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار (طس) عن جابر باسناد
حسن ٥ (كل نفس من ابن آدم سيد فالرجل سيد أهله) أي عياله من زوجة وولد
وخادم (والمرأة سيدة بيتها) قال المناوي ومن لا أهل له ولا زوج سيد على جوارحه
(ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كل
نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها الا البنيان) ازاد على قدر الحاجة ولم يقصد به وجه الله
(طب) عن خباب بن الارت قال الشيخ حديث حسن ٥ (كل نفقة ينفقها المسلم

يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته الا فى بناء الابناء مسجد) ونحوه مما يبنى به وجه الله (هب) عن ابراهيم مرسلا قال الشيخ حديث حسن (كل يمين يحلف بها دون الله شرك) قال المناوى اراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد (ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح • (كلكم بنو آدم وادم خلق من تراب) فلا يليق بمن أصله التراب الفخر والتكبر (لينتهين) اللام موطئة للقسم والفعل مبنى على الفتح اى والله لينتهين (قوم يفتخرون بآبائهم اوليكونن) بضم النون الاولى وبقاء الفعل معربا للفاصل المقدر (اهون على الله تعالى من الجعلان) قال المناوى دويبة سوداء قوتها الفائط فان شمت رائحة طيبة مات اه وفى العلقمى التصريح بانه جمع جعل كصرد ويقال له ابو جعران بالكسر (البزار عن حذيفة) باسناد حسن • (كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله) قال فى النهاية اى خرج عن الطاعة وفارق الجماعة اه فان كان المراد انه امتنع من الايمان فواضح والا فالمراد نفى الدخول مع السابقين وشبهه به لقوة نفاره (طس ك) عن ابى امامة واسناده صحيح • (كلكم راع) قال العلقمى الراعى هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما ائتمن على حفظه فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه (وكلكم مسؤل عن رعيته) فى الآخرة فان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والا طالبه كل احد منهم بحقه فى الآخرة (فالامام) الاعظم او نائبه (راع) فهو ولى عليهم (وهو مسؤل عن رعيته) هل راعى حقوقهم اولا (والرجل راع فى اهله) زوجته وغيرها (هو مسؤل عن رعيته) هل وفاهم حقوقهم من كسوة ونفقة وغيرها كحسن عشرة اولا (والمرأة راعية فى بيت زوجها بحسن تدبير المعيشة والنصح له والشفقة والامانة وحفظ نفسها وماله واطفاله (وهى مسؤلة عن رعيتها) هل قامت بما عليها اولا (والخادم راع فى مال سيده) بحفظه والقيام بمصالحه (وهو مسؤل عن رعيته) هل وفى بما عليه اولا (والرجل راع فى مال أبيه) بحفظه وتدبير مصلحته (وهو مسؤل عن رعيته) هل وفى بذلك اولا (فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته) قال المناوى عمم ثم خصص وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عمم آخرا تأكيدا لبيان الحكم اولا وآخرا اه قال العلقمى والفاء فى قوله فكلكم جواب شرط محذوف ودخل فى هذا العموم المنفرد الذى لا زوج له ولا خادم فانه يصدق عليه انه راع فى جوارحه حتى يعمل المأمورات ويجتنب المنهيات (حم ق د ت) عن ابن عمر • (كلما طال عمر المسلم) الكامل الاسلام (كان) اى حصل (له خير) يعنى كلما طال عمره كثرت اعماله الصالحة هذا اكثر ما رأيته فى اكثر النسخ من رفع خير ويحتمل نصبه أى كان طول عمره خيرا له ورسم بلا ألف على طريقة المتقدمين من المحدثين الذين يرسمون المنصوب بلا الف (طب) عن عوف بن مالك باسناد حسن • (كلمات الفرج) أى الكلمات التى يحصل بها الفرج عند الشدة

لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) قال المناوى هذا الدعاء كان مشهورا عند أهل البيت يسمونه دعاء الفرج فيتكلمون به فى النوائب والشدائد فتعارف عندهم الفرج به (ابن أبى الدنيا) فى كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن ابن عباس) واسناده حسن ٥ (كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة) وهى (الله أكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لحتهن (حم) عن أبى ذر باسناد حسن ٥ (كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة) مع السابقين اومن غير سبق عذاب (لا اله الا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثا) من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقولها (ثلاثا تبارك الذى بيده الملك يحيى و يميت وهو على كل شئ قدير) ظاهر السياق ان هذه يقولها مرة واحدة (ابن عساكر عن على ٥ (كلمات لا يتكلم بهن احد فى مجلسه عند فراغه) قال المناوى اى عند انتهاء لغط ذلك المجلس وارادة القيام منه (ثلاث مرات الا كفر) بالبناء للمفعول (بهن عنه) ما وقع فيه من اللغو (ولا يقولهن فى مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة) وهى (سبحانك اللهم و بحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك) فينبغى المحافظة عليها لذلك (د حب) عن ابى هريرة باسناد صحيح ٥ (كلمتان) اراد بالكلمة الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان) وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب (حبيبتان) اى محبوبتان والمعنى محبوب قائلهما (الى الرحمن) ومحبته تعالى للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم قال العلقمى وفى هذه الالفاظ الثلاثة سجع مستعذب والحاصل ان المنهى عنه ما كان متكلفا أو متضمنا للباطل لا ما جاء من غير قصد اليه (سبحان الله) معنى التسبيح تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص (وبحمده) قيل الواو للحال والتقدير أسبح الله ملتبسا بحمده له من اجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير أسبح الله وأتنبس بحمده و يحتمل ان تكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير وأثنى عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة أخرى (سبحان الله العظيم) قال الكرمانى صفات الله تعالى وجودية كالعلم والقدرة وهى صفات الاكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل وهى صفات الجلال فالتسبيح اشارة الى صفات الجلال والتحميد اشارة الى صفات الاكرام وترك التقييد مشعر بالتعميم والمعنى انزهه عن جميع النقائص وأحمده بجميع الكمالات اه وكلمتان خبر مقدم وخفيفتان وما بعده صفة والمبتدأ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (حم ق ن ه) عن أبى هريرة ٥ (كلمتان احداهما ليس لها ناهية دون العرش) قال الشيخ أى دافعة تدفعها عن العرش من نهاه عن الشئ صده ردفعه عنه بل تستمر صاعدة حتى تنتهى وتستقر عنده (والاخرى تملأ ما بين السماء والارض) أى يملأ ثوابها ما ذكر (لا اله الا الله والله اكبر) لف ونشر مرتب (طب) عن

معاذ بن جبل قال الشيخ حديث حسن ٥ (كلمتان قالها فرعون ما علمت لكم من اله غيري الى قوله أنا ربكم الاعلى كان بينهما أربعون عاما فأخذه الله) قال الشيخ أهلكه بالغرق بعد الاربعين (نكال) اى عقوبة الكلمة (الآخرة) وهى قوله انا ربكم الاعلى (والاولى) وهى قوله ما علمت لكم من اله غيري (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن المتن ٥ (كلم الله موسى بيت لحم) موضع بيت المقدس أى فيه قال الشيخ وهو الموضع الذى ولد فيه عيسى والجبل يسمى بهذا الاسم (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (كلم) بشدة اللام المكسورة (المجذوم) أى من اصابه الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون أى قدر (رمح أو رمحين) لئلا يعرض لك جذام فتظن انما عدا الشمع ان ذلك لا يكون الا بتقدير الله وذا خطاب لمن ضعفت نيته او وقف نظره عند الاسباب (ابن السنى وابو نعيم فى الطب النبوى (عن عبد الله بن أبى اوفى) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كل الثوم) بضم المثلثة (نيئا) بكسر النون والمد (فلولا انى اناجى الملك لا كلته) قال المناوى عورض باحاديث النهى عن أكل الثوم واجيب بان هذا حديث لا يصح فلا يقاوم الصحيح وبأن الامر بعد النهى للاباحة (حل) وابو بكر فى الغيلانيات عن على وهو حديث ضعيف ٥ (كل الجنين فى بطن الدقة) التى ذكيتها اذن ذكاتها ذكاته (قط) عن جابر قال الشيخ حديث حسن ٥ (كل معى) ايها المجذوم (باسم الله) القياس وصل الباء بالسين (ثقة بالله) أى اثق ثقة بالله (و) اتوكل (توكلا على الله) قال العلقمى وقد ورد فر من المجذوم فرارك من الاسد ثم قال فبعض الناس يكون قوى الايمان ثابت الجنان فخاطبه بطريق التوكل وبعضهم لا يقوى على ذلك فخاطبه بالاحتياط والاخذ بالتحفظ وكذلك هو صلى الله عليه وسلم يفعل الحالين معا نارة يجرى فيه من البشرية وتارة بما يغلب عليه من القوة الالهية ليتأسى به فى ذلك وسيبه كما فى ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعها فى القصعة ثم قال كل فذكره (ع حب ك) عن جابر واسناده حسن ٥ (كل فلعمرى لمن اكل برقية باطل) اكل بغير حق دل على هذا قوله (لقد اكلت برقية حق) قال العلقمى وسببه كما فى أبى داود عن خارجة بن الصلت التميمى عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا على حى من العرب فقالوا انا بلغنا انكم جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء أو رقية فان عندنا معتوها فى القيود قال فجاؤا بمعتوه فى القيود قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية فجمع بزاقى ثم تفل فكأنما نشط من عقال قال فأعطونى جعلا فقلت لا حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فذكره (حم دك) عن عم خارجة وهو حديث صحيح ٥ (كل ما اصميت) قال فى النهاية الاصماء ان تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للسرع صميان (ودع ما انميت) قال

فى النهاية لانماء ان تصيب اصابة غير قاتلة فى الحال ومعناه اذا صدت بكلب أو سهم أو غيره فغاب وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه فانك لا تدرى امات بصيدك ام بعارض آخر اه وقال فى المصباح صمى الصيد اصمى صميا من باب رمى مات وأنت تراه وتعدى بالالف فيقال اصميته اذا قتلته بين يديك وأنت تراه وقال الازهرى والمعنى كل ما قتله كلبك وانت تراه وقال الجوهرى نمى الصيد ينمى من باب رمى غاب عنك ومات بحيث لا تراه ويتعدى بالالف فيقال انميته (طب) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كل) من السمك (ما طفا) أى علا (على البحر) قال فى المصباح طفا الشئ فوق الماء طفوا من باب قال وطفوا على فعول اذا علا ولم يرسب ومنه السمك الطافى وهو الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوق وجهه (ابن مردويه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (كل ما فوق الاوداج) أى كل مذبوح ما قطع الاوداج (ما لم يكن) القطع (قرض) بضاد معجمة (سن او حز ظفر) وكذا سائر العظام لا يحل الذبح بها (طب) عن أبى امامة واسناده ضعيف ه (كل ما ردت عليك قوسك) قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله ان لى كلابا مكلبة فافتنى فى صيدها فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان لك كلاب مكلبة أى مسلطة على الصيد معودة بالاصطياد فكل مما امسكن عليك مذكى او غير مذكى قال يا رسول الله افتنى فى قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك (حم) عن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان (حم) عن ابن عمرو بن العاص (ه) عن أبى ثعلبة الخشنى بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين واسناده حسن ه (كل مع صاحب البلاء) كاجذم وابرص (تواضعا لربك وايمانا) أى ثقة به فانه لا يصيبك منه شئ الا بقدر وهذا خطاب لمن قوى يقينه (الطحاوى عن أبى ذر) قال الشيخ حديث حسن ه (كلوا الزيت وادهنوا به فانه) يخرج (من شجرة مباركة (ت) عن ابن عمر بن الخطاب (حم ت ك) عن ابن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين واسناده صحيح ه (كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك) أى كثير النفع (ه ك) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء) المراد بالسبعين التكثير لا التحديد أى من ادواء كثيرة (منها الجذام أبو نعيم فى الطب النبوى (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كلوا التين فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم قلت هى التين فانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس) قال الشيخ بكسر النون فسكون القاف فراء فسين مهملة داء شنيع وفى القاموس وجع شديد فى مفصل الكعبين واصابع الرجلين وله منافع منها انه يفتح السدد ويدر البول ويحسن اللون وينفع السعال المزمن ويلين ويبرد وعلى الريق يفتح مجارى الغذا (ابن السنى وابو نعيم (فر) عن أبى ذر قال الشيخ حديث ضعيف ه (كلوا التمر على الريق فانه

يقتل الدود) قال المناوى أى هو مع حرارته فيه قوة ترياقية فاذا اديم استعماله على الريق خفف مادة الدود واضعفه وقتله وهو فاكهة وغذاء ودواء وحلو وشراب ابو بكر فى الغيلانيات (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥ (كلوا البلح بالتمر) البلح تمر الفحل مادام اخضر وهو بارد يابس والتمر حار رطب ففى كل واحد منها اصلاح للآخر (كلوا الخلق) بالتحريك أى العتيق (بالجديد فان الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم (حتى اكل الخلق بالجديد) قال العراقى وهذا الحديث معناه وكيف لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته مؤمنا مطيعا (ت ه ك) عن عائشة وهو حديث ضعيف ٥ (كلوا جميعا) أى مجتمعين على طعامكم (ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة (ه) عن عمره (كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة فى الجماعة) افاد أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وجمع بين الامر والنهى وكرر ذلك لمزيد التأكيد (العسكرى فى المواعظ عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ٥ (كلوا) ندبا (لحوم الاضاحى) اذا كانت غير واجبة والافضل ان يأكل الثلث او يتصدق بالثلث ويهدى الثلث ويجب التصدق بجزء منها نيئا (وادخروا) قال المناوى قاله لهم بعد ما نهاهم عن الادخار فوق ثلاث لجهد اصاب الناس فالامر للاباحة لا للوجوب (حم ك) عن أبى سعيد الخدرى وقتادة بن النعمان) واسناده صحيح ٥ (كلوا فى القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها) حتى تأكلوا ما فى جوانبها (فان البركة تنزل فى وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشره والامر للندب (حم هق) عن ابن عباس واسناده حسن ٥ (كلوا من حوالبها وذروا ذروتها) بكسر فسكون أى اتركوا أعلاها ندبا يبارك فيها (ده) عن عبد الله بن بسر قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كلوا قائلين بسم الله من حواليها واعفوا أسنمها) أى اتركوا الاكل من اعلاها (فان البركة تنزل من فوقها) قال المناوى تحقيق هذه البركة وكيفية نزولها مرا يمانى لا يطلع على حقيقته (ه) عن واثلة بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كلوا واشربوا ونسدقوا والبسوا فى غير اسراف) أى مجاوزة حد (ولا مخيلة) كعظيمة أى بلا عجب ولا تكبر قال العلقمى وفى هذا الحديث من الخيلاء ما يحبه الله تعالى يعنى فى الصدقة وفى الحرب اما الصدقة بان تهزه اريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيئا الا وهو مستقله وأما الحرب بان يتقدم فيها بنشاط وقوة جنان وقال عبد اللطيف البغدادى هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد الدنيا والاخرة (حم ن ه ك) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كلوا السفرجل) بفتح الجيم (فانه يجلى عن الفؤاد ويذهب بطخاء الصدر) أى الغشاء الذى عليه (ابن السنى وأبو نعيم عن جابر) باسناد ضعيف ٥ (كلوا السفرجل

على الريق فانه يذهب وغر الصدر) بغين معجمة أى غلمانه وحرارته والسفرجل جيد للعدة ان اكل على الريق قبض وان اكل بعد الطعام لين (ابن السنى وأبونعيم فى الطب (فر) عن انس واسناده ضعيف ٥ (كلوا السفرجل فانه يجم) بالجيم (الفؤاد) أى يريحه (ويشجع القلب) أى يقويه (ويحسن الولد) قال الشيخ اذا اكلته الحامل قال المناوى قيل يجمعه على صلاحه ونشاطه (فر) عن عوف بن مالك وهو حديث ضعيف ٥ (كما تكونوا يولى عليكم) فان اتقيتم الله وخفتم عقابه ولى عليكم من يخافه فيكم وعكس حكمه كحكم عكسه قال الشيخ والرواية بحذف النون واثبات الياء فى ولى وما مصدرية اعملت حملا على ان المصدرية كالهما تعملان حملا على ما (فر) عن أبى بكرة (هق) عن أبى اسحاق السبيعى مرسلا ٥ (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار وهما طريقان فايهما أخذتم ادركتم) فعليكم بطريق الابرار واجتنبوا طريق الفجار قال المناوى وهذا عد من الحكم والامثال (ابن عساكر عن أبى ذر) واسناده ضعيف ٥ (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار فاسلكوا أى طريق شئتم فاى طريق سلكتم وردتم على اهله) قال المناوى فمن سلك طريق اهل الله ورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفجار ورد عليهم فصار من الاشقياء (حل) عن يزيد بن مرشد مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف (كما لا ينفع مع الشرك شئ) من اعمال الخير (كذلك لا يضر مع الايمان شئ) لان الله تعالى فتح للمؤمن باب التوبة وغلقه على المشرك (خط) عن عمر (حل) عن ابن عمر و ٥ (كما يضاعف لنا) معشر الانبياء (الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء) فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل كما فى خبر (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن ٥ (كما تدين تدان) أى كما تفعل تجازى بفعلك وكما تعمل يفعل معك (عد) عن ابن عمرو) وهو حديث حسن لغيره ٥ (كم من اشعث اغبر ذى طمرين) أى ثوبين خلقين (لا يؤبه له) أى لا يعتنى به (لو اقسم على الله لابره) أى لامضى ما اقسم لاجله لكرامته عليه (منهم البراء بن مالك) اخو انس لابويه (ت) والضياء عن انس وهو حديث صحيح ٥ (كم من ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم عمار بن ياسر بن عساكر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كم من عذق) بكسر العين المهملة غصن من نخلة وأما بفتحها فالنخلة بكمالها (معلق) وفى رواية الحارث بن أبى اسامة مذلل بدل معلق (لابى الدحداح فى الجنة) بدال بين وحاءين مهملات ولا يعرف اسمه قال العلقمى قال النووى فالواسيبه ان يتيما خاصم ابا لبابة فى نخلة فبكى الغلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم اعطه اياها ولك بها عذق فى الجنة فقال لا فسمع بذلك ابو الدحداح فاشتراها من أبى لبابة بحديقة له ثم قال للنبى صلى الله عليه وسلم الى بها عذق فى الجنة ان اعطيتها اليتيم قال نعم فاعطاها اليتيم وذكر (حم م د ت) عن جابر بن سمرة ٥ (كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يارب هذا

اغلق بابه دونى لمنع معروفه) فيه حث على مواساة الجار ومراعاة حقه (خد) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كم من عاقل عقل عن الله امره) ففعل المأمورات واجتنب المنهيات (وهو حقير عند الناس ذميم المنظر يجوء غدا) اى يوم القيامة (وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشان هالك غدا فى القيامة) لاعراضه عن امور ربه من فعل المأمورات واجتناب المنهيات (هب) عن ابن عمرو وهو حديث ضعيف ه (كم ممن اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد) لكونه لم يخلص (وكم ممن قدمات على فراشه حتف انفه عند الله صديق شهيد) سببه انه عليه الصلاة والسلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من أصابه السلاح فذكره (حل) عن أبى ذر قال الشيخ حديث صحيح ه (كم من حوراء عينا) واسعة العين (ما كان مهرها الا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر) أى ما كان مهرها الا التصدق بذلك (ق) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (كم من مستقبل يوما لا يستكمله) بل يموت فيه (ومنتظر غدا لا يبلغه) فاحذروا طول الامل (فر) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كل) بتثليث الميم (من الرمان كثيرا ولم يكمل من النساء الا اسية) بنت مزاحم (امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لا تصريح فيه بفضلية عائشة على غيرها الان فضل الثريد على غيره انما هو لسهولة مساغه وتيسير تناوله وكان اجل اطعمتهم يومئذ وهذا لا يستلزم الافضلية من كل جهة فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات اخرى (حم ق ت ه) عن أبى موسى الاشعرى ه (كن فى الدنيا كانك غريب او) بل (عابر سبيل) شبه الناسك السالك بالغريب الذى ليس له مسكن يأويه ثم ترقى واضرب عنه الى عابر السبيل لان الغريب قد يسكن فى بلد الغربة بخلاف عابر السبيل وهذا الحديث اصل فى الحث على الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة فيها بالبلغة وقال النووى معنى الحديث لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب فى غير وطنه وقال غيره عابر السبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه فالانسان كعبد ارسله سيده فى حاجة فحقه ان يبادر لقضائها ثم يعود الى وطنه قال العلقمى واوله كما فى البخارى عن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى وقال كن فى الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك أى اعمل ما تلقى نفعه بعد موتك وبادر ايام صحتك بالعمل الصالح فان المرض قد يطرأ فيمنع من العمل فينبغى على من فرط فى ذلك ان يسل الى المعاد بغير زاد ولا يعارض ذلك الحديث الماضى اذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما لانه ورد فى حق من يعمل والتحذير الذى فى حديث ابن عمر فى حق

من لم يعمل شيئا فانه اذا مرض ندم على ترك العمل وعجز لمرضه عن العمل فلا يفيده الندم قال بعض العلماء كلام ابن عمر منتزع من الحديث المرفوع وهو متضمن لنهاية قصر الامل (خ) عن ابن عمر وزاد (حم دت ه) وعد نفسك من اهل القبور اى استمر سائرا وعد نفسك من الاموات ه (كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس) اى من اشكرهم (واحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير (تكن مؤمنا) كامل الايمان يعنى ان اتصفت بهذه الخصلة كان ايمانك اكمل منه بدونها فلا يقال كمال الايمان يتوقف على خصال اخر (واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) اى تصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت (هب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كنت اول الناس فى الخلق واخرهم فى البعث) بان جعله الله حقيقة نقصر عقولنا عن معرفتها وافاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت فكان هذا له باطنا وظهر وفى رواية كنت اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا (ابن سعد عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ه (كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد) قال المناوى يعنى انه تعالى اخبره بمرتبته وهو روح قبل ايجاده الاجسام وقال الملقنى تبعا لما اشتهر على الالسنة بلفظ كنت نبيا وادم بين الماء والطين فقال ابن تيمية والزركشى وغيرهما من الحفاظ لا اصل له وكذا كنت نبيا ولا ادم ولا طين ابن سعد (حل) عن ميسرة الفجر من اعراب البصرة ابن سعد عن ابن ابى الجدعاء (حب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (كنت بين شرحاربن بين ابى لهب وعقبة ابن ابى معيط ان كانا) بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة (ليأتيان بالفروث) وهى الاشياء المأكولة التى فى كرش البهيمة (فيطرحانها على بابى حتى انهم) فيه اطلاق الجمع على المثنى او المراد هما وبعض اتباعهما (ليأتون ببعض ما يطرحونه من الاذى) كالفائط والدم (فيطرحونه على بابى) والبعض الآخر يطرحونه على غير بابه يحتمل انهم كانوا يفعلون ذلك لئلا يطلع عليهم احد فيقولون وقع بغير اختيارنا (ابن سعد عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ه (كنت من اقل الناس فى الجماع حتى انزل الله على الكفية) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح المثناة التحتية اى اتانى به جبريل فاكلت منه (فاربده) اى الجماع (من ساعة الا وجدته) اى وجدت لى قدرة عليه (وهو قدر فهائم معبر (ابن سعد عن محمد بن ابراهيم مرسلا وعن صالح بن كيسان مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ه (كنت نهيتكم عن الاشربة) جمع شراب وهو كل ما يع يعتق يشرب اى عن اتخاذها فى ظروف مخصوصة (الا فى ظروف الادم) بفتحتين اى الجلد لانه رقيق لا يحمل الماء حارا فلا يصير مسكرا واما لان (فاشربوا) وانتبذوا (فى كل وعاء) ولو غير الادم (غير ان تشربوا مسكرا) ورد انتهى فى صدر الاسلام عن الانتباذ فى المزفت والدباء والحنتم والنقير خوفا من ان يصير المنبوذ فيها مسكرا ولم يعلم به لكثافتها فتتلف ماليته وربما شرب به

الانسان ظانا انه لم يصر مسكرا وكان العهد قريبا باباحة المسكر فلما طال الزمان واشتهر تحريم المسكرات وتعذر ذلك فى نفوسهم نسخ ذلك وابيح الانتباذ فى كل وعاء بشرط ان لا يشربوا مسكرا (م) عن بريدة بن الحصيب ٥ (كنت نهيتكم عن الاوعية) أى عن الانتباذ فى ظروف مخصوصة (فانبذوا) فى أى وعاء كان (واجتنبوا كل مسكر) أى ماشانه الاسكار (٥) عن بريدة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كنت نهيتكم) نهى تنزيه أو تحريم (عن لحوم الاضاحى) أى عن ادخارها والاكل منها (فوق ثلاث) من الايام ابتداؤها من يوم الذبح او النحر وأوجبت عليكم التصدق بها بعد مضى ثلاث (ليتسع ذوو الطول) علة للنهى أى ليوسع اصحاب الغنى (على من لا طول له) أى الفقير (فكلوا مما بدا لكم) أى من الاضحية المتطوع بها لا المنذورة (واطعموا وادخروا) هذا تصريح بزوال النهى عن ادخارها فوق ثلاث قال العلقمى (تتمة) قال ابن المنذر ومن أكل من بعض الاضحية وتصدق ببعضها هل يثاب على جميعها أو على ما يتصدق به فقط وجهان قال الرافعى ينبغى أن يقال له ثواب التضحية بالجميع وثواب التصدق بالبعض قال النووى وهذا هو الصواب (ت) عن بريدة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كنت نهيتكم عن زيارة القبور) خوفا عليكم من فعل الجاهلية من الجزع وذكر ما لا ينبغى فى ابتداء اسلامكم والآن استحكم فيكم الاسلام وصرتم أهل تقوى (فزوروا القبور) ندبا والامر للرجال دون النساء قال العلقمى قال العلماء ينبغى لمن اراد علاج قلبه وانقياده بسلاسل القهر الى طاعة ربه ان يكثر من ذكر هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومييتم البنين والبنات ويواظب على شهادة المحتضرين وزيارة قبور اموات المسلمين فمن قسى قلبه وكثرت ذنوبه فليستعن بهذه الامور على دوائه (فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة) لمن تدبر وتأمل وتذكر ما يصير اليه (٥) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة) ان صحبها ما تقدم (ولا تقولوا هجرا) بالضم أى قبيحا أو لغوا (ك) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كنس المساجد مهور الحور العين) بمعنى ان له بكل كنسة يكنسها مسجد حورا فى الجنة (ابن الجوزى عن انس) وهو حديث ضعيف ٥ (كونوا فى الدنيا اضيافا) أى ليكن حالكم فيها حال الضيف من العزم على الرحيل وعدم الاستيطان (واتخذوا المساجد بيوتا) لعبادتكم من صلاة واعتكاف (وعودوا قلوبكم الرقة) بما تقدم ودوام الذكر (واكثروا التفكر) فى مصنوعات الله كما تقدم فى حديث تفكروا فى الخلق ولا تفكروا فى الخالق (والبكاء) بالقصر وهو الدمع واما بالمد فهو رفع الصوت كما قاله الجوهرى من خشية الله تعالى (ولا تختلف بكم الاهواء) أى اهواء الدنيا القاطعة عن الاستعداد للآخرة (تبنون ما لا تسكنون) بل عن قريب منه راحلون أو المراد ما يزيد على قدر حاجتكم (وتجمعون ما لا تأكلون) أى ما يزيد على كفايتكم (وتؤملون ما لا تدركون)

فيه الحث على قصر الامل والاستعداد للآخرة الحسن بن سفيان فى مسنده (حل) عن الحكم بن عمير باسناد حسن ٥ (كونوا للعلم رعاة) أى عاملين به (ولا تكونوا له رواة) قال المناوى تمامه عند مخرجه فتقدير عوى من لا يروى وقد يروى من لا يرعوى انكم لم تكونوا عاملين منتفعين بعلمكم حتى تكونوا بما علمتم عاملين (حل) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ٥ (كلام ابن آدم كله عليه لا له) أى لا ثواب له فيه بل عليه الاثم اولا ثواب ولا اثم (الا امر بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله عز وجل) فينبغى للانسان ان لا يتكلم بكلمة حتى يتدبرها قبل ان يتكلم بها (ت ه ك) عن ام حبيبة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كلام أهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله) قال المناوى أى هذا هو ذكرهم الذى يلازمونه (خط) عن انس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كلامى لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامى وكلام الله ينسخ بعضه بعضا) قال المناوى وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجمهور على جوازه قالوا والخبر منكر (عد قط) عن جابر ٥ (كيف انتم اذا كنتم من دينكم فى مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير) يحتمل ان المراد اذا صرتم متغافلين عنه بعد كماله وبيانه والله اعلم بمراد نبيه به (ابن عساكر عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ٥ (كيف انتم اذا جارت عليكم الولاة) تصبرون ام تقاتلون وترك القتال واجب وان جارت الولاة (طب) عن عبد الله بن بسر) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥ (كيف انتم اذا نزل) عيسى (ابن مريم فيكم وامامكم منكم) قال العلقمى قال بعضهم يعنى انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل وقال المناوى أى والخليفة من قريش أو وامامكم فى الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى كيف سرورهم بلقيه وكيف يكون فخر هذه الامة وروح الله يصلى وراء امامهم (ن) عن أبى هريرة ٥ (كيف انت يا عويمر اذا قيل لك يوم القيامة اعملت ام جهلت فان قلت عملت قيل لك فاذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت الا تعست) هو استعظام لما يقع يومئذ (ابن عساكر عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (كيف بكم اذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال) أى كيف تفعلون اذا خفيت عليكم احكام دينكم لغلبة الجهل واستيلاء الرين على القلب وهو استعظام لما سيكون (ابن عساكر عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كيف يقدس الله امة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم) أى كيف يطهر الله قوما لا ينصرون الضعيف العاجز على القوى الظالم مع تمكنهم أى لا يطهرهم الله قال العلقمى واوله وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر رضى الله عنه قال لما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر قال الا تحدثونى بأعجب ما رأيتم بارض الحبشة قالت فتية منهم بلى يا رسول الله بينا نحن جلوس مرت بنا عجوزان من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل احدى يديه بين

كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت فلتها فلما ارتفعت اليه قالت سوف تعلم يا عذرة اذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم امري وامرك عنده غدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت صدقت كيف يقدس الله فذكره قال الدميري اختلف الناس في الكرسي الذي وضعه الله تعالى بانه وسع السموات والارض فقال ابن عباس كرسيه علمه ورجحه الطبراني وقال غيره الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش نسبته من العرش كموضع قدميه من سرة الملك وقال الحسن البصري الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش والعرش اعظم منه وقد قال صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض (ه حب) عن جابر باسناد صحيح ٥ (كيف يقدس الله امة) استخبار فيه انكار وتعجب (لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع) بفتح المثناتين الفوقيتين من غير ان يصيبه اذى يقلقه وبزعجه افادان ترك ازالة المنكر مع القدرة عظيم الاثم (ع هق) عن بريدة واسناده حسن ٥ (كيف وقد قيل) قال العلقمي وسببه كما في البخاري ٥ عن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت اني ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتيني ولا اخبرتيني فركب اي من مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فذكره اي كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها من الرضاع فانه بعيد من المروءة والورع ففارقها ونكحت غيره واحتج بالحديث من قبل شهادة المرضعة وحدها وذهب الجمهور الى انه لا يكفي في ذلك شهادة المرضعة لانها شهادة على فعل نفسها ولو فتح هذا الباب لم تنشأ امرأة أن تفرق بين زوجين الا فعلت وقال الشافعي تقبل مع ثلاث نسوة في ثبوت المحرمية دون ثبوت الاجرة لها على ذلك وعن أبي حنيفة لا تقبل في ارضاع شهادة النساء المنفردات (خ) عن عقبة بن الحارث ٥ (كيلوا طعامكم) اي عند الشراء ودخول البيت أو اراد اخرجوه بكيل معلوم (يبارك لكم فيه) اي يبلغكم المدة التي قدرتم لامتثالكم أمر الشارع وقال بعضهم يشبه أن تكون هذه البركة للتسمية عليه عند الكيل قال المهلب ليس بين هذا الحديث وحديث عائشة كان عندي شطر شعير آكل منه حتى طال علي فكلته ففني معارضة لان معنى حديث عائشة انها كانت تخرج قوتها وهو شيء يسير بغير كيل فبورك لها فيه مع بركة النبي صلى الله عليه وسلم فلما كالته علمت المدة التي يبلغ اليها عند تقضائها (حم خ) عن المقدام بكسر الميم (بن معدي كرب) غير منصرف (تخ ٥) عن عبد الله بن بسر (حم ٥) عن أبي أيوب الانصاري (طب) عن أبي الدرداء ٥ (كيلوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل) بقصد امتثال أمر الشارع واذا لم يمتثل الامر فيه بالاكتيال

نزعت البركة لشؤم العصيان وحديث عائشة محمول على انها كالته للاختبار فلذلك دخله النقص وهو شبيه بقول أبي رافع لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة ناولني الذراع قال وهل للشاة الا ذراعان فقال لو لم تقل هذا لناولتني مادمت اطلب منك فيخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة (ابن النجار عن علي) قال الشيخ حديث حسن • (الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول ارحني) يارب (ولو الى النار) لكونه يرى ان ما في الموقف اشد من جهنم (خط) عن ابن مسعود • (الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس) بغير حق (واليمين الغموس) اى الكاذبة سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم او في النار (حم خ ت ن) عن بن عمرو بن العاص • (الكبائر سبع الشرك بالله) بان يتخذ معه الها غيره (وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله) قتلها (الا بالحق) كالقصاص والردة والرجم (وقذف) المرأة (المحصنة) قال المناوي بفتح الصاد التي احصنها الله من الزنا وبكسرها التي احصنت فرجها منه والرجل مثل المرأة في ذلك (والفرار من الزحف) يوم القتال في جهاد الكفار حيث يحرم الفرار (واكل الربا) اى تناوله (واكل مال اليتيم) بغير حق (والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة) قال المناوي هذا خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم كانوا يعدون من رجع الى البادية بعدما هاجر الى المصطفى كالمرتد لوجوب الاقامة معه لنصرته (طس) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث حسن • (الكبائر الشرك بالله والاياس) بكسر الهمزة (من روح الله) بفتح الراء اى من رحمته (والقنوط من رحمة الله) فهو كفر قال المناوي لا تعارض بين عدها سبعا واربعا وثلاثا وغيرها لانه لم يتعرض للحصر في شئ من ذلك (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن • (الكبائر الاشراك بالله وقذف المرأة) المحصنة) اى رميها بالزنا (وقتل النفس المؤمنة) وكذا من لها عهد او امان (والفرار يوم الزحف) أى الادبار يوم الازدحام للقتال (واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والحاد بالبيت) أى ميل عن الحق في الكعبة أى حرمها قبلتكم يحتمل رفعه ونصبه وجره احياء وامواتا (هق) عن ابن عمر باسناد صحيح • (الكبر) بكسر فسكون (من بطر الحق) أى دفعه وانكره وترفع عن قبوله وهذا على حذف مضاف قبل الكبر او بعده وقبل من أى صاحب الكبر او الكبر خصلة من بطر الحق (وغمط الناس) بفتح الغين المعجمة والميم وتكسر وطاء مهملة قال المناوي كذا بخط المؤلف وهو رواية مسلم ورواية الترمذي غمص بغين معجمة وصاد مهملة والمعنى واحد والمراد ازدراهم واحتقرهم وهم عباد الله امثاله او خير منه (دك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح • (الكبر الكبر) بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب على الاغراء اى قدموا الاكبر سنا قاله وقد حضر اليه جمع في شأن قتيل فبدأ اصغرهم بالكلام (ق د) عن سهل بن أبي حثمة الخزرجي) • (الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلم

او دفع به عن دين) بكسر الدال وبناء الفعلين للمفعول (الروياني عن ثوبان) قال العلقمي حديث حسن ٭ (الكذب يسود الوجه) يوم القيامة (والنميمة) وهي نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد (عذاب القبر) اى هي من اسبابه قال المناوي اوردها عقب الكذب اشارة الى ان من الصدق مايذم (هب) عن أبي برزة واسناده ضعيف ٭ (الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة) اى مسيرتها والمراد التكثير لا التحديد (وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون) اى يقصر علمهم عن ادراكه (الحسن ابن سفيان (حل) عن محمد بن الحنفية مرسلا واسناده ضعيف ٭ (الكرم التقوى والشرف التواضع) قال المناوي اراد ان الناس متساوون وان احسابهم انما هي بافعالهم لا بانسابهم (واليقين الغنى) لان من تيقن ان له رزقا قدر له لا يتخطاه استغنى عن الجد في الطلب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (اليقين عن يحيى بن أبي كثير مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ٭ (الكريم ابن الكريم بن الكريم بن الكريم) ابن الاول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله (يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم) لانه حاز مع كونه ابن ثلاثة انبياء شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا والرياسة والملك (حم خ) عن ابن عمر بن الخطاب (حم) عن أبي هريرة ٭ (الكشر) بكسر الكاف وسكون المعجمة ظهور الاسنان للضحك (لا يقطع الصلاة ولكن تقطعها القرقرة) اى الضحك العالي لان ظهر به حرفان أو حرف مفهم ولم يغلبه الضحك فان غلبه عذر مع القلة (خط) عن جابر واسناده حسن ٭ (الكلب الاسود البهيم) أي الاسود الخالص (شيطان) ومن ثم قال احمد لا يصح الصيد به قال المناوي سمي به لكونه اخبث الكلاب واقلها نفعا واكثرها نعاسا (حم) عن عائشة واسناده صحيح ٭ (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) الحكمة كل شئ منع من الجهل وزجر عن القبيح وقيل العلم والعمل والمراد بالكلمة الجملة المفيدة اى يسعى في طلبها كما يسعى الرجل في طلب ضالته (فحيث وجدها فهو احق بها) اى بالعمل بها (ت ه) عن أبي هريرة ابن عساكر عن علي باسناد حسن ٭ (الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة قال المناوي شئ ابيض كالشحم ينبت بنفسه وقال غيره يشبه القلقاس (من المن الذي نزل على بني اسرائيل) من حيث حصوله بلا تعب واراد بالمن النعمة (وماؤها شفاء للعين (حم ق ت ه) عن سعد ابن زيد (حم ن ه) عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله (ابو نعيم في الطب عن ابن عباس وعن عائشة ٭ (الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين) قال المناوي اذا خلط بغيره تونيا لا مفردا وقيل ان كان الرمد حارا فماؤها حسب والا فمخلوط (ابو نعيم عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ٭ (الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده) بغير ذنب قاله لما سئل عن تفسير الآية وقال البيضاوي في تفسيره الكنود من كند النعمة كنودا والعاصي بلغة كنده أو البخيل بلغة بني مالك

(طب) عن أبي امامة قال الشيخ حديث ضعيف ٭(الكوثر نهر في الجنة حافتاه) أي جانباه (من ذهب) حقيقة أو مثله في النضارة والضياء والنفاسة (ومجراه على الدر والياقوت) لا يعارضه حديث ان طينه مسك لجواز كون المسك تحتها (تربته طيب ريحا من المسك وماؤه احلى من العسل واشد بياضا من الثلج (حم ت ه) عن ابن عمر باسناد حسن ٭(الكوثر نهر اعطانيه الله في الجنة) قال المناوي وهو النهر الذي ينصب في الحوض فهو مادة الحوض كما في البخاري (تربته مسك ابيض) أي ماؤه ابيض (من اللبن واحلى من العسل ترده طائر اعناقها مثل اعناق الجزر) بضمتين جمع جزور (آكلها) بالملك (انعم منها) يحتمل انها ضخمة وآكلها اكثر شحما منها أو بالقصر أي اكل الاكل لها انعم والذمن رؤيتها والتلذذ بها في غير الاكل (ك) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ٭(الكيس) بالتشديد قال في النهاية أي العاقل المتبصر في الامور الناظر في العواقب وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل (من دان نفسه) اذلها وحاسبها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة وعمل لما بعد الموت قبل نزوله ليصير على نور من ربه (والعاجز) المقصر في الامور (من اتبع) بسكون المثناة الفوقية (نفسه هواها) فلم يكفها عن الشهوات (وتمنى على الله) أي الاماني بالتشديد جمع امنية أي هو مع تفريطه في طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله ان يعفو عنه ويعد نفسه بالكرم قال الغزالي وهذا غاية الجهل والحمق اورده الشيطان في غاية الدين قال الدميري قال العلماء فائدة هذا الحديث فيه تنبيه العبد على التيقظ للموت والاستعداد له بحسن الطاعة والخروج عن المظالم وقضاء الدين والوصية بماله وعليه (حم ت ه ك) عن شداد بن اوس قال الشيخ حديث صحيح ٭(الكيس من عمل لما بعد الموت والعاري) هو (العاري من الدين) بكسر الدال (آلمهم لا عيش) يعتبر او يدوم (الا عيش الآخرة (هب) عن انس قال الشيخ حديث حسن لغيره

٭(باب كان وهي من الشمائل الشريفة)٭

قال المؤلف في شرحه على الشمائل قال الحافظ أبو الفضل بن حجر الاحاديث التي فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم داخلة في قسم المرفوع بالاتفاق مع انها ليست قولا له صلى الله عليه وسلم لا فعلا ولا تقريرا له قال العلقمي والى هذا اشار العلامة شمس الدين الكرماني حيث قال اعلم ان علم الحديث موضوعه هو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله وحده هو علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله واحواله وغايته هو الفوز بسعادة الدارين ٭(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مليحا مقصدا) بفتح الصاد المشددة أي مقتصدا أي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كان خلقه يحب القصد من الامور (م تر) في الشمائل النبوية (عن أبي الطفيل) ٭(كان ابيض كأنما صيغ من فضة) باعتبار ما كان يعلوه بياضه من الاضاءة

ولمعان الانوار فلا تدافع بينه وبين ما بعده ممن انه كان مشربا بحمرة (رجل الشعر) بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها وسكونها ثلاث لغات أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة أى خاليا عن التكسر بل بينهما وفسر بما فيه تثن قليل قال القرطبي وكان شعره صلى الله عليه وسلم باصل الخلقة مسرحا (ت) فيها عن أبي هريرة واسناده صحيح * (كان ابيض مشربا) بالتخفيف (بياضه بحمرة) أى يخالط بياضه حمرة كأنه سقي بها وكان اسود الحدقة) بالتحريك أى شديد سواد العين (اهدب) بالدال المهملة (الاشفار) جمع شفر بالضم ويفتح حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر أى طويل شعر الاجفان كثيرا (البيهقي في) كتاب (الدلائل عن علي) * (كان ابيض مشربا) بسكون المعجمة (بحمرة نعم الهامة) بالتخفيف عظيم الرأس والهامة الرأس وعظمه ممدوح لانه اعون على الادراكات والكمالات (اغر) أى صبيحا (ابلج) الابلج الحسن المشرق المضئ (اهدب الاشفار البيهقي) في الدلائل (عن علي) وفي جانبه علامة الصحة * (كان احسن الناس وجها) حتى من يوسف (واحسنهم خلقا) قال المناوي بالضم فالاول اشارة الى الحسن الحسي والثاني الى المعنوي وقال العلقمي قال شيخنا قال القاضي ضبطناه هنا بفتح الخاء وسكون اللام لان المراد صفات جسمه واما ما في حديث انس فرويناه بالضم لانه انما اخبر عن معاشرته (ليس بالطويل البائن) بالهمز اى المفرط طولا (ولا بالقصير) بل كان الى الطول اقرب كما افاده وصف الطويل بالبائن دون القصير بمقابله قال العلقمي وفي حديث عائشة لم يكن احد مما شبه من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق) عن البراء بن عازب * (كان احسن البشر قدما) بفتحتين وهي من الانسان معروفة (ابن سعد) في طبقاته (عن عبد الله بن بريدة) تصغير بردة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن * (كان احسن الناس خلقا) بالضم لحيازته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وكمال الخلق ينشأ عن كمال العقل لانه الذي تقتبس به الفضائل وتجتنب الرذائل (حم) عن انس بن مالك * (كان احسن الناس) صورة وسيرة (واجود الناس) بكل ما ينفع (واشجع الناس) قال النووي فيه بيان ما اكرمه الله تعالى به من جميل الصفات وان هذه صفات كمال (ق ن ه) عن انس ابن مالك * (كان احسن الناس صفة واجلها كان ربعة الى الطول ما هو) يحتمل ان ما مصلة او صفة لمصدر محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف اى هو يميل الى الطول ميلا قليلا (بعيد) بفتح فكسر (ما بين المنكبين) اى عريض اعلى الظهر ويلزمه عرض الصدر وذلك علامة النجابة (اسيل الخدين) قال الشيخ بكسر المهملة وفي رواية سهل الخدين اى سائلهما ليس فيهما تشوز ولا ارتفاع أو ارادانهما قليلا اللحم رقيقا الجلد (شديد سواد الشعر اكحل العينين) قال العلقمي قال في الدر كما صله الكحل بفتحتين سواد في اجفان العين خلقة قال المناوي وربما اشكل بانه اشكل اه وسيأتي رد هذا

الاشكال (اهدب الاشفار اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص) بفتح الميم أى غير معتدل (اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه سبيكة فضة واذا ضحك يتلألأ) أى يلمع ويضئ ثغره قال العلقمى تنبيه قال صاحبنا العلامة محمد بن يوسف الدمشقى ذكر كثير من المداح ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى على الصخر غاصت قدماه فيه ولا وجود لذلك فى كتب الحديث البتة اه (البيهقى) فى الدلائل (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ه (كان ازهر اللون) قال العلقمى هو الابيض المستنير المشرق وهو احسن الالوان أى ليس بالشديد البياض (كان) بالتشديد (عرقه) بالتحريك ما يترشح من جلد الانسان (اللؤلؤ) فى الصفاء والبياض (اذا مشى تكفأ) بالهمز ودونه قال الازهرى معناه انه يميل الى سننه وقصد مشيه وقال فى الدر تكفأ اى تمايل الى قدام بالتشديد كالسفينة فى جريها قال المناوى أى يسرع كانه يميل تارة الى يمينه واخرى الى شماله (م) عن انس بن مالك ه (كان اشد حياء) بالمد (من) حياء (العذراء) البكر (فى خدرها) فى محل الحال اى كائنة فى خدرها بالكسر سترها الذى يجعل بجانب البيت والعذراء فى الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها قال العلقمى والظاهر ان المراد تقييده بما اذا دخل عليها فى خدرها حيث تكون منفردة فيه ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم فى غير حدود الله تعالى ولهذا قال للذى اعترف بالزنا انكتها (حم ق ه) عن ابى سعيد الخدرى ه (كان اصبر الناس على اقذار الناس) قال العلقمى لعل المراد ما يكون من فعلهم القبيح وفعلهم السيئ (ابن سعد عن اسماعيل ابن عياش) بشدة المثناة التحتية وشين معجمة (مرسلا) هو العنسى عالم الشام فى عصره قال الشيخ حديث صحيح ه (كان افلج الثنيتين) قال فى النهاية الفلج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات (اذا تكلم رئى) كقيل (كالنور يخرج من بين ثناياه) جمع ثنية وهى الاسنان الاربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الثنايا الاربع شبيها بالنور (ت) فى كتاب الشمائل (طب) والبيهقى عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان حسن السبلة) بالتحريك مقدم اللحية وما انحدر منها على الصدر وقيل الشارب (طب) عن العداء قال الشيخ بفتح العين وسكون الدال المهملتين والمد (ابن خالد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان خاتم النبوة فى ظهره بضعة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشزة) مجتمعة اى مرتفعة (ت) فيها عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ه (كان خاتمه غدة حمراء) أى تميل الى حمرة فلا تنافى بينه وبين رواية انه كان لون بدنه (مثل بيضة الحمامة) اى قدرا وصورة لا لونا (ت) عن جابر بن سمرة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان ربعة من القوم) بفتح الراء وسكون الموحدة اى مربوعا والتأنيث باعتبار النفس (ليس بالطويل البائن) اى المفرط فى الطول (ولا بالقصير) زاد البيهقى عن على وهو الى

الطول قرب (ازهر اللون) مشرقه نيره (ليس بالابيض الامهق) أى الكريه البياض كالجص بل كان نير البياض وروايه امهق ليس بابيض مقلوبه (ولا بالآدم) بالمد أى ولا بشديد السمرة وانما يخالف بياضه حمرة فالمراد بالسمرة فى روايه كان اسمر حمرة يخالطها بياض والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسمر (وليس) شعره (بالجعد) بفتح فسكون (القطط) بفتح القاف والطاء الاولى وتكسر اى الشديد الجعودة (ولا بالسبط) بفتح فكسر او فسكون المنبسط المسترسل الذى لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة (ق ت) عن انس • (كان شعر الذراعين) قال المناوى بشين معجمة فوحدة مفتوحة فعاء مهملة عريضها ممتدها (بعيد ما بين المنكبين) المنكب بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه مجتمع رأس العضد والكتف وبعيد ما بين المنكبين يدل على سعة الصدر والظهر قال المناوى وفى روايه بعيد بالتصغير تقليلا للبعد المذكور (اهدب اشفار العينين) أى طويلها وغزيرها (البيهقى) فى دلائله (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن • (كان شعره دون الجمة) بالضم (وفوق الوفرة) قال العلقمى الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين والوفرة شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن اه قال ابن حجر فى شرحه على الشمائل هذه الروايه باعتبار الرتبة فقوله دون الجمة اى اقصر منها وقوله وفوق الوفرة اى اطول منها وفى روايه فوق الجمة ودون الوفرة قال ابن حجر هذه الروايه باعتبار المحل فقوله فوق الجمة اى لم يصل لمحلها وهو المنكبان وقوله ودون الوفرة اى انزل من محلها وهو شحمة الاذن (ت) فى الشمائل (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح • (كان شيبه نحو عشرين شعرة) قال المناوى تمام الحديث بياضها فى مقدمه ولا ينافيه روايه لا يزيد على عشر شعرات لان المراد فى عنفقته والزائد فى صدغيه وجمع ايضا باختلاف الازمان (ت) فيها (ه) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح • (كان ضخم الرأس) أى عظيمه كما فى روايه (واليدين) اى الذراعين كما فى روايه (والقدمين) قال المناوى يعنى ما بين الكعب الى الركبة اه يحتمل انه سقط من قلمه أى الرجلين قبل يعنى (خ) عن انس بن مالك • (كان ضليع الفم) بفتح الضاد المعجمة وبعين مهملة أى عظيمه أو واسعه والعرب تمدح بذلك أى لكونه فى الذكور دون الاناث وقيل ضليع الفم مهزوله وقابله والمراد ذبول شفتيه ورقتها (اشكل العين) أى فى بياض عينيه حمرة قال المناوى وذا يشكل بكونه ادعج ولم يظهر وجه الاشكال اذ الشكلة حمرة فى بياض العين والدعج شدة سواد العين مع سعتها ومن المعلوم ان سواد العين لا يكون فى بياضها (منهوس العقب) بالجام السين واهمالها أى قليل لحم العقب بفتح فكسر • (وآخر لقدم (م ت) عن جابر بن سمرة • (كان ضخم الهامة) أى كبير الرأس وكبرها يدل على الرزانة والوقار ووفور العقل (عظيم الجمة) أى كثير شعرها (البيهقى) فى الدلائل (عن على) قال الشيخ حديث صحيح • (كان فخما) بفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة أى عظيما

قوله ولم يظهر الخ من كلام الشارح فتنبه اه

في نفسه (مفخما) أي معظما في الصدور والعيون عند كل من رآه (يتلألأ وجهه تلألؤ القمر) أي يشرق ويضيء مأخوذ من اللؤلؤ (ليلة البدر) أي ليلة اربع عشرة قال المناوي سمي بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس (الطول من المربوع) عند امعان التأمل وربعة في بادي النظر فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب الظاهر (واقصر من المشذب) بميم مضمومة فشين فذال مشددة مفتوحتين فباء موحدة وهو البائن الطول مع نحافة أي نقص في اللحم (عظيم الهامة رجل الشعر ان افترقت عقيقته) بقافين على المشهور شعر الرأس سمي عقيقة تشبيها بشعر المولود قبل ان يحلق فاذا حلق ونبت ثانيا زال عنه اسم العقيقة وربما يسمى الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة ومنه هذا الحديث وروى عقيصته بقاف وصاد مهملة وهي اسم للشعر المعقوص قال العلقمي والمراد ان انفردت عقيقته من ذات نفسها وقال المناوي أي قبلت الفرق بسهولة (فرق) أي جعل شعره نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن يساره (والا فلا) أي والا تتفرق بنفسها فلا يفرقها بل يتركها (يجاوز شحمة اذنيه اذا هو وفره) أي اعفاه من الفرق (ازهر اللون واسع الجبين) ما فوق الصدغ والصدغ ما بين العين الى الاذن ولكل انسان جبينان وهما جانبا الجبهة من يمين (ازج الحاجبين) الزج دقة الحاجبين وسبوغها الى محاذاة آخر العين مع تقوس (سوابغ في غير قرن) قال العلقمي القرن بالتحريك اتصال شعر الحاجبين وقال المناوي يعني ان طرفي حاجبيه سبغا أي طالا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا (بينهما) أي الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (يدره الغضب) بضم اوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه أي يحركه ويظهره كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كامتلاء الضرع لبنا اذا درفيظهر ويرتفع (اقنى) بقاف ساكنة فنون مفتوحة (العرنين) بكسر العين وسكون الراء المهملتين وكسر النون الاولى وفتحه طويله ودقة ارنبته مع ارتفاع في وسطه (له) أي للعرنين أو للنبي (نور يعلوه) يغلبه من حسنه وبهائه (يحسبه) بضم السين وكسرها (من لم يتأمله) يمعن النظر فيه (اشم) بفتح المعجمة وشدة الميم أي مرتفعا قصبة الانف (كث اللحية) بفتح الكاف وثاء مثلثة وكسر اللام أي كثير شعرها مع استدارة فلحيته صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة الشعر مستديرة غير طويلة (سهل الخدين) ليس فيهما تتوء ولا ارتفاع (ضليع الفم اشنب) بشين معجمة فنون فموحدة أي ابيض الاسنان مع بريق وتحديد فيها (مفلج الاسنان) أي مفرج ما بين الثنايا (دقيق) بالدال المهملة وروي بالراء (المسربة) بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة ما دق من شعر الصدر كالخيط سائلا الى السرة (كان) بالتشديد (عنقه) بضم العين والنون وقد تسكن (جيد) بكسر الجيم وسكون المثناة التحتية أي عنق (دمية) بضم الدال المهملة واسكان الميم وتحتية مفتوحة الصورة المنقوشة من نحو رخام وعاج ولما كان هذا التشبيه يوهم انه تشبيه

لبياضها ايضا رفع ذلك بقوله (فى صفاء الفضة) أى نير مشرق مضئ (معتدل الخلق) أى متناسب الاعضاء والاطراف أى لا تكون متباينة فى الدقة والغلظ والطول والقصر (بادنا) ضخم البدن ولما كان اطلاق البادن يوهم الافراط فى السمن قال (متماسكا) يعنى بعضه بعضا فليس هو بمسترخ (سواء البطن والصدر) يعنى ان بطنه غير خارج فهو مساو لصدره (عريض الصدر) واسعه (بعيد ما بين المنكبين) وذلك يدل على سعة الصدر والظهر (ضخم الكراديس) قال فى النهاية هى رؤس العظام واحدها كردوس وقيل هى ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمنكبين والمرفقين اراد به ضخم الاعضاء (انور المتجرد) بجيم ورا مشددة مفتوحتين ما كشف عنه الثوب من البدن يعنى انه كان مشرق الجسد نيرا لا لون فوضع الانور موضع النير والمراد ان كل جزء كشف من بدنه صلى الله عليه وسلم كان نيرا (موصول ما بين المبة) بفتح اللام وتشديد الموحدة المفتوحة المنحر وهى المتطامن الذى فوق الصدر واسفل الحلق الترقوتين وفيه تنحر الابل (والسرة بشعر يجرى) يمتد شبهه بجريان الماء وهو امتداده فى سيلانه (كالخط) الطريق المستطيلة فى الشئ وروى كالخيط والتشبيه بالخط ابلغ (عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك) ليس عليها شعر سوى المسربة المتقدم ذكرها الذى جعله جاريا كالخط (اشعر) أى كثير شعر (الذراعين) تثنية ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين واعالى الصدر) أى كان على هذه الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاى قال العلقمى عظم الذراعين زاد المناوى تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع (رحب الراحة) قال العلقمى أى واسع الكف وقال فى النهاية يكنون بذلك عن السخاء والكرم (سبط) بفتح السين المهملة وسكون الباء وكسرها وحكى الفتح ايضا وبالطاء المهملة (القصب) بقاف فصاد مهملة فموحدة جمع قصبة وهى كل عظم اجوف فيه مخ أى ممتدها أى ليس فى ذراعيه وساقيه ومخذيه تنوء ولا تعقد (شثن الكفين والقدمين) بشين معجمة فثاء مثلثة فنون هو الذى فى اناملة غلظ بلا قصر ويحمد ذلك فى الرجال ويذم فى النساء (سائل الاطراف) بسين مهملة واخره لام من السيلان ورواه بعضهم بالنون بدل اللام قال ابن الاثير وهما بمعنى ورواه بعضهم بالزاء من السير أى ممتدها طويلها ليست منعقدة ولا منقبضة (خصان) قال العلقمى ضبطه بعضهم بضم المعجمة وبعضهم بفتحها (الاخمصين) بفتح الميم قال فى النهاية الاخمص من القدم الموضع الذى لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه أى ان ذلك الموضع الذى من اسفل قدميه شديد التجافى عن الارض لكن المراد كما قال ابن الاعرابى ان اخمصه صلى الله عليه وسلم معتدل الخمص (مسيح القدمين) بميم مفتوحة فسين مهملة مسكورة فثناة تحتية ساكنة فعاء مهملة املسهما مستويهما لينهما بلا تكسر ولا تشقق جلد بحيث (ينبو عنهما الماء

اى يسيل ويمر سريعا اذا صب عليها للاستهما يقال نبا الشئ ينبو اذا تباعد (اذا زال زال قلعا) اى اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه رفعا ثابتا متداركا احداهما بالاخرى مشية اهل الجلادة (ويخطو تكفيا) اى يميل الى قدام (وهشى هونا) بفتح الهاء وسكون الواو اى فى لين ورفق غير مختال ولا معجب (ذريع) كسريع وزنا ومعنى (المشية) بكسر الميم اى سريعها ولا تنافى بينه وبين ماقبله لان معناه انه كان مع تثبته فى المشى يتابع بين الخطوات ويوسعها فيسبق غيره (اذا مشى كانما ينحط من صبب) بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة الموضع المنحدر من الارض وذلك دليل على سرعة مشيه (واذا التفت التفت جميعا) قال العلقمى اى انه لا يسارق النظر وقيل لا يلوى عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا قاله فى النهاية (خافض الطرف) اى البصر يعنى اذا نظر الى شئ خفض بصره (نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء) قال المناوى لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره اليها ربما فرق فكره (جل نظره) بضم الجيم معظمه (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ اى النظر بشق العين مما يلى الصدغ (يسوق اصحابه) اى يقدمهم امامه ويمشى خلفهم كانه يسوقهم (ويبدأ من لقيه بالسلام) حتى الاطفال (ت) فى الشمائل النبوية (طب هب) عن هند بن ابى هالة وكان وصافا لحلية النبى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن ه (كان فى ساقيه حموشة) الحموشة بفتح الحاء المهملة وشين معجمة الدقة (ت ك) عن جابر بن سمرة وهو حديث حسن ه (كان فى كلامه ترتيل) اى تأن وتمهل مع تبين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها (او ترسيل) عطف تفسير او شك من الراوى (د) عن جابر بن عبد الله ه (كان كثير العرق) بالتحريك رشح البدن وكانت ام سليم تجمعه فتجعله فى الطيب لطيب ريحه (م) عن أنس ه (كان كثير شعر اللحية) غزيرها مستديرها (م) عن جابر بن سمرة ه (كان كلامه كلاما فصلا) اى بينا ظاهرا يفصل بين الحق والباطل قال ابن رسلان والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه ويحتمل ان يكون المعنى فيه انه كان يفصل فى كلامه بين كل حرفين ليبين الحروف او بين كل كلتين ليبين الكلام بحيث (يفهمه كل من سمعه) قال المناوى من العرب وغيرهم لظهوره (د) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان وجهه مثل الشمس والقمر) اى مثل الشمس فى الاضاءة والقمر فى الحسن والملاحة وانما قال جابر وكان مستديرا رد اعلى من قال كان وجهه مثل السيف فاراد ان يزيل ما توهمه القائل من معنى الطول الذى فى السيف فالى معنى الاستدارة التى فى القمر وصرح بهذا وان علم بالتشبيه بالقمر لمزيد الرد والتأكيد لئلا يتوهم ان التشبيه بالقمر فى الحسن لا فى الاستدارة (م) عن جابر بن سمرة ه (كان ابغض الخلق) بالنصب اى افعال الخلق (اليه الكذب) لما يترتب عليه من المفاسد فان خلا عن المفسدة وترتب

عليه مصلحة جاز (هب) عن عائشة باسناد حسن ٥ (كان احب الالوان اليه) قال المناوى من الثياب وغيرها (الخضرة) لانها من لباس الجنة وبه اخذ بعضهم ففضل الاخضر على غيره وقال جمع الابيض افضل لخبر خير ثيابكم البياض فالاصفر فالاخضر فالاكهب فالازرق فالاسود (طس) وابن السنى وابونعيم فى الطب عن أنس واسناده ضعيف ٥ (كان احب الثمر اليه العجوة) قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا (ابونعيم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان احب الثياب اليه القميص) اى كانت نفسه تميل الى لبسه اكثر من غيره من نحو رداء او ازار لانه استر منهما ولانهما يحتاجان الى الربط والامساك بخلاف القميص لانه يستر عورته ويباشر جسمه بخلاف ما يلبس فوقه من الدثار (د ت ك) عن ام سلمة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان احب الثياب اليه الحبرة) قال الطيبى والحبرة خبر كان بوزن عنبة برد يمانى ذو الوان من التحبير وهو التزيين والتحسين قال ابن رسلان انما كانت الحبرة احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ليس فيها كثرة زينة ولانها اكثر احتمالا للوسخ من غيرها (ق د ن) عن انس ٥ (كان احب الدين) بالكسر يعنى التعبد (اليه ما داوم عليه صاحبه) وان قل ذلك العمل (خ ٥) عن عائشة ٥ (كان احب الرياحين) جمع ريحان كل نبت طيب الريح (اليه الفاغية) هى نور الحناء (طس هب) عن انس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان احب الشاة اليه مقدمها) لكونه اقرب الى المرعى وابعد عن الاذى واخف على المعدة واسرع انهضاما (ابن السنى وابونعيم فى الطب) النبوى (هق) عن مجاهد مرسلا قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان احب الشراب اليه الحلو البارد) اى الماء العذب قال الشيخ وفى لفظ الماء البارد (حم ت ك) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان احب الشراب اليه اللبن) لكثرة منافعه ولكونه يجزى عن الطعام والشراب (ابونعيم فى الطب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان احب الشراب اليه العسل) اى الممزوج بالماء كما قيده به فى رواية (ابن السنى وابونعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة) ٥ (كان احب الشهور اليه ان يصومه) المصدر محله نصب على التمييز اى احب الشهور اليه صوما (شعبان) قال المناوى اخذ من هذا الحديث ان افضل الصوم بعد رمضان شعبان اه قال العلقمى وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان المحرم محمول على التطوع المطلق وكذا قوله افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل انما اريد به تفضيل قيام الليل على التطوع المطلق دون السنن الرواتب قبل الفرض وبعده فكذلك ما كان قبل رمضان او بعده من شوال تشبيها له بالسنن الرواتب (د) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان احب الصباغ اليه الخل) قال المناوى اى احب المصبوغ اليه ما صبغ بالخل والخل اذا اضيف اليه نحو نحاس صبغ اخضر او نحو حديد صبغ اسود اهـ وقال الشيخ والمراد احب الادام وآثره بذلك اصبغه للقمة

ويؤيد ما قاله الشيخ كون الحديث مخرجا في كتب الطب (ابو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان احب الصبغ اليه الصفرة) قال الشيخ اى الخضاب بها في الشعر من الرأس وغيره (طب) عن عبد الله (ابن أبي اوفى) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان احب الطعام اليه الثريد من الخبز) تقدم الكلام عليه (والثريد من الحيس) الحيس طعام يتخذ من تمر واقط وسمن وقال ابن رسلان وصفته ان يؤخذ التمر او العجوة فينزع منه النوى ويعجن بالسمن أو نحوه ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق (دك) عن ابن عباس واسناده صحيح ٥ (كان احب العراق اليه) قال المناوى بضم العين جمع عرق بالسكون العظم اذا أخذ عنه اللحم اه وعبارة القاموس العرق العظم بلحمه فاذا اكل لحمه فعراق أو كلاهما لكليهما (ذراع الشاة) بالافراد وفي نسخة شرح عليها المناوى بالتثنية وذلك لانها أحسن نضجا وايسر تناولا واسرع هضما (حم د) وابن السني وأبو نعيم عن ابن مسعود باسناد صحيح ٥ (كان احب العمل اليه ما داوم عليه وان قل) لان المداومة توجب الفة النفس للعبادة فيدوم الثواب (ق ن) عن عائشة وام سلمة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان احب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ) بكسر الموحدة وكان يأكل هذا بهذا دفعا لضرر كل منهما واصلاحا له بالاخر (عد) عن عائشة النوقاني في كتاب ما جاء في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) ٥ (كان احب اللحم اليه الكتف) لما تقدم في الذراع المتصلة بها (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) ٥ (كان احب ما استتر به لحاجته) أى لقضائها (هدف) بفتح الهاء والدال ما ارتفع من الارض (أو حائش نخل) بحاء مهملة وشين معجمة نخل مجتمع ملتف كانه لالتفافه يحوش بعضه بعضا ولا يشكل على هذا كراهة قضاء الحاجة تحت الشجر الذى من شأنه ان يثمر لان فضلاته صلى الله عليه وسلم كانت طاهرة ويحتمل غير ذلك (حم م د ه) عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين ٥ (كان اخف) قال المناوى لفظ رواية مسلم من اخف (الناس صلاة) اذا صلى اماما لا منفردا (في تمام) الاركان والسنن (م ت ن) عن انس ٥ (كان اخف الناس صلاة على الناس) يعني المقتدين به (واطول الناس صلاة لنفسه (حم ن) عن أبي واقد قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥ (كان اذا اتى مريضا) عائدا له (أو اتى به) اليه قال المناوى شك من الراوى (قال) في دعائه له (اذهب) بفتح الهمزة (الباس) قال المناوى بغير همز للمؤاخاة واصله الهمز أى الشدة او المرض (رب الناس) وغيرهم (اشف) بحذف المفعول كما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها المناوى ذكره فانه قال والضمير للعليل (وأنت) قال المناوى وفي رواية حذف الواو (الشافي) قال المناوى أخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس في القرآن بشرط ان لا يوهم نقصا (لا شفاء) بالمد والفتح والخبر محذوف تقديره لنا اوله (الا شفاؤك) بالرفع بدل من محل لا شفاء (شفاء) مصدر منصوب بقوله اشف (لا يغادر) بغين معجمة يترك

(سقما) بضم فسكون وبفتحتين وفائدة التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وكان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الاحاديث بذلك والجواب ان الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانهما يحصلان باول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنين اما ان يحصل له مقصوده أو يعوض عنه بجلب نفع أو دفع ضر وكل ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى (ق ه) عن عائشة ه (كان اذا أتى باب قوم) بعزم زيارة (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه) كراهة ان يقع النظر على ما لا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (من ركنه الايمن أو الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم) قال المناوى أى يكرر ذلك ثلاثا أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لان الدور يومئذ لم يكن لها ستور (حم د) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة واسناده حسن ه (كان اذا أتاه الفئ) بالهمز (قسمه) بين مستحقيه (في يومه) أى يوم وصوله اليه (فاعطى الاهل) بالمد أى الذى له اهل زوجة او زوجات (حظين) نصيبين نصيب له وآخر لزوجته او زوجاته (واعطى العزب) الذى لا زوجة له ويقال في لغة رديئة عزب (حظا) واحدا لان المتزوج اكثر حاجة هذا ما في شرح المناوى ويؤخذ من التعليل ما عليه الشافعية من ان كل واحد يعطى قدر كفايته وكفاية من يمون من ولد وزوجة وعبد وخصوا ذلك بمن ارصد للقتال وفيه مبادرة الامام الى القسمة ليصل كل واحد الى حقه ولا يجوز التأخير لا لعذر (د ك) عن عوف بن مالك ه (كان اذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجه وامارة سرور (اخذ بيده) ايناسا له (ابن سعد) في الطبقات (عن عكرمة مرسلا) قال المناوى هو مولى ابن عباس ه (كان اذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه حوله) بالتشديد أى نقله الى ما يحبه لانه كان يحب الفال الحسن (ابن منده عن عقبة بن عبد) السلمى ه (كان اذا اتاه قوم بصدقتهم) أى بزكاة اموالهم (قال) امتثالا لقول ربه له وصل عليهم (اللهم صل على آل فلان) قال العلقمى في رواية على فلان وفي رواية على آل ابى اوفى يريد ابا اوفى نفسه لان الآل يطلق على ذات الشئ كقوله في قصة أبي موسى لقد اوتى مزمارا من مزامير آل داود وقال المناوى اى زك اموالهم التي بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم (حم ق د ن ه) عن عبد الله بن ابي وفي علقمة بن الحارث ه (كان اذا أتاه الامر يسره قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا أتاه الامر يكرهه قال الحمد لله على كل حال) لانه لم يأت بالمكروه الا لخير علمه لعبده واراده له ابن السنى في عمل يوم وليلة (ك) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (كان اذا اتى بطعام) زاد في رواية احمد من غير اهله (سأل عنه) ممن أتي به (اهدية ام صدقة) بالرفع أى اهذا هدية ام صدقة أى عينوا لى احد الامرين (فان قيل) هو (صدقة قال لاصحابه) اى من حضر منهم (كلوا ولم يأكل)

لان الصدقة حرام عليه (وان قيل هو هدية ضرب يده) أى شرع فى الاكل مسرعا ومثله ضرب فى الاكل اذا اسرع فى السير (فأكل معهم) وذلك لان الهدية يقصد فيها اكرام المهدى اليه والصدقة لم يقصد بها ذلك بل يقصد بها ثواب الآخرة ففيها نوع ذل للآخذ (ق ن) عن أبى هريرة ٥ (كان اذا أتى) بالبناء للمفعول (بالسبى) النهب (اعطى أهل البيت) المسبيين والمراد اعطى اقارب الذين سبوا (جميعا) لمن شاء (كراهة ان يفرق بينهم) لما جبل عليه من الرأفة والشفقة فيستحب للامام ولكل من ولى امر السبى وغيره ان يجمع شملهم ولا يفرقهم (حم ٥) عن ابن مسعود باسناد صحيح ٥ (كان اذا اتى بلبن قال بركة) أى هو بركة وكان صلى الله عليه وسلم تارة يشربه صرفا وتارة يمزجه بماء (٥) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان اذا اتى بطعام أكل مما يليه) قال المناوى تعليما لامته آداب الاكل فالاكل مما يلى الغير مكروه لما فيه من الشره وايذاء من اكل معه (واذا اتى بالتمر جالت) بالجيم (يده) أى دارت فى جهاته وجوانبه فيتناول منه ماشاء (خط) عن عائشة وهو حديث ضعيف ٥ (كان اذا اتى بباكورة التمرة) أى اول ما يصلح للاكل منها (وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال) فى دعائه (اللهم كما اريتنا اوله فارنا آخره) ذكره على ارادة النوع او الشئ المأكول (ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان) لكونهم ارغب فيه (ابن السنى عن ابى هريرة (طب) عن ابن عباس (حكيم) فى نوادره (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان اذا أتى بمدهن الطيب لعق منه) بكسر العين (ثم ادهن) قال المناوى والمدهن بضم الميم والهاء ما يجعل فيه الدهن والدهن بالضم ما يدهن به من نحو زيت لكن المراد هنا الدهن المطيب (ابن عساكر عن سالم) بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أحد فقهاء التابعين (والقاسم بن محمد مرسلا) من طريقين قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان اذا أتى بامرء قد شهد بدرا) اى غزوة بدر التى اعز الله بها الاسلام (والشجرة) اى والمبايعة التى كانت تحت الشجرة والمراد ثوابه ميتا للصلاة عليه (كبر عليه تسعا) اى افتتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لان لمن شهدهما تين فضلا على غيره (واذا اتى به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا واذا اتى به لم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه اربعا) قال المناوى قالوا وذا منسوخ بخبر آخر جنازة صلى عليها النبى صلى الله عليه وسلم كبر أربعا وانعقد عليه الاجماع (ابن عساكر عن جابر) وهو حديث ضعيف ٥ (كان اذا اجتلى النساء) قال المناوى أى كشف عنهن لارادة جماعهن (قعى وقبل) أى قعد على اليتيه ناصبا فخذيه (ابن سعد عن أبى اسيد الساعدى) قال الشيخ يحتمل ان بعض نساء النبى صلى الله عليه وسلم ذكره له فهو مرسل صحابى ٥ (كان اذا اجتهد فى اليمين قال لا والذى نفس أبى القاسم) أى ذاته وجملته (بيده) أى بقدرته وتدبيره (حم) عن ابى سعيد واسناده صحيح ٥ (كان اذا اخذ مضجعه) بفتح الميم والجيم اى اراد النوم

فى كل ضجوعه أى وضع فيه جنبه للارض (جعل يده اليمنى تحت خده الايمن) وقال الذكر الوارد (طب) عن حفصة ام المؤمنين واسناده صحيح • (كان اذا أخذ مضجعه من الليل) من للتبعيض أو بمعنى فى (وضع يده) يعنى اليمنى (تحت خده) الايمن (ثم يقول باسمك اللهم) أى بذكر اسمك (أحيا) قال الشيخ بالبناء للفاعل (وباسمك أموت) أى وعليه اموت (واذا استيقظ) من نومه (قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا) أى ايقظنا بعد ما انامنا (واليه النشور) من القبور للجزاء (حم من) عن البراء بن عازب (حم خ ٤) عن حذيفة بن اليمان (ج م ق) عن أبى ذر الغفارى • (كان اذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله) وفى رواية باسمك اللهم (وضعت جنبى اللهم اغفر لى ذنبى واخس شيطانى) بوصل الهمزة أى اجعله خاسئا أى مطرودا (وفك رهانى) خلصنى من عقال ما اقترفت نفسى من الاعمال التى لا ترتضيها بالعفو عنها فالمراد بالرهان نفس الانسان لانها مرهونة بعملها (وثقل ميزانى) يوم توزن الاعمال (واجعلنى فى الندى) بفتح فكسر القوم المجتمعون فى مجلس ومنه النادى لمكان الاجتماع أى الملأ (الاعلى) من الملائكة (د ك) عن أبى الازهر واسناده حسن • (كان اذا أخذ مضجعه) من الليل (قرأ قل يا ايها الكافرون حتى يختمها) ثم ينام على خاتمها لانها براءة من الشرك (طب) عن عياد بالفتح والتشديد (ابن اخضر) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (كان اذا أخذ اهله الوعك) الحمى او المها (امر بالحساء) بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن (فصنع) بالبناء للمفعول (ثم امرهم فحسوا) أى فشربوا (وكان يقول انه ليرتو) بفتح المثناة الفوقية وراء ساكنة فمثناة فوقية أى يشد ويقوى (فؤاد الحزين) قلبه (ويسر) قال العلقمى بسين مهملة وراء (عن فؤاد السقيم) اى يكشف عن فؤاده الالم ويزيله (كما تسر احدا كن الوسخ بالماء عن وجهها) اى تكشفه وتزيله وقال ابن القيم هذا ماء الشعير المغلى (ت ه) عن عائشة باسناد صحيح • (كان اذا ادهن) اى اراد ان يدهن (صب) الدهن (فى راحته اليسرى فبدا بحاجبيه) فدهنها (ثم عينيه ثم راسه) قال المناوى وفى رواية كان اذا دهن لحيته بدا بالعينين (الشيرازى فى الالقاب عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كان اذا اراد الحاجة) اى القعود للبول او الغائط (لم يرفع ثوبه) اى لم يتم رفعه (حتى يدنو من الارض) فيندب رفعه شيئا فشيئا محافظة على الستر ما لم يخف تنجس ثوبه والا رفعه بقدر حاجته (د ت) عن انس بن مالك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح • (كان اذا اراد الحاجة) بالصحراء وهناك غيره (ابعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح (ه) عن بلال بن الحارث المزنى (حم ن ه) عن عبد الرحمن بن أبى قراد بضم الفاء وشدة الراء بضبط المؤلف السلمى واسناده حسن • (كان اذا اراد ان يبول فأتى عزازا من الارض) بفتح العين المهملة والزاى ما صلب واشتد منها (اخذ عودا فنكت به فى الارض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه لئلا من

عود الرشاش عليه فيندب فعله لمن بال بمحل صلب (د) فى مراسيله والحارث بن أبى اسامة (عن طلحة بن أبى قنان مرسلا) قال الشيخ وفى التقريب قنان بفتح القاف والنون وهو حديث حسن ه (كان اذا أراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه) أى ذكره (وتوضأ للصلاة) أى كوضوئه للصلاة وليس المعنى انه توضأ لاداء الصلاة وانما المراد انه توضأ وضوأ شرعيا لا لغويا (ق د ن) عن عائشة ه (كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوأه للصلاة واذا اراد ان يأكل او يشرب وهو جنب غسل يديه) وورد انه كان يتوضأ ايضا عند ارادة الاكل وقيس بالاكل الشرب وحكم الجنب فى ذلك الحائض والنفساء اذا نقطع دمها (ثم يأكل و يشرب) قال المناوى لان الاكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر (د ن ه) عن عائشة واسناده صحيح ه (كان اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه وهى حائض امرها ان تتزر) بتشديد المثناة وفى رواية تأتزر بهمزة ساكنة وهى افصح اى تستر ما بين سرتها وركبتها بالازار (ثم يباشرها) اى يضاجعها ويمس بشرتها وتمس بشرته فالمراد بالمباشرة هنا التقاء البشرتين لا الجماع فعل ذلك تشريعا لامته فالاستمتاع بما بين سرة الحائض وركبتها بلا حائل حرام على الاصح عند الشافعية (خد) عن ميمونة زوجته صلى الله عليه وسلم ه (كان اذا اراد من الحائض شيئا) يعنى مباشرة فيما دون الفرج (القى على فرجها ثوبا) ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول للشافعى وهو مذهب الحنابلة (د) عن بعض امهات المؤمنين ه (كان اذا اراد سفرا) لنحو غزو (اقرع بين نسائه فايتهن) بتاء التأنيث وفى رواية فايهن بغير تاء اى اية امرأة (خرج سهمها خرج بها معه) فيه مشروعية القرعة والرد على من منع منها (ت ده) عن عائشة ه (كان اذا اراد ان يحرم يتطيب باطيب ما يجد) قال العلقمى فيه دلالة على استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وان يكون باطيب الطيب وانه لا بأس باستدامته ولا ببقاء وبيص المسك وهو بريقه ولمعانه بعد الاحرام وانما يحرم ابتداؤه فى الاحرام وهذا مذهبنا وبه قال خلائق من الصحابة والتابعين وجماهير المحدثين والفقهاء وقال آخرون بمنعه منهم الزهرى ومالك ومحمد بن الحسن وحكى عن جماعة من الصحابة والتابعين (حم) عن عائشة ه (كان اذا اراد ان يتخف الرجل بتخفة) بسكون الخاء وقد تفتح قال العلقمى التخفة طرفة الفاكهة وتستعمل فى غيرها وقال فى المصباح التخفة ما اتحفت به غيرك (سقاه من ماء زمزم) لعموم فضائله وعموم فوائده (حل) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (كان اذا اراد ان يدعو على احد) وهو فى صلاته (او يدعو لاحد) فيها (قنت) بالقنوت المشهور عنه (بعد الركوع) قال العلقمى تمسك بمفهومه من قال ان القنوت قبل الركوع قال وانما يكون بعد الركوع عند ارادة الدعاء على قوم او لقوم وتعقب باحتمال ان مفهوم ما ان القنوت لم يقع الا فى هذه الحالة ويؤيده ما اخرجه ابن خزيمة باسناد صحيح عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا اذا دعا لقوم أو دعا على

قوم (خ) عن أبي هريرة • (كان اذا أراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه) قال المناوي أي اقطع فيه وخلى بنفسه بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من الغروب ليلة الحادي والعشرين (د ت) عن عائشة واسناده حسن • (كان اذا أراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم) استحفظ الله هذه الامور لان السفر من شأنه المشقة فيكون سببا لاهمال بعض امور الدين (د ك) عن عبد الله ابن يزيد الخطمي واسناده صحيح • (كان اذا اراد غزوة وارى) بتسهيل الهمزة (بغيرها) أي ستر تلك الغزوة بغيرها وعرض بغزو غيرها فالتورية ان تطلق لفظا ظاهرا في معنى وتريد به معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ لكنه خلاف ظاهره (د) عن كعب بن مالك قال الشيخ حديث صحيح • (كان اذا أراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده) وفي رواية رأسه (ثم يقول اللهم قني عذابك) أي اجرني من عذابك من نار جهنم وغيرها (يوم تبعث) وفي رواية تجمع (عبادك) أي من القبور الى المحشر للحساب يقول ذلك (ثلاث مرات (د) عن حفصة ام المؤمنين قال الشيخ حديث حسن • (كان اذا أراد أمرا) أي فعل امر (قال اللهم خرلي واخترلي) اصلح الامرين واجعل لي الخيرة فيه (ت) عن أبي بكر واسناده ضعيف • (كان اذا اراد سفرا قال) عند خروجه له (اللهم بك اصول) اي اسطو واحمل على العدو (وبك احول) اي اتحول وقيل احتال وقيل ادفع وامنع (وبك اسير) الى العدو فانصرني عليه (حم) عن علي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (كان اذا اراد ان يزوج امرأة من نسائه) اي من اقاربه (يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية) بالتصغير (ان فلانا قد خطبك فان كرهتيه) باثبات الياء في كثير من النسخ وهو لغة (فقولي لا فانه لا يستحيي احدان يقول لا وان احببت فان سكوتك اقرار) زاد في رواية فان حركت الخدر لم يزوجها والا انكحها (طب) عن عمر باسناد حسن • (كان اذا استجد ثوبا) أي لبس ثوبا جديدا (سماه باسمه قميصا) أي سواء كان قميصا (أو عمامة او رداء) ورزقني الله هذه العمامة (ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك من خيره وخير ما صنع له) أي استعماله في طاعة الله وعبادته (واعوذ بك من شره وشر ما صنع له) أي استعماله في المعاصي قال العلقمي لفظ الترمذي خيره باسقاط من التبعيضية وفيه دليل على استحباب افتتاح الدعاء بالحمد لله والثناء عليه (حم د ت ك) عن أبي سعيد واسناده صحيح • (كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة) لكونه افضل ايام الاسبوع فتعود بركته على الثوب ولابسه (خط) عن انس باسناد ضعيف • (كان اذا استراث الخبر) اي استبطاه قال في المصباح راث رثيا من باب باع ابطأ (تمثل ببيت طرفة) بن عبد وهو قوله (وياتيك بالاخبار من لم تزود) وأوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا (حم) عن عائشة واسناده صحيح • (كان اذا استسقى) أي طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم اسق عبادك وبهائمك) جمع بهيمة وهي كل ذات أربع (وانشر رحمتك)

أى ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك (واحى بلدك الميت) يريد به ارض البلاد التى لا غيث فيها فسماه ميتا على الاستعارة (د) عن عمرو بن العاص واسناده حسن ٥(كان اذا استسقى قال اللهم انزل فى ارضنا بركتها وزينتها) أى نباتها الذى يزينها (وسكنها) بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليهم نفوسهم (وارزقنا وأنت خير الرازقين) فيندب قول ذلك فى الاستسقاء (أبو عوانة) فى صحيحه (طب) عن سمرة قال الشيخ حديث صحيح ٥(كان اذا استفتح الصلاة قال) بعد التحريمة (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك) الاسم هنا صلة (وتعالى جدك) أى علا جلالك وعظمتك (ولا اله غيرك) ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (دت هـ ك) عن عائشة (ق هـ ك) عن أبى سعيد (طب) عن ابن مسعود وعن واثلة قال الشيخ حديث صحيح ٥(كان اذا استلم الركن) اليمانى (قبله ووضع خده الايمن عليه) قال المناوى ومن ثم ندب جمع من الائمة ذلك لكن مذهب الائمة الاربعة انه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله (هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥(كان اذا استن) أى تسوك من السن وهو امرار شئ فيه خشونة على آخر (اعطى السواك الاكبر) أى ناوله بعد تسوكه به الى اكبر الحاضرين لانه توقيرله قال الشيخ وهذا يشعر بجواز دفع السواك للغير لكن ينبغى حمله على جواز بكراهة فى شأن غير الشارع على انه كان يفعل مثل ذلك لبيان الجواز فلا ينافى حينئذ كراهة الاستياك بسواك الغير (واذا شرب اعطى الذى عن يمينه) ولو مفضولا صغيرا كما مر (الحكيم) فى نوادره (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمى قال الشيخ حديث حسن ٥(كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة) أى بصلاة الظهر يعنى صلاها فى اول وقتها (واذا اشتد الحر برد بالصلاة) أى دخل بها فى البرد بان يؤخرها الى ان يصير للحيطان ظل فيه يمشى منه قاصد الجماعة (خ) عن انس ٥(كان اذا اشتد الريح الشمأل) بسكون الميم مقابل الجنوب (قال اللهم انى اعوذ بك بشر ما ارسلت فيها) وفى رواية من شر ما ارسلت به لانها قد تبعث عذابا على قوم فتعوذ منها ابن السنى (طب) عن عثمان بن أبى العاص واسناده حسن ٥(كان اذا اشتدت الريح قال اللهم) اجعلها (لقحا) بفتح اللام والقاف أى حاملا للماء كالناقة من الابل (لا عقيما) أى ولا تجعلها لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان الذى لا ولد له قال تعالى وأرسلنا الرياح لواقح اى حوامل شبه الريح التى جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم (حب ك) عن سلمة بن الاكوع واسناده صحيح ٥(كان اذا اشتكى) اى مرض (نفث) بمثلثتين اى خرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بشدة الواو اى المعوذتين وسورة الاخلاص ففيه تغليب أى قراها ونفث الريح على نفسه (ومسح عنه بيده) قال الشيخ أى الاذى اى ازاله وقال المناوى اى مسح عن ذلك النفث بيمينه قال العلقمى قال عياض فائدة النفث التبرك

بتلك الرطوبة او الهواء الذى ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر وقد يكون على سبيل التفاؤل بزوال ذلك الالم عن المريض كانتقال ذلك عن الراقى (ق ده) عن عائشة • (كان اذا اشتكى رقاه جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء) متعلق بقوله (يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذى عين) قال المناوى عطف خاص على عام لان كل عاين حاسد ولا عكس وهى سهام تخرج من نفس الحاسد او العاين نحو المحسود والمعيون (م) عن عائشة • (كان اذا اشتكى اقتم) وفى رواية تقمح أى استف (كفا) أى ملء كف (من شونيز) بضم المعجمة الحبة السوداء (وشرب عليه ماء وعسلا) أى ماء ممزوجا بعسل لان لذلك سرا بديعا فى حفظ الصحة (خط) عن انس قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كان اذا اشتكى احد رأسه) أى وجع راسه (قال) له (اذهب فاحتجم) أى امره بالحجامة (واذا اشتكى رجله) اى وجعها (قال) له (اذهب فاخضبها بالحناء) فانه صار دنافع من حرق النار والورم الحار (طب) عن سلمى امرأة أبى رافع داية فاطمة الزهرا قال الشيخ حديث حسن • (كان اذا اشفق من الحاجة يفسا هاربط فى خنصره) بكسر اوله وثالثه (ولو فى خاتمه الخيط) ليتذكرها به (ابن سعد) فى تاريخه (والحكيم) فى نوادره (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (كان اذا اصابته مشكلة فدعا) لدفعها (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالبناء للمفعول (بياض ابطيه) قال المناوى اى لو كان بلا ثوب أو كان كمه واسعا فيرى بالفعل (ع) عن البراء ابن عازب باسناد حسن • (كان اذا اصابه رمد او) اصاب (احدا من اصحابه دعا بهؤلاء الكلمات) يحتمل ان المراد وامر من اصابه الرمد ان يدعو بها وهى (اللهم متعنى ببصرى واجعله الوارث منى وارنى فى العدو ثارى وانصرنى على من ظلمنى) اى مع بقاء بصرى ابن السنى (ك) عن انس قال الشيخ حديث صحيح • (كان اذا اصابه غم) اى حزن او كرب اى هم (يقول حسبى الرب من العباد) اى كافينى من شرهم (حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الذى هو حسبى حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله الذى لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) الذى ضمنى اليه وقربنى منه ووعدنى بالجميل (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (من طريق الخليل بن مرة) قال الشيخ وفى التقريب خليل بن مرة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى عن فقيه اهل الاردن بلاغا أى قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كان اذا اصبح واذا امسى يدعو بهذه الدعوات اللهم انى اسالك من فجاءة الخير) بالضم والمد اى عاجله الآتى بغتة (واعوذ بك من فجاءة الشر فان العبد لا يدرى ما يجيء اذا اصبح واذا امسى) قال المناوى من جرب هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو يمنع وصول اثر العاين ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة ايمان القائل واستعداده (ع) وابن السنى عن باسناد حسن • (كان اذا اصبح واذا امسى قال اصبحنا على فطرة

يقوله عن لم يذكر المصنف له صحابيا فتارة الشارح ينبه على ذلك وتارة لا كما هنا اه

الاسلام

الاسلام) بكسر الفاء أى دينه الحق (وكلمة الاخلاص) وهى كلمة الشهادة (ودين نبينا محمد) قال المناوى لعله قاله جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه منه (وملة ابينا ابراهيم) الخليل (حنيفا) اى ماثلا الى الدين المستقيم مسلما وما كان من المشركين (حم) عن عبد الرحمن ابن ابزى الخزاعى واسناده صحيح ٥ (كان اذا طى) بالنورة (بدأ بعورته) أى ما بين سرته وركبته (فطلاها بالنورة) المعروفة (و) طلى (سائر) اى باقى (جسده اهله) بالرفع فاعل طلى اى بعض اهله أى زوجاته (٥) عن ام سلمة قال الشيخ حديث حسن ٥ (كان اذا طى بالنورة ولى عانته وفرجه بيده) فلا يمكن احدا من اهله من مباشرتها لشدة حيائه (ابن سعود عن ابراهيم وعن حبيب بن أبى ثابت مرسلا) واسناده صحيح ٥ (كان اذا اطلع على احد من اهل بيته) أى من عياله وحزبه (كذب كذبة) بفتح الكاف وتكسر والذال ساكنة فيهما (لم يزل معرضا عنه) تأديبا له وزجرا (حتى يحدث توبة) من تلك الكذبة الواحدة (حم ك) عن عائشة واسناده صحيح ٥ (كان اذا اعتم) أى لف العمامة على رأسه (سدل عمامته) أى ارخاها (بين كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالعذبة كذلك سنة (ت) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن ٥ (كان اذا اغتم) بغين معجمة ومثناة فوقية (أخذ لحيته) أى تناولها (يمسه ينظر فيها) كان يتفكر او يتسلى بذلك حزنه قال فى المصباح غمه الشئ غما من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطى السرور (الشيرازى) فى الالقاب (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان اذا افطر قال ذهب الظمأ) مهموز الآخر بلا مد أى العطش (وابتلت العروق) لم يقل وذهب الجوع لان أرض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الاجر) أى زال التعب وبقى الاجر (ان شاء الله) تبينه بأن تقبل الصوم وتولى جزاءه بنفسه كما وعد (د ك) عن ابن عمر باسناد حسن ٥ (كان اذا افطر) من صومه (قال اللهم انى لك صمت وعلى رزقك افطرت) قدم المعمول على العامل دلالة على الاختصاص (د) عن معاذ بن زهرة الضبى (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ٥ (كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل منى انك أنت السميع العليم (طب) وابن السنى عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان اذا افطر) من صومه (قال الحمد لله الذى اعاننى فصمت ورزقنى فافطرت) أى يسر لى ما افطر عليه فيندب قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا او نفلا (ابن السنى) بن زهرة قال الشيخ حديث ضعيف ٥ (كان اذا افطر عند قوم قال) فى دعائه لهم (افطر عندكم الصائمون) خير بمعنى الدعاء (وأكل طعامكم الابرار وتنزلت عليكم الملائكة) ملائكة الرحمة بالبركة والخير (حم ق) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة) اى استغفرت لكم (طب) عن ابن الزبير باسناد حسن ٥ (كان اذا اكتحل اكتحل وترا) ثلاثا فى كل عين (واذا استجمر) تبخر بنحو عود

(استجمر وترا) قال المناوى وارادة الاستجمار هنا بعيدة (حم) عن عقبة بن عامر الجهنى واسناده صحيح • (كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث) قال المناوى زاد فى رواية الحاكم التى اكل بها اه قال العلقمى فيه استحباب الاكل بثلاث اصابع ولا يضم اليها الرابعة ولا الخامسة الا لعذر كان يكون مرقة لا يمكن بثلاث (حم م ٣) عن انس بن مالك • (كان اذا اكل لم تعد) بفتح المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وضم الدال اى لم تجاوز (اصابعه ما بين يديه) لان تناوله كانه تناول تقنع وترفع عن الشره (ض) عن جعفر بن ابى الحكم) الاوسى (مرسلا ابو نعيم فى) كتاب (المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سيار) قال الشيخ بفتح السين المهملة وشدة المثناة التحتية آخره راء وقال المناوى كذا هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانما هو سنان بنونين كما ذكره ابن حجر وغيره (طب) عن الحكم بن عمرو الغفارى من بنى ثعلبة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (كان اذا اكل او شرب قال) عقبه (الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه) اى سهل دخوله فى الحلق قال العلقمى قال فى النهاية وساغ لشراب فى الحلق يسوغ اذا دخل سهلا وقال فى المصباح ساغ يسوغ سوغا من باب قال سهل مدخله فى الحلق واسغته اساغة جعلته سائغا ويتعدى بنفسه فى لغة وقوله تعالى ولا يكاد يسيغه اى يبتلعه (وجعل له مخرجا) اى السبيلين (دن حب) عن ابى ايوب الانصارى باسناد صحيح • (كان اذا التقى الختانان) اى تحاذيا فالمراد دخول الحشفة فى الفرج اذ بدخولها فى الفرج يصير محل ختان الرجل محاذيا لمحل ختان المرأة وليس المراد بالالتقاء ان يتماسا اى كان اذا ادخل الحشفة فى الفرج (اغتسل) وان لم ينزل (الضحاوى عن عائشة) واسناده صحيح • (كان اذا انتسب فى آبائه لم يجاوز فى نسبته) قال الشيخ بكسر النون وسكون المهملة (معد بن عدنان بن أدد) بضم الهمزة ودال مهملة مفتوحة (ثم يمسك) عما زاد (ويقول كذب النسابون) اى رافعون النسب الى آدم (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) ولا خلاف ان عدنان من ولد اسماعيل انما الخلاف فى عدد من بين عدنان واسماعيل من الآباء وبين ابراهيم وقد انكر مالك على من رفع نسبه الى آدم وقال من اخبره به (ابن سعد عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كان اذا انزل عليه الوحى) قال المناوى أى حامل الوحى (نكس) بشدة الكاف (رأسه) لما يحصل له من الشدة ولهذا كان يكثر عرقه (ونكس اصحابه رؤسهم فاذا قلع عنه) افاق ورفع رأسه (م) عن عبادة بن الصامت • (كان اذا انزل عليه الوحى كرب) قال الشيخ بفتح الكاف وضم الراء وقال المناوى بضم الكاف وكسر الراء (لذلك) أى حمل له شدة (ويربد) قال المناوى رواية مسلم وتربد له ولعلها سقطت من قلم المؤلف أو من الناسخ وهو بالراء وشدة الموحدة (وجهه) أى علته ربدة وهى تغير البياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحى وهذا حيث لا يأتيه الملك فى صورة رجل والا فلا (حم م) عنه أى عن عبادة • (كان اذا انزل عليه الوحى

سمع) بالبناء للفعول (عند وجهه) شئ (كدوى) بفتح الدال المهملة (النحل) اى سمع من جهة صوت خفى كدوى النحل كان الوحى ينكشف لهم انكشافا غير تام (حم ق) عن عمر ٥ (كان اذا انصرف من صلاته) اى سلم منها (استغفر الله ثلاثا) زاد فى رواية البزار ومسح وجهه بيده اليمنى (ثم قال اللهم انت السلام) اى المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) اى الامان (تباركت) اى تعاظمت وتمجدت (ياذا الجلال والاكرام) لا تستعمل هذه الكلمة فى غير الله تعالى (حم م ٤) عن ثوبان ٥ (كان اذا انصرف) اى من صلاته بالسلام (انحرف) بجانبه بان يدخل يمينه فى المحراب ويساره الى الناس على ما عليه الحنفية لو عكسه على ما عليه الشافعية فيندب ذلك للامام الا اذا كان فى مسجد المدينة فالافضل موافقة الحنفية لئلا يصير مستدبر القبره صلى الله عليه وسلم (د) عن يزيد ابن الاسود واسناده حسن ٥ (كان اذا انكسفت الشمس او القمر صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلى) اى ينكشف القرص والمعتمد عند الشافعية ان صلاة الكسوف لا تتكرر بتكرر بطئ الانجلا لكن لمن صلاها ان يعيدها مع الامام وقيل تتكرر لظاهر هذا الخبر قال شيخ الاسلام زكريا فى شرح البهجة وينبغى الجزم به ان صلاها كسنة الظهر وقال الرملى اجاب الوالد رحمه الله اى عن هذا الخبر بأنه يحتمل انما صلاه بعد اركعتين لم ينو به الكسوف فان وقائع الاحوال اذا تطرق اليها الاحتمال كساها ثوب الاجمال وسقط بها الاستدلال (طب) عن الهيثم بن بشر واسناده حسن ٥ (كان اذا اهمه امر اكثر من مس لحيته) فيعرف بذلك كونه مهموما (ابن السنى وابو نعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة ابو نعيم عن ابى هريرة) واسناده حسن ٥ (كان اذا اهمه الامر رفع راسه الى السماء) مستغيثا مستعينا متضرعا (وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد فى الدعاء قال ياحى ياقيوم) وقد اختار بعضهم انه اسم الله الاعظم (ت) عن ابى هريرة ٥ (كان اذا اوى) بالقصر (الى فراشه) اى دخل فيه (قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا) دفع عنا شر خلقه (واوانا) فى كن نكن فيه يقينا الحر والبرد (فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى) اى كثير من الخلق لا يكفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مكانا (حم م ٣) عن انس ٥ (كان اذا اوحى اليه وقذ) بضم الواو وكسر القاف وبذال معجمة اى سكت (لذلك ساعة كهيئة السكران) فان الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد عليه وينحرف له مزاجه (ابن سعد عن عكرمة) مولى ابن عباس (مرسلا) ٥ (كان اذا بايعه الناس يلقنهم) اى يقول لاحدهم (فيما استطعت) شفقة عليهم لئلا يدخل فى البيعة مالا يطيقونه (حم) عن انس باسناد حسن ٥ (كان اذا بعث جيشا او سرية بعثهم من اول النهار) اى اذا اراد ان يرسل جيشا يرسله فى غدوة النهار لانه بورك له ولامته فى البكر (د ت ٥) عن صخر بن وداعة قال الشيخ حديث حسن ٥ (كان اذا بعث احدا من اصحابه فى بعض امره) اى مصالحه (قال بشروا

ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا) اى سهلوا على الناس ولا تنفروهم بالتعسير والتشديد (ده) عن ابى موسى الاشعرى باسناد صحيح ه (كان اذا بعث اميرا) على جيش اونحو بلدة (قال) فيما يوصيه به (اقصر الخطبة) بضم الخاء (واقل الكلام فان من الكلام سحرا) اى نوعا يستمال به القلوب كما يستمال بالسحر وليس المراد خطبة الجمعة بل ما اعتادوه من تقديمهم امام المقصود خطبة بليغة (طب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان اذا بلغه عن الرجل الشئ الذى يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا) والظاهر ان المراد بالقول ما يشمل الفعل ولكن يقول منكرا عليه (ما بال اقوام) اى ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) اشارة الى ما انكره يعنى كان شأنه ان لا يشافه احدا معينا حياء منه ويكنى عما اضطره للكلام مما يكره استقباحا للتصريح به (د) عن عائشة واسناده صحيح ه (كان اذا ضور) بفتح المثناة الفوقية والضاد المعجمة وشدة الواو فراء اى تلوى وتقلب فى فراشه (من الليل) من تبعيضية أو بمعنى فى (قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار) فيندب التأسى به فى ذلك (ن ك) عن عائشة واسناده صحيح ه (كان اذا تعار) بفتح المثناة الفوقية والعين المهملة وشدة الراء قال فى النهاية أى هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة (من الليل قال رب اغفر وارحم واهد السبيل الاقوم) أى دلنى على الطريق الواضح الذى هو اقوم الطرق (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة عن ام سلمة) زوجته صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم) وفى رواية للبخارى لتفهم (عنه وكان اذا اتى على قوم فسلم عليهم) هو من تتميم الشرط سلم عليهم (ثلاثا) جواب الشرط قال العلقمى قال الاسماعيلى يشبه ان يكون ذلك اذا سلم سلام الاستئذان على ما رواه ابو موسى وغيره واما ان يمر المار مسلما اذا المعروف عدم التكرار قال فى الفتح قلت وقد فهم البخارى هذا بعينه فاورد هذا الحديث مقرونا بحديث ابى موسى فى قصة عمر لكن يحتمل ان يكون ذلك كان يقع ايضا منه اذا خشى ان لا يسمع سلامه (حم خ ت) عن انس ه (كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد) اى لا يأكل فى يوم مرتين تنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة وتقديما للمحتاج على نفسه ففى قلة الاكل فوائد منها رقة القلب وقوة الفهم والادراك وصحة البدن ودفع الامراض فان سببها كثرة الاكل ومنها خفة المؤنة فان من تعود قلة الاكل كفاه من المال قدر يسير ومنها التمكن من التصدق بما فضل من الاطعمة على الفقراء والمساكين وليس للعبد من ماله الا ما تصدق فابقى او اكل فافنى (حل) عن ابى سعيد باسناد ضعيف ه (كان اذا تهجد) اى صلى ليلا بعد استيقاظه من النوم (يسلم بين كل ركعتين ابن نصر عن ابى ايوب) باسناد حسن ه (كان اذا توضأ) اى فرغ من الوضوء (اخذ كفا من ماء فنضح) اى رش (به فرجه) دفعا للوسوسة وتعليما للامة اولينقطع البول لان البارد يقطعه (حم د ن ه ك) عن الحكم بن سفيان قال الشيخ

حديث صحيح ه (كان اذا توضأ فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله) قال الشيخ بفتح السين وشدة المثناة (على موضع سجوده) قال المناوى أى من الارض ويحتمل ان المراد جبهته (طب) عن الحسن بن على (ع) عن الحسين بن على واسناده حسن ه (كان اذا توضأ حرك خاتمه) عند غسل اليد التى هو فيها ليصل الماء الى ما تحته يقينا فيندب ذلك فان لم يصل الماء الى ما تحته لشدة ضيقه وجب نزعه (ه) عن أبى رافع مولى المصطفى واسمه اسلم أو ابراهيم أو صالح أو ثابت قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان اذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) تثنية مرفق بكسر فتح سمى به لانه يرتفق به فى الاتكاء وفى وجوب ادخال المرفقين فى الغسل (قط) عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء) أى ادخل الماء فى خلالها باصابعه فيندب تخليل اللحية الكثة فان لحيته صلى الله عليه وسلم كانت كثة (حم ك) عن عائشة (ت ك) عن عثمان بن عفان (ت ك) عن عمار بن ياسر عن بلال المؤذن (ه ك) عن انس بن مالك (طب) عن ابى امامة بضم الهمزة (وعن ابى الدرداء وعن ام سلمة) ام المؤمنين (طس) عن ابن عمر بن الخطاب باسانيد صحيحة ه (كان اذا توضأ اخذ كفا) بفتح الكاف (من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال) لمن حضره (هكذا امرنى ربى) أى امرنى بتخليلها وتمسك به المزنى فى ذهابه الى الوجوب قال المناوى ثم مقتضى هذا الحديث انه كان يخلل بكف واحدة لكن فى رواية لابن عدى خلل لحيته بكفيه (ك) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان اذا توضأ حرك خاتمه عارضه بعض العرك) أى عركا خفيفا (ثم شبك لحيته باصابعه) أى ادخل اصابعه مقلوبة فيها (من تحتها) وهذه هى الكيفية المحبوبة فى تخليل اللحية (ه) عن ابن عمر باسناد حسن ه (كان اذا توضأ صلى ركعتين عقب الوضوء (ثم خرج الى الصلاة) أى فى المسجد مع الجماعة وهاتان الركعتان سنة الوضوء وفيه ان الافضل فعلها فى البيت (ه) عن عائشة ه (كان اذا توضأ دلك اصابع رجليه بخنصره) قال المناوى أى بخنصر احدى يديه والظاهر انها اليسرى (د ت ه) عن المستورد بن شداد قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف) بالتحريك (ثوبه) قال المناوى فيه ان تنشيف ماء الوضوء لا يكره أى اذا كان لحاجة فلا يعارضه انه رد منديلا اتى به اليه لذلك (ت) عن معاذ بن جبل وهو حديث ضعيف ه (كان اذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال) فى صلاته عقب ذلك (امين) بقصر او مد وهو افصح مع خفة الميم فيهما أى استجب وبقولها رفعا بها صوته قليلا حتى يسمع) بضم اوله (من يليه من الصف الاول) فيسن للامام بعد الف تحمة آمين والجهر بها فى الجهرية ويقارن المأموم تامين امامه (د) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة) قال المناوى يحتمل ان المراد بيت الاعتكاف ويحتمل الكعبة اهو سكت عن

احتمال ما اعتاده الناس من دخولهم البيوت فى الشتاء والخروج منها فى الصيف والظاهر انه المراد (واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله وصلى ركعتين) عقب لبسه شكرا لله تعالى عليه (وكسا) الثوب (الخلق) بفتح اللام أى كسا الثوب البالى غيره من الفقراء فيندب ذلك (خط) وابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥(كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة) لكون البسملة أول كل سورة (ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ٥(كان اذا جاءه مال) من نحو فىء أو غنيمة أو خراج (لم يبيته) عنده (ولم يقيله) بالتشديد فيهما أى ان جاءه آخر النهار لم يمسكه الى الليل أو اوله لم يمسكه الى وقت القيلولة بل يعجل قسمته (٥خط) عن الحسن بن محمد بن على مرسلا قال الشيخ حديث حسن ٥(كان اذا جرى به الفحل) أى غلبه (وضع يده على فيه) قال المناوى حتى لا يعدو شئ من باطن فمه وحتى لا يقهقه وهذا نادر وانما فى غالب احواله فكان لا يضحك الا تبسما (البغوى) فى معجمه (عن والده مرة) الثقفى قال الشيخ حديث ضعيف ٥(كان اذا جاءه امر يسر به خر ساجدا شكرا لله) تعالى فسجدة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند اندفاع نقمة (ده ك) عن أبى بكرة وهو حديث حسن لغيره ٥(كان اذا جلس مجلسا) أى قعد مع اصحابه يتحدث (فاراد ان يقوم استغفر الله) تعالى (عشرا الى خمس عشرة) أى يقول استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه كما ورد فى خبر وكان تارة يكرره عشرا وتارة يزيد الى خمس عشرة وتسمى هذه كفارة المجلس (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن أبى امامة) الباهلى قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥(كان اذا جلس احتبى بيديه) زاد البزار ونصب ركبتيه أى جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعها بثوب فالاحتباء باليدين غير منهى عنه الا اذا كان بتنظر الصلاة كما فى حديث (دهق) عن أبى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث حسن ٥(كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء) انتظار لما يوحى اليه ٥وشوقا الى الملا الاعلى قال المناوى وكان يرفع بصره اليها فى الصلاة أيضا حتى نزلت آية الخشوع فتركه (د) عن عبد الله بن سلام بالتخفيف واسناده حسن ٥(كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه) لتستريح قدماه (هب) عن انس باسناد ضعيف ٥(كان اذا جلس) يتحدث (جلس اليه اصحابه حلقا حلقا) بكسر الحاء وفتح اللام لاستفادة ما يلقيه من العلوم وينشره من الاحكام الشريفة (البزار عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة وهو حديث ضعيف ٥(كان اذا حزبه امر) بحاء مهملة وزاى فموحدة مخففة وفى رواية حزنه بنون تال فى النهاية أى اذا نزل به هم واصابه غم اه وقال فى المصباح وحزبه امر يحزبه من باب قتل اصابه (صح) لان الصلاة معينة على دفع النوائب ومنه أخذ بعضهم ندب صلاة المصيبة وهى ركعتان عقبها وكان ابن عباس يفعل ذلك ويقول نفعل ما امرنا الله به بقوله واستعينوا

بالصبر والصلاة (حم د) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان اذا حزبه) بضبط ما قبله (امر قال) مستعينا على دفعه (لا اله الا الله الحليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذى يعطى النوال بلا سؤال (سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذا ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم) عن عبد الله بن جعفر واسناده حسن ٥ (كان اذا حلف على يمين لا يحنث) أى لا يفعل المحلوف عليه وان احتاج الى فعله (حتى نزلت كفارة اليمين) أى الآية المتضمنة لمشروعية الكفارة وهى قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم الآية قال المناوى وتمامه عند مخرجه فقال لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى ثم اتيت الذى هو خير (ك) عن عائشة واسناده صحيح ٥ (كان اذا حلف) على شئ (قال والذى نفس محمد بيده) وتارة نفس أبى القاسم بيده أى بقدرته وتصريفه (ه) عن رفاعة الجهنى واسناده حسن ٥ (كان اذا حم) أى اخذته الحمى التى هى حرارة بين الجلد واللحم (دعا بقربة من ماء فافرغها على قرنه) بفتح القاف أى رأسه فاغتسل بها قال المناوى وذلك نافع فى فصل الصيف فى القطر الحار فى الحمى العرضية او الغب الخالصة التى لا ورم معها ولا شئ من الامراض الرديئة والا فهو ضار (طب ك) عن سمرة بن جندب قال الشيخ حديث حسن ٥ (كان اذا خاف قوما) أى شر قوم (قال اللهم انا نجعلك فى نحورهم) أى فى ازاء صدورهم (ونعوذ بك من شرورهم) قال المناوى خص النحر تفاؤلا بنحرهم اولانه اسرع واقوى فى الدفع (حم د ك هق) عن أبى موسى الاشعرى واسانيده صحيحة ٥ (كان اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه) يعنى كان اذا اعجبه شئ (قال اللهم بارك فيه ولا تضره) وهذا كان يقوله تشريعا والا فعينه انما تصيب الخير والنفع لا الشر (ابن السنى عن سعيد بن حكيم) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان اذا خرج من الغائط) أى من محل قضاء حاجته من بول أو غائط (قال غفرانك) أى اسالك غفرانك وغفران الذنب ستره وعدم المؤاخذة به فيندب لمن فرغ من حاجته ان يقول سواء كان بصحراء أم ببنيان (حم ٤ حب ك) عن عائشة باسانيد صحيحة ٥ (كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى وعافانى) من احتباس ما يؤذى ويضعف الجسد (ه) عن انس (ن) عن أبى ذر ٥ (كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذى احسن الى فى اوله وآخره) أى فى تناول الغذاء اولا واغتذاء البدن بما صلح منه ثم باخراج الفضلة ثانيا (ابن السنى عن انس ٥ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله) زاد فى الاحياء الرحمن الرحيم (التكلان على الله) بضم التاء الاعتماد عليه (لا حول ولا قوة الا بالله) أى لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بتيسيره وايقاده (ه ك) وابن السنى عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله) أى اعتمدت عليه فى جميع امورى (اللهم انا نعوذ بك من ان نزل) بفتح النون وكسر الزاى من الزلل

أى من ان نقع فى معصية قال العلقمى وروى بالذال من الذل (أو نضل) بفتح النون وكسر الضاد أى عن الحق (أو نظلم) بفتح النون وكسر اللام أو نظلم بضم النون وفتح اللام (أو نجهل) بفتح النون على احد (او يجهل علينا) أى ان نفعل بغيرنا ما يضره أو يفعل بنا غيرنا ما يضرنا (ت) وابن السنى عن ام سلمة قال ت حسن صحيح ه (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك من ان ازل أو اضل) بفتح فكسر فيهما (أو اظلم او اظلم أو اجهل أو يجهل على) الاول فيهما مبنى للفاعل والثانى للمفعول (حم ن ه ك) عن ام سلمة واسناده صحيح (زاد ابن عساكر وان ابغى او) ان (يبغى على) والظلم والجهل والبغى متقاربة المعنى أو جمع بينهما تفننا ه (كان اذا خرج يوم العيد) أى عيد الفطر أو الاضحى (فى طريق) لصلاته (رجع فى غيره) ليشمل الطريقين ببركته أو ليستفتيه اهلهما أو ليتصدق على فقرائهما أو ليحترز عن كيد الكفار (ت ك) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح ه (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى اعوذ بك من ان اضل أو اضل أو ازل او زل او اظلم او اظلم أو اجهل أو يجهل على او ابغى او يبغى على) ببناء الاول منها للفاعل والثانى للمفعول (طب) عن بريدة تصغير بردة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان اذا خطب) اى وعظ (احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش) أى كمن ينذر قوما من جيش عظيم قصد الاغارة عليهم (يقول صبحكم مساكم) اى اتاكم وقت الصباح او المساء اى كانكم به وقد اتاكم كذلك شبه حاله فى خطبته وانذاره بقرب القيامة بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد الاحاطة بهم بغتة (ه حب ك) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (كان اذا خطب فى الحرب خطب على فرس واذا خطب فى الجمعة خطب على عصا) قال المناوى ولم يحفظ عنه انه توكأ على سيف وكثير من الجهلة يظن انه كان يمسك السيف على المنبر (ه ك هق) عن سعد القرظى) قال الشيخ بفتح القاف والراء آخره معجمة قال وهو حديث حسن لغيره ه (كان اذا خطب يعتمد على عنزة) بالتحريك رمح قصير (او عصى) عطف عام على خاص اذ العنزة عصى فى اسفلها زج بالضم أى سنان (الشافعى) فى مسنده (عن عطاء) بن ابى رباح (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ه (كان اذا خطب المرأة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة) بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة العظيمة وتمامه تدور معى كلما درت قال المناوى وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم او لبن قال الشيخ والمراد المثل والنظير كناية عن مزيد العيش ترغيبا للمرأة فى تزوجه (ابن سعد عن ابى بكر محمد بن عمر بن حزم (د) عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا قال الشيخ حديث حسن د (كان اذا خطب) امرأة (فرد لم يعد) الى خطبتها ثانيا (فخطب امرأة فابت ثم عادت) فاجابت (فقال قد التحفنا لحافا) بكسر اللام ما يتغطى به كنى به عن المرأة لكونها تستر الرجل من جهة الاعفاف وغيره (غيرك) اى تزوجنا

امرأة

امرأة غيرك وذا من شرف النفس وعلو الهمة (ابن سعد عن مجاهد مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ٥ (كان اذا خلا بنسائه لين الناس وأكرم الناس ضحاكا بساما) فيستحب للمزوج فعل ذلك مع زوجته اقتداء به صلى الله عليه وسلم (ابن سعد وابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان اذا دخل الخلاء) بالفتح والمد والمراد المحل الذي تقضى فيه الحاجة أي أراد دخوله (وضع) أي نزع (خاتمه) من اصبعه ووضعه خارج الخلاء لكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا أصل في ندب وضع ما عليه اسم معظم عند دخول الخلا (ع حب) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان اذا دخل) أي أراد دخول (الخلاء قال) عند شروعه في الدخول (اللهم اني اعوذ) خبر ومعناه الدعاء أي اعذني (بك من الخبث) بضم أوله وثانيه قال المناوي وقد يسكن والرواية بهما جمع خبيث (والخبائث) جمع خبيثة أي من شر ذكران الشياطين واناثهم أو الخبث الشياطين والخبائث المعاصي (حم ق ٤) عن أنس بن مالك ٥ (كان اذا دخل الكنيف) بفتح فكسر موضع قضاء الحاجة أي أراد ان يدخله ان كان معدا والا فلا تقدير (قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث) خص به الخلاء لانه مأوى الشياطين (ش) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان اذا دخل الخلاء قال ياذا الجلال) أي صاحب العظمة اعوذ بك من الخبث والخبائث (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن عائشة) ٥ (كان اذا دخل الغائط) وهو المكان المطمئن من الارض تقضى فيه الحاجة (قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس) قال العلقمي بكسر الراء والنون وسكون الجيم فيهما لانه من باب الاتباع وهو انواع فمنه اتباع حركة فاء كلمة حركة فاء اخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة لسكون عين اخرى أو حركتها كذلك قال الفارابي في ديوان الادب يقال رجس نجس فاذا افردوا قالوا نجس (الخبيث المخبث) بضم فسكون فكسر أي الذي يوقع الناس في الخبث أي يفرح بوقوعهم فيه (الشيطان الرجيم) أي المرجوم قال المناوي قال العراقي ينبغي الاخذ بهذه الزيادة وان كانت غير قوية للشاهد في احاديث الفضائل (د) في مراسيله عن الحسن مرسلا وهو البصري (ابن السني عنه) أي عن الحسن عن أنس (عد) عن بريدة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان اذا دخل المرفق) بكسر الميم وفتح الفاء الكنيف (لبس حذاءه) بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة وبالمد أي نعله صونا لرجله عما يصيبها (وغطى رأسه) قال المناوي حياء من ربه تعالى (ابن سعد عن حبيب بن صالح) الطائي (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذي اذاقني لذته) أي المأكول والمشروب (وابقى في قوته واذهب عني اذاه) باخراج فضلته (ابن السني عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (كان اذا دخل المسجد قال) حال شروعه في دخوله (اعوذ بالله

العظيم وبوجهه الكريم) أى ذاته (وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال) أى النبى صلى الله عليه وسلم (اذا قال) ابن آدم (ذلك حفظ منه سائر اليوم) لكن فى نسخ وعليها شرح المناوى حفظ منى بدل منه وعبارته وقال يعنى الشيطان اذا قال ابن آدم الى آخره وهو مشكل والصواب ان فاعل قال النبى صلى الله عليه وسلم كما تقدم والتقدير اذا قال ذلك يقول الشيطان حفظ منى (د) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن ٭ (كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك) خص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل يشتغل بما يقربه الى الله فناسب ذكر الرحمة والخارج يبتغى الرزق فناسب ذكر الفضل (حم طب) عن فاطمة الزهرا ٭ (كان اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك) طلب المغفرة تشريعا لامته (ت) عن فاطمة الزهرا قال الشيخ حديث حسن ٭ (كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وازواج محمد) فيه ندب الصلاة على ازواجه صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد (ابن السنى عن انس) واسناده حسن ٭ (كان اذا دخل السوق) أى أراد دخولها (قال بسم الله اللهم انى اسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها) وورد ان الشيطان تدخل السوق مع اول داخل وتخرج مع آخر خارج (اللهم انى اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة) قال المناوى انث السوق لان تانيثه افصح وسأل خيرها واستعاذ من شرها لاستيلاء الغفلة على أهلها (طب ك) عن بريدة باسناد ضعيف ٭ (كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك) قال المناوى لاجل السلام على اهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به أو ليطيب فمه لتقبيل زوجاته اه واخذ به منهم بظاهر الحديث فندب السواك لدخول المنزل واطلق (حم د ن ه) عن عائشة ٭ (كان اذا دخل) يعنى بيته قبل الزوال (قال) لاهله (هل عندكم طعام فان قيل لا قال انى صائم) وان قيل نعم امر هم بتقديمه اليه (د) عن عائشة واسناده صحيح ٭ (كان اذا دخل الجبانة) قال المناوى بالفتح والتشديد محل الدفن سمى به لانه يجبن ويفزع عند رؤيته ويذكر الحلول فيه (يقول السلام عليكم ايتها الارواح الفانية) أى الفانى اجسادها (والابدان البالية والعظام النخرة) أى المتفتتة (التى خرجت) صفة للارواح (من الدنيا وهى بالله مؤمنة) مصدقة (اللهم ادخل عليهم روحا) بفتح الراء سعة (منك وسلاما منا) قال المناوى أى دعاء صقبولا وفيه ان الاموات يسمعون اذا لا يخاطب الا من يسمع (ابن السنى عن ابن مسعود) ٭ (كان اذا دخل على مريض يعوده قال) له (لا بأس) عليك (طهور) بفتح الطاء أى هو مطهر لك من الذنوب جملة دعائية قيدها بقوله ان شاء الله

(خ) عن ابن عباس • (كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب) بالتنوين وشعبان (وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم ازهر) أي نير مشرق (هب) وابن عساكر عن انس وفيه ضعيف كما في الاذكار • (كان اذا دخل رمضان اطلق كل اسير) كان عنده (واعطى كل سائل) فانه كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان وفيه ندب العتق في رمضان والتوسعة على الفقراء فيه (هب) عن ابن عباس ابن سعد عن عائشة وهو حديث ضعيف • (كان اذا دخل شهر رمضان شد مئزره) قال المناوي بكسر الميم ازاره كناية عن الاجتهاد في العبادة واعتزال النساء (ثم لم يأت فراشه حتى (يسلخ) أي يمضي (هب) عن عائشة باسناد حسن • (كان اذا دخل) شهر (رمضان تغير لونه) قال المناوي الى صفرة او حمرة كما يعرض للرجل الخائف خشية من عدم الوفاء بحق اداء العبودية فيه (وكثرت صلاته وابتهل) اي اجتهد (في الدعاء وشفق) أي تغير (لونه) حتى يصير كلون الشفق (هب) عن عائشة • (كان اذا دخل العشر) زاد في رواية ابن أبي شيبة الاخير من رمضان (شد مئزره) كناية عن التشمر للطاعة وتجنب غشيان النساء (وأحيى ليله) أي ترك النوم وتعبد معظم الليل لا كله بقرينة خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح (وأيقظ أهله) أي زوجاته المعتكفات معه بالمسجد واللاتي في بيوتهن (ق د ن ه) عن عائشة • (كان اذا دعا الرجل اصابته الدعوة وولده وولد ولده) اي استجيب دعاؤه للرجل وذريته (حم) عن حذيفة قال العلقمي يجانبه علامة الصحة • (كان اذا دعا بدأ بنفسه فيندب للداعي أن يبدأ بنفسه (طب) عن أبي أيوب الانصاري واسناده حسن • (كان اذا دعا فرفع يديه) وذلك عند طلب نعمة (مسح وجهه بيديه) عند فراغه تفاؤلا ونيمنا لان كفيه ملئتا خيرا فأفاض منه على وجهه (د عن يزيد) باسناد حسن • (كان اذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه) وورد أيضا انه كان يجعل باطن كفه الى السماء وتارة يجعل ظهر كفه اليها وحمل الاول على الدعاء بحصول مطلوب والثاني على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب) عن ابن عباس قال العلقمي يجانبه علامة الصحة • (كان اذا دنا من منبره) أي قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد للخطبة (سلم على من عنده) أي من يقربه (من الجلوس فاذا صعد المنبر) أي بلغ الدرجة التالية للمستراح (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل ان يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هق عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها) أي بعضها (الى اصدقاء خديجة) زوجته صلة منه لها وحفظا لعهدها وتصدقا عنها قال العلقمي وأوله كما في مسلم عن عائشة قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم ادركها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة الى آخره ففيه دليل لحفظ العهد وحسن الود ورعاية حرمة الصاحب وعشيرته في حياته ووفاته واكرام أهل ذلك الصاحب

(م) عن عائشة ه (كان اذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه) ثم ثنى بمن أراد الدعاء له ثم عمم (م حب ك) عن أبى بن كعب واسناده صحيح ه (كان اذا ذهب المذهب) بفتح الميم واسكان الذال المعجمة وفتح الهاء أى ذهب فى المذهب الذى هو محل الذهاب لقضاء الحاجة (ابعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح ويغيب شخصه عن الناس فيندب التباعد لقضاء الحاجه (ع ك) عن المغيرة بن شعبة واسناده صحيح ه (كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا) أى اسقنا صيبا (نافعا) احترزبه عن الصيب الضار (خ) عن عائشة ه (كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه) قال المناوى حذرا من شره لقوله لعائشة فى حديث الترمذى استعيذى بالله من شره فانه الغاسق وما وقب قال البيضاوى ومن شر غاسق ليل عظيم ظلامه اذا وقب دخل ظلامه فى كل شئ وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله فى الكسوف (د) عن قتادة مرسلا ه (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد) الظاهر انه منصوب بمقدر أى اللهم اجعله كما سيأتى التصريح به فى حديث كان اذا نظر الى الهلال (امنت بالذى خلقك) ويكرره (ثلاثا ثم يقول الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا (د) عن قتادة بلاغا أى قال بلغنا ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم (ابن السنى عن ابى سعيد) ه (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد) اضافه للخير والرشد رجاء ان يقعا فيه وتعليما لامته (اللهم انى اسألك من خير هذا ثلاثا اللهم انى اسألك من خير هذا الشهر وخير القدر) بالتحريك (واعوذ بك من شره) اى ما ذكر من كل منهما يقول ذلك (ثلاث مرات) فيه ندب الدعاء عند رؤية الهلال (طب) عن رافع ابن خديج باسناد حسن ه (كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن) أى البركة (والايمان) اى بدوامه وكماله (والسلامة والاسلام) الانقياد للاحكام (ربى وربك الله) فهو المعبود بحق دون غيره (حم ت ك) عن طلحة بن عبد الله باسناد حسن ه (كان اذا رأى الهلال قال الله اكبر الله اكبر) اى يكرر التكبير (الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى اسالك من خير هذا الشهر واعوذ بك من شر القدر ومن شر يوم المحشر) قاله تعليما لامته واعترافا بالعبودية (حم طب) عن عبادة ابن الصامت ه (كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق) لخلق قدرة الطاعة فينا (لما تحب وترضى ربنا وربك الله (طب) عن ابن عمر بجانبه علامة الحسن ه (كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن) أى الحلال الحاصل بلا تعب (ابن السنى عن جدير) بالتصغير بن انس (السلمى) قال المناوى قال الذهبى لا صحبة له فكان على المؤلف ان يقول مرسلا ه (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا اسألك) فيه التفات (من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته) نسبة الهدى وما بعده اليه على سبيل المجاز

والمراد حصول ذلك فيه (ابن السني عن عبد الله بن مطرف) الازدي الشامي ٥ (كان اذا رأى سهيلا) الكوكب المعروف (قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا) اى مكاسا يأخذ العشور وفي رواية للدارقطني كان عشارا من عشاري اليمن يظلمهم (فمسخ) شهابا (ابن السني عن علي) وهو حديث ضعيف ٥ (كان اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) قال الحسن ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الا اغناه الله وزاده (واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رباه وذلك من حال اهل النار) بين بهذا شدائد الدنيا يلزم العبد الشكر عليها اذا لم نعم في الحقيقة بها تمحى السيئات وترفع الدرجات (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ٥ (كان اذا راعه شئ) من الروع الفزع والخوف (قال لا اله الا الله ربي لا شريك له) اى لا مشارك له في ملكه (ن) عن ثوبان باسناد حسن ٥ (كان اذا رضي شيئا) من قول احد او فعله (سكت) عليه ويعرف الرضا في وجهه (ابن منده عن سهيل) بالتصغير (ابن سعد الساعدي الحي) سهل بن (سعد) ٥ (كان اذا رفأ) بفتح الراء وشدة الفاء وبهمز ويدونه (الانسان) وفي رواية انسانا اى هناه (اذا تزوج) قال العلقمي قال الطيبي اذا الاولى شرطية والثانية ظرفية (قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير) جواب الشرط قال المناوي قال الزمخشري معناه انه كان يضع الدعاء له بالبركة موضع التهنية المنهي عنها وهي قولهم للمتزوج بالرفاء والبنين (حم ك) عن ابي هريرة واسانيده صحيحة ٥ (كان اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه) تفاؤلا بحصول المراد وهذا اذا كان خارج الصلاة (ت ك) عن ابن عمر ٥ (كان اذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت) فيه ان القنوت سنة في الصبح وانه بعد الركوع (محمد بن نصر عن ابي هريرة) باسناد حسن ٥ (كان اذا رفع بصره الى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك) قال المناوي هذا تعليم لامته ان يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق (ابن السني عن عائشة) باسناد حسن ٥ (كان اذا رفعت مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذي كفانا) اى دفع عنا شر المؤذيات (وآوانا) اى كن لنا كافيا (غير مكفي) بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية خبر مقدم وربنا مبتدأ مؤخر اى ربنا غير محتاج للطعام فيكفي (ولا مكفور) اى محمود فضله (ولا مودع) بفتح الدال المشددة اى غير متروك فيعرض عنه (ولا مستغنى عنه) بفتح النون وزيادة تنوين (ربنا) بالرفع قال العلقمي خبر مبتدا محذوف اى هو ربنا او على انه مبتدا خبره مقدم ويجوز الجر على انه بدل من الضمير في عنه وقال غيره على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وقال ابن الجوزي ربنا بالنصب على النداء مع حذف اداة النداء (حم خ ت ده) عن ابي امامة الباهلي ٥ (كان اذا ركع سوى ظهره) اى جعله كالصحيفة واحدة (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) مكانه قال

العلقمي قال الدميري الواجب في الركوع عندنا ان ينحني بحيث تنال راحتاه ركبتيه ولا يجب وضعهما على الركبتين وتجب الطمأنينة في الركوع والسجود والاعتدال من الركوع والجلوس بين السجدتين وبهذا كله قال مالك واحمد وداود وقال أبو حنيفة يكفيه في الركوع ادنى انحناء ولا تجب الطمأنينة في شئ من هذه الاركان واحتج له بقوله تعالى اركعوا واسجدوا واصل الركوع الانحناء وقد اتى به واحتج اصحابنا والجمهور بحديث ابي هريرة في قصة المسئ صلاته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها رواه البخاري ومسلم (ه) عن وابصة بن معبد (طب) عن ابن عباس (ه) عن ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان اذا ركع قال) في ركوعه (سبحان) أي انزه (ربي العظيم) عن النقائص (وبحمده) قيل الواو للحال والتقدير انزهه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير انزهه منتبسا بحمده ويحتمل ان تكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان ربي العظيم جملة مستقلة وبحمده جملة اخرى (ثلاثا) اي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات واذا سجد قال) في سجوده (سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا (د) عن عقبة بن عامر قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان اذا ركع فرج اصابعه واذا سجد ضم اصابعه) لانه ابلغ في التمكين والتعامل المطلوب (ك هق) عن وائل بن حجر بتقديم الحاء على الجيم ابن ربيعة باسناد حسن ه (كان اذا رمى الجمار مشى اليه) أي الى المرمى (ذاهبا وراجعا) قال المناوي فيه انه يسن الرمي ماشيا وقيده الشافعية برمي غير النفرات) عن ابن عمر باسناد صحيح ه (كان اذا رمى جمرة العقبة) وهي التي بمكة (مضى ولم يقف) قال المناوي اي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها من الجمرات انتهى قال العلقمي رمي جمرة العقبة عندنا واجب وليس بركن وبه قال مالك وابو حنيفة واحمد وداود وقال ابن المنذر واجمعوا على انه لا يرمي يوم النحر الا جمرة العقبة (تنبيه) يجوز الرمي بما يسمى حجرا ولا يجوز بما لا يسمى حجرا كالرصاص والحديد والذهب والفضة والكحل ونحوها وبه قال مالك واحمد وداود وقال ابو حنيفة يجوز بكل ما يكون من جنس الارض كالكحل والزرنيخ والمدر ولا يجوز بما ليس من جنسها (ه) عن ابن عباس واسناده حسن ه (كان اذا رمدت عين امراة من نسائه لم يأتها) أي لم يجامعها (حتى تبرأ عينها) لان الجماع حركة كلية عامة للبدن (ابو نعيم في الطب عن سلمة ه (كان اذا تزوج او تزوج امراة ترقرا) قال المناوي فيه انه يندب لمن اتخذ وليمة ان يشير للحاضرين ترا او زبيبا او سكرا او لوزا او نحو ذلك انتهى لكن نص الشافعي وما عليه الجمهور ان ذلك ليس بمندوب والاولى تركه واما اخذه فالاولى تركه ايضا الا اذا عرف الاخذان الناثر لا يوثر بعضهم على بعض ولم يقدح الاخذ في مروءته فلا يكون ترك الاخذ اولى (هق) عن عائشة ه (كان اذا سأل الله تعالى) خيرا (جعل بطن كفه اليه) بالافراد وفي نسخة بالتثنية (واذا استعاذ) من شر (جعل

ظاهرها اليه) اشارة الى رفع ذلك (حم) عن السايب بن خلاد • (كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الوادى الذى جعله الله طهورا) أى جعل ما سال فيه مطهرا (فنتطهر منه) الطهارة تشمل الغسل والوضوء والافضل عند الشافعية الجمع بين الغسل والوضوء ثم الغسل ثم الوضوء (ونحمد الله عليه) أى على حصوله الشافعى (هق) عن يزيد بن الهاد مرسلا • (كان اذا سجد جافى) مرفقيه عن جنبيه (حتى نرى) بالنون وفى رواية بمثناة تحتية (بياض ابطيه) لكثرة تجافيه (د) عن جابر واسناد حسن • (كان اذا سجد رفع العمامة عن جبهته) وسجد على جبهته وانفه (ابن سعد عن صالح بن خيران) بخاء معجمة (مرسلا) • (كان اذا سر استنار وجهه) أى اضاء (كانه) قال المناوى أى الموضع الذى يتبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قمر) قال العلقمى ويحتمل أن يكون اراد بقوله قطعة قمر القمر نفسه وقد روى الطبرانى حديث كعب بن مالك من طرق وفى بعضها كانه دارة قمر انتهى وقال المناوى لم يشبهه به كله لان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد الكلف (ق) عن كعب بن مالك • (كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) قال المناوى اخذ منه ان الاولى عدم وصل السنة التالية للفرض بل يفصل بينهما بنحو ورد (ع) عن أبى سعيد • (كان اذا سلم لم يقعد) قال المناوى بين الفرض والسنة قال العلقمى وفى البخارى عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم يمكث يسيرا قال العلامة محمد بن يوسف الدمشقى والظاهر ان القعود هنا القعود الذى كان عليه فى الصلاة اى مستقبل القبلة (الا بمقدار ما يقول اللهم انت السلام) اى ذو السلامة من نقص (ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام) ثم يجعل يمينه للناس ويساره للقبلة جمعا بين الاحاديث لما صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الغداة جلس فى مصلاه حتى تطلع الشمس (م ٤) عن عائشة • (كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حى على الصلاة حى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله) المراد به اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة (حم) عن أبى رافع قال الشيخ حديث حسن لغيره • (كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا) أى يقول عند اشهد أن لا اله الا الله وانا وعند اشهد ان محمدا رسول الله وانا فقوله وانا مبتدأ خبره محذوف أى وانا اشهد (دك) عن عائشة • (كان اذا سمع المؤذن يقول حى على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين) اى فائزين بكل خير ناجين من كل ضير (ابن السنى عن معاوية) واسناده ضعيف • (كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق) قال المناوى جمع صاعقة وهى قطعة رعد تنفض معها قطعة من نار (قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك) أى ادركنا برحمتك (حم ت ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح

(كان اذا سمع بالاسم القبيح حوله الى ما هو احسن منه) فينبغي لمن كان اسمه قبيحا ان يحوله اقتداء به صلى الله عليه وسلم (ابن سعد عن عروة مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا) قال المحلي في تفسير قوله تعالى هذا عذب فرات شديد العذوبة وقال البيضاوي قامع العطش من فرط عذوبته وقال البغوي الفرات عذب المياه (برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا) بضم الهمزة مر اشديد الملوحة بذنوبنا (حل) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (مرسلا) وهو حديث ضعيف (كان اذا شرب تنفس) بعد رفع الاناء عن فمه (ثلاثا) من المرات يسمي الله في أولهن ويحمده في آخرهن (ويقول هو) أي هذا الفعل (اهنأ) بالهمز من الهناء (وامرأ) بالهمز قال العلقمي أي الذ واتبع وقيل اسرع انحدارا عن المرى اسهولته وخفته عليه (وابرأ) من البرء أي اكثر برئا أي صحة للبدن لتردده على المعدة الملتهبة دفعات فتسكن الدفعة الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت الثانية عنه وأيضا فانه اسلم لحرارة المعدة وابقى عليها من ان يهجم عليها البارد دهلة واحدة فيطفئ الحرارة الغريزية ويؤدي الى فساد مزاج المعدة والكبد والى امراض رديئة وقد علم بالتجربة ان ورود الماء على الكبد بالعب يؤلمها ويضعف حرارتها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الكباد من العب والكباد بضم الكاف وتخفيف الباء وجع الكبد واذا ورد بالتدريج شيئا فشيئا لم يضادد حرارتها ولم يضعفها ومثاله صب الماء البارد على القدر وهي تفور لا يضره صبه قليلا قليلا (حم ق ٤) عن انس بن مالك (كان اذا شرب تنفس مرتين) قال المناوي أي تنفس في اثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه ضروريا فلا تعارض (ت ه) عن ابن عباس واسناده ضعيف (كان اذا شرب تنفس في) شربه من (الاناء ثلاثا) يعني كان يشرب بثلاث دفعات (يسمي عند كل نفس) بفتح الفاء أي أول كل مرة (ويشكر) الله تعالى (في آخرهن) أي يقول الحمد لله الى آخره مرة والحمد رأس الشكر كما في حديث ابن السني (طب) عن ابن مسعود قال المناوي ضعيف من طريقه (كان اذا شهد جنازة) أي حضرها (اكثر الصمات) بضم الصاد السكوت (واكثر حديث نفسه) في اهوال الموت وما بعده فان قيل حديث النفس لا يطلع عليه الناس فما مستند الراوي في الاخبار بذلك فيحتمل انه اخبر بذلك اعتمادا على قرينة الحال أو ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك (ابن المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد) قال الشيخ بشدة الواو (مرسلا) (كان اذا شهد جنازة رؤيت) قال الشيخ بضم الراء وكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية (عليه كآبة) بالمد قال في النهاية الكآبة تغيير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن (واكثر حديث النفس) في احوال الآخرة (طب) عن ابن عباس (كان اذا شيع جنازة علاكربه) قال العلقمي الكرب بفتح الكاف

وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه (وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه) تفكرا فيما اليه المصير (الحاكم في الكنى) والالقاب (عن عمران بن حصين) بالتصغير ه (كان اذا صعد المنبر) للخطبة (سلم) قال العلقمي يسن للامام السلام على الناس عند دخوله المسجد ويسلم على من هناك وعلى من عند المنبر اذا انتهى اليه واذا وصل اعلى المنبر واقبل على الناس بوجهه يسلم عليهم ويلزم السامعين الرد عليه وهو فرض كفاية وسلامه بعد الصعود هو مذهبنا ومذهب الاكثرين وبه قال ابن عباس وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز والاوزاعي والامام أحمد وقال مالك وأبو حنيفة يكره (ه) عن جابر قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان اذا صلى الغداة) أي الصبح (جاءه خدم أهل المدينة بانيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه) للتبرك بيده الشريفة (حم م) عن انس ه (كان اذا صلى الغداة جلس في مصلاه) يذكر الله تعالى كما في رواية الطبراني (حتى تطلع الشمس) فيه استحباب الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس مع ذكر الله تعالى (حم م ٣) عن جابر ابن سمرة ه (كان اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم مريض اعوده فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة اتبعها فان قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا) أي لنعبرها له (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ه (كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع) قال المناوي للراحة من تعب القيام (على شقه الايمن) قال العلقمي قال في الفتح قيل الحكمة فيه ان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نوما لكونه ابلغ في الراحة بخلاف اليمين فيكون القلب معلقا فلا يستغرق قال شيخ الاسلام زكريا روى أبو داود باسناد صحيح اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه فيندب الفصل بين صلاة الصبح وسنته بالاضطجاع وان لم يتهجد لظاهر هذا الحديث ولا يكفي الفصل بالتحدث ولا بالتحول (خ) عن عائشة ه (كان اذا صلى صلاة أثبتها) قال المناوي أي داوم عليها بان يواظب على ايقاعها في ذلك الوقت ابدا وسبب هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي سنة الظهر البعدية وقيل سنة العصر فتذكرها بعد صلاة العصر فصلاها وداوم عليها فسألت عائشة عن ذلك فذكره (م) عن عائشة ه (كان اذا صلى) قال المناوي أي أراد ان يصلي ويحتمل فرغ من صلاته (مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول بسم الله الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن) يحتمل ان العطف للتفسير وقال المناوي الهم ما يهم الانسان والحزن هو الذي يظهر منه في القلب ضيق وخشونة وقيل هما ما يصيب القلب من الالم لفوت محبوب (خط) عن انس بن مالك ه (كان اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا) قال المناوي وتسلمه عند مخرجه وناقته تقاد (حل هق) عن انس ه (كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن) اليماني زاد في رواية وكبر (في كل طواف) أي في كل طوفة (ك)

عن ابن عمر وهو حديث صحيح ه (كان اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة) تيمنا وتبركا بها (ابن السني وابو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) ه (كان اذا عرس) بمهملات مفتوحات والراء مشددة أي نزل وهو مسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (وعليه ليل) أي زمن ممتد منه (توسد يمينه) أي جعل يده اليمنى وسادة لرأسه ونام نوم المتمكن لبعده من الصبح (فاذا عرس قبل الصبح) أي قبيله (وضع رأسه على كفه اليمنى) واقام ساعده لئلا يتمكن من النوم فتفوته الصبح كما وقع في قصة الوادي (حم حب ك) عن ابي قتادة باسانيد صحيحة ه (كان اذا عصفت الريح) اي اشتد هبوبها (قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به) قال العلقمي وتمامه كما في مسلم قالت اي عائشة واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك فسألته فقال لعله ياعائشة كما قال تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا الآية وكان خوفه صلى الله عليه وسلم ان يعاقبوا بعصيان العداة كما عوقب قوم عاد وسروره بزوال الخوف قال ابو عبيد وغيره وتخيلت السماء من المخيلة بفتح الميم وهي سحابة فيها رعد وبرق تخيل اليه انها ماطرة ويقال اخالت اذا تغيرت (حم مد) عن عائشة ه (كان اذا عطس) بفتح الطاء (حمد الله) بكسر الميم (فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم) اي حالكم (حم طب) عن عبد الله بن جعفر واسناده حسن ه (كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض بها صوته) قال المناوي وفي رواية لابي نعيم خمر وجهه وفاه (د ت ك) عن ابي هريرة واسناده صحيح ه (كان اذا عمل عملا اثبته) تقدم معناه قريبا في كان اذا صلى (مد) عن عائشة ه (كان اذا غزى) اي خرج للغزو قال اللهم انت عضدي اي معتمدي في جميع الامور سيما في الحرب وانت نصيري وبك اقاتل العدو (حم د ه حب) والضياء المقدسي عن انس واسانيده صحيحة ه (كان اذا غضب احمرت وجنتاه) وهذا لا ينافي ما وصفه به من ادمة (طب) عن ابن مسعود وعن ام سلمة ه (كان اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه) لان ذلك ابعد عن المسارعة الى الانتقام وسكن الحدة ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغضب عن ابي هريرة ه (كان اذا غضب لم يحتره) قال الشيخ بسكون الهمزة (عليها حد الا علي) بن ابي طالب لما يعلمه من مكانته عنده وتمكن وده من قلبه بحيث يحمله في حال حدته (حل ك) عن ام سلمة ه (كان اذا غضبت عائشة عرك باذنها) بزيادة الموحدة ملاطفا لها (وقال ياعويش) منادى مصغر مرخم (قولي اللهم رب محمد اغفر ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن) اي الفتن المضلة فمن قال ذلك بصدق واخلاص ذهب غضبه (ابن السني عن عائشة) ه (كان اذا فاتته) الركعات (الاربع) المطلوبة (قبل الظهر) بأن صلى الظهر قبل وقتها (صلاها بعد الركعتين) اللتين (بعد الظهر) قال العلقمي قال

الدميري انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك لان التي بعد الظهر هي التي تجبر الخلل الواقع في الصلاة فاستحقت التقديم واما التي قبله فانها وان كانت ايضا جابرة فسنتها التقديم على الصلاة وتلك تابعة فكان تقديم التابع الجابر اولى من غيره (ه) عن عائشة واسناده حسن ه (كان اذا فرغ من) اكل (طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين) فيسن قول ذلك عقب الفراغ من الاكل (حم ع) والضياء عن ابي سعيد الخدري باسناد حسن ه (كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه) اي على قبره هو واصحابه (فقال استغفروا لاخيكم) في الاسلام (وسلوا) الله (له التثبيت) اي اطلبوا له منه ان يثبت لسانه وجنانه بجواب الملكين (فانه الآن يسأل) اي يساله الملكان منكر ونكير فهو احوج الى الدعاء (د) عن عثمان بن عفان باسناد حسن ه (كان اذا فرغ من) اكل (طعامه قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت واشبعت وارويت فلك الحمد غير مكفور) اي مجحود فضلك ونعمتك ولا مودع ولا مستغنى عنك (حم) عن رجل من بني سليم واسناده حسن ه (كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه) بكسر الراء (ومغفرته واستعاذ برحمته من النار) وذلك اعظم ما يسأل (هق) عن خزيمة بن ثابت ه (كان اذا فقد) بالبناء للفاعل (الرجل من اخوانه) اي لم يره (ثلاثة ايام سأل عنه فان كان غائبا) اي مسافرا (دعا له وان كان شاهدا) اي حاضرا بالبلد (زاره وان كان مريضا عاده) فينبغي الاقتداء به في ذلك (ع) عن انس باسناد ضعيف ه (كان اذا قال الشئ ثلاث مرات لم يراجع) بالبناء للمفعول لوضوح ذلك بعد الثلاثة ولهيبته (الشيرازي عن ابي حدرد) بمهملات الاسلمي ه (كان اذا قام بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة نهض فكبر) تكبيرة التحريم ولا ينتظر فراغ بقية الفاظ الاقامة قاعدا (سمويه) في فوائده (طب) عن عبد الله بن ابي اوفى ه (كان اذا قام من الليل) اي فيه قال العلقمي وظاهر قوله من الليل عام في كل حالة ويحتمل ان يختص بمن اذا قام الى الصلاة قلت ويدل عليه رواية اذا قام الى التهجد ولمسلم نحوه وحديث ابن عباس يشهد له (يشوص) بفتح اوله وشين معجمة مضمومة وصاد مهملة (فاه بالسواك) اي يدلكه وينظفه وينقيه والشوص دلك الاسنان بالسواك عرضا وقال ابن دريد الاستياك من سفل الى علو (حم ق د ن) عن حذيفة بن اليمان ه (كان اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين) لخفة القراءة فيهما ولكونه يقتصر فيهما على الفاتحة لينشط لما بعدهما واستحبا لاجل عقد الشيطان وهو وان كان منزها عن عقده لكنه فعله تشريعا (م) عن عائشة ه (كان اذا قام الى الصلاة رفع يديه) حذاء منكبيه (مدا) قال العلقمي قال ابن سيد الناس يجوز ان يكون مصدرا مختصا كقعد القرفصا او مصدرا من المعنى كقعدت جلوسا او حالا من فاعل رفع (ت) عن ابي هريرة باسناد صحيح ه (كان اذا قام على المنبر استقبله اصحابه بوجوههم) قال العلقمي قال الدميري السنة ان يقبل الخطيب على القوم في جميع

خطبته ولا يلتفت فى شئ منها وان يقصد قصد وجهه وقال أبو حنيفة يلتفت يمينا وشمالا فى بعض الخطبة كما فى الاذان وقال اصحابنا ويستحب للقوم الاقبال بوجوههم عليه وجاء فيه احاديث كثيرة ولانه الذى يقتضيه الادب وهو ابلغ فى الوعظ وهو مجمع عليه قال امام الحرمين سبب استقبالهم له واستقباله اياهم واستدباره القبلة انه يخاطبهم فلو استدبرهم كان خارجا عن عرف الخطاب فلو خالف السنة وخطب مستقبل القبلة مستدبر الناس صحت خطبته مع الكراهة هكذا قطع به جمهور الاصحاب وفى وجه شاذ لا تصح خطبته وطرد الدارمى الوجه اذا استدبروه (ه) عن ثابت باسناد حسن (كان اذا قام فى الصلاة قبض على شماله بيمينه) قال العلقمى وكيفية ذلك عند الشافعية ان يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا اصابعها فى عرض المفصل او ناشرا لها صوب الساعد ويضعها أى اليدين بين السرة والصدر والحكمة فى جعلها تحت الصدر ان يكونا فوق اشرف الاعضاء وهو القلب فانه تحت الصدر (طب) عن وائل بن حجر باسناد حسن • (كان اذا قام) قال المناوى عن جلسة الاستراحة اه وظاهر الحديث الاطلاق وهو المنقول فى كتب الفقه (اتكأ) بالهمزة (على احدى يديه) كالعاجز بالنون فيندب ذلك لكل مصل (طب) عنه أى عن وائل • (كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة ليكون كفارة لما جرى فى ذلك المجلس (فاعلن) بالاستغفار أى نطق به جهرا تعليما لمن حضر (ابن السنى عن عبد الله الحضرمى) • (كان اذا قدم عليه الوفد) جمع وافد كصحب جمع صاحب من وفد اذا خرج لنحو ملك لامر (ليس احسن نبأ به وامر علية) بكسر فسكون (اعجابه بذلك) فيه طلب التجمل فى بعض الاحيان فلا ينافى خبر البذاذة من الايمان (البغوى) فى المعجم (عن جندب بن مكيث) • (كان اذا قدم من سفر) قال المناوى زاد البخارى فحتى (بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين) زاد البخارى قبل ان يجلس (ثم يثنى بفاطمة) الزهرا فيدخل اليها (ثم يأتى ازواجه) ثم يخرج الى الناس (طب ك) عن أبى ثعلبة الخشنى باسناد حسن • (كان اذا قدم من سفر تلقى) فعل ماض مبنى للمفعول (بصبيان اهل بيته) فيركب بعضهم بين يديه وبعضهم خلفه فيسن فعل ذلك (حم مد) عن عبد الله بن جعفر • (كان اذا قرأ من الليل رفع) قراءته (طورا وخفض طورا) قال ابن الاثير الطور الحالة وفيه انه لا بأس باظهار العمل لمن امن على نفسه الرياء (ابن نصر عن أبى هريرة) واسناده حسن • (كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى) قال المناوى لانه قول بمنزلة السؤال (ك هب) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح • (كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى) أى سورتها (قال سبحان ربى الاعلى) أى يقول ذلك عقب قراءتها ويحتمل عقب قوله الاعلى (حم د ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح • (كان اذا قرب اليه طعام) ليأكله (قال بسم الله) فاصل

السنة يحصل بذلك والاكل بسم الله الرحمن الرحيم (فاذا فرغ) من الاكل (قال اللهم انك اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت) قال السيوطي في تفسير قوله تعالى وانه هو اغنى واقنى اغنى الناس بالكفاية بالاموال واقنى اعطى المال المتخذ قنية وهديت واجتبيت أي اخترت لدينك ولنصرته اللهم فلك الحمد على ما اعطيت (حم) عن رجل صحابي واسناده صحيح ٥ (كان اذ قفل) بقاف ثم فاء أي رجع وزنا ومعنى (من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف) بفتح المعجمة والراء بعدها فاء هو المكان العالي (من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد) قال المناوي زاد الطبراني في رواية يحيي ويميت (وهو على كل شئ قدير) قال العلقمي يحتمل انه كان يأتي بهذا الذكر عقب التكبير وهو المكان المرتفع ويحتمل انه يكمل الذكر مطلقا عقب التكبير ثم يأتي بالتسبيح اذا هبط قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بالتهليل اشارة الى انه المنفرد بايجاد جميع الموجودات وانه المعبود في جميع الاماكن (آيبون) جمع آيب أي راجع وزنا ومعنى وهو خبر مبتدء محذوف والتقدير نحن آيبون وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع فانه تحصيل الحاصل بل الرجوع في حالة مخصوصة وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاتصاف بالاوصاف المذكورة (تائبون) قال العلقمي فيه اشارة الى التقصير في العبادة أو قاله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع أو تعليما لامته أو المراد امته وقد تستعمل التوبة لارادة الاستمرار على الطاعة فيكون المراد ان لا يقع منهم ذنب (عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده) في اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين (ونصر عبده) يريد نفسه يوم الخندق (وهزم الاحزاب وحده) أي من غير فعل أحد من الادميين قال العلقمي واختلف في المراد بالاحزاب هنا فقيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا أي تجمعوا في غزوة الخندق ونزل في شأنهم سورة الاحزاب مالك (حم ق د ت) عن ابن عمر بن الخطاب ٥ (كان اذا كان) أي وجد (الرطب لم يفطر) من صومه (الا على الرطب واذا لم يكن الرطب) موجودا (لم يفطر الا على التمر) لتقويته للبصر الذي اضعفه الصوم ولانه يرق القلب (عبد بن حميد) بغير اضافة (عن جابر) ٥ (كان اذا كان) أي وقع (يوم عيد) فكان تامة (خالف الطريق) أي رجع في غير طريق ذهابه الى المصلى قال المناوي فيذهب في اطولها تكثيرا للاجر ويرجع في اقصرها اه قال العلقمي وهذا اختيار الرافعي وتعقب بأنه يحتاج الى دليل وبان اجر الخطا يكتب في الرجوع أيضا وذكر لذلك فوائد منها انه فعل ذلك ليشهد له الطريقان وقيل سكانهما من الجن والانس وقيل ليسوء بينهما في مزيد الفضل بمروره أو في التبرك به أو لتشم رائحة المسك من الطريق التي يمر بها لانه كان معروفا بذلك وقيل لاظهار شعار الاسلام فيهما وقيل لاظهار ذكر الله وقيل ليغيظ المنافقين واليهود وقيل ليرهبهم بكثرة من معه وقيل في ذلك ليعم فقراء الطريقين

بالصدقة وقيل ليزور اقاربه الاحياء والاموات وقيل ليصل رحمه وقيل ليتفاءل بتغير الحال الى المغفرة والرضى وقيل فعل ذلك لتخفيف الزحام وهذا رجحه الشيخ أبو حامد والمحب الطبرى وقيل لان الملائكة تقف فى الطرقات فاراد ان يشهدله فريقان منهم وقال ابن أبى حمزة هو فى معنى قول يعقوب لبنيه لا تدخلوا من باب واحد فأشار الى انه فعل ذلك حذرا من اصابة العين وأشار صاحب الهدى الى انه فعل ذلك لجميع ما ذكر من الاشياء المحتملة القريبة وهل يختص ذلك بالامام أم لا قال العلقمى والذى فى الام انه يستحب للامام والمأموم وبه قال اكثر الشافعية وقال الرافعى لم يتعرض فى الوجيز الا للامام اه وبالتعميم قال أكثر أهل العلم (خ) عن جابر ه (كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين) أى الاوسط والاخير من رمضان وفيه ان الاعتكاف يشرع قضاؤه (حم) عن انس باسناد حسن ه (كان اذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض) الى القيام عن الجلسة الثانية (حتى يستوى قاعدا) قال العلقمى قال ابن رسلان فيه دليل على مشروعية جلسة الاستراحة وهى جلسة خفيفة بعد السجدة الثانية فى كل ركعة يقوم عنها قلت ولو صلى اربع ركعات بتشهد جلس للاستراحة فى كل ركعة منها لانها اذا ثبتت فى الاوتار فحل التشهد اولى واما خبر وائل بن حجر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من السجود استوى قائما فغريب أو محمول على بيان الجواز (د ت) عن مالك بن الحويرث ه (كان اذ كان صائما فمر رجلا فأوفى) أى اشرف (على شئ) عال يرتقب الغروب (فاذا فان غابت الشمس افطر (ك) عن سهل بن سعد الساعدى (طب) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح ه (كان اذا كان راكعا أو ساجدا قال سبحانك) زاد فى رواية ربنا (وبحمدك استغفرك واتوب اليك) ويكرره ثلاثا (طب) عن ابن مسعود باسناد حسن ه (كان اذا كان قبل التروية بيوم) وهو سابع الحجة ويوم التروية ثامنه (خطب الناس) بعد صلاة الظهر أو الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة (فأخبرهم بمناسكهم) الواجبة والمندوبة فيسن ذلك للامام أو نائبه (ك هق) عن ابن عمر وهو وحديث صحيح ه (كان اذا كبر للصلاة نشر اصابعه) مفرقا بينها رافعا لها بحيث تحاذى راحتاه منكبيه (ت ك) عن أبى هريرة ه (كان اذا كربه امر) أى شق عليه واهمه شأنه (قال يا حى يا قيوم برحمتك استغيث (ت) عن انس بن مالك ه (كان اذا كره شيئا رؤى) قال الشيخ بضم الراء وكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية (ذلك فى وجهه) أى عرف انه كرهه بتغير وجهه من غير ان يتكلم به (طس) عن انس ه (كان اذا لبس قميصا بدأ بميامنه) أى ادخل اليد اليمنى فى القميص اولا (ت) عن أبى هريرة واسناده صحيح ه (كان اذا تبعه احد من اصحابه فقام) أى وقف ذلك الاحد (معه) أى مع النبى صلى الله عليه وسلم (قام) أى وقف النبى صلى الله عليه وسلم (معه) أى مع ذلك الاحد (فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى

ينصرف عنه واذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه) زاد فى رواية ابن المبارك ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه (واذا لقى احدا من أصحابه فتناول أذنه) أى قرب منها ليكلمه سرا (ناوله اياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها عنه) أى لا ينحى اذنه عن فمه حتى يفرغ الرجل من حديثه (ابن سعد عن انس) بن مالك • (كان اذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه) أى مسح يده بيده يعنى صافحه (ودعا له) قال المناوى تمسك به مالك على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده ونوزع (ن) عن حذيفة بن اليمان باسناد حسن • (كان اذا لقى اصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم) اعلاما لهم بان السلام هو التحية العظمى تحية أهل الجنة فى الجنة فيندب تقديم السلام على المصافحة (طب) عن جندب • (كان اذا لم يحفظ اسم الرجل) الذى يريد نداءه (قال له يا ابن عبد الله ابن السنى عن جارية الانصارية) قال الشيخ بالجيم • (كان اذا مر بآية خوف تعوذ) بالله من النار (واذا مر بآية رحمة سأل الله) الرحمة والجنة (واذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح) قال المناوى أى قال سبحان ربى الاعلى قال النووى فيه استحباب هذه الامور لكل قارئ فى الصلاة او غيرها (حم م ٤) عن حذيفة بن اليمان • (كان اذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار عوذ بالله من النار) فيسن ذلك لكل قارئ اقتداء به صلى الله عليه وسلم (ابن قانع) فى معجمه (عن أبى ليلى) باسناد حسن • (كان اذا مر بالمقابر أى مقابر المؤمنين (قال السلام عليكم أهل الديار) أى المقابر (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات وانا ان شاء الله بكم لاحقون) قيد بالمشيئة للتبرك والتفويض الى الله تعالى (ابن السنى عن أبى هريرة) باسناد ضعيف • (كان اذا مرض احد من أهل بيته نفث) أى نفخ (عليه) نفخا لطيفا بلا ريق (بالمعوذات) بكسر الواو قال العلقمى قال النووى فيه استحباب النفث فى الرقية وعليه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وكان مالك ينفث اذا رقى نفسه وكان يكره الرقية بالحديد والملح والذى يعقد والذى يكتب خاتم سليمان والعقد عنده اشد كراهة لما فى ذلك من مشابهة السحر وانما خص المعوذات لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها الاستعاذة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شئ ومن شر النفاثات فى العقد وهن السواحر ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر الوسواس الخناس (م) عن عائشة • (كان اذا مشى لم يلتفت) قال المناوى لانه كان يواصل السير ويترك التوانى ومن يلتفت لابد له من ادنى وقفة او لئلا يشغل قلبه بمن خلفه اه وهذا لا ينافيه ما تقدم من انه كان اذا التفت التفت جميعا لامكان حمل ما تقدم على غير حالة المشى او ما هنا على الغالب (ك) عن جابر • (كان اذا مشى مشى اصحابه امامه) لان المشى خلف الشخص صفة المتكبرين وكان سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم (لا متكبرا ولا متجبرا وتركوا ظهره للملائكة)

يحرسونه من اعدائه (ملك) عن جابر بن عبد الله ﴿(كان اذا مشى اسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه) قال فى النهاية الهرولة بين المشى والعدو وقال فى المصباح هرول هرولة اسرع فى مشيه دون الخبب وقد تقدم انه كان مع ذلك يمشى على هيئته والجواب عنه (ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسلا) ﴿(كان اذا مشى اقلع) قال فى النهاية اذا مشى تقلع اراد قوة مشيه كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشى احتيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصف به (طب) عن ابن عنبة بكسر ففتح ﴿(كان اذا مشى كانه يتوكأ) قال الازهرى الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد (دك) عن انس باسناد صحيح ﴿(كان اذا نام تفخ) أى علا نفسه وارتفع وقال المناوى من النفخ وهو ارسال الهواء من مبعثه بقوة قال العلقمى وأوله وتمامه كما فى مسلم عن عبد الله بن عباس قال نمت عند خالتى ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام فصلى فقمت عن يساره فاخذنى فجعلنى عن يمينه فصلى فى تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ فيه ان الجماعة فى غير المكتوبة صحيحة (حم ق) عن ابن عباس ﴿(كان اذا نام من الليل) عن تهجده (او مرض) فمنعه المرض منه (صلى) بدل ما فاته منه (من النهار) أى فيه ثنتا عشرة ركعة قال المناوى اى واذا شفى يصلى بدل تهجد كل ليلة ثنتى عشرة ركعة (م) عن عائشة ﴿(كان اذا نام) أى أراد النوم (وضع يده اليمنى تحت خده) زاد فى رواية الايمن (وقال اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك) قال المناوى زاد فى رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر انه كان يقرأ به ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة كلامه (حم ت ن) عن البراء بن عازب (حم ن) عن حذيفة بن اليمان (حم ه) عن ابن مسعود قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﴿(كان اذا نزل منزلا) فى سفره لنحو استراحة (لم يرتحل منه حتى يصلى الظهر) قال المناوى اى ان أراد ارتحيل فى وقته فان كان فى وقت فرض غيره فالظاهر انه كذلك فالظهر مثال (حم د ن) عن انس بن مالك باسناد حسن ﴿(كان اذا نزل منزلا فى سفره اودخل بيته) يحتمل عند رجوعه من السفر ويحتمل الاطلاق وهو ظاهر الحديث فكان كلما دخل (لم يجلس حتى يركع ركعتين) فيندب ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم (طب) عن فضالة بن عبيد ﴿(كان اذا نزل عليه الوحى تغل لذلك وتحدر جبينه عرقا) بالتحريك تمييز (كانه جمان) بضم الجيم وتخفيف الميم أى لؤلؤ لثقل الوحى عليه (وان كان فى البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم (طب) عن زيد بن ثابت باسناد صحيح ﴿(كان اذا نزل عليه الوحى صدع) بالبناء للمفعول أى اصابه الصداع اى وجع الرأس (فيعلف) بشد اللام (رأسه بالحناء) ليخفف حرارته (ابن السنى وابو نعيم فى الطب عن أبى هريرة) ﴿(كان اذا نزل به هم او غم قال ياحى يا قيوم برحمتك استغيث) استعين

وانتصر (ك) عن ابن مسعوده (كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلى فيه ركعتين) غير الفرض (هق) عن انس ﴿ (كان اذا نظر وجهه) أى صورة وجهه (فى المرآة) بالمد (قال الحمد لله الذى سوى خلقى) بفتح فسكون (فعدله وكرم صورة وجهى فحسنها وجعلنى من المسلمين) ابن السنى عن انس ﴿ (كان اذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى حسن خلقى) بسكون اللام (وخلقى) بضمها (وزان منى ماشان من غيرى) أى يقول الاول تارة وهذا اخرى (واذا اكتحل جعل فى عين اثنين) أى فى كل واحدة اثنين (وواحدة بينهما) قال المناوى أى فى هذه أوهذه ليحصل الايثار المطلوب انتهى وقال الشيخ اى يجعل فى كل عين مرودين وواحدا يقسم بينهما فالمجموع وترو هو خمس مراود وثلاث فى كل عين (وكان اذا لبس نعليه بدأ باليمين) أى بانعال الرجل اليمين (واذا خلع خلع اليسرى) أى بدأ بخلعها (وكان اذا دخل المسجد ادخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن فى كل شئ اخذا وعطاء) ونحو ذلك مما هو من باب التكريم (ع طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ﴿ (كان اذا نظر الى البيت) أى الكعبه (قال اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة) أى اجلالا وعظمة (طب) عن حذيفة بن اسيد بفتح الهمزة والتنوين باسناد ضعيف ﴿ (كان اذا نظر الى الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد) اى يسر لنا فيه صلاح الدنيا والدين (آمنت بالذى خلقك فعدلك تبارك الله احسن الخالقين) ابن السنى عن انس) بن مالك ﴿ (كان اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه) اى قعد عليها (ومد يديه) للدعاء (وقال اللهم انى اسالك من خير هذه الريح وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) فالمجموعة يراد بها الرحمة والمفردة يراد بها العذاب ولم ترد فى القرآن مفردة والمراد بها الرحمة الا فى موضع واحد وهو قوله تعالى وجرين بهم بريح طيبة (طب) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ﴿ (كان اذا واقع بعض اهله) أى جامع بعض زوجاته (فكسل أن يقوم) ليغتسل أويتوضأ (ضرب يده) مفرد مضاف فيعم أى ضرب يديه على الحائط (فتيمم) قال المناوى فيه ندب للجنب اذا لم يرد الوضوء ان يتيمم ولم ار من قال به اذا كان الماء موجودا اه ورأيت بهامش نسخة قال امام الحرمين اذا كسل عن وضوء السنة مع وجود الماء تيمم (طس) عن عائشة ﴿ (كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه) أى مضطجعا عليه (ليس على عجزه شئ) يستره (ركضه برجله) أى ضربه بها ليقوم (وقال هى ابغض الرقدة) قال الشيخ بكسر الراء (الى الله) تعالى ومن ثم قيل انها نوم الشياطين (حم) عن الشريد بن سويد) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (كان اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها) أى يتركها (حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده ويقول هو استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك) اى اكل كل ذلك منك الى الله واستحفظه اياه ومن توكل على الله كفاه

قال المناوى عن جده الشرف المناوى والامانتهنا ما يخلفه الانسان فى البلد التى سافر منها (حم ت ن مك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح • (كان اذا وضع الميت فى لحده قال بسم الله وبالله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله) فينبغى لمن يدخل الميت القبر ان يقول ذلك قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى ويسن التلقين بعد الدفن فيجلس عند رأس الانسان ويقول يا فلان ابن فلان او يا عبد الله ابن امة الله اذكر العهد الذى خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين اخوانا ولا يلقن الطفل ونحوه ممن لم يتقدمه تكليف لانه لا يفتن فى قبره (ن ه هق) عن ابن عمر باسناد حسن • (كان ارحم الناس بالصبيان والعيال) قال المناوى قال النووى هذا هو المشهور وروى بالعباد وكل منهما صحيح (ابن عساكر عن انس) • (كان اكثر ايمانه) بفتح الهمزة جمع يمين (لا ومصرف القلوب) قال المناوى أى لا افعل أولا اقول وحق مقلب القلوب ومصرف القلوب قسم وفيه جواز الحلف بغير تحليف (ه) عن ابن عمر • (كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقيل له فى ذلك) يعنى قالت له ام سلمة لما رأته يكثر ذلك ان القلوب لتتقلب (قال انه ليس آدمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله) يقلبه كيف يشاء (فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ) قال المناوى تمامه عندا حمد فنسأل الله تعالى ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأل الله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب (ت) عن ام سلمة باسناد حسن • (كان اكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير) قال المناوى خص الخير بالذكر فى مقام النسبة اليه تعالى مع كونه لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه (حم) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن • (كان اكثر ما يصوم الخميس والاثنين فقيل له) لم تخصها باكثار الصوم (فقال الاعمال تعرض) على الله تعالى (كل اثنين وخميس) اى فاحب ان يعرض عملى وانا صائم كما فى رواية (فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين) أى الا مسلمين متقاطعين (فيقول الله تعالى) للملائكته (اخروهما) حتى يصطلحا (حم) عن أبى هريرة باسناد حسن • (كان اكثر صومه) من الشهر (السبت) قال المناوى سمى به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع (والاحد) سمى به لانه اول ايام الاسبوع عند جمع ابتدء فيه خلق العالم (ويقول هما يوما عيد المشركين فأحب ان اخالفهم) سموا مشركين لان النصارى تقول المسيح ابن الله واليهود تقول عزير بن الله (حم طب ك هق) عن ام سلمة • (كان اكثر دعوة يدعو بها ربنا آتنا فى الدنيا حسنة) نعمة وقيل العصمة والكفاف والتوفيق للخير (وفى الاخرة حسنة) هى الجنة (وقنا عذاب النار) بعفوك وغفرانك (حم ق د) عن انس • (كان بابه يقرع بالاظافير) أى يطرق

باطراف اطافير الاصابع طرقا خفيفا تأدبا معه ومهابة له (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن انس) واسناده ضعيف (كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه) ليقي الوحي الذي يأتيه في نومه وكذا سائر الانبياء ورؤيا الانبياء وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لان القلب انما يدرك المحسوسات المتعلقة به لا ما يتعلق بالعين (ك) عن انس قال الشيخ حديث صحيح (كان خاتمه) بفتح التاء وتكسر (من ورق) بكسر الراء فضة (وكان فصه حبشيا) قال العلقمي يحتمل انه أراد من الجزع أو العقيق لان معدنها اليمن والحبشة وفي مفردات ابن البيطار انه نوع من الزبرجد يكون ببلاد الحبش لونه الى الخضرة ماهو من خواصه انه ينقي العين ويجلو ظلمة البصر (فائدة) سئل ابن الاكفاني عن الحكمة في خلق الجواهر النفيسة فقال من وجوه احدها ما أودعه الله تعالى فيها من الخواص الجليلة كتفريح الياقوت وترياقية الزمرد وغير ذلك الثاني انها تتحلى بها الغواني زيادة لجمالهن الثالث كمال قدرة الله تعالى في خلقه في تخوم الارض واعماق البحار جواهر تشبه نجوم السماء في الضياء والاشراق الرابع ان يكون انموذجا في هذه الدنيا لامثالها في الجنة (م) عن انس بن مالك (كان خاتمه من فضة وفصه منه (خ) عن انس بن مالك (كان خلقه) بالضم (القرآن) أي مادل عليه القرآن من اوامره ونواهيه وغير ذلك (حم م د) عن عائشة (كان رحيما بالعيال) قال المناوي أي رقيق القلب رفيقا بعياله وعيال غيره (الطيالسي) أبو داود (عن انس) باسناد صحيح (كان رايته سوداء) قال المناوي أي غالب لونها السود بحيث ترى من بعد سوداء لان لونها اسود خالص (وكان لواؤه ابيض) قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير (ه ك) عن ابن عباس (كان ربما اغتسل يوم الجمعة) غسلها (وربما تركه) وقوله (احيانا) يشعر بان الغالب كان الفعل وفيه دليل على عدم وجوبه (طب) عن ابن عباس باسناد حسن (كان ربما أخذته الشقيقة) بشين معجمة وجع احد شقي الرأس (فيمكث اليوم واليومين لا يخرج) من بيته لشدة مابه من الوجع (ابن السني وابو نعيم في الطب عن بريدة بن الحصيب (كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث) قال المناوي فلا بأس بذلك اذا خلا عن المحذور وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم في الصلاة حيث كره (عد هق) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف (كان رحيما بالعيال) أي عياله وعيال غيره (الطيالسي) ابو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان رحيما) حذف المعمول ليفيد العموم (وكان لا يأتيه احد) يسأله شيئا (الا وعده وانجزه ان كان عنده) قال المناوي والامر بالاستدانة عليه (خد) عن انس واسناده حسن (كان شديد البطش) فقد اعطي قوة أربعين رجلا في البطش والجماع كما في خبر الطبراني (ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا) (كان طويل الصمت قليل الضحك) والمراد الصمت عما لا ثواب فيه (حم) عن جابر بن سمرة واسناده صحيح

﴿(كان فراشه نحوا) بالنصب والتنوين اى مثلا قريبا (مما) اى من الفراش الذى (يوضع) اى يفرش (للانسان) الميت (فى قبره) وقد وضع فى قبره صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان فراشه لانوم نحوها (وكان المسجد عند راسه) اى كان اذا نام تكون راسه الى جانب المسجد (د) عن بعض ال ام سلمة) واسناده حسن﴾ (كان فراشه مسحا) بكسر فسكون اى بلاسا من شعر اوثوب خشن معد للفراش من صوف يشبه الكساء قال فى المصباح المسح البلاس والجمع مسوح مثل حمل وحمول (ت) فى الشمائل عن حفصة أم المؤمنين قال العلقمى بجانبه علامة الحسن﴾ (كان فرشه يقال له المرتجز) قال الشيخ بصيغة اسم الفاعل قال المناوى وكان اشهب (وناقته القصواء) بضم القاف والمد وقيل بفتحها وهى التى تسمى العضباء وقيل غيرها (وبغلته الدلدل) بضم المهملتين وسكون اللام سميت به لانها تضطرب فى مشيها من شدة الجرى (وحماره عفير) بالتصغير وشانه بركة (ودرعه) بكسر الدال المهملة ردديته (ذات الفضول) بالضاد المهملة (وسيفه ذوالفقار) بفتح الفاء والقاف (ك هق) عن على﴾ (كان فيه دعابة) بضم الدال المهملة (قليلة) أى مزاح يسير فكان يمزح قليلا ولا يقول الا حقا (خط) وابن عساكر عن ابن عباس﴾ (كان قراءته المد) اى ذات مد اى يمد ما فى كلامه من حرف المد واللين (ليس فيها ترجيع) يتضمن زيادة أو نقصا كهمز غير المهموز ومد غير الممدود (طب) عن ابى بكرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن﴾ (كان قميصه فوق الكعبين أى) الى انصاف ساقيه حكما فى رواية (وكان كمه مع الاصابع) أى مساويا لها (ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح﴾ (كان كم قميصه الى الرسغ) بضم الراء وسكون السين المهملة وغين معجمة ويقال الرصغ بالصاد وهو مفصل ما بين الكف والساعد قال العلقمى وجمع بعضهم بين هذا وبين الحديث الاتى بان هذا كان يلبسه فى الحضر وذاك فى السفر (د ت) عن اسماء بنت يزيد قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (كان كثيرا ما يقبل عرف) ابنته (فاطمة) الزهراء قال المناوى وكان كثيرا ما يقبلها فى فمها ايضا والعرف بالضم اعلى الرأس اه وقال الشيخ العرف بالمهملة والفاء الرقبة اخذا من معرفة الفرس اى منبت شعره من رقبته (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف﴾ (كان له برد) بضم فسكون قال المناوى فى رواية اخضر (يلبسه) بفتح الموحدة (فى العيدين والجمعة) وكان يتجمل به للوفود ايضا (هق) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن﴾ (كان له جفنة) قال المناوى بضم الجيم وفتحها (فاذا ردع حلق) يحملها اربعة رجال معتدة للاضياف (طب) عن عبد الله ابن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة قال الشيخ حديث حسن﴾ (كان له حربة) بفتح فسكون رمح قصير قال الشيخ والمراد العنزة (يمشى بها) بالبناء للفعول (بين يديه) على الاعناق (فاذا صلى ركزها بين يديه) فيجعلها سترة يصلى اليها قال المناوى وكان يمشى بها اى يتوكأ عليها احيانا

(طب)

(طب) عن عصمة بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان له حمار اسمه عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء تصغير عفر قال ابن حجر وهو غير يعفور على الاصح سمي به لعفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع (حم) عن علي (طب) عن ابن مسعود واسناده حسن ه (كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء) فيه انه لا يكره التنشيف بعده بل ظاهره انه مطلوب اقتداء به صلى الله عليه وسلم قال المناوي وكرهه جمع تمسكا بخبر ان ميمونة اتته بمنديل فرده ولم يمسح عياض بأن الخرقة كانت لضرورة التنشيف بها لنحو شدة حر ورد المنديل لمعنى رآه فيه أو تواضعا (ت ك) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان له سلة) بضم المهملة وشد اللام كالف نوع من الطيب يجمع من الاشياء وتحتمل ان السلة وعاء للطيب (يتطيب منها (د) عن أنس واسناده حسن ه (كان له سيف محلى) بفضة أي مزين بها الآن التحلية لم تكن عامة تجيء كما يبينه بقوله (فاتخذ من فضة ونعله) هي الحديدة التي في اسفل قرابه (من فضة وفيه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار سمي به لانه كان فيه حفر متساوية وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لا يفارقه (وكان له قوس يسمى ذا السداد) بفتح المهملة (وكان له كنانة) هي جعبة السهام تسمى (بمثناة فوقية وسكون السين (ذا الجمع) بضم الجيم وكان له درع بكسر الدال وسكون الراء المهملتين (موشحة بعباس سمي ذات الفضول وكان له حربة تسمى النبعاء) بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فمهملة وبالمد (وكان له مجن) بكسر الميم وفتح جيم أي ترس (يسمى الذفن وكان له فرس اشقر أي احمر في حمرته صفاء (يسمى المرجز) لحسن مجيئه (وكان له فرس أدهم) أي اسود (يسمى السكب) بفتح فسكون سمي بذلك لكثرة جريه (وكان له سرج يسمى الراج وكان له بغلة شهباء) قال المناوي أي غلب بياضها سوادها (تسمى الدلدل) بضم الدالين أهداها له يوحنا ملك ايلة (وكان له ناقة تسمى القصواء وكان له حمار يسمى يعفور وكان له بساط) بكسر الموحدة (يسمى الكن) براء مشددة (وكان له عنزة) بالتحريك (تسمى النمر) بفتح النون وكسر الميم (وكان له ركوة) بفتح الراء وسكون الكاف (تسمى الصادر) سميت بذلك لانها يصدر عنها الري أي روي الشاربين منها (وكان له مرآة) بالمد (تسمى المدلة) بضم الميم وكسر الدال المهملة وشدة اللام وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد معجمة وهو المسمى بالمقص (يسمى الجامع وكان له قضيب) اي غصن مقطوع من شجرة (شوحط) بضم المعجمة وفتح المهملة فحاء معجمة (يسمى المشوق (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (كان له فرس يقال له الخيف) بحاء مهملة كرغيف وقيل بالجيم تصغير سمي بذلك لطول ذنبه كأنه يلحف الارض بذنبه وقيل هو بخاء معجمة وقيل بالجيم وحكى ابن الجوزي انه روي بالنون بدل اللام من النعاسة (ح) عن سهل بن سعد الساعدي ه (كان له فرس يقال لها الظرب) بفتح المعجمة وكسر الراء (وآخر يقال له اللزاز) بكسر اللام وبزايين خفيفتين قال المناوي وجملة افراسه سبعة وقيل

خمسة عشر (هق) عنه باسناد صحيح ه (كان له قدح) قال الشيخ بالتنوين اه ويحتمل انه مضاف الى قوارير اى من زجاج يشرب فيه اهداه له النجاشي (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (كان له قدح من عيدان) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية ودال مهملة قال في المصباح العيدان الطوال من النخل الواحدة عيدانة وكان يجعل (تحت سريره يبول فيه بالليل) قال المناوي تمامه فطلبه فلم يجده فسأل فقالوا شربته برة خادم ام سلمة فقال لقد احتظرت به من النار بحظار انتهى قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين يعارضه ما رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد عن عبد الله بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول قال ويجاب بأن المراد بانتفاعه طول مكثه وما يجعل في الاناء لا يطول مكثه غالبا (دن ك) عن اميمة بنت رقيقة) بضم ففتح فيهما مخففين ورقيقة بقافين بنت خويلد اخت خديجة ام المؤمنين واسناده حسن ه (كان له قصعة) بفتح القاف (يقال لها الغراء) قال ابن رسلان تأنيث الاغر مشتق من الغرة وهي بياض الوجه واضاءته ويجوز ان يراد بها من الغرة وهي الشيء النفيس المرغوب فيه فتكون سميت بذلك لرغبة الناس فيها لنفاستها فيما اى لكثرة ما تسعه (يحملها اربعة رجال) يحلق اربعة لعظمها (د) عن عبد الله ابن بسر) واسناده حسن ه (كان له مكحلة) قال الشيخ بضم الميم والحاء وعاء الكحل (يكتحل منها) عند النوم بالاثمد (كل ليلة ثلاثا في هذه) العين (وثلاثا في هذه) العين (ت ه) عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ه (كان له ملحفة) بكسر الميم الملاءة يلتحف بها (مصبوغة بالورس) بفتح فسكون نبت اصفر يصبغ به يشبه الزعفران لونا وريحا (والزعفران) قال الشيخ وهذا قبل النهي او محمول على الخصوصية (يدوربها على نسائه فاذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء) اى الممزوج بالطيب ويحتمل ان ذلك انما هو لتبريدها لكون قطر انجازها حارا (خط) عن انس) واسناده ضعيف ه (كان له مؤذنان بلال) مولى ابي بكر الصديق (وابن ام مكتوم) بالتنوين (الاعمى) وهو عمرو بن قيس واسم ام مكتوم عاتكة ولا يعارضه خبر كان له ثلاثة مؤذنين والثالث ابو محذورة لان الاولين كانا يؤذنان بالمدينة وابو محذورة بمكة قال العلقمي وسعد القرظ اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء مرات وفي هذا الحديث اتخاذ مؤذنين للمسجد يؤذن احدهما قبل طلوع الفجر والآخر عند طلوعه كما كان بلال وابن ام مكتوم يفعلان قال اصحابنا واذا احتاج الى اكثر من مؤذنين اتخذ ثلاثة واربعة فاكثر بحسب الحاجة وقد اتخذ عثمان رضي الله تعالى عنه اربعة لحاجة عند كثرة الناس قال اصحابنا ويستحب ان لا يزاد على اربعة الا لحاجة ظاهرة قال اصحابنا واذا ترتب للاذان اثنان فصاعدا فالمستحب ان

ان لا يوذنوا دفعة بل ان اتسع الوقت ترتبوا فيه فان تنازعوا في الابتداء اقرع بينهم وان ضاق الوقت فان كان المسجد كبيرا اذنوا متفرقين في اقطاره وان كان ضيقا وقفوا معا واذنوا وهذا اذا لم يؤد اختلاف الاصوات الى تهويش فان ادى الى ذلك لم يؤذن الا واحد فان تنازعوا اقرع (م) عن ابن عمر) بن الخطاب ه (كان لنعله قبالان) بكسر القاف مخففا تثنية قبال وهو زمام النعل وهو السير الذي يجعل بين الاصابع يدخل بين الابهام والتي تليها في قبال والاصابع الاخرى في قبال (ت) عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ه (كان من اضحك الناس) قال العلامة محمد بن يوسف الدمشقي قال ابو الحسن بن الضحاك صحت الاخبار وتظاهرت بضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موطن حتى تبدو نواجذه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يضحك الا تبسما ويمكن الجمع بينهما بأن يقال ان التبسم كان الاغلب عليه فيمكن ان يكون الناقل عنه انه كان لا يضحك الا تبسما لم يشاهد من النبي صلى الله عليه وسلم غير ما اخبر به ويكون من روى عنه انه ضحك حتى بدت نواجذه قد شاهد ذلك في وقت ما فنقل ما شاهده فلا اختلاف بينهما لاختلاف المواطن والاوقات ويمكن ان يكون في ابتداء أمره كان يضحك حتى تبدو نواجذه في الاوقات النادرة وكان آخر أمره لا يضحك الى تبسما وقد وردت عنه صلى الله عليه وسلم احاديث تدل على ذلك ويمكن ان يكون من روى عنه انه كان لا يضحك الا تبسما شاهد ضحكه حتى بدت نواجذه نادرا فأخبر عن الاكثر وغلبه على القليل النادر على ان اهل اللغة قد اختلفوا في النواجذ ما هي فقال جماعة ان النواجذ اقصى الاضراس من الفم موضعا فعلى هذا تحقق المعارضة ويمكن الجمع بين الاحاديث بما قلنا ومنهم من قال ان النواجذ هي الانياب وقال آخرون هي الضواحك فعلى هذا لا يكون في ظاهر الاخبار معارضة لان المتبسم يلزمه ذلك قال في النهاية النواجذ بكسر الجيم وبالذال المعجمة وهي من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اضراسه كيف وقد تقدم ان جل ضحكه التبسم وان اريد بها الاضراس فالوجه فيه ان يراد به مبالغة ومثله في ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان (واطيبهم نفسا بل كان) اجود الناس على الاطلاق واحسنهم خلقا (طب) عن ابي امامة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان من أفكه الناس) قال المناوي اي من امزحهم اذا خلا بعواهله اه وقال العلقمي قال في النهاية الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقال في المصباح الفكاهة بالضم المزاح لانبساط النفس بها (ابن عساكر عن أنس) ه (كان مما يقول) قال المناوي اي كان كثيرا ما يقول (للخادم الك حاجة) اي كان كثيرا ما يفعل ذلك بخادمه وخادم غيره اه ويحتمل ان من للتبعيض اي كان بعض ما يقوله لخادم الك حاجة (حم) عن رجل) قال العلقمي بجانبه

علامة الحسن ه (كان له ناقة تسمى) قال المناوى بضم فسكون (العضبا) بفتح فسكون وبالمد (وبغلته الشهباء وحماره) يسمى يعفور بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء وجاريته تسمى خضرة بفتح المعجمة وسكون الضاد المعجمتين (هق) عن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا قال الشيخ حديث حسن ه (كان لا يأخذ بالقرف) بفتح القاف وسكون الراء وفاء قال فى النهاية القرف التهمة والجمع القراف (ولا يقبل قول احد على احد) وقوفا مع العدل (حل) عن انس واسناده ضعيف ه (كان وسادته) بكسر الواو ومحدثته (التى ينام عليها بالليل من ادم) بفتحتين جمع ادمة واديم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) وهذا يدل على كمال زهده (حم د ت ه) عن عائشة واسناده حسن ه (كان لا يؤذن له فى العيدين) ولا يقام بل ينادى الصلاة جامعة (م ت) عن جابر بن سمرة ه (كان لا يأكل النوم) بضم المثلثة اى النئ (ولا الكرات) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من اجل ان الملائكة تأتيه وانه يكلم جبريل) فكان يكره اكل ذلك لئلا تتاذى الملائكة (حل خط) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين) بضم الكاف لقربهما من الفضلات (ولا الضب) اى كان يعاف المذكورات (من غير ان يحرمها) وقد أكل الضب على مائدته وهو ينظر (ابن صصرى فى أماليه) الحديثية (عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان لا يأكل متكأ) اى مائلا على احد شقيه معتمدا عليه وحده لان المراد الاعتماد على وطاء تحته مع الاستواء كما وهم (ولا يطأ عقبه) اى لا يمشى خلفه (رجلان) ولا اكثر كما تفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم (حم) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن ه (كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها ان يأكل منها للشاة) اى لاجل قصة الشاة (التى أهديت له) يوم خيبر وفيها سم فأكلوا منها الا انه بعض صحبه وصار المصطفى يعاوده الاذى حتى توفى (طب) والبزار عن عمار بن ياسر واسناده صحيح ه (كان لا يتطير) اى لا يسيئ الظن بالله ولا يفر من قضائه وقدره ولا يرى الاسباب مؤثرة فى حصول المكروه (ولكن) كان (يتفائل) اى اذا سمع كلاما حسنا تيمن به تحسينا الظنه بربه (الحكيم) فى نوادره (البغوى) فى معجمه (عن بريدة) ابن الحصيب باسناد حسن ه (كان لا ينعار من الليل الا اجرى السواك على فيه) فالسواك يتاكد فى مواضع منها الاستيقاظ من النوم (ابن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان لا يتوضأ بعد الغسل) قال المناوى اى كان اذا توضأ قبله لا يأتى به بعده اه قال العلقمى قال ابن رسلان قال النووى وغيره لو افاض الماء على جميع بدنه من غير وضوء صح غسله واستباح به الصلاة وغيرها ولكن الافضل ان يتوضأ قال وتحصل الفضيلة بالوضوء قبل الغسل وبعده اه والافضل تقديم الوضوء (حم ت ن ه ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان لا يتوضأ من موطئ) قال العلقمى قال شيخنا اللفظ الحاكم كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطئ وهو بفتح الميم وسكون

الواو وكسر الطاء مهموز قال الخطابي ما يوطأ من الاذى في الطريق واصله الموطوء قال وارد بذلك انهم لا يعيدون الوضوء للاذى اذا اصاب ارجلهم لانهم كانوا لا يغسلون ارجلهم ولا ينظفونها من الاذى اذا اصابها وحمله البيهقي على النجاسة اليابسة وانهم كانوا لا يغسلون الرجل من مسها وقال الشيخ ولي الدين يحتمل ان يحمل الوضوء هنا على المعنى وهو التنظيف ويكون المعنى انهم كانوا لا يغسلون ارجلهم من الطين ونحوه مما يمشون عليه بل يبنون على ان الاصل فيه الطهارة (طب) عن ابي امامة باسناد ضعيف ه (كان لا يجد من الدقل) بفتح الدال المهملة والقاف رديء التمر ويابسه (ما يملأ بطنه) هذا مسوق لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بملاذها ونعيمها (طب) عن النعمان ابن بشير قال الشيخ حديث صحيح ه (كان لا يجيز في شهادة الافطار) من رمضان (الا رجلين) ظاهره ولو صاموا ثلاثين يوما وهو ما عليه المالكية اذا كانت السماء مصحية (هق) عن ابن عباس وابن عمر وباسناد حسن ه (كان لا يحدث) يحتمل بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل (حديثا الا تبسم) اي حديثا يناسبه التبسم قال في المصباح تبسم تبسما من باب ضرب فعل قليلا من غير صوت وابتسم وتبسم كذلك ويقال هو دون الضحك (حم) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث حسن ه (كان لا يخرج) من بيته (يوم الفطر) الى المصلى (حتى يطعم) بفتح الياء والعين اي يأكل (ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح) الاضحية فيأكل منها قال العلقمي قال الدميري قال اصحابنا السنة ان يأكل يوم الفطر قبل الصلاة وعكسه في الاضحى حتى يفرغ من الصلاة فان لم يأكل قبل الخروج فليأكل قبل الصلاة ويستحب كون المأكول تمرا وكونه وترا قال الشافعي في الام ونحن نأمر من اتى الصلاة ان يأكل ويشرب قبل ان يغدو الى المصلى فان لم يفعل امرناه بذلك في طريقه او المصلى ان امكنه فان لم يفعل ذلك فلا شيء عليه ويكره له ان لا يفعل هذا نصه بحروفه وقال بعضهم لان الفطر كان في ابتداء الاسلام محرما قبل الصلاة فقدم ليعلم نسخه والسنة في عيد الاضحى ان لا يمسك عن الاكل حتى يرجع من الصلاة فيأكل من نسكه وانما فرق بينهما لان السنة ان يتصدق في عيد الفطر قبل الصلاة فاستحب له الاكل ليشارك المساكين في ذلك والصدقة في عيد النحر انما هي بعد الصلاة من الاضحية فاستحب موافقتهم ولان ما قبل يوم الفطر يحرم فيه الاكل فندب الاكل فيه قبل الصلاة فيتميز عما قبله وفي الاضحى لا يحرم الاكل قبله فاخر ليتميز (حم ت ه ك) عن بريدة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان لا يدخر شيأ لغد) لمزيد ثقته بربه اي لا يدخره ملكا بل تمليكا فلا ينافي انه ادخر قوت سنة لعياله فانه كان خازنا سمحا فلما وقع المال بيده قسم لعياله كما قسم لغيرهم فان لهم حقا في الفيء قال بعض الصوفية ولا بأس باد خار القوت لامثال النساء ان النفس اذا اخرجت قوتها اطمأنت وحقق بعضهم فقال من كانت نفسه مطمئنة بربها كانت عيناه وسكونه اليه فلا يلتفت لذلك (ت) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان لا يدع

اربعا) من الركعات (قبل الظهر) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال الداودي وقع في حديث ابن عمر ان قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة اربعا وهو محمول على أن كل واحد منهما وصف ما رأى قال ويحتمل نسيان ابن عمر ركعتين من الاربع قلت هذا الاحتمال بعيد والاولى أن يحمل على حالين فكان تارة يصلي ثنتين وتارة يصلي اربعا وقيل هو محمول على انه كان في المسجد يقتصر على ركعتين وفي بيته يصلي اربعا ويحتمل أن يكون يصلي اذا كان في بيته ركعتين ثم يخرج الى المسجد فيصلي ركعتين فرأى ابن عمر ما في المسجد دون ما في بيته واطلعت عائشة على الامرين ويقوي الاول ما رواه احمد وابو داود في حديث عائشة رضي الله عنها كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا ثم يخرج وقال ابو جعفر الطبري الاربع كانت في كثير من احواله والركعتان في قليلها (وركعتين قبل الغداة) أي الصبح وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها (خ د ن) عن عائشة ه (كان لا يدع قيام الليل) أي التهجد وهو الصلاة به بعد النوم (وكان اذا مرض أو كسل) كعرج (صلى قاعدا) ومع ذلك فصلاته قاعدا كصلاته قائما في الاجر بخلاف غيره قال العلقمي هكذا رواه ابن خزيمة في صحيحه وروى عن ابن حبان في صحيحه عن ام سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلاته وهو جالس وكان احب العمل اليه ما داوم عليه صاحبه وان كان يسيرا (د ك) عن عائشة ه (كان لا يدع ركعتي الفجر) اي صلاة سنة الصبح (في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم) بفتحتين المرض أو المرض الطويل قال في الصحاح السقم والسقم مثل حزن وحزن وقد سقم بالكسر يسقم فهو سقيم فهما افضل الرواتب ما عدا الوتر (خط) عن عائشة ه (كان لا يدع صوم ايام) الليالي (البيض) الثالث عشر وتاليه قال العلقمي وسميت بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى آخرها (في سفر ولا حضر) أي كان يلازم صومها فيهما (طب) عن ابن عباس واسناده حسن ه (كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه) ببناء الفعلين للمفعول وحذف النون للتخفيف وذلك لعظيم تواضعه وبراءته من الكبر الذي هو شأن الملوك واتباعهم (طب) عن ابن عباس باسناد حسن ه (كان لا يراجع بعد ثلاث) قال المناوي أي غالبا أو من اكابر صحبه وخاصته والا فقد ورد أن جمعا من المؤلفة كثروا سؤاله حتى غضب (ابن بكير) في المعجم (عن زياد ابن سعد) واسناده حسن ه (كان لا يرد الطيب) اذا اهدي اليه لانه كما في مسلم لكن بلفظ ريحان بدل طيب خفيف الحمل طيب الريح (حب خ ت ن) عن أنس) ه (كان لا يرقد من) بمعنى في الليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك) قال المناوي وتمامه عند خروجه قبل أن يتوضأ (ش د) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان لا يركع بعد الفرض) أي لا يصلي نفلا (في موضع يصلي فيه الفرض) بل ينتقل الى موضع آخر ويتحول من المسجد الى بيته (قط) في الافراد عن ابن عمر بن الخطاب ه (كان لا يسأل شيئا) بالبناء للمفعول (الا اعطاه)

للسائل ان كان عنده (او سلت) ان لم يكن عنده كما بينه هكذا فى رواية وفى اخرى ومن سأله حاجة لم يرده الا بها أو بميسور من القول أى بعده ودعاء (ك) عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ه (كان لا يستلم) من البيت (الا الحجر) الاسود والركن (اليمانى فيسن استلامهما دون غيرهما (ن) عن ابن عمر) باسناد صحيح ه (كان لا يصفر) فى الاناء الا جانب (فى السبعة) بل يباح بها الكلام فقط قال المناوى وزعم انه كان بها شيء يحدث لم يصح (سم) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ه (كان لا يصلى المغرب) اذا كان صائما (حتى يفطر) على شيء حلو او على شربة من ماء) وفى نسخة اسقاط من (الذهب) عن أنس وهو حديث صحيح ه (كان لا يصلى قبل العيد) أى قبل صلاته (شيأ) أى من النفل فى المسجد (فاذا) صلى العيد و (رجع الى منزله صلى ركعتين) ه عن ابن سعيد ه (كان لا يصلى الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين) اللتين (بعد المغرب الا فى اهله) أى فى بيته (الطبرانى عن ابن عمر) باسناد حسن ه (كان لا يضيء قرعة ولا شوكة الا وضع عليها الماء) قال المناوى لانها "بضة باردة يابسة فهى مناسبة للروح (ه) عن سلمى قال الشيخ كان لا يخضب الا بسما) أى غالبا (حم ك) عن سماك بن سمرة) ه (كان لا يطرق أهله ليلا) أى لا يقدم عليهم من سفره ولا غيره فى الليل على غفلة فيكره ذلك لان له قد ما أن يجد أهله على غير اهبة أو يجدها بحالة غير مرضية (حم ق ن) عن أنس ه (كان لا يطيل الموعظة) فى الخطبة (يوم الجمعة) اثلاثيل الساعة عن قال العراقى وتمامه كما فى ابى داود وانما هى كلمات يسيرات أى مفهومات أى بليغات (ك) عن جابر بن سمرة وهو حديث صحيح ه (كان لا يعرف فصل السورة) أى انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فاذا نزلت علم ان السورة قد انقضت ونزلت اخرى وفيه حجة لمن ذهب الى انها آية من كل سورة (د) عن ابن عباس) واسناده صحيح ه (كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث) من الايام من ابتداء مرضه قال العراقى وفى اماليه الحديث أى حديث البخارى اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى ان العيادة لا تتعين بوقت دون وقت لكن جرت بها العادة طرفى النهار اه وقال الدميرى والاحاديث العامة تدل بعمومها على خلاف حديث الباب (ه) عن أنس وهو حديث ضعيف ه (كان لا يغدو يوم) عيد (الفطر) أى لا يذهب الى صلاته (حتى يأكل فى منزله سبع تمرات) فيندب ذلك (طب) عن جابر بن سمرة ه (كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس) من الآلات (المرآة) بكسر الميم والمد (والمكحلة) وعاء الكحل (والمشط) بضم الميم عند الاكثر (والسواك والمدرى) بكسر الميم قال فى النهاية شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد واستعماله من الامشاط له (ع ق) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (كان لا يقرأ القرآن فى اقل من ثلاث) أى لا يقرأ كاملا فى اقل من ثلاثة ايام وهذا يصدق بصور امر بقراءة

قوله قال الشيخ هكذا بياض فى الاصل انتهى مصححه

القرآن فيها تقدم الكلام عليها (ابن سعد عن عائشة باسناد حسن ه (كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج) لكنه يطفيه عند النوم (ابن سعد عن عائشة ه (كان لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم ربي) وفي رواية ربنا (وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وقال لا يقولهن) أي هذه الكلمات (أحد حين يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) فيه شمول للصغائر والكبائر وهو مقيد بما عدا حقوق العباد (ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان لا يكاد يدع احدا من اهله أي عياله وخدمه (في يوم) عيد صغر أو اكبر (الا احرجه) معه ليشهد صلاة العيد قال المناوي وهذا في زماننا للنساء لا يندب لغلبة الفساد (ابن عساكر عن جابر بن عبد الله ه (كان لا يكاد يسأل شيأ) من متاع الدنيا (الا فعله) أي جاد به على طالبه أي ان كان عنده على مامر (طب) عن طلحة ه (كان لا يكاد يقول لشئ لا) أي لا اعطيه أو لا افعل (فاذا هو سئل فاراد أن يفعل قال نعم وان لم يرد أن يفعل سكت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد عن محمد بن الحنفية مرسلا ه (كان لا يكل طهوره) بفتح الطاء (الى احد) من خدمه بل يتولاه بنفسه لان غيره قد يتساهل في ماء الطهر أو اراد الاستعانة في غسل الاعضاء فانها مكروهة (ولا يكل صدقته التي يتصدق بها) الى احد بل يكون هو الذي يتولاها بنفسه) لان غيره قد يغل الصدقة أو يمنعها في غير موضعها (ه) عن ابن عباس ه (كان لا يكون في المصلين الا كان اكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين الله (الا كان اكثرهم ذكرا) لانه اعلمهم بالله ولهذا قام حتى تورمت قدماه (ابو نعيم في امالية (حط) وابن عساكر عن ابن مسعود واسناده حسن ه (كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة فلا يلتفت) لتخليصه (حتى يرفعوه عليه) قال المناوي زاد الطبراني لانهم كانوا يخرجون ويضحكون وكانوا قد امنوا التفاته (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (وابن عساكر) في تاريخهم عن جابر) باسناد حسن (كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره) أي ما لم يكن صائما لما تقدم من انه كان لا يصلي المغرب حتى يفطر ويمكن الجمع بأنه كان يفطر على شئ قليل لا يلهي (قط) عن جابر قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان لا يمنع) بالبناء للفاعل (شيأ يسأله) بالبناء للمفعول (حم) عن أبي اسيد الساعدي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان لا ينام حتى يستن) من الاستنان وهو تنظيف الاسنان بدلكها بالسواك (ابن عساكر عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان لا ينام الا والسواك عند راسه ليسهل تناوله (فاذا استيقظ بدأ بالسواك) عقب استيقاظه لشدة حرصه عليه (حم) ومحمد بن نصر عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان لا ينام حتى يقرأ) سورة (بني اسرائيل (و) سورت الزمر (حم) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك) ظاهره ان القرآن

قوله ظاهره الخ هكذا في النسخ وفي المناوي ظاهره ان القرآن قبل النوم ينفع اه مصححه

(حم ن ن ك) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (كان لا ينبعث في الضحك) أي لا يسترسل فيه بل اذا وقع منه ضحك في بعض الاوقات رجع الى الوقار (طب) عن جابر بن سمرة وأسناده حسن ه (كان لا ينزل منزلا الا ودعه بركعتين) عند ارادة الرحيل منه فيندب ذلك منه (ك) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان لا ينفخ في طعام ولا شراب) فمن آداب الاكل ان لا ينفخ في الطعام الحار بل يصبر الى أن يبرد فيأكله وان كان النفخ لاجل قذاة أبصرها اماطها بنحو اصبعه (و) كان (لا يتنفس في الاناء) لانه يغير الماء (ه) عن ابن عباس باسناد حسن ه (كان لا يواجه احدا في وجهه بشر يكرهه) لئلا يشوش عليه فكان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا وهذا ابلغ وأعم نفعا لحصول الفائدة فيه لكل سامع مع ما فيه من حصول المواراة والستر على الفاعل وتأليف القلوب (حم د ن) عن أنس باسناد حسن (كان لا يولي وليا حتى يعممه) اي يدير عمامته على راسه بيده (ويرخي لها عذبة) من خلفه (من جانب الايمن نحو الاذن) فيه ندب العذبة وكونها من الجهة اليمنى قال المناوي فهو رد على الصوفية في جعلها في الجهة اليسرى (طب) عن ابي امامة باسناد ضعيف ه (كان يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم) في مواطنهم تلطفا بهم (ويعود مرضاهم) كذلك ويدنو من المريض ويسأله كيف حاله (ويشهد جنائزهم) اي يحضرها للصلاة عليها (ع طب ك) عن سهل بن حنيف بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يؤتى بالتمر) ليأكله (فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه) بدل او حال ثم يأكله فأكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود غير منهي عنه وقال الشافعية في الدود المتولد من الفاكهة والجبن والخل والحبوب ونحوها جوازا كله مع ما تولد منه على الاصح ان عسر تمييزه لا منفردا ولا اذا لم يعسر التمييز (د) عن انس ه (كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم) اي يدعو لهم بالبركة ويحنكهم بنحو تمر المدينة المشهود له بالبركة قال النووي اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود يوم ولادته بتمر فان تعذر فما في معناه او قريب منه من الحلو فيتصنع المحنك التمرة حتى تصير مائعة بحيث تبتلع ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ليدخل منها شيء جوفه ويستحب ان يكون المحنك من الصالحين وممن يبرك به رجلا كان أو امرأة فان لم يكن حاضرا عند المولود حمل اليه (ويدعو لهم) بالامداد والهداية الى طرق الرشاد (ق د) عن عائشة ه (كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره) فيأكل الرطب بالبطيخ فيكسر حر هذا برد هذا أو عكسه (وكان) اي البطيخ (أحب الفاكهة اليه) فيه جواز الاكل باليدين معا قال المناوي وأما أكله البطيخ بالسكر فلا أصل له الا في حديث معضل مضعف (طس ك) (وأبو نعيم في الطب عن أنس) وهو حديث ضعيف ه (كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا) قال الشيخ اي خمس آيات غالبا (هب) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه (كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته) ظاهره ان استعمال الطيب مطلوب مطلقا ولو كان الشخص خاليا عن الناس (ع) عن سلمة بن

الاكوع باسناد حسن ه (كان يأخذ من محيته من عرضها وطولها) قال المناوى اى بالسوية كما فى رواية ابن الجوزى (ت) عن ابن عمرو بن العاص ه (كان يأكل (البطيخ بالرطب) لما تقدم (ه) عن سهل ابن سعد الساعدى (ت) عن عائشة (طب) عن عبد الله ابن جعفر واسناده صحيح ه (كان يأكل الرطب ويلقى النوى على الطبق) قال المناوى اى الطبق الموضوع تحت الرطب لا الذى فيه الرطب فانه يعاف (ك) عن انس) باسناد صحيح ه (كان يأكل العنب خرطا) قال فى النهاية يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه ثم ياخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (كان يأكل الخربز) وهو بكسر المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها زاى نوع من البطيخ الاصفر لا الاخضر كما قيل (بالرطب ويقول هما الاطيبان) اى هما اطيب انواع الفاكهة (الطيالسى عن جابر) واسناده حسن ه (كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) لما فى الهدية من الاكرام والصدقة من الذل ولهذا خص بتحريم صدقة الفرض والنفل عليه (حم طب) عن سلمان) الفارسى (ابن سعد) فى طبقاته (عن عائشة وعن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يأكل القثاء) بكسر القاف والمد (بالرطب) الباء للمصاحبة او للالصاقة لان فى الرطب حرارة وفى القثاء برودة فاذا اكلا معا اعتدلا (حم ق ٤) عن عبد الله بن جعفر ه (كان يأكل بثلاث اصابع ويلعق يده) يعنى اصابعه (قبل ان يمسحها) بالمنديل فيسن ذلك (حم م د) عن كعب بن مالك ه (كان يأكل الطبيخ) قال المناوى بتقديم الطاء المهملة فى البطيخ بوزنه (بالرطب) قال والمراد الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ فى الرواية المارة وكان يكثر وجوده بالحجاز بخلاف الاخضر ويقول (يكسر حر هذا ببرد هذا او برد هذا بحر هذا) وهذا من التدبير الحافظ للصحة (د هق) عن عائشة ه (كان يأكل بثلاث اصابع ويستعين بالرابعة) بالبنصر (طب) عن عامر بن ربيعة ه (كان يأكل مما مست النار ثم يصلى ولا يتوضأ) واما حديث كان يتوضأ مما مست النار منسوخ بحديث جابر كما سيأتى (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح ه (كان يأمر بالباءة) يعنى النكاح (وينهى عن التبتل) اى الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام المسيح عليها السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى فليس المراد مطلق التبتل الذى هو ترك الشهوات والانقطاع للتعبد (نهيا شديدا) قال المناوى تمامه عند مخرجه ويقول تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة (حم) عن انس واسناده صحيح ه (كان يأمر نساءه اذا اردن احداهن ان تنام ان تتمدد) بفتح الميم اى تمد الله تعالى (ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين) وهى الباقيات الصالحات فى قول ابن عباس فيندب ذلك عند ارادة النوم (ابن منده عن حابس قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان يأمر

بالهدية) اى بالتهادى (صلة بين الناس) لان ذلك من اعظم اسباب التحابب بينهم (ابن عساكر عن انس واسناده حسن ٥ (كان يأمر بالعتاقة فى صلاة الكسوف) قال العلقمى العتاقة بفتح العين مصدر من عتق يعتق عتقا كضرب يضرب ضربا وعتاقا وعتاقة كلها بفتح الاوائل وافعال البر كلها مندوبة عند الايات يدفع الله بها البلاء عن عباده لا سيما العتق والصدقة الكثيرة (ك د) عن اسماء بنت ابى بكر الصديق قال الشيخ حديث صحيح ٥ (كان يأمر ان يسترقى من العين) بالبناء للمفعول (م) عن عائشة ٥ (كان يأمر باخراج الزكاة) اى زكاة الفطر (قبل الغدو للصلاة) اى صلاة العيد (يوم الفطر) قال العلقمى يستحب اخراجها قبل صلاة العيد للامر به فى هذا الحديث وغيره والتعبير بالصلاة جرى على الغالب من فعلها اول النهار فان اخرت استحب الاداء اول النهار للتوسعة على المستحقين ويحرم تاخيرها عن يوم العيد بلا عذر كغيبة مال او المستحقين لان التصدق اغناؤهم عن الطلب فيه وتقضى وجوبا فوريا فيما اذا اخر بلا عذر (ت) عن ابن عمر باسناد حسن ٥ (كان يأمر بناته ونساءه أن يخرجن فى العيدين) الى المصلى لتصلى من لا عذر لها وتنال بركة الدعاء من لها عذر (حم) عن ابن عباس باسناد حسن ٥ (كان يأمر بتغيير الشعر) اى بتغيير لونه الابيض بالخضاب بغير سواد لحناء اما تغييره بالسواد فحرام لغير الجهاد (مخالفة للاعجام) علة للتغيير فانهم لا يصبغون شعورهم (طب) عن عقبة بمثناة فوقية (بن عبد) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (كان يأمر بدفن الشعر والاظفار) المنفصلين من الآدمى لان الآدمى محترم فكذا اجزاؤه لكن على سبيل الندب لا الوجوب (طب) عن وائل بن حجر بتقديم الحاء قال الشيخ حديث حسن ٥ (كان يأمر بدفن سبعة اشياء من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة) بكسر المهملة خرقة الحيض (والسن والعلقة والمشيمة) لتقدم الحكيم فى نوادره (عن عائشة ٥ (كان يأمر من اسلم أن يختتن وان كان ابن ثمانين سنة) فقد اختتن ابراهيم بالقدوم وهو ابن ثمانين (طب) عن قتادة بن عياض (الرهاوى) بضم الراء وقيل الجرشى واسناده حسن ٥ (كان يباشر نساءه فوق الازار) يتمتع بهن بغير وط ٥ (وهن حيض) بضم الحاء وشدة المثناة التحتية جمع حائض قال العلقمى اعلم أن مباشرة الحائض بالجماع فى الفرج حرام باجماع المسلمين ومباشرتها فيما فوق السرة وتحت ركبته بذكر او غيره حلال باتفاق العلماء ومباشرتها فيما بين السرة والركبة فى غير القبل والدبر المشهور من مذهبنا الحرمة وهو قول مالك وابو حنيفة واكثر العلماء واعلم ان تحريم الوطء والمباشرة يكون فى مدة الحيض وبعد انقضائه الى أن تغتسل او تتيمم بشرطه هذا مذهبنا ومذهب مالك واحمد وجماهير السلف والخلف وقال ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطئها فى الحال واحتج الجمهور بقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن (م د) عن ميمونة ام المؤمنين ٥ (كان يبدأ بالشراب اذا كان صائما) اى يقدم شرابه على اكل الطعام أى ان

لم يجد تمرا ولا رطبا ولا يعارضه ما سيأتي أو كان تارة يقطر على هذا وتارة على ذاك فاخبر كل راء بما رأى (وكان) اذا شرب (لا يعب) قال في النهاية يعب الشرب بلا تنفس وقال في المصباح عب الرجل عبا من باب قتل شربه من غير تنفس بل (يشرب مرتين أو ثلاثا) بأن يشرب ويزيل الاناء عن فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب وهكذا (طب) عن ام سلمة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان يبدؤ اذا افطر من صومه بالتمر) أي ان لم يجد رطبا (ت) عن أنس واسناده حسن ه (كان يبدو الى التلاع) بكسر المثناة الفوقية جمع تلعة بفتحها وهو مجاري الماء من اعلى الوادي الى اسفله والمراد كان يخرج الى البادية لاجلها (دحب) عن عائشة باسناد صحيح ه (كان يبعث الى المطاهر) جمع مطهرة بكسر الميم كل اناء يتطهر منه والمراد هنا نحو الحياض والفساقي المعدة للوضوء (فيؤتى) اليه (بالماء) منها (فيشربه يرجو) اي راجيا (بركة ايدي المسلمين) الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا شرف عظيم للمتطهرين (طس حل) عن ابن عمر باسناد صحيح ه (كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا) أي خالي البطن جائعا هو (واهله) فيه العطف على الضمير المتصل من غير فاصل وقوله (لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل آخر النهار مستأنف استئنافا بيانيا كأنه قيل ما سبب طيهم فقال لا يجدون عشاء (وكان اكثر خبزهم خبز الشعير (حم ت ه) عن ابن عباس باسناد حسن ه (كان يبيع نخل بني النضير) كقريظ قبيلة من يهود خيبر أي يبيع ثمره (ويحبس لاهله قوت سنتهم) قال الطيبي قال ابن دقيق العيد في الحديث جواز الادخار للاهل قوت سنة وفي السياق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين حديث كان لا يدخر شيأ لغد فيحمل على الادخار لنفسه وحديث الباب على الادخار لغيره واختلف في جواز ادخار القوت لمن يشتريه من السوق قال عياض اجازه قوم واحتجوا بهذا الحديث ولا حجة فيه لانه انما كان من مغل الارض ومنعه قوم الا ان كان لا يضر بالسعر وهو متجه ارفاقا بالناس ثم محل هذا الاختلاف اذا لم يكن في حال الضيق والا فلا يجوز الادخار في تلك الحالة (خ) عن عمر بن الخطاب ه (كان يتبع) بفتح اوله وتشديد ثانيه وقيل بفتح أوله وسكون ثانيه (الحرير من الثياب) أي الحرير الخالص أو ما اكثره حرير (فينزعه) عن الرجال ويمنعهم من لبسه لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بهم (حم) عن أبي هريرة باسناد حسن ه (كان يتبع الطيب) بكسر فسكون لمحبته له (في رباع النساء) اي في منازل نسائه ومواضع الخلوة بهن ليتناوله وارباع كسهام جمع ربع كسهم محل القوم ومنزلهم (الطيالسي عن أنس) باسناد حسن ه (كان يتبوأ) بالهمز (لبوله) أي يطلب موضعا يصلح له (كما يتبوأ المنزله) أي كما يطلب موضعا يصلح للسكنى والمراد انه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك (طس) عن ابي هريرة ه (كان يتحرى صيام الاثنين والخميس) اي يتعهد صومهما او يجتهد في ايقاع الصوم فيهما لان الاعمال تعرض فيهما كما علله به في خبر (ت ن) عن انس واسناده حسن ه (كان يتختم في يمينه) قال الطيبي قال الدميري اجمعوا

على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار ولا كراهة في واحد منهما وانما اختلفوا في الافضل منهما فتختم كثيرون من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وكرهه اليمين وفي مذهبنا وجهان لاصحابنا الصحيح ان اليمين أفضل لانه زينة واليمين اشرف واحق بالزينة والاكرام اه وقال شيخنا الحافظ ابن حجر ورد تختمه في اليمين من رواية تسعة من الصحابة وفي اليسار من رواية ثلاثة منهم وورد ت رواية ضعيفة انه تختم اولا في اليمين ثم حوله الى اليسار اخرجها ابن عدى من حديث ابن عمر واعتمد عليها البغوى في شرح السنة فجمع بين الاحاديث المختلفة بأنه تختم أولا في يمينه ثم تختم في اليسار وكان ذلك آخر الامرين (خ ت) عن ابن عمر (م ن) عن أنس (حم ت ه) عن عبد الله ابن جعفر (كان يتختم في يساره) قليلا يانا لحصول اصل السنة به (م) عن أنس ابن مالك (د) عن ابن عمر (كان يتختم في يمينه ثم حوله في يساره) تقدم الكلام عليه (عد) عن ابن عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عائشة) واسناده ضعيف ه (كان يتنور) أى يطلى بالنورة (في كل شهر) مرة قال المناوى قال المؤلف والتنور مباح لا مندوب لعدم ثبوت الامر به وفعله وان حمل على الندب لحكى هذا من العاديات فهو لبيان الجواز ويحتمل ندبه لما فيه من الامتثال والكلام اذا لم يقصد الاتباع والا كان سنة (ويقلم اظفاره في كل خمسة عشر يوما) مرة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ه (كان يتوضأ عند كل صلاة) قال المناوى غالبا وربما صلى صلاة بوضوء واحد وهذا محمول على الندب دون الوجوب (حم خ ٤) عن أنس بن مالك (كان يتوضأ مما مست النار) هذا منسوخ بحديث جابر كان آخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار (طب) عن ام سلمة واسناده صحيح ه (كان يتوضأ ثم يقبل) بعض نسائه (ويصلى ولا يتوضأ) من القبلة قال المناوى واذا من ادلة الحنفية على ان المس لا ينقض اه واجاب الدبلمى بأن هذه واقعة حال فيحتمل انه قبل من فوق حائل ووقائع الاحوال اذا تطرق اليها الاحتمال كساها ثوب الاجمال وسقط بها الاستدلال (حم ه) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (كان يتوضأ) مرة (واحدة واحدة) ومرة (اثنتين اثنتين) ومرة (ثلاثا ثلاثا كل ذلك يفعله) وكان الغالب من فعله التثليث (طب) عن معاذ قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يتيمم بالصعيد) أى التراب اووجه الارض (فلم يمسح بديه ووجهه الا مرة واحدة) فلا يندب فيه التثليث بخلاف الوضوء والغسل (طب) عن معاذ وهو حديث ضعيف ه (كان يجتهد في العشر الاواخر من شهر رمضان ما لا يجتهد في غيرها) أى يجد في العبادة وزيادة على العادة بأن يزيد في العبادة في العشر الاواخر من شهر رمضان باحياء ليله بالعبادة قال الدميرى وأما قول اصحابنا يكره قيام كل الليل فمعناه الدوام عليه (حم م ت ه) عن عائشة ه (كان يجعل يمينه) أى يده اليمنى (لاكله وشربه ووضوئه) يحتمل ان يكون المراد واخذه وضوئه

وثيابه قال المناوى للبس ثيابه أوتناولها (واخدموعطائه) مما لا دناءة فيه وكان يجعل (شماله لما سوى ذلك) قال المناوى وما زائدة اه ولا يتعين كونها زائدة (حم) عن حفصة ام المؤمنين باسناد صحيح ه (كان يجعل فصه) بكسر الفاء يعنى الخاتم (مما يلى كفه) فيندب ذلك (ه) عن انس وعن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يجل العباس) عمه (اجلال الولد للوالد) فهو بمنزلته فى التعظيم والتوقير والاكرام (ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (كان يجلس القرفصا) قال المناوى بضم القاف والفاء وتفتح وتكسر وتمد وتقصر والراء ساكنة اى يقعد محتبيا بيديه وهذا فى وقت دون وقت فقد كان يجلس متربعا (طب) عن اياس بن ثعلبة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان يجلس على الارض) أى من غير حائل (ويأكل على الارض) أى من غير مائدة ولا خوان (ويعتقل الشاة) قال المناوى أى يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها ارشادا الى التواضع (ويجيب دعوة المملوك) يحتمل ان المراد اذا امره سيده بذلك لان المملوك يمتنع عليه الاطعام من مال سيده بغير اذنه (على خبز الشعير) زاد فى رواية والاهالة السخنة أى الدهن المتغير الريح (طب) عن ابن عباس واسناده حسن ه (كان يجلس اذا صعد) بكسر العين (المنبر) اى أعلاه فيكون قعوده على المستراح ووقوفه على الدرجة التى تليه (حتى يفرغ المؤذن) قال العلقمى يعنى الواحد اذ لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم الجمعة الا مؤذن واحد وهو بلال (ثم يقوم فيخطب) خطبة بليغة مفهومة قصيرة (ثم يجلس) قال العلقمى نحو سورة الاخلاص وان قرأها فهو أولى (ولا يتكلم) حال جلوسه (ثم يقوم) ثانيا (فيخطب) خطبة ثانية (د) عن ابن عمر باسناد حسن ه (كان يجمع) تقديما وتأخيرا (بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء) ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (فى السفر) قال العلقمى أى يجمع فى السفر الطويل المباح واطلق فى حديث الباب وهو حديث أنس وقيد فى حديث ابن عمر بما اذا جد به السير وحديث ابن عباس بما اذا كان سائرا والعمل بالمطلق أولى لان المقيد فرد من افراده فيجوز الجمع بالسفر سواء كان سائرا أم لا وسواء كان فى سفره مجد أم لا وبهذا الاطلاق أخذ كثير من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء الثورى والشافعى وأحمد واسحاق وأشهب (حم خ) عن انس ابن مالك ه (كان يجمع) فى الاكل (بين الخبز والرطب) تقدم ضبطه وانه نوع من البطيخ الاصفر (ن) عن انس باسناد صحيح ه (كان يحب أن يليه المهاجرون والانصار فى الصلاة ليحفظوا عنه) كيفية الصلاة المشتملة على فروض وابعاض وهيئات وحب المصطفى للشئ اما باخباره للصحابى أو بقرينة (حم ن ك) عن انس واسناده صحيح ه (كان يحب) اكل (الدبا) بضم المهملة وشدة الموحدة والمد ويقصر القرع أو المستدير منه (حم ت) فى الشمائل (ن ه) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (كان يحب التيامن) قال المناوى لفظ مسلم التيمن أى الاخذ باليمين فيما هو من باب التكريم (ما استطاع) اى

مادام مستطيعا (فى طهوره) بالضم أى فى تطهره شامل للوضوء والغسل (وتنعله) أى لبس نعله (وترجله) بالجيم أى ترجيل شعره قال العلقمى وهو تسريحه ودهنه قال فى المشارق رجل شعره اذا مشطه بماء أو دهن زاد ابو داود وسواكه (وفى شأنه) أى حاله كله) اى فى جميع حالاته مما هو من باب التكريم قال العلقمى قال فى الفتح لاكثر الرواة بغير واو ولابى الوقت باثبات الواو وقال الشيخ تقى الدين هو عام مخصوص لان دخول الخلاء والخروج من المسجد ونحوهما يبدأ فيهما باليسار اه هذا على تقدير اثبات الواو وأما على اسقاطها فقوله فى شأنه كله متعلق بيحبه لا بالتيمن أى يحبه فى شأنه كله التيمن فى تنعله الخ اى لا يترك ذلك سفرا ولا حضرا ولا فى فراغه ولا شغله ونحو ذلك وقال الطيبى قوله فى شأنه بدل من قوله فى تنعله باعادة الجار قال وكأنه ذكر التنعل لتعلقه بالرجل والترجل لتعلقه بالرأس والطهور لكونه مفتاح ابواب العبادة فكأنه نبه على جميع الاعضاء فيكون كبدل الكل من الكل انتهى كلام العلقمى وقوله تطهره متعلق بيحبه يعنى وفى رواية من رواه كان يحبه بدل كان يحبه (حم ق ٤) عن عائشة ه (كان يحب أن يخرج اذا غزى يوم الخميس) قال العلقمى وسبب الخروج يوم الخميس ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتى فى بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف اخرجه الطبرانى وقوله صلى الله عليه وسلم كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وقد خرج فى بعض أسفاره يوم السبت (حم خ) عن كعب بن مالك (كان يحب أن يفطر) من صومه (على ثلاث تمرات) لما فيه من تقوية البصر الذى اضعفه الصوم (أو شئ لم تصبه النار) أى ليس معالجا بنار كلبن وعسل (ع) عن أنس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ) اى كان يكثر من استعمالها لما فيهما من الفضائل فأخبر الصحابى عنه بذلك (ابو نعيم فى الطب عن معاوية بن يزيد العبسى بعين مهملة فموحدة تحتية واسناده ضعيف ه (كان يحب الحلواء) بالمد على الاشهر ويقصر والممدود يرسم بالالف والمقصور يرسم بالياء قال الازهرى الحلوا اسم لما يؤكل من الطعام اذا كان معالجا بحلاوة اه وقال النووى المراد بالحلواء هنا كل شئ حلو وان لم تدخله صنعة وحبه صلى الله عليه وسلم لها ليس على معنى كثرة التشهى لها وانما معناه انه اذا كان قدمها الحلواء نال منها نيلا صالحا فيعلم من ذلك انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها (والعسل) عطف خاص على عام تنبيها على شرفه ومزيته قال النووى وفيه جواز اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق وان ذلك لا ينافى الزهد والمراقبة لا سيما اذا حصل اتفاقا (ق ٤) عن عائشة ه (كان يحب العراجين) قال فى النهاية العرجون هو العود الاصفر الذى فيه شماريخ العذق وجمعه عراجين (ولا يزال فى يده منها) ينظر اليها (حم د) عن ابى سعيد باسناد حسن ه (كان يحب الزبد) بضم الزاى وسكون الموحدة ما يستخرج بالمخض من لبن بقر أو غنم (والتمر) بمثناة فوقية يعنى يحب الجمع بينهما فى الاكل (ت) ه عن ابنى بسر باسناد حسن

ه (كان يحب القثاء) بالمد لانعاش ريحها للروح (طب) عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة المثناة المكسورة (بنت معوذ) بصيغة اسم الفاعل الانصارية باسناد حسن ه (كان يحب هذه السورة) سورة (سبح اسم) قال المحلى فى تفسيره أى نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد (الاعلى (حم) عن على قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (كان يحتجم) قال المناوى حجمه ابو طيبة وغيره وامر بالحجامة واثنى عليها وأعطى الحجام اجرته (ق) عن انس بن مالك ه (كان يحتجم على هامته) أى رأسه (وبين كتفيه ويقول من اهراق) بالتحريك أى أراق (من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشئ لشئ) يعنى انها تغنى عن كثير من الادوية (ده) عن أبى كبشة عمر بن سعد او سعد ابن عمرو اسناده حسن ه (كان يحتجم فى رأسه ويسميها) أى الحجامة (ام مغيث) بصيغة اسم الفاعل وفى رواية ويسميها المغيثة وفى اخرى المنقذة واخرى النافعة (خط) عن ابن عمر ه (كان يحتجم فى الاخدعين) عرقين فى محل الحجامة من العنق (والكاهل) ما بين الكتفين (وكان يحتجم لسبع عشرة) تمضى من الشهر (وتسع عشرة واحدى وعشرين (ت ك) عن أنس طب ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (كان يحدث حديثا) يبالغ فى ايضاحه وبيانه بحيث (لو عده العاد) أى لو اراد المستمع عد كلماته أو حروفه (لاحصاه) أى امكنه ذلك بسهولة (ق د) عن عائشة ه (كان يحفى شاربه) بحاء مهملة (طب) عن ام عياش بعين مهملة ومثناة تحتية وشين معجمة (مولاته) وقيل مولاة رقية قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يحلف) فيقول (لا ومقلب القلوب) قال العلقمى لا نافية للكلام السابق ومقلب القلوب هو المقسم به والمراد بتقليب القلوب تقلب اعراضها وأحوالها لا تقلب ذات القلب (حم خ ت ن) عن ابن عمر بن الخطاب ه (كان يحمل ماء زمزم) من مكة الى المدينة (ت ك) عن عائشة ه (كان يخرج الى العيد) أى صلاته (ماشيا ويرجع ماشيا) فى طريق آخر (ه) عن ابن عمر ه (كان يخرج الى العيدين) أى لصلاتهما فى الصحراء (ماشيا ويصلى) صلاة العيد بغير اذان ولا اقامة (ثم يرجع ماشيا فى طريق آخر) لما مر (ه) عن ابى رافع ه (كان يخرج فى العيدين) قال المناوى الى المصلى الذى على باب المدينة الشرقى ولم يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة بمطر (رافعا صوته بالتهليل والتكبير) وبه اخذ الشافعى وفيه رد على أبى حنيفة فى قوله رفع الصوت بالتكبير بدعة (هب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن ه (كان يخطب) خطبة الجمعة (قائما) قال المناوى فيه اشتراط القيام للقادر وعليه الشافعى ورد على الثلاثة المجوزين للقعود (ويجلس بين الخطبتين) قدر سورة الاخلاص كما مر (ويقرأ آيات) من القرآن (ويذكر الناس) ما غفلوا عنه من الاشتغال بامور الآخرة ويأمرهم بالتقوى ونحو ذلك قال العلقمى وتمامه وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا أى متوسطة بين الطول والقصر والتطويل فى الخطبة مكروه للتشدق والاملال وقد روى عن عمار انه قال سمعت رسول

قوله المحلى صوابه السيوطى اه

الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة فقه الرجل بفتح الميم ثم الهمزة مكسورة ثم نون ثم مثناة أى علامة ولا مخالفة بين هذا الحديث وبين الامر بتخفيف الصلاة فالمراد بهذا الحديث ان الصلاة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا تطويلا يشق على المأمومين (حم م د ن ه) عن جابر بن سمرة ه (كان يخطب بقاف) أى بسورتها كل (جمعة) لاشتمالها على البعث والموت والمواعظ الشديدة والزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة يحمل على الجمع التى حضرها الراوى فلا ينافى ان غيره سمعه يخطب بغيرها (د) عن ام هشام بنت الحارث بن النعمان قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يخطب الناس) أى احداهن (ويقول) لمن خطبها (لك كذا وكذا وجفنة سعد بن عبادة تدور معى اليك كل درت) كناية عن كثرة العيش لترغب المرأة فى نكاحه كما مر (طب) عن سهل بن سعد واسناده حسن ه (كان يخيط ثوبه ويخصف نعله) قال فى مختصر النهاية وخصف النعل خرزها (ويعمل ما يعمل الرجال فى بيوتهم) من أشغال المهنة لكمال تواضعه ومكارم اخلاقه (حم) عن عائشة واسناده صحيح ه (كان يدخل الحمام ويتنور) قال المناوى أى يطلى عانته ويقرب منها بالنورة (ابن عساكر عن وائلة) بن الاسقع وهو حديث ضعيف ه (كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله) زاد فى رواية فى رمضان من غير حلم (ثم يغتسل ويصوم) بيانا للصحة صوم الجنب قال العلقمى قال القرطبى فى هذا فائدتان احداهما انه كان يجامع فى رمضان ويؤخر الغسل الى بعد طلوع الفجر بيانا للجواز والثانية ان ذلك كان من جماع لا من احتلام لانه كان لا يحتلم اذ الاحتلام من الشيطان وهو معصوم منه (مالك ق ٤) عن عائشة وام سلمة ه (كان يدعى) بالبناء للمفعول (الى خبز الشعير والاهالة) بكسر الهمزة دهن اللحم (السنخة) بسين مهملة مفتوحة فنون مكسورة فخاء معجمة وبراى بدل السين أى متغيرة الريح (ت) فى الشمايل عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (كان يدعو عند) حلول (الكرب) قال العلقمى وفى رواية كان اذا حزبه أمر دهو بفتح المهملة وازاى وبالموحدة أى هجم عليه او غلبه يقول (لا اله الا الله العظيم) الذى لا شئ يعظم عليه (الحليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله الا الله رب العرش العظيم) نقل ابن التين عن الداودى انه رواه برفع العظيم وكذا برفع الكريم فى قوله ورب العرش الكريم على انهما نعتان للرب والذى ثبت فى رواية الجمهور بالجر على انه نعت للعرش وكذلك قرأ الجمهور فى قوله تعالى رب العرش العظيم ورب العرش الكريم بالرفع وقرأ ابن محيص بالجر فيهما وجاء ذلك أيضا عن ابن كثير وعن أبى جعفر المدينى ورجح أبو بكر الاصم الاول لان وصف الرب بالعظيم أولى من وصف العرش به وفيه نظر لان وصف ما يضاف للعظيم بالعظم أقوى فى تعظيم العظيم وقد وصفت الهدهد عرش بلقيس بانه عرش عظيم ولم ينكر عليه سليمان (لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) المعطى فضلا قال الطبرانى معنى قول ابن عباس يدعو وانما هو

تهليل وتعظيم يحتمل امرين احدهما ان المراد تقديم ذلك قبل الدعاء كما ورد من طريق يوسف بن عبد الله وفي آخره ثم يدعو قلت وكذا هو عند ابي عوانة في مستخرجه وعند عبد ابن حميد كان اذا حزبه امر قال فذكر الذكر المأثور وزاد ثم دعا وفي الادب المفرد عن ابن عباس وزاد في آخره اللهم اصرف عني شره قال الطبراني ويؤيد هذا ما روى الاعمش عن ابراهيم قال كان يقال اذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء استجيب واذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على الرجاء ثانيهما ما اجاب به ابن عيينة عن الحديث الذي فيه كان اكثر ما يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث فقال سفيان هو ذكر وليس فيه دعاء ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائل قال وقال امية بن ابي الصلت في مدح عبد الله بن جدعان

اذكر حاجتي ام قد كفاني ٭ حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما ٭ كفاه من تعرضه الثناء

قال سفيان فهذا مخلوق نسب الى الكرم اكتفى بالثناء عليه عن السؤال فكيف بالخالق قلت ويؤيد الاحتمال الثاني حديث سعد بن ابي وقاص رفعه دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله تعالى له اخرجه الترمذي والنسائي وفي لفظ للحاكم فقال رجل كانت ليونس خاصة ام للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمع الى قول الله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين اه وهذا دعاء جليل ينبغي الاعتناء به والاكثار منه عند الشدائد (حم ق ت ه) عن ابن عباس (طب وزاد) في آخره (اصرف عني شر فلان) قال المناوي ويعينه باسمه ه (كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (في الساعة الواحدة من الليل والنهار) وتمام الحديث كما في البخاري وهن احدى عشرة قال العلقمي وفي الكلمة عن مجد هدانه صلى الله عليه وسلم اعطي قوة اربعين رجلا كل رجل من رجال أهل الجنة وفي الترمذي وصححه ان قوة الرجل من أهل الجنة بمائة رجل وقد قيل ان كل من كان اتقى الله فشهوته اشد وورد ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة في الاكل والشرب والجماع والشهوة فعلى هذا يكون حساب نبينا صلى الله عليه وسلم قوة اربعة آلاف (خ ت) عن انس بن مالك ه (كان يدير العمامة على رأسه ويغرزها) اي يغرز طرفها (من ورائه ويرسل لها ذؤابة) بضم المعجمة (والمذبين كتفيه) وتارة عن يمينه وهذا هو الاصل في ندب العذبة (طب هب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن ه (كان يذبح اضحية بيده) قال المناوي مسمياً مكبراً ويما وكل واتفقوا على جواز التوكيل للقادر (حم) عن أنس واسناده صحيح ه (كان يذكر الله تعالى) بقلبه ولسانه (على) اي في (كل احيانه) اي اوقاته قال العلقمي قال الدميري مقصود الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله متطهرا ومحدثا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وانما اختلف العلماء

فى جواز القراءة للجنب والحائض والجمهور على تحريم القراءة عليهما اه وقال الرملى لا تحرم القراءة عليهما الا بقصد القراءة فان قصد الذكر او اطلق لم تحرم القراءة (م د ت ه) عن عائشة ه (كان يرى بالليل فى الظلمة كما يرى بالنهار فى الضوء) أى يرى فى الظلمة كما يرى فى الضوء (البيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (عد) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان يرى للعباس) من الاجلال (ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر) بفتح الموحدة (قسمه) ويقول انما عم الرجل صنو ابيه (ك) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده صحيح ه (كان يرخى الازار) اى ازاره (من بين يديه بمرفعه من ورائه) حال المشى لئلا يصيبه نحو قذر (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (ابن ابى حبيب مرسلا) ه (كان يرد فى خلقه) من شاء (ويضع طعامه) عند الاكل (على الارض) اى لا يرفعه على خوان (ويجيب دعوة المملوك) قال المناوى المأذون له من سيده فى الوليمة أو المراد العتيق باعتبار ما كان (ويركب الحمار) مع وجود الخيل فركوب الحمار ممن له منصب لا يخل بمروءته ولا برفعته قال الشيخ لكن كان اكثر مراكبه النبى صلى الله عليه وسلم الخيل والابل (ك) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يركب الحمار عريانا ليس عليه شئ) من اكاف وبرذعة تواضعا وهضما لنفسه وتعليما لامته (ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا ه (كان يركب الحمار ويخصف) بكسر الصاد المهملة (النعل ويرقع) بالقاف (القميص) أى يجعل فيه رقعة من نوعه وغير نوعه (ويلبس) بفتح الموحدة (الصوف) رداء وازرا وعمامة (ويقول) منكرا على من يترفع عن ذلك هذه سنتى ومن رغب عن سنتى) أى طريقتى وهديى (فليس منى) أى من السالكين مناهجى وهذه سنة الانبياء قبله (ابن عساكر عن ابى ايوب ه (كان يركع قبل الجمعة اربعا) من الركعات (وبعدها اربعا لا يفصل فى شئ منهن) بتسليم وعليه الحنفية قال المناوى فيه ان الجمعة كالظهر فى الراتبة القبلية والبعدية (ه) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ه (كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤسهم) أى كان له اعتناء بفعل ذلك معهم اكثر منه مع صبيان غيرهم (ن) عن انس باسناد صحيح ه (كان يستاك بفضل وضوئه) بفتح الواو الماء الذى يتوضأ به يحتمل انه كان يبل السواك ويلينه بفضل ماء الوضوء ويستاك به (خ) عن انس ه (كان يستاك عرضا) أى فى عرض الاسنان لئلا اللسان والحلق فيستاك فيها طولا (ويشرب مصا) من غير عب (ويتنفس ثلاثا ويقول هو) قال المناوى أى التنفس ثلاثا هو محتمل رجوعه لما ذكر من الشرب مصا والتنفس ثلاثا (اهنأ وامرأ وابرأ) بالهمز لان ذلك اقوى على الهضم واسلم لحرارة المعدة من ان يهجم عليها البارد دفعة فربما اطفأ الحرارة الغريزية (الباغوى وابن قانع (طب) وابن السنى وابو نعيم فى الطب) النبوى (عن بهز) بالتنوين القشيرى (هق) عن ربيعة ابن اكتم) بوزن افعل بالفتح واسناده ضعيف ه (كان يستحب اذا افطر) من صومه (أن يفطر

اعلى (ابن) قال المناوى اذا فقد التمر طب والتمر والحلوا وكان يجمع بينه وبينها جمعا بين الاخبار (قط) عن انس واسناده حسن ه (كان يستحبر) أى يتبخر (بالوة) قال الشيخ بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وفتح الواو مشددة العود الذى يتبخر به (غير مطراة) قال الشيخ بضم الميم وفتح الطاء المهملة والراء المشددة فالف فهاء التأنيث أى غير ممعول معها شئ من أنواع الطيب أى عود خالص اه وقال المناوى الالوة العود الذى يتبخر به والمطراة التى يعمل معها انواع الطيب كعنبر ومسك (وبكافور يطرح مع الالوة) قال المناوى يخلطه به ثم يتبخر به (م) عن ابن عمر ه (كان يستحب الجوامع من الدعاء) قال المناوى وهو ما جمع مع الوجازة خير الدارين نحو ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الآية او هى ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو ما يجمع الثناء على الله وآداب المسالة (ويدع ما سوى ذلك) من الادعية فى غالب الاحيان (دك) عن عائشة واسناده صحيح ه (كان يستحب أن يسافر يوم الخميس) لانه بورك له ولامته فيه كما مر (طب) عن ام سلمة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يستحب أن يكون له فروة) مدبوغة (يصلى عليها) بين به ان الصلاة على الفروة لا تكره ولا تنافى كمالى الزهد وانه ليس من الورع الصلاة على الارض (ابن سعد عن المغيرة) بن شعبة واسناده ضعيف ه (كان يستحب الصلاة فى الحيطان قال المناوى يعنى البساتين لاجل الخلوة ولتعود بركة الصلاة على ثمارها او غير ذلك (ت) عن معاذ وهو حديث حسن ه (كان يستعذب له الماء) أى يطلب له الماء العذب لكون اكثر مياه المدينة مالحة وهو يحب الحلو (من بيوت السقيا) بضم المهملة وبالقاف مقصور وعين بينها وبين المدينة يومان قال المؤلف كغيره (وفى لفظ) الحاكم وغيره (يستقى له الماء العذب من بئر السقى (حم دك) عن عائشة واسناده صحيح ه (كان يستعط بالسعسم) أى بدهنه (ويغسل رأسه بالسدر) بكسر فسكون ورق شجر النبق المسحوق (ابن سعد عن ابى جعفر مرسلا ه (كان يستغفر) الله للصف المقدم (فى الصلاة ثلاثا وللثانى مرة) قال العلقمى الصف المقدم هو الصف الاول وهو الذى يلى الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا وسواء تخلله منبر او مقصورة أو عمرة أو غيرها هذا هو الصحيح وهو الذى تقتضيه ظواهر الاحاديث وصرح به المحققون وقالت طائفة من العلماء الصف الاول هو المتصل من طرف المسجد الى طرفه الآخر لا يتخلله مقصورة ولا نحوها فان تخلل الذى يلى الامام فليس بأول بل الاول الذى لا يتخلله شئ وان تأخر وقيل الصف الاول عبارة عن مجئ الانسان الى المسجد اولا وان صلى فى الصف المتأخر فهذان القولان غلط صريح (حم دك) عن عرباض بن سارية وهو حديث صحيح ه (كان يستفتح دعاءه بسبحان ربى العلى الاعلى الوهاب) أى يبتديه به ويجعله فاتحته (حم ك) عن سلمة بن الاكوع قال الشيخ حديث صحيح (كان يستفتح ويستنصر) أى يطلب النصر والفتح (بصعاليك المسلمين) اى بدعاء فقرائهم (ش طب عن امية بن خالد) بن عبد الله بن اسيد الاموى قال الشيخ حديث

حسن

حسن ه (كان يستمطر) يحتمل ان المراد يطلب أن يصيب المطر بدنه (في اول مطره) أي العام وقال المناوي في اول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الا الازار) أي الساتر للعورة وما تحتها أي الملاصق للساقين (حل عن أنس بن مالك ه (كان يسجد) في صلاته (على صمع) بكسر فسكون أي بلاس قال الشيخ من صوف أو شعر شبيه البساط (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ه (كان يسلت) أي يميط ويزيل (المني من ثوبه بعرق الاذخر) بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمة حشيش له ريح طيب يستف به البيوت أي كان يزيله لاستقذاره لا لنجاسته (ثم يصلي فيه) من غير غسل (ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلي) فيه فاد ان المني طاهر وهو مذهب الشافعي (حم) عن عائشة باسناد صحيح ه (كان يسمي الاتي من الخيل فرسا) ولا يقول فرسة لانه لم يسمع (د ك) عن ابي هريرة باسناد صحيح ه (كان يسمي التمر واللبن الاطيبين) أي هما اطيب ما يؤكل (ك) عن عائشة) باسناد صحيح ه (كان يشتد عليه أن يوجد) أي يظهر (منه الريح) قال المناوي المراد ريح تغير النكهة لا الريح الخارج من الدبر كما وهم اه وظاهر شرح الشيخ انه الخارج من الدبر (د) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (كان يشد صلبه بالحجر من الغرث) بغين معجمة فراء مفتوحة فمثلثة قال الجوهري الغرث الجوع اه قال المناوي لكن مران جوعه كان اختيارا لا اضطرارا (ابن سعد عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ه (كان يشير في الصلاة) أي يومي باليد او الرأس عند الاحتياج الى ذلك اشارة الى ان القليل من ذلك لا يضر او المراد يشير باصبعه فيها عند قوله الا الله (حم د) عن انس واسناده حسن ه (كان يشرب ثلاثة يسمي الله في اوله ويحمد الله في آخره) اي الشرب المفهوم من شرب (ابن السني عن نوفل بن معاوية) الديلمي قال الشيخ حديث حسن (كان يصافح النساء) قال المناوي في بيعة الرضوان كذا هو في رواية مخرجه (من تحت الثوب) قال المناوي قيل هذا مخصوص به لعصمته فلا يجوز لغيره مصافحة اجنبية لعدم أمن الفتنة اه كلامه هنا وتقدم في حديث كان لا يصافح النساء في البيعة انه مقيد بالاجانب فيمكن أخذ الجمع بين الحديثين من كلامه (طس) عن معقل بن يسار ه (كان يصغي) بغين معجمة اي يميل (للهرة الاناء فتشرب) منه بسهولة (ثم يتوضأ بفضلها) اي بما فضل من شربها فيه طهارة المرو سؤره وأنه لا يكره الوضوء بفضل سؤره خلافا لابي حنيفة (طس حل) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يصلي) حال كونه واضعا رجليه (في نعليه) فلا حاجة لدعوى تعدد الظرفية ومحله حيث لا خبث عليها غير معفو عنها قال العلقمي ثم هي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات قلت قد روى ابو داود والحاكم من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا في خفافهم فيكون استحباب ذلك من جهة قصد المخالفة المذكورة (حم ق ت) عن أنس بن مالك ه (كان يصلي الضحى ست ركعات قال

العلقمي قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي ليس في الاحاديث الواردة في اعدادها ما ينتهي الزائد ولا ثبت عند احد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم انها تنحصر في عدد بحيث لا يزيد عليه وانما ذكر ان اكثرها اثنا عشر الروياني فتبعه الرافعي ثم النووي ولا سلف له في هذا الحصر ولا دليل وفي المسالة مؤلف والمعتمد عند بعض الشافعية ان اكثرها وافضلها ثمان ركعات (ت) في الشمائل عن انس واسناده صحيح ه (كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله) قال العلقمي قال شيخنا هذا دليل لما اخترناه من ان صلاة الضحى لا تنحصر في عدد مخصوص اذ لا دليل على ذلك اه قال المناوي فصلاة الضحى سنة مؤكدة وانكار عائشة رضي الله تعالى عنها كونه صلاها يحمل على المشاهدة او على انكار صنف مخصوص كثمان اوست او في وقت دون وقت (حم م) عن عائشة ه (كان يصلي على الخمرة) قال العلقمي بضم المعجمة وسكون الميم وهي سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل تنسج بالخيوط بقدر ما يوضع عليه الوجه والكفان فان زاد على ذلك حتى يكفي الرجل بجسده كله فهو حصير وليس بخمرة (خ د ن ه) عن ميمونة ام المؤمنين ه (كان يصلي النافلة على راحلته حيثما توجهت به) اي في جهة مقصده فجهة مقصده بدل عن القبلة (فاذا اراد ان يصلي المكتوبة) وكذا المنذورة وصلاة الجنازة (نزل فاستقبل القبلة) افاد ان غير النفل لا يجوز على الراحلة وهي سائرة وان امكنه القيام والاستقبال واتمام الركوع والسجود لان فعلها منسوب اليه فان كانت واقفة وامكن ما ذكر جاز (حم ق) عن جابر ه (كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين) ظاهر كلام العلقمي انه كان يصلي القبلية والبعدية في المسجد (وبعد المغرب ركعتين في بيته) ظاهره انها راتبة المغرب وهذا يعارضه حديث عجلوا الركعتين بعد المغرب فيحتاج الى الجمع بينهما (وبعد العشاء ركعتين) ظاهر كلام المناوي انه كان يصليهما في بيته وعبارته وقوله في بيته متعلق بجميع المذكورات (وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف) من المحل الذي اقيمت فيه الى بيته (فيصلي ركعتين في بيته) قال العلقمي قال ابن بطال انما عاد ابن عمر ذكر الجمعة بعد ذكر الظهر من اجل انه كان صلى الله عليه وسلم يصلي سنة الجمعة في بيته بخلاف الظهر قال والحكمة فيه ان الجمعة لما كانت بدل الظهر واقتصر فيها على ركعتين ترك التنفل بعدها في المسجد خشية أن يظن انها التي حذفت (مالك (د ق ن) عن ابن عمر) ان الخطاب ه (كان يصلي من الليل) اي في بعض الليل (ثلاث عشر ركعة منها الوتر وركعتا الفجر) قال العلقمي وقد ورد عن عائشة ان الوتر احدى عشر ركعة قال في الفتح وظهر لي ان الحكمة في الزيادة على احدى عشرة ان التهجد والوتر مختص بصلاة الليل وقرأس النهار الظهر وهي اربع والعصر وهي اربع والمغرب وهي ثلاثة وتر النهار فناسب بان تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد جملة وتفصيلا واما مناسبة ثلاث عشرة فتضم صلاة الصبح لكونها نهارية الى ما بعدها (ق د) عن عائشة ه (كان يصلي قبل العصر ركعتين)

قال

قال العلقمي استدل به على ان سنة العصر ركعتان قال ابن قدامة قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا ترغيب في الاربع ولم يجعلها من السنن الرواتب وعن الشافعي ان الاربع قبلها من السنن الرواتب لما روى احمد والترمذي والبزار والنسائي من حديث عاصم بن سمرة عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين (د) عن علي باسناد صحيح ه (كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف) أي يسلم (فيستاك) لكل ركعتين (حم ن ه ك) عن ابن عباس واسناده صحيح ه (كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة) أي كان يصلي على الحصير تارة وعلى الفروة اخرى (حم د ك) عن المغيرة واسناده صحيح ه (كان يصلي بعد العصر وينهى عنها) قال العلقمي وحاصل ما اجابوا به انه في الركعتين من خصائصه اوهما اللتان كانتا بعد الظهر فحصل فيهما فوات فقضاهما بعد العصر وكان اذا عمل عملا اثبته اه وقال المناوي والركعتان بعده من خصائصه فاتتاه قبله فقضاهما بعده وداوم عليهما (و يواصل) في الصوم (وينهى عن الوصال) فالوصال في الصوم وهو أن يصوم يومين متواليين لم يتعاط مفطرا بينهما من خصائصه صلى الله عليه وسلم أيضا ويحرم على غيره (د) عن عائشة باسناد صحيح ه (كان يصلي على بساط) بكسر الموحدة أي حصير متخذ من خوص وعلى الخمرة وعلى الفروة وعلى الارض وعلى الماء والطين وكيف اتفق (ه) عن ابن عباس واسناده حسن ه (كان يصلي قبل الظهر اربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول ابواب السماء تفتح اذا زالت الشمس) قال المناوي زاد في رواية البزار وينظر الله تعالى بالرحمة الى خلقه قال الحنفية وفيه ان الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة وقال هو حجة على الشافعي في صلاتها بتسليمتين اه ويحتمل انها غير راتبة الظهر وقد تقدم ان سنة الزوال غير راتبة الظهر (ه) عن ابي ايوب الانصاري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان يصلي بين المغرب والعشاء) لم يذكر عدد الركعات التي كان يصليها بينهما وقال الفقهاء ومن النفل صلاة الاوابين وتسمى صلاة الغفلة واقلها ركعتان واكثرها عشرون بين المغرب والعشاء (طب) عن عبيد بالتصغير (مولاه) أي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره) لشدة رأفته بالاطفال (حل) عن ابن مسعود واسناده حسن ه (كان يصلي على الرجل) الذي (يراه يخدم اصحابه) يحتمل أن المراد يدعو له أو ان المراد يصلي عليه اذا مات (هناد عن علي) بضم اوله وفتح اللام (ابن رباح مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ه (كان يصوم عاشوراء) بالمد (ويأمر به) أي بصومه (عم) عن (علي) باسناد حسن ه (كان يصوم يوم الاثنين والخميس) لان الاعمال تعرض فيهما فيجب أن يعرض عمله وهو صائم كما في

حديث وقوله الاثنين قال المناوى بكسر النون على انه اعرابه بالحرف وهو القياس من حيث العربية قال القسطلانى وهى الرواية المعتمدة ويجوز فتح النون على ان لفظ المثنى على اذلك اليوم فاعرب بالحركة لا بالحرف (ه) عن ابى هريرة باسناد حسن ه (كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة) قال العلقمى قال شيخنا قال العراقى يحتمل أن يراد بغرة الشهر اوله وان يراد الايام الغر وهى البيض اه اى ايام الليالى البيض أى المقمرة (ت) عن ابن مسعود قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يصوم تسع ذى الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى) فينبغى المحافظة على ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم (حم د ن) عن حفصة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين) قال المناوى قال الطيبى اراد المصطفى أن يبين سنية صوم جميع ايام الاسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة (ومن الشهر الآخر الثلاث والاربعا والخميس) انما لم يصم الستة متوالية لئلا يشق على امته الاقتداء به (ت) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يضحى بكبشين) قال المناوى الكبش فحل الضأن فى أى سن كان (اقرنين) أى لكل منهما قرنان معتدلان او الاقرن الذى لا قرن له أو العظيم القرون ويجوز التضحية به (املحين) تثنية املح بمهملة قال العلقمى هو الذى فيه سواد وبياض والبياض اكثر ويقال هو الاغبر وهو قول الاصمعى وزاد الخطابى وهو الابيض الذى فى خلل صوفه طبقات سود ويقال الابيض الخالص قاله الاعرابى وبه تمسك الشافعية فى تفضيل الابيض فى الاضحية وقيل الذى يعره حمرة وقيل الذى ينظر فى سواد ويأكل فى سواد ويمشى فى سواد وينزل فى سواد أى ان مواضع هذه منه سواد وما عدا ذلك ابيض واختلف فى اختياره هذه الصفة فقيل لحسن منظره وقيل لشحمه وكثرة لحمه (وكان يسمى) الله (ويكبر) أى يقول بسم الله والله اكبر فيندب ذلك عند الذبح (حم ق ن ه) عن انس بن مالك ه (كان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله) أى جميع اهل بيته وبه قال الجمهور وقال الطحاوى لا تجوز شاة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر (ك) عن عبد الله بن هشام بن زهرة وهو حديث صحيح ه (كان يضرب فى الخمر) أى فى الحد على شربه (بالنعال) بكسر النون جمع نعل (والجريد) من النخل قال الدميرى واذا ضرب بجريدة فلتكن خفيفة بين اليابسة والرطبة ويضرب ضربا بين ضربين فلا يرفع يده فوق رأسه ولا يكتفى بالوضع بل يرفع ذراعه رفعا معتدلا (ه) عن أنس واسناده صحيح ه (كان يضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة) لانه اقرب الى الخشوع وابعد عن العبث (وربما مس لحيته وهو يصلى) فيمان تحريك اليد فى الصلاة لا ينافى الخشوع اذا كان بغير عبث (ه ق) عن عمرو بن حريث بضم فتح المخزومى ه (كان يضمر الخيل) قال المناوى هو أن يقلل علف الفرس مدة ويدخل بيتا

ويحلل ليعرق ويخف عرقه فيقوى على الجرى (حم) عن ابن عمر باسناد صحيح ه (كان يطوف) فى بعض الاوقات (على جميع نسائه) أى يجامعهن (فى ليلة) واحدة (بغسل واحد) لكنه كان يتوضأ بين ذلك قال المناوى وهذا قبل وجوب القسم كما مر اه وهذا على القول بوجوب القسم عليه وقال الاصطخرى من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لا يجب عليه القسم بين زوجاته (حم ق ٤) عن انس بن مالك ه (كان يعبر عن الاسماء) قال المناوى أى يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو غيره (لبزار عن انس ه (كان يعجبه الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى احد منكم رؤيا فنعبرها له (حم ن) عن انس واسناده صحيح ه (كان يعجبه الثقل) وفى رواية كان يحب الثقل بضم المثلثة وكسرها قال فى المصباح الثقل مثل قفل حثالة الشئ وهو الشعير الذى يبقى اسفل الصافى اه قال المناوى وفسر فى خبر بالتريد وهو المراد هنا (حم ت) فى الشمايل (ك) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يعجبه اذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح) لانه كان يحب الفال الحسن (ت ك) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يعجبه الفاغية) نورا لحنا وتسميها العامة تمرحنا (حم) عن أنس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يعجبه القرع) لانه من ألطف الاغذية وأسرعها انهضاما (حم حب) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه اليه وأحب كناه) اليه لما فيه من التواصل والتحابب (ع طب) وابن قانع والباوردى عن حنظلة ابن حذيم بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية التميمى قال الشيخ حديث حسن ه (كان يعجبه) أكل (الطبيخ) بتقديم الطاء المعجمة فى البطيخ بوزنه (بالرطب) أى معه (ابن عساكر عن عائشة ه (كان يعجبه أن يفطر على الرطب ما دام الرطب) موجودا (وعلى التمر اذا لم يكن رطب) أى اذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختم بهن) قال المناوى أى يأكل التمرات عقب الطعام (ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا) فيسن فعل ذلك (ابن عساكر عن جابر) ه (كان يعجبه التهجد من الليل) فالتنفل فى الليل افضل فى النهار (طب) عن جندب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان يعجبه أن يدعو ثلاثا وان يستغفر الله ثلاثا) فاكثر بحيث يكون وترا فالاقل ثلاثا فخمس فسبع وهكذا فمن آداب الدعاء ان يكرره الداعى وان يلح (حم د) عن ابن مسعود باسناد حسن ه (كان يعجبه أكل لحم (الزراع) أى ذراع الشاة لانها اعجل نضجا واسهل تناولا (د) عن ابن مسعود) واسناده حسن ه (كان يعجبه الذراعان والكتف) لما تقدم ولبعدها عن الاذى (ابن السنى وابو نعيم فى الطب عن ابى هريرة) باسناد حسن ه (كان يعجبه الحلو) البارد اى الماء الحلو البارد والمراد الشراب الحلو البارد من نقيع تمر او زبيب او عسل ممزوج بماء ونحو ذلك (ابن عساكر عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (كان يعجبه الريح الطيبة) الظاهر ان المراد الرايحة الطيبة وعلل المناوى ذلك بقوله لانها غذاء الروح وهى مطية القوى

والقوى يزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب ويفرحه (د ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يعجبه الفال) بالهمز ويجوز ترك همزه (الحسن) اى الكلمة السارة يسمعها (ويكره الطيرة) بكسر ففتح بوزن عنبة وهى التشاؤم وكانوا فى الجاهلية يتطيرون فينفرون الظباء والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا بذلك ومضوا فى سفرهم وحوائجهم واذا اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها وكانت تصدهم فى كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تأثير ينفع ولا ضرر (ه) عن ابى هريرة (ك) عن عائشة وهو حديث حسن ه (كان يعجبه ان يلقى العدو) للقتال (عند زوال الشمس) لانه وقت تفتح فيه ابواب السماء (طب) عن ابى اوفى) باسناد حسن ه (كان يعجبه النظر الى الاترج) بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم قال المناوى وفى رواية الاترنج بزيادة نون وهو مذكور فى القرآن ممدوح فى الحديث (وكان يعجبه النظر الى الحمام الاحمر) قال المناوى ذكر ابن قانع عن بعضهم انه أراد به التفاح (طب) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أبى عبيشة وهو حديث ضعيف ه (كان يعجبه النظر الى الخضرة) أى الشعر والزرع الاخضر بقرينة قوله (والماء الجارى) أى كان يحب النظر اليهما (ابن السنى وابو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ه (كان يعجبه الاناء المنطبق) قال العلقمى قال فى النهاية والدرو الطبق كل غطاء لازم على الشئ اهـ اى يعجبه الاناء الذى له غطاء لازم له (مسدد فى المسند (عن أبى جعفر مرسلا ه (كان يعجبه العراجين) أى عراجين النخل (أن يمسكها بيده) بدل من العراجين أى يعجبه رؤيتها واما كما يبده (ك) عن ابى سعيد وهو حديث صحيح ه (كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة أى اجانة (من صفر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد النحاس (ابن سعد عن زينب بنت جحش) ام المؤمنين ه (كان يعد الآى) جمع آية (فى الصلاة) قال المناوى الظاهر ان المراد الآيات التى يقرأها بعد الفاتحة باصابعه فيقرأ فى اركعة الأولى أكثر من الثانية (طب) عن ابن عمرو بن العاص ه (كان يعرف بريح الطيب اذا أقبل) قال المناوى وكانت رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيبا (ابن سعد عن ابراهيم مرسلا قال الشيخ حديث حسن ه (كان يعقد) أى يعد (التسبيح) على اصابعه لتشهد له فانهن مستنطقات مسؤلات (ت ن ك) عن ابن عمرو بن العاص ه (كان يعلمهم) أى أصحابه ذكرا نافعا (من) ألم (الحمى ومن الاوجاع كلها) أى يعلمهم (ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق) بكسر فسكون (نعار) قال العلقمى بالنون والعين المهملة قال فى النهاية نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا وفى القاموس نعر العرق فار منه الدم وصوت بخروج الدم ويروى عرق بعار بالمثناة التحتية أى مصوت بخروج الدم وأصل اليعار صوت الغنم (ومن شر حر النار) فمن قال ذلك ولازمه بنية صادقة نفعه من جميع الآلام والاسقام (حم ت ك) عن

ابن

ابن عباس باسناد ضعيف ه (كان يعمل عمل) أهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة وغير ذلك (وأكثر ما) كان (يعمل) في بيته (الخياطة) ابن سعد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ه (كان يعود المريض وهو معتكف) قال العلقمي هو محمول عند الشافعي على ان المعتكف يعود المريض اذا خرج لما لا بد له منه وعاده في طريقه ولم يخرج لعيادته وفيه جمع بين الاحاديث (د) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (كان يعيد الكلمة) التي يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (لتعقل عنه) أي ليتدبرها من يسمعها ويرسخ معناها في ذهنه (ت ك) عن أنس بن مالك ه (كان يغتسل بالصاع) أي بمقدار ما يسع الصاع من الماء قال العلقمي والصاع ان يسع خمسة ارطال وثلثا بالبغدادي وقال بعض الحنفية ثمانية وعمازاد في غسله صلى الله عليه وسلم على الصاع الى خمسة امداد والى ستة عشر رطلا كما رواه البخاري وربما نقص عنه فقد اغتسل هو وعائشة من اناء يسع ثلاثة امناء كما رواه مسلم وتوضأ بالمد قال العلقمي هو بضم الميم مكيال يسع قدر رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلين عند اهل العراق وربما زاد عليها ونقص عنه فقد توضأ من اناء يسع رطلين ومن اناء يسع ثلثي مد كما رواهما ابو داود والجمع بين هذه الروايات كما نقله النووي عن الشافعي انها كانت اغتسالات ووضوآت في احوال وجد فيها اكثر ما استعمل واقله وهو يدل على انه لا حد لقدر ماء الطهارة وهو كذلك لكن السنة اخذ ما من غالب احواله صلى الله عليه وسلم ان لا ينقص ماء الوضوء عن مد والغسل عن صاع وهذا لمن جسده كجسد النبي صلى الله عليه وسلم اما نحيف الجسد وعظيمه فيسن لهما ان يستعملا من الماء قدرا يكون نسبته الى جسدهما كنسبة المد والصاع الى جسد النبي صلى الله عليه وسلم (ق د) عن أنس ه (كان يغتسل هو والمرأة من نسائه من اناء واحد) قال العلقمي قال في الفتح وللمرأة يجوز فيها الرفع على العطف والنصب على المعية واللام فيها للجنس (حم خ) عن أنس ه (كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفه) فيندب الاغتسال في هذه الايام (حم ه طب) عن الفاكه بن سعد ه (كان يغسل مقعده) أي دبره (ثلاثا) قال الشيخ أي بعد تحقق الانقاء هو الظاهر ان مراده أن الفعل الذي يحصل به الانقاء بعد غسلة واحدة ويستحب بعد ذلك لمسلتان قال العلقمي قال الدميري قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا (ه) عن عائشة ه (كان يغير الاسم القبيح) اي الى اسم حسن (ت) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (كان يفطر) من صومه (على رطبات قبل ان يصلي) المغرب (فان لم تكن رطبات) اي ان لم تتيسر (فتمرات) اي فيفطر على تمرات (فان لم تكن تمرات حسى حسوات من ماء) قال العلقمي بحاء وسين مهملتين جمع حسوة بالفتح وهي المرة من الشرب والحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى (حم ت) عن أنس واسناده صحيح ه (كان يفلي) بفتح فـ فكون من فلى يفلي كرمى يرمي (ئو به) قال المناوي ومن لازم التفلي وجود شئ

يؤذى كبر غوث وقل وزعم انه لم يكن القمل يؤذيه فيه مافيه (ويحلب شاته ويخدم نفسه (حل) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (كان يقبل الهدية ويثيب عليها) قال العلقمى قال فى الفتح اى يعطى للذى يهدى له بدلها والمراد بالثواب المجازاة واقله قيمة ما يساوى الهدية اه قال المناوى وهذا مندوب لا واجب عند الشافعى كالجمهور وان وقع من الادنى الى الاعلى (حم خ دت) عن عائشة ه (كان يقبل بوجهه) على حذرايته يعنى (وحديثه) عطف على الوجه (على شر) قال المناوى فى رواية اشر (القوم يتألفه بذلك) الاقبال (طب) عن عمرو بن العاص واسناده حسن ه (كان يقبل بعض ازواجه ثم يصلى ولا يتوضا) قال العلقمى قال عبد الحق لا اعلم لهذا الحديث علة توجب تركه وقال الحافظ فى تخريج احاديث الرافعى اسناده جيد قوى قال واجاب بكون ذلك من الخصائص بعض الشافعية لما اورد هذا الحديث على مذهبهم الحنفية فى ان اللمس لا ينقض مطلقا (حم دن) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يقبل المرأة وهو صائم) قال العلقمى قال النووى القبلة فى الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته لكن تركها اولى له واما من حركت شهوته فهى حرام فى حقه على الاصح وقيل مكروهة وروى ابن ابى وهب عن مالك اباحتها فى اول الفعل دون الفرض قال النووى ولا خلاف انها لا تبطل الصوم الا ان انزل بها اه وقال المناوى اخذ بظاهره أهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة للصائم وجمهور على انها تكره لمن حركت شهوته (حم ق ٤) عن عائشة ه (كان يقبل وهو محرم) بالحج او العمرة (قط) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف ه (كان يقسم بين نسائه فيعدل) أى لا يفضل بعضهن على بعض فى مكثه قال المناوى حتى انه كان يعدل فى ثوب فيطاف به عليهن وهو مريض (ويقول اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمنى فيما تملك ولا املك) مما لا حيلة لى فى دفعه من الميل القلبى والداعية الطبيعية يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لاحداهن فانه ليس باختياره قال العلقمى قال النووى مذهبنا انه لا يلزم الزوج ان يقسم بين نسائه بل له اجتنابهن كلهن لكن يكره له تعطيلهن مخافة من الفتنة عليهن والاضرار بهن فان اراد القسم لم يجز له أن يبتدئ بواحدة منهن الا بقرعة ويجوز له أن يقسم ليلة ليلة وليلتين ليلتين وثلاثا ثلاثا ولا يجوز اقل من ليلة ولا تجوز الزيادة على الثلاث الا برضاهن هذا هو الصحيح من مذهبنا واتفقوا على انه يجوز ان يطوف عليهن كلهن ويطأهن فى الساعة الواحدة برضاهن ولا يجوز ذلك بغير رضاهن واذا قسم كان له اليوم الذى بعد ليلتها ويقسم للمريض والحائض والنفساء لانه يحصل لها الانس به ولانه يستمتع بها بغير الوطء من قبلة ولمس ونظر ذلك قال اصحابنا واذا قسم لا يلزمه الوطء ولا التسوية فيه بل له ان يبيت عندهن ولا يطأ واحدة منهن وله ان يطأ بعضهن فى نوبتها دون بعض لكن يستحب له ان لا يعطلهن وان يسوى بينهن فى ذلك (حم ٤ ك) عن عائشة ه (كان يقصر فى السفر ويتم ويفطر ويصوم) أى كان يفعل ذلك لبيان الجواز (قط هق)

عن عائشة باسناد حسن (كان يقطع قراءته آية آية) يقول (الحمد لله رب العالمين ثم يقف) ويقول (الرحمن الرحيم ثم يقف) وهكذا ولهذا ذهب البيهقي الى ان الافضل الوقوف على رؤس الآي وان تعلقت بما بعدها ومنعه بعض القراء (ت ك) عن ام سلمة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يقلس له) بضم المثناة التحتية وفتح القاف وشدة اللام المفتوحة قال العلقمي قال الجوهري التقليس الضرب بالدف والغناء أي يضرب بين يديه بالدف والغناء وقيل التقليس استقبال الولاة عند قدومهم باصناف اللهو والمقلسون الذين يلعبون بين يدى الامير اذا وصل الى البلد اى يضرب بين يديه بالدف والغناء (يوم) عيد (الفطر) قال المناوى فالدف يباح لحادث سرور قال العلقمي واختلف العلماء في الغناء فاباحه جماعة من اهل الحجاز وهي رواية عن مالك وحرمه ابو حنيفة واهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك (حم ه) عن قيس بن سعد ابن عبادة ه (كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يروح الى الصلاة) قال المناوى قال ابن حجر المعتمد انه يسن كيفما احتاج اليه ولم يثبت في القص يوم الخميس او الجمعة ولا في كيفيته (هب) عن ابي هريرة ه (كان يقول لاحدهم) أي لاحد اصحابه (عند المعاتبة) وفي نسخة المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة (ماله ترب جبينه) قال الخطابي ويحتمل ان يكون دعاء على وجهه باصابة التراب جبينه ويحتمل ان يكون دعاءه بالعبادة كان يصلي فيترب جبينه والاول اشبه لان الجبين لا يصلى عليه قال العلقمي وأوله كما في البخاري عن انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول فذكره (حم ه) عن أنس (كان يقوم) الى تهجده (اذا سمع الصارخ) اى الديك (حم ق د ن) عن عائشة ه (كان يقوم من الليل) يصلى (حتى تتفطر) وفي رواية تتورم وفي اخرى تورمت (قدماه) اى تتشقق فقيل له لم تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وفي رواية افلا احب أن اكون عبدا شكورا والفاء في قوله افلا اكون للسببية وهي عن محذوف تقديره اتركك تتهجدى فلا اكون عبدا شكورا والمعنى ان المغفرة سبب لكون التهجد شكرا فكيف اتركه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لان حاله كان اكمل الاحوال وكان لا يمل من عبادة ربه وان اضر ذلك ببدنه بل صح انه قال وجعلت قرة عيني في الصلاة واما غيره صلى الله عليه وسلم اذا خشي الملل فلا ينبغي له أن يكد نفسه وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا (ق ت ن ه) عن المغيرة بن شعبة ه (كان يكبر بين اضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين) ظاهره ان التكبير لا يتقيد بعدد (ه ك) عن سعد بن عائذ وابن عبد الرحمن (القرظ) المؤذن كان ينحر في القرظ قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر آخر ايام التشريق)

قال المناوى سر التكبير فى هذه الايام ان العيد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود فشرع الاكثار منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها اه وهذا يقتضى طلب التكبير عقب الصلاة فى عيد الفطر أيضا فلا يخفى ما فيه (هق) عن جابر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتى المصلى) قال المناوى هذه السنة تداولتها العلماء وصحت الرواية بها (ك هق) عن ابن عمر واسناده ضعيف ه (كان يكتحل بالاثمد) بكسر الهمزة والمثلثة (وهو صائم) فيه ان الاكتحال لا يفطر وهو مذهب الشافعى (طب هق) عن ابى رافع قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان يكتحل كل ليلة) بالاثمد ويقول انه يجلو البصر ويخص الليل لانه فيه انفع وابقى (ويختجم كل شهر) مرة (ويشرب الدواء كل سنة) مرة ظاهره انه كان يفعل ذلك مطلقا قال المناوى فان عرض له ما يوجب شربه اثناء السنة شربه أيضا (عد) عن عائشة وقال لا نعلم له منكرا ه (كان يكثر القناع) بكسر القاف أى اتخاذه وهو تغطية الرأس واكثر الوجه قال العلقمى ومن اكثاره صلى الله عليه وسلم التقنع استعماله اياه حالة الجماع بردا وغيره وذلك لما علاه من الحياء من ربه (ت) فى الشمائل عن وهب عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه) وهو سبب كثرة التقنع (ويسرح لحيته) قال المناوى تمامه عند مخرجه بالماء (هب) عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (كان يكثر الذكر) أى ذكر الله تعالى (ويقل اللغو) أى لا يلغو اصلا (ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة) ويقول ان ذلك من فقه الرجل (وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشى مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضى له حاجته (ت ك) عن ابن ابى اوفى (ك) عن ابى سعيد) الخدرى وهو حديث صحيح ه (كان يكره نكاح السر حتى يضرب بدف) قال المناوى تمامه عند مخرجه ويقول اتينا كم اتيناكم فحيونا نحييكم (عد) عن ابى حسن المازنى الانصارى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (كان يكره الشكال من) قال المناوى وفى رواية فى (الخيل) فسره فى بعض طرق الحديث عند مسلم بان يكون فى رجله اليمنى ويده اليسرى بياض او فى يده اليمنى ورجله اليسرى وكرهه لكونه كالمشكول لا يستطيع المشى وقيل يحتمل ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة وقال القرطبى يحتمل أن يكون كره اسم الشكال من جهة اللفظ لانه يشعر بتنقيص ما تراد الخيل له (حم م عد) عن ابى هريرة ه (كان يكره مربع الحناء) قال العلقمى وليس هذا الحديث بمناقض لما تقدم من الامر بالاختضاب فان كراهة النبى صلى الله عليه وسلم لربحه ليس امرا شرعيا وانما هو امر طبعى والطباع تختلف والناس يتعبدون باتباعه صلى الله عليه وسلم فى الامور الشرعية (حم دن) عن عائشة باسناد حسن ه (كان يكره التثاؤب فى الصلاة) أى يكره سببه وهو كثرة الاكل كما تقدم (طب) عن ابى امامة قال العلقمى بجانبه علامة

الحسن

الحسن ه (كان يكره أن يرى الرجل) والمرأة أولى (جهيرا) أى (رفيع الصوت) قال الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه وامرأة جهيرة عالية الصوت (وكان يحب أن يراه خفيض الصوت) قال المناوى اخذ منه انه يسن للعالم صون مجلسه عن اللغو واللغط ورفع الاصوات (طب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث حسن ه (كان يكره رفع الصوت عند القتال) كان ينادى بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف نفسه فجرا فلا يعارضه الحديث المتقدم صوت ابى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل (طب ك) عن ابى موسى الاشعرى واسناده صحيح ه (كان يكره أن يرى) بالبناء للمفعول (الخاتم) أى خاتم النبوة وهو اثر بين كتفيه نعت به فى الكتب المتقدمة علامة على نبوته ومحل الكراهة عند عدم المصلحة فلو ترتب على النظر الى الخاتم مصلحة كتصديق الراءى فلا كراهة (طب) عن عبادة بن عمرو ه (كان يكره الكى) وينهى عنه أى مالم يتعين بأن لم يقم غيره مقامه ولهذا كوى جمع من الصحابة كما تقدم (والطعام الحار) أى اكله (ويقول عليكم بالبارد) أى بحيث تقبله اليد واللسان بلا مشقة أى الزموا أكله (فانه ذو بركة الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الحار لا بركة فيه) وفى نسخة لان الاكل لا يستمرىء ولا يلتذبه (حل) عن انس قال العلقمى يجاب به علامة الحسن ه (كان يكره أن يطأ احد عقبه) أى يمشى خلفه (ولكن يمين وشمال) أى ولكن يطأ يمينا وشمالا فيمين وشمال منصوبان على الظرفية وطريقة المتقدمين من المحدثين يرسمون المنصوب بلا الف قال المناوى فكان لا يرى أن يمشى امام القوم بل وسطهم أو فى آخرهم تواضعا وتعليما لاصحابه آداب الشريعة (ك) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ه (كان يكره المسائل) أى السؤال عن المسائل (ويعيبها) ممن عرف منه التعنت أو عدم الادب فى ايراد الاسئلة (فاذا سأله ابو رزين) بفتح الراء (اجابه واعجبه) لحسن ادبه وحرصه على احراز الفوائد (طب) عن ابى رزين واسناده حسن ه (كان يكره سورة الدم) بفتح السين المهملة حدثنه (ثلاثا) اى مدة ثلاث من الايام والمراد دم الحيض (ثم يباشر) المرأة (بعد الثلاث) قال الشيخ يحتمل أن يكون حيضهن كان ينقطع لذلك ويجوز حمل المباشرة على غير الجماع اه وقال المناوى ويظهر أن المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث بحائل (طب) عن ام سلمة قال الشيخ حديث حسن ه (كان يكره أن يؤخذ) أى يؤكل (من رأس الطعام) ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل فى وسطها (طب) عن سلمى قال الشيخ حديث حسن ه (كان يكره أن يؤكل الطعام الحار حتى تذهب فورة دخانه) أى غليانه لان الحار لا بركة فيه (طب) عن جويرية) مصغر جارية واسناده حسن ه (كان يكره العطسة الشديدة فى المسجد) قال المناوى زاد فى رواية انها من الشيطان ومفهومه انها فى غير المسجد لا يكرهها ويعارضه انه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وقد يقال ان ذلك بالمسجد اشد كراهة (هق) عن ابى هريرة قال

العلقمي بجانبه علامة الحسن (كان يكره أن يرى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو أثر خضاب) بكسر المعجمة قال المناوي وفيه أن للمرأة خضب رجليها ويديها بغير سواد اه وقال الشيخ عطف الخضاب ظاهر في غير الحناء الا بما يدخله النشادر المعروف عند من يجعله (هق) عن عائشة وإسناده حسن (كان يكره أن يطلع من نعليه شئ عن قدميه) قال المناوي أي يكره أن يزيد النعل على قدر القدم او ينقص (حم) في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا ه (كان يكره أن يأكل الضب) لكونه ليس بارض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمته (خط) عن عائشة باسناد حسن ه (كان يكره من الشاة سبعا) أي اكل سبع مع كونها حلالا (المرارة) أي ما في جوف الحيوان فيها ماء اخضر (والمثانة والحيا) بالقصر يعني الفرج (والذكر والانثيين والغدة والدم) غير المسفوح لان الطبع السليم يعافها وليس كل حلال تطيب النفس لاكله (وكان احب الشاة اليه مقدمها) لانه ابعد عن الاذى واخف على المعدة (طس) عن ابن عمر (هق) عن مجاهد مرسلا (عد هق) عنه عن ابن عباس ه (كان يكره الكليتين) تثنية كلية (لمكانهما من البول) أي لقربهما منه (ابن السني في الطب عن ابن عباس ه (كان يكسو بنانه خمر) بضم المعجمة والميم (القز والابريسم) جمع خمار تكتب وكتاب والخمار ما تغطي به المرأة رأسها وفيه حل القز والحرير للاناث (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ه (كان يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة) ليبين حل لبس ذلك (هق) عن جابر قال الشيخ حديث حسن ه (كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول) لانه احفظ من النجاسات واسهل على اللابس فلا يمنعه خفة الحركة (ه) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (كان يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين باطراف اصابعه) أي مساويا لها وتقدم الجمع بينه وبين حديث كان كم قميصه الى الرسغ (ابن عساكر عن ابن عباس) ه (كان يلبس قلنسوة بيضاء) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة من ملابس الرأس وقد تقدم الكلام عليها في العمامة على القلنسوة (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ه (كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس) القلانس (ذوات الاذان في الحرب وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي) قال المناوي أي اذا لم يتيسر له ما يستتر به أو بيانا للجواز (وكان من خلقه) بالضم (ان يسمي سلاحه ومتاعه ودوابه) كقميصه وردائه وعمامته كما مر (الروياني وابن عساكر عن ابن عباس ه (كان يلبس النعال) قال العلقمي جمع نعلة وهي مؤنثة قال ابن الاثير هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الانبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين وقد يطلق النعل على كل ما يقي القدم (السبتية) بكسر المهملة وسكون الموحدة بعدها مثناة نسبة الى السبت قال ابو عبيد هي المدبوغة التي حلق شعرها لان السبت

معناه

معناه القطع والحلق بمعناه (و يصفر لحيته بالورس) بفتح فسكون نبت اصفر باليمن يصبغ به (وزعفران) قال العلقمي قال الشيخ عبد الجليل القصيري انما صبغ صلى الله عليه وسلم لان النساء غالبا يكرهن الشيب ومن كره من النبي صلى الله عليه وسلم شيأ فقد كفر واختلف العلماء رضي الله عنهم هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم أم لا قال القاضي منعه الاكثرون وهو مذهب مالك وقال النووي المختار انه صبغه في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما رآى وهو صادق قال وهذا التأويل كالمتعين فحديث ابن عمر في الصحيحين لا يمكن تركه ولا تأويل له قال الحافظ ابن حجر والجمع بين حديث ابي رمثة وابن عمرو حديث انس أن يحمل تنى السن على غلبة الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يتفق انه رآه وهو يخضب ويحمل حديث من اثبت الخضاب على انه فعله لارادة بيان الجواز ولم يواظب عليه وأما ما رواه الحاكم عن عائشة ما شانه الله تعالى ببيضا فمحمول على أن تلك الشعرات البيض لم يتغير بها شئ من حسنه صلى الله عليه وسلم وقد انكر الامام احمد انكار انس وذكر حديث ابن عمر ووافق الامام مالك النافي انكاره الخضبات وتأول ما ورد قلت وفي التأويل بعد وخضاب كتكتاب ما يختضب به وورد ان طول نعله صلى الله عليه وسلم شبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعبان سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوقها ست ورأسها محدد وعرض ما بين القبالين اصبعان قال الحافظ الكبير زين الدين العراقي في الفية السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

ونعله الكريمة المصونه ● طوبى لمن مس بها جبينه
لها قبالان بسير وهما ● سيتيتان سبوا شعرهما
وطولها شبر واصبعان ● وعرضها مما يلي الكعبان
سبع اصابع وبطن القدم ● خمس وفوق ذا فست فاعلم
ورأسها محدد وعرضها ● بين القبالين اصبعان اضبطها
وهذه مثال تلك النعل ● ودورها اكرم بها من نعل

(ق) عن ابن عمر بن الخطاب ه (كان يلحظ) وفي رواية يلتفت (في الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره) حذرا من تحويل صدره عن القبلة (ت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم) تيمنا به وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود وقال المناوي سمي به لان الناس يعتنقونه ويضمونه الى صدورهم وصح ما عاد بمذوعاهة الابرئ (هق) عن ابن عمرو بن العاص ه (كان يليه في الصلاة الرجال) لكمالهم (ثم الصبيان) لكونهم من الجنس (ثم النساء) لنقصهن (هق) عن ابي مالك الاشعري) قال الشيخ حديث صحيح ه (كان يمدصوته بالقراءة) في الصلاة وغيرها (مدا) مصدر مؤكد أي يمد ما كان من حرف المدواللين (حم ن ه ك) عن انس باسناد حسن ه (كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم) قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال في السلام على

الصبيان تدريبهم على آداب الشريعة وفيه طرح الاكابر رداء الكبر وسلوك التواضع وابن الجانب قال المتولي من سلم على صبي لم يجب عليه الرد لان الصبي ليس من اهل الفرض وينبغي لوليه أن يأمره بالرد ليتمرن على ذلك ويستثنى من السلام على الصبي ما وكان وضيئا وخشي من السلام عليه الافتتان فلا يشرع ولا سيما ان كان مراهقا منفردا (ه) عن انس) بن مالك (كان يمر بنساء فيسلم عليهن) قال المناوي حتى الشواب فيكون له تحية المرأة وذوات الهيئة لانه كالمحرم لهن اهوا ما غيره فيكره له تحية المرأة الاجنبية ابتداء ورد ويحرم عليها تحيته ابتداء ورد (حم) عن جابر البجلي واسناده حسن (كان يمسح على وجهه بزيادة على تزيينا للفظ (بطرف) بالتحريك (ثوبه في الوضوء) قال المناوي ولضعف هذا الخبر رجح الشافعية ان الاولى ترك التنشيف لان ميمونة نشفته بمنديل فرده (طب) عن معاذ واسناده ضعيف ه (كان يمشي مشيا يعرف فيه انه ليس بعاجز ولا كسلان) فكان اذا مشى كان الارض تطوى له (ابن عساكر عن ابن عباس) ه (كان يمص اللسان) أي يمص لسان حلاله (الترقفي) بمثناة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة ثم فاء نسبة الى ترقف من أعمال واسط (في جزئه) الحديثي (عن عائشة (كان ينام) أي في بعض الاحيان (وهو جنب ولا يمس ماء) أي للغسل والا فهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ أو يتيمم ويمكن حمل هذا الحديث على انه كان يتيمم قبل أن ينام وهو جنب بدلا عن الوضوء كما رقال العلقمي وترك الوضوء في بعض الاحيان ليبين الجواز اذ لو واظب عليه لاعتقدوا وجوبه (حم ت ن ه) عن عائشة ه (كان ينام حتى ينفخ) قال المناوي قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلي) أي يتم صلاته (ولا يتوضأ) لان نومه بعينه لا بقلبه وكذا سائر الانبياء (حم) عن عائشة باسناد صحيح ه (كان ينام اول الليل ويحيي آخره) بالصلاة فيه (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (كان ينحر اضحيته) بيده (بالمصلى) محل صلاة العيد ليقتدى به الناس في افعاله في منازلهم وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليجمع لهم البيان القولي في الخطبة والبيان الفعلي بالذبح في المصلى وقول الاصحاب الافضل للانسان أن يضحي في داره ليشهدها أهله وتعم بركتها وخيرها مخصوص بغير الامام فقد قال الامام يختار للامام أن يضحي للمسلمين كافة من بيت المال بدنة في المصلى فان لم يتيسر فشاة وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش وقال هذا عني وعمن لم يضح من امتي وتضحية النبي صلى الله عليه وسلم والامام عن الرعية مستثنى من قول الاصحاب لا يضحي عن الغير بغير اذنه لانها عبادة لم يرد من الشارع اذن في فعلها من الغير وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لا يضحي عن الحمل في بطن امه ولا يضحي عن الميت ان لم يوص بها قال الرافعي والقياس جوازها عنه لانها ضرب من الصدقة تصح عن الميت ويصل ثوابها اليه (خ د ه) عن ابن عمر ه (كان ينصرف من الصلاة عن يمينه) أي اذا لم يكن له حاجة والا فالى جهة حاجته (ع) عن أنس قال الشيخ حديث حسن ه (كان ينفث في الرقية

بضم الراء وسكون القاف وفتح المثناة الفوقية قال المناوى بأن يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما الجسد (ه) عن عائشة باسناد حسن

ه (كان يوتر من اول الليل وأوسطه وآخره) قال العلقمى ولمسلم من طريق مسروق من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه وآخره فانتهى وتره الى السحر وعند البخارى عن عائشة قالت بكل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر اه وكل بالنصب على الظرفية وبالرفع على الابتداء والجملة خبر والتقدير اوتر فيه ومحل هذه الاحاديث ان الليل كله وقت للوتر لكن اجمعوا على ان ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء وعند مسلم من حديث جابر من طمع منكم أن يقوم آخر الليل فليوتر من آخره فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك افضل ومن خاف منكم أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر من اوله (حم) عن ابن مسعود باسناد صحيح

ه (كان يوتر على البعير) قال المناوى افاد ان الوتر لا يجب للاجماع على ان الفرض لا يفعل على الراحلة أى اذا كانت سائرة (ق) عن ابن عمر بن الخطاب (كان يلاعب زينب بنت ام سلمة) زوجته صلى الله عليه وسلم وهى بنتها من ابى سلمة (ويقول يا زوينب يا زوينب) بالتصغير (مرارا) لان الله تعالى جبله على التواضع والايناس (الضياء) فى المختارة (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ه (كان آخر كلامه الصلاة الصلاة) أى احفظوها بتعلم اركانها وشروطها والاتيان بها فى اوقاتها فهو منصوب على الاغراء وكرره للتأكيد (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) بالاتفاق عليهم والرفق بهم (ده) عن على امير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح ه (كان آخر ما تكلم به) قال المناوى أى من الذى كان يوصى به اهله وصحبه فلا يعارضه ما بعده (ان قال قاتل الله اليهود والنصارى) أى قتلهم (اتخذوا قبور انبيائهم مساجد) قال المناوى أى كانوا يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لها أى فلا تفعلوا مثلهم اما من اتخذ مسجدا بجوار صالح أو صلى بمقبرته فلا حرج اه قال العلقمى وقد استشكل ذكر النصارى فيه لان اليهود لهم انبياء بخلاف النصارى فليس بين عيسى وبين نبينا صلى الله عليه وسلم نبى غيره وليس له قبر والجواب انه كان فيهم انبياء أيضا لكنهم غير مرسلين كالحواريين ومريم فى قول أو الجمع فى قوله انبيائهم باز اء المجموع من اليهود والنصارى أو المراد الانبياء وكبار اتباعهم فاكتفى بذكر الانبياء ويؤيده قوله فى رواية لمسلم قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد ولهذا لما افرد النصارى فى حديث قال اذا مات فيهم الرجل الصالح ولما افرد اليهود فى حديث قال قبور انبيائهم أو المراد بالاتخاذ اعم من أن يكون ابتداعا أو اتباعا فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت ولا ريب ان النصارى تعظم قبور كثير من الانبياء الذين تعظمهم اليهود (لا يبقين دينان) بكسر الدال (بارض العرب) قال المناوى فى رواية بجزيرة العرب وهى مبينة للمراد فيخرج من الحجاز من دان بغير ديننا (هق) عن ابى عبيدة عامر بن

الجراح ٭(كان آخر ما تكلم به) مطلقا (جلال ربي) أي اختار جلال ربي (الرفيع فصد بلغت) ما امرت بتبليغه (ثم قضى) أي مات فهذا آخر ما نطق به (ك) عن انس ابن مالك

٭(حرف اللام)٭

٭(لله) اللام لام الابتداء (اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اذا سقط عليه بعيره) أي صادفه بلا قصد (قد أضله) أي نسي محله وقال ابن السكيت اضللت بعيري أي ذهب مني وضللت بعيري أي لم اعرف موضعه (بارض فلاة) أي مفازة قال العلقمي قال في الفتح اطلاق الفرح في حق الله سبحانه وتعالى مجاز عن رضاه وقال ابن العربي كل صفة تقتضي التغير لا يجوز أن يوصف الله تعالى بحقيقتها فان ورد شئ من ذلك حمل على معنى يليق به وقد يعبر على الشئ بسببه وثمرته كما صلة عنه فان من فرح بشئ جاد لقائله بما سأل وبذل له ما طلب فعبر عن عطاء الباري وواسع كرمه بالفرح وقال الخطابي معنى الحديث ان الله تعالى ارضى بالتوبة واقبل لها (ق) عن انس بن مالك ٭(لله افرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد) اي الذي ضل راحلته ثم وجدها (ومن الظمآن) العطشان (الوارد) الماء (ابن عساكر في اماليه عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭(لله افرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد) أي الذي يجد ضالته والمراد ان الله سبحانه وتعالى يبسط رحمته على عبده التائب (فمن تاب الى الله توبة نصوحا) قال المناوي أي توبة صادقة ناصحة خالصة (انسى الله حافظيه بالاثنية (وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياه وذنوبه) والجمع بين الخطايا والذنوب لمزيد التعميم (ابو العباس) احمد ابن ابي نعيم بن احمد (بن تركان) بمثناة فوقية مضمومة وسكون الراء ونون بعد الكاف (الهمداني في كتاب التائبين عن ابي الجون مرسلا) ٭(لله اشد أذنا) بفتح الهمزة والذال المعجمة اي استماعا واصغاء وهذا المعنى في حق الله سبحانه وتعالى محال وانما هو من باب التوسع على ما جرى عرف المخاطب وهو في حق الله سبحانه وتعالى لاكرام القارئ واجزال ثوابه ووجه هذا التوسع ان الاصغاء الى الشئ قبول له واعتناء به ويترتب على ذلك اكرام المصغي اليه فعبر عن الاكرام بالاصغاء اذ هو نتيجته (الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن) حال كونه (يجهر به من صاحب القينة) بفتح القاف (الى قينته) اي امته التي تغنيه وفائدة هذا الخبر حث القارئ على اعطاء القراءة حقها في ترتيلها وتحسينها وتطييبها بالصوت الحسن ما امكن (٭حب لذهب) عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح ٭(لله اقدر عليك منك عليه) قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن ابن مسعود قال كنت اضرب مملوكا لي فسمعت قائلا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لله اقدر عليك منك عليه قال ابو مسعود فما ضربت مملوكا بعد ذلك (حم ت) عن ابي

مسعود البدرى باسناد صحيح ه (لا أنا) بفتح لام الابتدا وهى موطئة للقسم (اشد عليكم خوفا) تمييز محول عن المبتدا اى لخوفى عليكم (من النعم الحاصلة) بكم اشد (منى) اى من خوفى عليكم (من الذنوب) لان النعم تحمل على الاشر والبطر (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (ان النعم التى لا تشكر هى الحتف العاضى) اى الهلاك المتصم (ابن عساكر عن المنكدر) بن محمد بن المنكدر (بلاغا) أى قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ه (لا أنا من فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء انكم) اذا (ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة خضرة) اشار بذلك الى أن النفوس تميل اليها وترغب فيها لان كل واحد من الوصفين يرغب فيه على انفراده فمع اجتماعهما تزداد الرغبة ومقصود الحديث الحث على الزهد فى الدنيا والتحذير عن الرغبة فيها (البزار حل هب) عن سعد بن ابى وقاص قال الشيخ حديث حسن ه (لان) بفتح الهمزة بعد لام القسم (اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس احب الى من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس احب الى من الدنيا وما فيها) قال المناوى وجه محبته للذكر فى هذين الوقتين أنهما وقت رفع الملائكة الاعمال (هب) عن انس واسناده حسن ه (لان أطأ على جمرة احب الى من أن اطأ على قبر) قال المناوى المراد قبر المسلم المحترم وظاهره اخراج قبور اهل الذمة قال وظاهر الحديث الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن المصحح عندهم الكراهة والكلام فى غير حالة الضرورة (خط) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لان اطعم اخا فى الله مسلما) أى من تطلب مواخاته من المسلمين بأن يكون من الصالحين (لقمة) من نحو خل (احب الى من أن اتصدق بدرهم ولان اعطى اخا فى الله مسلما درهما أحب الى من أن اتصدق بعشرة) دراهم (ولان اعطيه عشرة احب الى من أن اعتق رقبة) قال العلقمى بضم الهمزة وكسر التاء قال المناوى مقصود الحديث الحث على الصدقة على الاخ فى الله وبره واطعامه وان ذلك يضاعف على الصدقة على غيره وهذا بالنسبة للعتق وارد على ما فاكان فى زمن مجمصة (هناد و(هب) عن بديل بضم الموحدة وفتح المهملة (مرسلا) وهو ابن ميسرة العقيلى قال الشيخ حديث ضعيف ه (لان اعين اخى المؤمن على حاجته) أى على قضائها (احب الى من صيام شهر واعتكافه فى مسجد) وفى نسخة فى المسجد (الحرام) قال المناوى لان الصيام والاعتكاف نفعه قاصر وهذا نفع متعد (ابو الغنائم النرسى قال المناوى بفتح النون وسكون الراء ووهم وحرف من جعلها واوا وكسر السين المهملة نسبة الى نرس نهر بالكوفة عليه قرى (فى) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لان بفتح) الهمزة واللام للقسم (اقعد مع قوم يذكرون الله) ظاهره وان لم يكن ذاكرا وان الاستماع بقوم مقام الذكر وهم القوم لا يشقى جليسهم وان الذكر لا يختص بلا اله الا الله (من صلاة الغداة) أى الصبح (حتى تطلع الشمس) ثم اصلى ركعتين

اواربعا كما فى رواية (احب الى من ان اعتق) بضم الهمزة وكسر التاء (اربعة من ولد اسماعيل) زاد ابو يعلى دية كل واحد منهم اثنا عشر لقحا (ولان اقعد مع قوم يذكرون الله) تعالى (من بعد صلاة العصر الى أن تغرب الشمس احب الى من أن اعتق رقبة) من ولد اسماعيل قال المناوى قال المؤلف رحمه الله تعالى وفيه ان الذكر افضل من العتق والصدقة (د) عن انس واسناده حسن ه (لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس) لانها الباقيات الصالحات (م ت) عن ابى هريرة ه (لان امتع بسوط فى سبيل الله) قال العلقمى قال فى المصباح المتاع فى اللغة كل ما ينتفع به كالطعام واللبن واثاث البيت واصل المتاع ما يتبلغ به من ذلك اه قال المناوى اى لان اتصدق على نحو الغازى بشئ ولو قل كسوط ينتفع به الغازى او الحاج فى مقاتلته اوسوق دابته (احب الى من ان اعتق ولد الزنى) لفظ رواية الحاكم ولد زنية ومقصود الحديث التحذير من حمل الاماء على الزنى ليعتق أولادهن وان لا يتوهم احد ان ذلك قربة (ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (لان أمتع بسوط فى سبيل الله احب الى من أن امر بالزنى ثم أعتق المولد) الحاصل منه افعل التفضيل ليس على بابه قال المناوى قاله لما نزلت فلما اقتحم العقبة قالوا ما عندنا ما نعتقه الا أن احدنا له الجارية تخدمه فلو امرتهن يزنين فيجئن بأولاد فاعتقناهم فذكره (ك) عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ه (لان امشى على جمرة) اوحد (سيف اواخصف) قال فى القاموس خصف النعل يخصفها خرزها وخصف الورق على بدنه الزقها واطبقها عليه ورقة ورقة (تعلى برجلى احب الى من أن أمشى على قبر مسلم وما ابالى أوسط القبر قضيت حاجتى) من بول اوغائط (اووسط السوق) أى احب الى من عدم مبالاتى بقضاء الحاجة على القبر اوفى الطريق وظاهر الحديث حرمة ذلك وهو كذلك فى قضاء الحاجة على القبر واما فى الطريق والمشى على القبر فالراجح الكراهة (ه عن عقبة بن عامر) قال الشيخ حديث حسن ه (لان تصلى المرأة فى بيتها خير لها من ان تصلى فى حجرتها ولان تصلى فى حجرتها خير من ان تصلى فى الدار ولان تصلى فى الدار خير لها من ان تصلى فى المسجد) لطلب زيادة الستر فى حقها (هق) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (لان يأخذ احدكم حبله ثم يعدو) أى يذهب (الى الجبل) محل الحطب (فيحتطب) أى يجمع الحطب (فيبيع) ما احتطبه (فيأكل) من ثمنه (ويتصدق) منه (خير له من أن يسأل الناس) قال العلقمى خير ليست بمعنى افعل التفضيل اذ لا خير فى السؤال مع القدرة على الاكتساب والاصح عند الشافعية ان سؤال من هذا حاله حرام ومقابل الاصح مكروه بثلاثة شروط ان لا يذل نفسه ولا يلح فى السؤال ولا يؤذى المسؤل فان فقد احد هذه الشروط فهو حرام بالاتفاق وفى الحديث الحض على التعفف عن المسألة والتنزه عنها ولو امتهن المرء نفسه فى طلب الرزق وارتكب المشقة فى ذلك ولو لا قبح المسألة فى نظر الشرع لم يفضل

ذلك عليها وذلك لما يدخل على المسؤل من الضيق فى ماله ان اعطى كل سائل (ق ن) عن ابى هريرة ه (لان يؤدب الرجل ولده) أى يعلمه الاداب الشرعية والمندوبة (خير له من ان يتصدق بصاع) قال المناوى لانه اذا ادبه صارت افعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع ينقطع ثوابها (ت) عن جابر بن سمرة قال الشيخ حديث صحيح ه (لان يتصدق المرء فى حياته) أى فى صحته بدرهم (خير من أن يتصدق بمائة عند موته) لانه فى حال حياته يشق عليه اخراج ماله لما يخوفه به الشيطان من الفقر وطول العمر والاجر على قدر النصب (د حب عن ابى سعيد) باسناد صحيح ه (لان يجعل احدكم فى فيه ترابا خير له من أن يجعل فى فيه ما حرم الله) مقصود الحديث التحذير من اكل الحرام وذكر التراب مبالغة فانه لا يؤكل (هب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده) اى تصل اليه (خير له من أن يجلس على قبر) قال العلقمى قيل اراد للاحداد والحزن وهوان يلازمه فلا يرجع عنه وقال المناوى هذا مفسر بالجلوس للبول والغائط فالجلوس والوطء عليه لغير ذلك مكروه لا حرام عند الجمهور (حم دن ه) عن ابى هريرة ه (لان يزنى الرجل بعشر نسوة خير له من ان يزنى بامرأة جاره) أى ايسر عقوبة من زناه فيها (ولان يسرق من عشر بيوت ايسر له) عقوبة من ان يسرق من بيت جاره) اذ من حق الجار على الجار ان لا يخونه ومقصود الحديث التحذير من اذى الجار بفعل او قول (خد حم طب) عن المقداد بن الاسود واسناده صحيح ه (لان يطأ الرجل على جمرة خير له من ان يطأ على قبر) لانسان مسلم محترم (حل) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره (لان يطعن) بالبناء للفعول (فى رأس احدكم بمخيط) بكسر الميم وفتح المثناة التحتية ما يخاط به كالابرة (من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له طب) عن معقل بفتح الميم وكسر القاف (بن يسار) واسناده صحيح ه (لان يلبس) بفتح الموحدة (احدكم ثوبا من رقاع) جمع رقعة وهى خرقة تجمع مكان القطع من الثوب (شتى) أى متفرقة (خير له من ان يأخذ بأمانة ما ليس عنده) قال المناوى اى خير له من ان يظن الناس فيه الامانة اى القدرة على الوفاء فيأخذ منهم لسبب امانته نحو ثوب بالاستدانة مع انه ليس عنده ما يرجو الوفاء منه فانه قد يموت ولا يجد ما يوفى به (حم) عن أنس واسناده حسن ه (لان يمتلئ جوف احدكم) وفى نسخة رجل (قيحا) اى مدة (حتى يريه) بفتح المثناة التحتية ثم راء ثم مثناة تحتية من الورى بوزن الرمى غير مهموز اى حتى يغلبه فيشغله عن القرآن والذكر او حتى يفسده وفى رواية يسقاط حتى قال العلقمى قال ابو عبيد الورى ان يأكل القيح جوفه (خير له من ان يمتلئ شعرا) ولا فرق فى ذلك بين ان ينشئه او يتعاطى حفظه من شعر غيره لانه يشغله عن القرآن وعن ذكر الله سبحانه وتعالى فهو مذموم وص بالمذموم منه وهو ما فيه هجو او تشبيب بأجنبية او نحو ذلك دون الممدوح كمدح الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وما يشتمل على الذكر

والزهد فى الدنيا وشائر المواعظ بما لا افراط فيه قال العلقمى ويؤيده حديث عمرو بن الشريد عن ابيه عند مسلم قال استنشدنى النبى صلى الله عليه وسلم من شعر امية بن ابى الصلت فانشدته حتى انشدته مائة قافية (حم ق ٤) عن ابى هريرة (لان يهدى الله على يديك رجلا) واحدا كما فى رواية (خير لك عند الله مما طلعت عليه الشمس وغربت) فتصدق به قال المناوى لان الهدى على يديه شعبة من الرسالة فله حظ من ثواب الرسل (طب) عن ابى رافع واسناده حسن (لئن بقيت) فى رواية لئن عشت (الى قابل) أى الى المحرم الآتى (لاصومن) اليوم (التاسع) قال القرطبى ظاهره انه كان عزم على أن يصوم التاسع بدل العاشر وهذا هو الذى فهمه ابن عباس وقال المناوى الارجح انه اراد اضافته الى العاشر فى الصوم وبه تشعر بعض روايات مسلم وخبر احمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم (م ه) عن ابن عباس (لتأخذوا عنى مناسككم) قال المناوى وهو مواقف الحج ونحوها (فانى لا ادرى) الظاهر ان مفعول ادرى محذوف أى لا ادرى انى احج (لعلى) أى اظن انى (لا احج بعد حجتى هذه) قال المناوى قاله فى حجة الوداع قال العلقمى واوله كما فى مسلم عن جابر رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا افذكره (م) عن جابر (لتؤدن) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة والدال المباشرة نون التوكيد الثقيلة (الحقوق) بالرفع نائب عن الفاعل (الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء) بالمد أى الجماء وهى التى لا قرن لها (من) الشاة (القرناء) بالمد التى لها قرن (نطحها) قال العلقمى قال النووى هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة واعادتها فى القيامة كما يعاد أهل التكليف من الآدميين وكما يعاد الاطفال والمجانين وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة قال الله سبحانه وتعالى واذا الوحوش حشرت واذا ورد نص الشرع مستبعدا من أجرائه على ظاهره ولم يمنع منه عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة فى القيامة المجازاة والعقاب والثواب أما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف اذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة (حم م خد ت) عن ابى هريرة (لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر) بنون التوكيد فى الفعلين (اوليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) أى والله ان احد الامرين لكائن (البزار طس) عن ابى هريرة واسناده حسن (لتركبن) قال المناوى فى رواية لتتبعن (سنن) بفتح السين طريق (من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع) أى اتباع شبر ملتبس بشبر وذراع ملتبس بذراع (حتى

لو

لوان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم) وخصه لشدة ضيقه أولانه مأوى العقارب (و) حتى (لوان احدهم جامع امرأته فى الطريق لفعلتموه) قال المناوى هو كناية عن شدة المواقعة لهم فى المخالفات والمعاصى لا الكفر وهذا خبر معناه النهى عن اتباعهم والمقصود أن هذه الامة تتشبه بأهل الكتاب فى كل ما يفعلونه حتى لو فعلوا هذا الذى يخشى منه الضرر البين لاتبعوهم فيه ولم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل أصل ذلك أن الحية تدخل على الضب جحره فتخرجه منه وتسكنه ومن ثم قالوا أظلم من حية فمعنى الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما تفعله الحية بالضب من ازعاج احد من محله والسكنى فيه ظلما لفعلتموه اه فاذا فعلتم ذلك فعليكم بالتوبة فهى الملجأ فقد وردت لو اخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم وكان من فعلهم قتل أنبيائهم فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءه (ك) عن ابن عباس واسناده صحيح ه (لتزدحمن) بفتح الميم (هذه الامة) امة الاجابة (على الحوض) الكوثر يوم القيامة (ازدحام ابل وردت لخمس) أى منعت عن الماء اربعة ايام ثم وردت فى اليوم الخامس انظر ما فائدة الاخبار بالازدحام على الحوض (طب) عن العرباض بن سارية وهو حديث حسن ه (لتستحلن طائفة من امتى الخمر باسم يسمونها اياه) فيقولون هذا نبيذ مع انه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل (حم) والضياء عن عبادة بن الصامت واسناده حسن ه (لتفتحن) بالبناء للمفعول (القسطنطينية) قال المناوى بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء وسكون النون اعظم مدائن الروم (ولنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) أى جيشه لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه من ذلك الجيش لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة وقد تقدم الكلام عليه فى حديث أول جيش من امتى يركبون البحر (حم ن) عن بشر الغنوى) باسناد حسن ه (لتملأن الارض جورا وظلما) الظلم هو الجور فاجمع بينهما اشارة الى انه ظلم فوق ظلم بالغ متضاعف (فاذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا منى) أى من اهل بيتى (اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيأ من قطرها ولا الارض شيأ من نباتها يمكث فيكم سبعا او ثمانيا فان اكثر فسبعا) من السنين وهذا هو المهدى المنتظر خروجه آخر الزمان (البزار طب عن قرة) بن اياس المزنى واسناده ضعيف ه (لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج) بالبناء على الفتح والبناء للفاعل مضارع خرج (رجل من اهل بيتى حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا) العدوان هو الظلم فالجمع لمثل مامر (الحارث) بن ابى اسامة (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن ه (لتنتقون) بالبناء للمفعول وضم الواو اى لتنظفون (كما ينتقى التمر) الجيد (من الخثالة) اى الردئ يعنى لتنظفون كما ينظف التمر الجيد من الردئ (فليذهبن خياركم) بالموت (وليبقين شراركم) يعنى قرب قيام الساعة أو المراد قلة الاخيار وتكثر الاشرار (فوالذى نفسى بيده لو استطعتم) أى فان كان

الموت باستطاعتكم فموتوا فان الموت عند انقراض الاخيار خير من الحياة فى هذه الدار فان قيل ما فائدة الاخبار بهذا الحديث فالجواب أن كل أحد يكره أن يكون من الاشرار فكلما طال عمره بعد علمه بهذا الحديث اجتهد فى العمل خوفا من أن يكون من الاشرار ففائدته التيقظ للعمل الصالح (ه ك) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ه (لتنتهكن الاصابع) بالبناء للفاعل وضم الكاف بالطهور اولتنتهكنها النار اى اولتبالغن نار جهنم فى احراقها فاحد الامرين كائن لا محالة اما المبالغة فى ايصال الماء اليها بالتقليل واما ان تخللها نار جهنم فهذا محمول على ما اذا كانت الاصابع ملتفة لا يصل الماء اليها الا بالتخليل والا فهو مندوب لا واجب (طس) عن ابن مسعود باسناد حسن ه (لتنتقضن) بالبناء للمفعول أى لتحل (عرى الاسلام) جمع عروة وهى فى الاصل ما يستمسك به ويستوثق فاستعير لما يستمسك به من أمر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام (عروة عروة) قال المناوى بالنصب على الحال وظاهر شرحه انه مفعول مطلق أى تنقضا متتابعا أى شيأ بعد شئ (وكل ما انتقضت عروة تشبث) بمثنات فوقية فشين معجمة فموحدة فمثلثة أى تعلق (الناس بالتى تليها فأولهن نقضا الحكم) قال العلقمى المراد به هنا القضاء بالعدل وظهر مصداق قوله عليه الصلاة والسلام من نقض الحكم فى هذه الايام حتى فى القضية الواحدة كم فيها من نقض وابرام وقال بعض خطباء العصر وصارت الاحكام دائرة على الدراهم والدنانير المنقوشة الواسعة الدائرة (وآخرهن الصلاة) حتى ان أهل البوادى لا يصلون أصلا وأما اهل القرى فالصلاة فيهم قليلة ومن يحسن شروطها فأقل من القليل (حم حب ك) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح ه (لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتى) قال المناوى وقاتلهم به والمراد الخوارج (حم ت) عن ابن عمر ه (نجاة أفضل) عند الله (من عشر غزوات) لمن لم يحج (ولغزوة أفضل) عنده (من عشر حجات) لمن قد حج (هب) عن ابى هريرة ه (لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم مالم تصيدوه او يصاد لكم) قال العلقمى وخرجه الترمذى باسقاط لحم فقال صيد البر الخ وقوله أو يصاد لكم قال شيخنا كذا فى النسخ والجارى على قوانين العربية أو يصد لانه معطوف على المجزوم انتهى ويحتمل ان أو بمعنى الا والمضارع منصوب بان مضمرة كما قالوه فى حديث البيعان بالخيار مالم يتفرقا أو يقول احدهما للآخر اختر اى حلال لكم مدة عدم صيدكم اياه الا ان يصاد لكم قال الشافعى هذا احسن حديث روى فى هذا الباب وأقيس والعمل على هذا وهو قول أحمد واسحاق (ك) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح ه (لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم) فهو أكبر الكبائر بعد الاشراك بالله (ق ن) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (لسان القاضى بين جمرتين اما الى جنة واما الى نار) اى يقوده الى الجنة ان قضى بالحق والى النار ان جار او قضى عن جهل (فر) عن انس واسناده ضعيف (لست اخاف على امتى غوغاء) بالمد (تقتلهم) قال المناوى

الغوغاء الجراد حين يحق للطير ان تستعير للسفلة المسارعين الى الشر (ولا عدوا يجتاحهم بتقديم الجيم أى يهلكهم (ولكنى اخاف على امتى ائمة مضلين ان اطاعوهم فتنوهم وان عصوهم قتلوهم) قال المناوى وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كما أخبر (طب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث حسن ه (لست ادخل دارا فيها نوح) على ميت (ولا كلب اسود) قال الشيخ التقييد بالاسود لا مفهوم له (طب) عن ابن عمر باسناد حسن (لست من) أهل (دد) بفتح الدال الاولى (ولا الدد منى) أى من اشتغالى فالمضاف مقدر فى الموضعين قال فى النهاية الدد اللهو واللعب وذكر الدد الاول للسجاع وان لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه وعرف الثانى لانه صار معهودا بالذكر (خد هق ه) عن انس ابن مالك (طب) عن معاوية باسناد حسن ه (لست من دد ولا الدد منى) قال العلقمى هو محذوف اللام (ولست من الباطل ولا الباطل منى) وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح آكد وابلغ (ابن عساكر عن انس) بن مالك ه (لست من الدنيا وليست الدنيا منى انى بعثت والساعة) بالنصب على المفعول معه (تستبق (الضياء عن انس) بن مالك وهو حديث حسن ه (لسفرة فى سبيل الله) لمرتج (خير له من خمسين حجة ابو الحسن الصيقلى فى) كتاب (الاربعين) عن ابى المضاء (لسقط) قال فى النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن امه قبل تمامه (أقدمه بين يدى احب الى من) رجل (فارس اخلفه خلفى) أى بعد موتى لان الوالد اذا مات ولده قبله يكون أجر مصيبته بفقده فى ميزانه واذا مات الوالد قبل يكون فى ميزان الولد (ه) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لشبر) أى موضع شبر (فى الجنة خير من الدنيا وما فيها) لبقائه وزوالها والباقى وان قل خير من الكثير الفانى (ه) عن ابى سعيد الخدرى (حل) عن ابن مسعود باسناد حسن (لصوت ابى طلحة) واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الانصارى (فى الجيش خير من فئة) أى اشد على المشركين من اصوات جماعة قال الشيخ لا يعارضه حديث كان يكره رفع الصوت عند القتال لامكان تخصيصه بغير ابى طلحة أو بمن اراد الافتخار أو ما هنا كناية عن شدة شجاعته (حم ك) عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ه (لصوت ابى طلحة فى الجيش خير من الف رجل) وكان من شجعان الصحابة واكابرهم وكان صيتا راميا مقداما ومن مناقبه ما اخرجه ابن حبان فى صحيحه عن انس ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فاتى على هذه الآية انفروا خفافا وثقالا فقال الا ان ربى استنفرنى شابا وشيخا جهزونى فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض وغزوت مع ابى بكر حتى مات وغزوت مع عمر حتى مات ه فقعد ونحن نغزو عنك قال جهزونى فجهزوه فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير (ك) عن جابر وهو حديث صحيح ه (لعثرة) قال العلقمى العثرة المرة من العثار فى المشى ولعل المراد هنا السقوط (فى كد حلال) قال فى النهاية الكد الاتعاب

يقال كد يكد فى عمله كذا اذا استعجل وتعب (على عيل) بالتشديد أى صاحب عيال وعلى يحتمل انها بمعنى من (محجوب) أى ممنوع (افضل عند الله من ضرب بسيف فى الجهاد حولا) أى عاما (كاملا لا يخفد مه) أى لا يخفد مه الحاصل من الضرب به كناية عن استمرار الجهاد (مع امام عادل) مقصود الحديث الحث على القيام بأمر العيال والتحذير من تضييعهن وان القيام بهن افضل من الجهاد فى سبيل الله (ابن عساكر عن عثمان) بن عفان ه (لعلك ترزق به) قال العلقمى وسببه كما فى الترمذى عن انس قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احدهما يأتى النبى صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف فشكا المحترف الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعلك فذكره (ت ك) عن انس قال العلقمى قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب (لعلكم تستفتحون بعدى مدائن عظاما وتتخذون فى اسواقها مجالس) للبيع والشراء والتحدث ه (فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من ابصاركم) قال المناوى أى احفظوها عن نظر ما يكره النظر اليه كأمل النساء فى الازر المعهود الآن فانها تحكى ما وراءها من عطف وردف وخصر (واهدوا الاعمى) أى دلوه على الطريق (واعينوا المظلوم) على من ظلمه (طب) عن وحشى باسناد حسن (لعنة الله على الراشى والمرتشى) قال المناوى وللحديث عند مخرجه تتمة وهى فى الحكم واصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء والنبى صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعانا وانما اوحى الله اليه ان الله لعن فاخبر عن الله انه لعن لا انه انشاه ولا دعاء منه عليه الصلاة والسلام وكذا كل ما ورد عنه من اللعن فانه مؤول بذلك قاله المؤلف رحمه الله وأل فى الراشى والمرتشى للجنس وفى جواز لعن العصاة خلف حاصله ان لعن الجنس يجوز بخلاف المعين (حم د ن ه) عن ابن عمرو بن العاص قال الترمذى حديث صحيح ه (لعن الله الحامشة وجهها) أى حارحته بأظفارها وخادشته بينانها (والشاقة جيبها) أى جيب قميصها عند المصيبة (والداعية) على نفسها (بالويل) كقولها يا ويلى قال فى النهاية الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب ومعنى النداء يا حزنى اقبل ويا هلاكى اقبل ويا عدابى احضر فهذا وقتك واوانك وكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الامر الفظيع (والثبور) الهلاك (ه حب) عن ابى امامة ه (لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها) أى مشتريها (وعاصرها ومعتصرها) أى طالب عصرها (وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها) بالمد أى آخذه وخص الاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع (د ك) عن ابن عمرو هو حديث صحيح ه (لعن الله الراشى والمرتشى فى الحكم) سيأتى أن الرشوة لا تختص بالحكم (حم ت ك) عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ه (لعن الله الراشى والمرتشى والرايش الذى يمشى بينهما) قال العلقمى قال فى المصباح الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص للحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد وقال شيخنا الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والراشى من يعطى الذى يعينه على

الباطل والمرتشي الآخذ والرايش الذي يسعى بينهما يستزيد هذا ويتقص هذا (حم) عن نوبان (لعن الله المرابا وآكله) متناوله (وموكله) معطيه (وكاتبه وشاهده وهم يعلمون) انه ربا (والواصلة) شعرها بشعر اجنبي (والمستوصلة) هي التي تأمر من يفعل بها ذلك (والواشمة) فاعلة الوشم (والمستوشمة) الطالبة أن يفعل بها ذلك (والنامصة) أي الناتفة شعر الوجه منها أو من غيرها (والمتنمصة) الطالبة ان يفعل بها ذلك والمراد غير اللحية قال الشيخ والتحريم محمول على ما اذا كانت خلية أو لم يأذن الزوج (طب عن ابن مسعود واسناده حسن ه (لعن الله الرجل) الذي (يلبس لبسة) بكسر اللام (المرأة والمرأة) التي تلبس (لبسة الرجل) اقاد ان ذلك حرام أي بلا ضرورة (د ك) عن ابي هريرة واسناده صحيح ه (لعن الله الرجلة) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام (من النساء) قال في النهاية المشبهة بالرجال في زيهم وهيئتهم وأما في العلم والرأي فمحمود (د) عن عائشة واسناده حسن ه (لعن الله نارهرة فانها هي التي فتنت الملكين) بفتح اللام (هاروت وماروت) قال المناوي قيل هي امرأة ساتهما عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به السماء فعلماها فتكلمت به فعرجت فمسخت كوكبا (ابن راهويه وابن مردويه عن علي قال الشيخ حديث حسن لغيره (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) أي يسرقهما فيعتاد السرقة حتى يسرق ما تقطع فيه وهو ربع دينار أو ما يساويه وهذا التأويل متعين جمعا بين الاحاديث قال العلقمي ولما نظم ابو العلاء المعري بيته الذي شكك به على الشريعة وهو قوله

يد بخمس مئين عسجد وديت ٭ ما بالها قطعت في ربع دينار

فأجاب القاضي عبد الوهاب بقوله

صيانة العضو اغلاها وارخصها ٭ خيانة المال فافهم حكمة الباري

وله بيت آخر وهو قوله

صيانة النفس اغلاها وارخصها ٭ خيانة المال فافهم حكمة الباري

يعني لما كانت امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت وفي حفظي ان لفظ البيت

عز الامانة اغلاها وارخصها ٭ ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

(حم ق ن ه) عن ابي هريرة ٭ (لعن الله العقرب ما تدع) أي تترك (المصلي وغير المصلي) الا لدغته (اقتلوها في الحل والحرم) سواء المحرم والحلال قال المناوي وذا قاله لما لدغته وهو يصلي (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم) قال المناوي قاله لما لدغته عقرب فدعا بإناء فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرأ المعوذات حتى سكنت (هب) عن علي امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره ٭ (لعن الله القاشرة والمقشورة) قال العلقمي قال في النهاية القاشرة التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالحمرة ليصفر لونها والمقشورة هي التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر اعلا الجلد (حم)

عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ه (لعن الله الذين يشقشقون الخطب) بضم ففتح جمع خطبة قال فى الدرة تشقيق الكلام التكليف فيه ليحسنه احسن مخرج (تشقيق الشعر بكسر فسكون اى يتكلفون فيها الكلام الموزون حرصا على التصحيح واستعلاء على الغير (حم) عن معاوية قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء) وسببه ان امرأة مرت على المصطفى صلى الله عليه وسلم متقلدة قوسا فذكره (حم دت ه) عن ابن عباس ه (لعن الله المحلل) بكسر اللام الاولى (والمحلل له) المحلل الذى تزوج مطلقة غيره ثلاثا بقصد أن يطلقها بعد الوطء لتحل للمطلق نكاحها قيل سمى محللا لقصده الى التحليل قال المناوى وانما لعنهما لما فيه من هتك المروءة وخسة النفس وحمله ابن عبد البر على ما اذا صرح باشتراط انه اذا وطئ طلق بخلاف ما اذا نواه بدليل ما فى قصة رفاعة (حم ٣) عن على (ت ن) عن ابن مسعود (ت) عن جابر قال الترمذى حديث حسن صحيح ه (لعن الله المختى والمختفية) بصيغة اسم الفاعل اى نباش القبور والمختى النباش عند اهل الحجاز وهو مر الاختفاء ضد الاستخراج أو من الاستتار لانه يسرق فى خفية (هق) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (لعن الله المخنثين من الرجال) قال العلقمى المخنث بكسر النون وبفتحها من يشبه خلقة النساء فى حركاته وكلامه وغير ذلك فان كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكلف ازالة ذلك وان كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم و يطلق عليه اسم المخنث سواء فعل الفاحشة أو لم يفعلها قال المناوى من خنث يخنث ذا لان وتكسر (والمترجلات من النساء) اى المتشبهات بالرجال فلا يجوز لرجل تشبه بامرأة فى نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه من تغيير خلق الله تعالى (خ دت) عن ابن عباس ه (لعن الله المسوفات) جمع مسوفة قيل ومن هى قال (التى يدعوها زوجها الى فراشه فتقول سوف) آتيك مرارا (حتى تغلبه عيناه) أى حتى يغلبه النوم (طب) عن ابن عمر باسناد فيه ضعف وانقطاع ه (لعن الله المفسلة) بميم مضمومة وسين مهملة مشددة قبلها فاء قيل ومن هى قال (التى اذا اراد زوجها ان يأتيها) اى يجامعها (قالت انا حائض) قال المناوى تمامه عند مخرجه وليست بحائض (ع) عن ابى هريرة ه (لعن الله النائحة والمستمعة لنوحها (حم د) عن ابى سعيد) الخدرى قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (لعن الله الواشمات) جمع واشمة وهى التى تشم غيرها (والمستوشمات) جمع مستوشمة وهى التى تطلب الوشم قال العلقمى قال اهل اللغة الوشم بفتح ثم سكون ان يغرز فى العضو ابرة ونحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنورة او غيرها فيخضر وتعاطيه حرام بدليل اللعن و يصير الموضع الموشوم نجسا لان الدم انحبس فيه فتجب ازالته ان امكنت ولو بالجرح الا ان يخاف منه تلفا او شينا وفوات منفعة عضو فيجوز بقاؤه وتكفى التوبة فى سقوط الاثم ويستوى فى ذلك الرجل او المرأة (والمتنمصات) قال العلقمى جمع متنمصة وحكى ابن الجوزى متنمصة وهى التى تطلب

النماص والنامصة هي التي تفعله والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش نماصا لذلك وهي حديدة يؤخذبها الشعر ويقال ان النماص مختص بازالة شعر الحاجبين ليرققها اوليسويها وقال النووي يستثنى من النماص ما اذا نبت للمرأة لحية اوشارب اوعنفقة فلا يحرم عليها ازالتها بل يستحب وقال بعض الحنابلة ان كان النمص اشتهر شعار الفجار امتنع والا كره تنزيها قالوا ويجوز الخف والتصغير والتنظير فاذا كان باذن الزوج لانه من الزينة وقال النووي يجوز التزين بما ذكر الا الخف فانه من جملة النماص (والمتفلجات) جمع متفلجة والفلج بالفاء واللام والجيم تباعد ما بين الثنايا والرباعيات يجرد ونحوه (للحسن) أي لاجله (المغيرات خلق الله) قال العلقمي هي صفة لازمة لمن تصنع النمص والوشم والفلج وكذا الوصل على احدى الروايات اه قال المناوي وفيه ان ذلك حرام بل عده بعضهم من الكبائر للوعيد عليه باللعن (حم ق) عن ابن مسعود (لعن الله الواصلة) شعرها بشعر آخر (والمستوصلة) الطالبة ذلك (والواشمة والمستوشمة فيحرم ذلك كما تقدم (حم ق ٤) عن ابن عمر (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده) قال النووي هذا تصريح بتحريم كتابة المبايعة بين المترابيين والشهادة عليها وفيه تحريم الاعانة على الباطل (حم د ه) عن ابن مسعود واسناده صحيح ه (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة) أي الزكاة (حم ن) عن علي باسناد صحيح ه (لعن الله زائرات القبور) قال المناوي لانهن مأمورات بالقرار في بيوتهن فمن خالفت وهي يخشى منها أو عليها الفتنة استحقت اللعن أي البعد عن منازل الابرار اه وهذا لا يتعلق بزيارة القبور فالاولى حمله على ما اذا ترتب على زيارتهن نوح ونحوه (والمتخذين عليها المساجد) تقدم الكلام عليها (والسرج) بضم المهملتين فجيم جمع سراج وهو ما يستضاء به ومحل ذلك حيث لا ينتفع بها الاحياء ولهذا قال الفقهاء لا يصح الوقف والوصية على سراج الاضرحة فان كان هناك من ينتفع به صح ذلك (ت ك) عن ابن عباس قال الترمذي حديث حسن (لعن الله زائرات القبور) قال العلقمي قال الدميري قال صاحب المهذب والبيان من اصحابنا لا يجوز للنساء زيارة القبور لظاهر هذا النهي قال النووي وقولهما شاذ في المذهب والذي قطع به الجمهور انها مكروهة كراهة تنزيه قال الحافظ ابو موسى الاصبهاني واستلام القبور وتقبيلها الذي يفعله العوام الآن من المبتدعات المنكرة شرعا ينبغي ان يجتنب فعله وينهى فاعله فان ذلك فعل النصارى قال ومن قصد السلام على ميت سلم عليه من قبل وجهه فان اراد الدعاء له تحول عن موضعه واستقبل القبلة (حم ه ك) عن حسان بن ثابت (حم ت ه) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (لعن الله من سب أصحابي) لما لهم من نصرة الدين فيهم من الكثرة (طب) عن ابن عمر قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (لعن الله من قعد وسط الحلقة) قال المناوي وفي رواية الجماعة اراد الذي يقيم نفسه مقام الصدر ويقعد وسط الحلقة ليضحكهم أو الكلام

في معين علم منه تعاقا وقال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي هذا مؤول على وجهين احدهما أن يأتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس والثاني أن يقعد وسط الحلقة فيحول بين الوجوه بحجب بعضهم عن بعض فيتضررون به (حم دت ك) عن حذيفة بن اليمان واسناده صحيح ه (لعن الله من وسم في الوجه) فانه تغيير لخلق الله والوسم الكي للعلامة فوسم الادمي حرام مطلقا وأما غيره فيحرم في وجهه فقط (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح ه (لعن الله من فرق بين الوالدة) الامة (وولدها) ببيع ونحوه قبل التمييز ولا يحرم ذلك بالعتق لانه قربة (وبين الاخ واخيه) كذلك واحتج به الحنفية والحنابلة على منع التفريق بالبيع بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعي ومالك اختصاصه بالاصول قال العلقمي وفي قول لا تزول الحرمة حتى يبلغ لحديث عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفرق بين الام والولد قيل الى متى قال حتى يبلغ الغلام وتحيض الجارية رواه الحاكم وصححه والدارقطني وضعفه وقال ابو حاتم انه ليس بشئ (ه) عن ابي موسى قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لعن الله من لعن والديه) اباه وامه وان عليا (ولعن الله من ذبح لغير الله) بأن يذبح باسم غير الله كوثن أو صليب أو لموسى أو لعيسى أو للكعبة فكله حرام ولا تحل ذبيحته فان قصد مع ذلك تعظيم المذبوح له غير الله والعبادة له كان ذلك كفرا (ولعن الله من آوى) بالمد أي ضم اليه وحمى (محدثا) بكسر الدال أي جانيا بأن يحول بينه وبين خصمه و يمنعه القود و نحوه فقط وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء عليه التقرير والرضا (ولعن الله من غير منار الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدين للجارين وتغييرها أن يدخلها في ارضه (حم م) عن علي ه (لعن الله من مثل بالحيوان) أي صيره مثلة بضم الميم وسكون المثلثة وهي قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي (حم ق ن) عن ابن عمر (لعن) بالبناء للمفعول (عبد الدينار ولعن عبد الدرهم) أي الحريص على جمعهما زاد في رواية ان اعطي رضي وان منع سخط (ت عن ابي هريرة باسناد حسن ه (لعنت القدرية) الذين يضيفون افعال العباد الى قدرهم (على لسان سبعين نبيا) تمامه عند مخرجه آخرهم محمد (قط في) كتاب (العلل عن علي وهو حديث ضعيف لغدوة) بفتح الغين المعجمة وسكون المهملة وهو السير من أول النهار الى انتصافه (في سبيل الله او روحة) بفتح الراء وهي السير من الزوال الى آخر النهار واو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما فيها) أي التنعم بالثواب المترتب على ذلك خير من التنعم بجميع ملاذ الدنيا لانه زائل ونعيم الآخرة باق (ولقاب) بتخفيف القاف وآخره موحدة معناه القدر وكذلك لقيد بكسر القاف بعدها تحتية ساكنة ثم دال وبموحدة بدل الدال (قوس احدكم) أي قدره (أو موضع قده) بكسر القاف وتشديد المدال أي سوطه المتخذ من الجلد في الجنة (خير من الدنيا وما فيها) لما تقدم (ولو اطلعت

المرأة من نساء اهل الجنة فى الارض) أى نظرت اليها واشرفت عليها (لملأت ما بينها) أى الجنة والارض (ريحا) طيبة (ولاضاءت ما بينها) من نورها نهارا (ولنصيفها) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتية ساكنة ثم فاء هو الخمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم (على رأسها خير من الدنيا وما فيها) صرح بعض ما يتنعم به فى الجنة وهو نساؤها ترغيبا فى الجهاد (حم ق ت ه) عن انس ه (الغزوة فى سبيل الله احب الى من اربعين حجة) قال المناوى ليس هذا تفضيلا للجهاد على الحج فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص وانما هذا وقع جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك (عبد الجبار الخولانى فى تاريخ) مدينة (داريا) بفتح الدال وانراء وشدة المثناة التحتية بعدها الف قرية بالغوطة (عن مكحول مرسلا ه (لقد اكل الدجال العظام ومشى فى الاسواق) قال المناوى قيل قصد به التورية لالقاء الخوف على المكلفين من فتنته والا التجاء الى الله من شره اه أى فكأنكم به وقد اتاكم (حم) عن عمران بن حصين) باسناد حسن ه (لقد امرت) أى امرنى ربى (أن اتجوز) بفتح الواو وبمثلثة (فى القول فان الجواز فى القول خير) قال العلقمى واوله كما فى ابى داود ان عمرو بن العاص قال قام رجل فأكثر القول فقال عمرو لو قصد فى قوله لكان خيرا له فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد فذكره (د هب) عن عمرو ابن العاص قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (لقد أنزل على عشر آيات من اقامهن) أى قرأهن فأحسن قراءتهن او عمل بما فيهن (دخل الجنة) بغير عذاب (قد افلح المؤمنون الآيات) العشر من اولها (حم ك) عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ه (لقد اوذيت) بالبناء للمفعول (فى الله) أى آذانى قومى حين بعثت اليهم بسبب اظهار دينه واعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للمجهول (احد) من الناس فى ذلك الزمان (واخفت فى الله) أى هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله سبحانه وتعالى واظهار دينه (وما يخاف) قال الشيخ بالبناء للمفعول (احد) بسبب ذلك (ولقد اتت على ثلاثون من بين يوم وليلة) أى ثلاثون يوما بلياليها (ومالى وبلال) أى ليس لنا أى معنا (طعام يأكله ذو كبد الا شىء يواريه) أى يستره (ابو بلال) قال العلقمى ومعنى هذا الحديث انه حين خرج النبى صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه (حم ت ه حب) عن انس باسناد صحيح ه (لقد بارك الله لرجل فى حاجة اكثر الدعاء فيها) اى الطلب من الله (اعطيها او منعها) اى حصل له الزيادة فى الخير بسبب طلبه من ربه سواء اعطى الحاجة او منعها فانه انما منعه اياها لما هو اصلح (هب خط) عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لقد رأيتنى يوم احد) اى يوم وقعة احد المشهورة (ومالى الا رضى قربى مخلوق غير جبريل عن يمينى وطلحة عن يسارى) اى حال كونهما (جاثيين) فى الجهتين حارسين لى من الكفار (ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (لقد رأيت رجلا يتقلب فى الجنة) اى يتنعم بملاذها (فى شجرة قطعها

من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس) اى بسبب قطعها اياها قال العلقمى فيه فضل ازالة الاذى عن الطريق سواء كان الاذى شجرة تؤذى او ما يلحق بها من غصن شوك او حجر يعثر به او قذر او جيفة او غير ذلك واماطة الاذى عن الطريق من شعب الايمان وفيه التنبيه على فضيلة كل ما نفع المسلمين او ازال عنهم ضررا (م) عن ابى هريرة ه (لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة) بن عبد المطلب لما استشهد يوم احد قال الشيخ ولا ينافى ذلك كون الشهيد لا يغسل لان ذلك من باب التكرمة (ابن سعد عن الحسن مرسلا) وهو البصرى قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لقد رأيت) بفتحتين وفى رواية اريت بضم الهمزة وكسر الراء (الآن) ظرف بمعنى الوقت الحاضر (منذ) بدل من الظرف قبله (صليت لكم) اى بكم وكانت صلاة الظهر (الجنة والنار ممثلتين) اى مصورتين (فى قبلة هذا الجدار) اى فى جهته وفى رواية فى عرض هذا الحائط بضم العين اى جانبه أو وسطه (فلم ار كاليوم فى الخير والشر) قال العلقمى أى ما ابصرت شيئا كالخير الذى فى الجنة والشر الذى فى النار أو ما ابصرت شيئا مثل الطاعة والمعصية فى سبب دخولهما وأوله كما فى البخارى عن انس بن مالك قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم ثم رقى المنبر بفتح اوله وكسر القاف من الارتقاء اى صعد وزنا ومعنى فأشار بيده قبل قبلة المسجد ثم قال لقد ذكره (خ) عن انس ه (لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشى او انصارى او ثقفى او دوسى) لمكارم اخلاقهم وتقدم سببه فى ان فلانا اهدى الى ناقة (ت) عن ابى هريرة باسناد صحيح ه (لقد هممت ان انهى عن الغيلة) قال المناوى هى بكسر الغين المعجمة ان يجامع امرأته وهى مرضع او حامل له وقال ابن السكيت هى ان ترضع المرأة وهى حامل (حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك) اى يجامعون المرضع والحامل (فلا ضر اولادهم (مالك حم م ٤) عن جدامة قال المناوى بجيم ودال مهملة او معجمة (بنت وهب) رضى الله تعالى عنها ه (لقد هممت ان آمر) بالمد وضم الميم (رجلا يصلى بالناس ثم احرق) بالتشديد (على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم) بالنار عقوبة لهم قال العلقمى وعند مسلم ايضا عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الصبح ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلى بالناس ثم انطلق معى برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار اه قال شيخ الاسلام ذكر بالانصارى وهذا وارد فى قوم منافقين يتخلفون ولا يصلون فرادى والسياق يؤيده ولانه صلى الله عليه وسلم لم يحرقهم وانما هم بتحريقهم ه فان قلت لو لم يجز تحريقهم لما هم به ه قلنا لعله هم بالاجتهاد ثم نزل وحى بالمنع او تغير الاجتهاد ذكره فى المجموع (حم م) عن ابن مسعوده (لقلب ابن آدم اشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا) ه المناوى فان التطار لا يزال فيه بين جندى الملائكة والشياطين فكل منهما يقلبه الى مراده اه وقال الشيخ وذلك

بتقلب

بتقليب اصابع الرحمن اه يعني بقدرة الله سبحانه وتعالى وارادته وكلام المناوي يرجع الى هذا ايضا (حم ك) عن المقداد بن الاسود واسناده صحيح ه (لقنوا موتاكم) أي من قرب سن الموت وسماهم موتى لان الموت قد حضرلهم (لا اله الا الله) قال الدميري نقل في الروضة عن الجمهور الاقتصار على لا اله الا الله ونقل جماعة من الاصحاب انه يضيف اليها محمد رسول الله لان المراد ذكر التوحيد والمراد موته مسلما وهو لا يسمى مسلما الا بهما والاول اصح اما اذا كان المحتضر كافرا فينبغي الجزم بتلقين الشهادتين لانه لا يصير مسلما الا بهما تأول وينبغي ان يكون الملقن غير وارث حتى لا يتهمه باستعجال موته فان لم يكن عنده الا الوارث لقنه بره واجبهم اليه ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم أي قولوا لهم ذلك وذكروهم به عند الموت وتلقين الموتى هذه الكلمة سنة مأثورة عمل بها المسلمون ليختم لهم بالسعادة فيدخلون الجنة ولتنبيه المحتضر على ما يدفع به الشيطان فانه يتعرض للمحتضر حينئذ ليفسد عليه عقيدته ولا يلح عليه في التلقين لئلا يضجر فيمتنع من ذلك فيشمت به الشيطان ولا يقول له قل لا اله الا الله بل يقول بحضرته ذلك حتى يسمع ليتفطن فيقولها الا أن يكون كافرا فيقول له قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب وللغلام اليهودي فاذا قالها مرة لا تكرر عليه ما لم يتكلم ولا يكلم بعدها لتكون آخر كلامه فان تكلم بعدها اعيد التلقين ليختم بها أقوله أماتنا الله عليها بمنه وكرمه (حم م ٤) عن ابي سعيد الخدري (م ه) عن ابي هريرة (ن) عن عائشة ه (لقيام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين سنة) اراد به الترغيب في الجهاد (عق خط) عن عمران بن الحصين قال الشيخ حديث صحيح ه (لقيد) بكسر القاف (سوط احدكم) أي قدره (من الجنة خير مما بين السماء والارض) لما تقدم (حم) عن ابي هريرة واسناده صحيح ه (لكل أمة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) يحتمل أن المراد زجرهم عن اعتقادهم اذ المسلم الفاسق يجب الصلاة عليه (حم) عن ابن عمر ه (لكل باب من ابواب البر باب من ابواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان) تقدم الكلام عليه في حديث في الجنة ثمانية ابواب (طب) عن سهل بن سعد ه (لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء) بالاضافة (برئ) المريض (باذن الله) فهو الفاعل والتداوي من قدره تعالى (حم م) عن جابر (لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار) المقرون بالتوبة قال العلقمي لم يذكره مخرجا وقال في درر البحار (فر) عن علي بلا سند ه (لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم) قال العراقي قال ابن رسلان ما ملخصه هذا الحديث احتج به لمسألتين مخالفتين لمذهب الامام الشافعي وغيره الاولى على ان المقتضي لسجود السهو اذا تعدد يجب لكل سهو سجدتان وحكاه النووي في شرح مسلم عن ابن ابي ليلى والذي عليه جمهور العلماء أن سجود السهو لا يتعدد وان تعدد مقتضيه لان النبي صلى الله عليه

وسلم فى حديث ذى اليدين سلم وتكلم ومشى ناسيا ولم يسجد الا سجدتين وعلى تقدير ثبوته والاحتجاج به فلا دلالة فيه على تعدد السجود بتعدد السهو بل معنى قوله صلى الله عليه وسلم لكل سهو سجدتان محمول على الكلية المقتضية للعموم فى كل ساه لا العموم المقتضى للتفصيل فيفيد هذا الحديث أن كل من سهى فى صلاته بأى سهو كان يشرع له سجدتان جبرا له وانهما لا يختصان بالمواضع التى سهى فيها النبى صلى الله عليه وسلم ولا بالانواع التى فيها الثانية فى الحديث تصريح بأن السجود للسهو محله بعد السلام وبه قال ابو حنيفة سواء كان بزيادة أو نقصان وقال أبو بكر البيهقى و ردأن سجود السهو قبل السلام وبعده وكل صحيح والاشبه بالصواب جواز الامرين جميعا والى هذا ذهب كثير من أصحابنا اه كلام ابن رسلان وقال شيخنا زكريا قال الزهرى وفعله قبل السلام هو آخر الامرين من فعله صلى الله عليه وسلم ولانه لصفحة الصلاة فكان قبل السلام كما تونسى حكم سجدة منها وأجابوا عن سجوده بعده فى خبر ذى اليدين بحمله على انه لم يرد لبيان سجود السهو سواء كان بزيادة أم نقصان أيهما (حم ده) عن ثوبان قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (لكل سورة حظها من الركوع والسجود) قال المناوى فلا تكره قراءة القرآن فيها وبما خذ بعضهم وكرهه الشافعية (حم) عن رجل صحابى باسناد صحيح ه (لكل شئ آفة تفسده وآفات هذا الدين ولاة السوء) لان العامة تعتقد وجوب طاعتهم (الحارث) بن ابى اسامة (عن ابن مسعود) باسناد حسن قال الشيخ حديث حسن ه (لكل شئ أس) قال المناوى الاس بتثليث الهمزة الاصل (واس الايمان الورع ولكل شئ فرع) قال المناوى الفرع من كل شئ اعلاه وهو ما يتفرع من أصله يقال فرع فلان قومه علاهم شرفا (وفرع الايمان الصبر ولكل شئ سنام) سنام الشئ علوه (وسنام هذه الامة عمى العباس ولكل شئ سبط) السبط أصله انبساط فى سهولة ويعبر به عن الجود وعن ولد الولد (وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شئ جناح) الجناح العضو واليد ونفس الشئ (وجناح هذه الامة ابو بكر وعمر ولكل شئ بجن) بكسر الميم وفتح الجيم أى ترس (وبجن هذه الامة على بن أبى طالب) قال المناوى وهذا كله على الاستعارة (خط) وابن عساكر عن ابن عباس ه (لكل شئ حصاد وحصاد امتى ما بين الستين الى السبعين) من السنين (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ه (لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن) تقدم حسنوا القرآن باصواتكم (هب) والضياء عن أنس ه (لكل شئ زكاة) أى صدقة (وزكاة الجسد الصوم) قال العلقمى قال الدميرى وانما كان الصوم زكاة البدن لانه سر من اسرار الله سبحانه وتعالى وسبب لتحول الجسد وزيادة بركته وخيره المعنوى فاشبه الزكاة المالية فانها وان نقصته حسا زادته بركة ونموا فكذلك الصوم (ه) عن ابى هريرة (طب) عن سهل بن سعده (لكل شئ زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) فينبغى لمن وسع الله عليه ان يتفقده (الرافعى عن ثابت (لكل شئ سنام) أى علو (وان سنام

القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن) وهي (آية الكرسي) وقد مر توجيهه (ت) عن أبي هريرة ه (لكل شئ صفوة) قال العلقمي قال في النهاية الصفوة بكسر الصاد خيار الشئ وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (وصفوة الصلاة) التكبيرة الأولى (ع هب) عن أبي هريرة (حل) عن عبد الله بن أبي اوفى) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (لكل شئ طريق) يوصل اليه (وطريق الجنة العلم) الشرعي المعمول به (فر) عن ابن عمر ه (لكل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن) أي سورة الرحمن (هب) عن علي واسناده حسن ه (لكل شئ معدن) قال العلقمي قال في النهاية المعدن مركز كل شئ (ومعدن التقوى قلوب العارفين) بالله قال العلقمي قال بعضهم العارف هو الذي اشتغل به عمن سواه وعالم بأنه لا حافظ له ولا مالك الا اياه (طب) عن ابن عمر (هب) عن عمر ه (لكل شئ مفتاح ومفتاح السموات قول لا اله الا الله) يحتمل أن المراد انها مفتاح نزول الرحمة وكل بركة وخير ورزق فيها (طب) عن معقل بن يسار ه (لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء) قال المناوي وتمامه والفقراء الصبر هم جلساء الله عز وجل يوم القيامة (ابن لال) بوبكر في المكارم (عن ابن عمر) بن الخطاب ه (لكل عبد صيت) بكسر فسكون قال في النهاية أي ذكر وشهرة في خير او شر في الملا الاعلى (فان كان) صيته (صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض) فما جرى على ألسنة بني آدم ناشئ عما عند الملائكة (الحكيم) في نوادره عن أبي هريرة ه (لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند افطاره) في صومه كل يوم (اعطيها) أي يعطيه الله عين ما طلب بها (في الدنيا أو ذخر) أي اذخر (له) ثوبها (في الاخرة) قال المناوي وهذا من خصائص هذه الامة (الحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) واسناده حسن ه (لكل غادر) قال المناوي وهو الذي يقول قولا ولا يفي به (لواء) اي علم يعرف به يوم القيامة (حم ق) عن أنس بن مالك (حم م) عن ابن مسعود (م) عن ابن عمر بن الخطاب ه (لكل غادر لواء عند استه) يوصل الحمرة (يوم القيامة) ليعرف به فيها وبشهر امره (م) عن ابي سعيد قال المناوي وتتمته عنده الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة اي لان ضرر غدره متعد ه (لكل قرن من امتي سابقون) قال المناوي فالصوفية سباق الامم والقرون وباخلاصهم تمطرون وتنصرون (حل) عن ابن عمر ه (لكل قرن سابق) قال المناوي اي متقدم في الخيرات ويحتمل ان المراد من بعث ليجدد لهذه الامة أمر دينها (حل) عن انس بن مالك ه (لكل نبي تركة) بسكون الراء (وان تركتي وضيعتي الانصار فاحفظوني فيهم) باكرامهم وتوقيرهم وتعظيمهم (طس) عن أنس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (لكل نبي حرم وحرمي المدينة) النبوية حرمها كما حرم ابراهيم مكة فيحرم التعرض لما في حرمها من الصيد والثمر لكن لا ضمان بخلاف حرم مكة كما تقدم (حم) عن ابن عباس واسناده حسن ه (لكل نبي خليل في امته وان خليلي عثمان بن عفان) وقد ورد ذلك في حق أبي بكر الصديق (ابن

عساكر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف ه (لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان ابن عفان) قال المناوي الرفيق الذي يرافق قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق (ت) عن طلحة بن عبد الله (ه) عن ابي هريرة ه (لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمته فهو لها بمنزلة الترهيب وهو التبتل وترك الشهوات والانقطاع للعبادة الذي عليه النصارى (حم) عن أنس) واسناده حسن ه (للامام والمؤذن مثل اجر من صلى معهما) قال المناوي هذا وارد على طريق الترغيب في الامامة والاذان وليس المراد حقيقة (ابو الشيخ) في الثواب (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ه (للبكر سبع وللثيب ثلاث) قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن أبي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة فدخل عليها فأراد أن يخرج اخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث والكلام عليه مبسوط في كتب الفقه (م) عن ام سلمة (ه) عن أنس) بن مالك ه (للتوبة باب بالمغرب مسيرة) اى سعته قدر مسيرة (سبعين عاما) ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد (لا يزال كذلك) أي مفتوحا (للتائبين حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) بدل مما قبله فاذا طلعت من المغرب انسد فلا يقبل منهم توبة ولا ايمان (طب) عن صفوان بن عسال ه (للجار حق) على جاره ولو ذميا (البزار والخرائطي في مكارم الاخلاق عن سعيد بن زيد) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) أي من جهته أي من المغرب (طب ك) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ه (للحرة) أي للزوجة الحرة (يومان) في القسم (وللأمة) أي من فيها رق ولو مستولدة (يوم) وبهذا أخذ الامام الشافعي ويمكن اجتماع الزوجة الامة مع الحرة في صور مذكورة في كتب الفقه منها ما لو قدر على الحرة بعد تزوجه الامة (ابن منده عن الاسود بن عويم) السدوسي وهو حديث حسن لغيره ه (للرجال حواري وللنساء حوارية) أي لي في الرجال حواري وفي النساء حوارية والحواري المختص المتصل والناصر فحواري الرجال الزبير وحوارية النساء عائشة ابن عساكر عن يزيد بن ابي حبيب معضلا (للرحم لسان عند الميزان تقول يارب من قطعني قطعه ومن وصلني فصله) نبه به على أنها تحضر عند وزن عمل العبد وتدعو على القاطع وللواصل وفي ذكر ذلك مايدل على استجابة الدعاء (طب) عن بريدة باسناد حسن ه (للسائل حق وان جاء على فرس) أي له حق الاعطاء وعدم الرد قال العلقمي قال الخطابي معناه الامر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض فقد يكون له الفرس يركبه وورائه ذلك عائلة ودين يجوز له معها أخذ الصدقة اه فلا تعارض بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغني (حم د) والضياء عن الحسين) بن علي (د) عن علي) أمير المؤمنين (طب) عن الهرماس بن زياد) الباهلي قال الشيخ حديث حسن ه (للصف الاول) وهو الذي يلي

الامام عند الشافعي (فضل على) جميع (الصفوف (طب) عن الحكم بن عمير) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (للعبد المملوك الصالح) أي المسلم القائم بما عليه من حق الله وحق سيده (اجران) اجر لادائه حق الله تعالى واجر لادائه حق سيده من خدمته وحفظ ماله (حم ق) عن ابي هريرة ه (للغازي اجره) الذي جعله الله له على غزوه (وللجاعل) قال المناوي اي المجهز الغازي تطوعا لا استئجارا لعدم جوازه (اجره) اي ثواب ما بذل من المال (واجر الغازي) اي مثل اجره لاعانته على القتال (د) عن ابن عمر ه (للمائد) اي الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة (اجر شهيد وله غريق اجر شهيد) قال المناوي ان ركبه لطاعة كغزو وحج وطلب علم وكذا تجارة وغلبت السلامة (طب) عن ام حرام (للمرأة ستران) قيل وما هما قال (القبر وازوج) قال المناوي تمامه عند الطبراني قيل فايهما افضل قال القبر وفي رواية الديلمي للمرأة ستران لقبر وازوج واستر هما القبر (عد) عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (للمسلم على المسلم ست خصال) ملتبسة (بالمعروف) وهو ما عرف في الشرع وله قبل حسنه (يسلم عليه اذا لقيه) أي يقول له السلام عليكم (ويجيبه اذا دعاه) أي نادا ويشمل اذا دعاه لوليمة (ويشمته اذا عطس) بفتح الظاء بأن يقول له يرحمك الله (ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات) أي يحضره للصلاة عليه ولا كل الى دفنه (ويحب له ما يحب لنفسه) من الخير (حم ت ه) عن علي باسناد حسن ه (للمصلي ثلاث خصال) الاولى (يتناثر البر من عنان السماء) بفتح العين السحاب وقيل ما عن لك منها أي اعترض ويدلك اذا رفعت رأسك (الى مفرق رأسه و) الثانية (يحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء و) الثالثة (يناديه منادلو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل) عن جهة القبلة تارك الصلاة (محمد بن نصر في الصلاة عن الحسن مرسلا) وهو البصري ه (للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف) أي اللائق بأمثاله (ولا يكلف من العمل الا ما يطيق) الدوام عليه (حم م) عن ابي هريرة (للمملوك على سيده ثلاث خصال) الاولى (لا يجهل عن صلاته) المفروضة (و) الثانية (لا يقيمه عن طعامه) اذا جلس للاكل (و) الثالثة (يشبعه كل الاشباع) أي الاشباع المحمود (طب عن ابن عباس ه (للمؤمن اربعة اعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله) اي فليلتجئ الى الله تعالى وليكثر من الدعاء وقد ورد الدعاء بسلاح المؤمن قال المناوي وما عد الاول اعداؤه على الحقيقة لانهم يريدون افساد دينه وذلك اعظم من ارادة زوال نعمته الدنيوية (فر) عن ابي هريرة ه (للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفزع الاكبر) حين يؤمر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار (حب ك) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح ه (للنار سبعة ابواب) منها (باب لا يدخل منه) يوم القيامة (الا من شفى غيظه بسخط الله) بارتكاب ما حرم الله (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس) ه (لم تؤتوا) بالبناء للمفعول (بعد كلمة الاخلاص) وهي الشهادة (مثل العافية) اي

السلامة من البلايا والمكاره الدنيوية والاخروية فالعفو داخل فيها (فسلوا الله العافية (هب) عن ابى بكر باسناد حسن ه (لم تحل الغنائم لاحد سود الرأس) يحتمل اضافته الى سود ويحتمل تنوينه وسود بدل منه اى لم تحل لاحد من بنى آدم الكائنين (من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها) فتمليك الغنائم من خصائص هذه الامة (ت) عن ابى هريرة واسناده صحيح ه (لم يبعث الله نبيا الا بلغة قومه) ومصداقه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه (حم) عن ابى ذر ه (لم يبق) زاد فى رواية بعدى (من النبوّة) أل فى النبوّة للعهد اى لم يبق بعد النبوّة المختصة بى (الا المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة ثم فسرها بقوله (الرؤيا الصالحة) أى الحسنة أو الصحيحة المطابقة للواقع قال العلقمى قال ابن التين معنى الحديث أن الوحى ينقطع لموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا ويرد عليه الالهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو للانبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا ويقع لغير الانبياء كما فى الحديث فى مناقب عمر رضى الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالملهم بالفتح أيضا وقد اخبر كثير من الاولياء عن أمور مغيبة وكانت كما اخبر والجواب أن الحصر فى المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه يختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر وانما ذكر المنام لشموله وكثرة وقوعه (خ) عن ابى هريرة ه (لم يتكلم فى المهد) قال المناوى مصدر سمى به المهد للصبى فى مضجعه (الا اربعة) أى من بنى اسرائيل (عيسى) بن مريم (وشاهد يوسف) المذكور فى قوله سبحانه وتعالى وشهد شاهد من أهلها (وصاحب جريج) الراهب وقصته مشهورة قال العلقمى وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بنى اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو اشارة فقالت اللهم اجعل ابنى مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم اقبل على ثديها يمصه ثم مر بأمة زاد احمد عن وهب بن جرير تضرب وفى رواية الاعرج عن ابى هريرة تجرّ ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابنى مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلنى مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون زنت سرقت ولم تفعل (وابن ماشطة) بنت (فرعون) لما أراد فرعون القاء امه فى النار فقال اصبر وتقدم فى حديث المعراج أنهم كملوا عشرة بل احد عشر وقد نظموهم

تكلم فى المهد النبى محمد ٭ ويحيى وعيسى والخليل ومريم
ومبرى جريج ثم شاهد يوسف ٭ وطفل لدى الاخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التى ٭ يقال لها تزنى ولا تتكلم
وماشطة فى عهد فرعون طفلها ٭ وفى زمن الهادى المبارك يختم

(ك) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ه (لم تحسدنا اليهود بشئ ما حسدونا بثلاث) فى فهمه قلاقة فيحتمل أن يكون المعنى لم يحسدونا بشئ مثل حسدهم بثلاث أى عليها

أى هم شديد واحمد عليها لكثرة ثوابها (التسليم) اى سلام التحية عند التلاقى (والتأمين) اى قول آمين عقب الدعاء (و) قول (اللهم ربنا ولك الحمد) بعد ارفع من الركوع قال المناوى فلما خصت هذه الامة به اشتد حسدهم لهم زيادة على ما كان (هق) عن عائشة ٭ (لم ير) بالبناء للمفعول (للمتحابين مثل النكاح) قال المناوى اراد ان اعظم الادوية التى يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذى لا يعدل عنه الى غيره اذا وجد اليه سبيل (ك) عن ابن عباس) باسناد صحيح ٭ (لم يزن امرئ من بنى اسرائيل) هم ذرية يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم واسرائيل لقب يعقوب واسرا بالعبرانية عبد وايل اسم الله تعالى فمعناه عبد الله (معتدلا) أى منتظم الاعوجاج فيه ولا خلل يعتريه (حتى نشأ فيهم المولدون) جمع مولد بالفتح وهو الذى ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابناء سبايا الامم التى كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا برأيهم فضلوا واضلوا) فاحذروا ذلك (٭ طب) عن ابن عمرو بن العاص واسناده صحيح ٭ (لم يسلط) بالبناء للمفعول على الدجال) أى على قتله (الا عيسى) بن مريم فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يقبل من اهل الكتاب الا الاسلام فلا يقرهم بالجزية (الطيالسى عن ابى هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٭ (لم يقبر) أى لم يدفن (نبى الا حيث يموت) أى الا فى المكان الذى يموت فيه قال المناوى وفى رواية ابن منيع لم يدفن نبى الا حيث يقبض (حم) عن ابى بكر واسناده حسن ٭ (لم يكذب من نمى) بالتخفيف (بين اثنين ليصلح بينهما) أى لا اثم عليه فى الكذب بقصد الاصلاح بينهما (د) عن أم كلثوم بالضم (بنت عقبة) بالقاف ابن ابى معيط قال الشيخ حديث حسن ٭ (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة الا وله جار يؤذيه ابو سعيد النقاش) بالقاف (فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه (عن على) ٭ (لم يلق ابن آدم شيئا قط منذ يخلقه الله) تعالى (اشد عليه من الموت) ففارق فارق روح للبدن لا تحصل الا بألم عظيم لها (ثم ان الموت لاهون مما بعده) من القبر والحشر والفزع الاكبر (حم) عن انس قال الشيخ حديث حسن ٭ (لم يمنع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء) عقوبة لهم بمنعهم الزكاة (ولولا البهائم) والاطفال ونحوهم (لم يمطروا) أى لم ينزل الله عليهم المطر (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن ٭ (لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من قومه) قال المناوى قاله لما كشف ستر أو فتح بابا فى مرضه فنظر الى الناس يصلون خلف ابى بكر فسر بذلك فذكره وقال العلقمى اتم صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن بن عوف فى اركعة الاخيرة من صلاة الصبح (ك) عن المغيرة بن شعبة وهو حديث صحيح ٭ (لما صور الله تعالى آدم) أى طينته (فى الجنة تركها) أى مدة (شاء الله أن يتركه) فيها قال المناوى ظاهره انه خلق فى الجنة وقد اشتهر فى الاخبار انه خلق من طين والتى ببطن عمان وادبعرفة ويجمع بأن طينته لما خمرت فى الارض وتركت حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة

فصورت (فجعل ابليس يطيف به) أى يستدير حوله قال العلقمى قال النووى قال اهل اللغة طاف بالشئ يطوف طوفا وطوافا واطاف يطيف اذا استدار حوله (ينظر اليه) من جميع جهاته (فلما رآه أجوف) أى صاحب جوف أى داخله خلو (عرف أنه خلق) أى مخلوق (لا يتمالك) قال العلقمى لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات وقيل لا يملك دفع الوسوسة عنه وقيل لا يملك نفسه عند الغضب والمراد جنس بنى آدم (حم م) عن انس ٭ (لما عرج بى ربى عز وجل مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم) اى يخدشونها (وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم أى يغتابونهم (م د) والضياء عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (لما نفخ فى آدم الروح سارت وطارت) أى دارت وترددت (فصارت فى رأسه فعطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك الله يا آدم) فأعظم بها من كرامة فكان أول ما جرت فيه بصره وخياشيمه (حم حب ك) عن انس باسناد صحيح ٭ (لما خلق الله عز وجل جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت) زاد فى رواية (ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضى واكرام (تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون) زاد فى رواية فقال وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن ٭ (لما ألقى ابراهيم فى النار) التى أعدها له نمرود ليحرقه فيها (قال اللهم انت فى السماء واحد اى الذى فى السماء امره وحده (وانا فى الارض واحد اعبدك) اى كما فينى (ع حل) عن أبى هريرة باسناد حسن ٭ (لما ألقى ابراهيم) الخليل (فى النار قال حسبى الله) اى هو الموكول اليه (ونعم الوكيل فما احترق منه الا موضع الكتاف) بأن نزع الله عن النار طبعها التى طبعت عليه من الاحراق وابقاها بالاضاءة والاشراق والله على كل شئ قدير (ابن النجار عن ابى هريرة ٭ (لما كذبتنى) وفى رواية كذبنى باسقاط التاء (قريش حين اسرى بى) بالبناء للمفعول (الى بيت المقدس) وطلبوا منه ان يصفه لهم قال العلقمى قال فى الفتح وقد وقع بيان ذلك فى طريق اخرى فروى البيهقى فى الدلائل من طريق صالح بن كيسان عن الزهرى عن ابى سلمة قال افتتن ناس كثير يعنى عقب الاسراء فجاء ناس الى ابى بكر فذكروا له فقال اشهد انه صادق فقالوا وتصدقه بأنه اتى الى الشام فى ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اصدقه فى ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء قال فسمى بذلك الصديق (قمت فى الحجر فجلى الله) بالجيم وتشديد اللام كشف (لى بيت المقدس فطفقت) شرعت (اخبرهم عن آياته) علاماته التى سألوا عنها (وانا انظر اليه) قال العلقمى وفى حديث ابن عباس فجئ بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ فى المعجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس لسليمان فى طرفة عين (حم ق ن ت) عن جابر ٭ (لما اسلم عمر اتانى جبريل فقال قد استبشر اهل السماء باسلام عمر قال المناوى وذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابى جهل او بعمر

فاصبح

فاصبح عمر فأسلم فأتى جبريل فذكره (ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ٥ (لمعالجة ملك الموت) للانسان عند قبض روحه (اشدّ) أى اكثر الما (من ألف ضربة بالسيف (خط) عن انس وهو حديث ضعيف ٥ (لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون) بغين معجمة ومثلثة (وبهم ترزقون وبهم تمطرون وهم الابدال (حب) فى تاريخه عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف ٥ (لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون) الغيث (وبهم تنصرون مامات منهم احد الا ابدل الله مكانه آخر) قال النووى تمامه عند مخرجه الطبرانى قال سعيد لسنا نشك ان الحسن منهم (طس ٥) عن انس ٥ (لن تزال امتى على سنتى مالم ينظروا بفطرهم) من الصوم (طلوع النجوم) فتعجيل الفطر بعد تحقق غروب الشمس مندوب (طب) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث حسن ٥ (لن يزول قدم شاهد الزور) عن المكان الذى ادّى الشهادة فيه) حتى يوجب الله له النار) قال العلقمى أى استحقها بما ارتكب من فعل الكبيرة وامره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له اذا مات قبل التوبة (٥) عن ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ٥ (لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها نفاقا عمليا أى يصيرون رؤسا مقدمين (طب) عن ابن مسعود باسناد ضعيف ٥ (لن تهلك امة انا فى اولها وعيسى بن مريم فى آخرها والمهدى فى وسطها) اراد بالوسط ماقبل الآخر لان نزول عيسى عليه الصلاة والسلام لقتل الدجال فى زمن المهدى (ابو نعيم) فى كتاب (اخبار المهدى عن ابن عباس) باسناد حسن ٥ (لن يبتلى العبد بشئ اشدّ من الشرك) بالله (ولن يبتلى بشئ بعد الشكر اشد من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله له) قال المناوى ذنوبه الصغائر قياسا على النظائر ويحتمل العموم (البزار عن بريدة) قال الشيخ حديث حسن ٥ (لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) أى لم يزل هذا الدين قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة الى قرب قيام الساعة (م) عن جابر بن سمرة ٥ (لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها) بدل مما قبله قال العلقمى فمن خصائص هذه الامة ورحمة الله تعالى بها ان لا يجمع عليها قتال كفار ومسلمين فى وقت واحد ولو كانوا فى قتال مسلمين ووقع قتال كفار رجع المسلمون عن القتال واجتمعوا على قتال الكفار لتكون كلمة الله هى العليا (د) عن عوف بن مالك باسناد حسن ٥ (لن يدخل النار رجل) مسلم (شهد بدرا) أى وقعة بدر (و) صلح (الحديبية) لما توجه المصطفى وصحبه الى زيارة البيت فصدّهم المشركون ثم وقع الصلح على أن يدخلها فى العام القابل (حم) عن جابر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (لن يزال العبد فى فسحة فى دينه مالم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه ستره فمهما عمله من المعاصى ظهر وانتشر بين الناس (وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير قال المناوى فانه اذا

شربها صار عقله مع الشيطان كالاسير في يد كافر (طب) عن قتادة عن ابن عباس بشدة المثناة الفوقية وشين معجمة ه (لن يشبع المؤمن من خير) أي علم (يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) أي حتى يموت فيدخل الجنة مع السابقين ان عمل به (ت حب) عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح لغيره ه (لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم قال المناوي تمامه عند الطبراني من حديث المقدام يعني خمسمائة سنة هو قال الشيخ تقدم اني لارجو ان يسبقوا به الناس الى الجنة (ك) عن ابي ثعلبة باسناد صحيح ه (لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) كرره اتباعا للفظ الآية اشارة الى أن العسرين في المحلين واحد واليسر الاول غير الثاني لان النكرة اذا كررت فالثانية غير الاولى والمعرفة الثانية عينها (ك) عن الحسن البصري (مرسلا) وهو حديث صحيح ه (لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة) لنقصها وعجزها والوالي مأمور بالبروز للقيام بشأن الرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح ان تتولى الامامة ولا القضاء قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى فقال لن يفلح فذكره قوله لقد نفعني الله في رواية حميد عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ايام الجمل أي التي كانت بين علي وعائشة بالبصرة وسميت بذلك لان عائشة رضي الله عنها سارت فيها الى البصرة لقتال علي على جمل اسمه عسكر اشتراه لها يعلى بن امية من عرينة بمائتي دينار (حم خت ن) عن ابي بكرة ه (لن يلج النار احد) من المسلمين (صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) قال العلقمي وتمامه كما في مسلم يعني الفجر والعصر وخصهما لكونهما شاقتين فمن واظب عليهما واظب على غيرهما بالاولى (حم م د ن) عن عمارة بن رويبة براء فواو فمثناة تحتية فموحدة مصغرا ه (لن يلج الدرجات العلى من تكهن) قال في النهاية الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار (أو استقسم) أي طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر كانوا اذا اراد احدهم سفرا أو تزويجا أو نحو ذلك من المهام ضرب بالازلام وهي الاقداح وكان على بعضها مكتوب امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الاخر غفل فان خرج امرني مضى لشانه وان خرج نهاني امسك وان خرج غفل عاد وضرب بها اخرى الى أن يخرج الامر او النهي (او رجع من سفر تطيرا) كان احدهم ينفر الطير فاذا ذهبت ذات اليمين سافر والا رجع وكان ذلك يصح معهم تزيينا من الشيطان (طب) عن ابي الدرداء ه (لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله) أي الزموه يا عباد الله تفلحوا (حم ع طب) عن معاذ قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم) قال العلقمي قال في النهاية يقال اعذر فلان من نفسه اذا امكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كانهم قاموا

بعذره ويروى بفتح الياء من عذرت وهو بمعناه (حم د) عن رجل صحابي باسناد حسن (لوان الدنيا كلها بحذافيرها) بالفاء قال في النهاية الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها حذفار وقيل حذفور (بيد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله افضل من ذلك كله) لان الدنيا فانية وثواب ذلك باق (ابن عساكر عن انس) بن مالك (لوان العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون) ثم يستغفرون (ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) أي لو فرض عدم وجود عاص لخلق الله من يعصيه فيستغفره فيغفر له (ك) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ٥ (لوان الماء) أي المني (الذي يكون) أي يتكون (منه الولد اهرقته على صخرة) خبرا أي صيته عليها (لاخرج الله تعالى منها ولدا وليخلقن الله تعالى نفسا هو خالقها) سواء عزل الجامع ام لا قاله حين سئل عن العزل (حم) والضياء المقدسي (عن انس) بن مالك واسناده حسن (لوان ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت) فليطلب الرزق برفق (حل) عن جابر قال الشيخ حديث حسن ٥ (لوان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لاخرج) بالبناء للفعول (عمله للناس كائنا ما كان) مقصود الحديث التحذير من عمل المعاصي سرا (حم ع حب) عن أبي سعيد الخدري باسناد حسن صحيح ٥ (لوان احدكم اذا نزل منزلا قال اعوذ بكلمات الله) قال المناوي اي كلمات علم الله وحكمته (التامة) السالمة من النقص والعيب (من شر ما خلق لم يضره) في ذلك المنزل (شئ) حتى يرتحل منه (ه) عن خولة بنت حكيم) الانصارية واسناده حسن (لوان احدكم اذا أراد ان يأتي) بجامع (اهله) حليلته من زوجة أو امة (قال) حين ارادة الجماع (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان) أي ابعده عنا (وجنب الشيطان ما رزقتنا من الاولاد فانه ان قضي) بالبناء للفعول قدر (بينهما ولد) ذكرا وانثى (من ذلك) الاتيان (لم يضره الشيطان ابدا) قال العلقمي وفي رواية شيطان بالتنكير واختلفوا في الضرر المنفي فقيل المعنى لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل المراد لم يطعن في بطنه وهو بعيد وقيل المراد لم يصدعه وقيل لم يضره في بدنه وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان لا يضره في دينه أيضا وقال الداودي معنى لم يضره أي لم يفتنه في دينه أي الى الكفر وليس المراد عصمته منه عن المعصية وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه كما جاء عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمي يلتف الشيطان على احليله فيجامع معه ولعل هذا اقرب الاجوبة (حم ت ع) عن ابن عباس (لوان امرأ اطلع عليك) أي على بيتك الذي أنت فيه (بغير اذن) منك له فيه احتراز عمن اطلع باذن (فحذفته) بحاء مهملة عند بعضهم والجمهور على انه بخاء معجمة أي رميته (بحصاة) أو نحوها (ففقأت عينه) بقاف فهمزة ساكنة أي شققتها أو اطفأت ضوءها لم

(يكن عليك جناح) أي حرج فلا اثم ولا قصاص ولا دية عند الشافعي (حم ق) عن ابي هريرة •(لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اشرفت الى الارض لملأت الارض من ريح المسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر) من جمالها وطيب ريحها (طب) والضياء عن سعيد بن عامر واسناده حسن •(لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن) أي في سفكه ظلما (لكبهم الله عز وجل) على وجوههم (في النار) قال المناوي وفي رواية اكبهم بالهمز والصواب الاول (ت) عن ابي سعيد) الخدري (وابي هريرة معا) •(لو ان بكاء داود) نبي الله حين وقع منه تلك الهفوة (و بكاء) جميع (اهل الارض يعدل ببكاء آدم) حين عصى ربه (ما عدله) بل ينقص عنه بكثير وكيف لا وقد خرج من جوار الرحمن الى محاربة الشيطان (ابن عساكر عن بريدة) بالتصغير (لو ان حجرا مثل سبع خلفات) في المقدار قال المناوي جمع خلفة بفتح فكسر الحامل من الابل اه قال العلقمي قال في المصباح وجمعها مخاض وربما جمعت على لفظها فقيل خلفات (التي من شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها) القصد تهويل أمر جهنم وفظاعتها وبعد قعرها (هناد) في الزهد (عن انس) بن مالك واسناده ضعيف (لو ان دلوا من غساق) قال في النهاية الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير (يهراق) بزيادة الهاء المفتوحة أي يراق (في الدنيا) أي يصب فيها (لانتن أهل الدنيا) فهذا شرابهم لذا استغاثوا من العطش (ت حب ك) عن أبي سعيد الخدري وهو حديث صحيح •(لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضات الله تعالى لحقره يوم القيامة) لما يحصل له من الثواب العظيم والنعيم الذي لا ينقطع (حم ن ض طب) عن عتبة بن عبد) قال الشيخ حديث حسن •(لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر الله افضل) قال المناوي صريح في تفضيل الذكر على الصدقة بالمال (طس) عن أبي موسى قال الشيخ حديث حسن •(لو ان شرارة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب) لشدته (ابن مردويه) في تفسيره (عن انس) بن مالك •(لو ان شيئا) كان (فيه شفاء من الموت لكان في السنا) بالقصر ويمد نبت معروف واجوده ما يكون بمكة قال العلقمي قال في الهدى شرب مائه مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا ومقدار الشربة منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم وله منافع كثيرة تقدم الكلام عليها في حديث ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام منها انه اذا طبخ في زيت وشرب نفع من أوجاع الظهر والوركين (حم ت ه ك) عن اسماء بنت عميس وهو حديث صحيح •(لو ان عبدين تحابا في الله واحد في المشرق وواحد في المغرب لجمع الله) تعالى (بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه) فيه فضل الحب في الله (هب) عن أبي هريرة باسناد ضعيف •(لو ان قطرة من الزقوم) شجرة

خبيثة كريهة الطعم والريح يكره أهل النار على تناولها (قطرت فى دار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه) فيه التحذير من العمل المؤدى الى دخول النار (حم ت ن ه حب ك) عن ابن عباس قال ت حسن صحيح ه (لوان مقمعا من حديد أى سوط رأسه معوج وحقيقته مايقمع به أى يكف بعنف (وضع فى الارض فاجتمع له الثقلان) الانس والجن قال المناوى سمى به لثقلها على الارض (ما اقلوه من الارض) أى ما رفعوه (ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد كما يضرب أهل النار لتفتت وعاد غبارا) فاعتبروا يا أولى الابصار (حم ع ك) عن أبى سعيد وهو حديث حسن ه (لوانكم تكونون) على كل حال (على الحالة التى انتم عليها عندى) من التفكر فى مصنوعات الله تعالى (لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم فى بيوتكم) اجلالا لكم (ولولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر لهم) فبادروا بالتوبة عند حصول الذنب قال الشيخ وفى ابن ماجة والصحيحين قلت يارسول الله مالنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا فى الدنيا وكنا من أهل الآخرة فاذا خرجنا من عندك فانينا اهلنا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا فذكره (حم ت) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ه (لوانكم اذا خرجتم من عندى تكونون على الحال الذى تكونون عليه) عندى لصافحتكم) الملائكة (بطرق المدينة) قال المناوى وخص الطريق لانها محل الغفلات واذا صافحتهم فيها ففى غيرها اولى ونبه بذلك على ان الغفلة تعتريهم فى غيبتهم عنه لا فى حضورهم عنده (ع) عن انس باسناد صحيح ه (لوانكم توكلون) بحذف احدى التاءين للتخفيف (على الله حق توكله) بان تعلموا انه لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله ثم تسعون فى الطلب بوجه جميل وتوكل (لرزقكم كما يرزق الطير) قال المناوى بمثناة فوقية مضمومة اوله بضبط المؤلف (تغدو خماصا) بكسر الخاء المعجمة وآخره صاد مهملة جمع خميص وهو الضامر أى تذهب بكرة وهى جياع (وتروح) ترجع (بطانا) بكسر الموحدة جمع بطين وهو العظيم البطن أى ترجع عشاء وهى ممتلئة البطون قال العلقمى قال البيهقى فى شعب الايمان ليس فى هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه مايدل على طلب الكسب بل فيه مايدل على طلب الرزق لان الطير اذا غدت فانما تغدو لطلب الرزق والمراد والله اعلم لو توكلوا على الله فى ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم ورأوا ان الخير بيده ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين غانمين كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم وجلدهم ويغشون ويكذبون ولا يصدقون وهذا خلاف التوكل اه وقال عامر بن عبد الله قرأت ثلاث آيات فى كتاب الله تعالى فاستغنيت بهن عما انا فيه فاستغنيت بقوله سبحانه وتعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله فقلت ان اراد نى بضر لم يقدر احد ينفعنى وان اعطانى لم يقدر احد ان يمنعنى وقوله تعالى فاذكرونى اذكركم

فاستغنيت بذكره عن ذكر شئ سواه وقوله سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فوالله ما اهتممت برزقي منذ قرأتها فاسترحت (حم ت ه ك) عن عمر بن الخطاب واسناده صحيح ه (لو آمن بي عشرة من اليهود) أي من احبارهم فالمراد عشرة مخصوصة ممن ذكر في سورة المائدة والا فقد آمن به اكثر (لآمن بي اليهود) كلهم وفي رواية لم يبق يهودي الا اسلم قال العلقمي والذي يظهر انهم الذين كانوا حينئذ رؤساء في اليهود ومن عداهم كانوا تبعا لهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام وكان من المشهورين بالرياسة (ت) عن أبي هريرة ه (لو اخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم) أي لقبل توبتكم (ه) عن أبي هريرة قال العلقمي بجانيه علامة الحسن ه (لو اذن الله تعالى في التجارة لاهل الجنة لاتجروا في البز) قال العلقمي قال في المصباح البز بالفتح قيل نوع من الثياب وقيل الثياب خاصة من امتعة البيت وقيل امتعة التاجر من الثياب ورجل بزاز والحرفة البزازة بالكسر (والعطر) بالكسر الطيب فهما افضل ما يتجر فيه (طب) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف ه (لو اعلم لك فيه خيرا لعممتك) ولكن ادع بما شئت بجد واجتهاد وانت موثق بالاجابة (لان افضل الدعاء ما خرج من القلب بجد واجتهاد فذلك الذي يسمع ويستجاب وان قل) قاله لمن سأله عن الاسم الاعظم (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) بن جبل ه (لو اغتسلتم) أي لو وجب عليكم الغسل (من المذي لكان اشد عليكم من الحيض) لانه اغلب منه واكثر وقوعا ففي عدم وجوب الغسل منه تخفيف (العسكري في الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبعي مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ه (لو افلتت احدا من ضمة القبر لافلتت هذا الصبي) وسببه ان صبيا دفن فقيل يا رسول الله ايضم القبر مثل هذا فذكره (طب) عن أبي ايوب واسناده صحيح ه (لو اقسمت لبررت) بكسر الراء اي لم احنث (لايدخل الجنة قبل سابق امتي) أي لايدخلها سابق قبل سابق امتي قال المناوي أي سابقهم الى الخيرات فالسابق الى الخير منهم يدخلها قبل السابق اليه من جميع الامم (طب) عن عبد الله بن عبد) بالتنوين (الشمالي) بكسر المثلثة قال الشيخ حديث حسن (لو اقسمت لبررت ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر) أي المؤذنون (وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول اعناقهم) أي بكثرة رجائهم وقيل غير ذلك (خط) عن انس باسناد ضعيف ه (لو اهدي الى كراع) كغراب قال في الدر والكراع يد الشاة (لقبلت) ولم ارده على المهدي وان كان حقيرا جبرا لخاطره (ولو دعيت اليه) قال المناوي أي ولو دعاني انسان الى ضيافة كراع (لاجبت) ولا احتقر قلته والكراع أيضا موضع بين الحرمين ويحتمل ان يراد بالثاني الموضع اه وفي ارادته بعد (حم ت حب) عن انس ابن مالك باسناد صحيح ه (لو بغى جبل على جبل) أي تعدى عليه قال في النهاية البغي مجاوزة الحد (لدك) بالبناء للمفعول (الباغي منهما ابن لال عن أبي هريرة) قال الشيخ

حديث حسن ه(لو بنى مسجدى هذا الى صنعاء) بلدة باليمن مشهورة (لكان مسجدى) قال المناوى أى فتضاعف الصلوات فى المزيد و بهذا أخذ المحب الطبرى وفيه الرد على النووى فى قوله تختص المضاعفة بما كان فى زمن المصطفى (الزبير بن بكار فى) كتاب (اخبار المدينة) النبوية (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ه(لو ترك احد لاحد) أى لاجله (لترك ابن المقعدين) لهما وسببه عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فاذا اصبح تقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب يومه فاذا كان المساء احتملهما فتفقده النبى صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل مات فذكره (هق) عن ابن عمر قال الشيخ حديث ضعيف (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم) منه (ما اكلت) وفى نسخة ما اكلتم منها (سمينا) فيه تنبيه القلوب الغافلة والنفوس اللاهية بحطام الدنيا (هب) عن أم صبية بضم الصاد المهملة ففتح الموحدة وشد المثناة التحتية الجهنية خولة بنت قيس على الاصح ه(لو تعلم المرأة حق الزوج) الذى عليها (لم تقعد) بل تقف (ما حضر غداؤه وعشاؤه) أى مدة دوام اكله (حتى يفرغ منه) لانه ستر لها (طب) عن معاذ قال الشيخ حديث حسن ه(لو تعلمون قدر رحمة الله) تعالى (لاتكلتم عليها) قال المناوى زاد فى رواية أبى الشيخ وما علمتم الا قليلا ولو تعلمون قدر غضب الله لظننتم ان لا تجوا فكونوا راجين خائفين (البزار عن أبى سعيد ه(لو تعلمون ما أعلم) من عظمة الله تعالى وانتقامه ممن يعصيه والاهوال التى تقع عند الفزع والموت وفى القبر ويوم القيامة لضحكتم اصلا وهو المعبر عنه بقوله (لضحكتم قليلا) اذ القليل بمعنى العديم كما يدل عليه السياق (ولبكيتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لامتناع علمكم بالذى علم قال العلقمى ولقد جاء لهذا الحديث سبب اخرجه بسند واهى الطبرانى عن ابن عمر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا بقوم يحدثون و يضحكون فقال والذى نفسى بيده فذكر الحديث وعن الحسن البصرى من علم ان الموت مورده والقيامة موعده والوقوف بين يدى الله تعالى مشهده فحقه ان يطول فى الدنيا حزنه (حم ق ت ن ه) عن انس قال خطب المصطفى خطبة ما سمعت مثلها قط فذكره (لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) لغلبة الحزن واستيلاء الخوف (ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب (ك) عن أبى ذر قال الشيخ حديث حسن ه(لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات) بضمتين جمع صعيد كطريق وزنا ومعنى (تجأرون) بفتح فسكون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون اولا تنجون) بالبناء للفاعل وضم الجيم فيهما يؤذن به انه ينبغى كون الخوف اكثر من الرجاء سيما عند غلبة المعاصى (طب ك هب) عن أبى الدرداء واسناده صحيح ه(لو تعلمون ما اعلم) مما يئول اليه حالكم (لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا يظهر النفاق وترتفع الامانة وتقبض الرحمة و يتهم الامين و يؤتمن غير الامين ناخ بكم الشرف) بضم النون المعجمة

وسكون الراء ثم فاء (الجون) أى النوق السود قال وما الشرف الجون (قال الفتن كاامثال الليل المظلم) شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها وقاتها بالنوق المسنمة السود والجون من الالوان يقع على الاسود والابيض والمراد هنا الاسود لشبيه بالليل المظلم ويروى الشرق بالقاف يعنى الفتن التى تأتى من قبل المشرق (ك) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح ه (لو تعلمون ما ادخر لكم) عند الله من النعيم فى الجنة (ما حزنتم) بكسر الزاى (على ما زوى عنكم) من الدنيا (حم) عن العرباض بن سارية واسناده صحيح (لو تعلمون ما لكم عند الله من الثواب لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة) قاله لاهل الصفة لما رأى خصاصتهم وفقرهم (ت) عن فضالة بن عبيد قال الشيخ حديث صحيح ه (لو تعلمون من الدنيا ما اعلم) من انها متعبة (لاستراحت) أى لتركتموها واذا تركتموها استراحت (انفسكم بها) لان الزهد فيها يريح القلب والبدن (هب) عن عروة بن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (لو علمون ما فى المسألة) أى ما فى سؤال الناس شيئا من اموالهم من الذل وايذاء المسؤل (ما مشى احد الى أحد يسأله شيئا) فيحرم السؤال من غير احتياج (ان) عن عايذ بمثناة تحتية وذال معجمة (ابن عمرو) المزنى باسناد حسن ه (لو تعلمون ما فى الصف الاول) من الفضل (ما كانت) الخصلة أو الحالة القاطعة للنزاع بينكم (الا قرعه) أى لتنازعتم على الصلاة فيه حتى تقترعوا وبتقدم من خرجت قرعته (م ه) عن أبى هريرة ه (لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما اكلتم طعاما على شهوة ابدا ولا شربتم شرابا على شهوة ابدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به وخرجتم الى الصعدات تلدمون) بفتح فسكون فضم المهملة أى تضربون (صدوركم وتبكون على انفسكم) فاصل الامل رحمة للعباد والاسترسال فيه مذموم (ابن عساكر عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ه (لو جاء العسر فدخل هذا الجحر) بتقديم الجيم (لجاء اليسر فدخل عليه فاخرجه) قال الله تعالى ان مع العسر يسرا (ك) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (لو خشع قلب هذا) الرجل الذى يصلى ويعبث فى صلاته (خشعت جوارحه) اعضاؤه الظاهرة (الحكيم) فى نوادره (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذى لا جهل معه) أى لوهبكم الله ذلك من غير اكتساب (ولو عرفتم الله حق معرفته) بمعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وامتثال أمره ونهيه (لزالت لدعائكم الجبال) يعنى من عرف الله حق معرفته صار مجاب الدعاء (الحكيم) الترمذى (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن ه (لو دعا لك اسرافيل وجبرائيل وميكائيل وحملة العرش وانا فيهم ما تزوجت الا المرأة التى كتبت لك) أى قدر الله لك فى الازل ان تتزوج بها وذا قاله لمن قال له ادع لى ان اتزوج فلانة (ابن عساكر عن محمد السعدى) ه (لو دعى) بالبناء للمفعول (بهذا الدعاء على شئ بين المشرق والمغرب) أى على حمله من مسافة بعيدة (فى ساعة من يوم

الجمعة لاستجيب لصاحبه) والدعاء (لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام) يقوله ويذكر حاجته (خط) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (لو رايت الاجل ومسيره) لتنبهت وبادرت بالعمل الصالح (وابغضت الامل وغروره) لانه يغرك فتقول سوف افعل سوف اتوب فينقضي الاجل قبل صلاح العمل (هب) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن ه (لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه) قاله لامرأة اشتهر عنها الزنى وشاع ولكن لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب بالاستفاضة (فر) عن ابن عباس ه (لو عاش ابراهيم) يعني ابنه صلى الله عليه وسلم (لكان صديقا نبيا) قال المناوي قال ابن عبد البر لا ادري ما هذا فقد كان ابن نوح غير نبي ولو لم يلد النبي الا نبيا كان كل احد نبيا لانهم من ولد نوح واجيب بان القضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع (الباوردي عن انس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عباس وعن ابن أبي اوفى) ه (لو عاش ابراهيم ما رق له خال) أي لاعتقت اخواله القبطيين جميعا اكراما له (ابن سعد) في طبقاته (عن مكحول مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (لو عاش ابراهيم لوضعت الجزية) قال المناوي يصح بناؤه للفاعل والمفعول (عن كل قبطي) بكسر القاف نسبة الى القبط وهم نصارى مصر (ابن سعد) في الطبقات (عن ابن شهاب (الزهري) بضم الزاي وسكون الهاء (مرسلا) (لو غفر لكم ما تأتون الى البهائم) اي ما تفعلون بها من الضرب وتكليفها فوق طاقتها من الحمل والركوب (لغفر لكم كثير) من الذنوب (حم طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن ه (لو قضى) بالبناء للمفعول اي لو اراد الله بقضاء شئ في الازل (كان) قال انس خدمت المصطفى عشر سنين ما بعثني في حاجة قط ولم تهيأ فلامني لائم الا قال دعوه لو قضي كان (قط) في الافراد (حل عن انس) بن مالك ه (لو قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا) بها لما علموه من الخلود فيها (ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة لحزنوا ولكن) هذا لا يقال لانه (جعل لهم الابد (طب) عن ابن مسعوده (لو كان الايمان عند الثريا) في رواية لو كان معلقا بالثريا وفي رواية لو كان الدين معلقا بالثريا (لتناوله رجال من) ابناء (فارس) اشار به الى سلمان الفارسي وحمله بعضهم على الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان واصحابه وقيل أراد بفارس هنا أهل خراسان لان هذه الصفة لا تجدها في المشرق الا فيهم (ق ت) عن أبي هريرة (لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا) أي لو قدر ان الحياء رجل كان صالحا فكيف تتركونه (طس خط) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف ه (لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما ولذا قال الحسن البصري الصبر كنز من كنوز الجنة لا يعطيه الله الا لعبد كريم عنده (حل) عن عائشة واسناده ضعيف ه (لو كان العجب رجلا كان رجل سوء (طب) عن

عائشة • (لوكان العسر في جحر) بضم الجيم وسكون المهملة لدخل عليه اليسر حتى يخرجه منه قال المناوي وتمامه عند مخرجه ثم قرأ ان مع العسر يسرا وهذا عبارة على ان الفرج يعقب الشدة (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن لغيره • (لوكان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من ابناء فارس) فيه فضيلة لهم وتنبيه على علو همهم (حل) عن ابي هريرة الشيرازي في الالقاب عن قيس بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (لوكان الفحش) اي التكلم بالقبيح (خلقا) بالفتح اي انسانا او حيوانا (لكان شر خلق الله) فتجنبوه فان تجنبه من العبادة (ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره • (لوكان القرآن في اهاب) اي لو صور وجعل في اهاب اي جلد (ما أكلته النار) أي ما مسته ولا احرقته فكيف بالمؤمن المواظب على تلاوته والعمل بما فيه قال الطيبي قال في النهاية قيل كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حامل القرآن كالاهاب (طب) عن عقبة بن عامر) الجهني (وعن عصمة بن مالك) قال الشيخ حديث حسن • (لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض الله له فيه من يؤذيه) لرفع درجاته لانه تعالى اذا أحب عبدا ابتلاه (طس هب) عن انس • (لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله له من يؤذيه) لتكثر اجوره فينبغي ان يقابل ذلك بالرضى والتسليم (ش) عن لم يذكر المؤلف له صحابيا قال الشيخ حديث حسن • (لوكان اسامة) بضم الهمزة مخففا (جارية) اي انثى (لكسوته وحليته) بحاء مهملة أي اتخذت له حليا والبسته اياه وزينته (حتى اتقفه) بشدة الفاء بضبط المؤلف قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت عثر اسامة بعتبة الباب فشج في جبهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم امبطي عنه الاذى فتقذرته فجعل يمص منه الدم ويمجه عن وجهه ثم قال اوفذكره (حم ه) عن عائشة) واسناده حسن • (لوكان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب) فيه اشارة الى مزيد فضله وان الله منحه من خصال الانبياء (حم ت ك) عن عقبة بن عامر) الجهني (طب) عن عصمة بن مالك) وهو حديث حسن • (لوكان جريج راهبا فقيها عالما لعلم ان اجابته دعاء امه أولى من) اتمام (عبادة ربه) لانه كان يصلي بصومعته فنادته أمه فلم يقطع صلاته لاجابتها فدعت عليه ان يبتليه الله بالمومسات اي الزانيات فاستجاب الله تعالى دعاءها فوقع له ما وقع حتى تكلم المولود وبرأه الله تعالى وقصته مشهورة (الحسن بن سفيان) في مسنده (والحكيم) في نوادره (وابن قانع) في معجمه (هب) عن حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة فموحدة ابن يزيد (الفهري) • (لوكان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس) اي بينهم (لكان رجلا صالحا الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة) • (لوكان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سوء) بالضم (وان الله تعالى لم يخلقني فحاشا

اي

اى فاحشا اى ناطقا بما يستقبح (الخرائطى فى مساوى الاخلاق عن عائشة (لوكان شئ سابق القدر لسبقته العين اى لو فرض ان شيئا له قوة وتأثير عظيم سبق القدر لكان العين (حم ه) عن اسماء بنت عميس ه (لوكان شئ سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا) المفعول اى سئلتم الغسل فاغسلوا اى فأجيبوا اليه بأن يغسل العائن اطراف ه وداخل ازاره ثم يصبه على المصاب (ت) عن ابن عباس واسناده صحيح ه (لوكان لابن آدم وادمن مال) وفى رواية من ذهب وفى اخرى من فضة وذهب (لابتغى) بغين معجمة طلب (اليه ثانيا ولوكان له واديان لابتغى اليهما ثالثا) وهلم جرا (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) هو كناية عن الموت اى لا يشبع من الدنيا حتى يموت ويمتلىء جوفه من تراب قبره والمراد بابن آدم الجنس باعتبار طبعه (وتوب الله على من تاب) اى يقبل التوبة من الحريص كما يقبلها من غيره قال العلقمى وفيه اشارة الى ذم الاستكثار من المال وتمنى ذلك والحرص عليه والى ان الذى يترك ذلك يطلق عليه انه تاب (حم ق ت) عن انس بن مالك (حم ق) عن ابن عباس (خ) عن ابن الزبير بن العوام (ه) عن ابى هريرة (حم) عن ابى واقد بالقاف (ض) والبزار عن بريدة تصغير بردة ه (لوكان لابن آدم وادمن نخل لتمنى مثله ثم مثله حتى يتمنى اودية) كثيرة (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) لا من وفقه الله وزهده فى الدنيا (حم حب) عن جابر ه (لوكان لى مثل) جبل أحد ذهبا) تمييز لمثل اسرنى جواب لو اى ما سرنى (ان لا يمر على ثلاث) لا زائدة اى مرور ثلاث من الليالى والايام (وعندى منه شئ الا) اى غير (شئ ارصده) بضم الهمزة وكسر الصاد (لدين) اى احفظه لاداء دين لا تصدقتم على الصدقة (خ) عن ابى هريرة ه (لوكان الميت مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه) اى نفعه ذلك فالميت المسلم ينفعه الدعاء والصدقة بخلاف الكافر (د) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ه (لوكانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة) مثل لغاية القلة والحقارة (ما سقى كافرا منها شربة ماء) اى فهى لا تعدل فسقاه (ت) والضياء المقدسى (عن سهل بن سعد الساعدى قال الشيخ حديث صحيح ه (لو كنت آمرا) بمد الهمزة اسم فاعل (احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها) لانه سترلها كما فى حديث (ت) عن ابى هريرة (حم) عن معاذ بن) جبل (ك) عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح ه (لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن) وعلل ذلك بقوله (لما جعل الله لهم عليهن من الحق) والقصد الحث على عدم عصيان الزوج قال العلقمى وسببه عن قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انى اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت يا رسول الله احق ان نسجد لك قال ارأيت لو مررت بقبرى كنت تسجد له قال قلت لا قال فلا تفعلوا لو كنت فذكره وكان من المعلوم

عندهم ان القبر لا يسجد له ولا يصلى له ويدل عليه رواية مسلم عن جندب بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس يقول ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك قوله الحيرة بكسر المهملة وسكون المثناة تحت بعدها راء مفتوحة وهاء تأنيث البلد المشهور بظهر الكوفة قوله لمرزبان لهم بفتح الميم وسكون الراء المهملة وضم الزاى هو الرئيس من الفرس (د ك) عن قيس بن سعد ٥ (لو كنت متخذا من أمتى خليلا دون ربى) ارجع اليه فى حاجتى واعتمده فى مهماتى (لا تخذت أبا بكر) خليلا (ولكن) هو (أخى وصاحبى) فاخوة الاسلام وصحبته ثابتة بينى وبينه قال العلقمى قال فى الفتح ما ملخصه قد تواردت الاحاديث على نفى الخلة من النبى صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس وأما ما روى عن أبى بن كعب قال ان احدث عهدى بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبى الا وقد اتخذ من أمته خليلا وان خليلى ابو بكر الا فان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا أخرجه ابو الحسن الحربى فى فوائده فهذا يعارضه ما فى رواية جندب عند مسلم انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس انى ابرأ الى الله أن يكون لى منكم خليل فان ثبت حديث أبى أمكن ان يجمع بينهما بأنه لما برئ من ذلك تواضعا تأثر به واعظاما له اذن الله له فى ذلك لما رأى من تشوقه اليه اكراما لابى بكر بذلك فلا يتنافى الخبران اشار اليه الطبرى وقد روى من حديث ابى امامة نحو حديث ابى بن كعب دون التقييد بالخمس اخرجه الواحدى فى تفسيره والخبران واهيان وخلة الله تعالى للعبد نصرته ومعاونته (حم خ) عن الزبير بن العوام (خ) عن ابن عباس ٥ (لو كنت مؤمرا على امتى احدا) قال المناوى يعنى امير جيش بعينه وطائفة معينة لا الخلافة فانه غير قرشى (من غير مشورة منهم لامرت عليهم ابن ام عبد) عبد الله بن مسعود لجودة رأيه وحسن تدبيره (حم د ه ك) عن على (ك) قال الشيخ حديث صحيح ٥ (لو كنت امراة لغيرت) لون (اظفارك بالحناء) امرها بالخضاب لتستر بشرتها قال العلقمى وسببه كما فى النسائى عن عائشة ان امراة مدت يدها الى النبى صلى الله عليه وسلم بكتاب فقبض يده فقالت يا رسول الله مددت يدى اليك بكتاب فلم تأخذه فقال انى لم ادر ايد امرأة هى او يد رجل فقالت بل يد امرأة فقال لو فذكره (حم د) عن عائشة باسناد حسن ٥ (لو كنتم تغرفون) بغين معجمة (من بطحان) بضم الموحدة وسكون المهملة وحاء مهملة وقيل بفتح وكسر اسم واد بالمدينة يسمى به لسعته والبطحانيون ينسبون اليه (ما زدتم) وذا قاله لمن اتاه يستعينه فى مهر فقال كم اصدقتها فقال مائتى درهم فذكره (حم ك) عن ابى حدرد واسناده صحيح (لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم) بعد استغفارهم لما فى ايقاع العباد فى الذنوب احيانا من الفوائد التى منها تنكيس المذنب رأسه واعترافه بالعجز وتبرؤه من العجب (حم) عن ابن عباس

•(لو لم تكونوا تذنبون لخفت) قال المناوى فى رواية لخشيت (عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب) يحتمل نصبه بدلا من ما ورفعه خبر مبتدا محذوف وكرره زيادة فى التنفير ومبالغة فى التحذير (هب) عن انس •(لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا (حم) عن على (لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتى) قال العلقمى اى لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى (يواطئ) بهمزة بعد الطاء اى يوافق (اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى) فيقال له محمد بن عبد الله (يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا) القسط بالكسر العدل والظلم الجور فالجمع للمبالغة (د) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن •(لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من اهل بيتى جبل الديلم) جبل من الناس (والقسطنطينية بضم القاف وسكون المهملة وضم الطاء الاولى وكسر الثانية (ه) عن أبى هريرة واسناده حسن •(لو مرت الصدقة على يدى مائة لكان لهم من الاجر مثل أجر المبتدئ) أى المتصدق (من غير ان ينقص) أى المثل الحاصل لكل واحد منهم (من اجره) اى المبتدئ (شيئا (خط) عن ابى هريرة باسناد ضعيف •(لو نجا أحد من ضمة القبر) وفى رواية من ضغطة القبر (لنجا منها سعد بن معاذ ولقد ضم) بالبناء للفعول (ضمة ثم روخى عنه (طب) عن ابن عباس) باسناد صحيح •(لو نزل موسى) بن عمران اى لو فرض وجوده (فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم) أى لعدلتم عن الاستقامة لان الله تعالى جعله خاتم النبيين والمرسلين (انا حظكم من النبيين وأنتم حظى من الامم (هب) عن عبد الله) بن الحارث •(لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم) ولا يتمكن المدعى عليه من صون ماله ودمه وأما المدعى فيمكنه صيانتها بالبينة (ولكن اليمين على المدعى عليه) اذا لم يكن له بينة بدفع ما ادعى به عليه وفى رواية لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر قال العلقمى وفى هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعى والجمهور من سلف الامة وخلفها ان اليمين تتوجه على كل من ادعى عليه حق سواء كان بينه وبين المدعى اختلاط أم لا وقال المالكية لا تتوجه الا اذا كان بينهما خلطة لئلا تبتذل السفهاء أهل الفضل بتحليفهم مرارا فى اليوم الواحد فاشترطت الخلطة دفعا لهذه المفسدة واختلفوا فى تفسير الخلطة فقيل هى معرفته بمعاملته ومداينته بشاهد أو شاهدين وقيل تكفى الشهرة وقيل هى ان يليق به ان تعامله بمثلها ودليل الجمهور هذا الحديث الذى نحن فيه ولا أصل لاشتراط الخلطة فى كتاب ولا سنة ولا اجماع (حم ق ه) عن ابن عباس •(لو يعلم الذى يشرب وهو قائم) ما يحصل (فى بطنه) من الضرر (لاستقاء) أى لتكلف القئ (هق) عن ابى هريرة •(لو يعلم المار بين يدى المصلى) أى امامه بالقرب منه وعبر باليدين لكون أكثر

الشغل يقع بها (ماذا عليه) قال العلقمي زاد الكشميهني من الاثم وليست هذه الزيادة في شئ من الروايات لغيره لكن في مصنف ابن أبي شيبة يعني من الاثم فيحتمل أن تكون ذكرت في أصل البخاري حاشية فظنها أصلا لانه لم يكن حافظا ولا من أهل العلم بل كان راوية وقد رواها الطبراني في الاحكام للبخاري وأطلق فعيب عليه وعلى صاحب العمدة في ايهامه أنها في الصحيحين وأنكر ابن الصلاح في مشكل الوسيط على من أثبتها في الخبر (لكان أن يقف أربعين خيرا له) بنصب خيرا على انه خبر كان وروى بالرفع على انه اسمها وان يقف الخبر (من أن يمر بين يديه) يعني ان المار لو علم مقدار الاثم الذي يلحقه من مروره بين يدي المصلي لاختار ان يقف المدة المذكورة حتى لا يلحقه ذلك الاثم ولم يتعرض المناوي لتمييز الاربعين وقال العلقمي وابدى الكرماني لتخصيص الاربعين بالذكر حكمتين احداهما كون الاربعة اصلا لجميع الاعداد فلما أريد التكثير ضربت في عشرة ثانيهما كون كمال اطوار الانسان بالاربعين كالنطفة والمضغة والعلقة وكذا بلوغه الاشد ويحتمل غير ذلك اه وفي ابن ماجه وابن حبان من حديث ابي هريرة لكان ان يقف مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها وهذا مشعر بان اطلاق الاربعين للمبالغة في معظم الامر لا لخصوص عدد معين وجنح الطحاوي الى ان التقييد بالمائة وقع بعد التقييد بالاربعين زيادة في تعظيم الاثم على المار وقال شيخنا ذكر ما ذا عليه ما استفهامية وهي مبتدا وذا خبره وهي اسم اشارة او موصولة وهو أولى لافتقاره الى ما بعده والجملة سادة مسد مفعولي يعلم وقد علق عمله بالاستفهام وابهم الامر ليدل على الفخامة وجواب لو محذوف أي لو يعلم ذلك لوقف ولو وقف لكان خيرا له فقوله لكان ان يقف أربعين خيرا له جواب لو المحذوفة لا المذكورة (مالك (ق ٤) عن ابي جهيم) صغير جهم بن الحارث ه (لو يعلم المار بين يدي المصلي لاحب ان ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه) اذ عقوبة الدنيا وان عظمت تهون من عقوبة الآخرة وان صغرت (ش) عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عامل الكوفة لعمر بن عبد العزيز (مرسلا) قال المناوي وعبد الحميد روى عن التابعين فالحديث معضل لا مرسل ه (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة) أي من غير التفات الى الرحمة (ما طمع في) دخول (الجنة احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة) اي من غير التفات الى العقوبة (ما قنط من الجنة احد (ت) عن ابي هريرة ه (لو يعلم المؤمن ما يأتيه بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما اكل اكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره) خوفا من ذلك (طص) عن ابي هريرة واسناده ضعيف ه (لو يعلم الناس) من الوحدة بفتح الواو وتكسر (ما اعلم) من الضرر الديني كفقد الجماعة والدنيوي كفقد المعين (ما سار راكب بليل وحده) قيد بالراكب والليل لان الخطر بالليل أكثر والتحرز فيه اصعب ولتفور المركوب براكبه من ادنى شئ وربما اوقعه في وهدة قال العلقمي قال ابن المنير السير لصفحة الحرب اخص من السفر والخبر ورد في السفر

فيؤخذ من حديث جابر وهو ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير وفي بعض طرقه ما يدل على ان الزبير توجه وحده جواز السفر منفردا للضرورة والمصلحة (حم خ ت ه) عن ابن عمر ه (لو يعلم الناس) وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم (ما في النداء) اى التأذين (والصف الاول) من الفضل والبهم فيه الفضيلة ليفيد ضربا من المبالغة وانه مما لا يدخل تحت الوصف (ثم لم يجدوا) قال العلقمي في رواية لا تجدوا بحذف النون وهو ثابت لغة وان كان قليلا فان قلت ما الموجب لحذف النون قلت جوز بعضهم حذف النون بدون الناصب والجازم قال ابن مالك حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه وان كان قليلا (الا ان يستهموا) بالتخفيف (عليه) أى المذكور من الاذان والصف (لاستهموا) والمعنى انهم لو علموا فضيلة الاذان والصف الاول وعظم جزائهما ثم لا يجدون طريقا يحصلونهما به لضيق الوقت أو لكونه لا يؤذن للمسجد الا واحد لاقترعوا في تحصيلهما (ولو يعلمون ما في التهجير) أى التبكير بأى صلاة كانت ولا يعارضه بالنسبة للظهر الابراد لانه تأخير قليل (لاستبقوا اليه) اى التهجير (ولو يعلمون ما في العتمة والصبح) أى ما في صلاة العشاء والصبح في جماعة من الثواب (لاتوهما ولو) كان الاتيان (حبوا) بفتح الحاء وسكون الموحدة أى مشيا على اركبتيهما ويديه وهذا لا ينافي النهي عن تسمية العشاء عتمة لاحتمال تأخر النهي أو ان راوي هذا رواه بالمعنى بدليل ما في رواية اخرى العشاء والصبح ولم يطلع على النهي أو انه ذكره لبيان ان النهي للتنزيه (مالك (حم ق ن د) عن أبي هريرة ه (لو يعلم الناس ما لهم في التأذين) من الثواب (لتضاربوا عليه بالسيوف (حم) عن أبي سعيد الخدري ه (لو يعلم احدكم ماله) من الاثم (في ان يمر بين يدي اخيه) في الاسلام (معترضا في الصلاة لكان ان يقيم) اى يقف ولا يمر بين يديه (مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها) تقدم الكلام عليه (حم ه) عن أبي هريرة واسناده حسن ه (لو يعلم صاحب المسألة) أى الذي يسأل الناس شيئا من اموالهم من غير احتياج (ماله فيها) من الذل والهوان والخسران (لم يسأل) احدا من الخلق (طب) والضياء عن ابن عباس واسناده حسن ه (لولا ان اشق على امتي) أى لولا المشقة موجودة (لامرتهم) أى أمر ايجاب (بالسواك عند كل صلاة) فرضا أو نفلا مالك (حم ق ت ن ه) عن أبي هريرة (حم د ن) عن زيد بن خالد ه (لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ولاخرت العشاء الى ثلث الليل) ليطول معه انتظار الصلاة والانسان في صلاة ما انتظرها فمن وجد به قوة على تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على احد من المقتدين فتأخيره العشاء الى الثلث افضل عند مالك واحمد والشافعي في احد قوليه (ت) والضياء عن زيد بن خالد الجهني) قال الشيخ حديث صحيح ه (لولا ان اشق على

امتى لامرتهم بالسواك مع كل وضوء) فيتاكد السواك للوضوء ولا يجب (مالك والشافعى (هق) عن أبى هريرة (طس) عن على واسناده حسن ه (لولا ان اشق على متى لامرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك) أى امر ايجاب كما تقدم (حم هن) عن ابى هريرة واسناده صحيح ه (لولا ان اشق على امتى لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء) تمسك بعمومه من لم يكره السواك للصائم بعد الزوال فقال الواو تشمل الصائم (ك) عن العباس بن عبد المطلب) قال الشيخ حديث صحيح ه (لولا ان اشق على امتى لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولاخرت صلاة العشاء الآخرة (الى نصف الليل) لما مر وخصت العشاء بندب التاخير لطول وقتها وتفرغ الناس من الاشغال (لحق) عن ابى هريرة باسناد صحيح ه (لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك الطيب عند كل صلاة) ظاهره ولو صلى منفردا (ص) عن مكحول مرسلا) قال الشيخ واسناده صحيح ه (لولا ان اشق على امتى لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار ابو نعيم فى كتاب السواك عن ابن عمرو) بن العاص ه (لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها) اى امتنع امرى بقتلها كلها لكونها امة من الامم فلا آمر بقتلها كلها ولا ارضاه لدلالتها على الصانع ومما من خلق الا وله حكمة وضرب من المصلحة واذا امتنع استئصالها بالقتل (فاقتلوا منها) اخبثها واشرها (الاسود البهيم) اى الشديد السواد فانه اضرها واعقرها ودعوا ما سواه ليدل على قدرة من سواه ولتنتفعوا به وعن اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل انهما قالا لا يحل صيد الكلب الاسود (دت) عن عبد الله بن مغفل واسناده حسن ه (لولا ان المساكين يكذبون) فى دعواهم الفاقة والحاجة (ما افلح من ردهم) مع تمكنه من اعطائهم (طب) عن ابى امامة واسناده ضعيف ه (لولا ان لا تدافنوا) بحذف احدى التاءين اى لولا خوف ترك التدافن اى ان يترك بعضهم دفن بعض من تلك الاهوال (لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر) قال المناوى لفظ رواية احمد لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذى اسمع اه وذلك ليزول عنكم استعظامه واستبعاده وقال العلقمى اعلم ان مذهب اهل السنة اثبات عذاب القبر خلافا للخوارج ولمعظم المعتزلة وبعض المرجئة فانهم نفوا ذلك ثم المعذب عند اهل السنة الجسد بعينه او بعضه بعد اعادة الروح اليه او الى جزء منه فان قيل نحن نشاهد الميت على حاله فى قبره فكيف يسأل ويقعد ويضرب بمطارق من حديد ولا يظهر له اثر فالجواب ان ذلك غير ممتنع بل له نظير فى العادة وهو النائم فانه يجد لذة وآلاما لا نحس نحن بشئ منها وكذا يجد اليقظان لذة والما بسمعه او بتفكر فيه ولا يشاهد ذلك جليسه منه وكذا الحاضرون وكل هذا ظاهر جلى (حم هن) عن انس بن مالك ه (لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون) فيستغفرون (فيغفر لهم) قال المناوى رحمه الله تعالى لم يرد بذلك الا احتقار بمعارفة الذنوب بل انه كما حبان يحسن

الى الحسن احب التجاوز عن المسيء والستر فيه اظهار صفة الكرم والحلم (حم ه ت) عن ابي ايوب ه (لولا المراة لدخل الرجل الجنة) اى بغير عذاب اومع السابقين لانها تحمله على الوقوع في المعاصي (الثقفي في الثقفيات عن انس) وهو حديث ضعيف ه (لولا النساء لعبدناه حقا حقا) قال المناوي لانهن اعظم الشهوات القاطعة عن العبادة ولذلك قدمهن في آية ذكر الشهوات (عد) عن عمر باسناد ضعيف ه (لولا النساء لعبد الله حق عبادته) لما تقدم (فر) عن انس ه (لولا بنو اسرائيل) اولاد يعقوب (لم يخبث الطعام) بخاء معجمة اى لم يتغير (ولم يخنز) بخاء معجمة وكسر النون بعدها زاى لم يتغير ولم ينتن (اللحم) قال العلقمي اصله ان بني اسرائيل ادخروا لحم السلوى وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك حكاه القرطبي وذكره غيره عن قتادة وقال بعضهم معناه لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى انتن لادخر فلم ينتن (ولولا حواء) بالهمز ممدودا امرأة آدم سميت بذلك لانها ام كل حي (لم تخن انثى زوجها) لانها اجأت آدم عليه السلام الى الاكل من الشجرة مطاوعة للشيطان وذلك منها خيانة له فنزع العرق في بناتها وليس المراد بالخيانة هنا الزنى قال المناوي ورواية مسلم لم تخن انثى زوجها الدهر فلفظ الدهر يزيد على البخاري (حم ق) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ه (لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت صلاة العتمة) اى العشاء الى ثلث الليل او نصفه على ما مر (طب) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع) قال العلقمي قال في المصباح رتعت الماشية رتعا من باب نفع ورتوعا رعت كيف شاءت اه وقال في النهاية الرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع (لصب عليكم العذاب صبا ثم رص) بضم الراء وشدة الصاد المهملة (رصا) قال العلقمي قال في المصباح رصصت البنيان رصا من باب قتل ضممت بعضه الى بعض وقال في النهاية تراصوا في الصفوف اى تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرجة واصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص عليكم رصا (طب هق) عن مسافع قال الشيخ حديث حسن ه (لولا ما مس الحجر من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة) كجذم وابرص (الا شفي وما على الارض شئ من الجنة غيره) قال المناوي يعني انه لما له من التعظيم والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكان منها وان خطايا البشر تكاد تؤثر في الجماد وظاهر الاحاديث انه منها حقيقة (هق) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ه (لولا مخافة القود يوم القيامة) ظرف للقود لان المخافة موجودة الآن (لاوجعتك) بكسر الكاف (بهذا السواك) قال المناوي وفي رواية بهذا السوط وسببه انه كان بيده سواك فدعا وصيفة له اولام سلمة فابطأت حتى اشتبان الغضب في وجهه فخرجت ام سلمة اليها وهي تلعب ببهمة فقالت الا ارك تلعبين ورسول الله صلى الله

عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذى بعثك بالحق نبيا ما سمعتك فذكره (طب حل ك) عن ام سلمة قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ليأتين) اللام جواب قسم محذوف (هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق) قال المناوى هكذا فى نسخ الكتاب والذى رأيته فى الاصول المحررة يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق (ه هب) عن ابن عباس واسناده حسن (ليأتين على قاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى) من هول الحساب (انه لم يقض بين اثنين فى تمرة قط) قال المناوى وفى رواية فى تمرة فى عمره اه ومقصود الحديث التحذير من تولية القضاء مالم يتعين عليه فان تعين عليه بأن لم يوجد فى القطر من يصلح غيره وجب عليه قبوله (حم) عن عائشة واسناده حسن (ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن) فيه (الخؤون) ببنائها للفعول (ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس) خبر مقدم (بالدنيا اللكع ابن لكع لا يؤمن بالله ورسوله) قال المناوى اللكع اصله العبد ثم استعمل فى الحمق والذم واكثر ما يقع فى الذم وهو اللئيم أو الوسخ اه وظاهر الحديث انه الكافر (طب) عن ام سلمة واسناده حسن (ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها منه) لكثرة المال واستغناء الناس ولكثرة الفتن والهرج وشغل كل احد بنفسه قال العلقمى والظاهر ان ذلك يقع فى زمن كثرة المال وفيضه قرب الساعة كما قال ابن بطال وقال ابن التين انما يقع ذلك بعد نزول عيسى عليه السلام حين تخرج الارض بركاتها حتى تشبع الرمانة اهل البيت ولا يبقى فى الارض كافر (ويرى) ببنائه للفعول (الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به) لقضاء مصالحهن (من قلة الرجال وكثرة النساء (ق) عن ابى موسى) الاشعرى (ليأتين على الناس زمان لا يبالى الرجل فيما اخذ) اى بأى وجه اخذ (المال) وفيه اثبات الف ما الاستفهامية المجرورة بالحرف وهو قليل وفى نسخة ثم اخذ من المال وعليها الاشكال (امن حلال) يأخذ (ام من حرام) ووجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فاخذ المال من الحلال ليس مذموما (حم خ) عن ابى هريرة (ليأتين) اللام جواب قسم محذوف (على الناس زمان لا يبقى منهم احد الا اكل الربا) الخالص (فان لم يأكله اصابه من غباره) اى وصل اليه من اثره كان يكون متوسطا فيه أو كاتبا أو شاهدا أو معامل المرابى أو نحو ذلك (د ك) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح (ليأتين على امتى) قال المناوى اى امة الدعوة فيشمل كل اهل الملل أو امة الاجابة والمراد الثلاث وسبعون فرقة (ما أتى على بنى اسرائيل) أى ما فعلوه من القبائح (حذو) بالنصب على المصدر (النعل بالنعل) أى اتيانا مطابقا والحذو بمعناه مهملة وذال معجمة القطع يعنى ان امتى يتبعون آثار من قبلهم مثلا بمثل كما يقدر

الحذاء طاقة للنعل التي يركب عليها طاقات اخرى (حتى ان) اى لو (كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك) اى القبح (وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة) يعني كل واحدة تتدين بغير ما تتدين به الاخرى فسمي ذلك ملة مجازا (كلهم في النار) اى متعرضون لما يدخلهم النار من الاعمال القبيحة (الا ملة واحدة) اى اهل ملة واحدة وهي (ما انا عليه واصحابي) فالناجي من اهتدى بهديهم (ت) عن ابن عمرو ه (ليؤذن لكم خياركم) اى صلحاؤكم ليؤمن نظرهم للعورات ويحافظوا على التأذين في الاوقات (وليؤمكم قراؤكم) وكان الاقرأ في زمنه الافقه (ده) عن ابن عباس ه (ليأكل كل رجل) ندبا المراد كل انسان (من اضحيته) المندوبة والافضل ان يأكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث والاولى ان يقدم في الاكل كبدها على غيره وقال بعضهم الاولى ان يتصدق بجميعها الا لقيمات يسيرة يتبرك باكلها اما الواجبة فيحرم الاكل منها (طب حل) عن انس واسناده حسن ه (ليأكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه) ما كان من الاشياء النظيفة مخالفا للشيطان (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله) الاشياء النظيفة والاعمال الشريفة قال المناوي يعني يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليضاهيه عباد الله الصالحين (ه) عن ابي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ليؤمكم) اى يصلي بكم اماما (اكثركم قراءة للقرآن (ن) عن عمرو بن سلمة واسناده حسن ه (ليومكم احسنكم وجها فانه احرى ان يكون احسنكم خلقا) بالضم والاحسن خلقا اولى بالامامة (عد) عن عائشة وهو حديث ضعيف ه (ليؤمن هذا البيت) الحرام (جيش) اى يقصدونه (يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض) قال العلقمي قال النووي وفي رواية ببيداء المدينة قال العلقمي البيداء كل ارض ملساء لا شيء بها وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى جهة مكة (يخسف بأولهم وآخرهم وينادي اولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى منهم الا الشريد الذي يخبر عنهم) بانه قد خسف بهم (حم م ن ه) عن حفصة بنت عمر بن الخطاب اه (ليبشر) بفتح اللام وضم المهملة (فقراء المؤمنين) وفي نسخة شرح عليها المناوي فقراء متى فانه قال اى امة الاجابة (بالفوز) اى بالسبق الى الجنة (يوم القيامة قبل الاغنياء بخمسمائة عام) من اعوام الدنيا (هؤلاء) يعني الفقراء (في الجنة ينعمون وهؤلاء) اى الاغنياء في المحشر (يحاسبون) على اموالهم (حل) عن ابي سعيد الخدري واسناده حسن ه (ليبعثن الله تعالى (من مدينتها الشام قال لها حمص) بكسر فسكون (سبعين الفا يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب بعضهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر منها) بموحدة فراء مثلثة محركا قال المناوي والبرث كما في القاموس وغيره الارض السهلة اراد بها ارضا قريبة من حمص قتل فيها جماعة شهداء فوصفها (حم طب ك)

عن عمر بن الخطاب ه (ليبلغ شاهدكم غائبكم) قال العلقمي أي ليبلغ الحاضر في المجلس الغائب عنه وهو على صيغة الامر وظاهره الامر الرجوب فعلم منه ان التبليغ واجب والمراد هنا اما تبليغ حكم هذه الصلاة او تبليغ الاحكام الشرعية (لا تصلوا بعد الفجر) اي بعد طلوعه (الا سجدتين) قال العلقمي اي ركعتين بدليل رواية الترمذي بلفظ لا صلاة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر ثم قال اجمع عليه اهل العلم وكرهوا ان يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر واستدل به الامام احمد بن حنبل ومن تبعه على كراهة الصلاة بعد طلوع الفجر حتى ترتفع الشمس الا ركعتي الفجر وفرض الصبح وهو وجه عند الشافعية والاصح عند الشافعية وقول الجمهور ان ابتداء وقت الكراهة من بعد صلاة الفرض ويمتد وقت الكراهة بتقديم فعل الفرض وبقصر بالتأخير وذكر ابن تيمية أحاديث النهي الصحيحة وقال هذه النصوص الصحيحة تدل على ان النهي في الفجر لا يتعلق بطلوعه بل بالفعل كالعصر وأوله كما في أبي داود عن يسار مولى ابن عمر بالتحتية والسين المهملة قال رآني ابن عمر وانا أصلي بعد طلوع الفجر فقال يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فقال ليبلغ شاهدكم غائبكم فذكره (ده) عن ابن عمر قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ليبيتن اقوام من امتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن) ممسوخين (قردة وخنازير) فيه وقوع المسخ في هذه الامة (طب) عن ابي امامة واسناده ضعيف ه (ليت شعري) قال المناوي ليت شعوري (كيف امتي) أي كيف حالها (بعدي) أي بعد وفاتي (حين) تبقتر رجالهم وتمرح نساؤهم) قال العلقمي قال في المصباح مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فرحا فهو فرح وزنا ومعنى وهو فرح شديد (وليت شعري) كيف يكون حالهم (حين يصيرون صنفين صنفا ناصبي نحورهم في سبيل الله وصنفا عمالا لغير الله) أي للرياء والسمعة وقصد النميمة (ابن عساكر عن رجل) صحابي (ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على امر الآخرة قاله لما نزل في الذهب والفضة ما نزل من الوعيد الشديد فقالوا فأي مال نتخذ فذكره قال العلقمي قال الحافظ بن حجر في نظم هذه الثلاثة ما نصه

من خير ما يتخذ الانسان في ٥ دنياه كيما يستقيم دينه
قلبا شكورا ولسانا ذاكرا ٥ وزوجة صالحة تعينه

(حم ت) عن ثوبان قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره) اي ليتصدق الانسان مما عنده وان قل (طس) عن ابي جحيفة واسناده حسن ه (ليتق احدكم وجهه عن النار ولو بشق تمرة) ولا يستحقر ذلك فان ثوابه عظيم خصوصا مع نحو طفل قال المناوي والاتقاء كناية عن محو الذنوب (حم) عن ابن مسعود واسناده صحيح ه (ليكلأ احدكم من العمل ما يطيق) المداومة عليه (فان الله) تعالى (لا يمل) اي لا يقطع عنكم ثوابه (حتى تملوا) اي تنقطعوا عن العبادة (وقاربوا

وسددوا)

وسددوا) اى اقصدوا باعمالكم السداد ولا تتعمقوا فانه لن يشاد هذا الدين احد الا غلبه
(حل) عن عائشة واسناده حسن (ليتمنين اقوام) يوم القيامة (ولوا) قال المناوى بضم
الواو وشدة اللام (هذا الامر) يعنى الخلافة والامارة (انهم خروا) سقطوا على وجوههم
(من الثريا) النجم المعروف (وانهم لم يلوا شيئا) لما يحل بهم من الخزى والندامة يوم القيامة
(حم) عن ابى هريرة واسناده حسن (ليتمنين اقوام لو اكثروا من السيئات) اى الاكثار
من فعلها قالوا ومن هم يا رسول الله قال (الذين بدل الله عز وجل سيئاتهم حسنات)
لتوبتهم توبة نصوحا (ك) عن ابى هريرة واسناده حسن (ليجيئن) بفتح الهمزة (اقوام يوم
القيامة ليست فى وجوههم مزعة) بضم الميم وسكون الزاى وفتح العين المهملة قطعة (من
لحم قد اخلقوها) يعنى يعذبون فى وجوههم حتى تسقط لحومها لمشاكلة العقوبة
فى موضع الجناية من الاعضاء لكونهم اذلوا وجوههم بالسؤال وانهم يعثون وجوههم
كلها عظم بلا لحم والمراد من سأل تكثرا وهو غنى لا تحل له الصدقة كما يدل عليه رواية
لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه قال ابن ابى جمرة
معناه انه ليس فى وجهه من الحسن شئ لان حسن الوجه بما فيه من اللحم (طب)
عن ابن عمر باسناد صحيح (ليحجن) بالبناء للمفعول (هذا البيت وليعتمرن به بعد خروج
يأجوج ومأجوج) ولا يلزم من حج الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج امتناع الحج
فى وقت ما عند قرب الساعة فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت
قال العلقمى ويظهر والله اعلم ان المراد بقوله ليحجن هذا البيت اى مكان البيت لما
فى حديث ان الحبشة اذا خربوه لم يعمر بعد ذلك (حم خ) عن ابى سعيد الخدرى
(ليخرجن قوم من امتى من النار بشفاعتى يسمون الجهنميين) فيه اشارة الى طول
تعذيبهم فى جهنم حتى اطلق عليهم هذا الاسم قال العلقمى وفى مسلم فيدعون الله
فيذهب عنهم هذا الاسم (ت ه) عن عمران بن حصين باسناد حسن وقال العلقمى
بجانبه علامة الصحة (ليخش احدكم) بالجزم بلام الامر قال العلقمى قال فى المصباح
خشى خشية خاف فهو خشيان وامرأة خشيى مثل غضبان وغضبى (ان يؤخذ عند
ادنى ذنوبه) اى يستحضر ذلك (فى نفسه) فان محقرات الذنوب قد تكون مهلكة وصاحبها
لا يشعر (حل) عن محمد بن النضر الحارثى مرسلا (ليدخلن الجنة من امتى سبعون
الفا او سبعمائة الف) شك من الراوى (متماسكين) يشبه على الحال ورفعه على الصفة
قال النووى وهو ما فى معظم الاصول (اخذ) بصيغة اسم الفاعل (بعضهم بيد بعض
لا يدخل) الجنة (أولهم حتى يدخل آخرهم) هو غاية للتماسك المذكور قال العلقمى
وهذا ظاهره يستلزم الدور وليس كذلك بل المراد انهم يدخلون صفا واحدا فيدخل
الجميع دفعة واحدة وفى ذلك اشارة الى سعة الباب الذى يدخلون منه الجنة (وجوههم
على صورة القمر ليلة البدر) ليلة اربعة عشر وفيه ان انوار أهل الجنة تتفاوت بتفاوت

الدرجات (ق) عن سهل بن سعد) ه (ليدخلن الجنة من امتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا) قال المناوي المراد بالمعية مجرد دخول الجنة بغير حساب وان دخلوها في الزمرة الثانية أو الثالثة (حم) عن ثوبان باسناد حسن ه (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم) قيل هو اويس القرني وقيل هو عثمان (حم م حب ك) عن عبد الله بن أبي الجذعاء) واسناده صحيح ه (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر انما اقول ما اقول) بضم الهمزة وفتح القاف وواو مشددة قال العلقمي اي ما لقنته وعلمته أو الفي على لساني من جانب أو من وحي حقيقة والثالث عندي اظهر (حم طب) عن أبي امامة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ليدخلن بشفاعة عثمان) بن عفان (سبعون الفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب) ابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم) وهم من يكون في زمن المهدي وعيسى عليه الصلاة والسلام (ولن يخزي الله امة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها الحكيم (ك) عن جبير بن نفير) الحضرمي قال الشيخ حديث حسن (ليذكرن الله عز وجل قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى) بسبب مداومتهم على الذكر (ع حب) عن أبي سعيد قال الشيخ حديث حسن ه (ليردن) بشدة النون (علي) بشدة الياء (ناس من اصحابي) قال المناوي في رواية اصيحابي (الحوض) الكوثر للشرب منه (حتى اذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا) بالبناء للمفعول اي نزعوا او جذبوا قهرا عليهم (دوني) أي بالقرب مني (فاقول يارب) هؤلاء (أصيحابي أصيحابي) قال العلقمي بالتصغير وفي رواية الكشميهني اصحابي بغير تصغير والتكرير للتاكيد (فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك) هذا دليل لصحة تأويل من تأول انهم اهل الردة ولهذا قيل فيهم سحقا سحقا ولا يقول ذلك في مذنبي الامة بل يشفع لهم ويهتم لامرهم وقيل هم أهل الكبائر والبدع وقيل المنافقون (حم ق) عن انس بن مالك (وعن حذيفة) بن اليماني ه (ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع) أي يطلب منه جميع ما يحتاج اليه وان قل (ت حب) عن انس قال الشيخ حديث صحيح ه (ليسأل احدكم ربه حاجته حتى يسأله الملح) ونحوه من الاشياء التافهة (وحتى يسأله شسعه) أي شسع نعله اذا انقطع (ن ت) عن ثابت البناني مرسلا قال الشيخ حديث صحيح ه (ليستتر احدكم في الصلاة ما يخط بين يديه وبالحجر وبما وجد من شئ) مما هو قدر مؤخرة الرحل كما في حديث آخر ليكمل خشوعه (مع ان المؤمن لا يقطع صلاته شئ) مر بين يديه (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ليستحي احدكم من ملكيه) بفتح اللام اي الحافظين (اللذين معه كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار) لا يفارقانه طرفة

عين (هب) عن أبي هريرة • (ليسترجع أحدكم) أي ليقل انا لله وانا اليه راجعون (في كل شئ) أساءه • (حتى في) انقطاع (شسع نعله فانها) أي المذكورة التي هي انقطاعه (من المصائب ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) باسناد ضعيف • (ليستغن أحدكم) عن سؤال الناس (بغناء الله) بالفتح والمد أي كفايته (غداء يومه وعشاء ليلته) بالجر على البدل او بالرفع خبر مبتدا محذوف أي ما يكفيه ويكفي من تلزمه مؤنته في كل يوم (ابن المبارك) في الزهد (عن واصل) بن عطاء (مرسلا) • (ليسلم الراكب على الراجل) أي الماشي (وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الاقل على الاكثر) فلو عكس جاز وكان خلاف الافضل (فمن اجاب السلام فهو له) أي فالثواب له عند الله (ومن لم يجب فلا شئ له) من الاجر بل عليه الاثم ان ترك بغير عذر (حم خد) عن عبد الرحمن بن شبل واسناده حسن • (ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته) قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (الحكيم هب) عن عبد الله بن جراد واسناده ضعيف • (ليس الايمان بالتمني) التشهي أي تشهي الامر المرغوب فيه وقيل هو من التمني بمعنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ (ولا بالتحلي) أي التزين بالقول أو الصفة (ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل) أي تصديق القلب وعمل الجوارح (ابن النجار فر) عن أنس • (ليس البر) بالكسر الاحسان (في حسن اللباس وانزى) بالكسر الهيئة وزى المسلم مخالف لزى الكافر (ولكن البر السكينة والوقار) جملة معرفة الطرفين تفيد الحصر لكن المراد الحث على السكون والوقار (فر) عن أبي سعيد • (ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يحب الله ورسوله) أي قول قاطع يفصل بين الحق والباطل (وليس العي عي اللسان) بكسر العين المهملة أي ليس التعب والعجز بعجز اللسان وتعبه وعدم اهتدائه لوجه الكلام (ولكن) العي هو (قلة المعرفة بالحق (فر) عن أبي هريرة باسناد ضعيف • (ليس الجهاد ان يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله انما الجهاد) الاكبر السعي في طلب الكسب الحلال للقيام بامر النفس والعيال يدل على هذا قوله (من عال والديه وعال ولده) أي اصوله وفروعه المحتاجين (فهو في جهاد) لان جهاد الكفار بنفسهم فرض كفاية والقيام بنفقة من تلزمه نفقته فرض عين (ومن عال نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد) افضل من جهاد الكفار لما تقدم (ابن عساكر عن انس) واسناده ضعيف • (ليس الخبر كالمعاينة) أي المشاهدة اذ هي تفيد العلم القطعي بخلاف الخبر (طس) عن انس بن مالك (خط) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن • (ليس الخبر كالمعاينة ان الله) تعالى (اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا) من اتخاذ العجل وعبادته ألقى الالواح فانكسرت) فليس حال الانسان عند معاينة الشئ كحاله عند الخبر عنه (حم طس ك) عن ابن عباس واسناده صحيح • (ليس

الخلف ان يعد الرجل ومن نيته ان يفي بما وعده فان تعذر عليه الوفاء فلا لوم عليه وان لم يتعذر كره عدم الوفاء (ولكن الخلف ان يعد الرجل ومن نيته ان لا يفي) بما وعده فعليه الاثم (ع) عن زيد بن ارقم) واسناده حسن ٥ (ليس الشديد بالصرعة) قال العلقمي بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيرا يقوته والهاء للمبالغة في الصفة والصرعة بضم الصاد وسكون الراء بالعكس وهو من يصرعه غيره كثيرا ووقع بيان ذلك في حديث ابن مسعود عند مسلم وأوله ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال قال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقراه بعضهم بسكونها وليس بشئ لانه عكس المطلوب وضبط أيضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشئ انتهى والظاهر ان الباء في قوله بالصرعة زائدة والصرعة خبر ليس أي ليس الشديد من يصرع الناس كثيرا بقوته كما تقدم (انما الشديد الذي) تحمد شدته الذي (يملك نفسه عند الغضب) أي عند ثورانه فيقهر نفسه ويكظم غيظه (حم ق) عن أبي هريرة ٥ (ليس الصيام من الاكل والشرب) وجميع المفطرات (انما الصيام) الكامل المثاب عليه (من اللغو والرفث) أي الفحش من الكلام وجميع القبائح (فان سابك احد أو جهل عليك فقل) بلسانك أو بقلبك وبهما اولى وبعضهم فرق بين رمضان وغيره (اني صائم اني صائم) بقصد كف نفسك عن السب وزجر المن جهل عليك (لهق) عن أبي هريرة ٥ (ليس الغنى) بكسر اوله والقصر قال العلقمي وقد مد في ضرورة الشعر واما الغناء بالفتح والمد فهو الكفاية وبالكسر والمد ما طرب به من الصوت ناشدا أو منشأ (عن كثرة العرض) بفتح المهملة وآخره ضاد معجمة ما ينتفع به من متاع الدنيا وقال ابن فارس العرض بالسكون كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض واما بالفتح فما يصيبه الانسان من حظه في الدنيا قال ابن بطال معنى الحديث ليس حقيقة الغنى كثرة المال لان كثيرا ممن وسع الله عليه في المال لا يقنع بما اوتي فهو يجهد في الازدياد فكأنه فقير من شدة حرصه (ولكن الغنى) أي حقيقه (غنى النفس) وفي رواية غنى القلب فالغنى من استغنى بما اوتي وقنع به ورضي ولم يحرص على الازدياد ولا اللج في الطلب وقال القرطبي معنى الحديث ان الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنى النفس وبيانه انها اذا استغنت نفسك كفت عن المطامع فعزت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح اكثر من الغنى الذي يناله من يكون فقير النفس لحرصه فانه يورطه في رذائل الامور فيكثر من بذمه من الناس ويصغر قدره عندهم فيكون اصغر من كل حقير واذل من كل ذليل (حم ق ت ه) عن أبي هريرة ٥ (ليس الفجر بالابيض المستطيل في الافق) وتسميه العرب ذنب السرحان وبطلوعه لا يدخل وقت صلاة الصبح ولا يحرم الطعام ولا الشراب على الصائم (ولكنه الاحمر) أي الذي تعقبه حمرة بخلاف الاول فانه تعقبه ظلمة (المعترض) أي المنتشر ضوءه في نواحي السماء (حم) عن طلق بن

على واسناده حسن • (ليس الكذاب) اثما (بالذى) أى بالكذب الذى (يصلح به (بين الناس) أو الباء زائدة (فينمى) بفتح المثناة الفوقية وكسر الميم مخففا أى يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح (ويقول خيرا) للاصلاح بين متشاجرين أو متباغضين (حم ق دت) عن ام كلثوم بنت عقبة بالقاف ابن أبى معيط (طب) عن شداد بن اوس) الخزرجى • (ليس المومن) الكامل الايمان (الذى لا يأمن جاره بوائقه) قال العلقمى بالموحدة والقاف جمع بائقة وهى الداهية والشئ المهلك والامر الشديد الذى يوافى بغتة وفى حديث ابن مسعود من خاف زاد احمد والاسماعيلى والواحدى قالوا يا بوائقه قال شره اه قال المناوى وفى حديث الطبرانى ان رجلا شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم من جاره فقال له اخرج متاعك فى الطريق ففعل فصار كل من يمر عليه يقول مالك فيقول جارى يؤذينى فبلغه فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ماذا القيت من فلان أخرج متاعه فجعل الناس يلعنونى ويسبونى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لعنك قبل أن يلعنك الناس (طب) عن طلق بن على واسناده حسن • (ليس المومن) الكامل (بالذى) الظاهر ان الباء زائدة (يشبع وجاره جائع الى جنبه) لاخلاله بحق الجوار (ك هق) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح • (ليس المومن بالطعان) بالتشديد الوقاع فى اعراض الناس بنحو ذم أو غيبة (ولا اللعان) قال العلقمى اللعن من الله الطرد والابعاد ومن الخلق السب والدعاء (ولا الفاحش) هو ذو الفحش فى كلامه وافعاله (ولا البذى) اى الفاحش فى منطقه وان كان الكلام صدقا (حم خد حب ك) عن ابن مسعود وهو حديث حسن • (ليس المسكين) بكسر الميم أى الكامل فى المسكنة (الذى يطوف على الناس) يسألهم (فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان) بمثناة فوقية فيهما (ولكن) بالتخفيف (المسكين) بالرفع (الذى لا يجد غنى) بالكسر والقصر أى يسارا (يغنيه) قال العلقمى فسر المسكين بما ذكره وفسر بمن يقدر على مال أو كسب يقع موقعا من حاجته ولا يكفيه وفى الحديث دلالة لمن يقول ان الفقير اسوء حالا من المسكين وان المسكين الذى له شئ لكنه لا يكفيه والفقير الذى لا شئ له ويؤيده قوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فسماهم مساكين مع أن لهم سفينة يعملون فيها وهذا قول الشافعى وجمهور أهل الحديث والفقه وعكس آخرون فقالوا المسكين اسوء حالا من الفقير وقال آخرون هما سواء وهذا قول ابن القاسم واصحاب مالك وقيل الفقير الذى يسأل حكاه ابن بطال وظاهره أيضا ان المسكين من اتصف بالتعفف وعدم الالحاف فى السوال لكن قال ابن بطال معناه المسكين الكامل وليس المراد نفى أصل المسكنة عن الطواف بل هى كقوله أتدرون من المفلس الحديث وقوله ليس البر الآية (ولا يفطن له) بضم أوله وفتح ثالثه اى لا يعلم بحاله (فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس) بنصب يسأل ويتصدق ومقصود الحديث الحث على الكف

عن السوال (مالك (حم دق ن) عن ابى هريرة ه (ليس الواصل بالمكافئ) الذى يعطى لغير منظير ما أعطاه ذلك الغير وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفا ليس الواصل ان تصل من وصلك ذلك القصاص (ولكن الواصل) ان تصل من قطعك ولكن قال العلقمى قال الطيبى الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف اى الواصل الكامل الذى يعتد بوصله (هو الذى اذا انقطعت رحمه وصلها) قال العلقمى فى بعض الروايات بالبناء للمجهول وفى أكثرها بفتحتين قال الطيبى المعنى ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله ولكنه من يتفضل على صاحبه وقال شيخنا فى شرح الترمذى المراد بالواصل فى هذا الحديث الكامل فان فى المكافاة نوع صلة بخلاف من اذا وصله قريبه ولم يكافئه فان فيه قطعا باعراضه من ذلك وأقول لا يلزم من نفى الوصل ثبوت القطع فهم ثلاث درجات مواصل ومكافى وقاطع فالمواصل من يتفضل ولا يتفضل عليه والمكافى الذى لا يزيد فى الاعطاء على ما يأخذ والقاطع الذى يتفضل عليه ولا يتفضل وكما تقع المكافأة بالصلة من الجانبين كذلك تقع بالمقاطعة من الجانبين فمن بدأ حينئذ فهو الواصل فان جوزى سمى من جازاه مكافئا (حم خ د ت) عن ابن عمرو بن العاص ه (ليس احد احب اليه المدح) أى الثناء الجميل (من الله) تعالى أى انه يحب المدح من عباده أى يثيبهم على مدحهم الذى هو معنى الشكر والاعتراف بالعبودية (ولا احد أكثر معاذير من الله) يعنى لا يواخذ عبيده بما ارتكبوه حتى يعذر اليهم المرة بعد الاخرى وهذا غاية الاحسان والامتنان (طب) عن الاسود بن سريع قال المناوى بل رواه البخارى قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (ليس أحد افضل عند الله تعالى (من مومن يعمر) بالبناء للمفعول (فى الاسلام) وذلك (لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله) أى لاجل صدور ذلك منه قال المناوى ولفظ رواية أحمد لتسبيحه وتكبيره وتهليله (حم) عن طلحة باسناد صحيح ه (ليس احد احق بالحمد من حامل القرآن لعزة القرآن فى جوفه) عند رؤية ما يخالف الشرع (أبو نصر السجزى) فى كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (فر) عن أنس واسناده ضعيف ه (ليس احد من امتى يعول ثلاث بنات له أو ثلاث اخوات له) قال العلقمى قال فى النهاية عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائى يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة اعال يعول (فيحسن اليهن) بما تقدم وبالقول الحسن (الا كن له) أى ثواب قيامه بهن (سترا من النار) اى وقاية من دخول جهنم (هب) عن عائشة واسناده حسن ه (ليس أحد منكم بما كسب من احد) ولكن (قد كتب الله المعيشة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون) أى يستديمون السعى المتواصل (فيها) أى فى هذه الدار (الى منتهى) اى الى نهاية (اعمالهم (حل) عن ابن مسعود (ليس احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له ندا) اى شريكا فى

العبادة

العبادة قال العلقمي اصبر افعل تفضيل من الصبر ومن اسمائه تعالى الصبور ومعناه الذي لا يعاجل المعصية بالعقوبة وهو قريب من معنى الحليم والحليم ابلغ في السلامة من العقوبة والمراد بالاذى اذى رسله وصالحي عباده لاستحالة تعلق اذى المخلوقين به وكونه صفة نقص وهو تعالى منزه عن كل نقص ولا يؤخر النقمة قهرا بل تفضلا وتكذيب الرسل في نفي الصاحبة والولد عن الله أذى لهم فاضيف الاذى الى الله تعالى للمبالغة في الانكار عليهم والاستعظام لمقالتهم ومنه قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فان معناه يؤذون اولياء الله واولياء رسوله فاقيم المضاف مقام المضاف اليه (وهو مع ذلك) يحبس عقوبته عنهم و(يعافيهم) أي يدفع عنهم المكاره (ويرزقهم) فهو اصبر على الاذى من الخلق (ق) عن أبي موسى الاشعري ه (ليس يحكم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته) كزوجة واصل وفرع وجار وخادم (حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا) فيه الحث على حسن المعاشرة بلين الكلمة وكف الاذى والاحسان بحسب الامكان (هب) عن أبي فاطمة الايادي ه (ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا) من ترك (آخرته لدنياه) ولكن خيركم من سعى في طلب ما يكفيه من الحلال وقام بما عليه من حق ذي الجلال (حتى يصيب منها جميعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة) لمن وفقه الله فاعملوا لدنياكم وآخرتكم (ولا تكونوا كلا) أي عيالا وثقلا (على الناس) فاربح الناس من جعل دنياه مزرعة للآخرة واخسرهم من شغلته دنياه عن الآخرة (ابن عساكر عن انس) ه (ليس بمؤمن) كامل (من لا يأمن جاره غوائله) قال العلقمي قال في الدر الغائلة صفة تختص بالمهلكة والجمع غوائل (ك) عن انس ه (ليس بمؤمن) مستكمل الايمان (من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة) قال المناوي تمامه قالوا كيف يا رسول الله قال ان البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه الا البلاء (طب) عن ابن عباس ه (ليس بين العبد والشرك) أي ليس شئ وصلة بين العبد والشرك (الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد اشرك) أي فعل فعل اهل الشرك ولا يكفر حقيقة الا من جحد وجوبها (ه) عن انس باسناد صحيح ه (ليس بي رغبة عن اخي موسى) بن عمران أي عما كان يألفه من المسكن فيكفيني (عريش كعريش موسى) وكان من خشبات وسعفات فلا اتبوأ القصور ولا ازخرف الدور (طب) عن عبادة بن الصامت باسناد حسن ه (ليس شئ أثقل في الميزان من الخلق الحسن) لان صاحبه يحمل اذى الناس ويكف اذاه عن الناس فبذلك ينال اعلى من درجة الصائم القائم (حم) عن أبي الدرداء باسناد صحيح ه (ليس شئ احب الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله) لاعلاء كلمته ونصر دينه وقطرة يجوز جرها ورفعها (وأما الاثران فاثر في سبيل الله) هو اعم مما قبله (واثر في فريضة من فرائض الله) قال المناوي الاثر ما يبقى بعده من عمل يجرى عليه اجره

من بعده انتهى ورأيت بهامش نسخة والاثر فى الفريضة هو الخطا الى المساجد (ت) والضياء المقدسى (عن أبى امامة) الباهلى ه (ليس شئ اطيع) بالبناء للفعول (الله) أى اطاعه (فيه) عباده (اعجل ثوابا من صلة الرحم) أى الاحسان الى الاقارب بقول اوفعل (وليس شئ اعجل عقابا من البغى) اى التعدى على الناس (وقطيعة الرحم) بنحو اساءة أو هجر (واليمين الفاجرة) أى الكاذبة (تدع) اى تترك (الديار بلاقع) بفتح الموحدة واللام وكسر القاف جمع بقع وهى الارض القفراء التى لاشئ فيها يريد ان الحالف كاذبا يفتقر ويذهب مافى بيته من الرزق (هق) عن ابى هريرة واسناده حسن ه (ليس شئ اكرم) بالنصب خبر ليس (على الله تعالى من الدعاء) لدلالته على اعتراف الداعى بالعجز والافتقار الى ربه والذل والانكسار (حم خدت ن) عن أبى هريرة واسانيده صحيحة ه (ليس شئ اكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو افضل عنده من جميع المخلوقات (طص) عن ابن عمرو بن العاص ه (ليس شئ خير امن الف مثله الا الانسان) قال المناوى يشير الى انه قد يبلغ بقوة ايمانه وايقانه وتكامل اخلاق اسلامه الى ثبوت فى الدين واقامة بمصالح الاسلام والمسلمين بعلم ينشره اومال يبذله أو شجاعة يسدبها مسد الف (طب) والضياء المقدسى (عن سلمان) الفارسى واسناده حسن (ليس شئ من الجسد) قال المناوى أى جسد المكلف (الا وهو يشكو ذرب) أى فحش (اللسان) قال المناوى وبقية لحديث عند مخرجه على حدته والذرب بالذال المعجمة والراء المفتوحتين (هب) عن أبى بكر الصديق قال الشيخ حديث حسن ه (ليس شئ الا وهو اطوع لله) تعالى (من ابن آدم) قال المناوى لان طاعة الآدمى من بين الشهوات والوساوس واما غيره فلم يسلط عليه ذلك فهو اسهل انقيادا (البزار عن بريدة) واسناده صحيح ه (ليس صدقة اعظم اجرا من ماء) أى من سقى الماء للظمأن (هب) عن أبى هريرة ه (ليس عدوك الذى ان قتلته كان) أى ثواب قتله (لك نورا) يسعى بين يديك فى القيمة (وان قتلك دخلت الجنة) ونلت درجة الشهداء (ولكن اعدى عدوك ولدك الذى خرج من صلبك) لانه يحمل اباه على تحصيل المال من غير حله وعلى منع الصدقة ونحو ذلك ومقصود الحديث التحرز من الوقوع فى ذلك لا ترك النكاح فانه مستحب يثاب عليه بشرطه (ثم) بعد الولد (اعدى عدوك مالك الذى ملكت يمينك) فانه يحمل على الطغيان الا اذا تقى الله فادى حقه واحترز فى جمعه من الوقوع فى الآثام فمجموع بين دنياه وآخرته ولم يكن كلا على الناس كما تقدم (طب) عن أبى مالك الاشعرى ه (ليس على الرجل جناح) أى اثم (ان يتزوج بقليل اوكثير من ماله اذا تراضوا) قال المناوى يعنى الزوج والزوجة والولى (واشهدوا) على عقد النكاح فيه ان النكاح ينعقد باقل متمول وانه يشترط فيه الاشهاد وعليه الشافعى (هق) عن ابى سعيد ه (ليس على الماء جنابة) أى لا ينتقل له حكم الجنابة وهو المنع من

استعماله باغتسال الغير منه وقد تقدم سببه فى حديث ان الماء لا يجنب (طب) عن ميمونة باسناد حسن ٥ (ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على الثوب جنابة) قال المناوى اراد انه لا يصير شئ منها جنبا لملامسة الجنب اياه (قط) عن جابر ٥ (ليس على المختلس قطع) قال العلقمى المختلس هو الذى يعتمد الهرب مع اخذه معاينة وظاهر كلامهم انه لا قطع وان اخذ من الحرز وقول المناوى لان من شان القطع الاخراج من الحرز مخالف لذلك (٥) عن عبد الرحمن بن عوف قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (ليس على المرأة احرام) اى تجرد (الا فى وجهها) فلها ولوامة ستر جميع بدنها الا الوجه فيحرم عليها ستره بملاصق (طب هق) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده حسن ٥ (ليس على المسلم فى) عين (عبده ولا فى) عين (فرسه صدقة) اى زكاة والمراد غير زكاة الفطر وخرج بالعين القيمة فتجب فيها اذا كان للتجارة وخص المسلم لان الكافر لا يطالب بها فى الدنيا (حم ق ع) عن ابى هريرة ٥ (ليس على المسلم زكاة فى كرمه ولا فى زرعه اذا كان أقل من خمسة أوسق) فشرط وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة أوسق تحديدا (لهق) عن جابر واسناده صحيح ٥ (ليس على المعتكف صيام الا أن يجعله على نفسه) بنحو نذر قال المناوى وذا حجة للشافعى وأحمد على صحة الاعتكاف بدون صيام وبالليل وحده ورد على من شرطه (لهق) عن ابن عباس واسناده صحيح ٥ (ليس على المنتهب) هو الذى يعتمد القوة والغلبة ويأخذ عيانا (ولا على المختلس) لا خذه عيانا والسارق يأخذ خفية (ولا على الخائن) فى نحو وديعة (قطع) لانهم ليسوا سراقا والقطع انيط فى القرآن بالسرقة وبل منهم ليست فعلته سرقة قال الرملى وفرق من حيث المعنى بان أخذه أى السارق خفية لا يتأتى منعه فشرع القطع زجرا له وهؤلاء يقصدونه عيانا فيمكن منعهم بالسلطان كذا قاله الرافعى وفى كون الخائن يقصد الاخذ عيانا وقفة (حم ع حب) عن جابر قال ت حسن صحيح (ليس على النساء) فى النسك (حلق) بل يكره (انما على النساء التقصير) على سبيل الندب قال العلقمى والمستحب لهن فى التقصير ان يأخذن من اطراف شعورهن مقدار انملة من جميع الجوانب فان حلقن حصل النسك ويقوم مقام الحلق والتقصير ازالة الشعر بنتف واحراق وغير ذلك من انواع الازالة (د) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (ليس على ابيك كرب بعد اليوم) قال العلقمى وسببه وتمامه كما فى البخارى عن انس قال لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب ابتاه فذكره (خ) عن انس ٥ (ليس على أهل لا اله الا الله) اى من نطق بها بصدق واخلاص (وحشة فى الموت) اى فى حال نزوله (ولا فى القبور ولا فى النشور كانى انظر اليهم عند الصيحة) اى نفخة اسرافيل النفخة الثانية للقيام من القبور للحشر (ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن) قال المناوى اى الهم من خوف العاقبة او من أجل المعاش وقلته او من

وسوسة الشيطان او خوف الموت أو عام (تنبيه) قال الحكيم الترمذي من قدم على ربه مع الاصرار على الذنوب فليس من أهل لا اله الا الله انما هو من أهل قول لا اله الا الله ولذلك قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك) أي لو نذر عتق من لا يملكه فملكه لم يلزمه عتقه (ولعن المؤمن كقتله) في الحرمة والابعاد عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشئ) قال المناوي زاد مسلم في الدنيا (عذب به يوم القيامة) زاد مسلم في نار جهنم قال العلقمي هذا من باب مجانسة العقوبات الاخروية للجنايات الدنيوية ويؤخذ منه ان جناية الانسان على نفسه كجنايته على غيره في الاثم لان نفسه ليست ملكا له وانما هي لله تعالى فلا يتصرف فيها الا بما اذن له فيه (ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا) قال المناوي بان قال ان كنت فعلت كذا فهو يهودي أو بريئ من الدين وكان فعله (فهو كما قال) قال المناوي القصد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم بصيرورته كافرا اه وقال العلقمي قال بعض الشافعية ظاهر الحديث انه يحكم عليه بالكفر اذا كان كاذبا والتحقيق التفصيل فان اعتقد تعظيم ما ذكر كفر وان قصد حقيقة التعليق فينظر فان كان المراد ان يكون متصفا بذلك كفر لان ارادة الكفر كفر وان اراد البعد عن ذلك لم يكفر هذا ان تعلقت صورة الحلف بالماضي وكذا ان تعلقت بمستقبل كقوله ان فعلت كذا فهو يهودي او نصراني لا يكفر عند الاطلاق فان قصد الرضاء بذلك ان فعل كفر حالا (ومن قذف مؤمنا بكفر) كان قال له يا كافر (فهو) أي القذف (كقتله) في التحريم او في التألم ووجه المشابهة ان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المنتسب لشئ كفاعله (حم ق ٤) عن ثابت بن الضحاك ه (ليس على رجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك) قال العلقمي قال الدميري اجمعوا على انه اذا خاطب اجنبية بطلاق لا يترتب عليه حكم لو تزوجها واختلفوا فيما اذا علق الطلاق بنكاحها فالذي ذهب اليه الشافعي وجماعة من السلف ان الطلاق لا يقع لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق فيما لا يملك رواه احمد والاربعة والحاكم وصحح اسناده وقال البخاري في الباب انه أصح شئ ورد اي في الباب وروى الدارقطني ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمي عرضت علي قرابة لها اتزوجها فقلت هي طالق ان تزوجتها فقال لا بأس فتزوجها وبهذا قال جماعة من الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وتعليق بالملك كتعليق بالطلاق من غير فرق وقال مالك ان عمم بأن قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق لم يقع وان خص محصورات او امراة معينة وقع وقال ابو حنيفة يقع عمم او خصص (حم ن) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ه (ليس على مسلم جزية) أي اذا اسلم ذمي اثناء الحول لم يطالب بحصة الماضي منه

(حم د) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥ (ليس على مقهور) أي مغلوب (يمين) فالمكره على الحلف لا تنعقد يمينه ولا يلزمه كفارة ولا يقع طلاقه (قط) عن ابي امامة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (ليس على من استفاد مالا) يشترط لوجوب الزكاة فيه الحول زكاة حتى يحول عليه الحول) وربح مال التجارة يزكى بحول اصله بشرطه (طب) عن ام سعد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (ليس على من نام ساجدا) أو راكعا أو قائما في الصلاة او غيرها (وضوء) قال المناوي اى واجب (حتى يضطجع فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله) قال المناوي وذلك لان مناط النقض الحدث لا عين النوم وليس مظنة النقض الا الاضطجاع وبه أخذ الحنفية ومذهب الشافعي النقض بالنوم مطلقا الا لقاعد تمكن مقعدته من الارض (حم ٤) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (ليس على ولد الزنى من وزر أبويه شئ) قال المناوي بقيته لا تزر وازرة وزر أخرى (ك) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل) أي واجب فيحمل حديث من غسل ميتا فليغتسل على الندب (ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ٥ (ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الازهر) ليلة الجمعة ويومها (ابن عساكر عن ابي بكر) الصديق (ليس في الابل العوامل) في نحو حرث وسقي (صدقة) أي زكاة لانها لاتقتنى للنماء بل للاستعمال ومثل الابل غيرها من النعم (عد هق) عن ابن عمرو بن العاص ٥ (ليس في الاوقاص) جمع وقص قال المناوي بفتحتين وقد تسكن القاف ما بين الفريضتين من نصب الزكاة (شئ) من الزكاة بل هو عفو (طب) عن معاذه (ليس في البقر العوامل صدقة) أي زكاة قال العلقمي وذلك بان يستعملها القدر الذي لو علفها فيه سقطت الزكاة كما نقله البندنيجي عن الشيخ أبي حامد (ولكن) الصدقة في غير العوامل (في كل ثلاثين تبيع) قال في المصباح التبيع ولد البقرة في السنة الاولى وجمعه اتبعة مثل رغيف وارغفة والانثى تبيعة وجمعها اتباع مثل مليحة وملاح سمي تبيعا لانه يتبع امه فهو فعيل بمعنى فاعل اه والمراد هنا ما له سنة كاملة ويجزئ عنه تبيعة وهي اولى للانوثة (وفي كل أربعين مسن أو مسنة) وتسمى ثنية وهي ما لها سنتان كاملتان وسميت مسنة لتكامل اسنانها (طب) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (ليس في الجنة شئ مما في الدنيا الا الاسماء) قال المناوي واما المسميات فبينها من التفاوت ما لا يعلمه البشر اه أي ليس في الدنيا شئ مما في الجنة الا الاسماء (الضياء) المقدسي (عن ابن عباس ٥ (ليس في الحلي زكاة) قال العلقمي اى الحلي المباح المتخذ للاستعمال فلو اتخذه للكنز وجبت فيه الزكاة لانه صرفه عن الاستعمال فصار مستغنى عنه كالدراهم المضروبة ويشترط ان لا يكون فيه اسراف فلو اتخذت المراة خلخالا وزنه مائتا مثقال وجبت فيه الزكاة لان المقتضى لاباحة الحلي من المراة

هو التزين للرجال المحرك للشهوة الداعي لكثرة النسل ولا زينة في مثل ذلك بل تنفر منه النفس لاستبشاعه فمتى وجد فيه سرف وجبت الزكاة وان لم يحرم لبسه لان ما ابيح اصله لا يمنع من اباحته قليل السرف بدليل القليل في النفقة والزيادة على الشبع مالم ينته الى الاضرار بالبدن ولان السرف وان لم يحرم بكره والحلي المكروه تجب فيه الزكاة وظاهر ان الطفل في ذلك كله كالمرأة (قط) عن جابر ه (ليس في الخضراوات زكاة) قال المناوي هي الفواكه كتفاح وكمثرى وقيل البقول (قط) عن انس بن مالك (وعن طلحة) بن معاذ (ت) عن معاذ بن جبل ه (ليس في الخيل والرقيق زكاة) اي زكاة عين (الا زكاة الفطر في الرقيق) فانها تجب على سيده وخرج بالعين التجارة كما تقدم (د) عن ابي هريرة قال الهلقمي بجانبه علامة الصحة ه (ليس في الصوم رياء) بمثناة تحتية لانه سر بين الله تعالى وعبده لا يطلع عليه الا هو (هناد) في الزهد (هب) عن ابن شهاب الزهري (مرسلا ابن عساكر عن انس) بن مالك ه (ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر) تقدم الكلام عليه (م) عن ابي هريرة ه (ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم) الخارج من اي مكان من البدن غير السبيلين (وضوء) واجب (حتى يكون دما سائلا) قال المناوي وبه اخذ الحنابلة وقال الحنفية تنقض القطرة الواحدة وصرفوا الحديث عن ظاهره ومذهب الشافعي انه لا وضوء الا بالخارج من السبيلين (قط) عن ابي هريرة ه (ليس في المال) المعهود ذهنا وليس المراد جميع افراده (زكاة حتى يحول عليه الحول (قط) عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ليس في المال حق سوى الزكاة) قال المناوي رحمه الله اي ليس فيه حق سواها بطريق الاصالة وقد يعرض ما يوجبه كوجوب مضطر فلا تدافع بينه وبين خبر ان في المال حقا سوى الزكاة (ه) عن فاطمة بنت قيس قال العلقمي قال الدميري قال النووي هو ضعيف جدا ه (ليس في المأمومة) وهي الشجة التي تبلغ خريطة الدماغ وكذا غيرها من جراحات الوجه والرأس ما عدا الموضحة (قود) اي قصاص لعدم انضباطها بل فيها ثلث الدية (هق) عن طلحة بن عبيد الله ه (ليس في النوم تفريط) اي تقصير (انما التفريط في اليقظة) خبر اول اي كائن في اليقظة (ان تؤخر) بالبناء للمفعول (صلاة حتى يدخل وقت صلاة اخرى) عمدا فلا اثم على النائم والناسي بلا تعسير وهذا في غير صلاة الصبح فوقتها الى طلوع الشمس (حم حب) عن ابي قتادة ه (ليس في صلاة الخوف سهو (طب) عن ابن مسعود خيثمة في جزئه عن ابن عمر) بن الخطاب ه (ليس فيما دون خمسة اوسق) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق قال العلقمي وفيه لغتان فتح الواو وهو المشهور وكسرها واصله في اللغة الحمل والمراد بالوسق ستون صاعا كل صاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي ورطل بغداد مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وهل التقدير بالارطال تقريب او تحديد وجهان اصحهما تقريب فاذا نقص ذلك يسيرا

وجبت الزكاة (من الثمر) بالمثناة الفوقية ونحوه مما يقتات اختيارا (صدقة) اى زكاة (وليس فيما دون خمس ذود) بفتح المعجمة وآخره مهملة قال العلقمى الرواية المشهورة خمس ذود باضافة خمس الى ذود وروى بتنوين خمس وبسكون ذود بدلا منه والمعروف الاول قال أهل اللغة الذود من الثلاثة الى العشرة لا واحد له من لفظه انما يقال فى الواحد بعير قالوا وقولهم خمس ذود كقولهم خمسة ابعرة قال سيبويه تقول ثلاث ذود لان الذود مؤنث (من الابل صدقة) أى زكاة فاذا بلغت خمسا ففيها شاة (وليس فيما دون خمس اواق) قال المناوى جمع اوقية كاضاحى جمع اضحية وقال العلقمى فى روايتنا واق بثبوت الياء وفى رواية اواق بحذف الياء وكلاهما صحيح قال أهل اللغة الاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وجمعها اواق بحذفها واواق بتشديد الياء وتخفيفها وأجمع أهل الحديث والفقهاء وائمة اللغة على ان الاوقية الشرعية أربعون درهما وهى أوقية الحجاز (من الورق) بكسر الراء وسكونها الفضة (صدقة مالك والشافعى (حم ق ٤) عن ابى سعيد الخدرى • (ليس فى مال المكاتب زكاة حتى يعتق) لان ملكه غير تام اذ ليس له ان يتصرف بغير اذن سيده (قط) عن جابر • (ليس فى مال المستفيد) قال المناوى أى المتجر (زكاة حتى يحول عليه الحول) لكن ان ربح يزكى بحول اصله كما تقدم (هق) عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (ليس للحامل المتوفى عنها) بفتح الفاء (زوجها نفقة) وبه قال الشافعى قال شيخ الاسلام زكريا لانها بانت بالوفاة والقريب تسقط نفقته بها ونفقتها انما وجبت للحمل وانما لم تسقط فيما لو توفى بعد يمينونتها لانها وجبت قبل الوفاة فاعتبر بقاؤها فى الدوام لانه قوى من الابتداء (قط) عن جابر بن عبد الله • (ليس للدين) بفتح الدال (دواء الا القضاء) أى أداؤه لصاحبه (والوفاء بجميعه والحمد) أى الثناء على رب الدين (خط) عن ابن عمر • (ليس للفاسق) المتجاهر (غيبة) فيما تجاهر به (طب) عن معاوية بن حيدة • (ليس للقاتل من الميراث شئ) قال المناوى لانه لو ورث لقتل بعض الاشرار مورثه (هق) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن • (ليس للقاتل شئ) من تركة المقتول (وان لم يكن له وارث) خاص (فوارثه أقرب الناس اليه) قال المناوى أى من ذوى الارحام وظاهر الحديث ان ذوى الارحام تقدم على بيت المال وهو مذهب الحنفية (ولا يرث القاتل) ولو بحق من المقتول (شيئا) والظاهر ان التكرير لمزيد التأكيد (د) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن • (ليس للمرأة ان تنفق شيئا من مالها الا باذن زوجها) قال المناوى تمامه عند مخرجه الطبرانى اذا ملك عصمتها وبهذا قال مالك وخالف الشافعى (طب) عن واثلة بن الاسقع • (ليس للمرأة ان تنطلق للحج الا باذن زوجها) وان كانت حجة الفرض عند الشافعى (ولا يحل للمرأة ان تسافر ثلاث ليال الا ومعها ذو محرم) بسكون الحاء اى يحرم عليه نكاحها وفى نسخة ذو رحم براء بدل الميم (هق) عن ابن عمر بن الخطاب (ليس للنساء فى الجنازة نصيب) مع وجود

الرجال فان فقد الرجال وجب عليهن التجهيز (طب) عن ابن عباس ه (ليس للنساء نصيب فى الخروج) من بيوتهن (الا مضطرة ليس لها خادم الا فى العيدين الاضحى والفطر وليس لهن نصيب فى الطرق الا الحواشى) أى جوانب الطريق دون وسطه والمقصود الحث على انعزالهن عن الرجال فلو كان الطريق خاليا فلا حرج (طب) عن ابن عمر ه (ليس للنساء وسط الطريق) لما يخشى من مخالطتهن الرجال من الفتنة عليهن أو بهن (هب) عن ابن عمرو بن حماس قال الشيخ بشدة الميم (د) عن أبى هريرة ه (ليس للنساء سلام) على الرجال الاجانب بل يحرم عليهن السلام والرد عليهم (ولا عليهن سلام) من الرجال الاجانب بل يكره سلامهم وردهم عليهن (حل) عن عطاء الخراسانى مرسلا (ليس للولى مع الثيب أمر) ظاهره انها تزوج نفسها وحمله الشافعى على اجبارها على النكاح جمعا بين الاحاديث (والبتيمة) قال المناوى يعنى البكر البالغ كما فسره خبر الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر الخ (تستأمر وصمتها اقرارها) أى وسكوتها قائم مقام اذنها (دن) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ه (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال) قال المناوى اراد بالحق ما يستحقه الانسان لافتقاره اليه وتوقف عيشه عليه (بيت يسكنه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز) بكسر الجيم وسكون اللام اى كسرة خبز قال فى النهاية الجلف الخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهى الكسرة من الخبز وقال الهروى الجلف هاهنا الظرف يريد ما يتركب فيه الخبز فتلخص انه يروى بسكون اللام وفتحها وما قاله الهروى بسكون اللام وهو الوعاء الذى يتركب فيه الخبز (والماء اى شربة ماء (ت ك) عن عثمان بن عفان واسناده صحيح ه (ليس لاحد على احد فضل الا بالدين او عمل صالح) قال تعالى ان أكرمكم عند الله اتقاكم فلا ينبغى لاحد احتقار احد فقد يكون المحتقر اطهر قلبا وازكى عملا (حب) عن رجل ان يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا) اى يكفيه من الشر والحرمان من الخير كونه متصفا بذلك (هب) عن عقبة ابن عامر قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (ليس لقاتل ميراث) لما تقدم قال الرافعى يمكن ان يرث المقتول من القاتل بان جرح مورثه ثم مات قبل ان يموت المجروح بتلك الجراحة (ه) عن رجل صحابى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ليس لقاتل وصية) فلا تصح ومحله اذا اوصى لمن يقتله او يقتل غيره لانها معصية اما لو اوصى لرجل فقتله فهى صحيحة وتصح الوصية لكافر ولو حربيا ومرتدا بخلاف ما لو اوصى لمن يرتد او يحارب لما مر (هق) عن على ه (ليس ليوم فضل على يوم فى العبادة الا شهر رمضان ويوم عاشوراء) فله فضل على غيره من النفل الا ما خص بدليل (طب هب) عن ابن عباس ه (ليس لى ان ادخل بيتا مزوقا) أى مزينا منقوشا قال المناوى سببه ان رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فجاء فرفع يديه على عضادتى الباب فرأى القرام قد ضرب فى ناحية البيت فرجع فذكره (حم طب) عن

سفينة مولى المصطفى واسناده حسن ٥ (ليس من البر) بالكسر اى ليس من العبادة (الصيام فى السفر) أى الصيام الذى يؤدى الى اجهاد النفس واضرارها بقرينة الحال ودلالة السياق فانه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فذكره قال العلقمى يجوز أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك لمن هذه لغته أو تكون هذه لغة الراوى التى لا ينطق بغيرها الا أن النبى صلى الله عليه وسلم ابدل اللام ميما قال الازهرى والوجه ان لا تثبت الالف فى الكتابة لانها ميم جعلت كالالف واللام فظاهر كلامه ان النسخة التى شرح عليها ليس من امبر امصيام فى امسفر (حم ق دن) عن جابر بن عبد الله (عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف متواتره (ليس من الجنة فى الارض شئ الا ثلاثة اشياء غرس العجوة والبحر) الاسود (وآواق) جمع اوقية (تنزل فى الفرات كل يوم بركة من الجنة) قال المناوى ولم يرد نظير ذلك فى غيره من الانهار (خط) عن أبى هريرة واسناده ضعيف ٥ (ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة فى الجماعة) فاكد الجماعات بعد الجمعة الجماعة فى صبحها ثم صبح غيرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وأفضل الصلوات العصر ثم الصبح ثم العشاء ثم الظهر ثم المغرب (وما أحسب من شهدها منكم الا مغفورا له) قال المناوى أى الصغائر على قياس نظائره (الحكيم (طب) عن أبى عبيدة بن الجراح واسناده حسن ٥ (ليس من المروة) بضم الميم (الربح على الاخوان) قال المناوى فى الدين والمراد من بينك وبينه صداقة منهم فينبغى للتاجر ونحوه اذا اشترى منه صديقه شيئا ان يعطيه برأس ماله فانه من مكارم الاخلاق اه وقال العلقمى المروة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث منكره (ليس من اخلاق المؤمن التملق) قال المناوى اى الزيادة فى التودد فوق ما ينبغى ليستخرج من الانسان مراده (ولا الحسد الا فى طلب العلم) قال المناوى فينبغى للمتعلم التملق لينصحه فى تعليمه وينبغى له اذا راى من فضل عليه فى العلم ان يوبخ نفسه ويحملها على الجد فى الطلب ليصير مثله (هب) عن معاذ بن جبل ٥ (ليس من رجل) بزيادة من (ادعى) بالتشديد اى انتسب (لغير ابيه) واتخذه ابا (وهو يعلمه) اى يعلم انه غير ابيه (الا كفر) قال العلقمى فى رواية الا كفر بالله وعليها فالمراد من استحل ذلك مع علمه بالتحريم وعلى عدمها فالمراد كفر النعمة اذ ظاهر اللفظ غير مراد وانما اورد على سبيل التغليظ نزجرا فاعل ذلك كما يقول الرجل لابنه لست منى او المراد باطلاق الكفران فاعله فعل فعلا شبيها بفعل اهل الكفر (ومن ادعى ما ليس له فليس منا) قال العلقمى قال النووى قال العلماء ليس على هدينا وجميل طريقتنا (وليتبوأ مقعده من النار) قال العلقمى اى ليتخذ منزلا من النار وهو اما دعاء واما خبر بمعنى الامر ومعناه هذا جزاؤه ان جوزى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه (ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله

وليس كذلك لا حار عليه) بحاء وراء مهملتين أي رجع ذلك القول على القائل قال المناوي فاذا قال المسلم يا كافر بلا تأويل كفر فان اراد كفر النعمة فلا (ولا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت) اي رجعت (عليه) تلك الكلمة التي رماه بها (ان لم يكن صاحبه كذلك) قال العلقمي وهذا يقتضي ان من قال لآخر انت فاسق او قال له انت كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وانه اذا كان كما قال لم يرجع عليه شئ لكونه صدق فيما قال ولا يلزم من كونه لا يصير بذلك فاسقا ولا كافرا ان لا يكون آثما في صورة قوله له أنت فاسق بل في هذه الصورة تفصيل ان قصد نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز وان قصد تعييره وشهرته بذلك ومحض اذاه لم يجز لانه مأمور بالستر عليه وتعليمه وموعظته بالحسنى فيها امكنه ذلك بالرفق لا يجوز له أن يقوله بالعنف لانه قد يكون سببا لاغزائه واصراره على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الانفة لا سيما ان كان الآمرون المأمور في المنزلة وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء الى غيره وفيه جواز اطلاق الكفر على المعاصي لقصد الزجر (حم ق) عن ابي ذر ه (ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد عليه) قال المناوي وفائدة لا اله الا الله لا تحصى منها حصول الهيبة لمداوم عليها (طب) عن ابي الدرداء ه (ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته) أي منعته من عمل الطاعة بالمرض (فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ) من مرضه (أو يموت) وهذا في مرض ليس سببه معصية كان مرض من كثرة شرب الخمر (حم طب ك) عن عقبة بالقاف ابن عامر قال ك صحيح ورده الذهبي مناوي ه (ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضيا) عنه (الا صلت عليه دواب الارض) أي دعت له بالمغفرة (ونون البحار) أي حيتانها (ولا) من (غريم يلوى غريمه) أي يمطله بحقه (وهو يقدر) على وفائه (الا كتب الله) تعالى (عليه) أي قدر او أمر الملائكة ان تكتب (في كل يوم وليلة اثما) حتى يوفيه حقه (هب) عن خولة بنت قيس (امرأة حمزة) بن عبد المطلب ه (ليس من ليلة الا والبحر) أي الملح (يشرف فيها) أي يطلع (ثلاث مرات يستأذن الله تعالى ان ينفضخ) بالخاء المعجمة أي ينفتح ويتسع (عليكم فيكفئه الله) تعالى عنكم فاشكروا هذه النعمة (حم) عن عمر بن الخطاب ه (ليس منا) أي من أهل سنتنا (من انتهت) أي أخذ مال الغير قهرا جهرا (او سلب) انسانا معصوما ثيابه (أو أشار بالسلب (طب ك) عن ابن عباس ه (ليس منا من تشبه بالرجال من النساء) أي ليس منا نساء تشبهن بالرجال (ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أي وليس منا رجال تشبهوا بالنساء قال المناوي اي لا يفعل ذلك من هو من اشياعنا المتقين لآثارنا (حم) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن

(ليس منا من تشبه بغيرنا) فيما سيأتي (لا تشبهوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف) قال المناوي فيكره تنزيها الاشارة بالسلام كما صرح به النووي لهذا الحديث اه وقال الرملي في شرح الزبد والاشارة به بلا لفظ خلاف الاولى ولا يجب لها رد والجمع بينها وبين اللفظ افضل (ت) عن ابن عمرو بن العاص قال ت اسناده ضعيف (ليس منا من تطير ولا من تطير له) بالبناء للفعول (او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له) لان ذلك من فعل الجاهلية (طب) عن عمران بن حصين (ليس منا من حلف بالامانة) قال المناوي فانه من دين اهل الكتاب ولعله كما قال البيضاوي اراد به الوعيد عليه فانه حلف بغير الله ولا يتعلق به كفارة (ومن خبب) بمعجمة وموحدتين اي خدع وافسد (على امرئ زوجته او مملوكه فليس منا) فهو من الكبائر (حم حب ك) عن بريدة وهو حديث صحيح (ليس منا من خبب امراة على زوجها) اي افسدها عليه (او افسد عبدا على سيده (د ك) عن ابي هريرة (ليس منا من خصى) اي سل خصية غيره (او اختصى) سل خصية نفسه اي ليس فاعل ذلك ممن يهتدي بهدينا فانه في الآدمي حرام شديد التحريم (ولكن) اذا اردت تسكين شهوة الجماع (صم) اي اكثر الصوم (و وفر شعر جسدك) المراد شعر عانتك فان ذلك يضعف الشهوة قال المناوي قاله لعثمان بن مظعون لما قال له اني رجل شبق فأذن لي في الاختصا (طب) عن ابن عباس واسناده حسن (ليس منا من دعى الى عصبية) قال المناوي اي من يدعو الناس الى الاجتماع الى عصبية وهي معاونة الظلم انتهى وقال في النهاية العصبي هو الذي يغضب لعصبته يحامي عنهم فالعصبي من يعين قومه على الظلم والعصبة الاقارب من جهة الاب والتعصب المحاماة والمدافعة (وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) اي على هذه الحالة ولم يتب منها (د) عن جبير بن مطعم قال الشيخ حديث صحيح (ليس منا من سلق) بالقاف اي رفع صوته في المصيبة بالبكاء والنوح (ولا من حلق) شعره في المصيبة (ولا من خرق) ثوبه جزعا (ن) عن ابي موسى الاشعري واسناده صحيح (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) كمن عدل عن السنة المحمدية الى ترهب اهل الديور (فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف (ليس منا من غش) الغش ضد النصح قال في المصباح غشه غشا من باب قتل والاسم غش بالكسر اي لا ينصحه وزين له غير المصلحة (حم د ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (ليس منا من غش مسلما او ضره) الضر ضد النفع (او ماكره) اي خادعه (ابو الفتح) شيخ الشافعية (عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (ليس منا من لطم الخدود) عند المصيبة اي ليس من اهل سنتنا وطريقتنا وليس المراد به اخراجه من الدين ولكن فائدة افراده بهذا اللفظ المبالغة في الزدع عن الوقوع في مثل ذلك كما يقول الرجل لولده عند معاتبته لست مني ولست

مني اى ما انت على طريقتي وقيل المعنى ليس على ديننا الكامل وكان السبب في ذلك ما تضمنه ذلك من عدم الرضا بالقضاء وخص الخد بذلك لكونه الغالب في ذلك والا فضرب بقية البدن داخل في ذلك (وشق الجيوب) جمع جيب من جابه اى قطعه قال تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس للبسه وجمع الخدود والجيوب وان لم يكن للانسان الا خدان وجيب واحد باعتبار ارادة الجمع للتغليظ (ودعا بدعوى الجاهلية) وهي زمن الفترة قبل الاسلام اى نادى بمثل ندائهم نحو وا كهفاه واجبلاه واسنداه (حم ق ت ن ه) عن ابن مسعود ه (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) أى لم يحسن صوته به (خ) عن أبي هريرة (حم د حب ك) عن سعد بن ابي وقاص (د) عن ابي لبابة بن عبد المنذر واسمه بشير (ك) عن ابن عباس وعن عائشة ه (ليس منا من لم يرحم صغيرنا) قال العلقمي يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه ومداعبته (ويوقر كبيرنا) سيأتي الكلام عليه (ت) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح ه (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا) بما يستحقه من التعظيم والتبجيل وهو معنى توقيره (حم ت ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح ه (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر) بشرطه وفيه اثبات حرف العلة مع الجازم وهو لغة (حم ت) عن ابن عباس واسناده حسن ه (ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) قال المناوي وذلك بمعرفة حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره فانه قال يرفع الله الذين آمنوا ثم قال والذين أوتوا العلم فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوق وخسران (حم ك) عن عبادة بن الصامت واسناده حسن ه (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون) العبد (مؤمنا) كاملا (حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه) من الخير (طب) عن ضميرة بالتصغير واسناده حسن (ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله) أى ضيق وقلل ولم ينفق مما وسع الله تعالى عليه (فر) عن جبير بن مطعم واسناده ضعيف ه (ليس منا من وطئ حبلى) قال المناوي أى من السبايا فليس المراد النهي عن وطء حليلته الحامل كما وهم فاذا وقعت المسبية في سهم رجل من الغنيمة حرم عليه وطؤها قبل استبرائها دون بقية الاستمتاع وفارقت المسبية غيرها ممن حدث ملكها بغير سبي حيث يحرم الاستمتاع بها قبل استبرائها بان غايتها ان تكون مستولدة حربي وذلك لا يمنع الملك وانما حرم وطئها صيانة لمائه لئلا يختلط بماء حربي لا لحرمة ماء الحربي (طب) عن ابن عباس واسناده حسن ه (ليس منكم رجل الا وأنا) وفي نسخة الا أنا باسقاط الواو (ممسك بحجزته) بما أمرت به ونهيت عنه خافة (ان يقع في النار (طب) عن سمرة بن جندب واسناده حسن ه (ليس مني) أى ليس متصلا بي (الا عالم) بالعلم الشرعي النافع

(اومتعلم لذلك ابن النجار (هر) عن ابن عمر بن الخطاب وفيه مجهول ٥ (ليس ذو حسد ولا نميمة) نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد (ولا كهانة) الكاهن الذى يخبر بالمغيبات (ولا انا منه) قال المناوى تمامه عند مخرجه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآية (طب) عن عبد الله ابن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة قال الشيخ حديث حسن ٥ (ليس يتحسر اهل الجنة على شئ مما فاتهم فى الدنيا (الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها) اى على ثواب الذكر الذى فاتهم فى تلك الساعة (طب هب) عن معاذ بن جبل واسناده حسن ٥ (ليست السنة) بفتح السين الجدب والقحط ومنه قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين (بان لا تمطروا) اى عدم المطر فالباء زائدة (ولكن السنة) حقيقة (ان تمطروا وتمطروا) أى تمطروا المرة بعد الاخرى مطرا كثيرا (ولا تنبت الارض شيئا الشافعى (حم م) عن ابى هريرة ٥ (ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصا) قال الشيخ هو كناية عن الدرء عن الدين ويلتفى مع ابن مريم عليه الصلاة والسلام بعد المهدى اه وقال المناوى يعنى ان ذلك من اشراط الساعة (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ليشترك) الامر للاباحة (النفر) بفتح النون والفاء (فى الهدى) فتجزى البقرة والبدنة عن سبعة (ك) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ٥ (ليشربن اناس) قال المناوى فى رواية ناس (من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها) قال العلقمى قال فى النهاية انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونها طلا تخرجا ان يسموه خمرا قال المناوى وذلك لا يغنى عنهم من الحق شيئا قال ابن العربى والذى انذر بهم هم الحنفية (حم د) عن ابى مالك الاشعرى واسناده صحيح ٥ (ليشربن اناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤسهم بالمعازف) قال فى النهاية العزف اللعب بالمعازف وهو الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف وقال الجوهرى المعازف الملاهى قال فى المصباح الواحد عزف مثل فلس على غير قياس (والقينات) اى الاماء بآلة اللهو والغناء (اولئك يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم قردة وخنازير) قال المناوى دعاء او خبر قال ابن العربى يحتمل ان المسخ حقيقة كما وقع فى الامم الماضية او هو كناية عن تبدل اخلاقهم (حب طب هب) عنه اى عن ابى مالك واسناده صحيح ٥ (ليصل الرجل فى المسجد الذى يليه) اى يقربه (ولا يتبع المساجد) قال المناوى اى لا يصلى فى هذا مرة وهذا مرة على وجه التنفل فيها فانه خلاف الاولى (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ٥ (ليصل احدكم نشاطه) قال العلقمى بفتح النون اى مدة نشاطه وقال شيخنا زكريا اى حين طابت نفسه للعمل قال فى القاموس نشط كسمع نشاطا بالفتح فهو ناشط ونشيط اى طابت نفسه للعمل وفى نسخة بنشاط اى متلبسا به (فاذا كسل) بالكسر (او فتر) بفتح المثناة الفوقية بمعنى كسل (فليقعد) اى فاذا فتر فى اثناء قيامه

فليتم صلاته قاعدا واذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته فليأت بما بقى من نوافله قاعدا اوفليترك حتى يحدث له نشاط اخذا من حديث انس السابق اذا نعس احدكم فى الصلاة فليتم حتى يعلم ما يقرأ وسببه كما فى البخارى عن انس قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ماهذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال لا حلوه ليصل فذكره قوله دخل النبى صلى الله عليه وسلم زاد مسلم فى روايته المسجد قوله بين الساريتين اى اللتين فى جانب المسجد قوله قالوا هذا حبل لزينب قال شيخنا بنت جحش ولابى داود لحمنة بنت جحش ولابن خزيمة لميمونة بنت الحارث (حم ق دن ه) عن انس (ليضع احدكم) اذا اراد ان يصلى (بين يديه) اى امامه (مثل مؤخرة) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر المعجمة افصح من فتح الهمزة والخاء المشددة العود الذى فى آخر (الرحل) بحاء مهملة يستند اليه الراكب (ولا يضره) فى كمال صلاته وقال المناوى فى حقها اذا فعل ذلك (ما مر بين يديه) اى امامه بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة ما مر بين يدى المصلى من امرأة وحمار اوكلب ولو اسود خلافا لاحمد (الطيالسى) ابوداود (حب) عن طلحة بن عبيد الله ه (ليعز المسلمين) اللام موطئة للقسم (فى مصابهم المصيبة بى) قال المناوى فانها اعظم المصائب لانقطاع الوحى وفقد نور النبوة ولهذا قال انس ما نفضنا ايدينا من دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرت قلوبنا (ابن المبارك) فى الزهد (عن القاسم) عن ابن محمد (مرسلا) ه (ليغسل موتاكم) ايها المؤمنون (المأمونون) قال الدميرى قال فى شرح المهذب رواه المصنف باسناد ضعيف غير ان حكمه صحيح فالمستحب ان يكون الغاسل امينا ان رأى خيرا ذكره وان رأى غيره ستره الا لمصلحة دين ونحو ذلك فاذا كان الميت مبتدعا يظهر البدعة فيظهر ما راى لينزجر بذلك الناس وكذلك ان راى ظالما متجاهرا بظلمه (ه) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف (ليغشين) لام قسم (امتى من بعدى) اى بعد موتى اى يغطيهم ويحيط بهم (فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيه مؤمنا ويمسى كافرا يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل) وذلك من الاشراط (ك) عن ابن عمرو هو حديث صحيح ه (ليقرن الناس من الدجال) عند خروجه فى آخر الزمان (فى الجبال) قال المناوى تمامه قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل (حم ت) عن ام شريك العامرية او الدوسية ه (ليقتلن عيسى بن مريم الدجال بباب لد) بضم اللام وتشديد الدال المهملة والتنوين مدينة من مدائن الشام معروفة (حم) عن مجمع قال الشيخ بضم الميم الاولى وتشديد الثانية (ابن جارية) الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ه (ليقرأن) بالبناء على الفتح (القرآن ناس من امتى يمرقون من الاسلام) اى يجوزونه ويخرقونه وينفذونه (كما يمرق السهم من الرمية) اى كما يخرق السهم المرمى به ويخرج منه والرمية بكسر الميم وشدة المثناة التحتية الصيد الذى ترميه فتصيبه وينفذ فيه سهمك قال المناوى والمراد يخرجون

من الدين بغتة كخروج السهم اذا رماه رام فاصاب ما رماه وهؤلاء هم الحرورية (حم ه) عن ابن عباس واسناده صحيح (ليقل احدكم) ندبا مؤكدا (حين يريد أن ينام) بعد اضطجاع في الفراش (آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم اني اعوذ بك من طوارق هذا الليل الا طارقا يطرق بخير) ثم يقرأ الكافرون وينام على خاتمتها (طب) عن ابي مالك الاشعري واسناده ضعيف ه (ليقم الاعراب) في الصلاة (خلف المهاجرين والانصار ليقتدوا بهم في الصلاة) اي ليفعلوا كفعلهم لانهم اوثق واعرف واضبط والاعراب لا يهتدون الى الاحكام الا بواسطتهم (طب) عن سمرة بن جندب واسناده حسن ه (ليكف الرجل منكم) من الدنيا (كزاد الراكب) اي ليقلل من الدنيا ويقتصر على قدر ما يكفيه على وجه الكفاف كما ان الراكب يقصد التخفيف ويقتصر في حمل الزاد على ما يبلغه المقصد قال المناوي والباعث على ذلك قصر الامل اه قال العلقمي قال الدميري روى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله وازم قلبه اربع خصال هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا يبلغ غناه ابدا وأملا لا يبلغ منتهاه ابدا (ه حب) عن سلمان الفارسي قال الشيخ حديث صحيح ه (ليكف احدكم من الدنيا خادم ومركب) بفتح الكاف قال المناوي لان التوسع في نعيمها يوجب الركون اليها والانهماك في لذاتها يعني وليست دار اقامة وحق على كل مسافر ان لا يحمل الا بقدر زاده في سفره (حم ن) والضياء عن بريدة (صغير بردة قال الشيخ حديث صحيح ه (ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات) اي المغنيات (وضربوا بالمعازف) قيل اراد الحقيقة وقيل اراد مسخ القلوب (ابن ابي الدنيا) في كتاب (ذم الملاهي عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (ليكونن من) وفي نسخة في (ولد) قال المناوي بضم فسكون (العباس) ابن عبد المطلب (ملوك يلون امر امتي) يعني الخلافة (يعز الله تعالى بهم الدين) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (قط) في الافراد عن جابر وهو حديث ضعيف ه (ليلة الجمعة ويوم الجمعة اربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) أي نار التطهير (الخلعي) في مشيخته (عن انس) ابن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منكر (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) من رمضان قال المناوي وبه قال جمهور الصحابة والتابعين وكان ابي بن كعب يحلف عليه (د) عن معاوية الخليفة واسناده صحيح ه (ليلة القدر ليلة اربع وعشرين) قال المناوي اخذ به رواية بلال وحكي عن ابن عباس والحسن وقتادة (حم) عن بلال المؤذن (الطيالسي) ابو داود (عن ابي سعيد) واسناده حسن ه (ليلة القدر في العشر الاواخر) من رمضان في (الخامسة او الثالثة) منه (حم) عن معاذ بن جبل واسناده صحيح ه (ليلة القدر ليلة

سابعة او تاسعة وعشرين) وعليه جمع (ان الملائكة تلك الليلة) يكونون (في الارض اكثر من عدد الحصى) يحضرون مجالس الذكر ويستغفرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فاذا طلع الفجر صعدوا (حم) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح • (ليلة القدر ليلة بلجة) قال المناوي اي مشرقة نيرة (لا حارة ولا باردة) أي معتدلة (ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح) اي شديدة (ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس ولا شعاع) لها قال المناوي قيل معناه ان الملائكة لكثرة اختلافها في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس (طب) عن واثلة ابن الاسقع قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (ليلة القدر ليلة سمحة طلقة) اي سهلة طيبة (لا حارة ولا باردة تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة) اي ضعيفة الضوء (حمراء) اي شديدة الحمرة الطيالسي (هب) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (ليلة اسري بي) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (ما مررت على ملاء) أي جماعة (من الملائكة الا أمروني بالحجامة) لكونها موافقة لارض الحجاز وليلة يحتمل انها مبتدا والرابط محذوف اى ما مررت فيها ويحتمل انه ظرف لمررت لكن يرد عليه ان ما بعد ما النافية لا يعمل فيما قبلها (طب) عن ابن عباس • (ليلني بكسر اللامين وخفة النون من غير ياء قبل النون وباثباتها مع شدة النون على التوكيد والبناء على الفتح والجازم لا يؤثر في المبنى وقول الطيبي من حق هذا اللفظ ان تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجد باثبات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث والظاهر انه غلط غير مسلم الا ان ثبتت الرواية بسكونها اى ليدن مني (منكم اولوا الاحلام والنهى) بضم النون قال العلقمي قال ابن سيد الناس الاحلام والنهى بمعنى واحد وهي العقول وقال بعضهم المراد بأولي الاحلام البالغون وبأولي النهى العقلاء وقال في النهاية اى ذووا الالباب واحدها حلم بالكسر كانه من الحلم بمعنى الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء والنهى هي العقول واحدها نهية بالضم سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح (ثم الذين يلونهم) اى يقربون منهم في هذا الوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين قال اصحابنا فان كثر المصلون فان كان من كل جنس جماعة فالرجال مقدمون لفضلهم ثم الصبيان لانهم من جنس الرجال ثم الخناثى لاحتمال ذكورتهم ثم النساء لكن لا يحول صبيان حضروا اولا لرجال حضروا ثانيا لانهم من جنسهم بخلاف الخناثى والنساء ولان الصبيان سبقوا الى مكان مباح فاستحقوه فان نقص صف الرجال كمل بالصبيان (ولا تختلفوا فتختلف) بالنصب (قلوبكم) قال العلقمي قال في النهاية اى اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تنافرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف اه والمراد تختلف عن التوادد والالفة الى التباغض والعداوة (واياكم وهيشات) بفتح الهاء وسكون التحتية وبجام الشين (الاسواق) اى اختلاطها والمنازعة والخصومات واللغط فيها والفتن التي تقع فيها وارتفاع الاصوات

(م ٤) عن ابن مسعود البدري (ليلني منكم) اهل الفضل (الذين يأخذون عني) احكام الصلاة ليبلغوها الامة (ك) عن ابن مسعود باسناد صحيح (ليمسخن قوم) من امتي وهم على اريكتهم الاريكة السرير اى على سررهم (قردة وخنازير بشربهم) اى بسبب شربهم الخمر (وضربهم بالبرابط) جمع برباط قال في النهاية هو ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب واصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بربت (واتخاذهم القينات) جمع قينة قال المناوي قال ابن القيم انما مسخوا قردة لشابهتهم لهم في الباطن والظاهر مرتبط به اتم ارتباط وعقوبة الرب جارية على وفق حكمته (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن الغاز ابن ربيعة مرسلا ه (لينتهين أقوام) قال المناوي ابهم خوفا كسر قلب معين بعينه لان النصيحة في الملأ فضيحة (عن ودعهم) أي تركهم (الجمعات) قال العلقمي قال شيخنا قال عياض والقرطبي قال شمس زعمت النحاة ان العرب اماتوا مصدر يدع وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح قال القرطبي وقد قرأ ابن أبي عبلة ماودعك ربك مخففا أي ماتركك قال والاكثر في الكلام ماذكره شمس عن النحويين اه وأما بالتشديد فقال البيضاوي ماقطعك قطع المودع وقال عياض في مواضع آخر النحاة ينكرون ان يأتي منه ماض أو مصدر قالوا وانما جاء منه المستقبل والامر لا غير وقد جاء الماضي في قوله

وكل ماقدموا لانفسهم ٭ اكثر نفعا من الذي ودعوا

وقوله

ليت شعري عن خليلي مالذي ٭ ناله في الحب حتى ودعه

وقال ابن الاثير في النهاية النحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم افصح وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقال التوربشتي لا عبرة بما قال النحاة فان قول النبي صلى الله عليه وسلم هو الحجة القاضية على كل ذي فصاحة (أولئك من الله على قلوبهم) قال المناوي أي يطبع عليها ويغطيها بالرين كناية عن اعدام اللطف واسباب الخير فان تركها يجلب الرين على القلب وذلك يجر الى الغفلة كما قال (ثم ليكونن من الغافلين) معنى الترديد ان احد الامرين كائن لا محالة أما الانتهاء عن تركها والختم فان اعتياد تركها يزهد في الطاعة ويجر الى الغفلة (حم م ن ه) عن ابن عباس وابن عمر ه (لينتهين أقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة) قولا (لترجع اليهم ابصارهم) أي احد الامرين كائن اما الانتهاء أو خطف الابصار قال العلقمي قال النووي نقل الاجماع في النهي عن ذلك قال القاضي عياض واختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء في غير الصلاة فكرهه جماعة وجوزه اكثرون قالوا لان السماء قبلة الدعاء كما ان الكعبة قبلة الصلاة فلا يكره رفع الابصار اليها كما لا يكره رفع اليد (حم م د ه) عن جابر بن سمرة ه (لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السما اوانخطفن ابصارهم) قال المناوي لان ذلك يوهم نسبة العلو المكاني الى الله تعالى ثم يحتمل كونها خطفة

حسبة و يحتمل كونها معنوية (م ن) عن أبي هريرة ه (لينتهين رجال عن تركهم) الصلاة في (الجماعة أولا حرقن بيوتهم) بالنار عقوبة لهم قال المناوي وهذا هم به ولم يفعله فلا دلالة فيه على أن الجماعة فرض عين او ورد في قوم منافقين يعني يتخلفون ولا يصلون (ه) عن اسامة بن زيد ه (لينصر الرجل اخاه) في الدين (ظالما) كان (أو مظلوما) ثم بين كيفية نصره بقوله (ان كان ظالما فلينهه) عن ظلمه (فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره (حم ق) عن جابر ه (لينظرن احدكم) اي ليتأمل و يتدبر (ما الذي يتمنى) اي يشتهي على الله (فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته) اي تشهيه ولعل المراد الحث على طلب ما يتعلق بالآخرة (ت) عن أبي سلمة واسناده حسن ه (لينقضن الاسلام عروة عروة) قال المناوي وفي رواية عند مخرجه أحمد عن أبي امامة بلفظ لينتقضن الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها (حم) عن فيروز الديلمي ه (ليودن) أي يتمنى (أهل العافية) في الدنيا (يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض) تحسرا على ما فاتهم من الثواب المعطى على البلاء كما افاده قوله (مما يرون من ثواب أهل البلاء) لانه تعالى طهرهم في الدنيا ورفع درجاتهم في الآخرة (ت) والضياء عن جابر واسناده حسن ه (ليودن رجل) يوم القيامة (انه خر) سقط (من عند الثريا) أي النجم العالي المعروف (وانه لم يل من امر الناس شيئا) من الخلافة والامارة والقضاء (الحارث) ابن أبي اسامة (ك) عن أبي هريرة ه (ليهبطن عيسى بن مريم حكما) أي حاكما (واماما مقسطا) أي عدلا يحكم بهذه الشريعة (وليسلكن فجا) اي طريقا واسعا (حاجا او معتمرا وليأتين قبري حتى يسلم علي ولاردن عليه) السلام قال المناوي وهو خليفة نبينا صلى الله عليه وسلم لكن لا يلزم من ذلك عدم الاحياء اليه كما توهمه العلامة التفتازاني فان نسخ شريعته لا يستلزم ان لا يوحى اليه (ك) عن ابي هريرة ه (لي) بفتح اللام وتشديد الياء اي مطل (الواجد) لغني (يحل) بضم اوله (عرضه) قال العلقمي شكايته وقال المناوي يحل عرضه بأن يقول له المدين انت ظالم انت مماطل ونحوه مما ليس بقذف ولا فحش (وعقوبته) بأن يعزره القاضي على الاداء بنحو حبس (حم دن ه ك) عن عمرو ابن الشريد عن ابيه (الشريد) وهو حديث صحيح ه (ليفالن) بالنصب وفتح اللام والتشديد والخطاب لام سلمة امرها ان يكون الخمار على رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حذرا عن التشبه بالمتعممين قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي يشبه ان يكون انما كره لها ان تلوي الخمار على راسها ليتين لئلا تكون اذا تعصبت بخمارها صارت كالمتعمم من الرجال يلوي اكوار العمامة على راسه وهذا على معنى نهيه النساء عن لباس الرجال وعن تشبههن بهم وقال في النهاية اي تلوي خمارها على راسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تشبه بالرجال اذا اعتموا قلت ونصبه بفعل مقدر دل عليه الحال اي اخترى او اجعليه والفظ اي لويه وسيبه كما في ابي داود

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لبة لا ليتين (حم دك) عن ام سلمة ٥ (اللباس) اى الملبوس الحسن من ثياب وغيرها (يظهر الغنى) بين الناس (والدهن) اى دهن شعر الراس واللحية (يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكبت الله به العدو) اى يهينه ويذله ويخزيه (طس) عن عائشة ٥ (اللبن) اى شربه في المنام فطرة) أى يدل على تمكن الايمان وحصول علم التوحيد فانه الفطرة التي فطر الله الخلق عليها (البزار عن أبي هريرة) واسناده حسن ٥ (اللحد لنا والشق لغيرنا) قال العلقمي قال أهل اللغة يقال لحدت الميت والحدته لغتان وفي اللحد لغتان فتح اللام وضمها مع اسكان الحاء وهو ان يحفر في حائط القبر من اسفله الى ناحية القبلة قدر ما يوضع الميت فيه ويستره وأصل الالحاد الميل وأجمع العلماء على ان الدفن في اللحد والشق جائزان لكن ان كانت الارض صلبة لا ينهار ترابها فاللحد أفضل وان كانت رخوة فالشق أفضل وهو ان يحفر في وسط القبر قدر ما يسع الميت ويسقف عليه وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على جانب قبر عند ارادة الدفن فيه وقال الحدوا ولا تشقوا فان اللحد فذكره (ه ن) عن ابن عباس واسناده ضعيف ٥ (اللحد لنا) أى هو الذي نختاره ونؤثره بشرطه (والشق لغيرنا من اهل الكتاب) وقال المتولي اللحد افضل مطلقا لظاهر هذا الحديث وغيره (حم) عن جرير واسناده ضعيف ٥ (اللعم) مطبوخا (بالبر) بالضم القمح (مرقة الانبياء) اى انهم كانوا يكثرون عمل ذلك واكله (ابن النجار عن الحسين) ابن علي ٥ (الذي تفوته صلاة العصر) بلا عذر (كأنما وتر) بالبناء للفعول والنائب عن الفاعل ضمير في وتر عائد الى الذي لانه يتعدى الى اثنين قال الله تعالى وان يتركم اعمالكم (اهله وماله) قال النووي روي بنصب الاسمين ورفعهما والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور فمن نصب جعله مفعولا ثانيا والضمير نائب الفاعل ومن رفع لم يضمر وجعل الاهل نائب الفاعل اى كأنه نقصها وسلبها فصار وترا اى فردا لا اهل له ولا مال وقيل الرفع على البدل من الضمير والنصب على التمييز وقيل بنزع الخافض وخص العصر لاجتماع ملائكة الليل النهار فيها ولغير ذلك (ق ٤) عن ابن عمر بن الخطاب ٥ (الذي لا ينام حتى يوتر حازم) اى ضابط راجح العقل وهذا فيمن لا يثق بانتباهه فان وثق بانتباهه آخر الليل فتأخيره افضل (حم) عن سعد بن ابي وقاص قال العلمي بجانبه علامة الصحة ٥ (الذي يمر بين يدي الرجل) يعني الانسان (وهو يصلي عمدا يتمنى يوم القيامة انه شجرة يابسة) لما يراه من شدة العقاب والعتاب والمراد الذي يصلي الى سترة معتبرة (طب) عن ابن عمرو بن العاص ٥ (اللهو) المطرب المحبوب المثاب عليه كائن (في ثلاث) من الاشياء (تأديب فرسك) بالاضافة للفعول وفي نسخة بالاضافة للفاعل اى تعليمه ليصلح للجهاد (ورميك بقوسك وملاعبتك اهلك) بقصد المعاشرة بالمعروف والجهاد في سبيل الله القراب بفتح القاف وشد الراء (في كتاب فضل الرمي عن أبي الدرداء) ٥ (الليل خلق) بسكون

اللام (من خلق الله) اى مخلوق من مخلوقاته تعالى (عظيم) قال المناوى فيه اشعار بانه افضل من النهار وبه اخذ بعضهم وخواف (د) فى مراسيله (هق) عن ابى رزين مرسلا (الليل والنهار مطيتان فاركبوها) اى اكثروا فيهما من العمل الصالح (بلاغا الى الآخرة) اى توصلا الى مطلوبكم فى الآخرة قال فى النهاية البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل الى الشى المطلوب (عد) وابن عساكر عن ابن عباس

(حرف الميم)

(ماء البحر) اى الملح (طهور) اى مطهر للحدث والخبث (ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (ماء الرجل) اى منيه (غليظ ابيض) غالبا (وماء المرأة رقيق اصفر) غالبا (فايهما سبق) زاد ابن ماجه اوعلا قال العلقمى المراد بالعلو الكثرة والقوة بحسب كثرة الشهوة (اشبه الولد) قال المناوى فان استويا كان الولد خنثى وقد يرق ويصفر ماء الرجل لعلة ويغلظ ويبيض ماء المرأة لفضل قوة اه قال العلقمى واوله مع ذكر سببه كما فى ابن ماجه عن أنس ان أم سليم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأت ذلك فانزلت فعليها الغسل فقالت أم سلمة يا رسول الله أيكون هذا قال نعم ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فايهما سبق اوعلا أشبه الولد وأم سليم هى أم انس بن مالك بلا خلاف واختلف فى اسمها فقيل سهلة وقيل رميلة ويقال لها الرميصة والغميصا وكانت من فاضلات الصحابة ومشهوراتهن (حم م ن ه) عن انس بن مالك (ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فارتحم فعلا) قال المناوى فى رواية فغلب (منى الرجل منى المرأة اى كثر لقوة شهوته (اذكر باذن الله) تعالى اى ولدته ذكرا لحكم الغلبة (وان علا منى المرأة منى الرجل انث) بفتح الهمزة وشد النون اى ولدته انثى (باذن الله) واشار بقوله باذن الله الى ان الطبيعة ليس لها دخل فى ذلك وانما هو بفعل الله تعالى (م ن) عن ثوبان بالضم مولى المصطفى (ماء زمزم لما شرب له) فمن شربه باخلاص وجد مطلوبه وقد شربه جمع صلحاء وعلما مطالب فنالوها رش حم هق) عن جابر بن عبد الله (هب) عن ابن عمرو ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ماء زمزم لما شرب له فان شربته بنية تستشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا) من شئ (اعاذك وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وهى) اى بئر زمزم هزمة جبريل بفتح الهاء وسكون الزاى اى غمزته بعقب رجله (وسقيا اسماعيل) حين تركه ابراهيم مع امه وهو طفل والقصة مشهورة (قط ك) عن ابن عباس (ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او لجوع اشبعه الله ولحاجة قضاها الله) مع الاخلاص وصدق النية وسميت زمزم لكثرة مائها ويستحب ان يقول عند ارادة الشرب منها اللهم انه بلغنى عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له وانى اشربه لتغفر لى وبذكر ما يريد وكان

بعضهم

بعضهم يقول لظمأ يوم القيامة وكان ابن عباس اذا شربه قال اللهم انى اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء (المستغفرى فى) كتاب (الطب) النبوى (عن جابر) بن عبد الله ه (ماء زمزم شفاء من كل داء) ان شرب به مصاحبا لما تقدم قاله العلقمى فائدة وقع السؤال هل ماء زمزم أفضل أم ماء الكوثر فقيل ماء زمزم وقيل ماء الكوثر وقيل ماء زمزم أفضل مياه الدنيا وماء الكوثر أفضل مياه الآخرة وهذا الجواب كما ترى ليس فيه نص على تفضيل أحدهما على الآخرة (فر) عن صفية واسناده ضعيف ه (ما الدنيا فى الآخرة الا كما يشمى أحدكم الى اليم) أى البحر (فأدخل اصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا) كناية عن حقارتها وخستها (ك) عن المستورد) وهو حديث صحيح ه (ما الذى يعطى من سعة بأعظم اجرا من الذى يقبل اذا كان محتاجا) قال المناوى بل قد يكون المقبول واجبا لشدة الضرورة فيزيد اجره على أجر المعطى (طس حل) عن انس قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (ما المعطى من سعة بافضل من الآخذ اذا كان محتاجا) فهو مساو له فى الاجر (طب) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (ما الموت فيما بعده الا كنظيمة عنز) أى هو مع شدته امر هين بالنسبة لما بعده من اهوال القبر والحشر وغيرهما (طس) عن أبى هريرة ه (ما آتى الله عالما علما الا أخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه) فعلى العلماء ان لا يبخلوا على المستحق بتعليم ما يحسنون وان لا يمتنعوا من افادة ما يعلمون ومن كتم علما ألجم بلجام من نار كما فى عدة اخبار (ابن نظيف فى جزئه وابن الجوزى فى كتاب العلل المتناهية عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ه (ما آتاك الله من هذا المال) أشار الى جنس المال (من غير مسألة ولا اسراف) أى تعرض اليه وتعرض له (فخذه) اى اقبله (فتموله) اى اتخذه مالا (أو تصدق به ومالا) اى ومالا يأتيك بلا طلب منك (فلا تتبعه نفسك) أى لا تجعلها تابعة له اى لا توصل المشقة الى نفسك بل اتركه ولو لم يكن محتاجا وجاءته صدقة من غير سؤال قال بعضهم يأخذها ويتصدق بها قال المناوى وعليه اكثر المتأخرين وقضية كلام الاحياء ان الترك أفضل (ه) عن عمر قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (ما آتاك الله من اموال السلطان من غير مسألة ولا اسراف) اى تطلع وطلب (فكله وتموله) قال المناوى قال ابن الاثير اراد ما جاءك منه وانت غير متلفت له ولا مطلع فيه وفيه ان الاخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا غلب الحرام فى يده لكن يكره وبذلك صرح فى المجموع مخالفا للغزالى فى ذهابه الى التحريم (حم) عن ابى الدرداء قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) قال العلقمى قال شيخنا من استحل ما حرم الله فقد كفر مطلقا فخص ذكر القرآن لعظمته وجلالته (ت) عن صهيب ه (ما آمن بى من بات شبعانا وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به) المراد نفى الايمان الكامل وذلك لا نصدل على قسوة قلبه وكثرة شحه وسقوط مروءته ودناءة طبعه (البزار (طب) عن انس وهو حديث حسن ه (ما ابالى ما رددت به عنى

الجوع) من كثير او قليل (حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه (ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي) فقيه الشام (مرسلا) ورواه عنه ابو الحسن الضحاك (ما ابالي ما اتيت) بفتح الهمزة والتاء الاولى وما الاولى نافية والثانية موصولة والعائد محذوف والموصول مع الصلة مفعول ابالي (ان اتاشربت ترياقا) بالتاء والدال او الطاء اوله مكسورات او مضمومات فهذه ست لغات والشرط جوابه محذوف دل عليه ما تقدم اي ان فعلت هذه الثلاثة او شيئا منها فما ابالي كل شئ فعلته هل هو حلال او حرام وهذا وان اضافه النبي صلى الله عليه وسلم اليه فالمراد به اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك قال في النهاية انما كره من اجل ما فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شئ من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله اه وقيل هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة (او تعلقت تميمة) قال الخطابي يقال انها خرزات كانوا يعلقونها يريدون انها تدفع عنهم الآفات وقال في النهاية كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم (او قلت شعرا من قبل) أي من جهة (نفسي) فخرج ما قاله حاكيا له عن غيره وما قاله لا على قصد الشعر فجائز موزونا لكن الشعر في حق امته جائز بشرطه (حم د) عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (ما اتقاه ما ائتماه ما اتقاه) أي ما أكثر تقوى عبد مؤمن وكرره للتأكيد والاقتداء به (راعي غنم) يحتمل نصب راعي على البدل من الضمير (على رأس جبل يقيم فيها الصلاة) واشار به الى العزلة (ط ب) عن أبي امامة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (ما اجتمع ارجاء والخوف في قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل ارجاه وآمنه) بالمد (بالخوف) أي منه فلا يريح ريح النار كما تقدم في حديث اقسم للخوف والرجاء قال المناوي والعمل على الرجاء اعلى منه على الخوف ذكره الغزالي والذي عليه الجمهور أن الاولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (هب) عن سعيد بن المسيب مرسلا (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله) اي معبد والحق به نحو مدرسة ورباط (يتلون كتاب الله تعالى (ويتدارسونه بينهم) قال المناوي أي يشتركون في قراءته بعضهم مع بعض ويتعهدونه خوف النسيان اه وقال العلقمي قال النووي فيه دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد يعني جماعة (الا نزلت عليهم السكينة) أي الوقار والطمأنينة (وغشيتهم الرحمة) أي علتهم وسترتهم (وحفتهم الملائكة) اي أحاط بهم ملائكة الرحمة يستمعون الذكر (وذكرهم الله) قال المناوي أثنى عليهم او أثابهم (فيمن عنده) من الانبياء وكرام الملائكة والعندية عندية تشريف ومكانة واحسنه فضل ملازمة الصوفية للزوايا والربط على الوجه المعروف المرضي شرعا (د) عن أبي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥ (ما اجتمع قوم على ذكر الله) تعالى (فتفرقوا عنه الا قيل لهم) من قبل الله تعالى (قوموا مغفورا لكم) من أجل الذكر قال المناوي وفيه رد على مالك حيث

كره الاجتماع لنحو قراءة أو ذكر (الحسن بن سفيان) في جزئه (عن سهل بن الحنظلية) باسناد حسن (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله وصلاة على النبي) صلى الله عليه وسلم (الا قاموا عن انتن) أي مجلس أنتن (من جيفة) قال المناوي هذا على طريق استقرار مجلسهم العاري عن ذلك اه وفي أكثر النسخ على انتن (الطيالسي) أبو داود (هب) والضياء المقدسي (عن جابر) واسناده صحيح (ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار) لعدم مكفر مايقع من السقطات والهفوات وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم القيامة قال المناوي زاد في رواية البيهقي وان دخلوا الجنة مما يرون من الثواب الفائت بترك ذلك (حم) عن أبي هريرة (ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا منه ولم يذكروا الله) عقب تفرقهم (ولم يصلوا على النبي) صلى الله عليه وسلم (الا كان مجلسهم ترة) بفتح المثناة الفوقية وتراء (عليهم يوم القيامة) اي الا كان حسرة وندامة (حم حب) عن ابي هريرة (ما أحببت من عيش الدنيا الا الطيب والنساء) ومحبته لهما لا تنافي الزهد فانه ليس بتحريم الحلال كما تقدم في حديث ازهاد ليس بتحريم الحلال (ابن مسعود عن ميمون مرسلا) في الطبقات (ما احب عبد عبدا) بالتنوين (لله الا أكرم ربه) عزوجل في رواية الا اكرم الله (حم) عن أبي امامة واسناده صحيح (ما أحب ان أسلم على الرجل) وفي نسخة على رجل (وهو يصلي ولو سلم علي لرددت عليه) السلام قال المناوي هذا كان اولا ثم نسخ بتحريم الكلام فيها (الطحاوي عن جابر) واسناده صحيح (ما احب ان احدا) هو جبل معروف (تحول) بمثناة فوقية مفتوحة قال المناوي وفي رواية بتحتية مضمومة (لي ذهبا يمكث عندي منه) أي من الذهب (دينار فوق ثلاث) من الليالي (الا دينارا أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من رصدته رقبته (لدين) قال المناوي هذا محمول على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤل عنه وفي المحاسبة خطر (خ) عن ابي ذر جندب ابن جنادة (ما أحب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية) اي بدلها وهي قوله تعالى (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى آخر الآية) وهي ارجى آية في القرآن (حم) عن ثوبان) واسناده صحيح (ما احب اني حكيت انسانا) اي ما يسرني اني اتحدث بغيبته او ما يسرني ان احاكيه بان افعل مثل فعله او اقول مثل قوله على جهة التنقيص (وان لي كذا وكذا) اي ولو اعطيت كذا وكذا (من الدنيا) اي شيئا كثيرا منها على ذلك قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك اي يكفيك من زوجتك صفية كذا وكذا قال غير مسدد تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يحتمل ان يراد ان ريق فمك حين قلت هذه الكلمة المنتنة لو مزج هذا الريق اليسير المنتن من ماء الكلمة بماء البحر العظيم المحيط بالدنيا وخالطه لمزجته ولغلب بريحها على ريحه في النتن وناهيك بماء البحر وطعمه وهذا كله

مبالغة عظيمة وزجر شديد فى ترك الغيبة والاستماع اليها قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب فذكره (دت) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (ما أحد أعظم عندى يدا من ابى بكر) الصديق قال المناوى اى ما احد اكثر عطاء وانعاما علينا منه (واسانى بنفسه) قال المناوى أى جعل نفسه وقاية لى سد المنفذ فى الغار بقدمه خوفا عليه من لدغ حية فجعلت الحية تلدغه ودموعه تجرى ولا يرفعها خوفا عليه (وماله وانكحنى ابنته) عائشة (طب) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ما أحدا كثر من الربا الا كان عاقبة امره الى قلة) أى لانه وان كان زيادة فى المال عاجلا فانه يؤل الى نقص لقوله تعالى يمحق الله الربى و يربى الصدقات قال العلقمى أى ينقص الله مال الربى و يذهب بركته وان كان كثيرا ويربى الصدقات يزيد فيها ويبارك عليها قال ابن عطية جعل الله تعالى هذين الفعلين بعكس ما يظنه الحريص المجشع من بنى آدم يظن ان الربا ينميه وهو فى الحقيقة محق و يظن ان الصدقة تفقره وهى فى الحقيقة نماء فى الدنيا والآخرة (ه) عن ابن مسعود قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ما احدث رجل اخاء) بكسر الهمزة ممدودا (فى الله) تعالى اى لاجله لا لغرض آخر من نحو احسان او خوف (الا احدث الله له درجة فى الجنة) بسبب احداثه ذلك الاخاء (ابن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان عن انس) وهو حديث حسن لغيره ه (ما احدث قوم بدعة) مذمومة (الا رفع مثلها من السنة) ظاهره انه بمجرد حدوث البدعة يبطل العمل بسنة ففيه التحذير عن ارتكاب البدع المذمومة والله أعلم بمراد نبيه (حم) عن غضيف بمعجمتين والتصغير (الحارث) واسناده ضعيف ه (ما احرز الولد او الوالد فهو لعصبته من كان) اى عند فقد اصحاب الفروض او عدم استغراقهم قال الدميرى هذا الحديث يدل على ان عصبة المعتق يرثون (حم ده) عن عمر بن الخطاب قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ما احسن القصد) اى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط اى لم يسرف ولم يقتر فى الغنى بالكسر والقصر (فى الفقر) ولذلك لما رأى المصطفى من ثيابه وسخة فقال آما يملك هذا ما يغسل به ثيابه (واحسن القصد فى العبادة) فانه اذا قصد لا يمل فلا ينقطع قال المناوى والقصد فى الاصل الاستقامة فى الطريق ثم استعير للتوسط فى الامور (البزار عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث حسن ه (ما أحسن عبد الصدقة) قال المناوى بأن دفعها عن طيب قلب من اطيب ماله (الا احسن الله الخلافة على تركته) قال الشيخ يكون ارادة المناوى على اولاده والمراد ان الله تعالى يخلفه فى اولاده وعياله بحسن الخلافة من الحفظ لهم وحراسة مالهم (ابن المبارك) فى الزهد (عن ابن شهاب) الزهرى (مرسلا) واسناده صحيح ه (ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق) قال المناوى لما فيه من قطع حبل الوصلة المأمور بالمحافظة على توقيته اه قال العلقمى البغض والفرح والغضب من صفات المخلوقين التى تعرض لهم والمراد بغض الله الطلاق الزجر عنه والتحذير منه فى غير ما بأس فيستدل به على

كراهته وانما عبر بالبغض للتقريب على الافهام بالخطاب المتعارف الجارى على السنة العرب ووجوه الاستعارات صحيحة ثابتة عند اهل اللغة (د) عن محارب بن دثار مرسلا (ك) عن ابن عمر باسناد صحيح • (ما اخاف على امتى الا ضعف اليقين) لان سبب ضعفه ميل انقلب الى المخلوق وبقدر ميله له يبعد عن ربه وبقدر بعده عنه يضعف يقينه اى يضعف الجزم بان كل شئ جرى فى الكون بقضاء الله تعالى (طس هب) عن ابى هريرة باسناد صحيح • (ما اخاف على امتى فتنة اخوف عليها من النساء والخمر) قال المناوى لانها اعظم مصايد الشيطان والنساء اعظم فتنة وخوفا (يوسف القطان فى مشيخته عن على) امير المؤمنين • (ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يدفع الله عنه) اى عن المذنب (اكثر) قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير (طس) والضياء المقدسى (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح • (ما اختلط حمى بقلب عبد الا حرم الله جسده على النار) قال المناوى والمراد تحريم نار الخلود اه ولا يخفى ما فيه اذ كل مسلم كذلك فالمراد دخول الجنة مع السابقين لان من احبه اتبعه بفعل ما امره به واجتناب ما نهى عنه (حل) عن ابن عمر باسناد ضعيف • (ما اختلف أمة بعد نبيها) اى بعد موته (الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها) قال المناوى اى غلبوا عليهم وظفروا بهم لكن ريح الباطل تخفق ثم تسكن ودولته تظهر ثم تضمحل (طس) عن ابن عمر باسناد ضعيف • (ما اخذت الدنيا من الآخرة الا كما أخذ المخيط) بالكسر الابرة (غرس فى البحر من مائه) لان الدنيا منقطعة فانية والآخرة باقية (طب) عن المستورد واسناده حسن • (ما أخشى عليكم الفقر) الذى نخوفه تقاطع اهل الدنيا وحرصوا واذخروا (وانى أخشى عليكم التكاثر) أى الغنى الذى هو مطلوبكم (وما أخشى عليكم الخطأ وانى اخشى عليكم التعمد) ففيه الاثم دون الخطاء قال المناوى فيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى (ك هب) عن أبى هريرة وهو حديث صحيح • (ما اذن الله) بكسر الذال المعجمة (لشئ مثل ما اذن لنبى حسن الصوت) قال العلقمى ما اسمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء لانه محال عليه تعالى ولان سماعه تعالى لا يختلف فيجب تأويله على انه مجاز وكناية عن تقريبه القارئ واجزال ثوابه (يتغنى بالقرآن) قال العلقمى قال النووى معناه عند الشافعى واصحابه واكثر العلماء تحسين صوته به وعند سفيان بن عيينة يستغنى به عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب قال عياض القولان منقولان عن سفيان يقال تغنيت بمعنى استغنيت وقال الشافعى وموافقوه تحزين القراءة وترقيقها واستدل له بحديث آخر زينوا القرآن باصواتكم وقال القهروى معنى يتغنى به يجهر به فقوله يجهر به تفسير من قال يستغنى به وخطأ من حيث اللغة والمعنى والخلاف جار فى الحديث الآخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن (حم ق د ن ه) عن ابى هريرة (ما اذن الله لعبد فى شئ افضل من ركعتين واكثر) من ركعتين (وان البر ليرفرف رأس العبد ما كان فى الصلاة) اى مدة دوام كونه مصليا (وما تقرب عبد الى الله عز وجل بافضل مما خرج منه) يعنى بافضل

من كلامه (حم ق) عن ابى امامة ه (ما اذن الله لعبد فى الدعاء) اى النافع المقبول (حتى اذن له فى الاجابة (حل) عن انس واسناده ضعيف ه (ما ارى الاجل من ذلك) اى من ان يبنى الانسان لنفسه بناء فوق ما لا بد منه (ت ه) عن ابن عمرو بن العاص قال مر النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا فذكره قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (ما أرسل على عاد) هم قوم هود الذين عصوا ربهم (من الريح الا قدر خاتمى هذا) يعنى هو شئ قليل جدا فهلكوا به حتى انها كانت تحمل الفسطاط فترفعها فى الجو كانها جرادة وفى تفسير البيضاوى ان عجوزا من عاد توارت فى مسرب فانتزعها فاهلكت (حل) عن ابن عباس ه (ما ازداد رجل من السلطان قربا الا ازداد عن الله بعدا ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد حسابه) ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام (هناد) فى الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) هو الليث قاضى مكة ه (ما ازين الحلم) اى ما اجمله وأحسنه وهو كف النفس عند هيجان الغضب لارادة الانتقام قال ابن شوذب والحلم ارفع من العقل لان الله تسمى بالحلم ولم يتسم بالعقل وجلالة مرتبته اثنى به على خواص خلقه فقال ان ابراهيم لحليم وقال فبشرناه بغلام حليم والحلم سعة الخلق والعقل عقال عن التعدى فالواسع اخلاقه حر عن رق النفس (حل) عن انس بن مالك (ابن عساكر) فى تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف ه (ما استرذل الله تعالى عبدا) قال العلقمى الارذل الخسيس (الا حرم) بالبناء للمفعول (العلم) أى النافع وفى افهامه أنه تعالى ما أجل عبدا الا منحه العلم النافع (عبدان فى الصحابة وأبو موسى فى الذيل عن بشير بن الفهاس) العبدى قال المناوى قال الذهبى يروى عنه حديث منكر اى وهو هذا ه (ما استرذل الله) تعالى (عبدا الا حظر) بالتشديد (عليه العلم والادب) أى منعهما عنه (ابن النجار عن ابى هريرة) قال المناوى قال الذهبى باطل (ما استفاد المؤمن) أى ما ربح (بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته) اى ابرت قسمه (وان غاب عنها نصحته فى نفسها) بصونها عن الزنى ومقدماته (وماله) فيه الحث والترغيب فى تزوج المرأة الصالحة (ه) عن أبى امامة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها) ولما أوتى المصطفى من التواضع ما لم يؤت احد كان يفعل ذلك كثيرا (خد هب) عن أبى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ما اسر عبد سريرة) قال العلقمى قال فى المصباح السر ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار (الا البسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر) بمعنى ان ما يضمره يظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه (طب) عن جندب بن سفيان البجلى ه (ما اسفل من الكعبين من الازار) اى محل الازار (ففى النار) قال المناوى حث اسبله تكبرا فكنى بالثوب

عن بدن لا بسه ومعناه ان الذى دون الكعبين من القدم يعذب فهو من تسمية الشئ باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه اه قال الطيبى والكرمانى ما موصول وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل منصوب خبره ويجوز أن يرفع أسفل اى ما هو أسفل أى الذى هو اسفل وعلى التقديرين هو أفعل وقال الزركشى من الاولى لابتداء الغاية والثانية للبيان (خ ن) عن أبى هريرة ه (ما أسكر كثيره فقليله حرام) قال المناوى فيه شمول للسكر من غير العنب وعليه الائمة الثلاثة وخالف الحنفية اه وقال العلقمى قال الدميرى قال ابن المنذر اجمعت الامة على ان خمر العنب اذا غلت ورمت بالزبد انها حرام وان الحد واجب فى القليل منها والكثير وجمهور الامة على ان ما اسكر كثيره من غير خمر العنب انه يحرم كثيره وقليله والحد فى ذلك واجب وقال أبو حنيفة وسفيان وابن أبى ليلى وابن سيرين وجماعة من فقهاء الكوفة ما اسكر كثيره من غير عصير العنب فحرام وما لا يسكر منه حلال وان سكر احد منه دون ان يتعمد الوصول الى حد السكر فلا حد عليه قال ابن عطية وهذا القول لا بى بكر وعمر والصحابة على خلافه (حم د ت هب) فى نسخ حب بدل هب (عن جابر) واسناده صحيح (حم ن ه) عن ابن عمرو بن العاص واسناده ضعيف ه (ما اسكر منه الفرق) بفتح الفاء وا راء مكيلة تسع ستة عشر رطلا (فملء الكف منه حرام) فهو معنى ما قبله (حم) عن عائشة ه (ما اصاب المؤمن) بالنصب (مما يكره فهو مصيبة) يكفر الله عنه بها خطاياه (طب) عن أبى امامة واسناده ضعيف ه (ما أصاب الحجام) بالرفع والمفعول محذوف أى ما اكتسبه بالحجامة (فاعلفوه الناضح) الجمل الذى يستقى به الماء قال المناوى وهذا امر ارشاد للترفع عن دنى الاكتساب (حم) عن رافع ابن خديج الصحابى قال العلقمى بحاشيه علامة الحسن ه (ما اصابنى شئ منها) أى الشاة المسمومة التى أكل منها بخيبر (الا وهو مكتوب على وآدم فى طينته) قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن ابن عمر قال قالت أم سلمة يا رسول الله لا يزال يصيبك فى كل عام وجع من الشاة المسمومة التى أكلت منها قال ما اصابنى فذكره قال القرطبى لم يضر ذلك السم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طول حياته غير ما اثر بلهواته وغيره ما كان يعاوده منه فى اوقات فلما حضر وقت وفاته احدث الله ضرر ذلك السم فى جسد النبى صلى الله عليه وسلم فتوفى بسببه كما قال عليه افضل الصلاة والسلام لم تزل اكلة خيبر تعتادنى الى ان قطعت ابهرى فجمع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فى النبوة والشهادة مبالغة فى الترفيع والكرامة (ه) عن ابن عمر باسناد حسن ه (ما اصبحت غداة قط الا استغفرت الله) اى طلبت المغفرة (فيها مائة مرة) مما يعجزه عن عظيم مقامه ويراه ذنبا بالنسبة لعظيم قدره وان كان مباحا (طب) عن ابى موسى الاشعرى واسناده حسن ه (ما اصبنا من دنياكم الا النساء) اى والطيب كما يفيده قول عائشة كان يعجبه ثلاثة الطيب والنساء والطعام واصاب اثنين ولم يصب واحدة اصاب النساء والطيب

ولم يصب الطعام (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ه (ما أصر من استغفر الله) قال في النهاية اصر على الشئ يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من اتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه (وان عاد في اليوم سبعين مرة) المراد التكثير لا التحديد (د ق ن) عن أبي بكر الصديق ه (ما اصيب عبد بعد ذهاب دينه بمثل دمن ذهاب بصره) قال المناوي لان الاعمى كما قيل ميت يمشي على وجه الارض (وما ذهب بصر عبد فصبر واحتسب الا دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (خط) عن بريدة بن الحصيب واسناده ضعيف ه (ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة) أي ان نواها في الكل كما دل عليه تقييده في الخبر الصحيح بقوله يحتسبها صدقة (حم طب) عن المقدام بن معدى كرب باسناد صحيح ه (ما اظلت الخضراء) أي السماء (ولا اقلت الغبراء) أي حملت الارض (من ذي لهجة) بفتح الهاء أفصح من سكونها أي لسان فصيح وفي مختصر النهاية اللهجة اللسان (اصدق من أبي ذر) قال المناوي مفعول اقلت يريد به انتا كيد والمبالغة في صدقه أي هو معتاد الصدق لا انه أصدق من غيره مطلقا وفيه ان السماء خضراء وما يرى من الزرقة انما هو لون البعد (حم ت ك) عن ابن عمرو بن العاص ه (ما أعطى) بالبناء للمفعول (أهل بيت الرفق الا نفعهم) قال المناوي تمامه عند مخرجه ولا منعوه الا ضرهم (طب) عن ابن عمر ه (ما اعطى الرجل امرأته فهو له صدقة) بشرطه السابق (حم) عن عمرو بن امية الضميري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ما اعطيت امة من اليقين) قال المناوي ما ملأ الله قلوب امة نورا شرح به صدورها لمعرفته (افضل مما اعطيت امتي) بل ولا ما وما لها ولذلك سماهم في التوراة صفوة الرحمن (الحكيم) في النوادر (عن سعد بن مسعود الكندي ه (ما أقفر من ادم بيت فيه خل) قال في النهاية أي ما خلا من الادم ولا عدم اهله الادام والقفار الطعام بلا ادم واقفر الرجل اذا اكل الخبز وحده من القفر والقفار هي الارض الخالية التي لا ماء بها وجمعه قفار وأقفر فلان من أهله اذا انفرد والمكان من سكانه اذا خلا قال المناوي وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم هانئ فقال اعندك شئ فقالت لا الا خبز يابس وخل فذكره (طب حل) عن أم هانئ قال المناوي رواه الترمذي عن أم هانئ (والحكيم عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدى صاحبه الى هدى) بضم أوله والتنوين كتقوى وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد (أو يرده عن ردى) بفتح اوله والتنوين كعمل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر وطول امل وبخل (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) قال المناوي بان يعقل عن الله امره ونهيه (طس) عن عمر بن الخطاب ه (ما اكرم شاب شيخا لسنه) اي لطول عمره في الاسلام (الا قيض الله له من يكرمه عند سنه) مجازاة له على فعله (ت) عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ما اكفر رجل

رجلا

رجلا قط) كان قال له يا كافر (الا باء بها) الا رجع باثم تلك المقالة (احدهما) اى رجع بتلك الكلمة احدهما فان القائل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب بان لم يعتقد كفر المسلم فهو سب لم يكن كفرا اجماعا (حب) عن ابى سعيد باسناد صحيح • (ما اكل احد) قال العلقمى زاد الاسماعيلى من بنى آدم (طعاما قط خيرا) قال المناوى بالنصب اى أكل خيرا وبالرفع اى هو خير اه والظاهر انه نعت طعاما ولا يضر الفصل بين الصفة والموصوف بالظرف (من ان يأكل من عمل يده) اى من طعام اكتسبه بعمل يده وافضل المكاسب عند الشافعية الزراعة ثم عمل اليد ثم التجارة بدليل آخر (وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده) وفى الحديث ان التكسب لا يقدح فى التوكل قال العلقمى والذى يظهر ان الذى كان يعمله داود بيده هو نسج الدروع وبيعها ولا يأكل الا من ثمن ذلك مع كونه كان من كبار الملوك قال تعالى وشددنا ملكه (حم خ) عن المقدم بن معدى كرب • (ما التفت عبد قط فى صلاته الا قال له ربه ابن تلتفت يا ابن آدم انا خير لك مما تلتفت اليه) فالالتفات فى الصلاة بالوجه مكروه وبالصدر حرام مبطل لها (هب) عن ابى هريرة • (ما امرت بتشييد المساجد) اى ما امرت برفع بنائها ليجعل ذريعة الى الزخرفة والتزيين الذى هو فعل اهل الكتاب فانه مكروه (د) عن ابن عباس • (ما امرت كلما بلت ان اتوضأ) اى استنجى بالماء (ولو فعلت) ذلك (لكانت) وفى نسخة لكان (سنة) اى طريقة لازمة لامتى فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الحجر فيلزم الحرج وهذا قاله لما بال فقام عمر خلفه بكوز من الماء (حم ده) عن عائشة • (ما امعر حاجب قط) قال فى النهاية اى ما افتقر واصله من معر الراس وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر وارض معرة مجدبة والمعنى ما افتقر من يحجب (هب) عن جابر • (ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة) قال المناوى لان العقول لا تحتمل الا قدر طاقتها فاذا زيد عليها ما لا تحتمله استحال الحال من الصلاح الى الفساد (ابن عساكر عن ابن عباس • (ما انزل) اى احدث (الله داء الا انزل) الله (له شفاء) علمه من علمه وجهله من جهله (ه) عن ابى هريرة • (ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذى اعطى) بالبناء للفاعل اى كان الذى اعطاه الحامد وهو حمده وشكره لله تعالى (افضل مما اخذ) بالبناء للفاعل ايضا وهو المحمود عليه لان نعمة الشكر اجل من المال وغيره (ه) عن أنس بن مالك • (ما انعم الله على عبده نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك الحمد افضل من تلك النعمة وان عظمت) قال المناوى لا يلزم منه كون فعل العبد افضل من فعل الله لان فعل العبد مفعوله تعالى ايضا ولا بدع فى كون مفعوله افضل من بعض (طب) عن ابى امامة • (ما انعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت) وقد قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله الآية (ع هب) عن انس بن مالك واسناده ضعيف • (ما انعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله

لا لذى شكرها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه)
أى الصغائر (ك هب) عن جابر (ما أنفق الرجل فى بيته واهله وخدمه وولده فهو له
صدقة) اى يثاب عليه ثواب المتصدق بشرطه (طب) عن ابى امامة وهو حسن
لشواهده (ما أنفقت) بالبناء للفعول (الورق) بكسر الراء الفضة (فى شئ أحب الى الله
تعالى من نحير) قال المناوى كذا هو بخط المؤلف اى منحور فانى نسخ من انه بعير محرف
(ينحر فى يوم عيد) اى يضحى به فيه (طب هق) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف
(ما أنكر قلبك) اى لم ينشرح له صدرك (فدعه) اى اتركه (ابن عساكر) فى تاريخه
(عبد الرحمن بن معوية) بن خديج قال المناوى ولم يصح له صحبة فهو مرسل (ما اهدى
المؤمن المسلم لاخيه) فى الدين (هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يردّه بها
عن ردى) قال المناوى ومن ثم قيل كلمة لك من اخيك خير لك من مال يعطيك (هب)
وابو نعيم (عن عمرو) بن العاص (ما أهل مهل قط) بحج أو عمرة والاهلال رفع الصوت
بالتلبية (الا أبت) بالمدّاى رجعت (الشمس بذنوبه) ومران الحج يكفر الصغائر والكبائر
بل قيل حتى التبعات واعتمده ابن زياد (هب) عن ابى هريرة (ما اهل مهل قط) ولا كبر
مكبر قط (الا بشر بالجنة) اى بشرته الملائكة او الكاتبان بها (طس) عن ابى هريرة
(ما اوتى عبد فى هذه الدنيا خيرا له من ان يؤذن له) من الله بالهامه تعالى وتوفيقه (فى
ركعتين يصليهما) لان المصلى مناج لربه (طب) عن ابى امامة (ما آتيكم) مضارع مرفوع
ومفعوله الثانى (من شئ) مجرور بمن الزائدة اى اعطيكم شيئا (وما امنعكموه ان) ما
(انا الا خازن (اضع) العطاء (حيث امرت) اى حيث امرنى الله (حم د) عن ابى هريرة
باسناد حسن (ما أوذى احد) اذى (مثل ما اوذيت) اى آذونى قومى فقد آذوه اذى
لا يطاق فرموه بالحجارة حتى ادموا رجليه فسال الدم على نعليه ونسبوه الى السحر والكهانة
والجنون وفيه ان الصبر على ما ينال الانسان من غيره من مكروه من اخلاق اهل
الكمال قال الغزالى والصبر على ذلك تارة يجب وتارة يندب قال بعض الصحابة ما كنا نعد
ايمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر على الاذى (عد) وابن عساكر عن جابر واسناده ضعيف
(ما اوذى احد ما اوذيت فى الله) اى فى مرضاته حيث دعوت الناس الى افراده بالعبادة
ونهيت عن الشريك (حل) عن انس بن مالك (ما برّ اباه) وكذا امه (من شدّ اليه الطرف
اى البصر (بالغضب) عليه وان لم يتكلم وما بعد البر الا العقوق فالعقوق كما يكون
بالقول والفعل يكون بمجرد اللحظ المشعر بالغضب والمخالفة (طس) وابن مردوية عن
عائشة باسناد ضعيف (ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله)
قال المناوى زاد الطبرانى فى روايته واخبرنى جبريل ان عيسى عاش عشرين ومائة سنة
ولا ارانى الا ذاهبا على راس الستين قال ابن عساكر والصحيح ان عيسى لم يبلغ هذا العمر
فقط وانما اراد مدة مقامه فى امته (حل) عن زيد بن ارقم (ما بلغ ان تؤدى زكاته) اى

المال الذى بلغ نصابا (فزكى فليس بكنز) ومالم تؤد زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض وهو المراد بقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية (ده) عن أم سلمة قال الشيخ حديث حسن • (مابين السرة والركبة عورة) مطلقا الا فى حق الرجل وحليلته واما الحرة فعورتها فى الصلاة ماعدا وجهها وكفيها واما مازاد على مابين السرة والركبة فليس بعورة ان اتحد الجنس وكذا المحرم والطبيب ان فقد الطبيب من الجنس وكذا ان احتيج الى النظر لمعاملة أو شهادة ونحو ذلك (ك) عن عبد الله بن جعفر • (مابين المشرق والمغرب) أى مابين مشرق الشمس ومغربها (قبلة) قال العلقمى يجوز ان يكون اراد به قبلة اهل المدينة ونواحيها (ق ه ك) عن ابى هريرة قال ت حسن صحيح وقال ك على شرطهما وقيل منكر • (مابين النفختين اربعون) قال العلقمى ولفظ الشيخين مابين النفختين اربعون قالوا يا اباهريرة أربعون يوما قال ابيت قالوا أربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت اى ابيتان اعين انها اربعون سنة او شهرا أو يوما بل أوردها بجملتها لانه ليس عندى فى ذلك توقيف وقال الحليمى اتفقت الروايات ان بين النفختين اربعين سنة الاولى يميت الله كل حى والاخرى يحيى الله بها كل ميت وقال القرطبى قول ابى هريرة ابيت فيه تأويلان الاول معناه امتنعت من بيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانى معناه ابيت ان اسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم قال والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق آخران بين النفختين اربعين عاما (ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل) من الارض (وليس من) جسد (الانسان) غير النبى والشهيد (شئ الا يبلى) بفتح اوله اى يفنى وتنعدم اجزاؤه بالكلية (الا عظما واحدا وهو عجب) بفتح فسكون وبقال بضم فكسر (الذنب) بالتحريك عظم لطيف كحبة خردل عند رأس العصعص مكان رأس الذنب من ذوات الاربع قال العلقمى لله فى هذا السر لا نعلمه لان من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى شئ ينبنى عليه ويحتمل ان يكون ذلك جعل علامة للملائكة على احياء كل انسان بجوهره لتعلم انه انما اراد بذلك اعادة الارواح الى تلك الاعيان اى الى امثال الاجساد لا الى نفس الاجساد (ومنه يركب الخلق يوم القيامة) قال العلقمى وقوله فى رواية الاعرج منه خلق يقتضى انه اول شئ خلق من الآدمى ولا يعارضه حديث سلمان ان اول ما خلق من ابن آدم رأسه لانه يجمع بينهما بأن هذا فى حق آدم وذلك فى حق بنيه او المراد بقول سلمان نفخ الروح فى آدم لا خلق جسده (ق) عن ابى هريرة • (مابين بيتى ومنبرى) قال العلقمى وفى رواية مابين القبر فعلى هذا المراد بالبيت بيت عائشة الذى صار فيه قبره صلى الله عليه وسلم وقد ورد الحديث بلفظ مابين المنبر وبيت عائشة (روضة من رياض الجنة) فى نزول الرحمة وحصول السعادة مما يحصل من ملازمة حلق الذكر ولا سيما

فى عهده صلى الله عليه وسلم فيكون تشبيها بغير اداة والمعنى ان العبادة فيها تؤدى الى الجنة فيكون مجازا او على ظاهره وان المراد هو روضة حقيقة بأن ينتقل ذلك الموضع بعينه فى الاخرة الى الجنة وفيه الترغيب فى سكنى المدينة (حم ق ن) عن عبد الله بن زيد عن على) امير المؤمنين (وابى هريرة) قال المؤلف متواتر ٥ (ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال) قال المناوى والنووى المراد اكبر فتنة وأعظم شوكة (حم م) عن هشام بن عامر بن امية الانصارى ٥ (ما بين لابتى المدينة) النبوية التى هاجر اليها النبى صلى الله عليه وسلم (حرام) اى لا يقطع صيده ولا يقطع شجره واللابة الحرة وهى ارض ذات حجارة سود (ق ت) عن ابى هريرة ٥ (ما بين مصراعين من مصاريع) باب من ابواب (الجنة) اى شطرى باب من ابوابها قال فى المصباح والمصراع من الباب الشطر (مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ) اى وان له كظيظا اى امتلاء وازدحاما من كثرة الداخلين ولا يعارضه حديث الشيخين ان ما بين مصراعين منها كما بين مكة وهجر لان المذكور هنا اوسع الابواب وما عداه دونه (حم) عن معاوية بن حيدة واسناده حسن ٥ (ما بين منكبى الكافر) تثنية منكب وهو مجتمع العضد والكتف (فى النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع) فى السير وعند احمد من حديث ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام اه وانما عظم خلقه فيها ليعظم عذابه ويتضاعف عقابه ونعتى ء النار منهم (ق) عن ابى هريرة ٥ (ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك المجلس البركة) فعلى الجليس ان يصمت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه وفيه ذم ما يفعله غوغاء الطلبة فى الدرس الآن (ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى مرسلا) تابعى كبير ٥ (ما تجرع عبد جرعة) اصل الجرعة الابتلاع والتجرع شرب فى عجلة فاستعير لذلك والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع مثل غرفة وغرف (افضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله تعالى) وقال فى النهاية كظم الغيظ تجرعة واحتمال سببه والصبر عليه (حم طب) عن ابن عمر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (ما تحاب اثنان فى الله تعالى الا كان افضلهما) اى اعظمهما قدرا وارفعهما منزلة عنده (اشدهما حبا لصاحبه) اى فى الله تعالى لا لغرض دنيوى والضابط ان يحب له ما يحبه لنفسه من الخير فمن لا يحب لاخيه ما يحبه لنفسه فاخونه نفاق (خد حب ك) عن انس بن مالك واسناده صحيح ٥ (ما تحاب رجلان فى الله تعالى الا وضع الله لهما كرسيا) يوم القيامة فى الموقف (فاجلسا عليه) اى اجلس كل منهما على كرسى (حتى يفرغ الله من الحساب) اى حساب الخلائق مكافاة لهما على تحابهما فى الله وفيه اشعار بانهما لا يحاسبان (طب) عن ابى عبيدة بن الجراح (ومعاذ) بن جبل ٥ (ما رفع ابل الحاج رجلا ولا وضع يدا) حال سيرها

بالناس

بالناس فى الحج (الا كتب الله تعالى) اى امر وقدر (له بها حسنة ومحا عنه سيئة او رفعه بها درجة) ان لم يكن عليه سيئة (حب) عن ابن عمر بن الخطاب • (ما ترك عبد لله امرا لا يتركه الا لله) أى لمحض الامتثال من غير مشاركة غرض من الاغراض (الا عوضه الله ما هو خير له منه فى دينه ودنياه) لانه لما قهر نفسه وهواه لاجل الله جوزى بما هو افضل وانفع (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا وموقوفا والمعروف وقفه • (ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء) قال العلقمى فى الحديث ان الفتنة بالنساء اشد من الفتنة بغيرهن ويشهد له قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فجعلهن من عين الشهوات وبدأ بهن قبل بقية الانواع اشارة الى انهن الاصل فى ذلك ويقع فى المشاهدة حب الرجل ولده من امرأته التى هى عنده محبوبة اكثر من حبه ولده من غيرها ومن امثلة ذلك قصة النعمان بن بشير فى الهبة وقد قال بعض الحكماء النساء شركلهن واشر ما فيهن عدم الاستغناء عنهن ومع انهن ناقصة العقل والدين تمل الرجل على تعاطى ما فيه نقص العقل والدين لشغله عن طلب امور الدين وحمله على التهالك على طلب الدنيا وذلك أشد الفساد وقد أخرج مسلم من حديث أبى سعيد فى اثناء حديث واتقوا النساء فان أول فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء (حم ق ت ن ه) عن اسامة بن زيد • (ما ترون مما تكرهون) من البلايا والمصائب (فذلك ما تجزون به) عن ما يكون منكم من الذنوب (يدخر الخير لاهله فى الآخرة) لان من حوسب فى الدنيا خف ظهره فى الآخرة ووجد فيها جزاء ما عمله من الخير (ك) عن أبى اسماء الرحبى مرسلا) واسمه الفضيل • (ما تستقل الشمس) أى ترتفع وتتعالى قال فى النهاية يقال اقل الشئ يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله ومنه الحديث حتى تقالت الشمس أى استعلت فى السماء وارتفعت وتعالت (فيبقى شئ من خلق الله) أى مخلوقا نه (الا سبح الله بحمده) بلسان المقال أو الحال (الا ما كان من الشياطين واغبيائهم بنى آدم) بالغين المعجمة والباء الموحدة والمد قال فى النهاية الاغبياء جمع غبى كغنى واغنياء والغبى الغليل الفطنة وقد غبى يغبى غباوة اه وقال المناوى هو القليل الفطنة الجاهل بالعواقب (ابن السنى (حل) عن عمرو بن عبسة • (ما تشهد الملائكة) أى ما تحضر (من لهوكم الا الرهان والنضال) قال المناوى الرهان بالكسر كسهام تراهن القوم بان يخرج كل واحد رهنا ليفوز بالكل اذا غلب وذلك فى المسابقة والنضال كسهام ايصال الرمى وتناضل القوم تراموا للسبق (طب) عن ابن عمر بن الخطاب • (ما تصدق الناس بصدقة افضل من علم ينشر) بين الناس بالافادة والتعليم اذا كان نشره لله والمراد العلم الشرعى (طب) عن سمرة بن جندب • (ما تغبرت) بغين معجمة وموحدة مشددة (الاقدام فى مشى) أى ما علاها الغبار فى مشى (احب الى الله من رقع) بفتح الراء

وسكون القاف (صف) أى ما اغبرت القدم فى مشى احب الى الله من اغبرارها للسعى الى سد الفرج الواقعة فى صفوف الجهاد واحتمال ارادة صف الصلاة بعيد من السياق (ص) عن سابط مرسلا ه (ما تقرب العبد من الله بشئ أفضل من سجود خفى) أى من صلاة تفعل فى بيته حيث لا يراه الا الله (ابن المبارك فى الزهد عن ضمرة ابن حبيب) بن صهيب (مرسلا) ه (ما تلف مال فى برولا بحر الا بحبس الزكاة) زاد فى رواية الطبرانى فى الدعاء فأحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلاء بالدعاء (طس) عن عمر بن الخطاب ، (ما تواد) بالتشديد (اثنان فى الله فيفرق بالبناء للمجهول (بينهما الا بذنب يحدث احدهما) فيكون التفرق عقوبة ذلك الذنب (خد) عن انس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (ما توطن) بمثناة فوقية اوله (رجل مسلم) بزيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك (الا تبشبش الله له) من حين يخرج من بيته (كما يتبشبش اهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم) قال الزمخشرى التبشبش بالانسان المسرة به والاقبال عليه وهو مثل لارتضاء الله فعله ووقوعه الموقع الجميل عنده (ك) عن ابى هريرة واسناده صحيح ه (ما ثقل بالتشديد (ميزان عبد كدابة تنفق له فى سبيل الله) اى تموت فى الجهاد (او يحمل عليها فى سبيل الله) قال المناوى هذا على الحاق الشئ المفضل بالاعمال الفاضلة ومعلوم ان الصلاة اعلى منه (طب) عن معاذ ه (ما جاءنى جبريل الا امرنى بهاتين الدعوتين) اى ان ادعو بهما وهما (اللهم ارزقنى طيبا) اى حلالا هنيئا (واستعملنى صالحا) اى فى عمل صالح (الحكيم فى نوادره عن حنظلة ه (ما جاءنى جبريل) قط (الا امرنى بالسواك حتى لقد خشيت ان احفى مقدم فى (حم طب) عن ابى امامة واسناده صحيح ه (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم تفرقوا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيئاتكم حسنات) اى اذا كان مع ذلك توبة صحيحة (طب هب) والضياء عن سهل بن حنظلة باسناد حسن ه (ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة) بمثناة فوقية وراء مفتوحتين اى تبعة (فان شاء عذبهم) بذنوبهم (وان شاء غفر لهم) كرما منه (ت ه) عن ابى هريرة وابى سعيد قال ت حسن ه (ما جمع شئ الى شئ افضل من علم الى حلم) بالام وذلك لان الحلم سعة الاخلاق واذا كان هناك علم ولم يكن هناك حلم ساء خلقه وتكبر بعلمه لان للعلم حلاوة ولكل حلاوة ثرة فاذا ضاقت اخلاقه لم ينتفع بعلمه قالوا وذا من جوامع الكلم (طس) عن على ه (ما حاك) اى تردد (فى صدرك) اى قلبك الذى فى صدرك (فدعه) اى اتركه قال المناوى لان نفس المؤمن الكامل ترتاب من الاثم والكذب فتردده فى شئ امارة كونه حراما (طب) عن ابى امامة قال قال رجل ما الاثم فذكره واسناده صحيح ه (ما حبست الشمس على بشر قط الا على يوشع) قال المناوى يقال بالشين والسين (ابن نون ليالى سار الى بيت المقدس) لا يعارضه حديث رد الشمس على على لان هذا

حديث

حديث صحيح وحديث علي قيل موضوع وفرض صحته خبر يوشع في حبسها قبل الغروب وخبر علي في رد ها بعده قال العلقمي وعلى تقدير التسليم يقال هذا يحتمل ان يكون قبل حديث رد الشمس على علي (خط) عن ابي هريرة واسناده ضعيف (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم) اي مثل حسدهم لكم (على السلام) الذي هو تحية اهل الجنة (والتأمين) قال الدميري قال العلماء كلمة آمين لم تكن قبلنا الا لموسى وهارون عليهما السلام ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الاصول (خده) عن عائشة باسناد صحيح (ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على قول آمين) في الصلاة وعقب الدعاء (فاكثروا من ذكر قول آمين) وفيه كالذي قبله ان التأمين من خصائص هذه الامة الا ما استثنى (ه) عن ابن عباس) وهو حديث حسن لغيره (ما حسن الله تعالى خلق) بضم الخاء واللام (رجل) وكذا المرأة والخنثى فالمراد الانسان (ولا خلقه) بفتح فسكون (فتطعمه النار ابدا) استعار الطعم للاحراق مبالغة كأن الانسان طعامها تتغذى به (طس هب) عن ابي هريرة وضعفه المنذري (ما حق امرء مسلم) اي ما الحزم والاحتياط لانه قد يفجأه الموت وهو على غير وصية ولا ينبغي لمؤمن ان يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له (له شئ) في رواية له مال (يريد ان يوصي فيه) صفة لشئ (يبيت) كان فيه حذفا تقديره ان يبيت وهو كقوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا الآية ويجوز ان يكون يبيت صفة لمسلم وبه جزم الطيبي حيث قال هي صفة ثانية ومفعول يبيت محذوف تقديره آمنا واذا كرا وتال ابن التين تقديره موعوكا والاول اولى لان استحباب الوصية لا يختص بالمريض (ليلتين) في رواية ليلة او ليلتين وفي رواية يبيت ثلاث ليال واختلاف الروايات دال على انه للتقريب لا للتحديد والمعنى لا يمضي عليه زمان وان كان قليلا (الا ووصيته مكتوبة عنده) اي مشهود بها اذ الغالب في كتابتها الشهود ولان اكثر الناس لا يحسن الكتابة والجملة الواقعة بعد الا خبر المبتدا قال العلقمي والوصية مندوبة لا واجبة لقوله يريد ان يوصي فيه حيث جعلها متعلقة بارادته نعم تجب على من عليه حق كزكاة ودين او حق لآدمي بلا شهود مالك (حم ق) عن ابن عمر بن الخطاب (ما حلف بالطلاق مؤمن) كامل الايمان (ولا استحلف به الا منافق) نفاقا عمليا (ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) بن مالك (ما خاب من استخار) الله (ولا ندم من استشار) من ينصحه (ولا عال من اقتصد) اي ما افتقر من استعمل القصد في النفقة على عياله (طس) عن انس باسناد ضعيف (ما خالط قلب امرء رهج) بفتح الراء والهاء اي غبار قتال (في سبيل الله) اي في جهاد الكفار (الا حرمه الله عليه النار) اي حرمه على النار قال المناوي والمراد نار الخلود اه وفيه نظر لان كل مسلم كذلك فالمراد انه يدخل الجنة من غير سبق عذاب ويدل له حديث من دخل جوفه الرهج لم تدخله النار (حم) عن عائشة باسناد صحيح (ما اختلطت الصدقة) اي الزكاة (مالا الا

اهلكته) اى محقته واستأصلته لان الزكاة حسن له اواخرجته عن كونه منتفعا به لان الحرام غير منتفع به شرعا (عد هق) عن عائشة باسناد ضعيف • (ما خرج رجل من بيته يطلب علما) شرعيا (الا سهل الله له طريقا الى الجنة) بان يوفقه للعلم به وقال المناوى اى يفتح عليه عملا صالحا يوصله اليها (طس) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (ما خففت عن خادمك من عمله فهو أجر لك فى موازينك يوم القيامة) ولهذا كان عمر رضى الله عنه يذهب الى العوالى فى كل سبت فاذا وجد عبدا فى عمل لا يطيقه وضع عنه منه (ع حب هب) عن عمرو بن حريث باسناد صحيح • (ما خلف عبد على أهله) أى عياله واولاده عند سفر لحج او غزو (افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا) أى حين يتأهب للخروج اليه فيسن له عند ارادته الخروج من بيته صلاة ركعتين (ش) عن المطعم بضم الميم وكسر العين (ابن المقدام) بالكسر (مرسلا) • (ما خلق الله شيئا فى الارض اقل من العقل وان العقل فى الارض أقل) وفى رواية اعز (من الكبريت الاحمر) والعقل اشرف صفات الانسان (الرويانى) فى مسنده (وابن عساكر) فى تاريخه (عن معاذ) بن جبل • (ما خلق الله من شئ الا وقد خلق له ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه) قال العلقمى ويشهد له ما اخرجه ابن أبى حاتم وابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الله الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقك اشد من الجبال فقال الحديد فقالت يارب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك اشد من النار قال نعم الماء فقالت يارب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله وما اخرجه الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد عن على قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد يفت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح يثقل السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فأشد خلق ربك الهم (البزار عن ابى سعيد) الخدرى قال لك صحيح ورواه الذهبى وقال بل منكر • (ما خلا يهودى قط بمسلم الا حدث نفسه بقتله) قال المناوى يحتمل ارادة اليهودى فى زمنه ويحتمل العموم (خط) عن ابى هريرة • (ما خيب الله عبدا قام فى جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران) اى نعم الثواب المدخر له على قراءتها (طس حل) عن ابن مسعود واسناد الطبرانى حسن • (ما خير عمار) بن ياسر (بين امرين الا اختار ارشدهما) اكمال عقله وجودة رأيه (ت ك) عن عائشة ورواه أحمد عن ابن مسعود واسناده حسن • (ما دام فى الامرين) بفتح الميم وشدة الراء من انشفاء (الصبر) هو الدواء المعروف (والشفاء) الخردل

أو حب الرشاد وقال المناوى انما قال الامرين والمراد أحدهما لانه جعل الحرافة والحدة التى فى الخردل بمنزلة المرارة اوهو من باب التغليب اه قال العلقمى وورد موصولا من حديث ابن عباس الصبر كثير المنافع ولا سيما الهندى منه ينقى الفضول الصفراوية التى فى الدماغ واعصاب البصر وينفع من قروح الانف والفم واذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع (د) فى مراسيله (هق) عن قيس بن رافع الاشجعى

(ماذكر لى رجل من العرب الا رأيته دون ماذكر لى الا ماكان من زيد) بن مهلهل الطائى المعروف بزيد الخير (فانه لم يبلغ) بالبناء للفعول (كل مافيه) اى لم يبلغ الواصف وصفه بكل مافيه من نحو البلاغة والفصاحة وكمال العقل وحسن الادب (ابن سعد عن ابى عمير الطائى) (ما) بمعنى ليس (ذئبان) اسمها (جائعان) صفة له (ارسلا فى غنم) الجملة صفة ثانية (بافسد) خبر ما والباء زائدة اى أشد فسادا (لها) اى للغنم (من حرص المرء) هو المفضل عليه لاسم التفضيل (على المال) متعلق بالحرص (والشرف) عطف على المال والمراد به الجاه وقوله (لدينه) اللام فيه للبيان كانه قيل بافسد لاى شئ قيل لدينه والقصد ان الحرص على المال والشرف أكثر افسادا للدين من افساد الذئبين للغنم (حم ت) عن كعب بن مالك قال العلقمى بجانبه صلامتا صحة (مارأيت مثل النار نام هاربها) الجملة حال ان لم تكن رأيت من افعال القلوب والا فهى مفعول ثان قال المناوى اى النار شديدة والخائفون منها ناجون غافلون وليس هذا شأن الهارب بل طريقته ان يهرب من المعاصى الى الطاعات (ولا مثل الجنة نام طالبها) وليس هذا شأن الطالب بل طريقه ترك النوم والاكثار من الاعمال الصالحة (ت) عن ابى هريرة وضعفه المنذرى (طس) عن انس بن مالك وحسنه الهيثمى (مارأيت منظرا) بالفتح منظورا (قط) بشدة الطاء وتخفيفها ظرف للماضى المنفى (الا والقبر افظع) اى اقبح وابشع (منه) قال العلقمى واوله كما فى ابن ماجة عن هانئ مولى عثمان قال كان عثمان بن عفان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكى وتبكى من هذا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا العبد منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه (ت ه ك) عن عثمان بن عفان قال ك صحيح ونوزع

(مارزق عبد) شيئا (خيرا له ولا أوسع من الصبر) وهو حبس النفس على كريه تتحمله اولذيذ تفارقه قال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر عن المعاصى وحظوظ النفس (ك) عن أبى هريرة وقال صحيح (مارفع قوم اكفهم الى الله تعالى يسألونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع فى أيديهم الذى سألوا) تفضلا منه وكرما لانه اكرم الاكرمين وفيه ندب رفع اليدين فى الدعاء (طب) عن سلمان الفارسى وهو حديث صحيح

(مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه)

بفرض سهم يعطاه مع الاقارب وقيل المراد انه ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة (حم ق د ت) عن ابن عمر بن الخطاب (حم ق ٤) عن عائشة ٥ (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه يورثه ومازال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه يضرب له اجلا اووقتا) الظاهر انه شك من الراوي (اذا بلغه عتق) اى من غير اعتاق (هق) عن عائشة واسناده صحيح ٥ (مازالت اكلة خيبر) اى اللقمة التي اكلها من الشاة المسمومة (تعاودني) بنون الوقاية اى تراجعني (في كل عام) اى يراجعني الالم فاجده في جوفي كل عام (حتى كان هذا اوان) قال العلقمي قال المناوي يجوز في أوان الضم والفتح على البناء زاد العلقمي لاضافته الى مبني فظاهر كلامهما ان (قطع) فعل ماض واما اذا كان مصدرا فاوان بالنصب لا غير (ابهري) بفتح الهاء عرق في الصلب او الذراع أو القلب اذا انقطع مات صاحبه اى انه نغص عليه سم الشاة للجمع الى منصب النبوة ومنصب الشهادة ولا يفوته مكرمة قال السبكي كان ذلك سما قاتلا من ساعته مات منه بشر بن البراء فورا وبقي المصطفى وذلك معجزة في حقه (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن ابي هريرة) واسناده حسن ٥ (مازان الله العباد بزينة افضل من زهادة في الدنيا وعفاف في بطنه وفرجه) اى العبد الذي هو مفرد العباد قال في النهاية العفاف الكف عن الحرام وسؤال الناس انتهى اى من غير اضطرار (حل) عن ابن عمر ٥ (مازويت الدنيا) اى قبضت ومنعت (عن احد الا كانت) الخصلة وهي منعها عنه اى منع مازاد عن كفايته (خيرة له) لان الغنى مأشرة مبطرة وكفى بقارون عبرة (فر) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف ٥ (ماساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم) قال العلقمي قال في الدر وازخرف الذهب وزخرفت الشئ نقشته وبهرته به (ه) عن عمر بن الخطاب ٥ (ماستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به يوم القيامة) المراد عبد مؤمن سقط في ذنب ولم يصر بل ندم واستغفر (البزار (هب) عن ابي موسى ٥ (ماسلط الله القحط) اى الجدب (على قوم الا بتمردهم على الله) اى بعتوهم واستكبارهم على الله وطغيانهم وشرادهم على الله كشراد البعير على أهله (قط) في كتاب (رواة مالك) بن انس (عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ٥ (ماشئت ان ارى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا ترل عني نعمة انعمت بها علي الا رأيته) يعني كلما وجه خاطره نحو الكعبة ابصره بعين قلبه متعلقا باستارها وهو يقول ذلك لما يرى جبريل من شدة عقاب الله لمن غضب عليه (ابن عساكر عن علي) امير المؤمنين ٥ (ماشبهت خروج المؤمنين من الدنيا) بالموت (الا مثل خروج الصبي من بطن امه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) قال المناوي بفتح الراء سعتها ونسيمها والمراد بالمؤمن هنا الكامل كما يفيده قول مخرجه الحكيم عقب الحديث فالمؤمن البالغ في ايمانه الدنيا سجنه قال وهذا غير موجود في العامة اه واعلم ان للنفس اربع دور كل دار منها اعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك الغم

والحصر والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي نشأت فيها واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه وأعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة والنار (الحكيم عن انس) بن مالك ه (ما شد سليمان) نبي الله (طرفه الى السماء) اى ما رفع بصره اليها (تخشعا) اى لاجل الخشوع (حيث اعطاه الله ما اعطاه) من الحلم والعلم والنبوة والملك فكان ذلك لعظم الحياء من الله والمقصود من الحديث ان اهل الكمال كلما عظمت نعمة الله على احدهم اشتد حياؤه وخوفه منه (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ه (ما صبر اهل بيت على جهد) شدة جوع (ثلاثا) من الايام (الا آتاهم الله برزق) من حيث لا يحتسبون (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ه (ما) اى ليس (صدقة افضل من ذكر الله) هو صادق بالمساواة والمراد ان ذكر الله افضل من التصدق بالمال (طس) عن ابن عباس باسناد صحيح ه (ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت) اى في الصلاة عليه (الا اوجب) قال المناوي غفر له كما صرحت به رواية الحاكم اه وقال العلقمي قال شيخنا اى وجبت له الجنة (ه ك) عن مالك بن هبيرة السكوني ه (ما صلت امرأة صلاة احب الى الله من صلاتها في اشد بيتها ظلمة) لتكامل سترها من نظر الناس مع حصول الاخلاص وانتفاء الرياء (هق) عن ابن مسعود واسناده حسن ه (ما صيد صيد ولا قطعت شجرة الا بتضييع التسبيح) قال المناوي قال الزمخشري لا يعدان يلهم الله الطير والشجر دعاءه وتسبيحه كالهمنا العلوم الدقيقة التي لا يهتدي اليها وفي حديث اخرجه ابو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح (حل) عن ابي هريرة ه (ما ضاق مجلس بمتحابين) ولذا قيل

رحب الفلاة مع الاعداء ضيقة ٭ سم الخياط مع الاحباب ميدان

(خط) عن انس ه (ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار) مخافة ان يغضب الله عليه فيعذب بها وفيه اشعار بأن خلق ميكائيل متقدم على خلق جهنم (حم) عن انس واسناده حسن ه (ما ضحى) بفتح فكسر ضبط المؤلف (مؤمن ملبيا حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فيعود كما ولدته امه) قال المناوي قال البيهقي يريد المحرم يكشف للشمس ولا يستظل (طب هب) عن عامر بن ربيعة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ما ضر احدكم) بالنصب (لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة) فيه ندب التسمي به قال مالك ما كان في اهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته (ابن) سعد في طبقاته (عن عثمان العمري مرسلا ه (ما ضرب من) في رواية على (مومن عرق) بكسر فسكون (الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة (ك) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن ه (ما ضل قوم بعد هدى) بضم الهاء (كانوا عليه الا اوتوا الجدل) اى

الخصومة بالباطل قال العلقمي وتمامه ثم تلا هذه الآية بل هم قوم خصمون (حم ت ه ك) عن ابي أمامة قال الشيخ حديث صحيح ه (ما طلب) بالبناء للمفعول (الدواء) اى التداوى (بشيء افضل من شربة عسل) قال المناوى هذا وقع جوابا لسائل اقتضت حالته ذلك (ابو نعيم في الطب) النبوى عن عائشة ه (ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا رفعت عنهم أو خفت) قال العلقمي قال في النهاية النجم في الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه نجوم وهو بالثريا اخص جعل علما لها فاذا أطلق فانما تراد به وهي المرادة هنا واراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من ايار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها امراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها ثلثون وخمسون ليلة لانها تخفى لقربها من الشمس قبلها قال الحربي انما اراد بهذا الحديث ارض الحجاز لان في ايار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد امن عليها من العاهة قال واحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد عاهة الثمار خاصة (حم) عن ابي هريرة باسناد حسن ه (ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر) بن الخطاب اى ان ذلك سيكون له في بعض الازمنة الآتية وهو مدة افضاء الخلافة اليه الى موته فانه حينئذ افضل أهل الارض (ت ك) عن ابي بكر قال ت غريب ه (ما طهر الله كفا فيها خاتم من حديد) اى ما نزهها فالمراد الطهارة المعنوية فيكره التختم بالحديد (تخ ط ب) عن مسلم بن عبد الرحمن باسناد حسن ه (ما عال من اقتصد) في المعيشة اى ما افتقر من أنفق فيها قصدا من غير اسراف ولا تقتير ولهذا قيل صديق الرجل قصده وعدوه سرفه (حم) عن ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ما عبد الله بأفضل من فقه في الدين) لان صحة العبادة تتوقف عليه (هب) عن ابن عمر ه (ما عال وال اتجر في رعيته) لانه يضيق عليهم (الحاكم) في كتاب (الكنى) والالقاب (عن رجل) صحابي ه (ما عظمت نعمة الله على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس) المؤنة الثقل اى فاحذروا ان تملوا وتضجروا من حوائج الناس (فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال) لان النعمة اذا لم تشكر زالت ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (فضل قضاء الحوائج) وكذا الطبراني (عن عائشة) وضعفه المنذري هب) عن معاذ بن جبل ه (ما على احدكم اذا اراد ان يتصدق الله صدقة تطوعا ان يجعلها عن والديه اذا كانا مسلمين) اى لا حرج عليه في جعلها عن أصليه المسلمين وان عليا (فيكون لوالديه اجرها وله مثل اجورهما بعد ان لا ينقص من أجورهما شيئا ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ه (ما على احدكم ان وجد سعة ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنة) يعني ليس على احدكم حرج في ذلك فلا اسراف فيه بل هو محبوب فانه تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر

نعمته على عبده (د) عن يوسف بن عبد الله بن سلام بالتخفيف (عن عائشة) واسناده حسن • (ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفر منه) اى قبل ان ينطق بلفظ الاستغفار اذا وجدت بقية شروط التوبة (ك) عن عائشة وقال صحيح ورده الذهبي (ما عليكم ان لا تعزلوا) اى لا حرج عليكم ان تعزلوا فانه جائز فى الامة بلا كراهة وفى الحرة مع الكراهة (فان الله قدر ما هو خالق الى يوم القيامة) فاذا أراد الله خلق شئ اوصل من الماء المعزول الى الرحم ما يخلق منه الولد واذا لم يرده لم ينفعه ارسال الماء (ت) عن أبى سعيد الخدرى (وأبى هريرة) واسناده صحيح • (ما عمل آدمى عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله) قال الله تعالى ولذكر الله أكبر قال المحلى فى تفسيره أكبر من غيره من الطاعات (حب) عن معاذ • (ما عمل ابن آدم شيأ افضل من الصلاة وصلاح ذات البين وخلق حسن) أى معالجة النفس على تحصيله (تخ هب) عن أبى هريرة باسناد حسن • (ما عمل آدمى من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهراق الدم) قال العلقمى قال ابن العربى لان قربة كل وقت اختص به من غيرها واولى ولاجل ذلك اضيف اليه ثم هو محمول على غير فروض الاعيان كالصلاة (انها) أى الاضحية (لتأتى يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها) قال العراقى يريد انها تأتى بذلك فتوضع فى ميزانه كما صرح به فى حديث على (وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض) قال العراقى أراد ان الدم وان شاهده الحاضرون يقع على الارض فيذهب ولا ينتفع به فانه محفوظ عند الله لا يضيع كما فى حديث عائشة ان الدم وان وقع فى التراب فانما يقع فى حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة (فطيبوا بها نفسا) قال العراقى الظاهر ان هذه الجملة مدرجة من قول عائشة وليست بمرفوعة لان فى رواية أبى الشيخ عن عائشة انها قالت يا أيها الناس ضحوا وطيبوا بها نفسا لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أحد يوجه اضحيته الحديث (ت ه ك) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (ما فتح رجل باب عطية بصدقة او صلة الا زاده الله تعالى بها كثرة) فى ماله بان يبارك له فيه (وما فتح رجل باب مسألة) أى طلب من الناس (يريد بها كثرة) فى معاشه (الا زاده الله تعالى بها قلة) بان يمحق البركة منه ويمحوه حقيقة الى ارذل الناس (هب) عن أبى هريرة رواه عنه احمد ورجاله رجال الصحيح • (ما فوق ركبتين) محسوب (من العورة وما اسفل السرة من العورة (قط هق) عن ابى ايوب) الانصارى واسناده ضعيف • (ما فوق الازار وظل الحائط وحر الماء) بفتح الجيم وشد الراء وجلف الخبز كما فى رواية اخرى (فضل يحاسب به العبد يوم القيامة) واما المذكورات فلا يحاسب عليها اذا كانت من حلال (البزار عن ابن عباس) • (ما فى الجنة شجرة الا وساقها من ذهب) وجذعها من زمرد وسعفها كسوة لاهل الجنة وثمرتها امثال القلال وماؤها اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل (ت) عن ابى

هريرة وقال حسن غريب ٥(ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر) بن الخطاب (ولا في الارض شيطان الا وهو يفر) قال الشيخ بفتح اوله يخاف (من عمر) لانه بصفة من يخافه الخلق لغلبة خوف الله على قلبه (عد) عن ابن عباس باسناد ضعيف ٥(ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا) من قبله (الا فتحت له ابواب السماء) اى فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضي الى العرش) اى تنتهي اليه (ما اجتنبت) وفي نسخة ما اجتنب الكبائر من الذنوب (ت) عن ابي هريرة وحسنه الترمذي واستغربه البغوي ٥(ما قبض الله تعالى نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه) اكراما له (ت) عن ابي بكر وهو ضعيف لضعف ابن ابي مكية ٥(ما قبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان) قبضه (ثغرة) فتحت (في الاسلام لا تسد ثلمته الى يوم القيامة السجزي) في كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (والموهبي) بكسر الهاء (في) كتاب فضل (العلم) واهله (عن ابن عمر) بن الخطاب ٥(ما قدر في الرحم سيكون) اى ما قدر ان يوجد في بطون الامهات سيوجد ولا يمنعه العزل (حم طب) عن ابي سعيد انزوي قال المناوي بفتح الزاي وسكون الواو بضبط الذهبي واسمه عمارة بن سعيد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥(ما قدر الله لنفس ان يخلقها الا وهي كائنة) اى لا بد من وجودها قاله لما سئل عن العزل (حم ٥ حب) عن جابر باسناد صحيح ٥(ما قدمت ابا بكر) الصديق (وعمر) الفاروق اى ما اشرت بتقديمهما للخلافة او ما اخبرتكم بانهما افضل او ما قدمتهما في المشورة او في المحافل (ولكن الله) هو الذي (قدمهما) قال المناوي وتمامه ومن بهما على فاطيعوهما واقتدوا بهما ومن اراد هما بشر فانما يريدهما والاسلام (ابن النجار عن انس) بن مالك قال ابن حجر حديث باطل ورجاله مذكورون بالكذب ٥(ما قطع من البهيمة) بنفسه او بفعل فاعل (وهي حية فهو ميتة) فان كانت ميتتها طاهرة فطاهر او نجسة فنجس فبعض الادمي والجراد والسمك طاهر والبقا لخروف نجسة كميتته ويستثنى من ذلك الشعر والصوف والوبر والبيض والمسك وفأرته لعموم الحاجة اليها وسببه كما في الترمذي عن ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما قطع فذكره (حم د ت ك) عن ابي واقد الليثي واسمه الحارث بن عوف (ه ك) عن ابن عمر بن الخطاب (ك) عن ابي سعيد الخدري (طب) عن تميم ٥(ما قل) من الدنيا (وكفى خير مما كثر) منها (والهى) عن طاعة الله فينبغي التقليل منها ما امكن فان كثيرها يلهي عن كثير من الاخرة قال السهروردي اجمع القوم على اباحة لبس جميع انواع الثياب الا ما حرم الشرع لبسه لكن الاقتصار على الدون والخلق والمرقعات افضل لهذا الحديث ومقصود الحديث الحث على القناعة واليسير من الدنيا قال ذو النون من قنع استراح عن اهل زمانه واستطال على اقرانه وقال بشر لو لم يكن في القناعة الا التمتع بالعز لكفى

وقال

وقال بعضهم انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وقال على كرم الله وجهه القناعة سيف لا ينبو (ع) والضياء المقدسي (عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح • (ما كان الفحش في شئ قط الا شانه) اى عابه (ولا كان الحياء في شئ قط الا زانه) اى لو قدر ان يكون الفحش او الحياء في جماد لشانه وزانه فكيف بالانسان (حم د خ ك ه) عن انس باسناد حسن • (ما كان الرفق في شئ الا زانه ولا نزع من شئ الا شانه) لان به تسهل الامور ويأتلف ما تنافر (عبد بن حميد) قال المناوي بغير اضافة يعني فابن صفة عبد (والضياء) المقدسي (عن أنس) واسناده صحيح • (ما كان بين عثمان) بن عفان (ورقية) بنت النبي صلى الله عليه وسلم (وبين لوط) نبي الله (من مهاجر) قال المناوي يعني هما أول من هاجر الى أرض الحبشة بعد لوط فلم يتخلل بين هجرة لوط وهجرتهما هجرة (طب) عن زيد بن ثابت قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (ما كان من حلف) بكسر المهملة وسكون اللام أى معاقدة ومعاهدة على نصر المظلوم واعانة الضعيف على خلاص حقه (في الجاهلية) قبل الاسلام (فتمسكوا به) لانه مطلوب محبوب فالاسلام اولى به (ولا حلف في الاسلام) المنفي ما كان على خلاف ما تقدم كالاعانة على الباطل فان الاسلام نسخ حكمه (حم) عن قيس بن عاصم قال الطيبي بجانبه علامة الحسن • (ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله جار يؤذيه) وذلك سنة الله في خلقه قال الزمخشري وقد عاينت هذا (فر) عن علي أمير المؤمنين قال المناوي وفيه نظره (ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب) يحتمل ان المراد ان ذلك وقع في امة كل نبي ويقع في امته (طب) والضياء عن طلحة • (ما كانت نبوة قط الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا كان اعطاؤها مكسا) أى يشق على مخرجها كما يشق عليه اعطاء المكس (ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن سهل) بن زيد بن كعب الانصاري باسناد ضعيف • (ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار) فان الاستغفار المقرون بالتوبة يمحو أثر الكبائر (ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار) فان الاصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة (ابن عساكر عن عائشة) وهو حديث حسن لغيره • (ما كرهت امرا لا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) أمره بالتوكل على الله وعرفه ان الحي الذي لا يموت حقيق بان يتوكل عليه دون غيره (ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج) بعد الشدة (والبيهقي) في كتاب (الاسماء) والصفات (عن اسماعيل بن فديك) مصغرا (مرسلا ابن صصري في أماليه عن أبي هريرة) • (ما كرهت ان تواجه به أخاك) في الدين (فهو غيبة) فيحرم ذلك (ابن عساكر عن انس بن مالك) • (ما كرهت ان يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك اذا خلوت) عنهم بحيث لا يراك الا الله والحفظة وهذا ضابط وميزان (حب) عن اسامة بن شريك باسناد

صح (مالقى الشيطان عمر) بن الخطاب (منذ اسلم الا خر) اى سقط (لوجهه) هيبة له (ابن عساكر عن حفصة) ام المومنين (مالى اراكم عزين) بكسر الزاى قال المناوى بتخفيف الزاى مكسورة اى متفرقين جماعة جماعة جمع عزة وهى الجماعة المتفرقة وذا قاله وقد خرج الى اصحابه فرآهم حلقا وذا لا ينافى تعدد حلق الذكر والعلم لانه انما كره تحلقهم على ما لا فائدة فيه اه قال العلقمى معناه النهى عن التفرق والامر بالاجتماع (حم دن) عن جابر بن سمرة (مالى وللدنيا) اى ليس لى الفة ومحبة معها (ما انا فى الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) اى ليس حالى معها الا كحاله (حم ت ه ك) والضياء المقدسى (عن ابن مسعود) واسناده صح (ما مات نبى الا ودفن حيث يقبض) والافضل فى حق من عدا الانبياء الدفن فى المقبرة كما مر قال ابو بكر رضى الله عنه لما مات النبى صلى الله عليه وسلم واختلفوا فى المكان الذى يحفر له فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مات نبى الى آخره (ه) عن ابى بكر الصديق (ما محق الاسلام) اى كماله (محق الشح) اى كبخله (شئ) من الخصال الذميمة (ع) عن انس وضعفه المنذرى (ما مررت ليلة اسرى بى بملاء) اى جماعة (من الملائكة الا قالوا يا محمد مرامتك بالحجامة) ظاهر الحديث العموم وخصه بعضهم باهل الحجاز ومن بقربهم (ه) عن انس ابن مالك (ت) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن (ما مسخ الله تعالى من شئ فكان له عقب ولا نسل) فليست القردة والخنازير الموجودون الآن من نسل من مسخ من بنى اسرائيل (طب) وابو نعيم (عن ام سلمة) واسناده حسن (ما من نبى من الانبياء الا وقد اعطى من الآيات) اى المعجزات الخوارق (ما مثله آمن عليه البشر) ما موصولة او موصوفة وقعت مفعولا ثانيا لاعطى ومثله مبتدأ وجملة آمن عليه البشر خبره والمثل يطلق ويراد به عين الشئ وما يساويه والمعنى ان كل نبى اعطى آية او اكثر من شأن ان يشاهدها من البشر ان يؤمن لاجلها وعلى بمعنى اللام او الباء الموحدة والنكتة فى التعبير بها تضمنها معنى الغلبة اى يؤمن بذلك مغلوبا عليه بحيث لا يستطيع دفعه عن نفسه لكن قد يجحد فيعاند كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال الطيبى وموقع المثل موقعه من قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله اى على صفته من البيان وعلو الطبقة فى البلاغة (وانما كان الذى اوتيته وحيا اوحاه الله الى) اى معجزتى التى تحديت بها الذى انزل الى وهو القرآن لما اشتمل عليه من الاعجاز الواضح وليس المراد حصر معجزاته فيه ولا انه لم يؤت من المعجزات ما اوتى من تقدمه بل المراد انه المعجزة العظمى التى اختص بها دون غيره لان كل نبى اعطى معجزة خاصة لم يعطها بعينها غيره تحدى بها قومه وكانت معجزة كل نبى تقع مناسبة لحال قومه كما كان السحر شائعا عند فرعون فجاءه موسى بالعصا على صورة ما يصنع السحرة لكنها تلقفت ما صنعوه ولم يقع ذلك لغيره وكذلك احياء عيسى الموتى وابراء الاكمه والابرص لكون الاطباء والحكماء كانوا فى ذلك الزمان فى غاية الظهور فأتى من جنس علمهم بما لم

تصل قدرتهم اليه ولهذا لما كانت العرب الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الغاية من البلاغة جاءهم بالقرآن الذي تحداهم ان يأتوا بسورة من مثله فلم يقدروا على ذلك وقيل المعنى ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا وظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه (فارجوا) اى آمل (ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة) رتب هذا الكلام على ما تقدم من معجزة القرآن المستمرة لكثرة فائدته وعموم نفعه لاشتماله على الدعوة والحجة والاخبار بما سيكون فهم ينفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سيوجد (حم ق) عن ابي هريرة ، (ما من الذكر افضل من لا اله الا الله ولا من الدعاء افضل من الاستغفار) وتمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكيم ان الاستغفار يخرج يوم القيامة فينادي يارب حتى حتى فيقال خذ حقك فيستغل اهله (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء اذ علته سحابة فاظلم او) يحتمل ان او بمعنى الى أى اظلم الى ان وفي نسخة اذ (تجلت) فابن آدم بارتكاب الذنوب يسود قلبه ويعلوه الرين فاذا تاب صقل قلبه وانجلى وزال عنه الرين (طب) عن علي أمير المؤمنين ٥ (ما من ادمي) من زائدة (الا في) وفي نسخة الا وفي (رأسه حكمة) بفتحتان قال في النهاية الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه من مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة (بيد ملك) موكل به (فاذا تواضع) للحق والخلق (قيل للملك) من قبل الله (ارفع حكمته) اى قدره ومنزلته (واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن اذلاله فان من صفة الذليل ان ينكس رأسه وثمرة التكبر في الدنيا المذلة بين الخلق وفي الآخرة دخول النار (طب) عن ابن عباس البزار عن ابي هريرة واسناده حسن ٥ (ما من احد يدعوا بدعاء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم او قطيعة رحم) فكل داع يستجاب له لكن تتنوع الاجابة فتارة تقع بعين ما دعى به وتارة بعوضه الله بحسب المصلحة (حم ت) عن جابر (ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي) اى رد علي نطقي لانه حي دائما وروحه لا تفارقه لان الانبياء احياء في قبورهم (حتى ارد عليه السلام (د) عن ابي هريرة واسناده حسن ٥ (ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد خيرا) اى من عمله (وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع عن الذنوب) ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصي وتاب وصلح عمله (ت) عن ابي هريرة وضعفه المنذري ٥ (ما من احد يحدث في هذه الامة حدثا لم يكن) اى لم يشهد له اصل من

اصول الشريعة (فيموت حتى يصيبه ذلك) اى وباله (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح
(ما من أحد يدخله الله الجنة الا زوجه اثنتين وسبعين زوجة) اى جعلهن زوجات له وقيل
قرنه بهن من غير تزوج (اثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار) قال
هشام يعنى رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم (ما منهن واحدة الا ولها قبل)
فرج (شهى وله ذكر لا ينثنى) وان توالى جماعة وكثر ومضى عليه احقاب وفى رواية
للمؤمن فى الجنة ثلاث وسبعون زوجة فقلنا يا رسول الله اوله قوة ذلك قال انه ليعطى
قوة مائة وفى رواية قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا فى الجنة فقال ان الرجل ليصل
فى اليوم الى مائة عذراء وفى رواية ان الرجل من أهل الجنة ليدخل على اثنتين وسبعين
زوجة مما ينشئ الله واثنتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعباد تهما لله فى الدنيا
وانه لينظر الى مخ ساقيها كما ينظر أحدكم الى السلك فى قصبة الياقوت (ه) عن ابى
امامة واسناده ضعيف (ما من احد يؤمر على عشرة) اى يجعل اميرا عليها (فما فوقها
اى فما فوقها (الا جاء يوم القيامة) اى الى الموقف (فى الاصفاد والاغلال) حتى يفكه
عدله او يوبقه جوره كما فى حديث آخر (ك) عن ابى هريرة وقال صحيح واقره (ما من
احد يكون واليا على شئ من امور هذه الامة فلا يعدل فيهم الا كبه الله تعالى فى النار)
اى صرعه فالقاه فيها على وجهه ان لم يدركه العفو (ك) عن معقل بن يساره (ما من
احد الا وفى راسه عروق من الجذام تنعر) اى تتحرك وتغلو وتهيج (فاذا هاج) عرق منها
(سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له) اى للزكام اى لمنعه (ك) فى الطب (عن عائشة)
وهو حديث ضعيف (ما من احد يلبس ثوبا لبياهى) اى يفاخر (به فينظر الناس اليه
الا لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى ما نزعه) وفى نسخة متى نزعه باسقاط ما فان طال لبسه
اياه طال اعراض الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والازار وغيرهما (طب) عن
ام سلمة وضعفه المنذرى (ما من احد من اصحابى يموت بارض الا بعث قائدا) اى بعث
ذلك الصحابى قائد الاهل تلك الارض الى الجنة (ونورا لهم يوم القيامة) يسعى بين أيديهم
فيمشون فى ضوئه (ت) والضياء عن بريدة (ما من احد من أعطانى الا ولو شئت لاخذت
عليه فى بعض خلقه) بالضم (غير ابى عبيدة بن الجراح) بين به انه انما كان امين هذه
الامة لطهارة خلقه ويؤخذ منه ان الامانة من حسن الخلق والخيانة من سوء الخلق
(ك) عن الحسن مرسلا (ما من امام أو وال) بلى من أمور الناس شيئا (يغلق بابه دون
ذوى الحاجة والخلة) بفتح الخاء المعجمة اى الحاجة والفقر (والمسكنة) اى يمنعهم من
الولوج عليه وعرض احوالهم عليه (الا اغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته
ومسكنته) يعنى منعه مما يتغيه وحجب دعاءه من الصعود اليه جزاء وفاقا وفيه وعيد
شديد للحكام (حم ت) عن عمرو بن مرة بالضم والتشديد واسناده حسن (ما من امام
يعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم القيامة) أى تجاوز عن ذنوبه مكافاة له على

احسانه الى خلقه قال الله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فمن عفا فقد أخذ بحظ من اولى العزم من الرسل فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يضرب به كفار قريش حتى يسيل دمه على جبينه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون (ابن ابى الدنيا) القرشى (فى ذم الغضب عن مكحول مرسلا) وهو الشامى التابعى الكبير • (ما من أمة الا وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة الا امتى فانها كلها فى الجنة) قال المناوى اراد بامته هنا من اهتدى به واراد اختصاصهم من بين الامم بعناية الله ورحمته والا فبعض اهل الكبائر يعذب قطعا (خط) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف • (ما من امة ابتدعت بعد نبيها بدعة) اى احدثت فى دينها ليس منه (الا اضاعت مثلها من السنة) يحتمل ان يكون المراد ان ارتكابهم بدعة يكون سببا لترك العمل بسنة مما سنه ذلك النبى ورغب فيه ويحتمل انه كناية عن نقص ثوابهم وان عملوا والله اعلم بمراد نبيه (طب) عن غضيف بغين وضاد معجمتين مصغرا (ابن الحارث اليمانى) وضعفه المنذرى • (ما من امرء مسلم يحيى ارضا فيشرب منها كبد حرا) بشد الراء (او يصيب منها عافية) اى طالب رزق من انسان او بهيمة او طير والعوافى طلاب الرزق وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفونه واعتفونه اى أتيته اطلب معروفه (الا كتب الله بها) اى باحيائها وفى نسخة به اى بالاحياء (اجرا) عظيما وبتعدد الاحياء بتعدد الآكلين والشاربين (طب) عن ام سلمة واسناده حسن • (ما من امرء مسلم ينفق لفرسه شعيرا) اونحوه مما تأكل الخيل (ثم يعلقه عليه الا كتب) اى كتب الله وفى نسخة التصريح بالفاعل انه (له بكل حبة) منه (حسنة) والمراد خيل الجهاد (حم هب) عن تميم الدارى • (ما من امرء يخذل) بضم الذال المعجمة (امرأ مسلما) اى يخلى بينه وبين من يظلمه ولا ينصره قال فى النهاية الخذل ترك الاعانة والنصرة (فى موطن ينتقص فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الانسان (وينتهك فيه من حرمته) بان يتكلم فيه بما لا يحل والحرمة هنا ما لا يحل انتهاكه (الا اخذله الله تعالى فى موطن يحب فيه نصرته) اى موضع يكون فيه احوج الى نصرته وهو يوم القيامة فخذلان المؤمن حرام شديد التحريم (وما من احد ينصر مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته) وهو يوم القيامة جزاء موفقا (حم د) والضياء عن جابر وابى طلحة بن سهل) وهو حديث حسن • (ما من امرء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها) وجميع اركانها وشروطها (الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة) قال النووى معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت فلا يغفر شئ من الصغائر (وذلك الدهر كله) قال المناوى فى الشرح الكبير بالنصب على الظرفية وكله توكيد اى مستمر فى جميع الازمان فالاشارة لتكفير الصغائر بالفرائض

(فائدة) قال العلقمي قال شيخنا قال النووي قد يقال اذا كفرت الوضوء الذنوب فما ذا تكفر الصلاة والجماعات ورمضان اى صومه وصوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة فقد ورد في كل انه يكفر والجواب ما اجاب به العلماء ان كل واحد من المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ورفعت به درجات وان صادف كبيرة او كبائر ولم يصادف صغيرة رجونا ان يخفف من الكبائر (م) عن عثمان بن عفان ه (ما من امرئ يكون له صلاة بالليل) وعزمه ان يقوم عليها (ويغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته) وهذا لمن كان عادته ذلك وقيل يكون له اجر نية ه أو اجر من تمنى ان يصلي تلك الصلاة او اجرتا ستفه على ما فات منها والاول اظهر لا سيما مع قوله (وكان نومه عليه صدقة) من الله تعالى (د ن) عن عائشة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (ما من امرئ يقرأ القرآن) اى يحفظه على ظهر قلبه (ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة اجذم) بذال معجمة اى مقطوع اليد او بداء الجذام وقال الخطابي معناه ما ذهب اليه ابن الاعرابي لقي الله خالي اليدين من الخير صفرهما من الثواب (د) عن سعد بن عبادة واسناده حسن ه (ما من امير عشرة) اى فوقها (الا وهو يؤتى به يوم القيامة) للحساب (مغلولا) ويده مغلولة الى عنقه (حتى يفكه العدل او يوبقه) بموحدة تحتية ففاف اى يهلكه وقال المناوي بمثناة فوقية ففوقية مهملة اى يهلكه (الجور) اى الظلم (هق) عن ابي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة) مكتوفة (الى عنقه) قال المناوي زاد في رواية احمد ولا يفكه من ذلك الغل الا العدل (هق) عن ابي هريرة ه (ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة) هل عدل فيهم او جار ويجازى بما فعله ان خيرا فخير وان شرا فشر (طب) عن ابن عباس ه (ما من اهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم ركفاى زيادة خير من درها ونسلها وصوفها وشعرها (ابن سعد عن الهيثم بن التيهان) بالمثناة الفوقية فشد المثناة التحتية ه (ما من اهل بيت تروح) اى تمر عليهم اى على مالكها (بالعشي ثلة) بفتح المثلثة وشد اللام جماعة (من الغنم) قال في النهاية الثلة بالفتح جماعة الغنم (الا باتت الملائكة تصلي عليهم) اى تستغفر لهم (حتى تصبح) اى يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة (ابن سعد عن ابن ثعال عن خاله واسمه ثمامة بن خالد ه (ما من اهل بيت يغدو عليهم فدان) قال في المصباح الفدان بالتثقيل آلة الحرث ويطلق على الثور الذي يحرث عليها فدان والجمع فدادين وقد يخفف فيجمع على افدن وفدن (الا ذلوا) فقلما خلوا عن مطالبة الولاة بخراج او عشر فمن ادخل يحسه في ذلك عرضها للذل وليس هذا مما للزراعة فانها محمودة لكثرة اكل العوافي منها ولا تلازم بين ذل الدنيا وحرمان ثواب الآخرة (طب) عن ابي امامة ه (ما من اهل بيت واصلوا) قال المناوي الصوم بان لم يتعاطوا مفطرا بين اليومين (الا اجرى الله تعالى

عليهم

عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) اخذ بظاهره من قال بحل الوصال والصائمين ان يقولوا ان المراد لم يتعاطوا مفطرا لعدم وجود القوت لا للصوم (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ٥(ما من ايام احب الى الله تعالى ان يتعبد) اى التعبد (له فيها من عشر ذى الحجة) اى التعبد فى عشر ذى الحجة احب الى الله تعالى من التعبد فى غيره (يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة) ليس فيها عشر ذى الحجة (وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) فاعمال الطاعات فيه افضل منها فى غيره ولهذا كان يصوم تسع ذى الحجة كما رواه احمد (ت ٥) عن أبى هريرة واسناده ضعيف ٥(ما من بعير الا وفى ذروته شيطان فاذكروا نعمة الله عليكم كما امركم الله فى القرآن ثم امهنوها لانفسكم) قال فى القاموس امتهنه استعمله فى المهنة والمهنة بالفتح الخدمة (فانما يحمل الله عزوجل) فلا تنظروا الى ظاهر هزالها وعجزها وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم حمل بعض أصحابه على ابل من ابل الصدقة فقيل يارسول الله ما نرى ان تحملنا هذه فذكره (حم ك) عن أبى الاوس واسناده صحيح ٥(ما من بقعة يذكر اسم الله فيها الا استبشرت بذكر الله الى منتهاها من سبع ارضين والا فخرت على ما حولها من بقاع الارض وان المؤمن اذا أراد الصلاة من الارض) أى فيها (تزخرفت له الارض) لكنه لا يبصر (أبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن انس) بن مالك ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقى واسناده حسن ٥(ما من بنى آدم مولود الا يمسه) فى رواية ينفخه (الشيطان) أى يطعنه باصبعه فى جنبه (حين يولد فيستهل) أى يرفع المولود صوته (صارخا) أى باكيا (من) الم (مس الشيطان) باصبعه وهذا مطرد فى كل مولود (غير مريم) بنت عمران (وابنها) روح الله عيسى فانه ذهب ليطعن فطعن فى الحجاب الذى فى المشيمة وهذا لطعن ابتداء التسلط فحفظ مريم وابنها ببركة استعاذة امها ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى وفى رواية لسقاط مريم قال العلقمى والذى يظهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر وزيادة من الحافظ مقبولة (خ) عن أبى هريرة ٥(ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة) جماعة (الا استحوذ عليهم الشيطان) أى غلب عليهم واستولى (فعليكم بالجماعة) الزموها (فانما يأكل الذئب) الشاة (القاصية) أى المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد ان للشيطان تسلطا على الخارج من الجماعة (حم ن ه حب ك) عن أبى الدرداء باسناد حسن ٥ (ما من جرعة أعظم أجرا عند الله تعالى (من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله) قال تعالى والكاظمين الغيظ الآية (٥) عن ابن عمر ٥(ما من جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غيظ كظمها عبد ما كظمها عبد الا ملأ الله جوفه ايمانا) مجازاة له على كظم غيظه شبه جرع غيظه ورده الى باطنه بتجرع الماء (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) ٥(ما من حافظين رفعا الى الله تعالى ما حفظا فيرى فى اول الصحيفة خيرا وفى آخرها

خيرا) لفظ رواية البزار استغفارا بدل خيرا في الموضعين (الا قال الله تعالى للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة من السيئات (٤) والبزار (عن انس) • (ما من حافظين يرفعان الى الله تعالى بصلاة رجل) قال المناوي الباء زائدة (مع صلاة الا قال الله تعالى اشهدكما اني قد غفرت لعبدي ما بينهما) اي من الصغائر (هب) عن انس بن مالك • (ما من حاكم) نكرة في سياق النفي فيشمل العادل وغيره (يحكم بين الناس الا يحشر يوم القيامة وملك) بفتح اللام (آخذ بقفاه حتى يقف على جهنم ثم يرفع راسه الى الله تعالى فان قال الله تعالى القه) اي في جهنم (القاه في مهوى اربعين خريفا) اي عاما قال المناوي والعرب كانت تؤرخ اعوامهم بالخريف لانه اوان قطافهم وذكر الاربعين للتكثير لا للتحديد (حم هق) عن ابن مسعود واسناده ضعيف • (ما من حالة يكون عليها العبد احب الى الله تعالى من ان يراه ساجدا يعفر وجهه بالتراب) اي من ان يراه يصلي حال كونه خاضعا لله ذليلا (طس) عن حذيفة • (ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم) الشرعي ابتغاء وجه الله (الا وضعت له الملائكة اجنحتها رضى بما يصنع حتى يرجع) الى بيته (حم ه حب ك) عن صفوان بن عساكر (ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق الا سيخاصمه) اي يخاصم قاتله (يوم القيامة) اي ويقتص له منه (طب) عن ابن عمر واسناده ضعيف • (ما من دعاء احب الى الله تعالى من ان يقول العبد اللهم ارحم امة محمد رحمة عامة) اي للدنيا والآخرة والمرحومين والمراد بامته هنا من اقتدى به وكان له باقتفاء آثاره مزيد اختصاص فلا ينافي ان العبد يعذب قطعا (خط) عن أبي هريرة واسناده ضعيف • (ما من دعوة يدعوها العبد افضل من قول اللهم اني اسألك المعافاة في الدنيا والآخرة (ه) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن • (ما من ذنب اجدر) بسكون الجيم أي احق وفي رواية اخرى (ان يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة) من العذاب (من البغي وقطيعة الرحم) قال العلقمي ولا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية كبيرة (حم حدد ت ه حب ك) عن أبي بكر وهو حديث صحيح • (ما من ذنب اجدر ان يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة) من العقوبة أيضا (من قطيعة الرحم) أي القرابة بنحو اساءة وهجر (والخيانة) في شيء مما ائتمن عليه من حق الخلق (والكذب) اي لغير مصلحة (وان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم) وحقيقة الصلة العطف والرحمة (حتى ان اهل البيت ليكونوا) بحذف النون تخفيفا في اكثر النسخ (فجرة فتنموا لهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا) اي عطف بعضهم على بعض ورحم بعضهم بعضا (طب) عن ابي بكر واسناده حسن • (ما من ذنب بعد الشرك) يعني الكفر (اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له) وقضيته ان الزنا اكبر الكبائر بعد الكفر لكن في احاديث اصح من هذا ان اكبرها بعده القتل

(ابن

(ابن ابى الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائى) (ما من ذنب الا وله عند الله توبة الا سوء الخلق فانه) اى فان صاحبه (لا يتوب من ذنب الا رجع الى ما هو شر منه ابو الفتح الصابونى فى) كتاب (الاربعين عن عائشة) واسناده ضعيف (ما من ذى غنى) اى صاحب مال (الا يود يوم القيامة) اى يحب (لو كان انما اوتى من الدنيا قوتا) اى بقدر ما يقتات لما يحصل له من مشقة المحاسبة وفيه تفضيل الفقر على الغنى (هناد) فى الزهد (عن انس) (ما من راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره الا ردفه ملك) اى ركب معه خلفه ليحفظه (ولا يخلو بشعر) بكسر فسكون (ونحوه) كحكايات مضحكة (الا كان ردفه شيطان) لان القلب الخالى عن الذكر محل استقرار الشيطان والشعر قرانه كما فى حديث (طب) عن عقبة بن عامر واسناده كما قال المنذرى حسن (ما من رجل مسلم) وكذا الخنثى والانثى (يموت فيقوم على جنازته) يعنى يصلى عليه (اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه) قال العلقمى قال النووى وفى رواية ما من ميت يصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعهم الله تعالى فيه وفى حديث آخر ثلاث صفوف رواه اصحاب السنن قال القاضى عياض هذه الاحاديث خرجت اجوبة لسائلين سألوا عن ذلك فاجاب كل سائل عن سؤاله هذا كلام القاضى ويحتمل ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم اخبر بقبول شفاعة مائة فاخبر به ثم اخبر بقبول شفاعة اربعين ثم ثلاث صفوف وان قل عددهم فاخبر به ويحتمل ايضا ان يقال هذا مفهوم عدد ولا يحتج به جمهور الاصوليين فلا يلزم من الاخبار عن قبول شفاعة مائة منع قبول شفاعة ما دون ذلك وكذا فى الاربعين مع ثلاثة صفوف (حم م د) عن ابن عباس (ما من رجل يغرس غرسا الا كتب له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس) قال المناوى قضيته ان اجر ذلك يستمر مادام الغرس ماكولا منه وان مات غارسه وانتقل ملكه عنه (حم) عن ابى ايوب الانصارى باسناد صحيح (ما من رجل مسلم يصاب بشئ فى جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة) قال المناوى اى اذا جنى انسان على آخر جناية فعفا عنه لوجه الله تعالى نال هذا الثواب وسببه ان رجلا قلع سن رجل فاستقدى فذكر له فعفا عنه (حم ت ده) عن ابى الدرداء (ما من رجل) اى مسلم (يجرح) بالبناء للمفعول (فى جسده جراحة) بالنصب مفعولا مطلقا (فيتصدق بها) بان يعفو عن الجانى (الا كفر الله تعالى عنه) من ذنوبه (مثل ما تصدق) به جزاء ووفاقا (حم) والضياء عن عبادة بن الصامت واسناده صحيح (ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح) اى يدخل فى الصباح (ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسى (ك) عن على ابن ابى طالب (ما من رجل يلى امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله مغلولا يده) مرفوعا

بمغلول (الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها) أى الامارة (ملامة وأوسطها ندامة) أى يلوم نفسه ثم يندم (وآخرها خزى يوم القيامة) الا من وفقه الله فعدل فى رعيته فان الله تعالى يظله فى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله (حم) عن ابى امامة واسناده حسن ٥(مامن رجل يأتى قوما ويوسعون له) فى المجلس الذى هم فيه (حتى يرضى) يحتمل الغاية والتعليل (الا كان حقا على الله رضاهم) قال المناوى الحق بمعنى الواجب بحسب الوعد والاخبار (طب) عن ابى امامة باسناد ضعيف ٥(مامن رجل يتعاظم فى نفسه ويختال فى مشيته) قال المناوى فى غير الحرب (الا لقى الله يوم القيامة) أو بالموت (وهو عليه غضبان) أى مالم يرجع عن التعاظم والاختيال (حم خدك) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد صحيح ٥(مامن رجل ينعش) أى يحيى (بلسانه حقا فعمل به بعده) أى بعد موته (الا جرى عليه اجره الى يوم القيامة) أى مادام يعمل به ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة (حم) عن انس ٥(مامن رجل ينظر الى وجه والديه) أى اصليه المسلمين وان عليا نظرة رحمة (الا كتب الله) أى قدر اوامر الملائكة ان تكتب (له بها حجة مقبولة مبرورة) أى ثوابا مثل ثوابها (الرافعى) فى تاريخ قزوين (عن ابن عباس) ٥(مامن رجل) يعنى انسانا ميتا ولو انثى (يصلى عليه مائة الا غفر الله له) تقدم الجمع بين الروايات (طب) عن ابن عمر ٥(مامن ساعة تمر بابن آدم) من عمره (لم يذكر الله تعالى فيها) بلسانه ولا بقلبه (الا حسر عليها يوم القيامة) قال المناوى اى قبل دخول الجنة لانه لا حسرة فيها (حل هب) عن عائشة ٥(مامن شئ يوضع فى الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به) اى بحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبى المراد به نوافلهما (ت) عن أبى الدرداء وهو حديث حسن ٥(مامن شئ يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه) فيصبر ويحتسب كما فى رواية حتى يلقى ربه طاهرا مطهرا فالمصائب تخفف الاثقال الى يوم القيامة (الا كفر الله عنه من سيئاته (حم ك) عن معاوية واسناده صحيح ٥(مامن شئ الا يعلم انى رسول الله) هو شامل لجميع المخلوقات (الا كفرة الجن والانس (طب) عن يعلى بن مرة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥(مامن شئ احب الى الله تعالى من شاب تائب) او شابة تائبة (ومامن شئ ابغض الى الله تعالى من شيخ مقيم) اى مصر (على معاصيه) او شيخة كذلك (ومافى الحسنات حسنة احب الى الله تعالى من حسنة تعمل فى ليلة الجمعة او يوم الجمعة ومامن الذنوب ذنب ابغض الى الله تعالى من ذنب يعمل فى ليلة الجمعة او يوم الجمعة) فعقاب ذلك الذنب المفعول فيهما اشد منه لو فعل فى غيرهما (ابو المظفر السمعانى فى اماليه عن سلمان الفارسى ٥(مامن صباح يصبح العباد الا مناد) مبتدأ ولو او مقدرة وفى نسخة الا ومناد (ينادى) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) قال المناوى وفى رواية سبحوا الملك القدوس اى نزهوا عن النقائص من تنزه عنها او قولوا

سبحان

سبحان الملك القدوس اى الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص (ت) عن الزبير ه (مامن صباح يصبح العباد فيه الا صارخ يصرخ) من الملائكة اى يصوت فيه باعلى صوته (ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس رب الملائكة والروح) ما بعد الا جملة حالية والواو مقدرة (٤) وابن السنى فى عمل يوم وليلة (عن الزبير) بن العوام واسناده ضعيف ه (مامن صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ بايها الناس لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب) قال المناوى اللام فى الثلاثة لام العاقبة ونبه به على انه لا ينبغى جمع المال الا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن الا بقدر ما يرفع الضرورة وما عداه مفسد للدين (هب) عن الزبير) واسناده ضعيف ه (مامن صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادى بعضها بعضا يا حارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك او ذكر الله فان قالت نعم رأت ان لها بذلك فضلا (طس حل) عن انس) واسناده ضعيف ه (مامن صدقة افضل من قول) بالتنوين اى من لفظ تدفع به عن محتوم او تشفع له (هب) عن جابر واسناده ضعيف ه (مامن صدقة احب الى الله من قول الحق) من نحو امر بمعروف او نهى عن منكر (هب) عن ابى هريرة ه (مامن صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيه ندب الرواتب القبلية للفرائض (حب طب) عن الزبير بن العوام ه (مامن عام الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) يعنى غالبا (ت) عن انس ه (مامن عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر) اى يقل الخير فى الطاعات وتكثر فيه المعاصى قال المناوى قيل للحسن فهذا ابن عبد العزيز يعد الحجاج قال لا بد لا زمان من تنفيس (طب) عن ابى الدرداء ه (مامن عبد يسجد لله سجدة فى الصلاة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة) زاد فى رواية وكتب له بها حسنة (حم ت ن حب) عن ثوبان ه (مامن عبد مسلم) المراد انسان مسلم ه (يدعو لاخيه) فى الدين وان لم يكن من النسب (بظهر الغيب) اى فى غيبة المدعو له اى بحيث لا يعلم وان كان حاضرا فى المجلس (الا قال الملك) زاد فى رواية الموكل به (ولك بمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة على الاشهر وروى بفتحها وتنوينه عوض عن المضاف اليه والباء زائدة اى ولك مثل ما طلبته له (م) عن ابى الدرداء ه (مامن عبد يمر بقبر رجل) انسان (كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام) ولا مانع من خلق هذا الادراك للروح فى بعض بدنه قال المناوى وقوله يعرفه يفهم منه انه اذا لم يعرفه لا يرد وهو غير مراد فقد اخرجه ابن ابى الدنيا وزاد وان لم يعرفه رد عليه السلام (خط) وابن عساكر عن ابى هريرة ه (مامن عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منها طاهرا) لان المرض يكفر الذنوب (طب) والضياء المقدسى عن ابى امامة ه (مامن عبد يسترعيه الله رعية) اى يفوض اليه رعاية رعية بان ينصبه على القيام بمصالحهم وجملة (يموت) خبرها (يوم) ظرف لما قبله (يموت) فى محل جر باضافة يوم اليه (وهو غاش)

اى غائش (زعيته) قال المناوى المراد من يوم يموت وقت اذهاق روحه وما قبله من حاله لا تقبل فيها التوبة اه ويمكن ان تكون جملة يوم يموت معترضة بين الحال وصاحبها وهو فاعل يموت الاول اى يموت حال كونه غاشيا رعيته (الا حرم الله عليه الجنة) اى ان استحل او هو زجر وتخويف (ق) عن معقل بن يسار ٭(ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها ما اراد بها) قال المناوى وكان مالك اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع صوته ثم يقول تحسبون عيني تقر بكلامي وانا اعلم أن الله سائلي عنه (هب) عن الحسن البصري مرسلا ٭(ما من عبد يخط خطوة الا سئل عنها) يوم القيامة (ما اراد بها) من خير او شر ويعامله بمقتضى ارادته (حل) عن ابن مسعود ٭(ما من عبد مسلم الا له بابان في السماء باب ينزل منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا فقداه بكيا عليه) لفراقه (ع حل) عن انس واسناده ضعيف (ما من عبد من امتي يصلي على صلاة صادقا بها) قال المناوى زاد في رواية من قلبه وقيد به فان الصدق قد لا يكون عن اعتقاد اه وما ذكره يغني عنه (من قبل نفسه الا صلى الله تعالى بها عليه عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات (حل) عن سعيد بن عمر الانصاري ٭(ما من عبد يبيع تالدا) اى مالا قديما والطارف نقيضه قال في النهاية وقال في المصباح ويقال التالد والتليد والتلاد كل مال قديم وخلافه الطارف والطريف (الا سلط عليه تالفا) وقال العسكري التالد ما ورثه من ابائه والتالف ما يتلف من ثمنه (طب) عن عمران بن حصين بالتصغير باسناد ضعيف ٭(ما من عبد كانت له نية في اداء دينه الا كان له من الله عون) على ادائه فيسبب له رزقا يؤدي منه (حم ك) عن عائشة ٭(ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة اكبر منها واطول) تمامه عند الطبراني ثم قرأ وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا (طب حل) عن سلمان الفارسي ٭(ما من عبد ولا امة) اى ما من ذكر ولا انثى حر ولا رقيق (استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد او امة عمل في اليوم والليلة اكثر من سبعمائة ذنب) وذلك لان كل مرة من الاستغفار حسنة والحسنة بعشر امثالها فتكون سبعمائة حسنة في مقابلة سبعمائة سيئة فتكفرها (هب) عن انس واسناده ضعيف ٭(ما من عبد يسجد) في صلاته (فيقول) في سجوده (رب اغفر لي) ويكرر ذلك (ثلاث مرات الا غفر الله له قبل ان يرفع رأسه) من سجوده قال المناوى والظاهر ان المراد الصغائر اذا قارن الاستغفار توبة (طب) عن والد ابي مالك الاشجعي ٭(ما من عبد يصلي علي الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقل) بكسر القاف وشد اللام (العبد من ذلك وليكثر منه (حم ه) والضياء عن عامر بن ربيعة ٭(ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى)

رجاء رحمته (فيصيب) اى ماخرج من الدموع (حر وجهه) بضم الحاء المهملة قال فى مختصر النهاية ما اقبل منه (فتمسه النار ابدا) ان قارن ذلك توبة (ه) عن ابن مسعود واسناده ضعيف ٥(مامن عبد تاتى بلية فى الدنيا الا بذنب والله اكرم واعظم عفوا من ان يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة) فالبلاء فى الدنيا دليل على ارادة الله تعالى الخير لعبده حيث عجل له عقوبته فى الدنيا ولم يؤخره للاخرة التى عقوبتها اشد (طب) عن ابى موسى الاشعرى ٥(مامن عبد صوم من الاوله ذنب يعتاده الغشة بعد الغشة) اى يعود اليه حينا بعد حين (او ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ان المؤمن خلق مفتنا اى ممتحنا) اى يمتحنه الله بالبلاء والذنوب والمفتن بفتح الفاء وشد المثناة الفوقية مفتوحة الممتحن الذى فتن كثيرا (توابا نسيا اذا ذكر ذكر) اى يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب وهكذا (طب) عن ابن عباس ٥(مامن عبد يظلم رجلا) يعنى انسانا (مظلمة) بتثليث اللام والكسر اشهر (فى الدنيا لا يقصه) بضم التحتية وكسر القاف وصاده مهملة مشددة اى لا يمكنه من اخذ القصاص (من نفسه الا اقصه الله منه يوم القيامة) بان يمكنه ان يفعل به مثل فعله من قتل وقطع قال المناوى هذا هو الاصل وقد يشمله الله بعفوه و يعوض المستحق (هب) عن ابى سعيد واسناده حسن ٥(مامن عبد الا وله صيت فى السماء) اى ذكر وشهرة بحسن او قبح (فان كان صيته فى السماء حسنا وضع فى الارض) ليحبه اهلها ويعاملوه بانواع المهابة والاعتبار وينظرون اليه بعين الود (وان كان صيته فى السماء سيئا وضع فى الارض) فيعاملوه اهلها بالهوان وينظروا اليه بعين الاحتقار واصل ذلك الوضع محبة الله تعالى للعبد او عدمها فمن احبه الله احبه اهل مملكته ومن ابغض الله ابغضوه (البزار عن ابى هريرة ٥ (مامن عبد استحى من الحلال) قال المناوى من فعله او اظهاره (الا ابتلاه الله بالحرام) اى بفعله او اظهاره جزاء وفاقا اه ويحتمل ان المراد استحى من تعاطى الكسب الحلال او التزوج ونحو ذلك (ابن عساكر عن انس) ابن مالك ٥(مامن عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود) يحصل لكم (الا بما قدمت ايديكم) اى بسببه (وما يغفر الله اكثر) وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ٥(مامن غازية) اى جماعة (تغزو فى سبيل الله فيصيبون) وفى نسخة فيصيبوا (الغنيمة الا تعجلوا ثلثى اجرهم من الآخرة) وهما السلامة والغنيمة (وبقى لهم الثلث فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم) قال العلقمى اختلف العلماء فى معنى هذا الحديث والصواب الذى لا يجوز غيره ان معناه ان الغزاة اذا سلموا وغنموا يكون اجرهم اقل من اجر من لم يسلم اوسلم ولم يغنم وان الغنيمة فى مقابلة جزء غزوهم فاذا حصلت لهم اى مع السلامة فقد تعجلوا ثلثى اجرهم المرتب على الغزو وتكون هذه الغنيمة من جملة الاجر (حم م د ه) عن ابن عمرو بن العاص

(مامن قاض من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق مالم يرد غيره فاذا أراد غيره وجار في الحق متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه) بالتخفيف (الى نفسه) فيلزمه حينئذ الشيطان (طب) عن عمران بن حصين قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (مامن قلب الا وهو معلق بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه) هذا عبارة عن كونه مقهورا مغلوبا (والميزان بيد الرحمن) بقدرته وارادته (يرفع اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة (حم ه ك) عن النواس بن سمعان وهو حديث صحيح (مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز) اى امنع (واكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه الا عمهم الله منه بعقاب) لان من لم يعمل اذا كانوا اكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر غالبا فتركهم له رضى به (حم ده حب) عن جرير بن عبد الله (مامن قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار) اى مثلها في النتن والقذارة وذلك لما يخوضون فيه من الكلام في اعراض الناس (وكان ذلك المجلس) اى ما وقع فيه (عليهم حسرة يوم القيامة) اى ندامة لازمة لهم لاجل ما فرطوا في مجلسهم ذلك من ذكر الله تعالى فيتحسر المؤمن يوم القيامة على كل لحظة من عمره لم يعمل فيها ما يحصل الله له به الثواب (د ك) عن ابي هريرة واسناده صحيح (مامن قوم يذكرون الله الا حفت) اى احاطت (بهم الملائكة وغشيتهم) اى علتهم (الرحمة ونزلت عليهم السكينة) اى الوقار (وذكرهم الله فيمن عنده) يعني في الملائكة المقربين (ت ه) عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري (مامن قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة) بفتح السين المجذب بالدال المهملة والقحط (ومامن قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب) اى وقع الخوف في قلوبهم من العدو (حم) عن عمرو بن العاص (مامن قوم يكون فيهم رجل صالح) باداء حق الحق وحق الخلق (فيموت فيخلف فيهم مولود) اى يحدث بعد موته (فيسمونه باسمه الا خلفهم الله تعالى بالحسنى) قال الشيخ اى البركة التي كانت في ذلك الصالح الى آخره (ابن عساكر عن علي) امير المؤمنين (مامن ليل ولا نهار) قال المناوي الذي وقفت عليه في مسند الشافعي مامن ساعة من ليل او نهار (الا السماء تمطر فيها) اى في تلك الساعة المصرح بها في بعض الروايات (يصرفه الله حيث يشاء) من أرضه يعني المطر لا يزال ينزله الله من السماء لكنه يرسله الى حيث شاء من الارض قال الزمخشري روى ان الملائكة يعرفون عدد المطر وقدره كل عام لانه لا يختلف لكن تختلف فيه البلاد (الشافعي عن المطلب) بن عبد الله (بن حنطب) المخزومي تابعي روى عن ابي هريرة فهو مرسل (مامن مؤمن الا وله بابان) في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه) قال المناوي تمامه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض (ت) عن انس (مامن مؤمن يعزى) اى يسلى (اخاه بمصيبة) بان يحمله على الصبر عليها (الا كساه الله تعالى من

حلل

حلل الكرامة يوم القيامة) فيه ان التعزية سنة وانها لا تختص بالموت (ه) عن عمرو ابن حزم الخزرجي قال النووي اسناده حسن ٥ (ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب (حم ت) عن شداد بن أوس ٥ (ما من مسلم) خرج الكافر (يموت له ثلاثة) في رواية ثلاث وهو شائع لان المميز محذوف (من الولد) قال المناوي اولاد الصلب (لم يبلغوا الحنث) اى سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو مجاز من تسمية المحل بالحال وقال الراغب عبر بالحنث عن الذنوب (الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية) زاد النسائي لا يأتي بابا من ابوابها الا وجده عنده يسعى في فتحها (من ايها شاء دخل (حم ه) عن عتبة بمثناة فوقية (ابن عبد السلمي) واسناده حسن ٥ (ما من مسلم ينظر الى امرأة) اجنبية (اول رمقة) بفتح الراء وسكون الميم اى اول نظرة يقال رمقه بعينه رمقا اطال النظر اليه (ثم يغض بصره) يكف عنها (الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه) لانه لما رفع بصره الى محاسنها وجب الغضب فاذا امتثل الامر فقد قمع نفسه عن شهواتها فجوزي باعطائه نورا يجد به حلاوة العبادة (حم طب) عن ابي امامة وضعفه المنذري ٥ (ما من مسلم يزرع زرعا او يغرس غرسا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له) اى بالاكل (صدقة) ظاهره وان اثم الآكل وقال المناوي ان لم يضمنه الآكل (حم ق ت) عن انس بن مالك ٥ (ما من مسلم يصيبه اذى) بالتنوين (شوكة فما فوقها الا حط الله تعالى به) اى بسبب ما يصيبه (سيئاته كما تحط الشجرة ورقها (ق) عن ابن مسعود ٥ (ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتب الله له بها درجة) اى منزلة عالية في الجنة (ومحيت عنه بها خطيئة (م) عن عائشة ٥ (ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة) ظاهره يشمل من شاب وهو صغير السن ولا يشمل من طعن في السن ولم يشب (د) عن ابن عمرو ٥ (ما من مسلم يبيت على ذكر الله) تعالى من نحو قراءة وتهليل وتكبير وتحميد وتسبيح (طاهرا) يعني من الحدثين والخبث (فيتعار) بعين مهملة وراء مشددة وبالرفع اى ينتبه من فرشه او هو بمعنى يتمطى (من الليل) اى وقت كان قال العلقمي قال بعضهم ولعل هذه فضيلة مختصة بنوم الليل دون النهار لقوله يبيت ولقوله من الليل (فيسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه (حم د) عن معاذ بن جبل واسناده حسن ٥ (ما من مسلم يكلم مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة (ت) عن ابن عباس ٥ (ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه الا ادخلتاه الجنة) اى ادخله قيامه بهما او الاحسان اليهما الجنة اى مع السابقين او بغير عذاب (حم خد حب ك) عن ابن عباس ٥ (ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف ملك) اى الحافظ الموكل بكتابة السيئات عليه بامر صاحب اليمين له بذلك (ثلاث ساعات فان

استغفر الله تعالى من ذنبه) اى طلب منه مغفرته (لم يوقفه) اى لم يكتبه (عليه ولم يعذب يوم القيامة) على ذلك الذنب وفى حديث آخر ان كاتب الحسنات يأمره بالتربص ست ساعات (ك) عن ام عصمة العرمية وهو حديث صحيح ٥ (ما من مسلم يصاب فى جسده) بشئ من الامراض او العاهات (الا امر الله تعالى الحفظة) يعنى كاتب اليمين (فقال اكتبوا لعبدى فى كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل مادام محبوسا فى وثاقى) اى قيدى والوثاق بالكسر القيد والحبل ونحوه (ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح ٥ (ما من مسلم يظلم مظلمة) بفتح اللام وتكسر (فيقاتل عليها من ظلمه فيقتل) بسبب ذلك (الا قتل شهيدا) فهو من شهداء الآخرة (حم) عن ابن عمرو ابن العاص ٥ (ما من مسلم يعود مريضا) زاد فى رواية مسلما (لم يحضره أجله فيقول) فى دعائه (له سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفى) من مرضه ذلك (ت) عن ابن عباس واسناده حسن ٥ (ما من مسلم يلبى الا لبى ما عن يمينه وشماله) اى الملبى (من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا) اى الى منتهى الارض من جانب الشرق والى منتهى الارض من جانب الغرب يعنى يوافقه فى التلبية كل رطب و يابس فى جميع الارض (ت ه ك) عن سهل بن سعد الساعدى واسناده صحيح ٥ (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله تعالى فتنة القبر) قال المناوى بان لا يسأل فى قبره انتهى وهذا خلاف ظاهر الحديث والذى اعتمده الزيادى ان السؤال فى القبر عام لكل مكلف الا شهيد المعركة وما ورد فى جماعة من انهم لا يسألون محمول على عدم الفتنة فى القبر اى يسألون ولا يفتنون (حم) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن ٥ (ما من مسلمين) رجلين او امرأتين (يلتقيان فيتصافحان) زاد ابن السنى وتكاثران بود ونصيحة (الا غفر لهما قبل ان يتفرقا) فيسن ذلك (حم د ت) والضياء عن البراء وهو حديث حسن ٥ (ما من مسلمين يموت لهما) وفى رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يبلغوا حنثا) اى حدا يكتب عليهم فيه الحنث وهو الاثم (الا ادخلهم الله الجنة) اى ولم تمسهم النار الا تحلة القسم (بفضل رحمتنا اياهم) اى بفضل رحمة الله الا ولاد وذكر العدد لا ينافى حصول ذلك فى اثنين (حم ن حب) عن ابى ذر واسناده صحيح ٥ (ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها) اى اتى بها تامة الشروط والاركان والسنن (عرجا بها وان لم يتمها) بان اخل بشرط اوركن (ضربا بها وجهه) كناية عن خيبته وحرمانه (قط) فى الافراد عن عمر ٥ (ما من مصيبة) قال الكرمانى المصيبة فى اللغة ما ينزل بالانسان مطلقا اى من خير او شر وفى العرف ما ينزل به من مكروه خاصة وهو المراد هنا (تصيب المسلم) قال العلقمى وفى رواية مسلم من طريق مالك ويونس جميعا عن الزهرى ما من مصيبة يصاب بها المسلم (الا كفر الله بها عنه ذنوبه حتى الشوكة) قال

العلقمي جوز وافيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية اى تنتهي الى الشوكة او بالعطف على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامله اى حتى وجد انه الشوكة والرفع عطفا على الضمير في تصيب وسكت عن احتمال العطف على الضمير المجرور بالباء او كونها ابتدائية (يشاكها) بضم اوله اى يشوكه غيره بها قال ابن التين حقيقة هذا اللفظ يعني قوله يشاكها اى يدخلها غيره قلت ولا يلزم من كونه الحقيقة ان لا يراد به ما هو اعم من ذلك حتى يدخل ما ذا دخلت هي بغير ادخال احد وفي هذا الحديث تعقب على الشيخ عز الدين بن عبد السلام حيث قال ظن بعض الجهلة ان المصاب مأجور وهو خطأ صريح فان الثواب والعقاب انما هو على الكسب والمصائب ليست منه بل الاجر على الصبر والرضي ووجه التعقب ان الاحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الاجر بمجرد حصول المصيبة ولما الصبر والرضي فقد يزائدة يمكن ان يثاب عليها زيادة على ثواب المصيبة قال القرافي المصائب كفارات جزما سواء اقترن بها الرضي ام لا لكن ان اقترن بها الرضي عظم التكفير والا قل كذا قال والتحقيق ان المصيبة كفارة لذنب يوازيها والرضي يؤجر على ذلك فان لم يكن للمصاب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازيه وزعم القرافي انه لا يجوز لاحد ان يقول للمصاب جعل الله هذه المصيبة كفارة فسؤال التكفير طلب لحصول الحاصل وهو اساءة ادب على الشارع كذا قال وتعقب بما ورد من جواز الدعاء بما هو واقع كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة واجيب عنه بان الكلام فيما لم يرد فيه شئ واما ما ورد فهو مشروع ليثاب من امتثل الامر فيه على ذلك قالت عائشة طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكي فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه قال ان الصالحين يشتد عليهم ثم ذكره (حم ق) عن عائشة ه (ما من ميت تصلي عليه امة) اى جماعة (من الناس) المسلمين (الا شفعوا فيه) بالبناء للمجهول اى قبلت شفاعتهم فيه وتقدم في رواية التقييد بالاربعين وفي الاخرى بمائة (ت) عن ميمونة ام المومنين واسناده حسن (ما من نبي يمرض الا خير) بالبناء للمفعول اى خيره الله (بين الدنيا والآخرة) اى بين الاقامة في الدنيا والرحلة الى الآخرة لتكون وفاته على الله وفاة محب مخلص مبادر (ه) عن عائشة باسناد حسن ه (ما من نبي يموت فيقيم في قبره الا اربعين صباحا) قال المناوي قال البيهقي اى فيصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث يكونهم الله تعالى وتمام الحديث عند مخرجه الطبراني حتى يرد اليه روحه ومررت ليلة اسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره انتهى وروى كافة أهل المدينة ان جدار قبر النبي المصطفى لما انهدم ايام خلافة الوليد بدت لهم قدم فجزعت الناس خوفا ان تكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبياء لا تقيم في الارض اكثر من اربعين يوما ثم ترتفع فجاءوا لم فعرفها انها قدم عمر جده اه وقال الشيخ في المواهب في الوفاء بلفظ ثم قوم بين يدي الله تعالى

يصلى حتى ينفخ فى الصور (طب حل) عن انس وهو حديث حسن لغيره ٥ (ما من يوم لا يقسم فيه) بالبناء للمجهول اى تقسم الملائكة بامرربهم (مناقيل من بركات الجنة فى الفرات) اى نهر الفرات المشهور وهذه المناقيل تمثيل وتخييل (ابن مردوية) فى تفسيره (عن ابن مسعوده (ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن) بالتنوين عوضا عن المضاف اليه اى من بطنه وفى نسخة التصريح به قال المناوى لان امتلاءه من الطعام يفضى الى فساد الدين والدنيا اه فغالب الامراض تنشأ عن كثرة الاكل وادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول (بحسب) بكون السين (ابن آدم) اى يكفيه (اكلات) قال المناوى بفتحات جمع اكلة بالضم وهى اللقمة اى يكفيه هذا القدر فى سد الرمق وامساك القوة وقال العلقمى بضم الهمزة والكاف جمع اكلة بالضم وهى اللقمة (يقمن صلبه) اى ظهره (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فليكن ثلاثا (فثلث) يجعله (لطعامه وثلث لشرابه وثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء قال العلقمى فاذا توسط فى الغذاء وتناول منه قدر الحاجة وكان معتدلا فى كيته وكيفيته كان انتفاع البدن منها كثر من انتفاعه بالغذاء الكثير ومراتب الغذاء ثلاثة احداها مرتبة الحاجة والثانية مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفضيلة فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم انه يكفيه لقيمات يقمن صلبه فلا تسقط قوته ولا تضعف معها فان تجاوزها فليأكل فى ثلث بطنه ويدع الثلث الآخر للماء والثلث للنفس وهذا من انفع ما للكبد والقلب فان البطن اذا امتلأ من الطعام ضاق على الشراب فاذا ورد عليه الشراب ضاق على النفس وعرض له الكرب والتعب بحمله بمنزلة حامل الحمل الثقيل والشبع المفرط يضعف القوى والبدن وانما يقوى البدن بحسب ما يقبل من الغذاء لا بحسب كثرته ولما كان فى الانسان جزء ارضى وجزء مائى وجزء هوائى قسم النبى صلى الله عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه الى الاجزاء الثلاثة فان قيل فأين الحظ النارى قيل فى هذه المسألة خلاف فمن الناس من يقول ليس فى البدن جزء نارى وعليه طائفة من الاطباء وغيرهم ومنهم من ثبته اه قال المناوى تنبيه لم يعينوا مقدار ثلث البطن وقد بينه الغزالى حيث قال ينبغى ان يقنع بنصف مد لكل يوم وهو ثلث البطن قال وهكذا كان عمرو جماعة من الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى (حم ت ه ك) عن المقدام بن معدى كرب قال ك صحيح ٥ (ما نحل والد ولده) اى ما أعطاه عطية (افضل من ادب حسن) قال المناوى اى من تعليمه ذلك ومن تأديبه بنحو توبيخ وتهديد وضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوك قال الاصمعى قال لى اعرابى ما حرفتك قلت الادب قال نعم الشئ فعليك به فانه ينزل المملوك فى حد الملوك (ت ك) عن عمرو بن سعيد بن العاص ٥ (ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال ابى بكر) الصديق وتمامه فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالى الا لك

يا رسول

يارسول الله (حم د) عن ابى هريرة واسناده صحيح ٥(ما نقصت صدقة من مال) من زائدة اى ما نقصت صدقة مالا اوصلة لنقصت بمعنى ما نقصت شيأ من مال بل تزيده فى الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه وفى الآخرة باجزال الاجر (وما زاد الله عبدا بعفو) اى بسبب عفوه (الا عزا) قال العلقمى قيل فى الدنيا وقيل فى الاخرة (وما تواضع احد لله الا رفعه الله) فيه قولان ايضا قال النووى وقد يكون المراد الوجهين معا فى الامور الثلاثة والتواضع الانكسار والتذلل ونقيضه الكبر والترفع والتواضع يقتضى متواضعا له فان المتواضع له هو الله او من امر الله بالتواضع له كالرسول والامام والحاكم والعالم والوالد فهذا التواضع الواجب المحمود الذى يرفع الله به صاحبه فى الدنيا والآخرة واما التواضع لسائر الخلق فالاصل فيه انه محمود فيه ومندوب اليه ومرغوب فيه اذا قصد به وجه الله تعالى ومن كان كذلك رفع الله قدره فى القلوب وطيب ذكره فى الافواه ورفع درجته فى الآخرة واما التواضع لاهل الدنيا ولاهل الظلم فذلك هو الذل الذى لا عز معه ولا حسنة التى لا رفعة معها بل يترتب عليها ذل الآخرة وكل صفقة خاسرة نعوذ بالله من ذلك (حم م ت) عن ابى هريرة ٥(ما وضعت قبلة مسجدى هذا حتى فرج لى ما بينى وبين الكعبة فوضعتها وانا انظر الى الكعبة) وهذا من معجزاته (الزبير بن بكار فى) كتاب (اخبار المدينة عن بن شهاب مرسلا) وهو الزهرى (ما ولد فى اهل بيت غلام الا اصبح فيهم عزا لم يكن) فانه نعمة وموهبة من الله وكرامة (طس هب) عن ابن عمر باسناد صحيح (ما يحل لمؤمن ان يشتد الى اخيه) فى الاسلام (بنظرة تؤذيه) فان ايذاء المؤمن حرام ونهى بحرمة النظر على حرمة ما فوقه بالاولى (ابن المبارك) فى الزهد (عن حمزة) بن عبيد مرسلا ٥(ما يخرج رجل) اى انسان (شيأ من الصدقة حتى يفك عنها لحى) بفتح اللام (سبعين شيطانا) لان الصدقة يقصد بها رضى الله تعالى والشياطين يقصدون منع الآدمى من ذلك (حم ك) عن بريدة باسناد صحيح ٥(مانع الحديث اهله كمحدثه غير اهله) فى كونهم فى الاثم سواء بسبب اضاعة العلم (فر) عن ابن مسعود ٥(مانع الزكاة يكون يوم القيامة فى النار خالدا فيها) ان منعها جاحدا وجوبها او حتى يطهر من خباثته ان لم يجحد وجوبها قال المناوى وفى حلية الابرار للنووى ان الله تعالى ينزل فى كل سنة مئتين وسبعين لعنة لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعين لعنة على مانع الزكاة (طس) عن انس قال الشيخ حديث حسن ٥(مثل الايمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة) قال فى مختصر النهاية قمصته قميصا البسته اياه لان الايمان نوره يضئ على القلب فاذا واقعته الشهوات حالت بينه وبين النور فحجب عن الرب فاذا تاب راجعه النور (ابن قانع) فى المعجم (عن والد معدان) بفتح الميم قال الذهبى حديث منكر ٥(مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وشد الموحدة وروى بنون (من حديد من ثديهما) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة جمع

ثدى (الى تراقيهما) جمع ترقوة العظم المشرف على أعلى الصدر (فاما المنفق فلا ينفق شيأ الا سبغت) بفتح المهملة وموحدة مخففة وغين معجمة امتدت وعظمت (على جلده حتى تخفى) بضم المثناة الفوقية وفاء معجمة ساكنة وفاء مكسورة أى تستر (بنانه) بفتح الموحدة ونونين اصابعه (وتعفو) بالنصب (اثره) محركا أى تمحو اثر مشيه لسبوغها يقال عفت الدار اذا غطاها التراب والمعنى ان الصدقة تستر خطاياه كما يغطى الثوب الذى يجر على الارض اثر صاحبه اذا مشى بمرور الذيل عليه (واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيأ الا لزقت) بكسر الزاى أى التصقت (كل حلقة) بسكون اللام (مكانها) قال العلقمى فى رواية مسلم انقبضت وفى رواية هماما عضت كل حلقة مكانها وفى رواية لمسلم عند مسلم قلصت (فهو يوسعها فلا تتسع) قال العلقمى قال فى الفتح قال الخطابى وغيره هذا مثل ضربه النبى صلى الله عليه وسلم للبخيل والمتصدق فشبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا ليستتر بها من سلاح عدوه فصبها على رأسه ليلبسها والدروع اول ما تقع على الصدر والثديين الى ان يدخل الانسان يديه فى كميها فجعل المنفق والمتصدق كمثل من لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى استتر جميع بدنه وجعل البخيل كمثل رجل غلت يداه الى عنقه كلما اراد لبسها اجتمعت الى عنقه فلزمت ترقوته وهو معنى قلصت اى تضامت واجتمعت والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفتح لها صدره وطابت نفسه فتوسعت فى الانفاق والبخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه فضاق صدره وانقبضت يداه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (حم ق ن)

عن ابى هريرة ٥(مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه كمثل الحى والميت) قال العلقمى هذه رواية مسلم ورواية البخارى مثل الذى يذكر ربه عز وجل ثم قال هذا اللفظ تواردت عليه جمع من الحفاظ وهو يدل على ان الذى يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا المسكن وان اطلاق الحى والميت فى وصف البيت انما يراد به ساكن البيت فشبه الذاكر بالحى الذى ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه بنور المعرفة وغير الذاكر بالميت الذى ظاهره عاطل وباطنه باطل وقيل موضع التشبيه بالحى والميت لما فى الحى من النفع لمن يواليه والضرر لمن يعاديه وليس ذلك فى الميت (ق) عن ابى موسى الاشعرى ٥(مثل الجليس) على وزن فعيل (الصالح والجليس السوء كمثل) بزيادة الكاف اومثل (صاحب المسك) وفى رواية حامل والمسك بكسر الميم المعروف (وكير الحداد) بكسر الكاف بعدها تحتية ساكنة معروف وحقيقته البناء الذى يركب عليه الزق والزق هو الذى ينفخ فيه فاطلق على الزق اسم الكير مجازا لمجاورته له وقيل الكير هو الزق نفسه واما البناء فاسمه الكور (لا يعدمك من صاحب المسك) بفتح اوله وكذلك الدال من العدم النفع او الضرر اى لا يعدوك تقول ليس يعدمنى هذا الامر اى ليس يعدونى وفى رواية ابى زيد بضم اوله وكسر الدال اى لا يعدمك صاحب المسك

احدى الخصلتين (اما تشتريه او تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك اوثوبك او تجد منه ريحا خبيثا) قال العلقمي ولم يتعرض لذكر البيت في رواية ابي اسامة وهي اوضح وفي الحديث النهي عن مجالسة من يؤذي بمجالسته في الدين والدنيا والترغيب فيمن ينتفع بمجالسته فيهما (خ) عن ابي موسى الاشعري ه (مثل الجليس الصالح كمثل العطار ان لم يعطك من عطره اصابك من ريحه) مقصوده الارشاد الى مجالسة من ينتفع بمجالسته في نحو دين وحسن خلق والتحذير من ضده (د ك) عن انس واسناده صحيح ه (مثل المرأة الراوية في ثياب الزينة) اى المتبخترة فيها (في غير اهلها) اى بين من يحرم نظره اليها (كمثل) بزيادة الكاف او مثل (ظلمة يوم القيامة) قال المناوي اى تكون يوم القيامة كأنها ظلمة (لا نور لها) الضمير للمرأة قال الديلمي يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها قال في النهاية ترفل في ثوبها اى تتبختر والرفل الرمل ورفل ازاره اذا سبله وتبختر فيه (ت) عن ميمونة بنت سعد او سعيد صحابية ه (مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار) بفتح الهاء وسكونها (عذب) بالعين المهملة والذال المعجمة والموحدة قال العلقمي قال في النهاية الماء العذب هو الطيب الذي لا ملوحة فيه اه قلت وفي رواية مسلم نهر جاري غمر قال شيخنا تبعا للنووي بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وهو الكثير وقال في النهاية والغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير اى الذي يغمر من دخله ويغطيه اه فلعل الاولى رواية الامام احمد (يجري على باب احدكم) اشارة لسهولته وقرب تناوله (يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما) استفهامية في محل نصب لقوله (يبقى) بضم اوله وكسر ثالثه وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر (ذلك من الدنس) بالتحريك الوسخ قال في النهاية الدنس الوسخ وقد دنس الثوب اتسخ قال المناوي فائدة التمثيل التأكيد وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه المذنب المحافظ عليها بحال مغتسل في نهر كل يوم خمسا بجامع ان كلا منهما يزيل الاقذار اه وظاهر الحديث انه شبه الصلاة بالنهر فالصلاة تزيل الذنوب وهي غير محسوسة والنهر يزيل الوسخ وهو محسوس (هب) عن جابر بن عبد الله باسناد حسن ه (مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضئ للناس) في الدنيا (ويحرق نفسه) بنار الآخرة (طب) والضياء عن جندب باسناد حسن ه (مثل القلب كمثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة كيف شاءت) قال العلقمي المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر والمعنى صفة القلب البهيمة الشأن وورود ما يرد عليه من عالم الغيب وسرعة تقلبه كصفة ريشة واحدة تقلبها الرياح بارض خالية من العمران فان الرياح أشد تأثيرا فيها منها في العمران (ه) عن ابي موسى قال الشيخ حديث حسن ه (مثل الذي يعتق) وفي رواية يتصدق (عند الموت) اى عند احتضاره (كمثل الذي يهدي اذا شبع) ظاهره ان الصدقة بما يحتاج اليه افضل من الصدقة بما لا يحتاج اليه ولنا ان نقول لا نسلم ان هذا هو الظاهر لان المفضول تأخيرا عتاق

مالا يحتاج اليه الى احتضاره لكن يشكل عليه تشبيهه بالمهدى اذا شبع (حم ت ن ك) عن ابى الدرداء وهو حديث حسن ٥ (مثل الذى يتعلم العلم ثم) بعد تعلمه (لا يحدث به) من يستحقه (كمثل الذى يكنز الكنز افلا ينفق منه) فى سكون عمله وبالا عليه يوم القيامة (طس) عن ابى هريرة ٥ (مثل الذى يتعلم العلم فى صغره كالنقش على الحجر ومثل الذى يتعلم العلم فى كبره كالذى يكتب على الماء) قال المناوى لانه فى الصغر خال عن الشواغل وما صادف قلبا خاليا تمكن منه فالكبير اوفر عقلا لكنه اكثر شغلا (طب) عن ابى الدرداء باسناد ضعيف ٥ (مثل الذى يجلس يسمع الحكمة) هى كل ما منع عن الجهل وزجر عن القبيح (ولا يحدث عن صاحبه الا بشر ما يسمع كمثل رجل اتى راعيا فقال يا راعى اجزرنى بشاة من غنمك) اى اعطنى شاة اجزرها اى اذبحها (قال اذهب فخذ باذن خيرها) اى الغنم (شاة فذهب فاخذ باذن كلب الغنم) فهذا مثله فى كونه آثر الضار على لنا فع (حم) عن ابى هريرة قال العلقمى يجب نبه علامة الحسن ٥ (مثل الذى يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا) اى كتبا كبارا من كتب لعلم فهو يمشى بها ولا يدرى منها الا ما مر بجنبيه وظهره من الكد والتعب (والذى يقول له أنصت لا جمعة له) اى كاملة مع كونها صحيحة فالكلام فى حال الخطبة حرام عند الائمة الثلاثة ومكروه عند الشافعى (حم) عن ابن عباس باسناد حسن ٥ (مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه) فلم يعملها ولا يحملها على العمل بما علمت (كمثل الفتيلة) التى (تضئ للناس وتحرق نفسها) هذا مثل ضربه لمن لم يعمل بعلمه وفيه عقاب شديد (طب) عن ابى بريزة براء ثم زاى الاسلمى واسناده حسن ٥ (مثل الذى يعين قومه على غير الحق مثل بعير تردى وهو يجر) بالبناء للمفعول (بذنبه) معناه انه وقع فى الاثم وهلك كالبعير اذا تردى فى البئر فصار ينزع بذنبه ولا يمكنه الخلاص (هق) عن ابن مسعود ٥ (مثل الذين يغزون من امتى ويتخذون الجعل يتقوون به على عدوهم مثل ام موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها) قال المناوى فالاستظهار على الغزو صحيح وللغازى أجرته وثوابه اه وقال صاحب البهجة للامام ان يكترى للغزو أهل الذمة قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى فى شرحه عليها وخرج باهل الذمة المسلمون فليس للامام ولا غيره ان يكتريهم لذلك لانه يجب عليهم (د) فى مراسيله (هق) عن جبير بن نفير بالتصغير (مرسلا) هو الحضرمى ٥ (مثل المؤمن الكامل) الايمان (كمثل العطار ان جالسته نفعك وان ماشيته نفعك وان شاركته نفعك) فعاشرة المؤمن الكامل الايمان تنفع فى الدارين (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ٥ (مثل المؤمن الكامل) الايمان (مثل النخلة ما أخذت منها من شئ نفعك) وجه الشبه ان أصل دين الاسلام ثابت وان ما يصدر من العلوم والخير قوة للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه ينتفع بكل ما يصدر عنه حيا وميتا وقال بعضهم وجه الشبه بينهما كثرة خيرها كما تقدم

في حديث اخبروني عن شجرة تشبه الرجل المسلم (طب) عن ابن عمر واسناده صحيح ٥ (مثل المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه كمثل البنيان يشد بعضه بعضا) فيه الحث على افشاء السلام (خط) عن ابي موسى الاشعري ٥ (مثل المؤمن) الكامل الايمان (كمثل النحلة) بحاء مهملة (لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا) وجه الشبه بينهما كثرة النفع والتنزه عن القاذورات (طب حب) عن ابي رزين قال المناوي مصغرا العقيلي باسناد ضعيف ٥ (مثل المؤمن مثل السنبلة تميل احيانا وتقوم احيانا) اي يحصل له الامراض والمصائب احيانا ويخلو منها احيانا (ع) والضياء عن انس بن مالك باسناد ضعيف ٥ (مثل المؤمن كمثل السنبلة تستقيم مرة وتخر) اي تسقط (مرة ومثل الكافر مثل الارزة) بفتح الهمزة وفتح الراء المهملة ثم زاي على ما ذكره ابو عمرو وقال ابو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهي النابتة في الارض وقيل بسكون الراء شجرة الصنوبر (لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر) فالمؤمن لا يخلو من بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا لانه لا يطيق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة (حم) والضياء عن جابر ٥ (مثل المؤمن مثل الخامة) بخاء معجمة وخفة الميم هي الطاقة الغضة اللينة التي لم تشتد من النبات (تخمر تارة وتصفر اخرى والكافر كالارزة) بفتح الراء شجرة الارز وبسكونها شجرة الصنوبر (حم) عن ابي بن كعب ٥ (مثل المؤمن كمثل خامة ازرع من حيث اتتها الريح كفتها) قال العلقمي وفي روايه كفأتها الريح بفتح الكاف والهمزة اي اماتتها (فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المومن يكفأ بالبلاء) بضم المثناة التحتيه وسكون الكاف وهمزة آخره (ومثل الفاجر) اي الكافر (كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء) اي في الوقت الذي سبق ارادته ان يقصمها فيه ومعنى الحديث ان المومن كثير الآلام في بدنه او اهله او ماله وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجاته واما الكافر فقليلها وان وقع به شيء لم تكفر سيئاته بل يوتى بها كاملة يوم القيامة (ق) عن ابي هريرة ٥ (مثل المومن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة) بضم الهمزة وراء مشددة الجيم وقد تخفف وقد تزاد نون ساكنة قبل الجيم (ريحها طيبة وطعمها طيب) وجرمها كبير ومنظرها حسن وملمسها لين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة) بمثناة فوقية (لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) المقصود بضرب المثل بيان علو شأن المومن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق واحباط عمله (حم ق ٤) عن ابي موسى الاشعري ٥ (مثل المومن مثل النحلة) بحاء مهملة (ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نخر) بنون وخاء معجمة اي بال (لم تكسره) لضعفها (ومثل المومن مثل سبيكة الذهب ان نفخت عليها احمرت وان وزنت لم تنقص (هب) وكذا احمد (عن ابن عمرو) بن العاص واسناد احمد صحيح ٥ (مثل المومن كالبيت) وفي نسخة مثل المؤمن كالخرب

(فى الظاهر فاذا دخلته وجدته مؤنقا) قال الشيخ بالبناء للمجهول فهو بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد النون آخره قاف اى مزينا محسنا وقال المناوى معجبا حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف) بالتشديد (المجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلئ تنتنا) هذا تمثيل حق لا تمر الشبهة بساحته (هب) عن ابى هريرة واسناده حسن • (مثل المومنين) الكاملين فى الايمان (فى توادهم) بتشديد الدال مصدر توادد اى تحابب (وتراحمهم) اى تلاطفهم (وتعاطفهم) اى عطف بعضهم على بعض (مثل الجسد) الواحد بالنسبة لجميع اعضائه وجه الشبه التوافق فى التعب والراحة (اذا اشتكى منه) اى مرض (عضو تداعى) اى دعى بعضهم بعضا الى المشاركة فى الالم (له سائر الجسد) اى باقيه (بالسهر) بفتح الهاء ترك النوم لان الالم يمنع النوم (والحمى) لان فقد النوم يثيرها قال ابن ابى جمرة شبه صلى الله عليه وسلم الايمان بالجسد واهله بالاعضاء لان الايمان اصل وفروعه التكاليف فاذا اخل المومن بشئ من التكاليف شان ذلك الاخلال الاصل وكذلك الجسد اصل كالشجرة اذا ضرب غصن من اغصانها اهتزت الاغصان كلها بالتحريك والاضطراب اه فالمومن الكامل اذا حصل للمؤمنين مصيبة تالم لها كما يتالم الجسد لتالم بعض اعضائه (حم) عن النعمان ابن بشير • (مثل المجاهد فى سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد فى سبيله) اشار به الى اعتبار الاخلاص والجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها (كمثل الصائم القائم الدائم) شبهه به فى نيل الثواب فى كل حركة وسكون كما يفيده قوله (الذى لا يفتر) ساعة (من صيام ولا صدقة) اى لا يفتر ساعة من العبادة فاجره مستمر وكذلك المجاهد لا يضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب (حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد فى سبيله) اى تكفل له كما فى رواية (ان توفاه ان يدخله الجنة) قال العلقمى قال القاضى يحتمل ان يريد عند موته كما ورد فى الشهداء وان يريد عند دخول السابقين ومن لا حساب عليهم (او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة) قال العلقمى قيل او بمعنى الواو وقيل مع اجر ان لم يغنم او غنيمة ان غنم وقال المناوى مفهومه ان لا اجر مع الغنيمة وليس مرادا (ق ت ن) عن ابى هريرة • (مثل المرأة الصالحة فى النساء كمثل الغراب الاعصم) وهو الذى (احدى رجليه بيضاء) قال العلقمى وصف النبى صلى الله عليه وسلم الغراب الاعصم بهذه الصفة وقيل هو الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لان هذا الوصف فى الغربان عزيز قليل (طب) عن ابى امامة باسناد ضعيف • (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة) بعين مهملة المترددة المتحيرة (بين الغنمين) اى القطيعين من الغنم (تعير الى هذه مرة والى هذه مرة) اى تعطف على هذه وعلى هذه (لا تدرى ايهما تتبع) وكذلك المنافق لا يستمر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم انا منكم (حم م ن) عن ابن عمر بن الخطاب • (مثل ابن آدم) قال المناوى بضم

المم وشلة المثلثة مكسورة أى صور ابن آدم (والى جنبه تسعة) وفى نسخة تسع (وتسعون منية) أى موتا يعنى ان اصل خلقة الانسان وشأنه ان لا يفارقه البلاء كما قيل البلايا اهداف المنايا (ان أخطأنه تلك المنايا) على الندرة جمع منية وهى الموت والمراد به هنا ما يؤدى اليه من اسبابه (وقع فى الهموم حتى يموت) اى يدركه الموت الذى لا دواء له بل تستمر به الى الموت (ت) والضياء المقدسى (عن عبد الله بن الشخير) قال ت حسن ه (مثل اصحابى فى أمتى مثل الملح فى الطعام) يجامع الاصلاح انبهم اصلاح الدين والدنيا كما لا يصلح الطعام الا بالملح بحسب الحاجة الى القدر المصلح له (ع) عن أنس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره) قال العلقمى لا محل لهذا الحديث على التردد فى فضل الاول على الاخير فان القرون الاول هم المفضلون على سائر القرون من غير مرية ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وانما المراد نفعهم فى بث الشريعة فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولاحقها اولها وآخرها بالخيرية اه وقال المناوى نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة فى الخيرية واراد به نفى التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصية وفضيلة توجب خيريتها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة فى النماء لا يمكن انكارها (حم ت) عن انس بن مالك (حم) عن عمار بن ياسر (ع) عن على (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (وعن ابن عمرو بن العاص) واسناده حسن ه (مثل اهل بيتى) زاد فى رواية فيكم (مثل سفينة نوح) فى رواية فى قومه (من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) قال المناوى ولهذا ذهب جمع الى أن قطب الاولياء فى كل زمن لا يكون الا منهم (البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير (ك) عن ابى ذر وقال صحيح ه (مثل بلال) المؤذن (كمثل محلة) بحاء مهملة (غدت تأكل من الحلو والمر ثم يمشى) اى يصير (حلوا كله) بالرفع تؤكيد لمرفوع يمشى ولم أر من تعرض لوجه الشبه من الشراح فيحتمل ان وجه الشبه كون ما يخرج منها طيبا وما يصدر عنه طيبا والله اعلم بمراد نبيه (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده حسن ه (مثل بلعم) بفتح الموحدة (ابن باعوراء فى بنى اسرائيل كمثل امية بن ابى الصلت فى هذه الامة) فى كونه آمن شعره وكفر قلبه (ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا ه (مثل منى) بالتنوين (كالرحم) هى (ضيقة فاذا حملت وسعها الله) فكذلك منى صغيرة فاذا كان آوان الحج وسعت الحجيج (طس) عن ابى الدرداء ه (مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى آخره فبقى معلقا بخيط فى آخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع) هذا مثل ضربه المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وخستها وسرعة زوالها (هب) عن أنس واسناده ضعيف ه (مثلى ومثل الساعة كفرسى رهان يستبقان ومثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشى ان يسبق الاح بثوبه) مصغر ثوب بضبط المولف (اتيتم اتيتم) بالبناء

المفعول (اناذاك اناذاك) قال العلقمي أصل ذلك ان الرجل اذا اراد انذار قومه واعلامهم بمخوف وكان بعيدا نزع ثوبه واشار به اليهم فاخبرهم بمرادهم وهو أبلغ في الحث على التأهب للعدو وكذا النبي صلى الله عليه وسلم (هب) عن سهل بن سعد الساعدي واسناده حسن • (مثلي ومثلكم كمثل رجل) اى صفتي وصفة ما بعثني الله به من ارشادكم لما ينجيكم كصفة رجل (أوقد نارا فجعل) وفي رواية فلما أضاءت ما حوله جعل (الفراش) جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير في الضوء شغفا به وتوقع نفسها في النار (والجنادب) جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وتضم نوع على خلقة الجراد ويضر في الليل ضرا شديدا (يقعن فيها وهو يذبهن عنها) أي يدفعهما عن النار والوقوع فيها (وانا آخذ) قال العلقمي روى بوجهين احدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال والثاني فعل مضارع بضم الذال والاول اشهر وهما صحيحان (بحجزكم) جمع حجزة بضم الخاء وسكون الجيم معقد الازار يعني انا اخذكم حتى (ابعدكم عن النار وانتم تفلتون من يدي) قال العلقمي روى بوجهين أحدهما فتح التاء والفاء واللام المشددة والثاني ضم التاء واسكان الفاء وكسر اللام المخففة وكلاهما صحيح يقال فلت مني وتفلت اذا نزعك للفلت والهرب ثم غلب وهرب ومقصود الحديث انه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه اياهم وقبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه فكلاهما حريص على هلاك نفسه ساع في ذلك بجهله (حم م) عن جابر بن عبد الله • (مجالس الذكر) اى أصحابها (تنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة) من جميع جهاتهم (وتغشاهم) اى تعلوهم (الرحمة ويذكرهم الله على عرشه) وفيه شمول لتدبر القرآن والتفقه في الدين وتعداد نعم الله علينا (حل) عن أبي هريرة وابي سعيد باسناد حسن • (مداراة الناس) اى ملاطفتهم بالقول والفعل (صدقة) اى يثاب عليها ثواب الصدقة ولهذا كان من اخلاق المصطفى المحافظة على المداراة وبلغ من مداراته انه وجد قتيلا من اصحابه ففداه بمائة ناقة من عنده وكان من مداراته انه لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا يضرب امرأة واحتمال الاذى يظهر جوهر النفس ومحل ذلك ما لم يشبها بمعصية والا صارت مداهنة (حب طب هب) عن جابر بن عبد الله • (مررت ليلة اسري بي على موسى) حال كونه (قائما يصلي في قبره) قال المناوي اى يدعو الله ويثني عليه ويذكره فالمراد الصلاة اللغوية وقيل الشرعية وموت الانبياء انما هو راجع لتغييبهم عنا بحيث لا ندركهم مع وجودهم وحياتهم وذلك كحالنا مع الملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله بكرامة من اوليائه انتهى وقال العلقمي قال النووي فان قيل كيف يجمعون ويلبون وهم اموات وهم في الدار الآخرة وليست دار عمل فاعلم ان الاشياخ وفيما ظهر لنا عن هذا اجوبة احدها انهم كالشهداء بل افضل منهم

والشهداء احياء عندربهم يرزقون فلا يبعدان يحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث وان يتقربوا الى الله بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيت مدتها وتعقبها الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل الوجه الثاني ان عمل الآخرة ذكر ودعاء قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم الوجه الثالث ان يكون هذا رؤية منام في غير ليلة الاسراء وفي بعض ليلة الاسراء كذا قال في رواية ابن عمر بينا انا نائم رأيتني اطوف بالكعبة وذكر الحديث في قصة عيسى الوجه الرابع انه صلى الله عليه وسلم رأى حالهم التي كانت في حياتهم كيف كانوا وكيف حجهم وتلبيتهم كما قال صلى الله عليه وسلم كأني انظر الى موسى وكأني أنظر الى يونس وكأني أنظر الى عيسى الوجه الخامس ان يكون اخبر عما أوحي اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يرهم رؤية عين (حم هـ) عن أنس بن مالك ه (مررت ليلة اسري بي بالملأ الأعلى وجبريل كالحلس البالي من خشية الله تعالى) الحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام فسين مهملة الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب (طس) عن جابر واسناده صحيح ه (مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لاحين) لم يقل لاقطعن لان الشجرة كانت ملكا للغير او مثمرة (هذا عن المسلمين) بابعاده عن الطريق (لا يؤذيهم) اى لئلا يضرهم (فادخل الجنة) اى فبسبب فعله ذلك أدخله الله اياها مكافأة له على صنيعه (حم م) عن أبي هريرة بل هو متفق عليه ه (مروا) وجوبا (اولادكم) وفي رواية أبناءكم (بالصلاة) المكتوبة (وهم ابناء سبع سنين) اى عقب تمامها ان ميزوا والا فعند التمييز (واضربوهم) ضربا غير مبرح وجوبا (عليها) اى على تركها (وهم ابناء عشر سنين) اى عقب تمامها واعتمد جماعة من الشافعية ان الضرب يجب بالشروع في العاشرة وذلك ليتمرنوا عليها ويعتادوها بعد البلوغ وآخر الضرب للعشرة لانه عقوبة والعشر زمن احتمال البلوغ بالاحتلام مع حكوبه حينئذ يقوى ويحتمله غالبا ويجب على الولي ان يعلم الطفل اركان الصلاة وشروطها قبل ان يأمره بفعلها قال العلقمي واجرة التعليم في مال الصبي ان كان له مال والا فعلى الولي ويعطى من مال الصبي أجرة التعليم للسنن ايضا وعلى السيد تعليم مملوكه الكبير مالا تصح الصلاة الا به وتخليته وقت التعليم (وفرقوا بينهم في المضاجع) التي ينامون فيها اذا بلغوا عشرا حذرا من غوائل الشهوة (واذا زوج أحدكم خادمه) عبده أو اجيره (فلا ينظرن ما دون السرة وفوق الركبة) فان ما بين السرة والركبة عورة (حم) والحاكم عن ابن عمرو بن العاص ه (مروا) بضمتين (ابا بكر) الصديق (فليصل) بسكون اللام الاولى (بالناس) الظهر او العصر او العشاء قاله لما ثقل في مرض موته (ق ت ه) عن عائشة (ق) عن ابي موسى الاشعري (خ) عن ابن عمر بن الخطاب (ه) عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد الاشجعي ه (مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا

فلا يستجاب لكم) ولهذا كان المصطفى اذا رأى رجلا فعل منكرا يقول ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا فانه اوفر في الزجر (ه) عن عائشة ه (مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانتهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله) لانه يجب ترك المنكر وانكاره فلا يسقط بترك احدهما وجوب الآخر (طص) عن أنس بن مالك واسناده ضعيف ه (مسألة) اى سؤال (الغنى) الناس شيئا من امورهم اظهارا للفاقة واستكثارا (شين) اى عيب (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والهوان في الدنيا (حم) عن عمران بن حصين واسناده صحيح ه (مشيك الى المسجد وانصرافك الى اهلك في الاجر سواء) أى يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه (حب) عن يحيى بن يحيى الغساني مرسلا ه (مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا) زاد في رواية فان الكباد من العب (هب) عن أنس ه (مضمضوا) اى تمضمضوا بالماء (من) شرب (اللبن فان له دسما) قال في المصباح دسم الطعام دسما فهو دسم من باب تعب والدسم الودك من شحم ولحم ودسمت اللقمة تدسيما لطختها بالدسم (ه) عن ابن عباس (د) عن سهل بن سعد الساعدي واسناده صحيح ه (مطل الغني ظلم) قال الطيبي اصل المطل المد قال ابن فارس مطلت الحديدة مطلا اذا مددتها للتطول وقال الازهري المطل المدافعة والمراد هنا تأخير ما استحق ادائه بغير عذر والغني مختلف في تعريفه ولكن المراد به هنا من قدر على الاداء فاخره ولو كان فقيرا وهو من اضافة المصدر للفاعل عند الجمهور والمعنى انه يحرم على الغني القادر ان يمطل بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز وقيل هو من اضافة المصدر للمفعول والمعنى يجب وفاء الدين ولو كان مستحقه غنيا ولا يكون غناه سببا لتأخر حقه واذا كان كذلك في حق الغني فهو في حق الفقير أولى (فاذا اتبع) بسكون التاء مبنيا للمفعول أى احيل (أحدكم على ملى) كغني لفظا ومعنى وفي رواية تملئ بالهمز بوزن فعيل وضمن اتبع معنى أحيل فعداه بعلى (فليتبع) بسكون التاء وقيل بتشديدها مبنيا لفاعل أى فليحتل وذلك لما فيه من التيسير على المدينون والامر للندب عند الجمهور لا للوجوب خلافا للظاهرية وبعض الحنابلة بل قيل للاباحة لانه ورد بعد الحظر اى لئلا جماع على صنع بيع الدين بالدين وانما جوزت للحاجة وفي الحديث الزجر على المطل ولفظ المطل يشعر بتقدم الطلب فيؤخذ منه ان الغني لو اخر الدفع مع عدم طلب صاحب الحق له لم يكن ظالما وهو المشهور وقضية كونه ظالما انه كبيرة لكن قال النووي مقتضى مذهبنا اعتبار تكراره ورده السبكي بان مقتضاه عدمه لان منع الحق بعد طلبه وانتفاء العذر عن ادائه كالغصب والغصب كبيرة لا يشترط فيها التكرار (ق ٤) عن ابي هريرة ه (مع كل ختمة) يختمها القارئ من القرآن (دعوة مستجابة) ولهذا استحب جمع الدعاء عقب ختمه بكل نافع دينا ودنيا (هب) عن أنس ه (مع كل فرحة ترحة) اى مع كل سرور حزن اى يعقبه حتى كأنه معه اى العادة الالهية جرت بذلك لئلا تسكن نفوس الخلائق الى نعيمها قال في النهاية الترح ضد الفرح ترح ترحا فهو ترح مثل

تعب تعبا فهو تعب لذا حزن ويتعدى بالهمزة (خط) عن ابن مسعود * (معاذ بن جبل) الانصاري (اعلم الناس بحلال الله وحرامه) لا يعارضه حديث افضاكم علي لان القضاء يرجع الى التغطن لوجوه حجاج الخصوم وقد يكون غير الاعلم اعظم فطنة وفراسة (حل) عن سعد واسناده ضعيف * (معاذ بن جبل امام العلماء) بفتح الهمزة اى قدامهم (يوم القيامة برنوة) بفتح الراء وسكون المثناة لغوقية قال في الدر رأى برمية سهم وقيل بميل وقيل بمد البصر زاد المناوي وقيل بخطوة وقيل بدرجة (طب حل) عن محمد بن كعب القرظي مرسلا * (معترك المنايا) اى منايا هذه الامة التي هي آخر الامم (ما بين الستين) من السنين (الى السبعين) ولم يجاوز ذلك منهم الا القليل قال في الدر والمعركة والمعترك موضع القتال (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة * (معقبات لا يخيب قائلهن) هن (ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة في دبر كل صلاة مكتوبة) قال النووي معناه تسبيحات تفعل اعقاب الصلوات قال ابو الهيثم سميت معقبات لانها تفعل مرة بعد اخرى وظاهر كلام النووي وابن الهيثم ان معقبات بفتح القاف (حم م ت ن) عن كعب بن عجرة * (معلم الخير) اى العلم الشرعي (يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر) هذا في علم قصد به تعليمه وجه الله دون التطاول والتفاخر (طس) عن جابر بن عبد الله (والبزار في مسنده عن عائشة) واسناده حسن * (مفاتيح الغيب) اى خزائنه او ما يتوصل به الى المغيبات فهو مجاز على جهة الاستعارة قال المناوي فمن ادعى علم شئ منها كفر (خمس) اقتصر عليها وان كانت مفاتيح الغيب لا تتناهى لان العدد لا ينفي الزائد (لا يعلمها الا الله) قال القرطبي لا مطمع لاحد في علم شئ من هذه الامور الخمسة بهذا الحديث وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو بهذه الخمس وهو في الصحيح قال فمن ادعى علم شئ منها غير مستند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كاذبا في دعواه بل قال المناوي كفر فقد نقل ابن عبد البر الاجماع على تحريم اخذ الاجرة والجعل واعطائهما في ذلك (لا يعلم احد ما يكون في غد) من خير او شر (الا الله ولا يعلم احد ما يكون في الارحام) اذكرا ام انثى واحد ام متعدد تام ام ناقص شقي ام سعيد (الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله) ان الله عنده علم الساعة (ولا تدري نفس) برة او فاجرة (باى ارض تموت) اى اين تموت كما لا تدري في اى وقت تموت (الا الله ولا يدري احد متى يجئ المطر الا الله تعالى) قال المناوي نعم اذا امر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه قال الشيخ وقد اعطى صلى الله عليه وسلم علمها بعد ذلك (حم خ) عن ابن عمر بن الخطاب * (مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله) فيه استعارة لان الكفر لما منع من دخول الجنة شبه بالغلق المانع ولما كان الاسلام سبب دخولها شبه بالمفاتيح (حم) عن معاذ بن جبل * (مفتاح الجنة الصلاة) اى دخولها مع السابقين مع اتيانه بما بقي

من الواجبات (ومفتاح الصلاة الطهور) قال العلقمي قال الرافعي بضم الطاء فيهما قيده بعضهم ويجوز الفتح لان الفعل انما يتأتى بالآلة قال ابن العربي هذا مجاز عما يفتحها من غلقها وذلك الحدث مانع منها فهو كالقفل يوضع على المحدث حتى اذا توضأ انحل القفل وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها الا النبوة وكذلك قوله مفتاح الجنة الصلاة لان ابواب الجنة مغلقة يفتحها الطاعات وركن الطاعات الصلاة اه وفيه اشتراط الطهارة لصحة الصلاة (حم هب) عن جابر واسناده صحيح ه (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير) قال المناوي أي سبب كون الصلاة محرمة ما ليس منها التكبير اه وقال العلقمي قال ابن العربي هو مصدر حرم يحرم ويشكل لتسميته هذا لان التكبير جزء من اجزائها فكيف يحرمها فقيل مجاز عن احرامها يقال احرم اذا دخل في البلد الحرام واشهر الحرام ولما كانت الصلاة تحرم اشياء قيل لاول ذلك وهو التكبير تحريم وقال ابن الاثير في النهاية لان المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها وقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي للاحرام بالصلاة ولما صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه قيل (وتحليلها التسليم) قال العلقمي وقد روى محمد بن أسلم في مسنده هذا الحديث بلفظ واحرامها التكبير واحلالها التسليم وهذا الحديث اصح شئ في هذا الباب (حم دت ه) عن علي باسناد صحيح ه (مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل من عبادة ستين سنة) وفي رواية اخرى أقل وفي اخرى اكثر والقصد تضعيف اجر الغزو على غيره هو يختلف باختلاف الاشخاص والنيات والاحوال والمواضع (طب ك) عن عمران بن حصين واسناده صحيح ه (مكارم الاخلاق من اعمال الجنة) أي من الاعمال المقربة اليها (طس) عن أنس قال الشيخ حديث حسن (مكارم الاخلاق عشرة) الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا اذ هي كثيرة جدا والمراد أصولها وامهاتها (تكون في الرجل) يعني الانسان (ولا تكون في ابنه وتكون في ابنه ولا تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في سيده فحسبها الله لمن اراد به السعادة) الاخروية الابدية (صدق الحديث) لان الكذب يجانب الايمان لانه اذا قال كان كذا ولم يكن فقد افترى على الله (وصدق البأس) اي الثبات عند الحروب شجاعة وسماحة لانه من الثقة بالله (واعطاء السائل) لانه من الرحمة (والمكافأة) بالهمز (بالصنائع) اي صنائع المعروف بان يكافئ من صنع معه معروفا لانه من الشكر (وحفظ الامانة) لانه من الوفاء (وصلة الرحم) لانها من العطف (والتذمم للجار) بان يحفظ زمامه أي حرمته (والتذمم للصاحب) أي الصديق كذلك (وقراء الضيف) لانه من السخاء (وأرأهن) كلهن (الحياء) قال المناوي فكل خلق من هذه الاخلاق

مكرمة لصاحبها فمن منعها يسعد باحدها فكيف بمن جمعها (الحكيم) في نوادره (هب) والحاكم (عن عائشة ٥(مكان الكي التكميد) اي يقوم مقامه و يغني عنه لمن ناسب علته الكي وهي ان تسخن خرقة دسمة وتوضع على العضو مرة بعد اخرى ليسكن المه (ومكان العلاق السعوط) اي بدل ادخال الاصبع في حلق الطفل عند سقوط لهاته أن يسعط بالقسط البحري مرارا (ومكان النفخ اللدود) بان يسقى المريض الدواء من احد شقي فمه قال الشيخ كانوا اذا اشتكى احدهم حلقه نفخ وافيه فهذه الثلاثة تبدل من هذه الثلاثة وتوضع محلها فتؤدي مؤداها في النفع وهي اسهل واهون وقوله مكان الى آخره محتمل انه مرفوع في المواضع الثلاثة اي كل واحد من الثلاثة بدل الآخر و يقوم مقامه وهو ظاهر كلام المناوي وقال الشيخ منصوب باضمار اجعلوا مثلا (حم) عن عائشة واسناده حسن ٥(مكتوب في الانجيل كما تدين) بفتح المثناة وكسر الدال (تدان) بضم المثناة الفوقية (وبالكيل الذي تكيل تكتال) اي كما تجازي تجازى وكما تصنع يصنع بك وبذريتك (فر) عن فضالة بالضم (ابن عبيد ٥(مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فاصابت اثما فاثم ذلك عليه) لانه السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدي الى فسادها وذكر الاثنتي عشرة لانها مظنة البلوغ وهيجان الشهوة (هب) عن عمر بن الخطاب (وعن أنس) بن مالك واسناده صحيح ٥(مكتوب في التوراة من سره ان تطول حياته و يزاد في رزقه فليصل رحمه) فان صلتها تزيد في العمر والرزق بالمعنى المار مرارا (ك) عن ابن عباس وقال صحيح وأقروه ٥(مكة أم القرى ومرو) بفتح فسكون (أم خراسان) بالضم اي قصبة اقليمها (عد) عن بريدة ٥(مكة مناخ) بضم الميم أي محل لملاناخة اي ابراك الابل ونحوها (لا تباع رباعها) بكسر الراء (ولا تؤاجر بيوتها) لانها غير مختصة باحدين موضع لاداء المناسك وبه اخذ أبو حنيفة فقال لا يجوز بيعها لاحد وخالفه الجمهور وأولوا الخبر (ن هق) عن عمرو بن العاص قال ك صحيح ٥(ملء) بضم الميم وفتح الهمزة (عمار) بن ياسر (ايمانا الى مشاشه) بضم الميم ومعجمتين مخففا رؤس العظام كالمرفقين والركبتين اي اختلط الايمان بلحمه ودمه وعظمه وامتزج بجميع اجزائه امتزاجا لا يقبل التفرقة فلا يضره الكفر حين اكره الكفار عليه (ه) عن علي (ك) عن ابن مسعود واسناده صحيح ٥(ملعون من أتى امرأة في دبرها) اي جامعها فيه فهو من الكبائر وما ينسب الى مالك في كتاب السر لمحمد بن كعب القرظي والى اصحاب مالك من حله فباطل وهم مبرؤن منه لان الحكمة في خلق الازواج طلب النسل فغير موضع النسل لا يناله ملك تزوج هذا هو الحق وقد قيل ان القذر في النجو اكثر من دم الحيض (حم د) عن ابي هريرة ٥(ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا) بضم الهاء قال الشيخ الهجر الكلام القبيح قال المناوي لا يناقضه

استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله لان ما هنا في طلب تحصيل الشئ من المخلوق وذاك في سؤال الخالق او المنع في الامر الدنيوي والجواز في الاخروي (طب) عن ابي موسى الاشعري واسناده حسن ٥ (ملعون من ضار مؤمنا) الضر بالفتح مصدر ضره يضره من باب قتل اذا فعل به مكروها (او مكر به) قال في المصباح مكر من باب قتل خدع فهو ماكر (ت) عن ابي بكرة (ملعون من سب ابا ملعون من سب امه ملعون من ذبح لغير الله) كالاصنام (ملعون من غير تخوم الارض) قال في النهاية اي معالمها وحدودها واحدها تخم قيل اراد به حدود الحرم خاصة وقيل هو عام في جميع الارض او اراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق وقيل هو ان يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخوم بضم التاء واثناه (ملعون من كمه) بشدة الميم (اعمى عن طريقه) اي اضله عنه او دله على غير مقصده (ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل بعمل قوم لوط) من اتيان الذكور شهوة من دون النساء (حم) عن ابن عباس باسناد ضعيف ٥ (ملعون من فرق) قال المناوي زاد الطبراني بين الوالدة وولدها (لك) عن عمران بن حصين وهو حديث صحيح ٥ (ملعون من لعب بالشطرنج) قال المناوي بكسر الشين المعجمة بضبط المؤلف (والنظر اليها كأكل لحم الخنزير) قال المناوي ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريم اللعب بها وقال الشافعي يكره ولا يحرم (عبدان) في الصحابة (وابو موسى الاشعري) في الذيل (وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسلا) تابعي لا يعرف الا بهذا الحديث وفي الميزان انه منكر ٥ (ملك موكل بالقرآن فمن قرأه من اعجمي او عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه) الى الله تعالى (قواما) المراد بعدم تقويمه تحريفه او اللحن فيه (الشيرازي في) كتاب (الالقاب) والكنى (عن انس) بن مالك ٥ (مملوك يكفيك) اي مؤنة الخدمة (فاذا صلى فهو اخوك) اي في الدين فينبغي اقتناؤه وحثه على الصلاة (فاكرموهم) اي المماليك (كرامة اولادكم واطعموهم مما تأكلون) اي من جنس اقواتكم والافضل من نفس طعامكم (ه) عن ابي بكر الصديق ٥ (من الله) تعالى (لا من رسوله لعن الله تعالى قاطع السدر) اي سدر الحرم (طب هق) عن معاوية بن حيدة ٥ (من البر) اسم جامع لانواع الخير (ان تصل صديق ابيك) في حياته وبعد موته (طس) عن انس بن مالك قال العلقمي بحانبه علامة الحسن ٥ (من التمر) بمثناة فوقية (والبسر) قال المناوي بكسر الموحدة بضبط المؤلف ولعل مراده انه الفصح (خمر) اي الخمر التي جاء القرآن بتحريمها تكون منها يضا ولا تختص بما من ماء العنب وعليه الثلاثة وخالف الحنفية (طب) عن جابر واسناده حسن ٥ (من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وغلظ الطبع (ان اذكر عندك فلا يرد معينا فهو كالنكرة (فلا يصلي علي) فمن ذكر عنده ولم يصل عليه فقد جفاه وذلك حرمان (عب) عن قتادة مرسلا ٥ (من الحنطة تمر ومن

التمر خمر ومن الشعير خمر ومن الزبيبة خمر ومن العسل خمر) قال المناوى تمامه عند مخرجه وانا انهاكم عن كل خمر وفيه رد على ابى حنيفة فى قوله الخمر ماء عنب اسكر فغيره حلال طاهر لان الخمر حقيقة شرعية فيه ومجاز فى الغير فيلزم النجاسة والحرمة (حم) عن ابن عمر باسناد حسن ه (من الزرقة يمن) قال المناوى اى زرقة العين قد تكون دالة على البركة والخير غالبا لسر علمه الشارع (خط) عن أبى هريرة ه (من الصدقة ان تسلم) على الناس وانت طلق الوجه) اى بيشاشة واظهار بشر فافعل ذلك يكتب له ثواب المتصدق بشئ من ماله (هب) عن الحسن مرسلا وهو البصرى ه (من الصدقة ان تعلم) بضم المثناة الفوقية وفتح العين وشد اللام مكسورة (الرجل العلم فيعمل) اى فبسبب ذلك يعمل به (فيعلمه) بضم أوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ذكره القاضى وارجل مثال والمراد الانسان (ابو خيثمة فى كتاب العلم عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ه (من الكبائر استطالة الرجل فى عرض رجل مسلم) المراد بالرجل الانسان قال العلقمى يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه ومنه الحديث اربى الربا الاستطالة فى عرض الناس اى استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم (ومن الكبائر السبتان) بموحدة تحتية فمثناة فوقية (فالسبة) اى شتم الرجل اباك مرة واحدة فشتمه مرتين فى مقابلتها (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (ذم الغضب عن ابى هريرة ه (من المذى الوضوء ومن المنى الغسل) قال العلقمى المذى ماء ابيض رقيق يخرج عند الملاعبة لا بشهوة ولا تدفق ويعقبه فتور وربما لا يحس بخروجه ويكون ذلك للرجل والمرأة وهو فى النساء اكثر منه فى الرجال وفيه لغات مذى بفتح الميم واسكان الذال ومذى بكسر الذال وتشديد الياء ومذى بكسر الذال وتخفيف الياء فالاولتان مشهورتان أولهما افصحهما واشهرهما والثالثة حكاها ابو عمر والزاهد عن ابن الاعرابى ويقال مذى وامذى ومذى الثالثة بالتشديد اجمع العلماء على انه لا يوجب الغسل وقال ابو حنيفة والشافعى واحمد والجماهير يوجب الوضوء ولهذا الحديث وفى هذا الحديث من الفوائد انه لا يوجب الغسل وانه يوجب الوضوء وانه نجس ولهذا اوجب صلى الله عليه وسلم غسل الذكر والمراد به عند الشافعى والجماهير غسل ما اصابه المذى لا غسل جميع الذكر وحكى عن مالك واحمد فى رواية عنهما ايجاب غسل جميع الذكر (ت) عن على قال ت حسن صحيح ه (من المروة) بضم الميم (ان ينصت الاخ لاخيه) أى فى الاسلام (اذا حدثه) فلا يعرض عنه ولا يشتغل بحديث غيره فان فيه استهانة به (ومن حسن اسلام المرء ان يقف الاخ لاخيه) فى الدين (اذا قطع شسع نعله) حتى يصلحه ويمشى معه لان مفارقته تورث ضغينة بينهما (خط) عن أنس بن مالك ه (من اخون الخيانة تجارة الوالى فى رعيته) فيما تعم حاجتهم اليه لانه بذلك يضيق عليهم (طب) عن رجل صحابى ه (من اسوء الناس منزلة) أى عند الله (من اذهب آخرته بدنيا غيره) ومن ثم سمى الفقهاء الخس

الاحساء (هب) عن ابي هريرة •(من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله) أي يتمنى احدهم ان يكون مفديا لي (م) عن ابي هريرة •(من اشراط الساعة ان يتباهى) أي يتفاخر (الناس) المسلمون (في المساجد) أي في بنائها وزخرفتها وتزيينها كما فعل اهل الكتاب بعد تحريفهم دينهم وانتم صائرون الى حالهم فاذا صرتم كذلك فقد جاء اشراطها (ن) عن أنس بن مالك •(من اشراط الساعة الفحشاء) النطق بالقبيح (والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الامين وائتمان الخائن (طس) عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن •(من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين) تحية (وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف دون من لم يعرف وان يبرد) بضم اوله وكسر ثالثه (الصبي الشيخ) أي يجعله بريدا اي رسولا في حوائجه (طس) عن ابن مسعود •(من افضل الشفاعة ان تشفع بين اثنين في النكاح (ه) عن ابي رهم •(من افضل العمل ادخال السرور على المؤمن) ثم بين ذلك بقوله (تقضي عنه دينا تقضي له حاجة تنفس له كربة) فكل واحدة من هذه الخصال من افضل الاعمال (هب) عن ابن المنكدر مرسلا •(من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة) اي عظمها وهو بالجيم من انتفخ جنبا البعير ارتفعا وعظما وروي بحاء مهملة وهو ظاهر وذلك ان يرى ليلة مثل ابن ليلتين (طب) عن ابن مسعود •(من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا) بضم القاف والموحدة اي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير ان يطلب (فيقال هو لليلتين) أي هو ابن ليلتين (وان تتخذ المساجد طرقا) لمارة يدخل الرجل من باب ويخرج من آخر فلا يصلي فيه تحية ولا يعتكف لحظة (وان يظهر موت الفجأة) فيسقط الانسان ميتا وهو قائم يكلم صاحبه او يتعاطى مصالحه (طس) عن أنس باسناد ضعيف •(من اقتراب الساعة هلاك العرب) قال المناوي لفظ الرواية ان من الخ اه وظاهر الحديث هلاك الجميع (ت) عن طلحة بن مالك الخزاعي وقيل الاسلمي واسناده حسن •(من اقتراب الساعة كثرة القطر) أي المطر (وقلة النبات) أي الزرع (وكثرة القراء) للقرآن (وقلة الفقهاء) أي الفقهاء بعلم طريق الآخرة (وكثرة الامراء وقلة الامناء) ولهذا قال ابن عمر لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم وامنائهم فاذا اخذوه عن صغائرهم وشرارهم هلكوا (طب) عن عبد الرحمن بن عمرو الانصاري وفي اسناده وضاع حسن •(من اكبر الكبائر الشرك بالله) بان يتقدمه الها غيره (واليمين الغموس) أي الكاذبة سميت به لانها تغمس صاحبها في الاثم وفي النار والاول هو اكبر الكبائر (طس) عن عبد الله بن أنيس تصغير انس واسناده صحيح •(من اكفاء) بكسر الهمزة (الدين) أي انقلابه وامارة وهنه (تفصح النبط) بنون فموحدة مفتوحة جيل بتولدون بسواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم (واتخاذهم القصور في الامصار)

وذلك من اشراط الساعة (طس) عن ابن عباس وذا حديث منكره (من بركة المراة على زوجها تبكيرها بالانثى) قال المناوى تمامه الم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا فبدأ بالاناث (ابن عساكر والخطيب عن وائلة) باسناد ضعيف ٥ (من تمام التحية الاخذ باليد) يعنى اذا لقى المسلم المسلم فسلم عليه فمن تمام السلام ان يضع يده فى يده فيصافحه فان المصافحة سنة مؤكدة (ت) عن ابن مسعود ٥ (من تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده) والاولى كونها اليمين (على جبهته) حيث لا عذر (ويسأله عن حاله كيف هو) زاد ابن السنى يقول له كيف اصبحت كيف امسيت فان ذلك ينفس عن المريض كربته (وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) اى مع حمد الله والدعاء لاخيه بالمغفرة (حم ت) عن ابى أمامة ٥ (من تمام الصلاة) اى مكملاتها (سكون الاطراف) اى اليدين والرجلين والرأس ونحوها فانه يورث الخشوع الذى هو روح العبادة (ابن عساكر عن ابى بكر) الصديق ٥ (من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) قال المناوى من الاولى زائدة والمراد ان ذلك هو التمام واشار به الى قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز قاله لمن قال له علمنى دعوة ارجو بها خيرا ومقصود السائل المال الكثير فرده النبى صلى الله عليه وسلم ابلغ رد اه والظاهر ان من ليست زائدة وتمام النعمة النظر الى وجه الله تعالى (ت) عن معاذ بن جبل ٥ (من حسن الصلاة اقامة الصفوف) أى تسوية الصفوف واتمامها الاول فالاول (ك) عن أنس وهو حديث حسن ٥ (من حسن اسلام المرء) قال المناوى حسن الشئ غير الشئ الا ترى ان برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك وحلاوة العسل غير العسل وقبح الشر غير الشر (تركه مالا يعنيه) بفتح اوله من عناه الامر اذا تعلقت عنايته به والذى يعنيه ما تعلق بضرورة حياته فى معاشه مما يشبعه ويستر عورته ويعف فرجه دون ما زاد على ذلك وبه يسلم من كل آفة وشر كذا ذكر وقال الغزالى حقا مالا يعنى هو الذى لو ترك لم يفت به ثواب ولم يتجر به ضرر ومن اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه ويحاسب العبد نفسه عند ذكر مالا يعنيه بانه لو ذكر الله لكان ذلك كنزا من كنوز السعادة وكيف يترك كنزا من كنوز السعادة ويأخذ بدله هذا (ت ه) عن ابى هريرة قال فى الاذكار حسن (حم) عن الحسين بن على قال الهيثمى صحيح (الحاكم فى الكنى عن أبى بكر الصديق الشيرازى فى الالقاب عن أبى ذر الغفارى (ك) فى تاريخه عن على بن ابى طالب (طس) عن زيد بن ثابت باسناد ضعيف (ابن عساكر عن الحارث بن هشام) اشار باستيعاب مخرجيه الى رد زعم من ضعفه وممن صححه ابن عبد البر ٥ (من حسن عبادة المرء حسن ظنه) بالله قال المناوى هكذا بخط المؤلف وفى نسخ خلقه بدل ظنه (عد خط) عن انس قال مخرجه ابن عدى منكر ٥ (من حين يخرج احدكم من منزله) ذاهبا (الى مسجده) لصلاة او اعتكاف (فرجل تكتب حسنة) اى تكتب

بجعلها حسنة (والاخرى تمحوسيئة) والمراد الصغائر (ك هب) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح • (من خلف ثكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا) قال المناوى قالوا هو المهدى (م) عن ابى سعيد الخدرى • (من خير خصال الصائم السواك) فيه ندب السواك للصائم لكن كره الشافعى له السواك بعد الزوال (ه) عن عائشة • (من خير طيبكم المسك) وهذا فى حق الرجال دون النساء كما تقدم لان المسك مما يخفى لونه ويظهر ريحه ومن زائدة فهو اطيب الطيب مطلقا حكما فى حديث (ن) عن ابى سعيد • (من سعادة المرء حسن الخلق) بضمتين اذ به يبلغ العبد خيرى الدنيا والآخرة ومن شقاوته سوء الخلق قال المناوى فانه مقرب الى النار موجب لغضب الجبار والسعادة الفوز بالنعيم الاخروى والشقاوة ضد ذلك (هب) عن جابر واسناده ضعيف • (من سعادة المرء ان يشبه اباه) اى فى الخلق والخلق (ك) فى مناقب الشافعى وكذا القضاعى عن انس) بن مالك • (من سعادة المرء خفة لحيته) قال العلقمى الذى رأيته بخط المصنف بالحاء المهملة ثم التحتية ثم التاء المثناة الفوقية ورايته بخطه ايضا بالتحتية فيهما ثم قال بعد تحييه اى بكثرة الذكر قاله الخطابى اه ما رايته وكلام الخطابى بعين الثانى وقد يرد الاول الى الثانى اى اضطراب لحيته من كثرة الذكر اه قال المناوى وعلى الاول فالمراد بخفتها عدم عظمها وطولها لا خفة شعرها حتى ترى البشرة من خلاله لان المصطفى كان كث اللحية وكل صفة من صفاته اكمل الصفات على الاطلاق (طب عد) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف • (من سعادة ابن آدم استخارته لله) اى طلب الخير منه فى الامور والاستخارة طلب الخيرة فى الشئ (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له) فان من رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له) اى كراهته له وغضبه عليه ومحبته لخلافه فيقول لو كان كذا كان اصلح لى مع انه لا يكون الا الذى كان وقدر (ت ك) عن سعد بن ابى وقاص واسناده حسن • (من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر) اى استعمال العطر فى الثوب والبدن (وكثرة الازواج) فقد كان النبى سليمان صلى الله عليه وسلم له الف زوجة وسرية (هب) عن ابن عباس ثم قال مخرجه اسناده غير قوى • (من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء) قال العلقمى قال فى الفتح قال ابن بطال هذا وان كان لفظه لفظ العموم فالمراد به الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم ايضا على قوم فضلاء عدات ولا يتعين ما قال فقد جاء ما يؤيد العموم كقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وقوله ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا فى قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ولمسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله وهو عند احمد بلفظ يقول لا اله الا الله والجمع بينه وبين حديث لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق حتى يأتى

امر الله بجعل الغاية فى حديث لا تزال على وقت هبوب الريح الطيبة التى تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الاشرار فتهجم الساعة عليهم بغتة (خ) عن ابن مسعود • (من شكر النعمة افشاؤها) اى اظهارها والاعتراف بها قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث والمنعم الحقيقى هو الله وقلوب الخلق خزائن الله ومفاتيحها بيده (عب) عن قتادة مرسلا • (من فقه الرجل) يعنى الانسان (رفقه فى معيشته) اى هو من فهمه فى الدين واتباعه طريق المسلمين (حم طب) عن ابى الدرداء باسناد لا بأس به • (من فقه الرجل) اى جودة فهمه وحسن تصرفه (ان يصلح معيشته) اى ما يتعيش به بان يسعى فى اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهافت ويستعمل القصد فى الانفاق من غير اسراف ولا تقتير (وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك) اى ما يقوم باودك وحاجة عيالك وخدمك فانه من الضرورات التى لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا المنهى عنها (عد هب) عن ابى الدرداء وضعفه البيهقى • (من كرامة المؤمن على الله تعالى نقاء ثوبه) اى نظافته (ورضاه بالدسيم) من الملبوس اومن المأكل والمشرب اومن الدنيا فالمحمود فى اللباس نظافة الثوب والتوسط فى جنسه وكونه لبس مثله (ض ب) عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بقية مدلس • (من كرامتى على ربى انى ولدت مختونا) اى على صورة المختون اذ الختان قطع القلفة ولا قطع هنا (ولم ير احد سوأتى) كناية عن العورة قال الحكيم تواترت الاخبار بولادته مختونا ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه (طس) عن انس وصححه فى المختارة قال العراقى فى اخبار ولادته مختونا ضعف • (من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة) قال المناوى اى المفروضة وهذا التقييد خلاف ما عليه الشافعية وعبارتهم ودفع صدقة التطوع سرا وفى رمضان ولنحو قريب كزوجة وصديق فجهارا قرب فاقرب افضل واما الزكاة فاظهارها افضل فى المال الظاهر وهو ماشية وزرع وثمر ومعدن واما الباطن وهو نقد وعرض وركاز فاخفاء زكاته افضل واستثنى ابن عبد السلام وغيره من اولوية صدقة السر ما لو كان المتصدق ممن يقتدى به فاظهارها افضل (حل) عن ابن عمر واسناده ضعيف • (من موجبات المغفرة طعام المسلم السغبان) بسين مهملة وغين معجمة اى الجيعان وقيل لا يكون السغب الا مع التعب (ك) عن جابر • (مغا اهل البيت الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه) عند نزوله من السماء آخر الزمان فانه ينزل على المنارة البيضاء شرق دمشق فيجد الامام المهدى يريد صلاة الصبح بالناس فيحس به فيتاخر ليتقدم فيقدمه عيسى ويصلى خلفه ليظهر انه تابع لهذه الشريعة (ابو نعيم فى كتاب المهدى عن ابى سعيد) الخدرى وفيه ضعف • (من آتاه الله من هذا المال شيئا من غير ان يسأله) اى يطلبه من الناس (فليقبله) ندبا او ارشادا (فانما هو رزق ساقه الله اليه) فلا عطيه ممن تجوز عطيته سلطانا او

غيره عدلا اوفاسقا فله قبوله قال الغزالي اذا لم يكن ممن اكثر ماله حرام (حم) عن ابي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (من آذى المسلمين في طرقهم) بنحو وضع حجر او شوك فيها او قضاء حاجة ببول او غائط (وجبت عليه لعنتهم) فيه ان قضاء الحاجة في قارعة الطريق حرام وعليه جمع من الشافعية وغيرهم قال المناوي والمعتمد عند الشافعية الكراهة (طب) عن حذيفة بن أسير الغفاري واسناده حسن (من آذى العباس) ابن عبد المطلب (فقد آذاني انما عم الرجل صنو ابيه) بكسر الصاد أي مثله في الاكرام والاحترام (ابن عساكر عن ابن عباس) (من آذى عليا) بن أبي طالب (فقد آذاني) قال ذلك ثلاثا وقد كان الصحابة يعرفون له ذلك (حم ن ك) عن عمرو بن شاس بمعجمة أوله ومهملة اخره الاسلمي وقيل الاسدي وهو حديث صحيح (من آذى شعرة مني) بمعنى نسمة من ذريتي (فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) زاد ابو نعيم فعليه لعنة الله ملء السماء وملء الارض ومقصود الحديث الحث على اكرام اهل البيت لقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى (ابن عساكر عن علي) (من آذى اهل المدينة النبوية) قال المناوي وهم من كان بها في زمنه او بعده على منهاجه (آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) اي نفل ولا فرض والمراد نفي الكمال وقوله لا يقبل منه الى اخره يحتمل انه بيان لقوله آذاه الله (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله يوشك ان يهلكه (طس) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رايته تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلما اني اخره واسناده حسن قال المؤلف واما من آذى جاره فقد آذاني فلم يرد (من آذى ذميا) او معاهدا او مؤمنا (فانا خصمه) اي المطالب له بحقه (ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم اذية الذمي بغير حق وانه من الكبائر (خط) عن ابن مسعود قال مخرجه حديث منكر (من آمن) بالمد كما علم من صنيع المؤلف رحمه الله لمن تأمل (رجلا على دمه فقتله فانا بريء من القاتل وان كان المقتول كافرا) معصوما بخلاف ما اذا كان مرتدا او حربيا (تخ) عن عمرو بن الحمق (من آوى) بالمد اي ضم اليه (ضالة فهو ضال) اي مفارق للصواب (ما لم يعرفها) قال النووي هذا دليل للمذهب المختار انه يلزم تعريف اللقطة مطلقا سواء اراد تملكها او حفظها على صاحبها وهذا هو الصحيح (حم) عن زيد بن خالد (من اوى يتيما او يتيمين ثم صبر) على مشقة القيام بهما (واحتسب) ما انفقه عند الله (كنت انا وهو في الجنة كهاتين) تمامه عند مخرجه وحرك اصبعيه السبابة والوسطى (طس) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من ابتاع) اي اشترى (طعاما) هو ما يؤكل (فلا يبعه حتى يستوفيه) اي يقبضه كما جاء مصرحا به في رواية وفي رواية من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتاله وفي رواية

ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذى ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه وفى رواية كنا نشترى الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى ننقله من مكانه وفى هذه الاحاديث النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه البائع واختلف العلماء فى ذلك فقال الشافعى لا يصح بيع المبيع قبل قبضه سواء كان طعاما او عقارا او منقولا او نقدا او غيره قال عثمان البتى يجوز فى كل مبيع وقال ابو حنيفة يجوز فى كل شئ الا العقار وقال مالك لا يجوز فى الطعام ويجوز فيما سواه ووافقه كثيرون وقال آخرون لا يجوز فى المكيل والموزون ويجوز فيما سواه فأما مذهب عثمان البتى فحكاه المازنى والقاضى ولم يحكه الاكثرون بل نقلوا الاجماع على بطلان بيع الطعام المبيع قبل قبضه قال وانما الخلاف فيما سواه فهو شاذ متروك (حم ن ت ه) عن ابن عمر بن الخطاب ه (من ابتاع) اى اشترى (مملوكا) عبدا او امة (فليحمد الله) على تيسيره له (وليكن اول ما يطعمه) اياه (الحلوا) اى ما فيه حلاوة خلقية او مصنوعة (فانه اطيب لنفسه) مع ما فيه من التفاؤل والامر للندب (ابن النجار) فى تاريخه (عن عائشة ه (من ابتغى العلم) اى طلب تعلمه (ليباهى به العلماء) اى يفاخرهم ويطاولهم به (او يمارى به السفهاء) اى يجادلهم به ويخاصمهم والمماراة المجادلة والمحاجة (او تقبل به افئدة الناس) اى قلوبهم (اليه فالى النار) اى فالمبتغى لذلك مصيره الى النار وهذا تهديد وزجر عن طلب الدنيا بعمل الاخرة (ك هب) عن كعب بن مالك واسناده واه جدا ه (من ابتغى القضاء) اى طلبه (وسأل فيه) اى فى توليته (شفعاءه) اى سأل جماعة ان يشفعوا له فى توليته (وكل) بالبناء للمفعول اى وكله الله (الى نفسه) فلا يسدده ولا يعينه (ومن أكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده) اى يوقع فى نفسه اصابة الصواب ويلهمه اياه (ت) عن انس قال ت حسن غريب ه (من ابتلى) بالبناء للمفعول اى امتحن (من هذه البنات) بشئ هل يقوم بحقهن اولا قال العلقمى اختلف فى المراد بالابتلاء هل هو نقص وجودهن او ابتلى بما يصدر منهن وكذا هل هو على العموم فى البنات والمراد من اتصف منهن بالحاجة وقال النووى تبعا لابن بطال انما سماه ابتلاء لان الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم ورغب فى ابقائهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب المدعو به من احسن اليهن وجاهد نفسه فى الصبر عليهن وقال شيخنا فى شرح الترمذى يحتمل ان يكون معنى الابتلاء هذا الاختبار أى من اختبر بشئ من البنات لينظر ما يفعل (فأحسن اليهن اولا (فأحسن اليهن) قال العلقمى قد اختلف فى المراد بالاحسان هل يقتصر به على قدر الواجب او يمازاد عليه والظاهر الثانى وقد جاء ان الثواب المذكور يحصل لمن احسن لواحدة فقط ففى حديث ابى هريرة قلنا واثنتين قال واثنتين قلنا

وواحدة قال وواحدة وشاهده حديث ابن مسه ودورفعه من كانت له ابنة فأدبها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها واوسع عليها من نعمة الله الذى انعم عليه الى آخره (كن له سترا) قال العلقمى كذا فى اكثر الاحاديث ووقع فى رواية عبد المجيد حجابا وهو بمعناه (من النار) ليكون جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائلا بينه وبينها وفى الحديث تأكيد حق البنات لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالح انفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأى وامكان التصرف فى الامور المحتاج اليها فى اكثر الاحوال (حم ق ت) عن عائشة ٥ (من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل) وجوبا (بينهم فى لحظه) اى نظره الى من تحاكم اليه منهم (واشارته ومقعده ومجلسه) وجميع وجوه الاكرام (قط طب حق) عن أم سلمة ٥ (من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على احد الخصمين مالا يرفع على الآخر) بل يسوى بينهم فى الرفع اوعدمه لوجوب التسوية كما تقرر (طب حق) عن أم سلمة قال المناوى رمز المؤلف لحسنه ٥ (من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فغفر) بينا ابتلى واعطى وظلم للفعول (وظلم) بفتحات أى نفسه اوغيره (فاستغفر الله) أى تاب توبة صحيحة (اولئك لهم الامن) فى الدنيا والاخرة (وهم مهتدون) استدل به على ان حصول الابتلاء وكلما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الوعد الا بضم الصبر عليه ونوزع (طب هب) عن سجرة بمهملة مفتوحة فجيمة ساكنة فوحدة مفتوحة هو الازهرى واسناده حسن ٥ (من أتى المسجد) اى قصده (لشئ) يفعله فيه (فهو حظه) اى نصيبه من اتيانه لا يحصل له غيره فمن أتى المسجد لصلاة فيه كان له اجره ومن اتاه للصلاة وزيارة بيت الله حصل له ومن اتاه لهذين مع تعلم علم اوارشاد جاهل فيه حصل له ما اتاه لاجله فيه حث للقاصد على حسن نيته ومن اتاه لتفرج اوحديث فيه اوانشاد ضالة فهو حظه (د) عن ابى هريرة واسناده حسن ٥ (من أبلى) بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام (بلاء) اى انعم عليه بنعمة والبلاء يستعمل فى الخير والشر لكن اصله الاختبار والمحنة واكثر ما يستعمل فى الخير قال الله تعالى بلاء حسنا (فذكره فقد شكره) من آداب النعمة ان يذكر المعطى فاذا ذكره فقد شكره ومع الذكر يشكره ويثنى عليه ويكون ذلك بحيث لا يخرجه عن كونه واسطة ولكنه طريق الى وصول النعمة اليه وذلك لا ينافى رواية النعمة من الله تعالى (وان كتمه فقد كفره) اى ستر نعمة العطاء وغطاها وجحدها قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد والكفر فى اللغة التغطية ومنه قوله تعالى اعجب الكفار نباته اى الزراع سموا بذلك لانهم غطوا الحب الذى زرعوه بالتراب (د) والضياء عن جابر ٥ (من اتى عرافا) بشدة الراء وهو الذى يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعى معرفته بها وقال المناوى هو من يخبر بالامور الماضية او بما خفى (فسأله عن شئ) فهو آثم (لم تقبل له

صلاة اربعين ليلة) خص الاربعين على عادة العرب فى ذكر الاربعين والسبعين والتسعين للتكثير والليلة لان عادتهم ابتداء الحساب بالليالى والصلاة لكونها عماد الدين فموموه كذلك ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حم م) عن بعض امهات المؤمنين وعنها الحميدى حفصة • (من أتى عرافا وكاهنا) وهو من يخبر عما يحدث والفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار بالكائنات فى مستقبل الزمان والعراف هو الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما ومن الكهنة من له ولى من الجن يخبره بما يظر أو يكون فى اقطار الارض (فصدقه بما يقول) أى والغرض انه سأله معتقدا صدقه (فقد كفر بما أنزل على محمد) من الكتاب والسنة اى ارتكب ذلك مستحلا له اوصدقه فيما قال على الحقيقة وقال فى النهاية فقد كفر اى كفر النعمة (حم ك) عن ابى هريرة واسناده صحيح • (من اتى فراشه وهو ينوى ان يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه) اى نام قهرا عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه) فيه ان الامور بمقاصدها (ن ه حب ك) عن ابى الدرداء واسناده صحيح • (من اتى الجمعة والامام يخطب كانت له ظهرا) قال المناوى اى فاتت الجمعة فلا يصح ما صلاه جمعة بل ظهر الفوات شرطها من سماعه للخطبة اه اى فالجمعة صحيحة لكن فاته ثواب التبكير فكانه صلى ظهرا (ابن عساكر عن عمرو) بن العاص • (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأة حائضا) اى جامعها حال حيضها (او اتى امرأة فى دبرها فقد برئ مما انزل على محمد) اى ان استحل ذلك او اراد الزجر والتنفير وليس المراد حقيقة الكفر والا لما امر فى وط ء الحائض بالكفارة (حم ٤) عن ابى هريرة • (من اتى كاهنا فسأله عن شئ) ظانا صدقه (حجبت عنه التوبة اربعين ليلة فان صدقه بما قال (كفر) اى ستر النعمة فان اعتقد صدقه فى دعواه الاطلاع على الغيب كفر حقيقة (طب) عن واثلة بن الاسقع وضعفه المنذرى • (من اتى اليكم معروفا) اى جاء اليكم بمعروف (فكافئوه) لان فى ذلك التواصل والتحابب (فان لم تجدوا) ما تكافئونه به (فادعوا الله (له) اى يكافيه عنكم (طب) عن الحكيم بن عمير واسناده ضعيف • (من اتى امراة فى حيضها فليتصدق) ندبا وقيل وجوبا (بدينار) اى مثقال من الذهب (ومن اتاها وقد ادبر الدم عنها ولم تغتسل فنصف دينار) ولا شئ على المراة لانه حق تعلق بالواطئ فخوطب به الرجل دونها كالمهر (طب) عن ابن عباس • (من اتاه اخوه فى الدين متنصلا) اى متنفيا من ذنبه معتذرا اليه (فليقبل ذلك منه) ندبا مؤكدا (محقا كان) فى اعتذاره (او مبطلا) فيه (فان لم يفعل) اى لم يقبل معذرته (لم يرد على الحوض) يوم القيامة حين يرده المؤمنون فيسقيهم منه والمراد الحث على قبول المعذرة (ك) عن ابى هريرة • (من اتبع الجنازة فليحمل) ندبا (بجوانب السرير كلها) قال الدميرى ليس فى حمل الجنازة تدنا قولا اسقاط مروءة بل ذلك مكرمة وثواب وفعل

اهل الخير فعله النبي صلى الله عليه وسلم ثم اصحابه ثم تابعوه (ه) عن ابن مسعوده (من اتبع كتاب الله) القرآن اى احكامه (هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة) تمامه عند مخرجه وذلك لان الله عزوجل قال فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى (طس) عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (من اتت عليه ستون سنة فقد اعذر الله اليه فى العمر) أى ازال عذره والمعنى انه لم يبق له اعتذار كان يقول لو مدلى فى الاجل لفعلت ما امرت به (حم) عن أبى هريرة واسناده حسن ه (من اتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها) لانه تعالى اوصى بالاحسان الى الجليس (طب) عن الحسن بن على ه (من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ثم بغين) اى زنين (فعليه مثل آثامهن) لانه السبب (من غير ان ينقص من اثامهن شئ) لان فاعل السبب كفاعل المسبب ومقصود الحديث الزجر عن اتخاذ غير ما ينكح من الاماء (البزار عن سلمان) الفارسى وفيه ضعف وانقطاع ه (من اتقى الله) أى اطاعه فى امره ونهيه بقدر الاستطاعة (عاش قويا) فى دينه وبدنه حسا ومعنى (وسار فى بلاده) قال المناوى هكذا وقع فى نسخ وهو ما فى خط مؤلفه ولفظ رواية وسار فى بلاد عدوه (آمنا) مما يخاف وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (حل) عن على باسناد ضعيف ه (من اتقى الله اهابه الله منه كل شئ) ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شئ لان من كان ذا حظ من التقوى امتلأ قلبه بنور اليقين فانفتح عليه من المهابة ما يهابه به كل من رآه (الحكيم) فى نوادره (عن واثلة) بن الاسقع ه (من اتقى الله كل) بفتح الكاف وشد اللام (لسانه) اى اعى (ولم يشف غيظه) ممن فعل به مكروها (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (التقوى عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده ضعيف ه (من اتقى الله وقاه كل شئ) يخافه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان فى شأن الآخرة اشتغاله حسن فى الدنيا والآخرة حاله (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عباس) ه (من اتكل) بالمثلثة اى فقد قال فى الدر اتكل فقد الولد (ثلاثة من صلبه) بضم أوله المهمل (فى سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة) تفضلا منه بانجاز وعده ولا يجب على الله شئ (طب) عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ه (من اثنيتم عليه خيرا) اى بخير (وجبت له الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحى (ومن اثنيتم عليه شرا) اى بشر (وجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض) قال بعضهم اذا كان ثناؤهم بالخير مطابقا لافعاله والاصح المختار انه على عمومه واطلاقه سواء كانت أفعاله تقتضى ذلك أم لا لانه ولو لم تكن افعاله مقتضية فلا تحتم عليه العقوبة بل هو فى خطر المشيئة فاذا الهم الله الناس الثناء عليه اشتهر للناس بذلك على ان الله سبحانه وتعالى قد شاء المغفرة له وبهذا تظهر فائدة الثناء وقوله صلى الله عليه وسلم وجبت وانتم شهداء الله ولو كان لا ينفعه ذلك الا ان تكون اعماله تقتضيه لم يكن للثناء فائدة وقد ثبت النبى

صلى الله عليه وسلم فائدته فان قيل كيف مكنوا بالثناء بالشر مع الحديث الصحيح في البخاري وغيره في النهي عن سب الاموات قلنا هو في غير المنافق وسائر الكفار وفي غير المتظاهر بفسق او بدعة اما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر للتحذير من طريقتهم ومن الاقتداء بهم وبآثارهم والتخلق باخلاقهم وهذا محمول على ان الذي اثنوا عليه شرا كان مشهورا بنفاق او نحوه مما ذكرنا هذا هو الصواب في الجواب عنه وفي الجمع بينه وبين النهي عن السب قال اهل اللغة الثناء بتقديم الثاء والمد يستعمل في الخير ولا يستعمل في الشر واما الثنا بتقديم النون والقصر فيستعمل في الشر خاصة وانما استعمل الثناء الممدود هنا في الشر مجاراة التجانس الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكروا ومكر الله (حم ق ن) عن انس ه (من اجتنب اربعا) اى من الخصال (دخل الجنة) اى بغير عذاب او مع السابقين (الدماء) بان لا يريق دم امرئ ظلما (والاموال) بان لا يتناول منها شيئا بغير حق (والفروج) المحرمة (والاشربة) بان لا يدخل جوفه شرابا شأنه الاسكار وان لم يسكر (البزار عن انس) قال العلقمي يجاب به علامة الحسن ه (من اجرى الله تعالى على يديه فرجا لمسلم) معصوم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا (خط) عن الحسن بن علي وضعفه الدارقطني ه (من اجل سلطان الله اجله الله يوم القيامة) يحتمل ان المراد بسلطان الله الامام الاعظم او ما يقتضيه نواميس الوهيته او الكتاب والسنة (طب) عن ابي بكرة ه (من احاط حائطا على ارض) قال العلقمي اى فعل اليها جدارا من جميع الجوانب (فهي له) فيه حجة لاحمد ان من حوط جدارا على موات فانه يملكه وقال الشافعية ان الاحياء يختلف باختلاف المقاصد وجعلوا هذا الحديث على من لم يقصد دارا وانما قصد حوشا ونحوه ولهذا قال البغوي الاحياء يختلف باختلاف قصد المحيي من الارض ويعتبر في جميع مقاصده عرف الناس (حم د) والضياء عن سمرة ه (من احب لله) اى لاجله ولوجهه لا لميل قلبه ولا لهواه (وابغض لله) لايذاء من ابغضه له بل لكفره وعصيانه (واعطى لله) اى لثوابه ورضاه لا لغرض دنيا قال العلقمي قال ابن رسلان اجمعت الامة على ان الحب لله ولرسوله فرض كما يجب على الانسان اذا رأى من هو ملازم على طاعة الله ان يحبه لله فكذا اذا رآه مخالفا لله في اوامره ونواهيه يجب عليه بغضه لله (ومنع لله) اى لامر الله كان لم يصرف الزكاة لكافر لحسنه ولا لهاشمي لشرفه بل لمنع الله لهما منها (فقد استكمل الايمان) اى اكمله (د) والضياء المقدسي (عن ابي امامة) باسناد ضعيف ه (من احب لقاء الله) اى المصير الى الدار الآخرة بمعنى ان المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته احب اليه من حياته (احب الله لقاءه) اى افاض عليه فضله (ومن كره لقاء الله) حين يرى ما له من العذاب حالئذ (كره الله لقاءه) ابعده عن رحمته وادنا ممن نقمته قال العلقمي وتمامه كما في البخاري قالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت

قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت وبشر بعذاب الله وعقابه فليس شئ اكره اليه مما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اه قال النووى هذا الحديث يفسر آخره اوله وبين ان المراد بباقى الاحاديث المطلقة من أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله ومعنى الحديث ان الكراهة المعتبرة هى التى تكون عند النزع فى حالة لا تقبل توبة ولا غيرها فحينئذ يبشر كل انسان بما هو صائر اليه وما اعد له ويكشف له عن ذلك فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينقلوا الى ما عد لهم ويحب الله لقاءهم فيعجل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهون لقاءه لما علموا من سوء ما ينقلبون اليه ويكره الله لقاءهم أى يبعدهم عن رحمته وكرامته ولا يريد ذلك بهم وهذا معنى كراهته سبحانه وتعالى لقاءهم وليس معنى الحديث ان سبب كراهة الله تعالى لقاءهم كراهتهم ذلك ولا أن حبه لقاء الآخرين حبهم ذلك بل هو صفة لهم اه وقال فى النهاية وفيه من أحب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله تعالى قال فى الفتح كذا أخرجه مسلم والنسائى أى بهذه الزيادة وهذه الزيادة من كلام عائشة فيما يظهر لى ذكرتها استنباطا مما تقدم اه ثم قال فى النهاية المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض بلقاء الله الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله يبين ان الموت غير اللقاء ومعناه وهو معترض دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ويحتمل مشاقه على الاستسلام والاذعان لما كتب الله له وقضى حتى يصل الى الفوز بالثواب العظيم اه قال فى الفتح بعد كلام النهاية قال الطيبى يريد ان قول عائشة انا نكره الموت يوهم ان المراد بلقاء الله فى الحديث الموت وليس كذلك لان لقاء الله غير الموت بدليل قوله فى الرواية الاخرى والموت دون لقاء الله لكن لما كان الموت وسيلة الى لقاء الله عبر عنه بلقاء الله وقد سبق ابن الاثير الى تأويل لقاء الله بغير الموت الامام ابو عبيدة القاسم بن سلام فقال ليس وجهه عندى كراهة الموت وشدته لان هذا لا يكاد يخلو عنه احد ولكن المذموم من ذلك ايثار الدنيا والركون اليها وكراهته ان يصير الى الله والدار الآخرة قال ومما يبين ذلك ان الله تعالى عاب قوما نحب الحياة فقال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقال الخطابى معنى محبة العبد للقاء الله ايثار الآخرة على الدنيا فلا يحب استمرار الاقامة فيها بل يستعد للارتحال عنها والكراهة بضد ذلك (حم ق ن) عن عائشة وعن عبادة بن الصامت (من أحب الانصار) لما لهم من المآثر الحميدة فى نصرة الدين (أحبه الله) أى انعم عليه (ومن ابغض الانصار ابغضه الله) أى عذبه فان

من

من ابغضهم لاجل كونهم انصارا لكفر (حم ق) عن معاوية بن ابي سفيان (ه حب) عن البراء بن عازب واسناده صحيح (من احب ان يكثر الله) بضم فسكون (خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه) بمعجمتين وكسر اولاهما (واذا رفع) قال المناوى قال المنذرى المراد به غسل اليدين وانما كان خير البيت يكثر لذلك لان فيه مقابلة النعمة بالادب وذلك من شكرها والشكر يوجب المزيد قال العلقمى اشتهر فى الاحياء وغيره ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى الهم كذا رواه القضاعى فى مسند الشهاب وهو فى المعجم الاوسط للطبرانى عن ابن عباس الوضوء قبل الطعام وبعده ينفى الفقر وفى سنن ابى داود والترمذى فى حديث سلمان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وكلها ضعيفة قال القرطبى وقد ذهب قوم الى استحباب غسل اليدين قبل الطعام وبعده لما تقدم من الروايات ولا يصح شئ منها وكرهه قبله كثير من اهل العلم منهم سفيان ومالك والليث وقال مالك هو من فعل الاعاجم واستحبوه بعده اه وحديث بركة الطعام الى آخره قال ابو داود ضعيف وخرجه شيخنا فى الجامع الكبير ومقتضى ما اصله فى اوله انه صحيح لانه جعل من جملة المخرجين الحاكم ولم يتعقبه واما تضعيف ابى داود فلعل طريقه غير طريق الحاكم (ه) عن انس وضعفه المنذرى (من احب دنياه اضر بآخرته) لان حبها يشغله عن تفريغ قلبه لحب ربه ولسانه لذكره (ومن احب آخرته اضر بدنياه) فهما ككفتى ميزان فاذا رجحت احدى الكفتين خفت الاخرى (فآثروا ما يبقى على ما يفنى (حم ك) عن ابى موسى الاشعرى قال الشيخ حديث صحيح (من احب ان يسبق الدائب) بدال مهملة اى المجد قال فى النهاية الدأب العادة والشان وقد يحرك واصله من دئب فى العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العادة والشان (المجتهد) يقال جهد الرجل فى الشئ اى جد فيه وبالغ (فليكف عن الذنوب) لينشط للعبادة (حل) عن عائشة واسناده ضعيف (من احب ان يتمثل له الرجال) قال عياض ينتصبون له (قياما فليتبوأ مقعده من النار) امر بمعنى الخبر كأنه قال من احب ذلك وجب له ان ينزل منزلة من النار وحق له ذلك قال العلقمى قال شيخنا قال الطبرى هذا الخبر انما فيه نهى من يقام له عن السرور بذلك لا من يقوم له اكراما وقال ابن قتيبة معناه من اراد ان يقوم الرجال على رأسه كما يقام بين يدى ملوك الاعاجم وليس المراد به نهى الرجل عن القيام لاخيه اذا سلم عليه ورجح النووى مقالة الطبرى فقال الاصح الاولى بل الذى لا حاجة الى ما سواه ان معناه زجر المكلف ان يحب قيام الناس له قال وليس فيه تعرض للقيام بنهى ولا غيره وهذا متفق عليه قال والمنهى عنه محبة القيام فلو لم يخطر بباله فقاموا له فلا لوم عليه ولن أحب ارتكب التحريم سواء قاموا له ام لم يقوموا وقدح ابن القيم فى كلام ابن قتيبة بان سياق الحديث يدل على خلاف

ذلك لان معاوية انما روى الحديث حين خرج فقاموا له تعظيما له ولان ذلك لا يقال له القيام للرجل وانما هو القيام على رأس الرجل او عند الرجل واوله عن ابى مخلد قال خرج معاوية على ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب فذكره (حم ت) عن معاوية واسناده صحيح ٥ (من أحب فطرتى فليستن بسنتى وان من سنتى النكاح) فيه ندب النكاح وله شروط مذكورة فى كتب الفقه منها ان تتوق نفسه اليه وان يجد اهبة (هق) عن ابى هريرة ٥ (من أحب قوما حشر فى زمرتهم) ظاهره وان لم يعمل بعملهم ويحتمل ان محبته لهم تجره الى العمل باعمالهم والاول هو ظاهر كلام المناوى وعبارته فمن أحب اولياء الرحمن فهو معهم فى الجنان ومن احب حزب الشيطان فهو معهم فى النيران وفيه بشارة عظيمة لمن أحب الصوفية او تشبه بهم وانه يكون مع تفريطه بما هو عليه معهم فى الجنة (طب) والضياء عن أبى قرصافه بكسر القاف فسكون الراء فصاد مهملة ففاء ٥ (من أحب حسنا والحسين فقد أحبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى) ومن علامة حبهم حب ذريتهم (حم ك) عن أبى هريرة واسناده صحيح ٥ (من احب عليا فقد احبنى ومن ابغض عليا فقد ابغضنى) فيه ان له مزية على غيره (ك) عن سلمان الفارسى واسناده حسن ٥ (من أحب ان ينظر الى شهيد يمشى على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله) قال المناوى هذا معدود من معجزاته فانه استشهد فى وقعة الجمل كما هو معروف (ت ك) عن جابر ٥ (من احب ان يصل اباه فى قبره فليصل اخوان أبيه) أى اصدقاءه (من بعده) قال المناوى اى من بعد موته او من بعد سفره ولا مفهوم له بل هو قيد اتفاقى (ع حب) عن ابن عمر ٥ (من احب ان تسره صحيفته) أى صحيفة اعماله اذا رآها يوم القيامة (فليكثر فيها من الاستغفار) فانها تأتى يوم القيامة تتلألأ نورا كما فى حديث (هب) والضياء عن الزبير بن العوام واسناده صحيح ٥ (من احب ان يجد طعم الايمان) اى حلاوته (فليحب المرء لا يحبه الا لله) فان من احب شيأ سوى الله ولم تكن محبته لله ولا لكونه معينا له على الطاعة اظلم قلبه فلا يجد حلاوة الايمان (هب) عن ابى هريرة ٥ (من احب ان يبسط له فى رزقه) اى يوسع عليه ويكثر له فيه بالبركة والنمو وازيادة (وان ينسأ) بضم اوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اى يؤخر له (فى اثره) محركا بقية عمره سمى اثرا لانه يتبع العمر (فليصل) فليحسن بنحو مال وخدمة وزيارة (رحمه) اى قرابته وصلته تختلف باختلاف حال الواصل والموصول (ق د ن) عن أنس بن مالك (حم خ) عن ابى هريرة ٥ (من احتجب) من الولاة (عن الناس) بان منع اصحاب الحوائج من الدخول عليه (لم يحتجب عن النار يوم القيامة) لان الجزاء من جنس العمل (ابن منده فى معجم الصحابة عن رباح بالفتح والتخفيف ٥ (من احتجم) يوم الثلاثا (لسبع عشرة) تمضى من الشهر (وتسع

عشرة

عشر واحدى وعشرين) الواو بمعنى او (كان له شفاء من كل داء) قال المناوى أى من كل داء سببه غلبة الدم ومحل اختيار هذه الاوقات اذا كانت لحفظ الصحة فان كانت لمرض فوقت الحاجة (دك) عن أبى هريرة ٥(من احتجم يوم الثلاثا لسبع عشرة من الشهر كان ذلك دواء لداء سنة) قال المناوى ولعله اراد هنا يوما مخصوصا فلا ينافى حديث ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى فيها الدم (طب هق) عن معقل بن يسار وضعفه الذهبى ٥(من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فرأى فى جسده وضحا) أى برصا (فلا يلومن الا نفسه) فانه هو الذى عرض جسده لذلك وتسبب فيه (ك هق) عن أبى هريرة واسناده صحيح ٥(من احتجم يوم الخميس فمن فيه مات فيه) ومثل الحجامة الفصادة (ابن عساكر عن ابن عباس ٥(من احتكر على المسلمين طعامهم) ادخر ما يشتريه منه وقت الغلاء ليبيعه باغلى (ضربه الله بالجذام والافلاس) خصهما لان المحتكر اراد اصلاح بدنه وكثرة ماله فافسد بدنه بالجذام وماله بالافلاس (حم ٥) عن ابن عمر ٥(من احتكر حكرة) أى جملة من القوت من الحكر بفتح فسكون الجمع والامساك (يريد ان يغلى) بضم فسكون (بها على المسلمين فهو خاطئ) قال المناوى وفى رواية ملعون أى مطرود عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (وقد برئت منه ذمة الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده (حم ك) عن ابى هريرة قال البيهقى حديث منكر ٥(من احتكر طعاما على امتى اربعين يوما) لا مفهوم له (وتصدق به لم يقبل منه) قال المناوى يعنى لم يكن كفارة لاثم الاحتكار والقصد المبالغة فى الزجر فحسب (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد واه ٥(من احدث فى امرنا هذا) أى فى دين الاسلام (ما ليس منه) اى ما لا يشهد له اصل من اصوله من الكتاب والسنة والاجماع والقياس (فهو رد) اى مردود على فاعله (ق د) عن عائشة ٥(من احرم بحج او عمرة من المسجد الاقصى) زاد فى رواية الى المسجد الحرام (كان) اى صار (كيوم ولدته أمه) اى خرج من ذنوبه كخروجه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وفيه شمول للكبائر (عب) عن ام سلمة ٥(من احزن والديه) اى ادخل عليهما وفعل بهما ما يحزنهما (فقد عقهما) وعقوقهما كبيرة (خط فى) كتاب (الجامع عن على) امير المؤمنين ٥(من احسن الى يتيم او يتيمة كنت انا وهو فى الجنة كهاتين) وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى (الحكيم) فى نوادره (عن انس) بن مالك ٥(من احسن الصلاة حيث يراه الناس ثم اساءها حيث يخلو) بنفسه (فتلك) الخصلة (استهانة استهان بها ربه) اى ذلك الفعل يشبه فعل المستهين به فان قصد الاستهانة كفر (عب ٤ هب) عن ابن مسعود ٥(من احسن فى الاسلام) بفعل المأمورات واجتناب المنهيات (لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن اساء فى الاسلام اخذ بالاول والآخر) قال العلقمى قال الخطابى ظاهره خلاف ما اجتمعت عليه الامة لان الاسلام يجب

ماقبله قال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف فالكافر اذا اسلم لم يؤاخذ بما مضى وان اساء فى الاسلام غاية الاساءة وركب شر المعاصى وهو مستمر على الاسلام فانه انما يؤاخذ بما جناه من المعصية فى الاسلام ويبكت بما كان منه فى الكفر كان يقال له الست فعلت كذا وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله وقال المناوى ومن اساء فى الاسلام اخذ بالاول الذى عمله فالمراد بالاساءة الكفر وهو غاية الاساءة فاذا ارتد ومات مرتدا كان كمن لم يسلم ويعاقب على ماقدمه (حم ق ٥) عن ابن مسعود •(من احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله مابينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته) قال المناوى تمامه عند مخرجه ومن عمل لآخرته كفاه الله عز وجل دنياه (ك) فى تاريخه تاريخ نيسابور (عن ابن عمرو) ابن العاص •(من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه) اى التكلم بها (يورث النفاق) العملى او المراد الانذار والتخويف (ك) عن ابن عمر بن الخطاب •(من احسن الرمى) بالسهام (ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم) الجليلة التى تعين على قتال العدو (القراب) بفتح القاف وشدة الراء آخره موحدة (فى) كتاب (الرمى عن يحيى بن سعد مرسلا) هو ابن سعيد بن العاص •(من احيى الليالى الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر) اى ليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر (ابن عساكر عن معاذ) واسناده ضعيف •(من احيى ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) اى قلوب الجهال واهل الفسق والضلال فان قلب المؤمن الكامل لا يموت قال الدميرى اختلفوا فى معنى لم يمت قلبه فقيل لا يشغف بحب الدنيا وقيل يأمن سوء الخاتمة (طب) عن عبادة بن الصامت •(من احيى ارضا ميتة) قال العلقمى بالتشديد وقال العراقى ولا يقال بالتخفيف لانه اذا خفف تحذف منه تاء التأنيث والميتة والموات بفتح الميم والواو هى الارض التى لم تعمر او عمرت فى جاهلية ولا هى حريم لمعمور اه واحياؤها عمارتها (فهى له) اى يملكها بالاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعى وشرطه ابو حنيفة (وليس لعرق ظالم حق) قال العلقمى يروى بتنوين عرق وظالم نعت راجع لصاحب العرق اى لذى عرق ظالم وقد يرجع الى العرق اى عرق ذى ظلم ويروى بغير تنوين على الاضافة فيكون الظالم صاحب العرق احد عروق الشجرة والمراد به ماغرس بغير حق اه ملخصا من كلام ابن رسلان وقال فى النهاية هو ان يجئ الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا يستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف اى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب الحق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة واقتصر شيخنا فى حاشيته على ابى داود ومختصر النهاية

على الرواية الاولى ومقتضاه وظاهر كلام النهاية انه لم يرو بالثانية ففى جزم ابن رسلان بها نظر الا ان يقال من حفظ حجة على من لم يحفظ (حم د ت) والضياء عن سعيد بن زيد قال ت حديث غريب ه (من احيى ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلته العافية) اى كل طالب رزق من آدمى اوغيره (منها فهو صدقة (حم ن حب) والضياء عن جابر باسناد صحيح ه (من احيى سنتى) بصيغة الجمع عند جمع لكن الاشهر افراده (فقد احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة) واحياؤها اظهارها بعمله بها والحث عليها (السهيلى) فى الابانة (عن أنس) وهو حديث منكر ه (من اخاف اهل المدينة) النبوية (اخافه الله) زاد فى رواية يوم القيامة وفى اخرى وعليه لعنة الله وغضبه (حب) عن جابر ابن عبد الله ه (من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبى) بالتثنية اى قلبى وروحى وقلبى وهو مما تملك به من فضلها على مكة (حم) عن جابر ه (من اخاف مؤمنا) بغير حق (كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع) قال الشيخ بفتح الهمزة (يوم القيامة جزاء وفاقا (طس) عن ابن عمر وضعفها المنذرى ه (من اخذ السبع) اى السور السبع من القرآن (فهو خير) اى من حفظها واتخذ قراءتها ورد افذلك خير كثير يعنى به كثرة الثواب عند الله (ك هب) عن عائشة ه (من اخذ اموال الناس) بوجه من وجوه التعامل او الحفظ او بقرض او غير ذلك حال كونه (يريد اداءها ادى الله عنه) اى اعانه على ادائها (ومن اخذها يريد اتلافها) اى عدم ردها (اتلفه الله) اى اتلف اموالله فى الدنيا بكثرة المصائب ومحق البركة والمراد اتلاف نفسه فى الدنيا او تعذيبه فى الآخرة (حم خ ه) عن ابى هريرة ه (من اخذ من الارض شيئا بغير حق خسف به) اى هوى به الى اسفلها (يوم القيامة) بان يجعل كالطوق فى عنقه حقيقة و يعظم عنقه ليسع ذلك او يطوق اثم ذلك و يلزمه لزوم الطوق (الى سبع ارضين) بفتح الراء وتسكن فيه ان العقار يغصب وبه قال الشافعى خلافا للحنفية وتحريم الظلم والغصب وانه من الكبائر (خ) عن ابن عمر ه (من اخذ من الارض شيئا ظلما جاء يوم القيامة يحمل ترابها) اى الحصة المغصوبة (الى المحشر) بان يجعل ما غصبه كالطوق فى عنقه كما فى الحديث قبله (حم طب) عن يعلى بن مرة واسناده حسن ه (من اخذ من طريق المسلمين شيئا جاء به يوم القيامة يحمله من سبع ارضين) فيه ان الارض سبع طباق كالسموات وانها متراكمة لم يفتق بعضها من بعض لانها لو فتقت لاكتفى فى حق هذا الغاصب بتطويق التى غصبها لانفصالها عما تحتها اشار الى ذلك لداودى اه وافاد فيما قبله ان الحمل ينتهى الى المحشر (طب) والضياء عن الحكيم بن الحارث السلمى واسناده حسن ه (من اخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم) قاله لمعلم اهدى له قوس فقال هذه غير مال فارمى بها فى سبيل الله واخذ به ابو حنيفة فحرمها اخذ الاجرة عليه وقوله الجمهور على انه كان متبرعا بالتعليم اما و بالاحتساب فيه

فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضيع اجره بما يأخذه هدية فحذره منه وذلك لا يمنع ان يقصد به الاجرة ابتداء قال العلقمي وهذا الجواب ليس بناهض والاولى ان يدعى ان الحديث منسوخ بحديث الرقية وحديث ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله (حل هق) عن ابي الدرداء ثم قال البيهقي ضعيف ه (من اخذ على) تعليم (القرآن اجرا فذاك حظه من القرآن) اى فلا ثواب له وتقدم ما فيه (حل) عن ابي هريرة وفيه كذاب ه (من اخذ بسنتي فهو مني) اى من اتباعي واهل ملتي (ومن رغب عن سنتي) اى تركها ومال عنها زهدا فيها (فليس مني) اى ليس على منهاجي وطريقتي اوليس بمتصل بي (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد واه ه (من اخرج اذى من المسجد) نجسا او طاهرا (بنى الله له بيتا في الجنة) وفي رواية ان ذلك مهور الحور العين (ه) عن ابي سعيد باسناد ضعيف ه (من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم) حسك وحجر وقذر (كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة) تفضلا منه وكرما (طس) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث حسن ه (من اخطأ خطيئة او اذنب ذنبا ثم ندم) على فعله (فهو) اى الندم (كفارته) لان الندم توبة اى هو معظم اركانها قال البيضاوي في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة اى صغيرة او ما لا عمد فيه او اثما كبيرة وما كان من عمد (طب هب) عن ابن مسعود واسناده حسن ه (من اخلص لله اربعين يوما) بان طهرت حواسه الظاهرة والباطنة من الاخلاق الذميمة (ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) لان المحافظة على الطهارة المعنوية ولزوم المجاهدة يوصل الى حضرة المشاهدة (حل) عن ابي ايوب الانصاري باسناد ضعيف ه (من ادان دينا) حال كونه (ينوي قضاءه اداه الله عنه يوم القيامة) بان يرضي خصماءه وفيه ان الامور بمقاصدها وهي احدى القواعد الاربع التي ردت جميع الاحكام اليها (طب) عن ميمونة وفي نسخة شرح عليها المناوي عن ميمون فانه قال الكردي واسناده صحيح ه (من اذى الى متى حديثا التقام به سنة او تثلم به بدعة) قال الشيخ من الثلم بمعنى الابطال (فهو في الجنة) قال المناوي اى يحكم له بدخولها ولفظ رواية مخرجه فله الجنة (حل) عن ابن عباس وفي اسناده كذاب ه (من اذى زكاة ماله فقد اذى الحق الذي عليه ومن زاد) على الواجب (فهو افضل (هق) عن الحسن مرسلا وهو البصري واسناده حسن ه (من ادرك ركعة من الصلاة المكتوبة فقد ادرك الصلاة) اى من ادرك ركعة في الوقت وباقيها خارجه فقد ادرك الصلاة اى اداء خلافا لابي حنيفة (ق ٤) عن ابي هريرة ه (من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى) قال العلقمي هو بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام قال الشافعي والاصحاب اذا ادرك المسبوق ركوع الامام في ثانية الجمعة بحيث اطمأن قبل رفع الامام عن اقل الركوع كان مدركا للجمعة فاذا سلم الامام أتى بثانية وتمت جمعته وان ادركه بعد ركوعها لم يدرك الجمعة بلا خلاف عندنا فليصل بعد

سلامه اربع ركعات وفى كيفية نية هذا وجهان احدهما ينوى الظهر لانها التى تحصل له واصحهما عند الجمهور انه ينوى الجمعة موافقة للامام هذا تحرير مذهبنا واليه ذهب اكثر العلماء وقال عطاء وطاوس ومجاهد ومكحول من لم يدرك الخطبة صلى اربعا وقال الحكيم وحماد وابو حنيفة من ادرك التشهد مع الامام ادرك الجمعة فيصلى بعد سلام الامام ركعتين وقت جمعته (ك) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح ٥(من ادرك عرفة) أى الوقوف بها (قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد ادرك الحج) اى معظمه لان الوقوف اعظم اعماله واشرفها فادراكه كمادراكه وقت الوقوف من زوال شمس عرفة الى فجر النحر (طب) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامه الحسن ٥(من ادرك رمضان وعليه من رمضان) أى من صومه (شئ لم يقضه) قبل مجئ مثله (فانه لا يقبل منه) ظاهره انه لا ثواب له ويحتمل ان المراد نفى الكمال والحث على قضائه قبل مجيئه ويحتمل لا يقبل الفائت حتى يصوم الحاضر (حتى يصومه (حم) عن أبى هريرة واسناده حسن ٥(من ادرك الاذان) كائنا فى المسجد (ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة) الى المسجد ليصلى فيه مع الجماعة (فهو منافق) اى يكون ذلك دلالة على نفاقه أو فعله يشبه عمل المنافقين (٥) عن عثمان قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(من ادعى) أى انتسب (الى غير أبيه وهو يعلم) أى يظن انه غير ابيه (فالجنة عليه حرام) أى ممنوعة ان استحل اولا عند دخول الفائزين وأهل السلامة (حم ق د) عن سعد بن أبى وقاص وأبى بكرة ٥(من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله) قال المناوى اى طرده عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (المتتابعة الى يوم القيامة) قال العلقمى قال النووى هذا صريح فى غلظ تحريم انتساب الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق الى ولاء غير مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق (د) عن أنس قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥(من ادعى ما ليس له) من الحقوق (فليس منا) اى ليس من العاملين بطريقتنا (وليتبوأ مقعده من النار) قال المناوى لا يحمل مثل هذا الوعيد فى حق المؤمن على التأبيد (٥) عن ابى ذر ٥(من ادهن ولم يسم) الله عند ادهانه (ادهن معه ستون شيطانا) قال المناوى الظاهر ان المراد التكثير والتصدالزجر والتنفير عن ترك التسمية (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن دويد بن نافع القرشى مرسلا) تابعى مصرى مستقيم الحديث ٥(من أذل نفسه فى طاعة الله) بان تواضع لله وفعل المأمورات واجتنب المنهيات (فهو اعز ممن تعزز بمعصية الله) فان مصيره الى الهوان (حل) عن عائشة ٥(من أذل) بالبناء للمجهول (عنده) قال المناوى اى بحضرته او بعلمه (مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على ان ينصره اذله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة) دعاء او خبر فعدم نصره حرام بل ظاهر الحديث انه من الكبائر قال المناوى

دنيويا واخرويا (حم) عن سهل بن حنيف بالتصغير باسناد حسن ٥(من اذن للصلاة سبع سنين محتسبا) من غير اجرة (كتب الله له براءة من النار (ت٥) عن ابن عباس ٥(من اذن ثنتي عشرة سنة) اى محتسبا (وجبت له الجنة) قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي جلال الدين البلقيني سئلت عن الحكمة في ذلك فظهر لي في الجواب ان العمر الاقصى مائة وعشرون سنة فاكثر ما يعمر الانسان من امة النبي صلى الله عليه وسلم مائة وعشرون سنة والاثنتا عشرة عشر هذا العمر ومن سنة الله ان العشر يقوم مقام الكل كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وكما قال الطبري في ايجاب العشر في المعشرات ان دافعه بمنزلة من تصدق بالدعاء الى الله تعالى كل عمره لو عاش هذا القدر الذي هذا عشره فكيف اذا كان دونه واما حديث من اذن سبع سنين فانها عشر العمر الغالب (وكتب بتأذينه في كل يوم ستون حسنة وباقامته ثلاثون حسنة) فيرفع بها درجاته في الجنان (ه‍ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح ٥(من اذن خمس) اى الخمس (صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن امها عصابه خمس صلوات غفر له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر وكله من تطائر والخمس صادقة بان تكون من يوم وليلة او من ايام (هق) عن أبي هريرة باسناد ضعيف ٥(من أذن سنة لا يطلب عليه) اى على آذانه (أجرا) من احد (دعي يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت) فانك تشفع ودعي ووقف بالبناء للمجهول والفاعل الملائكة باذن الله تعالى قال العلقمي قال ابن سيد الناس ولا تعارض بين هذه المدد المختلفة في الاقامة بوظيفه الاذان بالطول والقصر لاختلاف الثواب المترتب عليها (ابن عساكر عن أنس) وفي اسناده كذاب ٥(من اذنب ذنبا) مما يتعلق بحقوق الحق لا الخلق (فعلم ان له ربا ان شاء ان يغفر له غفر له وان شاء ان يعذبه عذبه كان حقا على الله ان يغفر له) جعل اعترافه بالربوبية المستلزمة لاعترافه بالعبودية واقراره بذنبه سببا للغفرة وهذا على سبيل التفضل لا الوجوب الحقيقي (ك حل) عن أنس (من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر) ليس المراد منه الترخيص في فعل الذنب بل بيان سعة عفو الله لتعظيم الرغبة فيما عنده من الخير (طص) عن ابن مسعود باسناد ضعيف ٥(من اذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي (حل) عن ابن عباس ٥(من ارى الناس فوق ما عنده من الخشية لله فهو منافق) نفاقا عمليا (النجار) في تاريخه (عن ابي ذر) الغفاري ٥(من اراد الحج) وكان مستطيعا (فليتعجل) قبل عروض مانع والامر للندب (حم د ك هق) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ٥(من اراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة) هذا من قبيل الجاز باعتبار الاول اذ المريض لا يمرض بل الصحيح والقصد الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل الموانع (حم٥) عن الفضل بن عباس ٥(من اراد ان يعلم ماله عند الله فلينظر ما الله عنده) زاد في رواية الحاكم فان الله

ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه ورواه الحاكم بلفظ من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فمنزلة الله عند العبد انما هي في قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه به وبصفته واجلاله وتعظيمه والحياء والخوف منه والوجل عند ذكره واقامة الحرمة لامره ونهيه وقبول منته ورؤية تدبيره والوقوف عند احكامه بطيب نفس وتسليم له بدنا وروحا وقلبا ومراقبة تدبيره في مصنوعاته ولزوم ذكره والنهوض بايصال نعمه واحسانه وحسن الظن في كل ما فاته والناس في ذلك على درجات فمنازلهم عنده على قدر حظوظهم من هذه الامور (قط) في الافراد عن أنس بن مالك (حل) عن أبي هريرة وعن سمرة وهو حديث ضعيف ه (من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا) من الادناس المعنوية (فليتزوج الحرائر) ومعنى الطهارة هنا السلامة من الاثام المتعلقة بالفروج (ه) عن أنس بن مالك ه (من اراد ان يصوم فليتسحر بشئ) ندبا ولو بجرعة من ماء فان البركة في اتباع السنة لا في عين المأكول (حم) والضياء عن جابر واسناده حسن ه (من اراد اهل المدينة النبوية بسوء اذابه الله) اهلكه (كما يذوب) أي ذوب كذوب (الملح في الماء) قال العلقمي وفي رواية ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص وذوب الملح في الماء قال النووي قال القاضي الزيادة وهي قوله في النار تدفع اشكال هذه الاحاديث التي لم تذكر فيها هذه الزيادة وهي قوله في النار وتبين ان هذا حكمه في الآخرة قال وقد يكون المراد من اراد ها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كفى المسلمون أمره واضمحل كيده كما يضمحل الرصاص في النار ويكون ذلك لمن اراد ها في الدنيا فلا يمهله الله ولا يمكن له سلطانا بل يذهبه الله عن قرب كما انقضى شان من حاربها ايام بني أمية مثل مسلم بن عقبة فانه هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية مرسله على اثره وغيره ممن صنع صنيعها (حم م ه) عن أبي هريرة (م) عن سعيد بن أبي وقاص ه (من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر) بامهال او اداء او ابراء او تأخير مطالبة (حم) عن ابن عمر باسناد صحيح ه (من أراد امرا فشاور فيه امرأ مسلما) اجتمع فيه صلاح دين وكمال عقل وتجربة (وفقه الله لارشد اموره) فيه ندب استشارة من ذكر (طس) عن ابن عباس ه (من ارتد عن دينه فاقتلوه) أي من رجع عن دين الاسلام لغيره بقول أو فعل مكفر يستتاب وجوبا ثم يقتل ولو امرأة خلافا لابي حنيفة (طب) عن عصمة بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (من ارضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) ان استحل والا فهو زجر وتهويل (ك) عن جابر ابن عبد الله ه (من ارضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس) ومن وكله اليهم وقع في المهلكات (ومن اسخط الناس برضى الله كفاه الله مؤنة الناس) يحتمل ان المراد كفاه مكرهم وكيدهم واغناه عنهم (ت حل) عن عائشة واسناده حسن

•(من ارضى والديه) بطاعتهما والقيام بحقهما (فقد ارضى الله ومن اسخط والديه فقد اسخط الله) عام مخصوص بما اذا لم يكن فى رضاهما مخالفة لحكم شرعى والا فلا طاعة لمخلوق فى معصية الله (ابن النجار عن أنس) بن مالك •(من أريد ماله) أى أخذ ماله (بغير حق فقاتل) فى الدفع عنه (فقتل فهو شهيد) من شهداء الآخرة بمعنى ان له اجر شهيد (٤) عن ابن عمر واسناده صحيح •(من ازداد علما ولم يزدد فى الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا) لعلمه انها مشغلة عن الآخرة فالعلماء احق بالزهد فى الدنيا من غيرهم قال المناوى ولهذا قال الحكماء العلم فى غير طاعة الله سادة الذنوب (فر) عن على واسناده ضعيف •(من اسبغ الوضوء) أى اتمه بان اتى بموجباته ومستحباته وشروطه (فى البرد الشديد كان له من الاجر كفلان) كفل على الوضوء وكفل على الصبر على ألم البرد والكفل النصيب (طس) عن على باسناد ضعيف •(من اسبل ازاره فى صلاته) أى ارخاه حتى جاوز الكعبين (خيلاء) بضم الخاء والمد (فليس من الله تعالى فى حل ولا حرام) أى لا يؤمن بحلال الله تعالى وحرامه قال النووى معناه قد برئ من الله وفارق دينه والظاهر ان المراد التنفير عن الكبر (د) عن ابن مسعود قال العلقمى بجانبه علامة الحسن •(من استجد قميصا) أى اتخذه جديدا (فلبسه فقال حين بلغ ترقوته) بفتح التاء الفوقية وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو والمثناة الفوقية العظم الناتئ بين ثغرة النحر والمنكب (الحمد لله الذى كسانى ما اوارى) اى استر به (عورتى واتجمل به فى حياتى ثم عمد) بفتح الميم اى قصد (الى الثوب الذى اخلق) أى صار خلقا باليا (فتصدق به كان فى ذمة الله وفى جوار الله) أى حفظه وحمايته (وفى كنف الله حيا وميتا) الكنف بفتحتين الجانب والساتر (حم) عن عمر •(من استجمر فليستجمر ثلاثا) من الاستجمار التبخر بالعود والطيب ومن الاستجمار الذى هو مسح المخرج بالجمار وهى الحجارة الصغيرة وقد مر ذلك موضحا وفيه انه يجب فى الاستجاء بالحجر ثلاث مسحات ولا ينافيه حديث ابى داود من استنجى فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج لان معناه ان الايتار سنة فلا دليل فيه على عدم وجوب الاستجاء الذى قال به ابو حنيفة (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمى بجانبه علامة الصحة •(من استقل بدرهم) قال المناوى فى النكاح كذا هو ثابت فى المتن فى الرواية فسقط من قلم المؤلف (فقد استقل) اى طلب حل النكاح فيجوز جعل الصداق ولو درهما بل قال الشافعى اقل ما يتمول اى تقضى به حاجة ففيه رد على من جعل اقله عشرة دراهم (هق) عن أبى لبيبة بموحدتين تحتيتين تصغير لبة وهو حديث ضعيف •(من استطاب بثلاثة احجار ليس فيهن رجيع كن له طهورا) بضم الطاء ومن استطاب باقل من ثلاثة لم يكفه كما صرحت به رواية مسلم وفى معنى الحجر كل جامد طاهر قالع غير محترم (طب) عن خزيمة بن ثابت واسناده حسن •(من استطاع) أى قدر (ان يموت بالمدينة) أى يقيم فيها حتى يدركه

الموت

الموت فيها (فليمت فيها) أى فليقم بها حتى يموت فهو حث على لزوم الاقامة بها (فانى اشفع لمن يموت بها) أى اخصه بشفاعتى غير العامة زيادة فى الكرامة (حم ن ه حب) عن ابن عمر قال ت حسن صحيح غريب ه (من استطاع منكم ان يكون له خبئ) قال الشيخ بفتح المعجمة فسكون الموحدة فهمز الذخيرة والكنز وقال المناوى انه شئ مخبوء أى مدخر (من عمل صالح فليفعل) أى فليفعل ذلك فحذف المفعول اختصارا (الضياء) والخطيب (عن الزبير) بن العوام ه (من استطاع منكم ان ينفع اخاه) أى بالرقية (فلينفعه) قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمر بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى فقال اعرضوها على فعرضوها عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع فذكره قال النووى اجاب العلماء عنه باجوبة احدها كان نهى اولا ثم نسخ ذلك واذن فيها وفعلها واستقر الشرع على الاذن والثانى ان النهى عن الرقى المجهولة والثالث ان النهى كان لقوم يعتقدون منفعتها وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه فى اشياء كثيرة (حم م ه) عن جابر ه (من استطاع منكم ان يقى دينه وعرضه) بكسر العين محل المدح والذم من الانسان (بماله فليفعل) ندبا مؤكدا (ك) عن أنس ه (من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين قبلته احد) قال العلقمى يدخل فيه الرجل والمرأة والدابة والمستيقظ والنائم وغير ذلك (فليفعل) ذلك قال المناوى ندبا ويصلى الى سترة انتهى ويحتمل ان المراد انه يدفع المار بين يديه فيندب لذلك ان يصلى الى ساتر بشرطه (د) عن أبى سعيد الخدرى واسناده حسن ه (من استطاع منكم ان يستراخاه المؤمن بطرف) بالتحريك (ثوبه) الثوب يطلق على المخيط وعلى غير المخيط (فليفعل ذلك) فانه قربة يثاب عليها (فر) عن جابر واسناده حسن ه (من استعاذ بالله فاعيذوه) قال العلقمى أى من يسألكم بالله ان تلجؤه الى ملجأ يتخلص به من عدو ونحوه فاعيذوه (ومن سألكم بوجه الله فأعطوه) قال العلقمى وروى الطبرانى عن أبى أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشى فى سوق بنى اسرائيل فابصره رجل فقال أسألك بالله لما تصدقت على فانى نظرت السماحة فى وجهك ورجوت البركة عندك فقال آمنت بالله ما عندى شئ اعطيك الا ان تأخذنى فتبيعنى قال المسكين وهل يستقيم قال نعم لقد سألتنى بامر عظيم اما انى لا اخيبك بوجه ربى بعنى قال فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشترى زمانا يستعمله (حم د) عن ابن عباس واسناده حسن ه (من استعاذكم) وفى رواية من استعاذ اى طلب الاعاذة ه مستعيذا (بالله) من ضرورة او حاجة حلت به او ظلم ناله او تجاوز عن جناية (فاعيذوه) اعينوه واجيبوه فان اغاثة الملهوف فرض (ومن سألكم بالله) شيئا من امور الدنيا

والآخرة او العلوم (فاعطوه) ما يستعين به على الطاعة اجلالا لمن سألكم به فلا يعطى الى من هو على معصية وزاد لفظ بالله اشارة على ان استعاذته وسؤاله بحق فمن سأل باطل فانما سأل بالشيطان (ومن دعاكم فاجيبوه) وجوبا ان كان لوليمة عرس وندبا في غيرها ويحتمل من دعاكم لمعونة او شفاعة (ومن صنع اليكم معروفا فكافؤه) بمثله او خير منه (فان لم تجدوا ما تكافؤنه) في رواية باثبات النون وفي رواية المصابيح حذفها وسقطت من غير جازم ولا ناصب (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى تروا) اى تعلموا (انكم قد كافأتموه) يعني من احسن اليكم اى احسان فكافؤه بمثله فان لم تجدوا فبالغوا في الدعاء له جهدكم حتى تحصل المثلية (حم د ن حب ك) عن ابن عمر بن الخطاب ه (من استعجل اخطأ) لان العجلة تحمل على عدم التأمل والتدبر وقلة النظر في العواقب فيقع في الخطا (الحكيم) في نوادره (عن الحسن مرسلا) وهو البصري ه (من استعف) قال المناوي بغاء واحدة مشددة وفي رواية بغاءين اى طلب العفة عن السؤال (اعفه الله) اى جعله عفيفا من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهي الكف عن المناهي (ومن استغنى) اى اظهر الغنى عن الخلق (اغناه الله) اى ملأ قلبه غنى (ومن سأل الناس) ان يعطوه من اموالهم شيئا مدعيا الفقر (وله عدل خمس اواق) من الفضة (فقد سأل الحافا) اى ملحفا اى سؤال الحاف وهو ان يلازم المسؤل حتى يعطيه (حم) عن رجل من مزينة من الصحابة وجهالته لا تضر لانهم كلهم عدول واسناده حسن ه (من استعمل رجلا من عصابة) بكسر اوله اى جماعة اى نصب عليهم اميرا او قيما او عريفا او اماما للصلاة (وفيهم من هو ارضى لله منه) اى من ذلك المنصوب (فقد خان) الناصب له (الله ورسوله والمؤمنين) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة (ك) عن ابن عباس ه (من استعملناه) اى جعلناه عاملا او طلبنا منه العمل (على عمل فرزقناه) على ذلك (رزقا) بالكسر (فما اخذ بعد ذلك) زائدا عليه (فهو غلول) اى اخذ للشئ بغير حله حراما بل كبيرة (د ك) عن بريدة واسناده صحيح ه (من استعملناه منكم) ايها المؤمنون قال المناوي فخرج الكافر فلا يجوز استعماله على شئ من اموال بيت المال (على عمل فكتمنا) بفتح الميم اخفى عنا (مخيطا) بكسر الميم وسكون المعجمة (فما فوقه) اى شيئا يكون فوق المخيط وهو الابرة (كان ذلك غلولا) اى خيانة (يأتي به) اى بما غل (يوم القيامة) تفضيحا له وتعذيبا وهذا سوق لحث العمال على الامانة وتحذيرهم عن الخيانة ولو في تافه قال الله لقمى قال النووي في شرح مسلم اجمع المسلمون على تغليظ تحريم الغلول وانه من الكبائر وان عليه رد ما غله فان تفرق الجيش وتعذر ايصال حق كل واحد اليه ففيه خلاف للعلماء قال الشافعي وطائفة يجب تسليمه للامام والحاكم كسائر الاموال الضائعة وقال ابن مسعود وابن عباس ومعاوية والحسن والزهري والاوزاعي ومالك والثوري والليث واحمد والجمهور

يدفع خمسه الى الامام ويتصدق بالباقى واختلفوا فى صفة عقوبة الغال فقال جمهور العلماء وأئمة الامصار يعزر على حسب ما يراه الامام ولا تحرق ثيابه وهذا قول مالك والشافعى وابى حنيفة ومن لا يحصى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم (م د) عن عدى بن عميرة ٥(من استغفر الله دبر كل صلاة) اى عقبها (ثلاث مرات فقد استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار (٤) وابن السنى عن البراء بن عازب ٥(من استغفر الله فى كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لانه يبعد ان المؤمن يكذب فى اليوم سبعين مرة (ومن استغفر فى ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله والغالب وقوع الكذب بالنهار والغفلة بالليل فلا يخفى المناسبة (ابن السنى عن عائشة ٥(من استغفر الله للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل) اى بعدد كل (مؤمن ومؤمنة حسنة) ولهذا قال على العجب ممن يهلك ومعه النجاء وهو الاستغفار (طب) عن عبادة ابن الصامت ٥(من استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم) الدعاء (ويرزق بهم أهل الارض) من الادميين والدواب والحيتان (طب) عن ابى الدرداء واسناده حسن ٥(من استغنى) بالله عمن سواه (اغناه الله) أى اعطاه ما يستغنى به عن الناس وخلق فى قلبه الغنى (ومن استعف) أى امتنع عن السؤال (اعفه الله) أى جازاه على استعفافه بصيانة وجهه ودفع فاقته (ومن استكفى) بالله (كفاه الله) ما اهمه ورزقه القناعة (ومن سأل الناس وله قيمة اوقية) وهى اثنا عشر درهما وقيل عشرة وخمسة اسباع درهم (فقد الحف) أى سأل الناس الحافا اى تبرما بما قسم له قال العلقمى واوله كما فى النسائى عن ابى سعيد قال سرحتنى امى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وقعدت فاستقبلنى وقال من استغنى فذكره وفى آخره فقلت ناقتى الياقوتة خير من اوقية فرجعت ولم اسأله (حم ن) والضياء عن أبى سعيد الخدرى واسناده صحيح ٥(من استفاد مالا) (من نحو متجر (فلا زكاة عليه) واجبة (حتى يحول عليه الحول) فهو شرط وجوب الزكاة (ت) عن ابن عمر ٥(من استفتح اول نهاره بخير وختمه بخير) وفى نسخة بالخير كصلاة وذكر ونسبيح وتمجيد وتهليل وصدقة (قال الله للملائكته) أى الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعنى الصغائر ويقال مثل ذلك فى الليل وانما خص النهار لان اللغو واكتساب الحرام فيه اكثر (طب) والضياء عن عبد الله بن بشر ٥(من استحق شيئا) اى نسب انسانا (ليس منه حتته الله حتات الورق) اى ورق الشجر عند تساقطه فى الشتاء (الشاشى) ابو الهيثم قال العلقمى ابن كليب يروى الشمايل عن الترمذى (والضياء المقدسى عن سعيد ٥(من استمع الى آية من كتاب الله) أى اصغى الى قراءتها (كتبت له حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن تلا آية من كتاب الله كانت له

نورا) يسعى بين يديه (يوم القيامة) فيه اشارة الى ان الجهر بالقراءة افضل ومحله اذا لم يخف رياء (حم) عن ابي هريرة ٥ (من استمع) اى اصغى (الى حديث قوم وهم له كارهون) قال العلقمي الواو للحال وذوالحال فاعل استمع ويجوز ان تكون الجملة صفة للقوم والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف فان الكراهة حاصلة لهم لا محالة انتهى وقال المناوي اى حال كونهم يكرهون لاجل استماعه او يكرهون استماعه اذا علموا ذلك (صب) بضم المهملة وشدة الموجة (في اذنيه الآنك) قال العلقمي هذا من الجزاء من جنس العمل والآنك بالمد وضم النون بعدها كاف الرصاص المذاب وقيل هو خالص الرصاص الابيض وقيل الاسود والآنك وزنه افعل ولم يجئ مفرد على هذا البناء الا هذا اللفظ واشد وقيل وزن الآنك فاعل لا افعل قال المناوي والجملة اخبار اودعاء (ومن ارى عينه في المنام ما لم ير) اى قال رأيت في منامي كذا وهو كاذب (كلف) يوم القيامة (ان يعقد شعيرة) زاد في رواية يعذب بها وليس بفاعل وذلك ليطول عذابه لان عقد طرف الشعيرة مستحيل قال العلقمي قال الطبراني انما اشتد الوعيد على الكذب في المنام مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل او حد او اخذ مال لان الكذب في المنام كذب على الله انه اراه ما لم يره والكذب على الله اشد من الكذب على المخلوقين وانما كان الكذب في المنام كذبا على الله لحديث الرؤيا جزء من النبوة وما كان من اجزاء النبوة فهو كذب على الله تعالى (طب) عن ابن عباس واسناده حسن ٥ (من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين في الجنة) قال المناوي تمامه عند مخرجه قيل من الروحانيون قال قراء اهل الجنة (الحكيم) الترمذي (عن ابي موسى) الاشعري ٥ (من استنجى) من خروج (الريح) من دبره (فليس منا) اى ليس من العاملين بطريقتنا الآخذين بسنتنا فالاستنجاء من الريح مكروه وان كان دبره رطبا (ابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف ٥ (من استمع الى قينة) أى امة تغني (صب في اذنيه الآنك يوم القيامة) تقدم ضبطه وفيه تحريم الغناء واستماعه اذا خيف منه فتنة (ابن عساكر عن انس) بن مالك ٥ (من استودع) بالبناء للمجهول (وديعة) فتلفت (فلا ضمان عليه) حيث لم يفرط قال الدميري قال تعالى ما على المحسنين من سبيل والمودع محسن ومن الدليل لعدم الضمان ان المودع يحفظها لمالكه فيده كيده ولانه لو ضمن المودع لرغب الناس عن قبول الودائع (هق) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث ضعيف ٥ (من اسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها له دعا عليهم استجيب له) قال المناوي لكفرانهم بالنعمة واستخفافهم بحقها بعدم شكرهم ومن لم يشكر لم يشكر الله (الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس) ٥ (من اسف على دنيا فاتته) اى حزن على فوتها وتحسر على فقدها (اقترب من النار مسيرة الف سنة) قال المناوي يعني شيئا كثيرا ليس المراد التحديد (ومن

اسلف على آخرة فاتته) أى على شئ من الاعمال الاخروية (اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة) مقصود الحديث الحث على عدم الاحتفال بالدنيا والترغيب فيما يقرب الى الجنة (الرازى فى مشيخته عن ابن) عمر بن الخطاب ٥ (من اسلف) بمعنى اسلم اى اراد السلم وهو نوع من البيع لانه بيع موصوف فى الذمة بلفظ السلم اونحوه (فى شئ فليسلف فى كيل معلوم) ان كان المسلم فيه مكيلا (ووزن معلوم) ان كان موزونا (الى أجل معلوم) قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن ابن عباس انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون فى الثمار السنة والسنتين فقال من اسلف فذكره (حم ق ٤) عن ابن عباس ٥ (من اسلف فى شئ فلا يصرفه الى غيره) أى لا يستبدل عنه قال العلقمى قال الدميرى قال الخطابى اذا اسلف دينارا فى قفيز حنطة الى شهر فحل الاجل فاعوزه البر فان ابا حنيفة يذهب الى انه لا يجوز له ان يبيعه عرضا بالدينار ولكن يرجع برأس المال عليه قولا بعموم الخبر وظاهره وعند الشافعى يجوز له ان يشترى منه عرضا بالدينار اذا تقايلا وقبضه قبل التفرق لئلا يكون دينا بدين واما قبل الاقالة فلا يجوز وهو معنى النهى عن صرف السلف الى غيره وعلم من منع الاستبدال انه لا يجوز بيع المسلم فيه قبل قبضه ولا التولية فيه ولا الشركة ولا الصلح وهو كذلك وكذا الوجه له صداقا البنت المسلم اليه لم يجز وكذا ان كان المسلم اليه امرأة فتزوجها عليه او خالعها لم يصح (د) عن أبى سعيد واسناده حسن ٥ (من أسلم على يديه رجل) او امرأة (وجبت له الجنة) قال المناوى المراد اسلم باشارته وترغيبه له فى الاسلام (طب) عن عقبة بن عامر الجهنى واسناده ضعيف ٥ (من اسلم على يدى رجل فله ولاؤه) قال المناوى اى هو احق ان يرثه من غيره اوراد بالولاء النصر والمعاونة والى كل ذا هبون (طب عد قط هق) عن أبى أمامة واسناده ضعيف ٥ (من اسلم على شئ فهو له) قال المناوى استدل به على ان من اسلم احرز اهله وماله (عد هق) عن أبى هريرة واسناده ضعيف (من اسلم من) أهل (فارس فهو قرشى) قال المناوى هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب ٥ (من اشاد) اى اشاع (على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة) قال العلقمى قال فى النهاية يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشيد البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك اه وخص المسلم لان حقه أكد واضراره اعظم والا فالذمى كذلك (هب) عن ابى ذر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (من اشار الى اخيه) فى الدين (بحديدة) اى سلاح كسكين وسيف ورمح (فان الملائكة تلعنه) تدعو عليه بالطرد والبعد عن الرحمة (وان كان اخاه لابيه وامه) وان كان هازلا لان السلاح قد يسبق قال النووى فيه تأكيد حرمة المسلم والنهى الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه (م ت) عن أبى هريرة

٥(من اشار بحديدة الى احد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه) قال المناوى أى حل المقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو ادى الى قتله (ك) عن عائشة ٥(من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) أى الى فعلها لكونها تقرب اليها (ومن اشفق من النار) اى خاف منها (لهى) قال المناوى فى شرح الكبير بكسر الهاء (عن الشهوات) أى عن فعلها فى الدنيا لاشتعال نار الخوف فى قلبه (ومن ترقب الموت) اى انتظره وتوقع حلوله به (هانت عليه اللذات) من نحو مأكل ومشرب (ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات) فلا يضجر منها لعلمه بانها مكفرات للعوام ودرجات للخواص (هب) عن على واسناده ضعيف ٥(من اشترى سرقة) أى مسروقا (وهو يعلم انها سرقة فقد شرك فى عارها واثمها) وفى رواية للطبرانى من اكلها وهو يعلم انها سرقة فقد اشرك فى اثم سرقتها (ك هق) عن أبى هريرة ٥(من اشترى ثوبا بعشرة دراهم) مثلا (وفيه) أى فى ثمنه (درهم حرام لم يقبل الله له صلاة مادام عليه) قال المناوى زاد فى رواية منه شئ وعدم القبول لاينافى الصحة (حم) عن ابن عمر واسناده ضعيف (من اصاب ذنبا) اى كبيرة توجب حدا (فاقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته) قال العلقمى ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال المناوى بالنسبة لذات الذنب اما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية اخرى (حم) والضياء عن خزيمة بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح ٥(من اصاب مالا من نهاوش) قال الشيخ بوزن مفاعل وقال المناوى روى بالنون من نهش الحية او بالميم من الاختلاط وبمثناة فوقية وكسر الواو جمع تهواش او مهواش من الهوش الجمع وهو كل مال اصيب من غير حله (اذهبه الله فى نهابر) قال المناوى بنون اوله مهالك وامور متبددة والمراد ان من اخذ شيئا من غير حله كنهب اذهبه الله من غير حله واصل النهابر مواضع الرمل اذا وقعت فيها رجل البعير لاتكاد تخرج (ابن النجار عن ابى سلمة) المخزومى واسناده ضعيف ٥(من اصاب من شئ فليلزمه) اى من اصاب من امر مباح خيرا فينبغى له ملازمته وسيأتى من رزق فى شئ فليلزمه (ه) عن أنس بن مالك ٥(من اصاب حدا) اى ذنبا يوجب الحد فاقيم السبب مقام السبب (فعجلت) وفى نسخة تعجلت (عقوبته فى الدنيا فالله اعدل من ان يثنى) بتشديد النون (على عبده العقوبة فى الآخرة ومن اصاب حدا) اى موجب حد (فستره الله عليه فالله اكرم من ان يعود فى شئ قد عفا عنه) قال المناوى اى بشئ ستره الله عليه وتاب منه فوضع غفران الله موضع التوبة اشعارا بترجيح جانب الغفران (ت ه ك) عن على قال الشيخ حديث صحيح ٥(من اصابته فاقة) أى حاجة قال فى المصباح والفاقة الحاجة والافتاق افتيا فاحتاج وهو ذو فاقة فاتزلها بالناس قال المناوى أى عرضها عليهم وسألهم سد خلته (لم تسد فاقته) قال العلقمى بل يغضب الله على من انزل حاجته بغيره العاجز وهو قادر على قضاء حوائج خلقه كلهم

من غير ان ينقص من ملكه شئ وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتى الملوك ويحك تاتى من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه فالعبد عاجز عن جلب مصالحه ودفع مضاره ولا معين له على مصالح دينه ودنياه الا الله تعالى (ومن انزلها بالله اوشك) بفتح الهمزة والشين اى اسرع (الله له بالغناء) بالكسر والمد اى الكفاية قال تعالى وان يمسسك الله بضر الآية وقال واسألوا الله من فضله وفى الترمذى من لا يسأل الله يغضب عليه (اما يموت آجل) بالمد (اوغنى عاجل) وهو ضد لاجل (حم دك) عن ابن مسعود قال ت حديث حسن ٥(من أصابه هم اوغم اوسقم اوشدة فقال الله ربى لا شريك له كشف) اى كشف الله ذلك (عنه) اذا قال ذلك بصدق نية واخلاص (طب) عن اسما بنت عميس واسناده حسن ٥(من اصبح وهو لا يهم بظلم احد) من الخلق (غفر له) بالبنا للمفعول اى غفر الله له (ما اجترم) زاد فى رواية وان لم يستغفر والمراد الصغائر (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ٥(من اصبح وهمه التقوى ثم اصاب فيما بين ذلك) اى فيما بين صباح اليوم الاول والثانى (ذنبا غفر الله له) اى الصغائر كما تقرر (ابن عساكر عن ابن عباس) وهو ضعيف ٥(من اصبح وهمه غير الله) يحتمل غير ما يرضى الله (فليس من الله) اى لا حظ له فى قربه ومحبته ورضاه (ومن اصبح لا يهتم بالمسلمين) اى باحوالهم (فليس منهم) أى من كاملیهم (ن) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف ٥(من اصبح مطيعا لله فى) شأن (والديه) أى أصليه المسلمين (اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان) المطاع من الوالدين (واحدا فواحدا) اى فالمفتوح باب واحد قال المناوى فيه ان طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هى طاعة الله وكذا العصيان والاذى (ابن عساكر عن ابن عباس) ٥(من اصبح منكم آمنا فى سربه) قال المناوى بكسر السين على الاشهر أى فى نفسه وقيل بفتحها اى فى مسلكه وقيل بفتحتين اى فى بيته (معافا فى جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت) بكسر المهملة وزاى (له الدنيا) أى ضمت وجمعت قال فى المصباح حزت الشئ احوزه حوزا واحزه بحيزه حيزا من باب سار لغة فيه (بحذافيرها) قال فى النهاية اى بأسرها بجوانبها وقيل الاعالى واحدها حذفار وقيل حذفور اى فكانما اعطى الدنيا باسرها (خد ه) عن عبد الله بن محصن وهو حديث حسن ٥(من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا واطعم مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة) قال المناوى اى ان اتقى الله مع ذلك وامتثل الاوامر واجتنب النواهى اه وفيما قاله نظر (عد هب) عن جابر من اصيب بمصيبة) اوبشئ يؤذيه فى نفسه اواهله اوماله (فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا) اى قال انا لله وانا اليه راجعون (وان تقادم عهدها) جملة معترضة بين الشرط وجوابه (كتب الله) أى قدر اوامر الملائكة ان تكتب (له من الاجر مثله يوم اصيبت) قال العلقمى جعل الله هذه

الكلمات ملجأ لذوى المصائب وعصمة لمن تضنين لما جمعت من المعانى المباركة فان قوله انا لله توحيد واقرار بالعبودية والملك وقوله وانا اليه راجعون اقرار بالملك على انفسنا والبعث من قبورنا واليقين بان رجوع الامر كله اليه كما هو له قال سعيد بن جبير لم يعط الله نبيا مثل نبينا صلى الله عليه وسلم ولو عرفها يعقوب لما قال يا اسفا على يوسف (ه) عن الحسين بن على ه (من أصيب بمصيبة فى ماله اوجسده فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله) تفضلا منه وكرما (ان يغفرله) قال المناوى لا يناقضه قول المصطفى فى مرضه وارأساه لانه على وجه الاخبار لا الشكوى (طب) عن ابن عباس ه (من أصيب فى جسده بشئ فتركه لله) أى لم يأخذ عليه دية ولا ارشا (كان كفارة له) من الصغائر (حم) عن رجل صحابى واسناده حسن ه (من أضحى) أى ظهر للشمس (يوما محرما) بحج اوعمرة (ملبيا) أى قائلا لبيك اللهم لبيك واستمر كذلك (حتى غربت الشمس غربت بذنوبه) قال المناوى أى غفرله قبل غروبها (فعاد كما ولدته امه) أى بغير ذنب وفيه شمول للكبائر (حم ه) عن جابر واسناده حسن ه (من اضطجع مضجعا لم يذكر فيه كان عليه ترة) قال المناوى بكسر المثناه الفوقية وفتح الراء اى نقصا وحسرة (يوم القيامه) فان النوم على غير ذكر الله تعطيل للحياة وربما قبضت روحه فيه فيكون مفارقا للدنيا على غير ذكر الله بخلاف من ذكر الله قبل ان ينام (ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة (ه) عن ابى هريرة واسناد حسن ه (من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله لم يذكره) وفى نسخة فلم يذكره اى فهو لم يذكره (وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) مقصود الحديث الحث على فعل المأمورات وتجنب المنهيات والزجر عن فعل المعاصى (طب) عن واقد ه (من اطعم مسلما جائعا اطعمه الله من ثمار الجنة) قال المناوى زاد فى رواية ومن كسا مؤمنا عاريا كساه الله من خضر الجنة واستبرقها أى من نوع نفيس من ذلك والا فكل من دخل الجنة لبس من ذلك (حل) عن أبى سعيد واسناده ضعيف ه (من اطعم اخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار) قال المناوى أى نار الخلود التى اعدت للكافرين اه وهذه محرمة على كل مسلم فالظاهر ان المراد على الذى استحق التعذيب بها على ذنب هذا الفعل كفارته ويمكن حمل كلامه على ان هذا الفعل علامة على حسن الخاتمة والله اعلم بمراد نبيه (هب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ه (من اطعم مريضا شهوته اطعمه الله من ثمار الجنة) اى خصه بنوع اعلى كما تقدم (طب) عن سلمان قال الشيخ حديث حسن ه (من اطفأ عن مؤمن سيئة) أى ذب عن عرضه (كان خيرا ممن احيى موؤدة) اى منع من قتلها مقصود الحديث حث الانسان على الذب عن عرض اخيه (هب) عن ابى هريرة واسناده حسن ه (من اطلع فى بيت بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه) أى يرموه بحصاة وان فقئت

عينه هدرت ان لم يندفع الا بذلك (حم ع خ) عن أبي هريرة ٥(من اطلع فى كتاب اخيه) فى الاسلام (بغير اذنه فكانما اطلع فى النار) اى فكانما ينظر الى ما يوجب عليه دخول النار قال المناوى والكلام فى كتاب فيه سر وامانة يكره صاحبه ان يطلع عليها (طب) عن ابن عباس ٥(من أعان مجاهدا فى سبيل الله) على مؤن غزوه (او) اعان (غازيا فى عسرته او) اعان (مكاتبا فى) فك (رقبته) بنحو اداء بعض النجوم كشفاعة له (اظله الله) من حر الشمس عند دنوها من الرؤس يوم القيامة (فى ظله) اى ظل عرشه (يوم لا ظل الا ظله) اكراما وجزاء لما فعل (حم ك) عن سهل بن حنيف قال الشيخ حديث حسن ٥(من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة) قال المناوى ضوابق من قتل (لقى الله مكتوبا) فى نسخة بصورة المرفوع على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا الف او مرفوع خبر مبتدأ محذوف (بين عينيه آيس من رحمة الله) قال المناوى كناية عن كونه كافرا اذ لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا زجر وتهويل او المراد يستمر هذا حاله حتى يطهر بالنار ثم يخرج (ه) عن أبي هريرة وهو حديث حسن ٥(من اعان ظالما سلطه الله عليه) عدلا منه سبحانه وتعالى فانه احكم الحاكمين (ابن عساكر عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ٥(من اعان على خصومة بظلم) قال المناوى لفظ رواية الحاكم بغير حق (لم يزل فى سخط الله حتى ينزع) قال فى النهاية اصل النزع الجذب والقلع فالمعنى حتى يقلع عما هو عليه من الاعانة على الخصومة (ه ك) عن ابن عمر باسناد صحيح ٥(من اعان ظالما ليدحض) اى يبطل الظالم (باطله) اى بسبب ما ارتكبه من الباطل (حقا فقد برئت منه) اى من المعين (ذمة الله وذمة رسوله) اى عهده وامانته (ك) عن ابن عباس ٥(من اعتذر اليه اخوه) فى الدين بمعذرة) اى طلب منه قبول معذرته (فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس) اى مثل خطيئة الماكس قال المناوى وذلك من الكبائر (ه) والضياء عن (جردان) قال الشيخ بضم الجيم ٥(من اعتز بالعبيد) قال المناوى بعين مهملة فشناة فزاى كذا بخط المؤلف لكن الذى ذكره مخرجه الحكيم اغتر بغين معجمة وراء كذا هو بخطه (اذله الله) دعاء او خبر (الحكيم) الترمذى (عن عمر) باسناد ضعيف ٥(من اعتق رقبة مسلمة) زاد فى رواية مسلم سليمة (اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار) قال العلقمى ظاهره ان العتق يكفر الكبائر وذلك لان للعتق مزية على كثير من العبادات لانه اشق من الوضوء والصلاة والصوم لما فيه من بذل المال الكثير ولذلك كان الحج ايضا يكفر الكبائر حتى فرجه بفرجه قال العلقمى قال الحافظ زين الدين العراقى فى حرف الغاية فى قوله حتى فرجه يحتمل ان تكون الغاية هنا للاعلى والادنى فان الغاية تستعمل فى كل منهما فيحتمل ان يراد هنا الادنى لشرف اعضاء العبادة عليه كالجبهة واليدين ونحو ذلك ويحتمل الاعلى فان حفظه اشد على النفس

وانى هذا الشارح المناوى وعبارته نص على الفرج لانه محل اكبر الكبائر بعد الشرك والقتل واخذ منه ندب اعتاق كامل الاعضاء تحقيقا للمقابلة (ق ت) عن أبى هريرة ٥(من اعتقل رمحا فى سبيل الله) الاعتقال ان يحتمل الراكب الرمح تحت فخذه ويجر آخره على الارض وراءه ٥(عقله الله من الذنوب يوم القيامة) أى حماه منها هذا دعاء او خبر (حل) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف ٥(من اعتكف عشرا فى رمضان) من الايام ليالها (كان ثواب اعتكافه كحجتين وعمرتين) أى حكثوابها (هب) عن الحسين بن على واسناده ضعيف ٥(من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) قال المناوى من الصغائر حيث اجتنب الكبائر وتمامه عند مخرجه ومن اعتكف فلا يكثر من الكلام (فر) عن عائشة ٥(من أعطاه الله تعالى حفظ كتابه) القرآن (فظن ان احدا اعطى أفضل مما اعطى فقد غلط) يحتمل انه بالتخفيف (اعظم) منصوب بنزع الخافض وفى رواية صغرا عظم (النعم (تخ هب) عن رجاء الغنوى واسناده ضعيف ٥(من اعطى حظه من الرفق) أى نصيبه منه (فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) اذ به تنال المطالب الدنيوية والاخروية ونفوته يفوتان (حم ت) عن أبى الدرداء قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(من اعطى) بالبناء للفعول (شيئا فوجد) ما يكافئ به (فليجزبه) مكافأة على الصنيعة (ومن لم يجد) ما يكافئ به (فليثن به) على المعطى ولا يجوز له كتمان نعمته (فان اثنى عليه به فقد شكره على ما اعطاه وان كتمه فقد كفره) اى كفر نعمته (ومن تحلى بما لم يعط) قال المناوى اى تزين بشعار زهاد ولبس منهم (فانه كلابس ثوبى زور) اى كمن لبس قميصا وصل كمه بكمين آخرين موهما انه لابس قميصين فهو كالكاذب المتائل ما لم يكن (خد ت حب) عن جابر باسناد صحيح ٥(من اعيته المكاسب) اى اعجزته ولم يهتد لوجهها قال العلقمى قال فى المصباح عيى بالامر عن حجته وفى منطقه يعيى من باب تعب عيا عجز ولم يهتد لوجهه (فعليه بمصر) قال المناوى اى فيلزم سكناها او فليتجر فيها (وعليه بالجانب الغربى منها) فان المكاسب فيها ميسرة وفى جانبها الغربى ايسر ولم يزل الناس يزدحمون فيها بكثرة لربح قديما وحديثا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ٥(من اغاث ملهوفا) اى مكروبا (كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح امره كله) اى فى الدنيا والآخرة (وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه ترغيب عظيم فى الاغاثة والاعانة (تخ هب) عن انس وهو حديث ضعيف ٥(من اغبرت قدماه) اى اصابها غبار (فى سبيل الله) قال المناوى اى فى طريق يطلب فيها رضى الله فشمل الجهاد وغيره كطلب العلم (حرمه الله على النار) واذا كان ذا فى غبار قدميه فكيف بمن بذل نفسه حتى هلك (حم خ ت ن) عن ابى عبس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبير ٥(من اغتاب غازيا)

اى ذكره مما يكره (فكأنما قتل مؤمنا) اى فى مطلق حصول الاثم وهو زجر وتهويل (الشيرازى فى الالقاب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ٥ (من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة الى الجمعة الاخرى) والمراد الطهارة المعنوية (ك) عن قتادة ٥ (من اغتيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره اذله الله فى الدنيا والآخرة) بسبب تركه نصر اخيه اى زجر من اغتابه ومنعه من غيبته بنحو قوله هذا حرام عليك اتق الله (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة عن انس) وضعفه المنذرى ٥ (من افتى) بالبناء للمفعول (بغير علم كان اثمه على من افتاه) ويجوز بناءه للفاعل والمفعول محذوف اى من افتى شخصا بغير علم كان اثمه على من افتاه قال المناوى خرج بقوله بغير علم ما لو اجتهد من هو اهل للاجتهاد فاخطأ فلا اثم عليه بل له اجر (ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد فى غيره فقد خانه) بترك ما وجب عليه من النصيحة (ك) عن ابى هريرة ٥ (من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض) لكونه اخبر عن حكم الله بغير علم (ابن عساكر عن على ٥ (من افطر يوما من رمضان فى غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله) قال المناوى هو مبالغة ولهذا اكده بقوله (وان صامه) اى الدهر ولم يفطر فيه وهذا مؤول بان القضاء لا يقوم مقام الاداء وان صام عوض اليوم دهرا لان الاثم لا يسقط بالقضاء اه اى وانما يسقط بالتوبة وقال العلقمى مذهب الشافعية انه يجب عليه قضاء يوم بدله وامساك بقية النهار ورثت ذمته وبهذا قال ابو حنيفة ومالك واحمد وجمهور العلماء وعن ربيعة بن عبد الرحمن انه يلزمه ان يصوم اثنى عشر يوما لان السنة اثنا عشر شهرا وقال سعيد بن المسيب يلزمه ان يصوم ثلاثين يوما وقال النخعى يلزمه ان يصوم ثلاثة الاف يوم وقال على وابن مسعود لا يقضيه صوم الدهر واحتجا بهذا الحديث (حم) والضياء عن ابى هريرة وهو ضعيف وان علقه البخارى ٥ (من افطر يوما من رمضان فى الحضر) بلا عذر (فليهد بدنة) قال المناوى وتمامه عند مخرجه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين (قط) عن جابر وضعفه الحارث ٥ (من افطر يوما فى رمضان فمات قبل ما يقضيه فعليه) من تركته (بكل) يوم (مد) من جنس الفطرة (لمسكين) او فقير وهذا حمله الشافعية على ما اذا فات بغير عذر والا كمن افطر فيه لمرض ولم يتمكن من قضائه بان استمر مرضه حتى مات فلا اثم فى هذا الفائت ولا تدارك له بالفدية (حل) عن ابن عمر باسناد ضعيف ٥ (من افطر فى رمضان ناسيا) للصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) قال المناوى وبه اخذ الشافعى وفيه رد على مالك فى ابطاله بالاكل ناسيا (ك هق) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (من اقال مسلما) اى وافقه على نقض البيع (اقال الله تعالى عثرته) اى رفعه من سقوطه (د ن) عن ابى هريرة واسناده صحيح ٥ (من اقال نادما) زاد فى رواية صفقته قال العلقمى قال فى النهاية اى وافقه على نقل البيع واجابه اليه اذا كان قد ندم احدهما او كلاهما اه وهذا فسخ

لا بيع فلا يترتب عليها احكام البيع من الاخذ بالشفعة وغيره (فاله الله يوم القيامة) اى عفا عنه دعاء او خبر (هق) عن ابى هريرة واسناده ضعيف ٥ (من اقام مع المشركين) فى ديارهم بعد اسلامهم (فقد برئت منه الذمة) قال المناوى وهذا كان اولا حين كانت الهجرة الى النبى صلى الله عليه وسلم واجبة لنصرته ثم نسخ (طب هق) عن جرير قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥ (من اقام البينة على اسير) اى على قتله والمراد قتل حربى فى الحرب (فله سلبه) بشرط ان يكون القاتل مسلما والسلب بفتح اللام ثياب القتيل التى عليه والخف والران وهو خف بلا قدم والمركوب الذى قاتل عليه او امسكه بعنانه والسرج واللجام والنفقة التى معه والخيبة التى تفاد معه وكفاية شر الحربى مثل قتله كان يفقأ عينه او يقطع يديه او رجليه (هق) عن ابى قتادة واسناده صحيح ٥ (من اقتبس) اى تعلم علما (من النجوم اقتبس شعبة من السحر) المعلوم تحريمه قال المناوى ثم استأنف جملة بقوله (زاد ما زاد) يعنى كلما زاد من علم النجوم زاد اثمه وقال العلقمى قال الخطابى علم النجوم المنهى عنه هو ما يدعيه اهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التى لم تقع وستقع فى مستقبل الزمان باوقات هبوب الرياح ومجئ المطر وظهور الحر والبرد وتغير الاسعار وما كان فى معناها من الامور التى يزعمون انهم يدركون معرفتها بمسير الكواكب فى مجاريها واجتماعها وافتراقها ويدعون ان لها تأثيرا فى السفليات وانها تجرى على قضاء موجباتها وهذا منهم تحكم على الغيب وتعاطى علم قد استأثر الله به لا يعلم الغيب سواه واما علم النجوم الذى يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذى يعرف به الزوال وتعلم به جهة القبلة فانه غير داخل فيما نهى عنه وذلك ان معرفة رصد الظل ليس بشئ اكثر من ان الظل ما دام ناقصا فالشمس بعد صاعدة نحو وسط السماء من الافق الشرقى واذا اخذ فى الزيادة فالشمس هابطة من وسط السماء نحو الافق الغربى وهذا علم يصح دركه من جهة المشاهدة لان اهل هذه الصناعة قد دبروه بما اتخذوا له من الآلات التى يستغنى الناظر فيها عن مراعاة مدته ومراصدته واما ما يستدل به من النجوم على جهة القبلة فانما هى كواكب رصدها اهل الخبرة منها من الائمة الذين لا نشك فى عنايتهم بامر الدين ومعرفتهم بها وصدقهم فيما اخبروا به عنها مثل ان شاهدوها بحضرة الكعبة وشاهدوها على حال الغيبة عنها وكان ادراكهم الدلالة منها للعاينة وادراكنا ذلك لقبولنا خبرهم اذ كانوا عندنا غير متهمين فى دينهم ولا مقصرين فى معرفتهم (حم ده) عن ابن عباس باسناد صحيح ٥ (من اقتصد) فى النفقة (اغناه الله ومن بذر فيها افقره الله ومن تواضع) لله (رفعه الله ومن تجبر قصمه الله) قال المناوى اى اهانه واذله وقيل قرب موته (البزار عن طلحة) ابن عبد الله ٥ (من اقتطع ارضا) اى اخذها (ظلما) بالاستيلاء عليها بغير حق (لقى الله وهو عليه غضبان) قال العلقمى وفى الرواية الاخرى وهو عنه معرض قال النووى

قال العلماء الاعراض والغضب والسخط من الله تعالى هو ارادته ابعاد ذلك المغضوب عليه من رحمته وتعذيبه وانكار فعله وزمه وسببه ان رجلين اختصما عنده فى ارض فقال للمدعى بينتك قال ليس لى بينة قال يمينه قال اذن يذهب بها قال ليس الا ذلك فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع فذكره (حم م) عن وائل ابن حجر ه (من اقتنى) الاقتناء بالقاف افتعال من القنية بالكسر وهى الاتخاذ (كلبا الا كلب ماشية او) كلبا (ضاريا) أى معلما للصيد معتادا له قال العلقمى وروى ضارى على لغة من يحذف الالف من المنقوص حالة النصب واو للتنويع لا للترديد (نقص من عمله) أى من أجر عمله (كل يوم قيراطان) وفى رواية قيراط أى قدر معلوم عند الله قال المناوى فيه ايماء الى تحريم الاقتناء والتهديد عليه اذ لا يحبط الاجر الا معصية اه وفى كلام العلقمى ما يفيد جواز اقتناء غير العقور مع الكراهة الا لمنفعة فلا كراهة وسبب كراهة اتخاذها انها تروع الناس قال ويحتمل ان تكون العقوبة تقع بعد التوفيق للعمل بمقدار قيراط مما كان يعمله من الخير ولم يتخذ الكلب ويحتمل ان يكون الاتخاذ حراما والمراد بالنقص ان الاثم الحاصل باتخاذه يوازن قدر قيراط او قيراطين من الاجر فينقص من ثواب عمل المتخذ قدر ما يترتب عليه من الاثم باتخاذه وهو قيراط او قيراطان وقيل سبب النقصان امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او لان بعضها شياطين او عقوبة لمخالفة النهى او لولوغها فى الاوانى عند غفلة صاحبها فربما ينجس الطاهر منها فاذا استعمل فى العبادة لم يقع موقع الطاهر منها واختلفوا فى اختلاف الروايتين فى القيراطين والقيراط فقيل الحكم للزائد لكونه حفظ ما لم يحفظ الآخر او انه صلى الله عليه وسلم اخبر اولا بنقص قيراط واحد فسمعه الراوى الاول ثم اخبر ثانيا بنقص قيراطين زيادة فى التأكيد فى التنفير من ذلك فسمعه الراوى الثانى وقيل ينزل على حالين فنقص القيراطين باعتبار كثرة الاضرار باتخاذها ونقص القيراط باعتبار قلته وقيل يختص نقص القيراطين بمن اتخذها بالمدينة الشريفة خاصة والقيراط بما عداها والاصح عند الشافعى اباحة اتخاذ الكلاب لحفظ الدواب الحاقا لغير المنصوص بما فى معناه كما اشار اليه ابن عبد البر واتفقوا على ان المأذون فى اتخاذه ما لم يحصل الاتفاق على قتله وهو الكلب العقور واما غيره فقد اختلف هل يجوز قتله ام لا واستدل به على جواز تربية الجرو الصغير لاجل المنفعة التى يؤول امره اليها اذا كبر ويكون القصد بذلك قائما مقام المنفعة به واستدل به على طهارة الكلب الجائز اتخاذه لان فى ملابسته مع الاحتراز عنه مشقة شديدة وهو استدلال قوى لا يعارضه الا عموم الخبر الوارد فى الامر من غسل ما ولغ فيه الكلب من غير تفصيل وتخصيص العموم غير مستنكر اذا سوغه الدليل اه وفى كلامه ما يؤخذ منه تحريم الاقتناء ويمكن حمله على العقور قال المناوى ولو اقتنى كلبين فاكثر فهل ينقص

بكل كلب قيراطان اوقيراطان للكل قال ابن الملقن تبعا للسبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لكن يتعدد الاثم فان اقتناه كل واحد منهي عنه وقال ابن العماد يتعدد القراريط (حم ق ت ن) عن ابن عمر بن الخطاب ه (من قر بعين مؤمن) قال المناوي أي افرحها واسرها اوبلغها منالها حتى رضيت وسكنت وقال العلقمي قرة العين سرورها وفرحها حقيقة ومجازا ابرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معنى اقر الله عينيك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره (اقر الله بعينه يوم القيامة) جزاء وفاقا (ابن المبارك) في الزهد (عن رجل) تابعي (مرسلا) واسناده ضعيف ه (من اقرض ورقا) بفتح فكسر أي فضة (مرتين كان كعدل صدقة مرة) فيه ان الصدقة افضل من القرض (هق) عن ابن مسعود ثم قال اسناده ضعيف ه (من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد ابدا) لم ار عمله الشارح (هب) عن ابن عباس قال العلقمي قال ابن الجوزي انه موضوع وحاصل كلام شيخنا فيما كتبته على الموضوعات انه ليس بموضوع ه (من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل) قال العلقمي قال شيخنا قال البيهقي في شعب الايمان وذلك لانه ارتكب ما يستحب التنزيه عنه من الاكتواء لما فيه من الخطر ومن الاسترقاء بما لا يعرف في كتاب الله او ذكره بجواز ان يكون شركا فقد رويتا الرخصة فيه بما يعلم من كتاب الله تعالى او ذكره من غير كراهة وانما الكراهة فيما لا يعلم من لسان اليهود وغيرهم او استعمالها معتمدا عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيها من الشفاء فصار بهذا وبارتكابه المكروه بريئا من التوكل فان لم يوجد واحد من هذين بل غيرهما من الاسباب المباحة لم يكن صاحبها بريئا من التوكل (حم ت ه ك) عن المغيرة بن شعبة باسناد صحيح ه (من اكثر من الاستغفار) المقرون بالتوبة الصحيحة كما يشير اليه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية (جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه الله من حيث لا يحتسب) أي من وجه لا يخطر بباله (حم) عن ابن عباس ه (من اكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) قال المناوي لان في اكثاره دلالة على محبة الله تعالى فان من احب شيئا اكثر من ذكره (طس) عن أبي هريرة واسناده ضعيف ه (من اكثر ذكر الله احبه الله تعالى) ومن احبه جعله من اوليائه (فر) عن عائشة باسناد ضعيف ه (من اكرم القبلة) بان يستقبلها في حال الذكر والعبادة والرضوان وان ينحرف عنها عند قضاء الحاجة وكشف العورة (اكرمه الله) في الدنيا والآخرة اوفيها (قط) عن الوضين ابن عطاء مرسلا ه (من اكرم امرأ مسلما فكانما يكرم الله تعالى) قال المناوي لفظ رواية مخرجه الطبراني من اكرم اخاه المؤمن (طس) عن جابر وهو حديث ضعيف ه (من أكل لحما فليتوضأ) اي لحم ابل كما بينه في رواية أخرى والمراد اللحم الذي مسته نار وكيف كان فهو منسوخ (حم طب) عن سهل بن الحنظلية واسناده حسن ه (من اكل

الطين فكانما اعان على قتل نفسه) لانه ردئ مؤذى (طب) عن سلمان ه (من اكل
قوما) بضم المثلثة (اوبصلا) اى نيئا (فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا) وفى نسخة شرح
عليها المناوى اوليعتزل مسجدنا فانه قال شك من الراوى اى مسجد اهل ملتنا فليس
النهى خاصا بمسجده صلى الله عليه وسلم (وليقعد فى بيته) فيه ان اكل الكراث به يبيح ترك
الجماعة (ق) عن جابر بن عبد الله ه (من اكل بالعلم) يعنى اتخذ علمه ذريعة الى جلب
المال (طمس الله على وجهه ورده على عقبيه وكانت النار اولى به من الجنة الشيرازى)
فى الالقاب (عن ابى هريرة ه (من اكل فشبع وشرب فروى) بفتح فكسر (فقال الحمد لله
الذى اطعمنى واشبعنى وسقانى وارواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) فى كونه
لا ذنب عليه (٤) وابن السنى عن أبى موسى الاشعرى ه (من اكل قبل ان يشرب)
فى الصوم (وتسحر ومس شيئا من الطيب) اى فى ليل الصوم (قوى على الصيام)
وفى رواية وقال بدل ومس شيئا من الطيب أى استراح وقت القيلولة لان هذه الخصال
تعين على الصوم اما ما عدا مس الطيب فواضح واما الطيب فقال المناوى لانه غذاء
الروح (هب) عن أنس بن مالك ه (من اكل فى قصعة) بفتح القاف اى من اكل طعاما
فى آنية قصعة اوغيرها (ثم لحسها) تواضعا وتعظيما لما انعم الله به عليه (استغفرت له
القصعة) قال المناوى لانه اذا فرغ من طعامه لحسها الشيطان فاذا لحسها الانسان فقد
خلصها من لحسه فتستغفر له شكرا على ما فعله ولا مانع من ان يخلق الله تعالى فى الجماد
تمييزا وانطقا اه وقال العلقمى قال الدميرى فى مسند البزار استغفرت له القصعة
فتقول اللهم اجره من النار كما اجارنى من لعق الشيطان قال شيخنا قال العراقى يحتمل
ان الله تعالى يخلق فيها تمييزا ونطقا تطلب به المغفرة وقد روى فى بعض الآثار انها تقول
اجارك الله كما اجرتنى من الشيطان (حم ت ه) عن ثيشة الخير بضم النون ه (من اكل
مع قوم تمرا) قال المناوى ومثله ما فى معناه كحتين وخوخ ومشمش (فلا يقرن) بفتح
اوله اى يقرن تمرة بتمرة ليأكلهما معا (الا ان يأذنوا له) والنهى للتحريم ان كان مشتركا
والا فلا كراهة (طب) عن ابن عمرو) وفى نسخة بلاواو بعد اذا راه لكن قال المناوى ابن
العاص واسناده حسن ه (من اكل من هذه البقول شيئا فليغسل يده من ريح وضره)
بفتح الواو والضاد المعجمة اى دسمه وزهومته بعد لعق اصابعه (لا يؤذى) اى لئلا يؤذى
(من حذاه ه) بالمد من يقرب منه من الادميين والملائكة قال المناوى فترك غسل
اليدين من الطعام مكروه لتأذى الحافظين به (٤) عن ابن عمر ه (من اكل طيبا)
بفتح فتشديد اى حلالا (وعمل فى) موافقه (سنة وامن الناس بوائقه) اى دواهيه والمراد
الشرور كالظلم والفحش والايذاء (دخل الجنة) أى مع السابقين (ك) عن ابى سعيد
الخدرى واسناده صحيح ه (من الطف مؤمنا) يحتمل ان المعنى تلطف به (اوخف له)
أى اسرع (فى شئ من حوائجه صغرا وكبر كان حقا على الله ان يخدمه) بضم اوله أى

يجعل له خدما (من خدم الجنة) مكافأة على خدمته لاخيه فى الدنيا (البزار عن أنس) باسناد ضعيف (من الف المسجد) أى تعود القعود فيه لنحو صلاة كاعتكاف (الفه الله تعالى) أى قربه من رحمته وافاضها عليه وادخله فى حفظه ورعايته (طس) عن أبى سعيد واسناده ضعيف (من الق) قال المناوى لفظ رواية ابن عدى من خلع (جلباب الحياء فلا غيبة له) الجلباب كل ما يستر به من نحو ثوب والمراد ان المتجاهر بالفواحش لا يحرم ذكره بما تجاهر به وتقدم اذكروا الفاجر بما فيه كى يحذره الناس (هق) عن انس (من اماط اذى) كشوكة وحجر (عن طريق) المسلمين (كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة) اى بغير عذاب اومع السابقين اذ القبول والدخول بفضل رحمته تعالى فلا مانع من ان يحصل ذلك لمن ارتكب كبائر فلا اشكال (خد) عن معقل بن يسار واسناده حسن (من أم قوما) أى صلى بهم اماما (وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا فان كرهوه بغير ذلك فلا كراهة فى حقه بل الملام عليهم (فان صلاته لا تجاوز تراقيهم) قال المناوى أى لا ترتفع الى الله تعالى رفع العمل الصالح بل ادنى شئ من الرفع (طب) عن جنادة بن أمية الازدى باسناد ضعيف (من أم الناس فاصاب الوقت) أى وقت الصلاة التى صلاها بهم بان فعلها فى وقتها (واتم الصلاة) بان أتى بشروطها واركانها ومندوباتها (فله ولهم) الثواب (ومن انتقص من ذلك شيئا) بان وقع فى صلاته خلل ولم يعلم به المأمومون (فعليه ولا عليهم) قال العلقمى يحتمل ان يكون فيه حذف تقديره ولهم الثواب لا عليهم الاثم والمراد ان الامام ان كان فى صلاته نقص وخلل بان كان جنبا او محدثا او عليه نجاسة ولم يعلم المأموم بحاله فللمأمومين الثواب ولا اثم عليه (حم ده ك) عن عقبة بن عامر الجهنى واسناده حسن (من أم قوما فيهم من هو اقرأ منه لكتاب الله تعالى واعلم لم يزل فى سفال) اى هبوط الى يوم القيامة (هق) عن ابن عمر (من امركم من الولاة) أى ولاة الامور (بمعصية فلا تطيعوه) اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (حم ه ن) عن أبى سعيد الخدرى (من امر بمعروف فليكن امره بمعروف) أى برفق ولين فانه ادعى للقبول (هق) عن ابن عمرو بن العاص باسناد ضعيف (من امسى) اى دخل فى المساء (كالا من عمل يديه) فى اكتسابه لنفسه وعياله من حلال (أمسى مغفورا له (طس) عن ابن عباس واسناده ضعيف (من أمسك بركاب أخيه المسلم) قال المناوى حتى يركب او هو راكب فمشى معه (لا يرجوه ولا يخافه) بل اكراما لله لكونه نحو عالم او صالح (غفر له) ذنوبه الصغائر (طب) عن ابن عباس (من انتسب الى تسعة آباء كفار) انظر حكمة التقييد بهذا العدد وهل له حكمة اولا مفهوم له فمتى قصد بالانتساب الى الكفار الاقتخار كان الحكم كذلك كما يشير اليه قوله (يريد بهم عزا وكرما) قال المناوى لفظ رواية مخرجه كرامة (كان عاشرهم فى النار) قال المناوى لان من

احب قوما حشره الله معهم ومن افتخر بهم فقد احبهم وزيادة اه والظاهر ان المراد الزجر والتنفير عن الافتخار بهم (حم) عن أبي ريحانة قال الشيخ حديث حسن • (من انتقل) أي تحول ماشيا او راكبا من محله الى محل آخر (ليتعلم علما) من العلوم الشرعية (غفر له) ماتقدم من ذنبه الصغائر (قبل ان يخطو) خطوة من موضعه اذا أراد بذلك وجه الله تعالى (الشيرازي) في الالقاب (عن عائشة • (من انتهب) أي أخذ مالا يجوز له اخذه قهرا جهرا (فليس منا) أي ليس على طريقتنا وسنتنا (حم ت) والضياء عن أنس بن مالك (حم ده) والضياء عن جابر واسناده صحيح • (من انظر معسرا) أي امهل مدينا فقيرا (اووضع عنه) أي حط عنه من دينه (اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله) قال المناوي اي ظل عرشه اوظل الله والمراد به ظل الجنة واضافته الى الله اضافة ملك وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره في ذلك الموقف يقال فلان في ظل فلان اى في كنفه وحمايته وهذا اولى الاقوال وقيل المراد بالظل الرحمة (حم م) عن أبي اليسر قال الشيخ بفتح المثناة الفوقية والسين المهملة كعب ابن عمرو السلمي • (من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله بذنبه الى توبته) أي الى ان يتوب فيقبل توبته ولا يعاجله بعقوبة ذنبه ولا يميته فجأة (طب) عن ابن عباس • (من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة) تمامه قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثلاه صدقة قال العلقمي قال الدميري قال الله تعالى وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون ندب الله تعالى بهذه الآية الى الصدقة على المعسر وجعل ذلك خيرا من انظاره كذا قال جمهور الناس والابراء من الدين افضل الصدقات عليه فان قيل كيف خير بين واجب ومندوب فالجواب ان المندوب قد يفضل الواجب كالصدقة بالف دينار تطوعا فانها افضل من درهم من الزكاة وكذا ابتداء السلام افضل من رده والابتداء سنة وقد يكون واجبا (حم ه ك) عن بريدة اقتصر به ابن ماجة باسناد ضعيف ورواه احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد على شرط الشيخين • (من انعم عليه نعمة فليحمد الله عليها) ليصونها بذلك ويزيده الله من فضله (ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله) فان الاستغفار يجلب الرزق (ومن حزبه) بحاء مهملة وزاى وباء موحدة اى اهمه واشتد عليه (امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله) فاذا قال ذلك بنية صادقة فرج الله عنه (هب) عن علي • (من انعم الله عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله) قال المناوي تمامه عند مخرجه الطبراني ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله (طب) عن عقبة ابن عامر الجهني وهو حديث ضعيف • (من انفق نفقة في سبيل الله) قال المناوي اى في جهاد او غيره من وجوه القرب (كتبت له سبعمائة ضعف) قال المناوي اخذ منه بعضهم ان هذا نهاية التضعيف وردبانه والله يضاعف لمن يشاء (حم ت ن ك) عن خزيم

ابن فانك باسانيد صحيحة (من اهان قريشا اهانه الله) دعاء او خبر (حم ك) عن عثمان واسناده صحيح (من اهل بعمرة من بيت المقدس غفر له) ظاهره ان الاحرام من بيت المقدس له مزية على غيره ولهذا قال المناوى ولانه لا اهلال افضل ولا اعلى منه (من عن ام سلمة واسناده حسن (من بات) اى نام (على طهارة) من الحدثين والخبث (ثم مات من ليلته) اى فيها (مات شهيدا) اى يكون من شهداء الآخرة بمعنى ان له ثوابا يخصه (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن انس) بن مالك (من بات كالا من طلب الكسب (الحلال بات مغفورا له) لانه كالمجاهد فى سبيل الله (ابن عساكر عن انس) بن مالك (من بات) قال المناوى اى نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا انما هو فى الليل (على ظهر بيت) اى مكان (عال ليس عليه حجار) قال العلقمى ويروى حجاب بالباء وهو مانع من السقوط وقال المناوى حجارا اى حائط مانع من السقوط (فقد برئت منه الذمة) قال المناوى اى ازال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذى لا ذمة له فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرا اه وقال فى النهاية لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها (خد) عن على ابن شيبان (من بات وفى يده غمر) بفتح الغين المعجمة والميم روايح اللحم ودسمه اوزهومته قال المناوى زاد ابو داود ولم يغسله (فاصابه شئ) اى ايذاء من بعض الحشرات او الجن قال العلقمى والبزار فاصابه خبل وفى رواية فاصابه لمم وهو المس من الجنون وفى رواية فاصابه وضح وهو البرص (فلا يلومن الا نفسه) بتقصيره بترك غسل يده (ك) عن ابى هريرة واسناده صحيح (من بات وفى يده ريح غمر) بالتحريك (فاصابه وضح) بفتح الضاد المعجمة فحاء مهملة برص او بهق (فلا يلومن الا نفسه) لتقصيره (طس) عن ابى سعيد واسناده حسن (من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له فيها) قال العلقمى قال الدميرى ورواه البيهقى ولفظه لم يبارك له فى شئ من ثمنها انتهى وظاهر الحديث النهى عن بيع العقار (ه) والضياء عن حذيفة بن اليمان (من باع عيبا) قال العلقمى معناه معيبا كما يقال هذا ضارب الامير اى مضروبه ويحتمل ان يكون شيئا فصحفت على الكاتب وضابط عيب المبيع ما نقص العين او القيمة نقصا يفوت به غرض صحيح الغالب فى جنس المبيع عدمه (لم يبين) اى لم يبين عيبه للمشترى (لم يزل فى مقت الله) اى غضبه الشديد اذا لمقت اشد الغضب (ولم تزل الملائكة تلعنه) لانه غش الذى ابتاع منه ولم يفصح له فاستحق ذلك (ه) عن واثلة بن الاسقع وهو حديث ضعيف (من باع الخمر فليشقص الخنازير) قال العلقمى قال الخطابى معناه فليستحل اكلها والتشقيص يكون من وجهين احدهما ان يذبحها بالشقص وهو نصل عريض والآخر ان يجعلها اشقاصا واعضاء بعد ذبحها كما تفصل اجزاء الشاة اذا ارادوا اصلاحها للاكل ومعنى الكلام انما هو تأكيد التحريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فليستحل اكل الخنزير فانها فى الحرمة والاثم

سواء

سواء اى اذا كنت لا تستحل اكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر فليس المراد الامر بذبحها (حم ه) عن المغيرة واسناده صحيح ه (من باع عقردار) بفتح العين المهملة هو اصلها وهو مقحم للتأكيد (من غير ضرورة سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه) وهذا مشاهد فان الانسان لا يزال ينتفع بعقاره ويحصل له به ريعه مادام باقيا فاذا باعه تصرم ثمنه (طس) عن معقل بن يسار ه (من باع جلد اضحيته فلا اضحية له) قال المناوى اى لا يحصل له الثواب الموعود للضحى على اضحيته اه فيحتمل ان المراد نفى الكمال و بيع جلد الاضحية حرام ولا يصح سواء كانت منذورة ام لا و يحرم جعله اجرة للجزار ايضا وله ان ينتفع بجلد الاضحية المندوبة دون الواجبة بنحو نذر (لك هق) عن أبى هريرة ه (من بدأ بالسلام) قال المناوى على من لقيه او قدم عليه (فهو اولى بالله ورسوله) يحتمل ان المراد اولى بامان الله وامان رسوله أى اولى لان يرد عليه من سلم عليه ويؤمنه لان السلام معناه الامان فيجب الرد والله أعلم (حم) عن أبى امامة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) فيه حث على السلام والزجر عن تركه (طس) عن ابن عمر بن الخطاب ه (من بدا) بدال مهملة (جفا) قال فى النهاية أى من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع اه وقال المناوى أى من سكن البادية صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه و بعده عن لطف الطباع (حم) عن البراء واسناده صحيح ه (من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل) بفتحات قال المناوى اى من شغل الصيد قلبه الهاه وصارت فيه غفلة اه والظاهر ان المراد غفل عن الذكر والعبادة وظاهره ان الاكتساب بالاصطياد مفضول بالنسبة لبقية المباحات (ومن اتى ابواب السلطان افتتن) قال المناوى لان الداخل عليهم اما ان يلتفت الى نعيمهم فيزدرى نعمة الله عليه او يهمل الانكار عليهم فيفسق اه ومحل ذلك ما لم يدع الى اتيانه مصلحة وشفاعة والا فلا بأس (طب) عن ابن مسعود واسناده حسن ه (من بدل دينه) اى انتقل منه لغيره (فاقتلوه) بعد الاستتابة وجوبا قال المناوى وعمومه يشمل الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الائمة الثلاثة خلافا للحنفية واما النهى عن قتل النساء فمحمول على الحربيات و يهودى تنصر وعكسه وعليه الشافعى (حم خ ٤) عن ابن عباس ه (من بر والديه) اى اصليه المسلمين وان عليا وسيأتى ان زيارة قبرهما من البر (طوبى له زاد الله فى عمره) بالبركة ورغد العيش وصفاء الوقت وصرفه فى طاعة الله (خدك) عن معاذ بن انس وهو حديث صحيح ه (من بلغ حدا فى غير حد) اى فى تعزير فمن توجه اليه تعزير فعلى الحاكم ان لا يبلغ به الحد بل ينقص عن اقل حدود المعزر فاذا بلغ به الحد (فهو من المعتدين) فيأثم بذلك (هق) عن النعمان بن بشير ه (من بلغه عن الله فضيلة) فى كتابه او سنة رسوله (فلم يصدق بها) كأن لم يصدق ان تهجيل الحج على المستطيع سنة

(لم يملها) اى لم يعطها الله اياها (طس) عن انس باسناد ضعيف ه (من بنى) بنفسه او بنى له بامره (لله مسجدا) اى محلا للصلاة بقصد وقفه لذلك فخرج البانى بالاجرة (بنى الله له) اسناد البناء اليه تعالى مجاز وابرز الفاعل تعظيما وافتقارا (بيتا فى الجنة) متعلق ببنى او بمحذوف صفة لبيتا والمراد بيت مخصوص على خص صفاته فلا يقال كل من دخل الجنة له فيها بيت قال العلقمى وكذا المناوى وفيه ان فاعل ذلك يدخل الجنة (ه) عن على امير المؤمنين وهو حديث صحيح ه (من بنى مسجدا) قال العلقمى التنكير فيه للشيوع فيدخل فيه الكبير والصغير (يبتغى به وجه الله) اى يطلب به رضاه والمعنى بذلك الاخلاص (بنى الله له مثله فى الجنة) المقصود من المثلية ان جزاء هذه الحسنة من جنس البناء لا من غيره فلا يقال ان الحسنة بعشر امثالها (حم ق ت ه) عن عثمان ابن عفان ه (من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة) اى ما تحفره (لبيضها) وترقد عليه قال العلقمى حمل اكثر العلماء ذلك على المبالغة لان هذا المكان لا يكفى مقداره للصلاة فيه وقيل بل هو على ظاهره والمعنى ان يزيد فى مسجد قدرا يحتاج اليه وتكون تلك الزيادة هذا القدر او يشترك جماعة فى بناء مسجد فتقع حصة كل واحد منهم ذلك القدر وهذا كله بناء على ان المراد بالمسجد المكان الذى يتخذ للصلاة فيه فان كان المراد بالمسجد موضع السجود وهو ما يسع الجبهة فلا يحتاج الى شئ مما ذكر وهل يحصل الثواب المذكور لمن جعل بقعة من الارض مسجدا بان يكتفى بتحويطها من غير بناء وكذا من عمد الى بناء كان يملكه فوقفه مسجدا ان وقفنا مع ظاهر اللفظ فلا وان نظرنا الى المعنى فنعم وهو المتجه فائدة قال ابن الجوزى من كتب اسمه على المسجد الذى بناه كان بعيدا من الاخلاص (بنى الله له بيتا فى الجنة) ان كان بنى المسجد من حلال لوجه الله (حم) عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (من بنى لله مسجدا بنى الله له) بيتا (فى الجنة اوسع منه) فيه اشعار بان المثلية لم يقصد بها المساواة من كل وجه (طب) عن ابى امامة باسناد ضعيف ه (من بنا بناء اكثر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا يوم القيامة) قال المناوى ولهذا مات المصطفى ولم يضع لبنة على لبنة قط اه وظاهر هذه الاحاديث غير مراد بل المراد الحث على قصر الامل والتخفيف من الدنيا والاقتصار على قدر الحاجة (هب) عن انس ه (من بنى) بناء (فوق ما يكفيه) قال المناوى لنفسه وعياله على الوجه اللائق المتعارف لامثاله (كلف يوم القيامة ان يحمله على عنقه) وليس بحامل فهو تكليف وتعذيب (طب حل) عن ابن مسعود قال الذهبى حديث منكر ه (من بنى) بناء وجعل ارتفاعه (فوق عشرة اذرع ناداه مناد من السماء) من الملائكة (يا عدو الله الى اين تريد) والظاهر ان هذا فيمن رفعه بغير احتياج بدليل ان رجلا شكى له صلى الله عليه وسلم ضيق منزله فقال له ارفع البناء الى السماء واسأل الله السعة قال العلقمى لم يذكر الشيخ من خرجه وقال فى درر البحار (طب) عن انس

وهو حديث ضعيف • (من تاب) اى رجع عن ذنبه بشرطه (قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) اى قبل توبته ورضيها وبعد طلوعها من مغربها لا تقبل توبته (م) عن ابى هريرة • (من تاب الى الله قبل ان يغرغر) اى يأخذ فى النزع (قبل الله منه) توبته ومن قبل توبته لم يعذبه ابدا اما فى حال الغرغرة وهى حالة النزع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تنفذ وصيته ولا غيرها (ك) عن رجل • (من تأنى اصاب او كاد) اى يصيب اى قارب الاصابة (ومن عجل اخطأ او كاد) يخطئ اى قارب الخطاء (طب) عن عقبة بن عامر باسناد حسن • (من تأهل فى بلد) اى تزوج بها ونوى اقامة اربعة ايام صحاح (فليصل صلاة المقيم) اى يتم صلاته ويمتنع عليه القصر (حم) عن عثمان بن عفان • (من تبتل) اى تخلى عن النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس منا) اى ليس من العاملين بسنتنا (ع ب) عن ابى قلابة مرسلا • (من تبع جنازة) لانسان مسلم (وحملها ثلاث مرار) فى رواية مرات (فقد قضى ما عليه من حقها) قال المناوى يحتمل ان المراد ان يحمل حتى يتعب فيستريح ثم يفعل كذلك ثانيا وثالثا (ت) عن ابى هريرة • (من تتبع ما يسقط من السفرة) فأكله تواضعا وتعظيما لما رزقه الله وصيانة له عن الابتذال (غفر له) ما تقدم من الصغائر لتعظيم المنعم بتعظيم ما انعم به (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن عبد الله بن ام حرام • (من تحلم) بالتشديد اى طلب الحلم بان ادعى انه حلم حلما أى رأى رؤيا (كاذبا) فى دعواه انه رأى ذلك فى منامه (كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين) بكسر العين تثنية شعيرة (ولن يعقد بينهما) اى لا يقدر على عقدهما فهو يعذب ليفعل ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن طول تعذيبه (ت ه) عن ابن عباس وهو حديث صحيح • (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم) بسبب ذلك قال العلقمى المشهور فى رواية هذا الحديث اتخذ على بنائه للمفعول بمعنى انه يجعل جسرا على طريق جهنم ليوطأ او يتخطأ كما تخطى رقاب الناس فان الجزاء من جنس العمل ويجوز ان يكون على البناء للفاعل اى انه اتخذ لنفسه جسرا يمشى عليه الى جهنم بسبب ذلك كقوله من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفيه بعد والاول اظهر واوفق للرواية وقد ذكره صاحب مسند الفردوس بلفظ من تخطى رقبة اخيه المسلم جعله الله جسرا على باب جهنم للناس اه وظاهر الحديث ان ذلك حرام وقال شيخ الاسلام زكريا فى شرح البهجة واذا قلنا بالكراهة اى كراهة التخطى فكلام الشيخ يقتضى انها كراهة تنزيه وصرح به فى المجموع ونقل الشيخ ابو حامد عن نص الشافعى انها كراهة تحريم واختاره فى الروضة فى الشهادات للاخبار الصحيحة اه واعتمد الرملى انها كراهة تنزيه وهذا من غير امام او رجل صالح لان الرجل الصالح يتبرك به ولا يتأذى الناس بتخطيته والحق بعضهم بالرجل الصالح الرجل العظيم ولو فى الدنيا قال لان الناس يتسامحون بتخطيته ولا يتأذون به وواجد

فرجة لا يصلها الا بالتخطي ولم يرج سدها فلا يكره له وان وجد غيرها لتقصير القوم باخلائها لكن يسن له ان وجد غيرها ان لا يتخطى فان رجى سدها كان رجى ان يتقدم احد اليها اذا قيمت الصلاة كره وقيد بعضهم جواز التخطي للفرجة برجل اورجلين (خدت) عن معاذ بن انس ٭(من تخطى الحرمتين) قال العلقمي لم ار معنى ذلك في شئ من الشروح ولا في كتب الغريب ورأيت على طرة كتاب من هذا الجامع ما صورته اى زنى بمحرم كما اذا تزوج اما وبنتها او اختين اه وقال المناوى لفظ رواية الطبراني من تخطى الحرمتين الاثنتين فسقط لفظ الاثنتين من قلم المؤلف اى تزوج محرمه كزوجة ابيه بعقد (فخطوا وسطه بالسيف) اى اضربوه به والمراد اقتلوه فليس المراد توسيطه بالسيف بل القتل به فلا دلالة فيه على القتل بالتوسيط (طب هب) عن عبد الله بن مطرف الازدى ٭(من تخطى حلقة) بسكون اللام (قوم بغير اذنهم فهو عاص) اى آثم (طب) عن ابى امامة ٭(من تداوى بحرام) كخمر او غيره من سائر الاعيان النجسة مع وجود طاهر يقوم مقامه (لم يجعل الله فيه شفاء) فان الله تعالى لم يجعل شفاء هذه الامة فيما حرم عليها (ابو نعيم فى الطب) النبوى (عن ابى هريرة ٭(من ترك الجمعة) ممن تلزمه (من غير عذر فليتصدق) ندبا (بدينار فان لم يجد فبنصف دينار) فان ذلك كفارة الترك (حم د ن ه حب) عن سمرة بن جندب قال العلقمى هو حديث صحيح وكذا حديث ابن عباس المرفوع ٭(من ترك الجمعة بغير عذر) وهو من اهل الوجوب (فليتصدق) ندبا (بدرهم) من فضة (او نصف درهم او صاع او مد) من غالب ما يقتات اختيارا قال المناوى وفى رواية او نصف صاع وفى اخرى او نصف مد (هق) عن سمرة وهو حديث ضعيف ٭(من ترك التبذل) اى لبس الثياب الحسنة المرتفعة القيمة (تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيامة على رؤس الخلائق) اى يشهره بين الناس و يباهى به (حتى يخيره من اى حلل الايمان شاء يلبسها) ومنه اخذ السهروردى ان لبس الخلقان والمرقعات افضل (ت ك) عن معاذ بن انس ٭(من ترك صلاة) من الخمس بغير عذر ولم يتب (لقى الله تعالى وهو عليه غضبان) اى مستحقا العقوبة فالمغضوب عليه فان شاء سامحه وان شاء عذبه (طب) عن ابن عباس واسناده حسن ٭(من ترك صلاة العصر) قال العلقمى زاد معمر فى روايته متعمدا وكذا اخرجه احمد من حديث ابى الدرداء (حبط عمله) قال العلقمى بكسر الباء اى بطل ثواب عمله اورده على سبيل التغليظ والزجر الشديد وظاهره غير مراد وكأنما حبط عمله وقال المناوى اى بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخص العصر لان فوتها افجع من فوت غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالامر بالمحافظة عليها (حم خ ت) عن بريدة بن الحصيب ٭(من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا) قال المناوى اى استوجب عقوبة من كفر او قارب ان يكفر فان تركها

جاحد الوجوبها كفر حقيقة (طس) عن انس واسناده حسن ٥(من ترك الرمي) بالسهام (بعدما علم رغبة عنه فانها) اى الخصلة التي هي ترك الرمي (نعمة كفرها) فانه ينكي العدو فتعلم الرمي مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (طب) عن عقبة بن عامر ٥(من ترك ثلاث جمع نهاونا بها) قال العراقي المراد بالتهاون الترك من غير عذر (طبع الله على قلبه) المراد بالطبع ما يجعله الله في قلوبهم من الجهل والجفاء والقسوة وقال في النهاية معنى طبع الله على قلبه ختم الله عليه وغشاه ومنعه الطافه والطبع بالسكون الختم وبالتحريك الدنس واصله من الصدا والدنس يغشى السيف يقال طبع السيف يطبع طبعا ثم استعمل فيما يشبهه ذلك من الاوزار والآثام وغيرها من القبايح (حم٤) عن ابن عمر واسناده حسن ٥(من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين) ان كان ممن تجب عليه (طب) عن اسامة بن زيد ٥(من تزوج فقد استكمل نصف الايمان) قال المناوي في رواية نصف دينه والمقيم لدين المرء فرجه وبطنه وقد كفي بالتزوج احدهما (فليتق الله في النصف الباقي) بان لا يأكل الا من حلال والايمان لا يكمل الا بفعل المأمورات واجتناب المنهيات والمراد الحث على التزوج (طس) عن انس باسناد ضعيف ٥(من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض) لكونه اظهر خلاف ما ابطن من طلب الدنيا باعمال الآخرة قال المناوي اى تزيا ولفظ رواية مخرجه الطبراني الارضين بالجمع (طس) عن ابي هريرة ٥(من تشبه بقوم) قال المناوي اى تزيا في ظاهره بزيهم وقال العلقمي اى في لبسهم وبعض افعالهم (فهو منهم) قال العلقمي اى من تشبه بالصالحين يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق لم يكرم ومن وضع عليه علامة الشرفاء اكرم وان لم يتحقق شرفه وفيه اشارة الى ان من تشبه من الجبان بالحيات المؤذيات وظهر لنا في صورتهم فانه يقتل وانه لا يجوز في زماننا لبس العمامة الصفراء والزرقاء اذا كان مسلما (ابن رسلان (د) عن ابن عمر (طس) عن حذيفة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥(من تصبح كل يوم) بمثناة فوقية قال العلقمي في رواية من اصطبح وكلاهما بمعنى التناول صباحا اى قبل ان يأكل شيئا (بسبع تمرات) قال المناوي بمثناة فوقية وميم مفتوحة (عجوة) قال العلقمي باضافة تمرات الى عجوة اضافة بيانية وتنوينها ونصب عجوة على التمييز وتنوينها مجرورين بجعل الثاني صفة للاول او عطف بيان له زاد في رواية من تمر العالية وذلك خاص بها ومستمر الى الآن لخصوصية في تمرها وفي رواية بتمر المدينة قال في الفتح العجوة ضرب من التمر اكبر من الصيحاني اجود تمر المدينة والينه وقال ابن الاثير العجوة ضرب من التمر اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بالمدينة (لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر) قال المناوي ببر حكت دعوة الشارع قال العلقمي وفي رواية الى الليل ومفهومه ان السر

الذى فى الجمعة من دفع ضرر السحر والسم يرتفع اذا دخل الليل فى حق من تناوله اول النهار وهل يكون من تناوله اول الليل كذلك حتى يدفع عنه ضرر السم والسحر الى الصباح الذى يظهر خصوصية ذلك بالمتناول اول النهار ويحتمل ان يلحق به من تناول اول الليل على الريق كالصائم وظاهر الاطلاق المواظبة على ذلك (حم ق د) عن سعد ابن أبى وقاص ● (من تصدق بشئ من جسده اعطى بقدر ما تصدق) أى جنى عليه انسان كان يقطع منه عضوا فعفا عنه لله اثابه الله عليه بقدر تلك الجناية أى بحسبها (طب) عن عبادة بن الصامت قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ● (من تطبب ولم يعلم منه طب) أى من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لمن طبه بالدية على عاقلته ان مات بسببه لتهوره بالاقدام على ما يقتل بغير معرفة واما من سبق له بذلك تجارب فهو حقيق بالصواب وان اخطأ ومن بذل الجهد الصناعى وحصل قصور الصناعة فعند ذلك لا يكون ملوما (د ن ه ك) عن ابن عمرو بن العاص واسناده صحيح ● (من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان) بالضم والتخفيف صقع عند البحرين أى فيلزم التجارة بها فانها كثيرة الربح (طب) عن شرحبيل بن السمط ● (من تعظم فى نفسه) اى تكبر (واختال فى مشيته) بكسر الميم اى تبختر واعجب بنفسه فيها (لقى الله وهو عليه غضبان) فان شاء عذبه وان شاء عفا عنه والكلام فى الاختيال فى غير الحرب اما فيها فمطلوب قال المناوى تنبيه قال الغزالى من التكبر الترفع فى المجالس والتقدم والغضب اذا لم يبدأ بالسلام وجحد الحق اذا نظر والنظر الى العامة كأنه ينظر الى البهائم وغير ذلك فهذا كله يشمله الوعيد وانما التيه وهو عليه غضبان لانه نازعه فى خصوص صفته اذ الكبرياء رداؤه (حم خد) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف ● (من تعلق شيئا) قال فى النهاية اى من علق على نفسه شيئا من التعاويذ والتمائم واشباهها معتقدا انها تجلب نفعا او تدفع عنه ضرا (وكل اليه) اى وكل الله شفاءه الى ذلك الشئ فلا ينفع (حم ت ك) عن عبد الله بن عليم) بضم ففتح ● (من تعلم الرمى) بالسهام (ثم تركه فقد عصانى) قال المناوى لانه حصل له اهلية الدفاع عن الدين ونكاية العدو فتعين عليه القيام بالجهاد فاذا اهمله حتى جهله فقد فرط فى القيام بما تعين عليه فيأثم اه وقال العلقمى قال الدميرى هذا وعيد شديد فى نسيان الرمى بعد علمه وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر وسبب هذا الدم ان هذا الذى تعلم الرمى حصلت له اهلية الدفاع عن دين الله والنكاية فى العدو فتعين ان يقوم بوظيفة الجهاد فاذا ترك ذلك حتى يعجز عنه فقد فرط فى القيام بما تعين عليه فذم على ذلك وفى رواية مسلم فليس منا اى ليس على طريقتنا ولا سنتنا كما قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية ومن غشنا ليس منا وهو ذم بلا شك (ه) عن عقبة بن عامر ● (من تعلم علما لغير الله) من محو جاه وطلب دنيا (فليتبوأ مقعده من النار) اى فليتخذ له

فيها

فيها منزلا قال المناوى فيه سقط ولفظ رواية الترمذى من تعلم علما لغير الله او اراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار (ت) عن ابن عمر ٥(من تقحم فى الدنيا فهو يتقحم فى النار) قال العلقمى قال الجوهرى وقحم فى الامر قحوما رمى بنفسه من غير دراية اه والمعنى رمى بنفسه فى تحصيل الدنيا ولم يحترز فى التحصيل عن الحرام والشبهة (هب) عن أبى هريرة ٥(من تمسك بالسنة) النبوية أى عمل بها بأتيان المأمورات واجتناب المنهيات (دخل الجنة) أى مع السابقين (قط) فى الافراد عن عائشة واسناده ضعيف ٥(من تمنى على امتى الغلا ملية واحدة احبط الله عمله اربعين سنة) قال المناوى المراد به الزجر والتهويل لا حقيقة الاحباط (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) ابن الخطاب وفى اسناده وضاع ٥(من تواضع لله) أى لاجل عظمة الله (رفعه الله) فى الدنيا والآخرة (حل) عن أبى هريرة واسناده حسن ٥(من توضأ كما أمر) بالبناء للمفعول أى كما أمره الله (وصلى) المكتوبات الخمس (كما أمر غفر له ما قدم من عمل) أى من عمل الذنوب والمراد الصغائر (حم ن ه حب) عن أبى ايوب الانصارى وعن عقبة بن عامر الجهنى واسناده صحيح ٥(من توضأ على طهر) أى جدد وضوءه وهو على طهر الوضوء الذى صلى به فرضا او نفلا فان لم يصل بالوضوء الاول صلاة ما فلا يستحب تجديد الوضوء (كتب له) بالبناء للفعول (عشر حسنات) أى بالوضوء المجدد قال العلقمى قال ابن رسلان يشبه ان يكون المراد كتبا لله به عشر وضوآت فان اقل ما وعد به من الاضعاف الحسنة بعشر امثالها وقد وعد بالواحد سبعمائة ووعد ثوابا بغير حساب وقد يؤخذ من قوله توضأ ان الغسل لا تجديد فيه كالتيمم وهو الاصح (دت ٥) عن ابن عمر قال ت اسناده ضعيف ٥(من توضأ بعد الغسل فليس منا) قال المناوى أى ليس من العاملين بسنتنا يعنى اذا توضأ المغتسل اولا وفى اثنائه لا يعيده بعده اه وظاهر الحديث انه اذا توضأ بعد الغسل لا يكون محصلا للسنة وقال الشافعية يحصل اصل السنة ويكون تاركا للافضل (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف ٥(من توضأ فى موضع بوله فاصابه الوسواس) بفتح الواو اى توهم انه اصابه شئ من ذلك (فلا يلومن الا نفسه) فالوضوء فى محل البول مكروه (عد) عن ابن عمرو بن العاص واسناده ضعيف ٥(من توضأ يوم الجمعة فبها) قال العلقمى قال شيخنا قال القرافى فبطهارة الوضوء يحصل الواجب فى التطهر للجمعة وقال الاصمعى فبالسنة اخذ اى بما جوزته السنة من الاقتصار على الوضوء وقال بعضهم معناه فبالرخصة اخذ لان السنة يوم الجمعة الغسل (ونعمت) بكسر فسكون وروى بفتح النون وكسر العين وهو الاصل فى هذه اللفظة والتاء فى نعمت للتأنيث أى ونعمت الخصلة هى اى الطهارة للصلاة (ومن اغتسل فالغسل افضل) فيه ان الغسل يوم الجمعة لا يجب واجابوا عن الاحاديث التى ظاهرها الوجوب بان المراد انه مندوب ندبا مؤكدا يقرب من الواجب (حم ٣) وابن خزيمة

في صحيحه (عن سمرة) بن جندب قال ت حسن ٥ (من تولى غير مواليه) اى اتخذ غيرهم
ولياير ثه ويخل عنه (فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه) بكسر الراء فسكون الموحدة
وفتح القاف قال العلقمى قال فى النهاية والربقة فى الاصل عروة فى حبل يجعل فى عنق
البهيمة اويدبها يمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد به نفسه من عرى الاسلام
أى حدوده واحكامه واوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر
ويقال للحبل الذى يكون فيه الربقة ربق ويجمع على رباق ورباق اه وذلك لانه
كفر نعمة مولاه الذى انعم عليه بالحرية ومن كفر نعمة العباد فهو بكفران نعمه الله
اجد ر (حم) والضياء عن جابر ٥ (من جادل فى خصومة) أى استعمل التعصب والمراء
(بغير علم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع) أى يترك ذلك ويتوب منه تو به صحيحة (ابن ابى
الدنيا فى ذم الغيبة عن أبى هريرة ٥ (من جامع المشرك) قال الشيخ مشى معه اى رافقه
زاد المناوى اومعناه نكح الشخص المشرك يعنى اذا اسلم فتأخرت عنه زوجته
المشركة حتى بانت منه (وسكن معه فانه مثله) قال المناوى اى من بعض الوجوه لان
الاقبال على عدو الله وموالاته توجب اعراضه عن الله ومن اعرض عنه تولاه
الشيطان اه قال العلقمى فيه وجوب الهجرة على من قدر عليها وفى حديث عند
الطبرانى انا برئ من كل مسلم مع مشرك وفى معناه احاديث كثيرة (د) عن سمرة بن
جندب واسناده صحيح ٥ (من جر ثوبه خيلاء) أى بسبب الخيلاء اى العجب والتكبر
فى غير حالة قتال الكفار كما بينه فى حديث آخر (لم ينظر الله اليه) قال العلقمى اى
لا يرحمه والنظر اذا اضيف الى الله كان مجازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية يحتمل
ان يكون المراد لا ينظر الله اليه نظر رحمة وقال شيخنا فى شرح الترمذى عبر عن المعنى
الكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رحمه ومن نظر الى متكبر رقمه
وارحمة والمقت متسببان عن النظر وقال الكرمانى نسبة النظر لمن يجوز عليه النظر
كناية لان من اعتد بالشخص التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاحسان
وان لم يكن هناك نظر ولمن لا يجوز عليه حقيقة النظر وهو تقليب الحدقة والله سبحانه
وتعالى منزه عن ذلك فهو بمعنى الاحسان مجازا عما وقع فيه فى حق غيره كناية (يوم
القيامة) خصه لانه محل الرحمة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فانها قد تنقطع بما يتجدد من
الحوادث قال العلقمى هذا يتناول الرجال والنساء فى الوعيد المذكور على هذا الفعل
المخصوص (حم ق) عن ابن عمر بن الخطاب ٥ (من جر ظهر امرء مسلم) اى عراه من ثيابه
(بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان) قال المناوى و يظهر ان المراد جرده من ثيابه
ليضربه وفعل اوارد سلبه ثوبا المحتاج اليه (طب) عن أبى أمامة ٥ (من جعل قاضيا
بين الناس فقد ذبح بغير سكين) قال العلقمى قال شيخنا قال الخطابى وابن الاثير معناه
التحذير من طلب القضاء والحرص عليه بقوله من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض

للذبح فليحذره وليتوقه والذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراده صلى الله عليه وسلم بهذا القول انما هو ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح العرفي الذي يقع به ازهاق النفس واراحة الذبيحة وخلاصها من طول الالم وشدة العذاب انما يكون بالسكين لانه يمور في حلق المذبوح ويمضي في مذابحه فيجهز عليه واذا ذبح بغير سكين كان ذبحه خنقا وتعذيبا فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر من الوقوع فيه واشد في التوقي منه اه ثم قال في محل آخر حمله الجمهور على الذم والترغيب عنه لما فيه من الخطر وحمله ابن القاص على الترغيب فيه لما فيه من المجاهدة (حم ده ك) عن ابي هريرة باسانيد صحيحة ه (من جلب على الخيل يوم الرهان) بكسر الراء (فليس منا) قال العلقمي الجلب يكون في السباق وهو ان يتبع الرجل فرسه شخصا فيزجره ويجلب عليه ويصيح خلفه على الجري فنهى عن ذلك فليس منا اي ليس على طريقتنا (طب) عن ابن عباس ه (من جمع بين الصلاتين من غير عذر) كسفر ومطر (فقد اتى بابا من ابواب الكبائر) قال المناوي تمسك به الحنفية على منع الجمع في السفر وقال الشافعي السفر عذر (ت ك) عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي ه (من جمع المال من غير حقه سلطه الله على الماء والطين) اي جعب بجامعه صرفه في البنيان لغير ما يحتاج اليه ولم يقصد به قربة

(هب) عن انس ه (من جمع القرآن) قال المناوي حفظه على ظهر قلبه (متعه الله بعقله) اي بيقانه سالما من الخلل (حتى يموت (عد) عن انس باسناد ضعيف ه (من جهز غازيا حتى يستقل) اي اعطاه جميع ما يحتاج اليه للغزو وعبارة العلقمي الوعد المذكور مرتب على تمام التجهيز وهو المراد بقوله حتى يستقل (كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع) قال العلقمي يعني انه يستوي معه في الاجر الى ان تنقضي تلك الغزوة (ه) عن عمر باسناد حسن ه (من حافظ على اربع ركعات قبل صلاة الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار) يحتمل ان المراد النار التي استحق بها التعذيب بارتكاب بعض الذنوب فتكون تلك الركعات مكفرة لذلك وقال المناوي اي نار الخلود (٤ ك) عن ام حبيبة ه (من حافظ على شفعة الضحى) قال العلقمي قال العراقي المشهور في الرواية ضم الشين والهروي وابن الاثير انها تروى بالفتح والضم وهي مأخوذة من الشفع وهو الزوج والمراد ركعتا الضحى (غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) ما يعلو على وجه عند هيجانه مبالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حم ت ه) عن ابي هريرة ه (من حافظ على الاذان سنة وجبت له الجنة) اي دخولها مع السابقين قال المناوي المراد انه حافظ عليه محتسبا بلا اجر (هب) عن ثوبان واسناده ضعيف ه (من حاول امرا) قال المناوي اي حصوله او دفعه (بمعصية) لله (كان ابعد لما رجى) اي امل (واقرب لما اتقى) اي توقى

حصوله (حل) عن انس واسناده ضعيف واه • (من حج) قال المناوى زاد فى رواية الطبرانى واعتمر (لله) اى لابتغاء وجهه والمراد الاخلاص (فلم يرفث) قال العلقمى والرفث بجماع ويطلق على التعريض به وعلى الفحش فى القول وقال الازهرى الرفث اسم جامع لكل مايريده الرجل من المرأة وكان ابن عباس يخصه بما خوطبه به النساء وقال الرفث مثلث فى الماضى والمضارع والافصح الفتح فى الماضى والضم فى المستقبل (ولم يفسق) قال المناوى يخرج عن حد الاستقامة بفعل اثم او جدال اومراء اوملاحاة نحو اجير ورفيق (رجع) اى صار (كيوم ولدته أمه) قال العلقمى اى بغير ذنب وظاهره غفران الكبائر والصغائر والتبعيات وهو من اقوى الشواهد لحديث عباس بن مرادس المصرح بذلك وله شواهد من حديث ابن عمر فى تفسير الطبرى (حم خ ن ه) عن أبى هريرة • (من حج البيت واعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت) اى طواف الوداع فهو واجب (حم ٣) والضياء عن الحارث بن اويس (الثقفى) قال المناوى قال الذهبى له حديث واحد وهو هذا • (من حج فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى) قال المناوى ومنه اخذ السبكى انه تسن زيارته حتى للنساء وان كانت زيارة القبور لهن مكروهة (طب هق) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده واه • (من حج عن أبيه او عن أمه فقد قضى عنه حجته وكان) له (فضل عشر حجج) اى اذا كان الفاعل قد حج عن نفسه والقصد الترغيب فى الحج عن الوالدين (قط) عن جابر باسناد ضعيف • (من حج عن والديه او قضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الابرار) اى الاخيار الصفاء (طس) عن ابن عباس وضعفه مخرجه الدارقطنى • (من حدث عنى بحديث يرى قال العلقمى بضم اوله اشهر من فتحه وكلاهما بمعنى يظن والثانى بمعنى يعلم (انه كذب) قال المناوى بكسر الكاف مصدر وبفتح فكسر اى ذو كذب (فهو احد الكاذبين) بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة وبالتثنية باعتبار المفترى والناقل عنه فليس لرواى حديث ان يقول قال رسول الله الا ان علم صحته ويقول فى الضعيف روى ونحوه (حم م ه) عن سمرة بن جندب • (من حدث بحديث فعطس عنده) قال الشيخ ببناء عطس للمفعول وظاهر شرح المناوى بناء الفعلين للفاعل (فهو حق) لسر علمه الشارع (الحكيم الترمذى عن ابى هريرة) واسناده حسن • (من حسب) بفتحات اى عد (كلامه من عمله قل كلامه) خوفا من الوقوع فى الاثم (الا فيما يعنيه) اى لا يتعلق الا بما له فيه الثواب (ابن السنى عن ابى ذر) الغفارى • (من حضر معصية) اى حضر فعلها (فكرهها فكأنه) وفى نسخة فكانما (غاب عنها) هذا فيمن لا يقدر على منع مرتكبها من فعلها (ومن غاب عنها فرضيها فكأنه حضرها) قال المناوى لانه من وذ شيئا ما كان من عمله (هق) عن ابى هريرة • (من حضر اماما) المراد الامام الاعظم ومثله نوابه (فليقل خيرا او ليسكت) ليغنم ويسلم (طب) عن ابن عمر باسناد حسن

(من حفظ على امتى) قال المناوى اى نقل اليهم بطريق التفرع والاسناد اه وقيل معنى حفظها ان ينقلها الى المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف معناها (اربعين حديثا من السنة) صحاحا او حسانا قيل اوضعافا يعمل بها فى الفضائل (كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة) قال المناوى وفى رواية كتب فى زمرة العلماء وحشر فى زمرة الشهداء وحفظ الحديث مطلقا فرض كفاية (عد) عن ابن عباس قال العلقمى قال النووى قد روينا هذا الحديث عن على وابن مسعود ومعاذ بن جبل وابى الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وابى هريرة وابى سعيد الخدرى من طرق كثيرة وروايات متنوعات واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه ٭ (من حفظ على امتى اربعين حديثا من سنتى ادخلته يوم القيامة فى شفاعتى) قال العلقمى والحفظ هو ضبط الشئ ومنعه من الضياع فتارة يكون حفظ العلم بالقلب وان لم يكتب وتارة فى الكتاب وان لم يحفظ بقلبه فلو حفظ فى كتاب ثم نقل الى الناس دخل فى وعد الحديث ولو كتبها عشرين كتابا (ابن النجار عن ابى سعيد ٭ (من حفظ فمه) قال فى النهاية الفم بالضم والفتح اللحى (ورجليه) يريد من حفظ لسانه وفرجه (دخل الجنة) اى بغير عذاب او مع السابقين (حم ك خ ن) عن ابى موسى الاشعرى ورواته ثقات ٭ (من حفظ عشر ايات من اول) فى رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) قال العلقمى قيل هذا من خصائص هذه السورة كلها فقد روى من حفظ سورة الكهف ثم ادركه الدجال لم يسلط عليه وعلى هذا تجتمع رواية من روى من اول سورة الكهف ورواية من روى آخرها ويكون ذكر العشر على جهة التدريج فى حفظها كلها وذلك لما فيه من العجائب والآيات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال وقال الشيخ اكمل الدين فى شرح المشارق يجوز ان يكون التخصيص بها لما فيها من ذكر التوحيد وخلاص اصحاب الكهف من شر الكفرة (حم م د ن) عن ابى الدرداء ٭ (من حفظ لسانه) اى صانه عن النطق بما لا يحل (وسمعه) عن الاستماع الى ما لا يحل (وبصره) عن النظرة الى ما لا يحل (يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة) ظاهره يشمل الواقف بعرفة وغيره (هب) عن الفضل بن عباس ٭ (من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه) قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن ابى هريرة قال اعتم رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجد الصبية قد ناموا فأتاه اهله بطعامه فحلف لا يأكل من اجل صبيته ثم بدا له فأكل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فذكره قال النووى وفى رواية اذا حلف احدكم على اليمين فرأى خيرا فليكفرها وليأت الذى هو خير وفى ذلك الدلالة على ان من حلف على فعل شئ او تركه وكان الحنث خيرا من التمادى على اليمين استحب له الحنث وتلزمه الكفارة وهذا متفق عليه (حم ت) عن ابى هريرة ٭ (من

حلف بغير الله فقد اشرك) قال المناوى أى فعل فعل اهل الشرك وتشبه بهم اذ كانت ايمانهم بآبائهم ومايعبدونه من دون الله اوفقد اشرك غير الله فى تعظيمه (حم ت ك) عن ابن عمر باسناد صحيح ٭ (من حلف) اى اراد ان يحلف (فليحلف برب الكعبة) قال المناوى لا بالكعبة لان القسم بمخلوق مكروه وان كان عظيما كالكعبة والنبى والملك (حم هق) عن قتيلة بنت صيفى الجهنية ٭ (من حلف على يمين صبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة اى حلف يمينا يصبر فيه بمعنى يحبس وهو اليمين اللازمة من جهة الحكم فيصبر لاجلها ولا يوجد ذلك الا بعد التداعى عليها (يقتطع بها مال) فى رواية حق (امرء مسلم) قال المناوى يفتعل من القطع كأنه قطعه عن صاحبه اى اخذ قطعة من ماله بالحلف المذكور (هو فيها فاجر) قال العلقمى المراد بالفجور لازمه وهو الكذب اى كاذب (لقى الله وهو عليه غضبان) قال المناوى يعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر اليه ولا يكرمه بل يعذبه او يهينه اه وقد تدرك الرحمة فيرضى خصمه (حم ٤) عن الاشعث ابن قيس وابن مسعود ٭ (من حلف على يمين فقال ان شاء الله فقد استثنى) قال العلقمى اذا كان الاستثناء متصلا باليمين لاحنث عليه لان المشيئة غير معلومة وعدمها كذلك والوقوع بخلاف المشيئة محال ولا فرق بين الحلف بالله او بالطلاق او بالعتاق عند اكثرهم وقال الاوزاعى اذا حلف بطلاق او عتق فالاستثناء لا يغنى عنه شيئا وقالت المالكية الاستثناء لا يعمل الا فى يمين تدخلها الكفارة فلا بد من قصد التعليق فلو قصد التبرك بذكر الله او اطلق وقع الطلاق (د ن ك) عن ابن عمر باسناد صحيح ٭ (من حلف بالامانة) قال العلقمى قال شيخنا قال الخطابى سببه انما امر ان يحلف بالله وصفاته وليست الامانة من صفاته وانما هى امر من امره وفرض من فروضه فنهوا عنه لما فيه التسوية بينها وبين اسماء الله وصفاته وقال ابن رسلان اراد بالامانة الفرائض اى لا تحلفوا بالصلاة والحج والصيام ونحو ذلك اه واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابى حنيفة ولم يعدها الشافعى يمينا (فليس منا) أى ذوى طريقتنا اى ليس من اكابر المسلمين (د) عن بريدة واسناده صحيح ٭ (من حمل علينا السلاح) قال العلقمى قال فى الفتح المراد من حمل عليهم السلاح لقتالهم لما فيه من ادخال الرعب عليهم لا من حمله لحراستهم مثلا فانه يحمله لهم لا عليهم (فليس منا) قال العلقمى اى ليس على طريقتنا واطلق اللفظ مع احتمال ارادة انه ليس على الملة للمبالغة فى الزجر والتخويف مالك (حم ق د ه) عن ابن عمر ٭ (من حمل بجوانب السرير) الذى عليه الميت (الاربع غفر له اربعون كبيرة) ظاهره ان حمل الميت يكفر بعض الكبائر ويحتمل ان المراد الترغيب فى حمل الميت لما فيه من الكرامة (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ٭ (من حمل من امتى اربعين حديثا) يحتمل ان المراد بالحمل الحفظ مع فهم المعنى والعمل به (بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما) قال المناوى اى حشر يوم

القيامة

القيامة فى زمرة الفقهاء والعلماء واعطى مثل ثواب فقيه عالم (عد) عن انس واسناده ضعيف (من حمل) من السوق (سلعته) قال المناوى بكسر السين بضاعته اه وقال الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى بفتح السين واما بالكسر فاسم للخراج (فقد برء من الكبر) بكسر فسكون لما فيه من التواضع وطرح النفس (هب) عن ابى امامة واسناده ضعيف (من حمل اخاه) فى الدين (على شسع) قال المناوى فى رواية على شسع نعل (فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله (خط) عن انس واورده ابن الجوزى فى الواهيات (من حوسب عذب) بالبناء للمفعول اى من حوسب بمناقشته فالمراد ان الاستقصاء فى الحساب يفضى الى العقاب (ت) والضياء عن انس ورواه مسلم (من خاف ادلج) قال العلقمى يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره (ومن ادلج بلغ المنزل) قال المناوى يعنى من خاف الله تعالى اتى منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل شر (الا ان سلعة الله عالية) أى رفيعة القدر (الا ان سلعة الله الجنة) قال المناوى مثل ضربه النبى صلى الله عليه وسلم لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقه والنفس وامانيه الكاذبة اعوانه فان يتيقظ فى سيره واخلص فى عمله امن من الشيطان وقطع الطريق اه يعنى من خاف الله فى الاعمال الصالحة نال الدرجات العالية فى الجنة (ت ك) عن ابى هريرة قال ت حسن وقال ك صحيح (من خبب) بمعجمة فموحدتين تحتيتين (زوجة امرء) اى خدعها وافسدها او حسن اليها الطلاق ليتزوجها او يزوجها لغيره او غير ذلك (او مملوكه) او أمته اى افسده عليه بان لاط او زنى به او حسن اليه الاباق او طلب البيع او نحو ذلك (فليس منا) أى من العاملين باحكام شرعنا (د) عن ابى هريرة وفيه كذاب قال العلقمى بجانبه علامة الصحة (من ختم القرآن اول النهار صلت عليه الملائكة) اى استغفرت له (حتى يمسى ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح) قال المناوى يحتمل ان يراد الحفظة او ان المراد الموكلون بالقرآن وسماعه (حل) عن سعد بن ابى وقاص باسناد واه (من ختم له بصيام يوم) قال المناوى اى من ختم عمره بصيام يوم بان مات وهو صائم او عقب صومه (دخل الجنة) اى بغير عذاب (البزار عن حذيفة) واسناده صحيح (من خرج فى طلب العلم) الشرعى النافع الذى اراد به وجه الله (فهو فى سبيل الله) اى فى حكم من خرج للجهاد (حتى يرجع) لما فى طلبه من احياء الدين واذلال الشيطان قيل وفى قوله تعالى السائحون انهم الذاهبون فى الارض لطلب العلم (ت) والضياء عن انس قال ت حسن غريب (من خضب شعره بالسواد) لغير الجهاد (سود الله وجهه يوم القيامة) دعاء او خبر فالخضاب به لغير جهاد حرام (طب) عن ابى الدرداء (من خلفه الله لواحدة من المنزلتين) الجنة والنار (وفقه لعملها) قال المناوى فمن وفقه للسعادة اقدره على اعمالها حتى تكون الطاعة يسرا المأمورات عليه وللشقاوة منعه الالطاف حتى تكون

الطاعة اشد شئ عليه (طب) عن عمران واسناده حسن • (من دخل البيت) اى الكعبة (دخل فى حسنة وخرج من سيئة مغفورا له) الصغائر فيندب دخوله مالم يؤذ او يتاذى لعوزعة (طب حق) عن ابن عباس • (من دخل الحمام بغير مئزر) ساتر لعورته عن العيون (لعنه الملكان) أى الحافظان حتى يستتر (الشيرازى عن انس) بن مالك • (من دخلت عينه) اى نظر بعينه الى من فى الدار من اهلها وهو بالباب (قبل ان يستأنس) اى يستأذن ويسلم (فلا اذن له) اى لا ينبغى لرب الدار ان يأذن له فى الدخول (وقد عصى ربه) ومن ثم حل رميه بحصاة وان انفقأت عينه هدرت (طب) عن عبادة • (من دعا الى هدى) بالضم اى الى ما يهتدى به من العمل الصالح (كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا) ضمير الجمع فى اجورهم وآثامهم يعود لمن باعتبار المعنى ولا فرق فى الهدى والضلالة بين ان يكون ابتدأ ذلك او ان يكون مسبوقا اليه (حم م ٤) عن أبى هريرة • (من دعا لاخيه) فى الدين (بظهر الغيب) أى بحيث لا يشعر وان كان حاضرا فى المجلس (قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل) بالتنوين أى بمثل ما دعوت به له (م د) عن أبى الدرداء • (من دعا على من ظلمه فقد انتصر) يعنى فينقص ثواب المظلوم (ت) عن عائشة باسناد ضعيف • (من دعا رجلا بغير اسمه) المراد بلقب يكرهه لا بنحو يا عبد الله (لعنته الملائكة) اى دعت عليه بالبعد عن منازل الابرار (ابن السنى عن عمير بن سعد) قال ابن الجوزى حديث منكر • (من دعى الى عرس) أى الى وليمة عرس (او نحوه) كختان وعقيقة (فليجب) وجوبا فى وليمة العرس وندبا فى غيرها بشروط مذكورة فى كتب الفقه (م) عن ابن عمر بن الخطاب • (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على دفع غيظه وقهر نفسه لله (ومن حفظ لسانه) أى صانه عما لا يحل النطق به (ستر الله عورته) عن الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس) عن انس وضعفه المنذرى • (من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار) بان يدخله الجنة بغير عذاب ظاهر وان ارتكب كبائر ويحتمل ان يكون ذلك سببا لتوبته فلا اشكال (طب) عن واثلة باسناد حسن • (من دل على خير فله من الاجر مثل اجر فاعله) قال العلقمى قال شيخنا قال النووى المراد ان له ثوابا كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابهما سواء اه وذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور فى هذا الحديث ونحوه انما هو بغير تضعيف وقال القرطبى انه مثله سواء فى القدر والتضعيف لان الثواب على الاعمال انما هو بفضل من الله يهبه لمن يشاء على اى شئ صدر منه خصوصا اذا صحت النية التى هى اصل الاعمال فى طاعة عجز عن فعلها المانع منع منها فلا بعد فى مساواة اجر ذلك العاجز لاجر القادر والفاعل او يزيد عليه قال وهذا جار فى كل ما ورد مما يشبه ذلك الحديث من فطر

صائما فله مثل اجره (حم م د ت) عن ابن مسعود البدرى ٥ (من ذب) اى دفع (عن عرض اخيه) المسلم (بالغيبة) قال المناوى كناية عن الغيبة كأنه قيل من ذب عن غيبة اخيه فى غيبته (كان حقا على الله ان يقيه من النار) قال المناوى زاد فى رواية وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حم طب) عن اسماء بنت يزيد واسناده حسن ٥ (من ذبح لضيفه) المسلم (ذبيحة اكراما له كانت فداءه من النار) فيما تقدم (ك) فى تاريخه) تاريخ نيسابور (عن جابر) قال المناوى هذا حديث منكر ٥ (من ذرعه) بذال معجمة وراء وعين مهملة مفتوحات قال فى النهاية اى سبقه وغلبه فى الخروج (القئ وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء) اى تكلف القئ عامدا عالما (فليقض) وجوبا بطلان صومه (٤ ك) عن أبى هريرة قال العلقمى قال الدميرى قال الحاكم صحيح ثم قال والحاصل ان لمجموع طرقه حسن وكذا نص على حسنه غير واحد من الحفاظ ٥ (من ذكر الله ففاضت عيناه) اى الدموع من عينيه فاسند الفيض الى العين مبالغة (من خشية الله حتى يصيب الارض) بالنصب اونحوها (من) أى بعض (دموعه) اومن زائدة (لم يعذبه الله يوم القيامة) وهذا لا ينافى حصول الرجاء (ك) عن انس وقال صحيح واقروه ٥ (من ذكر الله عند الوضوء) اى سمى اوله (طهر جسده كله) اى ظاهره وباطنه (فان لم يذكر اسم الله) عنده (لم يطهر منه الا ما اصاب) اى اصابه (الماء) اى الظاهر دون الباطن (عب) عن الحسن الكوفى (مرسلا) ٥ (من ذكر امرأ) اى بشئ (ليس فيه ليعيبه) به بين الناس (حبسه الله) عن دخول الجنة (فى نار جهنم حتى يأتى بنفاذ) بالذال المعجمة (ما قال) وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن شدة تعذيبه (طب) عن أبى الدرداء قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥ (من ذكر رجلا بما فيه) من العيوب (فقد اغتابه) قال المناوى وتمامه عند مخرجه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته (ك) فى تاريخه عن أبى هريرة ٥ (من ذكرت عنده) اى بحضرته (ولم يصل على فقد شقى) اى فانه فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فاطلق الشقاء على حرمانه من الثواب (ابن السنى عن جابر) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (من ذكرت عنده فخطئ الصلاة على خطئ طريق الجنة) قال الشيخ بضم المعجمة فتشديد الطاء المهملة مبنى للمجهول فيهما والاول من الشيطان والثانى من الرحمن اه ويحتمل بناؤهما للفاعل فليتأمل (طب) عن الحسين بن على ٥ (من ذكرت عنده فليصل على فانه) أى الشان (من صلى على مرة) أى طلب لى دوام التشريف (صلى الله عليه عشرا) أى رحمه وضاعف اجره (من) عن انس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (من ذهب بصره فى الدنيا) يعنى قبل ان يموت (جعل الله له نورا يوم القيامة ان كان صالحا) قال المناوى الظاهر ان المراد مسلما كما قالوا فى خبر اوولد صالح يدعو له (طس) عن ابن مسعود قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (من ذهب فى حاجة اخيه المسلم) من

اجل الله (فقضيت له حاجته كتب له حجة وعمرة وان لم تقض كتبت له عمرة) اى كتب له ثواب ذلك مكافأة له على ذلك (هب) عن الحسن بن على ٭ (من رأى عورة) اى خصلة قبيحة (من اخيه المؤمن) ولو معصية قد انقضت ولم يتجاهر بفعلها (فسترها عليه كان كمن احيى موؤدة من قبرها) قال المناوى وجه الشبه ان الساتر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التى هى كالموت فكأنه احياه كما دفع الموت عن الموؤدة من اخرجها من القبر قبل ان تموت (خد ك) عن عقبة بن عامر واسناده صحيح ٭ (من رأى شيئا يعجبه فقال ماشاء الله) اى ماشاء الله كان (لا قوة الا بالله) اى لا قوة على الطاعة ودفع شر العين (لم تضره) اى ذلك الشئ (العين ابن السنى عن انس) واسناده ضعيف ٭ (من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها) قال المناوى اى مخافة ان يطالب بدمها فى الدنيا والآخرة (فليس منا) اى من العاملين باوامرنا (طب) عن أبى ليلى واسناده حسن ٭ (من رأى مبتلى فى بدنه اودينه أى علم بحضوره (فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء) ويستحب مع ذلك ان يسجد شكرا لله تعالى على سلامته من ذلك ويجهر له بذلك ان أمن من شره وكان سبب حصوله معصية (ت) عن أبى هريرة ٭ (من رأى) أى علم (منكم) معشر المسلمين (منكرا) اى شيئا قبحه الشرع فعلا اوقولا (فليغيره بيده) وجوبا ان استطاع (فان لم يستطع) تغييره بيده (فبلسانه) اى فليغيره بلسانه كاستهانة وتوبيخ (فان لم يستطع) تغييره بلسانه بان خاف ضررا (فبقلبه) اى فالواجب انكاره بقلبه بان يكرهه به ويعزم على تغيير ان قدر (وذلك) أى الانكار بالقلب (اضعف الايمان) قال المناوى اى خصاله فالمراد به الاسلام اواثاره وثمراته (حم م ٤) عن أبى سعيد الخدرى ٭ (من رآنى فى المنام فقد رآنى) قال المناوى أى رأى حقيقتى على كمالها (فان الشيطان لا يتمثل بى) قال العلقمى قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبى صلى الله عليه وسلم بان يرؤيا الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور فى خلقته لئلا يدع بالكذب على لسانه فى النوم كما خرق الله تعالى للانبياء المعجزة العادة دليلا على صحة حالهم وكما استحال ان يتصور الشيطان فى صورته فى اليقظة لذلك وقع لا اشتباه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة مخافة من هذا التصور فحماه الله من الشيطان ونزغه ووسوسته والقائه وكيده على الانبياء قال الكرمانى فان قلت الشرط ينبغى ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رآنى ونحو فى معنى الاخبار أى من رآنى فاخبره ان رؤيته حق ليست اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان (حم خ ت) عن انس ٭ (من رآنى فقد رأى) المنام (الحق فان الشيطان لا يتزايا بى (حم ق) عن ابى قتادة ٭ (من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة) بفتح القاف قال العلقمى قال النووى فيه اقوال احدها ان المراد به اهل عصره ومعناه ان من رآه فى النوم ولم يكن هاجر

وفاته

وفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته صلى الله عليه وسلم فى اليقظة عيانا والثانى معناه انه يرى تصديق تلك الرؤيا فى اليقظة وصحتها واستبعدان يكون معناه سيراني فى الدار الآخرة لانه يراه فى الآخرة جميع امته من رآه فى الدنيا ومن لم يره والثالث يراه فى الآخرة رؤية خاصة من القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك وحمله ابن أبى جمرة وطائفة على انه يراه فى الدنيا حقيقة ويخاطبه وان ذلك كرامة من كرامات الاولياء وقال ابن حجر هذا مشكل جدا لانه يلزم ان يكون هؤلاء اصحابه وتبقى الصحابة الى يوم القيامة ولان جمعا ممن رآه فى المنام لم يره فى اليقظة والخبر الصادق لا يختلف واقول الجواب على الاول منع الملازمة لان شرط الصحبة ان يراه وهو فى عالم الدنيا وذلك قبل موته واما رؤيته بعد الموت وهو فى عالم البرزخ فلا تثبت بها الصحبة وعن الثانى ان الظاهر ان من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو فى عموم المؤمنين انما تقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه او عند الاحتضار ويكرم الله به من شاء قبل ذلك فلا يختلف الحديث واما اصل رؤيته صلى الله عليه وسلم فى اليقظة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من الائمة قال الغزالى ليس المراد انه يرى جسمه وبدنه بل مثاله فصار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى هو نفسه قال والآلة تارة تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى فى المنام فان ذاته تعالى منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهى تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك المثال حقا فى كونه واسطة فى التعريف فيقول الرائى رأيت الله تعالى فى المنام لا يعنى انى رايت ذات الله كما يقول فى حق غيره (ولا يتمثل الشيطان بى) قال الطيبى استئناف فكان قائلا قال وما سبب ذلك فقال لا يتمثل الشيطان بى يعنى ليس ذلك فى المنام من قبيل القسم الثانى وهو ان يمثل الشيطان فى خيال الرائى ما شاء من التخيلات قال وهل هذا المعنى مختص بالنبى صلى الله عليه وسلم ام لا قال بعضهم رؤية الله تعالى ورؤية الانبياء والملائكة عليهم السلام ورؤية الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذى فيه الغيم لا يتمثل الشيطان بشئ منها وذكر المحققون انه خاص بمصلى الله عليه وسلم (د) عن أبى هريرة ه (من رآنى) أى علمتموه (يذكر ابا بكر وعمر بسوء) كسب وتنقيص (فانما يريد الاسلام) فانما قصد به تنقيص الاسلام والطعن فيه فانهما شيخا الاسلام وبهما كان تأسيس الدين (ابن قانع) فى المعجم (عن الحجاج السهمى) نسبة الى بنى سهم وذا حديث منكر ه (من رابط) قال المناوى أى لازم الثغر اى المكان الذى بيننا وبين الكفار (فوق ناقة) قال فى النهاية هو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح وقال المناوى ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة لتدر (حرمه الله تعالى على النار) أى يدخله الجنة مع السابقين واما نار الخلود فكل مسلم

محرم عليها (عق) عن عائشة واسناده ضعيف (من رابط) قال العلقمي قال الدميري الرباط مراقبة العدو في الثغور المقاربة لبلاده (ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها) اى كان ثوابها مثل ثواب الف ليلة يصام يومها ويقام ليلها قال المناوي تبعا لابن عطية والقرطبي وزاد فيمن ذهب يحرس المسلمين في الثغر لانه كنه قال العلقمي وتقدم ما فيه من النظر يعني ولو اتخذه وطنا وسكنا (ه) عن عثمان بن عفان ه (من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار) الحاصل له في المعركة (مسكا يوم القيامة) قال العلقمي الروحة السير من الزوال الى آخر النهار ويحصل هذا الثواب بكل روحة الى الغزو ولو في طريقه او موضع القتال (ه) والضياء عن أنس واسناده حسن ه (من رأى) مرسوم في نسخ بمثناة تحتية بعدها الف (بالله) اى بعمل من اعمال الآخرة المقربة من الله (لغير الله) اى فعل ذلك ليراه الناس فيعتقد ويعظم (فقد برئ من الله) اى لم يحصل له على ذلك العمل ثواب بل عقاب ان لم يعف عنه (طب) عن ابي هند الداري ه (من ربى صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) فيه شمول لولده وولد غيره اليتيم وغيره (طس دعد) عن عائشة واسناده ضعيف ه (من رحم) حيوانا ذبحه بنحو اسراع وسن حديدة (ولو ذبيحة عصفور) قال المناوي سمي به لانه عصى وفر (رحمه الله) اى تفضل عليه واحسن اليه (يوم القيامة) ومن ادركته الرحمة يومئذ فهو من الفائزين (خد طب) والضياء عن ابي أمامة واسناده صحيح ه (من رد عن عرض اخيه) في الدين (رد الله عن وجهه النار يوم القيامة) المراد انه لا يعذبه قال المناوي وخص الوجه لان تعذيبه انكى في الآلام واشد في الهوان (حم ت) عن ابي الدرداء قال ت حسن ه (من رد عن عرض اخيه كان الرد) اى ثوابه (له حجابا من النار يوم القيامة) قال المناوي وذلك بظهر الغيب افضل من حضوره (هق) عن أبي الدرداء واسناده حسن ه (من رد عادية ماء) قال المناوي اى من صرف ماء جاريا متعديا أى مجاوزا الى املاك معصوم (او) صرف (عادية نار) كذلك (فله اجر شهيد) اى مثل اجر شهيد من شهداء الآخرة (الترسي) قال الشيخ بضم النون فسكون الراء فكسر السين المهملة (في) كتاب (قضاء الحوائج) للناس (عن علي) امير المؤمنين ه (من ردته الطيرة) بكسر ففتح (عن حاجة فقد اشرك) اى صار مشابها للمشركين المعتقدين ان لله شريكا في الخير والشر تعالى الله عن ذلك (حم طب) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن ه (من رزق في شئ فليلزمه) أى من جعلت معيشته من شئ فلا ينتقل عنه حتى يتغير لانه قد لا يفتح عليه في المنتقل اليه فهو خلقك لما شاء لا لما تشاء فكن مع مراد الله فيك لا مع مرادك لنفسك (هب) عن انس واسناده حسن ه (من رزق تقى) اى فعل المأمورات وتجنب المنهيات (فقد رزق خيري الدنيا والآخرة) فهو من المقطعين السابقين الى جنات النعيم (ابو الشيخ)

فى الثواب (عن عائشة) واسناده ضعيف (من رزقه الله امرأة صالحة) اى دينة جميلة (فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الثانى) قال المناوى لان اعظم البلاء القادح فى الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها تحصل العفة عن الزنى وهو الشطر فيبقى الشطر الثانى وهو شهوة البطن فاوصاه بالتقوى فيه (ك) عن انس (من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل) قال المناوى فلا يعاقب على اقلاله من نوافل العبادة فن سامح سومح (هب) عن على واسناده ضعيف (من رضى عن الله فى قضائه وقدره رضى الله تعالى عنه) قال المناوى بان يدخله الجنة ويتجلى عليه فيها ليراه عيانا (ابن عساكر عن عائشة) (من رفع رأسه قبل) رفع (الامام اووضع) رأسه قبل وضع الامام (فلا صلاة له) اى كاملة (ابن قانع عن شيبان) بن مالك الانصارى (من رفع حجرا عن الطريق) احتسابا لله (كتب له حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) يعنى اذا قبل الله الحسنة عفا عنه وادخله الجنة مع السابقين (طب) عن معاذ واسناده صحيح (من ركع ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة) قال المناوى المراد صلاة الضحى وذلك هو اكثرها عند الشافعية اه واعتمد بعض المتأخرين منهم ان اكثرها وافضلها ثمان (طس) عن أبى ذر الغفارى (من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر فى الجنة) قال المناوى تمامه فقال عمر اذا نكثر قصورنا يارسول الله (ابن نصر) فى كتاب (الصلاة عن عبد الكريم) بن الحارث (مرسلا) (من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل) قال المناوى بكسر العين وفتح اى مثل (محرر) زاد فى رواية الحاكم ومن بلغ بسهم فهو له درجة فى الجنة وقال فى النهاية العدل والعدل بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس (ت ن ك) عن أبى نجيح واسناده صحيح (من رمى) اى سب (مؤمنا بكفر) كأن قال هو كافر (فهو كقتله) فى عظم الوزر لكن لا يلزم تساوى الوزرين (طب) عن هشام بن عامر بن امية الانصارى واسناده حسن (من رمانا بالليل) اى رمى الى جهتنا بالقسى ليلا (فليس منا) اى فليس على منهاجنا قال الشيخ وقد وقع ان رجلا اراد ان يعلم القوم بنفسه ليلا وكان فى حاجتهم وكره التكلم والتصويت خرمى بسهم ليعلمهم فافزع الناس فلما بلغ الشارع ذكره (حم) عن أبى هريرة واسناده حسن (من روع مؤمنا) اى افزعه وخوفه (لم يؤمن الله) تعالى بشلة الميم (روعته يوم القيامة) حين يفزع الناس من هول الموقف (ومن مشى بمؤمن) الى سلطان ليؤذيه (اقامه الله تعالى مقام ذل وخزى يوم القيامة) فالسعاية حرام بل قضية الخبر انها كبيرة قال العلقمى وفى حديث كعب الساعى مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمسعى به ونفسه (هب) عن انس وضعفه المنذرى (من زار قبرى) اى زارنى فى قبرى فقصد البقعة غير قربة (وجبت) حقت ونزمت (له شفاعتى) اى

سؤالي الى الله ان يتجاوز عنه (عد هب) عن ابن عمر باسناد ضعيف ٥ (من زارني بالمدينة) اى في حياته او بعد موته (محتسبا) اى ناويا بزيارته وجه الله طالبا ثوابه (كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة (هب) عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (من زار قبر والديه او احدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) اى سورتها (غفر له) الصغائر وكتب بارا بوالديه وان كان عاقا لهما في حياتهما فالميت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصدقة (عد) عن أبي بكر باسناد ضعيف ٥ (من زار قبر والديه او احدهما في يوم جمعة مرة غفر الله له) ذنوبه الصغائر (وكتب) برا بوالديه وان كان عاقا لهما في حياتهما قال المناوي قال ابن القيم هذا نص في ان الميت يشعر بمن يزوره والا لما صح تسميته زائرا واذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره هذا هو المعقول عند جميع الامم وكذا السلام فان السلام على من لم يشعر محال (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ٥ (من زار قوما فلا يؤمهم) أي لا يصلي بهم اماما في محلهم قال المناوي فيكره بدون اذنهم (وليؤمهم) ندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للامامة قال العلقمي قال ابن رسلان ولا خلاف بين العلماء ان صاحب الدار اولى من الزائر واستدل على ترك ظاهر هذا الحديث بما رواه البخاري عن عتبان بن مالك استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال اين تحب ان اصلي في بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب فقام وصففنا خلفه قال ابن بطال في هذا رد لحديث من زار قوما فلا يؤمهم ويمكن الجمع بينهما بأن ذلك على الاعلام بان صاحب الدار اولى بالامامة الا ان يشاء رب الدار فيقدم من هو افضل منه استحبابا بدليل تقديم عتبان في بيته الشارع (حم د ت) عن مالك بن الحويرث قال الذهبي حديث منكر ٥ (من زرع زرعا فاكل منه طيرا وعافية كان له صدقة) أي كان له فيما اكله العوافي ثواب كثواب الصدقة (حم) وابن خزيمة عن خلاد بن السائب باسناد صحيح ٥ (من زنى خرج منه الايمان) ان استحل والا فالمراد نوره وذلك لان مفسدة الزنى من اعظم المفاسد (فان تاب تاب الله عليه) اى قبل توبته (طب) عن شريك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان) اى كماله (كما يخلع الانسان القميص من رأسه) ابرز المعقول بصورة المحسوس تحقيقا لوجه التشبيه وذلك لان الخمر أم الفواحش والزنى يترتب عليه المقت من الله تعالى (ك) عن ابي هريرة ٥ (من زنى زني به) بالبناء للمفعول (ولو بحيطان داره) قال المناوي يشير الى ان من عقوبة الزاني مالا بد ان يحل في الدنيا وهو ان يقع الزنى في بعض اهل داره حتما مقضيا (ابن النجار عن انس) بن مالك ٥ (من زنى) بالتشديد (امة) أي رماها بالزنى (لم يرها تزني جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) في الموقف على رؤس الاشهاد وفي جهنم بيد الزبانية وفيه شمول لامته وامة غيره (حم) عن أبي ذر واسناده حسن ٥ (من زهد في الدنيا) واتقى الله (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهداه بلا

هداية)من غير الله (وجعله بصيرا)بعيوب نفسه (وكشف عنه العمى) اى رفع عن بصيرته الحجب فانجلت له الامور وانكشف له المستور (حل) عن على ٥ (من ساء خلقه عذب نفسه)باسترساله مع خلقه بكثرة الانفعال والقيل والقال (ومن كثر همه سقم)بكسر القاف كما فى المصباح (بدنه) مع انه لا يكون الا ما قدر (من لاحى الرجال) اى قاولهم وخاصمهم ونازعهم (ذهبت كرامته) عليهم واهانوه (وسقطت مروءته) بالضم وردت شهادته (الحارث) بن أبى أسامة (وابن السنى) فى عمل يوم وليلة (وابونعيم فى الطب النبوى عن ابى هريرة)باسناد ضعيف ٥ (من سأل الله الشهادة) أى ان يموت شهيدا (بصدق بلغه الله منازل الشهداء) قال العلقمى اعطى من ثواب الشهداء (وان مات على فراشه) فيه استحباب سؤال الشهادة واستحباب نية الخير (عد) عن سهل بن حنيف بضم المهملة قال المناوى وهو تابعى خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف ٥ (من سأل الله الجنة) اى دخولها بصدق (ثلاث مرات قالت الجنة) قال المناوى بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان المقال والله على كل شئ قدير (اللهم ادخله الجنة (ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك (اللهم اجره من النار) فيه اشارة الى ان دعاءها مقبول (ت ن ك) عن أنس واسناده صحيح ٥ (من سأل الناس اموالهم تكثرا) اى لكثرة ماله لا لحاجة (فانما يسأل جمر جهنم) قال العلقمى قال النووى قال القاضى معناه انه يعاقبه بالنار قال ويحتمل ان يكون على ظاهره وان الذى يأخذه يصير جمرا يكوى به كما ثبت فى مانع الزكاة فاذا علم ذلك (فليستقل منه وليستكثر) قال العلقمى قال القرطبى هو امر على جهة التهديد او على جهة الاخبار عن مآل حاله ومعناه انه يعاقب على القليل من ذلك والكثير (حم م ٤) عن ابى هريرة ٥ (من سأل الناس من غير فقر) أى من غير احتياج (فانما) قال المناوى فى رواية فكانما (يأكل الجمر) اما مع الاحتياج فقد يجب السؤال وذلك عند الاضطرار (حم) وابن خزيمة والضياء عن حبشى بضم الحاء المهملة بضبط المؤلف فسكون الباء الموحدة فشين معجمة (ابن جنادة) واسناده صحيح ٥ (من سأل بالله فاعطى) السائل (كتب له سبعون حسنة) قال المناوى المراد بالسبعين التكثير لا التحديد (هب) عن ابن عمر باسناد حسن ٥ (من سئل عن علم) يحتاج اليه السائل فى دينه (فكتمه) عن اهله (ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) أى جعل فيه جزاء له على فعله (حم ٤ ك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥ (من سب العرب فاولئك) اى السابون (هم المشركون) أى بسببهم لكون النبى صلى الله عليه وسلم منهم (هب) عن عمر ٥ (من سب اصحابى) اى شتمهم (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) قال العلقمى قال القاضى سب احدهم من المعاصى الكبار ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ولا يختلف فى ان من قال انهم كانوا على كفر وضلال كافر

يقتل لانه انكر معلوما ضروريا من الشرع فقد كذب الله ورسوله فيما اخبرا عنهم (طب) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (من سب الانبياء) اى سب نبيا من الانبياء (قتل) لانه صار مرتدا ولو كان السب خاليا عن القذف واذا اسلم قال ابو اسحاق المروزي يسلم من القتل وغيره كسائر المرتدين ورجحه الغزالي وغيره ورجحه ابن المقري عن الاصحاب وقال ابو بكر الفارسي يصح اسلامه ويقتل حدا لان القتل حد قذف النبي وحد القذف لا يسقط بالتوبة وادعى فيه الاجماع ووافقه القفال وصوبه الدميري وقال الصيمري لا فرق بين ان يصح اسلامه ويجلد ثمانين يعني اذا كان السب بقذف لان الردة ارتفعت باسلامه وبقي جلده فعليه لو عفا واحد من بني اعمام النبي ففي سقوط حد القذف احتمالان للامام (ومن سب اصحابي جلد) ولا يقتل على ما مر (طب) عن علي باسناد ضعيف ه (من سب عليا) ابن ابي طالب (فقد سبني) اى فكانه سبني (ومن سبني فقد سب الله) ظاهره انه يصير مرتدا والظاهر ان المراد الزجر والتنفير (حم ك) عن ام سلمة واسناده صحيح ه (من سبح سبحة الضحى) اى صلى صلاته (حولا مجرما) بالجيم كمعظما اى حولا تاما (كتب الله له براءة من النار) اى خلاصا منها (سمويه عن سعد) ابن ابي وقاص ه (من سبح في دبر كل صلاة الغداة) اى بعد صلاة الصبح (مائة تسبيحة) بان قال سبحان الله مائة مرة (وهلل) اى قال لا اله الا الله (مائة تهليلة غفر له ذنوبه) الصغائر (ولو كانت) في الكثرة (مثل زبد البحر) وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه (ن) عن ابي هريرة واسناده صحيح ه (من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له) قال المناوي قال البيهقي اراد احياء الموات وخرج الكافر فلا حق له (د) والضياء عن ام جندب بنت نميلة عن امها سويدة بنت جابر عن امها عقيلة بنت اسمر عن ابيها اسمر ابن نصر بن الطائي ه (من ستر على مؤمن عورة فكانما احيا ميتا) قال المناوي هذا فيمن لم يعرف باذى الناس ولم يتجاهر بالفساد (طب) والضياء عن شهاب ه (من ستر اخاه المسلم في الدنيا) بان اطلع على قبيح صدر منه فلم يفضحه اى لم يحدث به الناس (ستره الله يوم القيامة) اى لم يفضحه فيها باظهار عيوبه وذنوبه (حم) عن رجل صحابي ورواه البخاري ايضا ه (من سره ان يكون) اى ان يصير (اقوى الناس) في جميع اموره (فليتوكل على الله) في جميعها (ابن ابي الدنيا) في كتاب (التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن ه (من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب) قال المناوي بضم ففتح جمع كرب وهو غم يأخذ بالنفس لشدته (فليكثر الدعاء في الرخاء) اى قبل حصول الشدة والكرب (ت ك) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح ه (من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ) القرآن نظرا (في المصحف) قال المناوي لان في القراءة نظرا زيادة ملاحظة للذات والصفات فيحصل من ذلك زيادة ارتباط توجب المحبة (حل هب) عن ابن مسعوده (من سره ان يجد حلاوة الايمان) قال المناوي استعار الحلاوة المحسوسة

للكمالات الايمانية العقلية (فليحب المرء لا يحبه الا لله) اى لاجله لا لغرض احد كاحسان قال المناوى والمراد الحب الكسبى لا الطبيعى (حم ك) عن ابى هريرة وحديث احمد صحيح ٭ (من سره ان يسلم) فى الدنيا من اذى الخلق والآخرة من عقاب الحق (فليلزم الصمت) اى السكوت عما لا ثواب له فيه (هب) عن انس ٭ (من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن) بن على (٤) عن جابر واسناده حسن ٭ (من سره ان ينظر الى تواضع عيسى) بن مريم (فلينظر الى ابى ذر) قال المناوى فى مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح يقرب منه (٤) عن ابى هريرة واسناده صحيح ٭ (من سره ان يتزوج امرأة من اهل الجنة فليتزوج) حاضنة المصطفى (ام ايمن بركة) الحبشية قال المناوى ورثها من ابيه وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت اسامة (ابن سعد) فى طبقاته (عن سفيان بن عقبة مرسلا) هو ابو قبيصة ٭ (من سره ان ينظر الى امرأة) قال المناوى اى يتأملها بعين بصيرته لا بصره وظاهر الحديث حل النظر الى المرأة الاجنبية بغير شهوة وعليه جمع لكن الى الوجه والكفين خاصة (من الحور العين فلينظر الى ام رومان) بنت عامر بن عويمر الكنانية زوجة ابى بكر الصديق ام عائشة (ابن سعد عن القاسم بن محمد) مرسلا ٭ (من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن) اى كامل الايمان لان هذا شأن من ايقن ان الله تعالى لا يخفى عليه شئ وانه يجازيه بعمله (طب) عن ابى موسى باسناد ضعيف ٭ (من سعى بالناس) قال فى النهاية الساعى الذى يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه (فهو لغير رشده) قال المناوى ان يسعى لغير رشده (او فيه شئ منه) اى من غير الرشد لان العاقل الرشيد لا يتسبب فى الايذاء اه فظاهر كلامه ان الرواية بضم الراء والاضافة للضمير لكن فى الصحاح رشده بكسر اوله وفتحه عند قولهم لزنية (ك) عن ابى موسى ٭ (من سكن البادية جفا) صار فيه جفاء الاعراب اى وغلظ طبعه وصار جافيا بعد لطف الاخلاق اذ يفقد من يروضه ويؤدبه (ومن اتبع الصيد غفل) بفتحات قال فى النهاية اى يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة وقال المناوى غفل عن مصالحه (ومن اتى السلطان افتتن) لانه ان وافقه فى مراده فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه (حم ٣) عن ابن عباس ٭ (من سل سيفه فى سبيل الله) اى قاتل به الكفار لاعلاء كلمة الله (فقد بايع الله) فيجازيه على بيعته (ابن مردويه عن ابى هريرة ٭ (من سل علينا السيف) اى اخرجه من غمده لاضرارنا (فليس منا) حقيقة ان استحل والا فالمراد ليس من كاملينا (حم م) عن سلمة ابن الاكوع ٭ (من سلك طريقا يلتمس) يطلب (فيه علما) شرعيا او آلته (سهل الله له طريقا الى الجنة) فى الدنيا بان يوفقه للعمل الصالح او فى الآخرة بان يسلك به طريقا لا صعوبة فيها ولا هول الى ان يدخل الجنة سالما (ت) عن ابى هريرة قال العلقمى يجانبه علامة الحسن (من سلم على قوم فقد فضلهم) اى زاد عليهم (بعشر حسنات وان

ردوا عليه) فابتداء السلام وان كانت سنة افضل من رده وان كان فرضا (عد) عن رجل صحابي واسناده ضعيف (من سمع) (المؤذن اى اذانه فقال مثل ما يقول) الا في الحيعلتين (فله مثل اجره) قال المناوى ولا يلزم تساويهما (طب) عن معاوية قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من سمع) بالتشديد (سمع الله به ومن راثا) بعمله (راثا الله به) قال المناوى قال النووى معناه من راثا بعمله وسمعه الناس ليكرموه ويعظموه ويعتقدوا خيره سمع الله به يوم القيامة الناس وفضحه وقيل معناه من سمع بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبه وقيل اسمعه المكروه وقيل اراه الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون ذلك حسرة عليه وحظه منه (حم م) عن ابن عباس (من سمى المدينة) النبوية (يثرب) قال المناوى بفتح فسكون سميت به باسم من سكنها اولا (فليستغفر الله) قال المناوى لما وقع فيه من الاثم لان اليثرب الفساد ولا يليق بها ذلك فتسميتها بذلك حرام لان الاستغفار انما هو عن خطيئة اه وقال الشيخ تسميتها بذلك مكروه تنزيها (هي طابة) اى اللائق بها هذا الاسم دون الاول (حم) عن البراء بن عازب باسناد صحيح (من سهى في صلاته فلم يدر ثلاثا أو اربعا) اى شك هل صلى ثلاثا او اربعا (فليتم) وجوبا بان يجعلها ثلاثا ويأتي برابعة (فان الزيادة خير من النقصان) اخذ به الشافعي فقال من شك عمل بيقينه فيأخذ بالاقل (ك) عن عبد الرحمن ابن عوف (من سود مع قوم) بفتح السين واللام المشددة اى من كثر سواد قوم بان عاشرهم وناصرهم وسكن معهم (فهو منهم) اى فحكمه حكمهم (ومن روع) بالتشديد (مسلما لرضى) اى لاجل رضى (سلطان جئ به يوم القيامة معه) اى مقيدا مغلولا مثله فيحشر معه ويدخل النار معه (خط) عن انس بن مالك (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة) قال المناوى أى بصير الشعر نفسه نورا يهتدى به صاحبه والشيب وان كان ليس من كسب العبد لكنه اذا كان بسبب نحو جهاد او خوف من الله ينزل منزلته قال العلقمي وسببه ما روى الخلال في جامعه عن الطارق ابن حبيب ان عجما اخذ من شارب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى شيبة في لحيته فاهوى اليها ليأخذها فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال من شاب فذكره وعلى هذا فيكره نتف الشيب للفاعل والمفعول به قال النووى ولو قيل بحرم النتف للنهي الصريح في الصحيح لم يبعدوا لا فرق بين نتفه من اللحية والرأس والشارب والعنفقة والحاجب والعذار وبين الرجل والمرأة (ت ن) عن كعب ابن مرة واسناده حسن (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا ما لم ينفرها) اى بالسواد لغير الجهاد (الحاكم في الكنى) والالقاب (عن ام سليم) بنت ملحان الانصارية واسناده حسن (من شد سلطانه بمعصية الله) اى قوى جبروته بارتكاب محرم (اوهن الله كيده يوم القيامة) اى اضعف تدبيره ورده خاسئا (حم) عن قيس بن سعد بن عبادة واسناده حسن (من

شرب الخمر فى الدنيا) ثم لم يتب منها قبل ان يموت (حرمها) بضم فكسر (فى الآخرة) قال المناوى اى حرم دخول الجنة ان لم يعف عنه اذ ليس ثم الا جنة ونار والخمر من شراب الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها اه وقال العلقمى قال القرطبى يحتمل انه لا يشتهى ذلك فى الجنة كما لا يشتهى منزلة من هو ارفع منه (حم ق ن ه) عن ابن عمر ابن الخطاب ٥(من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيامة) قال المناوى لان الخمر تدفع العطش ومن استعجل على الشئ قبل اوانه عوقب بحرمانه (حم) عن قيس بن سعد وابن عمرو بن العاص ٥(من شرب خمرا) عالما مختارا (خرج نور الايمان من جوفه) فان تاب عاد اليه (طس) عن ابى هريرة ٥(من شرب مسكرا ما) اى سواء كان خمرا وهو المتخذ من ماء العنب او غيره وهو المتخذ من غيره (لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما) قال المناوى خص الصلاة لانها افضل عبادات البدن والاربعين لان الخمر يبقى فى جوف الشارب وعروقه تلك المدة (طب) عن السائب بن يزيد واسناده حسن ٥(من شرب بصقة من خمر) اى شيئا قليلا بقدر ما يخرج من الفم من البصاق (فاجلدوه ثمانين) ان كان حرا والا فعشرين (طب) عن ابن عمرو بن العاص ٥(من شهد ان لا اله الا الله) اى ومحمد رسول الله فاكتفى باحدا لجزءين عن الآخر (دخل الجنة) اى لابد من دخوله اياها وان عذب (البزار عن عمر) باسناد صحيح ٥(من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) صادقا من قلبه كما فى رواية (حرم الله عليه النار) قال المناوى نار الخلود او اذا تجنب الذنوب او تاب او عفى عنه (حم م ت) عن عبادة بن الصامت ٥(من شهد شهادة يستباح بها مال امرء مسلم) وكذا كل معصوم (او يغلق بها دم) ظلما (فقد اوجب النار) اى فعل فعلا اوجب لمدخولها وتعذيبها (طب) عن ابن عباس باسناد حسن ٥(من شهر سيفه) من غمده للقتال (ثم وضعه) قال المناوى اراد بوضعه ضربه به (فدمه هدر) ان استحل والا فالمراد التنفير عن قتال المؤمنين (ن ك) عن ابن الزبير ابن العوام ٥(من صام رمضان ايمانا) قال العلقمى قال فى الفتح المراد بالايمان الاعتقاد بحق فرضية الصوم (واحتسابا) المراد بالاحتساب طلب الثواب من الله تعالى قال ابو البقاء وفى نصب ذلك وجهان احدهما هو مصدر فى موضع الحال اى من صام مؤمنا محتسبا كقوله تعالى يأتينك سعيا اى ساعيات والثانى هو مفعول لاجله اى للايمان والاحتساب (غفر له ما تقدم من ذنبه) مفرد مضاف فيعم جميع الذنوب والمراد الصغائر كما تقدم (وما تأخر) قال المناوى من الصغائر المتعلقة بحق الله (خط) عن ابن عباس ٥(من صام رمضان واتبعه ستا من شوال) قال العلقمى لم يقل ستة مع ان العدد مذكر لانه اذا حذف جاز فيه الوجهان (كان كصوم الدهر) قال العلقمى قال شيخنا زاد النسائى من حديث ثوبان الحسنة بعشر فشهر رمضان بعشرة اشهر والستة بشهرين فذلك تمام السنة ولا يشكل على هذا ما قيل انه يلزم على ذلك مساواة ثواب الفرض

بالنفل لانه انما صار سنة بالتضعيف وهو مجرد فضل من الله تعالى (حم م ٤) عن ابى أيوب الانصارى ٥ (من صام رمضان وستا من شوال والاربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المار قال المناوى وقوله الاربعاء والخميس يحتمل ان يكون من شوال غير تلك الستة منه ويحتمل كونهما من جميع الشهور وهو اظهر (حم) عن رجل صحابى ٥ (من صام ثلاثة ايام من كل شهر) قال المناوى قيل الايام البيض وقيل أية ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله) لان صوم كل يوم حسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن داوم على ذلك كان من الصائمين وان كان من الطاعمين (حم ت ن ه) والضياء عن أبى ذر باسناد ضعيف ٥ (من صام يوما فى سبيل الله) قال النووى فيه فضيلة الصيام فى سبيل الله وهو محمول على من لا يتضرر به ولا يفوت به حق ولا يختل به قتال ولا غيره من مهمات غزوه (بعد الله وجهه عن النار) قال النووى اى عافاه منها وباعده عنها (سبعين خريفا) أى سنة اى باعده عنها مسافة تقطع فى سبعين سنة (حم ق ت ن) عن أبى سعيد الخدرى ٥ (من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين سنة امامه وسنة خلفه) قال المناوى وهى التى هو فيها اى الذنوب الصائرة فى العامين والمراد غير الكبائر وهو فى حق غير الحاج اما الحاج فيكره له صومه (م) عن قتادة بن النعمان واسناده حسن ٥ (من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ولهذا ذهب جمع الى ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم (طب) عن ابن عباس ٥ (من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه احد لم يرض الله له بثواب دون الجنة) أى دخولها بدون عذاب (خط) عن سهل بن سعد باسناد ضعيف ٥ (من صام الابد) أى سرد الصوم دائما (فلا صام ولا افطر) اخبار بانه كالذى لم يفعل شيئا لانه اذا تعود ذلك اتفت عنه المشقة فكانه لم يصم (حم ن ه ك) عن عبد الله بن الشخير باسناد صحيح ٥ (من صام ثلاثة ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سنتين) بنون قبل المثناة (طس) عن انس واسناده ضعيف ٥ (من صام يوما لم يخرقه بما نهى الصائم عنه كتبت له كعبة) (كتب له عشر حسنات (حل) عن البراء بن عازب واسناده حسن ٥ (من صبر على القوت الشديد) اى العيش الضيق صبرا جميلا) أى من غير تضجر ولا شكوى (اسكنه الله فى الفردوس حيث شاء) جزاء له على ذلك (أبو الشيخ فى الثواب عن البراء بن عازب) واسناده حسن ٥ (من صدع رأسه) اى حصل له وجع فى راسه (فى سبيل الله) اى الجهاد او الحج (فاحتسب) طلب بذلك الثواب عند الله (غفر له ما كان قبل ذلك من ذنبه) والمراد الصغائر (طب) عن ابن عمرو وحسنه الترمذى ٥ (من صرع عن دابته) اى سقط عنها فمات (فهو شهيد) اى من شهداء المعركة ان كان سقوطه بسبب القتال والا فمن شهداء الآخرة (طب) عن عقبة ابن عامر ٥ (من صلى الصبح) فى جماعة كما فى رواية مسلم فهو مقيد لبقية الروايات المطلقة (فهو فى ذمة الله) بكسر الميم عهده او امانه او ضمانه (فلا يتبعنكم الله بشئ من ذمته)

المراد النهي عن اذيته اى فلا يتعرضوا له بالاذى (ت) عن ابى هريرة واسناده حسن ٥(من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح) اى فليتمها بان يأتى بركعة اخرى وتكون اداء (ك) عن ابى هريرة واسناده حسن ٥(من صلى البردين) قال العلقمى بفتح الموحدة وسكون الراء تثنية برد والمراد صلاة الفجر والعصر زاد فى رواية لمسلم يعنى العصر والفجر قال الخطابى سميا بردين لانهما يصليان فى بردى النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر وقال القزاز فى توجيهه اختصاص هاتين الصلاتين بدخول الجنة دون غيرهما من الصلوات ما محصله ان من موصولة لا شرطية والمراد الذين صلوهما اول ما فرضت الصلاة ثم ما تواقبل فرض الصلوات الخمس لانها فرضت أولا ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى ثم فرضت الصلوات الخمس فهى خبر عن اناس مخصوصين لا عموم فيه قلت ولا يخفى ما فيه من التكلف والاوجه ان من فى الحديث شرطية وقوله (دخل الجنة) جواب الشرط وعدل عن الاصل وهو فعل المضارع كان يقول يدخل الجنة ارادة للتأكيد فى وقوعه بجعل ما سيقع كالواقع وقال المناوى بغير عذاب او بعده ومفهومه ان من لم يصلهما لا يدخلها وهو محمول على المستحل واستدل به من قال الصلاة الوسطى هى الصبح والعصر معا (م) عن ابى موسى ٥(من صلى الفجر) فى جماعة (فهو فى ذمة الله) اى امانه وخص الصبح لما فيها من المشقة (وحسابه على الله) فيما يعتقيه من فجور ياء وليس المراد انه لا يطالب بباقى الصلوات (طب) عن والد ابى مالك الاشجعى واسناده حسن (من صلى الغداة) اى الصبح (كان فى ذمة الله حتى يمسى) اى يدخل المساء (طب) عن بن عمر ابن الخطاب (من صلى العشاء فى جماعة) ثم صلى الصبح فى جماعة (فقد اخذ بحظه من ليلة القدر) قال المناوى اخذ به الشافعى فى القديم فقال من شهد العشاء والصبح فى جماعة ليلة القدر اخذ حظه منها ولم يتم فى الجديد على خلافه (طب) عن ابى امامة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(من صلى العشاء فى جماعة) اى معهم (فكأنما قام نصف ليله) اى اشتغل بالعبادة الى نصف الليل (ومن صلى الصبح فى جماعة فكأنما صلى الليل كله) قال العلقمى يعنى مع صلاة العشاء فى جماعة يحصل له ثواب جميع الليل قال المناوى اخذ بظاهره الظاهرية فقالوا يحصل لمن صلاهما فى جماعة قيام ليلة ونصف وبرده رواية ابى ذر من صلى العشاء والصبح الخ (حم م) عن عثمان ٥(من صلى فى اليوم والليلة اثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا فى الجنة) قال العلقمى فى الحديث حجة لما ذهب اليه الجمهور ان الفرائض لها رواتب مسنونة وذهب مالك الى انه لا رواتب فى ذلك ولا توقيت ما عدا ركعتى الفجر قال العلماء والحكمة فى مشروعية النوافل التكميل للفرائض ان عرض فيها نقص ولم يبين فى هذه الرواية العدد المذكور وقد بينه النسائى عن ام حبيبة فقال اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل صلاة العشاء

(حم م د ه) عن أم حبيبة ه (من صلى قبل الظهر اربعا غفر له ذنوبه) الصغائر الواقعة (يوم ذلك (خط) عن انس ه (من صلى قبل الظهر اربعا كان) ثواب ذلك (كعدل رقبة) أى مثل ثواب عتق نسمة (من بنى اسماعيل) بن ابراهيم الخليل (طب) عن رجل صحابى انصارى واسناده حسن ه (من صلى الضحى اربعا وقبل الاولى اربعا بنى له بيت فى الجنة) قال المناوى الظاهر ان المراد بالاولى الظهر لانها اول صلاة ظهرت وفرضت وفعلت (طس) عن أبى موسى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (من صلى قبل العصر اربعا حرمه الله على النار) أى كفر الله عنه بذلك ذنوبه فلا يعاقب بالنار عليها ويحتمل غير ذلك قال المناوى وفى رواية لم تمسه النار وفيه ندب اربع قبل العصر وعليه الشافعى (طب) عن ابن عمر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان يتكلم) قال المناوى أى بشئ من امور الدنيا ويحتمل الاطلاق (كتبتا) أى اثر كعتان اى ثوابهما (فى عليين) قال المناوى علم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عمله صلحاء الثقلين (عب) عن مكحول مرسلا وهو الشامى واسناده صحيح ه (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له) بالبناء للمفعول (بعبادة ثنتى عشرة سنة) قال المناوى والقليل قد يفضل الكثير بمقارنة ما يخصه من الاوقات والاحوال (ت ه) عن أبى هريرة قال العلقمى قال الدميرى حديث ضعيف ه (من صلى بين المغرب والعشاء) يحتمل ان من شرطية والجواب محذوف اى فاز بالاجر العظيم او نحو ذلك (فانها صلاة الاوابين) قال المناوى تمامه ثم تلا قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا واحياء ما بين العشاءين سنة مؤكدة (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسلا ه (من صلى بين المغرب والعشاء عشر ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة) قال المناوى فيه ندب صلاة الرغائب لانها مخصوصة بما بين العشاءين (ه) عن عائشة ه (من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة) قال المناوى أى الصغائر الواقعة فيها ولا تعارض بينه وبين الاثنى عشر لان ذلك فى الكتابة وهذا فى المحو (ابن نصر عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (من صلى الضحى ثنتى عشرة ركعة بنى الله له قصرا فى الجنة من ذهب) قال المناوى تمسك به من جعل الضحى ثنتى عشرة وهو ما فى الروضة لكن الاصح عند الشافعية ان اكثرها ثمان (ت ه) عن أنس واسناده ضعيف ه (من صلى ركعتين فى خلاء) أى فى محل خال من الادميين بحيث (لا يراه الا الله والملائكة) ومن فى معناهم وهم الجن (كتب له براءة من النار) يحتمل ان الله سبحانه وتعالى بسبب ذلك يوفقه للتوبة او يعفو عنه ويرضى خصماءه فلا تمسه النار (ابن عساكر عن جابر ه (من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا) وكلما زاد زاده بتلك النسبة (حم م ٣) عن أبى هريرة ه (من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات) قال العلقمى قال شيخنا قال

ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدة وذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بحسنة تضاعف عشرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة بمقتضى القرآن ان يعطى عشر درجات في الجنة فاخبر ان الله تعالى يصلي على من صلى على رسوله عشرا وذكر الله العبد اعظم من الحسنة مضاعفة قال ويحقق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكرنبيه ذكره لمن ذكره قال العراقي ولم يقتصر على ذلك حتى زاده كتابة عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفعه عشر درجات كما ورد في الاحاديث وقال القاضي معنا مرجعه وتضعيف اجره كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريفاله بين الملائكة كما في الحديث وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه (حم خد ن ك) عن انس وهو حديث صحيح •(من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة) قال المناوي المراد شفاعه خاصة غير العامة (طب) عن أبي الدرداء •(من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا) اي بعيدا عني (ابلغته) قال المناوي اي اخبرت به على لسان بعض الملائكة لان لروحه تعلقا بجسده الشريف وحرام على الارض ان تأكل اجساد الانبياء فحاله كحال النائم (هب) عن أبي هريرة •(من صلى على صلاة واحدة كتب الله له قيراطا) من الاجر (والقيراط مثل) جبل (أحد) في عظم القدر (عد) عن علي باسناد حسن •(من صلى صلاة) مفروضة (لم يتمها) بان اخل بشئ من ابعاضها او هيئاتها (زيد عليها من سبحاته) اي نوافله (حتى تتم) اي تصير كاملة (طب) عن عائذ بن قرط الشاشي •(من صلى خلف امام فليقرأ بفاتحة الكتاب) قال المناوي ولا تجزيه قرأة الامام وعليه الشافعي وقال الحنفية تجزيه (طب) عن عبادة بن الصامت •(من صلى عليه) وهو ميت (مائة من المسلمين غفر له ذنوبه) قال المناوي ظاهره حتى الكبائر (ه) عن أبي هريرة •(من صلى على جنازة في المسجد فلا شئ عليه) قال العلقمي في رواية فلا شئ عليه اوله ثلاث تسلنبه ابو حنيفة ومالك قال النووي في المشهور عنه محمول على ان معناه لا شئ عليه فاللام بمعنى على كما قال تعالى وان اسأتم فلها اي عليها كما قال الشاعر (فخر صريعا لليدين وللفم) •وقيل هو محمول على نقصان اجره اذا لم يتبعها للدفن فان الغالب ان المصلى عليها في المسجد ينصرف الى اهله والمصلى عليها في العصراء يحضر دفنها فينقص اجره فيكون التقدير فلا اجر له كامل فان قيل لا حجة في حديث عائشة لاحتمال انه عليه الصلاة والسلام انما صلى على سهل في المسجد لمطر او غيره او انه وضعه خارج المسجد وصلى هو في المسجد او ان المراد بالمسجد مصلى الاموات فالجواب ان قول عائشة وفعلها وفعل بقية امهات المؤمنين يرد هذه الاحتمالات والظاهر ان باب المسجد لم يكن في صوب القبلة حتى يتهيأ لمن في المسجد الصلاة على الجنازة الخارجة عنه (د) عن

ابى هريرة ٥(من صلى صلاة مفروضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة) قال المناوى اى عقبها فاما ان تعجل واما ان تؤخر له فى الآخرة (طب) عن العرباض بن سارية ٥(من صمت) اى سكت عن النطق (بما لا يعنيه) اى مالا ثواب له (فيه نجا) من العقاب والعتاب يوم المآب (حم ت) عن ابن عمر باسناد ضعفه النووى ٥(من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثناء) لاعترافه بالعجز عن جزائه وهذا عند العجز عن مكافأة بالاحسان فان قدر على مكافأته فالجمع بينهما افضل من الاقتصار على الدعاء (ت ن حب) عن أسامة بن زيد واسناد صحيح ٥(من صنع الى احد من اهل بيتى يدا) اى فعل معهم معروفا (كافأته عليها يوم القيامة) فيه الحث على الاحسان الى اهل البيت (ابن عساكر عن على) باسناد ضعيف ٥(من صنع صنيعة الى احد من حلف) بكسر المهملة وسكون اللام وقال بعضهم بفتح المعجمة واللام (عبد المطلب) اى ذريته (فى الدنيا فعلى مكافأته اذا لقيني) يعنى فى القيامة (خط) عن عثمان بن عفان ٥(من صور صورة) اى ذات روح (فى الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ) اى ليس يقدر على ذلك فهو كناية عن طول مدة تعذيبه (حم ق ن) عن ابن عباس ٥(من ضار) بشدة الراء اى اوصل ضررا الى معصوم (ضر الله به) اى اوقع به الضرر البالغ (ومن شاق) بشدة القاف اى اوصل مشقة الى معصوم (شق الله عليه) اى ادخل عليه ما يشق عليه (حم ٤) عن أبى صرمة بصاد مهملة مكسورة وراء ساكنة (مالك بن قيس) واسناده حسن ٥(من ضحى) اضحيه (طيبة بها نفسه) اى من غير كراهة ولا تضرر بالانفاق (محتسبا الاضحيته) اى طالبا للثواب بها عند الله (كانت له حجابا من النار) قال المناوى اى حائلا بينه وبين دخولها اه فيحتمل ان الله تعالى بسبب ذلك يوفقه للتوبة ويحتمل غير ذلك (طب) عن الحسن بن على ٥(من ضحى قبل الصلاة) اى ذبح اضحيته قبل صلاة العيد (فانما ذبح لنفسه) قال العلقمى كما فى مسلم عن البراء قال ضحى خالى ابو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم أى ليست اضحية ولا ثواب فيها قال المناوى وفى رواية فانما هو لحم قدمه لاهله (ومن ذبح بعد الصلاة للعيد فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين) وهى التضحية (ق) عن البراء بن عازب ٥(من ضحك فى الصلاة) زاد فى رواية قهقهه (فليعد الوضوء والصلاة) لبطلان وضوئه بالقهقهة وبه اخذ أبو حنيفة (خط) عن أبى هريرة واسناده واه ٥(من ضرب غلاما) اى قناله (حدا لم يأته) أى لم يأت بموجب ذلك الحد (او لطمه) اى ضربه على وجهه (فان كفارته) اى ستره او غفره (ان يعتقه) قال العلقمى هذا محمول على الندب (ه) عن ابن عمر ٥(من ضرب مملوكه ظلما) وفى نسخة ظالما اى حال كونه ظالما له فى ضربه اياه (اقيد) بضم الهمزة وكسر القاف وفى رواية اقتص منه (يوم القيامة) قال المناوى ولا يلزمه فى احكام الدنيا شئ (طب) عن عمار بن ياسر

قال المناوى حسن • (من ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم القيامة) وان كان المضروب عبده (هق) عن ابى هريرة واسناده حسن • (من ضم يتيما له) بان كان من اقاربه (اولغيره) اى ليس من اقاربه أى تكفل بمؤنته ومايحتاجه (حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة) اى دخولها مع السابقين اومن غير عذاب (طس) عن عدى بن حاتم قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (من ضن) اى بخل (بالمال ان ينفقه) فى وجوه البر (وبالليل ان يكابده) فى قيامه للتهجد (فعليه بسبحان الله وبحمده) اى فليلزم قول ذلك بقلب حاضر وفؤاد يقظان فانه يقوم له مقام الانفاق والصلاة (ابونعيم فى) كتاب (المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن عبد الله بن حبيب • (من ضيق منزلا اوقطع طريقا اوادى مؤمنا) فى الجهاد (فلا جهاد له) اى كامل اولا اجر له فى جهاده قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن سهل بن معاذ بن انس الجهنى عن ابيه قال غزوت مع نبى الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى فى الناس ان من ضيق منزلا فذكره وكذا من ضيق طريق الحاج والمسجد والجامع وفيه دليل على انه يستحب للامام اذا رأى بعض الناس فعل شيئا مما تقدم ان يبعث مناديا ينادى بازالة ماتضرر به الناس ويتأذون به وهذا لا يختص بالجهاد بل امير الحاج كذلك وكذا الامير والحاكم بالمدينة ومن يتكلم فى الحسبة ونحو ذلك (حم د) عن معاذ بن أنس الجهنى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (من طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة) وفى رواية ابى نعيم كعدل رقبة يعتقها (ه) عن ابن عمر ورواه عنه ايضا الترمذى وقال حسن • (من طاف بالبيت خمسين مرة) قال العلقمى قال شيخنا حكى المحب الطبرى عن بعضهم ان المراد بالمرة الشوط ورده وقال المراد خمسون اسبوعا وقد ورد كذلك فى رواية الطبرانى فى الاوسط قال وليس المراد ان يأتى بها متوالية فى آن واحد وانما المراد ان توجد فى صحيفة حسناته ولو فى عمره كله (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أى صار مغفورا له (ت) عن ابن عباس • (من طلب) من الله (الشهادة) اى مخلصا فى طلبها (اعطيها) اى اعطاه الله اجر الشهادة بان يبلغه منازل الشهداء (ولو لم تصبه) الشهادة بان مات على فراشه (حم) عن أنس بن مالك • (من طلب العلم لله تكفل الله برزقه) قال المناوى تكفلا خاصا كما يؤخذ من قوله (من حيث لا يحتسب) تنبيه قال الغزالى لا تظن ان العلم يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم اصلا وليس الموت عدما حتى تظن انك اذا عدمت عدمت صفتك بل معنى الموت قطع علاقة الروح من البدن (خط) عن زياد بن الحارث الصدائى واسناده ضعيف • (من طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع) قال المناوى قال الغزالى هذا وما قبله ومابعده فى العلم النافع وهو مايزيد فى الخوف من الله وينقص من ترغبة فى الدنيا (حل) عن انس • (من طلب العلم ليجارى به العلماء) قال

العلقمى قال فى النهاية اى يجرى معهم فى المناظرة والجدل ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة (اولمارى به السفهاء) اى يحاجهم ويجادلهم (او يصرف وجوه الناس اليه) اى يطلبه بنية تحصيل المال والجاه وصرف وجوه العوام اليه (ادخله الله النار) جزاء بما عمل (ت) عن كعب بن مالك ٥ (من طلق البدعة الزمناه بدعته) قال المناوى كذا فى نسخة هذا الكتاب ولعله غير صواب اذ الذى فى الاصول الصحيحة من سنن البيهقى مخرجه وكذا الدارقطنى وغيرهما من طلق للبدعة الزمناه بدعته اى ان الطلاق البدعى يلزم ويقع وان كان حراما (هق) عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف ٥ (من ظلم قيد) بكسر القاف وسكون المثناة التحتية اى قدر (شبر من الارض طوقه) بالبناء للمفعول (من سبع ارضين) قال المناوى بفتح الراء وقد تسكن أى يوم القيامة فتجعل الارض فى عنقه كالطوق (حم ق) عن عائشة وعن سعيد بن زيد ٥ (من عاد مريضا لم يزل فى خرفة الجنة) بضم الخاء المعجمة وتفتح والراء ساكنة ما يخترف اى يجنى من الثمر شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر (حتى يرجع) وقيل المراد بالخرفة هنا الطريق (م) عن ثوبان مولى المصطفى ٥ (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) بفتح الميم قال فى النهاية يقال عذت به اعوذ عوذا وعياذا ومعاذا اى لجأت اليه والمعاذ المصدر والمكان والزمان المعنى فقد لجأ الى ملجأ عظيم (حم) عن عثمان بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ٥ (من عال جاريتين) اى ربى صغيرتين وقام بمصالحهما فى نحو نفقة وكسوة (حتى تدركا دخلت انا وهو الجنة كهاتين) وضم اصبعيه السبابة الوسطى مشيرا الى قرب فاعل ذلك منه اى دخل مصاحبا لى قريبا (م ت) عن انس بن مالك ٥ (من عال اهل بيت من المسلمين) اى قام بكفايتهم (يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه) الصغائر (ابن عساكر عن على) امير المؤمنين ٥ (من عال ثلاث بنات فادبهن) باداب الشريعة وعلمهن (وزوجهن واحسن اليهن) قال المناوى بعد الزواج بنحو صلة وزيارة (فله الجنة) اى دخولها مع السابقين فيه تأكيد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن الاكتساب (د) عن ابى سعيد واسناده صحيح ٥ (من عد عدا من اجله فقد اساء صحبة الموت) القصد به الحث على قصر الامل (هب) عن انس ٥ (من عرض عليه ريحان) اى نبت طيب الريح من انواع المشموم (فلا يرده) قال المناوى بالرفع على الاشهر (فانه خفيف المحمل) بفتح الميم الاولى وكسر الثانية اى خفيف الحمل (طيب الريح) قال المناوى تعليل ببعض العلة لاتمامها اذ المراد لا يرده لانه هدية قليلة نافعة لا يتأذى المهدى بها فلا وجه لردها (د) عن ابى هريرة ٥ (من عزى ثكلى) بفتح المثلثة مصدرا من فقدت ولدها (كسى بردا فى الجنة) مكافاة له على تعزيتها لكن لا يعزى المرأة الشابة الا نحو زوج (ت) عن ابى هريرة ٥ (من عزى مصابا) أى حمله على الصبر بوعد الاجر (فله مثل اجره) قال المناوى اى له مثل اجر صبره اذ المصيبة ليست فعله ذكره ابن عبد السلام

ونوزع اه فالمنازع له يقول المصايب تكفر الذنوب ويحصل بها الثواب وان لم يصبر المصاب (ت ه) عن ابن مسعود واسناده ضعيف • (من عشق) من يتصور حل نكاحه لها لا كالمرد انتهى وقال الزيادي والامرد الذي لم يقصد نظره اليه بل وقع نظره عليها تبعا بشرط العفة والكتمان (فعف ثم مات مات شهيدا) اى يكون من شهداء الآخرة قال المناوي لان العشق وان كان مبدأه النظر لكنه غير موجب له فهو فعل الله بالعبد بلا سبب (خط) عن عائشة واسناده ضعيف • (من عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من ظالمه (عفا الله عنه يوم العسرة) قال المناوي اى يوم الفزع الاكبر وكني العفو شرفا ان اجره مضمون للعبد على الله تعالى ففي خبر ابن عساكر والحكيم اذا كان يوم القيامة نادى منادليقم من كان اجره على الله فلا يقوم الا العافون عن الناس (طب) عن ابي أمامة • (من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة) اى دخولها مع السابقين (خط) عن ابن عباس • (من عفا عن قاتله) بان جرحه جرحا يفضي الى الموت فعفا عنه (دخل الجنة) قال المناوي يعني حصل له الامن من سوء الخاتمة (ابن منده عن جابر بن عبد الله الدوسي • (من علق تميمة) قال في النهاية خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين برعمهم (فقد اشرك) اى فعل فعل اهل الشرك وهم يريدون دفع المقادير المكتوبة (حم ك) عن عقبة بن عامر الجهني واسناده صحيح • (من علق ودعة) بالتحريك شئ يخرج من البحر كالصدف على نحو ولده (فلا ودع الله له) اى لا جعله في دعة وسكون اى لا خفف الله عنه ما يخافه (ومن علق تميمة فلا تم الله له) ما اراده من الحفظ (حم ك) عنه اى عن عقبة بن عامر واسناده صحيح • (من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة) يحتمل ان المراد حصل له الامن من سوء الخاتمة (حم ك) عن عثمان • (من علم ان الله ربه وانى نبيه موقنا من قلبه حرمه الله على النار) قال المناوي اى نار الخلود (البزار عن عمران بن حصين • (من علم ان الليل يأوي عالى اهله فليشهد الجمعة اى فليحضرها (هق) عن ابي هريرة • (من علم الرمي) بالسهام (ثم تركه) رغبة عن السنة وفي نسخة ثم نسيه (فليس منا) اى ليس عاملا بامرنا (م) عن عقبة بن عامر الجهني • (من علم) بفتح اللام المشددة (غيره علما شرعيا فله اجر من عمل به) اى كاجره (لا ينقص) الاجر الحاصل له (من اجر العامل شيئا (ه) عن معاذ بن انس واسناده حسن • (من علم) غيره بالتشديد (آية من كتاب الله تعالى او بابا من علم) شرعي (انهى الله اجره الى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (ابن عساكر في تاريخه عن ابي سعيد الخدري • (من عمر) بالتشديد (ميسرة المسجد) قال المناوي أي صلى او اعتكف او ذكر الله في جهته اليسرى التي يعدل الناس عنها الى اليمنى اه والظاهر ان المراد باليسرى اليسرى باعتبار الداخل ويحتمل باعتبار الامام والاول اقرب الى كلام المناوي (كتب الله له صكفلين من الاجر) اى نصيبين منه قاله لما ذكر له ان ميسرة المسجد تعطلت

(ه) عن ابن عمر ه (من عمر جانب المسجد الايسر) لقلة اهله (فله اجران) قال المناوى لا يعارض ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف لان ما ورد لعارض يزول بزواله (طب) عن ابن عباس ه (من عمر) بضم العين وكسر الميم مشددة اى عاش (من امتى سبعين سنة فقد اعذر الله اليه فى العمر) اى لم يبق له عذرا فى الرجوع اليه بالطاعة لما ارسل اليه من الانذار (ك) عن سعد بن سهل باسناد صحيح ه (من عمل عملا) اى فعل فعلا (ليس عليه امرنا) واذننا (فهو رد) اى مردود عليه فلا يقبل منه (حم م) عن عائشة رضى الله عنها ه (من عير اخاه) فى الدين (بذنب لم يمت حتى يعمله) قال المناوى المراد بذنب قد تاب منه كما فسره ابن منيع (ت) عن معاذ رضى الله عنه ه (من غدا الى المسجد وراح) اى ذهب للصلاة فيه ورجع (اعد الله) اى هيا (له نزلا) قال العلقمى بضم النون والزاى اى محلا ينزله (من الجنة كلما غدا وراح) اى بكل غدوة وروحة الى المسجد (حم) عن ابى هريرة ه (من غدا الى صلاة الصبح غدا برايات الايمان ومن غدا الى السوق غدا برايات ابليس) قال المناوى اعلام بادامته فى الاسواق واذا كانت موطنه فينبغى عدم دخولها بلا ضرورة (ه) عن سلمان ه (من غدا وراح وهو فى تعليم) اى تعلم (دينه فهو فى الجنة) اى ساع فى رفع درجاته فيها (حل) عن ابن سعد باسناد ضعيف ه (من غرس غرسا لم يأكل منه آدمى ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة) قال المناوى اى يثاب عليها ثواب الصدقة وان لم يكن باختياره (حم) عن ابى الدرداء واسناده حسن ه (من غزا فى سبيل الله ولم ينو الا عقالا) اى لا يريد من القيامة الا شيئا قليلا كالعقال الذى يربط به ركبة البعير (فله ما نوى) القصد به الحث على قطع النظر عن الغنيمة وجعل الغزو خالصا لله تعالى (حم ن ك) عن عبادة بن الصامت واسناده صحيح ه (من غسل ميتا فليغتسل) ندبا وقيل وجوبا ولو غسل موتى كفاه غسل واحد (حم) عن المغيرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ) قال المناوى ليكن حامله على وضوء ليتأهب للصلاة عليه حين وصوله المصلى خوف الفوت (ده حب) عن ابى هريرة ه (من غسل ميتا فستره) قال المناوى اى ستر عورته او ستر ما بدا منه من علامة رديئة (ستره الله من الذنوب) اى لا يفضحه يوم القيامة (ومن كفنه كساه الله من السندس) فى الجنة (طب) عن ابى أمامة ه (من غسل ميتا فليبدأ) ندبا (بعصره) اى بعصر بطنه ليخرج ما فيه من اذى (هق) عن ابن سيرين مرسلا واسناده ضعيف ه (من غش) معصوما (فليس منا) اى ليس على سنتنا فى مناصحة الاخوان وذا قاله لما مر بصبرة طعام فادخل يده فيها فابتلت اصابعه (ت) عن ابى هريرة قال المناوى وهو فى مسلم ايضا ه (من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى) يوم القيامة (ولم تنله مودتى) قال المناوى وغشهم ان يصدهم عن الهدى او يحملهم على ما يبعدهم عن النبى صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم

بينهم وبينه فحرم شفاعته ومودته وغش غيرهم حرام لكن غش العرب اعظم جرما (حم ت) عن عثمان بن عفان ه (من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار) اى صاحبهما يستحق دخولها (طب حل) عن ابن مسعود ه (من غل بعيرا او شاة) او بقرة او نحو ذلك (اتى به يحمله يوم القيامة) يعنى من سرق شيئا من نحو زكاة او غنيمة يجئ يوم القيامة وهو حامله وان كان حيوانا كبيرا (حم) والضياء عن عبد الله بن انيس ه (من غلب على ماء) مباح أنه سبق اليه (فهو احق به) من غيره حتى تنتهى حاجته (طب) والضياء عن سمرة بن جندب ه (من فاته الغزو معى فيغزو في البحر) قال المناوى زاد في رواية فان غزوة في البحر افضل من غزوتين في البر وفيه ان غزو البحر افضل (طس) عن واثلة بن الاسقع ه (من فدى اسيرا من ايدى العدو) أى الكفار (فانا ذلك الاسير) اى فكأنى انا المأسور وقد فدانى والقصد الترغيب في فك الاسرى (طس) عن ابن عباس واسناده حسن ه (من فر من ميراث وارثه) قال المناوى بان فعل ما فوت به ارثه عليه في مرض موته (قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة) دعاء او خبر فاذن حرمان الوارث حرام (ه) عن أنس وضعفه المنذرى ه (من فرق بين والدة وولدها بما يزيل الملك (فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة) فالتفريق بين أمة وولدها بنحو بيع حرام قبل التمييز عند الشافعى وقبل البلوغ عند أبى حنيفة (حم ت ك) عن أبى ايوب قال ت حسن غريب ه (من فرق) بين والدة وولدها (فليس منا) اى ليس من العاملين بشرعنا (طب) عن معقل بن يسار ه (من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص) اى لا ينقص الاجر الحاصل (من اجر الصائم شيئا (حم ت ه حب) عن زيد بن خالد الجهنى ه (من فطر صائما او جهز غازيا) اى اعطاه ما يحتاجه لغزوه (فله مثل اجره (هق) عنه اى عن زيد الجهنى ه (من قاتل الكفار لتكون كلمة الله) اى كلمة توحيده (هى العليا) بالضم (فهو) اى المقاتل (في سبيل الله) مفهومه ان من قاتل لنحو غنيمة او اظهار شجاعة فليس في سبيل الله فلا ثواب له (حم ق) عن ابى موسى ه (من قاتل في سبيل الله فواق) بالضم (ناقة) ما بين حلبتيها كما تقدم (حرم الله وجهه على النار) فالجهاد في سبيل الله يكفر الكبائر وان كان في البحر كفر حقوق الله وحقوق العباد (حم) عن عمرو بن عبسة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (من قاد اعمى) قال المناوى مسلما ويحتمل ان يكون الذمى كذلك (اربعين خطوة وجبت له الجنة) اى اذا قاده لغير معصية (ع طب عد حل هب) عن عمر (عد) عن ابن عباس وعن جابر (هب) عن انس ه (من قاد اعمى اربعين خطوة غفر له) اى غفر الله له ما تقدم من ذنبه من الصغائر (خط) عن ابن عمر ه (من قال لا اله الا الله) محمد رسول الله (نفعته يوما من دهره) قال المناوى نفعته عند فصل القضاء (يصيبه قبل ذلك) قال الشيخ المتبادر انه غاية اى وان اصابه قبل ذلك اى قبل قولها (ما اصابه) من الذنوب فيحتمل ان هذا

فى حق الكافر فيكون مطابقا لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واما اذا حمل على المسلم فهو مشاب على قول لا اله الا الله وحدها (البزار (هب) عن ابى هريرة واسناده حسن ه (من قال لا اله الا الله مخلصا) قال المناوى وفى رواية صدقا وفى رواية من قلبه (دخل الجنة) قال المناوى ثم ان هذا وما قبله مشروط بسلامة العاقبة (البزار عن ابى سعيد) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (من قال سبحان الله وبحمده غرست له منها نخلة فى الجنة) اى غرس له بكل مرة نخلة فيها (حب) عن جابر باسناد صحيح ه (من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة) ولو متفرقة (حطت خطاياه) اى غفرت ذنوبه (وان كانت مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة فى الكثرة والمراد الصغائر قال العلقمى وسبحان الله معناه تنزيه الله عما لا يليق به من كل نعت وهو مضاف لمفعوله منصوب بفعل محذوف اى سبحت الله تسبيحا فهو واقع موقع المصدر ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى نزه الله نفسه والمشهور الاول (حم ق ت ه) عن ابى هريرة ه (من قال فى القرآن بغير علم) قال المناوى اى قولا يعلم ان الحق غيره او من قال فى مشكله بما لا يعرف (فليتبوأ مقعده من النار) اى فليتخذ لنفسه نزلا فيها (ت) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (من قال فى القرآن برأيه) قال العلقمى قال ابن رسلان اى بمجرد خطر فى ذهنه وخطر بباله (فاصاب) اى وافق هواه الصواب دون نظر فيما قال العلماء واقتضته قوانين العلم كالنحو والاصول والاستدلال بقواعدها (فقد اخطأ) فى حكمه على القرآن بما لا يعرف اصله (ت خ ٣) عن جندب بن عبد الله البجلى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (من قام رمضان) قال العلقمى اى قام ليالى رمضان مصليا والمراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام وذكر النووى ان المراد بقيام رمضان صلاة التراويح يعنى انه يحصل بها المطلوب وان غرب الكرمانى فقال اتفقوا على ان المراد بقيام رمضان صلاة التراويح (ايمانا) اى تصديقا بوعد الله تعالى بالثواب عليه (واحتسابا) اى طلبا للاجر (غفر له) قال العلقمى ظاهره يتناول الصغائر والكبائر وبه جزم ابن المنذر وقال النووى المعروف انه يختص بالصغائر وبه جزم امام الحرمين وعزاه عياض لاهل السنة قال بعضهم ويجوز ان يخفف من الكبائر اذا لم يصادف صغيرة (ما تقدم من ذنبه) زاد فى رواية وما تأخر قال العلقمى وقد اشكلت هذه الزيادة من حيث ان المغفرة تستدعى سبق شئ يغفر والمتأخر من الذنوب لم يأت فكيف يغفر ومحصل الجواب انه قيل انه كناية عن حفظهم من الكبائر فلا تقع منهم كبيرة بعد ذلك وقيل معناه ان ذنوبهم تقع مغفورة وبهذا اجاب جماعة منهم الماوردى فى الكلام على حديث صيام عرفة وانه يكفر سنتين سنة ماضية وسنة آتية (ق ٤) عن ابى هريرة ه (من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) قال العلقمى الكلام فيه كالذى قبله (خ ٣) عنماى عن ابى هريرة ه (من قام ليلتى العيد) أى احياهما (محتسبا لله

لم يمت قلبه يوم يموت القلوب) قال العلقمي معنى قوله لم يمت قلبه يوم يموت القلوب فقيل لا يشغف بحب الدنيا لانه موت قال عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا على هؤلاء الموتى قيل من هم يا رسول الله قال الاغنياء وقيل يأمن من سوء الخاتمة قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه اى كافرا فهديناه ويحصل ذلك بمعظم الليل وعن ابن عباس انه يحصل بان يصلي العشاء والصبح في جماعة (ه) عن ابي امامة ه (من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته) قال المناوي اى لم يقبلها بمعنى انه لا يثيبه عليها ولما الفرض فيسقط اه فحمل الحديث على التفات لا تبطل به الصلاة (طب) عن ابي الدرداء واسناده ضعيف ه (من قام مقام رياء وسمعة) قال العلقمي قال في المصباح الرياء هو اظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا فالعمل لغير الله نعوذ بالله منه وقال في النهاية وسمع فلان بعمله اى اظهره ليسمع (فانه في مقت الله حتى يجلس) قال المناوي اى حتى يترك ذلك ويتوب (طب) عن عبد الله الخزاعي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (من قبل بين عيني امه) اكراما لها وشفقة وتعظيما (كان له سترا من النار) قال المناوي اى حائلا بينها وبينه مانعا من دخولها اياها (عد هب) عن ابن عباس ه (من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه) ظاهره انه يثاب ثواب من قتل كافرا في الحرب ويحتمل ان التشبيه في مطلق حصول الاجر (حم) عن ابن مسعود واسناده صحيح ه (من قتل حية او عقربا فكأنما قتل كافرا) حربيا (خط) عن ابن مسعود ه (من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة) بفتحات (فله حسنة) ومن له حسنة مقبولة دخل الجنة (حب) عن ابن مسعود باسناد صحيح ه (من قتل عصفورا بغير حق) قال المناوي في رواية حقها (سأله الله عنه) في رواية عن قتله اى عاقبه عليه (يوم القيامة) قال المناوي تمامه عند مخرجه قيل وما حقها يا رسول الله قال ان تذبحه فتأكله ولا تقطع رأسه فترمي بها (حم) عن ابن عمر رضي الله عنهما (من قتل كافرا) اوكفانا شره بان اثخنه او اعماه او قطع يده او رجله او اسره (فله سلبه) بالتحريك من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه او ممسكا عنانه وهو يقاتل راجلا وآلته سكسر وبجام ومقود وكذا لباس زينة كمنطقة وسوار وجنيبة وهميان وما فيه من النفقة (ق د ت) عن ابي قتادة (حم د) عن انس (ه) عن سمرة ه (من قتل معاهدا) قال العلقمي المراد بالمعاهد من له عهد من المسلمين سواء كان لقد جزية او هدنة من سلطان او امان من مسلم والمعاهد بفتح الهاء اسم مفعول وهو الذي عوهد بعهد اى صولح ويجوز كسر الهاء على الفاعل لان من عاهدته فقد عاهدك لكن الفتح اكثر (لم يرح) قال العلقمي بفتح الياء وآخره حاء اى لم يشم (رائحة الجنة) وحكى ابن التين ضم اوله وكسر الراء قال والاول اجود وعليه الاكثر وحكى ابن الجوزي ثالثة وهو فتح اوله وكسر ثانيه من راح يريح والمراد بهذا النفي وان كان عاما التخصيص بزمان

مالما تعاضدت الادلة العقليه والنقلية ان من مات مسلما وكان من أهل الكبائر فهو محكوم باسلامه غير مخلد فى النار وما له الى الجنة ولو عذب قبل ذلك (وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما) قال العلقمى قال شيخنا اللاسماعيلى وغيره اربعين عاما وللطبرانى مائة عام و جميع ذلك بحسب اختلاف الاشخاص والاعمال وتفاوت الدرجات فيدركه من شاء الله من مسيرة الف عام ومن شاء من مسيرة اربعين عاما ومابين ذلك قاله ابن العربى وغيره اه وقال بعضهم بجاب باحتمال ان لا يكون العدد مقصودا بل المقصود المبالغة فى التكثير (حم خ ن ه) عن ابن عمرو بن العاص ه (من قتل معاهدا فى غير كنهه) قال العلقمى اى فى غير وقتها وغاية امره الذى يجوز فيه قتله وقال فى النهاية كنه الامر حقيقته وقيل غايته والمراد ههنا الوقت للمعاهد الذى بينك وبينه فيه عهد او امان فاذا قتلته قبل وقته كان قتلك ظلما بغير ذنب (حرم الله عليه الجنة) قال العلقمى فان قيل كيف يحرم دخول الجنة والمؤمنون مقطوع لهم بدخول الجنة فالجواب ان المراد لا يدخلها مع اول من يدخلها من المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر (حم د ن ه ك) عن ابى بكرة) واسناده صحيح ه (من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله) بعين مهملة اى قتله ظلما لاعن قصاص وقيل بجمة من الغبطة الفرح لان القاتل يفرح بقتل عدوه (لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) قال العلقمى اى نافلة ولا فريضة وقيل غير ذلك والقتل اكبر الكبائر بعد الكفر قال المناوى فى بعض الاحاديث الذى لم اقف لها على طريق من هدم بنيان الله فهو ملعون اى من قتل نفسا ظلما قال العلقمى وهذا من الاستعارات التى لا ابلغ منها (د) والضياء عن عبادة بن الصامت واسناده صحيح ه (من قتل وزغا) بفتح الزاى والغين المعجمتين قال فى النهاية الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهى التى يقال لها سام ابرص و جمعها اوزاغ ووزغات (كفر الله عنه سبع خطيئات (طس) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (من قتل بطنه) اى من مات بمرض بطنه قال القرطبى فى التذكرة فيه قولان احدهما انه الذى يصيبه الذرب وهو الاسهال والثانى انه الاستسقاء وهو اظهر القولين فيه (لم يعذب فى قبره) قال المناوى واذا لم يعذب فى قبره لم يعذب فى غيره لانه اول منازل الآخرة فان كان سهلا فابعد ما سهل (حم ن ت حب) عن خالد بن عرفطة وعن سليمان بن صرده (من قتل دون ماله) قال العلقمى اى من قاتل الصائل على ماله حيوانا كان او غيره فقتل فى المدافعة (فهو شهيد فى) حكم الآخرة لا فى الدنيا اى له ثواب شهيد عند الله تعالى كما فى الشهيد فى سبيل الله مع مابين الثوابين من التفاوت ومن قتل دون دمه) اى قتل فى الدفع عن نفسه (فهو شهيد) من شهدا الآخرة (ومن قتل دون دينه) قال العلقمى اى قتل فى نصرة دين الله تعالى والذب عنه وفى قتال المرتدين عن الدين (فهو شهيد ومن قتل دون اهله) اى فى الدفع عن بضع حليلته او قريبته (فهو شهيد) من شهدا الآخرة (حم ٣ حب) عن سعيد بن زيد وهو متواتر (من قتل دون

مظلمته)

مظلمته) قال المناوى اى قدامها وهذا يعم ما تقدم فيما قبله (فهو شهيد) من شهداء الآخرة (ن) والضياء عن سويد بن مقرن المزنى بل رواه البخارى ٥ (من قدم من نسكه) اى حجه (شيئا او آخره فلا شئ عليه) قال العلقمى يفسره ما رواه ابو داود عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بمنى يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله انى لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذبح ولا حرج وجاء رجل آخر فقال يا رسول الله لم اشعر فنحرت قبل ان أرمى فقال ارم ولا حرج قال فما سئل يومئذ عن شئ قدم او اخر الا قال اصنع ولا حرج وقوله لم اشعر قال ابن رسلان أى بالترتيب (هق) عن ابن عباس واسناده حسن ٥ (من قذف مملوكه) اى رماه بالزنى (وهو برئ مما قال سيده جلد) سيده (يوم القيامة حد) لانقطاع الرق بالموت (الا ان يكون) المملوك كما (قال) من كونه زانيا قال العلقمى قال الطيبى الاستثناء مشكل لان قوله وهو برئ يأباه اللهم الا ان يؤول قوله وهو برئ أى يظن براءته ويكون العبد كما قال فى الواقع لا ما اعتقده فحينئذ لا يجلد لكونه صادقا فيه وفهم منه انه لا يجلد فى الدنيا وهو كذلك (حم ق د ت) عن أبى هريرة ٥ (من قذف ذميا) اى رماه بالزنى (حده الله يوم القيامة بسياط من نار) اما فى الدنيا فلا يحد مسلم بقذف ذمى لكنه يعزر (طب) عن واثلة ٥ (من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم) قال المناوى اى من جعل القرآن وسيلة الى حطام الدنيا جاء يوم القيامة على اقبح صورة حيث عكس وجعل أشرف الاشياء واعزها واسطة الى اذل الاشياء واحقرها (هب) عن بريدة باسناد ضعيف ٥ (من قرأ مائة آية فى ليلة) يحتمل ان الباء زائدة او المراد فى الصلاة (كتب له قنوت ليلة) اى عبادتها (حم م) عن تميم الدارى واسناده صحيح ٥ (من قرأ فى ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين) اى عن تلاوة القرآن (ك) عن ابى هريرة (من قرأ سورة البقرة توج بتاج فى الجنة) قال المناوى لما فى حفظها والمواظبة على تلاوتها من المشقة (هب) عن الصلصال بفتح الصادين ابن الدلهمس بفتح الدال واللام والميم ٥ (من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة) اى عقب كل صلاة (مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت) اى الا الموت (ت حب) عن ابى امامة باسناد حسن ٥ (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه) قال المناوى اى اغنتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن او اجزأتاه عن قراءة القرآن او الكلام فيما يتعلق بالاعتقاد لما فيهما من الذكر والدعاء والايمان بجميع الكتب (ع) عن ابن مسعود البدرى بل رواه مسلم ٥ (من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس) قال المناوى اى تغرب شمس ذلك اليوم (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ٥ (من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين) فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلتها نص عليه الشافعى

(ك هق) عن أبي سعيد الخدري ه (من قرأ الآيات (لعشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) فمن قرأها وادرك زمنه امن من فتنته (حم ن) عن ابي الدرداء ه (من قرأ ثلاث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال (ت) عن ابي الدرداء ه (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق) قال المناوي وفي رواية بدل يوم الجمعة ليلة الجمعة وجمع بان المراد اليوم بليلته والليلة بيومها (هب) عن ابي سعيد باسناد حسن من قرأ يس كل ليلة غفر له اى الذنوب الصغائر (هب) عن ابي هريرة واسناده ضعيف ه (من قرأ يس في ليلة اصبح مغفورا له) قال المناوي وقياسه ان من قرأها في يومه امسى مغفورا له (حل) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف ه (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين) أي دون يس (هب) عن ابي سعيد ه (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات) قال المناوي لا يعارضه ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وكلاهما خرج جوابا لسائل اقتضى حاله ما اجيب به (هب) عن ابي هريرة ه (من قرأ يس ابتغاء وجه الله) قال المناوي اى ابتغاء النظر الى وجه الله تعالى في الآخرة اى لا للنجاة من النار ولا للفوز بالجنة (غفر له ما تقدم من ذنبه من الصغائر (فاقرؤها عند موتاكم) اى من حضره الموت (هب) عن معقل بن يسار ه (من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك) اى يطلبون له من الله المغفرة والمراد التكثير لا التحديد (ت) عن ابي هريرة ه (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له) ذنوبه الصغائر (ت) عن ابي هريرة ه (من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه) ظاهره يشمل الكبائر (ابن الضريس عن الحسن) البصري (مرسلا) ه (من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة) ظاهره ان ذلك يتكرر بتكرر قراءتها (طب) عن ابي امامة واسناده ضعيف ه (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا) لسر علمه الشارع قال المناوي هذا من الطب الالهي (هب) عن ابن مسعود ه (من قرأ خواتيم الحشر في ليل او نهار ثم قبض في ذلك اليوم او) تلك (الليلة فقد اوجب الجنة) أي فعل شيئا اوجب له فعله الجنة أي دخولها (عد هب) عن ابي امامة وضعفاه ه (من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن) قال المناوي لانه متضمنه لتوحيد الاعتقاد والمعرفة والاحدية ونفي الوالد والولد وهذه اصول مجامع التوحيد الاعتقادي المباين لكل شرك فلذلك عدلت ثلثه (حم ن) والضياء عن ابي بن كعب واسناده صحيح ه (من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن اجمع) اذ مدار القرآن على الخبر والانشاء والانشاء امر ونهي واباحة والخبر خبر عن الخالق واسمائه وصفاته وخبر عن خلقه فاخلصت السورة الخبر عنه وعن اسمائه وصفاته فعدلت ثلثا (عق) عن رجاء الغنوي باسناد ضعيف ه (من قرأ قل هو الله احد) قال المناوي تمامه حتى يختمها (عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة (حم) عن ه معاذ بن

انس

أنس واسناده حسن ٥(من قرأقل هو الله احد عشرين مرة بنى الله له قصرا فى الجنة) فينبغى الاكثار من تلاوتها (ابن زنجويه) قال المناوى واسمه حميد (عن خالد بن زيد) الانصارى ٥(من قرأقل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله ذنوبه خمسين سنة) والمراد الصغائر (ابن نصر عن انس بن مالك ٥(من قرأقل هو الله احد مائة مرة فى الصلاة اوغيرها كتب الله له براءة من النار) فلا يدخلها الا تحلة القسم (طب) عن فيروز الديلمى ابن اخت النجارشى واسناده ضعيف ٥(من قرأقل هو الله احد مائة مرة غفر الله له خطيئته خمسين عاما ما اجتنب خصالا اربعا الدماء والاموال والفروج) المحرمة (والاشربة) المسكرة لانها امهات الكبائر (عد هب) عن انس بن مالك واسناده ضعيف ٥(من قرأقل هو الله احد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة) الصغائر والظاهر انها هنا بشرط التوالى فيها (هب) عن انس وهو حديث ضعيف ٥(من قرأ فى يوم قل هو الله احد مائتى مرة كتب الله له الف وخمسمائة حسنة الا ان يكون عليه دين) يظهر ان محله اذا كان حالا وامكنه وفاؤه ولم يفعل (عد هب) عن أنس بن مالك واسناده ضعيف ٥(من قرأقل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من النار) اى يجعل الله له ثواب قراءتها عتقه من النار وقال المناوى وينبغى قراءتها لذلك عن الميت (الخارجى فى فوائده عن حذيفة) بن اليمان ٥(من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات) قال المناوى فى رواية قبل ان يتكلم (اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى) قال ابن حجر ينبغى تقييده بما بعد المأثور فى الصبح (ابن السنى عن عائشة) واسناده ضعيف ٥(من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثنى رجليه) اى قبل ان يصرف رجليه عن حالته التى هو عليها فى التشهد (فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا) من المرات (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال المناوى اى من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر قال العلقمى فائدة الف الحافظ ابن حجر كتابا سماه الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة وسبقه الى ذلك الحافظ المنذرى وقد رأيت ان الخص احاديث هنا لتستفاد اخرج ابن ابى شيبة فى مسنده ومصنفه وابو بكر ابن المروزى فى مسند عثمان والبزار عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ابو عوانة فى صحيحه عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وفى لفظ رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ابن وهب فى مصنفه عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أمن الامام فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج آدم بن

ابى اياس فى كتاب الثواب عن على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سبحة الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا غفرت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر الا القصاص واخرج ابو الاسعد القشيرى فى الاربعين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج احمد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج النسائى فى الكبرى وقاسم بن اصبغ فى مصنفه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قام شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ابو سعيد النقاش الحافظ فى امالية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ابو داود والبيهقى فى الشعب عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة واخرج ابو نعيم فى الحلية عن عبد الله هو ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء حاجا يريد وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج أحمد بن منيع وابو يعلى فى مسنديهما عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج الثعلبى فى تفسيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ابو عبد الله بن عدة فى اماليه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد مكفوفا اربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ابو احمد الناصح فى فوائده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى لاخيه المسلم فى حاجة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج الحسن بن سفيان وابو يعلى فى مسنديهما عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبدين يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبى صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر الله لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر واخرج ابو داود عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذى اطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد تلخص من هذه الاحاديث ستة عشر وقد نظمتها فى ابيات على وزن باسلسلة الرسل

قد جاء عن الهادى وهو خير نبى ● اخبار مسانيد قد روين بايصال
فى فضل خصال وغافرات ذنوب ● ما قدم او اخر قلمات بافضال

حج ووضوء قيام ليلة قدر ٭ والشهر وصوم له ووقفة الهلال ٭
آمين وقارى آخر الحشر ومن قا ٭ داعى وشهيد اذا المؤذن قد قال
سعى لاخ والضحى وعند لباس ٭ حمد ومجيء من ايليا باهلال
فى جمعة يقرأ قل او يصافح عبدا ٭ مع ذكر صلاة على النبى مع الآل

(ابو الاسعد القشيرى فى) كتاب (الاربعين عن انس) وهو حديث ضعيف ٭(من قرأ القرآن فليسأل الله به) بان يدعو به دختمه بالادعية المأثورة او انه كلما قرأ آية رحمة سأل الله او آية عذاب تعوذ منها (فانه سيجئ اقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس) فيندب الدعاء عند ختمه وبالامور الاخروية أكد (ت) عن عمران بن حصين ٭(من قرض قال الشيخ بقاف مفتوحة فراء مشددة وضاد معجمة (بيت شعر) صادق بان انشاه او حكاه عن غيره (بعد العشاء الاخيرة لم يقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح) قال المناوى هذا فى شعر فيه هجو او افراط فى مدح او تغزل فى نحو امرد بخلاف نحو ما فى الزهد والرقائق وذم الدنيا (حم) عن شداد بن اوس واسناده حسن ٭(من قرن بين حجة وعمرة اجزأه لهما طواف واحد) وكذا بقية الاعمال وبه قال الشافعى (حم) عن ابن عمر واسناده حسن ٭(من قضى نسكه) اى حجه او عمرته (وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه) حتى الكبائر فان الحج يكفرها (عبد بن حميد) بغير اضافة (عن جابر) باسناد ضعيف ٭(من قضى لاخيه المسلم حاجة) دنيوية (كان له من الاجر كمن حج او اعتمر) اى حصل له اجر كما ان للحاج او المعتمر اجرا ولا يلزم التساوى فى المقدار (خط) عن انس ٭(من قضى لاخيه المسلم حاجة) ولو بالتسبب والسعى فيها (كان له من الاجر كمن خدم الله عمره) اى كمن صلى طول عمره فان الصلاة هى خدمة الله فى الارض كما مر فى حديث (حل) عن انس ٭(من قطع سدرة) شجرة نبق قال المناوى زاد فى رواية للطبرانى من سدر الحرم وهى مبينة للمراد دافعة للاشكال اه قال العلقمى وقيل اراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به ابن السبيل والحيوان او فى ملك انسان فيحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق (ضرب الله رأسه فى النار) اى نكسه والقاه على رأسه فى نار جهنم وهذا دعاء او خبر (د) والضياء عن عبد الله بن حبشى بحاء مهملة مضمومة واسناده صحيح ٭(من قطع رحما او حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل ان يموت) قال المناوى فى جمع اليمين الفاجرة مع القطيعة ما يلوح باشتراكهما فى الفظيعة وفى هذا الاقتران من التحذير ما لا يخفى على النحرير (تخ) عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا وهو تابعى كبير لقى مائة صحابى ٭(من قعد على فراش) امرأة (مغيبة) بفتح الميم وكسر المعجمة التى غاب زوجها (قيض الله له ثعبانا يوم القيامة) اى ينهشه ويعذبه بسمه (حم) عن ابى قتادة ٭(من كان آخر كلامه) فى الدنيا (لا اله الا الله دخل الجنة) قال العلقمى قال ابن رسلان معنى ذلك انه لا بد له من دخوله الجنة فان كان عاصيا غير تائب فهو فى اول امره فى خطر

المشيئة يحتمل ان يغفر الله له و يحتمل ان يعاقبه و يدخل الجنة بعد العقاب و يحتمل ان يكون من وفق لان يكون آخر كلامه لا اله الا الله يكون ذلك علامة على ان الله تعالى يعفو عنه فلا يكون في خطر المشيئة تشريف له على غيره ممن لم يوفق ان يكون آخر كلامه ذلك (حم د ك) عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح (من كان حالفا) اى مريد الحلف (فلا يحلف الا بالله) اى باسم من اسمائه او صفة من صفاته لان في الحلف تعظيما و حقيقة العظمة لا تكون الا لله (ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (من كان سهلا هينا لينا) بالتخفيف فيهما في معاملته في بيع او شراء و قضاء و اقتضاء و غير ذلك (حرمه الله على النار) و من ثم كان المصطفى في غاية اللين (ك هق) عن ابي هريرة قال ك صحيح و اقروه ه (من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه اى من الشيطان او السلطان او منهما حتى يوفى دينه (طس) عن عائشة رضي الله عنها ه (من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة) اى في حكم من هو فيها في اجراء الثواب عليه (ما لم يحدث) قال المناوى حدث سوء و المراد لم ينتقض طهره (حم ن حب) عن سهل ابن سعد ه (من كان في قلبه مودة لاخيه) في الاسلام (ثم لم يطلعه عليها فقد خانه) فيندب اعلامه بذلك و ظاهر الحديث الوجوب (ابن ابي الدنيا في) كتاب فضل زيارة (الاخوان عن مكحول مرسلا ه (من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى) قال في النهاية يقال فلان حرى بكذا و بالحرى ان يكون كذا اى جدير و خليق (ان ينقلب منه كفافا) قال الطيبي قال في النهاية في حديث عمر رضي الله عنه وددت اني سلمت من الخلافة كفافا لا على ولا لي و الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء و يكون بقدر الحاجة اليه و هو نصب على الحال اى مكفوفا عني شرها اى الخلافة و قيل معناه ان لا تنال مني و لا انال منها اى تكف عني و اكف عنها (ت) عن ابن عمر بن الخطاب ه (من كان له امام فقراءة الامام له قراءة) قال المناوى اخذ به الامام ابو حنيفة فلم يوجب قراءة الفاتحة على المقتدى و قال الطيبي قال الدميري اختلف العلماء في قراءة المأموم خلف الامام فذهبنا وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في كل الركعات من الصلوات السرية و الجهرية و به قال اكثر العلماء قال الترمذي في جامعه القراءة خلف الامام قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و التابعين و به يقول مالك و الشافعي و احمد و اسحاق (حم ه) عن جابر و ضعفه الدارقطني و غيره اه و قال ابن قاسم العبادي في حاشيته على المنهج و يدل لوجوبها على المأموم حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤن خلفي قلنا نعم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فما ورد من ان قراءة الامام قراءة المأموم يحمل على السورة جمعا بينها و خبر من صلى خلف الامام فقراءة الامام له قراءة ضعيف عند الحفاظ كما بينه الدارقطني و غيره ه (من كان له سعة و لم يضح فلا يقربن مصلانا) قال

العلقمي قال الدميري اختلف العلماء في وجوب الاضحية على الموسر فقال جمهورهم هي سنة في حقه ان تركها بلا عذر لم يأثم ولا قضاء عليه وقال ربيعة والاوزاعي انها واجبة على الموسر والمشهور عند ابي حنيفة انها واجبة على مقيم بملك نصابا وعندنا انها سنة من سنن الكفاية في حق اهل البيت الواحد (ه ك) عن ابي هريرة ه (من كان له شعر فليكرمه) بتعهده بغسله وتسريحه ودهنه ولا يهمله حتى يتشعث فالمطلوب فعل ذلك وقتا بعد وقت لخبر نهى عن الترجل الا غبا اى يوما بعد يوم (د) عن ابي هريرة واسناده حسن ه (من كان له صبي فليتصاب له) اى يتصاغر له بلطف ولين في القول والفعل ليفرحه (ابن عساكر عن معاوية ه (من كان له قلب صالح) اى نية صالحة (تحنن الله عليه) اى عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذي (عن بريدة ه (من كان له مال فليرعليه) اثره في ملبسه ونحوه فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده حسنا ويكره البؤس والتباؤس (طب) عن ابي حازم الانصاري ه (من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار) قال العلقمي معناه انه لما كان يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه على وجه الافساد جعل له لسانان من نار كما كان في الدنيا له لسانان عند كل طائفة (د) عن عمار بن ياسر واسناده حسن ه (من كان يؤمن بالله) ايمانا كاملا (واليوم الآخر) قال المناوي وهو من آخر الحياة الدنيا الى آخر ما يقع الى يوم القيامة (فليحسن الى جاره) بكف الاذى وبذل الندا وتحمل الجفا وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) اى يوم القيامة (فليكرم ضيفه) الغني والفقير بما لا مشقة عليه في تحصيله (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) اى يوم القيامة (فليقل خيرا) اى كلاما يثاب عليه (او ليسكت) ليسلم من الوقوع في المحرم والمكروه (حم ن ت ه) عن ابي شريح وعن ابي هريرة ه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه ولدغيره) قال المناوي اى لا يطؤ امة حاملة سباها واشتراها فيحرم اجماعا فان الجنين ينمو بمائه فيصير كأنه ابن لها (ت) عن رويفع بن ثابت الانصاري واسناده حسن ه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن) بالتشديد (مسلما) فان ترويعه حرام (طب) عن سلمان بن صرد واسناده حسن ه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) اى يصدق بلقاء الله والقدوم عليه (فلا يلبس) اى الرجل (حريرا ولا ذهبا) فانه حرام عليه لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بشهامته (حم ك) عن ابي امامة ه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما) وسببه انه صلى الله عليه وسلم دعا بخفيه فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فوقعت منه حية فذكره (طب) عن ابي امامة واسناده صحيح ه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار) يستر عورته وفي مسند ابي حنيفة مرفوعا لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدخل الحمام الا بمئزر ومن لم يستر عورته من الناس كان في لعنة الله

والملائكة والخلق اجمعين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) فانه لها مكروه الا لعذر كحيض ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليه الخمر) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (ت ك) عن جابر وهو حديث صحيح (من كان يؤمن بالله ورسوله فليحب أسامة بن زيد) فانه حب رسوله ابن حبه (حم) عن عائشة واسناده صحيح (من كتم شهادة اذا دعي اليها) اي لاداتها عند حاكم او محكم بشرطه (كان كمن شهد بالزور) فكتمان الشهادة من الكبائر (طب) عن أبي موسى باسناد صحيح (من كتم على غال) اي ستر على من سرق من الغنيمة (فهو مثله) في الاثم في احكام الآخرة لا الدنيا (د) عن سمرة واسناده حسن (من كتم علما) شرعيا (عن اهله ألجم) بالبناء للمفعول اي ألجمه الله (يوم القيامة بلجام من نار) قال تعالى ان الذين يكتمون ما أنزلنا الى قوله اللاعنون قال القرطبي ولما قول ابي هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من علم اما احدهما فقد حدثتكم به واما الآخر فلو حدثتكم به لقطعتم مني هذا الحلقوم فمحل على ما يتعلق بالفتن من اسماء المنافقين ونحوهم اما كتمه عن غيرهم فمطلوب بل واجب (عد) عن ابن مسعود (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) اي استنار وجهه وعلاه ضياؤها وقيل ارادان وجوه امور التي يتوجه اليها تحسن وتدركه المعونة الالهية في تصاريفه ويكون معانا فيحسن وجه مقاصده وافعاله (ه) عن جابر وهو حديث ضعيف (من كثر كلامه كثر سقطه) قال الشيخ هو بالتحريك الخطأ في القول (ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به) لان السقط ما لا نفع فيه فان كان لغوا لا اثم فيه حوسب على تضييع عمره وصرفه عن الذكر الى الهذيان ومن نوقش الحساب عذب (طس) عن ابن عمر (من كذب بالقدر فقد كذب بما جئت به) قال المناوي وفي رواية فقد كفر بما انزل على محمد وهذا مسوق للزجر والتهويل والاصح عدم تكفير اهل القبلة (عد) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف (من كذب في حلمه) بالضم (كلف يوم القيامة عقد شعيرة) قال المناوي لان الرؤيا نوع من الوحي فاستحق التعذيب بتكليف ما لا يمكنه (حم ت ك) عن علي (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) قال المناوي فالكذب عليه كبيرة اجماعا حتى في الترغيب والترهيب ولا التفات لمن شذ (حم ق ت ن) عن انس بن مالك (حم خ د ه) عن الزبير بن العوام (م) عن أبي هريرة الدوسي (ن) عن علي أمير المؤمنين (حم) عن جابر ابن عبد الله (وعن أبي سعيد (ت ه) عن ابن مسعود عبد الله (حم ك) عن خالد بن عرفطة العذري وصف من قال عرفجة (وعن زيد بن ارقم) الانصاري الخزرجي (حم) عن سلمة بن الاكوع) هو ابو عمرو بن الاكوع (وعن عقبة بن عامر) الجهني (وعن معاوية ابن ابي سفيان) الخليفة (طب) عن السائب بن يزيد) بن سعيد بن ثمامة الكندي (وعن

سلمان) بن خالد (الخزاعي وعن صهيب) الرومي (وعن طارق) بالقاف (ابن اشيم) بالمعجمة وزن احمد ابن اسود الاشجعي (وعن طلحة بن عبيد الله) احد العشرة (وعن ابن عباس) بن عبد المطلب (وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو) بن العاص (وعن عقبة بن غزوان) بفتح المعجمة وسكون الزاي ابن جابر المازني صحابي جليل (وعن الحارس بن عميرة وعن عمار بن ياسر) بكسر المهملة (وعن عمران بن حصين) بضم المهملة (وعن عمرو بن حريث) تصغير حرث (وعن عمر بن عبسة) بفتح المهملتين بينهما موحدة (وعن عمرو بن ميسرة الجهني وعن المغيرة) بضم الميم (ابن عقبة وعن يعلى بن مرة وعن ابي عبيدة بن الجراح وعن ابي موسى الاشعري (طس) عن البراء وعن معاذ ابن جبل وعن نبيط) بالتصغير (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي صحابي صغير (وعن ابي ميمونة (قط) في الافراد عن ابي رمثة بكسر الراء وسكون الميم وبالمثلثة (وعن ابن الزبير وعن ابي رافع وعن أم ايمن) بركة الحبشية (خط) عن سلمان) الفارسي (وعن ابي امامة) الباهلي (وابن عساكر عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر المهملة (وعن يزيد بن اسد وعن عاشر بن صاعد) في طرقه (عن ابي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد بن ابي وقاص وعن حذيفة بن اسد وعن حذيفة بن اليمان ابو مسعود بن الفرات في جزئه عن عثمان بن عفان البزار عن سعيد بن زيد (عد) عن اسامة بن زيد (وعن بريدة وعن سفينة وعن ابي قتادة وابو نعيم في المعرفة عن جدع ابن عمرو وعن سعد بن المدحاس وعن عبد الله بن زغب بن قانع عن عبد الله بن ابي اوفى (ك) في المدخل عن عنان بن حبيب عن ابي غزوان (د) عن ابي كبشة ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (عن ابي ذر وعن ابي موسى الغافقي ه (من كذب علي) اي متعمدا كما تقدم (فهو في النار) حتى يطهر بها مالم يتب (حم) عن ابن عمر باسناد حسن ه (من كذب علي في حلم متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) قال المناوي اشار الى ان الكذب عليه في الرؤيا كالكذب عليه في الرواية وربما كان اغلظ (حم) عن علي باسناد حسن ه (من كرم اصله وطاب مولده) اي محل ولادته (حسن محضره) اي محل حضوره فكان مفتاحا للخير مغلاقا للشر ولا يذكر احدا في المجلس الا بخير (ابن النجار عن ابي هريرة ه (من كظم غيظا) اي كف عن امضائه (وهو قادر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا) قال المناوي لانه قهر النفس الامارة بالسوء فانجلت ظلمة قلبه فامتلأ يقينا وايمانا (ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن ابي هريرة) واسناده حسن (من كف غضبه) اي منع نفسه عند هيجان الغضب عن اذى معصوم (ستر الله عورته) اي في الدنيا ومن ستره فيها لا يهتكه في الآخرة (ابن ابي الدنيا عن ابن عمر) باسناد حسن ه (من كفن ميتا) اي قام له بالكفن من ماله (كان له بكل شعرة منه حسنة) يعطاها في الآخرة (خط) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (من كنت مولاه) اي وليه

وناصره (فهو مولاه) قال العلقمي قال شيخنا قال الشافعي اراد بذلك ولاء الاسلام لقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ذلك (حم ه) عن البراء بن عازب (حم) عن بريدة بن الحصيب (ت ن) والضياء عن زيد بن ارقم قال المؤلف حديث متواتر ه (من كنت وليه فعلي وليه) يدفع عنه ما يكرهه (حم ن ك) عن بريدة واسناده حسن ه (من لبس الحرير في الدنيا) من الرجال (لم يلبسه في الآخرة) قال المناوي اي جزاؤه ان لا يلبسه فيها لاستبعاده ما امر بتأخيره فحرم عند ميقاته (حم ق ن ه) عن انس ه (من لبس ثوب شهرة) اي ثوب تكبر وافتخار (اعرض الله عنه) اي لم ينظر اليه نظر رحمة (حتى يضعه متى يضعه) فيصغره في العيون ويحقره في القلوب (ه) والضياء عن ابي ذر وضعفه المنذري ه (من لبس ثوب شهرة) بحيث يشتهر به (البسه الله يوم القيامة ثوبا مثله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن (ثم يلهب فيه النار) عقوبة له بنقيض فعله والجزاء من جنس العمل (ده) عن عمر بن الخطاب قال المنذري حسن ه (من لبس الحرير) من الرجال (في الدنيا) عامدا عالما بغير ضرورة (البسه الله يوم القيامة ثوبا من نار) جزاء بما عمل (حم) عن جرير واسناده حسن ه (من لطم مملوكه) اي ضربه على وجهه وهو حرام ولو في التأديب (او ضربه) في غير تعليم وتأديب (فكفارته ان يعتقه) ندبا واجمعوا على عدم وجوبه (حم د) عن عمر بن الخطاب ه (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله) وفي رواية مسلم من لعب بالنرد شير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه فاللعب به حرام فان التعويل فيه على ما يخرجه الكعبان اي العصا ونحوه فهو كالازلام واما ما يكون المعول فيه على الفكر فاللعب به مكروه كالشطرنج (حم د ك) عن ابي موسى باسناد صحيح ه (من لعب بطلاق او عتاق) بالفتح اي قال طلقت زوجتي او عتقت عبدي هازلا (فهو كما قال) اي فيقع الطلاق والعتق فان هزلها جد (طب) عن ابي الدرداء ه (من لعق الصحفة) بكسر العين المهملة (ولعق اصابعه) من آثار الطعام (اشبعه الله في الدنيا والآخرة) دعاء وخبر (طب) عن العرباض رضي الله عنه ه (من لعق العسل ثلاث غدوات) بضم فسكون (كل شهر) قال الطيبي كل شهر صفة غدوات اي غدوات كائنة كل شهر (لم يصبه عظيم من البلاء) لما في العسل من المنافع للامراض قال المناوي وتخصيص الثلاث لسر علمه الشارع (ه) عن ابي هريرة ه (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) قال المناوي بفضل الله ابتداء او بعد عتاب او عقاب ومن مات مشركا دخل النار وخلد فيها (حم خ) عن انس ابن مالك ه (من لقي الله بغير اثر) بالتحريك اي علامة من جراحة (من جهاد لقي الله وفيه ثلمة) اي نقصان واصلها الكسر في ضوابط ثم استعيرت للنقص قال المناوي قيل

وذا خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم (ت ه ك) عن ابي هريرة واسناده واه ه (من لقي العدو فصبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره) قال المناوي اي لم يسأله منكر ونكير فيه (طب ك) عن ابي ايوب ه (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا) لان صلاته وبال عليه وهذه الآفة غالبة على غالب الناس (طب) عن ابن عباس واسناده حسن ه (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث اليه بزيت يسرج فيه) فان ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وذا قاله لما قالت له ميمونة افتنا في بيت المقدس قال ائتوه فصلوا فيه فقالت فان لم نستطع فذكره (هب) عن ميمونة باسناد لين ه (من لم يأخذ من شاربه) ما طال حتى يبين الشفة بيانا ظاهرا (فليس منا) اي فليس من العاملين بسنتنا (حم ت ن) والضياء عن زيد بن ارقم) قال ت حسن صحيح ه (من لم يؤمن بالقدر) بالتحريك اي بالقضاء الالهي قال في النهاية القدر عبارة عما قضاه الله وحكم به (خيره وشره فانا بريء منه (ع) عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه (من لم يجمع) بضم فسكون (الصيام) اي بحكم النية (قبل) طلوع (الفجر فلا صيام له) قال المناوي حمله الاكثر على الفرض لا النفل جمعا بين الادلة (حم ٣) عن حفصة واسناده صحيح ه (من لم يبيت الصيام قبل الفجر) اي ينويه قبله (فلا صيام له) اذا كان فرضا (قط هق) عن عائشة واسناده صحيح ه (من لم يترك) من الاموات (ولدا ولا والدا) يرثه (فورثته كلالة) فالكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد وتطلق الكلالة ايضا على الميت الذي ليس في ورثته ولد ولا والد كما في قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة الآية (هق) عن ابي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا هو ابن عوف ه (من لم يحلق عانته ويقلم اظفاره ويجز شاربه فليس منا) اي ليس على طريقتنا (حم) عن رجل صحابي ه (من لم يخلل اصابعه) اي اصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (بالماء خللها الله بالنار) اي ادخل النار بينها (يوم القيامة) وهو محمول على من لم يصل الماء بين اصابعه الا بالتخلل (طب) عن واثلة ابن الاسقع ه (من لم يدرك الركعة من الوقت لم يدرك الصلاة اداء بل تكون قضاء (هق) عن رجل من الصحابة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (من لم يدع) اي يترك (قول الزور) اي الكذب (والعمل به) اي بمقتضاه (فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) قال العلقمي قال ابن بطال ليس معناه ان يؤمر بان يدع صيامه وانما معناه التحذير من قول الزور وقال ابن المنير هو كناية عن عدم القبول (حم خ د ت ه) عن ابي هريرة ه (من لم يذر) بفتح الياء والذال المعجمة اي يترك (المخابرة) وهي العمل على الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل (فليأذن بحرب من الله ورسوله) وجه النهي ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة فلا حاجة الى العمل عليها ببعض ما يخرج منها (د ن) عن جابر ابن عبد الله ه (من لم يرحم صغيرنا) اي من لا يكون من اهل الرحمة لاطفالنا ايها المسلمون (ويعرف حق كبيرنا) سنا او علما (فليس منا) اي ليس على طريقتنا

(خدد) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن (من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس آلها غير الله (طس) عن انس واسناده حسن (من لم يشكر الناس لم يشكره الله) لانه لم يطعه في امتثال امره بشكر الناس الذين هم وسائط في ايصال نعم الله عليه اذ الشكر انما يتم بعطاوعته (حم ت) والضياء عن ابي سعيد واسناده حسن (من لم يصل ركعتي الفجر) في وقتها (فليصلهما بعد ما تطلع الشمس) فيه ان الراتبة الفائتة تقضى (حم ت ك) عن ابي هريرة قال ك صحيح واقروه (من لم يطهره البحر الملح) اى ماؤه (فلا طهره الله) قال المناوى دعاء عليه وفيه رد على من كره التطهير به من السلف قال الشيخ وفي ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته من لم يطهره الخ (قط هق) عن ابي هريرة واسناده واه (من لم يقبل رخصة الله) اى لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمها تمسك به الظاهرية على ايجاب الفطر في السفر قاله لما اتاه رجل فقال اني اقوى على الصوم في السفر (حم) عن ابن عمر واسناده حسن (من لم يوتر فلا صلاة له) اى كاملة (طس) عن ابي هريرة (من لم يوص) قبل موته (لم يؤذن له في الكلام مع الموتى) عقوبة له على ترك ما أمر به وتمامه عند مخرجه قيل يا رسول الله او يتكلمون قال نعم ويتزاورون (ابو الشيخ في) كتاب (الوصايا عن قبيس) بن قبيصة (من مات محرما حشر ملبيا لان من مات على شئ بعث عليه (خط) عن ابن عباس (من مات مرابطا في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر) اى التعبير في سؤال الملكين (طب) عن ابي امامة واسناده حسن (من مات على شئ) من خير او شر (بعثه الله عليه) اى يقوم من قبره ملتبسا به (حم ك) عن جابر واسناده صحيح (من مات من امتي) وهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن في مقابر المسلمين (نقله الله اليهم) اى الى منازلهم فيصير منهم (حتى يحشر معهم) فيكون معهم اينما كانوا والقصد بذلك الزجر والتنفير والكلام في المستقل (خط) عن انس ثم قال حديث منكر (من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغير اذنه (وليه) جواز الالزام ما عند الشافعي في القريب المعمول به كالجمهور والولي كل قريب (حم ق د) عن عائشة (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) اى عاقبة امره دخولها وان دخل النار للتطهير (حم ق) عن ابن مسعود (من مات بكرة فلا يقيلن الا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن الا في قبره) لان المؤمن مكرم واذا استحال جيفة ونتنا استقذرته النفوس فينبغي الاسراع بمواراته (طب) عن ابن عمر (من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن) اى ان استحل شربها كفر (طب حل) عن ابن عباس واسناده حسن (من مثل) بالتشديد (بالشعر) قال المناوى بفتحتين اى صيره مثلة بالضم بان نتفه او حلقه من الخد وداوغيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) بالفتح حظ ونصيب وقيل اراد بالشعر الكلام المنظوم (طب) عن ابن عباس واسناده حسن (من مثل) بالتشديد (بحيوان) بان قطع اطرافه او بعضها (فعليه لعنة

الله

الله والملائكة والناس اجمعين (طب) عن ابن عمر واسناده حسن ٥ (من مرض ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) فيه شمول للكبائر (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة ٥ (من مس الحصى) قال المناوي أي سوى الارض للسجود فانهم كانوا يسجدون عليها (فقد لغى) أي وقع في باطل أو فعل ما لا يعنيه ولا يليق به فيكره مس الحصى وغيره من انواع اللعب في الصلاة وقال العلقمي قال الدميري فيه النهي عن مس الحصى وغيره من أنواع العبث في حال الخطبة وفيها اشارة الى اقبال القلب والجوارح على الخطبة (٥) عن ابي هريرة واسناده حسن ٥ (من مس ذكره فليتوضأ) قال العلقمي قال الدميري مذهبنا انتقاض الوضوء بمس فرج الآدمي بباطن الكف ولا ينتقض بغيره وبه قال عمر بن الخطاب وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابن عباس وابو هريرة وعائشة وسعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وابان بن عثمان وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار ومجاهد وابو العالية والزهري ومالك وقال الاوزاعي ينقض اللمس بالكف والساعد وهو رواية عن احمد وعنه رواية اخرى انه لا ينقض ظهر الكف وبطنها واخرى ان الوضوء مستحب واخرى بشرط اللمس بشهوة وهي رواية عن مالك وقالت طائفة لا ينقض مطلقا وبه قال علي بن ابي طالب وابن مسعود وحذيفة وعمار وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وعمران بن حصين وابي الدرداء وربيعة والثوري واليه ذهب ابو حنيفة وابن القاسم وسحنون واختاره ابن المنذر وقال بعض أهل العلم ينتقض بمس ذكر نفسه دون غيره قال القاضي ابو الطيب روى الوضوء من مس الذكر عن بضع عشرة نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل قال ابن معين ثلاثة احاديث لا تصح احدها الوضوء من مس الذكر فالجواب ان الاكثرين على خلاف قوله فقد صححه الجماهير من الائمة والحفاظ واحتج به الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد وهم أعلام أهل الحديث والفقه ولو كان باطلا لم يحتجوا به (مالك (حم ٤) عن بسرة بنت صفوان الاسدية أخت عقبة بن ابي معيط لامه وهو حديث صحيح ٥ (من مشى الى اداء صلاة مكتوبة) ليصليها (في الجماعة فهي) أي المشية أو الخصلة الحميدة أي كتنوابها (ومن مشى الى صلاة تطوع فهي كحمرة نافلة) أي كتنوابها لكن لا يلزم التساوي في المقدار (طب) عن ابي امامة ٥ (من مشى بين الغرضين) قال الشيخ الغرض بالاعجام والتحريك الرمي وسمي موضع الرمي به مشاكلة كان له بكل خطوة حسنة) والحسنة بعشر امثالها (طب) عن ابي الدرداء وفيه علان بن مطر ضعيف ٥ (من مشى) يعني ذهب ولو راكبا (مع ظالم) ليعينه على ظلمه (وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام) يعني خرج عن طريقة المسلمين أو ان استحل ذلك (طب) والضياء عن اوس بن شرحبيل بضم المعجمة وضعفه المنذري ٥ (من ملك ذا رحم) قال العلقمي بفتح الراء وكسر الحاء المهملة وأصله وضع تكون الولد ثم استعمل

للقرابة فيقع على كل من بينك وبينه نسب (محرم) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الراء مخففة ويقال محترم بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الراء المفتوحة والمحرم من لا يحل نكاحه ممن الاقارب (فهو حر) قال ابن الاثير ذهب اليه اكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان او أنثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى انه يعتق عليه الآباء والاولاد والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم (حم د ن ه ك) عن سمرة ابن جندب قال ك على شرطهما وأقروه •(من منح منيحة) أى اعطى عطية (ورق) قال المناوى وهى القرض (او منيحة لبن) بأن يعيره ناقة او شاة ليحلبها مدة ثم يردها (او هدى زقاقا) بزاى مضمومة وقاف مكررة الطريق يريد من دل ضالا او أعمى على طريق (فهو كعتق نسمة) وهو كل ذى روح والمراد هنا رقبة عبدا وأمة (حم ت حب) عن البراء قال ت حديث صحيح •(من منح منحة) بكسر الميم أى عطية (غدت بصدقة وراحت بصدقة) قال العلقمى قال الشيخ اكمل الدين الضمير فى غدت وراحت للمنحة وبصدقة فى موضع الحال (صبوحها وغبوقها) قال العلقمى قال شيخنا قال النووى هما منصوبان على الظرف والصبوح بفتح الصاد الشرب اول النهار والغبوق بفتح الغين المعجمة الشرب اول الليل قال وقال القاضى عياض هما مجروران على البدل من قوله صدقة قال ويصح نصبهما على الظرف (م) عن ابى هريرة •(من منع فضل ماء او كلأ) قال المناوى يعنى اى انسان حفر بئرا بموات للارتفاق لزمه بذل ما فضل عن حاجته للمحتاج فان منعه (منعه الله فضله يوم القيامة) وهذا دعاء او خبر (حم) عن عمرو بن العاص واسناده حسن •(من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا) انتبه فى الاولى واذا (ذكره) فى الثانية فيه ان الوتر يقضى كالفرض وعليه الشافعى (حم ٤ ك) عن ابى سعيد •(من نام بعد العصر فاختلس) بالبناء للمفعول (عقله فلا يلومن الا نفسه) حيث تسبب فى ذلك (ع) عن عائشة واسناده ضعيف •(من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه) قال العلقمى قال فى الفتح الطاعة اعم من ان تكون على واجب أو مستحب ويتصور النذر فى فعل الواجب بان يوقته كمن نذر ان يصلى الصلاة فى اول وقتها فيجب عليه ذلك بقدر ما اقته واما المستحب فى جميع العبادات المالية والبدنية فينقلب بالنذر واجبا ويتقيد بما قيده به الناذر والخبر صريح فى الامر بوفاء النذر اذا كان فى طاعة وفى النهى عن الوفاء به اذا كان فى معصية وهل يجب فى الثانى كفارة يمين اولا قال الجمهور لا وعن احمد والثورى واسحاق وبعض الشافعية والحنفية نعم ونقل الترمذى خلاف الصحابة فى ذلك كالقولين واتفقوا على تحريم النذر فى المعصية

واختلافهم

واختلافهم انما هو فى وجوب الكفارة اه قال المناوى اى من نذر طاعة لزمه الوفاء بنذره ومعصية حرم عليه الوفاء به (حم خ ٤) عن عائشة ه(من نذر نذرا ولم يسمه) اى النذر بمعنى المنذور (فكفارته كفارة يمين) قال العلقمى قال الدميرى اختلف العلماء فى المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة يمين فحمله جمهور اصحابنا على نذر اللجاج والغضب وهو ان يقول انسان يريد الامتناع من كلام زيد مثلا ان كلمت زيدا فلله على حجة او غيرها فيكلمه فهو بالخيار بين كفارة يمين وبين ما التزمه وهذا هو الصحيح من مذهبنا وحمله مالك وكثيرون والاكثرون على النذر المطلق كقوله على نذر وحمله احمد وبعض اصحابنا على نذر المعصية كمن نذر ان يشرب الخمر وحمله جماعة من فقهاء اصحاب الحديث على جميع انواع النذر فقالوا هو مخير فى جميع المنذورات بين الوفاء بما التزمه وبين كفارة يمين (ه) عن عقبة بن عامر واسناده حسن ه(من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنهم) جبرا لخاطرهم والنهى للتنزيه (ت) عن عائشة وهو حديث منكر ه(من نسى صلاة) مكتوبة او نافلة مؤقتة حتى خرج وقتها (او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا (ذكرها) ويبادر بالمكتوبة وجوبا ان فاتت بغير عذر والا فندبا (حم ق ت) عن انس بن مالك ه(من نسى الصلاة على خطئ) بفتح المعجمة وكسر الطاء وهمزة يقال خطئ واخطأ اذا سلك سبيل الخطا ومن اخطأ (طريق الجنة) لم يبق له الا الطريق الى النار قال الدميرى فان قيل هذا الحديث ان حمل على ظاهره اشكل فان الظاهر انه ذم للناسى والنسيان لا يترتب عليه ذلك للحديث الحسن المشهور رفع عن امتى الخطأ والنسيان ولما تقرر ان الناسى غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه فالجواب ان المراد بالناسى التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وكقوله كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال الهروى فالاولى معناها تركوا امر الله فتركهم من رحمته وكذلك اليوم تنسى اى تترك فى النار ولما كان التارك لها لا صلاة له والصلاة عماد الدين فمن تركها حق له ذلك (ه) عن ابن عباس ه(من نسى) صومه (وهو صائم فاكل او شرب) قليلا او كثيرا وخصها من بين المفطرات لندرة غيرها كالجماع (فليتم صومه) اضافه اليه اشارة الى انه لم يفطر وانما امر بالاتمام لفوت ركنه ظاهر اهذا مذهب الشافعى (فانما اطعمه الله وسقاه) قال العلقمى فى رواية الترمذى فانما هو رزق رزقه الله وللدارقطنى فانما هو رزق ساقه الله اليه (حم ق) عن ابى هريرة رضى الله عنه ه(من نصر اخاه) فى الدين (بظهر الغيب) اى فى غيبته (نصره الله فى الدنيا والآخرة (هق) والضياء عن انس ه(من نظر الى اخيه) فى الاسلام (نظرة ود) اى محبة لله (غفر الله له) ذنوبه الصغائر (الحكيم) الترمذى (عن ابن) عمرو بن العاص واسناده ضعيف ه(من نظر الى اخيه المسلم نظرة يخيفه بها فى غير حق اخافه الله يوم القيامة) جزاء وفاقا (طب) عن ابن عمرو ه(من نفس عن غريمه) قال فى النهاية اى اخر مطالبته (او محا عنه) اى ابراه

من الدين (كان في ظل العرش يوم القيامة) والافضل المحو قال تعالى وان تصدقوا خير لكم (حم م) عن ابي قتادة • (من نفح عليه) بكسر النون مبني للمفعول وفي رواية بفتح مضارع مبني للمفعول وفي رواية بناح على ان من موصولة (يعذب بما نيح) اي بالنياحة (عليه) ان اوصى بها قال المناوي او اذنهم اذا صرخوا عليه وهو في النزع كان تعذيبها لها لتقصيره على فراقهم (حم ق ت) عن المغيرة بن شعبة • (من نوقش الحساب) اي من ضيق في محاسبته بحيث سئل عن كل شئ واستقصى عليه فلم يترك له كبيرة ولا صغيرة (هلك) لان التقصير غالب على العباد فمن لم يسامح عذب (طب) عن ابن الزبير قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (من نوقش الحساب) اي عوسر فيه (عذب) اي لكون تعسر تلك المضايقة عذابا او سببا مقتضيا للعذاب (ق) عن عائشة رضي الله تعالى عنها • (من هجر اخاه) في الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسفك دمه) والمراد اشتراك القاتل والهاجر في الاثم لا في قدره فهجر المسلم حرام الا لمصلحة (حم خد ك) عن حدرد بمهملات بفتح فسكون ففتح وهو حديث صحيح • (من وافق من اخيه) في الدين (شهوة غفر له) اي ذنوبه الصغائر (طب) عن ابي الدرداء وهو حديث ضعيف • (من وافق موته) من المؤمنين (عند انقضاء رمضان دخل الجنة) اي بغير عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفة) قال المناوي اي بمن وقف بها (دخل الجنة) كذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها وقبلت (دخل الجنة) بغير عذاب والا فكل من مات مؤمنا دخلها وان لم يوافق موته ما ذكر (حل) عن ابن مسعود واسناده ضعيف • (من وجد سعة) من الاموال بأن خلف تركة فاضلة عن دينه ان كان (فليكفن في ثوب حبرة) كعنبة على الوصف والاضافة برد يماني مخطط ذو الوان والاصح افضلية الابيض لحديث اصح (حم) عن جابر • (من وجد من هذا الوسواس) بفتح الواو اي وسوسة الشيطان (فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه) ان قاله بنية صادقة وقوة يقين (ابن السني) عن عائشة • (من وجد تمرا) وهو صائم (فليفطر عليه) ندبا مؤكدا (ومن لا يجده فليفطر على الماء فانه طهور) فالفطر عليه محمل للسنة (ت ن ك) عن انس واسناده صحيح • (من وسع على عياله) وهم من في نفقته (في يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم (وسع الله عليه في سنته كلها) دعاء لو خبر وذلك لان الله تعالى اغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق الا سفينة نوح بمن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء (طس هب) عن ابي سعيد باسانيد كلها ضعيفة • (من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) اي زاد في بره وادخله في رحمته (ومن قطع) صفا (قطعه الله) اي قطع عنه مزيد بره وهذا يحتمل للدعاء والخبر (ن ك) عن ابن عمر باسناد صحيح • (من وضع الخمر على كفه) اي ليشربها او ليسقيها غيره ثم دعا (لم تقبل له دعوة) ما دام لم يتب توبة صحيحة (ومن ادمن) اي داوم (على شربها سقي من الخبال) قال في النهاية جاء

تفسيره فى الحديث انه عصارة اهل النار (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ٥(من وطئ امرأته) او أمته (وهى حائض فقضى) اى قدر (بينهما بولد) اى العلوق منه بولد فى تلك الحالة (فاصابه) اى اولدا والواطئ (جذام) اى يبتلى الولد او الوالد بداء الجذام (فلا يلومن الا نفسه) لتسببه فيما يورثه فلا يلوم الشارع فانه قد حذر منه (طس) عن ابى هريرة واسناده حسن ٥ (من وطئ امته فولدت له) ما فيه صورة آدمى (فهى معتقة عن دبر منه) اى يحكم بعتقها بموته (حم) عن ابن عباس واسناده حسن ٥(من وطئ على ازار) اى اعلاه برجله لكونه قد جاوز كعبيه (خيلاء) اى تكبرا (وطئه فى النار) اى يلبس مثل ذلك الثوب الذى كان يرفل فيه فى الدنيا ويجره تعاظما فى نار جهنم ويعذب باشتعال النار فيه (حم) عن صهيب الرومى واسناده حسن ٥(من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه) اراد شر لسانه وفرجه (دخل الجنة) اى بغير عذاب او مع السابقين (ت حب ك) عن ابى هريرة واسناده صحيح ٥(من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام) لان الناس كلما ارتكبوا بدعة اضاعوا مثلها من السنة وتوقيره ينشأ عنه اتباع الناس له (طب) عن عبد الله بن بسر وهو حديث ضعيف ٥(من وقى شر لقلقه) اى لسانه (وقبقبه) القبقب البطن من القبقبة وهى صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت (وذبذبه) الذبذب الذكر سمى به لتذبذبه أى تحركه (فقد وجبت له الجنة) أى دخولها مع السابقين (هب) عن انس ٥ (من ولد له ثلاثة اولاد فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل) أى فعل فعل أهل الجهل أى جهل ما فى ذلك من عظم البركة التى فاتته (طب عد) عن ابن عباس واسناده ضعيف ٥(من ولد له ولد فاذن فى أذنه اليمنى) عقب ولادته كما تفيده الفاء (واقام) أى ذكر الفاظ الاقامة (فى اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان) قال فى النهاية ريح تعرض له فربما غشى عليهم منها قال المناوى وقيل أراد التابعة من الجن (٤) عن الحسين بن على واسناده ضعيف ٥(من ولى شيئا من امور المسلمين لم ينظر الله له فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم) فاذا نظر فى حوائجهم وقضى لهم مصالحهم يسر الله له ما يحتاج اليه (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ٥(من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين) قال المناوى أى عرض نفسه لعذاب يجد فيه الما كالم الذبح بغير سكين فى صعوبته وشدته لما فيه من الخطر (دت) عن ابى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(من وهب لغيره هبة فهو احق بها) أى له الرجوع فيها (ما لم يثب منها) اى ما لم يعطه الموهوب له بدلها وبه اخذ المالكية والحنفية ومذهب الشافعى انه بعد القبض ليس له الرجوع فيها الا ان كان الموهوب له فرعا للواهب فله الرجوع ما دام باقيا فى ملك الفرع (ك هق) عن ابن عمر ٥(من لا حياء له فلا فيء له) أى فلا تحرم غيبته أى لا يحرم ذكره بما تجاهر به من

المعاصي ليعرف فيحذر (الخرائطي في كتاب مساوى الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ه (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول قال ابن بطال فيه الحض على استعمال الرحمة بجميع الخلق فيدخل المؤمن والكافر والبهائم ويدخل في الرحمة التعاهد بالاطعام والسقي والتخفيف من الحمل وترك التعدي بالضرب وقال ابن ابي جمرة يحتمل أن يكون المعنى من لا يرحم نفسه بامتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه لا يرحمه الله في الآخرة (حم ق د ت) عن ابي هريرة (ق) عن جرير بن عبد الله وهو متواتره (من لا يرحم الناس) قال المناوي أي المسلمين كما قيد به في رواية (لا يرحمه الله) ومن رحمهم رحمه فارحمة من الخلق العطف والرأفة ومن الله الرضى عمن رحمه (حم ق ت) عن جرير بن عبد الله (حم ت) عن ابي سعيده (من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء) أمره وسلطانه فهو عبارة عن غاية الرفعة لا عن محل يستقر فيه تعالى عن ذلك (طب) عن جرير بن عبد الله قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (من لا يرحم لا يرحم) قال المناوي اكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر لهو ظاهر قوله في الحديث الآتي لا يتب عليه ان هذه الافعال مجزومة (ومن لا يغفر لا يغفر له (حم) عن جرير واسناده صحيح ه (من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه) ومفهومه ان من يرحم يرحمه الله ومن يغفر يغفر الله له ومن يتب يقبل الله توبته (طب) عن جرير واسناده صحيح ه (من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) بياء واحدة في بعض النسخ وفي بعضها بياءين وهو يوافق ما قاله المناوي وفيه اثبات حرف العلة مع الجازم ومفهومه ان من يستحي من الناس يستحي من الله ومن استحى من الله فعل ما أمر الله به واجتنب ما نهى عنه (طس) عن انس واسناده حسن ه (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) قال المناوي روى برفع الجلالة والناس والمعنى من لا يشكره الناس لا يشكره الله وبنصبها أي من لا يشكر الناس بالثناء عليهم بما اولوه لا يشكر الله فانه أمر بذلك خلقه (ت) عن ابي هريرة ه (من يتزود في الذنب) من العمل الصالح (ينفعه في الآخرة (طب هب) والضياء عن جرير قال الشيخ حديث حسن ه (من يتكفل) بالرفع (لي ان لا يسأل الناس شيئا) مفعول يسأل وان لا يسأل مفعول تكفل أي من يلتزم على نفسه عدم السؤال (اتكفل له بالجنة) أي اضمن له على كرم الله الجنة قال العلقمي وفي آخره كما في ابي داود فقال ثوبان انا فكان ثوبان لا يسأل احدا شيئا وعند ق فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل ويأخذه (دك) عن ثوبان بالضم قال الشيخ حديث صحيح ه (من يحرم الرفق) بالبناء للمفعول من الحرمان والرفق ضد العنف (يحرم الخير كله) اي يصير محروما من الخير فيه فضل الرفق وشرفه (حم م د ه) عن جرير ه (من يخفر ذمتي)

بضم اوله قال المناوى أى يزيل عهدى وينقضه والخفرة بضم الخاء المعجمة العهد اه قال فى النهاية واخفرت الرجل أى نقضت عهده وذممته والهمزة فيه للازالة أى ازلت خفارته (كنت خصمه يوم القيامة ومن خاصمته خصمته (طب) عن جندب واسناده صحيح ٭(من يدخل الجنة ينعم) قال المناوى بفتح المثناة الفوقية والعين أى يصيب نعمة ويدوم نعيمه (فيها لا يبأس) قال المناوى بفتح الهمزة لا يفتقر وفى رواية بضمها أى لا يحزن ولا يرى بأسا (لا تبلى ثيابه) لانها غير مركبة من العناصر (ولا يفنى شبابه) اذ لا هرم فيها ولا موت (م) عن ابى هريرة ٭(من يرائ) أى يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يرائ الله به) أى يظهر سريرته على رؤس الخلائق ليفتضح (ومن يسمع) الناس عمله ويظهر لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) أى يملا اسماعهم ما انطوى عليه جزاء وفاقا (حم ت ه) عن ابى سعيد واسناده حسن ٭(من يرد الله به خيرا) أى عظيما كثيرا (يفقهه فى الدين) أى يفهمه اسرار امر الشارع ونهيه بنور ربانى (حم ق) عن معاوية (حم ت) عن ابن هشام (ه) عن ابى هريرة ٭(من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين) أى يفهمه علم الشريعة (ويلهمه رشده) بباء موحدة اوله بخط المؤلف فيه كما الذى قبله شرف العلم وفضل العلماء وان الفقه فى الدين علامة على حسن الخاتمة (حل) عن ابن مسعود قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٭(من يرد الله به يهد به يفهمه) اى فى الدين كما تقدم (السجزى) عن عمر) باسناد حسن ٭(من يرد الله به خيرا يصب منه) بكسر الصاد للاكثر والفاعل الله اى يبتليه بالمصايب ليثيبه عليها وقال بعضهم فتح الصاد احسن واليق بالادب لقوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين (حم خ) عن ابى هريرة ٭(من يرد هوان قريش اهانه الله) قال المناوى خرج مخرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن اذاهم اسرع امتثالا والا فحكم الله المطرد فى عدله ان لا يعاقب على الارادة (حم ت ك) عن سعد بن ابى وقاص واسناده جيد ٭(من يسر على معسر) مسلما وغيره من المعسرين بابراء او هبة او صدقة او نظرة الى ميسرة (يسر الله عليه) مطالبه واموره (فى الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد (والآخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العقاب (ه) عن ابى هريرة ٭(من يضمن لى ما بين لحييه) بفتح اللام وسكون المهملة والتثنية هما العظمان بجانب الفم واراد بما بينهما اللسان وهو ما يتأتى به النطق (وما بين رجليه) أى الفرج ويضمن بفتح اوله وسكون الضاد المعجمة والجزم من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية فاطلق المضمان واراد لازمه وهو اداء الحق الذى عليه فالمعنى من اذى الحق الذى على لسانه من النطق بما يجب عليه والصمت عما لا يعنيه واداء الحق الذى على فرجه من وضعه فى الحلال وكفه عن الحرام وقال الداودى المراد بما بين اللحيين الفم قال فيتناول الاقوال والاكل والشرب وسائر ما يتأتى من الفم من الفعل قال ومن تحفظ

من ذلك امن من الشر كله لانه لم يبق الا السمع والبصر كذا قال وخفي عليه انه بقي البطش باليدين وانما يحمل الحديث على ان النطق باللسان اصل في حصول كل مطلوب فاذا لم ينطق الا في خير سلم وقال ابن بطال دل الحديث على ان اعظم البلاء على المرء في الدين لسانه وفرجه فمن وقى شرهما وقى اعظم الشر (اضمن له الجنة) بالجزم جواب الشرط اي دخوله اياها بغير عذاب (خ) عن سهل بن سعد الساعدي ه (من يعمل سوءا يجز به في الدنيا) قال المناوي زاد في رواية الحكيم والآخرة اخبر بان جزاءه اما في الدنيا والآخرة ولا يجمع الجزاء فيهما لكن الكافر يجمع الجزاء عليه فيهما (ك) عن ابي بكر الصديق ه (من يكن في حاجة اخيه) اي في قضاء حاجة اخيه في الدين (يكن الله في حاجته) اي في قضائها جملة (ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ه (منى مناخ من سبق) فلا يجوز البناء فيها لاحد لئلا يضيق على الحاج وهي غير مختصة باحد بل موضع النسك ومثلها عرفة ومزدلفة قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بيتا بمنى يظلك قال لا منى مناخ من سبق (ت ه ك) عن عائشة واسناده صحيح ه (مناولة المسكين) اي اعطاؤه الصدقة (تقي ميتة) بكسر الميم (السوء) قال المناوي اي الموت مع قنوط من رحمة الله او بغصة حرق او غرق او لدغ (حم ه ب) والضياء عن حارثة بن النعمان ه (منبري هذا على ترعة من ترع الجنة) قال العلقمي قال في النهاية الترعة في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فان كانت في المطمئن فهو روضة قال العتبي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها (حم) عن ابي هريرة باسناد صحيح ه (منعني ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره) كنتا من رذمي وهذا ليس من خصائصه فيحرم على امته (ك) عن علي امير المؤمنين ه (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) فالعلم غاية ينتهي اليها والمال غاية ينتهي اليها قال المناوي فلهذا لا يشبعان قال بعضهم ما استكثر احد من شيء الا ملهو ثقل عليه الا العلم والمال فانه كلما زاد اشتهى له (عد) عن انس البزار عن ابن عباس ه (موالينا منا) في الاحترام والاكرام لانتمائهم بنا (طس) عن ابن عمر باسناد حسن ه (موت الغريب شهادة) اي في حكم الآخرة (ه) عن ابن عباس قال المناوي واسناده ضعيف ورواه عنه ايضا الطبراني في الكبير وزاد اذا احتضر ورمى ببصره عن يمينه ويساره فلم ير الا غربا وذكر اهله وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه الف سيئة ويكتب له الف الف حسنة ه (موت الفجاءة) بفاء مضمومة مع المد ومفتوحة مع القصر البغتة (اخذة اسف) بفتح السين اي غضب وبكسرها والمذ اخذة غضبان اي هو من آثار غضب الله فانه لم يتركه ليتوب ويستعتب للآخرة ولم يمرضه ليكون كفارة (حم د) عن عبيد بن خالد السلمي البهزي واسناده صحيح ه (موت الفجاءة راحة للمؤمن) اي

المتأهب للموت المراقب له (واخذة اسف للفاجر) أى للكافر والفاسق الغير المتأهب له (حم هق) عن عائشة باسناد ضعيف لكن له شواهد (موت الارض) أى مواتها الذى ليس بمملوك (لله ولرسوله فمن احيا منها شيئا) وفى نسخة منه شيئا (فهو له) وان لم يأذن الامام عند الشافعى وشرطه الحنفية (هق) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (موسى بن عمران صفى الله) أى اصطفاه الله من خلقه وشرفه بكلامه (ك) عن انس بن مالك (موضع سوط فى الجنة) قال المناوى خص السوط لان شأن الراكب اذا أراد النزول من منزل ان يلقى سوطه قبل نزوله (خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة مع نعيمها الا انقضاء لها والدنيا مع ما فيها فانية (خ ت ه) عن سهل بن سعد الساعدى (ت) عن ابى هريرة (مولى القوم) أى عتيقهم (من انفسهم) أى ينتسب بنسبتهم ويعزى الى قبيلتهم ويرثونه ان لم يكن له عصبة من النسب (خ) عن انس (مولى الرجل اخوه وابن عمه) قال العلقمى المولى اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعتيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه واكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل وحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه (طب) عن سهل بن حنيف (مهنة احداكن) بفتح الميم وتكسر خدمتها (فى بيتها تدرك بها جهاد المجاهدين فى سبيل الله) أى تدرك بها ثواب الجهاد لكن لا يلزم التساوى فى المقدار (تخ) عن انس باسناد ضعيف (ميامين الخيل فى شقرها) أى بركتها فى الاحمر الصافى (الطيالسى) ابو داود (عن ابن عباس) واسناده حسن (ميتة البحر حلال وماؤه طهور) هو بمعنى خبر هو الطهور ماؤه الحل ميتته والمراد ما لا يعيش الا بالبحر فظاهره انه يحل اكلها (قط ك) عن ابن عمرو بن العاص ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (الماء لا ينجسه شئ) قال المناوى هذا متروك الظاهر فيما اذا تغير بنجاسة اتفاقا وخصه الشافعية والحنابلة بمفهوم خبر اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فينجس ما دونهما مطلقا والحنفية اطلاقه مالك فقال لا ينجس الماء الا بالتغير (طس) عن عائشة واسناده حسن (الماء طهور الا ما غلب على طعمه أو ريحه) قال المناوى قال ابن المنذر اجمعوا على ان الماء قل او كثر اذا حل به نجس فغيره لونا او طعما او ريحا نجس (قط) عن ثوبان باسناد ضعيف (المائد فى البحر) قال المناوى من مادميدا ذا دار رأسه بشم ريح البحر (الذى يصيبه القئ له أجر شهيد) ان ركبه لطاعة (والغرق) بفتح فكسر (له اجر شهيدين) ان ركبه لنحو غزو او حج فيه الحث على ركوب البحر للغزو (د) عن ام حرام واسناده حسن (المؤذن يغفر له مدى صوته) أى غاية صوته يعنى لو جسمت ذنوبه وملأت ما يصل اليه صوته لغفرت (ويشهد له كل رطب) أى تام (ويابس) أى جماد (وشاهد الصلاة) أى حاضرها فى جماعة (يكتب له خمس وعشرون

صلاة و يكفر عنه مابينها) قال المناوى أى مابين الاذانين من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر (حم د ن ه حب) عن ابى هريرة ه(المؤذن يغفر له مد صوته واجره مثل اجر من صلى معه (طب) عن ابى امامة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه(المؤذن المحتسب) أى الذى أراد بأذانه وجه الله (كالشهيد المتشحط فى دمه) أى له اجر مثل أجره ولا يلزم التساوى فى المقدار (اذا مات لم يدود فى قبره) قال القرطبى ظاهره انه لا تأكله الارض كالشهيد (طب) عن ابن عمرو بن العاص وضعفه المنذرى ه(المؤذن املك بالاذان والامام املك بالاقامة) أى وقت الاذان منوط بنظر المؤذن ووقت الاقامة منوط بنظر الامام (ابو الشيخ فى كتاب الاذان عن ابى هريرة) قال المناوى صوابه عن ابن عمر كما ذكره ابن حجر ه(المؤذنون اطول اعناقا) بالفتح جمع عنق (يوم القيامة) أى اكثرهم تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق يطيل عنقه الى ما تشوق اليه او معناه اكثر ثوابا (حم م ه) عن معاوية وهو متواتر ه(المؤذنون امناء المسلمين على فطورهم وسحورهم) أى على وقتيهما قال المناوى لانهم باذانهم يفطرون من صيامهم و يصلون فعليهم بذل الوسع فى تحرير دخول الوقت فمن قصر منهم فقد خان (طب) عن ابى محذورة واسناده حسن ه(المؤذنون امناء المسلمين على صلاتهم) لانهم يعتمدون على دخول الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين الى الافطار (هق) عن الحسن البصرى (مرسلا ه(المؤمن يأكل فى معا واحد) بكسر الميم مقصورا مصران واحد (والكافر يأكل فى سبعة امعاء) قيل ذا خاص بمعين او عام لكنه اغلبى او هو تمثيل لكون المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكأنه يأكل فى وعاء واحد والكافر لشدة شهوته يأكل فى سبعة (حم ق ت ه) عن ابن عمر (حم م) عن جابر بن عبد الله (حم ق ه) عن ابى هريرة (م ه) عن ابى موسى ه(المؤمن يشرب فى معا واحد والكافر يشرب فى سبعة امعاء) بالمعنى المقرر فيما قبله (حم م ت) عن ابى هريرة ه(المؤمن مرآة المؤمن) بهمزة ممدودة أى يبصر من نفسه ما لا يراه بدونه أو المؤمن فى ازالة عيب أخيه كالمرآة المجلوة التى تحكى كل ما ارتسم فيها من الصور (طس) والضياء عن انس باسناد حسن ه(المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن) أى بينه وبينه اخوة ثابتة بسبب الايمان (يكف عليه ضيعته) أى يجمع اليه معيشته و يضمها له قال فى النهاية وضيعة الرجل ما يكون من معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك (و يحوطه من ورائه) أى يحوطه و يصونه و يذب عنه فى غيبته بقدر الطاقة (خد) عن ابى هريرة واسناده حسن ه(المؤمن للمؤمن) أى بعض المؤمنين لبعض (كالبنيان) أى يتقوى فى أمر دينه ودنياه بمعونة أخيه كما ان البنيان (يشد بعضه بعضا) قال المناوى وتمامه ثم شبك بين أصابعه (ق ت ن) عن ابى موسى ه (المؤمن من أمنه الناس على اموالهم وانفسهم) أى حقه ان يكون موصوفا بذلك وقال العلقمى هو محمول على المؤمن الكامل

(والمهاجر

(والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب) عطف تفسير او عطف عام على خاص (ه) عن فضالة بن عبيد واسناده حسن ه (المؤمن يموت بعرق الجبين) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي اختلف في معنى هذا الحديث فقيل ان عرق الجبين يكون لما يعالج من شدة الموت وعليه يدل حديث ابن مسعود وقال ابن عبد الله القرطبي وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين يبقى عليه البقية من الذنوب فيجازى بها عند الموت أي يشدد عليه ليمحص عنه ذنوبه هكذا ذكره في التذكرة ولم ينسبه الى من خرجه من أهل الحديث وقيل ان عرق الجبين يكون من الحياء وذلك ان المؤمن اذا جاءته البشرى مع ما كان اقترف من الذنوب حصل له بذلك خجل واستحياء من الله تعالى فعرق لذلك جبينه قال القرطبي في التذكرة قال بعض العلماء انما يعرق جبينه حياء من ربه لما اقترف من مخالفته لان ما سفل منه قدمات وانما بقيت قوى الحياة وحركاتها فيما علا والحياء في العينين فذلك وقت الحياء والكافر في عمى عن هذا كله والموحد المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي قد حل به وانما العرق الذي يظهر لمن حلت به الرحمة فانه ليس من ولي ولا صديق ولا برا الا وهو مستحي من ربه مع البشرى والتحف والكرامات قال العراقي يحتمل ان عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن وان لم يعقل معناه (حم ت ن ك) عن بريدة وهو حديث صحيح ه (المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يولف (حم) عن سهل بن سعده (المؤمن يألف ويؤلف) لحسن اخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه (ولا خير فيمن لا يألف ولا يولف وخير الناس انفعهم للناس) قال المناوي لانهم كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله قال السهروردي وليس من اختيار العزلة والوحدة يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون ألفا وألوفا وانما اشار المصطفى الى الخلق الجبلي وذلك يكمل في كل من كان اتم معرفة ويقينا واوزن عقلا واتم استعدادا وكان اوفر الناس الا نبياء والاولياء وقد ظن قوم ان العزلة تسلب هذا الوصف فتركوها طلبا لهذه الفضيلة وهو خطأ بل العزلة فيها تم واعم لترقي الهمم عن ميل الطباع الى تألف الارواح فاذا وفوا التصفية حقها استمالت الارواح الى جنسها الاصلي بالتألف الاول فلذلك كانت العزلة من اهم الامور عند من يألف ويؤلف (قط) في الافراد والضياء عن جابر بن عبد الله ه (المؤمن يغار) عند رؤية من يخالف الشرع (والله اشد غيرا) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية واشرف الناس واعلاهم همة اشدهم غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين (م) عن ابي هريرة ه (المؤمن غر) قال الشيخ بكسر المعجمة وتشديد الراء اي يغيره كل احد ويغيره كل شئ ولا يعرف الشر وليس بذي مكر فهو يخدع لسلامة صدره وحسن ظنه (كريم) اي شريف الاخلاق (والفاجر) اي الفاسق (خب) بفتح المعجمة وقد تكسر اي يسعى بين

الناس بالفساد والتخبب فساد زوجة الغير او عبده او امته (لشيم (دت ك) عن ابي هريرة واسناده جيد ٥ (المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله) قال المناوي لان الدنيا سجنه وامنية المسجون اخراجه من سجنه (ن) عن ابن عباس واسناده حسن ٥ (المؤمن) اي الكامل (من اهل الايمان) نسبته منهم (بمنزلة الرأس من الجسد) ثم بين وجه الشبه بقوله (يألم المؤمن لاهل الايمان) اي لما يؤلمهم (كما يألم الجسد لما يحصل في الرأس) فكامل الايمان يتأذى لما يحصل للمؤمنين من المصائب (حم) عن سهل بن سعد واسناده صحيح ٥ (المؤمن مكفر) اي مرزء في نفسه وماله لتكفر خطاياه فيلقى الله وقد خلصت سبيكة ايمانه من خبثها (لندن ٥) عن سعد ابن ابي وقاص وقال غريب صحيح ٥ (المؤمن يسير المؤنة) اي قليل الكلفة على اخوانه (حل هب) عن ابي هريرة واسناده ضعيف ٥ (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم) الحاصل له منهم (افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم) قال المناوي ولهذا عد وامن افضل انواع الصبر الصبر على مخالطة الناس وتحمل اذاهم اه وقال العلقمي ومال اكثر العباد والزهاد الى اختيار العزلة وقال اكثر التابعين باستحباب المخالطة واستكثار المعارف والاخوان ومال الى هذا سعيد بن المسيب والشعبي وابن ابي ليلى وهشام بن عروة وابن شبرمة وشريح وشريك بن عبدالله وابن عيينة وابن المبارك والشافعي واحمد بن حنبل (حم خده) عن عمر باسناد حسن ٥ (المؤمن اكرم على الله من بعض الملائكة) قال المناوي لان الملائكة لا شهوة لهم تدعوا الى قبيح والمؤمن سلطت عليه الشهوة والشيطان والنفس فهو ابدا في مقاساة وشدائد فلذلك كان اكرم والمراد المؤمن الكامل (ه) عن ابي هريرة ٥ (المؤمن اخو المؤمن) اي في الدين (لا يدع نصيحته على كل حال) قال المناوي اي لا ينبغي ان يترك نصيحته في حال من الاحوال فائدة اخرج ابونعيم عن ابي بن كعب خرج قوم يريدون الماء فاضلوا الطريق فعاينوا الموت اوكادوا فلبسوا اكفانهم واضطجعوا للموت فخرج جني من خلال الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا الى محمد صلى الله عليه وسلم سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق (ابن النجار عن جابر) بن عبدالله ٥ (المؤمن لا يثرب) بالبناء للمفعول (على شئ اصابه) قال المناوي اي لا تقريع عليه ولا توبيخ في شئ عمله (في الدنيا انما يثرب على الكافر) قال في النهاية التثريب التقريع والتوبيخ قال المناوي قاله في قصة ابي الهيثم حين اكل عنده تمرا ورطبا وماء عذبا فقيل يا رسول الله هذا من النعيم الذي تسأل عنه فذكره (طب) عن ابن مسعود ٥ (المؤمن كيس) اي عاقل والكيس العقل (فطن) اي حاذق (حذر) اي مستعد متأهب لما بين يديه والمراد الكامل (القضاعي عن انس ٥ (المؤمن هين لين) قال العلقمي هما بالتخفيف قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين واللين مخففين وتذمهما مثقلين وهين من الهون وهو

السكينة

السكينة والوقار والسهولة فعينه واووشئ هين اى سهل (حتى تخاله من اللين احمق) اى تظنه من كثرة لينه غير منتبه لطريق الحق (هب) عن ابى هريرة ٥ (المؤمن واه راقع) اى مذنب تائب شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه وقد وهى الثوب يهى وهيء اذا بلى وتخرق اى كلما تخرق دينه بمعصية رقعه بالتوبة (فالسعيد من مات على رقعه) اى مات وهو راقع لدينه بالتوبة (البزار عن جابر) وضعفه المنذرى ٥ (المؤمن منفعة) اى كل شؤنه ينفع لاخوانه (ان ماشيته نفعك) بارشاد الطريق والانس به (وان شاورته نفعك) بنصحه (وان شاركته نفعك) بمؤنته وتحمل المشاق عنك (وكل شئ من امره منفعة) والمراد المؤمن الكامل الايمان (حل) عن ابن عمر ٥ (المؤمن اذا اشتهى الولد فى الجنة) اى حدوثه له (كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة واحدة) ويكون ذلك (كما يشتهى) قال المناوى من جهة القدر والشكل والهيئة والمراد انه يكون ان اشتهى كونه لكنه لا يشتهيه فلا يولد له فيها انتهى وقال الشيخ ولا ينافى ذلك حديث لا توالد فى الجنة لان المنفى ترتب الولادة على الجماع والمثبت هنا حصول الولد عند اشتهائه (حم ت ه حب) عن ابى سعيد الخدرى ٥ (المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف) اى كل واحد منهم لين مثل لين الجمل الانف بفتح فكسر قال فى النهاية اى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع عن قائده للوجع الذى به (ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ) فالمؤمن شديد الانقياد للشارع فى أمره ونهيه (ابن المبارك فى الزهد عن مكحول مرسلا (هب) عن ابن عمر ٥ (المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله) قال العلقمى فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد فى غير اثم ولا مكروه وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعانى الى الافهام (حم م) عن النعمان بن بشير ٥ (الماهر بالقرآن) قال العلقمى اراد به الحاذق الكامل الحفظ الذى لا يتوقف ولا يشق عليه القرآن لجودة حفظه واتقانه (مع السفرة) بفتحات قال العلقمى هم الرسل جمع سافر لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله تعالى وقيل الكتبة (الكرام البررة) قال العلقمى هم المطيعون قال عياض يحتمل ان يكون معنى كونه مع الملائكة ان له فى الآخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى قال ويحتمل انه عامل بعملهم وسالك مسالكهم (والذى يقرأه ويتتعتع به) اى يتردد به ويتوقف فى تلاوته (وهو عليه شاق له اجران) اجر بالقراءة واجر بمشقته وليس المراد ان له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر افضل واكثر اجرا لان الاجر الواحد قد يفضل اجورا كثيرة قال ابن عبد السلام فالم يتساو العملان لا يلزم تفضيل اشقهما بدليل ان الايمان افضل الاعمال مع سهولته وخفته على اللسان (ق ده) عن عائشة ٥ (المتباريان) قال المناوى المتعارضان المتباهيان بفعلهما فى الطعام (لا يجابان ولا يؤكل طعامهما) تنزيها فتكره

اجابتها لما فيه من المباهاة والرياء (هب) عن ابى هريرة • (المتحابون فى الله) يكونون يوم القيامة (على كراسى من ياقوت حول العرش) لانهم لما اخلصوا محبتهم لله استوجبوا هذا الاعظام وجوزوا بهذا الاكرام (طب) عن ابى ايوب واسناده حسن • (المتشبع بما لم يعط) بالبناء للمجهول (كلابسى ثوبى زور) قال العاقمى وسببه كما فى البخارى عن اسماء ان امرأة قالت يارسول الله ان لى ضرة فهل على جناح ان تشبعت من زوجى غير الذى يعطينى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع فذكره قال فى الفتح المتشبع اى المتزين بما ليس عنده بتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعى من الحظوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضرتها وكذلك هذا فى الرجال قال واما قوله كلابس ثوبى زور فان الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم انه منهم و يظهر من التقشع والتقشف اكثر مما فى قلبه قال وفيه وجه آخر وهو ان يكون المراد بالثياب الانفس كقولهم فلان نقى الثوب اذا كان بريئا من الدنس وفلان دنس الثوب اذا كان مغموضا عليه فى دينه وقال الخطابى الثوب مثل ومعناه انه صاحب ذور وكذب كما يقال لمن وصف بالبراءة من الادناس طاهر الثوب والمراد به نفس الرجل وقال ابو سعيد الضرير المراد به ان شاهد الزور قد يستعير ثوبين يتجمل بهما ليوهم انه مقبول الشهادة اه وهذا نقل الخطابى عن نعيم بن حماد قال كان يكون فى الحى الرجل له هيئة وشارة فان احتاج الى شهادة زور يلبس ثوبيه واقبل فشهد فيقبل لهيئته وحسن ثوبيه فيقال امضاها بثوبيه يعنى الشهادة فاضيف الزور اليهما فقيل كلابس ثوبى زور واما حكمة التثنية فى قوله ثوبى زور فللاشارة الى ان كذب المتحلى مثنى لانه كذب على نفسه بما لم يأخذ وعلى غيره بما لم يعط وكذلك شاهد الزور يظلم نفسه و يظلم المشهود عليه وقال الداودى فى التثنية اشارة الى انه كالذى قال الزور مرتين مبالغة فى التحذير من ذلك وقيل ان بعضهم كان يجعل فى الكم كما آخر يوهم ان الثوب ثوبان قاله ابن المنير قلت ونحو ذلك مما فى زماننا هذا مما يعمل فى الاطواق والمعنى الاول اليق وقال ابن التين هو ان يلبس ثوبى وديعة او عارية يظن الناس انها له ولباسها لا يدوم و يفتضح بكذبه واراد بذلك تنفير المرأة عما ذكرت خوفا من الفساد بينها و بين زوجها وضرتها و يورث بينها البغضاء فيصير كالحصر الذى يفرق بين المرء وزوجه وقال الزمخشرى فى الفائق المتشبع اى المتشبه بالشبعان وليس به فاستعير للمتحلى بفضيلة لم يرزقها وشبه بلابس ثوبى زور اى ذى زور وهو الذى يتزيا بزى اهل الصلاح رياء واضاف الثوبين اليه كانهما كالملبوسين واراد بالتشبيه ان المتحلى بمن ليس فيه كمن لبس ثوبى الزور ارتدأ باحدهما واتزر بالآخر كما قيل اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا فالاشارة بالازار والرداء الى انه متصف بالزور من رأسه الى قدمه و يحتمل ان تكون التثنية اشارة الى انه حصل له بالتشبع حالتان

مذمومتان فقد ان ما تشبع به واظهار الباطل وقال المظرزى هو الذى يرى انه شبعان وليس كذلك اه ما فى الفتح قلت وقال فى النهاية فى قوله المتشبع بما لم يعط اى المتكثر باكثر مما عنده ويتجمل بذلك كالذى يرى انه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يضر بنفسه وهو من افعال ذوى الدور بل هو فى نفسه زور اى كذب وقوله كلابس ثوبى زور قال الازهرى معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق الآخر ليرى ان عليه قميصين وهما واحد وقيل كانت العرب اذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيضمون شهادته لثوبيه يقولون ما احسن هيئتك ويجيزون شهادته لذلك قال فى النهاية والاحسن ان يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو ان يقول اعطيت كذا لشئ لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه ويريد ان الله تعالى منحه اياها او يريد ان بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما اتصافه بما ليس فيه او اخذه والآخر الكذب على المعطى وهو الله تعالى او الناس واراد بثوبى الزور هذين المحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما والثوب يطلق على الصفة المحمودة لانه شبه اثنين باثنين اه وقال عبد الغافر الفارسى فى مجمع الغرائب وابن الجوزى فى غريب الحديث فى المراد به ثلاثة اقوال احدها ان يلبس المرائى ثياب الزهاد يرى انه زاهد والثانى ان يلبس قميصا يصل كمه بكمين آخرين يرى ان عليه قميصين والثالث انه اذا اراد ان يشهد لبس ثوبين للحضور عند الحاكم وقال الفارسى فى موضع آخر معنى الحديث المتزين باكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تتزين وتدعى من الحظوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضرتها وكذلك فى الرجال فهو من يلبس ثياب الزهد ويظهر من التخشع والتزهد اكثر مما عنده فى قلبه قال ويحتمل انه اراد بالثوب النفس وهو مشهور فى كلام العرب اراد انه يرى الناس انه تقى النفس تقى القلب وليس كذلك وتخصيص الثوبين لانه سول نفسه كثوب خاصة ويرى الناس ذلك وهو كثوب العامة ففيه غرور وتغرير فعبر عنهما بالثوبين (حم ق د) عن أسماء بنت ابى بكر (م) عن عائشة

(المتعبد بغير علم كالحمار فى الطاحون) فالمتعبد على جهل يتعب نفسه ولا ثواب له بل عليه الاثم ان قصر فى التعلم ووجه الشبه بينه وبين الحمار ظاهر قال المناوى قال على كرم الله وجهه قصم ظهرى رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك (حل) عن وائلة باسناد ضعيف (المتم الصلاة فى السفر كالمقصر فى الحضر) قال المناوى فيكون آثما وبهذا اخذ الطاهرية (قط) فى الافراد عن أبى هريرة باسناد ضعيف (المتمسك بسنتى عند فساد) احوال (امتى له اجر شهيد) قال المناوى لان السنة عند غلبة الفساد لا يجد المتمسك بها من يعينه بل يؤذيه ويهينه فبصبره على ذلك يحازى برفعه الى منازل الشهداء (طس) عن أبى هريرة باسناد حسن (المتمسك بسنتى عند

اختلاف امتى كالقابض على الجمر) فى حصول المشقة (الحكيم) فى نوادره (عن ابن مسعود) ٭(المجالس بالامانة) قال المناوى فعلى الجليس ان لا يشيع حديث جليسه فيما يجب ستره (خط) عن على امير المؤمنين ٭(المجالس بالامانة) قال ابن رسلان الباء تتعلق بمحذوف لابد منه ليتم به الكلام والتقدير المجالس تحسن اوحسن المجالس وشرفها بامانة حاضرها لما يحصل فى المجالس ويقع فى الاقوال والافعال فكأنه صلى الله عليه وسلم يقول ليكن صاحب المجلس امينا لما يسمعه او يراه فيحفظه ان ينتقل الى من غاب عنه انتقالا يحصل به مفسدة وفائدة الحديث النهى عن النميمة التى ربما تؤدى الى القطيعة (الا) الاستثناء منقطع (ثلاثة مجالس سفك دم حرام) يجوز فيه ومابعده النصب على البدل والرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره احدها سفك دم أى اراقة دم امرء بغير حق (اوفرج حرام) أى وطؤه على وجه الزنى (اواقطاع مال) أى ومجلس يقتطع فيه مال مسلم اوذمى (بغير حق) فمن قال فى مجلس اريد قتل فلان اوازنى بفلانة اواخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه افشاؤه دفعا للمفسدة (د) عن جابر باسناد حسن ٭(المجاهد من جاهد نفسه) قال المناوى زاد فى رواية فى الله أى قهر نفسه الامارة بالسوء على مافيه رضى الله تعالى عنه من فعل الطاعة وتجنب المعصية وجهادها اصل كل جهاد فانه مالم يجاهدها لم يمكنه جهاد العدو (ت حب) عن فضالة بفتح الفاء ابن عبيد واسناده جيد ٭(المحتكر) أى الذى يحتكر مايقتات بأن يشترى من الغلاء ويحبسه حتى يزيد السعر (ملعون) أى مطرود عن منازل الاخيار أوعن دخول الجنة مع السابقين (ك) عن ابن عمر ٭(المحرمة) أى التى تحرم بحج اوعمرة (لا تنتقب) قال العلقمى قال الشافعية المرأة المحرمة تستر رأسها وسائر بدنها سوى الوجه فيحرم ستره اوستر شئ منه بما يسمه من نقاب اوغيره (ولا تلبس) بفتح الباء (القفازين) بقاف مضمومة ثم فاء مشددة وبزاى بعد الالف وهو ثوب على اليدين يحشى بقطن ويكون له ازار يزر على الكفين والساعدين من البرد وغيره وفيه دليل على تحريم لبس القفازين وهو مذهب الجمهور وقال الثورى وأبو حنيفة هذا من المرأة واما الرجل فيحرم عليه لبسها بلا خلاف (د) عن ابن عمر ٭(المحروم من حرم الوصية) قال المناوى قاله لما قيل له هلك فلان فقال اليس كان عندنا آنفا فقيل مات فجأة فذكره (ه) عن انس وضعفه المنذرى ٭(المختلعات) أى اللاتى يطلبن الخلع من أزواجهن من غير عذر (هن المنافقات) نفاقا عمليا (ت) عن ثوبان ٭(المختلعات والمتبرجات) قال فى النهاية التبرج هو اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا (هن المنافقات) بالمعنى المتقدم (حل) عن ابن مسعود ٭(المدبر) أى عتقه (من الثلث) قال المناوى فسبيله كسبيل الوصايا والموصى أن يعود فيما أوصى به

وان كان

وان كان سبيله سبيل العتق بالصفة فهو أولى بالجواز مالم توجد الصفة المعلق بها (٥) عن ابن عمر واسناده حسن ٥ (المدبر لا يباع ولا يوهب) أى لا يصح بيعه ولا هبته (وهو حر من الثلث) قال المناوى أخذ بقضيته أبو حنيفة وجمع فمنعوا الذى دبره من بيعه واجازه الشافعى (قط هق ق) عن ابن عمر باسناد ضعيف والصحيح وقفه ٥ (المدعى عليه اولى باليمين) اذا أنكر لان الاصل براءة ذمته (الا أن تقام) وفى نسخة تقوم (عليه البينة) فانه يعمل بها فالبينة على المدعى واليمين على من أنكر (هق) عن ابن عمرو ابن العاص واسناده حسن ٥ (المدينة حرم آمن) بالمد (أبو عوانة عن سهل ابن حنيف) ٥ (المدينة خير) قال المناوى لفظ رواية الطبرانى والدارقطنى المدينة أفضل (من مكة) لانها حرم الرسول ومهبط الوحى وبه تمسك من فضلها عليها وهو مذهب مالك والجمهور على ان مكة أفضل (طب قط) فى الافراد عن رافع بن خديج وهو حديث ضعيف ٥ (المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومتبوأ الحلال والحرام) أى المكان المتخذ والمعد لظهور الاحكام الشرعية أى معظمها فان اكثر الاحكام نزلت بها (طس) عن أبى هريرة واسناده حسن ٥ (المراء) بالمد (فى القرآن كفر) قال المناوى أى الشك فى كونه كلام الله أو أراد الخوض فيه بأنه محدث أو قديم او المجادلة فى الاى المتشابهة وذلك يؤدى الى الجحود فسماه كفرا باسم ما يخاف عاقبته (دك هق) عن أبى هريرة ٥ (المرء فى صلاة ما انتظرها) أى مدة انتظار فعلها فى المسجد فحكمه حكم المصلى فى حصول الثواب (عبد بن حميد عن جابر) واسناده صحيح ٥ (المرء كثير باخيه) قال المناوى فى النسب او فى الدين أراد انه وان كان قليلا فى نفسه فانه كثير باخيه اذا ساعده على الامر (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الاخوان عن سهل بن سعد) الساعدى ٥ (المرء) كائن (مع من احب) قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن ابن مسعود جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء فذكره وأخرج أبو نعيم فى كتاب المحبين من طريق مسروق عن عبد الله وهو ابن مسعود قال اتى اعرابى فقال يارسول الله والذى بعثك بالحق انى لاحبك فذكر الحديث (حم ق ٣) عن أنس ابن مالك (ق) عن ابن مسعود ٥ (المرء مع من احب وله ما اكتسب) قال المناوى فى رواية وعليه بدل وله وفى رواية المرء على دين خليله (ت) عن أنس واسناده صحيح ٥ (المرأة تكون فى الجنة لاحسن ازواجها) فى الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم أن ينكحن بعده لانهن ازواجه فى الجنة (طب) عن أبى الدرداء (خط) عن عائشة واسناده ضعيف ٥ (المرأة عورة) يعنى انه يستقبح ظهورها للرجال (فاذا خرجت) من خدرها (استشرفها الشيطان) قال المناوى يعنى رفع البصر اليها ليغويها او يغوى بها فيوقع احدهما او كليهما فى الفتنة والمراد شيطان الانس

سماه به على التشبيه (ت) عن ابن مسعود وقال حسن غريب ه (المرض سوط الله في الارض يؤدب به عباده) لانه يخمد النفس الامارة ويذلها ويذهلها عن طلب حظوظها (الخليلي في جزء من حديثه عن جرير) بن عبد الله (المريض تحات) بحذف احدى التاءين تخفيفا (خطاياه) أي ذنوبه (كما يتحات ورق الشجرة) من هبوب الرياح (طب) والضياء عن اسد بن كرز ه (المذر) قال في النهاية المذر بالكسر النبيذ من الذرة وقيل من الشعير والحنطة (كله حرام ابيضه واحمره واسوده واخضره) قال المناوي أي بأي لون كان وخص هذه لانها اصول الالوان (طب) عن ابن عباس ه (المستبان) أي اللذان يسب كل منهما الآخر (ما قالا) أي ما قالاه من السب والشتم (فعلى البادي منهما) لانه السبب لتلك المخاصمة (حتى يتعدى المظلوم) قال النووي معناه ان اثم السبب الواقع من اثنين مختص بالبادي منهما كله الا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادي اكثر مما قاله فلا يكون الاثم على البادي فقط بل عليهما وفي هذا جواز الانتصار ولا خلاف في جوازه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقال تعالى والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون ومع هذا فالعفو والصبر افضل قال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وحديث ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا واعلم ان سباب المسلم بغير حق حرام كما قال عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق ولا يجوز للمسبوب أن ينتصر الا بمثل ما سبه ما لم يكن كذبا او قذفا او سبا لاسلافه فمن صور المباح أن ينتصر بيا ظالم يا احمق او يا جاني او نحو ذلك لانه لا يكاد احد يتفك عن هذه الاوصاف قالوا واذا انتصر المسبوب استوفى ظلامته وبرئ الاول من حقه وبقي عليه اثم الابتداء والاثم المستحق لله تعالى (حم مد ت) عن أبي هريرة ه (المستبان شيطانان يتهارتان) قال العلقمي قال في الصحاح والهرت الطعن يقال هرت عرضه اذا طعن فيه وفي النهاية متهارت أي متشدق مكثار من هرت الشدق وهو سعته (ويتكاذبان) أي كل منهما يقول للآخر ما ليس فيه (حم خد) عن عياض بن حماد واسناده صحيح ه (المستحاضة تغتسل من قرء) وهو الطهر بين الحيضتين (الى قرء) هذا ان كانت ذاكرة لعادتها قدرا ووقتا والا اغتسلت لكل فرض (طس) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ه (المستشار مؤتمن) قال الطيبي معناه انه امين فيما يسأل من الامور ولا ينبغي أن يخون المستشير بحكمان مصلحته (ع) عن أبي هريرة (ت) عن ام سلمة (ه) عن ابن مسعود قال وهو متواتر ه (المستشار مؤتمن ان شاء اشار وان شاء لم يشر) قال المناوي اراد انه لا يتعين عليه ما لم يتعين بترك اشارته حصول ضرر لمحترم اه وقال الشيخ محمله على من لم يأمن خوف العاقبة على نفسه وماله او عرضه (طب) عن سمرة ابن جندب ه (المستشار مؤتمن فاذا استشير) احدكم في شئ (فليشر) على من استشاره

(بما) أي بمثل الذي (هو صانع لنفسه) مما لا اثم فيه (طس) عن علي قال الشيخ حديث حسن ه(المسجد بيت كل مؤمن) فكل مسلم له فيه حق قال المناوي وفي رواية كل تقي لكن لا يشغله بغير ما بني له (حل) عن سلمان باسناد ضعيف لكن له شواهد ه(المسجد الذي اسس على التقوى) المذكور في قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى (هو مسجدي هذا) مسجد المدينة قال العلقمي قال النووي هذا نص بأنه المسجد الذي اسس على التقوى المذكور في القرآن ورد لما يقوله بعض المفسرين انه مسجد قبا وقال شيخنا بعد ذكره كلام النووي انه مسجد المدينة قلت يعارضه احاديث أخر منها ما اخرجه أبو داود بسند صحيح عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين في اهل قبا انهم كانوا يستنجون بالماء يعني بعد الاحجار والحق ان القولين مشهوران والاحاديث لكل منهما شاهدة ولهذا مال الحافظ عماد الدين بن كثير الى الجمع وترجيح التغيير بأنه مسجد قبا لكثرة احاديثه الواردة بأنه هو وسبب نزول الآية قال ولا ينافي ذلك حديث مسلم لانه اذا كان مسجد قبا اسس على التقوى فمسجد النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك والله اعلم (م ت) عن أبي سعيد (حم ك) عن أبي بن كعب ه(المسجد طيب الطيب) فيه ان المسك طاهر فهو مستثنى من القاعدة ان الجزء المنفصل من الحي كميتته (م ت) عن أبي سعيد ه(المسلم) أي الكامل (من) أي انسان ذكر كان او انثى (سلم المسلمون) وغيرهم من اهل الذمة (من لسانه ويده) فان قيل هذا يستلزم ان من اتصف بهذا خاصة كان كاملا ويجاب بأن المراد بذلك مع مراعاة بقية الاركان قال الخطابي افضل المسلمين من جمع الى ادء حقوق الله تعالى اداء حقوق المسلمين ويحتمل أن يكون المراد بذلك الاشارة الى الحث على حسن معاملة العبد مع ربه لانه اذا احسن معاملة اخوانه فالاولى ان يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وخص اللسان واليد بالذكر لان الاذى بهما اغلب (م) عن جابر بن عبد الله ه(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم واموالهم) قال المناوي يعني ائتمنوه وجعلوه أمينا عليها لكونه مجربا معتبرا في حفظها وعدم الخيانة فيها وذكر المسلم والمؤمن بمعنى واحد تأكيدا وتقريرا (حم ت ن ك) عن أبي هريرة ه(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر) أي ترك (ما نهى الله عنه) قال العلقمي والهجرة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن وكان المهاجرون خوطبوا بذلك لئلا يتكلوا على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا أوامر الشرع ونواهيه ويحتمل أن يكون ذلك قيل بعد انقطاع الهجرة لما اقتضته حكمة تطييب القلوب من لم يدرك ذلك بأن حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما نهى الله عنه فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع من معاني الحكم والاحكام

(خ د ن) عن ابن عمرو بن العاص ه(المسلم اخو المسلم) أي يجمعهما دين واحد قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن سويد بن حنظلة قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت انه أخي فخلى سبيله فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا ان القوم تحرجوا أن يحلفوا وحلفت انه أخي فقال صدقت المسلم أخو المسلم فذكره وقوله فأخذه عدوه أي ليقتلوه فتحرج القوم أي امتنعوا من ان يحلفوا حوفا من الوقوع في الحرج وهو الاثم والضيق وهذه اليمين واجبة لان فيها انجاء المعصوم (د) عن سويد بن حنظلة ه(المسلم مرآة المسلم فاذا رأى بشيئا فليأخذه) أي اذا أبصر ببدنه أو ثوبه نحو قذا لم يشعر به فليمنعه عنه وليره اياه (ابن منيع عن ابي هريرة ه(المسلمون اخوة) في الدين (لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى) قال المناوي والتقوى غيب عنا اذ محلها القلب فلا يجوز للمتقي أن يحقر مسلما (طب) عن حبيب بن حراش ه(المسلمون شركاء في ثلاث في الكلاء) بالهمز والقصر الحشيش النابت في الموات (والماء) أي ماء السماء والعيون والانهار التي لا مالك لها (والنار) يعني الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه أو الحجارة التي يقدح بها النار التي يوقدها الانسان فليس له أن يمنع غيره من أخذها وقال بعضهم له أن يمنع من يريد أن يأخذ منها جذوة من الحطب الذي احترق فصار جمرا وليس له ان يمنع من أراد أن يستصبح منها مصباحا لان ذلك لا ينقص من عينها (حم د) عن رجل من المهاجرين ه(المسلمون على شروطهم) الجائزة شرعا أي ثابتون عليها واقفون عندها قال العلقمي قال المنذري وهذا في الشروط دون الفاسدة وهو من باب ما أمر فيه بالوفاء بالعقود يعني عقود الدين وهو ما ينفذه المرء على نفسه ويشترط الوفاء من مصالحة ومواعدة وتمليك وعقد ونحو بيع وإجارة ومناكحة وطلاق وزاد الترمذي بعد قوله على شروطهم الا شرطا حرم حلالا أو حلل حراما يعني فانه لا يجب الوفاء به بل لا يجوز لحديث كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وحديث من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد فشرط نصرة الظالم والباغي وشن الغارات على المسلمين من الشروط الباطلة المحرمة (د ك) عن ابي هريرة ه(المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك) أي ما وافق منها كتاب الله (ك) عن انس وعن عائشة ه(المسلمون عند شروطهم فيما احل) بخلاف غيره كما تقدم (طب) عن رافع بن خديج واسناده حسن ه(المشاؤن الى المساجد في الظلم) لصلاة او اعتكاف فيها (اولئك) هم (الخوّاضون في رحمة الله (ه) عن ابي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن وقال الدميري ضعيف ه(المصائب والامراض والاحزان في الدنيا جزاء) لما اقترفه الانسان من الذنوب (ص حل) عن مسروق (مرسلا ه(المصيبة) الحاصلة للمسلم (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه (طس) عن ابن عباس ه(المضمضة والاستنشاق سنة)

قال

قال المناوى وبه اخذ مالك والشافعى واوجبها احمد (والاذنان من الرأس) قال المناوى لامن الوجه ولا مستقلتان فيمسحان بماء الرأس عند الثلاثة وقال الشافعى عضوان مستقلان (خط) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه (المطلقة ثلاثا ليس لها) على المطلق (سكنى ولا نفقة) فى مدة العدة قال المناوى وعلله فى رواية بانها يجبان ما كانت له عليها رجعة واليه ذهب الجمهور (ن) عن فاطمة بنت قيس واسناده صحيح ه (المعتدى فى الصدقة) قال المناوى بان يعطيها غير مستحقها (كمانعها) فى بقائها فى ذمته (ن حم دت ه) عن انس قال ت غريب ه (المعتكف يتبع الجنازة) اى يشيعها ولا يبطل اعتكافه (ويعود المريض) كذلك وتمامه واذا خرج لحاجة قطع رأسه حتى يرجع (ه) عن انس بن مالك باسناد ضعيف ه (المعتكف يعكف الذنوب) قال الشيخ اى يدفعها عن نفسه باجتنابه لها (ويجرى الله له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها) القصد به الحث على الاعتكاف والترغيب فيه (ه هب) عن ابن عباس ه (المعروف باب من ابواب الجنة وهو) اى فعله (يدفع مصارع السوء) اى يردها (ابو الشيخ عن ابن عمر ه (المعلن) بفتح الميم وسكون العين المهملة المطل والغنى من الموسر (ظلم من الظلم) فهو حرام (طب حل) والضياء عن حبشى بن جنادة ه (المغبون) اى المسترسل فى وقت المبايعة حتى دفع اكثر من القيمة (لا محمود ولا مأجور) لكونه لم يحتسب بما زاد على القيمة فيؤجر ولم يتجمل الى بائعه فيحمد (خط) عن على وضعفه (طب) عن الحسن بن على (٤) عن الحسين وفى كل منهما مقال لكن الحديث حسن لشواهده ه (المغرب وتر النهار) واطلق كونها وتره لقربها منه والا فهى ليلية جهرية (فأوتروا صلاة الليل) ندبا لا وجوبا بدليل خبرهن على غيرها قال لا الا ان تطوع (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ه (المقام المحمود) الموعود به النبى صلى الله عليه وسلم (الشفاعة) فى فصل القضاء ووراء ذلك اقوال هذا الحديث يردها (حل هب) عن أبى هريرة ه (المقيم على الزنى) اى المصر عليه (كمعابد وثن) فى مطلق التعذيب ولا يلزم منه استواؤهما بل ذاك يخلد وذا يخرج وورد ان مرتكب الكبائر اذا مات ولم يتب ترجى له رحمة الله فالاولى حمل هذا على المستحل او على ازجر والتنفير (الخرائطى فى) كتاب (مساوى الاخلاق وابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ه (المكاتب عبد) قال العلقمى قال ابن رسلان اى تجرى عليه احكام العبودية والرق ولهذا جاء فى رواية المكاتب قن وفيه دليل على جواز بيع المكاتب لان العبد مملوك والمملوك يجوز بيعه وهبته والوصية به وان كان الشرط انما ورد ببيعه لان ما كان فى معنى المنصوص عليه يثبت الحكم فيه وهو القديم من مذهب الشافعى وبه قال احمد وابن المنذر فقال بيعت بريرة بعلم النبى صلى الله عليه وسلم وهى مكاتبة ولم ينكر ذلك فى ذلك بين البيان ان بيعه جائز قان ولا اعلم خبرا يعارضه ولا دليلا على عجزها والجديد من قولى الشافعى

انه لا يجوز بيعه وهو قول مالك واصحاب الرأى وتأول الشافعى حديث بريرة على انها كانت قد عجزت وكان بيعها فسخ الكتابتها وهذا التأويل يحتاج الى دليل فى غاية القوة وعلى القول بجواز بيعه فمشتريه يقوم مقام المكاتب وولاؤه لمشتريه فان لم يبن البائع للمشترى انه مكاتب فهو مخير بين ان يرجع بالثمن او يأخذ ارش ما بينه سليما ومكاتبا ولا خلاف ان للمكاتب احكام المماليك فى شهادته والجناية عليه وفى ميراثه وحدوده وسهمه ان حضر القتال (ما بقى) قال المناوى بكسر القاف لغة القرآن (عليه من مكاتبته) اى من نجومها (درهم) فلا يعتق منه بقدر ما ادى وهو قول الجمهور (د) عن ابن عمر وبن العاص باسناد حسن ه (المكثرون) من المال (هم الاسفلون يوم القيامة) لطول حسابهم وتوقع عقابهم الا من وفقه الله لاداء الحق الواجب وصرف ما آتاه الله فى وجوه البر (الطيالسى) ابوداود (عن ابى ذر) واسناده صحيح ه (المكر والخديعة) اى صاحبها (فى النار) اى يستحق دخولها قال البيضاوى المكر فى الاصل حيلة يجلب بها الانسان غيره الى مضرة (هب) عن قيس بن سعد بن عبادة قال الشيخ حديث صحيح ه (المكر والخديعة والخيانة فى النار) اى تدخل اصحابها فى النار (د) فى مراسيله عن الحسن البصرى (مرسلا ه (الملحمة الكبرى) اى الحرب العظيم (وفتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كله (فى سبعة اشهر) قال العلقمى قال شيخنا وفى حديث احمد وابى داود وابن ماجه عن عبد الله بن بشر بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين قال ابن كثير هذا مشكل اللهم الا ان يكون بين اول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة وهى القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال فى سبعة اشهر انتهى والملحمة الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم (حم دت هك) عن معاذ بن جبل (الملك) بضم الميم (فى قريش) اى الخلافة فيهم (والقضاء فى الانصار) خصهم به لانهم اكثر فقها (والاذان فى الحبشة) الذين منهم بلال (والامانة فى الازد) بكسر الزاى يعنى اليمن (حم ت) عن ابى هريرة مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف اصح (المنافق لا يصلى الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون) اى علامته انه لا يفعلها فاذا وجد من هو مداوم على تركها اشعر بنفاق فى قلبه ولعل هذا خرج مخرج الزجر عن تركها (فر) عن عبد الله بن جراد واسناده ضعيف ه (المنافق يملك عينيه) اى دمعها (يبكى كما يشاء) قال المناوى لانه ابدا ذو لونين باطن وظاهر ويقين وشك واخلاص ورياء وصدق وكذب وصبر وجزع (فر) عن على باسناد ضعيف ه (المنتعل) اى لابس النعل (راكب) اى فى معنى الراكب (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ه (المنتعل بمنزلة الراكب) فلا يتأذى كالحافى (سمويه) فى فوائده (عن جابر) بن عبد الله (المنحة) قال العلقمى قال فى المصباح المنحة بالكسر الشاة او الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن

هذا اصله ثم كثر استعماله حتى اطلق على كل عطاء ومنحته منها من باب نفع وضرب اعطيته والاثم المنيحة (مردودة) اى يجب ردها الى مالكها (والناس على شروطهم ما وافق الحق) ومالا يوافقه فلا عبرة به (البزار عن انس) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (المهدى من عترتى) بالمثناة الفوقية (من ولد فاطمة) قال العلقمى قال الخطابى العترة ولد الرجل لصلبه وقد تكون الاقرباء وبنى العمومة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير الاحاديث دالة على ان المهدى يكون من اهل البيت من ذرية فاطمة رضى الله عنها من ولد الحسن لا الحسين ويكون ظهوره من بلاد المشرق ويبايع له عند البيت اه قال المناوى لا يعارضه انه من ولد العباس لحمله على ان فيه شعبة منه كما يأتى (د ه ك) عن ام سلمة واسناده حسن ه (المهدى من ولد العباس عمى) حاول بعضهم التوفيق بانه من ولد فاطمة لكنه يدلى الى بعض بطون بنى العباس (قط) فى الافراد عن عثمان بن عفان قال المناوى وفى اسناده كذاب ه (المهدى من اهل البيت يصلحه الله فى ليلة) قال المناوى قيل انه يصير متصرفا فى عالم الكون باسرار الحروف (حم ه) عن على باسناد حسن ه (المهدى منى اجلى الجبهة) اى منحسر الشعر من مقدم رأسه (اقنى الانف) اى طويله (يملأ الارض قسطا وعدلا) القسط بالكسر العدل فالجمع للاطناب (كما ملئت جورا وظلما) والجور الظلم فالجمع لما تقدم (يملك سبع سنين) قال المناوى زاد فى رواية وتسع وفى اخرى يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة (د ك) عن ابى سعيد ه (المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى) قال المناوى قال فى المطامح حكى انه يكون فى هذه الامة خليفة لا يفضل عليه ابو بكر (الرويانى عن حذيفة ه (الموت كفارة لكل مسلم) قال المناوى لما يلقاه من الآلام والاوجاع التى لم يقع له ما يقرب منها من قبل قال الغزالى اراد المؤمن حقا المسلم صدقا الذى سلم المسلمون من لسانه ويده (حل هب) عن أنس واسناده حسن ه (الملائكة شهداء الله فى السماء وانتم) ايها المؤمنون (شهداء الله فى الارض) قاله لمن مر بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره (ن) عن ابى هريرة واسناده صحيح ه (الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها) المراد بالثياب العمل اى يبعث على ما مات عليه من عمل صالح اوسئ واخذ بعضهم بظاهره فلا ينافيه بعث الناس عراة لانهم يخرجون بثيابهم ثم تنتاثر (د حب ك عن ابى سعيد قال ك على شرطهما واقره الذهبى ه (الميت من ذات الجنب شهيد) من شهداء الآخرة وهو من الامراض المخوفة (حم طب) عن عقبة بن عامر قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه) ان اوصاهم بفعله (حم ق ن ه) عن عمر ه (الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين) قال المناوى اى جميع ما كان وما يكون بتقدير خبير بصير يعلم ما يؤل اليه احوال عباده فيقدر ما هو اصلح لهم فيفقر

ويغني ويمنع ويعطي ويقبض ويبسط كما تقتضيه الحكمة الربانية قال ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الوشاح كان عمرو ابن العاص جزارا بمكة ثم صار أمير مصر قال ابن الجوزي وكذا الزبير بن العوام كان جزارا ثم رفع الله قدره واعلى ذكره (البزار عن نعيم بن همار) واسناده صحيح

(حرف النون)

(نار كم هذه) التي توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزأ من نار جهنم مثل حرارة ناركم (ت) عن أبي سعيد رواه مسلم عن أبي هريرة (نادوا فاذا انتبهتم فاحمدوا) قال الشيخ عبادة ربكم اه وقد تقدم اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره (هب) عن ابن مسعود باسناد ضعيف (نبات الشعر في الانف امان من الجذام) وعدم نباته فيه لفساد المنبت يؤذن باستعداد البدن لعروض الجذام (ع طس) عن عائشة قال في الميزان عن البغوي باطل (نبدأ بما بدأ الله به) فنبدأ بالصفا قبل المروة وهذا وان ورد على سبب لكن العبرة بعموم اللفظ فيقدم كل مقدم كالوجه في الوضوء (حم ٣) عن جابر واسناده صحيح (نجا أول هذه الامة باليقين) يحتمل ان يكون المراد تيقنهم ان ما قدر من الرزق وغيره لا بد من حصوله وقال المناوي وهو ان يقذف الله النور في القلب فيسكن ويستقر فيه (وانزهد) في الدنيا (ويهلك آخرها بالبخل و) طول (الامل) اما اصله فلا بد منه لقيام العالم قال المناوي ولهذا قال ابن عباس انتم اليوم اكثر صلاة وصياما وجهادا من اصحاب محمد وهم كانوا خيرا منكم قالوا فهم قال كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة (ابن ابي الدنيا عن ابن عمرو) بن العاص (نح الاذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) فانه لك صدقة والامر للندب (ع حب) عن ابي هريرة باسناد حسن (نزل الحجر الاسود من الجنة) حقيقة او تسامحا على ما مر (وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم) قال المناوي وانما لم يبيضه توحيدا المؤمنين لانه طمس نوره لتستر زينته عن الظلمة (ت) عن ابن عباس وقال حسن صحيح (نصبر ولا نعاقب) قال المناوي سببه انه لما مثل يوم احد بحمزة انزل الله يوم الفتح وان عاقبتم فعاقبوا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب قال البيضاوي في تفسير الآية وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى حمزة وقد مثل به فقال والله لئن ظفرني الله بهم لامثلن بسبعين مكانك فنزلت فكفر عن يمينه (حم) عن ابي بن كعب (نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بالقصر قال المناوي اي الريح الذي يجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة ويسمى القبول بالفتح وقال العلقمي قال النووي الصبا بفتح الصاد وهي مقصورة الريح الشرقية وقال في الفتح الصبا يقال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة اذ مهبها من مشرق الشمس وضدها الدبور

وهى التى أهلكت بها عادو من لطيف المناسبة كون القبول نصرت أهل القبول وان الدبور اهلكت اهل الادبار وان الدبور اشد من الصبا فى قصة عاد انها لم يخرج منها الا قدر يسير ومع ذلك استأصلتهم قال تعالى فهل ترى لهم من باقية ولما علم الله رأفة نبيه صلى الله عليه وسلم بقومه وقدر جاز ان يسلط عليهم الصبا فكانت سبب رحيلهم عن المسلمين لما اصابهم بها من الشدة ومع ذلك فلم يهلك منهم احد ولم تستأصلهم وذلك فى غزوة الخندق وهى المرادة بقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها كما جزم به مجاهد وغيره ومن الرياح ايضا الجنوب والشمال فهذه الاربع تهب من الجهات الاربع فاى ريح هبت من بين جهتين يقال لها النكبى بفتح النون وسكون الكاف بعدها موحدة (واهلكت) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال قال المناوى التى تأتى من قبل الوجه اذا استقبلت القبلة (حم ق) عن ابن عباس ه (نصرت بالصبا) قال المناوى فى غزوة الخندق (وكانت عذابا على من كان قبلى) من الامم كعاد وغيرهم (الشافعى) فى مسنده (عن محمد بن عمرو مرسلا ه (نصف ما يحفر لامتى من القبور من العين) وورد ثلث منا يا لمتى من العين والمراد بكل منها التقريب لا التحديد (طب) عن اسماء بنت عميس ه نضر الله) قال المناوى بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة وهى الحسن اى خص بالبهجة والسرور (امرأ) انسانا (سمع منا شيئا) من الاحاديث (فبلغه) اى اداه الى من يبلغه (كما سمعه) من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فغير لا مبلغ (فرب مبلغ اوعى من سامع) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة (حم ت حب) عن ابن مسعود واسناده صحيح ه (نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره) والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور بما رزق بعمله ومعرفته من علو القدر والمنزلة بين الناس فى الدنيا ونعمه فى الآخرة حتى يرى رونق ازرناه ورفيق النعمة وانما خص حافظ سنته وبلغها بهذا الدعاء لانه سعى فى نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه فى دعائه بها يناسب حاله فى المعاملة (فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه) قال المناوى بين بهذا ان راوى الحديث ليس الفقه من شرطه انما شرطه الحفظ وعلى الفقيه التفهم والتدبر (ت) والضياء عن زيد بن ثابت ه (نطفة الرجل بيضاء غليظة) غالبا (ونطفة المرأة صفراء رقيقة) غالبا (فايهما غلبت صاحبتها) يحتمل ان المراد بالغلبة السبق كما تقدم (فالشبه له وان اجتمعا جميعا فان الولد منها ومنه) اى بين الشبهين (ابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس ه (نظر الرجل لاخيه على شوق) منه اليه (خير) اى اكثر اجرا (من اعتكاف سنة فى مسجدى هذا) اى مسجد المدينة والاعتكاف فيه مضاعف كتضعيف الصلاة والصلاة فيه بالف صلاة فيكون الاعتكاف فيه بعدل اعتكاف الف سنة فى جميع المساجد فجعل النظر على شوق منه خيرا من هذا الاعتكاف والمراد المحبة فلكون المحبوب من الصالحين (الحكيم)

الترمذى (عن ابن عمرو) بن العاص (نعم) كلمة مدح (الادام) بكسر الهمزة مايؤتدم به والجمع ادم بضمتين ككتاب وكتب قال العلقمى والادم باسكان الدال مفرد كالادام (الخل) قال ابن القيم الخل مركب من الحرارة والبرودة وهى اغلب عليه وهو يابس فى الثالثة قوى التجفيف يمنع من انصباب المواد ويلطف وينفع المعدة الملتهبة وينفع الصفراء ويحلل اللبن والدم اذا جمد فى الجوف ويدفع ضرر الادوية القاتلة وينفع الطحال ويوسع المعدة ويصقل الطبيعة ويقطع العطش وينفع الورم حيث يريدان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويلطف الادوية الغليظة ويرق الدم واذا حسى قلع العلق المتعلق باصل الحنك واذا تمضمض به سخنا نفع من وجع الاسنان وقوى اللثة وهو مشهى للاكل يطيب الاطعمة صالح للشباب فى الصيف ولسكان البلاد الحارة قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول فى الخل منافع للدين والدنيا وذلك بانه بارد يقطع حرارة الشهوة ثم اخرج من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن قال كان عامة ادم ازواج النبى صلى الله عليه وسلم بعده الخل ليقطع عنهن ذكر الرجال وسببه كما فى مسلم عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقيل ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل ويقول نعم الخل فذكره (حم م ٤) عن جابر ابن عبد الله (م ت) عن عائشة • (نعم البئر بئر غرس) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وسين مهملة بئر بينها وبين مسجد قبا نحو نصف ميل (هى من عيون الجنة وماؤها اطيب المياه) اى اعظمها بركة بعد ماء زمزم (ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسلا • (نعم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله حين سأله نساؤه عن الجهاد وفيه ان النساء لا يلزمهن الجهاد (خ) عن عائشة • (نعم السحور التمر) فان فى التسحر به ثوابا كبيرا لكن الرطب افضل منه فى زمنه (حل) عن جابر بن عبد الله • (نعم الشئ الهدية امام الحاجة) وفى رواية نعم العون الهدية فى طلب الحاجة (طب) عن الحسين بن على واسناده ضعيف • (نعم العبد الحجام) لفظ رواية الحاكم نعم الدواء الحجامة (يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر) ما ضعفه (ت ه ك) عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبى • (نعم العطية كلمة حتى تسمعها ثم تحملها الى اخ لك مسلم فتعلمه اياها) لان فيها صلاح الدارين (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف • (نعم العون على الدين) بالكسر (قوت سنة) اى ادخاره لعياله وذلك لا ينافى الزهد (فر) عن معاوية بن حيدة واسناده ضعيف • (نعم الميتة) بالكسر (ان يموت الرجل دون حقه) اى ان يقتل حال كونه مدافعا عن حقه فانه يموت شهيدا كما مر (حم) عن سعد قال الشيخ حديث حسن • (نعم تحفة المؤمن) التى يتحف بها اخاه (التمر) فينبغى للمسافر اذا قدم ان يهدى منه لاخوانه وجيرانه (خط) عن فاطمة بنت الحسن كذا رواه الخطيب قال المناوى فما اوهمه المؤلف من انها فاطمة الزهراء غير صواب • (نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) فانهما سلاح الفلاح

وبها يبلغ العبد النجاح (فر) عن ابن عباس قال الشيخ وهو حديث ضعيف ٥ (نعمت الاضحية الجذع من الضأن) وهو ما تم له سنة ودخل في الثانية (ت) عن ابي هريرة قال الشيخ وهو حديث ضعيف ٥ (نعلان) البسهما (أجاهد فيهما خير من ان اعتق ولد الزنى) اى العامل بعمل ابويه المصر على ذلك قال الشيخ وسببه ان ميمونة سألت عن عتق رقبة سيئ الحال فذكره (حم ه ك) عن ميمونة بنت سعد او سعيد الصحابية وهو حديث ضعيف ٥ (نعمتان) تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة او النفع المفعول على جهة الاحسان للغير (مغبون بهما كثير من الناس الصحة والفراغ) شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لكونهما سببا للربح فمن عامل الله بامتثال امره ربح ومن عامل الشيطان باتباع امره خسر قال العلقمي قال ابن بطال معنى الحديث ان المرأ لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على ان لا يغبن بان لا يترك شكر الله على ما انعم به عليه ومن شكره امتثال اوامره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون وقال غيره من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط اى الرابح ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون اى الخاسر (خ ت ه) عن ابن عباس واسناده ضعيف (نفس المؤمن) اى روحه (معلقة) بعد مفارقة البدن (بدينه) اى محبوسة عن مقامها الذى اعدلها او عن دخول الجنة (حتى يقضى عنه) اى يقضيه ورثته او يقتضيه المديون يوم الحساب والمراد دين استدانه في فضول او محرم (حم ت ه ك) عن ابي هريرة واسناده صحيح ٥ (نفقة الرجل على اهله) من زوجة وخادم وولد يريد بها وجه الله (صدقة) اى يؤجر عليها كما يؤجر على الصدقة بشرط الاحتساب كما تقدم (خ ت) عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى ٥ (نهى بعهدهم ونستعين الله عليهم) قاله لحذيفة لما خرج هو وابوه ليشهدا بدرا فمنعهما كفار قريش واخذوا منهما عهدا ان لا يقاتلا معه صلى الله عليه وسلم فاتياه فاخبراه فقال انصرفا ثم ذكره قال العلقمي وهذا ليس للايجاب فانه لا يجب الوفاء بترك الجهاد مع الامام او نائبه ولكن اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يشيع عن اصحابه نقض العهد وان لا يلزمهم ذلك لان المشيع عليهم لا يذكر تأويلا (م) عن حذيفة بن اليمان ٥ (نهران من الجنة النيل والفرات) لا تعارض بينه وبين عدها اربعة في حديث لاحتمال انه اعلم اولا باثنين ثم باثنين (الشيرازى عن ابي هريرة) واسناده حسن ٥ (نهيتكم) آنفا (عن زيارة القبور) وأما الآن (فزوروها فانها تذكركم الموت) فهذا ناسخ للنهي والمخاطب به الرجال (ك) عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها) ندبا (فان لكم فيها عبرة) أى اعتبارا اذا تأملتم في احوال اهلها وما صاروا اليه (طب) عن ام سلمة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (نهيت عن التعرى) نهيت بالبناء للمفعول عن التعرى اى كشف العورة بحضرة الناس (الطيالسي) ابو داود (عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

•(نهيت ان امشي عريانا) اى نهانى الله عن المشى عريانا من غير لباس يوارى عورتى فما رؤيت عورته بعد ذلك قال الشيخ وذلك ان جبريل لطمه حين تعرى وكشف ازاره ووضعه على كتفه ليحمل الحجر عليه كما كانت تفعل قريش فسقط على الارض مغشيا عليه ثم قام فذكر ذلك لعمه العباس حين سأله (طب) عن العباس بن عبد المطلب قال العلقمى بجانبه علامة الصحة •(نهيت عن المصلين) اى عن قتل المصلين هكذا جاء فى رواية أخرى قاله مرتين (طب) عن انس قال العلقمى بجانبه علامة الصحة •(نهينا عن الكلام فى الصلاة الا بالقرآن والذكر) والدعاء فمن تكلم بغير ذلك بطلت صلاته (طب) عن ابن مسعود قال العلقمى بجانبه علامة الحسن •(نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن) زاد فى رواية الديلمى فانها صوامع المؤمنين (هب) عن انس ابن مالك •(نوروا بالفجر) أى صلوا صلاة الصبح اذا استنار الافق كثيرا (فانه) أى التنوير به (اعظم للاجر) بقيته عند مخرجه نور يا بلال بالفجر قدر ما يوقع القوم مواقع نبلهم (سمويه) فى فوائده (طب) عن رافع بن خديج قال العلقمى بجانبه علامة الحسن •(نوم الصائم) فرضا أو نفلا (عبادة) قال المناوى كذا فى النسخ ورأيت السهروردى ساقه بلفظ نوم العالم عبادة فيحتمل انها رواية ويحتمل ان احد اللفظين سبق قلم (وصمته تسبيح) أى بمنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) الحسنة بعشر الى ما فوقها (ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) اى ذنوبه الصغائر وهذا فى صائم لم يخرق صومه بنحو غيبة فالنوم وان كان عين الغفلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (هب) عن عبد الله بن أبى اوفى قال الشيخ وهو حديث ضعيف •(نوم على علم خير من صلاة على جهل) لان تركها خير من فعلها معه فقد يظن المبطل مصححا والممنوع جائزا (حل) عن سلمان قال الشيخ وهو حديث ضعيف •(نية المؤمن خير من عمله) لان النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب ابلغ وانفع ووجهه الغزالى بأن النية والعمل تمام العبادة والنية احد جزأيها لكنها خيرهما لان الاعمال بالجوارح غير مرادة الا لتأثيرها فى القلب فيميل للخير ويقلع عن الشر فيتفرغ للذكر والفكر الموصلين الى الانس والمعرفة اللذين هما سبب السعادة الاخروية (هب) عن انس ثم قال هذا اسناده ضعيف •(نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته) لانه لما كان المؤمن فى عزمه ان يعبد الله ما دام حيا ولا يشرك به شيئا كانت نيته خيرا من عمله لانها سابقة عليه وحال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا) صالحا (نار فى قلبه نور) ثم يفيض على جوارحه وفيه وفيما قبله ان الامور بمقاصدها وهى قاعدة عظيمة من قواعد الشافعية يتفرع عنها من الاحكام ما لا يكاد يحصى (طب) عن سهل بن سعد الساعدى وضعفه العراقى •(النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام) قال المناوى يعنى تحشر (يوم القيامة وعليها سربال) قال المناوى تفسير قوله تعالى

سرابيلهم

سرابيلهم من قطران اى قمصانهم (من قطران ودرع من جرب) أى يصير جلدها اجرب حتى يكون الجرب كقميص على بدنها والدرع قميص وهذا الوعيد جرى على اطلاقه وقيد بالمشيئة فى رواية أخرى فيحمل المطلق على المقيد تنبيه قال الغزالى سر ذلك ان الاجرب سريع الالم لتقرح جلده والقطران يقوى اشتعال النار (حم م) عن أبى مالك الاشعرى ٭ (النائم الطاهر كالصائم القائم) فى حصول الاجر وان اختلف المقدار (الحكيم) الترمذى (عن عمرو بن حريث) واسناده ضعيف ٭ (الناجش) أى الذى يزيد فى السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره قال المناوى اومن يمدح سلعة كاذبا ليغر غيره (آكل ربى) اى اثمه مثل اثم اكل الربا (ملعون) اى مطرود عن منازل الاخيار فالنجش حرام وظاهر الحديث انه كبيرة (طب) عن عبد الله بن أبى اوفى ورجاله ثقات ٭ (النار جبار) قال المناوى اراد بالنار الحريق فمن أوقدها بملكه فطيرتها الريح فاحرقت مال غيره لا يضمنه اه وقال العلقمى قال شيخنا قال الخطابى لم ازل اسمع اصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق انما هو البئر جبار حتى وجدته لابى داود عن عبد الملك الصغانى عن معمر فدل على ان الحديث لم يتفرد به عبد الرزاق ومن قال هو تصحيف البئر احتج فى ذلك بان أهل اليمن يسمون النار ويكسرون النون منها فسهى بعضهم على الاصالة فكتبه بالباء ثم نقله الرواة مصحفا وان صح الحديث على ما روى فانه متأول على النار يوقدها الرجل فى ملكه لا رب له فيها فتطير بها الريح فتشعلها فى مال غيره من حيث لا يمكنه ردها فيكون هدرا غير مضمون عليه (د) عن أبى هريرة ٭ (النار عدو لكم) قال المناوى اى منافية لابدانكم واموالكم منافاة العدو ولكن تحملها بكم بوسائط (فاحذروها) أى خذوا حذركم منها واطفئوا السراج قبل نومكم ويحتمل ان المراد نار الآخرة (حم) عن ابن عمر باسناد حسن ٭ (الناس تبع لقريش فى الخير والشر) قال النووى معناه فى الاسلام والجاهلية كما صرح به فى الرواية الاخرى لانهم كانوا فى الجاهلية رؤساء العرب واصحاب حرم الله تعالى واهل حج بيت الله وكانت العرب تنتظر اسلامهم فلما اسلموا فتحت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس فى دين الله افواجا وكذلك فى الاسلام هم اصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم يستمر الى آخر الدنيا ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم فمن زمنه صلى الله عليه وسلم الى الآن الخلافة فى قريش من غير مزاحمة لهم فيها وتبقى كذلك ان شاء الله تعالى ما بقى اثنان (حم م) عن جابر ٭ (الناس ولد آدم وآدم) خلق (من تراب) يحتمل ان المراد الحث على التواضع ولين الجانب وترك التعاظم قال المناوى وتمسك به من فضل الملك على البشر لان من خلق من نور افضل ممن خلق من تراب والملك محض نور (ابن سعد عن ابى هريرة) واسناده حسن ٭ (الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما) قال المناوى

لانه بالبهائم اشبه (طب) عن ابن مسعود ه (الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب) قال المناوى بشين معجمة وجيم وموحدة اى هالك وقال العلقمى قال فى النهاية فى مادة شجب بالشين المعجمة والجيم والموحدة شاجب أى هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب اى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك ثم قال ابو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذى يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخناء المعين على الظلم وقال فى النهاية ايضا الشاجب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض او سفر او نحوهما (طب) عن عقبه بن عامر الجهنى وأبى سعيد الخدرى ه (الناس معادن) كمعادن الذهب والفضة ومعدن كل شئ أصله اى اصول بيوتهم تعقب امثالها ويسرى كرم اعراقها الى فروعها (والعرق دساس وادب السوء كعرق السوء) قال المناوى اشار به الى ان ما فى معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق وضدها يستخرج برياضة النفس كما يستخرج جوهر المعدن بالمقاساة والتعب (هب) عن ابن عباس ه (الناس تبع لكم يا أهل المدينة فى العلم) هذا اخبار بفضلهم وشرفهم واعتنائهم بأخذ العلم عنه صلى الله عليه وسلم وكفى بمالك فخرا (ابن عساكر عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ه (الناكح فى قومه) أى من اقاربه وعشيرته (كالمعشب فى داره) قال فى النهاية والعشب الكلأ مادام رطبا ولا يقال له حشيش حتى يهيج قال الشيخ وسببه ان رجلا من الانصار استشار ممن ينكح فذكر له ووجه الشبه وجود الرفق فقرب الكلأ يحصل به رفق وعدم مشقة والتزوج من العشيرة كذلك (طب) عن طلحة بن عبد الله ه (النبى لا يورث) اللام للجنس بدليل نحن معاشر الانبياء لا نورث لاحتمال ان يمنى وارثه مونه فيهلك فما تركوه صدقة (ع) عن حذيفة بن اليمان باسناد صحيح ه (النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة والمولود) أى الطفل الذى يموت قبل البلوغ (فى الجنة والوئيد فى الجنة) الوئيد بفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون حيا ولم يكتف بقوله عقب الكل فى الجنة لان المراتب فيها متفاوتة والجنان متفاوتة قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن حسناء بفتح الحاء وسكون السين المهملتين والمد ويقال خنساء بالمعجمة وبتقديم النون على السين بنت معاوية الصريمة بفتح الصاد المهملة وكسر الراء قالت حدثنا عمى قال ابن رسلان قال المنذرى عم حسناء هو اسلم بن سليم قال قلت يا رسول الله من فى الجنة اى من يكون فيها قال النبى فى الجنة فذكره (حم د) عن رجل من الصحابة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (النبيون والمرسلون سادة اهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن) اى حفظته العاملون باحكامه (عرفا اهل الجنة) أى رؤساؤهم وفيه مغايرة الرسول والنبى (حل) عن ابى هريرة ه (النجوم) أى الكواكب سميت به لانها تنجم أى تطلع من مطالعها فى افلاكها (امنة) بفتحات بمعنى الامن (للسماء) فادامت النجوم باقية

لا تنفطر السماء ولا تشق ولا يغني أهلها (فاذا ذهبت النجوم) أي تناثرت (اتى السماء ما توعد) من الانفطار والطي كالسجل (وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت) أي مت (اتى اصحابي ما يوعدون) من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الاعراب واختلاف القلوب وقد وقع (واصحابي امنة لامتي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يوعدون) من ظهور البدع وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وظهور الروم وغيرها قال العلقمي واوله مع ذكر سببه كما في مسلم عن ابي بردة عن أبيه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم ها هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال احسنتم او اصبتم قال فرفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم فذكره (حم م) عن أبي موسى الاشعري ه (النجوم امان لاهل السماء) بالمعنى المقرر (واهل بيتي امان لامتي) اراد بأهل بيته علماءهم ويحتمل الاطلاق لان الله تعالى لما خلق الدنيا لاجله جعل دوامها بدوام أهل بيته (ع) عن سلمة بن الاكوع واسناده حسن ه (النقل) بالنون المعجمة (والشجر بركة على اهله وعلى عشيهم) أي ذريتهم (بعدهم اذا كانوا الله شاكرين) لان الشكر يجتلب به المزيد (طب) عن الحسين بن علي واسناده ضعيف ه (الندم توبة) أي هو معظم اركانها لانه متعلق بالقلب والجوارح تبع له فاذا ندم القلب انقطع عن المعاصي فرجعت برجوعه الجوارح قال المناوي قال بعض العارفين من المحال ان يأتي مؤمن معصية توعد عليها فيفرغ منها ان لا يجد في نفسه ندما وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الندم توبة وقد قام بهذا المؤمن الندم فهو توبة فسقط حكم الوعيد بهذا الندم فانه لا بد للمؤمن من كراهة المخالفة فهو من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم (حم ت ه ك) عن ابن مسعود (ك هب) عن انس واسناده صحيح ه (الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) فان التوبة تجب ما قبلها (طب حل) عن ابي سعيد الانصاري وضعفه البخاري وغيره ه (النذر يمين وكفارته كفارة يمين) اراد نذر اللجاج والغضب (طب) عن عقبة بن عامر قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (النصر مع الصبر) اي ملازمه لا ينفك عنه فهما اخوان شقيقان والثاني سبب للاول (والفرج) يحصل سريعا (مع الكرب) فلا يدوم معه (وان مع العسر يسرا) كما نطق به القرآن مرتين ولن يغلب عسر يسرين لان النكرة اذا اعيدت تكون غير الاولى والمعرفة عينها (خط) عن أنس واسناده ضعيف ه (النظر الى علي عبادة) اي رؤيته تحمل على النطق بذكر الله كان يقول الناظر سبحان الله لما علاه من سيما العبادة والبهاء والنور وصفات السيادة (طب ك) عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين ه (النظر الى الكعبة عبادة) اي من العبادات المثاب عليها (ابو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف ه (النظر الى المرأة الحسناء والخضرة)

أى الشئ الاخضر ويحتمل ان المراد الزرع والشجر فقط (يزيدان فى البصر) أى فى القوة الباصرة والمراد بالمرأة الجميلة فالنظر للاجنبية يظلم البصر والبصيرة (حل) عن جابر واسناده ضعيف (النفقة كلها فى سبيل الله) فيؤجر المنفق عليها (الا البناء فلا خير فيه) أى فى الانفاق فيه فلا اجر فيه وهذا فى بناء لم يقصد به قربة او كان فوق الحاجة (ت) عن انس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله) أى الجهاد (بسبعمائة ضعف) خبر ثان والله يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك (حم) والضياء عن بريدة واسناده ضعيف (النميمة والشتيمة) قال العلقمى قال الجوهرى الشتم السب والاسم الشتيمة (والحمية) قال فى النهاية هى الانفة والغيرة والمراد اصحاب هذه الصفات (فى النار لا يجتمعن فى صدر مؤمن) أى فى قلب انسان كامل الايمان (طب) عن ابن عمر باسناد ضعيف (النوم اخو الموت) لانقطاع العمل فيه (ولا يموت أهل الجنة) فلا ينامون قاله صلى الله عليه وسلم لما سئل اينام أهل الجنة (هب) عن جابر ورواه عند الطبرانى (النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة) قال المناوى تمامة عند مخرجه والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة (فر) عن جابر (النية الصادقة معلقة بالعرش فاذا صدق العبد نيته) بالنصب مفعول صدق وصدق يرد متعديا قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق (تحرك العرش فيغفر له) يحتمل تحركه حقيقة ويحتمل انه مجاز عن ملائكته والمراد الصغائر (خط) عن ابن عباس

(باب المناهى)

(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات) جمع اغلوطة وهى ما يغالط به العالم من المسائل المشكلة ليستزل لما فيه من ايذاء المسؤل واظهار فضل السائل مع عدم تفعها فى الدين (حم د) عن معاوية واسناده حسن (نهى عن الاخصاء) وهو قطع رض الحيوان والنهى للتحريم فى الآدمى ومالا ينشأ عن خصيه طيب لحمه (ابن عساكر) عن ابن عمر (نهى عن الاختصار) وهو وضع اليد على الخاصرة فى الصلاة والنهى للتنزيه (حم دت) عن أبى هريرة (نهى عن الاقران) قال العلقمى كذا للاكثر واخرجه ابو داود الطيالسى بلفظ القرآن بغير همز وهو افصح من الاقران وهو ضم تمرة الى أخرى والنهى سببه ما كانوا فيه من ضيق العيش وهو حرام ان كان الطعام مشتركا (الا ان يستأذن الرجل اخاه) والا فهو مكروه (حم ق د) عن ابن عمر (نهى عن الاقعاء فى الصلاة) قال النووى الاقعاء نوعان احدهما ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كاقعاء الكلب وهذا النوع هو المكروه الذى ورد فيه النهى والثانى ان يجعل اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا مستحب وقد نص الشافعى فى البويطى على استحبابه (لحق) عن سمرة (نهى عن الاقعاء والتورك فى الصلاة)

قال

قال العلقمي وهوان يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش في ذلك وقيل هوان يلصق اليتيه بعقبيه في السجود وقيل هوان يضع يده على وركيه في الصلاة وهو قائم اه ويحتمل ان المراد نهى عن التورك في غير الجلسة الاخيرة (حم هق) عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة • (نهى عن الاكل والشرب في اناء الذهب والفضة) والنهي للتحريم (ن) عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (نهى عن التبتل) قال في الفتح المراد بالتبتل الانقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذ الى العبادة واما المأمور به في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا فقد فسره مجاهد فقال اخلص اليه اخلاصا (حم ق ن) عن سعد (حم ت ن •) عن سمرة • (نهى عن التبقر في المال والاهل) قال المناوي هو التكثر والسعة والبقر الشق والتوسعة (حم) عن ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (نهى عن التحريش بين البهائم) قال المناوي هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك (د ت) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (نهى عن التختم بالذهب) فيحرم التختم به على الرجال (ت ن) عن عمران بن حصين واسناده صحيح • (نهى عن الترجل) أي التمشط اي تسريح الشعر فيكره لما فيه من التنعم ولين الشعر لا تمن زي العجم وارباب الدنيا (الا غبا) أي يوما بعد يوم فلا يكره بل يسن فالنهي عن المواظبة عليه (حم ٣) عن عبد الله بن معقل قال ت حسن صحيح • (نهى عن التكلف للضيف) أي ان يتكلف المضيف له ضيافة فوق اللائق بالحال لما فيه من الاضرار بل لا يمسك موجودا ولا يتكلف مفقودا وذكر انه نزل بيونس عليه الصلاة والسلام اضياف فجمع لهم حسكا وجزلهم بقلا وقال كلوا لولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم والتكلف تحمل ما ليس في الوسع وهو مذموم في كل شئ (ك) عن سلمان • (نهى عن الجذاذ بالليل) بفتح الجيم وتكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها (والحصاد بالليل) بالفتح والكسر أي قطع الزرع قال العلقمي وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا ذلك فيصرف عليهم منه وقيل لاجل الهوام لئلا تصيب الناس (هق) عن الحسين بن علي واسناده حسن • (نهى عن الجدال في القرآن السجزي في الابانة عن أبي سعيد) واسناده حسن • (نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر) لانه اقرار على معصية (وان يأكل الرجل) أي الانسان ولو انثى (وهو منبطح على بطنه) وفي نسخة على وجهه لانه مع ما فيه من قبح الهيئة يضر بالمعدة والامعاء (ده ك) عن ابن عمر واسناده ضعيف • (نهى عن الجمة للحرة) قال في النهاية الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين (والعقصة للامة) بالكسر بمعنى العقيصة اي الضفيرة أي نهيت الحرة عن سدل الشعر وارساله على كتفيها للتشبيه بالرجال وعن العقيصة اي الشعر المعقوص للامة للتشبه بالحرائر (طب) عن ابن عمرو واسناده ضعيف • (نهى عن الجلالة) اي التي تأكل الجلة اي العذرة (ان يركب عليها أو يشرب من البانها)

أو يؤكل من لحمها بالاولى والنهى للتنزيه وعن أحمد تحريم اكل الزرع والثمار التى سقيت بالنجاسات والجمهور على الطهارة لان النجاسة تستحيل فى باطنها فتطهر بالاستحالة كالدم يستحيل فى اعضاء الحيوانات لحما ويصير لبنا (دك) عن عمر بن الخطاب • (نهى عن الحبوة) بكسر الحاء وضمها الاسم من الاحتباء وهو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره وقد يكون باليدين (يوم الجمعة والامام يخطب) قال الخطابى وانما نهى عنه والامام يخطب لانه يجلب النوم ويعرض طهارته للانتقاض (حم دت ك) عن معاذ بن انس قال ت حسن وقال ك صحيح • (نهى عن الحكرة بالبلد) أى اشتراء القوت وحبسه ليغلو (وعن التلقى) للركبان خارج البلد للشراء منهم (وعن الصوم قبل طلوع الشمس) قال فى النهاية هو ان تسام سلعته فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله فلا يشتغل بغيره وقد يجوز ان يكون من رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس وعلى المرعى ندا اصابها منه الوباء ورب بما قتلها وذلك معروف عند ارباب المال من العرب (وعن ريح قنى الغنم) بالقاف اى الذى يقتنى للولد والنهى فى الاولين للتحريم وفى الاخرين للتنزيه (هب) عن على • (نهى عن الخذف) بمعجمتين وفاء رمى بحصاة أو نواة بين سبابتيه او بين الابهام والسبابة او على ظاهر الوسطى وباطن الابهام لانه يفقأ العين ولا يقتل الصيد (حم ق د ه) عن عبد الله بن مغفل • (نهى عن الدواء الخبيث) السم أو النجس كالخمر ولحم غير المأكول او اراد الخبيث المذاق (حم دت ه ك) عن أبى هريرة واسناده صحيح • (نهى) الرجال حالة الاختيار (عن) استعمال (الديباج) وهو الاستبرق (والحرير والاستبرق) وهو ما غلظ من الحرير قال المناوى ذكر الحرير بعد الديباج من ذكر العام بعد الخاص وعطف الاستبرق عليه عطف خاص على عام والمراد النهى عن الحرير بجميع انواعه اه ومن انواعه الخز وهو ما قطعته الدودة وخرجت منه حية والحرير ما حل عن الدود بعد موته وقد يطلق الابريسم عليها وهو معرب والسندس ما رق من الحرير ويحرم المركب من ابريسم وغيره ان زاد الابريسم ويحل عكسه فان استويا فالاصح الحل (ه) عن البراء بن عازب • (نهى عن الذبيحة ان تفرس) بفاء ومهملتين والبناء للمفعول وهو بدل مما قبله اى ان تبان رأسها وقال فى النهاية وهو كسر رقبتها (قبل ان تموت) قال المناوى والنهى للتنزيه (ط ب هق) عن ابن عباس • (نهى عن الرقى) بفتح القاف جمع رقية بالضم أى ما يرقى به مما لا يفهم معناه (والتمائم) جمع تميمة وهى خرزات تعلق على الطفل لدفع العين (والتولة) بكسر المثناة وزن عنبه ما يحبب المرأة للرجل (ك) عن ابى مسعود • (نهى عن الركوب على جلود النمار) هى السباع المعروفة واحدها نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع والنهى لما فيه من الزينة والخيلاء ويحرم اكله لانه سبع ضار (دن) عن معاوية قال العلقمى بجانبه علامة الصحة • (نهى عن الزور) قال العلقمى

وتمتمه كما فى النهاية والزور المرأة تلف على رأسها انتهى وقال المناوى قال قتادة مايكثر به النساء شعورهن (ق) عنه اى عن معاوية ه (نهى عن السدل فى الصلاة) قال العلقمى قال شيخنا قال الخطابى هو ارسال الثوب حتى يصيب الارض وذلك من الخيلاء وقال فى النهاية هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط ازاره على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه اه وقال أبو عبيد فى غريبه السدل اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه فان ضمه فليس بسدل وقال الحافظ ابو الفضل العراقى فى شرح الترمذى يحتمل ان يراد بالسدل فى هذا الحديث سدل الشعر فانه ربما ستر الجبينين عن السجود اه لكن يعارض هذا حديث نهى ان يصلى الرجل ورأسه معقوص ويمكن الجمع بحمل النهى عن السدل على مايمنع من السجود فالمطلوب جعله فرقتين فرقة عن يمينه وفرقة عن شماله قال العلقمى قلت الارجح فى تفسير السدل القول الثانى من القولين اللذين حكاهما صاحب النهاية وهو الذى اختاره البيهقى والنووى فى الفريقين (وان يغطى الرجل) أى المصلى ولو انثى (فاه) لانه من فعل الجاهلية كانوا يتلثمون بالعمائم فيغطون افواههم فنهوا عن ذلك فى الصلاة (حم ٤ ك) عن أبى هريرة باسناد صحيح ه (نهى عن السواك بعود الريحان وقال انه يحرك عرق الجذام) لخاصية فيه علمها الشارع والنهى للتنزيه (الحارث) بن أبى اسامة (عن ضمرة بن حبيب مرسلا ه (نهى عن السوم قبل طلوع الشمس) وقد مر ذلك فى نهى عن الحكرة (وعن ذبح ذوات الدر) اى اللبن (ك) عن على واسناده ضعيف جدا ه (نهى عن الشرب قائما) فيكره تنزيها لكثرة آفاته ومضاره وللشرب قائما آفات كثيرة منها انه لا يحصل الرى التام ولا يستقر فى المعدة حتى يهبط الكبد على الاعضاء وانه ينزل بسرعة وحدة الى المعدة فيخشى منه ان يبرد حرارتها ويسرع النفوذ الى اسافل البدن بغير تدريج وكل هذا يضر بالشارب فاما اذا فعله نادرا لحاجة فلا وفى رواية عن ابن عباس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قائم فالجواب ان فعله عليه الصلاة والسلام اذا كان بيانا للجواز لا يكون مكروها بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابو الفضل بن حجر رحمه الله

اذا رمت تشرب فاقعد تفز • بسنة صفوة اهل الحجاز
وقد صحوا شربه قائما • ولكنه لبيان الجواز

(والاكل قائما) فيكره لانه اخبث من الشرب قائما (الضياء) فى المختارة (عن انس) باسناد صحيح ه (نهى عن الشرب من فى السقاء) اى فم القربة لان انصباب الماء دفعة فى المعدة ضار وقد يكون فيه مالا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه (خ د ت ه) عن ابن

عباس ه(نهى عن الشرب من فى السقاء وعن ركوب الجلالة و) عن (اكل الجثمة) كل حيوان يرمى بالسهام ونحوها حتى يموت من غير تذكيه لكنها تكثر فى نحو طير وارنب مما يجثم بالارض اى يلصق بها (حم ٣ ك) عنه اى عن ابن عباس ه(نهى عن الشرب من ثلمة القدح) بضم المثلثة وسكون اللام وفتح الميم اى موضع الكسر منه وفى معناه الاكل من موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنضيف التام اذا غسل الاناء (وان ينفخ فى الشراب) قال العلقمى روى مالك فى الموطا انه نهى عن النفخ فى الشراب فقال له رجل يارسول الله انى لا أروى من نفس واحد فقال صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فانى ارى القذاة فيه قال ارقها وسبب النهى عن النفخ فى الشراب ما يخاف ان يبدو من ريقه شئ فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به وكما ينهى عن النفخ فى الشراب ينهى عن النفخ فى الطعام لما روى البزار عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ فى الطعام والشراب وفى هذا كراهة النفخ فى الطعام ليبرد بل يرفع يده منه ويصبر حتى يسهل اكله (حم د ك) عن ابى سعيد باسناد حسن ه(نهى عن الشرب) ومثله الاكل (فى آنية الذهب والفضة) للرجال والنساء نهى تحريم (ونهى عن لبس الذهب والحرير) للرجال نهى تحريم (ونهى عن جلود النمور ان يركب عليها) لما مر (ونهى عن المتعة) اى النكاح الموقت والنهى للتحريم (ونهى عن تشييد البناء) اى رفعه فوق الحاجة فيكره تنزيها (طب) عن معاوية ه(نهى عن الشراء والبيع فى المسجد وان ينشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر) مذموم الا ما كان فى الزهد وذم الدنيا ونحو ذلك (ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة) التحلق بحاء مهملة اى القعود حلقا حلقا لانه يقطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتكبير والتراص فى الصفوف فيكره فعل جميع المذكورات تنزيها (حم ٤) عن ابن عمرو قال ت حسن ه(نهى عن الشغار) بمعجمتين مكسور الاول اى عن نكاح الشغار وهو ان يزوجه موليته على ان يزوجه موليته ويضع كل صداق الاخرى قال المناوى من شغر الكلب رفع رجله ليبول وشغر البلد عن السلطان خلا والنهى للتحريم ويبطل العقد عند الثلاثة وقال ابو حنيفة يصح بمهر المثل (حم ق ٤) عن ابن عمر ه(نهى عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سدد فيما بين ذلك واقتصد) وخير الامور اوساطها قال العلقمى وهو بمعنى حديث نهى عن لبستين المشهورة فى حسنها والمشهورة فى قبحها قال فى النهاية هى بكسر اللام الهيئة والحالة وروى بالضم على المصدر والاول اوجه وتقدم من لبس ثوب شهرة (هب) عن ابى هريرة وزيد بن ثابت ه(نهى عن الصرف) قال المناوى اى بيع احد النقدين بالآخر اه ولعل المراد اذا حصل تأخير احد العوضين فى المجلس او حصل زيادة واتحدا بجنس (قبل

موته بشهر بن البزار (طب) عن ابى بكرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (نهى عن الصماء) بالمد اى عن اشتمالها بان يتغلل بثوبه ولا يمكنه اخراج يديه الا من اسفله فيخاف ظهور عورته سمى صماء لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق (وعن الاحتباء فى ثوب واحد) بان يقعد على اليتيه وينصب ساقيه ويلف عليهما ثوبا وذلك خوف انكشاف عورته والنهى فيهما للتنزيه (د) عن جابر بن الله ه (نهى عن الصورة) اى عن تصوير حيوان لانه تشبيه بخلق الله فيحرم (ت) عن جابر واسناده حسن ه (نهى عن الصلاة الى القبور) اى عليها فيكره تنزيها وتصح الصلاة اذا لم تتبش اوصلى على طاهر (حب) عن أنس واسناده صحيح ه (نهى عن الصلاة بعد (فعل) الصبح حتى تطلع الشمس) اى وترتفع كرمح (وبعد) فعل (العصر حتى تغرب) الشمس قال العلقمى قال فى الفتح قال النووى اجمعت الامة على كراهة صلاة لا سبب لها فى الاوقات المنهى عنها واتفقوا على جواز المودات فيها واختلفوا فى النوافل التى لها سبب كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكر وصلاة العيد والكسوف وصلاة الجنازة وقضاء الفائتة فذهب الشافعى وطائفة الى جواز ذلك كله بلا كراهة ومذهب ابى حنيفة وآخرين ان ذلك داخل فى عموم النهى واحتج الشافعى بانه صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر بعد العصر وهو صريح فى قضاء السنة الفائتة فالحاضرة اولى والفريضة المقضية اولى ويلحق بذلك ماله سبب قلت وما نقله من الاجماع والاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الاباحة مطلقا وان احاديث النهى منسوخة وبه قال داود وغيره من اهل الظاهر وبذلك جزم ابن حزم وعن طائفة اخرى المنع مطلقا فى جميع الصلوات وصح عن ابى بكرة وكعب بن عجرة المنع من صلاة الفرض فى هذه الاوقات وحكى آخرون الاجماع على جواز صلاة الجماعة فى الاوقات المكروهة وهو متعقب وما ادعاه ابن حزم وغيره من النسخ مستند الى حديث من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها اخرى فانه يدل على اباحة الصلاة فى الاوقات المكروهة اه وقال غيرهم ادعاء التخصيص اولى من ادعاء النسخ فيحمل النهى على ما لا سبب له ويخص منه ما له سبب جمعا بين الادلة وقال البيضاوى اختلفوا فى جواز الصلاة بعد الصبح والعصر وعند الطلوع والغروب وعند الاستواء فذهب داود الى الجواز مطلقا وكانه حمل النهى على التنزيه قلت بل المحكى عنه انه ادعى النسخ كما تقدم قال وقال الشافعى تجوز الفرائض وما له سبب من النوافل وقال ابو حنيفة يحرم الجميع سوى عصر يومه وتحرم المنذورة ايضا وقال مالك تحرم النوافل دون الفرائض ووافقه احمد لكنه استثنى ركعتى الطواف اه قال المناوى فلو احرم بما لا سبب له او بما له سبب متأخرا ثم ولم ينعقد والنهى تعبدى عند قوم ومعقول عند آخرين لتعليله فى خبر مسلم بانها تطلع بين قرنى شيطان وحينئذ تسجد لها الكفار فاشعر بانه لترك مشابهتهم (ق ن) عن عمر بن الخطاب ه (نهى عن الصلاة نصف النهار) عند استواء الشمس قال المناوى لان ذلك اعلى امكنتها فربما توهم ان

المسجود لتعظيم شأنها فيكره تحريما (حتى تزول الشمس) اى تأخذ فى الميل الى جهة المغرب (الا يوم الجمعة) فانه لا تكره فيه عند الاستواء (الشافعى) فى مسنده (عن ابى هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (نهى عن الصلاة فى الحمام) داخله وسلمه (وعن السلام على بادى العورة) اى مكشوفها عبثا او لحاجة كقاضى الحاجة فيكره تنزيها فيهما (عق) عن انس باسناد ضعيف ه (نهى عن الصلاة فى السراويل) وحدها من غير رداء فيكره تنزيها (خط) عن جابر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (نهى عن الضحك من الضرطة) قال المناوى تمامه عند الطبرانى وقال لم يضحك احدكم مما يفعل (طس) عن جابر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (نهى عن الطعام الحار) اى عن اكله (حتى يبرد) قال المناوى اى يصير بين الحرارة والبرودة والنهى للتنزيه فان تحقق اضراره له حرم (هب) عن عبد الواحد بن معاوية) بن خديج مرسلا ه (نهى عن العب) بفتح المهملة اى الشرب (نفسا) بفتح الفاء (واحدا) لانه يورث وجع الكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب اليه لانه الآمر به الحامل عليه والنهى للتنزيه (هب) عن ابن شهاب مرسلا وهو الزهرى ه (نهى) عن (العمرة قبل الحج) قال المناوى لا يعارضه انه صلى الله عليه وسلم اعتمر قبل حجه لان النهى لسبب وقد زال باكمال الدين اه قال العلقمى ويحتمل أن يكون النهى عن نسخ الحج الى العمرة قبل الحج فانه انما أمر به بسبب وقد زال ذلك لما اكمل الله الدين اه فالمنهى عنه قلب الحج عمرة لا العمرة قبل الحج (د) عن رجل صحابى ه (نهى عن الغناء) بالكسر والمترفع الصوت بنحو شعر قال العلقمى فائدة الغناء يثلث فالمد مع الكسر الصوت كما ذكرنا وقد يقصر والغنى بالكسر مع القصر اليسار والغناء بالفتح والمد النفع (والاستماع فى الغناء) بالغناء واستماعه مكروه فان خيف الفتنة حرم (وعن القينة) بالفتح أى الامة المغنية (والاستماع الى القينة) وفى نسخة الغيبة بدل القينة (وعن النميمة والاستماع الى النميمة) أى الاصغاء اليها (طب خط) عن ابن عمر واسناده ضعيف ه (نهى عن الكى) والنهى للتحريم الا ان تعين طريقا للدواء (طب) عن سعد الظفرى (ك) عن عمران بن حصين ه (نهى عن المتعة) قال العلقمى قلت واوله كما فى البخارى ان عليا رضى الله عنه قال لابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وحوم الحمر الاهلية زمن خيبر والمتعة تزويج المرأة الى أجل فاذا انقضى وقعت الفرقة ونكاح المتعة هو الموقت بمدة معلومة أو مجهولة وسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر اغراض النكاح وقد كان جائزا فى صدر الاسلام ثم نسخ قال فى الفتح وقد وردت عدة أحاديث صحيحة صريحة بالنهى عنها بعد الاذن فيها واقرب ما فيها عهدا بالوفاة النبوية ما أخرجه ابو داود من طريق الزهرى قال حدثنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة اشهد على ابى انه حدث ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع (حم) عن جابر بن عبد الله (خ) عن علي ه (نهى عن المثلة) بضم الميم وسكون المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي قال العلقمي قال في المصباح ومثلت بالقتيل مثلا من باب قتل وضرب اذا جدعته وظهر آثار فعلك عليه تنكيلا والتشديد مبالغة (ك) عن عمران بن حصين (طب) عن ابن عمر وعن المغيرة ه (نهى عن المجر) قال المناوي لفظ الرواية عن بيع المجر بفتح الميم وسكون الجيم وقال العلقمي قال في المصباح المجر مثل فلس شراء ما في بطن الناقة او بيع الشاة بما في بطنها وقيل هو المحاقلة فيضر مولا يصح (هق) عن ابن عمر ه (نهى عن المحاقلة) بيع الحنطة في سنبلها بالبر صافيا والنهي عنها لعدم العلم بالمماثلة فان المقصود من البيع مستور وليس من صلاحه (والمخاضرة) بخاء وضاد معجمتين مفاعلة من الخضرة لان البيع وقع على شئ أخضر وهو الثمار والحبوب قبل بدو صلاحها وهي بيع زرع لم يشتد حبه أو بقول بغير شرط القطع او القلع (والملامسة) وهي ان يلمس ثوبا مطويا او في ظلمة فيلمسه المستام فيقول له صاحب الثوب بعتكه بكذا بشرط أن يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك اذا رأيته (والمنابذة) بأن يجعل النبذ بيعا (والمزابنة) بيع تمر يابس برطب وزبيب بعنب كيلا فيحرم كل ذلك ولا يصح (خ) عن انس بن مالك ه (نهى عن المخابرة) قال في الفتح هي العمل في الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل فيفسد العقد بجهالة الاجرة (حم) عن زيد بن ثابت قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (نهى عن المراثي) أي ندب الميت بعدو اكفاه واجبلاه فانه حرام قال العلقمي قال الخطابي اما الثناء والدعاء للميت فغير مكروه لانه رثى غير واحد من الصحابة (ملك) عن عبد الله بن ابي اوفى ه (نهى عن المزابنة) قال المناوي من الزبن وهو الدفع لان كلا من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه (ق ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب ه (نهى عن المزابنة والمحاقلة) بالضم تقدم الكلام على ذلك (ق) عن ابي سعيد الخدري ه (نهى عن المزارعة) قال العلقمي قال في الفتح هي العمل في الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك قال الجمهور لا تجوز المخابرة ولا المزارعة وحملوا الآثار الواردة في ذلك على المساقاة (حم م) عن ثابت بن الضحاك ه (نهى عن المزايدة) أي في السلعة بأن يزيد لا لرغبة في الشراء بل ليضر غيره والنهي للتحريم (البزار عن سفيان بن وهب) الخولاني واسناده حسن ه (نهى عن المقدم) بفاء ودال مهملة مشددة مفتوحة الثوب المشبع حمرة بالصفر كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ قال المناوي فيكره لبسه (ه) عن ابن عمر ه (نهى عن المنابذة والملامسة) وقدم (حم ق د ن ه) عن ابي سعيد ه (نهى عن المواقعة) وفي رواية الوقاع أي الجماع (قبل الملاعبة) وفي رواية المداعبة والنهي للتنزيه (خط) عن جابر بن عبد الله ه (نهى عن الميار

الحمر) جمع ميثرة بكسر الميم مفعلة من الوثارة بمثلثة وهي لبدة الفرس من حرير أحمر تكون وسادة السرج يعني نهى عن ركوب دابة على سرجها وسادة حمراء لا تمزي المتكبرين (والقسي) بفتح القاف وكسر السين مشددة نوع من الثياب فيه خطوط من حرير نسبة الى قس قرية بمصر فان كان حريره اكثر فالنهي للتحريم والا فللتنزيه (خ ت) عن البراء ه (نهى عن الميثرة الارجوان) بضم الهمزة والجيم شئ يتخذ كالفرش الصغير ويحشى بنحو قطن يجعله الراكب تحته فوق الرحل أو السرج فان كانت من حرير فالنهي للتحريم والا فللتنزيه (ت) عن عمران بن حصين وحسنه ه (نهى عن النحش) بفتح النون وسكون الجيم وشين معجمة الزيادة في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره لانه غش وخداع والنهي للتحريم (ق د ن ه) عن ابن عمر ه (نهى عن النذر) قال العلقمي قال البيضاوي عادة الناس تعليق النذر على حصول المنافع ودفع المضار فنهى عنه فان ذلك فعل البخلاء اذ السخي اذا أراد أن يقرب شيئا الى الله تعالى استعجل فيه واتى به في الحال والبخيل لا تطاوعه نفسه باخراج شئ من يده الا في مقابلة شئ (ق د ن ه) عن ابن عمر ه (نهى عن النهى) بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف الياء وفيه أيضا كسر العين وتشديد الياء قال الجوهري النهى خبر الموت والمراد به هنا النهى المعروف في الجاهلية وقد تقدم ايضاحه في اياكم (حم ت ه) عن حذيفة واسناده حسن ه (نهى عن النفخ في الشراب) فيكره لانه يغير رائحة الماء (ت) عن ابي سعيد وقال صحيح ه (نهى عن النفخ في الطعام) ولو حارا وفي حديث آخر ان النفخ على الطعام يذهب البركة (والشراب) لما تقدم (حم) عن ابن عباس واسناده حسن ه (نهى عن النهبى) بضم النون وسكون الهاء ثم بالموحدة مقصورا أخذ مال المسلم قهرا جهرا ومنه أخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية (والمثلة) قال المناوي وتمثيل المصطفى بالعرنيين كان أول الاسلام ثم نسخ أو مؤول (حم خ) عن عبد الله بن زيد الانصاري ه (نهى عن النفخ في السجود) لانه ينافي الخشوع في الصلاة وعن النفخ في الشراب بل ان كان حارا صبر حتى يبرد وان كان فيه قذاة أزالها بنحو خلال أو أمال القدح لتسقط (م ط ب) عن زيد بن ثابت قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (نهى عن النهبة) تقدم الكلام على النهبة قريبا (والخلسة) قال العلقمي بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وسكون التحتية وفتح السين المهملة ذال في النهاية وهي ما يستخلص من السبع فتموت قبل ان تزكى من خلست الشئ أو اختلسته اذا سلبته وهي فعلة بمعنى مفعولة اه لكن في كثير من النسخ حذف المثناة (حم) عن زيد بن خالد الجهني واسناده حسن ه (نهى عن النوح) على الميت (والشعر) أي انشائه والمراد المذموم (والتصاوير) قال المناوي أي التي للحيوان التام (وجلود السباع) ان تفرش فانه دأب الجبابرة (والتبرج) أي اظهار المرأة زينتها ومحاسنها لاجنبي (والغناء) أي قوله

واستماعه

واستماعه (والذهب) أى التحلى به للرجل (والخز والحرير) أى لبسه للرجال بلا عذر (حم) عن معاوية باسناد حسن ٥ (نهى عن النوم قبل) صلاة (العشاء) لتعريضها للفوات باستغراق النوم أو تفويت جماعتها (وعن الحديث بعدها) أى بعد صلاتها قال العلقمى أى فيما لا مصلحة فيه فى الدين خوف السهر وغلبة النوم بعده فيفوت قيام الليل أو الذكر فيه أو الصبح أو الكسل عن العمل بالنهار فى مصالح الدنيا وحقوق الدين اما ما فيه مصلحة فى الدين كعلم أو حكايات الصالحين ومؤانسة الضيف والعروس والامر بالمعروف فلا كراهة فيه (طب) عن ابن عباس ٥ (نهى عن النياحة) وهى رفع الصوت بالندب نحو واجبلاه وا كفاه واحزناه (د) عن ام عطية باسناد صحيح ٥ (نهى عن الوحدة ان يبيت الرجل) ومثله المرأة (وحده) فى دار ليس فيها أحد فيكره (حم) عن ابن عمر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (نهى عن الوسم فى الوجه) قال العلقمى قال النووى الوسم بالسين المهملة هذا هو الصحيح المعروف فى الروايات وكتب الحديث قال القاضى ضبطناه بالمهملة وبعضهم يقول بالمهملة وبالمعجمة وبعضهم فرق فقال بالمهملة فى الوجه وبالمعجمة فى سائر الجسد والوسم أثر كية من السمة وهى العلامة قال المناوى فيحرم وسم الآدمى وكذا غيره فى وجهه على الاصح (والضرب فى الوجه) قال العلقمى قال النووى من كل حيوان محترم فيحرم ولو غير آدمى لانه مجمع المحاسن ولطيف يظهر فيه أثر الضرب (حم م ت) عن جابر بن عبد الله ٥ (نهى عن الوشم) بمعجمة قال المناوى فيحرم فى الوجه بل وجميع البدن لما فيه من النجاسة المجتمعة وتغيير خلق الله (حم م) عن ابى هريرة واسناده حسن ٥ (نهى عن الوصال) أى تتابع الصوم من غير فطر ليلا فيحرم علينا لا يرانا الملل والضعف (ق) عن ابن عمر وعن ابى هريرة وعن عائشة ٥ (نهى عن اجابة طعام الفاسقين) أى الاجابة الى اكله لان الغالب عدم تجنبهم للحرام والنهى للتنزيه (طب هب) عن عمران بن حصين واسناده ضعيف ٥ (نهى عن اختناث الاسقية) بسكون الخاء المعجمة وكسر المثناة من فوق ثم نون وبعد الالف ثاء مثلثة مصدر اختنث السقاء أى طوى فمه وقلبه ليشرب منه لانه ينتنها فيكره (حم ق د ٥) عن ابى سعيد الخدرى ٥ (نهى عن استئجار الاجير حتى يبين له اجره) أى يبينه المستأجر فاذا لم يبين لا تصح الاجارة (حم) عن ابى سعيد واسناده حسن ٥ (نهى عن اكل الثوم) بضم المثلثة أى النئ فيكره تنزيها لمريد حضور المسجد (خ) عن ابن عمر ٥ (نهى عن اكل البصل) أى لمن يريد حضور المسجد كذلك (طب) عن ابى الدرداء واسناده حسن ٥ (نهى عن اكل البصل والكراث والثوم) كذلك (الطيالسى ابو داود عن ابى سعيد) واسناده صحيح ٥ (نهى عن اكل لحم المرة) فيحرم عند الشافعى لان لها ناباً تعدو به وقال مالك يكره (وعن اكل ثمنها) فيحرم بيعها اذا كانت لا ينتفع بها لغير صيد (ت ه ك) عن جابر ٥ (نهى عن اكل

الضب) لكونه يعاف لا لحرمته فيحل عند الشافعي (ابن عساكر عن عائشة وعن عبد الرحمن بن شبل) بكسر المعجمة وسكون الموحدة واسناده حسن ه (نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع) يعدو بنابه منها كاسد وذئب ونمر والنهي للتحريم (ق ٤) عن ابي ثعلبة الخشني ه (نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب) بكسر فسكون ففتح (من الطير) كصقر وعقاب فيحرم (حم م د ه) عن ابن عباس ه (نهى عن اكل لحوم الحمر الاهلية) اي التي تألف البيوت بخلاف الوحشية (ق) عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن ابي ثعلبة ه (نهى) يوم خيبر (عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير) اخذ به كثير من الحنفية والمراد الاهلية (وكل ذي ناب من السباع) اخذ به كثير من الحنفية فحرما كل الخيل وكرهه مالك وابا حه الشافعي وقال الحديث منسوخ (د ع) عن خالد بن الوليد قال العلقمي وظاهر صنيع شيخنا انه حديث حسن فانه رقم عليه بخطه علامة الحسن وقال الحافظ بن حجر وحديث خالد لا يصح وقال انه حديث منكر وقال ابو داود انه منسوخ ه (نهى عن اكل الجلالة والبانها) تقدم الكلام عليه (د ت هـ ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال ت حسن غريب ه (نهى عن اكل الجثمة) بجيم ومثلثة بصيغة اسم المفعول (وهي التي تصبر بالنبل) اي تربط ويرمى اليها به حتى تموت واذا ماتت حرم اكلها (ت) عن ابي الدرداء وقال غريب ه (نهى عن اكل الطعام الحار حتى يمكن اكله) بان يبرده قليلا فيكره اكل شديد الحرارة لانه لا بركة فيه (هب) عن صهيب الرومي ه (نهى عن اكل الربغة) طائر يأكل الجيف ولا يصيد فيحرم اكله عند الشافعي قال العلقمي وسبب تحريمها خبث غذائها وقال مالك يحل جميع الطير (عد هق) عن ابن عباس واسناده ضعيف ه (نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو) بلا همز (صلاحها) بان يصير على الصفة المطلوبة منه ويبيعه قبل ذلك لا يصح الا بشرط القطع (وعن بيع النخل حتى تزهو) بفتح اوله من زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته قال الخطابي هكذا روى والصواب في العربية تزهي من ازهى النخل اذا احمر او اصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة قال العلقمي والمراد من الاحمرار والاصفرار الحمرة والصفرة لكنهم اذا ارادوا اللون من غير تمكين قالوا احمر وصفر فاذا تمكن قالوا احمر واصفر فاذا زاد في التمكن قالوا احمار واصفار لان الزيادة تدل على التكثير والمبالغة (خ) عن انس بن مالك ورواه مسلم ايضا ه (نهى عن بيع ضراب الجمل) قال العلقمي معناه عن اجرة ضرابه وهو عسب الفحل المذكور في حديث آخر وقد اختلف العلماء في اجارة الفحل وغيره من الدواب للضراب فقال الشافعي وابو حنيفة وابو ثور وآخرون استئجار لذلك باطل وحرام لا يستحق به عوض ولو اكتراه المستأجر لا يلزمه المسمى من الاجرة ولا اجرة مثل ولا شئ من الاموال قالوا لانه غرر ومجهول وغير مقدور على تسليمه وقال جماعة من الصحابة والتابعين ومالك وآخرون يجوز استئجاره للضراب مدة معلومة

اولضربات معلومة لان الحاجة تدعو اليه وهى منفعة مقصودة وحملوا النهى على التنزيه والحث على مكارم الاخلاق كما حملوا عليه ما قرنه به من النهى عن اجارة الارض (وعن بيع الماء) قال العلقمى فى رواية لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفى رواية لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ اما النهى عن منع فضل الماء ليمنع به الكلأ فمعناه ان يكون لانسان بئر مملوكة له بالفلاة وفيها ماء فاضل عن حاجته ويكون هناك كلأ ليس عنده ماء لا هذا ولا يمكن اصحاب المواشى رعيه الا اذا حمل لهم السقى من هذه البئر فيحرم عليه منع هذا الماء لماشية ويجب بذله لها بلا عوض لانه اذا منع بذله امتنع الناس من رعى الكلأ خوفا على مواشيهم من العطش ويكون بمنعه الماء مانعا من رعى الكلأ واما قوله لا يباع فضل الماء بالفلاة ليباع به الكلأ فمعناه اذا كان فضل الماء كما ذكرنا وهناك كلأ لا يمكن رعيه الا اذا تمكنوا من سقى الماشية من هذا فيجب عليه بذل هذا الماء للماشية بلا عوض ويحرم عليه بيعه لانه اذا باعه كأنه باع الكلأ المباح للناس كلهم الذى ليس مملوكا لهذا البائع وسبب ذلك ان اصحاب الماشية لم يبذلوا الثمن فى الماء المجرد ارادة الماء ليتوصلوا به الى رعى الكلأ فقد عودهم تحصيل الكلأ فصار ببيع الماء كأنه بيع الكلأ (والارض لتحرث) قال العلقمى معناه نهى عن اجارتها للزرع وذهب الجمهور الى صحة اجارتها بالدراهم والثياب وغيرهما ويتأولون النهى بتأويلين احدهما انه نهى تنزيه ليعتادوا اعارتها وارفاق بعضهم ببعضا والثانى انه محمول على ان يكون لمالكها قطعة معينة من الزرع وحمله القائلون بمنع المزارعة على اجارتها بجزء مما يخرج منها (م ن) عن جابر ٭(نهى عن بيع فضل الماء) قال العلقمى هذه الرواية محمولة على التى فيها ليمنع به الكلأ ويحتمل انها فى غيره ويكون نهى تنزيه (م ه) عن جابر (حم ٤) عن اياس بن عبد الله ٭(نهى عن بيع الذهب بالورق) الفضة (دينا) اى غير حاضر بالمجلس فيحرم ولا يصح بيع كل شيئين اشتركا فى علة الربا الا مع الحلول والتقابض فان اتحد الجنس يشترط التماثل ايضا (حم ق ن) عن البراء بن عازب (وعن زيد بن ارقم ٭(نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة) قال العلقمى قال الدميرى قال الخطابى وجه النهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة عندى ان يكون انما نهى عما يكون فيه نسيئة من الطرفين فيكون من باب بيع الكالئ بالكالئ وقال النووى وان باع عبدا بعبدين او بعيرا ببعيرين الى اجل فمذهب الشافعى والجمهور جوازه وقال ابو حنيفة والكوفيون لا يجوز (حم ٤) والضياء عن سمرة بن جندب قال ت حسن صحيح ٭(نهى عن بيع السلاح فى الفتنة) قال العلقمى المراد بالفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين لان فى بيعه اذ ذاك اعانة لمن اشتراه وهذا محله اذا اشتد الحال فاما اذا تحقق الباغى فالبيع للطائفة التى فى جانب الحق لا بأس به وقال ابن بطال انما كره بيع السلاح فى الفتنة لانه من باب التعاون على الاثم (طب هق) عن عمران بن حصين واسناده ضعيف ٭(نهى عن بيع

السنين) اى بيع ما ثمرة نخلة سنتين اوثلاثا اوار بعا مثلا لانه غرر فلا يصح (حم م دن ه) عن جابر بن عبد الله ه (نهى عن بيع الثمر حتى يطيب) بفسره رواية نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه (حم ق) عن جابر بن عبد الله ه (نهى عن بيع الصبرة من التمر) التى (لا يعلم مكيلها) فلو علم صح وكذا لو قال بعتك هذه بهذه كيلا بكيل اومكايلة ان خرجتا سواء (بالكيل المسمى من التمر) الباء متعلقة ببيع فهذا هو الثمن والصبرة هى المثمن قال العلقمى قال النووى هذا تصريح بتحريم بيع التمر بالتمر حتى تعلم المماثلة قال العلماء لان الجهل بالمماثلة فى هذا الباب كحقيقة المفاضلة لقوله صلى الله عليه وسلم الاسواء بسواء ولم يحصل تحقق المساواة مع الجهل وحكم الحنطة بالحنطة والشعير بالشعير وسائر الربويات اذا بيع بعضها ببعض حكم التمر بالتمر (حم م ن) عن جابر ه (نهى عن بيع الكالئ بالكالئ) بالهمز قال العلقمى قال فى المصباح اى النسيئة بالنسيئة قال ابو عبيد صورته ان يسلم الرجل الدراهم فى طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول المدين ليس عندى طعام ولكن بعنى اياه الى اجل فهذه نسيئة انقلبت الى نسيئة فلو قبض الطعام ثم باعه منه اومن غيره لم يكن كالئا بكالئ (لـ هق) عن بن عمر بن الخطاب ه (نهى عن بيع حبل الحبلة) قال العلقمى قال النووى هى بفتح الحاء والباء فى حبل وفى حبلة قال القاضى رواه بعضهم باسكان الباء فى الاول وهو قوله حبل وهو غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلة هنا جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المرأة فهى حابل والجمع نسوة حبلة وقال ابن الانبارى الهاء فى الحبلة للمبالغة ووافقه بعضهم واتفق أهل اللغة على ان الحبل مختص بالآدميات ويقال فى غيرهن الحمل يقال حملت المرأة ولدا وحبلت بولد وحملت الشاة بسخلة ولا يقال حبلت قال ابو عبيد لا يقال لشئ من الحيوان حبل الا ما جاء فى هذا الحديث واختلف العلماء فى المراد بالنهى عن بيع حبل الحبلة فقال جماعة هو البيع بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها وقد ذكر مسلم فى هذا الحديث هذا التفسير عن ابن عمر رضى الله عنهما وبه قال مالك والشافعى ومن تابعهم وقال آخرون هو بيع ولد الناقة الحامل فى الحال وهذا تفسير ابى عبيد ومعمر بن المثنى وصاحبه ابى عبيد القاسم بن سلام وآخرين من اهل اللغة وبه قال احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وهذا اقرب الى اللغة لكن الراوى هو ابن عمر وقد فسره بالتفسير الاول وهو اعرف ومذهب الشافعى ومحققى الاصوليين ان تفسير الراوى مقدم اذا لم يخالف الظاهر وهذا البيع باطل على التفسيرين اما الاول فلانه بيع بثمن الى اجل مجهول والاجل يأخذ قسطا من الثمن واما الثانى فلانه بيع معدوم ومجهول وغير مملوك للبائع وغير مقدور على تسليمه (حم ق ٤) عن ابن عمر بن الخطاب ه (نهى عن بيع الثمر) بالمثلثة (بالتمر) بالمثناة اى بيع الرطب بالتمر زاد فى رواية ورخص فى بيع العرايا ان تباع بخرصها قال

العلقمى

العلقمي وسواء عند جمهورهم كان الرطب والعنب على الشجر او كان مقطوعا وقال ابو حنيفة ان كان مقطوعا جاز بيعه بمثله من اليابس (ق د) عن سهل بن ابي حثمة ٥(نهى عن بيع الولاء) اى ولاء العتق (وعن هبته) لانه حق كالنسب فلا يجوز نقل النسب وكذا لا يجوز نقله الى غير المعتق والنهي للتحريم فيه طلان قال العلقمي واجاز بعض السلف نقله ولعلهم لم يبلغهم الحديث (حم ق ٤) عن ابن عمر ٥(نهى عن بيع الحصاة) قال العلقمي قال النووي فيه تأويلات احدها ان يقول بعتك هذه الاثواب ما وقعت عليه الحصاة التي ارميها او بعتك من هذه الارض من هنا الى ما انتهت اليه هذه الحصاة الثاني ان يقول بعتك بالخيار على انك بالخيار الى ان ارمي هذه الحصاة والثالث ان يجعل الرمي بالحصاة بيعا فيقول اذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو بيع منك بكذا (وعن بيع الغرر) اى الخطر وهو ما احتمل امرين اغلبهما اخوفهما او ما انطوت عنا عاقبته قال النووي هذا اصل عظيم من اصول كتاب البيع يدخل فيه ما لا يحصى من المسائل كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه (حم م ٤) عن ابي هريرة ٥(نهى عن بيع النخل) اى ثمره (حتى يزهو) اى ينمو فيحمر او يصفر (وعن السنبل) اى بيعه (حتى يبيض) اى يشتد حبه (ويأمن العاهة) اى الافات التي تصيب الزرع فتفسده (م د ت) عن ابن عمر ٥(نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة) بان يظهر صلاحها (طب) عن زيد بن ثابت قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥(نهى عن بيع الثمر بالتمر) الاول بالمثلثة والثاني بالمثناة اى الرطب بالتمر كيلا (وعن بيع العنب بالزبيب كيلا وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا (د) عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥(نهى عن بيع المضطر) الى العقد بنحو اكراه عليه بغير حق فانه باطل اما بيع المصادر فيصح لكن يكره الشراء منه (وبيع الغرر وبيع الثمرة قبل ان تدرك) اى تصلح للاكل (حم د) عن علي قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥(نهى عن بيع العربان) بضم المهملة بضبط المؤلف ويقال العربون بان يدفع للبائع شيئا فان رضي المبيع فمن الثمن والا فهبة فيبطل عند الاكثر قال العلقمي واجازه احمد وروى عن ابن عمر اجازته (حم ده) عن ابن عمرو قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥(نهى عن بيع الشاة باللحم) قال العلقمي فيه انه لا يباع الحيوان ولو سمكا وجرادا بلحم ولو من سمك او جراد فيستوي فيه الجنس كغنم بلحم غنم وغيره كبقر بلحم غنم وسواء كان الحيوان مأكولا كما مثلنا او غير مأكول كحمار وعبد كما يعطيه حديث الباب وصحح البيهقي اسناده ويؤخذ منه انه لا يباع الحيوان بشحم وكبد ونحوها كالية وطحال وقلب ورئة لان ذلك في معنى ما ورد ولا بجلد لم يدبغ وكان مما يؤكل غالبا كجلد ضميط ودجاج بخلاف ما اذا دبغ او لم يؤكل غالبا وكاللحم في ذلك سائر اجزاء الحيوان المأكولة كما تقدم اما بيع بيض الدجاج ونحوه واللبن بالحيوان فجائز على الاصح (ن هق) عن سمرة بن

جندب ه(نهى عن بيع اللحم بالحيوان) فيحرم ولا يصح (مالك والشافعي (ك) عن سعيد ابن المسيب مرسلا البزار عن ابن عمر باسناد ضعيف ه(نهى عن بيع المضامين) قال في النهاية المضامين ما في اصلاب الفحول وهي جمع مضمون (والملاقيح) جمع ملقوح وهو ما في بطن الناقة (وحبل الحبلة) والنهي للتحريم فيحرم ذلك ولا يصح (طب) عن ابن عباس باسناد حسن ه(نهى عن بيع الثمار حتى يبدو) اي يظهر (صلاحها) ويكفي صلاح بعض ثمر البستان ان اتحد الجنس والعقد (وتأمن من العاهة) هي الآفة تصيب الزرع او الثمر فتفسده (حم) عن عائشة واسناده حسن ه(نهى عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان) قال العلقمي وفي حديث جابر عند ابن ماجه صاع البائع وصاع المشتري قال الدميري وهذا النهي عن بيع المبيع قبل ان يقبضه البائع واختلف العلماء في ذلك فقال الشافعي لا يصح بيع المبيع قبل قبضه سواء كان طعاما او عقارا او منقولا او نقدا او غيره وقال عثمان البتي يجوز في كل مبيع وقال أبو حنيفة لا يجوز في شيء الا الطعام وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه ووافقه كثيرون وقال آخرون لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه فلما مذهب عثمان البتي فحكاه المازري والقاضي ولم يحكه الاكثرون بل نقلوا الاجماع على بطلان بيع الطعام قبل قبضه قالوا وانما الخلاف فيما سواه فهو شاذ متروك (فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان) مذهب الشافعي ان زوائد المبيع قبل قبضه للمشتري وهي أمانة عند البائع (البزار عن أبي هريرة ه(نهى عن بيع المحفلات) جمع محفلة قال العلقمي قال في النهاية المحفلة الشاة والبقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا رآها المشتري حسبها غزيرة اللبن فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها اي جمع والنهي للتحريم للتدليس والغرر وبه ذهبنا صحة البيع وثبوت الخيار على الفور اذا علم بها ولو بعد مدة (البزار عن انس) ابن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه(نهى عن بيعتين في بيعة) قال العلقمي وصور الشافعية بيعتين في بيعة بان يبيعه العبد مثلا على ان يشتري منه ايضا الثوب مثلا وعلى ان يبيعه الآخر الثوب او ان يبيعه العبد بالف نقدا او بالفين نسيئة ليأخذ بايهما شاء هو والبائع والبطلان في ذلك للشرط الفاسد في الاولين وللجهل بالعوض في الثالث (ت ن) عن أبي هريرة قال ت حسن صحيح ه(نهى عن تلقي البيوع) وهو ان يتلقى السلعة الواردة لمحل بيعها قبل وصولها له والنهي للتحريم لكنه يصح مع ثبوت الخيار (ت ه) عن ابن مسعود ه(نهى عن تلقي الجلب) قال العلقمي قال في المصباح جلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين فعل بمعنى مفعول وهو ما يجلبه من بلد الى بلد وهو المعبر عنه بتلقي الركبان فيحرم ان يشتري او يبيع لهم قبل دخولهم البلد وهو مذهب الشافعي ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة والاوزاعي بجوازه اذا لم يضر

بالنسر (ه) عن ابن عمر باسناد حسن • (نهى عن ثمن الكلب) نهى تحريم (وعن ثمن السنور (حم ٤ ك) عن جابر • (نهى عن ثمن الكلب) لنجاسته والنهى عن اتخاذه (الا الكلب المعلم) فانه يجوز بيعه عند الحنفية للضرورة ومنعه الشافعى (حم ن) عن جابر ورجاله ثقات • (نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيد) فانه يحل اخذ ثمنه عند الحنفية ومنعه الشافعى (ت) عن ابى هريرة واسناده ضعيف • (نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم) فيحرم بيع الدم واخذ ثمنه (وكسب البغى) اى الزانية اى كسبها بالزنى (خ) عن ابى جحيفه بالتصغير • (نهى عن ثمن الكلب وثمن الخنزير وثمن الخمر وعن مهر البغى) اى ما تأخذه على زناها سماه مهرا مجازا (وعن عسب الفحل) قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى وهو ضرابه اى طروقه ويقال معاوضة وثمنها فيقدر مضاف ليصح النهى اى عن بذل عسب الفحل من اجرة ضرابه او عن مائه اى بذل ذلك واخذه (طس) عن ابن عمرو بن العاص • (نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن) اى ما يأخذه على كهانته شبه بالشئ الحلو من حيث انه يأخذه بلا مشقة (ق ٤) عن أبى مسعود البدرى • (نهى عن جلد الحدف المساجد) وفى نسخة المسجد فيكره تنزيها وقيل تحريما احتراما للمسجد قال العلقمى والنهى فيه خشية التلويث بما قد يخرج منه من دم او حدث وكما لا يحدف فى المسجد لا يعزر فيه أيضا (ه) عن ابن عمرو بن العاص • (نهى عن جلود السباع ان تفرش) للسرف او للتجبر ولانه شأن الجبابرة (ك ه) عن والد أبى الملیح بفتح فكسر وآخره حاء مهملة عامر بن اسامة • (نهى عن حلق القفا) لانه نوع من القزع وهو مكروه تنزيها (الا عند الحجامة) فلا يكره لضرورة توقف الحجم عليه او كماله (طب) عن عمر • (نهى عن خاتم الذهب) اى لبسه فى حق الرجال (م) عن ابى هريرة • (نهى خاتم الذهب وعن خاتم الحديد) قال العلقمى قيل انما كره ذلك لانه حلية اهل النار اى زى الكفار وهم اهل النار والنهى عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه (هب) عن ابن عمرو بن العاص • (نهى عن خصاء الخيل والبهائم) عطف عام على خاص (حم) عن ابن عمر • (نهى عن ذبائح الجن) قال فى النهاية كانوا اذا اشتروا دارا او استخرجوا عينا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم الجن فاضيفت الذبائح البهم لذلك (هق) عن أبى شهاب الزهرى مرسلا • (نهى عن ذبيحة المجوسى وصيد كلبه وطائره) اى نهى تحريم وهذا بدل لما قاله فقهاؤنا وتحرم ذبائح سائر الكفار ممن لا كتاب له كالمجوسى والوثنى والمرتد وصيدهم المفهوم من قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ففهومه ان من لم يكن له كتاب لا تحل ذبيحته (قط) عن جابر • (نهى عن ذبيحة نصارى العرب) قال المناوى ممن دخل فى ذلك الدين بعد نسخة وتحريفه ولم يجتنب المبدل هذا مذهب الشافعى وجوزه الحنفية (حل) عن ابن عباس باسناد ضعيف • (نهى عن ركوب النمور) اى الركوب على ظهورها كالخيل او على جلودها

لمسلم (ه) عن أبي ريحانة • (نهى عن سب الاموات) اى المسلمين والنهى للتحريم (ك) عن زيد بن ارقم • (نهى عن سلف وبيع) كبعتك ذا بالف على ان تقرضنى الفا (وشرطين فى بيع) كبعتكه بعشرة دينارا ونسيئة بدينارين (وبيع ما ليس عندك) يريد العين لا الصفة (وربح ما لم يضمن) بان يبيعه ما اشتراه ولم يقبضه (طب) عن حكيم بن حزام) بفتح المهملة والزاى واسناده حسن • (نهى عن شريطة الشيطان) قال العلقمى قال فى النهاية هى الذبيحة التى لا تقطع اوداجها و يستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها و يتركونها حتى تموت وانما اضافها للشيطان لانه هو الذى حملهم على ذلك وحسن الفعل لهم وسوله (د) عن ابن عباس وابى هريرة • (نهى عن صبر الروح) سيأتى معناه فى النهى عن قتل الصبر (وخصاء البهائم) التى لا ينشأ عن خصيها الطيب لحمها (هق) عن ابن عباس • (نهى عن صوم ستة ايام من السنة ثلاثة ايام التشريق ويوم الفطر ويوم الاضحى ويوم الجمعة مختصة من الايام) اى حال كون يوم الجمعة منفردا عن غيره والنهى فى الجمعة للتنزيه وفيما قبله للتحريم (الطيالسى عن انس) واسناده ضعيف • (نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) قال المناوى لانه يوم عيد لاهل عرفة فيكره صومه له لذلك وليقوى على الاجتهاد فى العبادة (حم ده ك) عن ابى هريرة • (نهى عن صوم يوم الفطر) يوم (النحر) فيحرم صومهما ولا ينعقد (ق) عن عمر بن الخطاب وعن ابى سعيد الخدرى • (نهى عن صيام يوم قبل رمضان) ليتقوى بالفطر له فيدخله بقوة ونشاط (والاضحى والفطر وايام التشريق) ولا يصح صومها وبه قال الشافعى وابو حنيفة وقال مالك والاوزاعى واسحاق والشافعى فى احد قوليه يجوز صيامها للمتمتع اذا لم يجد الهدى ولا يجوز لغيره (هق) عن ابى هريرة • (نهى عن صيام رجب كله) قال المناوى اخذ به الحنابلة فقالوا يكره افراده بالصوم وهو من تفردهم (ه طب هب) عن ابن عباس واسناده ضعيف • (نهى عن صيام يوم الجمعة) قال العلقمى ذهب الجمهور الى ان النهى فيه للتنزيه وعن مالك وابى حنيفة لا يكره واختلف فى سبب النهى عن افراد يوم الجمعة بالصوم قال شيخنا فقيل لانه عيد والعيد لا يصام وقيل لئلا يضعف عن العبادة التى تقع فيه من الصلاة والدعاء والذكر وقيل خشية المبالغة فى تعظيمه لئلا يفتتن به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل خوف اعتقاد وجوبه وافراها عندى الثالث وقوى ابن حجر الاول لحديث الحاكم يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده وزاد ابن حجر وروى ابن ابى شيبة باسناد حسن عن على قال من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب اه فان ضم اليه غيره لم يكره قال المناوى لان فضيلة المضموم جابرة لما فاته بسبب الضعف (حم ه ق) عن جابر • (نهى عن صيام يوم السبت) وفى رواية لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم رواه الترمذى

وحسنه والحاكم وصححه على شرط الشيخين ولان اليهود تعظم يوم السبت والنصارى يوم الاحد والمراد افراده بالصوم والنهى فيه للتنزيه (ن) والضياء عن بشر المازنى ٥(نهى عن ضرب الدف) قال المناوى لغير حادث سرور كنكاح وقال العلقمى هو حديث ضعيف ويكفى فى رده قوله عليه الصلاة والسلام فصل ما بين الحلال والحرام الضرب بالدف وحديث انه صلى الله عليه وسلم لما رجع الى المدينة من بعض مغازيه جاءه جارية سوداء فقالت يا رسول الله انى نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها ان كنت نذرت فاوفى بنذرك رواها ابن حبان وغيره وصححوه (ولعب الصنج) العربى بفتح المهملة وسكون النون فجيم ما يتخذ من صفر ويضرب احدهما بالآخر والفهمى وهو ذو الاوتار وكلاهما حرام (وضرب الزمارة) أى المزمار العراقى وهو الذى يضرب به مع الاوتار والبراع وهو الشبابة وكلاهما حرام وقال الشافعية كل المزامير حرام الا التفير (خط) عن على واسناده ضعيف ٥(نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل) قال العلقمى قال شيخنا قال البيهقى يعنى المتباهيين بالضيافة فخرا ورياء وقال الخطابى هما المتعارضان يفعل كل واحد منهما مثل فعل صاحبه ايرى ايهما يغلب صاحبه وانما كره ذلك لما فيه من الرياء والمباهاة (د ك) عن ابن عباس ٥(نهى عن عسب الفحل) تقدم معناه (حم خ ن) عن ابن عمر ٥(نهى عن عسب الفحل وقفير الطحان) كان يقول استأجرتك لطحن هذه الحنطة بقفير مثلا من دقيق والقفير مكيال معروف وسواء كان ذلك مع غيره ام لا (ع قط) عن ابى سعيد الخدرى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(نهى عن عشر) بالتنوين (الوشر) بمعجمة وراء وهو معالجة الاسنان بما يحددها ويرقق اطرافها فيحرم لما فيه من تغيير خلق الله (والوشم) اى النقش وهو غرز الابرة بجلده ثم يذر عليه بما يخضره او يسوده (والنتف) للشيب فيكره او للشعر عند المصيبة فيحرم (ومكامعة الرجل الرجل) بالعين المهملة اى مضاجعته له (بغير شعار) اى حاجز بينهما فيحرم (ومكامعة الرجل المرأة) أى مضاجعتها (بغير شعار) كذلك اما فعل ذلك بالحليلة فجائز (وان يجعل الرجل فى اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم) أى ان يلبس الرجل ثوب حرير تحت ثيابه كلها الى نعومته البدن وهذا التعبير لاجل قوله مثل الاعاجم والا فالحرير حرام على الرجال مطلقا الا لضرورة (وان يجعل الرجل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم) بنصب مثل (وعن النهبى) بالضم والقصر بمعنى النهب (وركوب النمور) قال العلقمى أى جلودها وهى السباع المعروفة (ولبس الخاتم الا لذى سلطان) لحاجته الى الختم به وفى معناه من يحتاج للختم به وقد دلت احاديث صحيحة على حل لبسه لكل احد قال العلقمى قال الحافظ بن حجر فى اسانيده رجل متهم فلم يصح وقال المناوى والشيخ حديث حسن فالجواب ان الاحاديث الدالة على الجواز اصح (حم د ن) عن ابى رمثة واسمه سمعون بسين معجمة

وعين مهملة ٥(نهى عن فتح التمرة) ليفتش مافيها من السوس (وقشر الرطبة) بفتح القاف ان تزال قشرتها لتؤكل (عبدان وابو موسى) المدينى كلاهما فى الصحابة (عن اسحاق) ٥(نهى عن قتل النساء والصبيان) قال العلقمى قال النووى اجمع العلماء على العمل بهذا الحديث وتحريم قتل النساء والصبيان اذا لم يقاتلوا فان قاتلوا قال جماهير العلماء يقتلون واما شيوخ الكفار فان كان فيهم راى قتلوا اوبغوا وفى الرهبان خلاف وقال مالك وابو حنيفة لا يقتلون والاصح من مذهب الشافعى قتلهم وسبيه كما فى مسلم عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة فى بعض تلك المغازى فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان (ق) عن ابن عمر ٥ (نهى عن قتل الصبر) وهو ان يمسك الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل فى غير معركة وغير حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا (د) عن أبى ايوب قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥(نهى عن قتل اربع من الدواب النملة) بالجر والرفع وكذا ما عطف عليه قال العلقمى قال الخطابى انما اراد من النمل نوعا خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر وكذا قاله البغوى واما الصغير المسمى بالذر فقد صرح بعض اصحابنا بجواز قتله وكره مالك قتل النمل الا ان يضر ولا يقدر على دفعه الا بالقتل وقال النووى لا يجوز الاحراق بالنار للحيوان ولا قتل النمل (والنملة) لما فيها من المنافع الكثيرة فيخرج من لعابها العسل والشمع فاحدهما ضياء والآخر شفاء (والهدهد) النهى عن قتله لتحريم اكل لحمه ولا منفعة فى قتله كل ما نهى عن قتله من الحيوانات ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضرر فيه كان النهى لتحريم اكله كما فى الصرد (والصرد) قال العلقمى بضم الصاد المهملة وفتح الراء طائر فوق العصفور ضخم الرأس والمنقار نصفه ابيض ونصفه اسود وقيل يؤكل لان الشافعى أوجب فيه الجزاء على المحرم اذا قتله وبه قال مالك وقال أبو بكر بن العربى نهى عن قتله لان العرب كانت تتشاءم به وبصوته قال المناوى والاصح عند الشافعية حرمته (حم ده) عن ابن عباس واسناده حسن ٥(نهى عن قتل الضفدع) قال المناوى بكسر الضاد والدال وفتحها غير جيد (للدواء) اى لاحرمتها بل لذاتها وقرة الطبع عنها قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى ان طبيبا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها فى دواء فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن قتلها لانها تسبح وقد روى البيهقى من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص موقوفا لا تقتلوا الضفادع فان نعيقها تسبيح ولا تقتلوا الخفاش فانه لما خرب بيت المقدس قال يارب سلطنى على البحر حتى اغرقهم (حم دن ك) عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى واسناده قوى ٥(نهى عن قتل الصرد) قال المناوى طائر فوق العصفور ابقع ضخم الرأس (والضفدع والنملة والهدهد) ٥ عن ابى هريرة باسناد ضعيف ٥(نهى عن قتل الخطاطيف) قال العلقمى الخطاف بضم الخاء وتشديد الطاء

يسمى زوار الهند ويعرف الآن بعصفور الجنة لانه زهد ما في ايدى الناس من الاقوات فيحرم اكله للنهى عن قتله (هق) عن عبد الرحمن بن معاوية المرادى مرسلا واسناده ضعيف ه(نهى عن قتل كل ذى روح الا ان يؤذى) كالفواسق الخمس (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف ه(نهى عن قسمة الضرار) بكسر المعجمة قال الشيخ أى القسمة التى يحصل بها الضرر كقسمة حمام صغير ونحوه مما يتعطل نفعه بالقسمة (هق) عن نصير مولى معاوية مرسلا ه(نهى عن كسب الاماء) قال المناوى أى اجر البغايا كانوا فى الجاهلية يأمرونهن بالزنى ويأخذون اجرهن (ع د) عن أبى هريرة ه(نهى عن كسب الاماء حتى يعلم من أين هو) قال المناوى وفى رواية حتى يعرف وجهه لانهن اذا كان عليهن ضرائب لم يؤمن ان يكون فيهن فجور والنهى للتنزيه خوفا من الوقوع فى الحرام (دك) عن رافع بن خديج ه (نهى عن كسب الحجام) تنزيها لا تحريما لانه صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجرته قال العلقمى والله اعلم لانه عمل على ثواب غير معلوم قبل العمل فاشبه الاجارة المجهولة من ناحية لما عسى ان لا يطيب بعده نفس احدهما بالعوض ومن هاهنا كان جماعة من العلماء الصالحين يرضون الحجامين باكثر من المتعارف عندهم (ه) عن أبى مسعود ه(نهى عن كل مسكر ومفتر) بالفاء والمثناة الفوقية ومن جعله بالقاف والمثناة التحتية فقد صحف أى كل شراب يورث الفتور أى ضعف الجفون والخدر فى الاطراف كالحشيش المعروف قال العلقمى وحكى ان رجلا من العجم قدم القاهرة وطلب دليلا على تحريم الحشيشة فعقد لذلك مجلس حضره علماء العصر فاستدل الحافظ زين الدين العراقى بهذا الحديث فاعجب الحاضرين (حم د) عن ام سلمة باسناد صحيح ه(نهى عن لبستين) قال العلقمى قال فى النهاية هى بكسر اللام الهيئة والحالة وروى بالضم على المصدر والاول اوجه (المشهورة فى حسنها والمشهورة فى قبحها) مالم يقصد بذلك هضم نفسه (طب) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه(نهى عن لبن الجلالة) قال العلقمى والنهى للتنزيه عند الشافعى (دك) عن ابن عباس ه(نهى عن لقطة الحاج) أى عن أخذ لقطته فى الحرم فلقطته يحرم اخذها للتملك قال العلقمى واما التقاطها للحفظ فقط فلا يمنع منه وقد أوضح هذا صلى الله عليه وسلم فى قوله فى الحديث الآخر ولا تحل لقطتها أى مكة الا لمنشد والمنشد هو المعرف ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد ان يعرفها سنة ثم يتملكها وبهذا قال الشافعى وعبد الرحمن بن مهدى وأبو عبيد وغيرهم وقال مالك يجوز تملكها بعد تعريفها سنة كما فى سائر البلاد وبه قال بعض اصحاب الشافعى ويتأولون الحديث تأويلات ضعيفة (حم م د) عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى ه(نهى عن محاش النساء) بحاء مهملة وشين معجمة ويقال بمهملتين أى عن اتيانهن فى ادبارهن والنهى للتحريم (طس) عن جابر ورجاله ثقات ه(نهى عن نتف الشيب) قال المناوى

من نحو لحية أو رأس وقيل يحرم لانه نور ووقار (ت ن ه) عن ابن عمرو وحسنه الترمذي ه (نهى عن نقرة الغراب) اى تخفيف السجود بقدر وضع الغراب منقاره للاكل (وافتراش السبع) ببسط ذراعيه فى سجوده ولا يرفعهما عن الارض (وان يوطن الرجل المكان فى المسجد) اى يالف محلا فيه يلازم الصلاة فيه لا يصلى فى غيره (كما يوطن البعير) اى كالبعير لا يلوى من عطنه الا لمبرك (حم دن ه ك) عن عبد الرحمن ابن شبل ه (نهى ان يتباهى الناس فى المساجد) قال المناوى اى يتفاخروا بها بان يقول رجل مسجدى احسن فيقول آخر بل مسجدى والمراد المباهاة فى انشائها وعمارتها وزخرفتها (حب) عن انس بن مالك ه (نهى ان يشرب الرجل) أى الانسان (قائما) فيكره تنزيها وشرب المصطفى قائما كان لبيان الجواز (م د ت) عن انس بن مالك ه (نهى ان يتزعفر الرجل) أى يصبغ ثوبه بزعفران أو يتلطخ به لانه شأن النساء فيحرم قال العلقمى قال ابن رسلان قال البيهقى فى معرفة السنن نهى الشافعى الرجل عن المزعفر وأباح له المعصفر قال الشافعى وانما رخصت فى المعصفر لانى لم اجد احدا يحكى عن النبى صلى الله عليه وسلم النهى عنه الا على ما قال على رضى الله عنه نهانى ولا اقول نهاكم قال البيهقى وقد جاءت احاديث تدل على النهى على العموم وقال شيخنا وقول الشافعى يحرم على الرجل المزعفر دون المعصفر قال البيهقى فيه ان الصواب تحريم المعصفر أيضا عليه للاخبار الصحيحة التى لو بلغت الشافعى لقال بها وقد وصانا بالعمل بالحديث الصحيح (ق ٤) عن انس بن مالك ه (نهى ان تصبر البهائم) أى ان تمسك ثم يرمى اليها حتى تموت فيحرم (ق د ن ه) عن انس ه (نهى ان يمشى الرجل بين البعيرين يقودهما) قال الشيخ النهى فيه لعدم امن الاذى فيكره تنزيها (ك) عن انس باسناد صحيح ه (نهى ان يصلى على الجنائز بين القبور) فانها صلاة شرعية والصلاة فى المقبرة مكروهة تنزيها (طس) عن انس واسناده حسن ه (نهى ان ينتعل الرجل) يعنى الانسان (وهو قائم) قال العلقمى وفى رواية نهى ان ينتعل الرجل قائما قال ابن رسلان الظاهر ان هذا امر ارشاد لان لبسها قاعدا اسهل له وامكن وربما كان القيام سببا لانقلابه وسقوطه فأمر بالقعود له والاستعانة باليد فيه ليأمن من غائلته ويحتمل ان يختص هذا النهى بما فى لبسه تعب كالتاسومة التى يحتاج لابسها الى وضع سيرها فى اصبع الرجل والوطاء الذى له ساق كالخف وما فى معناه وأما لبس القبقاب والسرموجة والوطاء الذى ليس له ساق فلا يدخل فى هذا النهى لسهولة لبسه وسرعته بلا تعب والاخذ بعموم الحديث على ظاهره احوط لاطلاق الحديث (ت) والضياء عن انس ه (نهى ان يبال فى الماء الراكد) أى الساكن ولو كثيرا ما لم يستبحر الكثير والنهى للتنزيه وفى القليل اشد لتنجيسه بل قيل يحرم (هق ه) عن جابر (نهى ان يبال فى الماء الجارى) النهى للتنزيه فيكره فى القليل منه

دون الكثير (طس) عن جابر واسناده جيد ه (نهى ان يسمى كلب او كليب) الظاهر انه منصوب ورسمه بلا الف على طريقة المتقدمين المحدثين كما تقدم (طب) عن بريدة واسناده ضعيف ه (نهى ان يصلى الرجل فى لحاف) بكسر اللام هو كل ثوب يتغطى به والجمع لحف مثل كتاب وكتب (لا يتوشح به) قال العلقمى قال ابن رسلان حكى ابن عبد البر عن الاخفش ان التوشح هو ان يأخذ طرف الثوب الايسر من تحت يده اليسرى فيلقيه على منكبه الايمن ويلقى طرف الثوب الايمن من تحت يده اليمنى على منكبه الايسر قال وهذا التوشح الذى جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صلى فى الثوب الواحد متوشحا به (ونهى ان يصلى الرجل فى سراويل وليس عليه رداء) لان السراويل بمفرده يصف الاعضاء ولا يتجافى عن الجسد ولهذا قال اصحابنا ان لم يكن له قميص وأراد الاقتصار على الثوب فالرداء اولى لانه يمكنه ان يستر به العورة ويبقى منه ما يطرحه على الكتف فان لم يكن فالازار اولى من السراويل لان الازار لا يتجافى عنه ولا يصف الاعضاء (د ك) عن بريدة واسناده ضعيف ه (نهى ان يقعد الرجل) يعنى الانسان (بين الظل والشمس) لانه ظلم للبدن حيث فاصل بين ابعاضه فيكره (ك) عن أبى هريرة (د) عن بريدة واسناده صحيح ه (نهى ان يتعاطى السيف مسلولا) فيكره تنزيها مناولته كذلك لانه قد يخطى فى تناوله فيجرح شيئا من بدنه أو يسقط على احد فيؤذيه (حم ت د ك) عن جابر واسناده صحيح ه (نهى ان يستنجى ببعرة أو عظم) وفى رواية لمسلم ان يستنجى برجيع او عظم نبه بالبعرة على جنس النجس وبالعظم على كل مطعوم فافاد منع الاستنجاء بكل نجس ومطعوم خلافا لابى حنيفة (حم م د) عن جابر ه (نهى ان يقعد على القبر) اى يجلس عليه فيكره لانه استهانة بالميت واما الجلوس فى خبر مسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر فحسره فى رواية ابى هريرة بالجلوس للبول او الغائط (وان يقصص) بقاف وصاد مهملتين اى يجصص كما فى رواية فيكره لانه نوع زينة فلا يليق بمن صار الى البلاء (او يبنى عليه) كذلك بل يحرم فى مسئلة (حم م ن د) عن جابر ه (نهى ان يطرق الرجل اهله) بضم الراء من الطروق وهو المجيء (ليلا) فقوله ليلا تأكيد فيكره لانه قد يهجم بها على قبيح فيكون سببا لبغضها وطلاقها (ق) عن جابر ه (نهى ان يقتل شئ من الدواب صبرا) كما مر (حم م ه) عن جابر ه (نهى ان يكتب على القبر شئ) قال المناوى فتكره الكتابة عليه ولو اسم صاحبه فى لوح او غيره عند الثلاثة وقال أبو حنيفة لا تكره اه وقال شيخ الاسلام زكريا الانصارى فى شرح البهجة وفى كراهة كتابة اسم الميت نظر بل قال الزركشى لا وجه لكراهة كتابة اسم الميت وتاريخ وفاته (ه ك) عن جابر باسناد صحيح ه (نهى ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره) تحريما ان لم يأمن كشف عورته والا فتنزيها وفعله لذلك لبيان الجواز (حم) عن ابى سعيد قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (نهى ان يدخل

لماء) لنحو غسل (الا بمئزر) اى بشئ يستر عورته فتندب المحافظة على الستر (ك) عن جابر باسناد صحيح • (نهى ان يمس الرجل ذكره بيمينه) فيكره تنزيها الا تحريما وفيه شمول لحاجة البول وغيرها (وان يمشى فى نعل واحدة) او خف واحدة فيكره كذلك (وان يشتمل الصماء وان يحتبى بثوب ليس على فرجه منه شئ) فيكره لانه اذا احتبى كذلك ربما تبدو عورته (ن) عن جابر بن عبد الله قال العلقمى بجانبه علامة الصحة • (نهى ان يقوم الامام فوق شئ) اى عال كدكة (والناس) اى المأمومون (خلفه) اسفل منه فيكره ارتفاع الامام على المقتدين بلا حاجة (ت ك) عن حذيفة واسناده حسن • (نهى ان يقام الرجل من مقعده) بفتح الميم محل قعوده (ويجلس فيه آخر) فمن سبق الى مباح من نحو مسجد يوم جمعة او غيره لصلاة او غيرها يحرم اقامته منه (خ) عن ابن عمر بن الخطاب • (نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو) اى الكفار قال العلقمى زاد ابن ماجة مخافة ان يناله العدو وفى مسلم فانى لا آمن ان يناله العدو والمراد بالقرآن المصحف لا القرآن نفسه والمراد بالمصحف ما كتب فيه القرآن كله او بعضه متميزا لا فى ضمن كلام آخر فلا ينافيه فيما كتبه صلى الله عليه وسلم فى كتابه الى هرقل من قوله يا اهل الكتاب الآية وفى مسند اسحاق بن راهويه كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو والنهى يقتضى الكراهة لانه لا ينفك عن كراهة التنزيه او التحريم قال ابن عبد البر اجمع الفقهاء ان لا يسافر بالمصحف فى السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا فى الكبير المأمون عليه فمنع مالك مطلقا وفصل ابو حنيفة وادار الشافعية الكراهة مع الخوف وجودا وعدما وقال بعضهم كالمالكية (ق د ه) عن ابن عمر • (نهى ان يستقبل) قاضى الحاجة (القبلتين) الكعبة وبيت المقدس (ببول او غائط) قال المناوى تحريما بالنسبة للكعبة بشرطه وتنزيها بالنسبة لبيت المقدس وقال العلقمى قال ابو اسحاق المروزى وابو على بن ابى هريرة انما نهى عن استقباله اى بيت المقدس حين كان قبلة ثم عن الكعبة حين صارت قبلة فجمعهما الراوى ظنا منه ان النهى مستمر وقال الامام احمد بن حنبل هو منسوخ بحديث ابن عمر ونقل الماوردى عن بعض المتكلمين ان المراد بالنهى اهل المدينة فقط لانهم اذا استقبلوا بيت المقدس استدبروا الكعبة فكان نهيهم لاستدبار الكعبة لا لاجل حرمة استقبال بيت المقدس (حم د ه) عن معقل بفتح الميم وسكون المهملة (الاسرى) قال المناوى بفتح السين وقيل بالزاى واسناده حسن • (نهى ان يتخلى) قال العلقمى المراد بالخلاء هنا قضاء الحاجة (الرجل) يعنى الانسان (تحت شجرة مثمرة) اى شأنها ان تثمر فيكره تنزيها (ونهى ان يتخلى على ضفة نهر جار) قال المناوى بضاد معجمة جانبه تغلظ فتجمع على ضفات مثل جنة وجنات وتكسر فتجمع على ضفف مثل عدة وعدد (٤) عن ابن عمر باسناد ضعيف • (نهى ان يبال فى الجحر) قال العلقمى هو بضم الجيم وسكون

الحاء المهملة الثقب والنقب بفتح المثلثة افصح من ضمها وهو ما استدار ومثله السرب بفتح السين وانراء ما استطال ويقال له الشق الحاقاله بالثقب والنهى فيها للكراهة قيل لقتادة احدر واه الحديث لم يكره فى الجحر فقال كان يقال انها مساكن الجن (دك) عن عبدالله بن سرجس باسناد صحيح ه (نهى ان يبال فى قبلة المسجد) فيحرم ذلك وكذا يحرم فى بقاعه لكن القبلة اشد (د) فى مراسيله عن أبى مجلز مرسلا بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاى واسمه لاحق ه (نهى ان يبال بأبواب المساجد (د) فى مراسيله عن مكحول مرسلا) وهو الشامى ه (نهى ان يستنجى احد بعظم اورونة اوحممة) بضم المهملة وفتح الميمين قال الخطابى هو الفحم وما احترق من الخشب والعظام ونحوها (دقط هق) عن ابن مسعود واسناده صحيح ه (نهى ان يبول الرجل) يعنى الانسان (فى مستحمه) المحل الذى يغتسل فيه فيكره اذا لم يكن له مسلك اوكان صلبا لانه يجلب الوسواس (ت) عن عبدالله بن مغفل واسناده حسن ه (نهى ان يجلس الرجل) يعنى الانسان (فى الصلاة وهو معتمد على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود) فيكره لانا امرنا بخالفتهم (لهق) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح ه (نهى ان يقرن بين الحج والعمرة) قال العلقمى فى أبى داود عن أبى ان معاوية بن أبى سفيان قال لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وركوب جلود النمور قالوا نعم قال فتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة فقالوا اما هذا فلا فقال اما انها صنعت ولكنكم نسيتم وفيه ان الحاكم اذا حضر عنده شهود فى قضية فشهد بعضهم ولم يشهد غيره ان ترك شهادته لا يقدح فى شهادة الشاهد ورواه البيهقى عن معاوية بلفظ ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرن فذكره قال النووى اسناده جيد ويشبه ان يكون النهى للتنزيه أوللارشاد لما فى القران من النقص المجبور بدم (د) عن معاوية رضى الله عنه ه (نهى ان يقد السير بين اصبعين) قال العلقمى زاد الطبرانى ويقول ان فى ذلك عيبين عيب القطع وتغريزه وقال فى النهاية ان يقطع ويشق لئلا تعقر الحديدة يده وهو شبيه بنهيه ان يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا كالشق (دك) عن سمرة قال ك صحيح ه (نهى ان يضحى بعضباء الاذن والقرن) قال العلقمى العضباء بعين مهملة وضاد معجمة وموحدة أى المقطوعة الاذن والمكسورة القرن قال فى النهاية واستعمال العضب فى القرن اكثر منه فى الاذن (حم ٤ ك) عن على رضى الله عنه باسناد صحيح ه (نهى ان تكسر سكة المسلمين) أى الدراهم والدنانير المضروبة (الجائزة بينهم) لما فيه من اضاعة المال قال العلقمى وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه (الا من بأس (حم د ك) عن عبدالله المزنى واسناده ضعيف ه (نهى ان نهبم) بنون مضمومة اوله بخط المؤلف (النوى طبقا) أى نبالغ فى نضجه حتى

يتفتت وتفسد قوته التي يصلح معها للغنم قال الشيخ وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى مطبوخ بحموة زيد عليه بالنار حتى كاد ان يطبخ النوى فذكر ما يدل على ذلك (د) عن ام سلمة باسناد صحيح • (نهى ان يتنفس في الاناء) عند الشرب (او ينفخ فيه) لان النفس فيه ينتن الاناء فيعاف فيكره تنزيها (حم دت ه) عن ابن عباس واسناده حسن • (نهى ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه) بضم السين المهملة وكسرها والمراد انه لا يمسح يده الا بثوب من له عليه فضل ونعمة من نحو زوجة وكذا تلميذ يعتقد بركته ويود مسه ليتبرك بآثاره وهذا اذا علم ذلك منه وتحقق او غلب على ظنه فان شك في ذلك فلا كما في الا كل من طعام الصديق او ركوب دابته من غير اذنه ويحتمل ان يكون هذا النهي مخصوصا بمن لم يأذن له اما من اذن له في المسح في منديل الزفر فجائز وان لم يكن له عليه فضل قال المناوي اراد ان لا يستبذل احد من المؤمنين وان كان فقيرا (حم د) عن ابي بكرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (نهى ان يسمى اربعة اسماء) بنصب اربعة على انه مفعول ثان أو بنزع الخافض والمفعول الاول ضمير واقع على المولود او الشخص (افلح ويسار ونافع ورباح) فيكره تنزيها لانه قد يقال افلح هنا فيقال لا فيتطير وكذا البقية (ت) عن سمرة باسناد حسن • (نهى ان تحلق المرأة رأسها) فيكره ذلك لانه مثلة في حقها وقيل يحرم فان كان لمصيبة حرم قولا واحدا (ت ن) عن علي • (نهى ان يتخذ شيء فيه الروح غرضا) بفتح الغين المعجمة والراء والضاد المعجمة ما ينصب ليرمى اليه فيحرم لانه تعذيب لخلق الله (حم ت ن) عن ابن عباس • (نهى ان يجمع احد بين اسمه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (وكنيته) أبي القاسم فيحرم حتى بعد زمنه عند الشافعي (ت) عن ابي هريرة باسناد صحيح • (نهى ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه) اي ليس به حاجز يمنع من سقوط النائم فيكره (ت) عن جابر • (نهى ان يستوفز الرجل في صلاته) أي ان يعقد فيها منتصبا غير مطمئن فيكره تنزيها (ك) عن سمرة ابن جندب • (نهى ان يكون الامام مؤذنا) قال المناوي اي ان يجمع بين وظيفتين امامة واذان في محل واحد فيكره وبه اخذ بعضهم لكن الجمهور على عدم الكراهة (هق) عن جابر واسناده ضعيف • (نهى ان يمشي الرجل بين المرأتين) ولو محرمين فيكره لئلا يسيء به الظن قال العلقمي ويحتمل ان يدخل في النهي ان تمشي احدى المرأتين امامه والاخرى وراءه ويكون الرجل بينهما وفي معنى النهي ان يجلس الرجل بين امرأتين في المسجد او على قارعة الطريق او نحو ذلك لوجود معنى النهي (د ك) عن ابن عمر • (نهى ان يقام عن الطعام حتى يرفع) قال المناوي هذا في غير مائدة اعدت لجلوس قوم بعد قوم (ه) عن عائشة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن لكن قال الدميري هو منقطع لان في سنده مكحولا عن عائشة ومكحول لم يلق عائشة • (نهى ان يصلي الرجل ورأسه معقوص) قال العلقمي في حديث ابن عباس الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي

وهو

وهو مكتوف اراد انه اذا كان شعره منشورا سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا صار في معنى من لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا يقعان على الارض في السجود اه والنهي للتنزيه (طب عن ام سلمة واسناده صحيح ه (نهى أن يصلي الرجل) اى الانسان (وهو حاقن) قال العلقمي وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف والحاقن والحقن سواء وهو الذي حبس بوله كالحاقب بالموحدة للغائط فيكره ان لم يضق الوقت فان ضاق وجبت الصلاة به مالم يتضرر فان تضرر بد أبتفريغ نفسه وان خرج الوقت (ه) عن أبي امامة) واسناده حسن ه (نهى ان يصلي خلف المتحدث والنائم) أي ان يصلي شخص وواحد منهما بين يديه لان المتحدث يلهي بحديثه والنائم قد يبدو منه ما يلهي (ه) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (نهى ان يبول الرجل) ومثله الانثى والخنثى (قائما) فيكره تنزيها (ه) عن جابر (نهى أن تتبع جنازة معها رانة) بنون مشددة اى امرأة صائحة قال العلقمي قال الدميري الرنة الصوت يقال رنت المرأة ترن رنينا وارنتا رنينا صاحت والرنين الصياح الشديد والصوت الحزين عند الغناء والبكاء قال ابن سيده وغيره ويقع في بعض النسخ رابة بالياء وهو تصحيف (ه) عن ابن عمر (نهى ان ينفخ في الشراب وان يشرب من ثلمة القدح او اذنه) لما مر (طب) عن سهل بن سعد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (نهى أن يمشي الرجل) أو المرأة (في نعل واحدة أو خف واحدة) فيكره تنزيها لما مر (حم) عن ابي سعيد واسناده حسن ه (نهى ان تكلم النساء) غير المحارم (الا باذن ازواجهن) لانه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان اما باذن فيجوز حيث لا خلوة (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ه (نهى أن يلقى النوى) وفي نسخة ان تلقى النواة (على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر) لئلا يختلط وهو مبتل بريق الفم بالتمر او الرطب فيعاف (الشيرازي عن علي) رضي الله تعالى عنه ه (نهى ان يسمي الرجل حربا أو وليدا او مرة) قال المناوي لانه ربما يتطير به (او الحكم او ابا الحكم) لما فيه من تزكية النفس (او افلح او نجيحا او يسارا) لانه يتطير بنفيه (طب) عن ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (نهى ان يخصي احد من ولد آدم) فخصي الآدمي حرام شديد التحريم (طب) عن ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (نهى ان يتمطى الرجل في الصلاة) أي يمد اعضاءه قال الجوهري وتمطط اى تمدد (او عند النساء الا عند امرأته وجواريه) قال المناوي اللاتي يحل له وطؤهن (قط) في الافراد عن أبي هريرة ه (نهى ان يضحى ليلا) قال العلقمي وذلك لانه لا يأمن الخطأ في المذبح ولان الفقراء لا يحضرون فيه حضورهم بالنهار وقال اصحابنا يكره الذبح بالليل مطلقا عن التقييد بالاضحية وفيها اشد كراهة قال الاذرعي ولا معنى لكراهة الذبح لو اتر جحت مصلحته او دعت اليه ضرورة كان خشي فوت الاضحية أو نهبا أو احتاج

هو وأهله الى الاكل منها أو نزل به اضياف أو حضر مساكين القرية وهم محتاجون الى الاكل منها (طب) عن ابن عباس ه (نهى ان يقام الصبيان فى الصف الاول) قال العلقمى والمناوى أى اذا حضروا بعد تمام الصف الاول والظاهر ان مرادهما انهم اذا حضروا قبل تمامه كملوهم (بن نصر عن راشد بن سعد مرسلا ه (نهى ان ينفخ فى الطعام والشراب والثمرة) لانه يقذره فيكره تنزيها (طب) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (نهى ان يفتش التمر عما فيه) من نحو سوس ودود ويجوز اكل دود الفاكهة معها لعسر تمييزه (طب) عن ابن عمر باسناد حسن ه (نهى ان يصافح المشركون) اى الكفار بشرك او غيره (او يكنوا) بضم فسكون ففتح (او يرحب بهم) لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية (حل) عن جابر ابن عبد الله ه (نهى ان يفرد يوم الجمعة بصوم) فيكره تنزيها عند الشافعى (حم) عن أبى هريرة باسناد حسن ه (نهى ان يجلس) بالبناء للفعول (بين الضح) قال الشيخ بكسر الضاد المعجمة وهو ضوء الشمس اذا استمكن من الارض (والظل) أى يكون بعضه فى الظل وبعضه فى الشمس (وقال انه مجلس الشيطان) قال المناوى اى مقعده اضيف اليه لانه الباعث على القعود فيه لافساده المزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم) عن رجل صحابى قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (نهى ان يمنع نقع) بالنون والقاف (البئر) قال العلقمى قال فى النهاية اى فضل مائها لانه ينقع به العطش اى يروى وشرب حتى نقع اى روى وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع (حم) عن عائشة واسناده حسن ه (نهى ان يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما) فيكره بدونه تنزيها (هق) عن ابن عمر وه (نهى ان يشار الى المطر) حال نزوله باليد او بشئ فيها (هق) عن ابن عباس ه (نهى ان يقال للمسلم صرورة) قال العلقمى قال فى النهاية فى الحديث لا صرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو فى الحديث التبتل وترك النكاح اى ليس ينبغى لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذى لم يحج قط وهو فعولة من الصر الحبس والمنع وقيل اراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا احدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه اه وقال فى المصباح والصرورة بالفتح الذى لم يحج وهذه الكلمة من النوادر التى وصف بها المذكر والمؤنث مثل ملوله وفروقه ويقال ايضا صرورى على النسبة وصارورة ورجل صرورة لم يأت النساء سمى الاول بذلك لصره على عفته لانه لم يخرجها فى الحج وسمى الثانى بذلك لصره على ما ظهره وامساكه له (هق) عن ابن عباس ه (نهى ان تستر الجدر) أى جدر البيوت قال المناوى تصريحا بالحرير وتنزيها بغيره (هق) عن على بن الحسين مرسلا هو زين العابدين رضى الله

تعالى

تعالى عنهم اجمعين

•(حرف الهاء)•

•(هاجروا تورثوا ابناءكم مجدا) أى عزا وشرفا من بعدكم قال العلقمى قال فى المصباح المجد العز والشرف ورجل ماجد كريم شريف (خط) عن عائشة •(هاجروا من الدنيا ومافيها) قال المناوى أى اتركوها لاهلها أو هاجروا من المعاصى الى التوبة (حل) عن عائشة واسناده ضعيف •(هذا القرع نكثر به طعامنا) قال المناوى نصيره بطبخه معه كثيرا ليكفى العيال والاضياف قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر عن ابيه طارق قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته وعنده هذا الدباء فقلت أى شئ هذا قال هذا القرع فذكره (حم ن ه) عن جابر بن طارق واسناده حسن •(هذه النار جزء من مائة جزء من نار جهنم) قال المناوى وورد انها اكثر والقصد من الكل الاعلام بعظم نار جهنم وانه لا نسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة فى شدة الاحراق (حم) عن أبى هريرة باسناد صحيح •(هذه الحشوش) قال المناوى بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين جمع حش بتثليث الحاء قال العلقمى قال فى النهاية يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين (محتضرة) قال المناوى أى يحضرها الشياطين لكونها محل الخبث وكشف العورة وعدم ذكر الله والخبيث للخبيث (فاذا دخل احدكم) اليها (فليقل) عند دخوله ندبا (بسم الله) يقتصر على التعوذ ويقتصر عليه اى لا يأتى بالرحمن الرحيم (ابن السنى عن انس) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة •(هاشم والمطلب كهاتين) واشار باصبعيه يعنى انهما لم يفترقا جاهلية واسلاما (لعن الله من فرق بينهما) طرده وابعده عن منازل الاخيار دعاء أو خبر (ربونا صغارا وحملونا كبارا) أى حملوا اثقالنا (هق) عن زيد بن على مرسلا واسناده حسن (هاهنا تسكب العبرات) قال العلقمى جمع عبرة وهى تحلب الدمع قاله الجوهرى وقال ابن سيده العبرة الدمع وقيل هو ان ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء وقيل هى الدمعة قبل ان يفيض وقيل هى ترديد البكاء فى الصدر وقيل الحزن بغير بكاء والصحيح الاول يعنى عند تجهز بالتحريك أى الاسود فانه محل تنزلات الرحمة وسببه كما فى ابن ماجه عن نافع بن عمر قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا ثم التفت فاذا هو بعمر بن الخطاب يبكى فقال يا عمر هاهنا فذكره (هك) عن ابن عمر •(هجاهم) أى كفار قريش (حسان) بن ثابت (فشفى غيره واشتفى) هو قال المناوى وجدها وجد بهجائهم (م) عن عائشة •(هجر المسلم اخاه) فى الدين وان لم يكن فى النسب (كسفك دمه) اى يوجب العقوبة كان سفك دمه يوجبها ولا يلزم تساوى العقوبتين (ابن قانع عن ابى حدرد) باسناد حسن •(هدايا العمال غلول) بضم المعجمة قال المناوى اصله الخيانة ثم شاع

فى الغلول فى الفئ والمراد ان هدايا العمال للامام الاعظم ونوابه من الفئ فلا يختص بها دون المسلمين (حم هق) عن ابى حميد الساعدى) باسناد ضعيف ٥ (هدايا العمال حرام كلها) قال المناوى على الامام ونوابه فتجعل فى بيت المال (ع) عن حذيفة ٥ (هدية الله الى المؤمن السائل) بالرفع (على بابه) اى وجود فقير يسأله شيئا من ماله (خط) فى كتاب رواه مالك عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعف ٥ (هل ترون ما ارى) الرؤية علمية وقيل بصرية بان مثلت له الفتن حتى نظر اليها كما مثلت له الجنة والنار (الى لارى مواقع الفتن) اى مواضع سقوطها (خلال) جمع خلل وهو الفرجة بين شيئين (بيوتكم) اى نواحيها (كمواقع القطر) اى المطر شبه سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط المطر فى الكثرة والعموم (حم ق) عن اسامة ٥ (هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل تنصرون فذكره وفى رواية للنسائى انما نصر الله هذه الامة بضعفهم بدعواتهم وصلاتهم واخلاصهم وعند احمد والنسائى انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم قال شيخ شيوخنا قال ابن بطال تأويل الحديث ان الضعفاء اشد اخلاصا فى الدعاء واكثر خشوعا فى العبادة لجلاء قلوبهم عن التعلق بزخارف الدنيا وقال المهلب اراد بذلك صلى الله عليه وسلم حض سعد على التواضع ونفى الزهو على غيره وترك احتقار المسلم فى كل حالة وقد روى عبد الرزاق من طريق مكحول فى قصة سعد هذه زيادة مع ارسالها فقال قال سعد يا رسول الله رأيت رجلا يكون حامية القوم ويدفع عن اصحابه ايكون نصيبه كنصيب غيره فذكر الحديث ومعنى هذا فالمراد بالفضل ارادة الزيادة من الغنيمة فاعلمه صلى الله عليه وسلم ان سهام المقاتلين سواء فان كان القوى يترجح بفضل شجاعته فان الضعيف يترجح بفضل دعائه واخلاصه حينئذ (خ) عن سعد (هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) اى (بدعوتهم واخلاصهم) لان عبادة الضعفاء اشد اخلاصا لخلو قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من اعظم اسباب الرزق والنصر (حل) عن سعد بن ابى وقاص قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥ (هل من احد يمشى على الماء الا ابتلت قدماه كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب) القصد به الحث على الزهد فى الدنيا والتحذير منها (هب) عن انس بن مالك ٥ (هلاك امتى) قال العلقمى المراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيامة وقال المناوى المراد بالامة من كان فى زمن ولايتهم (يكون على يدى) قال العلقمى كذا للاكثر بالتثنية وللسرخسى والكشميهنى ايدى بصيغة الجمع قال ابن بطال جاء المراد بالهلاك مبينا بحديث آخر لابى هريرة اخرجه عدى بن سعد وابن ابى شيبة من وجه آخر عن ابى هريرة رفعه اعوذ بالله من امارة الصبيان قالوا وما امارة الصبيان قال ان اطعتموهم هلكتم اى فى دينكم وان

عصيتموهم

عصبتموهم اهلكوكم اى فى دنياكم باذهاب النفس أو باذهاب المال أو بهما (غلمة) بوزن عنبة جمع غلام أى صبيان (من قريش) منهم يزيد بن معاوية واضرابه من احداث ملوك بنى امية فقد كان منهم ما كان من قتل أهل البيت واكابر المهاجرين والمرادانهم يهلكون الناس بسبب طلبهم الملك والقتال (حم خ) عن ابى هريرة ٥(هلك المتنطعون) قال العلقمى قال فى النهاية هم المتعمقون المغالون فى الكلام المتكلمون باقصى حلوقهم مأخوذ من النطع وهو ماظهر من الغار الاعلى من الفم ثم استعمل فى كل تعمق قولا وفعلا (حم م د) عن ابن مسعود ٥ (هلك المتفذرون) بالذال المعجمة قال فى النهاية يعنى الذين يأتون القاذورات (حل) عن أبى هريرة ٥ (هلكت الرجال حين اطاعت النساء) فى شئ لا ينبغى ويحتمل ان المراد بالهلاك الوقوع فى الآثام قال المناوى فانهن لا يأمرن بخير والحزم والنجاة فى مخالفتهن (حم طب ك) عن أبى بكرة قال ك صحيح واقروه ٥(هلم أى ائت الى جهاد لا شوكة فيه) أى لا قتال (الحج) فالحج لمن يضعف عن الجهاد بمنزلته وسببه ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى جبان وضعيف فذكره (طب) عن الحسين بن على رضى الله تعالى عنه قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(همة العلماء الرعاية) قال المناوى أى الحفظ والاتقان والتفهم (وهمة السفهاء الرواية) من غير تصور ولا فهم فيروى من غير دراية ويخبر من غير خبرة (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) هو البصرى ٥(هن اغلب يعنى النساء) قال العلقمى معناه ان النساء يغلبن الرجال قال الزمخشرى فى قوله تعالى ان كيدكن عظيم استعظم كيد النساء لانه وان كان فى الرجال الا ان النساء الطف كيدا واتخذ حيلة ولمن فى ذلك رفق وبذلك يغلبن الرجال قال الدميرى وعن بعض العلماء انه قال انى اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال فى النساء ان كيدكن عظيم (طب) عن ام سلمة ٥ (الهدية الى الامام غلول) قال المناوى أى بمنزلة السرقة فيحرم عليه قبولها (طب) عن ابن عباس واسناده ضعيف ٥ (الهدية تذهب بالسمع والقلب) وفى نسخة شرح عليها المناوى والبصر فانه قال اى قبولها يورث محبة المهدى اليه للمهدى فيصير كالاصم من سماع القدح فيه والعمى عن رؤية عيوبه لان النفس جبلت على حب من احسن اليها (طب) عن عصمة ابن مالك ٥(الهدية تعور عين الحكيم) قال المناوى اى تصيره اعور لا يبصر الا بعين الرضا فقط (فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف ٥ (الهرة لا تقطع الصلاة) قال المناوى اذا مرت بين يدى المصلى (لانها من متاع البيت) زاد فى رواية لن تفسد شيئا ولن تجب (ك) عن ابى هريرة ٥ (الهوى مغفور لصاحبه) قال المناوى بالقصر ما يهواه العبد اى يحبه فحقيقته شهوة النفس وهو ميلها لما يلائم عليه وهو المراد هنا (ما لم يعمل به او يتكلم) قال العلقمى هو داخل فى معنى حديث الصحيحين ان الله تجاوز لامتى عما

حدثت به انفسها (حل) عن أبي هريرة واسناده ضعيف

(حرف الواو)

(والله) قال المناوي اقسم تقوية للحكم وتأكيدا له (ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه) قال العلقمي واشار يحيى بالسبابة وفي رواية واشار اسمعيل بالابهام قال الدميري قال النووي هكذا في نسخ بلادنا بالابهام وهو الاصبع العظمى المعروفة وكذا روى القاضي عن جميع الرواة الا السمرقندي فرواه الابهام قال وهو تصحيف قال القاضي ورواية السبابة اظهر من رواية الابهام واشبه بالتمثيل لان العادة الاشارة بها لا بالابهام ويحتمل انه اشار بهذه مرة وبهذه مرة (في اليم) هو البحر قال تعالى فاذا خفت عليه فالقيه في اليم (فلينظر) قال المناوي نظر اعتبار وتأمل (لم ترجع) قال العلقمي ضبطوا ترجع بالمثناة فوق والمثناة تحت والاول اشهر فمن رواه بالتحتية اعاد الضمير الى احدكم ومن رواه بالفوقية اعاده الى الاصبع وهو الاظهر ومعناه لا يعلق بها شئ كثير من الماء ومعنى الحديث ما الدنيا في قصر مدتها وفنائها لذاتها بالنسبة الى الآخرة في دوام لذتها ونعيمها الا كنسبة الماء الذي يعلق بالاصبع الى باقي البحر (حم م ه) عن المستورد ه (والله لان) بفتح اللام التي هي جواب القسم وفتح همزة ان المصدرية (يهدى) بالبناء للمفعول قال العلقمي ولفظ البخاري فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا (يهداك) اي لان ينتفع بك (رجل واحد) بشئ من امر الدين مما يسمعه منك او يراك عمانه فيقتدي بك فيه ويعمل به (خير لك من حمر) بكون الميم جمع احمر (النعم) بفتح النون والعين أي الابل قال ابن الانباري حمر النعم كرامها واعلاها منزلة والابل انجمر هي احسن اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشئ وانه ليس عندهم شئ اعظم منه وتشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو تقريب للافهم والا فذرة من الآخرة لا تعادلها الدنيا وجميع ما فيها ولو كان مع الدنيا امثال امثالها قال العلقمي هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يوم وقعة خيبر (د) من سهل بن سعد الساعدي ه (والله اني لاستغفر الله) قال العلقمي فيه القسم على شئ تأكيدا له وان لم يكن عند السامع فيه شك (واتوب اليه) قال العلقمي وقد استشكل وقوع الاستغفار من النبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم والاستغفار يستدعي وقوع معصية واجيب بعدة اجوبة منها قول ابن الجوزي هفوات الطبع البشري لا يسلم منها احد والانبياء وان عصموا من الكبائر لم يعصموا من الصغائر كذا قال وهو مفرع على خلاف المختار والراجح عصمتهم من الصغائر أيضا ومنها قول ابن بطال الانبياء اشد الناس اجتهادا في العبادة لما اعطاهم الله تعالى من المعرفة فهم دائمون في شكره معترفون له بالتقصير في ادائه لحق الذي يجب لله تعالى ويحتمل ان يكون اشتغاله بالامور المباحة من اكل او شرب او جماع او نوم

لو

أو راحة أو مخاطبة الناس والنظر في مصالحهم ومحاربة عدوهم تارة ومداراته اخرى وتأليف المؤلفة وغير ذلك مما يحجبه عن الاشتغال بذكر الله والتضرع اليه ومشاهدته ومراقبته فيرى ذلك ذنبا بالنسبة الى المقام العلي وهو الحضور في حضرة القدس ومنها ان استغفاره تشريع للامة أو من ذنوب الامة فهو كالشفاعة لهم وقال الغزالي في الاحياء كان صلى الله عليه وسلم دائم الترقي فاذا ارتقى الى حالة رأى ما قبلها دونها فاستغفر من الحال السابق وهذا مفرع على ان العدد المذكور في استغفاره صلى الله عليه وسلم كان مغفرا بحسب تعدد الاحوال وظاهر الحديث يخالف ذلك (في اليوم الواحد اكثر من سبعين مرة) قال العلقمي اخرج النسائي بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه في المجلس قبل ان يقوم مائة مرة وله من رواية محمد بن سراقة عن نافع عن ابن عمر بلفظ انا كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة ووقع في حديث انس اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فيحتمل ان يريد المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه قال صاحب المطالع كل ما جاء في الحديث من ذكر الاسباع قيل هو على ظاهره وحصر عدده وقيل هو بمعنى التكثير والعرب تضع السبع والسبعين والسبعمائة موضع الكثرة ومثله أيضا في النهاية وقد قال بعض الاعراب لمن اعطاه شيئا سبع الله لك الاجر أي كثره لك (خ) عن ابي هريرة (والله لا يلقى الله حبيبه في النار) فمن اراد ان يكون حبيب الله فليفعل ما امر به ويجتنب ما نهى عنه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال المناوي قاله لما مر مع صحبه وصبي بالطريق فلما رأت امه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى وتقول ابني ابني فأخذته فقالوا يا رسول الله ما كانت هذه تلقي ولدها في النار فذكره (ك) عن انس بن مالك ه (والله لا تجدون بعدي اعدل عليكم مني) قال المناوي قاله وقد أتاه مال فقسمه فقال له رجل ما عدلت اليوم في القسمة فغضب ثم ذكره (طب ك) عن أبي برزة (حم) عن ابي سعيد واسناده حسن (واكلي) يا عائشة (ضيفك فان الضيف يستحي ان يأكل وحده) فيندب ذلك وان لا يقوم رب الطعام عنه مادام الضيف يأكل والضيف كان ممن يجوز اكلها معه (هب) عن ثوبان ه (والشاة) مبتدا (ان رحمتها رحمك الله) خبره قال المناوي قاله لقرة والد معاوية المزني لما قال له اني لآخذ الشاة لاذبحها فارحمها (طب) عن قرة بن اياس (وعن معقل بن يسار) ورواته ثقات ه (واي داء ادوا من البخل) قال المناوي اي اي عيب اقبح منه لان من ترك الانفاق خوف الافلاس لم يصدق الشارع فهو داء مؤلم لصاحبه في الآخرة وان لم يكن مؤلما في الدنيا اه قال العلقمي قال عياض هكذا يرويه المحدثون غير مهموز والصواب ادواء بالهمز لانه من الداء والفعل منه داء يداء مثل

نام ينام فهو داء مثل جاء وغير المهموز من دوى الرجل اذا كان به مرض باطن فى جوفه مثل سمع فهو دو اه قال بعضهم فيحمل على انهم سهلوا الهمزة وورد فى سبب هذا الحديث احاديث قال فى الجامع الكبير عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يابنى سلمة قالوا الجد بن قيس على بخل فيه قال واى داء ادوا من البخل بل سيدكم الابيض بشر بن البراء اخرجه ابونعيم (حم ق) عن جابر (ك) عن ابى هريرة • (واى وضوء افضل من الغسل) قال العلقمى وسببه كما فى الكبير ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الوضوء بعد الغسل قال فذكره (ك) عن ابن عمر • (واى) بسكون الهمزة اى وعد (المؤمن حق واجب) اى بمنزلة الحق الواجب عليه فى تأكيد الوفاء به (د) فى مراسيله عن زيد بن اسلم مرسلا • (وجبت محبة الله) تفضلا منه وكرما اذ لا يجب عليه شئ (على من اغضب) بالبناء للمفعول (فحلم) فلم يؤاخذ من اغضبه قال المناوى وهذا فى الغضب لغير الله (ابن عساكر عن عائشة) • (وجب الخروج على كل) امرأة (ذات نطاق فى العيدين) قال المناوى النطاق ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل اه وظاهر الحديث استحباب خروج المرأة لصلاة العيدين (حم) عن عمرة بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة واسناده حسن • (وددت انى لقيت اخوانى الذين آمنوا بى ولم يرونى) فيه بيان فضلهم وشرفهم (حم) عن انس واسناده حسن • (ورسول الله معك يحب العافية) قال المناوى قاله لابى الدرداء وقد قال يارسول الله لان اعافى فاشكر احب الى من ان ابتلى فاصبر وقال العلقمى وسببه كما فى الكبير عن أبى الدرداء ان رجلا قال يارسول الله لان اعافى فاشكر احب الى من ان ابتلى فاصبر ويمكن الجمع بانهما واقعتان فرة قاله أبو الدرداء ومرة سمعه (طب) عن ابى الدرداء واسناده ضعيف • (وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم) أى رجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء (خط) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف • (وسطوا الامام) قال العلقمى بتشديد السين المكسورة اى اجعلوه وسط الصف لينال كل واحد ممن على يمينه وشماله حظه من السماع والقرب وغيرهما كما ان الكعبة وسط الارض لينال كل جانب منها حظه من البركة ولذلك جعل المحراب الذى يقف فيه وسط القبلة ويحتمل ان يكون معنى وسطوا الامام من قولهم فلان واسطة قومه أى خيارهم حسبا وعلما لما روى الطبرانى فى الكبير عن مرثد بن ابى مرثد الغنوى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم لكن سياق الحديث انما هو فى الصف لا فى الامام ويجوز ان يستدل به على ان امامة النساء تقف وسطهن لولا ان الخطاب للذكور لان عائشة وام سلمة امتا نساءهما فقامتا وسطهن رواه الشافعى والبيهقى باسنادين حسنين وانما قيل الامام ولم يقل الامامة لان ائمة اللغة نقلوا ان الامام من يؤتم به

في الصلاة وتبه يطلق على الذكر والانثى حتى قال بعضهم انها في الامامة خطأ والصواب
حذفها لان الامام اسم لا صفة (وسدوا الخلل) قال المنذري هو بفتح الخاء المعجمة واللام
ايضا وهو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص (ك) عن ابي هريرة قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥ (وصب المؤمن) قال العلقمي الوصب دوام الوجع
ولزومه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن (كفارة لخطاياه) اي الصغائر
منها (ك هب) عن ابي هريرة قال ك صحيح واقروه ٥ (وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما
استكرهوا عليه) فلا يصح شئ من التصرفات القولية مع الاكراه لكن لو تكلم في الصلاة
مكرها بطلت صلاته اما الفعلية فيثبت اثرها مع الاكراه كالرضاع والحديث والتحول
عن القبلة وترك القيام للقادر في الصلاة الواجبة والقتل والزنى والاصح تصور الاكراه
على الزنى اذا الانتشار المتعلق بالشهوة ليس شرطا للزنى بل يكفي مجرد الايلاج والاكراه
لا ينافيه وقد لا يثبت اثرها معه كالفعل في باب اليمين وهذا كله في الاكراه بغير حق
فلو اكره المولى على الطلاق او اكره الحربي او المرتد على الاسلام صح ويبيح الاكراه النطق
بكلمة الكفر والقلب مطمئن بالايمان ويبيح شرب الخمر (هق) عن ابن عمر قال
العلقمي بجانبه علامة الصحة ٥ (وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد
ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم) ظاهر الحديث ان لهم خصوصية ليست لغيرهم (ك) عن
انس قال الذهبي منكر ٥ (وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر) قال المناوي زاد
البيهقي اولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤالهم (ن حب ك) عن ابي هريرة باسناد
صحيح ٥ (وفروا اللحا وخذوا من الشوارب وانتفوا الابط وقصوا الاظافير) عند الحاجة
والامر للندب (طس) عن ابي هريرة ٥ (وفروا عثانينكم) بعين مهملة فمثلثة قال
في النهاية جمع عثنون وهو اللحية (وقصوا سبالكم) قال العلقمي قال فقهاؤنا والسبالان
طرفا الشارب قال الزركشي وهذا يرده ما رواه الامام احمد في مسنده قصوا سبالكم
ولا تشبهوا باليهود (هب) عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه ٥ (وقت العشاء)
اي اول وقتها (اذا ملأ الليل) اي الظلام (بطن كل واد) وذلك عند مغيب الشفق الاحمر
(طس) عن عائشة واسناده صحيح ٥ (وقروا من تعلمون منه العلم) قال المناوي بحذف
احدى التاءين تخفيفا (ووقروا من تعلمونه العلم) قال المناوي فحق المعلم ان يجري طلبته
مجرى بنيه فانه لهم في الحقيقة اب ومن توقيرهم ان لا يستعملهم في قضاء حوائجه (ابن
النجار عن ابن عمر) بن الخطاب ٥ (وكل بالشمس تسعة ملائكة يرمونها بالثلج كل يوم
ولولا ذلك ما اتت على شئ الا احرقته) ولم يمكن الانتفاع بها (طب) عن ابي امامة
باسناد ضعيف ٥ (ولد الرجل من كسبه من اطيب كسبه) قال العلقمي قال ابن رسلان
فان قيل لم لا اقتصر على قوله من أطيب كسبه فان فيما قبله وزيادة قيل هذا من
باب البدل والايضاح بعد الابهام وهو مفيد للتأكيد (فكلوا) ايها الاصول (من

اموالهم) اى الفروع ان كنتم فقراء لوجوب نفقتكم عليهم (د ك) عن عائشة باسناد صحيح • (ولد الزنى شر الثلاثة) اختلفوا فى تأويله فذهب بعضهم الى ان ذلك انما جاء فى رجل بعينه كان موسوما بالشر وقال بعضهم انما صار ولد الزنى شرا من والديه لان الحد قد يقام عليهما فتكون العقوبة تمحيصا لهما وهذا فى علم الله لا يدرى ما يصنع الله به وما يفعل فى ذنوبه وقال بعضهم هو شر الثلاثة لانه خلق من ماء الزانى والزانية وهو ماء خبيث وقد روى العرق دساس فلا يؤمن لذلك ان يؤثر الخبث فيه ويدب فى عروقه فيحمله على الشر ويدعوه الى الخبث وقال بعضهم انما قال النبى صلى الله عليه وسلم هو شر الثلاثة يعنى الاب فمحمول الناس الولد لشر الثلاثة وكان ابن عمر اذا قيل ولد الزنى شر الثلاثة قال بل هو خير الثلاثة وعلى الاول اى انه غير محمول فقول ابن عمر انه خير الثلاثة فانما وجهه انه لا اثم له فى الذى باشره والداه فهو خير منهما لبراءته من ذنبهما وقال بعضهم انما قال ولد الزنى شر الثلاثة لان ابويه اسلما ولم يسلم وفى مسند احمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنى شر الثلاثة اذا عمل بعمل ابويه وفى سنن البيهقى عن الحسن قال انما سمى ولد الزنى شر الثلاثة لان أمه قالت له لست لابيك الذى تدعى له فقتلها فسمى شر الثلاثة (حم د ك هق) عن ابى هريرة باسناد حسن • (ولد الزنى شر الثلاثة اذا عمل بعمل ابويه) قال المناوى اى وزاد عليهما بالمواظبة عليه (طب هق) عن ابن عباس باسناد حسن • (ولد الملاعنة عصبته عصبة امه) اى يرث منه من يدلى اليه بالام دون من يدلى اليه بالاب فقط لانه انتفى عن ابيه باللعان (ك) عن رجل من الصحابة • (ولد آدم كلهم تحت لوائى يوم القيامة وانا اول من يفتح له باب الجنة) تقدم الكلام عليه فى حديث انا سيد ولد آدم (ابن عساكر) عن حذيفة • (ولد نوح) مفرد مضاف فيعم ولهذا صح الاخبار عنه بقوله (ثلاثة سام وحام ويافث (حم ك) عن سمرة قال الحاكم صحيح واقره • (ولد نوح ثلاثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبشة ويافث ابو الروم (طب) عن سمرة وعمران بن حصين قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (ولد لى الليلة غلام) قال المناوى فى ذى الحجة سنة ثمان من مارية القبطية سريته (فسميته باسم ابى ابراهيم) مفعول سميته الثانى والباء زائدة اى سميته ابراهيم ويحتمل غير ذلك قال العلقمى قال النووى فيه جواز تسمية المولود يوم ولادته وجواز التسمية باسماء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقال المناوى قال ذلك عقب ولادته (حم ق د) عن أنس • (وهبت خالتى فاختة بنت عمرو) النهرية (غلاما وأمرتها ان لا تجعله جازرا) اى ذابحا للحيوان (ولا صائغا) بغين معجمة (ولا حجاما) قال العلقمى وفى ابى داود وهبت لخالتى غلاما وانا ارجو ان يبارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا قال فى النهاية اى لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع وانما كرهها لحجام والقصاب لاجل النجاسة التى يباشرانها مع تعذر الاحتراز واما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش

ولانه

ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه آنية وحلى للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب فى مجازما يستعمل عنده قال المناوى وفيه اشعار بدناءة هذه الحرف والتنفير منها (طب) عن جابر ٥ (وع) قال العلقمى كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة لا يستحقها كما ان ويل كلمة عذاب لمن يستحقه (الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف) قالوا اراد يزيد بن معاوية واضرابه من خلفاء بنى امية (ابن عساكر عن سلمة بن الاكوع) ٥ (ويح عمار) بن ياسر (تقتله الفئة الباغية) قال البيضاوى يريد معاوية وقومه (يدعوهم الى الجنة) اى الى سببها وهو طاعة الامام الحق (ويدعونه الى) سبب (النار) وهو عصيانه ومقاتلته وقد وقع ذلك يوم صفين قال العلقمى قيل ان قاتليه صحابة فكيف جاز لهم ان يدعوه الى النار واجيب بانهم يظنون انهم يدعونه الى الجنة بأجتهادهم فهم معذورون بظنهم انهم يدعونه الى الجنة وان كان فى نفس الامر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم فى اتباع ظنهم لان المجتهد اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر (حم خ) عن ابى سعيد ٥ (ويحك اوليس الدهر كله غدا) قال العلقمى وسببه كما فى الكبير عن جعال ابن سراقة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى احد يا رسول الله قيل لى انك تقتل غدا فذكره (ابن قانع عن جعال بن سراقه) الغفارى ٥ (ويحك اذا مات) عمر بن الخطاب (فان استطعت ان تموت فمت) قال العلقمى وسببه كما فى الكبير عن عصمة بن مالك الخطمى قال قدم رجل من اهل البادية بابل له فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراها منه فلقيه على فقال ما اقدمك فقال قدمت بابل لى فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنقدك قال لا ولكن بعتها منه بتأخير فقال له عنى ارجع اليه فقل له يا رسول الله ان حدث بك حدث من يقضينى مالى فانظر ما يقول لك وارجع الى حتى تعلمنى فقال يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن يقضينى قال ابو بكر فاعلم عليا فقال ارجع فاسأله فان حدث بابى بكر حدث فمن يقضينى فجاءه فسأله فقال عمر فجاء فاعلم عليا فقال له ارجع فاسأله اذا مات عمر فمن يقضينى فجاءه فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك فذكره (طب) عن عصمة بن مالك قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥ (ويل) اى تحسر وهلكة اووادى جهنم (للاعقاب) قال العلقمى اى المرئية اذ ذاك فاللام للعهد ويلحق بها ما يشاركها فى ذلك والعقب مؤخر القدم قال البغوى معناه ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين فى غسلها (من النار) وسببه كما فى البخارى عن عبد الله بن عمر قال تخلف النبى صلى الله عليه وسلم عنا فى سفرة وقد ارهقتنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا قال فى الفتح انتزع البخارى من قوله ونمسح على ارجلنا ان الانكار عليهم كان بسبب المسح لا بسبب الاقتصار على غسل بعض الرجل (ق د ن ه) عن ابن عمر (حم ق ت ه) عن ابى هريرة ٥ (ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار) قال

المناوى فمن توضأ كما تتوضأ المبتدعة فلم يغسل باطن قدميه ولا عقبه بل يمسح ظاهرها فالويل لعقبيه وباطن قدميه من النار (حم ك) عن عبد الله بن الحارث واسناده صحيح • (ويل للاغنياء من الفقراء) تمامه عند مخرجه يقولون يوم القيامة ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل لا دنينكم ولا باعدنهم (طس) عن انس باسناد ضعيف • (ويل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلمه معالم الدين ولم يرشده الى طريقه المبين مع انه مأمور (وويل للجاهل من العالم) حيث أمره بمعروف اونهاه عن منكر فلم يأتمر بأمره ولم ينته بنهيه اذ العالم حجة الله على خلقه (ع) عن انس • (ويل للعرب من شر قد اقترب) قال العلقمى فى رواية مسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب قال ابن رسلان هذا تنبيه على الاختلاف والفتن والهرج الواقع فى العرب واول ذلك قتل عثمان ولذلك اخبر عنه بالقرب (افلح من كف يده) اى عن القتال ولسانه عن الكلام فى الفتن لكثرة خطر ذلك (د ك) عن ابى هريرة • (ويل للذى يحدث فيكذب فى حديثه ليضحك به القوم ويل له وويل له) كرره ايذانا بشدة هلكته (حم د ت ك) عن معاوية بن حيدة • (ويل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام مالا يطيقه على الدوام اوقصر فى القيام بحقه من نفقة وغيرها (وويل للمملوك من المالك) حيث لم يقم له بما فرض له عليه من خدمته والجد فى نصيحته (البزار عن حذيفة) بن اليمان • (ويل للتالين) بضم الميم وفتح المثناة الفوقية والهمزة ولام مشددة مكسورة (من أمتى) قيل من هم قال (الذين يقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار) وليكونن كذا اوليغفرن الله لفلان اولا يغفر له (خ) عن جعفر العبدى مرسلا • (ويل للكثرين) من الدنيا (الا من قال بالمال هكذا وهكذا) اى فرقه على من عن يمينه وشماله من أهل الحاجة والمسكنة (ه) عن أبى سعيد الخدرى واسناده حسن • (ويل للنساء من الاحمرين الذهب والمعصفر) اى من التحلى بالذهب ولبس الثياب المعصفرة فان ذلك يحملهن على التبرج فيفتتن بهن (هق) عن ابى هريرة رضى الله عنه • (ويل للوالى من الرعية الا واليا يحوطهم من وراثهم بالنصيحة) اى يحفظهم بها والمراد بالنصيحة ارادة الخير لهم والصلاح (الروياني عن عبد الله بن معقل • (ويل لامتى من غلماء السوء) وهم الذين قصدهم بالعلم التنعم بالدنيا والتوصل الى الجاه والمنزلة ولا يعملون بعلمهم (ك) فى تاريخه عن انس • (ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه) وهو وصف قد عم وطم سيما فى هذا الزمان (حل) عن أبى هريرة • (ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل) قاله ثلاثا (حل) عن حذيفة باسناد فيه كذاب • (ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل) صريح فى ان مرتكب المعصية مع العلم اشد ممن ارتكبها مع الجهل (ص) عن جبلة مرسلا • (ويل واد) اى اسم واد (فى جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا)

اى عاما (قبل ان يبلغ قعره) قال المناوى معناه ان فيها موضع سوء فيه من جعل له الويل فسماه بذلك مجازا (حم ت حب ك) عن ابى سعيد واسناده صحيح ٥(الوائدة) قال المناوى بهمز مكسورة قبل الدال اى التى تدفن الولد حيا كانت القابلة ترقب الولد فى الجاهلية فان اتصل ذكر امكته او انثى القتها فى الحفرة والقت عليها التراب (والموؤدة) المفعول لها ذلك وهى ام الطفل (فى النار) أى هما فى نار جهنم وقال العلقمى الوائدة هى الام التى تئد ولدها اى تدفنه حيا والموؤدة هى البنت المدفونة حية سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب فيؤدها اى يثقلها حتى تموت وسبب هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأة وأدت بنتا لها فقال الوائدة والموؤدة يعنى الام وابنتها فى النار اما الام فلانها كانت كافرة واما البنت فلاحتمال كونها بالغة كافرة او غير بالغة لكن النبى صلى الله عليه وسلم اخبر انها من اهل النار اما بوحى او غيره فلا يجوز الحكم على اطفال الكفار بان يكونوا من اهل النار بهذا الحديث لان هذه واقعة عين شخص معين فلا يجوز اجراؤه فى جميع الموؤدين بل حكمهم على المشيئة بما سبق فى علم الله تعالى وقد يحتج بهذا الحديث من يقول ان اولاد المشركين فى النار فيأخذ بعمومه والصحيح لا حجة فيه لورود على سبب كما تقدم (د) عن ابن مسعود واسناده صحيح ٥(الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب) قال المناوى اى ان الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من قبل الشيطان اى شئ يحمله عليه الشيطان وكذا الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة فى السفر (ك) عن ابى هريرة باسناد صحيح ٥(الوالد اوسط ابواب الجنة) قال المناوى اى طاعته تؤدى الى دخول الجنة من اوسط ابوابها (حم ت ه ك) عن ابى الدرداء واسناده صحيح ٥(الواهب احق بهبته مالم يثب منها) اى يعوض عنها قال المناوى ومنه اخذ الحنفية ان للواهب الرجوع فيما وهبه لاجنبى بحكم حاكم والمالكية تزوم الاثابة فى الهدية (هق) عن أبى هريرة ٥(الوتر حق فمن لم يوتر) اى لم يصل الوتر (فليس منا) أى ليس على سيرتنا ولا مستمسكا بسنتنا اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجب الوتر واجاب الشافعية عن ذلك بانه لا حجة فيه لان السنة قد توصف بانها حق على كل مسلم كما فى قوله عليه الصلاة والسلام حق على كل مسلم ان يغتسل فى كل سبعة ايام (حم د ك) عن بريدة ٥(الوتر ليلى) قال المناوى اى آخر وقته آخر الليل فذهب مالك واحمد الى انه لا وتر بعد الصبح واظهر قولى الشافعى انه يقضى (حم ع) عن ابى سعيد واسناده حسن ٥(الوتر ركعة من آخر الليل) قال العلقمى فيه دليل على صحة الايتار بركعة وعلى استحباب آخر الليل ولا ينافى ذلك امره صلى الله عليه وسلم بالنوم على وتر لان الاول فيمن وثق باستيقاظه آخر الليل بنفسه او بغيره والثانى على من لا يثق بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فيحمل باقى الاحاديث المطلقة على

هذا التفصيل الصحيح الصريح (م دن) عن ابن عمر (حم طب) عن ابن عباس (الوحدة خير من جليس السوء) قال المناوى ولهذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هو خير من قرناء السوء (والجليس الصالح خير من الوحدة) قال المناوى فيه حجة لمن فضل العزلة ولما الجلساء الصالحون فقليل (واملأ) بالمد (الخير) على الملك من افعاله واقواله (خير من السكوت) بل قد يجب الاملاء ويحرم السكوت (والسكوت خير من املاء الشر (ك هب) عن ابى ذر (الود والعداوة يتوارثان) قال المناوى اى يرثهما الفروع عن الاصول جيلا بعد جيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن ابى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (الود يتوارث والبغض يتوارث) قال المناوى اى يرثه الاقارب بعد موت مورثهم وهذا بمعنى ما اشتهر على الالسنة ولا اصل له محبة فى الاباء صلة فى الابناء (طب ك) عن عفير (الود يتوارث والبغض يتوارث فى اهل الاسلام) قال المناوى اما الكفار فلا تودهم وقد عاداهم الله تعالى ولا تقربوهم وقد ابعدهم (طب) عن رافع ابن خديج وضعفه الهيثمى (الورع) بكسر الراء هو (الذى يقف عند الشبهة) قال المناوى اى يتوقى الفعلة التى تشبه الحلال من وجه والحرام من وجه فيجتنبها حذرا من الوقوع فى الحرام (طب) عن واثلة بن الاسقع (الوزغ) بفتح الواو وسكون الزاى (فويسق) قال العلقمى هذا التصغير للتحقير والهوان والذم سميت فويسقة لانها من الفواسق الخمس وسميت بذلك لخروجها عن طباع اجناسها الى الاذى والوزغة عندها من انواع الضرر والاذى الكثير ما خرجت به عن اجناسها من الحشرات المستضعفة ويحتمل ان يقال سميت به لخروجها عن الحرمة بالامر بقتلها او لخروجها عن الانتفاع بها او لتحريم اكلها (ن حب) عن عائشة واسناده صحيح (الوزن وزن اهل مكة) قال العلقمى قال شيخنا قال الخطابى يريد وزن الذهب والفضة خصوصا دون سائر الاوزان ومعناه ان الوزن الذى يتعلق به حق الزكاة فى النقود وزن اهل مكة وهى دراهم الاسلام المعدلة منها العشرة بسبعة مثاقيل فاذا ملك الرجل منها مائتى درهم وجبت فيها الزكاة وذلك ان الدراهم مختلفة الاوزان فى بعض البلاد والاماكن فمنها البغلى ومنها الطبرى ومنها الخوارزمى وانواع غيرها فالبغلى ثمانية دوانق والطبرى اربعة دوانق والدرهم الوازن الذى هو من دراهم الاسلام الجائزة بينهم فى عامة البلدان ستة دوانق وهو نقد اهل مكة ووزنهم الجائز بينهم وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عدا وقت مقدم النبى صلى الله عليه وسلم اياها فأرشدهم صلى الله عليه وسلم الى الوزن فيها وجعل العيار وزن اهل مكة دون ما يتفاوت وزنه منها فى سائر البلدان فاما اوزان الارطال والامنان فهى بمعزل من هذا (والمكيال مكيال اهل المدينة) هو الصاع الذى يتعلق بوجوب الكفارات ويجب باخراج صدقة الفطر به ويكون تقدير النصاب وما

في معناه بعياره والناس صيعان مختلفة وصاع اهل الحجاز خمسة ارطال وثلث بالعراقي اه وقال المناوي اي الموازين المعتبرة في اداء الحق الشرعي انما تكون بميزان أهل مكة لانهم أهل تجارة فخبرتهم للاوزان اكثر والمكيال المعتبر فيما ذكر مكيال أهل المدينة لانهم لهل زراعة فهم اعرف باحوال المكاييل (دن) عن ابن عمر باسناد صحيح ه(الوسق) بفتح الواو اشهر وافصح من كسرها (ستون صاعا) والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي عند الشافعي وعند الحنفية ثمانية (حم د) عن ابي سعيد (ه) عن جابر ابن عبد الله قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه(الوسيلة درجة عند الله) في الجنة (ليس فوقها درجة فاسألوا الله ان يؤتيني الوسيلة (حم) عن أبي سعيد قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه(الوضوء) يجب (مما مسته النار) بنحو قلي اوشي اوطبخ قال المناوي وهذا منسوخ وقيل المراد اللغوي منه وهو غسل اليد والفم منه (م) عن زيد بن ثابت ه(الوضوء مما مست النار ولو من ثور اقط) أي قطعة من الاقط وهو لبن جامد (ت) عن ابي هريرة وقال حسن ه(الوضوء) يجب (مرة مرة) قال العلقمي قال النووي اجمع المسلمون على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة مرة وعلى ان الثلاث سنة وقد جاءت الاحاديث الصحيحة في الغسل مرة مرة وثلاثا ثلاثا وبعض الاعضاء ثلاثا ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة قال العلماء فاختلافها دليل على جواز ذلك كله وان الثلاث منتهى الكمال والواحدة تجزئ وعلى هذا يحمل اختلاف الاحاديث واما ما اختلف الرواة فيه عن الصحابي في القصة الواحدة فذلك محمول على ان بعضهم حفظ وبعضهم نسي فيؤخذ بما زاد الثقة كما تقرر من قبول زيادة الثقة الضابط (طب) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه(الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب الصغائر (ثم تصير الصلاة) التي بعده (نافلة) أي زيادة فترفع بها درجاته (حم) عن أبي امامة واسناده صحيح ه(الوضوء مما خرج) قال المناوي من احد السبيلين عند الشافعي ومالك واخذ ابو حنيفة واحمد بعمومه فاوجباه بخروج النجاسة من غيرهما (وليس مما دخل) وتمامه والصوم مما دخل وليس مما خرج (هق) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ه(الوضوء من كل دم سائل) قال المناوي أي يجب من خروج كل دم اذا سال حتى يجاوز موضع التطهير به قال ابو حنيفة واحمد وقال الشافعي لا تنقض بالعصد وكل ما خرج من غير المخرج المعتاد وحمل الوضوء على الغسل جمعا بين الادلة لان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وغسل محاجمه ولم يتوضأ (قط) عن تميم الداري ه(الوضوء شطر الايمان) قال العلقمي قال في النهاية لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر (والسواك شطر الوضوء) لانه ينظف الباطن (ش) عن حسان بن عطية مرسلا ه(الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان) اراد بالوضوء غسل اليدين (ك) في تاريخه عن عائشة ه(الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر) قال المناوي لان

فيها استقبالا للنعمة بالادب وذلك شكر للنعمة ووفاء بحرمة الطعام المنعم به والشكر يوجب المزيد (وهو من سنن المرسلين) قال المناوى أى من طريقتهم وعادتهم فليس خاصا بهذه الامة اه والضمير يحتمل رجوعه للوضوء بالمعنى اللغوى ويحتمل رجوعه اليه بالمعنى الشرعى (طس) عن ابن عباس ه (الوقت الاول من الصلاة رضوان الله) أى سبب رضوانه (والوقت الآخر عفو الله) والعفو يكون عن المقصرين وافاد ان تعجيل الصلاة اول وقتها افضل (ت) عن ابن عمر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (الولاء) بالفتح والمد عصوبة سببها نعمة المعتق وقال العلقمى حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح ثابت (لمن اعطى الورق) أى الفضة والمراد الثمن فعبر بالورق لغلبته فى الاثمان (وولى النعمة) قال العلقمى أى اعتق ومطابقته لقوله الولاء لمن اعتق ان صحة العتق تستدعى سبق ملك والملك يستدعى ثبوت العوض والمراد الولاء لمن اعتق كما فى رواية والحصر بالنسبة لولاء المباشرة والا فولاء السراية ثابت لغير المعتق (ق ٣) عن عائشة ه (الولاء لمن اعتق) قال المناوى فيه حجة للشافعى على نفى ولاء الموالاة بجعل لام الولاء للجنس وقال الحنفية للعهد فلا ينفيه (حم طب) عن ابن عباس باسناد حسن ه (الولاء لحمة) بضم اللام (كلحمة النسب) قال المناوى أى اشتراك واشتباك كالسداء واللحمة فى النسج (لا يباع ولا يوهب) فهو بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه (طب) عن عبد الله بن ابى أوفى (ك هق) عن ابن عمر ه (الولد للفراش) أى تابع للفراش أو محكوم به للفراش اى لصاحبه زوجا كان أو سيدا قال العلقمى وفراش الزوجة يثبت بالعقد عليها مع امكان وطئها وفى الامة لا يثبت الا بوطئها (وللعاهر) اى الزانى (الحجر) أى الخيبة ولا شئ له فى الولد الذى ادعاه وقيل هو على ظاهره أى الرجم بالحجارة ورد بان الرجم خاص بالمحصن ولانه لا يلزم من الرجم نفى الولد اى الذى الكلام فيه وسببه ذكره العلقمى عن البخارى ومحصله ان رجلين ادعيا غلاما فقال احدهما هذا ابن أخى وقال الآخر هذا اخى فذكره (ق د ن ه) عن عائشة (حم ق ت ن ه) عن ابى هريرة (د) عن عثمان عن ابن مسعود وعن الزبير (ه) عن عمر وعن ابى امامة قال المناوى وهو متواتر فقد جاء عن بضعة وعشرين من الصحابة ه (الولد ثمرة القلب) لان الثمرة تنتجها الشجرة والولد نتيجة الاب (وانه مجبنة) أى يجبن ابوه عن الجهاد خوف ضيعته (مبخلة) أى يمنع ابوه من الانفاق فى الطاعة خوف فقره (محزنة) يحزن ابوه لمرضه خوف موته (ع) عن ابى سعيد باسناد ضعيف ه (الولد من ريحان الجنة) أى من رزق الله والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة (الحكيم) الترمذى (عن خولة بنت حكيم ه (الولد من كسب الوالد) قال المناوى بواسطة احبال امه فله الاكل من كسبه (طس) عن ابن عمر ه (الوليمة اول يوم حق) قال العلقمى قال ابن رسلان اى واجب ثابت عند من يقول بوجوبها وعليه الاكثر (والثانى معروف) أى سنة

معروفة بدليل رواية الترمذى بلفظ طعام اول يوم حق والثانى سنة وقال المناوى حق سنة مؤكدة والثانى معروف اى سنة معروفة دون الاولى فى التأكيد (واليوم الثالث سمعة ورياء) قال العلقمى ليرى الناس طعامه ويظهر لهم كرمه ويسمعهم ثناء الناس عليه ويباهى به غيره ليفتخر بذلك او يعظم فى نفوسهم وهو وبال عليه اه قال المناوى ومحله مالم يدع فيها من لم يدع فى الاول ولم يمكنه استيعاب الناس فى الاول لكثرتهم او صغر منزله أو غيرهما قال الاذرعى فذلك فى الحقيقة كوليمة واحدة دعى الناس اليها افواجا فى يوم واحد قال ولو اولم فى يوم واحد مرتين فالظاهر ان الثانية كاليوم الثانى وينبغى تقييده بما تقدم (حم دن) عن زهير بن عثمان قال العلقمى بجانبه علامة الحسن لكن قال وذكر البخارى فى تاريخه الكبير هذا الحديث فى ترجمة زهير بن عثمان وقال لا يصح اسناده ولا يعرف له صحبة • (الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير) أى ترك لورثته مالا (وقدم على ربه بشر) لكونه اكتسب ذلك من غير حله (فر) عن ابن عمر قال الذهبى هو وان كان معناه حقا فهو موضوع

•(حرف اللام الف)•

•(لا آكل وانا متكىء) قال العلقمى قال شيخنا اختلف فى صفة الاتكاء فقيل ان يتمكن فى الجلوس للاكل على اى صفة كان وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة فى تركه انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعى الى كثرة الاكل واحسن الجلسات للاكل الاقعاء على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثى على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى وقال الخطابى بحسب اكثر العامة ان المتكىء هو المائل المعتمد على احد شقيه وليس معنى الحديث ذلك وانما المتكىء هنا المعتمد على الوطاء الذى تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكىء وقال شيخنا قال البيهقى فى شعب الايمان وعد القاضى ابو العباس يعنى ابن القاص ترك النبى صلى الله عليه وسلم الاكل متكئا من خصائصه ويحتمل ان يكون المختار لغيره أيضا ان يتركه فانه من فعل المتعظمين فان كانت برجل علة فى بدنه فكان لا يتمكن مما بين يديه الا متكئا لم يكن فى ذلك كراهة (حم خ ده) عن أبى جحيفة • (لا اجر لمن لا حسبة له) اى لمن لا يقصد الاحتساب بالاتفاق ونحوه وانما الاعمال بالنيات (ابن المبارك عن القاسم بن محمد مرسلا • (لا اجر الا عن حسبة) أى عن قصد طلب الثواب من الله (ولا عمل) معتد به (الا بنية (فر) عن ابى ذره (لا اخصاء فى الاسلام) اخصاء الشق على الانثيين وانتزاعهما وهو حرام فى بنى آدم بلا خلاف لما فيه من المفاسد مع تعذيب النفس والتشويه مع ادخال الضرر الذى قد يفضى الى الهلاك وأما غير بنى آدم فقال النووى يحرم خصاء غير المأكول مطلقا وأما المأكول فيجوز فى صغيره دون كبيره

وقال القرطبي يجوز ذلك في الحيوان الكبير عند ازالة الضرر (ولا بنيان كنيسة) ونحوها من متعبدات اليهود والنصارى فيحرم احداث ذلك (هق) عن ابن عباس باسناد ضعيف • (لا اسعاد في الاسلام) هو ان تساعد المرأة جارتها في النياحة على الميت وذا خص منه ام عطية فانها قالت له يا رسول الله ان فلانة اسعدتني فاريد ان اسعدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وفي رواية قال اذهبي فاسعديها ثم بايعني (ولا شغار) بكسر الشين المعجمة وبالغين المعجمة أي لا ينكح رجل مولية لرجل بمولية ويجعل بضع كل منهما صداقا للاخرى وأصله في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كأنه قال لا ترفع رجل ابنتي حتى ارفع رجل ابنتك وقيل هو من شغر البلد اذا خلا عن السلطان لخلوه عن الصداق (ولا عقر) بفتح (في الاسلام) هو عقرهم الابل على قبور الموتى يزعمون ان الميت يكافى بذلك عن عقره للاضياف في حياته (ولا جلب في الاسلام) اى لا ينزل الساعي موضعا ويرسل من يجلب له مال الزكاة من اماكنها واراد ان لا يتبع الرجل فرسه في المسابقة شخصا يزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري (ولا جنب) بالتحريك هو ان يجنب في السباق فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول للجنوبة (ومن انتهب) من الغنيمة او من مال الناس (فليس منا) أي من المتبعين الى امرنا (حم ن حب) عن انس بن مالك • (لا اسلال) قال في النهاية الاسلال السرقة الخفية (ولا غلول) قال المناوي لا خيانة في غنيمة ولا غيرها وقال العلقمي قال في النهاية قد تكرر ذلك الغلول في الحديث وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان في شئ خفية فقد غل سميت غلولا لانها تغمر في مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يدا الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة يضا (طب) عن عمرو بن عوف • (لا اشتري شيئا ليس عندي ثمنه) قال المناوي لا ينبغي وان جاز (حم ك) عن ابن عباس واسناده صحيح • (لا اعافي احدا قتل بعد اخذ الدية) قال العلقمي قال ابن رسلان بضم الهمزة وكسر القاف أي لا اترك القتل ممن قتل بعد اخذ الدية من قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شئ اى ترك بل اقتله البتة ولا امكن الولي من العفو عنه وبه قال قتادة وعكرمة والسدي وغيرهم وقال جماعة منهم مالك والشافعي هو كمن قتل ابتداء ان شاء الولي قتله وان شاء عفا عنه قال ابن المنذر وبه اقول لان القاتل لما عفا عنه صار دمه محرما كسائر الدماء وقال الحسن بل ترد اليه الدية ويبقى اثمه الى عذاب الآخرة وقال عمر بن عبد العزيز امره الى الامام يفعل فيه ما يشاء من العقوبة او غيرها وفي الحديث دلالة على ذلك ويكون تحذير الحديث لا الحكم بالعفو عمن قتل بعد اخذ الدية بل اجعل امره الى اجتهاد الامام وفي رواية لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية بفتح الهمزة والفاء وهو دعاء عليه اى لا اكثر ماله ولا استغني فاله في الدر كذا صلاه وقال المناوي المراد به التغليظ والزجر لا الحقيقة (الطيالسي

عن

عن جابر) باسناد صحيح (لا اعتكاف) يصح (الا بصيام) قال المناوى اخذبه ابو حنيفة ومالك فشرطا للاعتكاف الصوم ولم يشرطه الشافعى تمسكا بخبر ليس على المعتكف صيام اه فعلى قول الشافعى يقدر بكمل بدل يصح جمعا بين الادلة (الشعب) عن عائشة (لا اله الا الله لا يسبقها عمل) قال العلقمى لانها مبدأ الاعمال المعتد بها فعمل الكافر لا اعتداد به الا ان يسلم فيثاب على ما تقدم منه من قربات كعتق وصدقة ونحو ذلك ان استمر على الاسلام ومات عليه (ولا تترك ذنبا) فاذا اتى بها الكافر مع قرينتها كفر الله عنه كل ذنب فان الاسلام يجب ما قبله (ه) عن أم هانئ بنت ابى طالب (لا ايمان لمن لا امانة له) قال المناوى فان المؤمن من امنه الخلق على انفسهم واموالهم فمن خان وجار فليس بمؤمن واراد نفى الكمال لا الحقيقة (ولا دين لمن لا عهد له) المراد به الزجر والردع ونفى الكمال (حم حب) عن انس واسناده قوى (لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد) فى احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه (طس) عن ابن عمر بن الخطاب (لا بأس بالحديث قدمت فيه واخرت اذا اصبت معناه) لان فى الزام الاداء باللفظ حرجا شديدا ورب ما يؤدى الى ترك التحديث فللعالم التقديم والتأخير والتعبير عن احد المترادفين بالآخر وليس ذلك لغيره (الحكيم) فى نوادره (عن واثلة) بن الاسقع (لا بأس بالحيوان) اى بيع الحيوان (واحدا باثنين) اذا كان (يدا بيد) قال المناوى اى مقابضة فان كان نسيئة لم يجز عند ابى حنيفة وجوزه الشافعى اه قال العلقمى ومنع منه أحمد وقال مالك اذا اختلفت اجناسها حل بيعها نسيئة وان تشابهت لم يجز وجوز الشافعى بيعها نسيئة سواء كانت جنسا واحدا أو اجناسا مختلفة اذا كان احد الحيوانين نقدا (حم ه) عن جابر قال العلقمى بجانبه علامة الصحة (لا بأس بالقفيز بالشعير) أى بيعه به (اثنين بواحد) اذا كان (يدا بيد) أى مقابضة (طب) عن عبادة ابن الصامت واسناده حسن (لا بأس بالغنى لمن اتقى) الغنى بالكسر والقصر المال لمن اتقى بان يجمعه من وجه حلال ويصرفه فى وجوه الخير (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) لان صحة البدن عون على العبادة (وطيب النفس من النعيم) قال المناوى لان طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد الذى اشرق على القلب (حم ك) عن يسار ابن عبد واسناده صحيح (لا بد من العريف) للناس يتعرف امورهم ويلى امر سياستهم (والعريف فى النار) الا من اتقى الله (ابو نعيم فى المعرفة عن جعونة بن زياد) (لا بر ان يصام) اى لا بر حاصل بصيام (فى السفر) ان حصل به مشقة (طب) عن ابن عمرو ابن العاص واسناده حسن (لا تأتوا الكهان) الذين يدعون علم المغيبات أى لا تتعلموا منهم ولا تصدقوهم فيحرم ذلك (طب) عن معاوية بن الحكم قال الشيخ

حديث صحيح ه (لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم) اى مولودة تحرج الملائكة وابليس والخضر ايضا فانه لم يكن على الارض بل كان على البحر وهو عام مخصوص يعني لا يعيش احد ممن كان موجودا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اكثر من مائة سنة وكان آخر الصحب موتا ابو الطفيل ومات سنة عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك (م) عن ابي سعيد الخدري ه (لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته) فيشترط في روايته العدالة (السجزي (خط) عن ابن عباس ه (لا تؤخر الصلاة لطعام) ان ضاق وقتها بحيث لو اكل خرج الوقت فيحرم فان لم يضق قدم الاكل ان كان تائقا (ولا لغيره) الا لمن يجمع (د) عن جابر واسناده ضعيف ه (لا تؤخروا الجنازة اذا حضرت) قال العلقمي قال الدميري المراد اذا تيقن موت الانسان لا تؤخر جنازته زيادة المصلين للامر بالاسراع بها لكن لا بأس بانتظار الولي اذا لم يخف تغيرها وقد ورد في الحديث حصول المغفرة لميت بصلاة مائة عليها وأربعين كما سيأتي في الباب الذي بعده فينبغي اذا رجي حضور مثل هذا العدد عن قرب ان ينتظر استحبابا رعاية لحق الميت (ه) عن علي ه (لا تأذن) بالرفع (امرأة في بيت زوجها) اى في دخوله او في الاكل منه (الا باذنه) بصريح او قرينة قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلي تطوعا الا باذنه) ان كان حاضرا فان قامت وصلت بغير اذنه اثمت وصحت الصلاة لاختلاف الجهة فلا ثواب لها (طب) عن ابن عباس ورجاله ثقات ه (لا تأذنوا) قال المناوي ندبا او ارشادا (لمن) اى لانسان استأذن في الدخول او الجلوس او الاكل (لا يبدأ بالسلام) عقوبة له على اهماله تحية الاسلام (هب) والضياء عن جابر رضي الله عنه ه (لا تؤذوا مسلما بشتم كافر) قال المناوي قاله حين شكي اليه عكرمة بن ابي جهل انه يقال له هذا ابن عدو الله فقام خطيبا فذكره (ك هق) عن سعيد بن زيد ه (لا تأكلوا البصل النيء) اى اذا اردتم حضور المسجد فانه مكروه (ه) عن عقبة بن عامر الجهني ه (لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال) فالاكل بها مكروه تنزيها (ه) عن جابر وهو حديث ضعيف ه (لا تألوا على الله) من الالية اليمين اى لا تحلفوا عليه كان تقولوا والله ليدخل الله فلانا النار او الجنة (فانه من تألى على الله اكذبه الله) فليس لاحد الجزم بالعفو او العقاب لاحد بل هو تحت المشيئة (طب) عن ابي امامة ه (لا تباشر) قال المناوي خبر بمعنى النهي (المرأة المرأة) اى لا تمس امرأة بشرة اخرى ولا تنظر اليها (فتنعتها) اى تصفها (لزوجها كانه ينظر اليها) ليتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهي منصب على المباشرة والنعت معا (حم خ دق) عن ابن مسعود ه (لا تباع ام الولد) قال المناوي اى لا يجوز ولا يصح بيعها وبيعها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل النسخ (طب) عن خنوات قال الشيخ بفتح الخاء المعجمة وشد الواو آخره مثناة فوقية (ابن جبير)

ابن النعمان الانصاري ٭(لا تباغضوا) اى لا يفعل احدكم بأخيه ما يحمله على بغضه (ولا تدابروا) قال المناوى أى لا تقاطعوا ولا تغتابوا (ولا تنافسوا وكونوا عباد الله اخوانا) صرح به للتأكيد (م) عن ابى هريرة ٭(لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام) قال العلقمى قال النووى اختلف العلماء فى رد السلام على الكفار وابتدائهم به فمذهبنا تحريم ابتدائهم به ووجوب رده عليهم بأن يقول وعليكم او عليكم فقط (واذا لقيتم احدهم فى طريق) فيه زجمة (فاضطروه الى اضيقه) بحيث لا يقع فى وهدة ولا يصدمه نحو جدار أى لا تتركوا له صدر الطريق (حم م د ت) عن ابى هريرة ٭(لا تبرز فخذك) أى لا تكشفها (ولا تنظر الى فخذ حى ولا ميت) فيه ان الفخذ عورة (د ك) عن على ٭(لا تبكوا على الدين اذا وليه اهله) يحتمل أن يكون المراد اذا ولى تعليم العلم وتعلمه الصلحاء المتقون (ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله) أى غير من ذكر والله اعلم بمراد نبيه (حم ك) عن ابى ايوب الانصارى واسناده حسن ٭(لا تتبع) بضم اوله وفتح ثالثه وهو خبر بمعنى النهى (الجنازة بصوت) أى مع صوت فالباء بمعنى مع وهو النياحة (ولا نار) قال العلقمى قال الشافعى والاصحاب يكره ان تتبع الجنازة بنار فى مجمرة او غيرها وان يكون عند القبر مجمرة وسبب الكراهة كونه من شعار الجاهلية وقال ابن حبيب المالكى سببه التفاؤل بالنار وقال بعض أصحابنا يحرم ونسبه النووى الى الشيخ أبى نصر (ولا يمشى) بضم أوله (بين يديها) قال العلقمى أى بنار وتقدم الكلام على المشى أمامها وخلفها مستوفى فى الجنازة متبوعة (د) عن ابى هريرة قال العلقمى بحاشيته علامة الحسن ٭(لا تتخذوا المساجد طرقا الا لذكر او صلاة) او اعتكاف أو نحو ذلك (طب) عن ابن عمر باسناد صحيح ٭(لا تتخذوا الضيعة) أى القرية التى تزوج وتستغل (فترغبوا فى الدنيا) أى لا يتخذها من خاف التوغل فى الدنيا فيلهو عن ذكر الله وينصرف عن توجه القلب وتستحكم علاقتها فيه فيثقل عليه الموت فلا من وثق من نفسه بالقيام بالواجب عليه فيها فله الاتخاذ وقال العلقمى قال فى النهاية الضيعة فى الاصل المرة من الضياع وضيعة للرجل فى غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك ومنه لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا (حم ت ك) عن ابن مسعود واسناده حسن ٭(لا تتخذوا بيوتكم قبورا) أى لا تجعلوها كالقبور فى خلوها عن الذكر والعبادة (بل صلوا فيها (حم) عن زيد بن خالد الجهنى ٭(لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا) أى هدفا يرمى بالسهام لما فيه من التعذيب والنهى للتحريم قاله لما رأى ناسا يرمون دجاجة (هن ه) عن ابن عباس ٭(لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون) أرادنارا مخصوصة وهى ما يخاف منها الانتشار (حم ق د ه) عن ابن عمر ٭(لا تترك هذه الاقشيشة من سنن) أى طرائق (الاولين) القديمة (حتى تأتيه (طس) عن المستورد بن شداد واسناده صحيح ٭(لا تتمنوا الموت) فيكره

وقيل يحرم لما فيه من طلب ازالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من الفوائد ولزيادة العمل وقيده في حديث بان يكون تمنيه لضر نزل به والمراد الدنيوي لا الديني (ه) عن خباب بخاء معجمة مفتوحة وموحدتين ابن الارث قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه(لا تتمنوا لقاء العدو) لما فيه من الاعجاب والوثوق بالقوة (واذا لقيتموه) وفي نسخة لقيتموهم أي الاعداء (فاصبروا) أي اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم فرح (ق) عن ابي هريرة ه(لا تثوبن) بمثلثة ونون التوكيد والخطاب لبلال (في شئ من الصلوات) أي لا تقولن بعد الحيعلتين الصلاة خير من النوم (الا في صلاة الفجر) فيثوب قوله مرتين في ثاني اذانيها أي اليقظة لها خير من راحة النوم وهو من ثاب اذا رجع لان المؤذن دعا الى الصلاة بالحيعلتين ثم عاد فدعا اليها بذلك وخص الصبح لما يعرض للنائم من التكاسل بسبب النوم ويثوب في اذان القضاء أيضا نظرا الى أصله (ت ه) عن بلال قال ت غريب ضعيف ه(لا تجادلوا في القرآن فان جدالا فيه كفر) قال المناوي هو ان يسمع قراءة آية لم تكن عنده فيجعل على القاري ويخطئه وينسب ما يقرأ الى انه غير قرآن او يجادله في تأويل ما لا علم عنده منه وسماه كفرا لانه يشرف بصاحبه على الكفر (الطيالسي (هب) عن ابن عمر بن الخطاب ه(لا تجار اخاك) قال العلقمي قال في النهاية أي لا تجر معه في المناظرة والجدال ليظهر علمك للناس رياء وسمعة (ولا تشاره) قال العلقمي هو تفاعل من الشر أي لا تفعل به شرا توجه ان يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف (ولا تماره) اي تلتوي عليه وتخالفه ولا تجادله ولا تغالبه فان ذلك يورث غلا ووحشة بل استعمل معه الرفق والحلم (ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن حويرث بن عمرو) المخزومي ه(لا تجالسوا اهل القدر) بالتحريك قال المناوي فانه لا يؤمن ان يفسدوكم في ضلالتهم (ولا تفاتحوهم) قال العلقمي لا تحاكموهم وقيل لا تبتدؤهم بالمجادلة والمناظرة في الاعتقاديات لئلا يقع احدكم في شك فان لهم قدرة على المجادلة بغير الحق والاولى اظهر لقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اى لا ترفعوا الامر الى حكامهم وقيل لا تبتدؤهم بالسلام قال ابن عباس ما كنت ادري معنى قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها تعال افاتحك أي احاكمك (حم دك) عن عمر بن الخطاب ه(لا تجاوزوا الوقت) أي الميقات (الا باحرام) فيحرم على مريد النسك مجاوزته بغير احرام (طب) عن ابن عباس واسناده حسن ه(لا تجتمع خصلتان في مؤمن) كامل الايمان (البخل والكذب) فاجتماعهما في انسان علامة نقص الايمان (سمويه عن ابي سعيد) واسناده حسن ه(لا تجزي صلاة لا يقيم الرجل) يعني الانسان (فيها صلبه في الركوع والسجود) قال المناوي أي لا تصح صلاة من لا يسوي ظهره فيها وفيه وجوب الطمأنينة (حم ن ه) عن ابي مسعود عقبة بن عمرو واسناده صحيح ه(لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف

شيئا) قال العلقمي هذا مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وكذلك لا يقضى عليهم بالنكول يحلف المدعى بعد نكول المدعى عليه بناء على ان اليمين المردودة كالاقرار (طب) عن عبادة بن الصامت قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (لا يجلس) قال العلقمي بضم اوله بالبناء للمجهول (بين رجلين) وكذا بين المرأتين والصبي بين الصبيين (الا باذنهما) قال العلقمي قال ابن رسلان الظاهر ان النهي عن الجلوس بين الاثنين بغير اذنهما لانه يوقع في انفسهما انتقاصهما واحتقارهما وتغاولا بحصول الفرقة بينهما اذا فرق بينهما في الجلوس وربما احتاجا الى كلام فيسمع كلا منهما السر الذي بينهما ويؤدي ذلك الى التنافر والتهاجر فنهى عن ذلك الا باذنهما ويحتمل أن يكون ذلك في اول الاسلام حين كان المنافقون يحالسونهم ويخشى منهم الاطلاع على احوال المؤمنين (د) عن ابن عمرو واسناده حسن • (لا تجلسوا على القبور) النهي للتنزيه (ولا تصلوا عليها (حم م ٣) عن ابي مرثد بفتح الميم والمثلثة الغنوي • (لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي) فيحرم حتى الآن عند الشافعي كما مر (حم) عن عبد الرحمن بن ابي عمرة واسناده صحيح • (لا تضني ام على ولد) قال المناوي نهى ابرزه في صورة النفي للتأكيد أي ان جنايتها لا تلحق ولدها مع ما بينهما من شدة القرب وكمال الشبه فكل من الاصل والفرع يؤاخذ بجنايته غير مؤاخذ بجناية الآخر (ن ه) عن طارق المحاربي واسناده حسن • (لا تضني نفس على اخرى) أي لا يؤاخذ أحد بجناية أحد ولا تزر وازرة وزر أخرى (ن ه) عن اسامة بن شريك • (لا تجوز الوصية لوارث الا ان يشاء الورثة) في رواية الا ان يجيزها الورثة (قط هق) عن ابن عباس باسناد صالح • (لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية) قال المناوي وعكسه وبه أخذ مالك وتأوله الشافعي كالجمهور على ما يعتبر فيه كون الشاهد من أهل الخبرة الباطنة (ده ك) عن ابي هريرة • (لا تجوز شهادة ذي الظنة) بالكسر أي شهادة ظنين أي متهم في دينه لعدم الوثوق به (ولا ذي الحنة) بحاء مهملة وبالتخفيف أي العداوة وهي لغة قليلة (ك هق) عن ابي هريرة قال ك صحيح • (لا تحدوا النظر الى المجذومين) لانه اجرى ان لا تعافوهم فتزدروهم او تحقروهم (الطيالسي (هق) عن ابن عباس واسناده حسن • (لا تحرم) في الرضاع (المصة) المرة الواحدة من المص (ولا المصتان) في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان قال العلقمي واختلف العلماء في القدر الذي يثبت به حكم الرضاع فقالت عائشة والشافعي واصحابه لا يثبت بأقل من خمس رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضعة واحدة حكاه ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس وابن المسيب والحسن ومكحول والزهري وقتادة والحكم وحماد ومالك والاوزاعي والثوري وابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم أجمعين وقال ابو ثور وابو عبيد وابن المنذر وداود يثبت بثلاث رضعات ولا يثبت بأقل فما قول الشافعي ومن وافقه

فأخذوا بحديث عائشة خمس رضعات معلومات وأخذ مالك بقوله تعالى وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم ولم يذكر عددا وأخذ داود بمفهوم حديث لا تحرم المصة ولا المصتان وقال هو مبين للقرآن (حم م ٤) عن عائشة (ن حب) عن الزبير بن العوام رضى الله عنه • (لا تخيفوا انفسكم بالدين) بالفتح قال المناوى لفظ رواية الطبرانى لا تخيفوا أنفسكم بعدامنها قالوا وماذاك قال الدين (هق) عن عقبة بن عامر الجهنى • (لا تدخل الملائكة) يعنى ملائكة الرحمة اما الحفظة فلا يفارقون الآدمى بسبب شئ من ذلك (بيتا) ولا مكانا غير البيت ولا تصحب رفقة المسافرين (فيه جرس) يصوت قال العلقمى وفى معناه ما يعلق فى ارجل النساء واذانهن والبنات والصبيان ليصوت وظاهر العلة بالتصويت ان الجرس اذا شد بخرقة ونحوها مما يمنع تصويته زالت الكراهة قال ابو عمر وابن الصلاح فان وقع فى شئ من ذلك من جهة غيره يعنى ولم يستطع الخروج من البيت ولا المنع من دخول البيت فليقل اللهم انى أفر اليك مما فعله هؤلاء فلا تحرمنى صحبة ملائكتك والميت معهم (د) عن عائشة • (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب) قال المناوى ولو لنحو زرع او حرث لحاسته (ولا صورة) أى لحيوان بخلاف صورة غير ذى روح كشجر لعظم اثم المصور بمضاهاة الخالق (حم ق ت ن ه) عن ابى طلحة • (لا تدعن) بنون التوكيد والبناء على الفتح قال الشيخ ولم يضبطه المناوى ولا العلقمى مع احتمال انه معرب مسند لواو الجماعة ومبنى مسند لنون النسوة (صلاة الليل) أى التهجد (ولو حلب شاة) أى مقدار حلبها (طس) عن جابر (لا تدعوا ركعتى الفجر) اى صلاتهما (وان طردتكم الخيل) أى خيل العدو من الكفار وغيرها بل صلوها وان كنتم ركبانا اومشاة بالايماء الى الركوع والسجود اخفض ولو الى غير القبلة فيكره تركها (حم د) عن ابى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (لا تدعوا الركعتين) اللتين (قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب) قال فى النهاية أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم (طب) عن ابن عمر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (لا تدفنوا موتاكم بالليل) قال العلقمى قال الدميرى قال بظاهر هذا الحديث الحسن البصرى فانه كره الدفن ليلا مستدلا بهذا الحديث وقال العلماء كافة لا يكره الدفن ليلا لكن المستحب الدفن نهارا واجابوا عن هذا الحديث بان النهى عنه انما هو عن دفنه قبل الصلاة اه وقال المناوى الجمهور انه نسخ (الا ان تضطروا) اليه لخوف انفجار الميت او تغيره (ه) عن جابر قال العلقمى ورواه مسلم • (لا تديموا النظر الى المجذومين) قال المناوى بدون واو بخط المؤلف لكن فى نسخ بواو بعد المعجمة قال العلقمى قال فى النهاية لانه اذا ادام النظر اليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا وتأذى به المنظور اليه (حم ه) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن • (لا تذبحن) شاة (ذات در) اى لبن قال المناوى ندبا اوارشادا وهذا قاله لابى الهيثم وقد اضافه النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه (ت) عن ابى

هريرة

هريرة واسناده حسن ٥(لاتذكروا هلكاكم) اى موتاكم (الابخير) قال العلقمى وسببه كما فى النساءى عن عائشة قالت ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لاتذكروا فذكره(ن) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥(لاتذهب الدنيا حتى تصير) قال المناوى أى حتى يصير نعيمها والوجاهة فيها (للكع بن لكع) أى لئيم احمق ابن لئيم احمق وقال العلقمى قال فى النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم واكثر مايقع فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ (حم) عن ابى هريرة واسناده صحيح ٥(لاترجعوا بعدى) اى لاتصيروا بعد موتى (كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال العلقمى يجزم يضرب بشرط مقدر على انه جواب النهى ويرفعه على الاستئناف او يجعله حالا فعلى الاول يقوى الحمل على الكفر الحقيقى ويحتاج الى التأويل كالمستحل وعلى الثانى لايكون متعلقا بما قبله ويحتمل ان يكون متعلقا وجوابه ماتقدم اهوقال المناوى مستحلين لذلك ولاتكن افعالكم تشبه افعال الكفار فى ضرب رقاب المسلمين (حم ق ن ه) عن جرير (حم خ د ن ه) عن ابن عمر (خ ن) عن ابى بكرة (خ ت) عن ابن عباس ٥(لاتركبوا الخز) بفتح المعجمة وزاى قال المناوى اى لاتركبوا عليه لحرمة استعماله (ولا النمار) جمع نمر الحيوان المعروف اى عليها وعلى جلودها لانه شأن المتكبرين وقيل جمع نمرة وهى الكساء المخطط فيكره لما فيه من الزينة (د) عن معاوية قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥(لاترعوا المسلم) لاتفزعوه وروعه افزعه وخوفه (فان روعة المسلم ظلم عظيم) قال المناوى فيه ايذان بانه كبيرة (طب) عن عامر بن ربيعة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(لاتزال) بمثناة فوقية كما هو ظاهر شرح العلقمى (طائفة من امتى ظاهرين) قال المناوى اى غالبين ومنصورين وهم جيوش الاسلام والعلماء (حتى يأتيهم امر الله) قال المناوى اى يوم القيامة اه وقال العلقمى وهذا يعارضه حديث لاتقوم الساعة الا على شرار الناس واجاب بان المراد بقوله فى حديث عقبة حتى تأتيهم الساعة اى ساعتهم وهى وقت موتهم بهبوب الريح (وهم ظاهرون) على من عاداهم (ق) عن المغيرة بن شعبة ٥(لاتزال امتى بخير مااعجلوا الافطار) وفى نسخة الفطر عقب تحقق غروب الشمس لمتثالا للسنة قال العلقمى والحكمة فى ذلك ان لايزاد فى النهار من الليل ولانه ارفق بالصائم واقوى له على العبادة (واخروا السحور) مالم يوقع التأخير فى شك ويدخل وقته بنصف الليل (حم م) عن ابى ذر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٥(لاتزال امتى على الفطرة) اى السنة (مالم يؤخروا المغرب) اى صلاتها (الى اشتباك النجوم) اى انضمام بعضها الى بعض وظهورها كلها (حم د ك) عن ابى ايوب الانصارى (وعقبة بن عامر) الجهنى (ه) عن ابن عباس ٥(لاتزال طائفة من امتى قوامة على امر الله) فيحتمل ان المراد تدافع عن الدين ويرشد الى هذا قول المناوى ليجلى ظلم اهل

البدع (لا يضرها من خالفها) لئلا تخلو الارض من قائم لله بالحجة (ه) عن ابى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ه (لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) أى الى قرب قيامها قال المناوى لان الله تعالى يحمى اجماع هذه الامة عن الخطأ حتى يأتى أمره (ك) عن عمر باسناد صحيح ه (لا تزوجن) بضم الجيم (عجوزا ولا عاقرا) وان كانت شابة (فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة) قال المناوى فتزوج غير الولود مكروه تنزيها (طب ك) عن عياض بن غنم بضم المعجمة وسكون النون الاشعرى ه (لا تزيدوا اهل الكتاب) فى رد السلام اذا سلموا عليكم (على) قولكم (وعليكم) قال المناوى فان الاقتصار لا مفسدة فيه فانهم ان قصدوا السام أى الموت فقد دعوتم عليهم بما دعوا عليكم والا فهو دعاء لهم بالهداية (ابو عوانة عن انس) واسناده صحيح ه (لا تسأل الناس شيئا) أى مالم تضطر الى سؤالهم (ولا صوتك) أى مناولته (وان سقط منك وانت راكب حتى تنزل اليه فتأخذه) قال المناوى تتميم ومبالغة فى الكف من السؤال (حم) عن ابى ذر باسناد حسن ه (لا تسأل الرجل) قال العلقمى قال ابن رسلان فى رواية ابى داود لا يسأل بضم اوله ورفع آخره (فيم ضرب امرأته) بحذف الالف وفى نسخة شرح عليها العلقمى فيما فانه قال قال ابن رسلان هكذا باثبات الالف وهى لغة شاذة عند اهل العربية والكثير حذف الالف نحو بم يرجع المرسلون فيم انت من ذكراها قال ونظير ثبوت الالف فى الحديث ثبوتها فى عم يتساءلون فى قراءة عكرمة وعيسى ويجوز ان تكون موصولة أى لا تسأل عن السبب الذى ضربها لاجله ولعل سبب النهى عن سؤال الرجل عن ضربه زوجته ان ذكر ذلك يؤدى الى هتك ستر زوجته فانه قد يكون ضربها او هجرها الامتناع منها من جماعه او نحو ذلك مما يستقبح ذكره بين الرجال وكما لا يسأل الزوج عن الضرب اجنبى لا يسأله ابوها ولا امها ولا احد من اقاربها فمن حق الزوج ان لا يفشى سرها لا فى الطلاق ولا عند النكاح وقد روى مسلم وابو داود من حديث ابى سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه ويروى عن بعض الصالحين انه اراد طلاق امرأته فقيل له ما الذى يريبك منها فقال العاقل لا يهتك سر امرأته فلما طلقها قيل له لم طلقتها فقال مالى ولامراة غيرى (ولا تنم الا على وتر) أى صلاته ندبا أى ان لم يثق باستيقاظه فان وثق باستيقاظه فتأخيره افضل (حم ك) عن عمر وهو حديث صحيح ه (لا تسافر المرأة ثلاثة ايام الا مع ذى محرم) يحرم عليه نكاحها على التأبيد لسبب مباح كمحرمتها والزوج مثل المحرم فى ذلك (حم ق د) عن ابن عمر بن الخطاب ه (لا تسافر المرأة بريدا) وهو اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصبعا معترضة معتدلة (الا ومعها محرم يحرم عليها) نكاحه زاده تأكيدا (دك) عن ابى هريرة

واسناده صحيح ه(لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم) اطلق في هذه الرواية قال العلقمي والحاصل ان كل ما يسمى سفرا تنهى عنه المرأة بغير زوج او محرم (ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم) او زوج أو نسوة ثقات (حم ق) عن ابن عباس ه(لا تسبوا الاموات) أي المسلمين كما دل عليه بلام العهد (فانهم قد افضوا) قال المناوي بضم الهمزة والضاد وصلوا (الى ما قدموا) عملوا من خير وشر (حم خ د) عن عائشة ه(لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء) من أقاربهم (حم ت) عن المغيرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه(لا تسبوا الائمة) الامام الاعظم ونوابه وان جاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح) اذ بهم صلاح الدنيا والدين (طب) عن ابي امامة واسناده حسن ه(لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر) أي فان الله هو الآتي بالحوادث لا الدهر (م) عن ابي هريرة ه(لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة) أي قيام الليل بصياحه فيه ومن اعان على طاعة يستحق المدح لا الذم قال المناوي جرت العادة بانه يصرخ صرخات متتابعة اذا قرب الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فلا يجوز اعتماده الا ان جرب (د) عن زيد بن خالد الجهني واسناده صحيح ه(لا تسبوا الريح فانها من روح الله) بفتح الراء اي من رحمته لعباده (تأتي بالرحمة) اي بالغيث (والعذاب) اي اتلاف النبات والشجر وهلاك الماشية وهدم الابنية فلا تسبوها لانها مأمورة (ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها) المقدر في هبوبها (حم ه) عن ابي هريرة باسناد صحيح ه(لا تسبوا السلطان فانه ظل الله) اي ظله (في ارضه) يأوي اليه كل مظلوم (هب) عن ابي عبيدة بن الجراح باسناد ضعيف ه(لا تسبوا الشيطان) ابليس (وتعوذوا بالله من شره) فانه المالك لامره الدافع لكيده عمن شاء من عباده (المخلص) ابو طاهر (عن ابي هريرة ه(لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال) زاد في رواية فيهم تنصرون (طس) عن علي باسناد حسن ه(لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم) قال المناوي هو تبع الحميري كان مؤمنا وقومه كافرين ولذا لشؤم الله قومه ولم يذمه (حم) عن سهل بن سعد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه(لا تسبوا ماعزا) بن مالك الذي رجم في الزنى لان الحد طهره (طب) عن ابي الطفيل عامر الخزاعي واسناده صحيح ه(لا تسبوا مضر) جد المصطفى الاعلى (فانه كان قد اسلم) وكان يتعبد على دين اسماعيل وابراهيم (ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسلا ه(لا تسبوا ورقة بن نوفل فاني قد رايت له جنة أو جنتين) قال المناوي قال العراقي هذا شاهد لما قال جمع انه اسلم عند ابتداء الوحي (ك) عن عائشة وهو حديث صحيح ه(لا تسبي) قال المناوي خطاب لام السائب (الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم) من المؤمنين (كما يذهب الكير خبث الحديد (م) عن جابر ابن عبد الله ه(لا تستبطؤا الرزق فانه) اي الشان (لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه) اي يصل اليه (آخر رزق هو له) في الدنيا (فاتقوا الله واجملوا في الطلب) والاجمال فيه

(اخذ الحلال وترك الحرام (ك هق) عن جابر واسناده صحيح (لا تسكنن الكفور) اى القرى البعيدة عن المدن التى هى مجمع العلماء والصلحاء (فان ساكن الكفور كساكن القبور) أى بمنزلة الميت لا يشاهد الجمع والاعياد فاهل الكفور لبعدهم عن العلماء وقلة تعاهدهم لامر دينهم كالموتى (خد هب) عن ثوبان ٥ (لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فان تسليمهم اشارة بالكفوف) وفى رواية بالاكف (والحواجب) فلا يكفى فى اقامة السنة ان يأتى بالتحية بغير لفظ كالاشارة والانحناء ولا بلفظ غير السلام ومن فعله لم يجب جوابه (هب) عن جابر وضعفه ٥ (لا تسم غلامك) اى عبدك (رباحا) من الربح (ولا يسارا) من اليسر (ولا افلح) من الفلاح (ولا نافعا) من النفع فيكره تنزيها التسمى بها وبما فى معناها كمبارك وسرور وفرج وخير فانك تقول أثم فلان ولا يكون فيقال لا كما ثبت فى رواية فيستغاث بنفيها (م ن) عن سمرة ٥ (لا تسموا العنب الكرم) قال العلقمى وفى رواية لا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفى رواية فان الكرم قلب المؤمن وفى رواية لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة بفتح الحاء المهملة وبفتح الباء واسكانها شجرة العنب ففى هذه الاحاديث كراهة تسمية العنب كرما وكراهة تسمية شجر العنب كرما بل يقال عنب وحبلة قال العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظة الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخاء فكره الشرع اطلاق هذا اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها اوقاربوا ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم اوقلب المؤمن لان الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذلك الرجل المسلم قال اهل اللغة يقال رجل كرم باسكان الراء وامراة كرم ورجلان كرم ورجال كرم وامرأتان كرم ونسوة كرم كله بفتح الراء واسكانها بمعنى كريم وكريمان وكرام وكريمات وصغبا المصدر كضيف وعدل (ولا تقولوا يا خيبة الدهر) اى حرمانه (فان الله هو الدهر) اى مقلبه والمتصرف فيه والدهر بمعنى الدائم (ق) عن ابى هريرة (لا تشتروا السمك فى الماء فانه غرر) فبيعه فيه باطل لعدم القدرة على تسليمه فلو رآه وكان فى مكان ضيق يسهل اخذه منه بلا مشقة صح بيعه فيه (حم هق) عن ابن مسعود ٥ (لا تشد) بالبناء للمفعول (الرحال) جمع رحل بفتح فسكون قال المناوى كنى به عن السفر (الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام) قال المناوى اراد هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله (ومسجدى هذا والمسجد الاقصى) وهو بيت المقدس سمى به لبعده عن مسجد مكة اولكونه لا مسجد دونه وخصها لان الاول اليه الحج والقبلة والثانى اسس على

التقوى والثالث قبلة الامم الماضية قال العلقمي قال شيخنا قوله لا تشد الرحال الخ قيل هو نفي بمعنى النهي وقيل لمجرد الاخبار لا نهي قال النووي معناه لا فضيلة في شد الرحال الى مسجد غير هذه الثلاثة ونقله عن جمهور العلماء وقال العراقي من أحسن محامل الحديث ان المراد منه حكم المساجد فقط وانه لا تشد الرحال الى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة واما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب العلم وزيارة الصالحين والاخوان والتجارة والتنزه ونحو ذلك فليس داخلا فيه وقد ورد ذلك مصرحا به في رواية احمد ولفظه لا ينبغي للمصلي ان يشد رحاله الا الى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وقال الشيخ تقي الدين السبكي ليس في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد لرحال اليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومرادي بالفضل ما يشهد الشرع باعتباره ويرتب عليه حكما شرعيا واما غيرها من البلاد فلا تشد اليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد او علم او نحو ذلك من المندوبات او المباحات وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم ان شد الرحال الى زيارة قبر في غير البلاد الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لان الاستثناء انما يكون من جنس المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرحال الى مسجد من المساجد او الى مكان من الامكنة لاجل ذلك المكان الا الى الثلاثة المذكورة وشد الرحال الى زيارة او طلب علم ليس الى المكان بل الى من في ذلك المكان (حم ق د ن ه) عن ابي هريرة (حم ق ت ه) عن ابي سعيد (ه) عن ابن عمرو ه (لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر) قال المناوي أي أصله ومنبعه (ه) عن ابي الدرداء واسناده حسن ه (لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا) قال المناوي لان الله تعالى يغار على قلب عبد فان يشتغل بغيره (هب) عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا ه (لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا الى الله بالدعاء لهم) فان فعلتم (يعطف الله قلوبهم عليكم ابن النجار عن عائشة ه (لا تشمتن ولا تستشمتن) أي لا تفعل انت شمت ولا تطلبه لما فيه من التعذيب وتغيير خلق الله (خ ن) عن ابي هريرة ه (لا تشموا الطعام كما تشمه السباع) لان ذلك يقذره فيكره تنزيها (طب هب) عن ام سلمة باسناد ضعيف ه (لا تصاحب الا مؤمنا) وكامل الايمان اولى لان الطباع سراقة ولذلك قيل

ولا تصحب الانسان الا نظيره ٭ وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

(ولا يأكل طعامك الا تقي) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي هذا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وانما حذر من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطته ومواكلته لان المطاعمة توقع الالفة والمودة في القلوب (حم د ت حب ك) عن ابي سعيد واسناده صحيح ه (لا تصحب الملائكة) أي ملائكة الرحمة الحفظة (رفقة) بضم الراء وتكسر (فيها كلب ولا جرس) بالتحريك أي جلجل قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي

الدين اختلف فى علة ذلك فقيل لما نهى عن اتخاذها عوقب متخذها بتجنب الملائكة لصحبته غضبا عليه لمخالفته الشرع فحرم بركتها واستغفارها واعانتها له على طاعة الله ودفع كيد عدوه الشيطان فعلى هذا لا تمتنع الملائكة من صحبة الرفقة التى فيها كلب مأذون فى اتخاذه وهذا مبنى على انه يجوز ان يستنبط من النص معنى يخصصه وقيل انما نافرتها الملائكة لكونها نجسة وهم المطهرون المقدسون عن مقاربتها وقيل لانها من الشيطان على ما ورد والملائكة اعداء الشياطين فى كل حال وقيل لقبح رائحتها وهم يكرهون الرائحة الخبيثة ويحبون الرائحة الطيبة واما الجرس فقيل سبب منافرة الملائكة له انه شبيه بالنواقيس وقيل سببه كراهة صوتها ويؤيده رواية الجرس مزامير الشيطان وهذا الذى ذكرناه من كراهة الجرس على الاطلاق هو مذهبنا ومذهب مالك وآخرين وهى كراهة تنزيه وقال جماعة من علمائنا متقدمى الشام يكره الجرس الكبير دون الصغير قال الطيبى عطف قوله ولا جرس على قوله فيها كلب وان كان مثبتا لانه فى سياق النفى (حم م د ت) عن ابى هريرة ٭ (لا تحقرن احد الا يرى لك من الفضل مثل) بزيادة الكاف او مثل (ما ترى له) قال المناوى كما هل قدمه المال (حل) عن سهل بن سعد باسناد ضعيف ٭ (لا تصلح الصنيعة) اى الاحسان (الا عند ذى حسب ودين) قال المناوى اى لا تنفع وتثمر حمدا وثناء وحسن مقابلة وجميل جزاء الا عند ذى اصل زكى وعنصر كريم وهذا لمن طلب العاجل فان قصد وجه الله فهى صالحة كيف كان (البزار عن عائشة ٭ (لا تصلوا صلاة فى يوم مرتين) قال المناوى اى لا تعملوها تارون وجوب ذلك اولا تقضوا الفرائض لمجرد خوف الخلل اما اعادتها فى جماعة فجائز بل سنة وقال العلقمى قال ابن رسلان لفظ النسائى لا تعاد الصلاة فى يوم مرتين وفيه حجة للوجه الذى صححه السبكى والغزالى وصاحب المرشد وغيرهم ان من صلى فى جماعة ثم ادرك جماعة يصلون لا يصلى معهم كيف كانت لان الاعادة لتحصيل فضل الجماعة وقد حصلت له ولو قيل انه يعيدها لقيل يعيدها ثانية وثالثة ورابعة وهو مخالف لما كان عليه الاولون والحديث الذى فيه الاعادة مختص بحالة الانفراد وفيه جمع بين الاحاديث قال فى الاستذكار واتفق احمد واسحاق بن راهويه على ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا صلاة فى يوم مرتين ان ذلك ان يصلى الرجل صلاة مكتوبة عليه ثم يقوم بعد الفراغ منها فيعيدها على جهة الفرض ايضا قال واما من صلى الثانية مع الجماعة على انها نافلة اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم فى امره بذلك وقوله للذين امرهم باعادة الصلاة فى يوم مرتين لان الاولى فريضة والثانية نافلة فلا اعادة حينئذ اه وقال شيخنا لا تصلوا فى يوم مرتين قال الدارقطنى وهذا ان صح فمحمول على من كان قد صلاها فى جماعة فلا يعيدها وفى لفظ للبيهقى لا صلاة مكتوبة فى يوم مرتين قال البيهقى اى كلتاهما على وجه الفرض واوله كما فى ابى داود عن سليمان

يعني مولى ميمونة قال اتيت ابن عمر على البلاط موضع معروف بالمدينة وهم يصلون فقلت الا تصلي معهم فقال قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا وذكره (حم د) عن ابن عمر ٭ (لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث) قال المناوي يعارضه ما صح انه صلى الله عليه وسلم صلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة وقد يقال انها كانت مضطجعة لا نائمة (د هق) عن ابن عباس واسناده حسن ٭ (لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر (طب) عن ابن عباس ٭ (لا تصوم امرأة) نفلا (الا باذن زوجها) الحاضر فيكره تنزيها فان منعها حرم لان له حق التمتع في كل وقت والصوم يمنعه (حم د حب ك) عن ابي سعيد باسناد صحيح ٭ (لا تصوموا يوم الجمعة منفردا) تقدم الكلام عليه في النهي عن صوم يوم الجمعة (حم ن ك) عن جنادة الازدي واسناده صحيح ٭ (لا تصوموا يوم الجمعة الا وقبله يوم او بعده يوم) قال المناوي لانه يوم عبادة وشكر وذكر فيندب فطره اعانة عليها وبصوم يوم بعده او قبله يزول ما حصل بسببه من الفتور في تلك الاعمال (حم) عن ابي هريرة واسناده صحيح ٭ (لا تصوموا يوم السبت الا في فريضة) او ما يطلب صومه كيوم عرفة (وان لم يجد احدكم الا عود كرم او لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة ومد (شجرة) اي قشر شجرة عنب (فليفطر عليه) قال المناوي هذا مبالغة في النهي عن صومه لان قشر شجر العنب جاف لا رطوبة فيه والنهي للتنزيه (حم دت ه ك) عن الصماء بنت بسر المازنية واسناده صحيح ٭ (لا تضربوا اماء الله) جمع أمة وهي الجارية لكن المراد هنا المرأة والنهي للتنزيه عند التشوز والتحريم بدونه (د ن ه ك) عن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب بضم الذال المعجمة ٭ (لا تضربوا الرقيق) اي رقيقكم ضربا للتشفي من الغيظ (فانكم ما تدرون ما توافقون) اي ما يقع عليه الضرب من الاعضاء فربما يقع على عين فتفقأ او على عضو فيكسر اما ضربهم لحد او تأديب فجائز بل قد يجب وعليه ان لا يتعدى (طب) عن ابن عمر باسناد ضعيف ٭ (لا تضربوا اماءكم) وسائر خدمكم (على) كسر (اثاثكم) منهم في نحو وضع ورفع (فان لها) اي الاثاثية (آجالا كآجال الناس) فاذا انقضى الاجل حصل الكسر وان لم يقصر الخادم (حل) عن كعب بن عجرة باسناد ضعيف ٭ (لا تطرحوا الدر في افواه الخنازير) قال العلقمي زاد في الكبير يعني العلم وقال المناوي اراد بالدر العلم وبالخنازير من لا يستحقه من اهل الشر والفساد (ابن النجار عن انس) بن مالك واسناده ضعيف ٭ (لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب) قال العلقمي زاد في الكبير يعني الفقه قال المناوي فالحكمة كالدر بل اعظم ومن كرهها او جهل قدرها فهو شر من الكلب والخنزير (المخلص) ابو الطاهر (عن انس) وهو حديث ضعيف ٭ (لا تطرقوا النساء ليلا) تقدم الكلام عليه في نهي ان يطرق الرجل اهله ليلا (طب) عن ابن عباس قال العلقمي يجانبه علامة الحسن ٭ (لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون) فان الله طيب لا يقبل

الا الطيب فالتصدق مما يحب الانسان افضل من غيره (حم) عن عائشة واسناده صحيح (لا تطلقوا النساء الا من ريبة) اى تهمة ظاهرة فالطلاق لغير ذلك مكروه بالنسبة الى مستقيمة الحال (فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) وابغض الحلال الى الله الطلاق كما مر (طب) عن ابى موسى (لا تطهر الشماتة لاخيك) والشماتة الفرح ببلية من يعاديك او تعاديه (فيرحمه الله ويبتليك) بنصب الفعلين (ت) عن واثلة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا ما يختم له) قبل موته من خير او شر قال المناوى والخاتمة بالخير والشر تفيد قوة الرجاء لا القطع بحاله الذى لا يعلمه الا الله (طب) عن ابى امامة الباهلى واسناده حسن (لا تعجزوا فى الدعاء فانه) اى الشان (لن يهلك مع الدعاء احد) لما مر انه يرد القضاء المبرم (ك) عن انس (لا تعذبوا) من استحق التعذيب (بعذاب الله) اى النار لانها اشد العذاب ولهذا كانت عذاب الكفار فمن استحق القتل قتل بالسيف ولا يجوز حرقه بالنار (د ت ك) عن ابن عباس قال المناوى ورواه البخارى (لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة) بضم العين المهملة وسكون المعجمة وهى وجع يحصل بحلق الطفل فتغمز المرأة ذلك المرض باصبعها او غيره (وعليكم بالقسط) البحرى فانه يقوم مقام الغمز وتقدم كيفية استعماله فى حديث على م تدعرن اولادكن (خ) عن انس بن مالك (لا تعزروا فوق عشرة اسواط) قال المناوى اخذ به احمد فمنع الزيادة عليها واناطه الجمهور برأى الامام وعليه الشافعى لكنه شرط ان لا يبلغ تعزير كل انسان حده انتهى وقال العلقمى قال الامام مالك بن انس التعزير على قدر الجرم فان كان جرمه اعظم من القذف ضربه مائة واكثر وقال ابو ثور التعزير على قدر الجناية وان جاوز الحد اذا كان الجرم عظيما مثل ان يقتل الرجل عبده او خطع منه شيئا فتكون العقوبة على ما يراه الامام اذا كان مأمونا عدلا (ه) عن ابى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (لا تغالوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (فى الكفن فانه يسلبه سلبا سريعا) الظاهر ان الضمير الاول للميت والثانى الكفن وقال المناوى كأنه قال لا تشتروا الكفن بثمن غال فانه يبلى بسرعة وظاهر صنيع المؤلف ان هذا لفظ الحديث وليس كذلك فان الثابت فى الاصول القديمة عند مخرجه لا تغالوا فى الكفن فانه يسلب سلبا رفيعا (د) عن على قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (لا تغبطن فاجرا بنعمة ان له عند الله قاتلا) قال المناوى بمثناة فوقية بخط المؤلف (لا يموت) يحتمل انه كناية عن زوال نعمته وهلاكه (هب) عن ابى هريرة واسناده ضعيف (لا تغضب) اى لا تفعل ما يحملك على الغضب ولا تفعل بمقتضاه بل جاهد النفس على ترك تنفيذه وقال العلقمى قال الخطابى معنى لا تغضب اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه واما نفس الغضب فلا يتأتى النهى عنه وانما النهى عن الغضب المكتسب وقيل المعنى

لا تفعل

لا تعمل ما يأمرك به الغضب وقيل كان السائل غضوبا وكان صلى الله عليه وسلم يأمر كل احد بما هو اولى به فاقتصر فى وصيته على ترك الغضب قال الخطوفى واقوى الاشياء فى دفع الغضب ان يستحضر انه لا فاعل الا الله وانه لو شاء لم يمكن ذلك الغير منه فانه اذا غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وسيده كما فى البخارى عن أبى هريرة ان رجلا وهو جارية بصيا بحيم ابن قدامة قال للنبى صلى الله عليه وسلم اوصنى قال لا تغضب زاد الطبرانى ولك الجنة زاد أحمد وابن حبان قال الرجل تفكرت فيما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله

(حم خ ت) عن أبى هريرة (حم ك) عن جارية بن قدامة ٥(لا تغضب فان الغضب مفسدة) للظاهر بتغير اللون ورعدة الاطراف وقبح الصورة وللباطن من اضمار الحقد واطلاق اللسان بنحو شتم واليد بنحو ضرب (ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن رجل) قال المناوى هو ابو الدرداء او ابن عمر ٥(لا تغضب ولك الجنة) فان تركه يحصل الخير الدنيوى والاخروى (ابن ابى الدنيا (طب) عن ابى الدرداء قال قلت يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره وهو حديث صحيح ٥(لا تفقع اصابعك وانت فى الصلاة) فيكره تنزيها وكذا وهو ينتظرها والتفقيع قرقعة الاصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت (٥) عن على واسناده ضعيف ٥(لا تقام الحدود فى المساجد) قال المناوى صونا لها وحفظا لحرمتها فيكره (ولا يقتل الوالد بالولد) لانه كان السبب فى ايجاده فلا يكون سببا فى اعدامه (حم ت ك) عن ابن عباس ٥(لا تقبل صلاة بغير طهور) بالضم اى تطهير (ولا صدقة من غلول) بالضم قال العلقمى قال ابن العربى معناه ان الصدقة من مال حرام فى عدم القبول واستحقاق العقاب كالصلاة بغير طهور والغلول بضم الغين الخيانة واصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة (م ت ٥) عن ابن عمر ٥(لا تقبل صلاة الحائض الا بخمار) هو ما يخمر به الرأس اى يستر قال العلقمى قال الدميرى المراد بالحائض البالغ سميت بذلك لانها بلغت سن المحيض والتقييد بالحائض خرج مخرج الغالب وهو ان التى دون البلوغ لا تصلى والا فلا تقبل صلاة الصبية المميزة الا بخمار والحديث مخصوص بالحرة فاما الامة فتصح صلاتها مكشوفة الرأس (حم ت ٥) عن عائشة واسناده حسن ٥(لا تقتلوا الجراد) لغير الاكل (فانه من جند الله الاعظم) قال العلقمى قال شيخنا قال البيهقى وهذا ان صح اراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض له جاز التعرض له بالقتل وغيره (طب هب) عن ابى زهير النميرى او الانمارى واسناده ضعيف ٥(لا تقتلوا الضفادع فان نقيقهن) ترجيع صوتهن (تسبيح) اى تنزيه لله تعالى (ن) عن ابن عمرو بن العاص ٥(لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح) لما مر (ت) عن أبى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٥(لا تقطع يد السارق الا فى ربع دينار فصاعدا) قال العلقمى وفى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق فى ربع دينار فصاعدا وفى رواية لا تقطع اليد الا فى ربع دينار فما فوقه وفى رواية لم تقطع

يد السارق فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اقل من ثمن المجن وفى رواية تقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم سارقا فى مجن قيمته ثلاثة دراهم قال النووى اجمع العلماء على قطع يد السارق واختلفوا فى اشتراط النصاب وقدره فقال اهل الظاهر لا يشترط نصاب بل يقطع فى القليل والكثير وبه قال ابن بنت الشافعى من اصحابنا وحكاه عياض عن الحسن البصرى واحتجوا بعموم الآية وقال جماهير العلماء لا يقطع الا فى نصاب بهذه الاحاديث واختلفوا فى قدره فقال الشافعى النصاب ربع دينار ذهبا او ما قيمته ربع دينار ولا يقطع فى اقل منه وبهذا قال كثيرون او الاكثرون وقال مالك واحمد واسحاق فى رواية يقطع فى ربع دينار او ثلاثة دراهم او ما قيمته احدهما وقال ابو حنيفة واصحابه لا يقطع الا فى عشرة دراهم او ما قيمته ذلك والصحيح ما قاله الشافعى ومن وافقه لان النبى صلى الله عليه وسلم صرح ببيان النصاب فى هذه الاحاديث من لفظه وانه ربع دينار واما رواية انه قطع سارقا فى مجن قيمته ثلاثة دراهم فمحمولة على ان هذا القدر كان ربع دينار فصاعدا وبقى انها قضية عين لا عموم لها فلا يجوز ترك صريح لفظه صلى الله عليه وسلم فى تحديد النصاب لهذه الرواية المحتملة بل يجب حملها على موافقة لفظه وكذلك الرواية الاخرى لم تقطع يد سارق فى اقل من ثمن المجن محمولة على انه كان ربع دينار واما ما يحتج به بعض الحنفية وغيرهم من رواية جاءت قطع فى مجن قيمته عشرة دراهم وفى رواية خمسة فهى رواية ضعيفة لا يعمل بها لو انفردت فكيف وهى مخالفة لصريح الاحاديث الصحيحة فى التقدير بربع دينار والمجن بكسر الميم وفتح الجيم هو اسم لكل ما يستجن به اى يستتر (م ن ه) عن عائشة رضى الله تعالى عنها • (لا تقطع الايدى فى السفر) اى سفر الغزو مخافة ان يلحق المقطوع بالعدو فاذا رجعوا قطع وبه قال الاوزاعى قال وهذا لا يختص بحد السرقة بل يجرى حكمه فيما فى معناه من حد الزنى وحد القذف وغير ذلك والجمهور على خلافه (حم ٣) والضياء عن يسر بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أبى ارطاة) • (لا تقولوا الكرم) اى للعنب (ولكن قولوا العنب والحبلة) بفتح المهملة والباء وقد تسكن هى اصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهى عن ذلك تحقيرا لها وتذكيرا لحرمة الخمر (م) عن وائل ابن حجر • (لا تقوم الساعة حتى يتباهى) اى يتفاخر (الناس فى المساجد) اى فى عمارتها وتشييدها وتزويقها كفعل أهل الكتاب بمتعبداتهم (حم هـ ده حب) عن انس ابن مالك • (لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الارض الله الله) بتكرار الجلالة ورفعها على الابتداء وحذف الخبر قال الطيبى قال النووى وقد يغلط بعض الناس فلا يرفعه قال القاضى وفى رواية ابن ابى جعفر بدله لا اله الا الله (حم م ت) عن انس • (لا تقوم الساعة الا على شرار الناس) قال المناوى لانه تعالى يبعث الريح الطيبة فتقبض روح كل مؤمن فلا يبقى الا شرار الناس (حم م) عن ابن مسعود • (لا تقوم الساعة

حتى يكون اسعد الناس) قال المناوى اى احظاهم (بالدنيا) اى بطيباتها (لكع بن) بالنصب (لكع) اى لئيم احمق دنئ ابن لئيم احمق دنئ (حم ت) والضياء عن حذيفة قال ت حسن غريب • (لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى كنت (مكانه) قال العلقمى ذكر الرجل جرى على الغالب والا فغيره كذلك ويتمنى ذلك لما يصيبه من البلاء والشدة حتى يكون الموت الذى هو اعظم المصائب اهون على المرء فيتمنى اعظم المصيبتين فى اعتقاده (حم ق) عن ابى هريرة • (لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت) قال المناوى لا يعارضه خبر ليحجن البيت بعد يأجوج لان المراد ليحجن محله لان الحبشة اذا خربوه لا يعمر (ع ك) عن أبى سعيد باسناد صحيح • (لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن) المراد به الحجر الاسود (والقرآن السجزى عن ابن عمر) بن الخطاب • (لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا) قال المناوى اى يفترون الاحاديث ويدعون النبوة (طب) عن ابن عمر باسناد حسن • (لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع بدعا) اى لا تقوم حتى يفقدا (حل) عن ابى هريرة باسناد ضعيف • (لا تكبروا فى الصلاة حتى يفرغ المؤذن من اذانه) قال المناوى اى ويمضى هنيهة اه وتقدم حديث اجعل بين اذانك واقامتك نفسا (ابن النجار عن انس • (لا تكثرهم ما قدر) مباشرطية (يكن) جوابه اى لا بد من وجوده (وما ترزق يأتيك) اى لا بد من حصوله (هب) عن مالك بن عبادة البيهقى فى القدر عن ابن مسعود • (لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات) لتوقف وجود الذكور على وجودهن صنع الله الذى اتقن كل شئ (حم طب) عن عقبة بن عامر واسناده حسن • (لا تكرهوا مرضاكم على) تناول (الطعام) والشراب اذا عافوه قال العلقمى عن بعض الاطباء فلا يجوز اعطاء الغذاء فى هذه الحالة (فان الله يطعمهم ويسقيهم) قال المناوى أى يمدهم بما يقع موقع الطعام والشراب اه وقال العلقمى اى يشبعهم ويروبهم من غير تناول طعام وشراب قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول معناه عندنا انه يطهر قلوبهم من دنس الذنوب فاذا طهرهم من عليهم باليقين فاشبعهم وارواهم فذلك طعامه وسقياه لهم الا ترى انه يمكث الايام الكثيرة فلا يذوق شيئا ومعه قوته ولو كان ذلك فى ايام العصة لضعف عن ذلك وعجز عن مقاساته والصبر عليه (ت ه ك) عنه وهو حديث حسن • (لا تكلفوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (الضيف) لئلا تعلوا الضيافة فترغبوا عنها قال العلقمى وقال فى الكبير ما يصلح ان يكون سببا له فقال عن شقيق بن سلمة قال دخلت على سلمان الفارسى فاخرج لى خبزا وملحا فقال لى لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان يتكلف احد لاحد لتكلفت لك اخرجه الرويانى والبيهقى فى الشعب وابن عساكر وفى رواية اخرى عن سلمان امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان

تقدم ما حضر اخرجه البخاري في تاريخه والبيهقي في الشعب (ابن عساكر عن سلمان) الفارسي (لا تكن زاهدا حتى تكون متواضعا) أي لين الجانب لعباد الله (طب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف (لا تلاعنوا) بفتح التاء والعين أي لا تتلاعنوا فحذفت احدى التاءين اختصارا (بلعنة الله) أي لا يلعن بعضكم بعضا فان اللعنة الابعاد عن رحمة الله وليس هذا من خلق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى رحماء بينهم (ولا بغضبه) أي لا يدعو بعضكم على بعض بغضب الله (ولا بالنار) قال العلقمي كذا للترمذي ولغيره ولا بجهنم اي فلا يقول احدكم اللهم اجعله من اهل النار ولا احرقك الله بنار جهنم اه وقال المناوي وهذا مختص بمعين (د ت ك) عن سمرة بن جندب قال ت حسن صحيح (لا تلوموا على حب زيد) قال المناوي ابن حارثة مولى المصطفى كيف وقد قدم ابوه وعمه في فدائه فاختاره عليها ورضي بالعبدية لاجله (ك) عن قيس ابن ابي حازم مرسلا هو البجلي تابعي كبير (لا تمار اخاك) اي لا تخاصمه (ولا تمازحه) بما يتاذى به (ولا تعده موعدا فتخلفه) فان الوفاء بالعهد سنة مؤكدة بل قيل بوجوبه (ت) عن ابن عباس وقال غريب (لا تمس القرآن) أي ما كتب عليه شئ من القرآن بقصد الدراسة (الا وانت طاهر) أي متطهر عن الحدثين فيحرم مسه بدون ذلك (طب قط ك) عن حكيم بن حزام) واسناده صحيح (لا تمس النار مسلما رانى اورأى من رآني) قال المناوي المراد نار الخلود (ت) والضياء عن جابر بن عبد الله (لا تمسح يدك بثوب من لا تكسو) اي اذا كانت ملوثة بخو طعام فلا تمسحها بثوب انسان لم تكن انت كسوته ذاك الثوب والمراد بالثوب الازار والمنديل والقصد النهي عن التصرف في مال الغير (حم طب) عن ابي بكرة وفيه مالم يسم (لا تمنعوا اماء الله مساجد الله) قال المناوي اراد المسجد الحرام عبر عنه بلفظ الجمع للتعظيم فلا يمنعن من اقامة فرض الحج فان كان المراد مطلق المساجد فالنهي للتنزيه بشرط كونها مجوزا غير متطيبة ولا متزينة هذا اذا كان لها زوج او سيد والا حرم المنع اذا وجدت الشروط وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل تتمته وليخرجن متنقبات كما هو ثابت عند مخرجه (حم م) عن ابن عمر (لا تنزع الرحمة الا من شقي) قال العلقمي الا من قلب شقي وهو ضد السعيد وهو اشارة الى الشقاء في الآخرة وقد يكون في الدنيا ويوضحه رواية الترمذي من لم يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لم يرحمه فهو شقي وحديث ابي داود من لم يرحم صغيرنا فليس منا ومن ليس منا شقي وليس المراد بالرحمة رحمة احدنا لصاحبه بل الرحمة العامة لرواية الطبراني لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس رحمة احدكم لصاحبه ولكنها رحمته العامة (حم دت حب ك) عن ابي هريرة واسناده صحيح (لا توصل صلاة بصلاة) النهي للتنزيه (حتى تتكلم) بينهما (أو تخرج) من المسجد قال العلقمي قال

النووى فيه دليل لما قاله اصحابنا ان النافلة الراتبة وغيرها يستحب ان يتحول لها من موضع الفريضة الى موضع آخر وافضله التحول الى بيته والا فموضع آخر من المسجد او غيره لتكثر مواضع سجوده ولتنفصل صورة النافلة عن صورة الفريضة ولن الفصل بينهما يحصل بالكلام أيضا ولكن الانتقال افضل لما ذكرناه (حم د) عن معاوية) باسناد حسن • (لا تولهه) بضم المثناة الفوقية (والدة عن ولدها) اى لا تعزل عنه و يفرق بينها و بينه من انوالهة وهى التى فقدت ولدها والمراد التفريق بنحو بيع قبل التمييز (هق) عن ابى بكرة واسناده ضعيف • (لا تيأسا) خطاب لاثنين شكيا اليه الفقر (من الرزق ما تهزهزت رؤسكما) اى ما دمتما حيين (فان الانسان تلده امه احمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله) قال المناوى المراد بالقشر اللباس والقصد الاعلام بان الرزق مضمون واليأس مع ذلك الضمان من ضعف الاستيقان (حم ه حب) والضياء عن حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (وسواء ابنى خالد) الاسديين او العامريين او الخزاعيين وهما الخاطبان بالحديث • (لا جلب) بالتحريك اى لا ينزل الساعى موضعا و يجلب اهل الزكاة اليه ليأخذ زكاتهم اولا يتبع رجل فرسه من يحثه على الجرى (ولا جنب) بالتحريك ان يجنب فرسا الى فرس سابق عليه فاذا فتر المركوب تحول له (ولا شغار فى الاسلام) وقد مر ذلك (ن) والضياء عن انس واسناده صحيح • (لا حبس) قال العلقمى يجوز ان تكون الحاء مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (بعد) ما نزل فى (سورة النساء) قال فى النهاية اراد به لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكانه اشارة الى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح او قلة مال حبسوهن عن الازواج لان اولياء الميت كانوا اولى بهن عندهم (هق) عن ابن عباس • (لا حليم الا ذو عثرة) اى لا حليم كامل الا من وقع فى زلة وحصل منه خطأ واحب ان يستر من رآه على عيبه فاذا احب ذلك علم ان العفو عن الناس والستر عن عيوبهم محبوب (ولا حكيم الا ذو تجربة) اى جرب الامور تعمها وضرها والصالح والفاسد قال العلقمى قال ابو احمد العسكرى لاهل اللغة فى الحكيم هذا اقوال قال ابن الاعرابى هو المتيقظ المتنبه العالم وقال غيره الحكيم المتقن للعلم الحافظ له (حم ت حب ك) عن أبى سعيد واسناده صحيح • (لا حمى) قال المناوى أى ليس لاحد منع الرعى فى ارض مباحة كالجاهلية (الا لله ولرسوله) أى الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد (حم خ د) عن الصعب بن جثامة • (لا حمى فى الاسلام ولا مناجشة) فيحرم النجش وهو ان يزيد فى ثمن السلعة لا ليشتريها بل ليغر غيره (طب) عن عصمة بن مالك قال العلقمى يجتنبه علامة الحسن • (لا حول ولا قوة الا بالله) قال العلقمى قال النووى هى كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة فى دفع شر ولا قوة فى جلب

خير الا باذن الله تعالى (دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم) قال المناوى لان العبد اذا تبرأ من الاسباب انشرح صدره وانفرج غمه واتته القوة والغياث والتأييد وبسطت الطبيعة على ما فى الباطن من الداء فدفعته (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن أبى هريرة) باسناد حسن •(لا خزام) قال فى النهاية الخزام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى احد جانبى منخر البعير كان بنو اسرائيل تخزم انوفها وتخرق تراقيها فنهى الشارع عنه (ولا زمام) قال المناوى اراد ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه من زم الانف بان يخرق ويجعل فيه زمام يقاد به (ولا سياحة) قال المناوى أراد نفى مفارقة الامصار وسكنى البادية والجبال (ولا تبتل ولا ترهب فى الاسلام) لان الله تعالى رفع ذلك عن هذه الامة (ع ب) عن طاوس مرسلا هو ابن كيسان الفارسى •(لا خير فى الامارة لرجل مسلم) قال المناوى لانها تفيد قوة بعد ضعف وقدرة بعد عجز والنفس امارة بالسوء فيتخذها ذريعة للانتقام وهذا مخصوص بمن لم تتعين عليه (حم) عن حبان بكسر المهملة وبموحدة تحتية ومثناة (ابن ع) بضم الموحدة فمهملة ثقيلة الصداى واسناده حسن •(لا خير فى مال لا يزأر) بضم اوله اى لا ينقص (منه وجسد لا ينال منه) بالم اوسقم فان المؤمن ملقى والكافر يوقى واذا احب الله قوما ابتلاهم (ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) •(لا خير فيمن لا يضيف) أى لا يطعم الضيف اذا قدر (حم هب) عن عقبة بن عامر واسناده حسن •(لا رضاع الا ما فتق) أى وسع (الامعاء) قال المناوى اى انما يحرم من الرضاع ما كان فى الصغر ووقع موقع الغذاء بحيث ينمو بدنه فلا يؤثر الا كثير وسع الامعاء قال العلقمى ورواه الترمذى عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء فى الثدى وكان قبل الفطام قال والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو ان الرضاعة لا تحرم الا ما كان دون الحولين وما كان بعد الحولين الكاملين فانه لا يحرم شيئا (ه) عن ابن الزبير قال العلقمى بجانبه علامة الحسن •(لا رقية الا من عين او حمة) بضم المهملة وفتح الميم مخففة اى سم ويطلق على ابرة العقرب قال المناوى أى لا رقية اولى واتقع من رقية المعيون أى المصاب بالعين ومن رقية من لدغه ذو حمة والحمة السم او دم اى رماف لزيادة ضررها فالحصر بمعنى الافضل (م ه) عن بريدة (حم د ت) عن عمران بن حصين •(لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول) هذا فيما يتخذ للنماء اما ما هو نماء فى نفسه كحب وتمر ومعدن وركاز فلا يعتبر فيه الحول (ه) عن عائشة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن •(لا زكاة فى حجر) كياقوت وزمرد ولؤلؤ وكل معدن غير النقدين (عد هق) عن ابن عمرو •(لا سبق) قال العلقمى بفتح الباء وهو ما يجعل للسابق على سبقه فاما بسكونها فهو مصدر سبقت الرجل قال الخطابى والرواية الصحيحة فى هذا الحديث

بالفتح

بالفتح (الا فى خف) أى ذى خف (او حافر) اى ذى حافر (او نصل) اى سهم بريدان الجعل لا يستحق الا فى سباق الابل والخيل وما فى معناهما كالبغال والحمير والنصال وهو الرمى لان هذه الامور عدة فى قتال العدو وفى بذل الجعل عليها ترغيب فى الجهاد وتحريض عليه (حم ٤) عن أبى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ٭ (الاسمر) بفتحتين من المسامرة الحديث بالليل (الا لمصل او مسافر) يحتمل ان المراد منتظر الصلاة (حم) عن ابن مسعود باسناد صحيح ٭ (لا شفعة الا فى دار او عقار) عطف عام على خاص قال العلقمى قال فى المصباح والعقار مثل سلام كل ملك ثابت له اصل كالدار والنخل قال بعضهم وربما اطلق على المتاع والجمع عقارات (هق) عن أبى هريرة ثم قال اسناده ضعيف ٭ (لا شئ اغير من الله تعالى) اى لا شئ ازجر منه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيرة على عبده ان يقع فيما يضره (حم ق) عن اسماء بنت ابى بكر ٭ (لا صرورة) بفتح الصاد المهملة وضم الراء الاولى وفتح الثانية (فى الاسلام) قال العلقمى قال الخطابى له تفسيران احدهما انه الرجل الذى انقطع عن النكاح وتبتل على مذهب رهبان النصارى والآخر انه الذى لم يحج فمعناه على هذا ان سنة الدين ان لا يبقى احد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون صرورة فى الاسلام وفى النهاية قال أبو عبيد هو فى الحديث التبتل وترك النكاح اى ليس ينبغى لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذى لم يحج قط (حم دق ك) عن ابن عباس قال ك صحيح واقره الذهبى ٭ (لا صلاة) اى صحيحة (بعد الصبح) اى صلاته (حتى ترتفع الشمس) كرمح (ولا صلاة) صحيحة (بعد العصر) اى صلاتها (حتى تغرب الشمس) والمراد صلاة لا سبب لها (ق ن ه) عن ابى سعيد (حم ده) عن عمر قال المناوى وهذا متواتره (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) اى مجزية أو كاملة قال العلقمى ونفى الاجزاء اقرب الى نفى الحقيقة وهو السابق الى الفهم ولانه يستلزم نفى الكمال من غير عكس فيكون اولى ويؤيده رواية الاسماعيلى من طريق العباس بن الوليد النرسى بالنون المفتوحة ثم الراء الساكنة ثم السين المهملة احد شيوخ البخارى عن سفيان بهذا الاسناد بلفظ لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب (حم ق ٤) عن عبادة بن الصامت ٭ (لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له ولا وضوء) كاملا (لمن لم يذكر اسم الله عليه (حم ده ك) عن أبى هريرة (ه) عن سعيد بن زيد ٭ (لا صلاة) كاملة (بحضرة طعام) تتوق نفسه اليه (الا وهو يدافعه الاخبثان) البول والغائط فتكره الصلاة تنزيها بل يؤخر ليأكل ويفرغ نفسه ان اتسع الوقت والا صلى ولا كراهة قال العلقمى والصواب انه يكمل حاجته من الاكل واما ما تاوله بعض اصحابنا على انه يأكل لقما يكسر بها شدة الجوع فليس بصحيح (م د) عن عائشة ٭ (لا صلاة) كاملة (لملتفت) بوجهه فيها فان التفت بصدره بطلت صلاته (طب) عن

عبد الله بن سلام ه (لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد) هذا محمول على الفريضة والحق بها فعلها في المسجد افضل وما عدا ذلك ففعله في البيت افضل من فعله في المسجد (قط هق) عن جابر وعن أبي هريرة ه (لا ضرر ولا ضرار) قال في النهاية الضر ضد النفع ضره يضره ضرا وضرارا واضر به يضر اضرارا فمعنى قوله لا ضرر أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر أي لا تجازه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين أو الضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع أنت وقيل هما بمعنى وتكرارها للتاكيد (حم ه) عن ابن عباس (ه) عن عبادة واسناده حسن ه (لا ضمان على مؤتمن) قال المناوي تمسك به الشافعي وأحمد على انه لا ضمان على اجير لم يقصر (هق) عن ابن عمر ه (لا طاعة لمن لم يطع الله) في امره ونهيه فاذا امر الامام بمعصية فلا سمع ولا طاعة (حم) عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ه (لا طاعة لاحد) ولوابا اوام (في معصية الله انما الطاعة في المعروف) أي فيما رضيه واستحسنه (ق د ن) عن علي رضي الله تعالى عنه ه (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) قال المناوي خبر بمعنى النهي (حم ك) عن عمران وعن الحكم بن عمرو الغفاري) واسناده حسن ه (لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق قبل ملك) قال المناوي أي لا وقوع طلاق قبل نكاح ولا نفوذ عتاق قبل الشراء فيلغو الطلاق والعتق قبل التزوج والملك وبه قال الشافعي وخالف أبو حنيفة (ه) عن المسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة واسناده حسن ه (لا طلاق ولا عتاق في اغلاق) قال المناوي اي اكراه لان المكره يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالبا فلا يقع طلاقه عند الائمة الثلاثة وأوقعه الحنفية (حم د ك) عن عائشة ه (لا طلاق الا لعدة) أي لا يجوز ايقاعه الا في زمن تشرع فيه المطلقة في العدة (ولا عتاق الا لوجه الله) يحتمل ان المراد لا يكمل ثوابه الا لمن قصد به وجه الله (طب) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (لا عدوى) أي لا سراية لعلة من صاحبها لغيره (ولا صفر) بفتحتين هو تأخير المحرم الى صفر وهو النسيء وذلك ان العرب كانت تحرم صفر وتستحل المحرم فجاء الاسلام برد ما كانوا يفعلونه (ولا هامة) بالتخفيف قال العلقمي وهي الرأس واسم طائر وهو المراد هنا لانهم كانوا يتشاءمون بالطيور فتصدهم عن مقاصدهم وهي من طير الليل وقيل البومة كانوا يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الى نعي أو احد من أهل داري وقيل كانت العرب تزعم ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونها الصدى قال النووي وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور قال ويجوز ان يكون المراد النوعين وانتهما جميعا باطلان وقيل كانت تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت انتهى وقال المناوي هي

دابة تخرج من رأس القتيل وتتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع (حم ق د) عن ابى هريرة (حم م) عن السائب بن يزيد ه (لا عدوى ولا طيرة) بكسر فتح من الطير وهى التشاؤم بالطيور (ولا هامة ولا صفر) تقدم الكلام عليه قال العلقمى وقيل ان العرب كانت تزعم ان فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدى فنفى الاسلام ما ذكر من اعتقاداتهم المذكورة واخبر انه ليس لها تأثير فى جلب نفع او دفع ضر وكل ما ذكر اخبار يراد به النهى (ولا غول) قال العلقمى قال شيخنا قال النووى كانت العرب تزعم ان الغيلان فى الفلوات وهى جنس من الشياطين تتراءى للناس وتغول تغولا أى تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحديث نفى وجود الغول بل نفى فعله وانما معناه ابطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول اى لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له حديث لا غول ولكن السعالى قال العلماء وهم سحرة الجن اى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفى الحديث الاخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان اى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا دليل على انه ليس المراد نفى اصل وجودها قالوا وخلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار (فائدة) اشتهر على الالسنة قول الشاعر

الجود والغول والعنقاء ثالثها • اسماء اشياء لم توجد ولم تكن

اما الجود ففيه حكايات كثيرة واما الغول فتقدم الكلام فيه واما العنقاء فقيل طائر غريب ببيض بيضا كالجبال وعند بيضه يتألم الماشيد او يبعد فى طيرانه وهو اعظم الطير جثة يخطف الفيل وكان بأهل ارض ارس جبل صاعد فى السماء قد رميل به طيور كثيرة منها العنقاء وهى عظيمة الخلق لها وجه كوجه الانسان وفيها من كل حيوان شبه تأكل الوحوش وتخطف الصبيان الى ان نبىء خالد بن سنان العبسى قبل النبى صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه فدعا عليها فانقطع نسلها وانقرضت وقيل لا حقيقة لذلك وانه من الالفاظ الدالة على غير معنى كما قال الشاعر الجود البيت وقال الشاعر

لما رأيت بنى الزمان وما بهم • خل وفى للشدائد أصطفى
ايقنت ان المستحيل ثلاثة • الغول والعنقاء والخل الوفى

(حم م) عن جابر ه (لا عقر فى الاسلام) قال المناوى كانوا فى الجاهلية يعقرون اى ينحرون الابل على قبور الموتى فنهى عنه (د) عن انس ه (لا عقل كالتدبير) قال المناوى اراد بالتدبير العقل المطبوع (ولا ورع كالكف) عن المحارم (ولا حسب كحسن الخلق) اى لا مكارم مكتسبة كحسن الخلق مع الخلق بكف الاذى عنهم وتحمل اذاهم (ه) عن ابى ذر واسناده ضعيف ه (لا غرار فى صلاة) بفتح المعجمة وراءين أى نقصان وغرار الصلاة على وجهين احدهما ان لا يتم ركوعه ولا سجوده والثانى ان يشك هل صلى ثلاثا او اربعا

فيأخذ بالاكثر ويترك اليقين (ولا تسليم) يروى بالجر والنصب فمن جره كان معطوفا على صلاة وغراره ان لا يرد التحية كما سمعها من صاحبه بان يقال له السلام عليكم ورحمة الله فيقتصر على قوله وعليكم او وعليكم السلام ولا يرده وافيا فيخسه حظه من جواب التحية ومن نصبه كان معطوفا على غرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم في الصلاة لان الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز (حم دك) عن أبي هريرة باسناد صحيح (لا غصب ولا نهبة) أي لا يجوز ذلك في الاسلام (طب) عن عمرو بن عوف (لا غول) بضم المعجمة أي لا وجود له اولا يضر تلونه على مار (د) عن ابي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا فرع) بفاء وراء وعين مهملتين مفتوحات وهو اول نتاج ينتج كانت الجاهلية تذبحه لطواغيتها (ولا عتيرة) بفتح المهملة وكسر المثناة الفوقية فمثناة تحتية ساكنة فراء ما يذبح اول رجب تعظيما له (حم ق ٤) عن ابي هريرة (لا قطع في ثمر) بفتح المثلثة والميم أي في سرقته قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي تأوله الشافعي على ما كان معلقا في النخل قبل ان يجز ويحرز (ولا كثر) بفتح الكاف والمثلثة جمار النخل قال في النهاية وهو شحمه الذي في وسط النخلة قال المناوي وتمامه الا ما آواه الجرين فبين الحالة التي يجب فيها القطع وهو كون المال في حرز مثله (حم ٤ حب) عن رافع بن خديج (لا قطع في زمن المجاعة) قال المناوي أي في السرقة في زمن القحط والجدب لانه حالة ضرورة ولم ار من قال به (خط) عن ابي امامة (لا قليل من اذى الجار) قال المناوي أي اذى الجار بحاره غير مغفور وان كان قليلا فهو وان كان قليل القدر لكنه كثير الوزر (طب حل) عن ام سلمة (لا قود الا بالسيف) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة لكن قال شيخ شيخنا قال عبد الحق طرقه كلها ضعيفة وكذا قال ابن الجوزي وقال البيهقي لم يثبت له اسناد اه قال الدميري وعلى تقدير ثبوته فهو مستثنى من القاعدة وهي اعتبار المساواة في القصاص فاذا قتل بالسحر قتل بالسيف بالاتفاق لان عمل السحر حرام ولا ينضبط وتختلف تأثيراته وكذا لو قتله بالخمر واللواط على الاصح لان المماثلة ممتنعة للفاحشة وكذا لو سقاه بولا او ماء نجسا فانه كالخمر في الاصح فيوجر ماء طاهرا وكذا لو شهد واعلى رجل بالزنى فرجم ثم رجعوا فعليهم القصاص والاصح انه بالسيف وقيل بالرجم ولو قتله بسيف مسموم ففي قتله بمثله وجهان اصحهما نعم وان قتله بالغرق بماء ملح جاز تغريقه فيه وفي العذب ولو غرقه بالعذب لم يجز بالملح لانه شق فان قيل روى البيهقي وغيره من حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرق حرقناه ومن غرق غرقناه فالجواب ان في اسناده بعض من يجهل وقال ابن الجوزي لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قاله زيادة في خطبته (ه) عن ابي بكرة وابن النعمان ابن بشير (لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة) وتعاريفها معلومة من كتب الفقه (ه) عن العباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا كبيرة مع الاستغفار)

ارادان التوبة تمحو اثر الخطيئة وان كانت كبيرة (ولا صغيرة مع الاصرار) فانها بالمواظبة عليها تعظم فتصير كبيرة (فر) عن ابن عباس ه (لا كفالة فى حد) قال الديلمى الكفالة الضمان فمن وجب عليه حد فضمنه غيره فيه لم يصح (عد هق) عن ابن عمرو ه (لا نذر فى معصية) أى لا صحة له (وكفارته كفارة يمين) قال المناوى أى مثل كفارته به اخذ ابو حنيفة واحمد وقال الشافعى ومالك لا ينعقد نذره ولا كفارة عليه اه قال العلقمى والرواية المشهورة رفع الكفارتين اى كفارة النذر وهى كفارة اليمين ويجوز نصب الثانية على تقدير كفارة النذر ككفارة اليمين فلما حذف الجار نصب وروى الترمذى عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين وقد استدل بهذا على صحة النذر المبهم وهو ان يقول لله على نذر فهذا تجب فيه الكفارة فى قول اكثر اهل العلم كذا قال ابن قدامة وقال به جماعة من الصحابة قال ولا اعلم مخالفا غير الشافعى فقال لا ينعقد نذره ولا كفارة فيه (حم ٤) عن عائشة (ن) عن عمران بن حصين قال العلقمى بجانبه علامة الصحة قلت قال النووى فى الروضة هذا الحديث ضعيف باتفاق المحدثين وتعقبه الحافظ بن حجر فقال صححه الطحاوى وابو على بن السكن فاين الاتفاق اه وظاهر هذه العبارة انه انما اراد الاتفاق لا الحكم بضعفه ولعل سيخنا مع الطحاوى ومن معه ه (لا تعلم شيئا خيرا من الف مثله لا الرجل المؤمن) الكامل الايمان (طس) عن ابن عمر باسناد ضعيف ه (لا نكاح الا بولى) أى لا صحة له الا بعقد وولى فلا تزوج امرأة نفسها فان فعلت بطل وان اذن لها وليها عند الشافعى كالجمهور وصححه ابو حنيفة (حم ٤ ك) عن ابى موسى (ه) عن ابن عباس قال المناوى وهو متواتره (لا نكاح الا بولى وشاهدين) قال المناوى أى لا نكاح صحيح الا ما كان كذلك وحمله على نفى الكمال لكونه يصدر فسخ الاولياء بعدم الكفاءة عدول عن الظاهر بلا دليل (طب) عن ابى موسى الاشعرى واسناده حسن ه (لا نكاح الا بولى وشاهدى عدل) والعدالة لغة التوسط وشرعا ملكة فى النفس تمنعها عن اقتراف الكبائر والرذائل المباحة (هق) عن عمران بن حصين (وعن عائشة) واسناده حسن ه (لا هجرة بعد فتح مكة) قال المناوى اى لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لصيرها دار الاسلام اما الهجرة من بلاد الكفر فباقية وقال العلقمى قال فى الفتح قال الخطابى وغيره كانت الهجرة فرضا فى اول الاسلام على من اسلم لقلة المسلمين بالمدينة وحاجتهم الى الاجتماع فلما فتح الله مكة ودخل الناس فى دين الله افواجا سقط فرض الهجرة الى المدينة وبقى فرض الجهاد اه وكانت الحكمة أيضا فى وجوب الهجرة على من اسلم ليسلم من اذى ذويه من الكفار فانهم كانوا يعذبونه الى ان يرجع عن دينه (خ) عن مجاشع بن مسعود (لا هجر بعد ثلاث) وفى رواية لمسلم ايضا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فيصرم هجر المسلم فوق ثلاثة ايام

لان الآدمي جبل على الغضب فعفي عن الثلاث ليذهب غضبه (حم م) عن ابي هريرة
(لاهم الا هم الدين) قال المناوي اي لا هم اشغل للقلب من هم دين لا يجد وفاءه (ولا
وجع الا وجع العين) أي هو لشدة وجعه ومنعه النوم والاستقرار كانه لا وجع الا هو
(عد هب) عن جابر (لا وباء مع السيف) قال الشيخ تقدم اللهم اجعل فناء امتي وهو
لا ينافي ما خصه هنا بمريد الجهاد (ولا نجاء مع الجراد ابن صصرى في اماليه عن البراء
ابن عازب (لا وتران) هذا على لغة من ينصب المثنى بالالف قال العلقمي قال ابن
رسلان معناه أن من اوتر ثم صلى بعد ذلك لا يعيد الوتر (في ليلة (حم ٣) والضياء عن
طلق بن علي قال ت حسن صحيح (لا وصال في الصوم) هو ان يصوم يومين من غير
تعاطي مفطر بينهما فيحرم ذلك (الطيالسي عن جابر) واسناده صحيح (لا وصية لوارث)
قال المناوي زاد في رواية البيهقي الا ان يجيز الورثة وليس المعنى نفي صحة الوصية له بل نفي
لزومها أي لا وصية لازمة لوارث خاص الا باجازة بقية الورثة (قط) عن جابر (لا وضوء
الا من صوت او ريح (ت ه) عن ابي هريرة باسناد صحيح (لا وضوء لمن لم يصل على النبي)
قال المناوي أي لا وضوء كاملا لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم عقبه (طب)
عن سهل بن سعد (لا وفاء لنذر في معصية الله) قال المناوي زاد في رواية ولا فيما
لا يملك العبد (حم) عن جابر بن عبد الله (لا يأتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر
منه) بحذف الالف عند الاكثر ولابي ذر باثباتها والاول افصح قال المناوي فيما
يتعلق بالدين او غالبا اه وفي العلقمي عن ابن مسعود لا يأتي عليكم يوم الا وهو اقل
علما من اليوم الذي مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون (حتى تقوارا بكم) اي تموتوا (حم خ ن) عن
انس (لا يؤذن الا متوضئ) قال العلقمي يكره للمحدث ولو حدثا اصغر ان يؤذن من غير
طهارة فيستحب ان يكون متطهرا لانه يدعو الى الصلاة فليكن بصفة من يمكنه فعلها
والا فهو واعظ غير متعاط فضيلته انه يسن له الطهر من الخبث ايضا (ت) عن ابي هريرة
(لا يؤمن احدكم) ايمانا كاملا (حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس
اجمعين) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي اراد به حب الاختيار لا حب الطبع
لان حب الانسان نفسه واهله طبع ولا سبيل الى قلبه قال فمعناه لا يصدق في ايمانه حتى
يفني في طاعتي نفسه و يؤثر رضائي على هواه وان كان فيه هلاكه وقال عياض وغيره
المحبة ثلاثة اقسام محبة اجلال واعظام كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحة الولد ومحبة
مشاكلة واحسان كمحبة سائر الناس فجمع صلى الله عليه وسلم اصناف المحبة في محبته
وقال ابن بطال معنى الحديث ان من استكمل الايمان علم ان حبه صلى الله عليه
وسلم أكد من حب نفسه واهله والناس اجمعين لانه صلى الله عليه وسلم استنقذنا
من النار وهدانا من الضلالة (حم ق ن ه) عن انس بن مالك رضي الله عنه (لا يؤمن

احدكم) ايمانا كاملا (حتى يحب لاخيه) فى الدين (مايحب لنفسه) من الخير قال العلقمى قال النووى والمراد يحب له من الطاعات والاشياء المباحة ويدل عليه رواية النسائى حتى يحب لاخيه من الخير قال ابن ابى زيد المالكى جماع آداب الخير تتفرع من اربعة احاديث لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه وحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وقوله للذى اختصر له فى الوصية لاتغضب (حم ق ت ن ه) عن انس •(لايبغى على الناس الاولد بغى) اى ولد زنى (والا من فيه عرق منه) قال المناوى اى شعبة من الزنى لكونه واقعا فى احد اصوله (طب) عن ابى موسى باسناد حسن •(لايبلغ العبد ان يكون من المتقين) اى درجة المتقين (حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس) قال المناوى اى يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع فى الحرام ويسمى هذا ورع المتقين وهذه الدرجة الثانية من درجات الورع قال عمر كنا ندع تسعة اعشار الحلال خوف الوقوع فى الحرام وكان بعضهم يأخذ ما يأخذ بنقصان حبة ويعطى ماعليه بزيادة حبة ولذلك اخذ عمر بن عبد العزيز بأنفه من ريح المسك الذى لبيت المال وقال هل ينتفع الا بريحه ومن ذلك ترك النظر الى تجمل اهل الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة فيها (ت ه ك) عن عطية السعدى قال ت حسن غريب •(لايبلغ احد حقيقة الايمان) اى كماله (حتى يخزن من لسانه) قال المناوى اى يجعل فمه خزانة للسانه فلا يفتحه الا بمفتاح اذن الله (طس) والضياء عن انس باسناد حسن •(لايتجاسر قوم الا بالامانة) أى لاينبغى الا ذلك فلا يحل لاحدهم ان يفشى سر غيره (المخلص) ابو طاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبى العاص قال المناوى ولم ير المصطفى صلى الله عليه وسلم •(لايترك الله) تعالى (احدا يوم الجمعة الا غفر له) الذنوب الصغائر (خط) عن ابى هريرة •(لايتكلفن احد لضيفه مالا يقدر عليه) لان ذلك يؤدى الى استثقال الضيافة وتركها فيكره (هب) عن سلمان الفارسى واسناده حسن •(لايتم بعد احتلام) قال العلقمى قال ابن رسلان اى اذا بلغ اليتيم او اليتيمة زمن البلوغ الذى فيه يحتلم غالب الناس زال عنهما اسم اليتم حقيقة وجرى عليهما حكم البالغين سواء احتلما ام لم يحتلما وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم ابى طالب لانه رباه (ولا صمات يوم الى الليل) قال العلقمى بضم الصاد المهملة وهو السكوت وفيه النهى عما كان من افعال الجاهلية وهو الصمت عن الكلام فى الاعتكاف وغيره وظاهر الاحاديث تحريمه لان ظاهر النهى التحريم وقول ابى بكر فى التى دخل عليها فرآها لا تتكلم ان هذا لا يحل صريح فى التحريم ولم يخالفه أحد من الصحابة فيما علمنا ولو نذر ذلك فى اعتكاف او غيره لم يلزمه الوفاء به ولهذا قال الشافعى واحمد واصحاب الرأى لا نعلم فيه خلافا ولا تصح منهى عنه اه وقال المناوى اى لا عبرة به ولا فضيلة له

وليس مشروعا عندنا كما شرع للامم قبلنا (ه) عن علي باسناد حسن (لا يتمنى احدكم الموت) قال العلقمي كذا للاكثر بلفظ النفي والمراد به النهي او هو للنهي واشبعت الفتحة والكشميهني لا يتمنين بزيادة نون التوكيد وفي رواية هما لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه لدلالته على عدم الرضى بما نزل من الله من المشاق لان الانسان (اما) ان يكون (محسنا فلعله يزداد) من فعل الخير (واما مسيئا فلعله يستعتب) اي يطلب العتبى من الله اى الرضى لله تعالى بان يحاول ازالة غضبه بالتوبة واصلاح العمل ووقع في رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وفيه انه يكره تمني الموت لضر نزل به اما اذا خاف ضررا او فتنة في دينه فلا كراهة فيه (حم خ) عن أبي هريرة رضي الله عنه (لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا) قال العلقمي وفي رواية لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر احدهما الآخر قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد قال النووي قال القاضي في الرواية الاولى يحتمل ان هذا يختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوبه حتى لا يعاقب عليها أو يكون بنية مخصوصة أو حالة مخصوصة ويحتمل ان يكون عقابه ان عوقب بغير النار كالحبس في الاعراف عن دخول الجنة اولا ولا يدخل النار او يكون ان عوقب بها في غير موضع عقاب الكافر ولا يجتمعان في ادراكها قال واما قوله في الرواية الثانية اجتماعا يضر احدهما الآخر فيدل على انه اجتماع مخصوص قال وهو مشكل المعنى وأوجه ما فيه ان يكون معناه ما اشرنا اليه انهما لا يجتمعان في وقت ان استحق العقاب فيعبره بدخوله معا ان لم ينفعه ايمانه وقتله اياه وقد جاء مثل هذا في بعض الآثار ولكن قوله في هذا الحديث مؤمن قتل كافرا ثم سدد مشكل لان المؤمن اذا سدد ومعناه استقام على الطريقة المثلى ولم يخلط لم يدخل النار اصلا سواء قتل كافرا أو لم يقتله قال القاضي ووجهه عندي ان يكون قوله ثم سدد عائدا على الكافر القاتل ويكون معنى حديث يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة ورأى بعضهم ان هذا اللفظ تغير من بعض الرواة وان صوابه مؤمن قتله كافر ثم سدد ويكون معنى قوله لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر احدهما الآخر أي لا يدخلانها للعقاب ويكون هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم هذا آخر كلام القاضي اه كلام النووي قال شيخنا استشكل القاضي قوله مؤمن قتل كافرا ثم سدد بان السداد هو الاستقامة على الطريقة المثلى من غير زيغ ومن كان هذا حاله فانه لا يدخل النار اصلا قتل كافرا ام لا وانفصل عنه بحمل سدد على اسلم بمعنى ان القاتل كان كافرا ثم اسلم وصرفه للحديث الآخر الذي قال فيه يضحك الله لرجلين قال القرطبي والذي يظهر لي ان المراد بالسداد ان يسدد حاله في التخلص من حقوق الآدميين لما تقدم ان الشهادة تكفر كل شئ الا الدين واذا لم تكفر

الشهادة الدين كان ابعدان يكفر قتل الكافر ثم قال و يحتمل ان يقال سدد بدوام الاسلام الى الموت أو باجتناب الموبقات التى لا تغفر الا بالتوبة قال شيخنا قلت وعندى ان مقصود الحديث الاخبار بأن هذا الفعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبائرها وصغائرها دون ما يستقبل منها فان مات عن قرب أو بعد مدة وقد سدد فى تلك المدة لم يعذب وان لم يعذب اخذ بما جناه بعد ذلك لا بما قبله لانه قد كفر عنه (هد) عن ابى هريرة *(لا يجزى ولد والدا) بفتح اوله وزاى اى لا يكافئه باحسانه وقضاء حقه والام مثله (الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه) قال المناوى اى يخلصه من الرق بسبب شراء ونحوه لان الرقيق كمعدوم لاستحقاق غيره منافعه وتقصه عن شريف المناصب فتسببه فى عتقه المخلص له من ذلك كأنه اوجده كما كان الاب سببا فى ايجاده وقال العلقمى اختلفوا فى عتق الاقارب اذا ملكوا فقال اهل الظاهر لا يعتق احد منهم بمجرد الملك سواء الولد والوالد وغيرهما بل لابد من انشاء عتق واحتجوا بمفهوم هذا الحديث وقال جماهير العلماء يحصل العتق فى الآباء والاجداد والامهات والجدات وان علوا وفى الابناء والبنات واولادهم الذكور والاناث وان سفلوا بمجرد الملك سواء المسلم والكافر والقريب والبعيد والوارث وغيره ومختصره انه يعتق عمود النسب بكل حال واختلفوا فيما وراء عمودى النسب فقال الشافعى واصحابه لا يعتق غيرهما بالملك لا الاخوة ولا غيرهم وقال مالك تعتق الاخوة ايضا وعنه رواية انه يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة ورواية ثالثة كمذهب الشافعى وقال ابو حنيفة يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة وتأول الجمهور الحديث المذكور على انه لما تسبب فى شرائه الذى يترتب عليه عتقه اضيف اليه (خدم دت ه) عن ابى هريرة *(لا يجلد) تعزيرا (فوق عشرة اسواط الا فى حد من حدود الله تعالى) اخذ بظاهره الامام احمد واجاز الجمهور الزيادة وجعلوا ذلك منوطا برأى الامام واجابوا عن الخبر باجوبة منها قصره على الجلد واما الضرب بنحو اليد فتجوز الزيادة به (حم ق ٤) عن ابى بردة بن دينار واسمه هانئ الانصارى *(لا يجالس الرجل بين الرجل وابنه فى المجلس) قال المناوى فيكره ذلك تنزيها ومثله الام وبنتها (طس) عن سهل بن سعد الساعدى *(لا يجوع اهل بيت عندهم التمر) قال المناوى هذا ورد فى بلاد غالب قوتهم التمر وحده كاهل الحجاز فى ذلك الزمن (م) عن عائشة *(لا يحافظ على ركعتى الفجر الا اواب) قال المناوى اى رجاع الى الله بالتوبة مطيع له وقد ذهب بعضهم الى وجوبها (هب) عن ابى هريرة *(لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب وهى صلاة الاوابين) قال المناوى فيه رد على من كرهها وقال دامتها تورث العمى (ك) عن ابى هريرة وقال صحيح *(لا يحتكر) اى لا يشترى القوت فى زمن الغلاء ويحبسه حتى يزيد السعر (الا خاطئ) اى آثم قال العلقمى قال فى النهاية يقال خطئ فى دينه اذا اثم فيه والخطأ الذنب والاثم واخطأ

يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره اوفعل غير الصواب اخطأ اه وقال في المصباح والخطأ مهموز بفتحتين ضد الصواب وقد تهمز ويقصر وهو اسم من خطئ فهو مخطئ قال ابو عبيد خطئ خطأ من باب علم واخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شئ عامدا كان او غير عامد وقيل خطئ اذا تعمد ما نهي عنه فهو خاطئ واخطأ اذا اراد الصواب فصار الى غيره فان اراد غير الصواب وفعله قيل قصده او تعمده والخطأ الذنب تسمية بالمصدر وقال المناوي والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي والمخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره (حم م د ت ه) عن معمر بن عبد الله ه (لا يحرم الحرام الحلال) قال العلقمي قال الدميري هذا يدل للمذهب الشافعي ان الزنى لا يثبت حرمة المصاهرة حتى يجوز للزاني ان ينكح ام المزني بها وبنتها وحتى يجوز لابيه وابنه ان ينكحها لان حرمة المصاهرة نعمة الله عز وجل فلا تثبت بالزنى كما لا يثبت به النسب وقال أبو حنيفة وأحمد يثبتها وهي مسئلة عظيمة في الخلاف وليس فيها حديث صحيح لا من جانبنا ولا من جانبهم وبحث الشافعي فيها مع من خالفه نحو ورقتين والمعتمد انه لا دليل على التحريم ويؤخذ من عموم هذا الحديث ان الرجل اذا حرم زوجته أو امته لم تحرم عليه واختلف العلماء فيما اذا قال زوجته علي حرام فذهب الشافعي ان نوى طلاقها كان طلاقا وان نوى الظهار كان ظهارا وان نوى تحريم عينها لم تحرم وعليه كفارة يمين ولا يكون ذلك يمينا وان لم ينو شيئا فعليه كفارة يمين (ه) عن ابن عمر (هق) عن عائشة وضعفه البيهقي ه (لا يحل لمسلم ان يروع مسلما) قال المناوي ولو هازلا لما فيه من الايذاء (حم د) عن رجال من الصحابة واسناده حسن ه (لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين) في المجلس (الا باذنهما) قال المناوي بمعنى يكره له ذلك (حم د ت) عن ابن عمرو بن العاص قال ت حسن صحيح ه (لا يخرف قارئ القرآن) أي لا يفسد عقله عند كبره قال في المصباح خرف الرجل من باب تعب فسد عقله لكبره فهو خرف (ابن عساكر عن انس) بن مالك ه (لا يدخل الجنة الا رحيم) قال المناوي تمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمة احدكم نفسه وأهل بيته حتى يرحم الناس (هب) عن انس ه (لا يدخل الجنة قاطع) قال المناوي اي قاطع رحم اي لا يدخل الجنة المعدة لوصال الارحام ولا يدخلها حتى يطهر بالنار قال العلقمي وللبخاري في الادب المفرد ان الرحمة لم تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وذكر الطيبي انه يحتمل ان يراد بالقوم الذين يساعدونه على قطيعة الرحم ولا ينكرون عليه ويحتمل ان يراد بالرحمة المطر وانه يحبس على الناس عموما لشؤم القاطع (حم ق د ت) عن جبير بن مطعم ه (لا يدخل الجنة خب) قال العلقمي قال في النهاية بالفتح وقال المناوي بخاء معجمة مكسورة وموحدة خداع يفسد بين الناس

بالخداع اى لايدخلها مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالنار (ولا بخيل) أى مانع للزكاة أو مانع للقيام بمؤنة ممونه (ولا منان) أى من يمن على الناس بما يعطيه (ت) عن أبى بكر) وقال حسن غريب ٭(لايدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) بالموحدة جمع باقعة وهى الداهية والشر المهلك والامر الشديد الذى يأتى بغتة قال المناوى اى حتى يطهر بالنار او يعفو عنه الجبار (م) عن أبى هريرة ٭ (لايدخل الجنة صاحب مكس) قال العلقمى قال ابن رسلان وهو من يأخذ العشر على ما كان يأخذه اهل الجاهلية مقيما على دينه لايدخل الجنة لكفره ولا ستحلاله لذلك ان كان مسلما واخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر واما من لم يستحل اخذ الحرام فهو محمول على انه لم يدخل الجنة مع السابقين اليها اولا يدخلها حتى يعاقب الا ان يغفر الله له واصل المكس النقصان قال الاصمعى الماكس العشار واصله الخيانة وصاحب المكس هو الذى يأخذ من التجار اذا مروا به مكسا باسم العشر اما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه فمحسن جميل وقد عشر جماعة من الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم وللخلفاء بعده وهو من يأخذ عشر ما سقته السماء وعشر اموال أهل الذمة فى التجارة (حم د ك) عن عقبة بن عامر قال ك صحيح ٭(لايدخل الجنة سيئ الملكة) قال العلقمى قال فى النهاية أى الذى يسئ صحبة المماليك ضد حسن الملكة يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبى يعنى ان سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان ودخول النار (ت ٭) عن أبى بكر قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ٭(لايرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) قال العلقمى لانقطاع الموالاة بينهما وان اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له لان الاعتبار بوقت الميراث لا بوقت القسمة عند الجمهور فلا يرث المسلم الكافر وقيل يرثه بخبر الاسلام يعلو ولا يعلى عليه والجمهور على المنع وأجابوا عن الخبر بان معناه فضل الاسلام ولا تعرض فيه للارث فلا يترك النص الصريح لذلك لان الملل فى البطلان كالملة الواحدة (حم ق ٤) عن اسامة بن زيد ٭(لايرد القضاء) المقدر (الا الدعاء) قال المناوى أراد الامر المقدر لولا دعاؤه أو لرادبرده تسهيلا حتى يصير كأنه رد (ولا يزيد فى العمر الا البر) يعنى العمر الذى كان يقصر لولا بره أو اراد بزيادته البركة فيه (ت ك) عن سلمان قال ت حسن غريب ٭(لايزال هذا الامر) أى امر الخلافة (فى قريش) قال العلقمى وهو مقيد بالحديث الآخر ان هذا الامر فى قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما قاموا الدين فما مصدرية ظرفية أى ان هذا الامر فى قريش مدة اقامتهم امور الدين فاذا لم يقيموه خرج عنهم بتسليط غيرهم عليهم (ما بقى من الناس اثنان) قال المناوى امير ومأمور عليه وليس المراد حقيقة العدد بل انتفاء كون الخلافة فى غيرهم متمنعا الدنيا (حم ق) عن ابن عمر بن الخطاب ٭(لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) قال المناوى لان تعجيله

بعد تيقن الغروب من سنن الانبياء فمن حافظ عليه تخلق باخلاقهم (حم ق ت) عن سهل بن سعد رضي الله عنه • (لا يزال المسروق منه) واقعا (في تهمة ممن) يحتمل ان من زائدة أو بمعنى اللام هو (برئ منه) بان لم يكن سرق ما اتهمه به (حتى يكون اعظم جرما من السارق (هب) عن عائشة • (لا يسأل بوجه الله) أي ذاته (الا الجنة) قال المناوي كان يقال اللهم انا نسألك بوجهك الكريم ان تدخلنا الجنة وقيل المراد لا تسالوا من الناس شيئا بوجه الله كان يقال يا فلان اعطني لوجه الله فان الله اعظم من ان يسال به اه وقال العلقمي قال ابن رسلان قال الحليمي هذا يدل على ان السؤال بالله تعالى يختلف فان كان السائل يعلم ان المسؤل اذا سأله بالله تعالى اهتز لاعطائه واغتنمه جاز له سؤاله بالله سبحانه وتعالى وان كان مما يتلوى ويتضجر ولا يأمن ان يرده فحرام عليه ان يسأله بالله تعالى وقرر ذلك ثم قال واما المسؤل فينبغي اذا سئل بوجه الله تعالى ان لا يمنع ولا يرد السائل وان يعطيه بطيب نفس وانشراح صدر لوجه الله تعالى (د) والضياء عن جابر (لا يعدل) بضم المثناة التحتية (بالرعة) قال العلقمي قال في المصباح ورع عن المحارم يرع بكسرة فيهما ورعا بفتحتين وورعة مثل عدة فهو ورع أي كثير الورع اه أي لا يعدل بالورع شئ من خصال الخير بل الورع اعظم فضلا (ت) عن جابر واسناده حسن • (لا يعضه بعضكم بعضا) قال العلقمي قال في النهاية أي لا يرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب (الطيالسي عن عبادة) بن الصامت واسناده حسن • (لا يغل) أي لا يخون في نحو غنيمة (مؤمن) كامل الايمان (طب) عن ابن عباس واسناده حسن • (لا يغلق) لانافية أو ناهية قال المناوي والاحسن جعلها نافية (الرهن) قال في النهاية يقال غلق الرهن يغلق غلوقا اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى انه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان من افاعيل الجاهلية فان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المؤقت ملك الرهن المرتهن فابطله الاسلام وقال الازهري الغلق في الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقال في المصباح غلق الرهن غلقا من باب تعب استحقه المرتهن (ه) عن أبي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن • (لا يغني حذر من قدر) قال المناوي تمامه عند الحاكم والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء ينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة (ك) عن عائشة رضي الله عنها • (لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث) قال المناوي أي لا يفهم ظاهر معانيه من قرأه في اقل من هذه المدة (دت ه) عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمي بجانبه علامة الصحة • (لا يقبل الله صلاة أحدكم) قال العلقمي قال في الفتح والمراد بالقبول هنا ما يرادف الصحة وهو الاجزاء وحقيقة القبول ثمرة وقوع الطاعة مجزية رافعة لما في الذمة ولما كان الاتيان بشروطها مظنة الاجزاء الذي القبول ثمرته عبر عنه بالقبول مجازا واما القبول

المنفي

المنفى فى مثل قوله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا لم تقبل له صلاة فهو الحقيقى لانه قد يصح العمل ويتخلف القبول لمانع (اذا احدث) قال العلقمى قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة قال فساء أو ضراط والمراد به الخارج من احد السبيلين وانما فسره أبو هريرة باخص من ذلك تنبيها بالاخف على الاغلظ ولانهما قد يقعان فى اثناء الصلاة اكثر من غيرهما واما باقى الاحداث المختلف فيها بين العلماء كمس الذكر ولمس المرأة والقىء ملأ الفم والحجامة فلعل ابا هريرة كان لا يرى النقض بشىء منها وقيل ان أبا هريرة انما اقتصر على ما ذكر لعلمه ان السائل كان يعلم ما عدا ذلك وفيه بعد واستدل بالحديث على بطلان الصلاة بالحدث سواء كان خروجه اختيارا ام اضطرارا على ان الوضوء لا يجب لكل صلاة لان القبول انتفى الى غاية الوضوء وما بعده مخالف لما قبله فاقتضى ذلك قبول الصلاة بعد الوضوء مطلقا (حتى يتوضأ) أى بالماء او ما يقوم مقامه (ق د ت ه) عن أبى هريرة ه (لا يقبل ايمان بلا عمل) اذ من جملة الاعمال النطق بالشهادتين فمن صدق بقلبه ولم ينطق بلسانه بالشهادتين مع التمكن لا ينفعه ايمانه (ولا عمل بلا ايمان (طب) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده حسن ه (لا يقتل) قال المناوى خبر بمعنى النهى (مسلم بكافر) ذميا كان او غيره وعليه الشافعى وقال أبو حنيفة يقتل المسلم بالذمى (حم ت ه) عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (لا يقتل حر بعبد) وبه قال الشافعى كالجمهور (هق) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ه (لا يقرأ) بكسر الهمزة نهى وبضمها خبر بمعناه (الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن) فيحرم عليهما ذلك حيث قصدا القرآن ومثلهما النفساء (حم ت ه) عن ابن عمر بن الخطاب ه (لا يقص على الناس) اى لا يتكلم بالقصص والمواعظ (الا امير) اى حاكم (او مأمور) اى مأذون له فيه منه (او مرائى) قال المناوى وهو من عداهما سماه مرائيا لانه طالب رياسة (حم ه) عن ابن عمرو واسناده حسن ه (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال ابن بطال وهذا الكلام مما لم يسبق اليه صلى الله عليه وسلم واول ما قاله لابى غرة الجمحى وكان شاعرا فاسر ببدر فشكى عائلة وفقرا فمن عليه النبى صلى الله عليه وسلم واطلقه بغير فداء فظفر به باحد فقال من على فقال وذكر فقرا وعائلة فقال لا تمسح عارضيك بمكة تقول سخرت بمحمد مرتين وامر به فقتل اخرج قصته ابن اسحاق فى المغازى بغير اسناد وقال ابن هشام فى تهذيب السيرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال حينئذ لا يلدغ فذكره وقوله لا يلدغ المؤمن هو بالرفع على صيغة الخبر قال الخطابى هذا لفظه خبر ومعناه امر اى ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك فى امر الدين كما يكون فى امر الدنيا وهو اولاها بالحذر وقال ابو عبيد معناه لا ينبغى للمؤمن اذا نكب من وجه ان يعود اليه مثلها وهذا الذى فهمه

الاكثر ومنهم الزهري راوي الخبر وقال ابو داود الطيالسي لا يعاقب في الدنيا بذنب فيعاقب به في الاخرة وحمله غيره على غير ذلك قلت ان اراد قائل هذا ان عموم الحديث يتناول هذا فيمكن والا فسبب الحديث يأبى ذلك قيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي اوقفته معرفته على غوامض الامور حتى صار يحذر مما سيقع واما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا من جحر زاد في رواية الكشميهني والسرخسي واحمد ووقع في بعض النسخ جحر حية وهي زيادة شاذة قال ابن بطال وفيه ادب شريف ادب به النبي صلى الله عليه وسلم امته ونبههم كيف يحذرون مما يخافون سوء عاقبته اه وقال المناوي هو تمثيل اي المؤمن الكامل يندم على خطيئته ويأخذه القلق ويتلوى كاللديغ بخلاف المؤمن المغفل فانه يلدغ مرات (حم ق د ه) عن ابي هريرة (حم ه) عن ابن عمر • (لا يمس القرآن الا طاهر) اي لا يجوز مسه الا على طهر من المحدثين (طب) عن ابن عمر واسناده صحيح • (لا يؤمن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى) قال العلقمي قال العلماء هو تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة ومعنى احسان الظن بالله تعالى ان يظن انه يرحمه ويعفو عنه قالوا وفي حال الصحة يكون خائفا راجيا ويكونان سواء وقيل يكون الخوف ارجح فاذا دنت امارات الموت غلب الرجاء ومحضه لان مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصي والقبائح والحرص على الاكثار من الطاعات وصالح الاعمال وقد تعذر ذلك او معظمه في هذا الحال فاستحب احسان الظن المتضمن للافتقار الى الله تعالى والاذعان له ويؤيده حديث يبعث كل عبد على ما مات عليه قال العلماء معناه يبعث على الحال التي مات عليها ومثله حديث ثم يبعثون على نياتهم قال شيخنا قال الطيبي نهى ان يموتوا على غير حالة حسن الظن وليس ذلك بمقدورهم بل المراد بتحسين الظن ليوافي الموت وهو عليه اه ونظيره ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال المناوي وذا قاله قبل موته بثلاث صلى الله عليه وسلم (حم م د ه) عن جابر بن عبد الله

•(حرف الباء)•

•(يأتي على الناس زمان الصابر) قال المناوي كذا بخط المؤلف وفي نسخ القابض (فيهم على دينه كالقابض على الجمر (ت) عن انس • (يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه اذل من شاته) قال المناوي اي مقهورا مغلوبا عليه فهو مبالغة في كمال الذل (ابن عساكر عن انس • (يؤجر الرجل في نفقته كلها الا في التراب) قال المناوي اي في نفقته في البنيان الذي لم يقصد به وجه الله وقد زاد على الحاجة (ت) عن خباب بن الارت واسناده صحيح • (يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله) قال المناوي خبر بمعنى الامر وكان الاقرأ اذ ذاك افقه (حم) عن انس بن مالك واسناده صحيح • (يبصر احدكم القذى) قال العلقمي جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك (في عين اخيه) في الدين (وينسى الجذع) واحد جذوع النخل (في عينه) قال المناوي مثل

ضرب ان يرى بغيره عيبا يسيرا فيعيره به وفيه من العيوب مانسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وذلك من اقبح القبائح (حل) عن ابى هريرة •(يبعث الناس على نياتهم) اى اعمالهم فالطائع يجازى بعمله والعاصى تحت المشيئة (حم) عن ابى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة (يبعث العبد على ماماتعليه) قال المناوى اى على الحالة التى مات عليها من خير وشر ومنه اخذ المؤلف ان الزمار يأتى يوم القيامة بمزماره والسكران بقدحه والمؤذن يؤذن (ه) عن جابر •(يتجلى لنا ربنا ضاحكا يوم القيامة) قال المناوى اى يظهر لنا وهو راض عنا ويتلقانا بالرحمة والرضوان وتمامه عند مخرجه حتى ينظروا الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة (طب) عن ابى موسى واسناده حسن •(يترك المكاتب الربع) قال المناوى من نجوم الكتابة (ك) عن على •(يجزى من الوضوء مدو من الغسل صاع) من بعض فى قال العلقمى اجمع المسلمون على ان الماء الذى يجزى فى الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفى فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان الماء على الاعضاء وعمها قال الشافعى رحمه الله قد يرفق بالقليل فيكفى ويخرق بالكثير فلا يكفى والمستحب ان لا ينقص فى الغسل عن صاع ولا فى الوضوء عن مد والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادى والمد رطل وثلث وذلك معتبر على التقريب لا على التحديد هذا هو الصواب المشهور وقال ابن عبد السلام اذا كان المتوضى ضئيلا او متماحش الطول او العرض يستحب له ان يستعمل ما يكون نسبته الى جسده كنسبة المد الى بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الغسل فلا يمكن ان يكون فى الوجود اعلم منه صلى الله عليه وسلم ولا ارفق ولا احوط ولا اسوس بأمور الشريعة (ه) عن عقيل قال العلقمى بجانبه علامة الحسن •(يجزى فى الوضوء رطلان من ماء) قال المناوى وفى الغسل ثمانية ارطال وهذا يشهد لقول ابى حنيفة المد رطلان والصاع ثمانية وقال الشافعى المد رطل وثلث والصاع خمسة ارطال وثلث (ت) عن انس بن مالك واسناده ضعيف •(يجزى من السواك الاصابع) اذا كانت خشنة لحصول الانقاء بها وبه اخذ جمع وقد جوز الشافعية السواك بالاصبع غير الخشنة (الضياء عن انس) واسناده لا بأس به •(يجير على امتى ادناهم) قال العلقمى قال فى النهاية اى اذا جار واحد من المسلمين حر او عبدا وامرأة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه (حم ك) عن ابى هريرة قال العلقمى حديث صحيح •(يحب الله العامل اذا عمل ان يحسن) عمله (طب) عن كليب بن شهاب الحرمى قال الشيخ حديث حسن •(يحرم) قال المناوى بالضم وشد الراء المكسورة وروى بالفتح وضم الراء (من الرضاعة مايحرم من النسب) ويباح من الرضاع مايباح من النسب (حم ق د ن ه) عن عائشة (حم م ن ه) عن ابن عباس •(يخرب الكعبة ذوا السويقتين) تثنية سويقة مصغرا

للتحقير (من الحبشة) بالتصريف نوع معروف من السودان اشارة الى ان الكعبة المحرمة يهتك حرمتها حقير نضو الخلق قال العلقمي قيل هذا الحديث يخالف قوله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ولان الله تعالى حبس عن مكة الفيل ولم يمكن اصحابه من تخريب الكعبة ولم تكن اذذاك قبلة فكيف يسلط عليها الحبشة بعد ان صارت قبلة للمسلمين واجيب عن ذلك بان ذلك محمول على انه يقع في آخر الزمان قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الارض احد يقول الله الله كما ثبت في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقد وقع قبل ذلك فيه من القتال وغزو اهل الشام له في زمن يزيد بن معاوية ثم من بعده في وقائع كثيرة من اعظمها وقعة القرامطة بعد الثلثمائة فقتلوا من المسلمين في المطاف ما لا يحصى كثرة وقلعوا الحجر الاسود فحولوه الى بلادهم ثم اعادوه بعد مدة طويلة ثم غزى مرارا بعد ذلك وكل ذلك لا يعارض قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا لان ذلك انما وقع بايدي المسلمين فهو مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم ولن يستحل هذا البيت الا اهله فوقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وهو من علامات نبوته وليس في الآية ما يدل على استمرار الامن المذكور فيها (ق ن) عن ابي هريرة ه (يد الله على الجماعة) قال المناوي اي حفظه وكلاءته عليهم يعني ان جماعة اهل الاسلام في كنف الله فاقيموا في كنف الله بين ظاهرانيهم ولا تفارقوهم وتمامه عند مخرجه ومن شذ شذ الى النار اي من خرج عن السواد الاعظم في الحلال والحرام الذي لم يختلف فيه الامة فقد زاغ عن سبيل الهدى وذلك يؤديه الى دخول النار (ت) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ه (يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير) قال العلقمي قال النووي قيل مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الآخر اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة وقيل في الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوان خوفا وفزعا كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم وقع عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون (حم م) عن ابي هريرة ه (يد ورد المعروف على يد مائة رجل آخرهم فيه كأولهم) قال المناوي اي في حصول اجره فالساعي في الخير كفاعل والمعنى ان هذه كلها منتهية الى يد الله الذي يتقبل ذلك المعروف فهي في الثواب سواء (ابن النجار عن انس) بن مالك ه (يذهب الصالحون) قال العلقمي وفي رواية يقبض بدل يذهب والمراد قبض ارواحهم اي يموتون (الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر) بضم الحاء المهملة وفاء وروى حثالة بمثلثة قال الخطابي هو بالفاء وبالمثلثة الردئ من كل شئ وقال ابن السين الحثالة تسقط الناس قال المناوي وهو المراد هنا واصلها ما يتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما (لا يباليهم الله بالة) اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة الاكتراث وبالة مصدر لا يبالي واصله بالية كعافاة وعافية (حم خ) عن مرداس الاسلمي ه (يرث الولاء من

يرث المال) قال المناوى تمامه عند مخرجه من ولد اووالد (ت) عن ابن عمرو (يستجاب لاحدكم) اى لكل واحد منكم فى دعائه (مالم يعجل يقول) بلفظه اوفى نفسه (قد دعوت فلم يستجب لى) قال العلقمى قال ابن بطال المعنى انه يدام فيترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه اولانه أنى من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمجفل بانر ب الكريم الذى لايعجزه الاجابة ولا ينقصه العطاء قال الداودى يخشى على من خالف وقال قد دعوت فلم يستجب لى ان يحرم الاجابة وماقام مقامها من الادخار والتكفيل اه وفى هذا الحديث أدب من آداب الدعاء وهو ان يلازم الطلب ولا ييأس من الاجابة لما فى ذلك من الانقياد والاستسلام واظهار الافتقار وفى الاحاديث دلالة على ان دعوة المؤمن لاترد وانها اما ان تعجل له الاجابة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها واما ان يدخرله فى الآخرة خير مما يسأل اشار الى ذلك الداودى والجوزى بقوله اعلم ان دعاء المؤمن لايرد غير انه قد يكون الاولى له تأخير الاجابة اويعوض بما هو اولى له عاجلا وآجلا فينبغى للمؤمن ان لايترك الطلب من ربه فانه متعبد بالدعاء كما هو متعبد بالتسليم والتفويض ومن جملة آداب الدعاء تحرى الاوقات الفاضلة كالسجود وعند الاذان ومنها تقديم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة ورفع الايدى وتقديم التوبة والاعتراف بالذنب والاخلاص وافتتاحه بالحمد والثناء والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والسؤال بالاسماء الحسنى (ق د ت ه) عن ابى هريرة (يسروا) من اليسر ضد العسر اى يسروا على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) قال العلقمى ذكر تأكيدا ولا فالامر بالشئ نهى عن ضده ولانه لواقتصر على اليسر صدق على من أتى به مرة وبالعسر فى بعض اوقاته فطا قال ولا تعسروا انتفى العسر فى كل الاوقات (وبشروا) من البشارة وهى الاخبار بالخير ضد النذارة اى بشروا بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) قال العلقمى قابل به بشروا مع ان ضد البشارة النذارة لان المقصود من النذارة التنفير فصرح بالمقصود منها (حم ق ن) عن أنس (يشفع يوم القيامة ثلاثة) اى ثلاثة طوائف مرتبين (الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فاعظم بمنزلة هى بين النبوة والشهادة (ه) عن عثمان بن عفان باسناد حسن (يشفع) يوم القيامة (الشهيد فى سبعين) انسانا (من اهل بيته) من اصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم قال المناوى والظاهر ان المراد بالسبعين الكثرة لا التحديد (د) عن ابى الدرداء واسناده حسن (يشمت العاطس) ندبا (ثلاثا) اى ثلاث مرات فى ثلاث عطسات (فما زاد على العطسات) الثلاث فلا يشمت فيه (فهو) اى فصاحبه (مزكوم) فيدعى له بالعافية والشفاء (ه) عن سلمة بن الاكوع واسناده حسن (يطبع المؤمن على كل خلق) قال المناوى غير مرضى اى يجعل الخلق طبيعة لازمة له يعسر تركه (ليس الخيانة والكذب) فلا يطبع عليها بل قد يحملان تطبعا وتخلقا اه ويجوز حمل المؤمن على

الكامل والخلق على المرضى ويكون الاستثناء منقطعا وقال العلقمي يطبع اى يخلق عليها والطباع ما ركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزوالها من الخير والشر (هب) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف • (يعطى المؤمن) اى كل مؤمن (في الجنة قوة مائة) من الرجال (في النساء) اى في شأن النساء وهو الجماع (ت حب) عن انس واسناده صحيح • (يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين) اى الا حقوق العباد وهذا في شهيد البر اما شهيد البحر اى من قتل في قتال الكفار في البحر فيغفر له جميع الذنوب الصغائر والكبائر حتى حقوق العباد (حم م) عن ابن عمر • (يقتل) عيسى (بن مريم الدجال بباب لد) بضم اللام وشد الدال المهملة قال العلقمي قال في النهاية هو موضع بالشام وقيل بفلسطين قال المناوي وفي رواية نعيم بن حماد دون باب لد بسبعة عشر ذراعا وفي رواية له ايضا دون باب لد والى جانب لد (ت) عن مجمع بن جارية بن عامر احد بني مالك بن عوف قال العلقمي بجانبه علامة الصحة • (يكسى الكافر لوحين من نار في قبره) قال المناوي اى واحد غطاء والآخر وطاء (ابن مردوية عن البراء) بن عازب • (يكون في آخر الزمان عباد) بالضم والتشديد جمع عابد (جهال وقراء فسقة) قال المناوي اى ان ظهور ذلك من اشراط الساعة (حل ك) عن انس • (يلبي المعتمر) قال العلقمي في عمرته كلها يعني في كل حال من احواله من ركوب ونزول وصعود شرف ونزول واد وخلف كل صلاة فرضا او نافلة وعند اصطدام الرفاق وفي المساجد والطرق (حتى يستلم الحجر) اى بالتقبيل او وضع اليد وظاهره انه يلبي في حال دخوله المسجد وبعد رؤية البيت وفي حال مشيه حتى يشرع في الاستلام فانه جعل غاية انقطاع التلبية الاستلام فما قبله يلبي لكن يستثنى منه ما فيه دعاء مخصوص كدخول المسجد ورؤية البيت وغير ذلك (ده) عن ابن عباس واسناده حسن • (يمن الخيل في شقرها) قال المناوي اى البركة فيما كان منها احمر حمرة صافيه جدا كلون الزبيب (حم دت) عن ابن عباس • (يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك) قال العلقمي وفي رواية على نية المستحلف وهو بكسر اللام قال النووي وهذا الحديث محمول على الحلف باستحلاف القاضي فاذا ادعى رجل حقا على رجل فحلفه القاضي فحلف وورى فنوى غير ما نوى القاضي انعقدت يمينه على ما نواه القاضي ولا تنفعه التورية وهذا مجمع عليه ودليله هذا الحديث والاجماع فاما اذا حلف بغير استحلاف القاضي وورى فتنفعه التورية ولا يحنث سواء حلف ابتداء من غير تحليف او حلفه غير القاضي وغير نائبه في ذلك ولا اعتبار بنية المستحلف غير القاضي او نائبه وحاصله ان اليمين على نية الحالف في كل الاحوال الا اذا استحلفه القاضي او نائبه في دعوى توجهت عليه فتكون اليمين على نية المستحلف وهذا مراد الحديث اما اذا حلف عند القاضي من غير استحلاف القاضي في دعوى فالاعتبار بنية الحالف وسواء في هذا كله اليمين بالله او بالطلاق او العتاق وانما

يستحلف بالله تعالى واعلم ان التورية وان كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها حيث يبطل بها حق مستحق وهذا مجمع عليه هذا تفصيل مذهب الشافعي واصحابه (حم م د ه) عن ابي هريرة •(ينزل عيسى بن مريم) من السماء آخر الزمان وهو نبي رسول (عند المنارة البيضا) قال المناوي في رواية واضعا يديه على اجنحة ملكين (شرقي دمشق) قال العلقمي قال شيخنا قال الحافظ بن كثير هذا هو الاشهر في موضع نزوله قال وقد جددت منارة في زماننا في سنة احدى واربعين وسبعمائة من حجارة بيض ولعل هذ يكون من دلائل النبوة الظاهرة حيث قيض الله بناء هذه المنارة لينزل عيسى بن مريم عليها قلت هو من دلائل النبوة بلا شك فانه صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بجميع ما يحدث بعده مما لم يكن في زمنه وقد رويت مرة الحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث على كل رأس مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها فبلغني عن بعض من لا علم عنده انه استنكر ذلك وقال ما كان التاريخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول على رأس كل مائة سنة وانما حدث التاريخ بعده فقلت عرفوه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم جميع ما يحدث بعده وان لم يكن في زمنه موجودا ومن لطيف ذلك ان عثمان رضي الله تعالى عنه لما جمع القرآن في المصاحف روى له ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لي قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق قال ابو هريرة فاي ورق حتى رأيت المصاحف ففرح عثمان واجاز ابا هريرة بعشرة آلاف درهم وقال له والله انك لتحفظ علينا حديث نبينا فليت شعري اذا عرض عليه هذا الحديث الصحيح الثابت في صحيح مسلم وغيره يقول ان دمشق كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دار كفر ولم يكن بها جامع ولا منارة فينكر الحديث الصحيح ويرده بذلك نعوذ بالله من غلبة الجهل ثم قال الحافظ ابن كثير وقد ورد في بعض الاحاديث ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل ببيت المقدس وفي رواية بالاردن وفي رواية بعسكر المسلمين والله اعلم قلت حديث نزوله ببيت المقدس عند ابن ماجة وهو عندي ارجح ولا ينافي سائر الروايات لان بيت المقدس هو شرقي دمشق بعسكر المسلمين اذ ذاك والاردن اسم الكورة كما في الصحاح وبيت المقدس داخل فيه فاتفقت الروايات فان لم يكن في بيت المقدس الآن منارة بيضاء فلا بد ان تحدث قبل نزوله اه قال المناوي واذا نزل وقع العموم الحقيقي في الطريق المحمدي باتباع الكل له (طب) عن اوس بن اوس الثقفي •(ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة) قال المناوي اي شيء من بركة الجنة له وقع وذكر المثاقيل للتقريب للاذهان (خط) عن ابن مسعود •(يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان) يعني تستحكم هاتان الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب في شبابه (الحرص) على المال والجاه والعمر (وطول الامل) والمذموم الاسترسال فيه واما اصله فهو رحمة كما تقدم (حم ق ن) عن انس بن مالك •(يوزن يوم القيامة مداد العلماء)

قال المناوى الحبر الذى يكتبون به فى الافتاء والتصنيف (ودم الشهداء) اى المهراق فى سبيل الله (فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) ومعلوم ان اعلى ما للشهيد مداد فى ما للعالم مداده (الشيرازى) فى الالقاب (عن انس) بن مالك (الموهبى) بفتح الميم وكسر الهاء (فى) فضل (العلم عن عمران) بن حصين (ابن عبد البرفى) كتاب (العلم عن ابى الدرداء ابن الجوزى فى) كتاب (العلل) المتناهية (عن النعمان بن بشير) باسانيد ضعيفة لكن يقوى بعضها بعضا (اليد العليا خير من اليد السفلى) يعنى المنفق خير من الآخذ ما لم تشتد حاجته (وابدأ بمن تعول) أى بمن تنزلك نفقته (حم طب) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده حسن (اليمن حسن الخلق) بالضم اى البركة والخير الالهى فيه (الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن عائشة) واسناده ضعيف (اليمين على نية المستحلف) تقدم الكلام عليه (م ٤) عن ابى هريرة رضى الله عنه (اليوم الموعود) المذكور فى قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود (يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة) قال الجلال المحلى فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة (ويوم الجمعة ادخره الله لنا) فلم يظفر به احد من الامم السالفه (وصلاة الوسطى) هى (صلاة العصر) والى هذا ذهب الجمهور (طب) عن أبى مالك الاشعرى (اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ولا طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه) اى ايام الاسبوع (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ) بالله (من شئ الا اعاذه الله منه (ت هق) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه

قال مؤلفه رحمه الله تعالى وافق الفراغ من تأليفه يوم الجمعة عاشر ربيع الاول سنة
خمس واربعين وألف من الهجرة النبوية ٭ على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية ٭
وقد تم تصحيحه وحسن ختامه ٭ وتحرير طبعه وانتهاء تمامه ٭ على ذمة العلامة
المرزوقي ٭ والفهامه الالمعي ٭ حضرة العلامة الفاضل ٭ قدوة العلماء الافاضل ٭ المحرر
للعقلي والنقلي ٭ حضرة الاستاذ السيد علي البقلي ٭ مصححا منقحا ٭ محررا موضحا ٭
مع بذل الهمة بقدر الطاقة البشرية ٭ في تحرير العبارات من الاصول
الصحيحة المرضية ٭ على يد الفقير الفاني ٭ عبده على ندا البرانى ٭ غفر الله
له ولوالديه ٭ بجاه حبيبه المقرب لديه ٭ له واسع الرحمة والغفران ٭
ويعفو عن كثير كما جاء في محكم القرآن ٭ وكان ذلك بمصر
القاهرة ٭ التي هي بانواع المحاسن باهرة ٭ في منتصف
شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين بعد الالف ٭
من هجرة من كان يرى من الامام
كما يرى من خلف ٭ صلى الله عليه
وعلى آله ٭ واصحابه
المكملين
بكماله
آمين